ا نبحاف السّارة المنفت بن بنت ح إحباء عملوم الدّبين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فيض فضله جزيل الرضا آمين .

تنبيسه

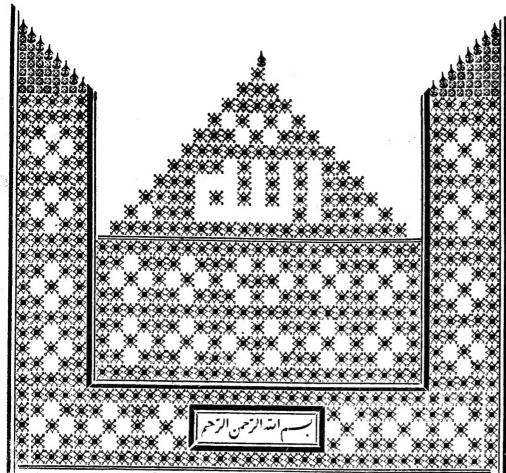
حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرح ولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحداء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بينها مجلية •

الجزدالعّاش

٤١٤١ه. - ١٩٩٤م.

مورُرِّ سِمُ الله كَارِيْخُ (لعربي) بيروت لبنان



(كتاب النية والاخلاص والصدق وهو الكتاب السابع من ربع المنجيات من كتاب احياء علوم الدين)

وصلى الله على سدنا مجدوا له وصعبه وسلم الله الماصر كل صابر الجدلله الذى أنس بذكره الخلصون * ولهم عجمة الصادة ون * وفرح محسن بلائه الراضون * أحده حدا بشرق اشراق النجوم * واستغفره عمالوا كم على القلوب من الغموم * واستهديه لما برضه من اكتساب المعارف والفهوم * وأشهد أن الاله الاالله محسن الاعمال بالنبات * ومن بن الاحوال بأشعة التحليات * ومودع الخواطرمن حكمه حواهر مضيئات * سحانه من اله شرع لنامن الدين ماوصى به فوط * وأطلع لنامن أفقه المحيط بوط * وأفاض علينا من لذيذ شربه غبوقا وصبوط * وأشهد أن سدنا محمدا عبده الذى اصطفاه * ورسوله الذى احتماه به وصفيه الذى احتماره وحماه * المام المخلصين * وعصمة أهل البقين * وتاج هامة المتقين * الذى هدى به السبيل الاقوم * و بين به الطريق الاعدل الاحكم * وشديه عرى الدين فاستوثق واستحكم * صلى عليه وعلى آله محور المعارف * وأصحابه كنو زا المطائف * صلاة تستنزل غيث الرحة من واستحكم * صلى عليه وعلى المنوث أوسع رحابه * وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظم الهو بعد فهذا شرح سحابه * وتحل صاحم امن الرضوان أوسع رحابه * وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظم الهو بعد فهذا شرح سحابه * وتحل صاحم امن الرضوان أوسع رحابه * وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظم الهو بعد فهذا شرح سحابه * وتحل صاحم امن الرضوان أوسع رحابه * وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظم الهو بعد فهذا شرح والصدف) *

وهوالسابع والثلاثون من كتب الاحياء للأمام الهمام * غوث الاغة الاعلام * قطب العلم والحال والحال المقام * المقت بن الانام بحجة الاسلام * أبي حامد محدث محدث محدالغزالي * أسكنه الله الفردوس الاعلى * وروى شراه من الكوثر الاحلى * رفعت عن مخدرات عرائس أف كاره حب الاستار * وأوضعت ما استكن في ضمائر فوائده من الاسرار * حتى طهر للمريدين سبيله * وصفا الواردين سلسبيله * و راق الشار بين لاله * و امتدت الائذين طلاله * فدونك شرحام فيدا يسدى الحيرا ليك * و يبين كل ما أشكل عند من المناه المناه و يحصل الناح يل

* (بسمالته الرحن الرحم) تحمدالله حدالشاكرين ونؤمنه اعان الوقنن ونقر وحدانيت اقرار الصادقين ونشهدأن لااله الااللهرب العالمن وخالق السموات والارضان ومكاف الجين والانس والملائكة المقربين أن تعسدوه عبادة الخلصن نقال تعسالي وماأمروا الا لمعدوا الله مخلصينه الدن فالله الالملان الخالص التبن فانه أغنى الاغنياء عن شركة المسارك من والصلاةعلى نسه محد سد الرسلين وعملي جيع الندين وعلى آله وصعبه الطبين الطاهر من (أما بعد) نقد انكشف لارباب القاوب ببصيرة الاعان وأنوارالقرآنان لاوصول الى السعادة الا بالعلم والعبادة فالناس كلهم هلكي الاالعااون والعالمون كاهم هلكى الاالعاماون والعاملون كلهم هلتى الا المخلصون والمخلصون على خطرعظيم فالعمل بغير نبة عناء والنيسة بغيير اخلاصرباء وهوالنفاق كفاء ومعالعصيان سواء والاخلاصمنغيرصدق ونعقيق

الثواب، وانته تعالى أسال العون والامداد، واياه أرجوا لتوفيق والسداد، انه الكافي الكفيل، وهو حسى ونع الوكيل * قال المصنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) اذ كل أمرذى بال لا يبدأ فيه بذكره فهو أبتر كاورد بذلا الخبر (نعمد الله حد الشاكرين) أشار بالحلة الفعلية الي تجدد الحدمنه المنعرف كلآن بتعدد أنواع نعمه المتواترة فى كلشان والحالة عبارة عنم كب من كلتين أسندت اجداهماالي الاخرى سواء أفاد أولا وفيمانين فيه أفادت صدورا لحدمن الحامد ن المعمود المطلق على كلخال والكلام في حقيقة الحد والشكرومايينهمامن النسب والاضافات قد تقدم بيانها في صدر شرح كاب العلم فلا تعدد (ونومن به اعان الموقنين) أى اعام وصوفا باله قين كاعان من الصف به على التعدين (ونقر بوحدانيته) مُصدر الواحد الذي لا يصم عليه التعزى والتَكْثُر (اقرار الصادفين) الذي طابق قُولهم الضمير والخنبر عنه معا (ونشهدان لااله آلاالله رب العالمين) أى مالكهم وما فظهم ومربهم إلى ان ينتهواالى مرتبة الكال اللائق بهسم والعالم كلماسواه من الجواهرفانم الأمكانها وافتقارها الحمؤثر واجب الذاته تدل على وجوده (وخالق السموات والارضين) أى ومابيهما والاقتصار فى الذكرعليهما اتباعالما في القرآن الحديثه الذي خلق السموات والارض لانهما أعظم الحسوسات في المشاهد (ومكَّاف الجن والانس والملائكة المقربين) في بساط حضرته قرباً يليق بهمكا قال تعالى يشهده المقر بون وذلك بعسب مقاماتهم ودرجاتهم كاقال تعالى حكاية عنهم ومامناالاله مقام معاوم (أن يعبدوه عبادة المخلصين فقال تعالى ومأأمروا الالبعيدوا الله مخلصيله الدين) لايشركون به ولايشار كون غيره في عبادته والضمير فى قوله وما أمروا راجيع الى الكفارمن أهل المكاب والمسركين عبدة الاسسنام أى وماأسرواف كتبهم عافهاالاالاخلاص في العبادة (فالله الاالدين الخالص المتين) يشيرالي قوله تعالى ألالله الدين الخالص والى قوله تعالى وذلك دن القيمُـة أي المستقيمة المتينة (فانه أغنى الاغنياء عن شركة المشاركين) كما جاء ذاك فى الحديث القدسي قال روى ابن حرير والبزار من حديث أبي هر برة قال الله عزو جل من على ل علاأشرك فيه غيرى فهوله كله وأنا أغنى الشركاء عن الشرك (والصلاة) مع السلام (على نبيه)سيدنا (محد سيد المرسلين) أير نيسهم ومقدمهم (وعلى جيسع) اخوانه من (النبين) والمرسلين (وعلى آله الطيبين)فأنفسهم (الطاهرين)عن الرذائل والادناس (أمابعد فقدانكشف لاربالقاوب)أى أهل الباطن (بيصيرة الأعان) عِماقرفهامن نوره (وأنوارالقرآن) أى بماتح لى عليهامها (ان لاوصول الى السعادة) الابدية التي لاشقاء بعدها (الابالعلم) الذي هو الاصل الاعظم في كل مقام من مقامات الاعمان ﴿ وَالْعِبَادَةُ ﴾ التي يقرها الحال المنتج عن العلم (فالنَّاس كلهم هلك) أي هالكون في بحر الضلالة والجهل (الاالعالمون) فبعلهم يخلصون أنفسهم من هلاك الجهل (والعالمون كالهم هلكى) أى هالكون في بحر ألحيرة والدهش (الا العاملون) بمقتضى علومهم (والعاملون كلهم هلكي) في بحر العجب والرياء (الاالخاصون) لله في أعالهم (والخلصون)معذاك (على خطرعظيم) لايدرون كمف عثم لهم حائفون من دفي مكرالله تعالى وهذا القول نسب الى سهل التسترى رجه الله تعالى قال الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل أخبرنا الحسن بن محدالخلال حدثنا محدبن عبدالله الشيباني قال سمعت عبدالكريم بن كامل يقول سمعت سهل بن عبدالله التسترى يقول الناس كاهم سكارى الاالعلىاء والعلماء كاهم حيارى الامن عمل بعله قال وأخبرنا عبدالرجن بن محمدين فضالة الحافظ أخبرنا أبو أحدالغطر يفي حدثنا بكربن أحمد ابن سعدوية قال قال سهل بن عبد الله رحه الله الدنيا جهل وموت الاالعلم والعلم كله حجة الاالعمل به والعمل كله هباء الا الاخلاص والاخسلاص على خطر عظم حتى يختم به (فالعمل بغيرنية) تصاحبه (عناء) أى تعب (والنية بغير اخلاص رياء وهو للنفاق كلهاء) أى مكافئ له وقرين (ومع العصيان سُواء) أَي في مرتبة وأحدة (والاخلاص من غيرصدق وتحقيق)بان بطابق القول الضمير والخبرعنه معا

هماعوقد قال ألله تعالى فى كلعل شعرى كيف يصمح نيته من لايعرف حقيقة النيسة أو كيف بخلص من صح الندة اذالم بعرف حقيقة الاخلاص أوكف تطالب المنلص نفسه بالصدق اذالم يتعقق معناه فالوطيفة الاولى على كلعبدأراد طاعة الله تعالى أن يتعلم الذية أولالعصل المعرفة ثم يصحها بالعمل بعدفهم حقيقة الصدق والاخلاص اللذن هدما وسلتا العبد الى النحاة والحلاص ونعين نذكر معانى الصدق والاخلاص في الله أبواب (الباب الاول) فيحقيقة النسة ومعناها (البابالثاني) في الاخلاص وحقائقــــه (البايالثالث) في الصدق وحقيقته (الباب الاولى النية) وفيه بيان فضلة النية وبيان حقيقة النية من العملوبيان تفضيل

(بیان فضیلة النبة)
قال الله تعالی ولاتطرد الذین
بدعون ربه سه بالغدداه
والعشی بریدون و جهه
والمشی بریدون و جهه
النبة وقال صلی الله علیه
وسلم انحالا عمال بالنبات
ول کل امری مانوی فسن

الاعدل التعلقة بالنفس

وبيانخرو جالنيــة عن

الاخسار

(هباه) وهوما يرى في سوء الشمس من النوات (وقد قال الله تعالى في) شان (كاجل) صادر من العامل (وكات بادادة غديدالله مشو بامغمورا) أى مخلوطا (وقد منالى ماعلوا من عمل فعلناه هباء من برا قال البيضاوى أى وعدنا الى ماعلوا فى كفرهم من المكارم كقرى الضيف وصلة الرحم واعاثة الملهوف فا حبوطناه لفقد ماهو شرط اعتباره وهو تشبيه حالهم وأع الهم يحال قوم استعصوا سلطانهم فقد مالى فاسبابهم فرقها وأبطلها ولم يبق لها أثراوالهباء غبار برى في شعاع لشهس بطلع من المكرة من الهبوة ومنثو واصفته شبه به عهم الحيط في حقارته وعدم نقعه غم بالمنثور منه في انتشاره بعد الحكرة من المحرف ومنثو واصفته شبه به علهم الحيط في حقارته وعدم نقعه غم بالمنثور منه في انتشاره بعد الحركة وله أو تفرق في عنوا ورصفته التي كانوايتو جهون به نحوها أومفعول المائدة أوكيف يعلى كالحب الحرف يحقق الاخلاص أوكيف بطالب الخلص نفسه بالصدق اذالم يتحقق معناه فالوط في النية الالم يعرف حقيقة الله يتعلم المناه فالوط في كالمحب أراد طاعة المة تعالى أن يتعلم النية أولالتحصيل المعرفة غم يصحبها بالعمل بعد فهم حقيقة الصدق والاخلاص اللذين هما وسيلنا العبد الى النجاة والمحلوس ونحن ذكر معاني النية والاخلاص ونحن ذكر معاني النية والاخلاص ونحن ذكر معاني النية والاخلاص ونحن ذكر النية والاخلاص وحقائقه الباب الثالث في بيان (حقيقة النية ومعناها الباب الثاني في بيان (الاخلاص وحقائقه الباب الثالث في بيان (الاخلاص وحقائقه الباب الثالث في بيان (الاخلاص وحقائقه الباب الثالث في بيان (المدق وحقيقة النية وبيان تفضيل الاعالى النية بالنوط في النية وبيان خور بالنية عن الاختيار) المنافضيلة النية وبيان خور بيان فضيلة النية وبيان خور بالنية من المناف المناف المناف المناف المناف المنافضيلة النية وبيان خور بيان فضيلة النية وبيان خور بيان فضيلة النية وبيان خور بيان خور بالنوش المنافضيلة النية وبيان خور بيان فضيلة النية وبيان خور بيان فضيلة المناف المناف

(قال الله تعالى) مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم ومعاتباله (ولانطرد الذين يدعون رجم بالغدد ا والعشى) أى فى مجامع أوقاتهم أوفى طرف الليل والنهار (يريدون و جهه) أى رضاه وطاعته قال الطبراني حدثناء لى بن عبد العز وحدثنا أوحديقة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بنشر يع عن أبيه عن سعدبنأبي وقاص قال نزلت هذه الاثية في سنة من أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال كنانستبق الى الني صلى الله علمه وسه لم ندنو المه فقالت قر السيدني هؤلاء دوننا ف كان الني صلى الله علمه وسلمهم بشئ فنزلت ولاتطردالذن يدعون وبهم الاته وقال صاحب الحلية انا أحدبن محمد بن أحد حدثناعبدالله بنشير ويهجد ثنااسحق بنراهويه حدثناء بيد الله بنموسى حدثنا اسرائيل عن المقدام ابن شريح الحارثى عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص قال كنامعر سول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل و بلال و رجلان نسيت الهمهما قال فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ماشاء الله فحدث به نفسه فانول الله تعالى لا تطرد الذين يدعون رجم الاسية (والمراد بالكالارادة هي النية) أي ينوون بدعائهم وجه الله تعالى وحده (وقال صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات وانمالكل اصى ما فوى في كانت همرته الى الله ورسوله فهيجرتُه الى اللهو رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها أوا مرأة ينكحها فه جرته الى ماها حر اليه) أخبرناه عرب أحدبن عقيل الحسني قال أخبرنا عبدالله بنسالم أخبرنا محدبن العلام الحافظ أخبرنا على ن يعي أخبرنا وسف بن عبدالله الحسني ثنا محد بن عبد الرحن الحافظ أخد برنا أحد بن على الحافظ أخبرناعبد الرحيم فالحسين الحافظ أخبرنا مخدب محدبن الواهيم أخبرناعبد اللطيف ب عبد المنع أخبرنا عبدالوهاب بنعلى وعبدالرحن بنأحد العمري والمبارك بن معطوش فالواأخبرناهية الله بن محدأ خبرنا مجدن محدن الراهم النزاز أخبرنا محدن عبددالله الشافعي أخبرنا عبدالله بنروط المدائني ومحدين وع البزار فالاحدثنا بزيدن هرون حدثنا يحيى ن سعيدالانصاري عن محمد بن ابراهم التهي اله مع علقمة ابن وقاص الليثي يقول معمت عربن الحطاب على المنبريقول معتر ول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره أخرجه الأغنالسنة فاخوجه مسلم عن محدين عبدالله بن غير وابن ماجه عن أبي بكربن أبي شيبة

كالهماعن بزيدبن هرون فوقع بدلالهماعاليا يدرجتين واتفق عليه الشيخان من رواية مالك وحادبن زيد وابن عيينة وعبد الوهاب الثقني وأخرجه المخارى وأبو داود من رواية الثورى ومسلم من طريق اللث وابن المبارك وأى خالد الاحر وحفص بن غماث والترمذي من رواية عبد الوهاب الثقني والنساق من طريقمالك وحادبن يد وابن المبارك وأبى خالدالاحر وابن ماجه أيضامن رواية الليث عشرتهم عن يعى ابن سعيد الانصاري أو رده المخارى في سبع مواضع من صحيحه في بدء الوحى والاعان والنكاح والهعرة وترل الحمل والعنق والنذو رومسل في الجهاد وأبوداود في الطلاق والنسائي في الاعمان واسماجه في الزهد وهذا الحديث من افراد الصيم لم يصم عن الذي صلى الله علمه وسلم الامن حديث عر ولاعن عرالامن رواية علقمة ولاعن علقمة الآمن وآية مجدين ابراهيم التميي ولاعن التمي الامن واية يحي من سعيد الانصاري قال أبو بكر البزار في مسنده لانعلم وي هذا الكلام الاعن عرب الحطاب عن النبي صلى الله علمه وسير مذا الاسنادوقال الخطابي لاأعلم خلافابين أهل الحديث فيأنه لم يصح مسندا عن الذي صلى الله عليه وسلم الامن واية عمر اله هذا هوالشهور وقدر وتى من طرق أخرى غير طري يعروف كل منها مقال منهامن طريق أي سعيدا لخدرى رواء الدارقطنى وائ عساكر كالاهما في غرائب مالك والحطابي فى معالم السين من رواية عبد الحيد بن عبد العز بزبن أى رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارعن أبىسعيد وهوغلط من أبىرواد قاله الدارقطني ومنهامن طريق أبيهر ترة رواه ألرشيد العطار فى بعض تخار يحه وهو وهمأ يضا ومنهامن طريق أنس رواه ابن عساكرمن رواية بحي بن سعيد عن مجدين الراهيم عن أنس وقال هذا حديث غريب جداوالحفوظ حديث عمر اه والحفوظ من حديث أنس مارواه البيرقي من رواية عبدالله بن المثنى الانصاري فالحدثني بعض أهل بيني عن أنس فذكر حديثا فيهانه لاعل لن لانية له الحديث ومنهامن طريق على رواه محديث باسرا لجبانى ف نسخته من طريق أهل البيث اسنادها ضعيف وأمامن تابع علقمة عليه فذكر أنوأحد الحاكم ان موسى بن عقبة رواه عن انع وعلقمة وأمامن اسم يحي بن سعيد عليه فقدر واه الحاكم في الريخ نيسا بورمن رواية عبدر به ابن سعيد عن محد بن الراهيم أورده في ترجة أحد بن نصر بن زياد وقال اله علط فيه واعماه وعن يحي بن سعددلاعبدريه منسسعيد وذكرالدارقطني أنهرواه حجاج منارطاة عنجحد منامواهم وأنهر والمسهل ابن صيعر عن الدراوردي وابن عيينة وأنس بن عياض عن مجدبن عرو بن علقمة عن مجدد بن الراهم ووهمسهل علىهؤلاء الثسلانة وغبرهم عن يحبى بن سمعيد وقال النو وىهوحديث مشهور بالنسبة الى آخو غريب بالنسبة الى أوله قال وليس منوا نرالفقد شرط النوا ترفى أقله رواه عن يحى بن سعيد أ كثرمن ماثتي أنسان أ كثرهم أعة عمانه فا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام حتى قيل قيه انه ثلث العلم وتمل ربعه وقمل خسه وكونه ثاث العلم روى عن الشافعي وأحد وكونه ربعه روى عن أبي داود وروى عنه أيضا كونه خسمه قال ابندتيق العيدلابدمن حذف المضاف واختلف الفقهاء في تقديره فالذس اشترطوا النمةقدر واصحة الاعمال بالنبات أومايقار به والذبن لم يشمتر طوهاقدر واكمال الاعمال مالنيآت أومايقار به وقدرج الاول مان الصمة أكثرلز وماللعقيقة من الكمال فالحسل عليها أولى فالوقد مقدرونه اغيا اعتمار الاعسال بالندات وقال قاضى القضاة الحنفسة شمس الدين السروحي فيشرح الهداية انالتقدر ثوام الاصحتها لانه الذى يطردفان كثيرامن الاعسال وحدويع مرشرعا بدونه اولان اضمارا الثواب متفقعلي ارادته لانه يلزم من انتفاء الصعة انتفاء الثواب دون العكس فكان ماذهبنا اليه أقل اضمارا فهوأ ولى ولان اضمار الجواز والصديؤدي الى نسخ الكتاب يخبر الواحد وهوممتنع ولان العامل فيقوله بالنية مقدر باجهاع النحاة ولايحوران بتعلق بالاعمال لانهارفع بالابتداء فيبقى بلا خبرفلا يحو زفالقدر اما يحزئة أوصححة أومثيبة ومثيبة أولى بالنقد برلوجهين أحدهما انعند عدم

وقال صلى الله عليه وسلم أكثرشهداءأمتي أصحاب الفرش ورب قتسل من الصفنالله أعلم ستهوقال تعالى ان يرمد اأصلاحا يوفق الله سنهما فعل الشهسيب التوفيق وقال صلى الله عليه وسلمان الله تعمالي لا ينظر الىصوركم واحوالكم واغما منظرالى قاوبكروأع بالكم واغانظر الى القلو والانمأ مظنة النبة وقال صالى الله علمه وسلمان العبدلعمل اعالاحسنة فتصعدما المهلائكة في صحف مختمة فتلق بن مدى الله تعالى فيقول ألقواهذه الصحيفة فانهلم برديما فيهاوجهسي منادى الملائكة اكتبوا له كذاوكذا كثيواله كذا وكذافية ولون بارينا انهلم يعمل شيأ من ذلك فيقول الله تعالى اله نواه

النية لأبيطل أصسل العمل وعلى اضمارالعمة والاحزاء سطل فلاسطل بالشبك الشاني انقوله وليكل المرى مانوى يدل على الثواب والاحولان الذي له انماهوالثواب وأما العمل فعلمه انهي وهذا قدرده الزمن العراقي فيشرح التقر ب وقال فيه نظر من وحوه أحدها اله لاحاحة الى اضمار محذوف من العمة أوالكال أوالثواب أذالاضمار خلاف الاصل واغمالم ادحقيقة العمل الشرع فلا يعتاج حينئذالي اضمار وأيضافلامدمن اضمارشي متعلق به الحار والمحرو دفلاجاحة لاضمارمضاف لان تعلس الاضمار أولى فيكون التقد براغا الاعمال وجودها بالنية ويكون المراد الاعمال الشرعيسة والشانى ان قوله إن تقديرا لثواب أفل أضمار الانه يلزم من انتفاء الصدانتفاء الثواب دون العكس فلانسسارات فيه تقلسل الاضمارلان الحذوف واحدولا بلزم من تقد برالعمة تقدير ما يترتب على نفيها من نني الثواب ووجوب الاعادة وغيرذ لك فلايحتاج إلى أن يقدر انماقعة الاعمال والثواب وسقوط القضاعمة لا مالنية مل المقدر واحدوان رتب على ذلك الواحد شيّ آخوغُلا يلزم تقد ره والثالث ان قوله إن تقد والصه ودى الى نسمز الكتاب بخبرالواحد فانأراديه انالكتاب دالءلم بمحة العمل بغيرنية لكون النية لمتذكر في الكتاب فهذاليس بنسخ وأيضا فالثواب مذكورف الكتاب فى العمل ولمتذكر النية على ان الكتابذ كرت فيمه نية العمل في قوله تعالى وماأمر واالالمعبدوا الله مخاصين له الدين فهذا القصد هوالنية ولوسله ان فيه نسخ الكتاب بخبرالواحد فلامانع من ذلك عندأ كثرأهل الاصول والرابع ان قوله أن تقد والسحة يبطل العمل ولايبطل الشك ليس يحيدبل اذاتيقنا شغل الذمة بوجو بالعمل لم نسقطه بالشك ولاتبرأ الذمة الابتعين فحمله على المحة أولى لشفن العراءنيه والخامس أنقوله ان الذيله اغياهوا لثواب وأما العمل فعلمه والاحسن فيالتقدير أن لايقدر حذف مضاف فانه لاحاحة المه ولتكن يقدر بشيئ يتعلق به الجار والمحر ورفانه لاندمن تقسد بره كاتقدم فتقد بره أعاالاعاليو حودها بالنهة ونفي الحقيقة أولى والرادنفي المعمل الشرعى وانو حمصورة الفعل في الظاهر فليس بشرعى عند عدم النمة والله أعلم اه (وقال صلى الله عليه وسلمأ كثر شهداء أمني أحجاب الفرش) أى الذمن عوتون على فرشهم ولهم نية جيله في طلب الشهادة (وربقتيل بين الصفين الله أعلم بنيته) قال العراقيروا أحدمن حديث ابن مسعودوفيه عبدالله بن لهيعة اه قلت ورواه كذلك الحكم في النوادر ولفظهما ان أكثر شهداء أمتى لإحداب الفرش والباقي إسواء (وقال) الله (أعالى ان مريد الصلاحا بوفق الله بينهما فعل النية سيب التوفيق) ولفظ القوت فحعل سبب التوفيق ارادة ألاصلاح فذلك هوأقل التوفيق من الموفق المصلح للعامل الصالح (وقال صلى الله عليه وسلمان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر إلى قاو بكرواً عمالكم) رواه أحد ومسلم وان ماجه من حديث أبي هر ورة ولفظهم والكن انحا ينظروالباق سواء ورواه كذلك ألو بكر الشافعي في الغيلانيات لواسعسا كومن حديث أبي امامة ورواه هنادفي الزهد عن الحسن مرسلاور واه الحكم عن عبي من أبي كتبرم سلاباه فا ان الله لا ينظر الحصور كم ولا الى أمو الكرولكن ينظر الى فلو كرواع ساكم في كان له فلبصالح تحنن الله عليه ورواه الطبراني منحديث أبيمالك الاشعرى بلفظ ان الله لا ينظراني احسامكم ولاالى احسابكم ولاالى أمواليكم ولكن ينظراني قاويكم فن كان له قلب صالح تعن الله علسه واعماأنتم بنوآدم وأحبكم الحا تقاكم وقد تقدم (واعمانظر الى الفاوب لانما مظنة النية وقال صلى الله عليه وسلمات العبد ليعمل اعمالاحسينة فتصعد ما الملائكة في محف مختمة فتلق بن بدى الله تعالى في قول) لهم (القواهدة الصيفة فأنهلم رديما فهاوجهي ثمينادي الملائكة اكتبواله كذاركذا اكتبواله كذا وكذا فمقولون باربنيا الهلم يعمل شيا منذاك فية ول الله تعالى اله نواه) كذاف القوت قال العراق رواه الدارقطاني من حديث أنس باسناد حدن قلت وهوفي كلك الاخدلاص لان أبي الدنها من طريق أبي عران الجوني قال الغنا ان الملائكة تصف بكتيها في السماء الدندا في كل عشمة بعيد العصر فسنادي الملك

وقال صلى الله علمه وسلم الناسأر بعةر حسلآ تأه اللهءز وحلء لماومالافهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رحلوآ تاني الله تعالى مثل ما آلاه لعملت كالعمل فهمافي الاحرسواء ورحل آ ناه آنه تعالى مالاولم بوته علمافهو يتخبط يحهدلهف ماله فيقول رحللوآ تاني الله مشال ما آناه علت كما بعمل فهمافى الوزرسواء ألانرى كمف شركه بالنمة في محاسن عدله ومساويه وكذلك فيحديث أنسن مالك لماخرج رسول الله صلى الله علمه وسلم في غروة نموك قال ان مالمد منة أقواما ماقطعنا وادبا ولا وطئنا بموطئا نغيظ الكفار ولا أنفقنا نفيقة ولااصابتنا مخصة الاشركوناف ذلك وهم المديغة فالواوكيف ذلك ارسول المعوليسوا معنا قالحبسهم العسدر فشركوا عسن النياة وفي حديثان مسعودمن هاحرستغي شيأ فهوله فهاحر رحـــل فتزوج امرأةمنا فكان يسمىمهاحرأم قيس وكذاك عاءفى اللبران رجلا قتل فى سبيل الله وكان يدعى فنيل الحارلانه قتلر جلا لياخد زسلبه وحاره فقتل

ا كتب لفلان بن فلان كذاوكذا فيقول بار باله لم يعمله فيقول اله نواه اله نواه (وقال صلى الله عليه وسلم الناس أربعة رجلي آتاه الله عزوجل عليلو مالافهو يعمل بعلمه في ماله فيقول وحل لوآياني الله مثل أ ما آتاه لعملت كايعمل فهمافي الاحرسواءو رجلآتاه اللهمالاولم يؤته على افهو يتخبط بجهله في ماله فيقول رجل لوآ ناني الله مشل ما آناه عملت كايعمل فهما في الوزرسواء كذا في القوت قال العراقير واهابن ماجه منحديث أبى كبشة الانمارى بسندجيد بلفظ مثل هذه الامة كمثل أربعة نفرالحديث وقد تقدم ور واهالترمذي يز يادة في أوّله وفيه انحاللد نيالار بعة نفر وقال حسن صحيح اله قلت لفظ ا نهاجه مثل هذه الامة كثل أر بعة نفر رجل آناه الله مالا فهو بعمل بعلمه فيماله ينفقه في حقمو رجل آناه الله على وله يؤته مالاوهو يقول لوكان لى مثل هذا عملت فيهمثل الذي يعمل فهما في الاحرسواء ورجل آثاءالله مالاولم يؤته علمافهو يتخبط فى ماله ينفقه فى غيرحقه و رجل لم يؤته الله علماولامالاوهو يغول لو كان لى مثل هذا عمات فيه مثل الذي بعمل فهمافي الوزرسواء وهكذار واهأيضا أحدوهنا دوالطبراني والبهق (ألاترى كيف شركه بالنبة في عاسن عله ومساويه) ولفظ القوت ألاترى كيف شركه بحسن النبة في محاسن عمله وشركه الا خربسي النبة في مساوى عمله (وكذاك في حديث أنس بن مالك) رضي الله عند (لماخر جرسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال ان بالمدينة أقوا ماما قطعنا وادياو لاوطشنا موطمًا يغيظ المكفار ولاانفقنانفقة ولاأصابتنا مخصة الاشركونافى ذلك وهم بالمدينة قالواوكيف ذلك إرسول الله وليسوامعنا قالحبسهم العددر فشركونا بحسن النية كذافي القوت قال العراقي رواه البخاري مختصرا وأبوداود اه قلتر واءالبخارى مختصرا بلفظ اناقوامابا الدينة خلفناما ساكنا شعباولاوا دياالاوهم معنا فيه حبسهما لعذر وأمالفظ أبىداودان بالمسدينة اقواماما سرتهمسيراولاأ نفقتم من نفقة ولاقطعتم واديا الا كأنوامعكم فيه قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذرور واءكذلك أحدوا بن أبي شببة وعبذبن حيد وابنعاجه وأبوعوانة وابنحبان كالهممن حديث أنس ورواه أيضاعبد بنحيد ومساروا بنماجه منحديث بالبفظ انبالمدينة رجالاماقطعتم واديا ولاسلكتم طريقاالاشركو كمف الاحرحسهم العدر وقوله فشركونا يحسن النبة هكذاهوفى القوت وفى بعض نسخ الكتاب فشركوا بحسن النية وهذا يشعر بأنه ليسمن بقية الحديث بلهو من عندالمصنف (وفي حديث أبن مسعود) رضي الله عنه (من هاحرليبتغي شيأ فهوله فهاحرر جل فتزوج امرأة منافكان يسمى مهاحرأ مقيس)كذا في الغوت فالالعراق واهالطبراني باسنادجيدقات وفالف شرح التقريب مااشتهربين الشراح لهذا الحديث انسببه قصة مهاجرام قيس رواه الطبرانى فى المجيم الكبير باسنا درجاله ثقات من رواية الآعش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينار حدل خطب امرأة يقال لهاأم قيس فابت ان تنز وجه حتى بهاحرفها حرفتر وجها فكانسميه مهاحرأم قيس غمقال ولم يسمأحد عن صنف فى العماية هذا الرجل الذيذكر واانه كان يسمى مهاحراً م قيس فبمبارأ يتسممن النصانيف وأماأم قبس المذكو رة فقدذ كر أبوالخطاب بند حيةان اسمهاقيلة فالله أعلم اه قلت وقال الحافظ في ترجيسة أم قيس من الإصابة مالفظه غهرمنسو مة أخرج اين منده وأنونعيم من طريق اسمعيل بن عصام بن يزيد قال وجدت في كتاب جدى يزيد الذي بقالله حمرحد تناسف انعن الاعش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينار حل خطب امرأة يةال لهاأم قيس فابت ان تروّجه حتى بهاحرفها حرفتر وجهاف كنا نسميه مهاحر أم قبس قال اسمسعود من هاحر لشي فهوله قال أيونعيم ابعه عبد الملك الذمارى عن سفيان ثمذ كرأم قيس الهذاب وقال قال أوموسي أوردهاجعه رولم يخرج لهاشيأ قال الحافظ أخشى انتكون هي التي قبلها فان ان مسعود يقول في مهاحر أم قبس رجل منا وابن مسعود هذلي فالرجل هذلي فكان أم قيس المنطوبة أيضاهذلية (وكذلك جاء في الخيران رجد لاقتل في سبيل الله وكان مدى قتيل الحدار لانه فاتل رجلالة أخذ سلبه وحماره فقتل

علىذلك فاضف الى نيته وفى حديث عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم منغزا وهولا ينوى الاعقالافله مانوى وقال أبي استعنت رحلا بغز ومعى فقال لاحتى تعمل لى حعلا فعلت له فذكرت ذلك للني صلى الله عليه وسلم فقال ايساه من دنياه وآخرته الاماحعلت له وروى في الاسرائيليات انرجلام بكثبان من رمل فى عاءة فقال فى نفسملو كانهذاالرمل طعامالة سهته بن النامن فاوحى الله تعالى الىسم أنقلهانالله تعالى قدقبل صدقتك وقد شكرحسن نيتك واعطاك ثواسمالوكان طعاما فتصدقته وقدوردقي أخباركثيرة منهم يحسنة ولم يعملها كتبتله حسنة وفى حسديث عبدالله س عرومن كانت الدنمانيته جعسلالله فقروبين عينيه وفارقهاارغبما بكونفها ومن تكن الا خرة نسته جعل الله تعالى غذاه في قلبه وحمع عليهضعته وفارقها أزهد مايكون فهماوفي حديث أمسلمان الني صلىاللهعليه وسسلم ذكر جيشا يخسف بهمالبيداء فقلت بارسول الله يكون فيهم المكره والاجير

على ذلك فاضيف الى نبته)كذا في ألَّقون وقال العراق لم اجدله أصلافي الموصولات وانماروا وأبواسحق الفرارى فى السير من وجهمرسل (وفى حديث عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا) في سبيل الله (وهولا ينوي الاعقالافله مانوي) رواه أحد والداري والنسائي والروياني وابن حبان والطعراني والحاكم والبهتي والضاء وقد تقدم غيرمرة (وقال أبي) ن كعبرضي الله عنه (استعنت رجلا يغز ومعي فقال لاحتى تجعل لى جعلا فعلت له فذكرت ذلك للني صلى الله عليه وسلم فقال ليس له من دنياه وآخرته الاماجعلت له) كذا فى القوت قال العراق رواه الطبراني في مسند الشاميين ولأبى داود باسناد جيد من حديث يعلى بن أمية انه استاح أجير اللغز و وسمى ثلاثة دنا نيرفقال له النبي صلى الله علمه وسلماأ حدله فى غروته هذه فى الدنما والاستخرة الادبانيره التي سمى اه قلت وحديث بعلى أخرجه كذلك الحاكم ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عوف بن مالك (وفى الاسرا ثيليات ان ر جلام بكثبان من رمل في مجاعة) أي زمن قعط أصاب الناسبه الجوع (فقال في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمته بين الناس) قال (فاوحى الله تعالى الى نبيهـم) في ذلك الزمان (انقلله ان الله تعالىقد قبل صدقتك وقد شكر حسن نيتك وأعطاك ثواب مالوكان طعاما فتصدقت به) نقسله صاحب القوت وهوفى كتاب الاخسلاص لابن أبي الدنيا من طريق اسمعيل بن أبي خالد قال أصابت بني اسرائيل مجاعة فر رجل على رمل فقال وددت هذا الرمل يكون دقيقالى حتى أطعمه بني اسرا ثيل فاعطاه الله على نيته (وقدو ردفى أخبار كثيرة من هم محسنة ولم يعملها كتبتله حسنة) رواه أحدمن حديث أبي هر من بزيادة فانعلها كتبتله بعشرام الهاالي سبعمائة وسبع امثالهاومن هم بسيئة لم تكتب عليه فان ليعملها كتبتله حسنة فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة وقال العراق متفق عليه وقد تقدم (وفى حديث عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (من كانت الدنيانية معسل الله فقر وبين عينيه وفارقها ارغب ما يكون فها ومن تكن الاسخرة نيته جعل الله غناه فىقلبه وجميع عليه ضيعته وفارقها ازهدما يكون فيها) كذافى القوت قال العراقى واهاب ماحه من حدديث زيدين تأبت باسناد جيددون قوله وفارقهاارغب مايكون فها ودون قوله وفارقها أزهدما يكون فهاوفه والدة ولمأجده من حديث عيد ألله نعرواه قلت حديث زيدين ثابت هذاجاء بالفاظ مختلفة منها عندان عساكر بلفظ من تمكن الدنمانيته حعل الله فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولاياتيه منهاالاما كتبله ومن تكن الاسخرة نيته يحمل الله غناه في قلبه ويكفعليه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة وعندالطيالسي وابنماجه والطبراني بلفظمن كانتنيته الأشخرة جمعالله شمله وجعمل غناه فى قلبه واثنه الدنيا راغة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليم أمره وحعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الاما كتب الله له وقدر وى هذا أيضامن حديث أنس بلفظ من كانت نيته طلب الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه ولم يأنه منها الاما كنب له ومن كانت نيته طلب الاستحق جمع الله عليه شمله وجعل غناه فقابه وأتنه الدنياوهي واغمة هكذار واما بن أبي ماتم فى الزهدوعندهناد والترمدي بلفظ من كانت الاستوقهمه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتتم الدنيا وهي رائحة ومن كانت الدنيا همه جعسل الله فقره بن عشه وفرق علمه شمله وَلَمْ ءاته من الدنياالًا ماقدرله وهدذا اللفظ قدرواه أيضاالطبراني فىالكبيرمن حديث ابن عباس ولمارذلك في حديث عبدالله ابن عمروفي شئمن الكتب والذي اظهرلي انه تصف على النساخين في كتاب القوت وتبعه المصنف ويكون المرادعبدالله بنعر لاعبدالله بنعرو فقدر ويالحا كممن حديث ابن عرمايقر بساقه مما تقدموهو منجعل الهموم هماواحدا كفاه الله ماأهمه من أمر الدنياو الاسترةومن تشاعبت به الهموم لم يبال الله فى أى أودية الدنياهاك والله أعلم (وفى حديث امسلة)رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرجيشا يخسف بهم بالبيداء) المصراء بينمكة والمدينة (فقلت بارسول الله يكون فهم المكره والاجير

فقال يحشرون على نمأتهم وقال عمر رضى الله عنسه سمعترسول الله صلى الله عليموسلم يقول انمايقتتل المقتناون على النيات وقال علمه السلام اذا التق الصفات نزلت المالائكة تكتب الخلقعلي مراتهم فلان مقاتل للدنماف الان مقاتل حدة فلان يقاتل عصبية ألافلا تقولوا فلات قتلفى سبيلالله فن فاتل لتكون كلة الله هي العارافهو في سدلالله وعدنجابرعن رسول الله صالي الله عليه و- لم انه قال يبعث كل عبدعلى مامات علمهوفي حديث الاحنف عن أى مكرة اذاالتيق المسلمان بسفهما فالقائل والقتول فى النارقدل ارسول الله هذااالقاتل فالاللقتول قاللانه أرادقتسل صاحبه

فقال يحشرون على نياتهم كذافى القوت كالبالعراقي وإمسلم وأبوداو دوة د تقدم اه قلت ورواما بن أبى شبية والطبراني والحا كم بلفظ يهايع لرجل من أمتى بين الركن والقام الحديث وفيه فيأتهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم الحديث (وقال عررضي الله عنه معترسول الله صلى الله علمه وسدلم يقول الما يقتل المقتناون على النمات / كذافي القوت قال العراقي رواه ان أبي الدنيافي كماب الاخلاص والنية باسناد ضعيف بلفظ انحا يبعث ورويناه فى فوائد تحام بلفظ انحا يبعث المسلون على النيات ولابنماجه منحديث أيحور برةانما يبعث الناسءلي نياتهم وفيه ليث بن أبي سلم مختلف فيه اله قلت ورواه ان عساكر أيضا بافظ اتما يبعث القتتلون على النبات وروى أحد من حديث أي هريرة بلفظ يبعث الناس على نيام مدون اعما (وقال صلى الله عليه وسلم اذا التقى الصفان فرات الملائكة تمكتب الخلق على مراتمهم فلأن بقاتل الدنبًا فلان بقاتل حية فلان يقاتل عصدة الافلاتقولوا فلان قتل في سدل الله فن قاتل لد مكون كلة الله هي العليافه و في سبيل الله) كذا في القوت قال العراق روا ، ابن المبارك في الزهد موة وفا على ابن سعودوآ خرالحديث مرفوع فغي الصحيحين من حديث أبي موسى من فاتل لتكون كلة الله هى العليا فهوفى سبيل الله أه قلت وحديث أى موسى رواه كذلك أحدوالاربعة أسحاب السنن وروى العامراني والحاكم منحد بثفضالة تنعبيد من ماتعلى من تنقمن هذه الراتب بعث علم الوم القيامة رياط أو بج أوغيرذاك (وعن باس) بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يبحث كل عبد على مأمات عليه) قال العراق رواه مسلم قلت ورواه كذلك عبد بن حيد وابن ماجه وابن حبال والخاكم ورواه أيضا الطعراني والبغوى والحاكم في الكني من حديث زيد بن حارثة ورواه الدارقطني فى الافراد من حديث ابن عر وعندابن حبان فى حديث حامر بادة الومن على اعماله والمنافق على نفاقه (وفي حديث الاحنف) بن قيس الممهى إله رواية (عن أبي بكرة) نفيه عن الحرث الثقفي رضى الله عنه ان الني صلى الله عليه وسلم قال (اذا التي المسلطات بسيفيهما فالفاتل والفنول فى النارقيل بارسولاالله هذا ألقاتل فابال المقتول قاللانه أراد قتلصاحبه) رواه الشيخان وأبوداود والنسائ بلنظاذا التق المسلمان بسمفهمافقتل أحدهماصاحبه فالقاتل والمقتول فىالنارقسل مارسول الله هـ ذاالقاتل فالالالقتول قال انه كان حريصاعلى قتـ ل صاحبه ورواه ابن ماجه والطامراني من حديث أبى موسى وفي الفظ الابن ماجمه من حديث أبي بكرة اذا التي السلمان حل أحددهما على أخده السلاح فهماعلى حرف حهنم فاذاقتل أحدهماصاحب دخلاهاجمعا وقدر وامكذ لك أحدوا سماحه واسأى شيبة ومسلم اعلمان البخارى روى هذا الحديث في عدة مواضع من صحيحه ففي الاعان حدثنا عبدالرجن ابن المبارك حدد ثنا حداد بنز يدحد ثناأ توبو تونس عن الحسن عن الاحنف قال : هبت لانصرهدذا الرجل فلقيني أنو بكرة فقال امن تريدقلت أنصرها ذا الرحل قال ارجا فاني سمعت رسول الله صلى الله علمه وسلمية ولأاذا التقي المسلمان بسيفهما فالقاتل والقتول فيالنار فتآت بارسول الله هذا القاتل فما بالالمقتول قالهانه كأنح بصاعلي قت لصاحبه وأخرجه في الفتن عن عبدالله بن عبد الله بن عبد الوهاب عن حادين سلة عن رحل لم سمه عن الحسد ن عن أبي مكرة وقال أيضاحدثنا سلمان حدثنا جادين ر يدعن أبوب و بونس عن الحسد نعن الاحنف وأنكر يحيى بن معن والدار قطني سماع الحسن عن أبي بكرة وقال الداوقطني بينه ماالاحنف قال وكذا رواء هشام بنزيا دبن العلى عن الحسن عن الاحنف وذهب غيرهماالي محقسماعه من أي بكرة واستدل عاأخرجه المخارى في الفين في مات قول الذي صلى الله عليه وسلم انابني هذا سيد من طريق سفيان عن اسرائيل وفيه قال الحسن ولقد معت أبابكرة قالبينما الني صلى الله عليه وسلم يخطب الحديث قال المخارى قال على بن المديني اعماص عندنا سماع المسريمن أي بكرة بهذا الحديث وقال أنوالوليد الباجي المرادبالحسن هناهوابن على بن أبي طالب لا البصري قات

وكلام أبي الوليدهذا من دودساقط يأباه سياق الحديث كاهوظ اهرعندمن تأمله قال الحافظ ف الفتروكات الاحنف أرادأن يخرج بقومه الى على بن أبي طالب ليقاتل معه يوم الحل فنهاه أبو بكرة فرجع وحل أبو بكرة الحديث على عمومة في كل مسلمن التقد السيسقيم ماحسم اللمادة والافالحق اله محول على مااذا كان القنال بينهما بغير تأويل سائغ وقدر جم الاحنف عن رأى أبيكرة فيذلك وشهدمع على بأق حروبه اه واختلف العلاء فىالغتال في الفتنة فنع بعضهم القتال فيهاوان دخلوا عليه عملا بظاهرهذا الحديث وهو مذهب أبىبكرة وغيرهتن الصابة وقالعمران بنالحصين وابن عمرلا يدفعها فانةصدوه دفع عن نفسه وقال تعظم العماية والتابعن وغسترهم يعسب نصرالحق وتنال الباغين وهوالعميم قال العييى وتتأول أحاديث المنع على من لانظهراله الحق أوعلى عدم التأويل لواحد منه ما ولو كان كما فال الاول اظهر الفساد والحق الذي عليه أهل السنة الامساك عاشجر بين الصابة وحسن الفانهم والتأويل كهم والمهم مجتهدون لم يقصدوا معصية إبله ولا يحض الدنيا فنهم الخطئ فاحتهاده والمصيب وتونف الطبري وغيره في تعيين المقمنهم وصرحبالتعيين الجهور وفالوا انعلبارض اللاعنه وأشسياعه كانوامصيين والله أعلموقوله انه كان حريصاعلى قتل صاحب قال بعض العلاء وفي هذا حجة للباقلاني ومن تبعه ان العزم على الذنب والعقدعليجله معصة يخلاف الهم المفوعنه والمغالف ان يقول هدا فعل أكثرمن العزم والمواجهة والقنال وقال النووى الصيع الذى عليه الجهوران من نوى المعصبة وأصرعامها يكون آثماوان لم يعملها ولا تكام وقال العيني الخقيق أنمن عزم على معصمة بقلبه ووطن نفسه علما أثمق اعتقاده وعزمه ولهذا جاء بلفظ الحرص فيه ويحمل ماوفع من نحوقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تحاوز لامتي ماحدثت به أنفسها مالم يتكاموا أو بعماوليه وفي الحديث الا تحراذاهم عبدى بسيئة فلا تكتبوها علمه على ان ذلك فيمالولم يوطن نفسه علماوانمام ذلك مفكره من غيراستقرار ويسمى هذاهما ويفرق بنالهم والعزم وان عَزِمُ تَكْتُبُ سَيَّنَةُ وَاحِدَةً فَانْعَلَهَا كُنْيَتْ مَعْصِيةَ ثَانِيةً ۚ اهْ(وَفَى حَدَيْثُ أَى هُر بَرَ ۚ) رضي اللَّهُ عَنْهُ (من نر و ج الشرأة على مستداق وهولاينوى أداء فهو زان ومن ادّان دينا وهولاينوى قضاء فهوسارت) كذافي القوت قال العراقي رواه أحدمن حديث صهيب ورواه النماحه مقتصرا على قصية الدين دون ذكراله ذاق وفى سنده اضطراب اه قلت خديث صهيب عندابن عساكر بلفظ من تزوج امرأة ومن بيته أن يذهب بصداقها لقي الله وهو زان حتى يتو بومن ادّان دينا وهو بريدان لادفي به لقي الله سارقا حتى يتوبرواه هكذاعن صبغ بنصهب عن أبيه ورواه ابن النحار والرافعي في الريخهما الفظ من ترويج امرأة بصداق لا بريدان يؤديه جاء يوم القيامة زانياومن تسلف مالا بريدان لايؤديه جاء يوم القيامة سارقا ورواه البهق في الشعب بلفظ من تروّ بهامراه عمات وهولاينوي أن يعطها مهرهامات وهوزان ومن استقرض من رجل قرضاغمات وهولاينوى ان يعطيه مات وهوسارق وقدر وى الحديث أيضامن طريق مم ون بن بابان الكردى عن أبيه رفعهمن تزوَّج امرأة وهو ينوى الابعطم الصداق لي الله وهو زات ر واه ابن منده وأماقصة الدىن فقدرو يت من حديث أبي امامة وميمونة أخرج الطيراني والحاكم من حديث أبي امامة من ادّان دينا وهو ينوى ان رؤديه أداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهولا ينوي ان بؤديه فمات قالاللهءز وحلىوم القيامة طننتان لاآخذاعيدي يحقه فيؤخذ من حسسناته فتحعلف حسنات الاسخرفان لم تكن له حسنات أخذ من سياست الاسخر فعلت عليه وأخرج العامراني من حديث ميمو نةمن ادّان دينا تنوى قضاء أ داء الله عنه نوم القيامة وفي لفظ أه وهو محدث نفسه وقضائه أعامه الله عليه وأخرجه ابن ماجه باهظ من ادّان دينا ينوي قضاءه كان معمه عون من الله على ذلك (وقال صلى الله عليه وسلمةن تطلب لله تعالى حاء يوم القدامة وريحه أطلب من المسك ومن تطلب لغيرا لله جاءيوم القيامة وريحه أنتنمن الجيفة) نقله صاحب القوت وقال رويناه في خسير مقطوع قال العراق رواه أنو الوليد الصفارف

وفی حدیث آبی هر برمن ترویج امرآه علی مسدای وهولایندوی آداء فهو زان ومن ادان دیناوهو لاینوی قضاه فهوساری وقال سلی الله علیه وسلمن تعلیب لله تعالی جا دوم القیامة و ریحه آطیب من السان ومن تعالیب لغیرالله السان ومن تعالیب لغیرالله جا و موالفیامة و ریحه آنن من الجیفة وأماالا مار) فقد قال عسر بن الخطاب وضى الله عنسه أفضل الاعمال أداء ما استرض الله تعالى والورع عما حرم الله تعالى وكتب سالم بن عبد الله أن وكتب سالم بن عبد العالم أن ون الله قعالى العبد العلم أن ون الله قعالى العبد على قد والله قن غن غت نبته على قد والله قن غن غت نبته المارب عسل مغير المارب عسل صغير المارب عسل معلى كبير المارب عسل معلى كبير المارب عسل صغير المارب عسل صغير المارب عسل صغير المارب عسل معلى كبير المارب عسل المارب عسل معلى كبير المارب عسل المارب المارب المارب المارب المارب المارب عسل المارب ا

كلب الصلاة من حديث عبدالله بن أبي طلحة مرسلا فالمساحب القوت وليس الطب من البرالمأمور به ولامن الاثم المنه ي عنه وانحالصاحبه منسه نيته فان كانت نيته اتباع السنة واظهار النعمة كان بذلك مطيعا وكانه ثوابمانواه وانتطيب لغيرذلك كانبه عاصسمالاتباعه هواه (وأماالا ثمار فقدقال عمر رضى اللهعنه أفضل الاعمال أداءما افترض الله تعالى والو رعها حرم الله تعالى وصدف النية فيماعندالله تعالى) نقله صاحب القوت (وكتب سالم بن عبدالله) بن عربن الخطاب أوعر أوا بوعبد الله أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاعا بدافا ضلاوكان بشبه بأبيه فى الهدى والسمت وروى له أجاعتمات في آخوست بعد الماثة على الصيم (الى عربن عبد العزيز) الأموى وجهالله تعالى وكان قد كتب المه يستنعه فكتب البه (اعلم انعون الله تعالى العبد على قدر النية في تمت نيته تم عون الله وان نقصت نقص بقدره كذا في القوت وقال أنونعم فى الحلية حدثنا أنو حامد بن جالة حدثنا محدين اسحق حدثنا محدين يحى الازدى حدثنا سعيد ابن المان وقرأته عليه حدثنا محدين عبدالرجن بن عمر حدثناموسي بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عرانعر بنجيدالعز يزكت اليه من عبيدالله عر بن عبدالعز يزأم يرالمؤمنين الى سالم ن عبدالله سلام عليك فانى أحد اليك الله الذي لا اله الاهو أما بعد فان الله ابتلاني بمن أمرهد ذه الامة من غير مشاورة مني فهاولاطامة مني لها الانضاء الرحن وفدره فاسأل الذي ابتلاني من أمرهذه الامة عاابتلاني بهان بعينى على ولائى وأن برزقني منهم السمم والطاعة وحسن موازرة وان برزقهم مني الرأفة والعدلة فاذا أباك كتابي هذافابعثالي بكتاب بجرين الحطاب وسيرته وقضاياه فيأهل القبلة وأهل العهد فانى متبع أثر عروسيرته ان أعانى الله على ذلك والسلام فكتب اليه سالم بن عبدالله بسم الله الرحن الرحيم من سالم ب عبدالله ينعرالى عبدالله عرأميرا اؤمنين سلام عليك فاني أحداليك الله الذي لااله الاهو أما بعدفات الله خلق الدنيا وما أراد وجعل لهامدة قصيرة وكأنمابن أولهاوآ خرهاساعة من نهار ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال كلشئ هالك الاوجهله الحكرواليه ترجعون لايقدومنها أهلهاعلى شئ حتى تفارقهم ويفارقونها أتزل بذاك كتابه وبعثبه رسله وشرع فيسعدينه وانك اليوم باعر ودوليت أمراعظ ماليس يليه عليك أحد دون الله قدأ فضي فيما بينك وبين الخلائق فان استطعت ان تغنم نفسك وأهلك فافعل ولاحول ولاقوة الابالله فانه كانقبلك رجال عاوا بماعلوا وأماتوا ماأماتوا من الحق وأحيواماأ حيوامن الباطلحي ولدفيعر جال ونشؤافيه وظنواانماالسنة ولميسدواعلى العباد بابرخاء الافتع عليهم بابرادفان استطعتان تفتع عليم أواب الرخاء فانك لاتفتح منهاعل يسم باباالاسديه عنك باب بلاء ولا عنعك من نزع عامل ان تقول لآأ حدمن يكلفني عله فانك اذا كنت تنزع تله وتعمل لله أناح الله الدر حالاوكالا باعال الله وانمىاالعون من الله على قدراانية فاذاتمت نية العبد تمءوي الله له ومن قصرت نيته قصرمن الله العوت له بقدر ذاك فان استطعت ان تأتى الله نوم القيامة ولإيسعك أحد بظلم فافعل ولاحول ولافؤة الابالله ثم انك كتبت الى تسألان أبعث اليك بكتاب عربن الخطاب وسيرته وقضائه في المسلين وأهل العهد فان عمر رضي الله عنه على غير زمانك وانى أرجوان علت عثل ماعل عران تكون عندالله أفضل مغزلة من عروقل كاقال العبدالصالح ومأأريدان أخالف كمالئ ماأنها كمعنه انأريد الاالاصلاح مااستطعت وماتوفيقي الابالله عليه توكات واليه أنيب والسلام علمك فالدورواه اسجق بنسلمان عن حنظلة بن أي سفيان فال كتبعر ان صد العز والى سالم ب عبدالله فذكر مطولا و رواه جعفر بن وقان قال كتب عرالي سالم فذكره مختصرا ورواه معمر ب سلمان الرقى عن الفرات بن سلان قال كتب عرالى سالم فذ كره بطوله (وقال بعض السلف) رأيت الخير انما يجمعه حسن النية وكفاك به خيره وأن لم تصب (ربع ل صغير تُعظمه النية وربع سل كبير تصغره النية) نقاد صاحب القوت فالوكتب بعض الاولياء الى أخيه أخلص النية في أعمالك يكفك القليل من العمل قلت وسياني هذا من حديث معاذ (وقال) أبوسلمان (داود) بن

الطائى البرهمته النقوى فأوتعلقت جيم جواوحه بالذنبالوته نيته يوماالى نية صالحة وكذلك الجاهل بعكس ذلك وقال الثورى كانوا يتعلون النية للعمل كما تتعلون العمل وقال بعض العلماء اطلب النية للعمل قبل العمل ومادمت تنوى الحير فانت بحير وكان بعض المريدين يطوف على العلماء يقول (١٢) من يدلني على عمل الأزال فيه عاملاته تعالى فانى لا أحب ان يأتى على

نصير (الطائي) رحمالله تعالى (البرهمته التقوى ولوتعلقت جيع جوارحه بالدنيالردته نبته بوماالي نبة صَالَحَةُ فَكَادَلُكُ الْجَاهِلِ بَعَكُسِ ذُلِكُ ﴾ أى ان الجاهل بالله تعلى وآياته همته الدنيا والهوى ولوتعله ت جوارحه بكل أعمال الصالحات لكأن مرجوعاالى ارادة الله تعالى وموافقة الهوى لان سرها كان همة النفس بعاجل مرض الدنيا كذافى القوت وروى أبونعيم فى الحلية من طريق محد بن مبسد الوهاب فال قال داودالطائي كلنفس تردالي همتها فهموم يخير ومهموم بشر (وقال) سفيان (الثوري) رحمالله تعالى (كانوا يتعلمون النية العمل كمايتعلمون العرمل) كذافي النسخ والفظ القوت كماتتعلمون العلم قال وقال محمَّد بن الحسين ينبغي للرجل ان تدكون نيته بين يدى عله (وقال بعض العلماء اطلب النية العمل قبل العمل ومادمت تنوى الخبرفانت بخبر) كذافى القوت (وكان بعض المريدين يطوف على العلماء يقول من يدلني على على لاأزال فيه عاملالله تعالى فأنى لاأحب ان تأتى على ساعة من ليسل أو نهار الاوأنا عامل من عمال الله تعالى فقيل له قدو جدت حاجتك فاعمل الخيرماا ستطعت فاذا فترت أوتركته فهم بعمله فان الهام بعمل الخير كعامله) نقله صاحب القوت قال وقال زيدبن أسلم خصلتان دما كال أمرك تصبح ولاتهتم لله بمعصمة وتمسى ولاته تبمثلته بمعصية (وكذلك قال بعض السلف) في معناه (ان نعمة الله تعالى عليكم أكثر منان نحصوها وان ذنوبكم أخنى من أن تعلوها ولكن أصحوا توابين وامسوا توابين يغفر لكمابين ذلك نقله صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام طوبي لعين نامت ولانهتم بعصية وانتبهت الى فيراثم) نقله صاحب القوت (وفال أنوهر نوة) رضي الله عنه (يبعثون يوم القيامة على قدرنياتهم) وهذا قدرواه أحمد من حديثه مرفوعابلفظ يبعث الناس وقد تقدم (وكان الفضيل بن عياض) رجمه الله تعالى (اذاقرأ) قوله تعالى (ولنباوزكم حتى نعم الجاهدين منكم والصابرين ونباوا خباركم يبكى و يرددهاو يقول) يارب (انكان بلوتنا أفضحتنا وهنكت أستارنا) رواه أبونعيم فى الحلية (وقال الحسن) البصرى رجمه الله تعالى (انما خلداً هل الجنة في الجنة وأهل النار في النار بالنيات) نقله صاحب القوت لان تخليد الله العبد في الجنةليس بعمله وانماهو بنيته لانه لوكان بعسمله كان خاوده فيهما بقدرمدة عمله أواضعافه لمكنه جازاه بنيته لانه كان ناويا ان بطيع الله أبدالوبتي أبدا فلااخترمته جوزي بنيته وكذا الكافرلانه لوجوزي بعمله لم يستحق التخليد في النار الابقـدر مدة كفره لكنه نوى الاقامة على كفره ابدا لوبق فحوزي بنيته (وقال) أبوعرو (بلال بن سعد) بنتميم الاشعرى ثقة عابدفا ضلمات ف خلافة هشام روى له البخارى فى الادب المفرد وأبو داود فى القدر والنسائي (ان العبدلية ول قول مؤمن فلا يدعه الله عز و حسل وقوله حتى ينظرماذا فوى فان صلحت نيته فبالحرى أن يصلح مادون ذلك) رواه البيهتي في الشعب فاذاعا دالاع ال النيات والقطب الذى عليه المدار والوسيلة بعدالاء كان الى السعادة العظمى فى الاولى والعقى (فالعمل مفتقرالى النية ليصير بهاخيرا والنمة في نفسها خيروان تعذرا لعمل بعائق) وليس الشرع عناية في طاعة من الطاعات بعد الاعمان بالله أعظم من اعتنائه بالنبة ا فصحة العبادات أجعها موقوفة على وحودهما يعني الاعانوالنية فهي تلى الاعان في الرتبة والشرط في عنة الاعال فينتذ يحت علسك فهم حقيقتها وتتخليصها نميا يشوبهامن الخظوظ آلدنيوية وجوبا وعن الاعراض والعوارض الاخروية استعباباتم تفصيل أعمالها وطريق اكتساجا وقدشرع المصنف فىبيان حقيقتها وبيان مايضاف البهامن الارادة *(بيانحقيقةالنية)* والعزم والقصد لانمن من رواد فها فقال

ساعة من لسل أونهار الاوأناعامل منعمالالله فقيلله قدوجدت عاجتك فاعمل الخيرما استطعت فاذا فترت أوثركته فهم بعمله فان الهام بعمل الخبر كعامله وكذلك قال بعض السلف ان نعمة الله عليكم أكثر من أن تحصوها وان ذنوبكمأخني منان تعلوها ولكن أصحروا توالن وأمسواتواب ين يغفركم ماسنذلك وقال عيسيعلمه السلامطو بىلعىن نامت ولاتهم عصمة وانتهت الى غسيرا غروقال أبوهسريرة يبعثون يوم القيامية على قدرنياتهم وكان الفضيلين عماض أذاقرأ ولنباونكم حتى نعدلم المجاهدين منكم والعار بنونباو خماركم يتكىو برددهاو بقولاانك ان بلوتنا فضعتنا وهَتَكت أستارنا وقالالحسن انميا خلد أهل الحندة في الجنة وأهلالنارفىالنار بالنيات وقال أبوهر برة مكتوبف النوراة ماأريدبه وجهي فقليله كثيروما أريدبه غيرى فكثيره قليلوقال بلال بنسمعد انالعبد ليقول قول مؤمن فلابدعه الله عزو جــلوقولهحتي

ينظرفى علىفاذا عمل لمدعه الله حتى ينظرف و رعسه فان تورع لم يدعه حتى ينظرماذا نوى فان صلحت نيث منبا لحرى أن يصلح مادون ذلك فاذا عمادالا عمال النيات فالعمل مفتقرالى النية ليصير به ماخيرا والنية تعذر العمل بعائق (بيان حقيقة النية)* اعسلم ان النية والارادة والقصد عبارات متواردة على معنى واحدوه وحالة وصفة القلب يكتنفها أمران علم وعلى العلم يقدمه لانه أصله وشرطه والعمل يتبعه لانه غرته و فرعه وذلك لان كل على أعنى كل حركة وسكون اختيارى فانه لا يتم الابثلاثة أمور علم وارادة وقدرة لانه لا يريد الانسان ما لا يعلم بعد وان العلم الماليم يردفلا يدمن ارادة ومعنى الارادة انبعاث القلب الى ما يراه موافقا الغرض اما فى الحال أو فى الماس لا تقد ملك على المورويلائم غرضه و يخالفه بعض الامور في عناس الماليم الموافق الى نفسه ودفع الضار المنافى عن خلق الانسان بحرث وافقه بعض الامورويلائم غرضه و يخالفه بعض الامور في تناسب الملائم الموافق الى نفسه ودفع الضار المنافع حتى يجلب هذا و يهرب (١٣) من هذا فان من لا يبصر الغذاء ولا يعرفه وفسه فافتقر بالضرورة الى معرفة وادر المنافع والنافع حتى يجلب هذا و يهرب (١٣) من هذا فان من لا يبصر الغذاء ولا يعرفه

لاعكفه ان يتفاوله ومن لأيبصر النارلا عكنه الهرب منها فخلق الله الهدامة والعرفة وجعل لهاأسبابا وهبي الحواس الظاهرة والباطنة وليسذلك من غرضمنا ثملوأ بصرالغذاء وعرف الهموافقاه فـــــلا يكفيه ذلك للتناول مالم مكن فيمه ميل المه ورغبة فمه وشمهوةله باعثة علىهاذ المريض ري الغذاء ويعلم الهموافق ولاعكنه التناول لعدم الرغبةوالميلولفقد الداعية المحركة المهنفاق الله تعالى له المسلو الرغبة والارادة وأعني به تروعاته نفسه الممه وتوجها في قلبه المه ثم ذلك لا يكفيه فكم من مشاهد طعاما راغب فمه مريدتناوله عاحزعنه الكويه زمنا فاقتله القدرة والاعضاء المتحركة حييتم به التناول والعضولا يتحرك الامالقدرة والقدرة تنظر الداعمة الباعثة والداعية تنتظرا لعلم والمعرفة أوالظن والاعتقاد وهوان يقوى فى نفسه كون الشي موافقا له فاذاحزمت المعــرفــة

(اعلم ان النية) بالكسراسم من فواه ينو يه اذاقصده والياءمشددة والتخفيف لغة حكاها الازهري وحذفت اللام وعوض منهاالهاءعلى هذه اللغة كاقبل في ثبة وظبة وأنشد بعضهم * أهم القلب حوشي النيات * وفي الهدكم النية مثقلة والتخفيف عن اللعياني وحد، وهو على الحدف واذا عرفت هذا فاعلم ان النية (والارادة والقصدعبارات متواردة على معسني واحدوهو حالة وصفة للقلب يكتنفها أمران علم وعمل العلم يقدمه لانه اصله وشرطه والعمل يتبعه لانه غرته وفرعه وذلك لان كلع ل أعني كل حركة وسكون الحتياري) أى صادر باحتيار العبد (فانه لايتم الابثلاثة أمو رعلم وارادة وقدرة لانه لا يريد الانسان مالا يعلم فلا بدوان يعلم ولا يعمل مالم يرد فلا بدمن ارادة) تسبق العمل (ومَعنى الارادة انبعاث القلب الى ما يراقم وافقا للغرض اما في الحال أوفى الما لل فقد خلق الانسان يحيث وافقه بعض الامور) ويلائم غرضه و يخالفه بعض الامور هذام الطف الله تعالى وكمال حكمته (فاحتاج الى جلب الملائم الموافق) اطبعه النافع له في العاحل والاسجل (لنفسهو) الى (دفع الضار)له فيهما (المنافي) اطبعه (عن نفسه فافتقر بالضرورة الى معرفة وادراك الشي الضروالنافم وهوالعلم المعر ف الدائ (حتى يعلب هذاو بهرب من هددا فان من لا يبصر الغذاء ولايعرفه لاعكنه أن يتناوله ومن لا يبصرا لنار لا عكنها الهرب منها فلق الله الهداية والعرفة وجعللها أسماباوهي الحواس الظاهرة والماطنسة وليس ذلكمي غرضنا ثملوأ بصرالغذاء وعرف انه موافق له فلا يكفيهذلك للتناول مالم يكن فيسه ميل اليهو رغبة فيهوشهوة له باعتةعليه اذالمريض يرى الغذاءو يعلمانه موافق)له (ولاتكمنهالتناوللعدمالرغبة والميل) اليه (ولفقدالداعيةالمحركةاليه فخلَّقالله تعالى)بلطاله، وحكمته (الميلوالرغبةوالارادةوأعنيه) اى بجموع الميل والارادة والرغبة (نزوعاني نفسه البهو توجها فى قلبه البه) فوحود الميل الى الوافق الملائم والنفرة عن الولم المافر بعد العلم ضرور يان لا كسب العبد فيهما فلاثواب ولاعقاب عليهدما حتى ينصرف عن القلب ما يعارضهماو يضادهما منعاوم وارادات لطلب أغراض أخرلان المعارضة والمضادة تمنع من جزم النية واليه أشار المصنف بقوله (ثمذ لك لا يكفيه فكم من مشاهد طعاما راغب فيه مريد تفاوله عآ -زعنه ليكونه زمنا) لا يقدرعلى التحرك (فلقتله القدرة والاعضاء المتحركة حتى يتمبه التناول والعضولا يتحرك الابالقدرة والقدرة تنتظر الداعية الباعثة والداعية تنتظر العلم والمعرفة أوالظن والاعتقاد وهوان يقوى في نفسه كون الشيَّموافقاله فاذا حزمت المعرفة بان الشيُّ موافق ولابدان يفعل وسلت عن معارضة باعث آخرصارف عنه انبعثت الارادة وتحقق الميل فاذا انبعثت الارادة انتهت القدرة المحريك الاعضاء فالقدرة حادثة عن الارادة والارادة تابعة لحكم الاعتقادوا لمعرفة) فينئذ يكونهذا كسما للقلكوع لامن أعماله يقععليه الجزاءوالثواب (فالنيةعبارةعن الصفة المتوسطةوهي الارادة وانبعاث المفس بحكم الرغبة والميل آلى مأهو موافق للغرض أمافي الحال وامافي الماس لفالحرك الاؤل هوالغرض المطلوب وهوالباعث والغرض الباعث هوالمقصد المنوى والانبعاث هوالقصدو النية وانتهاض القدرة الحدمة الارادة بتحريك الاعضامهو العمل) وبه تبينات النية والقصد والارادة الفاط تواردة على معنى واحدوان حققت فلابدمن تفرقة قريبة فالنية عبارة عن غييرا الاغراض بعضها عن بعض والقصدهو

بان الشئ موافق ولابدوان يفعل وسلت عن معارضة باعث آخر صارف عنه انبعث الارادة و نحقق الميل فاذا انبعث الارادة انتهضت القدرة لنحر يك الاعضاء فالقدرة خادمة للارادة والارادة تابعة لحيكم الاعتقادوا لمعرفة فالنية عبارة عن الصفة المتوسطة وهي الارادة وانبعاث النفس بحكم الرغبة والميل الى ماهو موافق الغرض المفالح الموالغرض المباعث هو المناف المقاطف المقاطفة في المناف المقاطفة في المناف المقاطفة في المناف المقاطفة والعمل المقاطفة والمناف المقاطفة المناف المقاطفة والعمل المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والنافة والمنافقة والمنا

الاان انهاض القدرة للعمل قد يكون بياعث واحد وقد يكون بباعث بناج تمعانى فعل واحد واذا كان بباعثين فقد يكون كل واحد بعث لو انفرد لكان مليا بأنهاض القدرة وقد يكون كل واحد قاصراعنه الابالاج تماع وقد يكون أحدهما كافيالولا الاستخراب والمتحدد المناف المتحدد التقسيم أربعة أقسام فلنذ كرلكل واحد مثالا واسما (أما الاول) فهو أن ينفر دالباعث الواحدو يتجرد كا اذا هيم على الانسان سبع في كلمار آه قام من موضعه فلا مزعج له الاغرض الهرب من السبع فانه رأى السبع وعرفه ضارا فانبعث فله الماله وغيت فيه فانة رأى السبع لانبته في القيام لغيره وهذه النبة الهرب و رغبت فيه فانتهن القدرة (١٤) عامله بمقتضى الانبعاث فيقال نيته الفرار من السبع لانبته في القيام لغيره وهذه النبة

جع الهمه نحوالغرض المطاوب والعزم يقوى القصدو ينشطه والارادة تصرف الموانع المثبطة لانتهاض القدرة وتنوجه نحوها هذا حقيقة النية (الاانانهاض القدرة العمل قديكون بباعث واحدوقد يكون بباعثين اجتمعا فى فعل واحد واذا كان بباعين فقد يكون كل واحد يحيث لوانفرد كان ملياباته اض القدرة وقديكون كل واحد قاصراعنه الإبالاجماع وقديكون أحدهما كافعالولاالا خراكن الا خرانهض عاضدًاله ومعاونًا) كلذلك بحسب الاغراض المطاوبة (فيخرج ، ن هذا النقسيم أربعة أقسام فلنذ كر اكل واحدمثالا) من الحسوس (واسما أما الاول فهوان ينفرد الباعث الواحدو يتحرد كالذاهيم على الانسان سبع) أوجلس في محرى سيل (فكامارآه)أى واحدامهما مقبلاعليه (قام) هار با (من موضعه) خوفا ممادهاه (فلامرعجله الاغرض الهرب من السبيع) أوالسيل (فانه رأى السبيع وعرفه صارا) وكذا السسيل (فانبعث منفسه الى الهرب و رغبت فيه فالتهضت القدرة عاملة بمقتضى الانبعاث فيقالنيته الفرارمن السببع) أوالسيل (لانيةله فىالقيام لغسيره وهذهالنية) فىالهرب (تسمى خالصة ويسمى العمل عوجها الخلاصا بالاضافة الى الغرض الباعث ومعناه انه خلص عن مشاركة غَبره وممازجته) فامااذا اقترن بالنية باعث آخر يجرى مجرى المرافقية أوالمعاونة اوالمشاركة فلايسمي اخلاصا (وأماالثاني فهوان يجتمع باعثان كلواحــدمستقل بالانهاض) للقدرة (لوانفرد ومثاله من المحسوسان يتعاون وجلان على حل شئ بمقدار من المقوة كأفية في الحل لوانفردت ومثاله في عرضناان يسآله قريبه الفقير حاجمة) من حوائجه (فيقضها لفقره وقرأبته وعلمانه لولافقره الكان يقضيه ابمجرد القرابة ولولاقرابته لكان يقضم اعمر دالفقر وعلمذاك من المسمه بان يحضره قريب عني فيرغب في قضاء حاجته وفقيراً جنبي فيرغباً يضاً فيهوكذلك من أمره الطبيب بترك الطعام ودخل عليه يوم عرفة) وهو تاسعذىالخِسة (فصام وهو يعلمانه لولم يكن يوم عرفة لـكان يترك الطعام حمية) لانه له غرض فهاأى لواستغنى عن الصوم كان يحتمى (ولولا الحمية) أى لواستغنى عنها (لكان) يصوم (ويتركه) أى الاكل [(الاجل انه يوم عرفة وقد اجتمعاج معافاقدم على الفعل وكان الباعث الثاني رفيق الاقل) النه لم يؤثر ف الصوم حقه ولكنمرا فقه مرافقة (فلنسم هذامرافقة للبواعث)وهي تشوب العمل والرجاعمن رحة الشرعان يثاب عليسه واكن لايقع موقع الرضا (الثالثان لايستقل كلواحدلوانفردولكن قوى بمعموعهما على الماض القدرة ومثاله في الحسوس ان يتعاون ضعيفان على حسل مالاينفرد أحدهمابه ومثاله من غرضناان يقصده قريبه الغني فيطلب درهما فلايعطيه ويقصده الاجنبي الفقير فيطلب درهما فلايعطيه ثم قصده الفقير القريب فيعطيه فيكون انبعاث داعيثه بمعموع الباعثين وهوالقرابة والنقر وكذلك الرجل يتصدق بين يدى المناس لغرض الثواب وغرض الثناءو يكون يحيثلو كان مففر دالكان لايبعثه مجردقصدالثواب على العطاء ولوكان العالب فاسمقالاثواب فى التصدّق عليه لكان لا يبعثه مجرد الرياء

تسمى خالصة ويسمى العدمل عوجها اخلاصا مالاضافة الى الغسرض الباعث ومعناهانهخلص عنمشاركة غيره ومارجته (وأماالثانى)فهوأن يجتمع باعثان كل واحدمستقل بالانهاضاوانفرد ومثاله من الحسوس ان يتعاون ر جلان على حمل شئ بمقدار من القسوّة كان كافياني الحدل لوانفردومثاله في غرض ناان يسأله قريبه الذقير حاجة فحضه الذقره وقرابته وعملم الهلولافقره لكان مقصها بمعردالقرابة واله لولاف رابته لكان يقضمها بمجردالفقر وعلم ذلك من نفسه بان محضره قريب غنى فسرغت فى قضاء حاجته وفقيرأ جنى فيرغب أيضافيه وكذاكمن أمره الطبيب بترك الطعام ودخل عامه نوم عرفة فصام وهو يعلم انهلو لم يكن بوم عرفة لكان ينزك الطعام حدة ولولا الحسمة الكان متركه

على الحلاله ومعرفة وقداجة عاجمة على الفعل وكان الباعث الثانى وفيق الاقل فلنسم هذا مرافقة البواعث (والثالث) ان لا يستقل كل واحدلوا نفر دولسكن قوى مجموعهما على انهاض القدرة ومثاله في الهسوس ان يتعاون ضعيفان على حسل مالا ينفرد أحدهما به ومثاله من غرضنا ان يقصده قريبه الغنى فيطلب درهما فلا يعطيه ويقصده الاجنبي المقير فيطلب درهما فلا يعطيه في يعطيه فيكون انبعاث داعيته مجموع الباعثين وهو القرابة والفقر وكذلك الرجل يتصدق بن يدى الناس لغرض الثواب ولغرض الثناء ويكون عيث لو كان منفر دال كان لا يبعث عجر دقصد الثواب على العطاء ولو كان الطالب فاسقا. لا يواب في التصدق عليه لمكان لا يبعث عجر دالما و

نفرد بنفسه والثاني لاستقل ولكن لماانضاف السهلم ينفسك عن تأثير بالاعالة والتسهيل ومثاله فى المحسوس ان معاون الضعدف الرجل القوى على الحلولوانفرد القوى لاستقل ولوانفرد الضعيف لم سيتقل فأن ذلك بالحلة يسهل العسمل و دؤ ثر في تخفي نه ومثاله في غرضنا ان يكون للانسان وردف الصـ الاة وعادة في الصدقات فاتنق أنحضر فىوقتها جماعةمن الناس فصار الفسعل أخفعله بسبب مشاهدتهم وعلمن نفسه انهلو كان منفردا خالدالم يفتر عنعسله وعلم انعله لولم يكن طاعسة لم يكن مجردال باعتعمله علمه فهوشوب تطرق الى النية وانسم هذا الجنس المعاونة فالباءث الشائي اما أن يكون رفيقا أوشريكاأو معيثا وسنذ كرحكمهافي ماب الاخلاص والغرض الآت بيان أقسام النيات فان العمل تأبع الباعث علمه فيكتب آلحكممه ولذلك فسل اغاالاعال بالنيات لانها كابعة لاحكم لهافىنفسها وانماالحكم المتبوع * (بيان سرقوله صلى الله عليه وسلمنية الومن حرمن عله) * اعلم اله قد نظان أن سبب هذا الترجيم ان النية سرلا يطلع

على العطاء ولما اجمعا أورنا بمعموعهما تحريك القلب ولنسم هدا الجنس مشاركة) وهذا الاشك في العطائه واحباط ثوابه فلاله ولاعليه الاان كان باعث الرياء أقوى فانه يأتم بقدار توته وزيادته أوكان باعث الثواب أقوى فانه يأب بقدر قوته وزيادته وهذا تحقيق قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة حسيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة شرايره (والرابع ان يكون أحد الباعثين مستقلا لوانفر دبنفسه والثانى لا يستقل ولكن لما انضاف الدرة السيمة لي بالاعانة والنسهيل ومثاله من المحسوس ان يعاون الضعيف الرحل القوى على الحسل ولوانفرد القوى لا ستقل ولوانفرد الضعيف لم يستقل فان ذلك بالجلة بسهل المحمل ويؤثر في تحقيقه ومثاله في عرضنا ان يكون الانسان وردفى العالموات وعادة في الدوات فا تلق ان منفرد الحالم المؤتر عن عهد وعلم ان نفسها أن وهذه عليه بسبب مشلهد متهم وعلم من نفسها أنه لأن المنبورة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة والمعاونة وهي المرافقة الإنهائيل على المنازلة والمعاونة والمنازلة والمعاونة (في باب الاخلاص والغرض الاكت بيان أقسام النيات فانالا العمل المنبوع عليه فيكنسب الحكم منه ولذلك قبل) في الحبر (المالاعل بالنيات المنازلة والمعاونة (في باب الاخلاص والغرض الاكت بيان أقسام النيات فانالعمل المنازلة المنازلة والمعاونة (في باب الاخلاص والغرض الاكت بيان أقسام النيات فانالاعمال المنبوع عليه فيكنسب الحكم منه ولذلك قبل) في الحبر (المالاعال بالنيات المنازلة) أى الاعمال المنبوع المناؤن المنبوع) الذي هوالنية

(بيان سرقوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خيرمن عله)

قال العراقي رواه الطبرائي من حديث سهل بن سعد ومن حديث النواس بن سمعان وكالرهماضع ف اه ةاتفى سياق كلمن الطريقين زيادات كانذكرها وأماهذا الذى أورده المصنف فرواه العسكرى فى الامثال والقضاعي في مسندالشهاب والبهرقي في الشعب وابنء ساكر في أماليه من طريق ثابت البناني عن أنس مرافوعاالاانههم قالوا أبلغ بدلخير وقال البيهتي اسناده ضعيف وقال ابن عساكرغر يبمن هذا الوجه وقال ابندحه أنه لا يصم وحزم الزركشي بانه ضعيف وتبعه السيوطي فى الدرر وكانه لاجل أبي عبد الرحن السلى فقددتكام فيه جماعة باله وضاع ومن تمحكم ابن الجو زى يوضعه ولم يصب فله طرق بمعموعها يتقوى الحديث وقدر واءأ يضا الحكيم والعسكرى عن ثابت البناني بلاغاو أمالفظ حديث سهل بن سعد نبةالؤمن خيرمن عمله وعمل المنافق خسيرمن نيته وكل يعمل على نيته فاذاعل المؤمن عملانار فى قلبه نور أخرجه الطبراني فى الكبير والخمايب فى الناريخ والضياء فى الحنارة قال الهيمي رجله مو تقون الاحاتم بن عبادين دينار لمأرمن ذكرله ترجمة انتهبي فمنتهذ اطلاق العراقي القول بالضعف فيه محسل نظر ولفظ حديث النواس نية الومن خيرمن عله وزية الفاحر خيرمن عله هكذاه ولفظ العسكرى فى الامثال وقد أخرج الطبراني مثله وقدحكم العراقي بضعفه أرضا وقدر وي أيضا من حسديث أبي موسى الاشدعري نية المؤمن خيرمن عمله انالله عز وجسل ليعطى العبدعلى نيتهما لا بعطيه على عله وذلك ان النية لارياء فها والعمل يخالطه الرياء أخرجه الديلي في مسسند الفردوس بسندضعيف هذاما يتعلق بتخر يج الحديث ولنرجع الى معناه قال الصنف رحه الله تعالى (اعلم انه قديفان انسب هذا الترجيم ان النية سر) لانه من على القلب (لايطلع عليه الاالله تعالى والعمل ظاهر) لانه من الجوارح يطلع عليه (ولعمل السر فضل) على على العلانية وهذا الذي قرروالمصنف يخرج منهوجهان في الترجيع وتقر برذلك ان النية سر واعسال السر تفاعف فهذا وجه والثانى ان النية غيب لايطلع عليه غيرالله تعالى والظواهرمشتر كة (وهذا صحيم) في الهسه وقد قرره غالب شراح الحديث واعتمدوه والبه يشير ما في حديث أبي موسى عند الديلى الذي تقدم قريباوهوان النية لارياء فيهاوالعمل يخالطه الرياء أى لكونها عمل السروهوسبب المضاعفة فيكون سبب الترجيم (ولكن ليس هوالمراد) من الحديث (لانه لونوى ان يذ كرالله بقلبه

علىه الاالله العالى والعمل ظاهر ولعمل السرفض لوهذا صيع ولكن ليسهو المراد لانه الونوى ان بذكر الله بقلبه

أويتف كرفى مصالح المسلين فيقتضى عوم الحسديث أن تسكون نية التفكر خيرامن التفكر وقديفان أن سبب الترجيع أن النبة تدوم الى آخوا لعمل والاعاللاتدوم وهوضعيف لأنذلك يرجع معناه الى ان العمل الكثير خيير من القليل بل ليس كذلك فان نية أعمال الصلاة قدلاندوم الافى اخطات معدودة والاعال تدوم والعموم يقتضى أن تدكون نيته خديرا من عله وقد يقال ان معناه ان النية بمعردها خيرمن العدمل عجرده دون النيسة وهوكذلك ولكنه بعدأن بكون هوالمراداذالعمل الانبة أوعلى الغفلة لاخيرفيه (11)

أويتفكر في مصالح المسلمين في قتضي عموم الحديث أن يكون نمية النفكر خيرا من النفكر) أونية الذكر والاعمال) منقطعة (لاتدوم) فبالنية خلدأهل التوحيد في الجنة وخلدأهل الشرائ في النارادوام نياتهم على التوحيدودوام نيات الا مخرين على الشرك مدة الدهر (وهو) أيضا صيم واليه يشسير كالم الحسن البصرى المتقدم واعتمده بعض شراح الحديث وقرره وبسط منه لكنه (ضعيف لان ذاك ترجيع معذاه الى ان العمل السكثيرخير من القليل بل ايس كذلك فانتية أعمال الصلاة قدلا تدوم الافى لحظات معدودة والاعمال ندوم والعموم) في الحديث (يقتضي ان تسكون نيتمخيرا من عله) مع النها انقطعت والعمل دام (وقديقالان معناه ان النية بجردهاخير من العمل بعرده دون النية) وتقر برهذا القول على وجهين الاقل أن يقال النية من شرط العمل حتى لا يصع عل الاجهاوهي تصع بعبر دهاهكاذا قر روصاحب القوت الثانى ان يقال ان النيسة خيرمن العمل بلانية اذلو كان المراد خير امن العمل سع نية لزم كون الشي خيرامن نفسه مع غيره والمرادان الجزءالذي هو النمة خيرمن الجزء الذي هو العمل هكذا قرره الكرماني شارح البخاري (وهوكذلك) أي صحيح في نفسه (واسكنه بعيدان يكون هوالخراد) من الحديث (اذ العمل بلانية أوعلى الغفلة لأخيرفيه أصلاوالنية بجيردها خيروظاهر الترجيح للمشتركين فأصل الحير) وهنالاا شتراك فهذه ثلاثة أوجه وهي ترجع الى أر بعةوفيه أقوال أخريأتي ذكرهافي آخراليحث (بل لِلعني به) في الحديث (ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل كانت النية من جلة الخيرات وكار العمل من جلة الخيرات واكن النية منجلة الطاعة خيرمن العمل أى ليكل واحدمنهما أثرفي المقصودوأ ثوالنية أكثر من أثر العمل فعناه نية المؤمن من جلة طاعته خير من عله الذي هومن جلة طاعته والغرض) من بيات الحديث (ان العبد اختيارا في النية وفي العمل فهما علان والنية من الجلة خير هما فهذا معناه) وقد قرره صاحب القوت فقال وفيه وجهآ خريكون الكارم على التقديم والتأخيرا ى نبة المؤمن هي من عله خير كاله قالهي بعض اعله الخيرفهذا كقوله مانسخ من آية أوننسها نأت بخيرمنها أومثلها معناه نأت منها يخدير وكاقال تعالى يسألونك كانك حنى عنهامعناه سألونك عنها كانك حنى مهم وأخرقوله عنها ومعناه التقديم فيكون على هذا التأويل ان النية من اعدال القاوب وانها من على العبد خير كثير اه وهو صعيع ولكنه عند التأمل يرجع الحالوجه الاول الذى قررناه ومع ذلك والابخاو من تكاف من جهة التقديم والناخيرولعل المصنف غيرفى التعبير لاجل ذلك (وأماسب كوشم اخيرا ومترجحة على العمل فلايفهمه الامن فهم مقصد الدس وطريقه ومباغ أثرالطريق في الأتصال الى المقصدوقاس بعض الاستمار بالبعض حتى يظهر له بعدذلك الأرج بالاضافة الى المقسود فن قال اللبزشيرسن الفاكهة فانمايسي به المُضير بالاضافة الى مقصود القوت والاغتذاء ولايفهم ذاله الامن فهمان الغذاء مقصداوهو الصدوالبقاءوان الاغذية مختلفة الا ثارنهاونهم أثركل واحدوقاس بعضها بالبعض فالطاعات غداء القاوب) كاان الاطعمة غداء للعوارح (والمقصود شفاؤها وبقاؤهاوسلامتهافىالا خوةوسعادتها وتنعمها بلفاء اللهتعالى فالمقصد لذة السعادة بلقاء الله فقط) وهذه هي سعادة الا من ولن يتنع بلقاء الله الامن مات مجمالله تعالى عارفا بالله

أصلاوالنبة بمعردهاخبر وظاهرالثرجيح للمشتركين في أصل الخبر بل العني به انكل طاعية تنتظم بنية وعمل وكأنت النمة من حلة الخيرات وكان العملمن حله الحيرات والكنالنية من حسلة الطاعة خيرمن العسمل أى لكل واحد منهما أثرفىالقصودوأتر النبة أكثرمن أنوالعمل فعناهانية المؤمن منجلة طاعته خيرمن علهالذي هو من جــ له طاعتـــه والغرضان للعبد اختمارا فى النسة وفي العمل فهما ع الان والنية من الجلة خيرهما فهذا معناه رأما سب كونها خبر اومترجة على العمل فلايفهم دالامن فهم مقصدالدن وطريقه ومبلع أترالطريق في الاتصال الحالمقصدوقاس بعدض الاستار بالبعض حــ تى نظهرله بعــد ذلك الارج بالاضافة الى المقصود فنقال الخبزخير من الفاكهة فأعانعني به الهخدير بالإضافة الى مقصود القوت والاغتذاء ولايفهم ذلك الامن فهمات

للغذاء مقصداوه والصةوالبقاء وإن الاغذة مختلفة الاستنارفها وفهمأثر كل واحدوقاس بعضها البعض فالطاعات غذا اللقلو بوالمقصود شفاؤها ويقاؤها وسلامتهافي الاستخو وسعادتها وتنعمها بلقاءالله تعالى فالمقصد لذة السعادة بلقاءالله فقط وان يتنع القاء الله الامن مات يحبالله تعالى عارفا بالله ولن يتفرغ القلب الدوام الذكر والفكر الااذا فرغمن شواغل الدنياولن يتفرغ من شواغلها الااذا انقطع عنسه شهوا تهاحى يصير ماثلا الى الخسير من القلب الدوام الذكر والفكر الااذا فرغمن شواغلها الااذا انقطع عنسه شهوا تهاحى يصير ماثلا الى الخسير من بداله نافراعن الشرم بغضاله وانحاعيل الى الخيرات والطاعات اذاعل أن سعادته فى الاستخوم نوطة بها كاعيل العاقل الى الفصد والمجامة لعلم بأن سلامته فيها واذا حصل أصل الملى بالمعرفة فالمحالية وي بالعمل بمقتضى المبل والمواطبة عليه فان المواطبة على مقتضى صفات القلب وارادتها بالعمل تحرى مجرى الغذاء والقوت لذاك الصفة حتى تترشح الصفة وتقوى بسببها فالماثل الى طلب العدلم أوطلب الرياسة لا يكون ميله فى الابتداء الاضعيفافان البسع مقتضى الميل واشتغل بالعلم وتربية الرياسة (١٧) والاعمال المطاوبة الذاك ما كدميله ورسخ

وعسرعلسه النزوعوان خالف مقتضىميله ضعف مله والكبرور عارال وانمعق الانكينظرالي وجه حسن مثلا فيميل اليه طبعه ميسلا ضعيفالوتبعه وعمل بقتضاه فداوم على النظر وانحالسة والمخالطة والمحاورة تاكدميله حتى مخرج أمرهءن اختماره فلا مقدرعلى النزوع عنمولو فطم نفسما بتداء وخالف مقتضى مسله لكانذلك كقطع القوت والغذاءين صفتالل ويكون ذاكرارا ودفعافى وجهمحتى يضعف وينكسر بسببه وينقمع وينمعي وهكذا جسع الصفات والخيرات والطاعات كلهاهي التي ترادبها الا تخرة والشرو ركاهاهي التي ترادم االدنمالاالا حرة ومل النفس الى الخيرات الاخروية وانصرافهاعن الدنبو مةهوالذي يفرغها لالمذكروالفكر ولن يتأكدذلك الابالمواطية

تعالى ولن يحبه الامن عرفه) المعرفة الخاصة (ولن يانس به الامن طال ذكرهه) في سائر أحواله (فالانس يحصل بدوام الذكروالمعرفة) تحصل (بدوام الفكر) بمراقبة القلب (والحبة تتبيع المعرفة بالضرورة) لانهائمرنهـا (وان يتفرغ القلب لدوام الذكروالفكر الااذافرغمن شواغـــل الدنباولن يتفرغمن شواغلهاالااذا انقطعءنه شهواته احتى بصيرمائلا الىالخير مريداله نافراعن الشر مبغضاله وانحسامه الي الخسيرات والطاعات أذاعلمان سعادته فىالا خرة منوطة بماكماعيل العاقل الىالفصد والحجامة لعلمبان سلامته فمها واذا حصل أصل لميل بالمعرفةفاغما يقوىبالعمل بمقتضىالميل والمواظبةعليه فان الواظبة لعلى مقتضي صفات الكلب وارادتها بالعمل تحرى مجري الغذاءوالقوت لتلك الصدفة حتى تترشع الصفة ويقوى بسببها فالمائل الى طلب العلم أوطلب الرياسة لايكون ميله فى الابتداء الاضعيفا فان اتسع مقتضى المهل واشتغل بالميل وتربية الرياسة والاعسال المطاوبة بذلك تأ كدميله و رسخ) أى ثبت (وتعسر عليه النزوع) عنه وان خالف مقتضي ميله ضعف ميله وانكسرور عما زال وانعقق بل الذي ينظر الى وجه حسن مثلا فميل ألبه طبعه ميالا ضعيفا ولوتبعه وعلى مقتضاه فداوم على النظر والجالسة والمخالطة والمجاورة حتى يخرج أمره عن اختياره فلايقدر على النزوع عنه ولوفطم نفسه ابتداءوخالف مقتضي ميله لكانذلك كقطع القوت والغذاء عن صفة اليلو يكون ذلك (زيرا) أى منعابشدة (ودفعافى وجهه حتى بضعف وينكسر بسببه وينقمع وينحى وهكذا جيع الصفات والخيرات والطاعات كالهاهي التي ترادبهاالا مخوة والشرو ركاهاهي التي ترادبهاالدنيالدنيالا للاسخوة وميل النفس الى الحيرات الاخروية وانصرافها عن الدنموية هو الذي يفرغها للذكر والفكروان بتا كدذلك الامالمواظيمة على أعمال الطاعات وترك المعاصى بالجوارح لان بين لجوارح وبين القلب علاقة حتى انه يتاثر كل واحدمهما بالاسخو فترى العضواذا أصابته حراحة بالمها القلب وترى القلب اذاتأ لم بعلمه بوت عز من أعزته أوج بحوم أمر يخوف تأثرت به الاعضاء وارتعدت الفرائص وتغيرا للون الاأن القلب هو الاصل المتبوع وكانه الأمير والراعى) أى بمزلة ـ ما (والجوارح) كلها (كالدم والرعايا والاتباع) أى بمزلة ا (فالجوار حادمة القلب بنا كيد صفاتهافيه فالقلب هوالمقصود) الاعظم (والاعضاء آلات موصلة الى المقصود واذلك قال الذى صلى الله عليه وسلم أن في الجسد مضعة أذ أصلحت صلح لها سائرا لجسد) متفق عليه من حديث النعمان ابن بشير وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح الراعى والرعية) قال العراقى لم أجده وقد تقـــدم (وأراد بالراعى القلب) وبالرعية الجوارح وكأنه قال اللهم اصلح الظاهر والباطن وقال صاحب القوت وقد ضر بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل القلب بالك والجوارح جنوده قال واذاصلم القلب صلم الجسدواذا فسدفسدأ لجسد معناه فاذاصلحت للعبد نيتهدامت للعبدا ستقامته واذاخلص وصفاءن شوبالكدر

على عبال الطاعة وترك المعاصى بالجوارح التعافى السادة المتقين عاشر عاشر على اعبال الطاعة وترك المعاصى بالجوارح الان بين الجوارح و بين القلب علاقة حتى الله يتأثر كل واحد منه ما بالا تحرفترى العضواذا أصابته حواحة تألم ما القلب وترى القلب اذا تألم بعلمه عوت عزير المون الاان القلب هو المستوع ف كائه الامير والراعى والجوارح كالخدم والرعايا والا تباع فالجوارح خادمة القلب بنا كيد صفاتها فيه فالقلب هو المقصود والاعضاء آلات موصلة الما المقصود والذاك قال النبي صلى الله على المنافى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الها سائر الجسد وقال عليه السلام اللهم اصلح الراعى والرعمة وأراد ما لواعى القلب القلب المنافى المسلام اللهم المحلول عن المنافى المسلام اللهم المحلول عن المنافى الم

وقال الله تعلى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهى مسفة القلب فن هذا الوجمه يجب المحالة أن تكون أعمال القلب على الجلة أفضل من حركات الجوارح ثم يجب أن تكون النية من جلته اأفضل النهاء بارة عن مبل القلب الى الخير وارادته له وغرضنا من الاعمال بالجوارح أن يعود القلب (18) ارادة الخيروية كدفيه الميل اليه ليفرغ من شهو ات الدنيا و يكب على الذكر والفكر

والهوى خلصت الاعال من الرياء وصفت من الشهوات والاهواء واذا فسدت نبته بعب الدنبا فسدت أعمال الجوار معب المدم والرياء وقال أيضا أول سلطان العدة على القلب عند فساد النية فاذا تغيرت من العيد طمع فنه فتسلط علبه وأقل ارتداد العبدعن الاستقامة ضعف النية فاذا ضعفت النية قويت النفس فتمكن الهوىواذاقو يتالنية صمالعزم وضعفت صفات النفس ولان ينتقل العبد من معصية الى معصية فيكون تاركا للاولى بنية الترك لاجل الله تعالى كانانفع له وأحد عاقبة وأصلح لقلبه وأقرب الى توبته من افتعال الطاعات مشوبة بالهوى وفساد النيات لانه حينك ذيكون منقلبا في المعاصى بفسادنيته وخالط علاسيابسئ مثله ودرأبا اسئ السيئة قبلها وهذا يخلاف وصف الله تعالى من قوله خلطوا علاصالحا وآخرسيناوقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة ومخالف لام رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تعمها اه (وقال الله تعالى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهوصفة القلبفن هذا الوجه يجب لامحالة ان تكون أعمال القلب على الجلة أفضل من حركات الجوارح ثم يجب ان تكون النية من جلمها) أى أعمال القلب (أفضل لانم اعبارة عن ميل القلب الى الحير وارادته له وغرضهامن الاعمال بالجوار حان بعقد القلب ارادة ألحير ويؤكد فيه الميل ليفرغ من شهوات الدنيا) و وساوس النفس (و يكبعلى الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض لانه ممكن من نفس القصود إوهذا كان المعدة) التي هي حوض البدن (اذا تألت فقد تداوي بان وضع الطلاع على الصدر ويداوى بالشرب والدواء الواصل الى المعدة فالشرب خيرمن طلاء الصدر لان طلاء الصدرا يضااعا أريدبه ان يسرى منه الاثرالى المعدة فايلاق عين المعدة فهوخير وأنفع القرب التأثير (فهكذا ينبغيان تفهم تاثير الطاعات كلها اذالمطاوب منها تغيير القلوب وتبديل صفاتها فقط دون الجوارح فلاتظننان ف وضع الجهة على الارض غرضامن حيث انه جمع بن الجهة والارض بلمن حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع فى القلب فان من يحد فى نفسه تواضعافاذا استعان باعضائه وصورها بصورة التواضع الكد تواضعه ومن و جدفى قلبه رقة على يتيم فاذامسم رأسه وقبله تا كدت الرقة فى قلبه) وقدو ردفى مسمراً من البتم عدة أخدار منهاعن أبي امامة رفعه من مسحراً س بتم لاعسعه الالله فانله بكل شعرة مرتعلى بده حسنة الحديث رواه ابن المباول وأحدوالطبراني والحا كم وصاحب الحلية (ولهذالم يكن العمل بغيرنية مفيدا أصلالاتمن يمسح رأس يتيم وهوغافل بقلبه أوظات انه يمسم ثو بالم ينتشرمن اعضائه أثوالى قلبه لتأ كيدالرقة وكذاك من يسجد غافلاوهو مشغول الهماعراض الدنيالم ينتشرمن حمته ووضعهاعلى الارض أثرالى قلبه يتأكدبه التواضع فكان وجودذاك كعدمه وماساوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطاوب منه يسمى باطلافيقال العبادة بغيرنية باطله وهذامعناه) ومفهوم هذا تقد رصحة الاعمال بالنيات فى حديث انحالا عمال بالنيات وقد تقدم الكلام عليه قريباوفيه اشتراط النية لعمة العمادة قال العراق في شرح التقريب وقدا تفق العلماء على ذلك في العبادة المقصودة لعينها التي ليست وسديلة الى غيرهاوحكى أبوالوليدبن رشدالمالكي فى كله بداية الجتهداتفان العلماء على اشتراط النية فى العبادات وحكى الاختلاف في الوضو والاختلافهم في اله مقصد أو وسدلة و حكى ان النين المهم المعتلفون ان العبادة المحضة مفتقرة الى النية والعبادة المفهومة المعنى غيرمفةة رة الى النية (هذا اذا فعل عن غفلة فات قصديه رياء

فبالضرورة بكون خميرا مالاضافة الى الغرض لانه متمكن مؤنفس القصود وهذاكان المعدة اذاتألت فقد تداوى بان بوضع الطلاء على الصدروتداوي مالشرب والدواء الواصل الى المعدة فالشر بخبرمن طـلاء الصدر لان طلاء الصدرأ بضائفاأر بديه أن يسرى مندهالا ثرالي المدة فاللقاعن المدة فهوخبر وأنفع فهكذا بأبغي أن تفهم تأثيرالطاعات كلها اذالمطاوب منهاتغيير الةاوب وتبديل صفاته افقط دون الحوار ح فلا تظلم أنفى وضع الجمية على الارض غسرضامنحث الهجيع بينالجمة والأرض بلى منحيثانه يحكم العاده تؤكدهـ فقالتواضعف القلب فان من محد في نفسه تواضعا فاذا استكان باعضائه وصورها بصورة التواضع تأكدتواضعه ومنوجد في قلبه رقة على يتيم فاذامسه رأسه وقبله ما كدت الرقة في قليه ولهذا لم يكن العمل بغير ندة مفيدا أصــ لالانس عممرأس يتم وهوغافل بقلبه أوطان

انه يمسى تر بالم ينتشر من أعضائه أثر الى فابه لما كيد الرقة وكذلك من بسعد عافلا وهومشغول الهم باعراض الدنيالم ينتشر من جمهتمووضعها على الارض أثر الى قلبه يما كدبه التواضع ف كان وجود ذلك كعدمه وماساوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطلوب منه يسمى باطلاف يقال العبادة بغيرنية باطلة وهذا معناه هذا اذا فعل عن غفلة فاذا قصد به رباء

المطاور افعها وهي صفة الريادالتي هيمن الميل الى الدنيافهذاوجه كونالنية خسيرا من العمل وبهذا أيضا يعرف معنى قوله صلى المهجليم وسلمنهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة لأن هم القلب هوميله الى الخبر وانصرافه عن الهوى وحسب الدنياوهمي غاية الحسسنات وانما الاتمنام بالعمل تزيدهاتأ كهدا فليس المقصود من اراقة دم القسربان الدم واللعميل ميل القلب عن حب الدنيا وبذاهاا يثارالوجهالله تعالى وهذه الصفة قدحصات عندحزم النيةوالهمةوان عاقعن العسمل عائق فلن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله النقوىمنك والنقوى ههناأعني القلب ولذلك قال صلى المعطيه وسلم ان قوما بالمدينة قد شركونافى جهادنا كاتقدم ذ كره لان قاوم م فى صدق ارادة الخسيروبذل المال والنفس والرغبة فيطلب الشهادة واعلاء كلةالله تعالى كقلوب الحارجن فى الجهادوانمافارقوهم بالابدان العروائق تخص الاسباب الخارجةعن القلبودلا غيرمطلوبالا لنأ كيدهدد والصفات وبهذه المعانى تفهم جميع الاحاديث التي أورد ناهافي

أوتعظيم شخص آخر لم يكن وجوده كعدمه بل زاد، شرا فانه لم يؤكد الصفة الطاوب تاكيدها حتى أ كدالصفة المطاوب بمعها وهي صدفة الرياءالتي هي من الميل الى الدنيافهذا وجه كون النيةخيرا من العدمل) وقدد كرت في سبب الترجيع وجوه اخر غيرماذ كره الصنف فنهاان الله عز وحل بهب النبة العبد خالصة لايشوبهاشئ اذاوههما ولآندخ وعلهما الإتفات فهذاعطاهمهنأ وسائر الاعمال مدخولة نقله صاحب القوت ومنهاان المراداخ الاصه في العمل خير من العمل نقله صاحب القوت عن عبد الرحيم بن يحيى الاسود قال فالاخلاص بغيرع ل خير من عل غير مخاص والنية عند هونفس الاخلاص وعندغسيره هوالصدق في الحال باستواء السريرة والعلانية وسيأتى الكلام على الاخلاص والصدق ومنها ان النية فعل القلب وفع ل الاشرف مشرف ومنها أن القصد من الطاعة تنو يرالقلب وتنو يرهبها أ كثرلانها صفته ومنها ان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع وهو أميرا لجوارح وهذه الوجوه الثلاثة الاخيرة مفهومة منسياق المصنف عندالتأمل ومنهاما قآله البيضاوى فى تفسير قوله تعالى والله يضاعف لن يشاء بفضله على حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن أجله تفارتت الاعمال في مقاد يرالثواب فالمعنى انجنس النية راج على جنس العمل بدلالة ان كلامن الجنسين اذا انفرد عن الاسخويداب على الاول دون الثانى وهذا لا يتمشى فى حق الكافر ولذا قال به المؤمن خير منعله اه ومنها ان العمل يدخل تحت الخصر والنية لااذا المتحقق في اعانه عقد نيته على أن يطيع الله ما أحياه ولوأماته ثم أحياه وثم وثم وهذا اعتقادمنبرم مستدام فيترتب له من الجزاء على نيته ما كان يترتب له علىعله صنهاان المؤمن كلياعمل خبرانوى أن يعمل ملهوخيرمنه فليس لنيته فى الخيرمنتهى والفاجركما عل شرانوى أن يعمل ماهوشرمنه فليسلنيته فيالشرمنهي ومنها إن المؤمن ينوى أن يصوم النهاد ويقوم الليل ويخرج من ماله فلاتتابعه نفسه على ذلك فنيته أبلغ من عله وهدائنقل عن ثابت البنانى أحد رواةهذا الحديث كمافىالقوت ومنهاان النيةهى التى تقلب العمل العالج فاحداوالفاسد صالحا فكانت أبلغ وأنفع فهذه عشرة أوجه غير الثىذكره االمصنف يكون الجيع خسةعشر وجها (وبهذا أيضابعرف معنى قولة صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة) تقدم وعمامه فان عملها كثبت له عشر حسمات (لان هم القلب هوميله الى الخير وانصرافه عن الهوى و) عن (حب الدنها وهي عاية الحسنات وانحا ألاعام بالعمل مزيدهاتا كيدافليس القصود من اراقة دم القر بأن الدم واللحم بلميل القلب عن حب الدنياو بذلهاا يثاراً) لو جه (الله تعالى وهذه الصفة قد حصلت عند حرم النية والهمة وان عاف عن العمل عانق فلن ينال الله ﴿ لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم ﴾ كما في الكتاب العزيز (والتقوى ههناأعني القلب) وهذاقدر واه أبو يعلى من حسديث أبي هريرة بلفظ التقوى ههنا قاله ثلاثا وأشارالى القلب (ولذلك فالحلى الله عليه وسلم أن أقواما بالمدينة قد شركونا في جهادنا كماتِقدمذكر.) قر يبا(لان قاوبهم في صدق ارادة الخيروية ل المسال والنفس والرغبة في طلب الشهادة واعلاء كلة الله تعالى كقلوب الخارحين في الجهاد وانما فارقوهم الابدان لعواثق تحص الاسباب الخارجة عن القلب وذلك غيرمطاوب الالتا كيدهذه الصفات)وفي هذا السياق ردعلى من زعم انحديث من هم يحسنة مضاد لحديث نهة المؤمن خبر من عله لذلالته على ترجيع العمل (وبهذه المعانى تفهم جيع الاحاديث التي أوردناها في فضيلة النية فاعرضهاعليها لتنكشف ال أسرارها فلانطول بالاعامة) قال المكال محد بناسعق العوفي فى مقاصد المحدات سألت الامام عز الدين بن عبدالسلام عن ترجيع النية على العمل فاجاب ان الوسيلة أيست أفضل من مقصودها اه قال وهذا يحسب نظر الناظر فه نظر الى ان النية وسيلة محثة على العمل قال العمل أفضل من النية لانه مقصودها كن نوى أن يتصدق على ثم تصدف مكان فضل العمل بقدرماأدخل من السرورعلي قاوب الفقراء والصالحين لسدخلتهم ومن نظراليان أعمال الجوارح

* (بيان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنية) * اعلم ان الاعمال وان انقسمت أقساما كشير شمن فعل وقول و حركة و سكون وحلب ودفع وفكر و في رفع وفيكر و في دفع وفيكر و في دفع الدفع الدفع وفيكر و في دفع الدفع الد

المنوطة بالنية هي وسائل لنقوية النية قال لنية أفضل اذالاع ال مهذا الاعتبار وسيلة الى تقوية النية وكانم اوسيلة أولامقصودة آخراوهذا معنى ماذكره الامام الغزالي وهو نظر صحيح لمن مامله والله أعسلم * (بيان تفضيل الاعبال المتعلقة بالنية)*

(اعلم)أرشدك الله تعالى (ان الاعمال وان انقسمت أقساما كثيرة من فعل وقول وحركة وسكون و حلب ودفع وفكر وذكر وغيرذلك ممالايتصق راحصاؤه واستقصاؤه فهيى ثلاثة أقسام طاعات ومعاص ومباطت كانه يشيرالى بيان الاعمال التيذ كرتف حديث اعما الاعمال بالنيات وقد قالوا ان المرادبها أعنال الجوارح حتى يدخل فيذلك الافوال فانهاع لاالسار وهومن الجوارح قال ابن دقيق العندورأيت بعض المتأخرين من أهل الخلاف خصه عالا يكون قولا وأخرج الاقوال من ذلك قال وهذا عندي بعيد ولا تردد عندي في أن الحديث بتناول الاقوال أيضا (القسم الاول العاصي وهي لا تتغير عن موضعها بالنية) ولاتصح فهاالنية (فلاينبغي أن يفهم الجاهل ذلك منعوم توله صلى الله علمه وسلم انما الاعمال بالنمات فيطن الالعصمة تنقلب طاعة بالنية كالذى يغتاب انسانا مراعاة لقلب غيره) بنية الارضاء (أو يسلم فقيرا من مال غيره) بنية الصدقة (أو يبنى مدرسة أومسحدا أور باطاء ل حرام وقصده الحير) وهو بقاء أحرها بعدموته وكذا اذاغصب أرضابنيةأن يبنهامسحدا (فهذا كله جهلوالنية لاتؤثرفي أخواجه عنكونه طل وعدوا ما ومعصية بل إقصده ألحير بالشرعلي خلاف مقتضى الشرع شرآخر) فن ذلك الاصرار على تلك المعصمة والفرح برا واحظفافها كاذكرناه في كتاب التوبة (فان عرفه فهومعاند الشرع وانجهله فهوعاص يجهله اذطلب العلم فر يضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم الكالم عليه في كتاب العلم (والخيرات الما يعرف كونه اخيرات بالشرع فكيف عكن أن يكون الشرخيراهمات بلالمرقج) أى المزين (لذلك على القلب خنى الشهوة و ماطن الهوى فأن القلب اذا كان مائلا الى ملب الجاه واستمالة قاوب الناس وسائر حظوظ النقوس توسل الشيطان به الى التلبيس على الجاهل ولذلك قال) أو محد (سهل) التسترى رحه الله تعالى (ماعصى الله تعالى عصمة أعظم من الجهل قدل با أبا محد هل تعرف شدية أشدمن الجهل قال نعم) قيل ماهو قال (الجهل بالجهل) قال صاحب القوت يعني أن يكون العبد جاهلا وهولايه لمأو يحسب بجهله أنه عالم فيسكت عنجهله ويرضى به فيضبع فرض الفرائض وأصل الفرائض كالهاوهو طلب العلم ولعله أن يفتى الجهال أو يتكام بالشهات وهو بظن انهاعلم وهذا أعظم من سكوته والمه أشار المحسنف بقوله (وهو كاقال لان الجهل بالجهل بسد بالكاية باب التعلم فن يظن بنفسه أنه عالم فَيَكَمْفُ يَتَّعَلِمُ ﴾ وقدر وي عن الحليل بن أحد قال الرجال أربعة رجل بدري و يدري أنه يدري فذاك عالم فالسوهور جليدرى ويدرىأنه لايدرى ورجل لايدرى ويدرى أنه لايدرى فذاك ضال فارشدوه ورجل لايدرى ولايدرى أنه لايدرى فذاك جاهل فامقتوه (وكذاك أفضل ماأطييع اللهبه العلم ورأس العلم العلم كالنرأس الجهل الجهل بالجهل فاتمن لايعهم النافع من العلم والضار اشتغل بما أكب الناس عليه من العاوم المرخوفة التي هي وسائلهم الى الدنيا وذلك هو مادة الجهل ومنبع فساد العالم) ولفظ القوت وكذلك أيضاماأطيع الله تعالى عثل العلم ومن علم العلم العلم أى شي هو وذلك أيضا واجب من حدث كان العلم واحما ليكون على بصيرة من تعلم العلم لأنه قد ذخل مذهب المسكامين وأقوال الغالطين من الصوفية والقصاص فى شبهات العلم فصار زخوفامن القول غرورا يشبه العلم وليس بعلم لالتباس المعنى بعضه ببعض ولاشكال دقائق العاوم وغرائبه وخفاء السنة من طريق علاء السلف فاختاط لذلك القصاص والمتكامون

وهى لاتتغير عنموضعها بالنهة فلاينتني أن يفهم الجاهل ذاك منعوم قوله عليه السلام اغا الاعال بالنيات فيظن أنالعصمة تنقل طاعة بالنبة كالذي بغتاب انسانامراعاة لقلب غيره أويطع فقيرامن مال غميره أوسى مدرسة أو مسحدا أور باطاعال حرام وقصده الخبرفهذا كله جهل والنية لاتؤثرني اخراحه عن كونه طلا وعدوانا ومعصية ل قصده الحير مالشرهلي خلاف مقنضي الشبرع شرآخر فانءرفه فهومعاند للشرع وان جهله نهوعاص بحهله أذ طلب العلم فريضة على كل مسلم والليرات إغا ىعرف كونهاخيرات مالشرع فكمف عكن أن مكون الشرخسر اهمات بلاارو جاذاك على القاب خق الشهوةوباطنالهوي فان القلب اذا كانماثلا الىطلب الحاهوا ستمالة قاوب الناس وسائر حظوظ النفس توسل الشمطانيه الى التلبيس على الجاهل ولذلك قال مهل رجمالله تعالى ما عصى الله تعالى وعصية أعظم من الجهل قدل ماأما مجمدهل تعرف شيأ

أشد من الجهل قال نعم الجهل الجهل وهو كاقال لات الجهل بالجهل يسد بالكلية باب التعلم في يظن بالكلية بنفسه أنه بالعلماء عالم فكيف يتعلم وكذلك أفضل ما أطبيع الله تعالى به العلم ورأس العلم العلم العلم كان رأس الجهل الجهل بالجهل فان من لا يعلم العلم النافع من العلم المراح فقالتي هي وسائلهم الى الدنيا وذلك هو ما دة الجهل ومنبع فساد العلم المنافع من العلوم المرح فقالتي هي وسائلهم الى الدنيا وذلك هو مادة الجهل ومنبع فساد العلم أموالاالسلاطين والمتاي والساكنفان هؤلاءاذا بعلوا كانوا قطاع للريق الله وانتهض كل وأحد منهمم فىبلدته نائباءن الدحال يسكال على الدنما ويتبع الهوى يتباعد عن النقوي و بستحرئ الناس بسبب مشاهد ته على معاصى الله ثم قد ينتشر ذلك العلم الىمثله وأمثاله ويتخذونه أيضا آلة ووسيلة في الشرواتباع الهوى ويتسلسل ذلك وويال جبعه وجم الي المعلم الذي علمه العسلم معلم بفسادنيته وقصده ومشاهدته أنواع المعاصي منأقواله وأفعاله وفيمطعمه وملسه ومسكنه فموت هذا العالم وتبقى آثار شرەمئتشرة فى العالم ألف سنةمثلاوألغي سمنة وطويىلن اذامات ماتت معه ذنويه ثمالعجب من حهله حث يقول اغما الاعال بالنات وقدق مدت بدلك نشر عدلم الدن فان استعمله هو في الفساد فالمعصمة منه لامني وما

بالعلماء فصارمعرفة العلم أيشئمنه والعلم بالعالمهن هوعلما آخر وصارا لعلم بالعلم ماهودون الزخرف من القول كأنه عالم فسكان أيضاا لعلم بالعلم عنزلة فضل العلم ووجب وجويه كما كان الجهل بالجهل أعظم وقدكان سهلرحه الله تعالى يقول تسوة العَلْبِ بالجهل أشدمن قسوته بالمعاصي لأن الجهل ظلمة لا ينفع البصرفايه شبأونورالعلم يهتدى به القاصدوان لم عش (والمقصودان من قصداللير بمعصية عن - هل فهوغير معدور) ولقظ القوتوان كان قدحني عليه الهوى ودق عليه لطيف حب الدنيا لجهله بالعلم فهوما ثوم فيه لنقصيره في طُلَبَ العلم الذي يَعرف به الآخلاص وسكوته على آلجهل الذي يدخل منه الانتقاض ولاعذره في ذاك اه (الااذا كانقر يب العهد بالاسلام ولم يجدبعد مهلة للنعلم وقدقال) الله (سجانه فاسألوا أهل الذكران كنتم لاتعلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذرا لجاهل على الجهل ولا يحل العاهل أن يسكت على جهله ولالاهالم أن يسكت على علم) كذافى القوت قال العراقي رواه الطبراني فى الاوسط وابن السنى وأبونهم فى رياضة المتعلين منحديث جار بسند ضعيف دون قوله لايعذرا لجاهل على الجهل وقال لاينبغي يدل لايحل اه قلت لفظ الطبراني في الاوسط لاينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولاينبغي للحاهل أن يسكت على جهله قال الله تعالى فاستلوا أهل الذكران كنتم لاتعلمون وقد تقدم في كتاب العلم(و يقرب من تقر ب السلاطين ببناء المساجد والمدارس) والرباطات (بالمال الحرام تقرب العلماء السوء بتعليم العلم للسيفهاء والاشرار المشغولين بالنسق والفعو والقاصرين هممهم على مماراة العلماء ومباراة السيفهاء واستمالة وجوه الناس) الهم (وجع حطام الدنيا وأخذ أموال السلاطين والبتاى والمساكين فان هؤلاء اذا تعلوا كانوا قطاع طريق الله وانتهض كل واحد منهم في بلدته نائباءن الدجال) قاعًا مقامه (يتكالب على الدنيا ويتبع الهوى ويتباعد عن التقوى ويستجرئ الناس بسبب مشاهدته على مناهى الله تعالى ثم قد ينتشر ذلك العلم الى مثله وأمثاله و يتخذونه أيضا آلة ووسيلة في الشروا تباع الهوى و يتسلسل ذلك وو بال جيعه يرجم الحالما الذى علمه بفساد نيته وقصده ومشاهدته أنواع المعاصي من أقواله وأفعاله وفي مطعمه وملبسه ومسكنه فيموت هذا العالموتبقىآ ثارشره منتشرة فىالعالمألف سنةمثلاوألني سنتوطو بىلن اذا مات ماتت معه ذنوبه)ومن هذا القبيل من يحدث الناس بعديث لايبلغ عقولهم بنية نشر العلم (ثم العجب منجهله حيث يقول انماالاعمال بالنمان وقدقصدت بذلك نشر عكرالدين فاناستعمله هوفي الفساد فالمعصية منه لامني وماقصدت به الاأن يستعينه على الخير وانمياحب الرياسة والاستتباح والمتفاخر بعلوا العلم يحسن ذلك في قلمه) و تزينه في عينه (والشيطان بواسطة حب الرياسة يلبس عليه وليت شعري ماجوابه عن وهب سيفامن قاطع طريق)المسلمين (وأعدله خيلا وأسبابا يستعين بهاعلى مقصوده ويقول انميا أردت البذل والسخاء والتخلق بأخلاق جيلة وقصدتبه أن يغز وبهذا السيف والفرس فى سبيل الله) تعالى (فان اعداد الخيل والقوّة الغزاة من أفضل القربات) كاوردتبه الاخبار (فان هوصرفه الدقطع الطريق فهوالعاصى وقدأج عالفقهاء على انذلك حرام كاحكاه أبن المنذر وغيره وصرحبه النو وتك تبعالمرافعي (معان السخاء هوأحب الاخلاق الى الله تعالى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله

قسدت به الاأن يستعين به على الخيروا ناحب الرياسة والاستتباع والتفاخر بعاوالعلم يحسن ذلك في قلبه والشيطان بواسطة حب الرياسة يلبس عليه ولمت شعرى ما حوابه عن وهب سيفامن قاطع طريق وأعداب خيلاوأ سباباً يستعين بماعلى مقبه وده ويقول المحاردت البذل والسخاء والتخلق بالخلاق الله الحيالة وقصدت به ان يغزو بهذا السيف والفرس في سيل الله فان اعداد الخيل والرباط والقرة والمغزاة من أفضل القربات فان هو صرفه الى قطع الطريق فهو العاص والعاص والمقهاء على أن ذلك حرام مع ان السخاء هو أحب الاخلاق الى الله تعالى حتى قال وسول الله على الله على وسرفه الماسة

تعالى ثلثما تة خلق من تقرب اليه بواحد منها دخل الجنة وأحمه اليه السخاء فليت شدهرى لم حرم هذا السخاء ولم وجب عليه أن ينظر الى قر يندة الحال من هذا الظالم فاذ الأخله من عادته أنه يستعين بالسلاح على الشرفين بني ان يسبى ف البسلاح على أن عده بغيره والعلم سلاح على الشرفين في المسلمة في المناه على دينه والهوا وعلى آخرته يقاتل به الشيطان وأعداء الله وقد يعاون (٢٦) به أعداء الله عزوجل وهو الهوى فن لا يزال مو ثر الدنياه على دينه والهوا وعلى آخرته

تعالى ثلاثمائة خلقمن تقرب السم واحدمنها دخل إلينة وأحما اليه السخاء) تقدم في كاب الحبة والشوق نحوه دون قوله وأحهااليمه السخاء وفليت ضعري لمحرم هذا السخاء ولموجب علمه أن ينظار الى قرينة الحال من هذا الطالم فاذالاحله من عادته أنه يستعين بالسلاح على الشرفية بغي أن يسعى ف سلب سلاحه لافىأن عده بغيره) هذافى السلاح الظاهر (والعلم) أيضاعنزلة (سلاح) فىأنه (يقاتل به الشيطان و)سائر (أعداء الله و) هو (قديعاون به أعداء الله وهوالهوى فن لأيزال مؤثر الدنياه على دينه ولهواه على آخرته وهوعاجزعنها لقلة فضله فكيف يجوزامداده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بللم من على السلف رجهم الله تعالى يتفقدون أحوال من يتردد الهم الاجل الاستفادة (فاورأ وامنه تقصيرا فى نفل من النوافل) فضلاعن الفرائض (أنكروه وتركوا اكرامه) وأعرضوا عنه بوجوههم (واذا وأوا منه فبورا أواستحلال حرام هجروه ونفوه عن مجالسهم وتركوا تسكليمه فضلاعن تعليمه لعلهم فأن من تعلم مسئلة ولم يعمل مهاوجاو زهاالى غيبرها فليس يطلب الاكه الشر وقد تعوّد جسع السلف بالله من الفاحر العالم بالسَّد مة ولم يتعوَّدوامن الفاحر الجلهل) وقدر وي ذلك عن عروغيره قال حدب عبد الله العجلي قال عررضي الله عنسه للاحنف بن قيس مع قومه من بني تميم لما دخل عليسه وكله و يحك يا أحنف لمسارأ ينك ازدريتك فلمانطقت قلت لعله منافق في صنع اللسان فلما اختبرتك جدتك ولذ الد حبستك وكان حبسه سنة وروى مالك بن مغول عن أبي حصين عن زياد بن حدى قال قال عربهدم الاسلام ثلاث زاة عالم وجدال منافق بالقرآن وأغة مضاون وفرخ أبيا لجهم حدثنا سوارحدثنا محالدعن أبى الوداك عن أبي سعيد عن ابن عباس قال خطبنا عرفة ال ان أخوف ماأخاف عليكم تغسيرا لزمان و زيغة عالم وجدال منافق بالقرآن وأئمة مضاون يضاون الناس بغيرعلم قلت وقدروى بعض ذلك مرفوعامن حديث عروغيره روى أحد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن عدى ونصر المقدسي في الحجة والبه في والضياء من حديث عران أخوف ماأخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان ورواه الطبراني والبيه في من حديث عربن الحصين بلفظ عليكم بعدى بدل قوله على أمتى و روى أبو نصر السجرى فى الابانة من حديث ابن عران أخوف ماأخاف على أمتى ثلاثة والاعالم وجد المنافق بالقرآن ودنسا تقطع أعنافكم فالمموهاعلى أنفسكم ورواه الطبراني نعوه من حديث معاذ (حكى عن بعض اصحاب) الامام (أحد بن حنبل) رحه الله تعالى (اله كان يتردد اليه سنين) للاستفادةُ وكان يقبل اليه بوجهه ويكرمهُ ويفيده (ثم اتفق ان أعرض عنه أحمد وهجره وصارلا يكامه فلم بزل يسأله عن تغيره عليه وهولايذ كره حتى قال بلغنى انك طينت حائط دارك من حانب الشارع فقدأ خذت قدر ميمك الطين وهوأ علة من شارع المسلمين فلاتصلح لنقل العلم) نقله صاحب القوت (فهكذا كانتمراقبة السلف لاحوال طلاب العلم وهذاوأمثاله مما يلتبس على الاغتبياء واتباع الشيطان وأنكانوا أرباب الطبالسة والاكام الواسعة وأصحاب الالسنة الغاويلة والفضل ألكثير أعنى الفضل من العاوم التي لاتشتمل على التعد رمن الدنيا والزجرعنها والترغيب فى الاسترة والدعاء المابلهى العاوم التي تتعلق بالخلق) في فصل خصومًا تهم و نظم معايشهم (ويتوصل جمالي جمع الحطام واستتباع الماس والتقدم على الاقرأن) بالرياسة والافتخار (فاذاقوله صلى الله عليه وسلم الاعسال بالنيات) هكذار وا. ابن سبان في الانواع والتقاسم بدون انما (ينعتص من الاقسام الثلاثة بالطاعات والماحات) فقط (دون

وهوعاحز عنهالقله فضله فكف يحوزامداده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بل لم ترل علمه السلف رجهم الله يتفقدون أحوال من يتردد الهم فأو رأوا منه تقصيرافي نفلمن النوافل أنكروه وتركوا اكرامه واذارأوا منعفورا واستح_لال حرام هجروه ونفوه عن محالسهم وتركوا تكليمه فضلاعن تعليه لعلهم بانمن تعلمسناه ولم يعدمل مرا وحاوزهاالي غيرهافليس بطلب الاآلة الشر وقسد تعوذ جيسع السلطف بالله من الفاحر العالم بالسنة وماتعوذوامن الفاحرا لجاهدل حكىعن بعض أصحاب أحدين حنبل وجهالله أنه كان بتردداليه سننن ماتفقان اعرض عنسه أحدوهعره وصارلا سكاسمه فلم رك سأله عن تغـبرهعليه وهولاندكره حتى قال بلعني انك طسنت حائداد لامن جانب الشارع وقدأخذت قدر سمك الطن وهوأغلةمن شارع المسلمين فلاتصح لنقل العلم فهكذا كانت مراقبة السياف لاحوال طلاب

العلم وهذا وأمثاله بما يلنبس على الاغبياء وأتباع الشيطان وانكانوا أرباب الطيالسة والاكام الواسعة المعاصى وأصحاب الالسب نة الطويلة والفضل الكثيراعنى الفضل من العلوم التي لا تشتمل على التحذير من الدنيا والزجوع المالترغيب في الاستخوة والدعاء اليهابل هي العلوم التي تنعلق بالخلق و يتوصل بها الى جمع الحطام واستتباع الناس والتقدم على الافران فاذا قوله عليه السلام المالاعدان المالاعدان المالاعدان المالاعدان المالاعدان المالاعدان المالة المالاعدان المالاع

المعاصى اذالطاعة تنقاب معصية بالقصدوالماح ينقلب معصية وطاعة بالقصدفاما العصية فلاتنقاب طاعة بالقصد آصلانع للنبة دخل فها وهوأنه اذاانضاف البهاقصود خبيثة تضاعف وزرها وعظم وبالها كاذكرناذلك فى كلب التوبة (٢٣) * (القسم الثاني الطاعات) *

وهيمر تبطه تالنمات في أصل صحتهاوفي تضاعف فضلها أما الاصلفهوأن ينوى بها عبادة المه تعالى لاغير فان نوى الزياء صارت معصية وأماتضاعف الفضل فبكثرة النيات الحسنة فان الطاعة الواحدة عكن أن ينوى بهاخديرات كثيرة فيكوناله بكل نمة ثواباذ كلواحدة منهاحسنةتم تضاعف كلحسدنةعشر مثالها كاررديه الحبرومناله القعودفى المسحدفانه طاعة وعكن أن ينوى فيهنيات كثيرة حتى بصيرمن فضائل أعمال المتقمن ويبلغه درحات المقربين أولهاأت بعتمقد أنهبيت اللهوان داخله زائرالله فيقصديه زيارة مولا ورجاء الماوعده بهرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من قعدفي المستعد فقد زارالله تعالى وحقء لي المزوراكرام وائره وثانهاأت ينتظر الصلاة بعدالصلاة فمكون في حله انتظاره في الصلة وهو معمني قوله تعالى ورابطوا وثالثهاالترهب بكف السمع والبصر والاعضاء عسن الحركات والستريدات فان الاعتكاف كف وهدوفي معنى الصوم وهونوع

المعاصى اذالطاعة تنقل معصة والمباح ينقلب معصبة وطاعة بالقصد)والنبة (فاماالمعصية فلاتنقلب طاعة بالقصد أصلانع النية دخلفها وهوأنه انضاف الماقصود خبيثة تضاعف وزرهاوعظم وبالها) من الاصرار والفرح والاستخفاف (كاذكرناذك في كالبالتوبة) فلانعيد. (القسم الثاني الطاعات وهي مرتبطة بالنيان في أصل صحتهاً) على اختلاف فيه تقدمت الانسارة اليه (وفي تضاعف فضلها أما الاصل فهُوأَن ينوي بماعبادة الله تعالى لاغسير فان نوى الرياء صارت معصدية) فاصل صهما بتخليصها من الشوائب وكذا غييز رتب العبادات بعضها عن بعض لهيز الفرض عن النفل والنفل عن العبادة وهذا مستوعب فيماتقدم في الربيع الاول (وأماتفاءف الفضل) فعلى ضربين أحدهما ماأشار اليه المصنف بقوله (فَبَكُثُرة النيات الحسنة فان الطاعة الواحدة عكن أن ينوي بهاخبرات كثيرة فيكون له بكل نبة ثواب أذكل واحدة منه احسنة ثم تضاعف كلحسنة عشراً مثالها كاوردبه الخبر)رواه هنادمن حديث أنس وقد تقدم (ومثاله القعود في المسجد فانه طاعة) من الطاعات (و يمكن أن ينوى فيه نيات كثيرة حتى يصيرمن فضائل أعمال المتقين) وافضال شأن الدين (وتبلغ به در جات) الحسنين (المقربين أولهاأن يقصد أنه بيت الله وانداخله زائر الله فيقصديه زيارة مولاه) لبنال بد اك كرامة الزائر بن (رجاء لماوعده به رسول الله صلى الله علمه وسلحيث قال من تعدفي المسجد فقدر ارالله تعالى وحق على المرورا كرام زائره) رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث سلسان والبهرقي في الشعب نحوه من رواية جاعة من الصابة لم يسموا باسناد يحيج وقد تقدم في كتاب الصلاة (وثانيها أن ينتظر الصلاة بعدالصلاة فيكون في جلة انتظاره) كانه (فى الصلاة) فقدر وى ابن مرير من حديث أبي هر رة من جلس فى المسجد ينظر الصلاة فهو فى صلاة والملائكة تقول اللهم اغفرله اللهمارجه مالم يحدث وروى مالك في الموطاوا بنحبان والطبراني والحاكم والبهنى والضياءمن حديث عبدالله بنسلام وأبى هر برقمن جلس فى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى تصلى وروىعبدبن حيدوا بنجر يروالمابراني منحديث سهل بنسعد منجلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو فى صلاة وروى عبد بن حبد من حديث بايرا لمرء فى صلاة ما انتظرها (وهوم عنى قوله تعالى ورابطوا) روى ابن حريروابن المنذر والحاكم وصحعه من طريق داودبن صالح قال قال أيوساء تعزي في أي شيخ نزلت هذه الآتية اصبرواوصامروا ورابطوا فلتلاقال سمعتأ باهر يرة يعول لم يكن فىزمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون فيه ولكنها نزلت فىقوم يعمرون المساجد يصاون الصلاة في مواقبتها ثم يذكر ون الله فيها فعايمهم أنزلت اصبروا أي على الصلوات الجس وصابروا أنفسكم وهواكم و رابطوا فى مساحد كم واتقوا الله فيماعليكم لعاكم تفلحون وروى بنحر برمن حديث عابر وعلى ألا أداكم على ما يحوالله به الخطايا و يكفر به الذنوب قلنا بلي بارسول الله قال اسباغ الوضوء عندا المكاريروكثرة الخطاالي المساجد وانتظارالصلاة بعدالصلاة فذاكم الرباط ورواه ابن مردويه منحديث أبى أتوب وفيه فذالكمهو الرياط فى المساحد ورواه ابن حرير وابن أبي حاتم من حديث أبي هر يرة وفيه فذل كم الرباط فذل كم الرباط فذا _ كالرباط وروى ابن أب حاتم عن أبي غسان قال انما نزلت هــ ذه الآية في لزوم الساجد (وثالثها الترهب بكف السمع والبصر) عن المنهات (والاغضاء عن الحركات والترددات فان الاعتكاف كف) أي منع فن دخل المسجد ونوى الاعتكاف فقد كف نفسه عن المنهدات فيكون ذلك من الفائزين (وهو في معنى الصُّوم) الذي هومنع النفس عن الشهوات (وهونوع ترهب ولذلك قال رسول الله صـ لى الله عليه وسلم الله) بأن لا يخطر بقلبه غ يرالله (ولز وم السر) وهو باطن القلب (الفكرفي) أمور (الا سنحرة ودفع ترهب والذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم رهبانية أمتى القعود في المساجد و رابعها عكوف الهم على الله ولزوم السرالفكر

فىالاسخرةودفع

السواعل الصارقة عنسه بالاعتزال الى المسجد) فيكون بذلك من الافرين (وخامسها التعرداذ كرالله) تعالى ان أمكنه (أولا سمّاعدٌ كرووالنذكريه) فيكون بذلك من المرحومين الجاهدين (كار وى في الخبرمن غدا الى المسجديد كرالله تعالى أو يذكريه كان كالجاهد في سيل الله تعالى كذا في القوت قال العراق هومعر وفمن قول كعب الاحبار رويناه في جزء ابن طوق والطبراني في ألكبير من حديث أبي امامة من غداالى المسحد لاس يدالاان يتعلم حيرا أو يعلم كان له كاحرج مام واسناده حيد وفي الصحيفين من حديث أبي هر رة من غدا الى المسحد أو راح أعد الله له في الجنه منزلا كليا فدا أو راح أه قلت لفظ حديث أبي امامة عند الطهراني من غداالي المسجد لابريد الاان يتعلم خيرا أو يعلم كان كاحرمع تمر نام العمرة ومن را- الى المسجد لاسر بدالاامتعار خيراأو يعلم خلة أحرجاج نام الحية وقدر وامكذاك الحاكم وصاحب الحلية وابن عساكر والضاءور عاشهد لما أورده المصنف مارواه أبوالشيخ من حديث الربير من حلس من حين تصلى المغرب يذكر الله حتى تصلى العشاء كان محاسه ذلك روضة في سبيل الله ومن جلس حين بصلى الغداة يذكرالله حتى تطلع الشهر كانت مثل غدوة في سبل الله عزوجل قال صاحب القوت ومثل ذالناذاجاس ليعلم علماأ ويتعلمه كان أيضا كالمجماهدفى سبيل الله (وسادسها ان يقصدافادة علم بأمر بمعر وفونهي عن منكراذالسجدلايغاُوع ن يسيء في صلاته)باخلالُ شئ من أركانه ـاو واجبانها وسننها وآدام، (أو يتعاطى مالا يحل له فيأمره بالمعروف) وينهاه عن النكر (و مرشده الى الدين فيكون شريكا معه في خيره الذي يعلم منه فتتضاعف خـ براته) فيكون بذلك من خير أمة وقدو ردت في الامر بالعروف وارشادًا لضال والهدَّاية أخباركثيرة مرذكرهنا في مواضعها (وسابعها ان يستَّفيدأُحافي الله) عزوجل (فانذاك غنيمة وذخميرة للدارالا منحق) وقد تقدم ما يتعلق بذلك في كتاب الصبة والاحوة (والمسجد مُعشش أهل الدين الحبي لله وفي الله) أي مظنة وجودهم فيه فأنه محل أهل الله الصالحين وعشهم فيكون من يحقله صحيمة الله و يكون في ظله توم لا ظل الاظلة (و عامنها ان يترك الذنوب حياء من الله تعالى وخشية أى خوفا (من ان يتعاطى في بيت) من بيوت (الله ما يقتضى هنك الحرمة) وذلك من تقوى القاوب وقد يكون ترك ألذنو بلامن باب الحياء بلمن باب الخشية منعذاب الله تعالى لوتعاطي شيأمن المخالفات في المساجد (وقدقال الحسن بنعلى رضى الله عنهمامن أدمن الاختلاف الى المسحدر زقه الله احدى سبع خصال أحامستفادا فى الله أورجة مستنزلة أوعلما مستظر فاأكلة تدله على هدى أوتصرفه عن ردى أو يترك الذنوب خشية أوحياء)منه نقله صاحب القوت قلت وهذا قدروى من فوعا من حديثمر واه الطبراني في الكبير وابن عساكرمن طريق سعد بن طريف عن عير بن المأمون عن الحسن بن على وعبرلاشي وسعد مترول (فهذا طريق تكثيرالنيات وقسيبه سائرالطاعات والمباحات اذساس طاعة الاوتحتمل نيات كثيرة وانحا تحضرفى قاب العبد المؤمن بقدر جده في طلب الخيروالتشمرله وتفكره فيه فيهذا تزكو الاعبال وتتضاعف الحسنات) وهى طريقة العلاء الذن تفردوالذكرالله لإيعرفها غيرهم قدوضع الذكرعهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافا الضرب الثاني في مضاعفة الفضل لم شراله المصنف وهو لا بدمن ذكره وذلك انه قدتقدمان الجزاءفي الاستخرة على قدرالنيات وتقدمان النية تتبع المعرفة والمعرفة تتبسع الغرض المطاوب وتهدف الشريعة ان الجزاء الواقع في الا تخرقه وازن لاع ال العباد ومناسب له كأوردان الصائمن يدخلون الجنة من باب الريان وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وان المنكبر من على صور الذروأ مثال هذا لاتنحصر فاذاحققت ان العبد اذالم يقصد بعلمه الاامتثال أمرالله حياءمنه وتعظيما لجلاله وكبريائه وكاله فىذاته وصفاته وجيع أفعاله وانه المستحق لذلك بصفات الالوهمة على عباده كانذلك من أفضل النمات وأشرف القربات وأنابه الله ما مناسب حسن معرفته وقصده من النظر الى وجهه حل سحانه ومن ضعفت بصيرته عنذروة الكالحتي لم يعرف من شهادة الا تخرة الااللذات الحسية دل عليه اله لم يعرف من نعيم

الشواغيل الصارفة عنه مالاء ـ برال الى المسعد وخامسها التحرداذ كرالله أولا مماعذ كره والتذكر مه كار وى في الخير من غدا الى المسجد ليذكرالله تعالى أولذكريه كان كالمجاهد في سدل الله تعالى وسادسها ان يقصد افادة العلم بأمر بمعروف ونهيءن منكراذالسعدلا يعلوعن ىسىءفى صلائه أو يتعاطى مالايحلله فمأمره بالمعروف و مرشده الى الدىن فىكون أسريكا معه فيخيره الذي معلمنه فتتضاعف خيراته وسأبعها ان استفدالها اللهفانذلك غنيمه وذخيرة للدارالا مخرة والمسحد معشش أهل الدين الحبين لله وفي الله وثامنها أن يترك الذنوب حماءمن الله تعالى وحياء من أن يتعاطى في بيتالله مإيقتضي هنك الحرمة وقدقال الحسن على رضى الله عنهــمامن أدمن لاختلافاليالمحد ر زقه الله احدى سبع حصال أخامستفادا فىالله أورحةمستنزلة أوعلما مستفارفاأوكلة تداهعلي هدى أوتصرفه عنردى أويترك الذنوب خشمة أوحياءفهذا طريق تكثير النيات وقس به سائر الطباعات والساحات اذ مامن طاعت الاوتحتمل نان كثيرة وانمانعضرفي

والخطوان واللعظات فكلذلك سسئل عنهوم القيامة الهلم فعله وماالذي قصديه هذافى مباح يحض لاسويه كراهة ولذلك قال صلى الله علمه وسلم حلالها حسابوحوامهاعقابوني حدد يثمعاذبن حيلان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبدليسل وم القيامة عن كل شي حيءن كيل عانمه وعن فتات الدامنية بأصبعه وعناسمة ثوب أخيمه وفي خمسرآ خومن نطيب لله تعالى جاء نوم القيامة وربحه أطب من المسك ومن تطلب لغيرالله تعالى جاءنوم القمامة ورسحه أنتنامن ألجيفة فاستعمال الطمب مباح ولكنلاند فسممن نسمة فان قلت فسأ الذي عصن ان ينوى بالطيب وهوحظ منحظوظ النفس وكيف يتطيباته فاعدلم انمن يتطيب مثلا بوم الجعة وفى سائر الاوقات يتصور ان يقصد التنم للذات الدنساأو بقصد به اطهار التفاخ بكثرةالمال لعسده الاقران أويقصد مهر ماءالخاق ليقوم له الجاه فى فلوبهم ويذكر بطيب الرائعية أوليتوددهال قسلوب النساء الاستسات اذاكان مستعدلا للنظر

الجنان الاأقل المراتب واخفض النازل فاذا قصد بطاعته ذلك صحت نيته ونقصت عن در جان الكالمع صحم أفي نفسها فإن الانسان يطلق عليه العهة والحياة وهوفا قد لحييع المحاسس المكملة لصورة الرحال (القسم الشالث المباحات ومامن شئ من المباحات الاويحتمل نية أونيات يصدير بها من محاسن القربات وينال به معالى الدر جات) كمار وىعن بشرالحانى رحما الله تعالى الهرزى ماشيا في طريق الحج فسئل عن ذلك فقال أريح الجل وأسرالحال قال العراقي في شرح التقريب كما اشترطوا النية في العبادة اشترطوا في تعاطى ماهومباح فىنفس الامران لاتكون معه نية تقتضى تحرعه كن جامع امرأنه أوأمته طاماانها أجنبية أوشرب شرابامباحا وهوطانانه خرا وافدم على استعمال ملكه وهوطانانه لاجنبي ونحوذلك فانه يحرم عليه تعاطى ذلك اعتبارا بنيته وانكان مباحله فى نفس الامرغيران ذلك لا يوجب حدا ولاضمانا لعدم التعدى في نفس الامربل زاد بعضهم على هـ ذا بأنه لوتعاطى شرب الماء وهو بعلم انه ماءول كنه على صورةاستعمال الحرام كشربه فى آنية الجرفي صورة يجلس الشراب صارحوا مالشبهه بألشر بةوان كأنث المنية لايتصور وقوعهاعلى الحرام معالعلم بحله ونحوالوجامع أهله وهوفى ذهنسه بمجامعة منتحرم عليه وسوّ رفى ذهنه اله يجامع تلك الصورة الهرمة فانه يحرم عليه ذلك وكل ذلك لشهه بصورة الحرام اه (فيا أعظم خسرات من يغفل عنها و يتعاطاها تغاطى البهائم المهملة عن سهو وغفلة) وما أعظم حسرته (ولا ينبغي ان يستعقر العبد شيأمن الخطوات والخطرات واللعظات فكلذلك يسئل عنه يوم القيامة انه لم فعله وما الذى قصدبه هذاني مباح محض لاتشو به كراهة ولذلك قال صلى الله عليه وسسلم سعاد لهاحساب وحرامها عقاب أندتقدم للعراق انه لم يجده يعني مطاقاص موعا وقدرواه ابن أبى الدنيا والبيه في في الشعب من طريقه عنعلى موقوفا بلفظ وحرامها النبار وسنده منقطع وقدر ويمنحديث ابن عبآس عندالديلي بلفظ ياابن آدم الدنيا حلالها حساب وحوامها عقاب ومن حديث أنس عندالحا كمفى أثناء الحديث أف للدنيا ومافيها من البليات حلالها حساب وحرامها مقاب (وفحديث معاذب جبل) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النالعبد ليسغل وم القيامة عن كل شئ حتى عن كل عينيسه وعن فتات الطينة بأصبعيه وعن المسه ثوب أخيه) نقله صاحب القوت وقال العراق لم أجدله اسنادا قلت بلر واه أبونعيم في الحلية بالفظ يامعاذ ان المؤمن ٧ لدى الحق أستروساق الحديث بتمامه وفيه يامعاذات المؤمن ليسئل يوم القيامة عن جميع سعيه حىءن كلعينيه الحديث (وفى خبرآ خرمن تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة وريحمه أطيب من المسك ومن تطيب لغيرالله تعالى جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة) تقدم قريبانه من مرسل عبدالله بن أبى طلحة رواه أبوالوليد الصفار في كتاب الصلاة (فاستعمال الطيب مباح وليكن لابدفيه من نية فان قلت فاالذى يمكن أن ينوى بالطيب وهو حفا من حفاوط النفس وكيف يتطيب أه فاعلم ان من يتطيب مثلايوم الجعةوف الوالاوقات يتصوران يقصدا لتنعم بلذات الدنيا أوية صدبه اظهار التفاخر بكثرة المال لتعسده أقرانه) ولداته فانه لايتنبه الانسان لشراء الطبب الامن فاصل المال بعد النفرغ من الحواج الضرورية ويدل ذلك على الكثرة (أوية صدبه رياء الخلق ليقومه الجاه في قاوجهم) فيملكها بذلك (ويذكر عليب الرائحة أوليتودديه الىقاوب النساء الاجنبيات اذاكان مستعلا للنظر الهن ولامو وأخولا تحصى وكلهذا يجعل النطيب معصمة فبذلك يكون أنتن من الجيفة فى القيامة) لانرواع العاصى هكذا توجدهنا (الا القصد الاقل وهو النلذذو التنعم فان ذلك ليس عصية الاأنه يسئل عنه ومن نوقش الحساب عذب) رواه الشيخان من حديث عائشة وعند الطبراني من حديث ابن الزبير من فوقش الحاسبة هلك ومن أن علياً

المهن ولاموراً على عاشر) عاشر) المهن ولاموراً على عاشر) المهن ولاموراً على وكل هذا يحل التطب معصة فبذلك يكون التنامن الحيفة في القيامة الاالقصد الاولى هو الناذ والنغم فان ذاك ليس بعصبة الااله بسل هنه ومن فوتش الحساب عذب ومن أتى شبأ

من مبلح الدنيالم يعذب عليه في الاستوه ولكن ينقص من نعيم الاستوقه بقدره وناهيك خسر انابان يستعلما يفني و بعسر ريادة نعيم لا يفني و وأما النيات الحسنة فانه ينوى به اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجعة وينوى بذلك أيضا تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله واثر الله المستربعوا في المسجد عند مجاورته بروانحه وان يقصد به دفع الروائج يدخله واثراً الله المستربعوا في المسجد عند مجاورته بروانحه وان يقصد به دفع الروائج

الكريه عن نفسه التي تؤدى الى ايذا مخالطيه وان يقصد حسم باب الغيبة عن المغتابي اذا اغتابوه بالرواغ الكريه - قن عمون الله يسبه فن تعرض الغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعربة كافرا.

اذا ترحلت عن قوم وقد د قدروا

أنلاتفارقهم فالراحلونهم وقال الله تعالى ولا تسمموا الذن يدءون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغبرعلم أشاريه الى ان التسبب الى الشرشروان يقصديه معالجـةدماغـهالنزيديه فطنتموذ كاؤهو يسهل عليه درك مهمات دينه بالفكر فقدقال الشافعيرجهالله من طابر يحه زادعة له فهذا وأمثاله منالنياتلايعجز الفقيه عنهااذا كانت تعارة الاستنوة وطلب الخيرغالبة على قلبده واذالم يغلب على قلبه الانعيم الدنيالم تعضره هذاالنيات وان ذكرنله لم ينبعث لهاقلبه فلايكون معهمتها الاحديث النفس ولبس ذاكمن النية فى شئ والماحات كشر ولاعكن احصاء النيات فهافقس

من مباح الدنسا لم يعذب عليه فى الا منوة ولكن ينقص من نعسم الا منوقه بقدره وناهيل خسر انابان المستجل ما يلفى و يخسر را يادة نعيم لا يفنى الهذه النيات السيئة فى استعمال الطب (وأما النيات الحسنة فانه ينوى به اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ قد عرف من طريقته كثرة استعمال الطبيف كل وقت خصوصا (يوم الجعة) فانه يوم القربة الى الله تعالى (وينوى بذلك أيضا تعظيم المسجد واحترام بيت الله) اذا الساجد بيوت الله تعالى (فلا يرى ان بدخله وائر الله) تعالى (الا) وهو (طب الرائعة وآن يقصد به ترويح حيرانه) فى الصف (ليستر يحوانى المسجد عند يجاو رته بروائعه) الطبهة (وان يقصد به دفع الروائح الكريمة قيعصون الله بسنيسه فن تعرض (وان يقصد حسم باب الغيمة عن الغتابين اذا اغتابوه بالروائح الكريمة فيعصون الله بسنيسه فن تعرض الغيمة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك فى تلك المعصية كاقبل

اذاترحلت من قوم وقد قدروا 🐞 ان لا تفارقهم فالراحاون هم

وفال الله تعالى ولا تسلبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم أشار به الى ان السبب الى الشرشر) ومنالغريبان الحنافظ العراقى صف قول المصنف وأما النيات الحسسنة بقوله وأما الثيباب الحسنة وأوردحديث أبي هر برة من اغتسل بوم الجعة ومس من طب ان كان عنده والس أحسن ثاله الحديث وحديث عبدالله بنسلام ماعلى أحدكم لواشترى ثوبين لبوم الجعة الحديث وحد مثعرفي الحلة السيراء وقوله لواشتريت هذه فلبسته ايوم الجعة فهذه الاخيار ٧ وهو صحيح اكنه غيرمرا دفي سياق المصنف فتأملذاك وسبحـان من لايسهو (وأن يقصـدبه معالجة دماغه) أى تقو ية جوهره (ليزيدبه فطنته وذكاؤه ويسهل عليه) بذلك (دولــُمهمات دينه بالفكر) الصيح (فقد) اتفق الاطباءأن الرواعُ الطيبة تقوى الدماغ وتصححه ومنهنا (قال الشافعي رحمالله تعالى من طابر يحه زادعفله) نقله البهرقي وغيره فى مناقبه (فهذا وأمثاله من النيّات لا يعجز الفقيه عنهااذا كانت تجارة الاسخرة وطلب الله يرغالبة على قلبه واذالم يغلب على قلبه الانعيم الدنيالم تعضره هذه النيات وانذكرتله لم ينبعث لهاقلبه فلاتكون معه منها الاحديث النفس) فقط (وليسهذامن النية في شي والمباحات كثيرة ولاعكن احصاء النيات فيهافقس مِذَاالواحد) الذيذ كرناه سائر (ماعداه) مماله لذكرفانه لاينحصر فكل لتنقوعلي عبادة الله وتملتقة على قيام الليل وتنزولتستمين على العبادة بكنه الهمة فان القاوب اذاأ كرهتهاعيت فاقتصد ف دخواك في عبادة الله فان المنبث لاأرضا قط مرلاطهرا أبتى (والهدف اقال بعض العارفين من السلف الى لاستعبان يكونالى فى كل شي نية حتى في أكلى وشربي و نومى ودخولى الى الخلام) نقله صاحب القوت هكذا وفي موضع انى لاستعدالنية فى كل شي قبل الدخول فيه حتى في أكلى ونوى ودخولى الخلاء والنية في هذا التفوّي على الطاعة والاستعانة بهعلى الخدمة لان النفس مطيتك انقطعت بهساقطعت بكونية المتطهر من التخلي لاجل الدين (وكلذلك مجاءكنان يتصدبه التقرب الى الله تعالى لان كل ماهو سبب ابقاء البدن وفراغ القلب من مهمأت البدن فهو معين على الدين فن قصد من الاكل التقوى على العبادة) ومن النوم التقوى على قيام الليل (وسن الوقاع تحصين دينه) بعصين فرجه (ومن الإنبساط تطييب قلب أهله) وادخال السرورعلى ا فاوجهم وغض بصرك و بصرة هلك عن غيرك (والتوصليه) أى بالوقاع (الى) تعصيل ولد) سال يعبد

م ذا الواحدماعدا ولهذا فال بعض العارفين من السلف انى لاستعب ان يكون لى فى كل شئ نية حتى فى أكلى وشربى ونوى الله و دخولى الى الحد الاعوكل ذلك بما عكن إن يقصد به التقرب الى الله تعالى لان كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو مِعين على الدين فن قصده من الأكل التقوى على العبادة ومن الوقاع تعصدين دينمو تطبيب قلب أهله والتوصل به الى ولدصالح بعبد

الله تعالى بعده فستكثريه أمة الله تعانى بعده) و بدعوله (فتكثر به أمة محدصلي الله عليه وسلم)فتكثر بم ما الحيرات (كان مطيعاما كاه محدصلي الله على موسلم كان ونكاحه) وكذا بنومه وتنزهه وانبساطه (و) انماخص شمالان (أغلب حفاوظ النفس الاكل معامعا باكله ونكاحسه والتكاح وقصدا المربه ماغسير متنع ان غلب على قلبه هم الا تنزق وكذا ان أمر ععروف بنية امتثال وأغلب حظوظ النفس أمرالله تعالى لالعدارة ولا لغضب وحقَّد هذا كله في الفعل (و) أماني الترك فانه (كذلك ينبغي ان الاكل والوقاع وقصداناير يحسن نيته مهماضاعله مال) في رأو يحر (ويقول هوفى سبيل ألله)و يترك الطلب ولا يتعلق باسبابه وكذا بهماغبر متنعلن غلب على اذاسكت عن منكر فليكن لنجزأ وانتفاار فرصة لالغش وعدم نضعة وان ترك عجارة أوكسبا فللتوكل على قلبه هـم آلا خرة ولذاك من الفنوح وكذا الله ولفراغ القاب لذكرا لله لاللترفع وخوف سقوط المنزلة عند الناس وكذاعند ٧ النبغي ان محسن زيته مهما فليترك الزنعليه و راى بقلبه الرضا بقضاءالله تعالى (واذا) خاصمه مخاصم أو (بلغه اغتياب ضاع له مال ويقول هوفى غيره فليطب قلبه) وليصسبرلو جهالله أولما أعده الله له (بانه) أى المعتاب (سيعمل سياسته)على طهره سيدلالله واذابلغهاغتماب ﴿ وَسَنَعْلَ الْحَدَوَانَهِ حَسَنَاتُهُ وَلَيْنُوذُ لِلَّابِسَكُوتُهُ عَنَا لِجُوابٍ﴾ فَانْجِزَعَنَ الصَّبِرُلُوجِهُ الله فالأَفْضُل الدَّعَاء غديره له فالماستقلمه الله وَالتَرْحَمُ عَلَيْهُ حَتَّى لَايْعُرْضَهُ لَسَخْطَ الله وعَقَابِهِ بِسَبِيهِ فَلَعْلَ اللهَ أَنْ يَعْفُوهُ لي عباده (فَقَى الخَبْرَاتِ العبد سعمل ساحته وستنقل ليحاسب فتبطل اعاله لدخول الا ققفهاحتى يستوجب النارغ ينشر فمن الاعال الصالحة مايستوجب الى د بوانه حساناته ولىنو به الجنة في يجب و يقول باوب هذه آعث لماعلتها فيقال هذه أعسال الذين اغتابوك وآذوك وظلموك) ذلك بسكوته عن الجوآب ولفظ القوت ومن أوذى أواغتب فاعتسب عرضه عندالله تعالى فلعل ذلك يكون ٧ سيدا من عله وسبما فقى الخبران العبد ليعاسب المحاته فقدروي فيالخبران العبد لعاسب على أعماله كلها فتيعال بدخول الاستحات فهاحتي يستوجب فتبطسل أعماله لدخول النارم تنشرله أعمال من الحسنات لم بكن علهاف قال هي أعمال الذين اغتابوك وآذوك جعلت حسناتهم الآ فةفهاحي سنوحب لك اه قال العراق رواء الديلى في مستدا لقردوس من طريق أبي تقيم من ُحديث شبيب بن سعد الباوي النارغم ينشراه من الاعال مختصراان العبد لياتي كليه ومالة مامة منتشراف نظرفيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول هذالي ولم أعلها الصالحة ماستوحسه فيقال بمااغتا لمالناس وأنت لاتشعر وفيه ابن لهيعة اه قِليت رواه أبونعيم في كتاب المعرفة وكذال واه الجنةفية يحدومقول مارب ابن منده من طريق أحد بن سيلوو راوية شبيب بن سعد بن مالك الباوي قال ابن ونسله صحبة وشهد فخ هذه أعالماعاتها قط فعال مصروله ذكر فى كتاب الفتوح وقال يحى بن عمان بن صالح عن إبن عفير شد هد بيعة الرضوان وفق مصر هذه أعمال الذن اغتابوك ولاتحفظ لهرواية كذا فالوليس كذلك بللهرواية محفوظة كاذكرنا واختلف في ضبطه فقيل هكذا كم وآ ذوك وظلوك وفى اللران أوردناه بالشين والموحدة كاميروضبطه الاسمدى حكذاالاأنه قالع كمنوه مثلثة وقيل هو بكسرأقة وسكون العبدلمواقى القيامة يحسنات التحتية غمثناة فوقية والله أعلم وقدروى من حديث أبى املمة تحومن ذلك ولفظه ان العبد ليعطى كابه أمثال الجيال لوخاءت وم القيامة منشورافيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول رب لم أعل هذه الحسنات فيقول انم اكتبت ماهنداب له ادخل الجنة فرأنى وقد طلم ألناس إباك وان العبدليعطي كلبه نوم القيامة منشو وافيقول وبألم أعلحسنة نوم كذاو كذافيقال له هذاوشتمهذاوضربهذأ عست عذك باغتمايك الناس رواه الخرائطي فمساوى الاخسلاق في الحسوين دينارعن خصيب معدر فيقتص لهذامن حسناته فالحسن قال النسائي مثروك والخصيب كذبه شعبة والقطان وروى الحكم من حديث ان عر يعاء ولهدذا من حسناته حتى بالعبدتوم القيامة فتوضع حسناته في كفةوسيا "ته في كفة فتر جمالسها "تُفتِّبيُّ بطاقة فتقع في كُفة لايبق له حسنة فتقول الحسنات فترجهما فيقول باربماهذه البطاقة فالمنعل علته في ليلى أوم ارى الاوقدا - تقبلت به قال الملائكة قدفنيت حسناته هـذامانيل فيك وأنت منه يوص وفينجو بذلك (وفي الخبران العبدليوا في القيامة بحسنات أمثال الجبال لو وبقى طالبون فيقه ول الله خاصت له الدخل الجنة فيأتى وقد ظم هذا وشتم هذا وضرب هذا فيقتص الهذامن حسناته ولهذامن حسناته تعمالي ألقوا عليــه من حتى لايبغ له حسنة فنقول الملائكة قدفنيت حسناته وبقي طالبون فيقول الله أعمال ألقواعليه من سياتهم غم صكواله صكاالي النار سيات مم مم صكواله صكالى النار) كذاف القوت وروى ٥٠ ويه فى فوائده وأبونعيم فى الحلمة والخطيب فى المنفق والمفترى منحديث سالم مولى أبى حذيفة نعوه بلفظ أيجاءن توم القيامة بقوم معهم من الحسنات

أمثال حبال تهامة حتى اذاحي مهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم في النارا لحديث وقد تقدم في كأب

١ هنابياضان بالاصل

و بالجلة فاياك ثما ياك ان تسقعة رشياء ن خوكاتك فلا تحتر رأمن غرو وهاو شرو وهاولا تعدجوا بها يوم السؤال والحساب فان الله تعالى معلم على عليه وسهيد وما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد وقال بعض الساف كتبت كابا وأودت ان أثر به من حائط بارلى فتصر جت ثم قلت تراب وما تراب فاتر بنه فه تف بي ها تف سيعلم من (٢٨) استخف بتراب ما ياقى غدا من سوء الحساب وصلى رجل مع الثورى فرآ ممة لوب الثوب

العب والرياءوله أبضاشاه ف منحديث أبي امامة الذي ذكرة بل هذا وروى صاحب القوت أيضاان العبدابرى من أعمله الحسنات ما يرجو به المنازل في الجنة فتلقى عليه اسبات م يعملها فترج بحسناته كلها فيستوجب النارفية وليارب هذه سيات تماعلتها هلكت جافيقال هدذه ذنوب القوم الذبن اغتبتهم والمذيتهم وطلتهم القيت عليك وتخاصوامه الوبالجلة فاياك ثماياك) باأخر (ان تستعفر شيامن حركاتك) وسكناتك فلاتحترزمن غرورها وشرورها ولاتعدجواج ابوم السؤال والحساب فانالله مطلع عايك وشهيد ومايلفظ من قول الالديه رقيب عتبد) فلاتقدم ولاتحجم الابنيسة (وقال بعض السَّلَفُ كَتَبْتُ كَابًا واردت ان أتربه من حائط جارلى فتعرجت من ذلك (ثم قلت تراب وماتراب) كانه استعقر شانه (فاتربته فهتف بيها تف سيعلم من استخف بتراب ما يلقى غدامن سوء الحساب) نقله صاحب القوت (وصلى رجل مع) سفيان (الثوري) رجه الله تعالى صلاله وكان قد خرج معه بعلس (فرآه) حين أصبح (مقالوب الثوب) أي ابس ازار ومقاو با (فعرفه) أى قال له يا أبا يحد قدلبست ثو بامقاو با فاصلحه (فد) سفيان (يده ليصلحه) ويسوّيه (مُ قبضها) أى يده (فلم يسوه) أى لم يصلحه وابقاه على ما كان عليه (فسأله عن ذلك) وقال مامنعل أن تسوّيه عليك (فقال اني لبسته لله تعالى ولا أريدان أسق يه لغيرالله) عروجل نقله صاحب القوت (وقد فالالسن) البصرى فيمار واممارك عنه (انالر جلليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول بيني وبينك الله فيقول والله ما أعرفك في قول بلي أنت أخذت أبنتم حائطي وان الرجل ليتعلق بالرجل فيقول أنت (أخدنت خيطامن ثوبي) ولفظ القوت فيقول هذا أخذمن ثوبي زيشيرا (فهذا وامثاله من الاخبار) والا ثار (قطعة الوب الخائفين) وشرد عنهم الراحة (فان كنت من أولى العزم) البالغ (والنهدى وأم تكنمن المغترين فانظر لنفسك الآت) وأنت فى الدنيا (ودقق الحساب على نفسك قبل ان بدقق عليك وراقب أحوالك مراقبة من يتحقق بالملاعمولاه عليها (ولاتسكن ولاتحدرك مالم تتأمل أولاالك لم تنمرك أىلاى ثي حركتك هذه (وماذا تقدر) بهذه الحركة (وماالذى تنالبه من الدنبا وماالذى يفوتك به من الأخرة وبماذا ترج الدنياعلى الاستوة فاذاعلت الله لاباعث الاالدين فامض عرمك) وقصدك (وماخطر ببالك والافامسك غراقب أيضافلبك في المساكك والمتناعك فان ترك الفعل فعل ولابد له من نية صحيحة فلاينبغي ان يكون اداى هوى خنى في النفس (الابطلع عليه) وفي القوت والإبنبغي العبدان بدخل فى كل شئ حتى معلى علم فيكون داخلا فى كل على مثله لآن لله فى كل شئ حكاف علم من ذلك حدالله عليه وعله وماجهل سأل عنه من هوأعلم به وماأشكل عليه امسك عنه حتى يتبين له وجهه فيقدم عليه أويتر كه وليكن ما تعرك فيه أوسكن علمه أوتوقف عن الاقدام عليه ابتغاء مرضاة الله وتقر با الملاحله فهذاعلى النيات (ولاتغرنك طواهر الامور ومشهو رات الحيرات وافطن الاغوار والاسرار فقد ر وي) في بعض الاخبار (انَّرْكُرُ يا عليه السلام كان يعمل في حالمًا بالطين وكان أجير القوم فقد موا اليه) أى أعداب الحائط (رغيفه) أى غداء (أذ كان لا يا كل الامن كسبيده) وقداشتهر انه عليه السلام كان تجارا فلعله أيضا كان بناء (فدخل عليه قوم) فسلواعليه (فلم يدعهم الى الطعام) الذي بين بديه (حتى فرغ) من الأكل (فتعبو أمنه) حيث لم يدعهم الى العاعام (لماعلوامن معاله وزهده وطنوا انانلير في طلب الساعدة في الطعام) ففهم عنهم ماقام بذهنهم فاعتذر لهم (فقال اني اعل لقوم

فعرفسه فسديده ليصلحهم قبضهافل بسوه فسالهعن ذلك فقال انى لىسستهاله تعالى ولاأريدان أسويه اغسيرالله وقدقال الحسن ان الرجل ليتعلق بالرجل بوم القيامة فيقول بيني وسندك الله فيقول والله ماأعرفك فمقول بليأنت أخدذت لبنة منحائطي وأخدذت خمطامن ثوبي فهذا وأمثاله منالاخبار قطع قلوب الحائف منفان كذت من أولى العزم والنهي ولم تكنءمن المغترين فانظر لنفسك الآنودقق الحساب على نفد لم قبل أن يدقق عامك وراقب أحوالك ولاتسكن ولاتغرائمالم تتأم لأولاأنك لم تتحرك ومأذا تقصدوماالذى تنالىه من الدنماوما الذي يفوتك به من الا حرة وعادا ترج الدنهاعلى الاسخوة فاذاعلت انه لاباعث الاالدين فامض عزمك وماخطر ببالكوالا فامسك ثمراقب أيضاقلبك في امسا كانوامتناعل فان ترك الفعل فعل ولابد له من نمة صحيحة فلا ينمغي أن يكون لداعي هوى خني لانطام علمسه ولانفرنك ظواهرالامور ومشهورات

مؤسرات وافطن الذغواروالاسرار تحرج من حيز أهل الاغترار فقدروى عن زكر ياعليه السلام انه كان يعمل فى مالاحرة الخيرات وافطن الذغواروالاسرار تحرج من حيز أهل الاغترار فقدروى عن زكر ياعليه المالية والمناجية والمن

بالاجوة وقدموا الى الرغيف لا تقوى به على علهم فلوا كالممعي لم يكفيكم ولم يكفي وضعفت عن علهم فالبصير هكذا ينظر في البواطن بنورالله فان صبحه عن المعمل فقص في فرض و ترك الدعوة إلى الطعام نقص في فضل ولاحكم الفضائل مع الفرائض وقال بعضهم دخلت على سفيان وهو يا كل ف اكلى حتى لعتى أصابعه ثم قال لولاائي أحدثه بدين الاحبيت ان تأكل (٢٩) منه وقال سفيان من دعار جلاالي طعامه

وليساله رغبسة ان يأكل منه فان أجابه فاكل فعليه و زران وان لم أكل فعليه وزر واحد وأراد باحد تعريضه أخاه لما يكره لو علمه فهكذا ينبغي أن يتفقد العبد نيته في سائر الاجمال فلا يقدم ولا يتجم الابنيته فان لم تعضره النب توقف فان النبسة لا تدخل تحت الاختيار

* (بيان ان النيسة غسير داخدلة تحت الاختيار)* اعلم أن الجاهل يسمعما ذكرناه من الوصية بتعسين النيسة وتسكثيرهامع قوله صلى الله عليه وسلم الحيا الاعال بالنات فقولة فانفسمه عندتدر سمأو تجارته أوأ كله نويت أن أدرس لله أوأتجــرلله أو آكلىللەر ىظــن أنذلك نية وهمات فذلك حديث نفس وحديث لسان وفكر أوانتقالمنخاطر الى خاطر والنية بمعزل من جيح ذلك وانماالنيسة انبعاث النفس وتوجهها وملهاالىماطهم لهاأت فيه غرضها اماعاجلاواما

ا بالاجرة وقدموا الى الرغيف لا تعوى به على علهم فلو) دعوتهم اليه و (أكانم معي لم يكف كم ولم يكفني و) كنت قد (ضعفت عن علهـم) ولفظ القوت و روى عن زكر باعليه السلام ان قومادخــــ اوا عليه وكأن يعمل فى حائط لقوم بالعاين وكان صانعايا كلمن كديديه فقدم البه عندهم رغيفاه وجعل ياكل ولم يدعهم حتى فرغ فسألوه عن ذلك لعلهم رهدده وكرمه فقال الى اعل لقوم باحرة وقربوا الى هدنين الرغيفين لاتقوى بم ماعلى علهم فاوأ كاتم معي لم يكف كم ولم يكفني وضعفت عن علهم اه (فالبصرير هكذا ينظرالى البواطن بنو رالله) عز وحل (فانضعفه عن العمل نقص في فرض وترك ألدعوة الى الطعام نغص في فضل ولاحكم الفضائل مع الفرائض) ولفظ القوت نهذا عن ترك نفلا لفرض وان كانت له نية في الترك كاتبكون له في الفعل (وقال بعضهم دخلت على سفيان) خاهرا طلاقه ان المرادبه المثوري وليس كذلك في القوت دخلت على سفيان أبي عاصم وهو سفيان بن عبد الرجن بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقني المسكروي له النسائي وابن ماجه (وهو ياكل فما كلني حتى لعق أصابعه) أي فرغمن الاكل (ثمقال لولااني أخذته بدين لاحبيت ان تأكل منه) نقله صاحب القوت وهذا أيضا بعرفك النظر الى البواطن دون الطواهر (وقال سفيات) الثورى رحمة الله تعدلى (حَنَّن دعار جلا الى طعامه وليس له رغبة ان يأكلمنه) ولفظ القوت وليس له نية ان يأكلمنه والمعنى ليس له رغبة في اجابته (فان أجابه وأ كل فعليمه وزران وان لم ياكل) ولفظ القوت وان لم يجبه (فعليموز رواحدوأراد باحد الوزرين النفاق وبالثاني تعر يضمه أخاه لمايكره لوعله) والهظ المقاصد وبالثاني انه أطعم أخاه مالوعله لم ياكله ولفظ القوت فبصير عليسه وزرين مع أكل طعامه بغسير نبة لتعرضه بالمقت وحله أخاه هلي مايكره اذلو المأجابه (فهكذا ينبغي آن يتفقد العبدنية في سائوالاعمال) والاحوال (فلا يقدم ولا يحمم) عن الاقدام (الابنية) أن كان مريدًا لسعادة الا تنحرة (فان لم تحضره النية توقف فان النية لا تُدخل تُحتُ الاختيار) والله الموفق * (بيان ان المنه غيردا عن الاختيار) *

(اعلم) هداك الله تعالى (انا جاهل) قد (يسمع ماذكرناه من الوصية بتحسين النية وتكثيرهامع) سماع (قوله صلى الله عليه و سلم المحال بالنيات) فعدت نفسه بذلك (فيعول في نفسه عند تدريسه أو تجارته أوا كله) مثلا (فويت ان أدرس لله أوا تجريقه أوا كل لله ويظن ان ذلك نيسة) وكذا في كل حركة وسكون من حركاته وسكاته (وهمات فذلك حديث نفس أو حديث لسان أو) حديث (فكر أوانتها من خاطر الى خاطر الى خاطر الا فواب فيه (والنيسة بعزل عن جميع ذلك والما الما من خاطر المنافرة الما المعرف المالوب (اما النفس وتوجهها وميلها الى ماظهر اها ان فيه غرضها) أى افسراف الداعية الى الغرض المالوب (اما عاجلا او آجلا) وذلك لا يكون الا بعسب الهمة وقوة الا يمان وغلبة حب الله تعالى والا تحق (والميل اذالم يكن لا يكن المفارغ) البال عن العشق (فويت ان أعشق فلا ناوأ حبه وأعظم م بقلي فذلك عال بالسبه وذلك عال المسبق وقول الفارغ) البال عن العشق (فويت ان أعشق فلا ناوأ حبه وغطمه بقلي فذلك عال بالما وقد لا يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وقد لا يقدر عليه منوط بفعل من الافعال خابة الغرض الباعث الوافق النفس الملاغ الهاوما لم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه عوه قصده وذلك عما لا يقدر على المنافية المناف النفس المالو عالم المنافق المناف المنافية المنافية المنافية المن المنافية المنافية المنافية المنافق المنافية المنافرة المنافية المنافية المنافرة المنا

آجلا والميل افالم يكن لا يمكن اختراعموا كنسابه بمعرد الارادة بل فلك كقول الشبعان نويت أن أشته على الطعام وأمل الهه أوقول النارغ نويت أن أعشق فلا ناوأ حبه وأعظمه بقلبي فذلك محال بلاطريق الى اكتساب صرف القلب الى الشي وميله اليه وتوجهه تعوه الاباكتساب أسدبابه وذلك محافد يقدر عليده وقد لا يقدر عليموا نحا تنبعث النفس الى الفعل اجابة للغرض الباعث الوافق الذفس الملائم لهاومالم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بقعل من الافعال فلا يتوجه تعوه قصد وذلك محالا يقدر على المناس الاصل

اء ثقاده في كلحين واذاا عنقد فاغما يتوجه القلب اذا كان فارغاغير مصرّر وف هنه بغرض شاغل أقوي منه وذلك لا يمكن في كل وفت والدواعي والصوارف لها أسباب كثيرة بما تعتمع (٣٠) و يختلف ذلك بالاشعاص و بالاحوالي بالاعمال فاذا غلبت شهوة النكاح مثلاولم بعدة د

اعتقاده في كلحين واذااعتقد فانما يتوجه القلب اذا كان فارغاغ برمصر رفعنه بغرض شاغل أقوى منه وذلك لاعكن في كلوقت والدواي والصوارف لهاأسباب كثيرة بها نجتمع) فن تسكسب النيةولم يتكسمها باسبابها فقد فوت حفامن الله تمالي (و يختلف ذلك بالأشعفاص والاحوال و بالاعال خاذا غلبت شهوة النكاح منسلا) وأقلقه الشبق (ولم يعتقد غرضا صحيحا فى الواددينا ولادنيا لاعكنه ان بواقع) أى يجامع (على نية الولد) أى لا يتصورفيه و جودهذه النبة أسلا (بل لا عكن الاعلى نبة فضاء الشهوة) فقط (اذالنينهي اجابة الباعث ولاباعث الاالشهوة فكيف ينوى الواد واذالم بغلب على قلبسه ان اقامة سنة النكاح اتباعالر سول الله صدلي الله عليه وسلم) حيث كان محبو بااليه (يعظم فضله لاعكن ان ينوى بالنكاح اتباع السنة الاان يقول ذلك بلسامه وقلبة وهو حديث محض ليس بنية) لفقدان حقيقتها (نعم طريق كتساب هذه النية مثلا ان يقوى أولااعمانه بالشرع أى بالله واليوم الاتخروما أعده) الله فيه من المثوبات والعقوبات المرتبة على ألطاعة والمعصمية (ويقوّى ايمانه بعظم ثواب من سعى في تكثير) سواد (أمة محد صلى الله عليه وسلم) وانصرفت الدواع المضادة اللك (ويدفع عن نفسه جميه عالمنفرات عن الواد) وتدمارات النكاح (من ثقل الونة وطول التعب وغيره) وينذ كر الفضائل الوارد في فضل المدكاح لاحل الولدوفف ل توليته وتعليمه الخير (فاخلخ على ذال رعماً انبعث من قلبه رغبة الي تعصيل الواد الثواب فتعركه تلك الرغبة وتعرك اعضاؤه لباشرة العقد فاذاانتهضت القدرة المحركة السان بقبول العقد طاعة لهذا الباعث الغالب على القلب كان ناويا فأن لم يكن كذلك في القد مره في نفسه و يردد مف قلبه من قصد الولد وسواس وهذيان) وكذا كلغرض شرعى وردالشرع بفضدله وله صوارف منجهة النفس والهوى كن دخل في صوم نفل ثم أمره أجواه أوأحد من اخوانه بالافطار فارادات يفطر لادخال السرور على قلب الوالدين فادامت شهوة الطعام تزاحسه لاتصح نيته فان أفطر لاعتقاده الهعاسلته فعلامة صحتها تصغير اللقمة وقصراليدوعدم الشروف الباطن والغيام قبسل الشبع ومامن سالة من الحالات الاويتقدمها اسباب كتسب بهاوتتأخرعنها علامان يعرف بماجعتها فليطلب علم كل حال منموض عدوة دذكر ناما يحسم خواطر النفس والهوى فى كتاب الصبر والخوف والرّجاء فاجمع بين ماذ كرنا هو بين ذكر الفضيلة المرغوب فهافعندذلك تحصل النية بمدنا الطريق فافهم ذلك ان كنت من أعله والافدع عند الدعوى لمقامات الربال والزمالذل والنواضع لهم والحبسة عسى ببركتهم تعشرمعهم (ولذاامتنع جماعة من السلف من جلة من الطاعات اذالم تحضرهم النية وكانوا) يتعللون و (يقولون ليس تعضر نافيه نية) وهم معذورون اذالم يقدر واعلى كسبها (حتى) روى(ان ابن سيرين) وهُوجِمد بن سيرين الانصارى أبوبكر بن أبي عرة البصرى وأبوه سيرين مولى أنس بن مالك امام ثقة مأمون واخوته تابعيون ثقاة ولدلسنتين من خلافة عمان (لم يصل على جنازة الحسن البصرى وقال ابس تعضرني نية) ولفظ القوت مان الحسن فلم يحضر ابن سيرين جنارته فسئل عن ذاك فقاللم تكن لى نبة اله قال جادبن ريد مان الحسين في أول وم من رجب سنة عشرومائة ومات ابن سيرين لتسعمضين من شوّال في السنة المذكورة وقال اب حبان مات ابن سير بن بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة (ونادى بعضهم امر أنه وكان) فوق سطح (بسرح شعرهان هات المدري ليفرق به شعره (فقالت أجيء بالمرا ففسكت ساعة ثم قال نعم فقيسل له في ذلك) أى قالله من معملاي شي سكت وتوقفت عن المرآة (فقال كان لى في) قولى هات (المدرى نيةو) كما فالتأجيء بأارآة (لم تعضرني في المرآة أنية فتوقفت حتى هيأها الله تعمالي) فقلت نهم جيئ بهانقله صاحب

غدرضا صحعافي الوالديثا ولادنها لاعكفه أناواقع على نيدة الولد ولاعكن الا على نية قضاءالشهوة اذالنية هى إجابة الباعث ولا باعث الاالشهوة فكيف ينوى الولد واذا لم مغلب على قلبه ان اقامة سنة النكاح الماعا لرسول الله صلى الله عليه وسار يعظم فضلها لاعكن أن ينوى بالنكاحاتباعالسنة الاان يغدول ذلك بأسانه وقلبسه وهوحد يتمعض ليس بذلة تعرطسريق اكتساب هذه النية مثلاأن يقوى أولااعانه بالشرع ويقوى عانه بعظم ثواب منسعي في تكثيرا مة محمد صلى الله عليه وسلمو بدفع عن نفسه جيم المنفرات عن الولد من تقل المؤنة وطول النعب وغمير وفاذا فعل ذلكر عاانبعثمن قلبه رغبة الى تعصيل الولد للثواب فتعركه تلك الرغبة وتتحدرك اعضاؤه لمباشرة المقدفاذا انتهضت القدرة المركة للسان بقبول العقد طاعةلهذا الباعث الغالب على القلب كان ناو مافات لم بكن كذلك فايقدروني نفسه و بردده في قلبه من قصدالواد وسواس وهذبان

ولهذا المتنع حساعة من السلف من جلة من الطاعات اذلم تعضرهم النية وكانوا يقولون ليس تحضر ما فيه نية القوت ختى ان المن من الطاعات المرى وقال ليس تعضر في نية ونادى بعضهم امراً نه وكان يسرح شعره أن هات المدرى فقالت أجى ما لمرا و فسكت ساعة ثم قال نعم فقيل له في ذلك فقال كان لى في المدرى نية ولم تعضر في في المرآة فنهة فتوقفت حتى هم أها الله تعلى

ومان حماد من سليمان وكان أحسد علماء أهل الكوفة فقيل الثورى ألا تشهد جنازته فقال الوكان لى نية لفعلت وكان أحدهم اذا سل عملا من أعمال البريقول ان رقني الله تعمالي نية فعلت وكان طاوس لا يحدث الابنية وكان (٢١) يسئل أن يحدث فلا يحدث ولا يسئل

فيبتدئ فقيله فىذاك فال أفتحبون أنأحدث بغير نية اذاحضرتني نبة فعلت وحكى أن داود من الحسير لماصنف كتاب العقلماءه أحدرن حنبل فطلبهمنه فنظرفه أحدصفعاورده فقالمالك قالفه أساند ضمعاف فقال له داودا نالم أخرجه على الاسانيد فأنظر فسمه يعن الخيرانم انظرت فسمابعن العمل فانتفعت قال أحد فرده حتى أنظر فد مالعب الي نظرت فاخذ ومكثءنده طويلا مْ قال حرّاك الله خيرا فقد انتفعت به وقيل لطاوس ادع لنافقال حيى أجدله نية وقال بعضهم أنافي طاب نيهة لعيادة رجل مندشهر فماصحت لى بعسد وقال عيسى بن كثير مشيتمع مهون بن مهران فلهما نتهي الى مابدار وانصرفت فقال ابنهألانعرضعليه العشاء فالليس من نيتي وهذالان النية تتسع النظر فاذا تغسيرالنظر تغسيرت النية وكانوالا رون أن بعدماواعد الاينية العلمهم بان النيسة روح العمل وأن العمل بغيرنة صادفةرباء وتكافوهو سبب مقت لاسبب قدرب وعلوا ان النية ليست هي

القوت (ومات) أبوا معيل (حداد بن أبي سلميان) الاشعرى مولاهم واسم أبي سلميان مسلم (وكان أحدعلماء أهل الكوفة) فقيه صدوق روىله البغارى في الادب المفرد ومسلم والاربعة مات سنة عشر مِن أو قبلها (فقيلالثورى) سَفيان (الاتشهدجنازته فقاللوكان لىنيةلفعات) نقلهصاحبالقوت(وُكان أحدهم اذاست على علامن أعال البرفقال انرزقني الله تعالى نمة فعلت) ولفظ القوت وكأن العلاءاذا سستلوا عن عل في أوسعي فسم يقولون ان روقنا الله نية فعلنا ذلك (وكأن طاوس) من كيسان البماني رجهالله تعالى (لايحدث الاشه وكان سئل ان محدث فلا يحدث ولانست أل فسندى فقيل له في ذاك قال أفتعبون ان أحدث بغيرنية اذاحضرتني نية فعلت وحلىان أباسلي أن (داودبن الحمر) بن حزم الثقني البكراوي البصري نزيل بغدادمتروك قال اب حبان كان يضع الحديث على الثقات مات سنة ست وماثنين ر وى له أبوداودنى كتاب القدر وابن ماجــه وقد تقدم له ذكر وترجه تنى آخر كتاب العلم (الماصنف كتاب العقل) وهوكناب صغيرا لجميذ كرفيه فضائل العقلوما وردفيها من الاخبار والاستمار وقد تقدم الكلام على هذا الكتاب أيضاف اواخر كتاب العلم وقال الحافظ في النهدديب ان أ كثر مموضوعات (جاءم) الامام (أحدب حنبل) رحمه الله تعالى (فطابهمنه فنظرفيه) أحسد (صفعا) بالصم أى تصفعه كاه (فرده) اليه (فقال) ابن الهير (مالك قال فيه أسانيد ضعاف فقال داود أنالم أخرجه على الاسانيد فانظر فيه بعين الخس بالضمأى الاختبار (انمانظرت فيهبعين العمل فانتفعت به قال أحد فرده على حتى أنظر فسه بالعين التي نظرت)جها فرده عليه (فاخذه ومكث عنده) زمانا (طويلاً) حتى اقتضاه اياه ابن المحمر فرده عامه (مُ قال حزالُ الله خيرا فقدا نتفه تبه) منفعة بينة نقله صاحب القوت فدل ذلك على ان النيات قد تختلف لأختسلاف المقاصد فيصدير بعداما كان قر بابحسن النية وماكان حسناسيثالسوء النيةبه (وقيسل لطاوس) المسافر حمالله تعالى (ادع لنافقال حتى أجدله نية) روا ما بناا مارك فى الزهد من طريق داود بنشابور قال قلنالطاوس ادع بدعوات فقال لاأجدد لذال حسبة أى نيتور وى ابن أي شيبة .ن هدذا الطريق قال قال ول المآوس ادع الله لنا قال ما أجد لقاى حسبة فادعو ال أى نية (وقال بعضهم أنافى طلب نية لعيادة رجل منذشهر فسامعت لى بعد) وهذا لصعوبة اكتساب انتية ولهذا قأل نوسف بن اسباط تخلص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد (وقال) ابن أبي الدنيافي كثاب الصمت حدثنا أبوكريب حدثنا خلف بن حبان حسد ثنا (عيسى بن كثير) الأسدى الرق قال (مشيث معممون بن مهران) الجزري كاتب عربن عبدالعزيز أمام جليل ثقة روى له ألجاعة الاالبخاري فني الأدبالمفردحي أتى بأبداره ومعهابنه عمرو (فلماانة بيالى بأبداره انصرفت فقال) له (ابنه) لمارأى المصراف وابنه هذاه وعروبن ممون بن مهرات الجزرى أنوعبدالله وأنوعبد الرحن سبط معيد بن جبير ثغة فَأَضْلَ وَى لَهُ الْجَاءَةُ مَانَ سَنَّةَ سَبِيعٍ وَأَوْ بِعَيْنِيا أَبْتَ (أَلَاتُعَرِضُ عَلَيْهُ العشاء قالِلِيس) ذلك (من نيتي وهذا لان المنية تتبع النظرة أذاتغسير النظرتغيرت النبة وكانوالا يرون ان ومماوا علاالأنسة) لأنهم كانو يستحبون ان تمكون لهم في كلشي نبة حتى قال الفضيل بنء أض لانتحدث الابنية (العلهم بان النية روح العمل) فلا يصع بقاله بدونها (وان العمل بغيرنية صادقة رباء وتكاف وهوسيب مقت) أى بعد عن الله تعالى (الاسب قرب علوا ان النية ليس هي قول القائل بقلب منويت) والاقوله كذ النباسانه (بل هوانبعاث القلب) الغرض المطاوب (بجسرى مجرى الفنوح من الله) تعانى (فقد تنيسرف بعض الأوقات وقد تتعدنر في بعضها) اذليست دأخدلة تحت الاختيار (نعممن كأن الغالب على قلبه أمر الدين) والنظرالي الا خوة (تيسرعليه في أكثر الاحوال) والاوقات (احضار النبية المغيرات فان قلبه ما تل بالجدلة

قول القائل بلسانه نويت بل هوا نبعاث القلب يجرى مجرى الفتوح من الله تعالى فقد تتسير في بعض الاوقات وقد تتعذر في بعضها نعم من كان الغالب على قلبه أمر الدين تيسر عليه في أكثر الاحوال احضار النبة الخيرات فان قلبهما ثل ما لجلة

الى أصلاطير فينبعث الى التفاصيل غالباومن مال قلبه الى الدنيا وغلبت عليه لم يتيسرله ذلك بل لا يتيسرله في الفرائض الا بجهد جهيد وغايته أن يتذكر النار و يحذر نفسه عقام المونية ويرغب نفسه فيها فريمي النبعث له داعية ضعيفة فيكون ثوابه بقدر رغبة و ونيته وأما الطاعة على نبة اجلال الله تعالى لا ستحقاقه الطاعة والعبودية فلا تتيسر الراغب في الدنيا وهذه أعز النيات وأعلاها ويعزعلى بسيط الارض من يفهمها فضلاع ن يتعاط اها ونيات الناس في (٣٢) الطاعات أقسام اذمنهم من يكون عله الجابة لباعث الخوف فانه يتقى النارومنهم من يعمل

الىأصل الخير فينمعث لذلك (الى النفاصيل غالباومن مال قلمه الى الدنياو غلبت عليه) وقصر نظره عليها (لم يتيسرله ذاك بل لا يتيسر له في الفرائض الا يجهد جهد م) لا شتغال باطفه م بامور الدنيا (وغاينه أن يتذكر النارو يحذرنفسه عقابهاأو) يتذكر (نعيم الجنة ويرغب نفسه فيهافر بماتنبعث له داعية ضعيفة لامسكة لهافيكون ثوابه بفدر وغبته ونيته) وبقسد رخوفه وتحذيره (وأما الطاعة على نية اجدلال الله تعالى لاستحقاقه الطاعة والعبودية) واعطاء مقام الربوبية ما يستعقه (فلاينبسرالراغب فى الدنيا) لانه عنه بمعزل (وهذه أعزالنيات وأعلاها ويعزمن يفهمها فضلاعن يتعاطاها) يعنى الطاعة لامتثال أمرالله حياءمنه وتعظيما لجلاله وكبريا تدوكاله فى ذاته وصفاته وجيع افعاله وانه المستحق لذلك بصفات الوهيته على عباده (ونيات الناس في الطاعات أقسام اذمتهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فاله يتقي النار) لاغير (ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاءوهو الرغبة في الجنة) لاغير (وهذا وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعةالله وتعظيمه لذاته ولجلاله لالامر سواه فهومنجلة النيات الصيعة لانهميل الى الموعود في الأسخرة وان كأن منجنس المالوفات فى الدنيا وأغلب البواعث) على الانسان (باعث الفرج والبعان) لانكاح والاكل (وموضع قضاء وطرهما في الجنة) لأنه ادارا لجزاء (فالعامل لأحل الجنة عامل لبطنه وفرجه) فهو (كالاجير آلسوم) الذي ان أعملي عمسلوان لم يعمل (ودرجته درجسة البله وانه لينالها بعمله اذ) قدورد في الحسبر (أكثر أهل الجنة البله) كاتقدم (وأماعبادة ذوى الالباب) يشيرالى جلة ذكرت فى آخرالحسير وهى قُوله وعليون لذوى الالباب وتقدمُ انها مدرجسة من كلام بعض ر واله وايست من أصل الحديث فانه (الايجاد زذكر الله تعمالى والفكر فيه حبالحماله وجلاله) واعظاما لربوبيته (وسائر الاعمال تكون مؤكدات وروادف) أى توابع (وهؤلاء ارفع درجة من الالتفات الى المذكور [والطعوم في الجنة فانهمه لم يقصدوها) ولم يعيروا طرفهم اليها (بلهم الذين) قال الله تعالى في حقهم (يدعون رجم بالغداةوالعشي) في طُرفي النهار (يريدون وجهه) أي يقصدون وجهه (فقط) لاغير وُليس الهم التَّفَات الااليه (وثواب الناس بقدونياتهُم) فن كانت نيَّته أشرف إنابه الله ماينا سبحسن معرفته وقصده (فلاحرم يتنعمون بالنظرالي وجهه السكريم ويستغرون بمن يلتفت الحوجه الحور العين كن يتنعم بالنظر الى وجده الصور المصنوعة من الطين بلأشد) وأعظم (فأن النفاوت بين حمال الحضرة الوبوبية وجمال الحورالعين أشدو أعظم كثيرامن التفاوت بين جمال الحورالعين والصورا اصنوعة من الطين افلامناسبة بين القامين (بل استعظام النفوس البهيمية الشهوانية) التي جبلت على شهواتها كالهائم (لقضاء الوطر من مخالطة الحسان) بالضم والتقبيل والوقاع (واعراضها عن جال وجدالله البكريم يضاهى استعظام الحنفساء) وهي دويبة منتنة تعبث بالاقذار وأشد حرصها برجليها (لصاحبتها والفهالها) وأنسابها (واعراضهاعن النظرالي جال وجوه النساء) الحسان (فعمي آكثر القاوب عن ابصار جال الله وجلاله رضاهي عبى الخنفساء عن ادراك جال النساء فانه لاتشعريه أصلا ولا تلتفت اليه) أبدا

أجابة لباعث الرجاء وهوز الرغبة فى الجنة وهذاوان كأن نازلا بالاضافة الى قصد طاعةالله وتعظمه لذاته ولجلاله لالامرسواه فهومن جهلة النيات العدعة لانه مل الى الموعود في الاسخرة وانكان من جنس المألوفات فى الدنيا وأغلب البواعث ماءث الفرر ب والبطن وموضع قضاء وطرهمما الجنة فالعامل لاجل الجنة عامل لبطنه وفرجه كالاجبر السوعودرجة درجة البله والهايناالهابعملداذأكثر أهل الجنةالبلهوأماعيادة ذوى الالباب فانها لاتحاور ذكرالله تعالى والفكر فيمه حبالجانه وجملاله وسائر الاعمال تكون مــؤ كــدانوروادف وهؤلاء أرفع درجــةمن الالتفات الى آلمنكوح والمطعوم فىالجنة فانهمهم يقصدوها بلهم الذين يدعون رجهم بالغسداة والعشى تريدون وجهه فقط وتواب الناس بقدرنياتهم فلاحرم يتنعمون بالنظرالي وجهدالكر مروبسغرون

من يلنفت الى وحده الحور العين كما يسخر المتنع بالنظر الى الحور العين من يتمم بالنظر الى وجده الصور الصنوعة من والجنسية الطين بن أشد فان الذ فاوت بين جمال الحور العدين والصور الطين بن أشد فان الذ فاوت بين جمال الحور العدين والصور المصنوعة من الطين بن المستوعة من الطين المنافق المستوعة من الطين النفوس المهيمية الشهوانية المتناء الوطر من مخالطة الحسان واعراضهم عن جمال وجه الله المستوعي المستوعين المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق عن المنافق المناف

ولو كان لها عقل وذكرن لهالاستعسات عقل من يلتفت البهن ولا يزالون مختلفين كل خرب بالديهم فرحون واذلك خلفهم حتى ان أحد بن خضرويه رأى ربه عزو جل في المنام فقال له كل الناس يطلبون (٣٣) مني الجنة الأبايزيد فانه يطلبني ورأى

أبوتزيدر بهفى المنام فقال يارب كيف الطريق المك فقال أنرك نفسل وتعال الى ورۋى الشيلى بعدموته فى المنام فقيل له مافعل الله بكفقال لم اطالبستي على الدعاوى العرهان الاعلى فول واحد قلت بوماأى خسارة أعظم من خسران الجنبة فقال أي خسارة أعظممن خسران لقائي والغرض انهذه النيات متفاوتة الدر جات ومن غلب على قلبه واحدة منها ر عالاسسرله العدول الى غبرهاومعر فةهذه الحقائق تورث أعمالا وأفعالا لاستنكرها الظاهر بون من الفقه الفاغانانقول من حضرت له نمة في مباح ولم تعضرفى فضلة فالماح أولى وانتقلت الفضلة اليمه وصارت الفض اله فحقه نقمصة لان الاعمال مالنمات وذلك مثل العقوفانه أفضل. من الانتصارفي الظلم وربما تعضره نبةفي الانتصاردون العفوفيكون ذلك أفضل ومثل أن بكوناه نسة في الاكل والشرب والنوم ليريح نفسمه ويتقدوى على العبادات في المستقبل وليس تنبعث نبته فى الحالبن للصوم والصلاة فالاكل والنوم هوالافضلله بللو

والجنسية علة الصم (ولو كان الهاعة ل وذكرن لهالا سقسنت عقل من يلتفت المن) وقد صدق الله تعالى فى قوله (ولا يزالون مختلفين كل حزب بمالديهم فرحون ولذلك خلقهم) وتمت كأمة ربك وقال صاحب القوت وكمكن ماتحرك فمه أوسكن عنه أوتوقف عن الاقدام عليه ابتغاء مرضاةالله تقربااليه لاجل الله تعالى فهذا أعلى النمات وهوغامة الاخلاص ومن أراد ماعماله ماعند الله تعالى من تواب الاستخرة من حظوظ نفسه ومعاني شهواته ولذته من النعم في الجنان واتحاذا لحو رالحسان مماوصفه الله تعالى وندب اليه لم يقدحذلك فى اخلاصه ولم بغير محة نيته من قبل ان الله تعالى مد حدور غب فيه ووصفه كان ذلك مريد مثله الا انهذانقص فيمقام الحبين عندهم وعيب كعيب منعل العاجل حظه مندنياه وهوشرك في اخلاص الموحدين الذين اختصوا بالعبودية فعتة وامن أسرالهوى بالحرية فليسترقهم سوى الوحدانية لماشهدوا منخالصالر بوسةوخلاص العيودية للريويية أشدمن اخلاص ألفاملة الاانمن رذقالقاممها دخل يحقيقة اخلاص المعاملة مرورة فلاتنقية ولاتصفية ولاعبل ولامجاهدة فكانوانخلصين وهذامقام المحبين وانما أتعبالمربدين بالتنقية والتصفية للمعاملة لمابتي منالشرك الخفيوالشهوة الخفية كمأتعب خدام الدنيا بالجمع لما استرقهم من الهوى فآما الاحوارفهم من مذمة الخلق رآء وهذا يذهب الاخلاص ويفسدالنية ويدخل الانتقاص انتهى (وحكمان)أباحامد (أحدبن خضروية) البلخي رجه الله تعالى من كباره شايخ خراسان صحب أباتراب النفشي قدم نيسابو رو زار أباحفص وحرج الى بسطام في زيارة أبي يزيدالبسطامي وكان كبيرا فىالفترة وكان أبويزيديقول أستاذنا أحدمات سنة أربعين ومائتين عنخس وتسعين سنة ترجه القشيرى في الرسالة (رأى ربه في المنام فقالله) يا أحد (كل الناس يطلبون مني الأبا ىزىد)يعنى البسطامى (فائه بطلبني) نقله القشيرى (ويحكى) انه (رأى أبو مزيد) البسطامى رحمه الله تعالى (ربة في المنام فقال بار بُكيف الطر يق اليك) أي داني على طريق الوصول اليك كاقال القائل مشير الى يَامنْ هواه أعرَّه وأُذلني * كيف الطريقُ الى وسألكُ دلني

(فقال الرك نفسك وتعال وروى) أبو بكر (الشبلي) قدس سره (بعدموته فى المنام فقيل له مافعل الله بك فُقال لم يطالبني على الدعاوى بالبرهات الاعلى قول وأحددقلت يوماً) من الايام (أي خسارة أعظم من خصران الجنة) أى لا أعظم من خسارة من غفل عنها بعدان أمكنه تعصلها (فقال) تعالى (بل أى خسران أعظم من حسران لقائى) وذلك لان لقاءالله تعالى والنظر الى وجههة أعظم من نعيم الجنة (والغرض ان هذه النيات متفاوتة الدرجات) منها أعلى ومنهادون وبينهما أوساط (ومن غلب على قلبه واحدة منها لم يتيسرله العدول الى غسيرها) لاستغراقه بها (ومعرفة هذه الحقائق تورث أعسالا وأفعالا يستنكرها الظاهر بون من الفقهاء) أي الذين يتسكامون في ظاهر الفقه (فانانقول من حضرت له ندة في مباس ولم تحضر فىفضيلة فالمباح أولى) وأغضل حيّننذ (و) قد (انتقلت الفضيلة اليه) أى انتقل المعنى فصاراً ابأح هو الفضلة (وصارت الفضيلة في حقه نقيصة) أي صارت الفضلة هي النقصة لعدم النهة فهما (لان الاعمال بالنبات وذَلك مثل العفو فانه أفضل من الانتَّصار في الطلم) أي ان يكون رَّجِل قد طلم فاهأ تَ ينتُصر وان عفا كان أفضل ورعماتحضره نية في الانتصار) لجزر عن كسب الذية باستعضار فضيلة العفور ماورد فهامن المثو بات والقربات (دون العفوفيكون ذلك أفضل) لوجود النمة فهما (ومثل أن يكون له نمة في الاكل والشربوالنوم لبريح نفسه و يقوى) بها (على العباذات في المستقبل) لوقت آخر (وليس تنبعث نيته في الحالين الصوم والصلاة فالاكل والنوم) مار (هو الافضل له بل لومل العبادة لمواطبته عليها وسكن نشاطه وضعفت رغبته وعلم أمه لوثرفه ساعة بالهووحديث عادنشاطه)وقوّته الى أوله (فاللهو)حينة (أفضل من الصلاة قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (انى لا تحم نفسى) أى أطلب جامها أى راحتها (بشي من اللهو

(٥ - (اتعاف السادة المُنتقين) - عاشر) مل العبادة الواظبته عليه الرسكن نشاط ، وضعف رغبته وعلم أنه لو ترفه ساعة بالهو وحديث عادنشاطه فاللهو أفضل له من الصلاة قال أبو الدرداء الى لاستجم نفسي بشي من اللهو

فكون ذاكعونالىء الى الحق وقالء لى كرمالله وحهمر وحواالقلوبفائها اذاأ كرهتعمت وهذه دقائق لاندركها الاسماسرة العلماء دون الحشوية منهم بلالحاذق بالعامةد بعالج الحدرور باللعم عرارته ويستبعده القاصرفي العاب وانماستم بهأن بعبدأولا قوته لعتمل العالجة مالخد والحاذق فى لعب الشطرنج مثلا قديد نزلءن الرخ والفرس مجانا لمتوصل مذلك الحالغلية والضعيف البصيرة قد يضعيكنه ويتحسمنه وكذلك الخبير بالقتالة مديفرين مدى قر شەربولىيەدىرە خىلةمنە لىستحروالىمضىمق فيكر عليه فمقهره فكذلك سلوك طر ىق الله تعالى كله قنال معالشهطان ومعالجسة القلب والبصرالموفق يقف فهاعلى لطائف من الحيل ستبعدها الضعفاء فلا بنبغ المريد أن تضمر انكاراه ليمامراه منشخه ولاالمتعلم أن يعترض على أسناذه بلينبغي أنيقف عندحد يصبرته ومالا مفهمه من أحوالهما يسلم لهما الى أن سنكشف له أسرار ذلك بان يباغر تستهماو ينال درحم سماومن الله حسن التوفيق

المكون ذلك عوناعلى الحق) نقله صاحب القوت الاأنه قال ببعض اللهو (وقال على رضى الله عذه و وحوا القاوب فانما اذا أكرهت عيت) نقله الشريف في نهيج البلاغة و روى الديلي في مسند الفردوس من حديث أنسرة حوا القاوب ساعة وساعة ويشهدله ماني صحيح مسلم باحنظلة ساعة وساعة (وهذه دقائق لايعرفها الاسمياسرة العلياء)ونقادهم وهمالعلياء بباطن العلم وغوامض التعريف (دون الحشوية منهم) الذين يتعلقون بالقشو (دون اللباب (بلالحاذة بالطبقد يعالجالح رود باللعم مع حرارته ويستبعده القاصرف الطب)ويةول كيف بداوى بمايضر. (وانماييتفي به أن يعيد أولاقوته) أن كان هناك ضعف مزاج (اليحتمل ألمعالجة بالضد) ولوعالجه بمايدفع حوارته ولاقوة عنده لاحتمال ذلك العلاج لاضره (والحاذة في لعب الشطريخ مثلاً قد ينزل) في اعبه (عن الرخ والفرس مجانا) أي بلاعوض مثلهما والرخ والفرس من أقوى مايقاتل به الذعب لكثرة أعمالهما في الرقعة وانما يفعل ذلك مم كال احتياجه الهدما (اليتوصل ذلك الحالخلبة) على نديد. (والضعدف البصيرة قد يضعك بهو يتجب منه) وسببه عدم نفوذ بُصِيرته وقد يتفق أنه ينزل عن الفيل في مُقابِلة البيدق لامرتها ومن لاخيرة له ينكر ذلك (وكذلك الخبير بالقتال) أى باموره (قديفر بين يدى قرينه وبوليه ديره حيلة منه) لاجبنا (ليستحره الى مضيق فيكرعليه فيقهره) وتارة الح متسم الملك غرضه في حريه فيغلب علسه فان الحرب حديمة كاورد (فكذلك ساوك طريق ألله تعمالي) فالكَّاذا نظرت بعين التَّامل فالله (كله قتال مع الشيطان) ومحاربة معه (ومعالجة القلب) بالتصفية والتهذيب عن الرذائل (والبصير المُوفق يقف فيها) في اثناء سلوكه (على الطَّائف من الحيل) ودقائق (ستبعدها الضعفاء) ويستنكرونها (فلاينبغي للمريدان يضمر انكارا على ما مراه من شيخه) يفعله مع نفسه أومع مربده في حركاته وسكاته والأفلاي فلح أبدا (ولاللمتعلم أن يعترض على أساده) ولو بقُوله لم كانَّ كذا والافلايف لح أبدا (بل ينبغي أن يقف عند حد بصيرته)ولا يخطُّر بباله شي من الانكار (ومالايفهمه من أحوالهما) أى الشيخ والمعلم (يسلم لهماالى أن تنكشف له أسرار ذلك) ولو بعد حين (ُ بِان يَبَلغ رَبَّتِهُمَاو يَنْالُ دَرْ جَهُمًا) كَمَا أَفْصَمْعُنُه القَشيرى في آخِوالرسالة في آداب المريدين (ومن الله حسن التوفيق) ولنذكر ما يتعلق بألنية من كاب الفوت ممالم يذكر والمصنف ليكون تسكم يلا ألباب ثم نتبعه عاني شرح التقريب للحافظ العراقي وادراك الامنية في النية للشيهاب القراقي ومنتهبي الأسمال للعافظ السيوطى رجهم الله تعالى قال صاحب القوت روينافى الخبرمن طريق آل البيت لايقبل الله قولا الابعمل ولاقولا ولاع لاالاشة فشغى أن مكون العبد في كل شئ نية حيى في مطعمه ومشر به وملسه ونومه و تكاحه فانذلك كاممن أعاله التي يسئل عنهافان كانت للموقى الله كانت في ميزان حسناته وأن كانت في سبيل الهوى واغرالمولى كانت فى منزان سيات نه اذ لـ كل عبد مانوى وان كان ذلك غفلة وسهوا من غيرنية ولاعقد طوية ولاعف الميكن له فيذ لك شئ ولم يعدع له في الا تحرة شيأ وكان فيه لاله ولاعليه وكان ذلك في الدنياعلى مثال الانعام التي تتصرف عن غير عقول ولا تكايف واكن بالهام وتوفيق وأخاف أن يدخل في وصف من قال الله تعالى فيه أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاقيل مجازفته قدما فدمامن غير عيزوقيل أى غفلة وسهوا وقيل تفريطاو تضييعا وقيل مقدماالي الهلاك فالنية الصالحة هي أولى العمل وأقل العطاءمن الله تعالى وهي مكان الجزاء وقال بعض السلف وأيت الخيرا فا يجمعه حسن النية وكفال به خيرا وان لم تنصب رب علصغير تعظمه النية وربعل كبير تصغره النية وقال داود الطائي البرهمة التقوى ولوتعلق جميع جوارحه بالدنيا الردية لردته نيته بوماالي نية صالحة فكذلك الجاهل بالله وأيامه همه الدنيا والهوى ولو تعلقت جوارحه بكل أعمال الصالحات لكان مرجوعا الى اوادة الدنيا وموافقسة الهوى لان سرها كان همة النفس لعاجل عرض الدنياو قال محدبن الحسين ينبغى للرجل أن تسكون نيته بين بدى عمله وقال بعض العلاءا طلب النيةقبل العمل ومادمت تنوى الخير فانت يخيروقال بعض التابعين قلو بالاتوار تغلى بالبر

وقاوب الفعار تفدي بالفعور والله مطلع على نباتهم فشيهم على قدر ذلك فانظر ماهمك ومانيتك وقدر و ينا عن الله تعالى في بعض الكتب قال اليس كل كلام الحكيم أتقبل ولكني أفظر اليهمه وهواه فن كانهمه وهواه في كانهم الله و وهواه في كانهم الله و النبية قال نم اذا كان عزما أخد به العد طمع فيه في تسلط عليه وأول أخد به العد عن العد الله و عليه وأول المنان العدة على القلب عن فساد النبية قو يت النفس فتمكن الهوى واذا قو يت النبية من المنهمة منه النبية فاذا مع عنه الله و يدبه و جهالته لم يزل في مقت من الله حتى يفرغ ولم يكن في تجديد النبية الحسنة الان صاحب الايزال عاملا من عمل الله و يقلم وخسارة وان لم يساعده القدر على الافعال يجوارحه فيكون أبدا مأجور الولم يكن في نبية الشر الاان صاحبها في بطالة وخسارة وان لم يساعده القدور على الافعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسرا مأز ورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة المقدور على الافعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسرا مأز ورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة المقدور على الافعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسرا مأز ورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة المقدور على الافعال السيئة المول النبية أصل الاصل لائم افرض الفرائض النبية المالية المدة المول النبية المول النبية أمل الاصل لائم افرض الفرائض المولة ال

 (فصل) * وقد تلتبس النية بالامنية فتخفى والهمة بالوسوسة فبشتبه والنية ماكان براديه وجه الله و يطلب به ماعنده والامنية ماتعلق بالخلق طلب منه عاجل الخطمن الماك الفاني وقد تلتيس الارادة بالحبية والحاجة بالشهوة فالارادة أن تريد وقو عالامروقد لايحب كونه أوتر يدأ بضاو حودضده والمحبة ماقهر العسقل وغلب الوجدوحل في تجامع القلب وكره وجودغيره ولم يردفقده والحاجة مااضطررت اليه ولم يكن منهبد ولايستغنى عنه بغيره والشهوة مزيدلذة واستدعاء فضل فاقة واحتلاب تقدم عادة وقد يختلط الذكر بالقلب بالفكر فيمعاني القرب فالذكرما أظهر المنسى وكشف الغي واذكرالشي والفكرماص والامروأظهر الخبروقد يلتبس الرجاء بالحبة والهوى بالنية فالرجاء ماطمعت فيه بسبب تناأ ولسبب تناوالحبة ماتطعمت ذوقهو وحددته بغد يرسبب تستخرجه وقديلتبس ذل القلب بضعفه وقوته الطمع في الخلق بذل النفس لمشاهدة غيرة الحقسيمانه وقديتداخل ذلى الطمع لدناءة الهمة والنفس بذل العقل للاعتراف بالحق وخضوع العلمه وقديلتبس ذل النفس اغلبة الهوى وقهره للعمقل بذل القلب لسرعة الانقياد للعالم المحق وقد تختلط عزة الملب عقلبه بدوام النظرالبه وعزة العقل بعله الذي كثرعنده وقد تلتبس عزة النفس وصفها المتسلط بعزة الاعمان المعزز بغيبته البقين فهذه فروق طاهرة للعارفين وخروق متسمعة تؤهت العاقلين وقد تلتيس العبادة بالعادة مثل أن تسكون العبدنية في علم أوعل أوصدقة أونفقة الشهر أو السنة مُ تعز بنيته فين على عادته رث حال الذي قدعرفيه لا يحد أن يخرج من عرف الناسله فيستعمل لاستقامة الحال على السكاف لثال الاعمال فتسذهم النهوتيق العادة فعز جه من ارادة الاسخرة والسعى لهاو يدخسل فى ارادة الدنيا بالشهوات على حريات العادة بهاوقد تلتبس طرقات الدنيامن طلب الرياسة لو حودالهوى بطرقات الاسخرة في معنى العداوم والاعدال فساطلب من عاوم السلف وأريديه تاديب النفس ويعليه الزهد فى الدنيافهذه طرقات الاستخرة وماكان على ضده فهو طرقات الدنمااذهي ضدهاوقد يلتبس أطهار الاعمال وكشف ماكتم من الاحوال لاحل التأديب به والاتباع علمه أولاطهار قدرة الله عزوجل وآياته لمزيد السامع من المعرفة به يفسعل مثل ذلك للتزين والفغر أوالمدعى به وطلب الذكر وسئل أوسلمان الداراني عن الرجل يخبر بالشيءن نفسه فقال اذا كان اماما يقتديه فنع وقال مرة هوأ وغسيره يختلف ذاك على قدر الارادة بهان أرادالتأديب النفس حسن ذاك فهذا يلتبس عدائلة النفس أو مفنا عها بغوية شاهد المقن الربء وحل

(فصل) ثركُ العَمَلَ عَلَى كَثْبِرِيَّعَتَاجُ التَّارِكُ لَانْهُــى أُوالمَـكَرُوهُ فَرَضَاأُو وَرَعَالَى نَبِهُ حَسَنَةً أَنْ يَبْرَكُهُ لله عزوجل طلبامنه أورغبة فيماعنده لالوجودالخلق ولالبرب به حاله أو يقيم عند العبيد جاهه لان ترك المعصية من الاعمال فصناج الى أحسن النيات اذعلها من الله تعالى أحزل المثو بات لبلوى النفس فيها واضطر ارالنفس المها قال بعضهم من أحب أن يعرف و رعه غيره فليس من الله في شي و و ينافى خبران أعجميا مربن فرقعود يتكامون بكلام فيه استهزاء وهو يفان أنهم يدعون الله عزو جل فقال مثل ما يقولون بحسن النية قال فغفر الله تعالى له بحسن نيته وقال الحسن من علامة المسلم أن لا يبدره اسانه ولا يسبقه عصره ولا تقصوبه نيته يعنى لا تضعف ولا تقعديه عن المسارعة الى القربات هي أبدافى قوة و زيادة وان قصرت أعماله فيها وعزت قوى جوارحه وقال الومن تباغ نيته وتضعف والمنافق تضعف نيته وتبلغ قوته وقال ابن علان العيمل لا يصلح الا بثلاث التقوى لله عزوج لوالنية الحسنة والاصابة وقال أبو عبيدة بن عقبة من قصده أن يكمل عله فلعسن نيته فان الله تعالى ما جبرالعبد اذا حسنت نيته حتى باللقمة وقال بعضهم القصد الى التبال تقلوب أبلغ من حركات الاعمال للصلاة والصيام وتعوه وقال الانطاكى اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح و روى عن على رضى الله عنده من كان طاهره أربح من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنه أربح من طاهره ثقل ميزانه وم القيامة وروى عن الحسن قى تفسيرة وله تعالى وآتيناه ميزانه ومن كان باطنه أربح من طاهره ثقل ميزانه وم القيامة وروى عن الحسن قى تفسيرة وله تعالى وآتيناه أحره في الدنيا قال نيته الصادقة التسبم اللاحرف الا خوة الهسان القوت

* (فصل) * قال السبوطى فى منتهى الأحمال وردفى مطاق النبة أحاديث كثيرة جداتر بدعلى عدد التواتر فر وى البهي فى السنن من حديث أنس لا على لمن لانبة له وروى الشيخان من حديث ابن عباس وأحد من حديث رافع بن خديج وزيد بن نابت وأى سبعيد الحدرى والعلم الى من حديث عزية بن الحارث لا هجرة بعد الفقع ولكن جهادونية وروى السنة من حديث معاوية الاعال كالوعاء لذا طاب أسفله بها وجه الله تعالى الاربية من حديث معاوية الاعال كالوعاء لذا طاب أسفله طاب أعلاه وروى الاربعة من حديث معاوية الاعالى كالوعاء لذا طاب أسفله طاب أعلاه وروى الاربعة من حديث عقبة بن عامر ان الله يدخل بالسبهم الواحد ثلاثة الجنة فذكره وفيه وصانعه يحتسب فى صنعته الاحروروى النسائى من حديث أبي ذروا بي الدرداء من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من اليل فغلبته عينه حتى يصم كتب له ما نوى

* (فصل) * قال الشهاب القرافى فى كتاب الامنية فى ادراك النية انحاقال الته عليه وسلم المحالاة النيات ولم يقل الافتحال بالنيات الانتحالات على معناه فعل فعلاله شرف وظهو روفعل اطلق الاثر ولذلك قال تعالى المنافعة وقال بالنيات الفيل ولم يقل كيف علائه أثرفيه عقاب واقتصام لا شرف ولا تعظيم وقال تعالى بماعلت بدينا وأكثر ماور دفي القرآن من ذكر الجزاء بلفظ العسمل لا بلفظ الفعل نعو بما كنتم تعملون نعم أحر العاملين من عسل سالحا قال واذا تقر رذلك حسن حتما أن يقال الاعمال بالنيات دون الافعال بالنيات لان التقد برفي خبر المبتد المحذوف الاعمال معتبرة بالنيات واندا والاعمال بالنيات الانافاذا كانت تصليقه تعالى ولا يصلح له الآما كان شريفا فى نفسه فاذا أضيف اليه النية صاريتر تبعله الثواب عندالله تعالى قال ويسمى الجرم علاوان كان منهاعنه مبعدا عن الله تعالى لانه عظم فى ظهو ره خيرا أوشراقال والحديث المستدل به على وجوب النية فى الوضوء فقال والحديث العستدل به على وجوب النية فى الوضوء فقال لانسلم ان الوضوء من الاعمال بل هومن الافعال والحديث الما وردفى الاعمال وتقريرة ان الطهارة شرط وسيلة لا مقصد فى نفسه فلم يصل شرف رتبة المقاصد فايس فيه من الظهو روالشرف مافى الصلاة و تعوه فلا الدائد الدراح وهوم نعمشه و ومن قبل الحنفية فلا المائد والمنافعة و من الناه و روالشرف مافى الصلاة و تعوف فلا الدائد الدراح وهوم نعمشه و ومن قبل الحنفية

* (فصل) * فى حدالندة قال الجوهري الندة العزم وقال الخطابي هى قصدك الشيء قلبك وتعرى الطلب منائله وقبل هي عزيمة القلب وقال التهي هي وجهة القلب وقال البيضاري هي عبارة عن المعاث القلب نعوما مراة موافقا لغرض من جلب نفع أودفع ضرحالاً وما "لا والشرع خصها بالارادة المتوجهة نعو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وقال النووي النية القصد وهو عزيمة القلب وتعقبه الكرماني

بان المشكلمين قالوا الفصد الى الفعل هوما تعده في أنفسنا حال الا يجاد والعزم قد يتقدم عليه ويقبل الشدة والضعف بخلاف القصد ففرقوا بينه مامن وجهين فلا يصم تفسيره به وكلام الخطابي أبضاء شعر بالغايرة بينهما وقال العراق في شرح النقر يب اختلف في حقيقة النية فقيل هي الطلب وقيل الجد في الطلب ومنه قول ابن مسعود من ينو الدنيا تعجزه أي يحد في طلبها وقيل القصد الشي بالقلب وقيل عد القاب وقال الزركشي في قواعده حقيقة النية ربط القصد عقصود معين والمشهو رائم المطلق القصد الى الفعل وقال الما وردى هي قصد الشي مقتر المفعلة فان قصده وتراخى عنه فهو عزم

 (فصل) * قال القرافي في كتاب الامنية ان حنس النه ته و الارادة وهي الصفة المخصصة لاحد طرف الممكن حآثرعلمه من وحود أوعدم أوهشة دون هشة أوحالة دون حالة أوزمان دونزمان وحسع مأتكن بالممكن به بدلامن خلافه أوضيده أونقهضه أومثاه غيرانها فيالشاه دلايحب لهاحصول ممرادها وفىحقالله تعالى يجب لهاذلك لانهافي الشاهد عرض هخصوص مصرف بالقدرة الالهمة والمشيئة الرمانية هي ومرادها وفي حق الله تعالى معنى لدير بعرض واحمة الوجود متعلقة بذاتها أزلية واجبة النفوذ فيمنأ تعلقتبه ثمالارادة متنوعة الىالعزم والهم والنية والشهوة والقصد والاختيار والقضاء والقدرة والعناية والشيئة فهيبي عشرة ألفاظ فالعزم هوالارادة الكائنة علىوفق الداعية والداعية ميل يحيلف النفس لماأ شعرت بهمن اشتمال المراد على مصلحة خالصة أوراححة والمل جائز على الخلق يمتنع على الله تعالى فلاحوم لايقال فىحقالله تعالى عزم بمعنى ارادالارادة الخاصة المصممة بل عزائمالله تعالى طلبه الراجع الى كالامه النفسي فظهرالفرق بينالعزم والارادة وأماالهم فيمثل قوله يتعالى ولقدهمت به وهم مهاوفي قوله صلى الله علمه وسلمن هم عسمة فالظاهر أنهم ادف وان معناهماواحد ويستعمل على الله تعالى كايستحيل العزم وأماالنية فهي ارادة تتعلق مامالة الفعل اليما بقلبه لاينفس الفعل بن حيث هوفعل ففرق بين قصدنا لفعل الصلاة ويننقصدنا الكون ذلائق بهة أوفرضا أونفلاأ وأداءأ وقضاء أوغير ذلك مماهو جاثز على القعل فالارادة المتعلقة باصل الكسب والايحادهي المسماة بالارادة ومنجهة انهذه الارادة مميلة الفعل الى بعض جهاته الجائرة عليه تسمى من هذا الوجهنية فصارت الارادة اذا أضيف الهاهذا الاعتبارنية وهذا الاعتمارهو تميزالفعل عن بعض رتبه حائز على الله تعالى فانه سحانه قدير بديالفعل ا**لواحد نفع قوم وضر** قوموهدا بةقوم الىغىرذلك مماهو حائز على فعله غيران أسماء الله توقيفه فلايسمى الله تعالى ناوياو يسمى مريداهدذا انافتصرعلي هذا الاعتبارالعام وهومطلق امالة الفعل الى بعض حهائه حكم شرعي فسنوى القاع الفعل عن الوحه الذي أمر الله تعالى به أونه بي عنه أوأ باحه ومنهم من يقول بل أخص من هدا وهو أن عبل الفعل الى حهة التقريب والعبادة وعلى التقدير من فيستحيل على الله تعالى معناها يخلاف المعنى العام وتفارق النبة الارادة من وحدآ خروهو ان النبة لاتنعلق الايفعل الناوي والارادة تتعلق بفعل الغبركاس مدمعونة الله تعالى واجسانه ولست فعلنا وأماالشهوة فهي ارادة متعلقة براحات الشركاللاذ ودفع الأسلام فيستعمل على الله تعالى وأماا لقصد فهو الاوادة المكاثنة من حهتين كمن قصدالجير من مصر ومنغبرهاوهو بهذا المعنى مستحمل علىالله تعالى وأماالاختمار فهوالارادة الكائنة بين ششنن فصاعدا واختارموسيقومه سبعنزر حلاأي أرادهم دون غيره مصافاالي اعتقادر حمان المختار وهو حائز على الله تعالى قال تعالى ولقد اختراهم على على على العالين وأما القضاء فهو الارادة المقرونة بالحكم الخمرى فقضاء الله تعالى لزيد بالسعادة ارادته سعادته مع احباره بكالامه النفسي عن سعادته ومنه قضاء الحاكم اذا أخبرعن خَكِم الله تعلى في تلهُ. لو اقعة اخبارا انشائها وإذلك تعذر نقضه مخلاف الفتما وأما العنامة فه بي الارادة المتعلقة بالشيء لي نوعمن الحصر والتخصيص ولذلك قال العوفي الله أعني واسمعي إحاره * أى اخصال دور غبرك ولم يقل اياك أريدو يقولون مايعني بكالامه أى مايخصه به من المعاني التي يحتملها

دون غيره وهذا التفسير جائز على الله تعالى غير أن أسماء قوقيفية فلا يقال الدعان وان قيبل مريد وأما الشيئة فالظاهر الم امرادفة للارادة وقالت الحنفية هي مباينة وجعاوها مستقة من الشي والشيئ اسم الموجود حتى قالوا اذا قال الحالف ان شئت دخول الدار فعبدى حوفاراد دخول الدار لا يعتق حتى يدخل ولاتكنى الارادة وأطلنا في كشف كتب اللغة ولم نحد المشيئة معنى الاالارادة فهذه التفاسير والتغايرات بينهذه المعانى العشرة يساعد عليه الاستعمال والاصول الموجودة لعدم الترادف فتلخص ان النبة غير التسعة الماقي العشرة يساعد عليه الاستعمال والاصول الموجودة لعدم الترادف فتلخص ان النبة غير التسعة الماقية لماذكر من خصوصيتها وخصوصيات كل من التسعة المقودة في النبة فيحزم الناظر بالفرق حيثذ ولا يضركون الاستعمال قد يتوسع فيه فيستعمل أرادوم اده نوى أوعزم أوقصد أوعنى فائم امتقار بة المعانى حتى يكاد يجزم فيها بالترادف تكثيرا الموائد اللغة قالد بهذا تظهر الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم لم يودا لا الارادة الحاصة المملولة للفعل الى حهمة الاحكام الشرعية كاتقدم في تفسر النبة

* (فصل) * سئل الامام الغزالي رجه الله تعالى عن قول الفقهاء بوجو بمقارنة النمة التكمير وكيف تكلف المرء بذلك ومعلومات الفرضيمة والظهر به والادائمة ونمة التقر بذالي الله تعيالي واجبة فتكيف عنطر بباله هذه الامو رحال افتناح الصلاة وأنى يتصور ذلك فاجاب أمرالنية سهل في العبادات وهو مثل النبة فى العادمات وانما يتعسر بسبب الجهل بحقيفة النية أو بسبب الوسوسة التي هي نوع اضطراب وفسادفي الفيكر فلابدمن معرفة حقيقة النبة وانميا بلتثم أمرالنية يقصد وعلوالقصدفنان وللعلم المفتقر المه تتعلقان أماالفن الاول من القصد فهوالقصدالي الفعل وذلكما بصديرية الفعل اختيار باكالهوى الى المعهد مثلافاته تارة بكون بقصد وتارة بسقط الانسان على وحهه بصرعة أوصدمة فهذا بضاده الاهطرار والفن الثاني كالعلة لهذا القصد وهوالا تسعاث لاحابة الداعى وقديسمي باعثافانك اذاقت عنداحتمازانسان مل فلك قصدالقمام بكل حالفان القمام لايقم اضطرارا ولكن قليكون غرضك في القدام احترام ذلك الانسان وقد ،حسكون غرضك أن تلبس ثو كاوتسر بهواية وتخرج الى السوف أو غرض آخر من الاغراض فان كان الحرك الباعث على اختيار القيام احستر آمذ النالانسآن يقال ويت تعظيمه وان كانغرضك الخروج الى السوق نويت الخروج وكيفمانويت فالقيام لايخ اوعن اوادة قصدمتعلق بمعنى القيام ولكن القصد الى القيام لاينبعث من النفس الااذا كان في القيام غرض فذلك الغرض هواانوى والنبة اذاأ طلقت في غالب الامرأر بدجها انبعاث القصدمتو جهاالي ذاك الغرض علة تحر بك قصد القيام وقصد دالقيام الحاية لتحريك ذلك الغرض وانبعات البه وقصد الفعل لا ينفك عند التسكبيراذالاسان لايجرى عليه كلاممنظوم اضطراراوالتسكبير فدينفك عندالنية فهسذا تعلم انالنية عبارة عن اجابة الباعث الحرك فهذا تحقيق نوعى القصد وأما العلم فلابدمنه اذلاقصد الإالى معاوم والقصد الاول يستدى علىافان من لا يعلم القيام ولاالتكبير لا يكنه ان يقصده والقصد الثاني أيضا يستدى العلم قانالغرض اغسا يكون باعثاف حق من علم الغرض في لايعسلم معنى الاحترام والتعظيم لاعكنه أن يقوم لغبره على نمة الاحترام والتعظم فلغرجه ع الى القصد الثاني الذي هو النية وهي خطوة واحدة ليس فيها تعددحتي يعسر جعها نع عكن استدامتها بضدها وهوقصدشي آخر كالوابتدأ القيام الاحترام ثمندم عليه وقبل اتمام القيام عرضله قصدا لخروج الى السوق فاستتم القيام على ذلك القصدأو بضد شرطهما وهوالغفلة عن العلم الاحترام فان العلم المقصود شرط ليقاء القصدولا عسرفي استدامته لهذا القصدمن أول التكمر الى آخره فإن التكبرلفظ مختصر يتمفى لحفلة ويبعد طريان منسد فدوامه بعيث بحس بانقطاعه قبل غمام السكبر واذالم يحس بانقطاعه فلايعتبرمن الوسوسة مايطر أفهاوأ ماالعلم فلامتعلقان أحدهما نفس الفعل وهوشرط القصدالاؤل فانهلا يقوم لتعظيم يدمن لايعلم القيام فلابدوأن يعلمانه

التعظم والتعظم بقيام معالاقبال علىذاك الشعنس تعرضا مدخوله فانه لوقام مستدبرا اياه أو بعسد أأصرافه لم يكن تعظمافهذاعلم عانه التعظم والعلم الثاني وهوشرط القصدالا سنو وهوالعلم بالمعظم ووجهه وجو بتعظيمه كالعار فريدالداخل وكونه شريفا فاضلا مسقعقا للتعظيم فهدده العاوم والقسود اذافصات باللسان ونظم العبارأت طالث ؤكان من ضرورتها الترتيب والتعاقب حتى بكون المعض منها بعدالبعض سواء كأن اللفظ باللسان أو يحديث النفس ولايكون حديث اللسان والنفس الابلغة عربية أوأكمت وليس فيالنية والعلم لغة ولاحوف ولاترتيب بليحتمع منها فياللعظة الواحدة علوم كثيرة والذهن لايشه عريترتيب الالفاظ المعرة عنها ولكن تكون تلآ العقود حاضرة وتلك العلوم حاصلة في لحظة واحدة وهيمدة الانتصاب وهومقترنيه ولولم يخطر تفصييل ذلك بعديث النفس ولم يقل مقلبه ولا بلسانه فويت ان انتصب قاءً. قياما مع الاقبال بالوجه والاقتران بالدخول تعظممال بدالشير مف الفاضل ولوقال ذلك بلسانه وقليه دل على خبل في عقله وحهل منه فكذلك الصدلاة فعل محصوص كالقدام والذمة باعت مخصوص وهوالنوى وهوايجاب الله تعالى واستعامه ويستدعى ذلك عأوما وقصو داويعضر جدع ذلك مقرونا بهمزة التكبيرم فيرعسروا نماالعسراحضا والالفاظ الرددة على اللسان أوالقلب دفعة واحدة فاماحضو رالقصد فىلحظة واحدة فلايحفى لان القصدلحظة وأماهسذه العلوم فعضمون احتماعها ثلاث أمور أحدهاانحضو والاخصكاف عنحضو والاعمفان المأموريه فعل لاكل فعل بل فعل هو عمادة ولاكل عبادة ال عبادة هي صلاة هي طهر فاذا حضرف القلب الفلهر أغني عن احضار الصلاة والعبادة والفعل بالهال فان العسلم بالاعهم بتضمنه حاضر في الذهن مفصلا الثاني ان هذه العلوم ان منعت الوسوسسة عن احصارهامعا وطابت النفس تفصيلها بالنعلق حتى اضطرالي التعاقب ولم يكن تعاقب امحسوسا فهذا معفق عنه الثالث أن التعاقب وأن كأن محسوسا فأنانجعل جميع المدة من همزة التكبير الى الراء في حكم اللعظة

*(فصل) * قال ابن المنير المشهو رعند النظار حل الحديث على العبادات والسع البخارى في الاستنباط فعله عليها وعلى المعاملات وتبعمال كابسد الذرائع واعتبار القاصد فلوقصد اللفظ وصع القصد الحي اللفظ واعلى القصد تصيحا وابطالا فالوالاستدلال بهذا الحديث على سد الذرائع وابطال الحيل من أقوى الادلة ووجه التعميم أن الحذوف القدر الاعتبار فعنى الاعتبار في العبادات الجزاؤها وبيان مراتبها وفي المعاملات والاعان الدالي القصد

* (فصل) * قال السبوطى قال العلماء النبة تؤثر في الفعل فيصير بها تارة حراماوتارة حلالاوصورته واحدة كالذبخ مثلا فانه على الحيوان اذاذبح لاجل الله وبحرمه اذاذبح لغيرالله والصورة واحدة وكذلك القرض في الذمة وبيب عالقرض بمثله الى أجل صورته ما واحدة والاقل قربة صحيحة والثاني معصية باطلة وقال ابن القيم في كلب الروح الشي الواحد تكون صورته واحدة وهو ينقسم الى مجود ومذموم في ذلك التوكل والعجز والرجاء والنهني والحب لله والحب مع الله والنصع والتأنيب والهدية والرشوة والاخبار بالحال والشكوى فان الاقرامين كل ماذ كر مجود وقر ينهمذموم وانصورة واحدة ولا فارق بينهما الاالقصد والثانية تكون في العامد كل التي وغيره وذلك كأداء الدون اذا أقبضه من جنس حقه فانه يعتمل والثانية تكون في المحتسمل الشي وغيره وذلك كأداء الدون اذا أقبضه من جنس حقه فانه يعتمل التي المتلك هبة وقرضا ووديه و قواباحة فلابد من نبة غيراقباض عن سائراً نواع الاقباض ولا الشرب التقرب قال ولا خير والنقل والنفل والنقل والنقوم والنقل والمتقرب واختلف في الوضوء وفي الزكاة هل هي فهما المتقرب قال والمتور بن الفرض والنقل والنقل

(فصل) قالالسيوطي استثنى الغزالي في المستصفي والامام في المحصول بمساتعب فيه النية المنية فا

لواقتقرتالى نية أخرى لزم التسلسل وقال الكرمانى انها خارجة من الحديث بقرينة العقل دفعاللتسلسل وقد ذكر الزركشي ان فذك نزاعا وكانه بشيرالى قول القرافى ان النية منصرفة الى الله تعالى بصورتها فلم تفتقرالى نية أخرى قال ولاحاجة الى التعليل بانها لوافتقرتالى نية لزم التسلسل ولذلك يثاب الانسان على نية مفردة ولايثاب على الفعل مقردا لانصرا فهابصورتها الى الله تعالى والفعل متردد بين ماهو لا نيم مفردة ولايثاب على الفعل مقردا لانصرا فهابصورتها الى الله تعالى والفعل متردد بين ماهو بين ماهو لغيره قال السيوطى واستثنى من الحديث أيضام عرفة الله تعالى حتى قال بعض همان دخوله فى الحديث على المعارفة المنافق المالان المنافق وتعقبه البلقينى بحا ما المان المنافق الدائل والدائل والان كان المرافق وتعقبه البلقينى بحا مصاله ان كان المرافق من يديره فاذا أخذ فى النظر فى الدليل ليتحققه لم تكن النية عالاانتهى وقال العزبن عبد السيلام لامدخل النية فى قراءة القرآن والاذ كار وصدقة النطق عود فن الميت ونعوها بمالا يقع الاعلى وجه العبادة وأما قوله صلى الله على والمانية في الدليل المنافق والقربة أوكان بصورة عبادة فعدم وجوب النية في العدم وادم المان المرافق وجها عن الارادة حسال القرق العمل الثلاث قبل بعموم الاعبال الطاعة والقربة في العربة في العمل الثلاث عبدة والمربة العرب عبال الماناة والقربة قبل بعموم الاعبال الطاعة والقربة

* (فصل) * قال السيوطى استدل بعفهوم الحديث على أن ماليس بعمل لا يشترط فيه النية وذلك التروك كترك الزنا وشرب الجرومنه ازالة النجاسة فى الاصحقاله النووى ونازعه الكرمانى بان الترك أد ضافعل وهو كف النفس و بان التروك اذا أريد بها تحصيل الثواب امتثال أمر الشارع فلا بدفها من القصد قال الحافظ فى الفتح و تعقب بان قوله الترك فعل مختلف فيه ومن حق المستدل على الما نع أن بأي عاهومت فق عليه قال السيوطى الفرط أن يكون متفقاعليه بين المانع والمستدل فقط لا بين غيرهم أيضاً والنووى موافق على أن الترك فعل الكف ثم قال الحافظ أما استدلاله الثانى فلا بطابق المورد لان المحوث فيه هل موافق على أن الترك فعل الكف ثم قال الحافظ أما استدلاله الثانى فلا بطابق المورد لان المحوث فيه هل يأم فى التروك بعيث يقع العصان بتركه اوالذى أورده هل يحصل الثواب بدونها والتفاوت بين المقامين طاهروا لتحقيق ان الترك المجرد لا ثواب فيه والما يحصل الثواب بالكف الذى هو فعل النفس في لم تحطر المعصية بباله أصلاليس كن خطرت فكف نفسه عنها خوفا من الله تعالى فرجع الحال الى أن الذى يعتاج الى النية هو العمل يحميع وجوهه لا الترك المجرد

*(فصل) * قال الخلفالي قي شرح المصابيح حف التعريف في الاعمال لا يسوغ حله على تعريف الماهية لعدم افتقار مطلق الاعمال الى النبية من حيث هو المطلق بل الفتقر الم أهوا فرادها فيتعسن أن يكون لعموم وخص البعض بالاجاع أوللعهد وهو الاعمال التي عهدت من الشرع وهي العبادات لان غيرها لا يفتقر الى النبية

*(فصل) * ذكرابن المنبر ضابطا لما يشترط فيه النية ومالا يشترط فقال كل على لا تظهر له فائدة عاجلة بل القصوديه الثواب فالنية مشترطة فيه وكل عمل ظهرت فائدته ناسزة وتقاضته الطبيعة قبل الشريعة لملاعمة بنه ما فلا عمة بنه ما المعتملة معنى آخر يشتب عليه الثواب قال والما اختلف العلياء في بعض الصور من جهة تحقق مناط التفرقة قال وأماما كان من المعانى المحضة كالخوف والرجاء فهذا لا يقال باشتراط النية فيه لا نه لا يكفى أن يقع الامنو ياومتى فرضت النية معقودة فيه استحالت حقيقته فالنية فيه شرط عقلى وأما الاقوال فتحتاج الى النية فى ثلاث مواطن أحددها التقرب الى الله تعالى فرارا من الرياء والثانى النيارة المتملة لغير القصود والثالث قصد الانشاء ليخرج سبق اللسان

(فصل) قال الشهاب القرافي النية قسمان فعلية موجودة وحكمية معدومة فاذا نوى المكاف أوّل العبادة فهذه نية فعلية ثم اذاذهل عن النية حكم صاحب الشرع بانه ناو ومتقرب فهذه على النية الحكمية

أى حكم الشرع ببقاء حكمه الانه موجود وكذلك الاخلاص والاعلان والنفاق والرياء وجسع أحوال القلب اذاشرع فيها واتصف القلب بها كانت فعلية واذا فقل عنها حكم صاحب انسرع ببقاء أحكامها لمن كان اتصف بها قبل ذلك حتى لومات الانسان مغمورا بالمرض حكم صاحب الشرع له بالاسلام المتقدم بالولاية والصديقية وجسع المعارف المتقدمة وان لم يتلفظ بالشهادة عند الموت وعكسه يحكم له بالمكفر والنفاق وجسع مساوى الاخلاق وان كان لا يستعضر فيها شياً عند الموت ولا يتصف بها بل يوم القيامة الامركذ الشاق ومنه قوله تعالى انه من يات ربه بحرمام عانه لا يكون يوم القيامة بحرما ولا كافرا ولا عاصب الظهور الحقائق عنسد الموت وصار الامرضرور يا فعناه محكوما له بالاحرام كا يحكم لغيره بالاعان واكتفى صاحب الشرع بالاعان والنبة الحكم مة المشقة في استمرا وها بالفعل

*(قصل) *وقالاً وضائى نية الحسنة يثاب عليها حسنة واحدة وفعل الحسنة يثاب عليها عشرة لان الافعال هى المقاصد والنيات وسائل والوسائل أخفض رتبة من المقاصد وقال الكرمانى من جاء بنية الحسنة فقد جاء بالحسنة ومن جاء بنية الحسنة وقد جاء بالحسنة بل يثاب على نية الحسنة فقد جاء بالحسنة بل يثاب على نية الحسنة فقلم الفرق اه قات قال بعض الافاصل وكنت بعث مع السراج البلقيني بالحث المتعموم وهل تضعف هذه الحسنة أيضا وقات ينبغي ال تضعف القولة تعالى ان الله لا يظلم منقال ذرقوان تل حسنة بضاعلها الاسمة ومن المناسمة المناسمة المناسمة المناسمة والمناسمة المناسمة والمناسمة والم

فقال نعرو تضعف من جنسماهم فيه اه وهوكالا محسن

 (فصل) * نقل الكرمانى في توجيه الخبر المتقدم نية المؤس خبره ن عله سنة أوجه تقدم ذكرها ثم قال أوأن المرآدنية المؤمن خيرمن عمل الكافركاقيل وردذلك حين نوى مسلم بناءقنطرة فسبق كافرا ليها آه قال السيوطي وهي سبيع احتمالات في تاويل الخبرالمذكور وكاهاحسنة الاالاخير فانه باطل لاأصلله وقال المهيق في الشعب تُدرنا أبوعبد الرحن السلم قال وسيثل الاستاذ أبوسهل الصفاؤك عن معنى هدذاالخبرفقال لان النبة تخلص الاعبال والاعبال عقابلة الرباء والعسوأ خرب بسنده عن أحدين يحي ثعلب قال «عمت ابن الاعرابي يقول نية المؤمن خسير من عمله لان النبة لا يدخلها الفسادو العمل يدخله المساد قالالبيهق وانمأأ وادبالفسادالرياء فيرجع ذلك الحماقال الاستناذ أنوسهل قال وقدقالوا النمة دون العمل تتكون طاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلريعما لها كتبت له حسنة والعمل دون النية لأيكون طاعة أه قلت ورجدت في هامش منتهي الآمال عندذكر البكرماني الوجه الاخير الذي أبطله السيوطيمانصه ســثلالشخ عزالدن من عبدالسلام عنهذا الحديث فاحاب عنه بعوابين أحدهماان هسذاو ردعلي سبب وهوان الني صلى الله عليه وسملم وعديثواب على حفر بارفنوى عُمَّان رضى الله عنسه أن يحفرها فسبق الها كافر ففرهافقال النبي صلى الله عليه وسلم نبة المؤمن يعني عثمان خبرمن عمله بعني الكافر ونظرفه بعضهم بان افعل التفضيل يقتضي المشاركة وعمل الكافر لاخير فسماليتة وأساب بان تسميته خسيرا باعتباره فى نفسه وانلم يشب عليميدليل أنه لوأسل أثيب عليمسن غير تضعف كاوردفى مسندالبزارأنه اذا أسلم يثابءلى كلطاعة حسنة واحدة من غير تضعيف احكن فى الصيع أنه صلى الله عليه وسدلم قال لشخص أسلم أسلت على ما أسلفت من خير اه والجواب الثانى ان النهة الحردة من المؤمن خبر من عله الحرد عن النبة وهذا قد تقدم سانه آنفا

بر فصل بين ألفاط وردت عن السلف طبق ماذ كره المصنف أخرج الدارى عن ابن عباس قال اعلي عفظ مدرية الرحل على المنافع عن مدرية الرحل على المنافع عن عبد بين عبد بين عبد بين معلم الانشهد الجنازة قال كائت حتى أنوى ففكرهنه ممام الانشهد الجنازة قال كائت حتى أنوى ففكرهنه ممام الانشهد الجنازة قال كائت من وأخرج أيضا عن عبد الرحن من ويدقال كان أبي يقول بابني انوفى كل شئ تريده المدير حتى خروجك المن وأخرج أيضا عن عبد الرحن من ويدقال كان أبي يقول بابني انوفى كل شئ تريده المدير حتى خروجك

الى الكناسة في حاجة وأخرج البهرق فى الشعب عن يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعى با أباموسى لو حدث كل الجهد على ان ترضى الناس كلهم فلاسبيل له فاذا كان كذلك فاخلص علك ونيتك الله وأخرج البهرق أيضا من طريق سفيان عن ريد قال ليسرنى ان يكون لى فى كل شئ نية حتى فى الاكل والنوم وأخرج عن سفيان فى قوله تعالى كل شئ هالك الاوجه والماأر يدبه و جهه وأخرج عن الحسن فى قوله تعالى ان ابراهيم لحليم أوا ومنيب قال كان اذا قال قال الله واذا عل على الله واذا فوى نوى الله وأخرج عن عوف قال سمعت محد بن سير من يقول ما أرادر جل من الخير شيا الاسار فى قلبه سور آن فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نك الاستر فى قابم سور مان فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نك الاستر فى قابم سور الله فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نه الاستر فى قابم فى المام الدكارة والله المام فى المام الدكارة عن الحسن قال مان الشية وسياتى بقية الكلام على بعض أحكامها فى المام الاستى والله الموفق

ويضاف اليه السروالغربة والتلبيس والهمة لانهن من فضائله (و) فيه بيان (فضيلته وحقيقته ودرجاته) *

أعلم ان الاخلاص هوالعروة الوئقي والذروة العليا الأموريه على السنة الانبياء علمهم السلام (قال الله تعالى ومأأمروا الاليعبدوا الله مخلصيناه الدين كحنفاء وهوالوسيلة لصة الايمان والاعمال جيعاوالسر الستودع في قلوب الاولياء والقربين الذين عزل الرب عن قلوبهم سلطنة الشيطان ونزعاته بقوله تعالى انعبادى ليس للعلهم سلطان أضاف عبوديتهم الىنفسه أضافة تخصيص وتكريم وجعلهم أتقياء أخفياء تعت ستره ليسلهم أكفاء ولانفلراء بورون عن أحو الهم ماعل معارة ستراخ الهم قدعلقت قلوبهم بالملكوت وارتفعت هممهم لمولاهم ففنيت صفاتهم فىصفاته لقيامه علمهم واحاطته بهم فهم موجودون معدومون عندافوسهم بحقائق أعانهم وتوحيدهم واخلاصهم موجودون في نظرغيرهم لانهم ير ونهم قائمين قاعدين معطين مانعين فهم غرباء من الامثال والاكفاء لهذا السرالموقو رفى بعاونهم متلبسين بشياب طاهرة عار به علهم تستربوا طنهم وأسرارهم تعبدالله همتهم نافذة لخاوها عن الاغراض والاعواض ومشاهدة الاغيارفات قاموافلته وبالله وانقعدوافلتمو بالله (وقال) تعمالى (ألالله الدين الخالص)أى الصافى الذى زال عنده شوبه الذى كان فيه (وقال تعالى) في وصف أولئك المخاصين (الا الذين الواوأ صلموا واعتصموا باللهوأخلصوا دينهم لله) فالتوية أول مقاممن مقامات اليقين والاخلاص خاتمتها (وقال تعالى فن كان رجولقاء ربه عليهمل عملاصا لحاولا بشرك بعبادة ربه أحدا تركت فيمن يعمل لله و يحبان يحمد عليه) أخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنياف الاخلاص وأبن أبي حام والحاكم عن طاوس قال قال رجل بأني ألله انى أقف أبتغي وجهالله وأحبان برى موطني فلم بردعا يه شيأ حتى نزلت هذه الآية ورواه ألحاكم وصعه والبهق موسولا عن طاوس عن ابن عباس وأخر جه ابن أبي حاتم عن مجاهدة ال كان من المسلين من يعاتل وهو يحب ان برى مكانه فانزلت هذه الا له وأخر برهناد فى الزهد عن مجاهد قالجاء رجل الى الني صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اتصدق بالصدقة والتمس م اماعند الله وأحبان يقال لى خير فنزات وأخرج إبن ابي مائم من كثير بن زياد عن الحسن قال نزلت فيمن عل علا ير يدالله والناس فذلك يردالله عليه (وقال الني صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل) أى لا يحقد (عليهن قلب رُجِلْ مسلم اخلاص العمل لله) وتمامُه والنصيحة لولاة الامورولز ومجاعة المسْلين فان دعوتُهُ مِتَّع يط من ورائهم هذالفظ الترمذى ولفظ ابنماجه والنصح لاغة المسلي ولزوم جاعتهم قال العراقي رواه الترمذي من حديث النمسعود والنماجه من حديث ويدن ثابت والطبراني وصعه من حديث النعمان بنبشير اه قلتورواه ايضاالط السي من حديث رين ابت وابن ماجه أيضاه نحديث جبربن مطع بلفظ ومناصحة أعمة المسلمين ولزوم جماعدة المسلمين فان الدعاء يحيط من ورائم م وقال القشر برى في الرسالة

* (الباب الثاني في الاخلاص وفضلته وحقيقته ودرجانه)* * (فضيلة الاخلاص)* قال الله تعالى وماأمروا الا ليعبدواالله مخاصيناه الدمن وقال ألالله الدمن الخالص وقال تعالى الاألذين تابوا وأصلحواوا عتصموا بألله وأخلصوا دانهم لله وقال تعمالي فن كان ير حو لقاءريه فليعمل علاصالحا ولاشرك بعبادة ربه احدا فزلت فيمن بعمل لله وبحب أن محمد علمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لايغل علهن قلبرجل مسلم أخلص العسمل لله

اخبرناعلى بناجدالاهوارى اخبرناا حدبت عبيدالبصرى حدثنا جعفر بن محدالفريابي حدثنا الوطالب حدثني هانئ بن عبد الرجن بن ابي عبلة العقيلي عن ابراهيم بن ابي عبلة حدثني عقبة بنوساح عن أنس بن مالك قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفل علمهن قلب مسلم الدلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جاعة المسلين (وعن) أبي زرارة (مصعب بن سعد) المدنى تفقروى له الجاعة مات سنة ثلاث ومائة (عن ابيه) سعد بن الي وقاص رضى الله عنه احد العشرة (انه طن ان له فضلاعلى من هودونه من أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انسأ نصر الله عز وجل هذه الامة بضعفائها ودعوتهم واخلاصهم وصلاتهم) قال العراقي واه النسائي وهوعند العارى بلفظ هل تنصرون وترزقون الابضهفائكم اه قلت و بخط ألكالالدميري كذار واه المخاري مرسلاقان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ الو بكرالبرقاني فيصحصه متصلاعن مصعبعن أسه عن أبي الدرداء رفعه ابغوني الضعفاء فاعما تنصرون وترزقون بضعفائكم ورواه أبوداو دباسنا دحدد اه قلت وهوفى الحلمة لاى نعم من طريق عاصم ابن على عن محد بن طلحة بن مصرف عن أسه عن مصعب بن سعد قال وأى سعدان له فضلاعلى من دونه فقال الذي صلى الله عليه وسلم انحا ينصرالله هذه الامة بضعفا تها بدعواتهم وصلواتهم واخلاصهم قالر واه يحى بن أي والدة عن محدين طفحة مثلة و رزاه عن طلحة لدث بن الى سلم ور بمدومسعر والحسن بن عمارة ومعاوية بن سلة النضرى اه ورواه النسائى عن مصعب من سعد عن أبيه بلفظ انحا تنصر هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ور وي أونعيم في المعرفة من حديث أبي عبيدة بلفظ انما تنصر ون بضعفا أحمر وراه أيضامن حديث سعدين أبى وقاص بلفظ اغما ينصرالله هذه الامة بضعفاته ابدعائهم وصلاتهم واخلاصهم قاله حين ظن سعد ألَّه له فضلا علىمن دونه وأماحديث أبي الدرداء فلفظه ابغونى ضعفاءكم فانمــاتر زفوت وتنصر ون بضعفائكم هكذار واه أجدوأ بوداود والترمذي وقال حسسن صحيح والنسائي والحاكم وابن حبان والطيراني والبهقي ولفظ الحارى ابغوني الضعفاء فاعاتنصر ونا لخوكذاهوفي واية لاب داود والحاكم (وعن الحسن) البصرى رحه الله تعالى (قال قال والرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الاخلاص سرمن سرى استودعته قلب من أحببته من عبادى كال العراق رويناه فى حرة من مساسلات القزويني مساسلا يقول كلواحد من رواته سألت فلاناءن الأخلاص قال وهومن روايه أحدب عطاء الجهيمي عنعبدالواحد بنزيد عن الحسين عن حذيفة عن الذي صلى الله عليموسلم عن جبريل عن الله تمالى وأحدبن عطاء وعبدالواحد كالاهما متروك وهمامن الزهادو رواه الوالقاسم القشيرى في الرسالة من حمديث على بن أبي طالب بسند ضعيف اه فلث ورويناه في حزَّه من المسلسلات العافظ بن ناصر الدين الدمشتي قال سألت شيخنا أبالعباس أحدب نوسف بن البود عن الاخلاص ماهوقال سألت أبا الظالم يوسدف بن مجد السسلامي عن الاخلاص ماهوقال سالت أبا الشتاء مجود بن على الدقوق وأخاء أبا نصر محداعن الاخلاص ماهو قالاسألنا الامام أباالخبر عبدالعمدين أحدالمقرى عن الاخلاص ماهو ح فالوأنبانا جاعة منهم أبوالعباس أحدد بنالصلاح على بنجدبن قاضى الحصن اخبرنا أبونصر محدبن على الدقوق كابة من بغداد قالسالت أباا جدعيد الصد بن أحدين ابى الحبيش المقرى عن الاخلاص ماهو قال سألت ابامجد نوسف بن عبد الرحن البكرى عن الاخلاص ما هوقال سالت ابى ابا الفرج عن الاخلاص ماهوقال سالت أباالفضل مجدبن ناصرعن الاخلاص ماهوقال سألت أباالغنائم مجدبن على النرسي عن الاخلاص ماهوقال سألت الشريف أماعبد الله العلوى عن الاخلاص ماهو قال سألت أبا الفضل محدين جعفرا لخزاى عن الاخلاص اهوقال سألت أبا نصرمجد بن أحد بن الحسين الحراساني عن الاخلاص ماهو قال سألت أباالحسن على بن سعيد عن الاخلاص ماهوقال سألت على بن ابراهم الفسطاطي عن الاخلاص ماهوقال سألت محدين جعفرعن الاخلاص ماهو ح وقال أبوالفرج وسألت أبا الحسن على ب يحيى عن

وعن مسعب نسيعدعن أبية قال طن أبيان له فضلا على من هودونه من أصحاب وسلم فقال النبي سلى الله عليه عليه وسلم الما فصر الله عز وجل هذه الامة واخلاصهم وصلاتهم وعن الحسن قال قال وسلم يقول الله تعالى الاخلاص سرمن استودعته قاب من عمادى

الاخلاص ماهو قال سألت أمابكر محدين عبدالباق عن الاخلاص ماهو قال سألت أباعبدالله محدين عبد الله الاسفرايي عن الاخلاص ماهو قال سأأت أبا الحس على من محد الحال الصوفى عن الاخلاص ماهو قال سألت محدبن جعفر الخصاف عن الاخلاص ماهو قال سألث أحدين بشار عن الاخلاص ماهو قال سألتأ بايعقو بالشريطي عن الاخلاص ماهو قال ألتأ حدين غسان عن الاخلاص ماهو قال سألت عبدالواحدبن زيدعن الانعلاصماهو قال كذاوقع فيروا يتنامن طريق أبي المظفرالسلامي منقطعاوفي روا يثنا عن الاقاضي الحصن وغيره قال أحدين غسان سألت أحدين عطاء الهروى وقال هناد في روايته الهعيمي عن الاخلاص ماهو قال سألت عبد الواحد من يدعن الاخلاص ماهو قال سألت الحسان عن الاخلاصماهو قالسألت فنهة عن الاخلاصماهو قالسأ اتالني صلى الله عليه وسلمعن الاخلاص ماه وقال سألتجم يل عليه السلام عن الاخلاص ماهوقال سأات رب العزة تبارك وتعالى عن الاخلاص ماهو فقالالاخلاص سرمن سرى استودعته قلبمن احببته في عبادى وقدر والمسلسلا الامام أيواسحق أحدبن محدبن الراهيم الثعلى عن أى عبد الرحن محدبن الحسين الصوفي هو السلى عن على بن معيدوا حد ابن محدين ركر ياعن على بنا براهم الشقيق عن محدين جعفر الخصاف عن أحدين بشارعن أبي يعقوب الشريطي ونأجدين غسان من أحدين عطاء الهعمى عن عبدالواحدين زيديه تابعه الاستاذ أبو القاسم القشيرى عن عبد الرحن السلمي كذلك وأحدين عطاء كانمتر وكافيماذ كره الدارقطني اه سياف الحافظ الدمشقي قلت لفظ القشيرى فى الرسالة وقدورد حمرمسندعن الني صلى الله عليموسلم الحمرعن جبريل عن الله عزوجل أنه قال الاخلاص سرمن سرى استودعته قلب من احبيت من عبادى قال سالت الشيخ أباعبد الرحن السلى وسالته عى الاخلاص فقال معت على بن سعيد وأحد بن زكريا وسالتهما عن الاخلاص قالا معناعلى بن الراهم الشقيقي وسالناه عن الاخلاص فقال معت محد بن حعفر الحصاف وسالته عن الاخلاص فقال سمعت أحدث بشارعن الاخلاص ماهوقال سالت أما يعقو ب الشريطي عن الاخلاص ماهو قال ساات الحسن عن الاخلاص ماهو قال سالت حذيفة عن الاخلاص ماهوقال سالت الذي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو فذكره اه قات وقرأت في مسلسلات الحافظ أي مسعود سليمان بنابراهيم بن مجذبن ابراهيم بن مجدين سلمان الاصهافي وجه الله تعالى الثي خرجها باسم نظام الملك وهى عندى بخطه مالفظه النوع السابع والمائة سالت أباالوفاءمهدى بن أحدبن يجدبن طرا والواعظ عن الاخلاص قالسالت محدبن الحسب الصوفي قلت هو أبوعبد الرجن السلمي شيخ القشميري عن الاخلاص قال ساات على من سعدو أحد من وكر ماعن الاخلاص قال سمعناعلى من الراهم الشقيقي وسالناه عن الاخلاص قال سالت أحديث دينار عن الاخلاص قال سالت أ ما معوب البو يطى عن الاخلاص قال سالتأجدين غسان عن الاخلاص قال سالت أحدين عطاء الهعيمي عن الاخلاص ماهو قال سالت أحمد بنجدب عبدالواحد بزيز يدعن الاخلاص ماهو قالسالت الحسن البصري عن الاخلاص ماهو قال ساات حذيفة عن الاخلاص ماهو قال سالت الني صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ماهو قال سالت جيريل عليه السلام عن الاخلاص ماهو قالسالت رب العزة عن الاحلاص قال هو سرمن سرى استودعته قلب من أحبيته من عبادي هكذا هوفي سسياق الحافظ أبي مسعود وهي النسخة التي يخطه أحد بن دينار بدل احدين بشاروالبو على بدل الشر بطي وأجدين محدين عبد الواحدين ير بدوالصواب عبد الواحدين مدكافيساق غبره من المتقنيز وعاتقدم تعلمان عز والعدنف ذلك الحالحسن على اله مرسل غيرسديد وكذا قول العراقي انه رواه القشيري من حديث على فيه نظر ويشبه ما تقدم في الاخلاص مأرواه الحافظ أومسعود أيضافي مسلسلاته فقالسالت مجدبن الحسين الصوفى يعنى أباعبد الرحن السلي عن علم الباطن فالحدثناأ حدبن يعقو ببن نصروسالته عنعلم الباطن فالسالت أحدبن غسان عنعلم الباطن فال

وقال على من أبي طالب كرم الله وجهم النهنموالقله العمل واهتموا للقبول فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعاد بن حبسل أخاص العمل يجزك منه القليسل وقالعلم السلام مامن عمد بخاص لله العدمل أربعين وماالاطهيرب الله ع الحكمة من قلمه على اسانه وقال علمه السلام أول من سال نوم القيامة ثلاثةرجلآ تأوالله العملم فيقول الله تعالى ماصنعت فهما علت فيقرول بارب كنت أقوم بهآ ناء الليل وأطراف النهارف قولالله تعالى كذنت وتقول الملائكة كذبت بلأردت أن بقال فلان عالم ألافقد قىلىدللەر جىل آتاھاللە مالافية وليالته تعالى لقدد أنعمت علىك فياذاصنعت فمقول مارب كنت أتصدق مه آناء الله ل وأطراف النهار فيقدول لله تعالى كذبتوتقول المللائكة كذبت بلأردتأن يقال فلانحواد ألافقدقسل ذلك ورحل قندل في سلمل الله تعالى فيقول الله تعالى ماذاصنعت فمقول بارب أمرت مالجهاد وقهاتلت حيثي قتلت فيقرول الله كذبت وتقول المهلائكة كذبت اردت أن يقال فلان معاع الافقد قيل ذلك

سا اتا الحسن عن علم الباطن إقال سالت حذيفة بن الميان عن علم الباطن قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم الماطن قال سالت جبريل عليه السلام عن علم الباطن قال سالت الله تبارك وتعالى عن علم الباطن قال باجبر بل هوسر بيني وبين أوليائي وأصفيائي أودعته في قاوم سم لا بعالم على ممال مقرب ولاني مرسل (وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهـ علاته تموالقلة العــمل واهتمو اللعبول فان النبي صلى الله عليه وسلم قال العاذب حبل) رضى الله عنه (أخلص العمل يجزل منه القليل) قال العراق رواه الديلى في مستندا لفردوس منحديث معاذ واستناده منقطع اه فلترواه ابن أبي الدنيبا في كتاب الاخلاص وابناحاتم والحاكم وأيونعيم فى الحلية من حديث معاذ قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قلت أوصني فقال أخلص دينك يكفيك القليل من العسمل وقال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي (وقال صلى الله عليه و الم مامن عبد يخلص لله العل أربعين يوما الاطهرت ينابيه على الحكمة من قلبه على لساله) قال العراقي رواه ابن عدى ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وقد تقدم اه فات تقدم الكلاثم عليه في كتاب ذم الجاه والرياء وانه روى من حديث أبي أنوب بلفظ من أخلص تله أر بعين نوما الحديث رواه صاحب الحلية من طريق مكعول عنه وسسنده ضعيف ورواه أجدفي الزهدمن مرسل مكعول وكذارواه القشيرى فى الرسالة بلفظ ماأخاص عبدقط أر بعيى وماالديث وله شاهد من حديث ابن عباس رواه القضاع في المسندوفي آخره ريادة وقد تقدم وأماقول على رضى الله عنه فلفظ القوت كونوا بغمول العمل أشد اهتمامامنكم بالعمل فانه لايقل علمع تقوى وكيف يقلعل يتقبل (وقال صلى الله عليه وسلم أول من يسئل نوم القيامة ثلاثة رجل آناه الله العلم فيقول الله تعالى) له (ماصنعت فيماعلمت فيقول بار بكنت أقوم به آ ناءالليل وأطراف النهارف قول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم ألافقد قيل ذلك ورجل آتاه الله مالافيقول الله تعالى لقد أنعمت عليك فياذ اصنعت فيقول يار بكنت أتصدق آناء اللسل والنهار فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد الافقد قيل ذلك ورجل قتلف سبيل الله فيةول الله تعالى ماذا صنعت فيقول بارب أمرت بالجهاد فقاتلت حتى قتلث فيقول كذبت وتقولله الملائكة كذبت بل أردت ان يقال فلان شجاع ألا فقد قبل ذلك)روا احدومسلم والنسائي من - ديث أبي هر عرق الفظ ان أول الناس يقضى وم القيامة عليه رجل استشهد فائي به فعرفه نعمه فعرفها قال في اعملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال حرىء فقد قيل ثم أمربه فسحب على وجهه غمألق فى النارورجل تعلم العلم وعلموقر أالقرآن فائيبه نعرفه نعمه فعرفها قال فاعلت فيها قال تعلت العلم وعلمته وقرأت فيك القيرآن قال كذبت ولسكنك تعلت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو فارئ فقدقيل ثمأمربه فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كلمفاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعملت فيها قال ماتركت من سبيل تحبأن ينفق فيها الاأنفقت فهما للئاقال كذبت واكمنك فعات ذلك ليقال هوجوا دفقدقيل ثم أمربه فسعب على وجهه ثم ألتي في النار أخبرنا وعرب أحدبن عقيل فالأخبرناه عبدالله بنسالم أخبرنا ومجدبن العلاءا لاافظ أخبرنا ولي بنيعي أخبرنا بوسف نعبدالله أخبرنا مجدبن عبدالرحن الحافظ أخبرنا أبوالفضل أحدبن على الحافظ أخبرنا أبو الحيرا حدين حاسل العلاق أخيرنا والدى محدين مشرق أخبرنا على بن المنبر عن المضل بن سهل عن أحد بن على الحافظ أخبرناعلى ب أحدالمقرى حدثنا محدب العباس بن الفضل حدثنا محدب المنى حدثنا جعفر ابن ون وعبد الوهاب يعنى ابن عطاء قالا أخبرنا عبد الملك بن حريم أخبر في بونس بن بوسف عن سايان ابن يسار قال تفرق النساس عن أبي هر مرة رضى الله عنسه فقال له تأتل أخوا هل الشام يا أبا هر موقد ثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوَّل النِّاس يقضى فيه يوم القيامة رجل فذكره وقدرواه الترمذى أطول من هددامن رواية شنى الاصبعى عن أب

قال الوهر برة ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على فذى وقال با أباهر برة أولك أول خلق تسعر فارجه نم مهم موم القيامة فد خل وأوى هدذا الحديث على معاويه وروى له ذلك فبكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال صدق الله اذقال من كان بريدا لحياة ألدنيا وزينتها الآية وف الاسرائيليات ان عابدا كان بعب دالله دهرا طويلا في اعدة وم فقالوا ان ههذا قوما بعبدون شعرة من دون الله تعالى فغضب اذلك وأخذ فاسه على عاتق موقف دالشعرة قال وما أنت وذاك على عاتق مدال منفسك (٦) وتفرغت لغير ذلك فقال ان هذا من عبادت قال فانى لا أتركك ان تقطعها فقاتله فأخذه تركت عبادت قال فانى لا أتركك ان تقطعها فقاتله فأخذه

هر برة وتقدم في ذم الجاه والرياء (قال أبوه ربرة) رضي الله عنسه (ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفذى وقال يا أباهر يرة أولئك أوّل خلق تسعر نارجهنم بهم يوم القيامة فدخل راوى هذا الحديث هوناتل بن قيس الجرمي أوشفي الاصبحى (على معادية) رضى الله عنه وهواذذاك أمير الشام (وروىله) ما معهمن أبي هريرة (فبك) معاوية (حَتى كادت نفسه تزهق ثم قال صدق الله اذقال من كان بريد الحياة الدنياوز يفتهاالا تمية وفي الأسرائيليات أن عابدا كان بعبدالله دهرا طويلا فجاء، قوم فقالوا ان ههذا قوما تعبدون شحرة من دون الله تعالى فغضب لذلك فأخذفأ سمه على عاتقه وقصدا لشحرة ليقطعها فاستقبله أَبِلْيس في منورة شيخ فقال) له (أين تريدر حمل الله قال) العابد (أريدان أقطع هذه الشجرة) التي تعبد من دون الله (قال) اليس (وماأنت وذاك تركت عبادتك واشتفالك بنفسك وتفرغت اغيرذلك فقال) العابد (ان هـ ذامن) جَلة (عبادتى قال) ابليس (فانى لاأ تركك ان تقطعها فقاتله) أى صارعه (فأخذ العابد فطرحه على الأرض وتَعد على صدره فقالله ابليس أطلة في) وقم عني (حتى أكلك فقام عنه فقالله ابليس ياهذا ان الله قد أسقط عنك هذاولم يفرضه عليك أنبي أنت قال لاقال (وما تعبدهاولا علىك من غيرك) من كان يعبدها فلواشية غات بعبادتك (و) تركتها فأن (لله أنبيا عنى الارض ولوشاء لبعثهم الى أهاها وأصرهم بقطعها قال العابدلابدلى من قطعه فافنابذه المابيس (المقتال فغلبه العابد) فاخذه (وصرعه) على الارض وقعدعلى صدره (فعيز اليس) عن مقاومته ورأى ان لاطاقة له به ولا سلطانه عليه (فقاله) ياهذا (هلك في أمريه صل بيني وبينك وهو خدير لك وأنفع) من هذا الامر الذي جنَّت تطلبُه (قال وماهوقالُ أطلقني) وقم عني (حتى أقول لك فاطلقه) وقام عنه (قال ابليس أنت رجل فقيرلاشي الك أغماأنت كلءلى الناس معولونك ولعاك نحبان تنفضل على اخوانك وتواسى جيرانك وتتسع) فى حالك وفى بعض النسخ وتشبع بدل وتتسع وهو تصنيف (وتستغنى عن الناس قال) العابد (نعم فارجم عن هذا الامر) الذي جنت نيه (وال على أن أجعل عندراً سَكُ في كل ليلة دينار بن واذا أصبحت أخذتهما) وصنعت بممامات (فانفقت على نفسك وعمالك وتصدقت على اخوالك فبكون ذلك) أفضل و (أنفعالك وللمسلين من قطع هذَه الشجرة التي يغرس مكانها أخرى ولايضرهم قطعها شيئاً ولاينفع اخوانكَ المؤمنين قطعك اياها) وفي بعض النسخ لها (فتله كر العابد فيماقال) له (وقال صدق الشيخ لست بنبي فيلزمني قطع هذه الشجرة ولاأمربي الله تعالى ان أقطعها فأكون عاصيا بتركها) وانجاهو شئ تفضلت به وماذا يضر الموحد من من بقائها (وماذكرولي أكثر منامعة) لعموم الناس قال (فعاهده على الوفاء بذلك وحلفه فرجع العابد الى متعبد أفبات) ليلته (فلاأصبح رأى دينار بن عندراً سه فأخذه ماوكذ ال الغد مُ أصبح اليوم النَّالَث ومابعده) أى اليوم الرابكع (فلم يرشياً نَعْضُ وأحدُفًا سه على عاتقه) وخرج يؤم الشجرة ليقطعها قال ان فاتني أمر الدني الادركن أمر الأشخرة قال (فاستقبله ابليس في صورة شيخ فقال له الى أأين تريد (قال اقطع تلك الشجرة فقال كذبت والله ماأنت بقادر على ذلك ولاسيل لك المهاقال فتناوله

العامد فطرحه الى الارض وقعد على سلدره فقالله الليس أطلقني حثى أكلك فقام عنسه فقالله ابليس ماهذاان الله تعالى قد أسقط عنك هذأولم يفرضه عليك وما تعدها أنت وماعلك منغبرك ولله تعالى أنساء فى أقالهم الارض ولوشاء لبعثهم الىأ هلهاوأمرهم بقطعها فقال العابدلابدلي من قطعها فنابذه القثال فغلبه العائد وصرعه وقعدعلي صدره فعزابليس فقالله هـل لكفي أمر فصل بيني و بيناً وهوخيراك وأنفع قالوماهوقالأطلقنيحتي أقول لك فاطلقه فقال ابليس أنترجل فقير لاشئ الناغاة نتكل على الناس معولونك ولعلك تحسان تتفضل على اخوانك ونواسي جيرانك وتشبع وتستغني عسن الناس قال نعرقال فارجع عنهذا الامرولك علىات أجعل عندر أسك ف كل ليسلة دينار ساذا أصعت أخذتهمافانفقت عـلى نفسـك وعمالك

ونصدقت على اخوانك فيكون ذلك أنفع لك والمسلين من قطع هذه الشعرة التي يغرس مكائم اولا بضرهم العابد قطعها سبة ولا ينفع اخوانك المؤمنين قطعك المافتفكر العابد في اقال وقال صدق الشيخ لست بني فيلز منى قطع هده الشعرة ولا أمر ني الله ان أقطعها فاكون عاصيا بتركها وماذكر المرمن فعة فعاهده على الوفاء بذلك وحلف له فرجع العابد الى متعبده فبات فلما أصبح رأى دينارين عندرا سه فاخذهما وكذلك الغدم أصبح اليوم الثالث وما بعده فلم يرشياً فغضب وأخذ فاسم على عاتقه فاستقبله الملس في صورة شبخ فقال له الى أين قال اقطع تلك الشعرة فقال كذب والله ما أنت بقادر على ذلك ولا سبيل لك البها قال فتناوله

العابدليفعل به كافعل أقل من قفال هيهات فاخذه ابليس ومرعه فاذا هو كالعصفو ربين وجليه وقعدا بليس على صدره وقال لتنتهين عن هذا الامن أولاذ يحنسك فنفار العابد فاذالا طاقته به قال يا هذا غلبتني فل عنى وأخبرني كيف غلبتك أولا وغلبتني الاست فقال لانك غضبت أول من تتموكانت نبتك الاسترق فعن فرن الله المناوهذه المرة غضبت لنفسك والدنيا فصرعتك (٧٤) وهذه الحكايات تصديق قوله تعالى الا

عبادل منهم الخلصين اذلا يتخلص العبدمن الشطان الابالاخلاص ولذلك كان معدر وفالكرخيرجه الله تعالى بضرب نفسمه ويقسول بانفساخلصي تتخاصي وقال بعسةوب المكفوف المخاص من يكتم حسناته كالكتم سناته وقال سلمان طوى لن صحت له خطوة واحدة لا مريدم األاالله تعالى وكتب عدربن الخطاب رضي الله تعالى عنده الى أبي موسى الاشعرى من خلصت نيته كفاهالله تعالى مأبينه وبين لناس وكتب بعض الاولياء الى أخله أخلص النيسة في أعمالك كفهك القلول من العـــمل وقال أتوب السختماني تخلمص النيات على العدمال أشدعلهم من جيع الاعسال وكأن معارف يغول من صفاصفي له ومنخلط خلط عليـــه ورؤى بعضـهمفالمنام فقسلله كيف وجدت أعمالك فقال كل شيعلته للموحدته حثى حبترمان لقطتهامن طريقودي هرةماتت لنارأ يتهافى كفة الحسنات وكانفى فلنسوتى خط من حر رفراً يت في

العابدليفعليه كافعد لأؤلمرة فقالهمات) قال (فاخذه بليس وصرعه فاذاهوكا عصفو ومنرجليه وقعدا بليس على صدره وقال لتنتهين عن هدذا الامر أولاذ بعنك فنظر العابد فاذالا طاقة له يه قال) العابد (ياهداقدغلبتني فل عني وأخبرني) عنسك (كيف) وقد (غلبتك أوّلا) فصرعتك (وغلبتني ألاك) فَصرعتني فَكَمِيفَ ذَلِكَ (فقالَ) لهَ ابليس (لَانكَ عُصْبَتَ أَوّلَ مَهُ لله) تَعْمَالَى (وكانتُ نيتَ لَ الا آخرَة فمخرني الله) تعالى لك فعُلبتني (وهذه المزة غُضبت) أي جنّت مغاضبا أنفسك و (للدنيا) أي كانت نيتك الدنيافسلطني الله تعيالي عليك (فصرعتك) هكذانفله صاحب القوت قال وهكذا حدثونافي قصة تطول انملكة من بني اسرائيل راودت عابداعن نفسه فقال اجعلوالي ماء في الخلاء أتنظف قال مصعد أعلى موضع فى القصر فرى بنفسه فاوحى الله تعالى الى ملك الهواء الزم عبدى قال فلزمه حتى وضع على الارض على قدمیه ر و پدافقیللابلیس ألاأخو یته فقـال.لیس.لىسلمان علىمنخالف هوامو بذل نفســــه تله تعالى (وهذه الحكامة تصديق قوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين) أى فانه لاسبيل له علمهم (اذلا يتخلص العبد من الشيطان الابالاخلاص) اذقال تعالى انعبادى ليسالتعليم سلطان (ولذلك - انمعروف الكرخي رجه الله يضرب نفسه و يقول يانفس أخلصي العمل لله تعالى (تتخلصي) من كرد الشَّامان (وقال بعقوب المكفوف الهنلص من يكتم حسناته كما يكتم سياتته) وهُو يرجعُ إلى قول من قال ان الاخلاصهوالنوقى عنملاحظة الاشخاص (وقال أبوسلميان)الدارانى رحمه الله تعالى (لهو بمان صنه خطوة واحدة لابريدم الاالله تعالى نقله صاحب القوت (وكتب عربن الحطاب رضى الله عنه الى أبي موسى) عبدالله بن قيس (الاشعرى) رضى الله عنه وكان قد ولاه البصرة (من خلصت نيته كفاه الله ما بينه و بين الناس) وتمامه وَمن تزين النساس بغيرما يعلم الله من قلبه شانه الله فُساطنك بثواب الله في عاحل وزقه وخزائن وجثه أخوجة هكذا أتونعيم في الحلية ومن طريق هنادبن السرى حدثنا مجدبن فضيل عن السرى بن اسمعيل عن عاص الشعبي قال كتب عرالي أبي موسى فذكر و كتب بعض الاولياء الى أخ له اخلص النية في أعمالك يكفك القليل من العمل) كذا في القوت وقدر وي تحوذ لك من فوعا من حديث معاذوةد تقدمقريبا (وقال) أبوبكر (أبوب) بن ابي تميمة (السختياني) بفتح الهسملة بعدها مجمة ساكنة ثممثناةمكسو رة ثمتحتيةالبصري الثقةر ويله الجماعة ماتسنة أحدى وثلاثين وماثة عنخس وستين سنة (تخليص النيات على العمال أشدعلهم من جيع الاعمال) كذا في القوت و روى نحو من قول وسفّ بن أسباط تخلص النية من فسادها أشدعلى العاملين من طول الاجتهاد (وكان مطرف) بن عبدالله آبن الشخير رجه الله تعالى تابعي ثقة (يقول من صفى) نفسه عن الشوائب (صَفى له ومن خلط) في أعماله (خَلَطُ عَلَيْهُ) كَذَافَى القُوتُ (وروَّى بِهُ ضَهُمْ فَالْمَامُ) بِعَدُوفَاتُهُ (فَقَيْلُهُ كَيْفُو جِدْتَأْعِمَالُكُ فَقَالُ كُلُ تُي عليه تله وجدته حتى حبة رمان لقطتها من طريق وحتى هرةماتت لنارأيها) أى الهرة وكذا حبة الرمان (فى كفة الحسنات) قال(وكان فى فلنسو تى خيط من حر برفرأ يته فى كفة السَّما ت)قال (وكان قدنفق) أىمات(حمارتي فميتهمائة دينار فمارأيتله ثوابا فقلتموت سنورفي كفةالحسنات ومؤت حمار)قيمته مائةدينارُ (ايس.فيةًا) ولاأرى له ثوابا (فقيـــلّـلىانەقدو جەحيثبعثتەفانه لمـاقــل.اكـقدمات) الحمار (قلت في لعنهُ الله فبطلُ أجِلُ ولوقلت في سبيل الله لوجيدته في حسناتك نقله صاحب القوت قال (وفي رُ وابهُ ﴾ أخرى (قالوكنْتْ تصدَّقْتُ) يوما(بصدقة بينالناس فأعجبني نظرُهم الى فوجدت ذلك لاعلى ولا لي

كفة السيئات وكان قد نفق حمار لى قبمة مما تقد ينار فاراً يتله ثوا بافقلت موت سنور فى كفة الحسنات وموت حمار ليس فيها فقيل ألى انه قدوجه حيث بعث به فانه لما قبل القال وكنت قد تصد قد بعد قد بين الناس فأعجبني نفارهم الى فو حدت ذلك لا على ولالى

قال سفيان الماسم هذا ما أحسن حاله اذام يكن عليه فظفر أحسن اليموقال يحيي بن معاذ الاخلاص عيز العمل من العبوب كنميز اللبن من الفرث والدم وقيل كان رجل يخرج في زى النساء و يحضر كل موضع يحتمع فيه النساء مسرة تندرة فصاحوا ان أغلة واللباب حتى نفتش فكانوا يفتشون واحدة واحدة حتى بلغت النوبة الى الرجل والى امراة معه فدعا الله تعالى بالاخلاص وقال ان يحوت من هذه (٤٨) آلفضيحة لا أعود الى مثل هذا فو جدت الدرة مع تلك المراة فصاحوا أن اطلقوا الحرة

قال سفيان) الثورى (الماسمع هذا) وروى له (ماأحسن عاله اذام يكن عليه فقد أحسن اليه) ولفظ القوت ماأحسن ماله حيث وجدهالاله ولأعليه قد أحسسن اليه (وقال يحي بن معاذ) الرازي رجه الله تعالى (الاخلاص تمييز العمل من العيوب كفييز اللبن من الفرث واللهم) نقلة صاحب القوت (وقيل كان رجل يخرج في زى النساء) أى على هشمن في اللبس (و يعضر كل موضع أعتمع فيه النساء من عرس أوما م) أى فى فرح أومصيبة (فاتفق) فى بعض الرات (انحضر يوما موضعافيه مجمع النساء فسرقت درة فصاحوا ان اعلقوا الباب حيى الهتش من حضر من النساء في ذلك الموضع (في كافوا يقتشون واحدة واحدة حتى بلغت النوبة الى الرجل والى امرأة معه فدعاالله تعالى بالاخلاص) اى بخدالص النية من القلب وعقد في نفسه (وقال انتجوت من هذه الفضيعة لاأعود الى مثل هذا) أبدا (فوجدت الدرة مع تلك المرأة فصاحوا ان اطلقوا الحرة فقدو جدنا الدرة) فهذه الحكاية دلت على ان الاخلاص فى النية هو المنجى من الفضائح الدنبو ية والاخرو ية (وقال بعض الصوفية كنت قائمام ا بي عبيد) محد بن حسان (البسرى) نسبة الى بسر بالضموسكون المهملة الىقرية منقرى حووان بالشآم ككي عنه ابنه بخيت قاله الحافظ فى التبصير وقال القشيرى فى الرسالة هومن قدماء إيشايخ صحب اباتراب النخشبي (وهو يحرث أرضه بعد العصرمن يوم عرفة فر به بعض اخوانه من الابدال فساره بشئ في اذنه (فقال أبوغبيدلا فركا استعاب يسم الارض حَيْعَابِءن عِيني) قال (فقلت لا بعبيد ماقال الله فقال سنا لني ان أج معه قلت لا) قال (فلت فهلافعلت قالليس لى في الحيزنية وقد نويت ان أعم هذه الارض العشية فاخاف آن جبعت معه لاجله تعرضت لقت الله تمالي لاني أدخل في عمل الله تعالى شبأغيره فيكون ما أنافيه أعظم عندي من سبه ين حجة) هكذا نقله صاحب القوت وقال القشيرى فى الرسالة سمعت أباغبد الرحن السلمي يقول ممعت أحد بن محمد يقول سمعت محدبن معمر يقول سمعت أبازرعة يقول كان أبوعبيد البسرى يوماعلى جرج يدرس قمعاله وبينه وبين الحج ثلاثة أيام اذأتاه رجلان فقالايا أباعبيد تنشط للعبج فقال لاثم التفت الى وقال شيخا على هددا أقدرمنهما يعني نفسه (و يروى عن بعضهم قال غزوت في البحر فعرض بعضنا مخلاة) أى البيع والمخلاة مابوضع فيه العلف للدواب (فقلت اشتريها فأنتفع بهافى غزوى فاذا دخلت مدينة كذا بعتها فر بحث فيها فاستريتها) منه (فرأيت تلك الليلة في النوم كان شخصين ترلامن السماء فقال أحدهما اصاحبه اكتب الغزاة فاملى عليه اكتب حريج فلات متنزها وفلات مراثيا وفلات احرا وفلات في سبيل الله ثم نظر الى وقال اكنب فلان خوج ماجوافقلت الله الله في أمرى) والله (ماخرجت أتجر ومامعي تجارة التجرفيه اما خرجت الاللغز وفقال) لى (ياشيخ فداشتريت أمس مخلاة تريدات تربح فها فبكيت وقلت لا تسكتبوني تأحرا فنظرالي صاحبه وقال ما ترى فقال اكتب خوج فلان غاز باالاانه اشترى في طريقه مخلاة لير بح فيها - في يحكم الله عزوجل فيمارى فقامصاحب القوت نهذه الحكاية تعرفك ان الاشراك فالنية زيل سمام الاخاذس لغاذا خلاص التنية غروج اضدادهامن القلت والقصدوالهمة لتنفردالنية بقصدها ويخلص العمل بانفراد النية لوجه الواحد الفرد المقصود بها (وقال سرى) بن المفلس (السقطي) رحد الله تعالى لان (تصلى ركعتين فى خاوة تخلصهما خيرالئ من أن تكتب سبعين حديثا أوقال سبعمائة) حديث (بعلو) نقله صاحب

فقد دوحدنا الدرة وقال بعض الصوفية كنت قائما معأبىءبدالتسترىوهو يحرث أرضه بعسدالعصر من يوم عرفة فربه بعض اخواله من الابدال فسارة بشئ فقال أنوعبيد دلافر كالسعاب عسع الارضدي عابعن عيدتى فقات لاي عبدماقال النفقال سألني أن أج معدة قات لاقات فهلا قمات قال ايسلى فى الحج نية وقدنو يتان أتمم هذوالارض العشة فأخاف ان عامتمعه لاحاله تعدرضت القت الله تعالى لانى أدخلف على المشيأ غيره فيكون ماأنافه أعظم عد دی من سدهن عة و بر و یعن بعضه هم قال غدرون في المعرف وص بعضنا مخلاة فقلت أشتريها فانتفعهما فيخزوى فاذا دخلتمدينة كذابعتها فربحت فها فاشدتريتها فرأيت تلك الاملة فى النوم كائن شخصين قد نزلامن السماء فقال أحددهما لصاحبه اكتب الغرزاة فأملى عليمه خرج فلان متنزهاوفلانمرا تماوفلان

ناحراوفلان فى سدل الله ثم نظر الى وقال اكتب فلان خوج ناحرافغلت الله الله فى أمرى ماخرجت أتجر الغوت وما مى تعار وما مى تعارة أتعرفها ما خوجت الا الغزو فقال ياشيخ قد اشد تريت أمس مخلاة تريدان تزيع فيها فبكيت وقلت لا تكتبونى تاحرا فنظر الى صاحبه وقال ما ترى فقال اكتب خرج فلان غازيا الا أنه اشترى فى طريق منه تلاة ليريج فيها حتى بعكم الله عزوج له فيه عارى وقال سرى السقطى رجه الله تعالى لان تعلى ركعة بن فى خادة تخلصهما نعير لك من ان تمكتب سبعين حديث الوسيعما تشعما و

وأعطاه الحكمة ومنعمه الصدق فمهاوقال السوسي مرادالله منعل الخلائق لاخلاص فقط وقال الجنيد انله عدادا عقلوا فلل عقدلوا عراوا فلماعلوا أخلصوا فاجمتدعاهمم الاخلاص الى أنوابالبر اجمع وقال مجمد بن سعيد الروزى الامركله رجم الى أصلى فعلمنه ال وفعل مناناله فترضى ماذمل وتتخلص فبماتعهمل فاذا أنت قدسدهدت مذن وفرت في الدارين *اعلمانكل شئ يتصوران

(بيانحقيقنالاخلاص) يشو به غيره فإذاص فاعن شويه وخاصعنيه مهي خالصاو يسمى الفعل المصغي المخلص اخد لاصا قال الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغ للشار سن فاعا خاوصالاحنان لانكون فيه شوب من الدم والفرث ومن كلماعكنان عتزج بهوالاخلاص بضاده الاثمراك فنليس مخلصا فهو مشرك الاان الشرك در حات فالاخلاصف التوجد بضاده التشريك فى الالهية والشرك منه خني ومنمحلي وكذا الاخلاص والاخلاص وضده تواردان القوت وقدر وى أوالشيخ وابن عساكر من حديث جار من صلى ركعتين في خلاء لابراه الاالته عزوجل والملائكة كانت له براءة من النار ورواه الضاء بلفظ كتبت له وروى أبوالشيخ من حديث ابن عرمن صلى ركعتين في السرروع عند ماسم النفاق (وقال بعضهم في اخلاص اعتباه الإيار علاينم والابالماء كذلك العمل أى لصعوشه (ويقال العلم بذروالعمل زعوماؤه الاخلاص) فكان الزرع لاينم والابالماء كذلك العمل لاينم والابالا العلم ووقال بعضهم اذا أبغض الله عبدا أعطاه ثلاثا ومنعه ثلاثا أعطاه صحبة العالمين ومنعه العبول المنه ومنعه المحلوق فها أقد والاخلاص والصدق من جلة امارات الحب (وقال) أبو يعقوب (السوسي) رجمه الله تعالى الما المناه والمناه الاخلاص والصدق من جلة امارات الحب (وقال) أبو يعقوب (السوسي) رجمه الله تعالى عملوا) فيما أعلوا (فلما عقلواء لوا) بماعلوا (فلما علوا أخلصوا) لوجهه (فاستدعاهم الاخلاص عملوا) فيما أعلوا (فلما عقلواء لوا) بماعلوا (فلما علوا أخلصوا) لوجهه (فاستدعاهم الاخلاص الى أبواب البرأجيع) نقله صاحب القوت (وقال محدب سعيد) بنابراهيم (المروزي) رجمه الله تعالى الله منكله بوجع الى أصلين فعل منه بكوفعل منك فترضي مافعل) بك (وتخلص فيما تعمل) له (فاذا الام كله بوجع الى أصلين فعل منه بكوفعل منك له فترضي مافعل) بك (وتخلص فيما تعمل) له (فاذا الدم كله بوجع الى أصلين فعل منه بكوفعل منك له فترضي مافعل) بك (وتخلص فيما تعمل) له (فاذا المساعدت مهذين) الاصلين (فلات في الداوين فان المداركاه على الرضاوالا خلاص وهوعين التوحيد أنت قد سعدت مهذين) الاصلين (فلات في الداوية فلانك المداركاه على الرضاوالا خلاص وهوعين التوحيد

(اعلم)وفقك الله تعالى ان الاخلاص شرط في الرالعبادات وهومع في وماأمروا الالمعبدوا الله يخلصين وقوله اياك نعب دوقد قدمناء بيرمامرة انرؤية المنة لله تعالى واجبة للنعمة وليس لهاحقيقة الا التبرى منالحول والقوة والرجوع الىالله تعمالي بالمفقر والفلفة وطلب الاستعانة وهومعني ماأس نابه بقوله واياك نستعين ولانعمة لله على عبده أفضل من الاعمانيه والعمل البه فهذا وجه وجوب الاخلاص فى سائر العبادات وأماو جهاستعبابها في سائر التقلبات فإن العبد البارلاية ولا الالسيد. لان القوة التي يتحرك مهامكتسبة من تغدنية نعمة سيده لان حقيقة العبدان لاعلك من نفسه ولالنفسه شيأ اذهو خالقه ورازقه وعليه نوليه ان أحسن لحكمة الكرم وله إن يعاقبه ان أساء في أوضع هذا وما أعزه في القلوب على وحالاوع لاولاجه لوعزته أوجب الله تعالى تمكر مره على السنتناوة لوبناني اليوم والليلة سبع عشرةمرة لمتخاصله أعماناونعتمد عليه فيجيع أحوالنا فأذا كانالاخلاص هوالايمان والطاعات وبهتمامهما ونماؤهماو جب شرح حقيقته وتفصيل درجاته ليظهر بذلك الواجب من المستعبفاعلم (انكلشي يتصوّرانيشوبه) أى يخلطه (غيرمفاذاصفاعن شوبه) أى خلطه (وخلص عنه سمى خالصا) خلوصه عن الشوب (ويمى ألفعل الصفي الخاص اخلاصا قال الله تعالى من بين فرث ودم لمناخالصا سائغا للشار بين فاعا خلوص اللبن ان لا يكون فيه شوب من الدم والفرث ومن كل ماعكن ان عترجه) وعبارة القوت وحقيقة الاخلاص والممته من وصفين الرياء والهوى ليكون خالصا كاوصف الله تعالى ألحالص من اللبن فكان بذلك تمام النعمة علينا فقالمن بين فرث ودم لبنا خالصافاوو جدوا فيه أحد الوصفين من فرث أودم لم يكن خالصاولم تنم النعمة به عليناولم تقب لدنفو سناف كذلك معاملت لله تعالى اذا شاجه ارياء يخلق أوهوى من شهوة نفس لم تكن عافصة ولم يتم بما الصدق والادب في المعاملة ولم يقبله الله تعمالي منا اه (والاخلاص) وهو تجرد الماعث الواحد (يضاده الاشراك) وهوان يشترك باعثان (فن ليس مخلصا فهومشرك الاان الشرك درجات فالاخدلاص فى التوحيد يضاده النشريك فى الالهية والشرك منه خنى وجلى وصحكذا الاخلاصوضده) أى الاشراك (يتواردان على القلب فمعله القلب) بالاتفاق منهم ولوقال فهو محلهما كان أحسن (وأغمايكون ذلك في القصودوالنيات وقدذ كرناحقية فالنية وانها ترجيع الى اجابة البواعث

(٧ - (انتحاف السادة المنقين) - عاشر)

على القلب فمعسله القاب واعمايكون ذلك في القمود والنيات وقدد كرناحة بقة الذية وانها ترجع الى اجابة البواعث

فهما كان الباعث واحداعلى المعرد سمى الفعل الصادر عنه اخلاصا بالاضافة الى المنوى فن تصدق وغرضه بعض الرباء فه ومخلص ومن كان عمرضه معض التقرب الى الله تعالى و في المعرضة عند المعادة بالمعادة بال

ا فهما كان الباعث واحدا مى الفعل الصادر منه اخلاصابالاضافة الى النوى فن تصدق وغرضه محض الرياء فهو مخاص) بهد االاعتبار (ومن كان غرضه بحض التقريد الىالله تعالى فهو مخاص) أيضابهذا الاعتمار فاطسلاق لفظ الاخلاص على كل منهما جائز (واكن العادة جارية بتخصيص استم الاخلاص بتحريدة صد التقرب الى الله تعالى عن جدع الشوائب وهوأحد الجانبين (كان الألحاد) لغة (عبارة عن اليل الطلق سواء كان عن باطل أوالى باطل (ولكن خصصته العادة بالميل عن الحق) الى الباطل وهوأحد الجانبين (ومن كان باهشم مجردالرياء فهومعرض للهلاك ولسنانشكام فيه)الات (اذذكرنا ما يتعلق به في كتاب الرياء من ربح المهلكات) فلانعيده (وأقل أمو رمماوردُفي الخبر من ان الرائي) بأعله (يدى وم القيامة بأربعة اسام يامر أنى المخادعيامشرك يا كافر) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب النية والاخلاص وقد تقدم (واعانته كام الاسى فين انبعث لقصد التقرب) ألى الله تعالى (ولكن امتز جبهذا الباعث باعث آخر امامن الرياء أومن غيره من حظوظ النفس جدعال كن من الخطوط ٧ ما يتصل أصله ومنهاما يتقص كاه أما الرباء فهوان بطلب الرجل بصله حدد الناس وطلب نفعهم ودفع ذمهم فات العمل اذاتجردلهذا الباعث أحبط العمل وأفسد الصلاة وأوجب المقت والنكال والعذاب الآلم وذلك على قدر المراءىبه والراءى لاجله أما المراءى به فهسى الطاعات وذلك اماباصولهاأو باوصافها وكل منهـ ماعلي ثلاث درجات تقدم تفصيلهافى كتاب ذمالر ياءوأماما براءى لاجله فله أيضا ثلاث درجات وقدذ كرت فى الكتاب المذكور وكذادر جات الرياء الحني (و) أما الشوائب التي هي حظوظ النفس فله أمثلة وقدأ شار الصنف الحذاك بقوله (مثال ذاك ال يصوم) العبد (لينتفع بالحيد الحاصلة بالصوم مع قصد التقرب أو يعتق عبدا) من عبيد مراليخلص من مؤنثه وسوء خلقه) وشره (أو يحج ليصح مراجه بحركة السفرأو يتخلص من شريعرضله فىبلده) فيخرجهار با (أوابهر بمنعد وله فى منزله) لايطيق دفعه (أو يتبرم باهدله وواله) أي يتضحرهم (أُوشغُل هوفيه فارادان يستريح اياما) من ذلك الشغل (أو يغزو) العدو (المِأرس الحرب ويتعلم أسبابه ومقدرته على تميثة العساكر وجوها) أو يقدم أحدالجهادين على غسيره لغنيمة فيسه (أو يصلى بالليلوله غرض في دفع النعاس عن نفسه ليراقب أهله أو رحله) عن الاصوص (أو يتعلم العلم أيسهل عليه) بذلك (طلب مآيكة به من المال أويكون عز رابين العشيرة) بذلك (أوليَكون عقارهوماله محروسابغزالعسلمءَنالاطماع) فلاةتداليسه (أواشتغُلْبالْدُرسوالوعظ ليتخلص من كرب الصمت وينفرج بلذه الحديث) وحسلاوة النفر مر(أُوتَنكفل يخدمة العلماء أو الصوفية لتكون حرمته وافرة عندهم وعندالناس) فيرو بعين التوفير والتعيل (أولينال به رفقاني الدنيا) أي في معيشت (أوكتب مصفا) أؤكابا من كتب العلم (اليجود بالمواظية على الكتابة خطه) أو دارس فرآ نامع جماعة في منزل من تسب تذعيه ليمارس حفظه و يُنت في ذهنه (أو جما شمالعفف على نفسه السَّكراء) و يتوفر ماله (أوتوضأ ليتنطف) بالماء (أو يتبرد) به (أواغتسلُ لنطيب وأنحته أوروى الحديث) الملاء (ليعرف بعاوالاسناد) وكثرة المسموعات (أواعتكف فى السعد لعنف علمه كراء المسكن أوصام ليخففُ عن نفسه التردد في طبيخ الطعام أوليتفر عُلاشغاله فلا يشغله الاكل عنها) أولنتو فر

مامرائي مامخادع مامشرك باكافر وأغانتكام الات فهن انبعث لقصد التقرب ولكن امتزجهذا الماعث باعث آخر آمامن الرياءأو منغيره منحفاوظ النفس ومثال ذلك أن يصوم لينتفع والجية الحاصلة بالصوممع قصد التقرب أو بعتق عبدا ليتخاص من مؤنته وسوء خلقه أويحم ليصح مزاحه بحركة السفرأو يتخاص من شر معرض له في ملد. أولهر بعنعدوف منزله أويشرم باهداد ووادهاو بشمغل هوفيه فأرادأن يستريخ منهأباما أولمغزو أممارس الخرب ويتعلم أسالهو يقدريه على ثهيئة العساكر وحرهاأو بصلي بالله ل وله غرض في دفع النعاس عن نفسه به ليراقب أهلهأو رحليلو يتعلم العلم ليسهل علىه طلب مأ بكفيه من المال أوليكون عزيزا من العشرة ولكون عقاره وماله بمحر وسابعزالعلمءن الاطماع أواشتغل بالدرس والوعظ أبتغلص عن كرب الصمت ويتفسر جهلاذة الحديث أوتسكفل يخدمة

العلماء أوالصوفية لتكون حرمت موافرة عندهم وعندالناس أولينال به رفقا فى الدنيا أو تنبرد أو اغنسل لتطيب رائحته أوروى كتب معمله اليعقود بالواظبة على الكتابة خطداً و جمأت المعنف عن نفسه الكراء اوتوضاً ليتنظف أو يتبرداً واغنسل لتطيب رائحته أوروى الحديث ليعرض بعلوا لا سنادا واعتكف فى المسجد ليغف عليه كراء المسكن أوصام اعظف عن نفسه النردد في طيخ الطعام أوليتفرغ لاشغاله فلا شغله الأكل عنه ا

أوتصدق على السائل ليقطع ابرامه في السوّال عن نفسه أو يعود من شاليعاداذا من أو بشيع جنازة ليشيع به الرأهله أو يفعل شيأمن ذلك ليعرف بالخير و بذكر به و ينذر اليه بعين الصلاح والوقارفهما كان باعثه هو. (٥١) التقرب الى الله تعالى ولـكن انضاف اليه

خطرةمن هدده الخطرات حىصار العمل أخفعليه بسبب هذه الامور فقدخرج عاله عنحدالاخلاص وخرج عنان بكون خالصا لوجه الله تعالى وتطرف المه الشرك وقددقال تعالى أتأ أغنى الشركاءعن الشركة وبالجلة كلحظمن حفاوظ الدنياتستر يحاليه النفس وعيل اليه القلب قل أم كثر اذاتطرق الىالعمل تسكدر به صفومو زال به اخلاصه والانسلام تبط ف حطوظة منغهمس فيشهواته قليا ينفك فعلمن أفعاله وعبادة من عباداته عسن حظوظ واغراض عاجلة منهده الاجناس فلذلك قيلهمن سلمله منعره لحظةواحدة خالصة لوجه الله تعاوذاك لعزة الاخلاص وعسرتنقية القلب عنهذه الشوائب بل الخالص هـوالذيلا ماعث علمه الاطلب القرب الحظـوظ إن كانت هي الماعشة وحدها فلايحني شدةالامرعلىصاحبهفها وانمانظرنا فبمااذا كان القصدالاصلي هوالتقرب وانضافت اليه هذه الامور ثم هدذه الشوائد اماان تكون فيرتبة الموافقةأو فرتبة المشاركة أوفارتية

الارقات حتى يصرفها في اشغاله (أوتصدق على السائل ليقطع الرامه) والحاحه (في السؤال عن نفسه أو يعودمريضا)ليعاد (اذامرض أو يشيع جناز اليشيع جنائراً هاه أو يفعل شياً من ذلك ليعرف بالجبر ويذكربه وينظراليه بعين الصلاح والوفارقهما كانباعثه هوالتقرب الحالله تعلى واكن انضاف اليه خطرة من هذه الخطرات حتى صارا لعمل أخف عليه بسبب هذه الامور فقد خوج عله عن حد الاخلاص وخرج عن ان يكون خالصالوجه الله تعالى وتطرق اليه الشرك) والاخد الاصعبارة عاخلص من الرياءوهذه الحفلوظ جيعا (وقد قال) الله (تعلى) فيماروى عنه (أَمَا أَعَنى السّركاء عن السّركة) رواه ابن حرير والبزار من حديث أبي هر مرة وأقله من على عسلاأ شوك فيه غيرى فهوله كله وقد تقدم (وبالجلة كل حظمن حظوظ الدنياتستر يح آليه النفس عيل اليه القلب قل أم كثراذا تطرق الى العمل تكدربه صفوه وزالبه اخلاصه والانسان مرتبط ف حفاوظه منغمس فى شهواته قلما ينفل فعل من افعاله وعبادة منعباداته عنحطوط واغراض عاجلة من هذه الاجناس فلذلك قيل من سلم له من عره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى نجاو ذلك لعزة الاخلاص وعسر تنقية القلب عن هذه الشوائب) لان حقيقته مالايكون النفس فيسمحظ بحال وهذاعز و (بل الخالص هوالذي لاباعث عليسه الاطلب القربس الله تعالى) ولم يشبه شي من مسددا لخطوط (وهد والخطوط ان كانت هي المباعثة وحدها والاتخفي شدة الامرعلي صاحبه فيها) وقد تقدم بيانه فى ذم الرياء (وانما نظومًا في الذا كان القصد الاصلى هو التقرب) الى الله تعالى (وانضافت السمهذه الأمورم) ان قات ان هذه الشوائب) من الرياء والحظوظ نحبط مظلقا قاقول اذا اقترن بباعث الاخلاص باعث آخر فلا يخلو (اماان يكون في رتبة الموافقة أوفى رتبة المشاركة أوفى رتبة المعاونة كاسبق فى بيان النية) اما المشاركة فالا يات والاخبار دالة على انها يحبط موقد اختلف العلماء فيدتبة العاونة والذى مال المه الصنف المهاتنقص من أصل الثواب بقدر ماخففت من العمل وردعلى رأى الاحباط من العلماء كاسمياني تفصيله قريبا وأما الموافقة فلا يجب التخلص منهال في ذلك من الحرج على العامة ولكنها منقصة لكال الاخلاص (و بالجلة فاماأن يكون الباعث النفسي مثل الباعث الديني أو أقرى منه أو أضعف ولكل واحد حكم آخر كأسنذ كره) قر يبا (وانها) الاخلاص في الحقيقة (تخليص العمل عن هذه الشوائب كلها قليلها وكثيرها حتى يتعرد فيه قصد ألتقر بفلا يكون فيه باعث سواه)وهذا هواخلاص العوام قال القشيرى معت أباعبد الرجن السلى يقول معت أباعبد الرجن المغربي يقول الاخلاص مالايكون النفس فيمحظ بعال وهدااخلاص العوام واخلاص الخواص مايجرى عليهم لابهم فتبدومهم الطاعات وهم عنها بعزل ولا يقعلهم عليهارؤية ولاج اعتداد انتهى وكأنه بشيرالي كالالخدلاس ولايقدرعليه الابعد استغراف آلب قليه فرجع جيع المباحات عنده كالادوية لايتناول منها الالضرورة ولاجل كال الاخلاص باصله شق على الناس علم وجاله فصارحد يث الاخلاص عند المتفقهة كالستغرب وهوشرط فى صحة اعمالهم وقد تقدتم ذكرالشوا ثب المنقصة لاصل الاخلاص فلنذكر الشوائب المنقصة اكماله والكاله وانلا يلتفت فسائر أحواله الاالى الله تعيالى عبادة أوعادة وان يكون وجودالناس عنده كعدمهم لانوجودهم مجازى لاحقيقة اذلاقوام الهم بنفوسهم انما الموجود الثابت الحقيقي هوالله الذي لاالهالاهوا لحى القيوم الذي قامت ذاته وكلشي سواه قائمه ومستند الى قدرته فان عزعن هذا المقام فليكن وجودهم عنده كو جودالهائم بمعنى ائم الاتماك لنفسهانهما ولاضرا ولاعطاء ولامنعاو لامد حاولاذما فتى مافرق في مشاهدة الحلق بين ان يشهد ورئيس أوجهيمة في عبادة من عباد اله فلا يحلوا خلاصه عن نقصان يحسب قوة النظرفي وحهدة قلبه عن الله تعمالي أوضعه هاوله ملذا كان المخلصون على خطرعنلم وكانت

المعاونة كاسبق في النية و بالجلة فامان يكون الباعث النفسي مثل الباعث الديني أو أقوى منه أواضعف ولكل واحد حكم آخر كما سنذكره وانم الاخلاص تخليص العمل عن هذه الشوا ثب كاها قلبلها وكثيرها حتى يتعرد فيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواه وهـ ذالا يتصوّر الامن محب لله مسته تر بالله مستغرق الهم بالاسخرة محدث لم يبق لحب الدنها في قلبه قرار حتى لا يحب الا كل والشرب أبضابل تكون رغبته في مكر غبته في قضاء الحاجة من حدث انه ضرورة الحبلة فلا يستهي الطعام الانه يقويه على عباده الله تعملك وينه في ان لوكني شرالجوع حتى لا يحتاج الى الاكل فلا يبقى فقلب محظمن الفضول الزائدة على الضرورة ويكون قدر الضرورة مطاوبا عنده الانه فلا يكون له هم الاالله (٥٢) تعمل في فتل هذا الشخص لوأ كل أوشرب أوقضى حاجته كان حالص العمل صحيح النسة في مرورة دينه فلا يكون له هم الاالله (٥٢) تعمل فتل هذا الشخص لوأ كل أوشرب أوقضى حاجته كان حالص العمل صحيح النسة في المنافقة المن

اعمالهم أعمال المقرين فن رزق هذه الحالة فنقصائها بالنظرالها والاعتماد عليها هذاما يتعلق بكال الاخسلاص وبالجلة فالباءث على الفعل اماان يكونر وحاندافقط وهوالاخلاص أوشيطاندافقط وهو الرياء أومركما وهو ثلاثة أقسام لانه لا يخ الواماان يكونا سواء أوالروحاني أقوى أوالمسطاني أقوى فاذا كان الباعث وحانيا فقط (وهذا لا يتموّ رالامن محب للهمستهتر باللهمستغرق الهم بالا خرة بحرث لم يبق المسافي قلبه قرارحتي لايحب الاكل والشرب أنضابل تكون وغبته في قرارحتي لاعبا الحاجدة من حيث اله ضرورة الجبلة) ولا بدمنه (فلايشته-ي الطعام لانه طعام بل لانه يقوّيه على عمادة الله ويتمي انةلوكني شرالجوع حتى لايحتاج الى الاكل فلايبقي في قام، حظمن الفضول الزائدة على الضرورة ويكون قدرالضرورة مطاوبا عنده لانه ضرورة دينه فلايكون له هم الاالله تعالى فثل هذا الشخص لوأ كل وشرب أوقضي حاجتمه كان خالص العممل صحيح النية فيجيع حركاته وسكناته فلونام مثلاحتي مريح نفسه ليتقوى على العبادة بعده كان نومه عبادة وكان له درجة الخلصين فيه) واذا كان الباءث شيطانيا فقط ولا ينصق والامن محب للنفس والدنيا مستغرق الهم ماحيث لم يبق لحب الله فى قلبه مغرفت كتسب أفهاله تلك الصفة فلايسله شيمن عبادته واليه أشار المصنف بقوله (ومن ليس كذلك فباب الاخد الاصفى الاعدال مسدود عليه الاعلى الندور) أي لقلة (وكان من غلب عليه حب الله وحب الا منوة فا كتسبت حركاته الاعتبادية صفة همه وصارت الحسلاصا فالذي يغلب على نفسه الدنيا والعاو والرياسة) وسائر الخطوط (و بالجلة غيرالله فقدا كتسبت جميع حركاته تلك الصفة فلاتسلمله عباداته من صوم وصلاة وغيرذلك الانادرا) واذا استوى الباعثان يتعارضان يتناقضان فيصديرا لعمل لاله ولاعلمه وأمامن غلب أحد الطرفين فيد فيخط منهما يساوى الاسحروتبقى الريادة موجبة أثرها اللائق بهاوسياتي تعقيق ذلك في أواخر فصول الباب (فاذاعلاج الاخدلاص كسر حظوظ النفس) ودفعها (وقطع الطمع عن الدنياوالتحرد الا من المنافعية على المام على القلب) والأجهمه الاهو (فاذاذاك يتيسر) له (الاخلاص) أى كاله (وكم من أعمال يتعب الانسان فيها) طول عمره (ويظن) في نفسه (انم الحالصة لوجه الله تعالى ويكون فيها مغرو رالانه لا مرى وجه الا فقفها) فعليه أن يتجن نفسه بالامتَّدانات (كاحكى عن بعضهم انه قال قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت صليتها في المسعد في العنف الاوللاني تأخرت بومالعذ رفصارت في الصف الثاني فاعترتني علة من الناس) اذ (رأوني في الصف الثاني فعرفت ان تطر الناس الى في الصف الاول كان مسرى وسبب استراحة قابى من حيث لاأشعر) وهدذا لا يحبط ثواب نفس الصلاة والماينة ص ثواب المسارعة الى الصف الاول فعمل على خلاف ما تتقاضاه النفس لئلا مرجع ذلك له قويا فيستعب المعلص ان ينفقد أحواله ليقف بذاك على أغوار مكايد النفس والشيطان (وهذا دقيق غامض قلما تسلم الاعب ل من امثاله وقلما يتنبه له الامن وفق مالله تعالى وهم قلماون (والعافاون عند مرون حسناتهم كلها في الا تخرة سينات) ويندمون حيث لا ينفعهم الندم (وهم المرادون بقوله تعالى وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون) قيل علوااع الالجهلهم طنواانم احسنات فوجدوها سئات وبقوله تعالى (وبدالهم سئات ماكسوا) وحاقبه مما كانوا به يستمر ون (وبقوله تعالى قل هل أنبئكم بالاخسر بن اعمالا الذين ضل سميم

جيع حركانه وسكناته فلو ناممندلاحتى ريحنفسه لتقوى على العبادة بعده كان نوممه عبادة وكأناله در حدة الخاصين فيهومن المسكذلك فباب الاخلاص فقالإعالمسدودعليمالا على الندوروكانس غلب علام حب الله وحب الا حرة فاكتست حركامه الاعتبادية صفةهمه وصارت اخــ لاصافالذي بغلب عملي نفسم الدنيا والعلووالر باسةو بالجله غير الله فقدا كنست جمدع حركاته تلك الصفة فلاتسلم له عباداته من صوم وصلاة وغبرذاك الانادرافاذاعلاج الاخدلاص سرحظ وط النفس وقطع الطمععن الدنيا والتعردالا خزة عي ثنغاب ذلك على القلب فأذذاك يتيسرالاخلاص وكم من أع ال يتعب الانسان فم ويظن الماخالصة لوجه الله ويكون فهامغرورالانه لارى وحهالا فةفماكم حكى عن بعضهم اله قال قضات صلاة ثلاثين سلمة صابتهافي المسعدفي الصف الاول لاني اخرت ومالعذر

فصلت فى الصف اتنانى فاعترتنى خعلة من الناس حيث رأونى فى الصف النانى فعرفت ان نظر الناس الى فى الصف فى الاول كان مسرتى وسبب استراحة قلبى من حيث لأأشعر وهذا دقري عامض قلما تسلم الاعمال من امثاله وقل من يتنبه له الامن وفقه الله تعمالى والغافاون عنه يرون حسد خاتهم كاهافى الا تحرق سيئات وهم المرادون بقوله تعمالى و بدالهم من الله مالم يكونوا يحتسب ون و بدالهم سيئات ما كسيرا و بقوله تعمالى قل هل نفيه مرين اعمالا الذين ضل سعيم ما كسيرا و بقوله تعمالى قل هل نفيه من التعمال على قل هل نفيه من التعمل من التعمال النفية من المنافقة المنافقة

فى الحماة الدنماوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاوا شداخلق تعرضالهذه الفئنة العلماء فان الماعث الدنماوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاوا شداخلق تعرضالهذه الفئنة العلماء فان الماعث الدنم عالدى الدي أراء من القد المنتشار بالحدوالثناء والشيطان بلس علم ولائن يقول غرض كم نشردين الله والناس قوله واقبالهم على وسول الله صلى الله على موسلم وترى الواعظ عن على الله تعالى بنصيحة الخلق وعظه السلاطين و يفرح بقبول الناس قوله واقبالهم على موقد على الله يفرح بما يسرله من نصرة الدين ولوظهر من اقرافه من هو أحسن منه وعظه (٥٠) وانصرف الناس عنه وأقبلوا على مساءه ذلك بدعى انه يفرح بما يسرله من نصرة الدين ولوظهر من اقرافه من هو أحسن منه وعظه (٥٠) وانصرف الناس عنه وأقبلوا على مساءه ذلك

ونجه ولوكان باعثه الدبن لشكرالله تعالى اذكفاه الله تعالى هذاالهم بغيرهم الشيطان معذال لايخله ويقول اغماغمك لانقطاع الثواب عنك لالانشراف وجوه الناس عندلالي غيرك اذلوا تعفاوا مقولات اكنت أنت المال واغتمامك لفوأت الاواب مجود ولابدرى المسكنان انقياده للعقوتسليم الاس أفضل وأحزل ثوابأوأعود عليه في الأسخرة من المفراد. وليت شمعرى لواغتم رضى الله عنه متصدى أبي بكررضي الله تعالى عنده الامامة أكان عُمهجودا أومذموما ولابسترس ذود من أن لوكان ذلك الكال كان مذموما لإنانق اده طلعق وتسلميه الإمرالي مزهو أسلح منه أعودعليهني الدين من تكف له عمالح ألخلق معمافيه من الثواب الجزيل بل فرح عررضي الله تعالى عنه ماستقلال من هوأولى منهبالامرفيا بال العلماءلا يفرحون عثل ذلك وقد ينخدع بعض أهل العسلم بغرو والشسيطات

فى الحياة الدنماوهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وأشد الخلق تعرضا لهذه الفتنة العلماء) والوعاظ (فان الماعث الذكتر من على نشر العلم لذة الاستبلاء) أى العلمة (والفرح بالاستنباع والاستبشار بالجدوا أثناء والشميطان بلبس علمهم ذلك ويقول غرضهم) أبه المعلماء (نشردين الله) تعالى (والنضال) أي المذافعة (عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاعما يتصوّ وون ذلك من نفوسهم هذا الذى أملى علمهم مم مم من من مفات أفعالهم و يظنون انهم على غاية الكال (وترى الواعظ عن على الله تعالى بنصحته الخلق ووعظه للسلاطين ويفرح بقبول الناس قوله واقبالهم علنه وهويدعى انه يفرح بماسرله من نصرة الدين) وهذا أيضام غرور قدايس علمه الشمطان و بمعزل عن الأخداد ص (وع) امتحال ذلك انه (لوظهرمن اقرافه منهو) أكثرمنه على وأذلق منه لسانا وأفصمنه بيانا (وأحسن منه وعطا وانصرف الناسعنه) أي عن مجلس علمة أووعظه (واقبلوا عليه ساء وذلك وعمه) فهد ذا يظهر الغرور والتلبيس في علهما (ولو كان ما عنه الدين)وفرح بذلك اساعدته له على انظاد عباد ألله من أبدى الشياطين (الشكرالله تعالى) على النعمة التي أداها وهي رتبة الصديقين فان العلم التعلم كالف العلم (اذكفاه الله تعالى هذا المهم بغيرة) و وجد مساعدا له على مهمه وان ضربته عقر ب الحسد حتى اشته في يُذلك ر وال النعمة عنه وظهورعترات ليسقط بذاك وقع كالممفى فلوبعالناس فلايشك انهرا كعساجد التاس وعيشه وحداته جم لا بالله تعالى (ثم الشيطان مع ذلك لا يحليه ويقول) له (اغماع ما لا يقطاع الثواب غنك لا لا نصراف وجووالناس عنك الى عسيرك أذلوا تعظوا بقو للك كنت انت المثاب واغتمام كالقوات الثواب محود ولا مدرى المسكين ان انقياده الحق ومسلمه الأمر الدفضل) والاعلم والافصم (أحرل ثواما وأعود عليه في الاسخوة من انفواده) في الامر الذي فيه (وليت شعري لواغتم عروضي الله عنه لنصدي أبي بكروضي الله عنه الدمامة) والخلافة دون الناس (اكان عمه محودا أومذموما ولايستر يب ذودين أن لو كان ذلك) وفرض (الكانم دموما اذا نقياده المعقى وتسليمه الامرالي من هو أصليمنه أعود عليه في الدين من تكافه بمصالح الخلق معمافيه من الثواب الجزيل بل فرح عمر رضي الله عنه ماستقلال من هو أولى منه بالامر) كما دل على ذلك الا تأرالواردة في قصة البيعة (في إلى العلمة) وهم في منصب الامامة (لا يفرحون بمثل ذلك) وهـم أحق بهذا الفرح من عـ يرهم أذ كان سيبالمعرفتهم بغرورنفوسهم حتى يرجعوا الحالله تعالى و يجتهدوا في الاخلاص له اذمعرفية الانسان بعنوب نفسه من جسلة السعادات (وقد ينخدع بعض أهل العلم بغرورا لشيطان فيحدث نفسه بانه لوظهرمن هوأولىمنه بالامر لفرحبه واخباره بذلك عن نفسه قبل التحوبة والامتحان محضا لجهل والغرو رفان النفس سهلة القيادفي الوعد بامثال ذلك قبل نزول الامر ثماذادهاه الامرتغيرور جمع ولميف بالوعد وذلك لايعرفه الامن عرف مكايدالشيطان والنفس وطال اشتغاله بالمتحانما فعرفة حقيقة الاخلاص والعمل به بحرعميق بغرق قيه الجيع) ولذا كانواعلى خطر عظيم (الاالشاذالنادر الفردالفذوهوالمستشى فقوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين فليكن العبد سديد التفقد والمراقبة لهذه الدقائق والاالتحق باتباع الشياطين وهولا يشعر) ولما كات الاخلاص نعمتمن النعم وفعلامن افعاله والعبدآلة ومحل لما بردعليه من مولاه لامن نفسة كثرب أقار يلهم فيحده وحقيقته

فعدت نفسه مانه لوطهر من هوأول منه بالام لفرح به واخباره بذلك عن نفسه قبل التحر بة والامتحان بحض الجهل والغرور فان النفس مسهلة القياد في الوعد وذلك لا يعرفه الأمن عرف مكايد الشيطان والنفس وطال السينغاله بامتحانه المعرفة حقيقة الأخلاص والعمل به بعرعيق بغرف فيه الجدع الاالشاذ الذادر و لفرد الفذوه والمستنفى والنفس وطال الشينا المناه منهم المناه عرفة منهم المناه عن فليكن العبد شديد التفقد و المراقبة لهذه الدقائق والاالتحق باتباع الشياطين وهولا بشعر

* (سان أقاويل الشيوخ في الاخلاص) فه حسسان ذلك وسبب اختلافهم كاتقدم آمابالنظر الى اختلاف مقاماتهم واحوالهم وامأبالنظر الى اختلاف اقوال السائلين وامابا لنظرالى تنزع درجات الاخد الاص قال القشيرى الاخلاص افرادا لحق فى الطاعة بالقصدوهوان مر يدبطاعته النقر بالحالله تعالى دون شئ آخرمن تصنع المخاوف أوا كنساب محدة عند دالناس أومحمة مدحمن الحلق أومعني من المعاني سوى المتقرب به الى الله تعالى و يصم ان يقال الاخلاص تصلمية العقل عن ملاحظة الخاوقين و يصم أن يقال الاخـ لاص التوفى عن ملاحظة الاشتخاص و (قلك) أبو يعقوب (السوسي) رحمه الله تعالى (الاخلاص فقدر ويه الاخلاص فان من شاهد في اخلاصه الأخلاص فقد أحتاج اخلاصه الىالاخلاص وماذكره اشارة الى تصفية العدمل عن البحب بالفعل فان الالتفات الى الاخلاص والنظراليه) والسكود به (عب) ومماه بعضهم رياء كاسسيأني بيانه (وهومن جله الا فات) المتطرقة اليه (والخالص ماصفاءن جيع الأفات فهذا تعرض لا فقواددة) أى فلا تكون حقيقته جامعة لافراده (وقال) أبوجمد (سهل) التسترى رجه الله تعلى (الاخلاص ان يكون سكون العبدوح كانه لله تعالى خاصة) أى لا ياتفت في سائر أحواله الاالى الله تعالى عبادة أوعادة (وهذه كلة جامعة يحيطة بالفرض كالصاحب القوت ولكن ماتحرك فيه أوسكن عنه أوتوقف عن الاقدام عليه ابتغاء مرضاة الله تعالى تقر بالليملاحل الله تعالى فهدذااعلى النيات وهوغاية الاخلاص وقال أيضا احدلاص العبودية الربوية أشدمن اخلاص المعاملة الاانمن رف المقام منهادخل محققة الخلاص المعاملة ضرو وةفلا تنقية ولاتصفية ولاعلولا بجاهدة فكافوا مخلصين وهذامقام الحبين (وفي معناه قال الراهم بن أدهم ورجه الله تعالى (الاخلاص صدق النبية مع الله تعالى) أي في وكانه وسكانًه فان الحركة والسكون اللذين هما أصلاالاف أل همامن أعساله التي يستل عنها فعتاج الحصدقالنية فهما فلععل جسع ذاك تعالى فيه بعقد واحد على مراتب من المقامات عنده اماحبالله واجلالا له واماخوفامنه أو رجامه أولاجل ماأمر وبه فينوى اداء الفرائض أولمانديه فينوى المسارعة الى الخير أوفيما أبيمه فنكون نينه فى ذاك صلاح قابه واسكان نفسه واستقامة عاله فالصاحب القوت والنبة عندقوم الاخلاص بعينه وعندآخرين الصدق وعندالجلة انماصة العقدوحسن القصدوهي عندالجاعة من أعال القاوب مقدمة في الاعال وأول كلعل وقدقال الله تعالى أذكر واالله ذكرا كثيرا قيل في التفسير خالصا فسمى الخالص كثيرا وهو ماخلصت فيسه النية لوجه الله تعالى ووصف ذكر النافقين بالقلة فقال مراؤن الناس ولايذكر ون المه الاقلي الايعنى غير خالص اه و يقرب من قول الراهيم قول ذى النون رجهم الله تعمال حين سئل عن الاخلاص فقال الاخلاص لايتم الابالصدق فيه والصبر عليه والصدق لايتم الابالاخلاص فيه والمداومة علمه زغله القشيرى فبين الصدق والاكلاص تلازم فن اخلص في مقام وصدق في ساوكه وصبرعليه حتى أحكمه نقله الله الى مافوقه وسـ ثل الجنيد عن الصدق والاخلاص فقال بينهما فرق الصدق أصـل والاخلاص فرع والصدق أصل كلشي والاخلاص لايكون الالله بعدالدخول في الاعمال والاعمال لاتكون مقبولة الابهماوقال القشيري معمث أباعلى الدقاق يقول الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لار يامله والصائف لااعجابه اه وماذ كره هوأوفى مراتب الاندلاس والسدق فان اعلاهاانلاسكن العبداليعه وحسنه وان كان صحاو براه فضلامن وبه (وقيل لسهل) النسترى رجه الله تعالى (أى شي أشدعلى النفس فقال الاخلاص لانة ليسلها) أي النفس (فيه) أى في الاخلاص (نصيب) نقسله القشيرى وذاك لان الغالب على عله النيكون لفرض دبي أو دُنيوي وماذكره مختص معال المر يدالسالك فامامن كلب معرفته عولاه اضمعلت لديه الاغراض فهوانما يلتذ بالقرب (وقال) أبومجد (رويم) بن أحسد البغدادي المنوفي مسنة ٣٠٠ كأن حامعا بن

* (بيان أقاو بلالشيوخ في الاخدلاص)* قال السوسى الاخد الأصفقد رؤية الاخدلاص فأدمن شاهدفي الحلاصه الاخلاض فقد احتاج اخلاصهالي اخلاص وماذ كرهاشارة الى تصفة المحملون العب بالفعل فان الالتفات الىالأخلاص والنظراليه عب وهومن جلة الاتفات والخالص ماصفاعن جيع الأفان فهذا تعرض لأفة واحدة وقال مهل رحمالته تعالى الاخلاص أن مكون كون العبدو حركاته لله تعالى خاصة وهذه كلة حامعة محمطة بالغرض وفيمعناه قول الراهيم بن أدهم الأخلاص صدق النيامع الله تعالى وقبل لسهل أى شي أقدعلى النفس فقال الاخلاص اذليس لهافه ه تصيب وقال رويم

الاخلاص فى العسمل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا فى الدارين وهدا اشارة الى أن حظوظ النفس آفة آحلاو عاجلا والعابد لاجل تنعم النفس بالشهوات فى الجنة معاول بل الحقيقة أن لا يراد بالعمل الاوجه الله تعلى وهو (٥٥) اشارة الى اخلاص الصديقين وهو

الاخلاص الطلق فأمامن معمل لرجاءا لجنة وخوف النار فهومخاص بالاضافة الى الحناوط العاجلة والا فهو في طلب حظ البطن والفسرج وانماالطاوب الحق لذوى الالبابوجه أنله تعالى فقطوه والقائل لايتحرك الانسان الالحظ والبراءة من الحفاوظ صفة الالهمية ومنادعي ذلك فهوكأفر وقدقضي القاضي أبوبكر الباقلانى بتكفير من يدعى البراءة من الحفاوط وقالهذامرجمهات الالهمة وماذكره حـق والكن القوم انماأر ادوابه البراعة عايسمه الناسحطوطا وهو الشهوات الموصونة في الجنسة فقط فأما التاذذ بمعسرد المعرفسة والمناجأة والنظر الىوجهالله تعالى فهـ ذا حظ هؤلاء وهذالا بعدده الناس حطاسل يعبون منه وهـ وُلاءلو عوضوا عاهم فيمن اذة الطاعمة والمناحاة وملازمة الشهود العضرة الالهيةسرا وجهرا جسع تعسم الجنة لاستعقر ومرآم يلتفاوا المه فحركتهم لحظوطاءتهم لحظ والكن حظهم معبودهم فقط دون غسير موقال أبو عمان الاخلاص نسيان رؤيه الخلق بدوام النظر

التصوف والفقه وكان يفتي على مذهب داود (الاخلاص في العمل هوان لا ير يدصا حب عام عوضافي الدار من ولاحظامن الملكمن هكذام فمالز بادة نقله القشعرى والمراد بالدار من دارالا منحرة والدنيا والملكي ماك اليمين وملك الشمال أي مان يكون عله لله لا ريدبه وادلامن دنياه ولامن أخراه (وهدا) الذي ذكره (اشارة الى ان حفاوظ النفس آفة)أى دخول حفا في العمل وآفة عرضه اما (آجلاً) في دار الا تحرّة (أوعاجلا) في دارالدنيا(والعابدلاجل تُنعِرالنفش بالشهوات في الجنة) من أكل وشر بـ ونـكاح وغـــــير ذلك (معاول) في عله (بُل الحقيقة ان لا راد بالعمل الاوجه الله تعالى) فقط ولا عرب له شيَّ من الحفلوط (وهوأشارة الى اخلاص الصديقين وهوالأخلاص الملق)والاخلاص الكامل ويعبرعنه أيضا بأخلاص الاخلاص (فامامن بعمل لرجاء) دخول (الجنة وخوف) أقتحام (الذارفه ومخلص) مقيراي (بالاضافة الى الحفاوط العاجلة) فى الدنيا (والافهوفى طابحظ البطن والفرج) فى الا خرة (وانما المعالوب الحق لذوىالالبساب هو وجه الله تعالى فقط) واليهالاشارة فى الخير وعليون لذوى الالباب (و ول القائل) فى اعتراضه على من قال ان الاخلاص هو البراءة من الخفاوظ في الحركة والسكون كيف يكون هذا مع انه (لايتحرك الانسانالالحظ) وكذالابسكنالالحظ (والبراءة من الحظوظ) كاهافى ساثرالافعال (صفة الالهية ومن ادعى ذلك فهوكافر ﴾ لانه قدأ شرك بالله في صفة من صفاته المختصة به (وقد قضى القاضي أبو بكر) محدون الطب (الباقلاني) البصرى المتكلم على مذهب الاشعرى وسمع الحديث من العقيلي ترفي سنة م. ي (بتكفيرمن يدعى البراءة) لنفسه (من الحفاؤط) كلها (وقال هذا من صفات الالهية) فلايتصف بهاأحدد (وماذكر -حق والكن الةوم أنماأ رادوا به البراءة بمايسميه الناس حفاوظاوهو الشهوات الموصوفة في الجنة فقط فاماالتلذذ بمجردالمعرفة) الخاصسة (والمناجاة) والانس (والنفار الى وجه الله تعلى فهدذا حظ هؤلاء) الطائفة (وهدذ الأيعسده الناس حظابل يتعبون منه وهؤلاء لوءوضوا عماه سمفيه من لذة الطاعة والمناجاة وملازمة الشهود العضرة الالهية سرارجهرا جميع نعيم الجنة لاستحقروه) يجنب ماهم فيه (ولم يلتفتوا اليه فركتهم لحظوطاعتهم لحظ وليكن حظهم معبودهم فقط دونءُـــيره) وقديةال ان الذي ذكره و محدالهــملالخالصلاالاخلاص (وقال أنوعثمـان) سعيدين اسمعيل ألجبرى النيسابورى المتوفى سنة ٢٦٨ (الاخلاص نسيان رؤية الخلق) أى فى العمل (بدوام النظرالي) فضل (الخالق)عليك تَهْ لَهُ القشيري وهذا الخلاص فانهم يخلصون عالهم حتى من رُوُّ يَهُمُهُ استَحسانًا (وهذا السارة الى آفة الرياء فقط) كما أن قول السويي اشارة الى آفة العجب (ولذلك قال بعضهم الاخلاص فى العمل اللايطاع عليه شيطان فيفسده ولامال فيكتبه) وهذا قول الجند ولفظه عندالقشيري قال الجنيدالاخلاص سربيناللهو بينالعبدلايعله ملك فيكتبه ولاشيطان فيقسسده ولا هوى في اله أى لا يؤثر فيه احد من هؤلاء لما في قلب المتصفيه من افرادر به بالعمل بسره وهذه الحالة اغماعض اللهما خواصه من أوليائه واذال قالوامن لم يكن بينهو بين الله سرفهومصرو بؤيده ماتقدم من خبرحذيفة الاخلاص سرمن سري استودعته قلب من أحببت من عبادي ويقر ب منه قول ذي النون الاخلاص ماحفظ منالته وانلم يفسده وأيضاقول من سشلءن الاخلاص فقال ان لا يشهد علث غير الله (فانه اشارة الى مجرد الاخفاء) ويقال أيضا ان هذا أحد السالعمل لا الإخلاص (وقد قيل الاخلاص مااسترعن الحلائق وصفامن العلائق وهذا) الحد (أجدع للمقاصد) قات الشعار الاول بشير الىالاخفاء والثاني الىقطع الخفاوظ فالاول فيه السلامة من الرياءوالثاني فيمالسلامة من الهوى وحقيقة الاخلاص السلامة منهما (وقال) الحارث بن أسد (المحاسى) رجه الله تعالى (الاخلاص هو اخراج الخلق

الى الخالق فقط وهدذا اشارة الى آفة الرياء فقط والذلك قال بعضهم الاخلاص فى العمل أن لا بطلع عليه شيطان في فسده ولا ملك في كتبه فائه الشارة الى يجرد الاخطاء وقدة مل الاخلاص هو الحراج اللاق الماسي الاخلاص هو الحراج اللاق

عن معاملة الربوهذا اشارة الى مجرد نفى الرياء) ويقرب منه قول من قال هو تصفية الفعل عن ملاحظة الخاوقين وقولمن قالهوالتوقى عن ملاحظة الأشخاص وقول من قال هوالتوقى عن ملاحظة الخلق وقد تقدم ذكر الاقوال الثلاثة (وكذلك قول) الراهيم بن أجد (الخوّاص) رجه الله تعالى (من شرب من كأس الرياسة فقدخر جعن أخلاص العبودية) أى فان العبودية تقتضى الذل واخلاصها عمارة عن كالها فَن كَل في عبوديته) كان بمعزل عن الرياسة (وقال الحوار بون لعبسي عليه السلام ما الحالص من الاع ال) ولفظ القوت قالواله يارق ح الله ما الاخلاص لله عرو جل فقال الذي يعمل العمل لله تعالى لا يحب أن يحمده عليه أحدمن الناس) وعمامه عندصاحب العون قالوا فن الناصح لله عزو حل قال الذي يبدأ يحق الله عز وجل قبل حق الناس واذاعرض له أمران احدهم اللدنيا والاستخولات خوة بدأ بامر الله تعالى قبل أمر الدنماانة مى وبروى في الخبرا كلحق حقيقة ومابلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب أن يحمد على شي من عل الله عزوجل (وهدذا أيضات عرض لترك آلرياء والماخصه بالذكر) دون غير من الا "فات (النه أقوى الاسباب المشوَّشة للإخلاص) ففي الخبر أخوف ما أخاف على أمني الرياء والشهوة الخفية قبل حب الدنياوقيل العمل لاجل أن يؤحر العبدو يحمد (وقال الجنيد) قدس سره (الاخلاص تصفية العمل عن الكدورات) ولا يتم ذلك الااذاماك شيئين أحدهما عند . أولى به من الا تخريجة القصدلوجه الله ثماخواج الاسفات أوالحذرعليه من دخولهاعليه الى فراغه منه فبذلك يتم اخلاصه ويصفومن كدورات الهوى ويخلص من الشهوة الخفية فيكون خالصامن الرماء بالاخلاص صافيامن الشهوة بنفقد دخول الاتفة (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهدما) نقله القشيرى مماعاءن مجددين الحسين قال معت على بنبدار الصوفى يقول معت عبدالله بن محمود يقول معت مجدبن عبدريه يقول معت الفضيل يقول فذكره ومعى قوله ترك العمل الخ أى من حيث يتوهم منهم أنهم ينسبونه بالعمل الى الرياء فيكره هذه النسبة ويحب دوام نظرهمله بالاخلاص فيكون مراثيا بتركه محبة للدوام نسبة الى الاخلاص لاللرباء وقوله والعمل الخ أى لكونه أشرك في عله غيره وهذا يرجيع الى قول من قال الاخلاص تصفية العمل من الرياء والهوى وقال صاحب القوت ولايترك العبد العمل الصآلح خشية دخول الاتفتعليه ولايدعه انكان داخلافيه العتريه فانذاك بغية عدوه منه لكن يكون على نية الاولى من عدة القصد فان دخلت عليه وضع علم ادواء فعمل فنفهاواذالة اوثبت على حسن نيته وصالح معاملته ولابدع علالاجل الخلق حياءمنهم وكراهة اعتقادهم فضله فاثالعمل لاجسل الناس شرك وتركه لاجلهم رياء وترك العمل خشية دخول الاتخة فيه جهلوتر كه عنددخول العلة عليسه ضعف ووهن ومن دخل في العمل لله تعالى وخرج منه للة تعالى لم يضره ماكان من ذلك بعد أن ينظيه ولايساكنه وقد يضره ما يكون بعد ذلك منه ان كان سرافاظهر بعدد زمان وفصارعلانمة فنقل مندبوان السرالي دبوان العلانية ومثل أن يتظاهر به ويفتخر وبدلي به ويتكبر فيحمط ذلك علهلانه قدأ فسده وألله لا يصلح على ألمفسد من ومن دخل في العمل لله تعالى ودخل عليه في وسط العمل علة فرجمن العمل مما أبطل عله ومن دخل في العمل بات فة وخوج منه بصمة سلم له عله وجير با تخوه أوله وأفضل الاعمالمادخلف أوله لله تعالى وخرجمنه بالله تعالى ولم تطرقه فيما بينهدما آفة فبكون الله تعالى هوالاولوالا مخرمعه وعنده ثملايظهره بعددلك ولايتظاهر بهانتهى وقال صاحب المقاصد الفائدة الثانمة أنلا يترك العملخوفامن غرة الاخلاص فانترك العملمن حهة الناس رباءوالعمل لاجل الناس شرك بل يعمل ويجهد فى الاخلاص فان ترك الاعلالايقدرعلها الابالندر بج شيأ فشبأ فني الخبر أمرت أنأفاتل الناسحتي يقولوا لااله الاالله فهذا يدلءلى الدخول فىالدين قهر الآبالاختيار واكن ذلك ندريج الى مجالسة المؤمنين ومشاهدة أحوالهم والى استماع ماأنزل الله علم ليكون موصلا للاعمان الى قلوبهم

عن معاملة الربوهاذا اشارةالى مجسردنني الرباء وكذلك قول الخواصمن شرب من كأس الرياسة فقد دخرج عن الحلاص العبودية وقال الحوار نوت لعنس علمه السلامما الخااصمن الاعال فقال الذى يعل لله تعالى لا يحب أنعمده عليه أحدوهدا أنضا تعدرض لترك الريأء وانماخصهالذ كرلانه أقوى الاسماب الشوشة للاخملاص وقال الجند الاخــ لاص تصفية العمل من الحكدورات وقال الفضيل ترك العلمن أحل الناس رماء والعلمن أحل الناس شرك والاخلاص أن يعاذ ف الله منهما

وقبل الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفاوظ كاها وهذا هو البيان الكامل والافاويل في هذا كثيرة ولافائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة قدا كثيرة ولافائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة قدا عالم المنافي بيان سيد الاولين والا تحرين صلى الله عليه وسلم اذستل عن (٥٧) الاخلاص فقال أن تقول ربي الله ثم

تستقيم كاأمرن أىلاتعبد هواك ونفسك ولاتعبدالا ر بكاوتستقيم في عبادته كما أمرت وهدذا اشارة الى قطعماسوى الله عن محرى النظروهوالاخلاصحقا * (بيان درجات الشوائب والا فات الحكدرة الاخــلاس)* اعلمان لا فات المشوية بالدخلاص بعضهاجلي وبعضهاخني وبعضها ضعيف مع الجلاء و بعضهافوى معالخفاءولا مفهم اختلاف در جانهافي الخفأه والجالاء الاعثال وأظهمم المشموشات الاخلاصالرباء فلنذكر منهمثالا فنيقول الشمطان يدخل الاست فأعلى المصلى مهما كان مخلصافي صلاته ثم نظر المه جاعة أودخل عليدداخل فيقول لهحسن مسلاتك حتى ينظراليك هدذا الحاضر بعن الوفار والصلاح ولا نزدر يكولا يغتابك فتغشع جوارحمه وتسكن الطرآنه وتحسسن صلاته وهذاهوالرياء الظاهر ولايخني ذلكءلي المسدئين من الريدين *الدرجـةااثانية يكون المريدة دفههم هذه الاتفة وأخملذ منهاحذره فصارلا بطمع الشيطان فهاولا يلتفت المو يستمرني

فيدخلون فى الدن باختيارهم عميت وحون قليلاقاملاالى أن ببلغوا منازل القربن والى هذا الاشارة بقوله تعالى والمؤلفة فلوج م (وقيل الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفاوط كالهاوهذاه والبيان الكامل) فاندوام المراقبة يستدعى الاستغراق في العبودية والستغرق فيهالا يلتفت في سائر أحواله الاالي الله تعالى ونسيان الحفلوظ يستدعى عدم الرؤية في الحلاصة فصار بذلك مامعا لعاني الاخلاص كلها (والاقاويل في هــذًا كثيرة) فَنْ ذلك قولهم الاخلاص استواء المدح والذَّم من العامة ونسيان رؤيه الاعمال في الاعمال وأسيان اقتضأه ثواب العمل في الاسخرة وهذا نقله القشيري عن ذي النون وهيمن علامات الاخلاص وقبل نقصان كل مخلص في أخلاصه رؤمة اخلاصه فاذا أراداته أن مخلص اخلاصه أسقط عن اخلاصه رؤبته لاخلاصه فيكون مخلصالا مخلصانة له القشيرى عن أي بكرالدقاق وهو بعينه قول أي يعقوب السوسي الذي ذكر والمصنف وقال أنوعلى الروذ مارى قال لحرو م قال أنو عدد الحراز رياء العارفين أفضل من اخلاص المريدين وقال حذيفة المرعشي الاخلاص أن تستوي أفعال العبد في الظاهر والباطن وقيل الاخلاص ماأريدبه الحق وقصدبه الصدق وقيل الاخلاص الاغماض عن رؤية الاعمال وقال السرى من تزين الناس عاليس فيه سقط من عن الله وقال يوسف من الحسين أعز شئ في الدنسا الاخلاص (ولافائدة في تكثير الفقل بعدأنكشاف الحقيقة واغاالبيان الشافى بيان سيدالاولين والاتخرين صلى الله عليه وسلم اذستل عن الاخلاص فقال ان تقول ربي الله ثم تستقيم كاأمرت كال العراق لم أره م ذا اللفظ والترمدي وصعموا بن ماجه منحديث سفيات بن عبد الله الثقني قات يارسول الله حدثني بامر أعتصم به قال قلربي الله ثم استقم وهوعند مسلم بلفظ قللى في الاسلام قولا لاأ سأل عنه أحدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم اه قلت ذكرالحافظ فأترجمة سفيان هذا فيالاصابة الحديث المذكو رباللفظ الاول وقال أخرج حديثه مسلم والترمذى والنسائى أىفذكرالنسائى بدل إمن ماجه والله أعرو وجدت فى القوت ما بشبه هذا السياق قال فاحسن تفسير النبية مافسره به رسول الله صلى الله عليه وسلم أساس عن الاحسان فقال أعبد الله كأنك تراه فهذه شهادة العارفين ومعرفة الموقنين فهسم يخاص المخلصين انتهسى (أى لاتعبده والمؤونف للولاتعبدالا رَبُكُ وتستقيم في عبادته كاأمرت وهذا) لا يعليقه الاالاكاراذهو (اشارة الى قعام ماسوى اللهمن مجرى النظروهوالاخلاصحقا) وذكروافي الاستقامة انماالخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بيزيدي الله على حقيقة الصدق والله الموفق

*(بياندر جان الشوائي والا "فات المكدرة الاخلاص)

(اعلم) وفقل الله تعالى (ان الا تفات المشوّشة الدخلاص) المكدرة لصفوه (بعضها جلى) أى ظاهر و بعضها خفى) بدول بالنامل (وبعضها ضعمف مع الجلاء وبعضها قوى مع الخفاء والجلاء الاعمال وبعضها ضعمف مع الجلاء وبعضها قوى مع الخفاء والجلاء الاعمال وأظهر مشوّشات الاخلاص) وأقواها (الرياء) والذاجعل أكثرهم تركه اخلاصا كانتخلصا كانتخلصا كانتخلصا كانتخلصا كانتخلصا في صلاته ثم نظر المه جماعة أودخل عليه داخل فيقول الهمس سلاتك حتى ينظر الملاهذا الحاضر بعين الوقار) أى المتعظم (والصلاح ولا يزدريك) أى لا يحتقرك (ولا يغتابك فتخشع جوارحه وتسكن أطرافه وتحسن صلاته وهذا هو الرياء الظاهر ولا يحتى ذلك على المبتدئين من المريدين) فلا حاجة فى التطويل فيه الالمتدئين من المريدين) فلا حاجة فى التطويل فيه الالدرجة الثانية يكون المريد قدفهم هذه الا قو أخذ منها حدره فصار لا يطيع الشيطان فيه اولا يلتفت (الدرجة الثانية يكون المريد قدفهم هذه الا قو أخذ منها حدره فصار لا يطيع ومقتدى بك ومنظور الدكوما المه و يستمر فى صلاته كما كان فياته فى معرض الخيرويقول أنت متبوع ومقتدى بك ومنظور الدكوما تفعله يؤثر عنك ويناك ويناسى بك غيرك) أى ينقل عنك ويقتدى بك فيه (فيكون المنافر وبا أعالهم ان أحسنت

سلانه كاكان فيا تيه في معرض الخيرو يقول أنت متبوع على التحاف السادة المتقين عن عاشر) ماشر) ماشر) ماشر) ماشر) ماشر) ماشر البناوم البناوم الفاد البناوم التحالي المتعلق ا

وعليانالوروان أسأت فاحسن علك بين بديه فعساه يقتدى بك في الحشوع وتحسين العبادة وهذا أعض من الاول وقد يغدع به من لا ينغدع بالاول وهو أيضاعين الرياع ومبعل الاخلاص فانه ان كان برى المشوع وحسن العبادة خبر الابرضى لغيره تركه فلم برتض لنفسه ذلك في الخلوة ولا عكن أن تسكون نفس فعره أعرعله من نفسه فهذّا بحض التلبيس بل المقتدى به هو الذي استقام في نفسه واستنار قابه فانقد رنوره الى غيره فيكون له قواب علمه فا ماهذا فعص النفاق والتلبيس في اقتدى به أنيب عليه وأماه وفيط البينا بيسه و بعاقب على اطهاره من نفسه ماليس متصفا به هالدر جقال الشيطان و يعلم ان مخالفته ماليس متصفا به هالدر جقال الشيطان و يعلم ان مخالفته

وعليك الوزران أسأت فاحسن علك بين يديه فعسى يقتدى بكفى الخشوع وتحسين العبادة وهذا أغض من الاول) أى أدى في المدرا (وقد يخدع به من لا يخدع بالاول وهو أيضاء ين الرباء ومبطل الاخلاص فانهان كأن يرى المسوع وحسن العبادة خبرالا برضى لغيره تركه فلم وتضى لنفسه ذاك في الحلوة ولاعكن أن تمكون نفس غيره أعزعليه من نفسه فهذا بعض الناسس) والغرور (بل المقندى به هو الذي استقام فىنفسه) فى أعمله وأحواله (واستنارقلبه فانتشرنوره الى غيره فيكونه ثواب عليه فاماهذه فعص النفاق التلبيس فن اقتدىبه أنب عليه) لا محالة (وأما هو فيطالب بتلبيسه ويعاقب على اطهاره من نفسه ماليس متصفايه الدرجةالثالثة وهيأدق بمساقبلهاان عرب العبدنفسسيه فحذلك ويتنبه لسكيدا لشسيطان) وخداعه (وبعلمان مخادعته بين الخلوة) بين الناس (والمشاهدة للغير) منهم (بعض الرياء) أي خالصه (ديعلم أيضا ان الاخلاص في أن تكون صلاته في الخاوة مثل صلاته في الملا) من الناس (و يستعيمن نفسه ومن ربه أن يتخشع لمشاهدة خلقه تخشعا زائدا على عادته) المستمرة (فيقبل على نفسه في ألحاوة و يحسن صلاته على الوجه الذي رئضيه في الملاويصلى في الملا أيضا كذلك فهذا أيضامن الرياء الغامض) الخني مدركه (لانه حسن صلاته في الخلوة لتعسن) صلاته (في الملا قلا يكون قد فرق بينهما فالتغاته في الخلوة والملاالي الخلق)وهد ابمعزل عن الاخلاص الكامل بلالاخلاص) الكامل ان لا يلتفت المهم مطلقار يكون وجودهم كعدمهم اذلاقوام اهم بنفوسهم ويتعقق انالموجودالثابت الحقيتي هوالله الذى لااله الاهوالي القيوم الذي قامت ذاته بذاته وكلشي سواه قائم به ومستند الى قدرته فأن عِزعن هدذا الرفيع الذروة فالواجب في حقه (أن تكون مشاهدة المهام لصلاته ومشاهدة الخلق على وتبرة واحدة) أىلافرق بينهما (فكان نفس هذا ليست تسبح باساعة الصلاة بين أظهر الناس ثم يستعيمن نفسه أن يكون في صورة الرائين و يفلن ان ذاك مز ول بان تستوى صلاته في الدلاو الملاجمعا وهذا شعني مشغول الهم بالخلق في الخلاو الملاجيعاوهذا من المكايد الخفية الشيطان) ولاجل هذا كأن المخلصون على كجارعظيم (الدرجة الرابعة هي أدق وأخنى أن ينظراليه الناس وهوفى صلاته فيجمزا لشيطان عن أن يقوله اخشع لاجلهم فانه قدعرف انه يفعلن لذلك فيقوله الشيطان تفكر فيعظمة الله وجلاله ومن أنت واقف بن بدية واستع من أن ينظر الله الى قلب ل وهو عافل عنه فيعضر بذلك قلبه) وتنتنى عنه الخطرات (وتغشع جوارحه ويظن انذلك عين الاخلاص) اذهوعبارة عن مراقبة القلب ونسيان الحفاوظ وقد حصل كلمنهما (وهذاء بن المكروالخداع فانخشوعه لوكان لنظره الى جلاله)وعظمته (الكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلوة ومراقب القلب في وقت دون وقت لا يجدى نفع الولا أن تدوم في الأحوال كلها ولكان يختصحضورها بحالة حضورغيره وعلامة الامن من هذه الا تفة أن يكون هذا الخاطر بما يألفه فى لخاوة كاياً لفه فى اللاولايكون حضور الغمير هوالسبب فيحضورا لخاطركما لايكون حضورا لمهيمة

من الخاور والمشاهدة الغير جيس الرياءو بعدلوات الاخد الأصفأن تكون صلاته في الخاوة مثل صلاته فيالملا ويستعيمن نفسه ومــن ربه أن يتخشــم لمشاهدة خلقه تخشعارا ثدا على عاد ته فية بل على نفسه فى الحاوة و يحسن صلا مه على الوجهالذى يرتضهفالملا ويصلى فبالملاأيضا كذلك فهدذا أبضا مدن الرباء الغامض لانة حسن صلاته فيالخلوة لتعسن في الملافلا وسيكون قدفرق بينهما فالتفاته فيالخاوة والملاالي الخلق بل الاخدلاص أن تكون مشاهدةالهاخ اصلاته ومشاهدة الخلق على وتبرة واحسدة فكان نفس سدا لست تسمع بأساعة الصسلاةيين أظهر الناسثم يستصىمن أنسه أنيكون في صورة الرائين ويظمن أنذاك بزول بان تسستوى صلاته فيالخلا والملاوهمات سرروال ذلك بانلايلتفت الى اللاقكالا

يلتفت الى الجادات في الحلاو الملاجيعاوهذا من شخص مشغول الهم بالحلق في الملاوالخلاجيعاوهذا من المكايد سببا
الطفية الشيطان بهالدرجة الرابعة وهي أدق وأخفى أن ينظر البه الناس وهوفي صلائه فيعمر الشيطان عن أن يقول له اخشع لاجلهم فانه فد
عرف أنه تفطن اذلا في قول له الشيطان تفكر في عظمة الله تعالى وجلاله ومن أنث واقف بين يديه واستحى من أن ينظر الله الى قلبل وهو
غاول عنده فعضر بذلا فلبسه وتخشع جوارحه و يظن ان ذلك عين الاخلاص وهو عين المكروالخداع فان خشوعه لوكان لنظره الى جلاله
الكانت هذه الخوارة تلازمه في الخاوذ و الكان لا يعتص حضورها عالة حضور غيره وعلامة الامن من هذه الاستفار العاطر عما الفدى الخاطر عما الفدى الملا ولا يكون حضور الفيره والسبب في حضور الخاطر كالا يكون حضور المهجة

سبه افسادام فرق في أحواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بهية فهو بعد سأرج عن صفوالاخلاص مدنس الباطن بالشرك الخنى من الرياة وهذا الشرك أخفى في في المسلمان الشيطان الاسترك أخفى في قلب الشرك أخفى في قلب الشيطان الاسترك الشيطان الاسترك أخفى في قلب المن قد المن المنظان المنظان المنظمة وهدا ينه والافالشيطان ملازم المتشهرين لعبادة الله تعلى المنظمة على من المنطقة على المنظمة على المنطقة على المنطقة وهدا ينه والافالشيطان المنطقة والمنظمة وهدا ينه والافالشيطان المنطقة والمنطقة وا

بّــ تركها ويكونانبعاث القلب باطناله الاجل تلك الشهوة الخفية أومشوية جهانو بایخر جعن حــد الائحلاص بسبيمومالا يسلم عن هذة الآفات كلها فليس بخالص بلمن يمتكفى مسعدد معسمو رنظمف حسن العمارة يانس اليه الطبيع فالشديطان يرغبه فيه ويكثر علىممن فضائل الاءنكاف وقد يكون الميرك اللجـ في في سره هو الانس يحسن صورة المحد وأحدثراحسة الطبيع اليه ويتبسين ذاك في ميسله الى أحدد المعجدين أوأحد الوضعين اذا كان أحسنن من الا خزوكل ذلك امتزاج بشوائب الطبع وكدودات النفس ومبط لحققة الاخلاص لعمرىالغش الذى عزج يخالص الذهب له درجات متفاوتة فنهاما يغلب ومنها مأيغل لكن يسسهل دركه ومنها مليدق عمثلامركهالا الناقسد

سبما) لذلك (فمادا ميفرق في أحواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بميمة فهو بعد خارج عن صفو الاخلاص) وكماله (مدنس الباطن بالشرك الخيمن الرياء) بعسب قوة انصراف وجهة قابده عن الله تعالى وضعفها (وهذا الشرك أخفى فى قلب إن آدم من دبيب النملة السوداء فى الله الطلماء على العفرة الصماء كاورديه الخبر) من حديث أبي بكروعائشة وابن عباس وأبي هر رة بالفاظ مختلفة معزيادات وقد تقدم في كتاب العلم وكتاب ذم الجاه والرياء (ولايسلمين الشيطان الامن دق نظره) وعظمت معرفته ف مكايده (وسعد بعصمة الله تعالى وتوفيقه وهدايته والأفالشيطان علازم للمشمر بن لعبادة الله لا يغفل عنهم لحظة حيى بعمله معلى الرباء في كل حركة من الحركات حتى في كال العين وقص الشارب وطبيب وم الجمهة وابس الثياب) الحسنة (فان هذه سنن في أوقان مخصوصة) وقد تقدم دكركل واحسدة منها في مواضعها (والنفس فهاحفا خنى لارتباط نفارا لخلق بهاولاستنناس الطبيع بهافيدعو الشيطان الى فعل ذلكو يقولهذه سنة لاينبغيان تتركهاو يكون انبعاث القلب باطنالهالاجل تلك الشسهوة الخفية) الكامنة فى النفس (أومشو بة بها شو بايخرج عن حد الاخلاص) الكامل (سبيمومالا يسلم من هذه الاستفات كالهافليس بخالص) حقيقة (بل من يعتكف في مسجد) من المساجد (معمور) بالناس (نظيف حسن العمارة بانس البه الطبيع فالشيطان برغبه فيهو يكثرعليه من فضائل الاعتكاف وقد يكون الحرك الملني فيسره هوالانس بصورة آلمسجد واستراحة الطبيع اليه ويتبين ذلك في ميله الى أحد المسجدين أو أحدالوصةيناذا كانأحسن من الاسخر) وأخنى من ذلك أن يبل الى مسجد حرب بميد عن الناس فيلتي فىنفسهانه أجسع لقابك فيالعبادة وفياطنه الانفراد عن الناس وهوسيب الفلهو رفيكون عينعا هرب منه (وكلذاك امتزاج بشوا ثب الطبع وكدورات النفس ومبطل حقيقة الاخلاص لعمرى الغش الذي يمزج بخالص الذهبله درجات متفاوتة فتهاما يغلب ومنهاما يقل لكن دسهل دركه ومنه امايدق عصت لابدركه الاالناقد البصيروغش الغلب ودغل الشيطان) أى مكره (وخبث النفس أغمض من ذلك وأدق كثيرا ولهذا قبل ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جاهل) وقدر وي في المرفوع نحوه روى ابن العبار عن موسى بن جعفرعن أبيه عن جده وكعثان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غيرعالم رواه الشسيرازى فى الالقابمن طريق مالك بندينارعن الحسن عن أنسعن على رفعه ركعة من عالم بالله خيرمن ألف ركعة مرزمتعاهل باللهوروى أبواعيم منحديث أنس ركعتان من رجلو رعأفضل من ألف ركعة من يخلط (وأريديه العالم البصير بدقائق آفات الاعمال حتى يخلص عنهافات الجاهل نظره الى ظاهر العبادة واغتراره مها كنظرالسوادي) الجاف (الى حرة الدينار الموه) أى المستى بماء الذهب (و) حسن (استدارته وهو) مع ذلك (مُّغدُوش زائف في نفسيمهِ) غير رابع (وقيراط من الخالص الذي يرتضيه الناقد خيرمن دينار برنضيه الغر) بالكسرأى الجاهل (الغبي فهكذا يتفاوت أهل العبادات بل أشد وأعظم ومداخل الاكات المنطرقة الى فذون الاعمال لا يمكن حصرها واحصاؤها فلينتفع بماذكرناه مثالا والفطن يغنيه الفليل عن

البعسة روغش القلب ودغه الشه مطان وخبث النفس أغض من ذلك وأدن كثير اولهذا قبل وكعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جاهل وأريد به العالم البعسة بدقائق أفات الاعمال حتى يخلص عنها فال الجاهل فطره الى طاهر العبادة وأغتراره بها كنظر السوادى الى حرة الدينار الموه واستدارته وهو مغشوش وافض نفسه وفيراط من الخالص الذى وتضيه الناقد البعير خير من دينار وتضيه الغرائغي فه كذا يتفاوت أمر العبادات بل أشد وأعظم ومداخل الآفات المتطرقة الى فنون الاعمال لا يمكن حصرها واحصاؤها فلينتلع بماذ كرناه مثالا والفعان بغنيه القليل عن

السكثير) فتسرى معرفته اليه لفطانته ويقيسه على القليل (والبليد) الجبلة والطبيع (لا يغنيه لتطويل أيضافلا فائدة في التفصيل) في حقه والله الوفق

* (بيان حكم العمل الشوب واستعقاقه الأوابيه)

و بيان الحدّلاف أقوال العلماء فيه (اعلم) هداك الله تعالى (ان العمل اذالم يكن عالصالو جه الله تعالى بل امتزج به شوب من الرياء أوحظوظ النفس فقد اختلف في ان ذلك هل يقتضى ثوابا أم يقتضي عقاما أملا يقتضى شيأ أصلافلا يكوناه ولاعلمه أماالذى لم رديه الاالر ياءفهوعلم مقطعاوهو سبب المقت والعقاب كادلت دلك الاخبار التي تقدم ذكره افي كاب العلم ومنها حديث أبي هر مرة الذي أقله أقل الناس يقضى فيه نوم القيامة ثلاثة وقد تقدم قريبا ومنها حديث ابن عرمن تعملم على الغيرالله وأرادبه غيرالله فليتبوآ مقعده من النارر واه الترمذي والنسائي ومنها حديث أبي هر مرة من تعلم علما يبتغي به غير وجه الله لايتعلم الاليصيبيه غرضامن الدنيالم يجدعرف الجنسة ومالقيامة بعني ريحهار واه أوداود والحاكم وصحه ومنهاحديث كعب سمالك من طاب العلم العارى به العلماء أوامارى به السيفهاء أو يصرف به وجوه الناس المه أدخله الله النار رواه الترمذي وقال غريب ومنها حديث أيهر رة أن في جهنم واديا يقالله جب الحزن تتعوذمنه حهنم كل يوم أر بعمائة مرة يسكنه القراعالم اؤت باع الهمر واه الترمذي وقال غريب فهذه الاخبار انماتدل كلهاءتي حبوط العمل وبطلانه لتجعضه للرياء وهدذا لاخلاف فيه بين العلماء وان كل ما كان بهذه المثابة فهو على المرء لاله ولا ينجومنه كفافا بل هو على خطر العقاب الاان يتوب من ذلك توبة يقبلها الله منسه و يعفوعنه بكرمه كرما وفضلا (وأماا لخالص لوجه الله تعمالي فهوسبب النواب) كادلك بذلك أيضاالا خبارالتي تقدم ذكرهاوهذا أيضالا خلاف فيه بين العلماع (وانما النظرف) العمل (الشوب) ودوان يكون الباعث على طابع لمن أعسال الطاعات محوع القصد من قصد وجهالله تعالى والقصد الدنيوى وقد اختاف الائمة فيه قنهم من قال لا يقتضى هذا العمل فو آباولا عقابا ومنهم من قال يثاب على مافيه من الاخلاص (وظاهر الاخبار بدل على انه لاثوابله) أواله مقتض للعقاب وان ماوقع فيهمن الرياءأحبط العمل بالكاية وهدذا القول اختاره الحرث المحاسي وكثير من الاغة قالوا ان العمل لايترتبعلمه الثواب حتى يكون جمعه خالصاوحدهمن غيرشوب غرض دنوي وانهمتي خالطه قصدغير التقرب الحالله أبطله وكان حكمه حكم مالوتعمض ذلك القصد الدنيوي وهدذا هوالذي اختاره الشيم عزالدين بنعبد السلام رحه الله تعالى قال الصلاح العلاقي وهوالذي تقتضيه الاحاديث الصعيعة (وليس تخاوالأخبارعن تعارض فيه) قال العراقي روى أبودا ود منحديث أبي هرية ان وجلاقال يارسول الله رجل يبتغي الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأحر له الحديث والنسائي من حديث أبي امامة باسناد حسن أرأيت وجلاعزا يلتمس الاحروالذ كرماله فقال لاشئه فأعادها ثلاث مرات يقوله لاشئه غمقال ان الله لايقبل من العمل الاماكان خالصا والتغيبه وجهه والترمذى وقال غريب وابن حبائمن حديث أبيهر وة الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعبه قالله أحران أحرالسرو أحرالعلانمة وقد تقدم في ذم الجاه والرياء أه فلت حديث أي هر روه رواه أبوداود فقال حدثنا أبوتو بة الربسع بنافع عن ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن القاسم عن مكيرين عبدالله بن الأشجعن ابن مكرز رجل من أهل الشام عن أبي هر برة رضي الله عند ه ان رجلا قال بارسول الله رجل يريدا لجهادفى سبيل الله وهو يبتغي عرضامن عرض الدنيا فقال الني صلى الله عليه وسلم لاأحراه فأعظم الناس ذلك وقالواللر جلعدارسول الله صلى الله عايه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال يارسول الله رجل مريد الجهادف سبيل الله وهو يبتغي عرضا من اعراض الدسا فقال لاأحرله فقالوا للرجل عدار سول الله صلى الله عليه وسلم فقالله الثالثة فقال لاأحرله واستناده حسن وأخرجه الحاكم وصحه وأماحديث أبي امامة

فالكثيرواليليد لايغنسه التطويل أيضا فلأفائده فى التفصيل ، (باندي العمل الشو بواستعقاق الثوابيه)* اعلمان العدمل اذا لم يكن خالصا لوحه الله تعلل بل امتربه شوب من الرياء أوحظوظ النفس فقداختاف الناس فى ان ذلك هل مقتضى ثواما أم يقنضي عقاما أم لا يقتضى شيأ أصلافلا مكون له ولاعليه وأماالذي لمود به الاالر لم فهوعلم قطعا وهوسس المقت والعقاب وأماالخالص لوجهالله تعالى فهوسسبب الثواب وانماالنظسر فىالمشوب وظاهر الاخبارندلء لي انه لاثوابله وليس تخسلو الاخبار عن تعاوض فيه والذى ينقد حلنافيه والعلم عندالله ال ينظر الى قدر قوة الباعث فان كان الباعث الديني مساويا للباعث النفسي تفاوما وتساقطا وصار العمل الله ولاعليه وان كان ياعث الرياء أغلب وأقوى فهوليس بنافع وهو مع ذلك مضروم فض العقاب نعم العقاب الذى فيه أخف من عقاب العمل الذى تجرد للرياء ولم يمتزج به شائبة التقرب وان كان قصد التقرب أغلب بالاصافة الى (11) الباعث الاسترفاد ثواب بقدرما فضل

من قدوة الباعث الديني رهــــذا لقوله تعالى فن يعبمل مقالدره خميرا ير ومن يعدم لمثقال ذرة سمرا يرمولقوله تعالى ان الله حسنة يضاعفهما فلاينبغي ان يضيع قصدا الخيريل ان كان غالباءلي قصد الرياء حبطمنه القدرالذي يساويه ويقيتاز بادةوان كانمغاو باسقط بسببهشي من عقوبة القصد الفاسد وكشف الغطاءعن هذاان الاعمال تأثيرهافي القلوب بتأكيد صفاتها فداعية الرماء من المهلكات وانمية غدداه هذا الهال وقوته العسمل على وفقه وداعية ألحربر منالفعمات وانما قوتها بالعمل اليوفقها فاذا اجتمعت الصفتان في القل فهمامتضاد تانفاذا عمل على وفق مقتضى الرياء فقدقوى تلكالصفة واذا كانالعسمل عمليوفق مقتضى التقرب فقدفوى أيضاتلك الصفة وأحدهما مهلك والاسخرمنج فانكان تقو به هدا القدر تقو به الا خر فقد تعاوما فكات كالمستضر بالحرارة اذا

أفقال النسائي حدثني عيسي من هلال الحصى حدثنا محدبن حيد حدثنامعاو ية بن سـ الم عن عكرمة بن عمارعن شدادأبي عمارعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال جامر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأ بشرحلا غزا يلتمس الاحروالد كرماله فقال رسول المهصلي الله عليه وسلم لاشئ له فأعادها ثلاث مرات ويةوارسولالله صلىالله عليهوسه لاشئله غمقال انالله عزوجل لايقبل من العمل الاما كانخالصا وابنغيبه وجهه واسد خاده صحيح وقد أخرجه الحاكم وصعه أيضافهذان الحبران يبينان صعة ماذهب اليه المحاسبي واختاره ابن عبد السلام وهما صريحان في المدعى وأماما بعارض ذلك فديث أبي هر وة الذي تقدم فى نم الجاه والرياء وأشار اليسه العراقي وكذاحديث عبادة بن الصامت من غزا في سبيل الله ولم ينو الاعقالافله مافواه رواه النسائي قال العراقي فيشرح التقريب فاتبائه بصيغة الحصر يقتضي انه اذافوى مع القنال شيأ آخر كان له مانواه اه وقال السمعاني في أماليه قوله صلى الله عليه وسلم وأنمال كل امري مآنوى فيه دلآلة على ان الاعمال الخارجة عن العبادة قد تفيدًا لاواب اذا نوى بم افاعالها القربة كالاكل والشرب اذانوى بمماالقوة على العبادة والطاعة والنوم اذا تصديه ترويح البدن للعبادة والوطعاذا أريدبه التعفف عن الفاحشة أه واختار المصنف رحه الله تعالى التفصيل فى ذلك وقد أشار اليه بقوله (والذي ينقدح لنافيه والعلم عندالله) تعالى (ان ينظر الى قدرة ق البواء ثفان كان الباء ث الديني مساويا للباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل لاله ولاعليه وانكان باعث الرياء أغلب وأقوى فهوليس بنافع وهومعذلك مضر ومقتض العقاب) أى اذا تساوى القصدان وكاناعلى السواء يكون باطلا كااذا كأن الاخلاص منعمرا بالنسبة الى الاستر (نعم العقاب الذي فيه أخف من عقاب العمل الذي نجر دلارياء ولمتمتزجيه شائمة النقرب وانكان قصد التقرب أغاب بالاضافة الى الباعث الاستحرفله ثواب بقدرمافضل من فوة الباعث الديني وهذا القوله تعالى فن يعمل منقال ذرة خيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة شرا بره واقوله تعالى ان الله لا يظلم متقال ذرة وان تلحسنة يضاعفها فلا ينبغي الديضيع قصد الخير بل ان كان عالباعلى قصدالر باعجبط منه القدرالذي بسياويه وبقيت زيادة وان كان مغاو باسقط بسبيه شئ من عقو بة القصد الفاسد) وحاصله ان الساعث القوى على هذا العمل ان كان ارادة وجه الله وحصل الله في ضمنه فانه يثاب عليه ولانفار الىماعرض فيسهمن الحظ الدنيوي وان كان الشق الاسخر هو الباعث القوى بحيث لوفات لم يعمله فانه يكون باطلا ولااعتبار بماعرض فيه من الاخلاص المنغمر بالقصد الدنيوي وهدذا التفصيل الذي ذكره هوأ يضااختيار الامام أبى العباس القرطبي وحكاه عن الجهور (وكشف الغطاءعن هذاان الاعمال تأثيرها في القاوب بنا كدصفاتها فداعية الرياء من المهلكات والماغذاء هذاالهلك وقوته العمل على وفقه وداعية الخيرمن المنحيات وانمياقو تهسا بالعمل على وفقها فاذا اجتمعت الصفتان في القلب فهمامتنادتان فاداعل على وفق مقتضى الرياء فقد قوى تلك الصفة واذا كان ذلك العمل على وفق مقتضى التقرب فقدقوى أبضا تلك الصفة وأحدهمامهلك والاتنومنج فانكان تقوية هذا بقدرتقوية الاسخرفقد تفاوما فكان كالمستضر بالحرارة اذاتناول مايضر) الزاج (يتم تناول من المفردات ما يقاوم قدرةوته فبكون بعد تناولهما كانهلم يتناولهما) فهذامع في تقاومهما (وان كان أحدهما غالبالم يحل الغالب عن أثر) لا يحالة (فكالا يضيع مثقال ذرقمن الطعام والشراب والادوية ولا ينقل عن تأثير في انارة القلب أوتسو يده وفي تقريبه من الله اوابعاده فاذاجا عمايقر به شبرامع ما يبعده شبرافقدعاد الىما كان

تناول مايضره ثم تناول من المبردات ما يقاوم قدرة وته فيكون بعد تناولهما كأنه لم يتناولهما وان كان أحدهما غالبالم يتخل الغالب عن أثر فكالا يضيع مثقال فرة من العلمام والشراب والادوية ولا ينفك عن أثر في الجسد يحكم سنة الله تعالى فكذلك لا يضيع مثقال فرة من الخير والشرولا ينفسك عن تأثير في انارة القلب أو تسويد وفي تقريبه من الله أو ابعاده فاذا جاء عايقر به شبرامع ما يبعده شبرا فقد عاد الى ما كان فل كن له ولاعليه وان كان المعل عماية ربه شيرين والا منويده شيرا واحدافضل له لا بحالة شير وقد فال الني صلى الله عليه وسلم أتبيع السيئة الحسينة تمعها فاذا كان الرياء الحين يحدوه الاخلاص الحين عقيبه فاذا اجتمعا جيعافلابد وان يتدافع ابالضرورة ويشهد لهذا اجماع الامة على أن النفس نعم عكن أن المنافع على أن النفس نعم عكن أن المنافع على أن النفس نعم عكن أن المنافع النفس نعم عكن أن النفس نعم النفس نعم

فلم يكرمه ولاعليه فان كان الفعل عمايقربه شبرين والاسخريب عده شبراوا حدافض إدلا محالة شبروقد فال النبي صلى الله عليه وسلم اتم ع السيئة الحسنة تعجها) تقدم في رياضة النفس وفي التوبة (فان كأن الرياء المض يموه الاخلاص الحض عقب وفاد الجمع المحمع فلابدوان بتدافعا بالضرورة وبشهد لهذا التفصيل (اجاع الامة على انمن خرب ما ماومعه تعارة صعده وأنيس عليه وقد امترجه حفا من حفاوظ النفس) فَقَالَ تَعَالَى لَهِ مَا عَلَيْهِ جِنَاحِ آن تَبِتُعُوا فَضَلَامِن رَبِكُمْ وَانْهَا نُرْلَتُ الناتِحر جُواْمِن التَّجَارَة في الحج (نعم عَكُنْ ان يقال اغمايشاب) على أعمد له المع (عند دانتها ته الى مكة وتعادته غدير موقوفة عليه فهو حالص واعما المشترك طول المافتولا تواب فيمهما قصد التعارة ولكن الصواب ان يقال مهما كان الحج هو لحرك الاصلى وكان غرض التحارة كالمعين والسفر التاسع فلاتنفك نفس السفرعن ثواب) قال الصلاح العلائي في مقدمة الاربعين وقديقال ان الاسمة محولة على ما اذا عرضت التعارة في موسم الحج من غير قصد لها بدليل الاحاديث السابقة ولو كان انشاء السفر العبم والتعارة جمعافنقول انه لايناب على ذلك السفر كادات علم عالا حاديث وأماأقعال الحج من الاحوام ومابعده فاذا وقعت خالصة أثبي عليها ولاتنافيها التعارة فيكون هوالذى دلت عليه الاسية فالواو يشهدلهذا التفصيل أيضاقوله صلى الله عليه وسلم ان من خبر معاش الماس الجهاد فحل الجهاديم ايضم ان يتخذ للمعاش ومن ضرورة ذلك ان يكون مقصودا قال الصلاح لمأره هكذا مسلمدا وبنقد رصحته فانماسهماه معاشا العرض فيه غالبامن المعاتم ولايلزم من ذلك ان يكون مقصودا اه (وما عندى أن الغزاة لايدركون في أنفسهم تفرقة بين غزوالكفار في جهة تكثر فيها العنائم وبين جهة لاغسَّمة فهاو يبعدان يقال ادراك هذه التفرقة يحبط بالكلية ثواب جهادهم لالعدل ان يقال اذا كان الباعث الاصلى والزعج القوى هواعلاء كلةالله تعالى وانما الرعبة في الغنمة على سبيل التبعية فلا يحبط به الثواب نع لا يساوى قوابه قواب من لا يلتفت قابه الى الغنيمة أصلافان هذا الالتفات نقصان لا يحاله فان فلت فالأسمات والاخباد تدلءلي انشوب الرياء يحبط للشواب وفي معناه شوب طلب الغنيمة والتجارة وساثر الحطوط) وتقدم فيجلة افرادها تقديم أحدالجهادين على غسيره طلباللغنيمة (فقدر وي طاوس) ابن كيسان البم ـ ني (وعدة من التابعين) كمعاهدو سعيد بن حديروا لحسن (ان رحلاسال النبي صلى الله عليه وسلم عن يصطنع المروف أوقال سمد فعد أن يحمدو يؤحر فلم يدر ما يقول له حتى تراث فن كان برحولقاءريه فليعمل علاصالحاولا يشرك بعبادة ربه أحداوقد قصدالاح والحدجيعا)ر وامعبدالرزاق وابن أبي الدنيا في الاعلاص وابن أبي حاتم والحاكم نحوه عن طاوس بلفظ قال رج - لى بانبي الله اني أفف أبتغى وجدالله وأحب أن يرى موطنى فلم ودعليه شيأحنى فرات هذه الاته فن كأن وحولقاء وبه الاته هكذار وامسرسلامن وايه طاوس وقد تقدم في ذم الجاء والرباء ورواه الحاكم أيضاوصهم والبيرقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس وروى ابن المنذومن طريق ابن حريج عن معاهد قال قال رحل ارسول الله أعتق وأتصدق وأحبان يرى فنزات وروى هنادفي الزهد بلفظ جاءر حل الى الذي صلى الله على موسلم فقال بارسول الله أتصدق بالصدقة والتمس جهاما عندالله وأحبان يقال لى خير فنزلت (وروى معاذ) من حبل رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أدنى الرياء شرك) رواء الطبرائي والحاكم وقد تقدم فى ذم الجا، والرياء (وقال أبوهر برز) رضى الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسلم يقال ان أشرك في عله حد أَحِلُ مِن عَلَتْ لَهُ } قال العراقي تقدم في ذم الجاه و لرياء من حديث مجود بن لبيد بنعوه قلت و روى

مقال اغماشاب على اعمال الج عندانها أمالهاكمكة وتحاربه غبرموقوفة علمه فهو خالض وانماالمشرك طول المسافة ولاثواب فيه مهما قصدالتعارة والكن الصواب أن يقال مهدما كانالج هوالحرك الاصلى وكان غرض التعارة كالمعنى والتابع فلاينفك ففس السفر على ثواب وما عندى ان الغزاة لايدركون فىأنفسهم تفرقة بينغزو الكفار فحجة تكثرفها الغذائم وبينجهة لاغسمة فهاويبعد أن يقال ادراك هذه النفرقة يحبط بالكامة ثواب جهادهم بلالعدل أن يقال اذا كان الباعث الاصلى والزعج القوى هو اعلاء كليه تعالى واعما الرغبة في الغنيمة على سبل الشروية فلايحبط به الثواب فعملا يساوى ثوابه ثواب من لايلتفت قلبه الى الغسمة أصلافان هذاالالتفات نقصان لايحالة فان قلت فالا انوالاخبار تدلعلي ان شوب الرياء محمط الثواب وفي معنياه شدوب طلب الغشمة والتحارة وساثر الحظوظ فقد روى طاوس وغبرممن الثابعين الدجلا

ما لا النبي صلى الله على موسلم عن يصطنع العروف أوقال بتصدق فعب ان عمدوية حرفلم يدرما يقول له حتى ترات فن ان كان مرسولقاء ربه فليعمل علاصالحا ولا يشرك بعيادة وبه أحدا وقد قصد الاحروا لحد جيعاد ووى معاذعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أدنى الرباء شرك وقال أبوهر مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لمن أشرك في عله خذا حرك عن علت له

وروى عن عبادة ان الله عز وجسل يقول أنا أغنى الاغنياه عن الشركة من على علاقاً شرك مع غيرى ودعت نصبي لشريكي وروى أبل ووسى الراعرابيا أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بار-ول الله الرجل يقاتل جمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليرى مكامه في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لنكون كلة الله هى العليانه وفي سبيل الله وقال (٦٣) عروضي الله عنه تقولون فلان شهيد

ولعسله أن يكون قدملا دفتي راحلته ورقاوقال ان مسعود رضى الله تعالى عنه قالىرسول صالى الله عليه وسلمن هاحر يبتغي شيأمن الدنيا فهوله فنقول هدذه الاحاديث لاتناقيض ما ذكرناه ملالمواديها منام وديذلك الا الدنيا كقوله من هاحر سنعي شامأمن الدنياوكان ذلك هوالاغلب علىهــمەوقدة كرناان ذلك عصمان وعدوات لان طلب الدنداحرام وأبكن طلها باعسال الدن حوام لمافسه منالرياء وتغيير العبادة عنموضعها وأما لفظ الشركة حيث ورد فطلق للتساوى وفديينا انه اذاتساوي القصدان تقاوماولم يكنله ولاعليسه فلا ينبغىان رجى عليسه واب مانالانسانعند الشركةأبدا فيخطرفاته لابدرى أىالامرس أغلب على قصده فرعايكون عليه وبالا واذلك فالمتعالى فن كان رجولقاءر يه فليعمل عملاصالحاولا بسرك بعدادة ربه أحمداأىلارجي اللقاءمع الشركة التي أحسن أحوالهاالنساقط ويحوزان يقال أيضامنصب

ابن سعدوأحد والترمذى وابنماجه والبهيق منحديت أبيسعد بن فضالة الانصارى وكان من الصابة اذاجه عالله الاولين والاسخرين ليوم لاريب فيسه نادى منادمن كأن أشرك في علهالله أحدافليطلب توابه من عندغيرالله فان الله أغني الشركاء عن الشرك (وروى عن عبادة) بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقول أنا أغنى الاغنياء عن الشركة من على بالافا شرك مي غيرى ودعت نصبي لشريكي كال العراقى رواهما للثف الوطأ بلفظ فهوله كلمقات وروى تحومن حديث الضعاك ابن قيس ان الله تعالى يقول أناخر شريك فن أشرك مي شيأ فهو لشريج رواه الدار قعالى وابن عساكر والضياءورواه الخطيب فى المتفق والمفترق نزيادة ياأيها الناس أخلصوا أعسالكمالله فانالله لايقبل من الاعمال الاماخلص له وبروى من حديث شداد بن أوس بلفظ ان الله عز وحل يقول أناخير قسيم ان أشرك بي من أشرك بي شيأ فان عملة قليله وكثيره اشريك الذي أشرك به بي أناعة عني رواه الطيالسي وأحدوا بن مردو به وأبونعيم في الحلية واسناده ضعيف وروى مسلم وابن خرَّة من حديث أب هر برة بلفظ أنا أغنى الشركامعن الشرك في على علا فاشرك فيه غيرى فانامنه برى وهو الذي أشرك (وروى أيوموسي) الاشعرى رضى الله عنه (ان اعرابياأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله الرسل يقاتل حية والرجل يقاتل شعاعة والرجل يقاتل ليري مكانه في سيل الله) فاجم في سيل الله (فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتُـكُون كلة الله هي العلم افهوفي سبيل الله) رواه أحدوا لسستة وقد تقدم (وقال عررضي الله عنه تةولون فلان شهيدوله له أن يكون قدملاً دفتي (احلته فرقا) أى من الغنيمة (وقالُ ابن مسعودرضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم من هاج يبتعي شيأ من الدنيا فهوله) روا مسعيد بن منصورة ال حدثنا ومعاوية عنالاء شعن شقيق عن عبدالله قال من هاحريبتني شيأ فانحاله ذلك هاحررجل ليترز وبامرأة يقال الهاأم قيس فكان يقالله مهاحرام قيس وقد تقدم وهدده الاخبار والاستمارالني سافهاا أصنف تصلحان تنكون يجة لماذهب اليه المحاسي واختاره العز بن عبد السسلام وقدأ شارا اصنف الحالجواب عنها بقوله (فنة ول هذه الاحاديث لاتناقض ماذكرناه) أولا (بل الراديم امن لم رد بذلك الا الدنيا كقوله من هاحر يبنعي شيأمن الدنياأ وكان ذلك) أى قصد الرياء (هو الاغلب على همه وقد ذكرنا انذلك عصيان وعدوان لالان طاب الدنياحوام والكن طلها بإعسال الدئن حوام لمافيه من الرياء وتغيير العبادة عن موضَّعها وأمالفظ الشركة حيث وردفطاق السَّاوي) أي يسَّاوي كلُّ منهـــماالا خرمن غير زيادة من أحدد الجانبين (وقد بيناانه اذائساوي القصدان تقاوما ولم يكن له ولاعليه ولا ينبغي ان رحى عليه ثواب ثم الانسان عندالشركة أبدا فيخطرفانه لايدرى أى الامرين أغاب على قعده فرعما يكون عليه و بالاولدلك قال الله تعالى فن كان برجولقاء ربه فليعمل علاصالحا ولا شرك بعبادة ربه أحداثى لابر جي اللقاءمع الشركة التي أحسن أحوالها التساقط ويجوزان يقال منصب الشهادة) عزير (لاينال الأبالاخلاص فى الغزور بعيدان يقال ن كانت داعيته الدينية عدث تزعه الى مجرد الغزوولم يكن غنيمة وقدر على غز وطائفتين من الكفار احداهماغنية)أصحاب أموال ومواش وأناث (والاخرى فقيرة) لاثبي لهم (فال الى جهة الاغنياء لاعلاء كلة الله والعنبية اله لا ثوابله على غزوه البتة) واله قد حبط عله بالرة (ونعوذباللهان يكون الامركذاك فان هذا حرج فى الدين ومدخل لاياس على المسلمين لان أمثال هذه

الشهادة لاينال الابالاخلاص في الغزوو بعيدان يقال من كانت داعيته الدينية بحيث تزعمه الى بحرد الغزوواً نه يكن غنيمة وقدرعلى غزو طائفت بن من الكفار احداهماغنية والاجرى نقيرة قمال الى جهة الاغنياء لاعلاء كلة الله والغنية لا ثواب العلى غزوه البتة ونعوذ بالله أن يكرت الامركذ النافان هذا حرج في الدين ومدخل المياس على المسلن لان أسال هذه الشوائب الثابعة قط لا ينفله الانسان عنها الاعلى الندور فيكون تأثيرهذا في نقصان الثواب فاماان يكون في احباطه فلانع الانسان فيسه على خطر عظم لانه رعايفل ان الماعث الاقوى هو قصد التقرب الى الله و يكون الاغلب على سره الحظ النفسى وذلك مما يحنى غاية الخفاء فلا عصل الاحرالا بالاخلاص (12) والاخلاص قلما يستيقنه العبد من نفسه وان بالغ في الاحتياط فلذلك ينبغى ان يكون أبد ابعد كال

الشوائب التابية قدلاينفك الانسان عنهاالاعلى الندور) والقلة (فيكون تأثيرهذافي نقصات الثواب فاماان بكون في احباطه فلا) هذا آخرما يتعلق بالثقصيل الذي ذهب أليه وهو أمر بين أمر من فان المماسي ومن تبعه اختاروا الاشد والاشق ومن قال آنه يثاب مطلقاولا تأثيرفيسه للرياء فقد اختارا لاخف(نعم الانسان فمه على خطرعظهم لانه وبمانظن إن الباعث الاقوى هوقصد النقر ب الحاللة تعيالي و تكون أ الاغلب على سروالحظ النفسي وذلك بمايخ في غامة الخفاء فلا يحصل الاحرالا بالاخلاص والاخلاص فلما يستيقنه العبد من نفسه وانبالغ فى الاحتياط فلذلك ينبغى إن يكون أبد أبعد كال الاجتهاد) فى كلعلمن أُعِلَهُ (مترددابين الرُّدوالقبول خاتفا) وجلا (ان تبكون في عبادته آفة) ماشعر بها (يكون وبالها أكثرمن وللما) ويعتقد بذلك الهمتقربوهومته أعدنعسى الكون خوفه واشفاقه كفارة الأفاد فة الداخلة علمه و ترحومن فضل الله وسعة جوده ان لا يؤاخذ ، بماخر ج عن علمه بعد جد ، واجتهاد ، (وهكذا كان الخائفون من دوى البصائر وهكذا ينبغي ان يكونكل ذى بصيرة) كن أدرج في رحله ماء عم سلى بعدجهده وامعانه فى الطلب تم باناه بعد ذلك انه كان فى رحله ماء فقد قطع الفقهاء بإن لافضاء عليه فى هذه الصورة وهذاالقياس لأيصبح الافيرتبة المعاونة والموافقة وأمارتبة المشاركة فلايصح لان الماءله بدل والاخلاص لادله بل يجب في رتبه الشاركة في الرياء المجرد عن الاخسلاص التوية وقف اعما يحب قضاؤه من صلاة وزُ كاةوصوم وكذلك لايفارقك الخوف والرجاء لجيران الا شفات المنقصة لكمال الاخلاص الى ان ينهسى الى الة لا يصم فم اللخوف والرجاء فينتذ باسعادة المقربين (ولذلك قال سفيان) الثورى رحم الله تعالى (الااعتديما ظَهُرِمن على) نقله صاحب القوت (وقال عبد العَرْ مز بن أبي داود) روى له البخاري تعليقا والاربعةمان سنة تسعوخمسين وماتة (جاورتهذاالبيتستينسنة وعجيت ستيي حجة فمادخلت في شئ من أع الانه الاوحاسات نفسي فو حددت نصيب الشمطان أوفي من نصيب الله لمنه لاي ولاعلى) نقله صاحب القوت (ومع هـــذا فلاينبغي أن يترك العمل عندخوف الا فق) أى خشية دخولها فعه (فان ذلك منتهي بغيسة) عدوه (الشيطان منه اذالقصود الاليفوت الاخلاص ومهما توك آلعهم للخداد ضم العمل والاخمال جمعا) وترك العمل في هذه الصورة جهل كان ترك العمل عندد خول العلة عليه وهن (وقد حكى ان بعض الفقراء كان يخدم أباسمعيد) أحدبن عيسى (الخراز) رجه الله تعالى (وَيَعْفُ) بَيْنِدِيهِ (فَي أَعِمَالُه) وحوائعِه ويخسدم أصحابُه ويسارع في قضاء حُوالْجِهِ ﴿ وَشَكَّامُ أَنُو سعيد بومانى اخلاص الحركات فاخذالفقير يتفقد البه عندكل حركة ويطالبه بالاخلاص فتعذرعليه قضاء الحوائج) مما كان يعمله لا في سعيد وأصحابه من الحفة والسارعة وتركه (واستضر الشيخ بذلك نسأله عن أمره) وقالله يابني قد كنت تسمى في حوائج اخوانك ثم قطعت ذلك فيا السبب (فاخبره) الفقير (عطالبته نفسه يحقيقة الاخلاص وانه يعزعنه أفيأ كترأعاله فيتركها) أىخشية أن تكون أعماله مُدخولة (فقال)له (أبوسعيد لاتفعل انالاخلاص لايقطع المعاملة) ولاينبغي للعاملان يترك العمل لاجل الانتكرص فيفوته الاخلاص والعمل (فراطب على القمل واجتهد في تحصيل الاخلاص ف قالت الدُّا ترك العمل وانماقلت الدُّأ خلص العمل) فان طلبك الدخلاص فد قطعك على البروقد أصر ذلك بنافارج ع الى ما كنت فيه واخلص فيه لله تع الى نقله صاحب القوت (وقد قال الفضيل) بن عياض رجهالله تعالى (ترك العمل بسبب الخلق باء وفعله لاجل الخلق شرك) نقُّله القشيرى وقد تقدم قريما

الاحتهاد مترددا سالرد والقبول خائفاان تكون فى عبادته آفة يكون وبالها أكثر من ثوائمًا وهكذا كان الخالفون من ذوي المصائر وهكذا شمسغيات مكونكل ذى بصرة ولذلك قال مفان رجمالله لاأعتد عاطهر منعلى وقال عبد العزيز سأبى داود جاورت هذالمأت ستننسنة وجحعث ستىن ھةفادخلتفىئى من أعمال الله تعمالي الا وحاسبت نفسي فوحدت أصيب الشيطان أوفى من نصسالته لمنه لالى ولاعلى ومعهدافلاشغي أن يترك العمل عندخوف الاتفة والرياء فان ذلك منتهيي بغبة الشطان منه اذالقصود أنلا مفوت الاخدلاص ومهدما ترك العمل فقد ضمع العمل والاخلاص جيعاً وقدحكى أن بعض الفقراء كان يخدم أباسعد الحسرار وتعف في أعماله فتكام أبوسعدوفي الاخلاص وما يريدا خلاص الحركان فأخذا الفقر بتفقد قلبه عند كلحركة ويطالبه مالاخلاص فتعذر علمه قضاءالحوائج واستضر الشاجع بذلك فسأله عن

أمره فأخبره بمطالبته نفسه بحقيقة الاخلاص وأنه يعبر عنها في أكثر أعداله فيتركها فقال أبوسعيد لا تفعل بسنده اذالا خلاص لا يقطع العاملية فواظب على العمل واجتهد في تحصيل الاخلاص في اقلت الثانول العمل والماقلة فواظب على العمل وقد قال الفي ل ثول العمل بسبب اخلق رياء وفعله لا جل الخلق شرك

يسنده ولنغتم هذا الماب مذكر ما يتعلق مالاخسلاص قال القشيري في الرسالة قال سهل لا يعرف الرماء الامخلص وقال حذيفة الرعشي الاخلاص أن تستوى أفعال العبيد في الظاهر والباطن وقال السرى من تزين للناس عماليس فه سقط من عين الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله يوم جعة قبل الصلاة فرأت في البيت حسة فعلت أقدم رحلا وأؤخر أخرى فقال أدخل لا ببلغ أحدحقمقة الاعان وعلى وحه الارض شي تحافه مُ قال هل الثق صلاة الجعة فقات سنناو من السعيد مسيرة يوم وليلة فأخذ سدى فحاكان الاقليل حتى رأيت المسحد فدخلنا وصلينا الجعة ثمخرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال أهل لااله الاالله كثيروا لهناصون منهم فلسل وقال أحدين أبي الحوارى معت أماسلسان مقول اذا اخلص العبدانقطع عنه كثرةالوسواس والرباء اه وقالصاحب الغوت سميت سورةقل هوالله أحسد سورة الاخلاص لانها خالصة فى ذكرصفات الله العمالي وجده لا يختلط مذكر جنة ولانار ولاوعدولا وعيد ولاأخرولانهي والذلك قيل سو وةالتوحيدا ذلاشر يك فيماسوا وقال ومن ألهمه الله اخلاص النيةو زاده معرفة الاخلاص أخرجه وذلك الحالهر نمن الناس لتعلصة معاملته لائه بنظر بعن المقن واذليس ينفعه شيُّ الاشيُّ بينه و بنالله عزو حــللاشر بكله فنه لسوا.وهذا المعني هوالذي أخرج طائفــة من الابدال الىالكهوف تخليامن ابناءالدنيا كخلاص أعمالهم من الفظر الهم فهموان فارقوا فضائل الاعمال من صلاة الجاعة وغيرها فقد تقر رعندهم أن احتناب معصمة واحدة عندهم أفضل من ذلك والجاهل بالله تعالى يعمل من طلب الفضائل ولايبالي بيسير الذنوب وفه ابعد عن الله عز وجل وليس ذلك طريق المقربين وقال بعضهما غاا بعدالقلب من الله تعالى مظاهرة أعمال الجوار - بغير مواظأة من القلب بصعة القصد يعني بذلك نقص الاخلاص بهالاجل الله تعالى قالو أصح الاعال وأخلصهاما كان الله تعالى هو الاول في أؤلهاومع العامل فى أوسطها وللعبد عنده فهاوالله هو الاستوعند آخرها ثم لايظهرها بعد ذلك ولايتظاهرها ولإيطاام عوضاعنها من الكبيرالا كبرل ينساهاو يشتغل ذكر مولامعنها قال ومن المناقص المشهة للفضائل المتبسة على الافاضسل الشهرة بضلهاور وغة العموم للدخول فها والصبرعلها وهي منكشفة للعلماء بالله عزوجمل ماروى انرجلين تواخياني اللهعز وجل بعدرهم عيسي عليه السلام الى السماء فترهب أخدهما واسمه سرجس وكزم أخو والاستوالجناعة والمساحد ومخالطة الناس وكان أعلمنه مالله عرو حلوكان بلق أخاه سرحس فيقول باأخي انهذا الامرالذي دخلت فيه بدعة وان عليك فيه رعاية لاتقوم يحقها وانه ليس لله فها رضافاودخلت معرفي الجماعية والالفية كانذلك لله عز وحسارضا وأصت السنة وكان المترهب تعرض عنه ولايعبأ برأيه ويقوله انك قدر كنت الى الدنداوأنست بالخاتي فلاأعياه قالله فاجعل فطرك عندى الليلة حتى يتبن لك ففعل فقدم اليه فرخين شواهما وقالله تعال حيى تعمل هذي الفرخين فأضين بيننافاينا كانءلي الحق ظهر أمره فالبوكمف بقضيان بيننافالحني مدعوالله كلواحد منا فنكانت سيرته وهدمه أحب الحالله تعالى يبعث مناثه هذن الفرخين حتى بطبراحس فالنع فادع فدعالراهب فعال اللهمان كانهذا الامرالذى دخلت فيه أريديه رضالة أقرب ألى الحق مما مدعوني المه أخي هذا فابعث هذين الفرخين لي قال فلر يحب فقال الأخرا الهم ان كان هذا الامر الذي تمسكت به وخالفت فسه هذاو أصحابه أقرب الى الحق وأرضاه عندك مما يدعوني البه أخي من الاعترال والفرقة للحماعة فابعث لى هذن الفرخين قال فصار احيين وطارا بإذن الله تعالى فعلم الاستحرأن ذلك ليس فيعلله رضافر جع الحالج اعتوا اساحد قال ومن التباس الفضائل العالمة ترك العيد عاله في مقامه طلما الفضيلة ليزدادم آقربة الحالله فيتغلب عليه ويهاكما أدخل على يرصيصاا لعابدني تعلم الاسم الاعظم وقصته مشهو رة قانعالم عند العلايق علم خير من الخيرين فسبق البه قبل فوته وعلم شرائليرين فاعرض عنه لئلا شغله عن الاخرمهما وعلم أيضاخير الشرين ففعله اذا اضطراليه وابتلىبه وعلم شرالشرين فامعن في

الهربسنه وهذام دقائق العساوم وقال منصورالمداراة على العمل حتى يخلص أشدمن العمل وقال عبد العز وبنأى وادأدركتهم في العمل الصالح فاذا للغوه وقع علمهم الهم أستقبل منهم أم لاوقال مالك بن ديناوالخوف على العمل أثلابتقيل أشدمن العمل وقال التناحي العمل أربيع خصال لانتم الاجهن معرفة الله عزوجل ومعرفة الحق والاخلاص به والعمل على السنة فاي على كان قبل هذه الاربيع لم ينفع وقال عبدالر حن بن سريج من قام الى شي من الحرلار مديه الاالله عز و حلى تم عرض له من يريد أن يراثيه بذلك أعطاه الله عزو حسل مالاصل و وضع عنه الفرع ومن قام الى شيء من الحسيرلا يريدية الاالمرآباة ثمذ كر وبداله فحل آخرذلك ته عزوجل أعطاه الله الفرع ووضع عنه الاصل كانه حسب لهذاك توبة والنوبة مكفرة لماساف قال وقد تلتيس الفضائل بالناقص لدقة معانتها وخنى علومها كصلاة العبد النفل وهو يحسب اله الاوجبومن ذلك الرحلاكان بصلى فدعا ورسول الله صلى الله عليه وسلر فلي يحيه فظن ال وقوفه بين مدى المه تعالى مالغن أفضله فلسلم حاء وفقال له النين يسل الله على موسلم مامنعان تحسني حسن دعوتك فقال كنت أصلى فقال ألم تسمع الله مقول استعببوالله وللرسول اذادعا كم لما يحسكم فكان الجابته النبي صلى الله عليه وسلم أفضله لان صلاته نافلة له والمابته الرسول فرض عليه وقال بعضهم من كان طلب الفضائل أهماليه من اداءالفرائص فهو مخدوع ومن شغل بغروعن نفسه فقد مكريه فافضل شئ المبدمعر فته لتفسه غروقو فه على حدة غراحكامه لحاله التي أقبر فهاغ قمامه يعامه الذي فقوله فستدئ مالعمل بما افترض عليه بعداجتنابه ماته يعنهمبلغ علهو وسع وحد ولايشتغل بطلب فضلحتي محكم عمل فرض لان الفضل رج لايصم الابعد رأس المال ولكل فضل آفة قاطعة فن سلم منها حازفضله ولسكل أمر نفيس مؤنة ثقيلة فن تحملها أدرك نفيسها ومن تعذرت عليه السلامة فهمات هماتان يصل الى أفضل كرامة ومن لم يصبرعلى تحمل غرامة لميدوا عاومقامه وقد يلتبس التكاف بالاخلاص واطهار العلم بظهو والترنب قال الثورى ز من تفسيك بالعسل ولاتر سه أى أدم الله تعالى لتكون زينانى أولياته ولاتتر سه عندالناس لتمدحوك علمه وقد للتس الاختمار بالاختمار فالاختمارما كانعن حاحته وتطرقت به الى الله عز وحل والاختياد مازاد فيالشهوة وكان سليا لك الحالج الخلق كالباس سيترالعورة من الثياب بالفاخر منهاللنعمة والتكثر من الاسباب وقد يتطوع العبد بعمل يضيع به فرضا واحكام الفرض لحوز السلامة هوالفضل وقدر وى اذادى أحدكم الى طعام فان كان مفطر المحدوان كان صائمًا فلقل الى صائم فامره ما طهار عله وهو يعلمان الاخفاء أفضل ولكن الطهارعله من حسث لابؤثر في قلب أخمه وجدا أفضل من اخفاله لنفسه مع تأثير ذلك في قلب أخبه لتفضيل العمال على الأعمال اذ الاعمال موقوفة على العامل فانما يعطي الثواب على قدرالعامل لاعلى قدر العمل لتضعيف الجزاء لمن بشاء على غسيره في العمل الواحد فدلان المؤمن أفضل من العمل فقيله ارفع التأثير والكراهة عن قلب أخيك باظهار عملك فهو خير لك من اخفاء العل معروجد أخدك علدك لان أخاك اذادعاك الى طعام صنعه لك فلم تعبدولم تعتذر اليه عذرا يناثى بقلبه منك وتعرفه شق ذلك علمه أن كانصادقافي دعائك انتهى سياق القوت قال السيوطي قال القرطي في قوله صلى الله علمه وسلم وانمالامرئ مانوى بعدقوله انماالاعمال بالنبات تحقيق لاشتراط النية والاخلاص ف الاعال قال العراق فعله للتأكمد ولاشك ان التأسيس أولى منه وقال الزركشي قدره العز بن عبد السلام واغماعصل ليكل امرئ ثوات العسمل الذي فواوقال وبهذا النقد يرتبكون الحلة الاولى لبيان ما يترتب علمهامن الثواب في الدارالا منوة وقال الطبي فهم من الاولى ان الاعمال لا تكون محسو بة ومسقطة الاأذا كانتمقرونة مالنماتومن الثمانية أنالنمات انماتكون مقبولة اذا كانتمقرونة بالاخسلاص فالاؤل قصرالمسندالموالثاني عكسه وقال العماد الاسنوى في كما ه حياة القاوب الفرق بن النية والاخلاص هوأن النبة تتعلق بفعل العبادة وأمااخلاص النية في العبادة فيتعلق بإضافة العبادة الى الله تعالى و يكفيه

(الباب الثالث في الصدق وفضيلته وحقيقته) *(فضيلة الصدق)* قال الله تعالى رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وقال الذي صلى الله عليه وسلم ان العدق يهدى الى البر والبريهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا فاخلاص العبادةان يتقدم عنه انه مهما فعله من العبادة انحايفعله لله خالصا فعزيه هذا الاخلاص الحكميمن أول العمل الى آخره والاولى ان يأنى فأوّل كل فعل بنية الاخلاص فيه كهالى ذلك في نية العبادة مثل الصلاة وتشبيع الجنازة والاخلاص الحكمي والحقيقي مشروط فيهعدم طرؤما يناقضه كما فنسة العبادة وأخرج اس أتى الدنيا في الاخد الاص والدينو رى في الجالسة عن عروضي الله عنه قال من حلصتنيته ولوعلى نفسه كفاه اللهمابينه وبين الناس وأخرج البهتي فى الشعب عن ونس معدالاعلى قال قال الشافعي ما أياموسي لوجهدت كل الجهد على ان ترضى الناس كلهم فلاسسل النفاذا كان كذلك فاخاص علك ونيتك الله تعالى وأخرج عنسهل بنعيدالله قال اطلبوا من السرالنية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاقنداء وغير ذلك مغاليط وقال ابنءطاء الله فى كتابه الحريج لاتر علمن كون لى كون فتكون كممارالرحى سير والذيارتعل المعهوالذي ارتعلمنه ولكن ارخلمن الاكوان المالكون وان الحار بكالمنتهى وانظر الحاقوله صلى الله عليموسلم فن كانت همرته الى الله ورسوله فه حرته الى الله ورسوله ومن كانت همرته الى دنيا يصيها أوامرأة يسكمها فهجرته الىماها حرالسه فافهم قوله صلى الله عليه وسلم الى ماها حراليه وقل ماهذا الامران كنت ذافهم تفهم والسلام قال شارحه ابن عباد العمل على طلب الدرجات ونيل الرتب العلية والمقامات نقصان في الحال وشوب في اخلاص الاعسال وهو معنى الرحمسل من كون الى كون وسب ذلك بقاءا عتبار النفس في أن تحصل لهارتبة وان تنال بسعمها موهبة وهذه كاها من الاكوان والاكوان كاهامتساوية في كونم أغيارا وان كان بعضها أنواراو عثيله يحمارالرى مبالغة فى تقبيح حال العاملين فى رؤية الاغيار وتلطفه فى دعائهم الى حسن الادب بين بدى الواحدالقهار حتى يتحققو أبعني قوله تعالى وانالى ربك المنتهى فيكون انتهاء سيرهم اليه وعكوف فاوجهم علمه وتكون أعمالهم اذذاك وفاعبمة تضي العبودية وتباما يحقوق الربوبية فقط من غيرالنفات الى النفس على أى حالة تكون فهذا هو تحقيق الاخلاص الكائن على مشاهدة التوحيد الخاص قال وفي هذا الحديث النبوي تنبيه على المعسني الذي ذكر ووموضع الاعتبار والتأويل والله أعلم قوله في القسم الثاني من الحديث فهجرته الحماها حراليه أى ولانصيب له من الوصول والقرب الذي حظى به من ها حر الىالله تعالى ورسوله وهذا من ماب حصر المبتدأ في الخبر كاتقول و مدسد دق أى لاصد رق له غبرى وكأنه صلىالله عليه وسلمنبه بالقسم الثانى بالدنيا التي يريدأن يصيبها والمرأة التي ريدأن يتزوجهاعلى حظوظ النفس والوتوف معها والعمل علها كاثنتما كأنت وان كان ظاهره طلب الحظ العاجل فقوله فهعرته الىماها حراليه وهوالبقاعمع الاكوان والتنقل فهاوهوالذى نهيىعنه وهومشاريه غيرمصر حفليكن المر يدعاني الهمة والنبات حتى لايكون التفاته الى غيرالمكون البتة والله أعلم

*(الباب الثالث في المناف المحقوق والتفريد لانهن من علاماته *(فضيلة الصدق) *من الا آيات و يضاف البه الانفصال والانصال والتحقيق والتفريد لانهن من علاماته *(فضيلة الصدق و معقهم به والانجار فن ذلك (قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فاثنى عليهم بالصدق و وصفهم به ولولا أنه من فضائل الاعمال ما وصفهم بذلك وكذلك قوله تعمال يأجم الذي آمنوا اتقوا الله وكونوامع الصادفين وقال أحد بن حضر و به من أراد أن يكون الله معه فللزم الصدق فان الله تعالى قال ان الله مع الصادفين وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصدق بهدى الى البرا أي يوصل صاحبه اليه والبر بالكسر الصادفين (وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصدق بهدى الى البرا المسلم عمع الليركاء وقيد لهوالتوسع فى الخير وقيل اكتساب الحسنات واجتناب السيئات (و) ان (البرام بهدى الى الما يكون برام الهود لك يدعوالى دخول الجنة فهو سبب لدخولها ومصاحبة في ان الابراد لني نعيم (وان الرحل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان المؤمن (ليصدق) أى يلازم الصدق (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يتكر ومنه الصدق و يدوم

عليسه قولاوفعلاوا عتقاداحتي يستحق اسم المبالغة فمهو يشتهر مذلك عنسدالملا الاعلى فالمراد بالكتابة الكامة في اللوح أوفى صحف الملائكة (وان الكذب) الذي هومقابل الصدق (بهدى) أي يوصل (الى الفعور) الذي هوشق سترالدمانة والمرل الحالفساد والانبعاث في العاصى وهواسم حامع الحل شر (وان الفعور بهدى الى النار) أى الى مايكون سببا لدخواها وذلك داع لدخولها (وان الرحل ليكذب) أى يكثر الكُذب (حنى يكتب عندالله كذاً با) أي عكم له بذلك و يستحق الوصف فنزلة الصديقين وثواجم في الاول والكذابين وعقامهم في الثاني فالراد أطهاره لخلقه بالكتابة فيماذ كرليشتهر في الما الاعلى ويلقى في فلوب أهل الارض و توضع على ألسنتهم كما توضع القبول والبغضاء في الارض ذكره العسلائي وغيره وتبعهم الحافظ في الفتح وقال بعضهم المضارعات وهما بصدق ويكذب للاستمرار ومن ثم كان الكذب أشدالاشباء ضرواوالصدق أشدهما نفعا ولهذاعلت رتبته على رتبةالاعبان لانه اعبان وزيادة وقال النو وي فيه حث على تتحري الصدو والاعتناء به وتحذير من الكذب والنساهل فيه فاله اذا تساهل فيه أكثرمنه وعرف بهوقال الراغب الصدق أحدأركان بقآء العالم تي لوتوهم مرتفعاكم اصرنظامه ويقاؤه وهوأصل المحموداتوركن النبوّات ونتحةالتقوى ولولاه لبطلت أحكام الشرائع والاتصاف الكذب انسلاخ من الانسانية الصوصية الانسان بالنطق ومن عرف بالكذب لم يعتمد نطقه واذالم يعتمد لم ينتفع واذالم ينتفع صارهو والمهيمة سواءبل تكون شرامن الهيمة فانها وان أم ينتفع باسانها لاتضر والكاذب يضرولا ينفع اه والحديث قدتقدم اله اتفق علمه الشيخان من حديث عبدالله من مسعود وقد أخرحه ألما كهفي المستدرك فوهم وفالابن أبي الدنياني الصهت حدثنا أبوخ بثمة حدثنا حربرهن منصورعن أبي وا تلعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق جدى الى المر وان المرجدي الى الحنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عندالله صديقاوقدر وى ذلك من حديثه بافظ أخرعلكم بالصدف فان الصدق بهدى الى البروات البريدى الى الجنة وما تزال الرحل بصدق ويتعرى الصدق حتى يكتب عندالله صديقاوا باكموالكذب فان الكذب بهدى الى الهيور وأن الفيور بهدى الى النار وما وال الرحل كذبو يغرى الكذب عني بكتب عندالله كذامار واه كذلك أحدوالمخارى في الادب المفرد ومسلم والترمذي واس حيان وقال توداود والطيالسي فيمسنده حدثناشعية عن منصو رعن أبي واللءن ات مسعودعن الذي صلى الله عليه وسلم قال لا بزال العدد بعدق و يتحرى الصدق حتى مكتب عندالله صديقا ولايزال يكذب وينعرى المكذب عنى يكنب عندالله كذا باورواه القشيرى فى الرسالة من طريقه وقدروى نحوذلك من قول ابن مسعود قال ابن أي الدنما حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة أخبرني عرو بن مرة معت من الهمداني قال كان عبدالله يقول عليكم بالصدق فانه جدى الى الجنة وما تزال العبد بصدق حتى يكتب عندالله صديقاو يشت البرفي قلبه فلايكون الفعورموضع ابرة يستقرفيه وفي البابءن أي بكرالصديق رضىالله عنه رفعه عليكم بالصدق فانه مع البروهماني الجنة وايا كم والكذب فانه مع الفعو روهماني الناروساوا الله اليقين والمعافاة الحديث هكذار واءالطيالسي وأحدوالحيدي والمخارى في الادب المفرد والنسائ وابن ماجمه وأنو يعلى والشاشي والدارقطني في الافراد وابن حبان والحاكم والبهق والضاءوقال ابنأبي الدنما حدثناعلى بنالجعد أخبرنا شعبةعن يزيدين حمد معتسلم بنعام بعدت عن وأسط بن اسمعمل انه سمع أما مكر عطب بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فقال قامرسول الله صلى الله علمه وسلم عام أولمقامي هذا ثم بكي أنوبكر ثم قال عليكم بالصدف فانه مع البروهما في الجنة وايا كموالكذب فانه مع الفعور وهما في النار وهكذارواه مختصرا وقدر واه الطبراني مثله من حديث معاوية وروى الخطيب وابن النعارمن حديث أى بكر بلفظ فانه باب من أنواب الجنسة و ماب من أنواب النار والباتي سواء (ويكني في فضيلة الصدق ان الصديق مشتق منه) قال الغشيري الصادق الأسم

وان الكذب بهـ دى الى الفعوريه ـ دى الى الفعوريه ـ دى الى المال المال وان الرحل لكذب حتى يكذب عندالله كذا با ويكفى فى فضد إله الصدق مشتق منه ونا الصديق مشتق منه

انه كانصديقانيياوقال واذكرني

الكتاب معسل انهكان صادق الوعد وكارر ولا نبيا وقال تعالى واذكرفي الكتاب ادريسانه كان صديقانسا وقال ابنعياس أربع من كن فيسه فقد ربح الصدق و الحياء وحسن الجلق والشكر وقال بشربن الحدرث من عامل الله بالصدق استوحش من الناس وقال أنوعبد اللهالرملي رأيت منصورا الدينوري فيالمنام فغلت لهمافعل الله بكقال عفر لىورجسني وأعطاني مالم أؤمل فقلتله أحسدنما توجهالعبديه الىاللهماذا قال الصدق وأقجمانوجه مه الكذب وقال أنوسلمان اجعدل الصدق مطينك والحق سيفك والله تعالى غاية طلبتك وقالرجل لحكمما رأيت صادقافقال له لوكنت صادقا لعرفت الصادقين وعن مجدبن على الكناني قال وجدناد مزالله تعمالي مبنيا على ثلاثة أركانعلى الحق والصدق والعدل فالحـقء لي الجـوارح والعدلءلي القاوب والصدق على العقول وقال النورى فىقوله تعمالى و توم القمامة ترى الذن كذبواعلى الله وجوههم مسودة قالهم الذين ادعوا محبة الله تعالى ولم يحكونواج اصادفين

اللازم من الصدق والصديق المبالغة منه وهوكثيرالعددق الذي الصدق غالبه كالسكير والخير وبابه • ا ● أىان الصادق مشتق من الصدق فهواسم لمن قاميه الصدق والصديق اسم دال على المبالغة مشتقمن الصدق أيضا وباب فعيل المبالغة (و)من فضائل الصــدقان (الله تعـالي) سمى نفسه به بقوله وانا لصادةونُ و (وصف) به (الانبياء) عليهــمالسلام (في معرض ألدح والثناء فقال واذ كرفي الكتاب ابراهيم أنه كان صديقًا نبيا وقال واذ كرفى الكتاب أدريس أنه كان صديقانبيا) وأوجب على عباده التخلق باوصافه واخلاق أنبيائه بقوله تعالى ياأج االذين آمنوا اتقوا الله وكونوامع الصادقين فلماامتثلوا قوله وأجابوه جعلهم معدرجة الانبياء بقوله تعالى أولئكم الذين أنع الله عليهم من النبيين والصديقين فبالصدق يتعقق جيمة المقلمات والاحوال لانهاز ينتها وكألهاحتي الاخلاص معشرفه وعاوقدره يفتقر الىالصدق والصدق لايفتقرالي شئ لانه وجودفي نفسه كاسيأتي بيانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (أر بع من كنفيه فقدر بحالصدق والحياء وحسن الخلق والشكر) وقدروي نحوه فرفوعا من حديثه بلفظ أربع اذا كن فيك فيآعل كمافاتك من الدنهاصديّ الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلق وعَفْة مطهر واكذاك انعدى وابنعساكرورواه أحدوالحكيم والطبرانى والحاكم والبيهق منحديث ابن عرو يروى ذلك أيضا من حديث عبدالله بن عرو بلفظ أمانة وصدق حديث وحسن حليقة وعفة فى طعمة روآه كذلك أحدوالطبراني والخرائطي فمكارم الاخلاق والبيهقي وفاسنده ابن لهيعة وباقرجال أحد رجال الصحيح (وقال بشر من الحرث) الحافى رحه الله تعالى (من عامل الله بالصدق استوحش من الناس المخلص له في معاماته لانه ينظر بعين البقين وهذا المعنى هو الذي أخرج طائفة من الصادقين الى الكهوف والمفاير تخليا من أبناء الدنيا لصدق معاملتهم مع الله (وقال أبوعبدالله الرملي)منسوب الى الرملة من كورفاسطين (قال رأيت منصور الدينورى في المنام فقلتله مافعسل الله بك قال غفرلى ورجني وأعطاني مالم آمل) أي ما لم أكن أرجوه (فقلت أحسن ماتوجه العبديه الى الله تعمالي ماذا قال الصدق وأقبع ماتوجه به الكذب وقال أبوسليان الداراني رجه الله تعالى (اجعل العدق مطيتك) أىلانه بهـــدىالىاللقاء (والوقت سيفك) تقطعبه ما يعوقك عن الوصول (والله تعــالىغاية طلبـتك) أى فلا تلاحظ فى سائر الاحوال الاوجمه الله تعالى (وقال رجل لحكم مارأ يتصادقا فقالله لوكنت صادقا) أى لوتحققت مذا الوصف (لعرفت الصادقين وعن) أبي بكر (محد بن على) بنجعفر (المكماني) الصوفي المرىحى عن أبي سعيد الحراز وتوفى سنة ٢٢٦ (قال وجدنادين الله تعالى مبنيا على ثلاثة أركان على الحق والصدق والعدل فالحق على الجوارح) بان يكُون استعمالها في الطاعة على صريح الحق مما يطابق السنة (والعدل على القاوب) بان تستوى في المعرفة على سبيل الاعتدال (والصدق على العقول) بّات تصدق فى ألملاحظ فلاتخالف السر برة العلانية (وقال النورى) هوأ بوالحسين البغدادى وهو بضم النون منسوب الى نورالوعظ وتقدمذ كره مراراوفى بعض النسخ الثورى بالمثلثة فيكون الرادبه سفيان [(في قوله تعالى و يوم القيامة ترى الذين كذبواعلي الله وجوههم مسودة قال هم الذين ادعوا محبسة الله ولم يكونوا صادةين) في دعواهم (وأو حيالله الى داودعليه السيلام باداودمن صدقني في سر ترته) أي عاماني في اطنه معاملة صدق (صدقته عند المخاوقين) في علانيته نقله القشيري وله شاهدفي الخبر من أسرسر ورة ألبسه الله رداءها والغالب علىمن يعمر بأطنه بالصدق والاخسلاصان تجري حركانه وسكانه على حسب ما في قلبه في ظهر الصد في فأقو اله وأحواله وأفعاله (و) يحكى انه (صاحر جل في مجلس أبي بكرالشبلي) رجه الله تعالى الخال غلب عليه فلم يطقه فصرخ (ور ي نفسه في دجلة) حيث كان في عل مشرف عليه (فقال الشبلي)رحمه الله تعالى (ان كان صاد قافالله تعالى ينجيمه) من الغرق (كانجى وأوجىانة تعالىالىداود عليه السملام ياداودمن صدقني فيسر يرته صدقته عندالخلاقين فيعلا نيتموصا حرر حل فيجلس الشبلي ورمي

نفسه فى دجلة فقال الشبليان كانصاد قافالله تعالى ينعيه كانعبى

موسى عليه السدلام وان كان كاذبا فالله تعالى بغرقه كا أغرق فرعون وقال بعضهم أجمع الفقهاء والعلاء على ثلاث خصال انها اذاست ففها النحاة ولا يتم بعضها الا بعض الاسلام الخالص عن الدعة والهوى والصدق لله تعالى فى الاعمال وطيب المطم وقال وهب بن سبه وحدت على حاشية التوراة اثنين (٧٠) وعشر من حرفا كان صلحاء بني اسرائيل يجتمعون فيقر وثها ويتدارسونم الهلا كنزأ نفع

موسى عليه السلام) حين شق البحرهو ومن معه ولم يبتلوا معجزة له (وان كان كاذبا) في وجده (فالله تعالى بغرقه كاأغرق فرعون) وهذاهوالصدق في الاحوال (وقال بقضهم اجمع الفقهاء) بعني أهل الفقه الظاهر (والعلماء) بعني أهل العرفة بالله (على ثلاث خصال انهااذا يحت) أي تمث محموعة في انسان (فقيها النحاة) من الهلاك (ولايتم بعضها الاببعض الاسلام) أى الانقياد لاوامرالله تعالى (الحالص عن) شوب (البدعة والهوى) في الاعتقاد (والعدق لله تعالى في الاعمال) أى الدخول فه اعسن الاخلاص وألاستمرار على ذلك (وطيب المطم) بان يكون حلالا ومن وجه لاشبهة فيه (وقال وهبين منبه) البماني وجمه الله تعالى أوجدت على الشهة التوراة) أى غلافها (اننين وعشرُ بن حرفا) أى كُلَّةُ (كَانُ صَلَّمًا عَبِي اسرا تَبلِ مِجْمُعُونَ فَيَعْرُونُهَا و يَتَدَارُ سُونُهَا) وهي هذه (لا كنزأ نفع من العلم) فان العلم يزُكو بالانفاق والكنورالى نفاد (ولامال أربح من الحلم ولأحسب أوضع من الغضب ولاقرين أزين من العمل ولارفيق اشين من الجهل ولاشرف أعزمن التقوى ولا كرم أوفر من ترك الهوى ولاعل أفضل من الفكر ولاحسنة أعلى من الصبر ولاسيئة أخرى من الكبر ولادواء ألين من الرفق ولاداء أوجم من الخرف) بالفم وهوقلة العقل (ولارسول أعدل من الحق ولادليل أنصِ من الصدق ولافقر أذل من العامع ولاغنى أشقى من الجمع) أى من جمع المال (ولاحداة أطبب من الصمة ولامعيشة أهنأ من العفة ولاعبادة أحسن من الخشوع ولازهد خرير من القنوع ولاحارس احفظ من العمت) أى قلة الكارم (ولاغائب أقرب من الموت) والمقصود من هذا السياق هو فوله لادليل أنصم من الصدق فان الصدق يتوصّل به الى سائرا الحيرات وهومفتاح باب الحسنات ويه تمكمل سائر المقامات فهونع الدليل الناصع وقدر وى ابن أبي الدنياني كتاب اليقن من مرسل يحيى بن أي كثيرالكرم النقوى والشرف التواضع والمقن الغني (وقال محدبن معيدا اروزي رحه الله تعالى (اذا طلبت الله بالصدق أفادك الله مرآ فبيدك حتى تبصر) بها (كلشي منعجات الدنياوالا منوة) وهوأشارة الى ان الصدق معالله في المعاملة يورث تنو يرالقلب عن الكدورات بتحلى فيه الاشياء محمائهما وهولا يلتفت المها ومصداقه قول الله تعالى ان تتقوا الله معمل لكم فرقانا أى نورا تفرقون به بينالق والباطل ولفظ الغشميرى أعطاك مراة تبصرفها ولم يعز ملحمد ابن سعيد (وقال أنوبكر الوراف)رجه الله تعالى له ذكرفي الرسالة في باب الحماء (احفظ العددة فيما بينك وبينالله تعلُّد والرفق فيما بينك وبين الحلق) فكالاهما أصلان أصيلان في الوصول الى الله تعلُّك (وقيل الذي النون) المصرى وحه الله تعالى (هل العبدالي صلاح أمو روسبيل فقال) منشدا

(قديقينامذبذين حيارى * نطلب الصدق مااليه سيل فدعاوى الهوى تعف علينا * وخلاف الهوى علينا تقبل)

بشيرالى انه لاسبيل العبد الى صلاح أموره الابالصدق مع الله تعالى ولا يتم ذلك الابخمالفة النفس والهوى و مخالفة الهوى ثقيلة المنظمة النفس والهوى و مخالفة الهوى ثقيلة على النسترى رجه الله تعالى (ماأصل هذا الامر الذى عن عليه) أى السلاك في طريق الله (فقال الصدق والسخاء والشجاعة) أى فهد ذه الثلاثة أصول العريق و بينها تلازم فى الغالب (فقيل زدما فقال التي والحياء وطيب الغذاء) والمرادبه العفة فى العلم وقد تقدم فى حديث ابن عباس قريبا (وعن ابن عباس) وضى الله عنهدما (أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن السكال) ماهو (فقال قول الحق والعمل بالصدق) قال العراق لم

من العلم ولامال أربح من الحلم ولاحسب أوضعمن الغضب ولاقر من أزمن من العمل ولارفيق أشنامن الحهدل ولاشرف أعزمن النقوىولاكرم أوفىمن ترك الهوى ولاعل أفضل من الفكر ولاحسنة أعلى من الصرولاسية أخرى من الكبرولأدواء ألينمن الرفق ولاداءأوحهمن الخرق ولا رسول أعدل مناخقولا دليل أنصح من الصدق ولا فقرأذل من الطمع ولاغني أشدقي منالجع ولاحماة أطمب من الععة ولامعيشة أهنأمن العسفة ولاعبادة أحسن ونالخشوع ولا زهد خير من القنوع ولا حارس احفظ من العبات ولاغائب أقرب من الوت وقال محمد من سعمدالمروزي اذاطلبت اللهمالصدق آماك الله تعالى مرآ وبعدل حتى تبصركل شئ من عائب الدنياوالاسخرة وقالأبو بكرالوراق احفظ الصدق فهما بينانو بنالله تعالى والرفق فعماستك وين الخلق وقيسل لذى النون هل العبدالى صلاح أموره سدلفقال

قديقينا من الذنوب حياري أ

^{*}نطلب الصدق ما ليه سيل فدعاوى الهوى تخف علينا * وخلاف الهوى علينا ثقيل وقيل لسهل ما أصل احده هــذا الامر الذي تحن عليه فقال الصدق والسخاء والشجاعة فقيل ودنافعال التي والحياء وطبب الغذاء وعن ابن عباس وضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق

وعن الجنيد في قوله تعالى ليسأل الصادقين عسن صدقهم قال يسأل الصادقين عند أنفسهم عن صدقهم عندرجم وهذا أمر على خطر ه (بيان إحقيقة الصدق ومعناه ومراتبه) *

أجده مذا اللفظ (وعن الجنيد) قدس سره (في قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم قال يسأل الصادقين عندا نفسهم عنصدقهم عندر بهموهذا أمرعلى خطر) قال القشيرى فى الرسالة الصدق عاد الامروبه غمامه وفيه نظامه وهوثاني درجة النبوة معت أباعبد ألرجن السلى يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول معمث الفرغاني يقول معت الجنيد يقول الصادق ينقلب في اليوم أر بعين مرة والرائي يثبت علىحالة واحدة أربعين سنة قلت معناه الصادق يدورمع الدليل حيث دارو يتقلب في أحواله ومعاملاته على مايقنضيه الدليل مماهو الافضل في حقه والمراثى يستحسن حاله ويظنها موصلة لمقصوده من رفعته عند الخلقفهو يعمل فىالحقيقسة فىا بعادممنالله تعىالى ثمقال وقال أبوسلىمان الداراني لوأرادا لصادق ان يصف مافى قلمهمانطق بهلسانه أى امجزه عن تطقه به لعسر العبارة والصدق فى المعاملة بورث القلوب مواهب تبجزعه االعبادات تمقال سمعت مجدين الحسين يقول سمعت أباالعباس البغدادى يقول ممعت جعفر بن نصير يقول معمد الحر برى يقول معتسهل بن عبد الله يقول لا يشمر اتحة الصدق عبد داهن الهسمة وغير وسمعته يقول معتمنصور بنعبدالله يقول معتجعفر الخواص يقول معتابراهم الخواص يقول الصادق لأتراه الافي فرض يؤديه أوفغل يعمل فيه وقيل ثلاث لايخطان الصادق الحلاوة والهيبة والملاحة وقال ذوالنون الصدق سيف اللهماوضع على شئ الاقطعه وقال سهل أول خيانة الصديقين حديثهم مع أنف هم وقال نوسف بن اسباط لان أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب الى من ان أضرب بسيفي فى سبيل الله وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل ما الفرض الدائم قال الصدق وقبل عليك بالصدق حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وفيل كل شئ شئ ومصادقة الكذاب لاشئ انتهى سياق الرسالة وفي كاب الصبت لابن أبى الدنيا حدثنا أحدبن منسع حدثنا مروان بن معاوية عن مجمع بن عيسى عن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله علىه وسلم تعر واالصدق وانرأيتم انفيه الهلكة فانفيه النجاة وأخرج فيمس طريق مكعول عن أبي هر يرمز فعه لا يؤمن العبد الاعلن كله حتى بؤثر الصدق وحتى يترك الكذب في المزاحة والمراءوان كأن صادقا وقال حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الهيثم بن عران معت اسمعيل بن عبيدالله المخزوى قال أمرنى عبدالملك بنمروان ان أعلم بنيه الصدق كاأعلهم القرآن وأخرج من طريق مجدبن عرب على بن أبي طالب عن جده قال رس الحديث الصدق ومن طريق عسارة بن أبي حفصة مم أبا عباريقول قالعرجل لقومه عليكم بالصدق فانه نجاة وفال يحيى بن سعيدالا مدى أنشدني ابن خر يوذ الفضل بن عباس المهلبي

اناأناس من سعيتنا ، صدق الحديث ورأيناحتم لبسوا الحياء فان نظرت حسبتهم ، سعموا ولم عسمهم حسقم شر الاغاء اغاء من دود ، من جالاغاء اغاق وهم زعم ابن عمى ان حلى ضرف ، ماضر قبلي أهله الحلم

وأخرج من طريق عدى ناب قال قال عروضي الله عنه أحبكم المنا اذا اختبرنا كم أصد فنكم حديثا وأعظمكم أمانة ومن طريق الشعى انه كان يقتل ويقول

أَنْتُ الفَّتَى كُلُّ الفَّتَى * آن كَنْتَ تَصَدَّ فَمَا تَقُولُ النَّهِ لَلَّ النَّالُ النَّلُ النَّالُ النَّلُ النَّالُ النَّلُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّلُولُ النَّالُ النَّالِيلُولُ النَّالُ النَّلُ النَّالُ النَّالِ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّلِيلُ النَّالُ النَّالِيلُولُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالُ النَّالِيلُولُ النَّالِيلُولُ النَّلِيلُولُ النَّالِ النَّلِيلُ النَّلِيلُولُ النَّلِيلُ النَّلِيلُولُ النَّلِيلُولُ النَّالِيلُولُ النَّلِيلُولُ النَّلِيلُولُ النَّلِيلُ النَّلِيلِيلُولُ النَّالِيلِيلُولُ النَّلِيلُولُ النَّالِيلُولُ اللْلِلْمُلْلِيلُولُولُ النَّلْمُ النَّلِيلُولُولُ النَّلْمُ النَّلِيلُولُولُ النَّلِمُ النَّالِيلُولُولُ النَّالِيلُولُولُ النَّلِيلُولُولُ النَّالِيلُولُولُ النَّلْمُ النَّالِيلُولُولُ النَّلِيلِيلُولُ النَّالِيلُولُولُ الْمُعِلِيلِيلُولُولُولُولُولُ النَّلِي

ومن طريق جعفرة ال معت مالك بن ديناريقول الصدق والكذب بعستر كانف القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه بعر ما المدة الصدق ومعناه ومراتبه)*

(اعلم) هداك الله تعالى (ان لفظ الصدف) قد تسمى به الله تباوك و تعالى بعوله وا مالصاد قون وهو وصف ذائمه تعالى والمسلم على كلامه فالصدق ما تضمنه كلامه من شهادته لنفسه بالوحدانية و بحميم

وصدق فى العمل وصدق فى تعقيق وقامات الدىن كها فن اتصف مالصدق في جمع ذلك فهوصد تقلانه سالغية في الصدق مهم أدفاعلى در حان في كانله حظف الصدق في شيمن الحلة فهوصادق بالاضافة الىمافهمصدقه

(الصدق الاول) صدقا للسان وذلك لأمكون الافي الاخدار أوفهما يتضمن الاخبار وينبه عليه والخبر أما أن يتعلق بالمناضي أو بالمستقنل وفسه بدخل الوفاء بالوء ـ دوالحلف فيه وحقعلي كلعبدأن محفظ ألفاظمة فدلاسكامالا بالصدق وهذاهوأشهر أنواع الصدق وأظهرها فنحفظ لسانهءن الاخبار عن الاشياء علىخلافما هىءالمه فهو صادق ولكن لهـذا الصـدق كالان أحديدهما الاحترازعن المماريض فقنيد قبل في المعاريض مندوحةعن الكذب وذلك لانهاتقوم من المكذب تفهم الشيءلي خلاف ماهوعليه فينفسه الاان ذلك مساعس السه الحاجة وتقتضيه المصلحة في بعض الاحوال وفى تأدس الصييان والنسوان ومن يجرى بجراههم وفي الحذر عن الظلمة وفى قتال الاعداء والاحتراز عن اطلاعهم على أسرار اللك فن اضطرالي شي

منذلك فصدقه فيهأن يكون نطقه فيملله فبما يامره ألحقبه ويقتضيه الدبن فاذانطق

مأأثني على نفسه ويان لافاعل حقيقة الاهوفاما حقيقته في العباد فهوا ستواء السر مرةو العلانية والظاهر والباطن وهو (يستعمل في ستة معان صدق في القول وصدق في النمة والارادة وصدق في العزم وصدق في الوفاء بالعزم وصد ف في العمل وصد في تحقق مقامات الدين كلها فن اتصف بالصدق في جميع ذلك)من أقواله وأفعاله وأحواله (فهوصديق لانه مبالغة من الصدق كاهومقتضى باب فعمل (ثم هو أيضاعلى درجات) ومراتب (ومن كانله حظ في شي من الحدلة) ألذ كورة من الاقوال والإفعال والاحوال (فهوصادة بالاضافة الى مافيه صدقه) والغالب المالاقه على المتصف به فى الاقوال كايلوخ البسه كادم القشيرى وهذاه والاصل ومقابله (الصَّدَق الاوّل صدق اللسان) وصدق العول (وْدْلْكُلايكون) بالقصد الاولمنه (الافي الإخبار) دون غيرها من أصناف الكلام (أوقيما يتضمن الاخبار وينبه عليه) أي بالعرض لأبالقصد الأول فقد يدخل في أنواع السكادم من الأستفهام والامروالدعاء وذلك ان قول القائل أزيد فىالدار فىضمنه اخبار بكويه جاهلايحال ويدوكذلك اذاقال واسنى فيضمنه انه محتاج الى المواساة واذاقال لاتؤذني في ضمنه انه يؤذيه (والخبر اماان يتعلق بالماضي أو بالمسقبل وفيه بدخل الوفاء بالوعد والخلففيه وحق على كلعبدأن يحفظ ألفاطه فلايتكام الابالصدق وهذاهو أشهرأنواع الصددق وأطهرها) وهوواجب لغبره لالذاته لان المقصود منه الدلالة على الحق حدث كان ولذلك استثنى الشرع منه المعار نض والامسلاح من العبادو رضاقلوب الزوجات وارهاب الاعداء في الجهاد والمعار بضمن ذلك مباحة والاصلاح ومايضاهيه مستحب وانكار الودائع تمن يغصها واجب (فنحفظ لساله عن الاخبار عن الاشياء على خدالاف ما هي عليه فهو صادق) وهذا الوصف لازمله (ولهُذا الصدق كالان الاحترار عن) صريح اللفظ وعن (المعاريض) أن وجلد الىذلك سيلا (فقد مُيل في المعاريض مندوحة عن التكذب) دوى ذلك عن عزان بنالخصين رضي الله عنهما مرفوعاً وموقوفا والوقوف أصعر واءالعاري فى الادب الفرد من طريق قدادة عن مطرف بن عبدالله قال صبت عران بن حصين من السكوفة الى البصرة فاأتى عليه بوم الاأنشدفيه شعراوقال في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ورواه اين حريرالطبري فىالتهذيب والبهق فى الشعب والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ورواه ابن السنى من طريق شعبة عن قنادةبه مرفوعا وكذاقال البيهق رواه الزمقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكن عن زرارة بن أوفى عن عران مرافوعا قال والموقوف هوالعميم ورواه أبوبكر بن كامل في فوائده وأبونه مم والديلي من طريقه من حديث على رضى الله عنه ان مآني المعار بض ما يكفي الرّحل العاقل عن الكذب وبروي عو ذلكمن قول عمر رضى الله عنه أماان في العاريض ما يكفي السلم عن الكذب رؤاه العاري في الأدب المفرد والبهق في الشعب وهو عند العسكري في الأمثال بلفظ ان في ألمار يض لندوحه ألر حل المسلم الحرى عن الكذب وأشار الى حكمة الرفع وقال في المعار بص ماحوت بعض المكذب والمندوحة السعة (وذلك لانها) أى المعاريض (تقوم مقام الكذب اذالحذورمن الكذب تفهيم الشيء ليخلاف ماهوفى نفسه) ولفظ المصنف في الجواهر والدر فاله وان كان صادقا في نفسه فعقهم خلاف الحق والهذور من الكذب تفهيم خدلاف الحق واله يكسب القلبصورة معوجة كاذبة واذامال القلب في الصدالي الاعوجاج لم يتحصل الحقله على المعة حتى لاتصدق روياه أيضاوا اعاريض لاتوقع فهذا الهذو رلانه صدق في نفسه ولتكن قوقع في المحذورالثاني وهو تجهيل الغسير فلاينبغي أن يفعل ذلك (الاان ذلك ما تمس الحاجة المه وتقتضيه الصلحة فى بعض الاحوال وفى تأديب الصبيان والنسوان ومن يجرى مجراهم والحذرمن الظلة وفى قتال الاعداء والاحترار عن اطلاعهم على اسرار اللك) ففي كل ذلك مصالح قد يضطراليه الانسان (فن اضطرالي شي من ذلك فعدقه فيه ان يكون نطقه فيه الله فيما يأمره الحق به و يقتصه الدين فاذا نطق

مه فهومسادق وان کان كلامهمفهـماغــيرماهو علمه لان العدق ماأريد لذاته بلالالة على الحق والدعاء الممه فلاينظرالي صورته بلالىمعناه تعرف مثله مداالموضع ينبغي أن يعدل الى المعاريض ماوحداليه سبيلاكان رسول اللهصلي الله عليه وسلم اذاتوحــهالىسفرورى بغيره وذاك كبلا ينتهسي المرالي الاعداء فيقصد وليس هذا من الكذب في شئ قالرسول الله صلى الله علىموسلم ليس بكذابس أصلح بيناثنين فقال خبرا أوأتمى خـ مراورخص في النطق على وفق المصلحة في ثلاثةمواضعمن أصلح بين النن ومن كأنه زوجتان ومن كأن في مصالح الحرب والصدق ههنا يتعولالي النبة فلابراعي فيه الاصدق النبة وارادة الخير فهماصح قصده وصدقت نيتموتجردت العدير ارادته صارصادقا وصديقا كمغما كان لفظه م التعسريض فيسه أولى وطريقه ماحكى عن بعظهم اله كان بطلبه بعض الطلة وهو في داره فقال لزوجته خطى بأصبعك دائرة وضعى الاصبع على الدائرة وقولى ليسهوههناواحترز بذلك عسن الكذب ودفع الظالم عن نفسه فكان قوله صدقا وأفهم الظالمانه ليسفى الدار فالكالالول فاللفظ

يه فهوصادق وان كان كالامه مفهماغير ماهوعليه لان الصدق ماأر يداذاته بل الدلالة على الحق والدعاء البه فلاينظرالي صورته بلاليمعناه تعرفي مثلهذا الموضع ينبغي أن يجدل اليالعار بضماو جداليه سبيلا كأنرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توجه الى سفرور ى بغيره) قال العراقي منفقى عليه من حديث كعب بنمالك بالنظ كأراذا أراد سفراقات و رواه أبوداود بلفظ كأن اذا أرادغز وه و رسى بغيرها (وذلك لكدلاينتسى الخبرالي الاعداء فيقصد وليسهذا من الكذب فيشي لمافيه من الصلحة الراحة وهو اله كين من الاعداءواله عنوم عليم على عرة منهم (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بكذاب من أصلح بين ائنين فقال خبرا اوأنمي خبراً) مُتَّفِّق عليه من - لدَيثُ أَمَ كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط وقد تقدم في آفات اللسان (درخص قى النطق على وفق المحمة فى ثلاثقم واضع من أصلح بن اثنين ومن كالله روجتان ومن كان في مصالح الحرب وقدر وى ذلك في المرفوع من حمديت أم كاثوم بنت عقبة لا إصلح الكذب الافي احدى ثلاث الرجل بصط بين الرجلين وفي الحرب والرجل يعدث امرأته رواء ابن جر رف التهذيب ومن حديث أبي الطفيل لابصلح الكذب الافي احدى ثلاث رجل كذب امرأته ليستصلح خلقها ورجل كذب ليصلح بينامرأ ين مسلين و رجل كذب فى خديعة حرب فان الحرب خدعة رواه إين حريراً بضاومن حديث أسماعيات نزيد لايصلح الكذب الاف ثلاث بعدث الرجل امرأته ليرضها والكذب في الحرب والكذب يصلح بيزالناس وواءآلترمذي وحسنه وقدروي بهذا اللففا منحديث عالمشقر واءابن حرس وابن التعاروس حديث أبى أبوب لايحل الكذب الاف ثلاثة الرجل يكذب امرأته ومهما بذاك والرجل عشى بينر جلين يصلح بينهما وألحرب خدعة رواه أيوعوانة ومن حديث النواس بنسمعان الكذب يكتب على ابن آدم الإف تلاث الرجل يكذب بن الرجلين ليصلح بينه ما والرجل يكذب المراته ليرضها بذلك والكذب فى الحربوا لحرب حدد عدواه ابن النجارو يروى من حديث وبان نعو والكذب مكتوب الامانفع بهمسلم أودفع بهعنده وواه البزار وصحعه وهوعند الروياني بلفظ الكذب كاه أثم الامانفع بهمسلم أودفه به عن دن (والصدق ههنا يتعول الحالنية فلا براعى فيه الاصدق النية وارادة الديفه ماصح قصده وسدقت نيته وتعرفت الغيراراوته صارصادقا كيفما كان لفظه ثم النعريض فيه ألحل) من النصريح ﴿وطريقهماككي عن بعضهم انه كان يطلبه بعض القالمة وهوفى داره﴾ وأزاد التخلص منه ﴿فقال لرُّ وجِنَّهُ خطى باصبعك دائرة وضعي الاصب على الدائرة وقولي ليس هوههنا) كاتقدم في آفال اللسان (قاحتر ز بداك عن الكذب ودفع الفللم عن نفسه فكان قوله صدقاوا فهمانه ليس فىالدار) فهذا من جسلة المعاريض السي يتخاص بهامن الكذب (فالكأل الاول ف اللفظ ان يعسترزعن مرج المنظوعن المعاويض أيضا الاعند الضرورة) وقدر وي القشيرى عن ابن سبرين الكلام أوسع من ان يكذب ظردف ويلحق بهكل كالامخرج على وحدمالمثل للاعتبار دون الاخبار فلس تكذب على الحقيقة ولهذا لايتعاشى المتعوزون من التحدث به كقولهم في الحث على مداراة العسدة والتلطف في خدمة الماولة ان سبعاوذ ثباونعابا اجتمعوافقال السبع للذئب اقسم فقال هومقسوم العنزاك والطبي لى والارنب للثعلب فوثب السبيع فادماه ثم قال الثعلب اقسم فقال هومقسوم العسنز لفدائك والظبي لقائلتك والارنب لعثا المنفقال السبع من على هـ ذه القسمة المليحة فقال على السراويل الاوجواني الذي على الذاب وعلىالمثل حلقوله أنهذا أخمله تسع وتسعون نعبة الإآية وقوله كثل حبة أنبتث سبع سنابل الاآية فقال يصبح هدالما كانمثلا وانام يجردمغاالعادة فى جود حبة هكذا قال الراغب في النريعة ذهب كثيرهن المشكلة بنان المسدق يحسن لعينه والكذب يقبع لعينه وقال كثيرمن الحلكاء والمتصوفة ان الكذب يقبع لمايتعلقبه من المضارا لحاصلة والمسدق يحسن لمايتعلقيه من المنافع الحاصلة وذق أن الاقوال من جلة الافعال وشي من الافعال لا يحسن ولا يعبد الماته بل اعمايه من ما يحسن لما يتعلق به من

النفعو يقبع مايقبع لمايتعلق به من الضر رالوفي على ما فيسه من النفع الاثرى ان أعظم ما يجرى في العالم القتل والغصب وقديقع كلواحد منهماعلى وجه يحسن وعلى وجه يقبح فكذا المقال من المسدق والكذب ولذلك فالصلى الله علبه وسلم لايصلح الكذب الافى ثلاث الحديث وقدر وى اذا أتا كم منى حديث يدل على هدى أو مردعن ردى فاقبان وقلته أولم أقله وان أنا كم منى حديث يدل على ردى أو مودعن هسدى فلاتقبلوه فانى لاأقول الاحقاقالوا والكذب يكون قبيحا بثلاث شرائط أن يكون الحسير يخلاف الخبرعنه وان يكون الحنر قدا يجتلقه قبل الإخبار وان يقصدا وادماني نفسه لالاندفاع ضررأعظم من ضرود الدالك الكذب مع شرط أن لاعكن الوصول الى ذاك النفع بغيره ومع اله اذا ظهر كان الكاذب عذر واضع عاجلاوآجلا قالوآ ولايلزم علىهذا ان يقال جؤزوا الكذب فبمآثر جىمنه نفع دنبوى فالمنفغة الدنبوية ولوكانت تلك الدنيا بعدا فيره الاتوفى على ضرر آذى كذب فأغماهذا الذي قلناه يتصوّر في نفع أخروى يكون الانسان فيه عاجلا وآجلا معذو راكن سالك عن مسلم استرف دارك وهو مريد قتله فيقولهل فلان في دارك فتقول لانهاذا بحوز فان نفع هذا الكذب موفِّ على ضرره وهوفيه معذور ولاخلاف أن المعاريض حيث يضطر الما تعور ولذاك قيال في العاريض لندوحة عن الكذبولم تزل الانبياء والاولياء يفزعون الها كقرل النبي صلى الله عليه وسلم لن سأله من ابن أتت فقال من الماء وقول الراهيم عليه السلام اني سغيم وقوله هذه أختى وقوله بل فعله كبيرهم هذا وأما الصدق فانه يحسن حيث يتعاق به ولا يلحق ضرر باحد فعلوم قبم من يقعدو يقول السماء فوقى والارض تعتى من غيران ر يدان يجعل ذلك مقدمة دليل أوافاده معنى تعلقميه وكذا تقيم النميمة والغيبة والسعاية والكانت صدقا ولذاك قيل كفي بالسعامة ذماانه يةج فيه الصدق وأقبم الكذب مع قبعه كله أوجله مالا يتعلق به ر جاءنفع عاجل أوآجل و يحاب الى المقول له ضر راكر حل يأتيك من بلد بعيد فيقول بان ملك ذلك البلد ترغب فيك ويتشوق اليك ويسألك ان تأتيه ليفيدك مالاو عاها واذا وردت لم تحد ذلك صدقا بل وجدت ذَلَكُ المَالُكُ حَنْقًا عَلَمُكُ أَهُ ﴿ وَالْكَمْ الْمَالَىٰ الْمُواعِي مَعْنِي الْصَدَى فِي مِدَلُولَاتُ ﴿ أَلْمَاطُهُ الَّيْ يَمَاحَيْهُمُا إربه كقوله و جهت وجهـ للذي فطرااسموآت والارض) حنيفًا (فان قلبــ أن كان منصرفًا عن الله تعالى مشغولا باماني الدنياوشهواته فهوكاذب) في قوله فان الوجه هنا عبارة عن وجه القلب لا وجه المدن (وكة وله اياك نعبدواياك نستعين) فان كانرقية البعض الشهوات كان كاذبافي دعوى العبودية وانكان معتمداعلي سيبمن الاسباب كأنكاذبا فيدعوى الاستعانة وكذلك فيقوله الله أكبروا لمدلله وشبه هذا كثير فاووقر أوعظم عبدامن عبادالله على غيرامتنال أمرالله أورأى المعمة من غيره كان كاذبافى تكبيره وحددلته وكذاك فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهود لابس الاسباب التيهى فؤة الشيطان وسب لوروسته فان الاستعاذة لا تعيذه مالم ينتقل عن ملابسة تلك الاسباب قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذامسهم الاسمية فان هذه الالفاط توادفي الشرع ادلولاتها لالنفسها (وكقوله اناعبسد الله فانه أذا لم ينصف يحقيقة العبودية) التي هي غاية الذل لله تعالى وهي المخاصة الدن صحوا النسبة إلى الله تعمالي بصدق القصداليه في ساول طريقه (وكانله مطلب سوى الله لم يكن كالأمه صدقا) في نفسه (ولوطول وم القيامة بالصدق في قوله اناعبدالله ليجزعن تحقيقه فانه ان كان عبد النفسه) بان يكون منهالكافى تعصيل شهوا تها (أوعبد الدنيا) مان يكون معنكفاعلى خدمتها ومراعاتها (أوعبد الشهواته) مان يكون متراميا في تعصيلها لنفسه (لم يكن صادفا في قوله) وعليه يصح أن يقال ايس كل انسان عبد الله تعالى وعبدالله عندهم العبدالذي تعلى أه الحق عمدم أسمأته فلايكون في عباده أرفع مقاماولا أعلى شأنا منه لتعققه باسمه الاعظم واتصافه بعميع صفاته ولهذا خص نبينا صلىالله عليه وسلم جذا الاسمف قوله وانه لماقام عبدالله يدعوه فلريكن هذآ الاسم بالحقيقة الاله والاقطاب من ورثته بتبعيته وات أطلق

والشكال الثانى أن مراعى معيني الصدق في ألفاظه آلتي يناجىبها رىهكةوله وجهت وجهمي للذي قطر السيموات والارض فان قلمه ال كان منصرفاءن الله تعالى مشفولا بأماني الدنها وشهواته فهوكذب وكقوله اباك نعبدوكقوله اناعبدالله فانه اذالم يتصف يحققة العبودية وكانله مطلب سسوى الله لم مكن كلامه مسدفا ولوطول ومالقيامة بالصدف في قوله أناعبدالله ليحزعن تحقيقه فانه ان كان عبدا لنفسه أوعسدالدنها أوعسدا لشهواته لمركن صادقاني

وكلماتقيذ العبديه فهوعبدله كاقال عيسي عليه السلام يأعبيد الدنيا وقال نبينا صلى الله عليه وسلم تعس عبدالدينار تعس عبدالدرهم وعبدالحله وعبدالخيصة سميكل من تقيد دقلبه بشئ عبداله واعماالعبد الحقاله عزوج المنأعنق أولامن (vo)

> على غيره مجازا لاتصاف كل اسم من أسمائه بجميعها بحكم الواحدية واحدية جيم الاسماء (وكل ماتعبد العبدبه فهوعبدله) منسوب اليه (كاقال عيسى عليه السلام) في بعض محاوراته (ياعبيد الدنيا) سماهم كذلك لاعتكافهم على خدمته أومراعاتها (وقال نبينا سلى الله عليه وسلم تعس عبد ألدينار وتعس عبدالدرهم وعبدالحله وعبدالليصة)رواه المخارى وابنماحه والبهتي فى الشعب من ديث أبي هريرة مزيادة ان أعطى رضي وان لم بعط معظ تعس وانتكس واذا شلك فلا أنتقش الحديث قال المعارى حدثنا غروبنمرز وق حدثنا عبدالرحن بنعبدالله بندينار عنأبيه عن أبي صالح عن أبي مر يرةرفعه تعس عبدالدينار وعبدالدوهم وعبد الخيصة الحديث ورواه البهقي من طر رق نوسف بن يعقو بعن عروبن مرزوق ورواه العسكري في الامثال بلفظ لعن بدل تعسودُ كرالمصنفُ هذاك تعسى عبد الزوجــة وهذا لاأصله (٣مي كلمن تعبد قلبه بشي عبداله) باعتبار ذله له وانصرافه اليه (وانما العبد الحقيقه عز وجلمن أعتق أوّلاعن غيرالله تعالى فصارا حرامطلقا) من الوثاف (فاذا تقدمت هذه الحرية صار القلب فارغا خلت فيه العبودية الله راليه أشارا القاتل

أَنَّانَ هُواهَا فَبِلْ أَنْ أَعْرِفُ الهُوى ﴿ فَعَادُفُ قَلْبَا خَالِيا فَهُمَّكُمَّا

(فتشغله بالله وبمعبته و تقيدباطنه وظاهره بطاعته فلايكونه مرادالاالله تعمالي ثم تدتجاو زهذا الى مقام آخراً مني منسه يسمى الحرية) وهي عندهم عبارة عن الانطلاق عن رق الاغدار وهي على مراتب حرية العامة عن رق الشهوات وحرية الخاصة عن رق إلرادات افناء ارادتهم عن ارادة الحتى وحرية خاصة الخاصة عن رق الردوم والاسمار لانمعاتهم في تجلى نور الانوار وقدأ شاراليه المسنف يقوله (وهوات يعنق أيضا عن إرادته لله من حيث هوهو بل يقنع بما يريدالله لهمن تتريب أوابعاد فتفني ارادته في ارادة الله تعمالي) وهي حرية الحاصة (فهذاعبدعتق عن غيرالله) أى انطلق عن رق الغير (فصارح ا) وهي حربة العامة (معاد وعنق عن نفسه فصارحوا) وهي حرية الخاصة معادوعت على سومه وآثاره فصارحوا (وصارمفقودا انفسهموجود السيده ومولاه) وانمحقث رسومه في تجلى نور الانوار وهي حرية خاصة الخاصسة فهو (انحركه) مولاه (تحرك وان سكنه سكن وان ابتلاه رضي لم يبق فيهمتسع لطلب والمماس واعراض) قيل الشميلي الانعام انه رحن فقال بلي واحكن منذ عرفت رحته ما مألته أن يرحني (بل هو بين يدى الله كالمبت بين يدى الغاسل) يصرفه كيف بشاء (وهذا منه عى الصدق فى العيودية) قال القشيرى فى الرسالة اعلم ان حقيقة الحرية فى كال العبودية فاذا صدفت لله عبوديته خلصت عن رف الاغيار حريته فأمامن توهم ان العبديسلم له ان يخلع وقتاعذارالعبودية ويحبد بلحظة عن حدالامر والنهسى وهويميز فىدار التسكنيف فدلك انسسلاخ من الدن والذى أشار اليسه القوم مل الحرية هوات لايكون العبد بفامه تعتدف شئ من المفاوةات لامن اعراض الدنيا ولامن اعراض الآخرة فيكون فرد الفردلم يسترقه عاجل دنيا ولاحاصل هوى ولا آجل مني ولاسؤال ولاقصدولاأر بولاحظ ومقاما لحرية عز بز (فالعبد الحق هوالذي و جودملولاه لالنفسه وهذه در جسة الصديقين وأما الحر له عن غسيرالله فدرجات الصادقين وبعدها تتحقق العبودية لله تعالى وماقيسل هذا فلايستعق صاحبه أن يسمى صادقا ولاصديقا) قال ألحسين بن منصور فيمانقله القشيرى اذا استوفى العبد مقامات العبودية كالهايصبر وا من تعب الْعبودية فيترسم بالعبودية بلاعناءولا كلفة وذلك مقام الانبياءوالصديقين حلى يصمير مجمولا لايلحقه بقلبهمشقة وانكان متحلياج اشرعا (فهذا هومعنى الصسدق فىالقول الصدق الثانى فى النية والارادة وترجع ذلك الحالا خسلاص وهوان لايكونله باعث في الحركات والسكات الاالله تعالى فان

غدير الله تعالى فصارحوا مطلفا فاذا تقدمت هذه الحرية صارالقاب فارغا فحلت فسمالعبودية لله فتشغله بالله وبجعبته وتقيد بأطنه وظاهره بطاعته فلا يكونله مرادالاالله تعالى ثم قدنجاو زهذا الىمقام آخرأسني منه يسهمي الحرية وهوان يعثق أنضا عسن ارادته لله منحيتهويل يقنسع عما مريدالله لهمن تغريب أوابعاد فنفسني ارادته في ارادة الله تعالى وهذا عبدعتق عن غيرالله فصارحراثم عاد وعنق عن نفسه فصارحرا وصارمفقودا لنفسمه موجودالسيده ومولاهانحركه تحرك وان سكنه سكن وان ابتلا مرضى لميبق فيده متسع لطلب والتماس واعتراض بلهو بسين يدى الله كالميث بين يدى الغاسل وهذامنهي الصدق في العبودية تله تعالى فالعبد المسقهوالذي وجدوده الولاه لالنفسم وهسذه درجة الصديقين وأماالحرية عن غسيرالله فدرحات الصادقين وبعدها تنعقق العبودية لله تعالى ومأقبل هـذافلايستحق صاحبه أن يسمى صادقا ولاصديقا فهذاهرمعيني الصدق في القول به (الصدق الثاني) بفي النية والارادة ويرجع ذلك الى الاخلاص وهو أن لا يكون أه باعث في الحر كان والسكان الا ماز جه شوب من حظوظ النفس بطل صدى النية وصاحبه بعو زأن يسمى كاذبا كاروينا في فضيلة الاخلاص من حديث الثلاثة حين بسئل العالم ماعلت في المنافقة النفس كذا (٧٦) وكذافة ال الله تعالى كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم فاله لم يكذبه ولم يقل له لم تعمل

مازجه شوب من حفاوظ النفس بعال صدق النية وصاحب مجوزان يسمى صادقا) يقال هذا صادق الحلاوة وهذاصادق الحوضة أي محضها فيرجع هذا الىنفس الاخلاص (كمار وينافى فضيلة الاخلاص من حديث) أبي هريرة في (الثلاثة حين يستل العالم ماعمات فيماعلت فقال فعات كذاوكذا فقال الله تعالى كذبت بل أردت ان يقال فلان عالم) فقد قيل ذلك (فانه لم يكذبه ولم يقلله لم تعمل ولسكنه كذبه في ارادته ونيته وقدقال بعضهم الصدق محة التوحيد فى القصد) نقله القشيرى عن الواسطى الاانه قال مع القصدقال صاحب القوت النية عندعب دالرحيم بن يحى الأسود هي نفس الاخد الاص وعند غيره هي الصدف في الحال ماستواء السريرة والعلانية وقد قال الجنيد في الفرق من الاخلاص والصدق معني لطيف لم يفسره وبيحتاج الى تفسيره حدَّثنا بعض الاشباخ، عنه قال شهد جماعة على رجل بشهلاة فلم تضره وكأنوا مخلصين ولو كانواصادقين لعوقب يعنى انصدقهم انلايعملوا عمله ومثلعله الذى شهدوأبه عليه فهذ صدق الحال وهوحقيقة النية واخلاصها عندالمحققن وفال فيموضع آخر والنية عندقوم الاخسلاص بعينه وعندآ خربن المعدق وعندالجاءة انهاصحة المقد وحسن القصد (وكذلك قول الله تعالى والله يشهدان المنافقين لكاذبون وقد قالوا إلك لرسول الله وهذا صدف ولكن كذبج ملامن حيث نطق اللساف بلمن حيث ضميرالقلب) أي فل يقنع منهم الابصد ف نياتهم وكان الشكذيب يتطرق الى الحسبر وهذا القول يتضمن اخبارا بقرأننة الحال اذصاحباه بظهرمن نفسه أنه يعتقدما بقول فبكذب في دلالته بقرينة الحال على ما في قلبه فانه كذب في ذلك ولم يكذب في اللفظ به فيرج ع أحدمعاني الصدق الى خاوص المنية وهوالاخلاص في كل صادق فلابد وان يكون مخلصا) وليس كل مخلص صادقا وقال الراغب في الذر بعة حد الصدقهو مطابقة القول والضمير والمخبرعنسه ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صادقا عاما بل اماأت لانوصف بالصدق والتكذب أو نوصف تارة بالعدق وثارة بالتكذب على نظر من مختلفين كقول المكافراذا قال من غيراعتقاد محدرسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا يصم ان يقال فيه كذب لمخالفة قوله ضميره ولهذا كذبهمالله تعالى حيث قال اذاجاء لم المذافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعملم الكالرسوله والله يشهدان المنافقين اكاذبون وكذلك اذاقال منام يعلم كون زيد فى الدارانه فى الدار يصح ان يقال صدفوان يقال كذب باعتبار نظر ين مختلفين ولهذا قالصلى الله عليه وسلم من قال فى القرآن برأيه فاصاب فقد أخطأ وف خبرفقد كذب على الله والمنوسم لاقصدله فاذا قال زيد فى الدار لا يعال اله صدق ولاانه كذب (الصدق الثالث صدق العزم) أى الصدق فى العزم على الخير (فان الانسان قديقدم على العزم على العمل فدقول في نفسه ان رزقني الله مالاتصدقت يحمده) على الفقراء والمساكين (أو بشطره) أوان رزقني الله على لاعلن الناس ولاعلن به (أوان لقيت عدوافي سيل الله قاتلت ولم أبال وان قتلت وان أعطاني الله تعالى ولا يتعدلت فيهم ولم أعص الله تعالى بظلم ولاميل الى خلق فهذه العربة قديصادفها من نفسه وهي عرز عمارمة صادقة) والصدق فهاان لايكون فى العرم تردد (وقد يكون فىعزمه نوعميل ونرددوضعف يضاد الصدق فى العزعة) ويناقضه قال الله تعالى فهم في يبهم ينرد وون (فكانالصدقههنا عبارةعنالنمام والقوة كإيقال لفلانشهوة صادقةو يقال لهذا المربضشهوة كاذبة مهمالم تبكن شهوته عن سب ثابت قوى أوكانت ضعمفة فقد بطاق الصدق و مرادبه هذا المعنى والصادق والصديق هوالذى تصادف عزعته في الحيران كالهاقوية المة ليس فيهاميل ولاضعف ولاتردد

ولكنه كدنه في ارادته وندته وقسدقال بعضهم الصدوف ةالتوحدفي الغصد وكذلك ولاالله تعالى والله ىشــهد ان المنافقيين ليكاذبون وقد فالوا انك لرسول اللموهذا صدق واكن كذم مالله لا و نحيث نطق السان بلمنحيث ضميرالقلب وكان النَّكذيب يتعار في الى الحبروهذا القول يتضمن اخباراً بغر مدة الحال اذ ماحبه نظهرمن نفسه انه بعتقد مارةول فكذب في دلالته بقر منة الحال على مانى قلىم فانه كذب في ذلك ولم مكسدف فيما يلفظامه فيرج ع أحدمهاني الصدق الىخه أوص النسةوهو الاخلاص فتكل صادق فلامد وأن يكون مخلصا (الصدق الثالث) ، مسدق العزم فان الأنسان قديقدم العزم على العمل فيقول في نفسمه انرزقني اللهمالا تصدقت بحميعه أوبشطره أوان القمت عدوافي سبيل الله تعالى قاتلت ولمأمال وان قتلت وان أعطاني الله تعالى ولاية عددات فما ولمأعصالته تعالى بظلم ومىلالى خلق فهذوا اعزعة قد بصادفهامن نفسهوهي

عزيمة عازمة صادفة وقد يكون في عزمه فوعميل وترددوضعف يضادالصدق في العزيمة في كان الصدق ههناعبارة عن بل التسمام والفوة كاية اللفلان شهوة صادقة ويقال هذا الريض شهوته كاذبة مهما لم تكن شهوته عن سب التقوى أوكانت صعيفة فقد مالق العدق ويرادبه هذا العني والصادق والعديق هوالذي تصادف عزيمته في الحيرات كلها قوة تامة ليس فيهاميل ولاضه ف ولا تردد بل اسمعو الهسه أبدا بالعزم المصمم الجازم على الميران وهو كاقال عروضي الله عنه لان أقدم فتضرب عنى أحب الحمن أن أتامر على قوم لايتأمرمع وحودأبي كمررضي اللهعنه فهمآبو بكررضي اللهعنه فانهقد وجدمن نفسه العزم الجازء والحبة الصادقة بانه **(vv)**

وأكد ذلك بماذكره من الفتل ومراتب الصديقين فى العرزام تختلف فقد يصادف العزم ولاينتهي به الىأن برضى بالقتل ذبه والكن اذآخالي ورأيه لم بقدم ولوذكرله حديث القتل لم ينقض عزمه بلفي الصادقين والمؤمنين مناو خيربين أن بقتل هو وأبو بكركانت حياته أحباليه من حماة ألى بكر الصديق *(الصدق الرابع) *ف الوفاء بالعزم فات النفسقد تسحفو بالعزم في الحال اذ لامشقة في الوغدو العزم والمؤنة فيسمخفيفسةفاذا حققت الحقائق وحصل التمكن وهاجت الشهران انحلت العرز عدة وغلبن الشهوات ولم يتفق الوفاء بالعزم ودذا يضادالصدق فيسه ولذلك قال الله تعالى رجال صدقواماعاهدوا الله علىهفقدروىءنأنسان عه أنس بن النصر لم يشود بدرا معرسول الله على الله عليه وسلم فشق ذلك على قلبه وقال أوّل مشهد شهدم رسول الله صلى الله علمه وسلم غبث عنه أماوالله لئن أرانى اللهمشهد امعرسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين المه ماأصنع قال فشهد احدا فى العام العابل فاسم مقبله

بل تسنعو نفسه أبدا بالعزم المصمم الجازم على الخيرات وهو كاقال عررضي الله عنده) في وم سقيفة بني ساعدة المأشسيراليه بالخلافة (لان أقدم فنضرب عنقى أحب الى من ان أتأمر على قوم فيهم أبو بكر) رضىالله عنه فهذاهوالصدق في العزم (فاله قدو جدمن نفسه ، العزم الحازم) التوى (والمحبة لصادقة بانلايتأمرمع وحودأب بكر رضى اللهءنه وأكدذاك بماذكره من الفتل ومراتب الصدية ينفى العزائم تختلف فقد يصادف العزم ولايتنهى به الى ان رضى بالقتل فيه ولكن اذا خلى ورأيه لم يقسدم ولوذ كرله حديث الغنل لم ينقض عزمه بل في الصادقين والمؤمنسين من لوخير بين ان يقتل هو وأبو بكر) رضي الله عنه (كانت حياته أحب البه من حياة أبي بكر الصديق) رضي الله عنه فدرجات عزم الصديقين تتفاوت فى القوّة وأقصاها ينتهدى الى الرضابضرب الرقبسة دون تحقيقه (الصدق الرابع في الوفاء بالعزم) عند القدرةعلى المعزوم عليه (فان النفس قد تسمعو بالعزم في الحال) أي أولاولكن عند الوفاءر عما تنواني عن كال التحقيق اذلامشقة في الوعد والعزم والمؤنة فيه خفيفة هينة وانما الشدة في التحقيق (فاذاحقت الحقائق وحصل النمكن وهاجت الشهوات انحات العزعة وغلبت الشهوات ولم يتبفق الوفاء بالعزم وهذا يضادالصدقفيه) وذلك أن الولاية الصغرى عدم الخواطر المذمومة عندوجودالاسباب الهجية الهافاذا حققنا انقسم الناس فىذلك أربعة أقسام القسم الاول اذاححت الاسباب المناسبة لتحلل العزم كاقال تعالى اذجاؤ كممن فوقكم ومن أمفل مذكم واذراغت الابصار وبلغت الفلوب الحناج وفقد ينحل العزم ولايقدد على الوفاء باعزم عليمه القسم الثاني يتزلز لعزمهم وتترددهممهم شعدهم الله تعالى بعونته فيقوى عزمهم قالاالله تعالى هنالك ابتلي الؤمنون وزلزلوا زلزالاشديدا القسم الذالث يثبت عزمهم على طالته الاولى من غير زيادة ولانقصان (ولذلك قال الله تعمالي رجال صدةوا ماعاهدوا الله عليه) فنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظرا لقسم الرابع يقوى عزمهمو يزداد بمشاهدة تلك الاسباب والاهو الوهذاهو الصديقية العظمى فى الولاية الكبرى قال تعالى ولمارأى الومنون الاحزاب قالواهذا ماوعد ماالله ورسوله وصدق الله و رسوله ومازادهم الااعاما وتسليماوقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوالكم فاخشوهم فزادهما يمانا وقالواحسبنا الله ونغم الوكيسلوهذأهوالصدق في التوكل وأعلى درجانه لانه انصراف القلب الى الله تعالى بالاسباب الموجبة الانصراف عنه وهذه الاقسام تحرى في كل معزوم عليه من الواجب والمستعب من ذلك بحسب المعز ومعليه فلوعزم أن لا ينظر الى يحرم أبدا فلو فاجاته بعد تحقق عزمه امرأة جيلة شريفة المقدارو جبعليه الوفاء بعزمه وكانت الاربعة جارية في حقه يحسب فوة اعمانه وضعفه ولوعزم صوفى على أت لا ينظر الحذينة الدنياولا يستحسن منهاشيأ فلو فاجاء ملكمن الملك في رُ ينته وحفدته والفهقت له أمثلة الجنة شالاحتى برى ما أعده الله لعباده منهاا متعبله الوفاء بعزمه ان كانعارفا بالله وكانت الاقسام الار بعتبارية في حقه يحسب طهارة قابه وغزارة عله (فقدر وي عن أنس) اسمالك سالنصر بنضمهم الانصارى وضي الله عنده (انعده أنس سالنصر) بنضمهم الانصاري الخزرجيرضي الله عنه (لم يشهد بدرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق ذلك على قلبه وقال أولمشهد شهده وسولالله صلى الله عليه وسلم غبت عنه أماوالله لئن أرانى الله مشهد امع رسول الله صلى الله عليه وسلم لير سالله ماأصنع قال فشهد احدا في العام القابل فاستقبله سعد بن معاد) بن النعمان الانصاري سيد الاوس وهوالذي آهتز اوته العرش (فقال باأباعمر)وهيكنية أنس بن النضركماهو مقتضي سياق الصنف والصيح أنهكنية معد بمنءهاذ (الى أين فقال واهالر يح الجنة انى أجدر يحهادون أحدفقا تلحتي قتل فوجد على جسده بضع وعمانون من بيز رمية وضربة وطعنة فقاات أخته) الربيع (بات النضر)عمة أنس بن سمدين معاذفة الياأباهروالي أين فقال واهالريح الجنة انى أجدر يحهادون أحدفة اتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وتما نون ما بين رمية

وضرية وطعنة فقالت أخته بنت النضر

مالك (ماعرفت أخي الابشيابه) كذا في النسخ وهو تعيف والعميم بينانه أي أصبعه (فنزلت هذه الاسمة رجال صدقو اماعاهدوا الله عليه)قال العراق روا والتروذي وقال حسن صحيح والنسائ في الكبرى وهو عند العارى مختصرا ان هذه الالم في نزلت في أنس بن النضر اه قلت رواه التحاري من طريق حيد عن أنس منطريق همامة عن أنس انعهم أنس بن النصر عاب عن قنال بدر فقال ارسول الله عبد عن أول قنال فأتلت فبسه المشركين والله لنن أشهدني الله تتال المشركين ليرين الله ماأصنع فلسا كان يوم أحدا نكشف المساون فغال الهماني أعتذوال لنعم اصنعه ولاء يعني المسلين وأمرأ المكتم اجاء به هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقيله سيعد بن معاذ فقال أى سعد هدده الجنة ورب أنس انى أجد ر يحها دون أحد قال سمعد فيا استطعت ماصنع يومند فقتل بومند فذكرا لحديث وقد أخرجه ابن منده من طريق حادبن سلةعن ثابت عن أنس وذكر الحافظ في ترجة الربيع من الاصابة مالفظه ولانس عنهاروا يه في صحيح مسلم فىقصسة قتل أخمها أنس بن النضر المااستشهد باحد قال أنس فقالت أخته الربيع على بنت النضر ماعرفت أخى الابينانه فالوهذا صريح فيروا يتهمن عنه وهوعندا ليخارى من وجه آخوهن أنس بلفظ ماعرفته الاأخنه وقال الحرث سأبي أسامة في مسنده ومن طريق أخرجه أبونعيم في الحلية حدثنا عبدالله ابن بكرالسهمى حدثنا جيدهن أنس مالك قال غاب أنس من النضرعم أنس مالك عن قنال بدونك قدم فالنعبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لنن أشهدني الله قتالالبرين الله ماأصنع فلماكان يومأحد انكشف الناس قال المهم انى أبرأ اليك بمباجا مبه هؤلاء يعني المشركين وأعتذر الله بماصنع هولاء يعنى المسلين عمشي بسسية وفلقيه سعد بن معاذفة الأي سعد والذي نفسي بيده اني لاجدريا لبنة دون أحدوا هالريم الجنة فالسعد فااستطعت بارسول اللهماصنع قال أنس وجدبين القتلىبه بضع وثمانون حواحتمن ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم قدمثاوابه فالكف اعرفناه حتى عرفته أخته بينانه قالأنس فكانقول نزلت هذه الآية من الوّمنين رجال صدقواماعا هدوا الله عليه الم افسه وفي أصابه (ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على) أبي عبدالله (مصعب بن عير) بن هاشم بن عبد مناف العبدري ﴿ وقد سقط على وجهه نوم أحد شهيدا وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) نوم ذ (فقال صلى الله عُليمو سلم رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) قال العراقي رواه أبوتعيم ف الحليمن واية عبيد بن عيرم سلا اه قلت قال أنونعيم حدثنا الراهيم بن عبد الله وأحد بن محر بن الحسين فالاحدثنا عدينا معدانا معدانا فتيبة بن سعيد حدثنا عرب اسمعيل عن عبدالاعلى بعدالله بن أبى فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عبر قال المافر غرسول الله صلى الله عليه وسلم نوم أحد مرعلى مصعب ابن عيرمة تولا على طريقه فقرأ من الومنين رجال مدوقوا ماعاهدوا الله عليه الاسمة قال حدثنا سلمان بن أحدحدثناعر سحفص السدوسي حدثناأ يوبلال الاشعرى حدثنا يحى العلاءعن عبدالله تعبدالاعلى ابن عبدالله بن فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عبر قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عبر حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عندالله فزور وهم وسلوا علهم فوالذي نفسي بده لايسلم علهم أحدالاردواعليه الى يوم القيامة اله وعبيد بن عبر بن قتادة الله في أوعاصم المسلم والدعلى عهد الني صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره من كمار التابعين وكان قاص أهل مكة محم على نقته روى له الجاعة (وقال فضالة بن عبيد) بن ناقد بن قيس الانصارى الاوسى رضى الله عنه أول ماشهدا حدا ونزل دمشق وولى قضاء هامات سنة عُمَان وخسين وقيل قبلها (معتجر بن الحطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أر بعتر جل مؤمن جيد الاعبان لق العدة فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليسه أعينهم يوم القيامة هكذا) قال الراوي (و رفعر أسه حتى وقعت قلنوسته قال الراوى) لهذا الحديث (فلاأدرى قلنوسة عمر أوقلنوسة رسول الله صلى الله عليه وسلم درجل

ماعسرفت أخىالا بشامه فنزات هدد والا يغرمال صددفوا ماعاهــدوالله عليمووقفرسولاللهصلي الله عامه وسلم على مصعب ابن عير وقد سيقطعلي وجهسه يوم أحدشه يدا وكان صاحب لواءرسول الله صلى الله عليه وسلم فعال عليه السلام رجال صدقوا ماعاهدوااللهعليهفنهمن تضي تحبه ومنهم من ينتظر وقال فضالة نعسد معت عربن الحطاب رضى الله عنه يغول معترسول الله صلى الله عليه وسلم يغول الشهداء أربعة رجل مؤمن حسدالاعانالق العدو فصدق الله مق قتل فدلك الذي برفع الناس اليه أعينوهم توم العيامة هكذاورفعرأت محمي وقعت قانسوته قال الراوى ف الأدرى قانسوة عر أو فانسوة ر-ولالله صلى الله هليه و-لم ورحل

جدالاعاناذالق العنق فكاعما بضربوجهمه بشوك الطلوأناه سهمعاتر فقتله فهرفى الدرحة الثالثة ورحل مؤمن خلط عملا صالحاوآ خرسيألني العدق فعدق اللهجي قتل فذلك فى الدرجة الرابعة * وقال مجاهد رجلان خرجاءلي ملامن الناس قعود فقيالا انرزنسا المهتعالي مالا المصدقن فنغلوا مه فنزلت ومنهسهمن عاهدالله لئن آ مانا من فضا له لنصدقن ولنكون من الصالحين وقال بعضهم انماهوشي نووهف أنفسهم لميسكاموا به فقال ومنهم من عاهدالله لثنآ تانامن فضله لنصدقن ولنكون من الصالحين فلمأآ كاهم من فضله يخاوابه وتولوا وهممعرضون فاعقهم نفاقاني قلويهم الحيوم يلقونه عا أنخلفوا الله مارعدوه وبماكانوا بكذبون غمل العزم عهداو حعل الخلف فيهكذبا والوفاعه صدقا وهذا الصدق أشدمن الصدق الثالث فأن النفس قدتسخو بالعزمثم تكيع عندالوفاء لشدته علما ولهجان الشهوة عند النمكن وحصول الاسباب واذلك استشاني عررضي اللهعنبه فعال لان أقدم فتضرب عنستى أحبالى

جيد الاعان اذا لقي العدو فكاعما يضرب وجهه بشوك العلم) شعر كثير الشوك (أناه سهم عاثر فقتله) الإيعرف راميه (فهوفى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط ع الاصالحاو آخرسيا التي العدو فصد فالله حتى فتل فذاك في الدرجة الثالثة ورحل أسرف على نفسه الجي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة) قال الحافظ فى الفق هذا الحديث ونعوه يفيدان الشهداء ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه أيضامارواه الحسن بن على الحاواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث على كرم الله وجهه كل موتة ووت فيها السلم فهوشهيد غيران الشهادة تتفاضل اه قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت رواه الطيالسي وأحدوأبو يعلى وأبوالشيخ والبهرقي والديلي ولفظ الجيعور جل ومن جيدالاعان الق العدة فكاغماه مربحاده بشوك طلح من آلجيناً ماه سهم غرب فقتله والباقي سواعولم يقولوا ورفع رأسه الى آخر الجلة (وقال مجاهد)رجه الله تمالى (رجلان حرجاءلى ملامن الناس قعود فقالاان رقناالله مالالنصدقن به فبخاوابه فنزلت) هذه الاسية (ومنهم من عاهدالله لننآ تانامن فضله لنصدقن ولنكون من الصالحين) قال اس أى الدنهافي المحت حدثنا أحدين الراهم حدثنا عياس بن الوليد حدثنا لريدبن وريع عن سعيدعن قتادة في قوله عز وجل ومنهم من عاهد ألله الآية قال ذكر لناات رجلا من الأنصار أني على مجلس الأنصار فقال الثنآ تاه الله مالاليؤيين كلذى حق حقه فا آياه الله مالا فصنع فيه ما نسمعون فلما آ تاهم من فضله بخلوا به الى قوله و بما كانوا بكذنون (وقال بعضهم انماه وشي نووه في أنفسهم لم يسكلموا به فقال) تعالى (ومنهم من عاهدًا للهُ لَثِنَّ ٱللَّا مَن فَضَلَهُ لَنُصِد فن ولذ كُون من الصالحين فلما آتاهم من فضله يتخاول به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقافى قلوبهم الى يوم يلقونه بماأخلفوا اللهما وعدوه وبماكا نوايكذبون)روى الباوردي وابن السكن وابن شاهين وغيرهم من طريق معاذبن وفاعة عن على من مزيد عن القاسم عن أبي امامة ان تعابة بن حاطب الانصارى قال بارسول الله ادع الله ان يرزقني مالافذ كرا لحديث بطوله في دعاء الني صلى الله عليه وسلم له وكثرة ماله ومنعه الصدقة ونزول قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلمات ولم يقبض منه الصدقة ولاأبو بكرولاعر ومات فى خلافة عثمان كامر ذلك بطوله فى كتاب فم الدنيا رواه البهقي فى الشعب من هذا العاريق كذلك وقال فى آخره وانحالم باحد النبي صلى الله عليه وسلم وكاة ماله ولامن بعدهلانه كان قدنافق والمكتاب الذي نزل في شأنه ناطق بذلك حبث قال فاعقبهم نف آقافي قاويم مرالي بوم يلقونه الأثبة وعلواجذه بقاءه على نفاقه حتىءوت وانا تمائه بصدقة ماله مخافة أن تؤخذ منه قهرا قال وَفَاسْنَادُهُــذَا الحِدَيْثُ نَفَارُوهُومُشْــهُو رَفَيْمَابِينَ أَهُلُ التَفْسَــيرِ ۚ اهُ وَالْمُمِي جَذَا الاسمرجلان أحدهما تعلبة بن حاطب بن عبر بن عبيد الاوسى الانصارى ذكره موسى بن عقبة وإبن ا محق في المدرين وكذاذ كروأبن الكلي وزادأنه قتل باحد والثانى تعلبة بن حاطب أوابن أبي حاطب الانصارى ذكره ابن اسحق فبن بني مسعد الضرارقال الحافظ في الاصابة وفي كون صاحب القصة ان صع الخبر ولا أظنه يصع هوالبدرى الذكو رنظر وقدتأ كدت المغامرة بينهما بقول ابن البكلي ان البدري استشبهد ماحد قال ويقوى ذلك ان رجد الايقالله تعلبة بن أبي ما الانصار أتى مجلسا فاشسهدهم فقال لثنآ تاني الله مالاالاتية فذكر القصة بعلولها فقال انه بتعابة بن أبي حاطب والبدرى اتفقواعلى أنه ثعلبة بن حاطب وقد ثبتانه صلى الله عليه وسلم قال لايدخل النارأحد شهديدراوا لحديبية وحكى عن ربه أنه قال لاهل بدراع اوا ماشئتم فقدغفرت لريم فن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقافى قابه وينزل فيمما تزل فالظاهر أنه غيره والله أعلم (فجعل العزم عهدا) اذكانوا عزموا في أنفسهم ولم يشكاموه فقال ومنهم من عادد الله (وجعل الخلف فبه كذبا) بقوله وعما كأنوا يكذبون (والوفاء به صدقاوهذا الصدق أشدمن الصدق الثالث) وأرفع منه مقاما (فان النفس قد تسخو بالحزم م تُكسع) أى تتوانى عند الوفاء لشدته عليها ولهجان الشهوات عندالتمكن وحصول الاسباب (واذاك استنى عررضى الله عنه فعاللان أقدم فتضرب عنقى أحب الى من

انى أتأمر على قوم فهم أو بكر اللهم الاأن تسول لى نفسى عند القتل شيألا أجده الآن لانى لا آمن أن يثقل على المنافك فتنفير عن عزمها أشار بذلك الى شدة الوفاء بألعزم وقال أوسعيد الخرازر أيت في المنام كأن ملك في نزلا من السمياء فقالا لى ما الصدى فقالا لى المنافع المنا

ان أنام على قوم) اى اصرامرا عليهم (فهم أبو بكر) رضى الله عنه (اللهم الأأن تسول لى نفسى عند القتل شيألا أجده الاسن أى تزين (الانى لا آمن أن يثقل عليها ذلك فتتغير عن عزمها) وذلك لان النفوس البشرية بجبولة على الانقلاب عن علله الى حالة (أشار بذلك الى شدة الوفاء بالعزم وقال ابوسعيد) أحد ابن عيسى (الخراز) رحمه الله تعالى (رأيت في المنام كان ملكين نزلا من السماء فقالالي ما الصدق قلت الوفاء بالمهد فقالاصدفت وعرجالي السماء الصدق الخامس في الاعدال وهوان لايكذب أعداله وأحواله وذلك بأن (يجتمد حتى لأندل أعماله الفااهرة على احرف باطنه لا ينصف هو به)أى لا بدل على شي من الظاهر الاوالباطن متصف و (لابان يترك الاعمال) رأسا (وذلك بان يستحر الباطن الى تصديق الفااهروهذا يخالف مأذ كرنامن ترك الرياء لان المرائي هوالذي يقصدذنك لاحل الخلق وربواقف على هيئة الخشوع في صلاته ايس يقصدُ به مشاهدة غيره وليكن قلبه غافل عن الصلاة في ينظر اليه يراه قاتمًا بين يدى الله تعالى وهو بالباطن قائم في السوق بين يدى شهوة من شهوا ته فهذه أعمال تعرب بلسان الحال عن الباطن اعرابا هوفيه كأذب وهومطالب بالصدق فىالاعسال وكذلك فدعشى الرحل على هيئة السكون والوقار وليس باطنه موسوفا بذاك الوقار فهدذا غيرصادى فعهوان لميكن متلفتا الى الخلق ولامرائيا المهم أى ان التفت قلبه الى أن يخيل الى الناس أنه ذو وقارف طنه فذاك الرياءوان لم يلتفت الى الحلق قلبه ولكنه غافل فذاك ليسرياه ولكن يفوت به صدقه كايشيراليه المصنف بعد (ولا ينجوعن هذاالا باستواء السر و والعلانية بأن يكون باطنه مثل ظاهره أوخيرامنه) وهذا أرفع مقاماً من الاول (ومن خبفة ذلك اختار بعضهم تشويش الظاهر وليس ثياب الاشرار) قباء وقلنوسة واستعمال آلات السلاح وركوب الخيل مع هيئاتهم (كيلايفان به الخير بسبب طاهره فيكون كاذبا في دلالة الظاهر على الماطن) وهذاه ومشرب آلطائفة العآبة النقشبندية قدس اللهأ سرارهم (فاذا يخالفة الظاهرالباطن الكأتءن قصد سمى رياء ويفوت به الاخلاص وان كانعن غيرة عدفية وتبه الضدق) واتام يهم رياء (والالماقال رسول الله صلى الله عامه وسلم اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة)ر واه الترمذي وضعفه وتحديث عربلففاقل المهم أجعل سريرت حيرامن علانيتي واجعل علانيتي سالحة الهم انى أسألك منسالح ماتؤنى الناس من المال والاهل والولد غيرالضال ولاالمضل وقال أبونعيم فى الحلية حدثنا محدين على بن حبيش حدثنا أوشعيب الحراني حدثنا عبيدالله بن محد العيشى حدثنا عبدالواحد بنزياد حدثنا عبدالرحن بن اسعق حدثني رجلمن قريش عن ابن حكيم قال قالعر قالوسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اجعل سر برني خير امن علانيتي واجعل علانيتي حسنة (وقال يزيد بن الحرث) رجمالله تعالى (اذا استوت سر يرة العبد وعلانيته خذاك النصف أى العدل (وأن كانتسر يرته أفضل من علانيته فذلك الفضلوان كأنت علانبته أفضل من سرته فذلك الحورز أنشاراف فك

> اذالسروالاعلان في الوَّمْن استوى * فقده رَفِي الدار مِن واستو جب الثنا فان خالف الاعسلان سرا فعاله * على سعيه فضل سوى الكدوالعنا كاخالص الدينار في السسوق نافق * ومفشوشه المردود لاية تضى المنا)

واقف على هيئةالخشوع فى صدلاته ليس يقصدبه مشاهدةغيره وليكن قليه عافل عن الصلاة فن ينظر البه وامقاعابن يدى الله تعالى وهو بالباطئ قائمني السوقابين يدىشهوةمن شهواته فهذهأعمال تعرب ملسان الحال عن الماطن اعرا ماهوفسه كأذبوهو مطالب بالصدق في الاعمال وكذاك تدعشي الرجل على هشة السكون والوقار وليس باطنه موسوفا ذلك الوقار فهذا غـ برصادق في عله وانالم يكن ملتفتاالى الخلق ولامرائها باهمولا ينحومن والعلائمة بانتكون ماطنه مشدل ظاهره وخيرا من ظاهره ومن خلفةذلك اختار بعضهم تشويش الظاهرولبس ثياب الاشرار كيلا بفلن به الخدير بسبب ظاهم فيكون كأذما في دلالة الظاهرعلى الباطن فاذا يخالفة الظاهر للباطن ان كانت عن قصد سميت رياءو يفوت ماالاخلاص وان كانت عن غد برقصد

الذى يقصـ دذلك ورب

فيفوت بما الصدق والذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سر برق خيرا من علانيتى واجعل وقال علانيتى صاطية وقال بريدن الحرث اذا استوت سر برة العيد وعلانيته فذلك النصف وان كانت سر برته أفضل من علانيته فذلك النفضل وان كانت علانيته أفضل من سربرته فذلك الحيو وأنشدوا اذا السروالاعلان في المؤمن استوى و قد عزفى الدار بن واستوجب النا فان خالف الاعلان سراف اله به على سعيه فضل سوى الكدوالعنا في المالين الدينارفي السوق القوم ومختلوسه المردود لا يعتنى المنها

بداني على بكاء باللربسام بالنهاروقالعبدالواحدين ز مدكان الحسن اذا أمريشي كانمن أعل الناس به واذا نهـىءَن شي كان من أثرك الناس له ولم أرأحداقط أشببه سربرة بعلانه تمنه وكأنأ توعيدالرجن الزاهد يغول الهيعاملت الناس فعماسني وسنهم بالامانة وعاملتك فبمباسي وسنك بالخيانة ويبثى وقالأنو يعمقوب النهرجورى الصددق موافقة الحق في السروالعسلانيسة فأذا مساواة السريرة العلاناء أحدأنواعالصدق

(الصدق السادس) وهوأعلى الدرجات وأغزها الصدق في مقامات الدس كالمدق في الخوف والرجاء والنعظم والزهدوالرضا والتوكلوالحبوسائرهذه الامورقان هذمالامورلها مبادية طلق الاسم بظهورها ثم لهاغايات وحقائــق والصادق المحقق قمن نال حقيقتها واذاغلبالشئ وتنتحقيقته سمى صاحبه صادقا فسمكم بقال فلان صدق القتال ويقبالهذا هوالخوف الصادقوهذه هى الشهوة الصادقة وقال الله تعالى انما الومندون الذين آمنوا باللهورسو**له** ثم لم يرتابواالى فوله أوائك هم

> الصادقون وفال تعالى والكن العرمن آمن بالله والبوم الاستحوالي قوله أولئك الذين صدقوا وسئل أبوذر عن الاعمان فقرأهذ والاسية فقيل

(وقالعطية بنعبد الغافر) كذا فى النسخ والصواب عقبة بن عبد الغافر وهوأ بونها والاودى العوذى البصرى روىله المخارى ومسلم والنسائي مآنسنة ثلاث وغمانين ومائة (اذاوا فقت سر برة المؤمن علانيته باهى الله به الملائكة يةول هذا عبدى حقاوقال معاوية بنقرة) بناياس بن هلال المزنى أبواياس البصري ثقة مات سنة ثلاث عشرة وماثة وهوابن ست وسبعين سنة روى له الجاعة (من يدلني على بكاء بالليل بسام بالنهار) رواه المزنى فى تهذيب الكال وأنشد صاحب القاموس فى البصائر لبعض الشعراء

> خلقت بغيرذنب من تراب * فارجم بالذنوب الى التراب أَنَاوجِيع من فوق التراب * فداء تراب نعسل أبي تراب هوالبكاء فى الحراب لبـــلا * هو البســـام فى يوم الضراب

(وقال عبدالواحد) بن زيدالبصرى العابدرجه الله تعالى (كأن الحسن) البصرى رجه الله تعالى (اذا أُمر بشيُّ كان من أعمل الناس به واذا م عن شيَّ كان من أثرك الناس له ولم أرأحًدا قط أشب به سرُ مرة بعلانية منه) نقلهصاحب القوت (وكان أبوعبد الرجن) محدبن الحسين (الزاهد)رجه الله تعالى (يقوّل الهي عاملت الناس فيما بيني وبينهم بالامانة وعاملنك فيمابيني وبينك بالخيانة ويبكى يشيراني عدم استواءالسريرة بالعلانية (وقال ابويعقوب) اسحق بن مجد (النهر جورى) صاحبًا لجنيد وغـيمه ومان عِكمة محاور اسنة ٣٦٠ وأخذاً يضاعن أني يعقوب السوسي وعنه أنوعبد الله عثمان المسكى (الصدق موافقة الحقف السر والعلانية فاذامساواة السر للعلانية أحدا فواع الصدق) وهداهوالفرق بين الاخلاص والصدق لانحقيقة الاخلاص ارادة الله بالطاعات فقد يكون الرجل مريد بالصلاة وجه الله تعالى ولكنه غافل عن حنو رالقلب فيها فالصدق هناهو حنوره مع الله تعالى مع ارادته وجه الله وهذا هومهني الانفصال والاتصال الذي ذكرهما أنوا معيل الهروي رحم الله تعالى لآنه انفصل عن غيرالله واتصل مالحضور بالله الكن الانفصال يشعرأن يكون حضوره واستفراغه ضرور بالا بنفصل عنه مكسب حتي ينفصل عنه بنفسه وايالة أت تفهم من الاتصال والانفصال ما يفهم من انفصال أحسام ذوى الاحماز واتصالها فانذلك تحال فى حق خالق السموات والارض (الصدق السادس وهو أعلى الدرجات وأعزها وهوالصدق في مقامات الدمن كالصدق في الحوف والرجاء والتعظم والزهد والرضاو الحب والتوكل وسائرهذه الامورفات هذه الامور لهامباد ينطلق الاسم بظهورها ثم لهاغايات وحقائق) وكل واحدعلي انحطاطه وارتفاعه يراد لغيره اذالاحوال والمقامات لانهاية لها (والصادق الحقق من الحقيقتها واذا غلب الشئ وغت حقيقته سمي صاحبه صادقافيه) وهذا (كمايقال فلان صدق القنال ويقال هذاه والخوف الصادق وهذمهي الشهوة الصادقة) فالصدق في كل واحداث ية وي الح ان يؤدي الى مقصوده ومن ذلك القصود الى مقصوداً على منه فصاعدا كاتصدق المعرفة حيى تؤدى اليالمجبة وتصدق المجبة حتى تؤدى الي الرضاو الانس والطمانينة والشوق وذلكمالا يتناهى وهذاهوالتحقيق فى تمييزا لمقامات وتخليص بعضهامن بعض فاذاحققت أحوالك وخلصتها من الاغياروالشوائب ارتقيت من تحقيقك الى تحقيقك وكنت بلاانت والتفريد وقوفك مع الله بلاعلم ولاحال لشفلك انفرا ده بماهوعليممن الكالوالجلال وشمول القدرة والسلطان فالصادق فى جَلَّة ذلك هوالصادق مطلقا والكاذب فىجلته هوالكاذب مطلقا المخللوالنار أبدا والصادف فىالبعض دون البعض علىخطر وهوفى مشيئة الله تعالى (و) لذلك (قال الله تعالى ائما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله عُم لم ترتا بوا الى قوله أولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن البرمن آمن بالله والهوم الاسخر)والملائكة والتكاف والنسن (الىقوله أولنك الذين صدقوا) وأولئك هم المتقون وهوصر يح في ان الصدَّق بالاعبال الظاهرة والباطنة وأن الصدق هومقام الاسلام والايمان (وسئل أبوذر) رضي الله عنه (عن الايمان فقرأهذه الاسية فقيل

(١١ - (انحاف السادة المتقين) - عاشر)

له سالناك عن الايمان فقال سالت رسول الله صلى الله عليموسيط عن الايمان فقر آهذه الا " يتولنضر باللخوف مثلاف امن عبد يؤمن بالله واليوم الا تنول لا ومنا تف من الله خوف الف من الله خوف الف من الله خوف الف من الله خوف الله من الله من الله عن الله من الله عنه الله من ال

له سألناك عن الايمان فقال سألت وسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان كاسألتمونى عنه (فقرأهذه الاسمة)قال العراقيرواه مجدين نصرالمرو زى في تعظيم قدرا لصلاة باسانيد منقطعة اه فهذه درجان الصدق فن تحقق ف جيعها فهو صديق ومن لم يصب الابعضها فرتبته بقدرصدقه وقال صاحب منازل السائرين الصدق اسم لحقيقة الشئ حصولا ووجودا والصدق هوحصول الشي وغمامه وكال فوته واجتماع ا جزائه كما يقال عزيمة صادقة اذا كانت قوية المة وكذلك محبة صادقة وارادة صادقة وكذلك صلاة صادقة اذا كانت قوية المة فابتسة الحقيقة لم ينقص منهاشي ومن هذا أيضاصدق الحمرلانه وجود الخبر بتمام حقيقته في ذهن السامع وهوعلى ثلاث درجات الاولى صدق القددو به يعهم الدخول في هذا الشأن ويتلافى كل تفريط ويتدارك كلفائت ويعمر كلخواب وعلامة هذاا لصادق ان الإعفل داعية تدعوالى نقض عهد ولايصبرعلى سبة ضد ولايقعدعن الجديعال والدرجة الثانية الالايتمى الحياة الاللعق ولايشهد من نفسه الاأثرالنقصان ولايلنفت الى ترفية الرخص أى لا يعب إن يعبش الافي طلب رضا محبويه ويقوم بعبوديته و يستكثر من الاسباب التي تقريه منه ولايلتفت الى الرفاهية التي فى الرخص بل يأخذ بها اتباعا وموافقة وشهودا لنعسمةالله على عبده وتعبدا باسمه اللطيف الحسن الرفيق وانه رفيق بعب الرفق الدرجة الثالثة الصدق فيمعرفة الصدق يعنى ان الصدق المعقى الما يحصل لمن صدق في معرفة الصدق أي لا يحصل حال الصادق الابعدمعرفة الصدى ولايستقيم الصدق فعلم أهل الخصوص الاعلى حوف وأحد وهوات يتفق رضاا لحق بعمل العبد وسأله ووقته وايعانه وقصده وذلك أن العبداذ اصدق الله رضى الله يفعله وبعمله وسأله ويقينه وقصده الاان رضاالله نفس الصدق واغارم الصدق عوافقتر ضاه سيعانه ولكن من أين يعارضاه فن ههنا كان الصادق مضطرا أشد ضرورة الى متابعة الامروا لتسليم للرسول صلى الله عليه وسلمف طاهره وباطنه والتعبديه في كل حركة وسكون مع اخلاص القصدلله فان الله سجانه لا رضيه من عبده الاذاك انتهى (ولنضرب المغوف مثلاف المن عبد يؤمن بالله والبوم الا تخوالا وهوخا تف من الله خوفا ينطلق عليه الاسم ولكنه خوف غير صادق أى غير بالغ درجة الحقيقة أما تراه اذا خاف سلطانا أوقاطع طريق في سطره) من انسان أوسبع (كيف بصفرلونه) ويتغير حاله (وترتعدفوا تصعو يتنغص عليه عيشه و يتعذر عليه أبكاه ينومه وينقسم عليه فكرم) وباله (حتى لاينتفع به أهله وولده وقددينزع عن الوطن فيستبدل بالانس الوحشة و بالراحة النعب والشهة والتعرض الدخطار)والمهاك (كلذاك خوفامن درك الهذو رثمانه يخاف النارولا يفاهر عليه شئمن ذلك عندح يان معصية عليه ولذلك قال صلى الله غليموسلم لم أرمثل النار نام هار بماولامثل الجنة نام طالبها) تقدم (فالضفيق فهذه الامورعز يزجدا ولاغاية لهذه المقامات حنى بنال عامها ولكن لكل عبدمنه حظ بحسب حاله الماضعيف والماقوي فأذا قوى مي صادقافيه فعرفة الله وتعظيمه والخوف منعلاتها يه الهاواذلك قال النبي صلى الله عليموسلم لجبريل عليه السلام (أحبان أراك في صورتك التي هي صورتك فقال جبريل (التعليق ذاك قال صلى الله عليه وسلم (بلي) أطيق ذلك (أرنى قال فواعده البقيع في ليلة مقمرة فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد سد الافق بعني جُوانب السماء فوقع النبي صلى الله على موسر لم مفسياعليه فأفاق وقد عاد جبريل) علمه السلام (اصورته الاولى فقال النبي على الله عليه وسلم ماظننتان أحدامن خلق الله هكذا قال وكيف لورأيت اسرافيلان العرش لعلى كأهله وانرجليه قدم وقتائخوم الارضين السفلي وانه يتصاغر من عظمة الله حتى يصير كالوصع) بفتم الصاد المهملة (يعني كالعصة ورالصفير) قال العراق تقدم في الحوف والرجاء اخصر من هذا والذي تبت في العبيم اله رأى جبريل في صورته مرتب اله قلت وروى أحدواب جرير

خاف سلطاناأوقاطع طريق فى سەغرە كىف يصفرلونە وترتعد فرائصهو للنغص عليه عشهو يتعذرعليه أكله ونومه وينقسم عليه فكره حتى لاينتفع به أهله وواده وقد ينزعج عن الوطن فيستبدل بالانس الوحشة وبالراحة النعب والمشقة والتعسرض الاخطاركل ذاك خوفامن درك الصذور ثمانه يخاف النار ولايظهر عليه شي من ذلك عند حريان بعصيةعليه ولذلك قال صلى الله علمه وسلم لم أر مشل النارنام هار بهاولا مثسل الجندة نام طالها فالصفيق في هدد الامور عز بزحدا ولاغامة لهذه القامات حتى سال عامها ولكن لكل عبدمنه حظ بحسب حاله اماضعيف واما قوى فاذا قوى سى صادقا فسه فعسرفة اللهوتعظمه والخوف منهلانهاية لهبأ ولذلك قال الني سالي الله عليه وسلم لجريلعليه السلام أحبان أراك في صورتك التي هي صورتك فقال لانطق ذاك قالبل ارنى فواعده البقسعف المهمرة فأتاه فنظرالني صلى الله علىه وسلم فأذاهو بهقد سدالافق يعنى جوانب السمياء فوقع النبي صلى الله عايه وسلم مغسياعله مفافاق

وقدعاد جبريل اصورته الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطننت ان أحدامن خلق الله هكذا قال وكيف لو رأيت وابن اسرافيل ان العرش لعلى كاهم وان رحليه قدم قتا تخوم الارض السفلي وانه ليتصاغر من عظمة الله حتى بصير كالموسع بعنى كالعصفو والصغير

الصدق فالتعظم وفالساس فالرسول المصلى المعليه وسلم مررت ليلة أسرىبى وحسيريل بالسلاالاعلى كالحلس البالى منخشمة الله تعالى بعدى الكساء الذى يلقي على ظهرالبعير وكذلك العمابة كانوا خائفمن وماكانوا للغوا خوف رسولالله صلىالله علىموسلم واذلك قال ابن عسررضي ألله عنهامالن تبلغ حقيقة الاعانحتي تنظر الناس كلهم حقى فى د من الله وقال مطرف مامن الناس أحد الاوهوأجق فبمايينه وبين ربه الاأن بعسف الحق أهوت من بعض وقال الني مسلى الله وسلم لاببلغ عبدحقيقة الاعمان حتى منظر الناس كالاباعسر فيجنب اللهثم وجع الىنفسىه فعدها أحقرحقير فالصادق اذاف جيع هذه المقامات عزيز عدرات الصدولا توابة لها وقديكون للعبدصدق فى بعض الاموردون بعض فان كان صادقاني الجبيع فهوالصديق حقاقال معد ابن معاذ تسلانة أنافهن قوى وفعاسواهن متعث ماصطرت صلاة منذاسلت فدنت نفسي حتى أفرغ منهاولاشيعت جنازة فدثت نفسى بغرماهي قاثلة وما

سيسماطننت انهذه الحصال

وابناب المام والطبران وأبوالشيخ فالعظمة عنابن مسعودان رسول الله صلى الله عليه وملم لم يرجبريل في صورته الامرتين أماوا حدة فأنه سأل ال واه في صورته فأراه صورته فسد الافق وأما الثانية فسكان معمسيت صعدوروي أحسد وعبدبن حيد وابن المنذر والطيراني وأبوالشيخ في العظمة وابن مردويه وأنونعيم والببهق معافى الدلائل عن ابن مسعود قالد أى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله سقسالة جناح كل جناح منها قد سدالافق وروى الشيخان والتروذي وابن بريرواب المنسذر وابن سردويه والبهرق فالدلائل عن ان مسعود قال وأى النبي صلى الله علموسلم حدّ يل له سمّانة جناح (فانظر ماالذي بغشاه من العظمة والهيبة حتى يرجع الى ذلك الحدوسائر الملاز كمة ليسوا كذلك لنفاوتهم فى المرفة فهذا هو الصدق فى التعظيم) وهوكيله وثباته (وقال جابر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مردث ليلة اسرى بي وجبر يل باللا الاعلى كأسلس الباني بكسرا الماءا أحدملة وسكون اللام واهمال ألسين (من خشية الله تعالى يعني الكساء الذي يلقى على ظهر البعير) تحت قتبه شهمه لر وينه له لاصقابم الطأبه من هيمة الله وشدة فرقهمنه وتلك الخشية التي تلبس بم اهي التي رقته في مدار ج التجيل والتعظيم وعلى قدرخوف العبدمن الرب يكون قربه قال العراقي رواه محدين نصرفى كتاب تعظيم قدرالصلاة والبهتي في الدلاثل من حديث أنس وفيه الحرث بن عبيدالانماري ضعفه الجهورة ال البهتي ورواه حساد ابن سلة عن أبي عمران الجوني عن محديث عبر بن عطار دوهذا مرسل اه قلت حديث مار رواه الطيراني فىالاوسط وعنده في بعض طرقه رادة فعرفت فضل علم بالله وعفط الحافظ النحر رواه العزار والنخرعة فى النوعيد (وكذلك المعابة) رضوان الله عليهـــم (كانواخانفين) من الله تعالى (وما كانوا بلغوا خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم والذاك قال اب عر) رضى الله عنه (ان تبلغ حقيقة الأعمان حتى تنظر الداس كلهم حتى فى دين الله) رواه أبونعيم في الحلية قال حدثنا عبد الله بن محدّ حدثنا سيندبن أبي سهل حدثنا عبدالله بنجد حدثنا وكبيع عن سسفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عرقال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى بعد الناس حتى في دينه (وقال مطرف) بن عبد الله بن الشخير التابي البصري رحه الله تعالى (مامن الناس أحد الا وهو أحق فيما بينسه و بينز به الاان بعض الحتي أهون من بعض) رواه أبونعيم فاالحلية فالحدثشا محدبن عبددار من بنالفضل حدثنا الميان بنالحسن حدثنا عبدالواحد ابن غياث حدثنا حادبن سلة عن ابت بن مطرف قال الوحلفت الرجوت ان أمرانه ليس أحد من الناس الاوهو أحق فيمابينه وبين ربه عزوجل (وقال الني صلى الله عليموسم لايبلغ عبد حقيقة الاعان حتى ينفلوالى الناس كالاباعر فبجنب الله ثم رجيع الىنفسه فعده المعرضير) قال العراق لم أجدله أصلا فىحديث موضوع قلت وفى كلام أب الدرداعمايشيه فأنه قال الذلاتفقه كل الفقه حتى تعت الناسف جنب اللهم ترجع آلى نفسك فتكون لهاأشد مقتاللناس رواه أحدف الزهد (فالصادق اذاف جيع المقامات عز مرغمد جات الصدق لانهابة لهاوقت يكؤن العبد صدق في بعض الامور دون بعض) وهوعلى خطر وفي مشينة الله تعالى (فان كانصادقا في الجميع فهوالصديق حقا) كايني عند الفظه (قال معدين معاذ) بنالنعمان الاوسى رضى الله عنه (ثلاثة أنافهن قوى وفيها سواهن ضعيف) الاول (ماصليت صلاة منذ أسلت) وهوقديم الاسلام (فَدَنْت نفسي حتى أفرغ منهاو)الناني (ما شيعت جنازة فحدثت نفسى بغيرماهي فاكلة وماهومقول لهاحتي نفرغ من دفنها و ﴾ الثالث (ماسمعتُ رسول الله صلى الله عايمه إ وسلم يعول قولاالاعلمانه حق فقال) معيد (بن المسيب) راويه (ماطننت ان هذه الحصال تجتمع) بكالها (الافالنبي صلى الله عليه وسلم) وور وي يعني بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيم عن عائشة قالت كان فى بنى الاشهل ثلاثة لم يكن أحد أكضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حصير وعبلابن بشر (فهذا صدق هومقول لهاحين يفرغ من دفنها ومأسمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فولا الاعلت الهحق فقال اس المس

يعتمم الاف الني عليه السلام فهذا صدق

فهدالاموروكم فؤمن جلة المحاية قد أدوا الصلاة واتبعوا الجنائزولم يبلغوا هذاالملغ فهذاهي درجات الصدق ومعانيه والكامات المأثورةعن الشابخي حققة الصدق في الاعلب لاتتعرض الالاسماد هذه العانى نعرف دقال أبوبكر الوراق الصدق ثلاثة صدق التوحددومدق الطاعة وصدق المعر فة فصدق التوحيد لعامة المؤمنين قال الله تعالى والذن آمنوا بالله ورساله أولتسكهم الصديقون وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق العرفة لاهل الولامة الذن هـم أوتادالارض وكل فىالصدق السادس ولكنه ذ كرأقسام مافيه العدق وهوأبضاغير محبط يحميدع الاقسام وقال جعفرا لصادق الصدق هوالجاهدةوانلا تعتار على الله غيره كالمعتر عامك غيرك فقال تعالى هو اجتباكم وقيلأوحيالله تعالىالىموسىعلىمالسلام انىاذا أحست عبدا التلبته ببالالتقوم لهاالجبال لانظركمف مسدف مفان وحدته صابراا تخذته ولما وحبيبا وانوجدته حروعا بشكوني الىخلق خذلته ولاأبالى فاذامن علامات العدق كنميان المصائب والطاعات جمعا وكراهة اطلاعانطلقعلها

فهذه الامور وكم قوم من جلة الصحابة قدأ دوا الصلاة واتبعوا الجنائز ولم يبلغوا هذا البلغ فهذه هي درجات الصدق ومعانيه والكامات الماثورة عن المشايخ ف حقيقة الصدق فى الاغلب لا تتعرض الالالاداد هذه المعانى) الستة (نع قد قال أبو بكر) محدث عر (الوراق) الترمذي ثم البلني معب ان خضر و يه وصنف فحالر يأضات والمعاملاتله ذكرفي الرسالةفي آخوياب الخياء (الصدق ثلاثة صدق الثوحيدوصدق الطاعة وصدق المعرفة فصدق التوحيد لعامة المؤمني قال الله تعالى وألذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدية ون وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق المعرفة لاهل الولاية) التكبرى (الذين هم أو بادالارض وكل هذا يدو رعلى ماذ كرناه فى الصدق السادس ولكنه ذكر أقسام مافيه الصدق وهو أيضاغير محيط بحميه الاقسام وقال جعفرالصادق) رحمالله تعالى (الصدق هوالجاهدة وانلاتختار على الله غيره كالم يخترعليك غيرك فقال تعالى هواجتبا كم) وقال غيره الصدق القول بالحق في مواطن الهابكة وقيل هوموافقة السرالنطق وقال القناد الصدق منع الحرام من الشدق وقال أبوس عيد القرشي الصادق الذي يتهيأله انعوت ولايستعيمن سره لوكشف قال الله تعالى فهنوا الوتان كنتم صادقين وقال عبد الواحد بنزيد الصدق الوفاء لله بالعسمل وقالجعفرا لخواص سمعت الجنيد يقول حقيقة الصدق الاتصدق في موطن لاينحمك منه الاالكذب وسنشل فتح الموصلي عن الصدق فادخل بده في كير الحداد فالحرج الحديدة المحماة ووضعهاعلى كلمه وقال هذاه والصدق وقال أنوعلى الدقاق الصدق ان يكون كاثرى من نفسك أوثرى من نفسك كايكونوهذ الاقوال كلهانقلهاالقشيرى فى الرسالة (وقد أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انى اذا أحببت عبد البتليته بهلايالا تقوم لها الجبال لانفار كيف صدقه فان وجدته صابرا اتخذته وليا وحبيبا وانوجدته حزوعايشكوني الىخلق خذلته ولاأ بالى فاذامن علامات الصدق كتمان المصائب والطاعات جيعاوكراهة اطلاع الخلق علها) قال القشيرى فى الرسالة سئل الحرث المحاسبي عن علامات الصدق فقال الصادق هوالذى لايبالى لوخرج كل قدرله فى قاوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقبل الذرمن حسن عله ولا يكره ان يطلع الناس على السيّ من عله فأن كراهته لذلك دليل على انه يعب الزيادة عندهم وليس من أخلاق الصديقين اهقال صاحب القاموس هذا اذالم يكن له مراد بذلك سوى عارة حاله عندهم وسكناه في قلوبهم تعظيماله وأمالو كان مراده بذلك تنفيذ الامرالله ونشر الدينه ودعوة الى الله فهذا الصادق حقاوالله يعلم سرائر الغلوب ومقاصدها اه وقال القشيرى ثلاث لا يخطئن الصادق الحلاوة والهيبة والملاحة ولنعتم هذاالباب بمايتعلق بالصدق غرنتبعه بحكاية الصادقين قال صاحب القاموس فى البصائر الصديق الكثير الصدق وقيل من لم بصدر منه المكذب أصلا وقيل من لا يتأتى منه المكذب لتعوده الصدق وقيل منصدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله والصديقون قوم دون الانبياء فى الفضيلة واكن درجتهم نافدر جة النبرة وف الجسلة منزلة الصدق من أعظم منازل القوم الذي نشأ منسه جدع منازل السالكين وهوالطر بق الاقوم الذى من لم يسرعليه فهومن المنقطعين الهالكين وبه تميزا هل النفاق من أهل الاعبان وسكان الجنان من أهل النيران وهو سسمف الله في أرضه الذي ماوضع على شي الاقطعه ولا واجماطلاالاأزاله وصرعه فهو روح الاعال والحامس على اقتعام الاهوال والباب الذي دخلمنه الواصلون الى حضرة ذى الجلال وقد قسم الله سحانه الناس الى صادق ومنافق فقال أبعرى الله الصادقين عنصدقهم ويعذب المنافقين انشاء أويتوب عليهم والاعمان أساسه الصدف والنفاق أساسه الكذب فلايعتم كذب واعان الاوأحدهما يحارب الاتنح وأخسسانه انه فى القيامة لا ينفع العبدو ينعيمن عذابه الاصدقه فقال تعالى هددا وم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات عرى من عنم الانهار حالد من فها أبدارضي اللهعنهم ورضوا عنه ذلك الفور والعظم وقال والذيجاء بالصدق وصدقبه أوالك هم المتقون لهمما بشاؤن عندر بهم ذلك وزاء الحسنين ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عاواو يجزيهم أحرهم باحسن الذى

كأنوا يعملون فالذي حاء بالصدق هومن شأنه الصدق في قوله وعله وحاله فالصدق في الاقوال استواء اللسان على الانوال كاستواه السنبلة على ساقها والصدق في الاعمال استواء الانعال على الامروالمنابعة كاستواء الرأس على الجسدوالصدق في الاحوال استواء أعمال القلب والجوارح على الاخلاص واستفراغ الوسع لالطاقة فبذلك يكون العبد من الذمن جاؤا بالصدق و يحسب كالهذه الامو رفيه وقيامها به تكوت والالك كان لابي بكر رضى الله عنه ذر وة الصديقية حتى عمى الصديق على الاطلاق وهوأ بلغ من الصدوق والصدوق أبلغ من الصادق فأعلى مراتب الصسدق مرتبة الصديقية وهي كال الانقياد الرسول مع كال الاخلاص المرسل وقد أمرسهانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسأله ان يععل مدخله ومخرجه على الصدق فقال وقل ربى ادخلي مدخل صدق وأخرجني مخرج مدق واحعل لى من لدنك ملطانا وأخبرعن خليله الواهم علمه السلام انه سأل ان يحعله لسان صدق في الاستحرين و بشرعباده النالهم قدم صدق عندر بهم وقال اللتقين في جناد وخرفي مقعد صدق فهذه خسة أشياء مدخل الصدق ومخرج ولسان الصدق ومقعد الصدق وقدم الصدق وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابث المتصل بالله الموصل الى الله وهوما كان بهوله من الاعمال والاقوال وحزاءذلك في الدنياوا لا سخوة فدخل الصدق المطاوب ضدمدخل الكذب ومخرجه الذي لاغاية له يوصل البهاولاله سان ثابتة يقوم عليها كمغرج أعدائه يوم بدر ويخرج الصدق كمفرجه صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في ذلك الغز ووكذلك مدخل المدينة كان مدخل صدق مآلله وللهوا يتغاءم مضاةالله فاتصله التأكيد والظفر والنصر ولهراك ماطلبه في الدنيا والاسخرة بمخلاف مدخل المكذب الذىرام أعداؤه ان يدخلوا يه المدينة بوم الاحزاب فانه لم يكن باللمولالله بل محادالله ورسوله فلم يتصلبه الاالحذلان والبوار وكذلك مدخل من دخل من البهو دوالهار بينارسول ومخرج كانبالله وللهوصاحبه ضامن على الله فهومدخل صدق ومخرج صدق ولذلك فسرمدخل الصدق ومخرجه بخروجه صلى الله عليهوسلم منمكة ودخوله المدينة ولاريبان هذاعلى سبيل التمثيل فانهذا المدخل والمخرج من أجل مداخله ومخارجه صلى الله عليموسلم والافد اخله ومخارجه كلهامد اخل صدق ومخارج صدف اذهى بالله وللهوبامره ولابتغاءمرضاته وماخرج أحدمن بيتسه أودخل سوفا أومدخلا آخرالابصدق أوكذب فدخل كل أحدو مخرجه لايعدوالصدق والمكذب والته المستعان وأمالسان الصدق فهوالثناء الحسن من سائرالاممالصدق ولما كاناللسان هومحله عبرعنسميه فاناللسان براديه ثلاث معانهذاوا للغة والجارحة نفسهاوأماقدم الصدق ففسر بالجنة وفسر بجعمد صلىالله عليه وسسلم وفسر بالاعسال الصالحة وحقيقة القدم ماقدموه ويقدمون عليسه نوم القيامة وهمقدموا الاعسال والأيسان بمعمد صلىالله عليه وسلم ويقدمون على الجنسة ومن فسر بالأعسال وبالنبي صلى الله عليموسلم فلانهم قدموها وقدموا الابمان به بين أيديهم وأما مقعدصدق فهوالجنسة عندريهم ووصف ذلك كله بالصدق مستلزم ثبوته واستقراره وانهحق وداومه ونفعه وكمال عائدته فانه متصسل بالحق سحانه كانبه وله فهو غيركذب وحقغير باطل ودائم غيرزائل ونافع غيرضار وماللباطل ومتعلقانه اليه سبيل ولامدخل ومن علامات الصدق طمأنينة القلب السه ومن علامات الكذب حصول الريبة كافى الترمذي مرفوعا طمأنينة والكذبر يبةوفىالصحين انالعسدق يهدى الحاليروانالبريهدىالحا لجنة وان الرحل للصدق حتى يكتب عندالله صديقا الحديث فعل الصدق مفتاح الصديقية ومبدؤهاوهي غايته فلا ينالدرجتها كاذب البنسة لافى قوله ولافى عله ولأفى اله ولاسما كآذب على الله في أسماله وصفاته بنفي ماأثيته لنفسه أوباثبات مانفاه عننفسه فليس في هؤلاء صديق أبدا وكذلك الكذب عايه في دينه وشرعه

بغلل ماحيمه وتحرمماأحله واسقاط ماأوحبه واسابسا أسقطه وكراهتما أحبه واستعمار سالمصيه كل ذاكمناف الصديقية وكذاك الكذب معمق الاعال بالتعلى عطمة الصالحن الصادقين المخاصين الزاهدين المتوكاين وليس منهسم وكانت الصديقية كالالاخلاص والانقبادوا لتابعتني كل الامو رحق انصدق المتبابعن يحل البركة في سعهما فكذبهما يعق وكة سعهما كافي العديدن البائعان بالخيارمالم بنفر قافان مسدفار بنابو ولالهما في مهما وان كذما وكثم العقت وكة سعهما اله وأماحكانات الصادقين فقال القشيرى في الرسالة معت الاستاذ أماعلي الدقاق يقول كان أوعلي الثقفي بشكام وما فقال عمدالله ان المسارك الماعلي استعد الموت فالادمنسه فقال أوعلى وأنت اعبدالله استعد الموت فانه لاسمنه فتوسدعبدالله ذراعه ووضعرا سهوقال قدمت فانقطع أفوعلى لانه لمعكنه ان يقابله عسانعسل لانه كان لان على علاقات وكان عبد الله مجردالاشغلة اله وهذا مدل على ان السالك لا يكون مادقا الانقطع الاسبباب المشغلة عنه ومالم يتعرد لمصدق فياله شمقال القشسري سمعت أماعد الرجن السلي بعول كان أوالعباس الدينورى بشكام نصاحت عوزى الحلس صعة فقال أوالعباس موتى فقامت وحطت خعاوات ثم التفتت المده وقالت فدمت و وقعت مستة فلت وكانه كان يشكلم في مقام الحسدة فلما غلب علهاالوحد وصاحت طنائهاغير صادقة فدعت الله ماثلا يفخصها فاحسملها وعلمن حالهاائها كانت مغلوبة وهذامن علامات الصدق عمقال وقبل نظر عبدالواحد من بدالي غيلام من أصابه وقد تحل بدنه فقال بأغسلام تدم الصوم فقال لاولاأدم الافطار فقال تدم القيام بالميل فقال لاولاأدم النوم فقال فيأ الذى أنعل فقال هوى دائم وكتمان دائم عليه فقال عبد الواحد اسكت ماأحراك فغام الغلام وخطى خعاوتين فتسال الهيءان كنت صادقانفذني نفرمه تا قلت واغساأمره عيسدالواحد بالسكوت لانه نملن انه مدعيمة الحسوانه كاذب في عوامركان الغسلام صادقا فاستعاب دعام ومن هناقال بعضهم اذالقت فقيرا فالقه مالر فق ولا تلقه بالعلم فانك اذالقت مالعلذاب كايذوب الشطرة فالموحك عن أب عرات الزجاح انة قالماتت أمينو رئت دارأفيمتها يغمسين دينارا وخوجت الى الحير فلما بلغت بالاستقبائي واحد من القناقنة وقال الشر معك فقلت في نفسي الصدق شير عم قلت خسوت وينازا فقال للولنها فناولته الصرة فيدهافاذاهي خسون فقال لىخذها فلقد أخذنى مدقك مُ تُرْلِعن الدامة فقال اركم افقلت الأأريد فقال لابدوألح على فركبتها فقال وأناعلى أثوك فلماكان العام المستقبل لحقى ولازمني حتى مات قلت آبل بالمد اسم موضع والقناقنة جمع قنقن هوالدليل الهادى والبعسين بالماء في حفر القنى والذي وقع للرّ حل هومن وكات الصدق وآثاره في الدنساقيل الاخرى مُ قالع قبل دخل الراهيرين دوحة مع الراهيم ابن شببة البادية فقال الراهيم بن شببة اطرح مامعلسمن العسلائق قال فطرحت كل شئ الادينار افقال بالراهيم لاتشه على سرى اطر مهمامعك من العلائق قال فطرحت الدينار قال بالراهيم اطرح مامعك من العلائق فذكرتان مع شسوعاللنعسل فطرحتها فالحقعت في الطريق الى شسم الاوحدثه بنيدى فقال ابن شيبة هكذابين عامل الله بالصدق فلت وطرحه الدينارليس من باب اتلاف المال واضاعته لغير سب موسي مريز هومن مات أدسالنفس وروجوالتنقطع عنهاالعلائق وهذاغرض دبني لايعنق وقال ان أبي الدنبا في الصحت حدثنا عر من بكيرالعوى أخبرنا عبد الرجن الطائي أخبرنا أبو بردة بن عبدالله اس أى ردة قال معكان بقاليان ربع بن حواش لم تكذب كذباقط فاقسل الذاهمين خواسان قد تأحلا فاء العريف الى الحاج فقال أبها الامران الناس مزعون ان ربعي ن حراش لم يكذب كذبة قط وقد قدم المنامين خواسان وهما عاصمان فقالوا لجابر على مه فلماساء قال أيهاالشيخ فالماتشاء فالمافعل ابناك قال المستمان الله خلفته ما في البيت قال الا حرم والله لاأسواك فهما هما التور وي ان رجالا مربلقمان والناس عنده فقال ألست عديني فلان قال الى قال الذي كنت ترعى عند حيل كذار كذا قال الى فالما الذي للغربات

ماأرى قالصدف الحديث وطول السكوت عالا يعنين واد ابن أبي الدنياف الصمت من طريق عروب قيس الملائي (الماقة) من شرط الصديقية اللايعود لسانه اللعن قال ابن أبي الدنيا حدد ثنابشار بن موسى أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده عن عاشة رضى الله عليه وسلم قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصدية ون الله عليه وسلم قال والمداة ون ولعانون قال فاعتق أبو بكر يومثذ بعض رقيقة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أعود بشار بن موسى هو الحفاف عدلى بعرى تولي بغداد قال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وقد تقدمت الاشارة اليه في آفات المسان اللهم اجعلنا من المخلصين الصادة بن آمين و به تم كلب النبة والاخلاص والصدق والحدلله في آفات المسان اللهم اجعلنا من المخلصين الصادة بن آمين و به تم كلب النبة والاخلاص والصدق والحدلله الذي بنعمنه تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا مجدوراً له وصعبه وسلم والموقون والحدلله به المالان المالين المسم بقين من محرم الحرام افتتاح سنة ١٠٦١ ختمت بعمد الله وعونه والحدلله رب العالمين المحلوب العالمين المعالمة على سيدنا محدوراً له وصعبه وسلم) *

وهُو الكتاب النامن من ربع المنعيات من كتب احداء علوم الدن ع * (بسمالله الرحن الرحيم) الحداله العام على كل نفس عاكست الرقيب على كل ارحة عااحرحت المطلع على ضمائرالقلوب اذاهيست الحسياعلى خواطرعباد واذااختلجت الذىلانعسز بعنعلمه مثقال ذرة فى السماوات والارض نحركت أوسكنت الماسء لي النقيروا القطمير والقلسل والكثرمن الاعال وانخفت المتصل مقدول طاعات العباد وان مغرت المتطول بالعلوعن معاصهم وانكثرت

* (كتاب المراقبة والحاسبة

الحدالة المطلع على أسرار الغيوب ، الرقيب على بواطن القلوب ، الكاشف دهما الكروب ، الذي عظم حله فعلم اوعدل في كلنفس ماقضي * وعلم ماعضى ومامضى * احده على تعسمه الكرام وآلائه العظام ومواهب الجسام * وأشسهدأن لاله الآالة مبتدع الخلائق ومنشئهم بلااقتدا * وتعليم ولا احتذا * لمثال صانع حكيم ولااصابة خطا * ولاحضرة ملا * وأشهدان سيدنا ومولانا محداعبده المعلق ورسوله المجتني وأمينه على وحي السمياء ارسله بظهورالفلج * وانفتاح المنهج * فبلغ الرسالة صادعام بوحل على الحمة دالاعلم + وأقام اعلام الاهتداء ومنارا اضا * وجعل امراس الاسلام منيمه * وعرى الاعلن به وثيقه * صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدجى * وأصحابه مفاتيح الهدى * وسلم تسليما كثيراو بعد نهذا شرح (كتاب المراقبة والمحاسبة)وهو آلثامن والثلاثون من كتب الاجياء لامام الاناممساح الفالام عة الاسلام أي حامد يحدب محد الفرالي وأفاض الله على روحه الزكية فيوضات رحته ويرمالمتوالي * بنيت على قواعد الوانه صرح الصفة ا * وكشفت عن مخدرات معانيه أكنة الجفا بقر برعبارات واثقه وتحبيرا شاوات فاثقه به يشتاق لها كل عارف بصير وينتفع كل سالك منبر فالمراقبون وقتبسون من أنواره والمحاسبون يلتمسون من أسراره والحبون يتنسمون من فواغ أزهاره والعاملون يشامون ارياح نضاره والزاهدون يشمون أريج الهماته والمتوكلون يترشلون بسلاف رشحانه والعارفون يدنون حول حماه والمحققون عاكفون على مااشرعت فيسه والقاوب واجفة والخواطر بالمصائب كاسفة والافكار بالاراجيف راجفة * والهسموم من سائرالاطراف متكاثفة * والله أسأل خني الالطاف والاعانة على ماأرجو والنجاة بماأخاف ، انه سميع قريب، ولدعاء المناجين مجيب، قال الصنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحيم) المستعانبه على كل أمر عظيم (الحد ته القائم على كل نفس) أي الرقيب عليه (عماكسبت) من عبر أوشر لا يعنى عليه شي من أعمالُهم ولا يفوت عنده شي من حزامهم أشاريه الىقولة تعالى أفن هوقائم علىكل نفس بماكسبت وقيامه تعالى يذاته مطلقارقيام كل شئ به (الرقيب) أى العلم والحفيظ (على كل جارحة عااجترحت) وذلك عراعاتها على المز وم والدوام (المطلع على ضَمَاثُرالقاوبُ إذا هبستُ أي وقعت وخطرت (اَلحسيب) أى الحاسب (على خواطرعباده اذا انسطت الى تعركت وانبعث (الذى لايعزب) أى لا غيب (عنام) الحيط الشامل لسائرمعاوماته (مثقال ذرة في السَّموات والارض تُعركت أوسكنت) أى لايشذعن علم شيَّ قليلا كان أوكثيرا متعركا كان أوساكنا (المحاسب على النقير) وأصله النكتة فى ظهر النواة (والقعامير) وهو شبه الخيط فى بطن النواة (والقليلُوالكثير من الاعبالُ وانخفيت) ودق طهورها في الاعين (المتفضل بقبول طاعات العباد وانصغرت المتعاول بالعفوعن معاصيهم وأن كثرت فالقبول والعفوأنم اهمامن تفضلاته واذا كان القبول حاصلا والعلمو شاملا فلماذا الحساب فقال (واندايحاسهم لتعلم كل نفس مأأحضرت) من أعمالها بين يديه تعالى (وتنظر فيماقدمت) منعمل أوصدقة (وأخرت) من سيئة أوتركة ويعوران راد بالتأخير التضييع بشير بذاك الى وله تعالى علت نفس ماأ حضرت وهو جواب اذا والمذكو رفى سياقها تنتاعشرة خصلة ست منهافي مبادى قيام الساعة قبل فناء الدنياوست بعده لأن الرادرمان متسع شامل لهاولجازاة النفوس علىأعسالها ونفس في معنى العموم كغولهم غرة خبرمن حرادة والى قوله تعالى علت نفس مافدمت وأخرت وهو أنضاحوال اذا أخرج عيد من حمد والن المندر والن أي ماتم والن مردويه من طريق زيدن أسلم عن أبيسه قال لما زآت اذا الشمس كورت قال عراسالغ علت نفس ماأحضرت قال لهذا أخرى الحديث وأخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حيد وابن أبي حائم عن ابن مسعود في قوله علت نفس ماقدمت وأخوت قال من سنة صالحة بعمل مهابعده فان له مثل أحرمن عجل بها منغيران ينقص من أجو رهم شيأ أوسنة سيئة يعمل مهابعده فانعليه مثل وزرمن علم اولاينتقص من أوزارهم وأخرج عبدين حمد عن ابن عباس قالماقدمت من عل خيراً وشروما أخرت من سيئة تعمل ما من بعده وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علث المسماقد مت وأخرت قال مأ أدت الى الله عماأمرهاالله به وماضيعت وأخرج عبدبن حيد عن قتادة قالماقدمت من خير وماأخرت من حق الله علمهالم تعمل به وعن سعيد من حسرقال ماقدمت من خير وما أخرت ماحدثت به نفسه ولم بعمل به وعن محاهد ماقدمت من خبر وماأخرت ماأمرت أن تعمل فتركت وعن عطاء فالمافدمت بين يديها وماأخرت وراءها من سيئة يعمل بمامن بعد و (فتعلم أنه لولالزومها المراقبة والمحاسبة في الدنيا الشقيت في صعيد القيامة) وهي الارض المستوية الني يحشر الناس علم ا (وهلكت وبعد المجاهدة والحاسبة والمراقبة لولافضل الله بقبول بضاعتها المزجاة)وهي ألخسيسة التي يدفعها كل معروض عليه فلاتنفق (الحابث وحسرت) وخسارته اعدم ر واجها (فسيحان منعت نعمته كافة العبادفشمات) أى جيعهم عامهم وخاصهم وكافة مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة لايثني ولايجمع (واستغرقت رحته الخلائق فى الدنياوالا خرة وغرت) وهي الرحة العامة التي تتناول المستحق وغيرا لمستحق والضرورات والحاجات والمزاما الخارجة عنها (فبنفعان فضله) جميع الهمعة وهي العطية (اتسعت القلوب للايميان وانشرحت) فقبلته واستقرفهما (وُبين توفيقه) أي هدا يته الما توافقه (تُقيدت الجوارح بالعبادات وتأدبث) فاستحلتها واستخفت (و يحسن هذا يته انعلت عن القاوب طلَّات الجهدل والقشعت) أي الزاحث فاهتدت بعرفته الخاصة واطمأنت (وبتأييده ونصرته انقطعت) عنه (كايد ألشيطان) ومصايده وفخوخه التيء لـ الومنين (ُوالدفعت وبلطف عنايته) السابقة بعباده (تترج كفة الحسنات اذا ثقلت وبتيسيره تيسرت من الطاعات ماتيسرت فنه) تعالى وحده (العطاء والجزاء) أى فهوالعطى والمجازى (والابعاد والادناء) أى وهوالمبعدوالمدنى (والاسعادوالاشقاء) أى وهوالمسعدوالشتى لااله الاالله حل حلاله (والصلاة على) سيدنا (محد سيد الانبياء) أى رئيسهم ومقدمهم (وعلى آله سادة الاصفياءوعلى أصحابه قادة الاتقياء) وسلم عليه تسليما كثيرا (أمابعد فقد قال الله تعالى) في كتابه العزيز (ونضع الموازين القسط) أى العدل تورن بهامعا ثف الاعمال وقيل وضع المبزان تمثيل لأرصادا لحساب السوى والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافرادالقسط لانه مصدر وصف به للمبالغة (لبوم القيامة) أى لجزاء بوم القيامة أولاحله أوفيه كقواك حثت لحس خلون من الشهر (فلا تفالر نفس شما) من حقه (وان كان) العمل (مثقال حمة من حرد ل أنه ما بم١) أى أحضرناها والضمير للمثقالوتأنيثه لاضافته الىالحبة (وكفي بناحاسبين) أىلامريد على علمنا وعدلنا أخرج ابن عبدالبرفى كتاب جامع العلم من طريق حادبن زيدعن أبي حنيفة عن حاد عن ابراهيم فىقوله تعالى ونضع الموازمن القسط ليوم القيامة قال يجاه بعمل الرجل فيوضع فى كلمتميزانه فير ح فيقال

واغايعا سهم لتعلكل نفس ماأحضرت وتنظمر فهما قدمت وأخرت فتعلم أنه لولا لا ومهالامراقية والمحاسبة فى الدنما لشفت فى صعد القيامة وهلكت بعد الحاهدة والحاسمة والمراقبة ولانضله بقبول بضاعتها المدر حاذك التوخسرت فسعدان مرعبث لعدمته كافة العماد وشملت واستغرةت رحتها الخلائق فى الدنها والاسخرة وغمرت فسنفعات فضله السعت القلوب للاعبان وانشرحت وبهن توفيقه تقسدت الجوارح بالعبادات وتأدبت وبعسن هدايتمه انحلت ع القاوب طلمات الحهل والقشمعت ويتأسم ونصرته انقطعت مكايد الشيطان والدفعت ويلطف عنايته تترج كفة الحسنات اذا ثقلت و سيسره تسرت من الطاعات ماتيسرت فنه العطاء والجزاء والابعاد والادناء والاسعادوالاشقاء والصلاة على محمد مسيد الانبياء وعلى آله سادة الاصدالماء وعلى أصحابه قادة الاتقياء (أمابعسد) فقد قال الله تعالى ونضغ الموازين القسسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شأ وان كان مثقال حبة من خردل أتبنابها وكغيبنا حاسين لايغادرصغيرة ولاكبيرة الاأحصاها

ووحدوا ماع لواحاصراولا بظلم رمك أحداوقال تعالى بوم يبعثهم الله جمعافسيهم عاعماوا احصاءاللهونسوء واللهعلى كلشئ شهيدوقال تعالى نومئذ بصدرالناس أشتانالبروا أعمالهم فن بعمل مثقال ذرة خبرابره ومن بعمل مثقال ذرقشرا ر. وقال تعالى ئى توفى كل نَفْس ما كسيت وهــملا يظلمون وفال تعالى بوم تحد كل نفس ماعلت من خير معضراوماعلت من سوء تودلوأن بينهاو بيندهأمدا بعيدا ويحذركمالله نفسه وقال تعمالى واعلموا أنالله معلم ماف أنفسكم فاحذروه فعرف أر باب البصائر من جلة العبادأن الله تعالى لهم بالرصادوأنهم سيناقشونفي الحساب ومااليون بمثاقيل الذرمن الخطرات واللعظات وتحققوا أنه لاينجيهم من المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفسفى الانفاس والحسركات ومعاسيتهاني الخطرات واللحفات فن حاسب نفسه قبل أن يحاسب خف في القيامية حسابه وحضرعند السؤال حوابه وحسن منقلبه وماتبه ومن المحاسب نفسه دامت حسراته وطالت في عرصات القيامة وقفاته وقادته الى الخزى

له أندرى ماهدذا فيقول لافيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس أو نحوهذا وحدث به عبدالله بن أحدفي كتاب العلل عن أبيه حدثنا عبد القدوس بن بكرين خنيس حدثما الحجاج عن حادقال ان العالم ليغشاه يومالقيامة مثل الغمام فيوضعف ميزانه فيقول ماهذا فيقال العسلم الذي علته الناس وقال أنضأ حدثني أب حدثناعبد القدوص عن رجل قدسماه يعني أباحنيفة عن حادمة له وخرجه ابن مردويه في كتاب فضل العلم من طريق مسلم بن الراهيم حدثنا حادبن ريدعن أبي حنيفة عن حادقال الحافظ بن الصرالدين ف منهاج السلامة ونصب ميزان الحق وم القيامة بين الحلق لفوائد عظيمة وحكم بهية اقتضته الحكمة الالهمة مع علوالله العليم الخبير عقادير الأعسال الصغير والكبير لايغيب عن نظره غائب ولا يفوته هارب ولاتؤده حفظ ماخلق وهوالسمدع ألعلم وانمياا لحكمة فيوزن أعيال العباد انذلك لامتحان الخلق بالاغمان بذلك فىالدنيا وهوأحد آلاقوال في معنى ذلك وقيل لاطهارا لسعادة والشقاوة يوم القيامة وقيل ليعرف العبادمالهم منخير وشروقيل لاقامة الحجيج عليهم وقيل للاعلام بان الله عزوجل عادل لايظلم منخلقه أحدا يربى الحسسنات لصاحبها ويضاعفها (وقال تعانى ووضع الكتاب) أى محاثف الاعمال في الايمان والشمائلأوفىالميزان وقبلهوكناية عنوضع الحساب (فترى المجرمين مشفقين) خائفين (ممافيه)من الذنوب (وية ولون ياو يلتنا) ينادون هلكتهم التي أهلكوهامن بين الهلكات (مالهذا الكتَّاب) تعجيبا من شأنه (لا يغادر) لا يترك هنة (سغيرة ولا كبيرة الاأحصاها) عددها وأحاط بها (ووجد واماع اوا حاضرا) مكتو بانى الصحف (ولا يظلم ربك أحدا) فيكتب عليه مالم يفعل أوبزيد في عقابه المُلامُ لعمله (وقال تعالى لوم يبعثهم الله جيعا) في صعيداً فيم (فينبشهم) اى يخبرهم جيعا (بماعماوا) من خيروشر (أحصاه الله) عدَّد. وأحاط به (ونسوه والله على كل شي شهيد) اى شاهد لايغيب (وقال تعالى نومنذ يصــدر الناس) من قبورهم الى الموقف (أشتاتا) متفرقين بحسب مراتبهم (ليروا أعمالهم) أى حزاء أعمالهم ﴿ فِن يَعْمَلُ مَثْقَالَ ذَرَةً خَيْرًا مِوهُ وَمِن يَعَدَّمُلَ مَثْقَالَ ذَرَةً شَرًا مِنْ ﴾ وَالْفَرة النّملة الصّفيرة أوالهباء ﴿ وَقَالَ تُعالى عُم تُوفى كُل نفسها كُسبت) أى تعطى على سبيل الوفاء جيسع ما كسبت من وخسير وشر (وهسم بن بديه ﴿ وَ ﴾ تَحِداً اضا (ماعمات من سوء تودلوان بينها و بينه أمدا بعددا) اي عابة يقال بلغ أمده اي غايته (ويحذركم الله نفسه وقال تعالى واعلوا أن الله يعلم مافى أنفسكم فاحذر وم) الى غير ذلك من الاسيات الدالة على سعة علمواحاط تمبسائراً فعال العباد (فعرف أو باب البصائر) الصادقة (من جلة العبادات الله تعالى لهم بالرصاد) كافال تعالى ان ربك لبالرصاد (وانهم -يناقشون في الحساب) أى يدقق عليهـم فيه (و بطالبون عثاقيه للأر من الخطرات واللعظات) في الركات والسكنات (وتحققوا أنه لا يخبهم من هذه الاخطار الالزوم المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفس في الانفاس) الهابطة والصاعدة (والحركات ويحاسبها فيالخطرات واللحظات فنحاب نفسه قبسل أن يحاسب خف في القيامة حسابه وحضرعنسد السؤال) فى القبر (جوابه وحسن منقلبه وما به) أى مرجعه (ومن لم يحاسب نفسه) فى دنياه (دامت حسراته وطالت في عرصات القيامة وقفاته وقادته) أي حرته (الى الخرى) أي الفضيحة (والمقتُ) أي الغضب (سيئانه فلما أنكشف لهم ذلك علموا أنه لا ينحبهم منه ألاطاعة الله) والمصامرة عليها (وقد أمرهم بالصبر والمرابطة فقال بأأيم الذين آمنوا اصبروا) على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد (وصابروا) أي غالبوا أعداه الله في الصبر على شدائد الحرب وأعدى عدوكم على يخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقالشدته (ورابطوا)أنفسكم على الطاعة واتقوا الله لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلاثة المترتب ةالتي هى الصبر على مقتضى الطاعات ومعامرة النفس في رفض العادات ومرابطة السرعلي جناب الحق سعانه

(١٢ - (التحاف السادة المتقين) - عاشر) والمقتسيناته فل انكشف لهم ذلك علوا أنه لا ينجهم منه الا طاعة الله وقد أمرهم بالصبروالرابطة فقال عزمن قائل بالبها الذين آمنوا اصبروا وسابر واورابطوا

فرابطوا أنفسهم أولابالمشارطة ثم بالراقبة ثم بالمحال فيها وأصل ذلك المحاهدة ثم بالمعاتبة فكانت كهم ف المرابطة ست مقامات ولا يدمن شرحها وبيان حقيقتها وفضيلتها وتفصيل الاعمال فيها وأصل ذلك المحاسبة ولكن كل حساب فبعد مشارطة ومراقبة ويتبعه عندا الحسران المعاتبة وللعاقبة فلنذ كرشر حهذه المقامات وبالته التوفيق (المقام الاول من المرابطة المشارطة) والمحال المتعاملين في التجارات المستركين البعالمال عندا المحاسبة سلامة الرجوكان التاح يستعين بشريكه فيسلم اليه المال حتى يتعبر ثم يحاسبه فكذلك العصل والتاج في طريق الاسترق (٩٠) واندا مطلبه وربعه تزكية النفس لان بذلك فلاحها قال الله تعالى قد أفلم من

لترصد الواردات المعبرعنها بالشر يعة والطريقة والحقيقة (فرابطوا أنفسهم أولابالشارطة غم بالمراقبة ثم بالمراقبة ثم بالمحاسبة ثم بالمحاقبة ثم بالمجاهدة ثم بالمحاسبة في المرابطة ستمقامات ولابدمن شرحها) مقاما مقاما (وبيان حقيقتها وفضيلتها وتفصيل الاعمال فيها وأصل ذلك المحاسبة والمكن كل حساب فبعد مشارطة ومراقبة ويتبعه عندا لحسران المعاتبة والمحاقبة فلذذ كرشر حهذه المقامات وبالله التوفيق)

(المقام الاول من المرابطة المشارطة)

وهوفى الاصل اجراءالشرط بين متعاملين (اعلم) نورالله قلبك (انمطلب المتعاملين) في التجارات (المشتركين فى البضائع) والنقود (عند المحاسبة) مع بعضهم (سلامة الربع) الحاصل من التصرف (وكمان الناحر يستعين بشريكه فيسلم اليه المالحتى يتجرثم يحاسبه فكذلك العقل هوالناحرف طريق الاسخوة وانما مطلبه الاعلى (وريحه) الاوفر (تزكمة النفس) أى تطهيرها من المذام والحمائث (لان بذلك فلاحها قال الله تعالى قد أفلح من زكاها) انماها بالعلم والعمل (وقد خاب من دساها) نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق (وانحافلاحها بالاعمال الصالحة)على وفق المعارف الالهية (والعقل يستعين بالنفس في هذا التجارة اذبستعملها ويستسعرها فيما يزكيها)وينمها (كايستعين التأجر يشريكه وغلامه الذي يتجرف ماله) فَمِا ينمى المال (وكمان الشريك يضير حصم امنازعا يجاذبه في الربح فيحداج الى أن يشارطه أؤلار مراقبة نانبار يحاسبه فالنأو يعاتبه أو يعاقبه رابعا فكذلك العقل يحتاج اليمشارطة النفس أقلا فيوظف علها الوطائف ويشرط عليها الشروطو وشدها الىطرف الفلاح ويجزم علهاالام بساوك تلك الطرق ثم لا يغفل عن مراقبتها لحفاة) واحدة (فانه لوأهملهالم برمنها الاالحيانة) الظاهرة (وتضييع رأس المال كألعبد الخائن اذاخلاله الجق) وذالت عنه الموانع (وأنفر دبالمال) فانه تستدخ انته ويبدد المال حيث لاينفع فانه امالبطنه أولفرجه (ثم بعد الفراغ ينبغي أن يحاسم او يطالها بالوفاء بماشرط علم - فأن هذه تجارة ر بحهاالفردوس الاعلى وبأو غسدرة المنتهى مع الانبياء والشهداء) والهيائيه ريحًا (فندة بق الحساب في هذامع النفس أهم كثيرامن مدقيقه في ارباح الدنيا) ومناقشته فيها (معانها يحتقرة بالاضافة الى نعيم العقبي مم كيفما كانت فصيرها الى التصرم والانقضاء) والهلاك والفناه (ولاخير فىخيرلايدوم بل شرلايدوم خيرمن خيرلايدوم لان الشرالذى لايدوم اذا انقطع بق الفرح بانقطاعه داعا وقدانقضى الشروالخبر الذي لايدوم يبقى الاسف على انقطاعه داعًاوقدانقضى الخبر) وهذا بالاضافة الى العواقب (وإذاك قبل) قائله المتني

(أشدالغم عندى في سرور ، تبعن عنه صاحبه انتقالا)

وقدم انشاده المعنف في مواضع من كتابه هذا (غتم على كلذى خرم آمن بالله واليوم الاستوان لا يعفل عن ماسبة عن ماسبة المسلمة المسلمة

والعقل يستعن بالنفس في هذه التحارة اذستعملها ويستسغرهافها تركبها كأستعين التاح بشربكه وغلامه الذي يتعرف ماله وكاان الشريك يصبير خصما مناز عاعاديه في الربح فعتام الى أن مشارطه أولاو براقبه ثانيا ويحاسبه فالثاويعاقب أو يعاتبه رابعا فكذلك ألعقل يحتاج الىمشارطة النفس أولاف وظف علها الوطائف وبشرط علمها الشروط ويرشدهاالي طرف الفلاحو بحزمعلها الامربسلوك تلائه الطرق ثم لايغفل عنمراقبتها لحظة فانه لوأهسمله الم برمنها الا الخيانة وتضييع رأس المال كالعبد الخاتن اذاخلاله الجؤوانفرد بالمال ثمبعد الفراغ ينبغي ان يحاسمها ويطالبها بالوفاء عماشرط علمافان هذه تعارة رجها الفردوس الاعملي وباوغ سدرة المنتهى معالانبياء

زكاهارةدخاب من دساها

وانمافلاحها مالاعمال الصالحة

والشهداء فتدقيق الحساب في هذا مع النفس أهم كثيرا من تدقيقه في أرباح الدنيامع انها محتقرة والحساسة والحسبة بالاضافة الى نعيم العقبي ثم كيفما كانت فصرها الى التصرم والانقضاء ولاخير في خيرلا بدوم بل شرلا بدوم خيرمن خيرلا بدوم لان الشرالذي لا يدوم ابقى الفرح بانقطاعه داعًا وقد انقضى الخير والذير الذي لا يدوم ابقى الاسف على انقطاعه داعًا وقد انقضى الخير والذلك فيل أشد الغم عندى في سرور بيت تبقن عنه صاحبه انتقالا فتم على كل ذي خرم آمن بالله واليوم الا تخرأن لا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق عليم الى حكانها وسكنا نها وخطراتها وحلواتها

فانكل نفس من أنفاس العسم رجوهرة نفيسةلاعوض لها يمكن أن يشسترى بها كنزمن السكنو (لايثناهى نعيمه أبدالا "بادفانقضاء هذه الآنفاس صنائعة أومصر وفة الحما يجاب الهلاك تحسران عفليم هائل لاتسمع به نفس (٩١) عاقل فاذا أصبح العبدوفرغ من فريضة

لصبح ينبغي أن يفرغ قلبه ساعة لمشارطة النفسكا ان التاح عند تسسليم البضاعية الى الشريك العامل يقسرغ المجلس اشارطته فيقول النفس مالى بضاءة الاالعمرومهما فني فقدفني رأسالمال ووقع الياس عن النحارة وطلبالربح وهذا اليوم الجسديدقدامهلني اللهفيه وأنسأ فيأجلي وأنع على مه ولوتوفانی لیکنت انعنی ان وجعمني الى الدنيا نوما واحداحتي أعمله صألحا فاحسى انك قد توفيت ثم قدرددت فالملة ثماماك أن تضيعي هذا البوم فانكل نفس من الانفاس جوهرة لاقمية لهاواعلى مانفس اناليوم واللسلة أربيع وغشرون ساعةوة لدوود في الحيرانه ينشر العبديكل بوم وليلة أربع وعشرون خزانه مصفوفة فيطغراه منها خزانة فيراها ماوأة تورامن حسمناته التي علهافي تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستيشار عشاهدة تلك الانوارالتي هى وسلمه عندا الله الجبار مالووزع على أهل النار لادهشهم ذلك الفرحعند الاحساس بالمالنارو يفتع

والمحاسبة للاعسال والاحوال كالبراهين لعمة العساوم فن لابرهان معه خالط علمه الوهم والخيال ومن لامحاسبته شاب عمله الغرور والخداع وهذه المحاسبة واجبة بالاجباع هكذا هومنقول عن الحرث المحاسي وسياق المصنف بشير البه والسكتاب والسنة والاثر مدل على ذلك (فان كل نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لاعوض لها عكن أنديشترى بها كنزمن الكنوز لايضاهي نعيمة بدالا باد) الى آخرالدهر (فانقضاء هذه الانفاس ضائعة أومصروفة الى مايحلب الهلاك خسران عظيم هاثل لاتسيم به نفس عاقل) فانظرالي حالمن لمعلكمن الدنيا الادرهما واحداوهو رأصماله وخرج يتجرفيه لعائلته ليسعدوا تربحه واذاهو برجلين مثله لمكل واحدمنهمادرهم مثله فاختلفت آراؤهم فىالتجارة فوجد احمدهم جوهرة بدرهمه وأشارالى صاحبيهان يفعلا كفعله فلم يفعلافسعدهو وأهله بالجوهرة وأماأحدالرجلين فقال هذارأس مالقلىل فلايكفني ولايكفئ أهلى فالأأرمىه منيدى واتكل علىالله تعالى فيأن يكفني وأهلى بلاتجارة وأماالر جسلالأ خوفو جدحية عظيمة ينادى عليها بدرهموا أننادى يقول احذر وهاهانها حية لينمسها فاتل سمها فغلبت عليه شقوته والشرى الحية بدرهمه وجلهما الىأهل فقتلته وقتلت عياله فانظرالى هذا المثال فانه يعرفك قمية عرك فات الدرهم هو النفس الواحداذ لاعلات كل واحدمن الاحياء غيرا لنفس الراهن وماهو في ثانى حال مشكول فيسه وقدانقسمت الناس في أنفاسهم هدذا الانقسام فنهم من عرف قدر نفسه فاشترىبه جوهرة أضاءت عليسه في عياه وبماته وهو صرفه فىذكرالله تعالى والفكر في معرفته والثاني جهل سنةريه في قوله وان ليس للانسان الاماسي فصرفه في مباح يتعسر على فواته اذاعان ربح الرابحين وهو بعلمان لم يكن معهم الامثسل وأسماله وأماالشالث فاؤداد جهلانا نيا وهوالجهل بالبضائع فاشترى بضاعة شقيت مانفسه وهوصرف نفسه فىمعصية الله تعمالى فنعوذبالله من الجهل (فاذا أصم العبدوفرغمن فريضة الصج ينبغى الايفرغ قلبه ساعة اشارطة النفس كاان الناج عند تسليم البضاعة الى الشريك العامل) في تجارته (يفرغ المجلس لشارطته فيقول النفس) في مشارطتها و يحك يانفس (مالي بضاعة) اعتمد عليها (الا) هـ ذا (العمر ومهمافئي فقد فني رأس المال و وقع اليأس عن التجارة و طلب الربح وهذا اليوم الجديد قد أمهلني الله نيموا نسافي أجلى) أى أخره (وانع على به ولوتوفاني) كاتوفى غيرى من أفرانى ولدانى (لكنت أتمنى) على الله (ان رجعنى الى الدنيا بوماوا حداحتى أعل فيه صالحا) كما أخبرالله تعالى بقوله قال ربارجعون لعلى اعمل صالحا (فاحسسى) يانفس (المؤقد توفيت عُقد رددت)الى الدنيا ثانيا (فايال مماياك ان تضيى هذا اليوم فان كل نفس من الانفاس حُوهرة) يتمة (لافيمة وهاواعلى بإنفسا ن اليوموا لليلة أو بسعوعشر ونساعة) من ساعات الزمان (وقلور وفي الخبرانة ينشر للعبد بكل يوم وليلة أر بع وعشر ون خزانة مصفوفة فتفتح له منها خزانة فيراها بمأوأة نو رامن حسنانه التي علها في تلك الساعة فسناله من الفرح والسرور والاستبشار عشاهدة تلك الانوارالتي هي وسيلة عنداللك الجبار مالو وزع) أى فرق وقسم (على أهل النار لادهشهم ذلك الفرح عند الاحساس بالم النار وتفتح له خزانة أخرى سوداء مطلهة يفوح نتنها ويغشاه طلامها وهى الساعة التي عصى الله فهافيناله من الهول والفزع مالوقسم علىأهل الجنة لتنغص عليهم نعيها وتفخله خزانة أشرى فارغة ليس فهامايسره ولا مايسوءه وهى التي نام فيها أوغفل أواشتغل بشئ من مباحات الدنيا فعسر على عاوهاو يناله من عن ذلك ماينال القادر على الربح الكثير والمك الكبير اذا أهمله وتساهل فيسه حتى فاته وناهيك حسرة وغبنا

له خزانة أخرى سوداء مظلة يفوح نتنها وبغشاه طلامها وهى الساعة التى عصى الله فيها فيناله من الهول والفزع مالوقسم على أهل الجنة لتنغص على سرم المسلم على المسلم في الساعة التى نام فيها أوغفل أوا شتغل بشى من مباحل الدنيا في مسرعلى خاوه او يناله من عبن ذلك ما ينال القادر على الربح المكثير والملك الكبيراذا أهمله وتساهل فيمحى فاته وناهيك به حسرة وغيدا

وهكذا تعرض عليه خواتن أوقائه طول عروفية وللنفسه اجتهدى اليوم في أن تعمرى خزانتك ولا تدعيها فارغة عن كنو ولا الني هي اسباب ملك ولا تميلي المياس المنظم المنظ

وهكذا تعرض عليه مخزائن أوقاته طول عره) قال العرافي الحديث بطوله لم أجدله أصلا (فيقول النفسه اجتهدى اليوم فى ان تعمري خزانتك ولاندعها فاوغة عن كنو زاء التي هي أسسباب ملكاء ولاعملي الى الكسل والدعة والاستراحة فيهوتكمن در جاتعلين مايدركه غيرك وتبقى عندل حسرة لاتفارقكوان دخلت الجنة فالمالغين وحسرته لايطاق وان كاندون ألمالنار وقدقال بعضهم هبان المسيء قدعفي عنه أليس تدفاته توأب الحسسنين أشار به الى الغين والحسرة وقال الله تعالى يوم بعمد كم ليوم الحدي الاجل مافيسمهن المسابوالجزاء والجعجع الملائكة والتتملين (ذلك يوم التغابن) يغبن فيه بعض المنزول السعداء منازلالاشقياء لوكافوا أشقياء وبالعكس مسستعار من تغابن التجار واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هوالتغابن في أمو رالا من لعظمها ودوامها (فهذ وصيته لنفسه في أوقاته ثم يستأنف الهاوصية فى آعضائه السبعة وهى العين والاذن واللسان والبطن والفرج والبدوالر حل وتسلمها البها فانها) أى تلك الاعضاء بمزلة (رعايا خادمة لنفسه في هدف التجارة وبها تتم أعمال هذه التجارة وان لجهنم سبعة أيواب) يدخلونه المكترتهم أوطبقان ينزلونم العسب مراتبهم فى المتابعة وهىجهنم ثمانطي ثما لحطمة مُ السعير مُ سقر مم الحيم مم الهداوية واعل تخصيص العدد لا تحصار مجامع الهلكات في الركون الى الحسوسات ومتابعة القوة الشهو ية والغضيية أولان أهلها سبع فرق كأفال تعالى وانجهم اوعدهم أجعين لهاسبعة أبواب (اكل بابمهم خرعمقسوم) أفرزله فاعلاها الوحدى العصاة والثاني البهودوالثالث للنصارى والرابع الصابئين والخامس ألمعوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين (وانماتتعين تلك الابواب ان عَصى الله تعالى م ذه الاعضاء) وهذا وجه آخر لتخصيص العدد (فيوصه أجعففا هاعن معاصينا أما العين فعفظهاعن النظر الى وجه من ليسله بمعرم) ولاالى عضوا خوغير الوجه (أوالى عورة مسلم اوالنظر الى مسلم بعين الاحتقاربل) يحفظها (عن كل فضول مستغنى عنه فان الله يسأل عبد معن فضول النظر كمابساله عن فضول المكلام) روى عبدالله بن أحد في (والدالزهد عن أبي موسى الانصاري عن عبادة بن كليب قال قال وحل الداود الطائل أمرت عانى سقف البيت من نسم العنكم وت فينظف قال اله أماعلت انه يكر وفضول النظر (ثماذا صرفها عن هدذالم يقنع به حتى بشغلها بحافيه تجارته او رجعها وهو ماخلقته) أى لاجله (من النفار الى عجائب صنع الله) في الملك (بعين الاعتبار والنظر الى اعمال الحبر الاقتداءوالنظرفي كاب الله وسنترسوله) صلى الله عليه وسلم (ومطالعة كتب الحكمة) الالهية وهي كتب الدقائق (الا تعاظ والاستفادة) لاللتفرج (وهكذا ينبغي ان يفصل الامرعليها في عضو عضو لاسم االلسان والبطن أماالاسان فلانه منطلق بالطبيع ولامؤنة عليه فى الحركة وجنايته عظيمة بالغيبة والكذب والنميمة وتزكية النفس ومذمسة الخلق و)مذَّمة (الاطعمة واللعن والدعاء على الاعداء والمماراة في السكار موغير ذلك مماذ كرناه في كتاب آ فات اللسان)مفصلا(فهو بصدد ذلك كاه مع انه خلق للذكروالنذ كبرو تكرار العلم والتعليم وارشاد عبادالله الى طريق الله واصلاح ذات البين وسائر خيراته فليشترط على نفسهان لا يحرك اللسان طول النهاو الافى الذكر و منطق المؤمن ذكر و نظره هـ برة وصمتع فكرة و) قال الله تعالى (ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) يكتب عليه مالفظ به (وأما البطن فيكلفه ترك الشرف) أى الحرص

وهىالعين والاذن واللسان والبعلن والفرج واليد والرجل وتسليها الهافاتها رعايا خادمة لنفسه فى هذه التحارة وبهاتهم اعمال هذه التجارة وان لجهنم سبعة أنواب لكل باب منهم حزء مقسوم وانماتتعمين تلك الانواب أنءصي الله تعيالي بهدده الاعضاء قيوصها يحفظها عنمعاصيهااما العسين فيعففاها عن النفار الىوجه مناليسله بمعرم اوالى عورة مسلماوالنظر الىمسلم بعين الاحتقاربل عن كلفضول مستغنى عنه فانالله تعالى سأل عيده عدن فضول النظر كاسأله عـنفضول الكلام ثماذا صرفهاعن هددا لم تقنعيه حتى شعلهاى افسه تعارثها وربحهاوهومأخاةتلهمن النظرالي عجائب صنعالله بعين الاعتبار والنظرالي اعمال الخسيرالاقتسداء والنظرفي كتلبالله وسبنة رسوله ومطالعة كتب الحكمة لارتعاظ والاستفادة وهكذا ينبغي ان يفصل الامر علما فيعضوعضولاسما اللسان والبطن امااللسان

فلانه منطلق بالطبيع ولا مؤنة عليه في الحركة وجنايته عظيمة بالغيبة والكذب والنميمة وتركية النفس ومذمة وتقليل الخلق والاطعمة والمعادلة والمماراة في الدكلام وغيرذلك مماذكرناه في كتاب قات اللسان فهو بصد دذلك كاممع انه خلق الحد كر والتذكير وتكرا والنعلم والعليم وارشاد عبادالله الحي طريق اللمواصلاح ذات البين وسائر خيراته قليشترط على نفسه أن لا يحرك المسان طول النها والافي الذكر ونطق المؤمن ذكر ونظره عبرة ومعتمد كرة وما يلفظمن قول الالديه رقيب عتيد وأما البطن في كافه ترك الشرو

وتقليل الاكلمن الحلال واجتناب الشهات و عنعهمن الشهوات ويقصر على قدر الضرورة و بشرط على نفسه انها ان خالف سيامن ذلك عاقبها بالمنع عن شدهوات البطن ليفونها كثر مما فالتسه بشهوانها وهكذا بشرط عليها في جديع الاعضاء واستقصاء ذلك بطول ولا تخفى معاصى الاعضاء وطاعاتها ثم يستأنف وصينها في وطائف الطاعات التي تشكر رعايه في اليوم والليلة نم في النوا فل التي يقدر عليه ويقدر على معاصى الاستكثار منها ويرتب لها تفصيلها وكيفينها وكيفينها وكيفينها والستعداد لها باسبابها وهذه شروط يفتقر الها في كل يوم ولكن اذا تعق دالانسان شرط ذلك على نفسه أياما وطاوعته نفسه في الوفاء يحمده الستغنى عن المشارطة فيها وان أطاع في بعضها بقيت الحاجة الى تحديد المشارطة فيما بقي والكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم جديد ولله عليه في ذلك حق و يكثرهذا على من الشنغل بشئ في ما يكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم جديد ولله عليه في المناس في ذلك حق و يكثرهذا على من الشنغل بشئ في ما يكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم جديد ولله عليه في المناس في المناسبة في ما يكن المناسبة في من المناسبة في مناسبة في المناسبة في مناسبة في المناسبة في مناسبة في مناسبة في مناسبة في مناسبة في مناسبة في المناسبة في المناسبة في مناسبة في المناسبة في مناسبة في من

من اعمال الدنيامن ولاية او تجارةأوندر يساذقلمايخلو نوم عن واقعة جديدة يحتاج الي أن يقضى حق الله فيها فعليه ان يشترط على نفسه الاستقامةفها والانقياد للعقفي مجلريهار يحذرها مغبة الاهمال وبعظهاكم نوعظ العبدالا بقالمتمرد فأن النفس بالطبيع ممردة عن الطاعات مستعصية عن العبدودية ولكنالوعظ والتأديب بؤثرهماوذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهدذا ومايجري مجراءهو أول مقام المرابطة النفس وهي محاسبة قبل العملوالحاسبة تارة تكون بعدالعسمل وتارةقمله للتحسذر قالالله تعمالي المستقبل وكل نظرفي كثرة ومقدارلعرفة زيادة ونقصان فانه يسمى محاسبة فالمظر فيميابين يدى العبدني نهاره المعرفار بادته من نقصاله

(وتقليل الاكلمن الحلال واجتناب الشهات و يمنعه من الشهوات و يقتصر على قدر الضرورة) بما يقيم يه صلمه في الطاعات (ويشترط على نفسه انه النخالفت شيأ من ذلك عاقبها بالمنع عن شهوات البطن ليفوتها أكثر ممانالته بشهوتها وهكذا يشترط عليهاني جيع الاعضاء واستقصاء ذلك بطول ولاتخفي معاصي الاعضاء وطاعتها ثم يستأنف وصبتها فى وظائف الطاعات التي تذكر رعليه فى اليوم والليلة ثم فى النوافل التي يقدر علمهاو يقدرعلى الاستكثارمنها ومرتب لهاتفصيلها وكيفينها وكيفية الاستعداد لهابا سبام اوهذه شروط يفتقرالها كلوم واكن اذا تعودالانسان شرط ذاك لنفسه أياماوطاوعة انفسه في الوفاء يحميعها استغنى عن المشارطة فيهاوان أطاع في بعضها بقيت الحاجة الى تجديد الشارطة فيما بقى ولكن لا يخلوكل نوم عن مهم جديدو واقعة حادثة لهاحكم جديدوته عليه فيذلك حقويكثر هذاعلي من يشتغل بشئ من أعمال الدنيا من وُلاية أوتجارة أوندر بس اذقل ايخلو توم عن واقعة جديدة بحتاج الى ان يقضى حق الله فيها فعليه ان يشترط علىنفسه الاستقامةفيهاوالانقيادللحق فيمجاريهاو يحذرهامغبةالاهمال) أىعاقبته (ويعظها كالوعظ العبد الآبق الممرد) على سيده (فان النفس بالطبيع ممردة عن الطاعات مستعصية عن العبودية) والذل والقهر (وأكمن الوعظ والنأديب يؤثرنهما) قال الله تعالى (وذكرفان الذكري تنفع المؤمنين) بتنههم م لقبول ذلك (فهذا وما يجرى مجراً هو أول مقام المرابطة مع النفس وهي محاسبته قبل العمل) أى قبل الشروع فيه (والحاسبة تارة تكون بعد العمل) وهذا هوالا كثر (وتارة) تكون (قبله) وهي (المتحدُّم) عَنَ الوَقوع فيما يفسدالعهمُ (قالالله تَعَالَى واعلواانالله يُعلم افي أَنفسكم فاحذروه وهذا للمستقبل وكل نفارفى كثرة ومقدار لعرفةزيادة ونقصان فانه يسمى محاسبة فالنظر فيما بين يدى العبد في نهار وليعرف زيادته من نقصانه من المحاسبة وقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنو اا ذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا انجاء كم فاسق بنبأ فتبينوا وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم اتوسوس به نفسه ذكر ذلك) كله (تحذيرا وتنبيها للاحترازمنه في المستقبل وروى عبادة ابن الصامت) رضى الله عنه (اله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ساله ان يوصيه و يعظه اذا أردت أمرافتد بر عاقبته فان كالنوشدافامضه وان كان غيافانته عنه) رواه ابن المبارك في الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن المسورالهاشي مرسلابلفظ فان كانخيرابدلوشدا وان كانشرابدل غيا وابن المسورت كاموافيه وقد تقدم الكلام على هـ ذاالحديث (وقال بعض الحكاء اذا أردت ان يكون العقل غالباعلى الهوى فلا تعمل بقضاء الشهوة حتى تنظر العاقبة فانمكث الندامة في القلب أكثر من مكث شفة الشهوة وقال القمان) رجمالله تعالى (انا الومن اذا أبصر العاقبة أمن الندامة وروى شدادين أوس) رضى الله عنه (عنه صلى الله عليموسلم انه والكيس من دان نفسم وعلل ابعد الموت والاحق من البع نفسه هوا هاوتمني على

من المحاسبة وقد قال الده تعالى بأنها الذين آمنو الذاخرية في سبيل فتبينوا وقال تعالى بأنها الذين آمنوا انجاء كم فاسق بنباً فتبينوا وقال تعالى ولقد خطفنا الانسان وتعلم ماتوسوس به نفسه ذكر ذلك تحذيرا و تنبيها للاحتراز منه في المستقبل وروى عبادة بن الصامت انه عليه المسلام قال رجل سأله ان يوصيه و يعظه اذا أردت أمن افتدر عاقبته فان كان رشدا فامنه وان كان غيافا نته عنه وقال بعض الحبكاء اذا أردت أن يكون العقل غالبا الهوى فلا تعمل بقضاء الشهوة حتى تنظر العاقبة فان مكث الندامة في القلب أكثر من مكث خفة الشهوة وقال لقمان ان المؤمن اذا أبصر العاقبة أمن الندامة وروى شداد بن أوس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدكيس من دان نفسه وعل لما بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هوا ها وتني على

الله دان نفسه أي حاسها و نوم الدن نوم الحساب وقوله أثنا لمندينون أى لحاسب ونوقال عررضي الله عنده اسيوا أنفسكم قسل انتعاسبواوزنوها قبسل ان توزنوا وتهدؤا لامرض الاكدوكتب الى أبىموسي الاشعرى حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة وقال لكعب كمف تحددها في كناب الله قال و سل لدمان الارضمن دبان السماء فعلامبالدرة وقال الامن حاسب نفسه فقال كعب باأمير المؤمنين انها الى جنها فى التوراة مانينهما حرف الامن حاسب نفسموهدا كلهاشارةالي الماسة للمستقبل اذقال مندان نفسه بعمل لمابعد الموت ومعناه وزن الامور أوّلا وقدرهاونظرفها وتدرها ثم أقسدم علها فباشرها (المرابطة الثانية المراقبة) اذا أوصى الانسان نفسه وشرط علها ماذكرناه فلايبق ألا المراقبة لهاء ندالخوض في الاعمال وملاحظتها مالعسم الكالئة فانهاات تركت طغت وفسدت ولنذكر فضيلة المراقبةثم در حاتما (اماالفضيلة) فقد سألحد بريل عليه السلام عن الاحسان فقال

أن تعبد الله كانك تراه

الله) رواه أحدوالترمذي وابن ماجه وغيرهم وقد تقدم (دان نفسه أي حاسمها) وقيل استعبدها وقهرها بعنى حعل نف مصطبعة منقادة لاوامرر جاأى الكيس من أبصر العاقبة وحاسب نفسه والاحق من عي عنه او حبته الشهوات والغفلات (ويوم الدين وم الحساب) وقيل وم الجزاء (وقوله) تعالى (أثنا لدينون أى لماسيون) وفيل لم ون فالدن سطلق على معان كثيرة منها الحساب (وقال عمر رضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبواو زنوها قبل أن توزنوا وتهيؤا العرض الاكبر) رواه أونعم في الحلية قال حدثنا محدبن أجدبن الحسن حدثنا بشربن موسى حدثنا الجيدى حدثنا سفيان حدثنا جعفر بن وانعن ابت ابنا لخاج فالقال عرزنوا أنفسكم قبل انتوزنوا وحاسبوها قبل انتحاسبوافانه أهوت عليكف الحساب غداان تحاسبوا أنفسكم وتزينوا العرض الاكبر بومئذ تعرضون لانحني منكم حافية (وكنب) رضى الله عنه (الى أبي موسى الاشعرى) رضى الله عنه وهو أمير بالبصرة (حاسب المسك فى الرحاء قبل حساب الشدة) رواه اسمعيل بن أبي الدعن سعيد بن أبيردة (وقال) رضى الله عنه (لكعب) الاحبار يوما (كيف تجدمانى كابالله قال ويلاديان الارض من ديان السماء فعلاه بالدرة وقال الامن مأسب نفسه فقال كعب يا أمير المؤمنسين انها) أي هذه الكلمة (الحجنه افي التوراة مابينهن حرف الامن حاسب نفسه) والديات الحاكم والقاضى والحاسب والجازى (وهذا كأهاشارة الى المحاسبة المستقبل اذقال) صلى الله عليموسلم فى الحديث السابق الكيس (من دان نفسه يعمل البعد الموت) أى من حاسب نفسه وقهرها اشتغل بعمل ينفعه بعدموته (ومعناه وزن الامو رأ ولاوقدرها ونظرفها ولديرها ثم أقدم علم افباشرها)

(الرابطة الثانية الراقبة)

وفيهامقام الحياء ولواحقه الرعايه والحرمة والادب اعلمانه (اذاأوصى الانسان نفسه وشرط علمهاماذكرناه فلايبق) بعد ذلك (الاالمراقبة بهاعندا الحوض فى الأعمال وملاحظتها بالعين الكاللة) أى الحافظة (فانه اان تركت طغت وفسدت ولنذكر فصيلة المراقبة عدر جانها أما الفضيلة فقدسال جبريل عليه السلام) الذي صلى الله عليموسلم (عن الاحسان فقال) صلى الله عليموسلم (ان تعبد الله كأنك تراه) ولما كانت المراقبة والاحسان لففلين متداخاين على معنى واحداستدل بماورد فى الاحسان على فصيلتها قال القشيرى فى الرسالة آخيرنا أونعيم عبد الملك بن الحسن بن محد ساسعق حدثنا أبوءوانة يعقوب بن استقددتنا وسف من سعيد بن مسلم حدثنا خالد بن مزيد حدثنا اسمعيل من أبي خالد عن قيس من أبي حارم عنبر وبنعبدالله رضى اللهعنه فالمجاء جبريل عليه السلام الى الني صلى الله عليه وسلم في صور مرجل فقال با محدما الاعمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدرخير اوشره فالصدقت فال فتعبنا من تصديقه للنبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرني ما الاسلام فقال أن تقيم الصلاة وتوثى الزكاة وتصوم دمضان وتعج البيت قال مسدقت فاخسيرنى ماالاحسان فالمالاحسان أن تعبدالله كانك ثراه فان لم تكن تراه فانه والد قال صدقت الحديث هدذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه والـ اشارة الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب سجانه عليه واستدامته لهذا العلم مراقبتل به وهذا أمسل كلخبر ولايكاديصل الى هذه الرتبة الابعد فراغه عن المحاسبة فاذا حاسب نفسسه على ماسلف واصلح حاله فى الوقت ولازم طريق الحق وأحسس بينه وبين الله مراعاة القلب وحفظ مع الله الانفاس واقب الله فيعوم أحواله فبعلم أنه سحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم أحواله و برى أفعاله ويسمع قوله ومن تغافل عن هذه الجلة فهو عمزل عن بداية الوسلة فكيف عن حقائق القربة اه قال العراقي الحديث متفقعليه منحديث أبيهريرة ورواه مسلم منحديث عرانتهي قلت قال البخاري في الصيح حدثنا مسددحدثنا اسمعيل بنابراهيم حدثناأ بوحيان التميي عن أبيز رعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بار واللناس فا تامر حل فقال ما الاعمان قال الاعمان ان تؤمن بالله وملا ممكنه و بلقائه

الرحن المقرى حدثنا عبدالله بن تزيد حدثنا كهمس بنا لحسن عن عبدالله بن تريدة عن يحى بن يعمر عن عبدالله بن عرقال ديني عرض الخطاب رضي الله عنه قال بينانعن عندرسول الله صلى الله عليه وسل ذات بهم اذطلع علينار حل شديدساض الثياب شديد سوادالشعرلا مي عليه أثرا لسفر ولانعرف حتى جلس الىرسول الله صلى الله عليه وسملم فاسندركبتيه الحركبتيه ووضع كفيه على فحذيه ثم قال بالمجمد اخبرنى عن الاسلام ماالاسلام قال أن تشهدان لااله الاالله وأن محدار سول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال عررضي الله عنسه فعيناله يسأله ويصدقه فقال يامحدآخسبرنى عن الاعبان فقالمأن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاشخر والقدر كله خسيره وشره قال صدقت وذكر ماقي الحديث بقيامه أخرجه مسلم بطوله عن زهير بنحرب عن وكيسع عن عبيسد الله بن معاذوعن أبيه كالهماعن كهمس بن الحسن به در والمسليمان النمي عن يحيى ويعمر بزيادة فيه قال أبو بكر محدين خزعة فى العدم د ثنابوسف بن واضع حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يعين يعمر عن ابن عر قالحدثني عرب آلطاب رضي الله عنه قال بينمانعن جاوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس اذجاهر حل عليه معناه سفر وليسمن أهل البلد يتخطى حتى درك فلس بين يدى وسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما محدما الاسلام قال الاسلام أن تشهدان لااله الاالله وان محدار ولالله وانتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتعتم وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانامسلم قال نعم قال صدقت ثمذكرا لديث بطوله وقد أخرجه اس حبان فى معهده ن ابن خرعة وروا مسلمين حاج بن الشاعر عن يونس بن مجدعن المعمر بن سلم ان به لكنه لم يذكرمتنه بلأحاله بخوماقبله ورواءأيضااب عباس عن النبي صلى الله عليه وسلمر واءابن السماك فى خرتممن طريق سياربن الحكم عن شهربن حوشب عنه قال بينارسول الله صلى الله عليه وسلم فاعد فى الناس اذجاء وجسل يتخطى الناس حثى وضع يديه على ركبتى النبي صلى الله علمه وسلم فقال ما الاسلام فساقه وفي آخوها نطلق الرجل حتى توارى فقال رسول الله صلى الله عايه وسلم على بالرجل فال فطلب فلم وجد فقال صلىالله عليه وسملم هذاجبريلأتا كم يعلمهم دينكم ماأتانى فيصورةالاعرفته فبهاغ يرمرنى هذه وشهر من حوشب مختلف فيسه والراج قبوله وتداستوفيت هذا الحديث في كلابيءة ودالجواهر المنيفة وذ كرت اختسلاف ألفاطه فراجعة (وقال صلى الله عليه وسلم اعبدالله كانك ترا وفان لم تمكن ترا وفانه براك) رواه أبونعم في الحلية من حديث يربن أرقم بزيادة واحسب نفسك مع الموتى واتق دعوه المظاوم فأنها مستحابة وروى الطيراني والبهرقي من حديث معاذبن جبل اعبدالله ولاتشرك به شيأ واعمل لله كانك ترامواعددنفسك فيالموت الحديث وأمالفظ الاحسان ان تعبدالله كانك ترامفان لم تمكن ترامعانه مراك فقد ر واه أيضا أحسد والنماجه من حسد بث أي هر الرةو رواه النسائي عنه وعن أبي ذرمعا و رواه أبوداود والترمذي والنسائي من حديث عمر و بروي الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه براك فادافعلت ذلك نقد أحسنت وامأحدوالتزارمن حديث ان عباس ورواه اين حبان من حديث ابن عمر ورواه أحدأيضا منحديثأني عامرأوأي مالكورواه البزارأيضا منحديثأنس وابن عساكرمن حديث عبد الرحن بن غنم (وقد قال أهالي أفن هوقائم على كل نفس بما كسبت) أى وقيب واللبر معذوف تقديره كن ليس كذلك (وقال تعالى الم يعلم بان الله يرى) أى يطلع على أحوال عبد ممن هذا موضلاله

(وقال تعالى ان الله كان عليكم رقيبا) أى مراقباً لاعبالهم (وقال تعالى) في وصف المؤمنين (والذين هم لامانام م وعهدهم) لما يؤتنون عليب و يعاهد ون من جهدة الحق والخلق (راعون) قاعُون بعفظها

و وسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولاتشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المغروضة وتصوم ومضان وذكر تفقال المسلم أيضا من طرف وأما حديث عرفقال أبوعبد

وقال عليه السلام اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فان لم تكن تراه فان لم تكن تراه أفن هو قائم على كل نفس عمل كسبت وقال تعالى ألم تعالى ال الله كان عليم وعمد هم راعون لامانا لم م وعهد هم راعون

واصلاحهاوقال تعالى (والذين هم بشهاداتهم قافون) أى محافظون (وقال) عبدالله (بن المبارك) رحه الله تعمالى (لرجل واقب الله تعمال فسأله عن تفسيره) أعمام عن هذا القول فعال كن أبدا كانك ترى الله عزوجل) أى فاذا تحققت ذاك فقدراقبته (وقال عبد الواحدين يزيد) البصرى رحه الله تعمالى (اذا كان سسيدى رقيباعلى فلاأ بالى بغيره) يشيرالى قول تعالى ان الله كان عليكر رقيبا (وقال الوعمان) سعيدبن سلام المغرب رحمالله تعالى (أفضل ما يلزم الانسان به نفسه ف هذه الطريقة) العلية (المحاسبة والمراقبة وسياسة عله بالعلم) بان يزنما هوفيه بالعلم الشرى هذا العول نقله القشيرى سماعا عن أبي عبدال حن السلى قال معت أباعثم ان الغرب يقول فذكر وقال ابن عطاء) هو أبوعبد الله أحدب عطاء الروذ بارى شيخ الشام فى وقد ممات بصورسنة ٢٦٩ ولفظ الغشيرى وسئل ابن عطاعما (أفضل الطاعات) فعال (مراقبة التى) تعالى (على دوام الاوقات) كاأشار اليه في الحبر السابق في الاحسان فافضل العبادات رو يه العبود في وقت العبادة فَانَه أبعد من الزلل (وقال) أبو مجد أحدبن مجدبن الحسين الجريرى بضم الجيم من أكابر أصاب الجنيد وأنعد بعد مكانه مات سنة ١١٦ (أمرنا هذا مبنى على أصلين) وفي نسخ الرسالة فعلين أحدهما (ان تلزم افسألنا أراقبة لله عزوجل) في حركاتك وسكاتك (و) الثاني ان (يكون العلم على طاهرك قاعًا) بان تكون وكاتك وسكاتك مورونة بالشرع نقلدا اقشيرى سماعامن محدبن الحسين قال معتأبا الحسين الفارسي يقول معت الجريرى يقول فذكره (وقال أنوعمان) الجيدى النيسانوري (قال لى أبوحفص) عمرو بن مسلمة الحواد شيخ الجند (اذا جلست الناس) أى لوعظهم (فكن وأعظا لنفسك وقلبك)لينتفعوا بوعظك فانه اذاصلحت تبتك فى وعظ نفسك و جالك الممن قلبك وله وقع فى قلب السامع (ولايفرنك اجتماعهم عليك) اى حولك (فانهم واقبون طاهرك والله وقيب على باطنك) نقله القشيرى سماعا عن محمد بن الحسسين قال سمعت عبدالله الرّازى يقول سمعت أباعثمان يقول قال لى أبو حلمص فذ كره الاانه قال والله رقيب على باطنك وفي نسخة والله يراقب باطنك (وحكما له كان لبعض المشايخ من هــذه الطائفة تلميذ شاب) وكان يخصه و (يكرمهو يقدّمه) على جماعتُه و يقبل عليه أكثر بما يقبل على غيره (فقالله بعض أصحابه كيف تكرم هذا وهوشاب ونعن شيوخ) فاالسبونيه فقال أبين الكم ذلك (فدعابعدة طيور وناول كلواحدمنهم طائرا) الاولى طيرا (وسكيناوقال ليذبح كلوادد منه كم طأئره في مُوضع لا يراه أحد ودفع الى) هذا (الشاب مثل ذلك وقالله كافال لهم فرجيع كل واحد ا بطائر ومذبوحا) لانه لم تر بحكان الذبح أحدامن بني آدم (ورجه ع الشاب والطائر حى في يده فقال) له (مالا له تذبح كاذبح أصحابك نقال) أمرتني أن أذبعه حبت لاراه أحددوأنا (لم أجدموضعالا وانى فيه أحدد اذالله مطلَّع على في كلمكان فاستحسنوا منه هذه المراقبة) وقال الشيخ لهذا أخصه باقبالي عليه (وقالوا) له (حقالتُ أن تكرم) و يقب ل عليك حكاه القشديري في الرسالة بمعناه وفيه دلالة على ان المراقبة لله تعمألي أفضل المقامات وان ارتفعت مقامات العابدين وقوى اجتهادهم فأنهم مشغولون بصلاح فلوجهم وأحوالهم والمراقباتله قدغلب على قلبه نظره اليه فى سائر تصرفاته وكان الشيخ يعرف فضيلة هذا الشاب ورفعة مقامه عزيقية تلامذته فكأن يقربه أذلك ويخصه باسراره دونهم فلما بلعه نعيرهم اذلك عرفهم بماأ كدرفعة مقامه عليهم عمه بعدم امكان ماأمروبه شيخه يحتمل ان يكون خطرله وقت الامريه لكنه التبع أمرشخه لاقامة الحجة على بقمة التلامذة وان يكون انماخطرله ذلك بعد مضيه وتفتيشه (وحكى ان راعنا) امرأة العزيز (الماخلة بوسف عليه السلام فامت فغطت وجمصم لها) كانت تعبده (فقال) لها (يوسف مالك أتستحيين من مراقبة جاد ولااستعنى من مراقب ة الك الجبار) رواه أبوالسُّيخ وأيوا نعيم فى الحلية عن جعفر بن محدبن على بن الحسين قال آسادخل يوسف عليه السلام عليما البيت وفي البيت

وقالعبدالواحد بنعزيد اذا كان سيدىرقب اعلى فلاأبالىبغــيره وقالأنو عشمان المغربي أفضلما ملزم الانسان نفسه في هذه الطريقة المحاسبة والمراقبة وسياسة عله بالعلم وقال ابن عطاءأ فضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال الجريري أمرناهذا مبى على أصلين ان تلزم نفسك المراقبة للهعزوجل ويكون العلم على ظاهرك قاعاوقال أنوعثمان قاللي أبوحفيص اذاجاست للناس فكن واعظالنفسك وقلبك ولا بغرنك اجتماعهم عليكفانهم مراقبون طاهمرك واللهرقيب على ماطنےك *وحكى انه كات لبعض المشايخ منهدده الطائفة تليدنساب وكأن يكرمهو يقدمه فقالله بعض أصحابه كمف تسكرم هسذا وهوشاب ونحن شيوح فدعا بمدةطيور وناول كلواحد منهم طائرا وسكيناوقال ليذبح كلواحدمنكم طائره فى موضع لا يراه أحدود فع الى الشاب مثل ذلك وقال له كاقال لهم فرجيع كلواحد بطائره مسذبوحا ورجع الشاب والطائر حي في بده فقال مالك لم تذبح كأذبح أصحابل فقال لمأجد موضعا لا مرانى فيه أحذاذ الله مقالع

على فى كلمكان فاستحسنوامنه هذه المراقبة وقالواحق الئان تكرم وحكى ان زليخالما خلت بوسف عليه السلام قامت فغطت وجه صنم كان لها فقال بوسف مالك أتستعين من مراقبة جمادولا أستعيم من مراقبة الملك الجبار

وماراناالاالكواكب قالتفان مكوكها وقال رجل العنيد م أستعين على غض البصر فقال بعلمك أن نظر الناظر الدكأسيقمن نظرك الى المنظورالسه وقال الجنيد انما يتحقق بالراقب ةمن بخافءلى فوتحظمه ربه عز وحل وعن مالك بن دينار قال جناتعددمن حنات الفردوس وفهاحور خلقن منوردالجنةقلله ومن سكنها قال بقول الله عزوجل انماد كنجنات عددت الذن اذاهدموا بالعاصي ذكروا عظمتي فراقبوني والذس انثنت أصلاحهمن خشيي وعزبي وجلالي انىلائهم بعذاب أهلارضفاذانظرتالي أهل الجوع والعطشمن مخافتي صرفت عنهم العداب وسئل المحاسى عن المراقبة فقال أولهاء لم القلب بقرب الرباتعالى وقال المرتعش المسراقبة مراعاة السر علاحظة الغسمع كل اظة ولفظة وبروى أن الله تعالى قال للا تُسكته أنتم موكاون بالظاهروأ ناالرقب الباطن وفالمجدنعلي الترمذي احعل مراقعتك لمن لا تغيب عن نظره المك واجعل شكرك لمنالا تنقطع نعمه عنك واحعل طاعتك ان لاتستغنىءنه واجعل خضوعك لمنالا تخرجعن

صنممن ذهب فالت كأأن حنى أغطى الصنم فانااستمي منه فقال بوسف هذه نستمي من الصنم فاناأحق ان استحيى من الله فكف عنهاوتر كهاور وي أنونعيم في الحلية عن على رضى الله عند، في قوله ولقدهمت بهوهم بماقال طمعت فيهوطمع وكان فيهامن الطمع اذهم ان يحسل التكة فقامت الىصم مكال بالدر والياقوت فى الحية البيت فسترته بثو بأسص بينها وبينه فقال أى شئ تصنعين فقالت التحييمن الهي ان وانى على هذه السوأة فقال بوسف تستعبى من صنم لاياً كل ولايشرب وأنالا استعى من الهي الذي هو فاتم على كل نفس عما كسبت ثم قال لا تناليه امني أبداوهو البرهان الذي رأى (وحتى عن بعض الاحداث انه راودجارية عن نفسها فقالت له الاتستعى فقال عن استعى وما مرانا الاالكو أكب قالت فاين مكوكمها) أعرب الكوا كبر واءالبهق فى الشعب عن الاحمى قال حدثني رجلمن الاعراب قال خرجت ليلة فاذا أناجارية تسستق ماءفراودتهاعن نفسها فقالت ويلاان لم يكن الثراح مندين امالكراجرمن كرم فقلت الها مالك لا راما الاالكواك قالت و يلكوا من مكوكها (وقال رج ل المعنبد) رجه الله تعالى (بماستعينه على على البصر فقال بعلانان نظر الناظر الدل أسبق من نظرك الى المنظوراليه وقال الجنيد) أيضا (انما يتحقق بالمراقبة من يخاف على فوت حظه من الله عز و جل) ولفظ الرسالة من تحقق فى الرأفبة على فوت حظه من ربه لاغير اه وذلك لان المراقبة على درجات فقد يراقب العبدأ حكام ربه ليسلم من العقاب وقد واقبهالزيادة الثواب وقد واقبها ليرتفع عنده الحجاب وقد واقبها ليكوت من الاحباب فاذاوصل الحدا الحال الشريف راقب ربه وأدام نظره تسايتفضل به عليه ليسلم من الغفلات التي يفوت بسبها حظه من مولاه فراقبته له بهذا النقد برخوفا من فوات حظه من أفضل الراقبات (وقالمالك بن دينار) أبو يحيى البصرى رحب الله تعالى (جنات عدن من جنات الفردوس وفيهاحو رخلقن من وردالجنة قيسلله ومن يسكنها قال يقول الله عزوجل انمايسكن جنات ءـ دت الذين اذاهموا بالمعاصي ذكروا عظمتي فراقبوني) فتركوها (والذين انثنت أصلابهم من خشيتي وعزتي وجدلالي انيلاهم بعدداب أهل الارض فاذا نفأرت الىأهل ألجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب) روىالبه في منحديث أنس يقول الله تعالى انى لاهم بأهل الارض عدا با فاذا نظرت الى عمار بيوتى المتحابين في والى المستغفر ين بالاسحار صرفت عنهم (وسئل) أبوعبد الله الحرث بن أسد (الهاسبي) البصرى وجه الله تعالى (عن المراقبة فقالًا ولها على القلب بقر ب الرب تفسالي) أي فاذا تمه ذلك خلص سروالله تعالى (وقال) أبومحد عبدالله بنجد (الرتعش) النيسابورى من أصحاب الجنيدمات ببغدادسنة ٣٢٨ (ألرافبةمراعاة السرلملاحظة الغيب) فيما يردعليك منه (مع كل لحظة ولفظة) حكاه القشيرى عن محدبن الحسين سماعاقال سمعت أباالقاسم البغدادي يقول سمعَت المرتعش يقول فذكره (و مروى) فى بعض الاخبار (انالله تعالى قال لملائكته أنتم موكلون بالظاهر وأناالرقيب بالباطن) أى العلم بسره من نميز غفلة ومن ذاك قول أب حفص لابي عثم ان فائهم مراقبون ظاهرك والله رقيب على باطنك وتقدم قريبا (وقال) أبوعب دالله (محدبن على) بن الحسن بن بشرا لحكيم (الترمذي) رجه الله تعالى من كار ألشيَوح وله تصانيف في الرَّم القوم صحب أباتراب النخشي وأحدبن خضرو يه وابن الجلاءوغيرهم وهوصاحب نوادرالاصول (اجعلمراقبتكان لاتغيب عن نظرهاليكواجعل شكرك لمنالاتنقطع نغمه عنسك واجعل طاعتسك لمنالاتستغني عنه واجعل خضوعك لنالاتخرج عنمايكه وسلطانه) هَكذاذ كرمني النوادر (وقال) أبومجد (سهل) النسستري رحمالله تعالى (لم يتزن العلب بشي أفضل ولا أشرف من علم العبد بأن الله شاهد وحيث كان)وهدذا لانه أصل كل خبر فاذا أسد دام ذالناصارت مراقمة (وسلل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذاك لن خشير به فقال معناه

ملكه وسلطانه وقال سهل ميزين القلب بشئ أفضل (اتحاف السادة المتقين) عاشر) ملكه وسلطانه وقال سهل ميزين القلب بشئ أفضل ولا أشرف من عسلم العبيد بأن الله شاهده حيث كان وسيشل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك ابن خشي و به فقال معناء

ثم غداالى المماوك فاشتراه من مولاه وأعتقه وقال أعتقتك في الدنياهذه المكامة وأرجو أن تعتقل في الاسخوة

ذلك) أى الرضوان (لمن راقب ربه عروبل) فى أحواله (وحاسب نفسه وتر ودلهاده) ففسرا المسسة بالمراقبة والمسلمة ولذلك جاه فى الخرك فى الخشسية علما (وسئل ذوالنون المصرى) وحمالله تعالى (بم ينال العبد الجنسة فقال بخمس) خصال (استقامة) فى الطاعات (ليس فيها روغان واجتهاد) فى المعاملة السرية (ليس معه سهو) ولا غفلة (ومراقبة الله فى السروالعلانية وانتظار الموت بالتاهب الاعمال الصالحة في كان قد (و محاسبة نفسك) بما علمته من خيراً وشر (قبل ان تحاسب وقد قبل) فى معنى ذلك

(اذاماخاوت الدهر ومافلاتقل * خاوت ولكن قل على رقيب ولاتحسب الله يغفل ساعمة * ولاان ما تخفيل عنده بغيب ألم تران اليوم أسرع ذاهب * وان عدا المناظر مي قريب)

وكان الامام الشَّافعي ينشدهذه اللَّابِيات كَثْيرافقيل انهاله وقيل اغيره (وقال حيد) بن أبي حيد يترويه (الطويل) أبوعبيدة البصري النابعي اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال أشهر هاماذ كرت ثقتر وي له الجاءة وفي التهذيب قال البخارى قال الاصمى رأيت حيد اولم يكن طويلاوقال عديره الماكان طوله في يديه ماتسنة ثلاث وأربعين ومائة وهوقائم يصلى وله خس وسبعون سنة (لسليمان بن على) بن عبدالله ابن عباس أحدالا شراف وعم الحليفتين السفاح والمنصور روى له النسائي وابن ماجه مات سنة اثنتين وأربعين وماثةوله تسع وخسون سنة (عظني فعال لئن كنت اذاعصيت الله خاليا) عن الناس (طننت انه والـ لقداجراً تعلى أمر عظيم) فانكُ بارزته بالعصية مع علابا طلاعه عليك (ولأن كنت تظن أنه لا براك قلقد كفرت) اذقد أنكرت الماطة عله (وقال سفيان التورى) رحمالله تعالى (عليك بالراقبة بمن لا تحفى عليه خافية وعلم لا بالرجاء من الدالوفاء وعليان بالحدر) أى الحوف (من بالدالعقوبة) أخرجه أبونعيم فى الملية (وقال فرقد) بن يعقوب (السخى) بفتح المهملة والوحدة و يتحاء معممة أبو يعقوب البصرى صدوق عابدلین الحدیث روی له الثرمذی وا بن مآجه مات سسنة احدی وثلاثین وماثة (ات المنافق ينظر فاذالم رأحدادخل مدخل السوء وانما براقب الناس ولا براقب الله تعالى وقال) أبوعبد الرحن (عبدالله ابندينار) العدوى مولى ابن عر مات سنة سبع وعشرين وماثة روى له الجناعة (خرجت مع عربن الخطاب رضى الله عند الىمكة فعرسنافى بعض الطريق فانعدر عليه راع من الجبل) معه غنمه (فقال له ياراي بعني شاةمن هذه ﴾ الثلة يحتمل انه ظن ملكه لبعض الغنم اوانه لمارأى حسن رعايته لهافي الظاهر فأراد ان يختبر باطنه هلذلك عن دين أوعادة (فقال اني مماوك) وهذه الغنم ليست ملكالى انما أنا أرعاها (فقال قل لسيدك) اذاساً لك عنها (أكلها الذئب) وهذا يؤكد الاحتمال الثاني انه اختبار (قال فاين الله) فانه يعلم ذلك ويؤاخدنى به (قال) الراوى (فبكر عمر رضى الله عنه) من سماع هذا الكلام (ثم عدا الى المماول فاشتراه من مولاه وأعتقه وقال أعتقتك في الدنيا هدده الكامة وأرجو أن تعتقك في الاسخرة) والذى في الرسالة للقشيري وقيل كان ابن عرفي سفر فرأى غلاما يرعى غنما فقال تبييع من هذه الغنم واحدة فقال انهالستالى فقال قل اصاحها ان الذئب أخذمنها واحدة فقال العبدفان الله فكان ابنعر يقول بعدد ذلك الحددة قالذلك العبد فان الله اه قال الشارح لانه لماعلم بذلك دينسه ومراقبته لله أعجبه عاله وصارء يرةله يتذكر بهزمانا قال وروى انه سأل عن رب الغينم فاشتراه والغنم وأعتقه ووهمياله قلت والنفنس تميل الى ان هذه القصة وقعث لا ين عروشا هد ورواية ابن دينا رعنه وهومولا ووملازمه في أسفار وقد روى أيضا عن فافع وفيه التصريح بان الواقعة لابن عرقال بنشاذان أخبرنا ألو بكر محدين جعفر الاودى أخبرنا أحدبن عبيد بنناصح التعوى حدثنامجد بن يزيد حدثناعبدالعز يزفال قال نافع خرجت معابن عرفى بعض نواحى المدينة ومعه أحداب له فوضعوا سفرة لهمم فرجم راع فقال له عبدالله هم ياراعى فأصب من هدد والسفرة فقال الى صائم فق الله عبد الله في مثل هد ذا اليوم الشديد حوه وأنت في هذه الشعاب

روغان واجتهاد ايسمعه سهو ومراقبة الله تعالى في السروالعدانية وانتظار الوت بالتأهيئة ومحاسبة نفسك قبل أن تعاسب وقد قبل

اذا ماخلوت الدهر يومافلا

خاوَت والكن قلءلي" رقيب ولاتحسين الله بغفل ساعة ولاأنما تخفسه عنه بغس ألم توأن اليوم أسرع ذاهب وان غدا للناظر من قريب وقال حمد الطورل لسلمان ان على عظني فقال لئن كنت اذاعصيت الله خالماطننت أنه والالقداجترأت على أمرعظم ولئن كنت نظن أنه لاراك فلقد كفرت وقال سفمان الثورى علمك بالمراقب فبمن لاتخفى عليه خافيمة وعليك بالرجاءمن علث الوفاء وعلمك مالحذر عن علك العقو بة وقال فرقد السبخي انالمنافق ينظر فاذالم مرأحدادخل مدخل السوموانما براقب الناس ولا راقب الله تعالى وقال عبدالله بندينار خرجت معفرمن الخطاب رضي الله عنه الم مكة فعر سنافي بعض الطر بق فانعدرعليه راع من الجبال فقالله باراعى بعني شاة من هذه الغنم ذقال انى عاوك فقال قل لسيدك أكلهاالذئب فالفان الله قال فبكي عمر رضي الله عنه

السماء وهو يعول فامنالله فساعدا انقدم المدينة فبعث الى سيده فاشترى منه الراعى والغنم فاعتق الراعى ووهبه الغنموعاذ كرالقشيرى فهذاالبابس الرسالة سمعت أباعبدالرحن السلي يقول سمعت أبابكر الرازى يقول سمعت الجر مرى يقول من لم يحكم بينه وبين الله تعالى النقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهيدة سمعت أباءتي الدفاق يقول كانابعض الامراء وزبرفكان بين يديه يوما فالنفت الى بعض الغلسان الذين كانواوقو فالالر يبةول كن طركة أوصوت أحس منهم فاتفق ان ذلك الأمير نظر الى هذاالوزير فاللاالحالة غاف الوزرأن يتوهم الاميرأنه نظر الهمل يبة فعسل ينظر المه كذاك فبعدذاك البوم كان هــذا الوزير يدخل على الامير أبداوهو ينظر الى جآنبه حتى توهم الاميران ذلك خلقه وحول فيه فهــذا مراقبة معلوق الخلوق فكنف مراقبة العبداسيده سمعت بعض الفقراء يقول كان أميراه غلام يقبل عليه أكثرم اقباله على غيره من غلمانه ولم يكن أكثرهم قيمة ولاأحسنهم صورة فقالواله في ذلك فاراد الاميرأن يبين لهم فضل الغلام فى الخدمة على غيره فيومامن الآيام كان واكاومه الخشم و بالبعد منهم حبل عليه المجفظر الاميرالى ذلك الثلج وأطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم الماذاركض فلم يلبث الأيسيراحني باءومعه شئمن الثلج فقال الاميرما أدراك انى أردت الثلج فقال الغلام لانك نظرت اليه ونظر السلطان الى شئ لايكون عن غيرقصد فقال الاميرانم أخصه باكرامي واقبالي عليه لان لكل أحد شغلاوشغله مراعاة لحظاتى ومراقبة أحوالى وقال بعضهم من راقب الله في خواطره عصمه الله في جوارحه وسل أبوالحسين بن هندمتي يهش الراعى غنمه بعصاالرعاية من مواقع الهلكة فقال اذاعلم أن عليه رقيبا رقال ذرا لنون علامة المراقبة ايشارما آثوالله وتعظيم ماعظم الله وتصسغير ماصغرالله وقال النصرا بإذى الرجاء يجرك الى الطاعات والخوف يبعدك عن المعاصي والمراقبة تؤديك الى صرف الحقائق سمعت محدين الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادى يقول سألت جعفر بن نصيرعن المراقبة فقال مراعاة السرللاحظة الغيب فى كل خطرة وقال الراهيم الخواص المراعاة تورث المراقبة والمراقبة خاوص السرو العلانية لله سمعته يقول سمعت محدبن عبدالله يقول معتأ باجعفر الصيدلاني يقول معتأ باسعيدا لخراز يغول قالى بعض مشايخي علمك بمراعاة سرك والمراقبة قال بيناأنا أسيرفي البادية اذا أنا يخشخشة خلفي فهالني ذلك وأردت أن

فى مثار هذه الغنم و بين الجبال ترعى هذه الغنم وأنت صائم فقال الراعى أبادر لا يامى الخالية فعب اب عرر وقال هل النان تسعنا شاة من غنمك تعتزرها ونطعمك من لحمها ما تفطر عليه و نعطيك عنه الحالم البست لى انها الذائب فضى الراعى وهو را فع أصبعيه الى انها الذئب فضى الراعى وهو را فع أصبعيه الى

غير وقته والله أعلم (ان) المراقبة مفاعلة فلابد من التراقب من الجانبين فعلى هذا لابد المراقب أن يكون مراقب الابد المراقب أن يكون مراقب الابد المراقب أن يكون مراقب الاطلاعه على الملاع الحق سعانه على حاله و يداوم على ذاك أو يكون مراقب الاظلاعه على موجده بلافتو رو تشتت الخاطر وهي أفضل من الحياء لان الحياء يتولد عن معرفة عيوب النفس والمراقبة لا تفتقر الى ذاك وعلى هذا (حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقب وانصراف الهم اليه فن احتر والمراقبة لا تفتقر الى ذاك وعلى هذا (حقيقة المراقبة هي ملاحظة ملاحظة تامة لازمة داعة لو ومالوعرفه من أمر من الامور بسبب غسيره) حتى لا يغيف عنه ويلاحظه ملاحظة تامة لازمة داعة لو ومالوعرفه المنوع عنه لماقدم عليه والحفظ (ويعنى المنوع عنه لماقدم عليه ويقال المنافع والحفظ (ويعنى بهذه المراقبة حالة القلب يعرها نوع من المعرفة و تقر تلك الحالة أعمالا في الموارح وفي القلب أما الحالة فهي مراعاة القلب الرقيب) في كل خطرة (واشتغاله به والتفاته اليه وملاحظته اياه وانصرافه الده واليه يشير كلام جعفر بن نصير في المراقبة الذي تقدم قريبالذ قال هي مراعاة السرلملاحظة الغيب في كل واليه يشير كلام جعفر بن نصير في المراقبة الذي تقدم قريبالذ قال هي مراعاة السرلملاحظة الغيب في كل واليه يشير كلام جعفر بن نصير في المراقبة الذي تقدم قريبالذ قال هي مراعاة السرلملاحظة الغيب في كل واليه يشير كلام جعفر بن نصير في المراقبة الذي تقدم قريبالذ قال هي مراعاة السرلم للاحظة الغيب في كل

ألنفت فلم ألتغت فرأيت شابا واففاعلى كتنى فانصرف وأنامراع لسرى ثم النفت فاذا أنابسبع عظيم وقال الواسطى أفضل الطاعات حفظ الاوقات وهوان لايط العبد غير حده ولا يراقب غير ربه ولايقارن

*(بيان حقيقة المراقبة ودر جانها) * اعدلم ان ودر جانها) * اعدلم ان المقيقة المراقبة هي ملاحظة فن احر ترز من أصمن الامور بسبب غديه يقال انه يراقب فلا فاويرا عي جانبه القاب يثمرها فوع من المعرفة تشمر الله الحالة أع الافي الحوارج وفي القاب أما الحالة فه عمراعاة القلب الموملاحظته الما وانتها الما الموملاحظته الما وانتها الما

خطرة وكالام الخواص المراعاة تورث المراقبة وكان هدذا أول درجات الراقبة ثم ان المراقبة كغيرها من المقامات تنتظم من علم وحال وعدل وقد أشار المصنف الى العلم بقوله (وأما المعرفة التي تثمر هذه الحال فهو العلم) بصفات الالوهية المحدقة بالوجودكاء بكل مزءمنه على انفراده كعله و بصره وسمعه والاعات ما و (بأن الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر رقب على أعمال العباد قائم على كل نفس عا كسيت وان سر القلب فحقه مكشوف كان ظاهرا لبشرة العلق مكشوف بلأشد من ذلك وأقوى واليه بشبركلام أبى الحسين بن هند الذي تقدم والاعان بده الصفات واجب وهومن الاعان بالله (فهذه المعرفة اذا) تقوّت (صارت يقينا أعنى انها خات عن) ان عاز جو (الشك) والريب (ثم استولت بعُدذاك على القلب) الصنو برى (وقهرته)أى ملكته ملكا تامالم تبق فيه منازعة الحاطروح صول هذا المعنى بعد اليقين شرط (فرب علم لا يشك فيه لا يغلب على القلب) ولا يستوليه (كالعلم بالوت) فانه يعيني الاأمه لا يقهر بعض القاوب (فاذا استولت على القلب استحرت القاب الى مراعاة جأنب الرقيب وصرفت همه اليه) بالمكلية وتعقق عقام الاحسان المشار اليه في الخبر (والموقنون بهذه العرفة هم المقربون) في الحضرة الالهمة (وهم ينقسه ون الى الصديقين والى أصحاب اليمين فراقبتهم) أى لفر بين (على درجتين الدرجة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهي لهابداية ونهاية فقرة بدايتها رعاية الخواطر وكشف ماالتبس منها والادب مع الله يحرمة مراقبة الله ونه أيه هذه الدرجة (مراقبة التعظيم والاجلال) والهيمة (وهوأت يصير القلب مستغرقاء لاحظة ذلك الجلال ومنكسرا تحت الهسة) بدخول الاعضاء بعضهاف بعض (فلايبقى فيه متسع للالتفات الى الغيرأصلا) وهذه الحالة مرادة لذائمًا لانها حالة لاتسع العسمل فان ألحواطر والجوارح بنية تابعة الروح المأخوذة بالمشاهدة والاحوال لهاوالادب عند مسكون هذه الحالة رؤية العالم على أتم أنواع الاتفان والاعلام والرضا بمعارى الاقدار وسلب الاختيار العام عامن مرجلال الله ورؤية الشريعة بعين الوقار وكمال النظام لانه رأى غرتها ومركها وقيل السكون أن لا يكون العقل فراغ لشي من هذه الآداب وأقل ادراك العقل في هذه أن ترى الحقحقا والباطل باطلابعلم ضرورى لا يفتقرفه الى ا قامة رهان (وهذه مراقبة لا نطول النظر في تفصيل أعمالها فانم المقصورة على القلب) فن جاتها المراقبة النسوبة الى الطائفة النقشبندية قدس الله أسرارهم قالواهي ملاحظة المعنى المقسدس من الجلالة وفهمه وحفظه في الخيال ثم التوجه به الى القلب يحميم القوى والدارك والمداومة عليه حتى تذهب الكلفة من البين و يصرملكة فان عسرذاك فليتخيسله بصورة نور بسسيط محيط مجميع الموجودات العلمسة والعينية واجعله فيمقا بلة البصيرة ثميتوجه به الى القاب بالوجه المذكو رالى أن تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترتب عليه ظهو والمعنى المقصود قالوا وهي أعلى من طريق النفي والاثمات وأقرب العدمة الالهية عن غيرها كماسيأتي بيانه (أماالجوارج فانها تتعطل عن التلفث الى المباحات فضلاعن المحظورات فاذا تعركت بالطاعات كانت كالمستعملة بهافلاتعتاج الى تدبير وتثبيت في حفظها على سن السداد بل يسدد الرعبة من ال كامة الراعد والقلب والراعى كأوردفى تأويل الجبراللهم أصلح الراعد والرعمة أى القلب والجوارح كاتقدم فاذاصارمستغرقا بالعبود صارت الجوارح مستعملة جارية على السداد والاستقامة من غير تكاف وهذاه والذي عارهمه هما واحدا (فكفاه الله الرالهموم) كاروى ابن ماجه من حديث ابنمسعود منجعل الهمومهما واحداهم المعادكفاه الله سائرهمومه الحديث وتقدم وروى هنادفى الزهد عن سليمان بن حبيب المحاربي مرسلامن كان همه هماواحدا كفاء الله همه الحديث (ومن الهذالدرجة فقد يغفل عن الخلق) رأسا (حتى لا يبصر من يحضر عند وهوفا تح عينيه ولا يسمع ما يقال له

كسدتوان سرالقلدفي حقه مكشوف كأأن ظاهر الشمة الغلق مكشوف مل أشدمن ذلك فهذه المعرفة اذاصارت شناأعني أنها خلت عن الشك ثم استولت بعدداك على القلب وقهرته فربء لم لاشك فيه لا نغلب على القلب كالعلم بالموت فأذا استولت على القلب أستحرت القاب إلى مراعاة حانب الرقيب وصرفت همدائمه والموقنون بمدهالمعرفةهم المقرنون وهم ينقسمون الى الصديقين والى أصحاب الهن فراقيتهم على درجتين الدرحة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهي مراقبة التعظيم والاحلال وهوأن بصير القاب مستغرقا علاحفاة ذلك الحدلال ومنكسرا تعت الهسمة فلايبق فيه متسع لارلتفات الى الغسير أصلاوهذهم اقبة لانطول النفارفي تفصيل أعالها فانهامقصورة علىالقلب أماالجوارح فأنها تتعطل عن التافت الى الباعات فضلا عن المحظورات واذا تعركت بالطاعات كانت كالستعملة بها فلاتحتاج الى تدسروتشت فى حفظها على سن السداد بل سدد الرعية منملك كايةالراعي والقلبهو الراعى فأذاصار

مستغرقا بالمعبود صاوت الجوارح مستعملة جارية على السدادوالاستقامة من غيرتكاف وهذا هوالذى صارهمه مع مع مع مع مع م هما واحداف كماه الله عائر الهموم ومن الهذه الدرجة فقد بغفل عن الحلق حتى لا يبصر من يحضر عنده وهو فاتح عينيه ولا يسمع ما يقال له مع اله الاصهم به وقد عرعلى ابته مثلافلا يكلمه حتى كان بعضهم عبرى عليه ذلك فقال ملى عاتبه اذا مروت بى غرك في ولا تستبعد هذا فانك تعد تعلير هذا في القالب العالم المنظم المنظم عنه من المنظم الم

نهض له وقد قد لا مبد الواحد بنزيدهل تعرف فىزمانك هدذا رجلاقد اشتغل بحاله عن الخلق فقال ماأعرف الارجلاسدخل علمكم الساءـة فيا كان الاسر بعاحتي دخلعتمة الغلام فقالله عبدالواحد ابنز يدمن أمنحشت اعتمة فقال من موضع كذاوكان طريقه على السوق فقال من لقيت في الطريق فقيال مارأيت أحداوبر ويءن عسى بنزكر باعلهما السدلام أنهم مامرأة فد فعهاف قطت على وجهها فقيل له لم فعلت هذافقال ماطنتها الاحدارا وحكى عن بعضهم أنه قال مررت بحماعة يترامون وواحد حالس بعيدمهم فتقدمت المه فأردت ان أكله فقال ذكرالله تعالى أشهى فقلتأنت وحدا فقال معي ر بی وملکای فقات من سمبق من هؤلاء فقال من غفرالله افقلت أسالطريق فأشار نحوالسماءوقام ومشي وقال أكثرخلقك شاغهل عنك فهذا كارم مستغرق عشاهدة الله تعالى لايتكام الامنه ولا يسمع الافيه فهذالا يحتاج

مع أنه لا صمر به وقد عرعلي ابنه مثلا فلا يكامه) ولا يعس به (حتى كان بعضهم يحرى عليه ذلك)فيعاتبه بعضهم (فقال لمن عاتبه اذامررت بي قركني) حتى أحسبك ومنهـــممن كان اذادخل علبـــه أصحابه بسألهم عَن أ-مائم مكلاد خلواعليه قال القشيرى «معت أبانصرا الوذن بنيسابو رقال كنت مختصا بمعلس ألاستاذ أبى على الدقاق أقرأ فيه القرآن فاتفق خروجه الى الحج وخرجت معه فلما كنابالبيضاء طلب فمقمة فاحضرتها ليهوقال خزال اللهخيرا ثم نظرالي طويلاكانه لم يرنى قطو قال وأيتك مرةمن أنت فقلت المستعان بالله صحبتك مدة وخرجت من مسكني ومالى نسيتني الساعة تقول رأيتك مرة (ولا تستبعد هذا فانك تجدنفا يرهذاني القاوب العظمة لماوك الارض حي أن خدم اللك قد لا يحسون بمأيحري علهم في مجااس الموك لشدة استغراقهم بهم) وانصراف هممهم اليهم (بل قديشتغل القلب عهم حقديرمن مهمات الدنيافيغوص الرجل في الفكرفيه وعشي) ولم مزل في ذلك الفكر (فريما يجاو زالموضع الذي قصده وينسى الشغل الذي نهضله) فيتعب من حاله وترجع (وقيل لعبد دالواحد بنزيد أأبصرى العابد)رجه الله تعالى (هل تعرف في زمانك هذار جلاقد السية فل بعاله عن اللق فقال ما أعرف) مذا الوصف (الارجدالاسيدخل) عليكم (الساعة فيا كانسر بعامتي دخل عتبة) بن أبان بن تغلب (الغلام) رجه الله تعالى (فقال له عُبدالواحد بن زيد من أين جنت ياعتب فقال من موضع كذا وكان طُريقه على السوق فقال من لقبت في الطريق فقال ماراً يت أحدا) رواه أبونعهم في الحلية قال حدثنا عبداً لله بن محد حدثنا أحد بن الحسين حدثنا أحد بن ابراهم بن عبد الرحن حدثني مضر قال قالر جل لعبدالواحد بنز يديا أباعبيدة تعلم أحداءشي فى الطريق مشتغلا بنفسه لا يعرف أحدا يقول من اشتغاله قال ماأعرف أحددا الارجلاوا حداالساعة يدخل عليكم فبينما هوكذلك اذدخل علمه عتبة قال وطريقه على السوق فال فقال له ياعتبة من رأيت ومن تلقال في الطريق قال مارأيت أحدا (وبروى عن يحيين رْكريا علم ماالسلام اله مرباس أةفدفعهاف قعات على وجهها فقيل الم فعلت هـ فقال ماظنات الا حداراً)وهذا اشدة استغرافه بالله لم عير بين المرأة والجدار لالكونه حصورا (وحكى عن بعضهم قال مررت بجماعة يترامون) بالسهام ويتسابقون فيها (وواحد جالس بعيدا منهم فتقدمت اليه فاردت أن أكله فقال ذكر الله أشه عن فقلت أنتوحدك هنا (فقال معير بي وما كاى فقلت من سبق من هولاء فقالمن غفرالله فقلت أبن الطريق فاشار نحوالسماء وقام ومشى وقال أكثر خلقك لاه شاغل عنك فهدنا كالممستغرق عشاهد الله تعالى لايتكلم الامنه ولايسمع الافيه فهذا لايعناج الى مراقبة لسانه وجوارحه فانم الاتخراد الابماهونيه ودخل) أبو بكر (الشبلي) قدم سره (على أبي الحسين) أحدبن بجد (النورى) الواعظ رحه الله تعالى (وهومعتكفُ فو جده ساكا حسن الاجتماع لا يتحربُ من طاهره شيُّ) وهذا هوهيئة المراقب (فقاله) الشبلي (من أبن أخذت هده المراقبة والسكون فقال من سنور) وهي الهرة (كانت لنااذًا أرادت الصيد رابطت رأس الحر) و راقبت عليه (لا تتحرك لهاشعرة) فهذه الحدكاية هي كيفية الاستعداديان بعلم القرب يقرب الرب ويجلس مطرقاسا كن الفااهر والباطن مع الرياضات والتهذيب توادمنه تعظيم واجلال وكل أددت المعرفة زاد الاجلال والتعظيم (وقال أبوعبدالله) محد (بن خفيف) الشيرازي شيخ الشيو خرواحد رفته مصبعروم والجريري وابن عطاء وغيرهممانسنة ٣٧١ (خرجت من مصرأر بدالرملة)قاعدة فلسطين (القاء أبي على) أحدبن محد

الى مراقبة لسانه وجوارحه فأنم الا تتحرك الاجاهوفيه ودخل الشبلي على أبى الحسين النورى وهرمعتكف فو حده ساكاحسن الاجتماع لا يتحرك من ظاهره شي فقالله من أبن أخذت هذه المراقبة والسكون فقال من سنوركانت لناف كانت اذا أرادت الصدر ابعات وأس الحرلا تتحرك لها شعرة وقال أبوعبد الله بن خطيف خرجت من مصراً ربد الرملة للقاء أبي على

الروذبارى فقال لى عيسى من يونس المسرى المعروف بالزاهدان في صور شاما وكهلاقد اجتمعاعلى حال المراقبة فلونظرت المهمانظرة العالف شفيد منهما فدخلت المسجد فاذا بشخص فاعد من مستقبلي القبلة فسلت منهما فدخلت المسجد فاذا بشخص فاعد من مستقبلي القبلة فسلت عليهما في المنه وما المراب فقلت نشد تكاما الله الارددة عاعلى السلام فرفع الشاب وأسمن مرقعته فنظر الى وقال ما المن خلف في من القلل الالقلل فذمن القلل السكت ما المن خفيف ما قل شغلا حتى تنفر غالى لقائنا قال فاخذ بكايتي ما المن خفيف ما طار أسه في المكان فيقت (١٠٢) عنده ما حتى صلينا الفاهر والعصر فذهب جوعى وعطشى وعنائي فلما كان وقت العصر قلت

(الروذباري) رجه الله تعالى أقام بمصر ومان بهاسنة ٣٢٢ صحب الجنيد والنوري وابن الجلاء وغيرهم وكانمن أظرف الشايخ وأعلهم بالعاريقة (فقال لى عيسى بن يونس المصرى المعروف بالزاهدان ف صور) تغرمن تغو راتشام (شاماوكهلاقد اجتمعاعلى حال المراقبة فاونظرت الهمانظرة لعلك تستقيد منهما) فسافرت في البحر (فدّخلت صوراوأناجا تع عطشان وفي وسطى خرفة وليس على كتفي شئ فدخلت المسجد فاذا بشخصين قاعد ينمستقبلي القبلة فسلت عليهماف أجاباني فقلت لعلهمالم يسمعاني فسلت ثانية وثالثة فلمأسمع الجواب فقلت نشدتكم بالته الاردد تماعلى السلام فرفع الشابرأسه من رقعته فنظرالى وقال با ان خفيف الدنياقليل) أى في نفسها بالاضافة الى الا خرة (وما بقى من القليل الا القليل ففذ من القايل السكتبريا ابن خفيف ما أقل شغاك حتى تتفرغ الى لقائنا قال فاخذ بكايثي أي مجامعي (ثم طأطأ رأس من المكان أي عاد المراقبة من حينه (فبقيت عندهما حتى صلينا الظهر والعصرفذ هب حوى وعطشى وعنائى فلماكان وقت العصر قلت عظئى فرنع رأسه الى وقال باابن خفيف نعن أصحاب المصائب لبس لنالسان العظة فبغيث عندهما ثلاثة أيام لاآكل ولاأشرب ولاأنام ولاوأ يتهماأ كلاشيأ ولاشربا واساكان فى اليوم الثالث قلت فى سرى أحافهما أن يعظاني لعلى أنتفع بعظاته ما فرفع الشاب وأسه وقال لى باابن خفيف عليك بحبة من بذكرك اللهر ويته وتقع هيئه على قلبك يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله والسلام قم عنا) وفيه كرامة لهماحيث المهماعرفاه وناذياه بأسمه اعلاما من الله لهماوفيه أن المشفول بالله أهم مايكون البه شفل عاله واستغراقه عنعه من الالتفات الى الوعظ والنصحة واعما رسندل يعاله و يتعظ به (فهذه درجة المراقبين الذين غلب على قاوجهم الاجلال والتعظيم) والهيبة (فلم ربق فهم متسع لغيرذلك الدرجة الثانية مراتبة الورعين من أمحاب البمين وهم قوم غلب يعين الحلاع ألله على ظاهرهم وباطنهم على قلوم م لكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال) مالكلية (بل بقيت قلوم معلى حدالاعتدال متسعة للتلفت الى الاحوال والاعمال الاانهامع ممارسة الاعمال لاتخلوعن المراقبة نم غلب علم ما المياء من الله تعالى فلا يقدمون على على (ولا يتعجمون الابعد التثبت) فيه (وعتنعون من كل مايفتضونبه فى القيامة فانهم ورون الله فى الدنيامطاً عاعليهم فلا يعتاجون الى انتظار القيامة) ليسمعوا نداء البارى ان الملك اليوم لله الواحد العهار بلهدذا النداء لايفارق سمعهم أبدا (وتعرف اختلاف الدرجتين بالمشاهدات فانك في خاوتك قد تنعاطى أع الافعضرك صبى أوامر أذف علم انه مطلع عليك فتستعى منه فقعسن حاوسك وتراعى أحوالك لاعن احلال وتعظم بلعن حياه فانمشاهدته وان كانت لاندهشك ولاتستغرقك فانهاتهي الحياء منك وقد يدخل عليكماك من الماولة أوكب يرمن الاكابر فيستغرقك التعظيم حتى تنزك ماأنت فيه شغلابه لاحياه منه فهكذا تختلف مراتب العباد في مراقبة الله تعالى ومن كان فى هذه الدرجة فعداج أن واقب جميع حركاته وسكناته وخطراته ولحظاته وبالحلة جميع المحتماراته وله

عظني فرنعرأسه الىوقال ماابن خفيف نحن أصحاب ألمصالب أيس لنالسات العظة فبقيت عندهما ثلاثة أيام لاآكل ولاأشرب ولاأنام ولارأيتهما أكلا شــ أ ولاشم ما فلما كان الدوم الثالث فلت في سرى أحلفهما أن يعظاني لعلى أنتفع بعظتهم فرفع الشاب وأسهالي وقال بااس خفيف علىك بصبة من يذكرك الله رؤ يتسه وتقع هينه على قلبك يعفلك بأسان فعله ولا يعظك بلسان قوله والسلام قمعنافهذ ودحة المراقبين الذمن غلب على قلوم ـــم الاحلال والتعظم فلمسق فهممسع لغيرذاك الدرحة الثانية مراقبة الورعين من أحياب البمين وهم قوم غلب يقين اطلاع الله على طاهرهم وباطنهم على قلوجهم والكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقت قاوم معلى حد الاعتدالمته عة النافت الى الاحوال والاعمال الاانها معمارسة الاعماللاتخلوعن

الراقبة نم غلب علم مالخياء من الله فلا يقدمون ولا يحمون الابعد التثبت فيه وعتنعون عن كلما يفتضون به في القيامة في المارا قيام مر ون الله في الدنيا مطلعا عليم فلا يحتاجون الى أنتظار القيامة وتعرف اختلاف الدرجتن بالمشاهدات فانك في خلوتك قد تتعاطى أعمالا فيحفرك صي أوامر أه فقعلم المعام عليك فتستعي منه فقسن جلوسك و تراعى أحوالك لاعن اجلال وتعظيم المعن حياء فان مشاهدته وان كانت لا يدهد لل ولا تستغرقك فانها مناهدته وان كانت لا يدهد لل ولا تستغرقك فانها مناف ولا يعتم وكانه وسكاته و خطراته و الحماء منه فهكذا تحتلف مراتب العباد في مراقبة الله تعالى ومن كان في هذه الدرجة في متاج أن براقب جيم حركانه وسكاته وخطراته و الحفائه و بالجلة جيم اختياراته و الهوم على المناف و خطراته و الحفائه و بالجلة جيم اختياراته و المنافعة و المنافع

فهانظران نظرقبل العسمل ونظرف العمل أماقبل العسمل فلينظر أن ماظهراه وتحرك بفعله خاطره أهولله خاصة أوهوفي هوى النفس ومتابعة الشيطان فيتوقف فيه ويتثبت حتى ينكشف له ذلك بنو والحق فان كان لله تعالى أمضاه وان كان لغيرا لله استحيامن الله وانكف عنسه ثم لام نفسه على رغبته فيه وهمه به وميله اليه وعرفها سوء فعلها وسعيها في فضيعتها وانها عدق نفسها ان لم يتداركها الله بعصمته وهذا النوقف في بداية الاه و والى حد البيان واجب محتوم لا محديثه فان في الخبرأنه ينشر (١٠٣) العبد في كل حركة من حركاته وان

صفرت تسلانة دواوس الدنوان الاؤل لم والثانى كنف والثالث لمنومعني لمأى لم فعلت هذا أكان علمك أن تفعله اولاك أوملت المهبشهو تكوهواك فانسلم منهمان كانعلمه أن يعمل ذاك اولا وسئل عن الديوان الثاني فقيل له كنف فعلت هذا فان لله في كلُّع ل شرطاوحكم لامدرك قدره ووقته وصفته الابعلم فيقالله كيف فعات أبعلم محققأم بجهلوظن فانسلم منهذا نشر الدبوات الثالث وهو المطالبة بالاخسلاص فيقالله لن علت الوجه الله حالصاوفاء مقولك لااله الاالله فكون أحرائه إالله أولموا آخطاق مثلك فللذأحرك منهأم علته لتنالعاجلدنياك فأرد وفيناك أعيبكمن الدنساأم علته بسهور غفلة فقدد سهط أحرا وحبط علك وخاب سمعل وان علت لغيرى فقد استوجبت مقتى وعقابى اذكنت عبدا لى تأكل رقى و ترفه بنعمى م تعمل لفيرى أماسمعتني

أفهانظران نظرقبل العمل) اىقبل الشروعفيه (وتفارفي العمل اماقبل العسمل فلينظران ماطهرله وتحرك بفعله خاطره أهولله خاصة أوهوفي هوى النفس ومتابعة الشسيطان فيتوقف فيه ويتثبت حتى ينكشف لهذلك بنورالحق) ويعلم الواجب من الاوجب والفاضل من الافضل والمقدم من المؤخر وما يفوت على مالا يفون (فان كان لله تعالى أمضاه وان كان لغيرالله استحيا من الله وانكف عنه) فقد قبل العدمل على الحياء أفضلُ من العمل على الرجاء والخوف (ثم لام نفسه على رغبته فيه وهمه به وميله اليه وعرفها سوء فعلهاوسعها في فضحتها والمهاعدة، نلمسهاات لم يتداركهاالله بعصمته وهذا التوقف) والتثبت (في لدالة الامورالي حدالبيان) والانكشاف (واجت محتوم لامحيص عنسه فني الخيرانه ينشر العبدفي كل حَرَكَةُ من حِكَانَه وانصفرتُ ثلاثة دواوين ألديوان الاوّل لم) بَكسرا للامونصب الميموأصله لمــاوهـو للاستفهام (والثاني كيفوالثالث لن) قال العراقي لمأقفله على أصل قلت لكن تقدم حديث الدواون نوم القيامة ثلاثة منحديث عائشة رواه أحدوا لحاكم (ومعنى لم أى لم فعاتبهذا أكان عليك أن تفعله أولاك أوملت عليه بشهوتك وهواك فان سلم عنه بان كان عليه أن يعسمل ذلك لمولاه سئل عن الدنوان الثانى فقبلله كيف فعلت هذافان للهفي كل غمل شرطاو حكالايدرك قدره ووقته وصفته الابعلم فمقاله كيف فعلت أبعسلم محفوظ أم يجهل وظن فان سلم من هدد أنشر الديوان الثالث وهوالمطالبة بالاخلاص ديقال لنعملت ألوجه الله خالصا وفاء بقولك لااله الاالله فيكون أحرك على الله أولرا ياة خلق مثلك فدأجرك منهأم عملته لتنال عاجل دنباك فقدوفيناك نصيبك من الدنباأم عملت بسسهو وغفلة فقد سقط أحرك وحبط عملك وخاب سعيك وانعملت لغيرى فقدا سستوجبت مقتي وعقابي اذكنت عبدالي تاً كل رقى وتنرفه بنعمتي ثم تعمل لغيرى أما معتنى أقول ان الذين ندعون من دون الله عباداً مثالكم ان الذن تعبدون من دون الله لاعك ون لكر ردقافا بتغواعند الله الرزق واعبدوه ويحك أما معتنى أقول ألالله الدس الخالص فاذاعرف العبدانه بصددهد والطالبات والتو بعنات انخلص من الاوللا يخلص من الثانى والثااث وانخلص من الاول والثانى لا يخلص من الثالث فان الاخلاص عزيز (طالب نفس قبل أن تطالب وأعد السؤال جوابا والمعواب صوابا فلايبدئ ولا يعيد الابعد التثبت) والتوقف (ولا يحرك حطناولا أغلة الابعدالتامل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أعاذ بنحبل رضى الله عنه يامعاذ (ان الرجل ليستُل من كل عينيه وعن فتات الطين باصبعيه وعن أسه ورب أخيه) تقدم ان القراف قال لم أجدله أصلامع انه رواه أبونعيم في الحلية في حديث طويل أوله يامعاذ ان المؤمن لدى الحق أستر يعلم ان عليه رقباه على معسه و بعره واسانه ويده ورجله و بطنه وفرجه الحديث وفيه يامعاذ ال المؤمن ليسلل ورم القيامة عن جيم سعيه حتى عن كل عينيه يامعاذ انى أحب ال ما أحب النفسي الحديث (وقال الحسن)البصرى رجه الله تعالى (كان أحدهم اذا أراد أن يتصدق بصدقة نظر وتثبت فان كان لله أمضاه) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) أيضا (رحم الله عبد اوقف عندهمه فان كان لله مضى وان كان لغير. تأخر) نقله صاحب القوت (وقال في حديث سعد) بن أبي وقاص (حين أوصاه علمان) رضي الله عنهما

أقولان الذين تدعون من دون الله عباداً مثالكمان الذين تعبدون من دون الله لاعلمكون لكم رزقافا بتغواعد الله الرزق واعبدوه و يحل أما مع مع تنى أقول الله الدين الخالص فاذا عرف العبدائه بعد دهذه الطالبات والتو بعنات طالب نفسه قبل أن تطالب أعد السؤال جوابا وليكن الجواب صوابا فلا يبدئ ولا يعبد الابعد التثبت ولا يعبرك جفنا ولا أعله الابعد التأمل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذات الرجل ليسل عن كل عين به وعن فته العابن بأصبعيه وعن المسهو بأخيه وقال الحسن كان أحدهم اذا أراد أن يتصدق بصد عن أوصاه سلمان الله أمضاه وقال الحسن رحم الله تعالى عبد اوقف عندهمه فان كان التعمضى وان كان الغيرة تأخروقال في حديث سعد حين أوصاه سلمان

اتقالله عند همك اذا هممت وقال محدبن على ان المؤمن وقاف متأن يفف عندهمه ليس كاطب ليل فهذا هو النظر الاولى في هذه المراقبة ولا يخلص من هذا الاالعلم المتين والمعرفة الحقيقية بأسرار الاعبال وأغوار النفس ومكايد الشسيطان فتى لم يعرف نفسه وربه وعدوه البيس ولم يعرف ما وافق هواه ولم يعزبينه و بين ما يحبه الله و برضاه فى نيته وهمته وف كرته وسكونه وحركته فلا يسلم في هدف المراقبة بل الا كثرون مرتكبون الجهل في ما يكمن المناهم الله الله المناهم التعلق المناهم المناهم المناهم والمناهم والم

(انق الله عندهمك اذاهممت) قال العراقي رواه أجدوا لحاكم وصحعه وهذا القدرمنه موقوف وأقله حديث مرفوع كاتقدم (وقال محدبن على) يعتمل أن يكون هوابن الحسين بن على بن أبي طااب ويعتمل أن يكون هو أنوعبد الله مجدبن على الترمذي الحكيم السابق ذكر . قريبا (ان المؤمن وقاف منان يقف عنسدهمه ليسكاطب لل) وهوالذي يحتطب في ظلمة الليل فلاعيز بين ما يسره ما يضر (فهذا هوالنظر الاوّل في هذه المراقبة ولأيخلص من هذا الاالعلم المنين والمعرفة الحقيقية باسرار الاعسال وأغوارا لنفس ومكايدالشيطان فتى لم يعرف نفسه وربه وعدوه أبليس ولم يعرف مانوافق هواه ولم عبزبينه وبين ما يحب الله و برضاه في نيته وهمته وفكرته وسكونه وحركته فلا يسلم في هذه المراقبة) فوصف المراقبة للعبدا نحايحمداذا كانت مراقبته لويه وقلبه وذلك أن بعلم أن الله وقييه وشاهده في كل شيء ويعلم ان نفسه عدوة له والشيطان عدوله وأنهما بنتهزان منه الفرصة حتى يحملانه على الغفلة والمخالفة فيأخذ منهـما حذره و يلاحظ مكامنهما وتلبيسهما ومواضع ابتغائه ماحتى يسدعله ماالمنافذ والجارى فهذه مراقبته وهذا كاذكر ستدعى على امتينا (بل الاكثر ون مرتكبون البهل فيم أيكرهه الله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسمنون صنعاولا تظنن ان الجاهل عمايقدر على التعلم فيه يعذرهمات بلطلب العلم فريضة على كل مسلم) كافى الخبر وتقدم فى كتاب العلم (ولهذا كانت ركعتّان من عالم أفضل من ألف ركعة من غيرعالم) كما وردُ فَى الحَبرِوتَقدمَقر يبا(لانه يعلم آ فَاتَ النَّهُوسُ ومَكايدِ الشَّيْطَانُ ومُواصَّعِ الغرورِ فيتقي ذلك والجأهل لايعرفه) ومنلايعرفه (فَكيفُ يَعْتر زمنه فلا يزال الجاهل في تعب والشيطان منه في فرح وشماتة فنعوذ بالله من ألجهل والغفلة فهوراً سكل شقاوة وأساس كل خسران فحكم الله على كل عبد أب يراقب نفسه عنددهمه بالفعل) أى قبل الشروع فيه (و)عند (سعيه بالجارحة فيتوقف عن الهم وعن السعى حتى ينكشفه بنو رالعلم أنه لله تعالى فيمضيه أوهولهوى النفس فيتقيه ويزح القلب عن الفكرفيه وعن الهـم به فان الخطرة الاولى في الباطل اذالم تدفع أو رئت الرغبة) فيما (والرغبة تورث الهم) بها (والهم يورث حزم القصد) بها(والقصديورث) حدوث (الفعل)في الحال (والفعل يورث البوار) أي الهلاك (وَالْمَقْتُ) والبعــدْعَنْ الله تعالى (فَينبني أن تحسُم مادة الشرمن منبُعه الاوّل وهوالخاطّر) الذىخطر أَوَّلا (فَانْجِيـعِ مَاوِ رَاءَهُ يَتَبِعِهُ وَمُهُــمَا أَشَكُلُ عَلَى العَبِدُ ذَلَكُ وأَطْلَتْ الواقعة فلم ينتكشف له فيتمفكر فىذلكُ بنورًا لعَـــ لم ويستعيدُ بالله من مكر الشيطان بواسطة الهوى) وخواصه وتلبيسه فان انكشف لهذلك فهوالراد (فان عزعن الاجتهاد والفكر) بطريق العلم (بنفسه) امالقصوره في درجة العلم أولمانع آخر (فيسسَنْضيء بنو رعلماء الدين) بالسَّوَّال عنهم والتَّأدب با آذابهـم (وليفرمن العلماءُ المَسْلين القيلين على الدنما) بعلومهم ومعارفهم (فراره من الشيطات بل أشدفقد)ذكر المحاسى في بعض كتبه أنه (أوحى الله تعالى الى داود علمه السسلام) ما داود (الاتسل عنى عالما أسكره حسالدنما) أي غلب على قليه واستنول عليه حتى صارشيه السكران الغاوب (فيقطعك عن محبني أولئك قطاع الطريق على عبادى فالقاو بالمظلة بحب الدنياوشدة الشره والتكالب عليها يحجوبة عن نورانته تعالى لاتستقرفها العرفة أبدا (فان مستضاء أنوارالقاوب حضرة الربوبية فكيف يستضيء بهامن استديرها وأقبل على عدوها

طلب العارفر دغة على كل مسلولهذا كأنثر كعتان من عالم أفضل من ألف وكعة من غير عالم لانه يعلم آفات النفوس ومكامد الشيطان ومواضع الغرور فستق ذلكوالحاهل لانعرفه فكمف محترزمنه فلامزال الجاهل في تعب والشيطان منهفىفرحوفهاتةفنعوذ مالتهمن الجهل والغفلة فهو رأسكل شقاونوأساسكل خسران في كرالله تعالى على كل عدد أن تراقب نفسه عنددهمه بالقعل وسعيه مالحارحة فيتوقف عن الهسم وعنالسسعيحتي ينكشف له بنور العدارانه لله تعالى فىمضمه أوهو الهوى النفس فيتقمه وبزحر القلب عن الفيكر فيهوعن الهميه فأنالخطرة الاولى فىالباطلاذالم لدفع أورثث الرغبة والرغبة تورث الهم والهم بورث حرم القصد والقصدبورث الفعل والفعل مورث البوار والمقت فنبغي أن تحسم ماد: الشرمن منبعه الاؤلوه والخاطر فأن جسع ماوراء بسعمه ومهماأشكل على العدذلك

وأطلمت الواقعة فلم يذكشف له فيتفكر في ذلك بنو والعلم ويستعيذ بالله من مكر الشيطان بواسطة الهوى فان عجز عن الاجتهاد وعشق والفكر بنفسه فيستضيء بنور علماء الدين وايفر من العلماء المضلين القبلين على الدنيافراره من الشميطان بل أشد فقد أوجى الله تعالى الى داود علميه السلام لاتسأل عنى عالما أسكره حب الدنياف قطعات عن معبتى أولئك قطاع العار بق على عبادى فالقلوب المظلمة بعب الدنياوشدة الشرو التكالب عليها محمولة عن نور الله تعالى فان مستضاء أنوا والقلوب حضرة الربو بهة فكيف يستضىء به امن استدبرها وأقبل على عدوها

الرغبة فهاان لم يحدمن هو عدم الرغبة فهاوقد قال رسول اللهصلي اللهعليه وسلم انالمه عب النصم الناقد عندور ودالشهات والعقل الحكامل عند دهعوم الشهوات جمع بن الامرين وهـمامثلازمانحقا فن ليسيله عقم لوازع عن الشهوات فليساله بصرناقد فى الشهات ولذلك قال عامه السلام من قارف دنها فارقه عقللا بعود البهأبدا فباقدر العقل الضعيف الذي سعد الأدى بهحتى بعدمداني محوه ومحقه بمقارفة الذنوب ومعرفة آفات الاعمال أد الدرست في هذه الاعصار فان الناس كالهم قدهعروا هدد العلوم واشتفاوا مالتو سط بين الخلق في الخصومان الثائرة فياتباع الشهوات وقالواهمذاهن الفقه وأخوجوا هذا العلم الذىهوفقه الدىزعنجلة العاوم وتحرد والفقه الدنيا الذى ماقصديه الادفع الشواغل عن القالوب المتفر غلفقه الدن فكان فقه الدنهامي الدس بواسطة هذاالف قهوفي الخبرأنتم الروم فيزمان خيركم فيه السار عوسمأني علمكم زمان خبركم فيه المتثبت ولهذا توقف طائفت من العماية فىالقتال مرأهل العراق وأهمل الشامال - (اتعاف السادة المتقين) - عاشر) أشكل عليهم الامركسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عرو أسامة ومحد بن مسلة وغيرهم

وعشق بغيضهاومقيتهاوهي شهوان الدنيا) والمقبل على حضرة الربوبية لايلنفت الى الشهوات ولاتخطر له على بال والقبل على الشهوات لايسم رأ نحة الحضرة ولايكوناه نصيب منها (فلتكن همة الريدأولا فى احكام العلم) ومراعاته وليعدله عنزلة ادامه ليقاتل به عدوه (أوفى طلب عالم) بصيرمتين العلم (معرض عن الدنيا) وشهوانها بان لا يكون متلفتا الها (أوضعيف الرغبة فيها الله لم يحدِّمن هوعديم الرغبة فيها) فانوحدان ذلك في غالب الازمنية عزيز (وقدقالة رسول الله صَّلي الله عليه وسيام إن الله يحب البصر الناقد) بالقاف أوهو بالفاء والذال (عندور ودالشهات والعقل الكامل عندهجوم الشهوات) قال العراقي رواه أنونعيم في الحلمة من حديث عُران بن حصين وفيه حفص بن عرا لعدني ضعفه الجهور اله قات ورواه كذلك البيهق فى الزهد وأبومطيع فى أماليسه والحافظ أبومسعود الميان بن الراهم الاصهانى فى كال الاربعين الفظ عند دمجيء الشهرات وعند نزول الشهوات ويزيادة ويحب السماحة ولوعلي غرات و عدا الشعاعة ولوعلى قنسل حية (جمع بن الامران وهمامتلازمان حقافن لبسله عقل وازععن الشهوات فليس له بصرناقد فى الشهات والذلك قال صلى الله عليه وسلم من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه أبدا) قال العراقي لم أجده وتقدم (فاقدر العقل الضعيف الذي سعد الآدي يعمد الي معوه ومعقه عِقَارَفَةَ الذَنُوبِ) ومباشرتها (ومَّرَفَة آفات الاعبال) ودقائقها (وقـــد اندرستُ في هـــذه الاعصار فان الناس كلهم قدهمروا هُددَه العلوم وتركوها واشْدتغلوا بالتوسط بين الخلق في الخصومات الثائرة فى اتباع الشهوات وقالواهذا هو الفقه) المشاراليه (وأخرجواهدذا العلم الذى هو فقه الدين) ولباب العلوم كلها (من جلة العلوم وتجرد والفقه الدنيا الذى ماقصديه الادفع الشواغل عن القداو بالمنفرغ لفقه الدس فسكان فقه الدنيامن الدين واسطة هذا الفقه وفي الخبرانتم اليوم في زمان خبركم فيده السارع وسيأتى عابيكم زمان خيركم فيمه المتثبت) قال العراقى لم أجده (ولهدذا توقف طائفة من الصحابة في القتال مع أهل العراق وأهل الشام) أي عسكرمعاوية (الماأشكل عليهم الامركسعد من أبي وقاص) أحدالعشرة (وعبدالله بنعر) بن الخطاب (وأسامة) بن و يدحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومحد بن مسلة) الانسارى (وغيرهم) رضوان الله عليهم أماسعد فقد ثبت أنه اعتزل الفتن بعد موت عثمان ونزل قصره بالعقيق وقال لا أحديد خل على بخسرحي مات وقدر وى أبونعم في الحلية من طريق أبوب السحنياني قال اجتمع سعد وابن مسعود وابن عروع ازبن ياسرفذ كرواا لفتنة فقال سعد أماأنا فأجلس في بيتي ولا أدخل فهاومن طريق عربن سعد عن أبيه أنه قالله يابني أفى الفتنة تأمرني أن أكون رأسالا والله حتى أعطى سيفاان ضربت به مؤمنا نباعنه وان ضربت به كافراقنله ومن طريق ابن سيرين قال قيل اسعد ألا تقاتل فانك من اهل الشورى وأنت أحق بهذا الامرمن عبرك فقال لا أقاتل حتى تأثوني بسيف له عينان واسان وشدفنان بعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد وأماان عرفانه كذلك اعتزل فى الفتن بعد موت عثمان فقدر وى أبواعيم أيضامن طريق نافع قال قيل لا بن عرز من ابن الزبيروا لخوارج والخشبية اتصلىمه هؤلاء وهؤلاء وبعضهم يقتل بعضافقال منقال حى على الصلاة أجبته ومن قال حى على قتل أخيك السرو أخذماله فلت لاومن طريق عبدالله بن عبيد بن عبر عن ابن عرقال اغماه ولاء فتيان قريش بقتناون على هذا السلطان وعلى هذه الدنداما أبالى ان لا يكون لى ما يقتل بعضهم بعضا بنعلى هاتن الجرداو من وأمااسامة فقال الحافظ في الاصابة اعتزل الفنن بعد قتسل عثمان الى أن مات في آخر ولاية معاوية وكان قد سكن المرة من دمشق ثم رجيع فسكن وادى القرى ثمر جيع الى المدينة فياتب ابالجرف سنة أربع وخسين وأمامح بن مسلة فني الاستيعاب لابن عبد البرأنه كان عن اعتزل الفتنة فلم يشهد الل ولاصفين وقال حذيفة فىحقه انى لاعرف وجلالا تضره الفتنة فذكره وصرح سماع ذاكمن النيوصلي الله عليه وسلم أخرجه البغوى وغيره وأخرج ابن شاهين من طريق هشام عن الحسن التجدين مسلة

فن لم يتوقف عند الاشتباء كان متبعالهوا و معباراً يه وكان عن وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال فاذاراً يت تعامطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك وكل من خاص فى شهة بغير تحقيق فقد خالف قوله تعالى ولا تقف ماليس المنبه علم وقوله عليه و المسلم ايا كم والفان فات الفان فات الفان أكدب الحديث وأراد به طنا بغير دليل كايستفتى بعض العوام قلبه في الشكل عليه ويتبع طنه ولصعوبة هذا الامر وعظمه كان دعاء الصديق وضى الله تعالى عنه اللهم أرنى الحق حقاوار زقنى اتباعه وأرنى الباطل باطلاوار وفي احتنابه ولا تعمله متشاج اعلى فا تبع الهوى وقال عيسى (١٠٦) على السلام الامور ثلاثة أص استبان رشده فا تبعه وأص استبان غيه فاجتنبه وأص

أقال اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفافقال قاتل المسركين ماقو تاوا فاذارأيت أمتى يضرب بعضهم بعضافأتبه أحدا فاضربه حتى ينكسرغم اجلسف بيتكحتى تأتيك يدخاطئة أونية قاضية ففعل قال الحافظ رجال هذا السند ثقات الاأن الحسن لم يسمع من مجدبن مسلة (فن لم يتوقف عند الاشتباء كان متبعالهوا ه معباراً به وكان من وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال فاذاراً يت معامطاعاوهوى متبعاوا عاب كلذى رأى برأيه افعليك بخاصة نفسك) تقسدم في ذم العبب (وكلمن خاص في شبهة بغير تحقيق فقد خالف قوله تعالى ولا تقف ماليس النبه علم وقوله صلى الله عليه وسلم ايا كم والظن فان الظن أكدب الحديث) رواه أحدوالشيخان وأبوداو دوالترمذي منحديث أبيهر برةبز بادة ولاتعسسوا ولاتعسسوا ولاتباغضواولاندابرواؤكونواعباد اللهاخواناالحديث وقدتقدم (وأرآدبه طنابغيردليل كإبستفتي بعض العوام قلبه فيما أشكل عليه ويتبع ظنه واصعو بة هذا الامر وعظمه كان دعاء) أب بكر (الصديق رضى التهعنه اللهمأرنى الحقحقاوارزنني أتباعه وأرنى الباطل باطلاوارزقني اجتنابه ولانجعله متشاج اعلى فاتبع الهوى وقال عيسي عليه السسلام الاسورثلاثة أمر استبان رشده فاتبعموأ مراستبان غيه فاحتنبه وأمرأ شكل عليك فسكاه الى عاله) قال العراق رواه العامراني من حديث ابن عباس بسند ضعيف (وقد كانمن دعاء الني صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بان أنول فى الدين بغير علم) قال العراق لم أجده (فاعظم نعمة الله على عباده هو العلم وكشف الحق والاعمان عبارة عن فوع كشف وعد لم والذلك قال تعالى امتنانا على عبده وكان فضل الله عليك عظم اوأراديه العلم وقال تعالى فاسألوا أهل الذكران كنتم لا تعلون وقال تعالى انعلينا للهدى أى دلاله الخير (وقال مُانعلينابيانه) أى كشفه (وقال وعلى الله قصد السبيل) أى السبيل المعتدل (وقال على كرم الله وجهده الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عندا اليرة) أى التنبت عندا شتباء الامورمن جلة التوفيق (ونع طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفى الصدق السلامة رب بعيد أقرب من قريب وغريب من لم يكن له حبيب والصديق من صدق غيبه ولا بعدم لئمن حبيب سوء طن نعم الخلق الشكرم والحياه سبب الى كل جيل وأوثق العرى التقوى وأوثق سبب أخنت به سبب بينسك وبين الله تعالى اعالك من دنياك ماأصلحت به مثواك والرزق رزقان رق أطابه) أى تتعنى في نحصيله (ورزق يطلبك) فيجيء الدمن غير نعب (فان لم تأته أثال)وهو قدر القوت (وان كنت جازعاعلى ماأصيب بمانى يديك فلاتجزع على مالم يصل اليك واستدل على مالم يكن بما كان فاغما أالامورا شباه والمرء يسره درك مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه فسأتا المتمن ونياك فلا تكثرت به فرحاومافاتك منهافلا تتبعه نفدك أسسفاوليكن سرورك بماقدمت وأسسفك على ماخلفت وشسخلك الاستخرتان وهمك فيما بعدا اوت) أورده الشريف الوسوي في مج البلاغة مفرقا في مواضع وفيه بعد قوله ا فان لم تأنه أثال فلا تحمل هم سنتك على هم يومك فأن الله يأتيك في كل غد جديد ما قسيم الله وان لم تكن السنة من عرك في الصنع بالهم لماليس ال ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلب عالب وان يبعلى

أشكل عليك فكاء الى عالمه وقدكان من دعاء الني صلى الله عليه وسلم الاهماني آعوذبكان أقول فىالدن بغيرعلم فاعظم نعمة اللهعلى عباده هوالعام وكشف الحق والاعان عبارة عسن فوع كشف وعلم ولذلك قال تعالى امتناناه لي عبد وكان فضل الله عليك عظيماوأراديه العسلم وفال تعمالي فاسألوا أهلالذكرانكنتملاتعاون وقال تعالى انعلىنالاهدى وقال ثمان علينابيانه وقال وعلى الله قصد السيسل وقال علىكرماللهو جهه الهوى شريك العمى ومن التوفيق النوقف عنددالحيرة ونع طاردا لهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السدلامة رب بعيد أقرب من قريب وغريب من لم يكناه حبيب والصديق منصدق غيبمولايعدمك منحبيب وعظن نعم الخلق التكرم والحياء سببالي كلجيسل وأوثق العرى النقوى وأوش سبب أخذت به سربب بينك وبين الله

تعالى اغدالك من دنياك ما أصلحت به متواك والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق بطلبك فان لم تأنه أماك وان كنت جازعاعلى عنك ما أصب عمل في فيك فلا تجزع على مالم بصل اليك واستدل على مالم يكن عناكات فاعدالا مورا شاه والمرع بسره درك مالم يكن ليه و نه و بسومه فوت مالم يكن ليدركه في الماك من دنياك فلا تبكرت به فرحاوما فا تك منها فلا تنبعت نفست ك أسفا واليكن سر ووك عماقد مت وأسسفان على ما خلاص ما خلاص ما خلاص ما خلاص ما خلاص من المراقبة الم وغرضنامن نقل هدذ والدكامات قوله ومن التوفيق التوقف عندالجيرة به قاذا النفار الاول المراقب نفاره فى الهم والحركة أهى لله أم الهوى وقد قال صلى الله عليه وسلم ألاث من كن فيه استكمل إعاله لا يتخاف فى الله أولا يرائي بشى من عله واذا عرض له أمران أحدهما الدنيا والا تخرق الرائي مناحا ولكن لا يعنيه فيتركه لقوله صلى الدنيا والا ترماينك فيتركه لقوله صلى الدنيا والا تعنيه فيتركه لقوله صلى

الله عليه وسلمن حسن اسلام المرءثر كممالايعنيهالنظر الثانى المراقبة عند الشروع فى العسمل وذلك بتفقد كيفية العمل لقضى حق الله فيمو يحسن النيسة في اتمامهويتكمملصورته ويتعاطاه علىأ كلماءكنه وهدذا ملازم له في جدع أحواله فانه لايخلو في جيع أحواله عنحركة وسكون فاذاراقب الله تعالى في جيع ذاك تسدرع لي عبادة الله تعالى فهابالنسة وحسن الفعل ومراعاة الادب فان كان قاءدامثلا فسنبغى أن يقعد مستقبل القبلة لقوله صالى الله عليه وسالمدير الجالس مااستقبل بهالقبلة ولايجلس مدثر بعيا اذلا بجالس الماوك كذلك وماك الماول مطلع عليه فال الراهيم ابن أدهم رحم الله حلست مرةمتر بعافسمعت هاتفا يغول هكذا تجالس الملوك فلرأحاس بعدداك متربعا وانكان ينام فينام على الدالممي مستقبل القبلة مدع سائرالا كداب الدي ذكرناها في مواضمها فكلذاكداخل فيالراقبة بللوكان في فناء الحاجة

عنك ماقدراك (وغرضنامن نقل هذه الكامات)مع اختلافها في بعضها وكون كل كلة منها باسناد مستقل (قوله ومن التوفيق التوقف عند دالميرة) وقدمضي وعناه (فاذا النظر الاول المراقب نظره في الهدم والحركة أهى لله أم الهوى) وذلك قبل العمل (وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استسكمل اعانه)ر حل (الايخاف في الله لومة الاثم والامرائي بشيُّ منع الدوا فاعرض له أمران أحدهم اللدنيا والاستو للا تَخُونَآ ثُوالُا تَخَرَةُ عَلَى الدَّنبِا) رواه الديلي وابن عساكره ن حسديث أبي هر يرة وفيسه سالم بن عبد الواحدالمرادى مختلف فيهوقد تقدم (وأ كثرما ينكشف له فى حركاته أن يحسكون مباحاوا كمن لا بعنيه) أى لا بهنم به (فيتركه لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا بعنيه) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه والبهق من حديث أبه هر برة وروا الشيرازي في الانقاب من حديث أبى ذرور راه الحاكم في الكني من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ورواه أحمد والعسكرى فحالامثال والطبرانى وأيونعيم وابن عبدالبرف النمهيد عن على بن الحسسين عن أبيه رفعه ورواء مالك والترمذى والبيرقي عن على من الحسين مرسلاور واه ابن عساكر عن على بن الحسين عن الحارث بن هشام ورواه العسكري عن على بن الحسين عن أبيه عن جده وقد تقدم (النظر الثاني للمراقبة عندالشروع فىالعمل وذلك بتفقد كيفية العمل ليقضى حقالله فيه ويحسن النية في اتمامه ويكمل صورته ويتعاطاه على أكل ما عكنه) سادا لمظان الا "فأن الداخلة عليه ولا عكن هذا الابعد التثبت والتميز فاذا اعتبرذاك ورج عنده أحد ألعلين بعمة المعرفة أقبل عليه بكنه الهمة بسببه وآدابه وهيات ته (وهذا ملازم له في جيع أحواله فانه لايخلوفى جبيع أحواله عن حركة وسكون فاذاراقب الله تعالى فى جيع ذلك قدرعلى عبادة الله تمالى فهابالنسة وحسن الفعل ومراعاة الادبفات كان قاعدا مثلافينيغي أن يقعد مستقبل القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم خيرا لجالس ما استقبل به الغبلة) رواء الحاكم في حديث طويل وابن جرير من حديث ابن عباس ورواه أبونهم وفي طريقه الديلي من حدديث ابن عرورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق الأأنه قال أكرم المجالس مااستقبل بهاالقبلة وقد تقدم في كتاب الصدلاة (ولا يجلس متربعا) بل كهيئة التشهد (اذلا يجالس الملوك كذلك وملك الملوك) جل جلاله (مطلع عليه قال ابراهيم بن أدهم) رحه الله تعالى (جلست مرةمتر بعافسمعت ها تفايقول هكذا تح السي الموك فلم أجلس بعد ذلك مثر بعا) رواه أنونعم في الحلية (وان كان ينام فينام على البدالهني مستقبل القبلة مع) مراعاة (سائرالا تداب الني ذكرناها في مواضعها) من هدذا الكتاب (فكل ذلك داخل في المراقبة بللوكان في قضاء الحاجة فراعاته لا دا بهاوفاء بالراقبة) وهكذا جيع الاعدال (فاذا لا يخلو العبداما أن يكون في طاعة أوفى معصية أوفى مباح فراقبته فى الطاعة بالاخلاص والاكمال)بان يخلص فهاولا ينقصها (ومراعاة الآداب) والاحترام (وحراسها)أى العاعة (عن) مظان (الا فأت) العارضة عليها (وان كان في معصمة فراقبته بالتوبة والندم والاقلاع والحيام) واستشعارا الهيبة والانكسار (والاستغال بالتكفير) باتباع السيئة المسنة (وان كان في مباح فراقبته عراعاة الادب م بشهود النعم في النعمة وبالشكر عليه اولا يخاوالعبد ف حله أحواله عن بلية لابدله من الصعبر على او تعمة لابد) له (من الشكر عليم اوكل ذاك من المراقبة بل

غراعاته لآدام اوفاء بالمراقبة فاذالا يخلوالعبداماان يكون في طاعة أوفى معصبة أوفى مباح فراقبته في الطاعة بالاخدلاص والاكال ومراعاة الادب وحواستهاعن الآفات وان كان في معصية فراقبته بالتو بة والندم والاقلاع والحياء والاستفال بالتفكروان كان في مباح فراقبته براعاة الادب ثم بشهود المنع في النعمة و بالشكر عليها ولا يخلوا لعبد في جلة أحواله عن بلية لا بدله من الصبر عليها ونعدمة لابدله من الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة بل

لاينفلنالعبد فى كل حال من فرط شه تعالى عليه اما فعل يلزمه مباشر ثه أو محفلور يلزمه ثركه أولدب حث علمية لبسار غبه الى مغد فرقالله تعالى ويسابق به عبادالله أومباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عون له على طاعته ولنكل واحد من ذلك حدود لا بدمن مراعاتها بدوام المراقبة ومن يتعد حدود الله فقد علم نفسه في جديم أوقاته في هدنه الافسام الثلاثة فاذا كان فارغامن ومن يتعد حدود الله فقد علم نفسه في جديم أوقاته في هدنه الافسام الثلاثة فاذا كان فارغامن

الفرائض وقدرعلي الفضائل فينبغي أن يلتمس أفضل الاعمال ليشتغلها فانمن فاته مزيدر بحوهو قادرعلىدركه فهومغبون والارباح تنال عزاياا لفضائل فبذلك يأخبذ العبد من دنياهلا خرته كاقال تعالى ولاتنس نصيبك من الدنيا وكل ذلك انما عكن بصدر ساعة واحدةفات الساعات ثلاث ساعة مضت لاتعب فبهاعلى العبدكيفما انقضت فىمشقة أورفاهمة وساعة مستقبلة لم تأت بعد لا يدرى العبدأ بعيش الهاأم لاولا مدرى مانقضى الله فمها وساعة راهنمة ينبغي أن يحاهد فيهانفسه ويراقب فسار به فانلم تأنه الساعة الثانية لم يتحسرعلي فوات هذهالساعة وأتنهالساعة الثانية استوفى حقه منها كاستوفى من ألاولدولا يطول أمله خسين سنة فبطول عليسه العزمعلي الراقبة فها اليكوناين وقته كائه في آخراً نفاسه فاهـــلهآخرأنفاســـهوهو لايدرىواذاأمكن أنيكون آخرأ مفاسسه فمنبسغي أن

لاينفاك العبدفى كلحال من فرض لله عليه امافعل يلزمه مباشرته أوجحظور يلزمه تركدأوندبحث عليه يسارعبه الىمغفرة الله تعالى ويسابق به عبادالله أومباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عوناه على طاعته ولكل واحد من ذلك مدود) معاومة (لابدمن مراعاتها بدوام المراقبة) قال الله تعالى (ومن يتعد حدود الله فقسد طلم نفسه فينسغى أن يتفقد العبد نفسه في جيرع أوقاته في هذه الانسام الثلاثة فان كان فارغاءن الفرائض) بانكان قداداها (وقدر على الفضائل) وهي الزائد على الفرائض (فينبغي ان يلتمس أفضل الاعمال ليشتغل ما) و يعمر ما أوقاته (فانمن فاته مريدر بح وهوقا درعلى دركه فهومغمون) في تجارته (والار باح تنال بمزا يا الفضائل فبذلك يأخذ العبد من دنياه) مايكون ذخيرة (لا ٓ خربه كماقال تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا) أى فالدنيا مزرعة للا تخرة منه ايتر ودالمعاد (وكل ذلك اعما عكن بصر مرساعة واحدة فان الساعات ثلاثة) لاغير منها (ساعة مضت لا تعب فيها على العبد كيفما انقضت في مشهة أوفى وفاهمة و) منها (ساعة مسد قبلة لم تأت بعد لا يدرى العبدد أبعيش البها أمرلا ولا يدرى ما يقضى الله فيها) فهوغيب (و)منه ا(ساعة راهنة)وهي الوجودة في الحال ينبغي أن يجاهد نفســه فيهاويراقب فيهاريه)ولله در مامضى فات والوَّمل غيبُ * ولك الساعة التي أنتُ فهما (فانلم تأته الساعة الثانية لم يتحسر على فوات هذه الساعة وان أتته الساعة الثانية استوفى حقهمنها كما استوفى من) الساعة (الاولى ولا يطول أمله خسين سنة فيطول عليه مالعزم على المراقبة فيها بل يكون ابن وقته) قال القشيري في الرسالة وقد بعنون بالوقت ما هوفيه من الزمان فان قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني المباضي والمستقبل ويقولون الصوفى اب وقته تريدون بذلك أنه مشتغل بمباهوأ ولىبه فى الحال قائم بماهومطالبيه فيالحين وقيدل الفقير لايهمه ماضي وقته وآتبه بليهمه وقندالذي هوفيه وقيل الاشتغال بفواتوقتماض تضييع وقت يأتى اه (كانه في أخرأ نفاسه فلعله آخراً نفاسه وهولايدري واذا أمكن أن يكونآ خرأنفا مه فينبغي أن يكون على وجه لايكره أن يدركه الموت وهوعلى تلك الحال وتبكون جميع أحواله مقصورة على مارواه أبوذر) الغفارى (رضى الله عند من قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن طاعنا الافى ثلاث تزوداعاد أومرمة) أى اصلاح (لمعاش أولذ في غير محرم) قال العراقي رواه أحدواب حبان والحاكم وصحعه انه صلى الله غليه وسلم قال انه في صحف موسى وقد تقدم اله قات و رواه الفريابي والحسن بنسفيان والطبرانى ومن طرقهم أبونعيم فى الحلية فالى الطبرانى حدثنا أحدبن أنس بن مالك قال هو وابن سفيان والفريابي أخبرنا ابراهيم بن هشام بن يحيي الغساني حدثني أبي عن جده عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذرقال دخلت المسجدواذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقال باأباذر انالمسجد تحيسة وانتحيته ركعتان غمساقوالحديث بطوله فيمساءلة أي ذررسول اللهصلي الله عليه وسملم وفمه فقلت مارسول الله فما كانت محف ابراهيم قال كانت أمثالا كلهافذ كرفها وعلى العاقل أنلايكون طاعنا الالثلاث فذكروا بافي الحديث (ومار ويعنه أيضافي. عناموعلى العاقل أن تمكون له أربع ساعات ساعة يناجىفهار بهوساعة يحاسب فيهانفسه وساعة يتفكر فمهافىصنع الله تعالىوساعة يخلوفهم اللمطعم والمشرب فانفى هذه الساعة عوناله على بقية الساعات) قال العراق هو بقية الحديث الذي وبلهقات هذه الجلةذ كرت في الحديث السابق قبل الجلة المذكورة أنفا ولفظهم وكان فيها أمثال على العافل

يكون على وجهلا يكره أن يدركه الموت وهو على تلك الحالة وتكون جيم أحواله مقصورة على مارواه أبوذر رضى الله ما تعالى عنه من قوله عليه السلام لا يكون المؤمن طامعا الافى ثلاث ترودا عاد أومر مقلعاش أولذة فى غير محرم وماروى عنه أيضافى معناه وعلى العاقل أن تكون له أربع ساغات ساعة يناجى فيهاريه وساعة بحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة بحاوفها للمطم والمشرب فان في هذه المساعة على يقدة الساعات

ثم هذا الساعة التي هوفيها مشغول الجوارح بالطعم والمشرب لا ينبغى أن يخلوين عمل هوأ فضل الاعمال وهوالذكر والفكر فان الطعام الذي يتناوله مثلا فيه من العجائب مالو تفكر فيه وفعان له كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوار حوالناس فيه أقسام قسم ينظرون المه بعين النبصرو الاعتبار فينظرون في عائب صنعته وكيفية ارتباط قوام الحيوانات به وكيفية (١٠٩) تقدد يرالله لاسبابه وخلق الشهوات

الباعثة عليه وخاني الاتلان المسخرة للشهوة فيهكما فصلنا بعضمه فى كتاب الشكر وهذا مقام ذوى الالباب وقسم ينظر ونافيسه بعين القتوالكراهة ويلاحظون وجه الاضطرار اليه وبودهم لواستغنواعنه وليكن برون أنفسسهم مقهو رين فيه مسخرين لشهواته وهذا مقام الراهدين وقوم يرون فىالصنعةالصانعو يترقون منهاالى صفآن الخالق فتكونمشاهدةذلك سيبا لتذكر أنواب من الفكر تنفقع علمهم بسامه وهوأعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبن ذالحب اذارأى صنعة حبيب وكابه وتصنيفه نسى الصنعة واشتغل قلبه بالصانع وكل مامترد ذالعبدفيه صنعالته تعالى فله فى النظرمند مالى القائم مجالر حبان فتعتله أبواب الملكروت وذاك عزيز جدداوقسم رابع ينظرون اليه بعين لرغبة والحرص فيتأسفون علىمافاتهم منهوية وحون عماحضرهممن جانمه ويذمون منهمالا بوافق هواهم و تعيبونه ويذمون فاعله فيلذمون الطبيخ

مالم يكن معاوباعلى عقله أن تكون له ساءات وذكروه كسياق المصنف الاأنه الى قوله للمطعم والمشرب وقال أبونعيم بعدان ساقا لحديث بطوله السماق للعسن بنسفيان ورواه المختار بنغسان عن المعيل بن مسلمعن أبى ادريس رواه على بنيزيدعن القاسم عن أبى امامة عن أبحذر ورواه عبيد بن الخشعاش عن أبي ذرو روامعاوية بنصالح عن عدد من ألوب عن ابن عائذ عن أبيذر وروا ابن حريج عن عطاء عن عبيد بن عير عن أبي ذر بطوله تفرد به يحيى بن سعيد العبشى وقد تقدم ذلك (ثم هذه الساعة التي هو فهامشغول الجوارح بالمطعم والمشرب لاينبغي أن يخالو عن عمال هوأ فنال الأعمال وهوالذكر والفكر فانا الطعام الذى يتناوله مثلافيه من العالب مالو تفكر فيه وفطن له كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوارح والناس فيه أقسام) منهم (قسم ينظرون اليه بعين التبصرة والاعتبار فينظرون في عجائب صنعته وكيفية ارتباط توام الحيوانات به وكيفية تقديرالله لاسبابه وخلق الشهوة الباءنة عليمه وخاق الا "لات السخرة الشهوة فيه كافصلنا بعضه في كتاب الشكر وهدا امقام ذوى الالباب و)منهم (قسم ينظرون فيه بعين المقت والكراهة و يلاحظون وجه الاضطرار اليهو بودهم) انهم (لواستغنواعنه) الحكان أجمع الهممهم (والكن يرون أنفسهم مقهو رين فيه) مضطرين اليه (مسخرين لشهواته) فيتناولونه ناظر بن اذلك (وهذامقام الزاهدينو) منهم (قسم برون في الصينعة الصانع ويترقون منها الحصفات الخالق فتكون مشاهدة ذلك سببالتذكر أبواب من الفكرة تنفتح عليهم بسببه وهوأعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبين اذالحب اذارأى صنعة حبيبه وكتابه وتصنيفه نسي الصنعة واشتغل قلبه بالصانع وكلما يترددالعبدفيه من سنع الله تعالى فله فى النظر منه الى الصانع مجال وحبان فقتله أبواب المكون وذلك عز يرجدا)ودوامه أعزمنه (و) منهم (قسم رابع ينظرون اليسه بعين الرغبة والحرص فيتأسفون على مافاتهم منه ويفرحون بماحضرهم من جلته ويذمون منه مالانوافق هواهم ويعيبونه ويذمون فاعله فيذمون الطبيخ والطباخ ولايعلون أبث الفاعل الطبخ والطباخ ولقدرته ولعلم هو الله تعالى)وحد و لاشريك له في فعله (وانمن ذم شيأ من خلق الله بغير اذن الله فقد ذم الله ولذلك قال النبي صلى الله علمه وسلم لاتسبوا الدهرفانُ الله هوالدهر)قال العراقير واه مسلم من حديث أبي هر يرة اه قات در واه كذلك أحدوع بدبن حيدوالر و ياني والضياء من حسديث أبي قتادة ورواه ابن عساكر من حديث جابر (فهذه المرابطة الثانية بمراقبة الاعسال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يعاول وفيما ذكرناه تنبيه على المنهاج ان أحكم الاصول)وحيث انتهى الكلام على هذه المرابعاة بمراقبة الاعال على الدوام فلنذكر تفصيل ماأورده مشايخ السادة النعشبندية قدس الله أرواحهم الزكية في هذا الباب فانهم أحظى الناسبهذه الرابطة دون سآئوأر باب السلوك اعلمائهم قالوا ان المراقبة نسبة زكية وعبودة خفية فن تحقق بهانو والله قلبه بنور العرفة وشرح صدره بكشف الحقيقة فلم تخطئ فراسته ولم تبطئ مكاشفته وصع لهالتصريف فعالى المال والملكون والتقريب فيحضرة الجدير وت وحسنت معاملته معالله تعالى فيجيع الحالات وتمشله عمارة الاوقات ولكونها أعظم العبادات كانت خواص الصابة يشتغلون بدوامها فى سائرا لحالات وهي من الطرق الموصلة الى المشاهدات وهيءلي ثلاثة أنواع الاوّل اسدامة العسلم اطلاع الحق عليمه فيجم ع الاحوال معمراعاة الاتباع بحميع الاحكام الثاني مطالعة أغارالا مماء والصفات والسارعة الى الله بالوصول بحميه العبادات النالث مكاشسفة أسرار حقائق

والطباخ ولا يعلون أن الفاعل الطبيخ والطباخ ولقدرته ولعلمهوالله تعالى وان من ذم شسياً من خلق الله بغيراذ ن الله فقد ذم الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فهذه الرابطة الثانية عراقبة الاعسال على الدوام والا تصال وشرح ذلك بعاول وقيماذ كرناه تنبيه عسلى النهاج لمن أحكم الاصول

الاسماء والصفات ومشاهدة أنوار تجليات الذات وهذا النوع درجة الولاية الصغرى وهوغاية ما يبلغه السالكون بالراقبة وفهدنه الراقبة يحصله مقام الغناء في الفناء وتنتفي الحالان وتثبت المقامات وأماكيفهة المراقبة فان يكون السالك طاهر الظاهر والباطن والمكان حاضر القلب معالله مرفوعاءن الوساوس والخالات محفوظاعن سائرا اشؤشات محلس مستقبل القبلة على ركبتيه غامض المينين متبرثا عن حوله وقوية الساجم علهومعرفته معطلاحواس ظاهره وقوى باطنه ثميتو حه بالقلب المطلق مع الجذبة الالهية الى حناب ذآت الحق على طويق الاست اللك فيه حتى يزول عنه تزاحم الحواطر بالكالمة وتغلسر وحانيته على جسمانيتم ولاينفان عن هذه الحالة فاذا استغرت وكانت له كالصفة الازمة أمكن له الاستقامة والنقرب بسائر الاعبال وفي مقام المراقبة سالة أخرى تسمى عندهم مالوة وف القلبي وهوعبارة عن التوجه الى حقيقة الروح الانساني من جهة القلب لات الروح الانساني محيطة محمد عرماني الحضرة الربويية اطلة انطباعية مطابعة للو حودفي نفس الأمرفن توجه الى روحه من قلبه فقد ينكشف ماف حضرة الربوبية من الاسرار فيصل بذلك الى معرفة ربه بالمعرفة الشهودية لانحقيقة الروح الانساني كالرآة لنلك المضرة المافيه من القوّة العقلية التي هي جوه والهي فن كشف ذلك الجوه ورأى فيه حسم صفات الله وأسمائه وذائه تعالى بالانطباع الظلى ورأى فيسه أيضاجيه عالموجودات العقليسة والحسسية وكيفية الاشتغال بالوقوف القلي أن يحرد السالك أوّلا عقله من جميع الادراكات ثم يعطل جميع قواه وحواسه عن أحكامها غريسط نفسه عن الهيكل الجسماني وبعدد ذلك يتوجه بالبصيرة الى حقيقة القلب على طريق الاستغراق والاستهلال ويداوم على ذلك فكالما بزداد توجهه الححقية ةالقلب تزداد معرفته لنفسه وكلا تزدادمعرفته لنفسه تزدادمعرفته لريه سعانه والحاصل أنه لابدفي هذه العورة من التحرد عن الذوات الجسمانية ولواحقها ونعوا العاوم الرسمية وملازمة التوجه الححقيقة القلب على الدوام ليتم 4 الانعلاء الروطني الغيرا القيدبشئ من عوارض الأجسام فيرى حقيقة قلبه في تلك الحالة نور ابسيعا امحتو بالتعميم ماكان ومايكون وصو وة أخرى من الوقوف القلسي أن يتوجه السالك الى دائرة قلبه بعد تجريده عن الشواغل ثم يلاحظ بدنه فيوسط تلك الدائرة كالكرة ويخيل وحه نافذامن أقطارا اسموات والارض ويستغرق في تلك الملاحظة هلي الدوام و مرجع المها كليايذه لي عنها الى أن يفني عن ولاحفاة تلك الكرة المروضةو يتعطل جيم قواه وحواسمتن أحكامها فعندح ولهذه الحالة يظهرله انروحه نوراني عش وستهلك جيم مافي ضمن السموات والاوض في تلك النورانية حتى لا يبقى في الوجود في نظره غسير روحه الذى هوالامر الالهي وبعدذلك تستهاك فورانية الروح أيضافى فورا لق سعاله لاندائرة فو رالروح متصلة بافق نورالحق سبعانه ونورالحق غالب على جيم الافوار وجيم الافوار متلاش عند ظهور نورالحق كنلاشي سائر الاضواء عندظهو رضوء الشمس فينتذ لايبقي في الفاهور الانورا لحق الذي هو الوحود المطلق الت عظمته وهذا هوحقيقسة الحقائق وصورة أخرى من الوقوف القلى أن يتوجه السالك الى فلمه ثم متصوّر روحه فى قلبه نورا بحضا بلائماية ويتصورف حقروحه النورالي صورة بدئه وصورالعالم كالطبرف الهواء ويتسور وحسه محيطا بتلك الصورة وتلك الصور محاطة بذلك الروح وهو ينظرالى تلك الصورف وتراوح ويستغرق فيالنظر الماحتي يتحديتك الصورفي التصورو بزدادفي الاتحاد بتلك الصور بالتشوق المهاحتي يغنيل أنه تلك الصورو يداوم على ذلك التصوّر بالتكرارف مني يكون كانه هوالحقيقة النوعية الكامة لجسع العالم التي لانهاية ولاانقسام الهابل يكون وحسدة صرفة بمعموع تلك الصورفن حعل روحه متكيفا بمذه الكيفيسة عرف حقيقسة روحه لانحقائق العالم كالهامنطوية فى الروح الانساني والروح الانساني حاوعلهافن عرف روحمه بتلك الجعية للمقائق كلهافقد عرف روحه ويه يتصل الى معرفة ريه جل وعز وصورة أخرى من الوقوف القلي أن يتوجه الى قلبه بعد تجريد نفسه ويتصوّ رفيه نور ابسيطا وحدا نما محردا

عن الكيفيات كالهاغير متعلق بشئ ظاهر أعلى العالم الجسماني كفلهو والشهس على الجسمانيات بالنسبة الحذاك النوراليسيط كالذوة في شدها عالشهس غميعلق تظره بذلك النوراليسيط و بداوم على ذلك النظر البسيط حتى يست غرق في ذلك النظر بحث لا يبقى له شعور لغيرذلك النظر فعند ذلك يتعلى له نور الحق سبعانه وصورة أخرى من الوقوف القلبي أن يتوجده الى قابعو يلاحظ فيده ان نظر الله محيط به من جديم الجهات و يجعدل ذاته محاطة بنظر الله تعالى و يستمر على تلك الملاحظة وجذا الاستمر ارتصغرذاته تحت نظر الله تعالى حتى لا يبقى لها بالتدر بج أثر من الوحود في في عن وجوده الامكاني ولا يشاهد فيسه ولا في الاشياء حسكها الاو حود الحق سبعانه وقد وصار

*(فصل) *فى شروط المراقبة وآدام التى من داوم عليها يترقى منها الى مقام المشاهدة فشروطها أن تكون المراقبة باذن الشيخ وتعليم وتربيته وتلقينه وأن تكون مع الجدنبة القوية وبعد قطع العلائق الحسبة والمعذوية وبعد تول النسب والاضافات وبعد الوقوف عند الواردات وأما آدام افهى دوام السكوت وملازمة البيوت وكف الحواس عن الاحساس وتعطيب القوى عن الادراك وترك الاستفاله المكابة ومطالعة المكتب والاعراض عن اتباع النفس في طلب العداوم والمعرفة ومخالف تالهوى وترك الاتمال والاطماع والخروج عن كل داعية مدعوالى السوى والسعى في طريق الوصول الى الله تعالى ودوام التوجه والاطماع والخروج عن كل داعية مدعوالى السوى والسعى في طريق الوصول الى الله تعالى ودوام التوجه الى لقائه وترك الطمع عن المقامات والاجتناب عن المكرامات والتأدب مع الته في الظاهر والباطن ومراقبته في جيب عالمفاهر في داوم على الراقبة بهذه الشروط والآداب يتقرب الى ذلك الجناب و يبلغ مبلغ الرجال و بشاهدا لجلال والجال والجال وتعمله التربية والتلقين والارشاد الى ربالعالمين

* (نصل) * قالوا المراقبة من أقر بالطرق الى الله تعالى من حيث التقر ب اليموهذ والاقربية ليست على اطلاقها بالنسبة الى أهل الجذبة فانها أقرب العارق في حقهم وأما بالنسبة الى السالك فتكون أبعد الطرق لان السلوك يقتضي الرياضات والمجاهدات في أوائله فلا تنفعه الراقبة النداء وهذا موكول الى فراسة الشيخ البصير العارف فانوأى فى مريده الجذبة الالهية غالبة عليه شدخله بمراقبة اسم الذات وانبرآه عاريا عنماأمره بالنفي والاثبات وملازمة الرياضات تي يتمكن الذكرمن قلبه فينحذب الحالقه تعالى بفلبه فحينلذ يشغله بالراقبسة وذاك على الترتيب والتدر يجوقد قالوا ان اسم الذات ذكر المجرد من عن قيد السوى والنفي والاثباتذ كرالمقيدن بقيد السوى لانمقام صاحب اسم الذات فرق مجرد كاأشار اليه قوله تعالى قل الله ثمذرهم الخ ومقام صاحب النفي والاثبات فرق مقيد كمأشدار اليه الحديث أمرت أن أقاتل الناس حتى مشهدوا أنالااله الاالله فلكون اسم الذات من الاسماء الجعروته ةوالنفي والاثباث من الاسماء الملكمة كأن الوصول بذكراسم الذات الى عالم الجدر وت لاهل الجذبة أقرب من الوصول المه مذكر النفي والاثبات وحيث قدفرغنامن ذكرا اراقبة ومتعلقاتها فلنعدالي شرح كلام المصنف قالوحه الله تعالى (الرابطة الثالثة محاسبة النفس بعدالعمل) ولواحقها الاعتصام والآستقامة (ولنذكر فضيلة المحاسبة شحقيقتها أما الفضيلة فقد قال الله تعالى باأج الذين آمنوا أتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد) ليوم العيامة سماه به لدنوه أولان الدنيا كيوم والأآخرة غسده وتنكيره للنعظسيم وأماتنكير نفس فلاسستقلال الانفس النواظر فيماقدمن للا مخرة كأنه قال فلتنظر نفس واحدة فى ذلك (وهذه اشارة الى ان المحاسبة على مامضى من الاعمال) أى المائدل على النظر بعد الفراغ من العمل (واذاك قال عروضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تعاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا)رواه أبونعيم في اللية من طريق ثابت بن الجاج وقد تقدم قريبًا (وفي الخبرأنه صلى الله عليه وسلم جامه رجل فقال ارسول الله أوصني فقال استوص أنت) أي قابل وصيتى (فقال نم قال اذ اهمت باص فتد برعاقبته فات كان رشد افامضه وان كان غيافانته عنه) تقدم

الرابطة الثالثة محاسبة النفس بعدالعمل ولنذكر فضيلة المحاسبة عمدقيقتها) * » (أما الفضيلة) فقد قال الله تعالى ما أيها الذمن آمنوا اتقوا الله ولتنظير نفس ماقدمت لغدوهذه اشارة الى المحاسمة على مامضى من الاعالولذلك فالعررضي الله تعالى عنده حاسيهوا أنفسك قبلأن تحاسبوا وزنوهاتيل أنتورنواوف الخبرأته عليه السلام جاءة رحمل فقال ارسول الله أوسني فقال أمستوص أنت فعال نعرقال اذاهممت مامر فتدر عاقسته فانكان رشدافأمضه وانكان غا فانتهعنه

وفى الحسيرو ينبغى للعاقل أن يكون له أربع ساعات ساعة يعاسب فيها نفسه وقال تعالى وتوبوا الى الله حيما أج المؤمنون اعلى تفله ون روالتو بة نظر فى الفعل بعد الفراغ منه بالندم عليه وقد قال النبي سلى الله عليه وسلم الله تعالى وأتوب البه فى اليوم مائة مرة وقال الله تعالى ان الذبن اتدوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكر وافاذا هم مبصرون ون عررضى الله تعالى عنه اله كان بضرب قدميه ما الدو اذا جنه الله يقول لذنه سهم من المناعب من المناعب اليوم وعن ميمون بن مهران انه قال لا يكون العبسد من المنقب في حتى

المصنف ذاك قريبا من حديث عبادة بن الصامت وهوفي كتاب الزهد لابن المباول من مرسل أب جعفر الهاشمى وتقددم الكلام عليه (وفى الخبرو ينبغى العاقل أن يكونه أربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه) تقدم قريبا من حديث أيِّ ذُرّ (وقال الله تعالى وتوبوا الى الله جيعا أبهـ المؤمنون لعلكم تفلحون) تَقَدُّمُ الكَلَّامُ عَلَيه في كتابِ التَّو بة ﴿ وَالتَّو بِهَ نَظْرُفَ الفَّعْلِ بَعِدَ الفَّراغَمنه ﴾ بالندم عليه ﴿ وَقَدْقَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم) الله ليغان على قلبي و (الى الاستفقر الله تعالى وأتوب اليه في الدوم ما ثقمرة) تقدم غير من ة (وقال الله تعلى أن الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشيطان تذكروافاذا هم مصرون) وذكر الكال الصوفى ان هذه الا يه تدلى على النظر في بداية العمل (و) مروى (عن عرر منى الله عنه انه كأن يضرب قدميه بالدرة اذاجنه الليل ويقول لنفسه ماذا عملت اليوم) وهذا يدلُّ على المحاسبة بعد العمل(و) يروى (عن مهون بن مهران) الجزرى العابد (أنه قال لا يكون العبد من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه والشريكان) انما (يتعاسبان بعدالعه ملوروى عن عائشة رضى الله عنها ان أبابكر وضوات الله عليه قال الهاعند الموت ما أحدمن الناس أحب الى من عرثم قال الها كيف قلت فاعادت عليه ماقال فقالماأحداءزعلى منعر كالدل أحب باعز (فانظركيف نظر بعدالفراغ من الكامة فتديرها وأبداها بكامة غيرها) وبينال كامتين فرق كبير (وحديث أبي طلحة) زيدبن سهل الانصاري رضي الله عنه (حين شغله الطائر في صلاته) بان اتبع نظره اليه حتى لم يدركم صلى (فندر ذلك فعل مانطه صدقة لله تعالى ندما ورجاء العوض عمافاته)وهذا عقوبة التقصيروهي سنة الاولياء وقد تقدم في كتاب الصلاة (وفي حديث) عبدالله (بن سالام) رضى الله عنه (اله حل خرمة من حطب فقيل له يا أبا يوسف قد كان فى بنيك وغلمانك ما يكفونك هذافقال أردت أن أحرب نفسى هل تنكره) فهذه محاسبة بعد العمل وكان له من الاولاد بوسف وعبدالله وفى العميم عن سعدبن أب وقاص قالماسمعت الني صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشى على الارضائه من أهل الجنة الالعبدالله بن سلام قال العابرى وغير ممأن بالمدينة سنة ع ع (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (الومن قوام على نفسه) أى كثير القيام عليها والمراعاة لها (بحاسبه الله واعما خف الحساب على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وأنحاشق الحساب وم القيامة على قوم أخذوا هذا الامر من غير محاسبة م فسرالحاسبة نقال ان الومن يفعوه الشي)أى يردعليه بغدة (يجمه فيقول والله انك لتعبني والللن عاجي ولكنهمات حيل بيني وبينك) أى فيتركه (وهذا حساب قبل العمل م قال ويفرط منه الشي أى اصدرمنه بدارا (فيرجيع الى نفست فيقول ماذا أردت بمذاوالله لاأعذر بهذا) أى لا يقبل عذرى (والله لاأعود لهذا أبدًا انشاء الله) تعالى فهذا حساب بعد العمل (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (١٥٠٠ عبر بن الخطاب رضي الله عنه لوما وقد خرج) لحاجته (وخرجت معه فدخل حائطا) من الحيطان (فسمعته ية ولوبيني وبينه جدار وهوفي الحائط) افتخلفت عنه (عربن الحط اب أمير المؤمنين بخ بخوالله لتتقين الله أو يعذبنك) فهذا منه عاسبة للنفس (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (ف قوله تعاتى ولاأقسم بالنفس اللوامة فاللايلق الؤمن الابعاتب نفسه ماذا أردت بكامى ماذا أردت باكلى

يحاسب نفسسه أشدمن يحاسبة شريكه والشريكان بتعاسسان بعددالعمل وروىءن عائشة رضي الله تعالىءنهاأن أبابكررضوان الله عليه قال الهاعند الموت ماأحدمن الناس أحسالي منعدرتم فالالهاكيف قات فاعادتعلمسماقال فقال لاأحد أعزعلى من عمر فانظركمف نظر بعسد الفراغمن الكلمة فتدبرها وأندلها كامية غييرها وحدديث أبى طلعةحين شغله الطائرفي صلاته فتدبر ذاك فعل مائطه صدقة لله تعالى ندماور جاء للعوض ممافاته وفى حديث ابن سلامانه حسل حرمةمن حط فقيل له ماأ بالوسف قد كان في المسال وغلمانك مأبكفو نكهذا فقال أردت أن أحرب نفسي هل تذكره وقال الحسن الؤمن قوام على نفسه بحاسهالله واغيا خف الحساب عدلية وم تحاسبوا أنفسهم في الدنيا وانماشق الحساب ومالقيامة على قوم أخذوا هذا الامر من غير محاسبة ثم فسر المحاسبة

فقال ان الومن يفعوه الشئ يعبه فيقول والله انك لتعبنى وانك من حاجي ولكن همات حيل بينى و بينك وهد احساب ما قبل العسمل ثما فالعسم ما قبل العسمل ثمال ويفرط منه الشئ فيرج لهالى نفسه فيقول ماذا أردت بهذا والله لا أعذر بهذا والله لا أعود لهذا أبدا ان شاءالله وقال المسامالك معتبع من الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما وقد خرج وخرجت معمحتى دخل حافظاف معتبه يقول و بينى و بينه جدار وهوفى الخائط عربن الخطاب أميرا الومني من عن والله لتتقين الله أوليعذ بنك وقال الحسن فى قوله تعالى ولا أقسم بالنفس المقامة قال لا يلقى الومن الانعات نفسه ماذا أودت بكامتى ماذا أردت باكاتى

ماذا أردت بشربتي والفاح يمنى قدمالا يعاتب نفسه وقالمالك بندينا ورجه الله تعالى رحم الله عبداقال لنفسه ألست صلحبة كذا ألست صاحبة كذائم ذمهام خطمهاغ ألزمها كتاب الله تعالى فكانه قائد اوهذامن معاتبة النفس كاسيائ فموضعه وقال ميمون بنمهران النق أشدها سبة لنفسه من سلطان عاشم ومن شريك شعيم وقال الراهيم التبحي مثلت نفسي في الجنة آكل من عارها وأشرب من أنها رها وأعانق أبكارها عمنات نفسى فالنارآ كلمن زقومها وأشرب من سديدها وأعالج سلاسلها فقلت لنفسى يانفس أىشي تريدين فقالت أريدان أرد الى الدنيافاعل صالحاقلت فانت في الامنية فاعلى وقال مالك بندينار سمعت الحاج (١١٢) يخطب وهو يقول رحم الله امن أحاسب

نفسه قبل أن بصرا لحساب الىغير ورحم الله امر أأخذ بعنانعله فنظرماذا بريديه رحمالله امرأ نظرفي مكاله رحم اللهام أنظر في ميزانه فازال يقوله حتى أكاني وحكىصاحبالاحنفين قيسقال كنت أصحمه فكان عامة صلاته بالليل الدعاء وكانيحيءالي المسباح فيضع أصبعه فده حسى عسبالنارغ يقول لنفسه باحنيف ماحلاءني مأمس نعت يوم كذاما جلك على ماصرنعت يوم كذا * (بيانحقيقة الحاسبة بعد *(Jaz)

اعدلم أن العبدكما يكونله وقتفىأوّل النهار يشارط فيهنفسه على سبل التوصية بالحق فينبغي أن يكون له في آخرالنهار ساعة يطالب فهاالنفس ويحاسها على جيرع حركاتهاو سكناتها كإيفعل العبارفى الدنسامع الشركاء فيآخركلسنةأو شهرأو يوم حرصامتهم على

ماذا أردت بشربتي والفاح عضى قدمالا بعاتب نفسه) رواه عبد بن حيدوا بن أبي الدنيافي كتاب مجاهدة المفسور ويءن مجاهدانه قال بالنفس المؤامة تندم غلىمافات وتافع عليه رواه عبدبن حيد وابن سوس ور وى مثله عن ابن عباس رواه ابن المنذر (وقال) أبويعي (مالك بن دينار) البصرى العابدر حدالله تعالى (رحم الله عبد داقال لنفسه ألست صاحبة كذا ألست صاحبة كذا عرمها) أى حبسهار كفهاكا تحبس الناقة بالزمام (ثمخطمها) كالتخطم الناقة ثم (ألزمها كتاب الله تعالى فكأنله قائدا وهـذامن معاتبة النفس) كاسيأتى في موسعه (وقال ميون بن مهران) الجزرى العابد (التي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاشم) أى ظالم يجورف حسابه معرعيتم (ومن شريك شعم) محب للدنيا (وقال ابراهيم) بن و بدبن الحارث (التميي) رحمه الله تعالى (مثلث نفسي في الجنسة آكل من عمارها وأشرب من أنهارها وأعانق أبكارها غممثلت نفسى فى الناوآ كل من زقومها وأشرب من صديلها وأعالج سلاسلها وأغلالها فقلت لنفسى بانفسى أى شي ريدين فقالت أريد أن أردالي الدنيا فاعل صالحاتلت فانتفى الامنية فاعلى)رواه ابن أبي الدنيا (وقال) ابو يحيى (مالك بن دينار) البصرى رحمه الله تعالى (معت الحجاج) بن نوسف الثقني وهوأميرا البصرة (يخطُّب) على المنبر (وهو يقول رحم الله امرأجاسب نفسه قبل أن بضيرا لحساب الى غير ه امرأ أخذ بعنان عمله فنظر ماذا بريد به امرأ نظر في مكيله امرأ نظر في ميرانه في ازال يقول امرأ امرأحتى أبكاني) رواه ابن أبي الدنيا (وحكى صاحب الاحنف بن قيس) التميي رضي الله عند الهجيمة (قال كنت أصحبه فقال كان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يجيء الى الصعباح فيضع أصبعه فيه حتى يُعسبا نارثم يقول لنفسه ياحنيف) وهوتصغير أحنف باعقاط الزائد (مأحلك على ماصنعت وم كذا ما حلك على ماصنعت يوم كذا) يعاتب نفسه بذلك رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس

(بيانحقيقة الحاسبة بعد العمل) (اعلم)وفقك الله تعالى (ان العبد كايكون له وقت) معلوم (في أول النهار بشارط فيه نفسم على سبيل التوضية بالحق فينبغي أن تسكونله في آخرالهار) كذاك (ساعة)معاومة (يطالب في النفس ويحاسبها على جديم حركام أوسكاتها) لم تعركت ولم سكنت وفي أى شَيَّ تحركت وفي أي شي سكنت وهذا (كما يفعل التحادف الدنيام الشركاء في آخر كل سنة أوسهرأو يوم كيه مااتفق (حرصامنه معلى) حو زمناع (الدنياوخوفامن أن يفوتهم منها مالوفاتهم الهصكانت أخيرة لهم فى فواته ولو-صل ذلك لهم فلايبقى) مُاحصل (الأأياما قلائل) ثم يفني (فيكيف لا يحاسب العاقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدالا مراهده المساهلة الاعن الغفله والخذلان وقلة النوفيق نعوذ بالله من ذلك فلوساعده التوفيق كان يقدم محاسبة نفسه على كل الاعمال والاحوال اذهى ميدانه اكماتة دم (ومعنى الحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح و المعسران ليتبين له الزيادة من النقصان فان كان من فضل حاصل استوفاه وشكره وان كانمن خسران طالبه بضمانه وكافه ثداركه في الستقبل فكذلك رأس مال العبد في دينه

الدنياوخوفامنأن يفوتهم (١٥ - (اتحاف السادة المنقين) - عاشر) منهامالوفاتهم لكانت الخيرة لهم فى فواته ولوحصل

ذلك لهم فلايبتى الأأياما قلائل فكعف لا يحاسب العاقل فلسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدالا بادما عذه المساهلة الاعن الغظلة والخسذلان وقلة التوفيق نعوذ بالله من ذلك ومعسني المحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح والخسران ليتبين له الريادة من النقصان فانكان من فضل حاصل استوفاه وشكره وان كان من خسران طالبه بضمانه وكلفه تداركه في المستقبل فكذلك وأسمال العبد

الفرائض و بعد النوافل والفضائل وخسرانه المعاصى وموسم هدفه التجارة جلة النهارومعا المه نفسه الامارة بالسوء فليعاسبهاعلى الفرائض أولافان أداهاعلى وجهها شكرالله قعالى عليه ورغبها فى مثلها وان فوقتم امن أصلها طالبها بالقضاء وان أداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتسكب معصية اشتغل بعقو بنها وتعذيبها ومعاتبتها ليستوفى منها ما يتدارك بمافر طكا يصنع التاح بشريكه وكا أنه يفنش فى حساب الدنيا عن الحب قوالقيراط فيحفظ مداخر الزيادة والنقصان حتى لا يغبن فى شئ منها في نبغي أن يتى غبينة النفس ومكرها فاتها خداعة ملبسة مكارة (١١٤) فليطالها أولا يتعصع الجواب عن جيم عاتمكام به طول نهاره

الفرائض وربعه النوافل والفضائل وخسرانه المعاصى وموسم هذه المجارة جلة النهار ومعامله نفسه الامارة بالسوء فليحاسبهاعلى الفرائض أؤلا)فانهار أسماله (فان أداهاعلى وجهها) باتدام اوشروطها (شكر الله تعالى عليه ورغبها في مثلها وان فوتها من أصلها طألها بالقضاء) فانه يحكى الاداء (وان أداها نأقصة) الشروط والا داب (كافها الجبران بالنوافل) فبرالفرائض واجب (وان ارتكب معصية استغل بعقو بنها وتعذيبها ومعاتبتها ليستوفى منهاما يتدارك به مافرط فعقو بتهاعلى التقصير سنة الاولياعوا اصالحينكما سبأتى (كايصنع التاج بشريكه وكاأنه) أى التاج (يفتش في حساب الدنيا عن الحبة واله براط فعفظ مرَّ اخل ألز يأدة وَ النقصان حتى لا يغبن في شيء مهافينبغي أن يتقى غبينة النفس ومكرها فالم الحداعة مأبسة مكارة فليطالبها أولابتصيح الجواب عنجيع ماتكام به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ماسيتولاه غيره في صعيد القيامة وهكذاعن نظره بل عن خواطره) دهمومه (وأفكاره وقيامه وقعوده وأكاموشربه ونومه حثىءن سكوته انهلم سكت وعن سكونه لم سكن فأذاعرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ادى الواجب فيه كان ذلك القدر يحسو باله فيظهراه الباقى على نفسه فليثبته علمها وليكتبه على صحيفة قلبه كا بكنب) التاحر (الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى حريدة حسابه ثم المنفس غريم عكن ان يستوفي منه الدبون أمابعت هافبالغرامة والضمان وبعضها بردعينه وبعضها بالعقوبة لهاعلى ذلك ولاعكن شيء من ذلك الابعد تعقيق الحساب وعديرالباق من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالطالبة والاستيفاء) قال الشيخ الاكبرقدس سبره كان أشياخنا يحاسبون أنفسهم علىما يتسكامون به وما يفعلونه ويقيدونه فى دفترفاذا كانبعدالعشاء حاسبوانفوسهم واحضر وادفترهم ونظر وافيماصدر عنهممن قول وعلوقا بلوا كاربمايستى ئم ينامون فزدنا عليهم في هد االامرة كانقيدما تعدث به نفوسناونهم به اه (ثم ينبغي ان يحاسب النفس على جسم العدمر بوما بوما وساعة ساعة في جسم الاعضاء الظاهرة والباطنة كأنقل عن توية بن الصمة) العايد (وكان بالرقة) بلدبا لجزيرة (وكان محاسب النفسه فحسب يوماعره فاذاهو ابن ستينسنة فسب أيامها فاذاهى أحدوعشر ون ألف نوم وخسماتة يوم) من ضرب أيام السنة في الستين (فصرخ وقال ياوياتي ألق الملك باحدوء شرين ألف ذنب) وخسما تتذنب (فكيف وفي كل يوم عشرة آلأفذنب مخ مغشياعليه فاذاهوميت) وهذاقد غلبه الخوف فشق شغاف قلب (فسمعوا فاثلا إنة ول الكركية الى الفردوس الاعلى) رواه البيرق فى الشعب عن رجل من قريش ولم يقل وكان بالرقة (فهكذا ينبغى ان يحاسب نفسه على الأنفاس) صاعدة وهابطة (وعلى كل معصية بالقلب) اذاهم ما (والجوارح في كلساعة ولو رمى العبد بكل معصية جرافى داره لامتلا تداره) بالحجارة (في مدة بسيرة قُر يبة من عمره ولكنه يأساهل في حفظ المعاصي والملكان يحفظان عليه ذلك كافال تعالى (أحصاه الله ونسوه) مُ إن الحامل على هذه المحاسبة الاعمان بمعاسبة الله تعالى توم القيامة على الجابل وألحقير وهو

والمتكف ل بنفسه من الحساب ماسيتولاه غديره في صعيد القيامة وهكذا عسن نظره بلءن خواطره وأفكاره وقيامسهوقعوده وأكله وشربه ونومهدى عن سكوته انه لم سكتوعن سكونه لم سكن فاذا عرف مجمو عالواجب على النفس وصمعند وقدرادى الواجب فمه كان ذلك القدر محسوبا له فعظهرله الباقى على نفسه فاشته علماولكتبهعلي صعيفة فليه كإيكانب الماق الذىعلى شريكه على قلبه وفىحريدةحسابه ثماانفس غريم عكنان يستوفى منه الدنون أمابعضها فبالغرامة والقمان وبعضها ردعينه وبعضها بالعة وية لهاعلى ذلك ولا عكن شئ من ذلك الابعد يتحقيق الحساب وعب يزالباقى من الحق الواجبعليسهفاذاحصل ذلك اشتغل بعده بالمالية والاستيفاء ثم ينهـ غي أن معاسب النفس على جمع

واجب كانقل عن نوبة بنالصة وكان بالرقة وكان محاسبالنفسه فسب بومافاذاهوا بن سنة فسب أيامهافاذاهى أحدوعشرون ألف يوم وخسمائة بوم فصرخ وقال باو بلتى التى المائلة باحدوعشر بن ألف ذنب فكيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب تم حرم عشماعله فاذاهو مت فسمعوا قائلاً يقول بالكركف الى المردوس الاعلى فه كذا ينبغى أن يحاسب نفسه على الانفاس وعلى معصيته بالقلب والجرارح فى كل ساعة ولو رمى العبد بكل معصية حرافى داره لامتلاً تداره في مدة بسسيرة قريبة من عره ولكنه يتساهل فى حفظ المعاصى والملكان محفظ ان علمه علمه الله ونسوه

هلا کها سل شعنی آن يعانبهافاذا أكل لقمة شهة بشهوة نفسينيغي أن يعاقب البطان بالجوع واذانظرالى غيرمحرم ينبغي ان يعاقب العين بمنع النظر وكذاك معاقب كل طرف من أطراف بديه بمنعه عن شهوانه هكذا كانتعادة سالتكي طريق الاحخرة فقدروي عن منصورين اواهيمان وجلامن العباد كأم امرأة فلمرزل حتى وضع يده على فذهام ندم فوضع يده على النارحتي ببست وروى انه كان فى بنى اسرائبل رجل ينعبد فيصومعته فكث كذلك زماناطويلا فأشرفذات يوم فاذاهرو بامرأة فافتتن بهاوهمها فأحرج حداد لينزل الها فادركهالله بسابقية فقال ماهذاالذىأر بدأنأصنع فرجعت البه نفسه وعصمه الله تعالى فندم فلااأراد ان يعيدر جله الى الصومعة قال همات همات رجل خرجت تريدأن تعصى الله لايكسون والله ذلك أبدا فتركها معلقة فى الصومعة تصيبها الامطاروالرياح والثلج والشمس حمدي

واجب وهومن الاعمانلله فانصفافلبه حتى يحس بوقع الدين فى قلبه أثر المخالفة فهدامن الذي كاشفهم الله بسرعة حسابهم فحالدنها قبل حساب الاسخرة فتسواوأ نابوا وأشي عليهم بقوله والذين اذافعلوا فاحشة أوطلموا أنفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوبهم وقدنهنا علىمافى الذنب من العقاب ألعساجل والاتجل بقوله وانعليكم لحافظين كراما كاتبين يعلون ماتفعاون فنفس كتسالسيئة هوعدين العقوبة لانها تنكتف القلب نكتة سوداء وتتزايد الحان بصمير رينا وكذلك الحسنة هينفس الثواب العاجل لانها تسكت فى القلب نكتة بيضاء و تتزايد الى ان تصبر كالمرآة الصقيلة فلذلك قال تعالى ان الابراراني نعيم وان الفعارلني جيم يصاونها بومالدين وماهم عنها بغائبين ولكن لايشعرون عادان على قلوم منوين الذنوب وهذه المحاسبة توجب الاعتصام وهوالعني الجامع لكلما يخبرعنه العلماءمن العلوم والاحوال والأعمال لانحقيقته النسك بكابالله والحفظ لحدودالله واذلك نقول ان الصلاح الودى الى معرفة الله وولائه بغيرعا بمنوع وهوثمرة الهاسبة لان المحاسبة تلزم العبدالرعاية والحفظ للعدودوالفرق بينه وبين الاستقامة ان ألاعتصام هوالحفظ المعدودواجيهاومندوبهاوالاستقامة هي الثبات والاعتدال عن الميل الىطرفي الامر العنصميه قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فن حاسب نفسه المحاسبة الوافية حتى اعتدلت أحواله وأعماله وأخلاقه فهو المستقيم على طاعةالله تعمالى لانحقيقة الاستقامة ساوك الطريق بغير اعوجاج وهيءلامة صحة المحاسبة والاستقامة ترادلذاتها ولغيرهاأما كونها مرادة لذائه افان الاعتدال تزكية للنفس وكاللها وأماكونه اصرادة لغيرها فهدى وسديلة الى الدخول في مقام الجمع من وادى النفرقة وهي مطمع انظار الاولياء والمقر بين ثم ان العبدا ذا حاسب نفسه فرآهاخانت وضيعت آزمه أمو وأحدهاان يتداوك بآلتو بة والجبر وقد تقدم فان لم يستطع اغلبة الشهوة عالج نفسه بالمعاقبة والله أشاوالمصنف فقال (المرابطة الرابعة في معاقبة النفس على تقصيرها) اعلم انه (مهما حاسب) العبد (نفسه فلم تسلم عن مقارفة معصمة) أى ملابستها (وارت كاب تقصر في حق الله تَعَالَى فَلاينْبِغَى أَنْ يَهِملُها) أَي يَرْ كَهاهملا (فَانُه ان أَهملُها الهل عليه مقارفة المعاصي وأنست بمانفسه) وألفتها (وعسرعليه) حينه (فطامها) فأن الانس بالشئ يوجب الجودعليه (وكأن ذلك سبب هلاكه بل ينبغي أن يعاقبها) عمايلام جنس الذب ويقابله فان لكل مرض علاجا (قاذا أكل لقمة شبهة بشهوة نفس) عانه (ينبغي ان يعاقب البعان بالجوع واذا نظر الى غير محرم فينبغي ان يعاقب العين بمنع النفار) بان لايفقه ا (وكذلك بماةب كل طرف من أطراف بدنه بمنعه عن شهواته هكذا كانت عادة سالسك طريق الاستنوة فقدر وى عن منصور بن ايراهيم) رحه الله تعالى (ان رجلامن العباد كام امرأة) أجذبية (فلم يزلحتي وضع بده على فحذها ثم ندم) على ماصنع (فوضع بده على النارحتي فشت) أى يبست (وروى) فى بعض الاخبار (انه كان فى بنى اسرا ثيل رجل يتعبد فى صومعته فيكث بذلك زمانا لحو يلافا شَرف ذاتْ يوم) من طاقة في تلك الصومعة (فاذاهو بامرأة فافتتن بها) لبراعتها في الجال (وهم بها فاخرج رجله لينزل المهافادركه الله بسابقة) من عنايته فنذكر (فقال مأهذا الذى أريدان أصنع فرجعت اليه نفسه وعصمه الله تعالى فندم فل أزادان بعيدر جله الى الصومعة قال همات همات ر حل خرجت تريدان تعصى الله تعودمعي فى صومعتى لا يكون والله ذلك أبدا فتركها معلقة من الصومعة تصبها الامطار والرياح والثلج والشمسحتي يبست و(تقطعت فسقطت فشكرالله فالماؤأ نزل في بعض كتبه ذكره ويحكرعن ۗ أبى القاسم (الجنيد) قدس سرة انه (قال سمعت امن الكرتني) هوشيخه وقد تقدم ذكره وانه منسوب الى كرتنانا حية بخرأسان ترجه الحطيب في تأريخه (يقول أصابقي ليلة جنابة احتجت ان اغتسل وكانت تقطعت فسقطت فشكرالله ذلك وأنزل فى بعض كتبعذ كره و يحسك عن الجنبسد قال سمعت ابن البكريبي يقول أصابتي ليلة جنابة

فاحتعت اناغتسل وكأنت

اللة باردة لوجدت في نفسي الحراو تقصيرا فد ثاني نفسي بالتأخير حتى أصبح واسطن الماء أو أدخل الجام ولا أسني على نفسي فقلت واعجباه أنا أعامل الله في طول عرى فيجب له على حق (١١٦) فلا أحد في السارعة وأحد الوقوف والتأخرا ليت ان لا اغتسل الافي مرقعتي هذه وآليت ان

ليلة باردة فو جدت في تفسى تاخرا و تقصيرا فدنتني نفسي بالتأخير حتى أصم وأسعن الماء أوأدخل الحام ولاأعين على نفسى) بالهسلاك (فقات واعباه أناأعامل الله في طول عرى فعد على حق) من حقوقه (فلاأجدف المسارعة وأجد الوقوف والنائو آليت ان لاأغنسل الافى مرقعني هده وآليت ان لاأنزعهاولاأعصرها ولاأجففهافي الشمس) وهدده معاقبة تامة على النفس (و يحكمان غز وان وأبا موسى) أن كان أيوموسي هوالاشمعري المعالى فاسمه عبدالله بنقيس ولاأعرف في العصابة من اسمه غز وانوفى التابعين غزوان بنعتبة بن غزوان المازئي روى عن أبيه حديثا عندالطبراني وأبو صحابي مشهو رفعتمل ان يكون هوالرادهذا والله أعلم (كانافى) بعض (مغازيهم فتكشفت) لهما (حارية) جيله الصورة (فنظر الهاغز وان) نظر شهوة ثمر جُمع فندم (فرفع بده فلطم عينه) اطمة (حتى نفرت) من موضعها (وقال الله العاطة الى ما بضرك) ثم ظهرلى ان صاحب القصة مع أبي موسى هوعتبة بن غزوان فقد قال أبونعيم في الحلية حدثنا أحدب استق حدثنا أبو بكربن أبي داود حدثنا محود بنالد حدثنا الوليدبن مسلم عن الاو راعى حدثني هرون بنرياب عن عتبة بن غز وان الرقاشي قال قالى أبو موسي مالى أرى عينك نافرة فقلت اني التفت التفاتة فرأيت جارية لبعض الجيش فلحظاتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت الى ماترى فقال استغفر ربل طلت عينك ان الهاأول نظرة وعليك مابعدها (و) قد تكون المعاقبة على خلاف جنس المصية وانحاهي على حسب مااقتضاه وأى المعاقب كما حكى انه (نظر بعضهم نظرة واحدة الى امرأة) أجنبية وكانه قصدبها تلذذ النفس فندم (فعل على نفسه ان لا يشرب الماء البارد طول جياته فكان يشرب الماء الحارلينغص على نفسه العيش و يحكى ان حسان بن أبي سنان) البصرى العابدر وىله البخارى تعليقاني البيوع فقال وقال حسان بم أبي سسنان ماراً يتشيأ أهون من الووع دعما بريبك الح مالا بريبك (مربغرفة فقال متى بندت هذه ثم أقبل على نفسه فقال تسألين عمالا بعد ل لاعاقبناك بصوم مسنة فصامها) رواه أبونعسيم في الحلية من طريق عبد الجبار بن النضر السلى قال مر حسان بغرفة فقال مذكم بنيت ثمرجع الى نفسه فقال وماعليك مذكم بنيت تسألين عبالا يغنمك فعاقها بصوم سنة و روى أيضامن طريق أبي حكيم ان حسانا خرج يوم الغد فل ارجع فالت له امر أنه كممن ام أقد حسدة قد نظرت المااليوم فلماأ تكوت قاله يعلقا فطرت الافياب المي سنذخو حت من عدل حتى رجعت اليال (وقال مالك بن ضيغم) الجلاب البصرى (جاعو ياح القيسي) هوأ بوالها صررياح بن عروروي عن حسانً بن أبي سينان وأوب السختياني وصالح الري ومالك بن دينار وغارهم وعنه أتجد ابن ونس وعبد الله بن عرثر جه أونعيم في الحلية (يسأل عن أبي) وهوضيغم الجلاب له ذ كرفي الشعب المهمة في عاب الحبة (بعد العصر فقلناانه فالم فقال قوم هدنه الساعة هذا وقت فوم ثم ولى منصر فافا تبعلاه رسولاوقلناالانوقظه أك فحاءالرسول وقال هوأشغل منان يفهم عنى شيأأ دركته وهو يدخل المقاروهو بعاقب نفسه ويقول أتلت وقتنوم هدنه الساعة أفكان هذا عليك ينام الرجل متى شاء ومايدر يكان هد اليس وقت نوم تتكامين عالا تعلين اماان لله على عهد الاأنقضه أبد الاأوسدك الارض لنوم حولا الالمرض عائل أولعقل زائل سوأه لك أما تستحيين كم تو عين وعن عمل لاتنتهن قال و حصل يبكى وهو لايشعر عكاني فلمارأيت ذلك انصرفت وتركثه) رواه أفونعيم في الحلية فقال حدثنا عبسدالله بنجدين جعفر عد ثناأ يو يعلى الموصلي عد ثنا مجدبن الحسين العرب للاني حدثنا مالك بن صيغم كالمحافظ رياح القيسي بسأل عن أبي بعد العصر فقلناه وفائم فعال أنوم هدده الساعة هذا وقت نوم ثمول فاتبعناه فقلنا الحقه فقل فوقفله لكفال فحاء فابعد المغرب فقلنا أبلغته قال هوكان أشدخل من ان يعهم عني أدركته وهو

لاأنزعها ولاأعصرها ولا اجففهافىالشمس ويتحكى انغزوان وأباموسيكانا في بعسض مغيا رُيج ـ ما فتكشفت جاربة فنظسر الها غرزوان فرفعيده فلطمءمنه حتى بقرت وقال انك للعاظمة الىمايضرك ونظر بعضهم تطرةواحدة الى امرأة فعل على نفسه انلا بشرب الماء البارد طول حماته فكان بشرب الماء الحارابنغص عملي نفسيه العيش ويحكى ان حسان من أبي سسنان مر بغرفة فقالمتي بنيت هذه مُ أُقبِل على نفسه نقال تسألسن عالانعنسك لاعاقبتك بصوم سنة فعامها وفال مالك من صديغم جاء ر ماح القيسى بسأل عسن أبى بعدا لعصر فقلناانه نائم فقال أنوم هذه الساعة هذا وقت نوم ثمولي منصرفا فأتبعناه رسسولا وقلنا ألانوقظه لكفاء الرسول وقال هوأشغل منان يفهم عني شـمأأدركنــه وهو يدخل القابر وهو نعاتب نفسه ويقول أقلت وقت نوم هـ ذوالساعة أفكان هذاءلمك ينام الرجلمي شاء وما مدريك ان هـ ذا المسروقت فوم تشكامسين عالاتعلين أماان تفعلي

عهدالاأنقضده أمدالاأوسدك الاوض لنوم حولاالالرض حائل أولعقل ذائل سوأةلك أمانس تعين كم تو يخين وعن يدخل فيك لاتنتهن قال وجعل يبكى وهولا يشعر بمكانى فلساراً يتذلك انصرفت وتركته

التسعين وعذبت نفسك قبل ان تعذب فاليوم ترى ثواب من كنت تعمل أه

ويحكى عن عمرالدارى اله نام لدلة لم يقم فهايته عد فقام سنقلم ينم فمهاعقوبة للذى صنع وعن طلحة رضى الله تعالى عنه قال انطلق جلذات يوم فنرع ثيامه وتحكرغ في الرمضاء فكان يقوللنفسه ذوقي ونارجهنم أشدحواأجيفة بالليل بطالة بالنهارفيينما هوكذلك اذأبصرالنبي صلى الله عليه وسلم في ظل شحسرةفاتاه فقال غلبتني نفسى فقال له الني صلى الله عليه وسلم ألم يكن الدمن الذى صنعت أمالقد فتحت الثأنواب السماء واءر ماهى الله لذ اللائكة ثم قاللاصحابه تزودوامين أخيكم فعلالرحل يقول له يافسلات ادعلى مافلان ادعلى فقال الني صلى الله عليهوسلمعهم فقال اللهم اجعمل النقوى زادهمم واجمع على الهدى أمرهم فعل الني صلى الله عليه وسالم يقول اللهم سدده فقال الرجل اللهمم اجعل الجنةماتهم وقالحذيفة ابن قتادة قبل لرحل كمف تصنع بنفسك فى شهواتها فقال ماعلى وجه الارض نفس أبغس الى منها فكيف أعطم اشهواتها ودخل ابن السمال على داودالطائي حنمان وهو فيسه على المراب فقيل باداود سخنت نفسك قبل

يدخل المقابروهو بوبخ نفسهو يقول أقلت أىنوم هذالينم الرجل مثى شاء تسألين بمالابعنيال أماان للهءز وجل على عهد الاأنقف فيما بين وبينه أبد الاأوسد للنوم حولا قال فلسمة تهذامن تركته وانصرفت (و يحكوان) أبارقية (غيم) بن أوس بن خارجة (الدارى) رضى الله عنه كان بالمدينة ثم انتقل الى الشام بعدقتل عثمان ونزل بيت ألقدس ومات بالشامر وىله المخارى تعليقا والجماعة (نام ليلة لم يقم يتهجد فقام سنة لم ينم فيها عقو بة للذى صنع) رواه ابن أبى الدنساني عاسبة النفس ورواه البهق فى الشعب من طريق المنكدرعن أبيسه انتميما الدارى نامليلة لميقم يتهمعدفها حتى أصحفة امسسنة لمينم فهاعقوبة للذى صنع ورواوان أبي الدنياء نجدبن الحسين حدثني يونس بن يحي الأموى عن المنكدر بنجد بن المنكدرعن أبيهان عيماالدارى نام ايلة لم يتهجد فيهاحتى أصح فقام سنة فلم ينم فيها عقوبة الذى صنع وفي خبرابن حموة من طريق ابن سبرين كان عمر فرأ القرآن في ركمه وفي طبقان ابن سعد عن ألح فلابة كأن تميريختم القرآن في سبيم ليال وقد تقدم (وعن طلحة)اختلف فيه فقيل هوالصحابي أحدالعشرة وقبل هوطلحة بن مصرف كاستأتى في بيان الاختلاف فيه عقيب الحديث (قال انطلق رجل ذات يوم فنزع ثمايه وعرغ فى الرمضاء) أى الرمل الحار (فكان يقول لنفسه ذوق نارجهم أشد حرا أحيفة بالله ل بطالة بالنهار فبينما هوكذاك اذابصرالني صلى ألله عليه وسلم في ظل شجرة فأتاه فقال غابتني نفسي أى فقهرتها بهذا العمل وكانه يعتذرالنبي صلى أنته عليه وسلم ﴿ فقالُ له النبي صلى الله عليه وسلم أَلْم يكن لكُ بدمن الذي صنعت امالقد فتحث ال أمواب السماء ولقد باهي الله بك الملائكة ثم قاللا صابه ترودوامن أخيكم فعل الرجل يقولله بافلان ادعلى فقال الني صلى الله عليه وسلم عهم فقال الهم اجعل البقوى زادهم واجع على الهدى أمرهم فعل الذي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم سدده فقال الرجل اللهم اجعل ما تبهم الجنة) قال العراقي رواها بن أبي الدنيا في عاسبة النفس من رواية لث بن أبي سليم عنه وهذا منقطع أومرسل ولا أذرى من طلحة هذاالاان يكون طلحة بن مصرف والافهومجهول وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلانحوه قال بينماالني صلى الله عليه وسلم في مسيرله اذأتي على رجل يتقلب في الرمضاء ظهر البطن ويقول نوم بالليل و ماطل بالنهارو توحين الجنة الحديث اه قلت وقوله وهذا منقطع أومى سل يعني به ان كان طلحة صحابيا فليشلم يدركه فهومنقطع بينهما وإن كانهوطلحة بنمصرف فروآيته عن الصابة وعن كإرالتابعين فهو مرسل وقدر وى أوداود فى سننه حديثاءن طلحة عن أبيه عنجده فقيل هوطلحة بن مصرف بن عروبن كعب المامي وقيل والافهومجهول وذكرالذهبي انمصرف بنجروعن أبيه مجهول وعروبن كمبوقيل كعب بنعمر وصابى مختلف فبه (وقال حذيفة بن قنادة) المرعشي رجه الله تعالى (قيل لرجل كيف تصنع منفسك في شهونم افقال ماعلى و جه الارض نفس أبغض الى منها فكيف أعطم اشهوتها) ر واه أبونعيم في الحلبة فقال حدثناعبد الله بنجد حدثني سلة حدثناسهل بنعاصم عن أي يزيد الرقى قال قال حديقة بن قنادة قبل لرجل فذكره (ودخل) أبوالعباس (ابن السماك) الواعظ هو محد بن صبيح البغدادى روى عن التابعين (على داود) من نصير (العالق) رحهماالله تعالى (حين مات وهوفي بيته على التراب فقال باداود معنت نفسك قبل أن تسعن وعذبت نفسك قب ل إن تعذب فاليوم ترى ثواب من كنت تعمل له) رواه أبو نعتم فى الحلمة فقال دننا أبي عد ثنا أحد بن محد بن عر حدثنا عبدالله بن محد بن عبيد قال معت أبا جعفر المكندى في حدارة بشر بن الحرث يقول دخل إن السمل على داود الطائي حسن مات فذكره وقال أيضا حدثنااراهم منعبدالله حدثنا محمد مناسحق حدثني أنوبكر بنخلف حدثنا اسحق بنمنصور ببغداد سنتخس وماثتين كال المات داود العالى شيع الناس ونلزته فلأدفن قام ابن السمال فقال باداود كنت تسهرليلك اذاالناس ناغون فقال القوم جيعاصوقت وكنت تربح اذا النساس يغسرون وكنت تسسلم اذا الناس يمخوضون فقال الناس جبعاصد قت عثى عدد فضائله كلها فلا فرغ قام أبو بكرالنه شلى فمدالله ثم

وعن وهب ن منبه ان رجلا تعبد زمانا ثم بدت الى الله تعالى حاجة فقام سبعين حيثايا كلف كل سبت احدى عشرة عرقم سال حاجة والم يعملها فرجع الى نفسه وقال منك أتبت لوكان (١١٨) في لنحبر لاعطيت حاجتك فغرل اليه ملك وقال باابن آدم ساعتك هذه خبر من عباد تك التي

والمارب ان الناس فالواماعندهم مبلغ ماعلوا اللهم فاغفرله مرحتك ولاتبكاه الىعله حدثنا أبي حدثنا عبد الله بنجد بن يعقو بحدثنا أبو علم محدثنا ورسحد ثنامحد بن معى الواسطى حدثنا محدث بشير حدثنا حفص بنعرا لعفي قال اشتكى داود الطائي أياماو كانسس علت انه مرما ته فهاذ كر النارف كررها مرارافي ليلته فاصدم ريضا فوحدوه قدمات ورأسه على لبنة ففتحوا باب الدار ودخل أسمن اخوانه وجبرانه ومعهم ابن السم ل فل انظر الى رأسه قال ما داو دفضعت القراء فل حاوه الى قبره حرج في جنازته خلق كتبرحتى خرج ذوات الحدور فقال ابن السماك باداود سجنت نفسك قبل ان تسحن وحاسب نفسك قبل انتحاسب فالبوم ترى ثواب ماكنت ترجو وله كنت تنصف وتعمل فقال أبو بكر بن عياش وهوعلى شفيرالقبر اللهم لاتكل داود الىعله فالفاعب الناسماقال أبو بكرحد ثنا أوجد بنحيان حدثنا أحد ابنرا شدحد ثنا يحد بنحسان الازرق حدثنا بنمهدى فالبلغني ان داود الطائي يوم ماتوهوفي بيت على النراب وتعترأسه لبنة فبكت لمارأ يتمن عاله غرذكرتما أعدالله تعالى لأولياته فغلت داود مَعَنْتَ الْمُسْكُ قَبْلِ أَن تَسْعَن وَعَذَّ بِتَ الْفُسَلَّ قَبْلَ أَن تَعَذَّ بِقَالَهِ وَمْ تَرى ثُوابِمِن كَنْتُ له تَعْمَل (و) روى (عنوهب بن منبه) المياني رحد الله تعالى قال (انر جلاتعبد زمانا) طويلا (ثم بدنله الى الله حاجة فقام سبعين سبتايا كلفى كلسبت أحدعشر عرة غمسأ لحاجة فليعطها فرجع الى نفسه وقالمنك أتبت لوكان فيك خير لاعطيت حاجتك فنزل اليه ملك وفال مااس آدم ساعتك هدد خير من عبداد تك التي مضت وقد قضى الله عاجنات) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقال عبد الله بن قيس) هو أبوموسى الاشعرى وضي الله عنه وكان عرولاه غزاة فارس وهوالذى فتع تسترونزل الهرمزان من الحصن على حكم عرفارسله مع أنس الى المدينة فأمنسه عمر واسلم الهرمزان (كانى غزاة لنسا فضر العدوف عن الناس فقاموا الى المصاف في يوم شديد الربح واذار جل اماى وهو يخاطب نفسه ويعول أى نفس ألم أشهد مشهد كذاوكذا فقلت لى أهلك وعيال فاطعتك ورجعت ألم أشهد مشهد كذا وكذا فقلت لى أهلك وعيالك فاطعتك ورجعت لاوالله لاعرضنك اليوم علىالله أخدذك أوتركك فقلت لارمقنه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فسكان في أوائلهم ثمان العدة حل على الناس فانكث فواف كان في موضعه حتى انكشفوا مرات وهو ثابت يما تل فوالله مازال ذاك دأبه حتى رأيته صريعا) على الارض (فعددت به وبدابته ستين أوا كثرمن ستين طعنة) و واه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقدذ كرناحد يث أبي طلحة) الانصاري (لمااشتغل قلبه في الصلاة في جائطه) بطائر حسن الصوت فادار نظره المعوا تبعه فلم يدركم صلى (فتصدق بألحا الط كفارة اذلك) وكذا تأخيرا بن عرصلاة المغرب حنى طلعت نجمة فاعتق رقبة وقدذ كركل من ذلك في كتاب الصلة وهذا مستعب فعقوبة النفس على التقصيرسنة الأولياء ولا يعب الاحبر الفرائش (و) ذكرنا أيضا (انعر) رضى الله عنده (كان بضرب قدميه بالدوة كل لبلة و يعول ماذا علت اليوم) يُعاسبها و يعاقبها (وعن مجمع) بن صمغان التميي رجمه الله تعالى وكان من الورعين حكى عنه الاعش وسفدان وأبوحيان التمي ترجه صاحب الحلية (اله رفعر أسه الى السطح فوقع بصره على امرأه فعل على نفسه اللا مرفع وأسه الى السماعمادام في الدنيا) رواه أبن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وكان الاحنف ابن قليس) التميمي (لايفارقه المصباح بالليل فكان يضع أصبعه عليه و يقول لنفسه ما حلا على انصنعت وم كذاركذا) ثم يعول قل نارجهم أشد حرارواه ابن أبي الدنياف عاسبة النفس (وأنكر وهيب الورد) المكر أبوأمية اسمه عبد الوهاب ولكنه اشتهر بوهيب (شيأعلى نفسه فننف شعرات كانت (على صدره حتى

مضت وقد قصى الله حاحثك وقال عدالله منقس كا فيغزاة لناغضر العدو فصيرفى الناس فقامسوا الىالماف فى دوم شديد الربح واذار جل امای وهو تخاطب نفسهو يقول أى زفيع ألم أشهدمشهد كذاوك ذافعات لياهلك وعمالك فاطعنك ورجعت الم أشهدمشهد كذاوكذا فقلت لى أهاك وعيالك فاطعندك ورحعت والله لاءرض نك الموم على الله أخدذك أوتركك فقلت لارمقنهاليوم فرمقته فحل الناسعلىعدوهم فكأن في أوا ثلهم ثم ان العدوجل عدلي النياس فانكشفوا فكان في موضعه حسي انكشفوا مرازوهوثات يقاتل فروالله مازال ذاك دأبه حتى رأيتسه صريعا فعددته وبدابته سيتين أوأكثر من ســــــــن ظعنة وقدذ كرناحديث أبى طلحة لمااشتغل قليه في المدلاة بطائرف حانطه فتصد في الحائط كفارة اذاك وانعركان يضرب قدمه مالدرة كلله و يقولماذاعلت السوم وعن محمع اله رفع رأ مالى السطيرف وقع بصره عدلي

امراة فعسل على نفسه ان لا برفع رأسه الى السهاء ما دام فى الدنيا وكان الاحنف بنفيس لا يفارقه عظم المراة فعسل على نفسه المسلما على نفسه المسلما على نفسه فنتف شعرات على صحيحذا وكذا وأنكر وهيب بن الورد شسياً على نفسه فنتف شعرات على صدور حتى

فقالله لوأكلته بملوفقال ان نفسى لندعوني آلى المر منذسنةولاذاقداودملك مادام فى الدنسافهكذا كانت عقومة أولى الحزم لانفسهم والعمانك تعاقب عبدك وأمتك وأهلك وولدك على ما بصدرمهم من سومخلق وتغصدارنىأم وتنخاف انك لوتجاو زتءمهم الرج أمرهم عن الاختمار وبغوا علىك غرمل نفسك وهي أعظم عدولكوأشد طغياناءلمك وضروك من طغمانهاأعظهمن ضررك مدن طغمان أهداك فان غابتهم ان سؤشوا عليك معسمة الدنساولوعقلت لعليت انالعيش عيش الاسترة وان فيدالنعم المقهم الذى لاآخرله ونفسك هي التي تنغص عليك ميش الاستخرة فهي بالمعاقبة أولىمنغسيرها

(المرابطة الخامسة المجاهدة)
وهوانه اذاحاسب نفسسه
فرآهاقسد قارفت معصية
فينبغي المعاقب بالعقوبات
التي مضت والدرآها تنواني
الفضائل أووردمن الاوراد
فينبغي أن يؤدم ابتثقيسل
الاوراد علمه او يلزمها فنونا
من الوطائف جبرالما فات
منه وتدار كالمفرط فهكذا
مناوع عربن الخطاب نفسه
عاقب عربن الخطاب نفسه

عظم ألمه مُرجعل يقول لنفسه و يحك أنما أريد بك الخبر) رواه أبن أبي الدنيا ف محاسبة النفس (ورأى) أبوعبدالله (محدب بشر) بن الفرافصة بن الخذار بن رويج العبدى الكوفى تقة حافظ مات سنة ثلاث وماثنين روى له الجاعة (داود) بن نصير (العابى) رجه الله تعالى (وهو يأ كل عندا فطاره خبرًا بغير مخ فقال له لوأكلته بملح فقال) ان (نفسي لتدُّعوني الى الملح منذسنة ولاذا ق داود ملحساما دام في الدنيا) رواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أبومحد من حيان حدثنا عبدالله بن محدبن العباس حدثنا سلة بن شبيب حدثنا سهل ابنعاصم حدثناشهاب بنعب ادحدثنا محدبن بشرقال دخلت وداودا لطائى المسعدة علمت معه الغربثم أخذبيدى فدخلتمعه البيت فقام الىد ناله كبيرفأ خذمنه رغيفايا بسافغمسه فىالماء غمقال ادن فكل قلت بارك الله الكفافطر فقاتله ياأ باسليمان لوأخذت شيأمن ملح قال فسكت ماعة ثم قال ان نفسي نازعتني ملحاولاذاق داود محامادام فىالدنيا قال فاذاقه حتى مات وقال أدضا حدثناا براهم بن عبدالله حدثنا مجدبنا معق حدثنا اسمعيل بن أبي الحرث حدثنا أحدبن عران الأنخاس حدثنا الوليدبن عقبة قال كان يخبزاداود العائي وورعيفافيه لمقها بشريط يفطركل ليلة على رغيفين علم وماءفأ حددلبلة فعاره فجعل منظرالمه فالومولاة له سوداء تنظراليه فقامت فحاءته بشئ من تمرعلي طبق فأفطرتم أحياليلت وأصبح صائما افلما انجاء وقت الافطار أخذرغيفيه وملحاوماء قال الوليدين عقبة فحدثني جارله قال جعلت أسمعه يعاتب نفسه يعول اشتهيت البارحة غرافا طعمتك واشتهيت الليلة غرالاذاق داودالطائى غرة مادام ف دارالدنيا فالمحدبنا سعقف حديثه فاذاقهاحيمات وحدثناأ بومحدبن حيان حدثناأ حدبن على الجارود حدثنا أيوسعيدالا شج حدثى عبدالله بنعبدالكريم عن حادب أب حنيفة فالجنت داود الطائى والمائ والمائ عليه مغلق فسمعته يقول اشتهيت حزرا فاطعه متك ثما شتهيت حزرا وغرا آلبت أن لاتأ كليه أبدافا ستأذنت وسات ودخات فاذاهو يعاتب نفسه حدثناا واهيم من أجدبن أبي الحصين حدثنا غجدبن عبدالله الحضرى ودثنامجد بن حسان معتام عمل بن حسان يقول جئت الى باب داود الطائي أريدأن أدخل عليه فسمعته يخاطب نفسه فظننت انعنده انسانا يكامه فأطلت الوقوف بالبابغ استأذنت فقال ادخل فدخلت فقال مايدالك من الاستئذان على "قال قلت معتك تتسكام فظننت أن عندك انسا بالخاصمه فاللاوامكن كنت الماصم نفسي اشتهت البارحسة غرافخرجت فاشتريته فلماجئت بالتمر اشتهت الجزرفاعط يتالله عهدا أن لاآكل النمر والجزرحتي ألقاه (فهكذا كانت عقوبة أولى الحزم لا نفسهم) اذاخانت نفوسهم وضيعت الحدود (والعجب انك تعاقب عبدك وأمتك وأهلك وولدك على مايصدر منهم منسوء خلق وتقصير في أمر وتخاف الكلونجاو زت عنهم الحرج أمرهم عن الاختمار و بغوا عليك مم ممل نفسك وهي أعظم عدولك وأشد طغيانا عليك وضروك من طغيانها أعظم من ضروك من طغيان أهلك فان غايتهم أن بشوشوا عليك معيشة الدنيا ولوعة لمث لعلت أن العيش عيش الاسخوة) ومعيشة الدنيازائلة من قريب (وأن فيه) أى في عيش الاستحرة (النعيم المقيم الذي لا آخراه ونفس لن هي التي تنغص عليك عيش الا منحرة فهي بالمعاقبة أولى من غيرها) والعناية بأحوالها أوكد من غيرها والله الموفق (المرابطة الخامسة الجاهدة وهوانه اذاحاسب نفسه فرآهاقد قارفت معصية ينبغي أن) يخسبرها بالتوبة والاستغفارغ يرجع المها (يعاقبه ابالعقو بان التي مضت) حتى انم اتنادب (وان رآهاتنواني) أي تنساهل (بحكم الكسل في شي من الفضائل أو و ردمن الا ورادفينبغي أن يؤدم أبينقيل الا ورادعامها و يلزمها فنونا) أى أنواعا (من الوظائف حير المافات منه وتداركالمافرط فهكذا كان يعمل عمال الله تعالى فقد) روى انه (عافب عربن الخطاب) رضى الله عنه (نفسه حين فاتنه صلاة العصرفي جماعة بان الصدق) على الفقراء (بأرض كانت له قيم أمائنا ألف درهم وكان ابن عر) رضى الله عنه ما (اذافاتسه صلاة في جماعة أحداتلك الليلة) قاعما يسلى (و) يروى اله (أخوليلة صلاة الغرب) لشغل عرضه (حنى طلع كوكبان فاعتق رقبتين وفات ابن أب ربيعة ركعنا الفعرفاعتق رقبة وكان بعضهم عجعل على ناسه مسوم سنة أوالحج ماشيا أوالتصدف يحميه ماله كلذلك مرا بطة النفس (١٢٠) ومؤاخذة لهابحافيه نعياتها فان قلت ان كانت نفسي لا تطاوعني على المجاهدة والمواطبة

طلع كوكان فاعتق رقبتين وفات) الحرث بن عبد الله (بن أبي ربعة) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخروى المسكى أميرال كوفة المعروف بالقباعر وىله أبوداودفى المراسسيل والنسافي مات قبل السبعين (ركعتاالفجرفأعتقرقبة وكان بعضهم يجعل على نفسه صوم سنة أوالجم اشيا) على رجليه (أوالتصدق تعميع مانه كلذلك مرابطة للنفس ومؤاخذة لهاعافيه نعاتها) من الهـ للأ الاعدى (فان قلت ان كانت نفسي لا تطارعني على المجاهدة) والرياضات الشاقة (والمواطبة على الا ورادف اسبيل معالجتها فأقول سبيلك فىذلك أن تسمعهاما وردفى الاخبارمن فضل الجتهدين) هكذاف سائر نسخ الكتاب وقدوقع العافظ العراقي تصيف فيهذه الكامة فقال من فضل المتهجدين بنقدم الفوقية ثم أورد من حديث عبدالله بنجر ومن قام بعشرة آيات لم يكتب من الغافلين الحديث واه أنوداود ومن حديث أبي هر برة رحم الله وحلاقام من الليل فصلى وأيقظ امرأته رواه النسائي وان ماحده ومن حديث بلال عليكم بقيام الله ل فانه دأب الصالحين قبلكم رواه الترمذي ثم قال وقد تقدم في الأورادم ع غسيره من الاخبار في ذلك اه وانت خبير بانه يخالف السياق والسباق واغام ادالمصنف أخبار فضل الجنم دين فى العبادة لاالمته عدين والمرادمن أخبارهم حكاياتهم وسيرهم فتأمل ذلك (ومن أنفع أسباب العلاج أن تعالب صبة عبد من عباد أحواله (وتقتدىبه) فيهمارهذا المعنى هو الأصلالأصل في سلوك طريق السادة النقشبندية قدس الله أسرارهم وهم يعتمدون عليه كثيرا و يامرون المريد بذلك (وكان بعضهم يقول كنت اذا اعترتني فترة قى العبادة فظرت الى أحوال) أبي عبدالله (محدين واسع) البصرى العبايد (والى احتهاد افعملت على ذلكأ سبوعا) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أحدبن محدبن سلنان حدثنا محدبن اسحق حدثناهر ونبن عبدالله حدثنا سيار حدثناجعفر بنسليمان قال كنت اذاو جدت من قلى قسوة فنظرت الى وجه محدبن واسع نظرة وكنت اذارأيت وجه محمدبن واسع حسبت أن وجهه وجه نكلى اه وتدذكر أنونعيم من اجته ادمجدبن واسع فى العبادة شيأ كثيرار اجعه فى ترجته (الاان هذا العلاج قد تعذر)الا أن (اذقد فقد في هذا الزمان) وهو رأس الحسسمائة من الهجرة (مُن يجتهد في العبادة اجتهاد الأواين) لنقص الهمم وتأخر الزمان (فينَّبغي أن يعدل من المشاهدة) والصَّاحبة (الى السماع) بالتبقظ والتذكر (فلا شئ أنفع من سماع أحوالهم ومطالعة أخبارهم) أى سيرهم وحكاياتهم (وما كانوافيه من الجهد الجهيد وقدانقضى تعبهم وبقي ثواجهم ونعيهم أبدالا آباد لاينقطع فسأعظم ماكهم وماأشد حسرة من لايقندى بهم فيمتع نفسه أياما قلائل بشهوات مكدرة ثم يأتيه الموت ويحال بينه وبين كلما يشتهيه أبدالا جادنعوذ بالله من ذلك ونحن نوردمن أوصاف المجتهدين وفضا الهمما يحرك رغبة المريد في الاجتهادا فتداء بهم فقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أقواما عسهم الناس مرضى وماهم عرضى) قال العراق لم أحدله أصلاف حديث مرفوع ولكن وواه أحدفى الزهدموة وفاعلى على فى كلامله فالفسم ينظرالهم الناطرفية ول مرضى وما مالقوم من مرض اه قلت ال أخرجه ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا الاانه قال قوما بدل أقواما وكلام على المذكور أورده الشريف في نهج البلاغة (قال الحسن) البصرى وجه الله تعالى بعدان روى الحديث المذكور ماممناه (أجهدته مالعبادة) حتى كأتم-م أصابه مالمرض فنعلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم (وقال الله تعالى والذين يؤتون ما أقواوقاوجهم وجلة قال الحسن) في تفسيرهذا القول يعني (يعملون مأعلوا من أعمال البرو يخيافون أن لا ينجيه مذلك من عذاب الله) رواه ابن المبارك في الزهدوَعبدبن حيد وابنجرير (وقالُ رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبي لمن طالُ عمره وحسن عله) قال

عملى آلاو راد فاسسل معالجتها فأقول سسلانى ذلكأن تسمعها ماوردفي الاخمارمن فضل المحتهدين ومنأنفع أسباب العلاج ان تطلب صحيدة عبدمن عمادالله محتهد فى العمادة فتلاحظأقواله وتقتدىيه وكان بعظهم يقول كنث اذا اعترتني فترةفي العمادة نظرت الى أحوال محدين واسعوالىاجتهاده فعمات على ذلك أسموعا الاأت هذا العلاج قد تعذرا ذقد فقدفي هذاالزمان من يحتهدفى المبادة اجتهاد الاولمين فينمِسنى أن بعسدل من الشاهدة الى السماع فلا شئ أنفع من سماع أحوالهم ومطالعمة أخبارهمم ومأ كانوافيه من الجهد الجهيد وقد انقضى تعميم وبقي ثواجم وتعمهم أمدالا آباد لا ينقطع فاأعظم ملكهم وماأشر تحسرةمن لانقتدى مهم في عنفسه أياما قلائل بشهوات مكدرة ثم بأتمه الموت ويحال بينمو بين كل ماشتهم أبدالا مادنعوذ مالله تعالى من ذلك ونعدن نو دمن أوصاف الجمهدين وفضائلهم مايحرك رغبسة الريدفى الاجتهادا قتداء جم فقد قالرسول اللهصلي اللهعلم موسلم زحمالله

أقواماً يحسبهم المناس من صي وماهم عرضي قال الحسن أجهد تهم العبادة قال الله تعالى والذين بؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله قال العراق المسان بعد أون ما على المام وحله قال العراق المسان بعد أون ما على المام وحسن المام والمام وا

و بروى ان الله تعالى يقول للا تكتما بال عبادى بجته دين في قولون الهناخو فتهم شيأ فا افوه و شوقتهم الى شئ فاشتاقوا اليه فيقول الله تبارك وتعالى فكيف اورآنى عبادى لكانوا أشداجتها داوقال الحسن أ دركت أقوا ما وصبت (١٢١) طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشئ

(من الدنما أفبل ولا سأ سفون عدلي شئ منهاأ دير ولهاي كانتأهون فيأعمهمن هـ ذا التراب الذي تطوّنه بأرحاكوان كانأحدهم المغنش غمره كالهماطوي له ثوب ولاأمرأهله بصنعة طعامقط ولاجعل بينهو بين الارض شاقط وأدركتهم عاملىن كابرج موسنة نبهم اذاحتهم الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجرى دموعهم علىخدددهم يناجون رجه في ف-كالــُرقاع م اذا عماوا لحسمنة فرحواجها ودأنوانى شكرها رسألواالله أن يتقبلها واذاع أوا السيئة أحزنتهم وسألوا الله أن مغهدها لهم والله مأزالوا سلوامن الذنوب ولانعوا الا بالمفسفرة ويتحكى أناقوما دخاوا على عربن عبد العزيز بعودونه فيمرضه واذافيهم شاب ناحل الجسم فقال عمرله بافتى ماالذى بلغ بك مأأرى فقال مأأمسير المؤمنين أسفام وأمراض فقال سألتك مالله الاصدقني فقال ماأمرالمؤمنين ذقت حلاوة الدسافو حدتهامرة وصفر عندى زهرتها وحلاوتها واستوى عندى ذهمهاوحجرهاوكائني أنظر

المراقيرواه الطعراني من حديث عبدالله بن بسروفيه بقيتوقدرواه بصيغة عن وهومدلس والترمذي من حديث أى مكرة خيرالناس من طال عمره وحسن عمله اله فلت حديث عبدالله بن بسرر واه أنونعم في الحلية وحديث أى بكرة رواه أنضاأ حدواب رنعويه والطيراني والحاكم والبهق بزيادة وشرالناس منطال عرووساعه وقال الترمذي حسن صيع وقدروى الجلة الاولى فقط أحدوع بدبن حيدو الترمذي وقال حسن غريب والطبراني والبهق والضياء منحديث عبدالله من بسروني الباب عن اين عررواه القضاعي في مسند الشهاب والديلي في مستند الفردوس وعن جابر رواه الحاكم وعن أبي هر برة رواه أحدوالبزار والفاعهم مختلفة وقد تقدم (ويروى)في بص الاخبار (انالله تعالى يقول للائكتَّه مابال عبادى مجتمدين فيقولون الهناخة فتهم شمأ فحافوه وشققتهم الىشي فاشتافوا اليه فيقول الله تبدارك وتعالى فكيف لورآنى عبادى لكانوا أشداجتهادا) نقله صاحب القون (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (أدركت أقواما وصعبت طوائف منهم) يعني بهـم الصحابة وكبار النابعين (ما كانوا يفرحون بشئ من الدنيا أقبل ولايتاً سفوت على شئ منها أُدير ولهبي كانت أهون في عينهم من هدا النزاب الذي تعلوُّنه بأرجاكمان كان أحدهم ليعيش عمره كله ماطوىله ثوب) أىلاقتصاره على الثوب الواحد (ولا أمرأها بصنعة طعامقط ولاجعل بينه وبين الارضشياقط أعاثلامن فرش غيرثوبه الذي علىبدنه (وأدركتهم عاملين بكتاب رجم وسنة نبيهم) صلى الله عليه وسلم (اذاجنهم الليل فقيام على أطرافهم) يُصاون (يَفْتَرشُونوجوههم) اشارةالى كثرةالسجود (تجرئُدموعهم على عدودهم يناجونر بهمُ) أى يتضرُ ون (في فكالم رقام ما اذاعماوا الحسنة فرحوابها) حيث وفقهم الله تعمالي لها (ودأبوا في شكرهاوسألوا أللهأن يقبلهاواذاعلوا السيئة أحزنتهم وسألوا اللهأن يغفرهالهم والله مازالوا كذلك أىمداومين (وعلى ذلك) أى مستقيمين (ووالله ما الموأمن الذفوب والأنجوا الابا أغفرة) نقله صاحب القون هكذا مجموعا وقدروى ذلك عن الحسن بأسانيد متفرقة فالأحد في الزهد حدثنا صفوات بنعيسي حدثناهشام بن حسان معمت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواما ماطوى لاحدهم في بيته ثوب قطوما أمرفى أهله بصنعة طعام قطوما جعل بينه وبين الارض شيأقط وأن كان أحدهم يتول لوددت أنى أكات أكلة تصير فيجوفى مثل الاسحرة قال ويقول بلغناأت الاسحرة تبتى فى المباء ثلثما تتسنة وروى أنونعيم من طريق الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال لقد أدركت أقواما ما كانوا يفرحون عا أقبل علمهم من الدنيا ولاياً سون بما أدير منها (ويحسك ان قوما دخاوا على عرين عبد العزيز) رحمه الله تعالى (يعودونه في مرضه واذا فهم شاب ناحل الجسم) أى متغيره (فقال الهجر يافتي ما الذي بلغ بك ما أرى فقال يأأميرا الومنين أسقام وأمراض فقال سألنك بألله الاماصدقتُني وكائه تفرس فيه انهذا النحول ايس عن مرض طبيعي (فال ياأمير الومنين ذقت حلاوة الدنما فوجدتها من " وصغر عندي زهرتها)أي زينتها (وحلاوتها وأستوى عندى دهها وحرها وكائن أنظرالي عرش ربي والناس يساقون الى الجنة والنار فاظمأت لذلك نهاري) بالصيام (وأسهرت ليلي) بالقيام (وقليل حقير كلما أنافيه)من الاجتهاد (في جنب ثواب الله وعقابه)وقدر وى أبونعيم في ترجة عرب عبد العز يزمايشبه هذا السياق ويدل على شدة اجتهاد قال أخبرنا محد بنابراهم في كلبه حدثنا أحدين محد حدثنا السرى بن عاصم حدثنا براهم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم الاسدى الخناصري قال قدمت على عربن عبدا لعزيز أ بغناصرة وهو ومبد أميرا اؤمنين فلمانظرالي عرفني ولم أعرفه فقال لحادث ياأبا حازم فلماد نوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين قال نعرقلت ألم تحكن عندنا بالائمس أميرا لسليمان بن عبد الملك وكان

الى عرش دې والناس دساقون الى الجنة والنارفاطمأ فالدال الى عاشر) الى عرش دې والناس دساقون الى الجنة والنارفاطمأ فالدال خوال الله وعقاله خواله الله وعقاله الله و الله

وقال أبو نعميم كان داود الطائي بشرب الفتنت ولا ماكل الخيز فقيل إله في ذلك فقال بينمضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خسين آمة ودخل رجل علمه ومافقال ان في سدة في يتلف وعا مكسورا فقال باائ أخيان لى فى البيت منسذ عشر بن سسنة مانفارت الى السقف وكانوا يكرهون فضول النظ ركابكرهون فضول الكلام وقال محدث عد العز بزجلسنااليأحدين رز بن منغدوة الى العصر فيا التفت عندة ولايسرة فقيله فىذلك فقال ان الله عز وجل خلق العنن لتنظر بهسما العبدالي عظمة الله تعالى فسكل من نظار بغد براءتياركتات علمه خطاشة وقالت امرأة مسروق ماكان يوحد مسروق الاوساقا منتفعتان من طول الصلاة وقالت واللهان كنت لاحلس خلفه فالكيرجةله

مركبك وطيا وثوبك نقيا ووجهل بهيا وطعامك هنيا وقصرك مشيدا وحديثك كثيرا فحاالذى غبر مابك وأنت أمير المؤمنين فقال أعدعلي الحديث الذي حدثتنيه بالمدينة فقلت نعم ياأمير المؤمنين سمعت أباهر رة يقول سمعت وسول الله صلى الله عامه وسلم يقول انبين أ ديكم عقبة كؤدا مضرسة لا يحورها الا كل ضامر و هز ول قال فبكي أمير الومنين بكاء عاليا حتى علا نعيب مم قال يا أبا حازم أفتاومني ان أضمر نفسى لتلك العقبة لعلى ان أنجومنها وماأطنني منها بناج (وقال أبونعيم) أحسد بن عبد الله بن أحسد بن استحقالاً مبهاني رجه الله تعالى صاحب الحلية (كانداود) بن نصير (الطائي)رجه الله تعالى (يشرب الفتيت ولاياً كل الخبز فقيل إله في ذلك فقال بين مضَع الخبز وشرب الفتيتُ قراءة خسسين آية) رواه أبو نعمر فى الحلية فقال حدثنا أومحدين حيان حدثنا محدين عبدالله بنمصعب حدثناعلى بنحرب حدثنا استمغيل بن آل مان قال قالت دايه واودالطائى با أباسلى بان اماتشته الخبز قال باداية بين مضغ الخبز وشرب الفنيت قراءة خسين آية حدثناعبدالله بنجدبن جعفر حدثناعباس بنحدان الحنفي حدثنا الحضرمى بالبصرة حدثنانصر بن عبدالر حن حدثنا عام بنا معيل الاحسى قال قلت لداود الطائى بلغنى انك تأكل هذا الخيزالمابس تطلبمه الخشونة فقال سحان الله كيف وقدميزت بن أكل الخيزاليابس وبين اللبن فأذا هوقراءة مائتي آمة والكن ليس ليمن مختز فرعايس على (ودخل رحل عليه توما فقال ان في سقف بينسك جذعامكسو وافقى الياابن أخى انلى في الديت منذعشر من سنة مانظرت الى السقف وكانوا يكرهون من فضول النظر كما يكرهون من فف ول الكلام) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدد ثناعبد الله بن محدبن يعقوب حدثناأ وحائم حدثنا مجدبن بعي بنعرالواسطى حدثنا محدبن بشير حدثنا حفص بنعر الجعنى قالدخل رجل على داود الطائى فقال يأأ بالمحمان بعت كلشي فى الدارحتى التراب وبقيت تحت نصف سقف فلوسق بت هدذا السقف ذكان بكنك من الحر والمطر والعرد فغال داود اللهم غفرا كانوا مكرهون فضول النظر كمانكرهون فضول المكلام باعبد الله اخرج عني فقد شغلت على قلبي انى أبادر جفوف القلروطي الصمفة حدثناأ جدن حعفر حدثناعبدالله نأحدن حنبل حدثني أبوموسي الانصاري حدثناعمادة من كلس قال قال وحل اداود الطائر لوأمرت عمافي سقف البيت من نسيج العنك كبوت فينظف قالله أماعلت انه كان مكره فضول النظر حدثنا أحدث اسعق حدثنا مجدين يحيى بن منده حدثنا الحسن بن منصور بنمقاتل حدثناعلى نعجد الطنافسي حدثناعيد الرجن بنمصعب فالرؤى على داود الطائي حبة مغرقة فقال له رجل لوخيطاتها قال اماعلت انه غهى عن فضول النظر حدثنا أبو بكرعبدالله من يحسد حدثناعبدالله من أحدين سوادة حدثناعباس الترفقي سمعتمعاو يه بن عرو يقول كاعندداو دالطائي بوماند خلت الشهمس من البكرّة فقال له بعض من حضرلو أذنت لي سددت هذه البكرّة فقال كانوا يكرهون قضول النظر وكناعنده نوما آخرفاذا فروه قد تخرق وخرج خله فقالله بعض من حضر لوأذنت لى خيطته فقال كانوايكر هون فضول الكلام (وقال) أبوروح (محدبن عبد العريز) الجرمى ويقال الراسبي البصرى ثقة روى الجنارى ومسلم والترمذي (جلسناالي أحدبن رزين من غدوة الى العصرف الدفت عيناولا يسرة) وذلك لكالمراقبته لجالال الله وعظمته (فقيل له ف ذلك فقال ان الله عز وحل خلق العينين لينظرهم ماالعبد الى عظمة الله تعالى وجلاله وهذأ شكرهما (فكل من نظر بغيراعتباركتيت عليه) نظرته (خطيئة وقالث امرأة مسروق) بالاجدع الهمداني الوادعي أبي عائشة الكوفي تابعي جلل ويه الأربعة وامرأته هي نمير كاميرابنة عمر والكوفية روى لهاأ بوداود والنسائي (ما كان بوجد مسروق الاوساقاه منتفعتان من طول العلاة) بالليل (وقالت والله ان كنت لاجلس خافه فأسكر وحة له) ر وادا ازى فى التهذيب من طريق أنس بن سيرين عنها قالت كان مسروف يصلى حتى تو وم قدما وفر بما جلست خلفه أبكى بماأراه يصنع بنفسه وقال الشعى غشى على مسروق فى وم صائف وهوصام وكانت

وقال أبوالدرداء لولائلات ماأحييت العيش توماواحدا الظمألله بالهواحر والسحود لله في جوف اللمل ومجالسة أقوام ينتقسون أطاب الكلام كارنت في أطاب الثمر وكان الاسودين بزيد يحتهد في العبادة و مصوم فالحرحتى يخضر جسده و الصةرفكان علقمة بن قيس بهول له لم تعدد نفسك فيقول كرامتهاأرمد وكان يصومحمني يخضر جسده ويصلي حتى بسقط فدخلعلمه أنس مالك والحسن فقالاله ان الله عز وجل لم أمرك بكل هذا فقال اغماأناعبد ملوك لاأدع من الاستكالة شا الاجئت به وكان بعض الجتهدين يصلى كليوم ألف ركعة حتى أقعد من رحلمه فكان دصلى حالساألف ركعية فاذاصلى العصر احتى ثم قال عبت للخليقة كمف أرادت مك مدلامنك عت الغلقة أنست سواك العبت الخلقمة كنف استنارت قاوج ابذكرسوالة وكان

عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قد تبنته فسمى ابنته عائشة وكان لابعصى ابنته شيأ فنزلت اليه فقالت باأبتاه افطرواشربقالماأردت بيابنية قالت الرفق قاليابنية انماطلبت الرفق لنفسى فيوم كان مقداره خسين ألف سنة (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنـــه (لولا ثلاث ما أحببت العيش بوماوا حــــدا الفامألله بالهواجروا لسعودته فىجوف الليلو محالسة أقوام ينتقون أطايب الكلام كاتنتقى أطايب التمر)رواه أبونعيمفيا لحلية فقال حدثنا محدين أحدين الحسن حدثنا بشرين موسى حدثنا أبوعبد الرحن ألمقرني حدثنا سعيدبن أبي أوبعن عبدالله بن الوليدعن عباس بن خليد الحجرى عن أبي الدرداء انه قال لولا ثلاث خصال لاحبيت أن لاأبق فى الدنيافقات وماهن قال لولاوضوع وجهى السحود لخالتي واختلاف اللبال والنهاريكون تقددمة لحبانى وظمأالهواحرومقاصدة أقوآم ينتقون الكلام كاتنتني الفاكهة وعمام التقوى أن يتقى الله العبد عنى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما برى اله حلال خشية أن يكون حراما يكون حاجزابينه وبين الحرام انالله قدبين لعباده الذي هو يصيرهم اليه قال الله تعالى من يعسمل مثقال ذرة خيراً مره ومن يعمل مثقال ذرة شراره فلا تحقرت شيأ من الشر أن تنقيه ولا شدياً من الجيران تفعله (وكان الاسودين يزيد) بن تيس الخعي أبوعمر ويقال أبوعبد الرحن الكوفي أبوعبد الرحن بن يزيدوا بن أنحى علقمة بن قبس وكأن أسن من علقمة و والدعبد الرحن و قال الراهم توفى بالكوفة سنة خس وأربعين روى له الجاعة (يجمد في العبادة و يصوم في الحرجي يخضر جسده و يعفر فكان علقمة بن قيس) بن عبدالله بنمالك النخعي أنوشبلءم الاسود وعبدالرحن بزيد وقال الراهم (يقولله لم تعذب نفسك فيةول كرامتهاأريد) رواه أيونعيم في الحلية فقال حدثناأ بي حدثنا ابراهيم نُ مجدب الحسن حدثناأ بو حيدالحصى حدثنا يحيى بنسعيد حدثنا تزيدين أعي عطاء عن علقمة ين مرثد قال انتهى الزهدالي عمانية من النابعين منهم الاسودين زيد كان يجتهد فى العبادة بصوم حتى يخضر جسده و يصفر وكان علقمة بن قبس يقول لهلم تعذب هذا الجسد قالبراحة هذا الجسد أريدورواه أحدفي الزهد فقال حدثنا محاج حدثنا مجد ابناطمه يتعن عبدالرجن بنثروان الاودي قال كان الاسودين يزيد يحهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفروكان علقمة يةول له ويحك كم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامرحدان الامرجد قال وحدثنا معمر ينامان الرقى حدثنا عبدالله ن بشران علقمة والاسود ها وكان الاسود صاحب عبادة وصام نوما فراح الناس بالهميزوقد تربدوجهه فالماءعلقمة فضرب على فذه فقال ألاتتق الله ياأ باعروف هذا الجسدعلام تعذب هذا الجسد فقال الاسودياأ باشبل الجدالجدور وى أبونعهمن طريق على بن مدرك قال قال علقمة للاسود لم تعذب هذا الجسدوه فريصوم فال الراحة أربدله وقال أبو بكري أي شيبة حدثنا الفضل من ذكين حدثنا الخنش بن الحرث قال رأيت الاسودبن بزيد قددهبت احدى عينيه من الصوم (وكان يصوم حنى يخضر حسده و يصلى حتى يسقط) مغشماعلية (فدخل عليه أنس تنمالك) رضى الله عنه (والحسن) البصري رحمه الله تعالى (فقالاله ان الله تعالى لم يأمرك بكل هذا فيقول انماأ ماعبد ملوك لا أدعمن الاستكانة شدأ الاحتته) قالمحون أبوجزة سافر الاسود عانين عة وعرة لم يجمع بينهد ماوسافرابنه عد الرحن أيضا كذلك وقال غيره كان عبد الرحن من الاسود الى كل يوم سيعما تتركعة وكانوا يقولون اله أقل أهسل بيتهاجتهادا فالوكانوا يسمونآل الاسودمن أهل الجنة وسئل الشسعى عن علقمة والاسود فقال كان الأسود صواماقواما كثيرا لجروكان علقمةمع البطء ويدرك السريع وقال ابراهم كان علقمة يقرأ القرآن فيخس والاسود فيست وعبد الرجن بن يزيدفى سبع وقال الشعبي ان كان أهل بيت خلقوا المهنة فهم أهل هذا البيت علقمة والاسود وعبدالرحن (دُكان بعض الجنهد ن يضلي كل يوم ألف ركعة حتى أقعدمن رجليه فكان يصلى بالساألف ركعة فاذاصلي العصراحتي ثمقال عبت العليقة كيف أرادت بك بدلامنك عبت الغليقة كيفأنست بسوالة بلع بتالغليقة كيف استنارت قلوبم ابذكر سوالة وكان) أيو

فاست المناني قدحيت المه الصلاة وكان عول اللهم ان كنت أذنت لاحدان المدلى لك في قدر فائذت لي أن أصلى في قبرى وقال الحنددمارأ ستأعددمن المرى أتت علسه عان وتسمعون سمنةمار ؤي مضطع عاالافيء لةالموت وقال الحرث بن سعدد مر قوم براهب فرأواما بصنع بنفسسه من شدة احتماده فكالهوه فيذلك فقالوما هذاءندما رادبا لخلق من ملاقاة الاهوال وهم عافاون قداءتكفواعلى حظوظ أنفسمهم ونسوا حظهم الاكسرمن بهرم فبكي القوم عن آخرهم وعن أبي مجدد الغازلي قال حاور أمو محدالجر برى بكة سنة فلم ينمولم يتسكاسم ولم يستند الىءودولاالى حائط ولمعد رجليه فعبرعليمة الوبكر الكتاني فسلم علمه وقالله اأمامحدم قدرت على اء:كافك هـذافقال علم صدق المني فاعانني على ظاهـرى فاطرق الكتاني ومشيمة كراوعن بعضهم فالدخلت على فتع الموصلي

محد (نابت) بناسلم (البناني) البصرى وحدالله تعالى و بنانة هم بنوسعد بن لؤى بن غالب قال ابن عدى هومن تابعي البصرة وزهادهم ومحدثهم (قدحب الممالصلاة فكان يقول اللهم ان كنت أذنت لاحدأن يصلى النفى قبر وفائدن لى أن أصلى في قبري) رواه أبونعم في الحلمة فقال حدثنا ألى حدثنا الراهم س محدين الحسن حدثناأ جربن الفضيل المحدثنا جزة بنوبيعة حدثني ابن شوذب قال معت ثابتا البناني يقول اللهدمان كنت أعطمت أحدامن خلفك أن رصلى الفي قبره فاعطني حدثنا أوحامد نحبلة حدثنا اعجدبن اسحق السراج حدد ثناعر بن شيبة حدثنا بوسف بن عطيدة سمعت ثابتا يقول لحيد العاويل هل بلغك يا أبا عبيدة ان أحدايصلى فى قبره الاالانبياء قال لاقال ثابت اللهم ان أذنت لاحدان يصلى فى قبره فاذن لثابث أن يصلى فى قبره قال وكان ثابت يصلى قائما حتى بعيا فاذاعى جلس فصلى دهو جالس و يحتمي في قعود ويقرأ فاذاأرادأن يسجدوهو جانس حل حبوته حدثناع فان بنجدالعماني حدثناا سمعمل نعلى المرابيسي حدثني محدب سنان الفزار حدثنا سيار بنحبيش عن أبيه قال أناوالله الذى لااله الاهواد خلت ابتاالبناني لحده ومعى حمد الطويل أور جل غيره شائع دقال فلسويناعليه اللين سقطت لبنة فاذا أمابه يصلى فى قبره فقلت الذى معى ألا ترى قال اسكت فلسو يناعليه التراب وفرغنا أتيمنا ابنته فقانالهاما كأن عمل ثابت قالت ومارأ يتم فبرناه افقالت كان يقوم الليل خسين سنة فاذا كان السحرقال في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحدامن خلقك الصلاة في قبره فاعطنها في كان الله تعالى ليرد ذلك الدعاء (وقال الجنيد) قدس سره (مارأيث أعبدلله) عز وجل (من السرى) بن الفلس السقطى رجه الله تعالى (أتتعليه عان وتسعون سنةمار وى مضحعاً الافي عله الموت)رواه القشيرى عن أبي عبد الرحن السلمي سماعاً قال سمعت أبابكر الوازى ية ول معت أباعر الاعاطى يقول معت الجنيد يقول مارأيت أعبد من السرى فذ كر وودا الخطيب من طريق ابن باكويه حدثنا أنو بكرأ جدبن اسمعيل الصورى قال معت فاطمة بنت أحد أختابي على الروذبارى قالت معتأخي ومن طريق على بن الحسن الصيقلي قال معت الفرغاني قال سمعناا لجنبدية ولفذكره وهوتنبيه على كالمجاهدته وملازمته الاقبال على الله تعالى بالقلب والجوارح (وقال الحرث بنسعد مرةوم براهب فرأوا مادصنع بنفسه منشدة اجتهاده فكالموه في ذلك فقال وما هُذا عند ما راد بالخلق من ملاقاة الأهوال وهم عافاون قداء تمكفوا على حظوة أنفس هم ونسوا حظهم الاكبرمن ربهم فبكالقوم عن آخرهم) يشيرالي أنهذا الذي وأيتموه من الاجتهاد في العمادة مسير بالاضافة الى ما أعد من الاهوال فى وم القيامة (وعن أبي محد المغارلي) كذا فى النسم ولعله أبو جعفر محد ابن منصور الغازلى عبد صالح بغدادى روى عن بشرالحافى وعنه محد بن مخدد العطار (قال جاور أبوجمد) أحدبن يحدبن الحسين الجريرى بضم الجيم من أ كام أصحاب الجنيد (عكة سنة فلم ينم ولم يذكام ولم يستندالى عودولاالى مائط ولمعدر جليه فعرعليه أتوكر المحدين على (الكماني) البغدادي من أصحاب الجنيد جاور عِكة الى انمات بم اسنة ٢٦٦ (فسلم عليه وقال ما أباج د بم قدرت على أعد كافك هذا فقال علم صدق بأطنى فاعانى على ظاهرى فاطرق الكتاني ومشى مفكرا) يشير الى أن الاجتهاد لا يتم ولا يعان علمه الابصدق الباطن وزاداب الملقن انه أنشد عقيب جوابه

شكرتك لاانى أجاز يكمنعما * بشكر ولاكيما يقال له الشكر وأذكر أباى لديك وحسنها * وآخر ما يبقى على الناكر الذكر

(وعن بعضهم) وهوأ بواسمعيل من أصحاب فتع وكان نصرانيا من أهل الموصل أسلم على يدى فتح وصعبه (قال دخلت على فتع) بن سعيد (الموصلي) من أقران بشر والسرى وكان كبيرا لشأن في الورع والمعاملات توفى سنة ٢٠٠٠ وهو غير فتع بن شخرف الكنتي فوفاته ببغدا دسسنة ٢٧٠ وكثيرا ما يشتبه هذا بذال فرأيته قدمذكفيه يتكى عنى رأيت الدموع تعدر من بين أصابعه فد نوت منه فاذا دموعه قد خالطها مطرة نقلت ولم بالله با فتح كيث الدموع لولا الما حلفتني بالله ما خبرتك نع بكيت دما فقلت له على ماذا بكيت الدموع فقال على تغلق عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدموع للا يكون ما معت لى الدموع قال فرأيته بعد موقع في المنام فقلت ما صنع الله بك قال عفر لى فقلت له في اذا صنع في دموعك فقال فر بني ربى عز وجسل وقال لي افتح ما عن واجب حقك فقال والدم على ماذا قلت على دموى أن لا تصميلى فقال لى يا فتح ما أردت بهذا كا موعز في وجلالى لقد صعد حافظ الدائم وعين سنة بعديفتك ما فيها (١٢٥) خطيشة قط وقيل ان قوما أراد واسفرا

فحادواعن الطريق فانتهوا الىراهبمنفردعنالناس فنادوه فاشرف علمهمن صومعتم فقالوا بأراهب الافد أخطأ االطريق فكمفالطسريق فأومأ موأسهالي السماء فعلم القوم مأأرادفة الواياراهب أناسا للول فهل أنت مجييمافقال ماوا ولاتكثروا فأنالنهارلن برجع والعمر لابعود والطالب حثيث فعسب القوم منكادميه فقالوا ياراهب علام الحلق غدا عندمليكهم فقالعلى نياتهم فقالوا أوصنافقال تزودوا على قدرسفركم فان خرير الزادما بلغ البغية ثم أرشدهم الى الطريق وأدخل رأسه فصومعته وقال عبدالواحد ابن زيد مربرت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته باراهب فلريجبني فناديته الثانية فايحبني فناديته الثالثة قاشرف على وقال ياهذاماأ نابراهب انما الراهب من رهب الله في مهمائه وعظمه في كبريائه

فاحفظ ذلك (فرأيته وقدمدكفيه يبكى حتى رأيت الدموع تنحدرمن بين أصابعه فدنوت منه) لانظر البه (فاذادموعه قدخالطهاصفرة فقلت ولم بالله يافتح بكرت الدم فقال لولاانك حلفتني باللهما أخبرتك نعم بكيت دمافقلتله على مادابكيت الدموع فقال) بكيت الدموع (على تخلفي عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدم على الدموع لشلايكون) أى خوفا أن بكون (ماصت لى الدموع قال) أبوا سمعيل (فرأيته بعدموته فى المنام فقلت ماصنع الله بك فقال غفر لى فقلت له في أذا صنع في دموعك فقال قر بني وبي عزوجل وقال لى يافتح الدمع على ماذا قلت بآرب على تخلف عن واجب حقك فقال والدم على ماذا قلت على دموعي ان لا تصع لى فقال يافق ماأردت بهذا كله وعزى و جلالي لقد صعد) الى (حافظاك)منذ (أر بعين سينة بعديفنك مافيها خطَّينة) واحدة هكذاساقه السراج بن الملقن في طبقات الخواص في ترجدة فقر المذكور وساقه ابن السراب في مصار ع العشاق مختصرا فقال حدثنا جعفر الخادى قال حدثنا أحدب مسروق حدثنا مجد ابن الحسين حدثما محد بن الفرج العابد قال قلت لابي اسمعيل ذات يوم وكان قد بكى حتى ذهبت احدى عينيه وغشى من الاخرى حدثني ببعض أمرفتح قال فبكى ثم قال أخبرك عنه كان والله كهيئة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليستله راحة فى الدنيائم ساق القصمة باختصار وفد تقدم شي من أحواله فى كاب الحبة فراجمه (وقسلان قوماأرادوا سفرافادوا عن الطريق) أي مالوا (فانتهوا الى راهب) في ديره (منفرد عن الناس فنادوه فاشرف عليهم من صومعته نقالوا ياراهب الماقد أخطا الالطريق فكيف الطريق قال فاوماً) أى أشار (برأسه الى السماء) أى الى الله ولابد لسكل سالله من هذا الطريق ولا خطأ فيه (فعلم القوم ماأرا ذفقالوا ياراهب اناسائلوك فهلأأنت بجبينا فقال ساوا ولاتكثر وافان النهارلا يرجع والعمرلا يعود والطالب عبث أى مسرع في الطلب (فعب القوم من كلامه فقالوا باراهب علام الخلق غداعند مليكهم فقال على نيائهم فقالوا أومسنا فقال تزودواعلى فدرسفركم فانخير الزاد مابلغ البغية)أى المقصد (مُ ارشدهم الى الفاريق وأدخل رأسه في صومعته وقال عبد الواحد بن زيد) البصرى العابد (مررت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته باراهب فالحبنى فناديته الثانية فالمحبني فناديته الثالثة فاشرف على وقال ياهذا ماأناراهب انما الراهب من رهب الله في سمائه وعظمه في كبريائه وصبر على الائه ورضى بقضائه وجدوعلى آلائه وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكر في حسابه وعقابه فنهاره صائم وليله قائم قدأ سهره ذكرالنار ومسئلة الجبارفذلك هوالراهب وأما أنافكاب عقورحست نفسي فهذه الصومعة عن الناس لثلا أعقرهم فقات باراهب في الذي قطع الخلق عنالله بعد اذعرفوه فقال بأأخى لم يقطع الخلق عن الله الاحب الدنيا وزينته الانم امحل المعاصي والذنوب والعاقل من رمى بهماءن قلبه و تأب الى الله من ذنبه وأقبل على ما يقر به من ربه) قلت هذه الحكاية مارأينها فى الحلية فى رجة عبد الواحد بنريدوا تمافيها من طريق أحديث أبى الحوارى معت أباسليمان الداراني يغول فالعبد الواحد بناز يدمررت براهب في صومعته فقلت لا صحابي قفوا قال فكاحت فقات باراهب

وصبرعلى بلائه ورضى بقضائه وحده على آلائه وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكرفى حسابه وعقابه فنهاره صائم وليله قائم قد أسهره ذكر النار ومسألة الجبارفذ الشهوال اهب وأماأ بافكاب عقور حبست نفسى في هذه الصومعة عن الناس الثلا أعقرهم نقلت ياراهب في الذي قطع الخلق عن الله بعد أن عرفوه فقال يا أخى لم يقطع الخلق عن الله الدنباو زينها لانه العامى والذنوب والعاقل من رميم عن قلبه و تاب الى الله تعالى من ذنبه وأقبل على ما يقر به من ربه

فكشف ستراعلي باب صومعته فقال باعبد الواحدين زيدان أحبيت ان تعلم النفس فأجعل بينك وبين الشهوات الطامن حديد قال وأرخى السترولكن أخرجني ترجمة الراهم سأدهم ماشبه سياقه بسياف هذوالكانة فالحدثنا مجدن الراهم حدثنا الوحامد أحدين مجدين حدان النساوري حدثنا اسمعيل بن عمدالله من عمد الكر م الشاعي سعت بقسة من ألولمد بقول فال الراهم من أدهم مرزت بصومعة والصومعة على عود والعمود على قلة حمل كلياعصفت الريح تميا مات الصومعة فناديته قلت ماراهب فلريحيني ثم ماديته فليعمني فقلت فالثالثة بالذى حسك في صومعنك الاأحماني فاخرج رأسه من صومعته فقال كم تنوح سنمدتني باسملمأ كناله باهلقلت باراهب ولستراهب انحاالهاه منرهممن وبعقلت فاأنتقال معان معنت سبعا من السباع قلت ما هو قال اسأى سبع ضارات أرسلته مرق الناس باحنيني ان لله عدادا صماسمعا وبكأنطقا وعمايصراسلكو اخلال دارالطالين واستوحشوامن مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العلم بنورالاخلاص وفزعوامر بحاليقين حتى ارسوابشط نو رالاخلاص هم والله عبادكماوا أبصارهم بسهرالله لفاورأ يتهسم في ليلهم وفد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطرافهم يناحون من لا تأخذه سنة ولانوم باحنيني عليك بعاريقهم قلت فعلى الاسلام أنت قال ماأعرف غيرالاسلام ديناولكن عهدالينا المسيع علمه السلام و وصف لنا آخر زمانكم غلبت الدنماوان دينك حديد فاوقد خلق قال بقية فاأنى على الراهيرشهر حتى هر ب من الناس (وقيل لذاود الطائي) رجم الله تعالى (لوسر حت لحستك فقيال الى اذا لفارغ) رواه أونعم في الحلية فقال حدثنا أوجد بن حيان حدثنا محد ين يحيى بن عيسى قال معت بجدت أراهم النهى يعول معت عبدالله ب داودالخربي يعول فيل اداودالطائ الملاتسر - لحيتك فقال انهاذا لفارغ حدثنا محدن على مسحدتنا أوشعب الحراني حدثنا أحدث عران الاخسى حدثنا الوليد تعقبة قال معترجلا قاللداود الطائي أباسلمان ألاتسر ماخمتك قال في عنها الشغول حدثنا أى حدثناعبدالله ن محدين معقوب حدثنا أوحاتم محدين ادر سرحد ثنامجد بنصي بنجرالواسملي حدثنا محدن بشير حدثنا حفص بنعرالجعني فالقل لداو دالطائي ماأ باسلىمان لم لاتسرح لحبتك قال الدنباداوماً تم (وكان أويس) بن عامر (القرف) رجه الله تعالى بقول هذه لهاة الركوع فعي اللمل كام فى ركعة واذا كأنت الليلة الا تنية قال هذه ليلة السجود في الليل كان سجدة) رواه أنو نعيم في الحلية فقال حدثناأ بوبكر مجدين أحد حدثنا الحسسنين محد حدثنا عبدالقين عبدالكريم حدثنا سسعيد ابناً سد بنموسى حدثنا جزة بنربيعة عن أصبغ بنزيد قال كان أويس ية ول هذه لياة الركوع فبركع حنى يصبع وكاناذا أمسى يقول هدذه ليلة السعود فيسعد دي يصبع واذا أمسى تصدق عافى يبته من الفضل من العلعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعافلا تؤاخس ذي به ومن مات عريانا فلا تَوَّاحُدُنَى بِهِ (وقيـللـا مَابُعتبة) بِمَا بِأَنَّ (الغلام) رحم الله تُعالَى (كَانَ لا يَهْنَى بالطعام والشّراب فقالته أمه لورفقت بنفسك قال الرفق اطلب دعيني العب قليلاوا تنعم طويلا) رواه أبونعم في الحلية وروى أيضابسه الى عبد الواحد بنار مدقال رعمامه رت مفكر افي طول حزن عتمة ولفد كلته ليرفق فبكي وقال انماأ بكي على تقصيري (و جمسروق) بن الاجدع الهمداني الكوفي التابعي (فيانام قط الاساجدا) رواه أنونعم في الحلية فقال حدثنا محدثنا على حدثنا عيسدالله ن محد حدثنا على من الجعد حدثناشعبة عن أبي اسحق قال عج مسروق فسابات الاساجد احدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنا محسد بن اسمق حدثناأ بوهمام حدثنا ضمرةعن العلاء بنهرون سمعته يغول نج مسروق فاافترش الاجبهته حتى انصرف ورواه المزى في التهذيب من طريق أبي اسحق قال عج مسروق فلم ينم الاساحدا على وجهه حتى رجع وروى البيرق فاكشعب من طريق عبد العمد بن سليمان بن أى مطر قال بت عند أحد بن ونبل فوضع لحماء قال فلماأصحت وجدني لمأستعمله فقال صاحب حديث لايكون له ورد بالليل قال قلت

وقبل الداود الطائى لوسرحت المينان فقال الى الفارغ وكان أوبس القرنى يقول هذه السلم الركوع فحيى الله لله الا " ثبة قال هذه المله السحود فحيى الله السحود فحيى الله لله العلم كان الايتها أله أمه لورفقت بنفسال فقالت فال الرفق أطلب دعينى الاساجدا و ح مسروق فعا نام قطا الاساجدا

اذابلغ أربعن سنة طوى فراشه أى كان لاينام طول اللمسلوكان كهسمنسن الحسن بصلى كل يوم ألف ركعة م يقول لنفسه قدوى يامآوي كل شرفلماضعف اقتصرعلي خسماءة ثم كان سكى و مقدول ذهب نصفعملي وكانت ابندة الرسعن خثم تقول له ماأبت مالى أرى الناس منامون وأنثلاتنام فعقول بالمنتادان أمال مخاف السات ولمارأت أمالر يسعمايلني لر بيعمن البكاء والسهرنادته مابني لعلك قتلت قتيلاقال نعربا أماه قالت فن وحتى الطلب أهله فيعهفواعنك فوالله لويعلون ماأنت فيه الرحول وعفواء المافيقول اأماه هي نفسي وعن عربن أخت بشر من الحرث قال سمعت الى بشر بن الحرث يقول لامي بااختي جوفي وخواصرى تضرب على فقالت له أمي اأخى تأذن لى حي أصلح النفاسل حساء مكف دقيق عندى تعساه برم حوفك فقال لهاو يحسك أحاف أن رق لمن أن لك هذا الدقيق فلاأدرى الشأنسولله فیکت أمی ویسکی معدها وبكيت معهم قال عرورأت أمى ماييشر من شدة الجوع وجعل سنفس نفساضعها فقالت له أمي ما أخى ليت أمل لم تلدني فقد والله

أنامسافر قالوان كنتمسافرا بج مسر وقفانام الاساجداور واءالخطيب مختصرا من طريق الراهم ابن محدين سيفيان معت أباعقمة بنعصام البيرقي يقول بت ليلاعند أحدين حنبل فذكره (وقال سفان الثوري) رجه الله تعالى (عند الصباح يحمد القوم السرى وعند الممات يحمد القوم التي) رواه البهق في الشدُّعب وأنونعم في الحلية (وقال) أنوعبد الرحن (عبد الله بن داود) بن عام بن الربيع الهُــمدانى الكوفى المعروف بالحربي سكن الخربية وهي معلة بالبصرة ثقة عابدنا سك مات مسنة ثلاث عشرة وماثنين وىله الجاعة سوى مسلم (كان أحدهم اذابلغ أر بعين سنة طوى فراشهاى كان لاينام الليل) فعلى الفراش كماية عن ذلك (وكان أبوالحسن كهمس بن الحسن) التمهمي البصري العابدمات سنَّة تُسعواً ربعينومائة روىله الجاءَة (يصلى كل يوم ألف ركعة ويقول لنفسه قومي يأمأوي كُل شرَّ فلماضعفَ اقتصرعلي خسمائة) ركعة (ثم كان يبكُّ ويقول ذهب نصف عملي) رواه أبونعم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بن محد حدثنا أحدين الحسين بن نصر حدثنا أحدين الراهم الدورقي حدثني الهيثم ابن معاوية عن شيخ من أحجابه قال كان كهمس بصلى ألف ركعة فى اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي الماوىكل سوء فوالله مارضية كالله ساعة قط (وكانت ابنة الربيع بن خشيم) كربر بن عائذ بن عبد الله الثورى الكوفى (تقولله ياأبت مالى أرى الناس ينامون وأنث لاتنام فيقول ياابنتاه ان أباك يخاف البيات) أى الديفع أه المدوليلاد واه البيه في فالشعب من طريق سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خشم عن عنه فالت كنت أقول لابي باأبتاه لاتنام فيقول بابنية كيف ينام من يخاف البيان ورواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أنومجدبن حيان حدثنا مجدبن عبدالله حدثني رستة حدثنا أنوأنوب حدثنا جعفر ابن سليمان معتمالك بندينارية ولقالت ابنسة الربيع بنخشم للربيع بأبت مالك لاتنام والناس ينامون فقال ان النار لاندع أباك أن ينام (ولمارأت أم الربيع) بن خيم (ما يلتي الربيع من البكاء والسمهرنادته بإبني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا أماه قالت من هوجتي نطلب الى أهله فيعفو آعنك فوالله لو يعلمون ماأنت فيه لرحوك وعفوا عندك فيقول ياأماه هي نفسي) رواه أبونعم في الحلية فعال حدثنا أوبكر بنمالك حدثناعبدالله بنأحدبن حنبل حدثناأ جدبن ابراهم حدثنا محددبن يزيدبن بخنيس عنسفيان قال بلغناان أم الربيع كانت تنادى ابنهافتقول بابني باربيع ألاتنام فيقول باأمه من جن عليه الدلوهو يخاف النارحق له أن لا ينام فلسابلغ ورأت ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت يابني لعلك قدقتلت قتيلافقال امريا والدناه قدقنلت قتيلافة التومن هذاالفتيل بابني حتى نتجمل الى أهله فيعطوك والله لو يعلمونما تاتي من المبكاء والسهر بعدلقد رحول فقال باوالدَّماه هي نفسي (و) يحكي (عن) أبي حفص (عراب أخت بشر بر الحارث) الحافى حكى عنه أبو بكرالرودى والفقين شعرف (قال سمعت خالى بُسر بنا لحرث يقول لاي واسمها زبدة بنت الحرث وكانت من الزاهد آت حكى عنها علان العصامري وماتت قبل بشر فقدر وى على بن محدبن بشران من طريق محدبن يوسف الجوهرى به قال سمعت بشر بن الحرث يقول بومماتت أخنه انالعبد اذاقصر فبالطاعة سلبه من يؤنسه وحكايته امع أحدبن حنبل معروفة (باأخي حوف) وجم (وحواصرى تضرب على فقالتله أي باأخي تأذن لى حتى أصل النفليل حساء بكف دقيق عندى تتحساه رم) أى يصلح (جدبك فقال لهاو بعك أخاف أن يقول) لى (من أين لكهذا الدقيق فلاأدرى ابش أقول له فبكت أيى وبكي معهاو بكيت معهم) وفي نسخة معهدما (قال عمر ورأتأى مابيشر) كذافى النسخ والصواب مابه (منشدة الجوع وجعل يتنفس نفساض عيفافقالسله أى النحى ليت أمل لم تلدني فقد والله تقطعت كبدى ما أرق بك عال فسمعته يقول الهاو أنافليت أمي لم تلدنى واذ) قد (ولدتنى لم يدر) لها (ثديماعلى قال عروكانت أغى تبكي عليه الليل والنهار) أى لما ترى من شدة اجتهاده ور ياضته لنفسه رواه أبوالحسن بعهضم فقال حدثنا محدب عبدالله الزيات حدثنا

تقطعت كبدى مماأرى بكفوعة ويقول لهاوأ مافليت أمحام تلدنى واذوادتني لم يدرنديم اعلى فالعروكان أمى تبكي عليه اللبل والنهاد

وقال الربيع أتيت أويسا فوجدته جالساقد صلى الفير تم جلس فلست فقات لا أشغله عن التسبيع فكثم كانه حتى سلى الفلهر ثم قام الى المسلمة حتى صلى الفيرة على المسلمة حتى صلى العشاء ثم ثبت مكانه حتى صلى العشاء عبناه فعلمة عبناه فقال اللهم الى أعوذ بك من عين (١٢٨) فوامة ومن بطن لا تشبيع فقلت حسى هذا منه ثم رجعت ونظر رجل الى أويس فقال

مجدبن مخلد حدثني الفتح بن شخرف قال قال عر ابن أخت بشر سمعت خالي بشرافذ كره (قال الربيع) قيل هوابن ريادا الحارف البصرى الذي روىله ألوداودوالنساق (أتيت أويسا) بن عام القرني (فوجدته بِأَلْسَا) في مستحده بالسَّكوفة (قد صلى الفيحر شرجلس فلسنت) معه (وقلت لا أشغله عن النسميم في كثُّ مكانه حتى صلى الظهرِثم قام الى الصَّلاة حتى صلى العُصر ثم جلس موضعه حَتى صلى المغرب ثم ثبت مكانه حتى صلى العشاء ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح تم جلس فغلبته عيناه قال اللهم انى أعرفبك من عسين نوامة ومن بطن لايشبه ع فقلت حسبي هذامنه مرجعت ونظر رجل الى أو يس) بن عامروجه الله تعالى (فقال يا أباعبد الله مالى أرآك كانِكْ مريض) وذلك لمارأى من تغدير حاله ولوية (فقال ومالاو بس أن لا يكون مريضا بطيم المريض وأو بسغير طاهمو ينام المريض وأو يسغيرناهم) والصة انماتكمون من قبل الطعام والنوم (وقال أحدبن حرب) النيسابوري الزاهدروي عن ابن عيلينة (ياعبالن يعرف ان الجنة تزين فوقه وان النارات عرتحته كيف ينام بينهماوقال رجل من النساك أتيت الراهيم ب أدهم) رحمالله تعالى (فوجدته قدصلى العشاء فوقدت أرقبه فلعنفسه بعباءة غرى بنفسه على الارض (فلم ينقلب منجنب الى جنب الليل كله حتى طلع الفعر وأذن المؤذن فوتب) قائمًا (الى الصلاة ولم يُحدث ومنواً فعال ذلك في مدرى فقلنه رحك الله فدغت الليل كله مضطعما غرام تجددالوضوء فقال كنت الليل كله جائلاف وياض الجنة أحياناوفي أودية النارأحيانا فهل في ذلك نوم) وهذا هوالتفيكر وهوسيدا لعبادات (وقال) أبو مجد (ثابت) بن أسلم (البناني) رجه الله تعالى (أدركت رجالا كان أحدهم يُصلي في عزعن ان يأتي فراشه الاحبوا) وروى البيهق في الشعب عن على بن غنام فال كان في سي عدى ثلاثون شحنا لا يأتون فرشهم الا رْحَفاأُو حَبُوا (وقيلُ مَكَثُ أَبُو بَكُر بِنْ عِياشُ) بِنْ سَالْمِ الاسدى الْمَوْفِ الْحِناطُ الْمَقْرِي قيل اسمه كَنْيَتُهُ وقيل اسمه محمدوقيل غيرذلك الى ثلاثة عشر قولا وقد تقدم (أربعين سنة لا يضع جنبه على فراش ونول الماء في أحدى عينيه فسكت عشر بن سنة لا يعلم به أهله) قال أنو السكين الطائي سمعت أبا بكر يقول لابنه وأراه غرفة بابني اباك ان تعصى الله عز وحل فهافاني قد حمت فهاا ثني عشر ألف حمّ قوقال غيره لماحضرت أَبِا بِكُرالُوفَاهُ بِكِثَا بِنتَهُ فَقَالُ بِابْنِيةُ لا تَبِيكُ أَنْحَافَيْنَ انْ بِعَدْنِينَ الله عز وجل وقد حَمْتُ في هذه الزاوية أَرْ بَعة وعشر مِن أَلف حُمّة وقال أبراهيم بن شماس السمرقندي سمعت ابراهيم بن أبي بكر قال لما تزل بأبي الموت فلت يا أبت ما اسمك قال يابني ان أباك لم يكن له اسم وان أباك أكبر من سفيان بار بع سنين واله لم يأتفاحشة قطوانه يختمالقرآن منذثلاثينسنة كليوم مرة (وقبل كانورد) أبىالحسس (سمنون) ابن حَزَة رجهالله تعالى (كل يوم خسمائة ركعة) وروى القشيرى بسنده الىجعفرا لخلدى قأل قال أنو أحدالمغازلى كانببغدادر جلفرق على الفقراء أربعسين ألف درهم فقال ليسمنون ياأباأ حداما ترىقد أنفق وماقدعله ونتعن مانعد شميأ فامض بناالى موضع نصلى فيه بكل درهم أنفقه ركعة فضيناالى المدائن وصلينا أربعين ألف صلاة (وعن أبي بكر) بن عيسي الإجرى (المعاوى) قال صاحب الحلية كان من الفوضين وتعاوأ حواله على السالكين والسائعين حتى عبه أبو بكر بن خاهر الأبهري (فأل كأنوردي فى شبيبتى فى كل يوم وايلة اقرأفيه قل هوالله أحداحدى وثلاثين ألف من أوار بعين ألف من شالراوى وكان) أبوعتاب (منصور بن المعتمر) بزعبدالله بنر بيعة السلى الكوفى قال ابن مهدى لم يكن بالكوفة أحفظمنه وهومن أصحاب إبراهيم النخعىمات سنة اثنين وثلاثين ومائة روىله الجساعة (اذا رأيته قات رجل أصيب عصيبة منكسرالطرف منخلض الصوت رطب العينين ان حركته جاءت عيناه

باأباعب دالله مالى أراك كانك مريض فقال وما لاويس أن لا كمون مريضا اطع المراض وأو سغير طاعهم ينام المسريض وأوس غيرنائم وقال أحد ان حرب اعبالن بعرف ان الجنة ترمن فوته وأن النار تسعرتحته كيف ينام بينهما وقال رجل من النساك أتيت الراهم بن أدهم فوجدته فدصلي العشاء فقدعدت أرقبه فلف نفسه بعباءة ثم رمى بنفسه فسلم ينقلب من جنب الى جنب اللسل كله. حــ ثى طاع الفعر واذن الؤذن فوتب الى الصلاة ولم يحدث وضرواً فحال ذاك في صدرى فقلت له رحك الله قد غت اللمل كله مضطععاثم لمتجدد الوضوء فقال كنت الله لل كاسه حائداد في رياض الحذية أحيانا وفى أودية النمار أحمانا فهل في ذلك نوم وقال ثابت البناني أدركت رجالا كان أحدهم لصلي فيعجز عن ان مأتى فراشيه الاحبوارقمل مكث أبوتكر انعياش أرسن سنة لايضعجبه عسلىفراش ونزل الماء في احدى عسه فكثعثم مناسنة لادمل

به أهلهوقيسل كانو ردسمنون في كليوم خسمائة ركعسة وعن أبى بكرالمطوعى قال كان و ردى قى شبيبتى كليوم وليلة بار بـع اقرأ فيه قل هو أحداحدى وثلاثين ألف مرة أوأر بعين ألف مرة شك الراوى وكان منصور بن المعتمرا ذاراً يته قلت رجل أصبب بمصيبة منكسر المارف منففض الصون وطب العيذين ان حركته جاءت عيذاه

باربع ولقسد قالتله أمه ماهد الذي تصنع بنفسك تبكى الليل عامته لانسكت لعلك مايني أمستنفسا لعلك قتلت قتسلافيقول بالمهأناأعسلم بحاصنعت بنفسى وقسل لعامر أن عبدالله كم معرك على سهر الليل وظمأ الهواحر فقال هل هوالاأني صرفت طعام النهار الى الليل ونوم الله-لالحالهار وليسفى ذاك خطير أمروكان بقول مارأيت مندل الجندة مام طالها ولامشل النارنام هارجا وكان اذاحاء اللس قال أذهب حرالنار النوم فاينام حتى يصبع فاذاجاء النهار قال اذهب حوا نار النوم فساينام حتى عسى فاذاحاء اللمل قالسن خاف أدلج عندالصباح يعمد القوم السرى وقال بعضهم معبت عامر بن عبد الغيس أربعة أشهرفا

بار بم ولقد قالته أمه) قال أبو بكر بن عماش وكانت فظة غليظة وكان يبرهاو يسكن لها (ماهذا الذى تصنع بنفسك تبتى الليل عامته لاتسكت لعلك مائني أصيت نفسالعلك فتلت فتبلا فيقول ياأمه أنا أعلم بماصفعت بنفسي) رواه أو نعم في الحلمة فقال حدثنا أو حامد بن حملة حدثنا محتى حدثنا العباس ابن محدحد تناخلف بنقم حد تنازائدة ب قدامة النمنصور بن المعتمر صامسنة قام ليلها وصام نهارها وكان يبكى فتقولله أمه يابني قتلت قتيلا فقال أناأ على عاصينعت بنفسى اذا كان الصبح كل عينمه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج الى الناس وروى من طريق سيفيان بن عيينة ان منصور بن المعتمر قد كان عش من البكاء ومن طريق محسد بن عرو معتر رأيقول كأنت أم منصور تقول له يابني ان لعينبال علبك حقاو السمك عليك حقا فكان يقول لهادى عنسك منصورا فان بين النفختين وماطويلا ومن طريق أبى الاحوص قال قالت ابنة لجارمنصور لابهمايا أبت أين الخشبة الني كانت في سطح منصور قائمة قال بابنيةذاك منصوركان يقوم اللبل دمن طر تق العلاء بن سالم العبدى قال كان منصور يصلى على سطحه فلماتقال غلام لابيه الجذع الذى حكان في سطح آل فلان ليس أراه قال يابني ليس ذاك بجذعذاك منصو وقدمات (وقيل لعاصربن عبدالله) بن عبد تنيس العنبرى البصرى التابعي العابد وهوالمعروف بعامر بن عبد قيسٌ وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في موضعين ولم أكن ظفرت بترجته فل اوصلت الى هنارأيته فىالحلية قال وهوأولمن عرف بالنسك واشترمن عبادالنابعين بالبصرة فقدمناه على غيرممن الكوفيين لتقدمالبصرة علىالكوفة بنيت قبسل الكوفة بأربع سنن وكذلك أهسل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين وكان عامرين عيدفيس قد تتخرج على أي موسى الاشعرى في النسك والتعبدومنه تلتى القرآن وعنه أخذهذه العاريقة (كيف صبرك على سهرالايل وطمأ الهواج فقالهل هوالاانى صرفت طعام النهارالى الليل وفوم الليسل الى النهار وليس فى ذلك خطيراً من وكان يقول ماراً يت مثل الجنة نام طالبها ولامثل النارنام هاربها وكان اذاجاء الليل قال أذهب حرالنار النوم فاينام حتى يصبح فاذاجاءالنهار قال اذهب حر النارالنوم فأينام حتىءسى فاذاجاء الليل قالمن خاف ادلج عندالصباح يحمد القوم السرى) قوله مارأيت مثل الجندة الخ هو حديث مرفوع من رواية أبي هريرة رواه اين المباول فى الزهد والترمذي وضعفه وأنونعيم في الحلية والبهتي في الشيعب بلفظ ماراً يت مثل النيار نام هاربها ولامثل الجنة نام طالبها وقوله من خاف أدلجهوا بضاحد يدمر فوعمن رواية أبيهر مرة وأبي ابن كعب بزيادة ومن ادلج بلغ المنزل فديث أبي هر وه رواه الترسذي وقال حسن غريب والرامهرمزي فى الامثال والحاكم والبهرقي وحديث أبي ن كعب واه أنواعم في الحلية والحاكم وقوله عند الصباح يحمد القوم السرى من الامثال المشهورة وقال أنو تعمر في الحلمة حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أنوشعيب الحرانى حدثنا خالدين مزيدالعمرى حدثناعبدالعز مزئ أيروادعن علقمة بن مرثد قال انهسى الزهد الى ثمانية عامربن عبسدالله بن عمد قيس وأو يس القرني وهرم بن حيان والربسع بن خشيم ومسروق بن الاجدع والاسود بننزيد وأبي مسلم الخولاني والحسن من أبى الحسن فاماعام من عبدالله فكان يقول في الدنياالهموم والاحزان وفي الاسخوة ألنار والحساب فأمن الراحسة والفرح ثمساقه وفيه وكان يبيت قائما ويظل صائحا ولقد كان الميس يلنوى في موضع سعوده فاذا ما وجدر يحه نحاه بيده ثم يقول لولانشال لم أزل عليك ساجدا وهو يتمثل كهيئة الحية ورأيته وهو يصلى فيدخل تحت قبصه حتى يخرج من كهوثبابه فلا يحدفقيلله لملاتحي الحية فيقول والله انى لاستحى من الله أن أخاف شيأغيره والله ماأعلم بهاحين لدخل ولاحين تخرج وقيل له ان الجنسة تدرك بدونما تصنع وان النار تتقي بدونما تصنع فيقول لاحتى لاألوم نفسى وكان يقولما أبك على دنيا كم رغبة فيها ولكن أبتك على ظمأ الهواحر وقيام ليل الشتاء (وقال ا بعضهم صحبت عامر بن عبدالقيس) هو عامر بن عبدالله الذي تقدمذكر. يعرف يحد. (أربعة أشهر ف

رأيته نام بليل ولانهار) روى ابن أبي الدنياف محاسبته عن محدبن يحيى الاردى حدثنا جعفر بن أبي حففر الرازي عن أي حعفر السائم أخبرناا تنوهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحسد بثان عامرين عبد قيس كان من أفضل العبامدين وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة بقوم عند ملاوع الشمس فلايزال قامًّا الى العصر عم ينصرف وقد التفغت سافاه وقدماه فيقول بإنفس انما نجاعت العبادة باأمارة بالسوء فوالله لاعلن بك علا لاباخذ الفراش منك نصيبا (وبروى عن رحل من أصحاب على بن أى طالب رضى الله عنه انه قال صلبت خلف على رضى الله عنه الفعر فللسلم انفتل عن عينه وعليه كاتبة فكشحتى طلعت الشمس غ قلبيده وقال والله لقدرا يت أصحاب محدصلى الله علمه وسلم وماأرى اليوم شيأ يشمهم كانوا بصحوب شعثاغيرا صفراقد باتوانله سعداوقياما يتاون كابالله تراوحون بن أقدامهم وحباههم وكانوا اذاذ كروا الله مادوا كاغيد الشجر فى ومال يح وهملت أعينهم حتى تبل ثبابهم وكان القوم باتوا عافلين بعني من كان حوله) رواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا مجدين جعفر وعلى ن أحد قالاحدثنا اسحق بن الراهيم حدثنا تحدبن مزيدأ توهشام حدثنا الحاربي عن مالك بن مغول عن رجل من جعفي عن السدى عن أبي اراكة قال صلى على رضى الله عنه الغداة عم لبث في المسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كان عليه كاتبة عم قال القدد رأيت أثرامن أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلمف أرى أحدا بشبهم واللهان كانوال صحوب شعثاغبرا صفرا بن أعنهم مثل ركب المعزى قد باتوا يتاون كأب الله مراوحون بين أقدامهم وجباهسهم اذاذ كرالله مادوا كاتعيد الشعرة في ومريح فأنه ملت أعينهم حي تبل والله ثيابهم والله لكان العوم باقواع أفلين (وكان أبومسلم)عبدالله بن ثو بأن (آخولاني) اليماني من زهادا لتابعين نزل الشام وسكن داريار وى له الجماعة الا التخاري (قدعلق سوطاني مُستحديثُه يخوّف به نفسه وكان يقول لنفسه قومي فوالله لازحفن بك زحفا حتى يكون الكالم سنك لامني فاذا دخلته الفترة تناول سوطه وضرب به ساقه ويعول أنت أولى بالضرب من دابي رواه أونعيم في الحلية فقال حدثنا أحدين سنان حدثنا أوالعباس السراج حدثنا الوليدين شجاع حدثنا الوليد بنمسلم عنعثم ان بن أي العاتكة قال كان من أمر أي مسلم الحولاني اله علق سوطا فى مسجد و يقول أنا أولى بالسوط من الدواب فاذا دخلته فترة شق ساقه سوطا أوسوطين (وكان يقول أيطن أصحاب محدصلى الله عليه وسلم أن يستأ فروابه دوننا كالاوالله لنزاحتهم زحاماحتى يعلوا انهم قد خلفواو راءهمر جالا) وقالله قائل حين كبرورق لوقصرت من بعض ماتصنع فقال أرأيتم لوأرسلتم الخيل فى الحلبة ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بهاحتى اذا رأيتم الغاية فلاتستبقوا منها شميأ قالوابلي قال فانى أبصرت الغاية وان ليكل ساع غاية وغاية كلساع الموت فسابق ومسموق (وكان صفوان بن سلم) المدنى أ يوعبدالله وقيل أوالحرث القرشي الزهرى الفقيه العابدوأ يوه سليممولى حبدب عبد دالرحن بن عوف قال أحدهو استستى بحديثه وينزل القطرمن السماء بذكره وقال مرة هوثقة من حبار عبادالله المالخين قال الواقدى وغيرممات سنة ١٦٦ عن اثنتين وسبعين سنة روى له الجاعة (قد تعقدت ساقاه منطول القيام) في الصلاة (وبلغمن الاجتهادمالوقيل القيامة غدا ماوجسد منزايدا) رواه أنواعم فيالحلمة فقال حدثنا الحسن من على الوراق حدثنا عبسدالله من محدين عبدا لعز يزحدثنا محسد بن يزيد الادى حدثناأ وضمرة أنس بنعياض قالرأ يتصفوان بنسلم ولوقيل له غدا القيامة ما كانعنده من يدعلى ماهوعاً به من العبادة (وكان اذاجاء الشيئاء اضطعع على السطح ليضربه البرد واذا كان في الصيف اضطعم عداخل البيوت ليُعدا لحر والغم فلاينام) رواه أنونعم في الحلمة فق الحدثنا عبدالله من مجدبن جعفر حدثنا جعفر الفريابي حدثنا أمية حدثنا يعقو بن محدد حدثنا سلمان بن سالم قال كان صفوان بنسلم فالصيف يصلى بالليل فالبيت فاذا كانفالشناء صلى فالسطح لللايمام حدثنا أبوجمد ابن حيان حدثناعبدالرجن بنجد بنادريس حدثناعلى بنالحسن السنعاني حددتنااسعق بنجد

تعالى عنه الفحر فلماسلم انفتل عن عسموعلمه كا له فكثحتي طلعت الشمس ثم قلب مده وقال والله لقد وأنت أصحاب مجدصل الله عليموس إوماأرى اليوم شأ بشبهم كانوانصغون شعثا غنراصفر اقدماتوالله سعدا وقداما متاون كاب الله واوحون بين أقدامهم وحبأههم وكانوااذاذكروا الله مادوا كاعبد الشعرفي ومال يح وهملت أعسم حتى تبل ثباج موكا تنالغوم باتواغافلين يعنىمن كأن حوله وكان أنومسا إالحولانى قدعلق سوطاني مسعيد اللته مخوفاته نفسهوكان يقول لنفسه قومي فوالله لازحفن مك زحفاحتي مكون الكال منك لامني فاذادخلته الفترة تناول سوطسه وضربه ساقسه ويقول أنت أولى بالضرب مندابتي وكان بقول أنظن أصاب محدسلي الله عليه وسلمأن بستأثروا يهدوننا كالروالله لنزاجهم عليه رحاما حـــــــى بعلواانهم قدخلفوا وراءهمرحالاوكان صفوان ابنسلم قدتعقدت ساقاء من طول القيام و بلغمن الاحتهادمالوقسل القمامة غداماوجدمتزايداوكان اذاحاء الشناء اضطعع على السطع ليضربه البردواذا كان في الصيف اضطعم

داخل البيوت لعد الحرفلاينام

وانهمات وهوساجسدوانه كأن يعول اللهم اني أحب لقاءك فاحب لقائى وقال القاسمين مجدغدوت وما وكنت اذاغ موت دأت بعائشة رضى الله عنهاأسل علمها فغدوت توماالمهافاذا هي تصلي صلاة الضيري وهي تقرأ فناللهعلمنا ووقانا عدداب السموم وتبسكي وتدعووترددالا به نقمت حتى ملات وهي كاهي فلما رأت ذلك ذهت الى السوق فقلت أفسرغمن حاجتي ثمأرجه ففرغت من احتى مرجعت وهي كاهى ترددالا ية وتبسكى وتدعو وقال مجدين اسحق لماوردعليناعبدالرجنن الاسود حاجااء تلت احدى قدميه فقام يصلى على قدم واحدة حتى مسلى الصبح بوضوء العشاعو قال بعضهم ماأخاف من الموت الامن بت يحول بيني وبين قيام

الفردى حدثنامالك بنأنس قال كانصفوات بنسليم يصلى في الشتاء في السطم وفي الصيف في بعان البيت يستيقظ بالحر والبردحتي بصبع ثم يقول هذا الجهدمن صفوان وأنت أعليه واله لترمر جلاه حتى بعودمثل السفط من قيام الليل وأفاهر قيم اعروق خضر (واله مات وهوساجد) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بنجد حدثنا محمد بأحدبن أحدبن ألوب القرى حدثنا ألوبكر بنصدقة حدثنا أحدبن يحى الصوف حدثنا أبوغسان مالك بن اسمعيل قال سمعت سفيان بن عيينة يقول وأعانه على بعض الحديث أخوه محمد قال أي صفوان بن سليم أن لايضع جنبه على الارض حتى ياتي الله عزوجل فلما حضره المون وهومنتصب قالتله ابنته ياأ بتفهده الحالة لوألقيت نفسك قال اذايا بنية ماونيتله بالقول وزاد المزى فى الهذيب من طريق سفيان الله مكث على ذلك أكثر من ثلاثين سنة ومن طريق غيره أربعين سنة قال فلما حضرته الوفاة واشتدبه النزع والعجزة التابنته ياأبت لووضعت جنبك فقال يابنية اذاماوفيت لله عز وجل بالنذر والحلف فمات وانه لجالس قال سفيان فاخبرني الحفار الذي يحفرقبو رأهل المدينة قال حفرت قبررجل فاذا أناقدوقعت على قبر فوافيت جهجمة فاذا السجودقد أثرفى عظام الجمجمة فقلت لانسان قبرمن هذا فقال أوما تدرى هدا قبر صفوات بن سليم (وكان يقول) في دعائه (اللهم انى أحب لقاء لـ فاحب لقائي) ينزع بذلك الى ماوردفى الخبرمن أحب لقاء الله أحب الله لقاء (وقال القاسم ن محد) بن أبي بكر الصديق القرشى التميى أمومحمد ويقال أموعبدالرجن المدنى الفقيه الامام الورع الثقة قال البخسارى قتل أبوه قريبامن سنة ست وثلاثين بعد عممان وبقى القاسم يتمانى حرعائد ــ وكان أشبه الناس محده وكأن أعلم الناس بعديث عائشة مات سمنة ستومائة روىله الجماعة (غدوت بوما وكنت اذا غدوت بدأت بعائشة رضى الله عنها) وهي عنه وهي التي ربته في حرها بعدموت أبيه (أسلم علم افغدوت موما المهافاذا هي تصلي صدلاة الضيء هي تقرأ) قوله تعالى (فن الله عليناو وقالماعذاب السموم وتبكي وتدعو وتردد الاسمة فقمت) أنتطرفراغها (حتى ملات وهي تبكي وتدعوكاهي) على حالها (فلمارأ يت ذلك ذهبت الى السوق فقلت أفرغ من حاجتي ثم أرجع ففرغت من حاجتي ثمر جعت وهي كاهي) على حالها الاولى (تردد الاسمية وتبكى وندعو) رواه طالب بن محمد بن على العشبارى في حزَّه فقال أخيرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا الراهم بنجد الزكي حدثنا مجد بناسحق السراب حدثنا مجدبن عروالباهلي حدثنا أنس بن عياض حدثنا شيبة بن نصاح عن القاسم بن محمد قال كنت اذا غدوت أبدأ ببيت عائشة أسلم علمها فغدوت ومافاذا هيقائمة تسهم وتقرأ فنالله عليناو وقانا عداب السهوم وندعو وتبكى ترددها فقمت حتى ملك القيام فذهبت الى آلسوت لحاجتي ثمر جعت فاذاهى قائمة تصلى وتبكر رضى الله عنها (وقال محدبن اسحق) بن يسار المدنى أبو بكرو يقال أنوعبدالله القرشي المالي مولى قيس بن مخرمة بن الطلب بن عبد مناف جده يسارمن بني عين التمرقال ابن معين ثقة حسن الحديث تزل بغدادف سنة خسين وما ثة وقيل بعدها استشهد به البخارى و روىله مسلم فى المتابعات واحتم به الباقون (لماو ردعليناعبدالرحن بن الاسود) بن يزيد ابن قيس النخعي أبوحف ويقال أبو بكر الحيوف ابن أخى عبد الرحن بن بزيد أدرا عربن الحطاب وروى عن أبيه الاسود المتقدم ذكره روى عنسه مالك بن مغول ومجسد بن استحق بن بسار وأبو استحق السبيعي وأنوا سحق الشيباني وأنو بكرالنه شدلي مانسنة ١٩٨ روى له الحياعة (حاجا اعتلت أحدى قدميه فقام يصلى على قدم واحدة حتى صلى الصبح بوضوء العشاء كرواه أبونعم في الحلية وروى من طريق ممون أبى حزة قال سافر عبد الرحن بن الاسود عمانين عبة وعرة لم عمع بينهما ومن طريق الحكم عتيبة قاللا احتضرعبد الرحن بتكي فقيل لهما يبكيك فقال أسفاعلي آلصوم والصدلاة قال ولم يزل يقرأ القرآن حتىمات قال فرؤى انهمن أهل الجنة قال الحبكم ومايبعد فيذلك لقدكان يعمل نفسمه مجتهدا الهذاخذرامن مصرعه الذي صاراليه (وقال بعضهم ماأخاف من الموت الامن حيث يحول بيني وبين قيام الليسل وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهده سبرالصالحين صفرة الالوان من السهر وعش العيون من البكاه وذبول الشفاء من الصوم عليه م غيرة الخاشعين وقيل العسن (١٣٢) ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحن فالبسهم فورام فوره

الليل وقال على من أبي طالب كرم الله وجهه سما الصالحين صفرة الالوان من السهر وعش العيون من البكاء وذول الشفاء من الصوم علم مغيرة الخاشعين) وروى الشريف الوسوى في م- بالبسلاغة من كلام أمهرا اؤمنن شب عتناا لحلاء العلاء الذيل الشفاء الانخدار الذين بعرفون بالرهبانية من العبادة وأخرجه أبونعم في الحلمة من قول محاهد قال شعة على رضي الله عنه فساقه (وقيل العسن) البصرى رجه الله تعالى (ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوها فقال المهم خاوا بالرحن فألبسهم نوراً من نوره) رواه أنونعيم في ألحلية (وكان عامرين) عبدالله بن (عبدقيس) العنبرى البصرى رحه الله تعالى تقدمت ترجتذ (رقول الهي خُلقتني ولم تؤامرني وهنتني ولأتعلني وخُلقت معي عدوّا وجعلت يحرى مني مجرى الدمو حِعَلنه وانى ولا أواه م قلت لى استمسك الهي كيف استمسك المتماني الهي فى الدنيا الهدموم والأحزان وفي آلا "خرة العقاب والحساب فأمن الواحة والفرح) رواه أنونعهم في الحليمة فقال حدثنا حسب نالحسن حدثنا أوشعب الحراني حدثنا خالاس يزيد العمرى حدثنا عبدالعز يزم أبي روادعن علقمة بنمرثد قال كانغامر بنعبدقيس يقول فالدنها الغموم والاحزان وفى الاستخرة النار والحساب فأين الراحة والفرح الهيى خلقتني ولم تؤامرني فى خلقى وابتليتني بلايا الدنيا غمقلت لى استمسك فيكيف أستمسك انلمتمكني الهي انكلتع لملوكانت لى الدنيا بعد افيره اثم سألتنها لجعلتما الذفهب لى نفسى (وقال جعفر بن محمد) الواسطى الوراق المفلوج نزيل بغداد صدوق مات سنة خسوسة بنومائة (كان عتبة) بنابان (يقطع الدل بثلاث صحات وكان اذاصلي العقة وضعراته بين وكبتيه يتفكر فاذامضي المان المل صاح صحة ثم نضع وأسه بن ركبتمه متفكر فاذامضي المن المل صاح صحة ثم نضع وأسه بن ركبتيه يتفكرفاذا كان السحر صاحصحة قالجهفر بن محد) الراوى لهدد آلحكاية (فدات به بعض البصريين) وفى بعض النسخ الصريين بالميم وهو غاطمن النساخ (فقاللا تنظرالي صياحه ولمكن انظر الحما كأن فيه بين الصيحتي حيى صاح) رواً وأبونعيم في الحليية فقال حدثنا أبو محد بن حيان حدثنا اسعق ابن أبي حسان حدثنا أحدبن أبي الحواري حدثنا جعفر بن محدقال كانعتبة يقطع الليل شلاث صحات يصلى العتمة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكرفاذا مضى من الليل ثلثه صاح صحة ثم يضم رأسه بين ركبتيه يفكرفاذامضى ثلثاالليل صاح صيعة ثميضع رأسه يفكرفاذا كان المحرصاح صيعة قال أحد فدثت عبدالعر وزفقال حدثت به بعض البصريين فقال لاتنظر الى صعته ولكن انظر الى الامرالذي كانمنه بين الصحتين (وعن القاسم بن واشد الشيباني قال كان زمعة) بن صالح الجندى اليماني سكن مكة روى عن الزهرى وسلة بن دهرام وابن طاوس وعنه وكسع روى له مسلم مقرونا بمعمد س أى حفصة والترمذي والنسائى واسماجه (نازلاً عندنا بالمحسب) موضع قرب مكة (وكأنله أهل وبنات وكان يقوم فيصلى ليلا طويلا فاذا كان السحر نادى بأعلى صوته أيها الركب العرسون أكل هذا الليل ترقدون أفلاتة ومون فترحاون فيتواثبون فيسمع منههناباك ومنههناداع ومنههناقارئ ومنههنامتوضئفاذا طلع الغجر نادىباعلى صوفه عندالصباح يحمد القوم السرى) وهوالسير آخوالليل وهومثل مشهور رواه آبن أبي الدنيافة الحدثني المفضل بنغسان عن مؤمل بن المعيل حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال كانزمعة نازلاءندنا فذكره (وقال بعض الحكاء) من المراقبين المجتهدين (انالله عبادا أنع عليهم فعرفوه) اله المنع عليهم لاغيره (وشرح صدو رهم فالماعوه) أى أنقادت جواركهم لطاعته (وتوكاو عليه) حق التوكل (فسلوا الخُلق والامراليه) بمقتضى قوله تعالى ألاله الخلق والأممر (فصارت قلوم معادن)

وكأن عامر منعبدالقيس بقول الهبي خلقت في دلم تؤامرني وتمتني ولاتعلني وخلفت سعىءدواوحعلته عـرى الدم وحعلت مراني ولاأراه ثم فلدلي استمسل الهبي كعف استمسك ان لم يمسكني الهبى فيالدنها الهدموم والاحزان وفي الا تخرة العمقاب والحساب فأس الراحة والفرح وقال جعفر اس محدكان عشية الغلام يقطع اللمل شلاث صحات كان أذاصلى العثمة وضع وأسهبن ركبتيمه يتفكر فاذامضي ثلث الليلصاح صحة مُوضعراً سه بين ركيته يتفكر فاذا مضى الثأث الثانى صاحصعة وضع رأ سهبين ركبتيه متفكر فاذا كان المحسر ماح صحة قال جعد فربن محسد فسدئته بعض البصر من فقال لأتنظر الى صياحه ولكن انظرالىما كأن فيهدين الصحتين عني صاح وعن القاسم تراشد الشيبانى قال كان زمعة نازلا هندنا بالمحصبوكانله أهل و منات وكان يقوم فمصلى لبلاطو يلافاذا كانالسعر نادى باعسلي صوته أيها الركب المعرسون أكلهذا

الليل ترقدون أفلا تقومون فترحلون فيتوا ثبون فيسمع من ههنا بالمؤومن ههنا فارئ ومن ههنا متوضى للستقرار فاذا طلع الفعر فادى بأعلى صوقه عند الصباح يحمد القوم السرى وقال بعض الحبكاه ان تقاعبا دا أنه عليهم فعر فوه وشرح صدو رهم فاظاهوه وتوكلوا عليه فسلموا الخلق والامر اليه قصارت قالوجهم هعادت

وتاوذ بمصعوب الغيوب توجيع ومعهاطرا تفسن اطائف الفوائدومالاعكن واصفا أن بصفهفه_مفى باطن امورهم كالديباج حسناوهم في الظاهر مناديل مبذولون ان أرادهم تواضعا وهذه طريقة لايبلغالبها بالتكاف وانماه وفضل الله يؤتيسه من بشاء وقال بعض الصالحين بينماأ ناأسر فيعض حيالست القدس أذهبطت الى وادهناك فاذا أنا بصوت قدعلاواذا تلك الجيال غسماهادوىعال فاتبعت الصدوت فاذا أنا ووضة علهاشجرملتف واذاأنابر جلقائم فهابردد هذه الاته توم تعدكل نفس ماعملت من خبر محضرا الى قوله ومحدثركمالله نفسه قال فلست خلف مأسمع كالمموهو يرددهذه الاسمة اذصاح صعة خرمغشاعليه فقلت واأسفاه هذالشقاقي م انتظرت افاقته فافاق بعدد ساعة فسمعته وهو يقول أعوذ للمنمقام الكذابين أعوذ لل من أعمال البطالن أعوذلك من اعراص الغافلين مقال المنتشعت قلوب الخاثفين والبيك فسزعت آمال المةمر بنولعظمتكذلت فلوب العارفين غرنفض يده فعالمالى والدنداوما الدنساولى علىك ادنساما ساء جنسك وألاف نعيك الى عبيك فاذهبي واياهم فاخدى ثم قال أين الغرون الماضية وأهل الدهو والسالفة

الاستقرار الاسرار (بصفاء اليقين وبيوتا العكمة) تسكن فيها (وتوابيت العظمة) والاجلال والهيبة والتعظيم والتاتوت الوعاء الذي تحفظ فيه نفائس الامتعة (وخراش القدرة فهم بين الخلائق مقبلون ومدرون) بظواهرهم (وقلوم متحول في الما يكوت) فتشاهد مافيه من العجائب (وتلوذ بمع عوب الغيوب) عن النواطر (ثم ترجم) الى عالم الله (ومعها طرائف) أى نوادر (من لطائف الَّغوالد) ونفائس العوائد (مالاعكن وأصفا أن نصفه) لبعده عن دائرة المعقول (فهم في باطن أمو رهم كالديباج حسما) و جعة وعزة (وهم فى الظاهر مناديل مبذولون لن أرادهم تواضعا) أى بمزلة المناديل التي يتباذلها ألناس ويتمسحون بها (وهذه طريقة لا يبلغ الماالابالة كاف) والاجتماد (واعماهو فضل الله يؤتيه من يشاء) أى مواهب من العناية الازليدة لاتدرك بالتصنع والتكاف واكن من يسرله طريقه فهوعلى نو رمن ربه أولئك مصابيع الدحاه وينابسع الرشد والحِمال *خصوابحفي الاختصاص ونقوامن النصنع بالاخلاص كمافال ذوالنون المصرى بوما ان لله لصفوة من خلقه وان لله خيرة فقيل له من هؤلاء فقال هم قوم جعلوا الركب لجباهـ هم وسادا والتراب لجنوبهم مهاداخالط القرآن لحومهم ودماءهم فعزلهم عن الازدواج وحركهم بالادلاج فوضعوه على أفتدتهم فانفرجت وضموه الىصدورهم فانشرحت وتصدعتهممهم بهفكدحت فحملوا لظلمهم سراجا والنومهممهادا واسبيلهم منهاجا ولجنهم أفلاجايفر حالناس ويحزنون وينام الناس و بسهرون و يفطرالناس و يصومون و يأمن الناس ويخافون فهم خاتفون حذرون و جاون مشفقون مشمرون يمادرون من الفوت ويستعدون الموت فارقواج بعة الدنيا بعين قالية ونظر وا الى ثواب الاستوة بعين واستواشتروا الباقية بالفانية فنعم مااتجر واربحوا الدارين وجعواا لحيرين واستكملوا الفضلين فهم خرس فصداء عي بصراء فعنهم تقصر الصفات وجهم تدفع النقمات وعليهم تنزل البركات فهم أحلى الناس منطقاومذاقا وأوفى الناس عهدا وميثاقا سراج العبآد ونهار البسلاد ومصابيح الدجا ومعادن الرجة وينابيه الحكمة وقوام الامة وأقبل النهاس للمعذرة وأصفعهم بالمغفرة وأسجعهم بالعطية وروىأبو تعمر في المالية من طريق مكعول عن عياض بن عنم من فوعا في وصف هؤلاء القوم مؤنة ـم على النياس حُفْيَفَة وعَلَى أَنفُسُهِم ثَقَيلَة يدنون في الارضحفاة على أقدامهـم دبيب النمل بغيرمرح ولابذخ ولاصلة عشون بالسكينة ويتقر بون بالوسسلة يليسون الخلقان ويتبعون البرهان ويتلون الفرقان ويقربون ألقربان يتوسمون العباد ويتفكرون فيالبلاد أجسادهم فيالارض وأعينهم فيالسمياء أقدامهم في الارض وقلوم مفى السماء وأنفسهم فى الارض وأفند تهم عند العرش أر واحهم فى الدنيا وعقولهم فى الا من (وقال بعض الصالحين بينما اناأسير في بعض جبال بيت القدس اذهبطت الى وادهناك فاذا أنا بصوت تدعلا واذا تلك الجبال تجبيبه لهادوى عال فاتبعت الصوت) ومشيت (فاذا بروضة عليها شجر ملتف فاذا أناوجل قائم فيها ردد هذه الاسية نوم تعدكل نفس ماعلت من خير عضرا الى قوله ويعذركم الله نفسه) وغمامها تودّلوأن بينها وبينسه أمدًا بعيدا (قال فلست خلفه أسمع كلامه) ولامراني (وهو مردد هذه الآية اذصاح صيحة خرمعها مغشياعليه فقلت واأسفاه هذا لشسقائي ثمان أظرت أفاقته فأفاق بعدساعة فسمعتمه وهو يقول أعوذبك من مقام الكذابين أعوذ للمن أعمال المطالين أعوذ بلمن اعراض الغافلين) قالذلك لما أحس بمن اطلع على ظاهر حاله ففاف على نفسه النصنع فعله فاستعاد بالله عماذ كروال كمذاب من يخالف ظاهره بالمند والبطال ونصرف عره في الهو و بطَّالة ولم يذق معرفة الله تعالى والغافل من عفل عن شهود أسرار معانى كالرمالله تعالى (مُ قال النَّ خَسْعَتْ قاوبُ الخائفين والمنافزة تآمال القصرين ولعظمتك ذات قلوب العارفين منفض مده وقال مالى والدنيا وماللدنياولى عليك يادنها بأبناء جنسك وألاف نعمل أى الذبن يأله ون نهمك (الحجبيك فاذهبي واياهم فاخدى م قال أين القرون الماضية) جمع قرن خس وسبعون سنة وقيل مأئة سمنة (وأهمل الدهور السالفة

فى التراب بياون وعلى الزمان يفنون فناديت وباعب دالله أنامنذال وم خلفك أنتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يباهرا الأوقات وتبادره يخاف سبقها بالوتالى نفسه أمكيف يفرغ من ذهبت أيامه وبقيت آثامه ثم فال أنت لها ولمكل شدة أتوقع نزولها ثملهاعني ساعتوقرأ وبدالهممن الله مالم يكونوا يحتسبون غمصاح صعة أخرى أشدمن الاولى وخرمفشا عليه فقلت قدخر حترو وحمفد نوت منه فاذاهو بضطرب ثم أفاق ودويقول من أنا ماخاطري هـ لى اساءتى من فضلك و جللني بسترك وأعف عن ذنو بي بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك فقلتله بالذي ترحوه لنفسك وتثق به الا كلتني (١٣٤) فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أو بقته ذنو به اني اني هذا الموضع

فى التراب يباون وعلى مر (الزمان يفنون فناديته ياعبدالله) ناداه بالاسم الاعملانه لم يعرف اسمه الخاص (أنامنذاليوم خلفك أنتظر فراغك ففال وكيف يفرغ من يبادرالاوقات وتبادره يخاف سبقها بالموت الى نفسه أم كيف يفرغ من ذهبت أيامه وبقيت آثامة غرجع) الى ربه مستغيثًا (وقال أنت لهاول كل شدة أتوقع نزولها) أَى أنت المعين لحفها (ثم الهاعني ساعة وقرأً) قوله تعالى (و بدالهـم من الله مالم يكونوا يعتسبون) أى مالم يكن في بالهم من شدة الحساب والعتاب والحجاب (مماع صعة أخرى أشدمن الاولى وخرمغشاعلمه فقلت) في نفسي هو (فدخرحت روحه فدنوت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ماخاطرى هب في اساءى بفضلك و جلني بسترك واعف عن ذنوبي بكرم وجهك اذاوقفت أرجوأن يعبدني من سخطه بين يديك فقلتله بالذى ترجوه لنفسك وتثقبه الاكلتني فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام مَن أُو بِقته ذنوبه (أى أسرته وأهلكته) الى لني هذا الموضع منذشاه الله أجاهدا بليس ويجاهدني فلم يجد عوناعلى المعربي عما أنافيه)من المعلى والانفر أد (غيرك فالدك عنى المحدوع فقد عطلت على لساني) أى شغلته عن ذكر ربى ومناجاته (وميلت الى حديَّتك شعبة من قلى وأنا أعوذ بالله من شرك ثم أرجو أن يعيذ في من سخطه و يتفضل على مرحمته قال) الراوى (فقلت هذا ولى لله) تعالى (أحاف أن أشغله) عَنَّاللَّهُ (فَاعَاتَبِ فَي مُوضَعِي هَذًا) فَأَنْ مَن شَغَلَّ المُشْغُولُ بِاللَّهُ قَطْعَهُ الله (فانصرف وتُركته وقال بعض الصالحينَ) من أهل المرافبة (بينماأناأسيرف مسيرلى اذملت الى شعبرة لَا ستريح تعنها) وأستفل بغللها (فاذا بشيخ قد أشرف على فقال لى ماهذا قم قان الموت لم عت عم هام على وجهه فاتبعته فسمعته وهو يقول كل نفس ذائقة الموت اللهم بارا لى فى الموت فقلت وعماً بعد الموت فقال من أيقن بما بعد الموت مرمنز ر الحذر) أى جدواجتهد في الخلقله (ولم يكنله فى الدنيامستقرش) رجع الى مراقبته ومناجاته و (قال بامن لوجهه عنت الوجوه بيض وجهني بالفطر اليك والملا على من الحبسة ال وأحرف من ذلة المو بيخ غداعندك فقدآ ن في الحياء منك وحال في الرجوع عن الاعراض عنك ثم قال لولا حلك لم يسمعني أجلى ولولاعة والم ينسط فيما عندك أملى عمضى وتركني وقد أنشدوافي هذا المعنى أى في وصف المهمدين (نعيل الجسم مكتئب الفواد * تراه بقنة أو بطن واد) الفنة بالضم وادمن الجبل فادحات أى ثقيسلات (ينوح على معاص فادحات 🐙 يكدر ثقلها صفوالرقاد) (فان هاحت مخاوفه وزادت * فدعوته أغثني ماعدى

> (وقيل) في هذا العني (أيضا) (أَلْذُمْنَ الْنَلْدُدْبِالْغُوانِي * ادْا أَتْبِلْنُ فَحَلَّ حَسَاتُ منيب فرمن أهل ومال ، يسيع الى مكان من مكان)

فأنت بما ألاقيم عليم * كثيرالصفيع عن ذلل العباد)

ي س. حبد من واحرى من ذل النو بيخ عداء : دل النيب هوالتائب الراجع الى ربه فقدآ نالى المياءمنان وحادلي الرجوع عن الاعراض عنك غم قال لولا حلك لم يسعني أجلى ولولا عفول لم ينبسط فيما نعل الجسم مكتشالة واد ي تراه بقنة أوبعلن وادى عندك أملى ممضى وتركني وتدأنشدوافي هذاالمني ينوح على معاص فاصحات * يكدر ثقلها صفوالرقاد فان هاحت مخاونه و زادت * فدعوته أغشى اعمادى فانت بما ألاقيسه عليم * كثير الصفح عن زّل العباد وقيل أيضا النمن التلسذذ بالغواني * اذا اقبلن ف حلل حسان

منبب فرمن أهل ومال ، يسيم الى مكان مكان

مذ شاءالله احاهد اللس

و محاهد بني فلم محد عونا

على لعزر حديث عما أنافه

غيرك فالمك عني مامخدوع

فقدعطات على اساني ومنات

الى حديثك شعبة من قلى

وأنا أعوذباللهمن شركثم

ويتفضل على مرحمته قال

فةلتهذا ولىشهأخافإن

أشفله فاعاقس في موضعي

هذا فانصم فت وتركتسه

وقال بعض الصالحين بينما

أناأسبر في مسبر لي الملت

الى شعرة لاسلري تعتما

فاذا أناسمزفدآسرف

على فقال لى اهذا قمفان

الوت لمءت مهام على

وحهه فأتبعته فسمعته وهو

يقول كل نفس ذائة_ة

الوت اللهم بارك لى فى الموت

فقلت وفسما بعدالوت

فقال من أيقن بما بعد الموت

شمرمتزرا لحذر ولميكناه

فى الدنيا مستقرئم قال بامن

لوجهه عنت الوجوه بيض

وجهيى بالنظر المكراملا

(لعنمل ذكره و يعيش فردا * و يظفر فى العبادة بالامانى) أى ليخفى ذكره بين الناس ولايشار اليه و يعيش منفرد ابربه و يجد حلاوة فى طاعته (تلذذه التلاوة أين ولى * وذكر بالف وادو باللسان وعند الموت يأتيه بشير * يبشر بالنجاة من الهسوان

فيدرك ماأراد وما عنى * من الراحات في غرف الجنان)

وهؤلاء الذمن وصفهم ذوالنون بماسبق ذكره نفاروا الى ثوابالله بانفس تاثقة وعيون رائقة وأعمال موافقة فحالواءن الدنيامطي رحالهم وقطعوا منهاحبال آمالهم لميدع لهم خوف ربهم من أموالهم تليدا ولاعتبدا أفتراهم لميشتهوا من الاموال كنوزها ولامن الأوبار خروزها ولامن المطاباعز بزها ولامن القصورمشيدها بلى واسكنهم نظر وابتوفيق الله والهامه لهم فركههم ماعرفوا بصبرأيام فلأثل فضموا أبدانهم عن المحارم وكفوا أبديهم عن ألوان المطاعم وهر يوابأ نفسهم عن الماسم فسلمكوا من السبيل رشاده ومهدوا الرشادمهاده فشاركوا أهل الدنياني آخرتهـم هابوا الموت وسكراته وكرباته وفجعاته ومن القبرصة ومذكرا ونكيرا مومن ابتدادهما وانتهارهما وسؤالهماومن المقام بن مدى الله عز وحل (وكان كرزبنورة) الحرثى قال صاحب الحلية كوفى الاصل سكن حرجان و بعد فى اتباع تابعي أُهـُـلُ الكوفة له الصيت البلدغ والمكان الرفيع فىالنسسك والتعبد كان تغلب عليه المؤانسسة والمشاهدة فيشهدهشهس الملاطفات وتؤنسه خنى المخاطبات روى عن طاوس وعطاء والربيع بن خثيم وعجسدين كعب القرطى وغيرهم (يختم القرآن في كل يوم ثلاث مرات) قال أيونعم في الحلية حدد ثنا أبو محديث حيان حدثنا أحدبن الحسين الحذاء حدثناأ جدبن الراهيم حدثني سعيد ألوعمان معت ابن عيينة يةول قال اب شيرمة سأل كرز بن ويرة ربه أن يعطيه اسمه ألاعظم على أن لأيساله شيأ من الدنيا فأعطاه الله ذلك فسأله أن يقوى حتى يختم القرآ ن فى اليوم والليلة ثلاث مرات وقال عبدالله بن أحدف روالدالزهد حدثنا شريح بنونس حدثنامج ربن فضيل بن غزوان عن أبيه قال دخلت على كرز بنوبرة بيته فاذاعند مصلاه حصرة قدملاها تمناو بسط علم اكساء من طول القمام فكان بقرأ في البوم واللله ثلاث حتمات (و يجاهد نفسه فى العبادات عاية الجاهدة) قال عبدالله بن أحدبسسند السابق الى فضيل بن غزوان قال كانكر زعند الحراب مايعمد عليه اذانعس وروى أبونعيم من طريق خلف بين عيم عن ابيه قال مارأيت في هذه الامة أعبد من كرز كانلايفتر يصلى في الحمل فاذا ترل من الحمل افتقر الصلاة ومن طر تقفضيل بنغزوان قاللم ترفع كرزرأسه الى السمياء أربعين سنة ومن طريق سفيات بن عمينة قال معتابن شبرمة يقول قلت لابن هبرة

لوَشَتْ كَنْتُ كَكُرُ رَفَى تَعْبَدِه * أُوكَانِ طَارِقَ حَوَلَ البَيْتُ فَي الحَرِم قَدَّ عَالَى اللهُ وَرُ والكرم قد عالى دون الديد العيش خوفهما * وسارعا في طلب الهُ ورُ والكرم

فقال لى ابن هبيرة من كرزوان طارق قال قلت أماكرز فكان اذا كان في سفر وانخذا لناس منزلا انخذ هو منزلا السلاة وأماا بن طارق فاواكن قاسد بالتراب كفاه كف من تراب وقد تقدم له ذكرفي كلب الجج وقال صاحب القوت بعدان أو ردسياً من مجاهداته (فقيل له قدأ جهدت نفسك) في العبادة (فقيال كم عرالدنيا فقيل سبعة آلاف سنة فقال فكم مقدار يوم القيامة فقيل خسون ألف سنة فقال كيف يعز أحدكم ان يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم) ولفظ القوت ما يوضى عبدان يعمل سبعة آلاف سنة و ينجومن يوم مقداره خسون ألف سنة وينجومن يوم مقداره خسون ألف سنة واحدم واحدم قدار خسين ألف سنة لكان ربحك كثيرا وكنت الرفية فيه جديرا فكيف وعرك قص يروالا تنو الاغاية لها) ومن ذلك ما أو رده البه في في الشعب من بالرفية فيه جديرا فكيف وعرك قص يروالا تنو الاغاية لها) ومن ذلك ما أو رده البه في في الشعب من بالرفية فيه جديرا فكيف وعرك قص يروالا تنو الاغاية لها) ومن ذلك ما أو رده البه في في الشعب من

لعملذ كرمواهسفردا ويظفر في العبادة بالاماني تلذذه التلاوة أمنولي وذكر مالفؤادو ماللسان وعندالوت يأتمه بشبر ينشر بالنحاة من الهوات فدرك ماأرادوماعي من الراحات في غرف الجنان وكان كرزبن وبرة يخنم القرآن في كل يوم ثلاث مرات و بحاهد نفسه في العبادات عابه المجاهدة فقسل له قد أحهدت نفسك فقال كمعر الدنيا فقدل سبعة آلاف سنة فقال كممقدار بوم القيامة فقيل خسون ألف سنة فقال كيف يعجز أحدكمان يعمل سيميع وم حتى بأمن ذلك الموم يعنى انك اوعشت عرالدنما واجتهدت سبعة آلاف سنة وتخلصت من يوم واحدكان مقداره خسسن ألفسنة الكانر عل كثراوكنت

بالرغبة فسحد يرافكمف

وعرك قصير والاسخوة

الاعامة لهافهكذا كانتسيرة

السلفالصالحن

حديث أبي هر برة قال كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه رواه أبو زيد الهر وي عن شعبة عن الاعمش عن أبي صالح عنه قال وقال أبو زيدراً يت شعبة تصلي حتى و رم قدماه وعن زيد بن أسلم عن أسهقال كانعمر بنالخطاب يصلى من الليل ماشاء الله ان يصلى حتى اذا كان في آخر الله لأ يقظ أهل الصلاة وعن العم قال كان اين عمر بصلى عامة اللسل وعن جمد بن هلال قال كان مسلم بن سار اذا قام بصلى كأنه أو بمائى وعن عبدالله بن مسلم قال كان سعد بن جبير اذا قام الى الصلاة كانه وتدوعن عبدالله بن يعقوب الحافظ قالماوأ يتأحسن صلاة من أبي عبدالله محدبن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم ولايذبه عن نفسه ولقد كانتعب من حسين صلاته كان نضع ذقنه على صدره فننتصب كانه خشية منصوبة وعن الاو زاعى قال كان على بن عبدالله بن عباس يسعد كلُّ يوم ألف سعدة وعن مرة الهمداني حن سئل وقد كبرمابق من صلاتك قال الشطر خسون وماثنا ركعة وقال عبدالله بن أحد تن حنيل حدثنا أي حدثنا موسى تهلال حدثنار حل كانحلسالنا وكانت امرأة حسان مولاقله قال فدثتني امرأة حسان ين أىسنان قالت كان يجيء فيدخل معى فى فراشى غميخاد عنى كاتخاد عاارأة سبيتها فاذاعلم انى قدغت ال نفسه فخرج ثم يقوم فيصلى قال فقلتله يازياعبدالله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فالااسكتي ويحك فموشكان أرقدرقددة لاأقوم مثهازمانا وعن أحدين أبى الحوارى قال سمعت أماسلمان الداراني يقول بيناانا ساجداذذهب بيالنوم فاذابها بعني بالحوراء قدركضتني برحلها فقالت حبيبي أترقد عيناك واللك يقظان ينظرالىالمته عدين في ته بعدهم بؤسالعب من آثرت لذة نومة على لذة مناحاة العزيز قرفقه د ماالفراغ ولقي الحبون بعضهم بعضا فمماهمذا الرقادحبيبي وقرة عيني أثرقد عمناك وأناأر بي لكفي الحدورمنذ كذا وكذافو يتفزعا وقدعرقت استحياه منتو بيخهااماى وانحلاوة منطقها افي معى وقلى وعن طلق بن معاوية قال قدم رجل يقال له هند بن عوف من سفر فهد تله امرأته فراشا و كانت له ساعة من الليل يةومهافنام عنهاحتي أصبح فحلف لاينام على فراش أبدا وعن أبي الحسسن على من المزمن قال دخات على امرأة عبدالرجن بنمهدى وكنتأز ورهابعدموته فرأيت سوادافى القبلة قالت هذاموضع عبدالرجن كان يصلى باللمل فاذاغابه النوم وضع جهته على هذا الوضع وعن رابعة العدوية قالتماكان صلة يجيىء في مسحد بيته الى فراشه الاحبوا يقوم حتى مفترعن الصلاة وعن حعفر من زيد العبدي ان أباه أخبره قال خرجنافى غزوةالى كابل وفى الجيش صدلة منأشم قال فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن عمله فانظر مايذكر الناس منعبادته فصلى العثمة ثماضطع عفالنمس غفلة الناسحتي اذاقات هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبامنه ودخات في أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتقع قال وجاء أسدحني دنامنه فصعدت في شجرة قال وفتراه النفت حتى سعد فقلت الآن يفترسه فلاشئ فلس عُسلم فقال أبها السبع اطلب الرزق من مكان آخرفولي واناه زئيرا أقول تصدعا لجيال منه فبازال كذلك بصليحني اذاكان عند آلصع جلس فمد الله بعامد لمأسم عثلها الاماشاء الله مقال اللهم اسألك ان تعير في من الناو أومثلي يعتري ان يسألك الجنة م رجع فاصبح كانه بات على الحشابك واصحت و بحمن النترة شئ الله بداعلم قال فلساد نوما من أرض العدو قال الامير ولايشذن أحدمن العسكر قال فذهبت بغلته معنى بغلة صلة شقلها فاخذ وصلى فقالواله ان الناس قدذه واقال انماهما خفيفتان فال فدعا ثمقال المهسم انى أقسم عليك ان تردعلي بغاتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه فلمالقيناا لعدة حلهو وهشام بن عامر فصنعابهم طعنا وضر باوقتلا قال فكسرذاك العدو وقالواان رجلين من العرب صنعابنا هذا فيكمف لوقاتاونا فاعطو االمسلم حاحتهم فقبل لاي هريرة انهشام بنعامي وكان يحالسه التي سدوالي التهلكة فاخسيره خبره قال كلاولكنه التمس هذه الاسة ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد وعن الاعش عن عبد الرحن بن أبي للى انه كان يصلى قادادخل الداخل أنى فراشه فاتكا عليه وعن منصور بن أبي أمية خادم عربن عبد العزيز

بذاعن أبى مكت أبى أربعين سنة يصوم بوماو يفطر بوما ويصلى صلاة الفير بوضوء العشاء وعن سعبدب عامرةال كانسلم ان التمي يسم في كل سعدة و ركعة سيمين تسبعة وعن هشيم قال اوقيل لمنصور بن زاذان الماك الموت على الباب ما كان عنده زيادة فى العمل قال وذلك الله كان يخرج ويصلى بالغداة فى جماعة غي يحلس فيسم حتى تطلع الشمس عم يصلى الى الروال عم يصلى الفاهر عم يصلى ألى العصر عم يصلى العصر عميجاس فيسج الى المغرب غ يصلى العشاء الاحزة غ ينصرف الىبيته فيكتب عنه فى ذلك الوقت وعنا عسين سمنصورقال كانسلمان بنالغيرة اذافام الىالصلة لوأ كاتالذيابة وجهه لم يطيرها قال وأخبرنا أبوعبد الله الحافظ قال سمعت أبي يقول سمعت مريم امرأة أبيء ثمان تقول كانؤخر اللعب والضعك والحديث الى ان يدخل أبوعم ان ورده فى الصلاة فانه كان اذا دخل بيت الحاوة لا يحس شي من الحديث وغيره وعن الربيع بنسلمان فال كان الشافعي حزأ الليل ثلاثة أحزاءا لحز والاول يكتب والثلث الثاني يصلى والثلث الثالث ينام وعن أبي خالدالا حرقال أكل سفهان لها فشبع فقال ان الحمارا ذار يدفى علفه زيدفي عله فقام حي أصبح وعن حزة بنر ببعة قال جينا مع الاوزاعي سنة خسين ومائة فارأيته مضطع عاعلى المملف الماولا نمارقط كان يصلى فاذاغلبه النوم استندالي القت وعن أحدين سلة قال معتهنادين السرى غيرمرة اذاذ كرقبيصة بنعقبة قال الرجل الصالح وتدمع عيناه وكان هناد كثير البكاء وكنت عنده ذات يوم في مسجده فلا فرغمن القراءة عادالى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد وقام على رجليه يصلى الى الزوال وأنامعه في المسجد ثمر جمع الى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد فصلى بنا الظهر ثم قام على رجليه الحا اعصر ويرفع صوته بالقرآن يبكى كثيراويصلى الى العصر غمصلى بناالعصر وجاءالي سحن المسجد فعل يقرأ القرآن في المصف الى الليل فصلت معه صلاة الغرب وقلت لبعض جيرانه ماأصيره على العبادة فقال هذه عبادته منذسبعين سنة فكيف لورأيت عبادته بالليل وماتز وبرقط ولاتسرى قط وكان يقالله راهب الكوفة وعن الاوزاعي قالخرجت عاجافد خلت مدينة الني صلى الله عليه وسلم فاذا شاب بين القبر والمنبريته عدفل اطلع الفعراستلق على طهره غمقال عندالصباح يحمدالقوم السرى فقلت الهااب أحى النولا صابك لاللعم الين وعن داود بنرشيد قال قام أخلى في ليلة طلاع يصلى مع نفسه فضربه البردوكان رث الثياب ثم محدفذهب النوم في محوده فهنف في هاتف أغناهم وأقناك وتبكي عليناوعن أبي محدا لجروى قال كنت واقفاعلى رأس الجنيد فى وتث وفاته وكان يوم جعة وهو يقرأ القرآن فقلت يا أبا القاسم ارفق بنفسك فغال باأبا بحدرأ يت أحوج منى فى هذا الوقت وهوذا تطوى محيفتى وقال أبوعب دالرحن السلى معتجدى يقول دخدل أبوالعباس بنعطاء على الجنيد وهوفى النزع فلم ردعليه غردعليه بعدساعة أوقال اعذرني فاني كنت في وردى محولوجهه الى القبلة ومات (فهكذ آكانت سيرة السلف الصالمين فى مرابطة النفس ومراقبتها فهما تحردت نفسك عليك وامتنعت من المواظبة على العبادة فطالع أحوال

قال وأيت عرب عبد العزيزوله سيفط في كوة ومفتاحه في ازاره فكان يستغفلني فاذا نظر اني قد غت فقح السفط فاخرج منسه حبة شعر ورداء شعر فصلى فيهما الليل كله فاذا نودي بالصبح نزعهما وعن السرى ابن يعيى قال كان سليمان التبي في طريق مكة يتوضا لصلاة العشاء ثم يصلى بالليل كانه في علامتي الصبح ثم يصلى الصبح بوضوئه ذلك وعن محد بن عبد الاعلى قال قال لي المعتمر بن سليمان لولاا نكمن أهلى ماحد ثنك

فى مرابطة النفس ومراقيتها فهما تمردت نفسك علمك وامتنعت من المواظية على العبادة فطالع أحسوال هؤلاء فانه قدعزالات و جود مثلهمم ولوقدرت علىمشاهدة من اقتدى بهدم فهوأنحه مفى القلب وأبعث على الاقتداء فليس الحمر كالمعامنة واذا عجزت عنهدذا فللتغفلعن مماع أحوال هولاء فانلم تكناسلفعزىوخسير نفسك بن الاقتداء بهم والكونف زمرتهم وغارهم وهم العمة لاعوالحكاء وذووالبصائرفي الدن وسن الاقتداء بالجهلة الغافلين من أهل عصرك ولا ترض لهاأن تغرطني

هؤلاء فانه قدعزالات وجود مثلهم) بلومن يدانى من يشاجهم (ولوقدرت على مشاهدة من اقتدى الجم) فى أحوالهم (فهو أنجع فى القلب وأبعث على الاقتداء فليس الحبر كالعاينة) كاورد فى الحسبر وتقدم (واذا عجزت عن هذا فلاتففل عن سماع أحوال هؤلاء فان لم تمكن ابل فعزى) وهومثل مشهور وخير نفسك بين الاقتداء جم والكون فى زمر جم وغدارهم) أى جاعتهم وكثرتهم (وهم العسقلاء والحيكاء وذووالبصائر فى الدين وبين الاقتداء بالجهلة الغافلين من أهل عصرك ولا ترض لهاان تنفرط فى

سلك الجنى وتقنع بالنشبه بالاغبياء وتؤثر مخالفة العدة لا عنا حدثتك نفسك بان هؤلاء رجال أقو ياء لايطاق الاقتداه بهم فطالع أحوال النساء المجتهدات وقل لها يا نفس لا تستنكنى أن تكونى أقسل من امرأة فاخسس برجل يقصر عن امرأة فى أمرد ينها ودنياها ولنذكر الا تنبذة من أحوال المجتهدات فقدر وى عن حبيبة العدوية انها كانت اذاصلت العتمة قامت على سلم لها وشدت عليه ادرعها وخارها م قالت الهدى قد غارت النحوم ونامت العدون وغلقت الماوك والم اوخلاكل حبيب عبيبه وهذا مقاى بين يديك م تقبل على صلاتها فا فاطع الفعر قالت الهدى هذا الليل قد أدر (١٣٨) وهذا النهار قد أسفر فليت شعرى أقبات منى لياتى فأهنا أم وددتها على فأعزى وعزتك

سلك الجقى ورمرة الاغبياء (وتقنع بالتشبه بالاغبياء وأو رمخالفة العقلاء فانحدثتك نفسك بان هؤلاء رحال أفوياء لايطاق الانتداء بمم فطالع أحوال النساء الجتهدات وقل لهايانفس ألاتستنكفين أن تكونى أقل من امرأة فاخسس برجل يقصرعن) درجة (امرأة فى أمر دينهاودنيا هاولنذ كرالات نبذة من أحوال الجيهدات فقدر وي عن حبيبة العدوية) وكانت امرأة عابدة من البصرة (انها كانت اذاصلت قامت على سطح لهاوشدت علمها درعها وخارها ثم قالت الهيى قدغارت النحوم ونامت العيوت وغلقت الملوك أنوابها وخلا كلحبيب تحبيبه وهذامة الى بن يديك ثم تقبل على صلاتها) فتصلي ماشاء الله أَن تصلى (فاذا طلع الفجر قالت الهدى هذا الليل قد أدبر) أى ولى منصرفا (وهذا النه أرقد أسفر) أى ظهر نوره و فليت شعرى أقبلت منى ليلتى فاهنا أمردد تماعلى فاعزى وعزتك لوانتهر تنى من بالكمالرحته لماوقع فىنفُسى منجودك وكرمك) رواه أبونعبم في الحلية (ويروى عن عجرة) بضم العين وكانت من متعبد آت البصرة (الما كانت تحيى الأبل) بالصدارة والتسبيم وكانت مكفوفة البصرفاذا كان السحر نادت بصوت لهامحز ون اليك قطع العايدون دجاالليالي ستبقون ألى رحتك وفضل مغفرتك فبكياالهي أسأ لك لا بغيرك أن تجعلني في أول زمرة السابقين وأن ترفعني لديك في عليين في درحة المقربين وأن الحقني بعبادك الصالحين فانت أرحمالرحاء وأعظم العظماء وأكرم الكرماء ياكريم ثمتخر ساجدة فيسمع لهاوجبة ثم لاتزال ندعو وتبكر الى الفجر) رواه أبونعيم في الحلية (وقال يُحيى بن بسطام كنت أشهد يجلسُ شعوانة) وكانت من العارفات المتعبد ات المعاصرات الفضيل بن عياض (فكنت أرى ما تصنع من النياحة والبكاء فقلت اصاحب لى لوأتيناها اذاخلت) بنفسها (فامر، ناها بالرفق بنفسها فقال أنت وذاك قال فاتيناها فقلت لهالو رفقت بنفسك واقصرت عنهذا البكأء شيأ فكاناك أقوى على ماثر بدين قال فبكت مُ قالت والله لودد ف انى أبلى حتى تنفد دموى مُ أبلى دماحي لا تبقى قطرة من دم فى جارحة من جوارحى وأنى لى بالبكاء فلم تزل تردد وانى لى بالبكاء حتى غشى عليها) رواه ابن أبى الدنيا عن مجد بن الحسين عن يحيين بسسطام فذ كره وقال أنونعهم في الحلية حدثنا الوجدبن حيان حدثنا الراهيم نعلى الرازى حدثنا النضر بنسلة حدثنا زهدم بنال أرثءن فضميل بنعماض فالمقدمت شعوانة فأتيتها فشكوت الهاوسألنهاأن تدعوالله بدعاء فغالت شسعوانة يافضيل أمابينك وبينالله ماان دعوته استعاب فال فشهق المفسيل شهقة فرمغشوا عليمه (وقال محد بن معاذ) بن عباد بن معاذ بن نصر بن حسان العندبرى البصرى صدوق عارف ماتسنة ٢٢٦ روى عنه مسلم وأبوداود (حدثني امرأة من المتعبدات قالت رأيت فى مناى كانى أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أفواج م فقلت ماشأت أهل الجنة قيام فقال لى قائل خرجوا ينظرون الى هذه المرأة التي زخوفت الجنان لقدومها نقلت ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهلالابلة) بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام موضع على أربع فراسخ من البصرة (يقال لها شعوالة قال فقات أختى والله) تعنى الاخوة في الله (قالت فبينما أنا كذلك أذا قبل ماعلى نجيمة تطير بهافي الهواء

لهذادأبي ودأبكماأ بقيتني وعزتك لوانهرتني عنيابك مارحت لماوقع في نفسي من حودك وكرمك ويروى عن عرة أنها كانت تعيي اللبل وكانت مكفوفة البصر فاذاكان في السعر نادت يصوت لهامحز ونالسك قطع العامدون دحى اللمالي ستبقون الى رجتك وفضل مغسفر تلافسك باالهيي أسألك لابغيرك انتجعلني فى أول زمرة السابقين وأن ترفعے في الدرك في علمن في درجة المقر بسوأن تلحقني بعبادك الصالحين فانت أرحم الرجاه وأعظمم العظماءوأ كرمالكرماء ياكريم ثمتغرساجدة فيسمع لهاوجبة ثملانزال تدعووت بمكمالي الفعروفال محى بن بسطام كنت أشهد محلس شعوانة فكنتأري ما تصنع من النماحية والبكاء فقلت لصاحب لي لوأتيناها اذاخلت فأمرناها مالرفق منفسها فقال أنت وذالة قال فاتساها نقلت الهالور نقت بنفسك وأقصرت

عن هذا البكاء شيأ فكان الف أقوى على ما تريد بن قال فبكت ثم قالت والله لوددت انى أبلى حى تنفد دموى فلما ثم أبلى دما حى تنفد دموى شيار من دم في جارحة من جوارحى وانى لى بالبكاء وانى لى بالبكاء فلم تزل تردد وانى لى بالبكاء حى غشى علىها دقال محد أبن معاذ حدثتنى امرأة من المتعبدات قالت رأيت في منامى كانى أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أبواجم فقلت ما شأت أهل الجنة قيال فقال لى قائل حرجوا ينظر ون الى هدد المرأة التي زخوفت الجنان لقد ومهافقات ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهل الابلة يقال الها شعوانة قالت فقل أختى والله قالت فبينما أنا كذلك اذا قبل جماع لى مجيبة تعليم الهواء

فلاراً بنها ناديت باأختى أما ترين مكانى من مكانك ف اودعوت لى مولاك فألحقنى بكفال فتبسمت الى وقالت لم يان لف دومك احفظى عنى التمين الزمى الحرن فلبك وقدى عجبة الله على هواك ولا يضرك متى مت وقال عبد الله بن الحسن كانت لى جارية ومية وكنت بها معبافكانت في بعض الليالى ناعة الى جنبى فانتهت فالتمستها في أجدها وقمت أطلبها فاذا هي ساجدة (١٣٩) وهي تعول بعبل لى الاماغفرت لى

ذنوبى فقلت لهالاتةولى بعبكالي والكن فوليعي النفقالت بامولاي عمه في أخرج ـ في من الشرك الي الاســــلام و يحبه لى أيقظ عينى وكثيرمن خلقهنيام وقال أنوهاشم القرشي فسدمت علينا امرأة من أهلالين يقال لهاسرية فنزلت في بعض ديارنا قال فكنت أسمع لهامن الليل أنيناوشهمقا فقلت بوما الحادملي أشرف على هذه المسرأة ماذا تصمنع قال فاشرف علها فبأرآها تصنع شميأ غيرانهالاترد طرفها عن السماء وهي مستقبلة القبلة تقول خلقت سرية ثمغــديتها بنعسمتك من حال الى حال وكل أحوالك الهاحسسنة وكل إلائك عنسدها حمل رهي مع ذلك متعرضـة لسخط آل بالتوثب عملي معاصبك فلنة بعد فلنة أتراها تظن انللاترى سوء فعالها وأنت علىمحسير وأنتعملي كلشي ق**د بر** * وقال ذوالنون المصرى خرجت ليله من وادي كنعان فلماعلوت الوادى

فلمارأ يتهاماديت ياأختي أماتر منمكاني من مكانك فاودعوت لي مولاك فالحقسني بك قالت فتمسمت الى وقالت لم يأن لقدومك ولكن احفظى عنى خصلتين (اثنتين) احداهما (الزمى الحزن قلبك) أى لايفارقك الحزن أبدا (و) الثانية (قدى محبية الله على فواك ولا بضرك متيمت) رواه ابن أبي الدنيا (وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى أبو يجد ثقة جليل القدر روى له أصحاب السنن مات سنة تحمس وأربعين وماثة عن حمس وسبعين سمنة (كانت لى جارية رومية) أى من سى الروم (وكنت بها مجباوكانت في بعض الليالي ناعة الى جني فانتهت فلستها فلم أجدها فقمت أطلبها فاذاهى احدة وهي تقول بحبك لي الاماغفرت لي ذنو بي فقلت لهالا تقولي بحبك لي واكن قولي بحبي ال فقالت لايامولاي بعبه لى أخر جني من الشرك الى الاسلام و بعبه لى أيقظ عيني وكثير من خلقه نيام) رواه ابن أبى الدنيا (رقال أبوهاشم القرشي) كذافي النسخ والصواب أبوهشام (قدمت علينا) مكة (امرأة من أهل البين يقال لهامر يه فنزات في بعض ديارا قال فكنت أسهم لهامن الليل أنينا وسهم قافقات يوما الحادملى اشرف على هذه الرأة ماذا تصنع قال فاشرف عليها فارآها تصنع شيأغير انهالاترد طرفها عن السماء وهىمستقبلة القبلة وتقول خلقت سرية ثمغذيتها بنعمتك منحال الى حال وكل أحوالك لهما حسنة وكل بلائك عندها جميلوهي معذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك فلتة بعدفلتة تراها تظن أنك لا ترى من فعا هاو أنت عليم خبيرو أنت على كل شي قدير)ر وا، أبو بكر بن أبي الدنيا مع بعض مخالفتوز يادةفى الاسخرفة ال حدثنا محد بنا لحسين حدثني عبدالله بن الزبيرا لحيدى حدثنا أبوهشام رجل من قريش من بنى عامرة ال قدمت علينا امرأة من أهل المين يقال لهاسر يه فنزلت في بعض و باعناف كنت أسمع لهامن الليل نحيباوشهيقا فقلت المخادم اشرفى على هذه المرأة فانظرى ماتصنع فاشرفت فاذاهى قائمة متقبلة القبلة وافعة وأسهاالى السماء فقلت ماتصنع قالتماأواها تصنع شسيأ غيرائم الاترد طرفهاءن السماء فقلت اسمى ماتقول قالت ماأفهم كثيرامن قولها غيرأني أسمعها تقول أراك خلقت سريه من طبنةلاز به غرتها بنعمتك تعدوهامن حال الى حال وكل أحوالك لهاحسنة وكل بلاثك مندها جيل وهي معذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك فلتة فى أثرفلتة أترى انه انظن أنك لاترى سوءفعالها بلى وأنتعلى كلشئ قدير قال فصرخت وسقطت ونزلت الجارية فاخبرتني بسقطتها فلماأصبحنا نظرنا فاذاهى قدماتت (وقال ذوالنُّون الصرى) رجه الله تعالى (خرجت ليلة من وادَّى كنعان فلماعلون الوادى اذا سوادمقبل على وهو يقول و بداله ـ من الله مالم يكونوا يحتسبون ويبكى فلما قرب منى السواد اذاهى امرأة على اجبة صوف وبيدهاركوة فقالت لى من أنت غير فزعة منى قلت رجل غريب فقالت ياهددا وهل وبدم الله غربة قال فبكيت لقواها فقالت لى ما الذي أبكاك فقلت وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع فى نعامد قالت فان كنت صادقا فلم بكمت قات رجك الله والصادق لا يبكى قالت لاقلت ولمذلك قالت لان البكاء راحة القلب فسكت متعجبامن قولها) أى والصادق في الحبية لآتر تاح الابمولاه والبكاء انما يعتري فى ممادى الحب قبل عمامه بالصدق ويشمه هذه الغصمة ماذكره ابن السراج في مصارع العشاق أخبرنا أبوالقاسم عبدالعز يزبن على حدثنا على بن عبدالله بن الحسن الهمداني عِمَة حدثنا مجد بن عبدالله بن الشكاى حدثني محدبن جعفر القنطرى قال قال ذوالنون بينماأنا أسبرعلى ساحل العراذ بصرت بجارية

اذاسوادمقبل على وهو يقول و بداله من الله مالم يكونوا يحتسبون و يبكى فلنافر ب منى السواداذا هي امر أة عليها جبة صوف و بيدها ركوة فقالت لى من أنت غير فزعة منى فقلت رجل غريب فقالت يا هذا وهل و جد مع الله غربة قال فبكيت لقولها فقالت لى ما الذي أبكالة فقلت قد دوقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في يحاحه قالت فات كنت صادقا فلم بكيت قلت يرجل الله والصادق لا يبكى قالت لاقلت ولم ذالة قالت لان البكاء راحة القلب فسكت متحما من قولها

عليها أطمار شعر واذاهى ناحلة ذابلة فد نوت منهالا سبع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالا شعان وعدفت الرياح واضطر بت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما أفاقت نعبت ثم قالت سيدى بك تقر ب المتقر بون في الخلوات ولعظمتك سعت النينان في البحار الزاخوات ولجلال تدسك تصافقت الامواج المتلاطمات أنت الذى سجد الكسوا داللهل وضوءا لنهار والفلك الدقار والبحر الزنار والقمر النقار والنجم الزهار وكل شئ عندك عقد اللانك الله العلى القهار

يامؤنس الاسراء في خاواتهم * ياخير من حطت به النزال من منذاق حبك لا نزال منها * فيرح الفؤاد منها بلبال منذاق حبك لا نزال منها * في طول حزن في الحشاشة عالى فقلت لهاز بدينامن هذا فقالت البك عنى ثمر فعت طرفها الى السماء وقالت أحمل حمين حد الهداد * وحما لانك أهما لذاك أهما لذاك

أحبث حبين حب الوداد * وحب الان أهل الذال فاما الذي هو حب الوداد * فب شغلت به عن سواك وأما الذي أنت أهل له *فكشفك للعجب حي أراك في الحد في ذاولاذاك لي * ولكن الذالح دفي ذاولاذاك لي * ولكن الذالح دفي ذاولاذاك الله عبد الكن الذالح دفي ذاولا الله عبد الكن الذال المدفى ذا وذاك

ثم شهقت شهقة فاذاهى قدفارقت الدنيا فبقيت أتعجب ممارأيت منهافاذا بنسوة قد أقبلن علمن مدارع النسع وفاحتمام افغيبها عن عنى فغسانها ثم أفبلن بهافي أكفائها فقلن لى تقدم فصل علمها فتقدمت فصليت علم اوهن خلفي ثم احتمانه اومضين وقد تقدم ذكرهذه القصة مع الاسات في كاب الهمة وهده الابيات الأربعة نسبت الى رابعة العدوية وتقدم الكلام عليها (وقال أحدب على استأذنا على غفيرة) بضم الغين المجمة وفي بعض النسخ بالعين المهملة وكانت من المتعبدات من أهل البصرة (فحم بثنا) أي منعتنامن الدخول علمها (فلازمناالباب فلاعلت ذلك قامت لتفتح الباب لنافسمعتها وهي تقول اللهماني أعوذيك من جاء يشغلني عن ذكرك ثم فقت الباب ودخلنا علم افقلنا ياأمة الله ادعى لنافقال جعل الله قراكم في بيتى المففرة ثم قالت لنا مكث عطاء السلى أربعين سنة فكان لا ينظر الى السماء فحانت منه نظرة فرمغشماعلمه فاصابه فتق في بطنه فبالبت غفيرة اذرفعت رأسهالم تعص وبالمتهااذاعصت لم تعدى قال أبو نعيم فى الحلية حدثنا ألومحد بن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثني ألوعبد الله بن عبيدة قال سمعت غفرة تقول لم رفع عطاء رأسه الى السماء ولم يضحك أر بعين سنة فرفع رأسه مرة ففزع فسقط ففتق فتقافى بطنه حدثناأتو تبكرين مالك حدثنا عبدالله بنأحدب حنبل حدثني أحدبن امراهم حدثنا اراهم ن عبد الرجن بن مهدى حدثتني غفيرة العابدة وكانت قدذهب بصرهامن العبادة فالت كان عطاء اذا بكي بكي ثلاثة أمام وثلاث لبال فقالت غفيرة وحدثني الراهيم المحلمي قال أتيت عطاء السلمي فلم أجده في بيته قال فنظرت فاذاهو في ناحمة الجرة حالس واذاحوله بلل فال نظننث أنه أثر وضوء توضاه فقالت لي عجو رمعه في الدارهذا أثردموعه (وقال بعض الصالحين خرجت بوما الى السوق ومعى جارية حبشية ، أى سوداء من سي الحيش (فاحتبستهاً في موضع بناحية السوق) أي أمرتهاات تمكث فيه (فانصرفت فلم أجدها فانصرفت ألى منزلي وأناشد بدالغضب علىهافلار أتثيء رفت الغضب في وجهى فقالت بالمولاي لانتجل على انك أحلستني في موضع لم أرفعه ذاكر الله تعالى ففف أن مخسف مذلك الموضع فعيت لقولها وقلت أنت حرة) لوجه الله تعالى (فقالت سامماصنعت كنت أخدمك فكون لي أحران وأماالات فقد ذهب عني أحدهما) ويقرب من ذلك مارواه البهتى فى الشعب عن أبي نوسف يعقو ببن سفيان قال أخبرنى بعض شيوخ أهل السكوفة قال كان لاسل الحسن بن صالح بن حي خادمة تخدمهم فاحتاجوا الدبيعها فباعوها فلما كان في الدل ذهبت فالحت على مولاها تقيمه وتقول ذهب الليل مرة بعدمرة حتى أضجرته فصاحبم افل أصحت دهبت الى عندالسن

🐙 وقال أحدين على استأذنا على علميرة فعينا فلازمنا الماب فلاعلت فامت لتفتم الباب لنا فسمعتها وهي تقول اللهم انى أعوذ مل من حاء سسعلني عن ذكرك فم فتعت المان ودخلماعلم افقلنالها مأأمة الله ادعى لنا فقالت حعل الله قراكم في التي المغفرة ثم فالتلنا مكت عطاء السلم أربعن سنة فكات لانظرالي السماء فانت منه نظرة فرمغشاعليه فأصابه فتق فى بطنه فعالت عفد برة اذارفعت رأسهالم تعص وبالبتهااذاعصتام تعد وقال بعض الصالحين خرجت بوماالى السوق ومعي حارية حبشية فاحتبستهافي موضع بناحية السوق وذهبت في بعض حواثعي وقلت لاتبرجيحتي أنصرف السل القالفانصر فت فلم أجدهافي الوضع فانصرفت الىمنزلى وأناشد بدالغضب علمها فلمارأتني عسرفت الغضب فى وجهى فقالت المولاي لاتعل على انك أحلستني في موضع لمأرفه ذاكرالله تعالى فحفتأن يخسف بذلك الموضع فعجبت القولها وقلت لهاأنت حرة فقالت ساء ماصنعت كنت أخدمك فبكون لي أحران وأماالا تنفقيد ذهبءي أحدهما

ذكرالنار بكت فلم نزل تبكى البكاء فقال بنوعها انطلقوا مناليهــذ. المرأة-تي نعذلهافى كثرة السكاء قال فدخلنا علمهافقلناالروة كمف أصعت فالت أصعنا أضمافامنعمين بارض غربة ننتظرمتي ندعي فنحيب فقلنالها كمهذا المكاءقد ذهبت عسالامنه فقالت ان يكن لعيني عند الله خير فانضرهماماذهب منهما فى الدنها وان كان لهماعند اللهشر فسسترندهما كاء أطول من هذائم أعرضت قال فقال القوم قوموابنا فه يوالله في شي غير ما نحن فممهوكانت معاذة العدوية اذاحاء النهار تقول هدن ومي الذي أموت فيه فيأ تطعم حــىءمى فاذاحاء الليل تقول هذه الليلة التي أمون فمهافتصليحتي تصبم وقال أتوسلهمان الداراني بت ليلاعندرابعة فقامت الى محراب لهاوقت أناالي الحدة من البيت فلم ترك قائمة الى السعر فلما كان السحرقات ماحزاء من قوانا على قدام هذه اللمنة قالت حراره ال نصوم له غدا وكانت شمهوالة تقولف دعاته االهيى ماأشوقني الى لقائمك وأعظمرجاتي لجسزائك وأنشالكريم الذَّى لا عسال بكأمل

فقالت باسجان اللهما كان يجب عليكم فيماخدمتكم ان تبيعوني من مسلم قال فقال الحسن سجان الله وماله قالت انتظرته أن يقوم ليته عدفلم يفعل وألخت عليه فزيرني قال فصاح يعلى وقال أما تعب من هذه اذهب فنساف عُنهامن بعض اخوانناواعتقها (وقال ابن العلاء السعدى كانت لى ابنة عم يقال لهام رة تعدد وكانت كثيرة القراءة في المعمف فكالما أتدعلي آية فهاذ كرالناربكت فلم تزل تبكي حتى ذهبت عيذاهامن البكاء فقال بنوعها انطلقوابنا الى هذه المرأة حتى نعدلها) أي ننصها (في كثرة البكاء قال فدخلناعلها فقلنايار رةكمف أصبحت فالتأصعناأض افاسنين بارض غربة ننتظرمني ندعى فنعبب فقلنالها كمهذا البكاء قدذهبت عيناك منه فقالتان يكن لعيني عندالله خبر فلايضرهماماذهب مزما فى الدنما وانكان لهما عندالله شرفسيز يدهما بكاء أطول من هددا ثم أعرضت عنا (قال فقال القوم قوموا بنافهي والله في شي غير مانحن فيه)ر واه ابن أبي الدنيا (وكانت معاذة) بنت عبد الله (العدوية) أم الصهداء البصرية امرأة صلة بن أشيم من العابدات قال ابن معين ثقة عدة وذكرها إبن حدان في كتاب الثقات روى لهاالجاعة وروى أبونعيم بسنده الى سلة بن حيان العدوى قال حدثنا الحي ان معاذة العدوية لم توسد فراشابعد أبي الصهباء حتى ماتت (اذاجاء النهار تقول هذا يوى الذي أموت فيه فالطمح تمسى فاذاجاء الليل تقول هذه الليلة التي أموت فيهافتصلي حتى تصبح) قال ابن أبى الدنيا حدثنا محدين الحسين حدثنا يحيى بن بسطام حدثناع ران بن خالد حدثتني أم الاسود بنت مزيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعته افالت فالتلى معاذة لمانتل أبوالصهباء وقتل ولدهاو الله بابنية مامحمتي للبقاء في الدنيا للذيدعيش ولالر وح نسم والكنى والله أحب البقاء لاتقر بالدربي بالوسائل لعله يجمع ميني وبين ابي الصه با وولده فى الجنة قال وحدثنا محد بن الحسين حدثني روح بن سلة الوراق قال معت عفيرة العابدة تقول بلغني ان معاذة العدوية لماحتضرت للموت بكت ثمضحكت فقيسل لهابكيت ثمضحكت فم البكاء ومم الضحك رحل الله فالت أما البكاء الذي رأيتم فان واللهذ كرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك وأماالذى وأيتم من تبسمي وضحكي فاني نظرت الى أبي الصهباء قد أقبل في صحن الدار وعليه حلنان خضر اوان وهو في نفروالله ماوأيت لهم في الدنياشها فضكت السه ولاأراني أدرك بعدد الثفرضا قال فياتت قبل أن يد خلوقت الصلاة وروى أبونعيم من طريق أبي خلدة قال معت أباالسوار العدوى يقول اعاذة العدوية في مسجد في بني عدى تجيء احداكن المسجد فتضعر أسهاو ترفع استهافقالت ولم تنظر اجعل في غينيك ترابا ولاته ظرقال وانى والله ماأستطيع الاأن أنظر ثم اعتذرت فقالت باأباسواراذا فى الببت شغلني الصبيان واذا كنت في المسجد كان أنشط لى قال النشاط أخاف عليك وأبوالسوار أبعي تقةعابدر وىله الشيخان وقال أجدفى الزهد حدثنا عفان حدثنا حادين سلة حدثنا فأبت البناني ان صلة بن أشيم كأن في مغزى له ومعه ابن له فقال أى بني تقدم فقاتل حتى أحنسبك فحمل فقاتل حي قتل ثم تقدم فقتل فاحتمعت النساء عندامرأته معاذة العدوية فقالت مرحباان كنتن جئتن لتهنئة فرحبا بكن وان كنتنجئتن لغيرذلك فارجعن قال أنونعيم رواه سيارعن جعفرعن حيدبن دينارعن صلة بنحوه (وقال أبو سلمان الداراني) رجمالله تعالى (بت ليله عندرابعة) العدوية قدس الله سرها (فقامت الى محراب لهاوقت الماالي الحية من البيث فلم تزل قائمة) تصلى وتبكي وتدعو (الى السحر فلما كان السحر قلت ما حزاء من قوّاناعلى قيام هذه الليلة فالت حراقه أن تصوم له غدا) رواه البه في في الشيعب الاأنه عزاه لجعفر بن الممان فالصفت وابعة ذات ليلة فبدرت الى يحرابها وبدرت الى آخر فلم تزل قاعة حي أصعت فقلت لها ما جزاء من قوًّا ما على قيام هذا الليل قالت جزاؤه أن تصوم له النهار (و) يروى انه (كانت شموالة) رجهاالله تعمالي (تقول في دعام اللهبي ماأشوقني الى لقاتك وأعظم رجاتي لجزاتك وأنت البكريم الذي لايخيب لديك أمل الاسملين ولايبطل عندك شوق المشتاقين الهي ان كان دنا أجلى ولم يقر بني منك على فقد

سعلت الاءثراف بالذنب وسائل على فانعفوت فن أولى منك دلكوان عددت فن أعدل منك هنالك الهبى قدحرت على تفسي في النظر لهاو بق لها حشين نظرك فالو بل لها انلم تسعدها الهسيانك لم تزل بي وا أمام حماتي فلا تقطع عنى رك بعد مماتى ولقدر حوت من تولاني في حباني إماجسانه أن يسعفني عندماني بغفرانه الهيي ركنف ايأس من حسسن تفاولنا بعدماني ولمتواني الاالحمل فيحماني ألهبي ان كانتذنو بى قد أخافتنى فانعمدي الفقدأ حارتني فتول من أمرى ماأنت أهله وعدد مفضاك على من غره حهله الهمي لوأردت اهانتي الماهد شنى ولوأردت فضعتي لم تسديرني فتعدى عاله هدىتني وأدم لحمايه سترتني الهيىماأ ظنسك تودنى فى حاحسة أفنت فيها عرى الهمى لولا ماقارفستمن الذنوب ماخفت عقابك ولولا ماعسرفت من كرمك مار جـوت ثوابك وقال الخواص دخلناعل رحلة العامدة وكانت قد صامت - شيا ودنو بكت حتى عمت وصلت حتى اقعدت وكات تصلى قاعدة فسلمنا علمهاغ ذكرناها شيأمن العفولهون علهاالامي قال فشهقت عمقالت على بنفسى فرح فؤادى وكام كبدى والله لوددت أن الله لم يخلقني ولمأل شأمذ كورا

جعلت الاعتراف بالذنب وسائل عالى فانعفوت فنأولى منك بذلك وانعذت فن أعدل منك هنالك الهي قد حرب على نفسى في النظر لهاويق لها حسن نظرك فإنو مل لهاات لم تسعدها الهي الكالم ترلى موا أيام حماتي فلاتقطع عنى ولد بعد مماتي ولقدر حوت من تولاني في حماتي ماحسانه أن سفعه عند مماني بغفرانه للهي كنف أيأم من حسن نفارك بعدياتي ولم تواني الاالجمل في حماتي الهيم ان كانت ذنو مي قد أخافتني فان محبى لك قدأ حارتني فتولسن أصرى ماأنت أهله وعد مفضلك علىمن غروجهله الهي لوأردت اهانتي لماهديتني ولوأردت فضيحتي لم تسترني فجنعني عاله هديتني وأدملى مابه سسترتني الهبي ماأطنك تردنى فى احة أفنيت فهاعرى الهي لولاما قارفت من الذنوب ماخفت عقابك ولولاما عرفت من كرمك مارجوت ثوابك وهذه مناجأة من شخف حب المولى عز وحل فى باطن قليه واستغرقته مراقبة نعدمه واحسانه وقدروى ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن محد قال حدثنا الراهم بن عبد الملك قال قدمت شعوانة وزوجهامكة غمساق القصة وفهاقال وممعتها تقول بالفارسية أننت لكل داءدواء في الجبال ودواء الحبين فى الجبال لم ينبت (وقال) الراهيم بن أحد (الخرّاص)رجه الله تعالى (دخلناعلى رحلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت و بكيت حتى عيث وصلت حتى أتعدت وكانت تعلى قاعدة فسلمناعلها ثمذ كرناها شأمن العفولهون علما الامرقال فشهقت غمقالت على بنفسي قرح فؤادي وكام كبدي والله لوددتان الله لم يخلقني ولم أل شيأمذ كورا) ويقرب من هذه القصة مارواه ابن أبى الدنياعن محدبن الحسين قال حدثني أنوجعفر المؤدب حدثنا خفص بن عمرالجعني قال كانت بالبمن امرأة من العرب جليلة جهورية حسناوجالا يقال لهاخنساء بنتجذام وليست بالصابية فصامت أربعن عاماحتي لصق جلدها بعظمها وبكت حتى ذهبت عيناها وقامت حتى أتعدت من رحلها وكان طاوس و وهب ن منبه بعظمان قدرها وكأنث اذا دحاعلها الليل وهدأت العيون وسكنث الحركات تنادى بصوت لهاحز من باحبيب المطيعين الىكم تحبس خسدودا الطيعسين في التراب ابعثهم حتى ينتجز واموعودك الصادق الذي أتعبواله أنفسهم ثم أنصوها قال فيسمع الكاءمن الدورحولها وبمايليق ذكره من أحوال الجتهدات ماأورده البهقي في الشعبءن سلامة العابدة فالتبكت عبدة بفت أبي كالربأر بعين سنة حتى ذهب بصرها فقيل لها ماتشته ين قالت الموت قيل ولمذالة والت انى أخشى الله في كل نوم حين أصبران أجني على نفسي جناية يكون فهاعط ي أيام الا منحرة وعن أحدين أبي الحواري قال معترا بعث تقول مارأيت الجاقط الا ذكرت تطابرا لصف ولارأيت حراداقط الاذكرت الخشر ولاسمعت أذا ناقط الاذكرت منادى القيامة قالت وقلت لنفسى كوني في الدنيا بمنزلة الطير الواقع حتى يأتمك قضاؤه وعن أبي عمار الداط قال حدثنا أحدبن أبي الحوارى قال بينا أزاذات ومجالس بالشآم ف قبة ليس علمها باب الاكساء مسمل اذأتنى امرأة فدقت على" الحائط فقلت من هدافقالت امرأة ضالة دلني على الطر يقرحك الله فقلت أي الماريقين تسألين فبكث ثم فالتءن طريق النجاة فقلت هيمات همات لايقطع ذلك الماريق الابالسير الحثيث من الجدوت عج المعاملة وحددف العلائق الشاغلة من أمر الدنيا والآ خوة فبكت م قالت اما علاثق الدنيا ففهدمتها فاعلاثق الاسخرة فقلت لو وافيت القيامة بعدمل سبعين نبيالم يكن لك الا ماكتب لك في اللوح المحفوظ وان لجهنم زفرة نوم القيامة لوكان للتعمل سبعين نبياما كان لك بدأن ترديها قال فصرخت صرحة ثم قالت سجان منصان عليك جوارحك فلم تقطع وسعان من أمسان عليك فلم تتصدع ثم مقطت مغشديا علها قال ابن أبي الحواري وكانت عند ناجارية من المتعبدات فه لتالها اخرجى فانظرى ماقصة هذه المرأة قال فرحت المهافاذاهي قدفارةت الدنياراذافي حيمارةعة مكتوب فهاكفنونى فأثوابي فان يكن لى عندر بي خير فسلم دلني ماهو خبرلى منها وان يكن خير ذلك فبعد النفسي وسحقا قال ابن أبي الحواري فاذاخدم قد أحاطوا بالجارية فقلت لبعضهم ماقصة هذه المرأة فقالوا ياأبا المسنهذه جارية كان يظهر بهاشئ نظن انها مصابة بعقلها وكان الذي عنعها من المطعم والشرب وكانت تشدكو البناوجعا يحوفها وكانعرض عليها الأطباء فكانت تقول أريد متطببا أشكواليه بعض مأجد من دائى عسى أن يكون عنده شفائى اله سياق البهق وقال أبو بكر التمي حدثنا محدب سلمان القرشى فال بينا أنا أسير في طريق المين اذا بغلام واقف في الطريق في أذنيسه قرطان في كل قرط جوهرة يضى وجهه من ضوء ثلاث الجوهرة وهو بمجدر به بابيات من الشعر فسمعته يقول

عليك في السماء به افتخارى * عز يزالقدر ليس به خفاء فد نوت منه فضاء فقال ما أنابرادعليك حتى تؤدى من حقى الذي يحب عليك قات وماحقك قال أنا

غلام على مذهب الراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لا أتغدى ولا أتعشى كل يوم حيى أسير الميل والميلين في طاب الضيف فاحبته الىذلك فترحب بى وسرت معه حتى قرينا من حيمة شعر فل اقرينا من الخيمة صاح بااختاه فاجابته حارية من الخيمة قال قوى الى ضيفنا قالت الجارية حتى أبدأ بشكر المولى الذي سبب لنسا هذا الضيف فقامت فصلت ركعتين شكرا فادخاني الخيمة وأجلسني وأخذالغلام أغنامالي ذيحهاظما حلست في الخدمة نظرت الى أحسس الناس وجهاف كنت اسارقها ففطنت ليعض لحفات المافقال لى مه اماعلت الله نقل اليناعن صاحب يثرب ان زما العينين النظر اما الى ما أردت بهذا أن أو يخك ولكني أردتأن أعديك اكملا تعود اللهدا فلماكان النوم بتأنا والغلام خارجا وباتت الجارية في الحيمة فكنتأ سمع دوى القرآن الليل كله بأحسدن صوت يكون وأرقه فلماان أصعت قلت الغلام صوتمن كانذلك فقال تلك أختى تحى الليل كله الى الصباح فقلت ياغلام أنت أحق مهذا العمل من اختك أنت رجلوهي امرأة قال فنسم مُ قال لي و يحل ما فني أماعلت اله موثق ومخددول و روى ابن ما كو يه من طريق موسى بن عبد الملك الروزى قال قال مالك بن دينار بينا أنا أطوف بالبيت اذا أنا بامر أفي الحبر وهي تقول أتبتك من شقة بعيدة مؤملة اعروفك فانلني معروفا من موروفك تغنيني به عن معروف من سوالة يامعروفا يالمعروف فعرفت أتوب السختياني فسألناءن منزلها وقصيدناها وسلناعلها فقاللها أبوب فولى خيرا مرحك الله قالت ومآأة ول أشكوالى الله قلى وهواى فقد د أضرابي وشغلاني عن عبادة رى قوما فانى الأدرعلي مصفقي قال ألوب فساحدثت نفسي مامرأة فيلها فقلت لها لوتز وحث رحلاكات وعمنك على ما أنت علمه قالت لو كان مألك من دينا وأوابوب السختماني ما أردته فعلت أناما لك بندينا ووهذا أبرب السحتياني فقالت أف لقد ظانت أنه بشغل كإذكرالله عن محادثة النساء وأقبلت على صلائها فسألنا عنها فقالواهذه ملكة بنث المنكدر وقال ان أى الدنياحد ثنامجد بنااد سحد ثني محدث على بنحسان الهاشمي حدثناأ بوغالدالبراد قال كلناابنسة المنكدرفي تخفيف بعض العبادة فقالت دعوني أبادر طي صدفتى وقال الراهم بن مسلم القرشي كانت فاطمة نت محدين المنكدر تكون نهارها صاغة فاذاجنها الليل تنادى بصوت خرن هدأ الليل واختلط الظلام واوى كلحبيب الىحبيب وخلوق بك أج الحبوب أن تعتقني من النار وقال ابن أى الدنيا حدثنا محدن على بن الحسس بن معقق المروزى حدثنا خاقات بن عبدالله بنالمبارك أنامراة قالن لعائشة رضى الله عنهاا كشفي لى عن قبر النبي مسلى الله عليه وسلم فكشفت لهاعنه فبكت حتى ماتت قال ابن أى الدنيا وحدثني محدين الحسين حدثني ابراهم بن عبدالله المديني فالحدثني بعض أمحابناان امرأة كانت بالمدينة ترهق قدخلت المقابرذات بوم فأذاهي محصعمة قديدن فالفصرخت غرجهتمنيية فدخل علهانساؤهافقالت بسكي قلى اذكر ألموت ارأيت جاجم ووق القبورغ فالت اخرجن عني ولايأ تين منكن أمرأة الاامرأة ترغب في خدمة الله عزو حل ثم أقبلت على العبادة حتى ماتت على ذلك قال وحدثني محدين الحسين حدثني عبدالله بن مافع الزبيدي حدثني أو أبوب وجلمن قريشان امرأة من أهله كانت يجتهد فى العبادة وتديم العسيام وتعليل القيام فاتأها

الملعون فقال الى كم تعذبين هذا الجسد وهذه الروح لوأ فطرت وقصرت عن القيام كان أدوم لك وأقوى قالت فل مزل بوسوس لى حتى همت والله بالتقصير قالت غريخلت مسجدر سول الله صلى الله عليه وسيلم معتصمة تقيرة وذلك من المغرب والعشاء فذكرت الله وصلمت على رسوله ص اوس الشطان واستغفرت وحعلت أدعو الله أن بصرف عنى كمده ووساوسه قالت فسمعت صوتا من ناحمة القبر يقول ان الشميطان لكم عدة فاتخذوه عدة انمايد عوزبه ليكونوا من أحد السعير قالت فرحعت مذعورة وحدلة القلب فوالله ماعاودتني تلك الوسوسة بعد تلك الدلة وقال ان أبي احدثنا محدبن الحسن حدثني عبدالله من الزمر الجبرى حدثني فضلة من خالد المخزومي وكان من خدار بني مخز وم قال كانت ههناامرأة من بني مخز وم مجاورة مقال لهاحكمة وكانت اذا نظرت الي ماب السكعية قدفتم صرخت كاتصرخ الشكلي فلاتزال أصرخ حتى بغمى علمها وكانت لاتمكاد تفارق المسعد الاللامم ه قال ففتحت الكعمة وماوهي في بعض حاجتها فلماحاءت قالت لهاامرأة كأنت ماحكمة البوم فخربيت بكفاورأ يتالطائفين بطوفونيه والبابمفتوح وهسم ينتظر ونالرحسة ملكهم لقدقرت عمنك قال فصرخت حكيمة صرخة لم تزل تضطرب حتى ماتت قال ابن أبي الدنيا وحدثني مجدبن صالح بن يعيى النهمى حدثني أنوالوراق أخيرنى من عمع نقيش بنت سالم بكة وهي تقول باسيدالا مام حلت بى الشقة وهذامقام العائذ بعفول من سخطك وبرحتك من غضبك باحبيب الاقابين بامن لا يكديه الاعطاء باذا المن والات لاء ادلى بالثقة منك وصلة قراي منك عتق رقبتي قال ورأيتها بالموقف وهي تقول مهاتني الاتنام كلت في بمحول الخزى فوعزتك لاأضعك أبداحني أعلم أن محل قراري والى أن تصير دارى فلارأت أيدى الناس مبسوطة الدعاء قالت مارب أقامهم هذا المقام خوف النارياقرة عيني وعيون الامرار ياتمسون نائلك ومرجون فضلك انصرف الناس ولم أشعرقلي منك اليأس وقال أمو عبدالرجن السلى ذكر جعفر بن محمده ن بعض مشايخه عن أي عبد القاسم بن سلام قال دخلت مكة وكنت رعما أفعد يحذاء الكعبة ورعبا كنتأستاقي وأمدر جلي فحاءتني عائشسة المكمة وكانت من العابدات عن والفضل فقالت لى ماعبدالله بقال الماعالم اقبل مني كلة لاتحالسه الابأدب والافيحو المكنين دنوان القرب وقال أنوالقاسم على من الحسن التنوخي أخبرني أبي قال حدثني عبدالله من أحدث مكرقال كان لالحى الحسن المستى ابنة مقمة عكة أشدورعامنه وكانت لاتقنات الاثلاثين درهما بنقدها الماأبوها في كل سنة مما يستفضله من عن الخوص الذي يسفه و يسعد مفاخير في الن الروّاس التمار وكان حاره قال حثت أودعه العيروا ستعرض حاحته وأساله أن مدعولي فسلم الى قرطاسا وقال تسأل عكمة الموضع الفلاني عن فلانة وتسلم هذا الهافعلت انها ابنته فاخدنت القرطاس وحثت فسألت عنها فوحدتها بالعمادة والزهدأشد اشتهارا من أن تخفى فتبعت نفسي ان بصل المها من مالى شي يكون لى ثوايه وعلت الى ان دفعث الهاذلك لمتاخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خسين درهما ورددته كماكان وسلمتمالهما فقالت أى شئ خبر أبي فقلت بيلامة فقالت قد خالط أهل الدنماو ترك الانقطاع الى الله تعالى فقلت كافالت فاسألك مالله وجن محعث البدعن شئ فتصد قني فقلت نبر فتالت شلطت بريزه الدراهم نسأ مسعدك فقلب نعرانى علت مذاك فقالت ان أي ما كان مزيدنى على الثلاثين شيآلان حاله لا تعتمل أكثرمنها الاأن مكون ترك العبادة فاوأخبرتني بذلك ماأخذت منه أيضاشيا ثمقالت لىخذا لجسع فقدع تقتني من حدث قدرت انك تبرنى فقلت ولم قالت لا آكل شيأ ليس من كسى ولا كسب أبي ولا آخذ من مال لا أعرف كيف هو شأ فقات خذى منها ثلاثين كاأنفذ المكأ ولئوردى الباقى فقالت اوعرفتها بعينهامن جله الدراهم لاخذتها ولكن اختلطت بمالا أعرف جهة وفلا آخذ منهاشيأ وأناالا من أفتيات الى الموسم الامنومن الزابل لإن هذه كانت قوقى طول السمنة وقد أحعتني ولولاانكما قصدت أذاى لدعوت علمك قال فاغتممت وعدت

لحالبصرة وجئت الىأبى الحسن فاخبرته واعتذرتاليه فقاللا آخذها وقداختلطت يفسيرمالي وقد عققتني والاهاقال فقلت فبأعل بالدراهم فقال لأؤدري فبازلت مدة أعتذرالمه وأسأله ماأعل بالدراهم فقاللى بعدمدة تصدق مافقعلت وقال أوالفقرن أبي الفوارس أخبرنا أوعر وسحدان حدثنا مسدد حدثناالدورقي حدثنا عبدالله من عبيدالله البكريءن حعفر من سلميان حدثنا مالك مندينار قالبرأت عكمة امرأة من أحسن الناسء بنين قال فيكان النساء يحتن فننظر ب الهافا خذت في الدكاء فقيل لها تذهب عمناك فقالتان كنتمن أهل الحنة فسيسدلني عمنن أحسن منهاتين وان صبهما أشدم هذا قال فيكت حتى ذهب احدىء نبها وقال مهدى بن حفص حدثني أبوء دالرجن المغازلي فال كانت امرأة محاورة يمكة تسمى حكمة فدخالما علىهاذات بوم فقيالت لهاامرأة كانت تحدمها اخوا نكجاؤك يحبون أن يسمعوا كالامك قال فبكت لهو يلاثم أقبلت عليفا فقالت اخوانى وقرة عيني مثلوا القدامة نصدأ بصارفلو كروردوا على أنفسكم مافد تقدم من أعسالكم فساطننتم أنه فديجو زفى ذلك البوم فارغبوا الىالسند في قبوله وتمام المنعمة فيه وماخفتم أن يردفي ذلك الدوم عليكم نفيذوا في اصلاحه من الميوم ولاتغفاوا عن أنفسكم فتردعليكم حيث لانوجد البدل ولايقسدرعلي الفداء قال تميكت طويلاثم أقبات علىنافقالت اخواني وقرة عبني انحاصلاح الاثدان وفسادها حسن النمة وسوعهاا خواني وقرة عيني انمانال المتقون الحبة لمحبتهما وانقطاعهم البه ولولاالله ورسوله مانالواذلك ولكنهم أحبوا الله ورسوله فاحهم عبادالله لحمهمالله ورسوله الحوانى وقرة عيني كلم الخوف قلوب أهله فاقتطعهم والله وشغلهم عن مطاعم الذات والشهوات اخواني وقرة عيني بقدرما تعرضون عن الله يعرض عنكم يخيره وبقدرما تقبلون عليه كذلك يقبل عايك ويزيد كممن فضله انه واسعكريم وقال ابن أبى الدنيا حدثنا عبد الرحن بنرباب الطائى حدثنا عبدالرجن المحاربي عن مفانعن آن أي روادقال كانت عند ناامرأة عكمة تسمكل بوم النتى عشرة ألف تسبحة في اتت فلما بلغت القيرا ختلست من أيدى الرجال قال وحد ثنا أبوعلي المديني حدثنا أبوالحسن اكدام وكانمن خيارالناس قال كانت امرأة بمكة يأته االعباد فيتحدثون عندهاو يتواعظون فغالت لهم توماحبت قلوبكم الدنياءن الله فلوخليتموها لجالت في ملكوت السماء ولاتذكم بطرف الفوائد فالوحدثنا بحدين الحسن حدثني صالح ننصدالكرح فالدالت على امرأة عكة أو مالدينة تتعدفا تبتها وهى تكام قال فاحسنت حتى كتت فال فصمرت حتى تفرق الناس عنها ثم دنوت منها فقلت لقد تكامت فأحسنت ولقدخشيث عليك البعب فقالت انماالعب من شئ هومنك فاماان كان من غيرك ففيم العجب مُمَّالًاتُ وَلِهُ خَصَائُصِ مُصَافُونَ لَحْبِهِ احْتَارِهُمْ مَنْ سَالُفُ الأَرْمَانَ اخْتَارِهُمْ مَنْ قَبَل فَطَرَةُ خَلَقْهُمْ ﴿ بودائع وبحكمة وقيان ممقالت الهمض اذاشات قال وحدثني مجدين عبادين موسى حدثنا مروان بن بة الفزارى عن عبد الرحن من الحكوال كانت عوز من قريش عكة تأوى في سرب ليس لهابيت غيره فقيل لهاأ ترضين جذافقالت أوليس هذالمن عوت كثير وقال ابن شاذات أخبرنا عثمان بن أحد حدثنا العباس بنوسف حدثني مجدمن عبسدالله الغارئ حدثني مجدين بكارقال كانتء نسدنا عكمة امرأة عامدة لاتمر جماساعةالاوهي صارخة فقيل لهانوماا بالنراك على حال مانري غسيرك علمافات كان الداء عالحناك فال فسكت وقالت من لى بعلاج هذا الداء وهل أقرح قلى الاالتفكر في مثل معالمة وأولس عما أن أكون بينأ طهركم وفى فلىمن الاشتباق الحربي مثل شعل الناوالتي لاتطفأ متى أصسير الى الطبيب الذي عنده وعدائىوشفاء فلبقدأ نضتمه طولالأحزان فيهذه الداوالتي لاأحدفها علىالبكاء مسعدا قال وحدثنا مجدس الحسين حدثني عصام بن عمان الحلي حدثني مسمع بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية اعتللت عله قطعتني عن التهجدوقيام الليل فكثت أياما أقرأ حزقي آذا ارتفع النهار لمايذ كرفيها أله يعدل يام المليسل قالت ثمرزنني الله العافيسة فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت الى قراءة سؤة

بالنهار وانقطع عنى قيام الليل قالت فيها أناذات ليلة راقدة رأيت في مناى كا في دفعت الى روضة خضراء ذات قصور ونبت حسن فيهنا أنا أحول فيها أنجم من حسب نهااذا أنابطا وأخضر وجارية أطارده كا نها تريد أخذه قالت فشغلنى حسنها عن حسنه فقلت ما تريد بن منه دعيه فرالله ماراً يت طائراقط أحسب نمنه قالت أفلا أريك أحسن منه قلت بلى قالت فاخذت بيدى فادارت بنى تلك الروضية حتى انتهت بى الى باب قصر فاست فقت ففتح لها ثم قالت افتحوالى بيت المقة قالت ففتح لها باب شاعمنه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدى وما خلق قالت فدخلت وقالت في بنائح نعول فيه اذرفع لنا باب يخرق الى بستان قالت فأهوت نعوه ما أعرف له فى الدنيا شبه قالت في بنائح نعول فيه المراب غرق الى بستان قالت فأهوت نعوه وأنام عها فتالمنه وصفاء كان وجوههم المؤلو بأ يديم المجامر فقالت لهسم أن تريدون قالواتر يدفلانا فتسل فى المجر شهيدا قالت أفلات عمر واهذه المرآة قالواقد كان لها في ذلك حظ فتر كث ه قالت فارسلت يدها من يدى ثم أقبات على ققالت

صلاتك فوروالعبادرقود * وفومك ضد الصلاة عنيد وعرك غيراً المعالية والماروية في داعدو يبد

قالت ثم غايت من بين يدى عنء ، في واسته قفات حين تبدى الفعر قالت فوالله ماذكر تها فتوهمتها الأطاش عقلى وأنكرت نفسي قال ممسقطت رابعة مغشياعلها (فعلىك ان كنت من المرابطين المراقبين لنفسك أن تطالع أحوال الرجال والنساء من الجنهدين) والجنهدات في الطاعات (لينبعث نشاطك ويزيد وصك والل أن تنظر الى أهل عصرك فانك ان تطعما كثر من فى الارض بضاول عن سيل الله وحكايات الجمهدين غبر محصورة وفيماذكرناه) من النبذة اليسبرة (كفاية للمعتبر وان أردت من بدا فعليك بالمواظية على مطالعة كتاب حلمة الاولياء) وطبقة الاصفياء تصنيف الشيخ الامام الحافظ أي نعيم أحد بن عبدالله بن أحدين استق الاصفهاني رحه الله تعالى (فهومشتمل على شرح أحوال الصابة والتابعين ومن بعدهم) فالف أول كلبه أمابعد أحسن الله توفيقك فقدا ستعنت بالله وأجبتك الىماا بتغيت من جمع كتاب يتض أسامى جاعة من الصحابة و بعض أحاديثهم وكالرمهم من أعلام المتحققين من المتصوّفة وأعُمّه سم وترتيب طبقاتهم من النساك ومجعتهم من قرن العماية والتابعين وتابعهم من بعدهم عمن عرف الادلة والحقائق و باشر الاحوال والعارائق وساكن الرياض والحدائق وفارق العوارض والعلائق الى آخرما قال الى انفال إذلاسلافنافي التصوف العزالمنشور والصيت والذكر المشهو رفقد كان حدى مجدبن وسف البنا رجه الله تعالى أحدمن نشرالله به ذكر بعض المنقطعن المه وغريه أحوال كشير من القباين عليمه ولنذكر هنائب ذؤمن ترجته وعدة تصانيفه وكيفيسة الاتصاليه هوالامام الحافظ أنونعم أحسدين عبدالله بنأ حسدين اسحق بنمهران سبط الشيخ العارف محدبن يوسف البنار حهمالله تعالى ولدفي رجب سنة ٣٣٦ وتوفى بكرة نوم الاتنين ٢٦ محرم سنة ٤٣٠ غسله الحافظ أنوم سعود الراهم بن سلمان وصلى عليه محدين عبدالواحد وله أربع وتسعون سنة ودفن الىجنب الشورذ جاني وقيره يستحاب عنده الدعاء قالمالحافظ أفوموسي المديني أسلم جدممهران وهومولي عبدالله بن معياوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وجده من قيسل أمسه محمد بن يوسف بن معدان بن زيد الثقفي الصوفي الشسهير مالينا كان رأسا في التصوف وصنف كنياحسانا وقال الحافظ أبوطاهر السلي كان أبو نعير في وقنه مرحولا المسه ولم بكن في أفق من الا واق أسند ولا أحفظ منه وكان حفاظ الدنماقد احتمعوا عند، فكان كل يوم نوية واحدمنهم بقرأماس مده الى قريب من الظهر فاذا قام الى داره ربحا كان يقرأ علسه في الطريق حزاً وكان لانضعر ولم تكن له غذاء سوىالتصنيف أوالفراءة عليه قال سمعت ميرة بذكران أبانعيم سئل بمن تعلت العربة فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني الله تخرج بقراءة الحديث وسماعه وكتبه والنظرفيه

ثمأ فبلت على صلائها فعليك ان كنت من الرابطين الراقيين لنفسك أن تطالع أحوال الرحال والنساعمن الجتهدن لينبعث نشاطك ويزيد حرصك واباك أن تنظرالي أهل عصرك فانك ان تطع أكثر من في الارض مضـ أول عدن سسالله وحكالات الجتهددين غير معصورة * وفعاذ كرناها كفاية للمعتبر وانأردت من مدافعلمك بالمواظمة على مطالعة كتابحلمة الاولماء فهومشتملء لي شرح أحوال العماية والتابعين ومن بعدهم

ألخير فى ذلك الزمان الكثرة الاعــوانوالا من فان خالفت أهل زمانك رأوك مجنونا وسفر بلافوافقهم فماهم فيه وعليه فلايحرى علسك الاماعرى علهم والمسيسة اذاعت طابت فايالذان تشدى يحبسل غرورهاو تنخدع بتزو برها وقل لهاأرأ يتلوهم سيل جارف ىغرق أهدل الملد وثبتواعلى مواضعهم ولم بأحذوا حنرهم لجهلهم يحقيقة الحال وقدرت أنت على أن تفارقهم وثركبي فى سفينة تتخلصين بمامن الغرق فهل يحتلج في نفسك أنالصيبة اذاعمت طارت أم تترك ينموافقته ــ م وتستجهلينهم فى صنبعهم وتأخدن حددوك مما دهاك فاذآكنت تتركن موافقتهم خوفامن الغرق وعذاب الغرف لايتمادي الاساعة فكيف لاتهربين من عداب الابد وأنت متعرضة له في كل حال ومن أمن تطيب المصيبة اذاعت ولاهل النارشغل شاغلعن الالتفات الى العــموم والخصوص ولميهلك الكفار الاعوافقة أهل زمانهم حيث قالوا أناوجد نا آماء نا علىأمسة والماعليآ نارهم مقتدون فعلمك اذا اشتغلت بعاتبة نفسل وحلهاعلى الاحتهاد فاستعصتأن

فالوسمعت السدحزة بن العماس العاوى الاصهائي بممدان يقول كان أصحاب الحديث في معلس أحد ابن الفضل الباطرقاني يقولون وأناأسمع بتي أبونعيم أربيع عشرة سينة بلانظير ولا يوجد شرقا وغربا أعلى اسنادا ولاأحفظ منه وكافوا يعولون لماصنف كتاب الحلية حل الى نيسابور حال حيانه فاشترى هذاك باربعمائة دينار وبلغت عدة تصانيفه أربعمائة مجلدقال الامام منتخب الدين أبوالفذوح العجلي كان أبو نعيم صاحب التصانيف الكثيرة ولعلها تبلغ أر بعمائة ومناقبه تصانيفه وكتابه حلية الاولياء عشر مجلدات ومعرفة العماية فى ثلاث مجلدات ودلا ثل النبوة فى ثلاث مجلدات وقد حصلت بعدمدالله تعالى كلبه حلية الاولياء أجزاء منفرقة منمواضع شي وكمل عندى غالبه الاماقل منه وناهيك به شرفاماذ كره بعضهم اله لايدخل الشيطان بيتافيه هددا الكتاب وقد جمع رجاله في ارجوزة محد بن جابر الاندلسي في كراسين أحسن فيماللغاية ورويتهذا الكتاب عنجماعة من الشيوخ مابين اجازة خاصة وعامة منهم المسندأ بو حفص عربن أحد بنعقيل بن الحسين المكى عن كلمن المشاع الثلاثة خاله حافظ الحازع بدالله بنسالم البصرى والشهاب أحدبن على بن محدا لفعلى وأبي الاسرار الحسن بن على بن يعيى الجنفي قالوا أخبر ما الحافظ شمس الدين محد بن العلاء أخبرنا على بن يعنى أخبرنا توسف بن ذكريا أخبرنا الحافظ شمس الدين أبوالغير مجدين عبد الرحن السخاوى أخبرنا الحافظان أبوالقف لأحدين على العسقلاني ومستمليه زين الدين رضوان بن وسف العقى ومسسندا لقاهرة عزالدين عبدالرحيم بن عجد بن الفرات قال الاولان أخبرنا الشرف محد بن عبد الطيف بن الكويك والزبن عبد الرحن بن أحد الغزى قال إن الكويك أخبرنا الراهم بنعلى القطبي وقال الغزى أخبرناعلى بناسمعيسل الحنزوي قالا أخسيرنا النجيب ألوالفرجعبد اللطيف بن عبد المنم بن على الحراني وقال ابن الفرات أخبرنا عرب الحسي الراغي أخبرنا الفغر عدبن النعاى قالهو والحراف أجبرنا أبوالمكارم أحدبن محد اللبان وأبوالحسن مسعود بن محد بن منصورالحال قال أخرنا أنوعلى الحسن بن أحدبن الحسين الحداد أخبر ناالحافظ أبونعم رحمالله تعالى (وبالوقوف عليه وستبين الديعدك وبعداهل عصرك من أهل الدين فانحدثتك نفسك بالنظر الى أهل زمانك وقالت انحا تيسرا المسير ف ذلك الزمان الكثرة الاعوان) عليه (و) أما (الاست فان خاافت أهل زمانك) فازيهم وطر يقتهم (رأوك مجنونا) قليل العقل (وسخروابك) واستقلوا مقامك (فوافقتهم فيماهم فيهوعليه فلايجرى عليك الامايجرى علمهم والمسيبة اذّاعت) أى شملت الناسجيعا (طابت) وهانت (فاياك ان تتدلى بعبل غرورها وتنخدع بتزو برها وقسل لهاأرأيت) أيتهاالنفس (لوهم مسل ارف) يجرف الارض وماعلها (يغرق أهل البلد وتبتوا على مواضعهم) ماكثين (ولم يأخذوا حذرهم لجهالهم عقيقة الحال وقدرت أنث على ان تفارقهم وتوكى ف سفينة تخلصى بهامن الغرق فهل يختلي فى نفسك ان المصيبة اذاعت طابت أم تنركى موافقتهم وتستخهلهم في صنيعهم وتأخذى حذرك بمبادهاك) وهجم عليك (فاذا كنت تتركينموافقتهم خوفًا من الغرق) والهـــلاك (وعذاب الغرق لا يتمــادي الأساعة) ريمًــا تُزهق الروح فك في المتهري من عذاب الابدوأ تسمتعرضة في كل حال ومن أن تطيب المصيبة) ونهون (اداعت ولاهل النارش غل شاغل عن الالتفات الى العموم والخصوص ولم بهلك الكفار الاعوافقة أهل زمانهم حسث قالوا) كما أخعرالله تعمالى عنهم (اناوجددنا آباءناعلى أمة واناعلي آنارهم مقتدون فعليك أذا أشتغلت معاتبة نفسك أوتحملها على الاجتهاد فاستعصت ولجت في طغيانهما وابت في طاعتك فبماتعهما (انلاتترك معاتبتها وتوبيخها وتقريعها) بعماالمواعظ والزواجر (وتعريفهاسوء نظرها لنفسها فعساها لتنز حرعن طغيائها) ومن أراد الزيادة على هذا فلايشفيه الاماذ كرم المنف فالمرابطة السادسة فالرجه الله تعالى *(المرابطة السادسة في توبيخ النفس ومعاتبها) * اعلم ان أعدى عدول انفسان التي بين جنبيان وقد خلفت أمارة بالسومسالة الى الشر فرارة من الجسير وأمرت بتركيها وتقو عها وقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وخالقها ومنعها عن شهوا تها وفطامها عن الذاتها فان أهملها جعت وشردت ولم تظفر بها بعد ذلك وان لازمها بالتو بيخ والمعاتبة والعذل والملامة كانت نفسا هي النفس الموامة التي أقسم الله بها ورجوت ان تصير النفس الطمئنة (١٤٨) المدعوة الى أن تدخل في زمرة عبادا لله راضية مرضية فلا تعفل ساعة عن تذكيرها

* (الرابطة السادسة في تو بيخ النفس ومعاتبتها) *

(اعلى) أرشدك الله تعالى (ان أعدى عدو النفساك التي بنجنبيك) كاورد في مرسل سعيد بن أبي هلال ليُس عُدول الذي يقتلك فيدُ خلك الله به الجنة وان قتلته كان الذنور اولكن أعدى الاعداء الذ نفسك الى بينجنبيكرواه أيومحمدالعسكرى فىالامثال (وقدخلةت امارة بالسوء ميالة الىالشرفرارة من الحسير وأمرن بنزك بتماوتقو يمها) وتعديلها (وقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وخالقها ومنعهاعن شهوا تهاوفطامها عن لذائم افان أهملتها جعت) وعصت (وشردت ولم تطفر بها بعدد لك) واحتجت الى معالجة شديدة (وانالازمتهابالتو بيغ والمعاتبة والعذل وألملامة كأنت نفسه في النفس اللوامة التي أقسم اللهبها) فقاللا أفسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس الاقامة وهي النفس المتقية الني تلوم النفوس المقصرة فىالتقوى يوم القيامة على تقصير وادخال لاالنافيسة على فعل القسم للتأكيد شائع فى كالرمهم (ورجوتان تصير النفس المامئنة المدعوة الى ان تدخل ف زمرة عبادالله راضية مرضية) كاقال الله تعالىماأ بتهاالنفس الطمئنة ارجع الى ربك راضة مرضة فادخلي فعبادى وادخلي جنتي (فلاتغفان ساعةعن تذكيرهاومعاتيتها ولاتشتغلن بوعظ غيرك مالمتشتغل أولايوعظ نفسك فقدوردانه (أوحى الله تعالى الى عبسى عليه السلام يا أن مريم عظ نفسك فان العظت فعظ الناس والافاستم منى) رواه أحدفى الزهدعن مالك بندينار وقال أنونعيم فى الحلية حدثنا الحسسين بن مجد بن على حدثنا أحد بن مجد ابن معاوية حدثنا سلم ان بن داودالفر از حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول أوحى الله الى عيسى عليه السلام ياءيسي عظ نفسك فذكره (وقال تعالى وذكرفان الذكرى تنفع المؤمنين وسبياك ان تقبل عليها فتقرر عندهاجها لهاوغباوتها) وحقها (وانها أبدا تتعز ز بفطنتها وهدايتها ويشتد أنفهاواستنسكافهااذانسبت الحالحق) والغيارة (فَتَقُول لهايانَفْس ماأعظم جهاك تدعين الحكمة والله كاه والفعانة وأنت أشدالناس غباوة وجعاأما تعرفين مابين يديك من الجنة والنار وأنت صائرة الى احداهما على القرب فالله تفرحين وتضعكين وتشتغلين باللهو) واللعب (وأنت مطاوبة لهذا الخطب الجسيم وعساك اليوم تختطفين) من بين أهلك وأحبابك (أوغد افاراك ترين الموت بعيد دار وا الله قريبااما تعلينان كلماهوآ ت قريب وكائن قد (وان البعيد ماليس بات أما تعلين ان الموت يأتى بغنة من غير تقديم رسول) منه ينجك على أتبانه (ومن غيرمواعدة ومواطأة) لجيئه (وانه لايأني في شناه دون صف ولافى صيف دون شأء ولاف نهاردون كيل ولافى ليل دون نهار ولأياثى فى الصبادون الشباب ولافى الشباب دون الصبابل كل نفس من الانفاس عكن ان يكون فيسه الموت في أه فان لم يكن الموت في أه فيكون المرض فأفتم يفضى الحالموت) وقدو ردفى السنة مايدل على ذلك فقدر وى هنادفى الزهدوا بن أبى الدنهافى المرض والمكفارات وأبوتعيم في الطب والبيرقي في الشعب والقضاعي في المسند عن الحسن مر الالجي رار الموت وهى يجن الله في الأرض المؤمن يحبس بها عبده اذاشاء وارسله اذاشاء (فالك لا تستعدين الموتوهو أقرب اليك من كل قريب اماتتدر من قوله تعالى اقترب الناس حسابهم) أي بالاضافة الحمامضي أوعند

ومعاتبتها ولاتشتغان بوعظ غيرك مالمتشتغل أولا بوعظ نفسك أوحى الله تعالى الى غسي عليه السلام بأات مريم عظ نفسل فان اتعظت فعيظ الناس والافاستعي منى وقال تعالى وذكرفان الذكرى تنفع الومندين وسبيلا أن تقب ل علما فتقدر رعندها جهآها وغباوتها وانهاأ بداتتعزز بفطئتها وهدايتها ونشتد الفهاواستذكافهااذانست الىالجق فتغول لهاما نفس ماأعظم جهاك تدعين الحكمة والذكاء والفطنة وأنت أسدالناس غباوة وحقا أماتع رف يزمابن مدمك من الجنة والنار وانك صائرة الى احداهماعلى القسرب فسألك تغرحين وتضكين وتشتغلن باللهو وأنتمطاو بةلهذا الخطب الجسم وعساك البوم تخطفسين أوغدافأراك تربن الموت بعيداو واءالله قر ساأما تعلنان كرماهو آث قريب وأن المعسد ماليس ماست أماتعلنان الموت يأتى بغتسةمن غبر

الله المستاء ولا ومن غير مواعدة وموطأة واله لا يأتى في شي دون شي ولا في شتاء دون صيف ولا في صيف دون المستاء ولا في من غير مواعدة وموطأة واله لا يأتى في شي دون الشباب ولا في الشباب دون الصبابل كل نفس من الانفاس بمكن ان يكون في ما الموت في الموت في الموت في الموت في الموت وهو أفر ب الميان من كل فريب المات دين الموت وهو أفر ب الميان من كل فريب المات دين الموت وهو أفر ب الميان من كل فريب المات دين الموت وهو أفر ب الميان حسابهم

وهم ف غفلة معرضون ما با تهم منذكر من جم معدث الااستمعوه وهم يلعبون لاهينقلوج م و يعل با نفس ان كانت حاء تان على معدية الله لاعتقادك ان الله لا براك في أعظم كفرك وان كان مع علك باطلاعه عليك في أشدو قاحتك وأقل حماءك و يحك بانفس لو واجهل عبد منعسدك بلأخ مناخوانك عماتكرهينه كيف كانغضبك عليه ومقتلله فياىجسارة تنعرضين لقت الله وغضبه وشديدعقابه أفتظنين انك تطبقين عقابه هيهات هيمات حربي نفسك ان الهاك البطرعن ألم عذابه فاحتسى (١٤٩) ساعة في الشمس أرفي ببت الحام أوقربي

> الله لقوله المهم يرونه بعيدا وتراءقر يباوقوله يستعجلونك بالعذاب وان يوماعندربك كالف سنة بما تعدون أولان كلماهوآ تقريب قال الشاءر

> > فلازالمانمواه أقربمن غد * ولازالما تخشاه أبعدمن أمس

وانماالبعيدماانغرض واللامصلة لاقتربأوتأ كيدالاضافة وأصله اقترب حساب الناس (وهم في غفلة معرضون) عن النفكرفيه (ماياً تهممن ذكر) ينبهم عن سنة الغفلة والجهالة (من ربهم محدث) تنزيله كحكى يتعظوا (الااستمعوه وهم يلعبون) يستهزؤن ويستسخر ونءمه لتناهى غفلتهم وفرط اعراضهم عن النظر في الامو روالتفكر في العواقب (لاهية قاوبهم) أي استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتله ى والذهول عن النفكرفيه (و يحك يانفس ان كانت حراء تَكْ على معصية الله لاعتقادك ان الله لامراك فسأعظم كفرك وانكادمع علمك باطلاعه عليك فسأتسد وقاحتك وأفل حباءك ويحك بانفس لو واجهك عبد من عبيدك بل أخمل اخوانك عاتكرهينه كيف كان غضبك عليه ومقتلفاه فبأى جسارة تتعرضين لقت الله وغضبه وشديدعقابه أفتظنس انك تطبية ين عذابه همات همات حربي نفسك ان ألهاك البطرعن أليم عذابه فاحتبسي ساعة في الشمس) في تم ارالم بف (أرفى بيت الحيام أوقر بي أصبعك من النار) أرمن شُعلة السراج (ايتبين الله قدرطاقتك) ماأطن الله تطيعين ذلك (أم تغترين بكرم الله وفضله واستغنائه عن طاعتكُ وعبادتك فسالك لاتعوَّلين على كرم الله تُعالى في مُهما تَدْنياكُ فاداقصدكُ عدق)أوخفت منه (فلم تستنبطين الحيل في دفعه) بكل يمكن (ولا تسكلينه الى كرم الله تعالى واذا أرهقتك حاجةالى شهوة من شهوات الدنيا بمالاينة ضي الابالديناروالدرهم فسالك قد تنزعين الروح في طلبها وتحصيلها من وجوه الحبل فلم لا تعوَّلين على كرم الله تعالى حتى يعثر بك) أي يطلعك (على كغز) تنفقي منه (أو يسخر عبدامن عبيده فيحمل البك حاجتك من غيرسم عيمنك ولأطلب أفتحبين أن الله كريم في الاستخرة دون الدنياوة دعرفت ان سسنة الله لاتبديل لها وان رب الدنياو الاستوة واحدوان ليس للانسان الاماسعي وانسعيه سوف يرى (و يحلنيانه س ماأعجب نه اقك ودعاويك الباطلة فانك تدعين الاعمان بلسانك وأثر النفاق ظاهرعاية ألم يقل لك سيدك ومولاك) حل شأنه (ومامن دابة فى الارض الاعلى الله رزقها وقال فى أمر الاسخوة وان ليس للانسآن الاماسعي فقدة كفلك بامر الدنها خاصة وصرفاعن السعى فيها فكذبتب بأفعالك وأصعت تشكالبين) أى تقارصين (على طلمها تكالب المدهوش المستهتر) كالذي لايعقل (ووكل أمرالا محوة الى سعيان فاعرضت عنها اعراض المغر ورالمستعقر ماهذا من علامأت الايمان لو كان الاعمان باللسان فلماذا كان المنافقون فى الدرك الاسفل من النار) مع انهم قد آمنوا بلسانهم (ويحل بأنفش كانك لاتؤمندين بيوم الحسباب وتظنين انك اذامث انفلت وتخلصت وهيمات أتحسبين انك تتركين سدى ألم تكوني نطفة من مني يني ثم كنت علقة فالق فسوى البس ذاك بقادر على ان يحيى الموتى) نزع بذلك الى قوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من منى يني ثم كان علقة فلق فسوى أليس ذلك بتمادر على از يحى الموثى والى هذا المعنى أشار العائل

أصبعكمن النارلسيناك قدر طاقتك أم تغــتر س بكرمالله وفضله واستغناثه عدن طاعتمال وعبادتك فحالك لانعولين على كرم الله تعالى في مهمات دنياك فاذاقصدك عدوفلرتسانبطين الحمل في دفعه ولاتسكلسه الى كرم الله تعالى واذا أرهقتك حاحة الى شهوة من شهوات الدنماممالا ينقضى الابالدينار والدرهم فسالك تنزعسين الروحى طلها وتحصلهامن وجوه الحيل فلملا تعولبن على كرم الله تعالى حتى يعثر بك على كنزأو يسخرعبدامن عبيده فعدمل اليان حاجتان من غــىر-ــعىمنكولاطلب أفتعسبين ان الله كريم في الاستخرة دون الدنيا وقسد عرفتانسنة اللهلاتبديل الهاوان ربالا مخرة والدنيا واحد وأن ليس للانسان الامادعي وبجك يانفسما أعجب نفاق لنودعاو مك الباطلة فانك تدعن الاعان بلسانك وأثرالنفاق ظاهر عليك ألم يقل لكسيدك ومسولاك وما من داية في

الارض الاعلى الله رفتها وقال في أمر الا منح ووان ليس الدنسان الاماسي فقد تكفل المنام الدنيا عاصة وصرفك عن السعى فها فمكذبته بافعالك وأصعت تذكالبين على طلها تمكالب المدهوش المستهتر ووكل أمرالا سخوة الى سعيك فاعرضت عنهااعراض المغرور المستحقر ماهدامن علامات الاعمان لوكان الاعمان باللسان فلم كان المنافقون في الدرك الاسفل من النارويعسك يانفس كاللك تؤمنين ببوم الحساب وتظنين انك اذامت انفلت وتخلصت وهيهات أتحسب ين انك تتركين سدى ألم تسكونى نطفتسن منى يني ثم كنت علقسة خلق فسوى أليس ذاك مادرعلى أن يحيى الوق

فان كان هذا من اضمارك في أكفرك وأجهاك أما تتفكر بن انه مماذا خلفك من نطقة خلفك فقدوك ثم السبيل بسرك ثم اما تك فاقبرك أفتكذ بينه في قوله ثم إذا شاء أنشرك فان لم تكونى مكذبه في الله لا ماحسد بن حذرك ولوان بهود با أخسبرك في ألذا طعمتك بانه بضرك في مرضك لصبرت عنه وتركته و حاهدت نفسك فيه أفكان قول الانبياء المؤيد بين بالمعيزات وقول الله تعالى في كتبه المنزلة أقل عنسدك تأثيرا من قول بهودى يخسبرك عن حدس وتحمين وظن مع نقصان عقل وقصو وعلم والعجب انه لوأخبرك طفل بان في و بك عقر بالرميت أو بلافى الحال من غير مطالم تله بدليل و برهان أفكان قول الانبياء والعلماء والحكاء وكافق الاولياء أقل عندلمن قول صبى من جاة الانجبياء أم صارح حديم وأغلالها وأنسك المنافق و معاومة ومها وما فاعبها وعقار بها أحقر عندل من عقر بالاتحسين بألما الا

ولوانااذامتنا تركا * لـكانالموت راحة كل حى ولـكااذامتنا بعثنا * ونسئل بعـــده عن كلشي

(فان كان هذامن اضمارك فما أكفرك وأجهاك أماتت للكرين انه مماذا خلقك منافة خلقك فقدوك مُ السيدل يسرك مُ أماتك قاقرك فتكذبينه في قوله اذا شاء أنشرك فان لم تكوني مكذبة فالك لا تأخذن حذول ولوان يهود باأخرك فألذأ طعمتك بانه يضرك في مرضك اصرت عنه وتركتيه وجاهدت المسك فمه أفكان قول الانساء الويدن بالمجزات وقول الله تعالى فى كتبه المنزلة أقل عندل تأثيرا من قول بهودى يخبرك عن حدس وتخمين وظن مع نقصان عقل وقصو رعلم) معماله من العداوة الدينيسة معك بحيث لوخلاك لقتلك (والعب الهلوأنحسيرك طفل بان في ثو بك عقر بالرميت ثو بك في الحيال من غيرمطالبة له بدليل و مرهان أفكان قول الانبياء والعلماء والحبكاء وكافة الاولياء أقل عنسدك من قول صي من جلة الاغبياء أم صارح جهنم وأغلالها وأنكالهاو وتومها ومقامعها وصديدها وسمومها وأفاعيها وعقاربها أقصر عندك من عقرب لا تحسين بالهاالا يوماأ وأقل منه ماهذا أفعال العقلاء بل لوانكشف للهائم حالك لضحكوامنك وسخروا من عقاك فان كنت يانفس قد عرفت جيم ذلك وآمنت به فمالك تسوّفين العمل والوتاك بالرصاد ولعلك مختطفك من غسيرمهل فيماذا امنت استعمال الاجل وهبك انك وعدت بالامهال مائة سنة) وهوغايه الاماني (أفتظنين النمن يطيم الدابة ف حضيض العقبة يفلح ويقدر على قطع العقبة بم الناطننت ذلك فساأ عظم جُهلك أرأيت لوسافر رجل ليتفقه في الغربة) من وطنه (فاقام فيها سنين) مدة (متعطلا بطالا) لم يشغل نفسه بالتعلم (يعدنفسه بالتفقه فى السنة الاخيرة عندر جوعه الى وطنه هل كنت تضمكين من عقله وظنه ان تفقيه النفس ممايطمع فيه عدة قريبة أوحسبانه ان مناصب الفقهاء تنالمن خبرتفقه اعتماداعلى كرمالله سجانه ثمهب آن ألجهدف آخرالعمر نافع وانه موصل الحالدر جات العلى فلعل اليوم آخر عرك فلاتشتغلين فيه بذلك فان أوحى البسك بالامهال فحالمانع من المبادرة وماالباعث النصلى التسويف هله سبب الاعركء ن العافة شهواتك للفيامن التعب والمشقة أفتنظر ين وماياً تبك لا تعسرفيه مخالفة الشهوات هذا وملي يخلقه الله قط ولا يخلقه م فلات كمون الجنة قط الاعفوقة بالمكاره) كافى الخبر حفت الجنة بالمكاره (ولاتكون المكار ، قط خفيفة على النفوس هذا عال وجوده أماتتأملين منذكم تعدمن نفسك وتقولين غداغدا فقدجاء الغد وصار بوما فكيف وجدتيه أما علتان الغدالذى ومار بوما كانله حكم الامس لابل ماتعز بنعنه اليوم فانت غداعنه أعز وأعزى عَى أَكْثرِ عِزا (لان الشهوة كالشعرة الراسخة التي تعبد العبد بقلعها) واستئصالها (فاذا عز العبدين قلعها الضعف وأخرها كانكن عجز عن قلع شجرة وهوشاب قوى فاخرها الى سنة أخرى مع العلم بان طول

بوما أو أقل منهماهذه افعال ألعمقلاء بل لوانكشف للهائم حالك لضحكوامنك وسعدروا منعقلكفات كنت بانفس قدعرفت جدع ذلك وآمنت به فسالك تسوفن العمل والاوتاك بالمرصاد ولعسله يختطفك من غرمهاة فماذا أمنت استعمال الاحل وهبك انك وعدت بالامهال مائةسنة أفتظنن أنمن بطعم الدامة في حضيض العقبة يفظح ويقدر عدلي قطع العدة بمتهاان ظننتذلك فاأعظم جهلك أرأ سلوسافر رحل لسفقه فىالغربة فأقامفها سنن متعظلا بطالا بعد نفسه بالنفقه في السنة الاخيرة عندرجوعه الىوطنههل كنت تضعكن منعقله وظنه انتفقيه النفسما بطسمع فيه عدة قريبة أو حسبانه انمناصب الفقهاء تنال منغبر تفقهاعتمادا على كرم الله سعانه ثم هي انالجهدفي آخوالعمر فافع

وانه موصل الحالدر جات العلى فلعل اليوم آخر عمرك فلانش تغلين فيه بذلك فان أوجى اليك بالامهال في المانع من المدة المبادرة وما الباعث المتعلى النسويف هل له سب الاعرك عن مخالفة شهوا تلك افها من التعبوالمشقة أفتن تظرين وما يا تبلك لا تعسر فيه مخالفة الشهوات هذا يوم لم محلقه الله قط ولا يخلقه فلا تكون الجنبة قط الاعتفوفة بالمكاره ولا تكون المكاره قط خفيفة على النفوس وهذا محيال وجوده أما تتاملين مذكم تعدين نفسك و تقولين غدا غدا فقد جاء الغدوسار يوما فيكيف وجدته اما علت ان الغدالذي جاء وصاريوما كان له حكم الامس لا بل تعبر بن عنه اليوم فانت فدا عنه أعجز واعز لان الشهوة كالشعرة الراسعة التي تعبد العبد بقلعها فاذا عز العمد عن قلعها للضعف وأخرها كأن كن عن قلع شعرة وهوشاب قوى فاخرها الى سنة أخرى مع العلم بان طول المسدة مزيد الشعرة فوة ورسوخار مزيد القالع ضعاد وهناف الايقدر عليه في الشباب لا يقدر عليه قالشيب بل من العناء وباخة الهرم ومن التعذيب من ينب من يب النب النب المن العناء فاذا حف وطال عليه الزمان لم يقبل ذلك فاذا كنتاً يته النفس لا تفهم من هذه المام وراج النب النب النب المن المنافض المن المن وراج المنه والمنافذ والمنا

أكلة تمنع أكلات وماقواك فعقل مراض أشارعلمه الطبيب بترك الماءالبارد الملانة أيام ليصح وبهنأ بشريه طولعره وأخبره انهان شرب ذلك مرض مرضا مرمنا وامتنع علمه شربه طول العدمر فسأ مقتضى العقل في قضاء حق الشهوة أيصير ثلاثة أيام لمتنع طول العمرام يقضى شهوته فى الحال خوفامن ألم المخالفة ثلاثة أيام حتى بلزمه ألم الخالفة تلثما تةنوم وثلاثة آلاف يوم وجيع عسرك بالاضافة الىالابد الذي هو مدة نعــيم أهل الجنسة وعذاب أهل النار أقلمن ثلاثة أمام بالاضافة الىجيع العمر وانطالت مدته وليتشعري ألمالصير عن الشهوات أعظم شدة وأطول مسدة أوألم النارفي دركات جهنمفن لايطيق الصرعلي ألم المحاهدة كنف سلق المعداب اللهماأراك تتوانين عن النظر لنفسك الالكفرخني أولحقجلي

المدة بزيدالشعرة قوة ورسوخاويزيدا لقالع ضعقاو وهنا فى الايقدر عليه فى الشباب لا يقدر عليه قطا فى المشبب لا يقدر عليه قطا فى المشبب بل من العناء (ومن التعذيب المشبب بل من العناء (ومن التعذيب من ذيب الذيب) فانه حبل على الخبث فلا ينفع فيه التهذيب ومنه قول الشاعر

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بنافع فيه الاديب (والقضيب الرطب ينفع فيه الانحناء فاذاجف وطال عليسه الزمان أم يقبل ذلك) أبدا (فاذا كنت أيتما النفس لاتفهمين هذه الامور) الواضحة (الجلية وتركنين الى التسويف فالك تدعين الحكمة) والاصابة (وأية حماقة تزّيدعلىهذه الحماقة ولعلكُ تقولين مايمنعنىءن الاستقامة الاحرصى على لذة الشهوات وقلة صُبرِىعلىالا الآم والمشقان في أشد غباوتك وأقبح آعتذارك ان كنتصادقة في ذلك فاطلبي التنع بالشهواتالصافية من الكدوراتالداعّة أبدالا بادولامطمع في ذلك الافي الجنة)فان لذاتم اهي الموصوفة بذلك (فان كنت ناظرة لشهوتك فالنظرلهافي مخالفتها فربّاً كلة تمنحاً كلات) وهومئـــل مشهو ر أورده ألحر برى فى المقامات (وماقولك فى عقل مريض أشار عليسه الطبيب بترك الماء المارد ثلاثة أيام لبصم) مزاجه (ويتهنأ بشرَيه طول العمر وأخسيره انه ان شر بذلك مرض مرضا مزمنا) لايفارقه (والمتنع عليه شربه طول العمر ٧يقضي شهوته في الحال خوفا من ألم المخالفة ثلاثة أيام ليتنع طول العمر وجميع عمرك بالاضافةالى الابدالذي هومدة نعيم أهل الجنة وعذاب أهل المنارأ قلمن ثلاثة أيام بالاضافة الى جيع العمر وان طالت مدته وليت شعرى ألم الصبرعن الشهوات أعظم شدة وأطول مدة أوألم النار فىدركات جهنم فن لايطيق الصبرعلى ألم المجاهدة كيف يطيق ألمعذاب الله ماأراك تتوانين)أى تتساهلين (عنالنظرالى نفسمك امالكفرخني أولحق جلي أماالكفرالحني فهوضعف ايمانك ببوم الحسابوقلة معرفتك بعظم فدرالثواب والعقاب وأماالحق الجلى فاعتمادك على كرمالله تعالى وعفوه من غيرالتفاث الى مكرره واستدراجه واستغنائه عن عبادتك مع انك لا تعنمدين على كرم الله فى لعمة من الحبز أوجبة من المال أوكلة واحدة تسمعينها من الخلق بل تتوصلين الى غرض المن فذلك بحميه عالميل وبهذا الجهل تستحقين لقب الحاقةمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال المكيس من دان نفسه وعل لم ابعد الموت والاحق من اتسع نفسه هواهاو تمني على الله) رواه الطيالسي وأحدوالترمذي وابن ماحه وابن أبي الدنيا فى اسبة النفس من حديث شداد ب أوس وفي رواية لهم والعاح بدل الاحق وقد تقدم مرارا (ويحك يانفس لاينبغيان تغرك الحياة الدنساولا يغرنك بالله الغرور) كأفال الله تعالى فلاتغرن كما لحياة الدنساولا يغرنكم بالله الغرور (فانظرى انفسك فسأأمرك بمهم لغيرك ولاتضيى أوقاتك) فانهاعز تزة (فالانفاس معدودة فاذامضي منكانفس فقدذهب بعضكفاغتنمي الصمة قبل السقم والفراغ قبل الشغل والغني قبل المفقر والشباب قبل الهرم والحباة قبل الموت) فقدروى الحاكم والبيه في من حديث ابن عباس اغتنم خسا

اماالكفرانطق فهوضعف اعانك بيوم الحساب وقاة معرفتك بعظم قدراك وابوالعقاب وامااطق الجلى فاعتمادك على كرم الله تعالى وعفوه من غيير التفات الى مكرم والسندراج واستغنائه عن عبادتك مع انك لا تعتمد بنعلى كرمه في لقدة من الحبر أوحبة من المال أو كلة واحدة تسمعينها من الحلق بل تنوصلين الى غرضك في ذلك بعصيع الحيل وجدا الجهل تستحقين لقب الحياقة من رسول الله على الله على مدودة فالله من دان نفس وعمل المعد الموت والاحق من البيع نفسه هوا هاو عنى على الله الامانى و يحك بانفس لا ينبنى ان تغرك الحياة المدنيا ولا نفس نفل النفس و منك نفس نقد ذهب المدنيا ولا نفس المعدودة فاذا مضى منك نفس نقد ذهب بعضك فاغتنمي العمة قبل السقم والفراغ قبل الشغل والغنى قبل الفقر والشباب قبل الهرم والحياة قبل الموت

واستعدى الا من على قدر بقائل فيها يانفس اما تستعدين الشتاء بعدر طول مدته فعيمه بنه القوت والكسوة والحطب وجميع الاسباب ولات كاين في ذلك على فضل الله وكرمه حتى يدفع عنك العرد من غير جبة ولبدو حطب وغير ذلك فاد وعل ذلك أفت فانين أينها النفس ان زمهر برجه سم أخف بردا واقصر مدة من زمهر برالشتاء أم تفلنين ان ذلك دون هذا كلا أن يكون هذا كذلك وان يكون بينه ما مناسبة في الشدة والبرودة أفت فلنين أن العبديم ومنها بغير سعى هيهات كالايند فع بردا لشتاء الابا لجبة والنار وسائرا لاسباب فلا يندفع حالنار وبردها الا يحصن التوحيد وخند ق الطاعات واغ اكرم الله تعالى في أن عرف فلريق القدم سن و يسراك أسبابه لا في استعراجه امن بين حديدة حسنه كان كرم الله تعالى في دفع برد (١٥٢) الشتاء أن خلق النار وهداك للريق استعراجه امن بين حديدة

قبل خس حياتك قبل موتك وصحتك قبل قمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وقدروا ابن المسارك وأحدمعافى كتاب الزهدوأ تونعيم في الحلية والبهقي أيضا عن عروبن ميمون الاودى مرسلا (واستعدى للا منواعلى قدر بقائل فهايانفس المانستهدين الشناء بقدرطول مدنه فتجمعينه القوت والكسوة والحملب وجيه عالاسمباب الموافقة للزمان (ولاتتكاين فى ذلك على فضل الله وكرمه حتى يدفع عنك البردمن غيرجبة وكبدو حماب وغيرذلك فانه قادرعلى ذلك أفتظنين أيتها النفس انزمهر ير جهنم أخف برداوأ قصرمدة من زمهر برالشة المتظنين ان ذلك دون هدذا كلاان يكون هذا كذلك وان يكون بينهمامناسبة فىالشدة والبرودة أفتظنينان العبد ينعجومنها بغيرسى وهيهات كالايندفع يرد الشناءالابالجبة والنار وسائر الاسباب فلايند فع حرالنار وبردها الابعصن التوحيد وخندق الطاعات) فقدروى من طريق أهل الهيت لااله الاالله حصى فن دخل حصى أمن من عذابي (واعما كرم الله تعالى في انءرفك طريق التحصن ويسرلك أسبابه لافى ان يدفع عنك العذاب دون حصنه كاان كرمالله تعالى فى دفع بردالشتاء ان خلق الناروهداك لطر بق استخراجها من بين حديدة وحجر حنى ندفع بها برد الششاء عن نفسك وكمان شراءالحطب والجبة ممايستغنى عنه خالقك ومولاك وانماتشتريه لتفسسك اذخاق سببا لاستراحتك فطاعاتك ومجاهداتك أيضا هو مستغن عنها وانماهي طريقك الى نجاتك فن أحسسن فلنفسه ومنأساءفعلها والله غنى عن العالمين و يحك يانفس الزعى عن جهاك)وغيك وارعوى عن طغمانك (وفيسي آخرتك بدنياك فاخلقكم ولابعشكم الاكنفس واحدة وكمابدا فاأول خلق نعيد وكما بدا كم تعودون وسنة الله) فىخلقە(لانجدىن لھاتبدىلاولانچو يلا)فتأملىف ذلك(و يحكيانغسماأراك الاألفت الدنياوأ نستبها فعسرعليك مفارقتها وأنت مقبلة على مقاربتها وتؤكدين في نفسك مودّتها فاحسبى انكفافلة عن عقبابالله وثوابه وعن أهوال القيامة وأحوالها) وشدائدها (فسأأنت مؤمنة بالموت الفرق بينك وبين محابك وأحبابك (أفترين ان من بدخل دارماك لعفرج من الجانب الاسخر) متفرجا (فديصره الى وجه مليم بعلم انه يستغرق ذلك قلبه ثم يضطر لا محالة الى مفاوقته أهو معدود من العسقلاء أومن الجي اماتعلين أن الدنيادار ماكمن الملوك ومالك فيها الاعجاز) يشير بذلك الى قول عيسى عليه السالام الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمر وها (وكلمافيه الابصب انجتازين - ابعد الموت ولذاك قال سيداليشرصلي الله عليه وسلمان وحالقدس نفث في روى أحبب من أحببت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك يحزى به وعش ماشت فانكميت رواه الشديرازي في الالقاب من حديث سهل بن سمعد نحوه والطبراني في الأصغر والإوسط من حديث على وكالإهما ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم (ويحك يانفس اماتعلينان كلمن يلتفت الى ملاذالدنياو يأنس بمامع أن الوت من وراثه) و بالرصاد منه (فاعما يستسكر

وحرحتي تدفعيها رد الشدة اعن نفسك وكماأن شراءا لحطب والجبسة بميا يستغنىءنه خالقك ومولاك وانماتشاتر بنه لنفسك اذ خلقه وسالاستراحتك فطاعأتك ومجاهدا تكأنضا هو مستغن عنها وانماهي ط يقل الى تعادُّكُ فن أحسن فلنفسه ومنأساء فعلمها والله غنى عن العالمين ويحــك يانفس انزعىءن جهالك وقيسي آخرتك بداياك فبالحلق كرولا بعثكم الأكنفس واحدة وكالدأنا أوّل خلق نعمد ، وكما بدأ كم تعودون وسنة الله تعالى لاتحدد سلهاتهد وللاولا تحويلا وبحسك بانفس مااراك الا ألفت الدنما وأنست بها فعسرعليك مفارقتها وانتمقيلة على مقاربتها وتؤكددىنى نفسك مودتها فاحسى أنك غافلة عنعقاب اللهوثوابه وعن أهوالاالقيامية وأحوالهافما أنتمؤمنة

مالمون المفرق بينك وبين عابل افترين ان من يدخل دار ملك ليخرج من الجانب الا تخرفد بصره الى وجه مليع بعلم من أنه سستفرق ذلك قلبه ثم يضطر لا عالة الى مفارقته أهومعدو دمن العقلاء أمن الحقى أما يعلم نادنيا دار المك الماول ومالك فيه الا يجاز وكل مافيه الا يعب المجتازين بم ابعد الموت والذلك قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روى أجب من أحببت فانك مفارقه واعدل ما شدت فانك محزى به وعش ما شدت فانك ميت و يعك بانفس اما تعلمين ان كل من يلتفت الى ملاذ الدنيا ويأنس بهامع ان الموت من ورائه فاعل ستكثر

من الحسرة عند المارقة والفياييز ودون السم المهك وهو لا يدى أوما تنظر من الى الذين من واكيف واوعاوا من هبوا وخاوا وكيف أو رث الله أرضهم ودبارهم أعداءهم اماترينهم كنف يحمعون مالايا كلون ويبنون مالاسكنون ويؤماون مالايدركون يبني كل واحد قصرا مرفوعا الحاجهة السماعومةره فبرمطور تعت الارض فهل فى الدنياء ق وانتكاس أعظم من هذا يعمر الواحد دنياه وهوم تحل عنها يقينا وبغرب آخرته وهوصائر الهاقطعاأما تستعين بانفس من مساءدة هؤلاء الجقي على حمانتهم واحسى أنك استذات بصيرة تهتدى الىهذه الامورواغا تميلين بالطبع الى التشبه والاقتداء فقيسى عقل الانبياء والعلاء والحكاء بعقل هؤلاء الكبين على الدنيا واقتدى من الفريقين عن هوأعقل عندك ان كنت تعتقد من ف نفسك العقل والذكاء بإنفس ماأعيب أمرك (١٥٢) وأشدجه لك وأظهر طغيانك عبالك

كنف تعمن عن هذه الأمور الواضعمة الجلمة واعلك بانفس أسكرك حسالجاه وأدهشك عن فهمها أوما تذفكر منانالجاه لامعني له الاميل القاوب من بعض الناساليكفاحسيان كلمنءلي وحمالارض سحدلك وأطاعك أفحا تعرفن أنه بعد حسن سنة لاتبقن أنتولا أحدمن على وجه الارض من عبدك وسعداك وسيأنى زمان لا بيدق ذكرك ولاذكرمن ذكرك كاأتىءلى الماوك الذىن كأنوا من قبلك فهل تحسمنهم من أحد أوتسمع لهم ركزاف كيف تسمين بانفس ماييق أبدالا آباد بمالا بيق أكثرمن حسن سنة ان بق هذاان كنت ملكامن ملوك الارضسا الثالشرق والغر بحمي أذعنت لك الرقاب وانتظمت لك الاسباب كمق ويأبى ادبارك وشقاوتك أن يسلم

من الحسرة عنسد المفارقة وانحايتر ودمن السم المهلك وهولا يدرى أوما تنظر بن الى الذين مضواكيف بنوا وعلوا) مابنوا (ثمذهبواوخلوا) أى تركواومنه قولهم يامن بنى وعلى ثمراح وخلى (وكيف أو رثالله لترضهم وديارهم أعداءهم أماثراهم كيف يجمعون مالايأ كاون ويبنون مآلاب كنون ويؤملون مالايدركون) وقدروىالطعانى فيالكبير منحديث أمالولسيد ينتجر ينا لخطاب بالجهاالناس أما تستحيون تجمعون مالاتأ كلون وتبنون مالاتعمر ون وتؤملون مالاندركون ألاتستحيون منذلك (يبني كل واحدمنهم قصرا مرفوعاالىجهة السماء ومقره قبرمحفو رتحت الارض فهل في الدنياجق وانتكاس أعظم من هذا يعمر الواحد دنياه وهوم تحل عنها يقينا ويخرب آخرته وهوصائر الهافطعا امانستحسن بإنفس منمساعدة هؤلاء الجتيءلي حاقتهم واحسى انكاست ذات بصيرة تهتدين الىهذه الاموروانما وتحيلين بالطبع الى الغشبه والاقتداء فقيسي عقل الاساء والعلماء والحبكاء بعقل هولاء المكبين على الدنما) الحريصين على تحصيلها (واقتدى من الفريقين عن هوأعقل عندك ان كنت تعتقد بن في نفسك العقل والذكاء بانفس مااعب أمرك وأشدحهاك وأظهر طغيانك عيالك كيف تعمن عن هذه الامو رالواضعة الجلية ولعلك بانفس أسكرك حب الجاه وأدهشك عن فهمها أوما تنفكر بن ان الجاه لامعنى له الاملك القاوب من بعض الناس اليك فاحسى ان كل من على وجه الارض تحد الدوأ طاعل اما تعرفين ان بعد خسين سنة) أوأقل من ذلك (لاتبقى أنت ولاأحد من على وجه الارض من عبدك وسعد لك وسمأتى زمان لا يبقى ذكرك ولاذكرمن ذكرك كاأنى على الماوك الذين كانوا من قبلك فهل عسمنهم من أحد اوتسمع الهمركزا) أي صوتا خليا (فكيف تبيي يانفس مايبتي أبدالا ماد بمالايبتي أكثر من خسين سنة الله بقهذا الاكنتملكامن مأوك الارض سلم الث الشرق والغرب حتى أذعنت الث الرقاب وانتظمت لك الاسماء كيف و يابي ادبارك وشقاوتك ان يسلم لك أمر محانك بل أمردارك فضلاعن محلتك فان كنت بانفس لاتتركين الدنيارغبة فى الاسخرة لجهاك وعلى بصيرتك فسالك لانتركينم الرفعاءن خسسة شركائها وتنزهاعن كثرة عنائها) أى تعها (وتوقيا من سرعة فنائها أم مالك لا تزهدن في قالمها بعدان زهد فل كثيرها ومالك تفرحين بدنياان سأعدتك فلايخلو بلدك من جاعة من الهودوالحوس يسبيقونك مها و مز يدون عليك في أهم هاور ينها فأف ادنيا يسبقك بماه ولاه الاحساء في أجهال وأخس همنك وأسقط رأيك اذرغبت من أن تكوني في زمرة القربين من النبيين والصديقين) والصالحين (في جوار رب العالمن أبدالا بدن لتكونى فى صف النعال من جلة الجقى الجاهلين أياما قلا ثل في احسرة عليك اذخسرت الدنياوالدين فبادرى و يحل يانفس فقدأ شرفت على الهلاك واقترب الموت) وجاء الاجل (ووردالنذير)

(٢٠ - (اتعاف السادة المتقين) - عاشر) لك أمر معلتك الأمرد ارك فضلاعن معلتك فان كنت بانفس لاتتركين الدنيارغبة فى الاسخرة لجهلك وعمى بصميرتك فسالك لاتنركينها نرفعاءن خسة شركائها وتنزهاءن كثرة عنائها وتوفيا من سرعة فنائها أممالك لا تزهدين في قليلها بعد أن زهد فيك كثيرها ومالك تفرحين بدنيا ان ساعد تل فلا تعلو بادك من جاعة من الهويد والجوس يستبقونك بماويز يدون عليه لف نعيهاوزينتها فأف ادنيا يستبقك بماهؤ لاالاخساء فاأجهاك وأخس همتك وأسقط رأيك اذرغبت عنأن تمكونى فازمرة القربين من النبيين والصديقين في جوار رب العالمن أبدالا تدين لتسكوني في سف النمال من جلة الحق الجاهلين أياماقلائل فياحسرةعليسك اذخسرت الدنياوالدين فبادرى ويحسك يانفس فقسد أشرفت على الهلاك وافترب الموت وورد وهوالشيب (فن ذا يصلى عنك بعد الموت ومن ذا يصوم عنك بعد الموت ومن ذا يترضى عنكر بك بعد الموت ويحك بانفس مالك الاأمامعدودة هي بضاعتك ان اتجرت فها وقد ضسعت أكثر هافلو مكنت بقمة عرك علىماضيعت منهالكنت مقصرة فى حق نفسك فكيف اذاضيعت البعيدة وأصر رت على عادتك الما تعلين مانفس أنا اوت موعدك والقبربيتك والتراب فراشك والدود أنيسك والفزع الاكبر بن بديك أماعلت يانفسان عسكرا اوتى على باب البلدين ظرونك روى أنونعيم في الحلية أن رجلاحاه الفضل فقال عظني وة الله أن عسكر أاولى ينتظر والما (وقد آلوا كالهم على أنه سهم بالاعبان الغلظة المم لا يعرحون من مكالهم مالم يأخذوك معهم) فلابدوان يأخذوك معهم (اماتعلين بأنفس انهسم يتمنون الرجعة الىالدنيا نوما يشتغاون بتدارك مأفرط منهم وأنشف أمنيتهم كأقال تعالى حيى اذاجاء أحدهم الموت قالعرب ارجعون لعلى أعمل صالحيا فهم تركت كالمائم أكلة هوفائلهاومن ورائهم ترزخ الى يوم يبعثون ﴿ و يوم من عَبَرُكُ لوببيع منهـ مالدنيا بعذا فيرها) أى بتمامها (لاشستر وه لوقدر واعليه وأنت تضيعين أيامك في الغسفلة والبطالة ويحك يانلس أماتس تعيين تزينين ظاهرك المغلق وتبارز منالله فى السربالعظام أفتستحسن من الخلق ولا تستعمن من الخالق و يحدل أهو أهون الناظر من علىك أتأمر من الناس بالخدر وأنت متلطفة بالرذائل تدعين عيرك (الحالله)تعالى (وأنت عنه فارة وتذكر ين بالله وأنشله ناسية أما تعلين بانفس ان الذنب أنتن من العذرة وان العذرة لا تطهر غيرها فلم تطمعين في تعله يرغيرا وأنت غير طبية في نفسل ويحكيانفس لوعرفت نفسك حق المعرفة لظننت الناس لايصيمهم بلاء الابشؤمك وسوء فعلك ﴿ وْ يَحَكُّ بِانْفُسَ قَدَّجِعاتُ نَفْسَكُ حَمَّاوالا بِلَّيْسِ يقودكُ الى حيث يُريِّدُ) من الشهوات ﴿ و يُسخر بُّك ومع هُذافتعِبِين بعملا وفيه من الا "فات مالونْعِوت منه وأساواً سُ لَكَان الرَّبِح في يديلُ وكيُف تعبين بعملك مع كثرة خطاياك و والله وقد لعن الله ابليس) وطرده من جواره (بخطينة واحدة) وهي مخالفة أمرالله تعالى فالسجودلا ومعليه السلام (بعد انعبده مائي أنفسنة) قبل خلق آدم عليه السلام كاف خبر ابن عباس رواه الحاكم وروى ابن بحرير وابن الانبارى عن ابن عباس قال كان ابليس فبسل أن ركب المعصبة من اللا تكة اسمه عزازيل وكانمن سكان الارضمن أشد الملائكة اجتهاداوا كفرهم علا فذالمندعاه الحالكبروعندوكيع وابث المنذرعنسه قال كانمن خزان الجنسة وكان يدرأمر السماء الدنيا وروى ابن حر برعن سعيد بن السيب قال كان رئيس ملائكة مما الدنيا (وأخرج آدم) عليه السلام من الجنسة (بخطيئةواحدة معكونه نبيه وصفيه)و تلك قربانه الشعيرة المنهِّسي عنها روى ابن عساكر عن عطاء ان أدم لما أهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فكث أربعين بومالا برفع رأسه وروى ابن سعد عن الحسن قال بسكي آدم على الجنة ثلثما تة سنة (و يحلن يا نفس ما أغدوك و يحلن أنفس ما أوقعك و يحك يانفس ما أجهلك وما أحِراك على المعاصي و يحسك كم تعقد من بينك و بين الله عقدا (فتنقضين ويحك كم تعهدين معالله عهدا فتغدر ينويحك بانغس أتشتغلين معهذه الخطابا بعمارة دنياك كأثل غيرم تعلة عنها الماتنظرين الى أهدل القبورك كانواجعوا كثيرا وبنوامشدا وأملوا بعيدا فاصب

مكانهم مالم بأخذوك معهم اعاتعلين بانفس انهيم بتمنون الرحعة الى الدندا فوماليشتغلوا بتدارك مافرط منهم أنتف أمنيتهم ويوم من عرك لويدع منهم بالدند يحذافيرها لاشتروه لوقدروا علمه وأنت تضعين أيامك فى الغفلة والبطالة وتحك بأنفس أماتستحدين تزينين ظاهرك للغلق وتبارزمن الله في السمر بالعظائم أفتستعسن من الحلق ولأ تستعسن من الخالق و معل أهسو أهون الناطسرين علمل أتأمرين الناس بالخير وأنت متلطفية بالرذائل تدعين الى الله وأنتَّ عنه فارة وتذكر من باللهوأنتله ناسة اماتعلمن يانفس انالمذنب أنتنمن العذرة وانااعذرة لاتعاهر غيرها فلمتطمعين في تعلمير غديرك وأنت غرطسةفي نفسل وبحك انفس لو عرفت نفسل المرفة اظننت أنالناسمايصيهم بلاء الابشؤمك ويحل بانفس قسدجعلت نفسك حمارا لابليس يقودك الي

حيث بريدو يسخربك ومع هذاف عبين بعملك وفيمن الا "فات مالونيوت منهوا سابراً س لسكان الريح في جعهم يديك وكيف المحمد المنافرة عبين بعملك و وقلك وقد لعن الله المليس بخطية واحدة بعدان عبده ما تني الف سنة والحرج الدم من الجنة بخطية واحدة مع كونه نبيه وصفيم و يحك بانفس ما أخدرك و يحك بانفس ما أخلك وما أجواك على المعاصى و يحك مقطية والمحمد من فتعدن فتما أما تنظر بن الى أهل القبور كيف كانواجه واكتبرا و بنوام شيدا وأماوا بعيدا فاصبح

جعهم بر راوبنيانهم قبورا وأملهم غر ورا و يحك بانفس امالك به معبرة امالك البهسم نظرة أثقلنين انهم دغواالى الاسخوة وأنت من المخلف به منهات هيهات ما تتوهمين ما أنت الاف هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمل فابنى على وجه الارض قصرك فان بطنها عن قليل المخلف في تعدرة اليك بسواد الالوان و كل الوجوء و بسرى بالعذاب فهل ينفعك يكون قبرك الماتحا ويقبل منك التراق أن تبدو رسل وبك معدرة اليك بسواد الالوان و كل الوجوء و بسرى بالعذاب فهل ينفعك حين المناف المراق المناف المناف المناف المناف المناف و يتمان المناف المناف

فطنتك أنك تفرحن كل نوم نزيادتمالك ولانحرنين بنقصان عرك ومانفعمال يزيد وعرينقص ويعل بانفس تعرضن عن الا حزة وهي مقبلة علىك وتقبلن على الدنيا وهيمعرضة عنك فكمنمستقبل وما لااستكماه وكممن مؤمل لغدلا سلغه فات تشاهدين ذلك فى اخوانك وأقار بك وجيرانك فثرين تحسرهم عندالموت ثملا ترجعين عن جهالتك فأحدثرى أسها النفس المسكمنة يومأآلي الله فيه على نفسه أن لا يترك عبداأمر فى الدنيا ونهاه حتى سأله عنعلد دقيقه وجاباله سرهوعلانيتم فانظ رى مانفس ماى مدن تقفن بندى اللهو ماى لسان تجيب ين وأعدى للسؤال جوابا وللعواب صواباواعلى قدة عرك في أيام قصارلابام طوال وفي دارز والالدار معامتوني دارحون ونصب ادارنعيم وخاوداعلى تبلان لاتعملي اخرجى من الدنيا اختيارا خروج الاحرار قبلاان تخرحى منهاعلى الاضطرار

جعهم بورا وبنيانهم قبو را وأملهم غرورا) روى ذلك من كلام على رضى الله عنه قاله فى بعض خطبه (ويحك بانفس أمالك بهم عيرة) تعتبر بنها (أمالك البهم نظرة) تتعظينها (أثظنينا نهم دعوا الى الآخوة وأنت من المخلف بن هيات ههات ها ما تتوهمين ما أنت الافي هدم عرك منذ سعطت من بطن المكفا بنى على وجه الارض قصرك قان بعانها عن قليل يكون قبرك وي ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله الما هبط آدم وحوّاء الى الارض قال اهبط والى الارض فلد والاحموت وابنو الله سرخ الدوا السموت المهادك فى الزهد وحوّاء الى الارض قال اهبط والى الارض فلد والاحموت وابنو الله سرخ الدوا السموت المهادك فى الرهد وقد تعدف الموت وتبنون وابنو الله العراب واه البهري فى الشعب وقال أبوذ ومنى الله عند تلدون الموت وتبنون وابنو المعنى وتتركون ما يبقى واه أبونهم فى الحلية وقال عبسى عليه السلام بابنى آدم الدوا الموت وابنو المعنى الموت وابنو المعنى الموت وابنو المعنى عبده المعنى الموت وابنو المعنى المنه الموت وابنو المعنى الموت وابنو المها الموت وابنو المعنى الموت وابنو المها الموت وابنو المها الموت وابنو الموت وابنو المعنى الموت وابنو المها الموت وابنو الموت و الموت وابنو الموت و الموت

بناء الغراب وجمع مال * ليفني والتوالد الممات

(اماتخافين اذابلغت النفس منك التراقى ان تبدورسل بك محدرة الهدل بسواد الالوان وكاح الوجوه و بشرىبالعذاب فهل ينفعك حينئذالنــدم) وقدفات وقتــه (أو يقبلمنـــك الحزن) حيثلاينفع ﴿ أَو تُرْجَمُمنَكَ البِّكَاءُ ﴾ واللَّهُوع ﴿ والْحِيبُ كُلَّا عِجْبُ مُنْسَلُ يَانَفُسَ أَنْكُمُ مِ هَذَا تَدعينَ الْبُصِيرَةُ والفطنَّة ومن فطنتك أنك تفرحين كل وم بزيادة مالك ولانحزنين بنقصان عرك ومانفع مال بزيدوعر ينقص ويحك بانفس تعرضين عنالا تخرة وهيمقبلة عليك وتقبلين علىالدنياوهي معرضة عنك فكرمن مستقبل يوما لايستنكمله وكهمن مؤمللغدلا يبلغه فانت تشاهدين فىاخوانك وأقاربك وجيرانك فترين تحسرهم عندالموت ثم لاترجعين عن جهالتك فاحذري أيتها النفس المسكينة بوما آلي الله) تعالى (فيه على نفسه أنلايترك عبدا أمره فىالدنياونها حتى يسأله عنعله دفيقه وجليَّله سره وعلانيث، كاوردت بذلك الاخبار (فانظرى بانقس بأى مدن تقفين بين بدى الله و بأى لسان تجيبين واعدى السؤال جوا باوالعواب صواباواعلى بقيسة عرك في أمام قصار لايام طوال وفي دارز واللدارمقامة وفي دار حزن ونصب لدارنعم وخاوداعلي قبل أنلاتعملي اخرجي من الدنيا اختيارا خروج الاحرار قبل أن تنخر حيمنها على الاضطرار ولاتفرحى عمايساعدك من زهرات الدنيافر بمسرو ومغبوت في سروره (وربمغبون لايشعر) بغبنسه (فويل انه الويل) دركة من دركات جهنم (ثم لايشفر يضد ان ويفرح ويلهو ويرح وياكل و بشربُ وقددحقله في كَتَابُ الله انه من وقود النار فليكن نظرك بانفس الحالدنيا اعتبارا وسمعيك الها اضطرارا ورفضك الهااختيارا وطلبك كالاسخوة ابتداراك فالمفرالفرقبل أن تسحب وتجر والهمع النصعة قبل حاول الفضيعة (ولاتكوني ممن بعجزعن شكرماأوتي ويبتغيالزيادة فعمابتي) وانيله الزيادةولم بشكر وقسدقال الله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وينهسى الناس ولاينتهسى) قال الله تعالى أيّا أمرون الناس البر وتنسون أنفسكم (واعلى بانفس انه ليس الدنءوض ولا الاعان بدل ولا العسد خلف ومن كانت مطيته الليل والنهارفانه يساربه وانلم بسر) روى ابن عدى والديلى وابن عسا كرمن حديث ابن

ولاتفرى عابساعدال من زهرات الدنيافر يعسر ورمغبون وربمغبون لا يشعرفويل آن آق يل ثم لا يشعر بضعال ويفرح ويلهو و عرج ويأ كل ويشر ب وقد حق له في كَابُ الله الله من وقود النارفليكن نظرك يا نفس الى الدنيا عتبارا وسد عيالها اضطرارا و وفضل لها اختيارا وطلبال الا شخرة ابتدارا ولا تنكوني من يعزعن شكرما أوتى ويبتنى الزيادة فيما بنى وينهى الناس ولا ينتهى واعلى يانفس انه لبس للدن عوض ولا الا يمان بدل ولا العسد خلف ومن كانت مطينه الميل والنها وفانه يسار به وان لم يسم

فاتعناى بانفس بهذه الموعظة واقبلى هذه النصعة فانمن اعرض عن الموعظة فقدرضى بالنار وما آراله بماراضية ولالهذه الموعظة واعبة فان كانت القساوة تمنعك عن قبول الموعظة فاستعينى عليها بدوام الته صدوالقيام فان لم تزل فبالمواطبة على الصيام فان لم تزل فبقلة المخالطة والسكلام فان لم تزل فبصدلة الارحام واللطف بالايتام فان لم تزل فاعلى ان الله قد طبع على قلبك وأقتل عليد موانه قد ترا كت طلمة الذنوب على طاهره و باطنه فوطنى نفسك على النارفقد خلق (١٥٦) الله الجنة وخلق لها أهلاو خلق النار وخلق لها اهلاف كل ميسر لما خلق له فان لم بين

عباس الديل والنهار مطينان فاركبوه ما بلاغالي الاسخرة (فاتعظى يانفس بهذه الوعظة واقبلي هدده النصيحة فانمن أعرض عن الوعظة فقدرضي بالنار وما أراك بهاراضية ولالهذه الوعظة واعيدة وان كانت القساوة تمنعك عن قبول الوعظة فاستعيني علم الدوام التهمعد والقيام) بالاسل والناس نيام فعسى أن ترول بذلك قساوة قلبك (فانلم تزل فالمواطبة على الصيام فان الجوع يسد مجارى الشيطان في العروق فان لم تزل فبقلة الخالطة)مُع الناس (والكلام فان لم زل) بذلك (فبصلة الارسام واللطف بالايتام) فانذلك نورث الرقة بالقلب (فان لم تُزل) يذلك (فاعلمي أن الله) تَعَالى (قد طبع على قلب لما واقفل عليه وانه قد ثرا كمت ظلمة الذنوب على ظاهره و باطنه فوطني نفسك على النارفقد خلق الله الجنة وخلق لهاأهلا وخلق الناروخلق لهاأهلافكل ميسرلماخلقه) روى الطبراني في الصغير والاوسط بسندضعيف والخطيب من حديث أبيهر مرة ان الله عز وجل خان الجنة وخلق الهاأهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزادفهم ولاينقص منهم اعلوا فكل ميسر لماخلق له وخلق النار وخلق لها أهلابعشائرهم وقبائلهملا تزادفهم ولاينقصمنهم اعلواف كلميسرا اخلقه وقد تقدم وروى مسلم منحديث عائشة انالله تمالى خلق الجنة وخلق النارفلق لهذه أهلاولهذه أهلا (فانام يبق فيك مجال الموعظ فاقنطى من نفسك والقنوط من رحة الله تعالى كبسيرة من المكاثر نعوذ مالله تعالى من ذلك كاتقدم في كال النوية (فلاسبيل لك الى القنوط ولاحسل لك الى الرحاء مع أنسداد طرق الخير فان ذلك أغترار ولس برجاء) وقد سُبق الكلام على ذلك في كتاب الرجاء (فانظري الآسن هل يأخذك حزن على هذه المصيبة التي ابتليت بها وهل تسمم عينك بدمعة رحة منكعلي نفسك فانسمعت فستقى الدمع من يحرالرحة فقدبتي فبك موضع للرجاء فواظى على النياحية والبكاء واستغيثى بارحم الراحين واستكى الىأكرم الاكرمين وادمنى الاستغاثة ولأتملى طول الشكاية لعله أن برحم ضعفك ويعينك) علىحالك (فان مصيبتك قدعظمت وبليتك قدتفا قتوتماديك قدطال وقدا نقطع تمنك الحبل وانزاحت عنك العكل فلامذهب ولامطلب ولا مستغاث ولامهرب ولامنجأ ولاملجاالاالي مولالة فافزعي اليه بالتضرع واخشعي في تضرعك على قدرعظم جهلك وكثرة ذفو بك لانه برحم المتضرع الذليل يغيث الطالب المثلهف ويجيب دعوة المضطر) قال الله تمالى أمن يجب المضطر أذادعاه ويكشف السوء (وقد أصبحت اليوم مضطرة الى رحت، محتاجة وقد ضاقت بكالسبل وانسسدت عليك العارق وانقطعت منك الحيل ولم تنجع فيلا العظات ولم يحسمرك التوبيخ) والحاصلاأن العبد اذاحاسب نفسه فرآهاخانت وضيعت لزمه أمورأحده اان يتدارك بالثوية والجبر فانلم يستطع لغلبة الشهوة عالج تك الشهوة بالدواءالمعروف لهافان لم تنكسر تلك الشهوة بالعلاج عاتهاو ويخهاوقر وعندها جهلهاوحماقتها وانتماديهاواصرارها بؤدى الىهلا كهافان ارتدعت بذلك والافالدعاء والاعتراف والالتحاء الى الله تعالى (فالطلوب منكر بم والسول جواد والمستغاضبه مرروف والرحمة واسمعة) والفضل جزيل (والكرم فأنض والعفوشامل وقولي يأرحم الراحين يارحن يارحيم باحليم ياعظيم يا كريم أما المسذنب المصر) على ذنبي (أما الجرىء) على معصيتك (الذي لا أقلع) عنها (أناالمتم ادى الذي لا يستحيي هـ ذامقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعيف الحقير والهالك

فيك محال الوعظ فاقتطى من نفسك والقنوط كسرة من السكائراعيودمالله من ذلك فلاسسل لك الحالقنوط ولاسمل لك الحالر المسع انسدادطرق الخيرعليك فان ذلك اعتسدار واس بر حاءفانظ مى الآن هل . مأخسدلاحزن على هسده المصببة التي استلت ماوهل تسمع عننك يدمعه وحة منكءلي نفسك فان سمعت فستق الدمع من يحرالرجة فقدبتي فيلأموضع لارجاء فواظبي على النبآحة والمكاء واستغثى بارحم الراحين واشتكالي أكرم الاكرمين وادمني الاستغاثة ولاتيل طول الشكامة اعله ان رحم ضعفك بغشيك فانمصيبة لأقدعظ حمت وبليتك قدتفافت وتمياديك قد طَال وقد انقطعت متك الحيلو راحت عنك العال فلا مذهب ولامطلب ولا مستغاث ولامهر بولاملجأ ولامتحاالاالىمولاك فافزعي اليسه بالنضرع واخشعي في تضرعك على قدرعظم حهلك وكثرة ذنو بكالانه مرحم المتضرع الذارل

و بغيث الطالب المتلهف و بجيب دعوة الضطر وقد أصبحت اليه اليوم مضطرة والى رحمة متحتاجة وقد ضافت بك الغريق السبل وانسدت عليك الطرق والمستغاث السبل وانسدت عليك الطرق والمستغاث السبل وانسدت عليك الطرق والمستغاث بعر و وف والرحسة واستعنوا لمكرم فانض والعفو شامل وقولي بالرحم الراحين بارحم باحليم باعظيم باكرم أنا المذنب المصرانا الجرى والدى لا أذاع أنا المنهادي الذي لا أستعبي هذا مقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعيف الحقير والهالك

الغزيق فعيل اعاثثي وفرجي وأرنى آثاررحتكواذتني برد عفول ومغفرتك وارزفيني فؤةعميتك باأرحم الراجسين اقتداء بابيك آدم عليه السالام فقد قال وهب ن منبه الما أهبط اللهآدم من الجنة إلى الارض مكث لاترقأله دمعة فاطلعاللهءز وجل عليه فى اليدوم السابع وهو محزون كثبب كظم مذكس وأمهفاوحي الله تعالى المه ياآدم ماهذاالجهد الذي أرى بك قال بار ب عظمت سيتى وأحاطت فيخطشي واخرجت من ملكوتري فصرت فىدارالهوان بعد الكرامةوفي دارالشيقاء بعدالسعادة وفى دارالنصب معدالواحةوفي دارالملاء بعدالعافية وفي دارالز والم بعدالقرار وفي دارالوت والفناء بعدالخاودوالبقاء فكمف لاأتكى على خطمشي فاوحن الله تعالى المهما آدم الماصطفك لنفسى واحللتك دارى وخصصتك كرامني وحذرتك سخطى الماخلقك يسدى ونفغت فيلامن روحى وأسعدت الأملائكتي فعصدات أمرى ونسيت عهدى وتعرضت لسضطي فوعزتي وحلالي لوملائن الارض رجالا كلهم مثلك معبددواني ويسمعوني ثم عصوني لانرلتهـم منازل العاصب فبكي آدمعليه السلام عندذلك ثلثما تذعلم

الغريق) في بحرا العصيان (فع ل اغاثني) وارحم مسكنتي وفاقتي (و) عجل (فرجي) وفرحي (وأرني آثار رحسك وأذقني بردعة ول ومغفر تكوأر زقني فو عصمتك باأرهم الراحين كلذاك معمراعاة الاحداب التي ذكرت في كتاب الادعية (اقتداء بابيك آدم عليه السلام) اذفال ربنا ظلنا أنفس نا وان لم تغفر لنا وترجنالنكونن من الخاسر من وهي الكامات التي تلقاها في قول الاكثر من (فقد قال وهب بن منيه) رجه الله تعالى (الماأهبط الله آدم الى الارض من الجنة مكثلا ترقأله دمعة) أى لا تسكن عن الجريات (فاطلع الله عز وجل عليه في اليوم السابع) من هبوطه (وهو محزون كثيب كظيم) ملا "ن من الحزن (نكس رأسه) حيامن ربه (فاوحى الله الهمه يا آدم مأهذا الجهدالذي أدى بك قال يارب عظمت مصيتى وأحاطت بخطيثي وأخرجت من ملكوت وبي فصرت في دارالهوان بعدا لكرامة وفي دارالشقاء بعد السعادة وفى دارالنصب بعد دالراحة وفي دار البلاء بعد العافية وفي دارالز وال بعد القرار وفي دار الموت والفناء بعدالخلودوالبقاء فكيف لاأبكى على خطيئتي فاوحى الله تعالى اليمه ياآدم ألم أصطفك لنفسى وأحللتك دارى وخصصتك بكرامتي وحذرتك سخطى ألمأخلفك بيدى ونفغت فيك من روحى واسجدت الناملا شكتي فعصيت أمرى ونسيت عهدى وتعرضت لسلطى فوعزنى وحدلالي لوملا تالارض رحالا كلهم مثلك يعبدونني ويسبحونني ثم عصوني لانزلته سم منازل العاصين فبكي آدم عند ذلك ثلثماثة عام) وروى النسعد عن ابن عباس قال أ أهبط الله آدم من الجنة أنشا يقول ربي كنت جارك في دارك ليس لى رب غيرك ولارقيب دونك آكل فهارغداوأ سكن حث أحبيت فاهبطتني هذا الجبل القدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بالعرش وأجدر يح الجنة وطمهاثم اهبطتني الى الارض وحفاطتني الىستين ذراعا فقدانقطع عنى الصوت والنظر وذهب عنى ريح الجنة فأجابه أنله تعالى ان مصيبتك يا آدم فعلت ذلك بك قال فبكاعلى مآفاتم ــماما أتى سنة ولم يا كلاولم يشر با أربعين بوماولم يقرب حوّاء ما ثة سنة و روى ابن عساكر عن ابن عباس فال بلى آدم حين أهبط من الجنة بكاء لم يبكه أحد فلوان بكاء آدم وزنمع بكاعداود على خطبته ماعدل بكاءآدم حين أخرج من الجنة ومكث أربعين سنة لا رفع رأسه الى السماء وروى البهق فى الشعب عن مدة لوو زندموع آدم بعميم دموع ولده لرح دموعه على دموع جيع ولده وروى ابن سعد عن الحسن قال بحلى آدم على الجنة ثلثماثة سنة وروى الطعراني في الاوسط وابنعساكر بسلندضعيف منحديث عائشة الماهبط الله آدم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم الكاتعلم سريرى وعلانيتي فاقبل معذرتى وتعلم حاجتي فاعطني سؤلى وتعلم مافى نفسى فاغفرلى ذنبي اللهدم انى أسألك أعمانا يباشرقلبي ويقينا صادقا حثى أعلم انه لايصيبني الا ها كنْبِت لى و رضي بماقسمت لى فاوحى الله الم يه يا آدم قد قبلت توبتك وغارت ذنب ل ولن يدعوني أحد بهذا الدعاءالاغفرتذنبه وكفيته المهم من أمره ورواه الجندى في فضائل مكة نحوه ورواه الازرقي في الريخمكة والطبرانى فى الاوسط والبيهق فى الدعوات وابن عساكر منحديث بريدة نحوه وروى عبدبن حمد عن عبدالله بنزيد ف قوله تعالى فتلقى آدم من ريه كليات قال لااله الاأنت سحانك عمدك ربعلت سوأ وظلمت نفسي فاغفرلي انكأنت خيرالغافر من لااله الاأنت سحانك و يحمدك علت سوأوظلت نفسي فارحني فانك أنت أرحم الراحين لااله الاأنت سيحانك وبحمدك علت موأ وطلت نفسي فتبعلي انك أنت التواب الرحيم ذكرانه عن الني صلى الله عليه وسلج وليكن شك فيه و روى هناد في الزهد عن سعمد ابنجبير قاللاأأساب آدم الخطيئة فزعالى كلة الاخلاص لااله الأأنث سيعانك و عمدك فذكرا لملة الثانية والاخيرة وروى ابن عساكرمن طريق جويبر عن الفعال عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة ماثني منة حتى أتاه الله الكامات ولقنه أياها قال بينا آدم جالس يبكى واضع راحتمه على جبينه اذ أناه جبر يل فسلم عليه فبسكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقالله يا آدم ماهذه البلبة التي أجف

وكانعسدالله العلى كثعر الكاء مغولف كالهطول اسلماله ي أماالذي كليا طال عرى دادت دنوى أناالذى كألممت سرك خطيئة عرضت لى شهوة أخرى واعبيداه خطيئة فلم تدل وصاحهافي طالب أخرى واعسداه انكانت الناراك مقد لا ومأوى واعسداءان كانتااقامع لرأسك تهمأ واعبيدا وقضيت حوائم الطالب بنولعسل ساجتساك لاتغضى وقال منصور بنعاره معتفى معض اللمالي مالكوفة عامدا ساحى ريه وهو يةول بارب وعزتك ماأردت بمصنتك مخالفتك ولاعصتك اذ عصيتك وانابكانك جاهل ولالعقوبتك متعرض ولا لنظهرك مستغف ولكن ستولث لى نفسى وأعانني عملى ذلك شقوتى وغرني سترك المرخىءلى فعصمتك محهلي وخالفتك بفعلى فن عذابك الاستنمن ستنقذني أو يحبسل من أعتصمان قطعت حيلات عنى واسوأناه من الوتوف بين بديك عدا اذاقسل المغفن حوزوا وقيل المثقلين حطوا أمع الهفين أممع الثقلين أحط ویلی کلیا گیرن سینی كثرت ذنوبئ والمي كلياطال عرى كثرت معاصى فالى منىأتوبوالىمنى اعوداما آن نی ان استعیمن ربی فهذه طرق الغوم فى مناجاة مولاهم وفى معاتبة نفوسهم وانمامطلهم من المناجاة الاسترضاء

بك الاؤهاوشقاؤهاوماهدذا البكاء فالباحيريل وكيف لاأبكى وقدحواني رينس ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دارالمقامة الى دار العلعن والزوال ومن دار النعسمة الى دارا لبؤس والشقاعومن دارا الملد الى دار الفناء كيف أحصى باحمر يل هذه المصيبة فانطلق حمر يل الحديه فاخمره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق باحريل الى آدم فقل با آدم ألم أخلقك مدى قال الى بار بقال ألم أنفخ فسلامن روحى قال بلى يار بقال ألم أسعد للنسلات كتى قال بلى يار بقال ألم أسكنك حنى قال بلى يار ب قال ألم آمرك فعصيتني قال بلي يارب قال وعزتى وجلالي وارتفاع مكاني لوانمل والارض ر جالامثلاث معصوف لانزلتهم منازل العاصين غيرانه باأدم سيقت رحتى غضى قدسمعت بصوتك وتضرعك ورحت بك وأقلت عثرتك فقللااله الاأنت سحانك وعمدك فذكرا لجلل الثلاثة التقدمة فال فذاك قوله تعالى فتلقي آدم من ربه كلمان فناب عليه الاتهة (وكان عبيدالله العلى) هكذا في النسخ بالباء الموحدة المفنوحة وحيم نسبة الى يحلة وهي نسبة معروفة وفي بعضها النحلي بنون مفتوحة وحا مهملة ساكنة نسسبة الي نحل العسل والله أعلم أبهماهو (كثيرالبكاء) فكان (يقول ف بكائه طول اله الهي أناالذي كليا طال عرى دادت ذنوبي أناالذي كلاهممت بترك خطيقة عرضت لي شدهوة أخرى واعبيد اه خطيئة لم تبل وصاحبها في طلب أخرى واعبيداه ان كأنت الناراك مقيلاوماوى واعبيداه ان كأنت المقامع لرأسسك مباوا عبيداه قضيت حاجة الطالبين ولعل حاجت للاتقضى وقال أبوالسرى (منصور بنع مار) الواعظ الحراساني نويل بغداد ترجه القشيرى في الرسالة توفي سنة ٣٠٥ (سمعت في بعض الليالي بالكوفة عابدا يناجير به وهو يقول يار بوعزتكما أردت بعصيتك مخالفتك ولاعصيتك اذعصيتك واناء كانك جاهل) أى باطلاعك على (ولالعقو بتكمتعرض ولالنفارا مستخف ولكن سوّلت لى نفسى وأعانى على ذلك شهوف وغرنى سترك المرخى على فعصبتك يحهلي وخالفتك بفعلى فنعذا بالحالا تنمن يستنقذنى أو يحبسل من اعتصمان قطعت حبلك عنى واسوأ تأمن الوقوف بين بديك غدا اذاقيل المعفين جوزوا والمثقلين حطوا أمع المنفن أحو زأم مع المثقلين أحط و بلي كلاك كبرت سنى كثرت: نوى و بلي كلا طال عمرى كثرت معاصى قال من أقرب والى منى أعود اما آن لى أن استحى من ربى ومن معاتبة النفس مارواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا محدبن الراهيم حدثنا الفضل بنعجد حدثنا استحق بنالراهيم قال قال رجل الفضيل بعياض كيف أصحت با أباعلى وكان يثقل عليه كيف أصحت وكيف أمسيت فقال في عافية فقال كيف الكفقال عن أى حال تسال عن حال الدنيا أو حال الا منحوة ان كنت تسال عن حال الدنيافات الدنياقدما التبنا وذهبت منا كلمذهب وان كنت تسال عن حال الاستوة فكنف ترى حال من كثرت ذنويه وضعف عدله ونني عره ولم يتزود أعاده ولم يتاهب الموت ولم يتصنع الموت ولم يتشبمر الموت ولم يتزين الموت وتزين الدنياهيه وقد عدت مني المسه واحتمعوا حوالك تكتبون عنك بخ فقد تفرغت الحديث ثم قال هاه وتسفس طو بالاو يحك وانتَّعَسَن تحدثُ أَوانَتُ أَهَل أَنْ يَعمَل عنك آسْعَى بِالْحَقِينِ الْجَعينِ لُولاقَلةَ حياتُكُ وصفاَّقة جُهلك ماجلست تحدث وأنث أنت أمانعرف نفسك امائذ كرما كنت وكيف كنت امالوعرفوك ماجلسوا اليك ولاكتبواعنك ولاتسمعوامنك شيا أبدافياخذفى مشل هذائم يقول ويحسك أماتذ كرالوت اماللموت ف فلبالنموضع ماتدرى متى تؤخذ فيرى بك في الاستحرة فتصير في القير وضيقه ووحشته أمارا يت قبراقط أماراً بتحسن دفنوه أماراً يت كمف سماوه في حفرته وهالوا عليه التراب والجارة ثمقال ماينبغي الذأن تتكام بفعل كاه يعنى نفسه مدرى من يكام بفعه كاه عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويا كل الغليظ ويكسوهم اللنو يلبس الخشن وكان بعطهم حقوقهم وتزيدهم اعطى رجلا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفانقيل له ألاتزيدا بنك كازدت هذا قالات أباهذا ثبت يرم أحد ولم يثبت أبوهذا (فهدده طريق المقوم في مناجاة مولاهم وفي معاتبة نفوسهم وانمامطابه من المناجاة الاسترضاء) أي طلب الرضامن

رجم (ومقصدهم من المعاتبة التنبيه والاحترعاء فن أهمل المعاتبة والمنابعة لم يكن لنفسه مم اعياويوشك أن لا يكون الله تعالى عنه راضيا والسلام) وبهتم شرح كاب الهاسبة والمراقبة والجددة الذي به تتم الصالحات وبذكره ثنغزل البركات وصلى الله على سيدنا محدواً له وصحبه الكرام الهداة قال المؤلف وحسالله تعالى تعز ذلك في الساعة الرابعة من الها الثلاثاء سادس صفر الخير من شهور سنة ١٢٠١ على بدمو المعالمة عدم نضى الحسيني أي الفيض غفرت ذوبه وسترت عبو به بمنه وكرسه وحسبنا الله ونم الوكيل ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظم آمن آمين

* (بسم الله الرحن الرحم وصلى الله على سدنا محدوآ له وسلم الله ناصر كل صارى

الحدلله الذي لا يضره المنع ولا يكديه الاعطاء اذكل معط منتقص سوا ، وكل مانع مذموم ماخلاه * هو المنان بفوائد النم * وعوائد المرزيد والقسم * وليس عادل باجود منه عالم يستل * الاول الذي لم يكن له قبل فكونشي قبله * والا خرالذي ليسله بعدفكونشي بعده * والرادع أناسي الابصارمن أن تناله أو ندركم مااخلف علمه دهر فعظف منه الحال ولاكان في مكان فعوز عليه الانتقال وهوالقادر الذي اذا ارغت الاوهام لتدرك منقطع قدرته * وحاول الفكر الميرأ من خطر الوساوس ان يقع عليه في عيقات غيو بملكوته *وتولهت القاوب المه لتعرى في كيفية صفاته * وغضت مد اخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال عارداته وردعها وهي تجوب مهاوى سدف الغيوب ، متخلصة اليه سجانه فرجعت اذ حبهت معترفة باله لاينال محور الاعتساف كنه معرفته * ولا تخطر بيال أولى الروايات خاطرة من تقدر بر حلال عرته * الذي ابندع الخلق على غيرمثال امتثله * ولامقد اراحتذى عليه من خالق معبود كان قبله وأوانامن ملكوت قدرته * وعائد مانطقت مآ الرحكمته * واعتراف الحاجة من الحلق الى أن يقيمها عساك قوَّله ، مادلناباضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدائم التي أحدثها آثار صنعته واعلام حكمته * فصار كل ماخاق حجة له ودليلاعليه * وأن كان خلقا صامتا فيعتم بالتدبير الطقه ودلالته على المبدع قامَّه * قدرماخاق فاحكم تقدره * ودره فالطف تدبيره * ووجهه لوجهته فلم يتعد لحدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى غايته * ولم يستصعب اذام ما اضى على ارادته وكيف واعماصدرت الامو رمن مشيئته * المنشئ أصناف الاشياء بلار وية فكرآ ل البها * ولاقريحة غريزة أضمر عليها * ولاتجربة أفادهامن حوادث الدهور ، ولاشريك أعانه على ابتداع عجائب الامور ، فاقام منها أودها، ونم يرحدودها ولاً لام بقدرته بين متضادها * ووصل أسسباب قرائها * وفرقها أجنا سائختلفات * في الحدود والاقدار والفرائز والهيئات * بداياخلائق أحكم صنعها * وفطرهاعلىماأراد وابتدعها * عالمالسرمن ضمائر المفهرين ونعوى المتفافتين * وخواطر رحم الفلنون وعقد عز عات المؤين * ومسارق اءاض الجفون وماضىمنته اكناف القاوب، وغيابات الغيوب، وماأ هبطت لاستراقه مصائح الاسمياع ومصائف الذو ومشاتى الهوام * و رجع الحنين من الوالهات وهمس الاقدام * ومنفسخ المُرَّة من ولا بم غلف الا كام ومنقمع الوحوش من غير آن الجبال وأوديثها بو ويختبا البعوض بين سوق الآسعار وأطيتها بو ومغرز الاوراق من الافنان ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحها؛ ودر ورقطر السحاب وتراكها وماتستى الاعاصير بذبولها وتعفو الامطار بسيولها وعوم نبات الارض فى كثبان الرمال ومستقرذوات الاجنعة بذرى شناخي الجبال وتغر يدذوا تالنطق ف دياحير الاوكار ووماأو دعته الاصداف وحضنت عليه أمواج البحار * وماغشيته سدفة ليل أوذوعله اشارق نهار * وماا عنقبت عليسه اطباق الدياجير وسعان النوروأ لركل خطوة * وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل شفة * ومستقركل نسمة ومثقال كلذرة ، وهماهم كل الهسهامة ، وماعلهما من تمر شجرة أوساقط ورقة أرقرار الطفة ، أونقاعة دم ومضغة ها وناشئة خلق وسلالة هالم تلحقه في ذلك كلفة بولاا عترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة

ومقصدهم من المعاتبة التنبيه والاسترعاء فن أهمل المعاتبة والمناجاة لم يكن انفسه مراعباو يوشك ان لا يكون الله تعالى عنه واضيا والسلام يتلوه كتاب التفسكر ان شاء وسلاته على سيدنا محد وآله وصيد وسلاته على سيدنا محد وآله وصيد وسلامه

* (كتاب النف كر وهو المكتاب التاسع من ربسع المنجيات من كتب احياء علوم الدين)*

عاوم الدس)* * (بسمالله الرحن الرحيم) الجدندالذى لم يقدرلانتهاء عزته نحواولا قطرا ولمجعل لمراقى أقدام الاوهام ومرمى سبهام الافهامالي جي عظمته محرى الرائ قاوب الطالين فيبداء كعرمائه والهديري كإلااهمترت لندل مطافوجاردتها سحات الجلال قسراواذا همت بالانصراف آسة نوديت من سرادقات الجال صرا صرائم قبل لهاأجيلي في ذل العبودية منك فركرالانك لوتفكرت في حلال الربوبية لم تقدرىله قدراوان طلبت وراء الفكر في سفاتك أمرا فانظرى فى نعرالله تعالى واياديه كيف توالت عليك تنرى وجددى لكل نعمة منها ذكرا وشكرا وتأملى في محارا لمقاد تركمف فاضتءلي العالم خديرا وشرا ونفعاوضرا وعسرا وبسرا وفدوزا وخسرا وحمرا وكسراوطماونشرا واعمانا وكفرا وعمرفانا وأكرافان النظر فىالافعال الى النظر فى الذات فقد حاولت أمرا امرا وخاطرت بنفسك مجاوزة حدطاقة

ولااعترته فى تنفيذ الامور وتداير الخاوتين ملالة ولافترة بل نفذ فهم عله وأحصاهم عدده ووسعهم عدله وغرهم فضله ، مع تقصيرهم عن كنه ماهو أهله وقتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولايناله حسن الفطن أحده حد موحد أفرده بالتوحيد ولم رمستعقالهذه المحامدغيره وأشهد أنالاله الاالله الذي لاخبر الاخبره وأشهد أن محداعيده ورسوله وصفه وخليله والذي أخرجه من أفضل المعادن منينا وأعزالار ومات مغرسا * من الشعرة التي صدع منها انساء وانتحب منها أمناء * عترته خير العتر واسرته خبرالاسر، وشعرته خبرالشعر، بنتت في حرم وبسقت في كرم، الهافروع طوال ، وثمرلا ينال ، فهو المأمن اتتى ، و بصيرة من اهتدى ، سراج اعضوء ، وشهاب سطع نوره ، وزند برق لعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل صلى الله عليه وعلى آله الانقياء الأبرار وأصحابه الاماثل الاخيار * وعلى التابعين لهم باحسان الى مابعد نوم القرار * وسلم تسليما كثيراً أما بعد فهذا شرح (كاب التفكر)وهوالناسع والثلاثون من كتب احياء علوم الدين لامام أعما السلين وصدر صدور العادة ألمتقين حجة الاسلام أبي عامد تحدين محدبن محد الغزالي سي الله جدثه بعهاد صوب الغفران المتوالي وضعمنه ماأشكل ويفصح منه ماأجم * ويفصل منه ماأجل * ويبين المعنى المراد من سيافانه على الوجه الآكمل ولم آلجهدا في تتبيع مواقع اشاراته على سبيل الاختصار ، وتهذيب معالم عباراته في مثارات الاعتبار شرعت فيه والافكار بتواترالانكادمفرقة ، والخواطرهذه مغربة وهذه مشرقة ، كيف وقامت نواعق الفتن على ساق * واداهمت الخطوب وعرز الارفاق * والله أرجو كفاية كلمهم * ودفاع الحطب الم وازاحة الطارق المدلهم * انه على مايشاء قدير * و بالاجابة جدير * قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحديثه الذي لم يقدر لانهاء عزيه تحواولا فطرا) أي لم يحمل لغلبته الاستية على كل الفاهر والباطنجهة ولاناحية يقال يحانحوكذا أي قصد جهته قال الشاعر

نحونا نحودارك باحبيبي * وجدنانحوألف من رقب

والقطر بالضم الناحية والحقوا بالعقطار يقال بلغ أنحاه وأقطاره (ولم يحمل ارقى أقدام الاوهام ومرمى سهام الافهام الى عظمته مجرى) أى عظمته تعالى جلت عن أن ترقى ألم الاوهام باقدامها أو تومى الم االافهام بسهامهافليس فيمسارخ ميادينها لهامجري لقصورهاعن ادراك كنه العظمة (بل ترك قلوب الطالبين فىبداء) أى معراء (كبريائه والهدة حيرى) أى مغيرة جع حيران كسكرى وسكران والوله موكة ذهاب العقل من شدة الخزن (كلما اهتزت لنيل مطلوبه اردع أسجات الجلال) أى نوره و بهاؤه (قسرا) أىقهرا بشيرالى الحديث التقدمذكره انلته سيعن عابامن نوروطلة لوكشفها لاحقت سجان وجهه كلمن أدركه بصره (واذاهمت بالانصراف آيسة)من نيل المطاوب (نوديت من سرادقات الجال صبرا) أبها الطالب (صديرًا) أى عليك بالصبر في سلوكك ولاتياس واثبت فيما أنت عليه (وقيل لها) أى القلوب (اجبلى فى ذل ألعبود يشمنك فكرا) واجالة الفكر ادارته (لانك لوته كرت فى جلال الربوية لم تقدرى له قُدرًا) لقوله تعالى وماقدروا الله حققدره (وان طلبت وراء الفكر في صفاتك أمرافا نفارى في نع الله تعالى الشاملة (وأياديه) الكاملة (كيف توالت عليك) أى تنابعت (تترى) بعضها وراء بعض (و جنددى لكل نعمة منهاذكرا وشكرا) بان تذكريها غم تشكرى علمالة وله تعمالي فاذكروني أذكركم واسكروا لى ولاتكفرون (وتأمل في بعارا القادير) جمع المقدور وهوماقدره الله تعالى على الخلق قبل أن يخلق العرش والكرسي والموح والقلم (كيف فاضت على العالمين) وشملتهم (خيراوشرا ونفعاوضرا وعسراو يسراونو زاوخسرا وجبراوكسراوطيا ونشراوا عاناوكفراومرفاونكرا) فهذه كلها من مقددورات الله سبحانه يحب الاعدان بم اوالة أمل في أسرارها (فانجاو رت) النظر مندل (في الافعال) الالهيسة (الحالنظرف الذات فقد حاوات أمرا امرا) أى صعبا (وخاطرت بنفسك مجاورة حدالطاقة

البسرية طلماوج ورافقدا نبرت العقول دونمبادى اشرافه وانتكصت على أعقابها اضطرارا وقهرا والصلاة على محدسيد وادآدم وانكان لم يعد سيادته فراصلاة تبقى لنافى عرصات القيامة عدة وذخرار على آله وأصحابه الذين (١٦١) أصبح كل واحدمهم في سماء الدين

مدراوملم تسليما كثيرا (وأنتكمت)أى كرن راجعة على أعقابها (اضطرارا وقهراوالصلاة على) سيدنا مجد (سيدولدآدم) (أمابعد) فقدوردت الْاوّلين منهم وْالاسْخرين(وان كان)هو (لم يعدّسيادته نفرا) أى لم يفتخر بنها يشيرا لى مأوردا نا سيدولد السنةبان تفكرساء تخين آدم ولا نفر (صلاة تبقي لنًا) أى مشتة في صحارف أعمالنا (في عرصان القيامة) عندو زن الاعمال (عدة من عبادة سنة وكثرالحث وذخرا) أى وسيلة النجاة من الهلاك (وعلى آله وأصحابه الذين أصبح كل واحدمهم في سماء الدين بدرا) في كتاب الله تعالى عدلي يستفاء به و به ندى بنوره (واطوائف المسلين) أى لجاءتهم (صدراً) أى مقدما يقتدى به (وسلم) تسليما التدير والاعتبار والنظر (كثيرا)كثـــيرا (أمابعد فقدوردت السنة بان تفكرساعة خيرمن عبادة ســنة)قال العراقير واه أبو والافتكار ولانخمني أن الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبي هر رة بلفظ ستين سنة باسناد ضعبف ومن طريقه ابن الفكره ومقتاح الانوار الجوزى فى الموضوعات ورواه الديلى فى مسندا لفردوس من حديث أنس بلفظ عُمانينٌ سنة واسناده ضعيف ومبدأ الاستبصاروهوشبكة جداورواهأ توالشيخ منةول ابن عباس بلفظ خسيرمن قيام ليلة اه قلت لكن لفظ أبي الشيخ فكرة ساعة العاوم ومصيدة المعارف هكذارواه عنأبي هريرة ولفظ الديلي تفكرساءة في اختلاف الليسل والنهار خيرمن عبادة ثمانين سنة والفهوم وأكثر الناسقد والديلى من وجه آخرمن حديث أنس تحوقول ابن عباس ورواه أحيد بن صالح فى كتاب التبصرة عن عرفوافضاه ورسته لكن أنسم وعابلفظ خبر من قيام ليلة ورواه أبوالشيخ أيضافى كاب العظمة عن تهشل عن الضحاك عن ابن حهاوا حقيقته وغرته ومصدره عباس رفعه التفكرفى عظمةالله وجنته وناره ساعة خيرمن قيام ليلة وخيرا لناس المتفكر ون فى ذات الله ومورده ومحراه ومسرحه وشرهم من لا يتفكر في ذات الله (وكثرا لحث في كتاب الله تعالى على التدير والاعتبار والنظر والافتكار) وطريقه وكنفيتمولم يعلم هوافتعال منالفكر بمعنى النفكر (ولايخنيانالفكرهومفتاحالانوارومبدأ الاستبصاروهوشبكة اله كمف يتفكر وفيماذا العاوم ومصيدة المعارف والفهوم) أعُنبه تستفاد العاوم وبه تحصل المعارف والفهوم (وأكثر الناس قد يتفكر ولباذا يتفكروما عرفوافظ لهورتبته) لما يتلى على اسماعهم من تكرارذكره في كتاب الله تعالى والاخبار النبوية (لنكن الذى بطلب به أهو من اداعشه جهاواحقيقة،وغرته ومصدره ومورده ومجراه ومسرحه وطريقه وكيفيته ولمنعلمانه كيفيتفكر وفيما أم لثمرة تستفادمنه فانكان ذا يتفكروالماذا يتفكر وماالذى يطلب أهومراد لعينه أماهرة تستفادمنه والكان لثمرة فحاتلك الثمرة اثمرة فاتلك الثمرة أهيمن أهي من العلوم أومن الاحوال) المستفادة من العلوم (أومنه ما جيعاو كشف جيع ذلك مهم ونحن نذكر العلوم أومنالاحوال أو أولافضيلة النفكرغ حقيقة التفكرو عرته غجارى الطكرومسارحه انشاءالله تعالى منهما جمعاوكشف جيم * (فضيلة التفكر)* ذلك مهمونعن نذكرأولا اعلم أنه (قد أمر الله تعالى بالنفكر والتدبوف كنابه العزيز في مواضع التحصى وأثني على المتفكر بن فضيلة التفكرغ حقيقمة التفكروثم رته ثم مجارى

فعال ان في خلق السموات والارض واخت الف الليل والمارلا يات لاولى الالباب (الدين يذكرون الله قياماونعودا وعلى جنوبهم) أى يذكر ونه دائما على الحالات قائمين وقاعدين ومضطعع ين (ويتفكرون فى خلق السموات والارض) استدلالا واعتبارا (ربناما خلقت هذا باطلا) على ارادة القول أي يتفكرون فأثلين ذلك وهذا أشارة انى المتفكر فيسه أوالخلق على أنه أريدبه المخلوق من السموات والارض والمعنى ماخلفته عبثاضا تعامن غيرحكمة بلخلقته لحكم عظيمة منجلتهاات يكون مبتدأ الوجود الانساني وسببالعاشه ودليلا يدله على معرفتك ويحثه على طاعتك لينال الحياة الابدية والسعادة السرمدية في جوارك (وقد قال ابن عباس) رضي الله عنه (ان قوما تفكر وافي الله عز وجل فقيال النبي صلى الله علمه تفكروا في خلق الله ولاتمفكروا في الله فانكم أن تقدر واقدره) قال العراقي وواه أبونعيم في الحلية بالمرفوع منه باسسناد ضعيف ورواه الاصبهاني في الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الطبراني في

(٢١ - (اتحاف السادة المنقين) - عاشر) في خلق السموات والارض ربناما خلقت هذا باللاوقد قال ابن عباس رصى الله عنهسما ان قوما تفكروا في الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكر وافي الله قانكم لن تقدر واقدره

بدرا ولطوائف المسلمين الفكر ومسارحه أنشاء شاءالله تعالى

* (فضيلة التفكر)* قدأم الله تعالى بالنفكر والتدير في كتابه العزيرفي مواضع لاتحصى وأثنىءلي

المتفكر من فقال تعالى الذمن

مذكرون الله قداما وقعودا وعلى حنو جهر يتفكرون

وعنالني صلى الله عليموسلم أنه خرج على قوم ذات وم وهم يتفكرون فقالمألكم لاتتكامون فقالوانتفكر فيخلق الله عسر وحل قال فكذلك فافعلوا تفكروافي خلقه ولاتتفكروافيه فان بهدذاالفربأرضابيضاء فورها ساضهاو ساضها نورها مسلمة الشمس أربع من الوماج الحلق من خاق الله عزوجل العصوا الله طرفة عن قالوا بارسول الله فاس الشديطان منهم فالمايدرون خلق الشمطان أملا قالوا من ولدآدم قال لامرون خلقآ دمأملا وعنعطاء قال انطلقت نوما أناوعبيدينعيرالىعائشة رضى الله عنها فكاحمتنا وبينناوبينها حادفقالت باعبيد ماعنعكمن زيارتنا قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلرر غبائرددهما قال ابن غيرفا خبرينا بأعب شيراً يته منرسول ألله صلى الله علمه وسلم قال فبكت وقالت كل أمره كان عيا أتاني في للتي حسيمس حلده حلدی عمالذرینی أتعبدلرى

الاوسط والبهتي فى الشعب من حديث ابن عمر وقال هذا استنادفيه نظر قلت فيه الوازع بن ما فع مثر وك انتهى فلتحديث انجر لظلمه تفكرواني آلاءالله ولاتفكروا في الله هكذارواه ابن أى الدنسا في كناب التفكروأ بوالشيخ فىالعظمة والطبراني فيالاوسط وانتعدى وانتمردويه والبهني وضعفه والاصهاني وأنواصر فى الابآنة وقال غريب ورواه الوالشيخ من حديث ابن عباس تفكروا فى الحلق ولا تفكروا فى الخالق فانكم لاتقدر واقدره ورواه ابن النحار والرافعي منحديث أبي هر برة تفكر وا في خلق الله ولا تفكر وافىالله وقال عثمان بن أبي شيبة فى كناب العرش له حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن عفاءعن سعيد بنجير عن إبن عماس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في الله فان بين السماء السابعة إلى كرسسيه ألف نوروه وفوق ذلك ورواه كذلك أبوا اشسيغ وابن مردويه وأبون مرالسيرى والبهني في الاسماء والصفات وروى أبوالشيغ منحديث أتي ذرته كروا فى خلق الله ولا تفكر وافى الله فتهلكوا (وعن الني اصلى الله عليه وسلم انه خرج على قوم ذات توم وهم يتفكرون فقال مالكولات كامون فقالوا نتفكر في نحلق الله عز وحل قال فكداك فافعاوا تفكروا في خلفه ولا تنفكروا فيه فان بهذا المغرب أرضا بيضاءنورهابياضها وبياضهانورهامسيرة الشمسأر بعين بومابهاخلق منخلق اللهعزو جللم يعصواالله عروب لطرفة عين قالوا يارسول الله فائ الشسيطان منهم قال مايدر ون خلق الشيطان أم لا فالوامن ولد آدم قال لايدر ون خلق آدم أم لا) قال العرافي رويناه في خوعم ترك البياض ولم يعين الجزءولامن رواه وقد ذكروالمصنف فكأب الجواهر والدررمن حديث ابن عباس ان الهارضا بصارة الشمس فع اللاثون وهىمثل الدنياثلا ثونمرة مشعونة خلقالا يعلونان الله تعالى يعصى فى الارض ولا يعلون ان الله تعالى خلق آدم وابليس انتهى قات رواه أبوالشيخ في العظمة من حديث أبي هر مرة ان الله تعالى أرضا من وراء أرضكم هذه بيضاء نوره او بياضهامسيرة شمسكم هذه أربعين ومافيها عبادلله لم يعصوه طرفة عين مايعلون انالله خلق الملائسكة ولا آدم ولإابليس هم قوم يقال لهم الرّوحانيّون خلَّة هم الله من ضوء نوره وروى أبو تعمرف الحلية من طريق اسمعل من عياش عن الاحوص بن حكيم عن شهرعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلمنو جهلي أصحابه فقال ماجعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربناونتف كرفى عظمته فقال تفكر وافى خلق الله ولأتتفكر وافىالله فانكمان تقدروا ندره الحديث وفيه ذكرا سرافيل وهوالذى أشاراليه العراف فى الذى قبله وان اسناده ضعيف وروى أحدومن طريقه الطبراني مصاحب الحلية من طريق عبد الجليل ابن عطية عن شهر عن عبدالله بن سلام قال خريج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فىخلقالله فقال لهم فنم كنتم تتفكرون فالوانتفكرفى خلق الله فقال لاتتفكر وافى الله وتفكروا فىخلقالته فانر بناخلق ملكاقدماه فى الارض السابعة السفلي ورأسه قدجاو زالسماء العليا من بن قدميه الى كعبيه مسيرة ستماثة عام ومابين كعبيه الى اخص قدميه مسيرة سستماثة عام الخالق أعظهمن الخلقور وي الأأي الدنباعن عثمان لأأبي دهرس قال بلغني النرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهسي الىأجدابه وهسم سكوت لايتكامون فقال مالكم لاتشكا مون فالوانتفكر فى خلق الله قال كذلك فانعاوا تفكروا فخلق المدولا تفكروا فيه قال الحافظ المحفاوي في المقاصدوهذه الاحمار أساندها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب فرة والمعنى صحيح وفي صعيم مسلم من حديث أبي هر برة لا بزال الناس يتساعلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فن خلق الله فن وجد من ذلك شيأ فليقل آمنت بالله (وعن عطاء) بن أبيرياح الكي الفقد الثقة روى له الجاعة (قال الطاهت أناوعبد ينعير) بن تتادة الليثي قاص أهل مكة ثقة روى له الجاعة (الى عائشة رضى الله عنها و بينها و بيننا حاب فقاات بالحبيد ماعنعك من زيار تنا قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم زرغبا تردد حبا قال ابن عمر فاخبر يناباعب شي رأ ينيه من رسول الله صلى الله عليه إنال فيكت وقالت كل أمره كان عباأ تافي في لماتي حتى مس جلده حادى مقال دريني أتعبد لربي

عز وحل فقام الى القربة فتوضأمنها غمقام بصلي فبكى حتى بل لحبته ثم معددي بل الارض ما ضطعه على حنبه حتى أى الله ودنه بصلاة الصعرفقال بارسول اللهماسكمات وقدغفرالله الأما تقدم من ذنبك وما تأخرفقيال ومحك ابلال وماعنعني ان أبكر وقد أنول الله تعالى عــلى فى هــده. الليلة انفي خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهارلا ماتلاولي الالياب مُ قال و يللن قدراً هاولم بتفكر فهانقس للاوزاعي ماعاية التفكرفهن قال يقرؤهن وسقلهن وعن مجدبن واسعان وجلامن أهل البصرة ركب الى أمدر بعدموت أى ذرفساً لهاعن عبادة أى ذرفقالت كان بهاره أجمع فى فاحية البيت يتفكر وعن الحسن قال تفكرساعسة خيرمن قيام لسلة وعن الفضيل قال الفكرمرآة توبك حسناتك وسيئاتك وتبسلالواهيم أنك تطسل الفكرة فقال الفكرة مخالعهمل وكان سفيان بنعيينة كثيراما يتمثل بقول القائل اذااار عكانتله فكرة ففي كلشي له عمرة وعنطاوس

عز وجل فقام الى القربة فنوضأ منهام قام يعلى فبكد حي بل المتهم محددي بل الارض مم اضطعم على جنبه حتى أنى بلال مؤذنه بصلاة الصبح فقال مارسول الله ما يبكنك وقد غفر الله لك ما تقدم · ن ذنبك وما تأخر فقال ويحدث بابلال وماعنعنى أن أبكى وتد أنزل الله على في هدذه البدلة ان ف خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهارلاً بيات لاولى الالباب مقال ويل ان قرأها ولم يتفكر فيها) قال العرافي تقدم في كلب الصعروالشكر والهمن روالة عبدالملك بنأبي سلمسان عن علاه انتهمي قلت ورواه كذلك عبدين حدوابن المنذروابن مردويه وابن أبي الدنيا في التفكر وابن عساكر كالهم عن عطاء تحوه وفيه ثم قام فصلى فبكى حتى سال دموعه على صدره عمر كع فبكى عمسجد فبكى عُمر فعراً سه فبكى فلم تزل كذاك حتى جاء الال فاتنفه بالصلاة وأماحديث زرغبا نزدد حبافرواه العرار والحرث بنأبي أسامة في مسنديهماومن طريق ثانهماا ونعم في الحلمة من طريق طلحة بن عروعن عطاء عن الى هريرة به مرفوعا وكذا أخرجه العسكري في الامثال والبهق في الشعب وقال ان طلحة غيرة وى وقدروى هذا الديث باسائيد هذا أمثلها وقال العقيلي هذاالحديث أنما بعرف بطلحة وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف وانما يروى هذاعن عطاعين عبيد بنجير قوله انتهى قال الحافظ المنفاوى بشير الى مار واماين حبان في صححه عن عطاء قال دخلت أناوعبد بعير على عائشة فقاات لعبيد قدآن الثأن تزو رنافقال أقول الثمالم مكاقال الاول زرغبا تزدد حبافقالت دعونامن بطالتكرهذ وذكرحديثا (فقيل الاوزاعي)عبدالرحن بنعروالفقيه رحهالله تعالى (ماغاية التفكرفهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن) رواه ابن أب الدنياني كاب التفكر (وعن يحدين واسم) البصرى رحه الله تهالى (انر جلامن أهل البصرة ركب الى أمذر) وهي امرأة أبي ذرقال الحافظ وففت على حديث فيه التصريج بانهاأ سأشمع أبي ذرفى أول الاسلام أخرجه الفاكه عى فى الريخ مكة (بعدموت أبي ذر)رضى الله عنه (فسألها عن عبادة أبي ذرفقالت كان بهاره أجمع في ناحية البيت يتفكر) رواه أونعيم في الحلية فقال حد تناعب دالله بن محد حد تناعبدالله بن محدب عران حدثنا حسين المروزي حد ثنا الهيشر بنجيل حدثناصالح الرى عن محدبن واسعان رجلامن البصرة ركسالي أمذر بعدوفاة أي ذر سألهاعن عبادة أبى در فاتاها فقال حنتك لتخديني عن عبادة أبي ذرقالت كان النهار أجمع خاليا يتفكر (وعن الحسن) البصرى رحمالله تعالى (قال تفكر ساعة خبر من قيام ليلة) رواه الونعيم في الحلية قال د ثنا أبي دن ثنا احد ابن محمد حدد ثناعبد الله بن سفيان حدثنا داود بن عرا لضي حدثنا فضيل بن عماض عن هشام عن الحسن فذكره وهذاقدرواه أيضاأ لوالشيخ فالعفامة من قول ابن عباس ورواه أحدبن صالح في كلب التبصرة منحديث أنس وقد تقدم قريبا (وعن الفضيل) بنعياض رخه الله تعالى (قال الفكرم آة تريك حسناتك وسيا "تكوفيل لا يراهيم) بن أدهم (انك تعايل الفكرة فقال الفكرة عُ العمل) هذا ن القولان أوردهماأ ونعيم في الحلية بسندوا حدفقال حدثناعبدالله بن مجدو محد بن على قالاحدثنا أبو بعلى حدثنا عبدالمعمد بن يزيدقال معت الفضيل بنعياض يقول قبل لابراهيم انك لتطيل الفكرة قال الفكرة مخ العمل قالوسمعت الفضيل يقول قال الحسن الفكرة مراآة تر يك حسناتك وسيات تك (وكان سفيان من عيبنة) رحه الله تعالى (كثيرامايتمثل ويقول أَذَا الْمُرْءُ كَانْتُهُ فَكُرَّهُ * فَفِي كُلُّ شَيَّالُهُ عَامِرُهُ)

رواه أبونعيم فى الحلية فقال حد ثناأبي حدثنا أحديث محديث عرحد ثناعبد الله ن محديث عبيد حدثنا اسمق بن ابراهيم قال معتسفيان بن عيينة يقول الفكرة نورندخله قلبك قال عبد الله وحدثنا أبوحف

القرشي فأل كأن مليان بن عيينتر عيايتمثل

أَذْا الْرُ وَكَانِتُ لَهُ وَسَكُرَهُ * فَنِي كُلُ شَيُّ لَهُ عَبِّرَةً

قال و بلغى عن سفيان بن عيينة قال التفكر مفتاح الرحة ألا ترى أنه ينفكر فيتوب (وعن طاوس) بن

قال قال الحواريون لعيسى بن مريم يار وح الله هل على الارض الموم مثلاث فقال نعمن كان منطقه ذكرا وصحته فكرا ونظره عبرة فاله مثلى وقال الحسسين من لم يكن كلامه حكمة فهولغو ومن لم يكن سكونه تفكرا فهوسسهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهولهو وفى قوله تعالى سأصرف عن آياتى الذين يشكيرون فى الارض بغير (172) الحق قال أمنع قلوبهم التفكر فى أصى وعن أبى سعيد الحدري قال قالى رسول الله

كيسان الميانى رحه الله تعالى (قال قال الخوار يون) أعداب عيسى (لعيسى عليه السلام يار وحالله هل على الارض اليوم مثلك فقال نُعم من كان منطقة ذكر اوصحة و مكر أو نظره عديرة فاله مثلي) رواه ابن أبى الدنياني كتاب التفكر (وقال الحسن) البصري وحه الله تعالى (من لم يكن كلامه حكمة فهولغو ومنلميكن سكوته تفكرانهوسهو رمنلميكن نظره اعتبارافهولهو) رواءابن أبى الدنيافى كتاب التفكر وروى أبونعيم في الحامة من طريق الراهيم بن الاشعث فالسمعت فضيلا يقول كلام المؤمن حكم وصمته تفكرونظره عيرة واذاكنت كذا لم تزل في عبادة (وفي قوله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون فى الارض بغيرا لحق قال أمنع قلوم م التفكر فى أمرى وعن أبي معيدا للدرى) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا أعينكم حفلها من العبادة فقالوا يارسول الله وماحظها من العبّادة قال النظرفي المحمف أى قراءة القرآن نظر اني المحمف فالة أفضل من قراءته عن حفظه وبه أحد السلف قال النو وىوهكذا قاله أصحابنا ولبس على اطلاقه انماهو تابيع للتدبر وجسع الغلب والبصر (والثفكر فيه) أى التأمل في معانيه (والاعتبارعند عجائبه) من أوامر، وزواح ومواعظه وأحكامه وقصصه ووجوه بلاغته وبديع رموزه واشاراته قال العراق وادابن أبى الدنياني كتاب التفكر ومن طريقة أبو الشيخف كثاب العظمة باسناد ضعيف انتهى فلت ورواة أيضاا كحكيم فى النوادر والبهيق فى الشعب وضعفه (و) يحكى (عن امرأة) صالحة (كانت تسكن البادية قريبا من مكة انها قالت لوتط العت قاوب المتقين بفكرهاال مأقد ادخرلها في حب ألغب من خير الا تحرة لم يصف لهم عيش ولم تقرلهم في الدنياءين) رواه ابن أبي الدنياعن أبي على المديني عن أبي الحسن اكرام وكان من خيار الناس (وكان لقمان) الحكمريه الله تعالى (يطيل الجلوس وحده فكان عربه مولاه فيقول بالقمان انك نديم الجلوس وحداث فلوجاست مع الناس كأن آنس لك فية ول لقمات ال طول الوحدة أنههم الفسكرة وطول الفكرة دليل على طريق البنة)رواه ابن أبي الدنياني كناب التفكر (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعالى (ماط الن فكرة اصرى قط الاعلم وماعلم امرة قط الاعل) رواه ابن أبي الدنياني كتاب التفكر (وقال عربي عبد العزيز) رجه الله تعالى (الفكرة في نعم الله عزو حلمن أفضل العبادة) رواه أبونعيم في الحلية (وقال عبد الله بن المارك) رجه الله تعالى (بومالسهل بعلى ورآه ساكتامفكرا أين بلغت قال الصراط) رواه أبونعيم في الحليدة (وقال بشر) بن آلوث رجمه الله تعالى (لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى ماعصوا الله تعالى) و واه أبو إنعيم في الحلية (وعن ابن عباس) رضى الله عنه قال (ركعنان مقتصد تان في تفكر خيومن قدام المه الاقلب) وروى أبوالشَّيخ فى العظمة من طريق نمشل عن الضحال عن ابن عباس التفكر في عظمة الله وجنتْه وناره ساعة خير من قيام ليلة وقد تقدم قريبا (و بيناأ بوشريج) عبد الرجن بن شريح العافري كانت له عبادة وفضل توفى بالاسكندرية سنة ١٦٧ روىله الجاعة (عشى أذجلس فتقنع بكسائه فحل ببكى فقلنا له ما يبكك قال تفكرت في ذهاب عرى وقلة على واقتراب أجلى) (واه ابن أبي الدنيا في كناب التفكر (وقال أبوسليمان) الدارانيرحه الله تعالى (عودوا أعينكم البكاء وقاو بكم التفكر) رواه أبونعيم في الحليمة (وقال أبوسلم مان) أيضا (الفكر في الدنما جاب عن الا تحرة وعقو به لاهل الولاية والفكر في الا تحرة وُ رِثَ الْحَكَمة و يَحْيَ القالُوب) رواه أبونعهم في الحلمة (وقال ماتم الاصم)رجه الله تعالى (من العبرة بزيد

ملى الله علمه وسلم أعطوا أعسكم حظهامن العمادة فقالوا بارسول الله وماحظها من العبادة قال النظـرفي المعمف والتفكرفيه والاعتبار عندعائبهوعن امرأة كانت تسكن البادية قرسا من مكة انهاقالت أو تطالعت ق لوب المتقين بفكرها الى ماقدادخولها فيحسالغب منخسر الاستخرة لمرتصف لفيهم في ألدنها عيش ولم تقراهم في الدنياءين وكان اقهمان يطمل الحاوس وحده فيكان عريهمولاه فيقول بالقمان أنك يديم الحاوس وحدك فلوجلست مع الناس كان آنس لك فعقول لقمانات طول الوحدة أفهم للفكر وطول الفكردليكاي طر بق الجنة وقال وهب منية ماطالت فكرة امرئ قطالاعد لموماعلم امرؤقط الاعسل وقالعر منعبد العسر تزالفكرةف نعرالله عزوجل من أفضل العبادة وقال عبدالله من المبارك لوما اسهل بن على و رآه ساكتا متفكراأن لغست قال الصراط وقال بشراوته كر الناسف عظمة الله ماعصوا اللهعزوجلوعنابنعباس

ركعتان مقتصد بان في تفكر خير من قيام ليله بلا قلب و بينا أبوشر يم عشى اذجلس فتقنع بكسائه فعل يبكى العلم فقيل له ما يبكيك قال تفكرت في ذهاب عرى وقلة على واقتراب أجلى وقال أبوسلم ان عودوا أعين كم البكاء وفاو بكم التفكر وقال أبوسلم ان الفكر في الدنيا حجاب عن الا تحرة وعقوبة لاهل الولاية والفكر في الا تنحرة بورث الحكمة ويعيى القاوب وقال عاتم من العبرة بزيد العلم ومن النكر بزيد الحبومن التفكر بزيد الحوف وقال ابن عباس التفكر في الحديد عوالى العمل به والندم على الشريد عوالى ركة و بروى أن الله تعالى قال في عش كتبه الى الست أقبل كلام كل حكم ولكن أنفار الى همه وهوا ، فاذا كان همه وهوا ، في حملت مهمة منكر المحمدة على الله كروي الفكر وبالفكر على الذكر حتى استنطقوا

قلوبهم فنطقت بالحكمة وقال اسمحق بنخلف كان داود الطائي رجه الله تعالى على سطع في لها قراء فتفكر فى ملكم وت السهوات والارض وهو ينظر الى السماء ويبكحني وقعفى دارجارله قال فوثب صاحب الدارمن فرائسه عربانة وبيده سيفوظن أنه لص فلمانظ رالى داودرجع ووضع السيف وقال من ذا الذى طرحدك من السطيح قال ماشم عرت بذلك وقال الجنيد أشرف الجالس وأعلاها الجلوس مع الفكرة فى مبدان التوحيد والتنسم بنسم المعرفة والشرب بكاسالحبة منعرالوداد والنظر يحسن الظن مالله عزوجه لثمقال بالهامن محالس ماأحلهاومن سراب ماألاه طو بيان رزقه وقال الشافعي رجه الله تعالى استعينواعدلي الكلام بالصمت وعملى الاستنباط مالفكر وقال أيضا صحية النظسرفي الامو رنحاة من الغروروالعيزم في الرأى الامة من التفريط والندم والرويةوالفكر تكشفان إ عدد، الحسرم والفطنسة ومشاورة الحكاء ثماتني النفس وقوة في البصيرة

العلمومن الذكر بزيد الحب ومن المنفكريز بدالخوف) رواه أبونعيم في الحليبة (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (التفكر في الخير يدعوالي العمل به والندم على الشريدعوالي تركه) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب التفكر أو يروى) في الاخبار (قال) الله (عزو جل في بعض كتبه) التي أثر لهامن السماء (اني است أقبل كالأم كل حكيم ولكن انظر الى همه وهوأه فاذا كان همه وهواه لى جعلت صمته تفكرا وكالمه حداوان لم يتكام وقال الحدن) البصرى رحه الله تعالى (ان أهل العدم للم والوابع ودون بالذكر على الفكرو بالفكرعلى الذكرحتي استنطقوا فلوجهم فنطقت بالحكممة) روآه اس أبي الدنسافي كتاب التفكر (وقال اسحق بنخلف كان داود) بن نصير (الطائى) رحمه الله تعالى (على سطح فى ليله قراء فتالمكرفى ملكوت السهوات والارض وهو ينظر الى السماعة يتكرحتى وقع في دار جارك قال فوتب صاحب الدارمن فراشه عريانا وبيده سيف وطن أنهلص فلانظر الى داودر جع ووضع السيف وقال من ذاالذى طرحك من السطيم قال ماشعرت بذلك) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أحدبن اسحق حدثنا ابراهيم عن الله حدثنا أحدث أبي الحواري حدثنا استحق من خلف قال كان داود الطائي في لد له مقمرة فتفكر فقام فشي على السفاغ وهوشاخص حتى وقع في دار جارله قال فونب صاحب الدارعر بانا من القراش فاخذالسيف طن أنه آص فلمارا ى داودرجه ع فلبس ثيابه فوضع السيف وأخذبيد داودحى رده الى داره فقيل الداودفة المادر يت أوما شعرت (وقال) أنوالقاسم (الجنيد) قدس سرو أشرف الجالس وأعلاها الجاوس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة والشرب بكاس الحبة من بحر الوداد والنظر يمحسن الظُّن بالله عزو جـل مُتمَّال بالهامن مجالس ما أجلهاو من شراب ما ألذه طوبي لمن رزقه) روا. أبو نعيم في الحلمة (وقال الشافعي رجمه الله تعالى استعينوا على الكلام بالصحت وعلى الاستنباط بالفكرة) رواه المع في في مُناقبه (وقال أيضا محمة النظر في الامو رنيحاة .ن الغرورو العزم في الرأى سلامة من التفريط والندم والرو يتوالفكر يكشمفان عن الحزم والفطنة ومشاورة الحكاء ثبات في النفس وقوة في البصيرة ففكر قبل أن تعزم وتدبر قبل أن تهمهم وشاور قبل أن تقدم) رواه البير قي كذلك في مناقب (وقال أيضا الفضائل أربع احداها الحكمة) وهي أعلاها (وقوامها الفكرة والثانية العِقة وقوامها في الشهوة) أى في ثركها (والثالثة القوّة وقوامها في الغضب) أى في تركه (والرابعة العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس) رواه البهرقي كذلك في مناقبه وهذه هي الفضائل النفسية فاصولها أربعة العقل وكماله العلم والعفة وكالهاالورع والشحاعة وكالهاالجاهدة والعدلوكله الاتصاف وهي المعبرعم المالدين ويكمل ذلك مالفضائل البدنية وهي أربعة الصحة والفقة والجال وطول العمرو بالفضائل المطيفة بالانسان وهي أربعة أنضاالمال والاهمل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذلك الابتوفيق الله عزوجل وذلك باربعة أيضاهدا يتدو رشده وتسديده وتأييده فجميع ذلك خسسة أنواع وهيعشر وناضر باليس للانسان مدخل في اكتسابه الانهما هو نفسى فقط وقد تقدم تفصل ذلك في كتاب تهذيب الاخلاق وممايذ كرفي فضالة التفكر مارواه ابنابي الدنهاني كتاب التفكر عن عامر بن عبدقيس فالسمعت غبر واحد ولااثنين ولاثلاثة من أصحاب مخدصلي الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الاعمان أو نور الاعمان التفكر وروى ابن المنذر وأنونهم فى الحلمة من طريق عون بن عبدالله قال سألت أم الدرداء ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء قالت التفكر والاعتبار وروى أبوالشيخ والديلي منحديث أبيهر مرة بينمارجل مستلق ينظر الى السماء والى النحوم فقال والله انى لاعدلم أن التخالقاور بااللهم اغفرلى فنظر اليسه فعفرله وروى ابن أبي حاتم وابن

ففكرقب لأن تعزم وتعرقبل أن تهيعم وشاور قبل أن تقدم وقال أيضا الفضائل أربيع احداها الحكمة وقوامه الفيكرة والثانية العفة وقوامها الفيكرة والثانية

المنفروا ينمردويه والطهراني عن امن عباس قال أتت قريش المود فقالوا ماجاء كهه موسى من الأسمات قالوا عصاه ويده بيضاء المناظر بن وأقوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فكم قالوا كان يعرى الاسموالاتوص ويحيى الموتى فانوا الني صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنار بك يحعل لناألمسة اذهبا فدعاريه فنزلت أن ف خلق السمواته والارض الاتمة فلتفكر وأفه اوروى الديلي من حديث أنس أفضل الزهد في الدنياذ كر الموت وأفضل العيادة التفكر فن أثقله ذكرالموت وحدقيره روضة من رياض الحنة وقال ان عطاء الله الفكرة سراج القل فاذاذهبت فسلااضاءته وقال بعض الحكاء املا عسنل من زينةه فدالكواك وأحلهما فيحلة هلذه العائب تفكرا في قدزة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها قبل أن بسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظرو مروى في بعض الاخبارانه كان الرحل من بني اسرائهل اذا تعيد ثلاثين سنة أطلته معانة فف عله رحل فله تظلّه فشكالامه فقالت لعلك أذنت فقال لا قالت فهم إنظرت الى السماء فرددت طرنك غيرمفكرفها فالنعر قالت من ههنا أتيت (فهذه أقاو بل العلاء في الفكرة) وفضلها (وماشرع أحد منهم فيذكر حقيقتها ويبان مجلوبها) عماعلوان التفكر لهمقدمات ولواحق فن مقدماته السماع والتيقظ والتذكرومن لواحقه العملم لان من مهم تبقظ ومن تبقظ تذكر ومن تذكر تفكر ومن تفكر علم ومن علم على ان كان علما راد العمل وان كان علما راد لذاته معدوالسعادة غابة المطلب اماالسماع والعلم فقد تقدم ذكركل منهماني كتاب مستقل واحتاج الامرالي بيان اليقظة والنذكرو حقيقة اليقظة الانتباه من النوم وهي في هذا الباب انتباه القلب الضرلاغيرة الهالامام أنوا سمعيل الهروي هي القومة لله تعالى من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة قال الكال الصوفى والعومة والنهوض هماغرة الانتباه والنهوض هوقيام بسرعة فعلى هذاتكون القومة للهواجبة على الفورق الاوامروالنواهي الفورية وهي متعلقة كلمقام لانالعبد مامور بالثرق منحضيض الحارتفاع ومن ارتفاع الحافق وهكذا فصاعدا فكاما كان الغلب في الة وتنبه من نفسه أومن غيره تعالة تسمو على حالته الاولى المتعب له الارتفاء الها ليكوناه حالا ومأكان قبله مقاماوهكذا الىمالا يتناهى وتشرف اليقظة بشرف العلم المستيقظ به وكلماجاء فى كتاب الله عزو حل من ذكر المسارعة الى المغفرة والمسارعة الى الخيرات فهود ليل على فضلها * (فصل) * ف التذكر اعلم ان القلب اذا انتبه من غفلته وتبعظ من رقدته نذكر ما كان نسيه وا نظر الى قولة تعالى ومايتذ كرالامن بنب فعل الانامة شرط اللانتفاع مالتذكروقال تعالى ان ف ذلك اذكرى لمن كانه قل أوألق السم وهوشهيد فعل التذكر ثلاثة أسباب القاء السمع وحضورا لقلب وشهوده الفهم فعل هذا تكون حقيقة الآذكر استدعاء ما كأن مو حودا عنده ثمنسيه وتبكر إده على القاب حتى يثبت و يرسه وسبب ذلك ان العلوم كلهام كورة في النفوس بالفطرة وهي كامنسة فهما كيكمون النارفي الخير والنخلة في النواة وذلك الماقابلة لادراك العلوم كلهافالمعلم لايحدث لهاشية أمن خارج وانحايخر جهالتعليم ماه وكامن فهاوا نماطر أعليه النسيان سيساغترابها فيعالم الشهادة عالم الخيال والظلمة فتي سكت عنها حركة الخالوطلة الشهوات تحلي لهاعالهاالذي هومن أمرالله تعالى المتزه عن الحالات والاوهام وعن الجهات والمقدار فمنتذنذ كرماأودعه عندها سدهاومالكهاوها ديهامن الاعتراف بوحوده ووحدانيته وكل صفة تلدق بعظمته وكبرياثه فن لوم مثل هذا الاستيصار فقد خاب من الرحة بطريق النظروالاعتبار الى أمرناعلى لسان أنبياته علمهم السلام التذكار عمل يكاناالي أنفسه ناحتى نمنا نقال محانه هو الله الواحدا لقهار رب السموات والآرض وماستهدما العزيز الغفار والتذكر يتعلق بالعسقد والقول والفسفل والنزل وهو واجب فيمايجب من ذلك و يحرم لذ كرالمعنامي ان أدى الى استعلابها بل يحب التغافل عنها ويكره تذكرما يستقبل من الاحوال لانه يفؤت زمناصا لحامن العمر بموهوم لايدرى أيحصل أم لاولاية عل ذلك الاعافل جاهل لا يعرف قدرعره ومادام المريد مفتقرا الى التفكر فلابد من التذكرلان

فهده أقاويل العلماء في الفكرة ومأشرع أحد^مهم فىذكر حقيقتها وبيان مجاريها * (بيان حشيقة الفكروغرية) بهاعلم أن معنى الفكره واحضار معرفة ين في القلب ليستثمر منهما معرفة غالثة ومثاله أن من مال الى العاجلة وآثر الحياة الدنيا وأراد أن يعرف أن ألا سنح أولى بالايثار من العاجسلة فله طريقان (١٦٧) أحدهما أن يسمع من غبره أن الاستحق

أولى مالابشار من الدنيا فيقاده ويصددقهمن غير بصبرة ععقمة الامرفيل بعدمله الى ايثار الا خرة اعتماداعلى يحردقوله وهذا يسمى تقليدا ولاسمى معرفة والطريق الثاني أن يعسرف أن الابقي أولى بالابثار ثم نعسرف أن الاسخرة أبقي فبعصل له من هاتين المعرفتين معرفة ثالثةوهوانالا^تخرةأولى مالانثار ولاعكن تحقيق المعدرفة مان الاسخوة أولى بالايثار الابالعدرفتان السابقتين فاحضار المرفتين السابقتين فى القلب التوصل به الى العرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتباراوتذكرا ونظررا وتاملا وتدبراأما التدبروالتامل والتفكر فعمارات مترادفسةعملي معدنى واحدد ليستحتها معان مختلفة وأمااسم التذكر والاعتبار والنظر فهدى مختلفة المعانى وانكان أصل المسمى واحداكان اسمالصارم والمهند والسيف يتسوارد على شئ واحسد ولكن باعتبارات مختلفة فالعارم يدلعلى السمف منحيث هوقاطع والمهند يدل عليه من حيث نسبته

النفكرهواستمدارالانوار من الاذكار وبشرف التدكر بشرف متعلقه وعلامة صحة الذكرموافقة الشرعفى جسع مراتبه فني وقعله غيرذاك فليعلم خطأه

*(فصل) * واماالة فكرفقضا عظيم وقد من في سياق المصنف مايدل عليه وصاحبه على بصيرة من أمره وماسسة وي الاجمى والبصير وهو مخصوص بنوع الانسان لانه من كب من ظرف عقلى وظرف حسى والذات المركبة المدركة لاندوك الاشياء الابنوع تركب ولا يعرف التفاصل الابالاضافة كاضافة الدرهم المالدينار وكاضافة الدنيا الى الاستخرة في ظهر شرف الشريف بالنظر الى خسة الخسيس فانظر الى حالك في النوم كيف يريك الملك الموكل بالرقيا أرواح المعانى في قوالب الخيال لضرورة مادة يقفلت لنوتركبها ومن له فهم فنع من هذا العلم بالتاويم وجهذا السبب تعرف حقيقة التفكر وغرته) *

(اعلم)وفقك الله تعالى (انمعني الفكرهواحضارمعرفتين في القلب ليستثمر منهما معوقة ثالثة) وبيان ذلك أنكاذا أردت اقتناص علم أوحال جعت بين علين متناسبين لذلك العلم المطلوب بشرط عدم الشكوك فيهماوفراغ القلب منغيرهما وحدقت النفارفيهما تحديقا بالغا فلمتشعرالا وقدو جدت علما ثالثا وهو مطلو بلنو بغيتك (ومثله أن من مال) قامِه (الى العاجلة وآثرا لحماة الدنماوأرادان) عمل الى الا تخرة و(بعرفان الاسخرة أولى بالايثار من العاجلة فله طريقان أحدهما أن يسمع من غيره أنَّ الاسخرة أولى بالايثار فيقلده) فيذلك (ويصدقه من غير بصيرة بحقيقة الأثمر في يسل بعمله اليايثارالا خرة اعتمادا على مجردة وله وهدنا اسمى تقليدا ولابسمي معرفة والطريق الثاني أن يعرف ان الابق أولى الايثارثم يعرف أن الا حوة أبقى لنفاستها وخساسة العاجلة والعلم بكل منه ما يكون على الشرط المتقدم (فعصل له من هاتين العرفة ين معرفة فالثة وهوان الا مخرة أولى بالأيشار)أى ينتقل القلب من الميل الى الحسيس الى المبل الى النفيس لامحالة وربمـالايشعربه (ولاتكن تحقق المعرفة بأن الا خرة أولى بالايشار الابالمعرفتين السابقتين فاحضارا لمعرفتين السابقتين في القلب المتوصل به الى المعرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتبارا وتذكر اوافليرا وتأملا وشدرا) وهذا السياف فيه أوفى غوض والاولى أن يقال ان احضار العرفتين يسمى تذكرا وحصول العرفة الثالثة يسمى تفكرا وندوا ونظراوا عتبارا (اماالتدبروالتأمل والتفكر فعبارات مثرادفة على معنى واحد ليس تحتها معال مختلفة) فالتديره والنظر أفي ديرالامو رأى عواقبها والتأمل هو اعادة النظرفي الشئاس بعسد أخرى ليتعققه والنف كرهو تصرف القلب بالنظر في الدليل وقبل تصرف القلب في معانى الانساء لدرك المطاوب وقال الراغب الفكرة وة مطرقة للعلم الى المعساوم وهو تخيل عقلي موجودف الانسان والتفكر جولان تلك الغوة بين الخواطر بحسب نفار العقل وقديقال للنفكر الفكر ويه تعلم الفرق بين الالفاظ النسلانة (وامااسم النذكر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وانكان أصل المسمى واحدا كاأن اسم الصارم والمهند والسيف يتواردعلى شي واحدولكن باعتبارات مختلفة فالصارم بدل على السيف من حيث هوقاطع) وكذلك العصمام والرسوب (والمهند بدل عليه من حيث نسته الى لموضع) وهوالهندومنه قول كعب ، مهندمن سيوف الهندمساول ، وكذلك القامي (والسيف يدل دلالة مطلقة من غيرا شعار جده الزوائد فكذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفتين من حيث أنه يعبرمنهماالى معرفة ثالثة) افتعال من العسبروهوالتجاوز من حال الى حال والاسم العبرة بالكسروهي عبارة عن الحالة التي يتوصلهما من معرفة المشاهد الى ماليس بشاهد (فان لم يقع العبور) الاولى العبر فأن العبور ينخص بنجاو والماء امابسباحة أوفى مفينة أوعلى بعدير أوقَنطرة (ولم يكن الاالوقوف على

دلالة مطلقة من غديرا شعار بمذه الزوائد ف مذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفة ين من حيث اله يعبر منه ما الى معرفة الله توان لم يقع العبور ولم عكن الاالوقوف على

المعرفة ين فينطلق عليها مهم التذكر لا اسم الاعتبار وأما النظر والتفكر فيقع عليه من حيث ان فيه طلب معرفة ثالثة في ليس بطلب المعرفة الثالثة لا يسمى ناظر افتكل متفكر (١٦٨) فهوم تذكر وليس كل متذكر متفكرا وفائدة التذكار تكرار العارف على القلب لترسخ ولا

المعرفتين فينطلق عليه اسم النذكر لااسم الاعتبار) اذفي الاعتبار يراع معنى العبر وليس في النذكر الا محاولة القوّة العقلية لاسترجاع مافات بالنسبان (واما النظر والتفكر فيقع علمه من حيث ان فيه طلب معرفة ثالثة) واذاك يطلق النظر على المعرفة الحاصلة بعد الفعص وقد مراديه التأمل والفعص وقد مراد به طلب العني بالقلب من جهـــة الذكر كما يدرك ادراك المحسوس بالعـــن وقد يطلق على تقليب المصر أوالبصيرة لادراك الشيور ويته (فن ليس يطلب المعرفة الثالثة لايسمي الطرام الاعلى و حده التحور (فيكل متفكر فهومت ذكر وليس كل متذكر متفكر اوفائدة النه ذكارتكم أر المعارف على القلب) وأسترجاع مافات منها بالنسيان (لترسخ وتثبت ولاتنجعيءن القلب وفائدة التفكر تبكثيرا لعلم واستحلاب معرفة ليست حاصلة) من قبل (فهدَّاهو الفرق بين المتذكر والنفكر) وقال الراغب التفكر حريان القوة العلية يحسب نظر العقل ولايقال الافهاءكن أن تحصل له صورة في العقل ولهذا وردولا تفكر وافي اللهاذكان منزهاأن بوصف بصورة قال تعالى أولم يتفكر وافى أنفسسهم أولم ينظر وافى ملكوت السموات والارض (والمعارف اذا اجتمعت في القلب وازدو جت على ترتبب مخصوص اثرت معرفة أخرى فالمعرفة نتاج المعرفة فاذاحصلت معرفة أخرى وازدو جتمع معرفة أخرى حصل من ذلك نتاج آخر وهكذا يتمادى النتاج وتمادى العاوم ويتمادى الفكر الى غير مهاية) واذاعر فت هذا فقد نتجت المسبيل السعادة في استنتاج العاوم واقتناصهاوهو واحماعندالشك وعندور ودالشمه وعندعلاج الامراض الواحب ازالتها من القاوب كأيجب طلب الحديز العدائم والماء العطشان بن ترك ذلك وانتظر خلق الشبع من غبراً كل وخلق الرى من غيرشر بومات كان عاصماوكذلك من ترك تكسب العاوم الواحمة والمكل على فضل الله تعالى أن يجعله عالما بالالهام كان عاصيا وان كان مكنا قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون امها تكم لاتعلونشيأ وجعلاكم السمع والابصار والافئدة فنعطلهذه الادلةعن استعمالها فقدفعسل ماحرم عليه وكفر نعمة الله يه في تعطيلهذه النع (وانما تنسد طريق زيادة المعارف بالوت) فهومعذو ران واماأ كثرالناس فاعامنعوا الزيادة فى العاوم لفقد همرأس المال وهو المعارف التي بهايستثمر العاوم) والحاصل انالمانعمن زيادة المعارف سببان أحددهما أن يكون المتفكر فليل المعارف فيقل نتاجه (كالذي لابضاعة له فانه لايقدرعلى الربح) لا يحالة والثاني أن يكون كثير المعارف ولكن لا يحسس ازدواجهاوا تتلافهاواليه أشلر المصنف بقولة (وقد علك البضاعة ولكان لا يعسن صناعة التجارة فلا تربح شيأ فكذلك قديكون معهمن المعارف ماهورأس مال العلوم ولكنه ليس يحسن استعمالهاو تأليفها وايعاع الأزدواج المفضى الى النتاج فيها) ولا ينعبه من هذه الورطة الاالشيخ المفيد لهذه السعادة (ومعرفة طريق الاستعمال والاستثمار تارة تمكون بنوراله تى فى القلب يعصل بالفسكرة كاكان الديباء صاوات الله عليهم أجعين وذاك عز يزجداوقد تكون بالتعلم والممارسة) ومصاحبة المشايخ الكمل ومداومة النظرالي أحوالهم (وهوالاكثر) فان لجالستهم تأثيرا عظيما (مم المتفكر قد تحضره هذه المعارف وتحصل له التمرة وهولايشعر بكيفية حصولها) لانذاك الحصول عبارة عنانتقال القلب بسرعة من معرفة الى معرفة فر بمالا يحسبه صاحبه و يظن اله واقف عند دالمعرفة الاولى (و) ربما (لا يقدر على التعبير عنها) أي الثمرة (لقلة ممارسته لصناعة التعبيرفي الابراد) ومعرفة هذه الصناعة أيضامن الامو رالهمة لما يتعدى به النفع (فكرمن انسان يعلم ان الا تحرة أولى الأيثار على احقيقيا) لاشهة فيه (ولوسل عن سبب معرفته

تنمعيء عبن القلب وفائدة النفكر تكثمر العملم واستحسلاب معرفةلىست تعاصلة فهذاهو الفرقيين النذكر والتفكر والمعارف اذا اجمعتفىالقلب وازدوجت عالى ترتيب مخصوص اغرت معرفة أخرى فالعرفة نتاج المعرفة فاذا حصدات معرفة أخرى وازدوجتمعمعرفةأخرى حصسلمن ذلك نتاج آخر وهكذا يمادى النتاج وتتمادى العاوم ويتمادى الفكر الىغبرنهامة واغما تنسدطر بقربادة العارف مالموتأو بالعوائق وذالمن يقدرهلي استثمار العاوم وبهتدى الى طريق النه كر وأماأ كثرالناس فاغمامنعوا الزيادة فىالعاوم لفقدهم وأس المال وهوالعارف التي جهاتستثمرالعلوم كالذي لابضاعة له فانه لايقدرعلى الربح وقد علك البضاعية واكن لايحسن مسناعة التحارة فــــلا مر بحـشـــمأ فكذلك قديكون معهمن العارف ماهـورأسمال العاوم ولكن ليس يحسن استعمالهاوتأليفهاوا يقاع الاردواج المفضىالىالنتاج فهاو معسرفة طريق الاستعمال والاستثمار تأرة

تكون بنو را لهى فى القلب يحصل بالفطرة كما كان الدنبياء صاوات المه عليهم أجعين وذلك عزيز مرز المها المقلومة كما كان الدنبياء صاوات المهارف وتحصل له الثمرة وهولا يشعر بكيفية حصولها ولا يقدر على التعبير عنها القلم عن المعارف وتعصل المالة بالمارة والمارسة والمناعة التعبير فى الايرادف كم من انسان بعلم ان الاستخرة أولى بالايراد على المستقد المعنسات مهرفته

يقد درعلى الراده والتعبيرعنه مع أنه لم تحصل معرفته الاعن المعرفت بن السابقتين وهوان الابقى أولى بالايشار وان الا تحق أبنى من الدنيا فقعصل له معرفة ثالثة وهوأن الا تحرف أولى بالايشار فرجع حاصل حقيقة الشفكر الى احضار معرفتين التوصل مهما الى معرفة ثالثة وأما عُرة الفيلاغير نع الفيلاغير نع الفاحد العالم والاحوال والاعمال والكن عمرته الخاصة العالم العامر العالم العالم والعامل تابع الفيلوت كالها الفيلوت كالها المفتاح المغيرات كالها تغيرت أعمال الجوار حفالعمل تابع الحال والعام العام والعام المعروفة الفيلوت كالها

وهذا هوالذي مكشف لك عن فضملة النفكر واله خبرمن الذكر والتذكي لان الفكر ذكروز بادة وذ كر القلب خرمن عل الجوارح بل شرف العمل لمافسه من الذكر فاذا التفكر أفضل من جلة الاعمال ولذلك قدل تفكر ساعةخيرمن عبادةسنة فقيمل هوالذي ينقلمن المكاره الى المحاب ومن الرغبة والحرصالي الزهد والقناعة وقيل هوالذى يحسدت مشاهدة وتغوى ولذلك قال تعالى لعلهم لتقونأو محدث الهبذكرا وان أردت أن تفهم كمفية تغيرا لحال بالفكر فثالهما ذكرناه من أمرالا شخرة فان الفكرفيه يعرفنا أن الاسخرة أولى بالاشارفاذا رسخت هذهالمعرفة بقينا في قلو منا تغرب القلوب الى الرغبة في الاسخرة والزهد فى الدنما وهدد اماءنيناه مالحال اذا كان حال القلب قبل هداره المرفةحب العاحلة والمهل الهاوالنفرة عن الا خرة وقلة الرغبة فسها

لم يقدر على الراده والتعبير عنسه معانه لمتحصل عرفته الاعن المعرفتين السابقتين وهوان الابقي أولى بالايثار وان الاسخوة أبق من الدنيافتعصلله معرفة ثالثة وهوان الاسخوة أولى بالايثار فرجيع حاصل حقيقة الفكرالى احضار معرفتين التوصل بهما لىمعرفة ثالثة)هذاما يتعلق يحقيقة الفيكر (وأماءرة الفكرفه عي العاوم والاحوال والاعمال) الحاصلة من العاوم (ولكن غرته الخاصة العلم لانذبر)والحال والعمل ينشآ تنمن العلم (نعم اذاحه ل العلم في القلب) واستقرفيه ولم يعرضه شك وغفلة (تغسير حال القلب واذا تغير حال القلب تغيرت أعسال الجوارح فالعسمل تابع الحال والحال تابع العلم والعلم تابيع الفكر فالفكر ا ذاهو المبدا والمفتاح المغيرات كاها)لان العداوم والاحواله ما البضاعة التي يقع ما الاتحاروهذاهوالسر في تقديم بعض العارفين كتاب التفكر على سائر كتب المنحيات (وهدنا إهوالذي يكشف لك عن فضيلة التفكر واله خدير من الذكر والتذكر لان في التفكر ذكر او زيادة وذكر القلب هجيرمن عمل الجوارح بل شرف العمل لمافيه من الذكر) وقد سبق للمصنف تحقيق أن الحبة الناششة عن التفكر أفضل من الحبة الناشعة عن التذكر والعلة ان القفكر روَّية والذَّكر مماع هذامعني كالامه رضي الله عنه في كتاب ترتيب الاورادوقد نقل القشيري رجه الله تعالى في رسالته عن أحدا لمشايخ أنالذكرأ فضلمن الفكرلانالله وصفبالذكر ولانوصف بالفكر وهذافيه نظرلان منعرف حقيقة التفكره لهانه ذكروز يادة معرفة مقتضة وعلى الجأله الابزال الفكر أفضل من الذكر لانه مقصود الى أن ينته سي الح حد ينقطع فيه النسكر ويبني الذكر مجرداءن الادلة فهذا الذكر أفضل من الفكر بلاخلاف والله أعلم (فاذا المنفكر أفضل من جلة الاعمال ولذلك قيل تفكر ساعة خير من عبادة سنة) تقدم الكلام علمه قر يباواختلف فيه (فقيل هوالذي ينقل من المكاره الى الحاب ومن الرغبة والحرص الى الزهد والقناعة وتملهوالذي يحدث مشاهدة وتقوى ولذلك قال تعالى لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا وان أردت أن تفهم كيفية تغير الحال بالفكر فثاله ماذكرناهمن أمرالا منح فان الفكرفيه يعرفناان الا منحرة أولى بالايثار فاذار مختهد المعرفة يقيناني قلوبنا) بان لا يعتربها شك مع الفراغ عن غيرها (تغيرت القلوب الى الرغبة في الاستخرة والزهد في الدنيا) من غير أن تشب ريذلك التغير (وهذاما عنيناه بألحال اذكان حال القاب قبل هذه المعرفة حب العاجلة والميل الها والنفرة عن الا خرة وقلة الرغبة فها و مرد ذه المعرفة تغير حال القلب وتبدلت ارادته ورغبته) واغداسى الحال حالالتغيره من شان الح شأن (مُمْ أَعْرِ تغير الأرادة أعمال الجوارح في المراح الدنياو الاقبال على اعدال الاستوق) وبه ظهران العمل تابيع ألحال والحال تابع المعرفة والمعرفة تتبيع الفكر (فههنا خسدرجات أولام االتدكر وهواحضار المعرفتين في القلب) بالشرط المتقدم (وثانية ما ألتفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منهما) أيمن المعرفتين (والثالثة حصول المعرفة المطأوبة واستنارة القلب بماوالرابعة تفير حال القلب عماكان) عليه (بسبب حصول نو را اعرفة والخامسة خدمة الجوارح القلب يحسب ما يتجددله من الحال) وقدمثل له المصنف عثال فقال (فكايضر ب الجرعلي المديد فتخرج منه نار يستضيء به الموضع فتصير العين مبصرة

وجهذه المعرفة تغير عالى القاب وتبدلت ارادته وجهذه المعرفة تغير عالى القاب وتبدلت ارادته ورغبت مثم المرتغير الارادة أعمال الجوارحي اطراح الدنيا والاقبال على أعمال الا تحرق فههنا خسد رجان أولاها النسذكر وهوا حسار المعرفة المقال وثانية التفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منه ما والثالثة حصول المعرفة المقلب وثانية التفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منه ما والرابعة تغير حلى المديد على المال المقلب عسب ما يتعدد الممن الحال ف كان من المال وضع فقصر العين مبصرة

بعدان لم تكن مصرة وتنتهض الاعضاء العمل فكذ المئز ما دنور المعرفة هوالفكر فيجمع بين المعرفتين كا يجمع بين الحروا الديدويولف بينهما تأليفا مخصوصا كايضر ب الحرعلي الحديد ضربا مخصوصاف نبعث نور المعرفة كاتبنعث النارمن الحديد ويتغير القلب بسب هذا النور حتى عسل الى مالم يكن عيل البه كايتغير البصر بنور النارفيرى مالم يكن يوصره فاذا عمرة الفصاء العدمل يقتضى حال القلب كاينتهض العاحر عن العمل بسيب الطلة العمل عند (١٧٠) ادر الماليسرمالم يكن يوصره فاذا عمرة الفكر العلوم والاحوال والعلوم لانهاية لها والاحوال

بعدانالم تكن مبصرة وتنتهض الاعضاء العسمل فكذاك وبالعرفة وهوالفكر فعمع بين المعرفتين هماعلالة الحديدوا غر (كايجمع بن الحروالحديدو يؤلف بينه ما اليفا يخصوصا كالضرب الحرعلى الحديدضر بالمخضوصا فننبعث نورالمعرفة كاتنبعث النارمن الحديد ويتغير القلب بسيب هذا النورحتي عيل الى والم يكن عيسل اليه من قبل كايتغير البصر بنو راانارفيرى مالم يكن مواه غرتنه ض الاعضاء العمل عقتضى حال القاب كاينتهض العاخوين العمل بسبب الفلة العمل عندادراك البصر مالم يكن يتصوره فاذا عُرة الفكر العلوم والاحوال في تلك (العلوم) التي يتمرها الفكر (لانهامة لهاو) تلك (الاحوال التي تتصوّر أن تتقلب على القلب لا يمكن حصرها) ألاأن الفكر لا يتعلق ألا بألعاوم الكسبية ولأمدخل اله فى العلوم الالهامية لانه يجرد عن وسائط الكسب (ولهذا لواراد مريدان يعضر فنون الفيكر وجاريه واله فبمباذا يتفكركم يقدرعليه لانجبارى الفكرغير محصورة وثمراته غيرمتناهية نعم نحن نجتهدفى ضبط مجاريه بالاضافة الىمهمات العلوم الدينية وبالاضافات الى الاحوال التيهيم هامات السالكين) وفيه اشعلوالى أن الحال قد يكون مقاما كامرت الاشارة اليعني أول كتاب التو به (ويكون ذلك ضبطاجلياً) أي اجاليا (فان تفصيل ذلك يستدى شرح العلوم كلهاوجلة هذه الكتب كالشرح لبعضها فالمامشمله على) ذكر (عَلُوم تلك العلوم تستفادمن أفكار مخصوصة) كالتوبة والصبر والخوف والرجاء والفقر والزهد والحاسبة والحماء والراقبة والشكر والتوكل والنمة والاخلاص والصدق والنوحيدوالحبة فهسذه ستة عشرة أماو يضَّاف الهم أمقامات أخرَّت تَكمل ما ثَّة مقام ما من مقام منها الاوهومسة فأد من حسسن الفكر (فلنشرالى ضبط المجامع فهافيه عصل الوقوف على مجارى الفكر)ومسارحه والله الوقق

(بيان محارى الفكر)

(اعلم) هدالنالله تعالى ان الوجود كله من ذروة العرش الى قاعدة الثرى معارج الملائكة ومراقى الدفكار المشتغلة بالنظر والاعتبار حتى تصل الى معوفة الجبارفهذال الامعرج والامرقى اذليس وراء الله مرى وهذا الا يحصى ولا يستقصى والكن القصود جلة حال المريد في سفره الى مولاه فاعلم (ان الفكر قد يحرى في أمريتعلق بالدين وقد يحرى في ما يتعلق بعد يرالدين واغاغرضنا) هنا (ما يتعلق بالدين فلنترك القسم الا حرى ونذكر ما يتعلق بالدين (ونعنى بالدين العاملة التي بين العد بدو بين الرب تعالى في مسع القسم الا حرى ونذكر ما يتعلق بالعبد وصفاته وأحوالة واما أن تشعلق بالمعبود وصفاته وأفعاله الا يمكن أن يخرج عن هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما أن يكون نظر افيماه ويحبو بعند الرب تعالى أوفياه و مكروه والمحاحة الى الفكر في غيرهذ بن القسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما أن يكون نظر افي ذاته وصفاته و أسمائه الحسنى واما أن يكون في أفعاله وما يمه وملكونه و جميع ما في السموات والارض وما بينه حا وينكشف المناف العصار الفكر في هذه الاقسام عثال وهوان حال السائر بن الى الله و) الطائر بن المستغرق الى لقائه يضاف العشاق المستغرق الما بعشد و فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فاما أن يتفلكم الهم بعشقه الا يعدو فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فاما أن يتفلكم الهم بعشقه الا يعدو فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فاما أن يتفلكم الما المينان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بنفسه في المواحد في المواحد في من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفيكر في معشوقه فاما أن يتعلق بنفسه في المواحد في من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه في المواحد في من أن يتعلق بعشوقه أن يتعلق بنفسه في المواحد في الموا

التي تتصو رأن تنقلب على القلب لاعكن حصرها ولهذا لوأرادم مدأن يحصرفنون الفكرومحار بهوأنه فتماذا يتفكو لم مقدره لمدلان محارى الفكرغمرمعصورة وغمراته غيرمتناهية نعرنحن نعتهد في ضبط محار مه بالاضافية إلى مهدمات ألعلوم الدينية وبالاضافة الىالاحوال التي هي مقامات السالكمين ومكون ذلك ضبطا جامافان تفصيل ذلك يستدعى شرحالعلوم كلها وجلةهذه الكتث كالشرح لبعضها فاخ امشملة على عاوم الكالعاوم تستفاد من افسكار مخصوصة فانشر الحضبط الجامع فهاأهصل الوقوف على محارى الذكر * (بان مارى الفكر)* اعلم ان الفكر قد يعرى في أمريتعلق الدن وقديحرى فهما يتعلق بغيرالد منواغما غرضناما يتعلق بالدس فلنترك القسم الاسخرونعني بالدين المعاملة التيس العبدو بين الرب تعالى فمسع أفكار العبد اماأن تتعلق مالعبد وصفاته وأحوالهواماأن

قعلق بالعبودوصة الله وأفعاله لا يمكن أن يحرج عن هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما أن يكون الفسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما أن يكون نظرافى اظرافي اهر بعد وبعد حدال ب تعالى اما أن يكون نظرافى اظرافي اهر وحد من الفسكر في غيرهذين القسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما أن يكون نظرافى الله وصلحاته وأسماله واما أن يكون في أفعاله وملسكه وملكوته وجيع ما في السموات والارض وما بينه ما وينكشف المنافعة الفسكر في هدنده الاقسام عثال وهوان حال السائرين الى الله تعالى والمشتافين الى لقائه بضاهى حال العشاق فلنتخذ العاشق المسته ترمث الثانية ولى العرف من ان يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنظسه فان تفكر في معشوقه فاما ان يتفكر

فى جماله وحسن صورته فى ذاته ليتنم بالفكر فيه وعشاهدته واماان يتفكر فى أنعاله اللطيفة الحسنة الدالة على أخلاقه وصفاته ليكون ذلك مضعفا الذنه ومقوّ بالحبته وان تفكر فى نفسه فيكون فيكره فى صفائه التى تستقطه من عين محبوبه حتى يتنزه عها أوفى الصفات التى تقربه منه وتحبيب البه حتى يتصف ما فان تفكر فى شى خارج عن هذه الاقسام فذلك خارج عن حداله شق وهو نقصان فيه لان العشق التام الكامل ما بستغرق العاشق و يستوفى القلب حتى لا يترك فيه متسعال غيره فمعب الله تعالى ينبغى أن يكون كذلك فلا بعد و نظره و تفكره في صفات كان تفيكره محصورا فى هذه الاقسام الاربعة لم يكن خارجا عن مقتضى الحب أصلا (١٧١) فلنبدأ بالقسم الاول وهو تفكره فى صفات

نفسسه وافعال نفسه ليمهز الحبوب منهاءن المكروه فأن هذا الفكر هوالذي يتعلق بعدلم العاملة الذي هوالمقصود جهذا الكتاب وأماالقسمالا خرفسعلق بعلم المكاشفةثم كلواحد ممأهومكر ومعندالله أو محبوب ينقسم الدظأهر كالطاعات والعاصىوالي باطن كالصفات المنجيات والهلكات التي محلها القلب وذكرنا تفصيلها فيربيع المهلكات والمعمات والطاعات والعاصي تنقسم الى ما يتعلق بالاعضاء السبعة والى ماينسببالىجم ع البدن كالفرارمن الزحف وعقوق الوالدىن والسكون فىالمسكن الحرام ويجب في كلواحددمن المكاره التفكرفي ثلاثة أمورالاول التفكرفي أنه هل هومكر و. عندالله أم لا فرب شئ لا يظهركونه مكروها بليدرك بدقيق النظروالثاني التفكر فى أنه ان كان مكر وهافيا طريق الاحمر ازعنمه والثالث انهذا المكروه

فحاله وحسن صورته فىذاته ليتنع بالفكرفيه وعشاهدته واماأن يتفكرفى أفعاله اللطيفة الحسنة الدالة على أخلاقه وصفاته ليكون ذلك مضعفاللذته ومقو يالمحبت) فهذا طريق الفكرفيما ينعلق بالمحبوب (وان تفكر في نفسه فيكون فكره في صفاته التي تسقطه من عين محمو به حتى يتنزه عنها) أي يتباعد ﴿ أُوفَى الصَّفَاتِ التَّى تَقُرُ بَهُ مَنَّهُ وَتَحْبَبُهُ النَّهِ حَتَّى يَتَّصَفَّجُما ﴾ فَهَذَا طُريق الفَّكُر فَيَّ ايَتَعَلَّقُ بالحجبُ (فَانَ تفكرفي شئ خارج عن هذه الافسام فذلك خارج عن حدالعشق وهو نقعان فيه لان العشق التام الكامل مايستغرق العاشق و يستوفى القلب) بكايته (حتى لا يترك فيه متسعالغيره فحب الله تعالى ينبغي أن يكون كذلك فلابعد ونظره وتفكره محبوبه ومهما كان تفكره محصو رافى هذه الاقسام الاربعة لم يكن خارجا عن مقتضى المحبة أصلا فلنبدأ بالقسم الاولوهو تفكره فى صفات نفسه وأفعال نفسه ليميز المحبوب منها عن الممكر وه فان هذا الفكرهوالذي يتعلق بعلم المعاملة وهومقصودهذا الكتاب وأماالقسم الاسخر) الذّى هوالتفكر في ذات الله ومعانى أسمائه وصفاته وكيف يتخلق بها العبد (فيتعلق بالمكاشفة ثم كل واحمد مماهومكر وه عنمدالله أومحبو بينقسم الىظاهر كالطاعات والمعاصي والى باطن كالصفات المنميات والمهلكات التي معلها القلب وذكر ما تفصيلها في ربيع المهلكات والمنجيات) وهوهذا الربيع (والطاعات والمعاصى تنقسم) تارة (الى ما يتعلق بالاعضاء السبعة) المدان والرجلان والبصر والسمع واللسان (و) الرة (الى ما ينسب الى جميع البدن) وهذا (كالفرار من الزحف وعقوق الوالدين والسكون في المسكن الحرام) وغيرذلك (ويجب في كلواحد من المكار، التفكر في ثلاثة أمور الاول التفكر في انه هل هومكر و عند الله أم لافرب شي لا يفاهركونه مكر وهافي بادى المنظر (بل بدول بدقيق النظر) وكثرة المتأمل (والثاني التفكر في انه أن كان مكر وهاف اطريق الاحتراز عنه والشالث) التفكر في ان (هذا المكروه هل هومتصف به في الحال فيتركه أوهومتعرض له في الاستقبال فيحتر زيمنه أوفارقه فيما مضى من الاحوال فيعتاج الى تداركه) لمافرط منسه (وكذلك كل واحد من الحبوبات ينقسم هدد. الانقسامات فاذاجعت هذه الاقسام ذاذت مجارى الفكر) واتسعت مسارحها (في هذه الاقسام على ماثة والعبدمد فوع الى الفكر امانى جيعها أوفى أكثرها وشرح آحادهذه الاقسام يطول) ومسئلة الحصر فيه تعول (وليكن انحصر هذا القسم في أربعة أنواع الطاعات والمعامي والصفات المهلكات والصفات المنحيات فأنذكرفى كلنوع مثالاليقيسبه المريدساترهاد ينفقحه بابالفكرو يتسع عليه طريقه النوع الاول المعاصي ينبغي أن يفتش الانسان صبيعة كل يوم في جميع أعضائه السبعة تفصيلا) كل عضوء لي حدة (ثم بدنه) من حيث المجموع (على الجلة هل هوفي الحال) الراهنة (ملابس لعصية بم افيتر كها) في تلك الحالُ (أولابسها بالامس فيتدأركها بالثرك والندم) والعزم على أن لا يعود لثاها (أو) هو (متعرض لها في نهاره) فيها يستقبله (فليستعد الدحراز) عنها (والتباعد منها فينظر في اللسان ويقول انه متعرض

هله ومنصف به في الحال في تركه أوهومتعرض له في الاستقبال فعير زعنه أو فاوفه في امضى من الاحوال فعناج الى تداركه وكذلك كل واحد من الحبو بات بنغسم الى هذه الانقسامات فاذا جعت هذه الاقسام وادت عبارى الفكر في هدذه الافسام على مائة والعبد مدفوع الى الفكر الما في جميعا أوفى أكثرها وشرح آلده في النقسم في أر بعة أنواع الطاعات والمعات والمعات المهلكات والصفات المخملة كرفى كل نوع مثالا لمقيس به المريد سائرها وينفتح له باب الفكر ويتسع علم عطريقه به (النوع الاول المعاصى) بدين بنعى أن يفتش الانسان صبحة كل يوم جميع أعضائه السبعة تفصيلا غيدنه على الجلة هل هوفى الحالملابس لعصية بهافيتركها أولابسها بالامس فيتداركها بالنرك والندم أوهومتعرض لهافى نهاده فيستعد اللاحتراز والتباعد عنها فينظر في اللسان ويقول اله متعرض

للغيبة والكذب وثر كية النفس والاستهزاء بالغير والمماراة والممازحة والخوض في الا يعنى الى غيرذلك من المكاره في قر رأولا في نفسه المها مكر وهة عندالله تعالى و يتفكر في شواهد القرآن والسنة على شدة العذاب فيها ثم يتفكر في أحواله انه كيف يتعرض لهامن حيث لا يشعر ثم يتفكر انه كيف يحتر زمنه و يعلم انه لا يتم له ذلك الا بالعزلة والانفراد أو بان لا يجالس الاصالحات قياين كرعليه مهمات كام عمايكرهما الله والافيض عجرا في فيسها ذا جالس غيره حتى يكون ذلك مذكر اله فهكذا يكون الفكر في حيلة الاحتراز و يتفكر في معهدانه يصفى به الى الغيبة والتكذب و فضول الكلام والى اللهو والبدعة وأن ذلك الما يعمى الله تعالى فيه بالاكل والشرب الما بكثرة الاكرف بطنه (٧٠٠). اله الما يعمى الله تعالى فيه بالاكل والشرب الما بكثرة الاكرف بطنه

اللغيبة والكذب وتزكية النفس والاستهزاء بالغير والمماراة والمازحة والخوض فمالابعني الىغير ذلك من المكاره فيقرر أوّلا في نفسه انها مكروهة عندالله تعالى ويتفكر في شواهدا لقرآ تُوالسنة على شدة العذاب فيها) وكثرة التوبيخ والعناب على مرتكبيها (ثم يتفكر في أحواله الهكيف يتعرض لها من حبث لا يشعر ثم يتفكر الله كيف يحتر زمها و يعلم الله لأيتم له ذلك الابالعزلة والانفر ادعن المناس أوبان لايجالس الاصالحاتقيا) ورعا (ينكرعليه مهماتكام بمايكرهه الله تعالى والانيضع حرافى فبمه اذا جالس غير محتى يكون ذلك مذ كراله) كما كان الصديق رضى الله عنه يفعله (فهكذا يكون الفكرف حيلة الاحتراز ويتفكرفي سمعه اله يصغى به الحالفيبة والكذب وفضول الكلام والحاللهو والبدعة وانذلك انحايسمعهمن ذيدومن عرووانه ينبغي أن يحتر زمنهم بالاعتزال) عنهم وعدم مجالستهم (وبالنهبي عن المنكر مهماسمع ذلك ويتفكر فى بطنه الله الما يعصى الله تعمالي فيه بالاكل والشرب اما بكثرة الإكل من الحلال) الصرف (فانذلك مكروه عنسدالله تعالى ومقوّ للشهوة التي هي سلاح الشيطان عدوّالله واماماكل الحرام أوالشبهة فينظرمن أين مطعمه وملبسه ومسكنه ويتفكر في طريق الحلال ومداحله ثم يتفكر في طريق الحيلة في الاكتساب منه والاحتراز من الحرام ويقرر على نفسه أن العبادات كلها ضائعة مع أ كل الحرام وان أكل الحلال هو أساس العبادات كلها وان الله تعمالى لا يقب ل صلاة عبد في عُن ثو به درهم حرام كماو ردالخبريه) رواه أحد من حديث ابن عمر بسندفيه مجهول وقد تقدم (فهكذا يتفكر في أعضائه فغي هذا القدركفاية عن الاستقصاء فهما حصل بالتفكر حقيقة المعرفة جده الاحوال اشتغل بالراقبة طول النهارحتي يحفظ الاعضاءعنها وأماالنوع الثانى وهوالطاعات فينظرأؤلا فىالفرائض المكتوبة عليه الله كيف يؤديها وكيف يحرسها عن النقصان والتقصير)فيها (أوكيف يحبرنقصانه ابكثر النوافل) اذقدوردان جبران الفرائض يكون بالنوافل (ثم يرجع الى) الحواس الحسفينظر ماعلها من فعهل واجب و توله حرام مستحب ومكر وه وافتصاد في مباح وكذا كل (عضوعضو فيتفكر في الافعال التي تتعلق ماعا بحبه الله فيقول مثلاان العين خاهت النظر في ملكوت السموات والارض عمرة والمستعمل فى طاعة الله وتنظر في مخاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا فادرعلى ان أشغل العين عطالعة القرآن والسنة فلم لا أفعله وأناقار على ان أنظر الى فلان المطيع بعين النعظيم فادخل السر ورعلى قلبه) فيزيد ف طاعته (و) ان (أنظر الى فلان الفاسق بعين الازراء) أى الاحتفار (فاز جومذ العن معصيته فلم لا أفعله وكذلك يقول في معه الى قادرعلى استماع كالرم ملهوف مصطر (أواستماع حكمة وعلم أواستماع قراءة وذكر في الى أعطله وقد أنعم الله على به وأودعنه لاسكره فمالى أكفر نعمة الله فيه بتضيعه وتعطيله وكذلك

عندالله ومقوّلاتهوقالتي هي سلاح الشيطان عدو الله واماباكلالحسرامأو الشهة فينظدرمن أمن مطعهمه وملاسه ومسكنه ومكسبه ومامكسبه ويتفكر فى طريق الحلال ومذاخله ثم يتفكر في طريق الحيلة فى الاكتساب منه والاحترار من الحرام ويقررع لى نفسه ان العبادات كلها ضائعة معأكل الحرام وانأكل الحلالهوأساس العيادات كلها وأن الله تعالى لايقبل صلاة عبدفي نمن ثو به درهم حرام کا وردا لخبربه فهكذا يتفكر فياعضائه ففيهذا لقدر كفاية عن الاستقصاء فهما حصل بالتفكر حقيقة المعرفة جدهالاحوال اشتغل بالرافية طول النهار حتى محفيظ الاعضاءعنها * (وأماالنوع الثاني وهو الطاعات)* فينظرأولانى الفرائض المكتوبة علمه

انه كمف بؤديها وكنف محرسها عن النقصان والتقصير أوكيف محبر نقصانها بكثرة النوافل ثم يرجع الى عضو يتفصير عضو في الانبعال التي تتعلق ما عبد الله تعالى في قول مثلاان العين خلقت النظر في ملكون السموان والارض عبرة ولتستعمل في طاعة الله تعالى و تنظر في كتاب الله وسنترسوله صلى الله عليه والناقادر على ان أشغل العين عطالعة القرآن والسنة فلم الأ فعله وأناقادر على ان أنظر الى فلان المطيع بعين التعظيم فادخل السرورعلى قلبموانظر الى فلان الفاسق بعين الازدراء فازح و بذلك عن معصيته فلم الأفعله وكذلك يقول في سمعة الى أعطله وفد أن استماع حكمة وعلم أو استماع قراعة وذكر في أنى أعطله وفد أنعم الله على وأود عنيه الاشكروف الى فلات الله على المتعلقة وعلم أو استماع قراعة وذكر في الى أعطله وفد أنعم الله على وأود عنيه الاشكروف الله على الله على الله على المتعلقة وعلم أو استماع قراعة وذكر في الى أعطله وفد أن على الله على

يتفكر فى اللسان ويقول الله قادر لهلى أن أتقرب الى الله تعالى بالتعليم والوعظ والتودد الى قلوب أهدل الصدلاح و بالسؤال عن أحوال الفقراء وادخال السرو رعلى قلب زيد الصالح وعر والعالم بكامة طبية وكل كلة طبية فانها صدقة وكذلك يتفكر في ماله فيقول أنا قادر على أن أتصدف بالمال الفلاني فانى مستغن عنه ومهما احتمت اليه رزقني الله تعالى مثله وإن كنت محتاجا الا آب فأ بالله ثواب الايشار أحوج منى الى فالمال الفلاني فانى مستغن عنه ومهما احتمت اليه وزقني الله تعالى مثله وإن كنت محتاجا الا آب فأ باله ثواته وأسبابه ويقدر على ذلك المال وهكذا يفتش عن جديم أعضائه و جدلة بدنه وأمواله بل عن دوابه وغلمانه وأولاد وفان كل ذلك أدواته وأسبابه ويقدر على المعلى عنه المدار الى تلك الطاعات ويتفكر وطوية المالة على المدار الى تلك الطاعات ويتفكر وطوية المالة على المدار الى تلك الطاعات ويتفكر وطوية المالة عنه المدار الى تلك الطاعات ويتفكر والمالة عنه المدار الى تلك الطاعات ويتفكر والمالة عنه المدار الى تلك الطاعات والمنافقة عنه المدار الى تلك الطاعات المكتب الوقعة عنه المدار الى تلك المالة والمالة والمنافقة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمنافقة والمالة وا

فالخدلاص النهدةفها و بطلب لهامطان الاستعقاق حتى مزكو بهاعمله وقس على هسداسائر الطاعات *(وأما النوع الثالث فهي الصفات الهلكة الثي محلها النلب) * فيعرفها مماذ كرناه في زبيع المهاكات وهي استملاءالشهوة والغضبوالبخل والكر والعجب والرياء والحسد وسوءالظن والغفلة والغرور وغير ذلك يتفقدمن قلبه هذه العفات فان طنان قلسه منزهء نهافسف كرفي كمفية أمتحانه والاستشهاد بالعلامات علمه فات النفس أبدا تعدبالخير من نفسها وتخلف فاذاادعت النواضع والعراءة من الكعرفينبغي ان تعرب محمل حزمة حطب فى السوقاكا كان الاولون يحربون له أنفسهم واذا ادءت الحلم تعرض لغضب ينالهمن غيره ثم يجربهاني كظهم الغيظ وكذلك في سائرالصفات وهذاتفكر فأنه هلموصوف بالصفة ألمكر وهسة أملا ولذلك

يتفكرف الاسان ويقول اني قادرعلي ان أتقرب الي الله تعلى بالتعليم والوعظ والتودد الي قاوب الصلاح) أى الصالحين (بالسؤال عن أحوال الفقراء وادخال السرور على فلبر بدالصالح وعروالعالم بكامة طيبة وكل كلةطيبة فانها صدقة) فقدر وي ابن المبارك في الزهدو أحد وأبو الشيم من حديث أبي هر من السكامة الطيمة صدقة (وكذلك يتفكر في ماله فيقول أناقادر على ان أتصدق بالمال الفلاني فاني مستغن عنه ومهما أحتجت اليه ورزقني الله مثله وان كنت محتاجاً) اليه (الا كنفانا الى ثواب الايثار) على الغير (أحوج مني الى ذلك المال وهكذا يفتش عن جميع أعضائه وجلة بدنه)بل (و)عن (أمواله) التي يما كمها (بلءن دوابه) المعدة للركو بأوخدمة البيت أوالذبح (وغلمانه) من مشترى أومستأجرمن الذكور وَالانات (وأولاده) وزوجته (فانكل ذلك أدواته وأسبابه) وتعت أمره ونهيه (ويقدر على ان يسلم الله تعالى بم افيستنبط بدقيق الفكر وجوه الطاعات الممكنة به أو يتفكر فيما يرغبه) و ينشطه (في البدار) أى المسارعة (الى تلك الطاعات ويتفكر في اخلاص النية) وامحاضها (فيهاو بطلب لهامظان الاستحقاق حتى نزكو بم اعمله) فبالنبات الخالصة تزكو الاعمال (وقس على هذاسا رالطاعات) البدنية من الواجبات من زكاة وصيام وجوجهاد (واماالنوع الشالث فهي الصفات المهاكمة التي محلها القلب فيعرفها بمباذكرناه فيربع المهلكات وهي استيلاء الشهوة والغضب) لغيرالله تعيالي (والبخل والبكبر والعجب والرياء والحسد وسوء الفان والغفله والغرور وغيرذلك ثماذكرفير بع الهلكات فانهما وأمثالها مغارسالفواحش ومنابتالاعبال المحظورة فهل يسمع بهذه عاقلو يستريب ان يكون الفكر فيها أوفى أكثرها واجبا فرض عين هذا على سبيل الاجال (و) أما المفصيل فانه (يتفقد من قلبه هذه الصفات فان طن ان قلبه منزه عنها فيتفكر في كيفية امتحانه) واختباره (والاستشهاد بالعلامات عليه فان النفس أبدا) من طبعهاانها (تعدبالخيرمن نفسها وتخلف فأذا ادعت التواضع والبراءة من الكبر فينبغي انتجرب عمل خرمة حطب في السوق) و يمشي به الى بيته (كماكان الاقلون يجر بون به أنفسهم) وقد نَقَلَ ذَلْكَ عَنَ أَبِهُر رِوْ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ حَيْنَ كَانَ مُسْتَخَلَفًا بِالدُّينَةُ وهُوعِند أَبِي نعيمِ فَي الحلية (واذا أدعت الحلم تعرض لغضب يناله من غيره تم يجرب افي كظم الغيظ) فانظرهل تثبث أم لا (وكذلك في سائر الصفات هــذاتفكر في انه هل هوموصوف بالصفة المكروهة أم لاولذلك علامات ذكرناها) في ربع المهلكات فادادلت العلامة على وجودها فكرفى الاسباب التي تقيم ثلاث الصفات عنده وتبين المنشأه آمن الجهل والغفلة وخبث الدخلة أى الباطن (كالورأى في نفسه عباما لعمل فيتفكرو يقول اناعلى بيدى وجارحتي وبقدرق وارادتى وكلذلك ليسرمني ولاالى وانمسا هومنخلق الله وفضاله علىفهوالذي خلقني وخلق حارحتي وخلق فدرف وارادني وهوالذي حرك أعضائي فدرته وكذلك قدرني وارائك فكيف أعب بعملي أو بنفسى ولا أقوم لنفسي بنفسي فأذا أحس في نفسه بالكبرقر رعلى نفسه مافيه من الحاقة)وهي فسادجوهر العقل (و يقول لهالم ترين نفسك أكبروالكبير من هوعندالله كبير وذلك) انما (ينكشف بعد الموت

علامات ذكرناها في ربع المهلكات فاذا دات العلامة على وجودها فكرفى الاسباب التي تقيم تلك الصفات عنده وتبين ان منشاها من الجهل والغفلة وخبث الدخلة كالوراى في نفسه عبا بالعمل فيتفكرو يقول اغاء لى بدنى و جارحتى و بقدر تى واراد تى وكانك ليس منى ولاالى واغاه ومن خلق الله وفضله على قهوالذى خلق في وخلق جارحتى وخلق قدرتى وارادتى وهو الذى حل أعضائي بقدرته وكذلك قدرتى وارادتى في نفسه الكرقر رعلى نفسه ما فيهمن الحاقة ويقول لهالم ترين فاسل أكبر والكبير من هو عند الله كبير وذلك ينكشف بعد الموت

وكم من كافر فى الحال عوت مقر باالى الله تعالى بغز وعده عن الكفر وكم من مسلم عوث شقراب عند الموت بسوءا خاة متفاذا عرف ان الكبر مه الكبر و كان في شهوة الطعام والوقاع كال لكان ذلك من صفات الله وصفات الملائكة كالعلم والقدرة ولما اتصفيه البهائم ومهما كان الشروع المهائم أشبه وعن الملائكة المقربين أبعد وكذلك يقر رعلى نفسه فى الغضب ثم يتفكر في طريق العلاج وكل ذلك ذكر ناه في هدنه الكتب (وأما الذو عالم ابع وهو المنحيات) * قهو الشورة والمندم على الذو بوالصبر على الله والشكر على النعماء والحوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص والصدة فى الثورة والمندم على الذوب والصبر على النام والمستوق في المناس والمدة فى المناس والمناس وال

وكممن كافر في الحال عوت مقر باالى الله بنزوعه عن الكفر وكم من مسلم عوت شقيا بنغير حاله عند الموت بسوءالحاعة عدادا باللهمنه (فاداعرف ان الكبرمهاك وان أصله الحاقة فستفكر في علاج ازالة ذلك مان تتعاطى أفعال المتواضعين وأذاو جَدف نفسه شهوة الطعام وشرهه) اى الحرص علمه (تفكرف ان هذه صفة البهائم ولو كان في شهوة الطعام والوقاع كال الكان ذلك من صفات الله وصفات اللائكة كالعلم والقدرة ولما اتصفيه الهائم ومهما كان الشره عليه أغلب كان بالهائم أشبه وعن الملائكة المقربين أبعد وكذلك يقرر على نفسه في الغضب ثم يتف كرفي طريق العلاج وكل ذلك ذكرناه في هذه الكتب) في ربيع المهلكات (فن يريدان يتسعله طربق الفكر فلابدلة من تحصيل مافى هذه الكتب وأما النوع الرابيم وهوالمنجيات فهوالنوبة والندم على الذنوب والصبر على البلاء والشكر على النعماء والخوف والرحاء والزهدف الدنيا والاخلاص والصدق في الطاعات ومحبة الله وتعظيمه والرضا بأفعاله والشوق المه والخشوع والتواضعله) وهذه كلهامن مقامات اليقين بعضها أصول وبعضها غرات (وكلذاك ذكرناه في هذا الربيم) في كتب مستقلة (وذكرنا أسبابه وعلاماته فليتفكر العبد كل يوم في فلبه ما الذي يعو زمهن هذه الصفات التي هي المقربة الى الله تعالى فاذا افتقرالي شي منها فليعلم انها أحوال لا تمرها الاعلوم وان العلوم لا تمرها الاأفكار فاذاأرادان تكنسب لنقسه حال التو بقوالندم فليفتش ذنويه أولاول تنفكز فهاولحمعها على نفسه وليعظمها في قلبه ثم لينظر في الوعيدوالنشـــ ديدالذي و ردفي الشرع فها) على الخصوص (ولحقق عند نفسه انه متعرض لقت الله) وغضبه (به حتى ينبعث له حال الندم واذا أراد ان يستثير من قلبه حال الشكر فلينظر في احسان الله اليموأ باديه) المتواترة (عليه في ارسال جيل ستره عليه على ماشر حذا بعضه في كلب الشكر والمطالع ذلك) لبتسع فكره (واذاأر أدحال المحبة والشوق فليتفكر في حلال الله وحاله وعظمته وكبرياته وذلك بالنفارفي عائب حكمته وبداثع صنعه كإسنشيرالي طرف منه في القسم الشاني من الفيكر فاذا أرادحال الخوف فلينظر أولا في ذنو به الظاهرة والباطنة ثم لينظر في الموت وسكراته ثم فيما بعده من سؤالمنكر ونكير وعداب القبروحياته وعقاريه وديدانه غمف هول النداء عند نفغة الصور غمف هولالمشرعند جميع الخلائق على صعيدوا حدثم فى المناقشة فى الحساب والضايقة فى النقير والقطمير وفى الصراط ورقته وحديه عم في خطر الامرعنده انه) هل (يصرف الحالشمال فيكون من أصحاب النارأو يصرف الى اليمين فينزل دارالقرار عم لحضر بعد أهوال القيامة فى قلبه صورة جهم ودركاتها ومقامعها وأهوالها وسلاسها وأغلالهاو زقومها وصديدها وأنواع العذاب فهاوقع صورالز بانية الموكاين بهاوانه كليانضجت جاودهم بدلوا جاوداغيرها وانهم كلياأرادواان يخرجوامهاأعبد ولغبها وانهم اذارأوها

الطاعات ومحبة الله وتعظمه والرضابافعاله والشوق اليه والخشوع والنواضع لهوكل ذلكذ كرناه في هذا الربع وذكرنا أسباله وعلاماته فلمتفكر العبدكل نومفي قلمهماالذي يعورهمن هذه الصفات التي هي المقرية الىالله تعالى فاذا افتقرالي شئ منهافلمعلم انهاأحوال لايقرهاالاعلوم وانالعلوم لايمرها الاأفكارفاذاأراد أن مكتسب لنفسه أحوال التوية والندم فليفتش ذنويه أولا ولنتفكر فهما وانحمعها عملي نفسمه ولتعظمها فىقلبه ثملمنظر في الوعيد والنشديدالذي وردفىالشرعفهاوليتحقق عندنفسدهانه متعرض القت الله تعالى حتى للمعث لهحال الندم واذنأرادان مستثيرمن قأبه حال الشكر فاسنظر فى احسان الله المه وأياديه علىــهوفى ارساله جمل ستره علمه على ماشرحنا

بعضه فى كاب الشكر فليطالع ذلك واذا أراد حال المحبة والشوق فليتفكر في جلال الله و جاله وعظمة مركبريا ته وذلك من النظر فى عائب حكمة و بدائع صنعه كاستسير الى طرف منه فى القسم الثانى من الفكر واذا أراد حال الخوف فلمنظر أولا فى ذنو به الظاهرة والمباطنة ثم لمنظر فى الموت وسكراته ثم في ما بعده من سؤال منكر و نكير وعذاب القبرو حياته وعقار به وديدانه ثم فى هول المنداء عند نفخة الصور ثم فى هول الحسر عند جمع الخلائق على صعيد واحدثم فى المنافشة فى الحساب والمضابعة فى النقير والقطمير ثم فى الصراط و دقته وحدته ثم فى خطر الامر عنده انه يصرف الى الشمال فيكون من أصحاب النارأ ويصرف الى اليمين فينزل دار القرار ثم لعصر بعداً هوال القيامة فى قلبه صورة جهنم ودركانم اومقامعها وأهو الهاوسلاسلها وأغلالها و زقومها و صديدها وأنواع العذاب فيها وقيم و رائز يانية الموكاين بها وانهم كل انضحت حاودهم بدلوا جاودا غيرها والم حكل أرادوا أن يخرج والمنها أعدوا فيها والنهم اذاراً وها

من مكان بعد سمعوا لها تغيظاو زفيراوه المرحوالي جميع ماورد في القرآن من شرحها واذا أراد أن يستعلب حال الرجاه فلينظر الى الجنة ونعمها والتم ونعمها القيم وملكها الدائم فهكذا طريق الفكر الذي يطلب به العسلوم التي تثمرا حتلاب أحوال محبوبه أوالتنزه عن صفات مذمومة وقدذ كرنافي كل واحد من هذه الاحوال كتابا مفردا يستعان به على تفصيل الفكر اما بذكر مجامعه فلا يوجد فيه أنفع من قراء قالقرآن بالتفكر فانه جامع المقامات والاحوال وفيسه شفاء العالمين وفيه ما يورث الخوف والرحاء والصبر والشكر والحمية والشوف وسائر الاحوال وفيه ما يزجى سائر الصفات (١٧٥) الذمومة فينبغي أن يقرأه العدو يردد

الآية التي هو محتاج الي التفكر فهامرة بعدأخرى ولومانة من فقراءة آلة بتفكر وفهم خيرمن ختمة بغايرتدير وفهم فليتوقف فى التأمل فها ولواسلة واحدة فانتحتكل كلة منها أسرارالا تنعصر ولا وقفعلها الابدقيق الفيكر عنصفاء القلب بعدصدق المعاملة وكذلك مطالعية أخبار رسول الله صلى الله علمده وسلم فانه قد أوتى حوامع الكلم وكل كلة من کلمانه محدرمن مور الحكمة ولوتأملها العالم حق التأمل لم ينقطع فيها نظره طول عره وشرح آحاد الاتمان والاخمار بطول فانظر الى دولة صلى الله عليه وسلمان وحالقدسنفث فى روعى أحبب من أحببت فانكمفارقه وعشماشت فانكمت واعدل ماشئت فانك محزىيه فأنهدده الكامات جامعية حكم الاولين والاستخرين وهي

من مكان بعيد معموالها تغيظاو زفيرا وهلر حراالي جميع ماوردفى القرآن من شرحها) فيتفكر فهاو يتامل فى معانها (واذا أرادان يستحلب عالى الرحاء فلمنظر الى الجنة ونعمها وأشجارها وأنهارها وحورها وولدانها ونعمهاالمقيم وملكها الدائم فهكذا طريق الفيكر الذي تطلب ه العاوم التي تثمر احتسلاب أحوال معبوبة أوالتنزه عن صفات مذمومة وقدذ كرناني كلواحد من هذه الاحوال كتابا مفردا يستعانبه على تفصيل الفكرامايذ كرمجامعه فلانو جدفيه) أجع ولا (أنفع من قراءة القرآن بالتفسكر فانه جامع لجيع المقاماتوالاحوال) وهوالثرياقالا كنر(وفية شفاء للعالمين) ورحةالمؤمنين (وفيممانورث الخوف والرجاءوالصبروالشكر والهبة والشوق وسائر الاحوال) المذكورة (وفيسهما يزجره ناسائر الصفات المذمومة فينبي فيان يقرأه العبدو وددالا يمالتي هومحتاج الى التفكر فيهامرة بعد أخرى ولوما تأمرة) حتى يعثرعلى مقصوده منهاومتى دام العبد على ذلك طهرقلبــه وغز رعله ﴿ فقراءُ آيَة بِنَفَكُر وفهم خير من حمّة) كاملة (بغيرتدر وفهم) فقدر وي الدارقطني في الافراد من حديث ابن عربسند ضعيف لاقراءة الابتدبرولا عبادة الايفقه ومجلس فقه خيرمن عبادة ستننسنة (وليتوقف في التأمل فها ولوليلة واحدة) كانق لذلك عن جماعة من السلف (فان تحت كل كلة منها أسرار الا تنحصر ولا يوفف علم أالا بدقبق الفكرعن صفاءا لقلب بعد صدق المعاملة) بينه و بين الله تعالى وعجائب القرآن لا تعتمى وقد مرت الاشارة الى طرف من ذلك فى كتاب ترتيب الاوراد (وكذلك مطالعة أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم) البصير (حق التأمل لم ينقطع في انظره طول عرو وشرح آ حاد الاسيات والاخبار يطول فانظر الى قوله صلى الله علمه وسلم انروح القدس نفث في وعى أحبب من أحبت فانك مفارقه وعشما شئت فانك ميت واعملماشئت فالْمايحزىبه) تقدم قريبا وفى كتلب الفقر والزهـــد وفى كتاب العـــلم (فانهذه الكامات جامعة حكم الاقاين والاسخنوين وهي كافيسة للمتاملين فيها طول العمرا ذلووقفواء أي معانيها وغلبت على قلوبهم غلبة يقين) مع فراغها من شغل آخر (لاستغرقتهم ولحال ذلك بينهم وبين التلفت الى الدنياباالكاية فهلذا هوطر بقالفكر فيعلوم المعاملة وصفات العبد منحث هي محبوبة عندالله أو مكر وهة والمبتدى) فىالسلوك (ينبغي ان يكون مستغرق الوقت فى هذه الاف كارحتي يعمرقلبه بالاخلاق المحمودة والمقامات الشريفة) والاحوال المنيفة (وينزه باطنه وظاهره عن المكارم) والاخلاق السيئة (وليعلم انهذامعانه أفضل من سائرالعبادات)اذا عريت عنه (فليس هوغاية المطلب)السالكين ولاهو الحدالذي يقفون عليه (بل المشغول به محجوب غن مطالب الصديقين وهو التنتم بالفكر في جلال ألله تغالى وجماله واستغراف القلب)فيه (جيث يلني عن نفسه أي ينسي نفسه وأحرواله ومقاماته وصفاته فيكون بتغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المستهتر عندلقاءا لحبيب فائه لايتفرغ للنظرفي أحوال نفسه وأوصافها

كافية المتأملين وبها طول العمراذلو وقفوا على معانبها وغلبت على قلوب مغلبة يقين لاستغرقتهم وخال ذلك بنهم وبين التلفت آلى الدنيا بالسكلية فهدا هوطريق الفكر وهة والمبتدئ ينبغى أن يكون مستغرق الوقت في هذه الافكار حتى يعمر قلبه بالاخلاق المحمودة والمقامات الشريفة وينزه باطنه وظاهره عن المكاره وليعلم ان هذا مع انه أفضل من سائر العبادات فليس هو غاية المطلب بل المشغول به محمودة والمقامات وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المسته ترعند لقاء واستغراق القلم بالمحبوب كالعاشق المسته ترعند لقاء الحبيب فانه لا يتقر غائظر في أحوال نفسه وأحواله ومقاماته وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المسته ترعند لقاء الحبيب فانه لا يتقر غائظر في أحوال نفسه وأحواله ومقاماته وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المسته ترعند لقاء

بليبق كالمبهوت الغافل عن نفسه وهومنته في العشاق فاما ماذكر فاه فهو تفكر في عمارة الباطن ليصلح القرب والوصال فاذا ضيع جميع عمره في اصلاح نفسه فني يتنع بالقرب والذلك كان الخواص يدور في البوادى فلقيد الحسين بن منصو روقال فيم أنت قال أدور في البوادى أصلح حالى في التوحيد فالفناء في الواحد الخرج موعاية مقصد الطالبين ومنته عن الصديقين وأما الثنزه عن الصدفات (1٧٦) المهلكات فيحرى مجرى الخروج عن العددة في الذكاح وأما الاتصاف بالصفات

بليبقي كالمهوت الغافل عن نفسم لا يحس بنفسه أصلا (وهومنته علاة العشاق) الصادقين (فاما ماذكرنا وفهو تفكرفي عمارة الباطن ليصلح للقرب والوصال فاذاضيع جييع بحرو في اصلاح نفسه فتي يتنعم بالقرب ولذلك كان) الراهيم بن أحدّ (الخوّاص)رجه الله تعالى (بدو رفى البوادي) المنقطعة على قدم التوكل ويقاسي فيها أهوالامن نفسه ومن الجن (فلقيه) أبو المغيث (الحسين بن منصور) الحلاج رجه الله تعالى (وقال) له (فيم أنت) وكيف ساوكك (قال أدور في البوادي اصلح عالى في التوكل فعال أفنيت التوكل وقالوكان الحلاج طالبه بالمقام الثالث من التوكل (فالفناء في الواحد الحق هوغاية مقصد الطالبين ومنتهى نعيم الصديقين) ومابعده مرقى السالكين (وأما النزه عن الصفات المهلكات) فانه (بجرى بجرى الخروج عَنَّ العِدة في النَّكَاحُ وأما الاتصاف بالصَّفأت المنعيات وسائر الطاعات) فانه (يجري تجري تميثة المرأة جهازها) أى أسبابه امن لبس وفرش وغير ذلك (وتنظيفها وجهها) بالتحفيف (ومشطها شعرها) واستعمالها الطيب (لتصلح بذلك للقاء زوجها) وتقعمن قلبه موقع المحبة والاعجاب (فان استغرقت) هى (جيع عرهافى تبرئة الرحم وتزين الوجه) واحضار الملابس (كان)ذلك (جابالهاءن لقاء المحبوب فهكذا ينبعي ان تفهم طريق الدين ان كنت من أهل الجالسة) والمؤانسة (وان كنت كالعبد السوم) والاجديرا اسوء (لا يتحرك الاخوفامن الضرب وطمه في الاجرة) فانام بخف أولم يطمع في الاجرة لم يتحرك (فدونك واتعاب البدن) وارتكاب المشغة (بالاعمال الظاهرة) من قيام وصلاة وقراءة وصيام وجهاد وغيرذاك (فانبينك وبينالقاب عاباكثيفافأذاقضيت حق الاعمال كنت من أهل الجنة والكن المجالسة أقوام آخرون)اصطفاهم الله لذلك (واذاعرفت عجال الفكرفى علوم المعاملة التي بين العبدو بين ربه فيذبغى ان تتخذذك عادتك وديدنك صباحا ومساء فلاتغفل عن نفسك وعن صفاتك المعدة من الله تعالى وأحوالك المقر بةاليه وبحاله وتعالى بل كل مريد) لطريق الساوك (فينبغي ان تكون له حريدة) وهي الدفتر المتخذ الحساب (يثبت فيهاجلة الصفات المهلكات وجلة الصفات المنحيات وجلة المعاصي والطاعات ويعرض نفسه عليها كليوم) ويحاسبها ويدقق عليها وهكذا كانت أحوال الساف من الاولياء المكرام كانقل ذلك الشيخ يحي الدن بن العربي قدس سره عن مشايخه وقد تقدم نقله في كتاب المحاسبة (ويكفيه من المهلكات النظرف عشر) صفات (فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهي المخل والكبر والعب والرياء والحسد وشدة الغضب) لغيرالله تعالى (وشره الطعام وشره الوقاع وحب المال وحب الجاه) فان هذه العشرة أصول وماعداذاك يتفرعمنها (ومن المنجيات عشر) مدهات (الندم على الذنوب والسبرعلي البلاء والرضا بالقضاء والشكرعلي النعماء واعتدال الخوف والرجاء والزهد في الدنيا والاخلاص في الاعمال وحسسن الخلق مع الخلق وحب الله تعالى والخشوعة) فهذه العشرة كذلك أصول وماعدادلك يتفرع منها (فهذه عشر ون خصلة عشرة مذمومة وعشرة مجودة فهما كفي من المذمومات واحدة فعنط علمهافي حريدته ويدع الفكرفيهاو يشكرالله تبعالى على كفايته اياهاوتنز يه قلبسه عنه باو بعسلم ان ذلك لم يتم

المنحمات وساثر الطاعات فعرى محرى نهشةالرأة حهارهاوتنظ فهاوجهها ومشطها شعرهالتصلح بذلك للقاءز وحهافان استغرقت جييع عرهافى تبرئة الرحم وتتز بن الوحمة كأن ذلك حجابا لها عن لقاء المحبوب فهكذا ينب غيان تفههم طر بقالدينان كنتمن أهمل المجالسة وال كنث كالعبد السوءلا يتحرك الا خوفا من الضرب وطمعا فىالاجرة فدونك والتعاب البدن بالاعسال الظاهرة فان بينك وبين القلب حاما كشفا فاذاقضت حسق الاعمال كنت من أهل الجنسة ولكن الععالسة أفوامآ خرون واذاءرفت مجال الفكرفى علوم العاملة التي بين العبسدو من مه فسنبغى ان تخذذ الثعادتك وديدنك صباحاومساءفلا تغمفلعن الهسمال وعن صداهاتك المبعدة منالله تعالى وأحوالك المقسزية اليه سيحانه وتعالى بل كل مريد فينسغى أن يكونله حريدة يثبت فها جدلة

الصفات الهلكات وجلة الصفات المنحيات و جلة المعاصى والطاعات و يعرض نفسه عليها كل يوم و يكفيه من المهلكات الا النظر فى عشرة فانه ان سلم منه اسلم من غير ها وهى المخل والكبر والبحب والرياء والحسد وشدة الغضب وشرة الطعام وشره الوفاع وحب المال وحب الجاء ومن المنحيات عشرة النسدم على الذنوب والصبر على البلاء والرضايا لقضاء والشكر على النعماء واعتدال الحوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص فى الاعمال وحسس الحلق مع الحلق وحب الله تعالى والخشوع المفادة عشر منه وعشر محودة فهما بحق من المذمومات واحدة فيخط عليها فى حريدته و يدع الفكر فيها و بشكر الله تعالى على تلفايته المهاو تغربه قلمه عنها و يعلم أنه ذاكم يتم

الابتوفيق الته تعالى وعونه ولو وكاه الى نفسه لم يقدو على هو أقل الرذائل عن نفسه في قبل على النسعة البائدة وهكذا يفعل حتى يخطع على الجميع وكذلك بطالب نفسه بالاتصاف بالمنجدات فاذا تصف بواحدة منها كالتو بقوا المدم مثلا خط عليها واستغل بالباقى وهذا يحتاج الده المربد بدالمشهر واما أكثر الناس من المعدود من من الصالحين فينبغى ان يثبتوا فى حوالدهم المعاصى الطاهرة كاكل الشهدة واطلاق الاسان بالغيدة والنميمة والمراء والثناء على النفس والافراط فى معاداة الاعداء وموالاة الأولياء والمداهنة مع الخلق فى ترك الامر بالمعروف والنهبى عن المنسكر فان أكثر من بعد نفسه من وحوه الصالحين لا ينفل عن جدلة من هذه المعاصى في جوار حدوما لم يطهر الجوارح عن الاستمام المواجدة على همارة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يغلب عليم فرع من المعصدية فينبغى (١٧٧) أن يكون تفقدهم لها وتفكرهم فيها لا بعمارة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يغلب عليم فرع من المعصدية فينبغى (١٧٧) أن يكون تفقدهم لها وتفكرهم فيها لا

فىمعاص هميمعزل عنها مثاله العالم الورع فأنهلا بخاوفى غالب الامرءين اظهار نفسه بالعلموظلب الشهرة وانتشار الصيت أما بالتدريس أوبالوعظومن فعل ذلك تصدى لفتنة عظمية لاينجوا منها الا الصديقونفانه انكان كالمهمقبولاحسنالوقع في القداوب لم ينفكء ن الاعمال والحلاء والنزين والنصنع وذلك من المهلكات وان ردكالامه لم بخل عن غيظ وأنفة وحقد على من برده وهوأ كثرمن غيظــه على من برد كالرم غيره وقد يلبس الشيطان عليهو يقولان غيظيك منحيث انهرد الحق وأندكره فان وجد تفرقمة بن أن مردعليه كلامه أو بردعلىعالم آخر فهو مغسر وروضعكة للشبطان ثممهما كانله ارتماح بالقبول وفرح بالثناء واستنكاف من الرد أوالاعراض لم بخل

الإسوفيق الله تعالى وعونه ولو وكله الى نفسه لم يقدر على محو أقل الرذائل عن نفسه في قبل على التسعة الماقية وهكذا يفعل حتى يحناعلي الجيم وكذا يطالب نفسه بالاتصاف بالمتعيات فاذا انصف بواحدة منها كالتوبة والندم مثلاخط عليها واشتغل بالباقي وهذا يحتاج اليه المريد المشمر وأماأ كثرالناس من المعدودين في زمرة الصالحين) والمسمين بظاهر الفضل (فينبغي انيثبتوا في حائدهم المعاصي الظاهرة كاكل الشهمة واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء والثناء على النفس والافراط في معاداة الاعداء وموالاة الاولياء والمداهنة مع الخلق في توك الامربالمعروف والنه يعن المنكر) وتعظيم الاغنياء والاستهالة بالفقراء والتنافس والاستكار عن الحق وحب كثرة المكلام والخوض فمالا يعني وشدة الانتصار للنفس اذا نالها ذلوالانس بالخلوقين والوحشة لفراتهم فهده وأمثالهامعاص طاهرة وهيمغارس الفواحش ومنابت الاعمال المحظورة (فانأكثرمن يعدنفسه من وجوه الصالحين لاينفك عن جلة من هذه المعاصي في جوارحه ومالم بطهرا لجوارح عن الا تام لا يمكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يغلب عليهم نوع من المعصية) خاص (فينبغي ان يكون تفقدهم لها وتفكرهم فها لافي معاصهم بمعزل عُهُأَمْنَالَةَ الْعَالْمَ الْورعَفَانُهُ لَا يَخَاوِقَى عَالَبَ الامرعن اطهارنفسه بالعلموطلب الشّهرة) بين الناس (وأنتشار الصيت امابالتدريس أو بالوعظ) والتذكير (ومن فعل ذلك تصدى لفثنة عظيمة لا ينجومنها الاالصديقون فانه ان كان كلامه مقبولاحسن الوقع في القلوب لم ينفك عن الاعجاب والخيلاء والترين والتصنع وذلك من الها كات) كما نقدم بيان ذلك في مواضعه (وان رد كلامه لم يخل عن غيظ) وحنق (وأنفة وحقد على من يرده هوأ كثر من غيظه على من يردكا لام غيرً. وقد يلبس الشيطان عليه و يقول ان غيظ كمن حيث انه ردا لحق وأنكره فان وجد تفرقة بين ان يردعليه كالرمه أويرد على عالم آخرفهومغر و روضعكة الشيطان غممهما كاناه ارتياح بالقبول وفرح بالثناء واستنكاف من الرد والاعراض لم يخلءن تكاف وتصنع لتحسين اللفظ والابراد حرصاعلى استجلاب الثناء والله لايحب المتكافين والشيطان وريليس عليمه ويقول انماح صلاءلي تحسين الالفاط والذكاف فهالينتشرالحق ويحسن موقعه في القلب اعلاء الدينالله) وجعاللناس على كلة الحق (فان كان فرحه بحسن ألفاظه وثناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناء الناسعلي واحدمن أقرانه فهويخسدوع واعمايدندت حول طلب الجاه وهو يظن انمطلبه الدن ومهمااختلج ضميره بهذه الصفات ظهر على ظاهره ذلكحتي يكون للموقوله المعتقد لفضله أكثراحتراما و يكون بلقائه أشدفر حا واستبشارا عن يغلوني مؤالاة غديره وان كان ذلك الغير مستحقاله موالاة وربحا ينتهى الامر باهل العلم الى ان يتغاير واتغاير النساء) أوتغاير التيوس فى الزريبة كاورد بذلك الخبر (فيشق على أحدهم ان يختلف بعض تلامذنه الى غيره وان كان يعلم اله منتفع بغيره ومستفيد منه في دينه وكل هذا

والتماء والله الاعب المشكلة في والشيطان قد يلبس عليه ويقول الاعام وسلام الله الله والشكاف فيه المنتشر الحق و عسس موقعه الشماء والشكاف فيه المنتشر الحق و عسس موقعه في القلب اعلاء الدين الله فان كان فرحه عسن ألفاظه وثناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناء الناس على واحد من أقرائه فه و محدوع والحاليد و القلب اعلاء المناف كان فرحه عسن ألفاظه وثناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناء الناس على واحد من أقرائه فه و محدوع والحاليد و ورون حول طلب الجاه وهو يظن أن مطلبه الدين ومهم الختلج ضميره من ذالت في مستعقال موالا تور عاينة على الامريا هل العلم أكثر احتراما ويكون بلقائه أشد فرحا واستشار المن يعلوف موالا قضيره وان كان ذلك الغير مستعقال موالا تور عماينة على العمريا هل العلم الدين يناس على الدين والمناف وانتفاع وانتفاع

وشع الصفأت المهلكات المستكنة في سرالقلب التي قد يفان العالم النجاق منها وهو مغرو وفيها واندينكشف ذلك بهذه العلامات فتنة العالم عفايمة وهو امامالك واماهاك ولامط معله في سلامة المعوام فن أحس في نفسه بهذه الصفات فالواجب علم ما العزلة والانفراد وطلب الجول والمدافعة للفتاوى سهما سئل فقد كان (١٧٨) المسجد يحوى في زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم جعامن أصحاب رسول الله صلى الله عليه

رشح الصفات المهلكات المستكنة فى سرالقلب) أى باطنه (التي قد يظن العالم النجاة منهاره ومغر ورفيها وانحاينكشف ذلك مذه العلامات ففتنة العالم عظيمة وهواما مالك واماهالك والهلاك أكثر (ولامطمع له في سلامة العوام) فإن العوام قد بعذرون يخلاف العالم (فن أحس في نفسه بهذه الصفات فالواحب على العزلة) عن الناس (والانفرادوطلب الحول والمدافعة للفتاوي مهماستل فقدكان المسجد) النبوي (يحوى فيزمن العماية رضى الله عنهم) جعا (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم مفتون وكانوا) مُعذلك (يندافه ون الفتوى) يدفعه أحدهم الحصاحبه (وكلمن كان يفتي كان بودّان يَكْفيه غيره) هذا المهم نقله صاحب القوت وتقدُّم في كتاب العلم (وعندهذا يَنبغي ان ينتي شياطين الآنس) فضر رهم أشد منضررشياطين الجن وليعذرمنهم (اذاقالوا) لك (التفعل هذافات هذا البابلوفتج لاندرست العاوم من بين الخلق وليقللهم اندن الاسلام مستغن عنى فأنه تدكان معمو راقبلي وكذلك يكون بعدى ولومت لم تُنهده أوكان الاسلام فان الدين مستغن عني وأثا فلست مستغنيا عن اصلاح قلى وأماأ داء ذلك الى اندراس العلم نفيال يدل على غاية الجهل فأن الناس لوحبسوافي السجن وقيدوا بالقيودوتوعدوا بالنارعن طلب العلم) لما امتنعوا من ذلك و (لكان حب الرياسة والعلو يحملهم على كسر القيود وهدم حيطان الحصون وأنفر وج منها والاشتغال بطلب العسلم) لامحالة (فالعلم لايندرس مادام الشيطان يحبب الى الخلق الرياسة) و يزينه الهم (والشيطان لايفترعن عمله ألى يوم القيامة بلينتهض لنشرالعلم اقوام لازميب الهم في الاستون ولاخلاق (كَأَقال صلى الله عليه وسلم انَّ الله) عزو جل (يؤيد هذا الدين باقوام لاخلاف لهم) أي يقق له و ينصرهوا أراد بالدى دن الاسلام والمواد بالاقوام اما الكفار واما المنا فقوت واما الفعاروه فا يختمل أنه أواد بهرجالا فارمنه كانوا كذلك ويحتمس لأنه أخبر بماسكون فكونمن المحزات والاقر سالثاني لان العبرة بعموم اللفظ والحديث رواه النسائي وابن حبان والطبراني في الاوسط والضاء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني في الكيبر من حديث أبي بكرورواه النزار من حديث كعب بنمالك ورواه ابن النحارمن حديث كعب بن مالك للفظ اان الله ليؤ يدالدن بقوم لاخلاق لهم وقد تقدم وروى الطسبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عرو بلفظ ان الله عزو جل ليؤيد الاسلام وحال ماهم من أهله (و)قال صلى الله عليه وسلم (ان الله ليؤيدهذا الدين بالرجل الفاحر) رواه الطعرائي في الكبير من حدديث عروب النعمان بن مُعرب بلفظ له ويد الدس ورواه المخارى في القدروف غروة خييرمن حديث أبي هر رة ان الله يؤيد هذا الدينو رواه الثرمذي في العلل من حديث أنس والام للعهد أوالعنس وقد تقدم (فلاينبغي أن يغترالعالم بهذه التلبيسات فيشتغل بمفالطة الخلق حتى يتربى فى قلبه حب المال والثناء والتعظيم فانذاك بنرالففاى قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال ينبت النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) رواه أنونعيم والديلي من حديث أب هريرة بلفظ حب الغني ينبت النفاق في القلب كإينبت الماء العشب وقد تقدم اله كالم عليه في كتاب السماع وفي كابذم الجاه وذم المالور وي الديلي منحديث اب عباس حب الثناء من الناس يعمى و يصم (وقال صلى الله علم وسلم ماذنبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم باكثر افسادا فيهامن حب الجاه والمال في دين المرا المسلم)رواه الطبرانى فى الصغير والضياعمن حديث أسامة من ربد بافظ ماذ ثبان ضار يان با مافى حظيرة فهاغنم يفترسان

وسبلم كلهم مفتون وكانوا يتدافعون الفتوى وكل من كان يهني كان بودأن يكفيه غيره وعندهد أينبغي أن يتقى شماطىن الانساد قالوا لاتفعل هذافانهذا البابلوفت لاندرست العاوم من بن اللق وليقل لهم اندس الاسلام مستغن عنى قَالله قد كان معمورا قلى وكذلك يكون بعدى ولومت لم تنهده أركان الاسلام فان الدين مستغن عنى وأنافلست مستغنما عن اصلاح قلى وأماأداء ذلك الى الدراس العلم نفسال مدل على عاية الجهـ ل فان الناس لوحسوافي السعين وقيدوابالقمودوتوءدوا بالنارءلي طلب العلم لكان حبالرياسة والعاويحملهم عسلى كسرالقبود وهدم حيطان الحصون والخروج منهاوالاشتغال بطلب العلم فالعسلم لاينسدرسمادام الشطأنعبسالياللق الرياسة والشيطان لايفتر عنعله الى ومالقيامة بل ينتهض لنشر العسار أقوام لانصيب لهم في الأحرة كا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن الله بو يدهذا الدين بأقوام لاخلاق لهم وان الله ليؤ يدهذا الدين بالرجل الفاحوفلا ينبغى أن يغتر العالم وياكلان بهذه التلبيسات فيشتغل بخداطة الحلق حتى يثرب في قلبه حب الجاه والثناء والتعظيم فان ذلك بذر النفاق قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال ينبت النفاق في القلب كا ينبث الماه البقل وقال صلى الله عليه وسلم ماذب ان شار يان أرسلاف ذريبة عنم با كثر افسادا في امن حب الجاه والمال في دين المرء المسلم

ولاينقلع حب الجاء من القاب الابالاعتزال عن الناس والهرب من مخالطة مروثرك كلما يزيد اهه فى فاوجم الكن فكر العالم فى النفطن الخفايا هدفه الصفات من قلبه وفى استنباط طريق الخلاص منها وهذه وظيفة العالم المتقى فاما أمث النافينيني أن يكون تفكر فافيما يقوى المساندة العمانية وكانتا بيوم الحساب الخلور آنا السلف الصالحون لقالو اقطعان هؤلاء لا يؤمنون بيوم (١٧٩) الحساب في أعلانا أعمال من يؤمن

بالجنة والنارفان من خاف شيآ هربمنه ومن رحا شيأ طلب موقد علناان الهدرب من النار مترك الشهان والحرامو بترك المعاصى وتحنمتهمكون فهاوان طلب الجنة يتكثبن فوافسل الطاعات ونحسن معصرون في الفيرائض منها فلم يحصل لنامن عُرة العملم الاأنه يقدى سافى الحــرص عـلى الدنما والتكالب علمها وبقال لو كان عذا مذَّمومالكان العلماءأحقوأولى ماحتنامه منافليتنا كناكالعوامواذا متنامأتت معناذفو بنافيا أعظم الفتنة التي تعرضنا لهالو تفكرنا فنسأل المه تعالى أن يصلحناو يصلح بنا و توفقناالتو به قبدل أن بتوفآنا انهااكريماللطيف بناالمنع علينافهذه محارى أفكار العلاءوالصالين فيعلم لمعاملة فانفرغوامنهاانقطع النفائهم عن أنفسهم وارتقوا منهاالى الته كرفى جلال الله وعظمته والتنع بمشاهدته بعين القلب ولالتمذلك الا بعددالانفكاك منجسع المهلكات والانصاف بعمدع المنحيات وانظهر شئمنه

و يأكادن باسرع فسادا من طلب المال والشرف في دمن المسار وقد تقدم الكالم عليه في كتاب ذم الجاه (ولاينقلع حب الجاه من القلب الابالاعترال عن الناس والهرب من مخالطتهم وترك كل ما يزيد جاهه في قأو بهم فليكن فبكرالعالم في التفطن لخفاياهذه الصفات من قلبه وفي استنباط طريق الخلاص منها) فان هذاهو الاهم (فاماأمثالنا) من ضعفاء الايمان فينبغي (أن نكون)دا عُمَا (تفكر فالحيما يقوى أعماننا بيوم الحساب) وهو يوم القيامة الذي تجازى فيه كل نفس بماعلت (اذلو) فرض أن (رآ ناالسلف الصالحون) ورأوا أحوالنا ومانحن عليه من الغفلة والنكالب (لقالواقطعا ان هؤلاء لايؤمنون بيوم الحساب) كماروى ذلك عن بعض السلف (فسأع الناأع ال من يؤمن بالجنة والنارفان من حاف شيأ هر بمنه ومن رحاشياً طلبه)ر وى ذلك من قول أبي سلمان الداراني ومعناه في الحديث المرفوع عن أنس من خاف شيأ حذره ومن رجاشياً على له ومن أية ن بالخلف جاد بالعطية رواه الديلي وروى الترمدى من حديث أبي هريرة من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل (وقد علنا ان الهرب من النار بترك الشهات والحرام وبترك المعاصى) الظاهرة والباطنة (ونحن منهمكون فيها) فكيف يتصوّرا لهرب(وان طلب الجنة بشكشير نوافل الطَّاعات) الزائدة عن الفرَّائس (ونعن مقصر ون في الفرائض منها) وقدر وي من حديث على رضى الله عنه من أشستاق الى الجنة سابق الى الخبرات ومن أشفق من المارلها عن الشهوات ومن نرقب الموت صبر عن الذات ومن زهد فى الدنياهانت عليه المصيمات رواه البيه في وقد تقدم فهذه علامات الخائف والراجى والمترقب والزاهد (فلم يحصل لنامن عمرة العلم الاانه يقتدى بنافي الحرص على الدنيسا والتكالب علمها) في جعهامن حيث لا يحل وانفاقها في غيرمواضعها (ويقال الوكان هذا مذمومالكان العلماء أحق وأولى باجتنابه منافليتنا كنا كالعوام اذامتناماتت معناذنو بنا) وقدنق لصاحب القوت عن يعض الساف طوبى ان مات وماتت ذفو به معه (فسأ عظم الفتنة التي تعرض نالهالو تفكرنا) حق التفكر (فنسأل الله تعالى أن يصلحنا) في أنفسه نا (و) أن (يصلح بنا) غيرنا بن اقتدى بنا (و) أن (نوفقنا) أجعين(للنو بة) الناصحة والأنابة الواضحة (قبل أن يتوفاناً انه البكر بم اللطيف بنا المنع علينا) والمجب لدعائنا (فهذه مجارى أفكار العلماء) الورعين و (الصالحين) من عباده (في علم المعاملة) من معرفة النفس ومعرفة العبادات (فان فرغوامه ١)وماأعز ذلك وما أبعد وانقطع التفاتهم عن أنفسهم وارتقوامهماالي التفكرفي جلال الله وعظمته والتنع بمشاهدته بعين القلب ولآيتم ذلك الابعدالانفكاك من جميـ م الهلكات) وهي التخلية (والاتصاف بجميـ م المنجبات) وهي التحلية (وان ظهرشي منه قبل ذلك كأن مدخولامعاولامكدرا مقطوعاوكان ضميفا كآلبرق الخاطف لايثبت ولايدوم ويكون كالعاشق الذى خلاع مشوقه ولكن تعت ثبابه عقارب تلدغه مرة بعد أخرى فتنغص عليه الشاهدة) وتسكدرها عليه (ولاطر بقله في اكال التنع الاباخراج العقارب والحيات من ثيابه وهذه الصفات المذمومة) التي أمرنا بالتخلي عنها (عقارب وحيات وهيمؤذيات ومشوشات) فلايمكن مع وجودها كال الثنعم بالمشاهدات (وفى القبريزيد ألم لدغها على لدغ العقارب) والحيات فهذا القدر كآف فى التنبيه على مجارى فكر العبدف صُفات نفسته المحبو بة والكروهة عندر به تعالى) والله الموفق ولمافر غمن بيان الفكر في معرفة نفس

قبل ذلك كان مدخولا معلولا مكدرامة علو علوكان ضعيفا كالبرق الخياطف لا يثبت ولا يدوم و يكون كالعائق الذى خلا بعشوقه ولكن تعتشابه حمات وعقارب تلدغه مرة بعد أخرى فتنفص عليه لاة المشاهدة ولا طريق اله في كال التنبع الاباخواج العقارب والخيات من ثبابه وهدف التحد مات وعقارب والخيات فهذا القدر كاف في وهدف المدخ العقارب والخيات فهذا القدر كاف في التنبيه على مجارى فكر العبد في صفات نفسه المحيو به والكروهة عندر به تعالى

* القسم الثاني الفكرفي حلال الله وعظمته وكبر مائه وفيهمقامان المقام الاعلى الفكر فىذائه وصفائه ومعانى أسمائه وهذاهما منع منه حمث قبل تفكروا في خليق الله تعالى ولا تتفكروافي ذات اللهوذلك لان العقول تعبر في فلا بطبق مد البصراليم الا الصديقون ثم لايطيقون دوام النظر السائرالخلق أحوال أبصارهم بالاضافة الى حلال الله تعالى كمال بصرالحفاش بالاضافة الي نورالشمس فانه لا بطمقه البتمة بل يختفي نهاراواعما يتردد ليلاينظر في بقية نور الشهمس اذاوقعءلي الارض وأحوال الصديقين كحال الانسان في النظراني الشمس فانه بقدر على النظرالها ولا نطبق دوامه و يخشى على بصره لوأدام النظر ونظره المختطف الهانورث العدمش والقرق البصر وكدلك النظرالى ذاتالله تعالى بورث الحبرة والدهش واضطراب العقل

العبيد شرع في بيان الفكر في معرفة العبود فقال (القسم الثاني الفكر في حلال الله وعظمته وكبرياته وفيه مقامان المقام الاوّلوهو الاعلى النكرفي ذاته وصُفاته ومعاني أسماله)وهذه المعرفة تشتمل على علم مايحب ويستحيل ومايحو زفعله وجلة أسمياء الله الحسني وصفائه العلى فلافكر في الوحودوفي كمفية التخلق بكل واحددمنها على حسب الامكان محال رحب (وهدذا مامنعمنه حدث قبل تفكر واف خلق الله ولا تتفكر وافي ذات الله) رواه ابن النحار والرانعي من حديث أبي هر مرة لفظ ولاتنفكروافي الله وقد تقدم قر يبا (وذلك لان العة ول تغيرفيه) وهدا الوخدمنه قول من ذهب الى أن اسم الله مشتق واله من اله ياله اذاتحير اشارة الى حيرة عقول أولى ألااباب في مبادى سحات جلاله ومطوات اشراف أفواركبريا له وانكان هذاخلاف ماعليه مااصنف فانه يقول بعلميته لاغير (فلا بطيق مداليصر المه الاالصدية ون) وليس لهم من الذات الاالدهشة فهم يترددون بين اليأس والعامع أن نظر واالي هيمة حلاله أيسوا وأن نظر واالي أنس جاله طمعوا ولولاأنس الحال لتقطعت أوصال العارفين دهشة ولولاطمع الوصال اذابت قاوب الحمين حسرة (ثملايطيقون دوام النظر بل سائرا لحلق أحوال أبصارهم بالاضافة الى حلال الله تعالى كمال بصرالخفاش بالاضافة الى نورالشمس فانه لا يطيقه البنة بل يختف نهاره) لللا يقابله نورالشمس فيسقط مغشيا عليه قال صاحب كشف الاسرارف اشارة الخناش وقدقيل أراك أذا طلعت الشمس وقعت في العشاولا تزال كذلك الى العشا فتعمى بماستضيء به الناس وهذا صد الغياس وقال النالوردى في اشارته أنامن أهل الحلوات والليل أناءلي ضعفي كمامود صخر-طه السيل أنابالهارأ حتعب ورائى العزلة بمبانحب وبالليل أكشف الغطا انناشئة الليلهي أشدوطأ واذا طلعت الشمس حكمت على عيني بالعامس وأخذتني الغيره أن أشاهد غيره فاطبق من عين الشهس عيني وأمنى عن أينها أيني (واغما يتردد ليلالينظر في بقية نور الشهس اذا وقع على الارض)وهوالوقت الذي لا يكون فسه صوء ولاظلمة وهوقريد غروب الشمس وهووقت هيعان البعوض والبعوض يغر جف ذاك الوقت بطلب وقه وهودماء الحيوان والخفاش بطلب الطعرفيقع طالب رزق على طالب رزق (وأحوال الصديقين كال الانسان في النظر الحالشي سفانة يقدر على النظر الماولا يطيق دوامه ويخشى على بصره لوأدام النفار ونظره المختطف المهابورث العمش ويفرق البصريخ هومشاهد ولقد حكى لى من أثق به أنه نظر مرة الى قرص الشمس وحدق فيه بصر ولحيط بقدر المكسوف منه في ازال يشتكى ضعف بصره (وَكذلانه النَّفار الى ذات الله تعالى تورث الحيرة والدَّه شَّ واضَّعار اب العقل) وقال الشيخ الاكبر قدس سره في حقائق الاسماء بعدان نقل وحوه الاشتقاق في اسم الجلالة الى أن قال وقيل هومشتق من الآلهة وهي العبادة وقيل من لا عليه اذاار تفع وقيل من اله ياله اذا تحير ثم قال وهذا الوجه هومر كردا ثرة الوجوة كاهالما اختص هذا الاسم من الاحوال بآليرة والعبادة والرفعة وهي التنزيه وهو رفعته عن التشبيه بخلقه والتنزيه يؤدى الىالحيرة لانغاية التنزيه انبات النسب وهي الصفات الكالية الني ينوقف علها وجوداعيان المظاهر فان قال القائل ان النسب أمو روجودية زائدة علىذاته تعالى فقدصر ح أله لاكل بالذات الأبهاوان ذاته تعمالي كان ناقصا فبل ظهو رها كأملا بألزائدالو جودي وان فالرماهي هو ولا وجود لهاوانماهي نسنب والنسب أمو رعدمية فقدجعل للمعدوم أثرا فيالوجودوان قال ماهي هو ولاغيره كأن قولا بلاروح وكالاما لامعني له يدل على نقص عقل القائل وانسكت الناظرولم يقل شدياً فقد عطل القوة الفظرية فاذا عجزالعقل عن الوصول الحالعلم بشئ من هذه الاسرادلم بمق الطريق الاالرجوع الحالشرع ولا تقبل أحكام الشرعالابالعقل لانه الاصل وقدعجز والناظر عنمعرفة الفرعوثبوته أعجز فان تعامى عن النظر وقبل قول الشارع اعماما لامرضر ورى لايقدر على دفعه لابدله أن يسمع الشارع أن ينسب الى الحق أمو واتقدم فه اللادلة النظرية وتحتاج الى تأويل فان تأوله ليرده الى النظر المقلى فهوعا لدالى عقله جاعل وجودا لحق سحانه على وجوده وثبت إن الله تعالى لايدرك بالقياس فهذا عايه تنزيه النزه وقد أداه

فانصواب اذا أن لا يتعرض لمجارى الفكرفى ذات الله سجاله وصفائه فان أكثر العقول لا تحتمله بل القدر اليسير الدى صرح به بعض العلماه وهو أن الله تعالى مقدد سعن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات وانه ليس داخل العالم ولا هو منصل بالعالم ولا هو منفصل عنه قد حسير عقول أقوام حتى أنكروه اذلم يطيقوا سماعه ومعرفته بل ضعفت طائفة عن (١٨١) احتمال أقل من هذا اذقيل لهم إنه

يتعاظم ويتعالىءنأن يكوناه رأس ورحل وبد وعمنوعضو وأنكون حسدما مشخصاله مقدار وحجم فانكرواهذاوطنوا أن ذلك قدح في عظمة الله وحلاله حتى قال بعض الحق من العوام انهذاوصف بطيخ هندى لاوصف الاله لظن المسكن أن الحيلالة والعظمة فيهذه الاعضاء وهذا لانالانسانلابعرف الانفساء فلايستعظم الا نفسه فكلمالا بساويه في صفاته فلايفهم العظمةفيه نعرغاشه أن معدرنفسمه جيد ل الصورة حالساعلي لم فره و من مده غله مان عتثاون أمره فلاحرم غاسه أن مقدر ذلك في حق الله تعالى وتقدس حتى نفهم العظمة ملاوكات للذماب عقل وقبلله ليس الحالقك جناحان ولايد ولارجل ولا له طبران لانكرذلك وقال " كمف يكون خالقي أنقص مدني أفبكون مقصوص الجناح أويكون رمنالا يقدو على الطبران أويكون لي آلة وقدره لايكوناه مثاها وهوخالف ومصدوري وعقول أكثرا لحلق قريب من هدا العدة ل وان

الى الحبرة وصارت الحبرة مركزا ينتهسى الهاالنظرالعقلي والشرعي وكذلك العبادة وهي التي كاف بها والتكايف لايكون الاعلى من له الاقتدار على ماكاف به وأمر من الافعال وامسال النفس عن ارتكاب مانم سي عنه والافعال منفية عن المخاوق بقوله والله خافسكم وما تعماون والشي لا يكاف نفسه ثم لا يحفي ان الحق تعالى كبرياؤه خاطب عباده فامرهم ونهاهم ولابدمن محل يقبل الخطاب فاثبت الافعال للمغلوق من هذا الوجه بما تقتضي قابليته فنغي من وجه وأثبت من وجه والنفي والاثبات متقابلان فرماه أيضا فى الحيرة فدرجات علوم العلماء بالله تدور على مركز الحيرة ولهذا كان بعض العارفين يقول ياحيرة يادهشة يا حرف لا يقرأ انتهى (فالصواب اذا أن لا يتعرض لمجارى الفكرفى ذات الله تعالى وصفاته فان اكثر العقول لاتحتمله بلالقدر اليسيرالذي صرحيه بعض العلماء وهوان الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات وانه ليس داخل العالم ولاخارجه ولاهومتصل بالعالم ولاهومنفص لعنه قدحيرت عقول أقوام حتى أنكروه) واستشكاوه (اذلم يطبقوا سماعه ومعرفةــه بل ضعفت طائفة عن احتمال أقلمن هذااذقيل لهماله يتعاظمو يتعالىءن أن يكونله رأس ورجل ويدوعين وعضووان يكونج سما مشخصاله مقدار وحمم فانكر واهذا وظنوا انذلك قدح في عظمة الله وحلاله)وهم طائفة من الحشوية الـكرامية(حتى قال بعض الحتى من العوام ان هذاوصف بطيخ هندى لاوصف الآله لظن المسكين ان الجلالة والعظمة في هذه الاعضاء وهذا لان الانسان لا بعرف الانفسة فلايستعظم الانفسسه فكل مالايساو يه في صفاته فلايفهم العظمة فيه)وهذافا مد (نعرغايته أن يقدر نفسه جيل الصورة جالساعلى سر مره و بين يديه غلمان عتداون أمره فلاحرم غايته أن يقدرذلك فيحق الله تعالى وتقددس حتى يفهم العطامة) قياس الشاهدعلى الفائب والرب تعالى لا يعرف بالقياس (بللو كان الذياب عقل اوقيل له ليس الحالقات جناحات ولايدولارجل ولاله طسبران لانكرذلك وفالكيف يكون خالني أنقصمني أفيكون مقصوص الجناح أو يكونزمنا لايقدرعلى الطيران أو تكون لىآلة وقدرة لايكونله مثلهاوهوخالتي ومصورىوعقول أكثر الخلق قريب من هذا العقل وان الانسان لجهول ظلوم كفار ولذلك أوحى الله تعمالي الى بعض أنبياته لاتخبر عبادى بصفائى فيسكروني أىلانء قولهم لانحتمل ذلك (ولكن اخبرهم عنى بمايفهمون) أى بقدر مابط قون فهمه وقدوردمثسل ذلك في الاخبار المحمدية خاطبوا الناس بحايفهمون اتحبون ان يكذب المه ورسوله قال الفخرالرازي في تأسيس التقدوس انالتشاجهات صارت شدم وعظمة للخلق في الالهيات والنبوّات والشرائع وليس في القرآن ما دلء لى الثنزيه بطريق التصريح الاقوله تعالى ليس كشله شيّ ودلالته عليه ضعيفة وقددكر واأنواعا من الفوائد فى انزال المتشاج ات أقواها أنه لما كان القرآت مشتملاعلى دعوة الخواص والعوام لاتقوى لادراك الحقائق العقلية الحنة فهم اذاسمعوا بائبات موجود البس يعسم ولابتحيز ولابشار اليه ظنوا انه عدم محض فوقعوا فى التعطيل فكان الاصلح العوام أن بخاط وامالفاظ دالة على بعض ما مناسب ما يتغسلونه وتسكون مخلوطة بما مدل على الحق الصريح انتهسي وقد أشارالى ذلك أيضا الصدنف في الجام العوام (ولما كان النظرف ذات الله وصدفا له مخطر امن هذا الوجه اقتضى أدب الشرع وصلاح الخلق أن لا يتعرض لج ارى الفكر قيه لك انعدل لى المقام الثاني) وهو الادنى بالنسبة الىالمقام الاؤل (وهوالنظر الى أفعاله وعجائب صنعه وبدائع أمره فى خاقه فأنها تذل على جلاله

الانسان لجهول ظاوم كفار ولدلك أوحى الله تعالى الى بعض أنبيا أملا تغيرعبادى بصفائى فيذكرونى ولكن أخبرهم عنى بما يفهدمون ولما كان النظر فى ذات الله تعمالى وصفاته مخطرا من هذا الوحه اقتضى أدب الشيرع وصلاح الخلق أن لا يتعرض لجمارى الفكر فيه لكما اعدل الى المقام الثانى وهو النظر فى أفعاله ومجارى قدره وعجائب مسنعه وبدائع أمره فى خلقه فانم الدل على جلاله

ؤكبر باثموتفدسةو ثعالبة وندل على كالءلم وحكمته وعلى نفاذمشيته وقدرته فنظر الى صفائه من آثار صفاته فانالا نعامق النفار الى صفائه كا أما نطق النظر الى الارض مهدما استنارت بندو ر الشمس ونستدل ذاك علم غورالشمس بالاضافسةالي فو دالقه وساثرالكواكب لان فو رالارض من آثار نورالشهس والنظري الاستار مدل عدلي الوثر دلاله تما وان كان لايقوم مقسام النظرفي نفس الوثو وجسعموجودات الدنيا أثرمن أثارقدرة الله تعالى ونور من أنوارداته بسلا كالمةأشدمن العدم ولانور أظهرمن الوجودو وجود الاشباء كالها نورمن أنوار ذا نه تعالى وتقـــدس اذ قوام وحودالاشياء بذاته القيوم لنفسمه كاان قوام فو والاحسام بنو والشمس المضشة منفسها ومهما انكشف بعيض الشهس فقدحرت العادة بان بوضع طشت ماءحتي ترىالشمس فيهو تكن النظر الهافيكون الماء واسمطة بغض قليلا من تو رالشيسحتى بطاق النظر الهافكذلك الاذمال واسطة تشاهد فهام فات الفاءل ولانهر بأنوارالذات بعدان تباعد ناعنها بواسطة الانعال فهذا سرقوله صلى الله : الميموسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكر وا في ذات الله تعمالي

وكبر بانه وتقد سموتعاليه وتدل على كالعلم وحكمته وعلى نفاذ مشيئته وقدرته فينظر الى صفاته من آثار صفاته فانالانط والنظرالي صفاته كاأنانطيق النظرالي الارض مهدما استدارت بنو والشمس واستدا بذلك على عظم نورالشمس بالاضافة الى نور القمر وسائرالكوا كسلان نورالارض من آثار نورا اشمس والنظرفي الاثريدل عملي الؤثر دلالة تماوان كان لايقوم مقام النظرفي نفس المؤثر وجميم موجودات الدنيا أثرمن آ ثارف درة الله تعالى ونور من أنوارذاته) قال المنف في المقصد الاسنى الحاصل عندنامن قدرة الله تعالى انه وصف تمرته وأثره وحودالاشماء وينطلق عليه اسم القدرة لانه يناسب قدرتناوهو ععزل عن حقية ــة تلك الفدرة نعم كاازداد العبدا حاطة بتفاصيل القدورات وعائب الصنائع كان حظه من صفة القدرة أوفرلان البمرة تدل على الممر والى هذا مرجع تفاود معرفة العارفين تفاو الآيتناهي وبه تعرف أنمن قال لا أعرف الاالله فقد مدى ومن قال لا أعرف الله فقد صدى فانه ليس فى الوجود الاالله تعالى وأفعاله فاذا نظرالى أفعاله من حيثهى أفعاله وكانمة صورالنظر علبها ولم برهامن حيث انها يماء وأرض وشجر بلمن حيث انهام فة له فلم تعاو زمعرفته حضرة الربوبية فيمكنه أن يقول ماأعرف الاالله وماأرى الاالله ولوتصو رشفص لابرى الاالشمس ونورها النتشرفي الاستفاق اصم أن يقول ماأرى الاالشمس فان النو والفائض منهاه ومن جلته البس خار جامنها وكل ماف الوجود تورمن أفواد القدرة الازليدة وأثرمن أنادها وكان الشمس ينبوع النورالفائن على كلمستنير فكذلك المعنى الذى تصرت العبارة عنه نعسبرعنه بالقدرة الازلية الضرورة هوينبوع الوجودالفائض على كلمو جود فليسف الوجودالاالله تعالى (بل لاظلمة أشد من العدم ولا تورأ ظهر من الوجود) قال المصنف ف مشكاة الانوارمهسما عرنتات النورداجيع الحالفلهو روالاظهاروم اتبسه فاعلمأنه لاظلمة أشدمن ظلمة العدم لانه عظلم ويسمى مظلما لائه ليس الدبصاوا ذليس بصيرموجودا للبصرمع أنهموجودف نفسه فالذى ليس موجود الابغيره ولابنفسسه كيف لايستحق أن يكون هوالغابة فىالظلّمة وفي مقابلته الوجود فهو النورةان الشئ مالم يظهر في ذاته لا يظهر لغسيره (و وجود الاشياء كلهانو رمن أنوارذاته تعالى، وتقدس اذقوام وجود الاشسياء بذاته القيوم بنفسسه كأ أنقوام نورالاجسام بنو والشمس الضيئة بنفسها) فالالمصنف فيمشكاة الانواروالوجود بنفسه أيضا ينقسم الىماالوجودله منذاته والىماالوجود من غيره بلاذا اعتبرت ذاته منحيثذاته فهوعمدم محض وانماهوو جوده منحيث نسبته الىغيره وذلك ليس بوجودحة في فالوجود الحق هوالله تعالى كاأن النور الحق هوالله تعالى (ومهما أنكسف بعض الشمس فقدحوت العادة بإن وضع طست ماء حتى ترى الشمس فيه وعكن النظر ألها فنكون الماء واسطة يغض فليسلامن فورالشمس حتى يطاق النظرالهاف كذاك الافعال وأسطة تشاهد فهاصفات القاعل ولايمورنا نورالذات بعدة أن تباعد ناعنها واسطة الافعال فهذا سرقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا فخلق اللهولا تتفكر وافي ذات الله) وقال الغفر الرازى أشار بهذا الحديث الى أن من أراد الوصول الى كنه العظمة وهو ية الجلال تحسير وترددبل عمى فان نورجلال الالهية يعمى احسداق العقول البشرية وترك النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلال والطرفان مذمومان والطريق الغويم أن يخوض الانسان الحرا اعتدل ويترك النعيمق ومن غمس كلة الشهادة كلة العدل انتهى وقال الراغب نبيه بهذا الخيرعلى أن غاية معرفة الانسان ريه أن يعرف أجناس الموجودات حواهرها وأعراضها المحسوسة والمعقولة وبعرف أثرالصنعة فيها فالم اتحدثة وانعدتها ليساياها ولأمثلالها بلهوالذي يصم ارتفاع كالهاسع بقائه ولايصع بقاؤها وأرتفاعه والافهاع كأن معرفة العالم كله تصعب على المكلف لقصو والافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضرور ياتجعل تعالى لكلا نسان من نقسه وبدنه عالما صغيرا أوجد فيه مثال كل ماهوموجود في العالم الكبير لعرى ذلك من العالم بجرى مختصر من كتاب بسسط يكون مع

الذراتمنحوهروعرض ومسفة وموصوف نفها عجائب وغرائب تظهرها حكمة الله وقدرته وحلاله وعظمته واحصاءذلكغير تمكن لانهلو كان البحرمدادا لذلك لنفدالعرقدلات منفسد عشرعشره ولككا نشدمر الىجل منه ليكون ذلك كالثال لماعدا وفنقول الموجودات المخلوقة منقسمة الىمالا معرف أصلها فلا عكننا التفكرفهاوكممن أاوحودات الثي لانعلها كا فالرانه تعالى ويخلق مالا تعلون سعان الذيخلق الازواج كلهاعاتنت الارض ومن أنفسهم ومما لايعلون وقالوننشئكم فممالا تعلون والىما معرف أمسلهاو جلتهاولا مرف تفصلها فسمكننا أتنتفكر فى تفصلها وهيمنقسمة الى ما أدركاه يحس البصر والى مالاندركه بالبصرأما الذى لاندرك وبالبصر فكالمسلائكة والجسن والشساطين والعسرش والكرسي وغيرذاك ومحال الفكر فيهذه الاشماء مما رضمق ويغمض فانعدل الىالاقربالىالافهاموهي المدركات عسالبصر وذلك هموالسموات السبع والارض وماستهما فالسموات مشاهسدة كوا كهاوشمسهاوقرها

كلأحد نسعنة يتأملها حضراوسفرا وليسلاونها رافان نشط وتفرغ للتوسع فى العلم نظرف الكاب التكبير الذى هوالعالم فيطلع منه على الملكوت ليغزر علمه والافلاء ينع بالخنتصر وفى أنفسكم أفلا تبصر ون انتهى وقال الشبغ الأكبر قدس سره ولاتفكر وافي الله لان للعقول حداتقف عنده من حيث هي مفكرة وأية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته وبين الممكن وان كان واجبابه عندمن يقول به وماأخذه الفكر مه اعما مقوم صححه من المراهن الوحودية ولابدين الدلسل والمدلول والمرهان والمرهن عليه من وجه به يكون التعلقله نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصع أن يجتمع الخلق والحق في وجه أبدا من حيث الذات بلمن حيث ان هذه الذات منعونة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل العقول بادراكه وكممن عاقل يدعى العد قل الرصين من العلاء النظار يقول اله حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غالط لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات واجمع الى الوجود والسلب الى العدم والنفي والنفي لايكون صدغة ذاتية لان الصفات الذاتية الموجودات اتحاهى ثبوتية فاحصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على شيئ اه وقال المصنف في الجواهر والدو رمعرفة الله تعالى هوالكبريت الاحر وتشتمل على معرفة ذات الخالق ومعرفة الصفات ومعرفة الافعال فهسذه الثلاثة هي اليواقيت فانم الخص فوائد الكبررت الاحروكمان للمواقت درجات فنهاالاجر ومنها الاكهب ومنها الاصفرو بعضها أنفسمن بعض فكذلك هذه المعارف الثلاثة ليستعلى رتبة واحدة بل انفسها معرفة الذات وهوالياقوت الاحرثم يلهامعرفة الصفات وهوالياقوتالاكهب ثميلهامعرفةالافعال وهوالياقوتالاصفر وكاتانفس هذه البواقيت وأجلها وأعزها وأجودهاالاحر ولاتظفرمنه المادك الاباليسير وقد تظفر ممادونه بالكثير فكذلك معرفةالذات اضيقها يجالا وأعسرها مقالاوأعصاها على الفكر وأبعدها عن قبول الذكر ولذلك لايشتمل القرآن منها الاعلى تلويحات واشارات مرجمع أكثرها الحذكرا لتقديس المطلق كقوله ليس كمداله شئ وكسورة الاخسلاص والى التعظيم والتنزيه المعلق كقوله سيحانه وتعالى عمايصفون وأما الصفات فالمجازفهاأ فمح ونطاق المنطق فهاأوسع ولذلك تكثرالا ميات المشتملة علىذكرالعلم والقدرة والمياة والكلام والسمع والبصر وغمرها وسيأنى نقية هذا الكلام فيما بعد

به (بيان النفكر في خالى الله تعالى به الله تعالى به المال الله تعالى به المال الله تعالى والله المال الله تعالى والله المال الله تعالى والله الله تعالى والله الله تعالى ووموسوف فله المحاف والمس في الوجود الاالله تعالى (وكل ذرة من الذرات من جوهر وعرض وصفة وموسوف فله المحاب والمس في الوجود الاالله تعالى وحداله الاعتبار (تظهر بها حكمة الله تعالى وقدرته وجلاله وعظمته واحصاء ذلك عبريمكن لانه لو كان المحرمداد الذلك) والاشخار أقلاما للمخابة (لنفد المحرفة من الموجودات التي لا تعلم وجودات المحافزة ولا المحافزة منقسمة الى مالا يعرف أصلها فلا عكن النفل حلى والانتفاد التي المنافزة منقسمة الى المنافزة المحرفة والمحافزة و

وحيوانها ونبانها ومابين السماء والارض وهوالجومذوك بغيومها وأمطارها وثاوجها ورعدها وبرقها وصواعقها وشهها وعواصف وياحها فهذه هي الاحناس المشاهدة من (١٨٤) السموات والارض ومابينه ما وكل جنس منها ينقسم الى أنواع وكل نوع ينقسم الى أقسام

وحدوائها ونبائها ومابين السماء والارض وهوالجومدرك بغيومها وأمطارها وثلوحها ورعدها وموقها وصواعقها وشهها وعواصف واحهافهده من الاجناس المشاهدة من السموات والارص ومابينهما وكل جنس منها ينقسم الحأنواع وكل توع ينقسم الحأفسام ويتشعب كلقسم الحأصناف ولانها ية لانشعاب ذلك وانقسامه في اختـ النف صفاتة وهياتته ومعانيه الظاهرة والباطنة وجميع ذلك مجال الفكر فلا تتحرك ذرة في السموات والارض من جاد ولانبات ولاحدوان ولافلك ولا كوك الاوالله تعالى هو محركها وفى حركتها حكمة أوحكمتان أوعشر أوألف حكمة كلذلك شاهدتته تعالى الوحدانسة ودال على جلاله وكبرياته وهي الاسيات الدالة عليه) وقال الصنف في الجواهر والدر و واما الانعال فعرمتسم الا كاف ولا ينال باستقصاء أطرافه بلليس فى الوجود الاالله تعالى وأفعاله وكل ماسواه فعله لكن القرآن اشتمل على ألحل منهاالواقع فى عالم الشهادة كذكر الكواكب والارضين والجبال والحيار والحيوان والنبات وانزال ألماء الفرات وسائرضروب النبات وماذ كره من الحياة وهي التي ظهرت العس فأعرف أفعاله وأعجمها وأدلهاعلى حسلالة صانعهامالا يظهر للعسابل هومن عالم المكوت وهي الملائكة والروحانيات والروح والقلب أعنى العارف بالله تعالى منجلة أحزاءالا دمى فانهاأ بضامن عالم الغسب والملكوت وخارج من عالم الملاخ والشهادة ومنها الملاشكة الارضية الموكلة يحنس البشر وهي التي سحدت لا دمعليه السلام ومنه الشياطين المسلطة على جنش الانس وهي التي امتنعت من السحودله ومنها الملائكة السدماوية وأعلى منهم الكرو بيونوهم العاكفون فيحضرة القدس لاالنفات لهم الى الاكمين بللاالتفات الهم الى غير الله تعالىلاستغراقهم بحمال الحضرة الربوبية ويحلالهافههم فأصرون عليه لحاطهم يسحون الاسل والنهارلايفترون واعلم أن أكثر أفعال الله تعالى وأشرفهالا بمرفهاأ كثرالخلق بل ادراكهم مقصور على عالم الحس والمتخفل وهو القشر الاقصى من اللب الاصفى ومن لم يجاو زهده الدرحة فكالله لم يشاهد من الرمان الاقشرته ومن عائب الانسان الابشرته اله (وقدورد القرآ ن بالحث على التفكر في هذه الاسمات كافال تعالى ان ف خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهارلا عيات لاولى الالباب) أى الدلاثل واضعة على وجود الصانع ووحدته وكالعله وقدرته لذوى العقول المحاوة الخالصة عن شوائب الحس والوهم ولعل الاقتصار على هذه الثلاثة في هذه الاسمة النسلة الاستدلال هوالتغير وهذه متعرضة لجلة أفواعه فانه اماأن يكون فى ذات الشئ كتغيرا لليل والنهار أوحرته كتغير العناصر بتبدل صورها أواخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل أوضاعها (وكاقال تعالى ومن آياته)ان خلق كمن تراب ماذا أنم بشرتنتشرون (ومن آياته) خلق السموات والارض واختسلاف السنت فم والوانكم ومن آياته منامكم بالليل والنهار (من أول القرآن الى آخره فلنذ كركيفيسة الفكرفي بعض الأيات) المسذكورة (فن أياته الانسان المخلوق من النطقة وأقرب شي اليك) أبها المتفكر (نفسك) أي ذاتك (وفيك من العجائب الدالة على عظمة الله) تعالى (ما تنقضي الاعمار) العلويلة (في نسخه)اى كابته (في الوقوف على عشر عشير ، وأنت غافل عنه فيامن هوغافل عن نفسه وجاهل به كيف تطمع في معرفة غيرك وقد أمرك الله بالتدير في نفسك فى كتابه العز يزفقال) وفي الارض آيات الموقنين (وفي أنفسكم) آيات اذما في العالم شي الاوفي الانسان له نظير مدل دلالته (أفلاته مرون) تنظر ون نظر من يعتبر (وذكر اللُّ مخلوق من نُطفة قدرة فق ال قتل الانسانماأ كفره) أىماأ كثره كفرا بالله تعالى وهودعاء عليسه باشنع الدعوات وتعيب من افراطه في الكفران وهومع قصره بدل على سخط عظام وذم بليغ (من أى شئ خلقه) بيان الما أنم عليه مخصوصا من بعد حدوثه والاستفهام النعقير والذلك أجاب، من بعد حدوثه والاستفهام النعقير والدال أعام الماسلة

و بتشمع كل قسم الى أصناف ولانها بةلانشعاب ذلك وانقسامه في اختلاف صفاته وهماآته ومعانمه الظاهرة والباطنة وجميع ذلك عال الفكر فلا تتحرك ذرة فى السموات والارض مسجادولانياتولاحبوان ولافلاء ولاكوكب الاوالله تعالى هو محـركها وفي حركتها حكمة أوحكمتان أوعشر أوألف حكمة كل ذلك شاهدية تعالى بالوحدانية ودال على حلاله وكبرنائه وهي الاتات الدالة عليه وقدور دالقرآن بالخث على التفكر في هذه الاكات كما قال الله تعمالي أن في خلق السموات والارض واختلاف اللهل والنهار لا كانلاولي الالبياب وكما قال تعالى ومن آ مائه من أول القَرر آن الي آخر فلنذكر كمفهمة الفكرفي بعض الا مات *(فن آياته)* الانسانالخُلُون من النطفية وأقر بشي اليك نفسسك وفيسكمن العائب الدالة علىعظمة المه تعالى ما تنقضي الاعمار فى الوقوف على عشر عشره وأنت غافلءنسه فيامن هوعافل عن نفسهو حاهل بماكيف تطمع فيمعرفة ثم السبيل بسره ثم أماته فأفره ثم اذا شاء أنشر ووقال تعالى ومن آياته أن خلف كم من تراب ثم اذا أنثم بشر تنتشر ون وقال تعالى ألم يك اطافة من منى يمنى ثم كان علقة فلق فسوّى وقال أعلى ألم نخلف كمن ما عمهين فعلنا ، في قرار (١٨٥) مكبن الى قدر معلوم وقال أولم يرالانسان

الاخلقناءمن نطفة فاذاهو خصىرمبين وقال الاخلقنا الانسان من نطفة أمشاح ثمذكر كيفجعل النطفة علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما فقال تعالى ولقد خلفنا الانسان من سلالة منطن شمحعلناه نطفتني قرارمكن تمخلة غاالنطفة علقة الاسمةفتكر برذكر النطفة فيالكناب العزيز ليس ايسمع لفظهو يترك التفكر في معناه فانظر الا تن الى النطفة وهي فطرةمن الماء قذرة لوتركت ساعمة لنضرجها الهواء فسيدت وأنتنث كيف أخرجها ربالار بابس الملب وألزائب وكبف جمع بينالذ كروالاني وألقى الالفة والمحبة في قلوبه بهوكيف قادهسم بسلسلة الحبةوالشهوةالى الاجتماع وكيف استغرج النطفتمن الرجل محركة الوقاع وكيف استعلبهم الحبضهن أعمان العروق وجعمه فى الرحم ثم كيف ندلق الولود من النطفسة وسقاه عاعالج يضوغذاه حتى نماور باوكبروكيف حعسل النطفة وهي سضاء مشرقةعلقة جراءتم كن جعلهامضغةتم كيف فسم

من الاعصاب والاشكال أوفقدره أطوارا الى ان تم خلقه (ثم السبيل يسره) أي سهل مخرجه من بطن أمه بان فقع فوهة الرحم وألهمه أن يتنكس (ثم أماته فأقبره ثمافا شاء أنشره) من قبر. (وقال تعالى ومن آياته أن خلفكم من تراب ثماذا أنتم بشرتنتُشر ون) في الارض (وقال تعمالي ألم يك نطفة من مني عنى) أي يصب في الارحام (ثم كان علقة) حراء (فحق فسوّى) أي عُدله (وقال تعالى ألم نخلف كم من ماء مهين) أى نطفة قذرة (فعلما في قرارمكين) هو الرحم (الى قدرمعاوم) أى مقد ارمعين الولادة (وقال) تعالى (أولم والانسان الأخلقناه من نطفة فاذا هوخصم مين) فيه تقبيع المنغ لانكارهم الخشرحيث عجب منسه وجعله افراطاف الحصومة بيناومنافاة الحود لقدرته علىماهوأهون بماعله فى بداية خلقه ومقابلة النعمة الخ لامريدعايها وهىخلقه من أخس الشئ وأمهنه شريفا مكرما بالعقوق والتكذيب (وقال) تعالى (اناخلة ناالانسان من نطفة أمشاج) أى اخلاط جمع مشج من مشخت الشي اذاخلطنسه وصف النطفة بهالاناارادبها مجوعمن الرجل والمرأة وكلمنهما مختلفة الاحزاء فىالرقة والقوام والخواص والذلك بصيركل حزه منهمامادة عضو وقبل مفردكاء شاروأ كاش وقبل الوان فأما ماءالرحل فابيض وماءالمرأة أصفرفاذا اختلطااخضرا أوأطوارافان النطفة تصيرعلقة ثممنغة الىغيام الخلفة (ثم ذكر) تعالى (كيفجه ل النطفة علقة) حراء (والعلقة مضغة) لحم (والضغة عظامافة ال تعالى ولقد خلقناالانسان من سلالة من طين أى من الصَّفوالذي يسلمن الارض (مُجِعلناه تطفة في قرار مكين) وهوالرحم (ثم خلقنا النطفة علقة الاسية) والعلقة يحركة القطعة من الدم الغليظة وقيل من الدم الجامد والمضغة بالضم قطعة لحم ومنه قوله تعالى ثمخ ليقنا العلقة مضغة (فتكر مرذكر النطفة فى المكتاب العزيز ليس ليسمع لفظه و يترك التفكر في معناه فانظر الاسن الى النطفة وهي قطرة من الماء قدرة لوتركت ساعة من الزمان ليضر جا الهواء فسدت وانتنت كيف أخرجه ارب الار بابس الصلب والتراثب) أي من صلب الرجل وتراثب المرأة (وكيف جمع بين الذكر والانثى وألقى الالفة والحبة فى قلوبهم) كايشير البه قوله تعالى وجعل بينكمودة ورحة (وكيفقادهم بسلسلة المحبة والشهوة الىالاجتماع وكيف استخرج النطفة من الرجل يحركة الوقاع وكيف استحلب دم الحيض من اعداني العروق و جعه في الرحم ثم كيف خلق الولودمن) تلك (النطفة) وهوقول ارسطاليس فانه يقول مبدأ فوّة الصورة في مني الذكر ومبدأ انعقادالة وذالمنفعلة في مني الرأة ورأى جالينوسان لمكل واحدمن المنين فرة عاقدة وقابلة للعقدولكن لايتم فعلها في من الانثى الابنى الذكر (وسقاه عماء الحبيض وغذاه حتى عمادكبر) اعلم أن الدم الذي ينفصل في الحيض عن الرأة بصيراً حكثره غذاء في وقت الحلمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاءالكائنة منه فيكون غذاء منميالهاومنهامالا بصيرغذا علذلك ولكن يصلح لان ينعقد فىحشوها فيكون لحاآ خرأوسمن اأوشعماو علا الامكنة بين الاعضاء الاول ومنه مالا اصلح لاحد الامرين فيمقى الى وقت النفاس وتدفعه العلبيعة فضلاوآذا وادالجنين فان الدم الذى بواده كبده يسدمسددم الطمث الذى كان فذاء له و يتوادعنه ما كان يتوادعن ذلك الدم (وكيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقة حراء مم كيف جعلها مضغة ثم كيف قسم احزاء النطفة وهي متشاجة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والاثوتار والمحمغ كيفركب من اللموم والاعصاب والعروق والاعضاء الطاهرة فدو والرأس وشق فيه (السمع والبصر والانف والفم وسائر المنافذة مداليدوالرجل وقسم وسهابالاصابع وقسم الاصابغ

(٢٤ - (انحاف السادة المنقين) - عاشر) أحزاء النطفة وهي متشام - تمتساوية الى العقام والاعصاب والعروق والاوتار واللحم م كيف ركب من اللحوم والاعصاب والاعضاء الظاهرة وورالرأس وشق السمع والبعو والانف والمناف والمنافذ مداليد والرجل وقسم روسها بالاصابع وقسم الاصابع

بالافامل ثم كيف ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكدد والطعيال والرثة والرحم والمثانة والامعاءكل واحدعلى شكل مخصوص ومقدار مخصوص لعمل مخصوص) وانماسه ماهاباطنة لكونها لاترى بظاهر العدين (عُرك قسم كل عضومن هذه الاعضاء مأقسام أخرفر كسالعن من سبع طبقات لكل طبقة وصف مخصوص وهيئسة مخصوصة لوفقدت طبقة منهاأ وزالت صفة من صفاتم العطلت العين عن الابصار) اعلمان كلا من العنني مركب من سيم طبقات وثلاث وطورات ومن العصب والعضل والعروق وكمنفية تركيم اان العصبة المحوفة التي هي أول العصب الخارج من الدماغ يخرج من القعف الى قعر العين وعلمهما غشا آن همماغشاء الدماغ فاذابر زتمن العين وصارت في جونة عظم العين فارقها الغشاء الغليظ وسأرغشاء والماساءلي عظم العينو يسمى هذا الغشاء الطبقة الصابية ثم يفارقها الغشاء الرقدق فنصرغشاه ولباسابعد الصلبدة ويسمى الطبقة المشمية لشمهها بالشمة لانهاذات عروق كتيرة ثم أ تصرهذه العصيبة نفسها الى المحوفة عريضة ويصرمنها غشاء بعد الاولين وسي الطبقة الشسكية ثم تسكوّن في وسط هذا الغشاء حسم رطب لن في لون الزياج الذائب وقوامه ويسمى الرطوية الزحاحية ويتكون في وسط هذا الجسم حسم آخر مستد والاان في جانبه الخارجي أدني تفرط ولتظهر فيه أشباح الرثيات وقاجانبه الداخل تتوليت لبالعصبة المجوفة كاينبغى ويسمى الرطوية الجلمدية لشعها بالجليد في صفائه وحاوده و سمى البردية أيضالشمها بالبردة في شكلها وصفائها وشفيفها و تعفظ الزاحاحية من الملدية عقدارالنصف و يعاوالنصف الاستشر حسم شبيه بنسج العنكبوت شديدالصقال والصفاء يسمى الطبقة العنكبوتية غريعه اوهدذه الطبقة حسيرسائل فياون بياض البيض وقوامه يسسمي الرطوية البيضية ويعلوالبيضية جسم رقيق مخمل الداخل أملس الخارج ويختلف لوبه فى الابدان فرعا كان شديد السوادور عاكان دون ذاك في وسطه بعيث يحاذى الجليدية ثقب يتسع ويضيق فى حال دون حال بقدار حاجة الجليدية الىالضو وفيضيق عندالضوء الشديدو يتسع في الفللة ويسمى هذا النقب الحدقة وهذا الغشاء العابةة العنبية في خل باطنه اوملاسة ظاهرها والثقب الذي في وسطها و بعاوه بده الطبقة حسم كشف صلب صافى شفاف نشبه محمفة رقعة من قرن أمض و نسمى الطبقة القرئمة غيراً نهاتناون باون الطبقسة التي تعتم المسماة مالعنسة ولوغما مختلف في الناس ففي بعض تكون روقاء وفي بعض تكون شهلاءوفى بعض تكون سوداء ويعاوهذه الطبقة ويغشاهالا كلهابل الى موضع سوادالعين جسم أبيض اللون سمى الطبقة الملتحمة وهي التي تلي الهواء وهو سياض العن ونباته من الجلد الذي على القعف من خارج وجوهره من لحمأ بيض دسم وقدامتزج بعضلة العين واحكم على القرنية فلهذا تسمى بالملتحمة هكذا رثب بعضهم هذه الطبقات والرطو بات أعنى جعل الاول الطبقة الصلبية غم الطبقة المشهرة غم الطبقة الشبكية ثمالرطوية الجليدية ثمالطبقة العنكبوتية ثمالرطوبة البيضية ثماق الطبقات العنبية والقرنية والملقمة وبعضهم جعل الرطوبة البيضية تالية الرطوبة الجليدية بين الزجاجية والبيضية وجعسل الطيقات الاربعة أعنى العنكبوتية والعنسية والقرنية والملتحمة بالسية للرطويات الشيلاث التوالية وأشرف أحزاءالعن انحاهوالرطوية الحلدية وسائر الطيقات والرطو مأت لاحل مصلحته فالز عاحسة والطبقات الثلاث قدأ حاطت بنصف الجليدية من جانب الرطوبة البيضية والطبقات الاربع المتصلة بها محمطة منصفهاالا خومن جانب آخر وهيموضوعة فى الوسط مسانة لهاوحوزا (فاوذهبنا نصف مافى آحاد هذه الاعضاء من العجائب والا آيات الدالة على كال قدرته (الأنقضت فيه الاعجار) ولم تف عشر عشيره (فانظر الا "ت الى العظام وهي أجسام صلبة قوية) اعلم أن الاعضاء أجسام كثيفة من كوّنة من الرطو بأن الحمودة وهىالاخلاط والرطو باتالثانية التي ليست من الفضول والني امامن الاخلاط عند من يجعله مانضياوا مامن الرطو بات الثانبة عندمن يععله نوعا آخر ومنها عضومفرد وهوالذى أى جزء مخسوس

بالانامل فم كيف ركب الاعضاء الماطنة من القلب والمعدة والكدوالطعال والرئة والرحم والمثانة والامعاء كلواحده ليشكل مغصوص ومقدار مغموص لعمل مخصوص ثم كيف قسم كل عضسوه ن هداه الاعضاء بافسام أخوفركب العدين من سبع طبقات ايكل طبقة رصف يخصوص وهشدة بخصوصالوفقدت طبقمة منها أوزالت صفة من صفاتها تعطلت العن عن الانصار فأو ذهمناالي أن نصف ما في آحادهـ ف الاعضاء مسن العمائب والا مات لانقضي فسه الاعهار فانظه والاستنالي العظام وهي أجسام صلبة قو بة

كيدف خامهامن نطفه سخيفة رقيقة ثم جعلها قواما البددن وعماداله ثم قدرها بمقاد ترمختلفة وأشكال مختلفة فنسه صغيروكبس وطو بلامستدير ومجوف ومصمتوعريض ودقيق ولماكان الانسان معتاجا الى الحسركة يحسملة بدنه وببعض أعضائه مفتقرا للتردد في حاجاته لم يحمل عظمه عظما واحدابل عظاما كثيرة بينها مفاصل حتى تتيسر جاالحركة وقدر شكل كلواحدةمنهاءلي وفق الحركة المطاوية بهائم وصلمفاصاهاور بط بعضها ببعسض بأوتار أنتهامن أحدطرفي العظموألمقه بالعظم الاسخر كالرباطله مخلق فأحدطرف العظم روالد خار جستمندموني الاحنرحفراغانسة فمه موافقة لشكل الزوائد لندخل فهاوتنطبق علمها فصارالعبدان أراد تحريك جزمن بدنه لم عتنع عليه ولولا الفاصل لنعذر على ذلك ثمانظركيف خاق عظام الرأس وكيف جعها وركها وقدد ركهامن خسسة وخسمين عظما مختلفة الاشكال والصدو رفالف بعضها الىبعض يحث استوى بهكرة الرأسكا تراهفنها ستقضى القعف

أخذتمنه كانمشاركاللكل فيالطبع والمزاج ولذلك يسمى متشابه الاحراءوهوالعظم وقدخلق صلبا (فانظركيف خاقهامن نطفة سخيفة رقيقة مجعلها قواما للبدن وعماداله) ودعامة العركات (م قدرها ءُ فاد ريخنلفة وأشكال مختلفة فنه صغير وكبير وطويل ومستدير ومجوّف ومصمت وعريض ودقيق) ومنعماهومربه ومنه ماهوعلى شكل زاوية ومنه ماهوعلى تصف دائر: (ولما كان الانسان عناجاالي الحركة يحملة بدنه وببعض أحزائه مفتقرا النرددفي حاجاته لم يجعل عظمه عظما واحدابل عظاما كثيرة ببنها مفاصل حتى تنتشر مهاالحركة وقدر شكل كل واحد منها على وفق الحركة المطلوبة بهائم وصل مفاصلها وربط بعضها بالبعض، أو تارانيتها من أحد طرفي العظم وألصقه بالعظم الا خركال باطله) اعلمان الوثر مؤلف في الاكترمن العصب النافذ في العضلة المار زمنها في الجهدة الاخرى ومن الرباط والرباط عضو عصماني المرأى والملس من جهة البياض واللدونة وفائدته أن يأتي من العفام اليجهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فمتصل وتراوالعصب والرباط اذا تشظما شظايا دقافا وحشى الخلل الواقع بينه مالح اوغشي غشاء سمى جلة ذلك عضلة فاامتدمنه الى العضلة لم يسم رباطا ومالم عتدالهاوا كن وصل بين طرفي المفصل أو بين أعضاء أخرى وأحكم شدشئ الى شئ فانه مع مايسمي ر باطافد يخص باسم العقب وليس لشئ من الرواً بط حسودًاك لنَّلا يتأذُّى بَكْثره ما يلزمه من الحركة (مُخلق في أحدد طرفي العظم زوائدخار جــة منه وفى الاستحرحفرا عاتصة فيده موافقة لشكل الزوائد ليدخدل فهاو ينطبق علها فصار العبدان أراد تحر يكاحزه نبدنه لمعتنع عليه ولولا الفاصل لنعذر عليه ذلك اعلم أن المفصل مجاورة طبيعية بين عظمين والالتعام هواتحاد طبيعي ينهماوه واماأن يكون من غيرشي يصل بينهما واماأن يكون بشي وذلك الشيءاما عصدوا مأغضروف وأمالحم والمفصل اماموثق وهوالذى لايتحرك حركة بينة كمفصل الرسغ واماسلس وهو ما يتحرك حركة بينة كفصل الرفق وكل ثلاثة أقسام أحدهامن الموثق ما يكون تركيبه يدرز يجمع العظمين وهوأن يكون لسكل منهماز والد وحفر كالمنشار فيدخل كل زائدة من كلحفرة من الاسخر كاننشار من اذا جعا الثاني مأيكون تركيبه بلزاق يضهما وهوان يتصلاءلي خعا مستقيم كزندي الساعد وقصي الساق الثالثمايكون تركيبه تركز أحدهما فى الاسخر وهوأن يدق أحدهما وبرتكز وأسسه الدقيق فيعظم آخركالاسنان فيأور يتماالرابع وهوأول السلس أن تبكون الحفرة كذلك من العظم المحفور غاثرة الرأس من الاسترطويلة العنق رقيقة تكفيل الفغذويسمي المفرق والخامس اللاتكون الحفرة كذلك يسمى المارف وان يكون لكل رأس يدخل فى فقرة من الا منحر كالرفق ومفاصل خوز الصلب ويسمى المداخل (ثمانظركيف خلقعظام الرأس وكيف جعهاوركها وقدركهامن خسة وخسين عظم المختلمة الاشكال والصورفالف بعضهاالى بعض بحيث استوى بهكرة الرأس كاتراء فنهاستة تخص القعف وهي عظما المافو خوعظه مؤخر الرأس وعظم الجهة والعظمان الذان عنجنييه وفيه الاذنان فهذه هي الستة وهي عند أهل النشر بحسبعة والسابع هو المشترك الشبيه بالوندوه وقاعدة الدماغ وحال الرأس ولايدمن ذكره وقدأ سيقطه المصفرويه يثم العدد الذيذكره كإيفاهرذاك بالتأمل فاليافوخان مربعيان رخوان وسيب رحاوتهما أن يكونا خفيفين للايثقلاءلى الدماغ ولان الروح النفساني اغاينضم أولا بالبطنين المقدمين من الدماغ غميتصفي ويصيرالى البطن المؤخر وكاس الفضول هناك أكثرفا حتيم آلى أن يتحلل منه البخار فلذا خلقتار خون وعظماا لجنبين مثلثان وكل ثلاثة أجزاء أحدها يسمى الجرى لانه صلب كالجروفيه ثقب السمع الثانى صلب جداوف والدة شبهة بحلى الثدى عنع اللعى الاسفل من أن يخرج عن موضعه لسلامة مفصله الثالث موضع الصدغ وهوانصلب أيضا وعظم الجمهة نصف دائرة وعظم مؤخر الرأس والوقد كثير الاصلاع والكل صلاب للاستغناء عن منفعة الاسترخاء آلذكور ولمقاومة ماينال الرأس من مصاكة الاجسام الني بضرب بالرأس أريقع هوعلها وقلما يقع الانسان على يافوخه بل على قفاه وجنبيه ووجهه غالباو مفام

لؤخر أصلب الجسعر لعدم حادسله كالعينين ودافع كالبدين والحاحة في شدة صلابة القاعدة أوضومن أن توضوره وموضوع تحت القعف من ناخية ذلف فتما بدنيه ويبن العبي الاعل وقدما يبده الخال الحادث هناك وهذه العظام بتصل بعضها سعض مدر وزّخاصة وعامة يسمى الشوان فالحاصة خسة أحسدها في مقدم الرأس في موضع نوضع فيسه الا كايل مشترك مع الجهة قوسي هكذا 🦯 ويسمى الا كايلي الثاني الرأس قدذهب في طوله ونصفه مستقيم بقال أه وحده سهمي واذااعتبرمن حهة اتصاله بالا كاملي قبل له سفودى وشكاه قوس بقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهوهكذا رسد الثالث في مؤخرالرأس مشسترك بن الرأس من خلف وين قاعدته وهه على شيكا ذاوية متصل بنقطة في طرف السهمي ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة المونانسن وهوهكذا --- واذا انضم الى الدور من المقسدمين صارشكاه هكذا حجر وهدده الدروز الثلاثة در وزحقيقية الرابيع والخامس الدرزان الكاذبان وهمائدان في طول الرأس فوق الاذنان على موازاة السهمي من الجانيين وليسابغا تصين في العظم عمام الغوص ولهذا يسمهان القشرتين وإذا اتصلا مالشلانة الاول الحقيقية صادشيكاها هكذا إحررواما العامة وهي المشتركة بن الرأس وغيره فاثنان أحدهما الذي يصل بن الرأس وبن اللعبي الاعلى وهو الذي يبتدأ من الموضع الغائر من الصدغ من طرف الدر زالا كالمي و يصيراني موضع العينين فبميرفيه وفي الوسط بينا الحاجبين حيىينهدى الى الطرف الا خومن الدر ذالا كليلي فياتزن به الثماني الوصل بينه وبين القاعدة فيصل بين طرفى اللامى عندما يتعدران الى موضع القاعدة ثم نصعد من الجانمين فيتصسل بطرفى الاكليلي واعلم انماذكرنامن الجسة فهيهال أسالذي شكاه طميع أي مستديرله نتوفي مقدمه ونتوفي مؤخره وأماالذي لسركذلك فهر ثلاثة احدهاالذي لانتقاه في مقدمه ولايو حديفه الا كليل الثاني مالانتوَّله في مؤخره فلا يوحد فيه اللاحي الثالث مالانتوَّله في مقدمه ولا في مؤَّخوه فلا يوحد فيه الا كلمل. واللامى وبوحدفه درزان متقاطعان عليز والقاغة ويصير الرأس كالكرة متساوى الطول والعرض والحكل هذه العظام حدود تفرزه من غيره أما المانوخان فمكل من خلف أحد ضلع اللامي ومن قدام الاكلملي ومن الاسه غل احد القشرتين ومن الاعلى السهمي وأمااا لحانيان فحد كل منهما من الاعلى أحد القشرتين ومن الخلف طرف اللامي ومن القدام آخوالدر والعام الدي من طرف اللامي الي طرف الاكليل وعظم الوخرحد ممن الاعلى اللامي ومن الاستقل الجزء الوسط من العام الذي بن الرأس والولد الذي من طرف الامحالا كالحروعظم الوُّحوحده من الاعلى اللامي ومن الاسفل الحزء الوسط من العام الذي من والوثد وهوالواصل من طرفي اللامي وعظم الحهسة حده فوفي الاكليلي ومن أسغل العام الواصل منالرأس واللعي الاعلى واعلمان القعف حثة الدماغو حعل شكله مستد والثلاثسر عاليه الاتفات ولان الشكل المستد برلاينفعل عن الصادمات ماينفعل عنه ذوالز واياوليسع من حوهرما يحتوى عليه مقداراكثيرا لان الشكل المستدم أعظم مساحة ممايحيط بهغيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها وخلق الى طول مع استدارته مضفوط امن الجاندين اتثامن قدام وخلف لان الدماغ كذلك بسب الشيعب التي تأتي منته الحالمنخر من والعينين و سيب أيخيرة المؤخر الذي هومنشأ النخياع وفائدة در و زهااندفاع المخيارات من منافذها وفائدة كثرة عظامه ان الا فقد اذا لحقت حزا لم مقدم في البواق ولنكون فيالشرا يينوالاوردة الداخسة إلى الدماغ والخارجة منهامسالك وأعظم تلك المسالك هومخر بهالنفاع وهوالذى منأسفل عندفقرة القفافهذا مايتعلق بعظام القعف ولميذكر الصنف عظام الصدغن وهي أربعة لكل اثنان يسميان الزوج أحدههما ملتحم بالعظم الجييسني منعظام الرأس والاسخومنصل بطرف الحاحب الذي هوعندالموق الاصغرمن العن وكلاهم ماقرنا بدرزمور بيفرق يه ماومنفعتهما حفظ عفل الصدغ عمايصا كه من خارج (وأربعة عشر العني الاعلى) منة في العينين

وأربعة عشر العيالاعلى

لكل ثلاثة واثنان ألوجنتسين وهسما كبيران منهما أكثر الاسسنان سوى الثناياوالرباعيات العليا واثنان صغيران وفهمائقبان من المخفر منالىالغموائنان فى طرفىالعى وفهما بقيةالاسسنانوائنات فى الانف وأمادرو واللمى الاعلى فالمشمركة قدذكرت والخامسة أربعة احدها يبتدئ من تحت زوج الصدغمن الدر والشترك للعي والوندو يصير الى وسعا الزيق الاسفل من محاحرالعين وينقسم هناك ثلاث شسعب الثانى والثااث يبتسدئان من وسط الجاجبين وعران الى جانب المتحرين حتى ينتهيا الى الموضع بينالر باعيات والانماب الرابع يقطع أعلى الحنك بالطول وكل واحد من هذه العظام يحده من جوانبه دروزمن المشتركة والخاصة وفائدة كثرتها انالا فة اذانالت أحدها لميؤثرفي الباقي (واثنان اللعىالاسفل) طرفكل منهما من الاسفل في موضع الذَّقن يلقعم بصاحبه والاستخرمن فوق له شعبتان احداهما حادة دقيقة الرأس وهي تنحت الزوجو يأتهما وترعضله الصدغ القائم باطبان الفم والثانب غليظة وهيمن خلف داخلة في نقرة تحت الزيادة الشهمة بحلتي الثدى دخولا يلتثم به منها ومن تلك النقرة مفصل (والبقية هيالاسنان) وهيا تنانوثلاثون في كل لحيستة عشر (بعضهاعر يضة)خشنة الرؤس (تصلح للطَّعن) وهي خسة في كل من الجانبين وتسمى الاضراس والطواحين (و بعضها) عراض حادة الرؤس (تصلح القطع وهي الانياب والاضراس والثنايا) منهاأر بعتمن قدام وهي الثنيتان والرباعيات ويقال القطاعة اذيقطع بهامايؤ كلمن الطعام اللين وانتتان عنجاني الاربعو يعال الهما النابان وهماحاد تاالرؤس عريضنا الاصول يكسرج ماماصل من الطعام ولكل من هذه الست أصل واحد واحكل منهااذا كانمن فوق ثلاثة أصول وقد يكون لاقصاها أربعة وان كانمن أسفل أصلان وقديكون لاقصاهاثلاثة أصول وانماحعات أصول الاضطراس أكثر لشدة علها ودوامه وانماجعلت أصول الفوقانية منها أكثرمن أصول التحتانية لتعلقها ومن عيب الحكمة في هيئة الاستفان ان الثناما والرباعيات يتماس ويلاق فى اله العض ولولم يكن كذلك لم يتم العض على الاشتياء وذلك يكون تعذب الغذالي قدامحتي يلاقي بعضها بعضا وعندالمضغ والطعن مرجع الفذالي مكانه فيدخل الثنايا والرباعيات السفلانيات الى داخل و يحيده ن موازاة العالّية فيتم بذلك الأمتراس وقوع بعضها الى بعض وذلك لانه لأعكن تلاقى الثنايا والرباعيات التى في العي الاعلى في المعي الاسسفل أن يتلاقى الاضراس ورعبا عدمت النواخمة افى بعض الناس وهىأر بعة الطرفانية فيكون أسنانه ثميانية وعشر منالنو احزتنبت فى الاكثر فىوسط زمانى النمق وهو بعسدالبلوغ الحى الوقوف وذلك الوقوف قريب مئ ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان * (تنبيه) * المعتلف الاطباء في المادة التي تخلق منها الاسنان فقال بعضهم هي عظام لانها صابة فابلة الكسر غيرمدركة لالمالسحق والنعت واليه عيل سياق المصنف وقال بعضهم هي أعصاب لانها تدرك الحرارة والسع ودة وألم الضربان والوجيع والحكة ويحصيل لهاالضرس من الحوضات وذلك خدرهاو الخدر مخصوص بالعصب قال المتأخر ونوالحق هوالاؤلوهي عظام قدغلب علم المردواليس وقداته لمماشع من العص الدماغي وقد أنبث في أصولها وهي الموجبة لادراكها الوجم والصربان والحرارة والبرودة وغبرها وقداختلفوا أبضاهل أصلهامن منى الاب والام أوهيمن الغذآء واستدل القائلون بالاول بالمهالو كانتسن الغذاء لنبتث كلساا تكسرت وسقطت وليس كذلك واستدل القائلون بالثاني بانهالو كانت من المي لم يوجدا لجنين الابهاولم تنت هي اذا سقطت كافي الاطفال وليس كذلك واخلق امهامن مادة المني لمكن تلك المادة كامنة في عظام الفكن والعلة الغاثة في ذلك ان الطفل العتاج الي الأسنان فىأؤلاالامرلان غذاء مناللينونسكا صغيران وعظامهما ضعيفة يكون ماينيت منهامناسسيا لهافي الضعف والصغرفلم تف بمبايحتاح البه من الضغ والبكسير وغسيرذ للثالي آخرالعمر فالعنابة الازلية فتفنت تأخيرخروجها ونهاتها الىحين الحاجة وآلاستعدادا لنام للوفاه بمباهوا لمعالوب منهامن الشمكل

وائنشان المعى الاسسطل والبقية هى الاسنان بعضها عريضسة أصلح الطعسن وبعضها حادة تصلح القطع وهى الانساب والاضراص والتنايا

والعظم والقوة والصلابة وغيرها وأماسقوط أسنان الاطفال ونبائهامرة ثانية فالحكمة فيه ان الطفل اذاصار محتاجا الحالاغتذاء بغيرالين اقتضت العتابة نبات أسنانه لمكنها تمكون ضعفة صغيرة مناسسة لعظام الكفن ولذاك لايني علهوالمرادالي آخر فقدرالباري تعالى أن سقط ويدخرالطبيعة شيماً من المادة لانباغ امرة ثانية يحيث يني بالمراد الى حاول الاحل الطبيعي ولسقوطها سب آخر وهو غوالانسان وكبرأعضائه فيتسع بالضرورة مكان الاسنان فيتحرك ويتزلزل ويسقط ومأيقال منان بعض الشبوخ تسقط أسنانه وتنبت مرة ثالثة فغيرمستبعد اذقد تكون المادة التي تخلق الاسنان منهاأ وفرعماهو الاغلب والاكثر المعتادف الاشخاص وذلك مادرفيني بنياتهامرة فالثة ومادة السن الزائدة هي أيضاء نهذا القبيل أعنى من قوفر المادة كادة الاصبع الزائدة وقد تنبت لبعض الناس بعد البلوغ أسنان صغار ومادتها ماذكرنا (عُجعسل الرقبدة مركباللرأس وركهامن سبع خوزات مجوّفات مستدوات فها تعريفات وزيادات ونقصانات لينطبق بعض معض ويطول ذكر وجه الحكمة فيها) اعلم أن عظم الصلب ينقسم أربعة أجزاء أحددها الرقبة وهيمركبة منسبع فقرات والفقرة عظم في وسطه ثغب ينفذفه النفاع ويقال لها أيضا الحرزة الثانى الظهر الثالث القطن والحقو الرابع العجز وسساتى بيان كلذاك ومن الفقرات ماتسمي بالزوائدوهي ثلاثة أجناس أحدها يسمى بالشوك وألسناس الثاني الزوائد المعترضة فالمنهامن فقارالرقبة مثقوب وهيفى الاولين بسيطة وفي الجس الباقية مشقوقة باثنين ومامنهافي البوافي عُـيرمثة وبالثلاث الزوانا التي بها تلتم مفاصل الفقار وهي في كل أربع ثنتان شاخصة ان الى فوق وثنتان الىأسه فلوفى خرزارة بتوخرز القطن دائد مان الوقاية وقوله فه التحريفات وريادات ونقصانات بشير بهالى أنفى كلمن الفقرات الستة السفلية من الرقبة نصف ثقبة هي نصف دائرة علمة والتممن اثنين دائرة نامة أيضاوالفقرة الاولى يغرج العصب من تقب فهاخاصة الكان المفاصل الى من حاسب (م رك الرقبة على الظهر و ركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى عظم البحر من أو بع وعشر من خرزة) اثنتاعشرة منهاتسي فقرات الصدرأ بضالان حدالصدرالا سفل ينتهسى عندقبالتهاوسا ترالفقرات يتصل كلمنها بصاحبتها من قدام رباطان ومن خلف مزوائد يدخل من كل فى الاخرى ومنها خس القطن والحقو (وركب عظم البحز) وهوعظم عريض يعرف بألعظم الاعظم (من ثلاثة أحزاه مختلفة) وعند المسرحين مركب من حزائن أحدهما يسمى العز بأسم الجرع وهوم كبمن ثلاثة عظام شبهة بالفقرات (فيتصل به من أسفله عظم العصعص) وهوا لجزء الثاني من العجز (وهوأ يضامؤلف من ثلاثة أحزاء) غضر وفية وتغتلفهذه الخرزق الإنسأل والمقدار والثفن والزوائد والثقب ولعظم البحززوائد شوكية وشاخصة الى الفوق وأسفل وأما التى في الجانبين فهي عراض واعلم ان منافع عظم الصلب خس احداها له أساس الاعضاء الثانية مروراانخاع في تعبويفه والحاجة الى النخاع مترور ية اذلا بدالاعضاء من عصب الحس والحركة ولوكان العصبكله يأتهامن نفس الدماغ لانقطع اذا بعدت المسافة على أنه لم عكن أن ينسبمن الدماغ عصب صلب يصلح المحر يك البدين والرجلين المن حوهره الثالثة كونه جنة النفاع وافية الرابعية القدرة على الانعناء والانبساط واذاجعلم كبامن الفقرات الكثيرة اذلوكان واحدالتهذرذاك الحامسة أن يسترالاعضاء الوضوعة عليهاو يدفع عنها (تموصل عفاه الفلهر بعظام الصدر) وهي سبعة يتصل بعضها ببعض وابتداؤها منحمث نقرة الحلق وانتهاؤها من أسفل الثدى بقليل حيث أضيق موضعمن المواضع التي يحسمن البطن (وعظام الكنف) وهي أربعة لكل اثنان أحدهم اله تقعير من باطفه التعدب الاضلاع وتجويف من طاهره ونتومن خلفه يقال طاهرا الكنف وعين المكتف وله عنق في طرفه نقرة بدخل منهارأس العضد وفيه والديان احداهمامن خلف في الطرف الاعلى من العين شدمة عنقبار الفراب وتسبى الإخرم وبهسا وتبط السكتف بالترقوة وهى تمنع وأس العضسد أن يختلع والثانيسة عظم

ثم جعسل الرقبسة صركا للرأس وركهامن __عرزات محدوفان مستدرات فهانعر الأات وزيادات ونقصانات لسنطمق بعضهاعلى بعض ونطول ذكروحه الحكمة فهائم ركب الرقبعة على الفاهر وركب الظهرمن أسمفل الرقبةالىمنته يعظم العرز منأر بدع وعشر بنخرزة وركب مقام العرمن ثلاثة أحراء مختلفة فسصله من أسفله عظم العصعص وهوأيضامؤلف منثلاثة أحزاءتم وصلعفام الظهر بمظام المسدر وعظام الكنف

وعظام الدسدين وعظام المالة وعظآم العسر وعظام الفغذين والساقين وأصابع الرجلين فلانطول مذكرعددذاك ومجوع عددالعظام فيدن الانسان ماثناعظم وغمانسة وأربعون عظماسوى العظام الصغيرة التي حشى بهاخلل المفاحل فانظركف خلق حسع ذلك من نعالمة مختفة رقيقة وليس القصود من ذكرأعداد العظامأن تعرف عددهافاتهذاعلم قريب بعرف الاظماء والمشرحون واغاالغرض أن منظرمنهافى مدرها وخالقها انهكف قدرها ودورها وخالف من اشكالها واقدارها وخصصهامذا العددالمخصوص لانه لوزاد علماراحدالكات وبالاعلى الانسان يحتاج الى قلعه ولونقص منهاوا حدالكان نقصانا بحتاج الىحسره فالطسب بنظر فهالبعرف وجهالعملاج فيحبرهما وأهل البصبائر ينظرون فهباليستدلوا بهاعلى حلالة خالقهاومصورها فشستان بي النظر من شم انظرك فسنطق الله تعسالي آلات لقعسريك العظام وهى العسضلات غلق في بنالانسان خسامائة عضلة وتسعا وعشرن عضلة والعضلة مركبة من لحموعص مورياط وأغشة

غضروفي الى فوق من داخل عنع رأس العضد أن يتخلع (وعظام المدن) وهي سنة عشر لكل عمانية وهني عظام صلبة صلدة عدعة أأغ سبعة منهانضدت مسقنن فالصف الاعلى من ثلاثة والاستفل من أربعة وذلك لانأعلى الرسغ موصول بمضوضيق الطرف ايس بنعظميه فيهذا الجانب فرحة أعني الساعد وأسفله منصل بعضوعر ضأعني مشط الكف وأماالنامن فاعماخلق لحفظ عصبة هنباك تاتى الكف لاللرسغخاصة (وعظام العانة وعظام الحيز) اعلمان عظما العانة واحدوهو خءمن أربعــــة أجزاء من عظمى الوركيزو بسانه انعظمي الوركين متصلان بعظم العنزمن حانسه عن عمنه وعن شماله والكل أربعة أحزاء فيقال الذي يحنبه منهاعظما الحاصرة والذيمن قدامه عظم العانة والذي من خلفه عظم الورك والعزء الباطن المحرّف حق الفغذ وأماعظام العمز فقد تقدم السكلام علمها (ثم عظام الفغذين) وهماعظمان منأعظ معظام البدن لاغرما يحلان مانوقهما ويقومان بتحر يكعضوعظم أعني جلة الرحل والطرف الاعلمي من كل منقول الى الجانب الوحشي ليكون للعضل والعصب والعروق موضع والاسفل الىالانسى ليتمكن المسدن منسه وثاقة وحوز وابكل رأسان الاعلى مدوّر داخل في حق الفعذ ويسمى رمانة الفغذوالاسفل ذوشعبتين مدخلان في نقرتين في رأس عظم الساق (والساقين) وهيستة لكل ثلاثة أحدهاالقصبة العظمى ويقال لهعظسم الساق والقصبة الانسية لوضعه فيالجانب الانسي والثاني الصغرى والوحشمية وهي أقصر من تلائ وأذالا تباغ مفصّل الركبة وانحنا تبلغه العفامي فيدخل رأسان من عظم الفخذين في حفر تين فها وطرفاهذين يلتقيان عندا الكعب فحدث فعما بينهما المفصل الثالث من مفاصل الرجل الثالث عين ألركبة وهو عفام معابق على مفصل الركبة مستد رفيه عضروفية ويسمى الرجى (وأصابع الرجلين)وهيمو الفة من أربعة عشرعظمالان الاج ام فهامو لف من تعبين والبواقي من ثلاث فهذه جلة عظام البدن ولم يذ كرعظمي العضد من ولاعظام الساعد من وهي أربعة لكل اثنات هماالزندان ولاعظام شطرالكفين وهي عانية اكل أربعة ولاعظام أصابع البدين وهي ثلاثون اكل خسةعشر ولاعظام القدمين وهي اثنان وخسون اكلستة وعشر ون وقبل أزبعة وخسون اكل سبعة وعشرون (فلانطيل بدكر عددذاك ومجوع عددالعظام في بدن الانسان ما تتاعظم وعالية وأربعون عظماسوي السمسمانيات وهي (العظام الصغيرة التي حشي مهاخلل المفاصل) من السلاميات وهي عظام الاصابح لزيادة الاستيثاق منهاسم ت بذلك لتشاجها السمسم وسوى العظهم الشبيه باللام الوناني وسوى العظم الذي في القاب فانه ماعند بعض الناس من جنس الغضروف والاختلاف في عدد حلة عظام القدمين بل البدن كثير وتفصيله مودع في كتب النشري (فانظر كيف خلق جيع ذلك من نطفة) قذرة (معنيفة رقيقة وليس القصودمن ذكر أعداد العظام أن يعرف عددها) فقعا (فأنهذا علم قريبٌ) سهل التناول (يعرفه الاطباء والمسرحون) أى أرباب التشريم (واغما الغرض) المطاوب من ذلك (أن ينظرمنها في مُدرها وخالقهاأنه كيف قدرها ودرهاوخالف بين أشكالهاوا قدارهاوخصصها مداً العدد الخصوص لانه لوزادعلها واحسدا الكائو بالاعلى الانسان عتاج الى قلعه وازالته (ولو نقص منها واحدا اسكان نقصانا عتاج الى جبره فالطبيب ينظرفها ايعرف وجه العلاج فى جبرها وأهل المصائر ينظر ونفها ليستدلوا بهاعلى حلالة خالقهاوم صورها فشتان بين النظرين نظر البصرونظر البصيرة (ثم انظر كيف خلق الله تعدالي آلات لتمريك العظام وهي العضلات نقلق في بدن الانسان خسمائة عضلة وتسعاوعشر بنعضلة) أوسبعاوعشر بن وهداعلى قول بالينوس (والعضلة مركبة من المهروصور بط وأغشية) فاللحم هومشوحال الأعضاء وقوّم التي بتدعم به لو يندرج ف هدذا الحد أنواع اللعم أحدها العم الذى فى العصل هوأ كثر مافى البدن والثاني اللهم المفر دوهو عم الفغد من ولمم طاهرالصلب وبأطنه وسلمالاسنان والثالث المعمالعندى كاعتم الانشين ولحمأ للدى وغيرذالتوالرابسم

السمين وهوما يعلوعلي اللعم الاحروالخامس الشحموه وجسم أبيض لين وأماا لعصب فهوعضو أبيض الدن فى الانعطاف صلب في الانفصال وأماال ماط فهوعضوع صبياني المرأى والملس من جهسة الساض واللدونة واماالاغشسية فهي أعضاء عبسبانية عريضة شديدة صلبة القوام (وهي مختلفة المفادير والاشكال بحسب اختلاف مواضعها وقدر حاجاتها) ومنفعتها ان الانسان افه أرادأن يعرب عضوا من آخر حرال العضل فتشخت وزادفي عرضها ونقص من طولها واذا أراد التبعيد حركها فاسترخت وزاد في طولها ونقص من عرضها فحصل المقصود والعضل الذي يحرك عنوا كبيرا يكون كبيرا كالعضل الذي فىالفغد الحرك وينبتمنه اماوترواماأوتارمتصل مانعضوالذي يحركه ورعانعاونت عدة عضلات على تحريك عضو واحد والذى يحرك عضواصغيرا بكون صغيرا كالعضلات المحركة للاحفان العلما فالهاصغار حِـدا وليسلها أو اروكل عضو يتحرك حركة ارادية فانه له عضلة بها تكون حركته فان كان يتعرك الى جهات متضادة كأنشله عضلات متضادة الوضع يجذبه كل منهاالى ناحيتها عندكون الله الحركة وعسك المضادة الهاعن فعلها وانعلت المضاد تانفي الوضع في وقت واحدا نشق العضو أوغدد مستقيما الايتعرا مثال ذلك انالكف اذامدها العضل الوضوع في ماطن الساعدانثني وانمده العضل الموضوع في ظهره انحنى وانقلب الى خلف وانمداها جيعاا سيتوى وقام بينه ماوجلة ماللبدن من الحركات الاوادية حركة جلدة الجهة وحركة العينين والخسد من وطرفي الانفن والشفتين واللسان وحركة المخفرة والفك وحركة الرأس والعنق وحركة الكنف وحركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة مفصل الساعدمع الرسغ وحركة جلة الاصابع وكل واحدمن مفاصلها وحركة الاعضاء التي في الحلق وحركة الصدرالتنفس وحركة القضيب وحركة المثانة في منعها خروج البول وحركة المي المستقيم في منعها خروج الثفل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والغغذو حركة مفصل الفغذوالساق وحركة مفصل الساق والقدم (فاربه عروع شرون عضاية منهاهي لتحر بلاحد قة العن وأحفائها لونقصت واحدتمين حلنها اختلأم العين كالان منها نعريك الجفن وأسهامعلق في العظم الحاوى العين ووترها برفي وسط طي الغشاء الذي يكون منه الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفقعه واثنتان موضوعنان في موق العسين مدفونتان فى حفرتها ووتراهما يأتيان حافة الجفن ويتصلان يهمن جانبه وهما يغمضان العين بإطباقهما الجفن وذاك اذافعل كلمهمافعلها فان نال احداهما آفة انطبق بعض الجفن ويبقى باقيه مفتوما وواحدة وقيل ثنتان وقيل ثلاثة يدعم العصب الجوفة التي يكون بما البصرو يثبته احتى لاتنالها بسبب اينهاعند التحديق الشديد أن ينقطم وستعضلات تحرك العين أربع الىالاستقامة احداها عيلهاالي فوف الثانية تحفظها الى أسفل الثالثة تحركها عنة الرابعة تحركهايسرة وتنتان على الاستدارة فهذه عشرة أواحدى عشرة أواثنتاعشرة لعين والاخرى كذلك (وهكذالكل عضوعضلات بعدد مخصوص وقدر مخصوص) منها تسع الوجه ثنتان من جانبي الحدين يحركان الحدود من اللحي ويفرقان بن الشفتين وهماعر بضتان وثنتان تجذبان الشفة السفلي ألى أستفل وثنتان تبسطان طرف الانف و واحدة تحت حادة الجبهة ومنهاا ثنتا عشرة لقعريك الفك الاسسفل ومنها ثلاث وعشر ون لتحريك الرأس والعنق ومنها أثنتان وثلاثون الركة الحلق والخجرة ومنها تسع لقريك اللسان ومنها أربع عشرة للكنفين ومنها ست وعشر ونالعضدين ومنها عمانافصل الرفقين ومنهاأر بمع وثلاثون فى الساعدين ومنهاست وثلاثون فى المكتفين ومنهاماتة وسبع لحركة الصدوومنهاغان وأد بعون لتحريك العلب ومنهانحان موضوعة على البطن ومنهاأر بسعالانشين ومنهاواحدة لعنق المثانة ومنهاأر بسع تحرك الذكر ومنهاأر بسع تحيط بالدمر ومنهاست وعشر وتناأوار بدع وعشر وب أوثنتان وعشر ون المصل الورك ومنها نحيان عشرة أوعشر وب لمفصدلا لركبتين وحركة الساق ومنهانحان وعشرون لحركة القسدمومنهانحان وخسوب أوثننان

وهى مختلفسة المقادير والاشكال بحسب اختلاف مواضعها وقدر حاجاتها فاريدع وعشرون عضلة منها وأجفاتها لونقصت واحدة من جلتها اختل أمرالعين وهكذا لكل عضوعضلات بعدد مخصوص وقدر

وأمرالاعصاب والعروق والاوردة والشرايين وعددها ومنابنها وانشعاباتها أعب من هذا كله وشرحه بطول فللفكر بجال في آحادهد ه الاحزاء ثم في آحادهد في الاعضاء ثم في جلد البدن فكل ذلك نظر الى يجانب أجسام البدن وعجائب المعانى والصفات التي لاندرك بالحواس أعظم فانظر الاستن الى ظاهر الانسان و باطنه والى بدنه وصفاته فترى به من النجائب (١٩٢) والصنعة ما يقضى به المجب وكل ذلك

صنع الله في قطرة ماء قذرة فترى من هـ ذاصنعه في قط رة ماء في اصدنعه في ملكوت السموات وكواكها وما حكممته في أوضاعها واشكالها ومقادبرها وأعدادها واحتماع بعضها وتفرق بعضها والمعتلاف صورهاوتفاوت مشارقها ومغار سافلانظننأنذره من ملكوت السموات تنفك عنحكممه وحكم بلهي أعظم خلقاوأتقن سنعا وأجمع العمائب من بدن الانسان بللانسبة لجيع مافى الارضالي عاديب السموات ولذلك قال تعالى أأنتم أشدخلقاأم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلهما وأخرج ضعاهافار جمعالاتنالي النطف موتأمل حالهاأولا وماصارت اليه ثانيا وتأمل انه لواجتمع الجن والانس على أن يُخلُّقُوا لانطفة ١٩٤٠ أوبصرا أوعقلاأوقدرةأو علىأور وحاأو يخلقوافها عظماأ وعرقاأ وعصماأو جلدا أوشعراهل بقدرون على ذلك بل لوأرادوا أن بعرفواكنه حقاقته وكيفية خلفنمه يعدأن خلق الله تعالى ذلك لتجسرواعنمه

وخسون موضوعة فى القدم لبقية حركات الاصابع (وأمر الاعصاب والعروق والاوردة والشرايين وعددهاومنا بتهاوانشعاباتها أعجب منهذا كله وشرحه يطول فالاعصاب مبدؤهامن الدماغ والنخاع وجميعهاأزواج سوى عصب واحسدفانه فردولاز وجله وهوآ خرالنحاعيات فبانبت من الدماغ نفسه سبعة أزواج بهاحسا لحواس الجس وحس بعض الاعضاء وأماا لعروق فنهيا توابض ومنها ضوارب فن النوابض الاوردةومنيتهاالبكبد ولهااتشعامات فسايأتيمنها البدمن ناحةالابط يسمى لياسليق وماحاءالىاليد من الجانب الوحشي يسمى القيفال وماغارفي العنق مصعدا يسمى الودج وماكان عندا ارفق يسمى الاكل وماركب الزند الاعلى يسمى حبل الذراع ومابلغ وأس الزندالاسفل يكون من بعضه شعبة العرق الذي بين المنصروالبنصرالسمى بالاسيلم وماعر في عضد الساق الداخل والخارج يسمى المابض وماظهر عند الكعب الدائل يسمى الصافن وماءرف الجانب الظاهرمن الساق وهوغاثرالى ناحية الكعب الحارج يسمى عرق النساوفعسل الجيع جذب الكياوس الى الكبدوأ ما الضوارب فهي الشرايين ومنبها التجو يف الايسرمن الغلب ويخرج منهذا النجو يف شريانان أحدهما صفير غيرمتضاعف يسمى الشر يأن الوريدي والساني كبيرجدا يسمى الابهر وحين طأوعه تتشعب منه شعبتان احداهما وهي قصغرهماتص يرالى التجويف الايمن منتجو بني القاب والثانية تستدير حول القلب ثم تدخل اليه وتتفرق فيهثم النالباقي من العرق النابت من تجو يف القلب الايسر بعد الشَّعاب ها تين الشعبتين ينقسم قسمين احدهما يأخذنحو أعلى البدن وتتشعب منه فيمصعده من الجانبين شعب والثاني يأخذ نحوأسانل البدن فيركب خرزالصلب بازلاالي أسسفل وتنشعب منه عندكل خرزة شعبة عنة وأخرى يسرة (فللفسكر مجال في الحدهد والاحزاء في الحاد الاعضاء عمن جله البدن من حيث الجموع من هذه الأجزاء والاعضاء (فكلذاك نظرالى عائب أجسام البدروعائب المعاني والصفات) الباطنة (التي لاتدرك بالحواس) الظاهرة (أعظم فانظرالا "نالى ظاهر الانسان و باطنه والى بدنه وسسفاته الركبة فيه فترى فيه من العجائب والصنعة ما يقضى به العجب وكل ذلك صنع الله) تعالى (في قطرة ماء قنيرة فترى من هذا صنعه فىقطرة ماءفها صدنعه فىملكوت السموات وكواكبهاأ وماحكمت مفأ وضاعها وأشكالها ومقاد برها وأعدادها واجتماع بعضها وتفرق بعضها واختلاف صورها وتفاوت مشارقها ومغاربم افلاتظن انذرةفي ملكوت السموات تنفك عنحكمة وحكربلهي أحكم خلقاوأ تقن صنعاو أجمع للجائب من بدن الانسان بللانسبة لميع مافى الارض الى عجائب السموات واذاك قال تعالى أءنتم أشد تاقا) أى أصعب خلقا (أم السماء) عُربين كيف خلقها فقال إبناها فارجع الآن الى النطف ة وتأمل حالها أولا) كيف كانت في قلتهاوحقارتها (وماصادت اليه ثانياً) بعداختلاف الاطوار السبعة علها (وتأمل لواجتمع الانس والجن على أن يخلقو اللنَطفة ممعا أو بصرا أوعقلا أوقدرة أوعلماأوروحا أو يخاقوا فيهاعظما أوعرقا أوعسبا أوجاداأوشمرا هل يقدر وبنجلى ذلك بللوأرادوا أن يعرفواكنه حقيقته وكيفية خلفته بعدان خلق الله تعالى ذلك لعز واعنه فالعب منك لونظرت الى صورة انسان مصوّر على حائط) أوخشب أو ورفوقد ﴿ تَأْنَى النَّمَاشُ فَيْصُو بِرِهَا﴾ وتحليتها ﴿ حَيَّةُر بِذَلْكُ مَنْصُورَةَ الانسانُ وقَالَ الْمَاظراليها كانه انسان وهوغابة التقريب وعظم تجبكمن صنعة النقاس وحدقه وخفة يدهوتمام فطنته وعظم فى قلبك محلهمع انك تعلمان تلك الصورة اعماعت بالصبغ والقلم وبالحائط واليدو بالقدرة وبالعلم والاراداة وشئ من ذلك

(٢٥ - (اتحاف السادة المتقين) ... عاشر) فالعب منا الونظرت الى صورة أنسان مصوّر على حالط نانق النقاش في تصويرها حي قرب ذلك من صورة الانسان وقال الناظر اليها كانه انسان عظم تعبل من صنعة النقاش وحد قموخة قده و قام فطنت وعظم في قاب المحله مع أنك تعلم أن تلك الصورة الماكات بالصبغ والقلم واليد وبالحاثط وبالقدرة وبالعلم وبالارادة وشئ من ذلك

ليسمن فعل النقاش ولاخلقه بلهومن خلق غيره وانحامنتهى فعله الجمع بين الصحبخ والحائط على ترتيب مخصوص فيكثر تعجبك منه وتسستعظمه وأنت ترى النطفة القذوة كانت معدومة فخلقها حالقهافي الاصلاب والترائب) وجعهامن بينالذ كروالانثى (ثم أخرجهامنها) فالقاهافى الرحم (وشكاها فاحسن تشكيلها وقدرها فاحسن تقديرهاو) صورها فاحسن (تصويرها وقسم أخزاء هاالتشامة الى أجزاء مختلفة فاحكم العظام) التي هي دعام البدن (في ارجام) أي أطرافها (وحسن أشكال أعضام او زين ظاهرهاو باطنهاور تبعروقها وأعصابها وجملها مجرى لغذائها) وعدالأبصال منافعها (ليكون ذاك سب بقائها) فىالدنيا (وجعلها سميعة بصيرة عالمة فاطقة وخلق لهاالطهر أساسالبدنها والبطن حاويا لاسلان غذائها والرأس جامعا لحواسمها) الظاهرة (ففتح العينسين ورتب طبقائها) بمانى أثنائه امن الرطوبات (وأحسن شكاها ولونهارهم من المحماها بالاجفان) من الاعلى والاسفل (التسميرها) من عوارض الا وتعفظها) عن السعة الشمس (وتصقلها وندفع الاقذاء عنها) بأهدابها (ثم أظهر في مقدار عدسة منهاصورة السموات معاتساع أكافهاو تساعد أقطارهافهو ينظر المها كالمناس في صفة الا بصار خسة مذاهب أحدها وهومذهب المتكامسين ان الابصار علمناص بتعلق بالمعاوم على ماهو عليه والثاني قول الطبيعيين وهوان الابصارور ودصورة الرئى على الراثى فينطب عفيه مثال للمرثى فيدركه بانطباع صورته فيه والثالث قول الرياضيين وهوان الابصار لاجل ان الشعاع يخرج من العين على شكل مخروط رأسه عند مركزا ابصر وقاعدته عندسط المصر والرابع انالابصار بان يخرج من العينحط واحد مستقيم ينتهى الى المصر م يتحقل على سطعموكة في غاية السرعة في الطول والعرض فيعمل الادراك والحامس أن لايغرج من العين شعاع الكن الشعاع الذي فيه ينكيف الهوى بكيفيته ويصير ذلك آلة للابصار والحق فى هذه الاقوال هوالاؤلوقدو ردت على بقية الاقوال الرادات مع أن مسائل المصرات فى علم المناظر اعما تتخرج على قاعدة الشعاع وبسط ذلك في البسوطات في هذا العلم وقد أوردا اشهاب القرافي فكايه الاستبصار لمايدرك بالابصاومها -له ولايليق الراده هذا (غمش أذنيه) وركبهمامن العموالغضروف والعصب الحساس (وأودعهماماءمرا يحفظ سمعها ويدفع الهوام عنها وحوطها بصدفة الاذن لعبتمع الصوت فرده الى مماخهاوالعس بدبيب الهوام الها وجعل فها تعريفات ولعوجاجات ليكثر حركة مآيدب فها و بطول طريقه فينتبه عن النوم صاحبها اذا قصدها دابة في حال النوم) والله العادم الاصوات المزعة عصب الحس دفعة بعنف فتلحقه آفة واعلمان داخل الاذن فضاء هوموضوع بجوف ذوتقعير بؤدى اليه ثقبه وندانيسط غشاء منتسج منليف عصب الحس على يحيط ذلك الفضاء كانبساط الجلد على الطبل وبهذا الغشاء يكون السمع عندما يقرعه الصوت لان في ذلك الفضاء هواء راكد افكاما وصل الهواء الخارجي المتموج الى العصب حل الهواء الداخل فيصادمان العصب معافيدرك الصوت (مرفع الانف من وسط الوجه) بعدان ركبه من العظم والغضر وف والعضل (وأحسن شكاه وفتح منفريه وأودع فيه حاسة الشم ليستندل باستنشاق الرواغ علىمطاعه وأغذيته وأبستنشق بمنفذ المنخر ينروح الهواء غذاء لقلبه وترويحا لرارة باطنه) اعلم أنعضله النصف الاعلى القريب من الحاجبين عظيمة وعضله النصف الاسفل غضروفية ومجراه اذاعلاانقسم قسمين أحدهما يفضي الىأقصى الفم والثاني عرصاعداحتي ينتهسي الى العظم الشبيه بالصفلة الموضوع في وجه زائد في الدماغ و بعدد هذا العظم منفذ في الغشاءين تنفد فيه الرائعة الواصلة الى الزائدة الى الدماغ فيهدذ الجرى يكون الشم وبالاولى التنفس الحارى على العادة لاالكائن بالفهومن منفذى الانف منقد ذان الى الحنك بهما يصيرا لصوت صافيا فاذا انسدا تغيرالصوت

فاحسن تشكيله وقدرها فاحسن تقد برهاوتصو برها وقسم أحزاءها التشامة الى أحزاء تختلفة فاحكم العظام فيأرحا ماوحسن أشكال أعضائها وزنن ظاهرها وباطنها ورتب عروقهلوأعصابها وجعلها معرى لغذائه البكون ذاك سبب بقائها وجعلها سميعة وصبرة عالمة باطقة وخلق اها الظهرأساسالبدتها والبطن نماو بالا حلات غدائها والرأسجامعا لحواسمها ففقع العينين ورتب ظبقائها وأحسن شكاهاولونها وهمأتهاتم حاها بالاجان لتسترها وتحفظها وتصفلها وتدفع الاقذاءعنهاثم أظهر فىمقدارعدسة منهاصورة السيمدوات ممعاتساع أ كافهاوتماعدأ قطارها فهو ينظرالها ثمشق أذنيه وأودعهما ماء مرالحفظ سمعها ويدفع الهوامءنها وحولها بصدفةالاذن لتعهم الصوت فترده الى صماخها وانعس مدبيب الهوام الهاو جعلفها تعسر يفات واعو حامات لنكثر حركة مايب فها و يطول طريقه فيتنبه من النوم صاحها اذا قصدها داية في حال النوم عرفيع الانف من وسيط الوجه وأحسن شكاه وفتح منخريه وأودع فبهماسة الشم ليستدل باستنشاق الرواغ على مطاعه وأغذيته

وليستنشق عنفذا أنخر مزروح الهواء غا اءلقلبه وترويحا لحرارة باطنه

فأحكم أصولها وحددرومها وسص لونها ورتب صفوفها متساوية الرؤس متناسقة الترتنب كأنها الدراانفاوم وخلق الشمقتين وحسن لونهاوشكاهالتنطبقءلي الفم فتسدمنفذ وليتم بهاحروف المكلام وخلق الخنجسرة وهيأها لخروج الصوت وخلق للسان قدرة العركات والتقطعات لتقطع الصوتفي مخارج مختلفة تنختلف بماالحروف لتسع بها طريق النطق بكثرتها تمخليق الحناجر مختلفة الاشكال فى الضق والسعةوالخشونةوالملاسة وصلابة الجوهر ورخاوته والطول والقصرحتي اختلفت بسنماالاصوات فلايتشابه صوتان بليظهر بن كل صوتين فرقان حتى عير السامع بعض الناس عن بعض بحدر دالصوت في الظلة غرز منالرأس بالشعر والاصداغ ورن الوحمة ماالعسة والحاحبين وربن الحاجب وقسة الشبعر واستقواس الشكل وزين العبذن بالإهداب تمخلق الاعضاء الباطنة وسغركل واحدد لفعل مخصوص فسخرا اءدة لنضم الغذاء والكيد لاحالة الغذاء الى الدم والطعال والمدرارة والبكلمة لخدمة المكود فالطعال بغدمها بعذب

ومنفذان الى ما " في العين به ما يصل وانعة الكهل الى الانف (وفق الفهو أودعه الاسان ما طفاو ترجمانا ومعر باعساف القلب) وهوم كسم اللهم والعر وقوالشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المرىءوقدالتلت بهعروق كثيرة صغارفها دمهوسبب حرة لويه وتعته عروق وشريانات وأعصاب كتيرة وتحته فوهنان بخرج منهماا العاب وبهماييق فى السان وماحوله النداوة الطبيعية (وزين الفم بالاسنان ولتكون آلة للطعن والكسر والقاع) فنهاالطواحن ومنهاالكوا سرومنها القوضاع كاتقدم بيانها (فاحكم أصواها وحددر وسهاو بيض لوتم أورتب مفوفها متساوية الرؤس متناسقة الثرتيب كأنها الدرالمنظوم) في السلك (وخاق الشفة ين وحسن لونهماوشكالهما لتنطبق على الفم فتسد منفذه وليتم بهماس وف الكلام) الشفوية (ثم خلق الجنجرة) مشدودة مع العصبة بالمرى ، (وهيأ هالحروج الصوت وخلق السان قدرة الحركات والتقطيعات لتقطع الصوت في عذار ج مختلفة تختلف بها الحروف ليتسع طريق النطق بكثرتما ثمخلق الحناح مختلفة الأشكال في الضيق والسيعة والخشونة والملاسة ومسلابة الجوهرو رخاوته والطول والقصرحستي اختافت بسلىماالاصوات فلايتشالة صوتان بل بظهربين كل صوتين فرقان حتى عيرا السامع بعض الناس عن بعض بعرد الصوت في الظلة) اعلم ان الخنجرة مؤلفة من ثلاث غضاريف أولهاالدرق وهوقدام الحلق مقعر الباطن محدب الظاهر متصل باصل السان الثاني يعاذى الدرق من خلف الثااث مكبوب عليهما ويلقى الدرق بغيرات الويسمى المكبي وهما ياتيان الدرق عند الاكل فيساعد انه على تغطية قصيمة الرئة وضهها السلا ينزل فيه شي عمايؤ كل ويشرب و ينعيانه عند الكلام فينفتم وانماينتوا لحنجرة ويغلظ الصوت عندالادراك لان الحرارة التي تنهض فى ذلك الوقت توسع الخنجرة فينتوو يغلظا لصوت والاتلة التي تحرك الهواعالذي هومادة الصوت بحركتي الانقباض والانبساط يسمى بالحجاب واللهاة عضومعلق فوق الخنجرة بصل البيدة أولا كلشئ خرج من الحنجرة كالتنفس والنفث والصوت وكلشئ دخـل فهاكالهواء والبنان ونعوهماو يدفع مضرة ذلك عن الحنجرة وقصبة الرثة ولهدذا يتغيرصوت منقلع أهاته وتضر رحنجرته والحنك كقبة يتضاعف الصوت اذاحص ل فيه والهواء الذي هومادة الصوت مادام في العصبية بكون كالدخان فاذاوه _ ل إلى طرف القصيمة صاوصو ما وحركة اللسان بمونة الاستنان تظهرا لحروف فيذلك الصوت فيصمير كلاما واعلمان في الحنجرة رطو بة دسمة لزجة كائنة فى تضاعيف غضار يف الحنجرة بها يكون الصوّت صّافيافاذا عرض لاحـــد حى محرقة نحرق تلك الرطوبة فلايقدرهلي اجراج الصوت وكذامن تكام كثيرا أوسافرف هواعمار يابس فانم مالايقددوان على النسكام الااذا بلاحلقه ما بالماءأو بشيُّ آخر رطب (ثمز ين الرأس بالشعر) في الرجال والنساء (والاسداع) جمع صدع وهوالشعر الذي يدلى مابين لحظ العَين الى أصل الاذن وهذا النساعات (ورين الوجه باللعبة) وهدذا للرجل خاصة ومن تسبيح بعض الملائكة سيحان من زين الرجال باللعى والنساء بالشعوز (والحاجبين)وهذا الرجال والنساء جيعا (وزين الحاجب وقة الشعرواسة واسالف كلوذين العينين بالاهداب) جميع هدب وهومانيت من الشعر على أشفار العين (ثم خلق الاعضاء الباطنة وسخر كلواحد) منها (لفعل مخصوص قسيخر المعدة) التيهي حوض البدت (لاحالة الغذاء الى الدم) وهي جسم مستند يرالهيئة مركب من العم والعصب والعر وقوالشرايين والغشاءين (والطعال والمرازة والبكاية لخدمة البكبد فالطحال) عضومستطيل الشيكل كاللسيان سخيف اللعم كمداللون مغشي بغشاء يأتمه من العفاق ليسله في نفسه حس بل لغشائه (يخدمها يحذب السوداءعنها) وهو وعاء السوداء وبالوءتها وموضعه فيالجانب الايسر من ضاوع الخلف والعدة وجعل متخلخ لالبستقر السوداء المنجذب المه في تضاعيفه و جعل فيه الشرايين المكثيرة لتقابل حوارتها رودة السوداء (والمرارة) عضوعه باني ذوطبقة واحدة كربطة منسوحة من اللف المستقيم والعريض والورب (يخدمها يحذب الصفراء عنها)

وهى وعاء الصفراء و بالوعتها وهي موضوعة على الزائدة الكبيرة من زوائد الكيد ولهامنفذان فان اتفق قصور في جذب المرادة الصدة راء من المكهديرم السكه فان تعقنت الصفراء في السكيد حدثت الجسات الحادة (والكلية) مركبة من لحم مكتنز مآت قلى الجرة وعروق وشرايين بأتهاع صفر مكون منه عَشْاؤها موضوعة بالقرب من الكبد (تخدمها يعذب المائية) وجوهر مندمج صلب لئلا ينفذفها الاالماء الرقيق وهما كايتان واكل منهما عنقان وأحدعنني أحدهما يتصل بالعرق الطالع من حدية الكبدوالثاني من كل منهما عرمستقلاحتي يصل بالشانة ويسميان الحالبين وهما يحرا البول (والمشانة) وهي مركبة من جسم عصباني مضاعف ذي طبقتين من عروق وشريانات وهي وعاء البول وآلة الدفعة وموضعها بين الدمر والعبانة وشكلها الوطبي سضى ككمس طرفاه حادان ووسطه ذوسعة (تخدم الكاسة بقبول الماءعنها أثم تخرجه في طريق الاحليل) اعلم أن البول مجيئه من المكابي من الحالبين فاذا بلغ الى المسانة خرق احدى طبقتها ومرفيما بين الطبقتين حتى يأتى عنق المنانة غم يخرق الطبقة الثانية فينصب منها الى تجويف المشانة في منهذ خنى حتى يستره غشاء صغير من ان يسدهذا النفذ عنسدا متلاء المانة ون البول للسلا برجع من حيث عاء وفي عنق المثانة الذي هو يخرج البول ثلاث عطفات والعيوا لمات الاخرعطفة واحدة والهذا يكون تنظيف مثانة الرجال من البول أبطأ (والعروق تخدم الكبدف اصال الدم الى سائر أطراف البدن) فان المكالوس لا يصلح الغذاء دون أن يصيرالى الممدوية ضم فيها ويستعمل الى الدم وباقى الاخلاط مُ عَناز الدم عنها كا فكرون غذاء للاعضاء (مُخلق اليدن وطوّلهما لتمنداالي المقاصد) ومدالتناول (وعرض الكف) أي جعله عريضا (وتسم) فيه (الأصابع الجسوقسم كل أصبع بثلاث أنامل) وتسمى أيضاالسلاميات وهي عظام صغار يتصل بعض هابيعض عفاصل موثقة مربط (ووصع الاربعة فى جأنب والاج أم) وحده (فى جانب الدور الاج ام على الجيع) فالعظم الاول من الأجهام مربوط بالراخ لابااشط كالار إع الاخر وقيل هومتصل بطرف الزندالاعلى بمفصل واسعسلس لانه يحتاج الى حركة واسعة لماتى به الاصابع آلار بمع (ولواجتمع الاؤلون والاستوون على أن يستنبط وابدقيق الفكر وجهلآ خرفى وضع الاصابع سوى مارضعت عليه من بعد الابه امعن الاربع وتفاوت الاربع في الطول وترتيبها فتصف واحد لم يقدر واعليه ماذبهذا الترتيب صلحت المدالقبض والاعطاء فان بسطها كانت أنه طبقا) أى تشبيها بالطبق (وانجعها) مع بعضدها (كانت له آلة الضرب وان ضمها ضمر تام كانت) مثل (مغرفة) له (وانبسطها وضم أصابعها كانت) مثل (مجرفة له ثمخلق الاطفار) مستديرة (على ر وسهًا)والفافر امامن العظام واما جسم عظمي موضول بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوط مع اللعموا لجلدم باطات من جنس الاوبار وقد يصيرالي الظفر عصب ووريدوشر يانات يؤدي اليه الحياة والغذاء (زينة الانامل) وهذا أحدمنافع الاطفار (و) الثانية لتكون (عداد الهامن وراعما حى لاتنقطع) ولاتمن عند الشدعلى الشي (و) الثالية (ليلتقط م االاشياء الدقيقة) أى ليتمكن من لقط الاشياء (الصَّغيرة التي لاتتناولهاالانامل و)الرابعة (ليحكُّ بهابدته عند الحاجة) وهذه الاربعة أولى بنوع الانسان والخامسة أن تسكون سلاحاف بعض الاوقات وهدده أولى بالحيوانات الاجرى وخلق الظفرمن عظام لينة ليتطامن تحت مايصاكه فلاينصدع (فالظفر الذي هو أخس الاعضاء لوعدمه الانسان وظهريه حكة لكان أعرا الحلق وأضعفهم ولم يقم أحدمقامه في حك بدنه (واليه يشير) تول القائل ماحك جلدك مثل طفرك ، فتول أنت جيم أمرك واذا بعثت لحاجــة * فابعث لاعرفهم قدرك

(شهدى اليدالى مرضع الحل حتى تمند اليه ولوفى النوم والفسطلة من غير حاجة الى طلب) وفي نسطة الى

والعروق تخدم الكمد في العظال الدم الى سائر أطراف البدادن مخلق البدن وطولهما أتمتد الى القاصد وعرض الكف و قسم الاصابع الحس وقسم كلأصبع بشالاث أنامل ووضع آلار بعةفى حانب الابهام لتدو رالابهام على الجدع ولواحدمع الاة لون والا تخرون على أن سيتنبطوا مدقسق الفكروحهاآ خرفي وضع الاصابع سوىماوضعت علمهمن بعدد الاجهام عن الاربع وتفاوت الاربع فى الطول وترتيها فى وصف واحدد لم يقدر واعليه اد بهذا الترتيب صفت المد القبيض والاعطاعفان بسطها كانت له طبقايضع علمها ما تريدوان جعها كانت له آلة المضرب وان معهام مناغب تام كانت مغرفة له وان بسطهاوضم أصابعها كانت محرفةلهثم خلق الاطفار على رُوُّ - فأ زينه الانامل وعادالها من ورائها حقى لا تنقطع ولملتقط بهاالاشماء الدقيقة الني لا تتناولها الانامل ولعك بهامدته عندالحاحة فالطغ رالذي هو أخس الاعضاء لوعدمه الآنسان وظهربه حكة لكان أعجز الحلق وأضعفههم ولم يقم أحدمقامه فيحل بدنه ثم

ولواســــ عان بغيره لم يعثره لى موضع الحلنا الابعــد ثعب طو يل شخلق هذا كامن النطفة وهى فى داخل الرحم فى طلمان ثلاث ولوكشف الغطاء والغشاء وامتدال مرائدة فهل رأيت مصوّرا أوفاعلا الغطاء والغشاء وامتدال مصرائيه لكان يرى التخطيط والنصو يريظهم عليها شيقة فشيرة والغير برهانه شيري المتارجة على المتعاملة المتعاملة المتعاملة والناس المتعاملة المتعاملة

فانه لماضاق الرحسمءن الصى لماكبركيف هداه السبيل حتى تذكس وتحرك وخرج من ذلك المضايق وظلب المنفذ كانة عاقل بصيرعا يحتاج البهتمال خرج واحتاجالىالغذاء كيف هداءالي التقام الثدى تملاكاندنه سعيفالايعتمل الاغدية الكشفة كيف درله في خلق الإين اللطيف واستخر خمن بين الفرث والدم سائغانالصاوكيف خلق الشديين وجمع فهما اللمنوأنت منهما حلتين على قدرما ينطبق علهما فمالصي ثمنعف حلى الدى تقياضها حدا حتى لا يخرج اللين منه الا بعد الص تدريعافات الطفل لابطيق منه الاالقليل م كيف هدا والاستصاص لحمي يستغرج منذاك المضيق اللبن الكثيرعند شدة الجوع ثم انظرالي عطفهورجتهورأفتهكيف أخرخلق الاسنان الى تمام الحولسين لانه فعالحولين لايتغذى الابالاين فيستغنى عن السرواذ أكرلم بوافقه

طالب (ولواستعان بغيره لم يعثر على موضع الحل الابعد تعب طويل) عملا يشفيه الغليل (مخلق هذا كاه من النطُّفة وهي في داخــ ل الرحم في طلَّمات ثلاث)هي الاغشــية أحــدها المشيمة وهي الغشاء الحيط والنانى الذي ينصب اليه بول الجنين والثالث الذي هومغص العرق (ولوكشف الفطاء والغشاء وامتد البصراليه لكانوى القفايط والتصو ويظهر عليها شيافشيأ ولاوى المورولاآ لته فهل أيتمصورا أوفاعلالاغسآ لته مصنوعه ولايلاقيسهوهو يتصرفنه فسيحانه ماأعظم شأنه وأظهر برهانه ثمانظر مع كال قدرته الى عمام رحمته فانه لماضاف الرحم عن الصبي) هكذا في النسخ والاولى الجنين فانه هكذا يطلق عليهمادام فى الرحم (لما كبركيف هداه السبيل حي تنكس وتعرك وحرج من ذلك المضيق وطلب المنفذ كأنه عاقل بصير عما يحتاج المه)فان الجندين اذاتم خلقه وكل لم يكتف بما يحييه من دم الطمث والنسيم و بهرب عن الضبق وقلة الغذاء فيتحرك حركات صعبة قوية وتنهتك أربطة الرحم (ثم لماخوج واحتاج الى الغفاء كمفهداه الىالتقام الثدى ثملاكان بدنه سعيفالا يحتمل الاغذية المكثيفة كيف دوله في خلق اللبن اللطيف واستخرجه من بين الفرث والدم ما تغاخالصا وكيف خلق الثديين) كل منه ـ مامركب من عروق وشرايينوعصب يحشى مابينهانوع من اللعم غددى (وجسع فيه ما اللبن) فيحيل مانى تجويفهما من الدم حتى يصير لبنا كايحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعدة والامعاء حتى يصير بتشبهه له اياه بنفسه دما (وأنبت منهما حلمتين على قدرما ينطبق فم الصبي ثم فقح فى حلمة الثدى ثقباض يقاجدا حتى لايخرج الملبن منه الابعد المص در يجافان العافل لايطبق الاالقليل تم كيف هداه للامتصاصحتي يستخرج من ذلك المضيق المبن الكثير عندشدة الجوعثم انظرالي عطفه ورأفته كيف أخوخلق الاسسنان الي تمام الحولين لانه في الحولين لايتفددي الاباللبن فيستغنى عن السن واذا كبرلم نوافقه اللبن السخيف و يحتاج الى طعام غليظ ويحتاج الطعام الى المضع والطعن فانبتله الاسسنان عندا لحاجة لاقبلهاولابعدها فسجانه) جل ثناؤه (كيف أخرج تلك العظام الصلبة في تلك المثات المينة) وهذا على الغول الصيح ان الاسنان هي عظام صلبة فأبلة الكسر غدير مدركة لالم السحق والنحت كانقدم قريبا وانماد ثهاالتي خلقت منهامني الاب والام واسكن كانت تلك المادة كامنة فيعظام الفكين والعلة الغاثية في ذلك ان العلفل لا يحتاج الى الاسنات فيأقل الامرلان غذاءه من اللين وفكاه صغيران وعفامهما ضعيفة لكون مانيت منهامنا سبالهافي الضعف والصغرفلريف بمسايحتاج اليه من المضغ والمكسروة برذلك الى آخوالعمر فالعناية الازلية اقتضت تأخير خروجها وأتبائها الى حسين الحاجة والاستعداد التام الوفاء بماهو المالوب منهامن الشكل والعظم والقوة والصلابة وغيرها (مُحنى قاوب الوالدين عليه القيام بتدبير عنى الوقت الذي كان عاجزاعن تدبير نفسه فاولم سلط الله الرحة على فاوج مالكان الطفل أعزا لحلق عن تدبير نفسه ثم انظرك فورقه القدرة والتمييز والعقلوالهداية) والرشد(تدريجا)شيأفشيأ(حتى بلغوتكامل فصارم اهقا)بعدان كان طفلاوصبيا (عُمْ شَامَا عُمَ كُولاعُ شَجًّا) وفي كذاية المتحفظ لابن الأجداب الوادمادام في بطن أمه فهوجنين فاذا وادسمي صبيا فأذا فطم ممي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر حجيج ثم يصير حزور الى خس عشرة سنة انتهسي وقال الاطباء الاسنان أربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهواتي قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف ويسمى سنالشباب وهو الىأر بعين سنة ثمسن الانحطاط ويسمى سنالكهولة وهوالى نحومن سنين سنة ثمسن

اللبن السخيف و بحتاج الى طعام غليظ و يحتاج الطعام الى المضغ والطعن فانبت له الاسنان عند الحاجة لاقبلها ولا بعد هافسجانه كيف أخرج تلك العظام الصلبة في تلك اللثات الليئة ثم حنن قاوب الوالدين عليه القيام بتدبيره في الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير نفسه فأولم يسلط ابته الرحة على قلوب ما اسكان الطفل أعجز الخلق عن تدبير نفسه ثم انظر كيف و رقه القدرة والتمييز والعقل والهداية تدر يجاحتي بلغ وتسكامل فصارم اهقائم شابا ثم كهلائم شعفا

اعا كة ورا أوشكووامطيعا أوعاصم المؤمنا أوكافرا تصديعالقوله تعالى هل أن على الانسان حين من المنهر لم يكن سيامذ كورا الماخلفنا الانسان من نطفة أمشاج نبتايه فعلناه (١٩٨) سميعاب عيرا الماهديناه السبيل الماشا كراواما كقورا فانظر الى اللما عوال كرم

الانعطاط ويسمى سن الشيخوخة وهوالي آخوالعمر وقدأشار المصنف اليهذه الاربعة وسن الحداثة ينقسم الىسن الطفولة وهوقبل النهوض والىس الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة غمس الترعرع وهو بعدالشدة وقبل المراهقة عمس الغلامية والرهاق الى تبقل وجهه عمس الفتى الى أن يقف النمق (اما كفوراواماشكو رامطيعاأ وعاصيامؤمناأ وكافرا تصديقالة وله تعالى هلأتى على الانسان) استفهام تقريروتة ريب (حين من الدهر) طائفة محدودة من الزمان المند الغير المحدود (لم ينسب شأ مذكورا) بالانسانية كالعنصر والنطفة والمرادبالانسان الجنس لغوله (اناخطقناالأنسان من نطفة) أوالراد به أدم بين أولاخلة م خلق بنيه (أمشاج) أى أخلاط وتقدم الكادم عليه قريبا (نبتليه) أي مبتلينله بمعنى مريدين اختباره (فعلناه " بميعاب مرأ) ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الأسيات (انا هُديناه السبيل) أي بنصب الدلائل والزال الأسمات (اماشاكراً) بالاهتداء والاحديد (واماكفورا) بالاعراض عنه (فانظرالى اللعاف والكرم عم الى القدرة والحكمة تمرك عالب الحضرة الربانية)ولدهش عقال (والعبكل العب عن برى خطاحسنا أونقشاحسناعلى ورن) أوعلى (حائط فيستعسنه فمصرف جيم همه الى التفكر في النقاش والخطاط وانه كيف نقشه و كيف (خطه وكيف اقتدر عليه ولا يزال يستعظمه ويقولماأ عذقه وماأ كلصنعته و)ما (أحسن قدرته ثم ينظر هذه العائب في نفسه وفي غيره ثم يغةل عن صانعه ومصوره فلالدهشه عظمته ولا يحيه جلاله وحكمته) وبدار وصنعنه (فهذه نبذه من عِمارُبِدِ نَكُ النَّى لا يمكن استقصارُها) ولا يعصرانها وها (فهو أقرب عبالالفكرك وأجلى شاهداعلى عفامة خالتك وأنت غافل عن ذلك مشد فول ببطنك وفرجك لاتعرف من نفسدك الاأن تجوع فتأكل وتشبع فتنام وتشتهى فتعامع وتغضب فتقاتل والمهائم تشاركك فيمعرفة ذلك) فكل ذلك من خواص البهائم (وانماعات بالنسان الني حبث الهائم عنهامعرفة الله تعالى مالنظرف ما تحوت السموات والارض وعاثب ألا فاق والانفس اذبها يخل العبد في زمن الملائكة المقربين و يحشر في زمن النبين والصديقين مقر بامن حضرة رب العالمين وليس هذه المنزلة للهام ولالانسان رضى من الدنيابشهوات المهام) من الاكل والشرب والنوم والجاع والنهور وغيرذاك ومن وضى كذلك (فانه شرمن البهام) وأخس الامنها (بكثير اذلاقدرة المهيمة على ذلك وأماهونقد خلق القدرة) التامة على الوصول الى القرب (معطلها وكفر نعمة الله فيها) اذلم يستعملها فيما تقربه الى الله تعالى (فاوائك) الذين قبل في حقهم (ان هم الاكالانهام بلهم أصل سبيلا) ومن كلام أمير المؤمنين رضى الله عنه في صفة خلق الانسان أم هذا الذي أنشأه في ظلات الارحام وشغف الاستار تطفقه فأقاوعلقة محاقا وجنينا وراضعا ووليدا وبانعائم محه قلبا حافظا ولسانا لانفاا وسرالاحفا الفهم معتبرا ويقصر مردوا حتى اذاقام اعتداله واستوى مثله نفرمستكبرا وخبط سادراماتحانى غربهداه كادحا معيالدنياه فالذان طربه وبدوات أربه لا بعنسب رزية ولا يغشع تقية فمات في فتنة غر و أوعاش في هذو ته يسيرا لم يفدعو ضاولم يقض مفتر ضاومن كالامه رضي الله عنه أيها المخاوق السوى والمنشأ آلمرع فى ظلمات الارحام ومضاعفات الاستار بدثت من سلالة من طين و وضعت فىقرارمكين الىقدرمعاوم وأجل مقسوم غورف بطن أمك جنينالا تعيردعاء ولاتسهم مداء ثم أخرحت من مقرك الى دارام تشهدها ولم تعرف سبل منافعها فن هداك لاحترار الفذاء من تدى أمك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك وارادتك هيمات أن من يجزعن صفات ذى المهيئة والادوات فهومن صفات خالقه أعرومن تناوله بعدود المناوقين أبعد (واذاعرف طريق الفكرفي نفسك فنفكر في الارض التي هي مقرك

ثمالى القدرة والحكمة تهدرل عائد الحضرة الر مانية والعب كل العب م بريخطاحسناأونقشا حسناءلي حائط فيستحسنه فيصرف جسع هدمه الى التفكرفي النقاش واللطاط واله كنف نقشم وخطه وكيف أقتدرعلمولا بزال مستعظمه فينفسه ويقول ماأحذقه وماأكل سنعته وأحسن قدرته ثم ينظرالي هذه البحائب في نفسه وفي غسره ثم يغفل عن صائعه ومصور وفلاندهشه عظمته ولا عبره حلاله ومحكمته فهذه نبذة من عائب مدنك التي لاعكن استقصاؤها قهو أقرب مجال للكرك وأجلى شاهده لي عظمة خالفك وأنت غافل عسن ذلك مشمغول بيعانسك وفسر جداللاتورف من تفسك الاأن تحوع فتأكل وتشبع فتنام وتشهبى فتعامع وتغضب فتفاتسل والمائم كالهاتشاركات في معرفة ذلكوانماخاصية الانسان التي عبث الهائم عنهامعرفة الله تعالى بالنظرفي ملكوت السموات والارض وعائب الا فاق والانفس اذبها يدخسل العسد فيرمي الملاسكة

المقر بين ويحشر في زمرة النبيين والصديقين مقر بامن حضرة رب العالمين وليست هذه المنزلة البهائم ولالانسان وضي من الدنيا بشهوات البهائم فانه شرمن البهائم بكثير اذلا قدرة البهيمة على ذاك وأماهو فقد خلق الله أن القدرة ثم عطلها وكفر نعمة الله فيها فاولئك كالانعام بلهم أصل سيلاوا ذاعر فت طريق الفكر في نفسك فتفكر في الارض التي هي مقرك ثم في أنهارها و بعارها وجدالها ومعادنها ثم ارتفع منها الى ملكوت السموات و (أما الارض) في فن آياته أن خلق الارض فرا شاومها و السموات و السمور الله في الله في

فراشاوفيدا كثرفي كماله العسر لزمن ذكرالارص لنفكر فيعالها فظهرها مقر الدحياء وبطنها مرقد للاموات فالالله تعالى ألم تعمل الارض كفاتا أحماء وأموانا فانظرالي الارض وهي ميتةفاذا أنزل علها الماءاهترن ورستواخضرت وأنتت من عائب النبات وخرجت منهاأصدناف الحيوالات ثم انظركيف أحكم جوأنب الارض ما لجبال الراسيات الشوامخ الصم الصلاب وكدف أودع المياه تحتها ففعرالعبوت وأسال الانهار تعرى على وحهها وأخرجمن الحارة العابسةومن التراب السكلو ماء رقيقا عذباصافيازلالا وجعل به کل سی حی فاخر ج مهفنون الاشعار والنبات من حدومن وقض وزينون ولحــل ورمان وفواكه كشيرة لانحصي مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والصفان والارايج وفضل بعضها على دمض الاكل نسقي عماء واحمد وتنخرج من أرض واحدة

مْ فَ أَنْهِ ارها و بعارها وجبالها ومعادم ما مُ ارتفع منها الى ما كوت السماء أما الارض فن آياته) الدالة على عظيم فدرته (انخلق الارض فراشا) أي بساطاوفرشها أي بسطها فعمال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكذو ب(ومهادا)وهو عمناه (وساك فيهاسبلا فجاجا) أى طرقاواضحة واسعة (وجعلهاذلولا) أى لينة منقادة (لتمشوافيمنا كبها) أىجوانبها (وجعله أقارة) غيرمضطر بة (وأرسى فيها الجبال أو تادا غنعهامن أن تمد) أى تعرك وتضارب (عُرسع أكافها على عَزالا دميون عن بلوغ جيع جوانبها) على الاستيفاء (وأن طالت أعمارهم وكثر تعلوا فهم فقال تعالى والسماء بنيناها بلد والالوسعون والارض فرشناها فنع الماهدون وقال تعالى هوالذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوافى مناكها وقال تعمالي الذي جعل لكم الأرض فراشا) وقال تعالى وهوالذي مدالاوض وجعل فيهار واسى وأنهارا (وقدأ كثر فى كتابه العزيزمن ذكرالارض) في مواضع متعددة (ليتفكر في عجائبها فظهرها مقرالاحياء) يستقرون عليه بيناءالسا كنفيه (و بطنهام قد الاموات قال الله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحداء وأمواتا) أى ذات كفت أى ضم وجع بضمهم أحياء على طهو رها وأموا الفي بعاو بها وأصل السكفت الضم والسكفات الموضع الذي يكفت فيه كل شي (فانفار آلي الارض وهي سينة فاذا أنزل عليها الماءا هنزت وربت واخضرت وأنبثت عجائب النبات) قال ألله تعالى فاذا أنزلنا على الماء اهد ترت وربت وأنبث من كاروج بهج (وخرجت منها أمسناف الحيوانان غمانظر كيف احكم جوانب الارض بالجبال الراسسات الشواع الصم الصلاب) قال الله تعمالي والجبال أرساهما وقال تعمالي والجبال أو ماذا (وكيف أودع المياه تعملها فَهْعِرَالْعَبُونَ ﴾ قالالله تعالى و فحرنا الارض عيونا (وأسال الانهار تجرى على وجهها) عندة ويسرة (وأخرج من الحجارة المابسة ومن القراب الكدرماء رفيقاصاف الالالا عدبا (وجعل به كل شي حي) قال الله تعالى وجعلنامن الماءكل شئحي (فاخوجه فنون الاشعبار والتبات من حبوعنب وقضب وزينون ونغل ورمان وفوا كه كثيرة لا تحمى عندالمة الاشكال والالوان والعلموم والصفات والارابيع) جمع وبع على غير قياس أوجم الجم يفضل بعض هاعلى بعض في الاكل أسفى عاه واحدو تغرج من أرض واحدة) فالالله تعالى رِستى عماء واحدونه ضل بعضها على بعض في الاكل فان قلت ان اختلافها باختلاف مذورها وأصولها فني كان في النواة نخلة مطوّقة بعناقيد الرطب) أم (مني كان في حبة واحدة سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) كاضر بالله به المثل (ثم انظر الى أرض البوادى وفتش ظاهر هاو بالمنهافتراها ترا بامتشاجا) بشبه بعضه بعضا (فاذا أنزل عليه اللاء) من السماء (اهترت) أى تحركت بالنبات عندوة وع الماء عليها (وربت) أى والعنزيادة الربي أى المسرف (وأنبتت من كليز وج بهيم) أى أنواع الاشجار والنبات (ألوانا يختلفه ونباتا متشاجا وغديرمتشابه لسكل واحدطع وريح ولون وشكل يخالف الاستخر فانظر الى تأرثها واختلاف أصنافها وكثرة أشكالها ثم اختلاف طبائع النبات وكثرة منافعه و) انظر (كيف أودعالله تعالى العقاقير المنافع الغريبة فهذا النبات يغذى أى يقوم منزلة المخذاء البدن (وهذا يقوى) الاعضاء الرئيسة والحواس (وهذا يحيى) العابل ويبرئه من مرضه (وهذا يقتل) سميته (وهذا يبردوهذا

فأن قلت ان اختلافها باختلاف بدورها وأصولها فتى كان فى النواة نغلة مطوقة بعنافيد الرطب ومتى كان فى حبة واحدة سبع سنابل فى كل سنبة ما ثقحبة ثم انظرالى أرض البوادى وفتش ظاهرها وباطنها فترا بامتشام افاذا أنزل عليها الماء اهترت وربت وأنبتت من كل روج بهيج ألوا بالمختلفة ونبيا نامتشام اوغير متشابه لكل واحد طعم وربح ولون و شكل بخالف الاستخوا نظر الى كثيرتم اواختلاف أصنافها وكثرة أشكالها ثم اختلاف طبائع النبات وكثرة منافعه وكيف أودع الله تعالى العقاقير المنافع الغريبة فهذا النبات بغذى وهذا يقوى وهذا بعي وهذا مقتل وهذا مقتل وهذا المتعالى العقاقير المنافع الغريبة فهذا النبات بغذى وهذا يقوى وهذا بعي

يستنوهذا اذاحمل في العدة قع الصفراء من أعماق العروق وهدذا يستعيل المماوهذاسفي الدم وهذا يستعبل دماالي الصفراء وهذا يقمع البلغم والسوداء وهذا يستعيل وهذا يفرح وهدذا ينوم وهذا يقوىوهدايضعف فلمتنبت الارضورقة ولا تبئةالاوفيهامنافع لايقوى الشرعالي الوقوف على كنههاوكل واحدمنهذا النبات يحتاج الفلاح في تربيتمه اليع لمغصوص فالنغل تؤتر والحسيرم يكسح والزرع ينقيمنه المشيش والدغلوبعض ذلك يستنبت بإث البدنر فىالارض تحريقاو بعضه يغرس الاغصان وبعضمه مركب في الشعرولو أردنا أن لذكر اختلاف أجناس النبات وأنواعه ومنافعه وأحواله وعجائبه لانقضت الايام فى وصف ذلك فيكافيك من كل جنس نبذة يسيرة مدال على طريق الفكر فهذه عجائب النبات

يستنن وهـ ذااذاحمل في المعدة قع الصفراء من أعماق العروق) أي من أصولها (وهـ ذا يستعيل الى الصفراء) في الحال (وهذا يقمع البلغم والسوداء وهذا يستعيل المهما وهذا يصفي الدّم) و يروّنه (وهذا يستحيل دما) خالصا (وهذا يفرح) وينشط (وهذا ينوم) ويسكن (وهذا يقوى وهذا يضعف فلم تنبث من الارض ورقة ولا تُبنة الاوفيه آمنافع لا يقوى البشرعلى الوقوف على كنهها وكل واحدمن هدا النبات يحتاج الف الذي يفلح الارض ويشقهالاستنبانه (في ترتيبه الى على مخصوص) في زمن مخصوص (فالنغب ل تؤمر) أى تلقع قال أبو حامم في كتاب النخلة اذا انشق المكادورة بل شقيق النخال وهو حين يؤمر بألذكر فيؤتى بشمار بحة فتنفض فيطسير غبارها وهوطهين شماريخ الفعال الى شماريخ الانثى وذلك هو التلقيم (والكرم يكسم) أي يقطع وينتى ويقلم (والزرع ينقى عنه الحشيش) الاجنبي (والدغل) شبه الحالوم وغيره عما يفسد وبقاؤه (و بعض ذلك يستنبت بيث البذر في الارض) أي رميه فيها (و بعضه بغرس الاغصان) في الارض (وبعضه مُركب في الشجرولو أردنا أن نذكر اختلاف أجناس النبات وأفواعه ومنافعه وأحواله وعائبه لانقضت الايام في وصف ذلك فيكفيك من كلجنس ندة بسيرة تدلك على طويق الفكر نهده عائب النبات) ومن كلام أمير المؤمنين على رضى الله عند في صفة الارض ودحوها على الله عند الارض علىمو رأمواج مستفعلة ولجبر يحار زاخرة تلتطم أواذى أمواجها وتصبطه ق متقاذفات أثباجها وترغوز بداكالفعول عندهياجها تخضع جاح الماءالمتلاطم لثقل حلهماوسكن هيج ارتماثه اذوطئته بكاكاها وذل مستخزيا اذهمك عليه بكوآهم اهافاضج بعد اصطعاب أمواجه ساجيا مقهو راوفى حكمة الذل منقادا أسيرا وسكنت الارض مدحرة فى لجة تيار وردت من نخوه باوه واعتلائه وشهوخ أنفه وسموغلوائه وكعمته على كفلة حريته فهمد بعدنزقاته ولبدبعدز يفان وثباته فلماسكن هيج الماء من تعت أكافهما وحلشوامخ الجبال البذخ على أكنافها فحرينا بيع العيون من عرانين أفوفها وفرقها في سهوب بيدها وأخاديدها وعدل حركان بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من مسنافيدها فسكنت من الميدان برسوب الجبال فيقطع أدعها وتغلغلها متسربة فيجو باتخياشيمها وركوم بأعناق سهول الارضين وحرائبهها وفسع بينآلجق وبينها وأعدالهواء متنسمالسا كنهيا وأخرج الهياأهلها على عمام مرافقها عُم لم يدع وزالاوض الى تقصر مياه العيون عن روابها ولاتجد والانمارذر بعة الى بالوعها حي أنشأ لها ناشة سعاب تعيى موانها وتستخرج نبائه الف غمامها بعد افتراق لعه وتباين فرعه حتى اذا تمغضت لجة الزن فبسه والتمع برقه في كففه ولم ينم وميضه في كنهور بابه وتواكم سعابه أرساه سعامتداركا قدأسف هبديه غريه الجنوب دررأها منيه ودفع شاكبيه فلماألقت السعاب وك بوانهما بعاعمااستقلت به من العب المحمول عليها أخرجه من هوامد الارض المبات ومن وعرا لجبال الاعشاب فهيى تبهير بزينة رياضهاو تزدهي عاألبسته من ريط أزاهيرها وحليه ماسمطت به من ناضر أنوارها وجعمل ذلك بلاغالانام ورزقالا نعام وخرق الفجاج في أفاقها وأقام المنار للسالكين على جواد طرقها ومنكالامه وضي الله عنه وكأن من اقتدار جبروته وبديس لطائف صنعته الأجعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتعاصف ييساجامدائم فطرمنه اطباقا ففتقها سبع سموات بعدار تقاقها فاستمسكت بامره وقامت على حده بحملها الاخضر المتعنجر والقمقام المسحر قدذل لامره وأذعن لهيبته ووقف الحارى منه الحشيته وجبال جلاميدها ونشو زمتوم اوأطوارها فارساها فيمراسها وألزمها قرارتها فضت ر وسهافي الهواء و رست أصولهافي المساء فانه دجيالها عن سهولها وأساخ قواعدها في متون أقطارها ومواضع أنصابها فاشهق قلالها وأطال انشارها وجعلها للارض عمادا وارزها فهاأو ادا فسكنت عن حركته أمنأن تميدباهلهاأوتسيخ بحملهاأوتزول غنمواضعهافسحان من أمسكهابعد موجان مياهها وأجدهابعدرطوبة أكنافها فحعلها لخلقه مهاداو بسطهالهم فراشافوق بحرلجي راكد لايجري وقائم

*(وس) بانه الجواهر المودعة تحت الحبال والمعادن الحاصلة من الارض) * فقى الارض قطع متحاورات مختلفة فانظر الى الجبال كيف يخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفير وزج واللعل وغيرها وبعضها منطبعة تحت المطارق كالذهب والفضة والنعاس والرصاص والحسديد و بعضها لا ينطبع كالفير وزج واللعل وكيف هدى انته الناس (٢٠١) الى استخراجها وتنقيتها واتخاذ الاوانى

والا لتوالنقودوا لحلي منهاثم انظر الى معادن الارض من النفطو الكبريت والقار وغرهاوأقلهاالملح ولاعتباج المه الالتطميب الطعام ولوخلت عنه بلدة التسارع الهدلال الها فانظر والى رحة الله تعالى كمف خلق بعض الاراضي سخة بحوهرها بحيث يجتمع فهاالماء الصافي منالمطر فيستعمل ملحا مالحامحرقا لاعكن تناول مثقال منه لكون ذلك تطمسالطعامك اذا أكته فستهنأ عيشك ومامن جماد ولاحبوان ولا نبات الاوفيه حكمةوحكم من هدا الجنسماخاق شئ منها عبثا ولالعباولا هزلابلخلق الهكل مالحق كإينبغي وعلىالوجهالذى سنعى وكإللىق يحلاله وكرمه ولطفه ولذلك فالتعمالي وماخلفنا السموات والارض وما بينهجما لاعبسين ما خلقناهما الابالحق *(ومن آباته أمسناف الحيوالمات)* وانقسامها الى مانطــير والىماعشى وانقدام ماعشى الى ماعشى على رجلين والى ماعشى على أربعوعلى عشروعلي أثلة كأساهد في بعض المشرات

لايسرى تكركره الرياح العواصف وعمفضه الغمام الذفارف ان فىذا العبرة لن يخشى (ومن آياته الجواهرالودعة تحت ألجبال والمعادن الحاصلة من الارص ففي الارض قطع متعاورات مختلفة) قال الله تعالى وفى الارض قطع محاورات أى بعضها طسة و بعضها سخة و بعضها رخوة و بعضها صلبة و بعضها يصلح للزرعدون الشجرو بعضها بالعكس (فانظر الى الجبال كيف تخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفير وراج) وهو حرأخضر تشو بهزرقة و يصفرلونه معصفاء الجؤويتكدر بكدورته بجلب من معادن أرض نيسابور (واللعل) وهو حراً حرشبه الياقوت يجلب من معادن أرض بدخشان (وغيرها) كالماس والزمرد والياقوت والعقبق ونحو ذلك (بعضهامنطبعة تحت المطارف كالذهب) والفضة (والنماس والرصاص والحديدو بعضهالا تنطب كألفير وزج واللعل و انظر (كيف هدى الله الناس الى استخراجها) من معادمُها (وتنقيتها) من أوساخها مُ سبكها (واتحاذالاواني والآلات والنقودوا لحلي منها) على أنواع غريبة وأشكال عيبة (ثمانظرالي معادن الارض من النفط) وهود هن يخرج من مثر هى معدنه منه مالونه أبيض ومنه مالونه أسود (والكبريت) وهوَّءين يجرى فأذا جسد ماؤها صاركبريتا أصفروأ بيض وكدرا وأماالكبريت الاحرفهومن الجواهر المعدنية معدنه فىوادى النمل يضيء بالليل فمعددته كالنار واذاخر جمن موضعه لم يضي ويدخل في أعمال الذهب كثيرا و يحمر البياض و يضرب بعرته المثل (والقار)منه بحرى أسودسيالومنه جبلي يسيلمن شجرة (وغيرها وأقلها المغ والايحناج اليه الالمطييب الطعام) واصلاحه (ولوخلت عنه بلدة لتسارع الهلاك الم افانظر الى رحة الله تعالى كيف خلق بعض الاراضي سخة بحوهرها) أى بطبعهاالذي خلق عليه (تحيث يجتمع فيها الماءالصافي من الطرفيستحيل ملحاما لحامحرقا لاعكن تناول مثقال منه ليكون ذلك تطييبا اطعامك اذاأ كاته فيتهنا عيشك) اعلم اناللم أنواع فنه ملم العين وهو العرى والسخى ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه أسود نفطى ومنه الملج المرومنه الهندى وهوأبيض فيه حرة وكلا كان أمر كان احروا جودها الاندواني والخرق أشد لتحريقان غيرالحرق والمحتفرأحد من غيره وهو بجميع أفواعه جلاء محلل قابض بجنف يذهب بوخامة البطيخ ويسهل انحدار الطعام وعنع العفونة (ومامن جمادولا حبوان ولانبات الاوفيه بتكمة وحكم منهذاالجانسماخلق شئمنهاعبثاولالعباولاهزلا بلخلقا اكلبالحق كماينبغي وعلى الوجه الذي ينبغي وكمايليق بجلاله وكرمه ولطفه) ورحته (ولذلك قال تعالى وماخلقنا السموات والارض ومايين مالاعين ماخلقناهما الابالحق ومن آياته) الدالة على عظيم قدرته (أصناف الحيوانات وانقسامها الح مايطير) في الحق (والى ماعشى وانقسام ماعشى الى ماعشى على رجلين والدماعشى على أربع و) الدماعشى (على عشروعلى مائة كايشاهد في بعض الحشرات) قال الله تعالى منهم من عشي على بطنه ومنهم من عشي على رجلن ومنهم من عشي على أربع يخلق الله ما نشاء قال بعض المحققين وانما اقتصر على أربع ولم يحاوز اشارة الى أنه غاية مااقتضة الحكمة الالهية وأماماعداها من الارجل التي ثرى في بعض الحشرات فأغَّاهي الزوائدوالمتممات والاصلى قنها هي الاربسع لاغير (ثمانقسامهافي المنافع والصور وآلائسكال والاخلاق والطباع فانظرالى طيو رالجؤوالى وحوش البروالى البهائم الاهلية ترى فيهامن العجائب مالانشك معهفى عظمة عالقها وقدرة مقدرها وحكمة مصورها وكيف عكن ان يستقصى ذلك بل لوأردنا ان لذكر عائب البقة أوالنملة أوالنحلة أوالعنكبوتوهيمن صغارا لحيوانات في بنائه ابيته اوفى جعهاغذاءهاوفي الفها

(٢٦ - (انحاف السادة المنفين) - عاشر)ثم انقسامها في المنافع والصوروالا شكال والاخلاق والطباع فانظر الى طبو والحو والى وروش البروالي البهائم الاهلية ترى فيهامن الجمائب مالانشك معه في عظمة خالقها وقدرة مقدرها و حكمة مصوّرها وكيف عكن أن ستقصى ذلك بل وأردنا أن نذكر عجائب البقة أوالنم الم أوالنحلة أوالعنك وتوهى من صغار الحيوانات في بنائم ابيتها و في جعها غذاء ها و في الفها

لزوجهاوفى ادخارهالنفسه هاوفى حدقهافى هندسة بيتهاوفى هدايتها الى حاجاتها الم نقدر على ذلك فترى العنكبوت يبنى بيته على طرف تهر فيطلب أولاموضعين متقاربين بينهما (٢٠٠) فرجة عقدار ذراع فيادونه حتى عكنه أن يصل بالخيط بين طرفيه تم يبتدئ ويلقى

لزوجها وفي ادخارها لنفسها وفي حذتها في هندسة بيتها وفي هدايتها الى حاجاتها لم نقدر على ذلك) وهي دويبة قصيرة الارحل كثيرة الاعين لهاعمانية أرحل وست عيون اذا أرادت صدالذباب لعائت بالارض وجعت نفسهاغ وثبت وتسم وتعضن وأؤلما تلددودا صغاراغ يتغيرو يصيرعنكمو باوتكمل صورته في ثلاثة أمامو يقوى على النسم ساعة نواد (فترى العنكبوت يبنى بيته على طرف نهر فيطلب أولاموضعين متقار بن منهم أفرحة عقد أرذراع فادونه حتى عكنه أن يصل بالخيط الى طرفيه ثم يبتدئ ويلقى اللعاب الذي هوخيطه على جانب ليلتصق به عريه دوالي البانب الا مخرفيهم الطرف الأسخر من الحمط عم كذلك يثردد ثانيا وثالثاو يجعل بعدما بننهما منناسبا تناسباهندسسيا ثماذا أحكم معاندا القمط ورتسالخيوط كالسدى اشتغل باللعمة فيضع اللعمة على السدى ويضيف بعضه الى بعض ويحكم العقد على موضع التقاء اللعمة بالسدى و مرى في جرع ذلك تناسب الهندسة و يجعل ذلك شبكة يقع فها البق والذباب ويقعد في زاوية مترصدالوقوع الصدق الشبكة فاذاوقع الصدبادرالي أخذ وأكاه فان عزعن الصدكذاك طلب لنفسه زاوية من حائط ووصل بين طرفى الزاوية بحيط غماق نفسه منه يخيط آخرو بني منكساف الهوا مِنتظردْبابة تطير فاذا طارت ري بنفسه المه فاخذه ولف خمطه على رجلمه وأحكمه ثما كله) قال صاحب كشف الاسرار قال العنكبوت من حين أولدا نسج لنفسي فاؤل ما أقتصد زاوية البيت وان كان خربافهو أحسن مااويت فاقصد الزوايا لمافه امن الخيما باول في سرها من النكت والخفايا وألقي لعابى على حافاتها حذرامن الخلطة وآفاتها ثم أفرد من طافات غرلى خيطامنكسافي الهواء فاتعلق فيه مسللدي ممسكا مرجلي فيظن الغر أننى في تلك الحالة ميت لا محالة فتمر الذبابة ي فاختطفها عبائل كمدى م أودعها شبكة صدى (ومامن حيوان صغير ولا كبيرالاوفيه من العجائب مالا يحصى افترى اله تعاهده الصنعة من نفسه أوتكون بنفسه أوكونه آدمي أوعله أولاهادي له ولامغلم أفيشك ذو بصيرة في أنه مسكين ضعيف عاحر بل الفيل العظيم شخصه الظاهرة قوّته) وبعاشه (عاخرى أمر نفسه فكيف هذا الحيوان الضعيف أفلايشهد هو بشكاء أوصورته وحركته وهدأية وعائب صنعته لفاطره الحكيم وخالقه القادر العليم فالبصير برى ف هذا الحيوان الصغبر من عظمة الحالق الدبر وجلاله وكال قدرته وحكمته ما تحير فيه الالباب والعقول فضلاءن سائر الحبوانات) قال أمير الوَّمنين على رضي الله عنه في صفة عجيب خلق أصناف من الحيوان ولو فكر وافي عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافواعذاب الحريق واكن القلوب عليلة والابصارمدخولة ألاينظر ونالى صغيرماخاق كيف أحكم خلقه واتقن تركيبه وخلق له السمع والمصر وسوىله العظم والبشرانظروا الى النسملة في صعر جثم الطافة هيئم الانكاد تنال الحظ البصرولا عستدرك الفكركيف دبت على أرضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى حرها وتعدها في مستقرها تجمع فى حرها لبردها وفى و ردها لصدرها مكفول برزقها مرز وقة يوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولوفي الصفاء اليابس والحرالجالس ولوفكرت فيعجارى أكلهاوفى علوها وسفلها ومافى الجوف من شراسيف بطنها ومافى الرأس منعينها وأذنها لقضيت من خلقها عباولقيت من وصفها تعبافتعالى الله الذي أفامها على قوائها وبناها على دعائها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه في خلقها قادر ولوضر بت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته مادلتك الدلالة الأعلى أنفاطر النملة هوفاطر النخلة لدقيق كلشئ وغامض اختلاف كلحى وماآلجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوى والضعيف في خلقه الاسواء وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لهاعينين حراو بنوأسر جلها حدقتين قراوين وجعل لهاالسمع الخني وفقح لهاالفم السوى وععل

اللعاب الذي هو خمطه على جانب ليلنصق به ثم يغدو الى الجانب الاستوقعك الطرف الأسخين الخيط غ كذلك يتردد ثانساو ثالثا وتحعل بعدما أأنهمامتناس تناساهندسساحتى إذا أحكم معاقد القمط ورتب الخبوط كالسدى اشتغل بالعمة فيضع اللعمةعلي السدى ويضيف بعضمالي بعض ويحكم العمقد على موضع النقاءاللعمة مالسدى و براى فى جيسع ذلك تناسب الهند ستويحقل ذلك شبكة بقع فها البق والذباب ويقعد فيزوانة مترصدالوقوع الصمدفي الشسبكة فاذاوقع الصبد مادر الى أخذه وأكله فان عزعن الومدكذاك طلب لنفسمه زاوية من حائط ووصل بينطرفي الزاوية مخمط ثم علق نفسه فمها يخيط آخروبق مذكسافى الهواء منظرة بالمتطير فاذا طارترى منفسه المه فاخـد ورلف خطه على رحلمه وأحكمه نمأكاه ومامن حيوان مسغير ولا كبير الاوفيه من العمائب مالاعصى أفسترى أته تعلم هدده الصنعة من نفسه أو تكون سفسه أوكونه آدمي

أوعله أولاهادى له ولامعلم أديشك فو بصيرة في أنه مسكين ضعيف عاحز بل الفيل العظيم شخصه الظاهرة قوّته عاجزين أمى لها نفسه فكيف هذا الجيوان الضعيف أفلا يشهدهو بشكله وضورته وحركته وهدايته وعائب صنعته لفاطره ألحمكم وخالفه القادر العلم فالبصيريرى في هذا الحيوان الصغير من عظمة الحالق المدير وجلاله وكال قدرته وحكمته ما تضير فيه الالباب والعقول فضلاعن سائر الحيوانات

لهاالس القوى ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض برهها الزراع فيزرعهم ولايستطيعون ذبها ولوأجلبوا يحمعهم حني نردالحرث في نزوا تهاو تقضى منه شهوا تهاوخلقها كله لامكون أصبعام ستدقة فتبارك الذي يسجدله مافى السموات والارض طوعاوكرهاو بعفرله خداو وجهاو بلقي بالطاعة البه سلما وضعفا وبعطى القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره أحصى عددالر بشمنها والنفس وأرسي قوائمها على الندى والبيس قدرأ قواتها وأحصى أحناسها فهذا غراب وهذاعقاب وهذا جمام وهذا نعام دعاكل طير باسمه وتكفل له مرزقه وأنشأ السحاب الثقال فاهطل دعها وعدد قسمها فيل الارض بعد جفوفها وأخرج نتها بعد حدومها وقال على رضى الله عنه في خطبته مذكر فها عسي خلقة العاوس المدعهم خلقا عجيبامن حموان وموات وساكن وذي حركات وأفامهن شواهدالسنات على لطبف متنعته وعظيم قدرته ماانقادت له العقول معترفة بهومسلمة لهونعقت في اسماعنا دلاثله على وحدانيته وماذرأ من مختلف صور الاطياراالي أسكنها أخاديد الارض وخروق فاجهاور واسي اعلامها من ذوات أجنعة مختلف ة وهيات متباينة مصرفه فىزمام التسحير ومرفرفة باجنعتها فى مخارىق الجوّ المنفسم والفضاء المنفر بحكوّتها بعدان المتكن فيعالب صورطاهرة وركمها فيحقاق مفاصل محقمة ومع بعنها بعيالة خلقه أن يسموفى الهواء خفوقا وجعله بدف دفيفا ونسقهاعلى اختلافها فى الاصابيخ بالطيف قدرته ودفيق صنعته فنهامغموس فى قالب لون لايشو به غسير لون ما غس فيه ومنها مغموس فى لون مسبيخ قد طوّى يخلاف ما صبيخ به ومن أعجم اخلق الطاوس الذي أقامه في أحكم تعديل ونضد ألوانه في أحسن تنضيد يحناح أشرج فصبه وذنب أطال مسحبه اذا درج الى الانثي نشره من طسيه وسماله مطلاعلي راسيه كانه قاع دارئ عنعه نوتيه مختال بالوانه وعيس يزيفانه يفضى كافضاء الديكة ويتر بملاقعة ارالفدول المغتلة أحيلك من ذلك على معاينة لاكن بحيل على ضعيف اسناده ولوكان كزعم من يرعم أنه يلقير بدمعة تسفيعها مدامعه فتقف فى دفئى جفونه وانانثاه تطعرذاك تمتيض لامن لقاح فلسوى الدمع المنعس لماكان ذلك باعجب من مطاعة الغراب تخال قصبه مدارى من فضة وما أنبت عليه من عجيب داراته وشموس خالص العقيان وفلذ الزمرجد فان شهته بحاأنبتث الارض قائحني من زهرة كل ربسع وان ضاهمته بالملابس فهوكوشي الحلل أومونق عصب الهن وان شاكلته ما لحلي فهو كفصوص ذات ألوان قد نطقت ما للحين المكل عثير مشي المرح المختال ويتصفيحذنيه وجناحه فيقهقه ضاحكالحال سرباله وأصاسغ وشاحمه فاذارمي بيصره الى قواعه زقا معولا بصوت يكاديبن عن استغاثته ويشهد بصادى توجعه لات قوائمه حش كقوائم الديكة الخلاسية وقد من طنبو بساقه صيصية خفية وله في موضع العرف فنزعة خضراء موشانومخر بجءمنقه كالابريق ومغر زها الى حدث بطنب كصدبغ الوسمة المآنية أوكمر برة ملنسة مرآة ذات صقال وكانه متلفع بمعراسهم الاأنه يخسل الكثرة ماثه وشدة بريقه ان الخضرة الناضرة عتزجة به ومعرفتن سمعمه "كسندق الغلم فياوت الاقعوان أسض بقق فهو بساضه في سوادماهنالك بأثلق وقل صب غ الاوقد أخذ منه قانقسط وعلاه بكثرة صقاله وبريقه وبصص ديباحه ورونقه فهوكالازا هيرا ابثوثة لمترج أأمطارر بسع بموس قبظ وقد ينحسر من رنشه و بعرى من لباسه فبسقط تتراو بننث تباعا فينحت من قصبه انحتات أوراق الاغصان ثم بنلاحق نأمماحتي بعودكهشته قبل سقوطه لايخالف سالف ألوانه ولايقع لون في غير مكانه واذاتصفعت شسعرة من شعرات قصمه أرتك جرة وردية وقارة خضرة زبرجدية وأحسانا صفرة يحدية فكمف تصل الحصيفة هذاعيائق الفطن اوتلغه قراغ العقول أوتستنظم ومسفه أقوال الواصفين وأقل أحزاته قد أعز الاوهام عن أن تدركه والالسنة أن تصفه فسحات الذي جر العقول عن وصف خلق قدجلاه للميون فادركته محدودا مكوناو ولفاملونا وأعجز الالسن عن تلخيص صفته وقعدمها عن تأديه نعته فسحان من أدبح قوائم الذرة والهمعة الىمافوقهامن خلق الحسّان والفيلة و وأي على

وهدذا ألباب أيضالا حصرله فان الحيوانات وأشكالها واخد القهاوطباعها غير محصورة وانماسة ط تعب القاوب منهالا تسهابكترة الشاهدة نع اذارأى حيوانا غريبا ولودود اتجدد تعبه وقال سحان الله ما أعبه والانسان أعب الحيوانات وليس يتعب من نفسه بل لونظرالي الأنعام التي الفهاونظر (٢٠٤) الى اشكالها وصورها ثم الى منافعها وفوائدها من جاودها وأصوافها وأوبارها

نفسه ان لا يضطر بشم ماأو لح فنه الروح الاوجعل الحام موعده والفناء غايته وقال رضي الله عنه فىخطبة يذكرفها مدآتم خلقة الخفاش ومن لطا تف صنعته وعائب خلفته ماأرا نامن عوامض الحكمة فيهذه الخفافيش التي يقبضها الضاء الباسط ليكلشئ ويبسطها الظلام القابض ليكل حي وكنف غشيث أعنهاعن أن تستمد من الشهس المضئة نو رائمتدى مفى مذاهم اوتصل بعلانية وهان الشمس الى معارفهاو ردعها متلا لوصائها عن المضى في سحات اشراقها وأكنها في أما كنها عن الذهاب فيبلج التلافهافهي مسدلة الجفون بالنهارعلى احداقهاو حاعلة اللسراحاتستدليه في التماس أرزاقها فلا ردأ بصارها اسداف ظلمته ولاغتنع من المضى فه الغسق دحنته فاذا ألقت الشمس قناعها وبدت أوضاح مُ ارْهاودخل اشراق نورهاعلى الضياف و حارها أطبقت الاحفان على ما تنها وتبلغت عا كلسته من المعاش في ظلم المالم افسحان من حعل اللمل لهانم الراومعاشا والنهار سكناوقر اراو حعل لها أجنعة من لجهاتمر بهم أعندا لحاجة الى الطيران كانم اشظاما الا ذان غير ذوات رأش ولاقص الاأنك ترى مواضع العروق بينة أعلامالها جناحان لم رقافينشقا ولم يغلظافيثقلا تطير وولدها لأصق بهالاجي البهايقع الدوقعت. و رتفع اذا ارتفعت لايفارقهادي تشتد أركانه و يحمله للنهوض جناحه وبعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه فسجان البارئ لكل شي على غيرمثال خلامن غيره (وهذا الباب أيض الاحصرله فان الحدوانات واسكالها وأخلاقها وطباعهاغير يحصورة وانساسقط تعب القلوب منهالانسها بكثرة المشاهدة نع إذارأى حبواناغر ببا) فى شكله (ولودود اتجدد) عندر ويته (تجبه وقال سيمان الله ما أعبه والانسان أعب الحيوانات) ان تأمل فيه (وليس يتعجب من نفسه) وحيننديقالله

أتحسب أنك حرم صغير ، وفيك انطوى العالم الاكبر

(بل لونظرالى الانعام التى ألفها ونظر الى السكالها وصورها ثم الى منافعها وفوائدها) التى خصها الله بها حاودها وأصوافها وأو بارها وأشعارها التى جعلها الله تعالى لباسا خلقه وأكنا الهم في ظعنهم وافلهم وآنية لاشر بتهم وأوعية لاغذيتهم وصوانا لاقدامهم وجعل ألباتها ولحومها أغذية لهم شمجعل بعضها في نسخة الركر بو بعضها حاملة الد ثقال قاطعة البوادى والمفازات قال الله تعالى والحيل والبغال والجير المركمة وقال تعالى وتحمل أنقال كالى بلدلم تكونوا بالغيم الابشق الانفس (لا كثر الناظر الشجيب من حكمة خالقها ومصورها فانه ماخلة ها الابعلم محمط بعميع منافعها سابق على خلقه اياها فسجان من حكمة خالقها ومضمن غيرته كرومن غيرتا مل وقدر ويوزو ومن غيراستعانة بوزيرا وبمشير) ومن غير و ومن غيراستعانة بوزيرا وبمشير) ومن غير و ومن غيراستعانة بوزيرا وبمشير) من قلوب العارفين بتوحيد و في المخلق الاالاذعان القهره وقدرته والاعتراف بو بيته والاقرار بالعجزين معرفة جلاله وعظمته في ذا الذي يحصى ثناء عليه المنافرة في المنافرة والاعتراف بالمخرون المنافرة والمنافرة بالمنافرة بال

وأشعارها التي حعلهاالله لياسا لخلقه وأكنانا لهم فى ظعنهم واقامتهم وآنية لاشر لتهموأوعمةلاغذيتهم وصوانا لاقدامهم وحمل ألبانها ولحومها أغدنه لهم ثم جعل بعض هار سة لاركو بوبعضها حاملة للاثقال قأطعة للبوادي والمفازات المعسدة لاكثر الغاظرالتعب منحكمة خالقهاومصو رهافانهما خلقهاالابعار محسط بحمسع منافعهاسابق علىخلقـــه الاها فسحان من الامور مكشوفة فيعله منغسر تفكر ومنعر تأمل وندبر ومن غداستعانة بوزبرأو أومش برفهوالعليما لخبير الحكم القدر وفلقد استخرج بأقل القليل مما خلقه صدق الشهادة من قاوب العارفين بتوحدده فالمعلق الاالادعان لقهره وقدرته والاعتراف ربوسته والاقرار بالعمز عنمعرفة جلاله وعظمته فنذا الذى معصى ثناء علمه بلهوكا أثنى على نفسه وانماعامة معرفتنا الاعتراف بالعجز عن معرفته فنسأل الله تعالى أن يكرمناج دايته عنسه ورأفته*(ومنآياته البحار

العمية ـ قالمكتنفة لاقطار الارض) * التي هي قطع من البحر الاعظم الحيط بعمد عالارض حتى ان في جميع المكشوف من البوادى والجبال من الماء بالاضاف قالماء كربرة صغيرة في بعرعظيم و بقية الارض مستورة بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الارض

فى اليحر كالاصطبل فى الارض) قال العراق لم أجده وقد تقدم (فأنسب اصطبلا الى - مدع الارض واعلم ان الارض بالاضافة الى المحرمة فهوقد شاهدت عائب الارض ومافيها) من جبال وحبوان ونبات وغيرذاك (فتأمل الات عائد الحرفان عائب مانسه من الحوان والجواهر اضعاف عائب ماتشاهده على وجه الارض كاأن سعته أضعاف سعة الأرض) ولذاقيل حدث عن العرولا حرج (ولعفام العركان فيه من الحيوانات العظام ماترى ظهورها في البحرفيفان المها) لعظمها (حزيرة فينزل الركاب عليهافر بماتحس بالنيران اذا اشتعلت على ظهورها (فتقرك) ونضطر ب(و يعلم المحموان) ذكره القرويني فعالب الخلوقات والدميرى في حداة الحيوان وابن بطوطة في رحلت مومنها سمكة في عرال نج كالجبل العظم من رأسهاالى ذنبهامثل سنان المنشارمن عظام سود كلسن منها كذراعين وعندرأ سهاعظمان طويلانفي مقدار عشرة أذرع تضربهم ماماء الحرعينا وشمالا فيسمع لهصوت هائل ويخرج الماءمن فيهاوا نفها فيصعد نعو السماء مرسعدالى المركب وشاشة كالمطر فاذاد خلت عت سفينة كسمرته اومنها سمكة تسمى المنارة تخرج على هيئتها فترى نفسهاعلى السفينة فتكسرهافاذا أحسوابهاضر بوا الطبول والبوقات تبعدعهم (ومامن صنف من أحسناف حيوان البرمن فرس أو) حل أو (طيرأ و بقرأ وانسان الاوفى البحر أمثاله وأضعافه) فانسان الماء يشبه الانسان الاان له ذنب اوقيل ان في عرالشام بعض الاوقات من شكله شكل الانسان وله لحية بيضاء يشمونه شيخ البحر فاذارآ والناس استبشروا به بخصب وحكى ان بعض الملوك حن المه انسانماء فارادالمك أن يعرف حاله فزوجه امرأة فاتاءمها ولديفهم كالم أبويه فقيل الولد ما يقول أبوك قال يقول اذناب الحيوانات كلهافي أسفلهاف بالهؤلاء أذنابهم في وجوههم وسئل الليث بن سعد عن أكله فقاللايؤكل على شيمن الحالات وفى بحرالروم ممك يقالله بنات الماء شبه النساء ذوات شعو رسبط ألوانهن الحالسمرة ذاتفر وجعظام وثدى وكلام لايكاديفههم ويضحكونو يقهقهون ورجاوفعن فى أيدى بعض المراكب فينكعوهن ثم يعدونهن الى البحروحكى الرويائي صاحب الحررانه كان اذا أناه صاد بسمكة منهن حلفه أنه لم بطأهاونوع من حيوان الحريقال له الشيخ المهودي وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن ضفدع وشعره كشعرا ابغرة وهوفى عم عليعر جمن العرليلة السبتحتى تغس الشمس ليله الاحد فيث كمايش الصفدع وبدخل الماعفلات لحقد السفن اذاتم السبت وقال القزويني سمائف البحريق الدائو مريضاءلي صورالرجال محاودلزجة وأجسام تشاكله يعرزون من الحر الى العريتشمسون فاذا وقعوا في أيدى الصيادين بكوا وقال المسعودي النسيناس حيوان كالانسان له عين واحدة بخرج من الماء ويتكام ومتى طفر بالانسان قتله وقال الفزويني انه أممن الامملكل واحدمنههم نصف بدن ورأس ويدورجل كانه شق انسان يقفزعلى رجل واحدة قفزا شديدا ويعدو عدوا منكرا وبوجدفي خزائرالصن وحبوانات البحرالتي تشسمه حموانات البركثيرة حدا والقول فهايطول وانمااقتصرت علىذكرمايشيه الانسان لغرابته وقال أوحاتر في كتسالطهر طراأياء أ كثر من أنْ يحصى أكثرمن مائتي لون والعرب لاتعرف أكثرها وأسمى أوْهَاء خَدْمًا بِالنبطيَّة لانْهَا في البطاغ فى الادالنبط (وفيه أجناس لا يعرف لهانظير في البروقدذ كرت أوصافها في مجلدات وجعها أقوام عنوا وكوب الحروجم عائبه ثما تفاركيف خلق الله اللؤاؤود وره فى صدفه نحت الماء) ومغاصه بعرالهندوعن النعماس اذا أمطرت السماء فتحت الصدف أفواهها قلت وهومطر يخصوص فيأيام نيسان الرومي (وانظر كيف أنيت المرجان من صم الصخور تحت للماء وانحاه ونيات على هيئة شحر ينيت من الحجر) ومغاصه في بحرا فريقية قال الطرطوشي هوعر وق حرتطلع من الشعر كاصابع الكف قال وهذاشاهدناه مغار بالارض كثيراانتهي وتتخذمنهاالسج وغيرهامن أنواع الاوانى والذكو رفى القرآن هوصغارا للؤلؤ قاله الازهرى وجماعة من أتمة اللغة قيل النون والدة لانه ليس في الكلام فعلال مالفتم الا المضاعف نحوالطفال وقال الازهرى لاأدرى أثلاثى أمر باعى (ثم تأمل ماعلاه من العنبروأصناف

فى التحسر كالاصطبل فى الارض فانسب اصطبلا الى جيم الارض واعلران الارض بالاضافة الى المحر ماله وقد شاهدت عائب الارضومافها فتأمل الاتعاثب العرفان عجائب مافعه من الحموان والجواهر اضعاف عجائب ماتشاهده على وجه الارض كاأن سعته اضعاف سـعة الارض ولعظم البحركان فيه من الحموالات العظام ماتري ظهورها فياليحر فتظن أنهاحز برة فمنزل الركاب علمها فريماتحس بالنديران اذا اشتعلت فتتحرك وبعلمانها حيوان رمامن صنف من أصناف حبوان البرمن فيرس أو طيرأو بقرأوا نسان الاوفى البحر أمثاله واضعافه وفمه أحناس لانعهدلها نظيرفى البروقد ذكرت أوصافهافى محلدات وجعها أقوام عنوا يركوب النحر جمع عجائبه ثم انظركيف خات قالله الأولو ودوره فىصدفه نحت الماءوانظر كيف أنبت المرجان من صم الضيو رتحت الماءوا غاهو نبات على هيئة شجر ينبت من الحجرثم تامل ماعداهمن العنىروأصناف النفائس التي يقذفها المحروتستخرج منه ثم انظرال عائب السفن كيف أمسكها الله تعالى على وجه الما وسيرفيها التجاز وطلاب الاموال وغيرهم وسخراهم الذلك لتحمل أنقالهم ثم أرسل الرياح لتسوق السفن ثم عرف الملاحين موارد الرياح ومهام اوموا فيتها ولا يستقصى على المسلمة عائب صنع التحرف مجلدات وأعبس ذلك كلماه وأظهر من كل طاهر وهو كيفية قطرة الماء وهو جسم وقيق الطيف سيال مشف متصل الاحراء كانه شئ واحد (٢٠٦) لطيف التركيب سردع القبول التقطيع كانه منفصل مسخر التصرف قابل الإنفضال

النفائس التي يقذنها العرو تستغر جمنه) والعنبر تطع توجد في بعرالهند نشبه الشمع في جوده وذوبانه وقيل انهروت دابة بحرية وقبل انهز بدالعروقيل انهمن عين يسيل فى المحرو تفصل عنه الحلاوة ويطفو الشيم من فوق فهو العنبر الاشهب و رعما تفق أنه يبتلعه السمك المعر وف بالبالة لحلاوة فيه فيعرض له قولنج فهوت فيقذفه البحرالي الساحل فتتفرق أحزاء السمك وينعقدذلك العنبرالاشه في حوفه فهو العنىرالفستقي وقال القزويني البالة سمكة عظيمة يخياف منهاأهل السيفن فاذا بغث على حيوان البحر بعث الله لها مكبة نحوالذراع تلتصق باذنها ولاتفارقها فتعالب قعر البحرو فضرب الارض واسهاالي أن تموت وتطفوعلي الماء كالجبل العظيم ولهاأناس وصدونها فاذارأوها حروها بالكلالب الى الساحل وشقوا بطانها واستخر جوامها العنبر (ثم انظرالي عائب السفن) ومافعها من غرائب الصنائع كيف هدى الانسان الى تركيها على هذا الوحه الساهد وهي مابين صفيرة وكبيرة ومتوسطة (كيف أمسكهاالله على وجه الماه ويسبر فهما التعبار وطلاب الاموال وغيرهم وسخراهم الفلك لتعمل اثقالهم) من المضافع والمؤن الثقيلة (عُمَّارِ سَل الرباح لتسوق السفن) الى الواضع القصودة (عُمَّعرف الملاحينَ) وهم خدمة السفن نسبوا الى البحر الملح المازمة ماياه (موأردالرياح ومهابها ومواقيتها) حق فيل اله علم نفيس مع قوم مناحيس (ولا يستقصي على المالة عجائب صنع الله في البحر في مجلدات وأعجب من ذلك) كله (ماهو أظهرمن كل طأهر وهوكيفية فطرة الماء وهوجسم وقيق لطيف سيالمشف متصل الأجزاء كانه شي واحد لط ف التركيب سريع القبول التقطيع كانه منفصل مسخر التصرف قابل الانفصال والاتصال به حداة كل ما على وجه الارض من حروان ونبات) قال الله تعلى وجعلنا من الماء كل شي حى قال الحراني وهوأول ظاهر العين من اشباح الخلق (فلواحة أج العبد الى شربة ماء ومنعمه البذل جيم خزائ الدنيا فى تعصيلهالوملك ذلك ثم ا ذا شر بهالومنع من اخواجهالبذل جديع خزائن الآرض وملك الدنساني اخراجها فالعجب من الا تدى كيف يستعظم الدين آر والعرهم ونفائس الجو آهرو يغفل عن نعمة الله في شربة ماء اذا احتباج الى شربها والاستفراغ عنهابذل جيع الدنيافه افتأمل في عالب المياه والاسباروالانهار والعار ففهامنسع للفكر ومجال وكلذلك شواهدمتظاهرة وآيات متناصرة ناطقة بلسان حالهامفصة عنجلال بارث امدر به عن كالحكمته في امنادية أرباب القاوب بنغ ماتها) أى أصواتها (قاتلة لكل ذى لب أما ترانى و ترى صو رقى و تركبي وصلانى ومنافع واختلاف الانى وكثرة فوائدى أتطن الى كوّنت بنفسي أو خلقني أحد من جنسي أوماتستعي تنظرفي كلمة مرقومة من ثلاثة أحرف فتقطع بانه صفة آدمي عالم قادر مربدمتكام ثم تنظرالي عجائب الخطوط الإلهية المرقومة على صفعات وجهى بالقلم الالهى الذي لاندوك الابصارذاته ولاحركته ولااتصاله بمعل الخط ثم ينفك قلبك عن جلالة صانعمه) وعظمة خاطه (وتقول النطفة)الانسانيسة (لارباب السمع والقلب) الذين يسمعون فيعون ويرون فيعتبر ون (لاالذين هم عن السمع معز ولون) قال ألله تعالى المهم عن السمع اعز ولون أى منوعون بعد ان كانوا عكذب (توهمونى في اطلة الاحشاء مغموسة في دم الليض في الوقت الذي يظهر التخطيط والنصو رعلي وجهي) وهو بمد مضى مائة وعشر بن يوما من الحل (فينقش النقاش حدقتي وأجفاني وجدى وخدى وشدفى وترى

والاتصال به حماة كلماعلى وحده الارض من حبوات ونبان فاواحتاج العبدالي شربة ماءومنع منهالبذل جرع خرائن الآوض وملك الدنيا في تحصيلها لوملك ذلك م لوشر به اومنعمن اخراجهالبذل جسع خزائن الارض وملك الدنسافي اخراحهافالعسمن الآدمي كيف يستعظم الدينار والدرهم ونفائس الجواهر و بغد فل عن نعمة الله في شربة ماءاذا احتاج الى شربها أوالاستفراغءنها بذل جدع الدنيافه أفتأمل في عاسب الماه والامار والاسمار والنصار ففهما متسع للفكرونجال وكل ذلك شواهدمتظاهرة وآيات متناصرة اطقة بلسان حالها مفصة عنجلال بارتها معربةعنكال حكمتهفها منادية أربابااق اوب بنغمانها فالدلكلذى أماتراني وترى صـورتى وتركبي وصفاتي ومنافعي واختسالاف حالاني وكثرة فوالدى أتظن أنى كونت نفسي أوخلقني أحدمن جنسي أوماتسمنحي أن

تنظر فى كلة مرة ومة من ثلاثة أحرف فتقطع بانها من صنعة آدى عالم قادر مربد متكام ثم تنظر الى بحاث الحطوط التقويس الالهبة الرقومة على صفعاتى وجهى بالقلم الالهبى الذى لا تدرك الابصار ذاته ولاحركته ولا اتصاله بحل الحط ثم ينفل قلبك عن جلالة صانعه و وتقول النطف للرباب السمع والقلب لا الذين هم عن السمع معز ولون توهمنى في ظلمة الاحشياء مغموسة فى دم الحيض فى الوقت الذى يظهر التخطيط والتصوير على وجهسى فينقش النقاش حدقتى وأجفانى وجهتى وخدى وشفتى فترى النقو بس بظهر سيا فشيماعلى التدريج ولاترى داخسل النطفة نقاشا ولاخارجها ولاداخل الرحم ولاخارجه ولاخبر منها الام ولاللاب ولاللنطفة ولا الرحم أفياهيذا النقاش باعب عاتشاهده ينقش بالقلم صورة عجيبة لونظرت البهامية أومي تين لتعلنه فهل تقدر على أن تتعلم هذا الجنس من النقش والنصور الذي يعرط اهر النطفة وباطنها وجيبع أحرائها من غير ملامسة للنطفة ومن غيرات البهالامن داخل ولامن خارج فان كنت لا تتعب من هذه المجائب ولا تفهم على النالذي صور ونقش وقد ولا نظيرا ولا بساويه نقباش ولامسور كأن نقشه وصنعه لا بساويه نقش وصنع فين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين وصنعه لا بساويه نقش وصنع فين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين وصنعه لا بساويه نقش وصنع فين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين وصنعه لا بساويه نقش وصنع فين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين

فتعدمنعسدم تعمل فانه أعسمن كلعمان الذى أعى بصـيرتكمع هذاالوضوح ومنعكمن التينمع هذا البيان جدير بان تتحب مذره فسجان من هـ دى وأضل وأغوى وأرشدوأشتي وأسعد وفقع بصائرأ حبابه فشاهدوه في جيم ذرات العالم وأجزائه وأعيى فاوب أعدائه واحتدب عنهم بعره وعلاته فلهالخلق والامروالاستنان والفضل والاطف والقهار لاراد لحكمه ولامعقب لقضائه * (ومن آيانه الهواء اللطيف المحبوس بين مقعر السهاءو محدب الارص)* لابدرك محساللمس عند هبوب الرياح جسمهولا وي بالعن يخصه وجلته مثل البحر الواحد والطيور محلقة فيحو السماء ومستبقة سـماحةفه بأجنتهاكما تسبع حيوانات البعرف الماء وتضطر بجوانبه وأمواجه همو بالرياح كأتضطرب

التقويس يظهر على التدريج (شيأفشيأولاتري داخل النطفة نقاشا ولانحار جها ولاداخل الرحم ولأ خارجه ولاخبرمنهاللام ولاللاب ولاللنطفة ولاللرحم أفساهدذا النقاش باعجب بمن تشاهده ينقش بالقلم صورة عيبة ولونظرت الهامرة أومرتين لتعلقه فهل تقدرأن تتعلم هذا الجنس من النقش والتصور الذى ويم ظاهر النطفة وباطنها وجيع أجزائهامن غيرملامسة للنطفة ومن غيراتصال بهالامن داخل ولامن حارجهان كنت لاتتعب من هذه العائب ولاتفهم بهاان الذي صوّر ونقش وقدر لانظيرله) في ذاته (ولا يساو به نقاش ومصور كاأن نقشه وصنعه لايساويه نقش وصنع فبين الفاعلين من المبأينة والتباعد مَّابِنِ الفَعلين فان كنت لانتجب من هذا فتجب من عدم تجبك لهذا (فانه أعبب من كلَعب فان الذي أعمى بصيرتك معهذا الوضوح)والانكشاف (ومنعك من التبيين معهذا البيان جدير بأن تتعجب منه) أىحقيق (فسيحان منهدى وأضل وأغوى وأرشد وأشتى وأسعد وفتم بصائر أحبيابه فشاهدوه فى جميع ذرات العمام وأجزائه) مشاهدة عيانيسة مصونة عمن الحلول والانحماد (وأعمى فلوب أعمدائه واحتب عنهم بعزه وعلائه) فهم عن مشاهدته محيو بون (فله الخلق والامر والامتنان والفضل واللطف والقهرلار ادلحكمه ولامعقب لقضائه) جل شأنه وعز برهانه (ومن آياته) الدالة على عظيم قدرته (الهواء) بالمد (اللطيف المحبوس) المستخر (بين مقعر السماعو محدب الارض) والجيع أهو ية (لايدوك بحس اللمس عندهبو بالرباح جسمه ولابرى بالعن شخصه وجلته مثل العجرالواحد والطمو رمحلقة في حوالسماء ومسلمة) وتحليق الطائر استدارته في الهواء واسفافه ضم جناحيه (سباحة فيه باجفه اكماتسم حيوانات البحر في الماءوتضطرب جوانبه وأمواجه عندهبوب الرياح كانضطر بأمواج البحرفاذا حرك الله الهواء و جعله ریحاها به فان شاء جعله نشر این بدی رحمه) کمافری به أی منشوره فی الجوّ بمعنی میسوطه والرياح تنشرا استحاب (كاقال سجانه وارسلناآلر باحلواقع) أى ذوات لقاح (فيصل بحركة روح الهواء الى الحيوانات والنبات فتستعد للنماء وانشاء جعله عذابا على العصاة من خليفته كاقال تعالى اناأر سلناعلهم ر يحاصرصرا) أىشديدا (فىيومنحسمستمر)النحسضدالسعدوقرأ الحسنالبصرىبالتنو تنوكسر الحاء وعنه أيضا على الصفة والاضافة والحاء مكسورة (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) أى منقاعة من قعرها يقال قعرت الشحرة اذاقاعتهامن تسلهافا نقعرت وقيل معنى انقعرت ذهبت في قعر الارضوائما أرادالله تعالى ان هؤلاء اجتثوا كااجتث النخلة الذاهب في قعر الارض فلم يبق له رسم ولا أثر (ثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وفوته مهماضبط في الماء فالزق النفو خريتها مل علمه الرحل القوى لنغمسه في الماء فيعجزعنه والحديد الصلب تضعه على وجه الساءفيرسب فيه) أى يئقلُ ويصيّرالىالاسفلُ (فانظركيف ينقبض الهواءمن الماء بقوته معلطافته وبهذه الحكمة أمسك الله تعالى السفن على وجه الماء كذلك كل مجرقفنيه هواء لابغوص فىالماء ولايرسبنيه أصلالان الهواء ينقبض عن الغوص فى الماء فلا ينفصل

أمواج العرفاذا حل الله الهواء وجعله ريحاها بقان شاء جعله نشرابين يدى وحته كاقال سيحانه وأرسلنا الرباح واقع فيصل بحركته روح الهواء الى الحبوانات والنباتات فتستعد المناء وان شاء جعله عذا باعلى العصاة من خليقته كاقال تعمال انا أرسلنا عليهم ويحماصر مرافي بوم نحس مستمر تنزع النماس كانهم أعجاز نخل من عرثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وقوته مهماضغط فى الماء فالرق المنفوخ يتحامل عليه الرحل القوى المغمسه فى المباء فيعز عنه والحديد الصلب تضعم على وجه الماء فعرست فيه فانظر كيف منقبض الهواء من الماء به وته مع لطافته و بهدا ما المحمد أمسك الله تعالى السفن على وجه الماء وكذلك كل مجوف فيسه هواء لا يغوص فى الماء لان الهواء ينقبض عن الغوص فى الماء لان الهواء ينقبض عن

عن السطح الداخل من السفينة الثقيلة مع قوتم اوصلابها معلقة في الهواء اللطيف كالذي يقع في بترفيتعلق بذيل رحل قوى متنع عن الهوى في البترفالسد فينة بقت عرها تتشبث باذيال الهواء القوى حتى تمتنع من الهوى والغوص في الماء فسحان من علق الركب الثقيل في الهواء اللطيف من غسير علاقة تشد اهدو عقدة تشد في انظر الى بحائب الجويما يظهر في من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثاوج والشهب والصواعق فهى يحاثب ماين السماء والارض وما يبهم الاحمين وهذا هو الذي بينهما وأشار الى تفصيله (٢٠٨) في مواضع شتى حيث قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض وحيث تعرض

عن السطير الداخل من السفينة فتبقى السفينة الثقيلة مع قوتها وصلابتها معاقة من الهواء اللطيف كالذي يقع في بر فيعلق بذيل رجل قوى ممتنع عن الهوى أى السقوط (في البرة فالسفينة عقعرها تنشبث باذيال الهواءالقوى حتى تتنع من الهوى والعوص في الماء فسجأن من علق المركب الثقيل في الهواء اللطيف من غير علاقة تشاهد في الحسوس و)لا (عقدة تشديم انظر الى عائب الحقوما نظهر فيه من العموم والرعود والبروق والامطار والثاو جوالشهب والصواءق فهي عجائب مابين السماء والارض وقدأ شارالقرآن الى جلة ذلك في قوله تعالى وماخلقنا السموات والارض ومابينه مالاعبين وهدا هو الذي بينهما) فهدا على طريق الاجال وأشارالي تفصيله في مواضع شي حيث قال والسحاب المسخر بين السماء والارض) والمسخرهوالمقيض للفعل (وحيث تعرض الرعدو البرق والسحاب والمطر) وذلك في آيات كثيرة (فان لم يكن النحظ فيهذه الجلة الاأن ترى المطر بعينك وتسمع الرعد باذنك فالبهمة تشاركك في هذه المعرفة فارتفع من حضيض عالم الهائم الى عالم اللا الاعلى فقد فقعت عينيك فادركت ظاهرها فغمض عينك الظاهرة وانظرببصيرتك الباطنة لترى عائب باطنها وغرائب أسرارها وهذا أدضاباب يطول الفكرفه ولامطمع في استقصائه فتأمل السحاب الكشيف المظلم كيف تراه يجتمع في حوصاف لا كدورة فيه وكيف بخلقه الله تعالى اذاشاء ومتى شاء وهومع رخاوته حامل للسماء النقسل وتمسك له فى حوّالسماء الى أن مأذن الله فى ارسال الماء وتقطيع القطرآت كل قطرة بالقدر الذي أرادالله تعالى وعلى الشكل الذي شاء فترى السحاب يرش الماء على الارض و برسله قطرات متفاصلة لاندرك قطرة منهاقطرة ولاتتصل واحدة باحرى التنزلك واحدة فى الطريق الذيرسم لهالاتعدل عنه فلايتقدم المتأخر ولايتأخر المتقدم حتى يصيب الارض قطرة قطرة)فان قيل لم كانت نقطة المطر ترى في الجوّخطاواء اهي نقطة والجواب ان الذلك سبهن أحدهماان الماء غربالهواء فيكيفه بكيفيته فيصير نديا كانهماء فيرى كاعرالشهاب المحرق للشماطين عند استراقهم السمع فى الهواء فيرى خلفه حبل الربسيب أنه من الهواء فيكه في بناريته فصار برى باراالسب الثاني ان حركة القطرة في الهواء تمنع من استيثاق الحس انفصالهاعن الاحياز قيبتي البصر فيتوهمها بأقية فى حيزهام عنو وجهاءنه فبحصل خط من الماء ومثل ذلك من يأخذ شعلة من نار في يده ويديرها ادارة شديدة فيتوهم الرائى انها دائرة نارلهذين السببين (فلواجتمع الاقلون والاستخرون على أن يتحلقوا منها قطرة أو يعرفواعدد ماينزل منها في بلدة أوقر ية واحدة ليجز حساب الجن والانس عن ذاك فلا يعلم عددها الاالذي أوجدها) وخلقها (ممكل قطرة منهاعينت الكلحرة من الارض والكلحيوان فهامن طبرووحش وجيع الحشرات والدواب مكتوب على تلك القطرة بخط الهسى لايدرك بالبصر الظاهران بالزق الدودة الفلانيسة في ناحية الجبل الفلاني يصل المهاعند عطشها في الوقت الفلائي، هذا مع ما في انعمّا دالم يد) حركة (الصاب) شبه الحصاينزل من السماء ويسمى حب الغمام (من الماء اللطيف) السيال (وفي سائر الثاؤج

للرعدوالبرقوالسعاب والمطر فاذالم مكن لكحظامن هذه الجلة الاأن ترى المطر بعمنك وتسمع الرعد ماذنك فالهممة تشاركك فيهذه المعرفة فارتفع منحضيض عالمالهائماليعالماللاالاعلى فقد فقعت عشك فادركت ظاهر هافغمض عمدك الظاهرة وانظر بيصيرتك الباطنة لترى عجائب ماطنها وغرائك أسرارهاوهمذا أيضامات بطول الفكرفه اذلامطمع فى استقصائه فتأمل السحاب الكثيف الظلم كمف تراه يحتمع في حوصاف لا كدورة فه وكنف بخلقه الله تعالى اذا شاء ومتى شاء وهومم وخاوته حامل الماء النعيل وممساله فيحوالسمياء الي أن يأذن الله فى ارسال المساء وتقطيع القطرات كلقطرة مالقدرالذي أراده الله تعالى وعلى الشكل الذي شاءه فترى السعاب برشالاء على الارض وبرسله قطرات

متفاصلة لا تدرك قطرة منها قدارة ولا تتصل واحدة بالحرى بل تنزل كل واحدة فى الطريق الذى رسم لها لا تعدل كانتخلقوا منها قطرة أو يعرفوا عده فلا يتقدم المتأخر ولا يتأخر المتقدم حتى يصيب الارض قطرة قلوا جتمع الاقلون والا تخرون على أن يخلقوا منها قطرة أو يعرفوا عدد ما ينزل منها فى بلدة أوقرية واحدة لمجز حساب الجن والانس عن ذلك فلا يعلم عددها الاالذى أو جدها ثم كل قطرة منها عمن المكل حزء من الارض ولكل حيوان فيها من طير ووحش و جدع الحشران والدواب مكتوب على تلك القطرة بخط الهي لا يدرك بالبشر الظاهر انهار رق الدودة الفلانية التي في ناحية الجبل الفلاني تصل المها عند عطشها في الوقت الفلاني هذا مع ما في انعقاد المرد الصلب من الماء اللط بف و في تناثر الثلوج

كالقطن المندوف من العمائب التي لا تعصى كل ذلك فضل من الجبار القادروقهر من الخلاق القاهر مالاحد من الخلق فيه شرك ولامدخل بل ليس المؤمني من خلقه الاالاست كانة والخضوع تعتجلاله وعظمته ولا العميان الجاحدين الاالجهل بكيف بته ورجم الفلنون بذكر سببه وعلت ويقول الجاهل المغرور انحاينزل الماء لانه ثقيل بطبع موائم اهذا سبب نزوله ويفان أن هذه معرفة انكشفت أه ويفرخ جاول قبل له مامعين الطبع وما الذي خلقه ومن الذي خلق الماء الذي طبعت الثقل وما الذي رق الماء المصبوب في أسافل الشعرالي أعالى الانتصان وهو ثقيل بطبعه فكيف هوى الى أسفل ثم الرتفع الى فوق في داخل تجاويف (٢٠٩) الا شعار شيأ فشياً بحيث لا يرى ولا يشاهد

حى ينتشرفي حسعاً طراف الاو راق فيغ في كل جرء من كلورقة و محرى المها فى تحاديف عروق شعرية صغارير وىمنه العرق الذي هوأمسل الورقة ثم ينتشر من ذلك العسرق المكمير المسدود فيطول الورقة a. وقاصغارف كا أن الكرير نهر وماانشعب عنه جداول ثم ينشـعب من الجداول سواق أصغرمنها ثم ينتشر منها خدوط عندكمو تمسة دقيقمة مخرج عن ادراك البصر حنتي تنسبط في حد عرض الوزقة فيصل الماءفي أجوافها الى سائر أخزاء الورقة ليغدنها ونسمهاون ينهاوتبتي طراوتها ونضارتهاوكذاك الى سائر أحزاء الفواكه فان كان الماء يتحرك بطبعه الى أسهفل فكلف تعرك الى فوق فان كان ذلك عدب حاذب فساالذي سخر ذلك الحاذب وان كان ينتهي بالاسخوة اليخالق السموات والارض وحبارالك والملكوت فلملايحالعليه

كالقطن المندوف) المنفوش (من العجائب التي لا تحصى كل ذلك فضل من الجبار القاهر القادروقهرمن الخلاق القاهر مالاحد من الخلق فيه شرك ولامدخل بل ليس للمؤمنين) الصدقين (منخلقه الا الاستكانةوالخضوع تحتجــلاله وعظمته) وذلك لحسن يقانهم فيمعرفة مصنوعاته (ولاللعميان الجاحدين)المنكرين (الاالجهل بكيفيته ورجمالظنون بذكرسببه وعلته فيقول الجاهل المغرورانما ينزل الماء)من فوق (لانه تقيسل بطبعه واعماهذا سبين وله) والتقيل بطبعه لا يحالة يهوى الى تحت (يظن ان هذه معرفة انكشفت له و يفر حبه ا) كايقول ان الجراذاري الى فوق فبقدر قوة الراي يصعد الى فوق ثم يغلبعلميسه طبعه فيهوى ساقطا (ولوقيل له مامعني الطبع وماالذي خلقه ومن الذي خلق المساء الذي طبعه الثقل وماالذي رقى الماء المصبوب في أسافل الشجر الى آعالى الاغصان وهو تقبل بطبعه فدكيف هوى الى أسفل ثم ارتفع الى فوق فى داخل تجاويف الاشجار) على التدريج (شيأ فشياً بحيث لا يرى ولا بشاهد حتى ينتشرف جميع أطراف الاوراق) من سائر أغصان الشحر (فيعذىكل جزء من ورقة ويجرى البهافي تجاو يفعرونشعرية صغار) أى تشبه الشعرفي الدقة (بروى منه العرق الذي هو أصل الورقة ثم ينتشر من ذلك العرق الكبير الممدود في طول الورق عروق صغارً تمتدمنه (فكان الكبير مروما انشعب عنه) من تلا عُالدروق (جداول مُ يتشعب من الجداول سواق أصغرمنها مُ تنتشر منها خيو مشحنك كبوتية دقيقة) جدا (نخرج عن ادراك البصرحي تنبسطف جيع عرض الورقة فيصل الماء في أجوافها الى سائر أجزاء الورقة ليغذيهاو ينمهاو يزينهاوتبق طراوتهاونضارتها) بحيثلوقطعذلك الامدا دليبس وسقط (وكذلك الى سائر أجزاء الفواكه فان كان الماء يتحرك بطبعه الى أسفل كماية وله الطبائعي الجاهل (فكيف تحرك الى فوف فأن كان ذلك بجذب جاذب كايقوله الطبائعي أيضا (فَي الذَّي سَخر ذَلك الجيَّاذب فَأَن كأن ينتهي بالاسخوة الىخالق السموات والارض وجبارا لماك والمكوت فلم لايحال عليه فى أوّل الامر فنهاية الجاهل في بداية العاقل ومناياته) الدالة على عظــيم قدرته (ملكوت السهوات ومافيها من الكواكب وهوالاس كاهومن أدرك الكلوفانه) درك (عجائب السموات فقد قاته الكل تحقيقا فآلارض والبحار والهواء وكل جسم سوى السموات بالاضافة الى السموات كقطرة في بحرواً صغر) من القطرة (ثم انظر كيف عظم الله أمرالسموات والعوم في كتابه في المنسورة الاوتشمل على تفع مها في مواضع) منها (وكممن قسم في القرآن بها) فالقسميه عظيم في نفسه ولولاه لما أقسم بها (كقوله تعالى والسماء ذات البروج) يعنى البروج الاثنى عشرشهت بالقصورلائها تنزلها السيارات وتكون فهاالثوابت أومناؤل القمر أوعظام المكواتك وقوله تعالى (والسماء والطارق) أى الكوكب البادى بالليل وما أدراك ما الطارق النعم الثاقب وفوله تعالى (وانسَماعذات الحبك) أي الطرائق النظومة بالنحوم والجرة ومنهم من اعتبرذلك بالطراثق المعقولة المدركة بالبصائر المشاراليه بقولة تعالى ان فخلق السموات والارض الاسية وقوله تعالى (والسماء ومابناهاوقوله) تعالى (والشمس وضعاها) أىضوئهااذا اشرقت (والقمراذاتلاها) أي

(٢٧ - (اتحاف السادة المتقين) - عاشر) من أول الامرفهاية الجاهل بداية العاقل (ومن آياته ملكوت السموات ومافه المن المكوت السموات ومافه المن المكوت السموات ومافه المن المكوت السموات ومافه المن المكوت السموات والمحاد والمحاد والمحاد والمحاد والمحاد والمحاد والمحاد والمحاد والماد و والمحاد والماد و والمحاد والماد و والسماء ذات المروج والسماء والماد و والسماء ذات المروج والسماء والماد و السماء ذات المروج والسماء وما بناها و كقوله تعلى والشمس وضحاها والقمراذ اتلاها

وكفوله ثعالى فلاأقسم بالخاس الجوار الكنس وقوله ثغ الى والنجم اذا هوى فلاأقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فقد عات أن عجائب النطف ة القذرة عجز عن معرفته اللاقرار والا شخرون وما أقسم الله بها فالمنافع النطف المنافع المنطق السموات والمرض الله فقال أنه على المنطق السموات والارض الله فقال المنطق السموات والارض الله فقال المنطق السموات والارض الله فقال المنطق السموات والارض المنطق السموات والمنطق المنطق الم

تلاطلوعه طلوع الشمس أول الشهر أوغروم اليلة البدر أوفى الاستدارة وكمال النور (وكقوله) تعالى (فلاأقسم بالخنس) أى بالكواكب الرجع وهي ماسوى النير بن من الكواكب السائرات ولذاك وصفهابةوله (الجوارالكنس) أى السبارات التي تختفي تحتضوه الشمسمن كنس الوحش اذادخل كناسه (وقوله) تعالى (والنجم اذاهوى) أى أقسم بعنس النجم حاصة أوالثر بااذاغر بأوانتشر يوم القيامة أوانقص أوطلع فانه يقال هوى بالفتح اذاسقط وغرب (وقوله) تعالى (فلا أقسم عوانع النجوم) أى عسافطها وتخصيص المغارب لمانى غروبم امن زوال أثرها والدلالة على وجودمؤ ثرلا مزول تأثيره أو بمنازلها ومجاريها (وانه لقسم لو تعلون عفام) لمافى القسم به من الدلائل على عظيم القدرة وكال الحكمة وفرط الرحسة ومن مقتضيات رحمة أنالآ يترك عباده سدى وهواعتراض فياعتراض فانه اعتراض بين المقسم والمقسم عليه ولوتعلون اعتراض بين الموصوف والصفة (فقدعلت انعائب النطفة القذرة عزهن معرفتها الاقلون والاستوون وماأقسم اللهبه افساطنك بمياأقسم الله تعالىبه وأحال الارزاق عليه وأضافها اليه فقال وفي السمياء رزفكم وماتوعدون واثني على المتفكر بن فيه فقال ويتفكر ون في خلق السموات والارض) ربناماخاقت هذا باطلا (وقالىرسول الله صلى الله عليه وسلمويل النقرأ هذه الاسمية ثممسم بهاسبلته)ر واه الديلىمن حديث عائشة بلفظ ثم لم يتفكر فها وقد تقدم قريبا (أى تجاو زهامن غير تفكر) وقد تقــدم نحوه عن الاو زاعى (وذم المعرضين عنهافقال وجعلنا السمياء سقفا محفوظا وهم عنآياتُهامعرضون) أى لايتفكرون فهاً (فاى نسسبة لجيع البحار والارض الى السماء وهــذه متغيرات على القرب والسموات صلاب شداد محفوظات عن التغير الى أن يبلغ الكتاب أجله ولذلك سماه الله تعمالى يحفوظا فقال وجعلنا السمماء سقفا يحفوظ اوقال) تعمالى (و بنينا فوقيكم سمبعا شدادا) أى ذات صلابة (وقال)تعالى(أأنتمأشدخلقا)أىأصعب(أمالسَّماء)ثُم بِنشدته بقوله(بناها)ثم بين كيفية بنائه بقوله (رفع ممكها) أى جعل مقدار ارتفاعهامن الارض اوتحتها الذاهب فى العاورفيها (فسوّاها) أىعدلهاأوجهم لهامسنوية أوتممها بمايتم به كالهامن الكواكب والتدابير وغيرهامن قولهم سوى فلان أمره اذا أصلحه (فانظر الى الملكوت لترى عائب العز والجبر وتولاتفان انمعنى النظر الى الملكوت بان تمدالبصر اليه فترى زُرقة السماء وضوء السكواك وتفرقها فان المهائم تشاركك في هدا النظر) فان فات لم كانت السماء ترى (رقاءوهي عند أهل الهيئة لالون لهافا لجواب انهاغير مرشة ومالا برى برى مظلما كدافالاعى اذاسئل ماذاترى يقول ظلامأ سودواذا كانت بهذا الطريق سوداء وتحتها الهواء شفآف مضيء والبصر يخترقه فتراه كانه فى السماء كايتوهم الرطوبة فى الشتاء فى السكوا كب فيحصل من صدفاء الهواء وطلمة البصرفي السماء ورقة لانها شأن اختلاط الاسوديالصافي (فان كان هذا هو المراد فلرمد - الله تعالى) في كتابه العزيز (ايراهيم) عليه السلام (بقوله وكذلك نرى ايراهيم ملكوت السموات والارض لابل كلُّ مايدرك بحاسة البصر فالقرآن يعبرعنه بالملكوالشهادة وماغاب عن ألابصار فيعبرعنه بالغيب والملكوت والله تعالى عالم الغيب والشهادة وجبارا لملك والملكوت ولايحيط أحمد بشئ منعله الابحاشاء وهوعالم الغيب فلابطاع على غيبه أحداالامن ارتضى من رسول) وكلذلك فى القرآن (فاطل أيها العاقل فكرك فى الملكوت فعسى يفتم لك أبواب السماء فتحول بقلبك فى أقطارها) وتعتبر بما فها (الى أن يقوم قلبك بين يدىءرش الرحن) ملاحظا جلاله وعزه وكبرياءه (فعندذلك ربمايرجى لك أن تبلغ رتبة عربن الحطاب

وقال رسول الله صلى الله علمه وسلمو يلان قرأهذه الاته تم مسهم اسبلته أي تجاو زها من غيرفكروذم المعرضين عنهافقال وجعلنا السماء سقفاء غوظارهم ٥ ــن آيانه امعرضون فاي نسبة لجمع البحاروالارض الى السماء وهي متغيرات علىالقربوالسموات صلاب شداد محفوظات عن التغير الى أن يباغ الكناب أجله ولذلك سماء الله تعالى محلوظ افقال وجعلنا السماء سقفامح فوظاوقال سحانه وبنبنا فوقكم سعاشدادا وقال أأنتم أشدخلقاأم السماء بشاها رفع سمكها فسواهافانظرالىالمكوت الترى عجائب العزوا لجعروت ولاتظن أنمعني النظرالي اللكوت مان عدالبصراليه فترى زرقة السماء وضوء الكواكب وتفسرقهافان الهائم تشاركك فى هذاالنظر فأنكأن هـذاهوالمرادفلم مدح الله تعالى الراهم بةوله وكذلك رىاراهم ملكوت السموات والارض لابل كل مايدرك محاسمة البصر فالقسرآن بعسرعنه باللك والشمهادة وماعابعسن الانصارفعسرعنمالغب

والككون والله تعالى عالم الغيب والشهادة وجبار الملك والملكون ولا يحيط أحديشي من علم الابحاشاء وهو عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول فاحسل أم حاالعاة ل فكرك فى الملكون فعسى يفتح لك أبواب السماء فتحول بقلبك فى أقطارها الى أن يقوم قلبك بين يدى عرش الرحن فعند ذلك ربحا يرجى لك أن تبلغ رتبة عمر بن الحطاب

رمى الله عندة حد قال رأى قلى ربي وهـذالان بلوغ الاقصى لأيكون الا بعدمجاورة الادنىوأدنى شى البك نفسك م الارض التيهيمقسرك ثمالهواء الكتنف لك ثم النبات والحيوان وماعلى وحسه الارض معاشب الجووهو ما بين السماء والارضام السموات السبع بكواكبا غاله كرسي غ العسرشم المسلائكة الذين هم حلة العرش وخزان ألسموات منه تحاوزالى النظرالى رب العرش والكرسي والسموات والارض ومابينهما فبينك وبينهذه الفلوز العظيمة والمسافات الشاسعة والعقبات الشاهقة وأنت بعدلم تفرغ من العقبة القربة النازلة وهي معرفة ظاهر نفسك ثم صرت تطلسق اكملسان وقاحتك وندعى معرفة ربك وتقول فدعرفته وعرفت خلفه ففيماذا أتفكر والى ماذاأتطلع فارفع الآن رأسك الى السمياء وانظر فهاو في كواكهاوني دورانها وطاوعها وغروبها وشمسها وقرهاواختلاف مشارقهاومغار بهاودؤبها في الحسركة عملي الدوام من غديرفتورفي حركتها ومن غير تغير في سيرها بل نجرى جيعانى منازل مرتبة يحساب مقسد ولابر يدولا ينقص الى أن بطويها الله

رضى الله عنه حيث قال وأى قلى ربى)وهكذا تكون الروّية القلبية (وهذا لان بلوغ الاقصى لايكون الا بعد معاورة الادنى وأدنى شئ اليل نفسك ثم الارض الي هي مقرك ثم الهواء المكتنف ال ثم النبات والحيوان وماعلى وحه الارض معانب الجووهومابين السماء والارض ثم المهوات السبع بكوا كبهام الكرسي ثم العرش ثم الملائكة الذين هم حداد العرش وخوان السموات ثممنه تعاو زالى النظر الى ربد العرش والكرسي والسموات والارض ومابينهما) العز بزالقهار جل جلاله (نبينك وبينه هذه الفارز الطبع) أى الواسعة الاطراف (والمسافات الشاسنعة) أى البعيدة (والعقبات الشاهقة) أى الرتفعة الصُّعبة (وأنت بعد لم تفرغ من العقبة القريبة النازلة)بالاضافة الىبقَيدة العقبات (وهي معرفة ظاهر نفسك تمصرت تطلق اللسان بوقاحتك) وقلة حيائك (ولدى معرفة ربكو تقول قدعرفته وعرفت خلقه ففيماذا أتفكر والىماذا أتطلع فارفع الاكرأسك الىالسماء وانظرفها وفي كوا كبناوفي دورانها وطلوعها وغروم اوشمسها وقرها واختلاف مشارقها ومغاربها ودؤوم افى الحركة على الدوام من غيرفتور فى وكتها ومن غير تغير فى سيرها بل تجرى جيعافى منازل) معاومة (مرتبة) ترتيبا غريبا (بعساب مقدر لا يزيدولا ينقص الى أن يطو بهاالله تعالى طي السجل الكذاب كاقال تعالى يوم نطوى السماء كطي السحل الكناب كابدأنا أول خلق نعيده وعداعليناانا كنافاعلين (وتدبرعددكوا كمهاوكثرتها) وعلماء الاوائل لماأرادوا تمييزهاقسمو االفلك نصفين بالدائرة التيهي مجرى رؤس برجي الاستواء وهماالحل والميزان ومهوا أحد النصفين جنوبياوالا مخرشمالياوسمواماوقع منهمامن الكواكب والمنازل كذلك وسمت العرب الشمالية شامية والجنوبية عمانية فن الشهمالية بنات نعش الصغرى وهي سبعة كواكب أربعة مربعة منها الفرقدان وكوكبآن آخران معهما ومنهابنات نعش الكبرى وهي أيضاسبعة كواكب الاؤلمن البنات الذي هوفي الطرف يسمى القائد والاوسط العناق والثالث والذي يلي النعش الجونوالى جانب الاوسط كوكب صغيريقالله الشهيى والعيدق وبالقرب من الفرقدين كوكبان مقترنان بينهمارأى العين نحوقامة اذا اعترض الفرقدان انتصبا واذاانتصب الفرقدان اعترضا يسميان الحرين والذئب ين والعوهقين وقدامهما كواكب تسمى أطفار الذئب ومنها كوكبان فوق الجدى يسميان الفرق وعندالاعلى منهما كواكب مغارمستديرة تسمى القدرومنها الاسافي وهي كواكب ثلاثة أسفل من القدر ومنهاالقرحة وهي كوكبأ سفلمن الفرق وهي قبلة الكونة ومنهاا لهلبة وهيكوا كبملتفة متقارجة كأنهاالثر ياوتسمى أيضاا لسنبلة ومنها كوكب الاسد وهومنفرد فيمابين الهلبة وبين البنات من بنات نعش المكبرى ومنه االصرفة وهوكوكب نير منفرد على أثرالزبرة ومنها النوافذ وهي كواكب ثلاثة كل نفزة منها كوكمان متقار بان وتسمى أيضا القرائن والثعيلبات ومنها الطباء وهي كواكب خفية مستطيلة مثل الحبل المدود من الهلبة الى العيوق وهنالك العوا تذوهي كواكب أربعتم بعة في وسطها كوكب سحابى كانه اطفة غيم يسمى الربع ومنها الفكة وهي كواكب مستديرة فيهافرجة والعامة تسهم اقصدعة الساكين وبالقر بسنهار وية السماك وهوكوكب منه كانه عذبة فحرمح وكذلك قبل هالرامح وذوالسلاحو يقال لمابين النسسقين الشامى والبماني الروضة وفي داخلها كوكب أبيض منفرد يقالله الراعى وبالقرب منه كواكب صغار يقولون هي غنمه مرعاهافي الروضة وفى اضعاف تلك الكواكب كوكب صغير وباص يقولون هوكلبه ومنها النسرالوافع وهوكوكب أزهر خلفه كوكبان كأنهماوا ياءأثافى قدروهناك نسرآخر يقاله الطائروهي ثلاثة كوآكب مصطفة والاوسط منها هوأنو رهاومنهاالفوارس وهىكواكبأر بعسة مصطفة وراء النسرالواقع ووراءها كوكب أزهرمنفرد وسطالمجرة يسمى الردف ومنهاالصليب وهيكواكب أربعة متقاربة مصلبة النظم بالقرب من النسر الطائر وتسمى أيضا القعود ومنها كف الثر يا الخايب وهي خسة بيض مختلفة النظم

وراءالردف وهي أيضاسنام الناقة وتعت اليكف اللحضيب كواكب غيبرميه نبة النظامرهي حفرة الناقة وهناك لطغة سعاسة هي وسيرالناقة ووراء الكف الخضيب العدوق وهوكوكب عظيم نبرفي حاشة المحرة ووراء العموق كواكب ثلاثة زهرم صطفة منفرحة متفوسة تسهى توابيع العبوق والاعلام ومنهاالعاتق وهوكوك نبر مالقرب من الثرياثم المهامانه كمب ثم المرفق وقعت المرفق كوكت صغيريسمي امرة المرفق ويقال لمابين الرفق والمنكب عضدالثر راويعدالمرفق المعصم ويقال المابين المرفق والمعصم الساعدوالسويعد وهناك كوكب بن في صورة مثلثة يسمي رأس الغول و مالقر ب منه كوكب نبر منفر ديسمي عناق الارض وعند بنات نعش كواكب بقال لهاالحمة وعندأ سفله كوك أجر يقالله الذبخ وهناك كواك أخريقال لهاالضباع وأولادالضاع كواك صغارعن عمنالضاع والشاءكواك صغار سنالقرحة والجدى والراعي كوك أنورمن كواكب الشاءوالجباء كواك أسفل من الجوض وخلف العانق كوكهان يسهمان المزحفوالير حيس وهمه ما تعت الحمرة فهذه جلة البكواك المشيهو رةمن الشاتمية وأمااليكواكب الهمانية فنهامنكماالحو زاءالانن منهما كوك أجروهو مرزم الحوزاء والابسر يسمى الناحذوفي وسط الجوزاه كواكب بيض ثلاثة تسمى النظم ومنهار حل الجوزاء المني كوك أسض صغير والسرى كوكب أسض وماص أكرمن السهرى وتحت كل واحدمهما كو أكب أو بعد تسمى كرسي الجو راءوفوق رأس الجوزاء كواك صغارتسمي ناج الجوزاء وذوائب الجوزاء ومنهاالشعرى العبودوهوكوكب عظم وباص أسدة لالجوزاء على البسار وهناك ثلاثة كواكسس مختلفة التثلث تسمى عذرة الحوزاء وخسة أخرى تسهى العذاري وهي في حاشمة المحرة ومنها الخدل وهي كو اكب أكثر من العشرة نيرة وفها ستة فى ثلاثة أمكنة متفرقة فى كل مكان منها كوكمان وبن كواكسانلىل كواكس سفارتسمى افلاء الخيل وهيكاها بينيدى الشولة فوق المجرة وأسفل من شولة العقر بكواكب تسمى الفية وبن الزيانين وبين عرش السمال كواكب مجتمعة نيرة على غيرنظم تسمى الشماريخ ومنهاسه يلوهوكوكب عظيم منبرأ حرمنفرد عن الكواكب ولقرب محراه من الافق تراه أبداكانه تضطرب وهوفي سمت الشعري العبور وفي محرى سهيل كوكبان يقال لهماحضار والو زنوهما تطلعان قبل سهيل وفي مجرى قدمى سهيل كوا كبزهر تسمى الاعدار ومنها السعودات وهيستة متناسقة في خهة الدلو وكل سعد منها كوكمان وهي كواك خفية غيرنبرة منها سغدنا شرة ثم سعد الملك ثم سعد البهام ثم سعد الربق ثم سعد البازع ثم سعد مطر ومتهاالشراسيف وهيكوا كممستطملة مثل الحبل وبعدها كواكب مسستديرة متبددة يقاللها المعلف ومنها الصردان والهامتان والقطاو الظله مان ومنها السفنفة وهي كواكس خفية متتابعة مقدمها عندسعدالهام ومؤخرها عندالسمكة وفىمقدمها الضفدع الاولى وفى مؤخرها الضفدع الثانية فهذه مشاهيرالكواكبالبمياذية وقدميزقدماء العلماء كواكسالسمياء علىوجه الدهر فحاكوها فيمنيازل سمعة من الاقدار فعلوا كلوهافي القدر الاقل وهي التي تسمهما الدراري والزهرة والشسعري العبو وهما أنو رنعوم السماء والذي أحمى العلاء من دراري النعوم كاهاسوي الخسة المتحيرة خسة عشركوكما وهي التي في القدر الاؤلمن العظم وهي الشعريان وسهيل والمحنث والعيوق والسميا كان والديران وقلب الاسدوالنسرالواقع والصرفة ومنكب الجوزاء ورجلهاومادون هسكة وهي في القدرالثاني من العظم العقر بوالنسرالطائر وثلاثنمن العراق وكوكي الذراع المسوطة وثلاثة كواكب من الجهدة والفرد واشباه هذه بماتر كناذكر ولقله الحاجة اليهفي هذا الموضع وكذلك تركناذ كرسائر مافي الافدار الباقية لان هذا الكتابليس من مواضع ذكرهاو أماالجرة فهي أم النحوم لكثرة عدد نحومها وتسمى أيضاالقدعة (و) انظرافي (اختلاف ألوآنها فبعضها عبل الى الحرة) كانه شعلة نار (و بعضه الى البياض) الناسع

واختلاف ألوانها فبعضها عيل الى الحرة و بعضها الى البياض وبعضهاالى اللون الرصامى ثم انفار كيفية أشكالها فبعضها على صورة العقر بوبعضها على صورة الحل والثوروالا سدوالانسان ومامن صورة في الارض الاولها مثال في السماء ثم انظر الى مسير الشمس في فلكها في مدة (٢١٣) سنة ثم هي تعليع في كل يوم وتغرب

بسيرآ خر سخرهاله خالقها ولولا طالوعها وغروبها لمااختلف اللسل والنهار ولم تعرف الواقيت ولاطبق الطلام على الدوام أوالضاء على الدوام فكانلا يتمير ونت العباش عين وقت الاستراحة فانظركيف حعل الله تعالى اللمل لماسا والنوم سباتاوالنهارمعاشا وانظرالي ايلاجه الليل في النهار والنهارفي اللهل وادجاله الزيادة والنعصان علمماعلى ترتيب مخصوص وانظـرالي امالته مسير الشمس عنوسطا لسماء حتى اختلف بسيبه الصيف والشباءوالربيع والخريف فاذا انخفضت الشمسمن وسط السماء في مسترها يرد الهواء وظهر الشتاء واذا استوت فيوسط السمياء اشتد القيظ واذا كانت فيما بينهما اعتدل الزمان وعسائس السموات لامطمع في احصاءعشر عشير حزء من أحزائها واعماهدا تنسه على ماريق الفكر واعتقدعلي الجلة انه مامن کو ڪڀ من الكواكب الاولله تعالى حكم كشيرة فيخافه ثمني معد اره غرفى شكله غرفى لونه تمفى وضعه من السماء

(و بعضهاالى الاون الرصاصي) كانه لطنع سحاب كاتقدم ذلك (ثم انظر كيفية أشكالها فبعضها على صورة العقرب و بعضها على صورة الحل والتوروالاسد) والسرطان والجدى والحوث وهي البروج السبعة (والانسان) قال الدينوري و يشسبه الجوزاء بصورة الانسان في المنظروَهو البرج الثالث وقد تقدم ذكر كواكدا لجوزاء (ومامن صورة في الارض الاولهامثال في السماء) ويزيد صورا كثيرة لانوجد لهامثال فى الارض (ثم انفار ألى مسير الشمس فى فلكها فى مدة سنة ثم هى تطلّع فى كل يوم وتغرب بسيراً خرسخرهاله خالقها) جل وعلا (ولولا طاوعهاوغرو بمالمااحتلف الليل والنهار) واختلافهمامن الا كان (ولم تعرف المواةيت) قال الله تعالى يستلونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس (ولاطبق الظلام على الدوام اوالضياء على الدوام فسكان لا يميز وقت العاش عن وقت الاستراحة فانظر كيف جهل الله الليل اباسا) أي غطاء يستر بطلته من أراد الاختفاء (والنهارمعاشا) أى وقت معاش يتقلبون فيه الحصيل ما يعيشون به وأخرج ابن أبي حاتم وأبوالشيخ في العظمة عن ابع رقال لوان الشمس تعرى عبرى واحد اما انتفع أحد من أهل الارض بشئ منهاولكم المعاقف الصيف وتعترض فى الشناء فاوأنها طلعت مطلعها فى السناء فى الصيف لانفحهم الكر ولوائما طلعت مطلعها في الصيف في الشناء لقطعهم البرد (وانظر الي ايلاجه الليل في النهار والنهارف الايل وادخاله الزيادة والنقصان عليهماعلى ترتيب مخصوص) فيدخل الليل ف النهارحي يكون النهارخس عشرة ساعة ويولج النهارف الليل حتى يكون الليل خس عشرة ساعة والنهارتسع ساعات فسا انقص من أحدهمازاد في الا مخروذ لك بحسب مطالع الليل ومغاربه (وانظر الى امالته مسيرا الشمس عن وسط السماء حتى اختلف بسنبه الصيف والشتاء والربيع والغريف فاذا انعفضت الشمس من وسط السماء في مسيرها برد الهواء وظهر الشتاء واذا استوت في وسط السماء اشتد القيظ وأذا كانت فيما بينهماا عتدل الزمان)اعلم ان مشرق الشمس في أطول تومق السنة وذلك قريب من مطلع السمال الرام وكذاك مغر بالصف هوعلى نحوذاك من مغر بالسجاك الرامح ومشرق الشتاء مطلع الشجس ف أقصر يوم من السنة وهوقر يبمن مطلع قلب العقرب وكذلك مغرب الشستاء هو على نعوذ لك من مغرب ولب العقرب فشارق الايام ومغارج أقى جميسع السنة هىكل مابين هذين المشرقين والمغربين فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة لم تزل بعد ذلك ترتفع في الطالع فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالامس طالبة مشرق الصيف فلاتزال على ذلك حتى تتوسط المشرقين وذلك عندا ستواء الليل والنهار فى الربيع فذلك مشرق الاستواء وهوقر يبمن مطلع السمال الاعزل ثم تستمر على الهامن الارتشاع قى المطالع الى أن تبلغ مشرق الصييف الذي بيناه فاذا بلغته كرت راجعة في المطالع متحدرة تحومشرق الاستواء حتى اذا بلغته استوى الآيل والنهار فحالخر يفثم استمرت متحدرة حتى تباغ منتهى مشارق الشتاء الذى بيناه فهذادأمها وكذلك شأنهانى المغارب على قياس ماذكرنا فى الطالع (وعجائب السموات الامطمع فى احصاء عشر عشير خرعمن أحواثها والماهد اتنبيه على طريق الفكر واعتقد على الحله أنهمامن كوك من المكواكب الاولله تعالى حكم كثيرة في خلقه عنى مقداره عنى شكاه عنى الويه عنى وضعه من السماء وقريه من رسط السماء وبعده وقريه من الكواكب التي يحنبه وبعده) والمراديوسط السماء المجرة المسمياة بام النجوم وهي دائرة متصلة اتصال الطوق وتسمى أيضامنطقة الفلك (وقس ذلك بما ذكرناه من أعضاء بدنك اذمامن وء الاوقيه حكمة بلحكم كثيرة وأمرالسياء أعظم بللانسبة لعالم الارض الى عالم السماء لا في كبرجسم ولا في كثرة معانيه وقس التفاوت الذي بينهما في كثرة المعاني عابينهما

وقربه من وسط السماء و بعده وقربه من المكواكب التي يحنبه و بعده وقس على ذلائماذ كرناه من أعضاء بدنك اذمامن حزه الاوفيه حكمة بل حكم كثيرة وأمر السماء أعظم بل لانسب العالم الارض الى عالم السماء لافي كثرة معانيه وقس التفاوت الذي بينهما في كثرة المعانى عابيهما

من التفاوت في كبر الارض فانت تعرف كبر الارض وانساعاً طرافها أنه لا يقدر آدى على أن يدور بحوانها قداتفق الناظرون) أهل النظر من علياء الاوائل (على ان الشمس مثل الارض مائة ونيف وسيتون مرة) قال الدينوري يقال ان الارض حزء من مائة وسنة وسبعين حزامن الشيس والقمر حزمين سنة ألف وثلاثمائة وستة وثلاثين حزأ من الشمس (وفي الانجارمايدل على عظمها) قال العراقي روى أحدد من حديث عبدالله بعرو وأعرسول الله الشمسحين غريت وقالف ارالله ألحامية لولاما بزعهامن أمرالله لاهلكت ماءل الارض وفيه من لم يسم والطبراني في الكبير من حديث أبي امامة وكل بالشمس تسعة أملاك رمونم ابالثلج كل وملولاذاكما أتتعلى شئ الاأحوقته انتهى قلتحديث عبدالله بنعر وأخرجه كذاك آبن أبي شببة وابن منسع وأبو يعلى وابن حربروابن مردويه بلفظ لاحقت بدل لاهلكت وأخرج ابن أي شيبة وابن المنذرواب مردويه والحاكم وصحه من حديث أب ذرقال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهوعلى حارفر أى الشمس حين غربت فعال أندرى حين تغرب الشمس قلت الله و رسوله أعلم قال فانها تغرب في عين حامية وأما حديث أبي امامة فاخرجه كذلك أبوالشيخ في العظمة وابن مردويه فى التفسير (والكواكب التي تراها) بعينك (أصغرهامثل الارض ثمان مرات وأكبرها ينهى الى قريب مائة وعشر أن مراتمن الارض) قال الدينوري يقال ان القدمر جزء من سستة وثلاثين جزأ من الارض والارض سزة من مأثة وستة وسيعين حزامن الشمس (وجهذا تعرف ارتفاعها وبعدها) عن الارض (اذللبعدصارت ترى صغاراولذاك أشارالله تعالى الى بعدها فقال رفع سمكها فسواها وفى الاخسارات بن كُل سماء الى أخرى مسسيرة خسمالة علم) قال العراقير واما لترمذّى من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال غريب قال و يروى عن أنوبونونس بنعبيد وعلى بنازيد قالوالم يسمم السدن من أبي هريرة ورواه أد الشيخ فى العظمة من رواية أفي نصرعن أبي ذرور جاله ثقات الأأنه لا يعرف لا بي نصر ماعمن أبي فرانهمي قلت وقدرواه المزار كذلك فيسائح بمعرب أحدبن عقبل أنا عبدالله بن سالم أخبرنا يحدب العلاءالحافظ أنبأناعلى بنيعي أنا وسف بنعبدالله أخبرناعبدالرجن بنأب بكرالحافظ فالأخبرنى عبد الرحن بن أبي الحسس الانصاري سُفاها عن الراهم بن أحدالمقرى عن أحدين أبي طالب أنبا بالجعفر ابن على عن عدين عيد الرحن الحضرى أخيرنا أبوعمد بن عتاب حدثني أب أنبأ اسليمان بن خلف اجازة أنبأناأ بوعبدالله بنالفرج أخبرنا مجدبن يحى بنحبيب حدثنا الحافظ أنو بكرا ليزار حدثنا محدبن معمر حدثنا عامرهوابنااورع حدثناالاعش عنعرو بنص عن أبي نصرعن أبي ذر رفعه كشف الارض مسيرة خسمائة عام وبين الارض العلياعوالسماعالدنيا خسمائة عام وكثفهامثل ذلك وكثف الثانية مثل ذاك وماس كل أرض مثل ذاك الى أن قال عماس السماء السابعة الى انعرش مثل ذلك هذا حديث رجاله ثقات أخرجه اسحق بنراهو يه ف مسسنده عن أبي معاوية عن الاعشية قال البزارولا نعلمه عن أبي ذرالا بهذا الاسنادوأ ونصرأ حسبه حيدبن هلالولم يسمم من أبي ذرانتهي قلت وقيل معذر بن شيبة وقيل لا يعرف وهومن رجال النسائى وروىأ حدوالترمذي وقال غريب والنسائي وابن ماجه وابن حبان وأبوالشيخ في العظمة وابن أى الدنيا في صفة الجنة وابن حرير وابن أي حاتم وابن مردويه والبه في في البعث والضياء فى الختارة من حديث أبي سعيد في تفسير قوله تعالى وفرش مرفوعة والذي نفس محديده ان ارتفاعها كا بين السماء والارض وأن مابين السماء والارض لمسيرة خسمالة عام وروى أحد في مسلم دمن حديث العباس رضى الله عنده هل تدرون كم بين السماء والارض فلناالله و رسوله أعلم قال بينهما مسيرة خسمائة منة و بن كل سماء الى سماء مسرة خسمائة سنة وكنف كل سماء خسمائة سنة الحديث (فاذا كان هذا مقدار كوكسواحد من الارض فانظرالي كثرة الكواكب ثم انظرالي السهاء التي الكواكب مركورة فهاواليعظمها ثمانظر الىسرعة وكتهاوأنث لاتعس يحركتها فضلاعن أنتدوك سرعهالكن لانشكانها

من التفاوت في كبر الارض فانت تعدرف من كسير الارض واتساعأ طرافها الهلايق درآدى على أن يدركهاوندور يحدوانها وقداتفق المناظرون على أنالشمس مثل الارض مائة ونمفاوستنامرة وفي الاخبارماندل علىعظمها ثمالكواكبالتي تراهبا اصغرهامثل الارض عاني مرانوأ كبرهاينتهالي قريب منمالة وعشران مرة مسلالارض وجذا تعرف ارتفاعها وبعدها اذالبعد صارت ترى صغارا واذلكأ شارالله تعالى الى بعدهافعالرفع سمكها فسوداها وفى الاخسارأن ماس كل سماء الى الاخرى مسيرة المسمالة عام فاذا كان مقداركوك واحد مثل الارض اضعافا فانظر الى كثرة الكواكب م انظر رالى السماء التي الكواك مركوزة فها والى عظمها ثم انظرالي سرعة حركتهاوأنت لاتعسر يحركتها فضلاءن أناشرك سرعنها ليكن لاتشكأنما

فى لحظة تسير مقدار عرض كوكب لان الزمان من طاوع أول حزم من كوكب الى عمامه يسير وكذلك الكوكب هومثل ما في مرة وزيادة فقد دار الفلك فى هذه اللحظة مسل الارض ما في مرة وهكذا يدور على الدوام وأنت عافل عنه وانظر كيف عبر جبريل عليه السلام عن سرعة حركته اذقال الذي له صلى الله عليه وسلم هل والت الشمس فقال لا نم فقال كيف تقول لا نم فقال من حين فلت الله أن قلت نم سارت الشمس خصمائة عام فانظر الى عنط ما فانظر الى عند من عند المناه عند المناه عند المناه عند المناه الم

منك تدخل يبت عنى فتراء مروقا بالصبيغ نموها مالذهب فلا ينقطع تعبك منه ولا تزال تذكر ووتصف حسنه طول عمر لاوأنت أبداتنظر الى هـ ذاالبيت العظيم والى أرضـه والى سمقفه والىهوائه والى عاثب أمتعتب وغرائب حبواناته وبدائع نقوشهم لاتعدث فدمولا تلتفت مقلك المعفاهذا البيت دون ذاك الميت الذي تصفه الذلك البيث هوأ بضاحة من الارض التي هي أخس أحزاءهذا البيتومعهذا فلا تنظراله ليسله سب الا أنه بيث ربك هوالذي انفرد سنائه وترتيبه وأنت قددنسيت نفسك وربك وبيت ربك واشـتغلت ببطنك وفرجك ليساك هم الاشهوتك أوحشمتك وغامه شهوتك أن علابطنك ولاتقدرعلى انتأكل عشر ماتاً كله بهيمــة فتــكون البهمة فوقك بعشر درجات

فى لحفلة تسيرمقد ارعرض كوكب لان الزمان من طلوع أول جزء من كوكب الى عمامه يسير وكذلك الكوكب هومثل الارض مائةمرة وزيادة نقد دارالفاك في هذه اللعظة مثل الارض مائة مرة وهكذا يدورعلى الدوام وأنت غافل عنه وانظر كيف عبرجبر يل عليه السلام عن سرعة حركته اذقال له الني صلى الله عليه وسلم هل زالت الشمس فقال لانم فقال كيف تقول لانم فقال من حين قلت لا الى أن قلت نع سارت الشمس مسيرة خسمائة علم) هكذا ذكره صاحب القوت وقد تقدم في آداب السفر وقال العراقي لم أجدله أصلا (فانظر الى عظم شخصها عُم الى خلمة حركم اعم انظر الى قدرة الفاطر الحلم) جل جلاله (كيف أثبت صورتهامع انساع أكنافها) وبعد أنطارها (في حدقة العين) الباصرة (معصفرها حتى تعلس على الارض وتفقع عنيك تحوها فترى جيعهانهسذه السماء بعظمها وكثرة كواكم الاتنظر البهابل انظرالي بارتها كيف خلقها) فسوّاها (ثم أمسكها) عن أن تقع على الارض (من غير عد ترومها) ولاسناد يسسندها (ومن غير علاقة من فوقها) بحرها (وكل العالم كبيت واحدوالسماء مقفه فالعب اللائدخل بيت غني) مَن ذوى الاموال (فتراه مروقابالصبغ) الختلف (عوهابالذهب فلاينقطع تعبل منه ولاتوال تذكره وتصف حسنه طول عرك وأنت أبداتنظرالي هذا البيت العظيم والى أرضة والى سقفه والى هوائه والى عِمَائْبِ امْتُعْتُهُ وَغُرَائِبُ حَيُوالْمَانَهُ وَبِدَائِعُ نَقُوشُهُ ﴾ وأَنواع مَرْخُولَانَهُ ﴿ثُمِلاتَخْدَثُ فَيهُ وَلاتَلْتَفْتُ بِقَلْبُكُ اليه فاهذا البيت دون البيت الذي تصفّه) وتذكر محاسنه (الدلك البيت أيضاح من الارض التي هي أخس أحزاء هذا الببت ومع هذا فلاتفاراليه لبسله سبب الاأنه بيث ربك هوالذى انفر دسنائه وترتيبه وأنت قدنسيت نفسك وربك بيشر بكوا شتغلت ببطنك وفرجك ليسالك هم الاشهوتك أوحشمتك وغاية شهوتك أن علا بطنك) بالواع الاطعدمة (ولاتقدرأن تأكل عشر عشرمانا كاه جهيمة فتكون المسمة فوقك بعشردر حاتوغاية حشمتك أن يقبل عليك عشرة أومائة من معارفك فسنافقون بألسنتهم بين يديك ويضمر ون خبائث الاعتقادات عليك وان صدقوك في مودتهم اياك فلاعلكون الماو لالانفسهم نفعاولاضراولامونا ولاحياة ولانشورا) بلعافز ونءن ذلك كله (وقد يكون في بلدك من أغنياء الهود والنصارى من يزيد جاهه على جاهك) وماله على مالك (وقد اشتغلت بمدا الغر وروغفلت عن النظرفي جالملكون ألسموات والارض تمعن التنع بالنظراني جلالمالك الملكوت والملك بالجلاله (وما مثلك ومثل عقال الاستشل النملة تخرج من حرها الذى حفرته في قصرمشد من قصو والماك وفيع البنيان حصين الاركان مرين بالجوارى والغلمان وأنواع الذخائر والنفائس فأنم ااذاخر جتسن حرها ولقيت صاحبتهالم تغدث لوقدرت إالنطق الاعن بيتها وغذائها وكيفية ادخارها فاماحال القصر واللك

وغاية حشمة الماك المتعلقة المستقلة من معارفك فينافقون بالسنتهم بين يديك ويضمر ون خدائث الاعتقادات عليك وان صدقول في مودتهم الماك فلاعلكون للتولانف هم نفعاولا ضراولامو تاولا حياة ولانشورا وقد يكون في بلدل من أغنياء الهود والنصارى من يدجاهه على جاهك وقد اشتغلت بهد الغرور وغفلت عن النظر في جمال ملكوت السموات والارض ثم غفلت عن التنسم بالنظر الى جد لله مالك الماكوت والملك ومام ثلك ومام ثلك ومن عقلك الاكال المنطقة عجر به من حرها الذي حفرته في قصر مشدمن قصور الملك وقد رت عالبنيان حصين الاركان من بالجوارى والغد مانوا فواع الذخائر والنفائس فانها اذاخرجت من حرها ولقيت صاحبتها لم تتحدث لوقد رت على النطق الاعن بيتها وغذائها وكيفية ادخارها فاماحال القصر والملك

الذى فى القصرفهسى عمر ل عنده وعن النفيكر فيهيل لإنسدرة الهاعسلي المحاوزة بالنظرعن نفسها وغذائها وبيتهاالى غمير وكاغطات النحملة عن القصر وعن أرضه وسقفه وحطانه وسائر شانه وغفلت أيضا عن سكانه فانت أيضاعاً فل عسن بيت الله تعالى وعن ملائكته الذمن هم سمواته فلاتعرف من السماء الاما تعرفه النب لة من مقف بيتك ولاتعزف من ملاتكة السموات الاماتعرفه النملة منك ومن سكان بيتك نعم ليسللنملة طريق الى ان تعزف لئ وتعرف عائب قصرك وبدائسع صنعة الصانع فيهوأماأنت فلك فدراعلى أنتعول في الملكوت وتعرف منعائبه ماالحلق غافلون عنه

الذى فى القصرفهي عمر ل عنب وعن التفكرفيه بللاقدرة لهاعلى الجاوزة بالنظرمن نفسها وغذائها وبيتها وكاغفلت النمدلة عن القصروعن أرضه وسقفه وحيطانه وسائر بنيانه وغفلت أيضاعن سكانه فانتأيضا أبهاالمسكين (غافل عن بيت الله تعالى وعن ملائكته الذين هم سكان سماواته فلا تعرف من السماء الاما تعرفه النملة من سقف بيتك ولا تعرف من ملائكة السموات الاما تعرف النملة منك ومن سكان بيتك نعمليس للنملة طريق الاأن تعرفك وتعرف عجائب قصرك وبدائع صنعة الصانع فيه وأما أنت فلك قدرة على أن تجول في الملكوت وتعرف من عائبه ما الخلق عافاون عنه) ومن كلام أميرا الومنين على وضي الله عنه فن شواهد خلقه خلق السموات موطدات يلاعد قاءً ات بلاسند دعاهن فاجين طائعات مذعنات غييرمتا كئات ولا مبطئات ولولااقرارهن له بالربو بيسة وإذعائهن بالعاواعيسة الماجعلهن موضعالعرشه ولاسكناللائكته ولامصعداللكام الطيب والعمل الصالح منخلقه جعل نجومها اعلامايستدل بهاالحيران فى مختلف فجاج الاقطار لم عنع ضوء نهارها ادلهمام سعف الليل المظلم ولا استماعت جلابيب سوادا لحنادس أنترى ماشاع فى السموات من تلا الونورااة مرفسحان من الايعنى عليه سواد غسق داج ولاليل ساج فى بقاع الارضين المتطاطئات ولافى يفاع الشفع المتحاورات وما يتحليل بهالرعد فىأفق السيماء وماتلاتب عنهبر وقالغمام ومايسة طمن ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانمطال السماء يعلم مسقطا لقطرة ومقرها ومسعب الذرة ومجرهاومايكني البعوضة من قوتها وماتحمل من أني في بطانها وقال رضى الله عنه في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجِها ووشم بينها وبين أزواجها وذلل للهابطين باص والصاعدين بأعمال خلفه خزونة معراجها وناداها بعدادهم دخان فالتحمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتفاق صوامت أنوام اوأفام رصدامن الشهب الثواقب على نقابها وأمسكها من ان عورف خرق الهواء بالدة وأمرها ان تقف مستسلة لامر موجعل شمسها آية مبصرة انهارها وقرها آية بمحوة مناليلها وأحراهما فيمناقل مجراهما وقدسيرهما فيمدارج درجهمالييز بينالليل والنهار بهما وليعلم عددالسنين والحساب بمقاد برهما ثم علق في حوهافل كاوناط بهاز ينتهافى خفيات دراريها ومصابع كوأ كهاورى مسترقى السمع بثواقب شهمها وأحراهما على اذلال تسخيرهامن ثبات البتها ومسيرسائرهاوهبوطهاوصعودها ونحوسهاوسعودها وقالرض اللهعنه فيصفة الملائكة غمخلق سحانه لاسكان سهواته وعمارة الصفيع الاعمان ملكوته خلقاء يعامن ملائكته ملائبهم فروج فحاجها وحشابهم فتوف أجوائها وبين فحوات تلك الفروج زحل المسحين منهم في حظائر القدس وسترات الحب وسرادقات الجدو وراء ذلك الزجيم الذى تستلمنه الاسماع سعات نورتردع الابصارون باوفها فتقفضا - ثة على حدودها أنشأهم على صور ختلفات وأقدار متفاونات أولى أجفعة تسبع جلال عزته لا ينتحاون ماظهر في الحلق من صنعه ولايدعون انهم يخلقون شيأمعه عما انفردبه بل عباد مكرمون لايسبةونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم فيماهنالك أهل الامانة على وحمه وحلهمالى الرساين ودائع أمره ونهيه وعصمهم من رب الشهات فالمهم زائغ عن سيل مرضاته وأمدهم بفوائد المعونة وأشعرفاو بهم تواضع اخبات السكينة وفتع لهمأ نواباذ الالي تماحيده ونصب لهم منار اواضحة على اعلام توحيده ولم تثقلهم مؤصرات الأثمام ولم ترتعلهم عقب السالى والايام ولم ترم الشكول بنوازعهاء عة اعانهم ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولاقدحت فادحة اللاحن فعاينهم ولاسليتهم المرة مالاق من معرفته بضمائرهم وسكن من عظمته وهيبة جلالته فىأثناء صدورهم ولم تطمع فهم الوساوس فتقترع بريها على فكرهم منهم منهوفى خلق النمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الابهم ومنهم من قد حرقت أقدامهم تخوم الارض السفلي فهي كرايات بيض قد نفذت في تخارق الهوا موتحتها ريح هفافة تحيسهاعلى حيث انتهتمن الحدود المتناهية قداستفرغتهم اشغال عبادته ووسلت حقائق الاعان

بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى الوله اليه ولم تجار فر رغباتهم ماعنده الى ماعندة سيره قدذا قوا حلاوة معرفته وشر بوا بالكا شرالو به من مديمة و قركنت من سويداء قال بهم وشيحة خيفه فنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليهمادة تضرعهم ولا أطلق عنهم على الزلفة و بق خشوعهم ولا تولهم الا عجاب فيستكثر واما ساف عنهم ولا توكن لهم استكانة الإجلال أعيدا في تعلم حسناتهم ولم يتوالهم الا عجاب فيستكثر واما ساف عنهم ولا توكن لهم استكانة الإجلال أعيدا في تعلم حسناتهم ولم يتوالهم الا على المنتم ولا ماكتهم الا شغال وتنقطع بهم سائله اليهم أصواتهم ولم تختلف في مقادم الطاعة مناكبهم ولم ألسنتهم ولا ماكتهم الا شغال وتنقطع بهم ولا تعدوعلى عزية جدهم بلادة الغفلات ولا تنتفل في هممهم يشنوا الى واحدائه الله المنافقة منهم المولات و المنتفل في هممهم المنافقة منهم و المنتفل في هممهم المنافقة منهم و المنافقة منهم و المنافقة منهم المنافقة منهم شفقان و جلهم ولم يختلف والوجم عيرمنقطعة من و بالمنافقة منهم و المنتفقة منهم المنافقة منهم شفقان و جلهم ولم يختلف ولوس عناموا والمنافقة منهم شفقان و جلهم ولم يختلف والوجم عيرمنقطع أسباب الشفقة منهم شفقان و جلهم ولم يختلفوا في برم م المنافقة منهم المنافقة منهم من والمنافقة منهم منافقة منهم منافقة و والمنافقة منهم المنافقة منهم المنافقة منهم المنافقة منهم المنافقة و المنافقة منهم المنافقة و المنافقة

*(فصل) * فىذكرماورد فى الاحبار منذكرملائكة الماكون الاعلى روى ابن مردويه منحديث ابن عباس اطت السماء و يحق الهاات تشط والذي الهس مجد بيده مافعها موضع شبر الاوفيه جبهة ملك ساجد بسج الله يحمده وروى أبوداودوا بنماجه منحديث عباس بن عبد المطلب فوق السماء السابعة يحر من أسفل وأعلاه مثل مانس السماء الى السماء ثم فوق ذلك عانية أوعال بن أظلافهم وركمهم مثل مابين سياءالي سماء شمعلي ظهورهم بالعرش من أسمة له وأعلاه مثل ماين سماء الى سماء فوق ذلك وروى أوالشبغ فىالعظمة والبهق فالشعب والخطيب وابنءسا كرمن حديث رحلمن الععابة ان المملائكة ترءد فرآ تصهم من مخافته مآمنهم ملك تقطرمن عينيه دمعة الاوقعت ملكا قائما يسجو ملائكة سجودا منذ خلقالله السموات والارضالم برفعوار وسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة وملاشكة ركوعالم يرفعوار وسهم ولا رفعونها الى يوم القمامة وصد فوفالم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيامة فاذا كان يوم الفيامة تجلي لهممرجم فنظر وااليه وقالوا سحانك ماعبد ناك كاينب في الدوروى الديلي من حديث أبن عران لله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعا مند خلقت السموات والارض الى ان تقوم الساعة يقولون سجمان ذى الملك والملكوت فاذا كان يوم القيامة يقولون سجانك ماعبد نال حق عبادتك ولله ملائكة في السماء الثانية وكوعامنذ خانت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة يقولون سحمانك ماعبدناك حق عبادتك وللهملائكة فالساماء الثالثة معودامن ذخلفت السموات والارض المان تقوم السياعة فاذا كأن وم القيامة بقولون سعانك ماعيد ناك حق عبادتك وروى ابن بلال في مكارم الاخلاق من حديث الن عباس ان لله عزو حل أملا كاخلقهم كيف شاء وصورهم على ماشاء تعتءرشه ألهمهمان ينادوا قبسل طلوع الشمس وقبل غروبهافى كل يوم مرتين ألامن وسع على عماله وجيرانه وسع الله تعالى عليه فى الدنه األامن ضيق ضيق الله عليه الاان الله قد أعطا كم لنفقة درهم على عبالكم سبعين فنطارا والقذ الرمث لأحدو زنا انفقوا ولاتجمعوا ولاتضيقوا ولاتقتر واولبكن أكثر نفقنكم ومالجعة وروى أبوالشيخ فىالعظمة منحديث الرائلة تعالى ملائكة مابين شجمة أذب أحدهم الى ترقوته مسترة سمعما تةعام للعابر السريع الطيران ورواه ابن عساكر بلفظ ان تعملا تكمة وهم

وانقبض عنانالكلام عن هذا النمط فانه عال لاآخرله ولواسة قصينا أعاراطو ملة لمنقدرعلي شرح ماتفضل ألله تعالى علمناععرفته وكلماعرفناه فلمركز رحقسهر بالاضافة الدماعرفه حسلة العلماء والاولياء وماءر فويقليل نز رحمة بالاضافة ألى مأعرفه الأنساء علمهم الصلاةوالسلام وجلة ماءر ذوه فليل بالاضافة الى ماعرفه محمدنسنا صلىالله عليموسلم وماعرفه الانبياء كالهبرقاسل بالأضافة ألى ماءرفته الملائكمةا القربون كاسرافيدل وجبريدل وغيرهما شرجيسع عساوم الملائكة والجن والانس اذا أضيف الى علم الله سيعانه وتعالىام يستعق أن يسمى علىابل هـ والىأن يسمى دهشاوحميرة وقصورا وعجزاأةرب فسحان من عدرف عبادهماء رفثم حاطب حيعهم فقالوما أوتيتم من العملم الاقليلا فهذاسان معاقدا لجلالتي تحول فمافكرانتفكرين فىخلق الله تعمالي وليس فهافكر فىذات الله تعالى ولكن ستفاد من الفكر فى الخلق لا محمالة معرف مه الخالق وعظمته وجلاله وقدرته وكلما استكثرت منمعرفة عيب صنعالله تعمالي كانت معرفتك عدلاله وعظمته أغروهدا

البكروبيون من شعمة اذن أحدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع في انعطاطه وروى الديلىمن حديث ابن عباس ان الهملكانصف جسده الاعلى ثلج ونصفه الاسفل نارينادى بصوت رفيع سجان الله الذي كف حرهذه النارفلا بذيب هذا الثلج وكف مردهذا الثلج فلا يطفئ حرهذه السار اللهم بالمؤلفا بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادل المؤمن ين على طاعتك وروى الديلي من حديث أنس ان لله تعالى بعرامن نور حوله ملاتكة من نورعلى خير لمن نور بأيديهم حراب من نور يسجون حول ذاك الجرسحان ذى الله والمكوت سعان ذى للعزة والجبروت سعان الحي الذى لاءوت سبوح قدوس رباللائكة والروح فن فالهافى يوم أوشهرأوسنة مرةأوفي وه غفرالله ماتقدم من ذنبه وماتأخر ولوكانت ذنوبه مثل زبدالبحرأومثل رملعالج أوفرمن الزحف (ولنقبض عنان الكلام على هذا الفط فانه على واسع (لا آخرله ولوا ستقصينا أعمارا طويلة لم نقدر على شرح ما تفضل الله علينا بعرفته وكل ماعرفناه) فهو (قليل نزرحقير بالاضافة اليماعرفه جلة العلماء والاولية) والصالحين (وماعرفوه) فهو (قالم لزرخَقير بالاضافة الى ماعرفه الانبياء)عليهم السلام (وجلة ماعرفوه) فهو (قليل بالاضافة الىماعرفه محدنبينا صلى الله عليه وسلم وماعرفه الأنساء كلهم فهوقلسل بالاضافة الىماعرفته الملائكة القربون) في حضرة القدس (كاسرافيل وجبريل وغيرهما) عليهم السلام وهذا يشعر بتفضيل الملا تُكَانِي على الانبياء وهومذُهب آلصنف ولائمة آلسنة فيه خلاف مبسوط في محله (ثم جيَّم علوم الملاثكة والجن والانس اذاأضيف الى علم الله سيعانه لم يستعق ان يسمى علما بلهوالى أن يسمى دهشا وحيرة وقصو راوعزا أقرب) اذلا يعرف أحد حقيقة علم الله تعالى الامن لهمثل عله وليس ذاك الاله تعالى فلايعرفه سواه تعالى وتقدش واغما يعرفه غيره بالتشبيه بعلم نفسه وعلم القه تعالى لايشبهه علم الخلق البتة فلا تكون معرفته معرفة المةحقيقة أصالابل اجاسة تشبهية فنهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هيانهم لايعرفونه وانهم لاعكنهم معرفته البتة وانه يستميل الدبعرف المعرفة الحقيقية المعيماة بكنه صدفات الربوبية الاالله تعالى (فسجان من عرف عباده ماعرف تم حاطب جيعهم فقال وما أوتيتممن العلم الاقليلا) فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الابالحيرة والدهشة (فهذا بيان معاقد الحللاتي بعول فيها فيكر المتفكر بن في خلق الله تعالى وليس فيهاف كرفى ذات الله تعالى) وقال صاحب القاموس فى البصائر نقد الاعن المشايخ الفكرة فكر مان فكرة تتعلق بالعلم والمعرفة وفكرة تتعلق بالطلب والأرادة فالتى تتعلق بالعلم والمعرفة فتكرة الضمير بين الحق والباطل والثابث والمننى والفكرة التى تتعلق بالطلب والارادة هي الفكرة التي عدر بين النافع والضارغ تترتب عليها فكرة أخرى في الطريق الىحصول ماينفع فيسلكها وطريق مايضر فيتركها ولهم فكرة في عين التوحيد وفكرة في الهائف الصفة وفكرة فيمعاني الاعال والاحوال فهذهستة أقسام لاسابع لهاهي بجال أفكار العقلاعفالمكرة فى التوحيد استعضار أدلته وشواهده الدالة على بطلان الشرك واستحالته وان الالهيسة يستحيل ثبوتها الاثنين كإيسقيل ثبوت الربوبية لاثنين فكذاك أبطل الباطل عبادة اثنين والتوكل على اثنسين بلاتصلح العبادة الاللاله الحق والرب الحق وهوالله الواحد القهار اه (ولكن بستفادمن الفكرفي الحلف لايحالة معرفة الخالق وعظمته وجلاله وقدرته)أشاربه الى ان الساع العرفة المايكون في معرفة أسما ته وصفاته وفها تتفاوت درجات الملائكة والانبياء والاولياء في معرفته وهدذا أيضا لا يعرفه بالكال في المقيقة الاالله تعالى (و)لكن (كل استكثرت من معرفة عب صنع الله كانت معرفة لا يحلاله وعظمنه أتم) أى كالازداد العبد العاطمة بتفاصيل القدوران وعائب الصنائع فيملكون الارض والسموان كأن حظهمن معرفة صفة القدرة أوفر وأثم لان المجرة تدل على المجروهذا (كالنان تعظم عالما بسبب معرفنات بعلم فلاتزال تطلع على غريبة غريبة من تصنيفه أوشعره) وتزداد احاطة بتفاصيل عاومه فيها (فتزداديه

متدعى التعظيمه في نفسك فهكذا تأمل فخلق الله تعالى وتصنيفه وتأليفه وكلمافى الوجودمن خلق الله وتصنيفه والنظسر والفكرفيه لايتشاهي أبدا وانما لكل عبدمنهما بقدر مارزق فلنقتصرعلي ماذكرناه ولنضف الىهذاما فصلناه ف كتاب الشكر فالمانظراما فىذلك الكتاب فى فعل الله ثعالی م**ن حیث همو** احسان المنا وانعام علينا وفى هذا الكتاب نظرنافيه منحيث اله فعل الله فقط وكلمانظرنافيه فانالطبيعي ينظرفسه ويكون نظره سب ضلاله وشاهاونه والموفق ينظرفمه فمكون سبب هدايته وسعادته وما منذرة في السماء والارض الاوالله سحمانه وتعمالي يضلبها من ساءو بهدى بهامن بشاء فين نظرفي هذه الامورمن حيث انها فعمل الله تعالى وصمنعه استفادمنه المعرفة عدلال الله تعالى وعظمته واهتدى به ومن نظر فهاقاصرا للنظرعلهامن حسث تأثير بعضهافي بعض لأمن حث ارتياطهاعسب الاساب فقدشي وارتدى فنعوذ مالله من الضدلال ونساله أن يحنبنامنه أفدام الجهال بمنموكرمه وفضله وجوده ورحمته تمالكتاب التاسع من ربع المنجيات

معرفة وتزدا ديحسنه له توقيرا وتعظيما واحتراما حتى ان كل كلةمن كلياته وكل بتعسب من أسان شعره نزيده محلافي قلبك ويستدعى التعظيمه فينفسك فهكذا تأمل في خلق الله وتصنيفه وتاليفه وكلمافي ألوجودمن خلق الله وتصنيمه والنفار والفكر فيمه لايتناهي أبدا وانمالكل عبدمهما بقدرمارزت والىهذا يرجع تفاوت معرفة العارفين ويتطرقاليه تفاوتالا يتناهى ومن هناتعرف ان من قال لا أعرف الاالله فقدصدق ومن قال لاأحرف الله فقد صدف فانه ليس فى الوجود الاالله تعمالي وأفعاله فاذا نظر الى أفعاله منحيث هيأفعاله وكان مقصو والنظرعلها ولم رهامن حيث انهاسماءوأرض وشجر بسلمن حيث المهاصنعه فلمتجاوز معرفته حضرة الربوبية فيمكنه ان يقول ماأعرف الاالله وماأرى الاالله ولوقصق ر شخصلا برى الاالشمس ونورها المنتشرفي الآكافاق يصحان يقدول ماأرى الاالشمس فان النور الفائض منهاهومن جلتها ليسخار جاءنها وكلمافى الوجود نورمن أنوار القدد والازلية وأثرمن أنارها وكاان الشمس ينبوع النو والفائض على كلمستنير فكذلك المعستي الذى قصرت العبارة عنه فعبرعنه بالقدرة الازليسة الضرورة هوينبوع الوجود الفائض على كلموجود فليس فى الوجود الاالمة تعلى فيجوز ان يقول العارف لاأعرف الاالله تعالى ومن الع بالبان يقول لا أعرف الاالله تعالى و يكون صادقا و يقول لاأعرف الله ويكون أيضاصادقا ولمكن ذلك بوجه وهذا بوجه ولاتناقض فيه لاختلاف وجوء الاعتبارات (فلنقتصر على ماذكرناه ولنضف الى هدا أمافصلناه في كتاب الشكر فأذا نظرنا في ذلك الكتاب في فضل الله تعالى من حيث هواحسان وانعام علينا وفي هذا الكتاب نظر فافيه من حيث انه فعل الله) وصنعه (فقط وكل مانظرنافيه فان الطبيعي) الذي يذهب الى تأثير الطبائع في الاشياء (ينظرفيه ويكون نظره سبب ضلاله وشقاوته) لغصوره على تأثير الطبائع عن بارئه الجلوعز (والوفق) العارف (ينظر فيه فيكون سبب هدايته وسيعادته) لانه لاينظر في الوجودالالله وصنعه (ومامن ذرة في السمياء والارض الاوالله سحانه وتعالى يضلهمامن يشاء ويهدى بمامن يشاء فن نظرفى هدده الامور من حيث انها فعل الله وصنعه استفادمنه المعرفة بجلالالله وعظمته) واهتدى وكانمقامه فيهاأتم (ومن نظرفها قاصرا للنظرعلمه انحيث تأثير بعضها في بعض لامن حيث ارتباطها بمسبب الاسبآب فقد شقي وارتدى وسلك سبيل الردى (فنموذ بالله من الضلال ونسأله ان يحنبنا مراة) أى موقع زلل (أقدام الجهال عنه) تعالى (وفضله وجوده ورحمته) آمېزو به تم کتاب التفکر والحدلله ر بالسموات والارضين والصلاة والسلام على حبيبه مجد المرسل الى كافة العالمين وعلى آله و صحب وثابعيه الى يوم الدين قد نجز الفراغ عن شرحه فى السادسة من مهار الاثنين لاربع بقين من شهرصفرالخير من شهو رسنة ١٠٠١ اللهم اختم بالصالحات أعمالناوكنب أبوالفيض مجدمر تضى الحسيني غفرالله بانه عامد الله معلما مسلما آمين

* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محدو آله وسلم الله فاصركل صام)*

الجدلله مقدرالموت على العباد * ومحذرالفوت لينهز وافرسة الاحهاد * و جاعل موت المسلين وسيلة الى لقائه * ومدخلا في داراحسانه وحسن جزائه * ومعر جاتعر جبه أر واحهم الى حضرة القدس * وهر على يتروحون فيه من غوم الدنبا بنفعات القرب والانس * أحده على حسن بلائه لذا في الموت والحياه وأشكر وعلى تروي و مناه * و المناه الاالله الاالله وحده لاشريك على توفيقه لشهود حسن احتياره المؤمنين في كل ماقدره وامضاه * وأشهد أن الاله الاالله وحده لاشريك في واحده الذي اصطفاه بالتفضيل على سائر خلقه و احتباه * وأشهد أن سيدنا ومولانا محمده و رسوله الذي اصطفاه بالتفضيل على سائر خلقه و احتباه * وجعله اما ما لاهل اعسار الدنباع نقله الى الا تحرق لمناه مي القردوس مثواه * صلى الله عليه و بين ما عنده و الثقاة الهداة وسلم كثير اوأ دام ذاك عدد لا يدرك منتهاه * و بعد فهذا شرح

والحذية وحده وصاواته على محدوا له وسلامه يتلوه كماينذ كرالموت ومابعد عويه كدل جيع الديوان عمدالله تعالى وكرمه

* (كتابذكرااوت ومابعده)*

وهوالار بعونالوفي لكتب احاءالعُ لومالامام الهمام مقتدى الخاص والعام *حجة الاسلام ، وقطب رحادا ثرة الاعلام * مولى الموالي أبي حامد محدين محد الغزالي روى الله ضريحه علث عندرحته الوالى وأهدى الحروحه الركمة تتخالف غفرانه الغوالي وقدط العت علميه فريادة على ماسلف ذكره في مقدمة كاب العلم من الكتب الغريبة كاب المتفعين لاي العباس مجود بن مجد بن الفضل الاديب وكاب الثمات عندالما فالعافظ أبى الفرج بناجو زى ودادى القلوب الى لقاء الحبوب الشيخ ناصر الدين يجدبن الملق الشاذلي وشرح الصدور في أحوال الوتى والقبور وأمالي الدرة الفاحرة كالهم المعافظ جلال الدين السوطي رجهمالله تعدلي فدونك شرحاللمقاصد محرراوالراغف الا تخرة منهاومذكراج ع الفوائد فأوعى واستوعب الهمات فوعافنوعا والرايت مسارعة الوتحاثلة بين الؤمل والاتمال انتهرت الفرصة بالاختصار والأحال وكتبت ماتب ادرفى استحضارى أقرلافأؤلا ولمأتنفر غلاراحة العنان لمكونى مستعجلا وبالله توكاي وبه أستعين اله هوالمعين في أمور الدنيا والدين وهذا أوان شروع القصود * بعون المالة العبود قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم المدلله الذي قصم بالموت رقاب الجمامة) القصم كسرالشي حتى يبين وقولهم في الدعاءقص، الله معناه أذله وأهانه وهذه المعاني الثلاثة محتملة هنا والرقاب جمع الرقبة محركة العنق وقبل أصل مؤخره ويجمع أيضاعلى رقب وأرقب ورقبات والجبابرة جمع جبار وهو فعال من الجبريمه في القهر والاذلال يقال حبرة الساطان اذا قهره وسامه الحسف وأجبره الغة فيه فاله الازهرى هماجيد ان وفال ابندر يدفى باب ما اتفق عليه أبو زيدوا بوعبيدة بماتكامت به العرب من فعلت وأفعلت جبرت الرجل على الشي وأجبرته (وكستربه ظهور الا كأسره) جمع كسرى بفتح الكاف وكسرها اغتان مشهور ان وحكم الفتح عن الاصمعي والكسر عن غيره (وقصر به آمال القياصرة) جمع قيصر قال المطر زى وابن خالو به كل من مال الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى وقد جاء ذكر هما في الحديث رواه الترمذي عن أبي هر مرة اذاهلات كسرى فلاكسرى بعده واذاهلات قدصر فلاقدصر بعده وفى كل من الجلتين جناس الاشتقاق وفي الثانية فقط راعة الاستهلال (الذين لم تول قلومهم عن دكر الوت نافرة حتى جاءهم الوعد الحق) الذي هو الوث فانه حتم في رقاب العُباد (فارداهم) أي أوقعهم (في الحافرة) أى المحفورة والمرادم القيروأ مافوله تعالى أثنا اردودون في الحافرة فالمعنى الى أمريا الاؤل وهو الحياة وفال مجاهد أى خلقاجد بدا وقال ابن الأعرابي أى الى الدنيا كاكايقال عاد الى حافرته أى رجم الحالته الاولى (فنقلوامن أعالى القصور الى أسافل القبور ومن خباء المهود) جميع المهد بمعسني الممهود وهوالفرش الهيأ للاضطعاع (الى طاة اللعود) جمع اللعد وهوالقبر الملحود (ومن ملاعبة الجوارى والغلمان الى مصاحبة) وفي أسحَف قراساة (الهوام والديدان ومن التنعم بالشراب الى التمرغ في التراب ومن أنس العشرة) بكسرالعين وسكون الشـ ينابلاعة المعاشرون (الى وحشة الوحدة) وبين كلمن الضباء والظلمة والأنس والوحدة وحسن القابلة (ومن المضعم الوثير) أى اللين (الى المعرع الوبيل) أى الوخم (فانظر هل وجدوامن الموتحصنا) عنعهم منه (أواتحذوا من دونه حَمِا باوحرزا) بدفعهم عنه (وانظر هل تحسمنهم من أحد) أى هل تشعر باحد منهدم أوتراه (أوتسمع لهم ركزا) أي صوتاً خه ما (فسجان من انفرد بالقهر والاستيلاء) أى الغلبة (واسمة أثر) أى اختص (باستعقاق البقاء) بننسه لاالى عدة ولم يصفح عليه الفناء (وأذل اصلاق الخلق) أى أنواع الخاوقات (عما كتبعلهم من الفناء) وهدنيا هوالبقاء بغيره مم اسواه سجانه فانه يصم عليه الفناء (مُ جعل الموت مخاصا) من الحبس (الاتقياء) أى المؤمنين الموصوفين بالتقوى (وموعد آفي حقهم القاء) بشيرالي قوله تسالي من كال يرجو لقاءالله وان أجل الله لات (وجعل القبر معنا للاشقياء وحبسان قاعلهم الى وم الفصل والقضاء) كا

* (كار ذكرالموت وما بعده وهنوالكابالعاشرون راح المنحات وبه اختتام كاب احماء علوم الدين)* * (بسمالله الران الرحيم)* الحدثله الذى قصم بالموت وقاب الجبابرة وكسريه ظهور الاكاسمة وقصريه آمال القماصرة الذن لمرزل قلوبهم عزذ كرالمونافرة حـ ي ماهم الوعد الحق فأرداهم فىالحافرة فنقلوا من القصو رالح القمو رومن ضاءا إهودالي طلة اللعود ومن ما الاعباة الجواري والغلمان ومقاساةالهوام والدندان ومنالتنع بالطعام والشراب الىالتمـرغى التراب ومن أنس العشرة الى وحشمة الوحدة ومن المضع عالوثمران المصرع الوسك فانظرهل وحدوا من الوتحصينارعدرا واتخدوا من دونه حاما وحرزا والظرهل تحتىمنهم منأحد أونسمع لهمركزا فسيحان من انفرد بالقهر والاستبسلاء واسستأثر باستحقاق البقاء وأذل أصدناف الخلق بماكت علمهمن الفناء ثمجعل المنوت مخلصاللا تقماء وموعدا فيحقهم لاقاء وجعل القبرسحة اللاشقاء وحبساضهاعلهم الى يوم الفصل والغضاء

فله الا العام المنظاهرة وله الانتقام بالنقم القاهرة وله الشكرفي السموات والارض وله الحدثي الاولى والا تخرق والصلاة على محمد دى المجز اتنالها هرة وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا (أمابعد) فحد يربحن الموت مصرعه والبراب مضعه والدود أنسسه ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة أوالنارم وده أن لا يكون له فكر الاني الوت ولا ذكر الاله ولا استعداد الالاجله ولا تدبير الافيه ولا الما يه ولا تعريج الاعليم (٢٢١) ولا اهتمام الابه ولا حول الاحوله ولا انتظار

وردت بذلك الاخبار وسيأتى ذكرها (فله الانعام بالنع المتظاهرة) أى العديدة المعاونة بعضها بعضا (وله الانتقام بالنقم الفاهرة) أى الغيابة (وله الشكر في السموات والارض وله الحسد في الاولى والاسخرة والصلاة على سدم المخدد ي المعارف الظاهرة) أى المعلومة (والاسمان البياهرة) وتقدم الكلام على المعرفة والاسمة وذكر المهرف بيه والمحرفة وسلم تسلمها أما بعد فدير بمن الموت مصرعه والتراب مضعه والدود أنيسه ومنكر ونكر جايسه والقرم قره و بطن الارض مستقره والقيامة موعده والمتراب مضعه والدود أنيسه ومنكر ونكر جايسه والقرمة قره و بطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة والنارمورده ان لا يكون له فكر الافي الموت في فائه السبب الوسل لهذه الاهوال المذكورة والباب الفاتح لها (ولاذكر الاله ولا استعداد الالاجله ولا تدبير الافيه ولا تطلع الااليه ولا تعربه الاعلم على والتعرب الموقفة اليسمية (ولا اهتمام الابه ولا حوم الاحوله ولا انتظار و تربي الاله وحقيق بان بعد أنفسه من الوقفة اليسمية (ولا القضاعي من حديث بناله عليه من أبيسه عن جده و يدقال التقت هذه الخطبة من في رسول الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذه الجلة (والمعدماليس است) وهو الذي انقرض ومضى ومنه قول الشاعر والماليس است) وهو الذي انقرض ومضى ومنه قول الشاعر

فلازال ماتهواه أقرب من عد * ولازالما تخشاه أبعد من أمس

(وقد قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعللابعد الوت) والعاجزمن أتبرع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه من حديث شداد بن أوس وقد تقدم مرارا (وان يتيسر الاستعدادالشئ الاعند تجددذكره على القلب ولا يتعددذكره الاعندالتذكر بالاصغاء الى المذكرات له والنظر في المنهات عليه وليحن لذكر من أمر الوت ومقدماته ولواحقه)ومتمماته (وأحوال الاسخوة والقيامة والجنة والنار مالابد العبد من تذكاره على التكرار وملازمته بالأفتكار والاستبصار ليكون ذاك مستعثاءلي الاستعداد فقد قرب الرحيل لمابه دالوت فمابقي من العمر الاالقليل والخلق غافلون) قال الله تعالى (افترب الناس حسابهم) أي بالاضافة الح مامضي أوعندالله أولان كل ماهوآت قريب (وهم في غفلة معرضون) عن التفكر فيه (ونحن نذكر ما يتعلق بالوت في شطر من الشطر الاول في مقدماته و توابعه الى نفغة العور وفيه عمانية أبواب الباب الاول في فضل ذكر الموت والترغيب فيه الباب الشاني في ذكر طول الامل قصره) وفد ميان فعل قصره والسب في طوله وعلاجه وبيان مراتب الناس في كل منهما والمادرة الى العمل وحذرا فقالتأخير (الباب الثالث في سكرات الموت وشدته وما يستعب من الاهوال عند الموت) وفيه بيان دواهي الموت والحسرة ومنه لقاء ملك الوت (الباب الرابع في وفاة وسول الله صلى الله عليه وسلم) وما حرى عندها (و)وفاة (الخلفاء الواشدين) رضى الله عنهم (بعده) وما حرى الهم عندها (الباد الحامس في كالم المنضرين) أى المشرفين على الوت يقال حضره الوت واحتضر أشرف عايه فهوفى النزع وهو يحضور وجحتضر بالفتح (من الخلفاء والامراءوالصالحين؛ الباب السادس في أقاويل العارفيز على الحنائز والقابر وحكمز يارة القبور والباب السابع فيحقيقة الموتوما يلقاه الميت في القسير الى الهنة الصورية الباب الذامن فيماعرف من أحوال الموتى بالكاشفة في للنام) فهذه بمانية أبواب على

ونربص الاله وحقمق أن بعدنةسهمنااوتىو براها في أصحاب القبو رفان كل ماهوآت قراب والمعمد ماليسبات وقدقالصلي الله عليهوسلم الكيسمن دان نفسمه وعملمابعد الوت ولن يتيسر الاستعداد الشئ الاعند تعددد كره على القلب ولا يتعددذ كره الاعند النذكر بالاصغاء الحالمذ كراتلة والنظرفي المنهاتعليه ونحن نذكر من أمر الموت ومقدماته ولواحقه وأحوال الاسخرة والقيامة والجنة والنارمالا بد العبدمن تذكاره على ألتكرار وملازمته مالافته كار والاستبصار ليكون ذلك مستعثا على الاستعداد فقد قرب لمابعدالوت الرحيل فمابق منالعمرالاالقلمل والخلقعنه غافلون اقترب للناس حسابهم وهمم في غفلة معرضون ونعن نذكر مايتعلق بالموت في شطر ف * (الشطر الاول في مقدماته وتوابعسه الىنفغةاليور رفيه عمانية الواب) والباب الاول في فضل ذكرا اوت والترغب فتعالباب الثاني

*(انباب الاولى ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره) * اعلم ان المنهمان في الدنيا المذكب على غرورها الحب الشهوا في ما يغفل قامه الايحالة عن ذكر الوت فلايذكره واذاذكر (٢٢٦) به كرهه ونفر منسه أولئك هم الذين قال الله فيهم قل ان الموت الذي تفر ون منه

*(الباب الاولى ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره) * اعددأ وابالجنان (اعلم) وفقك الله تعالى ان القامات النسع التي ذكره الصنف ليت على رتبة واحدة بل بعضها مقصودة اذاتها كالحبة والرضافاتهما أعلى القامات وبعضها مطاوبة لغيرها كالتوبة والزهدوا لخوف والصميراذ التوبة رجوع عن طريق البعد واقبال على طريق القرب والزهد ترك التشاغل عن القرب والخوف سوط بسوق الى ترك الشواعل والصبرجهادمع الشهوات القاطعة لطريق القربوكل ذلك غيرمطاوب اذاته بل المطاوب القرب والحبة والعرفة مطاوبة لذائم لالغديرها ولكن لايتم ذلك الابقطع حب غيرالله من القلب فاحتيم الى الخوف والصبر والزهداذلك ومن الامو والعظيمة الفقع فيه ذكر الموت فلذلك أورده آخوا ولذلك عظهم الشرع ثوابد كرواذبه ينقص حبالدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها واذا فهمت ذلك فاعلم (انالمهمك فى الدنيا الكب على غرورها الحب الشهواتها يغفل قلب الا محالة عن ذكر الموت فلا يذكرهُ) بلسانه وبقلبه (واذاذ كربه كرهه ونفرمنه أولئك الذين قال الله أعمالي فهم قل النالموت الذي تَفرون منه) وتَعَافُون انُ تَمْنُوه بلسَّان يَم يَعَافة ان يَصيبكم فتؤخذوا باعدال يكم (فاله مالا فيكم) لا تفرون منه لاحق بكم (ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبَّ كم على اكتم تعماون) بأن يجاز يكم عليه وماقبل هذه الاتية فليأأبها الذين هادوا انزعتم انكم أولياعلله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولاية ذونه أبدا بما تدمت أيديهم والله عليم بالطالين (ثم الناس امامنهمك) في حب الدنيا (واما مانب مبتدئ أوعارف منه عن قدانه عنى سبره (أما المهمك فلايذ كرالموت) أصلالا شعله بما ينفره عنه (وانذكره) يوما (فيذكره المناسف على دنياه) أي على ما يفوته منها (ويشت غل عدمته وهذا بزيده ذكر الموت من ألله بعداواً ما لتاتب المبتدى (فانه يكثر منذكر الموت لينبعث به من قلبده الحوف والخشسية فيني بتمام التوبة وربمايكره الوت) في بعض الاحيان (حيفة من أن يختطفه قبل عمام الهُ و به وقبل اصلاح الزاد) وتهيئته (وهومعذو رفى كراهة الموت) من هذا الوجه (ولايدخل هذا تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاء) هوشطر حديث أوله من أحب لفاء الله أحب الله لقاء وومن كره لقاء الله الخ قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر برة اله قلت هومنفق عليه من حديث عاشدة ومن حديث أني موسى ومن رواية أنس عن عبادة بن الصامت واماحديث أبي هر رة فرواه مسلم فقط والنسائي وسيباً في ذكره (فان هذا البس يكره الموت ولقاء الله وانسايخاف فوت القاء الله القصور ووتقصيره وهوكالذي يتأخرون لقاء الحبيب مشتغلا بالاستعداد القائه على وجه رضاه) و يحبه (فلا يه د كارها القاء) بهذا المعنى (وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعدادله لاشغل له سواه والا التحق بالمنهمات فى الدنيا وأماالمارف المنتهى قانه يذكر الموت دائمالانه موعد لقائه لحبيبه والمحبلا ينسي قط موعد لقاء الجبيب وهذافى غالب الامريستبطئ مجيء الموتو يحد مجيشه ليخلص من دار العاصين وينتقل الىجوار رب العالمين كار ويعن حد يفة) بن الميان رضى الله علم الها احضرته الوفاة قال حبيب ما على فاقة لأأفلح من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الفقر أحب الى من العنى والسقم أحب الى من العمة والموت أحب الىمن العيش فسهل على الموت حتى ألقال) رواه أبونعم في الحليسة فقال حدثنا عبد الرحن ب العماس حدثنا الراهيم بناسحق الحربى حدثنامجدبن يزيدالا تدمى حدثنا يحيين سليم عن اسمعيل بن كثيرعن ر يادمولى ابن عياش قال حد ثني من دخل على حد يفة في من صه الذي مات فيه فقال لولا اني أرى ان هذا اليوم [آخر بوم من الدنيا وأول يوم من الا تحرة لم أتسكلم به اللهم انك تعلم اني كنت أحب الفقر على الغني وأحب

فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبذكم عاكنتم تعماون ثم الناس امامهمكواما الس مبتدئ أوعارف منته أماالنهمك فلايذكرالموت وانذكره فمذكره للتأسف على دنماه و استغلى عدمته وهذا تزيدهذ كرااوتمن الله بعدا وأماالنائب فانه مذكرمن ذكراباوت لينبعث به من قلبه الخوف والخشية فهني بتمام التوية وربما بكره الموتخمفة منأن يختطفه قبل تمام التوبة وقمسل اصلاح الزادوهو معلذورفي كراهةالوت ولايدخه لهذائحت قوله صلى الله علمه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاعمفان هذالاس مكره الموتولقاء الله وانمايخاف فوت لقاء الله لقصو رهو تقصيره وهو كالذى يتأخره في لقاء الجميب مشتفلا بالاستعداد للقائه على وحمه مرضاه فلا العدد كارهاالقائه وعلامة هدذاأن وصوندائم الاستعدادله لاشغلله سواء والاالتحـق مالمهـمك في الدنما وأما العارف فانه يذكرالموت داغالانه موعد القائه لحبيبه والحب

لا بنسى قط موعد لقاعا لحبيب وهذا في غالب الامريسة بطي مجى عالموت و يحب مجينه ليتخلص من دار العاصين الذلة وينتقل الى جوار رب العالمين كأر وى عن حذيفة ابه لما حضرته الوفاة فال حبيب جاء على فاقة لا أفطح من ندم اللهم ان كنت تعلم أن الفقر أحب الى من العني والسقم أحب الى من العيمة والموت أحب الى من العيم فسهل على الموت حتى ألقال

الذلة على العز وأحب الموت على الحياة حبيب جاء على فاقة لاأ فطيمن ندم ثمما فرحسه آلله تعالى وأخرجه ابنالجو زى فى كتاب الثبات عن محدبن القاسم أخبرنا أحد بن أحد أخبرنا أحدب عبدالله الاصهاف هو صاحب الحلبة فذكره وقال أنونعم أنضا حدثنا عبدالرجن بن العباس حدثنا الراهم بن اسحق الخرمي حدثنا سلمان بنحرب حدثنا السرى من يحيى عن الحسن قال لما حضر حذيفة الوت قال حبيب جاء على فاقة لاأ فلم من ندم الحد لله الذي سميق في الفَّتنة قادتها وعاو حها وقال إن أي الدندافي كتاب المتضرين حدثني الرسع ن تغلب حدثني فرج ن عضالة عن أسد ن وداعة قال المام رض حديقة مرضه الذي مأت فيه قيل له ماتشتى قال أشتهى الجنة قالواف اتشتك قال الذنوب قالوا أفلاندعو لك الطبيب قال الطبيب أمرضني لقد عشت فيم على خلال ثلاث الفقيرفيكم أحب الى من الغنى والضعة فيكم أحب الى من الشرف وانمن جدنى منكم ومن لامني في الحق سواء تم قال أصيحنا قالوانعم قال اللهـــم اني أعوذ بك من صباح النار حميب جاء على فاقة لا أفلح من ندم وأخر جه ابن الجوزى في كناب الثبات عن المعمل سأحد أخرما تحد بن هبةالله أخبرناه ليمن مجدبن بشران حدثنا ابن صفوان حدثناأ يوبكر القرشي هوابن أبي الدنيافذ كرووقد رو سهده المقالة أنضاعن معاذبن جبل اله لماطعن في كفه قال حبيب حاء على فافة لا أفلح من ندم رواه ابن عسا كرون عبد الرحن بن عنم عنه (فاذا النائب معذور في كراهة الموت وهدذا معذو رفى حب الموت وتمنيه وأعلى منهمار تبعمن فوض أمره الى الله تعالى فصار لا يختار لنفسهمو الولاحياة)ولا نفع إولا عنرا (بل يكون أحب الاشباء اليه أحماالى مولاه) كار وى ذلك عن عدة من السلف وتقدم في كتابُ أُخُّ بتوالرصًا (فهذا قد انتهي بفرط ألحب والولاء الى مقام التسليم والرضا وهو الغاية والمنتهي) لائه لا يتصوّر وقوع ذلك الا بعد كال الحية فاوتنى أهل النهدى من أولى الألباب غامة الاماني فكوّنت لهم على ماتمنوا لكان رضاهم عن الله في لدبيره ومعرفتهم بحسن تقديره خيرالهم من تحرى أمانهم وأفضل لهم عندالله من قبل ان الله أحكم الحاكين (وهلى كل حال ففي ذكر الموت ثواب وفضل فان المنه مآل أيضايسة فيدبذكر الموت التجافي عن الدنيا اذيتنغص عليه نعيمه ويكدرعليه صفواذته وكلما يكدرعلى الانسان اللذات والشهوات فهومن أسباب *(بيان فضيلة ذكر الموت كيفما كان)*

ولنقده أولاما ينعلق بدو الموت عن عن الهدى عن عنيه عماورد فى فضل طول الحياة فى طاعة الله المهاقية على من ورائهم مرزخ الى يوم فى المهدى عن عالمه عن عالمه عن المهد وابن أبي شيه فى المهد عن المسهد عن الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ان الارض لا تسهم فقال الى جاعل مو ما قالوا اذالا بهناهم العيش قال الى جاعل أملا وفى الحلية عن مجاهد قال لما فهم المهد السلام الى الرض قال او الله وبه ابن المعرب والمهوت وابنوا المعرب ولا الموت وابنوا المعرب وروى المهدى فى الشعب من حديث أبي هم مرة ان ملكا يذادى أبنى آدم لدوا الموت وابنوا المعراب ومن حديث الزبير مامن صباح يصبح على العباد الاوصار خوصر خلاوا الموت واجعوا المفناء وابنوا المحرب وي أحد فى الزهد من طريق عبد الواحد من زبد قال قال عسى من مريم عليه السدلام بابنى آدم الدوا الموت وابنوا المعرب تفنى نفوسكم الواحد من زبد قال قال على فى التفسير عن كعب قال ساح ورشان عند سلم ان عليه السلام فقال أندرون ما يقول هذا فالوا الله ورسوله أعلم قال يقول الدوا الموت وابنوا المعرب

*(فصل) * فيماو ردنى النهى عن تمنى الموت والدعاء به لضر ينزل فى المال والجسدر وى الباوردى والطهرانى والحاكم من حديث المسلم من عبس الغفارى وأحد من حديث عبس الغفارى وأحد أيضا والطهرانى وأبونعم فى الحلية من حديث خباب لا يتمنين أحد كم الموت ورواه الشيخان من حديث أنس بريادة لفرزل به فان كان ولا بدم تمنيا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرالى وتوفنى اذا كانت الوفاة

فاذا التائب معمدورني كرراهة الموت وهذا معذور فىحسالموت وتمده وأعلى منهمارتبةمن فؤس أمره الى الله تعالى فصار لا يختار لنفسمه موتاولا حماة بل مكون أحب الاشماء المه أحماالى مولاه فهمذاقد انتهسى بفرطا لحب والولاء الىمقام التسلم والرضا وهوالغامة والمنتهي وعلى كل حال ففي ذكر الموت ثواب وفضل فأن المنهمك أبضاسةفعدندكرالموت التعافىءن الدنهااذ ينغص عليه نعيمه ويكدر عليه صفولذته وكلما بكدرعلي لانسان الاذات والشهوات فهو من أسباب النحاة * (بسان فضلة كرااوت كيفما كان)*

خيرالى ورواه بهذه الزبادة أيضا الطيالسي وأحد وعبدبن حيد وأبوداو دوالترمذي وقال حسن صيح والنسائي وابن ماجه وأبوعوانة وان حبان ورواه ابن أبي شيبة وابن حيان تريادة بعد قوله نزل به في الدندا ولكن ليقل وساقاه وفيسه فى آخره بعد قوله خبرالى وأفضل ورواه الشيخان منحديث أبي همر مرة بلفظ لايمنن أحدد كمااون ولايدعيه قبسلان يأتيه الهاذامات أحدكم انقطع عله والهلابز يدااؤمن عره الاخيراورواه ابنءساكر بلفظ لايتمنينأ حدكم الموت حتى يثق بعمله ورواه أحدوا أعاري والنسائي بلفظ امامحسنافلعله ودادوامامسينافاعله يستعتب ورواه النسائي وحده بلفظ امامحسنافلعله أن يعيش بردادخبراوهوخبر له وامامسينا فلعسله أن يستعتب ورواه الخطيب من حددث ابن عياس بلفظ فانه لاندرى ماقدم لنفسه وروى أحدوا لبزار وأنو يعلى والحاكم والبهتي في الشعب من حديث جابر لاغنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عرا العبد حتى مرزقه الله الانابة و روى الشيخان من حديث أنس قال لولا أن رسول الله على والله عليه وسلم نها نا أن نتمني الموت لنمنيناه وروى المخارى عن قيس ثنَ أَيَّ حارْم قال دخلناعلى خباب نعوده وقدا كنوى سبع كات فقال لولاأن الذي صلى الله علمه وسلم إنهانا أن ندعو بالوت لدعونايه وروى المروزي عن القاسم مولى معاويه ان سعد بن أبي وقاص تمني الموت ورسولالله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا تتمن الوت فان كنت من أهل الجنة فالبقاء خيراك وان كنتمن أهل النار في بعلك الهاوروى أبو يعلى والعابراني والحاكم عن أم الفضلان رسولالله صلىالله عاأيه وسلمدخل عليهم وعجه العباس يشتسكى فتمنى الموت فقبالله ياعم لاتتمن الموت فان كنت محسسنافان تؤخر تزدا داحساناالي احسانك خيراك وان كنت مسيئافان تؤخر أسستعتب من اساءتك خبراك فلاتتمن الموت

وفصل) وفصل هو فالما وله الحياة في طاعة الله تعالى وى أحدوالترمذى وصحه والحاكم من حديث أي بكرة أن رجلا قال بارسول الله أى الناس خيرقال من طال عره وحسن عله قال فاى الناس شرقال من طال عره وساه عله و روى الحاكم من حديث المرخياركم أطولكم أعيارا وأحسن كم أعياركم قالوا بلى أحد من حديث أبي هريرة و روى المطبراني من حديث عبادة بن الصامت ألا أنبث كم يخياركم قالوا بلى يارسول الله قال أطول كم أعارا في الاسلام اذا سددوا و روى نضام نحديث وف بن ما قطال كالما عمر المسلم كان المخيروروى أحدمن حديث أبي هريرة قال كان رجلان من بني حديث قضاعة أسلم عرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخرالا سنوسي نه قال طلحة بن عبد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخوم بهما أدخل قبل الشهيد فعيت الذاك فاصحت فذ كرت ذاك المني صلى المه عليه وسلم فقال في منافق وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكم المنافق وما يرقه الله من حديث طلحة ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن بعمر في الاسلام السبح وتكميره وتهليله و وما يرقه الله من الحليمة و وي أبن أبي الدنيا عن الم اهسم من أبي عمر في الابلغني ان المؤمن اذا مات غي الرحمة الى الدنيا في الدنيا عن الم اهسم من أبي عبلة قال بلغني ان المؤمن اذا مات غي الرحمة الى الدنيا ليس ذلك الاليكر تكميرة أو يهل شهدية أو يسبح تسبحة

* (فعسل) * في جوازتنى الموت والدعاء به لحوف الفتنة فى الدين روى مالك من حديث أبى هريرة الا تقوم الساعة حتى عرالر جل بقبرالر جل فيقول باليتنى كنت مكانه وروى مالك والبزار عن ثو بان ان البي صلى الله عليه وسلم قال اللهم الى أسئلك فعل الخيرات و ترك المذكرات وحب المساكين واذا أردت بالناس فتنة فا قبضى البك غير مفتون وروى مالك عن عرائه قال اللهم قد ضعفت قوتى وكبرسنى والتشرت رعبتى فاقبضى البك غير مضيع ولا مقصر في الحاوز ذلك الاالشهر حتى قبض و روى أحد والعابرانى فى الكبير والخرائطى فى مساوى الاخلاف عن علم الكندى قال كنت مع عبس الغيفارى على سطم فرأى قوما

بتحملون من الطاعون فقال باطاعون خذني البائقالها ثلاثا فقال عليم لم تقول هذا ألم يقل رسول اللهصلي الله عليه وسلم لايتمني أحدكم الموت فانه عندذلك انقطاع عمله ولامرد فيستعتب فقال عيس أناسمعت رسول لى الله علمه وسلم يقول بادروا ما اوت ستة امرة السفهاء وكثرة الشرط و بسع الحكم واستخفاف بالدم حمونشوا يتخذون القرآن من الميرية دمون الرحل بغنهم بالقرآن وآن كان أقلهم فقهاقال بمعى ارتحمه لوروي الحاكم عن الحسن قال قال الحكم يرعرو بإطاعون خ فقملله لمتقولهذا وقد ممعتارسولالله صلىاللهعليه وسليقول لايتمنين أحدكما اوت قا أبادرستايسع الحكم وكثرة الشرط وامارة الصدان وسذك الدماء وقطمعة الرحدونشو يكون في آخرازمان يتخذون المرآن مرامير وروى الن سعد في الطبقات عن حبيب بن أبي فضالة برذذ كرالموت فكاله تمناه فتنال بعض أصحابه وكيف تتمنى الموت بعدقو ليرسول الله صلى الله عليه وسلم ليسُّلاحدأن يتمنى الموت لابر ولافاحراما برفيزداد برا وامافاحرفيستعتب فقال وكيف لاأغنى الموت واء. أنتدركني ستقالتهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الارحام وكثرة الشرط ونشو ينخذون الغرآن مراميروروى الطبراني منحسديث عروبن عيسة لايتمني أحدكم أباوت الاأن يثق بعمله فانرأ يتمست فتمنوا الموتوان كأنت نفسك فحايدك فارسيلها اضاعة الدموامارة الصيبان وكثرة الشرط وامارة لههاء ويدع الحكم ونشو يتحذون القرآن مزاميروروى صاحب الحلية من حديث ابن مه لا يخرج الدجال حتى لا يكون شي أحب إلى المؤمن من خروج نفسه وروي ابن أبي الدنيا عن سفيان قال يأتى على الناس زمان يكون الوت أحب الى قراء العسارة لك الزمان من الذهب الاحروعي أبي هر مرة قال بوشك أن يكون الوت أحب الى المؤمن من الماء البارديس عليه العسل فيشريه وعن أبي ذر قال لياتين س زمان تمرالجنازة بهم فيقول الرجل ليت اني مكانها ور وي ابن سعدين أبي سلة بن عبد الرحن قال مرض أموهر مرة فاتبث أعوده فقلت اللهم اشف أباهر مرة فقال اللهم لاترجعها وقال موشك ياأبا لمأن بأنى على الناس زمان يكون الوت أحسالي أحدهم من الذهب الاحرو بوشك يا أباسلة ان بقيت الى قريب يأتى الرحل القبرفيقول باليتني مكانك وروى المروزي في الجنائزين مرة الهمداني قالتمني سمه ولاهله الموت فقيل له تمنيت لاهلك فلم تشمناه لنفسك فقال لواني أعلم انكم تسلمون على و للمنيت ان أعيش فيكم عشر بن سنة وروى عن أبي عثمان قال سنماان مسعود ذات وم في رأتان ذوانا منصب وحال وله منهما ولد كاحسن الولد اذشفشق على غور ثم قذف ذا بطنه فنكته بيده ثم قال لانعوت آل عبدالله ثم يتبعهم أحب الى من أن عوت فورورواه صاحب الحلية كذلك وروى المروزي عن قيس قالكان صيبان لعبدالله وشتدون بن بديه فقال ترون هؤلاء لهم أهون على موتا من عدتهم من الجعلان وروي صاحب الحلية من طريق الحسن حدثنا أبوالاحوص قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كامثال الدنانير فجعلنا ننظ الهم ففطن بنافةالكانكم تغبطونني بهم قلنا وهل يغبط الرجل الابمثل هؤلاء فرفعرأسه الىسقف بيت مرقدعشش فيه خطاف فقال لان أكون نفضت يدى من تراب قبورهم أحب الى من أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر وروى المروزى عن الحسن قال كان في مصركم هذا رجل عاد فرج من المسعر فل وضعرحله فحالر كالدأتاه ملك الموت فقال مرحما لقد كنت البك بالاشواق فقبض روحه وروى ابن سعد والمرورىءن الدمن معدان فالمامن داية فى يرولا يحر يسرنى أن تفديني من الموت ولو كان الموت علما استمق الناس المه ماستقني المه أحد الارحل بغلبني يفضل قوته و روى صاحب الحلمة عنه قال والله لوكان الموت فيمكان موضوعالكنت أؤلءن سبق اليه وروى أيضاءن عبدريه بن صالح انه دخل على مكعول في يُضمونه فقالله عاقالًا الله تعالى فقال كالرا للعوق بمن يرجى عفوه خبرمع البقاء معمن لايؤمن شره

شياطيناالانس وابليس وجنوده واروى ابنءساكر عن ابن مسهر قال معتار جلاقال لسسعيد بن عبد العز والتنوخي أطال الله تعالى بقاءل فغضب وقال بل على الله بي الي رحمت وروى صاحب الحلمة عن عبيدة بنالها حرقال لوقيل من مسهذا العودمان لقمت حتى أمسه وروى أيضاعن عبد الرحن الصنايحي قال الدنياندعو الى فتنة والشيطان يدعوالى خطيئة ولقاء الله خيرمن القيام معهماو روى ابن أبي الدنيبا فى كاب الوت عن عرو بن ميمون أنه كان لا يتمنى الموت قال في أصلى كل موم كذا وكذا مسلاة حتى أرسل اليه يزيد بن مسسلم فتعنته واتي منه فكان يقول اللهم الحقني بالاخيار ولاتخافني مع الاشرار وروى أيضا عن أم الدرداء قالت كان أنو الدرداء اذامات الرحل على الحال الصالحة قال هند آلك ماليتني كنت مكانك فقالت أمالدرداء لهفيذلك فقالهل تعلين باحق ان الرجل يصبح مؤمناو يمسى منافقا بسلب اعمامه وهو لايشعر فالمالهذا الميتأغ طمخ لهذا بالبقاء فىالصلاة والصام وروى الزأبي شببة فىالمصنف وابزأبي الدنياءن أبى جيفية قالمامن نفس تسرني أن تفيديني من الموت ولانفس ذبابة وروى ابن أبي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن أى كرة فال والله مامن نفس تخرج أحب الى من نفسى هدده ولانفس هذا الذباب الطائر ففرع القوم فقالوا لم فقال انى أخشى أن أدرك زمانا لاأستطيع أل آمر بمعروف ولا أنهى عن منكرومانير لومنذوروى الناأى شيبة وابن سعدوالبه في فى الشسعب عن أبي هر مرة أنه مربه رجل فقال النويد فال السوف فالدان استطعت أن تشترى الموت قبل أن ترجع فافعل وروى الن أبي الدنياوالطبرائي فىالكرير وابن عساكرمن طريق عروة بنرويم عن العر ماضب سارية وكان شيخا من أحداب الذي صلى الله عليه وسلم وكان عب أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت مني و وهن عظمي فاقبضى اليك فالفبينما أنابوماني مسحد دمشق وأناأصلى وأدعوان أقبض اذأنا بفتي شاب من أجل الرجال وعليه دراج أخضر فقال ماهدذا الذى تدعو به قلت وكيف أدعو ياابن أخى قال قل اللهم حسن العمل وباغ الاجل قات من أنت برحك الله قال أنار تاثيل الذي يسل الحزن من صدور الوَّمنين ثم التَّفْت فلم أرأحدا

* (فصل) * وأمافضيلة ذكرالموت فقدأوردالم نف في هذا الفصل ما يدل على فضيلة الموت ومايدل على فضيلة ذكره ونحن ننبه على كل منهما فمايدل على فضيلة ذكره ما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا منذكرهادما للذات) المون وهادم وىبالدال المهملة وبالمجمة والهذم القطع ومنه سيت هذام واللذات هي الشهوات فأن كان بالدال المهملة فالمعنى من يلهامن أصلها وأنكره السهيلي في الروض وقال ليسمرادا ههناوتعقبه الحافظ ابن حروقال فيذا النفي نظر وسياق الصنف يشعرانهم ابالذال المجمة حيثقال (معناه نغصوالذكره اللذات حتى منقطع ركونكم) أى مبلكم وسكونكم (الهافتقباواعلى الله تعالى) وسياق الطبي شعر مانها بالذال الهملة حبث قال شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم ذوالهابيناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة ثمأمرالمنهمك فيهايذ كوالهادم لئلا يستمرعلى الركون الهسأ ويشتغل بماعليه من النزود الى القرارقال العراق رواه الترمذي وقال حسن والنسائي واسماحه من حديثأبي هر مرة وقد تقدم انتهمي فلت لفظ الترمذي أكثر واذكرهاذم اللذات الموت ورواه كذلك هو وأحدوالنسائي والمماحه من طر بق محديث عمر وعن أبي المة عن أبي هر مرة به مرفوعا وصحه الن حبان والحاكم وان السكن وان طاهر وأعله الدارقطني بالارسال وقدر وامكذ آل العسكرى فى الامشال والبهي في الشعب ورواه أنونعيم في الحلية من حديث عمر والطيراني في الاوسط وأنونعيم أيضاو البهتي والضياء منحديثأنس وقوله الموت بحره عطف بمان وبرفعه خبرمبتد امحذوف وبنصب بتقد ترأعني وقدحاء فى بعض الروامات بعني الموت في تعين المناعب وقد روى هذا الجد مثير مادات بأني ذكرها قريبا (وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم) منه وفى لفظ بنو آدم (ما أكاتم منها مهنا)

قالارسول المصلى المه عليه وسلم أكثر وا من ذكر وسلم أكثر وا من ذكر هاذم اللذات معناه تغصو المن كر واللذات حتى ينقطع ركو كم الهافتقبلوا على الله عليه وسلم لو تعلم من الهائم الموتما الموتما الكتم من المهائم الموتما الكتم من المهائم الموتما الكتم من المهائم الموتما الكتم المهائم الكتم المهائم ال

وقالت عائشة رضى الله عنهما يار سول الله همل يعشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشر ينمرة وانحا سب هذه الفضيلة كلهاأن ذكرالمون يوجب التجافى عسن دارالغرور ويتقاضى الاستعداد الا تخرة والغفلة عن الوت ندعوالي الانهـماك في شهوات الدنسا وقالصلي اللهعليهوسلم نحفةالمؤمن الموت وانما قال هذالان الدنياسجن المؤمسن اذلا مزال فهافى عناءمن مقاساة نفسمه ورياضة شهواته ومدافعة شدمطانه فالموت اطلاقاله من هذاالعذاب والاطلان تحفة فيحقيه وقال سمليالله عليهوسلم الموت كفارة له كل مدلم

لان تدكره ينغص المعمة و يكدر صفو اللذة وذلك مهزل لا محالة فال الشيخ الاكبرقدس سره حقيقسة الكشف اطلاع على ظاهر من عدلم ماطن يستعليه ادراك باطن حس من آلواس يعاذى به الطلع حذو مدركات ظاهر حسه والخطاب فيأمره يحتص بمن وقع له في مطالعته حظ كشأن الحواس الظاهرة وبركة الكشف فيالحس بثلبة وكة العلم في أمر العلم ينال به واجده غيراعن ظاهر العين والسمع وساثوا لحواس فكان من لا كشفه من الناس بمنزلة أعم الحيوان الذي لا يتقدم بين يدى ظاهر أمره مثل ماذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وكذلك من لاكشف له المنت حيلته وضعمت طبيعته تشبث بدنياه فلبه ولم يحد الزهد في متاعدتياه مساغاانتهى قال العراق رواه البهق في الشعب من حديث أم صبية الجهنية وقدتقدم أنتهس فلتحي بضم الصادالهملة وفقع الموحدة وتشديدا اتعتية مصغرا صابية اسمهاخولة بنت قيس على الاصم جدة خارجة بن الحرث و زعم أبن منده انها خولة بنت قيس بن فهد والصواب الاوّل وقد رواه أيضاالقضاعي فيمسندالشهابوفيه عبدالله بنأسلم ضعفه الدارقطني ورواه الحاكم والبهتي والديلي بسندفيه ضعفاء عن أبي سعيدا لخدري وذكر وافيه قصة أنه مررسول اللهصلي الله عليه وسلم بظبية مربوطة الحخباء فقالت بارسول الله حانى حتى أذهب فارضع خشفي ثم ارجع فقال سيدقوم وربيطة قوم ثمأ خذعامها فحلها فلميكن الاقلملاحتي رجعت وقد نفضت ضرعها فربطها رسول اللهصلي الله عليه وسلمتم جاءأ محتام افاستوهم امنههم فوهبوهاله يعنى فاطلقها ثمقال لوتعلم الحديث واعظ الديلى لوعلت البهاغمن الوت ماأكاتم منها لحساسمينا وعنده من حديث أنس بلاسند لوان البهائم الني تأكلون لحومها علت ما تربدون بهاما سمنت وكيف تسمن أنت باابن آدم والون امامك (وقالت عائشة رضى الله عنها) قلت (بارسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشر بن مرة) فلت تقدم هذا لله صنف في آخر كتاب التوحيدوالتوكل انه من حديث أنس وعائشة ولفظه قبل بارسول الله هل يكون مع الشهداء يوم القيامة غيرهم فقال نعم منذكر الموت في كل يوم عشرين مرة وتقدم هناك ان العراقي قال لم أقفله على اسناد وذكر ما ان حديث عائشة رواه الطبراتي في الاوسط نعوه وفيه من قال فيوم خسة وعشرين مرة اللهم بارك لى فى الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشم أعطاه الله أحرشهيد وعزاه السيوطى في شرح الصدور للطبراني من حديث عمار بلفظ المصنف (واغما سب هذه الفضيلة كلها انذكرالموت يوجب التجافى عن داراالغرور) أى البعد عنهــا (ويتقاضيُ الاــــــتعدا دللا ٓخوة) أي يطالب (والغَّفلة عن الموت تدعو الى الانهماك في شهوات الدنيا) والا كابعلها (وقال صلى الله عليه وسلم تعفة الومن الموت على العراق رواه ابن أبي الدنيافي كلب الموث والطهراني والحاكم من حديث عبد الله بنعرو بسندحسن اه قلت ورواه كذلك إن المبارك في الزهدوالبه في في الشعب ورواه الديلي فى مسند الفردوس منحديث جابر (واغماقال هذا لان الدنياسين الومن) كارواه مسلم منحديث أبي هر برة (اذلا بزال فيه افي عناه) أي تعب (من مقاساة نفسيه ورياضة شهوانه ومدافعة شيطانه فالموت الحلاق له من هذا العذاب والاطلاق تحفة في حقه) فقدر وي أحدد من حديث ابن عروالدنيا بعين المؤمن وسنته فاذافارق الدنيا فارق السجن والسسنة ورواه ابن المبارك في الزهد بلفظ الدنساجنة الكافر وسجن المؤمن وانمامثل الؤمن حين تخرج نفسمه كمثل رجل كان في سخبن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسم فيهاو رواه ابن أبي شيبة في الصنف بلفظ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذاما فالمؤمن يخلى سريه حيث شاء والسرب الفتح الطريق كافي الصاح وروى ابن أبي شيبة في المصنف والمروري فى الجنائز والطبراني وأبونعيم عن المن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق الاالكدر فالموت تعفة ايكل مسلم (وقال صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم) أى لما يلقاه من الا "لام والاو جاع وفير وايه الحكادنب وقال ابن الجورى وفي بعض طرف الحديث ما يفهم ان المراد بالموت الطاعون فانهم كانواني الصدر

الاوّل يطلقون الموتو ريدونه به اه وكانه يشيرالي خبرالبخاري الطاعون كفارة لكل مسلم قال العراقي رواه أبونعيم في الحلية والبهرق في الشعب والخطيب في التاريخ من حديث أنس قال ابن العربي في سراج المريدين اله حسن صحيح وضعفه ابن الجوزى وقد جعت طرقه فى حزء اه قلت وكذاك وا، القضاعى فمستندا لشهاب كالهم من طريق تزيد بنهرون عن عاصم الاحول عن أنس به وقال العراقي في أماليه انهورد منطرق يبلغهم ارتبة الحسن ولم يصب ابن الجوزى والصغاني فيذكرهماله في الموضوعات وقال الحافظ ابن جرانه لميتهيأ الحسم عليه بالوضع مع وجودهذه الطرق قال ومعذلك فليس هوعلى طاهره بل هومجمول علىموت مخصوص ان ثبت الحديث اله ولهذا المعنى احتاج المصنف الى تأويله فقال (وأراد بهذا المسلمحة الومن صدقا) أى الكامل في الملامه واعمانه (الذي يسلم المسلون، ن السانه ويده) وقد روى الحاكم من حديث جائراً كمل المؤمنين من سماراً السلمون من لسانه و مده و روى ان النحار من حديث على والما المسلم من سلم المسلمون من السانه ويده (وتحقق فيه أخلاق الوَّمنين ولم يتدنس من المعاصي الاباللمم والصغائر فالموت يطهره منهاو يكفرها بعداجتنابه الكائر واقامة الفرائض) وقال العامرى في شرح الشهاب معنى الحديث ان الله تعالى يتسكر م على عبده المسلم بتطهيره للقائه بتسكف مرذنويه عمايلاق عصص الموت وسكراته كأكفرت الامراض والمائد عنه ذنو ما أخرقيك موته وروى أبونعم في الحلية عن الاوراعي قال قال عرب عبدالعز بزماأحب انبهون على سكرات لموت اله آخرما يكفريه المسلم (وقال عماء الخراساني) هوعطاء بن أبي مسلم كنيته أبوأبوب ويقال أبوعمان ويقال أبومجد ويقال أبو صالح البطني نزيل الشام مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدى واسم أبيه أبي مسلم عبدالله ويقال مسرة روى عن أبن عباس وعنه ان حريج ثقة صدوق وقال الدارقطني الاأنه لم للق الن عماس مات سنة خس وثلاثين وماثة وكانت ولادته سمنة خسين ودفن ببيث المقدس روىله مسلموا لاربعة وقبل بلر ويله العذاري أيضاوقال الحافظ ابن حجر لم يثبت (مررسول الله صلى الله عليه وسلم بمعالس فداسته لاه الضحك فقال شويوا) أَى اخلطوا (مجلسكم بذكر مكدرًا للذات قالواومامك شر للذات قال الموت) قال العراقي وا. ابن ابي الدنما في كتابُ الموت هكذا مرســـ لاور و يناه في أمالي الخلال من حديث أنس ولا يصم اله قلت ورواه البهقي منحديث أنسانه صلى الله عليه وسلم مربقوم يضحكون وعزحون فقال المسكثرواذ كرهاذم اللذات وروى العسكري في الامثال من حديث أبي هر ترة مرير سول الله صلى الله عليه وسلم بجعلس من محالس الانصار وهم عرحون و يضحكون فقال اكثر والمنذ كرهاذم اللذار فانه لميذكر في كثير الاقاله ولافى قليل الاكثره ولافى ضيق الاوسعه ولافى سنة الاضيقها وروى البهيق من حديث أبي سعيد دخل رسولالله صلى الله علمه وسلم فرأى ناسابكثر ون فقال لوأ كثرتم ذكرها ذم اللذات الوت واله لم بأت على الغبر ومالاوهو بقول أنابيت الوحدة وبيث الغربة أنابيث لتراب أنابيث الدودولفظه عندالعسكرى دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى ما سايكثرون فقال أما انكم لوأ كثرتم ذكرها ذم اللذات فاكثروا ذكرهاذم اللذات (وقال أنس) رضي الله عنه قال (قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر وامن ذكر الموتفانه) أى اكثأره (بيحص الذنوب) أى مزيلُها (و مزهـــدفى الدنيا) أى يقللُها في أعينكم وهو كالام مختصرو حبرنقد جمع التذكرة وأباغ في الوعظة فانمن ذكر للوت حقيقة ذكره نغص لذته الخاصرة وزهده فهما كان ومل لمكن النفوس الداكرة والقاوب العاطلة تحتاج الى تطور الوعظ وترويق الالفاط قال العراقي رواه ابن أى الدندافي الموت با منادضع ف جدا اه قلت وتمامه عندان أى الدندا فانذكرتمؤه عندالغني هذمه وانذكرتموه عندالفقر أرضاكم معيشكم وهوفى مكارم الاخلاق لابن لال المفظ اكثرواذ كرالموت فان ذلك تم عيص للذنوب وتزهيد في الدنما الموت القيامة والموت المقدمة (وقال صلى الله عليه وسلم كنى بالموت مفرقا) قال العراق رواه الحرث بن أبى اسامة في مسنده من حديث أنس

وأراديم ذاالمسلمح الماؤمن مدقاالدى يسلم المسلون من لسانه و مدهو يتعقسق فه أخلاق المؤمنسين ولم سدنس من المعاصي الا باللمم والصدغائر فالموت يطهرممنها ويكفرها بعد احتنامه الكائر واقامته الفيراتض قال عطاء الخراساني مهرسيول الله صلى الله عليه وسلم عماس قداستعلى فمالضعك عال شوبوا مجلسكم لذكرمكدو اللهذات فألوا ومامكدر اللذات قال المسوت وقال أنس رضى الله عنده قال رسول اللهصلي الله عليه وسلم أكثر وامنذ كرالمون فانه بمعص الذنوب ونرهد فالدنياوقال صلى اللهعليه وسلمكني بالموت مفرفا

وقال علمه السلام كفي بالموت واعظا وخرج رسول ألله صلى الله علمه وسلم الى المسحد فاذاقوم يتحدثون ويخعكون فقال اذكروا المسوت أماوالذى نفسي سدولوتعلون ماأعسلم أشعكم فلمالاولبكيت كثيراوذ كرعندرسولالله صلى الله علمه وسلم رجل فاحسنواالثناءعليه فغال كفذ كرصاحبكم المون فالواما كنائكاد نسمعه مذكر الموتقال فانصاحبكم ليس هنالك وقال ان عر رضى الله عنهما أتيت الني صلى الله عليه وحسلم عاشر عشرة فقال حلمن الانصارمن أكيس الناس وأكرم الناس ار- ول الله فقال أكثرهم ذكرا للموت وأشدهما ستعدادا له أولئك هــم الاكباس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاسخوة

وعراك بنمالك بسند ضعيف وروادا بن المبارك في البروالصلة من رواية أبي عبد الرحن الجيلي مرسلا اه قلت كذاهوفى النسخ اب المبارك ولعله ابن أبي الدنيافانه الذى رواه فى البروالصلة وأماحديث أنس فرواه ابن السدى فى عمل يوم وليلة والعسكرى فى الامشال بلفظ كفى بالدهر واعظا و بالوت مفرقا وذكراله قصة تقدمذكرها وروى سمعمد من منصورفي سننه عن أبى الدرداء قال موعظة بليغة وغللة سريعة كفي بالموت واعظا كفي بالدهرمة رقا اليوم في الدو روغدا في القبور (وقال صلى الله عليه وسلم كفي بالموت واعظا) قال العراقير واه الطيراني والبهة في الشَّعِب من حديثُ عم اربن ياسر بسندضعيف وهومشهور من ول الفصيل بن عياض رواه البه في في الزهد اله فلت الفظ الطيراني كفي بالوت واعظا وكفي بالبقين غنى ورواه العسكرى فى الامثال والطسمراني أيضا والقضاعي والبهوي فى الشعب بلفظ كفي بالموت واعظا وكغى بالموت غنى وكغى بالعبادة شغلاور واه من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن عار وتقدم قريبامن قول أبى الدرداء رواه سهيد بن منصور (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذاقوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكر واالموت أماوألذى نفسى بيسدء لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا والمكيتم كثيرا) قال العراقيرواه ابن أبي الدنيافي الموت من حديث ابن عمر باسناد ضعيف اه قلت هذا الشطرالاخيرلو تعلون ماأعلم الخ متفق عليه من حديث أنس وعائشة وفي الباب عن أب هر مرة و جماعة تقدمذ كره وقدروى البهتي في الشعب عن نافع عن ابن عسر مرفوعا اكثر واذكرها ذم اللذات فانه لا يكون في كثير الاقاله ولا في قليل الاكثر. (وذكر عندرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فاحسنوا الثناءعليه فقال كيف كأن ذكر صاحبكم للموت فالواما كنانكاد نسمعه يذكر الموت فالفان صاحبكم ليس هناك) قال العراقير واه ابن أبي الدنيا في الموت من حديث أنس بسند ضعيف وابن المبارك في الزهد قال أنبأ نامالك بن مغول فذكره بلاعام يادة فيه اله قلت وكذلك رواه البزار من حديث أنس وروى ابن أبي شيبة في المصنف وأجد في الزهد عن ابن سابط قالذ كرعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثني عليه فقال صلى الله عليه وسلم كيفذ كره للموت فلم يذكر ذلك منه فقال ماهو كماتذ كرون وأخرجه الطبراني عن سهل بن سعد نعوه (وقال ابن عمر) رضى الله عنهدما (أتيث الذي صلى الله عليه وسلم عاشرعشرة فقال ر حلمن الانصار من أكيس الناس وأكرم الناس بارسول الله فقال اكثرهم ذكر اللموت وأشدهم استعداداله اولئك هم الا كاس ذهبوا بشرف الدنياوكرامة الاتنوق قال العراقي واه ابن مأجه مختصرا وابن أبى الدنياني الوت بكلة باسمناد حيد اه قلت ورواه الطبراني والحاكم عنه انرجلاقال بارسول الله أى الوَّمنين أكبيس فاله اكثرهم الموتذكراوأحسنهماه استعدادا قبل نزول الموت أولئك هم الا كياس ذهبوا بشرف الدنيا والاستنوة ورواه ابن المبارك في الزهدوأ توبكر في الغيد لانيات من طريق يحى منأ توب عن عبيد بن زهر عن سعدين مسعودا لكندى له محية وقبل انه تابعي قال ســ تمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الوَّمنين أكيس فقال اكثرهم للموتذكر اوأحسنهم له استعدادارقال أنونعم في الحلية حدثنا عبدالرجن بنالعباس حدثناا يحق بنابراهم الحربي حدثنا الحكم بنموسي حدثنا اسمعيل من عباش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبر باح عن أبن عبر قال قام فتى فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال اكثرهم للموتذ كراوأحسنهمله استعدادا قبل ان ينزلبه أولئك الاكياس ثمقال ر واه أيوسهيل من مالك وحفص بن غيلان و لا يدين مالك وقرة بن قيس ومعاوية بن عبد الرجن عن عطاء مثله ورواه مجاهدعن ابن عرنحوه اه وعمائحسن الراده من الاخبار في فضل الوث روى الديلي من حديث الحسين بن على رضي الله عنه الموتر يحانة المؤمن وروى البهق في الشعب وضعفه والديلي منحديث عائشة الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغني عقو بة والعقل هدبة من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاعمن غشمةالله المحاقمن النار والضحك هلاك البدن والنائب

منالذنبكن لاذنبيله وروى أحدوسعيد بن منصورف سننه باسناد بحيرمن حديث محودين ليبدا ثنان يكرههماا بنآدم بكرهالموت والموت خبرله من الفتنة ويكره قلة المال وقلة الميال أقل للعساب وروي ابن السكن وأنوموسي فيالمعرفة والبهتي في الشعب منحديث زرعة بن عبدالله الانصاري بحب الانسان الحياة والموتخير لنفسه ويحس الانسان كثرة المال وقلة المال أقل ليعساب وهومرسل لانزرعة تابعي وفيسل هوصحابي وهويضم الزاي ثمراه وفيل مراء ثمزاي ساكنة ويروى الشعفان من حديث أبي فتادة قال منعلى النبي صلى الله علمه وسلم بعنازة فقال مستريخ أومستراح منه فألوا بارسول الله ماالمستر يجوالمستراح منه فقال العبد المؤمن ستريح من تعب الدنه او أذاها الحرجة الله تعالى والفاح تستر يجمنه العباد والملاد والشحر والدوات وروى أوتعم من حدث انعم ان الني صلى الله عليه وسيلم فاللابي ذريا أباذران الدنيا يجن المؤمن والقعرأمنه والجنةمصره باأباذران الدنياحنة الكافر والقعرعذاله والنارمصر ووروى النسائي والطعراني وان أى الدنيامن حديث عيادة تن الصامت ماعلى الارض من نفس تموت ولها عندالله خسيرتعب انترجع اليكم ولها نعيم الدنيا ومافها الاالشهيدفانه يحب انوجه فيقتل مرة أخرى اسا ترى من ثواب الله له وروى الطعراني من حديث أي ما لك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اللهم حبب الموت الحمن بعسلم انى وسواك وروى الاصسمهائي في الترغب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قالله ان حفظت وصيتي فلا يكون شئ أحب الملامن الموت وروى أبن أبي شبية في المسسنف وأحد فى الزهدوابن أبى الدنيا في الموت والبه في في الشعب من حديث الربيع من أنس مرسلا كفي بالوت مزهدا فالدنيام غبافى الاستوه وروى الديلى من حديث أبي هروة اكثر واذكر الوت فامن عبد أكثر من ذ كره الاأحياالله قلبه وهوّن عليه ما لموت و روى ابن عسا كرمن حديث أبي الدرداء لو تعلمون ما أنتم لاقون بعدا اوتماأ كلتم طعاماعلى شهوة أبداولاشر يتمشرا باعلى شهوة أبداور وي اب البارك فى الزهد من مرسل محدبن عبد الرحن بن نوفل لو تعلين علم الموت با بنت رمعة لعلت انه أشده ا تقدر بن عليه وقدر واه العابراني عن محد بن عبد الرجن بن نوفل عن سودة مئت زمعة موصولا وعما يحسن ابراده في ذكر فضلة ذكرالموتوالاسـتعدادله منالاخبار روىابنأبىالدنياعن سفيات فالحدثناشيخ انرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اكثرذ كرا اوت سلك عماسواه وروى أنواهم من حديث أي هريرة فالجاءر جل الحالني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله مالى لاأحب الوت قال المثمال قال نع قال قدمه فانقلب المؤمن معماله ان قدمه أحسان يلحق به وان أخره أحس أن يتأخر معه وروى الطبراني عن طارق الهمارب قال فالكارسول الله صلى ألله عليه وسملم يا طارق استعدالموت قبل الوت وروى الديلمي من حديثأنس أفضل الزهدفى الدنياذ كراباوت وأفضل العبادة التفكر فن أثقلهذ كراباوت وحدقيره وضة من رياضه الجنة و روى النرمذي من حديث ألى هر برة مامن أحد عوت الاندم قالوا وماندامته بارسول الله قال ان كان محسسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كات مسيناندم ان لا يكون نزع (وأما الا " أار فقد م قال الحسن) البصرى رجه ألله تعالى (فضم الموت الدنيا فلم يترك الذى لب فرحاً) لأن ذا اللب واهابيصيرته زائلة والموت وافعافلا يفرح بشئ من زهرتها (وقال) أبو تزيد (الربسع بَن لحيسم) الثورى الكونى العابدأحسدالزهادالثمانية (ماغاثب ينتظره المؤمن خسيرة منالموت) ورواداب أب شبهة في المصنف وابن البارك فى الزهدوا اروزى في الجنائز وقال أو نعم في الحلية حدثنا عبد الله ب محد حدثنا مجدب شبل حدثناعبدالله بن محدحد ثناوكسع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيد ع بن خيثم فذكره وحدثنا أبو مجدين حبان حسد ثناجعفر بن الصباغ حدثنا بعقو ب الدورقي حدد ثنا الأشجعي سمعت سفيان يقول قال الربسع بنخشرارندواهسذاالخير ماتمه تنسالوه لابغيرهوا كثرواذ كرهسذاالموت الذى لمتذوقوا مثله فان الغائب اذا طالث غياته رجيت جيئته وانتظره أهله وأوشك ان بقدم علمهم وحدثنا عبد الرحن بن العباس

(وأما الا " الر) فقد قال المسدن رجه الله تعالى فضع الموت الدنسافلم يترك لذى لب فرحاوقال الربيع المؤمن خديم ماغالب ينتظره المؤمن خديم الهمن الموت

وكان يقول لانشعروابي أحدا وسلوني الى ربي سلا وكتب بعض الحيكاء الي رجل من احواله باأحي حذرالموتفى هذه الدارقيل أنتصر الىدارتتني فهما المون فلانجده وكأنان سير ساذاذ كرعنده الموت مات كل عضومنه وكان عر ابن عبد العز بز محمع كل ليلة الفقهاء فتذاكرون الموت والقيامةوالاسخرة أيديهم جنازة وقال الراهم التمى سما تنقطعاعني لذة الدنيا ذكرالموت والوقوف بسين يدى الله عز وجهلوقال كعهمن عرفالموت هانت عليمه مصائب الدنداوهم ومها وقال مطرف رأيت فهما مري النائم كائن فائلا يقول في وسط مسحد البصرة قطع ذكر المدوت قداوب الخائف من فوالله ما راهم الاوالهن وقال أشعث كنا ندخل على الحسن فانماهو الناروأم الاستحرة وذكر الموت وقالتصفية رضي اللهءنهاان امرأة اشتكت الىعائشة رضى اللهعنها فسارة قلمهافقالث أكثرى ذ كرالموت برق قلمك فلعلت فرق قلها فحاءت تشكرعا تشةرضي اللهعنها وكان عيسى على السلام اذاذ كرااوت عنده يقطر

حدثناا راهم الحربي حدثناأ توبكر حدثنا سعيدبن عبدالله عن نسيرعن بكربن ماعز قال كات الربيع يقول كرواذ كرهذا الوت الذي لم تذوقوا قبله مثله (وكان يقول لاتشعر وابي أحداوساوني الى ربي سلا) ر وادأ نواهم في الحلية ورواه صاحب كتاب المتفعين عن الفريابي قال حدثنا سيفيان عن ابن حيان ان الربيع بن نحيثم قال عندمونه لا تعلوا في أحدا وسأوفى الى رفي مرسلا (وكنب بعض الحكاء الى رجل من احواله باأخى احذر الموت في هذه الدارقبل ان تصير الى دارتمني في الموت فلا تجده) رواه ابن أبي الدنيا (وكان أبو بكر محدين ســــير من) رحمالته تعــالى (اذاذ كرعنده الوتــمات كلعصومنه) رواه أبو نعمر فى الحاسة فقال حدثنا أبوعلى محذين أحسد حدثنا بشرين موسى حدثنا الحيدى ب وحدثنا عبد الرحن بن العباس حدثنا الراهم بن اسحق الحربي حدثنا اسعق بن اسمعيل ومحدب عباد قالوا حدثنا سهدان معينة حدثني دهين الأقطع قال كان محرب سير من أذاذ كرالوت مات كل عضومنه على حدته ورواه مساحب كتاب المتفععين ص عبدالله بن الواهيم بن العباس عن عثمان بن قر زاذ عن ابراهيم ن بشار عن إبن عيينة وفيه على حياله بدل على حدثه (وكان عمر بن عبد العزيز) رجه الله تعالى (يجمع كل ليلة الفقهاء) عنده (فيتذاكرون الموت والقيامة والاستحرة ومافهامن الاهوال) والشدائد (ثم يبكون حتى كان بين أيديهم جنسازة) رواه أونعيم في الحلية (وقال) أيوا معق (ابراهميم) بن يزيد بن شريك (التهيي) الكوفي وكالمن العباد (شيآت قطعاء في لذاذة الدنياذ كرا اوت والوقوف بين يدى الله عُزُوجِلْ) رواه ابن أبي الدنيا في الموت (وَقَالَ كَعَبِ) الاحبار رجمه أَلله تعالى (من عَرَفُ الْوَتُ هانت عليه الصائب رواه ابن أبي الدنيا بلفظ مصائب الدنيا وعمومهار واعت محدبن الحسين قال حدثنا الحرث ابن حليفة حدثناذر يدأبو سليان من ابراهيم بن أبي عبدالله الشامى عن كعب فذكر و رواه أبونعيم في الحامة من طريقه (وقال أبو بكرمطرف) بن معقل التميي الشيقرى بالشين المعمة والقاف محركة منسوب الح شقرة قبيلة من عميم وهولقب معاوية بن الحرث بن عميم ومطرف هذار وي عن ابن سير بن والحسن والشعى وعنه النضر بن شميل وأبوداودوالطيالسي (رأيت فيماسى النائم كان قائلا يقول في وسط مسجد البصرة قطع ذكرا اوت قلوب الخياث فين فوالله ما تراهُم الاوالهين) رواه أبونعيم في الحلية في ترجه عبد عبدالعز يزبن سليمان فقال حدثناأ يوبكرا لمؤذن حدثنا أحدبن محدبن عرحد ثناعبدالله بن محدب عبيد حدثنا محدثن الحسسن حدثنا أبوء قيل زيدن عقيل قال معتمطرفا الشقرى يقول لعبد العزيزب سليمان وأيت فيما يرى النام فذ كره وفي آخره فرعبد العز يزمغشياعليه (وقال أبو)هاني (أشعث) بن عبد الملك الحراني البصرى منسوب الى حران مولى عثمان بن عفان قال يعنى بن سعيد لم ألق أحدا يعدث عن الحسن أثبت منه وكان عالما بسائل الحسس الرقاق قال شعبة عامة مار وي يونس في الرقائق كالرى انهاعنه وفال أبن سعد كان الحسن اذاراي الاشعث فالهان بأباهاني ماعندك وقي طريق آخرأ نشر برك أى هات مسائلة وقال الدارقطني هم ثلاثة مروون عن الحسن جمعا أحدهم الجراني ثقة وأشعث الحداني يعتبر به وابن سوادالكوفى يعتبريه وهوأ مسعفهم روىله البخسارى تعليقا والباقون سوى مسلم (كنا لدخل على الحسن) المصرى (فاعماه والنار وأمر الاحمة وذكر الموت) رواه أبونعم في الحلية (وقالت صفية) بنتسبية بن عمدان إن أبي طلحة العبدرية البعية جليلة الهارواية وأكثر حديثها عن عائشة (ان امرأة اشتكت الى عائشترضى الله عنها قسارة قلمها فقالت اكثرى من ذكر الوت برق قلبك ففعلت فرق المها فانتشكر عائشة رضى الله عنها) رواه ابن أبي الدنيافي كناب الموت (وكان عيسي عليه السلام اذا ذكرااوت عنده مقطر حلده دما) رواه ابن أبي الدنياني كتاب الموت وروى ابن عساكر عن الشعى قال كان عيسى اذاذ كرعنده الساعة صاحو يقول لأينبني لابن مريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت ور وى أبو نعيم في الملية من طريق أبي طارق التبات قال كان عبد العز فربن سليمان اذاذ كر القيامة والوت صرخ

كاتصرخ الشكلي ويصرخ الخائفون من جوانب البحرقال وربحارفع الميت والمبتان من جوانب مجلسه (وكانداودعليه السلام اذاذ كرالموت والقيامة يبكى حتى تنخلع أوصاله فاذاذ كرالرحة رجعت اليه نَفُسه ﴾ رواه أبن أبي شبيمة في المصنف وأحد في الزهد وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في الوت عن نابث ابن مفوان عن عروة قال كان داودعا مه السلام اذا ذكرعقاب الله تخاعت وصاله لابشدها الاالله فاذا ذكررجته تراجعت وروى أجد في الزهدين أبي العالبة قال كان دعاء داو دعليه السلام سحانك الهيي اذاذ كرت خطيئتى ضاقت على الارض برحه اواذاذ كرت رحمل ردت الروحى سعانك الهي أتبت أطباء عبادل ايداوولى خطيشي فكالهم عليك يدلني (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (مارأيت عاقلاقط الأأصبته حذرامن الموت وعليه حرينا) رواه أبن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعيم في الحلية من طريق أبي مروان بشرالر حال عن الحسن قال يحق لمن يعلم ان الموت مورده وان الساعة موعده وان القيامة بين يدى الله مشهده أن اطول حزله (وقال عمر ن عبد العزيز) رجمه الله تعالى (لبعض العلماء عفاني فقال أنت أول خليفة تموت فالردني فالليس من آبائك أحد الى آدم الاذاق الوت وقدحاءت نوبتك فبكى عمرانداك) رواه ابن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعيم في الحليدة من طريق فضيل بن عياض عن السرى بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز قال والله ان وجلا ايس بينه و بن آدم الاابله قدمات العرقله فى الموت وروى أيضافى ترجة عبدالعز يزبن سلسان من طريق محدبن عبد العز يزبن سلسان قال كنت أسمع أبي يقول عجبت ممن عرف الموت كيف تقرعينه في الدنيا أم كيف تطيب به انفسه أم كنف لاينصدع فه اقلبه قال م يصر خداه ها حتى يخرمغشياعليه (وكان الربيع بنحيثم) الثورى الكوفي الزاهد(قدحفر قبرافىداره فىكان ينام فيه كل يوم مرات يستديم بذلكذ كرا آوت وكان قول لوفارق ذكر الموتقلي ساعة لفسد) رواه ابن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعم في الحلاسة عن الحسن هواين صالح قال قيل الربيع بن خيثم يا أباعبد الله لوجالستنا قال لوفارقذ كر الموت قلبي ساعة فسدعلي (وقال مطرف بن عبدالله بن الشخير) الحرشي العامري البصري التابعي الزاهد (ان هذا الوت قد نغص على أهل النعيم نعيهم فاطلبوا نعيمالاموت فيه) رواه أيونعيم في الحلية عن عبد الرجن بن العباس حدثنا الراهيم ابن استقالر بيحدثنا أبوكريب حدثنا استق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف قالدفساقه (وقال عمر بن عبد العزيز) رحه الله تعالى (لعنبسة) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية أي خالد الاموى أخى عمر والاسدق ثقة وكان عند الحاج بالكوفة مات على رأس المائة روى له المخارى ومسلم وأبوداود (أكثرذ كرااوت فانكنت واسع العبش ضيقه عليلوان كنت ضيق الغيش وسمعه عليك) قال أنواعم في الحلية حدثنا الحسن بن محد ن كيسان حدثنا اسمعمل بن اسحق القاضى حدثنا ان أبي بكر حدثنا سعيد بن عاص عن أسماء بن بيد قالدخ ل عنسمة بن سعيد بن العاصء الي عمر بن عبد العزيز فقال باأمير الوُّمنة بن ان من كان قبلك من الحلفاء كانوا معطون عطاما منعتناهاولى عيال وضيعة افتاذن لى أخرج الى ضيعتى وما يصلح عيالى فقال عمر أحبكم البغامن كفانا مؤنته فرج من عند و فلم أصار عند الباب قال عمر أبا خالد أبا خالد فرجيع فقال أكثر و نذكر الوت فان كنت فى ضسيق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقة عليك حدثنا أو محد بن حيان حدثنا مجسدبن يحيى المروزى حدثنا خالد بنخواش حدثنا جادبنز يدعن مجدينعر قال قال عنيسة نسعمد دخلت على عُرفذ كرنحوه (وقال أبوسلمان الداراني) رجمه الله تعالى (قلت لامهرون) وكانت من العارفات (أتعبسين الموت قالت لأقات لم قالت لوعضيت آدمياما اشتهيت لقاءه فكيف أحب لقاءه وقد عصيته) رواه ابن أى الدنياني كتاب الوت وممايحسن الرادمين ذكر الات نارفي فضل المور وي الروري فى الجنائزوأ بونعيم في الحلية والبهرتي في الشعب عن ان مسعودة ال-بذا المكروهان الفقر والوت وروى

وكان داودعلمه السلام اذاذكرااوت والقمامة يبكىحني تنخلع أوصاله فاذا ذكرالرحة رجعت السه نفسه وقال الحسن مارأيت عاقسلاقط الاأصلتهمن الوتحذراوعليه حزينا وقال عمر بن عبدالعزيز لمعض العلاء عظني فقال أنت أول خليفة عوت قال ردنى قال ليس من آما ثك أحدالي آدم الاذاق الوت وقدحاءت توبتك فبكىعر الذاك وكان الربيع بن خيثم قدحفرقبرا فيداره فكان ينام فسه كلهوم مرات سـتدمداكذكرالوت وكان بقروللوفارة ذكر الونفلي ساعة واحدة الفسدوقال مطرف بنجد الله من الشخر بران هدا الوت قدنغص على أهل النعيم تعيسمهم فاطلبوا نعيمالاموتافيه وقالعمر أين عبدالعز يزلعناسةأكثر ذكرالموت فانكنت واسع العيش ضبقه علىك وان كنت ضيق العيش وسعه عليسك وقال أبوسليمان الدارانى قلت لام هسرون أتحين الموت قالت ام قلت لم قالت لوعصيت آدميا مااشتهت لقاءه فكيف أحب لقاءه وقدعصبته

ابنأبي شيب والروزي عن طاوس قال لا يخزن دين المرء الاحفرته وروي ابن أبي الدنساعين مالك بن مغول قال بلغني ان أوّل سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله تعيالي وثوانه وروى أحد فى الزهد وابن أى الدنداعين ابن مسعود قال ليس المؤمن راحة دون لقاء الله وروى سعيد بن منصور وابن ح رعن أبي الدرداء قال مامن مؤمن الاالموت خيرله ومامن كافر الاالوت خديرله فن لم يصدقني فان الله يقول وماعندالله خير للابرار ولا يحسبن الذبن كفروا انماتهلي لهم خيرا الاسبة وروى ابن أبي شيبة في المصنف وعبدالر زاق في تفسيره والحاكم في المستدرك والطيراني والروزي في الجنائزين ابن مسعود قالمامن نفس برة ولافاحرة الاوالموت خبرلهامن الحياةان كان برافقد قاليالله تعمالي وماعند الله خير للامرار وان كان فأحرافقد قال الله ولا يحسمن الذمن كفروا اغمانملي لهم خسير لانفسهم الأسمية وروى ابن المبازك وأحدفى الزهد عن حيان بن حيلة اتأباذر أوأيا الدرداء قال لاحبذا المكروهات الثلاث الموت والمرض والفقر وروى ابن أبي الدنيا عن جعفر الاحرقال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في الحباة وروى ابن سمعد في الطبقات والبهق في الشعب عن أبي الدرداء قال أحب الفقر تواضعا لربي ب الوت اشتياقا لري وأحب الرض تكفيرا لخطشتي و روى أونعيم في الحلية عن سفيان الثوري أنه كانا ذاذكر الموتلا ينتفع به أياما فان سيئل عن شئ قاللا أدرى لا أدرى وروى ابن سعد وابن أبي شيبة وأحدفى الزهد عن أبى الدرداء أنه قدل له ماتحب لمن تحب قال الموت قالوافان لمعت قال يقلماله وولد. وروى ابن أبيشيبة عن عبادة بن الصامت قال أتمنى لحبيبي ان يقسل مأله و يتعلمونه وروى أحدفى الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء فالمااهدى الى أغرصالح هديه أحب الى من السلام ولا ملغني خسيرأعجب لى من موته وروى إن أبي الدنهاءن مجدين عبد العزيز التبي قال قبل لعبد الاعلى التهيماتشته على لنفسك وان تحب من أهاك قال الموت وقال سهل بن عبسد الله التسترى لا يتمنى الموت الائلانة رجل جاهل بمسابعد الموت أو رجل يفرمن أقدارالله تعسالى أومشتان يجيب للقاء الله تعالى وقال حيان بن الاسود الموت حسر يوصل الحبيب الى الحبيب وقال أبوعهان علامة الشوق حب الموتمع الراحة وقال بعضهم ان المشتاقين يحسون حلاوة الوت عندورود ملاقد كشف لهم من ان روح الوصول أحلىمن الشهدوروي ابنءساكر حنذيالنون المصري قالالشوق أعلىالدرسات أوأعلى المقامات اذابلغها العبسد استبطا الوتشوقا الحاربه وحباللقائه والنظراليه واروى أيوتعيم فحالجلية عن ابن عبد ر به أنه قال أكعول أقحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت فإنك لن ثرى الجنة حتى تموت وروى عن عبدالله بنأى زكر ياأنه كان يقول لوخيرت بن ان أعر ما ثنسنة فى طاعة الله تعالى وان أقبض وي هذاأوني ساءتي هذه لاخترت ان أقبض في نوى هذا أوفى ساعتي هذه شوقا الى الله و روله والى الصَّاطِينُ من عباده و روى أنو نعيم وابن عساكرُعن أحديث الحوارى قال سمعت أباعبـــد الله النباجى يقول لوخيرت بينان تكونلي الدنيامنذيوم خلقت أتنع فمها والالاأسأل عنها يوم القيامة و بن ان يخرج نفسي الساعة لاشترتان تخرج نفسي الساعة أما يحب ان تلقى من تطبيع وروى ابن المارك في الزهد وامن أبي الدنيا عن مسروق قال ما غيمات شيّاً بشيٌّ كوَّمن في الحدد قدامن من عذاب الله واستراح من ذى الدنياوروا ابن أبي شيبة بافظ مامن شئ خبر المؤمن من طدقد استراح من هموم الدنها وامنومن عذاب الله وروى النالمارك في الزهد عن الهيثم بن مالك قال كنّانتحدث عند أيفع امنءبدة وعنده أبوعطمة المذبوح فتذكر واالنعيم فقالمن أنع الناس قالوا فلان وفلان فقال ماتقول يا أباعطية فقال أنا أخبركم عن هو أنعم منه جسدفى لد أمن من العد ذاب و روى عن محارب بن دار فالقال لى حيثه أيسرك الموت قال لاقال ماأعلم أحدا لايسر الوت الامنقوص وهو عند عبد الله بن أحدفي والدالرمد بلفظ فقالمان هذايك لنقص كبير وروىءن أبي عبد الرجنان رجلاقال في مجلس

أ بى الاعور السلى والله ماخلق الله شيا أحبالى من الوت فقال أبوالاعور لان أكون مثلث أحبالى من جرالنم وروى ابن أبى الدنيا عن صفوان بنسلم قال فى الوت راحة الله ومن من شدائد الدنياوان كان الموت ذاع صص وكرب و روى عن محدث عن بعض الحكاء أنه قال الموت أهون على المعافل من رأة عالم غافل و روى عن سفيان قال كان يقال الموت احسة العابدين ومن الا "ثار التي يناسب ايرادها فى فضل ذكر الموت والاستعداد له ما قال بعضه مفى قوله تعالى ولا تنس تصب كمن الدنياه و الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم من قوله وابتع فيما آثال الله الدار الا تحرق أى اطلب فيما أعطال الله من الدنيا بصرفها فيما وصل الها ولا تنس الله ترك جميع مالك الانصياك الذي هو الكفن كاقبل من الدنيا بصرفها فيما وحنوط

وقال حامد اللفاف من أكثر ذكر أباوت أكرم بثلاثة أشياء تعبيل النو بة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسى الموت عوقب بشدادتة أشياء تسويف التو بة وترك الرضابا لكفاف والتكاسل في العبادة وقال بعضهم لا مدخل ذكر الموت بيتا الارضى أهله بمناقسم لهم قال أمونواس

ألاأن الذين فنواوماتوا 🛊 أماوالله ماماتوالتبق

وقال أنوجزة الخراساني من أكثر ذكر الوتحب اليه كل بأق وبغض اليه كل فان و روى ابن أبي الدنيا عن رجاء بن حيوة قال ماأ كثر عبد ذكر الموت الاتراء الفرح والحسد وروى ابن أب شببة في المصنف وأحدف الزهــدعن أبي الدرداء قال من أكثرذ كرالموت قل حسد. وقل فرحه وروى ابن أبي شيهة عن عون من عبد الله قال ماأحد منزل الوندق منزلته الاعبدا عدغدا ليسمن أجسله كممن مستقبل ومالايستكمله وراج غدا لايبلغمانك لوترى الاحل ومسيره لابغضت الامل وغروره وروى عن ابي حازم قال كلع ـ لكر مت الوت من أجله فاثر كه ثم لايضرك منى مت وروى أيونع يم في الحلية عن أبي عران قال قال عرب عبدالعز مزمن قرب الموت من قلبه استكثر مافى يديه و روى عن القداح قال كان عر ن عدالعز فزاذاذكرالوت انتفض انتفاض الطيرو يبكى حتى تحرى دموعه على لحيته وعن عبد الوهابعن عطاءتن سسعيدقال كانعر بنعيدالعز بزاذاذ كرااوت اضطربت أوصاله وعنعر بنذر قال قال عربن عبد العزيز ماأحب ان يهوّن على الموت لانه آخرمايؤ حرعليه المؤمن وعن الاوزاع قال قال عرفذ كر نحوه و روى عن جارين نوح قال كتبعر بن عبد العز بزالى بعض أهل بيته أما بعد فانكان استشعرت ذكرالون في ليلك ونهارك بغض اليك كل فان وحبب أليك كل باق والسلام و روى عن مجسع التمي فالذكر الوت غني ومن سميط قال من جعل الموت نصب عينيه لميبال بضيق الدنيا ولابسعتها وروى ابن أبي الدنيا عن أخسن قال ماالزم عبدقليه ذكر الموت الاصغرت الدنياعنده وهان عليه جيسع مافيهاوءن قنادة قال كان يقال طوبيان ذكرساعة المونوين مالكبن دينارقال قالحكيم كني بذكر الموت القاوب حياة العمل وعن أبي حازم قال يا إن آدم بعد الموت يأتيك الخبرو روى عن على رضى الله عنهقال الناس نيام فاذا ماتواانتهوا وقدنظم هذاالمعني الحافظ العراقي فقال

والماالناس أمام من عت ب فهم ازال الموت عنه وسنه

وروى أبونعيم في الحلية أن عربن عبد العز برقال لميون بن مهرات ياميون ما أرى القبر الازيارة ولابد الزائران برجع الى منزله يعنى الى الجنة أوالناروي رجاء بن حيوة قال ذكر عرب عبد العزيز الموت بوما فقال يتمثل ألم تران الوت أدرك من مضى به فلم يغيمنه ذو جناح ولا طفر

* (بيان الطريق في تحقيق ذكر الموتف القلب)

(اعدلم) بصرك الله تعدالي (أن الموت هائل) فقاسع (وخطره عظيم و) انحما (عقلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه) فلا يخطرلهم ببال (و) لقسلة (ذكرهمله) على ألسنتهم (ومن يذكره) فلملا أوكثيرا

(بيان الطريق في تحقيق ذكر المون في القلب)* اعلم ان الموت ها الوخطره عظيم وغفلة الناس عنسه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره

ايس يذكره بقلب فارغ بل بقلب مشعول بشهوه الدنيا فلا ينجع ذكر الموت في قلبه فالعار بق فيه أن يقر غ العبد قلبه عن كل شئ الاعن ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريدان بسافر الى مفازة مخطرة أو يركب البحر فانه لا يتفكر الافيه فاذا باشرد كرا أن يق ثرفيسه وعند ذلك يقل فرحه وسروره بالدنيا و ينكسر قابه (٢٣٥) وأ تجمع طريق فيه ان يكثر ذكر اشكاله

وأقرانه الذبن مضوا قبسله فيتذ كرموتهم ومصارعهم تحت الستراب ويتذكر صورهم في مناصبهم وأحوالهم ويتأمل كيف محا التراب الاتن حسس صورهم وكيف تبددت أحزاؤهم في قبورهم وكيف أرمساوا نساءهم وأيتموا أولادهم وضيعوا أموالهم وخلتمنهم مساحدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم فهمانذ كررجلارجلا وفصل فى قلبه حاله وكيفية مونه وتوهم صورته وتذكر نساطه وتردده وتأميله للعيش والبقاء ونسسنانه للموت وانخداعه بواثاة الاسباب وركونه الى القوة والشباروميله الحالفعك واللهو وغفلته عمارين يديه من المسوت الذريع واله للال السريعوالة كف كان يتردد وآلاتن قدتهدمت وجلاه ومفاصله وانه كنف كان ينطق وقد أكل الدود لسانه وكنف كان يضعك وند أكل الترابأ سنانه وكسف كان مدر لنفسه مالا يحتاج اليه الىءشرسسنين فىوقت لم ركن رينه ورسين الموت

(أيس يذكره بقلب فارغ) عن الشواعل (بل بقلب مشغول بشهوة الدنيا) معلق بها (فلا ينجم ذ كرالموت فى قلبه) لاحل ذلك (فالطريق فيه أن يفرغ العبد قلبه) عن كل شي الاعن ذكر الموت الذي هو بين بديه كالذي (بريدان يسافرالي فارة مخطرة أو) بريدان (يركب المحرفانه لا يتفكر الافيه) ان فام أوقعد (فاذاباشرَدُ كرالموت قابه فيوشك ان يؤثر فيَّسه وعندُدلك) اى اذا تحقق التأثير فن علاماته أنه (يقل فرسه وسروره بالدنياو يشكسر قلبه)منها فلايكون له في باطنه ميل اليها أصلا (وأوقع طريق فيسه) أى أكثره وقعا في القلب (ان يكثر ذكر أشكاله وأفرانه) ولداته (الذين مضوا قبله فيتذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب و يتذكر صورهم) الجيلة (في مناصهم وأحوالهم) التي كانوا يتقلبون فيها (ويتأمل كيف محاالتراب الآن حسن صورهم وكيف تبددت أجزاؤهم في قبورهم وكيف أرملوا نسماءهم) أى تركوهن أرامه ل بلا أز واج (واينموا أولادههم) أى تركوهم ينامى (وضيعوا أموالهم وخات منهسم ساجدهم) ومدارسهم (وعجالسهم وانقطعت آثارهم فهما تذكر رجلا رجلا وفصل فى قلبه حاله وكيفية موته وتوهم صورته وتذكر نشاطه وتردد. وأمله للعبش والبقاء ونسيانه للموت وانخداعه بمؤاتاة الاسباب) أى موافقتها (وركونه الى الفق والثبات وميله الى الضعك واللهووففلته عمابين يديه من الموت الذريع والهملاك السريع وأنه كيف يتردد والاك قسد مدمت رجلاه ومفاصله وكيف كان ينطق و) الآن (قدأ كل الدوداس أنه وكيف كان يضعل و) الان (قد أكل الثراب أسنانه وانه كيف كان يدمر لنفسه مالأيحتاج البهالي عشرسنين فيوفت لمركن بينه وأبن الموت الاشهر وهوغافل عماراد به حتى ماء الموت في وقت لم يحتسبه فانكشف له صورة اللك القابض الروح وهو عزراتُ لعليه السلام (وقرع معه النداء امابا لجنة أو بالنار) يشيرالى ما أخرجه الطبراني فى الكبير عن عبدالله بعرواذا توفى الله الومن أتته الملائكة بحر مرة بيضاء فيقولون اخرجى الى روح الله فقفرج كاطبيس وبم المسك وأما السكافرفتأتيه ملائكة العذاب بمسم فيقولون اخرجي إلى غضب الله فتخرج كَانْتَنْجِيفَة وَقَدْرُ وَاهُ أَبُو بَكُرُ المَرُ وَذَى فَيَ الجِنَالُونَ مَنْ حَدِيثُ أَبِي هُرْ رَبَّ نحو وَسَيأْتَى (فعندَ ذلك ينظر فى نفسه أنه مثلهم وغفلته كغفلتهم وستكون عانبته كعاقبتهم قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (اذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدهم) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبيبكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الاعش عن عبدالله بن من قال قال أوالدرداء أعبدوا الله كانسكم ثر ونه وعدوا أنفسكم من الموتى وأعلوا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (السعيدمن وعظ بغیره) ر وامسهم من طریق عروبن الحرث عن أب الزبیرالمکی عن عامر بن واثلة عند مریادة والشقيمن شقى فيطن أمه وهوعندالعسكرى في الامثال من طريق عوت عن أبي واثل وعند القضاعي من طر يقادر أس من مزيد الاودى عن أبي استقاعن أبي الاحوص كلاهماعن ابن مسعود مرفوعاور واه العسكري أيضامن طريق عبدالله بن مصعب بن الدبن ويدعن أبيه عن جده ويدبن الدوفعية بلفظ المصنف ورواه القضاع من هدذا الوجه بثمامه ويروى من حديث عبدالله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال عن عقبة بن عامر بدل زيدوهما ضعيفات ولذا قال ابن الجوزى لايثبت كذلك مرفوعا (وقال عرب عبدالعزيز) رحمالله تعمالي فيخطبته (ألاترون أنكم تجهزون كل يوم عاديا أو راتحالي الله عزو جل

الاشسهر وهوغافل عما يرادبه حتى جاء المون في وقت لم يحتسبه فانكشف له صورة الملك وقرع سمعه النسداء أمابا لجنة أو بالنار فعند ذلك ينظر فى نفسسه اله مثلهسم وغفلته كغفلتهسم وستدكمون عاقبتسه كعاقبتهم قال أبوالدرداء رضى الله عنسه اذاذ كرت الموتى فعد نفسك كا محسدهم وقال ابن مسعود رضى الله عنه السعيد من وعظ بغسيره وقال عربن عبد العزيز ألا ترون انتكم تجهزون كل يوم غاديا أو را تحا

تصعوبه في صدع من الارض قدتوسد التراب وخلف الاحباب وقطع الاسماب فسلازمة هذه الافكاروأمثالهامع دخولالقارومشاهدة المرضى هوالذى محددد كر الموت في القلدحتي بغلب علمه عدث رصراص عدنيه فعندذلك يوشك أن يستعد له و يتحافي عن دارالغر ور والافالذكر بظاهرالقلب وعذبة الاسان قلمل الجدوى فى التحذير والتنبيه ومهما طاب قلبه بشئ من الدنما بنبغي أن بتذكر في الحال أنه لامدله من مفارقته نظران مطسع ذات نوم الى داره فأعجبه حسنهاثم بكى فقال والله لولاالموت لكنت لك مسرو راولولامانصيراليهمن ضيق القبو ولقرت بالدندا أعينناهم بكى بكاء شديداحتي

ارتفع صونه (الباب الثانى في طسول الامل وفضيلة غصر الامل وسبب طوله وكيفية معالجته)

(فضيلة قصرالامل)
قال رسولالله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بنعر اذا أصعت فلاتحدث نفسك بالصباح وخد من حياتك لوتك ومن محتك لسقمك فانك ومن محتك لسقمك فانك ياعدالله لاندرى مااسمك

تضعونه فى سدع من الارض) أى شق منها (قد توسد التراب وخلف الاحباب وقطع الاسباب) هكذا أورده هنا مختصرا وستاتى بقيامه فى آخرالباب الذى يئيه أخرجه أبونعيم فى الحلية مطولا كاسند كره (فلازمة هذه الاف كار وامنالها مع دخول المقابر ومشاهدة المرضى) وأهل البلاء (هو الذى يحدد ذكر الموت فى القلب حتى يغلب عليه يحيث بصير نصب عينيه فعند ذلك بوشك ان يستعدله و يتجافى عيدار الغرود والافالذكر بظاهر القلب وعذبة الله ان أى طرفه (قلبل الجدوى) أى الفائدة (فى التحذير والمتنافى فى كر بناهر القلب القيامة على من المناف المناف المناف التي فيها محال أف كار المعتبرين من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنده ومن كلام عمر بن عبد المعتبرين من الدنيا ينبغى أن يتذكر فى الحال أنه لابدله من مفارقته نظر ابن مطيع على هوعبد الله بن مطيع من الاسود بن ينبغى أن يتذكر فى الحال أنه لابدله من مفارقته نظر ابن مطيع على هوعبد الله بن مطيع من الاسود بن حارثة بن نصله بن عوف بن عبد بن عرب بن لوى بن غلب القرشى العدوى المدنى واد فى حيان الزبير عكمة وكان قد استعمله على الكوفة روى له مسلم حديث اواحد الذات وم الى داره فأ عجب من الزبير عكمة وكان قد استعمله على الكوفة روى له مسلم حديث اواحد الإنسان الدنيا أعيننا معارية بنى فقال والله لولا المون لكنت بك مسرور اولولاما نصير اليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا أعيننا غربكاء شديدا حتى ارتفع صورته) رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الون والله الموقق

* (الباب الثاني في طول الامل وفضيلة قصر الامل وسبب طوله وكيفية معالجته) *

وفيه أر بعة فصول * الفصل الاوّل في (فضيلة قصر الامل) اعلمان الامل هو توقع حصول الشيّوا كثر مايستعمل فيمايبعد حصوله فنعزم على سفرالى بلد بعيد يقول أملت الوصول ولا يقول طمعت الاان قربمنها فانالطمع ليس الافى القريب والرجاء بين الامل والطمع فان الراجى قديعاف ان لا يحصل مأموله ويقاللا في القلب عماينال من الخير أمل ومن الخوف المحاش ولما لا يكون الصاحبه ولاعلمه خطرومن الشرومالاخير فيه وسواس وقصره حبس النفس عنه يقال قصرت نفسي على هذا الامراذا لربطم الى غير ، وقصرت من طرفى لم أرفعه الى مكر وو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عر) بن الحماب رضى الله عنه ما (اذا أصحت فلاتحدث نفسك بإلساء واذا أمسيت فلاتحدث نفسك بالصماح وخذمن حماتك اوتكومن محتك اسقمك فانك باعبدالله لاندرى مااسمك غددا) قال العراقير واه أبن حبان ور واه البخَّارى من قول ابن عرفى آخر حديث كن فى الدنيا كانك غريب اله قلت ورواه البخارى من طريق الاعش عن مجاهد عنه به الى قوله عارسيل من فوعامن حديث النعر وماسوى ذلك فالهمن قوله لمجاهد و روى ابن المباوك في الزهد وأحد والترمذي وابن ماجه والبهي في الشعب والعسكري في الامثال من طريق سفيان عن ليث بن أبي سلم عن مجاهد عن ابن عرقال أخذ رسول الله صلى الله علمه وسلم ببعض حسدى فقال باعبدالله بنعمركن فىالدنياكا لم غريب أوعارسيل وعد نفسك من أهل القبوروقال أبونعيم فى الحلية حدثنا أبو كمربن خلاد حدثنا الحرث بن أبى اسامة حدثنا اسحق بنعيسي الطباع حدثنا حادبن ويد ح وحدثنا حبيب بن الحسن حدثنا بوسف القاضي حدثنا عمر ومن مرزوق حدثنا زائدة ح وحدثنا أحد بنجعفر بن حسدان البصرى حدثنا عبدالله بن أحدالدورق حدثنا أحسد بن يونس حدثنا زهير ح وحدثنا سليمان بن أحسد حدثنا على بن عبسد العز بزحدثنا أبونعيم حدثنا سيفيان واللفظ له قالواعن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عرقال قال أي وأحب وان كثرت صدادته وصيامه حتى يحصون كذلك وصارت موافاة الناس في أمر الدنياوان ذلك الاعزى عنأهله شسيأقال وقاللى ابن عراذا أصبحت فلاتحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلاتحدث نفسسك بالصباح وخذمن محتك لسقمك ومنحياتك اوتك فانك ياعبدالله بن عرلا تدرى مااسمك غدا قال واخذ

وروی عسلی کرم الله وجهه الهصالي اللهعلم وسلم قال ان أشد ما أخاف علمكم خصلتان اتباع الهوى وطولالامل فأما اتباعالهوىفانه يصدون الحق وأماطول الامل فانه الحب للدنيائم فال ألاان الله تعمالي بعطى الدنيامن محسويبغض واذاأحب عدداأعطاه الاعان ألاان للدين أبناء وللدنما أمناء فكونوامن أبناءالدسولا تكونوا من أبناءالدنماألا انالدنياقد ارتعلتمولية ألاان الا تخوقد ارتحات مقبلة الاوانكم في تومع ل ليس فدمحساب ألاوانكم تو شکون فی نوم حساب السوفسه عسل وقالتأم المنذر اطلع رسول الله صلى اللهعليه وسمارذات عشية الى الناس فقال أيها الناس أما تستحمون من الله قالوا وماذاك بارسولاالله قال تجمعون مالاتأكاون وثؤماون مالاندركون وتننون مالاتسكنون وقال أيوسعيد الخدرى اشترى اسامة بن يدمسن ويدب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى فقال كن فى الدنيا غريبا أوعارسيل وعسد نفسك في أهل القبورقال أبونعم ولميذ كرخلاد و زهبروزائدة قوله فى الموالاة ووافقوه فى الباقى ورواه الحسن بن الحروفضيل اس عياض وحربروأ بومعاوية في آخر من عن ليثور واه الاعش عن مجاهد عن ابن عريعوه (وروى عن على كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان أشدما أخاف عليكم خصلتين) كذا في النسخ قال العراقى صوابه خصلتان (اتباع الهوى وطول الأمل فاما تباع الهوى فان يصد) أى عنه (عن الحق) أىءنقبوله وفي لفظ يضل بدل يصدد (وأماطول الامل فانه الحب للدنيا عُمَالُ الاان الله تَعَالَى يعطي الدنيامن يحب و يبغض واذا أحس عبدا أعطاه الاعان الاان للدس أبناء وللدنيا أبناء فكونوا من أبناء الدمن ولا تَكُونُوا مِن أَمِناء الدنما الاان الدنماقد ارتحات مولية) أي مديرة الى دارها (الاان الا خوة فد ارتِّحات مقبلة) يوجهها (الاوانكم في وم عمل ليس فيه حساب الاوانكم توشكون في يوم حساب ليس فيه على قال العراقي رواه بطوله ابن أبي الدنيافي كاب قصر الامل ورواه أيضامن حديث جار بنعوه وكالهما ضعيف اه قائر وي ابن عدى من حديث جار أخوف ماأخاف على أمني الهوى وطول الاملورواه أمن التحار من حديثه بلفظ أخوف ما أخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاماا تباع الهوى فيضل عن الحق وأماطول الامسل فينسى الاسخوةالاوان الدنيا قسد ترحلت مدبرة والاسخوة قد ترحلت مقملة ولكل بنون فكونوا من أبناءالأ خوة ولا تكونوا من أبناءالد نيافان الموم على ولاحساب وغداحساب ولاعسل قال العقيلي فيه يحيى بن مسلمة بن قعنب حدث بالمفاكير وقدر واه ابن عساكر في التاريخ من حديث على موقوفا وذكره الشريف الموسوى في نهج البلاغة فيجلة خطبه ولفظه أيها الناس أنأخوف ماأخاف عليكم ائنتان اتباع الهوى وطول الامل فامااتباع الهوى فيصد عن الحق وأماطول الامل فينسى الاسخرة الاوان الدنيا قدولت فداءف لم يبق منها الاصباية كصبابة الاناءاصطبها صابها الاوان الا خوةقد أقبلت واحكل منهما بنون فكونوا من أبناء الاسنوة ولاتكونوا من أبناء الدنيا فان كل واد سيلحق بامه نوم القيامة وان اليوم عسل الحساب وغداحساب والاعل ورواه الحاكم في التار يخوالد يلىمن حديث جاو بلفظ ان أخوف ما أخاف على أمني الهوى وطول الامسل فاما الهوى فيصدعن الحق وأماطول الامل فينسى الاسخرة وهذه الدنيام تعلة ذاهبة وهذه الاخرة مقبلة صادقة وأحكل واحدة منهما بنونفان استعاعتم انتكونوامن بني الاسنوة ولاتكوثوامن بني الدنيا فافعالوا فانكم البوم فى دار عل ولاحساب وأنتم فدا في دارحساب ولاعل وروى ابن النجار من حديث على ان أشدما أتخوف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فامااتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الامل فالحب للدنيا (وقالت أم المنذر) الانصارية رضى الله عنها (اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال أبها الناس أماتستعمون من الله قالوا ومأذاك بارسول الله قال تجمعون مالاتاً كاون وتؤملون مالاندركون وتبنون مالاتسكنون) قال العراقي رواءان أبي الدنيا ومن طرية ــــه البهق فالشعب بأسمناد ضعيف وقد تقدم اه قلت الذي تقدمانه من حديث أم الوليد بنت عربن الخطابذ كرها الدارقطني في الاخوة وقال وي حديثها الطيراني وفهانظر اه قال الحافظ في الاصابة حديثها أنها قالت اطلعرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال أبها المناس ألا تستعيون قالوام ذاك بارسول الله قال يجومون مالا تأكاون وتبنون مالاتعمرون وتؤملون مالاندركون أخوجه الطبراني من رواية عمان بنعبد الرحن الطرائق عن الوازع بن افع عنسالم بن عبدالله بن عرعم اوقال ابن منده و رواه سعيد بن عبد الحيد بن جعفر عن على بن ثابت عن الوازع بن نافع نحو و قال الحافظ والطريقان ضعيفان (وفال أبوسعيد الدرى) رضى الله عنه (السيرى اسامة بنزيد) الكعبي رضى الله عنهـما سرسول الله وابن حسرسول الله صلى الله عليه وسدم (من زيدبن ثابت) الانصارى رضى الله عند

وليدة بمائة دينارالى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا المجبون من اسامة المشترى الى شهران اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيسده ما طرف فظننت الى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقسى بيسده ما طرف فظننت الى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الاطننت الى لا أسيغها حسى أغص (٢٣٨) جمامن الموتى والذى

نفدى بدوان ماتوعدون لا توماأنه بمجر بن وعن ابن عباس رضى الله عنهماان رسول الله صلى الله علىــهوســلم كان يخرج يهدر دقالا اءفيتمسم بالتراب فاقولله بارسولالله ان الماء عنك قريب في قول ما مدريني لعدلي لاأبلغه وروى أنه صلى الله عليه وسلم أخدنالا ثة أعواد فغرزعودا بين بديه والاسخر الى حنبه وأماالثالث فابعده فالهدل شروت ماهدنا

(وليدة) أىجارية (بما أندينار الىشهر) قال (فسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعبون مُن أسامة المسترى الى شهران اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ماطرفت عيناي الاطنئت أنشفري) بضم الشين المججة وسكون الفاءوهو حرف الجفن الذي ينبث عليه الهدب والجدم أشفار (لايلتقيانُ حتى يَقْبِضُ اللهروجي ولارفعت طرفي فظننت اني واضعمه حتى أقبض ولا لقمُّتُ لقمة. الاظننت انىلا أسبغهاحتي أغصبهامن الموتثم قاليابني آدمانكتم تعقلون فعدوا أنفسكممن الموتى والذي نفسي بيدوان ماتوعدون لاتتوماأتم بعجزين قال العراق رواواب أبى الدنيا في قصر الامل والطيرانىفي مسند الشاميين وأيونعيم في الحليةوالبيهتي في الشعب بسندضعيف اله قلت ورواه كذلك إبن عساكر فى الناريخ (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج) أى الى الخلاء (بهر يَق الماء في مسم بالتراب) أى يتبهم به (فاقول له يارسول الله ان الما عمنك قريب فيقول مايدريني لعلى لاأبلغه) قال العراق رواه إب المبارك في الزهدو ابن أبي الدنيا في قصر الامل والبزار بسندضعيف أوروى أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ثلانة أعوا دفغر زعودا بين يديه والاسخوالى جنبموأما الاسخر فابعده فقال هل تدرون ماهذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل وذاك الاسل يتعاطاها بنآدم ويختلجه الاجل دون الامل) قال العراقى رواء أحدوا بن أبى الدنيها في قصرالامل واللفظ له والرامهر مرى في الامثال من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن ورواه ابن المبارك فىالزهد وابنأني الدنيا من رواية أبي المنوكل مرسلا اه قلت لفظ ابن المبارك عن أبي المنوكل الناجيهو الذي ساقه المصنف هنا وأما لفظ أحدعن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وحسلم غرزعودا ثم غرز الىجنبه آخر مم غرز الثالث فأبعده قالهل تدرون ماهذا هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك وروى ابن أبي الدنيا في قصر الامل والديلي من حديث أنس مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الىجانبه والامل امامه فبيتماهو يطلب الامسل امامه اذأتاه الاجل فاختلجه (وقال صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسيع وتسعون منية ان أخطأنه المنايا وقع في الهرم) قال العراقي رواء الثرمذي من حديث عبدالله بن الشخير وقال حســن اله فلت هو هَكَذا في السنن بن يادة حتى عوت وقال حسن غريب ورواه كذلك الطبراني والبهق والضياء كاهم من طربق مطرف بن عبد الله من الشخير عن أبيه ورواه أبو نعم في الحلية عن الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الخضري حدثنا محدبن فراس حدثنا سليم بن قتيبة حدثناعر عن قنادة عن مطرف به فذكره (قال ابن مسعود) رضى الله عنه (هذا المرعوهذه الحنوف) أى المنايا المهاكمة (حوله شوارع اليه) أى بارزة اليه مشرعة نعوه (والهرم ورامًا لحتوف والامل وراء الهرم فهو يؤمل وهذه الحتوف شوارع البه فاجما أمر به أخذه فان أخطأته الحتوف) ولم تصبه (فتله الهرم وهو ينتظر الامل وقال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (٧خط لنارسول الله صلى الله عليه وسلم خطامر بعا وخط وسطه خطا وخط خطوطا الى جنب الخط وخط خطا خارجاوقال أندرون ماهذا فلنالله ورسوله اعدنم قالهذا الانسان العط الذى في الوسط وهذا الاحل محيط به وهدنه الاعراض الخطوط التي حوله تنهشه ان أخطاه هدائم شه هذا وذاك الامل يعني الحط الخارج)قال العراقي رواه الجارى قلت قال أبونه يم في الحلية حدثنا سليمان بن أحد

قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الأجل وذاك الامل يتعاطاه ابن آدم ويغتلجه الاجلدون منسل ابن آدم والى حنبه تسع وتساعون منية ان أخطأته المنايا وقو في الهرم قال ابن مسعود هذا المرء

وهذه الحتوف حوله شوارع المموالهرم و واعالحتوف والامل و واعاله رم فهو يؤمل وهذه الحتوف شوارع المه فايها حدثنا أمربه أخذه فاتأخطأ فه الحتوف فتله الهرم وهو ينتظر الامل وقال عبدالله خط لنارسول الله صلى الله عليه وسلم خطاص بعاو خطوسطه خطا وخط خطاص الله عنى الخط وخط خطاحا وخطاص وهذا الاجل وخط خطوط الى حوله تنهشه ان أخطأ هذا نم شه هذا وذاك الامل يعنى الخط الخارج

وفال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسسايه رم ابنآدم ويبقي معها ثنتان الحرص والامل وفي روامة وتشب معها النتان الحرص على المأل والحرص عملي العمر وقال رسول المهسلي الله عليه رسارنعا أولهاذه الامية بالمقنن والزهدد ويهلك آخره_ذ الامـــة بالبغل والاملوقيل بيفا عيسى عليه السلام جالس وشبخ يعمل بمسحاة يشيربها الارض فقال عيسى اللهم انزع منه الامــل فوضع الشيخ المسحاة واضطعيع فلبت ساعدة فقال عيسي اللهم اردداليه الامل فقام فعل بعهمل فسأله عيسي عدن ذلك فقال بيفاأنا أعل اذفالتالى نفسى الى متى تعــمل وأنثـشــيخ كبسير فأالقمت المسعان واضطععت ثمقالت لي نفسي والله لابد لك من عيش مايقيت فقمت الى مسحاتي وقال الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكاركم يحبأن يدخسل الجنة فالواذم بارسول الله قال قصروامن الامل وثبتوا آجالكم بين أبصاركم واستعبوامن اللهجق الحياء

حدثنا عبدالله بن مجمد بن أبي مربم حدثنا محدب وسف الفريابي ح وحدثنا سليمان حدثنا حلمس بن عمر حسد ثنا تبيصة بن عقبة قالا حدثنا سلميان ح وحدثنا أبو استحق بن حزة حدثنا أحد بن الحسن الصوفى حدثنا أبوحيهُم حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيء بنخيته عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط خطامر بعا وجعل في وسط الطاخطا وحعل خطاخار جامن المربعة دارة وجعسل حوله حروفا وخط حوله اخطوطا فقال الرابع الاجل والخط الوسط الانسان وهذه الدارة الخارجة الامل وهذه الحروف الاعراض والاعراض تصيبه من كل مكان كليا انفلت من واحدة أخذت واحدة والاجل قد حال دون الامل لفظ سلم مان وقال يحربن سعيد هذه الخطوط التي الى جنهة الاعراض تنهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا وإلحط المربع الاجل الحبط بهوالخط الخارج الامل فالمالشيخ أبونعيم حديث صيح متفق على صفتهم مرووعن الربسع الاسنذر ﴿ وَقَالَ أَنْسَ ﴾ رضى الله عنه ﴿ قَالَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بِهِرِم ﴾ أي يكبر (ابن آ دم و يبقى منه) خصلتان (اثنتان) استرارة يعني تستحكم في قلب الشيخ كاستحكام فوة الشاب في شُبايه (الحرص والأمل) فالحرص فقره ولوماك الدُّنيا والامل همه وتُعبه والمَـا لم تكبرها نان لان الرء حبــل عُلى حب الشهوات وانمنا تنالهي بالمبال والعمر قال العراقير وامابن أبي الدنيافي قصرا لامسل باسناد صحيم اه قلت بلزواه بهذا اللفظ أحدوالشيخان أعليقا والنسائى كالهممن طريق شعبةعن قتادةعن أنس وفى لفظ البخارى يكبربدل بهرم (وفيرواية) بهرم ابن آده (وتشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر) قال العراقي روا مسلم مذا اللفظ قلت وكذلك رواه الطمالسي والترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريق هشام عن قنادة عن أنس والهظ الطيالسي يكبرومن طريقه رواه أبونعم في الحامة و رواه الطبراني من حديث سمرة وفي المقاصد السخاوى وفي لفظ يشيب ابن آدم وتشب منه اثنتان وذكر صاحب البستان عن أبيءهمان النهدىقال بالغت نحوامن ثلاثين ومائة سنةومامن شئ الاوقد أنكرته الاأملى فافى أجده كهو (وقال صلى الله عليه وسلم نجا ولهذه الامني) وهم الصحب والتابعون باحسان ومن دانا هم من الملف (باليقين والزهد) أى بالثقمة بالله في أمو رهم والتحافي عن الدنيا بالزهد فها (و يهلك)أى يكاديملك (آخرهذه الامة بالبخل والامل) أى بالاسترسال فهما والمراد من ذلك ان الصدر الاؤل قد تحلوا باليقسين والزهدوتخلوا عن البخل والأمل وذلك من اسباب النحاة من العقاب وفي آخر الزمان ينعكس الحال وذلك من الاسباب المؤدمة الهلاك قال العراقي واما من أبي الدنياف قصر الامل من رواية ابن الهبعة عن عروبن شعيب عن أبيد عن جده اله قات وكذلك رواه أنوبكر بن لال في مساوى الاخلاق والخطيب في كناب البخلاءوابن لهَيعةلا يحتم به ثمان المذموم من ذلك الاسترسال فيملاقطع أصله والبهأشار المصنف بقوله (وفيل بينمـاعيسي عليهالسلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة) بكسرالميماكة من حديد (يشربها الارض)أى يخدمها (فقال عيسى) عليه السلام في نفسه (اللهم الرعمنه الامل) فاستحبب (فوضع الشيخ المسحاة) وترك الشغل (واضطمع) على جنبه يستر ير فلبث ساعة) على ذلك (فقال) عيسى عليه السلام في نفسه (اللهم اردداليه الامل) فاستحب له (نقام) الشيخ (فعل يعمل) فَالارض (فسأله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال بينما أنا أعل اذقالت لى نفسي الى متى تعمل وأنت شيخ كبيرفالقيت المسحاة واضطععت ثم قالت لى نفسى والله لابداك من عيش ما بقيت فقمت الى مسحاتى) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال الحسن) البصرى رحسه الله تعالى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمأ كاكم يعب ان بدخل الجنة قالونم بارسول الله قال قصروا من الامل وتبتوا آجالكم بين أبصاركم واستحيوامن الله حق الحياه كال العراقي رواه ابن أبي الدنياني قصر الامل هكذامن حديث الحسن مرسلا اه قات والشعار الاخير رواه أحد والترمذي من خديث ابن مسعود والخرائطي منحديث عائشة

وكانصلي المعطيموسلم يقول في دعائه الأهم اني أعوذبك مندنيا تمنع خيرا لآحرة وأعوذ بلئمن جياة تمنع خبرالمات وأعوذبك من أمل عنع خير العدمل (الاسمار) قال مطرف ان عدد الله لوعلت متى أحلى خشت على ذهاب عقلى ولكن الله تعالى من عدلي عباده بالغدفلة عن الموت ولولا الغفلة مأتهنؤا بعيش ولا قامت بينهسم الاسواق وقال الحسسن السهو والاممل نعمتان عظیمتان علی بنی آدم ولولاهمامامشي المسلمون فى الطرق وقال الثورى الغنى أن الانسان خلق أحق ولولا ذلك لم بهناه العيش وقال أنوسعند بن عبدالرجن الماعدرت الدنيابقالة عقولأهلها وقال المان الفارس رضي الله عنه ثلاث أعياني حتى أضعكتني مؤمل الدنما والموت بطابه وغافل وليس بغفلعنه وضاحكمسلء فده ولا بدرى أساخط رب العالين عليه أمراض وثلاث أحزنني حيىأبكتني فراق الاحبة محدو حزبه وهول الطلع والوقوف بين يدى الله ولا درى الى الجنه رؤمرى أوالى النارد وقال بعضهم رأيت رراره بن أبي أوفى بعدموته في المنام قلت أى الاعمال أبلغ عندكم قال التوكل وقصر الامل

والطبراني فى الاوسط من حديث الحكم بنعير (وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم انى أعوذ بك من دنيا تمنع خير الا تخرة وأعود بك من حياة تمنع خدير الممات وأعود بك من أمل عنع خير العدمل) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامسل من رواية حوشب عن النبي مسلى الله عليه وسلم وفي اسناده ضعف وجهالة ولاأدرى منحوشب اله قلت ورواء ابن أبي الدنيا أيضافى كتاب المقين ووجدت يخط الشيم شمس الدين الداودي مانصمه هو تابعي صغير وله رواية عن الحسن في كناب ابن أبي الدنية أنضا اه قلت هذا التابع الذى ذكره لا خرف الحلية في ترجة محدين وأسع من طريق عبد الواحد بن زياد قال سمنَّت مالك بن دينار يقول لحوشب لاتبت وأنت شبعان ودع الطعام وأنت تشتهيه فقال حوشب هذا وصف اطباءا هل الدنيا قال وجحد بن واسع يسمع كالمهدما فقال نع ووصف اطباء أهل الا خوة فقال مالك بخ يح دواء للدين والدنياوفي العماية أثنان يقال لهما حوشب كل منهما غير منسوب لاحدهما روانةفي مسند أحد ولاثاني فيمسند الحسنين سفمان والنوادرالعكم فليحرروالله أعسلم (الا ثار فالمطرف بن عبد الله) بن الشخير رجه الله تعالى (لوعلت متى أجلى لخشيت على ذهاب عَقلي ولكن الله تعالى من على عباده مالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ماتهنوا بعيش ولاقامت ينهم الاسواق) رواه أنونعيم فى الحلمة بلفظ وجدت الغفلة التي ألقاها على خلقه رحمر جهمهما ولوألتي فى قاوبهم الحوف على قدر معرفتهم به مانهم العيش (وقال الحسن البصرى) رحمالله تعمالى (السهو والامل تعمنان عظيمتان على بني آدم ولولاهما ما مشى السلون في الطريق) رواه أبونعم في الحلية (وقال) سفيان الثورى) رحمالله تعمالي (بلغني أن الانسان خاق أحق) أَيْ قابل الْعَقلُ (ولولاذلكُ لُم يهذه العيش) رواه أواميم في الحلية (وقال) أبوعبدالله (سعيد بن عبد الرحن) بن عبدالله بن جيل بن عامر بن حديم ابن سلامان بنو بيعة بن سعدبن جمع القرشي الجمعى المدنى قاضي بغداد زمن الرشيد ووى عن هشام ابن عروة قال اسمعين ثقة مات سنة ست وسبعن ومائة روى له مسلم والوداودوا لنسائى واسماحه (انماعرت الدنيابقلة عقول أهلها) رواءابن أمي الدنيا في تصرالامل (وقال الحان الفارسي) رضي الله عنه (ثلاث أعجبتني حتى أضعكنني مؤمل الدنداوالموت يطلبه وغافل وليس بغفل عنه وضاحك ملءفمه ولايدري أساخط ربّ العالمن علمة أم راض وثلاث أخزني حتى أبكيني فراق الاحبة محدو خربه وهول المطلع والوقوف بين يدى و بي لاأدرى الى الحنة يؤمر بي أوالى النار) رواه أحد في الزهد ومن طريقه وأبونعهم في الحليسة قال وحدثنا كثير بنهشام حدثنا جعفرين برقان قال بلغناان سلمان الفارسي كان يقول أضعكني ثلاث وأبكانى ثلاث ضحكت من مؤمل الدنماوا أوت بطلبه وعافل ولايغال عنه وضاحك مل ه فيه لايدرى أمسخط ر به أممرضيه وأبكانى ثلاث فراق الاحبة محمدوحربه وهول المطلع عندغمرات الوت والوقوف بن يدى رب العالمين حدن لاأدرى الى النار انصراف أم الى الجنة (وقال بعضهم رأيت رارة بن أي أوفى) العامرى الحرشى البصرى العابدرجه الله تعالى (بعدموته فى المنام فقلت أى الأعال أباغ عندكم قال التوكل وقصر الامل) روامابن أبي الدنيا في قصر الامل وروي أنونعيم في الحلية قال لني سلم أن عبد ألله بن سلام فقال انمت قبلى فاخبرنى ماتلتى وانمت قباك فاخبرك قال فانسلان فرآءعبدالله بنسبلام فقال كمف أنت باأباعبد الله قال بخيرقال أى الاعمال وجدت أفضل قال وجدت التوكل شاعبه (وقال) سفان (الثورى) رحمالله تعالى (الزهدف الدنيا قصرالامل ليسبا كل الغليظ ولبس العماء)ر وامأنو نعيم فى الحلمة عن سلمان بن أحد حدثنا محدين عبيد بن آدم العسقلاني جدئنا أبوعر بن النحاس حدثنا وكيم قال قال سفيان فذكر وقال وحدثنا أومجد بن حيان حدثنا محدين يحيى حدثنا العباس بن اسمعتل حدثناسهل حدثنا وكدع قال قال شفهان لدس الزهدف الدنداماكل الحشب ولس الخشن انما الزهدف الدنياق مرالامل وحدثنا سلمان بنأ حدحدثنا الاحوص بن الفضل بن غسان الغلابي حدثنا الراهم بن

وقال الثورى الزهد في الدنساق الامل ليس با كل الغليظ ولا ليس العباء فوساً ل المفضل بن فضالة ربه أن يرفع عنه الامل فذهبت عنه شهوة الطعام والشراب وقيل العسن يا أبا سعيداً لا تفسل فيصل فقال الامرا على من ذلك وقال الحسن با أبا سعيداً لا تقدم والدنيا تطوى من ورائكم *وقال (٢٤١) بعضهم الماكر جل ماد عنقه والسيف عليه

ينظر مستى نضر بعنقه وقال دلودالطائى لوأمات أن أعيش شهر الرأية في قد أتيت عظماوكمف أؤمل ذاك وأرى الفعائم تغشى الحداد ثق في ساعات اللل والنهار * وحكىانهماء شقيق البلخي الى استاذله بقالله أبوهائم الرمانيوني طرف كسائه شئمصرور فقال له اسستاذه ایش هذا معك فقال لوزات دفعهالي أخلى وقال أحسأن تفطر علمها فقالحاشقيقوأنت تحدث نفسك انك تبقى الى اللسل لا كلنك أبداقال فاغلسق فى وجهى الراب ودخل وقالعر بنعبد العزيز فيخطبته اناليكل سفرزادالامحالة فتزودوا لسدة ركم من الدنيا الى الاسخوة النقوى وكونوا كن عان ماأعدداللهمن ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولايطولن عليكم الامد فتقسوف اوبكم وتنقادوا لعدوكم فانه والله مابسط أملمن لايدرى لعليلا يصح بعدد مسائه ولاعسى بعد ساحهورعا كانتسخاك خطفلت المنايا وكمرأيت ورأيتم من كان بالدنباء غبرا

سعد الجوهرى سمعت الحسن بن عبد الملك يقول (قال التورى ليس الزهد في الدنيا بلبس الحشن ولاأ كل الجشب اعاالزهد قصرالامل وحدثنا أبويكر الطلحى حدثنا الحسين بنجعفر حدثنا اسمعيل الطلحى قال والوكسيم كانسفيان يقول الزهد في الدنيا قصر الامل (وسأل) أبومالك (المفضل بنفضالة) بن أبي أمية البصرى روىله أبو داود والترمذي وابنماحه (ربه أن يرفع عنه الأمل فذهب عنه شهوة الطعام والشراب تمدعاربه فرد عليه الامل فرجع الحالطعام والشراب كرواه ابن أبي الدنياني قصرالامل وفيه اشارة الى ان المذموم منه أغاهو الاسترسال فيهلا أصله (وقيل العسن) البصرى (يا أباسعيد ألا تغسل قيصك فقال الامن اعجل من ذلك) رواه أبو تعمير في الخلية فقال حُدثنا أبي حدثنا أبوالحسن بن أبات حدثنا أبو بكر بن عبيَّدجِد ثناسعدو يه وأسْحق بن الراهيم قالاحد ثنا أنومعاوية عن الحسن قال قبل يا أباسعيد فذ كره (وقال الحسن) المصري ﴿ الموتمعة ودبنواصيكم والدنيا تطوى من و را تُسكم) ر واه أنونعيم في الحكية من طريق فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال أسكم أصعتم في أجلم نقوص وعلى عفوظ والموت في وقابكم والناربين أيديكم وماترون والله ذاهب فتوقعوا قضاءالله في كل يوم وليلة ولينظر امر وماقدم لنفسه (وقال بعضهم أنا كرجل مادعنقه والسيف عليه ينتظر متى تضرب عنقه وقال داود) بن نصير (الطائي) رجهالله تعالى (لوأملت أن أنيش شدهرا لرأية في قد أتيت عظم الوكيف أؤمل ذلك وأرى الفعائع) أي بغتات المصائب (تفشى الخلائق في ساعات الليل والنهار) رواوابن أبي الدنيا في قصر الامل (وحكي أنه جاءشقيق البلخي) رحمللله تعالى (الحاستاذله بقاليله أبوها شمالرماني) كان ينزل قصرالرمان بواسط احمه يحيين ديناروة يل يحي بن الاسود رأى أنس بن مالك قال أبوحاتم وكان نقها صدوقامات سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٤٥ روىله ألجاعة (وفي طرف كسائه شيء مصر ورفقال له استاذه ايش هذا معك قال لو زات دفعها الى " أَخِلَى وقال أحدان تفطر علم افقال) استاذه (ياشقىق ولنت تحدث نفسكا نَكْ تَمَةِ إلى الله للا كُلَّمَا أَمَدا قَالَ فَاعْلَقْ فَوْجُهِى البابِ وَدَخلُ) رواءابنُ أَبِ الدّنيا في قصر الامل (وقال عُربِّ عبد العزيز) رجه الله تعالى (فى خطبته ان الحكل سفرزاد الاعمالة فترودوالسفركم من الدنيا الى الا منحوة المقوى) يشيرالى قوله تعالى وترودوا فانخير الزادالتقوى واتقون يا أولى الالباب (وكونوا كن عاين ماأعد اللهمن ثوابه وعقابه ترغبواوترهبوا) فيه لف ونشرص تب (ولابطولن عليكم الامد فنقسوفاو بكم) يسميرالى قوله تعالى طال عليهم الامد فقست قلوبهم (وتنقادوا لعدة كم) اى ابليس (فافة والله مابسط أمل من لايدرى لعله لايصبح بعدمسائه ولا يمسى بعد صباحه وربحاكانت بين ذلك خطفات المنايا وكمرأ يت ورأيتم منكان بالدنيامغ ترا واغما تفرعينمن وثق بالنجاة منعذاب الله وغمايفر حمن أمنمن أهوال وم الفيامة فأمامن لايداوى كلما) أى جرما (الاأصابه جرح من ناحية أخرى فكيف يلرح أعوذ بالله ان آمركم بما أنهى عنه نفسي فتفسر صفة في ويظهر عبني كذا في النسخ وافظ الملية عيلتي (وتبد ومسكنتي في نوم يبدو فيه المغنى والفقر والموازين فيه منصو بشلقد عنيتم بالركوعنيت يه النجوم لانكدرت ولوءنيت به الجبال اذابت ولوعنيت والارض لتشققت أما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الىاحداهما) رواه أبونعم فيالحلية قال حدثنا أبي ومجدبن أحد قالاحدثنا أحدبن مجد بن عرحدثنا عدالله بن محدبن عبيد حدثني أبوعبدالرحن حائم بن عبدالله الازدىعن الحسين بن محد الغزاعي عن

وانمانقرعين من وثق بالنحاف السادة المنتقين) - عاشر) وانمانقرعين من وثق بالنحاة من عذاب الله تعالى وانماية من أمن أهوال القيامة فامامن لا يداوى كلاالأصابه حرب من الحيدة أخرى في كيف يقرب أعود بالله من أن آمركم عالا أنهى عند نفسى فنفسر صدفة في وتظهر عيبتي و تبدو مسكنتي في وم يبدو فيه الغني والفقر والموازين في منصوبة لقد عنيتم بامراو عنيت به الخجوم لانكدرت ولوعنيت به الجبال الدابت ولوعنيت به الارض لتشفقت أما تعلم ن أنه أبس بن الجنة والقارم بزاة وانكم ما ثرون الى اجداهما

وكتبر جسل الى أخ له أما بعد فان الدنيا خلم والا خوة يقطة والمتوسط بينهما الموت وغين في اضغاث الحلام والسلام وكتب آخوالى أخله ان الحزن على الدنياطويل والمؤتمن الانسان قريب والنقص في كل يوم منسه نصيب والبلاء في جسمسه دبيب فبادرة بسل أن تنادى بالرحيل والسلام وقال الحسن كان آدم (٢٤٢) عليه السلام قبل أن يخطئ أمله خلف ظهر و أجله بين عينيه فل أصاب الحطيثة حول فعل

رحل من ولد عثمان ان عمر بن عبد العز بزقال في بعض خطبته فذ كروسواء بسواء (وكتب رجل الى أخله أمابعد فان الدنيا حلم والاسخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في أضغاث أحلام والسلام)رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وكتب آخر الى أخله ان الحزن على الدنيا طويل والوت من الانسان قريب والنقص في كل وم منه نصيب وللبلي في جسمه دبيب فبادر قبل ان تنادى بالرحيل والسلام) رواه أبونعيم فى الحلية قال كتب عر ب المنهال القرشي الى الراهسيم بن أدهم وهو بالرمسلة ان عظني موعظة أحفظها عنك فكتب اليسه أمابعه فأن الحزت على الدنيا طو يل فذكره وفيه بعد قوله بالرحيل واجتهد بدار الممر قبل الانتقال الى دار المقر (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعمالي (كان آدم علمه السسلام قبل ان تخطئ أمله خلف ظهره وأجها بين عينيه فلما أصاب الخطيئة حؤل فعل أمله بين عينيه وأجله خلف طهره) رواه أحد في الزهدة ال حدثنا مزيد بن هرون أخبرنا هشام هو الدستوائي عن الحسن قال كان آدم علم السلام قبل الريضيب الخطيئة فذكره ورواه أبونعيم في الحلية من طريقه (وقال عبيدالله بن شميط) بن علان الشيباني البصرى ثقة مات سنة احدى وعمانين وماثنر وي عن أبيه وعمه الاخضر بن عجلان وغنه معبدالرحن بنمهدى وسيار وعبدالله بن عيسى الطفادى وأبو داود الطيالسي وجمدبن عبيد بنحساب روى له الترمذي (معتابي) هوأ بوهمام شميط بالمجمة مصغراً أخو الاخضر زوى عن أبي بكوالحنني وزهير العامرى وعطاء وابن عروعنه أبنه الذكور وجعفر بن سليمان الضبعي وعبد الزحن ابن مهدى ورياح بن عروالقيسى وأنوعاهم عبد الله بن عبيدالله العباداني والراهيم بن عبدالملك والصعق ابن حزن (يقول أيها الغنر بطول صحته أما رأيت متاقط من غسير سقم أيها المغتر بطول المهلة أمارأيت مأخوذاقط منغميرعدة انكلوفكرت فيطول عرك لنسيتماقد تقدم مناذاتك أبالصعة تفترون أم بطول العافية تمرخون أم الموت تأمنون أمعلى ماك الموت تحترؤن ان ماك الموت اذاحاء لاعنعه منك ثروة مالك ولا كثرة احتشادك أماعلت ان ساعة الموتذات كرب وغصص وندامة على التفريط غمية والرحم الله عبد اعل البعد الموت رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت) روا معبد الله بن أحد في زوائد الزهد قال أخبرت عن سيارعن عبيد الله ب شميط قال محمت أبي يقول فساف نحوذ لك (وقال أبوز كريا) يعيى بن طلحة بن عبيدالله (التميى) المدنى ثقة روىله الترمذي والنسائي وابن ماحه (بينم السلم النبن عبداللك بنمروان (في المسيخد الحرام اذائى بعجرمنة ور فطلب من يقرؤه فاتى وهب بن منبه) المانى (فأذافيه ابن آدم انكلوراً يت قرب مابق من أجلك لزهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من علا والقصرت من حرصك وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك لوقد زات بك قدمك وأسلك أهلك وحشمك وفارقك الولد العريب ورفضك الوالد والنسيب فلا أنت الى دنياك عائد ولافى حسناتك زائد فاعسل ليوم القيامة قبسل الحسرة والندامة فبكي سليمان بكاء شديدا) رواه أبونعيم في الحلية فال حدثنا محدين أحد ابنابان حدثنا أين حدثنا عبدالله بن عبيد حدثنا أبوعبد الله بن ادريس عن أبي زكر ياالتمي قال بينما سلىمان بن عبد الملك فساقه (وقال بعضهم وأيث كتاباً من محد بن يوسف الى عبد الرحن بن يوسف) صورته (سلام عليك فاني أحداليك ألله الذي لا أله الاهو أما بعدفاني أحذرك متعوَّلك من دار مهلكتك وهيَّ الدنيا (الىدارافامتك وجزاء أعمالك) وهيدار الاسخن (فتصيرفي قرار باطن الارض بعد ملاهرها

أمله سعنسه وأحله خلف ظهره وقالعبداللهن سميط سمعت أبي يقول أيما المفتر بطول صنه أما رأيت ميناقط من غير سقم أيها الغتر بطول المهلة أمأ رأيت مأخوذا قطمئ غير عدةانك لوفكرتفي طول عرك انسيتماند تقدم من لذا تكأ بالعمة تغيرون أمبطول العافية تمرحون أمالموت تأمنون أمعالي ملك الوت تعترون انملك الموت اذاحاء لاعنعسه منك نروة مالك ولا كثرة احتشادك أماعلت أنساء ــ الموت ذات كرب وغصص وندامة على النفر بطثم يقالرحم الله عبداعل لما بعد الوت رحمالله عبدانظرلنفسه قبل نزول إالوت وقال أبو زكر باالتمي بينماسلمان انءمدد الملائق المسحد الحرام اذأتي بحجرمنةور فطلب من بقرؤه فأني بوهد ابن منبه فاذافها ماس آدم انك لورأيت قرب مايق من أجاك لزهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من عاك ولقصرت من حرصال وحلكواغما يلقالغدا مدمك لوقد زلت مكقدمك

وأسلك أهلك وشمك وفارقك الوالدوالقريب ورفضك الوادوالنسيب فلاأنت الى دنياك عائدولا في حسناتك زائد فاعل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة فبكي سليمان بكاء شديدا وقال بعضهم رأيت كتابامن محد بن يوسف الى عبد الرحن ابن يوسف سلام عليك فانى أحد الله الياله الاهوأما بدفانى أحذرك مقولك من دارمها تك الى دارا قامتك و جزاء أعمالك فتصبر في قرار فاطن الارض بعد ظاهرها فياً ثيل منكرونكيرفيقعدانك وبنهرانك فان يكن الله معك فلاباً سولاوحشة ولافاقة وان يكن غير فلك فاعاذ في الأموا بالدمن سوعمصر ع وضيق مضيع ثم تبلغك سيعة الحشرون فغ المصور وقيام الجبار لفصل قضاء الخلائق وخد لاء الارض من أهلها والسهوات من سكائم افباحت الاسرار وأسعرت النار ووضعت المواذين وجيء بالنبيين والشهدا عوقضي بينهم بالحق (٢٤٣) وقيل الحديث مرب العالمين فكم من

مفتضع ومستور وكممن هالك وناج وكممن معذب ومرحوم فبالبت شعرى ماحالي وحالك تومنذفغ هذا ماهدم اللذات وأسلىعن الشهوات وقصرعن الامل وأنقظ الناغسن وحسذر الغافلين اعاننا الله واياكم علىهداالخطرالعظسم وأوقع الدنياوالا سخرتمن قلى وقلبك موقعهما من فاوب المتقسين فاغما نحنيه وأدالسلام يهوخطبعمر ابن عبدالعزيز فعدالله وأثنى عليه وقال أجاالناس انكم لمتخلقواعبثا ولن تتركوا سدى وان لكم معادا يحمعكم اللهفيه العكم والفصل فعيا بينكم تغاب وشتىنمداعبد أخرجهالله منرحته الثيوسعت كل شئ وجنته التيعرضها السموات والارض وانما يكون الامان غدالمناف واتنى وباع قليلا بكثير وفانها بباق وشقوةبسسعادةألا ترون اندكم فىاسسلاب الهالكنوسطفعدكم الباقون ألاترون انكمني كل وم تشيعون عادياو راقعا الى الله عروجــل قدقضى نحبه وانقطع أمله فتضعوبه

ا فيأ تيك منكر ونكير فيقعدانك) ويسألانك (وينتهرا نكفان يكن القهمعك) بان هسداك العواب (فلا ما سولاوحشسة ولافاقة وان يكن غسيرذلك فاعاذني الله واياك من سوعمصر ع وضيق مضعم) أى في خدا (ثم تباغل معة الحشرمن القبور ونفخ الصور وقبام الجبار) جسل جلاله (لفصل قضاء الخلائق وحلاءالارضمن أهلهاوالسموات من سكانها) يوم يقول ان الملك اليوم (فباحث الاسرار) أي ظهر ماكان مخفيامنها (وأسعرت النار ووضعت الموازين وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وقيسل الحداله ربالعالمين فكممن مفتضع ومستوروكممن هالئوناج وكم منمغذب ومرحوم فبالبت شعرى ماحالى وحالك يومئذ فني هذاماهدم اللذات وسسلاعن الشهوات وتصرعن الامل وأيقظ الناءين وحذرالغافلين أعاننا آته واياكم علىهذا الخطر العظيم وأوقع الدنياوالا تخرة عن قلى وقلبك موقعها من قاوب المتقين فاعمالتحن به وله والسسلام) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل وجمد بن يوسف المذكور يحتمل ان يكون هوالفريابي أو الزبيدي الراوي عن أبي قرة وعبدالرحن بن يوسف يحتمل ان يكون أخاه أورجلا آخرفايحر ر (وخطب عرب عبد العربز) رجه الله تعالى (فحد الله وأثني عليه وقال أيما الناس انكم لن تخلقوا عبثاوان تتركواسدى وانالكم معادا يجمعكم الله فيه للحكم والفصل فيما بينكم فاب وشقى غداعبد أخرجه اللهمن رحته القى وسعت كلشئ وجنته التي عرضها السموات والارض والمايكون الامان غدالمن خاف وأتتى وباع قليلابكثيروفانيابياتي وشقوة بسعادة ألاترون انتكمف أسلاب الهالكين وسيخاف بعدكم الباةون ألاترون انكم في كليوم تشيعون غاديا رائحاالىالله عزوج لقدقضي نحبه وانقطع أمله فتضعونه فح بعلن صدع من الارض غدير موسدولا ممهد قدخلم الاسباب وفارق الاجباب وواجه الحساب وابم الله انى لاقول مقالتي هذه ولاأعلم عند أحدكم من الذنوب أكثر مماأعلم من نفسي ولكنها سننهن الله عادلة امر فيهابطاعته ونهسى فيهاعن معصيته واستغفر اللهووضع كه على وجههوبكى حنى بلت دموعه لحيته وماعادالي مجلسه حتى مات) قال أبونعيم في الحاية حدثنا أبو حامد بن جملة حدثنا محدبن اسعق حدثنا سعدان بن نصرا لخرى حدثناء بدالله بن يكر بن حبيب حدثنى رجسل ان عرب عبدالعز وخطب الناس بخناصرة فقال أبها الناس انكم لن تخلقوا عبثاولن تتركوا سدىوان لكم معادا ينزل الله فيه العكم فيكم والقصل بينتكم وقدخاب وخسر من حريبهن رجة الله التي وسعت كل شي وحرم ألجنة التي عرضها ألسموات والارض وأعلوا ات الامان غدا لمن حددالله وخافه وباع نافدا بيات وقليلابكة يروخوها بامان أولاندرون انكمني أسسلاب الهالكين وسطفها بعدكم الباقون كذالكمحتى ردواالى خير الوارثين وقال أيضاحد ثنا أبي حدثنا أبوالحسن منامان حسدتنا أبوبكر من عبيد حدثنا ا معق بن اسماعيل حدثنايعي بن أبي بكير حدثناعبد الله بن الفضل التممي قال أخر خطب منطبها عرب عبدالعز مزان صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمابعد فان مافى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الماقون كاتركها الماضون ألاترون انكم فى كلوم وليلة تشيعون غادما أوراعا الىالله تعالى وتضعونه فى مدعمن الارض عم ف بعان الصدع غير عهد ولاموسد قد العالسلاب وفارق الاحباب أسكن التراب وواجه الحساب فقيرالى ماقدم امامه غنى عاترك بعده أماوالله انى لاقول لكم هذارما أعرف من أحدمن الناسم المأاعرف من نفسى قالم قال بعارف و به على عينه فبكي م ترل ف اخرج حتى أخرج الى حفرته

فى بعان مسدع من الارض غير موسدولا بمهدة قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحساب وأبر الله انى لا قول مقالتى هذه ولا أهام عند أحدد كم من الذنوب أكثر بما أعلم من نفسى ولسكم استنمن الله عادلة آمر فيها بطاعته وأنهى فيهاعن معصيته واستغفر الله ورضع كمعلى وجهه وجعل ببك حتى بالت دموعه لحيته وما عاد الى مجلسه حتى مات

وقال أيضاحد ثنا محد بن أحد حد ثنا الحسن بن محد حدثنا أوز رعة حدثنا أبوز بدعبد الرحن بن أب الغمرااصي حدثنا يعقوب بنعبد الرحن عن أبيه فالخطب عربن عبد العزيز هذه الحطبة وكانت آخر خطبة خطبها خدالله وأثني عليه ثم قال الكم لن تخلقوا عبثاوا نكم لن تتركوا سدى وان لكم معادا ينزل الله فيسه فبحكم فيكمو يفصل بينتكم وخاب وللمسرمن خرج من رحمةالله وحرم حنة عسرضها السموات والارض ألم تعلموا انهلايأمن غدا الامن حذرانته الموم وخافعو باع نافدا بباق وقليلا بكثيروخوفا بامات ألاترون انتكمف أنشاب الهاليكين وسستصير بعدكم الباقين وكذالف حتى تردون الى خيرالوارثين ثمانيكم تشيعون كلاوم غادياورائحاقد قضي نحبموانقضي أجلدحتى تغيبوه فيصدع منالارض فيشق صدعثم تتركوه غيرمهد ولاموسد قدفارق الاحياب وباشرالتراب ووجه للعساب مرتهن بماعمال غني عمائرك فقيرالى ماقدم فاتقواالله وموافاته وحلول الموت كم أماواللهاني لاقول هذاوما أعليهند أحدمن الذنوب أكثرتم اعندى واستغفر اللهوما منكم من أحييه ميلغنا حاجته لابسع له ماعند ذاا لاتمنيت ان يبدأبي وبحاجتي يكون عيشه وعبشنا واحدا أماواللملوأردت غيرهـــذا من غضارة العيش لـكان اللسان به ذلولا وكمنت باسبابه عالما والكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عاداة دل فمهاعلى طاعته ونهي فها عن معصبته تمرفع طرف ردائه فبكي وأبكر من حوله ورواهجود سجدفي كتاب المتفعين فقال حدثنا عبدالله بن الهيثمين عثمان حدثنا أبووهب عبدالله بنبكر بنحبيب السهمى حدثنا بشرأبو اصرقال خطبناعمر ابن عبدالعز يزبخناصرة فقال يائبهاالناس انكهان تخلقواعبثا فساقه بمثله وقال أبونعيم أيضاحدتها أبو حامد بنجيلة حدد ثنا محتمين اسعق حدثنا الراهم بنهافي حدثنا سعيدين أبي مريم حدثنا اسمعيل بن الراهيم من أبي حيب ان عرب معيد العز لزكت الى بعض الاحناد أما بعد فاني أوسيك يتقوي الله وأزوم طاعته فان يتقوى الله نعاة أواساء الله من مخطه وبها تحق لهم ولايته وبهارا فقوا أنبياء هم وبها الضرت وجوههم وبهانفار واالى خالقهم وهيءهمة في الدنيا من الفتن والمخرجمن كرب نوم القيامسة وان ية بلعن بقي الا بشلمارضي به عن مضي وان بقي عبرة في المضي وسنة الله فيهم واحدة فبادر بنفسك قبل ان يؤخذ بكفامك ويخلص المك كاخلص افى من كان قبلك فقد رأيت الناس كيف عوتون وكيف يتفرقون ورأيت الوت كيف بعجل الناثب قويته وذا الامل أماه وذا السلطان سلطانه وكيفي بالموت موعظة بالغة وشاغسلا عن الدنيا ومرغيا في الاستوة فنعوذ باللهمن شرا لموت وما بعده ونسأل الله خسيره وخيرمابعده ثم ساقعبطوله وفيه كان لميكن كليهم تشيعون غاديا أورا أتحالى الله قسد قضي نحبه وانقضى أجله وتغيبونه فى صدع من الارض تدعوه غيرمتوسد ولامقهد فارق الاحبة وخلم الاسسلاب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقديرا الىماقدم غنياعها ترك فاتقواالله قبسل تزول الموت وانقضاء موافاته وأم اللهانى لاقول الكمه ذوالمقالة وماأعلم غندأ حدمنكم من النغوب أكثر بماأعلم عندى واستغفر الله وأتوب اليه (وقال القعقاع بن حكيم) الكنافي المسدني ذكر وابن حبان في كتاب الثقاف روى له الجاعة الاالتخاري (قداستعددت الموت منذثلاثين سنة فاوأ تاني ماأحبيت تأخسير شيءن شي) رواه ابن أبي الدنيافىقصراًلامل (وقال) سفيان (الثوراي)رحيه الله تعمالي (رَأَيتُ شيخافي مسجد الكوفة يقول أنا فهذا المسجد منذثلاثين سنة انتظرا أوت ان ينزل بولوا تاني ماأمرته بشي ولا نهيته عن شي ولالي على أحدشي ولالاحد عندي شئ ووادابن في الدنيا في قصر الامسل (وقال عبدالله بن تعلبة) الحنفي وجه الله تعالى من رحال الحلمة حلى عنه حامد من عمر البكراوي وغيره (تضحك ولعل أكفائك تدخرجت من صندالقصار) رواه أونعيم في الحلية فقال حدثنا أي حدثنا أحد بن عبيد حيد الأو مكر بن سفيان حدثنا على بن محمد أحدثنا وسف بن أي عيناله قال معت عبدالله و علية الحنق به ول فذكره (وقال أبريحد) صدفة (الزاهد) رحه الله تعالى (خرجنا بجنارة بالكوفة رخرج فهاداود) من نصير

وقال القعدة اعين حكيم قداستعددت للموتمنذ ثلاثين سنة فلوأ تاني ماأحبيت تأخير سيءن سيوفال الثورىرأ يتشعناني مسعد الكوفة يغول أنافى هدا المسحسد منذئلاثنسنة انتفار الموتبان ينزل بيولو أتانى ما أمرته بشيّ ولا نهبته عنشي ولالىء لى أحد شئ ولالاحداثدي شئ وقال عدد الله من تعلية تضعك ولعل أكفانك قدخرجت من عندالعصار وقال أوجداب على الزاهد خرجنا فى جنازة بالكوفة وخرجفها

داودالعااق فانتبذ فقسعد ناحية وهي تدفن فنت فقدت قريبامنه فتنكام فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال أمله ضعف علة وكل ماهوآت قريب واعسفيا أخى انكلشي شسفاك عن ربك فهوعليك مشؤم واعلمان أهل الدنياجيعامن أهل العبورانما يندمون على ما يحلفون ويفرحون بمايقدمون فمائدم علمة أهل القبور أهل الدنياعليه يقتتاون وفه ويتنافسون وعلمه عندالغضاة ([10)

مختصمون وروىأن معروفاالكرخي رجهالله تعالى أقام الصلاة قال محمد من أى تو ما فقال لى تقدم فقلت انى ان صلت مكمهد والصلافلم أصل بكم غمرها فقال محروف وأنت تحددت نفسك ان تصلي صلاة أخرى تعوذبا تهمن طول الامسل فانه عنعمن خمير العمل وقالعرب عبدالعز رفيخطبته ات الدنيا ليست مدارقراركم داركت الله على الفناء وكتبء لى أهلها الفاعن عنها فكم منعامرموثق عاقله العفرب وكممن مغسم مغتبط عاقليل نظعن فاحسا وارجكم الله منها الرحدلة باحسن عضرتكم منالنقلة وتزودوافان خسير الزاد ألنقوى انما الدنياكنيء ظللل قلص فذهبسنا ابن آدم فالدنيا ينافس وهوقر والعن اذدعاءالله بقدره ورماهسوم حتفسه فسلبه آثاره ودنياه ومبيز لقدوم آخرن مصانعسة ومعناه أن الدنما لاتسر بقدرماتضرائها تسرقليلا وتعزن طو بلادوعن أبى

(الطائي) رحه الله تعدلي (فانتبذ فقعد للحية وهي لدفن فحنت فقعدت قريبا منه فتكام فقال من حاف الوعيد قصرعليه البعيدوم يبال أماد مستعله وكلماه وآت قريب واعلما أخى انكل شي يشخاك عن ربك فهو علمك مشؤم واعلران أهل الدنياجيعامن أهل القبورا نمايندمون على ما يخلفون ويفرحون بما يقدمون فباندم عليه أهل القبورا هل الدنياعليه يقتتاون وفيه يتنافسون وعليه عند القضاة يختصمون روا وأبو نعيم في الحلية فقال حسد ثنا الواهيم بن عبد دالله حدثنا محدين اسحق ح وحدثنا وحامدا حد ابن محدين الحسين حدثنا الحسين بن اسماعيل قلا حدثنا محديث على الازدى حدثنا بشربن مصلح حدثنا أبوتحمد صدقةالزاهد قالخرجنامع داود الطأتى فيجنازه بالكوفة فالفقعد داودناحية وهيي تدفن فحاء الْمَاسَ فَقَعَدُوا قَرْ يَبَامَنَهُ فَتَمَكَّامُ فَقَالَ فَذَكُرُهُ (وروىان) أَبَالْحَفُوطُ (مَعْروف) بن فيروز (الكرنبي رجه الله تعمالي أقام الصلاة قال مجدين أي توية فقال لى تقدم) فصل بناوذ الثلاث معروفا كاللايؤم اعما رؤذن ويقيرو يقدم غيره قال (فقات انى أن صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم) صلاة أخرى (غيرهافقال مُعْروفُ وأنتُ تَعدتُ نفسكان تصلي صلاة أخرى نعوذُ بالله من طول الامل فانه عنع من خير العُمل) رواه ابنا الجورى في طبقات النساك فقال أخبرنا يحيى بن هلى الدير أخبرنا وسف بن محد الهرواني أنبا ما يحد بن أحدين ورقو يه حدثنا فممان بن أحدالدقاق حدثنا جعفر بن محدين العباس البزاز حدثنا أحدين الراهيم الدورق حدثني السرى بن يوسف الانصاري قال أقام معروف الصلافذ كره وروى أيضابسنده الى يحدد ابن منصورالعاوسي قال كناعنسد معروف الكرخي وجاعت امرأة سائلة فقالت اعطوني شسيأ أفطرعليه فانى سلقة فدعاها معروف فقال باأختى سرالله افشيتيمو تأملين ان تعيشي الى الايسل (وقالحمر بن حبسد العزيز) رحمالله تعيالي (فيخطبته ان الدنيا ليست بدار قراركم داركتب الله علم االفناء وكتب على أهلها الفاعن عنها فكممن عامرموثق عماقليل يخرب وكممن مقيم مغنبط عماقليل يفاعن فاحسنوار حكم الله منها الرحلة باحسن ما بحضرتكم من النقلة وتزودوا فان خير الزاد النقوى انما الدنماكني وظلال قلص فذهب بيناابن آدم فى الدنيا ينافس وهوقر رالعين اذ دعاه الله بقدره ورما بيوم حتفه فسلبه آ نارجودنياه وصيراة ومآخو من مصانعه ومغناه ان الدنيآلاتسر بقدرماتضرائهاتسر قليلاو تعزن طويلا) رواه أبونعيم فيالحلمة فقال حدثناأي ومجدمن أحدقالا حدثنا أحدبن محرح حدثنا أبويكربن سفيان حسدثنا بعقوب بن اسماع ل حدثنا يعقوب بن الراهم حدثنا عربن محدالمك قال خطب عربن عبسد العزيز فقالهان الدنياليست مدارةم اركم فساقه وفى آخره وتحرح فاطويلا وأبوبكر بن سفيان في سياف السيند هوابن أبي الدّنيا عكذا رواه في كتاب القبورله (وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه اله كان يقول في خطبته أين الوضاعة الحسدنة وجوههم العيبون بشباجم أين الملاك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان أين الذبن كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصعواف طلبات العبور الوحالوحام النماالها)ر واهأجدني الزهد ومن طريقه أيونعيم في الحلية فالحدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثيران أبا بكركان يقول في خطبته أمن الوضاء فذ كرمو أخرجه أبونعيم أيضاف ترجه بنان الحالى المصرى فقال حدد ثنا محدين عبيدالله بن المرزبان حدثنا على ن سعيد حدثنا بنان الصوفى مد ثناعبيد الله بن عر المشمى حد ثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا يحي بن أب كمرة الخطب أبو بكرالصديق رضي الله عنه أين الوضاء ونذكره وروى أبونعيم أيضا من طريق عبد الله بن حكيم قال بكرالصديق رضى الله تعالى عنسه انه كان يقول في خطبته أين الوضاءة الحسنة وجوههم المجبون بشبابهم أين الماوك الذين بتواالمدائن

وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا بعطون الغابدة في مواطن الجرب قد تضم عنع بهم الدهرة فاصحوا في ظلمات القبور الوحاالوحاثم الخاالخا

خطبنا أبو بكر العددة رضى الله عنه فقال أما بعد فساقه وفيه م اعلوا عباداته الم تفدون و ترو حواته في الم الدعيب عنكم علمه فان استطعم ان تنقضى الا جالو التم في عسل الله فافعال اول تستطيع واذلته الابالله فسابقوا في مهل آجالكم فان أقوا ما بعلوا آجالهم الابالله فسابقوا في مهل آجالكم فان أقوا ما بعلوا آجالهم العبر هم ونسوا أنفسهم فانها كم ان تنكونوا أمثالهم الوحا الوحا النجا النجا ان و راء كم طالباحثه المعمور و روى الطبراني من طريق عروب دينار فالخطبنا أبو بكرفذ كر نحو حديث عبدالله بحكم وزادم تفكروا عبادالله فين كان قبلكم أن كانوا أمس وأن هم اليوم أن الملوك وأمن الذول في الزوا الارض وعروه اقدنسوا ونسى ذكرهم فهم اليوم كالآشى فتال بوتهم مناوية وهم في ظلمات القبورهل تحسم منهم من أحدد أو تسم لهم ركزا وأن من تعرفون من أحدام واخوا نكم فقدوردوا القبورها تعلى السبعطيه به خيرا ولا يسرف عنه سو ألا بعلم المناع أمره وانه لاخير يغبر بعده النار ولا شربشر بعده الجنة أقول قولى هذا ولا يعدون و تروحون في أجل معاوم فذكر تحو حديث عبر بعده المنار ولا شربشر بعده الجنة أقول قولى هذا واسترف عنه سو ألا بطاعة بن سابط قاللا حضر أبا بكر الصديق الموت دعاعر فقال له اتى الله عن طريق عبد الرحن من عبدالله بن سابط قاللا حضر أبا بكر الصديق الموت دعاعر فقال له اتى الله عمن طريق وقيه فان أنت حفظت وصبى فلا بلا عن الموت وسترف عنه والمن أنت ضيعت وصبى فلا بلا عن الموت وقيه فان أنت حفظت وسبق فلا بلا عن الموت والمنات والمنت والمنات المنات المنات والمنات المنات والمنات المنات والمنات المنات والمنات المنات والمنات المنات المنات والمنات المنات المنات المنات والمنات المنات المنات والمنات المنات المنات المنات المنات المنات المنات والمنات المنات المنات والمنات المنات والمنات المنات والمنات المنات والمنات المنات المنات المنات المنات والمنات والمنات المنات والمنات والمنات المنات والمنات المنات الم

* (فصل) * ومن كالم على رضى الله عنه بعد تلاوته الها كم الشكاثر حتى زرتم المقاير باله مراما ما أبعده وزوراماأغفله وخطرا ماأفظهه لقداستعاوا منهمأى مدكر وتناوشوهم من مكان بعيدا فبمصارع آبائهم يفغرون أم بعديدالها يحى يشكائرون وتحمون منهم أحسادا خوت وحركات سكنت ولان يكونوا عبراأحق بان يكونوا مفتخراولان يهبطواجم خبابذلة أحجىمن أن يقوموا مقام عزة لقدد نظروا البهم بابصار الغشوةوضر بوا منهم في عمرة جهالة ولواستنطقوا عنهم عرصات تلك الدار الخاوية والربوع الخالية لقالت ذهبوانى الارض ضلالا وذهبته مف أعقابهم جهالا تطؤن فهامهم وتتثبتون في أجسادهم وتراعون فبالفظوا وتسكنون فباخر بواواغا الايام بينهم وبينكم بوالا ونوائح عليكم أولئكم سلف غايشكم وفراط مناهلكم الذين كأنثالهم مقاوم العز وجلباب الفغرماو كاوسوقا سلكوافى بطون البرزخ سبيلا سلعات الارض عليهم فيده فاكاتمن خومهم وشربت من دمائهم فاصعوافي فوات قبو رهم حمادا لايفون وضمارا لايوجدون لايفزعهم ورود الاحوال ولاعزنهم تنكر الاحوال ولاعفاون بالرواجف ولايآذنون القواسف غيها لاينتظرون وشهودالا يحضرون وانما كانوا جمعافشتنوا والامافانترفوا وماعن طول عهدهم ولاعن بعد محلهم عيت أخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كأسا بدائهم بالنطق خرساوبالسمع صمماو بالحركات سكونا فكاعم مفارتجال الصفة صرى سبانجيران لايتأنسون وأحباء لايتزاورون بليث بينهم عرى التعارف وانقطعت منهمأ سياب الاشاء والتعاطف فسكلهم وحيسدوهم جميع ويحانب الهمور وهم اخلاء لايتمارفون اليل صباحا ولالنهار مساءأى الجديدين طعنوافيسه كان علمهم مرمدا شاهدوا من أخطاردارهم أففاع ممانيانوا ورأوامن آياتها أعظم مماقدر وافكلا الغايتين مدة الى مناعة فأتت مبالغ الخوف والرجاء فاوكانوا ينطقون بمالعموا بصفة ماشاهدوا وماعا بنوا والمن عيت آ ثارهم وانقطعت أخبارهم لقدرجعت فهم أيصار العبر وسمعت عنهم آذان العقول وتكاموا من عبر جهات النطق فقالوا كاحمت الوجوه النواضر وخون الاجساد النواعم وليسنا اهدام البلي وتكأ دناضيق المضعم وتوارثنا الوحشة وتهكمت عليناالربوع الصموت فانعت تغاسن أجسادنا وتنكرت معارف ورماوطالت فيمساكن الوحشمة اقامتنا والمنعدمن كوب فرحاولامن ضبق متسعا فاومثلتهم بعقلك

أوكشف عنهم يحمو بالغطاء للذوقد ارتسخت أسماعهم بالهوام فاستكتبوا كتعلت أبصارهم بالتراب ففسفت وتقطعت الالسنة في أفواههم بعد ذلاقتها وهمدت القاوب في صدورهم بعد يقظتها وعاث في كل جارحة مفهم حديد بلى سمعها وشهل طرق الاسفة المه مستلمات فلاايد تدفع ولاقاو بتعز علرأيت اشعان قاو بواقذاء عمون الهيمن كلفظاعة صفة اللاتلة الوغرة لاتنعلى وكمأ كات الارض من عز تزجسه وانيق لون كان في الدنياغذي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرو رفي ساعة حزنه و يفز عالى السلوةان مصيبة نزلتبه صنابنضارة عيشهو حاحة لهو ولعبه فبيناهو يضحك الى الدنبار أضحك المهفى طل عيش غفول اذوطئ الدهر مدحسكه ونقضت الامام قواه وتفارت البها لحتوف من كثب نفالطه بث لايعرفه ونحىه مماكان يجده وتولدت فيمغترات علل آنسماكان بصمته ففزع الحماكأت عوده الاطباء فلربطفأ بباردالاثور حوارة ولاحوك يحار الاهيم وردة ولااعتدل بممازج لتلك العابائع الاأمد منها كلذات داء حتى فترمعاله وذهل ممرضه وتعايا أهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه شعبي خبر يكتمونه ففائل هوالمايه وعمن لهما يابعافيته ومصبرلهم على فقده يذكرهم أسى الماضين من قبسله فيتناهو كذلك على حناح من فراق الدنيا وترك الاحبة اذعرض له عارض من غصصه فتحيرت فوافذ بطنه ويبست رطوبة اسانه فكممن مهممن جوابه عرف فعي عن رد ودعا مؤلم لقلبه معه فتصام عنهمن كبر كان بعظمه أوصفير كان برجمه وان الموت لعيرات هي أفظع من أن تستغرف بصفة أو تعتدل على ع قول أهل الدنماومن كالآمة رضي الله عنه فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعثق من كل ملكة ونجانه وبكل هلكة بها بنجع الطالب وينحوالهارب وتنال الرغائب فاعساوا والعمل برفع والنوبة تنفع والدعاءيسهم والحال هادية والاقلام جارية و بادروا بالاعمال عمرانا كساأ ومرمنا حابسا أومونا خالسا فاناالوت هادملااتكم ومكدر شهواتكم ومياعد طياتكم ذائرغيرجبو بوقرن غيرمغلوب ووانرغير مطاوب قسدأعلقتكم حيائله وتكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عامكم عروته وقلت منكم نبوته فيوشك انتغشا كمدواجي طلاه واحتسدام علله وحنادس عجراته وغواشى سكراته وألم إزهاقه ودجوا طباقه وجشو يةمذاقه فكان قدأتا كم بغثة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعنى آثاركموعطل دياركم وبعثور انتكم يغتسمون ترائيكم بين حيم خاص لم ينفع وقريب يحزون لمهنع وآخرشامت لميحز عفعل كمهالجدو الاحتهادوا لتأهب والاسستعدادوالتزودفي منزل الزاد ولاتغرنكم آلدنيا كاغرت من قبلكم من ألام الماضية والقرون الخالسة الذين احتلبوا درشاوأصابوا غرتها وافنواعدتها وأخلقوا جدتها أصعتمساكنهم أجدانا وأموالهم ميرانا لايعرفون من أتاهم ولا عفاون من بكاهم ولا عبون من دعاهم فاحذروا الدنيافانها غدارة خدوع معطية منوع ملبة نروع لابدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولابر كديلاؤها وفالرضى اللهعنه في خطبة له الاوانكم في أيام أمل من وراثه أحل فنعلف أيام أمله قبل حضور أحله نقد خسرعله وضره أجله الافاعلوا ف الرغبة كاتعملون فىالرهبة وروى أنونعيم فى الحلية من طريق عبدالله بنعياش عن أبيه انعر بنعبسد العزيزشيسع حنازة فليا انصرفوا تأخرعمر وأصحابه ناحمة عن الجنازة فقالله أصحابه ياأميرا لمؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها وتركنها فقال نعمناداني القرمن خلفي اعربن عبدالعزيز الاتسألى ماصنعت بالاحمة قلت بلى قال خرقت الاكفان ومرقت الابدان ومصصت الدم وأكلت اللعسم الاتسألني مامستعت بالاوصال فلتربى فالترعث الكفنمن الذراعن والذراءن من العضدين والعضدين من الكتفي والوركين من الفغذين والفغسذين منال كبثين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين عُهِي عروقال الاان الدنيا فاؤها فاليل وعز بزهاذليل وغنها فقير وشابهابهرم وحيها يموت فلا يغرنكم أقبالها معمعرفتكم بسرعةادبارها والمغر و رمن اغتربها أينسكانها الذين بنوامدا تنها وشفقوا أنهارهاوغرسوآ أشجارها

أقاموافها أيامايسير مفرتهم بعصتهم وغروا بتشاطهم فركبوا المعاصى انهم كانوا والممعبوطين فى الدنيا بالاموال على كثرة المنع علمه محسودين على جعهما صنع التراب بايدانهم والرمل باجسادهم والديدان بعظامهم وأوصالهم كأنوافي الدنياعلى أسره ممهدة وفرش منضدة بين خدم يخدمون وأهل يكرمون وحيران بعضدون فاذامررت فنادهم ان كنت منادباوادعهم انكنت لابدداعيا ومربعسكرهم وانفار الى تقارب منازلهم وسل غنهم مابق من غناه وسل فقيرهم مابق من فقر ، وسلهم عن الالسنة التي كانوا جايت كامون وعن الاعين التي كافوالي المذات بها ينظر ون وسلهم عن الجاود الرقيقة والوجوة الحسنة والاجساد الناعمة ماصنع بها الديدان محت الالوان وأكات المعمان وعفرت الوجور وعت الحاسن وكسرت الفقاروابانت الاعضاء ومنق الاشلاء أن عالهم وقبابهم وأن خدمهم وعبيدهم وجعهم ومكنورهم والله مأز ودوهم فراشا ولاوضعواهناك متكأ ولأغرسوا الهم شغرا ولاأتزلوهم من الددقرارا ليسوافى منازل الخاوات والفاوات أليس الليل والنهار عليهم سواء اليس همفى مداهمة طلاء قدحيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكممن ناءم وناعتة أصحوا ووجوههم بالمتوأحسادهم من أعناقهم ناثية وأوصالهم متمزقة وقد سالت الجدق على الوجنات وامتلائت الافواء دما ومسديدا ودبت دواب الارض في أجسادهم مم لم يلبنوا والله الاستراحتي عادت العظام رمما فدفارةوا الحداثق فصاروا بعد السعة الى المضايق قد تر قب نساؤهم وترددت في القاريق أبناؤهم وتورعت القرابات ديارهم وتراثهم فنهم والله الموسع له في قبره المتنع بلذته باساكن القبرغد المالذي غرك من الدئيا هل تعلم الله تبقي أوتبني الدائن دارك الفيحاء وبمول المطردان عرك الحاضر ينعه والنرفاق شيابك أن طيبك وأن يخورك أن كسوتك لصيفك وشتائك امارأ يته قدنزلبه الامرف الدمع عن نفسه دحلاوهو وشع عرقاو يتلفا عطشا يتقاب في سكرات الموت وغراته جاءالامو من السماء وجاعمال القدروالقضاء جاء أمرالامير الاحل مالاعتنع مثله ههات ههات يامغمض الوالد والاخ والولدوغاسله مامكفن المتوحامله مامخلمني القسير وراجع عنه ليت شعري كيف كنت على جشوية الثرى بالمتشعري باي خدد بك بدأ الملي بالمحاور الهلكات صرت في محدلة الموتى ايث شعرى ما يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنياوما يأتيني به

من رسالة وبي ثم تمثل تسر بما يعنى وتشغل بالسبه * كاغر باللسذات في النوم حالم نهارك بامغر و رسهو وغفلة * ولياك نوم والردى المثلازم وتعمل في السوف تكره عبه * كذلك في الدنيا تعبش الهائم

قَالَ ثُمُ انصرف فَابِقَ بِعد ذَلِكَ الْأَجعةُ و روى عَن أَبِي صالح الشَّاى قَالَعُولُ عُر بِنُ عَبدُ العز بر

ليسَ ملك بزيله الموتَّملكا * انحالاً المامنالاءوت

وروى عن مفضل بنونس قال قال عرب عبد العز بزاهد نفس هذا الموت على أهل للدنيا ماهم فيه من عضارة الدنياد رهرتما فيهناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم حاد من الموت فاخسترمهم عماهم فيه بالو بل والحسرة هذالك ان لم يجذر الموت ويذكره فى الرخاء فيقدم لنفسه خير ايجده بعدما فارق الدنياو أهلها قال ثم بكي عرضى غلبه البكاء فقام وروى عن جعونة قال قال عرب سعبد العزيز بأنها الناس انما أنتم أغراض تنتضل في المنايا انكم لاتؤتون نعمة الابقراق أخرى واية أكلة ليست معها عصة واية حرعة ليست معها شرقة وأن أمس شاهد مقبول قد تخعكم بنفسه وخلف فى أيديكم حكمة وان الموم حبيب مودع وهو وشيل الفعن وان غدا آن بمافيه وأن بهر بمن يتقلب في دطالبه اله لا أقوى من طالب ولا أضعف من مطاو باغا أنتم سفر سنحاون عقد رحالكم في غير هذه الدارا غما أنتم فروع أصول قد مضت فعابقاء قرع بعد ذهاب أصله وروى عن أبى الحسن المداثني قال كتب عربن عبد دالعزير الى عرب فابقاء قرع بعد ذهاب أصله و روى عن أبى الحسن المداثني قال كتب عربن عبد دالعزير الى عرب فابقاء قرع بعد ذهاب أصله و روى عن أبى الحسن المداثني قال كتب عربن عبد دالعزير الى عرب في في المنابق ا

* (بيان السبب في طول الامل وعلاجه) * اعلم ان طول الامل له سببان أحدهما الجهل والاسترجب الدنياة ماحب الدنيافهوا له انس به وبيان السبب في طول الامل وعلائقها تقليمه فارقتها فامتنع قلبه من الف كرف الموت الذي هوسبب مفاوقتها وكلمن كره شيأ دفعه عن نفسه والانسان مشيغوف بالاماني الباطلة فهني نفسيه أبداء الواقق من ادموا عيان البقاء في الدنيافلا برال يتوهمه و يقدره من ادم في نفسه ويقدر توابع البقاء وما يعتاج البعمن مال وأهل ودار وأصدقاً ودواب وسائراً سباب الدنيافي عن قلاعاً عن فاعلى هذا الفكر موقوفا على من فكر الموت فلا يقدر قربه فان خطراه في بعض الاحوال أثر الموت والمناحة الدنيافلا في الموت والمنافقة عن في الموت والمنافقة عن الاحوال المرابع والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة و

بن يديك الى أن تركرتم تتو بواذا كبرفيقول الى أن تصير شيخًا فاذا صارشيخا قال الى أن تفرغ من المعدالدار وعمارة هذه البضعة أو ترجعمن هذه السفرة أوتفرغ منتدسر هذا الولدو جهاره وتدبسير مسكن له أو تفرغ من فهرهلذا العدوالذى شهت ك فلا مزال يسوف ويؤخرولا يخوض في شغل الاو يتعلق بإتمام ذلك الشدغل عشرة أشغال أخروهكذاءلي التدريج نؤخر بومابعد نوم ويفضى به شغل الى شغلبل الىأشغال الى أن تخطف والمنيدة في وقت لايحتسبه فتعاول عندذلك حسرته وأكثر أهمل الذار وصياحهم من سوف يقدولون واحرَّناه مـن سوف والمستوف المسكن لايدرى أن الذى دهو. الى التسويفاليوم

عبيد الله بن عتبة يعزيه على بنه أما بعد فاناقوم من أهل الا خرة اسكا الدنيا أموات أبناء أموات والعب ليت يكتب الى مت يعزيه عن مبت والسلام روى عن عون بن معمر قال كتب الحسن الى عَر بن عبد العزيزاً ما بعد ف كان بالدنيا لم تبكن وكانك بالا تنولم تزل هذا وأما بعد ف كان بالدنيا لم تبكن وكانك بالا تنولم تزل هذا وأمن المالة كثاب الحلية ظفر منها بالكثير

* (الفصل الثاني في بمان السبب في طول الامل وعلاجه)

(أعلم) وفقسك الله تعالى (أن طول الاملله سببان أحددهما الجهل والاستوجب الدنيا أماحب الدنيا فهو انه اذاأنس بهاو بشهوا تهاولذاته اوعلائقها ثقل على قلبسه مفارقتها فامتنع قلبه عن الفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها وكل من كره شبأ دفعه عن نفسه) لا يحاله (والانسان مشغوف بالاماني الباطلة فيمني نفسه أبداع الوافق مراده واغبالوافق مراده البقاء في ألدنيا فلا لأأل يتوهده ويقدره في نفسه ويقدر توابيع البقاءوما يعتاج البسه من مآل وأهلودار واصدقاء وزواب) وملابس وضياع (وسائر أسباب الدنيافيصير قلبه عاكفا على هذا الفكر موقوفا عليه) وحبسا لديه (فيلهوعن ذكرا اوت ولايقسد قربه فانخطر له في بعض الاحوال أمرالموت والحاجة الى الاستعداد له سوف ووعد نفسه وقال الايام ين يديك فالى ان تمكم بم تتوبواذا كبرفيةول الى أن تصير شيخا) فتتوب (فاذاصار شيخاقال الى أن تفرغ من بناءهذه الدار وعمارة هذه الضعة أوتر جمع من هذه السفرة أوتفرغ من لد يرهذا الولدو جهازه وتدبير مسكن له) وما يحتاج الميه فى معيشته (أو تفرغ من قهره ـ نا العدو الذي شهت ك) فتدوب (فلا يزال يسوف يؤخرولا يحوض في شغل الاو يتعلق ما عمام ذلك الشغل عشرة أشغال اخروهكذا على التدريج يؤخر يوما بعديوم ويقضى به شغل افي شغل بل الى أشغالها لى أن تخطفه المنية في وقت لا يحتسبه) ولم يكن في بآله (فتطول عند ذلك حسرته وأكفر أهل النار صياحهم من سوف يقولون واحزناه من سوف) وقدو رد ذلك في بعض الاخبار بنحو. وتقدم المصنف وقال العراقي هناك لم أجدله أصلا (والسوّف المسكين الايدري ان الذي يدعوه الى النسو يف الميوم هومعه غداواغما يزهاد بطول المدة فوق ورسوخاو يظن أنه يتصوّر أن يكون للغائض فى الدنيا والحافظ لها) والمنهمك في تحصيلها (فراغ قط وهمهات في يفرغ منها الامن الحرحها) و راجع نفسه عنها (فياقضي أحد منهالبانة وماانتهى أربالاالى أربوأصل هذه الاماني كالهاحب الدنيا والانسبها) ولذاو ردحب الدنيا رأسكل خطيئة وفي مفهومه ان بغضها رأس كلحسنة (والغفلة عن معنى فوله صلى المه عليه وسلم) انروح القدس نفث في روع (أحبب من أحببت فانك مفاوقه) وعشما شئت فانك ميث واعلما شئت فانك بحرى به قد تفدم غير مرة (وأما الجهل فهوأن الانسان قديع قل على شبابه فيستبعد قرب الموت مع الشباب وايس يتفكرا اسكين ان مشايخ بلد الوعدوا لكافوا أقل من عشرة من وجال البلدوا غاقلوا لان الموت فى الشسباب أكثرهالي انعوت شيم عوت ألف صبى وشاب وقديستبعدا اوت لصته ويستبعد الموت فح أة ولايدري أن

(٣٢ – (انحاف السادة المتقين) – عاشر) هومعه غداوا نما يزدا دبطول المدة قوة و رسوساو يظن الله يتصور أن يكون الغائض فى الدنياوا لحافظ لها فراغ قط وهيمات في الدنيا والحافظ لها في المنافظ لها في الدنيا والحافظ لها في المنافظ الحافظ لها في المنافظ المنافظ الحافظ لها في المنافظ الحافظ المنافظ المنافظ

فاقضى أحدمنه البائنه به وماانته من أرب الاالى أرب وأصل هذه الامانى كلها حب الدنيا والانس و الفلة عن معنى قوله صلى ألله عليه و ما انته من أرب الاالى أرب وأصل هذه الامانى كلها حب الدنيا والانس و الشباب وليس يتفر كر المسكن عليه وسلم أحبب من أحبب فالمناب والمناب وال

ذلك غير بعيدوان كان ذاك بعيدا فالمرض في أدغير بعيد وكل مرض فاعاية عفي أواذا مرض لم يكن الموت بعيدا ولو المسكر هذا الفافل وعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيب وكهوله ومن صيف وشناء وخريف وربيع من لبل ونها ولعظم استشماره واشتغل بالاستعداد له ولكن الجهل بهذه الامور وحب الدنياد عواه الى طول الامل والى الغناة عن تقدير الون القريب فهو أبدا يفان أن الموت يكون بين بديه ولا يقدر أن تشيع جنازته لان هذا قد تكرر عليه والفه وهو مشاهدة موت غيره فأما موت نفسه فلم يألفه ولا يقع واذا وقع لم يقع دفعة أخرى بعد هذه فهو الاول وهو الا تحروس بله أن يقيس نفسه بغيره و بعلم انه لابدوان تعمل حنازته ويدفن (٢٥٠) في قرم واعل اللهن الذي يغطى به لحده قد ضرب وفرغ منه وهو لا يدرى فتسويفه جهل

ذال غير بعيدوان كانذلك بعيدا فالرض فأتغير بعيد وكلمرض فاعايقع فأة واذامرض لميكن الوت بعيدا ولوتف كرهذا الغافل وعفران الموتليس له وذت مخصوص من شباب ومشيب وكهولة ومن صبف وشناء وخريف وربيع ومنايسل ونهار لعظم استشعاره واشتغل بالاستعدادله واسكن الجهل بهذه الامور وحب الدنيادهواه) أي طلباه (الى طول الامل والى الغفلة من تقد برا الوت القريب فهو أبدا يظن أن الموث يكون ابن بديه ولايقدرنز ولهبه ووقوعه فيه وهوا بدايفان أنه يشيع الجنائز ولايقذر ان بشيء عجبازته لانهذاقد تكررعليه وألفه وهومشاهدة موتغيره فالمأمون نفسه فلريأ المه ولايتصور ان يأ الفه فأنه لايقع واذاوقع لم أيقع دفعة أخرى بعدهذه فهو الاولوهوالاستو وسبيله ان يقيش نفسه بغيره ويعلم أنه لابدوات تحمل حنازته ويَّدَفَىٰ قَبْرِهُ وَلَعَلَ اللَّهِنَ الذَى يَعْطَى بِهُ كَلَدُهُ وَهُرَجُ مِنْ ﴿ وَالرُّوبُ الذَّى يَكُمُن فيه قَدَلُهُ مِجْ وَحَرَّجُ مِنْ عندالقصار (وهولايدرى) فتسو يفهجهل عض (واذاعرفت أنسببه الجهل وحب الدنيافعلاجه دفع سبمه أمالجهل فيدفع بالفكر الصافى من القلب الحاضر وبسماع المكمة البالغة من القلوب الطاهرة وأماحب الدنيافالعلاج في آخراجهمن القاب شديد وهو الداء العضال الصعب (الذي اعدا الاولين والاسخرين علاجه) الشدة تعلقه بالقلب (ولاعلاجله الاالاعان باليوم الاستنوو بمانية من عظمه العقاب وجزيل الثواب ومهما حصله البقين بذاك ارتعل من قابم حب الدنيا) اذ الدنياوالآ خوة عنزلة ضرتين ان أرضيت احداهما أسخطت الاخرى (فان حب الحطيره والذي يعوعن القلب حب الحقير فاذار أى حقارة الدنيا ونفاسة الاستخرة استنكف أن يلتفت الحالدنيا كلها وأن أعطى ملك الارض من الشرق الحالمغر بوكيف وليس عنده من الدنياالاقدر يسدير ومعذلك) فاله (مكدرمنغص) متعب (فكيف لهر حبهاأو يترمخ فى القلب حبامع الاعمان بالآخرة) إعماناً يقينها (فنسأل الله تعمالي ان مرينا الدنها كاأراها الصالحين من عباده) كاورد ذاك في النُّس وتقدمذ كرُّه في كُتَابِ ذُمُ الدنيا (ولاعلا- في تقدُّ برا لموت في الفلب) الاان يفرغ قلبه عن كل فكرسوا ه و يجاس في خاوة و يباشرذ كرا اوت عهم قلبه ولا أنفع في ذلك (مثل النظر الى من مات من) النظرو (الاقرات والاشكال) والانراب واحداوا حدا (وأنهم كيف جاءهم الون في وفت لم يعتسبوا) ويتذكر مرضهم وتملهم وركونهم الى الدنيا والجاه والمال ثم يذكر مصارعهم وتحسرهم على فوات العمر وتضييعه (أمامن كان مستعداً) لمجيئه (فقدفازفوزاعظيما وأمامن كانمغرورا بطول الامل فقـــد خسر خسرانا مبينا واينظر الانسان كلساعة في اطرافه وأعضائه) نظر عبرة (وليتدير أنها كيف تأكلها الديدان لا عالة وكيف تنفتت عظامها) حتى تصير نخرة (ولينفكر ان الدوديبد أيحدقنما ليني أولاأ واليسرى) بعدان تسيل على خده (ف على بدنه أيئ الا وهوطهمة ألدود وماله من نفسه الاالعلم والعمل الخالص لوجه الله تعالى وكذلك يتفكر فيما سنورده من عذاب الةبروسؤال منكر ونكيرومن الخشروالنشروأهوال القيامة وقرع النداويوم العرض

محض واذاعه وفتأن سابه الجهل وحب الدنيا فعلاجه دفع سببه أما الجهل فيدفع بالفكر الصافى من القلب الحاضر وإسمياع الحكمة البالغية من القياوب الطاهرة وأماحب الدنيا فالعلاج فياخراجهمن القلب شديدوهوالداء العضال الذى اعما الاولين والاسخرس علاحهولا عــ الابعال الاالاعات باليــوم الأسخرو بمــا فيه أمن عظيم العقاب وحزيل النواب ومدحا حصل له اليقين بذلك ارتحه لى ونقلبه حب الدنيافاتحب الدنيافان حبالحطيره والذيءو من الفلب حب الحقير فاذا رأى حقارة الدئما ونفاسة الاسخرة استنكف أن يلتلمت الى الدنما كلها وانأعطى ملك الارض من الشرق الى الغرب وكيف وايسء:دهن

الدنياالاقدر يسيرمكدرمنغص فكيف يفرحها أو يترسخ في القلب حهام الاعمان بالآخرة فاسأل الاحكير الدنيا الاحكير الله تعالى أن يرينالدنيا كاأراها الصالحين من عباده ولاعلاج في تقديرا اوت في القلب مثل النظر الى من ماتمن الاقران والاسكاد والمهم كيف عاده م الوت في زقت في محتسبوا أمامن كان مستعدا فقد فارزاء فليما وأمامن كان مغر و را بطول الامل فقد خسر خسرا نامينا فاينار الانسان كل ساعة في الحرافه واعضا تمواية حيرانها كيف تأكلها الديدان لا محالة وكيف تتفتت عظامه اوليتفكر ان الدود بدأ عدقته العني أولا أواليسرى في اعلى بدنه شي الاوهو طعمة الدود وماله من نفسه الاالعلم والعمل الخالص لوجه الله تعالى وكذلك يتف كرفها سنورده من عائدا على العرف

الاكبرفامثال هدنه الافكارهي التى تجدد ذكر الموت على قلبموند عوه الى الاستعداد له يهربيان مراتب الناس فى طول الامل و فصره) به اعسلم ان الناس فى ذلك يتفاوتون فنهم من يأمل البقاء وشتهدى ذلك أبدا قال الله تعالى بود أحدهم لو يعمر ألف منة ومنهم من يأمل البقاء الى الهرم وهو أقصى العمر الذى شاهده ورآه وهو الذي يحب الدنيا حباشد يدا قال رسول (٢٥١) الله صلى الله عليه وسلم الشيخ شاب

فى حب طلب الدنياوان التفت ترقو تامين السكير الاالذن اتقواوفليل ماهم ومنهممن بأمل الىسنة فلا مشتغل بتدبيرما وراءهافلا يقدر لنلسه وجودافى عام قابل ولسكن هذا يستعد في الصيف للشتاء وفي الشتاء للصف فاذاجع مأيكفيه اسنته اشتفل بالعبادة ومنهم من يأمل مدة الصيف أوالشستاء فلايدخرفي الصف ثماب الشتاعولا فالشتاء ثياب الصف ومنهمن يرجع أمله الى وموليلة فلايستعد الالنهاره وأماللغدفلا والعسى علىه السلام لاتهتموا ورزى غدفان يكن غدمن آجالكم فستأنى فيه أرزاقكم مع آجالهم وانام یکن من آجالكم فلانمتموا لا حال غيركم ومنهممن لايحاوزأمله ساعسة كما فالنينا صلىاللهعليه وسلماع بدانته اذاأصعت فلاتحدث نضبك الساء والأاأمسيت فلاتحدث

نفسك بالصباح ومنهم

لا كبرفامثال هذه الافكارهي التي تجدد كرالوت على قلب وندعوه الى الاستعدادله) وفيماذ كرباه من خطب أمير المؤمنين ومن خطب عربن عبد العز يدم قبع المتفكرو الله الموفق

* (الفصل الثالث في سان مرات الناس في طول الامل وقعمره)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الناس فى ذَلْكِ متفاوتون فنهم من يأمل البقاء و يشبُّه عى ذلك أبدا قال الله تعالى يُودأَ ﴿ دَهُمُ لِوَاعِمْرُ أَلْفُ سُسِنَةً وَمَنْهُمْ مَنْ يَأْمُلُ الْبِقَاءُ الْحَالَةُرُمُ ﴾ وهوسن سقّوطا لفوّة (وهوأقصى العِمْر آلذى شاهده و رآء و هو الذي يحب الدنيا حباشديدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ شاب فى حب طلب الدنياوان النفت ترقوتاه من الكبرالاالذين اتقوا وقليل ماهم) قال العراق لمأجده بمذآ اللفظ وفي الصحيحين منحديث أبيهر مرة فلب الشيخ شابءلي حب ائتتين طول الحياة وحب المال اه فلت بل رواه ابن المبارك في الزهد عن أى الدرد اممو قوفا بالفظ نفس ابن آدم شابة ولوالتفت ترقو تامين الكير الامن امتحن الله قلبه للنقوى وقليل ماهم ورواء الحكيم الترمذى عن مكه ول مرسلاوأماحديث أنمي هرمرة فلفظه عندمسام وابن ماجه قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش والمبال وعنسدا بن عساكر بلفظ في اثنته فا طول الأمل وحب المبال و روى أحدوالترمذي وقال حسن صحيح والحاكم بلفظ على حب اثنة بن طول الحياة وكثرة المال وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ورواه كذاك ابن عدى وابن عساكر من حديث أنس وأما البخاري فلفظه لاس ال قلب الكبير شاباني اثنتين في حب الدنياوطول الامل (ومنهم من يأمل الى سنة فلايشتغل بتدبير ماورامهافلا يقدرلنفسه وجودافي عام قابل ولبكن هذا يستعدفي الصنف للشناءوفي الشتاء للصف واذاجع ما مكفه لسسة الشنغل بالعبادة ومنهم من يأمل مدة الصيف أو) مدة (الشناء فلامد خوفي الصعف ثباب الشناء ولافى الشتاء ثباب الصيف ومنهممن يرجيع أمله الى يوم وابلة فلايستُعد الالنهارة وأما للغد فلاقال عيسي عليه السسلام لانم تموا برزق غدفان كمن غداهن آجالكم فستأنى فيسمأر زافكم مع آجالكم وان لم يكن من آ جالكم فلام: والآحال غيركم) رواه أحدف الزهد عن سفيان نحوه (وسهم من لايجاو زأمله ساعة كما قال نبينا صلى الله عليه وسسلم يأعبدالله) بن عمر (اذا أصبحت فلا تحدث نفسكُ بالساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسكُ بالصبّاح) تقدم قريباً (ومنهم من لايقدر البقاء أيضاساعة كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يتجمم القدرة على المُسَاعة بسل مضى سَاعة و يقول لعلى لاأبلغه) رواه ابن أبى الدنيا في قصر الامسل من حديثُ أبنّ عباس وتقدم قريبا (ومنهم من يكون الموت نصب عينيه) لايفارقه (كانه واقعبه فهو ينتفار وهذا الانسان هو الذي يصلى صلاة مودع) روى الديلي من حديث أنس اذكر الموث في صلاتك فان الرحل اذاذكر الموت فى صدلاته الرى ان عُسَنْ صلائه وصل صلاة رجل لا يظن انه يصلى صلاة غيرها وايال وكل أمر يعتسدر منه وروى اسماجه من حديث أبي أبوب اذا قت في صدالة لل فعل صلائمودع وعند القضاع من حديث ابن عرصل صلاة مودع كانك لاتصلى بعدها وعندا لعسكرى في الامثال من حديث معدبن أبي وقاص وصل صلاتك وأنتمودع (ونيمو ردمانةل عن معاذبن جبل رضى الله عنمل امأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة اعانه فقال مأخطوت خطوة الاطننت اني لااتبعها أخرى كقال المراقى رواه أبونعيم في الحليسة من حديث أنس وهوضعيف (وكانقل عن الأو دوهو حبشى) عن أسود اللون (اله كان يعلى ليلاو يلتفت عينا وشم الافقال له

من لا يقدر البقاء أيضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجمع القدرة على الماء قبل مضى ساعة و يقول اعلى لا أيفه ومنهم من بكون الموت نصب عينيه كانه واقع به فهو ينتظره وهذا الانسان هو الذى يصلى صلاة مودع وفيه وردمان قل عن معاذب جبل رضى الله تعالى عنه لما الله وسرى الله تعالى عنه لما أله مسلى الله على الله عن حقيقة اعانه فقال ما خطوت خطوة الاطنئت الى لا أتبعها أخرى و كانقل عن الاسود وهو حبشى انه كان يصلى لميلا و يلتفت عينا وشم الافقال له قاتل ما هذا فال انظر ملك الوت من أى جهة يأتيني فهذه مراتب الناس ولكل درجات عند الله وليس من أمه مقصو رعلى شهر كن أمله شهر و وم بل بينه ما تفاوت في الدرجة عند الله فان الله لا يفالم مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ثم يفلهر أثر قصر الا مل في المبادرة الى العمل وكل انسان يدعى انه قصير الامل وهو كلذب وانح ايفلهر ذلك باع ماله فانه يعتنى باسباب و عالا يحتاج اليهافى سنة فيدل ذلك على طول أمله وانحا علامة التوفيق أنه يكون الموت (٢٥٦) قصب العين لا يغفل عنه ساعة فليستعد الموت الذي يودعله في الوقت فان عاش الى المساعث عكرا

لله تعالى على طاعتــه وفرح بانهلم يضسيع نهاره بل استدوفي منه حظه وادخره لنفشهثم وستأنف مثله الى الصباح وهكسذا اذا أصبع ولا يتيسرهذا الالمن فرغ القلب عن الغدوما يكون فيمفثلهذا أذا ملاسده دوغدنم وات عاش سريحسن الاستعداد ولذةالمناجاة فالمسوت له سعادة والحياة لهمتنايد فلمكن الموتعملي بالك بامسكن فان السيرحاث بك وأنت غافلي نفسك ولعلك قد قار س المنزل وقطعت المسافةولا تكون كذلك الإعبادرة العمل اغتناما لكل نفس

أمهلت فيه *(بيمان المبادرة الى العدمل وحددرآفة المأخير) * اعلمان من فه أخوان غائبان و ينتظر قدوم احدهما في غد و ينتظر فسدوم الاستو بعد شهر أوسسنة فلا شهر أوسنة وانحاليستعد الذي ينتظر قدومه غدا الذي ينتظر قدومه غدا

قائل ماهدنا) الالتفات (قال انتظرماك الموت من اىجهة يأتبني فهذه مراتب الناس واكل در جات عند الله وليس من أمله مقصور على شهركن أمله شهر ويوم بل بينه ما تفاوت فى الدرجة عندا لله فان الله لا يظلم مثقال ذرةومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرمتم يظهر أثر قصرالامل فى المبادرة الى العمل وكل انسان مدعى أنه قصير الامل وهوكاذب) في دعوا ، (واعما يظهر ذلك باعماله فانه يعنني باسباب ر بمالا يحتاج المهافي سنته فيدل ذلك على طول أمله واغاعلامة التوفيق ال يكون الموت نصب العين لا يغفل عنه ساعة فيستعد الموت الذي بردعليه فى الوقت فان عاش الى المساء شكرا لله تعالى على طاعته وفرح فاله لم يضيع ثهاره بل استوفى منه حظه وادخوه لنفسه تم يستأنف مثله الى الصباح وهكذا اذا أصبح ولايتيسر هدذا الاان فرغ القلب عن الغدوما يكون فبه فيلهذا اذامات سعدوغنم وان عاش سر لحسن الاستعداد ولذة الماجاة فالموت له سعادة والحياقله مريد فليكن الموت على بالك يامسكين فان السمير حاث بكو أنت عافل عن نفسك ولعلك قد قاربت المنزل وقطعت المسارة ولاتكون كراك الاعبادرة العمل اغتناما احكل نفس أمهلت فيه) اعدلم ان العارف الكامل المستهتر بذكرالله تعالى مستغنءن ذكرالموتبل حاله الغني فىالتوحيد لاالتفات له الى ماض ولامستقبل ولاالى الحال من حيث اله حال بلهوا بن وقده وكذلك يفارقه الخوف والرجاء لائم ما موطان سوقان العبدالى هذه الحال الني ملابسها بالذوق وكيف يذكر أأوت وأنما برادذ كرا أوت لقطع علاقة قلبه عمايفارقه بالموت والعارف قدمات فىحق الدنيا وفىحق كل مايفارقه بالمرت فانه قد ترفع وتنزه عن الالتفات الىالا مخوة أيضا فضلاعن الدنيا بلقدينغص عليه ماسوى الله تعالى ولم يبقله من الموت الاكشف الغطاء لهزدادبه وضوحا ليزداد يقينا وهومهني قول على رضي الله عنه لوكشف الغطاء ما أرددت يقينا فان الناظر الى غيرممن وراء ستر لا يزداد رفع الستريقينابل يزداد وضوما فقعافاذا ذكر الموت يحتاج اليممن لقلبه التفات الى الدنياليعدا أنه سيفارقها فلابعت كفجمته علمها فتأمل ذاك

*(الفصل الرابع في بيان المبادرة الى العمل وحفو آفة التأخير)

(اعلم) بعول الله تعالى بنور توفيقه (انمن له أخوان غائبان ينتظر قدوم أحدهما في عدو الاستعداد الله تعدشهر أوسنة فلا يستعد الذي يقدم عليه الى شهر وسنة وانحا يستعد الذي ينتظر قدومه غدا فالاستعداد تتعية قرب الانتظار في انتظر بجيء الموتبعد سنة اشتغل قلبه بالمدة ونسى ماو راه المدة م يصبح كل يوم وهومنتغار المسنة بكلها لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك عنعه من مبادرة العمل أبدا فانه أبدا برى انتفسه متسعافى الله السنة فيوخر العمل كاقال صلى الله عليه وسلم ما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى مطغما)أى يكسبه الطغيان عن الحدود (وفقر امنسيا) عن أمور الاستوة (أومر ضام المسدا) الما (أوهر مامفندا) أى مور اللفند يحركة وهوضعف الرأى والحطافية و (أومو تاعيه والله أي سريعا (أوالد جال فالد جال شرعات من الدنيا الاغنى الحديث أي هر ورقال الما بلفظ المنتفار أوالساعة والساعة أدهن وأمر) قال العراقي و واه الترمذي من حديث أبي هر يرقه ل تنتظر ون من الدنيا الاغنى الحدثنا ابن المارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبيموسى قالما نتظر من الدنيا الاكلام ونا أوفتنة البارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبيموسى قالما نتظر من الدنيا الاكلام ونا أوفتنة البارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبيموسى قالما نتظر من الدنيا الاكلام ونا أوفتنة البارك عن شعبة عن المديد بن أبي بردة عن أبيه عن أبيموسى قالما نتظر من الدنيا الاكلام ونا أوفتنة

فالاستقداد أنصة قرب الانتظارفن انتظر مجيء الموت بعد سنة اشتغل قلبه بالمتقونسي ماو راء المدة ثم يصبح كل وم تنتظر وهو منتظر السنة بكالهالا ينقص مها الدوم الذي مضى وذلك ينعم من مبادرة العمل أبدا فائه أبدا برى لنفسه متسعافي تلك السنة فيوخوا لعمل كا قال صلى الله على مدال المنتظر أحد كم من الدنيا الاغنى مطغيا أوفقر امنسسيا أومر ضامطسدا أوهر مامقيدا أومو ما يجهزا أو العبال فالدجال شرغاث بننظر أو الساعة والساعة أدهى وأمى

وقال ابن عباس قال النبي صلى الله علمه وسلم لرجل وهو بعظماغتنم خسا قبل خس شارك قبل هرمك ومحتك قدل سمقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك فبسلموتك وفال صلى الله علمه وسلم أهمنتان مغبون فبهمأ كثبر من الناس الصدة والفراغ أىانه لايغشمهما ثم يعرف قدرهماعند ز والهماوقال صلى الله عليه وسلمن خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله عالمة الاان سلعةالله الخنسة وقال رسولاالله صلى الله علمه وسلم جاءت المراجةسة تتبعها الرادفسة وحاء الموت عافيه

تنتظر (وقال ابن عباس) وضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظم اغتنم خساقبل جس) أى ف ل حسة أشياء قبل حصول خسة أشياء (شبابك قبل هريان) أى اغتنم الطاعة حال قدر تك قبل هجوم عجز الكبرعليك فتندم على مافرطت في جنب الله (وعينك قبل سقمك) أي اغتم العمل حال العدة فقد يُعرضُ مانع كرض فتقدم المعاديغيرزاد (وغناك قَبل فقرك) أي اغتنم التصدق فضول مالك قبل عروض . ما يحة تفقرك فتصيرفقيرا في الدنياوالا "خوة (وفراغك قبل شغلك) أي اغتنم فراغك في هذه الدارقب ل شغلك ماهوال القيامة التي أولهمنا ولها القبرفاغتم فرصة الامكان لعاك تسلمن العذاب والهوان (وحياتك قبسل موتك) أى اغتنم ماتلتي نفعه بعدموتك فان من مان انقطع عمله وفاته أمله وحق تدمه وقوالي همه فافترض منكات فهدده المستلابعرف قدرها الابعدو والهاقال البحراقي رواءابن أبي الدنيا في قصر الامل باستاد حسن ورواه ان المبارك في الزهد من واية عمر ومن مهون الاودى مرسلا اه قلت ورواه أيضاا لحاكم في الرقاق والبهبق فى الشعب من حديث ابن عباس وقال الحاكم على شرطهما وأفره الذهبي في التلحيص ورواه أحد فى الزهدوالنسائي في الواعظ وأبونعم في الحلمة والبهلي عن عرو بن ميون مرسلاولفظ الجيع اغتم خسافيل خس حياتك قبل موتك وصيمك قبل سقمك وفراغك قبل شغاك وشبابك قبل هرمك وغداك قبل فقرك (وقال صلى الله عليه وسلم نعمتان) من نعم الله تعالى كافى رواية (مغبون نيهما) من الغين بالسكون والتحريك قال الجوهري في البيع بالسكون وفي الرأى بالنحريك فيصم كل هنا اذمن لايستعماما فيما ينبغي فقسد غين ولم يحمد رأيه (كثير من الناس الصعة والفراغ) من الشواغل الدنيوية المانعة عن أمير الانجوة شبه المكاف بالتاحر والصمة والفراغ وأسالمال لكونه مامن أسباب الارباح ومقدمات النجاح فن علمل الله بامتثال أوامر وربحومن عامل الشيطان باتباعه منسع رأس ماله ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل رواء البخارى والثرمذي وابنماحه منحديث ابن عباس وقد تقدم وبروى نعمنان الناس فهمامتغابنون الصعة والفراغ (أى أنه لا يعتمهما مم يعرف قدرهما عند والهما) وقال الحسن يقول ابن آدم نعمتان عظم تان المغبون فهدما كثيرا لصهة والفراغ فهلامهلا لثواءهناقليل أخرجه العسكرى فى الامثال وقال العمة عند بعضهم الشماد، قال والعرب تعمل مكان العمة الشباب (وقال ملى الله عليه وسلم من خاف ادلج) أى سارمن أول الليل هذااذا كان بالتخفيف أومعناه سار من آخره أذا كان بالنشديد (ومن أدلج بلغ المنزل) والمراد التشمير في لطاعة والمعن صناف ألزمه وقه الساوك الحالا خوتوالملعوة العمل الصالح خوف ألقواطم والعوائق (الاان ساعة الله غالبة) أى رفيعة القدر (الاان سلعة الله الجنة) قال الطبيي هذا مثل ضربه لسالك الاستوة فأن الشيطان على طرية والنفس وأماليه ألكاذبة أعوانه فان تيققاني سيره وأخلص في عله أمن من الشيطان وكيده ومن فظم الطريق اه وقال العلاء أخبران الخوف من الله هو المقتضى لاسبراليه بالعسمل الصالح المشاراليه بالادلاج وعبر ببلوغ النزل عن النجاة المترتبة على العمل الصالح وأصل ذلك كلة الخوف قال العراقي ر وامالترمذى من عديث أبي هر ودوقال حسن قلت وكذلك روامال امهومنى فى الامثال والحاكم والبهتي وقال الحاكم صيم وأقره الذهبي ورواه الحاكم أيضا وأبونعيم فى الحليقمن حديث أبي بن كعب وقال الصدر المناوى في تخريم الصابع في مسند الترمذي والحاكم يزيد بن سنان ضعفه أحد وابن المديني أه وقال ابن طاهر مزيدمتروك والحديث لابصح مسنداواتها هومن كالم أبي ذر (وقال صلى الله عليه وسلم جامت الراحفة تلمه هاالراددة وحاء الموت عمافيه) قال العراقي رواه الترمذي وحسسته من حديث أي بن كعب اله قلت ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاذهب ربيج الليل قام فقال أيها الناس اذكروا الله جاءت الراحفة تنبعها الراد فقياء الوت عافيه وكذا المرواه أحدوعيد بنحيدوابن المنسدر والحاكم وصعه وابن مردوية والبهبق فالشعب وفيرواية تنكرار ذال مرتين فيكل كلةوروا الط براني من طريق أبانعم في الحلمة فقال حد تناحفص من عرحد ثناقيهمة بنعقبة حدثنا سفيان المؤرى عن عبدالله بن محدب عقيل

وكانرسول الله صلى الله علمه وسلم اذا آنس من أعدايه عفله أوغر نادى فهم بصوترفسع أتتكم المنية راتبة لازمة أمابشقاوة وامآ بسعادة وقال أنوهر ترة قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم أناالنذير والموت الغير والساعة الموعدوقال ابن عرخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمسعلي اطراف السعف فقال ما بق من الدنما الا كابق من بومناهدذافي مثل مامضي منه وقال صلى الله عالمه وسلم مثل الدنماكش ثوبشق من أوله الى آخروفبقى متعلقا يخط في آخره فوشك ذاك الخطأن ينقطع وقال جامركان رسول الله صلى الله علمه وسلم اذاخطبفذكر الساءة رفعصوته واحرت وجنتاه كأنهمنذرجيش يقول صعنكم ومستكم بعثث أناوالماعة كهاتيز وقرن بين أصبغته

عن الطفيل بن أي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسسرا ذاذهب وبع اليل فساقه وزاد يقولها ثلاثا والراد بالراحفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية رواه عدين حيدعن أبي صالح وعن الحسن (وكانرسولالله صلى الله عليه وسلم اذاأنس من الناس غفلة أوغرة نادى فيهم بصوت رفيه أتشكم المنية راتبة لازمة المابشقاوة والمابسعادة) قال العراق رواهابن أبي الدنيافي قصر الأمل من حديث وبدالسلمي مرسلا اه قات وكذلك رواء البهتي في الشعب و روى البهتي أيضا عن الوضين بن عطاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحس من الناس بعقلة من الموت عاد يعضادني الباب م هنف ثلاثا ما أبم الناس يأ هل الاسلام أتتنكم المنية راتبة لازمقهاء الموت عما جاءه حاميال وح والراحة والكرة المباركة لاولياء الرحن من أهل الخساودالذين كانسسعهم ورغبتهم فهالهاالاان احكل ساعفاية وغاية كلساع الون سابق ومسبوق (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول آلله صلى الله عليموسلم المالنذير والوت المغير والساعة الموعد) قال العراقي رواه أبن أبي الدنيا في قصر الامل باسسناد فيملين اه فلت وكذلك رواه أبو يعلى في مستنه وقال محودين محمدفى كناب المتفعمين حدثناء ببدالله بن محدد ثناعيي بن بكبر ورويدين سعيد فالاحدثنا ضمام ابنا - عميل عن موسى بن وردان عن أبي هر ره قال الزلت وانذرع شيرتك الاقربين قال نبي الله صلى الله عليه وسل ماصفية بنت عبسد المطلب بافاطمة بنت محد اناالنذر والى الموت المصير والساعة الموعد (وقال ابن عر) رضى الله عنه (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس على أطراف السعف فقال مابقي من الدنيا الانجا بقى من يومنا فيما مضيَّ منه) قال العراق روا ما بن أبي الدنيا في قصر الامل باسناد حسن والترمذي نحوم من حديث أي سعيد وحسنه أه قلت وروادا لحاكم من حديث ابن عر بلفظ ياأيها الناس لم يبق من دنياكم هذه الا كابق من ومكم هذا في المضي منه وأماحديث أبي سعيد فقد رواه أحد بلفظ صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر مارائم قام فطمناذل يترك شيأ قبل قيام الساعة الاأخبرية حفظه من حفظه ونسيمهن نسمه وحعل النأس يلتفتون الى الشعس ول بقي منهاشي فقال ألاانه لم يبق من الدنيا فيامضي منها الا كابتي من بومكم هذافه المضي منه وروى الخطب من حديث عبدالله نعر ومابق لامتي من الدنيا الاكتدار الشمس أذاصليت المصر (وقال صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا كثوب شق من أوله الى آخر ونبق متعلقا يخبط في آخره فيوشكذلك الخيط أن ينقطع) قال العراقي رواها بن أبي الدنيافي قصر الامل من حديث أنس ولا يصح اه فَلْتُ ورواه أَدَخَا البِهِ فِي فَالشَّعِبِ وَفِي مسنده يحيى نعيد العطارضعنه ابن عدى و رواه أَنضا أنونَعم في الحلمة من حديث أيأت عن أنس بلفظ مثل هذه الدنيامن الاسترة مثل وبوالباق سواء وقال عريب لم نكتبه الامن حديث الراهيم بن أبي الاشعث وأبان بن أبي عياش لم تثبت صعبته لانس كان له عابالعبادة والحديث ايس من شأنه (وقال جامر) رضي الله عنه (كان رسول الله صلى الله علمه وسلم اذا خطب فذكر الساعة رفع صوته وإحرن وجنتاه كأنه منذر جيش يقول صحتكم ومستكم بعثت أناوالساعة كهانين وقرن بين أصبعيه شبهماله فىخطبته وانذاره بقرب القيامة وتهالك الناس فيما برديهم يحالمن ينذرقومه عند غفلتهم بجبش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغنة يحيث لايفونه منهم أحدفكان المنذر برفع صوته وتحمر عيناءو يشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاندارقال العراقي رواممسلم وابن أبي الدندا ف قصر الامل واللفظله اله قات طاهره يقتضي أن صحابي الحديث هو جار الانصاري كاهو التبادر عند الاطلاق وليس كذلك بل هو جار بن مرة كاصر حبه مسالم في روآيته وقوله واللفظله بشعران هذا السياق ليس عندأ حدمن السنة والالما فتصرعلى ابن أبي الدنيا وقدروا مبدأ اللفظ ابن ماجه وابن حبان والحاكم مع زيادة بلفظ كان اذاخطب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغ ضبهحتى كأئه منذر جيش يقول صحكم ومساكم ويقول بعثت أفاد الساعة كهاتين ويفرق بين أصابعه السبابة والوسطى ثمية ول أما بعدفان خير الأمو ركتاب الله وخيرالهدى هدى محدوشر الامور عدثاتها وكل بدعة ضلالة وافظ مسلم فى الحمة بعد قوله صحكم ومساكم

وقال ابن مستعود رضى الله عنده تلارسول الله صلى الله عليه وسلم فن يُرداقه أن يهديه بشرخ صدره الاسلام فقال ان النوراداد شل الصدر انفسع فقيسل بارسول الله هل الناف من علامة تعرف قال نع القباق عن دار الغرور والانابة (٢٥٥) الى دارا خلادوالاستعداد الموت

قبل تزوله وقال السدى الذىخاق الموتوا لميوة ليبلوكم أيكم أحسن عدلاأىأ يكمأكثر المونذكراوأحساله استعدادا وأشدمنه خوفاوحذراوقالحذيفة مأمن صباح ولامساءالا ومنادينادي أيهاالناس لرحيل الرحيل وتصديق ذلك فسوله تعالى انها لاحدى الكبرنذيرا لابشرلن شاءمنكم ان يتقدم أويمأخر في الوت وقال محيم مولى بني تميم جلست الى عامر بن عبد اللهوهو يصلى فاوخر في صلاته ثم أقبل على فقال ارحنى بحاجتك فانى أبادر فلت وماتبادر قال ملك الموت رحماناته قال فقموت عنه وقام الي ملاته ومردا ودالطائي فسأله رجلءن حديث فقال دعمني اغاأمادر خرو ج نفسي قال،عر رضى الله عنه التؤدة في كلشئ خرالافي أعمال الخير للا تخرة وقال المنذر معت مالك بندينار يقول لنفسمه ويحل مادرى قبل ان يأتيك الامروعك بادرى قبل أن مأتسل الامزحتي كروذلك سمة مرة

اسمعهولا برانى وكان الحسن يقول في موعظته المبادرة المبادرة فأعماهي الانفاس

ويقول أمابعد فان خيرا لحديث كتاب الله الخوا مالفظ بعثت أناوا اساعة كها تينوا شار بالوسطى والسبابة فانه روى هكذا من طرق فر واه أحدو عبد بن حيدوالشيخان والترمذي والدارى وابن حبان من حديث أنس ورواه أحدوهنا دوالطبراني والضياعين حديث جابربن سمرةو رواه أنونعيم في الحليه من حديث ريدة ورواه أحد والشعفان وان حبان من حسديث سهل من سعدو رواه العفاري وهناد من حديث أي هر مرة ورواه الطبرانى من حديث المستورد ورواءا بن ماج وأبن سعدمن حديث جأبر بن عبدالله (وقال ابن مسعود) رفى الله عنه (تلارسول الله صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى (فن ردالله أن يمد به يشرح صدر والاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوراذادخل الصدرا نفسيم فقيل بارسول الله هل اذلك علامة تعرف قال نم التجافى عن دار الغرو روالانامة الى دارا خلود والاستعداد المموت قبل نزوله كرواما بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا واب ح برواً والشيخ والحاكم وابن مردويه والبهرقي في الشعب من طرق عديدة وقد تقدم وقدر وي نحوه ونرسل أبي جعفر المدآتني عندا بن المبارك في الزهدومن مرسل الحسن عندًا بن أبي الدنيا في كتأب الموت (وقال السدى) هو يجدبن مروات پن عبدالله بن اسمعيل بن عبدالرجن الكوفي مولى عبدالرجن بن زيد بن الخطاب وهذا هو المفسرو يعرف بالصغير وىعن يحتى بن عبيدالله والكابي وعنه هشام بن عبدالله ومحدب عبيدالمحارب فال أبوحاتم هوذاهب الحديث متروك الحديث لايكتب حديثه البنة وأماالسدى الكبيرنهو أبوعمدا معميل بن عبدالرحن كان يبيع الخر بسدة الجامع بالكوفة والسدة هي الباب حباري الاصل روى من أنس وعنه شعبة والثورى قال ابن أبي حاتم كان أعلم بالقرآن من الشعبي مات في امارة ابن هب يرة على العراق (الذي خلق الموتوالحياة ليباوكم أيكم أحسن عملا) قال (أى أيكم أكثر الموت ذكراو أحسن الاستعدادا وأشدمنه خوفا وحذرا) رواه ابن أبي الدنيافي قصر الامل والبهتي في الشعب (وقال حذيفة) رضي الله عنه (مامن صدباح ولامساء الاومنادينادي أبهاالناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في (قوله تعالى انم الاحداث الكبرنذ يراللبشر لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخرقال فى الموت) رواء أبن أبى الدنبا في قصر الامل هكذا وقال لمنشاء منكم إن يتقدم قالى الوت أويتأخرقال الموت والضمير راجع للنارأى ان البلايا المكبرى كثيرة والنار واحدة منها (وقال عمم) المدنى (مولى بنى تميم) وقبل هو مولى بنى زهرة وىله النسائي (جلست الى عامر بن عبدالله) بن الزبير مدنى عابد فقة روى عن أبه وعن عدة من العماية وعن جماعة من النابعين (وهو بصلى فاوحرفي صلاته ثمأة بلءلى فقل أرحى محاجتك فانى أبادر فاشوما تبادر قال ملك الموت رحك الله قال فقمت عنه وقام الحصلاته) روادا بن أبي الدنيا في قصر الامل (ومر) أبوسليمان (داود) بن أعير (العالق) رجه الله تعالى (ف أله رجل عن حديث فقال دعني انما المادر خروج نفسي) رواه ألونهم في الحلية فقال حدثنا عبد الرجن بن العباس خدانا الراهيم بن اسحق الحربي حدثنا عبد الله بن سلمين سعيد والقالق داود الطاقي وجل نسأله عن حــديث فغال دعني فانى أبادرخروج نفسي (وقال عمر رضي الله عنه التؤدة في كل شي خــيرالا في أعهال الاستنوة) وهذا فدر وي مره وعامن حديث سعدين أبي وفاص بلفظ الافيء سل الاستخوار واءالحاكم والبهافي من رواية مصعب بن سعد عن أبيه وروى ابن سعد من طريق سلمان بن أبي حمة عن آمه الشفاء بنتءبدالله فالتكان عراذا مشي أسرع وهذا مجودلن يخشي من البطاء في السبير تفويت أمرديني ونحوه وعلمه يحالما تقدم من قوله وهذا كمافئ شرب السويق وتقدعه عسلي الفتيت فلايعارض ماورد سرعة المشي تذهب ما المؤمن (وقال المندذر) بن ثعلبة العبدى القطعي و يقال الطائ أبو النضر البصرى ثقة روى له أبو داودوالنسائى وابن ماجه (معمد مالك بن دينار) البصرى العابدالثقة (يقول لنفسه و يحك بادرى قبل ان يأ: بـنالامرو يحكبادرى قُبــ لمان يأتيكالامرَــتى كرو ذلك سنينمرةًا بمعدولا يرانى) رواءابن أبى الدنيا فى قصر الامل (وكان الحسن) البصرى رجمالله تعالى (يةول في موعظته المبادرة الم لوجست انقطعت عندكم أعمالكم التى تنقر بون بهاالى الله عزوجل وحم الله امر أنظر الى نفسه و بكى على عدد نوبه ثم قرأ هذه الآية انما نعد لهم عدا يعنى الانفاس آخرا اعد دخروج نفسك خوالعد دفراق أهال آخرا لعدد خوالك فى قبرك واجتهداً بوموسى الاشعرى قبل مونه اجتهادا شديدا فقيسل إله وأمسكت و وفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الحيسل اذا أرسات فقاريت وأس مجراها أخرجت جميع ما عندها والذى بنى من أجلى أفل من ذاك قال (٢٥٦) فلم يزل على ذلك حتى مات وكان يقول لامر أنه شدى رحاك فابس على حهنم معبر وقال بعض

لوحبست عنكم انقطعت منكم أعمالكم التي تقر بون ماالى الله عز وجل رحم المه امر أنطر لنفسه و بكي على ذنوبه ثم قرأهذه الآية انجا تعدلهم عدايعني الانفاس) أى نعدلهم الانفاس عداً ﴿ آخْوَالْعَدْ خُورُ وَجَ نَفْسُكُ آخرالعددفراق أهلك آخوالعدددخواك فيقبرك) رواوابن أبي الدنيافي قصر الامل هكذاو رواوساحب كاب المتفعينمن طريق عبد الواحدبن زيدقال معت الحسن يقول باابن آدم القدأ عذرالله اليكان عرك أربعين سنة تُركض وترتع فبادر المهلة تبال حلول الاجل ونزول الموت وكانك بل قد القت بن مضي من اخوانك فندمت على مافرطت فيمة أيام حياتك ثم يبكى ويقول المبادرة رجكم الله المبادرة فانتفاهى الانفاس فساقه (واجتهد أبوموسى الاشعرى) رضى الله عنه (قبل موته اجتهاد اشديدا فقيل له لوأمسكت أورفقت بنفسك بُعض الرفق فقال ان الخيل اذا أرسلت) الى السباق (فقار بترأس مجراها أخرجت جميع ماعندها) عي من القوة (والذي بق من أجلى أقل من ذلك قال) الراوى (فلم يزل على ذلك حسى مات) قال (وكان يقول الأمرأته شدى رحاك فليس على جهم معبر) روا أبن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال بعض الحلفاء على منبره) هوأميرا الومنين على رضي الله عنه كاذكره الشريف الموسوى في نم يج البلاغة وهذا الفظهمع بعض اختلاف فى السياق كاننبه عليه (عبادالله اتقوا الله مااستطعتم وكونوا قوما صبح بهسم فانتبو إواعلوا ان الدنياليست بدار فاستبدلوا واستعدوا للموت فقد أطلكم وترحلوا فقدجد بكم) وسياق النه- عوا تقو الله عباد الله و بادر وا آجالكم باعالكم وابتاعوا مايبق اكم بمايزول عنكم وترخبلوا فقدج يتبكم واستعدوا الموت فقد أطلكم وكونواقوماصيع بهدمفانتهوا واعلواان الدنياليست لكم بدار فاستبدلوا فان الله يخلفكم عبثاولم يترككم سدى ومآبين أحد كموبينا لجنة أوالنارالاالموت ان ينزلبه (وانعاية تنقصها العظةوته دمها الساعدة لجديرة بقصرالمدة وان عافها يعذوه) وفي نسخة يحدوه (الجديدان الليل والنهار الحرى بسرعة الاوية وان قادما يحل وفي نسخة يقدم (بالفو رأوا أشقوة لمستحق لافض لالمدة فاتقى عبد ربه وناصر الهسموقدم تو بتموغاب شهوته) ولفظ النهيج بعذف الواوات (فان أجله مستورعنه وأمله خادع له والشيطان موكل به عنيه التوبة ليسوفها ويزين له المقصية ليرتكبها) وأفظ النهج بتقديم الجلة الثانية على الاولى وفيسه ليركبها (حتى تهجيم منيته عليه أغفل مايكو فعنها وانهمابين أحدكم وبين الجنة أوالنار الاالموت ان ينزل به) هـ ذه الله في سياق الناسيم مقدمة كاأشر فاللها (فيالها حسرة على) كل (ذي عفلة ان يكون عروعايه عنوان ترديه أيامده الى شقوة جعلنا الله واماكم) والفظ النهج نسأل الله سجانه أن يجعلنا واياكم (من لا تبطره نعدمة ولا تَقْصر به عن طاَّعَةُ الله معصيةُ) وَلَفظ النَّه جِعَنْ طاعة ربه عَاية (ولاتَّعلبه بعد الموت حسرة) ولفظ النه بع ندامة ولا كالبة (الهسميع الدعاء واله بيده الخيرداع افعال لمايشاء وقال بعض المفسر بن في قوله تعالى فتنتم أنفسكم قال) أى (بالشهوات واللذات) فان النفوس تفتتن بها عقتضي ميلها البها (وثر بستم قال) أي (بالتوبة) أى سوقتم ما (وارتبتم قال أى شكمتم) أى داخلكم الارتباب وانسل (وعرسكم الامانى حتى جَاء أمرالله قال) أى (الموتُ) أى فاجأ كم (وغركم بالله الغرور) وهو كلما يغرك من مال و جاهوشهوة وشيطان وقد فسر الشَّيطان و بالدنيالانم الغروة رواما الشيطان فانه أقوى العارين وأخبثهم (وقال الحسن) البصرى رحه الله أعمالي (تصبروا وتشددوا فانما هي أيام قلا الروانما أنتم ركب وقوف بوشانان يدعى الرجل

الخلفاء على منبره عباد اللهاتقوا اللهمااسطعتم وكونوانوماصع بهمم فانتهوا وعلسوا ان الدنياليست لهسم بدار فاستبدلوا واستعذوا للموت فقد أظلكم وترحاوا فقد جدبكم وأنعابه تنقصهااللعظة وتهدمها الساعة لجدير بقصر المددوان غائبا يحدره الجديداناللل والنهار لحرى بسرعة الاوبة وانقاد مابحل بالفوزأ والشقوة لمستحق لافضل العدة فالتقيعند ر به إمن ناصح نفسه وقددم توبت موغلب شهوته فإن أجله مستور عنسه وأمسله شادعله والشميطان موكلين عنيه التوبةليدؤفها ويزين اليه المعضدية ا برتكم احدى تهجم منيتهعلمه اغفل مايكون عنهاوانه مابين أحدكم وبنالجنــة أو النار الاالموتان يسنزل مه فيالها حسرةعدليذي عُفْلَةً أَن يَكُونِ عُــره عاسه عدران رديه

أيامه الى شقوة جعلناالله وايا كم بمن لا تبطره نعمة ولا نقصر به عن طاعة الله معصية ولا يحل به بعد الموت من المناه والله المناه والله بيدا الحسيرة الله على المناه والله بيدا الحسيرة أنه المناه والله بيدا الحسيرة أنه المناه والله وا

أحدأصم الاوهون بموماله عارية والضفحر علوالعارية مؤداة وفالأبوعسدة الباجي دخلناء لي الحسن فىمرضهالذىماتفيه فقال مرحبابكم وأهلا حماكم الله بالسدلام وأحلنا وأماكم دارالمقام هذه علانيةحسنة ان صبرتم وصدقتم واتقيتم فلا يكن حظكم منهذا تسمعوه جمدة الاذن وتخرجوهمن هذه الاذن فانمن رأى محداصلي الله علمه وسلم فقدرآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة ولكن رفعله علم فشمر المه الوحا النحا النجاعلام أعرجون أتيتم وربالكعبة كأنكم والامرمعارحمالله عبدا جعل العيش عيشا واحدا فاكل كسرةوليسخلقا ولزق بالارض واجتهد في العمادة و بكي عدلي الخطيشة وهسربمن العقوية إوابتغي الرحة حتى بأتبه أحله وهوعلى ذلك وقال عاصم الاحول قاللى فضيل الرقاشي وأناسائله باهدالا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك فأن الامر يخلص المك دوئهم ولاتقل اذهب ههذاوهها افسقطع عنك النهارفي لاشي فان الامر - (انتحاف السادة المنقين) - عاشر) محفوظ علميك ولم ترشيأ قط أحسن طلبا ولا أسرع ادرا كامن حسنة حديثة لذنب قديم

منكم فيعبب) الداعى (ولا يلتفت فانتقلوا بصالح ما يعضرتكم) رواه أبونعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (مامنكم من أحداصب الاوهوضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة) الى أهلها روا الطيراني وأبونعيم من طريق الصحال بن مزاحم عنه وقد تقدم (وقال أبوعبيدة) بكربن الاسودويقال ا من أبي الاسود (الناحي) الزاهد من بني ناجمة بن سامة من لؤى روى عن الحسن وابن سيرين قال الذهبي متروك ومشاه بعضهم (دخلنا على الحسن) البصرى (فى مرضه الذى مان فيه فقال مرحداً بكم وأهسلاحيا كم الله بالسلام وأحلناوا ياكم دارالمقام هذه علانية حسنة ان صبع تم وصدقتم واتقيتم) وفي نسخة أيقنتم (فلايكن حظكم من هذا الحبر رحكم الله ان تسمعوه بهذه الاذن وتخرجوه من هذه الاذن فانه من رأى مجدا صلى الله عليه وسلم فقدرآ مفاديا وراثعالم يضع لبنة على ابنة ولاقصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر البهالوحاالوحا النجاالنجاعلام تعرجون) أى تقفون (أتبنم وربالكعبة كانكم والامرمعارهم الله عبداجعل العيش عيشاواحدافاكل كسرةوليس خلقا ولزف بالارض واجتهدفي العبادة وبكي على الخطيئة وهرب من العقوبة وابتغى الرحة حتى يأتيه أجله وهوعلى ذلك) قال العراقى رواه ابن أبى الدنيا في قصر الامل وابن حبان في الالغاب وأبونعيم فى الحلية من هدذا الوجه (وقال) أبوعبد الرحن (عاصم) بن سليمان (الاحول) البصرى تقةمان بعقالار بعين من المائة روى له الجماعة (قال لى نصل بن مرزون الاغر (الرقاشي) الكوفي أبوعبد الرحن صدوق مات فى حدودسنة ستين روى له مسلم والاربعة ﴿وَأَنَا أَسَائِلَهُ يَاهَذَا لَا يَشْعَلَنَكَ كَثْرَةَ الناس عن نفسك فان الامريحاص البك دونههم ولاتة ولااذهب ههناوههنا فينقطع عنك النهار في لاشئ فان الامر محفوظ عليل ولم ترشأقط أحسن طاباولا أسرع ادرا كامن حسنة خديثة لذنب قديم رواءابن أبي الدنباني قصر الاملوقال صاحب كاب المتفععين حددتنا صالح بنزياد حدثنا سعيدبن عامر عن جسرقال كأن الحسن يقول أجاالر انكالاندرى اعالنان تكون الشخص الخنطف انكالاندرى باى ميتة عوت انكالا تدرى لعالنان يحبس طعامك أوشرابك فىبطنك فيغرج به نفسك داو نفسك واحذر مصرعك بكربالموت وشدته انكالاندرى بمبايأ ثيك به الموتُ بخيراً وبشراً يكن المودمنك على بال أدب نفســك بتواترنيم الله عليك وانت غير مستحق لها ثم يقبل على أصابه فيقول الموت أول واردعليك من الاسترة يخير ستراو بشر يسوء ثم يبكى قال وحد الماصالح بنزياد وعبد دالله بنالهيثم قال حدثنا السهمى قال حدثنا أبوعبيدة الناجي عن الحسدن قال ياابن آدم طاالارض بقدمك فانها عن قايل قبرك انكام تزل في هدم عرك منذ خرجت من بطن امل اعما أنت عرد فاذا ذهب يوم فقد ذهب بعضك يوكل بكملكان كرعمان يكتبان عليكما تعنى عملى نفسك فاذا مت طويت محيفتك ثم فلدتماني عنقك ثم تلاوكل انسان ألزمناه طائره في عنقه و نخرجه يوم القيامة كتابا يلقاء منشور القرأ كتابك كفي نفسك الموم عليك حسيبالقد عدل عليك عملك حسيب فسكوجهذا السندعن الحسن قال ياابن آدم لا يلهيك أهلك الذمن انت ضيف فهم عن أهل لاتزايلهم ولاتلهك مساكن اعما عرب اعن مساكن أنت خالدفهما ياابن آدملورأ يت رجلان منزلا في سفرلا يقيم فيه تجمع فيسما لمقام ألم تسكن في الناس ضعكة يا بن آدم لسكل أمر عدة وعناد وعدة الاتخرة وعنادها ثلاث مسقل القلب وصعة البدن والسسعة في الدنيا فاذافعل الله بلذاك فقد أعذرالل ولامعذرة لك انفضس باان آدم اغالد خسل القبروحدك ليس عليكمن الذاس شي ولاعليهم منك شي ماأفل جدالهم عنك في ذالك الموطن فقد نفروالله بالأحق منك أفر باؤل وأحباؤك كل امرئ منهم يقول نفسى نفسى يامسكن اغمايكرمك اليوممنهم من أكرمك لهذه الروح التى فى جسدك فلوقد انتزع منك نبذوك عنهموان تركت بينهم فروامن البيت الذي انت فيد والوحد ثناعبد الله بن الهيثم عن سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال قال عبد الرحن بن مزيد بن مواد يه لاخله يا أخى أنرضي حالك هدف الموت قال لاقال فهل انت مجمع على الانتقال الى حال ترضاها الموت قال مادعتني نفسي الى ذلك بعد قال فهل بعد مالوت دارفهامع من قال لاقال فهل تأمن الموت ان يأتيك على حالك هذه قال لاقال مارأيت منل هدده الحالرضي بها *(الباب الثالث في سكرات الموتوشد ته وما يستحب من الاحوال عنده) * اعلم انه لولم يكن بين يدى العبد المسكين كرب ولاهول ولاعذاب سوى سكرات الموت بحرده المكان حدد را بان يتنغص عليه عيشه و يتكدر عليه سر وره و يفارقه سهوه وغفلته وحقيقا بان يطول فيه فكره و يعظم له استعداده لاسم اوهو في كل نفس بصدده كاقال بعض الحسكاء كرب بيد سواك لا تدرى متى بغشاك وقال لقمان لا بنه يابى أمر لا تدرى متى يلقاك استعداه قبسل أن يفعال والعب ان الانسان لو كان في أعظم المذات وأطيب عبالس اللهوفان تفاران بدخل عليه ملك الوت حندى فيضر به خس خشبات (٢٥٨) لتكدرت عليه اذته وفسد عليه عيشه وهو فى كل نفس بصدد أن يدخل عليه ملك الوت

بسكرات النزعوه وعنه

غافل فبالهذا سيبالا

الجهلى والغرور واعل

ان شدة الالم في سكرات

الموتلا بعرفها بالحقيقة

الامن ذاقهاومن لم مذقها

فأغبأ بعرفهاا مابالغماس

الى الاكلام التي أدركها

وامايالاستدلال باحوال

الناس في النزع على شدة

ماهم فده فاما العداس

الذى سهدله فهوأن

كلعضولارو حفه فلا

يحس بالالم فاذ آكان فه

الروح فالمدرك للالمهو

الروح فهسما أصاب

العضوحرح أوحرىق

سرىالاثر الحالروح

فبقدرمايسرى الى

الروح يتألم والمؤلم يتفرق

علىاللعموالدم وسأتر

الاحزاء فلانصيب الروح

الابعض الالم فان كان في الاسلام ما يباشرنفس

الروح ولايلاقي تميره

فسا أعظم ذلات الالموما

أشده والنزع عبارة

عين مسؤلم ترل بنفس

عاقل قال وحد ثناعبدالله بنالهيم حد ثناالعتبي عن أبيه قال عادالحسن على النوجده قدا فرق فقال باأبها الرجل ان الله قدد كول فاذكره وقد أقال فاشكره ثم قال ضربة سوط من ملك كربم فاما فرس جوادواما حمارة وروج ذالسند قال الحسن ضرب الله ابن آدم بالامراض وضربه بالحاجة و بالعجز وجعل مصيره الى الموت وائه مع ذلك لو تاب وجهذا السند قال كتب الحسن الى فرقد أما بعد فانى أوسيك بنقوى الله والعمل عالحالة والاستعداد المالاحيلة لاحد في دفعه ولا ينفع الندم عند نزوله فاحسر عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقد قالوتي و تشمر السبق فان الدنياميدان مسابقة وان لى والدمن الله مقاماليساً لنى في واياك عن الحقير الدقيق والجليل الجافى ولا آمن ان يكون فيما يساً لنى واياك فيه عن وساوس الصدور و طفط العيون واصفاء الاسماع وما أعزى وصفه

*(الباب الثالث في سكرات الموت وشدته وما يستعب من الاحوال عندم)

(اعلم) وفقك الله تعالى (انه لولم يكن بين بدى العبد المسكين كرب ولاهول) ولاشدة (ولاعداب سوى سكرات الوت بعردهالكان حد مرا بان يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سرور أويفارقه سهوه وغفلته وحقيق بان تطول فيه فكرته و يعظم له استعداده لاسم اوهو في كل نفس بصدد كاقال بعض الحركاء كربيد سوال لاندرى مى يغشاك وقال القمان لابنه يابني أمر لاندرى منى يلقاك استعدله قبل ان يفعاك) أى يأته ك فأة (والجبان الانسان لوكان في أعظم اللذات وأطيب مجالس اللهو فانتظر ان يدخل عليه جندى مثلا فيضربه خُس حُشْبات لتكدرت عليه لذته وفي دعليه عيشه وهوفي كل نفس بصدد ان يدخل عليه ملك الموت بسكرات النزع وهوعنه عافل فبالهذا سبب الاالجهل والغرور) بالاماني الباطلة (واعلمان شدة الالمفي سكرات الوت لايعرفها بالحقيقة الامن ذاقهاومن لم يذقها فاغما يعرفها المابالقياس الى الاسلام التي أدركها وامابالاستدلال باحوال الناس في النزع على شدة ماهم فيه فأما القياس الذي تشهدله فهوأت كل عضو الاروح فيه فلا يحس بالالم) وقدتقدم السكادم عسلى ذلك فى تشريح الانسان (فاذا كان فيسه الروح فالعرك للآلم هوالروح فهماً أساب العضو جرح أوحو يقسرى الاثرالي الروح فيقدر مايسرى الى الروح يتألم والمؤلم يتفرق على اللعم والدموسائر الأحزاءفلا يصيب الروح الابعض الآثر فان كان فى الاسلام ما يباشر نفس الروح ولايلافي غيره نسأ أعظم ذلك الالم وما أشده والنزع عبارة عن مؤلم نزل بنفس الروح فاستغرق جميع أحزاته حسى لم يبق حزء من أجزاء الروح المنتشرفي أعماق الدن الاوقد حلبه الالم فلوأصابته شوكة فالالم الذي يعده اعما يحرى في جزء من الروح يلاقى ذلك الموضع الذى أصابته الشوكة) فانقيل فيابال اثر الاحتراق بالناريع ساتر البدن فالجواب ماأشاراليه المصنف بقوله (واغما يعظم اثرالا حتراق لان أحزاء النارتغوص في سائر أحزاء البدن فلايبتى خزمن العضوالحترق ظاهراد باطناالا وتصيبه النارفقهسه الاجزاء الروحانمية المنتشرة في سائر أجزاء اللعم وأما الجراحة فانحا تصيب الوضع الذي مسه الحديد فقعا فكان لذلك ألم الجرح دون النار فألم النزع به عبم على نفس الروح ويستغرق حميعة حزاته فانه المنزوع المجددوب من كل عرق من العروق وعصب من

الروح فاستغرق جديع الماسم في أعماق البدن الاوقد حليه الالم ف الواصابته شوكة فالالم الذي يجده الاعصاب أخزا فه حدى لم يبق عرد من أجزاء الروح المنتشر في أعماق البدن الاوقد حليه الالم ف الواصابته شوكة فالالم الذي وحيد المنتشر في سائر أجزاء المار فوص في سائر أجزاء البدن فلا المناع و من العضو الحديدة فلا هر أو باطنا الاوقصيه النار فقد سده الاجزاء الروحانية المنتشرة في سائر أجزاء الله مواما الجراحة فا نمات الموضع الذي مسمه الحديدة فقط ف كان الذلك ألم الجرح دون ألم النارة ألم النزع يه عمم على نفس الروح و يستغرق جميع أجزائه فأنه المتزوع المدون وعصب من

الاعصاب و جزء من الاجزاء ومغصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة و بشرة من الفرق الى القدم فلانساً لمن كرا وألمه حتى قالواات الموث لا شدمن ضرب السيف ونشر بالمناشير وقرض بالمقار بض لان قطع البدن بالسيف اغارة لم لتعلقه بالروح ف كيف اذا كان المتناول المباشر نفس الروح وانحا يستغيث المضروب و يصيع لبقاء قوته في قلبه وفي اسانه وانحا أنقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لان الكرب قد بالغ فيه وتصاعده لى قلبه وبالم كل موضع منه فهد كل قوة وضعف كل جارحة فل يترك له قوة الاستغاثة أما العقل فقد غشيه وشوشه وأما اللسان فقد وتساعده لى قدر منه فهد و ودلوقد وعلى الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة (٢٥٩) ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت فيه

قوة معتله عندنزع الروح وجذبها خوارا وغرغرة منحلقه وصدره وقد تغرلونه واربدحني كائنه ظهرمنه التراب الذي هو أصل فطرته وقدحذب منسه كلءرقءليحماله فالالم منتشرق داخله وخارحه متى ترتفع الحدقةان الى أعالى أجفانه وتتقلص الشفتان وبتقلص للسانالى أصلةوترتفع الانشان الى أعالى موضعهما وتخضر أنامله فلاتسل عن بدن عذب منهكلعرقمنءروقه ولوكان المجذوبعرقا واحدالكان ألمه عظما فكيف والجذوب المس الروح المتألم لامن عرق واحديدلمنجيع العروق ثم عوت كل عضو سأعضائه تدر بحافترد أولاد قدماه تمساقاه ثم فذاه واكل عضوسكرة بعسدسكرة وكرية بعد كرية حتى يبلغ بهاالى

الاعصاب وحزعمن الاجزاء ومفصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة وبشرتمن الفرق الى القسدم فلاتسأل عن كر به وألمحتى فالواان الموت لاشد من ضرب بالسبيف ونشر بالمناشير وقرض بالمقاريض) كاورد كل ذلك فى الاخبار على ماسم أنى ذكرها (الان قطع البدن بالسبف اعلى ولم لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المتناول الماشرنفس الروح وانميا يستغيث المضروب ويصيح أبقاء قوته في قلب وفي لسانه وانحا انقطع صوت المت وصياحه مع شدة ألمهلان المكرب قد بالغ فيه وتصاعده لى قلبه وغلب على كل موضع منه فهدكل فوة وضعف كل جارحة فلم يثرك له قوة الاستغاثة أما العقل فقد غشيه وشوشه وأما السان فقد أبكمه) وأخرسه (وأما الاطراف فقدضعفها) وهدقوتها (وبودلوقدر على الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة والمنه لايقدر على ذلك فات بقيت فيه قوَّة سمعتله عندنزَّع الروح وجذبها خوارا وغرغرةمن حاقه وصدره) كحوارا الثورا لعقير (وقد تغيرلونه واربدحتى كأنه ظهرمنه الغراب الذى هوأصل فطرته وقد جذب منه كل عرقعلي حياله فالالممنتشرف داخله وخارجه حتى ترتفع الحدقتان الى أعلى أجفانه وتنقلص الشفتان ويتقلص اللسان الى أصلة وترتفع الانثبان الىأعالى موضعهما وتمخضر أنامله فلاتسال عنبدن يجذب منه كل عرق من عروقه ولوكان الجذوب عرقا واحدالكان ألمعظم افكيف والمجذوب نفس الروح المتألم لامن عرق واحدبل من جيع العروق عوتكل عضومن أعضائه تدريجافت بردأ ولاقدماه عمساقاه عمن فسداه على ينعشر الروح فى الصدر (ولكل عضوسكرة بعد سكرة وكرية بعدكر بة حتى ببلغ بهاالى الحلة وم)واليه يشيرةوله تمالى كلااذا بلغت النراقي وقوله تمالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينتذ تنظرون (فعندذاك ينقطع نظره عن الدنياو أهلها) وروى ابن ماجهون أبي موسى قالساً الترسول الله صلى الله عليه وسلم منى تنقطع معرفة العبد من الناس قال أذاعلين (و يغلق دونه باب النو به وغيط به الحمرة والندامة قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر) قال العرافى رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه من حديث ابن عرر اه قلت و رواه كذلك ابن زنجو به وأحدوابن حبان والحاكم والبيهق كاهمم منحديث ابن عرورواه أيضاابن جر رمن حديث عبادة بن الصامت ومن حديث أبي ألوب بشير بن كعب ورواه ابن زنجويه وابن حريرعن الحسن بلاغاو رواه أحدمن حديث رجل من الصابة بالفَّظ مالم يغرغر بنفسه (وقال مجاهد) رحمالله تعالى (ف قوله تعالى وليست التو بة الذين يعماون السيئات حتى اذاحضر أحدهم ألوت قال افي تبت الآن قال اذاعاين الرسل) الوكاة بقبض الروح (فعند ذلك تبدوله صفعة وجمه ملك الموت فلاتسال عن طعم مرارة الموت وكربه عنسد ترادف سكراته كال ابنعر وهل الخضور الاالسوق كاروا ابنحرير (ولذلك كأنرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون على محد مكرانااوت) روى ذلك من حديث عائشة بنحوه كاسياتى (والناس اغمايستعيذون منمه ولايستعظمونه المجهلهم به فان ألاشياء قبل وقوعها انحا تدول بنورالنبرة والولاية واذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء منالموتحى قالعيسى عليه السلام بامعشر الحوار يين ادعوا الله تعالى ان يهوت على هذه السكرة

الحاقوم فعنسدذلك بنقطع نظره عن الدنياو أهلها و يغلق دونه باب التو بقوعيط به الحسرة والندامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل تو بة العبدمالم يغرغروقال بجاهد فى قوله تعالى وليست التو بة الذن يعملون السيئات حى اذاحضر أحدهم الموت قال انى تبت الات قال اذاعان الرسل فعندذلك تبدوله صفح عرجه ملك الموت فلائسا ألى عن طبع مراوة الموت وكربه عند ترادف سكرته ولذلك كان رسول المه صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون على محمد سكرات الموت والنياس الها لا يستعيذون منه ولا يستعظمونه لجهلهم به فان الاشياء قبل وقوعها الحائدوك بنو والنبق ولذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء من الموت حى قال عبسى عليه السلام يا معشرا لموارين ادعوا الله تعمل قرن على هذه السكرة

دعني الموت فقدخفت أاوت مخافة أوفلني خوفي من الموت الى الموت وروى أن نفرامن بني اسرائيل مرواعقبرة فقال بعضهم لبعض لو دءوتم الله تعالى أن يخرج لكهمن هذه المقبرة ميتاتسألويه فدعواالله تعمالي فاذاهم وجلقد قاموب بنعينه أثر السعود قدخرج من قبر من القبورفةال اقوم ماأردتم منى لقدذقت الموت منذ خسين سنة ماسكنت مرارةالموت من قلى وقالت عائشة رضى اللهعنها لاأغبط أحدابهونعلمه الموت بعدالذيرا يتمنشدة موترسولاللهصليالله عايموسلموروى أنهعليه السلام كان يقول اللهم انك تأخذ الروحمن بين العصب والقصب والانامل اللهم فاعني على الوت وهونه على وعن الحسن انرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرا اوترغصته وألمه فقال هوقدرثلا عماثة ضربة بالسيف وسثل صلى الله عليه وسلم عن الوت وشدته فقالان أهرن الموت عزلة حسكة فى صوف فهـل تخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف ودخسل

يقى الموت فقد دخفت الموت مخافسة أوقفني خوف من الموت على الموت) رواء ابن أبى الدنياف كاب الوت وقال القرطى لتشديدا اوتعلى الانبياء علمم السلام فائدتان احداهما تكميل فضائلهم ورفع درجاتهم وايس ذلك نقصا ولاعذابا بلهوكا جاءان أشدالناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل والثانيدة ان تعرف الخلق مقدارألم الوتوانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلامرى عليه حركة ولاقلقا بل مرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة أمرالموت ولآيعرف ماالميت فيه فلماذكرا لأنبياء الصادةون فى خسبرهم شدة ألمه مع كرامتهم على الله تعالى قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين عنه ماخلا الشهيد فتيسل الكفار على ماتبت في الحديث اله (وروى ان نفر امن بني اسرائيل مرواعقبرة فقال بعضهم لبعض لودعوتم الله تعمالي ان يُخرج لكم من هذه القُيرة مبتاتساً لونه) فيخبر كم عن أحوال البرزخ (فدعوا الله تعالى فاذاهم مرجل قدقام وبين عينيه أثوالسع ودقد خرج من قد برمن القبور فقال ياقوم ماأردتم منى لفدذقت الوت منذ خصين سنة ماسكنت مرارة الوت من قلى) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت من حديث جامر بهذاا للفظ ورواءابن أبي شيبة في مسنده وأحدف الزهد وعبدبن حيدوأ يويعلى وابن منيسع والضياء عن جارعن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كان نهم أعاجيب ثم أنشأ يحدثنا قال حرجت طأئفةمنهم فاتوامقبرةمن مقامرهم فقالوالوصلينا ركعتين ودعونا اللهيخرج لبابعض الاموات يخبرناءن الموت ففعلوا فبينماهم كذلكاذ طلعر جلأ سوداللوت بينعينيه اثرالسجود فقال باهؤلاءما أردتم الىلقدمت منذ مائة سنة فاسكنت عنى حرارة آلوت حتى الآن فادعوا الله ان بعيدني كاكنت و بقر من ذلك مارواه أحدف الزهدعن عربن حبيب انرجلن من بني المراثيل عبدا الله حستي ستمامن العبادة فقالالوخرجنا الحالقمور فاورناهالعلنا انتراجع فجاوراالقبورفعبداالله فنشر لهماميت مقال لهمالقدمت منذتمانين سنةواني لاجد المالموت بعد (وقالت عاتشة رضي الله عنها لأغبط أحدابه ونعليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول اللهصلى الله عليه وسلم) رواءالترمذي بلفظ لاأغبط أحداج ونموت والباقى سواءوالهون بالفتح الرفق وروى الخارى عنها قالت لا أكره شدة الموت لاحداً بدابعد الني صلى الله عليه وسلم (و روى اله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم فأعنى على ألوت وهونه على) قال العراق رواه استأبى الدندا في كتاب الوت من حديث طعمة من غيلان الجعني وهومعضل سقط منه الصحابي والتابعي اه فلتر وامن مجد بن الحسين قال حد ثنا حسين بن على الجعفى حدثناً طعمة بن غيلان الجعفى قال كان النبي صلى الله عليموسلم بقول فذكر وقال السيوطى في مالى الدرة الفاخرة طعمة من طبقة اتباع المابعين روى عن الشعبي وغيره وعنه السفيانان وذكره ابن حبان في التقات اله قلت هوكوفي روى له النسائي في مسند على (وعن المسن البصرى وخدالله تعالى (انرسول الله صلى الله عايه وسلمذكر المون وغصته وألمه فقال هوقدر ثالاتك "قة ضربة بالسبف) قال العراق روا وابن أبي الدنياف كاب الموت هكذا مرسلاو رجاله ثقات اه قات وفي بعض الاخبارانه قدرمائة ضربة وفى بعضها قدرأ لف ضربة كاسيأتى وذكرالمصنف فى الدرة الفاخ ة حديث اسكرة من سكرات الموت أشدمن ثلاثماثة ضربة بالسيف قال السيوطى فى تخريجه لم أجده بهذا اللفظ ليكن بنجوه ثمذكر حديث الضحالة بن حزة وسأذكر وبعد (وسئل صلى الله عامه وسلم عن الموت وشدته فقال ان أهون الموت بمنزلة حسكة) كانت (في صوف فهل تخرج المَسكة من الصوف الاومعها صوف) قال العراق رواه ابن أبي الدنيافي كتاب ألموت من رواية شهر بن حوشب مرسلا اله قلت شهر أشعرى شأى صدوق كثيرا لارسال والاوهام روىله البخارى في الادب المفردومسلم والار بعة (ودخل صلى الله عليه وسلم على مريض ثم قال انى أعلم مايلق مامنه عرق الاويآلم الموت على حدثه) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا في كناب الموت على حديث سلسان بسندضعيف ورواه فى المرض والكفارات من رواية عبيد بن عير مرسلامع اختلاف ورجاله ثقات اه قلت و رواه كذاك البزاروالطبراني منحديث سلان ولفظه انه صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصاروهو

وكانعلى كرمالله وجهة يحضعلى القنال وبغول انام تقتلوا غوتوا والذي نفسى مدهلالف منرية بالسفأهونعلمن موت على فراشوقال الاوزاعى المناأن المت يحدألم الوتعالم يبعث من قعره وقال شدادين أوس الموت أفظع هول فى الدنما والاستخراعلي المؤمن رهو أشدمن نشرىالمناشبروقرض مااتار بض وعملي في القدور ولوأن المت نشرفاخير أهل الدنيا بالوتما انتفعوا بعيش ولالذوابنوم وعنزيدبن أسلم عن أبيه فال اذابقي على المؤمن من در حاته شي لم ببلغها بعمله شدد علىهالموت لبلغ بسكرات الموتوكر بهدرجتهني الجنة واذاكان للكافر معروف لمعز بههون علىه في الموت ليستكمل أوابمعر وفه فنصرالي الناروعن بعضهم أنه كان يسأل كثيرامن المرضى كمف تحدون الموت فلما مرض قبل له فانت كيف تحده فقال كأن السموات مطبقة عدلي الارض وكا ننسي بخرج من

به هكذا بالاصل ولعل فيه سقط اهو فلما تزل به قال له النسه صف لنا ألموت فى الموت فقال ما غيد قال أجدني يخير وقد حضرني اثنان أحدهما اسودوالا خرابيض فقال صلى الله عليه وسلم أيهماأقر بمنك فالىالاسود فالران الخديرقليد لوان الشركثير فالفتعني منسك يارسول الله فغال المهم اغفر الكثير وانم القليل غم فالماترى فالخبرابابي أنت وأعى أرى الحير يني وأرى الشريض علوقد استأخرهني الاسودقال أي علك أملك بكقال كنت أسقى الماءثم قال صلى الله عليموسلم الى أعلم ما يلقى مامنه عرف الارهو يألم الوتعلى حدته وقدروي نحومعن عطاء بندسار رفعه في أثناء حديث ومامن مؤمن عوت الاوكل عرف منه بألم على حدة رواه الحرث بن أبي اسامة بسند جيد وأمام سل عبيد بن عمر فلفظه عاد النبي صلى الله عليه وسسلم مريضا فقال مامنه عرق الأوهو وألم منه غيراً له قد الماه آت فيسره ان ليس بعده عد أب رواه كذاك البهرقي فالشعب وروى ونعيم فالحلية في أثناء حديث لوائلة بن الاسقع والذي خفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله ورواه ابن أبي الدنياءن أبي حسين البرجي مرفوع نعوه (وكانعلى رضي الله عند يحض) الناس (على القتال ويقول أن لم تقتاوا تموتوا والذي نفسي بيد. لالف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش) رواءابن أبى الدنياني كتَّاب الموت وفي نهيج البلاغة للشريف الموسوى قال ومن كالامه رضى الله عنسه فى وقت الحرب وأى امرئ منكم أحسمن نفسه و باطم باشمند اللقاءورأى من أحد من اخوانه فشلافليذب عن أخيه بفضل نحدته التي فضل ج اعليه كايذب عن نفسه فاوشاء الله العله مثله ان الموت طالب حثيث لا يفوته المقيم ولا يعز والهارب ان أكرم الموت العتل والذي نفس ابن أب طالب بيده لالفضربة بالسيف أهون على من ميتة على الفراش (وقال الاوزاعي) رحمالته تعالى (بلغنا ان المت يجد ألم الوت مالم يبعث من قبره) رواه ابن أبي الدنيافي كذاب الوت و روى أنونعيم في الحليث عن كعب قاللايذهب عن الميت ألم الوت مادام في قسيره واله لاشد ماعر على المؤمن وأهون مايسب الكافر (وقال شدادبن أوس) رمى الله عنه (الموت أفظم هول فى الدنيا والاتخرة على المؤمن وهو أشد من نشر بالناشير وقرض بالمقاريض وعلى فالقدو رولوان اليت نشرفا خبراً هل الدنيا بالوت ما انتفعوا بعيش والافرا بنوم ورواه ان أى الدنياني كتاب الوت وفيه فأخبر أهل الدنيا بألم الموت و رواه أيضا عن رهب بن منه بالفظ الموت أشد من ضرب بالسيف ونشر بالناشير وغلى قى القدو رولوات ألم عرق من عروق الميت قسم على أهل الارض لاوسعهم المائم هوأول شدة يلقاها الكافر وآخرشدة يلقاها الؤمن (وعن) أبي عبدالله (زيدَب أسلم) العدوى مولاهم الدنى ثقة عالم كان يرسل مانسنة ستوثلاثين روى أبلساعة (عن أبيه) أسلم العدوى مولى عرثقة مخضرممات سنة عانين وهوابن أربع عشرة وما تةسنة روى الجاعة (قال اذا بقي على المؤمن من درجاته شي لم يبلغها بعمله شددعليه الوت ليباغ بسكرات الموت وكريه درجته في الجنة واذا كان المكافر معروف لم يجزبه هؤن عليه فى الموت ليستكمل ثوّاب معروفه فيصير الى النار) رواء ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت عن مجدبن الحسين حدثنا موسى من داود حدثنا عبد الرجن بنزيد بن أسلم عن أبيه ولفظه اذابتي على الؤمن من ذنوبه شي لم يبلغه بعمله شدد عليه الوت ليبلغ بسكرات الموت وشدائده درج تممن الجنة وان الكافر اذا كان قدعل معروفافي الدنيا بهون عليه الموت ايستكمل ثواب معروفه في الدنياغ يصير الى النار فالمراد بابيههو زيدبن أسلم والضمير واجمع ألى عبدالرجن وفيسياق الصنف خطأ ولوقال عن عبد الرجن بنزيد ابن أسلم عن أبيه لاصاب (وعن بعضهم اله كان يسأل كثير امن الرضى كيف تعدون الموت فل امرض قيل له فأنت كنف تعدة فقال كان الموات مطبقت على الارض وكان نفسي تغرج من ثقب ابرة) المراد بالبعض هوعرون العاص فروى ابن سمدعن عوانة بن الحكم قال كان عرو بن العاص يقول غبالن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فوصف لناا اوت ٧ قال يا بني الموت أجل من أن يوصف ولكن سأصف المنه شيأ أجدى كانعلى عنق جبال رضوى وأجدني كان في جوفي شواء السملا وأجدني كان نفسي تخرج من ثقب ابرة وروى ابنأبي الدنباني المتضرين عن ابحر بدالنميري حدثنا مجدبن يعيى الكناني عن عبد العزوبن عران

وقال صلى الله علمه وسلم موت الفعآة زاحة المؤمن وأستفء ليالفاحر و روىعن مكعول عن النبي صلى الله عليموسلم أنه قال لوأن شعرة من شعرالمت وضعتعلي أهل المعوات والارض الماتوا باذن الله تعالى لان في كل شعرة الموتولا يقع الموت بشئ الامأت و پروىلوأنقطرەمن ألم الموت وضمعت على جبال الدنيا كلهالذات وروىأنابراهمعليه السلام لمامات قال الله تعالى كىفورددت الموت ماخلملي قال كسفود حعلفىصوفرطبثم حسذب فقال أماانا فد هوناءليك وروىءن موسى عليه السلام انه لماصارت روحه الى الله تعمالي قال له ربه ماموسي كيف وجددت الموت قال وحدث نفسي كالعصفورحين بقليءلي المقلى لاعوت فيستريح ولا ينعو فطير وروى عنه أنه قال وحدت نفسى كشاة حية تسلخ بيدالقصاب

الزهرى عن معاوية بن محد بن عبدالله بن بحير عن أبيه قال احتضر عرو بن العاص قال له ابنه با أبتاه انك كنت تقول ليثني ألتى وجلاعاقلا عند نرول الوت حتى يصف لى ما يجد ، وأنت ذلك الرجل فصف لى الوت فقال بابنى والله لكانجني في تخت وكائن أتنفس من سم الرة وكان غصن شول عربه من قددي الى هامني وقال صاحب كتاب المتفعين حدثنا سلمان بنسف حدثما أبوعاصم أخسرنا حيوه بنشريح عن بزيد بنداب حبيب عن عبد الرحن بن شماسة أخبر وان عبر وبن العاص المحصر والموت قال له عبد الله ابنه يا أباعبد الله أجزعامن الوت قاللا ولكن لما بعد الموت قال فقد كنت أسمعك تقول انى لا أعجب عمن يدركه المون ومعه عقله كيف لا يخبر به وقد جاءك الموت وعقال معك قال نعم يابني كان السماء قد أطبقت على الارض وأناسنهما وكان سفودامجي ينزعمن محرى وكانر وحي تجذب من والرة ومأمن عضومن اعضائي الاوهو يألم على ذي حدته مْ قال اى بنى الى كنت على عالات ثلاث كنت عاها الأعرف الدين فاومت على ذلك كانت النار م قذف الله الاسلام فىقلى وأحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم حباشديدا حتى لوذهبت أصفه لم استطع ذلك لاجلالى اياه وكان لى يحبا مقدما فلومت على ذلك كانت الجنة ان شاءالله تعيالي ثم أصابتنا بعسده أمور ما ندري ما حالنا فهائم قالهاللهمانى لست ببرىءفاءتذر ولست بقوى فانتصر يابني اذا حلتمونى فاسرعوابي فانماهو خسير توردوني البه أوشر تضعونه عن رقابكم ولا تنبعوني نائحة ولاعهمرة وسنواعلى الترابسنا فاذاد فنتموني فاجلسوا عندقبرى مقدارما ينحرجز ورويقسم لحملكي اعلم ماأراجع به رسل ربي عزوجل (وقال صلى الله عليه وسلم موت الفعياً فراحة للمؤمن وأسف على الفاحر) قال العراقي رواه أحد من حديث عائشة باسناد صحيح بلفظ وأخذة أسف الكافر ولابي داود من حديث عبيد بن خالد السلى موت الفعاة اخذة أسف اه قلت حديث عبيد بناادر واه أيضا أحدوا بنماجه وأماحديث عائشة فرواه أيضا البهق فى الشعب عن عبد بن عبرقال سألت عائث رضى الله عنها عن موت الفعأة أيكره فالتلاى ثي يكره سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة المؤمن وأخذ أسف الفاحر وقال السعاوى في القاصد وفي الباب عن أنس وابن مسعود بينهما الزيلى في سورة طه من نخر يجه (وروى عن) أبي عبدالله (مكول) الشامي ثقة فقيه كثيرالارسال مشهور مات سنة بضع عشرة وماثة روى له المخارى فى خبر الغراء تومسلم والاربعة (عن الني صلى الله عليه وسلم أنه قال لوان شعرة من شعر المت وضعت على أهل السهوات والارض الماتوا باذن الله تعلى لان في كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشي الامات) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي حكما بالوت من رواية أبي ميسرة رنعه وفيه لوأن ألمشعرة وزادوان في بوم القيامسة لساعة تضاعف على الموتسبعين ألفضعف وأبو ميسرة هوعرو بنشر حبيل والحديث مرسل حسن الاسناد اه قلت عروبن شرحبيل كوفى ثقة عابد يخضرم مات سنة ثلاث وسستين روى له الجماعة سوى ابن ماجه (ويروى لوان قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الدنيا كلهالذابت) قال العراقي لم أجدله أصلا ولعل المصنف لم يورده حديثًا فله قال و يروى اله قلت بل روى أبو بكرالر وزى في الجنائر عن أبي ميسرة رفعملوان قطرة من ألم الموتوضعت على أهل السماء والارض لماتوا جمعاواك في القيامة لساعة تضعف على شدة الموت سبعين ضعفا (وروى ان ابراهم عليه السلام لما مات قال الله تعالى له كيف وجدت الموت باخليلي قال كسغود جعل في صوف رطب م جددب فقال أما أناقد ه وناعليك) رواه أحدني الزهدوالمر وزي في الجنائر من طريق ابن أبي مليكة بلفظ ان الواهيم عليه السلام المالق الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانم اتذع بالسلاقيل له قد يسرنا عليك الموت (وروى عنموسي عليه السلام انه لماصارت روحه الى الله تعمالي قال له ربه يأموسي كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور) الحي (حين يقلي على القلي لا عوت فيستر يج ولا ينجو فيطير) رواه أحدف الزهد (وروى عنهانه قال وجدت نفسي كشاة حية نسلخ بيد القصاب) رواه أيضا أجدد فى الزهد ور وى أنوا اشيخ ف كتاب العظمةءن الحسن قال قبل لموسى علمه أأسلام كيف وحسدت الموت قال كسفودد خل جوفى له شمب كثيرة

ور وى عن النبي صلى الله علية وسلم أنه كان عند مقدح من ما عند الموت فعل بيخل في الماء ثم يمسم به الاجهه و يقول اللهم هون على سكراتُ الموت و فاطمة رضى الله عنه المعام و أل عروضي الله عنه الموت الله عنه الله و الكربات المعام و الله عنه الله و الكربات الكرب

الكعب الاحماريا كعب حدثنا عن الموت فقال المراأمرا لمؤمنه بنات الموت كغصن كثيرالشوك اذاأدخلفحوفرحل وأخذت كلشوكة بعرق عهدانه رجلشديد الحدد فاخذما أخذ وأبق ملأبق وقال النبي صالي الله علمه وسلمات العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول علىك اسلام تفارقني وأفارقك الىبوم القيامةفهمذه سكرات الموتعلى أولماء الله وأحباله فحاطالنا ونحن المنهدمكون في العاصى وتنوالى علينا مع سكرات الموتبقية الدواهي قان دواهي الون الان (الاولى) شدة النزع كماذ كرناه *(الداهية الثانية)* مشاهدة صورة ملك الموت ودخول الروع واللوف منه على القاب فساورأى صورته التي يقبض علهار وح العبد المذنب أعظم الرجال فوة لم اطقرة يته فقدروى عنابراهم الخليلعليه السلام أنه قال لماك

تعلق كلشعبة منسه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفى نزعاشد يدافقيل لقده ونا عامل وروى ابن أبي الدنيا فى كذاب الموت عن أبي اسحق قال قبل اوسى عليه السلام كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل في حرة صوف فامتلخ قال ياموسي هوناعليك (وروى عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه كان عند. قدح من ما عند الموت فعل يدخسل بده فى الماء عم عدم بهاوجهمو يقول اللهم هوت على مكرات الوت) قال العرافي متفق عليه من حديث عائشة اه قلت لفظ البخارى من حديثها أنه كأنت بين يديه ركوة أوعلمة فهاماء فعل يدخل يديه في المساء فيحسم بم ما وجهه ويقول لااله الاالله ان الموت سكرات وروا كذلك أحدور وا المترمذي عن قتيبة حد شاادت عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن مجدعن عائشة رضى الله عنم الالتراية رسولالله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيهما وهو يدخليده فى القدح م عسم وجهه بالماء م يقول اللهم اعنى على سكرات الموت أومنكرات الموت (وفاطمة رضي الله عنها تقول واكر بالدلكر بك البتاء وهو يةول لاكربعلى أبيك بعداليوم) قال العراقير واه البخارى منحديث أنس بلفظ و اكرب ابتاه وفي ر واية لابن خزعةوا كرباه اه (وقال عررضي الله عنه لكعب الاحبار)رجه الله تعالى (يا كعب حدثناعن الموت فقال نعم يا أمير المؤمنين الويت كغص كثير الشوك ادخل فى جوف رجل وأخذت كل شوكة بعرف عجذبه رجل شديد الجذب فاخذماأ خذوابقي ماأبقى هذالفظ ابن أبي شببة في مسند ورواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبو بكر محدبن أحد الؤذن حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا عالدبن خراش حدثنا حماد بنزيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ان عرقال الكعب أخد برنى عن الموت قال يا أمير الومنين هومشل شعرة كثيرة الشوك فآجوف اب آدم وليسمنه عرق ولامفصل الافيه شوك ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها فارسل عرد موعه وأبو بكربن سفيان هذاه وابن أبى الدنيا وهكذار واه في كتاب الموت عن خالد بنخوات وقدساقه السيوطى فى أملى الدرة الفاخرة من طريق ابن أبي الدنياغ أعقب بقوله ورواه أبو نعيم في الحليسة من طريق خالدبن خواش قاوهم اله من طريق أخوى وليس كذلك بل هومن طريق ابن أبي الدنيا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبدليه الج كرب الوت وسكرات الموت وان مفاصله ليسملم بعضها على بعض تقول عليك الدالام تفارقني وأفارقك آلى يوم القيامة) قال العراقي رويناه في الاربعين لاب هدبة الراهيم بن هدية عن أنس وأبوهدية هالك اه قلتوروا ،كذلك الديلي في مسند الفردوس وأبو الفضل الطوسى في عدون الاخبار والقشيرى في الرسالة والراهيم بن هدية قال الذهبي كذاب وا ، وقال الدار قطني متر ول (فهدد سكرات الموت على أوليائه وأحبابه)وهدم المتقر بون الى الله تعالى (فاحالنا ونعن المنه مكون في العاصى) والمخالفات (و يتوالى علينا مع سكرات الوت بقية الدواهي فان دواهي الموت ثلاث الاولى شدة الغزع) من أعماق المدن ومن كل عضوعضو (كاذ كرناه الداهمة الثاثية مشاهدة صورة ملك الوت ودخول الروع والخوف منه على القلب فأورأى صورته التي يقبض عليهار وح العبد الذنب أعظم الرحال قوقه مطق رو يتعنقدروى عن الراهيم الخليل عليه السلام اله قال الكالك الموت هل تستطيع أن ثريني صورتك التي تقبض عليهار وح الفاحر قال لانطيق ذاك قال بلي قال فاعرض عنى فاعرض عنه مم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتنال يح اسود الثياب يخرج من فيهومنا خيره لهيب الناد والدخان فغشي على الراهيم ثم أفاق وقدعاد ملك الوت الى صورته الاولى فقالها ملك الوت لولم يلق الفاحر عند الموت الاصورة وجهك أيكان حسبه) رواه ابن أبى الدنياني كتاب الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالالما اتحذالله الراهيم خايلا سأل ملك الموت ربه ان يأذنه بذلك فأذنه فجاء ابراهم فبشره فقال الحدته ثمقال باملك الموت أرثى كيف تقبض انفاس المكفار

الموتهل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض عليها روح الفاجر قال لا تطبق ذلك قال بلى قال فأعرض عنى فأعرض عنه ثم التفت فاذاهو برجيل أسود قائم الشيع عليه السلام ثم أفاق وقد عاد ماك المورقة الاولى فقال بالمائم أفاق والمال المورقة المورق

قال بالراهيم لاتطيق ذلك قال بلي قال فاعرض فاعرض م نظر فاذا برجل اسود ينال رأسه السماء يخرجهن فيه لهب النار ليسمن شعرة في جسده الافي صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على الراهيم مُ أَفَاقُ وقد يَحَوَّلُ مِنْكُ المُوتِ فَي الصورة الأولى فقال بِالماك المُوتَ لولم يلق السكافر من البلاء والخزن الاصورتك لكفاه فارنى كيف تقيض أنفاس الومندين والاعرض فاعرض ثم النفت فاذاهور حل شاب أحسن الناس وجهاوأ طبيهم ريحافى ثماب بيض فقال بامال الموت لولم والمؤمن عندموته من قرة العين والمكرامة الاصورتك هذه لكان يكفيهو روى أيضاعن كعب أن الراهم عامة السلام رأى في بيتمر حلافقال من أنت قال أناماك الموت فقال الراهم عليه السلام ان كنت صادقافار في منك آية أعرف انكماك الوت قالله ملك الموت اعرض بو جُهك فاعرض عم نظرفاراه الصورة التي يعبض فيها الوّمنين فالّ فرأى من النورّوا لهاء شيألا يعلّه الاالله مم قال اعرض يوجهك فاعرض غمنظر فأراه الصورة التي يقبض فها الكفار والفعار فرعب ابراهم عليسه السلام رعباً حتى أرعدت فرائصه وألصق بعلنه بالارض وكادت نفسه تغرب و روى أيضاعن عبيد بن عسير قال بينما الراهم عليه السلام لوما في داره اذدخل عليه رجل حسن الشارة فقال ياعبدالله من أدخاك دارى قال أدخلنها ربها قال ربم أحق بهافن أنت قال ملك الوت قال لقد نعت الى منك أشياء ماأراها فيك قال أدبرفأ دبرفاذا عيون مقبلة وعيون مدبرةواذا كلشعرةمنه كأثماانسان قائم فتعود ابراهم عليه السلام من ذلك وقال عسد الى الصورة الأولى قال بالراهيم ان الله اذا بعثى الى من يحد لقاءه بعثى في الصورة التي رأيت أولا (وروى أبوهر برنعن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان رجلا غيورا وكان اذا خرج أغلق الأبواب فاغلق ذات بوم وخرج فاشرفت امرأته فاذاهي برجل فى الدار فقالت من أدخل هـ ذا الرجل لشنجاء داود ليلقين منة عندا) أى شدة وحرجا (فاعداود) عليه السلام (فرآه فقال من أنت فقال أنا الذي لاأهاب الماوك ولاعنع منى الحاب فقال فأنت وألله اذاملك الموت ورمل داودعليه السدادم مكانه) قال العرافي رواه أحد باسناد جيد نحو وواين أبي الدنيا في كتاب الموت بالفظه اه قلت لفظ أحد كأن داود عليه السلام فية غيرة شديدة فكان اذا حريج أغلقت الابواب فلم يدخل على أهسله أحد حتى يرجع فرج دات يوم ورحم فأذًّا في الداور جل قائم فعال له من أنت فأل أنا الذي لاأهاب الماول ولاعنع مني الجاب فقال داود علمه السلام أنت اذا والله ملك الموت مرحبا مامرالله فزم لداودمكانه فقبضت نفسه حتى فرغ من شأنه فطلعت عليه الشمس فقال سليمات الطير أظلى على داود فاظات عليه حتى أظلت عليه الارض فقال لهاسليمان انبضى جناما جناما وغلبت عليه ومئذ المفرحية (و روى انعيسى عليه السلام مربع معمة فضر بهاو جله فقال تسكلمي ياذن الله فعالث ياروح الله أنا مال كرمان كذاوكذا بينا أناجالس في ما يحي على " ناجى وحولى حنودي وحشمي على سر وملكي اذيد الى ملك الموت فزالمسنى كل عضوعلى حياله تمخرجت نفسي اليمه فعالمتما كان من تلك الجوع كان فرقتو بالبتما كان من ذلك الانس كان وحدَّة) روى أبوحد يفة اسعِق انن بشهرفي المبتسد أنعوذ الفقتال حدثنا محسد بن عبدالله البصرى وعام بن عبدالله شيخ من أهل تهرتيري برفعانه الى كعب قالا قال كعب الاحدارات عسى عليه السيلام مرذات يوم بوادى القيامة وهي عشية يوم المعةعند العصرفاذاهو بجمعمة بيضاء نغرة تدمات صاحبهامنذأر بعة وتسعين سنة فوقف عليها متعبامتها وقال ارب اثذن لهذه الجحمةان تسكاه ي بلسان حي تغيرني ماذا لقست من العسذاب وكم أني عليها منذمانث وماذاعا ينت وباي هشمة مأتت وماذا كانت تعب دقال فاتاه نداءمن السماء فقال باروح الله وكلنه سلها فائها ستغبرك فصلى عيسى وكعتن غردنامنها فوضعيه علمهافقال عيسي بسم الله وبالله فقالت الجممة خير الاسماء دعوت وبالذكر استعنت فغال عيسى أيتهاآ المحمة النخرة فالشابيان وسعد يل سلني عما مدالك فال كم أنى عليك مذمت قالت لانفس بعدالياة ولاروح تعصى السنين فاتاه نداء انهاق سدماتت منذأر بعنوتسعين ينة فسلهاقال فياذامت قالت كنت بالسية ذات وماذأ تاني مثل السهم من السماء فدخل جوفي مثل

وروي أنوهر برةعـن النص صلى الله عليه وسلم انداودعلمهالسلام كان رجلاء وراوكان اذاخرج أغاق الانواب فأغلق ذات يوم وخرج فاشرفت امرأته فاذاهى مرحل فىالدار فقالت من أدخل هذاالر حل لئن جاءداودلىلقىنمنه عناء فحاءداودفرآ وفقال من أنت فقال أناالذي لاأهاب الماوك ولاعنع مدنى الحاد نقال فانت واللهاذاملك الموت وزمل داودعليه السلام مكانه و روى أنءسي عليه السالام مر بحمدة فضر مهام حسله فقال تكلمي بأذن الله فقالت مارو حالله أناملك زمان كذاوكذا بيناأنا الس فى مالكى على تاجى وحولى حنودي وحشميء لي سر مملكى اذبدالى ملك الوت فزالمني كلعضو عملى حياله ثمخرجت نغسى المه فياليت ماكان من تلك الجوع كأليا مرقة و باليتما كانمن ذلك الانس كان وحشة

فهده داهيدة بالفاهاالعصاة و يصيحفاهاالمابعون فقد حتى الانبياء في سرد مكرة النزع ذون الروعة التي يدركها من بشاهس صورة ملك الون كذلك ولورآها في منامه لياة لتنغص عليه بفية عروف كيف برق يته في مثل تلك الحالو أما المطيع فانه براه في أحسن صورة وأجلها فقد روى عكرمة عن ابن عباس أن ابراهيم علية السلام كان رجلا (٢٦٥) غيورا وكان له بيت يتعبد فيده فاذا

خزج أغلقه فرجيع ذات يوم فاذا يرحل في حوف البيت نفال من أدخاك دارى فقال أدخانهار بها فقال أنارجافقال أدخلنها من هدو أملك مهاه ومندك فقالمن أن من الملائكة والأثال الموت قالهل تستطيدي أنتريني الصورة التي نقبض فهار وحالمؤمن قال نعرفا عرص عسر فاعرض غمالتفت فاذا هو بشاب فسلاكرمن خسن وجهه وحسن الماله وطبب ريحه فقاله ماملك المسوت لولم يلق المؤمن عنسدالمسوت الاصورتك كأنحسبه ومنهامشاهدة اللكن الحافظ من قال وهيب والغناأنه مامين مت عوت حيى بتراءي أ ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطمعا فالإلا حزال الله عنا خسيرا فسر بعلش مسادق أحلستناوعسل صالح أحضر تنا وان كان فاحرا قالا له لاحزالهُ الله خبراعنافر بمجلس سوه أحلستناوعل غير

الحريق وكانمثلي مثل رجل دخل الحمام فأصابه حروفهو يلتمس الروح مخافة على نفسه بان تملك قال فأناني ملك الموت ومعهأعوان وجوههم مشل وجو الكلاب بادية أنيام ررق أعينهم كالهبان النار بايدم مالمقامع يضر بون وجهى ودبرى فالتزعوا روحي فكشطوها عني ثموض عهماك الموت على جرة من جمارحهم ثم لفه فىقطعمس من مسوح سهم فرفعواروحي الى السيماء فنعتهم السيماء أن يدخل وأغلقت الانواب دونه فاثانى نداء انردوا هذه النفس الخاطئة الىمثواها ومأواها ثمساق الخبر بطوله فى نحو ورفتين وقدرواه أبو نعيم فى الحلية من هـ ذا الطريق وأورده بطوله وروى أبونعيم أيضاعن كدب قال مرعيسى بجمعمة بيضاء فقال باربهذه الجبمة أحيها فأوحى الله الناشع بوجهك قال ففعل عم حوّل وجهه فاذا على على على كاؤة من بقل ثم ساقه (فهذوداهية يلقاها العصاة ويكفاها الطبعون فقد حكى الانبياء مجرد سكرة النزع دون الروعة التي يدركهامن يشاهد ومورة ملك الوت كذلك ولورآها في منامه ليسلة لتنغص عليه بقية عرو فكيفير ويته في مثل تلك آلحال وأما المطيع فانه راه في أحسن صورة وأجلها فقدروى عكرمة) أبوعبدالله القرشي المدنى مولى ابن عباس روى له الماعة وأخرج له مسلم مقرونا بطاوس وسعيد بنجير (عن ابن عباس) رضي الله عنه (ان الراهيم عليه السلام كان رجلا غيو راوكان له بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه تورجعذات يوم فاذا يرجل في جوف البيت فقال من أدخلك دارى فقال أدخلنه اربها فقال أناربها فقال أدخلنها من هو أملك بمامني ومنك فقال من أنت من الملائكة قال أناماك الموت قال هل تستطيع أن تريني الصورة التي تقبض فهاروح الومن قال نعم فاعرض عنى فاعرض ثم التفت فاذا هو بشاب فذكرمن حسن وجهه وحسن شابه وطيب ريحه فقال باماك الموت لولم يلق المؤمن عند الموت الاصور تك كان حسبه) رواه ابن أبى الدنياني كاب الموت وهو بعض سياق من الخبر السابقذ كرهور وى نحوه من رواية كعب ومن رواية عبيدبن عير وكل ذلكذ كرقريبا (ومنهامشاهدة الملكين الحافظين قال وهيب) بن الورد المكى العابد الثقة أبوعهمان قبل اسمه عبد الوهاب ووهيب لقيمر وى له مسلم وأبود اود والترمذي والنسائي (بلغناانه ماميت عوت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا فالأله حزال الله عناخيرا فرب عُجلس صدق أجلستنا وعسل صالح أحضر تناوان كان فاحرا فالاله لاحزاك الله عناخسيرا فربعلس سوء أجلستناوع ل غيرصالح قد أحضر تناوكا لم قبيح قد أسمعتنا فلا حزال الله عناخيرا) قال (فذلك شيخوص بصر المت الهما ولايرجع الى الدنياأبدا) رواه أبن أبي الدنيا في كتاب الموت فقال حدثنا عبد الكريم أبو يحى حرثنا عبيد الله بن محد ابن يزيد بن خنيس حد الذاني عن وهيب بن الورد قال بلغنا أنه مامن ميت عوت حتى يتراءى ملكاه اللذان كاما يحفظان عامة عله فى الدنيا فان كان محمما بطاعة فالاله حزالًا لله عنا من جلس خيرا فرب مجلس صدق قدأ جلستناه وعل صالحقد أحضرتناه وكالرمحسن قدأسمه تناه فحزاك الله عنامن جليس خسيرا وانكان صحبهما بغسيرذاك بماآيس للميرضا فلباعليه الثناء فقالالا حزاك الله عنامن جايس خبرا فرب مجلس سوءقد أجلستناه وعمل غيرصالح قد أحضرتناه وكالام قبيح قدأ سمعتناه فلاحزاك الله عنامن جليس خيرا فال فذاك شخوص بصرالمت البهمآ ولامر جمع الى الدنيا أبدآورواه أبونعيم في الحلية من هذا الوجه فقال حدثناأ بو بكرجمدبن أحدااؤذن حدثنا أبوالحسن أحدين مجدين أبأن حدثنا أبوبكر بن عبيد هوابن أبي الدنيا فساقه (الداهية الثالثة مشاهدة العضاةمواضعهم من النار وخوفهم قبل ألمشاهدة فانهم في حال السكرات قد تَخاذلت قواهم واستسلت للفروج أر واحهم) أى انقادت (ولن تخرج أر واحهم مالم يسمعوا نغمة ملك

و انحاف السادة المتقين - عاشر) مالح الدور التحاف السادة المتقين - عاشر) والحاف الدور ال

الموت باحدالبشريين أما أبشر بأعسدو ا لله بالنــار أو أبشر باولى الله بالجنسة ومن هذا كان خوف أر بابالالباب وقدقال النى ملى الله عليه وسلم لن يخرج أحدكم من الدنساحتي بعملمأن مصر وحتى برى مقعده من الجنة أو الناروقال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله القاءمومن كره القاءالله كره الله لقاءه فقالوا كانا نكره الوت قال ليس ذاك بذالذان المؤمن اذافر جله عما هو قادم علم عام أحداقاء الله وأحب الله لقاء. ورى أنحدد هذين المانقاللانمسعود وهولماله من آخراللمل قمفانظرأىساعة عي فقامان مسسعودتم حاء وفقال قسدطلعت الجراء فقال حسديفة أعوذباللهمنصباحالى النار

الوتباحدى البشرين اماأبشر ياعبدالله بالناراوأبشر ياولى المهالجنة وعن هذا كان خوف أرباب الالباب وقد قال صلى الله عامه وسلم لن عرب أحدكم من الدنيا حيى يعلم أين مصيره وحيى برى مقعد من الحنة أو النار) قال العراق رواه ابن أبى الدنيافى كتاب الموت من رواية رجل أبسيم عن على مرفوع الايخرج نفس ابن آدم من الدنياحي بعلم الى اين مصبيره الى الجنة أم الى النارو في رواية حرام على نفس أن تخرج من الدنياحي تعلمن أهل الجنسة هي الممن أهل الناروفي الصحيفين من حديث عبادة بن الصامت ما يشهد الذاك ان الومن اذاحضره الموت بشر يرضوان الله وكرامتهوان الكافراذاحضر بشهر بعذابالله وعقوبته الحديث اهقلت وروى ابن مردويه وابن منده بسند ضعيف من حديث ابن عباس مامن نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاء، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالوا كلنا نكره الموت قال ليس ذال بذاك ان الؤمن اذا فرج له عماه وقادم عليه أحب لقاءالله وأحب الله القاءم) قال العراق متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت اله قلت المتفق عليه انما هوالى قوله كره الله لقاءه هكذا روياه من رواية أنس عن عبادة بن الصامث ورواه كذلك الطيالسي وأحسد والترمذي والنسائي وابن سبآن وقدروي هذا القدرأ يضامن حديث عائشة روا هأحد والشيخان والترمذي والنسائيومن حمديث أبيموسي رواءالشيخان ومنحمديث أبي هر ترةرواه مسلم والنسائي ومنحديث معاوية رواه النسائي والطعراني وأماتلك الزيادة فرويت عن عدة من السحابة فن ذلك مارواء أحد والنسائي من حسديث أنس بلفظ قالوا بارسول كانانكره الوت قال ليس ذلك كراهمة الموت ولكن المؤمن اذا حضر جاء البشير من الله عداه وصائر المه فليس شئ أحب المهمن أن يكون قداتي الله فأحب الله لقاء وان الفاحراذا حضر جاه مماهوصائر المهمن الشرفكره لقاءالله فكره الله لقاءه وروى عبدين حسدمن رواية أنس عن عبادة بن الصامت رفعه وابن ماحه من حديث عائشة بلفظ قالت عائشة الالنكره الموت قال ليس ذاك والكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما أمامه فاحب لقاءالله وأحب الله لقاء وأماال كافر اذاحضره الموتبشر بعذاب الله وعقو بته فليس شئ أكره المهم اأمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاء وروى أجد من حديث رجل من العماية بلفظ قالوا انمانكر والموت قال ليش ذلك ولكنه اذاحضر فاماان كانمن المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشريذلك أحب لقاءالله والله عز وجل القائه أحب وأماان كان من المكذبين الصّالين فنزل من حيم فاذابشر بذلك كره لقاءالله والله للقائه أكره (وروى ان حذيفة بناليمان) رضي الله عنهما (قال لابن مسعود) كذافي النسخ كلهاوه وخطاوا لصواب ألابي مسعود وهوعةبة بنعر وبن ثعلبة الانصارى البدرى نعطابي جليل وكان ملازماً لحذيفة في مرضه الذي مات فيه (وهو المه من آخرالليل قم فانفار أى ساعة هي فقام ابن مسعود) كذا في النسخ والصواب أبومسعود (عمراء مقال قد طلعت الحراء) وهي النجمة التي تطلع قبل الفجر بقائل (فقال حذيفة) رضي الله عنه (أعودبك من صباح الى النار) وقال إن أبي الدنيا حدثني الربيع بن تغلب حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال ال مرض حذيفة مرصه الذى مات فيه قالواله ماتشته في فساق الديث وفيه م قال أصحنا قالوانم قال الهم انى أعوذبكمن صباح النارحبيب حاء على فاقة لا أفلح من مدم وقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنا بحدابن اسحق السراج حدثنا يعقوب فآتراهم حدثناهشيم عدثنا حصين عن أبي واثل قال لما ثقل حذيفة أناه فاسمن بني عبس فاخبرنى خاادبن الربسع العبسي قال أتيناه وهو بالمدائن حتى دخلفا عليه جوف الليل فقال لناأى ساعة هذه فقلناجوف الليل أوآخر اليسل فقال أعوذ بالله من صباح الى النارثم قال أجثم معكمها كفان قلنا نعم قال فلانغالوا باكفانى فانهان يكن لصاحبكم عندالله خديرفانه يبدل بكسونه كسوة خيرا منها والايسلب سلباور وىمن طريق حريرعن اسمعيل عن قيس عن أبى مسعود قال لما أن حذيفة مكفنه وكان مستنداالى أبى مسعود فاتى بكفن خديد فقال ماتسنعون بمذاالحديث وروى أيضامن طريق أبي اسعق

ودخسل مروان عسلي أبي هرير فقال مروان اللهم خففعنه فقال أبوهر برة اللهم اشددتم بكى أبي هر بر و والوالله ماأيتي خرباعلي الدنما ولاحزعامن فراقكم واكن أننظر احدى الشربنامن ريعنة أم شاروروي في الحديث عن الني صلى اللهعليه وسلم أنه قال اناله اذارضي عنعبد قال الملك الموت اذهب الى فلان فائتنى روحه لار بجه حسى من عله قد باوته فوجدته حيث أحسف نزل ملك الموت و معمه خسمائة من الملائكة ومعهم قضبان الريحان وأسسول الزعفران كل واحد منهم بشمر بيشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكةصفين لحروج ر وحسه معهم الريحان فاذا نظر البهم ابليس وضع يده على رأسهم صرخ قال فيقدولاله جنوده مالك باسمدنا فدقول أماترونما أعطى هذاالعبدمن الكرامة أس كنتممن هذا قالوا قدحهد نابه فكان معصوما

انصلة بن رفر حدثه ان حديقة بعثى وأبامسعود فابتعناله كفنافساق الحديث وانماذ كرت هاتين الروايتين لمظهران الذى فى سياق المصنف هو أبومسعود لاابن مسعود (ودخل مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف القرشي الاموى أبوعبد الملائة يقال أبوالقاسم ويقال أبوالحكم المدنى ولد بعداله عوة بسنتين وقيل باربع لم يصمله عماع من الني صلى الله عليه وسلم وقدروى عن الذي صلى الله عليه وسلم خديث الحديبية بعلوله وهو عند البخارى وأبي داود والنسائي وكان كاتبا لعثمان وولى امرة المدينة لمعاوية والموسم ويويسمله بالخلافة بعسد موت معاية بنهز يدبن معاوية بالجابية وكان الضحاك بن قيس قد غلب على دمشق و بابعهم الابن الزبير ثم دعاالى نفسه فقصده مروان فواقعه بمربح واهط فقتل الضحالة وغلب على دمشق وذلك في أواخر سنة أربع وستن ومات بهافي رمضان سنة خس وستن وهو الن ثلاث وستن وكأنت خلافته تسمة أشهر وقيل عشرة الا أيآماونقل عن عروة بن الزبنرانه قال كان مروا ن لايتهم في الحديث روى له الجاعة الامسلما (على أبي هر برة) رضي الله عنه وذلك حين مريض المرض الذي مات فيه (فقال مروان اللهم خفف عنه فقال أبوهر برة) رضي ألله عنه (اللهم اشدد عم بكي أبوهر برة) رضي الله عنه (وقال والله ما أبكي حزنا على الدنماولا حزعا من فرافكم ولكن انتظر احدى الدشر ون من وي محنة أمينار)رواه ابن أبي الدنماف كتاب الوت عن يحى بن معين حد ثنام من حد ثنامالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال دخل مروان على أبي هر مرة في شكواه الذي مات فيسه فقال شفاك الله فقال أموهر مرة اللهم اني أحب لقاءك فاحب لقائي فسأبلغ مروان أجهاب القطن حتى مات رحمه الله تعالى وأخرجه ابن الجوزى فى كتاب الثيات من هذا الوجه وقال أبونعيمى الحاية حدثنا أحد بنبندارحدثنا الواهيم بنجحد بنالحارث حدثنا عباس النرسي حدثنا عبد الوهاب بن الورد عن مسلم بن بشير بن عِل ان أباهر مرة يتى في مرضه فقيل له ما يبكيك فقال أمالي لا أبتي على دنها كمهده ولكنأبكي على بعدسفري وقلة زادي واني أصحتفي صعود مهبط على جنة ونارلاأ دري أبهما يؤخذني (وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليموسلم انه فال ان الله عزوجل اذار ضي عن عبد قال ياطات الون اذهبُ الى فلان فائنني بروحه لار يحمحسي من عمله عدبلوته فوجسدته حيث أحب فيتزل ملك الموت ومعه خسمائة من الملائكة ومعهم قضبات الريحان وأصول الزعفران كل واحدمهم يبشر وبيشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر الهم ابليس وضع يدعلي رأسه تمصرخ قال فمقول له جنوده الك ماسيدنافيةول أماترون ماأعطى هذا العبد من الكرامة أن كنتم عن هذا قانوا قد جهداله فيكان معصوما) قال العراق رواه ابن أبي الدنياني كاب الموت من حديث عمم الداري باسناد ضعيف مر يادة كثيرة فيه ولم يصرح في أوّل الحديث برفعه وفي آخرهمادل على أنه مرفوع وللنسائي من حــديث أبي هر رة باسناد محيح اذاحضر الميت أرسل الله آلمه ملائكة الرجة بحريرة بيضاء فيقولون أخرجي راضية مرضيا عنك الى روحور تحان وربراض غيرغضمان الحديث اله قلت أماحديث ثميم فقال ابن أبى الدنيا في كتاب الوت حدثني عمد بن الحسين حدثنا عروبن حر والاحسى حدثنابكر بن خنيس عن ضرار بن عروعن يريد الرقاشىءنأنس بنمالك قالكان غيم الدارى يعدثنانى زمن عربن الحطاب رضى الله عنه فقال ذات يوم يقول الله تبارك وتعالى الكالون انطلق باملك الموت الى والي فاتنى به فانى قد ضربته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحسفاتني بهلار يحمن هموم الدنماوغمومها فينطلق المهملك الموت ومعه خسيما أتتمن الملائكة معهم أكفان وحنوط منحنوط الجنةومعهدم ضبائر الريحان أحل الريحانة واحدوفى وأسها عشر وتلوبالكل لون منها ريم سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيخلس ملك الموت عند رأسه وتحتوشه الملائكة ويضع كلملائمتهم يده على عضومن أعضائه ويبسط ذلك الحر مرالابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتم له باب الى الجنة قال فان نفسه عند ذلك لتعلل بطرف الجنة مرة باز وأجهاوم ، فبكسوتها وصرة بثماره ا كايعل الصي أهلهاذابكى وانأز واجه يبتهشن عندذاك ابتهاشا قال وتنزوال وجنزوا ويقول ملك الموت أخرجى أيتهاالروح

الطيمة الىسدر مخضود وطلح منضود وظل مدودوماء مسكوب فالوالك الموت أشد تلطفابه من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربة كرم على الله فهو يلتمس باطفه بتلك الروح رضا الله عذه فيسل روحه كا تسل الشعرة من الحين قال وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام علكم ادخاوا الحنة بما كنتم تعماون وذلك قوله الذمن تتوفاهم الملائكة طبين يقولون سلام عليكم قال فاماات كأثمن المقربن فروح وريحان وجنة نعم قال روح من جهد الموت وريحان يتلتى مه عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه أوقال مقابله فاذا قبض ملك الموتروده يقول الرو وللعسد فزاك الله بي خيرالقد كنت بي سر بعاالي طاعة الله بطيئاعن معصة الله فهنيا الكاليوم فقد نعوت وأنحيت ويقول الجسد الروح مثل ذاك فالوتبك عليه بقاع الارض التي كان يطسع الله علم اوكل باب من السماء كان الصعدمنه عله و ينزل منه رزقه أر بعن الملة فاذا قيضت الملا أبكة روحه افامت الجسمائة ملك عندجسده لاتقلبه بنوآدم بشق الاقلمته الملائكة فبالهم وعلته باكفان قبل أكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عندذاك صعة يتصدع منهابعض عظام جشده ويقول معنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبدمنكم فيقولون ان هذا كان عصومافاذا صعدماك الموت بروحه الى السماء يستقبله حبر يل عليه السلام في سبعين ألفاءن الملائكة كلهم يأته بيشارة من ربة فاذاانتهى ملك الموت الى العرش خوت الروح ساحدة لربه افيقول المهالك الموت انطلق مروح عبدى فضعه في سدر مخضود وطلح منضوض وظل ممدود ومآء مسكو وفاذا وضع في قديره المت الصلاة فكانت عن عينه موجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكاناعند رأسه وجاء مشيه الى الصاوات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبرو يبعث الله عنقامن العذاب فيأتيسه عن عينه فتقول الصلاة وراءك والله مازالدا ثباعره كله واغااستراح الآن حين وضعف قبره قال فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك قال فيأتيهمن قبل رأسه فيقالله مثل ذلك فلا يأتهه العذاب من الحدة فيلتمس هل عد له مساغا الاو جدولي اللهقد أحرزته الطاعة فالفخر جعنه العذاب عندما مرى يقول الصبر لسائر الاعمال أماانه لم عنعني ان أباشره الماينفسي الاالى نظرت ماعند كم فلو عزتم كنت افا صاحبه فاما اذا أحز أتم عنسه فانا ذخوله عند المسيزان قال ويبعث الله اليعملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصوائهما كالرعسد القاصف وأنباجها كالصياصي وأنفاسهما كاللهب بطاكف أشعارهما بينمنكي كلواحدمنهمامسيرة كذاوكذا تدنزعت منهما الرأ فتوالرجة الابالمؤمنين يقال لهمامنكر ونكير فيدكل واحدمنهما مطرقة لواجتمع علما الثقلان لم يقاوها فيقولان له اجاس فيستوى جالسافى قسمر فتسقط أكفائه فى حقو به فيقولان له من راك ومادينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحسده لاشريكله والاسسلام ديني وعيدنيي وهو حاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدنعان القبرفيوسعائه من بين يديه ومن خلفه وعن عينه وعن بساره ومن قبل رأسه ومن قبل رحلمه غيقولان له انظرفوقك فينظرفاذا هومفتو حالى الجنة فيقولان له هذامنزاك باولى الله المأطعت الله قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالدى نفس مجد بيده انه لنصل الى فليه فرحة لا ترتدأ يدافي قال له انظر تحتك فينظر تحته فاذاهومفتو مالى النارفيقولان ياولى الله نعوت من هدافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي يده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لاتر تدأيداو يفتمله سبعه وسبعون بابالى الجنة يأتيه ريحهاو بردهاحتي يبعثه اللهمن قدروقال ويقول الله تعالى الله الموت انطاق الى عدوى فاتني به فافى قد بسطت له رزق وسربلته بنعمتي وأبي الامعصيتي قاتني به لانتقممنه اليوم فينطلق اليمملك الموت في أكرمسورة مراها أحد من الناس له ثنتا عشرة عيناومعه مسفودمن ناركثير الشوك ومعه خسما أتتمن الملائكة معهم نحاس وجرمن حرجهم ومعهم ساط من نارتا جيج فيضر به ماك الموت بذاك السفود ضربة بغيب أصل كل شوكة من ذاك السفود في أصل كل شعرة وعرق من عر وقه ثم ياويه لياشديدا فينزع وحهمن اظفار قدميه فيلقهافي عقبيه فيسكر عدوالله عند ذلك سكرة وتضرب الملاثكة وجهسه ودروبتاك السياط م يحبذه جبذة فينزع روحهمن عقبيسه فيلقهافي

ركبتيه فيسكر عدوالله سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقمه ثم يبسط الملائكة ذلك المحاس وجرجهم تعت ذقنه ثم يقول ملك الموت أخرجي ايتها الناس اللعينية الماعونة الى عموم وحوم وطلمن يحموم لاباردولا كريم فاكاتبض مال الوت روحه فالتالروح العسسد جزاك الله عني شرالقد كنت سريعابي الى معصية الله بطياب عن طاعة الله فقدهلكت وأهلكت ويقول الجسيدالر وحمثلذاك وتلعنه بقاع الارضالتي كان يعصى الله عليها وتنطاق جنودا بليس اليه فيبشرونه بانهم قدأو ردواعبد امن بني آدم النارفاذ اوضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل الهمني في البسري والسرى في المني و ببغث الله المتحمات دهما فتأخذ بارنته واجهام قدميه فتقوضه حتى تنتتى فى وسطه قال و ببعث الله السه الملكين فيقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول لا أدرى فيقال له لادريت ولاتلت فيضريانه ضريايتها برالشرار في قسيره ثم يعود فيقولان لها نفاسر فوقك فينظر فاذاباب مفتو حمن الجنةفيقولان عدو اللهلوأ طعت الله كان هذا منزلك قال فوالذي نفس محدبيده انه لتصل الى قلبه عنسدذلك حسرة لاترتد أمداو يفجرله باسالي النار فمقال عدوالله هسذا منزلك لمساعصيت اللهو يفخرله سسيعة وسعوب باما الى النارياً تمه حرها وسمومها حسق بمعثه الله بوم القيامسة الى النارقال السموطي في أمالي الدرة الفاخوة بعدان أوردهمن طريق اين أبي الدنه اهذا حديث غريب أخوجه أبويعلى في مسنده الكبير عن أجد ابنابراهيم الدورق عن محد بن بكر البرساني عن أبي عاصم البصرى عن بكر بن خنيس عن ضرار عن مزيد عن أنسءن تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى ولي فذكره بطوله قال الحافظ ابن حروهو شاهد اكثيرهما ابث في حديث البراء المشهور لكن هذا عجيب السياق عريب الاسنا دلانعرف أحدا روىءن أنسعن تمم الامن هذا الوجه وتزيدالرقاشي سئ الحفظ جدا كثيرالمنا كيركان لايضبط الاسناد ودونه من هومثله أوأشدن ضعفا اه قال السموطي ومن شواهد محديث أبي هر مرةوله طرق قلت وسيأتي حديث البراء وحديث أبي هر برة فهما بعدان شاءالله تعالى وقول الحافظ ودونه من هومثله أو أشد ضعفا بعني ان روانه من بعد تزيد ضعفاء ضرار من عمرو الملطى الراوىله عن تزيدقال الذهبي متروك والراوى عنه كمر من قيش البكوف قال الدارقطني متروك وقال الحافظ في تهذب التهذيب كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيهابن حبان وهومن رجال الترمذي وابن ماجه وأبوعاصم البصري في سماق أبي بعلى هو العباد الى اسمه عبدالله بن عبيدالله أو بالعكس ويقال النحبد بغيرا ضافة من رحال النماحه لن المحدث وقال الذهبي روي عن الفضل الرقاشي له حديث منكر وعرو بنحر برالاحسى في سياق ابن أبي الدنيا ويقال الجبلي أبوسعيد قال الذهى كذلك ومحدبن الحسينشيخ ابنأبي الدنيا هوأ نوالفتم الازدى الحافظ صاحب مناكيرضعفه البرقانى * (فصل) * في ضبط ألفاظ تقدمت في الحديث قوله منباس بضاده يحة و باعموجدة آخره راعقال ابن الاثير في النهاية هى الحاعات في تفرقة واحد تهامنها وقبال كسرمثل عارة وعامروكل مجتمع منهارة وقوله بطرف الجنة بضم المهملة وفتم الراءج مطرفة وهي المستحدث من المال كالطر مف والطارف وهوخلاف التلدوالتالدوقوله لينهشن فحالهاية يقال للانسان اذانظرالىشئ فاعجب واشهاه وأسرع نحوه قدبهش اليموفي الصعاحيمش اليه يهش به شااذا ارتاح له وخف اليسه وقوله تنزو الروح في الصاح منزوالي كذا أي ينازع المسه وتسرع ويثب اليه وفى المهاية نحوه وقيل تنزو أى تنسل وقوله دا ثبامن الدؤ بأى جاد انعبا وقوله عنقامن العذاب أي طائلةمنهوقوله كالصياصي بمهملتين وهىقرون البقر جميع صيصية بالتخفيف والسفودكة نورا لحسديدة التي يشوى بهاا العموالها ملالهب فيهوالناجع بجمين التوقد وقوله دهمايحمل ان يكون بضم أوله أىسودا فيكون جع دهماء وبحفل ان يكون بفتحه أىعددا كثيرا فيكون مفرداوا لجسم دهوم وقوله فتقوضه بقاف ثم واوغمضادميجة فىالصحاح قوضتالبناء نقضته منغيرهدم وتقوضت الحلقوالصفوف انتقضتوتفرقت وفي النهابه تقو بضالخيام فلعهاوازالتها وقوضت الجرةحاءت وذهبت ولم تقروأ ماحسديث أبي هر برة الذي

وقال الحسان لاراحة للمؤمن الافي لقاءالله ومن كانتراحته في لقاه الله تعالى فيوم الوت فوم سروره وفرحه وأمنه وهزهوا مرفه وقدل لجالا این زیدعنددااوتما تشتهي قال نظراني الحسن فلمادخل علمه الحسين فسلله هذا الحسن فرفع طرفه اليه ممقال بالخواناه الساعة وألله أفارقكم الحالنار أوالى الجنة وقال محدين واسع عندالموت بالخواناه عليكم السلام الحالنار أوبعفو اللهوعي بمضهم ان يبغى فى النزع أمداولا وبعث لثواب ولاعقاب * نفوف سوءالخاتمة قطع قلوب العارفين وهو من الدواهي العظيمة عنده الوت وقدذ كرنا معنى سوءالخاءة وشدة خوف العارفينمنهني بكتاب الخوف والرحاء وهولائقبهذا الموضع والكالانطول مذكره واعادته

عزاه العراق النسائي فسيأنى المصنف في بيان عداب القروسوال منكرونكير وكذاحد يث البراء الذى أشاراليم الحافظ ابن حرونتكام علمهما هناك انشاءالله تعالى (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (الاراحية المؤمن الافي لقاء الله ومن كانتراحته في لقاء الله تعالى فيوم الوت ومسروره) رواه أبو اعسيم في الحلية وقدر واهوكيه ع وأحد كالاهمافى الزهدون ابن مسعودمن قوله بالفظ لاراحة المؤمن دون لقاعر به قال السخاوى ورفعه بعضهم واستشهدله بحديث عائشة من أحسلقاء الله أحب الله لقاء موكذا من شواهد مماعند أحدد من حديث عائشة انما المستريم من غفرله (وقيل لجار بن زيد) أبى الشعثاء الازدى البصرى التابعي الثقةمشهوربكنيته ماتسنة ثلاثوتسعين روىله الجساعة (عندالموت ماتشتهسي قال نظرة الى الحسن) وهو البصرى (فلمادخل عليه الحسسن قيل له هسدا الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال يا اخواماه الساعة والله أفارقه كم الى النار أوالى الجنة) قال أو نعيم في الحلية حدثنا مجدين الحسن حدثنا بشر بن ونس حدثنا الحيدي حدثناسفيان حدثناأ بوعير الحارث بنعمير قال قالوا لجارين ويعندا اوت أى شي تريدان تشته ي قال تفارة الى الحسن أخبرنا محدين أخدف كابه حدثنامجد بن أنوب حدثنا ساميان بن حرب حوثنا حادب زيد حدثنا حبيب بن الشهد عن ثابت قالما انقل حارين زيد قسل اله ماتشته عن قال نظرة من الحسن قال فاتيث الحسن فاخبرته فركب اليه فلمادخسل عليه قال لاهله أرقدوني فلنس فمازال بقول أعوذ بالله من النارومن سوءالحساب وقال محودبن محدبن الفضل في كتاب المتفعين حدثنا أحدبن الأسود الحنفي حدثنا مسلمين الراهيم حدثني صلت بندينار حدثني عروة صاحب الخرانه شهد حالو من زيدعند موته يشرأ من قريب وزحاف ومن الاباضية قال وقيل ماتشتهي قال نظرة من الحسن فاعلم الحسن فاء وفقال با أباسعيد قد تزلي الموت فاتأمرني فقال ايست بساعة صلاة ولاصيام والكن عليك يعسن الفان بالله (وقال) أبوعبدالله (محدب واسع) البصرى العابد رحمالله تعسالي (عند الموت ياالحوتاه عليكم السلام ألى النار أو يعفوالله) رواه أبو تغيرف الحلية عنعبدالله بن محد حسد تذأ أحدبن الحسين حدثنا أحدبن الراهي حسد تناسعيد بن عاص قال مهمت خما يحدث قال قال محدبن واسع بالنحوتاء تدرون أين بذهب بى والله الذى لااله الاهو الى النارأ و يعفو الله عنى وقال ابن الجوزى فى كتاب الثبات أخير ما عبد اللك بن أبي القسم أنبأ نامجدب على العمرى أخبرما أبو الفضل محد ن محد الفاى أخبرنا أوسعيد محد ن أحد الروائي حدثنا محد و الناعد الله ن محى حدثا المتي قالحد ثني مجدب عبدالله مولى الثقفيين قال دخلناعلى محدين واسعوهو يقضي فقال بالنحو المهموني والماكم سألناالله الرجعة فاعطا كوها ومنعنهما فلاتخسر واأنفسكم (وتمنى بعضهم ان يبتى فى النزع أبداولا يبعث لثواب ولاعقاب فخوف سوءالخاتمة قطع فلوب العارفين وهيمن الدواهي العظيمة عند الموت وقدذ كرنا معنى سوءالخاغة وشدة خوف العارفين منعفى كتاب الخوف والرجاء وهو لائق بهدذا الوضع والكننالا نطول يذكره واعادته) هذه فصول نذكرفيها مايتعلق عقدمات الموت وجن دناأجله وكيفية الموت وشدته وماجاء في ملك الموت وأعوأنه ومن يحضرا ليثمن الملائكة وغيرهم

* (فصل) * فى نذىر الموت قال القرطبي وردفى الخسيران بعض الانبياء قال المان الموت أمالك رسول تقدمه بين بدأكم ليكون على حذرمنك قال نعروالله لىرسل كثيرةمن الاعلال والامراض والشيب والهرم وتغسيرالسمع والبصر فاذالم يتذكرمن نزليه ذلك ولم يتب ناديته اذاقبضته ألم أقدم اليك رسولا بعسدرسول ونذمرا بعدندس فاناالرسول الذىليس بعدى رسولوأ ناالنذ ترالذى ليس بعدىنذ تروروى أتونعه في الحلية عن محاهدةال أمامن مرض عرضه العبد الارسول ماك الوت عند محتى اذا كان آخر مرض عرضه العبد أتاه ماك الموت فقال أناك رسول بعدرسول فلم تعبابه وقال أتاكم رسول يقطع اثرك من الدنياد روى المحارى من حديث أبي هررة عذرالله الى امرى أخراجه حتى بلغ ستين سنة يقال أعذرالام أى بالغ فيه فلم يترك لصاحبه عذرا

* (فصل) * فين دنا أجله وكيفية أاوتوشدته روى عبد الله بن الامام أحد في زوائد الزهد عن نوسف بن

يعقوب الحنفي فال باغنا اديعقوب عليه السسلام لماأتاه البشير قالله ماأدرى ماأثيبك اليوم الاانه هؤن الله علمك سكران الموت وروى الطبرانى وأبونعيم من حديث ابن مسعودان الهس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافرتسيل كاتسيل نفس الحاروان المؤمن العمل الخطيئة فيشددم اعليه عندا اوت ليكفر بهاعنهوان الكافرليعمل الحسنة فيسهل عليه عندالموت فيجزى بها وروىالدينورى فيالمجالسة عن وهيب ن الوردية ول الله تعالى انى لاأخر ب أحدامن الدنباوأنا أربدان أرجمحني أوفيه بكل خطيئة كان علها مقما في حسده و مصيبة في أهله و ولده وضفا في معاشموا فتارا في رزقه حتى أبلغ منهمثا قيلَ الذرقان بني عليه شيّ شددت علب، الوت حتى يفضي الى كموم ولدنه أمهوعزتي لاأخرج عبدامن الدنيا وأناأر بدان أعذيه حتى أوفيه بكل حسنة علها محة في حسده وسعة في رزقه ورغدافي عيشه وأمنافي سربه حتى أبلغ منهم اقيل الدرفان بقي له شي هونت علىه الموتحي يفضى الى وليسله حسنة يتقيما الناروروى ابن ماجه من حديث عادشة ان المؤمن ليؤحرف كل شي حدي في الكفا عند الموتوروي ابن أبي الدنيا عن عمار بن نصر عن قتيبة فال سمعت شيخا يقول سمعت الضحاك بنجزة يقولسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال أدنى حبدات الموت بمزلة ما ثقضر بة بالسيف قال السيوطي في الامالي هوحسديث ضعيف معضل والضحال بن حرة بضم الحاء المهملة وسكون المم واسطى نزل الشام من اتباع النابعين أرسل عن أنس ضعفه يحى بن معين والنسائي وغيرهما و وثقما بن حبان وبقية مدامس وقدام م شيخه ويقرب منسه مارواه الحارث بن أبي اسامة من طريق ابن أبي داود عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يساور فعه معالجة ملاء الموت أسد من ألف ضرية بالسيف ومامن مؤمن عوت الاوكل عرف منه بألم على حدثه وأقرب ما يكون عدوالله منه في تلك الساعة و رواه ابن أبي الدنداعن اسحق بن حاتم عن عبد الميسدين عبد العزيز عن مروات بن سالم عن أبي حسين البرجي رفعه باطول منه وفيسموان الميس عدوالله أقر بما يكون من العبدف ذلك الموطن عنسد فراق الدنياو ترك الاحباء وروى أبونعم من حديث واثلة بن الاستعوالذي نفسي بيده لعاينة ملك الموت أشد من الفضرية بالسيف وروى الخطيب من حديث أنس لمعالحة ملك الموت أشدمن ألف ضربة بالسيف وروى أحدفى الزهد من حديث أنسان الملائكة تكتنف العبدو يحسنه ولولاذلك لكان بعسدوفي الصارى والبرارى من شسدة سكرات الموت قال في الصاح اكتنفوه أحاطوابه وروىأ نوالشيخف كتابالعظمةءن الفضيل بنعياض نهقيسله مايال الميت تنزع نفسهوهو ساكت وابن آدم بضطرب من القرصة قال ان الملائكة تو ثقموروي أحد في الزهد عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت وروى أنونعيم والمروزي والبهاقي في الشعب عن عربن عبد العز يز قال ماأحبات بهوت على سكرات الموت لانه آخرمايو حربه المسلم و روى أبن أبى الدنياءن أنس قال لم يلق ابن آدم شديا قط منذخلقه الله أشدعليه منالوتوروى سعيد بنمنصور عن يجيدين كعب قال ان أشد مايلق ابن آدممن أم الاسخوالموت وروىعن زيدب أسلمان رجلاقال لكعب ماالداء الذي لادواعله قال الموت قال زيدين أسلمان الوت دواؤ ورضوان الله وروى ابن أبي الدنياعن الحسن قال أشد ما يكون من الوت على العبد اذا بلغت الروح التراق فعند ذلك بضرب وبعلونفسه قال السيوطى قداختص الشهيدبان لايحدمن ألم الموت ما يحسد غيره روى الطهراني من حديث أبي قتادة الشهيد لا يجد ألم القتل الاكا يجد أحدكم القرصة وروى ابن أبي الدنياعن مجدين كعب الفرطى قال الغني أن آخره ن عوت ماك الموت يقال له ياماك الموتمت فيصرخ عندذ النصرخة لوسمعهاأهل السموات والارض الماتوا فزعام عوت وروى عن زيادا الميرى قال قرأت في بعض الكت ان الموت أشدعلى ملك الموت منه على جيم الخلق

* (فصل) * فيما يتعلق بدو آهي الموت الثلاثة روى ابن أب حائم وابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس في توله تعمال عبال عبال عبال في أو الشيخ في تقدير المائك الموتمن الملائكة وروى أبو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم النخعى مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموتمنهم بعدوروى أبو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب

ابن منبه قال ان الملائيكة الذين يقرنون بالناسهم الذين يتوفون مريكتبون لهم آجالهم فاذا توفوا النفس دفعوهاالىماك الموتوهو كالعاقب يعنى العشار الذي يؤدي من تحته وروى ابن أبي حاتم عن أبي هــر بردقال الما أراداته تعالى ان يعلق آدم عليه السلام بعث ملكامن عله العرش ياتى بتراب من الارض فلاهوى لياخذ فالت الارضأ سألك بالذي أرساك ان لاتأخذ مني الموم شيأ يكون للنارمنه نصيب غدا فنركها فلمارجع الى ربه قالمامنعك ان تأتى عناأم تك قال سألتني بك فارسل آخرفقال مثل ذلك حقى أرسلهم كاهم فارسل ماك الموت فقالت ته مثل ذاك فقال ان الذي أرساني أحق بالطاعة منك فأخد نمن وحمالارض كاهامن طمهما وخبيثها فحاءبه الىريه فصب عليم منهاء الجنة فصارحا مسنونا فلق منه آدم علمه السلام وروى أبوحديفة اسعق بنبشيرف كاب المتدأعن ابنا معق عن الزهرى نعوووسى الماك المرسل اولا اسرافيل والثاني مسكائل وروى ابن عساكر من طريق السدى عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصداية نحوه وسمى المرسل أولاحسيريل والثاني مكاثبل وروى ابن عساكر أيضاءن يحيى بن خالد نحوه وسمى الاوّل جــ بريل والثاني مبكائيل وقال في آخره فسما ملك الوت ووكاه بالوت وروى ابن أبي شدية وابنأبي ماتم وأبوالشيخي العظمة والبهي في الشعب عن عبد الرحن بن عبد الله بن مابط قال يديراً مر الدنيا أربعة جبريل ومبكائيل واسرافيل وماك الوت فاماجسبريل فصاحب الجنودوالريح وأمام كالأسل فصاحب القظروالنبات وأماماك الموت قوكل بقبض الانفس وأمااسرانيسل فهو يتسنزل عليهسم بالامر وفى لفظ بما يؤمرون وروى أبوالشيخ في العظمة عن الربيع بن أنس اله سلمن ملك الموت هـ ل هو وحده الذي يقمض الارواح قال هوالذي يلى أمرة بضالار واحوله أعوان علىذلك غيران ملك الموت هوالرئيس وكل خطوةمنه من المشرق الى المغرب قلت أمن تكون أرواح المؤمنين قال عند السدر وروى ابن أبي الدنياءن ابن عباس فى قوله تعالى فالمدرات أمرا قال ملائكة تكون مع ماك الموت يحضرون الموتى عند قبض أرواحهم فنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر المستحي يصلى عليه ويدلى فى حفرته وروى أيضا عن عكرمة في قوله تعمالي وقيل من راق قال أعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من رقى روحه من أسلمل قدمه الى موضع خروج نفسه

*(فصل) * روى أبونعم عن الاعش قال كان ملك الموت نظهر المناس فيأ قى الرجل فيقول اقض حاجد الفاق أربدان أقبض وحل فشكى فائر ل الداء وجعل الموت وروى أحد والبزار والحاكم وصحه من حديث أبي هر بوقال الموت بأتى الناس عبانا فأقى موسى عليه السلام فلطمه ففقا عينه فأقى ربه فقال بارب عبدك موسى فقاع في ولولا كرام ته عليك الشققت عليه فالله اذهب الى عبدى فقاله فليضع بده على جلد ثورفه بكل شعرة وارت بده سنة فائاه فقال له ما بعد هذا قال الموت قال فالات قال فشهه شهة فقيض وحده وردا ته المه عينه فكان بعدياً في الناس خفية وروى أبوحد فيفة اسعق بن بشرفي المبتدأ عن ان غرقال قال ماك الموت بارب ان عبدك الراهم حرع من الوت فقال قل له الحليل اذا طال به العهد من خليله اشتاق المسه فبلغه قال نع بارب قد الشيقت الى لقائل فاعطاه ربعانة فشهها فقبض فها وروى أبو الشيخ عن عجد بن المنكدران ماك الموت قال في أسالك بحق الدى قد الشيقت الى لقائل فقال ان خليل شال المن المناق المن

على دول بروى ابن أبى شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فين كان قبل كم رجل عبد الله أربعين برف في المستقبل الله بن عين سنة في المراق المستقبل الله المستقبل ا

*(فصل) * قال القرطي لاتنافي بن قوله تعالى قل بتوفاكم ملك الموت وقوله توفقه مرسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الدن المائة وفي المائة والمائة وفي المائة وفي ال

* (بيانما يستحب من أحوال الحمة ضرعند الموت) *

وفيه بيان علامة الخير والامربي الفلن بالله والحوف منه و بيان ما شاهد من أسرار الملكون (اعلم) وفقك الله تعالى (ان المحبوب عند الموت من صورة المحتضر) يقال حضره الموت واحتضره السرف عليه فهو فى النزع وهو محضور ومحضور ومن المفقح (هوالهد والسكون) أى عدم الانزعاج فى ظاهره من الجوارح (و) الحبوب (من لسانه ان يكون ناطقا بالشهادة) أى بكامتها وهى لااله الاالله (و) المحبوب (من قلمهان يكون حسن الظن بالله تعالى أما الصورة فقدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارقبوا المت عند ثلاث اذار شح حبينه ودمعت) وفى نسخة ذرف (عيناه و يست شفتاه فهدى من رحمة الله تعالى قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق واحراو به وازبدت شفتاه فهومن عذاب الله قد نزل به قال العراقي واه الحكيم والترمذى فى نوادر الاصول من حديث سلمان ولا يصح اه قلت وكذلك رواه الخليلي فى مشيخته ولفظهما ارقبوا الميت عند وفائه فاذا ذرفت عيناه ورشح جبينه وانتشر منخراه فهدى رحمة من الله قد نزلت به واذا غطيط البكر المخنوق وكسد لونه وازبد شدقاه فهوعذاب من الله قد نزل به وقسد وردت فى رشع الجبين أحاديث أو ردها السيوطى فى أمالى الدرة الماخوة

*(فصل) * ومن علامات خاتمة الخيرمار واه الترمذى والحاكم من حديث أنساذا أرادالله بعبد خديرا استعمله قبل كيف يستعمله قال موفقه لعمل صالح قبل الموت و روى أحدوالحاكم من حديث عروى الحق اذا أحب الله عبد اعسله قالوا وماعسله قال موفق له علاصالحا بين يدى أجدله حتى برضى عنه جيرانه و روى ابن أبى الدنما من حديث عائشة اذا أرادالله بعبد خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدد و موفقة حتى عوت على خبراً عاينه فيقول الناس مات فلان على خبر أحايينه فاذا حضر و رأى ما أعدله جعل يتهو عنفسه من الحرص على ان تخرج فهناك أحب لقاء الله وأحب الله لقاء واذا أرادالله بعبد شرافيض له قبل موته بعام من الحرص على ان تخرج فهناك أحب لقاء الله وأحب الله لقاء واذا أرادالله بعبد شرافيض له قبل موته بعام

(ببانمايستعبمن أحوال المتضرعنسد الموت)

اعلمأن المحبوب عند الموت من صورة المحتضر هوالهدء والسكون و من لسانه أن يكون فاطقاما اشهادة ومن قلبة أن مكون حسن النان بالله تعالى أماالصورة فقدر وي عن الني صلى الله علىهوسلم أله قال ارقبوا المت عند ثلاثاذارشحجبينه ودمعت عيناأهو يبست شفتاه فهيى منرجمة الله قدرلت به واذاعط غطمط الخنوق واحر لونه واريدت شفتاه فهو منعذاب الله قد نزله

سطانا يضو يغويه حتى عوت على شرأ عاسنه فعقول الناس قدمات فلان على شرأ عاسنه فاذا حضر ورأى مأأعدله جعل يتبلع نفسه كراهيةان تخرج فهناك كره لقاءالله وكره الله القاء مقال ابن هبيرة في الافصاح في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح عند وعاهماك الموت له من جنس دعاء الحاوى بالحمة من حرها وخروج الجسمين عنسدالدعاء على حدسواء فاماالؤمن فنهقع نفسه أى ستدعى اخراجها اذالتهق عالما هواستدعاء التيء للبروزوأماا اسكافرفيتبلع روحسه والتبلع ردالجسم الذى فىالفه فهو يريدانخر وجالى لجوف اه وقال بعض العلماء الاسماب المقتضمة لسوء الخاتمة والعماذ مالله أر بعسة النهاون مالصلاة وشرب الخر وعقوق الوالدين واذى المسلمين (واماانطلاق لسانه تكامةالشهاة فهسي علامة الخسيرقال أبوسعيد الخدري) وضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله علمه وسلم لقنوامونا كم لااله الاالله) قال الأحيان وغسره أراديه من حضره الوت أخدر فاعمر بن أحد بن عقبل أخبرنا عبد الله بن سالم أخبرنا محدب العلام الحافظ أخبرناعلى نعيى أخبرنا وسف بنعبدالله الحسني أخبرنا الحلال أوالفظ لألحافظ أخبرتني أم الفضل ابنة مجدقراءة فالتأخيرنا الواهم بنأحد المقرى أخبرناأ جدن أبي طالب أخبرنا عبدالله بنعر أخبرنا أبوالوقث أخبرناأ بوالحسن الداودىأخبرناأ بومجد السرخسي أخبرناأ بواسحق الشاشي أخبرنا عبدن حسد حدثنا عبد الله م وحدثنا سليمان بنبلال عن عارة بن غرية عن يحي ب عارة عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله علمه وسلمقال لقنواموناكم قول لاله الاالله هذا حديث صحيح أخرجه أحد ومسلم وأبوداود والترمذي وابن حبان من طرق عن عبارة بن غزية ورواه مسلم أيضا وابن ماجه من حديث أبي هر وقورواه النسائى من حديث عائشةو رواه العقيلي منحديث حذيفة بن المسان و رواه النسائى أيضا واب ماجهمن حديث عروة (وفير واية) منحديث (حذيفة) رضي الله عنـــه لقنواموتا كملااله الاالله (فانها تهدم ملقيلها من الحمالا) هكذا قاله المصف وقد تقدم والذي في كتاب المحتضر من لابن أبي الدنيا أنه من حديث ابن مسعود وقدروى نحوه الديلي منحديث أبيهر مرةولفظه فانها تهدم الططايا كأبهدم السيل البنيان فقالوا كمف هي للاحماء قال اهدم واهدم وقدر وي هذا الحسديث مريادات الحور وي ابن ماجه والحكيم والعامراني منحديث عبد دالله بنجعفر لقنواموتاكم لااله الاالله الحكيم المكرم سيحان الله وبالسموات السبع ورب العرش العظم الجدنته رب المعالمن فالوا مارسول الله كيفهي للاحياء قال أجود وأجود وروى الطهرآني من حديث ابن مسعود لقنوامو تاكم لااله الاالله فان نفس الوَّمن تخرج ردُّ حاونفس الكافر تخرج من شدقه كاتخرج نفس الحار وروى الديلي من حديث أى هر مرة لقنوا موتاكم لااله الاالله فانها خفيفة على اللسان تُقيلة في الميزان ولوجعلت لااله الاالله في كفة و حَعلت السموات والارض في كفة لر حت من لااله الاالله وروى اس حمان من حديث أبي هر مرة لقنوام وتاكم لااله الاالله فاله من كان آخر كالامه لااله الاالله عند الموت دخل الجنة ومامن الدهروان أصابه قبل ذلك ماأصابه وروى الديلي من حديث أبي هر مرة لقنوامونا كم لااله الاالله ولاعاوهم فانهم في سكرات الوت وروى الطبراني في الاوسط والصغير من طريق وصيف الانطاك حدثنا سليمان بنسيف حددثنا سعيدبن سلام حدثناعر بن محدون صفوان بن سلم عن أى سلة من عبد الرجن عن أي هر مرة رفعه القنوا مو تاكم لااله الاالله وقولوا الثبات الثبات ولاقوة الابالله * (تنبيه) * وقع للمصنف في كتابه الدرة الفاخرة بلفظ القنوا موناكم شهادة أن لااله الاالله قال السيوطي في أماله السوالس في روامات هذا الحددث لفظ شهادة الافي حديث ابن عباس وهوفي المعيم الكمير الطبراني بسندرجاله ثقات لكنهمن رواية الزأبي طلحة ولريسهم منه اه قلت ولفظه لقنوا موتا كم شهادة أن لااله الاالله فن قالها عندمونه وحبت له الجنة قالوا بارسول الله فن قالها في صحته قال الله أوجب وأوجب الحديث (وقال عثمان) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة) رواه أحدوأبو بكرين أبى شيبة ومسسلم والنسائي واين حبان وأبن خزعة وقد تقدم ورواه أبو يعلى بلفظ وهو

وأماانطلاق لسانه بكامة الشهادة فهى علامة الحسيمال أبوسسعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناوة المناوة المناوة ويما من ماتوه و يعلم أن اله الاالله والله ويما ألبنة

وقال عبيسد اللهوهو بشهد وقال عثمات اذااحتضم المت فلقنوه لااله الاالله فانه مامن عبد يختم لهما عند موته الاكانت رادمالي الجنة وقالء ررضي الله عنه أحضر واموتا كم وذكروهم فائهم برون مالا يرونولقنوهم لاله الاالله وقال أبو هر بردسمعترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول حضرملك الموت ر حلاءوت فنظر في قلمه فإيحد فد_هشأ ففك لحسه فوحدد طرف لسانه لامدةا عنكه يقول لااله الاابته فغفر له بكامة الاخسلاص

يعلم ان الله حق (وقال عبيدالله) وفي بعض النسخ عبسدالله (وهو يشهد)وهذا قد رواء البهرقي من حديث معاذبالفظ من مأت وهو يشهد أن لااله الاالله وان تحدار سول الله صادقامن قليه دخل الجندة و روى الخطيب من حسديث جابر من مات وهو نشهد ان لا اله الاالله فقسد حليه ان مغفرله (وقال عثمان) رضي الله عنسه (أذا احتضراليت فالهنو ولاله الاالله فالهنان عبد يختم له بهائند موته الاكانت راده ألى الجندة) قال أنونعم فى الحلمة حدثنا سلمان بن أجد حدثنا أحد بن عبد الوهاب بن نحدة حدثنا يحى بن صالح الوحاطى حدثنا سلمن عطاءا لجزرى حدثناسلة بنء بدالله الجهني عنعه أبي مشجعة قال عدنامع عثمان مريضا فقالله عثمانقل لااله الاالله فقالها فقال والذي نفسي بيده لقسدري ما خطاياه فعلمه احطما فقلت أشئ تقول أماني معته من رسولالله صلى الله علمه وسلم قال بل معتمه من رسول الله صلى الله علمه وسلم فقلنابارسولالله هدذاهى المريض فكبف هي الصيع فغالهي الصيع احطم (وقالعر رضى الله عنده على قوله في الدرة الفاخرة وربما كشف المميت عن الامر الملكوني وساق هـذا الاثر وقدر واهامن أبي الدنيا فى كتاب الحنضرين عن على بن الجعد عن عبد الرحن بن ثابت بن ثو بان عن أبيسه عن مكعول قال قال عر فساقه وقال أنو بكر المروزى في كتاب الجنائز حد ثنا القوار مرى حدثنا مزيد بن زريع أخد برنابونس عن الحسن قال قال عمر رضي الله عنده أحضر واموتا كم ولقنوهم لااله الاألته فانهم بعرون ويقال للهم وقال المروزي أيضا حدثناهمر يجحد ثناهشيم أخبرنا ونس بمثله وقال أيضاحد ثنا الثعلى خدثنا وكيم عن سفيان عن ودعن مكول قال قال عمر لفنوامو ما كم لااله الاالله واعقلواما تسمعون من المطبعين منهم فاله يخيل الهم أمورصادقة وقللأ يضاحدثنا سريج حدثناأ سمعيل عن يردعن مكعول بثله قال السيوطى فى الامالى هذا أثمرا لابأس به ورجال هذه الاسانيد ثقات الاان الجسن ومكمولا لم يدركاعر (وقال أبوهر روة) رضى الله عنه الهمت وسول الله صلى الله عليه وسلمية ولحضر ملك الوت رجلا عوت أى فى حالة النزع لقبض الروح (فنظر فى قليه فل يحد فيه شيأ ففك لحميه فو جد طرف لسانه لاصقا يحد م يقول لااله الاالله فغفرله بكاه ة الاخلاص) بينه الالتوحيد الحض الخالص عن شوائب الشرك لايبق معمدن فعاسة الدنوب عارضة والدافع لها وي وانحا سميت كلة الاخدالاص لان كل ي يتصوران بشويه غيره فاذاصفاعن شوبه وخاص لله سمى خالصا قال العراق رواهابن أبي الدنياف كتاب الحنضر من والطبراني في الكبير والبه في في الشعب واسناده جيد الاأنفر واله البهق رجلالم يسم وسمى فيروايه الطيراني أسحق بن يعيي بن ملحة وهوضعيف اه قلت وكذلك رواه الطميب فالتاريخ وابنلال فيمكارم الاخدلاق والدبلي فاسند الفردوس ولفظهم فشق أعضاء وفلم يجده عل خبرا م شق قلبت فلم يجدفيه خديرا ففل لحييه والباقى سواءو ممايناسب فى الباب مارواه الحاكم فى الريخه والبهق فى الشعب من حديث ابن عباس افتحوا على صبيانكم أول كله بلااله الاالله ولقنوهم عندالموت لااله ألاالله فأنهمن كأن أقل كالمملااله الاالله وآخر كالممدلاله الاالله غماش ألف سنة ماسيل عن ذنب واحدقال البيع ق متن غريب لم نكتبه الابهذا الاسنادور وي أبونعيم ف الحليسة من طريق مكعول عنواثلة بن الاسقع وفعه أحضر واموتاكم ولقنوهم لااله الاالله وبشروهم بالجنسة فانا لحليم من الر حال والنساء يتعبر عندذ الشاالصرع الحديث وروى الطبراني والبهق في كابيه الشعب والدلائل عن عبد الله من أبى أوفى قال جاءر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انههنا علاما قداحتم فيقال له لااله الاالله فلانستطيع أن يقولها قال أليس كأن يقولها في حياته قالوا بلي قال في امنعه منها عند موته فنهض الني صلى الله عليه وسلم ومرضت معه حتى أتى الغلام فقال باغـ الام قل لااله الاالله قال لاأستطمع ان أقولهاقال ولمقال لعقوق والدتى قال أحيةهي قال نع قال ارساوا اليها فاعته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسرا إبنك هو قالت نع قال أرآيت لوأن اراأجعت فقيل النان لم تشفعي فعهد فناه في هدام النار فقالت اذا

كنتأشفعله قال فاشهدىالله واشهدينا بانكقدوضيت فقالت قدوضيت عن ابني فقال ياغلام قللااله الا الله فقالآاله الاالله فقالرسول اللهصليالله عليهوسلم الحدلله الذي أنقذهمن النار وروى ابن عساكر عن عبد الرحن الحاربي قال حضرت رجلا الوفاة نقيل له قل لااله الاالله قال لاأقدر كنت أحصي فو ما مأمروني بشستم أبى بكروعرور وىأبو يعلى والحاكم بسند صحيح من سديث طلحة وعررضي الله عنهما انى لاعلم كلة لايقولها رجل حضره الوت الاوحدروحه لها روحة حين تخرج من حسده وكانت له فورايوم القيامة وفي لفظ الانفس اللهعنه وأشرق لونه ورأى مابسره لااله الاالله وروى أيوتعم في الحلية عن فرقد السبخي قال اذا حضرالعبد الوفاة فالاللك صاحب الشمال لصاحب المن خفف فيقول ساحب المن لا أخفف لعله يقول لااله الاالله فأكتبها وروى الطبراني في الاوسط من حديث أبي هر برة وأبي سعيد معا من قال عند موته لااله الا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الابالله لا تطاممه الغار أبدا و روى الحاكم من حديث سعد بن أبي وفاص هل أدلكم على اسمالله الاعظم دعاء تونس لااله الاأنت سحانك اني كنت من الظالمن فاعلم سلم دعام افي مرضه أربعن يومام قفات في مرضه ذلك أعطى أحرشهد وان يرئ يرئ مغفو داله وروي ان أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منسع في مسنده من حديث أبي هر ترة بأأباهر ترة ألا أخبرك بامرحق من تكامره في أول مضععهمن مرضه نحاه اللهمن النارقات لي قال لااله الاالله تعيم وعدت وهو حيلاعوت وسحان الله رب العماد والبلاد والحدلله حداكثيراطيبامباركافيه على كلحالاله أكبركبرياءر بناو جلاله وقدرته بكلمكان اللهم ان كنت أمرضتني لتقبض روحى في مرضى هذا فاحعل روحى في أرواح من سبقت له منك الحسني وأعذني من الناركاأعذت أولئك الذين سبه تالهم منك الحدى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قدا قترفت ذنوبا ثاب الله علىك و روى ابن عساكر عن على رضى الله عنه قال معتمن رسول الله صلى الله علمه وسلم كليات من قالهن عندوفاته دخه ل الجنة لاله الاالله الحليم الكريم ثلاث مرات الجدلله رب العالمن ثلاث مرات تمارك الذى سده الملك محبى وعيت وهوعلى كل شئ قد مرو روى سعىد بن منصور وا من أبي شبية والمرو زىءن أما لحسن قالت كنتءند أمسلة فحاءها انسان فقال فلان بالموت فقالت انطلق فاذارأيته احتضرفقل سسلام علىالمرسان والجدنته ربالعالمين (وينبغي للملقن انلايلج في التلقين ولكن يتلطف فرعمالا ينطلق لسان المريض فيشق علسه ذلكو يؤدى الى استثقاله التاقين وكمراهبته للكامة ويخشي ان يكون ذلك سبب سوء الخاتمية) كار وي الديلي من حديث أبي هر مرة لقنَّوا موتاكم لااله الاالله ولاتماوهم فانهم في سكرات الوت وقد تقدم قريباو روى أنوالقاسم القشيرى في أماليه من حديث أبي هر وواذا ثقلت مرضاكم فلا تماوهم قول لااله الاالله ولـكن لقنوهم فانه لم يختم به لمنافق قط * (تنبيه) * وقع للمصنف فى الدرة الفاخرة ونهيى عنالاكثاربها عليهسم فالوالسيوطى فىأماليه ينبغى ضبط نهسى بضم النون مبنياللمفعول لابالفتح مبنياللفاعل معطوفاعلى قاللان النهب منذلك لمردف ألحديث واغنا ذكر والسكف والفقهاء كه قات القدوردفي ذلك من حديث أي هر مرة الذي عند الديلي والذي عند القشيري وقدد كراقبل ذلك * (فصل) * ومن أَ طرف ما وقع في ذاكما قال البهرقي في الشعب أخبرنا أنوعبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر مجمد ابنَ عبدالعز يز الواعظ يقولِ سمعت أباجعفر تحدين على الساوى وراق أنه ز رعة يقول حضرت أباز رعسة وهوفي السوق تعني بفتح السين وعنده أبوحاتم ومحدبن مسلم والمنذر بن شاذان و جماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين والتحيوامن أبيزرعة ان يلقنوه التوحيد فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محدبن مسلم حدثنا الضحالة منمخلدأ وعاصم عن عبدالجمد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ابن ابن ولم يحاد رفقال أبوحاتم حدثنا بندار حدثناأ بوعاصم عن عبدالحمدين جعفر وسكت ولميحاوز والباقون سكنوا فقال أيوزرعة وهو في السوق حدثنا مندار حدثنا أنوعاصم حدثنا عبدالحمد بن جعفرعن ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذم حيل قال قال والرسول الله صلى الله علمه وسلممن كان آخر كالامه لااله الاالله دخل الحنة

وينبغى الملقن أن لا يلح فى التلة بن والكن يتلطف فرعا لا ينطق لسان المريض فيشق عليه ذلك ويؤدى الى استثقاله التلقيين وكراهيته المكامة ويخشى أن يكون ذلك سبب سوء الخاعة

واعمامه في هذه المكامة أن عوت الرجل وليس في قلبه شيء عبر الله فاذالم ببق له مطاوب سوى الواحد الحق كان قدومه بالموت على محبوبه غاية النعيم في حقدوان كان القلب مشعوفا بالدنيا ملتفتا اليهامتاً سفاعلى الدائم او كانت (٢٧٧) المكامة على وأص اللسان ولم ينطق

رتوفى أبو زرعة رحه الله تعالى هكذا أخرجه السيوطى فى أمالى الدرة الفاخرة من هذا الوجه و رواه ابن الجوزى فى كتاب الثبات فقال أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحد بن على بن ثابت أخبرنا أبوعلى عبد الرحن ابن محمد بن فضالة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان معت أباحعفر التسترى يقول حضرنا أباذ رعسة وكان فى السوق فساقه قلت والحديث أخرجه أحدو أبو داودو الطبراني من هذا الوجه وأخرجه ابن منده من حديث أبي شيبة الخدرى وأنشد السيوطى لنفسه فى هذا المعنى

لقن أخال الدى الممات شهادة * لا تستهم ولا تلج وتسبرم من كان آخرما ية ول شهادة الا * خلاص يخلد في الجنان و برحم

(واغمامعني هذه المحامة انعوت الرجل وليس فى قلبه غيرالله) كاقال القائل حسى ربى جل الله مافى قلبى غُــيرالله (فاذالم يبقله مطلوب سوىالواحدالحق) جــلشأنه (كانقدومه بالمون على حبيبه غايه النعيم فىحقه وانَ كانَ القلب مشغوفًا بالدنياملتفنا البهامتأسفًا على لذَاتهًا) خاتفاعلى،واتمها (وكانت السكامة على رأس اللسان ولم ينطبق القلب على تحقيقها وقع الامر في خطر المشيئة فان مجرد حركة اللسان قليل الجدوى الاان يتفضل الله بالقبول) وقدروي الطبراني من حديث معاذ من مات يقول لاله الاالله يقينا من نفسم دخل الجنة وروى أحد والبهيق من حديثهمن ماتوهو يشهدأن لااله الآلقه وأن مجدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنسة (وأماحسن الظن) بالله تعالى (فهومستحب في هذا الوقت وقدذ كرنا ذلك في كتاب الرجاءوة دوردت الاخبار بفضل حسن الظن بالله) من ذلك (دخل) واثلة بالمثلثة (بن الاسقع) بالقاف بن كعب الليثي رضى الله عنه محاني مشهو ونزل الشام وعاش الى سننخس وغمانين وله مأثة وخس سنين روى له الجماعة (علىمريض فقال اخبرني كيف طنك بالله قال أغرقتني ذنو ب.لى.وأشرفت على هلكة والمكني أرجو رحةربى فكبروا ثلة) رضى الله عنه (وكبر أهل البيت بتكبيره وقال الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلميقول يقول الله تعالى أناعند طن عبدى بى فليظن بى ماشاء) قال العراقير وا دابن جيان بالمرفو ع منه وقد تقدم وأحد والبهق فىالشعب به جيعا اه فلتورواه بالرفع فقط ابن أبى الدنيا والحكيم والطبراني وابن عدى والحاكم وتمام بلفظ قال الله عزوجل فساقه ورواه الشيرازى فى الالقاب من حديث أنس وفي لفظ الطبرانى وابن حبان منحديث واثلة بلفظ اناعندنلن عبدى بىان ظن خيرانفير وان ظن شرافشروروى الجلة الاولى فقط الطبرانى من رواية بم زبن حكيم عن أبيه عن جده وروى أحد وابن حبان من حديث أبي هر ووالفظ ان طن خيرا فله وان طن شرافله ودخل الني صلى الله عليه وسلم على شاب وهو عوت فقال كيف تحدُّكُ فَقَالَ أَرْجُو اللَّهُ وَأَخَافَ ذَنُو فِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ مَا آجَمُعا فَى فَأْبِ عَبِد فَى مَثْلُ هذا الموطن الأأعطاه الله الذير جووآمنه من الذي يخاف)رواه أحد والترمذي وابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم فى كتاب الخوف والرجاءورواه القشميرى فى الرسالة فقال ممعت أباعبدالرجن السلمي يقول حمد ثنا أبو العباس الاصم حدثنا الخضر بن أبات الهاشمي حدثناسوار حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس فذكرهوروى الحكيم الثرمذى في فوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قال قال ربكم لاأجه على مبدى حوفين ولاأجهم له أمنين فن حافني في الدنيا أمنته في الا حرة ومن أمنني في الدنيا أخفته في الاستخرة ورواه أبونعيم في الحلية عن شدادبن أوس موصولاوروى ابن الممارك في الزهد عن ابن عباس قال اذا رأيتم بالر جــــل الموت فبشر و المالتي ربه وهوحسن الظن بالله واذا كان حيا فحقوه (وقال ثابت) بن أحــــلم (البناني) التابعي العابدر حمه الله تعالى (كان شاب به حدة) أى نشاط الى اللهو واللعب (وكانت له أم تعظه كذيرا وتقولله يابني اناك ومافاذ كرومك فلمانزليه أمرالله تعالى أكبت علىه أمه تقول له بابني قدكنت أحذرك

القلبءلى نحقبقهاوقع الامرفى خطر المشتة فأن محرد حركة اللسان قليل الحدوى الاأن يتفضيل الله تعالى بالقبول وأما حسن الظن فهو مستحب في هذاالوقت وقدذكرنآ ذلك في كتاب الرحاء وقد وردت الاخبار بفضل حسن الظن بالله دخلوا ثلة بن الاسقع عــلى مريض فقال أخــ برنى كيف ظنك بالله قال أغرقتني ذنوب لىوأشرفتءلى هلكة ولكني أرجور حمة ر بى فكروائلة وكر أهدل المت سكسره وقال الله أكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عندنان عبدی بی فليظن بى ماشاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على شابوهـو عوت فقال كىف تعدل قال أرحدوالله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم مااجعها فى ولىء مدفى مثل هذا المدوطن الاأعطاءالله الذي رحووأمنه من الذى يخاف وقال ثابت

البنانى كان شباب به حسدة وكأن له أم تعظه كثيرا وتقول له يابنى أن لك يوما فاذكر يومك فاله نزل به أمراسه تعالى اكبت عليه أمه وجعات تقول له يابنى قدك احذرك

مصرعك هذا وأقول اناك نوما فقال ما أمه انلىريا كثيرااعروف وانى لارحوأت لابعد مئى الهوم بعض معروف قال ثابت فرحــهالله بحسن ظنه ربه وقال خابر منوداعة كانشاد مه رهق فاحتضر فقالت له أمه يابني توصى بشئ قال نعر خاعى لا تسليبيه قان فيهذ كرالله تعالى فلعل الله ترجني فلسما دفن رؤى فى المنام فقال أخبرواأميأن الكامة قسد نفعتني وان الله قد عَالَم لي * ومن ص اعرابي ققىل إله انك عون فقال أمن مذهب بي قالوا الى المستقال فساكراه في أن أذهمالىمن لاسى إلخسس الامنه وقال الو العتمرين سلمان قال أبي لماحضرته الوفاة فامعتمر حدثني بالرخص لعلى ألقي الله عزوجـــل وأناحسن الظنبه وكانوا يستحبون أن يذكر العبد محاسن عمله عند موته ليكي يحسن ظنه

مصرعات هداوأقول ناك يومافقال الشاب (ياأمه ان لى باكثير المعروف وانى لارجوان لا يعدمن اليوم بعض معروفه قال ثابت فرجه الله يحسن ظنه بربه) رواه ابن أب الدنياني كتاب حسن الظن بالله و رواه أبو تهيم في الحليدين أي مجد بن حيان حدثنا الحسن بن هر ون حدثنا هرون بن عبدالله حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال كأن شاب به رهتي فكانت أمه تعظه فساقه وفي آخره قال ثابت رجمه الله حسس طنه بالله في حالته تلك (وقال جارين وداعة) بفتح الواو (كان شاب به رهق) محركة أى نشاط إ (فاحتضر) اى حضره المون (فقالت له أمه ما بني تُوصى بشئ قال نعم الحي كالسلبنيه فان فيه ذ كرالله تعالى فلعلُ الله رحي فل ادفن رؤى في المنام فقال اخمروا أمىأن الكامة قد نفعتني وان الله قد غفرلي) رواه ابن أبي الدنياني كتاب حسن الفان بالله (ومرض اعرابي فقيل له انك غوت فقال أن يذهب فقالوا الى الله قال في اكراهني ان أذهب الى من لا يرى الحير الامنه رواه ابن أبي الدنيافي كتاب حسن الفان بالله (وقال) أبو محد (المعتمر بن سليمان) البصرى ثقة مات سنة سبد وغمانين وقد جاوزالهمانين روى له الجماعة (قال أبي) سلممان بن طرحان التمي تزلى في التيم فنسب المهم تقة عامد ماتسنة ثلاث وأربعين وهوا بنسبع وتسعين ويله الجساعة الساحضرته الوفاة بامعتمر حدثني بالرخص العلى التي الله عزوجل وأناحسن الظنبه ورواه أبونعيم في الحلية عن الى حامد بنجبلة حدثنا محدين اسحق قال معت سوار بن عبدالله فال سمعت المعتمر يقول قال أبي فذكره (وكانوا يستحبون ان يذكر العبد محاسن عمله عندموته لكي يحسن ظنه ربه)ر وا. ابن أبي الدنباني كتأب حسن الظن بالله عن الراهيم النخعي بلفظ ان يلقنوا العبد بمعاسن عله ورواه أيضامحود بسمحدفى كتاب المتفجعين وممايليق الراده في الباب مارواه الشيخان عن جابرقال ممعت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لاعوتن أحدكم الاوهو يحسن الظن بالله وأخرجه ان أبى الدنما في كتاب حسن الفان و زادفان قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقال تعمالي وذلكم ظنكم الذي ظننتم ومكم أرداكم فاصعتم من الخاسر من وروى ابن عساكر من حديث أنس لاعوت أحدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن الفان بالله عن الجنة وروى إن أي شيبة في المصنف عن الن مسعّود قال والله الذي لا اله عبره لايحسن أحدالفان بالله الا أعطاه الله طنه وروى ابن المبارك وأحدوا لطبراني منحد يثمعاذا نشئتم انبأ تكم ماأولما يقولالله المؤمنين يوم القيامة وما أولهما يقولون له فلنانع بارسول الله فال فان الله يقول المؤمنين هل أحبيتم لقائى فيقولون نعميار بنافيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول فدوجب لكممغفرت وروى ابن أبي الدنيا في حسن الظن والبهي في الشعب وابن عسا كرعن أبي غالب صاحب أبي المامة قال كنتبالشام فنزلت على رجل من قيس من خيار الناس وله ابن أخ مخالف له يأمره وينهاه و بضربه فلا يطيعه فرض الفني فبعث الىعه فأبيان يأتيه فأتيته أنا بهحتى أدخلته عليه فافبل عليه يشتمه ويقول أى عدق الله ألم تفعل كذا قال أرأيت أىءم لوان الله دفعني الى والدى ما كانت صانعة بي قال كانت والله تدخلك الجنة قال فوالله لله ارحم بي من والدتى فقبض الفتى ودفنه عمه فلساسوى المبن سقطت منه لبنة فوثب عمه فتأخر فلتماشأنك فالملق قبره نورا وفحمه مدالبصرور وى ابن أبى الدنيافيه والبهتي في الشعب عن حيد قال كان لى ابن أخت مرحق فرض فارسات آلى أمه فاتيتها فاذا هي عندر أسه تبكى فقال باخال ما يبكم اقلت ما تعلم منك فالأليس انماتر حنى فلت بلي فالفان الله أرحمني منها فلما مات الزلته القبرمع غيرى فذهبت أسؤى لبنة فاطلعت فىاللعدفاذاهومد بصرى فقلت اصاحبي وأنتمارأيت قال نعم فليهنك ذاك قال فظننت انه بالكامة التي قالها

(فصل) فى بيان ما يقرأ عندالميت وما يقال اذا مات وغض روى ابن أبى الدنيا فى كناب الموت والديلى من حديث أبى الدرداء مامن ميت يقرأ عند رأسه يس الا هرّن الله على و روى ابن أبى شببة وأحدو أبوداود والنسائى والحاكم وابن حبان من حديث معقل بن يسارا قروًا على مونا كم يس قال ابن حبان أراد به من حضروا الوت يقرأ عليه وروى ابن أبى شببة والمروزى عن جار بن ذيد قال كان يستحد اذا حضر الميت ان بقرأ

عنده سورة الرعد فان ذاك يخفف عن المتوانه أهون لقبضه وأسراسانه وكان قال قبل انعوت المتبساعة فىحياة رسول الله صلى الله عليه وسدلم اللهم اغفر لفلان بن فلان وبردعليه مضععه ووسع عليه في قبره واعطه الراحة بعدالموت وألحقه بنيبه وتول نفسه وصعدر وحهفى أرواح الصالحين واجمع سنناو بينه فى دارتبتي فيهما الععبة ويذهب عنافها النصب واللغوب ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يمرر ذلك حتى يقبض وروى ابن أبي شيبة والمروزي عن الشعبي قال كانت الانصار يقر ون عند الميت سورة البقرة و روى الطبراني في الاوسط عن أنى بكرة قال دخل رسول الله صلى الله على موسلم على أبي سلة وهوفي الموت فلماشق بصره مدرسول الله صلى الله عليه وسدا يده فاغضه فلما انجضه صاح أهل البيث فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت تبعها البصر وان الملائكة تعضرالمت فمؤمنون على ما يقول أهل البيث ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درحة أبي سلة في المهديين واخلفه في عقب في الفائز من واغفر لناوله يوم الدمن وروى الحاكم من حديث شدآدبن أوس اذاحضرتم الميت فاغضوا البصرفان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت وروى المروزى عن مكر الزنى قال اذاعضت ميتًا فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله

*(بيان الحسرة عند لقاء الوت يحكامات بعرب بلسان الحال عنها) *

وفية بيان قطع الاسمال كل سنة (قال اشعث بن أسار سأل الراهيم عليه السلام ملك الوت واسمه عز رائيل) بفتح العن (وله عينان عين في وجه، وعن في قفاه فقال الملك الموتما تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتبق الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين أصبعي ها تين وقال) اشعث (ودحبت له الارض فتركث مشل الطست بن يديه يتناول منها مايشاء) رواوابن أبي الدنياني كتاب الموت وأنوالشيم فى العظمة عن اشعثور وى أحدُّ في الزُّهدُّ وأبوا اشيم في العظمة والونعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الأرض الك الموت مثل الطست يتناول منها حدث شاء وجعل له أعوانا يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم وروى ابن أبى الدنيا من طريق الحسن بن عبارة عن الحبكم ان يعقوب عليه السلام قال الله الموت مامن نفس منفوسة الاوأنت تقبض روحها قال نعرقال فكمف وأنت عندي ههنا والانفس في أطراف الارض قال ان الله مخرلى الدنيا فهدى كالطست نويتم قدام أحدكم فيتناول من أى اطرافها شاء كذلك الدنيا عندى وروى الدينورى فى المجالسة عن أى قيس الاودى قال قبل الكالموت كمف تقبض الار واحقال ادعوها فتحييني وروى ابن أى الدنياوأ بوالشيخ والونعم عن شهر بن حوش قال ملك الوت حالس والدنيا بن ركبته والاوح الذي فيسه آجال بني آدم في يديه و بين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا أتواعلي أجل عبد قال اقبضو اهذا ودوى ابن ابي حاتم والوالشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق مونه حافي طرفة عن واحد في المشرف وآخر فى الغرب كيف قدر ملك الموت عليه ماقال ماقدوة ماك الموت على أهل المشارق والغارب والظلمات والهواء والنجوم الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أبهاشاء وروى جو يبرفى تفسيره عن الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كالها وقد سلط على مافى الارض كاسلط أحدكم على مافى واحتيه ومعه ملائكة من ملائكة الرجة وملائكة العذاب فاذا توفي نفساطمية دفعها الىملائكة الرجة واذا توفي نفساخمشة دفعها الىملائكة العذابور ويابن أى الدنماوا والشيخ عن أى المشي الجصى قال ان الدنماسهاها وحمالها من فذىملك الموت ومعدمملا كمةالوحة وملائكة أاعذاب فيقبض الارواح فيعطى هؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرجة وملاثكة العذاب قبل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال بدعوها فتأتيه الانفس وروى ابن أبيحاتم عن زهير بن محدقال قيل مارسول الله ملك الوت واحدو الزحفان يلتقيان بن المشرق والغرب ومايين ذاك من السقط والهلاك فقال ان الله حقى الدنبالمك الوت حتى جعلها كالطست بن بدى أحد كم فهل مَهُوتُه منهاشيُّ (قال) الراوى وهوأشعث بن أسلم الذي تقد مدَّ كره (وهو) الذي (بشروبانه خليسل الله

عزوجل) هذا القول قدرواه ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود وابن عباس قاللا اعتذالته الراهم خليلا سأل

* (بيان الحسرة عند لفاء ملك الموت يحكامات معدر م السان الحال عنها)* قال أشعث ن أسلم سألااراهمعلمه السلام ملك الموت واسمه عزرائل وله عسانعين فى وجهه وعين فى قفاه فال باملك الموتمانصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالغدر دووقع الوباء بارض والتق الزحفان كيف تصنع فال لدعو االارواح بأذن الله فتكون بن أصبعي هانىن وقال قددحيت له الارض فتركث مشل الطشت بن مديه بتناول منها مادشاء قال وهو يشروبأنه خليل اللهعن وحل

وقال سليمان بن داودعله سما السلام الك الموت عليه السلام مالى لا أراك تعدل بين الناس تأخذ هذا و تدع هذا قال ما أما بذلك باعلم منك انما هي صف أوكتب تلقى الى فيها أسماء وقال وهب بن منبه كان طلف من الماوك أراد أن يركب الى أرض فدعا شياب ليلسها فلم تعبه فطلب عبرها بعد مرات وكذلك طلب دابة فأتى بها فلم تعبه حتى أتى بدواب فركب احسنها فياء الميس فنفخ فى منخره الفي فنه فلا أوكبرا ثم سار وساوت معان لخيول وهولا ينظر (٢٨٠) الى الناس كرا فياء ورجل رث الهيئة فسلم فلم يود عليه السلام فأخذ بلحام دابته

ملك الوتريه ان يأذن له يذلك فأذن له فياء الراهيم فشره فقال الحديثه وقد ذكر بقيامه قريبا (وقال سلم ان ن داود عليه) وعلى أبيه (السلام الله الموت عليه السلام مالى لاأراك تعدل بن الناس تأخذ هذا ويْدْع هذا قال مأ نابذلك باعلم مندك انماهي صحف أوكتب تلقى الى فيها أسماء) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف فقال حدثنا عبدالله بن غبر عن الاعمش عن حيثة قال أتى ملك الموت اليميان بن داود عليهما السلام وكانله صديقا فقالله سليان مالك تأتى أهل البيت فتقبضهم جيعا وتدع أهسل البيث الى جنهم لاتقبض منهم أحداقال الأعلم بماأفبض منهما انماأ كونتحت العرش فتلقى الى صكال فها أسماءور ويابن عساكرعن حيثة قال قال سلم انعليه السلام الكالوت اذا أردت أن تقبضى فاعلني بذلك قالما أنا أعلم بذلك منك الماهي كتب تلقى الى فها تسمية من عوت وروى ابن أب حاثم عن ابن عباس ان ملكا استأذن ربه ان يهمط الحادر يسعليه السلام فأتاه فسلم عليه فقالله ادر يسعليه السلام هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذلك أخىمن الملائكة قالهل تستطيع ان تنقعني عنده بشي قال أما ان يؤخر شيأ أو يقدمه فلاوالكن سأ كله فيرفق بك عندالوت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس عليه السلام فصعدالى السماء العليافلقي ملك الموت وادر يس عليه السلام بن جناحيه فقال له الماكات لى المك حاجمة قال علت حاحدت تكامني في ادر يس وقد يحى اسمه ولم يبق من أجله الانصف طرفة عين فيات ادر يس عليه السلام بين جناجي الملك وروى أحد فى الزهدوابن أبي الدنيا عن معمرة الساغني ان ملك الموت لا يعلم متى يحضراً جل الانسان حيى ورس بقبضه وروى ابن أبي الدنهاعن ابن حريج قال بلغنا أنه يقال الله الوت اقبض فللاناف وقت كذافى يوم كذا (وقال) أبوعبدالله (وهب بن منبه) اليماني رحه الله تعالى (كان ملك من الماولة أرادان بركب الى أرض فدعا بشياب لماسهافلم المجبه فطلب عبرهاحتى لبسماأ عبهبعدم أن وكذلك طلب دابة فأتى بما فلم تعبه حتى أتى بدواب فركب أحسنها فجاءابايس فنفخ فى منخره نفخه فلاء كبراغم سار وسارت معمه الخيولوهو لاينظرالي الناس كبرا فاعدرجل رث الهيئة فسلم فلم برد عليه السلام فاخذ بلجام دابته فقال ارسل اللعام فقد تعاطيت أمرا عظيما قال ان لى اليك حاجة قال اصليرحتى أنول قال لاالات فقهره على المام دايته فقال اذكرها قالهو سر فادنىله رأسه) أى قربه اليسه (فساره) أى تسكام فى اذنه سرا (وقال أناملك الموت فتغير لون الملك واضطرب السانه ثمقال دعنى حتى أرجم الى أهلى وأقضى حاجثى وأودعهم قاللاوالله لاترى أهلك وثقلك أبدافقمض روحه فرميةا كانه خشبة عمضى فلقي عبدا مؤمنافى تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام فقال انلى عاجة أذكرها في أذنك فقال هات فساره وقال أناماك الموت فقال أهلا ومراحبا عن طالت غييته على فواللهما كأن فى الاضْغائب أحب الى أن ألقاه منك فقال ماك الموت اقض حاجة كالتي خرجت لهافقال مالى حاجة أكمر عندى ولاأحب من لقاءالله تعمالي قال فاخترعلي أي حال شئت ان أقبض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم انى أمر نبذاك قال فدى عنى حتى أتوضاً وأصلى واقبض روحى وأناسا حد فقبض روحه وهوساحد)ر واهاب أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال) أبو عبدالله (بكر بن عبدالله المزنى) المصرى تقة وتحليس مأت سنة سن وماثة روى الماعة (جمع رجل من بني اسرائيل مالا فلما أشرف على الموت قال لبنيه أروف أصناف أموالي فأنى بشئ كثيرمن الخيل والرابل والرقيق وغيره فلمانظر المهبك تحسراعاتيه فرآ مملك الموتوهو يبكى فقالله

فقال أرسل العام فقد تعاطبت أمراعظماقال انلى السلاحاجة قال امسبرحتي أنزل فاللا الا آن فقهره على لجام دأبته فقال اذكرها قال هوسرفادنيله رأسه فساره وقال أناملك الموت فتغيرلون الملك واضطرب السانه غمقال دويحي أرجع الىأهلى وأقضى حاجي وأودعهم قاللا واللهلاترى أهلك وثقلك أبدا فةبص روحه فر كانه خشبة ثم مضى فلقى حبدامؤمنافي تلاك الحال فسلمعليه فردعليه السلام فقال انلحاليك عاجة أذكرهاني أذنك فقال هات فسار ، وقال أناملك الموت فقال أهلاومرحبا عن طالت غييته على فواللهماكان فىالارض غائب أحب الى أن ألقاء منك فقال ملك الموت اقدس حاجة لاالتي خرجت لهافقال مالي حاجمة أكبرعندى ولا أحسمن لقاءالله تعالى قال فاخترعلى

أى حال شئت أن أفبض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم انى أمرت بذلك قال فدعنى حتى أقوضاً وأصلى ما شما المرفع للموت ثم اقبض روحى وأناسا جدد فقبض روجه وهو ساجدوقال أبو بكر بن عبد الله المرنى جدع رجلامن بنى اسرائيل مالافلما أشرف على الموت قال لبنيسه أرونى أصنف أمو الى فأتى بشئ كشبر من الخيل والإبل والرفيق وغيره فلما نظر اليه بكى تحسر اعليه فرآه ملك الموت وهو يبكى ما يمكيك فوالذى خواك ما أنا بحارج من منزلك حتى أفرق بين وحل و بدنك قال فالمهاة حتى أفرقه قال همات انقطعت عنك المهاة فهلاكات ذلك قبل حضوراً حلك ققيض وحه بدوروى أن رجلاج عمالا فأوعى ولم يدع صنفا من المال الا تخذه والتني قصرا وجعل عليه ما بين وشقين وجمع عليه حرسا من غلما نه ثم جمع أهم المعامل وقعد على سر برد و رفع احدى رجليه على الأخرى وهم بأكاون فأحافر غواقال يانفس انعمى لسمنين فقد جعت الدما ما يكفيك فسل يفرغ من كالا مه حتى أقبل المعملك الموت في هيئة رجل عليه خلفان من الثباب في عنقه على المناب في المناب بشدة عظيمة قرعا أفزعه و هوعلى فواشه فوثب المه (٢٨١) الغلمان وقالوا ما شأنك فقال ادعوالى

ولاكم فقالوا والىمثلك مخدرج مولاناقال نعم فاخسر ومذلك فقال هلافعلتم به وفعلتم فقرع الماب قرعمة أشدمن الاولى فوثب اليه الحرس فقال أخبروه أنى ملك الموت فلما معوه ألقي علمم الزعب ووقع على مولاهم الذل والتخشع فقال قولوا له قولالمنا وقولواهل تأخذه أحدا فدخل مليه وقال اصنع فمالكماأ نتسانع فانى است بخارج منهاحتي أخرج روحك فامرعاله حتى وضع بين بديه فتال حـــ بن رآ ولعنك الله من مال أنت شعلتي عن عباداري ومنعتنيأت أتخالى فرى فانطق الله المال نقال لم تسيني وقد كنت تدخل على السلاطيني ويردالمثني عن بابهم وكنت تنكيح المتنعمات بىوتحلس محالس الماول بي وتنفقي فىسبيل الشرفلاامتنع

ما يبكيك فوالدى خواك أى أنع عليك (ماأنا بعارج من منزاك حي أفرق بن روحك وبدنك قال فالمهلة) أى اعطني أمَّهُ الا (حتى أفرقه) على من يستحقه (قال همات انقطعت عنك الهلة فهلا كان ذلك قبل حضوراً جلك فقبض روحه) رواه این آبی الدنیافی کتاب الموت (وروی ان رجلا جمع مالافاوعی) أی استکثره نه و حفظه (ولم يدع صنفا من المال الااتخذه وابتني قصرا و جعل عليه بابين وثيقين) أي محكمين (وجمع عليه حرسامن غلمانه تمجمع أهله وصنع لهمم طعاما وقعمده ليسر بره ورفع احدى رجليه على الاخرى وهم يأكلون فلما فرغوا قال يأنفس انعمى سنين قدجعت المءايكفيك فلم يفرغ من كالاممحثي أقبل اليسه ملك الموت في هيئة رجل عليب مخلقان من الثياب في عنقه مخلاه يتشب به بالمساكين فقرع الباب بشدة عظيمة قرعا أفزعه وهو على فراشه فو أب اليه الغلمة وقالوا ما شأنك فقال ادعوالى مولاتكم قالوا والى مثلك يخرج مولانا قال نعم فاخبر وميذلك فقال هللافعلته بهوفعلثم فقرع الباب قرعةأشدمن القرعة الاولى فوثب اليهالحرس فقال أخسبروه انىملانالموت فلماسمعوه ألتي عليهم الرعب ووقع علىمولاهم الذل والتحشع فقال قولواله قولالينا وقولواهل تأخذبه أحدافدخل علمه وقال اصنعفى مالكما أنت صانع فاني لست بخارج منهاحتي أخرج نفسك فامر بماله حتى وضع بين بديه فقال حين رآه لعنك الله من مال أنت شغلتني عن عبادة ربي ومنعتني أن أتخلى لربي فانعاق الله المسال فقال لمسببتني وقد كنت تدخل على السسلطان بي و بردالمنقون عن بابه وكنت تنكيح المتنعمات وتجلش مجالس الماؤك بي وتنفقني في سبيل الشر فلا امتنع منك ولوا نفقتني في سبيل الخبر نفعتك خلفت وابن آدم من تراب فنطلق بعرومنطلق باثم ثم قبض ملك الوت روحه فسقط)رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت (وقال وهب بن منبه) رحمالته تعالى (قبض ملك الموترو حجبارمن الجبابرة مافى الارض مثله ثم عرج الى السماء فقاات الملائكة لنكنت أشدرجة من قبضت وحدقال أمرت بقبض فلس امرأة في فلاة من الارض فاتيتها وفد ولدتمولودا فرحتها الهر بتهاورحت ولدهالصفره وكويه فىفلاة لامتعهد لهبهافقالت الملائكة الجمارالذي فبضت الاسن روحه هوذاك الولود الذي وحته فقال ملك الموت سيحان اللطيف لمسايشاء) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال) أبو مجد (عطاء بن يسار) الهلالي المدنى مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة مات المة أربع وتسعين روى له الجاعة (اذا كأن له النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صيفة فيقال اقبض فىهذه السسنة تمن فى هذه الصيفة قال فان العبد ليغرس الغراس وينكح الآز واجو يبنى البنيات وان اسمه في تلك الصيفة وهولايدري) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت الاانه قال وآن اسمة قد تسم في الموتى وممايؤيد ذلكمارواه الديلى منحديث أبى هريرة تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكر و تولدله وقدخرج اسمه في الموتى وروى ابن أبي الدنياوا بنحر مرمثله من طريق الزهرى عن عثمان بن المغيرة ابن الاخنس مرفوعا ورواه البهبق في الشعب من طريق الزهرى عن عمان عدين المغيرة بن الاخنس ورواهابن أبي عالم بنحوه عن ابن عباس موقوفاو روى أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

منا ولوانهة تبي ومنطلق باثم ثم قبض ملك الموت وحده فسقط وقال وهب بن منبه قبض ماك الموت وح جبار من الجبابرة ماف الارض مثله ثم عرج المالة عرب المالة عرب المالة على الموت وح جبار من الجبابرة ماف الارض مثله ثم عرب المالة على المالة على المن المنافذة المن المنافذة المن المنافذة المنافذة

و-الم كان يصوم شعبان كله فسأ لته فقال ان الله يكتب فيه كل نفس ميت تلك السدنة فاحب أن ينا تبني أجلى وأناصائم وروى بنجريره نعرمولى غفرة قال ينسخ للك الموتمن عوت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل يسكم النساء و بغرس الغرس واسمه في الاموات و روى ايضاعن عكرمة قال في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر ألسنة وتنسخ الاحداء من الاموات و يكتب الحاج فلا مزاد فهم أحدد ولاينة ص منهم أحدوروى الدينورى في الجالسة عن راشدين سعد رفعه قال في لمسلة النصف من شعبان يوجى الله الي ملك الموت يقبض كل نفس مر مدقيضها في تلك السينة وروى امن أبي الدندا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال أول من يعلى وتالعمد الحافظ لانه يعرب بعهماه و منزل مرزقه فاذا لم يخربه ورزق علم الهميت وروي أبو الشيخ في تفسساره عن مجدين حدادة قال لله تعالى شعرة تحتَّ العرش للس تَحَادِق الآله فنها ورقة فاذاسة عات ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعمالي وماتسقط من ورقة الا يعلمها (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (مامن يوم الاوماك الموت يتصفح كل بت ثلاث مرات فن وجده منهم قد استوفى زرقه وانقضى أجله قبض روحه فاذا قبض روحه أقبل أهله رنة وبكاء فيأخسذ ملك الموت بعضلاتي المان فيقول واللهماأ كلتله رزقا ولاأفنيتله عراولاانقصتله أجلا وانك فيكم لعودة بعده ودة حتى لاأبتي منكم أحدا قال الحسن فوالله لوبرون مقامه ويسمعون كالامه لذهاوا عن مستهم والبكواعلي أنفسهم) رواه ابن أبى الدنمافي كتاب الموت وأبو الشيخ في العظامة وروى سعمد من منصور وأحد في الزهد عن عطاء من مسارقال مأمن أهدل بيث الا يتصفعهم ملك الموت فى كل يوم خس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه وروى ابن أب حائم عن كعب فالمامن بيت فيه أحد الاوماك الموت على بايه كل يوم سبع مرات ينظرهل فيه أحدامريه يتوفاه وروى أحد وأنوالشيخ فى الزهد عن محاهد قال ماعلى ظهر الأرض من بيت شعر ولامدر الاوماك الوت يطيف به كل بوم مرتين و روى ابن أب شيبة وعبد الله بن أحد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التي قال مامن أهل دار الاملك ألموت يتصفعهم فى اليوم مرتين وروى أنونعيم عن ابتالبناني قال الأبل أربع وعشر ون ساعة ليس فيها ساعة تأتىءن ذى روح الاوماك الموت قائم علم أفان أمر يقبضها قبضها والاذهب وروى أبوا لفضل الطوسي في عمون الاخيار وابنا انجار فى الريخ بغداد من طريق الراهيم بنهدية عن أنس مرفوعاً ان ملك الموت ينظر في وحوه العباد في كل يوم سميعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث المه يقول عبا بعثث المه لا قبض روحه وهو يضحك ور وى أبوالشيخ في العظمة وابن أبي الدنياعن زبيهن أسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خس مرات ويطلع فى وجه آبن آدم فى كل يوم اطلاعة قال فنها الزعرة التي تصيب الناس يعنى القشغر يرة والانقباض و روى أبوالشيخ عن عكرمة قالما من وم الا وماك الموت ينارف كاب حياة الناس قائل يقول ثلاثاوقائل يقول خسا وروى الطيراني في الكبير وأنونهم وابن منده كالاهما في الصحابة من طريق جعفر عن مجسد عن أبيه عن الحرث بن الخزرج عن أبيه رفعه قال يقول ملك الوت بالمحداني لاقبض روح اس آدم فاذاصر خصارح قت فى الدار ومعى روحه فقات ماهذا الصار خوالله ماطلناه ولاسبقنا أجله ولااستعجلنا قدر ، ومالنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بماصنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثوا وثؤز رواوان لناعند كمعودة بعدعود نفالحذر الحذر ومامن أهل ريتشمر ولامدرير ولافاحرسهل ولاحبل الإوأنا أتصفعهم في كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكسرهممنهم بانفسهم والله لوأردت أن أقبض روح بعوضة ماقدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي يأدن بقيضها فالحعفر بن محدبلغني اله انمايت فعهم عندمواقيت الصلاة والحرث مجهول وكذا أبوه الخزرج لانعرف والحسديث غريب وقدر واءاين أبي حائم من وجسه آخرعن جعفرين مجمدعن أبيه معضلاوفيه عرو ابن شمر وهوكذاب (وقال مزيد) بن أبان (الرفاشي) أبوعمرو البصرى القاص ذاهد صعيف مان قبل العشر من روى له المُحارى في الأدب المفردو الترمذي وابن ماجه بينماج بارمن الجمارة من بي اسرائيل حالس فى منزله قد خلاب عض أهله اذنظر الى شخص قدد حل من باب يته فثار اليه فرعام غضبا فقال له من أنت ومن

وقال الحسن مامن يوم الاوملك الموت يتصفح كل بيت ثلاث مران فن وحده منهم قداستوفي رزقه وانقضى أحله قبض روحه فاذاقبض روحه أقبسل أهله برنة وبكاء فمأخسذه للأللسوت بعضادتي المان فيقول واللهماأ كاناله رزقاولا أفندتله عمر اولاانتقصت له أحداد وان لى فركم العودة إبعدعو دةحتى لا أبق منكم أحداقال الحدن فواللهلو برون مقامهو يسمعونكارمه لذهلواءن ميتهم وليكوا على أنفسهم وقال نزيد الرقاشي بينماحيارمن الجبامرة من بني اسراقيل حالس في منزله قد خلا بيعض أهله اذنظرالي شخص قددخل من ماب بيته فثار المه فزعام غضما فقال له من أنتومن

رأسه المهمستعديا منذللا له فقالله أنت اذاملك الموتقال أناهو قال فهل أنت مهلي حتى أحدثءهدا فالهمات نقطعت مدتك وانقضت أنفاسك ونفدت ساعاتك اليسالى تأخيرك سايل قال فالى أمن تذهب فال الى علك آلذى قدمته والى ستكالذىمهدته قال فانى لم أقدم عــ الا مالحاولم أمهد بيتاحسنا قالفالىلفاسى نزاعمة الشوى عرقبض وحه فسقط ميتابين أهله فن بين صارخ و ماك قال تزيدالرقاشي لويعلمون سوءالمنقلبكان العويلء ليذلك أكثر وعنالاعشعنخشمة فالدخل ملك الموت على سليمان بن داودعلهما السلام فعل ينظرالي وجل منجلساته يديم النظراليه فلماخرج مال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال لقدر أبته ينظرالي كأثنه يريدني فال فساد اثر يدقال أريد أنتخاصني مندفة أمر الربح حتى تحملني الى أقصى الهند ففعلت الريح ذلك ثم قال سلمان الك الموت بعد أن أناه

دخال على دارى فقال المالذي أدخاني الدار فربها وأما أنافالذي لا ينع ن الجاب) جميع حاجب وهو البواب الذي يمنع الداخل من الدخول في الدارو يحتمل ان يكون صيغة مبالغة من الجب وفي بعض النسخ لا يمنع مني الحجاب (ولا أستأذن على الملوك ولاأخاف صوله المتسلطة ين ولاعتنع منى كل حبار عنيد ولانسطان مريدقال) الراوي (فاسقط في مدالج ارواراعد) جسمه (حتى سقط منكبالوجهه تم رفع رأسه اليه مستخذيا) أي مستكينا (متذللا فقالله أنت اداملك الموت قال أناهو فقال فهل أنت ممهلي) أي تعطيني المهلة (حتى أحدث عهدا) أى الماية ورجوعا (قادهمان القطاءت مدتك وانقضت أنفاسك ولفسدت) أى فرغت (ساعاتك فليس الى تأخيرك سبيل قال فالى أين تذهب بقال الى علائ الذى قدمته) بين يديك (والى بيتك الذي مهدته قال فانى لم أقدم عملاصالحا ولم أمهد بيتاحسنا قال فالى لفلى) وهي دركة من دركات جهنم (نزاعة الشوى) اطراف العظام (ثم قبض روحه فسقط بين أهله فن صارخ)علمه (وباك قال يزيد الرقاشي) وهو الراوى لهذا الخبر (لو يعلون حُومًا لمنقلب) وما أعسدالله الهم من الشَّـدائد ﴿ كَانَالْعُو بِلَ عَلَى ذَلِكُ أَكْثُرٌ ﴾ رواه ابن أبى الدنياً فى كتاب الموت (وعن الاعمش) هو سليمان بن مهران الاسدى الكاهلي أنومجمد الكوفي ثقة حافظ ورعمولده أوّل سنة احدى وُستين ومات سنة سبع وأربعين وى الجاعة (عن خيفة) بن عبد الرحن بن أبي سبرة الجعني الكوفى نفة مأت بعد سنة عاني روى له الجاعة (قالدخل ملك الموت على سليمان بنداود عليهما السلام فعل ينظرالى رجلمن جلسائه يديم النظراليه فلماخرج قال الرجلمن هذاقال هذاملك الوت قال لقدرأيته ينظر الى كانه مريدني قال فياذاتر بدقال أريدان تخاصني مندفة أمر الريح حتى تحملني الى أقصى الهند ففعلت الريح ذلك ثم قال سلمان) عليه السلام (المك الموت بعدات الماه النيار أيمك تديم النظر إلى واحد من جلسائي قال نعركنثأ تبحب منه لانى كنت أمرت ان أقبضه باقصى الهندفي ساعةقر يبدة وكان عندك فعبيت من ذلك رواها س أبي شيبة في المصنف فقال حدثنا عبدالله بن نمير عن الاعش عن حيثمة فذكره

* (نصل) * قال المصنف في الدرة الفاخرة في حال المحتضر وتر ورعينا وقال السيوطي قال ابن أبي الدنيا حدثني الوأهيم بن عبدالملك عن عبدالله بن الجراح الخراساني عن جرير عن حصين قال بلغي ان ملك الموت اذا عزور يد الانسان حيثذ يشخص بصره ويذهل عن الناس وروى الدينورى فى الجيالسة عن لاسفيان الثورى قال ان ملك الموت اذاغر وتين العبدا نقطه تمعرفته وانقطع كالمهونسي الدنياوما كان فيها فلولاانه يستى من سكرات الموت لضر بمن حوله بالسيف لشدة ما يعالج وقال آلصنف أيضا فنهم من يطعنه آللك يحربه قال القرطى لم أولهذه الحرَّ يَدْدُكُرا فَالاً ثَارَالاف أثر عن معاذا نهجى قال السيوطى في الامالي وبالاسناد الى أبي نعيم قال حسد ثنا أحدن عسدالله نعدد النامحدين أحدبن يحى حدثنا طفين شبيب حدثنا الوايدين مسلم حدثنا ثورين مزيد عن خالد بن معد ان عن معاذب حمل قال ان آلك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق و الغرب فاذا انقضي أجل عبد من الدنداصر برأسه بتلك الحربة وقال الآن مزار بك عسكر الاموات قال السيوطي هذا موقوف في مفنى المرقوع لأن مثله لايفال بالرأى وقال في شرح الصدور روى ابن عسا كرمن طريق حرين الضعال عن ابن عباس مرفوعا أن الك الموت حربة مسمومة طرف لهابالشرق وطرف لهابالغرب يقطع بماعرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكرقال السيوطى وعلى هذه الرواية اعتمد الغرّالي في الدرة الفاخرة ولم يعمّ عليها القرطى نقال لم أجدلهذه الحربةذكرا الافي أثرمعاذ اه وقال المصنف أيضاو عنداستقرار النفس فى التراقي تعرض علمه الفتن فال السيوطى وشاهده مرسل عطاء بن يسار وأقر بما يكون عدوا للهمنه تلك الساعترواه الحرث بن أبى اسامة فئ مسنده وعندا بن أبى الدنيامن حديث أبى الحسين البرجي وان ابايس عدوّالله أقرب، مايكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق الدنياو ترك الاحباء وعند أبي نعيم في الحلية من حدديث واثلة بن

ثانيا رأيتك تديم النظرالى واحد من جاسائي قال نعم كنت انجب منه لاني كنت أمرت أن أقبضه باقصى الهند في ساعة قريبة وكان عندك فعدت من ذلك

* (الباب الرابع في وفاة الاستعوان الشيطان أقربما يكون من ابن آدم عندذاك المصرع وقد تقدم كل ذلك فال وماذ كروالمصنف من

انجـبريلياً تبه فيطرد عنه الشماطين ويقول يافلان الح لم أرد هكذالكن وردفى الران ملك الوت بطردهم و يلقنه الشهادة وفى حدديث انجبريل يحضر الميت على طهارة أما الاول فروى ابن أبي عامم ونجعفر بن محد بالمغي المه اغما يتصفحهم ملك الوت عنسد مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت ان كان عمن بحافظ على الصلوات دنامنه المال وطردهنه الشيطان واقنه الماك لااله الاالله مجدرسول الله فذاك الحال العظيم وهوحد يثمعضل وأماالثاني فغي المعيم الكبيرمن حديث ميونة بنت سعد قالت قلت يارسول الله هل يرقد الجنب قالماأحب ان يرقدحني يتوضأ فانى أخشى ان يتوفى فلايحضره جبريل قال ومن الناس من اذا باغت المسه الحلقوم كشفله عن أهله شاهد ممارواه ونعيم من طريق ابن المبارك عن ايث عن يجاهد قالما من ميت عوت الاعرض عليه أهل مجلسه انكان من أهل الذكر فن أهل الذكروان كان من أهل اللهو فن أهل اللهووروا، أيضاب أبي االدنما فى كاب المختضرين والبهق فى الشعب ورواه ابن أبي شبية من طريق بجاهد عن يزيد بن شيرة وهو صحابي قال مامن ميت عوت حتى عثلله جلساؤه عنده وته ان كانواأهل لهوفاهل لهووان كانواأهل ذكرفاهل ذكروروى البيه في الشعب عن الربيع بن مزة وكان عابد ابالبصرة قال أدركت الناس بالشام وقيل لرجل قل الاله الاالله فقال اشر بواسقني وقيل لرجل بالاهواز يافلان قل لااله الاالله فعل يقول دميازد ودوازد وقيل لرحل ههنابالبصرة بافلان قللااله الاالله فعل يقول

مار د قائلة نوماوند تعبت ، كمف الطر مق الي جمام منجاب

قال أو بكرهذار حل استدلته امرأة الى الحام فدنها الى منزله فقاله عندالموت وروى ابن أبي الدنياعن جعفر بن محدى على قال ليسمن مبت عو تالامثل له عند المون أعاله الحسنة وأعاله السينة فيشخص الى حسنانه وتطرق من سيباته وروى عن الحسن في قوله تعلى ينبأ الانسان تومثذ عاقدم وأخرقال ينزل عند الموت حفظته فتعرض عليه الخير والشرفاذار أى حسنة مش واشرق واذارأى سيئة غض وقطب وروى عن حنظلة ن الاسود قالمات مولى لى فعل بغطى وجهه مرة و يكشفه أخرى ولا كرت ذلك لمجاهد فقال بلغناات نفس الومن الانخر بحتى معرض عليه عله خيره وشره

*(الباب الرابع في وفاترسول الله صلى الله عليه وسلم)

(و) وفاة (الخلفاء الراشدين من بعده) رضى الله عنهم (اعلم) هداك الله تعالى بدأ بيسده وأوصاله اواياك الى مقام توفيقه وتسديدهان هدذا الفصل مضمونه يسكب المدامغ من الاجفان ويجلب الفجائع لانارة الاحزان ويلهب نيران الوجدة على اكباد ذوى الاعمان اعلم (ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة) الاسوة بالكسر و بالضم القدوة (حياوميتاوفعلاوقولا) يعب التأسى به في جيم الاحوال قال ابوالجوز عكان الرجل من أهل الدينة اذا أصابته مصيبة جاء اخوة تصافحه وتقول له ياعبد الله لقد كان المكم في رسول الله اخوة حسنة (و جيم أحواله) صلى الله عليه وسلم (عبرة الناظرين) المناملين (وتبصرة المستبصرين اذلم يكن أحد) من الخاوقات (أكرم على الله منه اذ كان حليسل الله وحبيبه ونحيه وكان صفيه ورسوله ونبيه) وقد شهدت بذلك الأسات والاخبار الصحيحة (فانظرهل أمهله ساعة عندانقضاء موته وهل اخره لحفاة بعسد حصول منينه لابل أرسل اليمالملا شكة النكرام الموكلين بقبض أرواح الانام)وهمماك الموت مع الاعوان كاتقــدمت الاشارة لذلك (فحدواً روحه الركمة الكريمة لينقاوها وعالجوها ليرحاوها عن جسده الطاهر) المطهر (الحرجسة ورضوان وخبرات حسان بل الى مقعد صدق في جوارالر حن فاشتدم عذاك في النزع كريه) وهوماً كان يجده صلى الله علمه وسلم من شدة الموت لائه كان في الصبيح سده من الاح لآم كالبشر ليتضاعف له الاحر (وظهر أنينه وترادف قلقه وارتفع حنينه وتغير لويه وعرق حبينه وضطربت فى لانقباض والانبساط شماله وعسه حنى كى الصرعة من حضره) من الرجال والنساء (وانتحب لشدة حاله من شاهد منظره فهل وأيت منصب النبوّة دا فعاعنه

رسولالله صلى الله عامه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده)* * (وفاة رسولالله على الله عليه وسالم)* اعسلم انفيرسول ألله صلى الله عليه و سلم اسوة حسنة حماومتاوفعلا وقولا وجميع أحواله عمة للناظر منوتبصرة للمستبصرين اذلميكن أحدأ كرم على الله منه اذكان خلمل اللموحبيبه ونعمه وكان صفهه ورسوله ونسه فانظرهل أمهله ساعة عندا بقضاعمد ته وهل أخره لحظة بعيد حفور منيته لابل أرسل اليه اللائكة الكرام الوكان بقبض أرواح الانام فحـدوابر وحه الزكيةاكر عةالنقلوها وعالجوها ليرحاوهاءن حسده الطاهرال رحة ورضوان وخبران حسان ىل الى مقدعد صدى في جوارالرجن فاشتدمع ذلك فى السنزع كريه وظهرأنينه وترادف فلقه وارتفع حنينه وتغيرلونه وعرق جبينه واضطربت فىالانقباض والانبساط شماله وعشمه حتى بكي المرعدمان حضره وانعب لشدة علهمن شاهدمنظره فهلرأيت منصب النبؤة دافعاعنه

إزاتبه م ماوجده في اللوح مسطورا فهذا كاناه وهو عندالله ذوالمقام المجودوا لوض المورود وهوأولمن تنشقعنه الارض وهوصاحب الشفاعة نومالعرض فالعجب أثألانعت بربه ولسناعلي تقةفهانلقاء بلنحن اسراء الشهوات وقرناءالمعاصى والسيات فابالنالانتعظ عصرع محمدسيدا لرسليزوامام المقسين وحبيبارب العالمين لعلنانظن اننا مخلدون أونتوهما مامع سوء أفعالنا عندالله مكرمون همات همات بل نشقن المجمعاعلي النار واردون ثملاينجو منهاالاالمتقون فنحسن للورود مستنقنسون وللصدو رعنهامتوهمون لابل ظلمنا أنفسناأن كأكذلك لغالب الطن منتظرين فمانحن والله من المتقين وقد فال الله ر بالعالمين وان منسكم الاوارها كانءلىربك حتمامقضما ثم ننجي لذمن اتقواوئذرااظالمين فهاجشا فلنظركل عبد ألى نفسه اله الح الطالمين أقرب أمالى المنقين فانظرالي نفسك بعدأت تنظر الى سيرةالساف

مقدورا وهلراةبالملافيه أهلاوعشيرا وهلسامحهاذ كانالعق نصيرا والمغلق بشيراونذ مراهمهات بمامتثل ما كانبه مأموراواته عماوجد في اللوح مسطورا فهذا كان حاله وهوعندالله ذوالمقام الحمود) الذي يحمده الاقلون والا خرون (والحوض الورود) كاوردت بذلك الاخبار وسيأني ذكرها (وهوأول من تنشق الارضىءنه) رواه الترمذي من حديث أبي هر يرةوقال حسن غريب ولفظه أناأقل من تنشق عنه الارض فاكسى الحلة منحال الجنةثم أقوم عنءين العرش ليس أحدمن الخلاثق يقوم ذلك المقام غيرى وروى ابن أبي شيبة والطبراني منحسديث ابنء باس أفاأوّل من تنشق عنه الارض ولانفروه و صاحب الشفاعة بوم العرض روى أحدوالترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد أنا أوّل شافع وأوّل مشفع ولا فحر وروى مسلم وأبوداودمن حديث أبي هريرة أناسيدولد آدم بوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر و أول شافع وأول مشغم وروى الطبراني منجديث جابر فاذا كان يوم آلقيامة كان لواءالجد معي وكنت امام الرساين وصاحب شفاعتهم (فالعجب أنالا تعتبريه واسناعلي ثقة فيما نلقاه بل نحن اسراء الشهوات وقرناء المعاصي والسيئات فابالنالان عظ عصرع) سيدنا (محدسيدالرساين وامام التقين وحبيب رب العالمين) صلى الله عليه وسلم (العالمانظان أننا مخلدون) في الدنيا (أونتوهم أنامع سوء افعاله اعذ دالله مكرمون هيمات هيهات بل نتيقن أناجيعا على النار واردون ثم لا ينجو منها الاالمتة وت فنحن الورودمتيقنون والصدو رعنها متوهمون) روى ابن الممارك وأحدكالاهما في الزهدوابن عساكر عن بكر بن عبدالله المزنى قال لمانزات هذه الاتية وان منكم الاواردها ذهب عبدالله بزرواحة لى بينه فبكى فجاءت المرأة فبكث وحاءأهـ ل البيت فحلوا يبكون فإلما انقطعت عمرتهم قال باأهلاه فما الذي أبكاكم قالوالاندري ولكن قد مرأ يناك مكت فمكينا قال أنزات على رسول الله صلى الله علمه وسلم آية ينبئني فيهاربي تبارك وتعالى انى وارد النارولم ينبئني انى صادرعنها فدلك الذي أبكاني وروى أبونعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لماأواد ابن و واحسة الخروج الى أرض مؤتة من الشام أتاه المسلود يودعونه فبحي فقال والله مابي حب الدنيا ولاصنابة بكم ولكني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأهذه آلاكية وانمنكم الاواردها فقدعلت انى واردالنار ولاأدرى كيف الصدر بعدالورود وروى ابن المبارك وسعيدبن منصوروابن أبي شببة وأحدوهنا دمعافى الزهدوعبد بن حيدوا لحاكم والبهبي فى المعث عن قيس بن أبي حازم قال بكي عبد الله بن رواحة فقالت امر أنَّه ما يبكيك قال انى أنبتت انى وارد النار ولمأنبأ انى صادرو روى ابن أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاالة وايقول لرحل لماحبه هلأتاك المنوارد فيقول نع فيقول هلأتاك الناخارج فيقول لافيقول ففيم الضمل اذاوروى ا بن المبارك وهنادين أبي ميسرة نه اوى الح فو اشه فقال ياليت أحي لم تلدني فقالت امر أنه يا أباميسرة ان الله قد أحسن البك هداك الى الاسلام فقال أجل والكل الله قد بين الما الماواردون النار ولم يبين الماصادروت عنهاو روى ابن المبارك من الحسن قال قال رجل لاخيميا أخى مل تاك انك واردالنارقال نعم قال فهل أتاك انك عارب منهاقال لاقال ففيم الضعك فيار دى صاحكا - تى مان (لابل ظلمنا أنفسناان كنا كذلك لغااب الفان منتظرين فانعن والله من المقدين وقد قال الله رب العالمين وان منكم الاواردها) أى داخلها كافاله ابن عباس وابن مسعود وروى ان بي عام عن ابنزيد قال ورود المساين الرور على الجسر بين ظهر انها وور ودالمسركين ان منحم الذين اتقوا ونذر الظاابن فهاجشا) أى قسم اواجما (مُم نفحي الذين اتقوا ونذر الظاابن فهاجشا) أى على ركمهم ولا يجلس الرحل جأثيا الاعند كرب ترلبه (طلمظر كل عبد الى نفسه أنه الى الطالمين أقرب أم الى المتة بن فانظر الى نفسك بعدان تنظر الى سيرة السلف الصالحين فلقد كانوامع ماوفقو الهمن الخاتفين ثم انظر الى __مدالرسلين) صلى الله على موسلم (فاله كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبين وقائد المتقين واعتبر كيف كان كريه عند فراق الدنيا وكيف السندأم وعند الانقلاب الحجنسة المأوى لماان الوت مكروه

الصالحين فلقد كانوامع ما ودقواله من الخائفين ثم انظر الى سيد المرسلين فانه كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبيين و قائد المتقين واعتبر كيف كان كربه عند فراف الدنيا وكيف اشتد أمره عند الانقلاب الى جنة المأوى

قال النامسعودرضي الله عنــه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أمناعا تشة رضى الله عنها حن دنا الفراق فنظار الينافدمعت عنناهصلي الله عليه وسلم م قال من حمايد حياكم الله آواكم الله نصركم الله وأوصيكم بتقوى الله وأوصى بكم اللهانى لسكهمنه نذمومين أنلاتعلواعلى الله في الأد وعباده وقددنا الاحل والمنقلب الحاللهوالى سدرة المنتهدي والىحنة المأوىوالىالهكاسالاوفي فاقرؤا عملي أنفسكم وعلىمن:خلفىدىنىكم بعسدى منى السلام و رحمة الله *و روى أنهصلي الله علمه وسلم قال الجبر بل علمه السلام عند موته منالامتي بعدى فاوحى الله تعالى الى جبريل أنبشرحبني أنى لا أخددله في أمته وبشره بانه أسرع الناسخروجامن الارض اذابعاوا وسيدهماذا جعوا وأب الجنة محرمة على الاممحتى تدخلها أمنه فقال الاتن قرت عيني وقااتعانشة رضىالله عنهاأمرنار ولالتهصلي اللهعليه وسلم أن نغسله بسبع قرب من سبعة آبارففعلنا ذلك فوجد راحة فحرج فصلى بالناس واستغفر لاهل أحدود عالهم وأوصى بالانصارفقال أما بعديا معشر المهاحرين فانسكم تزيدون وأصعت الانصار لاتزيدعلي

بالطبع أسافيه من الشدة والمشقة العظيمة ولذالم عت نبي من الانبياء حتى يخيروا ولماأعلم النبي صلى الله عامه وسلمت انقضاء عمره باقتراب أجله بنزول سورة اذاجاء نصرالله والفتم فان المرادمن هذه السورة انك يامحمد اذا فتحالله عليك المبلاد ودخل الناس فى دينك الذى دعوتهم الميما فواجا فقدقرب أجلك فتهيأ للقائنا بالتحية والاستغفار قانه قدحصل منك مقصو دماأمرت به من اداء الرسالة والتبله غ وماعند ناخير ال من الدنيافا ستعد للنقلة البناوقد قبل انهذه السورة آخرسورة تزلت موم النحروه وصلى الله عليه وسلميني في حجة الوداع وقبل عاش بعدها احدى وغانين وماوعند ابن أبي علم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليال وعن مقاتل سبعاوعن بعضهم الاااولابي يعلى من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشر يق في حجة الوداع فعرف رسول الله صلى الله عالمه وسلم أنه الوداع وروى الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال المائزات هذه السورة نعيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ باشد ماكان قط اجتهادا في أمر الا خرة وما زالصلى الله عليه وسلم يعرض باقتراب أجسله فى آخره فانه الماخطب فى عدة الوداع قال الناس خد ذوا عنى مناسككم فلعلى لاالقا كم بعدعامى هذا وطفق بودع الناس فقالوا هذه حمة الوداع (قال ابن مسعود) رضى الله عنه (دخلناعلى رسولالله صلى الله عليه وسلم في بيت أمناعا تشخرضي الله عنه أحين دنا الفراق فنظر البنا فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال مرحبه أبكم حياكم الله أواكم الله نصركم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى تكمالله انى الكممنه تذيرمبينان لاتعلوا على الله فى بلاده وعباده وقددنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتماى والىجنة المأوى والكاس الاوفي فافرؤاعلى أنفسكم وعلى من دخل في ينكم بعدى منى السلامورجة الله) قال العراقي رواه البزار وقال هذا الكلام قدر وي عن من عند الله من غير وجه وأسانيدهامتقاربة فالوعبدالرحن بن الاصبهاني لم يسمع هذا من مرة وانميا هوجمن أخدبره عن مرة قال ولا أعلم أحدار واه عن عبدالله غير مرة قلت و روى من غير ماوجه رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عوت عن أن مسعودو رويناه في مشخصة القاضي أبي بكر الانصارى من رواية الحسن العربي عن ان مسعود واسكنهمامنقطعان وضعيفان والحسسن العرنى انميابر ويه عنمرة كأرواءا بنأبي الدنيا والطبراني في الاوسط اه قلت أورده الواحدي في التفسير بسنده الى ابن مسمود قال نعي لنارسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر فلمادنا الذراق جعناف بيتعائشة فقالحماكم الله بالسسلام رحكم الله جبركم الله رفقكم الله نصركمالله رفعكم الله آواكم الله أوصيكم بتقوى الله واحتفلف الله عليكم وأحذركم الله انى لكم نذير مبين ان لاتعاوا على الله في بلاده وعباد وفانه قال لى وا ـ كم تلك الدار الا خرة نجعلها للذين لا يريدون عاوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين وقال أليس فجهنم مثوى للمشكيرين الحديث بطوله وسيأنى قريبار واءابن مندع في مسنده بلفظ أوضيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم واستخلفه عليكم وأودعكم اليه وانى أشهدكم انى للكم نذ رمين والباقى سواء (و روى أنه صلى الله عليه وسلم قال بليريل) عليه السلام (عندمونه من لامنى بعدى فأوحى الله تعالى الى جبريل) عليه السلام (ان بشرحبيبي انى لا أخذله في أمنه وبشره بانه أسرع الماس خروجامن الارض) أيمن قبره (اذا بعثوا وسيدهم اذاجعوا وإن الجنة محرمة على الام حتى لدخلها أمتسه فقال) صلى الله عليه وسلم (الآن قرت عيسني) قال العراق رواه الطبراني في الكبير من حسديث جابروابن عباس من حديث طويل فيه من لامتي المصطفاة من بعدى قال ابشر ما حبيب الله فان الله عز وحسل يقول قد حرمت الجنةعلى جميع الانبياء والام حتى تدخلها انتوامتك قال الآن طابت نفسي مواسناده ضعيف اه قلت فيحد المنح بن ادريس بن سفيات عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر وابن عباس وعبد المنح وأنو وضعيفان والحديث طويل جدا في و رفتين كبارسياتي ذكر وقريبا (وقالت عائشة رضي الله عنها أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفساله بسبع قرب من سبعة آبار فلعلناذ لل فوجد راحة فحرج فصلى بالناس واستغفر لاهل أحدودعا لهم وأوصى بالأنصار فقال أمابعد بامعشر المهاجي بنفانكم تزيدون وأصحت الانصار لانزيدعلي

هيئنها الىهىءاما اليدوم وأن الانصار عدتي التيأو يتالها فاكر مواكر عهره العنى محسستهم وتحاورا عن مسيئهم ثم قال ان عبداخبر بن الدنداوين ماءنداللهفاختارماءند الله فبكى أنو بكررضي الله عنسه وظن أنه ريد نفسه فقال النبي صلي الله علمه وسملم عملي والثانا أما بكرسدواهذه الابواب الشوارعف المسعد الاماب أبي مكر فانى لاأعلم امرأ أفضل عندى في الصيةمن أبىءكر

هيئة االى هى على البوم وان الانصار عيني التي أويت الها) أى موضع سرى (فاكرمواكر عهم بعني محسم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم قال ان عبد اخبر بين الدنه او بين ماعند الله فاختار ماعند الله فيكي أبو بكر رضي الله عنه وظن الله مريد نفسمه) أى الفهم الرمز الذي أشار به الني صلى الله علمه وسلم من قرينة ذكره ذلك في مرض موته فاستشعرمنه انه أوادنفسه فلذاك بحى (فقال الذي صلى الله عليه وسلم على وسلك ما أيا بكرسدوا هذه الابواب الشوارع فى المسعد الاباب أبي بكرفاني لا أعلم المن أافضل عندى فى العبية من أبي بكر) قال العراق رواه الدارى فى مسنده وفيه الراهم ن المختلف فيه عن مجدين اسحق وهومد لسوقدر وا وبالعنعنة اه قلت بعني بالك الهبه ذاالسماق والافقى عدةمواضع من الصيح المخارى من رواية الزهرى عن عبيد الله ب عبدالله ب عبية عن عائشة فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فدة صيوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى استريح فاعهداني الناس قالت عائشة فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكم مناع آييه الماءحتي طفق بشير المناانقدفعلتن ثمخرج وهوعندالنسائى فيسننه الكبرىمن والهعروة عنعاتشية ورواه أحدعن مجد ا من محي من عبد الله عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة ورواه أيضاع ن معاوية بن صالح عن محي من معنىءن هشام ين نوسف عن معمر قال قال الزهري فذكره وفي بعض سياقات المخاري بعد قوله ثم خرج الى النانس فصلى مسم وخعامهم وفي لفظ للبخاري والنسائي اهريقوا على مدل صبوا وروى صاحب كالسلقععين هذا الحديث فقال حدثنا سليمان بن سيف أنو داو دالحراني الحافظ حدثنا أنوع روسعيد بن بزير يرم قال حدثنا ابناء عق قال حدثني بعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عبيدالله بن عبد دالله بن عتبة عن عائشة قالترجم رسول اللهصلى الله عليه وسلم من البقيع وأنا أجد صداعا فى رأسى وأنا أقول وارأساه فساق الحديث وفيه ثم اشتد وجعه فقال اهر يقوا على سبيع قرب منآ بارشتي حتى أخرج الى الناس فاعهد البهم فاقعدناه في مخضب لحفصة بنتعر شمصبناعليه الماءحتى طفق يقول وده حسبكم حسبكم قالالاهرى وحدثني أتوب نبشيران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباراً سه حتى جلس على المنبرفاول مانسكام به ان صلى على أصحاب أحدوا ستغفر لهمفاكثر ثمفالانعبدا منعباداللهعزوجلخيره اللهبينالدنياو بينماعنده فاختارماعنده ففهمهاأبو بكر رضى الله عنه وعرف ان نفسه ير يدفيك وقال نحن نفديك بانفسنا وابنائنا فقال على رساك يا أبابكر انظر وا هذه الانواب الشارعة في المسجد فسدوه الاباب أبي بكر فاني لاأعدلم أحدا كان أفضل غندى في العصبة منه ورواه الدارمي مثله وأبو داودا لحرائي حافظ ثقة وسعيد بنر يم ماعرفت أحدا تمكام فيه وقد صرح فيمابن احق بالخديث وروى أحدوا اشحنان من حديث عقبة بن عامر فال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى آحد بعد عان كالمودع الدحياء والاموات مطلع المنبر فقال انى بين أيديكم فرط وانى عليكم شهيدوان موعدكم الحوضواني لانظراليه وأنافى مقامي هذا وآنى قدأعطيت مفاتيع خزائن الارض واني است أخشى علمكمان تشركوا بعدى واكن أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوافها وروى مالك والشيخان والترمذى من حديث أبي سعيد انرسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على النبر فقال ان عبد اخبروالله بين ان يؤتيه زهرة الدنداماشاء وبينماعنده فاختار ماعنده فبكىأ توبكر رضى الله عنهوقال يارسول الله فديناك بأآبائنا وأمهاتنا فال فعينا وفال الناس انظروا الى هذا الشيغ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير والله بين ان يؤتيه زهرة الدنياماشاء وبينماعند اللهوهو يقول فديناك بآما تناوأمهاتنا قال فكان رسول اللهصلى اللهعليموسنم هوالمخبر وكانأ يو بكرأع لمنابه فقال النى صلى الله عليه وسلم ان امن الناس على في تصبته وماله أيو بكرفاو كنت متخذامن أهل الارض خليلالاتخذت أبابكر خليلا ولمكن اخوة الاسملاملا يتي في المسعد خوخة الا سدت الاخوخة أي بكر رواه الطبراني منحديث معاوية ورواه أحدمن حديث مويمية أوتيتمفاتيع خزائن الارض والخلد ثما لجنة فيرت بينذلك وبين لقاءر بي والجنة فاخترت لقاءر بي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس من فوعا خيرت بين ان أبق حتى أرى ما يفقع على أمتى وبين التجيل فاخترت التجيل ورواه

ابن السنى فى على وم وليلة من حديث أبي المعلى بلفظ ان عبد اخير والله بين ان يعيش في الدنيا ماشاء ان يعيش فيهاياً كل ماشاء أنياً كل منهاو بين لقائه * (تنبيه) * هذا الاغتسال لم يكن سبما عُما عاكم طنه بعضهم واعما كانمقصوده النشاط والقوة وقدصر حبذاك فيقوله لعلى استر يجوقوله فيروابه الدارى من سميع آبارشني أى متفرقة وهذه ر يادة على رواية البخارى وغيره فيعتمل انهامعينة و يحتمل انها غيرمعينة والها براد تفرقها خاصة فعلى الاقراف تلك الاسبار العينة خصوصية ليست في غيرها وعلى الثانى الخصوصية في تفرقها والله أعدام وقد تقدم للمصنف فى آخر كتاب الجيم ذكر الآبار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها وبشهرب من مائها و بفتسل وهي سبعة بشر أريس وبشرحا وبشرد ومنة ويشرغوس وبشر بضاعة و بشرالبصة وبشرا لسقيا أو بشر جلوف السابعة ترددوند تقدم الكالم علهاوروى ابن ماجه فى السنن من حديث على باسناد جيداذا أنامت فاغسلوني بسبم قرب من بترى بترغرس (قالتعائشة) رضى الله عنها (فقبض صلى الله عليه وسلم في بيتى وفى ومى وبين سحرى ونعرى وجمع الله بين ربق وريقه عند الموت فدخل على أحى عبد الرحن وبيده سوالة فحل ينظر اليه فعرفت الله يعجبه ذلك فقلتله آخذه لك فأومأ برأسه أى نعم فناواته اياه فأدخله في فيه فاشتد عليه فقلت ألينه الدفار وأسمأى تعم فلينته وكان بين يديه ركوتماء فعل يدخل فيها يدمو ية وللااله الاالله ان الموت اسكرات منصب يده يقول الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى) قال العراقى متفق عليه قلت في رواية المحارى ان من نعرالله على ان الله جَمَعُ بين ربقي وريقه غند موته ودخل على عبد الرجن و بده سواك وأنامسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السوالة فقلت اخذه الثفاشار برأسه ان تعموفي رواية له مر عبدالرجن وبيدمو يدة رطبة فنفارا ليه وسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بم احاجة فأخذتم الفضغت رأسهاونفضتها ودففتهااليه فاستنج اأحسن ماكان مستناثم ناولنها فسقطت يده أوسقطت من يده فمعالله بهن ربق وريقه في آخر نوم من الدنيا وأول نوم من الا تخرة وفي واله له دخل عبد الرحن من أبي بكر على النى صلى الله عليه وسلودانا مسندته الحصدرى ومع عبد الرجن سوال رطب يستنبه فامد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السوالة فقض مته ونفضته وطبيته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنبه فلا رأيته استناستناناقط أحسن منهوفى حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لهافى مرضه الليني بسوال رطاع فامضغيه ثم التميني به أمضغه الحي يختلط ريق مر بقل الحيهون عسلى عندالموت وروى الخارى أنضامن حديثها انهصلي الله عليه وسلم كأنبن يدبه علية أوركو أفهاماء فعل يدخسل يدوفي الماء فيمسمها وحهه ويقوللانه الاالله اناله وتسكران وقد تقدم ذلك وقال صاحب كتاب المتفع من حدثنا سلمان بن سيف حدثنا سعيدبن يربع عناب المحققال قال الزهرى حدثني عبيدالله بنعبدالله بن عتمة عن عائشة رضى الله عنها قالت كانرسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراما أمهمه يقول ان الله لم يقبض نبيا حسى يخير فلما حضر صلى الله عليه وسلم كان آخر كلة معتهامنه بل الرفيق الاعلى من الجنة فلت اذا لا يختار ناوعرفت أنه الذي كان يقول لذا ان الانبياء لا تقبض حتى يخير قال وحد ثناعبد الملك من عبد الحدد المموني ومجد بن على من ممون فالاحدد المنالقعني عن مالك عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزير عن عائشة انها معترسول الله صلى الله علمه وسلم قبل انعوت وهومستند الى صدرها ، قول اللهم اغفرلى وارجى والحقني بالرفق الاعلى و روى أحد من حد مثعائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول مامن ني تقبض نفسه ثم برى الثواب ثم نرد المه نفسه فعفر منان ترد المه أويلحق فكنت قدحفظت فانى لسندته الى صدرى فنظرت المهجني مال عنقه فقات قضى فعرفت الذى قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر فقات اذاوالله لا يختار نافقال مع الرفيق الاعلى فى الجنة مع الذين أنع الله علم من النسين والصدريقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاو روى المخارى من حديثها أنه صلى الله عليه وسلم الماحضره القبض وراسه على فذ عائشة غشى عليه فلما أفاق وْهُ صِ بِصرِه نِحُوسة فِ البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى وفي لفظ اللهم أسألك أو أسأل الله الرفيق الاعسلى مع

قالت عائشة رضي الله عنها فقيض صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نومي وبين سحرى ونحرى وحدم الله بن راق وريقه عندالوت فدخررعلي أخيءمد الرجن وبيدده سوالة فعل ينظراليه فعرفت اند بعمد الدفقاتله آخذه لانفأومأ وأسه أى نم فناولته اماه فأدخله فى فيه فاشتدعليه فقلت ألمنه لك فأوماً مرأسه أى المرفلياته وكان من مدره ركوة ماع فعل يدخسل فمهايده ويقول لااله الاالله ان الموت السكرات ثم نصب مده يقول الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى

فقلت اذاوالله لا يختار ناوروى سعيد بن عبد الله عن أبيه قال لمارأت الانصار أن رسول الله عليه وسلم يزداد ثقلا أطافوا بالمسعد فدخل العباس رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فأعلم بكائم مواشفا قهم ثم دخل عليه الفضل فاعلم بنثل ذلك ثم دخل عليه على رضى الله عنه فاعلم بمثله فديده وقال هافتنا ولوه فقال ما تقول ولا تقول بخشى أن تموت وتصايح نساؤهم لا جمّاع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فثار رسول الله على الله عليه وسلم على برجليه حتى رسول الله على الله عليه وسلم معصوب الرأس يخط برجليه حتى حلس على أسفل مرقاة من المنبر وثاب الناس اليه فمد الله وأثنى عليسه وقال أبه الله الله والمناس المنه وثاب الناس اليه فمد الله وأثنى عليسه وقال أبه الله الله والمرم) باغنى انسكم تخافون على الوت كائه

ستنكار منكم للموت وماتنكر وئمنموت نيكم ألم أنع المكم وتنعي اليكم أنفسكم هلحلد نى قبىلى قىمىن بعث فاخلد فبكم الااني لاحكق بربى وانكم احقون به واني أوصكم بالمهاحر سالاؤلن خبرا وأوضى المهاحر منافعها بينهم فانالله عزوجل فال والعصرات الانسان لق خسرالاالذين آمنوا الى آخرهاوان الامور تحرى ماذن الله فـ الا يحملنكم استبطاءأم ع_لى استعاله فان الله عزوحل لايحل لعله أحدومن غالب الله غلبه ومنخادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعموا أرحامكم وأوصكم بالانصارخيرا فانهم الذمن تبوؤا الدار والاعان مسن قبلكم أن تحسنوا الهمألم بشاط روكم الثمادألم بوسعوا عليكم فىالديار

الاسعدجبريل وميكائبل واسرافيل واهالنسائي منحديث أيموسي وصحعه ابن حبان قال ابن جرق شرح الشمائل ظاهره ان الوفيق مكان توافق فيه المذكور من وفي النهاية هو جياعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هوالله تعالى لاته تعالى وفيق بعباده وقيل حظيرة القدس وختم كالممهدد الكامة لتضمنها المتوحيدوالذكر بالقلب واشارةالى ان من منع لسانه ما نعمن الذكروقلبه مشغول به لم يضر وذلك أشاواليه السهيلى فالروض الانف وقال صاحب كتاب المتفعة ينحد تناعلى بنعثمان الفضيلي حدثنا أبوعلى الخارق بن ميسرة حدثنا عثمان حدثنا حسين بن واقدعن أبي الزبيرعن جار قالجاء جبريل لي النبي صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق عليه قطيفة من استبرق فقال عليك السالام يارسول اللهورجة الله والركاته حزاك اللهمن رسول وني خيرافة وبلغت الرسالة وتصعت للامة وجاهدت في السبيل وقضيت الذي عليك فهذه مفاتيح الدنيا قد أتيتك به الك بمـاصنعت ولك الجنة بعدالموت أوا للموق بالله عز وجل قاللابل اللموق بالله (وروى سعيد بن عبدالله عن أبيه)عبدالله بن ضرار بن الازور (قال لمارأت الانصار انرسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد تقلا أطافوا بالمسجد فدخدل العباس رضي الله عنه على النبي صدلى الله علمه وسدار فاعله وكانهم واشفاقهم ثم دخرل عليه الفضل) بن العباس (فاعلم عثل ذلك مُ دخل عليه على رضى الله عنه فاعلمه عنله فليد وقال هافتنا ولو وفقال مايةولون قالوايةولون نخشى انءوت وتصابح نساؤهم لاجتماع رجالهمالى الني سلى الله عليه وسلم فثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج متوك اعلى على والفضل والعباس امامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوب الرأس ايخط مرجليه حتى جلس على أسفل مرقاة من المنبر وثاب الناس اليم) اى اجتمعوا (فمدالله وأثنى عليه وقال أبها الناس اله بلغني انكم تخافون على الموت كانه استنكار منكم الموتوما تنكرون من موتنبيكم ألمأ أنع البكم وتنع البكم أنفسكم هل خلدني قبلي فين بعث فأحلد فيكم ألااني لاحق ربي وانكم لاحقون به وانى أوصيكم بالمهاجر س الاوّلين خيرا وأوصى المهاحر من فيما بينهم فان الله عز وجل قال والعصر ان الانسان انى خسر الاالدين آمنواالى آخرهاوان الامور تجرى باذن الله فلا عمل استبطاء أمرعلى استعاله فانالله عزوجل لأبعجل العجلة أحدومن غالب الله غلب ومن خادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم وأوصيكم بالانصار خبرافاتهم الذين تبووا الدار والاعان من قبلكم ان تعسنواالهم ألم يشاطروكم الثمارالم يوسعواعليكم فى الديار ألم يؤثروكم على أنفسهم وجهم الخصاصة ألا فن ولى أن يحكم بين رجلين فليقبل من مستنهم وليتجاوز عن مسيئهم ألاولاتستا ثروا علمهم ألاواني فرط لكم وانتم لاحقون بى ألاوان موعد كم الحوض حوضى اعرض ممابين بصرى الشاء وصنعاء المن نصب فيسه ميزاب السكوثرماء أشد بياضامن اللبن وألين من الزبدو أحلى من الشسهد من شرب منه لم يفاحأ أندا حصياؤه اللؤلؤ وبطعاؤه من مسك من حرمه في الموقف غداحرم الخبركاه ألا فن أحدان مردوع لي غدا فليكفف لسانه ويدُّه الانماية بغي فقال العباس) رضى الله عند. ﴿ يَانِّي الله أوص بِعْرِيشٌ فقال انْمَا أُوصِيمِ ذَا الامر قريشا

(٣٧ - (ا الحاف السادة المتقين) - عاشر) ألم يو تروكم على أنفسهم وبهم الخصاصة ألا فن ولى أن يحكم بين رجلين فيقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ألاولاتوثر واعليهم ألاوانى فرط لكم وانتم لاحقون بي ألاوان موعد كم الحوض حوضى اعرض عما بين بصرى الشام وصدنه المين يصب في مميزاب الكوثر ماء أشد بياضا من المبن وألين من الزيدوأ حلى من الشهد من شرب منه لم ينظم ألدا حصباؤه اللولو و بطعاؤه المسلن من حرمه في الموقف عدا حرم الخير كام ألا في أحب أن يرده على غدا فل بكفف السانه و بده الاجماية بنبغي فقال العباس بانبي الله أوص بقر يش فقال انجاؤه صيم في الامرقريشا

والناس تبع لقريش وهسم لبرهم وفاح وهم نفاح وهم فاستوصوا آل قريش بالناف خيرايا أيم اللناس ان الذنوب تغيرا لنعم و تبدل القسم فاذا رالناس برهم أعتم سم واذا فرالناس برهم أعتم سم واذا فرالناس برهم أعتم سم واذا فرالناس عقوهم قال الله تعالى وكذلك نولى بعض الظالمين بعضايا كالوايك سبون وروى ابن مسعودوسى الله عنه أن الني سلى الله عليه وسلم قال لاب (٢٩٠) بكروضى الله عنه سلى البابكر فقال يارسول الله دنا الاجل فقال قددنا الاجل ودلى فقال

والناس تبعلقريش برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم فاستوصوا آلفريش بالناس خميرا باأيجاا لناسان الذنوب تغييرالنع وتبدل القسم فاذابرالناس برهم أئتهم واذا غرالناس عقوهم قال الله تعساني وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاعا كانوا يكسبون) قال العراق هومرسل ضعيف وفيه نكار ولم أجدله أصلاوا بوعبدالله ابن ضرار بن الازور تابعي ويءن ابن مسعود قال أبوحاتم فيسه وفي ابنه سعيد ليس القوى اه قلت أستده سيف بن عرفى كتاب الفتوح هكذاوأورده الفاكهاني فى الفجر المنهر من طريقه قال الذهبي سعيد بن عبد الله بن ضرارعن أنسقال أبوحاتم ليس بقوى وعبدالله بنضرارعن أبيه وغيره قال عي لايكتب ديثه وروى المعارى من حديث أنسم أو بكروالعباس بعاس من مجالس الانصاروهم يبكون فقالا مايبكيكم فقالواذ كرنا يحلس الني صلى الله عليه وسلم منافد خل أحدهما على الني صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فرج الني صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه عاشية برد فصعد المنبرولم يصعد بعد ذلك البوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهدم كرشى وعيبني وقدقضوا الذى علمهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاو واعن مسيئهم ورواه عن أحدومه لم وأبوعوانة من حديث الالف فرط لكم على الحوض وان بعدما بين طرفية مثل مابين صنعاء وايلة كان الابار أيق فيه التجوم وررى ابن أبي شيبة وابن حر مون حديث أبي هر موة الماس تبدع لقريش في داالامر فيادهم تبع لخيارهم وشرارهم تبيع لشرارهم وروى الطبراني من حديث عبد الرحن ا بن عوف أوصيكم بالمهاج من السابقين الأولين وبأ بنائهم الاتفعلوالايقبل الله منكم صرفا ولاعدلا (وروى ا بن مسعود) رضى ألله عنه (ات النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى بكررضى الله عنه سل يا أبا بكر فقال يارسول الله دناالاجل فقال قددنا الاجل وتدلى) وهوعبارة عن عاية القرب (فقال المنك يا أي الله ماء حدالله فليت صعرى عن منقلبنافقال الى اللهوالى سدرة المنتهى ثم الى جنة المأوى والفردوس الاعسلى والكاس الاوفى والرفيق الاعلى والحنظ والعبش الهنا فقال بانبي الله من يلى غساك قالر جال من أهل بيتي الادنى فالادنى قال ففيم نكفنك فقال في شابي هذه وفي -لة عمانية وفي بياض مصرفقال كيف الصلة عليك مناو بكينا و بعي ثم قال مهلاغفرالله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرااذاغسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريرى في بيتي هذاعلى شلمير فبرى ثم اخر جواعني ساعة قان أول من بصلى على الله عز وجل هو الذى بصلى عليكم وملائكته ثم يأذن للملائكة فىالصلاعلى فاولمن يذخل على من خلق الله و يصلى على جبريل ثم ميكا تيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت معجنود كثبرةثم الملائكة باجعهاثمانتم فادخلواعلى أفواجافصلوا على أفواجازم يزمرة وسلواتسليما ولانؤذوني بتزكيه ولاصيحة ولارنة وليهدأ منكم الامام وأهلبيتي الادني فالادني ثم زمى النساء ثم زمى الصبيان قال فن يدخلك العبرقال زمر من أهل بيتي الادنى فالادنى مع ملائكة كثير الاتروم م وهم و ونكم قوموا فأدواعني الى من بعدى قال المراقير واهابن سعد في الطبقات عن محد بن عرهو الواقد أي باسناد ضعيف الى ابن عون عن ابن مسعود وهومرسل ضعيف كما تقدم اه قلت و رواه الطبراني في الدعاء والواحدي فى التفسير بسندوا وحدا الى ابن مسعود بلفظ نعي لنار ول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر فل دنا الفراق جعنافي بيت عائشة فقال حياكم الله بالسسلام الحديث وقدذ كرقر يماوفيه قلنا بارسول اللهمتي أحلك قالدنا الفراق والنقلب اليالله واليجنة المأوى قلنايار سول الله من يغساك قال رجال أهسل بيتي الادني فالادنى قلنا بارسول الله فعرنك فمل قال في ثيابي هذه وان شئتم في ثماب مصراو حلة عنية قلمنا بارسول الله من يصلى علمك قال اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سر برى هـــذاعلى شفير قبرى ثم اخر جواعني ساعة فان

الهنك ياني الله ماعند الله فلتشمريعن منقلبنا فقال الى الله والى سدرة المنتهى ثم الى جنة المأوى والفر دوس الاعلى والككاسالاوفىوالرفسق الاعلى والخطوا العيش المهذافقال بانى اللهمن يلىغساك قالىر حالىمن أهل بيتى الادنى فالادنى قال ففيم نكفنك فقال في شابي هذه وفحلة عمانمة وفيبياض مصر فقال كيف الصلاة علىك مناو كمناو يكي م قال ولاغفرالله لكم وحزاكم ءن نبيكم خيرا اذاغسلتمونى وكفنتمونى فظعونی علی سر تری فىبىتى ھـذاءلى شفير قبر ی مُأخرجواءی ساعةفان أولمن يصلي على الله عزوجل هو الذي بصلى علمكم وملائكته ثم يأذن الملائكة في الصلاة على فأولمن يدخلءلي منخلق الله ورصلي على حبريل ثم ميكائل ثم اسرافيل ثم ماك الموت معجنود كثيرة ثم المسلائكة ماجعها صلى الله علمهم أجعين

ثم أنتم فادخلواعلى أفواجافصاواعلى افواجازس قرص قوسلواتسلم اولاتؤذونى بتزكية ولاصعة ولاربة ولسدامنكم أول الامام وأهل بتى الادى فالادنى ثم زمر النساء ثم زمر الصبيان قال فن بدخاك القبر فالدرس من أهل بيتى الادنى فالادنى مع ملائسكة كثيرة لا ترونهم وهم برونكم قوموافأ دواعنى الى من بعدى

* وقال عدالله ن رمعة جاء بلالفأولربيع الاول فأذن بالصلاة فقال رسول الله صلى الله علمه وسلممروا أبابكر يصلي مالناس فرحت فلمأر يعضره الباب الاعرفي رجال ليس فهسمأنو بكرفقلت قم بأعرفصل بالناس فقام عسرفلا كبر وكانرجدالصينا سمعرسول اللهصلي الله علمه وسلمسونه بالتكبير فقال أمن الويكريابي الله ذلك والمسلون قالها ثلاثم اتم واأمامكو فلنصل بالناس فقالت عائشية رضى الله عنها مارسول اللهات أمامكم رجل رقيق القلب اذا قام في مقامل غلبه البكاء. فقال انكن صو عبات بوسف مرداأما مكر فلمصل بالناس فال فصلي أبوتكر بعد الصلاةالتي سلىجرفكانجر بغول لعبدانله ترمعة بعسد ذلك ويحكماذا صنعت ى والله لولاأني طننت ان رسول الله صلى الله علبه وسلم أمركما فعلت فيقول عبداللهاني لمأر أحدا أولى بذاكمنك

أقلمن يصلى على جبريل عميكا أيل عماسرافيل عماك الموت ومعه جنودمن اللائكة فم ادخلوا على أفواجاف اوا وسلوا تسليما ولبيدأ بالصلاعلى رجالهن أهلبيتي غمنساؤهم غمأنتم واقرؤا السلام على من عاب من أصحاب ومن تبعنى على ديني من يوى هذا الى يوم القيامة فلنا يارسول الله من يدخاك قبرك قال أهلى مع ملا تكة ربي ورواه الطبراني أيضافي الكبير من حديث وهب من منه عن جاروا بن عباس في حديث طويل سيأتي ذكره بعد ذلك وفيه فقال على بارسول الله اذا أنت قبضت فن بعساك وفي الكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخاك القبر فقال ياعلى أما الغسل فاغساني انت وابن عباس يصب عليك الماء وجسبريل ثالث كمافاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنوني في ثلاثة أثواب جددوجيريل يأتيتي محنوط من الجنة فاذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني ف المسجد واخرجواءني فادأؤل منيصلي علىالر بعزوجل منفوق عرشه تمجيريل ثم ميكائيل ثماسرافيل ثم الملائكة زمر ازمراثم ادخلوا فقومواصة وفاصفو فالا يتقدم على أحد الحديث ورواه أيضا أبويعلى في مسنده مختصرا وسيأنى مايتعلق بفسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه في آخرهذا الباب (وفال عبدالله بنزمعة) بن الاسود بالمطلب بنأسسدين عبدالعزىالقرشي الاسدىات أختأم سلةزوج الني صلى الله عليه وسسلم واسمأمه قريبة بنتأبي أميسة قالءياضف المشارق زمعة بكون الميموضبطناه عن ابن يحر بفتح الميمحيث وقعوكا دهسمايقال قال الحافظ فىالفتح ووقع فى الكاشف للذحى انه اخوسودة أم المؤمنين وهووهم يظهر صوابه من سماق نسم الالماليغوى كان سكن الدينة وله أحاديث ويقال اله كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسارقتل يوم الدارسة خسو ثلاثين وبه حرم ابوحسان الزيادى روى له الجساعة (جاء بلال) رضى الله عنه (ف أول) شهر (ربيع الاولفاذن بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أبا بكر يصلى بالناس) أى يُومهم قال (فلم أر بحضرة الباب الاعر) بن الخطاب رضى الله عنه (فر جال ايس فيهم أبو بكر) رضى الله عنه (فقلت قم ياعرف ول بالناس فقام عر) واصطف الناس (فلما كبر) للصلاة (وَكَانُ رَجِـــالاصابِمَا) أى جهير الصوت ("معرسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالتكبير) لقرب الحجرة من المسجد (فقال أن أبو بكر أبي الله ذلك والمسلون فالهائلات مرات مروا أيابكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنما بالرسول الله التان البكررجلرقيق) أى قلبه رقيق (اذا قام مقامل غلبه البكاء) أى الدخط من فقد مسلى الله عليه وسلروماكان بحد من أنسه وأنواره (فقال انكن صواحبات يوسف) عليه السلام جميع صاحبة اى فى اطهار خلاف مافي الباطن اى فى النظاهر والتعاون عسلى ماتر ون وكثرة الخاحكن على ما عان آليه وهذا الخطاب وان كان ملفظ الحميفالمرادبه واحدة وهيعائشة على ان في رواية البخارى انها قالت لحفصة انها تقول ما قالت أى فرعر فلمسل بالناس فقالت ذلك فينشد قال ماقال وأقل الجديم اثنات (مروا ابابكر فليصل بالناس) وفيه انه لايقدم الامامة الاأفضل القوم فقها وقراءة وورعاوغيرهاوفى تسكر برأمر وبتقدعه الدلالة الفاهرة عندمن له أدنى وفق بل اعمان على انه احق الناس مغلافته وقدوافق على ذلك على وغسيره من أهل البيت و وجه الشبه بصواحبات نوسف انزليخااستدعت النسوةواطهرتالهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهي ان منظر نحسن بوسف فيعذرنها في معبته وعائشة رضى الله عنها اظهرت ان سبب عبتها صرف الامامة عن أبها وعدم استماعه القراءة ومرادهار بادة على ذاك في اللايتشاء مالناس به (قال) الراوى (فصلى أبو بكر بعد الصلاة التي صلى عبر) بالناسسم عشرة صلاة كانقله الدمياطي (فكان عُر يقول لعبد ألله بن زمعة) رضي الله عنهما (بعد) ذلك (و يحكم آذا صنعت بوالله لولا الى طننت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا مافعلت فيقول عُبدالله الله أراً حدا أولى بذاك منك قال العراق رواه أيوداودبا سناد جيد مختصرادون قوله فقالت عائشة ت أما بكررجل رقيق الخ ولم يقل في أول و بسع الاول وقال مروا من يصلى بالناس وقال يآبي الله ذاك والمؤمنون مرتين وفى رواية له فقال لالا لاليصل للناس ابن أبي قعافة يقول ذلك تفضباوا ماما أخوه من قول عائشة ففي المصبح مسحد يثهافقالت عائشة بارسول اللهان أبابكر رجل رقيق اذاقام مكانكم يسمع الناص من البكاء فقال

قالت عائشة رضى الله عنها وماقلت ذاك ولا صرفته عن أبي بكر الارغية به عن الدنيا ولما في الولاية من المخاطرة و الهلكة الامن سلم الله وخشيت أيضا الله يكون الناس يعبون و الهلكة الامن سلم الله عليه و ينشاعه و المنافذ الامر أمر الله و المنافذ الامر أمر الله و النه و ينشاعه و ينشاع و ينشاعه و ينشا

انكن صواحبات يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس انتهى فلترواه الشيخان واللفظ للبخارى وفى روايتهان أبا بكر رجل اسيف وفى حديث عروة عن عائشة عندا لبخارى فرواعر فليصل بالناس قالت قلت لحفصة قولى له ان أبابكراذا فامف مقامكلا يسمع الناس من البكاء فرعر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى المه عليه وسلممه انكن لانتن صواحب بوسف مروا أمايكر فلمصل مالماس فقالت حفصة لعائشة ماكنت لا صيب منك خديرا ولابن حبان من رواية عاصم عن شقيق عن مسروق عن عادشة في هدذا الحديث قال عاصم والاسبف الرقبق الرحيم * (تنبيه) * في الحديث السابق مدوا كل خوخة الا خوخة أبي بكر اشارة الى ان أبابكرهوالامام بعده فان لامام يحتاج الى سكن المسجدوالاستطراق قيه بخلاف غيره وذلك من مصالج المسلمين ثم اكدهذا المعنى بامره صريحاان يُصلى بالناس أبو بكر فروجيع فىذلكوهو يقول مروا أبابكرات يصلى بالناس فولاه امامة الصلاة ولذا قال الصحابة عندبيعة أيبكر رضيه رسول اللهصلي اللهعليه وسلماديننا أفلانرضاه لدنيانا (قالت عائشة) رضى الله عنها (وماقلت ذلك ولاصرفته عن ابى بكر الارغبة عن الدنيا ولمافى الولاية من الخاطرة والهاكمة الأماسه إلله وحشيت أيضا انلايكون الناس يعبون رجلاصه في مقام الني صلى الله عليه وسلموهوحى الاان يشاءالله يجسدونه ويبغون عليمو يتشاءمونبه فاذا الامرأمرالله والقضاء قضاؤه وعصمه الله من كلما تخوف عليه من أمر الدنيا والدين) رواه الجنارى بلفظ فقاات لقدرا جعته وما جلني على كثرة مراجعته الاانه لم يقع فى قلى انه يحب الناس بعد ورجلاقام مقامه أبدا ولا كنت أرى انه ان يقوم احد مقامه الا تشاءم الناسية (وقالتعائشة) رضى الله عنها (فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو يوم الاثنين (رأوا منه خفة في اول النهار فتفرق عنه الرحال الى منازلهم وحوائعهم مستبشر من واخلوار سول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء فبينا نحن على ذلك لم نكن على مثل حالنا في الرجاء والفرح قبل ذلك قالرسول الله صلى الله عليه وسلم) النساء (اخرجنءي هذا الملك يستأذن على) أى بطلب الاذن بالدخول على (فَر جمن فى البيت) من النسوة (غيرى ورأسه فى حرى فياس) مستعدا القاء الملك (وتنحيت فى جانب البيت) اى صرت فى الحية منه (فناجى الملك طويلاثم انه دعانى فاعادر أسِه فى حرى وقال النسوة ادخان فقات) يارسول الله (ماهذا بحس جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اجل ياعائشة (هذا ملك الموت جاءنى فقال ان الله عزوجل ارسلني) المك (وامرنى ان الانخل عليك) الاباذن فان لم تأذن لى ارجع وان أذنت لى دخلت وامرني ان لااقبضك حتى تأمرني في إذا امرك فقلت اكفف حتى يأتيني جرريل عليه السلام فهذهساعة جبريل قالتعائشة رضى الله عنها (فاستقبلنا بامراء يكن له عندنا جواب ولارأى فوجنا) اى اندهشنا (وكاغما ضربنا بصاخة) بتشديد الحاء وهي المصيبة الشديدة (مانعير اليه شيأ) اى مانرجم (ومايتكام أحد من أهسل البيت اعظامالذاك الامروهيبة ملات أجوافنا قالت وجاء جريل) عليه السلام (فى ساعته فسلم فعرفت حسم وخرج أهل البيت فدخل فقال ان الله عز وحل يقر تك السلام ويقول كيف تجدك وهواء لمبالذى تجدمنك والكن أرادان يزيدك كرامة وثمرفا وانيتم كرامتك وشرفك على الحلق وان تكون سنة في أمتك) أى اذا دخاوا على المريض فيقولون كذلك (فقال أجدني وجماقال أبشرفان الله تعالى أراد أن يبلغك ما أعداك فقال ياجبريل انملك الموت استأذن على وأخبره الخبرفقال حبريل يامحمد

وأخاوا رسول اللهصلي الله عليه وسلم بالنساء فبينانحن على ذلك لم أركر على مثل حالنافي الرحاء والفرح قبل ذلك قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اخرجن عني هذا الملك ستأذن على فرج من فى البيت غـيرى ورأسه في حَرى فلس وتنعث في حانب البيت فناجى الملك طويلائم انه دعانى فاعادر أسه في حمرى وقال النسوة ادخلن فقلت ماهدذا بحس جــبريل عليه السلام فقال رسول الله صلىالله عليه وسلم أجل ماعائشة هذا ملك الوت جاءني فقكال ان الله عز وجل أرسلني وأمرنى أنلا أدخسل علىكالا باذن فان لم تاذن لي أر جمع وان أذنت لى دخلت وأمرنى أنلا أقبضك حتى تامرنى فحاذا أمرك فقلت اكففه عنى حتى يا تىنى جىرىل عليه السلام فهذه ساعة جسبريل قالت عاشة رضى اللهعنهافاستقملنا

بامرام یکن له عندناجواب ولارای فوجناو کا نماضر بنیابساخه ما عیرالیه شیا و مایت کام احد من آهل البیت اعظامالداك ان الامروهیبت ملائت اجوافناقالت و جاعج بریل فی ساعته فسلم فعرفت حسه و حرج آهل البیت فدخل فقال ان الله عز و جل يقر أعليك السلام و يقول كيف نحدك و هو أعلى الذی تعدمنك و لكن أراد أنه يزيدك كرامة و شرفاوان يتم كرامتك و شرفك على الحلق وان تسكون سنة فى أمتك فقال أحدث و جعافقال أبشرفان الله تعالى اراد أن يبلغك ما أعداك فقال ياجعيل ان ملك الموت استأذن على وأخبره الخبرفقال جريل با اعمد

اند بك اليكمشناق ألم يعلك الذي يريد كالاوالله ما استأذن ملك الموت على أحدقط ولا يستأذن عليه أبدا الاأن ربك تم شرفك وهواليك مشاق قال فلا تبرح اذا حتى يجيء وأذن النساء فقال بافاطمة أدنى فاكبت عليه فناجاها فرفعت وأسهاو عيناها تدمع وما تطبق السكلام غمال أدنى منى وأسسك فاكبت عليه فناجاها فرفعت وأسك وهي تضعك وما تطبق السكلام ف كان الذي وأينام نها عليه فناجاها فرفعت وأسك وهي تضعك وما تطبق السكلام ف كان الذي وأينام نها عليه المنه في المنه في أول أهلي وأن يجعلك معي فضعكت و دنت ابنيها منه فشمهما قالت و جاء ملك الموت فسلم واستأذن فاذن له فقال المائما تأمر نا بالمجد قال ألحقني بربى الاتن (٢٩٣) فقال لي من يومك هذا أما ان ربك

اليك مشتاق ولم يتردد عن أحد تردده عنك ولم ينهني عنالدخول على أحدالاماذن غديرك ولكن ساعتك أمامك وخرج فاات وجاء جبريل فقال السلام علل بارسول الله هذا آخر ماأنز لفه الى الارض أبداطوى الوحى وطويت الدنيا وماكات لى فى الارض حاجة غسيرك حضورك ثمازوم موقفي لاوالذى بعث محمدا بالحق مافى البيت أخديس طيع أن عراله في ذلك كلة ولايبعث الىأحدمن رجاله لعظم مايسمع من حديثه ووجدنا واشفافنا قالت فقمت الى النبي صلى الله عليموسلمحيي أضع رأسهبين ثديى وأمسكت بصدره وجعل بغمى عليه حتى بغلب وجهنه ترشهرشحاما رأىسه من أنسان قط

انربك اليكمشتاق المأعلك الذي يريدبك لاوالله مااستأذن ملك الوت على أحد قط ولايستأذن عليه أبدا الاانربك يتم شرفك وهواليكمشتان قال فلاتبر حاذاحتي يجيء وأذن النساء) فدخلن وفيهن ابنته فاطمة رضى الله عنها (فقال يا فاطمة أدنى) أى اقر بي منى (فأ كبت عليه فناجاها) أى سارها بشي (فرفعت رأسها وعيناها تذرفان) أى تسيلان دموعا (وما تطبق السكارَم) من شدة الحزن (ثم قال أدنى مني رأسكُ فا كبت عامِه فناجاها فرفعت رأسهاوهي تضحك وماتطيق السكادم وكان الذيرأينًا منهاعِبا) من البكاء والضحك في ساعةواحدة (فسألناهابعدذلك) أى بعدوفاته صلى الله عليه وسلم (فقالت أخبرني) أولا (وقال اني ميت اليوم فبكيت) حرَّاعلى فراقه (ثم قال ثانيا الى دعوت الله) تعالى (أن يلحقك بي في أول أهلي وان يجعلك معي فضحكت) فرحاللعوق به (وأدنت ابنتها)هي أم كاثوم (منه فشمها) وبرك عليها (قالت وجاء ملك الموت فسلم واستأذت فاذن له وقال الملك ما تأمرنا يأجحد قال ألحقني بربي الآن وقال بلى من نومك هذا أماان ربك اليك مشتاق ولم يتردد عن أحد تردد. عنك ولم ينه عن الدخول على أحد الاباذن غــــ يرك ولكن ساعتك امامك وخوج قالت وخرج جبريل فقال السلام عليك يارسول الله هذا آخرما أنزل فيه الى الارض أبداطوى الوحى ولهو يتالدنيا وماكانت بى فى الارض حاجة غيرك ومالى فيها حاجة الاحضورك ثم لزوم موقفي ولاوالذى بعث مجدابالق مافى البيت أحديد تطييع ان يعير اليه في ذلك كلة) أى بعيدها (ولا يبعث الى أحد من رجاله لعظم مانسمع من حديثه ووجدنا واشفاقنا قالت فقمت الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أضع رأسه بين ثديي وامسكت بصدره وجعل يغمى عليه) أي يعتريه الغشيان (حتى يغلب) اشدة ما يحصل له من فتورالاعضاء من عمام الحركة وفيمحوار الاغماع على الانبياء عليهم السلام قال ابن حرف شرح الشمائل لكن قيده الشيع أوحامد من اعتنا بغديرا لطويل و حزمه البلقيني قال السبك ليسكا عماء غديرهم لانه انما يسترحواسهم الظاهرة دون قاوم م لانهاا داعهمت من النوم الاخف فالاغماء أولى (وجهته ترشح رشحا مارأيته من انسان قط فِعلت أسلت ذلك العرف) أي أريله وامسحه (وماوجدت وانتحة شَيّ أطيب منه فيكنت أقول له اذا افاق) من غشيته (بابى) أنت (وأمى ونفسى وأهلى ماتلِقى جميتك من الرشح نقال ياعائشة ان نفس الومن) أي روحه (تخرُج بالرشح ونفس السكافر تخرج من شدقه كنفس الجار) أى فالرشيم من علامات الخبر وقد تُقدم (فعند ذلك ارتعنا) أى خفنا (وبعنناالي أهلناف كان أول رجل جاء ناولم بشهد وأخى) وهوعبد الرحن بن أبي بكر (بعثه الى أبي الينظر الحال فسات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء أحد) من أهل (وانساصدهم الله عنه لانه ولاه جبريل وميكائيل) عليهما السلام (وجعل) صلى الله عليه وسلم (اذا أغي عليه قال بل الرقيق الاعلى كان الخيرة تعادعليه فاذا أطاق المكالمقال الصلاة الصلاة) أى الزموها (انكم لا تزالون مماسكين ماصليتم جمعًا) أيمع الجاعة (الصلاة الصلاة كأن يوصى بهاحتى مان وهو يقولُ الصلاة الصلاة) قال العراق رواه الطبراني فى الكبير من حديث جابروابن عباس معاخة لاف فى حديث طويل فيه فلما كان يوم الاثنين اشتدالام وأوحى الله الى ماك الوت ان اهبط الى حبيبي وصفي محدصلي الله علمه وسلم في أحسن صورة وارفق به

أطسب منده تكنت أقول له اذا فاقباب أنت وآى ونفسى وأهدلى ماتلق جمينك من الرشع فقال باعاد شدة ان نفس الومن تخرج بالرشع ونفس السكافر تخرج من شدقيه كنفس الحارفعند ذلك ارتمناو بعثنا الى أهلنا فكان أولى جل حاما ولم يشهده أخى بعثه الى أبى فات رسول الله صلى الله عالم وسلم قبل ان يحى عأحد وانحاصدهم الله عنه لانه ولاه جبريل وميكائيل وجعل اذا أنهى عليه قال بل الرفيق الاعلى كأن الخيرة وعاد عليه عالم الكالم قال الصلاة الصلاة المرافق المراف

فىقبض روحه وفيه دخول الملك واستئذانه وقبضه فقال بإملائه الموت أمن خلفت حبيى جبريل قالى خلفته فى سمناءالدنياوالملائكة بعزونه فيك فاكان باسرعان أناه جبريل فقعدعندوأ سموذ كربشارة جبريل المجما أعدالله وفيه أدنياملك المون فانتهالى ماأمرتبه الحديث وفيه قددناملك الموت بعالج قبض رسول الله صلى الله على وسلم وذكركر به لذلك الحان قال فقيض رسول الله صلى الله عامه وسلم وهوحديث طويل في ورقتين كباروهو منكرفيه عبد المنعم بنادر يسبن سنانعن أبيهعن وهب بن منبه قال أحد كان يكذب على وهب بن منيه وأنوه ادريس أيضامتر ولا قاله الدارقطني ورواه الطيراني أيضام نحديث الحسين بنعلى ان جبر يلجاءه أولافقال له عن به كيف تجدك شماء مجبر بل الموم الثالث ومعملك الموت وملك الهواء اسمعمل وانجريل دخل أولافسأله ثم استأذن ملائا الوت وقوله امض المأمرت به وهومنكر أبضا فيمعبد الله بن ممون القدام قال الخارى ذاهب الحديث ورواءا يضامن حديث ابن عباس في مجىء ملك الوت أولاوا ستذابه وقوله ان ربكَ بقرتُكُ السلام فقال أمن حبريل فقال هوفريب مني الآث فخرج ملك الموت حتى نزل عليسه حبريل الحديثوفيه المختارين نافعمنكر الحديث قاله التخارى وابن حيان اهقلت وقدرواه أبونعم فيالحامة عن الطيراني بطوله فقال حدثنا سلّم ان من أحدوهوا اطيراني حدثنا مجدين أحد حدثنا عبد المنع من ادريس ابن سنانعن أسسه عن وهب عن جائز بن عبسدالله وابن عباس قالالما تزات اذا حاء نصرابته والفخم الى آخر السورة قال محدصلي الله على موسدار ماجريل نفسي قد نعت قال جريل عليه السلام الاستوة خسراك من الاولى ولسوف بعطيال بك فترضى فامررسول اللهصلي اللهعليه وسلم بلالاان ينادى بالصلاة حامعة فاجتمع المهاحرون والانصار الىمسعد رسولالله صلى الله عليموسلم فصلى بالناس خمصعدا المبر فحمدالله وأثني عليه ثمنحطب خطبة وجلت منهاالقاوب وبكت منهاالعيون ثمقال أيهاا لناس أىنني كنت احكم فقالوا حزاك اللهمن ني خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحم وكالاخ الناصح المشفق أديت وسالات الله عزوجل وأباهتنا وحسمودعوت الىسسل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة فحزاك اللهعنا أفضل ماحازى نساعن أمته فقال لهيمعاشر المسلمن أناأنشدكم بالله وبحقءالكممن كانشله قبلي مظلمة فليقم فليقنص مني نذكرحد بثاطو الافعاقيام عكاشة لطلب القصاص نحوورقة كاملة وفيه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلومن يومه فيكان مريضا عمانية عشه بوما معوده الناس وكات صلى الله علىه وسلم والدبوم الاثنين وبعث بوم الاثنن وقبض بوم الاثنن فلساكان في بوم الاحدثقل في مرضعه فاذن بلال بالاذان مرقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورجة الله الصلاة مرحل الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يابلال ان رسول الله صلى الله عليموسلم آليوم مشغول ننفسه فدشول بلال المسعدفل أسفر الصبح قالوالله لاأقيمها أواستأذن سيدى وسول اللهصلي الله عاسه فرحسعوةألمبالياب ونادى السلام عليك إرسوليابته ورحتمالته الصلاة مرحك اللهفسيع رسول المهمسلي الله عليه وسلم صوت بالال فقال ادخل بابلال أن رسول الله اليوم مشغول بنفسه مرأ بابكر يعلى بالناس فربح ويده على أمرأسه وهو يقولواغوثاه بالله وانقطاع رجائى وانقصام طهرى ليتني لزتلدني أيءاذولاتني لرأشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هدندا اليوم ثم قال يا أ با بكر الاات رسول الله صلى الله عليه وسدام أمرك ان تصلي بالناس فتقدم أويكر الناس وكانر جلارقيقافلمانظر الىخاوة المكانسن رسول الله صلى الله علىموسيل النان خرمغشيا عليه وضم المسلون بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيم الناس نقال ماهذه الضحة فقالواضحة المسلمين لفقدك بارسول الله فدعاالني صلى الله عليه وسلم على من أب طالب وابن عباس واتمكا علهدما فرجالي المسجد فصلي بالناس ركعتين خفيفتين تمأقبل بوجهه المليع علهم فقال معشر السلين استودعتكم آللهانتم فحبر جاءالله وأمانته والله خليفتي عليكم معاشرا لمسلمين عليكم بانقاءالله وحفظ طاعته من بعدى فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الا تنوة وآخريوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اشتديه الامر وأوجى الله الىملك الوتعليه السلامان اهبط الىجيبي وصفى محد صلى الله عليه وشارق أحسن صورة وارفق

به فياقبض روحه فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه اعرابي ثم قال السلام عليكم باأهدل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخسل فقالت عائشة لفاطمترضي الله عنهسما أحيى الرجل فقالت فاطمة احرك الله في عشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسدلم اليوم مشغول سفسه ثم دعا الثانية فقال الدلام عليكم باأهل بيت النبوة ومعدد نالرسالة ومختلف الملائكة ادخسل فقالت عائشة لفاطمة وضي الله عنهما احسى الرجل فقالت فاطمة آحرك الله في عشاك باعبدالله انرسول الله صلى الله عليه وسلم الموم مشغول بنفسه غم دعا الثالثة فذكرمثل الاولى والثانية ثمقال بعدقوله آدخل فلابدمن الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت عليه السلام فقال بافاطمة من بالماب فقالت بارسول الله ان رجلا يستأذن في الدخول فاحمناه مرة بعدأخوى فنادى في الثالثة صوتاا قشعومنه حلدى وارتعدت فرائصي فقال لهاالني صلى الله عليه وسلم يافاطمةا تدرىمن بالباب هذاهادم اللذات ومفرق الجاعات هذامرمل الازواج ومؤته الأولادهذا يخرب الدو و وعامرا القبورهذا ملك الموت صلى الله عليه ادخل برجك الله ياملك الموت فدخل على رسول الله صلى الله عليسه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليموسلم بالملك الموت جئتني زائرا أم فابضافال جئتك زائرا وفابضاوأ مرنى الله عزوجل أثالا أدخل عليك الاياذنك ولاأقبض ووحك الاباذنك فان أذنت والارجعث الى ويعزوجل فقال وسول الله صلى الله عليه وسدلم ياجير يلهذا الرحيل من الدنيا فيشرني عالى عند الله فقال أبشرك ياحبيب الله انى تركت أبواب السماء قد فتعت واللائكة قد قامواصفوفا بالتحية والريحان محمون روحك المجدد قال ربى الحد فيشرف باحبريل قال أبشرك ان أبواب الجنة قد فقت وأنه ارها قدا ضطر بت وأشعارها لت وحورها فدتز ينت القدوم روحك بامجد قال لوجه ربي الجد فبشرئي ياجبريل قال أبواب النبران قد أطبقت لقدوم روحك يامحمد قال لوجمر بي الحد فبشرنى ياجبريل قال أنت أؤل شافع وأول مشلمع فى القيامة قاللوجهر بى الحدفبشرني ياجبريل قال ياحبيي عاتساً انى قال أساً الدنغى وهمى من لقراء القرآن من بعدى ومن اصوّام شهر رمضان من بعدى من لجاجيت الله من بعدى من المصطفاة من بعدى قال أبشرك باحبيب الله فان الله عزوجل يقول قدحمت الجنة على جيم الانبياء والاممحتي تدخلها أنت وأمتك المحد فال الا تن طابت نفسي أدن ياماك الموت فانتسمالي ماأمرت فقال على يارسول الله اذا أنت قبضت فن بغسلك وفيم نكفنك فذكرا لحديث الى قوله ثماد خلوافقو مواصفوفا صفوفا لايتقدم على أحدوقد تقدم ذكرذلك قريبا ثمقال فقالت فاطمة رضي الله عنهااليوم الفراق فتي ألقاك قال لهابابنية تلقاني يوم القيامة عندالحوض وأنااسق من مردعلي الحوض من أمتي قالت فان لم القسك بارسول الله قال تلقاني عنسدا ايزان وأ ناأشفع لامتي فالتفان لمألقك يارسول الله قال تلقانى عندالصراط وأناأنادى ياربسلم أمتىمن النارفدنا ملك الموتعلمه المسلام فعالج قبض وو حوسول اللهصلى الله عليموسلم فلمابلغ المرو حالح المركبتين قال النى صلى الله عليه وسلم أواه فلمابلغ الروح المحالسرة فادى النبي صلى الله عليه وسلم والتحر باه فقالت فاطمة كربي ليكر بال باابتاه فلما بلغ الروح الى التندوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما أشدمرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهمعت رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر الى " ياجر بل فقال جبريل باحبيي ومن بطيق نفسه ان ينظر الدِلن وأنث تعالج سكر اث الوت فقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمذ كر بعد ذلك له وتعهزه والصلاة على والدنن وتعز مه فاطمة رضى الله عنها كاستأثى ذلك فهذا السماق هو الذي أشار المه العراق وفعاختلاف وأماحد بثالجسن تعلى فلفظه عند الطبراني انجبر بلهبط على النبي صلى الله علمه وسلم وموقه فقال كيف تجدك فالأجدني ياجير يل مغموما وأجدني مكر وبافاستأذن ماك الموت على الباب فقال - بريل المجد هذا ملك الوت يستأذن على المناذن على آدى قباك ولا يستأذن على آدى بعدك قال ائذنه فاذنه فاقبل حق وقف بن مدمه فقال ان الله أرساني لك وأمر في ان أطعمك ان أمر تني ان أقبض نفسك فبضتهاوان كرهت تركتها فحال وتفعل ياملك الموت فال فعم يذلك أحرت قالله جعر يلان الله فداشتاق الى

لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لماأمرت به و روى المبهتي في دلائل النبرة من حديث جعفر ابن محمد عن أبيه فال لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل عليه السلام فقال بالبحدان الله قد أرسلني اليك اكرامالك وتفضيلالك وخاصة لك در ألك عما هو أعلىه منك يقول كيف تحدك فقال أحدني باجبريل مغموما وأجدني باجبريل مكروبائم أتاه في البوم الثاني فقال له مشل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استأذن فيه ملك الموت ثم قال جبريل با أحدهذ املك الموت يستأذن عليك ولم ىستأذن على آدمى قبلك ولايستأذن على آدمى بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يديه فقال بارسول الله ان الله عز و حل أرسلني البك وأمرني ان أطمعك اذا حضرت المكفان أمرتني ان أقبض روحك قبضة اوانأمرتني انأتر كهاتركتها فقال جريل المجدان الله تعالى قداشتاق الى لقائك قال صلى الله عليه وسلم فامض باملك الموت لماأمرت به فقال جبريل يارسول الله هذا آخرموطئ من الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فقبض روحه هكذا ساقه صاحب المواهب وفي سماقه نقص فالذي في نسخ الدلائل فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعهماك الوتومعهماماك آخر يسكن الهواعلم بصعد السماعقط ولهيهمط الى الارض قط يقالله اسمعيل موكل على سبعين ألف ملك كلملك على سمعين ألف ملك والماقي سواء وقسد ساقه الشامي في سيرته على النمام ور وي الطبراني أيضامن حديث ابن عباس قال جاء ملك الوت الى الذي صلى الله عليه وسالم فى من ضهوراً سه فى حرعلى رضى الله عنه فاستأذن فقال السلام على على ورجة الله وبركانه فقالله على رضى الله عندارجم فأنامشاغيل عنك فقال صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل واشد افلما دخل قال ان ربك يقر ثك السلام قال فبالخني ان ماك الوتلم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعد، و روى الحا كم وابن سعدمن طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حرعلى قال الحافظ فى الفتح وهو غدير معارض لحديث عائشة في الصحيح مات ملى الله عليه وسلم بين سحرى و تحرى لان كل طريق من تلك الطرق لا يخلوعن شي فلا يلتفت لذلك وروى المحارى من طريق عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه التي قبض فهافسارهابشي فبكت عدعاهافسارهابشي فعهكت فسألناهاءن ذلك فقالتسارني انه يقبض فى وجعهالني توفى فيه فبكيث ثم سارني فاخبرني اني أول أهله يتبعه فضحكت ومن طريق مسروق عن عائشة اقبلت فاطمة تمشي كانمشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بالني ثم اجلسها عن عينه اوعن شماله مسارهاولاي داود والترمذى والنسائي واسحبان والحاكممن طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت مأرأ يتأحدا اشبه متاوهد باودلا مرسولاته صلى اللهعليه وسلم في قيامها وقعودهامن فاطمة رضي اللهعنها وكانت اذاد خلت على النبي صلى الله علمه وسلرقام المهاوقبلها واحاسها في محاسه وكان اذا دخـــــــــــــــــــــــا فعلت ذاك فلامرض دخلت علمه فاكبت علمه فقيلته قال صاحب المواهب اتفقت الروايات على ان الذي سارها به أؤلافيكت هواعلامه اياهابانه ميت في مرضه ذلك واختلفت فياسارهايه فضحكت ففي رواية عروة انه اخباره المهاانها أول أهله لحوقابه وفرواية مسروق اله اخباره الاهاانه اسيدة نساء الجنة وجعل كونه اأول أهله لحوقا بهمضم وماالى الاول وهوالراج فانحد يثمسروق يشتمل على زيادات ليست فىحديث عروة وهومن الثقات الضابطين فسازاده مسروق قول عائشة فقلت مارأيت كالموم فرحا أقرب من حزن فسألتهاعن ذلك فقالتما كنت لافشى سررسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسرالي ان حسريل كان معارضي القرآن كل سنةمي واله عارضي العاممي تين ولاأراء الاقد حضر أحلى والكأول أهل سني لحوقا ى وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادةان عائشة لمارأت بكاءها وضحكها قالت اني كنت لاطن ان هذه المرأة من أعقل النساء فاذاهيمن اجن النساء ويحتمل تعمدد القصة وفي رواية عروة الجزمانه ممت من وجعهد كالتبخلاف رواية مسروف ففهاأنه ظن ذاك بطريق الاستباط عماذ كره من معارضة القرآن وقديقال لامنافاةبين الخبر من الإبالزيادة ولاءتنع ان يكون اخسار وبكونها أول أهله لحوقا يه سببا لبكائها واضحكها معا

قالتعانسة رضي الله عنهامات رسول اللهصلي الله عليه وسلم بن ارتفاع الضحى وانتصاف النهار وم الاثنين قالت فاطمة رضى الله عنهامالقت من وم الاثنين والله لاتزال الامة تصادفه بعظيمة وفالثأم كاثوم نوم أصيب على كرم الله وحهه مألسكروفة مثلها مالقيتمن يوم الاثنين مات فيهرسول الله صلى الله عليه وسلرونيه قتل على وقيد وقتل أي فيا القيت من يوم الاثنين وقالت عائشة رضي الله عنها لماماترسولالله صلى الله علمه وسلم التحم الناسحي ارتفاعت الرنةو حيى رسول الله سلى الله عليه وسلم الملائكة نوبى فاختلفوا فكذب بعضهم بموته وأخرس بعضهم فالمكلم الابعد البعددوخلطا خرون فسلاثوا المكادم بغير بيان و بقي آخر ون معهم عقولهم وأقعدآ خرون فكان عربن الحطاب فبمن كذب بونه وعلى فهن أقعدوء ثمان

باعتبار من فذكركل من الراويين مالم يذكره الأخروقدر وى النسائى ون طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاءانه ميت وفي سبب الضعك الاحرس الاخيرس ولاس سعدمن رواية الى سلة عنهاان سنب البكاءمو ته وسب الصحك لحاقهايه وفي سياق المصنف وجهته ترشح وشحاوفيه باعاثشة ان نفس المؤمن تخرب بالرشع ونفس الكافر يخرجمن شدقه كنافس الحار رواه الطبراني في الكبيرومن طريقه أنونعم في الحلمة من حديث أبن مسعود نفس الؤمن تخرج رشحاوان نفس المكافر تسميل كالسيل نفس الحمار ورواه فى الاوسط بلفظ نفس الومن تخرج رشحاولاأحبمونا كوتالحارمون الفعأة وروح الكافر تخرج من اشداقه وفى رواية له قبل له ومامون الحار قال روح المكافر تخرج من اشدافه و روى الترمذي وابن ماجه وآلحا كم وصحه والبهق في الشعب من حديث بر مرة المؤمن عوت بعرف الجبين وتقدم حديث المان ارقبوا الميت عندموته ثلاثا ان وشخت جبينه الحديث وروى البيهق في الشعب من طريق علقمة بن قيس حدثني ابن مسعود عن النبي سلى الله عليه و الم قال موت المؤمن وشح الجبين قال عُبدالله ولا أحب مونا كوت الحار وروى ابن أى شيبة والمهم من هدا الوجه عن علقمةعنا بنمسه ودمن قوله اننفس المؤمن تخرج رشحاوان نفس المكافر أوالفاح رتخرج من شدفه كالتخرج نفس الحار وفي سياف المصنف فاذا أطاق الكلام قال الصلاة الصلاة الخروى ذلك من حديث انس اله صلى الله علمه والمرقال الصلاة وماملكت اعانكم الصلاة وماملكت اعانكمر واه أحدوعبد بنجيد والنسائ وابن ماحه والتنسعد وأبو تعلى والتحمان والطعراني والضباء ورواه التسعد أيضا والطعراني من حديث أمسلة ورواه الطبراني أيضامن حديث ابن عمر (قالت عائشة رضى الله عنه امات رسول الله صلى الله عامه و سلم بين ارتفاع الضعى وانتصاف النهار يوم الاثنين) قال العراقي روادابن عبد البر انتهى قلت وحرم موسى بن عقبة عن الزهرى بانه صلى الله عليه وسلمات حين ذاغت الشمس وكذالابي الاسودعن عروزوروى اس سعدمن طريق ابناً يمليكة عن عائشة ان دخول النبي على الله عليه وسلم في بيتها كان يوم الاثنين وموته يوم الاثنين (قالت فأطمة رضى الله عنها مالقيت من وم الاثنين والله لاترال الامة تصاب فيه بعظيمة) أى بصيبة شديدة (وقالت أم كاثوم) ابنة على وأمهافا طمة رضى الله عنهم ولدت في عهدا انبي صلى الله عليه وسلم قال أنوعمر ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و روى ابن أبي عمر المدنى في مسنده حد ثني سفيان عن عرو عن محدث على ان عرخطب الى على بنته أم كانوم فذ كرله صغرها فقيله الهردك فعاوده فقالله على ابعث بها اليكفان رضيت فهى امرأتك فارسل بمااليه فكشف عن ساتها فقالت مهلولا أنك أميرا اؤمنن لعامت عبنك وقال ان وهب عن عبد الرجن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده تزق جعمراً م كاثو معلى مهر أربعين ألفا وقال الزبير ولدت لعمرا بنيه زيدا ورقمة وماتثأم كانوم وولدهافى نوم واحدود كرالدار قطني فى كتاب الاخوة انه تزوجها بعدموت عرعون بن جعفر بنأبي طالب فسأت عنهسا فتزوجها أخوه محمدثم مات عنهسا فتزوجها أخوه عبدالله بنجعفر فساتت عنده قال ابن سعد ولم تلدلاحد، ن بني جعفر (يوم اصب على كرم الله وجهه بالكوفة مثلها) أي مثل هذه المقالة (ما القيت من وم الاثنسين مات فيهجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قتل عمر بعلى وفيه قتل) على (أبي) رضىالله عنهم فحالقيت من ومالاثنين هكذا روى عنها ولكن في نتل عراختلاف فروى سالم بن أبي ألجعد عن معدان بن أبي لملحة ان عرأ صيب يوم الاربع الحلار بسع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وكذا قال أبو معشر وغيره عن ريد بن أسلم و زادا سماعيل بن محدبن سعد عن ريدانه دفن يوم الاحدمسة لسينة أربع وقال اللمتوجاعة قتل بوم لار بعاءلار بعع قين من ذى الحجة (وقالت عائشة رضى الله عنها لمامات رسول الله صلى الله عليه وسام اقتعم الناس) أى دخاوا (حين ارتفعت الرية) أى صوت البكاء (وسعبى) أى عطى (رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يثوبي فاختلفوا فكذب بعضهم بموته وأخرس بعضهم فباتكام الابعد البعد وخلط آخر ون فلاثوا الكالم بغير بيان) أى افصاح (وبقي آخرون معهم عقولهم وأقعد آخرون فكان عربن الحصاب) رضى الله عنه (فين كذب عوته و) كان (على) رضى الله عنه (فين اقعد وكان (عمان) رضى الله

عنمه (فين أخرس فرج عرعلى الناس وقال انرسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن وايرجعنه الله عز وجل وليقطعن أيدى وأرجلامن رجال المنافقين يتمنون لرسول الله صلى الله عايه وسلم الموت انماواء والله عز وجل كاواعدموسى)عليه السلام (وهوآ تيكم وفي رواية اله قال يائيماالناس كفوا أاستنكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لمجت والله لااسمع أحدايذ كران رسول اللهصلي الله عليه وسلم قدمان الاعلونه بسيني هذا وأماعلى فانه أقعد فأيبر حفى البيت وأماع ثمان فعل لايكام أحدا يؤخذ بيد وفعاء به ويذهب به ولم يكن أحد من المسلمين في مثل عال أبي بكر والعباس) رضى الله عنهما (فان الله عز وجل عزم لهما على التوفيق والسداد وان كان الناس لم يرعووا) أى لم ينكفوا (الابقول أبي بكر) رضى الله عنه (جاء العباس فقال والله الذي لااله الاهولقدذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الموتولقد قال وهوبين أطهرنا أنك ميث والمهميتون ثم انكم يوم القيامة عندر بكم تختصمون) قال العراقي هذا السياق بطوله منكرلم أجدله أصلاانه عنات الرواءابن آئي الدنياه ن حديث ابن عرب سندض عيف وعزاه ساحب المواهب لابن المنير قال المامات صلى الله عليه وسلم طاشت العقول فنهم من خبل ومنهم من اقعد فلم مطق القيام ومنهم من أخرس فلم بطق النطق بالكلام ومنهم من أضنى وكان عريمن خبل وكان عثمان عن أخرس يذهب ويجاء ولابستطيع النطق وكان على عن أقعد فلا يستطمع حواكاواضني عبدالله ينأنيس فمات بمداوكان أشتهسم أبوبكر رضي اللهعنه وأمانول عمرالمذ كور فرواه التخارى عن عائشة انعمرقام يقول والله مامات رسول اللهصلي الله عليه وسلموفيه قول أبي بكرله أيهما الحالف على رساك كاسيأتي وعزا الطسبرى في الرياض النضرة الي تخريج الحافظ أبي محد حزة بن الحرث من سالم بن عبيد الاشعبى قال لما المات وسول الله عليه وسلم كان أحزع الناس عرب الخطاب قال فاخذ بقيام ستيفه وقاللاا سمع أحداية ولمات وسول الله صلى الله عليه وسلم الاضربته بسبغي هذا قال فقال الناس ياسالم اطلب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحرجت الى المستعد فاذا بالى بكر فلساراً يته اجهشت بالبكاء فقال باساله أمات وسول الله صلى الله عليه وسسلم فقات ات هذا عمر بن الخطاب يقول لاا سعم أحدا يقول مات وسول الله صلىالله عليه وشلم الاضربته بسيني هذا ألحديث وذكر العابرى أيضاانه لمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعرصفه وتوعدمن يقولمات رسولالله صلى الله عليه وسلوكان يقول اغاأرسل المه كاأرسل الى موسقى عليه السلام فلبث عن قومه أربعين ليله والله انى لارجوان يقطع أيدى رجال وأرجلهم وروى أحدمن حديث عائشة فاأت سحيت النبي صلى الله عليه وسلم ثو بالحياء عمر والمفيرة بن شعبة فاستأذ نوا فاذنت لهما وحذبت الحجاب فنظر عرالمه فقال وأغشسماه تم قامافقال المغيرة لعمر ياعرمات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعوت حتى ينفي الله المنافق من وروى ابن أبي شيبة عن ابن عمر ان أبا بكرمر بعمر وهو يقول مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين (و بلغ أبابكر) رضي الله عنه (الخبروهوف بني الحرث من الخزرج) قبيلة من الانسار وكانت مساكنهم بالسخ قرب الدينة وكان أبو بكر قدتر وجديبة بنت خارجة بنزيد بن أبي زهمير بنمالك بنامر فالقيس بنمالك الاغرالانصارية كذانسيما ابن سعدوكان فدسكن بهاهنال وف رواية عروة عن عائشة استأذن أبو بكر المارأى من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتى بنت خارجة فاذن له فيله (ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي أنت وأمى ما كان الله لمديقك الموت مرتين فيسل هوعلى حقيقته وأشار بذاك الردعلى من زعم انه سيحى فيقطع أيدى رجال لانه لوصوداك الزمان عوت موتة أخرى فاخسرانه أ كرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كاجعهما على غسيره كالذين خوجوامن دمارهم وهم ألوف حسذرا اوتوكالذي مءلى قرية وهذا أوضح الاجوية وأسلهاوقيل أرادلاءوت موتة أخرى فخالفيركغيرهاذيحي ليسأل ثميمون وقبل لايجمع بين موتة نفسك وموتة شريعنا وقبل كني بالموت الثانى عن الكريب أى لايلتى بعد كرب هذا الموت كربا أخر كذا في فتم البارى (نقد والله توفى رسول الله صلى

رجال من المنافق بن يتمنون لرسول اللهصلي الله عليمه وسلمالوت انما واعدهالله عز وحل كا واعد موسى وهو آتكم وفيروانه أله قال ما أبها الناس كفوا ألسنتكم عنرسولالله صلىالله علىموسلرفانه لم عث والله لا أجمع أحدا يذكران وولآلله صلى الدعلب وسلم قدمات الا عاوته بسمق هذا به وأما على فانه أفعد فلم يعرح فى الديث وأما عمَّات فحملا يكلم أحدا يؤخذ بدده فتعاديه ويذهب مه ولم يكن أحدد من المسلمين فيمثل حال آبي بكر والعباس فانالله عزوجلأ يدهما بالنوفيق والسدادوانكان الماس لم برعو واالابقول أبي بكرحت باءالعباس فقال والله الذي لااله الا هواقدذاق رسولالله صلى الله عليه وسلم الوت ولقد فالوهوبين أظهركم الماميت والمهم مينون ثمان حسكم نوم القيامسة عنسدر بكم تختصمون وبلغ أبابكر الحبروهوفي بني الحرث ابن الخزرج فحاء ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظراليه ثم أكسعامه فقبله ثمقال

فالالته تعالى وماعمدالا رسول قدخلت من قبله الرسل أفانمات أوقتل انقلبتم على أعقابكم الاسمة في كائن الناسلم سمعو اهدنه الاتهالا ومنذوفير والة أنأبا تكررضي اللهعنها بلغمه الخبردخل بيت رسول الله صلى الله علمه وسدار وهو اصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وعشاه تهملان وغصصه ترتفع كقصع الجسرة وهو في ذلك جلد الفعل والمقال فأكسعلسه فكشف عنوجهه وقبل حبينه وخداديه ومسم وجهمه وجعمل يبكي و مقول بأبي أنت وأمي ونفسى وأهالي طبت حماومستاانقطع لوتك مالم منقطع لموت أحدمن الانساء والنبوة فعظمت عن الصفة وجالتعن البكاء وخصصت حتى صرت مسلاة وعمث حتى صرنافلك واعولولا أنموتك كان اختيارا منهك لجهدنا لحزاك مالنفوس ولولاانك نهيت عن البكاء لانفذناعلا ماء العسون فأما لا نستطم ناسم فكمدوادكار محالفان لايرحان اللهم فايلغه عنا اذ كرنا بالمجدملي الله

الله عليه وسلم تمخرج الى الناس فقال أيها الناس من كأن يعبد مجدا فان محدا قدمات ومن كان يعبد رب محد فانه حى لاعوت قال الله تعالى وما محد الارسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم الآية فكان الناس لم يسمعوا هذه الآية الانومنذ) قال العراقي رواه المحارى ومسلمين حديث عائشة أن المابكر رضى الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسَّخ حتى نزل فدخ المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول اللهصلي الله عليه وسلموهومغشي بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثما ك عليه فقبله وبتي ثم قال بابي وأمى أنث والقهلا يحمع القعليك موتين أماللو تقالتي كتيت عليك فقد متها ولهمامن حسديث ابن عباس ات أبابكر خوجوعر يكام الناس الحديث وفيه لكان الناس لم يعلموا ان الله أنول هذه الآية حتى تلاها الفظ البخارى فهما انتهى فلثوفي لفظ للحارىءنها انعرقام يقول واللهمامات رسول اللهصلي اللهعليه وسلم فحاءأ يو بكرف كمشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابى أنت وأمى طبت حياوميتا والذى نفسى بيده لايذيقك الله الموتتين أبدا ثمخرج فقال أيهاالحالف على رساك فلما تكلم أمو بكر جلس عرفه دالله أمو بكرفا ثني عليه وقال من كان بعبد مجدافان مجدا قدمات ومن كان بعبد الله فان الله حيلاءوت وقال انكميت وانهم ميتون وقال وما بجدالارسول فدخلت من قبله الرسسل الاسية قال فنشيج الناس يبكون وروى الحافظ أبو محد حزة بن الحسارث بسنده الى سالم بن عبيد الاشجعي قال أقبل أ فو يكرحني دخل على النبي صلى الله عليه و سلم وهومسجي فرفع البرد عن وجهمو وضعفاه على فيه واستنشأ الريح ثم سجاه والتفت الينا فقال ومامجد الارسول قدخلت من قباله الرسلالآية وفال انكميتوا تهمميتون يأأبها الناسمن كان يعبد محدا فان عجدا قدمات ومن كان يعبدالله فان الله حى لاءوت قال عرفوالله لـكانى لمأ تل هذه الاتية قط قال الطبرى فى الرياض وأخرج الترمذي معناه ب عُمامه و روى أحد من حديث عائشة سجيت النبي صلى الله عليموس المرقو بالجاء عر والمغيرة بن شعبة فاستأذ نوا الحديث وفيه ثمجاءأ توبكر فرفعت الحجاب فنفار آليه فقال انالله وانااله وراجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلموأماحديث ابن عباس فسيأثىذ كرهقر يباو روى ابن أبي شيبة من حديث ابن عران أبابكر مربعمر وهو يقولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعوت حتى يقتل الله المنافقين فالوكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال أجها الرجل الدرسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات ألم تسمع الله تعمالي يقول انك ميتوانم مميتون وقال وماجعلنا لبشرمن قبلك الخلدم أنى المبراطديث قال أنوعبد الله القرطبي وفهذا أدلدل على شحاعة الصديق رضى الله عنه فان الشجاعة حدها ثبوت الفلب عند حاول الصائب ولامصيبة أعظم من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعله قال الناس اعت واضطر بالامر فكشفه الصديق مهذه الاتية فرجم عرعن مقالته الي قالها (وفي رواية ان أبابكر) رضي الله عنه (لمابلغه الخبرد خل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه شملان) أى تسيلان بالدموع (وغصصه ترتفع) جمع الغصة بالضم وهوما يغصبه الانسان من طعام أوغيظ على التشبيه ومعنى ترتفع أى تدكر (كقطع الجرة) الجرآة بكسرالجيم ماتخر جهالابل من كروشها فتعسوه (وهومع ذلك جلدا اعقل والقال) أى ثابت العُقَل فيهما (فا كبعليه فكشف عن وجهه وقبل جبينه وخديه ومسح وجهه وجعل يكبر ويقول بابي أنت وأمى ونفسي وأهلى طبت حياومينا انقطع لموتكمالم ينقطع لوتأحدمن الانبياء وهوالنبؤة فعظمت عن الصفة وجالت عن البكاه وخصصت حتى صرت مسلاة) أي يحيث يتساون بك (وعمث حتى صرنا فيكسواء ولولا انموتك كان اختيارامنك) اذخبرت بينه وبين الخلد (إدنا الزنك بالناوس ولولا انك مهيت عن البكاء لانفدنا) أي أفنينا (عليك ماءالشؤن) أىمدامع العيون (فامامالانستطيع نفيه عنا) أى لانقدر على ازالته (فكمد وادكارمحالفان) أىملارمان (لايبرحان الهم فابلغه عنااذكر نأيآ محدصلي اللهعليك عندر بكولنكن من بالك فاولا ماخلفت من السكينة لم يقم أحد لماخلفت في الوحشة اللهم ابلغ زيل عناوا خلفه فينا) قال العراقي رواه ابن أبى الدنياني كتاب الضراء من حديث ابن عمر بسند ضعيف جاءاً يو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى

عايان عندر بالمولنكن من بالك فاولا ماخلفت من السكينة لم يقم أحدا باخلفت من الوحية اللهم أبلغ نبيان عناوا حفظه فينا

* وعن اسع مرانه ال دخلأنو بكرالبيت وصلي وأثنى عم أهل البيت عما "معه أهل الحلي كلاذ كرشماً ازدادوا فاسكن عجهم الانسلم زجل على الباب صيت جلدقال السلام عليكم باأهل البيث كل نفس ذَاتَمَة الموتالا آية ان فى الله خلفامن كل أحد ودركالكل ارغمة ونعاة من كل مخافة فالله فارجو وبه فثقوا فاستعواله وأنكروه وقطعوا البكاء فلما انقطع البكاءفقد صوته فاطلع أحدهم فلم وأحداثم عادوا فبكوا فناداهم مناد آخرلا يعرفون صوته ياأهل البيث اذ كروا الله واجدوه على كل حال تكونوامن المخلصين ان في الله عزاء من كُل مصيبة وعوضامن كل رغسية فاللهفاطمعوا وبأمره فاعد اوافقال أبوبكر هــذا الخضر واليسععلهماالسلام حضرا الني مسلى الله عليهوسلم

فكشف الثوب عن وجهده الحديث الخانق يقلت ولفظه جاءا وبكروعينا متهملان وزفراته تتردد وغصصه تتصاعدوتر تفع فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهما لم ينقطع اوت أحدمن الناس ولم يقل وهو النبوة وقال فعظهتعن القصة والباقى سواء (تنبيه) تقبيله النبي صلى الله عليه وسلم قد قدمناه من حديث ابن عباس وعائشة عند المخارى وكذا عند غيره فروى أحدِ من طريق يزيد بنيابنوس عن عائشة اله أناه من قبل رأسه فقبل وجهه ثم قال وانساه ثمرفع رأمه فررفاه وقبل جهته ثم قال واصفياه ثمر فعراسه فررفاه وقبل جهته وقال واخليلاه وفى حديث ا منع رعندان أبي شيبة فوضع فاه على حبين الني صلى الله عليه وسلم فعل يقبله ويبكى ويقول الى أنت وأى طبت حياوميتاوفى حزابن عرفة من حديث عائشة ان أبا بكردخل على الذي ملى الله عليه وسلم بعدوفاته فوضع فاوبين عينيه ووضع يديه على صدغيه فقال وانبياه واخليلاه واصفياه (وعن ابنعر) رضى الله عنهما (الله لما دخل أنو بكر رضى الله عنه البيت) أي حرة عائشة (وصلى وأنني عج أهل البيت عها) أى رفعواصونا (معموا أهل المعلى) وهمم خارج المدينة (كلماذ كرشية أزدادوا فماسكن عجيجهم الاتسليم رجل على الباب صبت) أى جهير الصوت (جلد) أى قوى (قال السلام عليكم يا أهل البيت كل نفس ذا نقة الموت الآية ان في الله خلفامن كل أحدود ركالكل رغبة ونحدة من كل مخافة فالله فارحوا و به فثقوافا ستمعوا له وانكروه وقطعوا البكاء فلما إنقطع البكاء فقدصوته فاطلع أحدهم فلم رأحدا ثم عادوا فبكوا فناداهم منماد آخولا يعرفون صوته باأهل البيث اذكر واالله واحدوه على كل حال تكونوا من المخاصن انفى الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كلرغيبة فالله قاطيعوا وبامره فاعماوا فقى الأبوبكر رضي الله عنه هدذا الخضر واليسم) عابهما السلام (قدحضرا)وفاة(النيصلى الله عليه وسلم)قال العراقى لم أجدفيه ذكر البسع انتهسي قلت هكذًا أخرجه سنف من عمر المممى في كتاب الردة له عن سعيد بن عبد الله عن ابن عرقال الوفي رسول الله صلى الله علمة وسلرجاء أنو بكرحتي دخل علمه فلمارآه مسحى قال انالله وانااليه واجعون غمصلي علمه فرفع أهل البيت عجعا اعمه أهل المحلى فلماسكن ماجهم معوا تسليم رجل على الباب صيت جليد يقول فساقه وفيه بعدقوله فثقوا فات المصاب من حرم المواب وفيه وعوضامن كل هله كمة فيالله فثقوا واياه فاطبعوا فأن المصاب من حرم الثواب فقال أبوبكر هذا الخضر والياس قد حضرا وفاة الذي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ اب حرف الاصابة بعد ان أورد وسيف فيه مقال وشخه لا يعرف اله قلت هو سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الازور روى عن أبيه وعن غسيره وفيهوفي أبيهمقال وقدتقدم قريباغم قال العراقي وأماذ كرالخضر في التعزية فأنكر النووى وجوده في كنب الحديث وقال اغماذ كره الاسحاب قلت ال قدر واه الحاكم في المستدرك من حديث أنس ولم بصعه ولابصع اه قلت وجدت عط الشمس الداودي مانصه قول الشيخ ان الحاكم لم بصح عصديم لكنه مشعر بكونه لم يضعفه وليس كذلك فانه ساقهمن واله عباد بن عبد الصمد ثم قال وعبادليس من شرط هذا الكتاب اله ثمقال العراقي ورواه ابن أبي الدنياني كتاب القراء من حديث أنبي أيضا قال الماقبض رسول اللهصلى الله عليه وسلم اجتمع أصحابه حوله يبكون فدخل عامهم رجلطو يل أشعر المنكبين فى ازار ورداء يتخطى أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم حثى أخذ بعضادتي باب البيث فبكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنبسل على أصحابه فقال انفى الله عزاءمن كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبواونطره اليكمف البدلاء فانظر وافان الصاب من لم يحز الثواب ثمذهب الرجل فقال أبو بكرعلى الرجل فنظر واعينا وشمالا فلم بروا أحدا فقال أبو بكرلعل هذا الخضرأخو نبيناصلي الله عليه وسلماء يعز يناعليه ورواه الطسراني في الأوسط واسناده ضعيف جدا اله قلت قال ابن أبي الدنيا في الكتاب المذكور حدثنا كامل من طلحة حسد ثناء باد بنعبد الصد عن أنس بن مالك قال الماقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه ومن هدذا الوجه أخرجه الحاكم فى المستدرك وهوالذى أشاراايه العراق بقوله ولم يصعه ولايصم أى لاحل عبادفانه ضعفه العارى والعقيلي وقال أبوحاتم ضعيف جدا وقد أخرجه الطبراني في الاوسط

عن موسى بن هرون عن كامل وقال تفرد به عبادعن أنس ثم قال العراقي و رواه ابن أبي الدنيا أيضامن حديث على بن أبى طالب الماقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم عاء آن يسهم حسب ولا برى شعصه قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عوضا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركامن كل فائت فيالله فنقوا والماه فارحوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال على تدرون من هذاهذا الخضر عليه السلام وفيسه محدبن جعفر الصادق تمكلم فيهوفيه انقطاع بمن على ن الحسين وبن حده على والمعروف عن على بن الحسين مرسلا من غيرذكر على كاروا الشافعي في الام وليس فيهذكر الخضر اه فاتروى هذا الحديث من طرق منها قال ابن أبي حاتم فى التفسير حدثنا أبي أنبانا عبد العزيز الاوسى حدثنا على بن أبي على الهاشمي عن حعفر ب محدب على بنا الحسين عن أبيه انعلى بن أبي طااب قال التوفى الني صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية فاعهمآ تيسمعون حسه ولابرون شخصه فقال السلام علمكم أهل البيت ورحمة اللهو بركانه كل نفس ذائفة الموت واغما توفون أجوركم وم القمامة انفى الله عزاءمن كلمصيبة فساقه وفيه فان المصابسن حرم الثواب ولم يقل السلام عليكم ثم قال فال جعفر أخبرني أبي ان على من أبي طالب قال ندر ون من هذا هذا الخضر ورواه محديث منصورا لحوار عن محدين جعفر بن محد وعبدالله بن مهون القدام جيعاعن جعفر بن محدعن أسه عن على من الحسين معت أبي يقول لماقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت النعز يه يسمعون حسه ولأبر ونشخصه السلام عليكم ورحة الله أهل البيث انفى الله عزاء من كل مضيبة فساقه سياق ابن أبي الدنيا قال أبن الجوزى تابعه محدبن صالح عن محدبن جعفر ومحسدين صالح ضعيف قال وروا والواقدى وهو كذاب ورواه مجدبن أبى عرعن محدبن جعفر وابن أبي عرميهول فال الحافظ فى الاصابة وهذا الاطلاق ضعيف فان ابن أبي عرائه رمن أن يقال فمه هذا شيخ مسلم وغديره من الاعتوهو تقة حافظ صاحب مسند مشهور مروى وهذا الحديث فيه أخبرني به شيخنا حافظ العصر أنوالفضل بن الحسين رجه الله تعالى قال أخبرني أبوجمد بن القم أنبانا أبوالحسن فالمخارى عن محدين معمر أنبانا سعدين أي رجاء أنبانا حسد بن محد بن النعمان أنبانا أنويكر بنالمقرى أنبانا اسحقبن أحدالخزاى حدثنا يحدين يحى بن أبي عرالعدني حدثنا مجدين جعفر قال كانأبيه وجعفر محمدالصادق يذكرعن أبيسه عن جده عن على بن أبي طالب اله دخل عليه نفر من قر مش فقال ألا أحدثكم عن أبي القاسم قالوا بلى فذكر الحديث بطوله في وقاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخره فقال حديل باأجد عليك السلام هذا آخروطئ الارض اعما كنت حاجتي من الدنيا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءآت يسمعون حسه ولابرون شخصه نقال السلام عليكم أهل الستورجة الله فى الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل ها الدودرك من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب وان المصاب من حرم الثواب والسلام علىكم فقال على هل تدرون من هذا هذا الخضر انتهيى ومجدت حعفرهذا هو أخوموسي الكاظم حدث عن أسهوغيره روى عنه ايراهم ت المنذر وغييره وكان قددعا لنفسه بالمدينة ومكة وج بالناس سنة مائتين وبالعوه بالخلافة فج المعتصم فظفر به فحمله الى أخيه المأمون مخراسان فات يحر حانسنة ثلاث ومائتن وعاش سمعن سنة قال التخاري أخوه اسحق أوثق منه انتهي ومنها ماأخرجه البهق فالدلائل فالحدثنا أبوعيد الله الحافظ حدثناأ بوحعفر البغدادي حدثنا عدالله بعد الرجن الصعّاني حدثنا أبوالولىد المخزوني خدثنا أنس بن عماض عن جعفر بن محدعن أسه عن حار بن عبدالله فال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسولا برون الشعص فقال السلام علىكم أهل البيت ورحمة الله ويركانه انفى الله عزاءمن كل مصمية وخلفامن كل فأثت فبالله فثقوا والماه فارحوا فان المحر وممنحرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله ومركاته فلت هكذا أخرجه الحاكم وزعم ان أبا الوليد الخزوى هو هشام بنا معمل الصغاني تقسة مأمون كذا قال وقال الداودي كارجد يخطه والذي طناله خالد بنا معمل وهوكذاب قلتأنس بنعماض مدنى نقة روىله الجاعة مات سنة مائتين عن ست

واستوفى القعقاع من غرو حكاية خطبة أي بكروضى الله هنه فقال قام أبو بكر فى النياس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخطبة جلها الصدلاة على الني صلى الله عليه وسلم فمدالله وأثنى عليه على كلمال وقال أشهدان الاالله الاالله وحده صدى وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فله الدوحده وأشهد (٣٠٢) أن مجدا عبده ورسوله وخاتم أنبيا ثهوا شهدان السكاب كازل وأن الدين كاشرع وأن

وتسعين والراوى عنه أبو الوليدان كان كأرعم الحاكم فهودمشقي يكني أباعبدا الله ووفاته سنةست عشرة فقد أدرك منعره نعوا ثنتيء شرة سنة وكون راويه عبدالله بنعبد الرحن صغانا يقوى انه هو وان كان هو خالد بن اسمعيل فهو مدنى قال ابن عدى كان يضع الحديث ولهم رجل آخرمسمى جذا الاسم وبر وى عن عوف وهو مجهول قال الذهبى ولعله الخزوى وقال البيهق أيضاأ خبرنا أبوسعيد أحدبن محدبن عروالاحسى حدثما الحسين ابن حيد بنال بيع الخمى حدثنا عبدالله بن أبي زياد حدثنا شيبان بن عام حدثنا عبدالواحد بن سليمان الحارث حدثنا الحسين بنعلى عن جمد بن على هوابن الحسين بنعلى قاللا كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسنطهبط اليهجبريل فذكرقصة الوفاة بطوله وفيه فأناهم آت يسمعون حسسه ولابرون شخصه فقال السلام عليكم ورجسة الله و بركانه فذ كرمثله في التعزية (واستوفى القعقاع بن عرو) التحمي أخوعاصم (حكاية خطبة أبي بكر رضى الله عنده) وكان القعقاع من الشجعان الفرسان قدل ان أبا بكر كان يقول اصوت القعقاع فى الجيش خيرمن ألف رجل وله في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاءعظيم وهوالذى غنم فنح المدائن ادراع كسرى وكأن فهادرع لهرقل ودرع لخامان ودرع النعمان وسيمفه وسيف كسرى فارسلها سعدالى عرقال ابن عساكر يفال ان له سعبة كان أحد فرسان العرب وشعراءهم شهدفتم دمشق وأكثر فتوح العراق ولهفى ذلك أشعار مشهورة وقال ابن السكن ويقال هوالقعقاع بنعمر وبن معبد التميي (فقال فامأبو بكر فىالناس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخطبة جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمد الله وأثنى عليه على علمال وقال أشهد أن لااله الاالله وحده صدق وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلله الجسدوحده وأشهدأت محداعبده ورسوله وخالم أنسائه وأشهدأن الكتاب كأنزل وان الدن كأشرعوان الحديث كاحسدثوان القول كاقالوانالله هوالحق المبن اللهم فصل على محمد عيدل ورسواك ونيال وحبيبك وأمينك وخيرتك وصفوتك بافضل ماصليت بهعلى أحدمن خلقك اللهم واجعل صاواتك ومعافاتك ورحتك ومركاتك على سيدالرسلين وخائم النبيين وامام المتقين محدقائدا للبر وامام الخير ورسول الرحة اللهم قربزلفته وعظم برهانه وكرم مقامه وأبعثه مقاما يجودا يغبطهبه الاقلون والاستخوون وانفعنا بمقامه المجمود بوم القيامة واخلف ونيناف الدنيا والاسخوة وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة اللهم صل على محد وعلى آل محد وبارك على محدوآ ل محد كأصليت وباركت على الراهم الله حيد مجيد بالبها الناس اله من كان بعبد محدا فان يجدا قدمات ومنكان يعبسدانته فائالته حى لم عثوان الله قد تقسدم اليكم في أمره فسلاند عو مخوعا فان الله عزوجل قداختار لنبيه صلى الله عامه وسسلم ماعنده على ماعندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كنابه وسنته وسنةنبيه صلى الله عليه وسلم فن أخذ بهماعرف ومن فرق ينهما أنكر يا أبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالفسط ولايشغلنكم الشسيطان بموتنبيكم ولايفتننكم عن دينكم وعالجوا الشيطان بالخسير تعجزوه ولا تستنظروه في لحق بكم ويفتنكم) رواه بطوله سف بنعمر التمهي في كتاب الفتوحله عن عرو بن تمام عن أسمعن القعقاع فالابن أبي عالم سنف متروا وأخرجه ابن السكن من طريق الراهم بن سعدعن سيف بن عرعن عروءن أبيه وقال سيف بنع رضعيف قلت هومن رحال الترمذي وهو وان كان ضعيفا في الحديث فهو عدة فى النار يخمقبول النقل (وقال ابن عباس) رضى الله عند (المافر ع أبو بكرمن خطية وقال ياعر أنت

الدرث كإحدثوأن الةولكم قال وأنالله هدوالحقالين اللهم فصل على محد عبدال ورسولك ونبيك وحبيبك وأمينك وخديرتك وصدةوتك بافضل ماصالت به على أحد منخافك اللهمواجعل صـ اوال ومعافاتك ورحمتك وبركاتك على سدمد الرسلن وخاتم النبيين وامام المتقين الداناه يروامام الخيرورسول الرحمة اللهمقر بزافته وعظم برهانه وكرم مقامسه و ابعثمه مقاما محودا يفطيه به الاولون والاتخرون وأنفعنا عقامه الحودنوم القيامة واخلفه فينافى الدنيا والاسخرة والغهالدرجة والوسلة فىالحنة اللهم صل على مجد**وع**لي آل محمد و مارك على محمد وعلى آل محدكاصلت وباركت على الراهم اللحد مجسدايها الناسالهمنكان بعبد محدافان محداقدمات ومن كان بعدالله فان

الله على الله عندوان الله تقدّم اليكم في أصره فلاتدعوه جزعا فان الله قدعز وجل قداختار لنبيه صلى الله عليه وسلم ماعنده على ماعندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كما به وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فن أخذهم ما عرف ومن فرق بينهما أنسكر يا أبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا يشغلنكم الشسيطان بموت نبيكم ولا يفتننكم عن دينكم وعاجاوا الشيطان بالخير تعجز ومولا تستنظر وه في لحق بكم ويفتذكم وقال ابن عباس لما فرغ أبو بكر من خطبته قال يا عرانت وكذا وقال تعلى فئ كنابه انك مت وانهم ستون فقال والله لكائني أسمع بهافي كتاب الله فبسلالات المائزل سا أشهدأن الكاسكا أنزل وان الحددث كا حـــدـثـوأن الله حي لاعوث المانقه والماالسة راجعون وصاوات الله على رسوله وعندالله تعتسمر سوله صلى الله على وسلم عمداس الي أى بكر وفالت عائشة رضى الله عنهالما اجتمعوا لغدله قالوا والله ماندرى كمف نغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحرده عسن أمله كم نصنع وتاناأ ونغسله فوء ثيامه فالتفارسل الله علمهم النوم حتى مابقي منهم رجسل الاواضع لحيته على صدره ناعماتم قال فائل لامدرى منهو غداوار ولاالله صالي الله علموسلم وعلمه ثدابه انتهوا ففعاوا ذلك فغسل رسول الله صلي الله عليه وسلمفي قيصه حتىاذافرغوامنغسله كفن وقالءلي كرمالله وجهه أردنا خلع قسه فنودينا لا تخاوا عن رسول الله صلى الله عليه وسملم ثبابه فأفررناه

الذى بلغنى انك تقول مامات نبى الله صلى الله عليه وسلم أما ترى ان الله صلى الله عليه وسلم قال وم كذا كذا وكذا و نوم كذا كذاوكذا وقال الله تعالى فى كتابه انك ميت والهم ميتون فقال) عررضي الله عنه (والله الحسكانى لم أسمع بما فى كتاب الله قبل الآن لما نزل بنا) أىمن الدهشة والحيرة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهدأن الكتاب كانول وان الحديث كاحدث وان الله حى لايون الماله والماليه راجهون وصاوات الله على رسوله وعنددالله نحتسب رسوله صلى الله عليه وسلم غم جلس الى أبي بكر) رواه البخارى من - ديث ابن عباس بلفظ ان أبابكر خرج وعربن الخطاب يكام الناس فقال اجلس يأعرفا بي عر أن يجلس فاقبل المناس اليه وتركواعمر فقال أنو بكرأما بعدمن كان يعبد يحددافان محدا قدمات ومن كان يعبسدانله فانالله حىلاءوت قال قال الله عروج للوما محدالارسول فدخلت من قبله الرسل الاسمية قال والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنرل الا يه حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كالهم ف أسمع أحدامن الناس الايتلوها وروى أيونصرالوائلي فى كتاب الابانة عن أنس بن مالك انه سمع عمر بن الخطآب يقول حين بويسع أبوبكرف سجدرسول اللهصلىالله عليه وسسلم واستوى على منسبر عظيه السلام تشهدتم قال آمابعد فانى قَاتُ لَكُم أمس مقالة وانهالم تكن كافات وأنى وألله ماوجدت المقالة التي قلت لكم فى كتاب الله ولافى عهدعهدالي رسول الله صلى الله عليه وسلم والكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرناأى يكونآ خرنامونا فاختاراته عزوجل لرسوله الذىعنده على الذىعندكم وهذا الكتاب الذىهدى الله بهرسوله فخذوا بهته تدوالمنا هدى لهرسول اللهصلي الله عليه وسلم اه وقال صاحب المواهب واساتحقق عربن الحطاب رضى الله عنسه موته صلى الله عليه وسلم بقول أبى بكررضي الله عنه ورجيع الحقوله قال وهو يبحاباب أنت وأمى بارسولالله لقددكان للنجددع تخطب الناس عليه فلماكثر والتخذن منبراتسمهم فن الجذع افرافك حتى جعلت يداء عامه فسكن فامتك أولى بالخنن عليك حين فارقتهم بابي أنت وأمى يارسول الله لقد المع من فضيلتك عندر بك الآجهل طاعتك طاعته فقال من يطّع الرسول فقد أطاع الله بابي أنت وأمى يارسول الله لقدبلغ من فضياتك منده ان بعثك آخرالانبياء وذكرك في أولهم فقال تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثانهم ومنك ومن نوح الا ية بابي أنت وأى يارسول آلله لقد بلغ من فضه لمتك عنده ان أهل النار يودون ان يكونوا أطاعوك وهم بين أطباقها يعذبون يقولون بالبيننا أطعنا اللهوا طعنا الرسولاالي آخره وهو طُويل ذكره أبوالعباس العقاد في شرحه لبردة البوسيري ونقله الرشاطي في انتباس الانواروذ كره ابن الحاج في المدخل وساقه بتمامه والغاضيء ياض في الشعب لكنهذكر بعضه (وقالت عائشة رضي الله عنها لما اجتمعوا لغسله فالواوالله ماندرى كيف نغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّعرده عن ثيابه كانصنع بمونانا أونغسله في ثيابه قالت فارسل الله عليهم النوم حتى مابق منهم رجل الاواضع لحيته في صدره ناعمام قال قائل لا بدرى من هوغساوار ول الله صلى الله على موسلم وعليه ثبابه فانتهر اففعاوا ذلك فغسل صلى الله عليموسلم في قيصه حتى اذافرغ من غسله كفن) رواه البهرقي في الدلائل وفيه ثم كلهم مكام من ناحية البيت لايدرون من هوغسلوا النبى صلى الله عليه وسلم فى ثيابه فه الموافغ ساوروعليه قيصه بصبون الماء فوق القميص و بدلكونه بالقميص (وقال على كرم الله وجهه أردنا خلع ممني من الاتخلع واعن رسول الله صلى الله علمه وسلم ثيابه فأقررناه فغساماه فى قيصه كايغسل مونانا مستلقيا مانشاء ان يقلب لنامنه عضولم بمالغ فيه الاقلب لناحتى نفرغ منه وان معنا لحفيفا في البيت كالريح الرخاءو بصوت بنا ارفقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفوت) وقد صحانه غسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وغسله عسلى والعباس وابنه الفضل يعينانه وقتم واسامة وشقران مولاه صلى الله علىموسلم يسمون الماءوأعينهم معصوبة منوراهالستر لحديث على لايغساني الاأنتفانه لابرى أحدعورتي الاطمست عيناه

فغسكناه فى قيصسه كانغسل مونانا مستلقيامانشاء آن يقلب لنامنه عضولم يبالغ فيه الاقلب لناحتى نفر غ منه وان معنا للطيفا فى البيت كالريح الرخاء ويصوت بناار فقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفون

والهالبزار والبيهق وروى البيهق عن الشعبي فالغسدل على النبئ صلى الله علمه وسسلم فسكان يقول وهو يغسله بابى أنت وأمى طبث حياومينا وروى أبوداود والحاكم وصحعه عن على قال غسلته صلى الله عليه وسلم فذهبت أنظر مايكون منالميت فلمأرشمأ كانطيباحياوميناوفيرواية لابن سعدو سطعت ريح طببة لمبعدوا مثلهاتط وفتل علىيده خرقة وأدخلها تحت القميص ثماعتصر قيصه وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه ذراعيهو وجهه وكفيهوقدميه وجروه عوداوندا وذكران الجوزي انه رويعن جعار بنجدقال كان الماء ينتقع فىجفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان على يحسوه وأماماروى ان عليا لمناغساه استص ماء يحاجر عينه فشربه وانه ورث بذلك علم الاولين والا خرين فقال النووى ايس بعجم وفي حديث عروة عن عائشة قالت كفنصلى الله عليه وسلم في ثلاثة أقواب محولية بيض أخرجه النسائي من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة واتفق عليه الائمة الستة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عادَّتْ يَهْ بالدة من كرسف ليس فيها فيص ولاعهامة وليس قوله من كرسف عندالترمذي ولاابن ماجه زادمسلم أما الحلة فانحها تشبه على الناس انهاا شديريت له ليكفن فهافتركت الحلة وكفن فى ثلاثة أثواب بيض محولية فاخذها عبدالله بن أبي بكرفقاللاحسنها حتىأ كفن فيهانفسي تمقال لورضها الله لنبيه لكفنه فيهافباعها فتصدف بثنها وفى رواية له أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ف حله عنية في ثو بين وبردة حبرة فقالت قد أنى بالبردول كنهم ردوه ولم يكفنوه فيه وقال الترمذي حسن صحيح وفي رواية البيه في ثلاثة أثواب محولية جدد وقال الترمذي روى في كفن النبى صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة أصح الاحاديث في ذلك والعمل عليه عندا كثراً همل العلم وبالصحابة وغيرهم وقال البهيق في الخلافيات قال أتو عبدالله بعني الحاكم تواترت الاخبار عن على وابن عباس وعائشة وابنعر وجار وعبدالله بن مغفل في تسكفين النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص ولاعمامة وروى أحدمن طريق عبدالله بن محدين عقيل عن إبن المنفية عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب فقال ابن خرم ان الوهم فيهمن ابن عقيل أدمن بعده (فهكذا كانت وفاة وسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك سيداولالبدا الادفن معه قال أنو حعفر محدث على ن الحسين في بن أبي طالب فرش لحده بمفرشة وقطيفة وفرشت ثمامه علهاالتي كان يلس بقظانا على القطمفة والمفرش ثموضع علمها في أكفانه) قال العراق الذي وضع المفرشة شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذكرذلك من شرط كتابنا والسلم والترمذي وحسنه والنسائي من حديثًا بن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عايسه وسلرقطيفة حراء اه قات في حديث عائشة المتقدم في التكفين دلالة ظاهرة على ان القميص الذي غسل فيه الني صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه قال النووى في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يتجه غيره لانه لواً بي معروطوبته لافسدالا كفان قال وأماا لحديث الذى في سنن أبي داودعن ابن عباس ان الذي صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أقوار وقيصه الذى توفى فيه فضعيف لا يصم الاحتجاب به لان يزيد بن زياد أحد رواته مجمع على ضعفه لاسم اوقد خالف بروايته الثقات اه والقطيفة التي فرشها شقران هي النجرانية التي كان الذي صلى الله عليه وسسلم يتغطى بهاو روى أنه قاله والله لا يابسها أحد بعدك قال النووى وقدنص الشافعي وجسم أصحابه وغيرهم من العلماء على كراهة وضع قطيفة أومضرية أومخدة أويحوذات نحت المت في القمير وشد البغوى من أصحابنا فقال في كتابه التهذيب لابأس بذلك لهذا الحديث والصواب كراهة ذلك كإقاله الجهور وأحابوا عن هذا الحدث بان شقران انفر ديفعل ذلك ولم بوافقه أحدمن الصمامة ولاعلموا مذلك وانمافعه له شمقران لماذكرناه عنهمن كراهته انيابسهاأحدبعد الني صلى الله عليه وسلم ونقل الزس المراغى في تعقيق النصرة عن ابن عبد البرأنه قال أخرجت بعني القطيفة من القبر المافر غوامن وضع اللبتات التسعد كاه اس زيالة * (فصل) * روى ابن ماجه من حديث ابن عباس قال لما فرغوا من جهازه صلى الله عليه وسلم توم الثلاثاء وضع على سرير وفي بيته ثم دخل الناس عليه ارسالا بصاون عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى أذا فرغوا دخل

فهكذا كانت وفاة رسول الله صلى الله عليه والم يترك سيدا ولالبدا الا دفن معه قال أبوجه فر أسل التي كان يلبس وقط فة وفرشت ثيابه يقطان عليها التي كان يلبس يقطان عليها وضع عليها وقاة رش ثموضع عليها في أكفانه

الصيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدوق رواية ان أقل من صلى عليه الملاة كمة أقواجا م أهل بيته م الناس فو جافوجا م نساؤه آخراو روى اله لماصلى أهسل بيته لم يدرالناس ما يقولون فسألوا ابن عباس فأمرهم أن يسألوا عليا فقال لهم قولوا ان الله وملاة كمته يصاون على النبي بأنها الذين آمنوا صلوا عليه وسلم السلم البين النهم وبناوسعد بن صاوات الله البرالوجيم والملائكة المقر بين والنبين والصديقين والشهداء والصالحين وماسيح الئمين ما يقول المناس والمام المتقين ورسول والصالحين والمام المتقين ورسول وباله المناس الشاهد البشير الداعى المئابذ فل السراج المنير وعليه السلام في كره المن الراغى في تعقيق النصرة وضع قصية على قصية على قصية على المناس المناسبة والمام المناسبة ولا وضع قصية على قال المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناه والمناسبة والمنالم والمناسبة والمنالمناسبة والمناسبة و

اصدىرلكل مصيبة وتجلد * واعدم فان الرعفير مخلد واذا أتنك مصيبة تشعى لها * فاذ كرمصابك بالني محمد تذكرت لما فرق الدهر بيننا * فعز يت نفسى بالني محمد وقلت لها ان المناما سيلنا * فن لم عت في ومنمات في غد

درالقائل

وقال آخر

ألابارسول الله كنترجاعا * وكنت بنا برا ولم تك جافيا وكنت رحما هاديا ومعلا * ليبك عليك اليوم من كان باكا لعمرك ما أبكى النبي لفقيده * واكن لما أخشى من الهجرا تما كان على فلمي لذكر محسد * وما خفت من بعد النبي المكاويا أفاطم صلى الله ربي محمده * على جدث أضحى بشرب ثاو با فد الرسول الله أمي وخالتي * وعيى وخالى ثم نفسى وماليا ولوان رب الناس أبتى نبينا * سعد ناولكن أمره كان ماضيا عليك من الله السلام تحيية * وأدخلت جنات من العدن راضيا أرى حسينا أثبت موتركته * سيمكرو يدعو حسده اليوم نائيا ومنها قول ابن عهد سلمان بن الحرث رضى الله عنه

أرقت نبت ليلى لا يزول به وليل أخى الصيبة فيسه طول به واستعدى البكاءوذاك فيما أصيب المسلون به قليل به لقد عظ مت مصيبتنا و جلت به عشية قبل قد قبض الرسول

فلريترك بعد وفاته مالا ولابنى فىحياته لبنسة على ابنتولاوضع قصية على قصبة فنى وفائه عبرة نامة والمسلمينيه اسوةحسنة واضعت ارضنا مم آعزاها به تحسك ادبنا جوانها تمسل به فقد دناالوحى والتنزيل فينا مروح به و بعد وجبرتيل به وذاك احق ما سالت عليه به نفوس الناس أوكادت تسمل بني كان يحلوالمشائعا به بما يوجى البسه وما يقسول به و يهمدينا فسلانحشى ضلالا علينا والرسول لنادليل به أفاظم ان خوت فسد الناحذر به وان لم تحسرى ذاك السبيل فقبراً بيك سدكل قبر به وفيه سيد الناس الرسول

ومنهاقول حسان منثاب رضي اللهعنه

بطيمة رسم الرسول ومعهد * يمين وقد تعقوال موموعهد * ولا على الاسمان والمحد بها منبرالهادى الذى كان يصعد وأوضع آيات وباقى معالم * وربع له في ممصلى ومسعد بها حرات كان يستزل و سطها * من الله فور يستضاء و يوقد * معارف لم تطمس على العهد آبها آناء التسلافالاتى منها تحد * عرفت بها الرسول وعهد * وقبر بها واراه فى الترب ملسد فروكت باقبرال سول و يوركت بالاثرى فيها الرشيد السدد * وضمن لحد منك ضمن طبها عليمه بناء من صفيح منفسد * بها عليم الترب أيدوا عين * تباكت وقد عادت بذلك أسعد لقد غيروا حلى و على و رحمة * عشمية عالوه الترى لا يوسد * وراحوا عزن ليس فيهم نهم وقد وهنت منهم ظهور وأعضد * يبكون من تبكى السموات موته * ومن قد بكته الارض فالناس أكد وقد وهنت منهم ظهور وأعضد * يبكون من تبكى السموات موته * ومن قد بكته الارض فالناس أكد وقد وهنت منهم ظهور وأعضد * يبكون من تبكى السموات موته * ومن قد بكته الارض فالناس أكد وقد وهنت منهم ظهور وأعضد * يبكون من تبكى السموات موته مات فيسه محسد

ورثاه حسان أدضا بقوله

كنت السواد لناظرى * بعمى علىك الناظر من شاء بعدك فلمت * فعليك كنت احاذر صلى الله عليه وسلم تسلم اكثيرا كثيرا في (وفاة أب بكر الصديق رضى الله عنه) * (لما احتضراً بو بكررضى الله عنه جاءت عائشه رضى الله عنها فتمثلت بهذا البيت

العمرك مايغني الثراءعن الفتي * اذاحشرجت بوماوضاف ماالصدر

فكشف عن وجهده وقال ايس كذاولكن قولى وجاءت سكرة الوتبالى قائما كنت منه تحيد انظر وافو بى هذي فاغسلوهما وكفنونى فهمافات الحي الى الجديد أحوج من الميت) رواه صاحب كتاب المتفيد عن عبد الملك بن عبد المهوني حدثنا خاف بنه شام حدثنا خالد عن المعيل بن أبي خالا عن عبسد الله المهرى عائشة رضى الله عنها أنه الله بكرفى مرضه

ا باوى ما يغني الثراء عن القني * اذاحشرحت وماوضات بها الصدر فقال لها أبو بكرلا تقولى ذلك وليكن قولى و جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا نظرى بابنية ثوبي هذي الها أبو بكرلا تقولى ذلك وليكن قولى و جاءت سكرة الموت المهل ورواء ابن أبى الدنسا في كتاب الحتضر أبو المختضر من عن خلف بن هشام حدثنا أبوشها بالحتاظ عن اسمه مل بن أبى خالد عن البهى قال الما احتضرا بو بكر فساقه كالمصنف وفي آخره هذه واءة أبي بكرسكرة الحق بالموت ورواء ابن الجوزى من طريقه و رواء أحد وابن حريم من هذا الوجه الا أنهما قالا غالت عائشة بهذا البيت * أعاذل ما يغني الحذار عن الفتي * وفيد فقال أبو بكر بن أبي شيبة في الصنف حدث المحدين فضل عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت المحضر أبو بكر قال في بكر بن أبي شيبة في الصنف حدث المحدين فضل عن هشام عن أبيه فنظر الى ثو بخار على المائة أبو بكر بن أبي شيبة في المناف ثنا بالمائة أثواب محول قال فنظر الى ثوب خار المحديد فقال المحدد فقال المحدد فقال عند أحق بالجديد من الميت المحادة قال وحدد ثنا سفيان بن عيبنة عن عروعن ابن أبي مايكة عن عائشة قالت قال أبو بكر في كم كفن مولوالله صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب قال فاعسلوا توبي عائشة قالت قال أبو بكر في كم كفن مولوالله صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب قال فاعسلوا توبي عائشة قالت قال أبو بكر في كم كفن مولوالله صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب قال فاعسلوا توبي المنه المناه والمهاة قالت والمورون قال بابنية الحي أحق بالجديد من الميت المحاه والمهاة عادن واشتروالي ثوبامن الميت المحاه والمهاة عادن واشتروالي ثوبامن الميت المحاه والمهاة عادن واشتروالي ثوبامن المدورة قالت ناموسرون قال بابنية الحي أحق بالجديد من الميت المحاه والمهاة عادن واشتروالي ثوبان الموسرون قال بابنية الحي أحق بالجديد من الميت المحاورة قالت ناموسرون قال بابنية الحي أحق بالجديد من الميت المحاه والمهاة عادن واشتروالي ثوبا المحاورة المحاد ال

(وفاة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه) لمااحتضرأ بوبكررضي الله تعالىء المات عائشة رضى الله عنها فتمثلت بهدنا البيت لعمرك مايغني السثراء عنالفي اذاحشرجت وماوضاق **م**االصدر فكشف عن وجهسه وقال ليسكذا ولكن قــبولى وجاءت ــكرة المدون مالحق ذلك ماكنت منه تحمد انظروا يوبى هذن فاغساوهما وكفنوني فهــما فان الحياليا لجدد أحوج

منالمت

والمسدند فالوحدثنا على تمسهر عن عبدالله عن عبد الرجن تن القاسم عن أسبه قال كفن أبو تكرفي ثو بن معولين ورداعه ممشق أمريه أن بغسل وقال أحدق الزهد حدثنا محد ين ميسر حدثنا هشام ب عروة عن أبيده عن عائشة رضى الله عنها قالت ان أبايكررضي الله عنه لماحضرته الوفاة قال أى وم هذا قالوا وم الاثنين فالفان مت من لملتي فلامتنظروا بي الغدوان أحب الامام واللمالي النسافر جامن رسول الله صلى ألله عليه وسلم فالأحدو حدثنا أبومعاوية حدثنا قشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عن إقالت لما ثقل أ و بكررضي الله عنه قال أي يوم هذا ولنا يوم الاثنين قال قاي يوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يوم الاثنين قال فاني أرجوماييني وبين الليل قالت وكان على المدور بيه ودعم مشق قال اذا أنامت فاغساوا ثولى هدذاوضيوا اليه ثوبين جديدين وكفنونى فىثلاثة أثواب فقلنا أفلا تعملها جددا كلهاقال لااغاهى المهلة فات ليلة الثلاثاء (وقالت عائشةرضي الله عنها عندموته

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه به ربيع البنامي عصمة الأرامل

فقال أنو بكرذاك رسول الله صلى الله عليه وسار والمحدين تجدين الفضل عن محديث على بن ممون حدثنا علان مدنتا جماد بسلمتون على من يدون القاسم بن عدان عائشة عثلت وأبو بكررضي اللمعنه فالموت فسباقه هكذا رواه أيوعبيد فىفضًائلهوابن المنذرالاانه ماقالاغسال اليتابى بدلزيد عوفيسه قال أيو بكربك اعترسكرة الحق بالنون ذاكما كنتمنه تعبدقدم الحق وأخرالوت (ودخاواعليه فقالوا الاندعواك طبيبا ينظراليك قال فدنظرالى طبيبي وقال انى فعال اسا أزيد) رواه أحد فى الزهد عن وكبيع عن مالك بن مغول عن أبي السفر قال من ص أبو بكر فعاده الناس فعالوا ألا تدعواك الطبيب قال قدر آني قالو آفاي شي قال قال قال ال الى فعال الماأر يدورواه أونعيمن طريقموفال إبن الى شنبة فى المنف حدثنا عبد الرحن بن محد الحاربي عن مالك عن أي السفرة الدخل على أب بكرناس من اخوانه بعودونه في من ضه فقالوا بالحديدة وسول الله الاندعواك طبيا ينظر اليك فالحد نظر افى قالوا ماذا قال ال فال قال الى فعال الماأريد (ودخل عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه يعوده فقال بالبابكر أوصنا فقال ان الله فاخ عليكم الدنيا فلاتأخذ نمنها الا بلاغك واعلم لن من صلى الأذالصع فهوفى ذمة الله فلا تخفر نالله في ذمته في كبك في النارع لي وجهك الشطر الاول منه قدياً في من حديث سلاب عدد أعبد المعند اختضاره والشطر الثانى زواه ابن ماجهوا بن عسا كرمن حديث أبي بكر بلفظ من صلى الصيخ فهوفي ذمة الله فلا تتخفر وا الله في عهده فن فعله طلبه الله حتى يكبه في النارحاني و جهه وقد روى هذا الحديث عن جماعة من العجابة ري الملم الفيعن حديث أبي بكرة من صلى الصبح فهوف دّمة الله يا ابن آذم لا والمبنك الله بشي من ذمته وق الفظ فن أخفر ذمة الله كبه الله في النار على وجهه وروى أحدمن حديث انعرمن صلى صلاة الصع فله ذسة الله فلا تخفر وا الله في ذمته فانس أخفر ذمته طليه الله تعالى حتى تكبه على وجههور وى صاحب الحملية من حديث أنس من صلى صلاة الفداة فهوفى ذمنا لله فايا كهان بطلبكم الله بشئ من ذمته ورواه كذاك أبو يعلى والحكيم وروى صاحب الحلية من حديث جندب من صلى الضبع فهوفى ذمة الله فلاتخفروا الله فى ذمته وعند الطيالسي وأحد ومسلم والترمذي بلفظ فلا يطلبنكم الله بشي من ذمته فاته من بطلبه من ذمته بشئ يدركه ش يكسعلى وجهمف الرجهنم وعندابن حبات بلفظ من صلى الغداة فهوفى ذمسة الله فانق الله ياان آدمان يطلبنك الله بشئ من ذمته وروى الترمذي من حديث أي هر مرة من صلى الصح فهوفي ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشئ من فمته ورواه اس ماجه والعابراني سن حديث مرة الفظ فلا بطلبنيكم الله وعند أحدوال وبالى من حديث سهرة مثله وفيه فلا يخفر واالله في نمته (ولما ثقل أنو بكر رضي الله عنه وأراد الناس منهان يستخلف فاستخلف عرفقال الناسله استخلفت علينا فظاعليظا فالدا تقوللر بك فقال أقول استخلفت على خلف للخبر خلفك) رُّوا مُصالح ينبر ستم عنَّ ابن أب مليكية عن عائشة بلفظ فقالوا يسمك ان تولى علينا عر وأنت ذاهب الحار بكفاذا تقول لوقال اجلسوني اجاسوني أقول وليشعله سمخيرهم وروي بحوه أبوعام

وقالت عائشةرضي الله عنهاعندمونه وأبيض بستسقى الغمام

للارآمل

رسمالناي فقال أبو بحكرذاك رسول الله صلى الله عليه وسلزود خلواعلىه فقالوا ألاندء والتحلسا ينظر المكفالقسد نظرالي طبيى وقال انى فعال لما أريدودكل علىه سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه دمو ده فقال ماأما بكزأوسنا فقال انالله فاتح عليكم الدنيا فسلا تأخذت منهاالاللاغك واعلم أنمن صلى صلاة الصبع فهو فىدمة الله فلاتخفرن الله في دمنه . فمكملك في المنا وعملي وجهك ولما أقسل أبو کر رضی الله تعالی غبه وأرادالناس منسه أن يستخلف فاستخلف عررضي اللهعنه فقال الناسله استخلفت علسا فظاغلظا فاذا تقول الراك فقيال أقسول استخالفت على خلفك

خبرخلقك

النييل عن عبيدالله بنز يادعن وسف بن ماهك عن عائشة ورواء سيف ق الفنوح عن عرو بن محدو مجالد عن الشعبي نعوه أطول منه وفيه فقالوا ماذا تقول لربك قال أقول استخالفت عليهم خمير ماك قال صاحب كتاب المتفععين حدثنا مجدبن جبلة حدثناأ بوصالح الفراء حدثنا الهيثم بنجبلة عن مبارك عن الحسن قال لمااحتضر أبو بكر رضى الله عنه قال أيها الناس قد حضرتى من أمر الله تعالى وقضائه ما ترون وانه لابدا كم من رجل يلى أمركم و يصلى بكمو يقاتل عدق كمويقسم بينكم فيتكم فان شتم اجتمعتم فامرتم فاستعملتم وان شتتمان اجتهد لكمرأبي فواللهلا آلو كمونفسي خيراقال فبكى الناس وقالوا أنت حيرنا واعلنا فاخترلنا فال فانى أختارلكم عربن الخطاب فال الحسن ودموعه تعدومن عينيمه فاختار والله الذي لااله الاهو خيارا بتعرفون منهفي كلوم يأتى عليهم الزيدفي دنياهم حتى قتل رضى الله عنه قال وحدثنا أبو يعلى مجد بنشداد ان عيسى السمعي زرقان حدثنا أوعبد الرجن العتى حدثنا أبو الراهم العامرى قال أوصى أبو بكر الصديق عندوفاته هذا ماعاهدأ وبكرخليفة رسول اللهصلي اللهعليه وسلفي أقل وممن الاسخود اخلافها وآخروم من الدنماخار حامنها انه قدولي عرب الططاب فان بعدل و يحسن فذاك ظنى به وأملى فيه وان حالف فعليه مااكتسب ولاأع إالغيب واعاردت الخبروماتوفيتي الابالله عليه توكات واليه أنبب وقال أيضاحد ثنا مجد انجيلة حدثنا يجي بن بكير حدثنا الليث بنسعد عنواك عنصالح بن كيسان عن حيد بن عبد الرحن بن عون عن أسمانه دخل على أبي بكرفى مرضه الذي توفى فيه فأصابه مضيق فقالله عبد الرحن أصعت والحدشه بارئا قالله أنوبكم أثرى ذلك قال نعم قال انى على ذلك لشديد الوجيع ومالقيت منكم بالمعشر المهاحرين أشدعلى من وجعى انى وليت أمركم في منه في نفسي فكا عمورم من ذلك أنفه مريدان يكون الامراله ورأيتم الدنياقد أفيلت والماتغيل وهيمقبلة حنى تخذوا ستوراطر مرونضا الديباح وتألمون الاضطءاع على الصوف الازرى ولان يقام أحدكم على حسك السعدان خيراه من المكاثرة ولان يقدم أحدكم فتضرب وقمته في غير حد خيراه من ان يخوض غرة الدنياوأنتم أول ضال بالناس غدافت صفحونهم عن الطريق عيناوشي بالا ياهادي الطريق انماهو الفعر أوالعرفقاتله خفض عليك رحانالله فانهدام يضك على مابك اغالناس في أمرك بن رجاي امارجل وافقهماصنعت فهومعك وامارحل فألفك فهو يشير عليك يرأيه وصاحبك كأنحب ولانعلك ولم ترل صالحا مصلحا مع انكلاتاً سي على شيء من الدنماقال أبو بكر أحسل الى لا آسى على شيء من الدنما الاعلى الاث فذ كرالحديث بطوله وفي آخره قال يحيى قدم علينا علوان بعدوفاه الليث فسألنه فدثني به كاحدثنا الليث حرفا حرفا وأخبرني اناسمه علوان بن داودقات ورواء الطبراني مختصرا فقال حدثناأ والزنباع حدثنا سعيد بن عفير حدثني علوان انداودالعلى عن حيد بن عبدالرحن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أي بكر في مرضه الذي توفي فيه فسلت علمه فقال وأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل فساقه الى قوله في غرة الدنيا قال الذهبي في الضعفاء علوان س داود ويقال ابنصالح العجلي قال المخارى منكر الحديث وقال صاحب كتاب المتفعين أنضاحد ثناعبيد الله بالجد حدثنا محد بن عبد الله بن السفر ألوعبيد حدثنا شهاب بن عباد حدثنا على بن المنذر القرشي حدثني عمان بن مزيد الكنانى عن رجل من قريش عن معيقيب بن أي فاطمة قال كنت ألى نفقة ألى بكر فد خلت عليه في مرضه الذي توفى فيهفوجسدت عنده تسوةمن بنى تيم بن برةعوا ثد فهن فيجانب البيت وهومستخل بطلحة بن عبيدالله وهو بعاتيه فعر بنا الحطاب فسمعت أبابكر رافعا صوته يقول لاولا كرامة ولانعمة عنى لوفعات الحلعت أنفائق قفاك ولما أخذت من أهلك حقا ولارفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله الذي يضعك أتيتني وقد داكت عينك ترمدان تفتنني عنديني وتفتاتني عنرأبي قم لاأقام اللهرجليك فلان بالمني انك عصمه اوذ كرته بسوء لالحقنك يحمضات قنة حيث كنتم ترعون فلاتشبعون وتوردون فلاتردون وأنتم تححون راضون ستعلون اذافقد عوه وفارقموه كيف تقتاون وأمن تقتاون هووالله خيركم ليكم وأنتم والله شرهم لهم فقام فورج اذفيل له هدناعثمان وعلى البأب فاذن الهمافدخلا فسلما وقالا كيف تحدك باخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ثم أرسل الى عررضى الله عنه فحاء فقال انى موصيك بوصية اعلم أن لله حقافى النهار لا يقبله في (٣٠٩) الليل وان لله حقافى الله للا يقبله في

النباروانه لأنقبل النافلة حـي تؤدى الفريضة واغماثقلتمواز سمن ثقلت موازينهـم نوم القيامة باتباعهم الحق في الدنما وثقله علمم وحق امزان لانوضع فيه الاالحق أن شقل وانحا خلفت مدواز من من خفت موازينهـم يوم القمامة باتباع الماملل وخفنمه علهم وحق امزان لانوض عرقمه الا الباطل أن يخفوان الله ذكر أهل الجنسة باحسن أعمالهمونحاوز عن سيئاتر م فدةول القائل أنادون هؤلاءولا أبلغمبلغهؤلاء فانالله ذكرأهل النارباسوأ أعمالهم وردعلهم صالح الذى عاوافيقول القائل المأذفل من هؤلاءوان اللهذكرآ به الرحماوا به العذاب لمكون الؤمن اغباراهباولا القيبديه الى التهلكة ولا يثمني على غبرالحق فانحفظت وصبتي هـ ذه فلا يكون عائب أحب اليكمن الموتولاندلكمنهوان ضعت وصبتي فلايكون غاثب ابغض البلامن الموتولايداكمنه واست عجزه وقال سعيد ان المسيب لما احتضر أبو كمزرضي الله عنسه

أجدنى وجعا وأظهاهي قالابل العافية انشاءاته قال أنامت في مرضى هذا تمذكر لهمار وبارآها تم قال فلعلكم تقولان في عرماقال طلحة آنفاقالا وماقال قال زعم ان عرادنا كم بيتا وأقلكم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى قال عثمان كذب طلحة وبسماقال عر يعيث عب من فضلة وسابقته وقال على اللطلحة وبنسماقال عمرمن سابقته وفضله ولانعهم الاخسيراوة دكان واليامعك تعتفلي يرأيه فدع عنك يخاطبة الرجال وامض لماأردت فان يكن ماأردت فله عدت وان يكن مالا يكون أن شاء الله فلا نعلك أردت الاخبرا فالرجكم الله ونهضا والتفت الى فقال ياابن أبي فاطمة ما يقول الناس في عرقلت أحبه قوم وكرهه آخرون فال فن أحبه أكثر أممن كرهه فلت بلمن كرهه أكثر فوجملها ثمقال قديحب الشرو يكره الخسبر فلمأ البث ان قبل هسذاعمر بالباب فنددمت على مافرط من وكانع راى صدية افاذناه فدخل فقال ياعر خافك لناس كرهك الناس قال عرنحهاءنى باخليفة رسول الله فلاحاجة لى جماقال اسكت لاسكت لكن بما اليك أعظم الحاجة فالله كيف تجدك قال أجدنى وجعاوا ظنهاهي وقص رؤياه عايه قالعرما رى بكبا ساوما أنمدمك على الله والخوف من الموت وان خيير يوميك الميوم الذي تقدم فيه على ربك قال أبو بكر رضى الله عنه وددت انه كذلك فلم أبال متى مت قال فان كنت ترى أنك ميت فذم لى فى أهل دباء قال اليك عنى فطالم الحاطب ننى فى أهل دباء ولم أرسواك خاطبنى فيهم وماترددت في شي ترددي فيهم ولكن احفظ عني اذا جبيت فلتهمر يدك فاك حتى يشبع من حبيت له فان نازعتك نفسك فمشاركتهم فشاركهم غيرمستأ ترعلهم واياك والذخيرة فانذخيرة لامام تهاك دينموتسفك دمه وخرج عررضى الله عنه فالذفت الى فقال ما الحساب بيننا وبينك قلت بقيت لى عليك عمانية عشر درهما أنت منها في حل فقالمه لاتزودني حراما باعائشة التيني بثمانية عشر درهما فدفغها الى وخرجت فسكان آخر العهدبه رضي اللهعنه (ثم أرسل الى عررضي الله عنه فاء فقال انى موصيك بوصية اعلم ان لله حقاق النهار لا يقبله في الليل وان له حقا فى الليلايقبله فى النهاروانه لا يقبل النافلة حتى توفى الفر يضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحقف الدنيا وثقله عليهم وحق ايزان لانوضع فيمه الاالحق ان يثقل واغما خفت موازين من خفت مواز ينهم يوم القيامة باتباع الباطل وخفته عليهم وحق آيزان لايوضع فيه الاالباطل ان يخف وان الله ذكر أهل الجنة باحسن أعالهم وتجاوز عن سيآتهم فيقول القائل أنادون فولاء ولاأبلغ مبلغ هؤلاء وان اللهذ كرأهل النسار باسوأ أعمالهمو ردعلم مسالح الذيعلوا فيقول القائل المأفضل من هؤلاء وان اللهذ كرآية الرحة وآية العذابليكون المؤمن راغبازاهددا ولايلق بيديه الى التهلكة ولايفني على الله غديرا لحقفات حفظت وصبني فلايكرون عائب أحب اليك من الموت ولابداك منه وان ضيعت وصبتي فلا يكون عائب أبغض المكس الموت واست بعجزه) رواءاً بو بكر بن أبي شيبة في المصنف فق الحد ثناء بدالله بن ادر يس عن اسماء يل بن أبي خالدعن زبيد قال الماحضرت أبابكر الوفاة أرسل الى عرفقال انى موصيك بوصية انحفظها فساقه وفيه ألم تران اللهذ كرأهل الجنة بصالحماعلوا وفيهوذ كرأهل النار بسئماعلوا وفيه فيكون الؤمن واغباراهما وفآخو وان بعزه والباقى واء ورواه أونعيم في الحلية فقال حدثنا مجدن أحدين الحسن حدثنا بشر بنموسى حدثنا خلادن يحى حدثنامطر بن خامفة عن عبدالرجن بن عبدالله بن سابط فالالحضر أ بالكرالصديق رصى الله عنه الموت دعاعر فقاله اتق الله ياعر واعلم انله علابالنها ولايقبله بالليل فسافه وفيه وحق ابران ومنع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع قيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وان اللهذ كرأهـ ل الجنة فذ كرهم باحسن أعالهم وتجاوزعن سيئه فاذاذ كرتهم قلت الى لاحاف ان لاالحق بم وان الله تعالى ذكر أهلالنارفذ كرهم باسوأ اعمالهم وردعليهم أحسنه فاذاذ كرتهم قلت انى لارجو ان لاأ كون مع هؤلاء لبكون العبدراغباراهبا والباقى سواء (وقال سعيد بن المسيب) رجمالله تعالى (المااحتضر أبو بكررضي الله عنه أناه ناس من أعجابه) عابد بن (قالوا بالحايفة رسول الله ز ودنا فانا نراك المابك فقال أبو بكر رضى الله عنه

أتاه ناسمن الصيابة فقالوا باخليفة وسول اللهصلى اللهعليه وسلم زودنا فانأثراك كمابك فقال أنوبكر

من قال هؤلاء السكامات ممات جعل المعروح مق الافق المبين قالوا وماالافق المبين قال قاع بين بدى العرش فيمر باض المعوانم اروا شعار بغشاء كأنوم مائة رخمة فن قال هذا القول جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم الذات الخلق من غير حاجة بأن البهم ثم جعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفرية السعير فأجعلني للنعيم ولاتجعلني السعيراللهم الكخافت الخلق فرفاوسيرتهم قبل ان تخلفهم فجعلت منهم شفيا وسعيد الوغويا ورسيدا فلاتشقني بعاصيك المهم انك علت ماتكسب كل نفس قبل ان تخاه ها فلا محيص لها بماء لمت فاجعلني بمن تستعمله بطاءتك اللهم ان أحد الإيشاء حتى تشاء فاجعل مشيقتك أن أشاعما يقربني اليك اللهم الكقدرت حركات العباد فلا يتحرك شي الاباذ لك فاجعل حركاتي في تقوالنا للهم انك خلقت الخير والشر (٣١٠) وجعلت لسكل واحد منوعما عاملا يعمل به فاجعلني من خيرا لقسمين اللهم انك خلقت الجنة

من قال هؤلاء لكامات ممات جعل الله وحدفى الافق المبين قالوا وما الافق المين قال قاع) أي موضع وامع (بين يدى العرش فيه رياض وأنهار واشعار بغشاه كل يوم ما تترجة فن قال هذا القول جعل الله روحه في ذلك المكان وهي هذه (اللهم أنت امتد أت الحاق من عبر حاجة بك الهم م جعلتهم فريقين فريقاللنعم وفريقا السعير فاجعاني النعيم ولاتجعاني السعير اللهم الكجعلت الحلق فرقاد ميزتهم قبل انتخاعهم فعلت منهم شقيا وسعيدا وغو بأورشمدا فلا تشقني بمعاصبيك المهما نكعلت ماتكسب كلنفس خبل أن تخلقها فلامحيص الما علت فاجعلى عن تستعمله بطاعتك الهم ان أحد الايشاء حتى تشاء فاجعل مشيئتك ان إشاء ما يقربني البك اللهم المنغدرت وكات العباد فلايجزل شي الاباذلك فاجعل وكافى في تقواك اللهم الك خُلقت الخير والشر وجعلت اشكل واحدمهما عاملا بعمل به فاجعلني من خيرالقسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحدة منهماأهلا فاجعلى من سكان جنتك اللهم انك أردت بقوم الضلال وضبقت به صدورهم فاشرح صدرى الاعان وزينه فحاي اللهم الماديرت الامور فعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الوت حياة طيب توقر بني اليك زلق اللهم ومن أصبح وأمسى تقتمو رجاؤه غيرك فانك تفتى ورجاتى ولاحول ولاقوة الابالله قال أبو بكر) رضى الله عنه (هذا كله في كتاب الله عزوجل) أي معانبها منتزعة منه وماذ كرومن الجزاء المترتب لقا الهذه الكامات مثله لا يكون من قبل المرأى والله أعلم مثله لا يكون من قبل المرأى والله أعلم مثله لا يكون من قبل المراق الله عنه)

(قالعربنميون) بنمهران الجررى أبوعبدالله وأبوعبدال حنسبط سعيدبن حبير ثقة فاضل مات سنه سبيع وأر بهينروى الجاعة (كتت قاعًا عداة أصيب عر)رضى الله عنه (مابيني وبينه الاعبد الله بن عباس)رضى لله عنه (وكان) عمر (اذا مربين الصفين) من صفوف الصلاة (قام بينه مافاذا رأى خلا قال استووا) أمرهم بتسوية الصف (حقى اذالم برخالا تقدم فيكبر) الصلاة (قال وربحاقرأ) في صلاة الغداة (سورة بوسف أو) سورة (النعل أو نعوذلك) من السور الطوال (فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس) ويدخلون فى الصلاة (فياهو الاان كبرفسه عنه يقول فتاني أو)قال (أكلني الكاب حين طعنه أبولؤلؤة) غلام الفيدرة بن شعبة (وطارااعليم) يريدبه المذكورفائه كان يجوسيا (بسكين ذات طرفين) فضاج افي الوسط (لاعرعلي أحدينا وشمالاالاطفنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا) في المسجد (فات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلاراي ذلك رجل من المسلين) من حاج العراق (طرح عليه وأسافل العالم العلج اله مأخوذ) أذ كثرت عليه الناس العرنفسه) بتلك السكين (والناول عررضي الله عنه عبذ الرحن بن عوف فقدمه) الصلاة اذ كان قريبامنه (فامامن كان يلي عمر نقدرا أى مارأى وأمانوا حي المسجد مايدر ون ماالام غيرانهم فقد واصوت عمر)رضى الله عنه (وهم يقولون سعان الله سجان الله فصلى بهسم عبد الرجن بن عوف وضى الله عنه صلاة خفيفة خلى الصرفوا قال عر (يا انن عباس انظر من قتلني قال فغاب ابن عباس (ساعة عُمِاء فقال علام المغيرة بن شعبة قال قاتله الله لقد كنت

منسكان جنتاناللهم انك أردن قوم الضلال وضيقت به صدورهم فاشر حصدرى للاعبات و زينه في قلبي اللهم انك درت الامور و حعات مصير ها اليك فاحديني بعسد الموتحياةطيبة وقربني البلازلني اللهم من أصبح وأمسى ثقته ورجاؤه غيرك فانت تقنى ورجانى ولاحول ولا قوة الابالله قال أبو بكر هذا كاه في كتاب الله عز *(وفاة عربن|الحطاب رضى الله تعالى عنه)* قال عروبن ميمون كنت قاعًاغداة صيت عرما بيني وبينه الاعبدالله ان عباس وكأن اذام بن الصفين قامينهما فا ذار أى خِلا قال استوواء في اذالم يرفيهم خلار تقدم فكبرقال

والنار وجعلت لكل

واحدةمتهماأهلافاجعلني

و رعاقراً سورة يوسف أوالفيل أو نعوذ لك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس في اهو الاان كبر فسمعته يقول قتلني أوأ كاني أأكاب حين طعنه أبولؤلؤه وطارالعلج بسكين ذات طرفين لاعرعلي أحديميناأ وشمالا الاطعنه حتى طعن الانة عشر رجلا فاتمنهم تسعة وفى رواية سبعة فلمارأى ذلك رجل من السلين طرح عليه برنسافلما طن العلج انه مأخوذ تحر نظسه وتناول عر رضى الله عنه عبدالرسن بنعوف فقدمه فامامن كأن يلى عرفقكر أىمارأ يتوآما نواحى المسعدمايدر وتنما الامرغيرانهم فقدوا صوت عروهم يغولون سعان الله سعلن الله فصلى معد الرحن صلاة شفيفة فلا اقصر فواقال بابن العباس انظر من قتلي قال فعاب ساعة تم عاءفقال غلام المغيرة ابن شدعبة فقالعر رضى الله عنه فاتله الله لقد كنت

أمرت به معروفا ثم قال الحسد الله الذي لم يعدل منيي بدر حل مسلم قد كنت أنت وأبوك تعبان أن يكثر العاوج بالمدينة وكان العباس أكثره مرقبة افقال ابن عباس ان شئت فعلت أى ان شئت قتلناهم قال بعد ما تدكام وابلسا نكم وصلوا الى قبلت كم و حوا حكم فاجهل الى بيت فانطلقنا معه قال وكان الناس لم تصبه مصيبة قبل يومنذ قال نقائل بقول أخاف عليه وقائل يقول لاباً سوفاني بنيذ فشرب منه فرج من جوفه فعرفوا انه ميت قال فدخلنا عليه و جاء الناس يتنون عليه و جاءر حل شاب فقال أبشر باأمير الموضفة في المسلم ما قد على المنتوب بيشرى من الله عن و جل قد كان المسلم عن الدي المراف فقال ودول الله على ودول المناس و المناس المناس المناس المناس و المناس المناس و المناس المناس و المناس

فقال ماابن أتحى ارفع ثوبك فانه أيغي لثوبك وأثنى لربك ثمقال باعبد الله انظـرماءـ ليمن الدن فحسبوه فوجدوه سمتة وتمانين ألفاؤو نحوه ققال انوفى بهمال آل عرفادهمن أموالهم والافسل في بني عدى بن كعبفان لمتف أموالهم فسسل في قسر مشولا تعددهم الىغديرهم وأدعني هسذا المال انطلق الىأم المؤمنين عائشسة فقلءر يقرأ عليك السلام ولاتقل أميرا الومنين فاني لست اليوم المؤمنين أميرا وقل بسستاذن عمر بن الخطاب أن يدفن سع صاحبيه فلأهب عبدالله فسلم واستاذن ثمدخل علمها فوحدها فاعدة تبكى فقال فدر أعللك عرض الخطاب الدلام ويستاذن ان يدفن مع

أمرتبه معروفا ثمقال الحدلته الذى لم يجعسل منيي بيد رجل مسلم قد كنت أخت وأبول تعبان ان يكثر العاوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم وقيقا فقال ابن عباس ان شئت فعلت أى ان شئت فتلناهم قال بعدما تكامعوا باسانكم وصلواالى فبلتكم وحواحكم فاحتمل الى بيته فانطالقناهعه قال وكان الناس لم تصبه مصيبة قبل يومثذ قال فقائل يقول أخاف عليه وقائل يقول لابأس)به (فاني) بالطبيب فامره (بنبيذ فشرب فرج من حوَّفه ثم أتى بلبن فشرب منه فرج من حوقه فعرفوا الهميت) لنفوذ الجرح الصفاق وال فدخلت عليه وجاءالناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر بالمبرا اومذين ببشرى من الله عز وجُل قد كان الدمن محبة رسول الله صلى الله عليه وسدلم وقدم فى الاسلام ماقد علت ثم وايت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافالاعلى ولالى فلما ادبر الرجل اذا ازاره يس الارض) أى من طوله (فقال ردواعلى الغسلام) فردو و (فقال يا ابن أخي ارفع ثو بك)عن الارض (فانه أبقي الثوبك وأتتى لربك) روى أحدوا بن سعدوالبيه في عن الاشعث بن سليم عن عمته عن عمتها النابي صلى الله عليه وسلم قال لر جل أرفع ازارك فانه أبق لثو بك وأتقى لربك المالك في السوة (شَهَالُهُ) لولده عبدالله بن عمر (ياعبدالله انفارماعلى من آلدين فسبوه فوجدوه ستةوغمانين ألفا) درهما (ونعوه فقال انوفيه مال آل عر) هسم أهله من أولادو أزواج (فاده من أمواليم والافسل في بي عدى ابن كعب) وهم عشيرته الادنون (فانلم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم) أى لا تجاو زهم (إلى غيرهم وادعني هـ ذا المال الطلق الى أم المؤمنين عائشة) رضى الله عنها (فقل عمر يقرأ علمين السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى است اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن يحربن الخطاب الديدنن مع صاحبيه فذهب عبدالله ا بن عمرالى عائشة رضى الله عنهسا (فسسلم) على الباب (واستأذن ثم دخل علها فو جدها عَاعدة تبكى فقال يقرأ عليا فعر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسى ولاوثرنه الموم على نفسى فلما أقبل) من عندها (قيل همذا عبدالله بن عمر قدجاء فعال ارفعوني فاسنده رجل اليه فعال مالديك قال الذي تعب با أمير المؤمنين فد (أذنت) ان مدفئ معصاحبيك (فقال الحديثه الذي ما كان شيء أهم الى من ذلك فاذا أنا قبضت فاحلونى الى حرتها (غمسم وقل يستأذن عرفان أذنت في فادخد وفي وانرد تني ردوني الى مقار المسلمين وجاءت أم المؤمندين حفصة) رضى الله عنها (والنساء يسترنها فلمار أيناها فنافو إت علسه فبكت عنده سأعة) وسيباني اله منعها من النوح والتعديد (واستأذن الرجال فولجت داخلا) معهم (فسمعنا بكاءها من داخل فقالوا اوص يا أميرا اؤمنين استخلف فقال ماأرى أخق بهذا الامرمن هؤلاء النفر) السنة (الذين توفى رسول الله مسسلى الله عليه وسسه وهوعتهم داخ فسيمى علياد في شان والزبير و ملحة وسعدً بن أبي وقاص (وعبدالرحن) بنعوف وضى الله عنهدم (وقال يشهد كم عبدالله بنعر) يعنى ولا. و (وليس له من الامرشى)أى لا يستحق فى الامارة شيراً (كهيشة النعزية) له والقسلية (فان أسابت الامارة سيعد) بن

صاحبه فقالت كنت أريده لنفسى ولا وترنه اليوم على غسى فلما أقبل قبل هذا عبد الله بن عرقد جاء فقال الونعونى فاسنده وحل البه فقال مالديك قال الدى تعب يا أميرا الومنين قد أذنت قال الجدلله ما كان شئ أهم الى من ذلك فاذا أناقبضت فاحلونى ثم سلم وقل بستا ذن عرفا فان أذنت فالدخلونى وانردتنى رددونى الى مقام المسلمان وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلماراً بناها فنافو لجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فو لجت دائد المعمنا بكاءهامن داخل فقالوا أوص باأميرا الومنين واستخلف فقال ما أرى أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين فوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هوعنهم واض فسمى عليا وعمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحن وقال بشهد كم عبد الله من وليس له من الام شئ كهيئة النفر يه له فان أصابت الامارة سعدا

فذاك والا فلاستعنه أيكم أمرفاني لمأعزله من عجزولاخيانة وقال أرصى الخليفة من بعدي بالهاحرين الاولينأت يعرف لهم فضلهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصسيه باهلالانصارخيرا الذمن تهو واالدار والاعان من قبلهم ان يقبلمن بحسسنهم وأنءهفوعن مسمعم وأوصمه باهل الامصار خيرافائهمرده الاسلام وجباة الاموال و غيظ العسدو وان لا يؤخد ذمنهم الافضاهم عن رضامنهم وأوصيه بالاعراب خدرافاتهم أمسل العسرب ومادة الاسلام وانباخدمن حواشي أموالهمو برد علىفقرائهم وأوسيه بذمة الله عزوجل وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم انوفي لهم بعهدهم وان يقاتسل الهسممن وراءهم ولا يكافهمالا طاقتهم فال فلماقبض خرجنايه فانطلقناغشي فسلمعبدالله بن عرو قال مستاذنعم مناططاب فقالت أدخاو فادخاوه فىموضع هنالكمع صاحبه الحديث

أبى وقاص (فذاك) هو المطنون فيه (والافليستعن به) أي برأيه ومسورته (أيكم أمر) أي حمل أميرا (فاني لم أعزله) عن المكوفة (من عجز) في رأ يه (ولامن خيانة) في دينه وكان عرقد أمر ، على المكوفة سنة احدى وعشرين غوزله (وقال أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاؤلين ان يعرف لهم فضلهم و يحفظ لهم حرمتهم واوصية بالانصار خيرالذين تبوؤا الداروالاعمان من فبلهمان يقبسل من محسنهم وال يعفو عن مسلمهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة الاموال وغيظ العدو وانلا يؤخذ منهم الافضاهم عن رضا منهم واوصيه بالاعراب ديرافاتهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي أمو الهم و بردعلي فقرائهم واوصيه بذمة الله ودمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يتاتل من ورائهم ولا يكافوا الاطاقتهم قال فلماقبض خرجنابه فانطلقناننسي بجنازته الى حرةأم المؤمنين عائشة (فسلم عبدالله بنءروقال يستأذن عربن الخطاب فقالت ادخاوه فادخل في موضع هذاك معصاحبيه الحديث الخوهو فل افرغ من دفنه ورجعوا اجتمع الرهط فقال عبدالرجن بنعوف اجعاظ أمركم آلى ثلاثة مذكم فقال الزبير قدجعلت أمرى الىء لى وقال سعدقد جعات أمرى الى عبد الرحن وقال طلحة قد جعات امرى الى عقمان قال فلاهو لاه الثلاثة على وعتمان وعبدالرجن فقال عبدالرجن لهماأ يكمايها منهذا الامرونجعله اليه والله عليه والاسلام لننظرت أفضلهم فىنفسه وليحرص على صلاح الامة قال فاسكت الشيخان فقال اجعلاه الى والمعتدلي لا آلوعن أفضلكم قالانع فلا بعلى فقالك من القدم في الاسلام والقرابة ماقد علت آلته عليك لئن أمر تك لتعدلن والمن أمرت عليك المسمعن والتطيعن قال نعم عمخلا بالا مخرفقال له مثل ذلك فلا أخذا المثاق قال العثمان ارفع يدك فبايعه عم بابيعله على تمولج أهل الدار فبايعوه رواهم ــذا السياق البخيارى فقال حدثنا موسي بن ا مماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا حصين بنعبد الرجن عنعرو بنميون انهرأى عرقبل ان يصاب بايام وقف على حذيفة وابن حنيف الى ان قال فاذارأى خلاقال استو وافساقه وفيه قتلني الكاب ولم يشك وفيه بسكين ذى طرفين ولم يذكر بهدهالىان قال فامانواحي المسجد فانهم لايدر ونبل فقدواصوت عمر ولم يقل فامامن كان يلبه وفيه لم يجعل منيتي بيدرجل مدعى الاسلام وفيه فقال ابن عباس ان سنت ولم يقل فعلت وفيه فاستقى لبنا فرجمن حرحه فعرفواانه مبتولم بذكرفيه قصةردالغلام ولاوصيته في قضاء الدين ولاوصيته بالمهاح ين وأهل الامصار والاعراب وقدروا بهذه الزيادات المعارى والنسائي من طريق حرير عن حصين عن عرو بن ميمون قال وأيت عربن الحطاب قبل ان يصاب بثلاث أوأر بع واقفاعلى ناقته على حذيفة وعلمان بن حنيف وهو يقول لعلكم حلتما الارض يعنى من الخراج مالم تطق فساق الحديث وفيه في التنعليه ثلاث حتى أصيب قال وكان اذا دخل المسجد وأقوت الصلاة قامين كلصفين فساقه كسساق الصنف وفيه مات منهم سبعة فطرح عليه رجل من حاج العراق ونسافا خذه وفيه فالاسعباسساعة مماءفقال غلام الغيرة بنشسعبة قال آلصنع قال آلصنع قال قاتله الله وفيه والناس يقولون لابأس عليك فالى بنبيذ فشر به فرجمن جرحه فعرف انه الموت فقال لابنه عبدالله انظرما كأن على من دين قال سنة وعمانون ألفاقال انوفى الخ الى ان قال واذهب الى عائشة فساقاه الى ان قال فل اجاء ابن عرقال عر افعدوني فاسنده رجل الىصدره فقال لابن عرمالديك الخوفيه وليسله من الامرشي فن استخلفوه فهوالحليفة بعدى فان أصابت سمعد اوالافليستعن به الخليفة فانى لم أنزعه من ضعف ولاخيانة ثمذ كرافصة الغلام وفوله ياابن أخى ارفع ازارك غمذ كراوصيته بالمهاح بنوأهل الامصاروا لاعراب وأهل الذمة وفيه فلماتوفى حل فكان الناس لم تصبهم صيبة قبل ومنذحتى اذاد نأاب عرسه على عائشة م قال استأذنك عرفاذنت له وقالت له ادخله هذا آخرساقها من طريق حرور والصاحب كناب المتفعين حدثنا عبد المان عبد الجيد الممونى حدثنا شبابة ان سوارحد نى فرات بن السائب عن ميون بن مهران قال لقيت ابن عر بالمدينة فقلت الى لاحب أن أعلم كنف كان قدّل عررضي الله عنه فقال صنع قين المغيرة مدية لها رأسان مقبضه ما في وسطها فدخل المسجد صلاة الفحر وعررضى الله عنه معمدرته بأمرالناس بتسوية الصقوف فطعنه تسع طعنات فقال عردونكم الكاب فقد قتاني

فثار بالناس فعل لايدنوالمه أحدالاأهوى المه فطعنه فطعن بومنذ ثلاثة عشرانسانا فاتمنهم سنة في المسجد واحتمل عررضي الله عنه اليبيته وأدخل الناس الىمنزله فقال لي اي بني أخرج الى الناس فسلهم أعن ملامنهم كان هدا الحاد كرت ذلك لهم قالوا معاذاته واشالله لوددنا المافديناه بالآباء والابناء واللهما أنى علينا يوم قط بعدوفاة رسول الله صلى الله علمه وسلم أعظم من هذا الموم وكان أول من دخل علمه على ن أبي طالب وعبدالله ابن عماس فنظر اليه ابن عماس فبكى وقال ابشر بالمرالمؤمنين بالجنة فقال ماابن عماس الشهدلى مذاك فكأف كاع فضرب على كاع مسكبه وقال أجل فاشهدله وأناعلى ذلك من الشاهد ن فقال عربن انشطاب وكنف فقال ابن عباس كان اسلامك عزا و ولايتك عدلا ومنينك شهادة فقال والله لاتفر وابي من ربي وذنبي شكات عرامه انلم بغفرله ربه ثمقال لى ضعراً سي بالارض شكلنك أمك قال وحدثنا عبد الملك المحوف حدثنا وذا حدثنا ان عوف عن مجدبن سير س قال الماطعن عروضي الله عنه جعل الناس يقولون انه لاياس عليك فقال عرالالمدب انظر فادخهل مدوننظر فقال ماوحدت فقال قديقي من وتينكما تقضى منه حاحتك قال أنت أصدقه هروأخ مرهم فقالله وحسل قال اسعون أراء اسعماس والله اني لارحوات لاغس النار حلدك فنظر المسة نظر اشديداحتي وثبناله ثمقالان علك مذلك مااس فلان لقلم لوان لي ماعلى الارض من في لافتديت به هول الطلع وقال الذهبي فيمناقب عرروى الاعش عن الواهم التمي عن عروابن معون وأنت عمرانوم طعن وعليه ثواب أصفر الخروهو يقول وكان أمرالله فدرامقدورا وروى يحي بن أوبعن بونس عن ابن شهاب حدثني عبيدالله ان ابن عباس أخبرهانه جاءعر حين ظعن فاحتمله هوورهطحتي ادخل بيته قال غ غشي عليه فلم بزل في غشيته حتى اسفرغ أفاف فقال هل سلى الناس قلنائع قال لااسلام ان توك الصلاة ثم توضأ وصلى وقال الدقه الذى قتلنى من لا عجاجنى عندالله بصلاة صلاها وكان محوسيا وقالصالح بن كسان عن ابنشهاب قال كان عرلاياً ذن اسى قداحتلف دخول المدينة حتى كنب اليه الغيرة بنشعبة وهوعلى الكرفة يذكراه غلاماعنده صنعاو استاذنه ان مدخل المدينة ويقول ان عنده أعمالا كثيرة فهامنا فع للناس اله حداد نقاش نحار فاذن له أن برسله الى المدينة وضرب عليه المغيرة ماثة درهم فى الشهر قال فياء الى عرينا شده شدة الخراج فقال اله عرما خراج لل مكتبرف كنه ما تعمل فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عرليالى غردعاه فقال ألم أحدث انك تقول لوشاء لصنعت الطعن بالرمخ فالتفث الى عمرعابساوقال لاصنعن للشرحي يتعسدث المناس مهسافيل اولي قال عمرأ وءدني العيدآ نفاثم اشتمل أبولو الوقاعلي خنعر ذير أسين نصابه في وسطه فيكمن في زاويه من زوايا المسعد في الغلس نفرج عربوقفا الناس لصلاة الفعر فلادناه نسمة روث فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة قدخوقت الصفاق وهي آلئي قتلته ثم مال على أهل المهدجة طعن سويعمر أحسدعشير رحسلاثما نتخنس يغنجره فقال عمر قولوا لعبيدالرجن بنءوف فليصل بالناس م غلب عرفزف الدم حيى غشى عليه قال ابن عباس فاحتملت عرفى رهط حيى أدخلنا وفر أزل عند وولم مزل في غشية واحدة حتى أسفر ثم أفاق فنظر في وحوهنا فقال أصلى الناس قلت نبر قال لااسلام لن ترك الصلاة ثم توضآ غرصلى بعنى في دمائه وكان أبولؤلؤه بجوسياوقال عامرين عبدالله بنالز بيرغن أبيه قال جئت من السوق وعمر بتوكا على فرأ ولؤلؤ افنظر اليعرنظرة طننت انه لولامكاني بطش به فئت بعدذلك الى المسجد لصلاة الفعر فانى المستن النائم واليقظان اذسمعت عمر يقول قتلني الكاب قياج الناس ساعة ثم اذاقراء تعبد الرجن بن عوف وقال ثابت البناني عن أبي رافع قال كان أبولوً لوة عبد اللم غيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي عرفقال بالمبرااؤمنن ان المفيرة قد أثقل على فكامه فقال أحسن الى مولاك ومن نبة عمر ان يكام المفيرة فيه فغضب وقال سع الناس كلهم عدله غسيرى وأضمر قتله واتخذ خعرا وشعده وسمه فحاء فقام خلف عرفى الصف وضريه فى كنفه وفي خاصرته فسقط عمرو طعن ثلاثة عشرمات منهم ستة وجل عمرالي أهله وكادت الشمسان تطاع فصلي عبدالرجن بالناس باقصر سورتين وسقعر نبيذا نفرج من حرجه فلريتبين فسقوه لبنا فخرج من حرجه فقالوا لامأ سعامات فقال ان يكن بالقتل باس فقدقتلت فحعل الناس يثنون علنسه ويقولون كنت وكنت فقال اما

واللهوددت انى وجت منها كفافالاعلى ولالى وان صبة رسول الله صلى الله على موسل سلت لى وأثنى عليه ابن عباس فقاللوانلى طلاع الارض ذهبالافتديت بهمن هول المطلع وقدجعاتها شورى في هؤلاء الستة وأمر صهمياات بصلى بالناس وأحل السنة ثلاثا وروى الاوزاعي ومسقرعن ١٠٠ الـ الحندفي عن اب عباس فال دخلت على عمر حين طعن فقلت أبشر باأمبر المؤمنين والله لقدمصرالله بك الامصار وأوسع بك الرزق وأطهر بلناكي فقال وددت إنى أنحو كفافا لاأحرولاو زرو روى أبوءوانة عن داودين عبد ذالله عن حيد بن عبد الرحن الحمرى قالحدثنا امن عماس قال أناأول من أتى عرحن طعن فقال احفظ مدني ثلانا انى أخاف ان مدركني الناس أماانا فلم أقضف الكلالة قضاءولم استخلف على الناس خلىفسة وكل ممسلوك لي عتيق فقال له الناس استخلف فقال ان ادع الناس فقد ترك نبي الله صلى الله عليه وسلر وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أنوبكر و روى عبيدالله من موسي عن اسرائيل عن كثيرالنواء عن أي عسد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال كنت مع على فسمعت الصحة على عمر فقام وقت معهدتي دخلنا على عمر البيت فقات ماهذا الصوت قالت امرأ أفسقاه ألطبيب نديذا نفرج وسقاه لينافر جفقال لأأرى انتمسيف كنتفاعلا فافعل فقالت أم كاثوم واعراه وكانمعها نسوة بمكن معها وارتج المت كاعفقال عروالله لوان لى ماعلى الارض من شئ لافتسديت يه من هول المطلع وقال ابن عباس والله اني لارحو أن لا تراها الامقدار ما قال الله تعيالي وان منسكم الاواردها ان كنتماعلما لاميرالمؤمندين وأمين الومنين وسدد المؤمنين تقضى بكتاب الله وتقسم بالسوية فاعجمه قولى فاستوى حانساقال أتشهد لى برسدا بالبن عماس قال فكففت فضرب على رضى الله عنه كتفي فقال اشهد قلت نعرأ فاأشهد و روىمبارك بنفضالة عنعبمدالله عن فافع عن ابن عرقال قال عرمن قتلني قيسل أبولؤلؤة قال الجديته الذي لم يقتلني رحل يخاصهني بلااله الاالله فوضعت وأسهعلى ففذى فقال ألصق خدى بالارض ففعلت فقال وبلعم وتؤيل أمعمرات لمنغفرالله ليوقال يزيدين هرون حدثنا حريزين عثمان حدثنا حبيب يتعسد عن المقدام من معدى كرب فالدخات حفصة على عمر فقالت باصاحب رسول الله و باصهر رسول الله وبالمير المؤمنين فقاللابنه اجلسني فلاصبرل على ماأسمع وقال اها انى أحريح لمالى عليك من الحقان تندبيني بعدها فاماء نبك فلاأما كهماانه ليسمن ميت يندب بجاليس فيه الامقته الملائكة وروى حادبن ويدعن ثابت عن أنس قال الماطعن عرصر خت حفصة فقال باحفصة أما سمعت رسول الله صلى الله علمه وسار بقول التالعول علمه بعذب وحاءمهم فقال واعراه فقال والك ماصهب أمايلغك ان المعول علمه بعذب وقال صاحب كاب المتفعقين حدثنا محدبن جبلة حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثناأ بوأسامة حدثناع بدالرجن بن بزيد حدثني يحيي اس أبي واشد البصرى قال لما احتضر عرين الخطاب قال لابنه مابني ادن مني فضعر كبتك بن كته في وضع راحته كالهنيء ليحبيني والبسري تحتذنني وراعني فاذامت فاغمض بصرى وغسه لوني وأحسنواغسلي وكلمنونى فى ثوبىن ولاتتغالوا فى كفني فان يكن ربى عز وجل راضيا عنى فان برضى لى بثما بكم حتى يكسونى من ثماب الحنسة وان تكن على ساخطافانه بسلبني سلباسر بعا و بلسني شرالثمات فأذا حفرتم قترى فاحفر واقدر مضعع فأنيكن عنى راضيافسيوسعه مد بصرى وانيكن على ساخطا فسمضقه علىحسني تختلف أعضائ فاذا جلتموني فاسرعوا بى فانما هو خير تردوني البعة وشرتلقونه عن أعناقه كولا غشسين مع جنازتي امرأة ولا تتميمني نائعة ولاتز كونى فري أعلى فاذا وضعتمونى فحارتى فقولوا اللهم باسمان وعلى ملتلك ومله رسواك وفي سدلك أسلمالك الاهل والولدو المال والعشيرة فاغفراه اللهم وارجه ثماقر أعليكم السلام حستى ألقاكم (وعن الذي صلى الله علموسلم قال قال ليحريل عليه السلام ليبك الاسلام على موتعر) قال العراق رواه الآحري في كتاب الشيريعة من حديث أي تن كعب بسند ضعيف جدا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات انترني وات والنه حدثنامجد بنعيدالجمد الواسطي حدثنامجد بنورق الله حدثنا حبيب بزنابت حدثنا عددالله بنعام الاسلى عن ابن شهاب عن سعيد عن أي بن كعب رفعه كان حدريل بذا كرني أم عرفقلت

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبر يل علب ه السلام ليب ل الاسلام عدلي موت عمر لهاذ كرلى فقاللوجلست معك كاجلس فوح فى قومه مابلغت فضائل عروفي كمن الاسلام بعده وت عرفال الذهبى فى نع السعراب عامرواه وحبيب معهول لعل الا فتمنه (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (قال وضع عرعلى الذهبى في بعدما كفن (فتكنفه الناس) أى أحاطوا حواليه (يدعون ويصاون) أي يترجون (قبل ان برفع وأناف بهم فلم برعى الارجل قد أخذ بمنكي) من ورائى (فالتفت فاذاهو على من أبى طالب رضى الله عنب فترحم على عروقال ماخلفت أحلا أحب الى أن ألق الله يمثل على منسل والله الاكتنت الاطن لععلنا الله معصاحبيك وذلك الى كنت كثيرا أسمع الذي سلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أناوأ فو بكر وعرو وخوجت معاسحبيك وذلك الى كنت كثيرا أسمع الذي مسلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أناوأ فو بكر وعروا وضع عرعلى أناوأ و بكر وعروان كنت لارجوا ولاطن أن يعطل الله معهد ما) قال العراق متفى عابس يقول وضع عرعلى طريق ابن المبلوك عن عرب من سعد من أبي حسين عن ابن أبي مليكة سمعت بن عباس يقول وضع عرعلى سريره فت كذه الناس فسافاه هكذا وروى أو معشر نعيم عن نافع عن ابن عرقال قال الله بعد فقت و منافع عن المن التفال فذ كر نعوه و زوى ابن عدمة الله عليه فو يعود وي ونس بن أبي يعنو و عن عون بن عروب في يعمل وهوم سعى أن علما الله عليه ووود وى ابن عدمة عن ابن عرفي الله عنه عن عابران علياد خل على عروه ومسعى النابي صلى الله عليه وودوم و على المناف الله الذهبي المنادة على كرم الله وجهه قد سلى على عروضي الله عنه من على الله عنه عنه الله على عمر وضي الله عله وسلى الله عليه والله الله المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف الله المناف المناف

. *(وفاءْءَثمانرضياللهعنه)*

(الحسديت في قتله مشهور) رواه سيف بن عرالتم يي وابن عائذ كلاهما في كتاب الفتوح مفصلا وججله مارواه مجدبن يحى للذهى قالحددثنا هشام بنعار خدثنا محد بن عيسى بن مميع عن ابن أبي ذئب عن الزهرى قال قلت تسعيد بن المسيب هل أنت مخبرى كيف قتل عثمان قال قتل مظلوما ومن خذله كان معذورا ولماولى كره ولاينه جماعةلانه كان يحب قومه و يوابهم فيجيء منهم ماتنكر والصابة فلا يعزلهم فلماكان في الست عيج الاواخراستأثر ببنيعه فولاهم وماأشرك معهم فولى ابن أبي سرح مصر فحاء أهل مصر بشكونه ويتظلمون منموقد كان من قبل هنات من عثمان الى ابن مسعود وأبي ذر وعمار فكانت بنوهديل وبنوزهرة فىقلوم ممافعها بحال النمسعود وكانت بنوغفار وأحلافها ومنغض لابي ذرفىقلوم سممافها وكانت بنو مخروم فدحنقت عليه بحال عمار وجاءالمصريون يشكون من عبدالله فكتب البه كابا يتهدده فيه فابيان يقبل مانها ووضر ب بعض من أناه فقتله فورج من مصر سبعما ثة ف نزلوا المدينة وشكوا صنيع ابن أبي سرح بهم فقام طلحة فكام عثمان بكلام شديدوأرسلت عائشةاليه تقول انصفهم من عاملك ودخل عليه على وكان متكام القوم فقال اغما يسألونك رجلابدل رجل وقداده واقبله دما فاقض بينهم واتصف فقال لهم اختارها رجلاأوليه فاشارالناس عليه بمحمد بنأبي يكر فولاه وكتبعهده وخرج معهم عددمن المهاجر بن والانصار ينظر ون فيما بين أهل مصروابن أبيسرح فلما كانواعلى مسيرة ثلاث من المدينة اذاهم بعبدأ سودعلى بعبر يخبط البعير خبطا كانه رحل يطلب فسالوه فقال وجهني أمسير الؤمنين الى عامل مصرفقيل له هذا مجدعامل مصرقال ليس هذا أريد فجي عبة الى مجدفقال من أناغلام عثمان ومرة قال أناغلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقالله مجدالى من أرسلت قال الى عامل مصر مرسالة قال معك كتاب قال لاففتشوه فلم يحدوا معه كتابا وكانت معه ادارة قديبست فيهاشئ يتقلق لفشقوها فاذافها كتاب من عثمان فجمع مجمد العطابة وفكه فاذا فيسه اذاأ بالذ فلان وفلان وتجد فاحتل قتلهم وابطل كابه وقرعلى علك واحبس من يجيء الى متظلما ففزعوا وأزمعوا فروجعواالى المدينةونمتم محمدالكتاب بحواتيم جماعةودفعه الهرجلمنهم وقدموا المدينة فمعوا طلحة والزبير وعلياوسعدا والصابة ثم فضواالكتاب فليبق أحدالاحنق على عثمان و زادذاك غضالاعوان ابن مسعود وأبي ذروع اروما مرالناس عمان وأجلب عليه محديني تم فلمارأى ذلاعلى بعث الى طلعة

وعن ابن عباس قال وضع عرعلي سر بروذ تكففه الناس يدعون و بصاون قبل ان رفع وأمّافهم فلم يوعني الأرحسل قد أخلاء كالمفالتفت فأذاهوعلى منأبي طالب رضي إلله عنه فترحم على عروقالمأخلفت أحدا أحب الى أن ألني الله عثل عله منك وام الله ان كنت لاطن لجعالك اللهمع صاحبيك وذلك انى كنت كثـ براأسم النى صلى الله عليه وسلم يعول فدهبث أناو أبو تكر وعمر وخرجت أناوأبو بكروعم ودخلت أنا وأبوبكروع رفاني كنت لارحــوأولاطن أن يحعلك اللهمعهما *(وفاناتمانرضي

*(مندعتا

الحديث في قد إدمشهور

والزبير وعمار وسعدوغيرهم ودخل على عثمان ومعمالكاب والغلام والبعير فقالله هذا الغلام والمعيرات قال نعم قال فهذا كأبك قال لاوالله قال فالخائر فأتمك قال نعم قال كيف يخرج غلامك ببعسيرك بكتاب عليه فاعك لاتعلم بهوءرفوا اله بخط مروان وسألوه أن يدفع الهمم مروان فابي وكان معمه فى الدار فرجوا غضابا وعلمواانه الايحلف بباطل ولزموا بيونهم فاصره أولئك حتى منعوه الماء فاشرف بوما فقال أفدكم على قالوالا فال أفيكم سعد قالوالافسكت مقال الاأحديسة يناماء فبلغ ذلك عليا فبعث السهبدلات قرب فرح بسبها جماعة من الوالى حتى وصل الماء اليه فبالغ علما أن عمان وادقتله فقال انما أردنامنه مروان فأما قتسل عمان فلاوقال لابنيه اذهبابسيفيكاحسي تكونا على باب عثمان فلاتدعا أحدا يصل المه وبعث المهالز يبرا منسه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من الصحامة أبناءهم عنعوت الناس عنه و وسأ لويه أن يخرج مروان فلمارأى ذلك مجدبن أي بكر ورمى الناسم السهام حنى خصب الحسن بالدماء على بامه وأصاب مروان سهم وخضب مجدبن طلحة وشعرقنبر مولى على خشى ابن أى بكر أن غضب بنوها شم خال الحسن فاستشار صاحبه وتثور وامن دار حسى دخاوا على عثمان بغتة والناس فوق البيوت لايدرون ولم يكن مع عثمان سوى امرأته فقال لهمما محدمكا نكمافان معهام أنه فاذا أناطبطة وفادخلافتوحياه حتى تقتلاه ودخل فأخد بلحيته فقالله عثمان والله لورآك أنوك الساء مكانكمني فتراخت يده ودخل الرجلان فتوجياه حتى قتلاه وهر بوامن حيث دخساوا وصرخت امرأته وصعدت الى الناس وقالت قتل أمير المؤمنان فحاؤا فوجد وممسذ بوحاو بلغ عليا وطلحة والزبيرا لخبر فحرجوا وقدذهبت عقولهم فدخلوا عليه واسترجعوا وقال على كيف قتل أميرا لمؤمنين وانتم على الماب ولطم الحسن وضرب صدرالحسين وشتما بنالزبير وابن طلحة وولى مغضبا فالمالحافظ الذهبي هوفى بادئ الرأى صحيم الاسناد الكن قال البخارى يقال ان ابن سميع ما سمع هذا الحديث من ابن أبي ذاب وقال صالح حرزة قال لى محود بن بنت مجد بنعيسى نسميع هوفى كاب حدى عن اسمعمل بن يحي التميعن ابن أى ذئب وكان اسمعيل بضع الحديث و روى قريش بن أنس حدثنا سلم ان التميى عن أبي نضرة عن أبي سعيد هومولى أبي اسبدقال دخاوا على عثمان والمحف بين يديه فضر بوه على يديه فحرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميم العليم قال الذهبي هذا اسناد محيح و روى خالد بن عبدالله عن عران بن حد برقال ان لا يكن عبدالله بن شقيق حدثني ان أول قطرة قطرت من دم عممان على فسيكفيكهم الله وهوالسمدع العلم فان أباحريث ذكرانه ذهب هو وسهيل المرى فاخر جوااليه المصف فاذاالقطرة على فسيكفيكهم الله قال فأنماف المصف ماحكت (وقد قال عبدالله ابن سلام) رضى الله عنه (أتيت أخى عثمان) رضى الله عند (لاسلم عليموهو محصور) في داره (فدخلت عليه فقال مرجبا ياأخى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة وهي خوخة في البيت فقال ماعثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فادلى ألى دلوا فيهماء فشربت حتى رويت حتى انى لاجه مرده بين ثديى وقال لى ان شَمُّت نصرت علم م وان أشمَّت أفطرت عند نأفاخترت أن أفطر عند وفقتل ذلك اليوم) فالعبدالله بن أحد حدثني عممان بن أني شيبة حدثنا بونس بن أبي بعفو رالعبدي عن أبيه عن مسلم بن سعد ان عُمَان أعنق عشر بن مماوكا مم دعابسراويل فشدة عليه ولم يأبسه في جاهلية ولااسلام وقال الخي رأيت رسولالله صلى الله علىه وسلم البارحة وأبا بكر وعمر فقال اصبرفانك تفطر عندنا القابلة ثم دعاء بحف ففتحه من مديه فقتل وهو من مديه وقال اسحق من سلمان حدثنا أبو جعفر الرازىءن أبوب عن نافع عن ابن عران عثمان أصج يحدث الناس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فى المنام نقال افطر عندنا غدافا صبح صائحاوقتل من نومه قال الذهبي هذا حديث صيح ورواه ابن أنيءروية عن بعلي من حكم عن افع نحوه ورواه عبدالملكُ بن عبرعن كثير بن الصلت عن عمّان وله طرق أخر بمعناه (وقال عبدالله بن سلام) رضي الله عنه (المن حضر تشعط عثمان في الموت حين خرج ماذا قال عثمان وهو يتشعط قالوا معناه يبتول اللهم اجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا قال والذي نفسي بيده لودعا الله على تلك الحال الايجتمعوا أبداما اجتمعوا الى

وقد قال عمد الله من سلام أتنت أخى ممان لاسلم علىهوهم محصو رندخلت علمه فقال مرحبابا أخى رأ تترسول الله صلى الله علمه وسلم اللهلة في هذه الحوخة وهي خوخة في الست فقال ماعتمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت تعرفادلي الىدلوافيهماءفشربت حتىروسحتىانى لاحد مرده سن ثديي وسن كتفي وقاللي انشت نصرت علمه وانشت أفطرت عندنافاخترت أن أفطر عندده فقتل ذلك البومرضي اللهعنه وقال عبدالله بنسلام النحضر تشعطاعهان فىالموتحنح حماذا قالءتمان وهو يتشعط قالوا سمعناه يقول اللهم اجم أمة محدصلي الله عليهوسلم ثلاثا فالوالذى نفسى بد ولودعاالله أن لاعتمعوا أبدامااج تمعوا

يوم القيامة وعن عُمامة بن خون القشميرى قال شهدت الدارحين أشرف عليهم عَمَّان رضى الله عنه فقال النوني بصاحبيكم اللذين الباكم على قال في علم ما كانم العمام الله على على قال أنشد كم بالله والاسلام هل على قال في عبم ما كانم العمام الله والاسلام الله على على قال أنشد كم بالله والاسلام هل

تعلون ان رسولالله صلىاللهعليه وسلم قدم المدينة وليسجاماء يستعذبغير بثررومة فقالمن بشتري رومة يجعل دلوهمع دلاء المسلن يخبرله منها فى الحندة فاشتر سهامن صلب مالئ فانتماليوم تمنعونيات أشرب منهاومن ماءاليحن فالوااللهم نعرقال أنشدكم الله والاسلام هل تعلون نىجهزتجيش العسرة من مالى قالوا نعم قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلون أن المسعد كانقدضاق باهله فقال رسولالله صلى الله علمه وسلمن نشسترى بقعة آلفلان فيريدهافي المسجد يغدرمنهاني لجنة فاشتر يتهامن صلب مالىفانتمالوم تمنعوني ان أصلى فمهار كعنين قالوا اللهم نعم قال أنشد كم اللهوالاسلامهل تعلون أن رسولالله صلى الله عليهوسلم كأنعلى ثبير عكةومعهأبو تكر وعمر وأنافتعرك الحمل حي تساقطـت عـار ته بالحينمض فال فركضه وحدله وقال اسكن أسير فاعلمكالاني وصدىقوشهدان قالوا

أيوم القيامة) رواه الليث عن عبيدالله بن المغيرة وعبددالكريم بن الحرث ان عبدالله بن سلام قال لمن حضر عثمان وهو يتشعط في الموت حين ضربه أبور رمان الاصحى ماذا كان قول عثمان وهو يتشعط في دمه قال معناه يقول فساقه (وقال عمامة بن حزن) بن عبد الله بن مسلة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (القشيري) البصري والدأبي الورد مخضرم وفدعلي عمر وله خس وثلاثون سنة قال يحيي من معين ثقةروي له مسلم والترمذي والنسائي وأبسله في العجيم غير حديث النبيذ قال سألت عائشة عن النبيذ وروى له العارى فى الادب المفرد (قال شهدت الدارحين أشرف عليهم عثمان) رضى الله عنه (فقال النوني بصاحبيكم اللذين ألباكم) أى حرصاكم (على في عبهما كانهما جلان اوجاران فاشرف عليهم عثمان) رضى الله عنه (فقال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون الأرسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بهاماء يستعذب غير بتر رومة فقال من يشترى بتر و ومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخيرله منهافى الجنة فاشتر يتهامن صاب مالى فانتم البوم تمنعونى انأشر بمنها ومنماءا اجرقالوآ المهم نعمقال أنشد كمالله والاسلام هل تعلون ان المدجد كان قدضان باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن يشترى بقعة آلفلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتهامن صلب مالى فانتم اليوم تمنعونى ان أصلى فبهار كعتين قالوا اللهم معرقال أنشدكم الله والاسلامهل تعلمون انىجهزت جيش العسرة من مالى قالوا اللهم نع قال أنشد كم الله والاسلام هــل تعلمون ان رسول اللهصدلي الله علمه وسدلم كان على تبير بمكة ومعه أبو بكر وعمروا بانتحرك الجبل حتى تساقطت عارنه بالحضيض قال فركضه مرجله وقال اسكن ثبيرفساعليك الانبى وصديق وشهيدات قالوا المهم نعم قال الله أكبر شهدوا لى و وب المحعمة الى شهيد) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن والنسافي انتهمي قلت ورواه الانصاري فى حرقه قال حدثنا هلال بن لاحق عن الجريرى عن عمامة بن حزن قال سهدت الدار وأشرف علمهم عمان فقال التونى بصاحبيكم اللذين ألباكم على فرعياله كانهما جلان أحران فساقه وليس فيهذكر تجهيز جيش العسرة ورواه عيسى بن ونشعن أبيه عنجده عن أبي سلة بن عبد الرحن وذكر فيه تجهيز جيش العسرة و زاد ولنكن طال عليكم أمرى واستعجلتم وأردتم خلع سربال سربلنيه الله وانى لا أخلعه حتى أموت أو أفتل (وروى عن شيم من ضبة أن عمان)رضي الله عنه (حين ضرب والدماء تسيل على لحيثه جعل يقول لا اله الا أنتُ سحانك اني كنت من الظالمين اللهم أني أستعديك عليهم وأستعين لم على جميع أمورى وأسالك الصبرعلي ما ابتليتني وروى يعيى من مهمون العدادي عن الحرث بن عبر عن معمر بن عقيل حدثنا أبوخياب رجل شامي قال حدثتني رنطةمولاة أسامة بنزيد قالت كنت فىالدار اذدخل القوم فساق الحديث وفعه فحاءرحل خاف عهمان بسعفة فضر ببهاجمة فرأيت الدم يسمل وهو عسحه ويقول اللهم لاتطاب بدي غميرك وروى صاحب كتابالمتفععسين عناالكزبرانى عنعمر وبنعاصم الكلابىءن حفص بن أبىبكرعن هياجبن سر يمعن مجاهد قال أشرف عليهم عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال ياقوم لا تقتساوني فاني والوأخ ومسلم فساق الحديث وفيه فلما أيواقال اللهم انى لاأرى الاغادرا أوفاح االهم فاحصهم عدداوا قتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا قال مجاهد نقتل الله أكثرهم فى تلك الفتنة وروى أيضاعن على بن عثمان الفضيلي حدثنا أومسهر حددثناا سمعيل مي عباش ان عثمان وضي الله عنه دعاعليهم فقال اللهم الداني يخير منهم وأبداهم بشمر منى اللهم خذلى منهم بنارى اللهم انقل هذا الامرى نخذله الى من نصر وروى أيضاعن حبيش بن موسى الصينى حدثنا أنوا لسن على محد بن أبي سيف المدائني عن سعيد بن مسلم بن بانك قال جعلوايو جؤن عمان رضى اللهعنه والمعفف عره وهو يقول والقدعلت لوانعلى ما فعي * ان الحياة من المات قريب

اللهم نعم قال الله أكبر شهدوالى ورب السكعبة انى شهيدو روى عن شيخ من ضبة أن عمان حين ضرب والدماء تديل على لحيته جعل ية ولم لاله الا أنت بحال**ت انى كنت من الفالمين اللهم انى استعديك عليه سم**و أستعينك على جميع أمورى وأسأ لك الصبر على ما ابتله تنى وقال ابن أبي الدنياحد ثنا الحرت بعد التميى حدثني أبوالحسن على بن محد القرشي عن سعيد بن مسلم بن مانك عن أبدان عثمان وضي الله عنه قال مثمثلا وم دخل عليه

أرى الموتلايسق عز براولم يدع * لعادم الاكافى البلادوم تقى يبيت أهل الحصن والحصن مغلق * ويأتى الجبال في شمار جها العلا

* (وفادعلي كرمالله جهه)*

أَشُدُد حَيَازُ عِلَى المُمو * تَفَانَ المُونَالَانِيلَ ، ولاتجزع من المو * تَاذَا حَلَّ فِوادِيكَ فلابلغ الباب الصغير شدعليه ابن ملجم)عبد الرحن رجل من بني مراد (فضربه) روادا بن أب الدنيافقال حدثني عبدالله بنونس بنبكير قالحدثني أبحدثني على بن أبي فاطمة الغنوى قال حدثني الاصبغ المنظلي فذكره وقال مجود بن محد بن الفضل في كتاب المتفعين حدثنا الكر براني حدثنا حجاج بن أب متسع حدثنا جدى عن الزهرى قال المالنشر أمر على رضى الله عنه وكثر عليه أختلاف أصابه لقبل رجل من الحوارج يقال له عبد الرحن بن ملم مشتملاعلى السيف وكان على رضى الله عنه يتولى التأذن بنفسه فكان اذا أرادان يقول على الصلاة اخرج رأسه من باب طاق السعد الى السوق واقبل الخارجي فقام عند الطاق من خارج فلما اخرج على رأسه ضربه الخارجى ضربة أطارجها طائفة من قعفه وتنادى الناس قتسل أميرا اؤمنين واقبساوا نحوه وهو عمسل عليهم حتى أخذوه وانتزعوا السيف من يده وعاش على رضى الله عند معومه ذلك ومات فى الليلة القابلة فقطعت يداابن ملجم ورجلاه ومملت عيناه تمآدرج في تردن فاحرق وقال ابن ستعد في الطبقات أخبر ما الفصل ابندكين حدثنا قطربن خليفة حدثني أبوالطفيل قال دعاعلى الناس الى البيعة فحاء عبدالرحس ملحم فرده مرتن عان الماعيس أشقاها لتخضن أولتصفقن هذه بعنى لميتمن هذا بعنى رأسه عممثل مدن البيتين *اشددخمار عل المو *نالخ (نفر حت أم كاثوم النسة على رضى الله عنه) وأمها فاطمة الزهراء رضى الله عنهاوقد تقدمه كرها (فحلت تقول مالى ولصلاة الفداة فتلزُّ وجي أمير المؤمنين) عمر رضي الله عنه (صلاة الغداة) كاتقدم إنفا (وقتل أبي صلاة الغداة) وهذا القول عنها قد تقدم في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمودبن مجمد بن الفَّضل في كتأب المتفجعين حديثنا الكزيراني حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سلم ان بن كثير

* (وفادء _ لي كرم الله ٠٠ - ٢٠)* قال الاصبغ الحنفالي لماكات الليلة أصيب فههاعلى كرمالله وجهه أماه النالتياح حسين طلم الفعسر بؤذنه بالصلاة وهومضطعم متثاقل فعلد الثانية وهو كذلك تمعادالثالثة فقام على عثنى وهو يقول اشددحماز علىالمو ت فان الموت لاقبك ولاتجزعمنالمو تاذاحل واديكا فلاالمغالمان الصسغير شددعلد ماسمكم فضريه فحرجت أم كاثومانةعلى رضيالله عنه فعلت تقول مالي ولصلاة الفدداة قنار رُوخِي أَمِيزَالمُؤْمِنُــَينَ مدلاة الغداة وقتل أي صلاةالغداة

عنحصين عن هلال بن يساف ان عليارضي الله عنه كان يخرج الى المسعد قبل الفعر فيقول الصلاة حتى اذا أنار الفعرصلي فببناهو كذلك ابتدره وجلان احدهما ابن ملجم والاتخرشبيب ن بيحرة الاشجعي فضربه اجدهما على رأسه واخطأه الاخر فاخذالفارب فسمعهم يقولون ليسعليه باس قال فعلى من كانوا يبكون لقدسقيت سنف السمشهر من ولقد ضربته ضربة لوقسمت بين العرب لافنتهم فاتعلى رضى الله عنده من يومه وقتل ابن مأهراهنه الله تعالى قال وحدثنا محدث حلة حدثناا واهم نسعد حدثنا أواسامة حدثنا أوطلق على بن حنظلة تن نعم عن أمه قال لماضر دان ملحم علمارضي الله عنه قال احسوه فانماهو حرح فان برئت امتثلت أوعفون وانهلكت قتلتموه فعمل علمه عبدالله شحعفر وكانت أم كاثوم ابنة على تحته فقطع يديه ورجليه وفقاعينيه وجدعه وقالله هات لسانك فقال لهاذ صنعت ماصنعت فاعمانست قرض فيجسدك فاستعد للقصاص فامالساني فدعه اذكرابته به فاني لاأخر حه المكأبدا فشق لحميه فقطع لسانه وحمسل يحمل المسمار في عينيه فقال انك لنكعاني بملمول عضي وكانت ام كاثوم تبكي فقيل له ماعلى أمير المؤمنك ين من بأس فقال فام كاثوم على اذاتهكي واللهمانياني سدفي ولاضعفت مدى قلت وأخرجه الوركم الاسحرى في كتاب الشهر اعة عن محمد بن هرون بن المجدر عن الراهم من سعيدا لجوهري عن أبي اسامة وفيه فجاءت أم كاثوم تبكي وتقول بالحبيث والله ماغنز أمير المؤمنن فقال علام تبكين ياأم كاثوم والله ماخاني سيبقى ولاضعف يدى وقال أبو بكر محد بن الحسين الأشرى فى كتاب الشريعة وأخيرناا بومجديحي بن مجدد بن صاعد حدثنا أبوهشام الرفاعي حدثنا أبوا سامة حدثنا أبو جناب حدثناأ بوعون الثقفي قال كنت اقرأعلى أبي عبد الرحن السلى وكان الحسن بن على يقرأ علمه قال أبوعبد الرحن فاستعمل أميرالمؤمنين على رضي الله عنه رجلامن بني تميم يقالله حبيب ين قرة على السوادوأمره ان يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلين فقلت العسن بن على أن ابن عملى بالسواد أحداث يقر بمكانه فقال تغدوعلى كتابك قدختم ففدوت عليه من الغدفاذا الناس يقولون قتل أمير المؤمنسين قتل أميرا لمؤمنين فقلت لاغلامأ تقربني الى القصرفدخلت القصرفاذا الحسن ين على قاعد في المسجد في الحجرة واذاصوا تُحِفقال ادنيا أبا عبدالرحن فحلست الىجنبه فقال لىخرجت البارحة وأميرنا يؤمنين يصلى في هذا المسجد فقال لي يابني أني ت اللملة أوقظ أهلى لانم اليلة الجعةصبحة بدرلسب عشرةمن رمضان فلكتني عيناى فسنحلى رسول اللهصلي المه عليه وسلم فقلت بارسول اللهماذ القيت من أمتك الاودواللدد قال والاود العوج واللدد الخصومات فقبال لحادع علمهم فقات اللهم الداني مهممن هوخيرمهم والدلهم بي شراقال وجاء ابن البناج فاتذنه بالصلاة فرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فاماأحدهما فوقعت ضربته فى الطاق وأما الاسخوفا ثبتها فى رأسه قال ابن صاعد قال او هشام قال أبواسامة لنى لاغارعليه كابغارالو جلءلي المرأة الحسناء بعني هدذا الحديث لاتحدثبه مأدمت حيا ورواه صاحب نهي البلاغة وفيه فقلت أبدلني الله بهم خيرا وأبدلهم بي شرالهم منى ثم قال وهذامن افصح البكلام (وعن شيخ من قريش انعليا كرم الله وجهه لم اضربه ابن ملجم قال فزت ورب البكعبة) رواه محود بن مجدس الفضل في كتَّاب المنفح هين عن حنش بن موسى قال أخبرنا أبوالحسن المدا ثني اخبرني سعيد بن عبد العز ر السلى قال قال على فذكره و زاد فقال ابن ملجم ومن الناس من دشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله (وعن) أبي جعفر (محدين على) بن الحسين على رضى الله عنه (انه) رضى الله عند (لماضرب أوصى بنبه مُم ينطق الابلااله الاالله حتى قبض) روا ما بن أبي الدنيا عن عبد الله بن ونس بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله الجعفي عنجعفر بن يحدبن على ولم يقل عن أبيه وأماوصيته لبنيه فرواها أبو بكرين الى شبية عن ابن فضيل بن غزوان عن جعفر سن محمد قال اوصي على سن الى طالب رضى الله عند حسن حضرته الوفاة هدذا ما أوصى فه على سناب طالب أوصى انه بشهدان لااله الاالله وانجداعبده ورسوله أرسانه بالهدى ودن الحق ليظهره على الدن كله وانصلاتي ونسكر ومحياي وعمائي للهرب العالمين لاشريك لهثم انى اوصيك باحسن وجسع أهلي ومن بلغه وفاتي بان تنقواالله حق تقاله ولاتمون الاوأنتم مسلون واعتصموا يحبل الله جيعاثم انى أوصيكم بالجارفان نبي اللهصلي

وعس شيخ من فريش ان عليا كرم الله وجهه لما ضربه ابن ملجم قال فزت و رب المكعبة وعن مجد بن على انه لما ضرب أوصى رنبه ثم لم ينطق الا بلااله الاالله حتى قبض

والماثقل الحسن بنعلى وضي الله عنه سمادخل عليه الحسن رضي الله عنه فقال باأخى لاى شئ تحزع تقدم على رسول اللهصل الله علمه وسلم وعلى ن أبي طالب وهما أبوال وعلى خديحة منت خويلد وفاطمة بنت مجدوهما أمالاوعلى حيزةوحعفر وهما عماك قالماأخى اقدم على أمرلم اقدم على مثله وءن محسد منالحسن رضى الله عنهماقاللا نزل القومالحسين رضي الله عنده وأمن انهم قاتلوه قام في أصحابه خطسا فحدالله وأثني علمه م قال قد نزل من الامرماترونوان الدندا قسد تغيرت وتنكرت وأدىرمعروفهاوا نشمرت حدى لم سقمهاالا كصيابة الاناء ألاحسي من عيش كالمرعى الوبيل ألاترون الحق لانعمل به والباطل لايتناهىءنه ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى وانى لاأرى

الوت الاسعادة والحماة

معالظالمينالاحرما

الله عليه وسلم مازال بوصيني بالجارحي ظننت انه سيورثه الله الله في القرآن لا بسبق به غيركم الله الله في الصلاة فانهاع وددينيكم اللهالله في صيام رمضان فأن الصبر على صيامه نعاة من النار الله الله في الجهاد باموالكم وأنفسكم وقولوا للناس حسناا تتلفوا ولانحتلفوا (ولماثقل الحسن بنعلى رضي الله عنهما) ذلك من سم سقته زوجته (دخل عليه) أخوه (الحسين رضي الله عنه) فرآه قد حزع (فقال ما أخي لاي شي تجزع تقدم على رسول الله صلى الله عايه وسلم وعلى بن أبي طالب وهما أنواك وعلى خديجة بنت خو يلدوفا طمة بنت محدوهما اماك وعلى حزة و جعفر وهماعماك قال ياانجي اقدم على أمرلم أقدم على مشله) رواه أبونعيم في الحليسة بلفظ لما استد بالحسن منعلى حزع فدخل عليه وجلفقال باأباعدماهدذا الجزع ماهوالاان يفارق وحل جسدك فتقدم على ابو يلنعلى وفاطمة وعلى جديك النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعمل حزة وجعفر وعلى اخوالك القاسموا لطيب وابراهيم ومطهر وعلى خالاتلارقية وأم كاثوم وزينب قال فسرى عنه وقال القشيرى في الرسالة لماحضرا لحسن بنعلى الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال اقدم على سيدام أره وقال ابن أبي الدنيا حدثنا اسعق بن اسمعيل حدثنى الجدب عبد الجبار حدبنا مفان سعينة عن رقبة بن مصقلة قال المتضر الحسن بن على قال اخرجوافراشي الى صن الدارقال فرفع رأسمه الى السماء ثم قال الى احتسب نفسي عندك فانه اأعز الانفس على وقال صاحب كتاب المتقعين حدثنا اجدين الاسودالخنفي حدثنا محدين أبي صفوان الثقفي قال الاصمعي عنأبي هلالالراسي فاللااحتضرالحسن بنعلى فاللقد سقيت السم ثلاث مرات مامنهن واحدة بلغتمني مابلغت هذه لقد تقطعت كبدى قالوحدثني هلال بن العلاء حدثناء روبن عثمان الكلابي حدثنا عبيد الله بنجر وقال نعى الحسن بن على الى معاوية وابن عباس ببايه فحب حتى أخذ الناس مجالسهم ثم اذن له فقال أعظم الله أحرك ماا بنعباس قال فيمن قال في الحسن بنعلي قال اذالا مزيدموته في عرك ولايدخل عله عليك في قبرك وقدفقد نامن هوأعظممنه قدراوأ حلمنه أمرافاعقب اللهعقى صالحه وخوج النعباس وهو يقول

أصبح الله وم ابن هند شامنا * ظاهر النجوة ان مات حسن ولقد كان عليه عسره * مثل رضوى وثبير وحضن فارته الما ليقمص بالبعير السمن واتدى الله واظهم حروبة * الماكان كشي لم يكسن

(وعن محمد بن الحسين) وفي بعض النسخ الحسن (قال لمائول القوم) وهم عسكر عبيد إلله بنو ياد (بالحسين رضى الله عنه) وذلك مكر بلاء (وايقن الهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا فحد الله واثنى عليه م قال قد نول من عيش كابرى الون الدنيا قد تغيرت و تذكرت وادبر معر وفها وانشهرت على بيق منها الاكتصابة الاناء الاحسى من عيش كابرى الوبيل الاثر ون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى وانى لا أرى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الاحوما) قال محود بن محد بن الفضل في كاب المتفعين حدثنا عبد الناعب المناه المناهب المناه المناهب المناهب

* (الباب الحامش في كلام المحتضر من من الحلفاء والامراء والصالحين) * الحضرت معاوية بن أبي سفيان الوفاة فال التعدوني فاقعد فعل يسبع الله تعالى و يذكره ثم بكى وقال تذكر و بك يامعاوية بعد الهرم والانحطاط ألا كان (٣٢١) هذا وغصن الشباب نضر ريان

وبتلى حـــى علامكارد وقال يار بارحم الشيخ العاصى ذاالقلب القاسي اللهم أقل العثرة واعتفر الزلة وعدىعلمك على من لم مرح غيرك ولم يثق باحد سواليو روى عن شيخ من قريش انه دخالمع حاعةعليه فى مرضه فرأوا فى حلده غضونا فحمدعا يهوأنني عليه ثمقال أمابعد فهل الدنياأجيع الاماحرينا ورأينا أماوالله لقد استقبلنازهرتها يجدتنا و باستلذاذنا بعيشناف لبثتنا الدنياأن نقضت ذلك مناحالا بعسدحال وعسر وة بعسد عروة وأصبحت الدنما وقدد ونرتنا وأخلقتنا واستلامت المنا أف للدنيامن دارغ أف لها من دار و بر وی ان آخر خطبة خطمها معاوية أن قال أيهاالناس اني منزرعقداستعدد وانى قىدولىتىكوران يليكم أحدمن بعدى الا وهوشرمني كاكانس قبلي خيرامني ويامزيد اداوفي أجلى فول غسلي رجلا لبيبا فان اللبيب من الله بمكان فلينسعم

وانهم لقريب من ما قدر حسل فهم لصلب على خسة ومن بني هاشم ستة عشر ومنهم حليف لهم من بني سلم قال قد ثنى سعد من عبيدة قال المستنقعون في الماء مع عمر من سعداً ناه رجل فساره فقال قدار سل الملت وثرة من بدرالته مي وأمره ابن يادان لم تقاتل يضرب عنقل فوث الى فرسه يقاتلهم في عبراً من الحسين رضى الله عنه الى ابن زياد فوضع بن يدي فعل يقول بقول بقضي معهما وي المعدد الله تدشيط وانطلق ابنان لعبداً لله من حفر فلم المناوعة وأمر بداره فلم المناوعة والمربداره فلم المناوعة والمناوعة والمناوعة

* (الباب الخامس في كلام المحتضرين من الخلفاء والامراء والصالين)

(لماحضرت معاوية بن أبي سفيان الوفاة قال اقعدونى فاقعد فعل سجالله تعالى يذكره عمري وقال تذكر و رئي وقال تذكر و رئي المعاوية بغد الهرم والانتحطّاط ألا كان هذا وغصكن الشباب نضر ريان و بحد حقى علاه بكاؤه وقال بارب ارحم الشيخ العاصى ذا القاب القاسى اللهم اقل العثرة واغفر الزلة وعد يحلمك على من لم يرج غيرك ولم يثق باحد سواك قال مجود بن مجد بن الفضل فى كتاب المتفع عين حدثنا احد بن الاسود الحنفي حدثنا العتبى عن عقبة بن هرون عن مسلمة بن محارب عن داود بن الي هند قال عثل معاوية عند موته

هوالموت لامنجامن الموت والذي * نحاذر بعد الموت ادهى وافظم

اللهم فاقل العثرة واعف عن الزلة وعد يحلمك على من لم يرج غيرك ولم يثق الابك فانك و اسع المغفرة بارب أن لذى خطيئة مهر بالااليك قال داود فباغنى ان ابن المسيب قال حين بلغه ذلك لقد رغب الى من لامن غوب اليه مثله كرما واني لارجوله وقال حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا الوليد بن هشام بن قعدم قال لما احتضر معاوية جعل بناته يقلبنه وهو يقول انكن لتقلين حوليا قلبيا الن نجام ن عذاب الله غدا ثم غثل

لايبعدن ربيعة بن مكرم * وسقى الغوادى قبره بذنوب

وقال حدثنا مسالة بن عبد الملك بن يزيد حدثنى على الوليد بن يزيد قال كاحتضر معاوية عثل بكي الحرث الجولان من فقد أهله و فوران منه موحش متضايق

(۱۱ – (انحاف الساده المنقبن) – عاشر) الغسل وليجهر بالتكبير ثماعدا لى منديل فى الخزانة ذيه ثوب من ثباب النبى صلى الله عليه وسلى المواضقين شعره وأطفاره فاستودع القراضة أننى وفى وأذنى وعينى واجعل الثوب على حلدى دون اكفانى و يا يزيدا حفظ وصبة الله فى الوالدين فاذا ادر جمّونى فى جديدى و وضعتمونى فى حفرتى فى لوامعا و ية وارجم الراحين

بين معاوية وارحم الراحين وقال صاحب كتاب المتفع عن حدثنا محدث على ين مبون العطار حدثنا أبوطاهر موسى بن محدب عطاء القدسي حدد ثنافالدين يزيدن صالح المرى عن ونس ب حايس عن الضعال بنوس قال شهدت معاوية وهو عوت فقال لقد أردفتي رسول الله صلى الله عليموسلم ثم النفت الى فقال الا اكسوك اقلت نع فلع قبصه وكسانى فليسته غرنزعته فد فعته الى رملة بنت معاوية وشهدت رسول الله صلى الله علمه قدقص من شعره واطفاره فاخدنه ودفعه الى فعلته في صرة وختمت عليه ودفعته الى رملة ثم قال اذامت فأجفاوا قبصى الذى كسانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسايلي جلدى وخذوا أطفاره وشسعره فاحشوابها أَنِّي وَفِي وَعِينَ ثُمُّ مَكِي وَ مَكْمِنا فِلْمَامَاتُ مِعَاوِيهَ فِعَلْنَا ذَلِكَ ﴿ وَقَالَ عِمْدَ مَا القَاضِي الشَّامِي روى له ابن ماجه المَانزل بمعاوية الموت قال البتني كنت رحلاً من قريش بذي طوى) موضع بمكة (واني لم أل من هـ ذاالامر شَيأً ﴾ رواءاب أبي الدنياو قال محود بن محد بن الفضل - د ثناعلي بن عَمْ إن النقيلي حد ثنا أ يومسهر حد ثنا حالد بن ز بدبن صالح بن صبیح المری حدد ثنی أبی حدثنی سد عبد بن حریث قال اما کانت الغداة التی مات معاویة فى ليلتهافر عالناس الى المسجد ولم يكن خامف قيالشام قبله مات فكنت فهن أنى المسجد فلا ارتفع النهاروهم فى الخضر اعوابنه مزيد عائب فى المر مة وهو ولى عهده وخليفته بومنذ على دمشق الضال بنقيس الفهرى دقعقع باب النحاس الذي يخرج منده الى المسعد من الخضراء فراف الناس الى المقصورة ودنوت فين دنامنهسم الهانبينانحن كذلك خرج علينار جلءلى بده اليسرى ثماب ملفوفة فاذا هوالضماك بن قيس الفهرى فدنامن المنعرفاتكا عليه بيده اليسرى ودناالناس منه فمدالله وأثنى عليه غرفال يائيها الناس انى قائل لكم ولافرحم الله امر أوعى ماسمع منى ولم يزدفيه ولم ينقص تعلون ان معاوية كان أحد العرب مكن الله فى البر والمعر وأذافكم معه الخفض والعامأ نينة ولذاذة العيش وأهوى سده الى فيموانه قدهلك رجة الله عليه وهذه أكفانه على يدى ونحن مدرجوه فها ودافنوه واياها ومخاون بينهو بين ربه غهى والله البلايا بعده والملاحم والفتن وماتوعدون الىيوم القيامة ثمدخسل الخضراء ثمخوج اصلاة الظهر فصلى بناالظهر ثمخرجوا يجنازة معاوية ودفنوه وعمايلحقه ولده نزيد وحفيده معاوية تنيزيد فالحجودين مجدين الفضل حدثناأ حدين عبدالرحن الكزيرانى حدثناا لحسن بن محدب أعين حدثنا محدين عبدالرحن بنعد بنمروان عن أبيه قال قال عامرب مسعودا لجعى كلج اوسافى يجلس عندال كعبة اذمر بزيدينعي معاوية فقلت لاصحابي قوموا بنالى ابن عباس وهو بومنذ بمكة وقدكف بصره فنكون أقلمن نخسره ونسمع مايقول فأتيناه فاستأذ فاعليه فدخلنا فاذابين يديه خوان عليه الكفرى ولم وضع المسروسلذا وقلناهل أتآل الخبريا ابن عباس قال وماهوقالنا فزيدينعي معاوية فقال ارفع خوانك باغلام غم ظلواجا كئيبامطاطئارأ سهلايت كالمطويلا ثمرفعرأ سهوقال

جبل تزعزع عمال وكالهم فانك أوسع اعاوية الماوالله ما كأن مشل من كان قبله ولا يكون بعده مثله وان ابنه هذا من صالحى أهل اللهم فانك أوسع اعاوية اماوالله ما كأن مشل من كان قبله ولا يكون بعده مثله وان ابنه هذا من صالحى أهل بنته لقومه وما تحن و بنوع خاه ولا الالا تم لم يجد وامثلنا وما أغرا تاجم الاانالم تحدم الهم وقد قال الاقل ألطمك وأغرينا بناجه ما ماوالله ما أغراهم بنا الاانهم تحدم الله جدهم وبقيت لاني لم أحدم ثالث فا تقوا الله بالمعشر فتيان قريش ولا تقولوا ذهب جدين أميدة هي أميدة هي المهم الله جدهم وبقيت بقيل بقيدة هي أكثر ممامضي الزموام نازلكم وأدواب عتكم قريث وانك باغلام فا النت غدى اذباء وسول أمير مكة ولي يقول بدعوك الامير البيعة قال وما تصنعون برجل قد ذهب منه ما تعافون قل له افرغ مما أراد حتى بصلب مصاوب أنها تسهون ولا تعون برجل قد ذهب منه ويشافر بي تعالى والمائم وقدا مناويا منافر والمسام المسلم المنافرة وينام والمنافرة والم

وقال محدين، ألم ألما نزل بمعاوية الموت قال ياليتني كنت وجلامن قريش بذى طوى وأنى لم أل من هذا الامرشيآ لعمرى لقد عمرت فى الملك برهة * ودانت كى الدنيا بوقسع البواتر فاضحى الذى قدكان قبل يسرنى * كحسلم مضى فى المزمنات الغوابر في البينى لم أغن فى اذات عيش مفاخر وكنت كذى طمر بن عاش ببلغة . * من العيش حتى صار رهن المقابر

وقال الزبير بن بكارحد ثني محد بن الفعال بن عمان عن أبيه قال الحضرت معاوية بن مزيد الوفاة قبل له اعهد قاللاأتر ودمرارتهاواتوك لبني أميت الاوتها وكان ماسكاوقال لينى كنت حيضة ولم أعلم أن المهعز وجل خلق نارادهذب مهامن عضاه (ولماحضر عبدالملك بنمروان) بنالجيم بن أبي العاص الاموى (الوفاة نظرالى غسال يحانب دمشق باوى ثو بابيده و مضربيه المغسلة فقال عبد الملك لينني كنت غسالا آكل كسبيدى ومابيوم ولم ألمن أمر الدنوا شيا فبلغ ذلك أباحازم) سلة بنديناوالاعرج المدنى التابع (فقال الحديثه الذي جعلهم اذاحضرهم الموت يتمنون مانحن فيسه واذا حضرنا الموت لم نتمن ماهم فيه) رواه أبوا كسن المدائني عن سعدين بشيرعن أسه انعبدالملك بنمروان لماحضرته الوفاة قال اشرفوا يعلى الغوطة ففعلوا فرأى عسالا يلوى ثو ما فقال باليت انى كنت غسالا لا أعيش الإعما كسبت وما وما فبلغت كانه أبا مازم فقال فساقه (وقبل لعد الملك بن مروان في مرضه) الذي مان فيه (كيف تحدك با أمير المؤمنين قال أجدني كاقال الله تعالى ولقد حنتمونافرادى كالخلقنا كمأول مرةوتوكتم ماخولنا كموراء طهوركم الآية) ر واهابن أبي الدنياقال ماحب كُتُاب صفوة التاريخ يقال «وآخر كالم معمنه وقال مجود بن مجد بن الفضل حد ثناعلى بن عثمان النفيلى حدثنا أبومسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال دعاعبد الملك بن مروان بطعامه فوضع بين يديه ثم قال المُذنوالاب هاشم خالدن يزيد بنمعاوية قالوا أولم عتقال الذنوالابي عثمان أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد فالواأولم عت قال اثدنوا لأبير رعتر وح بنزنباع قالوا أولم عت وقد علم عوتهم والكن أرادأن يتعظ فقال ارفعوا دْهَبِتَ لِدَاتَى وَانقَضَتَ آثارِهِم ﴿ وَعَبِرَتَ بِعِدِهِمِ وَلَسْتَ بِعَابِرِ الطعام ثمانعب ملياوقال

وغسرت بعدهم فاسكن مرة * بطن العقيق ومرة بالظاهر

فل على على المول وقال أيضاحد ثنا محد بن على بن بكر النحوى حدد ثنا عربين على الدالعثمانى حدثنا شيبة بن الوليد عن عه قال حضرت موت عبد المال فلما دفناه قام عبد المرحن بن خالد بن يزيد على قبره فبسكى عمقال أنت عبد الملك الذي كنت تعدنى فأرجو ل وتوعد في فاخاف أمسيت ومالك من الارض آلعر بضمة التي ملكم ابالسيف الاقيس مضع عل ولامن أموالك التي علكم ابالغلبة الاقو بال ان الذي يغتر بالدنيا بعدل لمغرو وكان الشعبي حاضرا فأهيم موقال أيس عبد الملك فو جد واعلم المنافق عند واعلم المنافق عند واعلم المنافق المن

ومن محمد الدنيا لام يسره * فسوف لعمرى عن قليل ياومها اذا أدرن كانت عناء وحسرة * وان أقبلت كانت كثير اهمومها

فأخر بذلك عبدالك فعل بكروال أبضاحد ثنا عبدالله بن عدين سلمان بن أي شيخ حدثنا مجدين الحكم الشيباني عن عوانة قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير تلقاه أهدل الكرفة بالنفيسلة فاقبل على الهيثم بن الاسود وعرو بن حريث يحدثهما فعل عرو يقول هذا منزل بناه فيادوهذه مقصورة بناها زياد وهد ابناه المنتارفين المعبد الملك وكل حديد بالممالي وكل امرئ بوما يصير الى كان

وقالله الهيثم بالميرالمؤمنسين رأيت المنزياد في هذا المجلس و رأس الحسين بن يديه ثمراً بت الختار جالسا ورأس من يادين بديه ثمراً بت معجبا جالسافيه ورأس الختار بين يديه وهذا رأس مصعب بين يديك فوجم لها عبد الملك وقال أبوالحسن المدائني عن أبي زكر يا المعلاني كان عبد الملك يقول أخاف الموت في شهر رمضان فيه ولدت وفيه ختمت القرآن وفيه و يسعلى بألح لافة فا نا أخاف الموت فيه فيات في شول الموت في في المحدد المتراث في تعدد الموت في المحدد المتراث في المحدد المنافقة ولا تعدد الموت في المحدد الموت في المحدد الموت في المحدد المتراث في المحدد الموت في المحدد المحدد المحدد الموت في المحدد المحدد

ولما حضرت عبدالمك أبن مروان الحفاة نظر الىغسالىعانىدمشق راوى ئو ماسده م بضرب به الغسلة فقال عسد الملكاليتني كنتغسالا آکل من کسب بدی بوما أوم ولم ألمن أمر ألدنما شمأ فيلغ ذلك أما ازم فقال الحدشه الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يثمنون مانحن فسه واذاحضرنا المروت لم نئن ماهسم فيه وقيل لعيد الملك بن مروان في مرضه الذي مات فه كنف تحديا أميرا لمؤمنين قال أحدني كما قال الله تعالى ولقدد حشمونا فرادی کم خلفنا کم أول مرز و نركتم ماخــولناكم وراء ظهوركم الاسمية ومات

كائن وقد خلفت سبعين عبة * خلعت بهاعن منكبي ردائيا رمتني سهام الدهر من حيث لا أرى * فكيف بن يرمي وليس برام في المانية الله ولكنما أرمي بغير سهام المناز المن

ويثمثل

فافسني وما أفسني من الدهرايلة * ولم يغن ما أفنيت سلاء نظام

قاله الشعبي أفلاكم قال لبيد باتت تشكر الى الموت عهشة * وقد حانك سبعا بعد سبعينا

فان تزيدى ثلاثا تبلغى أملاً ﴿ وَفِي الشَّلَاتُ وَفِاءِ الْمُمَانَيْنَا

ولما بلغ التسعين قال كائن وقد خلفت تسعين عبة * خلعت بها عن منكي ردائبا فقال عبد المالئة الدائد عن قال عبد المالئة الدائد عن المالئة المالئة الدائد عن المالئة الدائد عن المالئة الدائد عن المالئة المالئة الدائد عن المالئة المالئة الدائد عن المالئة المالئ

فقال عبد الملك فابن قول الذي يقول

تطارحه في يوم جديد وليلة ، هما المباعظمي وكل امرئ بالى ومالدالى لا يغديرن صورتى ، والمين أعمادي والله يكني فاتلاسلخ الشهور واهلالى اذاماسلخت الشهر أهلات مثله ، كني فاتلاسلخ الشهور واهلالى

وقال محود بن محمد حدثني أحدين أبي طاهر حدثنا الزبيرين بكار حدثني عي مصعب ومحدد بن الضعاك عن أسمة الريء لي عبد اللك فقال له أنشدني من شعرك فانشده

رأيت المدرعة أكله الليالى * كا كل الارض ساقطة الحديد * وما تجد المتبة حين تأتى على المنه الله الله الله الله واعلم أم أست رحتى * توفى نذرها بأبي الوليد فو جم الها عبد الملك وقال له وما أنت وذكرى فى شعرك قال ما أردت و الله الانفسى يا أمير المؤمنين أنا أبو الوليد فقال عبد الملك انى والله أبو الوليد و جمع أصابعه فى صدره قال الزبير سرق أرطاة هذا العنى من ريان بن منظور الفرز وي قال ذرى قال ذرى قال أن

لئن فعت بالقرراء يوما * لقدمتعث بالامل البعيد * وماعند المنية فوق نفيسى ولانفس الاحبة من من بديد خلقنا أنفساو بني نفوس * ولسنا بالجبال ولا الحديد وقال مجود حدثنا ابن الهيثم قال قال العتبى الماحتضر عبد الملك بن مروان تبطع على فرا شده ثم قال يادنيا ما أطيب وحكونسمك يا أهل العافية لا تستقلوا شيامتها حتى مع كلامه من كان خارج القصر ثم أنشد ومن سق مالاء حدة وصيانة * فلا الشويبقيه ولا الدهر وافره

ومن يكذا عود صليب يعده * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وعما يلحق به سليمان بن عبد الملك بن مروان قال الواقدى حدثنادا ود بن خالد عن سهيل بن أبي سهيل وكان خيارا غراء غن رجاء بن حيوة قال دخلت على سليمان بن عبد الملك وقد احتضر فو جدته قد ثقل واخذته غشة فرقته الى القبلة فافاق فقال بارجاء لم يأن الذاك بعد ثم كانت ثانية فذهبت الاحوفه فقال بارجاء لم يأن الذاك بعد ثم أغيى عليه ثالثة فقال بارجاء لم يأن الذاك تبعد ثم أغي عليه ثالثة فقال بارجاء في فافي أشهد أن الماله المالة فقال المالة وقال أبوالحسين المدائني عن عبد الرجن بن أبي الزناد عن أبيه قال لما احتضر سليمان بن عبد المالة قال المالة وقال أبوالحسين المدائني عن عبد المالة عن من تركو وذكر اسم ربه فصلى فقال سليمان ان بني صبح من عند المالة بناه من كان اله وجال فقال عبر أنه المؤمنون و تلا الا بات فقال سليمان ان بني صبح وقال مجود بن محد حدثنا محد بناه حدثنا عبد المالة بن من والمالة بناه من المالة بناه من المالة بناه والمالة بناه بناه المالة بناه والمالة والمناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة والمالة بناه والمالة بناه والمالة والمالة بناه والمالة والمالة بناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة بناه والمالة والمالة المالة والمالة والمالة

وقالتفاطمة بنت غبد الملك بن مروان امراً أن عبر من عبدالعسر بز كنت أسمع عرفى مرضة الذي مات فيسه يقول اللهم أخف عليهم موتى ولوساء سمن مارفلا كان اليوم الذي من عنده فيه خرجت من عنده

فلست فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبئه فسمّعته يقول تلك الدار الا خرة تجعلها للذين لا يريدون علواى الارض ولافسادا والعاقبة المنتقين ثم هدا فعلت لا أسمع له حركة ولا كلامافقلت لوصيف له انظر (٣٢٥) أمّامُ هو فلما دخل صاح فوثبت فاذا

هوميت وقسل له لما حضره الموت اعهدما أمير المؤمنين قال احذركم مثل مصرعي هذا فانه لاندا يجمنه وروى أنه لماثقه عرن عد العرزودى لهطبيب فلمانظر السمقال أرى الرجل قدستي السمولا منعليه الموت فرفع عر بصرة ولا تأمن الموت أنضا علىمن لمسق السم قال الطبيب هل أحسست بذلك باأمير المؤمنسين قال نع قد عرفت ذلك حينوقع في بطيني قال فتعالج باأمير المؤمنيين فاني أخاف الله ان تذهب نفسك قال ربيخير مدذهوبالسهوالله لوعلت انشفائي عند شحمة اذنى مارفعت يدى الى أذنى فتناولته اللهم خراءمرفي لقائك فلم يلبث الاأماماحي مأت وقبل الماحضرته الوفاة بـ كم فقـ ل له مايبكمك بالميرا الؤمنين أبشر فقدأ حماالله لك سننا وأظهر بآك عدلا فبسكى ثم قال أليس أوقف فاستلءنأم

فلست فيبيت آخريني وبينهاب وهوفى قبةله فسمعته يقول تلك الدارالا خرة تعملها للذن لا مريدون عاواف الارض ولافساداوالعاقبة للمتةين ثم هدأ)أى سكن صوته (فعلت لا أسمع له حركة ولا كلامافة لمت لوصيف له انظر أنام هو فلادخل صاح فوثبت فاذاهو ميت) رواه أبونعم في الحلية فالحدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا المحد ابنا استحق حدثنا أبوكر أب حدثنا إن المبارك عن حرير من حازم عن المغيرة بن حكم قال حدثتني فاطمة امرأة عمر قالت كنت أسمع عركتمرا مقول اللهم اخف عنهم موتى ولوساعة فقاتله يومالوخر حت عنك فقد سهرت اأمير المؤمنين لعلك تغفي فرحت الى حانب البيت الذي كأن فيه فسمعته يقول تلك الدار الأسخرة الآية فعل مرددهاتم أطرق فلبنساعة غرقلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر قال فدخل فصاح فدخلت فاذا هوقد أقبل بوجهه الى القبلة وغض عينيه باحدى يديه وضم فاه بالاخرى (وقيل له لماحضره آلوت اعهد يا أمير المؤمني قال أحذركم مثل مصرى هذافانه لايدلكممنه)رواه ابن أي الدنبافي كتاب المحتضرين (وروى انه الماثقل عرب عبد العز بز)رجه الله تعالى (دعى له طبيب فلمانظر اليه قال الرجل قد سقى السم ولا أمن عليه الموت فرقع عر) رجمه الله تعالى (بصره وقال ولاتأمن الموت أيضاعلى من لم يسق السم قال الطبيب هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين قال نعرعر فتذلك حينوة عفى بطني فأل فتعالج ياأميرا اؤمنين فانى أخاف أن تذهب الهساك قالمر بي خير مذهو باليه واللهوعلت ان شفائي عند شحمة أذني مارفعت يدى الى أذني فتناولته اللهم خراعمر في القائل فلم يلبث الاأياماحتي مات)رواه ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين حدثنا هشام بن عبد الله الرازى حسد ثنا أبو زيد الدمشقى قال الدائقل عرب عبدالعر ردى اليه طبيب فساق ورواه ابن الجوزي فى كتاب الثبات من طريقه (وقيل لماحضرته الوفاة بكي فقيل ما يبكيك المم المؤمنين ابشر فقد أحيا الله بك سننا وأظهر بك عدلاف بكي ثم قال أليس أوقف فاستلءن أمرهدذا الخلق فوالله لوعدات فهم لخفت على نفسي أنلا تقوم صحعته ابن يدى الله الاأن يلقنها الله عنها فكيف بكثير عاصنعنا وفاضت عيناه فلم يلبث الايسيراحي مأت) وقال محود بن محد النالفضل حدثناالمهوني حدثني عبدالله لأكريم عن أبي المليم عن مهون بن مهران قال كان أكثر دعاء عمر اسعبدالمز بزبالوت فقلت له لاتفعل فقد أحياالله بكسنناو أمات بكبدعا فقال ألاأ كون كالعبدالصالح حينجم الله أتهله وأقرعينه قالرب توفى مسلما وألحقنى بالصالحين قال الممونى وحدثني أبى عن عمعر وعن أسمهمون قالوا أيتعر بنعبدالعز بزفى مرضهوا كثردعا ثمالوت فسافه نحوه و زاد فلساحضره الموتقالا مسلمة تنعبد الملك الميرا اؤمنين الالتسيب لك بدينارين الا كفناغليظافارد دعلى ذلك فقال حثني به مامسلة فنظر الدره ساعة عمقال ان مكن عندر بي خيرفلن مرضى أي به حتى بمداني خيرامنه وان كان على "ساخطا فأوشك أن بسلب أعنف السلب عمالي كسوة الاالنارا عوذبائله من سوء القضاء (ولما قرب وقت موته قال اجلسوني فأحلسو وفقال أناالذي أمر تني فقصرت ومهمتني فعصيت ثلاث من اتولكن لااله الاالله غروع وأسه فأحد النظر فقدل له في ذلك فقال الى لارى حضرة ماهم فاس ولاجن عم قبض) رواه أنونعيم في اللية عن أبي حامد بن حملة حدثنا محدث اسعق حدثنا عباس ن أى طالب حدثنا الحرث من جرام حدثنا النضر حدثني اللث من أي رقمة قال لما كان عمر من عبد العزيز في من صه الذي قبض فه قال أجلسوني فاجلسوه فساقه الاازه لم يقل ثلاثمرات ورواه بجودن بجدفى كتاب المتفععين عن مجدبن جبلة حدثنا يعي بن بكير حدثنا اللث قال ملغني أنعر نعبدالعر بزحمين احتضر فالملن عنده اخرجوا عني فاني أرى وجوها ليست وجووحن ولاانس نفر حوافسهعوه يقول تلك الدارالا تخرة نجعلها الآية تم دخلوا فوجد وهمغمض العينين مسجى موجها درواء ان الجوزى فى كتاب الثبات فقال أخبرنا محدين الحسين الحاجى أخبرنا أبوا لحسين بن المهندى أنبا فاأبوأحد

عدات فهم الحفت على نفسى أن لا تقوم بحجة ابن بدى الله الا أن يلقنها الله عنها فكيف بكثير بماضيعنا وفاضت عينا فلم بلبث الأسيرا ختى مان ولما قرب وقت موته قال أجلسونى فاجلسوه فقال أنا الذى أمر انى فقصرت ونهيتنى فعصيت ثلاث مرات ولكن لا اله ألا الله ثمر فع رأسه فاحد النظر فقيل له فى ذلك فقال انى لارى خضر شماهم بانس ولاجن ثم قبض رحه الله

مجدين عبدالله بن حامع أنبأ نامجد بن معدد الحراني حدثنا هلال بن العلاء حدثني أي حدثنا عبد الرحن بن عون الرقي عن عبدة تحسان قاللا احتضرعر تعمد العزيزقال اخرجواعي فلايبق عندى أحسد فر جوافق عدواعلى الباب فسمعوه يغول مرحبا مسذه الوجوه ليست وجوه انس ولاحان غمقال تلك الدار الاسخوة الاسمة ثمهدأ الصوت فقال مسلة لفاطمة قدقيض صاحبك فوحدوه فدقيض وغمض وسوى وفال حدثنا المونى تدائنا يحير ن مكر حد ثنا المد حدثني فضالة من أبي سعد قال سمعت عر من عبد العزيز على المنسر يقول باأهل الشام انه قد بلغني عنكم أعاديث وماأنا بالراحي الحركم ولا بالاتمن لشركم ولقد ملتموني وملاسكم فار احكم الله مني وأراحني مذكم تم تزل عن المنبر فاعلامحتى مأت قال وحد ثني المموني حدثنا الواقدى حدثني محمد ان سلة عن عبد الرحن من محدث عبد القارى ان عبر من عبد العربر أوصى بشعر من شعر رسول الله صلى الله علمه وسلم واظفارمن أظفاره انجعل في كفنه ففعلوا وقال المموني حدثني عبدالله بن كريم عن أبي المليع قال أراد أهله أن يأخذ واماء وليروه الهاذد ف الطبيب فابى علم محتى أخذوه في طست ثم حمل في رجاحة فاتو آبه الهاذد ف وهولا يعرفه وقدغداالناس عليه عياه مرضاهم فعل صف احكل انسان ما بعالجيه فلمانظر الى ماءعر قال سحان الله ماغلام انفي هذا الماء لعباهذا ماءر حل نقب الزنعن كبده قال عدد تنجد وحد ثنا محد ينحد وحدثنا معين مكر حدثنا اللث عن محى بن سعد قال كان من دعاء عربن عبد العزيز ورب رضني بقضائك وبارك لي فى قدرك حنى لا أحساسا علت تأخير اولالما أخوت أجم الحتى مات واله ليقول لقد أصحت ومالى فى الامورهواء الامواقع قضاءالله فهاويما يلحقيه حاءة من هذا البت قال محود بنجد حدثنا محد تذابن عائشة انهشام بن عبد الملك لما اجتضر نظر الى أهله وحشمه يمكون عليه فقال لهم جادلكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء فترك الجرماجة عروتر كتمء ليعماا حتمل ماأعظم منقليك اهشام ان له يغفر لك وبك الغفور الرحيم وقال أبو الحسن المدائني عن عرو بن مروان قال المأحد ما ولدين بزيد وعلم الهمقتول وضع المصف في عرووقال وم كموم عثمان فقتلوه واحتز وارأسه قال وحدثني عالية السوداء عن فاطمة بنت عبد الله قالت دخلت على مزيد ابن الوليدوهو عوت فسألته عن وجعه فاومأ الى أرنيته فقلت يابزيد الحق من ربك فلا تكن من المستزين فقال لاحول ولاقوة الآبالله العلى العظم فكان آخرما كلني به حتى فأرق الدنيا فال مجود وحدد ثنا الحسن بشربن الاخنس الاسدىءن عبدالصدعن عبيد بن الضخيم الاسدى قال كنت مع مروان ين محد بوصير حين لحقته خيولاالمسودةفدعوه بالامان فلم يقبل وشدعليه ثوبه وجعل يحمل وهو يقول

أذل الحياة وهول الممات * وكالا أواه وحماو بسلا فان كان لايد احداهما * فسيرى الى الموت سيراجيلا

الى أن قتل قتله رحل من أهل الكوفة يقال له أبور مانة وعلى الجيش عامر بنا سمعيل المسلى مضت بنوامية وشرع المصنف في بنى العباس قال أبوالحسن المدائني عن بكر بن عبد الله قال دخلت على أمير المؤمنين أب العباس فلقيني الطبيب فقال أصبح أمير المؤمنين صالحا فقلت بالمير المؤمنين فد بشرنى الطبيب بصلاحات فقال كيف يكون صالحا من هذا حاله و رفعيده البيري بده البسرى فتناثر لجهاء لى النطع قال وجعل يقول اللهم الى المأال المؤمنين محمد بالقال وماضع عدد الله بن على بنهرابي نظر سوما صنع داود بن على بنكدا عوالطائف وقال محود بن محمد بن المفسل حدثنا محمد بن داود العمى حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفل حدثنى أبي قال شهدت موت أبي حعفر المنصو رفد خلت عليه أنا ومحمد بن عون بن عبد الله بن المرث بن نوفل فو حدثاه قلقا وقال اذا كان غدا نقلني الفراشون نحوا لطائف في أحب ان أقيم عليلا في الحرث بن نوفل فو حدثاه قلقا وقال اذا كان غدا نقلته مناه المؤون على المهدة وقال المهدة موت المنصورة قال له عند المناه وقال محدث من العمى حدثنى على بن محدا العمى حدثنى أبي قال شهدت مون المنصورة قال له عسى بن ماهان حدر بعة موسى العمى حدثنى على بن محدا العمى حدثنى أبي قال شهدت مون المنصورة قال له عسى بن ماهان حدر بعة موسى العمى حدثنى على بن محدا العمى حدثنى أبي قال شهدت مون المنصورة قال له عسى بن ماهان حدر بعة موسى العمى حدثنى على بن محدا العمى حدثنى أبي قال شهدت مون المنصورة قال له عسى بن ماهان حدر بعة

اعهدلابنك المهدى فقال تربدونى على مشلما على عبد الملك بن مروان حسى ما جنيت على نفسى و يكفينى ما تقلدت من هذا الامروما في عنى مثمات وقال العمى عن عبد الله بن سلم عدعن ما لم صاحب المصلى عن على ابن يقطين قال تغسد ينامع المهدى في وقت الضعى مم م من الى رواق ننام فيسه و تنعينا فنمنا فا نتم بنا بكائه فدخلنا فرعين وسألناه عن ذلك قال قام على باب الموشيخ لو كان بين ألف انسان عرفته فقال

كانى مدا الهوقد باد أهله ، وأوحش منه ركنه ومنازله ، وصارعمد القصر من بعدم سعة وملك الى رس عليه جنادله * فلم يبق الاذكره وحديثه * تنادى بليسل معولات واكله قال فسليناه فلريلبث الاقليلاحتي خرج الصيدفا تبع طريدة فسقط وأقبل فرسه عائدا فنظرناه فاذاهو ميت وقالصاحب صفوة الناريخ كانسب موت المهدى فيماحكى انجار يةحسناه أهدت الى طلة ضرغ اجامافيه قطائف مسمومة فر بالجام عليه فدعام افاخذ قطيفة منها فعضها وابتلع منها لقمة غردها وقال احسذر واان تأكاوامنه شيأ فانه مسموم ودعا بكاب فاطعمه بافى القطيفة التى أكل منهاف الكاب من ساعته فاشيرعلى المهدى ان شمر ب من السمن ما أمكنه و يتقد أففعل وسكن عنه بلا قذف بعض ما كان يجده وصلى بالمحماله الظهروالعصر والغرب والعشاء الاخسيرة ثم التفت الهم فقال استودعكم اللهواليه أرغب فى حسسن الخلافة عليكم وأعظم الله أحركم فى خليفتكم فارتاعوالذاك وقالوانر جوأن يكون يومنا قب ليومك فقال حدثني النصوران أباه مجدبن على حدثه عن أبيه عن عبدالله بعباس انه لما تزلت سورة اذاحا فصرالله والفتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الى نفسى قال المهدى فكنت منذ معتهذا الحديث أنجنب قراءة هذه السررة فى العلة فلما بليت فى فوى هذا باكل هدذا العاعام مم صليت بكم الظهر فانسيت جيم ما أنزل الله بعد أم الكتاب خلاهذه السورة فقرأتها وتعابيت مصليت الركعة الثانية فوالهما انطلق لسآنى بغيرها ثم كانت حالى في العصر والمغرب والعشاء مثل حالى في الظهر فقلت ان نفسي قد نعيت الى فلما انتصف الليل مات (و حكى عن هرون الرشد بدانه انتقى أ كفائه بيد ده عندالموت وكان ينظر الهاو يقول ما أغنى عنى ماليد معالف عنى سلطانيه) وكانت وفاته بعاوس سنة ١٩٣ وروى على بن مجدالنوفلي هن أبي جامع المروزي عن أسيمة فال كنت فين جاء بالحدرافع بن الليث الى الرشيد فادخاناه اليه وهوعلى سربوه والمرآ مفيده وهو يقول المالله والما البه راجعون ماأشدما فدأثرت في العلة ثم نظر الى أحى وافع فقال اني لار جو كالم تفتني أن لا يفوتني أخوا والله لولم يبق من أجدلي الاأن أحول شفتي بقتاك لفلت اقتاوه تم دعابقصاب فقال لاتشحذ مداك وفسله عضوا عضوا وعل لا يحضرني أجلى وعضومن أعضائه في حسد، فقصله حتى حعله أشلائم قال اعددما فصات منه فاذا أربعة عشرعضوا فرفع بديه فقال اللهم كاأمكننني من فارك في كني من أخيه ثمات بعدساعة وقال العمى حدثني كهلانءن أبى الخطاب قال أخبرني من شهدموت الرشيد قال لما اشتدبه الوجيع قال العمر بن سادر اخرج الى العراق وامض منهاالى الاهوا زفاقتض أموالجبريل بن بخنيشوع ومال فرج الزنجى ومال هرون بناأبان فارجوأن يكون عوضا من الاموال التي أنفقناها في سفر فاهذا واعلم انى في أثرك لا بدّل من أن أنعد والى البصرة فاطلب أحدين عيسى الطالبي فاقتله م اعبرالى عان فاطلب يدمع سي بن جعفر بن سلمان فانه لم يطل دمر جل من أهل البيت قطومان بعد أربع ليال (وفرش)عبد الله (الأمون) بن الرشية (رماداوا ضطعبع عليه وكان يقول بامن لا مزول ملكه ارحم من قدرا ل ملكه أي وكانت وفاته سنة (١٦٦ (وكان المعتصم) بالله أبوا سحق محدب هرون (يقول عندموته لوعلت ان عرى هكذا قصير ما فعلت ما فعلت) وكان قد استخلف عندموت أخيه الأمون وثوفى سنة ٢٦٧ وكانت خلافته تسع سنين وعمره ثمانية وأربعون سننة (وكان المنتصر) بالله أبوجع فمر مجد بن المتوكل أب الفضل جعلر بن العنصم (يضعار بعلى نفسه عند موته فقيل له لا بأس عليك باأمير المؤمنين فقال ايس الاهذا القددة مبت الدنياو أقبلت الأسخرة)وكانت ولايته في الليلة التي قبل فيها أبوه المتوكل ووفاته منة ٢٤٨ ومدة خلافته ستة أشهر (وقال عمرو بن العاص) رضي الله عنه (في الوفاة وقد نظر الي مسناديق

وحكى عدن هدرون الرشيد أنه أنتيق أكفانه مده عندالموت وكان منظر المهاويقول ماأغني عنى ماليه هاك عنى سلطانيسه وفرش المأمون رمادا واضطعم عليه وكان يقول يامن لا يزول ملكه ارحم من قند زال ملكه وكان العنصم بقول عندموته لوعلت انعرى مكذا قصير مافعلت مافعلت وكان المنتصر بضطرب على نفسه عنددمونه عقدله لابأس عليك ماأمرا اؤمنسن فقال ليس الاهذالقدذهيت الدنداوأقبلت الاسخن وقال عروين العاص عند الوفاة وقد نظرالي الى صنادىق

بنيه من يأخذها عاكم البته كان بعرا) رواه هشام بن الكلي عن صالح بن كيسان وقال أبوالحسن المداثني أخيرنى الحق بن أوب قال لماحضر عبد الله بنعبد الملك بشر بجعىء مآله كان عصر فقال مالى وله ليته كان بعراً حائلا بعد (وقال الجاج) من وسف بن أبي عقيل الثقني (عندموته اللهم اغفر لى فان الناس يقولون انك لاتفاهراي وهذالما كانفه من سوءالسيرة وثقل الوطأة وفج السياسة وعسف الرعمة والنهاون بالدماء وشددة الاقدام على سفكهاعلى ماقد عرف وشهر وأحصى من قتل صديرا سوى من قتدل في عساكره وبعوثه فو حدواماتة وخسن ألفا ومأت في حسم خسون ألفامن الرجال وثلاثون ألفامن النساء ركان حبسه فضاء مكشوفا ليسفيه سقف نظل ولاشئ يسترمن شمس ولامطر ولاحر ولاقر وكان هلاكه لار بعبقين من رمضان سنة 190 من ثلاث وخسين سنة بوأسط ولما أنى الوليد بن عبد الملك نعيه وجم لذلك وقال برجل الله أبا محدوالله لاشفعن المتعند الله يوم القيامة (فكان عمر بن عبد العزيز) رجه الله (تعبه هذه الكامة منه ويغبطه علمها) ر وا وأبونعم في الحلية (ولما حكو ذلك العسن) البصري رجمه الله تعمالي (قال أفالها قبل نعم قال عسي) أي ان الغفرله أى نظرا الى حسّ نظمه بالله عزو حل قال مجودين محدين الفضل حدثنا عسد الله محدحد ثناعلى بن ألجعدأ خبرنا الماحشون عن الزهرى قال قال عربن عبدالعز مرماأساء الاعلى كلة بلغني ان الحاج قالهاعند موته المهم اغفر لى فان الناس يزعون انك لا تغفر لى قال وحد ثنا على بن عمان النوفلي حد ثنا أ يومسهر حد ثنا سعيد بن عبد العز رقال قال عرب عبد العز رماحسدت أحداء لي شي قط الاالحاج حسد ته على اثنتين حبه القرآن واعطائه عليه وقوله عندموته اللهم أنالناس بزعون انك لاتغفرلي فاغفرني قال وأخسرنا ميسن موسى أخسيرنا المدآئي عنجو برية ان الحاج قال عندا اود اللهم اغفرلى فأن هولاء بزعون الله لا تغفرلى فباغت الحسن كلته قال أوقالها قالوانع قال عسى قال وحدثنا عبدالله بث الهيثم قال أخر االوليد بنهشام قال المااحتضرا لجاحجهل يقول لئن كنت على ضلالة ابتسحين المنزعولئن كنت على هدى لنعردين الجزع * (سان أقاو يل جاعة من خصوص الصالحين من العجابة والتابعين ومن بعدهم من أهل النصوّف) رضى الله عنهسم أجعين ذكر فيهمن الصابة معاذاو المان وبلالارضى الله عنهسم ونحن نزيد بعون الله تعالى ماوصل الينامن غيرهم قال (لماحضرمعاذا) بنجبل رضى الله عنه (الوفاة قال اللهم انى قد كنت أخافك وأنااليوم أرجوك اللهم انك تعلم انى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فه الجرى الانهار) كذافى النسخ وفي بعضها الكرى الانهار أى حفرها واجرائها (ولالغرس الاشجار والكن لظمأ الهواح ومكاندة الساعات ومن احدالعلاء بالركب عند حلق الذكر) رواه أحدفى الزهدفة الحدثنا شجاع بن الواسدة نعرون قيسعن حدثه عن معاذبن حبسل قال المحضره الموت انظروا أصعنافاتي فقيل له لم تصع فقال انظروا أصعنا فاتى نقيل له لم تصبح حتى أتى في بعض ذلك نقيل له قد أصحت فقال أعوذ بالله من ايلة صب احهاالى النار مرحما بالموت مرحبازا ترمغب حبيب جاء على فاقة اللهم الى قد كنث أخافك فانا اليوم أرجوك فذكره ورواه أبو نعم فاللية وابن الجوزى في مخاب الثباب من هدذا الوجه (ولما استدبه النزع ونزع نزعالم ينزعه أحد فكأن كلما أفاق من غرة فتع طرفه ثم قال رب اختقني خنقك فوعز تك انك تعلم ان قلبي بحبك رواه أبونعيم فى الحلية قال حد ثنا أوجعفر اليقطيني حد ثنا الحسين بن عبد الله القطان حد ثناعام بن سارحد ثنا عبد الحمد ابنجرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحن بن عبر عن الحرث بن عبرة قال قال معاد حين طعن واشتد مه النزع نزع الوت فنزع زعالم ينزعه أحدفكان كلما أفاق فذكره ورواه أبن أبي الدنياء ن تجدين المسسن حدثنا عبيدالله بنموسى حدثنا شيبان عن الاعش عن شهر بن حوشب عن الحرث بن عيرة الزبيدى قال انى لحالس عندمعاذبن حبل وهو عوت فهو بغمى علمه مرة ويفيق فسجعته يقول عندا فاقنه اخنق خنقك فوعزتك اني أحمل ورواه ابن الجوزى من طريقه وقال ابن سعدف الطبقات أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا موسى بن عبيدة عن أوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال لما أصيب أبوعبيدة في طاعون عواس استخلف معاذب جبل

فبنيه من ياخذها بما لها لته كأن بعراوقال الحاج عند مونه اللهم اغفسر لى فان الناس رة ولون انك لاتغفرلي فكانعر بنعبدالعزيز تعبدهذه الكامةمنه وبغيطه علهاولماحكي ذلك العسن قال أقالها قيل نعم فال عسى * (بمان أقاويل جاعة من خصوص الصالحين من الصابة والتابعين ومن بعدهممن أهل النصوفرضياللهعنهم أجعين)* الما حضر معناذا رضي الله عنه الوفاة قال اللهم الى قد كنت أخا فك وأنا

الله عندالوفاة قال اللهم المن قد كنت أخادك وأنا اليوم أرجوك الله—م الدنيا وطول البقاء فيها الانتجار والكن لفحا الله عجار والكن لفحا المنتجار والكن لفحا الهواحر ومكايدة الساعات عند حلق الذكر ولما اشتديه النزع ونزع غزعا المنتزعة أخاق من غرة فع طرفه أفاق من غرة فع خارفه فوعزتك انك تعلم أن قلى يحبك

ولماحضرت سلمان الوفاة بتى فقيلهما يمكيك قال ماأسى جزعا على الدنيا ولكن عهد البنارسول اللمصلى الله عليه وسلمأن تكون بلغة أحدنامن الدنيا كزاد الراكب فلمامات سلمان نظرفي جيم ما ترك فاذا قيمته بضعة عشر درهما واشتدالوجيع فقال الناس لمعاذ ادع الله رفع عناهدذا الرحزقال انه ليسبر حرواكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين فبالم وشهادة يختص الله بمامن شاءمنكم اللهم آت آل معاذ نصابهم الاوفى من هذه الرجمة فطعن ابناه فقال كيف تجددانكم قالايا أما ماالحق من ربك فلأتبكونن من الممترين فقال وانا سقد داني ان شاءالله من ا لصابرين ثم طعنت امر أنه فها كمت وطعن هوفي اج امه كفعل عسها بقيه و يقول انه أصغيرة فدارك فيها فأنك تمارك فى الصغير حتى هاك و رواه أنواعم بالسندالسابق من طر يق الحرث بن عيرة قال طعن معاذواً نوعبيدة وشرحسل بن حسنةوا ومالك الاشعرى في موم واحد فقال معاذانه رحة و يكودعوة نسكر وقبض الصالحين قبلكم اللهم آتآ لمعاذالنصيب الاوفرمن هذه الرحقف أمسى حتى طعن ابنه عبدالرحن بكره الذي كأن يكني به وأحب الخلق اليه فرجع من السجيد فوجده مكرو بافقال ماعبد الرحن كيف أنت فاستجابله فقال باأبت الحقمن ربك فلاتكن من الممترين فقال معاذو أناان شاءانته ستحدنى من الصابرين فامسكه ليله عمدفنه من الغد (والمحضرت المان)رضي الله عنه (الوفاة به كي فقيل له ما يبكيك فالما أبسكي حزعاء لي الدنياولكن عهدالمنارسولالله صلى الله عليه وسملم ان يكون بلغة أحدنامن الدنيا كزادالوا كوفل المات المان نظرفي جميع ما ترك فاذا قبمته بضعة عشر دره مما) قال العراقي رواه أحد والحاكم وصحعه وقد تقدم اه قلت رواه أونعم فالحليسة فقال حدثناعيسد الله بنج دبن جعفر حدثنا مجدبن شعيب الناحر حدثنا محدبن عيسى الدامغاني حدثناح برعن الاعشعن أي سفيان عن حابرقال دخل سعد على سلمان بعود وفقال ابشرا باعبدالله توفى رسولانته صلى الله عليموسلم وهوعنك راض قال كيف ياسعدوند سمعت رسول الله عليه الله عليه وسلم يقول اتكن بلغة أحدكم من الدنيام شل زاد الراكب كذارواه الدامغاني عن حر برعن الاعش عن الح سفين عن جار وقال أبرمعاو ية وغيره عن الاعش عن أبي سفيان عن أشياخه حدثنا محدث أحد أبو أحد مناعبدالله ابن شيرو به حدثناا محق بن راهو به أخبرنا أنومعاو به حدثنا الاعش عن أبي سفيان عن أشياخه ان سعد بن أيى وقاص دخل على سالن بعود وفيكي سلمان فقالله سعد ما يبكيك تافي أصحابك وتردعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض وتوفى وسول الله وهوعنك واض فقال ماأبكى حزعامن الموت ولاحرصاعلى الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا فقال ليكن بلغة أحد كممن الدنيا مشل زادالوا كبوهذه الاساود حولى وانحاحوله مطهرة أو اجانة ونعوها فقالله معداعهدالمناعهدانأخذيه بعدا فقالاذ كروبك عندهمك اذاهممت وعندحكمك اذاحكمت وعندوك اذا أقسمت رقاه مورق العجلى والحسن البصرى وسعيدين المسيب وعامر بن عبدالله عن سلان خد ثنا أبي حد ثناز كريا الساجى حد ثناهدية بن خالد حد ثنا جادبن سلة عن حبيب عن الحسن وحمسدعن مورق العجلي انسلمان لمماحضرته الوفاة بتكرفة لرمايبكيك فقال عهسدعهده الينارسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال لمكن بلاغ أحد كم كزاد الراك قالا فلمامات نظروا في بيته فلم مروا الاا كأفاو وطاء ومتاعقوم نعوامن عشر من درهماومن رواه عن الحسن السرى بن يحى والربيم بن صيح والفضل بن دلهم ومنصور منزاذان وغسيرهم عن الحسسن حدثناأ بومجد مجدمن الحسن من كو ترحد ثنابشر من موسى حدثنا عبدالصمد من حسان حدثني السرى من يحيى عن الحسين قال المصر سلمان الوفاة حعل بسكي فقيل له ما أما عبداللهما يبكيك ألبس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعنك راض فعال والله مابى حرع الموت والكن رسول الله عهد داليناعهد الكن متاع أحد كم من الدنيا كزاد الراكب وحديث سعيد بن المديب حدثناه أى حدثناز كر باالساجي حدثناهدية تنالدحدثنا جاد تسلمة عن على من بدعن سعدن المسبان سعدبن مالك وعبدالله بن مسعود دخلاعلي سلان بعودانه فيسكى فقالاما ميكسك أماعمدالله فقال عهدعهده البنارسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحدمنا فالليكن بلاغ أحدكم كزادال كبوحديث عامرين عبدالله حدثناه أنوعرو بنجد أنحدثنا الحسين بنسفيان حدثنا حملة بن يحي حدثنا بن وهب فال أحرى أوهاناعن أبحبد الرحن الحبلي عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخدير اله حين حضره الموت عرفنابه

بعض الجزع فقالوا مابحزء ل أماعد الله وقد كان لك سابقة في الخبرشهد ت معرب و ل الله صلى الله على موسل مغازى حسنة وفتوحاعظام افقال يحزعني انحميني مجداصلي اللهعلمه وسماعهد المناحين فارقنا فقال ليكن المؤمن كزادالوا كبفهدذا الذي أخزنني قال فمعمال ساسان فكان قيمته خسة عشرد ينارا قال عبدالله بن عامردينارا واتفق الماقون على بضمعة عشر درهما ورواه أنس بنمالك عن سلان حدثناه عبدالله ب محدين جعفرحدثنا أحمدبن عروالبزارحدثناالحسن بنائي الربيدم الجرجاني ددثناعب دالرزاق حسدثنا جعفربن سلمجان عن ثابت البنائي عن أنس من مالك قالد خلت على سلمان فقلت له لم تبكى فقال ان رسول الله صلى الله علىه وسلم عهد الى عهد الن مكون دادل في الدنماك دال اكسالي هناسان الحلمة وروى الطعراني من طريق على من مدعة قال سعمتاع سلمان فيلغ أر بعة عشر درهما وقال صاحب الحلمة حدثنا أبوعرو بن حدان حدثنا الحسسن حدثنا على معرحد ثنا جادمن عرون معمد من معروف عن سعمد من سوقة قال دخلناعلى سلمان الفارسي نعوده وهو معاون فاطلنا الحاوس عنده وفشق عليه فقال لامرأته مانعلت بالمسك الذي حثنا به من بلنحرفقالت هوذا قال القيه في المياء ثماضربي بعضه ببعض ثمانضحي حول فراشيي فانه الاتن بأتدني قوم ليسوا مانس ولاحن ففعلت وخرحناغ أتسناه فوحدناه قدقيض وفال الطبراني حدثنا محد تناجد من عبدالله الحضري حدثنا أبوهشام الرفاعي حسدتنا عبدالله نءموسي حدثنا شمان عن فراس عن الشعبي قال حدثتني الجزل من امرأة سلان بقرة قالت لماحضر سلمان الموت دعانى وهوفى علىة لهاأر بعة أبواب فقال افتحى هذه الابواب ما يقيرة فان لى اليوم زوا والاأ درى من أى هذه الانواب بدخاون على ثم دعاء سائله ثم قال أذرسه في تورد فعلت ثم قال انضحمه حول فراشي ثمانزلي فامكثي فسوف تطاهن فتريني على فراشي فاطلعت فاذاهو قد أخذر وحسه فكانه نائم على فراشه أو نحوا من هذا (والحضر بلالا) رضى الله عنه (الوفاة) وذلك بدار بامن دمشق (قالت امرأته واحزاه قال) الال المراطر ما عندا للق الاحدة وعنه عداوح به أر وامان أى الدندافقال حدثنا أنوالحسن على بن محد حدثنا أومسهر حدثنا سعدين عبد العزيزقال قال بلال حين حضرته الوفاة غدائلتي الاحيه جداو حزيه قال تقول امرأته وواللادقال بقول هووا فرحا وقلت سعد من عبد العزيز التنوخي الدمشق روى له مساروالاربعة وقد أسندعن عدةمن التابعن ونذ كرهنابعض الصابة الذن أقاويلهم على شرط المصنف عامر بن فهرة رضى الله عنه قال ان سعد في الطبقات أخيرنا مجد ن عرعن سمي من رحاله ان حدار ن سلى طعن عامر ن فهرة وم بترمعوقة فانفذه فقال عام فزت ورب الكعبة يوع إريناسر رضى الله عنه قال الطهراني حدثنا الحسن بن على المعرى حدثنا مجد تسليمان فن أبي رحاء حدثنا أومعشر حدثنا حعفر نعر الضمري عن الي سنان الدولي قال رأ بت عار من اسردعابشراب فأتى بقدح من لن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله الدوم ألق الاحبه يحدا وحزيه انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخرشي تزوده من الدنياضيعة لين ي سعد بالربيام الانصارى رضى الله عنه قال ان سعداً خرنام عن حدثنامالك بن انس عن عي بن سعيد قال اكان وم احد فالبرسول اللهصل اللهعليه وسلممن ماتيني مخبر سعدين الريسع فقال رجل أنامار سول الله فذهب الرجل مطوف بن الفتلى فقالله سعدين ألر بيع ماشأ الكاقال بعثني الني صلى الله عليه وسلم لاستيه يخبرك قال اذهب المه فاقرأه منى السلام واخبره اني قدطعنت اثنتي عشرة طعنة وانه قدأ نفذت مقاتلي واخبرقومك اله لاعذرلهم عنداللهان قتل رسول اللهصلى الله على موسيل وأحدمهم حيد عبدالله بن رواحة رضى الله عنسه قال أنونهم في الحلمة حدثنا حسن الحسن حدثنا محدث تعي حدثنا أحدث محدث أو بحدثنا الراهم ن سعدعن محد ابناسعق قالحدثني محد ترجعه فربن الزبيرعن عروة بن الزبير قاللا أنجهز الناس الغروج الى مؤتة فال المسلوب صيكوالله ودفع عنكوفة الحاين واحة

لمكنى أسأل الرجن مغلفرة * وضربة ذات قرع يقذف الزبدا * أوطعنة بيدى حوان مجهزة عجر مة تنفذ الاحشاء والكبدا * حتى يقولوا اذامرواعلى جدى *أرشدك الله من غاز وقدرشدا

ولما حضر بلالا الوفاة قالت امرأته واحراه مقال بلوا طرباه غسدا نلتي الاحبة محمدا وحربه ثم مضواحتى نزلوا أرض الشام فبلغهم انهرقل قد تزلمن أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت البه المستعربة في مائة ألف فاقاموا لبلتين ينظر ون في أمورهم وقالوا نسكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره فسمح ابنرواحة فقال اقوم ان الذي تكرهون الذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قرة ولا كثرة ما نقاتلهم الابهذا الدين الذي أكر مناالله به فانطلقوا فائماهي احدى المسندين الماظهور واماشهادة فقال الناس قدوالله صدف وقال ابن أبى الدنساحد ثنى أبى حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد حدثنى الحكم ن فقال الناس قدوالله صدف وقال ابن أبى الدنساحد ثنى أبى حدثنا عبد الله بنرواحة وهو في جانب العسكرومعه ضاع عبد السلام أن جعفر بن أبى طالب حين قتل دعا الناس بلحب دالله بنرواحة وهو في جانب العسكرومعه ضاع جل ينته شه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك بثلاث فرى الضلع ثم قال وأنت مع الدنيا فتقد م فقاتل فاصيب أصبعه في ليقول هل أنت الا أصبح دميت * وفي سيل الله مالفيت * يانفس الا تقتلى تمونى في المناس المناس الله مالفيت * يانفس الا تقتلى تمونى هذا حداث المناس المناس الله مالفيت * يانفس الا تقتلى تمونى في المناس المناس الله مالفيت * يانفس الا تقتلى تمونى هذا حداث المناس ال

هذاحباض الموت قدصليت وماتمنيت فقدلفيت وان تفعلى فعلمماهديت وان تأخرت فقد شفت

م فاليانفس الى أى شى تتوقين الى فلانة فهى طالق الاناوالى فلان وفلان غلمان لهوالى معف حائط له فهولله ولرسوله صلى الله عليه المنافذة به ها أنت الانطفة في شنة به قد أجلب الناس وشدوا الرنة وقتل ابنرواحة في هذا اليوم رضى الله عنه مطمئة به هل أنت الانطفة في شنة به قد أجلب الناس وشدوا الرنة وقتل ابنرواحة في هذا اليوم رضى الله عنه الله عنه قال المنافذة في الله عنه الله والمنافذة في المنافذة والمنافذة وال

فلست أبالى حين أقتل مسلما جعلى أى جنب كان فى الله مصرى وذلك فى ذات الاله وان يشأ ج يبارك على أوصال شاوع زع

م قتاوه وقال أو نعيم فى الحلية حد ثنا محد بن عبد الله حدثنا الحسن بن على الطوسى حد ثنا محد بن عبد الكريم حدثنا الهيئم بن عدى حدثنا ثور بن بزيد حدثنا طالد بن معدان قال قال سعيد بن عامر بن حذيم سمعت مصر ع خبيب وقد بضعت قريش لجه عمر حاوة على حذعة فقالوا أنحب أن محدا مكانك فقال ما أحب الى فى أهلى وولدى وان محدا بشاك بشوكة عملادى المحدود بدب الدائنة رضى الله عنه أسر يوم الرحيم مع خبيب فقد موه القتل فقالوا أننشدك الله أخب أنك الآك فى أهلك وان محدا مكانك قال والله ما أحب ان محدا بشاك فى مكنه شوكة أو ذبه وانى حالس فى أهلى * مابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه قال ابن سعد أخبرنا عنان حدثنا حاد بن المهرم القوم فقال الله عنه أبل أليان معام المهم وقد تعنط وليس ثو بين أبيضين يكفن فه محاوقد المهرم القوم فقال الله عمر الى أبر أاليك مما عام به هؤلاء المشركون واعتذر اليك محاسم هؤلاء عمقال بنس مادعوم أقران كم خلوا بيننا و بينهم ساعة فمل فقاتل حق قتل * عرو بن الجوح رضى الله عنه وكان أعر ج فلم مادعوم أقران كم خلوا بيننا و بينهم ساعة فمل فقاتل حق قتل * عرو بن الجوح رضى الله عنه وكان أعر ج فلم وشهد بدرا فلما حضرت أحد أراد الخروج فنعه بنوه وقالوا قد عذرك الله فاقى رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال شهد بدرا فلما حضرت أحد أراد الخروج فنعه بنوه وقالوا قد عذرك الله فاقى رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال الله على الله علمه وسلم فقال الله عنه بنوه وقالوا قد عذرك الله فاقى رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال الله على الله علم و تناه الله و تناه و تناه

انبني مريدون ان يحسوني عن الخرو حوالله اني لارحوأن أطأ بعرحتي هذه في الحنة فقال أما أنت فقد عدوك الله وقال لبنمه لاعلم الاتمنعوه لعل الله عزو حسل مرزقه الشهادة فتركوه قالت امرأته كافي أنظر المعمول ا قد أخذ درقته وهو يقول اللهم لاتردني الى حزبي وهي منازل سي سلة فقتل هو والنه خلاد بعمادة سالصامت رض الله عنه قال أحدد تنابونس بمعدد تنالث عن اسعلان عن محديث يحى من حبان عن استعبر مز عن الصنايحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فيكبت فقال مهدلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن الدوائن شفعت لاشفعن الدوائن استطعت لانفعنك غم قال والله ماحد بت معته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الاحد تتسكموه الاحد شاواحداسوف احدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي معت رسول الله صلى الله علىه وسلم مقول من شهدان لااله الاالله وان محدارسول الله حرم الله عليه النار انفرد ماحراحه مسلم الورداعرض الله عنه قال أحدد ثناز بدن عي الدمشق حدثنا سعيد نعبد العز بزحدثنا اسمعيل ا بن عميد الله ان أيامسلم الخولاني قال حست أيا الدرداء وهو عود سفسه فقال ألار حل معمل لمثل مصرى هذا ألا رحل بعمل الل وي هذا ألارحل بعسمل اللساعق هذه ورواه أحسد أيضاعن الوليدين حارعن اسمعيل بن عبداللهعن أم الدرداء ان أماالدرداء الاحتضر حعل مقول فساقه تعوه وزادم يقول ونقل أفسدتم وأبصارهم كالم يؤمنواله أول من * خالد ت الولىدرضي الله عنه قال ان سعد حدثنا الواقدي عن عبد الرحن ابن أى الزنادعن أسه ان خالد بن الوليد لماحضرته الوفاة قال لقد لقت كذاو كذار حفاوما فحسدى شمالا وفيهضرية بسيف أورمية بسهم أوطعنة رمحوها أنااموت على فراشي حنف انفي فلانامت عن الجيناء وأمن ملحان رضى الله عنه قال أحد حدثنا عبد الصهد حدثناهمام حدثنا اسعق عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حراماناله أناأم سلم يوم بترمعونة قال لهم حرام تؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فالوا نعم فجلس يحدثهم وأومؤا الحدر حل منهم من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح فقال الله أكبرفزت ورب المكعمة *أنو بكرة الثقني رضي الله عنه قال ان أبي الدنما حدثنا أبي أخبرنا اسمعيل بن أم اهم حدثني عتبة بعد الرحن فاللائقل أو بكرة بكت المنته فقال لاتمكى قالتما أستاه ان لم أبك عليك فعلى من أبكى قاللا تمكى فوالذى نفسى بيده مانى الارض نفس أحب الى أن يكون خوحت من نفسى هدد ، ولانفس هذا الذباب ثم أقب لعلى حران فقال ألاأخبرك لماذا خشيت واللهان يجيء أمريحول بيني وبين الاسلام يعبد الله بن الزبررضي الله عنه قال أوعبدالله المرزباني حدثنا أحدين محدالج وهرى حدثنا الغزى حدثنا محدين عبدالرجن الدارع حدثنا الوليد ابنهشام القعذى أخبرنى عبدالله بن الغبرة عن المطبع عن أبيه عن عروة قال أتبت عبدالله بن الزبير حين دناالحاجمنه نقلت قدلحق فلان الحاج ولحق فلان الحاج فقال

فرت الامان وفرت النمر ﴿ وقد نلاقي معهـم فلا نَفْرُ

فقلتله قد أخذت دار فلات و دار فلات * فقال

اصبر عصامانه شرباق ، قدشق أصحابك ضرب الاعناق

* وقامت الحرب بناءلي ساق *

فعرفت اله لا يسلم نفسه فغاطني فقلت المهم والله ان باخذوك يقطعوك ارباار بافقال

ولست أبالى حين أقتل مسلما ، على أى جنب كان لله مصرى

وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شاوي زع

فعرفت اله لا يمكن من نفسه به عبد الله بن حذافة السهمي رضى الله عنه لما أسروه وأرادوافتله بكي وقال انما أبكي اذليس في الانفس واحدة يفعل مهاهدافي الله عزوجل كنت أحب ان تمكون في انفس بعدد كل شعرة في هذا به انس بن ما لك رضى الله عنه قال ابن ابي الدنيا حدثنا مجد بن الحسن حدثنا فعل يقول القنوني لا اله الاالله فلم عبد الملك قال معت أنس بن سيرين يقول شهدت أنس بن ما لك وحضره المات فعل يقول القنوني لا اله الاالله فلم برل يقولها حتى قبض * طلحة رضى الله عنه قال مجود بن مجد بن الفضل حدثنا مجد بن جبلة حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال الربى طلحة جعل يقول دم شيخ ذهب ضياعا اللهم خذلع ثمان حتى برضى ثم قال أند مت ندامة الكسع ملك بشريت رضابنى حزم برغى * الربير رضى الله عنه قال أنوا لحسن المداتنى عن سعيد بن بشير قال قال الزبير بن العوام الطعنه عرو بن حرمو زماله قاتله الله يذكر بالله و ينساه ثم أنشد الربى المواعداد النفوس ولاارى * بعدا غداما اقرب الموم من غد

المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال المداتني عن يعقوب بن عون عن عبد الملك بن نوفل بن المغيرة قال لما احتضر المغيرة ابن شعبة قال اللهم هذه يدى بايعتب ارسواك وجاهدت بهاني سايلة فاغفر لي ما يعلمون من ذنو بي ومالا يعلون عائشةرضىالله عنهاقال مجودبن محدحسد تناالم ونحدثناء مريج بن يونس حدثناا معيل بن مجالدعن أبيه عن الشعبي قالحضرت عائشة رضي الله عنها فقالث اني قد أحدثت بعدر سول الله صلى الله عليه وسلم حدثا ولا أدرىماحالى عنده فلاندفنونى معهفانى أكره أن أحاوررسول اللهصلى الله علميه وسلم ولاأدرى ماحالى عنده ثم دعت بخرقة من قيص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ضعواهذه على صدرى وادفنوها معي لعلى أنجوب منءذابالقبر *عرو بنالعاص رضي الله عنه قال المذائني عن الاسود بن شيهان عن أبي نوفل بن عقر ب قال الما احتضرعمر وبن العاص وضعيده موضع الغلفى عنقه وقال اللهم انك أمر تنافتر كنا ونهيننافار تبكبنا ولايسعنا الامغفرتك الواسعة فكانت هعيراه حتى مات وقال مجودين مجدين الفضل حدثنا أبوصالح المعافى بن مدرك حدثناضمرة عن السرى عن الحسن قال احضرت عرو من العاص الوفاة قال او المه السواح الاحكم فليسوه تمجاؤه فقال أتستطيعون ان تدفعوا عنى قالوالاقال الحسن وقدعلم واكنه أرادأن بو بخنفسه فقال اللهم الك أمر تنابا شياء فتركناها ونهيتناءن أشياء فارتكم مناهاتم جدير مدره الى عنقه وقال ألا أني أشهد أن لااله الاالمة فلم رنل مرددها حتى مات قال الحسن كيف اذاحاء بلااله الاالله وقد قتل أهل لااله الاالله قال وحد ثنا محد بنج الم حدثنا أحدين صالح حدثناا بنوهب عن ابن لهيعة عن يزيدين أبي حبيب عن ابن شماسة عن عبدالله بن عرو أنه قال اعمرو من العباص أبيه عندا لموت وقد عزع لاتجزع أباعيدا لله فقد بالعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدت في سيسل الله فقال له عروتركت أفضل من ذلك شهادة ان لااله الاالله قال وحدثناء بيدالله بن محدحد ثني أويحي مجدون عبدالحيد الميوني حدثنا هشام بن الكابيءن صالح بن كيسان قال الحضرت عروين العاص الوفاة قال واللهلوددت انى كنت عبدا حبشيا أرعى عنزا خصيبات اللهم انى لست بيرىء فاعتذر ولاقوى فانتصر ولاحوللى ولاقوة الابك وأنامعتصم بلااله الاالله وقبض على يديه وشدهما حتى خرجت نفسه يسمعد بنابي وقاص رضى الله عنه قال محمود حدد ثنا محمد بنجلة حدثنا سيعيد بن عفير حدثناليث عن عقيل عن الزهرى. قال لماحضرت سمعدبن ابى وقاص الوفاة قال اثنوني يحبثي فاتى يحبة من صوف خلقسة فقال كفنوني فيها فاني لقيت بم المشركين وم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاذبن جبل رضي الله عنه قال محود حدثنا هلال بن العلاء حدثني عمر و بن عثمان حدثنا سفيان سمعت عروبن دينار عن جاربن عبد الله قال الماحتضر معاذ قاللاحدثنكرحد يثاما كتمتكموه الالكملاتتكاوافاماالا كفاني سمعت رسول اللهصلي اللهعليه وسلم بقول من قال لااله الأالله صادقامن قلبه دخل الجنة جعيد الله بن عامر بن كريز العبشمي له رواية قال محمود حدثنا عسدالله بن عمر حدثنا مصعب الزبيرى قال لما احتضر عبدالله بن عامر بن كر تزوه و عله بعرفة خوج البه ابن الزبيروابن عباس وكاناصد يقيه فقالوهو يحود بنفسسه ان أخوى صائحان فلاتغفاوا افطارهما فقبال ابن الزبيرلوأالهاك عن المجدثي لالهاك عنه الموت ولقدمات وان طعامه بين بدى اضيافه ماشغله عنهم مايه وأوصى ان يدفن بماله بعرفة لللايبيعه ولله فيعير والبيعهم قبراً بهم «عنبسة بن الي سفيان رضي الله عنه يقال له رؤية وقال الونعيم اتفق الاعة على أنه تابعي رى له مسلم والاربعة قال مجود - دنني هلال بن العلاء حدثني الوسلة ـدنناحرير بن حارم، عنصدا المك بن عبر عن سالم بن سعد عن عروبن اوس قال دخات على عنبســة بن أبي

وقيلفتع عبداللهبن المارك عينه عندالوفاة وضعك وقاللتل هذا فلمعمل العاماون ولما حضر الراهم النخعي الوفاة رحى فقسله مايبكيك قال انتظرمن الله رساولا يشرنى مالجنمة أوبالنارولما حضران المنكدر الوفاة سكى فقسل ما سكنك فقال واللهما أسكملذن اعسلماني أتيته ولكن أخاف انى أتنتشأ حستههنا وهوعنداللهعظم ولما حضرعام مناعبدالقيس الوفاة سكى فقسل لهما سكمك قال قالماألكي حزعامن الموت ولاحرصا على الدنيا ولكن أبكى علىما يفوتني من ظمأ الهواحر وعلىقيام الليل فى الشناء والحضرت فضلاالوفاة غشيعلمه م فتح عمليه وقال وابعد سفراء وأقلهزاداه

سفيان وهوفى النزع فعل يقول ماأحب الكوذاك ثمقال لاحد ثنك حديثا حدثتنيه اختى امحبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله كان يقول من صلى لله الذي عشرة وكعة صلاة نهاركل نوم بني الله له بيتافي الجنة والونيد ابن عقبة من ألى معيط الحوعثمان لامه رضي الله عنه قال محود حد ثنا حييش من موسى أخبرنا هشام من الكايي عنءوانة فالهااحتضرالوليد تءهمة قال اللهم انكان أهل البكوفة صدقواء لي فلاتلق روحي روحاولار يحانا وان كانوا كذبواعلى فاجعل ذلك كفارة لذنوبي وسعيد بن العاص رضى الله عنه قال مجود حدثنا أبوجعفر محمد انعلى النجوى حدثني عر من الدالع مانى عن شيبة بن الوليد عن عدقال المحضرت سمعيد بن العاص الوفاة قال امنيه أيكم يكفل لى بثلاث قال قال له عروا لا شدق أنا قال ديني اقضه وهو ثمانون ألف دينار والله ما استدنته الافى كريم مددت خلته أولئيم وقت عرضى منه قال على دينك يا أبت قال بقيت اثنتان قال وماهما قال بناتى لاتزوّ حهن الاالاكفاء ولو بفلق خبزالشعبرقال افعل قال بقيث واحدة أشدهنءلي ان فقدا خواني وجهبي فلايفقدون معروف يابني ثلاثة ضقت بحكافأتم مذرعار جل اغبروجه مف التردد للتسليم على ورجل ضاف بي مجلس فترخ ولى ورجل فرايه مهم من الامور فبات متملمالاعلى فراشه يقلب أمره ظهر المطن فلا اصحراك في موضعا لحاحته فان أكافئه ولوخر جب من جسع ما أماك يوشر حبيل بن السمط رضي الله عنسه قال مجود حدثنا النفيلي خدثنا ألومسهرعن سعيدبن عبدالعز تزقال لمااحتضر شرحبيل بنالسمط فاللبنيه قوموا فالعبوا فانالله يؤثر قضاءه على يقمكم أورفاء ــ العدوى رضى الله عنه قال محود حدثنا عبد الله بن الهيشم حدثنا سعيد بن عامر عن حويرية من أسماء قال كان أبورقاعة العدوى رضى الله عنه من الصابة فكان كاماصلى قال اللهم ارزقني شهادة تسمق بشراها أذاها وفرحها ونهاوتختلني جاعن نفسي ختلافغزا سحسنان مع عبدالله بن سمرة فطرقه العدو وهونائم فى المسجد فذ بحوه قلت وقيره بيهق كاقاله مسلم وغيره ثم شرع المصنف في ذكراً قاو يل النابعين من بعدهم من الصلحاء عند الموت فقال (وقيل فتح عبد الله بن المبارك)رجه الله تعالى (عينه عند الوفاة وضحك وقال الله هذا فلنعمل العاملون) رواه القشيري في الرسالة (ولماحضرا براهم) بِن مُزيد (النخعي)رجه الله تعالى (الوفاة بكى قيل له ما يبكيك قال انتظر من الله وسولا يبشرنى بالجنسة أو بالنار) رواه محود بن محدف كناب المتفعةين فالحدد تناحبيش أخبرنا المدائني عن قيس بن الربيد عال بلغني ان ابراهم النعي حين احتضر بك فقلله ماهذا الجزع فقال اغاانتظرميشرا يبشرني بألجنة أوبالنار وددت انها تخلجل في صدرى الى وم القدامة (ولماحضران المنكدر) هو محدين المنكدرين عبدالله بن الهدير التمي المدنى روى له الحاعة (الوفاة فبكي فقيل له ما يبكيك فقال والله ما أبك لذنب أعلم انى أتيته والكني أخاف انى أتيت شيأ حسبته هينا وهو عدد الله عظيم رواه أبن أبي الدنيا هكذا وقال أبونعم في الحلية حدثنا أبوالفرج أحدبن جعفر حدثنا جعفر بن محد الفرياني حدثنا مجدن عبدالله بنعار حدثناعفيذ بنسالم عن عكرمة عن محدبن المنكدرانه حزع عندالموت فقيل له لم تعزع فالأخشى آية من كتابالله عز وجلو بدالهممن الله مالم يكونوا يحتسبون فأنا أخشى أن يبدول من الله مالم أحسب (ولم احضر عام بن عبد قيس) العنبرى البصرى الزاهد (الوفاة بكي فقيل ما يمكيك قال ما أبكى حزعا من الموت ولا حرصاء لي الدنيا ولكن أبحر على ما يفوتني من طمأ الهوا حروعلي قيام الليل بالشتاء)ر واهأ بو نعم في الحاسة فقال حدثنا حبيب بن الحسس حدثنا أبوشه بيا لحراني حدثنا خالد بن تزيد العدمري حدثنا عداله: مزمن أي روادعن علقمة من مر تدقال مرض عامر من عبد قيس فيكي فقيل له ما يمك وقد كنت وقد كنت وقد تكنت فيقول مالى لاأسكى ومن أحق مالبكاء مني والله ماأبسكي حرصاعلى الدنيا ولاحزعامن الموت واسكن لمعدسفرى وقلة زادي وانى أمسيث في صعود وهبوط جنة أونار فلا أدرى الى أجما أصير قال وحد ثنا أبي حدثنا الواهم بنجدين الحسن حدثني ألوحيد أحدبن محدالحصى حدثنا يحي بنسعيد بنعطاء عن علقمة بنمر ثد قال كان عامر بن عبد قيس يقول ما أبتى على دنيا كمرغ بذفه اولكن أبتك على طمأ الهواحر وقيام ليل الشناء ولماحضرت فضيلا) بن عياض رحه الله تعالى (الوفاة غشى علمه ثم فقع عينمه وقال وابعد سفراه وقلة زاداه)

والخضرتان المارك الوفاة قال لنصرمولاه احعل رأسي على التراب فكى نصر فقال له ما سكك قال ذكرتما كنت فدفهن النعيم وأنت هوذا عوت فق براعر بباقال اسكت فاني سألت الله تعالىان عسى حساة الاغنماء وانعتني موت الفقر اءثم قالله لقتي ولا تعدعل مالمأ تكام كالرم ثان وقال عطاء س سار تبدى المسالرحل عند المدون فقال له نحوت فقالما آمنك بعدوتكي يعضهم عندالموت فقيل لهماسكنك قال آنة في كتاب الله تعالى قوله عز وحل انما شقبل اللهمن المنقن ودخل الحسن رضى الله عنه على رجل يعود سفسه فقال ان أمراهذا أوله لحدواب متدق آخروان أمرا هذا آخرولد رأن نزهد

ر واه ابن أبي الدنيا(ولمـاحضرت!بن المبارك)عبد الله رحمه الله تعالى (الوفاة قال لنصرمولاه اجعل رأسي على التراب فبكى نصرفة ألله مايبكيك قال ذكرت ماكنت فيمن النعم وأنتُ هوذا تمون فقيرا غريبا) أى فهيت وكان خوج عازيا (قال اسكتفاني سألت الله تعالى أن يحمدني حماة الاغساء وان عمدتني موت الفقراء ثم قالله لقني ولاتعد على مالم أتسكام بكالم ثان) قال أنونعيم حدثنا محمد بنجعفر بن بوسف حدثنا عبد الرحن بن الحسان حدثناأ بواسامة الكابى حدثنا الحسن سالر بسع قال معتاب المباوك حين حضرته الوفاة وأقبل نصر يقول له يا أباعبد الرجن قل لاله الاالله فقالله يانصر قد ترى شدة الكلام على فاذا معتنى قد قلتها لا تردها على حتى تسمعني قدأحدثت بعدها كالاما فانماكانوا يستعبون أن يكون آخر كالرم العبدذلك (وقال) أبوجمد (عطاء بن يسار) الهلال المدنى مولى ميمونة روى له الجاعة (تبدى ابليس لرجل عنسدا الوت فقال له نجوت فقال ما امنتك بعد) وقد حرى تحوذ ال الأمام أحدد كاسباتى عندذ كره (و بكي بعضهم عند الموت فقيل اله ما يمكيك فال آية في كذاب الله تعالى قوله عزوجل الهايتقبل الله من المتقين ودخل الحسن البصرى رجه الله تعالى (على رجل بجود بنفسه فقال ان أمراهذا أوله لجديران يتقى آخره وان أمراهذا آخره لجديرأت يزهد فى أوله) رواه أبونعم في الحلية وروى تحوذلك عن الاحنف بن قيس قال اذامرت به جنازة رحم الله عبد الجهد نفسها ألهذار والمجودبن محدوهذه أفاويل جماعة من التابعين على شرط المسنف علقمة بن قيس رجمالله تعالى فال أنونعيم في الحلية حدثنا أبو يجدبن حيان حدثنا أحدبن على الجارود جدثنا أبوسعيد الاشم حدثنا أبو خالدالا حرعن الاشعث عن الحبكم عن الواهيم عن علة مسة انه قال لاتنه وني كنعي الجاهلية ولا تؤذُّنوا بي أحدا واغلقوا البابولا نبعني امرأةولا تتبعوني بناروان استطعتم أن يكون آخركلامي لااله الاالله يجروبن عتبة ا بن فرقد السلى الكوفى رجه الله تعالى قال أحد دد ثنا أ يومعاو ية حد ثنا الاعش عن عمارة بن عبر عن عبد الرحن بن يدقال خرجنا في جيش فيهم عمرو بن عنبة فحرج وعليه جبة جديدة بيضاء فقال ما أحدين الدم يتحادر على هذه نفر ب فتعرض للقصرفاصابه حرفشته فتحادرعلم االدم تممان منهاوا اأصابه الجرفشيه محمل يلسها بيد. ويقول الم اصغيرة وان الله عز وجل ليبارك في الصغير * الحسن البصرى وجه الله تعالى قال أبو نعيم في الحلية حدثنا محدبن على حدثنا أحدبن على بنااتني حدثنا سليسان بن داود أبوالربيع حدثنا بقية عن أبات ابنعر زءن الحسن انها احضره الوت دخل عليه رجال من أصحابه وقالواز ودنامنك كلات ينفعنا الله عزوجل بهن قال انى مرقد كم ثلاث كليات م قومواود عونى وماتوجها له مانهيتم عنه من أمر فكو نوامن أكره الناس له وماامر تم به من معر وف فكونوا من أعلل الناس به واعلواان خطا كم خطو مان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أن تغدون وأمن تروحون وقال الحسن بن دينار كان الحسن يغمى عليه ثم يفيق فيقول صبرا واحتسابا وتسلي الآمرالله حتى قضى رجمالته وقال مجود بن محد حدثنا عبدالله بن الهيثم حدثنا أبوعام عن صالح بن رستم قالىالمااحتضرالحسنجعل يقول نازلة صبرواستسلام اللهم يخيروالىخبر 🛊 محمد بنسير بنوجه الله تعمالى قال ابن أبي الدنبا حدثناهر ون بن أبي يحيى اله حدث عن الحسن بن ديناو أن محد بن سير من رحه الله تعالى كان يقول وهوفى الموت في سبيل الله نفسي أعز الانفس على * الربيدم بن خيثم رجمه الله تعالى قال ابن أبي الدنيا حدثناداودبن عروالضي حدثنا عبدالرحن بنمهدى عن سفيان عن سرية الربيع قالت لا احتضر الربيع بكت ابنته فقال يابنية لاتبكى ولكن قولى يابشرى البوم لثي أبى الخيرور واه أيونعيم في آلحلية من طريقه يمطرف ابن عبدالله بن الشعير رج والله تعالى قال بن أبي الدنيا حدثني محد بن الحسين حدثنا خالد بن يريد حدثنا وح ا بن المسيب عن عبد الله بن سلم العبدى قال قال مطرف المحضره الموت المهسم خولى فيما قضيته على" من أمر الدنياوالا منحرة وأمرهم أن يحماوه الى قبره فقم فيه القرآ فقبل أفعوت ، سعيد بن جبير وحسه الله تعالى قال ابن الجوزي في كتاب الثبات أخبرنا أحديث اسمميل أخبرنا أبوط أهر مجدين أحديث أبي الصقر حدثنا أبو عبدالله يحدب الفصل بن نظيف حدثنا أبوالعباس أحدبن الحسن الرازى حدثناهر ون بن عيسى حدثنا أبو

عبدالرجن القرني حدثنا حرملة منعمران حدثنااسذكوان اناطاح بعث الى معد بن حسر فاصابه الرسول عكة فلاسار به ثلاثة أمامرآه بصومتهاره و بقومليله فقالله الرسول والله اني أذهب بك اليمن يقتلك فاذهب أى الطريق شسشت فقال له سعيدانه سيلغ الخياج انك أخذتني فان خليت عنى خفت أن يقتلك ولكن اذهب بي المه تذهب فلما دخل قال له الحمام ما سمانة قال سعيد بن حبير فقال بل شقر بن كسير فقال أبي سمتني فقيال شقت قال الغب تعلم غمرك قال الحاج أما والله لايدلنك من دنساك ناوا تاظاء قال له علت ان ذلك المان ما اتخذت الهاغيرك فسأله عن رسولاته صلى الله عليه وسلم وأصحابه الحان قالها تقول في قال أنت ينفسك أعلم قال يث ف علك قال اذا أسؤك ولاأسرك قال نث قال نع ظهر منك حو رفى حدالله وحراءة في معاصمه اقتلك أولماء الله قال والله لاقطعنك قطعاقال اذا تفسدعلي دنساي وأفسدعلمك آخوتك والقصاص المامك قال الويل الكقال الويللن زخرح عن الجنة وأدخل النار قال اذهبواله فاضر واعنقه قال سعدفاني أشهدك اني أشهد أن لاالله الاالله وأشهدأن مجدارسول الله فلماذهبوايه ليقتل تبسير فقال الحياج مم ضعيكت قال من حراء تك على الله عزوجل فقال اضحعوه الذبح فاضحم فقال وجهت وجهى الذى فطرالسموات والارض قال افلبوا ظهره الى القبلة فقرأ سعيدفا ينماتولوا فثموجه الله فقال كبوه على وجهه فقرأ سعيد منها خلقنا كموفها نعيدكم ومنها نخرجكم مارة أخرى ذذبح فيلغ ذلك الحسن فقال اللهسم قاصم الحيارة اقصم الحياج فيابق الاثلاثاحيي وقع الدود في حوفه فهاك وأندال هدحدثي سعيد سنحم عن عدد فهال عندالله عن عدد في والدال هدحدثي سعيد سنحم عن عدد ا بن خالد النبي قال لم نبكن ندَّري كهف بقر أخيثم به القرآ ن حتى من ضافة قل فاءته امر أيَّه فلست تبكي فقال ماسكمك الموت لامدمنه فقالت الرجال بعدك على حوام فقالما كلهذا أردت منك اغما كنت أخاف رحلاوا حدا وهوأشى محدوهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت أن يشرب الشراب في سي بعدان كان القرآن يتلى فيه كل ثلاث * طلحة بن مصرف رحه الله تعالى قال عبد الله من أحد حدثنا أوسعد الاشرحد ثنا مجدين فضيل عن أبيه قال دخلناعلى طلحة بن مصرف نعوده فقالله أنوكعب شفاك الله قال استخير الله قال الاشيروحد ثنا أنو ادر سىءن ليث قال حدثت طلحة بن مصرف في من ضه الذي مات فده ان طاوسا كان يكره الانتن في اسمع طلحة مَنْ حَيْ مان *ربيد اليامى رجمه الله تمالى قال عبد الله من أحد حدثني أبوس عيد الاشج حدثني الحاربي عن سفمان قال فخلناعلى زبيداليامي نعوده فقلناشفاك الله فقال استغير الله وأوالحلدرجه الله تعالى قال ابن أبي الدنساحدثني مجد بنالحسين حدثناداود بن الحبرحد ثناصالح المرى سمعت أماعران الحوني قال أوصاني ألوالجلد مان ألقنه لااله الاالله فكنت عندرأ سموقد أخذه كرب الموت فعلت أقوله ما أما الجلدقل لااله الاالله قاللااله الااللة بهاأر حونحاة نفسى لااله الاالله ثمقيض * مكعول الشامى رجه الله تعالى قال القشيرى في الرسالة كان الغالب علىه الحزن فدخلوا عليه في مرض موته وهو يضعك فقيله في ذلك فقال ولم لا أضعل وقدد نافرا قمن كنت أحذره وسرعة القدوم على من كنت أرجوه وأومله * مجدبن واسعر حمالله تعالى قال العتبي حدثني مجدبن عبداللهمولى الثقفي فالدخالناعلى محسدبن واسع وهو يقضى فقاليا اخوتاه هبوني واياكم سألسالله الرجعة فاعطا كوهاومنعنه افلاتخسر واأنفسكم بانت البناني وجهالله تعالى قال أحدحد ثناعلى تنمسل حدثنا حعفر حدثنا محدث نابث ألبناني قال ذهبت ألقن أيي وهوفي الوت فقلت اأرت فل لااله الاالله فقال بابي خل عنى فانى فى وردى السادس أوالسابع مالك بندينار رجه الله تعالى قال ان أى الدنداحد ثنى أحدث عبدالله المكى حدثنامؤمل بناسمعيل حدثناعارة بنزاذان أنمالك بندينار الماحضره الموت قال لولااني أكره انأصنعمالم بصنعه أحدقسلي لاوصنت أهلياذا أنامت تقيدوني وتحمعوا بدي اليءنق فتنطلقوابي على تلك الحالحتي ادفن كالصنع بالعبد الاسبق زادفير واله فاذاسألني ربى قلت أيرب لم أرض لك نفسي طرفة عناقط قال وحدثني أسمد بنعاصم حدثنا بن خالد حدثنا خرم قال دخلناعلى مالك ن د سار وهو في مرضه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه الى السماء ثم قال اللهمم الله تعلم الى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا ابطن ولا لفرب

وأومسارا لخولاني رحمالله تعالى قال مجود بن مجمد حدثناعلي بن عثم ان النفيلي عن أبي مسهرعن معمد بن عبدالعز ترقال حضرت أبامسلم الخولاني الوفاة وهو بارض الروم فعاده أميرا لجيش فقالله يا أبامسلم هلائمن حاجة أقوصيني بوصية قال نعم تدعو بقناة وخرقة وتعقد لىلواءعلى كل من مات بارض الروم ذفعل الامبر ذلك قال فظنناانه أحبان يبعث علمهم بوم القيامة وسلمان التمي رحمالله تعالى قال أنونعم في الحلية جد ثنا أبو عامد ان حملة حدثنا محدن اسعق معتسوار من عبدالله يقول عمت المعفر يقول قال أي حين حضره الموت بابي حدثني بالرخص لعلى ألقى الله تعالى والماحسن الظن به وهذا قد تقدم للمصنف قريبا * حسان بن أني سنان رجه الله تعالى قال ان أحى مى فى حربه حدثنا جعفر الحق اص حدثنا بن مسر وق حدثنا مجدب الحسب حدثناحاتم ن سلمان حدثناعاصم من فرقد قال دخلناعلى حسان من أي سينان وقد حضر والموت فقال له بعض اخوانه أتتحدكر باشديدا فبكي ثمقال انذاك ثمقال ينبغي للمؤمن أن يسسلل عن كرب المون وألمه لمامرجو من السرور في لقاء الله عز وجل * أنو بكرعبد الله ب أي مرح رحه الله تعالى قال أنو نهم في الحلية حدثنا مجد ا فالراهم حدثناعبد الصدن سعيد قال معت أبا أوب يقول معت مريدن عبدريه يقول عدت أباكر بن أى مر م وهو فى النزع فقاتله وجل الله لوحوعت حرعة ماء فقال بيده لاغم ماء الليل فقال اذا فقلت نع فقطرنافي فه قطار قماء عمات * سعيد بن المسيب رجه الله تعالى قال مجود حدثناء ، دالماك المحوني عن عرو بن مع ون قال احتضر سعيد سالمسيب وكانله عمانون دينارا فعلهافي يده وجعل يقول اللهماعا كنت أصون بماديني وعرضي *عمدالله نادر سالاودى الكوفي رحمالله تعالى قال الخطسفى التاريخد ثني محد ن على الصورى حدثنا عبدالرجن بن عرالمصرى حدثناأ حدين مجدين ريادحد ثناالفضل بنوسف الجعني سمعت حسين بن عرو العنقزى قال الزلباب اذر يس الموت بكت ابنته فقال لاتبكى فقد عنمث القرآن في هذا البيت أربعة آلاف حمة ي عبدالله من عبد العز والعمرى المدفى وحمالله تعالى قال ان أبي الدنما حدثني ابن ويدالم يرى حدثنا أنويحى الزهرى قال قال عبدالله بن عبدا اور تزا اعمرى بنعمة ربى أحدث انى م٧ أصبح الاسبعة دراهم من اء شحرفتلته مدى وبنعمة ربي احدث لوان الدنما أصحت تحت قدمي لاعنعني من أخددها الاان ازيل قدى عنهاما أزلتها على نصالح نحوجه الله تعالى قال أبوعلى ن شاذان أخبرنا أحدين كامل حدثناعسي ب اسعق الانصارى حدثنا أحد بنعران النغدادى حدثنا عن بنآدم قال قال الحسن بنحى قال في أخى على في الالهاالتي توفى فهاامقني ماء وكنت فائمنااصلي فلماقضت صلاتي أتبته يماء فقلت ما أخى هذاماء قال قدشر بت الساعة قات ومن سقال واس في الغرفة غيري وغيرك قال أثماني حبريل الساعة عاء فسقاني وقال لي أنت وأحوك وأوك من الذين أنع الله علم من النسن والصد يقين والشهداء والصالحين وخرحت وحدور واه كذلك أتوجمدا الخلال في كتاب كرامات الاولياء وابن منده في كتاب الاحوال وقال صاحب كتاب المتفعين حدثناعلي انعمان النفيلي حدثنا عبدالله ناموسي قالمات على نصالح نحى واناغائك فلاقدمت أتيت الحسن ن صالح أخاه اعزيه وأناأ بكي فقال لى لاتبك حتى أحدثك انه الماحتضر واشتدع لمه استسق فشنع بقدح من ماء فقلتله ألاتشرب قاللاندسقمت قلت ومن سقاك فالجدرسول اللهصلي الله علىموسلرومعه الملائكة صفوف فاردتان استثنت عقله فقلت وكمف صفوف الملائكة فقال هكذا بعضها فوق بعض ورفع مديه فعل الهني فوق اليسرى * أبو بكر نعماش رجه الله تعالى قال الخطيب أخير ناعيد الرجن من أحد حد ثنا حعفر بن محسد نصر أخبرناأ جدن بجد ن مسم وق قال معت الحياني بقول المحضرت أمالكر بن عداش الوفاة مكت اخته فقال لهاما يمكمك انظرى الى تلك الزاو مة التي في البيت قدختم أخوك في هذه الزاو يه عمانية عشراً لف حتمة * (فصل) * فىذكر أقوال حماعة من المعتضر من على عبر ترتيب في طبقاتهم أبوعظية من قيس المذبور حمه الله تعالى قال ان المبارك في الزهد أخر ما أنو مكر من أي مريم حدثني حداد بن سعيد عن أبي عطية المذبوح قال لماحضراً ماعطمة الموت حرع وقال انماهي ساعة ثم لا أدرى أن دسال به عبيد الله ن الحسن رجه الله تعالى قال عود بن عدى كتاب التفعين عدائى عبيدالله بن عدد الناعالد بن خداش عن معاذ بن معاذ قال دخات على عبيدالله بن الحسن أعود و فقلت أراف عدد الله صالحانقال

لا الهراك عيش ساكن * قد توافى بالمنيات السحر

فل كان السعر سمعث الواعية عليه رجل من بني بربوع قال مجود حدثني عبيد الله بن مجد حدثني أبوعد نان الهيثم بن الجون أخبر نا الهيثم بن عدى أخبر نا بن شبرمة قال استضر رجل من بني يربوع وكان له بني يحبه فنظر اليه وهو يجود بنفسه فبكي ثم قال

ألاليت شعرى عن بني بعدما * عهدلى فى قبلة القبر مضجيع * وعن وصل أقوام أنى الموت دونهم أبرعون ذائ الامر أم سيضيع * وما يحفظ الابناء الاموفيق * من القدوم مرضى الامانة مقنع قال ابن شعرمة فرأيت والله ابنه ضائعالم يلتفت المه أحدمن الحوانه * رجل من بنى ضبة وبالسند المتقدم الى أبى عدنان قال أخبرنا الهيشم بن عدى عن ابن عياش عن شيخ من ضبة قال حضرت منار جلا يجود بنفسه وابن له سهى معمر الدر بن بدرية فنظر المه مليا وتنفس الصعداء عمر أنشأ يقول لامرأته

وانی لاخشی آن آموت فتنکعی * و یُقذف فی آیدی الراضع معمر فی التست و ردونه و ولسده * و بشه فلها عنه خساوی و محر

قالت كالقال فوالله مالبثت ان انقضت عدمها أن تزوجت شامامن الجيفرا يتمعمرا على ماوصف وراس الصدرالاول قال ابن أى الدنيا حدثني محدين الحسب ب حدثنا داود الحسيد ثنا الحسب ب دينار قال معت المسن يقول احتضر رجل من الصدر الاول فقال لا ينه اقعد عندراً سي فاقني لا اله الاالله فنع الزادهي الدسخوة * رادين أبيه رجه الله أعالى قال المدائني عن حباب من موسى عن قيس الارقط قال طعن زياد في أصسمه فاقام خسعشرة ليلة اذاجهده ذلك الموضع وضع أصبعه فيخل حامض فيحد لذلك راحسة وجاءه الهيثم بن الاسود بعهده على الجازفا علم بذلك فقال وماأصنع به ليتلى عاجاء به الهيثم شرية من ماءا سغها وقال له شريح لوقطعت أصبعك فقال اذا أقطع قاي اعاأجدالوجم فقلى فقال لهم شريح مانكفنه به فقال ويادخف فواعليك فقد تقار بمنى سلب عاجل أوكسوه فاخر ومات، أبوشعب صالح بنزيادر حمالله تعالى قال مجود حدثني أبوجهد عروبن عبيد بنعرالهوزنى قال دخلت على أي شعب صالح بن زيادا عوده فوحدته في النزع فقال ألاا بشرك رأ يتههنا شخصافانكرته فقلت من أنت قال أناملك الموت فقلت ارفستي بي فقال بهذا أمرت «مالك من أنس الاماموجمالله تعالى قال الحرث من أى اسامة حدثنا مجد من سعد أخبرنا امن أى ادر يس قال اشتكى مالك أياما سمرة فسألت بعض أهلناعا فالعندالون فقال تشهدع قالسه الامرمن قبل ومن بعد الحدين حنبل رجه الله تعالى قال ابن شاذان حدثنا محد بن عبد الله بنعرويه قال معت عبد الله بن أحد يقول المحضرت ألى الوفاة جلست عنده وبيدى الخرقة لاشد بهلخييه فعل مفرق ثريفيق ثريفت عنده ويقول بيده هكذا لابعد لابعد ففعل هذاس ، وثانية فلما كان في الثالثة قلت ما أبت أي شئ هذا قد له عت به في هذا الوقت تفرق حتى نقول قد قضيت غرتعود فتقول لابعد دلابعد فقاللي بابني ماتدرى فلت لاقال الميس لعنه الله قام حذائي عاض على أنامله يقول لى ياأ حدقد فتني فاقول له لا بعد حتى أموت ، آدم بن أى اياس العسقلاني رحه الله قال الخطيب في التاريخ أخبرنا أحدبن عبدالواحد حدثناا سمعيل بن سعمدا العدل حدثنا أبوعلى الكوكي حدثنا أبوعلى القدسي فاللا حضرت آدم بن أبي السالوفاة ختم القرآن وهومسعى عمقال بعنى الدالارفقت بي في هذا المصرع كنت أوملك لهذا اليوم كنت أرجوك م قال لااله الاالله م قضى عصد العز مربن مروان أخوه مدالك عال محود حدثنا محد ان حيلة حدثنا سعيدين عفيرقال كان عبدالعزيز بن مروان وهو امبر مصرمة ساعاوان وخليفته على مصر عبدالرحن بن معاوية بن خديج في كان ابن خديج برسل المهكل يوم باخبار مصروما يحدث فهاو موت من عوت فها وأمر وأن يختار الرسول حسن الوجه والاسم فأغفل ومافارسل رجلافة الهعبد العز بزماا مهك قال أبوط الب

قال اسألك عن اسمائ قال من ولا قال فتغير وجه عند العربي وقطير ومرض فل الحتضر قال أروني اكفاى فاؤمها فنظر اليها ثم حوّل وجهه وقال اف الدمن و نياما أشد غرور للوأقل كثير للوأقصر طويلك ومان فاخر بعناريه وحولها بحمام العود ولي سناها خوانه السواد وخرجن صارخات عليه وذلك لحسن آثاره عند مه محمد مسلمان من على معسد الله من عباس قال أبوا لحسن المداتي عن عربن مساور الاهوازي أخبر في جماعة من موالى محمد من سلميان من على وخاصته العمل خصره الوت جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول ألالت أي لم تلدى ولم أكن المقان من أبي المقان عن الميان من أبي المقان حور منه من أبي المقان حور منه من أبي المقان حور منه من أبي المقان عن من الميان عن الميان من أبي المقان حور منه من أبي المقان عن الميان عن أبي المقان حور منه من أبي المنان الميان عن أبي المقان حور منه من أبي المنان الميان عن أبي المقان حور منه من أبي المنان الميان عن أبي المنان المنان الميان عن أبي المنان المن

بارب قد أسرفت نفسي وقد علت * علما يقينالقد أحصيت آثارى مارب فاغفرذنو ماقد أحطت بها * نوم الحساب و رحز حنى عن الذار

قال وحد ثنا أحد بن الاسود حدث الجعى أخبرنا الزنادى قال احتضر ذوالرمة قبل له كيف تجدك قال أجدى أجدى أجدما لا أجد ما لا أجد أيام الكذب فازعم الى أجد فاقول

كانى غداة المن ما أم مالك * أحود منه من قد ندائي حمامها

برح برالشاعر قال الاصمى حدثنا عبادين كسيب العنبرى قال احتضر خرير ببادية المردة فدخل عليه اخوانه بعودونه فقال قالم وعوادى

لوان لمنا أبأ شملين أوعدنى بلم يسلون الدال العابة العادى ان عرطه مامر فسنه صالحة بله أو مالفوات فقد أحسنتم وادى

بالوالدقيش بقال محود حدثنى أجد بن الاسود حدثنى الجعى قال قيل الدقيش وقدا حتضرما تشته عن فقال الشهى على الدقيش وقدا حتضرما تشته فقال الشهى مالا أجدو أجدما لا اشتهى برم بن المعتمر رجه الله تعالى قال محود حدثنا عبد الله بن المهتم حدثنا المعتبى قال الماحضرت بكر بن المعتمر الوفاة وأوه مسر ورافقيل المفاذ النافقال ما أخر به الى سلطان عبر سلطان و بى عزوجل بهدية بن الخشرم الشاعر قال محود حدثنى محدث موسى حدثنى ابن السكت حدثنى ابن الاعراب قال لما قدم هدية بن الخشرم القال الم الله ابن حسان بن اله تأنشد في أبنا الما العلى هدف الخال قال الم فانشده

الاعلاني قبل نوح النواع * وقبل فراق الروح بين الجواع * وقبل غديا الهف المسي على غد اذاراح أصابي واست براع * اذاراح أصابي تفيض دموعهم * وغودرت في الدعلى صفائح مقولون هل أصلحتم لاحمكم * وما اللهدفي الارض الفضاء بصالح

«مسلة بنء دالملك بن مروان قال مجود حدثني ابن الهيثم حدثني العتبي عن أبيه قال لملك تصرمسلة بن عبد الملك جعل يهر فقيل له ماهذا الجزع فقال والله مأ جزع من المون وانى لوائق ولكن بعد ثلاثين غزاة أموت على الفراش كاغوت النساء «عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب رحه الله تعمالي قال أبو الحسن المدائني عن مسلم بن معار بعن محرو بن جعفر قال دخلت على عبد الله بن الفضل بن وبعة وهو يكيد بنفسه وهو يبكر فقلت ما يبكيك قال أبكي ليسات و راء هدذا السترلولاهن لهان على الموت انى الوت انى الومن بالله تاثب الى الله وان الله لغفور رحيم قلت والذي ترجوه المفرة ذنبك فارحه لجبر بناتك فقال صدفت حواله الله حيرا المنافرة العبشي رحيم الله تعمل على الموالية المنافرة المالية والسابن قتادة العبشي نظر وما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه و لمبته فقال ما بعد هذا الا التساغل بامور الا سماء فقال المنافرة كنت انتظر محمل على التفت الى من حوله فقال اذا أنامت فا حلوني الى ملمو ب فادفنوني بم المسحد من المحلوب فقسيره بها هزيد بن على بن الحسين رحمالله تعمل المدور و فادفنوني بم المسحد من المنافرة المنافرة على المنافرة على المحلوب فقسيره بها هزيد بن على بن الحسين رحمالله قال المداقرة من المنور بدن على المنافرة على المنافرة و المنافرة على المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة و المنافرة الم

واحذرمصاحبة اللثام فانحا * مردى الكرام فسولة الاصحاب

*ارطاة بنسهية الشاعر * قال محود حدثني أو محد المقطيق حدثني أبوالسكن الطائ حدثني عم أبير بن حصن عن حده حدد بن مهنب قال الحتضر ارطاة بنسهة حعل بردد هذه الاسات

يقول الفي غُرتمالى وانما * لوارثه قد يغسر المال كاسم * بحماس فيه نفسه في حماله و يتركه نهمالن لا بحاسبه * فكاه واطعمه وخالسه وارثا * شعيعاً ودهر العتربه نوائمه يخب الفي من حث مرزق غيره * و بعطى المنى من حث مرزق غيره *

*ابراهم بنهائ صاحب أحدين حنيل رحه الله "قال الدارة على معت أما يكر النيسانوري يقول حضرت الراهم بنهان وم وفاته فعالبنه اسعق فقال هل غريت الشمس قال لاغ قال يا أبت رخص ال في الافطارف الفرض وأنت متعاق ع قال امهل عمقال للهدذا فليعمل العاماون عضر حت نفسه بوكيد من أي سود قال مجود حدثناعبيدالله بنجدحد ثناأبن أبي شيخ قال أسااحتضر وكبيع بن أبي سود قال لولده لوقد مت لقد جاءكم قوم قد حفوا شوار م بمروحكو احداههم وشمرواما " زرهم في اعلى وقالوا اقض اماعلى أبهكم من الدين قلا تطبعوهم فانعلى أسكم من الذنوب ماان عفرها الله كان الدن من أسرها وان لم نغفرها م تخدء واعن أَمُوالِكُمْ * أُبويعلي محمد من الحسب من من الفراء رجله الله تعالى * قال أمن الحوري كما احتضر عزل أ كفان نفسه وأوصى أنالا يكفن يغيرها ولا يخرق عليه توبولا يقعد لعزاء الوحكم الحيرى رحه الله تعالى إنان الجوزى حدثني أتوالفف لبن ناصرعن حده أب حكيم الميرى انه كان قاعداً يسم فوضع القلمن بده وقال ان كان هذامونا فوالله انه موت طسفات الوالوفاء سُعقى رجه الله تعالى والاان الجوري حدثت عنه انه لماحتضر بتى أهله فقال الهم لى خسون سنة أدفع عنه فدعوني أتهنا بلقائه بالامام أ بو امد الغزالى مصنف الكان رجه الله وقال ابن الجوزى قال أخوه أحدل كان وم الاثنين وقت الصوروضا أخى أوحامد وصلى وقال على مالكفن فاخذه وقيله وتركه على عشه وقال مهما وطاعة الدخول على الملك غمد رحلمه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفارية أبوبكر بن حبيب رحه الله تعالى من مشايخ ابن الجوزي قال كـــ احتضر شيخنا أبو بكر ان حبيب قالله أصحامه أوصناقال أوصكم شلات مقوى الله عزو حل ومراقبته في الحاوة واحذروا مصرى هذا فقدعشت احدى وستن سنةوما كاثني أمت الدنمائم فالليعض أصحابه انظرهل تري حبيني يعرق فقال امر فقال الحداله هذه علامة الومن مسط يدعند الموت وقال

هاقد مددت بدى المك فردها ب بالفضل لابشهاتة الاعداء

من الموالية المعارد على المعارد والمعارى وجهالله قال المناجورى حداثى أبوعد الله التكريق قال الما المتضر عدا الاول أسندته الى فكان آخر كلة قالها المت قوى بعلون عاغفر لى وجعلى من المكرمين وعدب الحشاب وجهالة تعالى فالمراب الحورى وحلت عليه في من من السادة الصوفية فقال عند الله أحتسب نفسي ثم شرع المصنف وجه الله تعالى فيذكراً فاويل المحتضر بن من السادة الصوفية فقال وقال الجريري) وهوا ومحمد أحسد بن محد بن الحسين نسب الى جده حريم صغرامن أكار أصحاب الجنيد وصب سهلا المسترى (كنت عند الجنيد) أي القاسم فقال نوم من السينة المجمية وأصله أنور وراً في النهاو الجديد (وهو يقرأ القرآت في فقلت اله في هذه الحالة يا أيا القاسم فقال ومن أولى بذلك منى وهوذا تطوى صيفتى) نقله القشيرى في الرسالة وقال أيونهم في الحلمة سمعت المقاسم فقال ومن يقول حضرت الجنيد عند الموت في حاعة لا محابنا في كان فاعدا نصلى و يشي رسخلية كا أزاد أن يستعد قاريل كن المناسم فقال هده نع الموت في حسن الموت في خد منه الله أو محد الجريري فوال بنا أي الموت وخذ منه الله أو محد الجريري لو المناس المناس فقال هده نع المناه و تقل عامن صلاته قال له أو محد الجريري لواضاع عت قال با المناسم فقال هده نع الله أكبر فلما في خدا في خدا منه الله ألو من صلاته قال له ألو محد الجريري لواضاع عت قال بالما هذا وقت وخذ منه الله أكبر فلما في خدا المناه و الله ألو محد الجريري لواضاع عت قال بالمناه وقال هذا وقت وخذ منه الله أكبر فلما في خدا من صلاته قال له ألو محد الجريري لواضاع عت قال بالمنا المناه وقت وخذ منه الله أكبر فلما في من صلاته قال له ألو محد الجريري لواضاع عت قال بالمنافرة عند منه الله أكبر فلما في من صلاته قال له ألو محد الجريري لواضاع عدت قال بالمنافرة المنافرة المنافرة

وقاله لجریری کنت عند الجنید فی المترعه و کان وم الجعة وم النبرو ز دهویتر أالقرآن فتم فقلت الفی هدده الحاله با أبا القاسم فقال ومن أولی بذاك منی وهوذا تطوی حصیفتی فاجسامهم فىالارض

وأرواحهم فىالجب نعو للعلانسرى

فيا عمرسوا الابقرب

وما عدر جوامن مس بؤسولاضر

وقسل للعنبسدان أبا سعيدا الراز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن بعبان تطمير روحه اشتباقا وقبل اذى النون عند موته ماتشتهى قالمان أعرفه قبل موتى لحظة وقيدل لعضهموهوفي النزعقسل الله فقال اليه متى تقول اللهوا ما محترق بألله وقال بعضهم كنت عنسد مشاد الدينوري فقدم فقرر قال السلام عليكم هسل هناموضع تظف عكن الانسان أن عوث فسه قال فأشاروا آليه بمكان وكانتمعين ماء فددالفقيرالوضوء وركع ماشاءالله ومضي الى ذلك المكانومـــــ. رجلب ومات وكان أنو العباس الدينورى يتكام فى تجاسه فصاحت امرأة توحدافقال لهاموتي فقامت المرأة فأساملعت بأب الدار التفتت الته

يزل ذلك حاله حتى مات رجمه الله تعالى (وقال) أبومجد (رويم) بن أحد البغدادى رجمه الله تعالى (حضرت وفاة أي سعبد) أحدبن عيسى (الخراز) رحمه الله تعالى (وهو يقول في) آخر نفسه (حنين قلوب العاردين الى الذكر * وتذكارهم وقت المناجأة السر أدرت كؤس المناياعلهم * فاغفو) أي اعرضوا (عن الدنيا كاغفاء ذىالسكر *همومهم-وّالة،عسكر*به أهلودالله كالانجمالزهر*فاجسامهمفي الارضقتليجبه*) وفي بعض النسخ تبلى بدل فتلى (وأرواحهم في الحب تعوالعلانسري) أي تقطعها بسرعة الى نعوالعلى حتى لم يبق فى قاوبهم حاب يحجماء، ولاعراضهم عن الدنيا (فاعرسوا)أى مانزلوا أى فى سفرهم (الابقرب حبيبهم * وما عرجوا من مساؤس ولاصر) أى أحوالهم في الدنيام عمولاهم هي التي حلمهم على خُنين قاوم م البه وقت الارتحال ولم يجدوالماهم فيه من نوع الروح والاهوال ألمالاعر اضهم عن الدنيانقله القشريرى في الرسالة (وقيل المجنيدان أباسعيد الخراز كان كثيرالتواجدعن دالموت فقال لم يكن ببجب أن تعابر روحه) اشتيافا للقاءريه نقله القشميرى في الرسالة وفيه اشارة الى كال حال الخرار في دوام شعلة بالله وأنسه به في سائر أحواله (وقيل الذي النون) المصرى رحمالله تعالى (عندموته ماذاتشتهمي قال) اشتهى (أن أعرفه) نوق معرفتي لهُ (قبل موتى بلفظة)رواه القشيرى في الرسالة والمعنى ان ذا النون وأى نفعه مقصراً عن القيام يحق معرفة وفعد معرفة كالامعرفة فطلب أن يستغرق في حلال الله وكاله يحسب ماعله من ذلك (وقيل لبعضهم وهوفي النزع قل الله) أى اذ كره بانسانك (فقال الى منى تقولون) لى قل الله (وأنا محسرة مالله) فلست بغافل عنسه فلا احتاج الح من يذكرني به نقله ألقشيرى في الرسالة وهذا بدل على كالحضوره مع الله شديد الراقبة له (وقال بعضهم كنتعند) أبي على (ممشاد الدينو ري) رحمه الله تعالى وجماعة (نقدم) علم ـــم (نقير) من الفقراء أرباب الأحوال (وقال السلام عليكم) فردواعليه السلام فقال لهم (هل ههنا موضع تقليف عكن الانسان أن عوت فيه فاشار وااليه بكان) عينو وله (وكان معينماء فدد) ذاك (الفقير الوضوء) منها (وركع ماشاءً الله ومضى الى ذلك المكان) الذي أشاروا اليه (ومدرجليه ومان) نقله القشيري في الرسالة وابن خيس فىمناقب الابرار وابن الملقن فى الطبقات وهذامن خرق الموائد وهومستشى من عزم خسمن الغيب لايعلهن الاالله فيطلع الولى على ذلك وفائدة هذه الحكاية انه كان في علس الدينوري من ينكر خوالعوائد فاتىالله به جهارا مرتباعلى سؤال وجواب لبرجه عالمه من ينكره و ينتقع به و يتقوّى به من ينظره (وكان أبو العباس) أجدبن محد (الدينورى) رجه الله تعالى صب وسف بن الحسين وابن عطاء والجر وى وكان عالمافاضلاو ردئيسابور وأقام مامدة يعفا ويتكام على اسان أهل المعرفة ثم ذهب الى ممرةند فمات م ابعد الار بعينو الاعمالة (يتكام) للر جال والنساء (في عباسه) بنيسابور (فصاحت امرأة) بمن حضرت مجلسه لسماع الوعظ (تواجدًا) عاسمعته منه من الحمكم ومقامات القرب الى الله تعالى فدكره منهاذ لك بعضرة الرجال (فقال لهاموني) ان كنت صادقة مغلوبة (فقامت المرأة فلمابلغت باب الدار التفتت اليه) و رجعت الى الله بالاضطرار أنلايفضها وأنءيتهالنسلم من نسبتهاالى التدكاف لاحوال الفقراء فاجاب الله دعاءها (وقالت فدمث ووقعت ميتة) رجها الله تعالى نقله القشيري في الرسالة قال يمعت أباعبد الرجن السلى يقول كان أبوالعباس فذكره (و يحكى عن فاطمة) ابندة مجد (أخت أبي على) أحد بن مجد (الروذ بارى) البغدادي مُ الصرى وكانت من العارفات وهي والذه أي العباس أحد بن عطاء لها كالم حسن روى عنها اخوها وعاشت بعده (قالت لما قر بأجل) أخى (أبوعلى الروذباري وكان رأسه في حرى فقع عينيه) وكان قد أعى علمه (وقال هذه أبواب السمياء قد فتحت وهذه الجذان قدر ينت وهـــذ اقائل يقول } لى (يا أباعلى قد بلغناك الرتبة القصوى) وانام تسألها وأعطيناك درجة الاكامروان لم تردهاوه ذالان المحتضر قديكشف

وقالت قدمت ووقعت منتذو يحكى عن فاطمة أخت أبي على الروذ بازى وكان رأسه في حرى فتم عينه وقال هذه أبواب السمياء قد فتعت وهذم الجنان فدر ينت وهذا قائل يقول باأباعلى قد بلغناك الرتبسة القصوى وان لم تردها

شم أنشاً يقول وحقك لانظرت الى سواكا * بعين مودة حتى أراكا أراك معذبي بفتور لحنا * وبالخدا اورد من حياكا وقول المجنيد قط لااله الاالله فقال ما الشبي ما الذي رأيت منه فقال قال على وسأل جعفر بن نصير بكران الدينووي خادم الشبلي ما الذي رأيت منه فقال قال على

له من الامور الملكوتية فبرى مالا يراه الغير كاتقدم (ثم أنشأ يقول

وحقل لانظرت الى سواك * بعين مودة حــ في أراكا الراك معذبي بفتور لحظ * و بالخدالمورد من جناكا)

نقله القشسيرى فى الرسالة وأبن الملقن فى الطبقات وابن حسين فى مناقب الأبرار وزادوا ثم قال بافاطمة الاول طاهر والثانى اشكال أى أول البيتين طاهر اذهو قسم بعظمته وجلاله تعالى ان لا يلتفت الى غيره والثانى منهما فيه اشكال على من لم يعرف المرادبه و يتوهم انه راجع إلى ربه وفى بعض نسخ الرسالة بعد البيت الثانى

فاوقطعتني في الحبار با * لماحن الفؤاد الى سواكا

(وقيل العبنيد) قدس سره عندالنزع (قل لاله الاالله فقال مانسيته فاذ كره) نقله القشيرى في الرسالة يشيرالى أن الذكر يكون عن الغزلة عن ألماذ كور وانالم أغفل عنسه طرفة عين فكيف أذكره وهومقام الاستغراق قالاالقشيرى في الرسالة معت أباخاتم السجسة اني يقول سمعت أبانصر السراج يقول ممعت بعض أصحابنا يقول قال أنو مزيد عند دموته ماذ كرتك الاعن غفلة ولا قبضتني الاعلى فترة (وسأل) أبويجم (جعفر بن) مجدبن (اصر) البغدادى المعروف بالخلدى صحب الجنيدوانتمى اليموصحب النورى وسمنون مأت ببغداد سنة ٣٤٨ (بكرأن الدينوري خادم الشبلي) رجه الله تعالى (ماالذي رأيت منه) أي عند وفاته (فقال) بكران (قال) لى الشالى (على درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف ف على قلبي شغل أعظم منه) لاجل براءة الذمة (م قال) لى (وضنى الصلاة ففعلت) أى وضأته (فنسبت تخليل لحبته وقد أمسك) بالبناء للمفعول (على لسانه) أى لم أطق الشكام (فقبض على يدىوادخلها في لحيته) لا تخللها (ثممات فبكى جعفر) السائل (وقالما تقولون في رجل لم يفته في آخر عره أدب من آداب الشر بعة) وفيه دلالة على كل فضهلة الشسبلي وتعظيمه للشريعة وثباته عليها عندالموت ورواه القشيرى فى الرسالة فقال سمعت يجسد بن أجد الصوفى يقول سمعت عبدالله بن على المتميى يقول ألجعفر بن نصير بكران الدينورى وكان يخدم الشبلي فساق ورواه ابن الملقن في الطبقات الاأنه سمى خادمه بكير االدينوري (وقيل لبشر بن الحرث) الملقب بالحافي قدم سره (لمااحتضر وكان يشق عليه مكانك) يا أبانصر (تعب الحياة فقال القدوم على الله شديد) رواه القشيرى فى ألرسالة وقدروى عن سفيان الثورى أنه لما احتضر قال كنا نتمناه فاذا هوشديد (وقيل اصالح بن مسمار) البصرى العابد سكن الجزّ مرة (الاتوصى بابنك وعيالك فقال انى لاستعي من الله ان أوصى بهم الى غيره) تفالى (ولما احتضراً بوسليمات) عبد الرحن بن أحد (الداراني) رحمه الله تعالى (أناه أصحابه فقالوا) له (ابشرفانك تقدم على رب) كريم (غفور رحيم فقال لهم آلاتقولون احذرفانك تقدم على ربيحا-بك بالصُّغيرِو يعاقبك بالكبير) وهــذا مقام من غلبٌ على قلبه ألخوف فلم يعامئن (والمااحتضرَ الواحطى) هو أبرِ بكرمجَسْد بن موسى صحب الجنيدوالنورى (قيله أوصنافقال أحفظوا مرادا لحق فيكم) وهي كلة جامعة المغيور كاهافان مرادا لحقمن عبده أن يكونه خاصة فلايضاف الاله ولاينتسب الااليه وهذاهو التوحيد الخالص (واحتضر بعضهم نبكت امرأته فقال)لها (مايبكيك فقالت عليك أبك فقال ان كنت باكية فا بك على نفسكَ فلقد بكيت لهذا اليوم أربعين سنة وقال الجنيد) قدس سر و دخلت على استاذى (السرى السقطى أعوده في مرض موته فقلت كيف تجدل فانشأ يقوله

كَيْفَأَشْكُوالى طبيبي مابى . والذَّى بِي أَصَابِي من طبيبي)

وهومشل قول المديق رضى الله عنه أعاقبل له الاندعواك الطبيب قال قدرا في وقول دريفة رضى الله عنه الما

درهم مظلة وتصدقت عن صاحبه بالوف فا على تلى شغل أعظم سنه م قال وضيئي الصلاة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقدأمسك على لسانه فقبض على يدى وأدخلها في لحيتم مان فيكى جعفروقال ما تقولون في رجــل م مفتمه في آخرع روأدب من آداب الشر بعسة وقبل ليشربن الحرث الما احتضروكان شق علمه كالنك تعدالحياة فقال القدوم على الله شديدوة يلالصالحين مسمار ألاتوصى بابنك وعيالك فقال انى لا ستحبي من الله أن أوصى جم الحفيره والماحتضرأبو سليمان الداراني أتأه أصحامه فقالوا ابشرفانك تقدم على ربغةور رحم فقال لهم ألا تقولون احددرفانك تقدم على ربيعاسبك **بال غيرويعاقبك بالكبير** ولما احتضرأ توبكر الواسطى قبللهأوصنا فقال احفظ وامراد الحسق فيكمواحتضر وعضهم فبكت امرأته

فقال لهامايبك للفقالت على أبكر فقال ان كنت باكية فا بكر على نفسك فلقد بكيت الهذا اليوم أر بعين سنة وقال الجنيد دخلت على سرى السقطى أعود ه في مرض موته فقلت كيف تجدل فانشأ يقول كيف أشكو الى طبيبي مابي * والذي أصابني من طبيبي فاخذت المروحة لاروحه فقال كيف بجدر بح المروحة من جوفه بحترق ثم أنشأ يقول القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق كف القراره إلى من لاقراره به محاحناه الهوى والشوق والقلق (٣٤٣) يارب ان يك شئ فيه لى قر ج

قدليه ذلك قال الطبيب أمرضني (فاخذت المروحة لاروحه فقال كيف يجدر بح المروحة من جوفه بعترف ثم أنشأ بغدل

القَلْبَ عـ بَرَقُ والدَمع مستبق * والكرب عجبَمع والصيرمة بَرَقُ * كيف القرارعلى من لاقرارله على القرارة على من القرارة على المناه الموى والشوق والقلق * يارب ان يك شئ فيسه لى فرج * فامنن عسلى به ما دام بي رمق و حكى ان قومامن أحداب) أبي بكر (الشبلى دخلوا عليه وهوفى الموت فقالواله قل لا اله الاالله فانشأ يقول

انبينا أنْتُ ساكنه * غير عتاج الى السرج * وجهدك المأمول جبنا وم يأتى الناس بالحبم * لأأناح الله لى فسرجا * يوم أدعومنك بالفرج)

فال القشيرى فى الرسالة معت أباحاتم السجسسة انى يقول سمعت أبانصر السراج العاوسي يقول بلغني عن أب مجدالهر وي قال مكثت عندالشملي الله التي مات فها فكان يقول طول ليلته هذه البيتين فساقهما ولم يذكر البيت الثالث (و يحى ان أباالعباس) أحدبن محدبن سهل بنعطاء) الاودى من أقران الجنيد (دخل على الجندفيوقت نزَّعه فسلم عليه فلم يحبَّه مُ أجاب بعد ساعة وقالَ اعذرني فاني كنت في وردي) الذي الترمته ف أمكنني قطعه لردالسلام (مُ وَلَى وجهمه ألى القبلة وكبرومات) نقله القشيري في الرسالة بلفظ وقيل دخل ابن عطاء على الجنب وهو يجود بنفسه فسلم فابطأ في الجواب مردوقًا لاعذر في فلقد كنت في و ردى ممات (وقيل المكانى) أبي كر محدث على البغدادى من أصحاب الجنيد مات بمكة سينة ٣٢٢ (المحضرته الوفاة ما كان عائن تأللولم يقربأ جلى ما أخبرتكم وقفت على باب قابي أربعين سنة فكالماص فيه عيرالله عبيته عنه وحكى عن المعتمر قال كنت فين حضرا الحكم بن المطلب) بن عبد الله بن المطلب بن الحرث بن عبيد بن عمرو ابن مغزوم الخزوى أحدا أجداد بني مخزوم قدم منبج وسكنهام ابطانر جنده في ناريخ حلب مبسوطة ووالده المملك روىله الخارى في وعالقراءة والاربعة وهوصدوق كثير التدليس والارسال وأخو عبد الله بن المطلب مدنى روى له النسائي (خينجاء الحق فقلت الهم هون عليه سكرات الموت فانه كان وكان فذ كرت محاسنه فافاق فقال من المته كلم فقلت أنافقال انماك الموت عايه السلام يقول لى انى بكل سخى رفيق مم طفى) رواه الزبير بن بكارف أنساب قريش قال معت القاسم بن محدين المعتمر بن عماض بن حديث وف الزهري يعدث أبيبني سنةأر بعوتسعين وماثة فالحدثني حبد بنمعيوف الهمداني عن أبيمه ميروف بن يحي قال كنث فين حضرا كحكم بن المطلب الخزوى عند موته بمنيم فانحى عليه ولقي شدة فقال بعض من حضره اللهم هؤن عليه فافاق وقال من المتكام فقال المشكام أنافقال هـ ذاملك الموت يقول لى انى بكل سخى رفيق وقد أخرجه مجود بن يجدني كاب المتفعمين فقال حدثنا أحدبن الاسودالحنني حدثنا الزبير بن بكارفساقه وقدعرفت بهذ ان المعتمر فى سباق المنف ليس هوالتميي كما بظن به عند بادئ الرأى وليسله رواية في هذه القصة واعماهي لحفيده وقال محودة أيضاحد ثناعبيدالله ن محد حد ثنام صعب الزبيرى قالمات ابن المطلب ب عبدالله بن المطلب ب حنطب مقال له الحرث أنوا لحكم وعبد العزيز وكان موته بمكة فيح أبوه من قابل فلما أنى قبره قال يابي أتينك واثرا ومشتافافلم أرك وشهق شهفة فحرم بتافد فن الىجنبه (ولماحضرت) أبامحد (يوسف ن اسباط) الشيباني الزاهد (الوفاة شهده حذيفة) المرعشي وكان بينهما توادد (فوجده قلقًا) أى مضَّطر با (فقال حذيفة يا أبا مجدهذا أوان القلق والجزع فقال باأباعبدالله كيف لاأظلق ولاأخزع والى لاأعلم الى صدقت الله فى شئ من على فقال حذيفة واعبالهذا الرجل يحلف عندمونه اله لا يعلم اله صدق الله في شئ من عله) وقدر وى أبونعيم في الحلية من

ساعسة وقال اعذرنى كنت فىوردى ثمولى وجهمه الى القبلة وكير ومات وقيل للكتاني لمأ حضرته الوفاة ماكان علائفقال لولم يقرب أحلى ماأخديرتكونه وقفت عملى بابقاي أربعين سنةفكاماس فسه غيرالله عبتهعنه وحكى عنالعتمرقال كنت فين حضرا لحك النعدالملكحناء الحق فقلت اللهم هون علىه سكرات الموتفانه كانوكان فدذ كرت محاسنه فافاق فقال من المتكام فقلت أنافقال

رَمَق * وحكى ان قوماً من أصحاب الشمالي

دخلواعليه وهوفي الموت

فقالواله قلااله الاالله

فانشأ بقول

انستاأنثساكنه

غبر محتاج الىالسربج

وحهالاالمول عتنا

وم يأتى الناس بالجيح

وم ادعوا منك بالفرج

وحكى انتباا اعباس بن

عطاء دخلءلي الجنيد

فىوقت نزعه فسلمعليه

فلم يحبسه ثم أجاب بعد

لاأتاح اللهلى فرجا

انماك الموت عليه السلام يقول لى ان بكل سخى رفيق ثم طفئ ولما حضرت يوسف من اسباط الوفاة شهده حذيفة فو جده قلقافقال يا أبا محد هدا أوان القلق والجزع فقال يا أباعد الله وكيف لا أقاق ولا أخرع وانى لا أعلم أنى صدقت الله في شئ من على نقال حدد يفتوا عبالهذا الرجل الصالح بع الم عند موته انه لا يعلم انه صدف الله في شئ من عله

ودخــل بعض المشايخ على مشاد الدينورى في وقتوفاته فقالله فعل الله تعالى وصنعمن ماب الدعاء فضعلتم قال منذ اللاثين سنة تعرض على الحنسة عافها فا أعرتها طرفى وقيل لرويم عندالوت قلااله الا الله لاأحسن غيره ولما حضرالثورى الوفاةقبل له قللاله الاالله فقال أليس ثم أمرودخـل المزنىءلى الشافعيرجة الله علمها في مرضه الذي توفى فد مفقالله كمف أصعت اأباعيد الله فقال أصعتمن الدنماراحلاوللائوان مفارقاولسوءعلىملاقما ولكائس المنبة شاريا وعلى الله تعالى واردا ولاأدرى أروحىتصير الى الجنة فاهنيها أم الى النار فاعزيها تمأنشا

ولماً قسى قلبى وضاقت مذاهبى

جعات رجائى نعوءة وك

تعاطمنىذنى فلـــاقرنته بعفوك ربىكان عفوك أعظما

فحازلت ذاعفوءن الذنب

تجودوتعفومنة وتكرما

(وعن) أبي أحد (المغازلي) لهذ كرفى الرسالة (قال دخلت على شيخ من أسعاب هدده القصة وهو علمل) معتضر (وهو يقول) مخاطبال به (عكنك أن تعمل بي ما تريد فاردق بي) طلب من الله تعالى أن بوقيه فى قبض الروح (ودخل بعض المشايخ على بمشاد الدينوري في وقت وفاته فقال له ذه لله تعالى المن وصنع من باب الدعاء فضعك ثم قال منذ ثلاثين سنة تعرض على الجنة عافيها في العرب الطرف) وهو يشير الى مقام الاستغراق بالله فلا يرى شدياً سواه من النعيم ولفظ القشيري في الرسالة ما فعل الله بالروضاع فقال منذ ثلاثين سمنة الحرف بعض النسخ فقالوا ابشر فقد فعل الله بلنوصد عوزاد في آخره وقالواله عند النزع كيف تحد قالمنذ ثلاثين سنة فقدت قلى (وقيل لرويم) بن محد البغدادي (عند المؤت قال الاالله فقال الإستم أمر) ولفظ الرسالة حضر) أبا الحسين (النوري) بضم النون (الوفاة قبل له قل الماله الاالله فقال ألبس ثم أمر) ولفظ الرسالة أليس ثم أعود قال القشير مي معت أباط تم السحسياني يقرل سمعت أباغير السراح يقول كان سبوفاة أليس ثم أعود قال القسم المناز وي اله سمع هذا البيت

لآزلت أنزل من ودادك منزلا * تعير الالباب عندنز وله

فتواجدالنورى وهام فى الصحراء فوقع فى أجة قصب قد قطعت وبقى أصوله مثل السيوف فكان عشى عليها و يعيد البيت الى الغداة والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فورمت قدما ه فيات وقد تقدم المصنف ذلك فى كتاب الوجد والسماع (ودخل أبو يحيى) اسماعيل (المزنى على الشافعي رجة الله عليه سمافى مرضه الذى توفى فيه فقال اله كيف أصبحت با أباعبد الله فقال أصبحت من الدنيا واحلا والاخوان مفار قاولسو عجلى ملاقيا و بكائس المنية شار باوعلى الله تعلى وارد اولا أدرى أروحى تصلير الى الجنة فاهنها أم الى النار فاعريها ثم أنشأ يقول ولمنافساقاى وضافت مذاهى * جعلت رجائى تحت عفول سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفول رفي كان عفول أعظما * فما ذات ذاعفوعن الدسم تول تجود وتعفو منة وتكرما * ولولاك لم يغسوي با بليس عابد * فكيف وقد أغوى صفيك آهما) رواهالبهم قي في مناقبه (والحصر) أباحامد (أحدبن خضرويه) البلخي من كارمشايخ خراسان صحب أباتراب النخشى وكان كبيراف الفتوة (الوفاة سنل) عن مسئلة (فدمعت عيناه وقال بابني باب كنت أدقه خُساوتسسعين سسنة هوذًا يفتج الساعةُ لى لاأدرى أيفتم بالسعادة أو بالشقاوة فانى لى أوان الجواب) ولفظ القشيرى فى الرسالة معمت محسد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عندأ حدبن خضرويه وهوفى النزع وكان قدأنى عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض أسحابه عن مسألة فدمعت عيناه وقال بابني باب كنت أدقهمنذ خس وتسعين سنة هوذا يفتح لى الساعة لا أدرى بالسعادة أمبالشقاوة انىلى أوان الجواب قالى كان عليه سبعمائة دينار وغرماؤه عنده فنظر الهموقال المهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب الاموال وأنت تأخذعنهم وثيقتهم اللهم فادهم عنى قال فدق داق الباب وقال أين غرماء أحد فقضى عنه غرحتر وحمات سنة أربعين وماثنين ورواه أونعيم فى الحلية فقال حد ثنا محدين الحسين بن موسى قال معتمنصور بن عبدالله فساقه مثله وعماذ كرم القشيرى من أحوال المحتضر من قال حكى عن عبدالله بنمنازل انه قال ان حسدون القصار أوصى الى أحدامه ان لايتركوه حال الموت بين النسوان وقيل لما حضر بعضهم الوفاة قالماغلام أشدد كتافى وعفرخدى ثمقال دناالرحل ولامراءة لىمن ذنب ولاعذر أعتذونه ولاقوة انتصر بهاأنت لى أنت فى مُصاح صيحة ومان فسمعوا صوتا استىكان العبد اولاه فقبله وقال بعضهم كنت عند عشاد عند ماته فقيله كيف تجد العلة فقال ساوا العلة عنى فقيله قل لااله الاالله فول وجهه الى الجدار وقال أفنيت كلي بكالله هذا حزاء من يحبك وقبل لابي محد الدبيلي وقد حضرته الوفاة قل لااله الاالله فقال هذا شي قد عرفناه و به نفتي ثم أنشأ يقول

. ولولاك لم يغوى بابليس عابد * فكيف وقد أغوى صفيك آدما ولما حضر أحدبن خضرويه الوفاة سئل عن مسئلة تسربل فلمعت عيناه وقال يابني باب كنت أدقه خداو تسسعين سسنة هوذا يفتح الساعة لحلا أدرى أيفتح بالسعادة أوالشفاوة فانى لح أوان الجواب تسم بل يو بالتبه لماعرفته به وصدولم برض بأناك عبده

وقبل الشبلي عندوفاته قل لااله الاالله فقال قال سلطان حمه وأنالا أقبل الرشا فساوه فليته وأم بقتلي تحرشا فلتهد فاقدرواه ابنا لجوزى في كتاب الثبات فقال أنبأ ناابن ناصر عن ابن المبارك معدالم ارعن أبي على المسسن بن غالب قال معت أبا الحسن السو سنحردي يقول فالتأخت الشملي كان أنحى ينزع وأناعند وفقلت را أخى قل لااله الا الله فقال انسلطان حبه عقال لا أقبل الرشا شمات رجه الله تعمالي ثم قال العشيري سمعت أحدبن محدالصوفي يقول معتعبدالله بعلى التممي يقول معتاحد بنعطاء يقول معتبعض الفقراء يقول المامرض يحيى الاصطغري جلسنا حوله فقالله رجل مناقل أشهد أنلااله الاالله لطلس مستويائم أخذ بيدواحدمنا وقال قل أشهدأن لااله الاالله ثم أخذ بيدالا مخرحتى عرض الشهادة على جماع الحاضرين ثممات قالوسمعت بعض الفقراء يقول لماقرب وفاة أحدين نصر قالله واحدقل اشهدأن لااله الأالله فنظر اليه فقالله بالفارسمة بي حرمتي مكن أى لا تترك الحرمة وقال بعضهم رأيت فقيرا عود بنفسه غريبا والذباب يقع على وجهه فلست أذب عن وجهه ففتر عمنه وقال من هذا أنامنذ كذا وكذاسنة في طلب وقت يصفول فلم يتفق الى الاتن جُنْتُ أنت تُوقع نفسك مرعافاك الله قال ومعتسن من وراالمغربي يقول دخل يوسف بن الحسين على الراهيم الخوّاص عائداله بعد ما أيعليه أيام مهده ولم يتعهده فلدرآه قال العوّاص أتشتهي شاقال نعم قطعة كيد مشوى قالى القشيرى لعسل الاشارة فيه أنه أراد أشته عي قلبا رق لفة يروكبدا يشتوى لغر يبالانه كالمستحفى ليوسف من الحسين حيث لم يتعهده قال وسمعت محد من أحد قالصوفى يقول مجعت على التميى يقول معتأبا بكرالرق يقول كاعنداى بكرالزقاق بالغداة فقال الهدىكم تبقيني ههناف ابالرالصلاة الاولى حتى مات قال وحكى عن أبي على الروذباري انه قال رأيت بالبادية شاباحد نافل أرآ في قال مايكمفيه شغفي بعبه حتى أعلني ثمراً يته محود مروحه فقلت قل لااله الاالله فانشأ يقول

أيامن ليس لىمنه * وانعذبني د * ويامن ال من قلسي * منالا ماله حدد أحربى من تجنيل وفقد أقلةني الجهد، اذالم رحم المولى والىمن نشر كما العبد

قال و معت عبد الله بن وسف الاستهاني يقول معت أبا الحسن الطرسوسي يقول معت عالمش الدينوري يقول معتالزني الكبير يقول كنت بمكة فوقع بى انزغاج نفرجت أريد المدينة فلم وصلب الى بر ممونة اذا أمابشاك مطروح فعدلت المهوهو ينزع فقلت له قلااله الاالله ففتح عمنه فانشأ يقول

أناان مت فالهوى حشوقلي * وبداء الهوى عوت الكرام

مُمان فغسلته وكفنته وصلت علمه فل أفرغت من دفنه سكن ما كان يحص ارادة السفر فرجعت الي مكة قال وقيل العضهم أتحب الموت قال القدوم على من رجى خيره خير من البقاء مع من لا يؤمن شره قلت رواه أنواهم فى الحلية من طريق عبدريه نصالح قال دخل على مكعول فى مرضه الذى مات فيه فقيل له أحسن الله عاقبتك ما أماعيد الله فقال كالاالالحاق بن رجى عفوه خير من البقاء مع من لا تؤمن شرو اله ثم فال و كلى عن الجند انه قال كنت عنداً متاذى ابن الكرني وهو يحود بنفسه فنظرت الي السماء فقال بعد ثم نظرت الى الارض فقال بعد بعني إنه أفرب المكمن ان تنظر الى السهاء أوالى الارض مل هو وراء المكان قال وسععت أما حاتم السحستاني بقول سمعت أمانصر السراج يقول سمعت الوجهي بقول سمعت أباعلى الروذ بارى بقول دخلت مصرفر أنت الناس معتمعين فقالوا كاف جنازة فتي مع قائلا يقول

كبرتهمة عدد يد طمعت في ان براكا

فشهق شهقة شمات وقد تقدم فى كتاب السماع ورواه ابن الملقن فى الطبقات وزاديينا أوماحساءين * ان تزىماقدرآك

فاله القشيرى وسمعت مجمد بنأحد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن على التميي يقول قال الوجهي كان

سب موت بنان الحال اله وردعلي قليه شي فهام على وحهه فلحقوه في وسط مناهة بني اسرائيل في الرمل ففتر عمنه وقال اربح فهذا مربع الاجباب وخرجت روحه وقال أبو يعقوب النهرجورى كنت عكة فاءنى فقير ومعه دينارفقال آذا كان عدا أموت فاصلح لى بنصف هـ ذا قبرأوا لنصف الهازى فقلت في نفسي كائه أصابته فاقة الجازفالا كان بالغد جاءودخل الطواف غمضي وامتدعلي الارض فقلت هوذا سماوت فذهبث السه فحركته فاذاه ومت فدفنته كأأمر وقبل لماتغيرت الحالءلي الى عثمان الحبرى مرق ابنه أبو بكر قمصاففتم أبوعثمان عينه وقال انخلاف السنة في الظاهر من راء في الماطن وحتى أبوعلي الروذياري قال قدم على أفقس رفيات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه فى التراب ليرحم الله غربته ففقوعينه وقال ما أباعلى أتذللني بن يدىمن ذالني فقلت ماسدى احياة بعدمون فقال بلى أناحى وكل محساته حى لانصرنك غدا عاهى مار وذبارى ورواه ابن الملقن في الطبقات ولفظه قدم علىنافقير في ومعد في هشتورته فقال هل عندك مكان نظيف عوت فيه فقير غريب فقلتله كالمهاونعه أدخل ومتحسث شئت فدخل فتوضأ وصلى ركعات ثم اضطعه عرفسات فهزته والباقي سواء فالو يحكى عن على نسهل الاصهائي اله قال أترون اني أموت كاعوت الناس مرس وعمادة انما ادعى فعال لى اعلى فاحب فكان عشى وما فعللبيك ومات قالوسمعت محدين عبدالله الصوفي يقول معت أباعبدالله النخفف يقول معت أبالخسن الزنى الكبير يقول المرض أو بعقوب النهرجورى مرض وفاته قلثاله وهوفي النزع قللاله الاالله فتبسم الى وقال اباي تعنى وعزة من لايذوق الموت ما بيني وبينسه الاحساب العزة وانطافأ من ساعته وكان المزني بأخذ بلحمته ويقول حام مثلي بلقن أولياءالله الشهادة وانخلتاه منه وكان مكى اذاذ كرهذه الحكامة وقال أبوا لحسن المالتي كنت أصعب خبر االنساج سنن كثيرة فقال لي قبل موته بثمانية أيام اناأموت ومالجيس وقت المغرب وادفن ومالجعسة بعد الصلاة وستنسى هسذا فلاتئس قال أبوالحسن فانسته الى يوم ألجعة فلقني من خبرني عوته نفر حت لاحضر جنازته فوجدت الناس راجعين مقولون مدفن بعدالصلآة فلرانصرف وحضرت فوجدت الجنازة قدأخرجت قبل الصلاة كافال سآلت من حضر وفاته فقال انه غشي علمه غمأفاق غم التفت الى ناحمة المتوقال قف عافاك الله فانحا أنت عبد مأمور وأناعبد مآمور والذي أمرت به لا يقوتك والذي أمرت به مقوتني فدعايماء وحددومسلي مم تعددوغ ضعينيه فروى في المنام بعسدموته وقبل له كنف حالك فقال لاتسال ليكن تخلصت عن دنما كم الوضرة قات وقدرواه أمونعم في الحاءلة فقال سمعت على من هر ون الحربي محتى عنر واحد عن حضرموت خير النساج من أصحابه الله غشي عامه عندصلاة المغرب ثم أفاق ونظرالي ناحمة من ماب المتنفساقه وفيه بعدقوله يفوتني فدعني أمضي لما أمرن به والباقي سواءقال القشيري وسمعت أماعيد الرجن السلى يقول ممعت منصور بن عبدالله يقول سمعت أماحعفر بن قيس بقول معث أماسعمد الخراز يقول كنت يمكة خزت يوما بباب بني شيبة فرأ يت رجد لاحسن الوجمستافنفارت فى وجهه فتبسم في وحهى وقال لى ما أباسعىد أماعلت ان الاحباء أحياء وان ماتوا وانما ينقلون منذارالىداروسمعته يقول سمعت أمامكر الرازي مقول سمعت الجريري مقول بلغني إنه قبل لذي النون عنسد النزع أرمسناة اللاتشغاوني فاليمتعسمن معاسن لطفه وسمعته بقول سمعت عبدالله بن محسدالرازي يقول سمعت أباعثمان الحبرى بقول سئل أبوحلص في حالوفاته ماالذي تعظنانه فقال لست أقوى على القول ثم رأىمن نفسه قوة فقلته قلحتي أحكى عنك فقال الانكسار بكل القلب على التقصير هذا كله ساق القشيري في الرسالة وممانقلته من طبقات ان الملقن قال الحسين من الفضل حضرت أما الحسين النوري وهوفي الموت فقلت له الله حاجة أوفى نفسك شهوة فرفم رأسه الى وقدا نكسر لسانه فقال اى والله أشتهى شهوة كبيرة قلت رماهى قال اشتهى أرى الله تعلى تم تنفس عالما كالواحد عاله وفارق الدنياقال وقال النسدد خلت على السرى دهوفي النزع فلست عندرأسسه ورضعت خدى على خده فدمعت عناى فوقع دمع على خده وقال لي من أنت قلت خادماتًا لجنيد فقال مرحبا فقلت أوصني بوصية انتفع بها قال اياليُّ ومصاحبَة الاشرار وأن تنقطع

عنالله بصبة الاغبار ولماحضرته الوفاة قلتله باسدى لابرون بعدك مثلك قال ولا أخلف علمم بعدى مثلك قال وقبل لحسب العمي في مرض الموتماهذ الجزع الذي ما كانعرفه منك فقال سفرى بعد بالازادو ينزل بي فيحفرة من الارض موحشة بلامؤنس وأفدم على ملائه حمار فدقدم الى العذروير وي انه حزع حزعا شديدا عند الموت فعل يقول أريد سفراما سافرته قط أريدان أساك طريقاما سلكته قط أريدأن أزور سيدى ومولاى مارأ ستهقط أريدأن أشرف على أهوالماشاهدت مثلهاقط أريدأن أدخل تعت التراب وأبق الى يوم القيامة ثم أقف من بدى الله تعمالي فاخاف أن يقول لي باحبيب هات تسبحة واحدة سحتني في ستن سنة لم نفافر المشيطات فهابشئ فاذا أقول وليسلى حيلة أقول ماربهوذا قدأتيتك مقبوض المدن الى عنق قال الرادى فهذا رجل عددالله ستن سنة مشتغلانه ولم دشتغل من الدنما بشئ قط فسكمف الناوقال الن الحوزي في كناب الثمات أخسرنا عربن طفرأخبرناجعفر بنأحد حدثناعبدالعزيز بنعلى أخبرناأ والحسن بنجهضم أخبرنا أحدبن محدبن عيسى حدثني بوسف بن الحسين قال قال فتع بن شخرف دخلت على ذى النون المصرى عند موته فقلت كيف

أموت وماماتت المسلك صالفي * ولارونت من صدق حمل أوطاري تحدلة فقال

مناى الني كل المني أنت لى منى ، وأنت الغني كل الغني عنداقتارى

وأنتمدى سؤلى وغاية رغيتي * وموضع آمالى ومكنوف اضمارى

و من ضاوى منائ مالاأبشه * ولمأبد الديه لاهسل ولاجار

سرائرلاغ في علمك خفهما * وانام أبح حتى التنادي باسراري

فهالى نسامامنال احدار وحه ، وحدلى بيسرمنك بطرداعسارى

أرن الهدى المهتدين وليكن * من العلم في أيد بهم عشر معشار فابصارهم محمو به وقلومهم * تراك باوهام حسديدات ابصار

الست دلىل الركب ان هم تحير وا به وعصمة من أمسى على حرف هار

قال الفنم من شخرف فلا اثقل قلت له كمف تحدل فقال

ومالي سوى الاطراق والصمت حيلة * و وضعي على خدى بدى عند تذكاري

وان طرقت في عسرة بعسد عمرة * تحرعتها حسى اذاعسل تصرياري

افضت دموعا حسة مستهلة ، اطفى ماحرات مس أسرارى

ولست أمالي فائتا بعدد فائت * اذا كنت في الدار بن ما واحدى طرى

وأورده الناللقن في الطبقات من كتاب به عنه الاسرار لا ين جهضم وفعه زيادة أيبات منها بعد البيت الرابع

تحمل قلسي فدل مالااشم بوان طال سقمي فدل أوطال اضرارى

ولىمنك في الاحشاءداء مخاص * وقد هدمني الركن وانبث أسراري

ومنهابعدالببت الثامن حلت لهاالقدر المفرق والتق ، على قدر والهـم يجرى بعقدار

ومنهاقمل الميت الاخير

فيامنه مسؤل الحبين كلهم ، المغنى محل الانس مع كلر وار وقال ابنجهضم بسنده الىعبد الجبار فالمحبث فقين شعرف ثلاثين سنة فلمأره رفعراسه الى السماء فرفع رأسه وفتم عينيه ونظرالي السماء وقال قدطال شوقي اليك فعيل قدوى عليك فما أقي عليه الجعة حتيمات وقال

صاحب مصارع العشاق بسنده الى أبي امعيل الموصلي وكان من أصحاب الفتح من سعيد شهد فتم العيدذات وم بالموصل ورجم بعدما تفرق الناس ورجعت معه فنظر الى الدخان يفور من نواحي المدينة فبكي ثم قال قد قرب الناس قريانهم فليت شعرى مافعلت في قرياني عند لا أجها المحبوب ثم سقط مغشب اعليه فيت عاء فمسيت مه و حهمه ها ها في مضى حتى دخل بعض أزقة المدينسة فرفع رأ سمه الى السماه وقال علت طول حزني وعمى

وتردادي فيأزقة الدنيا فتيمتي تحبسني أبهاالحبوب تمسقط مغشساعليه فثت بماء فمسعت بهو حهمفافاتي

فهسدة أقاو يلهم وانمأ اختلفت مسب اختلاف أحوالهم فغلبعلي بعضهم الخوف وعلى بعضهم الرجاءوعلى بعضهم الشوق والحب فتكام كلواحدمنهم على مقتضىحاله والدكل صحيم بالاضافة الى أحوالهم * (الباب السادس في أقاويل العارفين على الجنائزو المقامر وحكم ز بارة القبور)* اعدر أن الحنائر عبر للبصير وفحها تنبيه وتذكير لالاهسل الغفلة فانها لاتزيدهم مشاهدتها الاقساوةلانهم يظنون أنم م أبدا الىجنازة غسيرهم ينظر ونولا يحسبون أنهم لامحالة على الجنائر يحملون ذلك والكنهم على القربلا يقدرون ولايتفكرون أنالهمولبنعلى الجنائر هكذاكانوا يحسبون فبطل حسبانهم وانقرض على القرب زمانهم فلا ينظر عبدالى جنازة الا ويقدر نفسمه محمولا

عليها فانه محسول عليها

على القسرب وكائن قد

ولعله فيغداو بعدغد

و بروىءن أبي هر برة

انه كان اذارأى جنازة

قال امضوافاناعلى الاثر

فماعاش بعددلك أياما حيمات وقال أبن الجوزى في كتاب الثمان أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أحد بن احد حدثنا أبونعيم أحدبن عبدالله قال حدثناأ بي حدثنا أحدبن محدبن يوسف حدثناأ بي اخبرناا بوعبر الله محدبن القاسم خادم محمد منأسلم الطوسي قال دخلت علميمه قبل موته باربعة أيام فقال تعالى ابشرك عماصنع الله بالحملمين الخيرقدنزل بيا وتوقدمن الله تعالى على انه ليس عندى درهم يخاسبني عليه اغلق الباب ولاتأذن لاحدعلي حي أموت واعلم الى أخرج من الدنيا وليس ادع مبرانا غيركسائي ولبدى وانائي الذي أقوضا فيه وكنبي وكانت معمصرة كانفهانعو ثلاثين درهما فقال هذالابني اهدامله قريبله ولاأغلم شيأ احل لىمنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنت ومالك لابيل فكفنوني منهافان اصبتم لي بعشرة دراهم ما يسترعورني فلاتشتر والخمسة عشر وابسطواعلى جنازى لبدي غطواعله الكسائي وتصدقوا بالائي اعطو مسكينا يتوضأ منه ثممات في البوم الرابع وقال أبوالحسن بن معهم في به عد الاسرار أخبرنا احدين محدين على حدثني عثمان بن سهل قال دخلت على عروبن عثمان المحرفي علته التي توفي فهما فقلتله كيف تحدل فقال أجد سرى واقفامثل الماء لايختار النقلة ولاالمقام وقال الخطيب أخبرنا احدبن على المحتسب حدثنا الحسسن بن الحسين بن حكان معت أبا الحسن على ابنابراهيم البغدادى يقول سمعت أباعبدا الحالق باذى يقول حضرنا بوسف بن الحسين وهو يحود بنفسه فقال اللهم الفانعت خلقك ظاهرا وغششت نفسي باطنافهب لى غشى لنفسى لنصى خلقك ثم خرجت روحه وقال ابن الجوزي قال أبوالوفاء بنءقيل ونقلته من خطه قال بعض أسحاب عبدالصمد الزاهد حضرته عندموته وهو يقول ياسيدى الموم خمأ تك ولهذه الساعة اقتنيتك حقق حسن طنى بك (فهده أقاو يلهم) عند سفرهم للا حرة (واعالختلفت بحسب اخت الاف أحوالهم) من خوفه مروجاتهم وحبهم للقاء الله تعالى (فغلب على بعضهم الخوف وعلى بعضهم الرحاء وعلى بعضهم الشوق والحب) للقاء الله تعالى (فتكام كل واحدوي مقتضى حله) بما تقامه الله فيه (والسكل صحيح بالإضافة الى أحوالهم) وبالله المتوفيق

(الباب السادسُ في أفاو يل العارفين على الجنائر والقابر وحكم زيارة القبور)

(اعلم) بصرك الله تعالى (ان الجنازة) بالفقع والكسرأ فصح وقال الاصمى بالكسر الميت نفسه وبالفخ السريروروي أتوعرالزاهدعن تعلب عكس هـنا فقال بالكسرالسريرو بالفتح المبث الهسه (عبرة للبصير وفيها تنبيه وتذكير الالاهل الغفلة فانهالاتز يدهم مشاهدتها الاقساوة لانهم يظنون أنهم أبداالى جنازة غيرهم ينظر ون ولا يحسب ون انهم لا محالة على الجنائز) أى السرر (يحملون أو يحسبون ذلك والكنهم على القرب لايقدرون) أىلايقدرون الموث على أنفسهم قريبا (ولايتفكر ون ان المحمولين على الجنائز هكذا) كانوا (يحسبون فبطلحسمانهم وانقرض على القر بإمائهم فلاينظرن عبدالى جنازة الاويقدرنفسه يحولاعلها فاله محول علم او كان قد) حل علم ا (واعله في غد أو بعد غد) وما أقرب ذلك اذ كل آ تقريب (روى عن أبي هر رة)رضي الله عنه (أنه كان اذارأى جنازة قال امضوا فأناعلي الاثر) أي لاحقون بكم قال أبولُعيم في الحلمة حدثناسام انبن أحد حدثناا معقب الراهم حدثناعبدالر ذاقعن معمر قال بلغني عن أي هر موةاله كان اذام يجنازة فالروحى فاناغادون أواغدى فانارا تحون موعظة بليغة وغفلة سريعة يذهب الاولو يبقي الاسخر لاعقلله (وكان) أبوعبدالله (مكعول الدمشق) فقيده الشامرجه الله تعالى (اذارأى حنارة قال اغدوا فاناوا تعون موعظة بليغة وغفلة سريعة يذهب الاؤلوالا خرااعقله) هذا القول روى عن أبي هر وه كا ذكرقبل هداوعن أبي الدرداء أيضارواه الونعيم في الحلية فقال حدثنا عبد الرحن بن العباس بن عبد الرَّحن حدثنا ابراهيم بناسحق الحربي حدثنا أبوالهيثم بنخارجة حدثنا اسمعيل بنعماش عن شرحبيل ان أباالدرداء كان اذارأى جنارة قال اغدوافانارا تعون أور وحوافا ناعادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفي بالموت وإعظا مذهب بالاول فالاولويبق الاخيرلاحلمه ورواءصاحب كتاب المتفعمين فقال حدثنا انجدين حبلة حدثنا الهيثم ابندارجة حدثناا سمعيل عن شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداءانه كان اذار أى جنازة قال وحي فاناعادون

مالك فيحنارته يبكى ويقول والله لاتقرعيني حتى أعلم الى ماذاصرت المهولاأعلممادمتحيا وقال الاعمش كنانشهد الجنائرف لالدري من نعزى لحزن الجيعوفال نات البناني كنآنشهد الجنائز فلانرى الامتقنعا اكيافهكذاكانخوفهم من الموت الاستن لا تنظر الىجاعية يعضرون جنازة الاوأ كثرهم يضحكون ويلهون ولا يتكامون الافيميزانه وماخلفــه لو رثته ولا يتفكر اقراله وأقاربه الا في الحيسلة التيم يتناول بعضما خلفه ولايتفكر واحدمهم الى ماشاءالله في حنارة نفسمه وفي حاله آذا جل علمهاولاسس لهذه الغفلة الاقسوة القلوب كثرة المعاصي والذنوب حني فسيناالله تعالى واليوم الاسخروالاهوالاالتي بسين أيدينا فصرنانلهو ونغمفل ونشتغل بمالا بعنينا فنسأل الله تعالى أليقظة من هذه الغفلة فان أحسن أحوال الحاضر بنءلي الجنائز كاؤ هـم على المتولو عقلوالمكواعلى أنفسهم لاعلى المت نظرا براهيم

يحى (أسيد بنحضير) بالتصغير فهما بن سماك بن عنيك الانصارى الاشهلي أحد النقباء رضي الله عنه مات سنةعشر بن أواثنين وعشرين (ماشهدت جنازة قدئتني نفسي بشئ سوى ماهو مفعول به وماهو صائراليه) رواه ان المارك في الزهد وأحد في مسده من طريق فاطهة ابنة الحسين بن على عن عائشة رضي الله عنها قالت كانأسيدمن أفاضل الناص وكان يقول لوانى أكون كاأكرن على أحوال ثلاث لكنت حين افرأ القرآن أوحين أسمعه يقرأ واذا سمعتخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وماشهدت بنازة فط فديت نفسي بسوى ماهومفعول بها وماهي صائرة اليه (ولمامات أخو مالك بن دينار) البصري الراهدرجه الله تعالى (خرج مالك في جنازته) وهو يبكى (ويقول والله لاتقرعيني حتى اعلم الى ماذا صرت ولااعلم مادمت حيا) رواه اب أبي الدنياني كماب القبور (وقال) سليمان بن مهران (الاعش) رجم الله تعالى (كانشهد الجنائر فلاندرى من نعزى لحرن الجيع) قال أبونعيم في الحليسة حدثنا عبد الله بن محدد ثنا عبد الرحن بن الحسن حدثناعرو الاودى حدثناوكيع عن الحسن بن صالح عن الاعش قال ان كالنشهد الجنازة فلاندرى من نعزى لزن القوم (وقال) أبو محمد (تابت) بن أسلم (البناني) رحمالله تعالى (كنانشهد الجنائز فلانري الامتقنعاباكيا) قال أنونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بن حبسلة حدثنا مجد بن اسحق حدثنا مجد بن الحرث وعبدالله بن أبي زياد قالا حد شاسمار حد ثناجعفر حد ثناثا بتقال كانتب ع الجنازة في الري الامتقنعابا كما أومتقنعامتفكرا (فهكذا كانخوفهممنالموت والآنلاتنظرالى جماعة يحضر ونجنازه الاوأكثرهم يضحكون ويلهون ولايتكامون الافهميرائه وماخلف الورثنه ولاينفكر أفرانه وأفاربه الافي الحيلة التيهما يتناول بعض ماخلفه) نسأل الله التوفيق وقدروى صاحب كتاب المتفععين عن الممونى عن أحد بن حنبل عن سفيان قال رأى أين مسعود رجلايضه كفي جنازة فقال الضعاف مع الجنازة لاأ كلك أبداذ كرسه فيان اسناده فقال قال عبد الرحن ب حيد بن عبد الرحن بن عوف عن رجل من بني عبس يقالله أنو يحرقال الميمون حدثناأ حدين خنبل حدثنا حيد بن عبدالرحن الرقاسي فالسمعت أبي يذكرذاك عن مزيد بن عبدالله عن بعض أصحابه قالرأى عبدالله رجلا يضعك في جنازة فقال تضعك وأنت تتبع الجنازة والله لا أكلك أبدا وقال الممونى حدثنا أحدين حنبل قال سمعت وكبعا يقول أبو بحرالذي روى عنه حسن هوصاحب لنا وكان معناوقدرأ يته يقالله بزيدبن عبدالله حدثني عنسه أصحابناان ابنمسعودرا عور جلايضعك فيجنازة فقالله تضلف الجمازة والمدلاأ كلك أبداومن طريق ضمرة منحبيب عنعسما الهاصر قالموطمنان لاينبغي اؤمن ان يضحك منهما القردحين مراه ومطلعه الى القبر ولايتفكر واحدمنهم الاماشاء الله في جنازة نفسيه وفي حاله اذا حل علم ا ولا سبب لهذه ألغه له الاقسوة القلوب بكثرة المعاصى والذنوب حتى نسيناالله تعالى و)نسينا (اليوم الا حرو) نسينا (الاهوال) العظيمة (التي بين أيدينا فصرنا نلهو) ونلعب (ونغفل ونشه تغل بمالا يعنينا) ولا يهمنا (وسأل الله تعالى اليقظة) والانتباه (من هدنه الغفلة فان أحسر أحوال الحاضرين على الجنائن بْكَاۋْهُم عَنِي الميت ولوعقلوالمِكُواعلى أنفسهم لاعلى البيت) يحكى انه (نظر ابراهيم الزيات) رجه الله تعالى (الى أناس ينر- ونعلى مبت فقال لوترجون على أنفسكم لكان خد يرالكم انه نجامن أهوال ثلاثة) كلمنها أعظم من الاتحرالهول الاول (وجهماك الموت قدراي) فقد وردت الاخبار بان كلميت يراه بصورته فيذهل من مشاهدتها (و) الهول الثاني (مرارة المونوقدة أق) وناهيك مرارة لاتدخيل تعت الوصف (و) الهول الثالث (خُوفُ الخاتمة) بان يُسلب الاعمان (وقد أمن) منه (وقال أبوعرو بن العلاء) بن عمار بن العريان المازني النحوى القارئ ثقة من على العربية واختلف في احمه على أقوال فقيل بان وقبل العربان وقبل يحيي وقيل جزء والاول أشهر والثاني أصع عندالصولى مان سنة أربع وخسبن وماثة وهوابن ستوعم أنين سنةروى الزيانال أناس يترحون على المت فقال الوترحون على أنفسكم لكان خسير المكم انه نعامن أهوال ثلاثة وجمه ملك الموت وقدر أي ومرارة

الموت وقدذان وخوف الحاتمة وقدأمن وقال الوعر وبن العلاء

حلب الى حرير وهو عملى على كاتبه شعرا فاطلعت جنازة فامسمك وقال شيشي والله هذه الجنائز وانشا يقول ووعنا الجنائز مقبلات * ونلهو حين تذهب مدرات كر وعة ثلة الهارذاب * فلماغاب عادت واتعات فن آداب حضورا لجنا الزالة فيكر والتنبه والاستعداد والمشى امامها على هيئة التواضع كاذ كرنا آدابه وسننه فى فن الفقه ومن آدابه حسسن الظن بالمت وان كان فاسقا واساء الظن بالنفس وان كان ظاهرهاالصلاح فان الحاتمة (٢٥٠) مخطرة لاندرى حقيقته اولذ لكورى عن عرب فذرأنه مات واحدمن جيرانه وكان مسرفاعلى

له البخارى معلقاراً بوداود في كتاب القدرله وابن ماجه في التفسيرله (جلسنا الى حرير) بن الحطني واسمه عطمة بن حديفة (وهو على على كاتبه شعراً) فيكتبه (فاطلعت جنازة فامسك) عن الاملاء (وقال شيبتني والله هذه الجنائز تروّعنا لجنائزم مسلات ، ونلهو حين تذهب مديرات وانشايقول

كر وعدة اله لغارد الله فلا غابعاد تراتعات)

الروعة الخنافة والثلة بصاعة الغنم والمغار الاغارة وقال مجود بن مجدف كتاب المتفع في حدثنا أجد بن الاسود الحنغي قال أنشدنانصرين قديدا لميني لعروة بن اذينة المبئي

نراع اذا الحنائرة اللتنا ، ويحزننا بكاء الباكسان كروعة لله لغارسبع * فلماغاب عادت واتعات

فالوحد تناأحدين الاسود فالسمعت ابنعاشة يقول معتسف ان بعينة يتعب لبيتي لبيد ونعدت فزعان ادى كلروعة * ونسرع نسساناً ولميأتنا أمسن والا كالبدنمالديمي ومهاالبدن

(فن آداب حضو را لجنائر التفكر والتنبعوالاستعدادوالمشي امامهاعلى هيئة التواضع كاذكرنا آدابه وسننه فى فن الفقه ومن آدايه حسن الظن بالمنتوان كان فاسقاوا ساعة الظن بالنفس وان كأن ظاهر هاالصلاح فان العامة عضارة لآيدرى مقيقته اولذاكروى عن) أبي فر (عربن ذر) بن عبدالله بن زوارة الهمداني بسكون الميم المرجى الكوفى ثقة ماتسنة ثلاث وخسين وماثة روى البخلوى وأبوداودوا انساف وابن ماجه في كناب التفسيرة (انهمات واحدمن جيرانه وكان مسرفاعلى نفسه فتعافى كثيرمن الناس عن جنازته) أى لم يعضر وها (فضرهاهو وصلى على افلمادلى ف قبره) أى انزل (وقف على قبره وقال برجك الله ما أما فلان فلقد صبت عرك مُ التوحيد وعلرت وحمل بالسعود وان قالوامذ نب وذوخطايا فن مناغير مذنب وغيرذي خطايا) وروى أبو تعيم فى الحلية من طريق النضر بن اسمعيل قال شدهدت عربن فرف جنازة وحوله الناس فلماوضع المتعلى شفيرالق بربى عرثم قال أبها الميث أما أنت نقد قطعت حفر الدنياوطو باك ان توسدت في قبرك خيرا (و يحلى ان رجلامن المنهمكين في الفساد مات في بعض نواحي البصرة فلم تعدام أنه من بعينها على حل جنازته اذام بدر م الحدمن حسيرانه لكثرة فسقه) وانهما كه في الفعور (فاستأحرت حيالين و حلتها الى المصلى في اصلى عليه وأحد فماتهاالى الصراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد من الزهاد الكارفر أوه كالمنظر العنارة م قصدان يصلى علم اله أنتشر الخبر في البلد بأن الزاهد الذكور قد ترل من صومعته (ليصلي على فلان) الفاسق (نفرج أهل البلد) بهرعون اليه (فصلى الزاهدوصاواعليه) موافقة (وتعب النفس من صلاة الزاهد عليه) وسألوه عن ذلك (فقال قبل لى فى المنام انزل الى موضع فلان ترى فيسمجنازة ليسمعها الاامر أة فصل عليه فانه مغفورله فزادتعب الناس)من ذلك (فاستدعى الرآهدام أنه وسألهاءن حاله وانه كيف كانت سيرته قالت كا عرف) بين الناس (كان طول مهاره في الماخور) أي بيث الجر (مشغولا بشرب الجرفقال انظري هل تعرفين منه مشامن أعمال الخير قالت نعم الدنة أشياء) الاول اله (كان كل يوم يفيق من سكره وفت الصبع بدل نبابه) أى بغيرها (ويتوضأ وبصلى الصبع في جماعة عم يعود الى الماخور ويستغل بالفسق) من الشربوغير

نفسه فتحافى كثيرمن الناس عسن حنارته فشرهاهو وصلىعلها فلمادلى فىقىرەوقفىعلى قسره وقال برجك الله ماأما فلان فلقد صيت عركالتوحدوعطرت وحهل مالسعود وان فالوامذنب وذوخطاما فن مناغيرمذنبوغير ذى خااماو يحكى ان رحلا من المنهمكين في الفساد مات في بعض نواحي البصرة فإتجد امرأته من بعينها على حل جنازته اذام بدربها احد من حيرانه لكثرة فسقهفا ستأحرت حمالين وحلتهاالى المصيليف صلىعليه احد فملتها الىالعمراءالدفن فكان على جبالقريدمن الموضع زاهدس ألزهاد الككار فرائه كالمنتظر العنازة غمقصدات بصلي علمها فانتشرا المسرف البلد بان الزاهدور ل لصلى على فلان فرج أهل البلدف الراهد وصالوا علمه وتعب الناسمن صلاة الزاهد

عليه فقال فيل في النام الرك الى موضع فلات ترى فيه جنازة ليسمعها أحد الاامر أة فصل عليه فاله مغلو راه فزاد تعم الناس فاستدى الزاهدام أته وسالهاعن حاله وانه كيف كانت سيرته قالت كاعرف كان طول نهاده فى الماخورمشعولا بشرب الخر فقال انظرى هل تعرفين منه شيأمن أعسال العبر قالت نعم ثلاثة أشياء كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح يبدل ثبابه ويتوضأ ويضلى الصبح فيجراعه غريعودال الماخور ويشتغل بالفسق

لهم والثالث انه كان يفيت في اثناء فكره في ظلام الليل فيبكي ويقول أي راويتمن زوايا جهنم تريدأن غلاهام ذاا خييت بعني افسه فانصرف الراهد وقدار تفع اشكاله من أمره وغن صلة بن أشم وقيدون أخله فقال على قره

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة

والا فاني لااخالك ناحما * (بيان حال القدير وأقاويلهم عندالقبور) * قال الضعالة قال رحل بارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبروالبلي وبرك فضل زينةالدنباوآ ثرمايبتي علىما يفني ولم معد غدا منأبامهوعدنفسهمن أهل القبو روقيل لعلى كرم الله وجهه ماشانك جاو رت المقسرة قال الى أجددهم خير جيران اني أحددهم حيران مدق بكفون الالسنة ويذكرون الاتخوة وقال رسول الله صلى الله علمه وسلمارأ يتمنظرا الاوالقبرأ فظعمنه وقال عربن الخطاب رضي الله عنه خرجنامع رسول الله صلىالله علىهوسلم

(والثانى انه كان أبد الا بحاويية عن يتم أو يتممين) يكفلهم (وكان احسانه الهم أكثر من احسانه الى أولاده والثانى انه كان يقيق في أثناء سكره فى طلام الليل فسكر ويقول بارب أى زاوية من وكان شديد التفقد لهم والثالث انه كان يقيق في أثناء سكره فى طلام الليل فسكر ويقول بارب أى زاوية من زوايا جهنم ريدان المحام المناب الحيث بعنى نفسه فانصرف الزاهد وقد دو السكاله من أمره) وأخبر الناس بذلك (وعن) أبى الصهباء (صلة بن اشيم) العدوى البصرى الزاهد (وقد دون أخله فقال على قبره فان تنج منها تنج من ذى عظيمة بوالافائى لا الحالى المحام المناب العدوى المناب المدوى المناب الم

هذاالسب المن أصله وقدرواه أنونعم في الحلية على أصله فقال حدثنا مجدب أجد حدثنا محدين سهل بن المسب المن أصله وقدرواه أنونعم في الحلية على أصله فقال حدثنا حيد بن مستعود حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن قالمات أخ لنافصر ناعليه فلما وضع في قبره ومدعليه الثوب ما عصلة بن أشم فأخد بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان انك

فان تنجمنها تنجمن ذي عفاسمة ، والافائي لااخالك الحيا

قال فبكى وأبكى الناس وقال صاحب كتاب المتفعين حدثنا أحد بن الاسود حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا حدثنا حدثنا حدث المسلم ان عن هشام بن حسان عن الحسن قال كلف حنازة فلما دفن المت قام صلة بن اشم العدوى على القبرفقال ان تنج منها تنج من ذى عظمة بولافانى لاا خالك ناحيا

وقال أيضا حدثنا أحدب الاسودحدثنا ابنعائشة حدثنا حادبنسلة عن محدب قيس قال وقف عسعس بن سلامة على قبر نقال السلامة على قبر نقال فان تنبج منها تنبج من ذى عظمة * والافانى لاا المالك ناجيا

فقيل با أباصفرة فهذا الموضع قال نعم انتهى وقال أحد فى الزهد حدثنا عفان حدثنا حدثنا أب فقيل با أباصفرة فهذا الموضع قال نعم انتهى وقال أجد فى الزهد حدثنا عالم المنافقال هم في المنافقة المنافقة

(بيان حال القبروأ قاويلهم عند القبور)

(قال الضحاك) بن من احم الهلال أبوالقاسم أوأبو محدا الحراساني المفسر صدوق كثير الارسال مات بعد الماثة ر وىله الاربعة (قال رجل يارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى و زك فضـــل (ينة الدنيا وآثرما يبقى على مأيفني ومن لم يعد غدامن أيامه وعدنفسه من أهل القبور) رواه البيه في في الشعب عن الضحاك مرسلاوة دتقدم فى كتاب الزهدوالفقر وقال أبو بكربن أبي شيبة في المصنف حدثنا أبومعاوية عن الاعش عن الضعاك بن من احم قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال فساقه وفيه وتوك أفضل زينة الدنيا وفيه وعدنهسه من الموتى (وقيل لعلى كرم الله وجهه ما شأنك جاورت المقبرة قال انى أجدهم خبرجيران انى أجدهم جبران صدق يكفون الالسنة ويذكرون الاستون) رواه أبو بكربن أبي شيبة عن أب أسامة عن عبد الله بن محد ابنجر بنعلى عن أبيه قال قبل لعلى ماشأنك أبالجسن جاورت المقبرة فذكره وروى أبونعيم في الحليم من ترجة ريدىن أسلم قال سكن رجل المقام فعوت في ذلك فقال جيران صدت ولى فهم عبرة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلماراً يتمنظرا الاوالقبراً فظعمنه)ر وىذلك من حديث عثمان وقد تقدم في الباب الثالث من كاب آداب العدية وسيأىاه ذكرأيضا (وقال عربن الحطاب رضى الله عنه خرجنا معرسول الله مسلى الله عليه وسلمالى المقابر فجلس الى قبر وكنث أدنى القوم منه فبكى وبكيت وبكوافقال مايبكيكم فلنابكينالبكائك فالدهد أقبر أى آمنة بنت وهب استأذنت ربى في زيارتها فاذنكى فاستأذنته إن أستغفر لها فابي على فادركني ما يدرك الولدمن الرقة) قال العراقي تقدم في آداب العمبة أيضا ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من حديث ابن مسعود وفيهذكر لعمر بن الخطاب انتهى فلتحديث الاستئذان مزيارة قسبرالام قدوردمن طرق من حديث أيهر ووريدة بنالحسب وابن مسعود فديث أيهر وقال ابن أي شببة في الصنف حدثنا بحد بن عبيد حدثنا يزيدبن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسل قبرأمه

الى المقابر فحلس الى قبروكنت أدنى القوم منه فبكى و بكيت و بكوا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك قال هذا قبرأى آمنَّ بنت وهب استأذنتُ ربى في زيارتها فاذن لى فاستأذنته أن أستغفر لها فابى على فادركنى ما بدرك الوالدمن الرقة

وكان عثمان منعفان رضى اللهعنه اذاوقف على قدير أكم حتى يبل المسه فسألءن ذلك وقسل له تذكرالجنة والنار فلا تبكى وتبكى اذا وقفت على قبرفقال سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول ان القبرأول منازل الاتخرة فان نحامنه صاحبه فيا بعدده أيسرمنهوان لم ينجمند وفابعد وأشد وقدل انعرو من العاص نظرالى المقبرة فنزل وصلي ركمتين فقيل له هذاشئ لم تبكن تصديعه فقال ذكرتأهل القبوروما حيل بينهم وبينه فاحيبت أن أتقرب الى اللهما وقال مجاهداً ونسائكا ان آدم حفرته فتقول أناسب الدود وست الوحدة وست الغرية وبيت الظاهمة هذاما أعددت الكفاأ عددت لىوقال أبوذرالاأخبركم بيوم فقرى وم أوضع فى قبرى وكان أبوالدرداء يقعد الحالقبو رفقيل له في ذلك فعال

فبسكروأ بحلمن حوله فقال استأذنت ربى فى ان استغفر لها فلم ياذن لى واستأذنته فى ان أز و رقبرها فاذن لى فزور وا القبورفانها تذكركم الموت وقدروا كذلك أحدوم سلموا يوداودوالنسائى وابن حبان وحديث ر بدة بن الحصيب رواه ابن أبي شبية أيضا فقال حدثنا محدث عبيد الله الاسدى عن سفيان عن علقدمة بن مر بعن سليان بن ريدة عن أبيه قال لمافتحرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أنى جذع قبر فحلس اليه فعل بحرك مده ورأسه كهئة الخاطب وأحلس الناس حوله فقام وهو سكى فتلقاه عروكان من أحراالناس علمه فقال ماي أنت وأي بارسول المهما الذي أبكاك قال هذا قبرأى سألت ربى الزيارة فاذن لي وسألنه الاستغفار فلم بإذن كأفذ كرتم افرقت نفسي فبكيت قال فلم ربوما كان أكثر باكيامنه ومنذد قال محودبن محدف كتاب المتفعمين حدثني محدين على ينممون حدثنا الفراك حدثنا سفيان عن علقمة ينمي ثدعن سلمان بنير بدة قال أتى نهالله صلى الله علمه وسلم رسم قدر فلس و حاس الناس عنده فعسل بحرك بده ورأسه كالمخاطب وقام بيكي فقال اهجرما يبكيك ياني ألله فإلى استأذنت ويحزوجل في زيارة قبراً مجدفاذن لي وسالته الاستغفار لهافاي على قلت هكذا هوفي سياق السندعن سلمان بنبريدة قال ولعله سقط لفظ عن أسه والله أعلم وحديث ابن مسعود رواه الحاكم ولفظه النالقسم الذيرا يتمونى أناجى فيسهقير آمنة بنت وهب وانى استأذنت ربي في زيارته افاذن لى فيده واستأذنته في الاستغفارا ها فلم ياذن لى فيه ونزل على ما كان النه ي والذن آمنوا أن يستغفروا المشركين فاخذنى مايأخذالولد للوالدةمن الرقة فذلك الذي أبكاني وقال ابن أبي شيبة حدثنا بزيدبن هرون عن حمادبن ر يد حدثنافرقد السيخى حدثنا جار بنز يدحدثنا مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نهيتكم عن زيارة القبورفانه قد أذن لحمد فى زيارة قبر أمه ه فزوروها تذكر كم وقد تقيدم الكلام على شئمن ذاك في كتاب آداب الصحبة (وكان عثملن بن عفان رضي الله عنه اذاوقف على قدير بكر حتى يبل لحبته فسئل من ذلك وقيله تذكر الجنة والنارفلاتبك وتبكى اذاوقفت على قبرفقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر أولمنازل الا تحق فان نج منه صاحبه فابعد وأبسرمنه وان لم ينج منه ف ابعد وأشد) قال العراق رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصحعه وتقدم فى آداب الصعبة انهى قلت ورواه كذلك حسان بن السرى وعبد الله بن أحد في زوائد الزهد والبهق وقال محود بن محد في كتاب المتفع من حدثنا محد بن جبلة والميموني فالاحدثنا يحي بن معين حدثناهشام بن بوسف العاغاني حدثني عبدالله بن بحير عن هانئ مولى عثمان عن عثمان اله كان اذا وقف على القبر بكي حتى تبل الدموع لحيته فقيل له الك لذ كرالجنة والنارفلا نواك تبكى وتبكى من الفبرفقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القسبر أوّا ، منازل الآخرة فان نجامنه فك بعدهأ يسرمنه وانلم ينبج منه فسابع ومشرمنه وقال وسول الله صلى الله عليه وسلم مارأ يت منظرا قط الاوالقسير أفظعمنه فالعثمان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذافر غمن دفن اليت قال استغفر والصاحبكم وساوا له التشبيت فإنه الاتن يسئل ورواه أبونعيم في الحلية مختصرا فقال حدثنا فاروق الخطابي حدثنا أبومسلم حدثنا على بن عبد الله المديني حدثناهشام بن يوسف حدثناعبد الله بن يحيى عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته (وقيل ان عمرو بن العاص) رضى الله عند (نظر الى القبرة) يوما (فنزل) عن دابية (وصلى ركعتين فقيل له هذاشي لم تمكن تصنعه) فهل له من سبب (فقال) نعم (د كرت أهل القبور وماحيل بينهم وبينه فاحببت أن أتقرب الى الله بهما) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وقال مجاهد) رحسه الله تعالى (أولهما يكام اس آدم حفرته فتقول أنابيت الدودو بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الظلمة هذا ما أعددت لك ف اذا أعددت لى)و روى نعوه من فوعامن حديث أبي الجاج الشمالي والبراء اس عارب وغيرهما وأقرب السياق الممحديث البراء وقول عبيدبن عيركم سأتى قريبا ان شاءالله تعالى في بيان كالم القبر الميت (وقال أنوذر) الغفارى رضى الله عنسه (ألا أخبركم بيوم فقرى نوم أوضع في قبرى) رواءات أبي الدنياني كتأب القبور (وكان أبوالدرداء) رضى الله عنه (يقعد ألى القبور نقيله في ذلك فقال

اجلس الى قوم يذكر ونى معادى واذا قت لم يغتانونى وكان جعفر بن محد لا يأتى القبور ليلاو يقول يا أهل القبور مالى اذا دعوتكم لا تحييونى ثم يقول حيد لوالله بينهم وبين جوابي وكانى بي أكون مثلهم ثم يستقبل الصلاة الى طلوع (ror) الفجر * وقال عمر بن عبد العزيز

لبعض جلساته بافلان اقدأرنت اللياة أتفكر في القروساكنه انك لورأ يتالمت بعد ثلاثة فى قىرەلاستوخشتەن قربه بعدطول الانس منكايه ولرأيت ستا تحول فيه الهوام و يحرى فسه الصديدو تخترقه الديدان مع تغيرالريح ويلى الاكفان بعهد حسن الهيئسة وطنيب الريح ونقاء الثوب قال غم شهق شهقة خرم غشما عليموكان مز بدالرقاسي يقول أبها المقبورف حفرته والمتخلى في القعر بوحدته المستأنس في بط_ن الارض اعله ليتمشعرى باى أعمالك ستبشرت وباى اخوانك اغتبطت ثم يبكى حدى يبالعامته غريقول استشروالله باعاله الصالحة واغتبط والله ماخوانه المتعاونين على طاءة الله تعالى وكان اذانظرالى القبور خاركا يخو رالثور وقالحاتم الاصممن مربالمقابوذلج يتفكر لنفسه ولميدع لهــم فقد حان نفسـه وحائهم وكان بكرالعامد مقول ما أماه لمنك كنت

أجلسالىقوم بذكر ونى معادى واذا قت لم يغتابونى) و رواءا ن أبى الدنيانى كتاب القبو ر (وكان) أبو | عبدالله (جعفر بن محد) بن على بن الحسن رحمالله تعالى (يأتى القبور ليلاو يقول با أهـ ل القبور مالى اذا دعوتكم لاتحببوني ثميقول حيلوالله بينهم وبينجوابي وكانى بيأ كون مثلهم ثم يستقبل الصلاة الى طاوع الفعر) رواه ابن أبي الدنيافى كتاب القبور (وقال عربن عبد العزيز) رجمه الله تعمالي (لبعض جلسائه بإفلان كذافي النسخ وفي الحليسة أبافلان (لقدأرقت اللبلة أتفكر) قال فيم أمير المؤمن ين قال (في القبر وساكنه انكلوراً يتالميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قريه بعد طول الانس منكبه) ولفظ ألحليسة بناحيته (ولرأيت بيتاتجول فيه الهوام ويجرى فيه الصديدوتنحترقه الديدان مع تغيرال يجويلي الاكفان بعسد حسن الهيئة وطيب الربح ونقاءا لثوبثم شهق شهقة خرمغشياعليه) رواه أنونعم فى آلحلية فقال حدثنا محمد ابن أحد بن أبان حدثني أبي حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا مجد بن الحسن حدثنا عروبن حرر حدثني أبوالسر بسمالشامى قالمقال عمر من عبدالعز تزلوجل من جلساته فساقه وزاد بعد قوله مغشيا عليه فقالت فأطمة بامرآحم ويحك أخرج هذاالرجل عنا فلقد نغص على أميرالمؤمنين الحماة منذولي فليته لميل قال فرج الرجل فحاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكر حتى أفاق من غشيته فرآها تبكر فقال مايبكيك يافاطمة قالت باأمهرا لمؤمنه من وأنت مصرعك بن أيدينا فذكرت به مصرعك بن بدى الله تعيالي لاموت وتخليه كمن الدنيا وفراقك لنافذاك الذي أبكاني فقال حسبك يافاطمة فلقدة بلغت ثممال ليسقط فضمت الينفسها فقالت بابي أنت يا أمير المؤمندين ما تستطيع أن الكامك بكل ما نجد الفي قلو بنافل بزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة فصيت على و حههماء عم نادته الصلاة با أمير المؤمنين فأفاق فرعاقلت أبو بكر بن سفيان في سياف السندهوابن أى الدنياو هِكذا أورده بهذا السماق كله في كتاب القبورله (وكان نزيد) بن أبات (الرقائي) البصرى التابعي رجه الله تعالى (يقول أيها المقبور في حفرته المتخلي في القبر توحدته المستأنس في بطن الأرض باعماله ليت شعرى باى أعمالك استبشرت وباى اخوانك اغتبطت غميتك حسني ببلعمامته غميقول استبشر والله باعماله الصالحة واغتبط والله باخوانه المتعاونين على طاعه الله تعالى وكان اذا نظر الى القبو رخار كايخور الثور) رواءا بن أبى الدنيافى كتاب القبور بلفظ قال بزيدالرقاشي بلغني ان الميث اذاوضع فى فبره احتوشته أعماله ثم أنطقها الله فقالت أبهاالعبد المنفرد فى حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلاأنيس لك اليوم غيرناو رواه الخطيب فى الداريخ و زاد ثم يبكى يزيدو يقول فطوبى لمن كان أنيسه صالحا والويل ان كان أنيسه على مه و بالا وروىأ بونعيم فى الحلية من طر بتى أبي استحق الخيسى قال كان يز يدالرقاشي يقول فى قصصه يا معشر من القسبر ستهوا اوت موعده ألاتبكون قال فبكى حتى مقطت أشفار عينيه (وقال) أبوعبد الرحن (حانم) بن يوسف (الاصم) مولى المشي الهاربي رجسه الله تعمالي (من مربالقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فقد خات نفسه وُعام م) رواه ابن أبي الدنياني كتاب القبور (وكأن بكر) بن محد (العابد) رحمه الله تعالى حكى عن مالك بن دينارله ذكرفي الحليدة (يقول) لامه إيا أماه ليتك كنش يعقيماً ان لابنك القبر حساطو يلاو بعد ذلكمنه رسملا) رواياب أب الدنيا في كتاب القبور (رقال يحي بن معاذ) الرازى رحمه الله تعمالي (يا ابن آدم دعاك ربك الى داو السلام فانظر من أستجيبه ان أجبته من دنياك واشتغلت بالرحلة اليه دخلتها وان أحسم فرك منعتها) روامان أبى الدنيا في كتاب القبور (وكان السن بنصالي) بن حيين حيان بن شفى الهمداني الثوري الكوفى العابدمولده سنقمائة ومات سنة تسع وستين روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعدة اذاأشرف على المقابر يقول ماأحسن طواهرك اعبآالدواهي في واطنك) رواه ابن أبي الدنها

يعقىماان البنك في القبر حساطويلا ومن بعد فلك منموحيلا والتعليم المنطقين عاشر ومن بعد فلك منموحيلا والمتعلق المن المن المن المنطقين المنطقة المن ومن بعد فلك منموحيلا وقال منعتما وكان الحسن بن منافع المنافع والمنافع والم

وكان عطاءاً السلى اذا جن عليسه الليل خوج الى المقبرة ثم يقول يا أهل القبور متم فوا موتا دوعا ينتم أعماله كم فواعمسلاه ثم يقول عدا عطاء في القبور غدا وضاء من المنافقة على القبور غدا والمنافقة على المنافقة على المنافقة

فى كتاب القبورو روى أيونعيم من طريق يحى بن يونس قال كان الحسن بن صالح ينظر الى القسيرة فيصرخ ويغشى عليه (وكان عطاء السلمي) البصرى العابد رحمالله تعالى (اذاجن عليه الليسل حرج الى المقبرة ثم يقول باأهمل القبورمتم فواموتا وعاينتم أعمالكم فواعملاه ثم يقول غداعطاء في القبور فلا ترال ذاك دأبه حتى يصبع فالأونعم فالحلية حدثنا عدالله بن محد بنجعفر حدثنا أحد بن الحسين حدثنا أحد بن الراهم حدثنا أراهيم بنعبد الرحن فالسمعت عبدالخالق بنعبد الله العبدى فال كان عطاء اذاحن عليه الليل حرج الى المقابر فوقف على أهسل القبور ثم قال باأهل القبور متم فوامو تتاه ثم يتكل و يقول يا أهل القبور عاينتم ماعلتم فواعلاه فلايزال كذلك حتى يصبح قال وحدثنا أبومجدبن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أجد ان الراهم حدثنا سار بن حام حدثي بشر بن منصور قال كنت أسمع عطاء السلمي كل عشبة بعد العصر يقول غداعطاء فالقبر غداعطاء فالقبر وبالسندالى أحد بنابراهم قالحدثنا ابراهم ن عبسدالرحن حدثني أبعن حماد بنزيدقال كانعطاء لايتكام فاذاتكام قال عطاء غداهذه الساعة في القبر قال وحدثنا مجدبن أحدبن النضر حدثنا عبدالرجن بن أبي ماتم حدثنا مجدبن مخز ومحدثنا مجدبن الحسين حدثنا الصلت بنحكيم حدثناا لعالاء بنجد البصرى فالشهدت عطاء السلمي خرج في جنازة فغشى علمه أرابع مرات حي صلى عليه اكل ذلك بغشى عليه م يفيق فاذا نظر الحالج نازة خرمغشيا عليه (وقال سفيان) الثوري (من أكثرذكرالقبر وجده روضة من ياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفرالنار) رواه ابن أب الدنياني كناب القبور (وكان الربيع بنخيم) الثورى الكوفي العابد (قدحفرفي داره قبرافكان اذاوجد فى قلبه قساوة دخدل فيه فاضطعت ومكث ماشاء الله ثم يقول رب ارجعون العدلي أعل صالحافيما تركت برددهائم بردعلى نفسه ماربيع قدرجعتك فاعل) رواه أبونعيم فى الحلية (وقال أحدب حرب) النيسابورى الزاهد دروى عن ابن عبينة قال الذهب ساخب مناكبر (تتعجب الارض من رجل عهد مضجعه ويسوى فراشسه للنوم فتقول باابن آدم لم لانذ كرطول بلاك ومابيني وبينك شئى) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبور (وقالم،ونبنمهران) الجزرى الثقة كاتب عربن عبدالعزيز (خوجت مععر بن عبدالعزيز الى المقبرة فلما نظر الحالقبو ربكي ثم أقبل على فقال ياميمون هذه قبو رآ بائي بني أمية كانهم لم يشاركوا أهل الدنيافى لذاتهم وعيشهم أمانواهم صرعى قدحلت بهم المثلات واستحكم فهم الهلي وأصابت الهوام مقيلافي أبدائهم غربكي وفالواللهماأعلم أحداأنع عنصارالي هذه القبور وقدامن منعذاب الله)رواه اب أبي الدنيا في كتاب القبور قال حدثني محدب الحسين حدثني ألومنصور الواسطى حدثنا المغسرة بن مطرف الرؤاسي حدثنا خالد بن صفوات عن ميمون بن مهران قال خرجت مع عربن عبد العزيز فذكره الااله قال ثم أقبل على فقال بأأ يوبرونيه ثم بكى حتى غشى عليمه ثم أفاق فقال انطلق بنافوالله ماأعلم أحدا والباقى سواء وفد أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريقه فقال حدثنا محدبن أبان حدثني أبى حدثنا أبو بكربن سفيان وهوابن أبى الدنيانسيه الى جده (وقال) أبويجد (ناب)ن أسلم (البناني) رحمالله تعالى (دخلت القابر فلماقصدت اللروج منهافاذا بصوت قائل يقول بالمابت لايغرنك صموت أهلهاف كم من نفس معمومة فيها)ر واما بن أبي الدنباني كتاب القبور بلفظ كنت في مقبرة فحدثت نفسي اذهنف بي هاتف بإنابت ان تراهم اكنين فكم فهم من مغموم فالتفت فلم أرأحداور وي صاحب الحلية عن ابن السمالة قاللا بغرنكم سكون هذه القمور فيأأ كثرالغمومين فيها ولايغرنكم استواؤها فماأشدهاوهم فيها (ويروى ان فاطمة بنت الحسن نظرت الى جنازة روجها الحسن بن الحسبين) هكذاني نسخ المكتاب ولعلل الصواب ان فاطمة بنت الحسين نظارت الىجنازة روجها لحسن بنالحسن وهي والدة عبد الله المحض وانمالقب ذلك أحكان امه فاطمة ستالحسين

ومن غفه لعن د كره وجده حفرة منحفر النادوكان الربيعين خيستم قدحافرفى داره قىرا فكاناذاوحدفى قلبهقساوة دخسلفه فاضطع عومكثماشاء اللهثم يةولرب ارجعون لعلى أعمل صالحا فبمسا تركث برددها تمرد على نفسه باربسعقد ر حعتك فاعمل وقال أحددبن حباتنجت الارضمن رحل عهده مضجعه ويسوى فراشه للنوم فتقولىاان آدم لملائذ كرطول بلالوما بينى وبينك شئ وقال مبمون بنامهر ان خرجت مع عمر من عبدالعز بز الى القبرة فلمانظراتي القبو وبكيثمأقبل على فقال ياممونهذهقبور آبائيبني أموسة كاتهم لم يشاركوا أهل الدنما فىلذاتهم وعيشهم أما تراهم صرعىقدحلت مهم المثلات واستحكم فهمه البلي وأصابت الهواممقيلافي أبدائهم ثم بكروقال واللهماأعلم أحدا أنعم عن سارالي هدذه القبور وقدأمن من عداب الله وقال ثارت البناني دخلت

فغطت وجهها رفالت وكانوارجاء ثم أستوطورية يه لقد عفامت تلك الرزايا وجلت وقيل الم اضربت على قبر اسعاً الحاوا عتكفت عليه سنة فلمنت السنة فلعوا الفسطاط ودخلت المدينة فسعوا سوتا من جانب البقيع (٣٥٥) همل وجدوا ما فقسدوا فسعوا من

ابن على بن أبى طالب و والده هوالحسن المثنى بن الحسن السبط (فغطت وجهها وقالت وكانوارجاء ثم أمسوار زية ، لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وقبل انهاضر بتعلى قبره فسطاطا وأعتكفت على حدواما فقد واقسمه وامن الجانب الاستربل يسوافا نقلبوا) وكانوفاة فسمه واصوتا من جانب البقيم هل وجدواما فقد واقسمه وامن الجانب الاستربل يسوافا نقلبوا) وكانوفاة الحسن الماني في زمن الوليد بن عبد المائه وعره حسو ثلاثون سنة وكان قد شهد الطف مع عماليسين وأنحن بالجراح فهاه أسماء بن خارجة الفرارى وهومن أخواله وكان عبد الرحن بن أحد بن الاشعث قدد عااليه وبا يعه فلما قتل عبد الرحن توارى الحسن حتى مات وكان الحسن قد خطب الى عمالحسين احدى بنائه فابر زاليه فاطمة وسكينة فقال يا ابن أخى اختراً يتهما شت فاستحيا الحسن وسكت فقال الحسين قدر وجتل فاطمة فالم أشبه الناس بابي (وقال أوموسي التميي) البصرى اسرائيل بن موسى ثقير وى المنارى وأبود اود والترمذي والنسائي (توفيت) النوار (امرأة الفرزدق) غالب بن ناجية بن مقال بن سعوعه المنه بي الشاعر والمردي والمناود (نفر ج ف جنازتها وجوه البصرة) أى رؤساؤها (وفهم الحسن) البصرى رحم المنه تعالى (فقال المنه ولي كنية الفرزدق (ماذا أعددت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا اله الاالمة منسذستين المناود من قام على قرها فقال المناود المن

أخاف وراءالقبران لم تعافى * أشدمن القـبرالتها باوأضيقا * اذاجاء في وم القيامة قائد عنف وسواق بسوق الفرزدة * لقد خاب من أولاد آدم من مشى * الى النار حفول القلادة أزرقا) وروى ابن عساكر في الناريخ من طريق حاج بن غيلة قال شهرت الحسن والفرزدة عند قبر فقال المست الفرزدة ما أعددت لهذا الموم قال شهادة أن لا اله الا الله منذ سبعين سنة فسكت الحسن قال ابطة بن الفرزد في فرأيت أبي في النوم بعدموته فقال لى يابني نفعتى الكامة التي خاطبت ما الحسن وقال مجود بن محدث في كناب المتفعين حدثنا مجدبن موسى العمى حدثنا مجدبن عبد المنبع بن ادر يس حدثنا همام بن الكابى عن أبيم وعوانة قالا باغ الفرزدة سناحتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم به البصرة فأتى برجل من بنى وعوانة قالا باغ الفرزدة سناحتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم به البصرة فأتى برجل من بنى قبس بن تعاب فسقاه القار الابيض فعل يقول و يحكم أ تجاون الى القارف الدنيا قبسل الا تحرقفات وصلى عليه بلال بن أبي بدة قال وحدثنا أحد بن الاسود المنفى حدثنا مجدين أبي صفوان الثقفى عن الاصمى والمالة المنافق والمالة ومنى وأعتى رقيقه من أنشأ يقول

أرونى من يقوم ألكم مقاى * اذاماالامرجل عن الخطاب الى من تفزعون اذا حثوتم * بايديكم على من التراب

فقالت جارية بمن كان أعنق نفزع الى الله تعمالى فقال إفاعد لة أسحوا اسمهامن العنق (وقد أنشدوا في أهدل القبور) أبيانا سيذكر بعضهام فها فول بعضهم

(قف بالقبوروقل على ساحاتها * من منكم المغسمور فى ظلماتها * ومن المكرم منكم فى قعرها قدذا قبرد الامر من روعاتها * أما السكون الذى العيون فواجد * لايستبين الفضل فى درجاتها لوجاد بوك لاخبروك بألسن * تصف الحقائق بعدمن حالاتها * أما المطيع فنازل فى روضة يفضى الى ما ما ما معمن و وحاتها * والجرم الطاغى مها متقلب * فى حفرة يامى الى حياتها وعقارب تسعى اليه فروحه * فى شدة التعنيم من لدغاتها

ومر) أبرسيمان (داود) بننصر (الطائ) رحمالله تعالى (على المرأة تبكى على قبر وهي تقول

الجانب الأسخرب ل يتسوافانقلبواوقال ابو موسى التمبي توفيت امرأة الفرزدق فرج في جناز نهاوجوه البصرة وفي سما لحسن فقال له الحسن بالبافراس ماذا اعددت لهذا الميوم الله منذ ستين سنة فل دفئت اقام الفرز دق على قسيرها فقال أخاف وراء القبران لم تعافني

أشد من القبرالنهابا

اذاجاءتى يومالقىامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

لقد خاب من اولاد آدم

منمشى الى النارمغلولالقلادة

ازرقا وقدانشدوافیاهلالقبور قف بالقبوروقل علی ساحانها من منکمالف مورفی

ظلماتها ومن المكرم منكم فى فعرها

فعره قد ذان بردالامن من ر وعاتما أبالا كرينان مراام من

أماالسكونلذىالعيون دواحد

* لايستبين الفضل في درجاتها لوجاد بوك لاخر برك بالسن * تصف الحقائق بعد من حالاتها الماللَطيع فنازل في روضة * الى ما شاعمن درجاتها والحرم الطاغى بها متقلب * في حفرة يأوى الي حياتها وعقارب تسعى البه فروحه في شدة التعذيب من المناتها ومرداد الطائى على المروهي تقول

عدمت الجياة ولانلها * اذا كنت في المعبرقد ألحدوكا. فكيف اذوق طع الكرى * وأنت بمناك قدوسذوكا ثم قالت بالبناة ليث شعرى باى خديك بدأ الدود فصعق داودمكانه وخرم غشياعليه وقال مالك بن ديناوم رت بالقبرة فأنشأت أقول اتبت القبورة ناديتها * فاين العظم والمحتقر وأين المدل بسلطانه * (٣٥٦) وأين المزكى اذا ما افتخسر قال فتوديت من بينه سما أسمع صو تاولا

عدمت الحياة ولانلتها * اذاكنت في القبر قدا لدوكا فكيف أذوق طع الكرى * وأنت بهذاك قد وسدوكا

ثم قالت بالبتاه ليت شعرى بأى خديك بدأ الدود فصعق داود مكانة وخومغش أعلمه) رواه القشيرى فى الرسالة وقيدل كان ذلك سبب توبته (رقال) أبو يحدي (مالك بندينار) البصرى الزاهد وجه الله تعالى (مررت بالمقردة الشأت أقول

أتيت القبورفناديتها * فان المعظم والمحتقر وأين المرك اداما افتخر

فالفنوديت من بينها أسمع صو باولا أرى شحصاوهو يقول

تفاتواجمعافا الخدير * وماتواجمعا ومات الحبر * تروح وتغدو بنات الثرى فتمع و الله فدمن ترى معتسب

قال فرجعت وأناباك) وقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو عامد بنجلة حدثنا محدثنا محدثنا محق حدثنا هرون بن عبد الله عدثنا معتمد في المرتبي المرت

أَلاحَى الْقَبُورُ وَمِنْجُمِنَهُ * وَجُوهُ فَى التَرَابُ أَجِئْمِنَهُ * فَاوَانَ الْقَبُورُ أَجِينَ حَيَا اذا لاجباني اذر رشهنسه * ولـكن القبو رصمين عني * فعدت عزنيامن عندهنه

قال فاذا سمعنا صوته جننااليه فيقول اعمال فيرفى الشمباب اعمال في الشباب قال تم يجمعهم فيصلى عليهم هذه (أبيان وجدت مكتوب على القبور) فن ذلك (وجدمكتوب على قبر

تناحيك أحداث وهن صموت « وسكانه انتحت التراب خلوت الراب خلوت الماء عالدنيا لغير بلاغيه « ان تجمع الدنيا وأنت تموت الدرده إمن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبراً خرمكتوب

أَباعَامُ أَمَادُواكَ قُواسَعُ ﴿ وَقُبِلُ مُعَمُورًا لِحُوانَ مِحْكُمُ الْعَبُورِ عَرَانَ قَبِرُهُ ﴿ اذَّا كَانَ فَيَهِ جَسِمُهُ يَهُدُمُ ﴾ وما يَنْفُع المقبور عمران قبره ﴿ اذَّا كَانَ فَيهِ جَسِمُهُ يَهُدُمُ ﴾

نقله أبن أبي الدنيافى كناب القبور (وقال ابن السماك) محد بن صبيع البغدادى الواعظ (مررت بالمقارفاذا قبر

مکتوب) علیه ماصورته (عرأفار بی جنبات قبری * کان أقار بی لم یعرفونی * و دووالمیراث یقتسمون مالی

وماً يَأْلُونُ الله دوادُونِي ، وقد أُخذُوا سهامهم وعاشوا ، في الله أسر عمانسوني) . ورواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبوروروي أنونعيم في الحلية من طريق عبد الله بن محمد بن عصمة بن أبي الصهباء

ورواه ابن أبي الدنيافي كناب القبوروروى أنونعيم في الحلية من طريق عبد الله بن محمد بن عصمة بن آبي الصهباء قال قال مجد بن السمال لا يغرنه كم سكون هذه القبو رفساة كثر الغمومين فيها ولا يغرنه استواؤها في الشد نهارهم فيها (ووجد على قبر مكتوب) ماصورته

(ان المبير من الاحباب عند المون بوابولا حرس * فكيف تفرح بالدنيا ولذنها بالمن يعد عليه اللفظ والنفس * أصحت باعافلافى النقص منغمسا * وأنت دهرك فى الادات منغمس

أرى شخصاوه و يقول تفانوا جمعاف المخبر وماتوا جمعاف الخبر تروح وتعدو بسات فتمعو محاسن الما الموو في المال في الري معتبر أمالك في الري معتبر فال فرجت وأنا بال

(أبيات وجدن مكتو به على القبور)* (وجدمكتو با: لى قبر) تناجيك أجداث وهن صهوت

و سكائم انحت التراب خفوت

أياجامع الدنبالغير بلاغه ان تحم مالدنباوأنت تمون

ووجدعلى قبرآ خرمكتو با أياعام أماذراك فواسع وقبرك معمو رالجوانب محكم

وماينفع المقبو رعمران قبره

اذا کان فیه جسمه یتهدم وقال این السمال مررت علی القارفاذا علی قبر مکتوب عراقار بی حنبات قبری کان آقار بی العرفونی ذو والمراث یقتسمون

◄ وما الون ان حدوا ديونى وقد أخذوا سهامهم وعاشوا * فيالله أسرع ما نسونى و و جدوا على قبر مكتوباً
 ال الجبيب من الاحباب يختلس * لا يمنع الموت بقواب ولاحرس فكيف تفرح بالدنبا ولذنها * بأمن يعد عليه الافظ والنفس أصحت باغاذ لا في النقص متعمساً * وأنت دهرك في الذات منغمس

لابرحم المؤت ذاجهك ولاالذى كلن منه العلم كم أخرس الموت في قبر وقفتيه عن الجواب لسالمانه. قدكان قصرك معمورا لهشرف فقرك المومفى الاحداث مندرس ووجد على قبراكس مكتوما وقفت على الاحبة حن صفت قبورهم كأفراس الرهات فلما أئ تكمت وفاض رأبء مناى بينهم مكانئ ووجد علىقبر طبيب مكتو با قدقلت لماقال لى قائل دصار لقمان الى رمسه فان مالوصف عن طبه وحذقه في ألماء مع جسه هيهات لايدفع من غيره من كان لا يدفع عن الهريد ووجددعلى قندرآخو ماأيها الناس كان لى أمل فصربي عن باوغه الاجل خليتق الله ر مهر حل أمكنه فيحيانه العمل ما أنا وحــدى نقلت حبثترى كلالىمثله سينتقل

لا رحم الموت ذاحهل لغرته * ولا الذي كان منه العلم يقتبس * كم أخرس الموت في قسير وقفت به عن الجواب اسامامانة حرس * قد كان قصرك معمور اله شرف * فعُرك اليوم في الاجداث مندرس) ر واه بن أبى الدنباني كتاب القبور (ووجد على قبرآ خرمكتوب وقفت على الاحبة حين صفت * قبورهم كافراس الرهان فلااأن بكيت وفاض دمعي ب رأت عساى بينهممكاني) ها بن أبى الدنما فى كتاب القبور (ووجد على قبر طبيب مكتوب) ماصورته قد قات الال قائل * قد ف القمان الحرصه ، قان ما وصف من طبه وحدقه في الماءمع جسه همات لا يدفع عن غير من كان لا يدفع عن نفسه أورده ابن أبي الدنبافي كياب القبور (ووجد على قبر آحرمكتوب بالماس كان لى أمل * قصر في عن بلوغ ما الاجمل * فليتى الله و به رجل أمكنه في حياته العدمل ، ماأنا وجدى نقلب حيث برى ، كل الى مشله سينتقل) كذافى كتاب القبو رلابن أبي الدنياوقال الونعيم في الحلية حدثنافاروق حدثنا هشام بن على السميرا في حدثنا قطر بنجادين واقدحد تناأبى حدثنامالك بندينارقال أتيت على قبرفاذاعليه مكتوب باأجهاالركب سيروان قصركم ان تصحوا ذات يوم لاتسيرونا وحثو اللطايا وارخوامن أرمتها قبل المان ونصوا ما ينصونا * كَتْأَنَّاساكَماكُنُّتُم فَعْسِيرِنا * دهر فسوف كما كناتكونونا ور وى ابن أبي الدنها في كتاب القبو رعن سليمان بن يسار الحضرى قال كان قوم يسير ون يوما بالمقابر اذ سمعوا من قبرقا الايقول أيها الركب سيروا به من قبل ان تسيرونا فكاكنتم كنا فغيرنا * رسالنون وسوف كاكناتكونونا فلت و حدت في رحلة الامام أبي سالم العياشي اله أمر بعظهم ال يكتب على قبره اذا أمسى فراشى من ثراب ، وصرت محاو رالر ب الرحم فهنوني أخـــلائي وقولوا * هنيأ قدقدمت على كريم وقد كنبشهاعلى قبرزو جىأم الفضل زبيدة ابنة الرجومذى الفقار الدمياطي رجهما الله تعالى وأمرآ خرأت ولمأخرع لهول الموت لكن * بكبت لقلة الباك علما بكتبءلي قبره و روى ابن عينا كر فى النَّاريخ عن صدقة بن تزيد قال نظرت الى ثلاثة أقسيرعلى شرف من الارض بناحية اطراباس أحدهامكتو بعله وكيف يلذاله يشمن هوموقن * مان المنايا بغنمة سمتعاجله وتسلبه ملكا عظيما ونخدوة * وتسكنه البيث الذي هو آجله وعلى القبرالثاني وكيف يلذالعيش من هوعالم * بان اله الخلسق لابد سائسله فيأخد مسه ظلمه لعباده * ويجزيه بالحيرالذي هوفاءله وكيفياذ العيش من هوصائر ، الى حدث تبلى الشباب منازله وعلى القرالثالث ولذهب حسن الوجهمن بعدضوته * سريعاو بهلي جهمه ومفاصله وخزلت قريه بالقر بمنه افقلت اشيخهم اقدرأ يت عجبا قال وماذاك قلت هذه القبور قال حديثها أعجب مارأيت علماتلت فدنى قال كانواثلاثة آخوة واحديص السلطان ويؤمر على الجيوش والبلدان وآخر تاحرموسر

مطاعف تعارته وآخر زاهد قد تخلى وتفرد لعبادة ريه فضرت العابد الوفاة فاتاه أخوه صاحب السلطان وكان

عبد الملك بن مروان قدولاه بلادناو أتاه التاح فقالاله توصى بشئ قال والله مالى مال أوصى فيد ولاعلى دين

أوصىبه ولاأخلف من الدنياعرضاولكن أعهد الكاعهددا فلاتخاذاه اذامت فادفناني على نشزمن الارض

واكنماء إقبرى وكنف يلذالعيش البيتين غرز وراقيرى ثلاثة أيام لعلكا تتعظان ففعلاذاك فلما كان البوم الثالث أتى أخوه صاحب السلطان القير فلناأواد الانصراف سمع من داخل القيرهدة أرعبته وأفزعتسه فانصرف مذعو راو حلافل كان اللر وأى أخاه في منامه فقال أي أخي ماالذي سمعت من قعرك فال تلك هدة المقمعة قبل لو رأيت مظاوما فإ تنصره فاصبه فدعا أخاء وخاصسته فقال انى أشهدكم انى لا أفعر بن ظهر انيكم أبدا فترك الاماوة ولزم العبادة وكان مأواه البراري والجباليو بعاون الاودية فحضرته الوفاة فخضره أخوه فقال اأخى ألاتومي فالمالي مال ولاعلى دم ولكن أعهد السلاما أخى أذا أنامث فاحعل قبرى الى حنب قبر أخى واكتبءامه وكمف بلذالعيش البيتن عرتعاهد قبرى ثلاثا فلمامات فعل أخوه ذلك فلماكان في الموم الثالث من اتيانه القبر أراد أن ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله فرجه مرهو بافلاكان الليل لرأى أخاه في منامه فقال كيف أت قال بكل خير وماأجم التوبة لكل خير قال فكذف أحى قال مع الائمة الارار قال فاأمر ناقبلكم قالمن قدم عديا وجده فاغتنم وجدك قبل فقدك فاصبح الاخ اليالث معتز لألدنسا وفرق ماله وأقسل على طاعة الله وأنشأ انه في المكاسب حي أتت أباه الوفاة فقال باأبت ألا توصى فقال بابني مالي مال فاوصى فيه والكن أعهد الماذا أنامت أن تدفنني مع عمل وان تكتب على تعرى وكمف بلذ العيش البيتين مُنعاهد قبرى ثلاثا فذعل الفتى ذلك فلما كان اليوم الذالث معمن القبرصو تاها فانصرف مهموما فلما كأن الأسل رأى أباه في منامه فقال ماسي أنت عندنا عن قليل والامر حدقا ستعدوتاً هدار حلك وطول سفول وحول معهازك مناللزل الذي أتتعنده ظاعن الى النزل الذي أنشله قاطن ولاتغتر عااغتر به الباطلون من طول آمالهم فقصروافي أمرمعادهم فندموا عنسدالموت وأسفواعلى تضييع العمر فلاالندامة عندالموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير أنقذهم أى بني فبادر عم بادر عم مادر قال الشيخ فد خلت على الفتى صبيعة رو يا و فقصها على وفالماأرى المرمرالذى قالأبي الاوقد أظاني ولاأحسب بق من أجلى الاثلاثة اشهر اوثلاثة أيام لانه أنذرني بالمسادرة ثلاثا فلسا كانآ خواليوم الثالث دعاأه لهو ولده فودعهم ثماستقبل وتشهد ثممات من الليل (فهذه أران كتبت على قبورانقصير مكانماءن الاعتبارقبل الموت الاجل أن يعتبر بهاقار بهاويتر معلى الاموات (والبصيرهوالذى ينظرالى قبرغيره فبرى مكانه بين أظهرهم فيستعد العوقبم ويعلم ائم ملا يبرحون عن مكانم م مالم يلحق مم) ولذاك قال داود الطائي لماساله رجل النصيعة ان عسكر الموتى يفتظرونك كاف الحلية (وليتحقق اله لوعرض عليهم يوم من أيام عره الذي هو مضيع له لكان ذلك أحب الجم من الدنيا عدا فيرها) أي باجعها (الانهم عرفوا قدر آلاع ال وانكشفت لهم حقائق الامور) التي كانت غائبة عنهم (فاعما حسرتهم الاممن العمر ليتدارك المقصربه تقصيره فيتخلص من العقاب ويستزيدا اوفق بهرتبته فيتضاعف له الثواب فأنم مانما عرفواقدرالعمر بعدانقطاعه فسرهم على ساعةمن الحياة وأنت قادرعلى تلك الساعة ولعلك تقدرعلى أمثالها ثم أنت مضيع لهافوطن نفسدك على التحسر على تضييعها عندخر وج الامر من الاختيار اذلم تأخذ نصيبك من ساءتك على سيل الابتدار فقد قال بعض الصالحين وأيث أخاف الله فعارى النائم فقلت بافلان عشت الحدلله ربالعالمين قاللان أقدر على أن أقولها يعنى المسدقة رب العالمين أحب الى من الدنيا ومافها م قال ألم ترحيث كانوايد فنونى فان فلاناقدقام فصلى ركعتين لانأ كون أقدرعلى أن أصلهما أحسالي سالدنيا ومافها) وروى أبونعيم في الحليتمن طريق عمرو بنواقد عن بونس بن حليس انه كان عرعلى المقابر بدمشق يه عر نوم المعة فسمم قائلا يقول هذا بونس بن حلب قدهم تعسمون وتعتمرون كل شهر وتصاون كل يوم خس صاوات أنتم تعملون ولا تعلون ونعن تعلم ولا نعمل قال فالتفت بونس فسلم فلم مرد واعليه قال سحان الله أسمع كالرمكم وأسلمه المكم فلاتردون فالوافد سمعنا كالرمان والكنتم احسنة وقلاحيل بينناو بين الحسنان والسساست فات مونونس تعميسرة بنحابس تابعي تقة وقد نسب الى حدمر وىله أبوداودو الترمذي واسماحه وروى ابن عساكر من طريق الاوزاعي قال مربونس بن حليس بمقابر باب توماوقا تديقوده وكان مكفوفا فقال السلام

فسستعد العوقام و بعلم أنهم لا مرحون من مكانهم مالم يلحق بهم والمتعقق أنه لوعرض علهم نوممن أيامعره الذى هومضمله لكان ذاك أحسالهـمن الدنها عذافيرهالائهم عسرفوا قدر الاعسال والكشفت لهمحقائق الامور فاغالحسرتهم عبلى يوم من العسمر استدارك القصربه تقصيره فتتخلص من العسقاب ولستزيد الوفق بهرتبته فيتضاعف الثدواب فأخسم انماع دواقدر العدم بعد انقطاعه فسرتهم على ساعة من الحلة وأنت قادرع لي تلك الساهة واعلك تقدر عدل أمثالها عرأنت مضمع لهافوطن نفسك على المسرعلي تضيعها عتد خووج الامرمن الاختمار اذلم تأخسف والمساعنات المساعنات مبيل الابتدار فقدقال بعض الصالحين رأيت أخالى فىالله فيما يرى النائم فقلت باف الان حشت الحديثة وبالعالمز قال لائن أقدرعل أن أقولها بعني الجدللمر ب العالمين أحب الىمن الدنيا ومافها ثمقال الم ترحيث كانوايدفنونني

عليكمأ هلاالقبورأنتم اناسلف وتحنالكم تبعرفر حنااله واياكم وغفرلنا وليكم فكانا قدصرنا اليماصرتم اليه فردالله الروح في رجل منهم فاحابه فقال طوبي أشكم ياأهل الدنياحين تعصون في الشهر أربع من ان فقال والى أبن برجك الله قال الحاجعة أفيا تعلون انها يحة مبرورة متقبلة فالماخيرما قدمتم قال الاستغفار وقد غلقت رهوننا فلافى حسنة نؤ يدولامن سيئة ننقص وروى صاحب كتأب المنفع عين من طريق قتادة قال كان العلاء بن زياد يقول لينزل أحدكم نفسه انه قدحضره الموت فاستقال به فاقاله فليعمل بطاعة الله عزوجل ومن طربق لاصمع قال كان حماد بن سلمة اذا أبي اليه أشحد من اخوانه صلى ركعتين وترحم على الميت وقال سيحان اللموالحد لله ولااله الاالله والله أكبر الجدلله الذي أعطانهن بعده

* (بيان أفاو يلهم عندمون الولد) *

أعم من أن يكون ذكر اأوأنش اعلم انه (حق على من مات والده أوقر يب من أقاربه أن ينزله في تقدمه عليه في الموت منزلة مالو كان في سفر فسيقه الولدالي البلدالذي هومستقره ووطنه فالهلا يعظم عليه تأسفه) ولايشتد به حزنه (اعلمه بانه لاحق به على القر ب وليس بينهما الا تقدم و تأخر) فتقدم هذا و تأخرهذا (وهَكَذَا الموت فان معذاه السبق الى الوطن الى أن يلحق المتأخر) وهدذا معنى قول داودالطالى لن طلب منه النصيحة عسكر الموتى ينتظرونك (واذااعنقدهذاقل جزعه و) سكن (حزبه)قال صاحب كتاب المتفع عين حدثنا عبدالله بن الهيثم حدثنا عبدين عامى عن جو يوية بن أعماء قال أنى الحسن وجلايعزيه عن ابنه فرأى الجزع قد بلغ منده فعال كان ابنك يغيب عنك قال نعم قال فهبها غيبة غاج اعنك فكانك عليه قدمت (لاسميا وقدور دفي موت الولد والشراب ما تعزى به كل مصاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقدم سقماً أحب الى من ان أخلف ما ثة فارس كاهم يقاتل في سبيل الله) أى بعدم و في وذلك لان الوالداذا مان ولده قبله يكون أحرمه ابه بفقده في ميران الابواذامات الوالدقبله يكون أحوالمصيبة فى ميزان الابن وهدف تسلية عظيمة فى موت الاولادوفيعود على العر ابن عبدالسلام فىذهابه الى أنه لاأجرفي المصيبة لآنه اليستمن كسب العبدبل في الصبر عليها قال العرافي لم أجد فيهذ كرماثةفارس وروى ابنماجه منحمد يشأبيهر مرة لسقط أقدمه بينيدي أحماليمن فارس أخلفه خلفي انتهى قلت بلروى ذاكمن حديث حددبن عبدالرحن الحيدى مرسلا بلفظ لان أقدم سقطا أحبالى من ما تتمستلم روا مكذلك أنوعبيد في الغريب والبهرقي في الشعب والمستلم المتسلم وحدديث أب هريزة المسذكوررواه أيضاأ يوبكر بن أبي شيبة في المصنف هوّ وابن ماجه من طريق تزيد بن عبد الماك النوفلي عن يز يدبن رومان عن أبي هر مرة ويزيد بن عبد المال صعيف قاله الذهي في السكاشف (وانحاذ كرالسقط تنبيها بالادنى على الاعلى والافالثواب على قدر محل الواد من القلب) والعقط بالتثليث الواديسقط قبل عامه (وقال زيدبن أسنم) العدوى مولاهم أبوعيد الله المدنى العالم الثقة روى الماعة (توفى ابناداود عليه السلام فزن عليه حنا شديد افقيل له ما كان عدله عندك قال ملء الارض ذهباقيل له فان الدالا حرفى الا تحرق مثل ذلك)رواه ابن أى الدنساني كتاب العزاء (وقال رسول الله صلى الله عليموسلم لاعوت لاحدمن السلين ثلاثة من الولد فيعتسبهم الأكانوالهجنة من النار فقالت امرأة) كانت جالسة (عندر سول الله صلى الله عليه وسلم أو اثنان قال أو اثنان) رواهمسلم وابن حبان من حديث أبي هرمرة بلففا لاعوت لاحداكن ثلاثة من الولد فتعتسبه الادخلت الجنة قالت امرأة واثنان قال واثنان وعنداب حبان أيضالاعون لاحدمن السلين ثلاثة من الوادقتمسه النار الاتحلة القسم وفي المنفق عليه لاعوت المرائلاتة من الوادفيظ النار الاتحلة القسم وقد تقدم في كتاب النكاح (وليخلص الوالدالدعاء لولدة بعد الموت) فانه أرجى دعاء وأقر به الى الاجابة (وقف محد بن سليمان) بن على بن عبد الله بن عباس أحد الاشراف وهو أخو يعفروعبد الله وعلى واسعق (على قدواده فقال اللهم انى أصعت أرجوك له وأخافك عليه فققر جائى وآمن خوفى رواه ابن أبى الدنيافى كتاب القبور (ووقف أبوسنان)ضرار بن مرة الاجابة وقف مجد بن سلم ان على قبرواده فقال الهم انى أصعت أرجوك اه وأحاف عليه فقق رجانى وآمن خوفى ووقف أبوسنان

ف سفر نسبقه الولدالي البلدالذي هومستقره ووطنه فالهلا بعظم علمه تأسفه لعله أنه لاحق به على القرب ولس بدنهما الاتقدم وتأخر وهكذا الوت فان معناه السبق الى الوطن الى أن يلحق المتأخر واذا اعتقدهذا قل حزعه لاسماوقدورد فىموت الوادمن الثواب ما روسزى به كل مصاب فالرسولالله صلىالله عليه وسلم لات أقدم سقطا أحسالىمنان اخلف مائة فارس كاهم يقاتل فى سبيل الله وانماذ كر السيقط تأبيها بالاحلى على الاعلى والأفالثواب على قدر محل الولدمن القلب وقال زيدين أسلم توفى انلااودعلمه السلام فزنعلمه حزنا شد مداققمل لهماكات عدلة عندلة الملء الارض ذهباقيله فان المرجالا حرفي الاسخوة مثلذلك وقال رسول المه صلى الله علمه وسلم لاعوت لاحدمن المسلمن ثلاثة من الولد فعسهم الا كان له جنه من النار فقالت امرأة عندرسول الله صلى الله عليه وسلم أواثنان قال أواثنان ولنعلص الوالد الدعاء لولده عنددالوتفانه أر حى دعاء وأقربه الى

على قبرابنه فقال الهم افقد عة رقه ماوجب لى عليه فاغفر له ماوجب ال عليه فانك أجود وآكرم ووقف اعراب على قبرا بنه فقال اللهم انى قدوهبت له مافصر فيه من برى فهب له (٢٦٠) ماقصر فيه من طاعتك ولمامات فربن عربن فرقام ابوه عربن فربعد ماوضع في الده

الشيبائي الكوفي ماتسنة اثنين وثلاثين ومائتر ويله مسلموا لترمذي والنسائي (على قبرابنه فقال اللهم اني قد عفرت الهماوجي لى عليه فاغفر له ماوج بالتعليه فانك أجودوا كرم) رواه ان أى الدنياني كناب القبور (ووقف عراني على قبرابنه فقال اللهم اني قدوهبَتْ له ماقعرفيه من بري فهبله مافصرفيه من طاعتك) رواه أبن أى الدنيافى كتاب القبور (ولملمات زين عرين ذرقام أبوء عرين ذري بن عدالله بن ذرالهمداني الكوفي العابد (بعدماوضع في الحدة فقال باذر لقد شغلنا الخرن الدون عليك فلت شعرى ماذا قلت وماذا قبل آك ثم قال اللهم من هذا ذرمتعتني به مامتعتني ووفيته أجله ورزقه ولم تظله اللهم وقد كنت الزمته طاعتك وطاعتي اللهم وماوعد تنى عليه من الاحرف مصيبتي فقد وهبت لهذاك فهب لى عذابه ولا تعذبه فاكل الناس ثم قال عند انصرافه ماعلينا بعدك منخصاصة ياذر ومابناالي انسان مع الله عاجة فلقد مضيناو تركناك ولو أفناما نفعناك قال أنونعيم في الحلية حدثنا سليمان بن أحد حدثنا محد بن عبدوس بن كامل حدثنا أنوهشام الرفاعي حدثنا مجد ابن كناسة قال الماتذر بنعر الهدداني وكانمونه فانجاءا باه أهل بيته يمكونه فقالمالكم الاوالمماطلنا ولاقهرنا ولاذهب لنامحق ولاأخطئ بناولاأر يدغيرنا ومالناعلى اللهمعتب فلاوضعه في قبره قالىر حالالله يابني والله لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليال حديا وماني اليائمن وحشية ولاالي أحد بعدالله فاقة ولاذهبت لنا بعز ولاأبقت علينامن ذل ولقد شعلني الحزن اك عن الحزن عليك باذرلولاهول المطلع ومحشره لتمنيت ماصرت المه فليت شعرى باذرمافيل لكوماذا قلت عمقال اللهم انك وعدتني التواب بالصبر على ذراللهم فعلى ذرصاواتك ورحتك اللهم انى قدوهبت ماجعلت لى من أحر على ذرلذرصالة منى ذلاتعرفه قبيحا ونجاو زعند ما فانك أرحم منى يه اللهم الى قد وهبت الذراساءته الى فهب لى أساءته البيان فانك أجود منى وأكرم فل اذهب له نصرف قال يا ذو انصرفناوتر كاك ولوأقناما نفعناك فالوحد ثناا واهم بنعبدالله حدثنا مجدبن اسعق حدثنا مجدب الصباح حدثناسفيان بنعينة حوحدثناأ بوبكر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحد بن حنبل حدثنا محدين أبي عرالعدني حدقناسفيان بعينة قال المات ذرب عرب ذرقال عرب ذرشغلنا باذرا لحرن الثعن الحرن عليك فليت شعرى ماذاقلت وماذاقيل لك اللهم اني قدوهبت النومافرط فيه من حقى فهب له ماقسرفيه من حقك فال وحدثما عبدالله بنجد حدثناأ حدبن على بنالشي حدثنا عبدالصمد بن يرسمعت عرو بن حرير الهدرى صاحب مجد ابنجار يقول المامات ذربن عربن ذرقال أصحابه الاتنسيد عالشيخ لانه كان بارابوالدره فسمعها الشيخ فبتي متعباأني أضييع والله حى لاعوت فسكت حتى واراه التراب غم وقف على قبره ليسمعهم فقالر حيك الله باذر وماعلينا بعدك من خصاصة وما الى أحد بعد الله عاجة وما يسرني ان أكون المقدم فبلك ولولاه ول المطلع لنمذيت أن أكون مكانك لقد شغلني الحرن بك عن الحرن علىك في المت شعرى ماذا قبل ال وماذا قال بعني منكر آونكيرا ثمرذع وأسسه فقلل اللهم انى قدوهبت حتى فيماييني وبينمله اللهم فهب حقل في البينك وبينمله قال فبقي القوم متعبين بماجاء منهم ويماجاء منه من الرضاءن الله والتسليم له (ونظر وجل الحاص أن بالبصرة فقال هاد أيت مثل هـ ذه النضارة وماذاك الامن قلة الحزب فقالت ماعبد الله أنى الى حزن ما يشركني فيهم أحد قال فكيف قالت ان زوجى ذبح شانف بوم عيدالاضعى وكان لح صبيان ملحان يلعبان ذقال أكبرهم اللا سنوأ تريدان أريك كيف ذبح أبىاتشاة قال نعم فاخذه وذبعه وماشعر مابه الامتشصطا في دمه فلماار تفع الصراح هر بالغلام فلمأالي حبل فرهقه ذئب فلكه وخوج أبوه يعالمه فمات عطشامن شدة الحرقالت فافردني الدهر) رواه ابن أبي الدنيا في كاب العزاءو بشبه هذه القصة مارواه صاحب كاب المتفعين عن حبس بن موسى قال أخسر باالمدائي قال حدثني رجل من أهل الجزوة من الازد قال كانرجل بجالسنا باحسن مجالسة فرعا أحدته عشية حتى بغلب ثم يفق قلتله بوماماهذا الذي تراوبك قال أنارجل من أهل الموصل وكأن لى ان من أنفس الاولاد فلما استعرض

فقال بأذرلقد شغلنا الحزن الدن المدرن على للت شعرى ماذا قلت وماذاقسل لك تم قال اللهام ان هذاذر متعتمني به مامتعتني ووفعته أجلهور زقهولم تظله اللهم وقدكنت ألزمته طاعتك وطاءتي اللهم ومأ وعدتني عليه من الاحرفي مصليقي فقد وهبتله فىذلك فهسلى عذابه ولاتعديه فابهي الناس مقال عند انصرافه ماعلما بعدك منخصاصسهاذر وما بناالى انسان مع الله حاحة فلقد مضاينا وتركناك ولوأقنا مانف عناك ونظر رحل الى امرأة ماليصرة فقال مادأت مثل هداده النضارة وما ذاك الامن قلة الحزن فقالت باعبدالله اني لق حزن مایشرکنی فیسه أحدقال فكمف قالت انزوجي ذبح شاة في ومعدالاضعى وكان لح صدران ملحان بلعمان فقالأ كبرهماللاسخر أترىدأن أربك كيف ذبح أبي الشاة قال نعم فاخذه وذبحه وماشعرنا به الامتشعطا في دمه

فلماارتفع الصراخ هرب الغلام فلجأ الىجبل فرهقه ذئب فأكله وخرج أوه بطلبه فمات عطشا من شدة الحرقالت فأفردني الدهر كماتزي يحى بن محد بن على أهل الموصل فقتلهم هر بت أناوابني الى جبل من جبال الموصل فيماً بالفارفيه فاق ناحتى بلغ الجوعمنا فقلت الابني لوخرجت فالتمست لبنارادا وأخفيت شخصك فحرج من الغارفا بطأ عني تومين فلما كان البوم الثالث سمعت حسر رجل عليه خف يطوّ به وطأ شديدا فقلت هذا رجل من السودة من أصحاب يحي بن محدقد طفر بابني وقد جاه به ليدله على فانتضت سيني فلما أدخل رجليه ضربته مابسيني فقطعتهما فسقط وهو يقول فتلتني يا أنت فا فام ساعة ينزف ممان وكان ابني في خروجه من الغار وجد خفاملتي فليسه فكاماذكرته أصابني هذا الذي ترون وقال أيضا حدثنا عبيد الله بن محد حدثنا أبوعبد الله بن الاعراب ان عرابيا من اعراب بني سعد حبس في دوارسين المعامدة في مهمة في المعالية بن فدفع الى أمه فلما نظرت اليه قالت بابني خرجت من دار البلاء اني دار البلاء ان من من المسابد المالي من دار البلاء الب

أرى ولدالفتى ضرراعليه * لقد سعد الذى أضعى عقيما * فأما أن يخلف عدوًا واما أن يربيه يتما * واما أن يوافي سه حمام * فيه في خزنه أبدامقهما

* (بيانز بارة القبور والدعاء الميت وما يتعلق به)

أعلمان (زيارة القبورمستعبة على الجلة للنذكر والاعتبار وزيارة قبورالصالحين) خاصة (محبوبة) أى مرغوب أليها (لاجل التبرك مع الاعتبار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيى عن زيارة القبورغ أذن في ذلك بعد) كار واه مسلم من حديث مريدة وقد تقدم (وقدر وي عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله علمه وسلم انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبو رفزو روهافانها تذكركم الاسخوة غيران لاتقولوا هعرا) بضم فسكون اى قبيحا أوفحشا وكمان سبب النهبى عن زيارة القبو رحدثان العهد دبالكفرثم لمباانحت آثار الجاهلية واستحكم الاسسلام وصاروا أهسل يقين وتقوى أذن لهسم فى الزيارة واكن بشروط يأتى ذكرها المصنف بعدوقال القاضى الفاعمتعلق بمعذوف أعنم يشكم عن زيار ثمام باهاة بتكاثر الاموات فعل الجاهلية وأماالات فقدجاءالاسلام وهدم قواعدالشرك فزوروهافانها تورثرة ةالقلب وتذكرالموت والبلي اه ونع الدواءهي لمن قساقلبه ولزمه ذنبه مفان انتفع بالاكثار منهافذاك والااكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبركالعيان وقال شيخ الاسلام ابن تمية قد أذن الني صلى الله عليه وسلم في زيار تهابعد النهى وعلله بانها تذكر الموت والدارالآ شخرة وأذن اذناعامانى زيارة تبر المسسلم والكافر والسبب الذى وردعليه لفظ الخسير و حدد خول الكافر والعلة مو جودة فيذاك كله وقد كان الني صلى الله عليه وسلم بأنى قبور البقيع والشهداء للدعل والاستغفار لهم فهدذا المعنى يختص بالسلين اء وقال المناوى ف شرح الجامع الصفير نميتكم خطاب رجال فلاندخلفيه الاناث على الختار عند أصحابنا فلايندب لهن الكن يعو زعلى الكراهة الزبارة بمعرد هذا القصديستوى فها سائرالقبور ولايخص قبردون قبر قال السبكرمتي كانت الزيارة بهذا القصد لأنسرع فهاقصد قبر بعينه ولاتشد الرحال الهاوعليه يحمل مافى شرح مسلم من منع شد الرحال لزيارة القبور وكذا بقصدالتبرك الاللانبياء فقط اه وقال بعضهم استدلبه على حل زبارة القبورهب الزائرة كراأم أنثى والمز ورمسلاأه كأفراقال النووى وبالجوازقطع الجهور وقال صاحب الحاوى لايجو ززيارة قبرا ليكافر وهوغلط اه قال العراقي هذا الحديث رواه أحدوأ مو يعلى في مسند مواس أبي الدنياني كتاب القبوروا الفظله ولم يقل أحد وأبويعلى غيران لا تقولوا هجراوف على بن يدب جدعان بن ربيعة بن النابعة قال العارى لم يصم وربيعةذ كره ابن حبان فى الثقات اه قلت ورواه أيضا ابن أبى شيبتق المسنف فقال حدثنا يزيد بن هرون عن حماد بنسلة عن على بنز يدعن بمعة بن الذابغة عن أبيسه عن على قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور ثم قال انى نه يتسكم عن زيارة القبور فروروها تذكركم الا تنح ة أما لفظ أحدو أبي يعلى انى ك.ت نهيتكم عن زيارة القبو رفز وروهافانه الذكركم الاسخرة وقدروى هذا الحديث من طرق عن بريدة وعائشة

فأمثال هدنه المعاثب ينبغى أن تنذ كرعند موت الاولادل تسلى جما عن شدة الجزعف امن مصيدة الاويتعقور ماهو أعظه منها وما يدفعه الله في كل حال فهوالا كثر

* * (بيان زيارة القبور والدعاء للميت ومايتعلق به)*

زبارة القبور مستعبة والاعتبار وزيارة تبور والاعتبار وزيارة تبور الصالحين مستعبة لاجل التحديث وقد كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أون والله على رضى الله عنه عن وسلم انه قال حين وسلم انه قال حين يارة القبور عن زيارة القبور وسلم انه قال حين وسلم انه قال حين يارة القبور وهافانم اند كركم في والم انه قال الاستحرة عبر أن لا تقولوا المسلم عن يارة القبور هيا اله قال الاستحرة عبر أن لا تقولوا المسلم عن يارة القبور هيا اله قال الاستحرة عبر أن لا تقولوا المسلم عن يارة القبور هيا الهيا المسلم عن يارة القبور المسلم الهيا المسلم الهيا المسلم المسلم

وزار رسول اللهصلي الله علمه وسسار قبرأمه فى الفسقنع فلم ترباكا أكثرمن بومنسذوني هذاالبوم قال أذنك فى الز ما وقدون الاستغفار كأوردنا من تبل * وقال ان أبي ملكـة أقبلت عائشة رضى الله عنهابومامن المقابرفةلت ماأم ألمؤمنسين من أمن أقبلت قالت من قسار أخىءبدالرحن فقلت أليس كانرسولالله صلى الله علمه وسلونهمي عتها قالت نعر ثم أمر م اولا بنبغي أن ينسك بهذافوذن للنساءني الخدروج الىالمقبانو فانبن مكثرن الهيعرعل ر وسالقار فلايني خيرزيارتهن بشرها ولايخه لون فى الطريق عن تكشف وتدبر ج وهمذه عظائم والزيارة سنةفكف يحتمل ذلك لاحلهانع لابأس مخروح المرأة فحاثباب مذلة ترد أعن الرحال عماوذاك بشرط الاقتصارعالي الدعاء وترك الحدث على أسالفر وقال أبوذرقالبرسولاللهصلي اللهعليه وسلم والقبور تذكر بهاالا خرة واغسلالسوني فان معالجة حسدناو موعظة بلغة رصل

على لجنائر لعلذلك أن عزنك فان الحزين ف طلالله

وابنمسعودوأنس وابنعباس وأبي معددوواسع بنحبان وأمسلة فديثر يدمعندمسل كنت مهيتكمهن زيارة القبورفزور وهازادالترمذى فانها تذكركم الاسخرة وهوعندالحا كمرسادة وانذكركم زيارنها خبرا وهندأ بيداود مزيادة فان في زيارتها تذكرة وحديث عائشة رواه الحاكم في معم شيوخه وابن النعار بلفظ الترمذى وحديث الممسعود رواه النماحه والحاكم بلفظ فزوروا القبورفانها تزهدف الدنساونذكر الاسخوة وحديث أنس رواه الحاكم وابن النعار كنت تهديكا عن ريارة القبور تم يدالي ألافر ورهافاته الرق القلب وتدمع العين وتذكرالا تنوة ولاتقولواهيرا وحديث ابن عباس عند الطيراني بلفظ فزوروهاولا تقولواهمرا وحديث أبى سعيد وراسع من حبان عندالحا كم بلفظ فان فهاعسرة وحديث أمسلة عند الطبراني بلفظ فان الكم فهاعبرة و روى الطبراني في الصغير من حديث زيد بن ثابت روروا القبور ولا تقولوا هعرا (وزار رسول الله سلى الله عليه وسلم قبرأمه في ألف مقنع فلم ربا كيا أكثر من يومنذوفى هذا الموم قال أذن لى فى الزيارة دون الاستغفار كاأو ردنامن قبل قال العراقي وأو ابن أبي الدنيافى كتاب القبورمن حديث ويدةوشيخه أحدبن عران الاخسى متروك ورواه بنعوه منوحه آخر كالمعمة تريبا من ألف راكبوفيه آنه لم يأذن له في الاستغفار ورواه مسلمن حديث أبي هروة استأذنت ربي ان أستغفر لاي فلم يأذن لى واستأذنت ان أزور فبرهافاذن لى اه قلت روى ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا محد بن عبيد حدثنا ويدبن كيسان عن أي حازم عن أي هر من قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قدراً مه فيكرواً بسكم من حوله فقال استأذنت ربي في ان أستغفر الهافل يأذن لى واستأذنته في ان أز ورقيرها فاذن لى فروروا القبورفانها تذكركم الموت وروى أيضامن طريق مسروق عن عبد اللموفعه الى مهيتكم عن زيارة القبور فاله قد أذن لهمد في ويارة قبر أمه فزور وهافائه الذكركم (وقال امن أبي مليكة) هوعبد الله بن عبيد الله وأبومليكة بالتصغيرا عمه رهير بنعبدالله بنجد عان التممي المدنى ابعى حليل أدرك ثلاثين من العماية روى الحاعة (أفبات عاشسة رضى الله عنها بوما من المقار فقلت ما أم المؤمنين من أن أقبلت قالت من قبراً عي عدد الرجن فقلت أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نم عنها قالت نع ثم أمربها) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبور بسدرجيد اله قلت ورواه ابن أبي شبهة في المنف فقال حدثناء يسي ب ونس عن اب حريج عن عبد الله بن أبي مليكة فالتوفى عبدالرحن بنأبي بكر بالحبشي قال ابن ويجالحشي على اثني عشرم لامن مكة فدفن بككة فأبا

قدمت عاشة أتت قبره فقالت وكا كندماني حذعة حقبة * من الدهر على قبل لن يتصدعا فلما تشرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع من ليه معا

م قالت أماوالله او حضر تك الدفنك حيث مت ولوشهد تكما زرتك (ولا ينب في أن يفسك مدا فيوفن النساء في الخروج الى القارفاني في يكثرنا الهير) أى الفيحش من القول (على روس القارفلا بني خبر زيار بهن بشرها ولا يخاون في الطريق عن تكشف) المعورة (وتبرج) أى تزين (وهذه عظام والزيلوة سنة) مستحبة (فكيف يعتمل ذلك لا حلمانم لا بأس يخروج المرأة في شاب بذلة) أى حقيرة (تردأ عين الرجال عنها وذلك بشرط الاقتصار على الدعاء) والاستغفار (وترك الحديث على أس القبر) الاماأهم (وقال أوفر) الغفارى وضى الله عنه وفال وقل الموقع المنه على المناقب عنه واغسل الموتى فان معالجة حسد خاوموعظة المنفقة وصل على الجنائر لعل ذلك أن يعزنك فان الحزين في طل الله) قال العراق وواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور والحاكم باسناد حد قلت واه الحاكم من طريق موسى النبي عن بعقوب نابراهيم عن يعين سعيد عن أبي فروزاد في آخره يوم القيامة يتعرض لكل خير ثم قالرجاله تقات قال الذهبي لكنه من كرويه وم والمائم الحديث والمسلم تعرف المنافر والمسلم أطنه المدنى الجمهول والشعار الاولمن الحديث واه مسلمن محددث أبي هر من المنفظ زوالة بورقاء المناذكر كرالوت وروي النماحة والنه منسع بلفظ ورواء القبور والمناذكر كرالوت وروي المناخرة والمناط والأولمن الحديث والمناذكر كرالوت وروي والمناخرة والمناط والمناط ورواء القبور والمناذكر كرالوت وروي المناحة والنه منسع بلفظ ورواء القبور والمناذكر كرالوت وروي المناخرة والمناخرة والقبور والمناذكر كرالوت وروي المناحة والمناخرة والمنافذة ورواء القبور والمناذكر كرالوت ورواء القبور والمناذكر كرالوت ورواء القبور والمناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء القبور والمناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر والمناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالا من المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المنادكر كرالوت ورواء المناذكر كرالوت ورواء المنادكر ك

 وقال ان أي ملكة قال رسول الله مسلى الله عليه وسلمزوروا مــو تاڪموسلوا علهمفان لكمفهرم عرة وعن افع عن ابن عركان لاءتر بقسبر أحدالاوقفعليموسلم عاسه وغنجعفر بن مجدعن أسمان فاطمة بنتالنى صلى الله عليه وسلم كانت تزورتبر عها حرزة في الامام فتصلى وتبكى عنده وقال النبي صلى الله عليه وسلم منزار قسراً بو به أو أحدهمافي كلجعـة غفرله وكتب راوعنابن سير بن قللقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم انالرجل ليموت والداه وهو عاقالهما فندعو الله لهما من بعدهما فكتبه اللهمن البارين وقال الني صلى الله عليه وسلم من زارقبرى فقد وحساله شفاعتي

(وقال ابن أبي مليكة)عبد الله بن عبيد الله التيمالة بعي التابعي قال رسول التعصلي الله عليه وسلم زوروا مواكم وسلواعليهم فانلكم فيهم عسبرة كالمالعرافي واءابن أيبالدنيافى كتاب القبور هكذامر سلاوا سنادمحسن اه قلت لفظ امن أبى الدنيا فسلو أعليهم وصاواعا يهم وقدرواه الديلي من حديث عائشة متصلا باغط زوروا اخوانكم وسلواعلهم وصاوافان لكم فيهم عبرة (وعن انع عن ابن عر)رضي الله عنه (اله كان لاعر بقبر أحدالاوتف عليه وسلمعليه كالدابن أبي شيبة في المصنف حدثنا يحيين آدم عن زهير عن موسى بن عقبة اله رأي سالم بن عبدالله لأعر بأيل ولانتهار بقبراً لاسلم عليه ونحن مسافر ون معه يقول السلام عليكم فقلتله فىذلك فاخرنيمعن أبيه انه كان يصنع ذال قالبوحد ثناح صبنفيات عن عبيدالله بعرعن نافع عن ابتعرانه كان اذاقدم وقدمات بعض ولده قال دلوني على قبره فيدلونه عليه فينطلق فيقوم عليه ويدعوله روعن جعفر بن عمد) بعلى بن الحسين بن على من أبي طالب (عن أبيه) محدب على (ان) جدته (فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ورضى عنها (كانت ترو رقبرعها) أى عما بها (حزة) بن عبد الطلب رضى الله عنه (فى الايام فتصلى وتبكر عنده وروى البهيق فالشعب عن الواقدى قال كان الني صلى الله عليه وسلم مزوراً لشهداء باحدنى كلحولهواذا بلغ رفع صوته فيقول سلام عليكم بماصبر ثم فنع عقبي الدارثم أبوبكر كل حول يفعل مثل ذاك تمعرتم عمان وكأنت فاطم عرصي الله عنهاما تيه وندعو وكان سعد بن أبي وقاص يسد لم عليهم ثم يقبل على أصابه فيقول الانسلون على قوم ودون عليكم السلام (وفال الني صلى الله عليموسلمن وارقبراً ويه) وفي لفظ والديه (أوأحدهماف كلجمةغفراء وكتبيرا) بهمأقال العراقير وا، الطيراني في الصغير والاوسط من حديث أتي هر مرة وابن أبي الدنيافى كتاب القبو رمن رواية محدبن النعمان مرفعه وهومه صل ومجدبن النعمان يجهول وشيخه عندالطبراني يحيى بن العلاء الجلى متروك اه فلت وكذلك رواه الحكيم في النوادر من حديث أب هربرة و رواه أيضا البهتي من رواية محدين النعمان ولفظ الجيع في كل جعة مه وقال الذهبي في ذيل الدوان عمدين النعمان وي عنه محدين المنى وغيره الكن قال مجهول و يعين العلاء الرازى العلى رؤى لهأ وداودوا بن ماجه قال أحد كذاب يضع الحسد يت وقال أبوحائم ليس بالقوى وقدجاء في فضل زيارة الوالدين عدة أخبار منهامار واه الحكيم وابن عدى من حديث ابن عرمن زار قبر أبويه أو أحده مااحنسا باكان كمدلعة معرورة ومن كالعار والهماز ارتاللائكة قيره وروى أبوا تشيغ فى للثواب والديلي وابن النجار والرافعي من رواية عائشة عن أبي بكرمر فوعامن زار قبر وآلديه أوأحدهما في كل جمة فقر أعنده يس غفرالله له بعدد كل حرف منها (وعن ابن سيرين) محدوجه الله تعالى (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لموت والداه وهوعات بمُ مافيد عوالله لهمامن بعدهمافيكشبه الله من البارين) قال العراقي و واه ابن أبي الدنيا في كناب القبوروهومرسل صحيح الاسناد ورواه ابن عدى من رواية يحيين عقبة بن أبي العيزار عن مجد استحادة عن أنس قالورواه الصلت بن الحاج عن أبي جادة عن قتادة عن أنس و يحي بن عقبة والصلت بن الحاج كلاهما ضعيف اه قلتورواه ابن عساكر من حديث أنس وقال فيه يعي بن عقبة كذبه ابن معين ولفظه انالرجل عوتوالداه أوأحدهما وانه لعاق لهمافلا يزال يدعولهماو يستغفر لهما حتى يكتبه اللهرا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبرى) أى من زارنى فى قبرى فقصد البقعية نفسها ليس بقرية كذاذ كر السيك في شفاه السقام وحل عليه مانقل عن مالك من منع شد الرحل لمحروز يارة القبرمن غير ارادة المان المسعد الصلاة فيه (وجبتله شفاءي) أى حقت وثبت ولزمت قال السبكي يحتمل كون المرادله بخصوصه بعني ان الزائر من يخصون بشفاعة لاتحصل لغيرهم ويكوث افرادهم بذلك تشريفا وتنويها يحسن الزيارة اوالمرادبيركة الزيارة يجب دخولهم فعوم من تناله الشفاعة وفائدته البشرى بانه عوت مسل وعليه عد احراء الملفظ على عومه اللوأضهرفيه شرط الوفاة على الاسلام لم يكن إذ كرالزيارة معنى اذالاسلام وحده كاف ف نيلها وعلى الاؤلين يصم هذا الاصءار والحاصلان أثرالزيارة المالموت على الاسلام مطلقاله كل وائر ولما شفاعة تخص

الزائراخصمن العامة وقوله شفاعتي فى الاضافة اليه تشريف لهااذ الملائكة وخواص المبشر يشفعون فالزائر قسسبة عاصة فيشفع هوفيه بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع رواءا بنعدى والدار قطني والمهرق منحديث ابنءر وقد تقدم فى كتاب أسرارالج قال بن القطان وفيه عبدالله بنعر العمرى قال أو حام مجهول وموسى ابن هلال البصرى قال العقبلي لا يصم حديثه ولايتاب عليه وقال السبك بلحسن أوصيم وقال الذهبي طرقه كلهالمنة واكن يتقوى بعضها ببعض وقال ان حرحديث غريب أخرجه ان خرعة في صححه وقال في القلب من سنده شي وأنا ابرأ الى الله من عهدته قال اب حروعه لمن زعم أن ابن خرعة صححه و بالجلة فول ابن تبميسة موضوع غيرصواب (وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بالدينة) أي في حياتي أو بعدوفاني (محتسما) أي ناويا بالزيارة وجهالله تعمالى وثوابه وقبله محتسبالاعتداده بعلمه فحل طالمباشرته الفعل كانه معتديه (كنثله شفيعاوشهيدانوم القيامة) هكذا في النسخ بالواو والصيح أوأى شهيدا للبعض وشفيعالباقهم أوشهيدا للمطسع شفيعا للعاصي وأوفيه بمعنى الواوأ وللتقسسم كماتقر رومحعلهاالشسائرده عماض قالواو زنارة فعره الشريف من كالات الحج بل عند الصوفية فرض وعندهم الهجرة الى قدره مينا كهدى اليه حيارواه البهرقي من حديث أنس وقد تقدم في كتاب أسرارا لجم (وقال كعب الأحدار) رحمالله تعدالي (مامن فر يطلع الانزل سبه ون ألفامن الملا ثبكة يحذون بالقرر) أي بقيره صلى الله عليه وسلم (يضربون بأجنعتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا أمسوا عرجوا) الى السماء (وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى أذا) تم عمر الدنيا و (انشقت الارض) بمن في الخرج) صلى الله عليه وسلم (في سبعين ألفامن الملائكة يوقرونه) رواه ابن أب لدنيا في كتاب القبو رعن كعب الله دخل على عائشة رضى الله عنها فذكر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب مامن فحر فذكره الااله قال في آخره فيقودونه بدل فيوقر ونه ورواه كذلك ابن النجارفي اريخ المدينة والقرطى في التذكرة (فالمستحد في زيارة القبوران يقف مستدر اللقبلة مستقبلالوجه الميت وان يسلم)علمه بالخصوص فيقول السكلام عليك يافلان ورجة الله وبركاته أودومع غيره فيقول السلام عليكم دارقوم مؤمنين واناان شاءالله بكرلاحةون أنتم لنافر طونعن اكرتبغ أسأل الله لناولكم العافعة كأورد ذلك من حديث ريدة عندالنسائي أويقول ومرحم الله المستقدمين والمستأخر من واتاان شاءالله المخلاحقون كافى حديث عائشة عنسد الترمذى أويقول السلام عليكم ماأهل القبور بغفرالله لكمأ نتم سلفناو تعن مالاثر كافى حديث انعماس عند الترمذى أيضاأ ويقول السلام عليكم باأهل الديار من المؤمنين والسلين أنتم لناسلف فارط ونعن اسكم تبعط فلبللاحق اللهم اغفرلناولهم وتجاوز بعفوك عناوعهم كاف معم الطعرانى عن على رضى الله عنه وروى ابن أب شيبة عن أب هر مرة قال اذامروت بالقبورقد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم أصحاب القبورواذامروت بالقبور لاتعرفهم فقل السلام على المسلين * (تنبيه) * روى أبوداودوالترمذي وصحمه من حديث أب حى الهمدى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام بارسول الله قال لا تقل عليك السلام فأن عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى بتقديم الصلة وقد صعرانه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام علكم دازقوم مؤمنن فعتاج الحالج عتى ان بعضهم قال انهذا أصحم منحديث النهسى وذهب أخرون ان السنة مادل عليه حديث النهسي وقد أحاران الفهر في البدائع مان كلامن الفريقين الما أتوامن عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وملم عليك السلام تحية الوتى ليس تشريعامنه واخبارا عن أمر شرى وانحاهو اخبارعن الواقع المعتاد الذي حرى على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهوف اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لايدل على الجواز فضلاعن الاستعباب فتعين الصير الى ماوردعنه صلى الله عليه وسلمن تقديم لفظ السلام حيث يسلم على الاموات قال فان تحيل متغيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع حوأمه فقدم الدعاء على المدعوله عفلاف المت قلناوالسلام على المت يتوقع حوابه أيضا كأورديه الحديث وأن لا يمسخ القبر ولا يسده أوثو به (ولا يقبله) فمه (فان ذاك من عادة النصارى) وكذا السحود عليه

وقال صلى الله عليه وسلم منزارني بالدينة يحتسبا كنتله شفيعا وشهبذا بوم القمامة وقال كعب ألاحمارمامن فحريطاع الانزل سبعون ألفامن اللائكة حديءعفوا بالقبر بضربون ماجعتهم واصلون على الني صلى الله علمه وسلم حتى اذا أمسواعرجوا وهبط مثلهم فصنعوامثمل ذاك حتى اذا انشقت الارضخرج في سبعين ألفامن الملائكة بوقرونه والمستعب في زيارة القبورأن يقف مستدبر القبلة مستقبلا وجهه المت وأن سلمولاعسم القبر ولاعسه ولايقبله فانذلك من عادة النصاري

* قال افع كان انعر رأيتب مائة مرة أو أكثر يحيء الى القبر فيقول الســــلام على النبي السلام على أبي بكر لسلام على أبي و منصرف * وعنأبي امامة قال رأبت أنس بمالك أنى قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يدره حستى ظننتانه افتتم الصلاة فسلم على النبي صلى ألله عليهوسلم انصرف وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل مزور قبرانحه ويحلس عنده الااستأنس ىەوردىملىيە ختى يقوم وقال سلم ان بن سعيم رأيت رسولالله صلى الله عليهوسلم فىالنوم فقلت بارسول الله هؤلاء الذس يأتونك ويسلون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأرد علمهموقال وهر وواذامرالرجل بقيرالر حل يعرفه فسلم عليه ردعليه السلام

أواليسه وكل ذلك بدعة منكرة اعلى فعلها الجهال كاقاله السبكر (قالونا فع كان ابن عر) رضى الله عنه (رأيته مائةمر، أو أكثر يحى الى الفرر فيقول السلام على الذي) صلى الله عليه وسلم (السلام على أبي مكر) رضي الله عنه (السلام على أبي) رضى الله عند و ينصرف) رواه ابن أبي شبية في المصنف فقال حدثنا أبومعاوية عن عبد الله عن افع عن ابن عبر أنه كان اذا أرادان يحرج دخل المستعد فصلي تم أبي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك ارسول الله السلام عليك ما أما بكر السلام عليك المتاه ثم ياوي وجهه وكان آذاقدم من سفراتي المسعد ففعل ذلك قبل أن يدخل منزله وقال أبونعيم في الحلمة حدثنا مجد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أفير واد قال بممت نافعا يقول كان عبد الله اذا قدم المدينة أتىقعر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعاله ثم أقبل على أبي بكر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعاله ثم أقبل على عرفاستقبل وجهموصلى عليه ودعاله غم يقول بأأبتاه بأابتاه رواه حماد بنز يدعن أبوب مثله (وعن أبي المامة) بن سهل بن حديف رضى الله عنه (قالرأيت أنس بن مالك) رضى الله عنه (أنى قبر النبي ملى الله عاميه وسلم فوقف فرفع بديه حتى ظننت انه افتح ألصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل مزور فيرأخيه و يجلس عنده الااستأنس به وردعليه حتى يقوم) قال العراقي رواه ابن أبي الدنياني كتاب القبوروفيه عبد الله ن معان ولم أفف على حاله ور واوبن عبدالبرف التهدمن حديث ابن عباس تعوه وصعه عبدا لق الاسبيلي اه قلت ان كان هو عبدالله بن محدبن أبي يجيى لقبه سحبل واسم أبيه معان فهو تقةوهو الظاهر فانه ينسب الىجد دروى له الحاري فى الادب المفرد وأبود اودمات سنة اثنتين وستين ويحتمل أن يكون هوعب دالله من رماد من سلمان من سمعان المحزومى المدنى وهوأحدالضعفاء المشهورين انهمه أبوداودبا اكذب وقدروى له أبوداودفي المراسيل وابن ماجه وهسذاهوالذىاستقرعليهرأىالسسيوطى فىأمالىالدرةولم يذكرالذىقبله وقرأت فىمشارق الانوار القاضى عياض مالفظه وأماعب دالله بن سمعان فاكثرا لناس يقولونه مفتوحا وكذلك ضبطه الشيوخ وسمعناه من كافتهم وحكى ابن مكى اله غلط وان صوابه بالكسر وحكى القاضي الحافظ أبوعلى ان شيخمه أبابكر بن عبدالباقي كان يقول بكسر السي اه قلت وهو هكذا بفتح السين بعط الحافظ الذهبي في الدُّنوان وقال فيسه تركوه وأماحدديث ابن عباس الذي رواه ابن عبدالعرفي التمهيد فلفظه مامن أحدير بقعرأ خيه المؤمن كان بعرفه فى الدنيا فيسلم علمه الاعرفه وردعله السلام وقدر وامكذاك فى الاستذ كاروهذا الذي صحعه عبدالتي فى الع قبة وروى نحوذ النامن حبديث أبي هرير نمامن رجل يزور قبرأ خبه فيسلم عليه ويقعد عنده الاردعليه السلام وأنسبه حتى يقوم من عند واه أبوالسبيخ والديلي (وقال سلمان بن سعيم) أبوألو بالمدنى صدوق روىله مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماسه (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت مارسول الله هؤلاء الذين يأتونك وبسلون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأردعلهم) رواه ابن أبى الدنيافي كتاب القبور وأورده أيضاعماض فى الشفاء وقدروى أموداودوا بنماجهمن حديث أبى هر مرتمامن أحديسلم على الاردالله على روحى حتى أردعلمه السلامو رواه المهقى بلفظ مامن عبد يسلم على عند قبرى الاوكل اللهم املكا يبلغي وكفي أمرآ خربه ودنهاه وكنتله شهيدا وشفيعا بوم القيامة وعندابن أبي شيبة من حديث أبيهر مرة من صلى على عندقبرى معقه ومن صلى على فاثيا بلغته قال صاحب المواهب ولاشك ان حياة الانبياء علم م السلام فابتة مستمرة ونسناصلي الله عليه وسلم أحكل وأتم من حياة سائرهم فان قال سقيم الفهم لو كان حيايه صلى الله عليه وسلم مستمرة فاستقلما كاناردر وحه معسني كإقال الاردالله على روحي يجابعن ذلك من وجوه أحدها ان ذلك اعلام بشبوت وصف الحياة داعًا لنبوت والسلام داعًا فوصف الحياة لازم لودالسلام اللازم واللازم يجب وحوده عنسدو جودملز ومه أوملز ومملزومه فوصف الحباة لازم نابت دائما لان ملزوم ملزومه نابت دائما وهذآمن نفاثات سحرالبيان في اثبات المقصود باكل أفواع البلاغة وأكل فنون البراعة التي هي قطرة من يحار الاغتمالعظمى (وقال أبوهر يوة) رضى الله عنه (اذامر الرحل بقير الرجل بعرفه فسلم عليه ودعليه السلام

وعرفه واذامر بقبرلا يعرفه وسلم عليه ودعليه السلام وقال وحل من آل عاصم الحدري وأيت عاصما في منامى بعدمونه بسئين فقلت ألس قدمت قال بلي فقلت أين أنت (٢٦٦) فقال أناوالله في روضتمن وباض الجنة أناونفر من أحصابي تعتمع

وعرفه واذامر يقر لا يعرفه فسلم عليه ردعليه السلام) رواه ابن أبي الدنياني كناب القبور والبهق في الشعب عن أي هر روة مرفوعاوف لفظ أخوين حد شعامن عسدهم على تمر رحل بعرفه في الدنياف لم عليه الاعرفه ورد عليه السلام رواء كذلك إن أبي الدنيالى القبو روالصابوني ف المائين (وفالرجل من آل عاصم الحدري) منسو بالى حدرقداد من رسعة ف نزار (رأت عاصما) المذكور (في منامى بعدموته بسنتين) وفي نسخة يسنن (فقلت ألس قدمت قال الي فقلت فأن أنت قال أناوالله في وصنمن رياض الجنة أناو نفر من أصحابي عَتَمْع كُل لله بعقة وصبحته الى بكر بن عبدالله الزنى فنتلاق أخباركم قلت أجسامكم أم أرواحكم قال هيات للت الاحسام وانحا تتلاق الارواح فال قلت فهل تعلون بزيار تناايا كم قال نع نحن نعلم ماعشة الحعة ويوم المعة كامو وم السبت الى طاوع الشمس قلت وكيف ذاك دون سائر الايام كالها قال الفضل وم المعتوعظمه وواه ان أى الدنياني كاب القبور والبهق في الشعب (وكان محدين واسم) البصرى الزاهدر مه الله تعالى (مزور بوم الجمة فقرل إله أخرت الى يوم الاثنين قال بلغني اللهوي يعلون يزو أرهم يوم الجعمة يوما قبله ويوما بعده كرواه أبن أي الدنياف كتاب القبور والبهق فالشعب (وقال الضحاك) بن مراً حباله الفالف المفسر (من وارقرانوم السبت قب ل طاوع الشمس علم المت تريارته قبل أه وكيف ذاك قال الكان يوم الحصة) رواء أب أبي الدنياني كال القبور والبهق فى الشعب وف شرح الصدور السيوطى فال السبكي عود الروح ألى الحسدف المعرثات في العصير لسائر المه ثي فضلاء زالشهداء وانما النظر في استمرارها في المدن وفي أن البدن بصر حمام الحالة مق الدنهاأ وحيابدونه أوهى حيث شاء الله تعالى فان ملازمة الحياة الروح أمر عادى لاعقلى فهذا أى أن البدن يصير م احيا كمالنه في الدنيام العبق زوالعقل فان صويه سموا تبع وقدة كروج اعتسن العلماء وشهد المسالة موسى علمه السلام فى قر مفان الصلاة تستدعى حسد احيا وكذلك الصفات المذ كورة فى الانساء ليلة الاسراء كلها صدفات الاجسام ولايلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون الابدان معها كا كانت ف الدنيامن الاحتياج الى الطعام والشراب وغسيرذاك من صفات الاحسام التي نشاهدها مل يكون لهاحكم آخر وأما الادوا كات كألعلم والسماع فلانشك ان ذاك ثابت لهم واسائر الموتى وقال ابن القيم في مسئلة تزاو والارواح وتلاقيها ان الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي ف شغل عن التراو روالتلاق وأما المنعمة المرسلة عرالم بوسة فتتلاقى وتتزاور وتذكرما كانمنهافي الدنباوما يكونمن أهل الدنبافيكون كلروح معرفيقه االذى هومثل علها وروح نسناصلى الله عليه وسلم فى الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن بطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنج الله عليهم من انتسن الآية وهذه المعية تابِّية في الدنياوفي والالبرزخ وفي والرَّالجزاء والمرَّء مع من أحبِّ في هدد الدور الثلاثة وقال المافعي مذهب أهل السنة ان أرواح الموتى ترد في بعض الاوقات من علين أومن سحين الى أحسادهم في قبورهم عندارادة ألله تعالى وخصوصالياة الجعتو يجلسون ويتحدثون ينتم أهل النعتم وبعذب أهل العذاب فالوتغتص الارواح دون الاجداد بالنعم أوالعذاب مادامت في علين أوسعين وفي القبر يشترك الروح والجسد وفال ابن القيم الاحاديث والاسمار تدل على أن الزائر من جاءع لم به المرور وسمع سلامه وأنس به وردعل وهذاعام ف حق الشهد أعوغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر النصاك الدال على التوقيت (وقال) أبوجمد (بشر ابن منصور) السلمي الأزدى البصرى ثقة عابدروى أهمسلم وأبوداودوالنسائى مات سنة عُنانين (لما كان رمن الطاعون كأن رجدل يختلف الحالجيان) أى المقيرة (فيشهد الصلاة على الجنائرة فاذا أمسى وقف على باب المقام فقال آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن ساتكم وقسل المحسسناتكم لايزيد على هذه الكامات قال الرحل فأمسيت ذات أليلة فأنصرفت الى أهلى ولمآت المقامر فادعو كاكنت أدعو فبينما أناناتم اذا بخلق كثبر قد عاوى فقلت ماأنتم وما عاجتكم فالوا نعن أهل القار فأت ما عام علم فالواانك قد عود تنامنك

كاللة جعةوصيعتها الى أبى مكرين عسد الله المسري فندالق أخداركم فات أحسامكم أمأر واحكم فالهمات للمت الاحسام وانحا تتلاقى الار واح قال قلت فهل تعلون بز مارتنا ایا کم قلل نعم نعلم با عشبة الجعةو نوم الجعة كلهو نوم السيب الى مر الوع الشمس قلت وكنفذاك دون الايام كلها قال لفضل نوم الجعة وعظمهوكان محددين واسع يزوريوم الجعة فقيله لوأخرب الىنوم الاثنسن فالباغني أن الموتى يعلون بروارهم يوم الجعة ويوما قيسله وبوما بعد موقال الضحاك من زارقبرا قبل طاوع الشمسومالسيتعلم الميت بزيآرته قيل وكيف ذاك قال لمكان يوم الجعة وقال بشر بن منصو راا كانزمن الطاعون كان رحل عتلف الحالجيانة فيشهد الصلاة على الجنائر فاذا أمسى ونفعسلي ماب المقامر فضال آنس الله وحشتكم و رحم غرسكم وتعاورعن

سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لإ وقيد على هذه الكلمات قال الرجسل فلمسيت فات ليلة فالمسترف المالية فالمنطقة على المقامر فانصرف المنطقة الم

هدية عنسدانصرافك الى أهلك قلت وماهى قالوا الدءوات التي كنت لدعولنام اقلت فاني أعود لذلك فاتركتها بعددلك وقال بشارين غالب النحراني وأنت رابعة العدوية العابدة في منامى وكنت كثــــــر الدعاء لهنا فقالت لى بابشارىن غالى هداماك تأتينا على أطماق من نور مخمرة عناديل الحبر برقات وكسف ذاك قالت وهكذادعاءااؤمندن الاحاء اذادعواللمونى فاحتميت لهدم جعل ذلك الدعاءعلى أطباق النور وخرعناديك الحدر مرثم أنى به المرت فقيلله هذهدية فلات المسكوقالرسولالله مالى الله عليه وسالم ماللت في قسيره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقهمن أسهأو أخمه أوصديق له فاذا لحقته كانتأحب المه مرالدنسا ومافهاوات هداماالاحماءلادموات الدعاء والاسستغفار

هدية عندانضرانل الى أهلك قلت وماهى قالوا الدعوات التي كنت تدعو قلت فاني أعود لذلك فماتر كتما بعسد ذلك) روادان أى الدنداني كاب القبور والبهتي في الشدعب (وقال بشار بن عالب النعسر الدرأيت) أم اسمفيل (رابعة) بنث اسمعيدل (العدوية) البصرية (العابدة) المتوفية في سنة ١٣٥ (في مناى وكنت كثير الدعاء لها فقالت لى بابشار بن غالب هذا باك تأتينا على المباق من نور مخرة) أي مغطأة (بمناديل الحرير قلت وكمفذاك قالت وهكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا دعوا للموتى فاستحيب الهم حمل ذلك الدعاء على أطباني النو روخر عناديل الحر مرغم ألى ماليت فقيل هذه هدية فلان اليك) رواه ابن أبي الدنياني كلب القبو روفي قولهافاستعبب لهما شارةالى أن الدعاء الميت ينفع اذااستحب فينع الاطلاق ولكن قدية الدان الدعاء الميت مستعاب كأأطلقوا اعتماداعملي فضل الله الواسع وقدأثني الله على القائلين ربنا اغفرلنا ولاخوا نناالذين سبقونا بالاعمان الآية (وقالوسول الله صلى الله عليه وسلم ما آلمت في قبره الأكالغريق المتعوث) أي طالب الغوت (يَنتظردعوه تلحقه من أبيه أو أخيه أوصديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا ومافها وان هدايا الاحباء للأموات الدعاء والاستغفار) قال العراق واه الديلي في مسدد الفردوس من حديث ابن عباس وفيه المسنبن على بن عبد الواحد حدث عن هشام بن عدار بعديت باطل اه فلت لفظ الديلي ماالمت في قبره الاشبه الغريق المتغوَّث ينتظر دعوة من أبأوام أوولدا وصديق ثقة فاذا لحقته كالدابحب اليمن الدنيا وما فماوا نالله عز وحل ليدخل على أهل القبورمن دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال وان هذيه الأحياء الاموات الاستغفاراهم والصدقةعنهم ورواه البهق فالشعب فالوقال أبوعلى الحسين بنعلى الحافظ هداحديث غريبسن حديث عبد الله بن المبارك لم يعم عندأ هـ ل خواسان و روى ابن أبي الدنياني كاب القبو وعن أبي التياح قال كان مطرف يبدوفاذا كان يوم الجعة أدلج وكان ينورله في سوط مفاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقامر هرم وهوعلى فرسه فرأى كان أهل القبور كل صاحب فبرجالس على قبره فقالوا هذا مطرف أتى وم الجعبة قلت وتعلون عندكم ومالجعة قالوانع ونعلم مآيةول فيه الطير فلت وما يقولون قالوا يقولون سلام سلام توم صالح يفال هوّم الرجل اذا لمّا طارأ سعمن النّاس وروى أيضاءن الفضل بن الموفق ابن حال سفيان بن عبينــة كال اسامات أب حزعت عزعا شديدا فكنت آتى قبره فى كل يوم ثم انى قصرت عن ذلك فر أيته فى النوم فقال بابنى ما أبطأ بك عنى فلت وانك لتعلى بعيني قالماجنت مرة الاعلم اوقد كنت تاتيني فأسمر بلؤو يسرمن حولي بدعا ثك قال فكنت آتيه بعد كديراوروي أيضاعن سفيان قال كان يقال الاموات أحوج الى الدعاء من الاحداء الى الطعام والشراب وروى البهقيءن أبى الدرداء هاشم بن محدقال معترجلامن أهل العلم يقول انه كان يزو رقبر أبيسه فعلمال عليه ذلك فال فقلت أزو والتراب فاريته في منامي فقال يابني ما لك لا تفعل كالتحنت تفعل فقلت أزور التراب فقال لاتقل ذاك بابني فوالله لقد كنت تشرف على فيشرني بكجيراني ولقد كنت تنصرف في أزال أراك حتى تدخل الكوفةوروى ابن أبى الدنياو البهرقي عن ممان بن سودة وكانت أمهمن العابدات وكان عال الهاراهية فاللا ماتت كنت آتهافى كلجعة فادعولها واستغفرالها ولاهل القبورفرأيته الدلافي منامى فقلت باأمه كمف أنت فقالت بأبني ان الموت لشد ديدكر به وأنا بحمد الله في برزخ يجودا فترش فيه الريحان والوسد فيه السندس والاستبرق فقلت ألائ حاجة فالت نعم فلت ماهى فالت لاندع ما تصنع من زيار تناو الدعاء لنافاني آنس بعد من لوم المعة اذا أقبلت من أهلك زائرا فابشر وييشر بذلك من حولي من الاموات وقال الحافظ أبوط اهر السلق سمعت أباالبركات عبد الواحد بن عبد الرخن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول معتوالدني تقول وأيت أي في المنام بعدموتها وهي تقول بابنتي اذاحنتني زائرة فاقعدى عندقبرى ساعة أعلى من النظر اليكثم ترجى على فانك اذا ترجت على صارت الرحة بيني و بينك كالحجاب ثم شغلتني وقال الحافظ ابن رجب أنبأ في على بن عبد المهد بن أحدالبغدادى عنأسه فالنأخرني قسطنطين بعدالله الروى معتأسد بنموسى يغول كانلى صديق فحات فرأيته في المنام وهو يقول سحدان اللهجشت الى قبرفلان صديفك قرأت عنده وترحت عليه وأناما جشت الى ولاقر بتني قلتله ومايدريك فالملاحث الى قبرصد يقك فلانوأ يتكفلت كيف وأينني والتراب عليك قال

* وقال بعضهم مات أخ لى فرأيته في المنام فقلت ما كان حالك حسث وضعت فى قبرك قال أتانى آ تبشهاب من نارفاولا أن داعادعالى لرأيت اله سمريني به ومن هذا يستحب تلقين المت بعدالدفن والدعاءله قالسد ميدين عبدالله الاودى شهدت أماامامة الباهلي وهوفى ألنزع فقال باسعيد اذا مت فاحد نعوابي كاأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذامات أحدكم فسويتم علمه التراب فلمقم أحسد كمعلي رأس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا سحب ثم ليقل بأفلان ان فلانة الشائمة فانه يستوى قاعدائم ليقل بافلات بن فلانة الثالثة فانه يقولأرشدنا برجك الله والكن لانسمعون فيقولاله اذكرما خرجت علمه من الدنداف هادة أن لااله الاالله وأن محدا رسول الله وأنك رضت باللهر ماوبالاسلامدينا وبجعمد صلىالله علمه وسلم نساو مالقرآن امامافان منكرا ونكعرا بتأخر كلواحدمنهما فيقول انطلق بذاما يقعدناعند هـذاوقدلقن حتـه و مكون الله عز وحل

مارأ يت الماءاذا كان في الزجاج ما يتمين قلب بلي قال فكذلك نعن نرى من يزورنا (وقال بعضهم مان أخلى فأريته فى المنام فقلتما كان مالك حيث) وفى نسخة حين (وضعت فى قبرك قال أتاني آت بشهاب من نار فلولاان داعمادعالى لرأيت انه ميضر بني به) رواه ابن أبي الدنمافي كتاب القبور (ومن هذا استحب تلفين المن بعد الدفن والدعاءله) بالتثبت قال الحكيم فى نوادر الاصول الوقوف على القسير وسؤال التثبيت فى وقت الدفن مدد المت بعد الصلاة لان الصلاة يحماعة المؤمنين كالعسكرله وقد اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر وسؤال التثبيت فى وقت الدفن مدد العسكروذاك ماعة شعل المت لانه يستقبل هول المطلع وسؤال الفنانين (وقال سعيد بن عبدالله الاودى) من بني أو دب سعد العشيرة وفى بعض النسيخ الاردى فان كان كذلك فهوسهيد ابن عبدالله بن ضرار بن الازوروضرار بن الازورأ سدى و يقال فى الازدى الاسدى و سعد ضعيف كما تقدم (شهدتاً با أمامة) صدى بن عجلات الباهلي رضي الله عنه (وهوفي النزع فقال يا سعدد ا ذامت فاصــنغوا بي كما أمرنارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذامامات أحدكم فسُق يتم عليه التراب فليقم أحسدكم على رأس قبره ثم ية وَلَيْ أَفَلَانَ بِنَ وَلَا يَهُ مُعُ وَلَا يَجِيبٍ } أى لا يستطيع الجواب (ثم ليقل يا فلان بن فلانة) المرة (الثانب ة فَانه بسَّتوى قاعدا ثم ليقل يا فلآن من فلانة) المرة (الثالثة فانه يقول أرشدنا برَجك الله ول كمن لا تسمعون) وفي لفظ لاتشَعر ون (فيقول)وفي لفظ فليقل (له اذ كرماخرجت عليه من الدنياشهادة أن لا اله الاالله وأن يجدا رسول اللهوا للنرضيت بالله رباو بالاسلام دينا وبحمد صلى الله عليه وسلم نبياو بالقرآن اماما فان منكراون كميرا يتأخركل واحدمنهما)وفي لفظ يأخذ كل واحدمنهما بيدصاحبه (فيقول انطلق بناما يقعد ناعندهذا وقدلقن حنهو يكونالله عز وجل جيعهدونهما) وفي لفظ واكنالله جتهدونهم (فقال رجل بارسول الله فان لم يعرف اسم أمه قال فلينسبه الى حوام) أى فليقل يا فلان بن حواء قال العرافي روا الطبرانى بـــندضعيف اه قلت لعله لمكان سعيد بن عبدالله ان كان هو ابن ضرار فقد قال أبوحاتم انه ليس يقوى نقله الذهبي هكذاروا الطبراني في الكبير وفي كتاب الدعاء وابن منده في كتاب الروح وابن عساكر والديلي ورواه ابن منده من وجه آخر عن أبى أمامة قال اذامت فدفنتموني فليقم انسان عندرأسي فليقل ياصدى بن بجلان اذ كرما كنت عليه في الدنيا شهادة أنالاله الاالله وان محدارسول الله ورواه ابن عساكر من وجه آخرين أبي امامة رفعه اذامات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عندرأ معفليقل بافلان بن فلانة فانه يسمع فليقل بافلان بن فلانة فانه يستوى قاعد افليقل بافلان ابن فلانة فانه سيقولله أرشدني مرجك ألله فليقل اذكر مآخر جتءايه من الدنيا شهادة أن لااله الاالله وان مجداعبده ورسوله وانالساعة آتية لأريب فهاوان الله باعث من في القبور فان منكرا ونكيراع مذلك باخد كل واحدب دصاحبه ويقول فم ما تصنع عند درجل لفن حجته فيكون الله تعالى حجيجه ما دونه وهملار دفي الاخبار والاتثار من التلقسينمار واه البزار عن على بن أبي طالب فالماذا بلغث الجنازة القسير فلس الناس فلانعيلس ولكن فمعلى شفيرالقبر فاذاأ دلى فى قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرم نزول به خلف الدنيا خلف طهره فاجعل ماقدم عليه خيرا بماخلف فانك قلت وماعند الله خيرالا برار وروى ابن أبي شبيمة عن قتادة ان أنساد فن ابناله فقال الهم حاف الارض عن جنبيه وافتح أبواب السماعل وحدوا بدله دارا خسيراس داره و روى سسعيد بن منصور من أنس اله كان الداوضع الميث في تعبره قال اللهم والدرض عن جنييه وصعدر وحسه وتقبله وتلقه منك روحور وى ابن ما جموا لبهرقي في السنن عن ابن السيب قال حضرت اين عمر في جنازة ابنتله فلماوضعها في اللحد قال بسم الله وفي سيسل الله فلما أخذ في تسويه اللحد قال اللهم أحرهامن الشيطان ومنعذا بالقبر فلسوى الكثيب علم اقام حانب القبرغم قال اللهم حاف الارض عن جنبيم اوصعدر وحهاولقها منك رضواناثم قال معتمن رسول الله صلى الله علمه وسلم وروى ابن أبي شيبة عن مجاهداته كان يقرأ بسم الله وفي سبيل الله اللهم افسح له في قبر مونورله فيه والحقه بنيه وروى الحكيم عن عروبن مرة قال كانوايستعبون اذا وضع الميت في العد أن يقولوا اللهم أعد من الشيطان الرحيم وروى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعدما بسوى عليه فيقول اللهم ترل بان صاحبنا وحلف الدنيا خلف طهره اللهم ثنت عند المسئلة منطقه ولا تفتنه في قروع الاطاقة له وروى سعيد بن منصور عن راشد بن سعد ة بنحبيب وحكم بن عبر فالوا اذاسوى على قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب أن ية ال المست عند فلان قللااله الاالله ثلاث مرات يافلان قلر مي اللهوديني الاسلام ونبي مجد سلى الله عليه وسلم شمين ضرف وقال أنو بكر الاسترى بستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وأنت أعلمهمنا ولانعلمنه الاخيراوقد أجاسته لتسأله اللهم فثيته بالقول الثابت فى الاحترة كاثبته في الدنيا اللهم ارجه والحقه بنبيه ولاتفتنا بعده ولاتحرمنا أحره وروى ابن سعد في الطبقات قال قال الزالب سبرة اذا أدخلتني قبرى فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله وروى ابن أبي شببة عن أنس انه كان اذاسوى على الميت قبر قام علمه فقال اللهم عبدك وداليك فارأف يهوارجه اللهم جاف الارض عن جنبيه وافتح أبواب السماعل وحدوتقبله منك بقبول حسسن اللهمان كان محسنا فضاعف له في احسانه أوقال فزد في احسانه وان كانمسينا فتجاوز عنه (ولاباس بقراءة القرآن على القبر) وفي تسخمة القبور قال السميوطى في شرح الصدور وأماقراءة القرآن على القبر فخزم عشروعيتها أصابنا وغيرهم قال الزعفراني سألت الشافعي عن القراءة عندالقبرفقال لابأسبه وقال النو وىفىشر حالمهذب يستحسازا ترالقبورأن يقرأما تيسرمن القرآن ويدعو لهمعقبهانص عليه الشافعي واتفق عليه الاصحاب وادفى موضع آخروان خفوا القرآن على القبر كان أفضل انتهسى وقدسل الشمس محدبن على بن محدث عيسى العسقلاني الكناني السمنودي الشافعي عرف بابن القطات المتوفى فى سنة ٨١٣ وهومن مشايخ الحافظ ابن حير عن مسائل فاجاب ومنها وهل يصل ثواب القراءة للميت أمملا فاجاب عنهافى رسالة مهاهاالقول بالاحسان العميم فى انتفاع المتبالقرآن العظيم وأناأذ كرمنها هناما يليق بالمقام مع الاختصار * قال رحمالله تعالى اختلف العلماء في ثواب القراءة للميت ذر هب الا كثر ون الى المنع وهو المشهورمن مذهب الشافعي ومالك ونقل عن جاعة من الحنفية وقال كثيرون منهم يصل وبه قال الامام أحد بعد انقال القراءة على القبر بدعة بل قل عند اله يصل الى المت كل شيء نصدقة وصلاة و جوصوم واعتكاف وقراءة وذكر وغيرذاك ونقلذلك عنجاعة من السلف ونقل عن الشافع انتفاع المت بالقراعة على قبره واختاره شحفاشهاب الدن أبن عقيل وتواترأن الشافعي زاراللث ناسمعد وأأثني عليه خبر أؤقر أعنده ختمة وقال أرجو أن لدوم فكأن الامركذلك وقدأ فتى القاضى حسين بإن الاستعبار للقراءة على رأس القسبر جائز كالاستثحارللاذان وتعليم القرآن فال النووى فى زيادات الروضة طاهر كلامه صحة الاجارة مطلقاوهو المحتارفان موضع القراءة موضع تركة وتنزل الرجة وهدذا مقصودينة عالميت وقال الرافعي وتبعه النو وي عودا لمنفعة الى المستآحر شرط فى الاحارة فحب عود المنفعة فى هذه الاحارة الى المستأحر أوميته لكن المستأحرلا ينتفع مان يقرأ الغيرله ومشهوران الميث لايلحقه ثواب القراءة الحردة فالوجه تنزيل الاستثمار على صورة انتفاع المستبالقراءة أفرب احابة وأكثر وكةوقال فى كتاب الوصية الذى يعتاد من قراءة القرآن على رأس القر قدد كرنافي باب الاحارة طريقين فعود فائدتها الحالمت وعن القاضي أبي الطب طريق ثالث وهو أن الميت كالحي الحاضر فبرجى اوالرحة ووصول البركة اذاأهدى الثواب الى القارئ وعبارة الروضة اذاأ وصل الثواب الى القارئ انتهى وعن القاصى أبى الطبب الثواب القارئ والميت كالحاصر فترجى له الرحة والبركة وقال عبد المريم الشالوسي القارئ ان نوى بقراءته أن يكون ثوابم اللميت لم يلحقه اذجعه فالمبي للتسلحصوله وتلاوته عبادة البدن فلا

ا م أى شيبة عن حيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت أن يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى مله رسول الله اللهم أحرومن عذاب القبر وعذاب النار ومن شرالشبيطان الرحم وروى سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال

ولاباس بقراءة القرآن على القبور

تفعءن الغير وان قرأ ثم جعسل ما حصل من الثواب للميث ينفعه اذقد جعل من الاحراغسيره والميث يؤجر بدعاء الغير وقال القرطبي وقد استدل بعض علما ثناء لي قراءة القرآن على القبر بحديث العسيب الرطب الذي

شقه النبي صلى الله عليه وسلم اثنين شم غرس على قبر أصفا وعلى قبر أصفا وقال لعله يخفف عنهما مالم يبيسار واه الشعان فالو يستفاد من هذاغرس الاشعار وقراءة القرآ نعلى القبور واذا خفف عنهم بالاشعار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآ نوقال النووى استعب العلاء فراءة القرآ نعند القبر واستأنسوالذاك بعديث ألجر يدتين وقالوا اذاوصل النفع الحالميت بتسبيعهم احال رطو بتهما فانتفاع الميت بقراءة القرآ تعندقبره أولى فأن قراءة القرآن من انسان أعظم وانفع من التسبيم من عود وقد نفع القرآن بعض من حصل له ضروفى مال المياة فالميت كذلك قال إن الرفعة الذي دل عليه الملير بالاستنباط ان بعض القرآ ن اذا قصديه المع المت وتحفيف ماهوفيه نفعه اذئبت أن الفاتحتل اقصديم االقارئ نفع الملدوغ نفعته وأقر الني صلى الله على وسلم ذلك بقوله ومايدر يك المهارقية واذا نفعت الحي بالقصد كان نفع الميت بماأ ولى لان الميت يقع عنه من العبادات بغيراذنه مالا يقعمن الني نعريبق النظرف انماء دا الفاتحة من القرآ ن الكريم أذا قرى وقصديه ذلك هل يلققبه انتهى نع يلتحق به فررى ابن السسني من حديث ابن مسعودانه قرأ في اذن مبتلى فافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مافرأت في اذنه قال قرأت أفسيتم انحا خلقنا كم عبدا - في فرغت من آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لوأن رجلافر أبهاعلى حبل لزال ومتل ذال ماجاءيه فى القراءة بالمعود تين والاخلاص وغير ذاك وفي الرقبة بالفاتحة دليل على محة الا مارة والجعالة لينتفع بهاا لحى فكذاك الميت ومما يشهد لنفع الميت بقراءة غايره حديث معقل بن يساراقر واعلى مو ماكم رواه أبوداودوحديث اقروا بس على مو ماكمرواه النسائي وابنماجه وابن حمان وحديث يس الث القرآن لا يقرؤها رجل وبدالله والدار الاستحرة الاغفرله فاقر وهاعلى موتاكم رواه أحدوأ ولجاعة من النابعين القراءة للميت بالمحتضر والتأويل خلاف الظاهر يقال عليه اذاانتفع المحتضر بقراءة يس وليس من سعيه فالمت كذلك والميث كالحي الحاضر يسجع كالحي الحاصر كائبت في الحديث انتهى مانقلته من كلام إن القطان (وروى عن على بن موسى الحداد قال كنت مع)الامام (أحدبن حنبل) رجمه الله تعالى (في جنازة ومحدبن قدامة الجوهري) الانصاري أبوجعة ر المغدادى فيهلين وقال ألوداود ضعيف روىله الخارى فى خبر القراءة خلف الامام مأت سدة سدم وثلاثين وماثتين (معنافل ادفن الميت جاءر جل ضرير يقر أعند القبرفقالله أحدياهذا ان القراءة عند القبر بدعة فلما خرجنامن المقار قال محدين قدامة لاحديا أباعب دالله ما تقول في مبشر بن اسمعيل الحلي) أب اسمعيل السكلي مولاهم صدوق ماتسنة ما تني عامر وي له الحاعة (فقال ثقة قال هل كتبت عنه شيراً قال نعم قال أخبرني مشرينا المعيل عن عبد الرحن بن العلاء بن المعلاج) فريل حلب مقبول ويه الترمذي (عن أبيه) العلاء بن المعلاج الشامى يقال انه أخو خالد ثقة روى له الترمذي ولابيد المعلاج صية عاشمانة وعشر س خسدين في الجاهلية وسبعين فى الاسلام قال أبوالحسن بن اسمعيل العلاج والدالعلاء غطفاني واللعلاج والدخالد عامري (اله أوصى اذاد فن أن يقر أعند رأسه فاتحة البقرة وعائم اوقال معت ابن عمر) رضى الله عنه (يومى بذلك فقاله أحد فارجع الى الرجل فقسل له يقرأ) وهكذا أورده القرطى فى النذ كرة وعند الطعرائ من طريق عبدالرجن بن العلاء بن اللعلاج قال قال في أبي اذا وضعتني في لحدى فقل سم الله وفي سيل الله وعلى ملة رسولالله غمس على التراب سناغم اقرأعند رأسي بفاتحة البقرة وخاعته افاني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هكذا هوعند الطبراني وكانه سقط منه فاني معت أبي يقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم فان العصبة الحلاج لاللعلاء واماقول ابنع وفقدر ويمرفوعار واه البهق في الشعب عن ابنعر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذامات أحدكم فلا تعسوه واسرعوابه الى قدره وليقر أعندر أسمه بفاتعة البقرة وعندر جليه يخاتمة سورة البقرةور وا الطيراني كذاك الاانه قال عندرا سمه بفاتحة الكتاب والباق سواء (وقال محدين أحدالمروزي) هكذافى النسخ والصواب أحدين محدالمروزي كنيته أبوبكر والمروري نسبة الىمروالر و زمدينة بغراسان بينهاو بينمروالشاهعان خسمراحل وأمامحد بن أحدالر وزى يكنى

روىءنعلىن،وسي الحداد قال كنت مع احدين حنبل في جنازة ومحمد بنقدامة الجوهرى معنافلمادفن المت حاءر حل صرير بقرأ عندالقبرنقاله احدماهذاات القسراءة عنسدالقبر بدعة فلما خرحنامسن المقارقال محسد بنقدامة لأجد ماأماعبداللهما تقولف ميشر من اسمعيل الحلي قال ثقة قال كستعنه شيأقال نعم قال اخبرني مشر مناسمعيل عن عبد الرجن بن العسلاء بن العدلاج عنأبيهانه اوصى اذادننان يقرأ عندرأسه فانعةالبقرة وقال خاعتهاوقال سمعت ابنءربوصىبه للنفتال احد فارجع الى الرحل فقل له يقرآ روالعدس الروزي

سمعت احدين حنيسل يقولاأذا دخاتم المقابر فاقرؤا بقانحة الكتاك والمؤذتين وقلهوالله احدواحعاوا ثواسذلك لاهل القارفانه بصسل المهم اوقال الوقلاية اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت وصلت ركعتن بليلثم وضعت رأسي علىقعر فنسمت ثم تنهت فاذا صاحب القبر يشتكيني بقول لقد آذشي منذ الليلة ثمقال انكملا تعلون وعننعلم ولانقدرعلي العمل تم قال للركعتات اللتانركعتهماخيرمن الدنساومافهائم فالحزى اللهعنااهل الدنيا خيرا اقرعهم السلام فانهقد يدخل علينامن دعائهم نور أمشال الجبال

أ بازيد فهومن أئمة الشافعية حدث عن الفريرى مات سنة ٧٦٦ (سمعت أحدين حنبل) رحمالله (يقول اذادخاتم المقار فابفاغة الكتاب والمعودتين وقلهوالله أحسدوا جعلوا توابذاك لاهل المقارفانه بصل الهم) كذا أورده عبدالحق الازدى في كتاب العاقبة عن أبي بكر أحد بن محدالم وزى على الصواب وروى النَّسانى والرافعي في الريخه وأنويجدالسمرقندي في فضائل سورة الاخلاص من حديث على من مرعلى المقابر وقرأ فلهوالله أحداحسدى عشرةمرة ثموهب أحوه للأموات أعطى من الاحوعد دالاموات قالى الشمس بن القطان ولقد حكى لى من أثق به من أهل الليرانه مربقيو وفقر أقل هو الله أحدوا هدى ثوابم الهم فرأى واحدا منهم فى المنام وأخبره بان الله تعالى غفرله واسائر القبو رفضه ثواب أس واومن سورة قل هو الله أحد وتقسم الماقون باقهابيركة سورة قل هوالله أحدوف العاقبة لعيدالحق قال حدثني أبوالوليدا معيل بن أحد عرف بأبنافر بدوكانهو وأبومصا لجينمعر وفينقال لى أبوالوليدمات أبيرجة الله عليه مفدتني بعض اخوانه عمن بوثق بعديثه نسيت أنااسمه قال لوزرت قبرأ بيك فقرأت عليه حزبامن القرآن م قلت يافلان هذا قد أهديته ال فساذاني فال فهبت على نطحه بتمسك غشابتني وأقامت معيساعة ثما نصرفت وهي معي فمافار قنني الاوقد مشايث نحو نصف الطريق (وقال أنوقلاية) عبد الملك بن محدين عبد الله من محدين عبد الملك الرقاشي البصرى يكني أبا محد وأووالاية لقب صدوق يخطئ تغير حفظه لماسكن بغدادر وىله ائنماحه ماتسسنة ست وسبعين وماثنين وله ستوعانون سنة (أقبلت من الشأم الى البصرة فنزات الخندة فتطهرت وصليت ركعتين بليل غروض عت رأسى على قبر) من القبو رالى هناك (فنت ثم انتهت فاذاصاحب القبر اشتكيني يقول لقد آذيتني مند الليلة ثم قال أنهم) تعملون (ولا تعلمون ونحن تعلم ولا نقد رعلى العمل ثم قال الركعتان اللتان ركعته ماخير من الدنداومافها غ فألحزى الله عناأهل الدنياخيرا افرأهم السلام فانه قديدخل علىنامن دعائهم فورأمشال الجبال)رواه ان أبي الدنياني كتاب القبورور ويصاحب كتاب المتفععين عن مجد بن حير له حدثنا محدين قدامة حدثنا بن عليسة عن سليمان التميى عن مياس قال خرجث الى الظهر غرصليت وكعتين غرجئت الى قبر فاتكأ تعليه فاخذتني نعسة الشيوخ فسمعت صوتامن القبراعل عني فقدآ ذيتني انك تعملون ولاتعلمون وانانعلم ولانعمل والله لوددت انى خسيرت بين الدنياو بين ركعتبك اذاكنت اختار ركعتبك هكذا قالءن مياس وأخاله نحريفا وروى ابن أبي الدنياني كتاب القبور والبهني في الدلائل من طريق المعتسمر بن سليمان عن أسه عن أى عثمان النوسدي عن ابن ميناه قال دخلت الجيانة فصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطععت الى قبر فوالله انى انبهان اذسمعت فاثلافي القعر يقول قم فاسذيتني انكم لتعماون ولا تعلون ونحن نعار ولا نعمل فوالله لان أكون صليت مثل ركعتيك أحب الى من الدنيا ومافيها قلث واب ميناء هو الحكم انصارى مدنى صدوف من أولادا امسابة روىله مسلم وأبوداود فى كتاب فضائل الأنصارله والنسائي وابن ماجمه وليس له عندهم الا حديث واحدوروى ابن أى الدنيا أيضاوالسهني فى الشعب عن مطرف بن عبد الله بن الشعير قال كنت بالمقبرة فصليت قريبامن فبرركعتين خضيفتين لمأرض اتقائم مما ونعست فرأيت صاحب القبر يكاسمني فقالبركعت ركعتين لمترض اتقائهما فلتقد كانذاك فالتعملون ولاتعلون ونعلم ولانستطيع ان أعل لان أكون ركعت مثل ركعتيك أحبالي من الدنيا يحذا فيرها وهذا السياق أشبه بسياف المصنف وقد تقدم شيءمن ذلك بعدذكر الاسات التي كتبت على القبور وروى القرطى في التذكرة من حديث أنس انك لتتصدق من بيتك بصدفة فعىء بماملك من الملائكة في أطباق من نورفيقوم على رأس القبرفينادي باصاحب القسير الغريب أهلانا قد أهدوا البكهذه الهدية فاقبلها قال فيدخلها اليمقى قبره ويقميمه فيمدخله وينوره فيه قال فيقول حزى الله عنى أهلى خبرالجزاء فال فيقول لزيق ذلك القبر أمالم أخلف لى ولداولا أحديد كرنى بشي فهومهموم والاسخر يفرح بالصدقة قلتهوعندالطبرانى فىالاوسط بلفظ مامن أهل بيث عوتمنهم ميت فيتصدقون بعدموته الا هداهالهمجبريل على طبق من نورثم يقف على شفيرالقبر فيقول بأصاحب القبرا العميق هدده هديه أهداها

اليك أهلان فاقبلها فيدخل عليه فيفرحها وستبشر وبحزن جيرانه الذن لابهدى الهممشي وروى ابن أب الدنياف كتاب القبو رعن عرو بن حرس قال أذاد عاالعبد لأخده المت أناه بم الى قبره ملك فقال باساحب القبر الغر يبهذهدية من أخ علىك شفيق وروى أيضاعن بعض المقدمين قال مررت القارفتر حت علم مفهتف بي ها تف نعر فترحم علم م فان فهم الهم موم والحزون وقال الحافظ النرحب وي حفر الحلدي قال حدثنا لعباس بن يعسقو ببنصالح الانبارى معتأى يقول رأى بعض الصالحين أياه في النوم فقالله باسي لمقطعتم بتكرعنا قالماأبت وهل تعرف الاموات هدية الاحماء قالمانني لولاالاحماء الهلكت الاموات وروى ابن النحارف تاريخه عن مالك من دينار قال دخلت المقعرة لله الجعة فاذا أناسو رمشرق فهافقات لااله الاالله نرى ان الله عزوجل قد غفر لاهل المقام فاذا أنام اتف منف من المعدوهو يقول بلمالك من دينارهذه هدية المؤمنين الى اخوا المهرمن أهل المقارقلت مالذي أنطقك الاخبرتني ماهو قال رحل من المؤمنين قام في هذه اللملة فاسبخ الوضوءوصلى ركعتين وقرأفهمافاتحة الكتاب وقلها أبهاالكافر ونوقلهواللهأحد وقال اللهم انى قدوهبت والمالاهل المقامرين المؤمنين فادخل الله علىنا الضاءوالنور والفسحة والسيرور في المشرق والغرب قال مالك فلم أزل أقرؤهاني كل جعة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول لي ما مالك قد غفر الله لك بعسد دا لنور الذي أعديته الى أمتى ولك ثواب ذلك غم قال لى وبني الله لك بيتافي الجنسة في قصر يقال له المنيف قلت وما المنيف فالالطل على أهل الجنة وقال السيوطي في شرح الصدور فصل في قراءة القرآ فللميت أوعلى القرر المتلف في وصول ثواب القراءة للمت فحمهو والسلف والائمة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك المامنا الشافعي رضي الله تدلا بقوله تعالى وان ليس الإنسان الاماسي وأحاب الاقلون عن الاسمة نوجوه أحدها انهامنسوخة بقوله والذن آمنواوا تبعتهم ذربتهم ماعيان الآبه أدخل الابناء الحنة بصلاح الاتماء الثاني انهانياصة بقوم براهمرومو سن على ما السلام فأماهد والامة فلهاما سعت وماسعي لهاقاله عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا هُوا المكافر فاما المؤمن فلهما سعى وماسدى له قاله الربيع بن أنس الراب عليس للانسان الاماسدى من طريق لعدل فامامن مات الفضل فيائز أن تزيد اللهما شآء قاله الحسين من الفضل الخامس ان اللام عمني على أى لمس على الانسان الاماسعي قلث وقداً وردائ القطان في الرسالة المذ كورة هذه الاحوية وقال القول بالنسخ ويعن ان عماس قال فعسل الولد الطفل في ميزان المسه ويشفع الله تعالى الاتماء في الابناء والابناء في الآثماء مدلسل قوله تعيالي آماؤ كم وأمناؤ كم لاتعوون أجهيم أقرب أيج نفعاوذ كرالقول الثالث ونقل عن القرطي إن كثيرا من الاحاديث مدل على هـ ذا القول ونقل عنه أيضاأنه قال و محتمل أن مكون قوله الا عيخاصة بالسيئة لافى الحديث وانهم بسيئة فليعملها كتهاله حسنة قال ان القطان وكنت عثت مع الشعرسر ابوالدين الملقيني مانلشا به تعامع عمروين العاص هل تضعف هدده الحسنة أيضاقلت وينبغيان تضمعف لقوله تعالى ان الله لايفالم مثقال ذرة وان تك حسمنة يضاعفها ويؤت من لدنه أحراعظهما فقال نعر وتضعف منجنس ماهميه ثمقال ومن المفسر ين من قال المرادبالانسان أبو جهل أوعقبة من أبي معيط اوالوليدا ت الفسيرة قال ومنهم من قال الانسان بسعيه في الخير وحسن صعبته وعشرته ا كتسب الاسحاب وأسدى لهم يبر وترددالهم فأورثوامه لهم بعدموته من سعمه وهذاحسن ومنهم من قال الانسان في الآته العيدون لمت ومنهسهمن قال المينف في الآكه انتفاع الرحيل بسي غييره له وانسانغ عله بسي غيره و بن الامران فرق تم نقل عن الزمخ شرى مالفظه فان قلت أما صحف الاخدار الصدقة عن الميت والحيون ما فلت فله موايات أحدهماان سعى غبره لمالم ينفعه الامينيا على سعى نفسه وهو أن يكون مؤمنا مصدقا فكذلك كان سعي غبره كأنهسيع نفسه لكونه تبعاله وقائمالقيامه والثاني انسع غيره لاينفعه اذاعله لنفسه ولكن ادانواه فهو في حكم الشيرع كالناثب عنه والوكيل القائم مقامه ثم قال والصيح من الاجوبة ان قوله تعالى دان ليس للانسان الاماسعى عام مخصوص لما تقسدم من الادلة وكذا ولا تجزون الآما كنتم تعماون وكذا اذامات الانسان انقطع

فالمقصدودمسن أرارة القبو والزائرالاعتبار بهاوللمزور الانتفاع بدعائه فلاشغ أن يعفل الزائر عن الدعاء لنفسه وللمنتولاعن الاعتبار موانمنا بحصله الاعتبار بان بصور في قليه المت كمف تفسر فتأخزاؤه كنف سعثمن قبرمواله على القرب سيطق مه كما روى عن مطارف من أبي مكرالهدذلي قال كانت عورنى عبد القيس متعدة فكان اذاحاء الليل

عله الامن ثلاث هذا كله كلام ابن القطائم قال السيوطى واستدلوا على الوصول بالقياس على الدعاء والصدقة والصوم والجير والعتق فانه لافرق في نقل الثواب بي أن يصيون عن ج أوسد قة أووقف أودعاء أوقراءة وبالاحاديث الواردة فيه وهي وانكانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان آذاك أصلاو مان المسلمن مازالوافي كل مصر يحتمعون و يقرؤن او تاهم من غير نكبر فكان ذاك احماعاذ كرذلك كله الحافظ شمس الدين مجدين عبدالواحدا القدسي الحنبلي فى عرائلفه في المسئلة قال القرطبي وقد كان الشيخ العزين عبد السلام يفتي مانه لانصل الحالمت ثواب مايقر أفل أتوفى رآه بعض أصحامه فقالله انك كنت تقول آنه لانصل الحالميت ثواب مايقرأ أوبهدى اله فكيف الامرقالله كنت أقول ذلاف دارالدنيا والآن قدر حعت عنه لمارأ يتمن كرم الله في ذاك وانه اصل المه ذاك ثم قال السيوطى ومن الوارد فى قراءة القرآن على القيو رما تقدم من حديث ابن عر والعلاء بن اللحلاج مرفوعا كلاهما وأخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذامات لهم ميت اختلفوا الى قبره يقرؤن له القرآن وأخرج أبوالقاسم سعد من على الزنجاني في ذوائده عن أبي هر رة رفعه من دخــ ل المقارع قرأ بفاتحة الكتاب وقل دوالله أحــ دوالها كم المنكاثر عم قال الى جعلت ثواب ماقرأت من كلامك لاهل القاو المؤمند ين والمؤمنات كانواشفعاءله الى الله تعالى وأجرب القاضي أو بكربن عبد الباقي الانصارى في مشخته عن المة من عبد قال قال حماد المسكى خرجت لله الى مقام مكة فوضعت وأسى على قبر فنمت فرأيت أهل القارحلقة حلقة فقلت قامت القيامة قالوالاولكن رحل من أخوا نناقر أقل هوالله أخدد وجعل ثوام النافنحن نقتسمه منذسنة وأخرج عبدالعز بزصاحب الخلال من حديث أنس من دخل المقار فقرأ سورة يسخفف الله عنهم وكانله بعددمن دفن فهاحسنات وقال القرطي فتحديث اقرؤاعلى موتاكم يس يحتمل أن تكون هذه القراءة عند المت في حالموته ويحتمل أن تكون عند قبره قال السيوطي و بالاول قال الجهور وبالثانى قال امن عبد الواحد القدسي فى حزاه الذى تقدمذكره وبالتعميم في الحالين قال الهب الطبري من متأخرى أصابنا وقال القرطى وقيل ان واب القراءة القارئ والميث واب الاستماع واذلك تلحقه الرحة ولايبعدفى كرمالله أن يلحقه ثواب القراءة والاستماع معاو يلحقه ثواب مابع دى اليه من القرآن وان لم يسمع كالصدقة والدعاء اله * (تنبيه) * سئل إن القطان هل يكفي ثواب أو يتعين مثل ثواب فلجاب في الرسالة المذكورة مالفظه ولايشترط فى وصول التواب لفظ هدا ولاجعل فواب بل تكفي النية قبل القراءة وبعدها خلافالما نقاناه عن عبد المكرم الشالوسي في القبلية تعملونعله لنفسه غم فوى جعله للغير مالشالوسي في القبلية القارئة كرثواب ولايتعن مثلثواب وفالاالنووى المتارأت يدعو بالجعل فيقول اللهم اجعل ثوام اواقعا لفلات وقال فى الاذ كار الاختيار أن يقول القارئ بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ماقرأته الى فلان وليس ثواب على تقد والمثل بل لوقالمثل ثواب تسكون مثل دائدة كاهو أحد الاقوال ف قوله تعالى ليسكثه شي نعمان قيل القارئ نواب قراءته وللمقروعه مثل ثواج افيكون ثواج اعلى تقسد ووهو تغلاف ظاهر يختارا لنووى وخلاف الاغةالهدين فانهسم حين بهدون يقولون اجعسل فواب والاصل عدم النقسديود ينقدح فى قوله اجعل فواب احفىالان أن يكون المهدىله والفارئ مثلهاالثاني أن يكون المهدى وهوالقارئ والمهدي مثلها والقه أعلم (فالمقصود من زيارة القبو والزائر الاعتبار والمزور الانتفاع بدعاته فلاينبغي أن يغفل الزائر عن الدعاء لنفسه وُلاميث) وهل يقدم الدعاء لنفسه علميت أو بالعكس الطاهر الثاني اذ الدعام الميت مستعاب لا معالة قياسا على دعاء الغائب شيكون الدعاء لنفسيه فهوا حرى أن يستحاب تظر الكرم الله تعمالي وسعة فضله (و) لا مغفل أيضا (عن الاعتبار به وانما يحصل الاعتبار بان يصور في قلبه الميت كيف تفرقت احزاره) بعدان كانت مجموعة (وكيف يبعث عن قبره) بعدداك الثفرق (والله على القرب سيلحق به) فتصو وهدف الثلاثة من أ عظهما بعتُ عبريه الزائر من الميتْ وفي اثناء ذلك تُصو ُ برات كثيرة لاتعمى (كاروى عن مطرف بن أبي بكر الهدذك)رجه الله (قال كانت مجوزف) بني (عبد القيس متعبدة) أي كثيرة العبادة (فكان الذاجاء الميل

تحرَّمت) أى شدت حزامها لتستعين به على القيام (ثم قامت ألى الحراب تصلى) عامة الليل (واذاباء النهار خرجت الى القبور فتكون عامة النهار) هناك (فبلغى انهاعوتبت فى كثرة اتبانه القارفقالت ان القلب القاسى أذاجه الم يلينه الارسوم البلى) أي النظر ألها (وانى لاسمى القبورف كائن أنظر وقد حراس بين أطباقهاوكائني أنطرالي تلك الوجوه المتعفرة والي تلك الأجسام المتغيرة والى تلك الا كفان الدسمة فيالهامن نظرة لوأشربها العباد فلوبهم مأنكل مرارته اللانفس وأشد تلفه اللابدان) رواء ابن أبي الدنياف كتاب القبور (بلينبغي أن يحضر من صورة الميت ماذ كره عمر بن عبد العز يزرجه الله تعالى حيث دخل عليه فقيه فتعب من تغسير صورته) وتبدل حليته عما كانعليها (الكثرة الجهدو العبادة فقاله بافلاناو رأيتني بعد ثلاث وقد أدخلت قبرى وقد خرجت الحدقة ان فسالنا على الحدين وتقلصت الشفتان على الاسنان أى يبستا (وخوب الصديدمن الفم وانفتح الفم ونتاالبطن) أى ارتفع (فعلاعلى الصدر وخوب الصلب من ألد بروخوب الدود والصديد من المناخولراً يت أعجب بما تراه الاسن رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبور و روى أبونعيم في الحلية نعوامنه من طريق أبي حازم الخناصرى الاسدى قال قدمت دمشق فى خلافة عرب عبد العز بزنوم الجعة والناس وانعون الحالجعة غرساق الحديث وفيه فلماان بصربي عرفني فناداني بأأبا حازم الحمقبلافدنوت من الحراب فلماان صلى بالناس التفت الى فقلتله تالله لقد كنت عندنا بالامس عناصرة أميرا لعبدا الملك بن مروان وكان وجهل وضيأ وثوبك نقياوم كبك وطيئا وطعامك شهياو حرسك شديدا فساالنى غيرك وأنت أمير المؤمني فقال لى ياأ بالحازم الماشدك الله الاحدد ثنني الحديث الذي حدثتي بخناصرة قلت له نم سمعت أباهر يرة رضىالله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين أيديكم عقبة كؤدا لا يجوزها الأكل ضامر مهزول قال أبوحارم فبتى أميرا اومنين بكاء عالياحتي علانحيب متمقال بالبارم أفتاومني اب أضمر نفسي لتاك العقبة لعلى ان أنجومنها وما أطنى منها بناج (ويستعب الثناء على الميت وان لايذ كر الابالجيل قالت عائشة رضى الله عنها قالبرسول الله صلى الله عليه موسم إذا مان صاحبكم أى الومن الذي كنتم تصاحبونه لقرابة أو صهارة أرجوار أوصدافة أرنعوذاك (فدعوه) أى اتر كومن الكلام فيمما يؤذيه لوكان حيا (ولا تقعوا فه) أىلاتنكاموافي عرضه بسوءولًا بشيَّ من أخلاقه الذمجة فغيسة المِت أفظم من غيبة الحيلانه ورجى استحلاله بخلافه وتخصيص الصاحب للاهتمام وبيانائه بذلك أحرى والافالكف عن مساوى الاموات مطلقا مطاوب قال العراق رواه أبوداود باسنادجيد اله قلت و بوجد في بعض نسخ المن بدون واو (وقال صلى الله عليه وسلا تسبوا الاموات) أى المسلين كادل عليه لام العهد فالكفارسيم قربة (فانهم افضوا) أى وصلوا (الىماقدموا) منخبروشر والله هوالمجازى ان شاء عفاوان شاء عذب فلافائدة فى سبهم ويستشي منهمافيه مصلحة شرعبة كسب أهل البدع والفسقة التحذيرمن الاقتداء بهم وكرح المجروح من الرواة حماوميتالا بتفاء أحكام السرع على بيان حالاتهم فال العراق رواه البخارى من حديث عائشة اه فلت ورواه كذاك أحسد والنسائيو رواه ابن النجار بلفظ الىما كسبوا (وقال صلى الله عليه وسسلم لانذ كروامونا كم الابخيرفانهم ان يكونوامن أهـل ألجنـة تأثمواوان يكونوامن أهل النار فسيهم ماهم فيه كال العراق رواه ابن أبي الدنيا في كاللوت هكذا بالمسناد منعلف من حديث عائشة وهوعند النسائي من حديثها باسناد جيد مقتصراعلي الجلة الاولى بلفظ هلكا كمود كرمالز بادة صاحب مسندالفردوس وعله علامة النساف والطبراني اه قلت ور وى النسائى أيضاءن صفية بنت شبية قالت ذكر عند الني صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكا كم الابغيروف الباب عن عرب الخطاب رفعه اذ كروا محاسن موتا كم وكفواعن مساويهم واهأبو داودوالترمذى وابن أبى الدنياور وى الديلي من حديث عائشة المت يؤذيه فى تبره مايؤذيه فى ببته (وقال أنس بنمالك) رضى الله عند (مرنجنازة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه شرافة ال) صلى الله

وأن يكونوامن أهل النار فسيهم ماهم فيه وقال أنس بنيمال مرت وساذة على وسول القصلي الله عليه وسلم فاثنوا عليها شرافقال عليه السلام

ان القلب القياسي اذا حفالم يلبنه الارسوم البلى وانى لأتنى القبور فكاثني انظار وقدخرجوا منبين أطباقهاوكائن انظرالي تلك الوجوه المتعفرة والى تلك الاحسام المتغيرةوالى تلك الاكفان الدسمة فعالهامن نظرة لوأشربه االعباد قلوبهم ماأنكل مرادنم اللانفس وأشدتلة عالمان بل شغ أن عضرمن صورة الميت ماذكره عمر بن عدالعز بزحستدخل عليه فقسته فتعب من تغيرسوونه الكثرة الجهد والعبادة فقال إدبا فلات لورأيتني بعدالاتوقد أدخلت تسبرى وقدد خرحت الحدد تشان فسالتاعسلي الخسدين وتقلمت الشفتان عن الاسنان وخرج الصديد مسنالقم وانفتع الغم ونتأ البطن فعلا الصدر وخرج الصلب من الدير وخرج الدود والصديد مزالمناخرلرأيت أعجب مماتراهالاتنو يستعب الثناءع لياليت وأن لامذ كرالامالجيل فالت عائشترضي اللهءنهاقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم اذامات صاحبكم فدعوه ولاتقعوانسه وفال صلى التهعلية وسلولا تسبواالاموات فانهم فدأ فضوا الى ماقدموا وفالمصلي الله عليموسلم لانذكر واموتا كما لابخبرها نهمان يكونوامن أهل الجنة نموا عليه

وحبت نساله عرعن ذلك فقال انهذا أثنيتم علسه خبرا فوحثه الجنة وهذاأتستمعليه شرافوجبت لهالناروأنتم شهداءالله في الارض وقال أبوهر برة فالرسول للهصلي اللهعليه وسلمان العبدليموت فيثنى القوم عليه الثناء بعسلم اللهمنه غبره فيقول الله تعالى للائكته أشهدكم انى قد قىلت شهادة عدسدى علىعبدى وتعاورتعن علىفىعىدى * (الباب السابع دقيفة الموت وما يلقاه الميث في القبر الى نفعة الصور) *(سانحقىقةالموت)* اعلاً أن الناس في حقاقة الموت طنونا كاذبه قد أخطؤا فهافظن بعضهم انالموتهوالعدموانه لاحشرولانشرولاعافية للغبروالشر وأنموت لانسان كون الحموانان وحفاف النمات وهدذا رأى المحدن وكلمن لا يؤمن بالله والبوم الاسخر وظن قدوم اله ينعدم بالمدوت ولايتألم بعقاب ولايتنع بثوابسادامني القهرالي أن يعادفي وقت الخشروقال آخرونان الروحياقية لاتنعدم

مالموت وانماا لمثاب والمعاقب

هى الارواح دون الاحساد

وان الاحساد لاتبعث

ولاتعشرأسلا

على موسلم (وجبت ومروا باخرى فائنوا عليها خيرا فقال وجبت فساله عمر) رضى الله عنده (عن ذلك فقال انهذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الناروأ نتم شهداء الله فى الارض فال العراقي متفق عليه فليد قلت وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له الناروأ نتم شهداء الله فى الارض أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه غيرا وجبت له المارا في الدرض أنتم شهداء الله فى الارض أنتم شهداء الله فى الارض و روى الطبراني من جديث سلة بن الاكوع أنتم شهداء الله فى الارض والملائكة شهداء الله فى الارض والملائكة شهداء الله فى الدرض و روى الطبراني من جديث سلة بن الاكوع أنتم شهداء الله فى الارض والملائكة شهداء الله فى الدرض والملائكة شهداء الله على الله على الله عبران العبد ليموت في عليه القوم عن على فى عبدى منه في فالم العراقي رواه أحد من رواية شيخ من أهل البصرة عن أبي هر يرة عن النبي صلى الله على من عبرانه الادنين عنير الاقال الله عن وجل قد قبلت شهادة عبدى على وقال وحل ما من عبد ما وقال وعن على في عبدى وتعاوز واعن على فيه عبدى وتعاوز واعن على فيه والمناه الاخيرا وهوفى علم الله غير ذلك قال الله تعالى للائكة اقبلوا شهادة عبدى في عبدى وتعاوز واعن على فيه في عبدى وتعاوز واعن على فيه

* (الباب السابع فحقيقة الموت ومايلقاه الميت في القبر إلى نفعة الصور)* (اعلم) بصرك الله تعالى (ان للناس في حقيقًــة الموَّت طنوْنا كاذبة) وآراء مختلفة ﴿فَدَاخَطُوا فَمِا فَطَن بعضههم ان الموت هو العسدم) المحض (والهلاحشرولانشر ولاعاقبة للغير والشروان ُموٽ الانسانُ کوت الحيوانات وجفاف النبات وهذاراً ي المحدين وكلمن لا يؤمن بالله واليوم الاسخر) وهدم طوا تفسمن العرب الذين انكروا الاحياء والاعادة بعدالموت وهم الذين أخبرالله عنهم انهم قالوا أثذامتناو كأثرابا وعظاما أثناله موثون أوآ باؤنا الاولون لقدوعد نانحن وآباؤنا هذامن قبل انهذا الاأساطير الاولب وقال في بعض هذه الطائفة وضر بالنامثلا ونسى خلقه الاسمية وهؤلاه من العرب في الجاهلية غدير من مال منهم الى النصرانية فتنصرون عربالشام منقضاعة وغسان وبعض ربيعة وغيرمن تهودمهم من ملوك حيروبني كألة وبيي كندة وغيرمن عصسمنهم اقر جهمن الفرس كبنى ورارة بنعدس ومنهممن غلاة الامامية المنصورية أصحاب منصورالعلى كفروا بالقيامة وبالاحياء بعدالموت واستعلوا الحادم والمحرمات ومنهم المعمرية صنف من الحطاسة زعوا ان الدنيالاتفني وانكروا الاعادة والاحياء بعدالموت (وظن قوم انه ينعدم بالموت ولايتألم بعقاب ولايتنع بثواب مادام في القبرالي أن يعاد في وقت الحشر) وهومذهُب الجهمية والخوارج قالوا أن أحياء الاموات لايكون الافى الفيامة ينكرون عذاب القبر وسؤالمنكر ونكيروالي هذا القول ذهب ضرار وبشرالريسي والنجارية وقال ضراران منكراه والعمل السيء ونكيراه والنكير من الله عزوجل على صاحب الفعل المنكر ويقرب منذلك قولمن وعممن العثرلة ان احماء الاموات وردأهل القبور انما يكون بين النفغ تسمين لان الله عز وجل فالونفغ في الصورف عقمن في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون قالوا فاتز أن يكونوامعذبين بين النفختين وأن يكونوا منعمين بينهماوهذا فول أبي الهذيل وبشربن المعتمر واتباعهما من القدرية ومنهم من شدك في وقت الاحياء بعد الموت وقبل القيامة وقال يجوز أن يكون احياءالمت بمددخول القسبر وبجورأن يكون بعده ولم يقطعوا على وقته وهدذا قول الجبائي واتباعه من القدرية (وقال آخر ونان الروح بافيسة لا تنعدم بالموت والمالثاب والمعاقب هي الارواح دون الاجساد وان الاجساد لا تبعث ولا تعشر أصلا) والقام اون بمذا أصناف منهم من قال ان الاحداء يكون في القيامة دون القبرالاأن عذاب القبر لاهل العذاب صحح نابت على الوجه الذي يشعر به الميت وهوميت وشبه الميت في ذلك مالذائم والمفاوب على عقله وهذا القول حكاه الكعبي عن غسان القاضي قال أبومنصور التميمي وغلظ الحاك عنه فان غسانا كان من أمعا بناوقوله في هذه المسئلة كقولناوا على هذا القول على مذاهب الكرامية

الذين زعواان الميت يصع أن يكون فيمعلم بالالموغيره ولاأعلم أحداتاك ببثل هذامن أصحاب الحديث الانحد انجر والطبرى ومنهم منزعم ان الاحياء يكون في القيامة وان الميت في قبره قد يحدث الله فيده الالموهو لايشعر فاذاحشر وجدذاك الالمفوقته الذيحشرفيه وشهوه بسكران نامف الشمس فانرت فيه وهولا يشعر بذلك فاذا أفاق وجد ألمذلك في نفسه وكذلك الغشي عليه اذاضر بفي حال الغشي (وكل هذه ظنون فاحدة) وآراه (ماثلة عن الحق بل الذي تشهدله طرق الاعتبار وتنطقيه الآيات والاخبار أن الون معناه تغير حال فقط) وانتقال من دار الى دار وليس بعدم محض ولافناء صرف (وان الروح باقية بعد مفارقة الجسدامامعذية والمأمنعمة) وهدذا قول أهل السنة والجماعة وفقهاء الجماز والعراق ومتكامي الصفاتية (ومعني مفارتتهما للعسدانقطاع تصرفهاعن الجسد بخروج الجسد عن طاعتهافان الاعضاء آلات لاروح تسستعملها حتى انها تبطش باليد وتسمع بالاذن وتبصر بالعين وتعلم حقيقة الاشماء بالقلب والقلب ههناعبارة عن الروح والروح تعلم الأشياء بنفسهامن غيرآ لةوكذاك قدية ألم بنفسه بانواع الخرن والغم والكمدويتنعم بانواع الفرح والسرور وكلذالئلا بتعلق بالاعضاءفكل ماهووصف للروح بنفسها فيبقى معها بعدمفارقة الجسد وماهولها بواسطة الاعضاء فشعطل ،وتالجسد الحوان تعادالروح الى الجسد) قال الشيخ عزالدين بن عبد السلام في كلجسد روحان احداهماروح اليقفلة التي أحرى الله العادة انهااذا كانت في الجسد كان الانسان مستمقظا فاذاخرجت من الجسد ام الانسان ورأت الثالوح المنامات والاخرى روح الحداة التي أحرى المدالعادة انم ااذا كانت في الحسدكان حيافان فارقته مات فاذار جعت المهجى وهانات الروحان في اطن الانسان لا يعرف مغرهما الامن أطلعه الله على ذلك فهما كتنين في بطن اس أة واحدة وقال بعض المتكامن الذي يظهران الروح بقرب القلب قال النعبد السلام ولا يبعد عندى أن تكون الروح فى القلب قال ويدل على روح الماة قوله تعالى المته يتوفى الانفس الآنة تقديره بتوفى الانفس التي لم تمت أحسادها في منامها فبمسك الانفس التي قضى على الموت عنده ولا برسلهاالى أحسادهاو برسل الانفس الاخرى وهي أنفس المقطة الى أحسادها الى انقضاء أحل مسمى وهو أحسل الموت فحمننذ تقبض أرواح الحباة وأرواح المقظمة جمعامن الاحساد ولاتموت أرواح الحماة بل ترفع الى السماعحيسة فتعارد أرواح المكافر ينولا تفقع لهاأ بواب السماء وتفقع أبواب السماءلارواح المؤمنين الى أن تعرض على رب العالمين في الهامن عرضة ما أشرفها اه قال السيوطي في شرح الصدو روماذ كره من ان الروح فىالقلب قد حزمه الغزالى فى كله الانتصار وقد طفرت اله عديث أخرج ابنهما كرفى ناريخه عن الزهرى ان خزعة بن حكم السلى ثم الهزى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتع مكة فقال يارسول الله أخبرنى فن ظلمة الليك وضوء النهار وحوالماء في الشاعة بوده في الصيف وعفر بالسحاب وعن قرارماء الرجل وماء المرأة وعن موضيع النفس من الجسد فذ كرا لحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمام وضع النفس ففي القلب والقاب معلق بالنباط والنباط يسقى العروق فاذاهلك القلب انقطع العرق الحدثث بطوله وهذاهم سل وله طرق أخرى مرسلة وموصله في المجم الاوسط الطيراني وتفسير الندرة ويه وكتاب الصحالة لاي موسى المديني وابن شاهين قال ابن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا انتهى قلت قال في الاصابة في ترجمه وادان مردويه في التفسير من طريق أبي عران الجوئي عن ابن حريج عن عماله عن حاران خرعة بن ثابت وليس بالانصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الباد الامين فقال مُكتّر وا، الطيمراتي في الاوسط من هداالو حمط ولاحدا وقال لم ووه عن ابن حريح الاأبوعران قال أبوموسى رواه أبومعشر وعبيد بن حكيم عنابن جريج عن الزهرى مرسلالكن قال خريمة بن حكيم الساجي وكذا مماه ابن شاهين من طريق بزيدبن عياض عن الزهرى فذكره مطولافي نحوو رقتين وفيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا مع انقطاعه وروينا فى الريخ ابن عساكر من طريق عبيد بن حكيم عن ابن جريم مطوّلا كذلك وروى عن منصور بن المنمر عن قبيصة هن خزيمة بن حكيم أيضا (ولا يبعدان تعادا لى الجسد في القبر ولا يبعدان تؤخر الى يوم البعث من القبر

وكل هذه ظنون فاسدة وماثلة عن الحق سل الذي تشهدله طرق الاعتماد وتنطق مه الا كان والاخمار أن الموت معناه تغير حال فقط وانالروح ماقسة بعد مفارقة الحسدامامعذية وامامنعمة ومعنى مفارقتها للعسدانقطاع تصرفها عنالجد يغروج الحسد عن طاعتهافات الاعضاء آلات للروح تستعملها حتى المهالتبطش مالمد وتسمع بالاذن وتسصر بالعين وتعلم حقيقةالاشماء بالقلب والقلب ههنا عمارةعن الروح والروح تعارالا شاء بنفسهامن غدرالة واداك قدسألم منفسه مانواع الخزن والغر والكمدو لتنع مانواع الفرح والسرور وكلذلك لايتعلق بالاعضاء فكل ماهووصفالرو حينفسها فسق معهابعد مفارقة الحسد ومأهولها بواسطة الاعضاء فشعطل بحوت الجسدالي أن تعادالروح الحالجسد ولاسعدأن تعادالر وحالى الحسد في القسير ولا يبعد أن تؤخر الى يوم البعث

والله أعلم على كل عده ن عباده ولف العطل الجسد بالموت نضاهي تعطل أعضاء الزمن بفساد مراج يقم فيه و بشدة تقع في الاعصاب عنه نفود الروح فها فتكون الروح العللة العاقسلة المدركة باقية مستهمة لبعض الاعضاء وقد استعصى عليه ابعضها والموت عبارة عن استعصاء الاعضاء كلها وكل الاعضاء آلات والروع وهي المستعملة لها وأعنى الروح المهنى (٣٧٧) الذي بدرائم ن الانسان العلوم وآلام

الغموم ولذات الافراح ومهما بطل تصرفهاني الاعضاء لم تبط لمنها العلوم والادرا كأت دلا بطلل منهاالافسراح والغموم ولابطلمنها فبولهالات لامواللذات والانسان بالحقيقةه المعدى المدرك للعاوم والا الاموالاذات وذلك لاعوت أىلاينعدم ومعمني الموت انقطاع اصرفه عن البدن وخووج لبدن عن أن يكون آلة له كان معى الزمانة خروج السدعن أن تكون آلةمستعملة فالموت زمانة مطلقة في الاعضاء كلهاؤحقيقة الانسان نفسمور وحه وهى باقية نعرتغيرحاله منجهتين احداهمااله سلمنه عينموأذنه ولسانه و بدهور جاله وجيع أعضائه وسلب منهأهلهوولدموأفاريه وسائر معارف وساب منعضله ودوابه وغلمانه ودوره وعقاره وساتر أملاكه ولافرق بينأن تسلب هذوالاشاءمن الانسان وبين أن سا

(والله أعلم بماحكم به على كل عبد من عباده) وأهل السنة اثبتها الاحياء في كل من الحالين وأمابين النفخة ين فهوحال خودوهمودعوت الخلق بينهسما منغسير أن تكون سهسما سيسوي الملث الاله الواحسدا القهار والدابل على الاحياء في القرميني على صحة ماورديه الخير ونزل عليه القرآن من عذاب القبر لان العذاب والالم لابصح الالحي (وانحاتعطل الجسد بالموت بضاهي تعطل أعضاء الزمن بفساد مراج يقع فيه وبشيدة تقعفى الاعصاب تمنع نفوذالروح فها فتبكون الروح العالمسةالعاقلة المدركة بافيسة مستعملة لبعض الاعضاءوقد استعصى علها بعضها والموت عبارة عن استعصاء الاعضاء كلها وكل الاعضاء آلات والروسهي المستعملة لهاوأعنى بالروح المنى الذى يولئهن الانسان العاوم وآلام الغموم ولذات الافراح ومهسما بعال تصرفها فى الاعضاءلم تبطل منهاالعلوم والأدرا كأتولابطل منهاالأفراح والغموم ولابطل منها قبوالهااإر كام واللذات والانسان بالحقيقةهوا اعنى المدرك للعلوم وللا كام واللذات وذلك لايوت أىلا ينعدم ومعنى الموت انقطاع تصرفه عن البدن وخروج البدن عن أن يكون آلة له كاأن معيني الزمالة خروج البدعن أن تبكون آلة مستعملة فالونزمانة مطلقـــة فى الاعضاء كلها وحقيقة الانسان نفسهور وحهوهى بافية) قال السيوطى فى شرح الصدورذهب أهلالملل من المسلين وغيرهم آلى أن الروح تبتى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة دايلناكلنفس ذا تقةالموت والذائق لابدأن يبق بعدالمذوق وعلى هذافهل يحصل لهافناء ثم تعادتوفية بظاهر قوله تعمالي كل وعليه افات أولا بل تكون من المستثنى في قوله الامن شاءالله قولان حكاهما السبحي في تفسيره المسمى بالدرالنظيم وقال الاقرب انهالاتفني وانه امن المستثنى كاقيل في الجور العين انتهب وفي كتاب الروح لابن الغيم اختلف فى النالر وحتموت مع البدن أم الموت البدن وحده على قولين والصواب اله التأريد بذوقها الموتمفارقته اللعسد فنعرهى ذائقة الموت بمذاالمعنى وانأر يدانها تعدم فلابل هي باقية بعد خلقها بالاجماع فى نعيم أوعذاب انتهى وقد أخرج ابن عساكر عن مجد بن وضاح أحدد أعقالمالكية قال سمعت سعنون بن سعيدوذ كرله عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت بموت الاجساد فقال معاذا لله هذا قول أهل البدع وقد قال بهذا القول جياعة من فقهاء الأنداس قدع منهم عبد الاعلى بن وهب بن محد بن عرو بن ابابه ومن متأخر بهم كالسهيلى وابن العربي وقداشتد نكير العلماء لهذه المقالة والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الارواح بعد تفارقها الدبدان تردذاك وتبطله وأماما أخرجه ابن السني عن ابن مسعود أن النبي صدلي الله عليه وسلم كان اذادخل المقابر قال السلام عليكم أيتهاالارواح الفانية والابدان البالية والعظام النفرة الني حجتمن الدنياوهي مؤمنة اللهم أدخل عليهم ووامنك وسلاما فانهمع ضعف سسنده مؤول بان المراد بفناء الارواح ذهام امن الاحساد المشاهدة (نعم تغير عاله منجهتين احداهما انه سلب منه عينه وأذنه ولسانه ويدهورجله وجميع أعضائه وسلب منه أهله وولاه وأفاريه وسائر معارفه وسلب منسه خيله ودوايه وغلمانه ودوره وعقاره وسائرآملا كمولافرق بين أن تسلب هذه الاشمياء من الانسان و بين أن يسلب الانسان من هذه الاشياء فان المؤلمه والفراق والفراق يحصل تارة بان ينهب مال الرجل وتارة بسبى الرجل عن المال والالم واحسد في الحالين واعمامعنى الوت سلب الانسان عن أمواله بازعاجه الى عالم آخرلا يناسب هـ فاالعالم فان كانله فى الدنياشي يأنس به ويستر بحاليه و يعتديو جوده فيعظم تحسره عليه بعد الموت و يصعب شفاؤه في مفارقته بل يلتفت قلبه الى واحدوا حدمن ماله وجاهه وعقاره حتى الى قيص كان يلبسه مثلاو يفرح به وان لم يكن يفرح الابذكرالله

(١٤٨ – (اتحاف السادة المتقين) – عاشر) الانسان من هـ ذه الاشياء فان الولم هو الفراق والذياق عن البوله يحصل تارة بان ينهب مال الرجل وتارة بان يسبى الرجل عن الملك والمال والمدفى الحالة بن واعمله عسره عليه الانسان عن البوله بازعاجه الى عالم آخر لا يذاسب هذا العالم فان كان له فى الدنياشي بأنس به و يستريح اليه و يعتد به جوده في عفام تحسره عليه بعد الموت و يسعب شقارة فى مفارة ته بل يلنفت قلمه الى واحد واحد من ماله و جاهه وعقاره حتى الى قيص كان يلبسه مثلا و يفرح به وان لم يكن يفرح الا بذكر الله

ولم بانس الابه عظم نعيمه وغب سعادته اذخلى بينه وبين بحبوبه وقطعت عنه العوائق والشواغل اذ جيرع أسباب الدنها شاغدله عن ذكرالله فهذا أحدوجهسى المخالفة بين حال الموتوحال الحياة والشانى انه يذكشف له بالموت مالم يكن مكشوفاله فى الحياة كافد يذكشف المت قظ مالم يكن مكشوفافى النوم والناس نيام فاذا ما تواانته واراق لما يذكشف له ما يضرفه و ينفعه من حسناته وسيئاته وقد كان ذلك مسطوراتى كتاب مطوى فى سرقلبه وكان يشغله عن (٢٧٨) الاطلاع عليه شواغل الدنيافاذ النقطعت الشواغل انكشف له جير م أعداله فلا ينظرالى

ولميأنس الابه عظم نعيمه وتحت معادته اذخلي بينه وبين محبو به وقطعت عنه الشواغ لوالعواثق اذجمه أسباب الدنيا شاغلة عن ذكرالله) ومانعتمن الانسبه (فهذا أحدوجه عي المخالفة بين حال الموت وحال الحياة والثاني انه ينكشف له بالموت مالم يكن مكشوفاله) قبل (في الحياة كاقد ينه كشف المتبققا مالم يكن مكشوفا في النوم والناس) كاقيل (نيام فاذاماتواانتهوا) روى ذلك من قول على رضى الله عنه كاسبق المكلام عليه مراوا وأنكشاف الاحوال الهم عندالوت دل عليه تول عررضي الله عنه احضر واموتا كم ولقنوهم لااله الاالله فأنهسم مرون ويقال لهموفى رواية واعقد لواماتس عون من المطمعين منكم فانه يخيسل لهم أمو رصادقة وقد تقدم (وأولماينكشفله مايضره ينفعه من حسناته وسياسته) فيفرخ ويحزن (وقد كان ذلك مسطورا فى كتاب مطوى فى سرقابه وكان بشغله من الاطلاع عليه شواغل الدنيا) وعلائقها (فاذا انقطعت الشواغل) وبطلت العوائق (انكشفله جيع أعماله فلاينظر الىسيئة الاويتعسر عليه اتحسرااؤثر) أي بخار (ان يخوض غرة النار العُلاص من تلك الحسرة) فلا يمكنه ذلك (وعند ذلك يقال له كفي بنفسك اليوم عليك حسيما) وقدروى الديلى من حديث جار اذاحضر ألانسان الوفاة جمعه كلشئ يمنعه عن الحق فع مل بين عينيه فعند ذلك يقول ربارجعون لعلى أعمل صالحا فيماتركت (وينكشف كلذلك عندانقطاع النفس وقبل الدفن وتشتعلُ فيه نيرات الفراق أعني فراق ما كان يطمئن اليه من هذه الدنيا الفائية دون مأأر ادمنها لاجــل الزاد والبلغة) أى القدر الذي يتبلغ به الى أعمال الآخرة (فان من طلب الزاد البلغة) أى المقصد (فاذا بلغ القصد فرح بمفاوقته بقية الزاد اذلم يكن مر بدالزاد بعينه) بللاجل التبلغ (وهذا حال من لم ياخد من الدنيا الا بقدر الحصاةمن المسجد فيعول لوددت ان هدفة حددتني فىالدنيا ماعشت لاأز يدعلى مصهامن الطعام والشراب وكان يقول الوصلح لى ان آكل الرمادلا كالممولوصلح الى ان أعمد الى ردى فاقطعه بالنين فالزر بقطعة وأترذى بقطعة افعلت رواه أبوعهم فى الحلية من طريق وسف بن عطية السفار وروى عنسه أيضاانه قال خلطت دقيقي بالرماد فضعفت عن الصلاة ولوقو يتعلى الصلاقما أكات غيره واه أبونعيم من طريق يعلى الوراق (فقد حصل ما كان وده واستغنى عنه فه - ذه أنواع من العذاب والإلام عظيمة تهجم عليه) عند انقطاع النفس (قبل الدفن تُم عند دالدفن قد تردر وحه الى الجسد) كهدومذهب أهل السنة والجماعة (لنوع آخرمن العداب وقد تعنى عنه) ان أدركه الفضل (ويكون حال المتنع بالدنيا المطمئن الها كال من تنع عند عيبة ملك من المساوك قدار وملكمو حرعه اعتماداً على إن المائي يتساهل في أمره) فلايو الحسد (أو) اعتمادا (على ان الملك ليس بدرىما يتعاطاه من فبيع أفعاله فأخذه الملك بغتة) من غسير ثرقب (وعرض عليه جريدة) وهي شه الدفتر (قسددونت) أى حررت وجعت (فيهاجيع فواحشم وجناياته ذرةذرة وخطوة خطوة والملك فاهرمنسلط وغبورعلى حرمه ومنتقم من الجناة على ماكم وغير ملتفت الحمن يتشفع اليةفى العصاة عليه فانظر الى حال هذا المأخوذ كيف يكون حاله قبل نزول عذاب الملك بهمن اللوف والحيعلة والحياء والتعسر والندم فهذا حال المت الفاط المغتر بالدنيا المطمئن المهاقبل نرول عذاب القبريه بل عندموته نعوذ بالله منه فان الخزى والافتضاح

سيئة الاويتعسرعلما تعسرا اؤثران يخوض عمرة النارالغلاصمن تلك الحسرة وعندذلك يقال له كفي منفسل البوم عليك حديبا وينكشف كل ذلك عند انقطاع النفس وقبسل الدفن وتشتمل فيهثيران الفراق أعنى فراقما كان وطامئن الد من هذه الدنيا الفانية دون ماأرادمهالاحل الزاد والباغـة فائمن طلب الزاد البلغة فاذا بالغ المقصد فرح بمفارقته بقية الزادادلم يكن ربد الزا دلعينه وهذاحالمن لم يأخد ذمن الدنماالا بقدر الضرورة وكأن بودان تنقطع ضرورته ليستغنىءنه فقدحصل ما كان بوده واستغنى عنب وهذهأ نواعمن العذاب والالام عظمة تهممعليه قبل الدفن معسد الدفن قدترد روحه الى الجسد النوع آخرمن العدد ابوقد رمني عنه ويكون حال

المتنع بالدنيا المطمئن الها كالمن تنع عند غسة ملك من المؤلف واره وملكه وحرعه اعتماداه لى ان اللك وهتن وهتن يتساهد لله في أمره أوعلى ان الملك ليس بدرى ما يتعاطاه من قبيع أفعاله فاخده الملك بغنة وعرض عليه حريدة قددونت فيها جديع فواحشه وجناياته ذرة ذرة وخطوة والملك قاهر متسدلط وغيو رعلى حرمه ومنتقم من الجناة على ملكه وغير ملتفت الى من يتشفع المه فى العماة عليه فانظر الى هذا المأخدة كالمنافذ كالمناف

أداو البصائر عشاهدة إطنة أقوى من مشاهدة العينوشهداذاك شواهد الكتابوالسنة نبرلا عكن كشف الغطاءعن كنه حقيقةااوت اذلا بعرف الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة الحماة بمعرفة حقيقة الروحق الحسماوادراك ماهية ذاتها ولميؤذنارسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشكام فماولاأن زيدعلى أن يقول الروح من أمرر بى دايس لاحد من علااء الدين أن يكشف عن سرالروح وان اطلع عليه وانحا المأذون فمه ذكرال الروح بعدااوت وبدل على إن الموت ايس عبارة عسنانعدامالروح وانعدام ادراكها آبات وأخمار كثمرة أماالا مات فاور دفى الشهداءاذ قال تعالى ولا تعسد بن الذن قتلوافى سيبل الله أموا تابل أحياءعند رجهم مرزقون فرحين ولماقتل صناديدقريش ومدرناداهبمرسول ألله صلى الله عليه وسلم فقال مافيلات مافلات بافسلان قدوحدتما وعدني ربيحما فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً فقيل بأرسول الله

وهتك السترأ عظمهن كلعداب يحل بالجسدمن الضرب والقطع وغيرهمافان كالمن الضرب والقطعيرجي برءألمه وهتك الستر والفضوح لابرعله واليه يشير الخبرفضوح الدنيا أهون من فضوح الاسخرة (فهدفه اشارة الىحال الميت عندااوت شاهدها أولو البصائر بمشاهدة باطنة أقوى من مشاهدة العسين وشهداذ النشواهد الكتاب والسنة نعرلاعكن كشف الغطاءعن كنهحة غقالوت اذلا بعرف الموت من لايعرف الحياة ومعرفة الحمياة)منوطة (بمعرفة حقيقة الروح فى نفسهاوا دراك ماهية ذاتها ولم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بِشَكَامْ فَمِهَا وَلَاانَ بَرْ يَدَ عَلَى انْ يَقُولُ الرَّوحِ مِنْ أَمْرِر بِي) رَّ رَى الشَّيْخَان منحديث ابن مسعودقال كنت معالاي صلى الله عليه وسلم في خوب المدينة وهومة بكئي على عسيب فرية وم من المهود فقيال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لاتسألوه فسألوه فقالوا بالمحدما الروح فسازال متوكثاء ليي العساب فطننت اله بوحى البه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمرربى وما أوتبتم من العلم الاقليلا وقد تقدم وأخرج ابن جرير بسند مرسسل انالا ممتلزات فالت الهودهكذا تحدوعنسدنا وفداختلف الناس في الروح على فرقت ين فرقة أمسكت عن السكاد مفه الانها سرمن أسرار الله تعالى لم يؤت علمه الشروهذ والطريقة هي المختارة قال الجنيد الروح شئ استأثرالله بعملمولم يطلع عليه أحدامن خلقه فلايجو زلعباده البحث عنه باكثرمن انهموجود وعلى هسذاابن عباس وأكثرالسلف وقدثيت عن امن عباس انه كان لا يفسرالروح فأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة فالسئلاب عباس عنالروح قال الروح من أمرر بى لاتنالوا هذه المسئلة فلانز يدواعليما فولوا كمافال اللهوعلم نبيه وماأوتيتم من العلم الاقليلا قالى السيوطى مسئلة أجمها الله فى القرآن والتوراة وكتم عن خلفه علهامن أين المتحمقين الاطلاع على حقيقسة أمرها وقدنة لراين القاسم السعدى فى الافصاح أن أماثل الفلاسفة أيضاتوقفوا عن الكلام فيها وقالواهذا أمرغير محسوس لناولا سبيل للعقول اليه قال ووقوف علنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سرالقدر قال ان بطال الحكمة في ذلك تعريف الخلق عزهم عن علم مالا بدركونه حيى بضطرهم الىردالعلم السه وقال القرطبي حكمته اطهار عزالم علانه اذالم يعسلم حقيقة نفسهمع القطع بوجوده كان عزه عن ادراك حقيقة الحق سحانه وتعالى من باب الاولى وفرقة تـكامت فهما و يحثث عن حقيقتها قال النووى وأبصح ماقيل في ذلك قول امام الحرمسين انها حسم لطيف مشابك بالاجسام السكثيفة اشتباك الماء بالعودالاخضر (فليس لاحدمن علماءالدين ان يكشف عن سرالروح وان اطلع عليه) وقد اختلف أهل الطريقة الاولى هل علها التي صلى الله عليه وسلم فروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن بريدة قال اقدقبض النبي صلى الله عليه وسلم ومايعلم الروح وقالت طاثفة بل علهاوا طلعه الله عليها ولم يامره ان يطلع عليها أمتسه وهونظيرا الحلاف في علم الساعة (واعدالما ذون فيهذ كرحال الروح بعدا اوت ويدل على ان الموت ليس عبارة عن انعسدام الروح وانعسدام ادراكها آيات وأخبار أماالا يات فيا وردفى حق (الشهداء) وهم المقنولون في المعركة (اذقال تعمالي ولاتحسين الذين قناوا في سبيل الله أموا تابل أحياء عند ربهم يرزقونو) أماالاخبارفقدرويأنه (لماقتل صناديد قريش) أير وُساؤهم (يوم بدر) في الوقعة المكبرى وأمربهم فسحبوا الىقليب هناك (ناداهمرسول الله صدلى الله عليه وسلم) بعددان وتف على شفير القليب (فقال بافلان بافلان بافلان) وسماهم باسمائهم (قدو جدت ماوءد في (بيعقا) من النصرة (فهل وحدته مأوعدر بكم - قا) من الخزى والقتل (فقيل بارسول الله أتناديهم وهم أموات) القائل الذلك عرب الخطاب (فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده الم ملاسمع لهذا السكلام منكم الاالم ملايقدر ون على الجواب) قال العراقي رواهمسلم من حديث عربن الخطاب التمسى قلت و روى الطيراني من حديث أنس فالىأنشأرسولالله صلىالله عليموس لمحدثنا عنأه ليدرية ولحمذامصرع فلان غداان شاءالله تعالى فالءر فوالذى بعثه بالحقما أخطأ الحدودالتي حدها صلى الله عليه وسملم حتى أنتهى اليهم فقال يافلات بن فلان ويافلان بن فلان ويافلان بن فلان هل وجدتم ماوعد كم الله ور وله حقافاني وجدت ماوعد في الله حقا

أتنادجم وهم أموات فقال صلى الله عليه وسلم والذى تفسى بده المم الاسمع لهذا الكلام منكم الاالم ملا يقدر ون على الجواب

فهذانص في مقاعروح الشقى وبقاء ادراكها ومعرفتها والاسه نص فيأر واحالشهداءولا يخلوالمتءن معادةأو شقارة وقال صالي الله علموسل القبراماحفرة من حفر النارأور وضة مزرر باص الجنة وهذا تصاصر بجعلى الدالموت وعناه أغبر حال فقط وان مأسكؤن من شسقاوة المت وسعادته يتجل عندالموتمن غيرتأخر وانمايتأخربعضأنواع العذاب والثوابدون أصله وروي أنسعن التى صلى الله عليه وسلم انه قال الموت القيامة فن مات فقد قامت قيامته وقالصلى الله علمه وسلم اذارات أحد كمعرض علىممقعده غدوة وعشبة ان كان من أهل الجنة فناهل الحنةوانكان من أهلالنارفنأهل النارو بقالهذا مقعدل حستى تبعث اليه نوم القيامة

وفحار واية فنادىباعتبة بنار بيعتو بإشيبة بنار بيعةو باأمية بالحلف وياأباجهل بناهشام وفىبعضمه نظر فقدو وىعر وة بن الزبير من مديث عائشة قالت أمر رسول الله صدلي الله عليموسلم بالقتلي أن بطرحوافي القلب فطرحوا فيه الاماكان من أمسة بنخلف فانه انتفع في درعه فلا ها فألقوا عليه من التراب والجارة لكن يجمع بينهما بانه كان قريبامن القلب فنودي فمن نودي لكوته كان من جداه رؤسائهم وقال ابنا محق حدثني بعض أهل العلم اله صلى الله علمه وسلم قال ما هل القلب بئس العشديرة كنتم كذبتموني وصدقني الناس فقالعر رضى الله عنسه بارسول الله كنف تسكام أحسادا لاأرواح فماقال ماأنتم باسمعلا أقول منهم غيرانهم لايستطيعون أن ردوا شيأوفرواية اتخاطب فوماقد حيفوا (فهدذانص في بقاءروح الشقى و بقاء درا كهاومعرفتها) وقال قنادة أحياهم الله تعالى ثو بعناو تصغيرا ونقمة وحسرة وقدر ويعن عائشة رضى الله عنها انهاقالت أغاأرادالنبي صلى الله عليه وسلم انهم الاتن ليعلون أن الذي أفول لهم الحق م قرأت اللاتسمع الوتي الآرة فهذافيه الانكار وأحبب بالهروي انهار حعت عن ذلك الماروي أحدمن حديثهاانم اقالت ماأنتم أسمع لماأقول منهم وهوفى المغازى لابن استحقر واية تونس بنبكير باسنادجيدوقال الاسماعيلي الجم بينهما يمكن لان قوله تعالى انك لاتسمع الوتى لاينافي قوله مسلى الله علىه وسلم انهم الات يسمعون لان الاسماعهوابلاغ الصوت من السمع في أذت السامع فالله تعالى هوالذي أسمعهم بأن أبلغهم صوت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حازأت يكونوافي تلك الحالة عالمن حازأت يكونوا سامعين اماماتذان رؤسهم اذافلناان الروح تعاد الى الجسد أوالى بعضه عند والمسئلة وهوقول أكثر أهدل السناة وامابا كذات القلب أو الروح على مذهب من يقول بتوجيه السؤال الى الروح من نمير رجو عالى البسد أوالى بعضه قال وقدر وى عن عائشة انها احتجت بقوله تعالى وما أنت جمع من في القبور الآية وهذه الإية كقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أوتهدى العمى أى ان الله هو الذي يهدى و يوقف و يوصل الموعظة الى آذان القلوب لا أنت فاذا لا أعلق بالأسية من وجهين أحدهما انها المالم أنرات في دعاء الكفار الى الاعمان الثاني اله المماني عن نبيمه أن يكونهوالمسمع لهموصدقالله فانه لايسمعهم اذاشاءالاهو يفعل مأيشاءوهوعلى كلشئ قمدير المترى (والاسمة) المذكورة (نصفى) بقاء (أرواح الشهداء) قال ابن عاس زلت في قتلي أحد استشهد منهم سبعون والمار بعة من المهاحر أن وسائر هم من الانصار رأواه الحاكم وصحعه جعل الله أرواحهم في أحواف طيرخضر تردأنها رالجنة وأكلمن عمارها وتاوى الى قناديل منذهب في طل العرش واه أحدوا بوداود والبهيق فى الدلائل وابن حرمروا بن المندر (ولا بحلوالم يتمن سعادة أوشقاوة وقال صلى الله عليه وسلم القبراما حفرة من حنر النارأو روضة من رياض الجنة) رواه الترمذي والطبراني من حديث أبي سعيد لكن بتقديم الجله الثانية على الاولى ورواه الطبراني أيضامن حديث أبي هر برة وسندهم اضعيف ورواه البهدقي في كتاب عذاب القبرون حديث ابنعر بلفظ القبر حفرة من حفر جهنم والباق سواء وقد تقدم في كتاب الرجاء والحوف (وهذانص صريح فى ان الموت مناه تغير حال فقط وان ماسيكون من شفاوة الميث ومعادته يتجل عند الموت من غير تاخر وانما يتأخر بعض أفواع العذاب والثواب دون أصله و روى أنس) رضى الله عنده (عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال الوت القيامة من مات فقد قامت قيامته) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الوت باستاد ضعيف وقد تقدم ورواه الديلي والزلال في مكارم الاخلاق للفظ اذامات أحدكم فقد قامت قيامته وقد تقسدم في أكثروا ذكرهادم اللذات وروى الطبراني من طريق زيادبن علاقة عن الغيرة ب شعبة قال يقولون القيامة القيامة وانماقدامة الرجل مونه (وقال صلى الله عليه وسلم اذامات أحدكم عرض عليه مقعده عدوة وعشية ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) قال العراق متفق عليه من حديث ابن عراه قلت وكذلك وواه الترمذي وامن ماجسه وغسامه عندهم يقال هدذا مقعدك حتى يبعثك الله البه يوم القيامة وفي افظ لهم ان أحد كم اذامات عرض عليه مقعده بالغراة والعشي ان كان من أهل الجنة

وليس تخفي مأنى مشاهدة المقعدين منعسداب ونعمر في الحال وعن أبي قيس قال كامع علقمة فحنازة فقال أماهذا فقدفامت قيامته وفال على كرم الله وجهم حرام عـلىنفس أن تغرج من الدنياحي تعلم من أهل الجنةهي أم من أهل النار وقال الوهر برة قال رول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا ووفى فتألات القبر وغدى وريح عليه برزقهمن الجنية

فنأهل الجنسة وان كان منأهل النار فن أهسل الناريقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه لوم القيامة ورواه كذلك أيضا العلماليني وأحسدوالنسائي وأبو يعلى والطسيراني فالتخارى والنسائي روياه من طريق مالك عن افع عن ابن عرومن طريق الله ثعن مافع والترمذي وابن ماحه من طريق عبد الله بن عرعن نافع ومسلم منطربق الزهرى عنسالم عنابنعر وأبويعسلى والطيالسي منطريق جو برية عن نافع عن ابن عروا الطهراني من طريق يحي بن سمعيد عن أنافع عن ابن عرورواه هناد في الزهد بالفظ ان الرجل المعرض عامسه مقعده من الجنة والنارغدوة وعشية في قبره و رواه اللالكائي في السينة بلفظ مامن عبد عون الاو بعرض روحه والباقي سواء وروى ابن أبي حاتم عن عبد الرحن بنزيد بن أسلم في قوله تعلل ألمار بعرضون علماغد واوعشما فالفهم اليوم بغدى بمسمو براح الى أن تقوم الساعة (وليس يخفي مافى مشاهدة القعدين منعذاب ونعم في الحال) قال القرطي قيل هـ ذا العرض مخصوص بالومن الذي لا تعذب وقبللا ويحتمل آن المؤمن الذي يعذب بريءة عديه جميعافى وقتين أوفى وقت واحدثم قبل هذا العرض انجاهو على الروح وحدها ويجوزان يكون علمامع حزء من البدن و يجوزان يكون علم امع جميع الجسد فترد الب الروح كانردعندالمسئلة اه (وعن أبي قيس) عبد الرجن بن ثابت ولي عروبن العاص مات قد عما سدنة أر بمع وخسين روى الماجاء (قال كلمع علقمة) بنقيس بن عبدالله النعي الكوفي مات بعد السنين روى له الجاعة (في جنازة فقال أماهذ افقد قامت قيامته) رواه الطبراني من طريق سفيان عن أبي قيس قال شهدت جنازة فيه أعلقمة فلمادفن إقال أماهذا فقدقامت فيامته (وقال على كرم الله وجهه حرام على نفس أن تخرج من الدنياحتي تعلم) انم ا (من أهل الجنة هي أممن أهل النار) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من رواية رجللم يسم عن على موقوفا وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنف وفي رواية لا تخر به نفس ابن آدم من الدنيا حتى تعلم الى أين مصيرها الى الجنة أم الى النار وتقدم المصنف الفظ ان يخرج أحد كم من الدنياحتى يعلم أين مصمر وحتى مرى مقعده من الجنة أوالنار (وقال أبوهر من) رضى الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضامات شهيداو وقى فنانى القبر وغدى و ريج عليه مرزقه من الجنة) قال العراقي رواه ابن ماجه بسندضعيف وقال فيه القبور وقال ابن أبى الدنيافتان أه قلت وفى لفظ لابن ماحه فتنة القبر وهكذا رواه أبونعير في الحليسة والبهرقي في الشعب قال القرطبي هداعام في جميع الامراض ليكن يقيسه بالحديث الاستومن قذله بطنه لم بعذب في قبره وقال النسائي وغيره المراديه الاستسقاء وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه عوت حاضر العقل عارفا بالله تعالى فلم يحتبج الى اعارة السؤال عاسمه مخلاف من عوت بسائر الامراض فانهم تغب عقولهم قال السموطي في شرح الصدو ولاحاجة إلى شيء من هذا التقسد فان الحديث غلط فيسه الراوي باتفاق الحفاظ وانماهومن مات مرابطا لامن مأت من بضاوقد أورده ابن الجوزى في الوضوعات لاحل ذلك اه فلتوقدر واه ابن ماجه أيضام مذا اللفظ من مات مرابطافي سييل الله أحرى عليمه أحرع له الصالح الذي كان بعمل وأحرى عليه ورزقه وأمن من الفتاس بعثمالله يوم القيامة آمنامن الفزع ورواه أجد بلفظ من مات مرابطاوق فتنة القبروأومن من الفزع الاكبروغدى عليمور يحررفه من الجنة وكتبله أحر المرابط الى وم القيامة وروى نعوه الحكيم من حديث سلمان من مات مرابطاتي سيل الله أحير من فتنة القبر وحرى عليسه صالح عله الذي كان بعمل الى يوم القيامة ورواه البغوى وابن حبان وابن عساكر بلفظ من مات من ابطافي سيل الله أمن من عداب القبر ونمي له أحره الى توم القيامة وروى مسلم من حديث سلسان رباط توم وليله خير من صيام شهروقيامه وانمات أحرى عليه عله الذي كان يعمله وأحرى عليه ورقه وأمن من الفيّان وروى الترمذى وصعهمن حديث فغالة بنعب دكل مت يغتم على عله الاألذى مات مرابطا في سيل الله فاله يفوله عله الى ومالقيامة ويأمن فتنسة القبر وأخرجه أوداود بلنظ ويؤمن من فتاني القبر وروى أحدوا لطبراني من دد من عقب من عام كل من يختم على عله الاالمرابط في سيل الله فإنه يجرى عليه أحرعه حتى يبعث الله

وفالمسروق ماغبطت أحداما غبطت مؤمنا في الله دفدا ستراح من نصب الدنياو أمن عذاب الله وفال يعلى بن الوليد كنث أمشى يوسا مع أبي الدرداء نقلت له ما تحب الموت لا الموسد الا المؤمن الدرداء نقلت له ما تحب الموت لا الموسد الا المؤمن المراداء نقلت المراداء المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء نقلت المراداء المراداء نقلت المراداء المر

ويؤمنهن فتانى الغبر وروى البزار من حديث عمان من مات مرابطا في سيل الله أحرى عليه أحرجه الصالح وأحرى عليه رزفه وأمن من الفنان ويبعثه الله تعالى آمنا من الفزع الاكبر وروى الطبراني في الاوسط من حذيث أبي سعيدا لخدرى من توفى مرابطاوق فتنة القبروأ حرى عليه رزقه فهسذه الاحاديث التي سردناها والة على إن الصواب من الحديث المتقدم من مات من ابط الاس رضا (وقال مسروق) من الاحدد ع الهدمد الى التابعي الثقةاسمه عبسدالرجن (ماغبطت أحداماغبطت مؤمنافي المحدقد أستراح من نصب الدنياو أمن من عذاب الله) رواه ابن المبارك في الزهدوابن أبي الدنياني الموت وهذا لفظ الاخير ولفظ ابن المبارك ماغم طت شما بشئ كؤمن في لحده قدأمن من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا ورواه ابن أبي ثيبة عن وكبع عن مسعر عن الراهيم بن محدين المنتشر عن مسروق قال مامن شئ خير المرء من لحدقد استراح فيه من هموم الدنياو أمن من عذاب الله هكذار واه أنونعيم في الحلية من طريقه وفي رواية مامن شئ خسير المؤمن وقدر وي نحوهدذا القول عن عرب من عبد العز مزرواه أيونعيم في الحلية وعن أبي عطية المذبوح رواه ابن المبارك في الزهد ولفظه أناأ خبركم عن هوأ نعرمنه جسدفي لحداً من من العداب وقد تقدم شي من ذلك في فضل الموت (وقال العلى بن الوليد كنت أمشى يومامع أبي الدرداء)رضي الله عنه (فقات له ما تعب مان تعب قال الموت قلت فان لم عت قال يقل ماله و ولده) رواه أبن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحد في الزهد قال ابن أبي شيبة حدثنا ايجد اين فضيل عن الاعش عن غيلان بن بشرعن يعلى بن الوايد قال كنت أمشى مع أبى الدرداء قال قلت يا أبا الدرداء فذ كر. (واعما أحسااو لانه لا يحبه الاالمؤمن ولذلك كإن غسمته كافي حديث عائشة وتحفته كافي حديث عبدالله بنُ عرو (و) كما كانت الدنياسين المؤمن كان (الموت اطلاق المؤمن من السحن)وقدروي ا بن أبي الدنيانه قبل لعبد الاغلى التمهي ماتشته في لنفسك ولمن تعب من أهلك قال الموت (وانما أحد قلة المال والولدلانه فتنة وسبب للانس بالدنيا والانس بمن لابدمن فراقه غاية الشقاء فكل ماسوى ألله وذكره والانس يه فلابد من فراقه عند دالموت لا محالة) وقدر وى ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال أتمني لحبيبي أب يقل ماله وبعجل موته وروى اين السكن في المعرفة من حديث زرعة بن عبدالله يحب الانسان الحياة والموت حسير لنفسه ويحب الانسان كثرة المالوقلة المأل أقل للعساب وروى أحدق الزهد من حديث مجود بن لبيد اثنثان يكرههما ابنآدم يكره الموتوالموتخيراه من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل العساب (ولهذا قال عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (اغمامثل الوَّمن حين تَغر جنفسه أو) قال (روحه) شُكْ من الراوى (مثل رجل كان في سعن فاخر جمنه فهُو يتفسم في الارض و يتقلّب فيها) رواه ابن المبارك في الزهد بلفظ الدنياجنة الكافروسجن المؤمن وانمامثل المؤمن حين تخرج نفسه كثل رجل كان في سجن فاخرج منه فعل يتقلب فى الارض و يتفسم فها وقال ابن أب شيبة فى المصنف حدثنا غندر حدثنا بعلى بن عبيد عن يحيى بن قطةعن عبدالله بنعر وقال الدنياسجن المؤمن وجنة الكافر فإذا مات المؤمن يخلى سربه حيث شاء (وهذا الذي ذكره حالمن تجافى عن الدنياو تبرم بم اولم يكن له أنس الابذ كرالله تعالى وكانت شواغل الدنيا تحبسه عن محبوبه ومقاساة الشهوات تؤذيه فكان في الموتخلاصه من جيع المؤذيات وانفراده بمعبوبه الذي كان به أنسه من غيرعائق ولاد فع وما أجدر ذلك بان يكون منهى المنعيم واللذات وأكل اللذات الشهداء الذين فتلوا في سبيل الله ﴾ فقدروي النسائي وابن أبي الدنيا والطبراني من حسديث عبادة بن الصامت ماعلى الارضّ من نفس تموت ولهاعند الله خبر تحب أن ترجه على كم ولهانعيم الدنيا ومافيها الاالشهد يدفانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله و (لانهم مأأ قدموا على القتال الأقاط عب النفائج - معن علائق الدنما مشتاذين الىلقاء الله راضين بالقتل في طلب مرضاته فان تطرالي الدنيا فقد باعها طوعا بالاستخرة والبائع لا يلتفت قلبه الى المسيع وان نظر الى الا مخرة فقد اشتراها وتشوق الماف أعظم فرحه عااشتراه اذارآ وماأقل النفاته

والوت اطلاق الؤمن منالسحنواعاأحب فله المال والولدلانه فتنهة وسبب الانس مالدنها والانس بمن لابد من فراقه غاية الشقاء فبكل ماسوى الله وذكره والانسابه فسلابدهن ذراقه عندالموت لامحالة ولهدا فالعبداللهن تجر وانمنا مثل المؤمن حينتخرج نفســه أو ر وحه مثل رجل بأت فى يجن فاخرج منه فهو يتفسع في الارض ويتقاب فهاوهذاالذي ذكره مآل من تعافى عن الدنيا وتسبرمها ولمبكن له أنس الابذكر الله تعالى وكانت شواغل الدندانحنسه عن محبوبه ومقاساةالشـهوات تؤذيه فكان في الموت خــ لاصــهمنجيع الموذبات وانفسراده بمعبوبه الذي كان به أنسهمن غبرعائق ولا دافعروما أجدرذ لكبات مكون منتهى النعيم واللذاتوأ كلاللذات للشهداء الذمن قتلوافي سييل الله لانهام ما أقدموا على الغنال الأقاطعين التفاتهم عن عدلائق الدنيا

الى ما باعه اذا فارقه وتجرد القلب طب الله تعالى قد يتفق في بعض الاحوال ولكن لايدركه الموت عليه في تغيروا لفتال سبب المعوث فكان سباً لادرالذا لموت على من الفه تعلى ولهم ما يشته ون فكان لادرالذا لموت على من المنه على النعيم أن ينال الانسان ما يريده (٢٨٣) قال الله تعلى ولهم ما يشته ون فكان

هذا أحمرعمارة اعانى لذات الحنة وأعظم العدذاب أن عندح الانسان عن مراده كا قال الله تعالى وحدل بينهم وبن ماشتهون فكانهذاأجع عمارة لعقو بات اهل جهمتم وهمذاالنعمم مدركه الشهدد كالنقطع نفسه من غير تأخير وهذاأم انكشف لارماب القاوب بنورالمقنن واتأردت عليه شهادةمن حهية السمع فمدع أحادث الشهداء تذل علمه وكل حديث يشتمل على التعبيرعن منتها عي نعيهم بعمارة أخرى فقدروى عن عائشة رضى الله عنها انهاقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاس الاأبشرك ماحام وكان قداستشسهدأنوه نوم أحدفقال الي بشرك الله مالخبردقال اللهعزوجل قد أحما أماك واقعسده بن بدُّمه وقال تمن على عبدىماشت أعطيكه فقال مار ب ماعمدتك حق عبادتك أغنى عليك ان تردنى الى الدنسافا قاتل مع نسك فاقتل فسك مرة أخرى قالله انه قدسق مىانكالهالاترجع

الىماباء، اذافارقه وتجردالقلب لحب الله قديتفق في بعض الاحوال ولكن لايدركه الموت عليه فيتغيروا لقتال سبب الموت فكان سبالادراك المون على مثل هذه الحالة) وقدر وى أبونعم في الحلية من طر بق أبي الخسارة عن مبدالله بن عروقال ألا أخبركم أفضل الشهداء عندالله منزلة يوم القيامة الذن يلقون العد ووهم فى الصف الاؤلفاذاوأجهواعدوه ملم يلتفتء يناولا شمالاواضع سيفه علىعاتقه يقول اللهم انى اخترتك ليوم بما أسلفت في الامام الحالمة فعقبسل فعقر على ذلك فذلك من الشهداء الذين يتليطون في الغرف الاعلى من الجنة حدث شاؤا (فاهذا عظم النعم أذ معنى النعم أن ينال الانسان ما ريده قال الله تعالى واهم فيها مايشت ون) كذا فى النسخ والتلاوة ولكم فيهاما تشتهني أنفسكم (فكان هذا أجم عبارة اعانى الذات الجنسة وأعظم العذاب أن عنع الانسان عن مراده كاقال أهالى وحيل بينهم وبين مايشتهون فكان هذا أجمع عبارة لعقو بات أهلجهم وهذا النعيم يدركه الشهيد كالنقطع نفسه منغ يرتأخيروهذا أمرانك شفلار باب القلوب بنور البقينوان أردت عليه شهادة منجهة السمع فمسع أحاديث الشهداء تدل عليه لالالة صريحة أوضمنية (و) كذا(كل حديث يشتمل على التعبير عن منتهسي نعيمهم بعبارة أخرى فقدروي عن عائشترضي الله عنها ائم أقالت قالُ وسول الله صلى الله عليه وسلم + ابر) بن عبد الله ألا تصارى وضى الله عنه (ألاأ بشرك ياجابر وقد كان استشهد أوه) عبد الله بن عرو بن حوام الأفصارى الخزرجي السلى معدود في أهلُ العقبة و بدر وكان من النقباء واستشهد باحد (قال بلي بشرك الله بالخير قال ان الله أحيااً بال فاقعده بين يديه فقال تن على عبدى ماشئت أعطمكه قال ارسماعبد تك حق عيادتك أغنى علمك أن تردني الى الدنما فاقاتل مع نبيك فاقتل فيسك مرة اخوى قالله آنه قد سبق منى انك البهالا ترجع) قال العراق رواء ابن أبي الدنياف كتاب الموتبا سناد فيه ضعف وللترمذي وحسنه وابنماجه من حديث جابر ألاأبشرك بمالتي اللهبه أباك قال بلي بارسول الله الحديث وفيسه فقال ماعبدى تمن على أعطك قال مارب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب سحانه انه قد سبق مني الم م لا مجمون ه فلت وكذلك واه البهج في الدلائل وابن مردو به في التفسير ولفظهم جمعاء **ن حا**رقال لقيني النبي صلى الله عليه وسإفقال بإجارمالى أراك منكسرا قلت بارسول الله استشهدا بى وترك عيالاودينا فعال ألاأ بشرك عالقي الله أباك قال بلي قال ما كلم الله أحداقط الامن و راء حاب وأحدا الذ فكلمه كفاحاوقال باعدى عن على أعطك قالمارب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعيالى قدسبق مني أنم ملا مرجعون قال أى رب فابلغ من و رائي فانزل الله هذه الاتية ولاتحسن الذين فتلوافى سبيل الله أموا ناالاتية وأماحديث عائشة فرواه كذلك الحاكم ف المستدرك بلفظ ألاأ بشرك أشعرت ان الله أحيا أباك فساقه سياق ابن أبي الدنيا وصحعه وتعقبه الذهبي وروى مالك في الموطأ عن عبدالرحن بن أب صعصعة انه بلغه الإعرو بن الجوح وعبدالله بن عرو بن حرام كانا قد حفر السيلءن قبرهما وكانافى قبر واحدمما يلى السيبل فحفرء نهما فوجدا لم يتغيرا كائم ماما تابالامس وكان أحسدهماوضع بده على حرحه فدفن وهو كذاك فاسطبيدة عن حرحه ثم أرسلت فرحعت كاكانتوكان بن الوقتين ثنتا وأربعون سنة (وقال كعب) الاحبار رحمالله تعالى (بوجدر جل في الجنة يكى فيقال له لم تبسك وأنت في الجنة قال أبسكم انى لم أقتل في الله الاقتلة واحدة فكنت أشتهي أن أردفا قتل فيه قتلات رواه ابن أبي الدنيافى المون (واعلم ان المؤمن ينكشف له عقيب الموتمن سعة جلال الله وعظمته ما تكون الدنيا بالاضافة اليه كالدحن والمضيق ويكون مثاله كالحبوس في بيت مظلم فتحه باب الى بستان واسع الاكناف بعيد الاقطار (لايبلغ طرفه أقصاه فيسهأ نواع الاشجار والازعار والطيور والثمارفلا بشستهسي العودالي السعن الضيق المظلم وقدنق لبان القيم فى كتاب الروح ان النفس أربعة دور كلدار أعظم من الثي قبلها الاولى بطن الام

وقال كعب يوجدرجل في الجنة يبكى فيقال له لم تنبكي وأنت في الجنة قال أب كى لانى لم أقدّل في الله الافتلة واحدة ف كنت أشته بي أن أرد فاقتل في منه فتلات واعلم أن المنه أن أرد أن أرد فاقتل في منه في المنه ويكون مثاله كالمحبوس في بيت مظلم فقطه باب الى بستان واسم الاكتاف لا يباغ طرفه أقصاه فيه أنواع الأشجار والازهار والثمار والله ورفلا بشته بي العود الى السجن الظلم أ

وتدضرعه رسولالله صلى الله علمه وسلم مثلا فقال لرحلمات أصجهذا مرتعلاه ن الدنهاوتوكها لاهلهافأن كان تدرضي فلابسرهأن برحمالي الدنما كالاسرأحدكم أن يرجع الى بطان أمه فعرفك جذا أننسبة سعةالا خرة الى الدنيا كنسب بقسعة الدندالي طلة الرحم وقال صلى الله على موسلم أن مثل المؤمن في الدنماكثل الجنين في بطن أمه اذا تحرج من بطنها يكيءلي مخرجه حيى اذارأى الضوءورضع لم يحب أن يوجع الى مكانه وكذاك المؤمن بحسزع من الموت فاذا أفضى الى ويه لم يحب أن يرجع الى الدنه كمالا يحب الجنيز أنرجعالىبطنأمه وقبل لرسول الله صيلي الله عليه وسلم ان فلانا قدمات فقال مستريم أومستراحمنه أشاو بالسدريج الى المؤمن وبالمستراح مندهالي الفاحراذ يستريح أهل الدنسامنه وقالأنوعمر صاحب السيقمامي سا ابن عمر ونعن صمان ذيظرالي قبرفاذا جعمة بادية فأمررجلافواراها م قال انهذه الايدان ليساطرهاهذاالثرى

وذلك محل الحصروالضيق وانظلمات الثلاث الثانيسة هدنه الدارالتي نشأت فهاوأ لفتهاوا كتسبت فهااللير والشر الثالثة دارالبرزخ وهي اوسع من هدنه الدار وأعظم ونسبة هذه الداراله اكنسبة الدارالاولى الى هذه الرابعة لتى لادار بعدهادارالقرارا لجنة أوالنار ولهافى كلدار منهذه الدور حكم وشأن غيرشان الاخرى اه (وقد ضرباله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا فقال لرجل مات أصبح هذا مرتعلا عن الدنيا وتركه لاهلها فُان كان قدر مى فلايسر وأن يرجع الى الدنيا كالايسرأ حد كم أن رجع الى بطن أمه) قال العراقي رواه ابن ألى الدنيامن حديث عرو بن دينار م سلاور جاله ثقات اه قات و كذلك عزاه السيوطي في شر سالصدور لابن أبى الدنيا وافظه قال عرو بنديناران وجلامات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح هـ قام تحلا فذ كره (فعرفكم ذا ان نسبة معة الا منوة الى الدنيا كنسبة سعة الدنيا الى ظامة الرحم) وعالم البرزخ داخل فى الا تنحرة (وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه اذا نحرج من بطنه ابحي على مخر جهدى اذارأى الضوء ورضع لم يحب أن يرجه عالى مكانه وكذلك الومن يجزع من الموت فاذا فضى الدربه له يحب أن يرجع الى الدنيا كالا يحب الجنين أن يرجع الى بطن أمه) قال العراق رواه ابن أبى الدنيا في الموت من رواية بقية عنجار بن غانم السانى عن سليم بن عامر الخبائرى مرسلاهكذا اه قلت بقية بن الوليد الكلاعى من رجال مسلم صدوق كثير التدايس عن الضعفاء وجابر بن عام السلق بضم السين المهملة وفتح اللام نسسمة الى السلف بطن من المكلاعر وي عن سلم بن عامر وأسد بنوداعة وعنه يعي بن صالح الوحاطي و بقية وكان ينزل جاه رسليم بن عامر المكلاعي ويقال له اللبائري بخاء معدمة وموحدة أبو يعبي الحصي ثقلة تابعي روى له مسلم والاربعة قال أبواتم في المراسيل وي عن عوف بن مالك مرسلاولم يدرك المقداد بن الاسودولاعرو بن عبسة وأرخواوفاته سنة ثلاثين ومائة وممايةوي هدذا المرسلماروا والحكيم في نوادره منحديث أنس ماشيهت خروج ألؤمن من الدنيا الامشل خووج الصدى من بطن أمه من ذلك المغم والظلمة الى و و الدنيا (وقَيْللرسول اللهصلي الله عليه وسلم ان فلاناقد مات فعال مستريح أرمستراح منه) قار المعراقي متفق عليه منحديث أبي قنادة بلفظ مرعليه بعنازة فقال ذاك وهوعندابن أبي الدنيافي الموت باللفظ الذي أورده المصنف اه قلت ورواء كذلك مالك وأحدو عبد بن جيدوالترمذي بلفظ كلمعرسول الله صلى الله عليه وسلم اذمرت جنازة فقالمستريح أومستراح ممه الحديث (أشار بالستريح الى المؤمن وبالستراح منه الى الفاحراذ يستريح أهل الدنيامنه) قلته وفي حديث أبي قتادة عند الشيخين قالوا يارسول إلله ما المستربح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستر يحمن تعب الدنياوأذا هاالى رحة الله تعالى والفاح يستريح منه العبادوا لبلاد والشجر والدواب وعندالنسائي منحديث أبى قتادة المؤمن عوت فيستريح من أوصاب الدنياو نصملوا ذاهاوالفاجر يستر يحمنه العبادوالبلاد والشعروالدواب وروى أبن أبي شببة في المصنف عن مزيد بن أبي زيادة قال مربع نازة على أنى عدفة وقال استراح واستريح منه (وقال أنوع رصاحب السقيام بنا) عبد الله (بنعر) رضى الله عند (ونعن صبان فنظر الى قبرفاذا جعمة بادية فامرر جلافو اراهاتم قال ان هذه الابدان ليس بضرهاهذا الثرى شُسباً واعماالارواكا التي تعاقب وتثابالى موم القيامة) رواوابن أبى الدنياف كتاب القبو رائه زل ابن عرالي حانب قبورقسددرست فاذا جعمه انح وتحوذال مار واهابن أبي سنيبة في المصنف وابن أبي الدنيافي كثاب العزاء من صفية بنت شيبة قالت كنت عند أسماء بنت أبي بكر حين صلب الحاج ابنهاء بدالله بن الزبير فاتاها بنجر يعزيه افقال باهدده اتق الله واصبرى فأنهذه الجثث ايست بشي واغسا الارواح عندالله قالت وماعتعني من الصروقد أهدى أس محى منزكر باعلمهما السلام الحافي من بغايا بني اسرائيل وروي سعيد ا سُمنصور في سننه ال استجرع واهافقال لاتحزني فال الار واح عند الله تعالى في السهداء وانما هده حدة وروى ابن سعدفى الطبقات عن خااربن معدان قال المهزمت الروم وم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعسيره الاانسان!نسان فعات الروم تفاتل عليه فتقدم هشام بن العاص فقاتلهم حتى قتل و وقع على تلك الثلمة

وعنعسرو بندينار قالما من مت عوت الاوهو بعمليمايكون فأهله بعسد والمسم لمغساونه ويكفنونه واله لينطرالهم وقالمالك بن أنس الغني أن أرواح المؤمنين مرسلة تذهب مث شاءت وقال النعان ابن بشرسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبريقول الاانه لم سق من الدنيا الامثل الذباب عورفي حسوها فاللهالله فى الحوا لـكممن هل القبورفان أعمالكم تعرض علمهموقال أنو هر برة قال النبي صلى الله علمه وسالا تفضوا موتاكم بسيئان أعالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور فسدها فلما أنتهى المسلون الم اهابوا أن بوطوه الخيل فقال عروبن العاص ان الله قد استشهده ورفع ر وحدواتماهو حثة فأوطؤه الجبل ثم أوطأ. هووتبعه الناصحتي قطعوه و رواه الواقدي كذاك وزادم جعه عرو بعددلك وحله في نطع قواراه قال السموطي في شرح الصدور قال ابن رحب هذه الا مارلاندل على ان الار واح لاتتصل بالابدات بعد الموت الحائد لعلى ان الاجساد لا تتصرر عايذا الهامن عذاب الناس لها ومن أكل الترابلها فانء خذاب القبرليس من جنسء خذاب الدنياوا نماهونوع آخرس يصل الى الميت بمشيئة الله تعالى (وعن عرو بندينار) المكي أنومجد الاثرم الجعي مولاهم ثقة ثنت مات سنة ست وعشر بن وما تتروى له الجاعة (قاليمامن ميت عوت الاوهو يعلم ما يكون في أهله بعده وانهم لمغساويه ويكفنونه وانه لينظر الهم) ر واه أبواعيم في الحلية وسيد كرفر يبانحوه من حديث أبي سعيد الخدرى وغيره وقدور دما يدل ان ذلك الشهيد خاصة وأخرج ابن منده من طريق عبد الرجن بنزياد بن أنع عن حيان بنجلة قال بلغني انرسول الله صلى الله عليه وسلم فالران الشهيداذ استشهدا نزل اللهجسدا كاحسن جسدكان ثم يقال لروحه ادخلي فيه فينظرالي حسده الأوّل ما يفعل به و يتكام فيظن انهم يسمعون كالرمه وينظر الهم فيظن انهم برونه حتى تأتيه أزواجه بعني من الحورالعين فيذهبن به (وقال مالك بن أنس) رجمالله تعالى (بلغني ان أرواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت عن خالد بن خداش سمَعت مالك بن أنس يقول ذلك ورواه ابن منده من طريقه فقال أخبرنا الحسين منحمد أخبرنا مجدبن أحدبن عر أخبرنا ابن أبي الدنيافذ كره ومسائلة مستقرأر واح المؤمنين بعدمفارقتها الاجسادمشهو رة يختلف فهاوهذا أحدالاقوال وروى نحوهذا القول عن سلمان رضى الله عنه قال أما المؤمنون فان أرواحهم في الجنة وهي تذهب حدث شاءت رواه البهرق في البعث وفى لفظ أن أر واح المؤمنين في مرزخ من الارض تذهب حيث شاءت رواه اين المبارك في الزهد وفي لفظ أن أرواح الومنن تذهب في رزخ من الارض حيث شاءت بن السماء والارض حتى بودها الله الى حسدها (وقال النعمان بن بشير) الانصارى رضى الله عنهما (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنسر يقول الااله لم ببق من الدنيا الامشل النباب تمور) أى تضطير ب (فحقها) وهو مايين السهاعوالارض (فالله الله في اخوانكم من أهل القبور فأن أعسالكم تعرض عليهم) قال العراقير واه ابن أى الدنياو أبو بكر من لال من روامة مالك بن أدى عن النعمان من قوله الله الله وروا مبكم له الازدى في الصعفاء وقال لا يصع اسناده وذكره ابن أى حاتم في الجرح والتعديل بكاله في ترجة أبي المعيل السكوني عن مالك بن أدى ونقل عن أسهان كالمنهما يجهول وقدذ كرابن حبان فى الثقات مالك بن أدى اه قلت ورواه ابن أبى الدنياني كتاب المقامات وكذا الحكم فى النوادروالبهقي في الشعب كلهم غن النعمان معترسول الله صلى الله عليموسل يقول الله الله في النوانكم منأهل القبورفان أعماله كم تعرض عليهم ورواه بكاله أيضاا لحكيم وابن لال ووقع في نسعة الكال الدميري الامثل الذباب عرف قى وعسلى الهامش التي الارض القفر الخالية (وقال أبوهر برة) رضى الله عنسه (قال الذي صلى الله علىموسلولا تفضحوا موما كم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليا تكممن أهمل القبور) قال العراق رواهابن أى الدنياوالمحاملي استنادضعيف ولأحسدمن واية من معم أنساعن أنس ان أعسالهم تعرض على أفار بكم وعشائركم من الاموات الحسديث اه قلت حديث أبي هر مرةر واه أيضا الديلي في مسند الفردوس والاصهاني في الترغيب وأماحديث أنس فرواه أيضا الحكيم في النوادروا بن منسده في كلب الاحوال وتمامعان كان خيراا ستبشر وابه وان كان غيرذاك فالوااللهم لاعتهم حتى تهديهم كاهد يتناو نعوذلك مار وأوالطوالسي فيمسنده من حسديث جار بن عبسدالله ان اعسالسكم تعرض ولي عشائر كم وأفار بكم في ةبورهمفان كأنخيرا استبشروابه وان كأنغير ذلك فالوااللهم ألهمهم ان يعملوا بطاعتك وروى ابن المبارك وابنأبي الدنياءن أبيأنو بقال تعرض أعمالكم على الموتى فان رأواحسنا فرحوا واستبشر واوان رأواسوأ فالوااللهم راجيع بهور وى الحكم في النوادر من حديث عبد الغفو ربن عبد العز يزعن أبيه عن جده رفعه

تعرض الاعيال يوم الاثنيين والخيس على الله تعالى وتعرض على الانساء وعلى الآياء والامهات يوم الجعية فيفرحون محسناتهم وتزدادو حوههم ساضاوا شراقافا تقواالله ولاتؤذواموتا كم وروى ابن أف ألدنيا وابن منده وانعساكر عن أحدين عبدالله بن أى الحواري قال حدثني أحى محسد بنعيدالله قال دخسل عباد الخواص على الراهم من صالح الهاشي وهو أمير فاسطين فقال له الراهم عظني فقال قد المغنى ان أعسال الاحداء تَعرض على أقار جهمن الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من علا (ولذلك قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (اللهماني عودين أن أعسل علا أخرى به عندعيد الله منر واحة) من تعلية من امري القيس أنفر رجى الانصاري أحدالسابقين رضى الله عنه (وكان قدمات) شهيدا عوتة وكأن مالث الاصاءبها في جادي الاولى سنة عُمان وتأخراً بوالدرداء الى خلافة عثمانُ (وهوخله) أخواً مهواً بوالدرداء اسممه عو عمر وهوا من عامر من قيس من أسة من عامر من عدى من تعب من الخرر جالأنصارى الخررجي وقال خليفة بن خماط أم أى الدرداء صحمة التواقد تعرون الاطنابة بنعام بن زيدمناة بنمالك ب العلمة ت كعب ب الخزر بجوهذا القول قدر واماين للبارك في الزهد والاصهائي في الترغيب عن أبي الدرد اعانه كان يقول اللهـم انى أعود بلاأن أعل على يعزى به عبد الله بن رواحة وكان يقول ان أع الكم تعرض على مو ماكم فيسرون و ساؤن وروى ابن أبي الدنياني كتاب الموت عنه انه كلن يقول اللهم اني أعوذ بك أن عقتي خالى عدالله بن ر واحداذالقسم وفي الياب مار واهاين أي شيهة في المنف والحكم في النوادر وابن أني الدنيا عن الراهم بن ميسرة فالغزاأ وأوب القسطنطينية فريقاص وهو يقول اذاعسل العبد العسمل في صدر النها وعرض على معارفهاذا أمسى من أهل الاسخرة واذاعل العبد العسمل في آخرالهارعرض على معارفهاذا أصحمن أهل الا خرة فقال أبوأبوب اللهم انى أعوذ بك أن تفضين عندعمادة بن الصامت وسعد بن عمادة عما عمات بعدهم فقال القاص والله لا مكتب الله ولا يته لعيد الاسترعو واته وأثنى علىه بأحسن عله وروى ان المبارك فى الزهد عن عَمْان من عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قالله استأذن على ابنة أخى وهي زوجة عَمَّان وهي ابنة عرو ان أوس فاستأذن له علم افرخل فقال كيف يفعل بكرو حل قالت الله الى محسن مااستطاع فقال اعتمان أحسن الهافانك لاتصنعها الماعي وبناوس فقلت وهل بأنالاموات أخبار الاحياء فالنعمامن أحدله جمرالاو بأتب أخبار أقاريه فان كانخيراسر بهوفر حوهبي بهوان كان شرااساً سوحزت (وسئل عبدالله بنعروبن العاص) رضى الله عنهم (عن أرواح الوَّمنين اذا ما توا أين) تكون (هي قال في صور طهر وه في ظل العرش وأرواح المكافر من في الارض السابعية) رواه امن أي الدنيا في المؤثوا ب المبارك فى الزهد الاان الاخبر قال في صور طير و زادًا من أبي الدنيا بعد قوله السابعة فاذامات المؤمن مربع على المؤمنين وهم أندية فيسألونه عن بعض أصحابهم فان قالمات قالوا حفل به واذا كان كأفراهوى به الى الارض السافلة فسألونه عن الارض فان قالمات قالواعلى مهاعلم ان الاخبار الواردة في مقر الارواح بعد الموت كثيرة وفها اختلاف فنها فىأر واح المؤمنين عامة ومنهافى الشهداءمنهم خاصدة ومنهافى ولدان المؤمنين وأطفالهم الدين لم ملغواا لحنث ومنهافى أر واح الكفارفالواردفى أر واح المؤمنين عامة هداالعول عن عبدالله بنعر وانماف صورطهرديض في ظل العرش وقول مالك السابق الم امرسلة تذهب حيث شاعت و تعوقول ابن عمر ومارواه ان منده والطهراني وأنوالشيخ عن ضمرة بن حبيب من سلاقال سئل الني صلى الله عليه وسلم عن أر والمالمؤمنين فقال فى طهر خضر تسرخ في الجنة حيث شاعت قالوا يارسول الله وأرواح الكفار قال ف سعين وروى البهة في البعث والطهراني وأبونعتم عن عبسدالله من عمر وقال الجنسة ماوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وأرواح المؤمنان في طير كالزراز برتا كلمن غرالجنة وأخرجه ابن منده عنه مرة وعاو أخرجه الخلال عنه موة وفا بلفظ أر واح المؤمنين في أحواف طيرخضير كالزرازير يتعارفون فيهاوير زقون من عرهاو روى اسمنده عن أم كسة منت المعرور فالت دخل علينا الذي صلى الله عليه وسلم فسأ لناه عن هذه آلروح فوصفها صفة لكنه أبعي أهل البيت

والله قال أبوالمرداء اللهـمانى أعوذبكان أعـلعـلاأخرى به عندالله بنرواحة وكان قدمات وهوخاله وسئل عبـدالله بن عروبن العاصعـن أرواح المؤمنين اذا ماتوا أبن هىقال فى حواصل طير بيص فى طل العسرش وأرواح الكافسرين فى الارض السابعـة

فغالمان أرواح المؤمنين فيحواصل طيرخضر ترعى في الجنة وتأكل من تحارها وتشر بسن ماهها وتأوى الى فناديل من ذهب تعت العرش يقولون ربنا الحق بناانحوا نناوا تناما وعدتناوان أرواح المكفار ف حواصل طير سودتأ كلمن النار وتشريمن الناروتأوى الى عرفى الشار يقولون رينالا تلحق بناا خوانناولا تؤتنا ماوعدتنا ويقر بسن ذلكمار واممالك في الموطا وأحدوا لنسائي بسند صحيم عن كعب بن مالك وفعه انحيانهم ة الوَّمن طائر بعلق في شعيرا لجنة حتى مرجعه الله الى جسده نوم ببعث و روى أحد والطعراني بسسند حسن عن أم هاني انهما سألترسولاللهصمليالله علىموسلم انتزاوراذامتناو برىبعضنابعضا فغالصلياللهعليموسلم تكون النسم طبرا تعلق الشعرحي اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في حسيدهاور وي ان سعد من طريق مجودين لبيد عن أم بشر بنت البراءانم ا قالت بارسول الله هل يتعارف الموتى قال تربت بداك النفس الطيبة طبرخ فحالجنةفان كانالطير يتعارفون فحارؤس الشحرفانه سهيتعارفون وروى ابن عسا كرمن طريق ابن لهيعة عن أبي الاسودعن أم فروة بنت معاذ السلمة عن أم بشرام ، أه أي معروف قالت سأ لنوسول الله صلى الله علمه وسلم أنتزاو ريارسول الله اذامتنا مزور بعض ابعضا فقال تركون النسم طيرا تعلق شجرة حتى اذا كانبوم القيامة دخلت في جشهاو روى ابنماحه والطيراني والبهق في البعث بسيد حسن عن عبد الرحن بن كعب بن مالك قال الماحضرت كعباالوفاة أتنه أم بشر بنت العراء فقالت ماأ باعبدالر حن ات لقيت فلانا فاقرأه مني السلام فقال بغفرالله النياأم بشرنعن أشغل منذاك فقالت أما وعترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول نسمة المؤمن ر سرفي الحنة حدث شاءت ونسمة السكافر في سعين قال بل قالت فذاك ومنهامار واءاليه في في الدلا ثل وابن أبي ام وان مردويه في تفسير بهما من حديث أي سعد الخدرى أتنت بالمعراج التي تعرج عليه أرواح بني آدم فليرا لخلائق أحسن من المعراج امارأ ت المت سنق بصره طائعا الى السهداء فان ذلك عبه مالمواج فصعدت أنأوحير بلفاحتفتهماب لسمياءفاذا أناما كمرتعرضعلمة أرواحذر بته المؤمنين فيقوليروح طيبة ونفس طمهة احعلوها فيعلمن ثم تعرض علمه أرواجذر بته الفعار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سحين وروى أنونعم بسندضعيف منحديث ألى هرس ان أرواح الومنن في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم فحا لجنةور ويأنونعيم أيضاعن وهب بنمنبسه كالمان تله في السماء السابعة دارا يقال لها لبيضاء تجتمع فها أر واجالة منن فاذامات المتمن أهل الدنما تلقته الار واح سألويه عن أخيار الدنما كإنسأل الغائب أهله اذا فدم علمهم ومن ذلكما تقدم من قول ابن عراك سماء حين عزاها في ابنها عبد الله بن الزيير لا تعزفي فأن الارواح عند الله في السياء رواه سعند من منصور في سننه وقبل انها بن السياء والارض روى سعند من منصور في سننه وابن حرير في كلُّ الادباه عن المغيرة بن عبيه دالر جن قال لق سليان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرنى بمباتلقي وانسث قبلك أخبرتك فالوكيف وقدمت فالدان الروح اذاخوج من الجسد كانت بين السمياء والارضحتي رجع الى جسد وفقضى انسلان مات فرآه في المنام فقال أخسر في أي شي وجدته أفضل قال رأ بت التوكل شاعبادروى اس المارك في الزهدوا لحكم في النوادر وابن أى الدنداوان مند عن سعد بن المساب عن سلمان قال ان أرواح المؤمنين في مرزخ من الارض تذهب حدث شاءت ونفس المكافر في سحن قال ان القير الدرزخ هو الحاحر بين الشيئين فكاته أراد في الارض بن الدنيا والاسترة وروى الحركم عن سلسان قال أرواح المؤمنين ذهب في رزخ من الارض حمث شاءت من السهاء والارض حتى ردهاالله الى حسدها ومنهامار واءالمر وزيفى كتاب الجنائز عن العباس بن عبدالمطلب قال ترفع أرواح المؤمنين الى جسيريل فيقال أنتولى هذه الى يوم القمامة وروى ابن أبي الدنماءن وهب بن منبه قال أرواح المؤمن فا أقبضت ترفع الي ملك بقالله رمايدل وهوخازن أرواح المؤمنين وروىءن أبان بن تغلب عن رجل من أهل المكتاب قال الله الذي على أر واح الكفار يقالله دومة وروى ابن منده من طريق سفيان عن أبان بن تغلب عن رجل قال بث لياة توادى برهوت فكأتخا حشرت فيهأصوات الناس وهم يقولون يادومة بادومة وحدثنار حالمن أهل الكتاب ان دومة

هوالمالك الموكل بارواح الكفاروم نهامارواه المركوزي في كاب الجنائز وابن منده وابن عساكر عن عبدالله بن عروقال أرواح الكفار تجمع ببرهوت بخة بحضرموت وأرواح المؤمنين تجمع بالجابية برهوت بالبن والجابية بالشامو روى ابن عسا كرعن عروة بنروم قال الجابسة يحبى الهاكل وح طيبة وروى أبو مكر بن النحار في خزنه عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة وشر وادى الناس وادى الاحقاف واد يعضر وت وفعة أر واح الكفار وروى ابن منده وابن أبي الدنيا عن على قال أبغض بقعة في الارض الى اللهواد يحضر ورتيقال له مرهوت فيه أرواح المكفارور وي ابن أبي الدنياءن على قال أرواح المؤمنة في فر ومزم وروى الحاكم فى المستدرك عن الاخنس بن خليفة الضي ان كعب الاحبار أرسل الى عبدالله بنعر و يسأله عن أرواح المسلين أين تعتمع وأرواح أهل الشرك أين تعتمع فقال عبدالله الماأر واحالسلين فتعتمع بار يحاء وأماأر واحأهل الشرك فتعتمع بصنعاء فرجيع رسول كعب اليه فأخبره بالذي فال فقال صدف * (فصل) * وأماز واح الشهداء فر وي مسلم من حديث ابن مسعود أرواح الشهداء عند الله في حواصل طيرخضرتسرح فيأنه ادالجنة حيث شاعت ثم تأوى الى قناديل تعت العرش وروى أحدوا بوداود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لما أصيب أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طيرخضر تردأنها رالجنةوتأ كلمن عمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش وروى سعيدين منصورين ابن عباس فال أرواح الشهداء تجول في أجواف طيرخضر تعلق في غرا لجنة وروى عن أبي سعيد الخدرى رفعه الشهداء يغدون و مروحون شيكون مأواهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب تعالى هل تعاون كرامة أفضل من كرامة أكرم مكموها فيقولون لاغيرا الودد النائا عدت أر واحناالي أحساد الحتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلا أوروى هنادفي الزهد وابن منده من حديث أبي سعيدان أرواح الشهداء في طبرخضر ترعىفير ياض الجنة ثميكمون مأواهاالى فناديل معلقة بالعرش فيقول الربوذ كرنحوه وروى أبو الشيخ من حديث أنس يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوافي قناديل معلقة بالعرش وروى الن منده عن سعيد بن سويدانه سأل ابن شهاب عن أرواح الومنين قال بلغني ان أرواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدوتم تروح الى رياض الجنة تأغى رم اسجانه وتعالى تسلم عليه وروى ابن أبي عاتم عن ابن مسعود فالاان أرواح الشهداء في أجواف طيرخضرفي فناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وروى عن أبي الدرداء انه سئل عن أرواح الشهداء فقال هي طائر خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرمفر باض الجنة حيث شاءت وروى أحدو عبدين حيدوابن أبي شيبة والطبراني والبهق بسندحسن من حديث ابن عباس الشهداء على مارق عرر ساب الجنة في قبة خضراء يخرج البهم ورفهم من الجنة غدوة وعشية ور وىهنادفىالزهدواين أبي شيبة عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث الهم نور وحوت فيعتركان فيلهون جمافاذا اختاجواالي شئعقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فحدون فسه طعم كلشئ فى الجنةوروى البخارى عن أنس فاللاقتل حارثة قالت أمه مارسول الله قد علت منزلة حارثة منى فان يكن فى الجنة فاصسروان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماحنان كثيرة واله في الفردوس الاعلى وروى ابن أبي شيبة والبهق عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فها طبر خضر ترتقي فها أو واح الشهداء تسرح في الجنة وأرواح آلفر عون في طير سود تغدوعلى الناس وتروح وروى هنادفى الزهد عن هز يل قال ان أر واح الشهداء في أجواف طيرخضر وأر واح آل فرعون في أجواف طيرسود تروح و تغدو على النارفذاك عرضهاور وى الترمذي منحديث كعب بن مالك ان أرواح الشهداء في طبرخضر تعلق من عمر الجنة أوشعر الجنة قوله تعاق بضم اللام أى تأكل العلقة وهي ما يتملغ به من العبش وروى ا من أى شبية عن عكرمة قال أرواح الشهداء طير بيض فقاقسع في الجنسة وروى عبد الرزاق عن قتادة قال بلغناان أرواح الشهداه في صورطير بيض تأوى الى قناديل معلقة تعت العرش

(فصل) وأماأرواح أطفال المسلمين فروى ابن أبي حاتم في الذهسير عن أبي الدرداء قال ان أرواح ولدان المؤمنين فيأحواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وروى أحدولها كم وصععه والبهقي وابن أبي الدنيافي البعثوابن أبى الدنياأ يضافى كتآب العزاء بطرق من حديث أبي هر مرة أولاد المؤمنين في حبل في ألجنة يكفلهم الراهم وساوزحني مردوهم الى آبائهم موم القدامة وروي النائي الدنساني كتاب العزاء من حديث النجر كل مولود بولد في الاسلام فهوفي الحنة شبعان ريان يقول مار بأو ردعلى أنوى وأخرج فيه أيضاعن خالد بن معدان قال أن في الجدة لشعرة يقال لهاطوى كلهاضروع فن مأتمن الصيبان الذين برضعون برضع من ظوي وحاضنهم الراهم عليه السلاء وروى أنضاعن عبد منعمر قال انفى المنة لشعرة لهاضروع كضروع المقر يغذى به اولدان أهل الجنهة وروى سعدد من منصور من مرسل مكعول أن ذرارى السلين أرواحهم في عصافير خضر في شعر في الجنة يكفلهم أتوهم الراهم عليه السلام وروى ابن أي عاتم عن خالدين معدات ان في الجنة شحرة يقال لها طوبي كلهاضروع ترضع صبيان أهل الجنةوان سقط المرأة يكون في نهر من أنه ادالجنة يتقلب فيه حثى تقوم القيامة ثان أربعين سنة وروى ابن أى شيبة عن ابن عباس عن كعب قال ان أطفال السلين في عصافير في الحنة وروى هنادني الزهد عن هزيل قال أولاد المسلين الذين لم يبلغوا الخنث عصافير من عصافيرا لجنة ترعى وتسرح *(قصل) * قال ابن القيم في كتاب الروح مسئلة الارواح بعد المون عظيمة لا تتلقى الامن السمع فقيل ان أرواح المؤمنين كالهمفى الجنة الشهداء وغيرهم أذالم تعبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب وأمهاف وأم بشروأبي سعيد وضمرة وتتعوها ولقوله تعالى فاماان كان من المقر بن فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجها من البدن الى ثلاثة مقربين وأخبرانها فى جنة نعيم وأصاب ين وحكم بالسلام وهو ينضمن والمتهامن العذاب ومكذبة ضالة وأخسيرأن لهانزلامن جعرو تصلية حمم وقال تعالى ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الحير بك الاتية وقال جماعة من الصحابة والتابعينانه يقال لهاذلك عندخر وجهامن الدنياعلي لسان الملك بشارة وبؤيده قوله تعالى في مؤمن آليس قيل ادخل الجنة قال باليت قوى يعلون عاعفرلى رى وجعلى من المكرمين وقيسل الاحاديث يخصوصة بالشهداء كاصرح بهفر واية أخرى ولقوله فخبرهم اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشى الحديث ولحديث أبيهر وةالسابق انهم فىالسماء السابعة ينظرون الح منازلهم فى الجنسة وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل أحسادها أي عن عين آدم وشماله وقال هـ ذا مأدل عليه الكتاب والسسنة فال الله تعالى واذأ خسذر بكمن بني آدممن طهو رهم ذرياتهم الاسية وقال تعالى واقسد خاقناكم غصورناكم الاسية فصع انالله تعالى خلق الارواح حلة وكذلك أخمرصلي الله علمه وسلمات الإرواح حنود محندة فاتعارف منهاا تتلف وماتنا كرمنهااختلف وأخذالله مهدها ومشاقها وشهادتها بالربوبية وهي يخلوقة محورة عاقلة قبل أن تؤمر الملائكة بالسحودلا دموقبل أن يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراب مُ أقرها حيث شاء وهو البرز خ الذي توجيع اليه عند الموت مُلا يزال يبعث منها الجلة بعد الجلة فينفظها فى الاجساد المتولدة من المني قال فصح إن الارواح أجسام حاملة لاعراضها من التعارف والتناكر وانها عارفة بميزة فيبوع مالله فيالدنيا كإيشاء ثم يتوفاها فترجيع الىالبرزخ الذي رآهاف مرول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى سماء الدنيا أرواح أهل السعادة عن عن آدم وأرواح أهل الشقارة عن يساره عندمنقطم المعناصرالماءوالهواء والتراب والنارتحت السماء ولايدل ذلك على تعادلهم بلهؤلاء عن عينه فى الماو والسعة وهؤلاء عن بساره في السفل والسحن وتجل أر واح الانساء والشهداء الى الجنة قال وقدذ كرمج ــ دبن نصر المروزىءن اسحق بنزاهو به أنهذ كرهذا الذي قلنابعينه وقال على هذا أجمع أهل العلموقال بنحرم وهو قول جسع أهل الاسلام وهوقول الله تعالى فاصحاب المسنقما أجعاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك القر يون فى حنات النعم وقوله فاماان كأن من المقربين فروح وريحان الاتية فلاتزال الار واحهناك حتى يتمء ددها بنفغهافي الاحسام تمرجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدها

عزوجل الى الاجسادوهي الخماة الثانية وهذا كله كلام ابن حزم وقيلهي على أفنية قبورها فال أبن عبذالم وهذا أصعماقيل فالوأحاديث السؤال وعرض المقسعدوعذاب القيرونعمه وزيارة القبور والسلام علها ويخاطبتهم مخاطبة اطاضرالعاقل دالة على ذيات فالمان القيم هذا القول ان أريديه انها ملازمة القبورلا تفارقها فهوخطأ رده الكتاب والسنة * (تنبيه) عرض المقعد لايدل على ان الار واح فى القبر ولاعلى فنائه بل على أن لها انسالابه يصع أن يعرض عليهًا مقدعه هافان الروح شانا آخوفت كمون في الرفيق الاعلى وهي متصدلة بالبدن يحبث اذا سلم المسلم على صاحبها ردعلمه السلام وهي في مكانها هذاك و انحاباً في الغلط هنامن قباس الغاثب على الشاهد فيعتقدان الروح من حنس ما يعهد من الاحسام التي اذا أشغلت مكانا لم يمكن ان يكون في غيره وهذا غلط بحض وقدرا عالني صلى الله على وسل له الاسراء موسى عليه السلام قاعما يصلى فقيره ورآه فى السماء السادسة فالروح كانت هناك فى مثل ألبدن ولها انصال في البدن عيث بصلى في قيره و ود على من مسلم علمه وهوفى الرفيق الاعلى ولاتنافى من الامر من فأن شأن الار والم غيرشان الابدان وقدمثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الارض وان كان غير الم المطابقة من حيث ان الشعاع الماهو عرض الشمس وأماالر وم فهي نفسها تنزل و كذاك روية النبي صلى الله علمه وسير الانبياء عليهم السيلام ليلة الاسراء في السموات الصميع أنه رأى فهاالار واحفى مثال الأجساد معورود أثنهم أحياء فى قبورهم يصاون فلامنافاة بين كون الروح في علين أوالجنسة أوالسماء وان لها باله ... بن الصالا تعيث تدرك وتسمع وتصلى وتقرأ وانحا يستغرب حسذا ليكون الشاهد الدنيوي لائه ليس فيسه مانشله هذاوأمو رالبرزخ والاستخرة على غط غير المألوف فى الدنياه الله كلام ابن القيم و حكى في موضع آخوالروح من سرة . قالحركة والانتقال الذي كليم البصيرما يقتضي عروحهامن القبرالي السبراء في أدنى لخطة وشاهد ذلات روح الناثم فقد ثبث ان روح الناثم تصعد حتى تخرق البيع الطباق وتسعد لله بين يدى العرش ثم ترد الى حسده في أسر زمان ثم قال ابن القيم بعد ان أورد بغيةالاقوال فيمسستقرالار واح ولانعبكم على قول من هذهالاقوال بعينه بالصحة ولاغيره بالبطلان بلالصيح ان الارواح متفاوتة في مستقرها في العرزخ أعظم تفاوت ولاتعارض سن الادلة فان كلامنها وارد على فريق منْ الناس بعسب درحاتهم في السعادة والشقاوة فنهاأ رواح في أعلى على في الملا الاعلى وهم الانساء وهم متفاوتون في منازلهم كارآهم النبي صلى الله عليه وسلم لملة الاسراء ومنها أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء لاجمعهم فانمنهم من محس عن دخول الجنة لدين أوغير كافي حديث مجمد ان عبدالله بن بخش عند أحد ومنهم من يكون على باب الجنة كافى حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا فيقبره كحديث صاحب الشملة انهالتشتعل عليه نارافي قعره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تصلر وحه الى الملاالاعل لانوا كأنت روحاسفلية أرضية فان الانفس الارضية لاتعامع الانفس المسمانية كاأنه الاتعامعها فىالدنيافانالر وحبعدالمفارفة تلحقها شكالها وأصاب علهافالرءمعمن أحب ومنهاأرواح أكونف تنور الزانمات وأرواح فن مرالدم الى غيرذ ال فايس الارواح سدعيد هاوشقه استقرواحد وكلهاءلى اختلاف معالهاوتيان مقارهالهااتصال باحسادهافي فيورهالعصل الممن النعير أوالعذاب ماكنب انتهي كالماس القيم وقال القرطبي الاحاديث دالة على أن أرواح الشهداء خاصية في الجنة دون غيرهم وحديث كعب ونحوم بحول على الشهداء وأماغيرهم فتارة يكون في السهاءلا في الجنة و نارة يكون على أفنية القدور قد قبل الم الزور قبه رها كل جعة على الدوام وقال الن العربي محديث الحريدة يستدل على إن الارواح في القبو رتهم أو أعذب ثم فال القرطبي وبعض الشهداء أرواحهم حارج الجنة أيضا كافى حديث ابن عباس على بارف نهر ساب الجنة وذلك اذاحسهم عنهادن أوشئ منحقوق الاحمسن قال وذهبعض العلاء الى ان أرواح الومنين كلهم ف حنة المأوى ولذلك مستحنسة المأوى لانهاتأوى المهاالار واحتحت العرش فسنعهمون بنعمهاو يتسمون بطيب نسيها قال والاول أصعروال الحافظ بعرف فتاويه أرواح المؤمنين فعلين وأرواح الكفارف سعين

ولنكلر وح يحسيدها أتصال معنوى لايشبه الاتصال في الحياة الدنسايل أشبه شي به حال النائموان كان هو أشدمن حال النائم الصالاقال وبهذا يجمع بينماو ردان مقرها في علين أوسعين وبينمانقله ابن عبدالبرعن الجهو رائم اعند أفنية قبورها قال ومع ذلك فهي مأذون لهافي التصرف وتأوى الى محلها من علين أوسعن قال واذانقل الميت من قبرالى قبر فالاتصال المذكورمستمر وكذالوتفرقت الاحزاء وقال القرطى فيحديث كعب شعة المؤمن طائر وهو يدل على النفسسها تكون طائرا أى على صورته لاأنها تكون فهاو يكون الطائر ظرفالها وكذافي واله عن النمسعود عندا بنماجه أرواح الشهداء عندالله كطير خضروقال في لفظ عن ابن عباس تجول في طير خضر ولفظ ابن عروفي صورة طيريض وفي لفظ عن كعب الشهداء طير خضر فال وهذا كله أضمر من رواية في جوف طير وقال القابسي أنكر العلماء رواية في حواصل طيرخضر لانها حينتذ تيكون محصورة سقاعلهاوردمان الروامة ثابتة والتأويل محتمل بان يجعل في بمعنى على وجاثران يسمى الطير جوفااذهو محيطهه ويشتمل عليه قاله عبدا لحق وقال غيره لامانع من أن تكون في الاجواف حقيقة ويوسحها الله تعالى لها حقى تكون أوسع من الفضاء وقال العزب عبد السلام في أماليه في قوله تصالى والتحسين الذي فتلوافي سبيل الله أموانابل أحساء قان قيدل الاموات كلهم كذلك فكف خصص هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك فالحاهد تنقل روحه الى طبراخضرفقدانتقل من حسدالي آخر يخلاف غسيره فانها تنفي من الاحساد فالبوأما مديث كعب نسبمة المؤمن الخ فهدذا العموم محول على المجاهدين فقسد وردان الروح فى القسبر يعرض عليهامة عدهامن الحنة والناد ولاناأم مامالسلام على القيو دولولاان الار واح ندرك لما كان فيه وفائدة انتهبي قال السموطي فاختار في أر واح الشهداء انها كاثنة في طير لا أنها نفسها طير ويؤيده ماروى عن ابن عروانها تراكب في جسد آخروهو وان كان موقوفافله حكم المرفوع لان مثله لايقال من قبل الرأى وقال صاحب الافصاح التنعي على جهات يختلفة منهاما هوطائر في شحرا لجنة ومنهاما هوفى حواصل طير خضر ومنهاما يأوى ف فناديل تعث العرش ومنهاه وفى حواصل طير بيض ومنهاماه وفى حواصل طير كالزراز مرومنهاماه وفي أشخاص صور منصو والجنةومنها ماهوفى وة تخلق الهممن ثواب أعمالهم ومنهاماتسر حوتترددالى جثنها تزورهاويمن سوىذلك ماهوفى كفالة آدمومنها مباهوفى كفالة الراهسم قال القرطي وهسذا قول حسن يجمع الاخبارحتي لاتندا فعروقال الحمكم فى النوادر الارواح تحول في البرزخ فتبصر أحوال الدنيا والملاثكة تتحسد ثف السماء عن أحوال الا دمين وأرواح تحت العرش وأرواح طيارة الى الجنان الى حيث شاءت على أقدارهم من السعى الى الله أيام حياتهم وقال ابن القيم لامنافاة بين حديث أنه طائر بعلق في شعر ألجنة وبمن حديث عرض القعد بل تردر وحه أنهارا لجنة وتاكل من عمارها و يعرض عليه مقعد ولانه لا يدخلوا لا يوم الجزاء فدخول الجنة التام انماتكون للإنسان النامروحاو مدناودخول الروح فقط أمردون ذلك وفى يحرا لكلام الار واحصلي أربعة أوجه أرواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتتنج وتأوى بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وأرواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في أجواف طبر خضرفي الجنسة تأكل وتتنعروتا وي باالسيل الى قناديل معلقة تحت العرش وأرواح المطيعين من المؤمنين مربض الحنسةلاتأ كلولاتنمتم ولبكن تنظارفي الجنة وأوواح العصاة من المؤمنين تسكون بين السهماء والارض فى الهواء وأماأر واح الكفارنهي في سحد من في حوف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باحسادها فتعذب الارواح وتتألم الاجساد منسه كالشمس في السماء ونو رهافي الارض انتهبي وقال الحافظ ابن رجب فى كتاب أهوال القبو والباب التاسع في ذكرار واح الموتى في البرزخ أما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلاشك إن أرواحهم عندالله في على على على على وأما الشهداء فاكثر العلى اعلى أنهم في الجنة وروى عن مجاهد أنه قال ليس الشهداء في الجنة ولكن و زقوت منها وروى آدم بن أبي اياس عنه قال و زقوت من أو الجنة و يحدون و يحها بوافهها وأماحديث ابن عباس الشهداءعلى بارقتهر بباب الجنة فلعلة فيحوم الشهداء والذين في القناديل

حول العرش خواصهم أوالمراد بالشهداء هناغبر فتمل المعركة كالماءون والمبطون والفريق وغيرهم بمن ورد بالنصانهشهيد أوسائوالمومنن فقسدىطلق الشهيدعلى منحقق الاعبان كإدل عليه قوله تعالى والذن آمنوا باللهورسله أوللكهم الصديقون والشهدا ععندر جهم وحصكم بقية المؤمنين سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين الجهورعلى انهم في الجنة وأما المكافوت من المؤمنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فهم قديما وحديثا فنص الامام أحدعلي ان أرواح المؤمنين في الحنة وأرواح المسحفار في المناروا سندل يحددث كعب من مالك وأمهاني وأبي هر مرة وأم بشروء دالله من عرو وونحوها وروى عن هـ الله من ساف أن ابن عياس سأل كعباعن علمن وسعد من نقال كعب أما علمون فالسماء السابعية ففهما أرواح المؤمنة بن من فالارض السابعية السفلي فهاأر واح الكفارتحت خدا مليس وقد ثبت بالادلة ان الجنسة فوق السماء السابعة وانالنارتحت الارض السابعة وقالت طائفة الارواح فى الارض ثما خناء وافقالت فرقة الارواح تستقرعلي أفنية القبور قاله ابنوضاح وحكاه ابن خرم عن عامة أصحاب الحديث ورجح ابن عبد البر انأر واح الشهداء في الجنة وأرواح غيرهم على أفنة القيو رفتسر ححث شاعت واستدلوا يحديث السلام علمهم وعرض المقعد ولادليل فىذلك على ان الارواح ليست فى الجنة فأن العرض على الجنة والروح ما اقصال والروح وحدهافي الجنة وكذا السلام على أهل القبو ولايدل على استقرار أرواحهم على أفنية قبورهم فانه يسلم علىقبو والانساء والشهداء وأوواحهم في أعلى علمن وليكن لهامع ذلك تصال سريسع بالجسدلا يعلم كنهذلك وكيفيته على الحقيقة الاالله تعالى ويشهد لذلك الاحاديث المروية في أن النائم يعرج وحدالى العرش هذا مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عنداستيقاطه فارواح الموتى الحردة عن أبدائهم أولى بعروجها الى السماء وعودهاالى القبر في مثل تلك السرعة وقالت فرقة عجمم الارواح ، وضع من الارض فارواح المؤمنين تجسم مالجابية وقيل ببئر زمن م وأرواح الكفار تحمع دبئر وهوت ورجه القاضي الوعلي من الحنابلة في كاب المعتمد وهومخالف لنصأحدان أوواح الكفارف النار ولعل لبربرهوت اتصال عهم في قعرها كاردى في الحران تعتمجهنم وروى مفوان سعر وقال سألت عامر بن عبدالله أباالهان هلانفس المؤمنين معتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله ان الارض مرهم اعبادى الصالحون هي الارض التي تجتمع فها أرواح الومنين حتى بكون المعث أخو حدان منده وهذاغر سحداو فسسرالا منه أغرب وروى ابن منده عن شهر ب حوشب قال كتب عبدالله بنعروالى أى بن محمد سأله أن تلتق أرواح اهل الجنة وأرواح أهل النادفق ال اماأرواح أهسل الجنتف الجابية وأماأر واح الكفار فعضرموت وقالت طائفة من الصحابة الارواح عندالله صح ذلك عنابن عروروي ابن منده من طريق الشعبي عن حسديفة قالمان الارواح موقوفة عندالرجن تنتظر موعدها حتى ينفخ فهاوهذا لاينافى ماوردت مهالاخمار من على الارواح على ماسبق وقالت طائفة أرواح بنى آدمعندأبهم آدمعن عينه وشماله لماثيت في قصة الاسراء في الصحين فلما فيج عاونا السماء فاذارجل فاعدعن عندة أسودة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبل عينه ضعك واذا نظر قبل اساره بكى فقلت لجريل من هذا فقال آدم وهذه الاسودة عن عينه وشماله نسم نتيه فأهسل الهين منهم اهل الجنتوالاسودة التي عن شماله أهل النار ديث فظاهره فاالفظ يقتضى ان أرواح الكفارف السماء وهو مخالف القرآن والحديث ان السماء لاتفتير وحالكافر وقدور دفي بعض طرق الحديث مائز يل الاشكال ولفظه واذاهو يعرض عليه أرواح ذريته فاذا كانروح المؤمن قالروح طيبة احعلوها في علمين واذا كانروح السكافر قالى و حسب شاجعلوها في سعين الحديث فغي هذا أنه تعرض عليه أرواح ذريته من السماء الدنساوانه يأم يعمل الارواح ف مستقرها فدل على أن الار واح على استقرارها في السماء الدنساور عما بن حزم ان الله تعالى حلق الارواح حلة قسل الاجسادوانه جعلهافى ورخ وذاك البرزع عند منقطع العناصر حيث لاماء ولاهواء ولاتواب ولاماوالي آخر باقال حسيماأ سلفناه وهداةول الميقله أحدمن المسلين ولاهومن جنس كلامهم وانماهومن جنس كلام

وقال أنوسعند الحدرى سمعت رسول الله صلى اللهعليه وسلميقولان المت اعرف من بغسله ومن يحمله ومن يدليه فيقسره وقال صالح المرى الغني أن الارواح تتلاقى عندالموت فتقول أرواح الموتى الروح التي تخرج اليهم كمف كان مأواك وفي أى الجسدين كنت في طس أوخبات وقال عسدنعمرأهل القدور يترقبون الاخبار فأذا أتأهم المت فالوامافعل فلان فيقول ألم بأتك أوماقدم عليكو فيقولون انالله والمالمراجعون سلك به غيرسبيلنا

المتفلسفة فالوالفرق بينحياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذنن أرواحهم في الجنة من وجهين احدهماات أرواح الشهداء تخلق اهاأ جسادوهي الطبرالتي تبكون في حواصاً هالمكمل بذلك نعيمها ويكون أكلمن نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا أجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ والثاني انهم برزقون من الحنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك وانجاء انهم يعلقون في شحر الجنسة فقيل معناه النعلق وقبل الاكل من الشجرة فلايلزم مساواتهم الشهداء في كال تنعيمهم في الاكل والله أعلم انتهبي كالم الحافظ اس حسرحه الله تعالى وهوغاية في بابه لامريد عليه ولنرجع أني شرح كالم المصنف (وقال أبوسعيدا الحدرى) رضى الله عنه (معترسول الله صلى الله عليه وسلم يتول أن الميت بعرف من بغسسله ومن يحسمله ومن يدلبه في قبره) قال العرافي رواه أحسد من رواية رجل عنه اسمه معاوية أوابن معاوية نسيه عبسه الملك بن حسن اه قلت و يخط الحافظ ابن حرالذي في المسندين عبد الملك عن سعيد بن عرو بن سليم عن رجل من قومه يقال له فلان بن معاويه أومعاوية بن فلان اه قات قال أحد حدثنا أبوعام حدثنا عبدالملك بنحسن جدثنا سعدين عروبن سلم قال جمعت رجلامنا قال عيدالملك نسيت اسمه ولكن اسمه معاوية أوابن معاوية يحدث عن أبي سعيدان النبي صلى الله علمه وسلم قال ان الميت نفرف من يفسله و يحمله ويدليسه في قبره فقال ابن عروهوفي المجلس عن سمعت هــدا قال من أي ــ عدد فانطلق ابن عرالي أي سعمد فقال ياأبا سعيد بمن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم وقدرواه أيضا مسنده في مسنده وإبن أبي الدنيا ف كتاب الموت والطبراني في الاوسط والمر وزى في الجنائز وابن منده في كتاب الاحوال بريادة ومن يكفنه بعد قوله ومن يحمله وفي لفظ في حفرته بدل قبره وفي أخرى باسقاط ومن يحمله ولفظ الطهراني اللمت ليعلم من يفسله ويكفنه ومن يدليه فىحفرته رواه عن مجدبن أبان عن اسمعيل بن عروا ليجلى عن فضايل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيدور وى أنوالحسين بن البراء في كتاب الروضة بسيند ضعيف من حديث ابن عباس مامن ميتءوت الاوهو يعرف غاسله ويناشد حامله انكان بشرير وحور يحان وجنة نعيمأن بعجله وانكان بشر بنزل من جيم وتصلية جيم أن يحبسه و روى ابن أبى الدنياء ن مجاهد قال اذامات الميت فحل قابض نفسه في من شئ الاوهو براه عند غسله وعند حله حتى يوصله الى قبره وروى أبونسيم في الحلية عن عرو بندينار قال مامن ميت عوت الأر وحه في يدماك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف عشي به و يقال اله وهو على سر مره اسمع تناء الماس عليك وروى ابن أب الدنياعنه قال مامن ميت عوت الاوهو يعلم ما يكون في أهله بعده والهدم ايغساونه ويكفنونه وانه لينظرا لهم وزوى أيضاءن بكر بن عبدالله المزنى قال بلغني انه مامن ميتءوت الأ وروخه في يدملك الموت فهم بغساويه ويكفنونه رهو ترىما يصنع أهله به فلو يقدرعلي المكلام لنهاههم عن الرنة والعويل وروى أيضاعن سفيات قال ان الميت ليعرف كلُّشيّ حتى انه ليناشد غاسله بالله الاخففت على غسلى وروىأ يضاعن ابن أبي تجيع فالمامن ميثءوت الاروحه في يدملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف عنى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره (وقال) أبو بشر (صالح) بن بشير بن وادع (المرى)البصرىالقاصالزاهدضعيفماتسسنةاثنتينوسبعين ومآثة روىلهالترمذى (بلغنىانالارواح تتلاقى عندالموت فتقول أرواح الوتى الروح التي تخرج البهم كيف كان مأواك وفى أى الجسد من كنت في طيب أوخبيث) رواه ابن أي الدنيافي كتاب الموت فقال حدثني مجسد بن الحسن حدثنا أحدين اسعق قال معت صالحاالمرى يقول بلغني فذ كره الااله قال كيف كانماوراءك ورواه ابن مند من طريقه فقال أخسبرنا الحسن منحد أخسرنا أحدب محدب عر أخسرنا بن أبى الدنيافذ كره (وقال) أبوعاصم (عبيدين عبر) بن قتادة الله في الملكة الله المكة من أكبر المتابعين مجهج على ثقتسه (أهل القبور يتوكفُون الاخبار) قال الحوهري في الصحاح المتوكف المتوقع يقال مازلت أتو كفي حستي لقيت، (فاذا أناهم الميت قالوا مادعل فلان فيقول ألم يأتكم أوماقدم عليكم فيقولون المالله والماليه والجعون سلك به غير سبيلنا) رواء ابن أبي شيبة في المصنف

وعنجع فرنسعند قال اذا مات الرجل استقبله ولدمكا يستغبل الغائب وقال مجاهدان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قسيره و روى أبوأبوب الانصارى عن الني صلى الله علمه وسلمانه قال النفس الؤمن إذا قبضت تلقاها أهلالرجة منعندالله كخيتلق البشير فىالدنيا يقولون انفار واأخاكم حی ستر یم فاله کان فى كرب شديد فيسألونه نماذافعلفلانوماذافعلت فلانة وهــل تزوّجت فلانة فاذا سألو عنرجل ماتقبله وقالماتقبلي قالوا انالله وانا السه راحعون ذهبيه الى أمهالهاوية

وابن أبي الدنيا بلفظ ان أهل القبورلية وكفون الميت كايتلق الراكب سألونه فاذا سألوه مافعل فلان منمات فيقول ألم يأتكم فيقولون انالله وانااليمراجعون سلك به غير طريقناذهب به الى أممالهاو يه هدذالفظ ابن أبى الدنياوقال ابن أبي ليبة حد الناوكيم عن صفيات عن عبد العزيز بن رفيه عن قيس بن سد عدعن عبيد بن عبرقال ان أهل القبور المتلقون الميت كايتلق الرا كب سائلونه فاذا سألوه مافعل فلان من قدمات فيقول ألم يأتكم فيقولون المالله والااليسه واجعون ذهبيه الىأمه الهاوية وفى لفظ لابن أبى الدنياءن اسحق بنابراهيم عنعدبن جابرعن عبد العز يزبن رفيع عن قيس مولى خباب عن عبد بنع يرقال اذامات المت تلقته الأرواح يستخبرونه كأيستخبرال كبمانعل فلانوفلان وذكر الثعلى مثل ذلك من حديث أبي هر مرة وفي آخره حنى انهم ليسألونه عن هرالبلت وروى الحاكم عن مرسل الحسن أذامات العبد تلقى روحه أرواح الومنين فيقولون لهمافعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى أمه الهاو به فبست الام و بنست المرضعة وروى ابن أب الدنياءن ثابث البناني قال بلغناال الميت اذامات احتوشه أهله وأقاريه الذين قد تقدموه من الموتى فلهوأ فرح بهم وهم أفرحبه من المسافراذ اقدم على أهله (وعنجو غربن معيد) كذافى النسخ كالهار هو غلط من النساخ والصواب عن جعفر عن سعدهوابن السيب والرادىءنه جعفرهوان سلمان الضبعي البصرى الزاهدروى له مسلم والاربعة (قال الحامات الرجل استقبله ولد مكايستقبل الغائب) هكذاروا ، ابن أب الدنيافقال -دئني مجدين و بدارفاي حداثنا يحيي بن أبان حد ثناأ شعث عن جعفر عن سعد فذكره (وقال مجاهد) بن جب بر المكى التابعي (ان الرجل ليشر بصلاح ولده في قبره) رواه ابن أبي الدنياهكذاورواه أنوزعيم بلفظ بصلاح ولده من بعد التقرعينه وقال السدى في قوله تعلى ويستأشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية يؤتى الشهيد بكتاب قنبغذ كرمن يقدم عليه من اخوانه يبشر يه فيستبشر به كانستبشر أهل الغاثب بقدومه في الدنيا (وروى أوأوب) خالد بن ريدبن كايب (الانصارى) البدرى رضى الله عنه (عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تاه اها أهل الرحة من عندالله) كذافي النسخ والصواب من عبادالله (كايلق البشيرف الدنيافية ولون انظروا أخاكم) وفي الفظ صاحبكم والانفاار الامهال (حتى يستريح فانه كأن في كرب شد يد فيسألونه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة وهل تر و حت فلانة فاذا سألوه عن رجل مآت قبله وقال مات قبلى قالوا انالله وانااليه واجعون فيهبيه الى أمه الهاوية) قال اعراقى وواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت والطبراني فى مسند الشامد من باسناد ضعيف ورواه ابن المرارك في الزهدم وقوفا على أبي أبوب باسناد جمد و رفعه ابن صاءر في زوائده على الزهدوفيه سلام العلو بل ضعيف وهوءند النسائي والن حيان تحوه من حديث أبي هر برة ما سناد حمد اه قلت لفظ الطيراني فاذا سألوه عن الرجل قدمات قبله فيقول اجهات قدمات ذلك قبلي فيقولون الألله والمااليه واجعون ذهب الحائمه الهباوية فبشبث الامو بشت المربية ورواه هكذا ابن مردويه فحالتفسير وزادا الطبراني وابن أبي الدنيابعده وقال أن أعسالكم تردعلي أقار بكروعشائر كممن أهسل الا خوة فان كان خيرا فرحوا واستبشر واوقالوا اللهم هذا فضلك ورحتك فاعم نعمتك عليه وأمته عليهاو يعرض علمهم عل المسىء فيقولون اللهم الهمه علاصالحا ترضيه ويقريه المك هكذارواه في الاوسط فقال حدثنا أحدث يحي ا بن داد بن حيان حد ثنا محد بن سفيان الحصري حد ثنامسل بن على عن زيد بن واقد وهشام بن الغار عن مكعول عن عبد الرحن بن سنزمة عن أبي رهم عن أبي أبو بمر فوعام قال لم روه عن مكعول الازيد وهشام تفرديه مسلةقال السيوطى وهوضعيف ولفظ ابن المارك في الزهداذا قبضت نفس العبد تلقاها أهل الرحة مر عبادالله كإياةون البشرى فىالدنيافيقباون علمه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظروا أخا كمحتى يستريج فانه كان فى كرب فيسألونه مافعل فلان مافعلت فلانة هل رُزوّحت فاذا سألوه عن الرحسل قدمات قبسله قال الهم أنه قدهلك فيقولون الالله والجعون ذهبه الى أمه الهاوية وبست المربية فيعرض عليهم أعالهم فاذارأوا حسنافر حواواستبشروا وقالواهد وتعمتك على عبدك فاتمها وانرأوا سوأقالوا اللهدم واجع عبدك قال ابن

*(بيان كالم القسير للمتوكالمالوثاما بلسان المقالي أوبلسان النيهي أفصح في تفهيم الموقى من لسات القالف تفهم الاحماء فالبرسول الله صلى الله علمه وسلم ية ول القرالمت حن بوضع فيه ويحلناابن آدمماغرك فألم تعملم انى ساافتنستوست الظلمة وست الوحسدة و ستالدود ماغرك يي ذكنت عربى فدادافات كان مصلحا أحاب عنسة مسالة رضقول أرأت ان كان امر مالمعروف وبنهىءنالمنكرفيقول القبراى اذاأ تحول عليه خضراو بعودحسده نوراو تصعد روحه الحالك تعالى

*(JII)

المبارك ورواه سلام الطويل عن فو رفرفعه قلت وقدروى نعوذ ال من حديث أنس وأبي هر من ومن مسل المسن وعبيدبن عيرالاشعث بن عبدالله الاعي أماحديث أنس فلفظه اذامات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين اسألونه ماذه وللانمافعات فلانة فان كانمات ولم يأشهم فالواخولف بهالى أمه الهاوية بست الام وبست الربية حتى يقولواما فعل فلانهل تزوج مافعلت فلانة هل تزوجت فية ولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب الدنداوأماحديث أيهر وة فقدرواه البزارعن معيدبن يعرعن الوليدين القاسم عن يزيدب كيسان عن أبي حازم عنه أحسب رفعه قال ان الومن ينزليه الوت و يعانمايعان بودلو حرجت نفسه والله يحب لقاء وان المؤمن تصد عدروحه الى السماء فتأتمه أرواح المؤمنين فيستخفرونه عن معارفه من أهل الدنيافاذا قال تركث فلانافى الدنيا أعمهم ذلك واذاقال ان فلانا قدمات قالواما جىءبه اليناقال السيوطى هذا حديث صحيح رجاله ثقات وروى الثعلى في تفسيره من حديث أبي هر مرة اذامات المت تلقته الارواح بستخدونه كايستخد الرآك ماذه ل فلان وفلان حتى انهم ليسألونه عن هر البيت وأمام سل الحسن فقد رواء آدم بن أى اياس في تفسيره عن الباوك ان فضالة عنه رفعه اذامات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له مافعل فلان مافعل فلان واذافال مات قبلي قالوا ذهب به الى أمه الهاوية بشت الام وبنست المرسة وقد رواه الحاكم من طريقه وروى معيد بن منصور فى سننه وابن أبي الدنياعن الحسن فال اذا احتضر المؤمن حضر خسمائة ملك فيقبض ون روحه فيعرجون به الى السهاء الدنيا فتلقاهم أرواح المؤمنين الماضية فيريدون أن يستفدروه فتقول لهم الملائكة ارفقوابه فانه خرج من كرب عظم م ستخبر ونه حتى بسخبر الرجل عن أخيدوعن صاحب ونقول هو كاعهدت حتى يسخير وه عن انسان قدمات قبله فيقول أوماأتى عليكم فيقولون أوقدهاك فيقول اى والله فيقولون أراهقد ذهب به الى أمه الهاوية بشست الام وبئست الربية وأمام سل الاشعث فاخرجه عبد الرزاق وابنح برقال اذامات المؤمن ذهب روحمورو حالمؤمنسين فتقول وقرحوا أخا كمفانه كان في عمالدنياو يسألونه مافعل فلان فيخبرهم فيقول صالح حثى يسألوه مافعل فلان فبقول مات أماجاءكم فيقولون لأذهب بالى أمه الهاوية وروى هنادفي كاب الزهدمن طريق أبي استعق عن استقرن عبدالله من أبي فروة قال حدثنا بعض أهل العلمان رسول الله صدلي الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادفى الشهداء عند دائله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله فذكر الحديث وفيه فاذاانتهى الحاخوانه سألوه كماتسألون الراكب يقدم عليكمن بلادكم فية ولونمافه ل فلان مانعـ لى فلان فيقول أفاس فلان فيقولون مافعل فلان ماله فوالله ان كأن لتكيسا جوعا تأحَّل المالاتعد المفلس ماتعد وناغا الفلس من الاعال فافعل فلان واصرأته فلانتفيقول طلقها فيقولون ماالذى وىبينهماسى طلقهافوالله انكانج المحياف قولون مافعل فلان فيقول مات قبلي تزمان فيقولون هاك واللمما سمعناله يذكر ان لله طريقين أحده ماعلينا والا خومخالف به عنافاذا أرادالله بعيد خيرام به علينا فعرفنامتي مات واذا أراد الله بعيد شيراخولف به عنافل نسمع له يذكرا لحديث *(بيان كلام القبرالميت)* ويخاطبته له ويخاطبة أعساله (وكلام الموتى امابلسان المقال أو بلسان الحال الثي هي أفصع في تفهيم الموتى من لسان المقال في تفهم الاحياء) ويشهد الدول مارواه ابن أبي الدنياعن جار قال ان القيراس آماينعاق الحديث كا سأتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر المت حن يوضع فيه و تعكما ابن آدم مَاغرك في ألم تعلم اني سَ الفُتنة وستَ الظلمة وست الوحدة وست الدود ماغرك في أن كُنت عمر في فدادا فان كان مصلَّما أحاب منه محمب القبرفيقول أرأبت ان كان مأمرها العروف وينهب عن المنكر فيقول القبراني اذا أتحوّل عليه خضراو بعود حسده علمه نورا وتصعدروحه الحالله تعالى) وفي افظ الى رب العالم قال العراق رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القيور والطبرانى فى الكبير وف مسند الشامين وأنوأ عدالا كمف الكني من حديث أي الجاب المالى باسناد ضعيف اله قلت ورواه كذلك الحكم في النوادروأ بويعلى وأبونعم في الحلية والهاسناد ضعيف لان مأما بكر منأي مريم فيهضعف لاختلاطه ويقية مدلس وقدعنعنه وأنوالحاج المالي صابي اسمه عبد الله

والفداد هوالذى يقدم رجلاو يؤشو أخرى هكذا فسره الراوى وقال عبيد بن عيرا لليثى ليس من ميت يوت الانادنه حفرته الني بدفن فيها أنا بيث الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك تقممة أنا الذى من دخلنى مطبعا كنت عليك الميوم حمد والوحدة والانفراد فان كنت عاصيا في الميان والميان والمي

ابن عبدو يقال ابن عابدو يقال عبد بن عبد وعمالة بطن من الازدنزل حص قال ابن السكن معروف بكنيته (والفداد) كشداد (هوالذي يقدم رجلاو يؤخر أخرى كذلك فسره الراوى) قال الحاعة المذكورون قبل لابي الجاج التمالي ماالفدادقال الذي يقدم رجلاو يؤخرأ خرى يعنى الذي عشى مشمة المتختر وقدروي نعوذاك من قول عبد الله بعرو قال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا ريد بن الجباب حسد ثنامه اوية بن صالح أخبر نا يحيى ابن سمع دالكلاعي عن عروبن عائذ الازدىءن غضيف بن الحرث الكندى قال جلست أناو أصحاب لى الى عبدالله بنعروقال فسمعته يقولمان العبداذاوضعفى القبركله فقاليا ابنآ دمألم تعسلمانى بيت الوحدةو بيت الظلمة وبيت الحق ياابن آدم ماغرك بي قد كنت تمشى حولى فدادا قال فقلت العضيف يأأ باأسماء مافدادا قال اختيالا فقالله صاحى وكانأ من منى فاذا كان مؤمنا قال وسعله وجعل منزله أخضروعرج بنفسه الى الجنسة وهذافى حكم المرفوع أذلا محال فيه للرأى (وقال عبيد بن عير) بن قتادة الله في أنوعاصم المسكى التابعي العاص روى له الجاعة (ليس من ميت عوت الانادية حفرته التي يدفن فيها أنابيت الظلة والوجدة والانفراد فات كنت فى حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحة وان كنت) لر بك فى حياتك (عاصمافا االيوم عليك نقمة أنا) البيت (الذي من دخلني مطيعا خرج) منه (مسروراومن دخلني عاصيا خرج) منه (منبورا) أي حِزْيناخاسرارواه ابن أبي الدنياني كتاب القبور بالفظ من دخله فى الموضِّين قال حدثني مجمَّد بن الحسين حسَّد ثنا محدبن حرب المستحد حدد ثناعبد الرحن بن أى بكربن أبي مليكة حدثني ابي عن عبيد بن عسير الليثي فذكره (وقال محدبن صبيم) كاميرهوأ يوالعباس بن السماك الواءظ البغدادي (بلغنا ان الرجل اذاوضع في قبره فعذباً وأصابه بعض مايكره نادامج يرانه من الموتى أيها الخلف فى الدنيا بعد اخدانه وجيرانه) الآخدان جمع خدن وهوا اصاحب وفي نسخة بعداخوانه (أما كاناك فينامعتبرأما كاناك في تقدمناا يأك فكرة أما وأيت انقطاع أعمالناءنا وأنتفى الهلة فهلااستدركت مافات من اخوانك وتناديه بقاع الارض أيها المغثر بظاهرالدنياً) وفي لفظ بظهرالارض (هلااعتبرت بمنغيب منأهلك في بطن الارضُ ثمنَ غرته الدنياقياك ثم سبق به أجله الى القبور وأنت تراه محمولاته اداه أحبته الى المنزل الذى لا بدمنه م) رواه ابن أبي الدنه افى كتاب القبور (وقال) أبوعرو (يزيد) بن أبان (الرقاشي) البصرى القاص الزاهد (بلغني ان الميت اذاوضع في قبره احتُوشته وعباله م أنطّة ها الله فقالت أبها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهاون فلا أنس المااله وعرنا) وتوجد في النسط عند فاوالرواية ماذ كرناه رواه ابن ألى الدنياني كتاب القبورورواه أيضا الحمايب في ماريخه وزاد مربهكي ريد ويقول طوبيلن كان أنيسه صالحاوالويل ان كان أنيسه عليه و بالاوقد تقدم نحو والمصنف قريبا (وقال كعب) رجه الله تعالى (انذا وضع العبد الصالح فى القبراحتو شسته أعاله الصالحة الصلاة والصيام والحجوا لجهاد والصدقة فالوتجىء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة البكرعنه فلاسبيل لتكم عليه فقد أطال بي القيام لله عليهما فيأتونه من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل الكرعليه فقدأ طال ظمأه لله تعالى في دارالدنها فلاسبيل الكرعليه فيأتونه من قبل جسده فيقول الجروا لجهاد الميم عند فقد أنص نفسه وأتعب بدنه ج وحاهد لله فلأسلل لكرعليه قال فيأنونه من قبل بدية فتقول الصدقة كفواخاواءن صاحبي فكمن صدقدة خرجت من هاتن الدين حتى وقعت في دالله تعالى ابتغاء وجهه فلاسبيل الج عليه قال فيقالله هنيناطبت حياوطبت ميتاقال وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرش له فراشا

أوأصابه بعضمابكره ناداه جيرانه منااوتى أيهاالمتخلف فىالدنيا بعداخوانه وحيرانهأما كان لك فسنامعتـــمراأما كاناكفي متقدمنا الا فكرةأمارأ تانقطاع أعمالناعنا وأنت في المهلة فهلااستدركت مافات اخوانك وتناديه بقاع الارض أيها المغتر بظاهر الدنهاهلااعترت عن غب من أهلك في بطن الارض عن غرته الدنياقبلاء تمسيقبه أجلدالى القبور وأنت تراه مجولاتهاداه أحبته الحالمنزل الذىلاييلهمنه وقال تزيدالرقاشي بلغني انالميت اذاوضع فى قبره احتوشته أعماله ثم أنطقها الله فقالت أيها العبدالنفردف حفرته انقطع عندك الاخلاء والاهاون فلاأنيس لك الموم عندناوقال كعب اذاوضع العبدالصالح فى القدراحة وشته أعماله الصالحة الصلاة والصمام والحجوا لجهادوالصدقة قال فتحىء ملائكة العذابمنقبلرجليه فتقول الصلاة الكم

عنه فلاسبل لكم عليه فقد أطالب القيام اله عليه مافياً قونه من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه فقد من أطال طمأ الله في دار الدنيا فلاسبل لكم عليه فياً قونه من قبل جسده فيقدول الحجوا الجهاد اليكم عنده فقداً نصب فله مواته بدنه و جه وجاهد الله عليه قال فياً قونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفواتين صاحبي فكمن صدقة خرجت من هاة بن البدين حتى وقعت في بدالله تعالى ابتفاء وجهده فلاسبيل الكم عليه قال فية له هنها طبت حياوطبت مينا قال وتأتيه ملائكة الرحة فن المرسلة فراسا

من الجندة ودنارا من الجنسة ويفسح له في قسيره مديصرة و دوني بقنسديل منالجنه فيستضىء بنوره اليهوم سعثه اللهمن قعره وقال عسدالله تحسدبنعس في حنارة باغنى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المت مقعدوه يسمع خطومسيعيه فلا بكلمه شئ الاقدره يقول ويحل ابن آدم أليس قد حذرتني وحذرت صيق ونتني وهدولي ودودىفاذاأعددتلي

من الجنة ودثار امن الجية و يفسم له في قبره مد بصره و يؤتى بقنديل من الجنة فيستضيء بنو ره الي يوم يبعثه الله من قبره) رواه ابن أبي الدنيا بفعوه من قول أبي هر مرة كاسأتي المصنف قريبا في الباب الذي يلي الباب الآتي ورواه هنادفى الزهد وابن أبي شيبة من حديثه مرفوعانعوه كاسيأتي أيضافي حديث عبادة بن الصامت عند ابن أبى الدنيافي كتاب التسعدان القرآن دصعد الى ريه فيسألله فراشاود ثارا فيؤمرله بفراش ودثار وقنديل من نورالجنة فتدخل عليه الملاشكة فيحملونه ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار تعت رجليه فلابزال ينظرالي الملائكة حتى المحوافي السماء ورواه العزار من حديث معاذبنحوه وكل ذلك سيأتي (وقال عبد الله بن عبيد بن عبر) بن فتادة بن معد بن عام بن جندع من ليث الليثي ثم الجندى أبوه اشم المسكر والد مجد قال أبو زرعة وأبو حاثم ثفة ماتسنة ثلاث عشرة ومائتروى له الجماعة سوى الخارى (في جنازة الغني انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميث يقدوهو يسمع خطومش عده فلا يكامه شي الاقبره ية ول و يحل ابن آدم أليس قد حدرتني خرت ضبقى ونتنى وهولى ودودى فسأذا أعددت لى قال العراقي رواء ابن أبي الدنيافي كتاب القبور هكذا مرسدلاورجاله ثقات ورواه ابن المبارك في الزهد الاانه قال عنه بلغني ولم برفعه آه قلت ولفظ ابن أبي الدنيا فلايكامه شئ أولمن حفرته فتقول وفيسه وضنكي بدل ونتني وفيه أعددت لهذا فياذا أعددت ليوظاهر سيافه يدل على ان عبد دالله بن عبيد تابعي وهوالذي فهمه الحافظ العراقي حدث قال هكذام سلاوالصية انحاهي لجده عمر بن قتادة عن شهدالفتح وأماولده عبيدفن كبارالتابعين ويظهران هذامن روايته عن أبيه غم رأيت ابن أي شيبة في المصنف قد صرح بذلك فقال حدثنا عبد الله بن غير حدثنا ما لك بن مغول عن الفضل عن عبدالله منصيد بنعير عن أبيه قالمان القير ليقول باابن آدمهاذا اعددت لى ألم تعلم الى بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكاة وبيت الدودو بهدا يصع أن يكون مرسد لاوار تفع الاشكال وبماورد في يخاطبة القبرالميت من جنس ما أورده المصنف حديث أبي سعيد الخدرى الذي رواه الترمذي وحسنه أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذكر هاذم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الات كام فيده فيقول أنابيت الغربة وأنابيت الوحدة وأنابيت التراب وأنابيت الدود فأذادفن العبد المؤمن قالله القبرم حباوأهلااما ان كنت لاحب من عشي على ظهرى الى فاذ وليتسك اليوم وصرت الى" فسسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتع له باب الى الجندة واذادفن العبد الفاحر أوالكافر فالله القسير لامر حماولا أهلا أما كنت لابغضمن عشى على ظهرى الى فاذواستك الموم وصرت الى فسترى صنعى بك قال فيلتم عليه حتى يلتني وتتختلف أضلاعه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسملم باصابعه فادخسل بعضها في جوف بعض قال و يقيض له سمعين تنينا لوأن واحددامنها نفغ فى الارض ما انبثت شدياً ما بقيت الدنيافتنهشه وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال وقالىرسولالله صلى اللهعليه وسلمانف القبرر وضة من رياض الجنسة أوحفرة من حفرالنار وروى الطبراني فى الاوسط عن أبي هر مرة قال خرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسسلم في جنازة فحلس الى قبر فقال ما يأتى على هذا القبرمن يوم الاوهو ينادى بصوت طلق ذلق ياابن آدم كيف نسيتني ألم زول اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبراما روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار وروى اين منده في كتاب الروح من طريق مجاهد عن البراء ابن عازب عن الذي صلى الله عليموسلم قال ان المؤمن إذا احتضر أناه ملك في أحسن صورة فساق الحديث الى ان قال فاذارضع المؤمن في الحدد تقول الارض ان كنت البيبا الى وأنت على ظهرى فكيف اذاصرت في بطنى سأريك مآأصنع بك فيفسح له في قبره مدبصره ويفتم له باب عندر جليه الى الجنة فيقالله انظر الى ماأعد الله النمن الثواب ويفتحه باب مندرأت الحالنارفية اله انظر الحماصرف الله عنسك من العذاب م يقاله نم قر والعين فليس شئ أحب اليه من قيام الساعة وروى ابن أى شيبة عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر الرجل الكافرأ والفاجر أماذ كرت طلتي أماذ كرت وحشتي أماذ كرت ضيقي أماذ كرت نجي وروى ابن أبي الدنيا

عن عامرة اليقول القبريا ابن آدم كيف نسيني ألم تعلم انى بيت الوحشة وبيت الدودو بيت الضيق الاماوسم الله عزوجل وقال أوبكر بن عبد العزون حعفر الفقيه الخنيلي ف كتاب الشافي في الفقه وقال اسمعال بن الراهيم الشيرازى حدد ثنامحد بنحد أدفري على عبدالرزاق وأناحاضرعن النورى عن الاعش عن المهال ب عروعن زاذان عن البراء قال مرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فو جدنا القبر لم يلحد فلس و حلسنا حوله فقال رسول الله مسلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوّى عليه كلنه الارض فقالت أما علت اني بيت الوحشة والغربة والدودف ذا أعددت لى وروى البهرق في الشعب عن الالبن سعد قال ينادى القبرني كلوم أنابيت الغربة وبيت الدودو الوحشة وأناحفرة من حفر النار أوروضة من رياض الجنة وان المؤمن اذاوضع في الده كلته الارض من تعته وقالت والله لقد كنت أحبك وأنت على ظهرى فكمف وقد صرت فى بدائى فاذوليتك فستعلم ماأصنع فيتسعله مدبصره واذاوضع المكافر قالت والله لقد كنت أبغضك وأنت على طهرى فاذولي النستعلم ماأصنع فتضمه ضمة تحناف منهاأضلاعه وروى الديلي منحد بثابن عماس تعهزوا القبوركم فان القبرله في كل ومسبع مرات يقول يا بن آدم الفعيف توحم في حياتك على نفسك قبل أن تلقاني أترحم عليك وتمكني منى الردة و روى ابن أبي الدندافي القبور وابن منده عن عمر وبن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته الارض أمطيع أمعاصفان كانصالحاناداه منادمن ناحية القبرعودى على مخضرة وكوفى عليه رجة فنع العبد كانوام المردوداليك فتقول الارض الاتن حين استعق الكرامة وروى ابن أبي شبهاة المدنف والصاوني في المائنين وابن منده عن على بن أبي طالب انه خطب فقال القير حفرة من حفر النار أوروضة من رياض الجنة الاوانه يتكام في كل وم ثلاث مرات فيقول أنابيت الدود أنابيت الظلمة أنابيت * (بيان عذاب القروسوالمنكرونكير)*

قال السبوطى في شرح الصدور قال بعض العلاء عذاب القبرهو عذاب البرزخ أضيف الحالفة للغالب والافكل ميث أرادالله تعذيبه ناله ماأرادمه قبرأ ولم يقبر ولوصلب أوغرت فى البحر أوا كالمالدواب أوحرق حتى صار رمادا وذرى في الربيج ومحله الروح والبدن جيعابا تفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم قال إن القيم ثم عذاب القبرقسمان قسم دائم وهوعذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهوعذاب من خفت حرائمهم العصاة فانه بعذب حسب حرعته ثم رفع عنه وقد برفع عند بدعاء أوصدقة أونحوذ اك وقال البافعي في روض الر ماسين بلغناأ تااوتى لا بعد بوت لولة الجعة تشريفالهذا الوقت قال و يعتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلين دون الكفار وعم النفي في عر ألكادم فقال ان الكافر بوفع عنه العذاب يوم الجعة وليلتها وجدع شهر رمضان فالوأ ماالمسلم العاصي فانه بعذب في قبره ليكن برفع عنه نوم الجعة وليلتها ثم لا بعود اليه الح يوم القيامة وانمن مات وم الحمعة أوليلتها يكون له العذاب ساعة وآحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا بعود الى وم القيامة انترى وهذا يدل على ان عصاة المسلين لا بعذ يون سوى جعة واحدة أودومها وانهم اذاوصلوا الى نوم الجمعة انقطع عملا بعودوهو بحثاج الى دليل وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القياضي أبي يعلى فى تعاليقه لا بدمن انقطاع عذاب القبر لا نهمن عذاب الدنياو الدنياو ما فها تنقطع فلا بدأن يلحقهم الفناء والبلى ولادورف مقدار مدةذاك قال السيوطى ويؤيدذاك مارواه هنادفي الزهدهن مجاهد قال الكفاره عمة يحدون فهاطع النوم حتى بوم القيامة فاذاصيم باهل القبور يقول الكافريا ويلنامن بعثنامن مرقد ناهدنا فيقول المؤمن الى جنب مقداما وعدالر حن وصدق المرساون (قال البراء بنعازب) بن الحرث بعدى الانصاري الاوسى صحابي ابن صحابي نزل الكرفة مات سنة اثنتين وسبعين (خرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنارة رجل من الانصار فلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره منكساراً سه ثم قال اللهم الى أعوذ بك من عذاب القبرنلاما م قال ان الومن اذا كان في انقطاع من الدنياد (قبل من الا منوة) أى اقبال منها (بعث الله) اليه (ملائكة كانوجوههم الشمس) أي في الاضاءة والانارة (معهم حنوطه وكفنه فيجلسون مديصره) أي

* (بيان عـذابالقبر وسؤالمنكرونكير)، قال البراوين عارب وحد مع رسول الله صلى الله علمه وسلمف جناره رحل من الانصار فاسر سول الله صدلي الله عليه وسلم على قبره منكساراً سه ثم قال اللهم انى أعوذ بك من عذاب القدير ثلاثا ثمقال انااؤمن اذا كان في قب لمن الا منووبه ث الله ملا أسكة كانوجوههمالشمس معهدم حنوطه وكفنه فعلسون مدبصره

فاذا حرجت و وحمصلى عليه كل النبن السماء والارض وكلماك في السماء وفقت أبواب السماء فليس منها بابالا عب أن يدخل مو وحدمنه فاذا صعد مو وحدمنه فاذا صعد مو وحدمنه فاذا مو وحدمنه فاذا مو وحدمنه فاذا ما وحدمنه فاذا فلان فيقول ارجعوه فاروه ما أعددت له من الكرامة فانى وعدته منها خلقنا كم وفه انعيد كم الآية وانه ليسمع خفق نعاله ماذا ولوامد من سحتى يقال الهذا من بن ومادينا ومن نبيك فيقول بي الله وديني الاسلام ونبي محدصلي المتحاد الما فينقر انه انتها واشديد اوهي آخر فتنسة تعرض على المت فاذا قال ذلك فادى منادأ ن قدصد قت وهي معنى قوله تعالى يشت الله الذين آمنوا بالقول المشرير حقر بن وجنات فها نعيم مقيم فيقول وأنا على المال والله ماعلت ان كنت لسريعا (٣٩٩) الى طاعة الله بطياعن معصبة الله فيقول وأنت فيشرك الله عند من أنت في قول أناع الله المال والله ماعلت ان كنت لسريعا (٣٩٩) الى طاعة الله بطياعن معصبة الله

فحزالا المهخيرا فالءم منادىمنادأن افرشوأ لهمن فرش الجنة وافتعوا له ماما الى الجنة فيفرس لهمن فرش الجذنو يفثخ له ماس الحي الحية فيقول اللهم علقيام الساعة حــ في أرجه عالى أهلى ومالى قالوأما الكافر فانه اذا كان في قبل من الا حرة وانقطاع من الدندانزلت المهملا تسكة غلاط شدادمعهم ثياب من ناروسرابيم لمن قطران فعتوشونه فأذا خرجت نفسه لعنهكل ملك بهذالسهماءوالارضأ وكل ملك في السهدة وغلقت أبوابالسمماء فايس منهأباب الايكره أن يدخسل و وحممنه فاذا صمعد ورحميد وقيل أىربء دك فلان لم تقبله مماءرلا أرض د هول الله عسرُ وحلارجهو فاروما اعددت له من الشرائي وعدته منهاخلقنا كم

حيث ينته عي اليه بصره (فاذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء) أي من غير الذين بعثوا اليه (وفقحت أبواب السماء فليس منها باب الانه يحب أن يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه قبلأى ربعبدك فلان فيقول ارجعوه فاروه مااعددت لهمن البكرامة فانى وعدته منها خلقنا كم وفيها نعيدكم الاتية وانه لبسمع خفق تعالهم إذا ولوامدير منحتى يقال باهدنا من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وللم قال فينتهرانه انتهارا شديدا وهيآ خرفتنة تعرض على الميت فاذاقال ذلك نادىمنادان قدصدة قت وهومع في قوله تعالى يثبت الله الذَّين آمنوا بالقول الثابت الاسَّية عمياً ته مه أن حسنالوجه طيب الرعيح حسن الثياب فيقول ابشر برحمة الله من ربك وجنان فيهانعيم مقيم في**قول** وأنت فيشرك الله يخيرمن أنث فيقول أناع لكالصالح واللهماعلتان كنتالسر بعافي طاعة الله بطيئاءن معصية الله فجزاك الله خديرا قالءثم ينادىمنادان افرشواله من فرش الجنة وافتحوانه بابا المالجنة فيفرشله من الجنة ويفتحه باباليا لجنة فيةول اللهم عجل قيام الساعة حتى أرجيع الى أهلى ومالى قال وامااليكافرفانه اذا كان في قبل من الدنياوانقطاع من الا سخرة نزات اليه ملائيكة غلاظ شداد معهم ثياب من نار وسرابيل من قطران فيعتوشونه فاذاخر جت نفسسه لعنه كلملك بين السماء والارض وكلملك في السماء وغلقت أبواب السماء فليسمنها باب الايكره ان يدخل بروحه منه فاذاصعد بروحه نبذ) عطرح (وقيل أى ربعبدك فلان لم تقبله سماء ولاأرض فيقول ارجعوه فاروه ما اعددت له من الشر) أى وأنواع العدداب (انى وعدته منها خلقناكم وفيهانعيدكم الآتية فانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوامدير ينحثي يقالله ياهذا من وبكوماد ينكومن نبيك فيقول لأأدرى فيقال لادريت ثميا تبهآت قبيح الوجه منتن الريح قبيم الثياب فيقول ابشر بسخط منطفه وبعذاب البهمقيم فيقول بشرك الله بشرمن أنت فيقول أناعماك الخبيث والله انكنت لسريعافي معصمية المه بعاينا عن طاعة الله فرّاك الله شرافية ول وأنت فحراك الله شرائم يقيض له أصم أبكم معه مرزبة من حديد لواحتمع علمها الثقلان على أن يقلوها) أى يحملوها (لم يستطيعوا) ذلك (لوضرب ماحيل صارترا باف صربه ماضرية فيصيرتوا باغم تعودفيه الروح فيضرب ابين عينيه ضربة يسمعهامن على الارض ليس الثقلين) الن وْالْانْسُ ﴿ قَالَ ثُمْ يِنَادَى مَنَادَاتَ افْرَشُوا لَهُ لُوحِــيْزِ مَنْ لَارَوَافْتَحُوالهُ بِاباالى النارفيفرش له لوحان من نار ويفتح له باب الى النار) قال العراق روا وبطوله أبوداودوا لحاكم بكاله وقال صحيح على شرط الشيخير وضعفه ابن حبان ورواه النسائي وابنماجه مختصرا انتهمي قلتوكذلك واهأجدوا بتأبي شببة في المصنف والطمالسي وعبد ابن حيد في مسنديهما وهنادفي الزهدوابن جريروابن أبي حاتم في تفسير بهما والبهي في كتاب عذاب القبر وغبرهم من طرق صحيحة ولفظ أبى داودفى السنن حدثنا عثمان من أبي شيبة حدثنا حر مروحد ثناهنا دين السرى حدثنا أبومعاوية وهذا لفظ هنادعن الاعشءن المنهال عن زاذات عن البراء بن عارب قال حرجنام عرسول الله

وفها أعدد كم الآية وانه ليسمع خفق نعالهم اذاولوا مدم من حق يقالله باهذا من بلومن نبيك ومادينك فدة وللا درى فيقال لادريت شم يأتيه آت قبيح الوجه منتال يحقبهم التياب فيقول أبشر بسخط من الله و بعذاب ألم مقم فية ول بشرك الله بشرمن أنت فيقول أناعال الخبيث والله ان كت لسريعانى معصمة الله بطياء نظاعة الله فراك الله شرافية ول وأنت فراك الله شرائم يقيض له أصم أعمى أبسكم معه مرزية من حديد لواجم عالم الثقلان على أن يقاوها لم يستطيعوالوضر ب ماجبل صار ترابا فيضر به ماضرية فيصد ترابا في تعود فيه الروح فيضر به مابين عينه عضرية يسمعها من على الارضين ليس الثقلين قال ثم ينادى منادأت افرشوا له لوجيئ من الروافتحواله بابالى النارفيفر شفر له المواسنة المناروية تسمعها من على الارضين ليس الثقلين قال ثم ينادى منادأت افرشوا له لوجيئ من الروافتحواله بابالى النارفيفر شفر له لوحان من ناروية تعلى المنارك النارفيفر شفر المنارك المنارك النارك النارك المنارك المنارك النارك النارك المنارك الم

لجي الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهمنا الي القير ولما يلحد فحلس رسول الله صلى الله عليه وسل سنآحوله كأتخمأعلى رؤسسنا الطيروفي يده عودين كمتيه في الارض فرقع رأسه فقال استعبذوا باللهمن عذاب القسبرم تين أوثلانا زادف حديث حريره هناقال وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوامدير بن حين يقالله باهذامن ربكومادينكومن نبيك وقال هنادويا تيهملكان فعلسانه فيقولان لهمن ربك فيقول ربي الله فيقولان أهمادينك فعقول ديني الاسلام فعولان لهماهذا الرحل الذي بعث فيكرقال فيقول هو رسول الله صلى الله عليه لم فنقولان ومايدر يك فنقول قرأت كتاب الله فاسمنت به وصدقت زأدفى حديث و مرفذ لك قول الله تعالى شت الله الذين آمنوا مالقول الثابت في الحماة الدنيا وفي الا تخوة الآية قال فينادي منادمي السماءان صب ي فافر شُّوه من الجنة والنسوه من الجنة وافتحواله با ما الى الجنة قال فيا تمه من روحهاو طمعها قال و يفتح امديصره قال وان الكافرفذ كرموته قال وتعاهر وحه في حده و يأتيه ملكان فيحلسانه فيقولان من فيكم فيقولها هاه لاأدرى فينادى مناد من السماءان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحواله باباالى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق علمه قبرمحتى تختلف فمه اضلاعه زادفي حديث حريرقال ثم يقنضله أعى أبيكم معهمرز بةمن حديدلوضرب بهاجبل لصارتوا باقال فيضربه بهاضربة يسمعهاما بين المشرق والمغرب الاالثقلين فيصيرتوا باقال ثمنعادفية الروح حدثناهنادين السرى حدثنا عبدالله بنفير خدثنا الاعش حدثناالمهالءنأبي عرزاذان فالسمعت العراءعن النبي صلى الله علمه وسلمقال فذكر نحوه انتهسى ولفظ الحاكم في المستدرك ان العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاسخرة نزل السه ملا تكتمن السماء بيضالو جوه كأث وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنسة حتى يحلسوامنه مداليصر ثميجيء ملك الوتحتي بحاس عندرأسسه فقول أبتهاالنفس الطبية اخرجي الي مغفرة منالله ورضوان قال فتخرج تسبل كأتسيل القطرة من في السقاء فياخذها فاذا أخذهالم يدعوها في بده طرفة تمنحتي بأخذوها فععلوها فيذلك الكفن وفيذلك الحنوط وبخرج كاطبب نفعة مسلك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بما فلاعر ون على ملائمن الملائكة الاقالوا ماهد ذا الروح الطيب في قولون فلان ت فلانه باحسن أسمائهالتي كانوا يسمونه بهافي الدنياحتي ينتهوا بهاالي السماء الدنياف يستفخون له فيفتح لهم فيشيعه من كلسماء مقر بوهاالى السماء التي تلهاحتي التهاي بالى السماء السابعة يقول الله عزو حل كتبوا كتاب عبدى في علين وأعيدوه الى الارض فاني منها خلفتهم وفها أعيد هم ومنها أخرجهم ارد أخرى قال فتعاد ر وجه في حسيده فيأته مليكان فعلسانه فيقولان له من ربك فيقول بربي الله فيقولان له مادينسك فيقول ديني الاسسلام فيقولان له ماهذا الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وماعلك فيقول قرأت كال الله فالتمنث وصدقت فسنادى منادمن السماءان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والسوه من الجنسة وافتحوا له باباالي الجنة قال فيأتهامن وجهاوطيهاو يفسمه في قبره مدبصره قال ويأتبه رجل حسن الوجه حسن الثاب طسال يحفيقول ابشر بالذي بسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فو حهاك الوحه الذي عيء بالخيرضقول أناع للاالصالح فيقول ربأقم الساعة ربأقم الساعة حتى أرجدم الى أهلى ومالى فالدوان العبدال كافراذا كانفيا غطاع من الدنياوا قبال من الاستخرة نزل المه من السماء ملاسكة سودالوحوه معهم المسوج فعلسون منه مداليصرو يحيءماك الموتحتي يجلس عندرأسه فيقول أيتهاالنفس الخبيثة اخرجي الى سخطمن الله وغضب فتفرق في جسسه وفينتزعها كإينزع السقودمن الصوف المباول فياخذها فاذا أخذها لمهدعوهافى يده طرفة عينحتي يجعلوهافي تلك المسوح ويخرج منهاكا تننوع حيفة وحدت على وجه الارض فيصبعدون بهافلاعرون بماعلى ملائمن الملائكة الاقالوا ماهدا الروح الخبيث فيقولون فلان بى فلان ماقبع أسمائه التي كان تسمى مه في الدن احتى ينته على الى السماء الدنياف ستفقع ولا يفتحله عم قر أرسول الله صلى

وقال محمد بنءلي مامن متعون الامثل اهعند الموت أعماله الحسينة وأعماله السيئمة قال فيشخصالى حسناته و نظرت عــنسيثاته رقال أبوهر برة قال رسول الله صلى الله علمه وسلم انالمؤمن اذا احتضر أتتسه الملائبكة يحريرة فها مسل وضيباتر الريحان فتسلر وحه المجاينو يقالأيها النفس الطمئنة اخرجي راضية ومرضاعنك الى رو حالله وكرامته فاذا أخرحت روحه وضعت علىذلك المسلنوالر سحان وطويت علماالحررة وبعث ما الى عليان واناالكافراذااحتضر أتتهالملائكة بمسوفه جرةفتلزع روحه انتزاعا شدداو بقالابتها لنفس الخبشة اخرس ساخطية ومسطوطا علمل الى هوانالله وعدداله فأذاا خرحت ر رحه وضعت على تلك الحدرة وانالهانشاشا وسارى علهاالمسم و يذهب ماالى سعين

القعليه والم لاتفتح لهمأ بواب السماء فيقول الله عزوجل اكتبوا كتابه في معين في الارض السفلي فيطرح روحه طرحاثم قرأرسول الله صلى الله عايمه وسلمومن بشرك بالله فكانف خرمن السماء فتخطفه الطيرأ وتهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر وحه في جسده ويأتيه ملكان فحلسانه فيقولان له من ربك فمقول هاه هاه الأأدرى فيقولان له مادينا فيقول هاه هاه الأأدرى فيقولان لهماهدنا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدرى فيفادى منادمن السماءات كذبعبدى فافرشوه من النار وافتحواله بابا الى النارفيا تبسه من حرها وسمومهاو يضبق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجسه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي تسوءلنهذا بومانالذي كنت توعد فيقول نأنت فوجها الوجه الذي يجيء بالشرفيقول أناعلك الخبيث فيقول ربلاتهم ألساعة قال السيوطى في أمالي الدرة هذا حديث صحيح أخرجه أبودا ودبطوله والنسائي وابنماجه منطرقءن المنهال مختصرا وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيم على شرط الشيخين فقد احتما بالمنهال وزاذان قال وله شواهد يستدل بهاعلى محته وقال الحافظ العراقي متعقباعليه لم يحتم مسلم بالمنهال ولا روىله في صحيحه شيأوقد وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم ولم يحتم العنارى براذان وانمار وىله في الادب المفردو وثقه ابن معين وغيره قال السبوطى ايس مرادالحا كمان كال الشعنين احتجابكل من المنهال وزاذان واغماعبر بلف ونشر مجل ومراده أن واحدامهما احتج بالمهال والاستحر مزاذان ونظير ذلك قوله تعالى وقالوالن يدخل الجنة الامن كان هودا أونصارى أي قال الهود الاول والنصاري الثاني لكن هل الحديث غالبالا يتأملون دقائق هدده العبارات العدم اعتنائهم بم أواغد ذلا دأب أهدل البيان والبديد اه ومن الشواهدالتي أشارالهاالا كم لحديث البراء حديث يمم الدارى رواه ابن أبي الدنياو أبويعلى في مسدنده الكبير من رواية أنس عن تميم من فوعا وقد تقدم بطوله في آخر الباب الثالث من هذا الكتاب ومن شواهده أنضاحد يثأبي هر مرة وله طرق وسيأتي انشاء الله تعالى ومن شواهده أيضاحديث أبي سعيدا الحدرى ولفناه انااؤمن اذا كانفى أقبالمن الالحق وادبارمن الدنيانوات ملائكة من ملائكة الله تعالى كان وجوهم الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة في قعدون منسه حيث ينظر الهم فاذا حرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض رواه استمنده هكدا مختصراني كتاب الاحوال رقال) أبوجه فر (بجد بنعلي) بن الحسين ابن على رضى الله عنه (مامن ميت عوت الاعمل له عند الموت أعماله ألحسينة وأعماله السيئة قال فيشخص أى روفع بصره (الىحسماته) أى فرحام ا (و يطرف) أى بغض بصره (عن سياسته) أى تندمامنهار واه ان أبي الدنماني كاب الوت وروى أيضاعن الحسن في قوله تعالى ينبأ الانسان يومنسذ بماقدم وأخر قال ينزل عندالموت حفظته فتعرض عليه الخبر والشرفاذارأى حسنة بهش وأشرق واذأرأى سيئة غض وقطب وروى أيضاءن مجاهد قال بلغناان نفس المؤمن لاتخرج حتى يعرض عليه عله خديره وشره (وقال أبوهر برة) رضى الله عنسه (قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذاحضراً تتم الملائكة بحر برة فهامسك و نبائر الريحان) جمع صدارة بالكسرهي الحاعات في تفرقة قاله ابن الاثير وقد تقدم ضبطه فيحديث عم الداري (فتسكر وحه كاتسل الشعرة من الجين ويقال أيتها النفس المطمئنة الحرجى راضية مرضية ومرضاعنك الى وحالله وكرامته فاداخر جتار وحمه وضعت على ذلك المسكوال يحان وطو يتعلما الحر ودوبعث بهاالى علمين وان الكافر اذاحضراً تتمالملا تكة عسم) بالكسر قطعة من الكساء الآسود (فيهجرة) أي من جهم (فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال أيتها النفس الحبيثة اخرجي ساخطة ومسخوط اعليك اليهوان الله وعذابه فآذا خرجت روحه وضعت على تلك الجرة فان لهانشيشا) أى صوتا (ويطوى عليم اللسم ويذهب بهاالى سحمين) قال العراق رواه النسائي وابن حبان مع اختلاف والبزار بلفظ المصنف أه قلت هذا النظ المزار ورواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم واللفظ له والبيه في بلفظ ان المؤمن اذا قبض أتتمم لا عكة الرحة يحريره بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان وربغيرغض بان فتغرج

كاطيب ريح المسك عني انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأقوايه الى باب السماء فيعولون ماأطيب هذ الريم التي حامت من الارض كلما أتواسماء قالواذلك حتى مأتوابه الى أر واح المؤمنسين فلهم افرح به من أحدكم بعائبه اذا قدم عليه فيسألونه مافعل فلان فمقولون دعوه حتى تستر بحفا فه كان فى غمرا الدنما فاذا قال الهمماا تاكم فانه قدمات يقولون ذهب به الى أمه الهاوية وأما الكافرفيا تيهمالا أبكة العذاب بمسع فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطاعا لمالى عدذابالقه وسخطه فغرج كانتن يجحيفة فينطلقونعه الىبآب الارض فيقولون ماانتن هذه الريح كليأ تواعلي ارض قالوا ذلك حتى مأتوامه أروا والكفار لفظ الحاكم الى قوله باب الارض وما بعده لفظ النسائى واخرجه أو مكرالروزى فى كاب الجنائرة عن القوار برى عن حادب زيد عن بديل ب مبسرة عن عبدالله بن شقي عن أبي هريرة قال اذاخر حتى و والمؤمن ثلقاها ملكان في عدا بهافذ كرمن طبيها ويقول أهل السماءر يحطيبة جاعت نقبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمر ينه فينطلقون به الحدبه تعالى ولحديث أبيهر مرةطر نق أخوى روى إن ماجه والبهق عنه مرفوعا قال تحضر الملائمة فاذا كان الرحل صالحا قال اخرى أنها النفس الطبية كانت في الجسد الطب اخرجي حيدة وابشرى بروح وريحان وربواض غسيرغضيان فلاتزال يقال لهاكذلك حتى تنخرج ثم بعرج بهاالى السجاء فيفتح لها فيقال منهذا فيقولون فلان ين فلانة فيقال مرحيا بالنفس الطبهة كانت في الجسيد الطب ادخلي حمدة وابشري بروح وريحان ودب داض غسيرغ ضسبان فلاتزال يقال لهاذلك حتى تنهدى الى السمياء السابعسة فاذا كان الرجلالسوء قالاخرحي أيتهاالنفس الخبيثة كانت في الجهدالخبيث اخرجي ذمجة وابشري بعمم وغساق وأخرمن شكاهاز واجفلا تزال يقال لهاذلك حتى تخرج تعربهم الى السماء فيستفخ لهافيقال من هذا فيقال فلان فيقال لامر حبابا لنفس الخبيثة كانت في الجسد الخديث ارجعي ذمهمة فانها الآنفتح لان أبواب السهاء فترسل من السماء ثم تصيرالى القبرور وىمسلم عن أبي هر مرة فال اذاخر جثر وح المؤمن تلقاهاملكان فيصعدان بهافذ كرمن طمها ويقول أهل السهاءريح طبية حاءت من قبل الارض صدلي الله عليك وعلى جسد كنت تعمر ينه فينطلقون به الدربه تعالى ثم يقول انطلقوابه الى آخرالاجــ لوان الكافراذ اخرجت روحه فذكرمن نتنهاوذكر لعنادتقول أهسل السمياء ريج خبيثة حاعت من قبسل الارض فيقال انطلقوايه الي آخر الاجسل فديث أى هر مرة بطرقه لمذكورة شاهد جيد لحديث المراء السابق ومن شواهده أيضامار واه هناد في الزهدوعبدين حمد في التفسير والطبراني في الكبير بسندر حاله ثقات عن عبدالله ينجر وقال اذا توفي الله والمؤمن أرسل البه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من الجنة فقالا أيتهاالنفس الطبية اخرجي الى روح وريحان وربغ يرغضبان اخرجي فنعما قدمت فتخرج كاطيب ويجوسك وجدهاأ حدكم بانفه وعلى ارجاءالسماءملائكة يقولون سحان الله لقد لمجاءمن الارض البومر وح طيبسة فلاغر بياب الافتحاه ولاملك الاصلى عليه وشفع حتى ووقى مهريه عزوجل فتسجد الملاشكة قبله غيقولون هذاعبدك فلان توقيناه وأنت لربه فيةول مروه بالسجود فتسجد النسمة غريدى ميكاثيل فيقال اجعل هذه النسمة مع نفس الومنين حتى اسألك عنها يوم القيامة فيؤمم بقيره فيوسمله طوله سيعوث وعرضه سيعون ويتبذفيه الريحان ويبسطله فيه الحريروان كان معه شيَّ من القرآن أوره والاجعل له نورمث ل نورالشيس ثم يفتح له باب الي الجنة فمنظر الي مقعد وفي الجنسة بكرة وعشد واذاتوفي الله العبد الكافر ارسل المه ملكن وارسل المه بعادا أنتنمن كل نتن وأخشن من كلخشس فقالاأ يتهاالنفس الخبيثة اخرجى الىجهنم وعذاب أليم وربعليك ساخط أخرجى فساعماقدمت فتغرج كالتن حمفة وحدهاأحدكما نفسهقط وعلى ارحاءالسماءملائكة بقولون سعان الله لقدجاءمن الإرض جيفة ونسمة خبيثة لايفتح لهامات السماء فيؤمر يحسده فيضسق عليه في القبر وعلائدات مثل أعناق العنت تأكل لجه فلاندع من عظامه شدما ثم رسل عليهملا شكة صم عبى معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه فيرحسونه ولايسمعون صوته فيرجونه فيضربونه ويخبطونه ويفتحه بابيمن نارفينظرالي مقعده

من النار بكرة وعشب اسأل الله ان يديم ذلك عليه فلابصل الى ماو راعمين النار ارجاء السماء نواحيها والجاد الكساء الغليظ والفطاطيس جدع فطيس كسكير المارقة العفامة وروى ابن أبي شبية فى المصنف والبهيق واللالكائي عن أبيموسي الاشعرى قال تخرج نفس الؤمن وهي أطيب ربحامن السك فتصعدم الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملاثكة دون السماء فيقولون من هذامعكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عله فيقولون سياكم القهوحيامن معكم فتنتحله أنواب السماء فيشرق وجهه فيأنى الرب ولوجهه برهان مثل الشمس فالموأماالكافر فتغرج نفسه وهي أنتنمن الجيفة فتصعدم الللائكة الذس يتوفونها فتاقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوأعله فيقولون ردوه فساطله الله شيأوفرأ الوموسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الحلف سم الخياط و روى ابن المبارك من طر القيث مر بن عطية ان بن عباس سأل كعب الاحمار عن قوله تعالى كلاان كاب الاراراني على ين قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بما الى السماء فتفتّح لهاأ بواب السمياء وتلقاها الملائكة بالبشرى حتى ينتهب بهاالى العرش وتعربه الملائكة فتخرج لهاالملائكة تحت العرشرقا فتغتم وبرقم وبوضع تحت العرش أعرف النحاة العساب بوم القيامة فذلك قوله تعالى كلاان كتاب الابرارلني عليسين وماادراك ماعليون كتاب مرقوم قال وقوله تعالى كلاان كتاب الفعارات في سجين فال إن وح الفاح وصعلها الى السمساء فتأبى السماءان تقبلها فهيط بهاالى الارض فتأبي الارضات تقبلها فدخل ماتحت سبم ارضين حتى ينته عيمالى مغين وهوخد دابليس فتخرج لهامن خدا بليس كتابا فعتم و يوضع تحت خدد آبليس لهلاكه الحساب فذلك قوله تعالى وماادراك ماسعين كتاب مرقوم وروى ابن أب الدنياعن الراهم النخعي فالبلغناان المؤمن يستقبل عندموته بطسمن طمالجنة وريحان من ريحان الجنسة فتقبض وحه فتجعل فحريرمن حريرا لجنة ثم ينضع بذلك الطيب وياغف فى الريحان ثم تراتى به ملائكة الرجة حتى يجعل في علين وروى إن مردويه وابن منده بسند ضعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن نفس تفارق الدنياحتي ترى مقعدها في الحنة أوالنارغ قال فاذا كان عند ذاك صف له سماطان من الملائكة ينتظمان مابين الخافقين كان وحوهم الشهيس فمنظر الههما يرى غيرهم وان كنتم ثرون أنه ينظر المكرم عكلماكمنهم اكفان وحنوطفان كان مؤمنا بشروه مالجنة وقالوا اخرجى أيتها النفس الطبية الى رضوان الله و جنت فقد أعد الله ال من الكرامة ماه وخريراك من الدنيا ومافع افلا مز الون يوشر ونه و يحفون به فهم الطف به وارأف من الوالدة تولدها ثم يسلون وحدمن تحث كل ظفر ومفصل وعوت الاول فالاول و بهون عليه وان كنتم ترونه شسديدا حتى تبلغ ذقنه فهسي أشدكراهمة الغرو جرمن الجسسد من الولد حين يخرج من الرحم فيتدروهما كلمنهم أيهم يقبضها فيتولى قبضهاماك الموت ثم تلارسول الله صلى الله علية وسلم فل يتوفأ كمملك الموذ الذى وكل بكرفيتلقاها بأكفان بيض غريعت ضهااليه فلهوأ شدلز ومالهامن المرأة لولدها ثم يفوح منهاريح أطيبهمن المسك يسستنشقون ويحها ويتبأشرونهما ويقولون مرحبابالويج الغليبة والروح الطيب اللهم سل عليمر وحاوصل على حسيد دخرجت منه فيصعدون جرالي الله ولله خلق في الهواء لا بعلم عدم سم الاهو فيفو حالهم منهاد يمأ طيب من السلن فيصلون علها ويتباشرون بهاو تفتح لهم أنواب السماء فيصلى علبها كل ملاتف كلسماه تمريج محنى ينتهسي بهاالى الملك فيقول الجيار حل حلاله مرحيا بالنفس الطبية ويحسد خرجت منه واذا قال الرسحل خلاله اشي مرحبارحمله كلشي وبذهب عنه كل ضي مقول لهذه النفس الطيبة ادخاوهاا لجنة واعرضواعلهامااعدلهامن الكرامة والنعيم ثماذه وإبهاالىالارض فاني فضيت اني منها خلقتهم وفها عدهم ومنها اخرجهم اردانحري فوالذي نفسي سده لهي أشدكرا هسة أغرو جمنها حث كانت تغريهم الحسد وتقول أن تذهبون لى ذلك الحسسد الذي كنت فيه فيقولون المام، ورون مذا فلايدلك منه فهبطون ماعلى قدرفرا غهم من غسله واكفائه فيدخلون ذاك الروح سنحسد موأ كفائه وروى اس أى عانم عن السدى قال الكافر اذا أخذر وحهضر بته ملائكة الارضحي ترتفع في السماء فاذا بلغ السماء

وعن محدين كعب القرطى انه كان يقرأ قوله تعالى حتى اذاجاء الموت قال رب ارجعون لعلى أعسل سالحا فيما تركث قال أى شي تريد فى أى شي ترغب أتريد أن ترجع لقبع المال وتغرس الغراس وتبنى البنيان وتشقق الانهار وقال لعلى أعمل صالح النيما تركت قال فيقول الجبار كلاانها كلتهو قائلها أى (٤٠٤) ليقول نها عند الموت وقال أوهر برقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن فى قبره فى

ضربته ملائكة السماء فهبط فضربته ملائكة الارض فارتفع ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط الى أسفل الارضين (وعن محمد بن كعب) بن سليم بن أسد أبو حزة (القرظى) المدنى تزيل الكوفة ولدسنة أربعين على العصير رىله الجاعة (الله كان يقرأ قوله تعالىحتى اذا جاء أحده ما لموت قال ربار جعون العلى اعمل صالحافيماتركت قال أى شي تريد في أى شي ترغب أثريد ان ترجع لتجمع المال وتغرس الغراس وتبني البنيان وتشقق الانهار قال لالعلى اعل صالحافيما تركت قال فيقول الجبار كالاانه الكلة هوقائلها أى ليقولها عندالموت رواداب أبى الدنياوروى ابنح رواب المنذرف تفسير يهماعن ابن حريج قال قال النبي صلى الله عليموسلم لعائشة اذاعان المؤمن الملائكة فالوانر جعل الىالدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان قدماالى الله وأماال كافر فيقولون نرجهك فيقول ربارجعون لعلى اعل صالحافيما تركث وروى الديلى من حديث حامر اذاحضر الانسان الوفاة يجمعله كلشئ عنعه عن الحق فجعل بين عينمه فعندذلك يقول ربارجعون لعلى اعل صالحافيما تركت وفي الآية وجه آخرتقدم ذكره في كتاب الزكاة (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قالم النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء و يُرحب) أي يوسع (له قبره شبعين ذراعا) وفي بعُض النسخ فى قبره سبعون ذراعا (و يضىء حتى يكون كالقمرا له ألبدرهل تدرون فيحاذا أنزلت فأناله معيشة ضنكآقالوااللهو رسوله اعملم قالفىعذاب الكافرفى قبره يسلط عليه تسعمة وتسعون تنمناهل تدرون ماالتنين تسعة وتسه ون حية لكل حية سبعة رؤس يخدشونه و يلحسونه و ينفخون في جسمه الى يوم يبعثون) وفى الفظ الى يوم القيامة قال العراقي رواه ابن حبان اه قلت و رواه كذلك ابن أبي الدنيا في الموت والحكيم في النوا دروأ بو يعلى وابن حربروابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والاسترى واسمند وروى أحدوا بويعلى والبهقي ف عذابالقمبر والاجرىمن حديث أبي سعيدالخدري يسلط على المكافر في قبره تسمعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة و روى عبدالر زاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حدوا بنحر بر وابن المدروابن أبي حاتموابن مردويه والحاكم وصحعه والبهق فىعذاب القبر من حديث أبى سعيدا الحدرى في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ ابن أبي حاتم صقفاة القبر ولفظ عدالر زاق قال بضيق عليه قبره حتى غغتلف أضلاعه وروى البزار وابن أبى اتم من حديث أبيهر برة المعيشة الضنك ان يسلط عليه أسعة وتسعون حية تنهش لحه حتى تقوم الساعة و روى ابن أبي شيبة وابن المُنذروا بن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخرمن حديث أبي هر مرة قال معيشة ضنكاعذاب القبر وقدر وي عن ابن مسعودو أبي صالح والربيد مثلهوروي ابن منده من حديث أبي هر مرة المؤمن في قبره في روضة خضراء الحديث الى قوله ليلة البدرور وي على ا بن معبد عن معادة عن عائشة قالت ان كان مؤسنا فسم له في قبره أر بعون ذراعا (ولا ينبغي ان يتجب من هذا العددعلى الخصوص فان أعداده في الحيات والعقارب بعدد الاخلاق المذمومة من المكبر والرياء والحسد والغلوا لحقدوسائزالصفات فانلها أصولامعدودة ثم تتشعب منهافر وعمعدودة ثم تنقسم فروعهافاقسام تلك الصفات باعبائه اهى المهلكات وهي باعيانها تنقلب عقارب وحيات فالقوى منها يلدغ التنين والضعيف يلدغلاغ العقر بومايين سمايؤذى الذاءا لحسة وأرباب القلوب والبصائر يشاهدون بنو والبصيرة هذه المهاكمات وانشعاب فروعهاالاان مقدار عددها لانوقف عليه الابنو النبوة فامثال هذه الاخمار الهاطواهر صحة وأسرار خفية ولكمهاعندأر باب البصائر وانحة فن لم تنكشف له حقائة ها فلا ينبغي ان يذكر طواهرها بل أقل درجات الاعمان النصديق والتسليم) قال المصنف في آخر كتاب الجواهر وأماقو لك ان المشهو رمن

روضتنحضراء وبرحب له في قبره سعوت ذراعا و يضيء حــــــي يكون كالقمر ليلة البدرهل لدرون فيماذا أنزلت فانله معيشة ضنكا فالوا الله ورسوله أعدارقال عذاب الكافر فيقس يسلط عليله أسلعة وتسمعون تنيناهم تدرون ماالتنين تسعة ونسعون حمة لكلحمة سبعةرؤس يغدشونه ويلهسونه وينفغون فىجسىمالى بوم يبعثون ولاينبغي أن يتعبسن هذا العددعلي الخصوص فان أعداد هده الحمات والعقارب بعدد الاخدلاق المدمومة مەن الىكەبروالرباء والحسدوالغلوالحقد وسائر الصفات فان لها أصولا معدودة ثم تنشعب منهافر وعمعلودة م تنقسم فروعهاالي أقسام وتلك الصفات ماعمانها هي المهلكات وهي بأعيانها تنقلب عقارب وحيات فالقوى منها يلدغ لدغ التندين والضميف بادغادغ العسقر بومايينهما

يؤذى الذاء الحية الحية وأرباب القاوب والبصائر بشاهدون بنو والبصيرة هذه المهلكات وانشعاب فروعها المناب عذاب الاان مقد ارعددها لا يوقف عليه الابنو والنبوة فامثال هذه الاخبار لها طواهر صحيحة واسرار خفية والكنها عند أرباب البصائر واضحة فن لم تنكشف له حقائقها فلا ينبغي ان ينكر طواهرها بل اقل درجات الاعبان التصديق والآسليم

فانقلت فنحن نشاهد الكافرفي قسيرهمدة وتراقمه ولانشاهدشمأ من ذلك فاوحه التصديق علىخــلافالمشاهدة فاعلران الكثلاث مقامات فى التصديق مامثال هذا (أحدهما)وهوالاطهر والاصم والاسلمأن تصدق بانجامو حودة وهي تلدغالمتولكنك لانشاهد ذلكفانهذه العن لاتصلح لمشاهدة الامو رالماكموتمةوكل ما يتعلق بالا خرة فهو منعالماالمكوتأماترى العابة رضى الله عنهم كمف كانوا يؤمندون منز ول جبريل ومأكأبوا اشاهدونه والومنون بانه عليه السلام بشاهده فان كنت لا تؤمن بهذا فتصيح أصل الاعان بالملائكة والوحىأهم علىكوان كنت آمنت مهو جوزت ان ساهد الني مالاتشاهد والامة فكنف لاتحوزهذاني المتوكأان المكلادشيه الاحدمين والحموانات فالجماة والعقاربالني تلدغ فى القبرليست من حنس حمات عالمنابل هي حنس آخر وندرك معاسة أخرى (القام

عذاب القبرالتالم بالسيران والعقارب والحيات فهدذا صيع وعوكذ الناكني أراك عاجزاعن فهمه ودرك سره وحقيقته الاانى أنهك على انموذج منسه تشويق الث الى معرفة الحقائق والتشمير للاستعداد لامر الاستحرفانه نبأعظهم أنتمعنه معرضون فقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن فى قبره في وضة خضراء فذكر الحديث بتمامه ثم قال فانظر الى هذا الحديث واعلم ان هداحق على هذا الوجه شاهده أهل البصائر ببصيرة أوضع من البصرالظاهروالجاهل ينكرذلك اذيقول اناأ نظرفى قبره فلاأرى ذلك أصلافليعلم الجاهل ان هذا التنين ليس خارجاءن ذات المتأعدي ذاتر وحهلاذات حسده فان الروح هي التي تتنع وتتألم بل كان معه قبل موته متمكا من باطنه لكنه لم يكن يحس بلدغه لخدر كان فيهمن غلبة الشهوات فاحس بلدغه بعد الموت وليتحقق ان هذاالتنيز مركب من صفاته وعددر وسه بعدد أخلاقه الذميمة وشهواته لمتاع الدنيافا صل هذا التنين حب الدنيا وتتشعب عنهرؤس بعددما يتشعب من حب الدنسامن الحسدوا الحقدوالكمروال باءوالسره والمكروا لحداع وحب الجاه والمال والعداوة والبغضاء واصل ذلك معاوم بالبصيرة وكذا كثرة رؤسه اللادعة وأماانح مارعددها فىنسعةوتسعين انمانوقف علمه بنورالنبؤة فقط فهذا التنين متمكن من صميم فؤادالكافرلا بجردجهله بالكفر بلالايدعو البدء المكفر كماقال تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنياعلي الاسخوة وقال تعالى اذهبتم طيبات كم في حياتكم الدنياوا ستمعتم باالاتية وهذا التنين لوكان كانطنه خارجاعن ذات الميت الحان أهون اذرعما ينصرف عنمه التنين أوينحرف هوعنه لابل هومنم كمن من صميم فؤاده يلدغه لدغا أعظم بما تفهمه من لدغ التنين وهو بعينه صفاته التي كانت معمف حياته كاان التنين الذي يلذغ قلب العاشق اذا باعجارية مهو بعينه العشق الذي كانمستكافى قلبه استكنان النارفى الجروه وغافل عنه فقدا نقلب ماكان سبب لذته سبب ألمه وهذا سرقوله صلى الله عليه وسلم انماهي أعمالكم تردعليكم وسرقوله تعالى يوم تجدكل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تودلوان بينهاو بينه أمدا بعيدا بل سرقوله تعالى لوتعلون علم اليقين لترون الحيم أى ان الحيم في باطنكم فاطلبوها بعلم المقين الروم اقبل ان مدر كوهابعي المقين بلهو سرقوله تعالى يستعد أول بالعدداب واندهم لحيطة بالكافرين ولم يقل الماسقيط بلقال هي محيطة وقوله الماعتدا الطالمين الأأحاط بمسرادقها ولم يقل الما ستحيط بهم وهومعني توله ان الجنة والنارمخلوقتان وقدأ نطق الله لسانه بالحق ولعله لم يطلع على سرما يقوله فأنك لم تفهم بعض معانى الفرآن كذلك فليس لك نصيب من القرآن الافى قشوره كاليس للبهيمة نصيب من البرالافي قشور والذى هوالتبن والقرآن غذاء الخلق كالهم على اختلاف أصنافهم واكن اغتذاؤهم به على قدردرجاتهم وفى كل غذاء مخونخالة وتبن وحرص الحارعلى المنب أشدمنه على الخبز المخذمن اللب قانت شديد الحرص على أنالا تفارف درجة المهيمة ولاان ترقى الى درجة الانسانية فضلاعن الملائكة فدونك الانسراح فيرياض القرآن ففيه متاع ليكرولانعامكم (فان قلت فنحن نشاهد الكافر في قبره مدة ونراقبه ولانشاهد شيأمن ذلك) أى من أنواع العدّاب من الحيات والعقارب (فياوجه النصديق على خلاف المشاهدة فاعلم ان ال ثلاث مقامات فى التصديق بامنال هذا أحدها وهوالاطهر والاصم والاسلم أن نصدق بانها موجودة وهي الدع المبث نظرا لظاهر الاخمار الصيحة (ولكنك لاتشاهد ذلك فأن هذه العدين) التي تبصر بم االامور الظاهرة (لا تصلح لمشاهــدة الامورا الكوتية وكلمايتعلق بالاخوة فهومن عالم الملكوت) فانهضد عالم الشـــهادة (أماتري الصابة) رضوانالله عليهم (كيف كانوا ومنون) أي يصدقون (بنزول جبريل) عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم (وما كانوا يشاهدونه) على هيئته التي هوعليها (و يؤمنون) سع ذلك (بانه صلى الله عليه وسلم) كان (يشاهده) مشاهدة عمان (فان كنت لا تؤمن بهذا) القدر (فنعميم أصل الاعمان بالملائكة والوحى أهم عليك) من كل شي (وان آمنت به وجوّزت أن يشاهد النبي مالاتشاهده الامة فكيف لا تعوّز هذافى الميت وكال الملك لايشبه الا دمين والحيوانات فالحيات والعقارب التي تلدغ فى القد برليست من جنس حبات عالمنا) ولامن حنس عقاربه (بلهي من جنس آخر وندرك بحاسة أخرى) غيبر حاسة البصر (القيام

الثاني) ان تتلذكر أمر النام وانه قد يرى ف نومه حية تلد غموهو يتألم بذلك حتى تراه يصيع فى نومه بعرق جبينه وقد ينزع بمن مكانه كل ذاك يدركه من نفسمه ويتأذى به كايتأذى اليقظان وهو بشاهسد موأنت ترى طاهر مساكا ولاترى حواليه حينوا لحية موجودة في حقه والعذاب اصلولكنه في حقل غيرمشاهدواذا كان العذاب في ألم اللدغ فلافرق بين حية تغيل أو تشاهد ، (المقام الثالث)، الك تعلم اناطية بنفسهالا تؤلم بل الذي لقال منهاوهوالسم عالسم ليسهوالالم بلعذابك في الاثرالذي يعمل فيلمن السم فاوحصل مثل ذلك الاثر من غيرسم لكان العذاب قد توفروكان لا يمكن تعريف ذلك النوع من العذاب الابان بضاف الى السبب الذي يفضى اليه في العادة فانه لوخلق فى الانسان المذالوقاع مسلامن غيير مباشرة صورة الوقاعلم عكن تعريفها الابالاضافة اليه لتكوب الاضافة النعريف بالسبب وتكون عُرة السبب حاصلة وانالم تعصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب برادله وته لالذاته وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومؤلمات في النفسءندااروت

لدغ الحيات منءُــير

وجود حباتوانقلاب

الصفة مؤذبة بضاهي

انقسلاب العشق مؤذما

عندموت المعشوق فانه

كان لذيذ إفطروأت حالة

صاراللذيذبنفسهمؤنا

حتى برد بالقلب من أنواء

العذابمايةني معهأت

لم يكن قد تنعربالعشق

والوصال بلهذابعنه

هو أحد أنواعءذاب

الميت قانه قد سلط العشق

فى الدنياعلى نفسه فصار

يعشقماله وعقاره وجاهه

و ولدمواً قار به ومعارفه

ولو أخسد جسعداك

فىحسائه منلاتوجو

استرحاعهمنه فسأذاترى

يكونساله أليس يعفام

شهاؤه ويشتدعذابه

ويتمسني ويقول المتملم

مكن لى مال قط ولاحاه

الثانى أن يتذكر أمر النام وأنه قديرى فى نومه حية تلدغه وهو يتألم بذلك حيثى تراه يصبع) من ذلك الالم فشكون آلامهاكا آلام (ويعرفجبينه) منشدته (وقدينزعج منمكانه كلذلك بدركه مننفسه كمايتأذىال بقظان وهو بشياهده وأنت ترى ظاهرهما كنا) لايتحرك (ولاترى حواليه حية والحيتموجودة في حقيم والعذاب عاصل ولكنه فى حقك غير مشاهد واذا كان العذاب في ألم المدغ فلأفرق بين حية تتخيل أو تشاهد المقام الثالث الكاتعلم انالحية بنفسها لاتؤلم بلالذي يلقاك منهاوهوالسم ثمالسم ليسهوالالم بلعذابك فيالاثوالذي يحصل فبك من السم فاوحصل مثل ذلك الاثرمن غسيرسم لكان العسد ابقد توفر وكان لاعكن تعريف ذلك النوع من العذاب الابان يضاف الى السبب الذي يفضى اليسه في العادة فانه لوخلق في الانسان الممالوقاع مثلامن غسير مباشرة صورة الوقاع لم يمكن تعرية هاالابالاضافة اليه لتسكون الاضافة للتعريف بالسبب وتسكون غرة السبب حاصلة وانالم تحصسل صورة السبب والسبب يرادلتمرته لالذائه وهدنه الصفات المهاشكات تنقلب مؤذيات ومؤالنف النفس عندالون فتكون آلامه آكا الامادغ الميان من غسير وجود حيات وانقسلاب الصغة مؤذية يضاهى انقلاب العشق مؤذبا عند موت العشوق فانه كان لذيذا فعلرأت حالة صار الالذيذ بنفسه مؤلما حتى نزل بالقلب من أقواع العذاب ما يتمنى معدانه لم يكن قد تنهم بالعشق والوصال بل هذا بعينه هو أحد أفراع عسداب المبت فانه قدسلط العشق فى الدنيا على نفسه فصار يعشق ماله وعقاره وجاهسه و ولده وأفار به ومعارفه ولوأخذ جميع ذاك في حياته من لا يرجو إسترجاعه منه فياذا ترى يكون حاله ألبس ومظم شقاؤه ويكثراً سفه (ويشتد عذابه ويتمنى) ويتلهف (ويقول ليتم مليكن لدمال قط ولاجاه قط فكنت لاأثاذى بفراقه) ولاأتَّالْم عندانقطاعه (فالموتعبارةعن مُفارقة الحبوبات الدنيوية كالهادفعة واحدة) كاقال الشاعر (ماعالمن كاناله واحد 🛊 غيب هنه ذاك الواحد

فالحالمن لايفرح الابالدنيا فتؤخذ منه الدنيا وتسلم الى أعداته ثم ينضاف الى هذا العذاب تحسره على مأفاته من تعيم الأسخرة والحجاب عن الله تعالى) وهو أعظم ما يتحسر عليه (فان حب غيرالته يحجبه عن لقاء الله والتنعم بهفيتوالىعليه ألمفراق جميع محبوباته وحسرته علىمافاته من نعيمُ الآخوة أبدالا باد وذلتا لرد والحباب عن الله تعالى وذال هوالذى يعذبه اذلا يتبع نارالفراق الانار جهسم كإقال تعالى كلاائهم عن رجم يومند المحجوبون ثماتهم لصالوالجيم) فسعابهم عن ربهم سبب النعولهم الحيم (وأمامن لميانس بالدنيا) ولم يطمئن الها (ولم يحب الاالله وكان مشناقا الى لقاءالله فقد تخلص من سجن الدنيا ومقاساة الشهوات فها) فعكان الموت في حقه تحفة وا طلاقاعن السجن (وقدم على محبوبه وانقطعت عنه العواثق والصوارف وتوفر عليسه النعيم مع الامن عن الزوال أبدالا "باد)واليه أشار القطب يدى على وفاقد سسر

قطافكنت لاأتأذى بفراقه فالموت عبارة عن مفارقة المحبو بات الدنيوية كالهادف متواحدة عاحال من كان له واحد وغس عنه ذلك الواحد فساحال من لا يفرح الابالدنياة تؤخذ منه الدنيا وتسلم الى أعدا ثه ثم ينضاف الى هذا العذاب تحسره على مافاته من نعيم الاستوقوا لجاب عن الله عروجل فانحب غبرالله يحعبه عن لقاءالله والتنع به فيتوالى عليه ألم فراق جيم محبو بانه وحسرته على مافاته من نعيم الاستوة أبدالا الماد وذلى الرد والجاب من الله تعالى وذلك هو العدذاب الذي يعذب به اذلا يتبيع ناو الفراق الآنار جهنم كاقال تعالى كلا انهم من وبهم يؤمنذ لمعوبون غمانهم لصالوا الجيم وأمامن لميانس بالدنياولم يحب الاالله وكان مشتافا الى لقاء الله فقد تخلص من سعبن الدارا ومقاساة الشهوات فيها وقدم على محبوبه وانقطعت عنه العواثق والصوارف وتوفر عليه النعيم مع الامن عن الزوال أبدالا ماد واللذلك فليعمل العاملون والمقصود أن الرجل قديحب فرسه عيث لوخير بين أن يؤخذ منعوبين أن تلد غمع قرب أثر الصبر على لدغ العقرب فاذا ألم فراق الفرس عنسده أعظم من لدغ العقرب وجبه الفرس هو الذي يلدغه اذا أخذ منه فرسه فليستعد الهذه اللد عات فان الموت يأخذ منه وعرب كمه وداره وعقاره وأهله و والدو أحبابه ومعارفه ويأخذ منه جاه موقبوله بل يأخذ الروب على منه سمعه و بصره وأعضاء و ييأس

كن الفؤادنعش هنيأ باجسد * هذا النعيم هو المقيم الى الابد

(والثلفاك فله على العاماون والمقصود أن الرجل فد يحد فرسه بحد أو حديم بين أن يؤخذ منمو بين أن المدعه عند المعام على المعام وحب المعام المعام المعام وحد المعام المعام والمعام والمام والمام والمام والمعام والمعام والمام وا

هذاالزمان الذى قال الرسول لنا ، خفوا الرحال فقد فاز المخفونا

(وان كانمثقلاعظم عذابه) واشتدتعبه (وكان المن يسرق مذه ديناراً خف من المن يسرق منه عشرة دنا نبرفكذلك على ساحب الدرهم أخف من الدرهم أخف من الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهم وذوالدينار من أشد حسابا من ذى الدرهم وذوالدينار من أشد حسابا من ذى الدرهم وذوالدينار من أشد حسابا من ذى الدرهم و وقدر و من يحوذ المن فول أب ذوال أحد في المؤهد حدثنا يحيى من سعيد من سفيان حدثني سلميان عن ابراهم وقدر و من يحوذ المن فول أب ذوالدرهم في أشد حسابا من ذى درهم واحدورواه أو نعم في الحليمة من هذا الوجه التيمي عن أبيه عن أبيه عن أبي ذوالدرهم في أشد حسابا من ذى درهم واحدورواه أو نعم في الحليمة من هذا الوجه ومامن شي من الدنيا يتخلف عنك عندا باوت الاوس في المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنا

منرجوع جسعداك اليمه فاذالم يحبسواه وقدأخذجيع ذالئمنه ف ذلك أعظم عليهمن العقاربوا لماتوكاء أخذ ذلكمنه وهوحي فيعظم عقابه فكذلك اذامات لاناقد بمناأن المعنى الذي هوالمدرك للالامواللذان لمعت بل عذابه بعد الموت أشد لانه فالخياة يتسلى بأسباب يشغل ماحواسه من مجالسة ومحادثة ويتسلى برجاء العوداليه ويتسلى برجا العوض منمولاسلوة بعدالموتاذ فدانسده ليسه طرق التسلي وحصل المأس فاذاكل قيصاله ومنديل قداحبه بحيث كان يشق عليه لو أخسذ منه فانه يبسقى متأسفاعلمه ومعذبابه فان كان يخفا فىالدنيا سلم وهوالمعنى بقولهم نجاالخفونوان كأن مثقلا عظم عذامه وكا أن حال من يسرف منهدينارأخفسنال من يسرق مذر معشرة دنانروك دالاحال صاحب الدرهم أنعف

من الصاحب الدوهمين وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم صاحب الدوهم أخف حسابا من صاحب الدوهمين ومامن شي من الدنيا يخلف عنسان عندا اوت الاوهو حسرة عليك بعسد الموت فان شت فاستكثر وان شتت فاستقلل فان استكثر تفست بمستكثر الامن الحسرة وان استقللت فلست تخفف الاعن ظهرك وانمات كثرا لحيات والعسقارب في قبو والاغنياء الذين استعبوا الحياة الدنيا على الاستحرة وفرحوامها واطمأ فوالها فهذ ممقامات الايمان في حيات القبرو عقاريه وفي سائراً فواع عذا به وأى أوسسعيد الحدري

ابناله قدمات فوالمنام فقالله ما بنى عظمنى قاللا تخالف الله تعالى فهما يريد قال ما بنى زدنى قال ما أبث لا تطبق قال قاللا تعمل بهناك بنالله قيصاف البس في من المناس في مناسب في من المناس في مناسب في

ابناله قدمات في المنام فقال له يابني عظني قال لا تخالف الله تعالى فيما مريد قال يابني زدني قال يا أب لا تطلق أىالصعو بته (قالقلقاللاتجعلبينك وبيناللهقيصا فحالبس قيصائلاثينسنة) أورد.القشيرى فى الرسالة الاانه قال ما بني أوصني فقال ما أبت لا تعامل الله على الجيب فقال ما بني زدني فقال لا تخالف الله فيما يطالبك والباقى سواء (فأن قلت فيا الصحيح من هـذه المقامات الثلاثفاء ليم ان في الناس من لم يثبت الا الاول وأنكر مابعده ومنهم من أنكر الاول وأثبت الشانى ومنهم من لم يثبت الاالثلاث وانحاالحق الذى انكشف لنابطريق الاستبصاران كلذاك فى حير الامكان وانمن يذكر بعض ذاك فهو لضيق حوصلته وجهداه باتساع قدرة الله تعالىوعجائب ندبيره فينكرمن أفعال الله تعالى مالم يأنس بهو يألفه وذلك جهسل وقصور بل هدده الطرف الثلاثة فى التعذيب ممكمة والتصديق بهاواجبو رب عبديعاقب بنوع واحد من هذه الانواع و رب عبد انجمع عليه هذه الانواع الثلاثة نعوذ بالله من عذاب الله قليله وكثيره هذاهو الحق فصدق به تقليدا فيعز) أى يندر (على بسيط الارضمن بعرف ذلك تحقيقا) لانه ليسمن جنس معارف هذا العالم (والذي أوصيك به أنالاتكثرنفارك في تفصيل ذال ولاتشتغل عمر فته) فتضيع وقتك (بل تشتغل بالتدبير) والاحتيال (في رفع العذاب) عنك (كيفماكان) وباى وجه أمكن (فان اهملت العداب) عنك (كيفماكان) وباى وجه أمكن (فان اهملت العداب) ذَاكَ كَنْتُ كُنْ أَخْذُ مُسلَّطَان وحبيسه ليقطع يدوو يجدع أنفه) وعثل به (فأخذ طول الليل يتفكرفي انه هل يقطعه بسكين أوبسيف أوبموسى) أوغيرذاك من آلات القطع (وأهمل طريق الحيلة ف دفع أصل العذاب عن نفسموهذاغاية الجهل فقدع على القطع) واليقين (ان العبد لا يخاو بعد الموت من عذاب عظيم أوعن نعيم مقيم فينبغى أن يكون الاستعدادله فأما البحث عن تفصيل العقاب والثواب ففضول وتضييع زمان) وفيه غامة الخسران قال المصنف في آخر كتاب الاربعين الذي ختميه كتاب الجواهر مانصه فان قلت فهل يتمثل هذا التنين تمثلا بشاهده مشاهدة تضاهى ادراك البصرأوهو تألم بحض فىذائه كتألم العاشق اذاحيسل بينهو بين معشوقه فاقول بلهو يتمثلله حتى بشاهده ولكن تمثلا روحانها لاعلى وجه يدركهمن هو بعدف عالم الشهادة اذا نظر فى قلب فان ذلك من عالم المأكوت نعم العاشق أبضا قدينام فيتمثل له حاله فى المنام فرجا يرى حية تلدغ صميم فؤاده لانه يعدبالنوم في عالم الشهادة فليلا فلذلك تمثلله حقائق الاشمياء تمثلا محاكما للحقيقة منكشفا لهمن عالم الملكوت والموت أبلغ في الكشيف من النوم لانه أقدم لنوازع الحس والخيال وأبلغ في تحدير جوهرالروح من غشاوة هـ ذآ العالم فلذلك يكون التمثيل تاما يحققادا ءً الآيز ول فانه نوم لاينتبه منَّ الحايوم القيامة فيقال لقد كنت في غفلة من هدا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد واعلم ان المستيقظ بجنب الناغ ان كان لايشاهدا لحية التي تلدغ النائم فذلك غيرمانع من وحود الحية التي تلدغ النائم فحقه وحصول الالمه كذلك حال المبت في قبر ولعلك تقول قد استدعيت قولا مخالفا للمشهور منكرا عند الجهو راذزعت ان أنواع عذاب الا تنوقيد رك بنو والبصيرة والمشاهدة ادرا كامجاو زاحد التقليد الشرعي فهل يمكنك أن كان كذاك حصرأصناف العذاب وتفاصيله فاعلم ان مخالفتي للجمهو رلاأنكرها وكيف ينكر مخالفة المسافر للعمهور والجهو رمستقرون فى البلدالذي هومسقط رؤمهم ومحل ولادتهم مهوالنزل الاول من منازل وجودهم واغيا يسافرمنهم الاسحاد واعطم ان البلد منزل البدن والقالب واغيام فرلروح الانسان عوالم الادرا كانوالمحسوسات وهوالمنزل الاول والمتخيلات المنزل الشانى والتوهمات المزل الشالث ومادام الانسان فالمنزل الاول فهودودوفراش فان فراش النارليس له الاالاحساس ولوكانله تمخيسل وحفظ للمتخبل بعسد الاحساس المنهافت على النارمرة بعد أخرى وقد تاذى بهاأؤلا فان الطيير وسائر الحموانات اذا تتأذى في

مابعده ومنهممن أنكر الاول وأثبت الشاني ومنهم لم يثبت الاالثالث وانماالحق الذى انكشف لنا بطريق الاستبصار أن كل ذلك فيحـيز الامكان وانءن بذكر بعض ذلك فهوأضيق حوصلته وحهله ماتساع قدرةالله سخاله وعجائب مد مره فسنسكر من أفعال الله تعالى مالم بانس به و بالفــهرذاكحهــل وقصو رالهذه الطرق الثالاثة في التعذيب ممكنه والتصديق بها واجبو ربعبد بعاقب بنوع واحدمن هذه الانواعوربعمدتحمع عليه هذه الانواع الثلاثة نعوذبالله منءذاب الله فليله وكثيره هداهو الحق فصدق به تقلمدا فيعزعلى بسط الارض من معرف ذلك تعقمقا والذى أوصيكمه أنلا تكثر نظرك في تفصيل ذلك ولاتشغلء عرفته بل اشتغل بالتدبيرفي دفع العذاب كمفما كأنفأت أهملت العمل والعبادة واشتغلت بالبعث عن ذلك كنت كن أخده سلطان وحسه لمقطع

يده و يجدع أنفسه فأخذ طول الليل يتفكر في أنه هل يقطعه بسكين أو بسيف أو عوسى وأهمل طريق الحيلة موضع فى دفع أصل العذاب عن نفسه وهذا غاية الجهسل فقد علم على القطع أن العبد لا يخاو بعد الموت من عذاب عظيم أو نعيم مقيم في نه بني أن يكون الاستعدادله فاما البعث عن تفصيل العقاب والنواب فغضول وتضابيع زمان

موضده بالصرب تفرمنه ولمتعاوده لانه باغزا انزل الثاني وهو حفظ المتخدلات يعسد غسو يتهاعن الحس ومادام الانسان فىالمنزل الثباني بعدفهو جميمة ناقصة انمياحده ان محذرمن شئ تأذى يدمرة ومالم بعاود بشئ فلامدري انه يحذرمنه فاذاصار في المنزل الثالث وهو المتوهمات فهو بهممة كأملة كالفرس مثلافاته قد يحسفر من الاسد اذارا وأوّلا وان لم يتأذبه قط فلايكون حــذروموقوفا على ان يتأذى به مهة بــاالشاة ترى الذّب أوّلا فتحذره وترىالجلوا لثور وهسماأعظم منه شكادوأهول منسهصورة فلاتحذرهما اذليس من طبعهما أذاهاوالى الآت فى مشاركة المهائم وبعدهـــذا يترقى الانسان الى عالم الانسانية فيدرك الاشياء لاتدخل فى حسولا يخيل ولاوهسمو نحذرته الامو والمستقبلة ولايقتصر حذره على الامو والعاجلة اقتصار حذوالشاة على مأتشاهد فيالحال من الذئب ومن ههنا يصير حقيقته الانسانية والحقيق ةهي الروح المنسوية الى الله تعالى ونفغت فيهمن وحى وفي هذا العالم يفخمله بابالماكموت فيشاهدالار واح المجردة عن فشاوة القوالب وأعني بهدفه الارواح الحقائق المحض الجردةعن كسوة التلبيس وغشاوة الاشكال وهدذ االعالم لانم اية له وأما العوالم المحسوسات والمخذلات والموهومات فتناهيسة لانهامتحاو رةاللاحسام وملتصقة بهاوالاحسام لايتصوران تكون غيرمتناهية والسيرفي هذا العالم مثاله الخيالي المشيءلي الماء غريثر في منسه الى المشي على الهواء واما ليزداد على الحسوسات فهو كالمشيء لى الارض وفها تتولددر حات الشمياطين حتى يتحاو زالانسان عوالم الهائم فينتهسى الى عالم الشسياطين ومنه يسافر الى عالم الملائكة وذدينزل فيسهو يستقر وفي هذه العوالم كلها منازل الهدى والهدى المنسوب الى الله تعالى نوجد في العالم الرابع وهوعالم الارواح وهوقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ومقام كل انسان ومحله ومنزاته في العلو والسفل تقدر ادرا كه وهومع في قول على رضى الله عنه الناس أبناء مايحسنون فالانسان بين أن يكون دودا أوحمارا أوفرسا أوشيطانا ثم يجاو زذال فيصير ملكا والملائكة درجات فنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون المرتفعون عن الالتفات الى السماء والارض القاصر ونانظرهم على جمال حضرة الربو بيسة وملاحظة الوجه الكريم خاصةوهم أبدا في دارالبقاءاذ ملحوظهم والوجهالباقي وأماماء واذلك فالفناءمصيره أعنى السهوات والارض ومايتعلق بهامن المجسوسات والمتخيلات والموهومات وهومعني قوله تعالى كلمن علمهافان ويبقى وجدر بلنذى الجلال والاكرام وهدة العوالم منازل سفرالانسان ليترقى من حضيض درجة الهائم الى يفاع رتبة الملائكة غيترق من رتبتهم الى زتبة العشاق وهمم منهم فهم العاكلمون على ملاحظ مجال الوجه يسعون الوجه مالكريم ويقدسونه بالليل والنهاد لايفتر ونفا نظر الأتنالى خسة الانسان والى شرفه الى بعدم اقيه فى معراجة والى استعطاط درجاته فى فله وكل الا "دميين مردودون الى أسفل سافلين الاالذين آمنو اوعلوا الصالحات يترقون منها فلهم أحر غير بمنون وهوملاحظة جال الوجه وبهدا يفهم معنى قوله تعالى اناعرض نا الامانة على السموات والارض والجبال الاسمه لانامه في الامانة التعرض العهدة الخطر الثواب والعقاب في الطاعسة والمعصبة والخطرعلي سكان الارض هم الهائم اذليس لهم امكان الترق من المنزل الثاني ولاخطر على الملاثكة اذليس الهم خوف الانعطاط الىحضيض علمالهاغ فانظرالى الانسان وعاثب عوالمه كيف بعرج الىسماء العلو رقياو يهوى الى الارض السافلة العقارة هو يامتقلداهد ذاالطمر العظيم الذي لم يتقلده في الوجود غديره في امسكين كيف تقهرنى بالعاقبة وتحوفني بمعاورة الجهور ومخالفة المشهور وبذلك فرحى وسرورى ان الذي تمكرهونهمني هوالذى يشتهمه قلى فأطوطو رالهذيان ولا تقعقع بعدهذا بالشنان وأمامطالبتك بتفصيل عذاب الاسخوة وذكرأصنافه فلاتطمع فيالتفصيل فذلك داعية الىالاملال والتطو يل فقدظه رلى بالمشاهدة ظهورا أوضم من العمان أن أصناف عذاب الا خوة ثلاثة أعنى الروحاني منها حوقة فرقة المشهيات وخزى خعلة المفضعات وحسرة فوات المحبوبات فهذه ثلاث أنواع من النيران الروحانية تتعاقب على و حمن آثر الحياة الدنيا الى ان ينتهدى الى مقاساة النادالجسماني فان ذلك يكون في آخوالام رففذالات شرح حدد الاصناف * الصنف الاول

وقةفرقةالمشتهيات فصورته المستعارة من عالمالحسوا لتخيل التنين وضعمالشارع صلى اللهعلية وسلروعده رؤسهوهى يعدد الشهوات ورذائل الصفات يلدغ صممالغؤا دادغامؤك وانكان البدن عمزل عنه فقدرتي عالمك هذامل كامستوليا على جسع الارض منهكا من جسع البسلاد مستهترا بالوجوه الحسان منه لكاعلها شغو فالمستعبأد الحلق بالطاعةمطاعافهم فقصد ورحل فاسترقه ليستعمله في تعهد الكارب وصاريت تعراهل وحواريه بين بديه ويتصرف فيخزائنه وذعائرأمواله فدفرقهاعلى أعدائه ومعانديه فأنظرالا تنهل تريءلي فليه تنيناذارؤس كثيرة يادغ صمم فؤادءو مدنه بمغزل عنه وهو بودانه لويبذلي مدنه بامراض وآلام لم يتخلص منه فتوهم هذا فريماتشتم قليلامن رائعة الحطمة التي فهانارالله الموقدة التي تطلع على الافتسدة أعدت ان جمع مالاوعدده يحسب أن ماله أخله واعران عذاب كلمت بعددر وسهذاالتنن وعددار وس بعسدد المشتهبات ومن كان أفقر وتمتعه بالدنباأفل كان العذاب علمهم أخف ومن لاعلاقته مع الدنداأ صلافلاعقاب علىه أصلاه الصنف الثانى خزى حلة المفضحات فقدر رحلاخسيسار ذلافقيرا عاحزاقر بهماك من الماوك وقواه وخلع علىموسل المهنياية مليكه ومكنه من دخول حرعه وخزاثنه اعتمياداعلي أمانته فلياعظمت عليه النعمة طغي وبغي وصار يخون فيخزائنه ويفعر ماهل الملك وبناته وسرماته وهوفي حسم ذلك نظهر الامأنة للملك ويعتقدانه غبرمطلع على خمانته فسنماهو في غرة فور ووحمانته اذلاحظ روزنة فرأى الملك مطلع علمه منهاو علمانه كان سالع عليه كل بوم لكن كان بغضي عنه وعهله حتى يزداد خشاو فحو راو يزدادا سخدها قالله كال لتنصب عليه مالا تخرة أثواءالعذاب فانفاراني فلسه كمف بعرق سران خزى الخلذو يدنه عمز ل عنه وكيف بودأن بعسذب بدنه مكل عذاب وينكثم خزيه فكذاك أنت تتعاطى فىالدنيا أعمالالهاحقائن خبيثة قبحة وأنتحاهل بمانتنكشف للفهالا تحوة حقائقها فيصورها القبعة فغنزى وتخيعل خادثة ترعلها آلام بدنك فان قلت كيف شكشف لى مقائقها فاعلانك لاتفهمه الاعثال وجلتسه مثلاأت يؤذن مؤذن في رمضان قبل الصيم فيرى في المنام ان في بدء خاتمى المختميه أفواه الرحال وفروج النساء فيقولله اين سيرين هذارأ يتهلاذانك قبل الصبح فتأمل الآن انهلما بعد بالنوم فلملاعن عالم الحسران كشف لهو وحءله لما كان بعدفي عالم الفنسل لان الناثرلا بزيل تخيله غشارة الحمال الاعتال متغيسل وهوانلجاتم واللتمريه ليكذم شال أدل على ووح العمل من نفس الاذات لان عالم المنام أقرب الى عالمالا خوةوالتليس بهأضعف فليلاوليس مخاوعن تلبيس ولاحله عتاج الى التعير فاوقال قاثل لهذا المؤذن اما تستعي أن تُغتم أفواه الرحال وفروج النساء لغال معاذالله أن أفعل هذا ولان أقوم فيصرب عنق أحسالي " من ان أفعل هذا فسنكره لانه يحهله مع انه فعل لانروحه قاصرة عن ادراك أرواح الاشياء وكذلك لوأ كات لحسا ط ماحل اعتقادائه كم طهر وقال قاتل اما تستعي أن تأكل لحم أحمك المت فلان له المسمعاذ الله أن أفعل ذلك وَلان أموت حوعاً هون على من ذلك منظرت فاذاهو لحم أخبك الميت قد طبخ وقدهم المك وليس علمك فانظر كيف تغتزى وتفتضيه وبدنك ععزل لهن ألموكذ للشالغناب برى نفسسه في آلا يخودلان وم الغيب يتغزيق ع اض الاندوان والتف كمم اوفى عالم الاسترة تنكشف أرواح الاسساء وحقائقها وهذاروم حسدك لانحل فانك تحسده ولانضرمو ينعكس عليك ويهلك دينك وتنقل حسناتك الى ديوانه وهي قرة عينك لائم أسب سعادة الامدفه عاأعذ بسن وقة الوادفاذا انكشف التهذا الروح فانفار كمف تحترق سيران الفضعة وبدائ ععزل عنه فالقرآن كشراما يعبر عن الار واح فلذلك قال تعالى فى الغيبة أعجب أحسد كم أن يا كل لحم أحيه مينا وقال في المسودا أبهاالناس اغابغيكم على أنفسكم ويكفيك من الامثال مثال الاذان والغبسة والحسدوقس عليه كل فعل نهال الشرع عنه فذلك يشتم المعرفة روح الف وحقيقت وحسن ظاهره كسن البصر الطاهر وقم ماطنه كغير البصرة الباطنتين مشكاة نوراقه تعالى وعن هذاعبرا لشارع سلى الله عليه وسرحيث فال نعرض الدنها ومالقيامة فيصورة شوهاه زرقاه صفتها كيت وكيت لابراها أحدالاو يقول أعوذ فاللهمنها فيقال هذه دندا تكمالتي كنتمهم اتتهاوشون عليها فصادفون فى أنفسهم من الخرى والقضعة مايؤثرون النارعليه وان

أردتأن تفهم كيفية هذه الجلة فاسمع حكاية الرجل من أبناء الماوك تزوج باجل امر أقمن بنات الماول فشرب تاك الليلة وسكر واخطأباب الحرةوخرج وضل ورأى ضوء سراج فقصده على ظن انه في حرته فدخل الموضع فرأى جاعة قياما فصاحبهم فسلم يجببوه وظن انهم قيام فطل المعروس فرأى واحددة ناعة في ثياب جديدة فظن الما العروس فضاجعها وأخذ يقبلها ويغشاها وجعل لسانه في فهاولسانها في فيموعتص ريقهامتلذذا بذلك في سكره غاية النلذذو ينمسم بالرطو بات التي تصيبه من جسع بدئم أعلى ظن أن ذلك عطر ادخرته له فلا أصبح أفاق فاذاهو فى الروس المجوس واذا النيام موتى وهذه بجو زشوها قريبة العهديا اوت علمها الحنوط وكفن جديدواذا هومن فرقه الى قدمه ملطيمن قاذو رايم اثم بتفكر في غشم اله اهاوا بتلاع ريقها وتخاطها في معم على قلبه من الخزى ماتني أن يخسف الله به الارض حتى نسى ماحرى عليه ولا بزال بعاوده ذكره ولا ينساه أصلابل يجد نفسه ماعلت من سومه ضراتودلوأن بينها وبينه أمدا بعد دا و بدنه يمعزل من هسذا الغزى والالم وهوفي عسذاب دائم من الغثيان والتيء ويذكرتك المخازى ويتحرى أن يعلم عليه أحد فيتضاعف خزيه فأذاهو بأبيه وجيع حشبه جاؤافى طلبموا طلعواعلى جميم مخازيه فهذا حالس تمتع بالدنيا ينكشف لهذلك فى الاستورر وحموحة يقتموهو معنى قوله تعالى وحصل مافى الصدوروه وأن يعرض عليسه حاصلها وهور وحهاو حقيقتها وهومعنى قوله ثعالى بوم تبلى السرائر أى ينكشف من أسرارالاع الوأر واحهاالقبحة والحسنة وكجاأن أطبب الاطعمة رجيعها أتذروأ نتن كذلك تنعمات الدنيا حاصلها وسرهافى الاسخوة أفيم وأفضع ولذلك شبعوسول الله صلى الله عليه وسلمالدنيا بالطعام وعاقبتها بالرجيع الصنف الثالث حسرة قوآت الحبو بات فقسد ونفسك كونك في جماعة منأقرانك دخاواني ظلة فكان فبهاجارة لاترى ألوانها فقال أفرانك نحمل من هسد اما تطيق فلعاي يكون فيه ماينتفع به اذاخر جنامن الفلة فقات ماذا أصنع به التحمل في الحال تعلهاوا كدنفسي فيهاوا الاأدرى عاقبتها ماهذاالاجهل عظم فان العاقل لايترك الراحة فقدالما يتوقعه نسيئة ولايستيقنه فأخذ كل واحدمن أغرانك ماأطان وأعرضت أنتءن ذلك وسخرت منهم لانهم يثنون تحت أعبائه ونقسله وأنت مترفه في العاريق تغدو وتضحلهم فلاجاوزوا الفللة نظروافاذاهي جواهرو بواقت يساوى كلواحسدة ألف دينار فأفيلواعلى بيعها وتوصلوا بماعلى الجاموالنعهمة وأصحواملوك الارضين فأخذوك واستخروك لتعهددوا بهمو ينفقون عليك كل ومقدرا يسيرامن فضلات الطعام فكيف ترى اشتعال نيران الحسرة في قلبك و بدنك بعزل عند موكم تقول باحسرنا على مافرطت في جنب الله و ياليتنائرد فنعمل غيرالذي كنانعمل ويعول لهـــ أفرضوا عليناجما أفيض عليكم فيقولون هذاموام عليك ألم تبكن تستخرمنا وتضعك علينا فلايدان نستخرمنك البوم كاكنت تسخر منافلا تزال ينقطع نياط فلبكمن التسخر ولاينفعك وامكن تتسلى وتقول الموت يخلصني من هذا كله واعلمان هذا الاالحال الرك الطاعات فالاسخرة وكذلك ينكشفه ولكن لامطمع فى الموت المخاص بلحسرته أبدية وألها بتضاعف كل وم واع كان البدن بعزل عنها وعنده العبارة بعوله تعالى أفيضوا علينامن الماء أومم لورفكم الله فالواان الله خرمهماعلى الكافر من وكذلك اله تعالى يفيض على أهل المعرفة والطاعتمن أفوار جسال الوجه مابحصل به اللذة مبلغالا بواز يه نعم الدنيابل بعطي آخومن يخرج من النارمثل الدنياعشر مرات كاورديه آخر لاععنى تضاعف المقدار بالساحة بل بتضاعف الار واح كاان الجوهرة تمكون قيمة اعشرة أمثال المرس لابالوزن والمقداد بلروح المالة اذفيمة اعشرامناه واعلمان تحريم تلك الذات وافاضتها عليهم ليس من جنس تحريم الرحل نعمته على عبده بغضب أو باختبارحتي يتصور تغيربل هو كغير م الله تعالى على الابيض أن يكون اسودفي حلة البماض وعلى الحارأن يكون باودافى حال حرارته وذلك لا يتصورفيه التبديل بل مثال ذلك أن يقول العامل الكامل دجل شيخ هرم وهومن الجهال الذي كان بليداني أصل الفطرة ولمعارس قط على ولم يتعليقط لغة أفض على من دقائق عالومل فيقول ان الله تعالى حرمه على الجاهلين معناه ان الاستعداد لقبوله انما يكتسب بذكاء فطرى وبمسارسسة طويلة العلم بعدته لم اللغة والعربسة وأسورا خركثيرة واذا بطل الاسستعداد وفات استحالت

الافاضة كإيستعيل افاضة الحرارة على المار دمع بقاء البرودة فلانفان ان الله تعالى بغض علىك وبعاقبك انتقاما ثم تخدع نفسك يرجاء العفو فتقول لم يعذبني ولم تضره معصيتي بل يلزم العقاب من العصية كايلزم الوت من السم واعلم انهذه الحسرة دائسة لانمنشأها تضادصفتين لايزول تضادهما أبدامثاله ان الذي تعلق بحبل في عنقه أور حسله انمايتألم لتضادصفتين لالصورة الحبل والتعليق ولكن صفته الطبيعية تطلب الهوى الى أسفل والمنع القهرى بالحبل عانع الصفة الطبيعية فيتولد الالم فيسهمن تحانعها فيكذلك الروح الانساني الالهي باصل فطرته له يحكم الطبع حنين وشوق الى عالم العاوى عالم الارواح والى موافقة الملا الاعلى ولكن اغلال الشهوات وسلاسلها تجذبه الىأسلل السافلين وهي شهوات الدنيا التي هي صفة عارضة قهرت الصفة الطبيعية ومنعتهاعن نيل مقتضاها والالم يتولد من بينه مسافالنارأ يضاا عباتولم لإمضادة فان الملائم للتركيب بقاء الاتصال والمنار تضاد الاتصال بالنفر بق بالاحزاء ولولم تكن قدراً مت النار فدثت بان شماً لط، غالمناء اس بدنك فيؤلك لاستنكرته وقلت شئ لاصلابة فعه كيف يؤلني فاعلم أن التضادم ولمسواء كان بسيب فارج أوداخ لفان سم العقرب ببقى مالعضو و وولم المفرط مر ودته المضادة لحر ارة المدن فلاتظن ان الا الام كاها تدخيل من خارج فأن قلت ان العقرب انمالد غتهمن خارج فأعلمان ألم العين وألم السن لايقصر عنه وانماسيه انصباب خلط من داخل مضاد لمزاج العين والسن وليس ذلك باهون من لدغ الحية والعقر بفاعلم أن تضاد الصفات على القلب ولم القلب ايلاما لاينقص عايؤلم السن والعين ومثاله فى تضعيف الصفات أن الخيال الرائى اذا طلب منه عطية على ملائمن الناس عند من مريد أن يعرفوه مالسخاء بتألم فليه لتضاد الصفتين اذالخيل بتقاضاه أن لا يعطى وحب الجاه تقاضاه أن بعطي وقلمه بنها تن الصفتين كشخص ونشر عنشار نصفين فهذامثال حسرة الفوات وعظمها وما منكشف من حلاله بقدرالفائت ولا يعلمها لحقيقة قداالعالم بل في عالم المكشف وهو نبأ عظهم أنتم عنه معرضون واعلوان هدذه الاصدناف الثلاثة لهاترتيب فالصنف الاول الذى للقاه المت المعدب هو حرقة فرقة المشتهمات وذلك تننح الدنما ولذلك أضيف ذلك اليالقير وانماسيق هذالان أغلب الاشماء على قلب الميت في حال فراقه ما رفوته من الدنما من مال وحاه ومنصب ونعسمة ثم يعد ذلك تذكشف له أو واح الاعمال وحقائقها القبحة وذلك عندالانغمار التام فيالموت وبعدالعهد بغشاوة صفات الدنداف كاما كانت صفاته في الموت أشد فه لأكشف أقبل فيفيض عندذلك خرى الفضعة ولذلك أضيف هذاالى القيامة لانه وسط بن منزلة القبروبين دارالقراوولذلك فالمالله تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنو امعه أي يوم القيامة وأما حسرة فوات المحبو بأت فتتولىءلمهآ خواعندالقرارفي النارفهما يقول أفيضوا علينامن الماء أوثميارز فسكمالله وذلك ان بعدا لعهدمن الدنيار بمايخفف عنه عذاب النزوع اليماوطول العهدبال كشف توجب خروجه عن خزى الافتضاح فان صورة عذاب الخزي تكون عندهعوم الافتضاح ثم يألف الخزي والفضعة الفاتما ثم عندفتورهما فليلاتنبعث حسرة الفوت اذيظهر جلالة الفائت نع تبقى حسرة الفوت أخرى و يشسبه أن يكون ذلك لاآخرله وهدذا كله تعرفه قطعااذاعرفت نفسك وعرفت أنكالا تموت اركمن تعمى عينك وتصم أذنك وتفلخ أعضاؤ لدوأماا لحقيقة التي أنت بهافلاتفني بالموت أصلابل يتغير حالك ويبقى جميع معارفك وادرا كاتك الباطنة وشؤنك وانما وبداعذيبك بفراقماتعب وافتضاحك بظهو رماينكشف في تلك الحال وتحسرك على فوات مانعرف قدره بعد الموت لاقبله وهدذا كالمعقدمات العذاب الحسى البدنى وذلك أيضاحق وله ميعادمعاوم كاو ردت به الاتات والاخبار فاقنع الآنبهذاالقدر فانهذاالكالم يكاديعاو زحدهمثل هدذا الكالبولايدأن يعرك سلسلة الحقى والجاهلين ولمكنهم أنجس من أن يلتفت الهمم قال الله عز وحل فاعرض عن قولى عن ذكر ناولم ودالا الحياة الدنياذاك مباغهم من العلم ولنقتصر على هذاالى هناسياق المصنف في آخركناب الاربعين الذي ختريه كتابه حواهر القرآت والله الموفق * (بان سؤال منكرونكير وصورتهما وينغطة القيرو بقية القول في عذاب القير)* اعلمان فتنة القسبر هي سؤال الملكين وقد توا ترت الاحاديث بذلك عن أبي هر مرة والبراء وعمم الداري وعرب

(بيات وال منكر ونكبر وصور نهـما وضغطة القبرو بقيـة القول في عذاب القبر)

قال أنوهر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم ادا مات العبد أتاهملكان أسودان أزرقان مقال لاحدهما منكر والاتخرنكيرف قولان له ماكنت تقول في النبي فان كان مؤمنا قال هو عبدالله ورسوله أشهد أن لااله الاالله وأن مجدارسول الله فيقولان أن كنا لنعلم انك تقول ذلكثم يفسمله في قبره سىعون ذراعافى سىعن ذراعا وينؤرله فىقىره ثم يقالله نم فيقـول دعوني أرجع الىأهلي فاخبرهمم فيقالله نم فينام كنومةالعروس الذي لانوقظه الاأحب أهله المهجي يبعثه الله من مضععه ذلك وأن كانمنا فقاقال لاأدرى كنت أسمدع الناس مقولون شمأ وكنت أقوله فمقولان انكما لنعلم اللئتة ولذلك ثم يقال الارض التثمي علىه فتلتم علىه حتى تختلف فهاأ ضلاء، فلا بزال معذبا حتى ببعثه اللهمن مضععسه ذاله الخطاب وانسى وبشير بنأ كالوثو بان وجابر بن عبد الله وحذيفة وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عروابن عر ووابن مسعودو عثمان بزعفان وعروبن العاصومعاذبن جبل وأبي امامة وأبي الدرداء وأبي رافع وأبي سعيدا لخدرى وأبى فنادة وأبى موسى وأسماء وعائشة رضى الله عنهم أماحديث أبى هر مرة فله طرق منها ماأشار المهالمصنف فقال (قال أبوهر مرة) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اذامات العبد)وفي رواية اذاقم الميت (أناه ملكان أسودان أزرقان يقاللاحـــدهمامنكر وللا خرنكير فيقولانه ما كنت تقول في النبي) وفير واية في هـــذاالر جــل (فانكان مؤمناة الهوعبدالله ورسوله) وفي رواية فيقول ما كان يقول هوعبدالله و رسوله (أشهد أن لا اله الاالله وأن محدار سول الله) وفي روايه عبد مو رسوله (فيقولان الا كَنَانِعِلِمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَفَرُ رُوا يَهُ لَتَقُولُ هَذَا (ثم يَفْسُحِله في قبره شَبِعِين ذراعا في سِبعين ذراعا) وفي روايه تم يفسم له قبره سمعون ذراعاني سبعين (وينوّرله في قبره)وفي رواية ثم ينوّرله فيه (ثم يقال) وفي رواية فيقال (له تم فيقول دعوني ارجم الى أهلى فأخبرهم فيقالله تم فينام كنومة العروس) وفي رواية فيقولان تم كنومة العروس (الذى لا يوقظه آلا أحب أهله البه حيى يبعثه من مضجعه ذلكوان كان منافقا قال لا أدرى كنت أجمع الناس يقولون شيأ وكنت أقوله) وفى رواية قالل شمعت الناس يقولون فقلت مثله لاأ درى (فيقولان انا كالنعلم الكاتقول ذلك ثم ية الالارض التذمي عليه فتلتم عليسه حتى تختلف فيها أضلاعه) وفيروا ية فتختلف أضلاعه (فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله) عز وجل (من مضجعه ذلك) قال العراقير واه الترمذي وحسمه وابن حمان مع اختلاف اله قلت قال الترمذي حدثنا أنوسلة يحيى بن خلف حدثنا بشر من المفضل عن عبدالرحن أبن استحق عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هر مرة رفعه اذا قبر الميت أوقال أحدكم أناه فذ كره الى آخره وقال حسن غريب ورواه أيضا ابن أبى الدنيافى كتاب القبو روالا حرى فى كتاب الشريعة وابن أبى عاصم فى كتاب السنة والبهرق فى عذاب القبر وأمالفظ بن حبان فسيما فى المصنف قريبا وفيه مع سياق الترمذى اختلاف كثير وتباين فى الاسنادين ولذاك قال مع اختلاف ومن طرق حــديث أبي هر وه مار واه الطبراني في الاوسط وابن مردويه عنه قال شهدنا جنازة معرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق نعالكم أتامه نكر ونكير أعينه مامثل قدو رالنعاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيحلسانه فيسألانه ماكان بعبد ومن كان بيه فان كان من يعبسدالله قال كنت أعبدالله ونبي محدصلي الله عليه وسلمجاء فابالبينات فاسمنابه واتبعناه فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنياوف الاستون فيقالله على اليقين حييت وعليه مت وعليه متبعث ثم يفتح له باب الى الجنة و توسعله في حفرته وان كانمن أهل الشك قال لا أدرى معت الناس يقولون قولا فقلت على المجال على الشدك حييت وعليه مت وعليه تبعث غم يفتح له باب الى النارو يسلط عليه عقار بوتنانين لونفخ أحدهم في الدنياما أنبتت شيأتن سهوتؤمر الارض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه فال الطبراني بعدان رواء عن عبيد الله بن محد البرق حدثنا عرو بن خالدا لحراني حدثنا بن لهيع من موسى بن جبيرا لحذاء انه سمع أبا مامة بن سهل ن حنيف ومجد بن عبدالرحن بن ثو بان يحدثان عن أبي هر مرة فذ كره ولم مر وه عن أبي أمامة ومجددالا موسى تفرديه ابن الهيعة وقدر واهأ بونعيم فى الحلية من هذا الوجه ومن طرق حديث أبي هر موتمار واهابن ماجه عنه مرفوعا إن المت بصيرالى القبرفيحاس الرجل الصالح فى قبره غير فرع ولامشعوف ثم يقال الفيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ماهذا الرجل فيقول محدرسول الله جاء نابالبينات من عند الله فصد قناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لاما ينبغي لاحدأن برى الله فيفرجله فرجة قبل النارة ينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقالله انظر الىماوقاك اللهثم يفرجله فرجةقبل الجنةفينظرالح بزهرتها ومافهافيقالله هيذامقعدك ويقالله على اليقين كنت وعليهمت وعليه تبعث ان شاءالله و يجلس الرجسل السوء في قدر ، فزعامشع وفافية الله فيم كنت فيقول لاأدرى فبقالله ماهذاالرجل فيقول ممعث الناس يقولون قولا نقلت فيفر جاه فرجة قبل الجنة فينظر

الح زهرتم اومافها فيقالله انظر الح ماصرفه الله عنك م يفرجله فرجة قبل النار فينظر الها يحطم بعض ها بعضا فيق ل هذامقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ومن طرف حديث أبي هر وة مآرواه ابن أبي الدنيا فى كتاب القبورة تسهقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف أنت اذاراً يت منكراو كيراقال ومامنكر واكبرقال فتافاالقسرا صوائهما كالرعب دالقاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف رطات فيأش عارهما ويحفران بانباج مامعهما عصامن حديدلوا جمع عليها أهل مني لم يقاوها ومن طرق حديث أبي هر يرقدارواه البزار وابن حر مرفى تهذيب الاستمار عنسه رفعه ان المؤمن يجلس في قبره فيستل من ركفية ولربي الله فيقول من نبيك فيقول نبي محدصلى الله عليموسلم فيقول ماذا دينك قال ديني الاسلام فيفتع له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك عمقر مرالعين فيبعثه الله موم القيامة فسكا عماكات وقدة واذا كان عدوالله ونزلمه الوت فاذا جلس ف قدر ويقال له من ربان فيقول لاأ درى فيقال لادريت فيقال من نبيان فمقول لاأدرى فيقال لادريت فيقال مادينك فيقول لاأدرى فيقال لادريت فيفتح له باب من جه مم مم يضرب ضرية تسمع كإ دابة الاالثقلين ثمية الله نم كماينام المنهوس قبل لابيهر مرة ماالمنهوس قال الذى تنهسه الدواب والمات ترضق علمه وقروحتي تختلف أضلاعه وأماحديث البراء وتميم الدارى فقد تقدمذ كرهما آنفاوأما حديث عرين الخطاب فقال أنوبكر بن أب داودف كتاب البعث حدثنا بحديث المعيل الاحسى حدثنا مفضل معنى ابن صالح بن جيسلة حدمتنا اسمعيل بن أي خالد عن أبي شمر عن عمر من الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنث في أربع أذرع في ذراعت فراعت منكرا وسكرا قلت ارسول الله وما منكر ونكبر قال فتانا القسير يعثان الارض بانيابه سماو يطاحن فأشعارهما أصوأتهما كألوعد القاصف وأيسارهما كالبرق الخاطف معهمامرز بالواجتمع عليهاأهلمني لم يطبقوارفعهاهي أيسرعليهمامن عصاى هدده فامتحناك فان تعاييت أوتلويت ضرباك بماضربة تصير بمارمادا فلت يارسول الله وأناعلى حالى هذه قالنع فلتاذا أكفيكهما وقدرواه كذلك الحاكم فىالتار يخوا لبيهتي فى عذاب القبرقال السيوطى في أمالى الدرة هذا حديث ضعيف ومفضل أخرجه الثرمذى وقال ليس بذاك الحافظ وقال الحارى منكر الحديث وقال ان حيان مروى المقلو بات عن الثقات ووجب ترك الاحتجاج به وله شاهد مرسل أشارا ليه المصنف بقول (وعن عطاء بنيسار) للهلالى أبي محدالمد في مولى ميونة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الططاب رضى الله عند ماعركيف بك أذا أنتمت فانطلق بك قومك فقاسوالك ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع) كذا في النسخ والرواية ثلاثة أذرعو شبرافي ذراع وشسبر (تمرجعوا البك نغسه لوك وكفنوك وحنطوك ثم احتمالك حتى يضعوك فيهثم بهياوا عليك التراب يدفنوك فاذا انصرفوا عنك أتاك فنانا القبرمنسكر ونكدأ صواتهما كالرعد القامف) أى الشديد المتعلج ل وأبصارهما كالبرق الخاطف) أى الذي يخطف الابصار (يعران أشعارهما) اطولها (ويعثيان القبر)وفي رواية يعثان (بانهام ما)ومن قوله يجران الى هنالا بوجدفي أكثرر وايات هذا المرسل عندا الجاعة والمناهوف حديث عرالمتقدم ذكر وفتلتلاك) هو بمناتين أى زعز عال وأفلقاك وأزعاك (وترتراك) هوأيضاع ثناتين عمني الاول وضبطه السيوطي عثلثتين وفسره بكثرة المكلام وتزيده وأنت خبير بأن هـذا العني لايوانق سياق الديثوني واية هنازيا دة وهولاك والنهويل التفزيم (كيف بك)وفي روا ية فكيف بك (عند ذلك ياعر فقال عمر)رضي الله عنسه بارسول الله (و يكون معي مثّل عُقلي الا آن)وفي الرواية بأرسولالله ومع عقد لى (فقال نغم قال اذا كفيكه سما) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كلاب القبور هكذامى سلاور جاله تقات قال البيه في الاعتقادورويناه من وجه صبح عن عطاء بن سارم سلا قلت وصله ابن بطاقف الابانقين حديث ابن عباس ورواه البهق فى الاعتقاد من حديث عر وقال غريب بهذا الاسناد تفرد به مفضل ولاحدوا بن حبان من حديث عبد الله بن عروفقال عراً ترداليناعة ولنافقال نم كهيئتكم اليوم فقال غريفيه الحجر اه قلت هذا المرسل دواه كذلك أبونعيم فالحليتوالا شرى فالشريعة والبيه في

وعنعطاء بنسارقال كالرسول الله صلى الله عليه وسلم لعسمرين الخطاب رضى اللهعنة ماعركمف مك اذاأنت مت فانطاق،ك قومك فقاسوا لكثلاثة أذرع فىذراع وسرتم رجعوا البلافغساوك وكفنوك وحنطول ثماحتم الوك حيى صعوك فمه ثميم لوا علىكالتراب ويدفنوك فاذاانصرفواعنكأ تاك فتانا القدمنكرونكير أصوائهما كالرعد القاضف وأبصارهما كالبرق الحاطف يحران أأشعارهماو يبحثان القبر مانداج ما فالمسلال وترتوال كنف بك عند ذلك ماعرفقال عير ويكون معيمثلءةلي الاتن قال نعم قال اذا أ كفيكهما

وهدذا نصصريحى أن ألعسقل لابتغسس مالوت اغمامتغيراليدن والاعضاءفيكوناالث عاقسلا مسدركا عالما مالا لام واللذات كاكان لاينغسير من عقله شي وليس العقل المدرك هذه الاعضاء بلدوشي ماطن ليسله طولولاعرض الدىلا بنقسمى نفسمهو المدرك الاشاء ولوتنا مرتأعضاءا لانسان كلهاولم يبقالاالجسزء المدرك الذى لاينعز أولا منقسم لكان الانسان العاقل بكله فأعماماتها وهوكذلك بعد أأوت فان ذلك الجزعلا يحله الموت ولانطرأ علسه العدم

فعداب القبرقال أنونعم حدثنا أجدين نوسف أخبرنا الحرثين أي أسامة حدثنا معدين اراهم حدثنا اراهم بن سعد عن أبيه عن عظاء بن ساروز كره وأماحديث ابن عباس الذي أشار اليه مانه وصله ابن بطة فقد رواه أيضا المهقى عداب القدرعنه قال قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك باعرادا انهمي بك الى الارض ففرلك ثلاثة أذرع وشسر في ذراع وشسرخ أتاك مشكر وسكيرا سودان يجران أشدعادهما كان أصوائه ماالرعد القاصف وكان أعيههما البرق الخاطف يحقران الارض بإنيام مافاحل الذفرعا فتلتلاك وتوهلاك قال ارسول الله وأنا فوشذعلي ماأنا علىه قال نعرقال اكفيكهما باذن الله تعالى بارسول الله وأماقوله تفرد به مفضل فقد تقدم الكلام عآيه قبل هذا قريبا وأماما أشار اليه من حديث عبد الله بن عروفقال أحدفي المسند حدثنا حسن حدثنا بالهيعة حدثني حي بن عبدالله ان عبدالله أباعبد الرجن حدثه عن عبدالله بن عروان رسولالة صلى الله عليه وسلمذ كرفتا ما الفترفقال عمراً ترداله ناعقولنا فذكره وهوحديث صحيم الاسناد أخرجه الطبرانى فى الكبير بسندر جاله رجال الصيم وكذاك رواه ابن أبي الدنياني كتاب القبور والاستحرى في الشريعة وابن عدى وغيرهم (وهذا نص صريح في أن العسقل لا يتغير بالموت اغلية غيرا لبدن والاعضاء) بالزمانة فها (فيكون المتعاقلامدر كاعالما الآلام واللذات كاكان لانتغرمن عقله شي وليس العقل المدرك هذه الاعضاء بأهوشئ بأطن ليسله طول ولاعرض بل الذى لا ينقسم في نفسه هو المدرك الدشياء ولوتنا ثرت أعضاء الانسان كاهاولم يبق الاالخ زهالمدرك الذى لا يتحزأ ولا ينقسم الكان الانسان العاقل بكلله فاءًا ما قداوه وكذلك بعد الموت فانذاك الجزء لا يحله الوتولا يطرأ عليه الهدم) وأماحديث أنس فاحرج الشيخان وغيرهمامن طريق قتادة عنه قال قال الني صلى الله عليه وسلم ان العبداذ اوضع في قبره و تولى عنه أحدابه انه ليسمع قرع نعالهم قال يأتهملكان فيقعدانه فيقولان ماكنت تقول فهذا الرجل زادابن مردويه الذي كان بين أظهركم الذي يقاله محسدقال فأما المؤمن فيقول أشهدائه عبدالله ورسوله فيقالله انظرالي مقعدك من النارفقد أبداك الله بهمقعدامن الجنسة قال النبي صلى المه عليه وسلم فيراهما جيعاقال قثادة وذ كرلنا أنه يفسم له في قبره سبعون ذراعاو الاعليمخضرا وأمأالمنافق اوالكافر فيقالله ماكنت تقول فيهذا الرجل فيقول لاأدرى كنت أقول مايةوله ألناس فيقال لادريت ولاتليت ويضرب عطارق من حديد ضربة فيصيع صعسة يسمعهامن يليمالا الثقلين وروى أحدوأ بوداودفى سننه والبهق فى عذاب القبرعن أنس قال فالبرسول الله صلى الله عليه وسلمان هدده الامة تبتلى ف قبو رهاوان الومن اذاوضع في قمره أتاه ملائف أله ما كنت تعبد فان الله هداه والراع بدالله فمقاله ماكنت تعبد فان الله هداه قال اعبد الله فيقال له ماكنت تقول في هدا الرحل فيقول هوعبد الله ورسوله فاسئل عن شئ بعدها فينطلق به الى بيت كانه فالنارفيقال الهذابيتك كان النف النار ولكن الله عصمك ورجك فابداك به بينافى الجنة فيقول دوني حتى أذهب فابشر أهلى فيقالله اسكن وان السكافر اذاوضع في قبره أناه والدفينة ووفقول الهما كنت تعبد فيقول لاأدرى فيقالهما كنت تقول فيهذا الرحسل فيقول كنت أقولما يقول الناس فيضر بونه عطراق منحديدين أذنيه فيصيع صعة يسمعها الخلق غسير التعلين وأخرج الديلي منحديث أنسرفعه يدخل منكرونكبرعلى المتفى قبره فيقعدانه فان كانمو مناقالالهمن رمان قال الله قالا ومن نسك قال محدقالا ومن امامك قال القرآن فيوسعان عليه قيره وان كان كافر ايقولان له من ربك قال لاأ درى قالاومن نسك فال لاأ درى قالا ومن امامك قال لاأ درى فيضر بانه بالعمود ضرية ختى يلتهب القسس ناراو نضيق عليه حتى تُختلف أعضارُه وأماحديث بشير بن اكال فآخر جه البزار والطيرانى وابن السكن عن أنوب بنبشيرعن أبيه قال كانت فاثرة في بني معاوية فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى فعرفقال لادر يت فقيل له فقال ان هذا يستل عنى فقال لاأ درى وأماحديث ثو بان فاخرجه أو نعيم عنه قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذامات الومن كانت الصلاة عندرأسه والصدقة عن عينه والصيام عند صدره وذكر حديث القرنعو حديث البراء هكذاأورده فى الحلية ولم يسقه وأماحد يت عار بن عبدالله

فاخرج أحد والطعراني في الأوسط وابن أى الدنياو البهق من طريق النالز سرانه سأل عار من عبدالله عن فتانى القبرفقال سمعترسول الله صلى الله على وسلم يقول ان هدنه الامة تمتل في قدورها واذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أسحاله جاءه ماك شديد الانتهارفية ولله ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول الهرسول ر. فمقول له الملك انفار الى مقعدك آلذى كان من النارقد أنحاك اللهمنه وأبداك عقعدك الذي ترى من النادمقعدك الذى ترىمن الحنة فيراهما كلهما فيقول المؤمن دعوني أشهر أهل فيقال له اسكن وأما المنافق ذاتولى عنه أهله فيقالله ماكنت تقول في هدا الرجل فيقول لاأدرى أقول ما يقول الناس فيقالله ريت هذامقعدك الذي كان ال من الجنة قد أيداك الله مكانه مقعدك من النار قال جارف معت النبي صلى الله علمه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على مامات عليه المؤمن على اعمانه والمنافق على نفاقه وأخرج ابن ماجه واسأبى الدنياواين أي عاصم في السنة عن جامر رفعه اذا أدخل الميت قبره مثلث له الشمس عند غروم افتحلس عسم عينيه ويقول دعونى أصلى وأخرج ابن أبي الدنيا وأبونعهم عن جامر رفعه اذا أدخل الميت قبره ردالروح في وحاءه ملكاالقبر فامتحناه ثم رتفعان الحديث وروى ابن أبي عاصم وابن مردويه والبهتي من طر بق أبى سفيان عن مار رفعه اذاوضع الومن في القبرأ تاه ملكان فانتهراه فقام بم بكابهب النائم فيقال بكوماد ينكومن بيك فيقول اللهربي والاسدادم ديني وجدنبي فينادى منادان صدق فافرشوه من الجنةوالبسوه منالجنة فيقول دعوني أخبرأهلي فيقالله اسكن وأماحديث حذيفة نقد تقدم عنسدذ كر معرفة الميث لن بغسله ويكفنه وأماحديث عمادة بن الصامت فقد تقدمذ كره مختصر اوهوطو يل رواه ابن أى الدنيافي التهسعد وابن الضريس في فضائل القرآن وجمد بن زنحو يه في فضائه الاعمال وأوّله اذاقام أحد كهفى الامل فليحهر بقراءته الحديث وفسه فمصعد القرآن الى ربه فدسأ لله فراشاود ثارافية مرله بفراش ودنار وقنديل من نورا لجنة و باسمين من الجنة فبحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنهاوفيه في وسعله مسمرة أر بعمائة عام قال أنوموسى المديني هذا خسير حسن رواه أحدوا بوحيثمة وطبقته ماعن أبي عبد الرحن المقرى بسنده الىعبادة وقد أخرجه العقيلي فالضعفاء وابن الجوزى فى الموضوعات من وجه آخرين عبادة مرفوعا وقاللا يصم وأماحد يشابن عباس فاخرج البيرقي بستندحسن عنه رفعه ان الميت يسمع خفق اعالهم حين ولون قال تم يحلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محد فهقال وماعلك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بماجاء به من الكتاب ثم يفسم له في قبره مديصره وتحعل وحه مع أرواح المؤمنين وروى الطبراني في الاوسط بسند حسن عنه قال اسم الملكمن اللذين ما تمان في القبر منكر وتكبر وروى النائى حاتموا لبهقي عنسه قال اذا دفن المؤمن أجلس في قدره فيقال له من ريان فيقول ربي الله فمقالله من رسولك فنقول محدفيقالله ماشهاد تكفيقول أشهد أنلااله الاالله وأن محدارسو لالله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذمن آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا الاسية فيوسع له فى قدره مد بصره وأما الكافر فتنزل الملائكة فيسطون أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم عندالموت فآذا أدخل قبره أفعد فقيله من ربك فلم ر حدم الهم شيأ وأنساه اللهذ كرذاك واذا فيل له من الرسول الذي بعث البكم لم بهندله ولم يرجع الهم شيياً فذاك قوله تعمالي ويضل الله الفلللين ويلمل التعمايشاء والمديث إن سباس طريق أخرى تقدم ذكرها في ذكر حديث عربن الحاب وطريق أخرى رواهاجو يبرفى التفسيرعن الفعال عنه باطول بماذكر بشبه سبافه ساق حديث البراء وأماحديث ابنعمر فاخرجه الديلي في مسند الفردوس عنسه رفعه الفاوا ألسنتكم قول لااله الاالله وأنجدار سولالله وانالله ومناوالاسلام درننا ومجدانسنافا نكرتس الونءنها في قدوركم وأما حداث عبدالله ينعرو فقدتقدم في ترجة حديث عربن الخطاب وأماحديث اين مسعود فله طرق منها ماأخر بالطيراني فى الكبير بسندحسن والبيرق فى عذاب القبرعنه قال ان المؤمن اذامات أحلس فى قبره فيقال له مار بكومادينكومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محدصلي الله عليه وسلم فيوسع له في قبر او يفرج

» ثم قرأ شنت الله الذين آمنوا الاكه وان المكافر اذا أدخيل في قدره أحلس فيه فقيسل في من وبل وما دينك ومن نبيك فية وللاأدرى فيضميق عليه قبره و يعذب فيسه ثم قرأابن مسعودومن أعرض عنذكرى به ومنهاما أخرج ابن أبي شيبة والبهه في عنه قال ان أحد كم ليحلس في قبره احلاسافي قال له ما أنت فان ومناقال أناعد الله حياوميتا أشهد أن لااله الاالله وأشهد أن محداعيده ورسوله فيفسيرله في قنره ماشياء مكانهمن الجنة وبنزل علسه كسوة بلسسهامن الجنة وأماالكافر فيقاله ماأنت فيقول لاأدري فيقال ت ثلاثا فيضق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وبرسل عليه حيات من حوانب قبره تنتهسهوتاً كله فاذا خرع فصاح قع بمقدم من نار أوحديد ويقتم له باب الى النار ومنهامار وى الآحرى فى الشر بعة عنسه قال اذا توفي بعث الله السه ملائكة فيقبضون يروحه في أكفانه فاذا وضع في قبره بعث الله السه ملكين ينتهرانه فيقولان من أبك قال رمجالله فالامادينك قالُّ ديني الاسلام قالامن بيكَ قال نبيي محمد قالاصدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والسوه منهاوأروه مقعده منها وأماالكافرفيضربضر بة يلتهب تيره منها نارا ويضعق علمه قبره حتى تختلف علمه اضلاعه وتبعث علب محمات من حمات القبر كاعناق الابل ومنهامار وي الخلال في كتاب شرح السنة عنه قال ان المؤمن اذا نزل به الموت أناه ملك الموت فساقه وفيه فاذا وضع في قبره اجلس وحيء بالروح وجعات فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى اللهوديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلرفيقالله صدقت فيوسع له في قبره مداصره ثم ترفعر وحه فتحعل في أعلى عليين الحديث وأماحديث عثمان فاخرج أبوداود والحاكم والبيهقي عنهقال مررسول اللهصلي اللهعليه وسلم يحنازة عندقبروصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخبكم واسألواله النثيث فانه الاكنيشل وأماحديث عروين العاص فقد تقدمذكره في كلام المحتضر بن وأماحد يثمعاذ فروى البزارعنه رفعهات الميت الذي بقرأفه القرآن علسه خمتمن نو رفساقه وفمه فاذاوضع فى قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أناه منتكر ونيكبر فعلسانه في قبرم الحديث وفسيه فيقول القرآن ليس علمك بعدمستلة منكرونك برهم ولاحزن فسأله منكرونكبرو يصعدان وبيق هو والقرآن المدرث بطوله وهوغر يسوفي اسناده جهالة وانقطاع وأماحدرث أبي امامة فقد تقدم في التلقين وأماحديث أى الدرداء فاخرج ا بن المبارك في الزهدوا بن أبي شبية والأشوى في الشر يعة والسهق عنه ان رحلا قال له على إسفعني الله به فقال امالافاعقل كنف أنت اذالم يكن النُّمن الارض الاموضم أربعة أذرع في ذراعين جاء المأهلا الذن كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذن كانوا يتحن ونلامرك فتآوك في ذلك تمسد واعلمك من للمنوأ كثرواعلىك من التراب فحاءك ملكات أزرقان حعدان قال الهمامن كرونكيرفقالامن ربك ومادينك ومن نبيك فان قلت ربى الله وديني الاسلام ونبي مجد فقد والله هديت ونجوت وان تستطيع ذلك الابتثبيت من الله تعالى معمائرى من الشدة والتخويف وان فات لا أدرى فقد والله هويت وأماحديث أبي سعيدا للدرى فانوج أحدواليزار وابن أبى الدنياوابن أبعاصم فى السنة وابن مردويه والبيهتي بسند صيع عنه قال شهدنا معررسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليموسلم بأأجها الناس ان هـ نده الامة تبتلي في قبورهافاذا الانسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك فيده مطرات فاقعده قالسا تقول في هذا الرجل ان كان مؤمناقال أشهدأ ثلاله لااللهوأ شهدأ نجداعبده ورسوله فيقول لهصدقت ثم يفتح له ياب الى المنارفيقول هذا منزلك لوكفرنس بكفامااذاآ منت فهدا منزلك فيفتحه بابالى الجنة فيريدأن ينهض اليه فيقوله اسكن حرله في تعرووان كان كافرا أومنافقاقيل له ما تقوّل في هذا الرحل فيقول لا أدرى سمعت الماس بقو لون شمأ فمقول لادريت ولاتليت ولااهتديت ثم يفجه ياب الى الجنهة فيقول هذا منز الثلو آمنت يربك فامااذ كفرتعه أمدلك هذاو يفتحه الى النارثم يقمعه مقمعة بالمطراق بسمعها خلق الله كالهم فسيرا لثقلين فقال بعض القوم بارسول اللهماأحد يقوم عليهماك في يده مطراق الاهيل عندذلك فقال رسول الله صلى الله عليموسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابث وأماحديث أبي وافع فاخرج الطبراني وأبونعهم في دلائل النبوة عنه ان وسول الله

صلى الله عليه وسلم مرعلي قبرفقال اف اف فقلت بارسول الله بابي أنت وأمى مامعك غسيرى فني أففت قاللا ولكني أفقت من صاحب هذا القبرالذي سئل عني فشك في و روى البزار والطبر اني والبه في عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلمى بقيه ع الغرقدواً ناأمشي خلفه اذقال لاهديت ولااهتديت قلّت مالى يارسول الله فاللستاياك أردت ولكنأر بدصاحب هذا القبرالذي سئلءني فزعم انه لابعرفني فاذا فبرمر شوش عليهماء حين دفن فى القبر صاحبه وأماحديث أبى قتادة فاخرجه ابن أبي حاتم والطبر انى فى الاوسط وابن منده عنه قال ان المؤمن اذامات أجلس في قسيره فيقال له من ربل فيقول الله تعالى فيقال له من سيان فيقول محدد بن عبدالله فبقالله ذلك ثلاث مرات غريفتم له باب الى النارفيقال انظر الى منزلك لوزغت غريفتم له بأب الى الجنة فيقال انظر لى منزاك في الجنة اذئيت واذامات الكافر أجلس في قبره فيقاله من ربك من نبيك فيقول الأدرى كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لادر يتثم يفتح له باب الى الجنهة فيقال انظر الى مسنزاك لوثبت ثم يفتح له باب الى النآر فيقالله انظر الىمنزلك اذرغت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الشابت في الحياة الدنسا قال لااله الاالتموف الاسخوة قال المسألة فى القبر وأماحديث أبي موسى فأخر جدالبه في في عذاب القبرعقب حديث ابن معودولم يسق لفظه بل أحاله عليه وأماحديث أسماء بنت أي بكرفاخ بان أبي شيبة والمعارى عنهاانها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوجى الى انكم تفتنون في القبور في قال ماعلك م ذا الرجل فاما المؤمن أوالوقن فيقول هومحدرسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاحبذا واتبعنا فيقال له قدعلناان كنت اؤمنا نمصالحاو أماالمنافق أوالمرتاب فيقول لاأدري سمعت الناس شيأ يقولونه فقلته وروى أحدعتها رفعته اذا أدخل الانسان في قبره ياتيه الملك فيناديه اجلس فعلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل بعني الني صلى الله عليه وسلم قال من قال يجد قال أشهدانه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليد مت وعليه تبعث وان كان فاحرا أو كافرا جاعمالملك فاجلسمه ويقول ماتقول فيهذا الرجل قال أيرحل قال مجدقال يقول واللهما أدرى معتالناس يقولون شيأ فقلته قال فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه متوعليه تبعث الحديث وأماحديث عائشة فاخرج أحدوالبهني بسند صحيح عنهاقاات جاءت بهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني أعاذكم اللهمن فتنة المدحال ومن فتنسة عذاب القبرفساق الحديث وفيه فقال الني صلى الله عليه وسلم فأمافتنة القبرفي تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غدير فزع ولامشعوف ثم يقال فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ماهذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محدرسول اللهجاء نابآ لبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظرالها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الىماوقاك اللهثم بفرجه فرجة الىالجنة فينظر الى وهرتها ومافهما فيقال هدنامقعدك منهاو يقال على اليقين كنت وعليه متوعليه تبعث ان شاء الله تعالى واذا كان الرحل السوء جلس في قبره فزعام شعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لاأدرى فيقال ماهدا الرجل الذي كأن فيكم فيقول معت الناس يقولون قولا فقلت كم قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظرالى زهرتها ومافها فيقال له أنفاراكي مرف الله عنكثم يفرجه فرجة قبل النارفينظر اليها يحطم بعضها بعضاويقال هذامة عدائبها على الشككنت وعليهمت وعليه تبعث ثم يعذب وأخرج البزارعنها فالت قات بارسول الله تبتلي هذه الامتفى قبورها فكيف بي وأما امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنياوفي الآخرة فهذه جلة الاخبار التي وردت في سؤال الملكين (وقال محدين المنكدر) التميير جمالله (بلغني ان الكافر يسلط عليه في فبره دابة عماء صماء فيدها وط من حديد في رأسه مثل عرف الحل تضريه به الى يوم القيامة لا تراه فتتقيه ولا تسمع صوله فترجه) رواه ابن الى الدنيا هكذا عنسه بلاغاور واه أجدفي المسندمو صولامن روايته عن أسماء بنت أبي بكر رفعته فقال حدثنا يجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي المالما مشون عن محد بن المنكدر والكانت أسماء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت اذا دخل الانسان في قبره فان كان مؤمنا أحف مه عله الصلاة والصام دأته الملائمين نحو الصلاة فترده ومن نحوالصام فيرده فيناديه اجلس فيحلس فيقولله ثمساق الحديث على نحوماذ كر

وقال محد بن المنكدر باغنى أن الكافر بسلط عليه فى تبره دابة عماء صماء فى يدها سوط من حديد فى رأسه مثل غرب الجل تضربه به الى يوم القيامة لاتراه فتتقيه ولا تسمع صوته فترجه

وقالأنوهر يوةاذاوضع اليت في تسره حاءت عماله الصالحة فاحتوشته فان أتاه من قبل رأسه حاءق راءته القسرآن وان أناه من قبل رجلمه حاءقمامه وانأناهمن قبل مده قالت المدان والله لقدكان مسطني الصدقة والدعاء لاسسل الكرعلمه وانجاءمن قبسل فمه حاء دكره وصيامه وكذلك تقف المسلاة والصبرناحية فيقول أماانى لورأيت خلالكنتأناصاحبه قال سفسان تجاحش عنده أعماله السالحة كإيحاحش الرحل عن أخمه وأهسله وولدهثم مقالله عندذلك بارك الله لك في مضع عــ ل فنعم الاخلاء أخلاؤك ونعم الاحصاب أحصابك

قريبا وفيآخوه وتسلط عليه دابة في قبره معهاسوط غره جرة مثل عرف البعير تضريه ماشاء الله لاتسمع صوته فترجه وقد أخرج الطهراني طرفامنه فى الكبير وحديثها فى العميم ماختصار وقد تقدم لفظه قال فى العماح غرالسوط عقدة طرافها وعرف البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة (وقال أبوهر مرة) رضي الله عنه (اذاوضع المت في قبره حاءت أعيله الصالحة فاحتوشيته فان أتاه من قبل رأسه جاء قراءته القرآن وان أثاه من قبل رحليه جاء قيامه وان أثاه من قبل بديه قالت البدان والله لقد كان يسطى للصعقة والدعاء لاسبل المحامسه من قبلي وانجاء من قبل فيهجاء ذكره وصيامه وكذاك تقف الصلاة والصرناحية فيقول أمااني لورايت خلا لكنت أناصاحبه قال سفيان) الثورى راو به (تجاحش) يحيم ماء مهملة ممشين معهمة أى تدافع (عنسه أعماله الصالحة كإمحاحش الرجل عن أخيسه وأهله وولده ثم يقالله عند دفاك مارك الله لك في مضععك فنع الاخلاء أخــ لاؤك ونع الاصاب أصابك) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المقبور وفيه قالوكذلك الصلاة قال والصبرناحية فيقول أماانى لورأ يتخللا كنت صاحبه وتجاحش عنه أعماله الخ ولم يقل قال سفيان وروى ابن مند والطيراني في الاوسط عن أبي هر رة رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فَأَذَا أَتِّي مِن قِيلِ رأسيه دفعيه تلاوة القرآن وان أنَّ من قبل مديه دفعته الصدقة واذا أنَّ من قبل رجليه دفعهمشيه الىالمساجدوالصبر حرة فقال أمااني لورأ يتخللا كنت صاحيه قوله عرة بفتع الحاء المهملة وسكون الجيموراء أى ناحية وروى هنادفى الزهدوابن أبي شيبة وابن حرير وابن المنذر والطبراني فى الاوسط وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبهق من حديث أبي هر مو والذي نفسي بده انالبت اذاوقع فى قبر اله السجع خفق نعالهم حتى تولون عنه فان كان مؤمنا كأنت الصلاة عندرا سهو الزكاةعن عينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه في وقى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليسقب ليمدخل فيؤقى عنعينه فتقول الزكاة لبسقبلي مدخل غميؤتى منقبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس ايس قبلي مدخل فيقال له اجلس وقدم ثلث له الشمس وقد قربت للغروب فيقال أخبرنا عانسا الثفيقول عم تسألونى فيقالما تقول في هذا الرحل فساقوا الحديث بعلوله وهذه احدى طرق حديث أبي هر روفى اثبات السؤال وروي ابن أبى الدنيا وابن منده عن أبي هر روقال ذا احتضرالمؤمن ففرجر وحهمن جسده تقول الملائكة روح طبية منجسد طبي فاذاخرج من بيته الى قبره فهو يحبما أسرع به فاذا أدخل في قبره أناه آت ليأخذ مرأسه فيحول سجوده بينه وبينه ويأتيه ليأخد ببطنه فعي لصامه سنه و سنه و سأته لمأخذ سده فتحول صدقته بينه و سنه و مأتهه لمأخذ برحامه فعول قيامه علبهمافي الصلاة وبمشاه علم ماالي الصلاة ببينه وبينه فسايفن عالمؤمن بعدها أبدا وان من شاء الله من الخلق لمفزع فاذارأى مقسعه موماأعدله بالرب بلغني الىمنزلي فيقاليله ان لك الحواناوا خواتيا يلحقوا بك فنمقرير العنآلحديث وروى ابنأبي الدنياء نعائشة قالت اذاأخرج بسرير المؤمن نادى أنشدكم بالله لماأسرعتم بي فاذا أدخه وتره حفه عله فتحىء الصلاة فتكون عن يمنهو محىء الوضوء فيكون عن بساره ومحىء عماه ما العروف فكون عندر حليه فتقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كانسلى في نيا تيه من قبل يساره فيقول الصومانه كان يصوم و يعطش فلا يجدون موضعافياً تون من قبل رحليه فتخاصر عنه أعماله فلا يجدون مسلكاواذا كان الا مرزأدى بصوت يسمعه كل شئ الاالانسان فانه لوسمعه صعق أوحزع *(فصل) * فى فوالدمنثورة تتعلق بالسوَّال الاولى روى أحد فى الزهد عن طاوس قال ان المونى مفتنون في

قبورهم سبعافكانوا يستحبون ان بطع عنهم تلك الايام الثانية قال الحكيم في نوادرالاصول عن سفيان الثورى قال اذا ستل الميت من الاخبار قال الميت من المناز المن الميت من المناز المن الميت الميت

مبفوان حدثني راشدقال كان الني صلى الله عليه وسلي قول تعلوا عديكم فانكم مسؤلون حتى ان كان أهل البيت من الانصار بعضرالر حل منهم الموت فيوصونه والغلام اذاعقل فيقولون له اذاسالوك عن ربك فقل الله ربي ومادينك فقل الاسلام ديبي ومن نبيك فقل محدنيي الرابعة قال القرطبي ماء في رواية سؤال ملكينوف أخوى سؤال ملك واحدولا تعاوض بلذلك بالنسسة الى الاشخاص فرب شخص بأتمه اثنيان معاعندا نصراف الناس ليكون أهول فى حقه وأشد يحسب مااقترف من الا ثام وآخرياً تمانه قبل انصراف الناس عنه غفه فا عليه لحصول أنسهم موآخر يأتيه ماك واحدفكون أخف علمه وأقل في المراجعة ألقدمه من العمل الصالح قال ويحتمل إن مأتى الاثنان و مكون السائل أحدهما وان اشتركاني الاتسان فتعمل وابه الواحد على هذا قال السبوطى فيشر والصدورهذا الثاني هوالصواب فانذكر الملكين هوالموحود في غالب الاحاديث والحامسة قال القرطبي اختلف الاحاديث في كمفهة السؤال والجواب وذلك عسب الاشتخاص أ بضافن من سئل عن بعض اعتقاداته ومنهمهمن يسئل عن كلهاقال وعمل أن مكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة وأتى به غيره الماقال السموطى هذا الثاني هوالصواب لاتفاق أكثر الاحاديث عليه نع وخذمنها خصوصامن رواية أبي داودعن أنس فاستلاءن شي بعدها ولفظ اسمردو به فاستل عن شيء عديرها اله لاستلاءن شيمن التكليفات غيرالاعتقاد خاصة وصر عرفي رواية المهيق من طريق عكرمة عن اب عباس في قوله تعالى يثبث الله الذين آمنوا الاتية قال الشهادة يسألون عنهافى قبورهم بعدموتهم قيل اعكرمةماه وقال يسللون عن الاعان بجعمدوأمرالتوخيد والسلاسة وردفي رواية أيه يسئل في المحلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات ساكتة عنذلك فعسمل علىذلك أومختلف الحال بالنسبة الى الاشعناص وقد تقسدم عن طاوس أنهم يفتنون سبعة أمام والسابعسة فالمالبافلاني انمن لميدفن بمن بقءلي وجه الارض يقع لهم السؤال والعذاب ويتحجب الله أبصارالم كافسن عنرو يهذاك كإحمها عنروية الملاشكة والشياطين قال بعضهم وتردالحياة الى المصاوب ونعن لانشعر به كالنا نحسب الغمى علمه ميتاوكذلك بضيق عليه الجؤ كضمة الفير ولايستنكر شيأمن ذلك منخالط الاعان قلب وكذلك من تفرقت أحزاق يخلق الله الحياة فى بعضها أوكلها ويوجه السؤال الها قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا بابعد من الذرالذي أخرجه الله من صلب آدم وأشبه دهم على أنفسهم ألست ربك قالواللي * الثامنية قال ان عدد العر لا يكون السوَّال الألوُّمن أومنافق كان منسو ما الى دين الاسسلام بظاهرالشهادة مغلاف الكافرفانه لاسئل وخالفه القرطبي وابن القم فقالا أحاديث السؤال فها التصر يح بان الكافر والمنافق يسئلان فال السميوطي في شرح الصدور وماقالاه بمنوع فاله لم يجمع بينهما فيشيئ من الاحاديث وانماو ردفي بعضهاذ كرالمنافق وفي بعضها بدله ذكر السكافر وهومجول مان المرادية المنافق بدليل قوله ف حسديث أسماء وأماللنافق أوالمر تاب ولم يذكر الكافرانهم وقال في أمالى الدرة لطيفة رأيت فى النوم فى العام الماضي انى أملى حسيديث السوال وانى أقول في آخره وأما الفاست في متعن بما كان معمل في الدنسا أو كلة تشبه هذه ولعمرى وهذا وان لمذكر في الحديث حتى تعرض له بعض الائمة وسأل عن حكمته لان المسؤل المامؤمن فحاب بالنعم أولا فيحاب بالحيم فهل المؤمن الفاسق كالاول أولا فلايبعد أن يقال أنه سشل عما كان يفست به مان يقال مدال المارك الصلاة ما تقول في الصلاة و نعوذ ال ثم رى مقعده من الحنبة بعد تعد سه على فسقه عمو حدث حديثا بشعر بذلك فاخرج الديليم في مستند الفردوس اذا احتصر المسلم العامى قبل له ابشر مالحنة بعدائتهام كذاوكذا * الناسمة روى صاحب الحلمة عن ضمرة بنحبيب فالفتان القبرثلاثة أنكرونا كورور ومانوروي ابنالالوابن الجوزى فى الموضوعات عنسه مرفوعا فتانو القبرأر بعسة منبكر ونكيرونا كور وسسدهم ومانقال ان الجورى هذا الحديث لاأصل له وصمرة تابعي ورواية الوقف عليه أثبت انتهي وسشل الجافظ أن حرهل يأتى المت ملك اسمه رومان فأحاب أنه وردبسند المنقلت ولعل المصنصرحه اللعتعالى نظر الى هذا فذكر فى الدرة الفاحرة رومان وعزاه الى حديث ابن

مسعودوأنكرالسيوطي فيأمالي الدرة هدفاوقال ليس في طرق أحاديث السؤال ذكرر ومان ولافتانين قبل منبكر ونبكير بلهماالفنائان والعباشرة قال الحبكيم الثرمذي سؤال القسيرخاص بعذه الامة لان الام قبلها كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا أبوا كفت الرسل واعتزلوهم وءو جلوا بالعذاب فلمابعث الله محداصلي الله عليه وسلم بالرجة أمسلاعهم العذاب وأعطى السف حيى يدخل دين الاسلام من دخل لمهابة السيف عمر سخ الاعبان في قلمه فن هنا طهر النفاق ف كانوا يسر ون الكفرو يعلنون الاعبان فكانوا بين المسلمين في سيترفها ماتواقيض الله لهم فتانى القبرايس تخرج سرهم مالسؤال واجيزا لخبيث من العليب انتهى وخالفه آخرون فقالوا السؤال لهذه الامة ولفيرها قال ابعبدالبرويدل على الاختصاص قوله انهذه الامة تبتلى ف قبو رهاوقوله أوحىالى انبكم تفتنون فيقبو ركم وفوله بي تفتنون وعني تستلون والحيادية عشير فال الحكيم أيضا اعياسمي فتانا القبر لان في سؤالهما انتهارا وف خلقتهما صعوبة وجمامنكرا ونكبرا لان خلقهما لانسبه خلق الاكميين ولاخلق الملائكة ولاخلق المهاثم ولاخلق الهوام بلهسماخلق بدينع ولبس فيخلقهسماأنس للناظر منالهما حطهما الله تنكرمة للمؤمن لتثنته وتبصره وهتكالسترالمنافق في البروخ من قبل ان يبعث حتى بجل علمه العداب قال السموطي وهدذا الحامل على ان الاسم منكر مفتح الكاف وهو الحزومية فىالقاموس وذكراب بونس من أمحابنا الشافعية ان اسم ماكى المؤمن مشرو بشبر والثانية عشرقال القرطى انقيل كيف يخاطب الماكات جيم الوتى فى الاماكن المتباعدة فى الوقت الواحد فالجواب إن عظم حثتهما يقنضى ذلك فعناطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث بخيل اكل واحدد من المخاطبين اله المخاطب دون من سواه وعنعه الله من سماع حواب يقيق الموتى قال السموطي ويحتسمل اعدد الملاشكة المعدة لذلك كافي الحفظة ونحوهم غرأيت الحليمي من أجحاب اذهب اليه فقال في منهاحه والذى يشبه ان يكون ملائكة السؤال جاعة كثيرة يسمى بعضهم منكراو بعضهم يسمى نكيرا فببعث الى كلمت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة عله ملكي ، الثالثة عشر وقع في فتاوى العملم الماله بني إن المت يحبب السؤال بالسريانية فال السيوطي ولمأقف لذلك على مستندوستل الحافظ ابن حرون ذلك فقال ظاهر الحديث انه بالعربي قال ويحتمل معذاك ان يكون خطاب كل واحد بلسانه الرابعة عشرفي أسئلة تتعلق مذااابا بسلها الحافظ أن حرستل عن المت اذاسئل هل يقعدام يستل وهو راقد فاحاب بقعدوستل عن الروح هل تلس الجثة حينيذكا كانت فاجاب العراكن طاهر الخرائم اتحل في اصفه الاعلى وستل هل مكشف له حتى رى الني صلى الله عليه وسلم فاجاب انه لم ودفى حديث وانحاد ماه بعض من لا يحتجبه بغير مستندسوى قوله في هذا الرحل ولاحة فيه لان الاشارة الى الحاضرفي الذهن وسئل عن الاطفال هل تستلون فاحاب الذي نظهر اختصاص السؤال بن يكون مكافا والحامسة عشر قال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن عند السؤال لكن ههذه الاعادة لانحصه ل بهاالحياة المعهودة التي تقوم مهاالر وح بالبهدن ونديره ويحتاج معهاالي الطعام ونحوه وانما يحصل م اللبدن حياة أخرى يحصل يهاالامتحان بالسؤال وكان حماة النائم وهوحي غيرحماة المستبقظ فانالنوم أخوالموت ولامنفي عن النائما طيلاق الحساة فكذلك جياة المت عنسدالاعادة غسيرحماة الحيى وهي حياة لاتنغ عندا نطلاق اسم الموت بل أمر متوسط بينهما ولادلالة في الحديث على انها مستقرة وانما تدلء إتعلق مالها من البدن وهي لاترال متعلقة به وان بلي وغرق وتقسم وتفرق وقال ان تمسة الاحادث منواترة على عودالروح الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن بلار وحقول طائفة منهم إن الزاغوني وحكى عن ان حرو أنكره الجهو روقابلهم آخرون فقالوا السؤال للروح بلامدن قاله ان مزم وآخرون منهم ان عقيل وابن الحبيزي وهوغلط والالم بكن للقهربذلك اختصاص وقد تقدم ذلك في أوّل الباب بزالسادسة عشير قال الهافعي في روض الرياحين عن شقيق البلخي أنه قال طلبنا خسافو جدناها في خس طلبنا ترك الذنوب فو حددناه في يلاة الضعي وطلمناضاء القبورفو جدناه فيصلاة اللمل وطلبنا جواب منسكر ونسكيرفو حسدناه فيخراعة

النرآن وطلبناعبورالصراط فوحدناه في الصوم والصدقة وطلبناطل العرش فوجدناه في الحاوة *السابعة عشرقال البزازى من الحنفية في فتاويه السؤال فيمايستقرفيه المتحتى لوأكاه سبع فالسؤال في بطنه فان جعلفى البوت المقله الى مكان آخولا بستل مالم يدفن ولمافرغ الصنف من بيان سؤال منكرون كمبروصور بهسما شرع في بيان صغطة القبرالي هي من جلة الفتن فقال (وعن حذيفة) بن الماني رضي الله عنهما (قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلس على رأس القبر) وفي رواية فلا انتهينا الى القبرقعد على شفته (م وعسل ينظرفيه) وفي رواية فعل مردد بصرهفيه (م قال يضغط المؤمن في هذا) وفي رواية تضغط فيه المؤمن (ضغطة تردمنها حالله) وفي رواية ترول منها حالله قال الازهرى الحائل هناعروق الانشين قال و يحتمل أن برادموضع حائل السيف أيعواتقه وصدره واضلاعه فالى العرافي رواه أحد بسندضعيف اه فلت وكذلك رواه الحكيم في النوادر والبهق في عذاب القسير مزيادة وعلا على الكافر فيم نارا وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وردعاته الحافظ أن حرف القول المدد (وقالت عائيشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبرضغطة ولوسلم منها أونجامنها أحد لنجا سعد بن معاذ) قال العراقي رواه أحدبس مدجيد اه فلتلفظ أحدلو كان أحدنا جيامنها بحامنها معدين معاذ وكذاك رواه البهقي وروى أحدوا لحكيم والطبراني والبهق عن جابر بن عبدالله قال الدفن سعد بن معاذ سبح الني صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبروكبرالماس ثمقالوا بارسول الله لمسجت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح فيره حتى فرج الله عنهوروى سعيد بن منصور والحكيم والطبراني والبهرق عن ابن عباس ان الني صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهوقاعدعلى قبره قال الونع امن ضهة القبرأ حد لنعا معدبن معاذ ولقد ضم صهة ثم أرخى عنسه و روى النسائي والبيهق عنابن عررفعه قالهذا الذي تحرك له العرش وفتعتله أيواب السمياء وشهد جنازته سيعون ألفامن الملائسكةلقا ضمضمة غررج عنسه يعنى سعد بن معاذقال الحسن تحرك له العرش فرحار وحه أخرجه البهافي فىالدلائل وروى الترمذي وآلحا كم والبهق عنه فالدخل وسول اللهصلي الله عليه وسلم فبرسعدين معاذ فاحتبس فلماخرج قيل بارسول الله ماحبسك قال ضم سعوفي القبرضمة فدعوت الله أن يكشف عفد وروى هناد فى الزهد عن ابن أي مليكة قال ما أجير من ضغطة القدير أحد الاسعد بن معاد الذى منديل من مناديله في الجنقنعيرمن الدنيا وماذيها وقال ابن سعد أنبأنا كثير بنهشام حدثنا جعفر بن يرفأت قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهوقائم عند قبرسعد بن معاذلقد ضغط ضغطة أوهمز همز فلو كان أحد ناحيامها انتعاسعد وروى ابن أبي الدنياوا بن عسا كرعن عبد الحيد بن عبد العزيز عن أبيه ان ما فعامولي ابن عرال الحضرته الوفاة جعل يبكى فقيل له ما يبكيك قالد كرت معداوضغطة القبر وروى عن عبدالر زاق عن مجاهد قال أشد حديث سمعناه من الني صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله في أمر القبر و روى الحكيم والبهي من طريق ابن استعق قال حدثني أمية بن عبد الله اله سأل بعض أهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فىهذا فقالواذ كرلناان رسوله الله صلى الله عليه وسلم سثل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهورمن البول فلتروى هناد فى الزهد عن الحسن ان الني صلى الله على موسلم فالحين دفن سعد بن معاذاته صم فى القرضمة حتى صارمتل الشعرة فدعوت الله أن وفع عنه وذلك مانه كان لا يسترئ من البول وروى ان سعد في الطبقات فالأخبر باشبابه بنسوارأ خبرني أومعشرعن سعيد المقبري فالتلادفن رسول الله صلى الله عليه وسلمعدافال لونجا أحدمن ضفطة القبر لنعاس عدولقد ضمضه اختلفت منهاأ ضلاعه من أثرالبول وهذه الاخبار تؤيد قولمن قال ان المرادية تقصيره من بول نفسه وهو الظاهر و بردقول من وجه بأنه كان له ابل كثيرة فلعله كان مدخل بينها فيصيب ثويه أو بدنه منها وهولايعلم (وعن أنس) رضى الله عنه (قال توفيت زينب بنت رسول الله ملى الله عليه وسلم) ورضى عنها وكان وفائم أفي أول سنة عمان من الهعرة (وكانت امرأة مسقامة) أى كثيرة الامراض وفتبعهارسول الله صلى الله عليه وسلم فساءنا حاله فلمأ انتهننا الى القبرفد خله التمع وجهه

وعنحذ مفة فالكامع رسول الله صلى الله عليه وسلمف حنارة فلسعلي وأسالقبرتم جعل ينظر فيهثم فال يضغط المؤمن فيجذا ضغطة تردمنها خائله وقالت عائشـة رمنى الله عنها قالر سول الله مسلى الله علمه وسلم ان القرمن عطة ولوسلم أو تعامنها أحدلها عد ابن معاذوعن أنس قال ونيتاز ينببنترسول الله صلى الله عليه وسلم وكانتام أة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءناحاله فلما انتهينا أنى القسر فدخله التمع وجهه

صفرة فلما خوج أسفر وجهه فقلنا يارسول الله وأينامنك شأ نافه ذلك قال ذكرت ضغطة ابنتى وشدة عدداب القبرفاتيت فاخبرت أن الله قد خفف عنه اولقد ضغطت ضغطة سمع صونها مابن الخافقين

سفرة فلمانوج اسفروجهه فقلنايارسول الله رأينامنك شأنافه ذلك قال ذكرت ضغطة ابنتي وشدة عذاب القبرفاتيت فاخبرتان قدخفف عنهاولقد ضغطت ضغطة معم صوتهامابين الخافقين قال العراق وواءابن أبى الدنياني كاب الوت من رواية الاعش عن أنس ولم يسمع منه اله قلت رأى الاعش انساقال ابن المديني ولمعمل عنه اندارا وعضب ورآه بصلى وانماسمعهامن مزيد الرقاشي وأبان عن أنس وقال ابن معين كلماروي الاعشعن أنس فهومرسل وعن وكيع عن الاعش فالرأية أنساو مامنعني ان أجمع منه الااستغذائي ماصحابي فلتوروى عن أنس في سن أبي داود والمرمذى وقدروى الطيراني من هذا الوجه عن أنس فال وفيت رين بنشر سول الله صلى الله عليه وسلم فحر جنامعه فرأيناه مهتما شديدا لحزن فقعدعلي القبرهنهمة وجعل ينظرالي السهاء ثم فرالفيه فرأيته مزداد وناثم خرب فرأيتسه سرى عنه وتيسم فسالغاه فقال كنت أذ كرضيق القسم وغموضعف زينب فكانذلك بشقاعلي فدعونالله أنابخفف عنهاففعل ولكن ضغطها ضغطة سمعهامن بين المافقين الاالجن والانس وتدروى نحوذاك فابنته وقية رضى الله عنهاد وىسعيد بن منصور وأبن أبى الدنيا عن ذاذان أبي عرقال لمادفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية جلس عندا لقبر فتربد وجهه ثم سرى عنه فسأله أمحابه عن ذلك فقال ذكرت ابني وضعفها وعذاب القبرفدعوت الله ففر جعنها وأيم الله لقدد ضمت ضمة معهاما بين الخافة ين وقد عرف ما تقدم من الاخمار والاستماران ضمة القبراكل أحد فدخل فيه الصيان الذبن ما تواصغارا وعمايشهد لذلك مارواه الطبراني بسندصيم عن أبي ألوب انصبياد فن فقال رسول الله صلى الله عايه وسلم لو أفلت أحدمن ضمة القبرلافلت هذا الصي وروى الطبراني فى الاوسط عن أنس ان الني صلى الله علمه وسلم صلى على صي أوصية فقال لوأن أحد انجامن صمة القبر لنجاهذا الصي وروى على معبد في كتاب الطاعة والعصمان من طريق الراهيم الغنوى عن رحل قال كنت عند عائشة فرت حنازة صي فبكت فقلت لها مايمكيك فالتهذا الصى بكيتله شفقة عليهمن ضمة القبرور ويعربن شبةفى كتاب المدنية عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالماعني أحدمن ضغطة القبرالافاطمة بنت أسدقيل بارسول الله ولاالقاسم ابنك قالولاا واهيم وكان اصغرهماومن الغريب ماقال الزبير بن بكارفى الموفقيات حدثني أنوغزية الانصاري عن الراهم بن سعد عن محدين المحق قال قال عبد الله بن عمر وتوفى سعد بن معاذ فرح المدرسول الله صلى الله علمه وسلم فبينماهم عشون اذتخلف فوقفواحتي أدركهم فقالوا باني اللهما خلفك عناقال معتسعد معاذحين ضم في قبره قالواضم في قبره وقداه ترفي الرجن فقال معدأ كرم على الله أم يحي بن زكر با فوالذي نفسي بيده لقدضم لانه شبع شبعة من خبز شعير وقال السموطي هذاحديث منكر عرة واسناده معضل والمعروف ان الانبياءلا يضغطون قال أبوالقاسم السسعدى فاكتاب الروحاه لا يتجومن ضغطة القسرصالح ولاطالح غيران الفرقبين المسلموالكافر فهادوام الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة المؤمن في أول نزوله الى قبره ثم يعود الى الانساحه فيه قال والمراد بض غطة القبرالتقاع مانسه على حسد المت وقال الحكم الترمذي سب هذه الضغطة انه مامن أحد الاوقد ألم يفطئه تاوان كان صالحا فعلت هذه الضغطة خراء لهائم تدركه الوحسة ولذلك ضغط سعد بنمعاذ فى التقصير من البول قال وأما الانساع علمم السلام فلانعلم ان الهم فى القمور معمولا سؤالا العصمة م وقال النسغي في عرال كالم المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القيروت كون له ضغطة القير فعد هول ذلك وخوفه المانه تنعم بنعمة الله تعالى ولم يشكر النعمة وروى ابن أبى الدنداعن محد التمي قال كأن بقال ان ضمة القراعا أصلهاانم اأمهم ومنها خلقوا فغابوا عنهاالغيب ةالطويلة فللرد البهاأ ولادها ضمتهم ضعة الوالدة التي غاب عنها ولدهاغ قدم علمانن كانسهمطيعا ضمته وأفتورفق ومن كانعاصاضمته بعنف يخطامها عليه لربها وروى البهق وابن منده والديلى وابن النحارى سعيد بنالمسيب انعائشة فالتيارسول الله منذبوم حدثتني بصوت منكرونكبروضغطة القبرلبس ينفعني شئ قال ماعائشةان أصوات منكرونكيرفي اسماع ألمؤمنين كالاثمدفي العين وانضغطة القبرعلى الؤمن كالام الشفيقة بشكوالها ابنها الصداع فتغمز رأسه غزارفيقا ولكن

*(الباب الثامن فيماعرف من أحوال الموقى بالمكاشسة قي المنام) * اعلم أن أنوار البصائر المستفادة من كتاب الله تعالى وسنترسوله صلى الله على موسلم ومن مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال الموقع على الجلة وانقسامهم الى سعداء وأشقياء ولكن عالى مدوعرو بعينه فلاين كشف بذلك أصلافا نا ان عولنا على المدون المقوى على القلب وهو عامض عنى أصلافا نا ان عولنا على على ما دون المقوى في المنافذة على الما تقبل الله من على صاحب التقوى في كنف على غسيره (٤٢٤) فلاحكم لظاهر الصلاح دون التقوى الباطن قال الله تعالى انحاب تقبل الله من

ياعائشة ويل الشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة العضرة على البيضة * (فائدة) * قال بعضهم من فعسل سينة فان عقو بتها تدفع عنسه بعشرة أسباب أن يتو ب فيتاب عليه أو يستغفر فيغفرله أو يعمل حسنات فنمحوها أويبتلي في الدنيا بمصائب فتكفر عنه أوفى البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه أو يدعوله اخوانه من المؤمنين ويستغفر ونله أوبهدونله من ثواب أعسالهم ماينفعه أويبتلى فىعرصات القيامة باهوال تكفرعنه أوتدركه شفاعة نبيه أورحتربه ﴿ الباب الثامن فيماعرف من أحوال المونى بالمكاشفة في المنام) * (اعلم) بصرك الله تعالى بانوارهدايته (أن أنوارا لبصائر المستفادة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلمومن مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال المؤتى على الجلة وانقسامهم الى سعداء واشقياء ولكن حالى يدوعرو) منهم (بعينه فلاينكشف به أصلافانا ان عولناعلى اعان ربدفلا ندرى على ماذا مات وكيف ختمله) عنسدموته (وانعولناعلى صلاحه الظاهر) فيما يبدولنا (فالتقوى محله القلب) كاوردفي الحمرالتقوى ههناوأ شارالى القلب (وهوغامض بخني على ساحب التفوي) بنفسه فكيف على غيره (الاحتم لظاهر الصلاح دون التقوى الباطن قال الله تعالى اغما يتقبل الله من المنقين فلا عكن معرفة حكم زيدو عروالا بمشاهدته ومشاهدة مايجرى عليمه واذامات فقد تتحول من عالم الملك والشهادة آلى عالم الغيب وألمله كموت فلاترى المين الظاهرة) لقصورها (وانماتدرك بعين أخرى خلفت تلك العين في قلب كل انسان) وهي عين البصيرة (ولكين الانسان جعــلعلىهاغَشاوة كثيفةمنشهواته واشغالهالدنيو ية فصارلايبصرهما) اذصارت محجو بة(ولا يتصوّران يبصر به أشيأ من عالم الملكوت مالم تنقشع تلك الغشارة عن عين قلبه) بالتهذيب والتصفية (ولما كانت الغشاوة منقشعة عن أعين الانبياء علمهم السلام) من أصل الفطرة (فلاح م نظر واالى الملكوت وشاهدواعجائبه والموتى فى عالم الملكوت فشاهدوهم واخبروا) عن أحوالهم سعادة وشقاوة (ولذلك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغطة القبر في حق سعد بن معاذ) رضى الله عنه (وفي حقر ينب ابنته) رضى الله عنها كاتقدم فى الذى قبل قريبا (وكذلك عالى) عبدالله بن حوام (أبي جامر) رضى الله عنهما (الماستشهد) باحد (اذاخبرهانالله) عز وجل (اقعده بين يديه ليس بينهماستر) أي حجاب كاتقدم فى الذي قبله (ومثل هذه المشاهدة لامطمع في الغير الانساء) عليهم السلام (و) لغير (الاولياء الذين تقرب درجهم مهم) أي من الانساء (وانما المكن من أمثالنا مشاهدة أخرى ضعيفة الاأنها أيضامشاهدة نبوية وأعنى به المشاهدة في المنام وهي من أنوا والنبوّة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ألصّالحة بزء من سَّمةُ وأر بعين بزامن النبوّة رواه البخارى من حديث أبي سعيد ومسلم من حديث ابن عمر وأبي هر مرة وأحد والطيالسي وابن ماجه من حديث الدوز من وقد تقدم زاد الطيالسي وهي معلقة برحل طائر مالم يحدث جاور وي مالك وأحسد والمخارى والنسائ وابن ماجه وأبوعوانة وابن خرعة من حديث أنس بلفظ الرؤ يا الحسنة من الرحل الصالح وعمن سنة وأربعين جزأمن النبوة (وهو أيضاانكشاف لايحصل الابانقشاع الغشاوة عن القلب فلذ لك لانوثق الابرؤيا الرجل الصالح) كاوقع به التقييد في حديث أنس (الصادف) أى الذي ودلسانه بالصدق (ومن كتر كذبه لم تصدق رؤياً ﴿ فَان كَثْمُ وَالْكَذَبِ مُو جِبِهُ لِلْذَنْوِ بِنُعَدِرُوى الْعَسْكَرِى فَى الامثال من حسد يث ابن عرمن كثر كذبه كثرت ذفو به ومن كثرت ذفو به كانت النارأ ولى به ومنشؤذاك من كثرة الكلام و روى الديلي من حديث

المنقان فلاعكن معرفة حكي ز مدوعر والاعشاهدته ومشاهد تمايحرى علمه واذامات فقد تحوّل من عالم الملكوالشهادةالي عالم الغب والملكون فلأترى مألعن الطاهرة وانمائر ى بعن أخرى خلفت تلك العدين قاب كل انسان ولكن الانسان حصل علما غشاوة كشفسة من شهواته واشغاله الدنسوية فمار لايبصر بهاولا يتصورأن يبصر بهاشأ منعالم الملكوت مالم تنقشع تلك الغشاوةعن عــين قليه ولما كانت الغشارةمنقشعةعن أعمين الانساءملهم السلام فلاحرم نظروا الىاالمكوتوشاهدوا عالب والموتى في عالم الملكوت فشاهدوهم وأخد برواواذاكرأي رسول اللهصلي اللهعلمه وسلمضغطة القبرفىحق سمدين معاذوفي حق زيندا بنته وكذلك حال أبى جاولااستشهداذ أخره أن الله اقعره بين

يديه ليس بينهما سنر ومثل هذه المشاهدة الامطمع فيما الغير الانبياء والاولياء الذين تقرب درجتهم منهم واغما المكن من انس أمثالنا مشاهدة أخرى ضعيفة الاانها أيضامشاهدة نبوية وأعنى بها المشاهدة في المنام وهي من أنوار النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة حزمين ستة وأربعين حزامن النبوة وهوا يضاا في كشاف لا يحصل الابانقشاع الغشاوة عن القلب فلذلك لا يوثق الابرؤيا الرحل الصالح الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق وفي ياه ومن كثرفساده ومعاصيه أظلم قلبه فكان ما يراه أضغاث أحلام ولذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارة عنك النوم لهنام طاهراوهو اشارة الى طهارة الباطن أيضافه والاسبل وطهارة الظاهر عنزلة التبهة والتسكملة لهاومهما صفاالباطن المشف ف حدقة القلب ماسيكون في المستقبل كانكشف دخول مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم حتى نزل قوله تعالى لقد صدف الله الرؤيا بالحق وقلم العناو الانسان عن منامات دات على أمور فو حددها صحيحة والرؤيا ومعرفة الغيب في النوم من عجائب (٤٢٥) صنع الله تعالى و بدائع فطرة الاتدى

وهو من أوضع الادلة على عالم اللكون والخلق عاف اون عنه كغفلتهم عن سائر عائب القلب وعجائب العالم والقرول فيحقمقة الرؤ مامن دقائق عاوم الكاشفة فلاعكن ذكره خلاوة علىعلم العاملة ولكن القدرالذي عكن ذڪره ههنا مثال بفهمك المقصودوهو أن تعلم أن القلب مثاله مثال مرآة تتراءى فها الصور وحقائق الامور وانكلماقدره الله تعالى منابت داء خلق العالم الىآخرومسطورومشت فى خلق خلفه الله تعالى تعدير عنه تارة باللو -وتارة بالكتاب المسين وتارة مامام مبين كاورد فى القدرآن فحمد عما حرى فى العالم وماسيجرى مكتوبفه ومنقوش علبه نقشا لانشاهد بهذ والعين ولا تظنن أن ذلك اللوح منخشب أوحديد أوعظهوان اله كتاب من كاغداورق بل سنعى أن تفهم قداها

أ نسأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا (ومن كثرفساده ومعاصيه) التي منشؤها كثرة الكذب (أظلم قلبه فكانما براه أضغاث أحلام) لوجود عاب الطلة على القلب فلاينكشف له الامرعلي حقيقته والاضغاث أنواع الاول تلاعب الشيطان ليحزن الرائى كان برى اله قطم رأسه والثاني أن يرى بعض الانبياء يأمره بعرم أومحال الثااث ما تتحدث به النفس في اليقظة تمنيا فيراه كاهوفي المنام (ولذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عند النوم لينام طاهراتم قال العراق متفق عليه من كديث البراء اذا أتيت منجعك فتوضآ وضوءك الصلاة الحديث اه قلت وتمامه ثم اضطعم على شقك الاعن ثم قل اللهم أسلت وجهمي اليك وفوّضت آمرى الميلوا لجأت ظهرى اليل الحديث وفيه فان مت ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ماتنكامهه ورواءكذلك أحمدوأ بوداود والنرمذي والنسائي وابن غرعة (وهواشارة إلى طهارة الباطن أيضا فهوالاصل وطهارة الظاهر بخزلة التتمة والتكملة لهاومه ماصفاأ لباطن انكشف فيحمدقة القلب ماسيكون في المستقبل) من الحوادث الكونية (كانكشف دخول مكة لرسول الله صلى الله عليه وسامى النوم حتى فزل قوله تعمألى لقدصدق اللهرسوله الرؤيابالحق) لتدخلن المسجد الحرام ان شاءالمه آمه ي محلقين رؤسكم الاتية قال العراقي رواه ابن أبي حاتم في تفسيره من روابه بجاهد مرسلا اه قات وانظه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية اله يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين روسهم ومقصرين فلانحرالهدي بالحديبية قالله أصحابه أننرؤ ياك يارسول الله فانزل الله تعدلى لقدصدة الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فعل من دون ذلك فتحافر يبافر جعوا ففتحوا خيرتم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة وهكذارواه أيضاالفريابي وعبدبن حيدد وابنح روالبهتي في الدلائل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان تاويل رؤياه فيعرة القضاء وأخرج ابرح رعن فنادة فال أرى في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم آمنون محلقين رؤسهم ومقصرين (وقلما يخاوالانسان عن منامات دلث على أمو رفوج ــ دها ﷺ بِعة والر وْ يا ومعرفة الغيب فى النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرة الآدى وهومن أوضح الادلة على عالم اللكوت والخلق غافلون عنه لغفلتهم عنسائر عجائب القلب وعجائب العالم والقول في حقيقة الرؤياءن دقائق علوم المكاشفة فلايمكن ذكره علاو وعلى عسلم المعاملة واسكن القدرالذي عكن ذكره هنامثال يفهمك القصود وهو أن تعلم ان القلب مثاله مثال مرآة تشراعي فيها الصور وحقائق الامور) على ماهي عليها (وان كل مافدره الله تعالى من ابتداء خلق العالم الى آخره مسطور ومثبت في خلق خلقه الله تعالى يعبر عنه تأرة باللوح و تارة مالكاب المبيز و تارة بالماممين كاورد) كلذاك (في القرآن) والعني به واحد (فيمسع ماحرى في العالم وما سحرى) فما بعد (مكتوب فيه ومنقوش عليه نقشالا يشاهد بهذه العين ولاتظان انذلك اللوح من خشب أوَحْديداً وعَظَم) أَوْغَــيرذلك (وانالكتاب من كاغداً ورق) أوغيرذلك (بلينبغي أن تفهم قطعاان لوح الله لانشيه لوح الخلق وكاب الله لانشبه كتاب الخلق كالنذاية وصفاته لاتشبه ذات الخلق وصفاتهم بلان كنت تطلب له مثالا يقربه الى فهمان فاعلم أن ثبوت القادير في اللوح بضاهي يُبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كأنه حيث يقرؤه ينظراليه ولوفتشت دتاغه حزأ حزالم تشاهد من ذلك الخط حرفافن هد ذا النمط ينبغي أن تفهم كون اللوح منقو شابحميه ماقدره الله تعالى وقضاه واللوح

(٥٤ – (انحاف الساده المنقين) – عاشر) أن لوح الله لايشبه لوح الخلق و كتاب الله لايشبه كتاب الخلق أن ذا ته وصفاته لاتشبه ذا تن الخلق وصفاته بل ان كنت تطلب له مثالا يقربه الى فهمان فاعلم ان ثبوت القاد برفى اللوح يضاهى ثبوت كلتات القرآن وحروفه فى دماغ حافظ القرآن وقلبه فإنه مسطور فيه حتى كانه حين يقرق ينظر اليه ولوفت مناعم حراج ألم تشاهد من ذال الخط منقوشا يومي عما قدر والله تعالى وقضاه والموطول الموطول الموطول عنه المنطول المن

في المال كراة طهرفها الصورفاووضع في مقابلة المرآة مراآة أخرى لسكانت صورة ذلك المرآة تتراعى في هذه الا أن يكون بينهما حاب فالقلب مرآة تقبل وسوم العلم والله جمرا قرسوم العلم كلها موجودة فيها واشتغال القلب بشهوا ته ومقتضى حواسه حاب مرسل بينه و بين مطالعة اللوح الذى هو من عالم الملكوت فان هبت ربع حركت هذا الحجاب و وفعته تلا لا في مراآة القلب شي من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد يثبت و بينوم وقد لا يدوم وهو الغالب ومادام متيقفا فهوم شغول بما تورده الحواس عليه من عالم الملك والشهادة وهو حاب عن عالم الملكوت ومعنى النوم أن تركد الحواس عليه فلا تورده على القلب فاذا تخلص منه ومن الحيال وكان صافعا في جوهره ارتفع الحواب بينه كوبن اللوح المحفوظ فوقع في قلبه شي مما في الله و المنافع منافع سائر

فى المثال كرامة ظهرفه االصور فلو وضع في مقابلة المرآة مرامة أخرى لكانت تلك المرآة تتراءى في هذه الاأن يكون ببنهما عاب) عنع من الرؤية (فالقلب مرآة تقبل رسوم العلم واللوح مرآة رسوم العلوم كلهاموجودة فيهاوا شنغال الفلب بشهوانه ومقتضى حواسه عياب مرسل بينهو بين مطالعة اللوح الذي هوفي عالم المكوت فأن هبتر يم حركت هذاالجاب ورفعته تلائلاني مرآة القلب شي من عالم الملكوت كالعرق الخاطف وقديثيت ويدوم) وهواانسادر (وقدلايدوم)بل ينمعى بالكامة (وهوالغالبومادام متيقظانهومشغول بماثورده الحواسُ) الظاهرة والبأطنة (عليه من عالم الملك والشهادة وهوجياب عن عالم الملكون ومعنى النوم أن تركد المواس) أى تسكن (فلانورد على القلب فاذا تخلص منه ومن الحيال وكان صافعا في حوهره ارتفع الحياب بينه وبين اللوح الحفوظ فوقع في قلبه شي ثم أ في اللوح كاتفع الصورة من مراآة في مرآة وأخرى أداار تفع الجاب يبنه سماالاأن النوممانع ساثرالحواس عن العمل وليسمآنعا الغيال عن عله وتحركه فسايقع فى القلب يبتدره انلمال فعا كيمه بمثال يقار بهوتكون المتخيلات أثبت في الحفظمن غيرها فيبقى الخيال في الحفظ فاذا أثبته لم بتذكر الاالخيال فعتاج المعبرأن ينظرالى هدذاالخيال حكاية أىمعنى من المعانى فيرجم الى المعانى بالمناسبة التي بين المتخيل والمعانى وأمثلة ذلك ظاهرة عندمن نظرفى علم التعبيرو يكفيك مثال واحدوهو أن رجلا قال لابن سير بن) وهواهام المعبر من(رأيت كان بيدى خاتما اختم به أفواه الرجال وفروج النساء فقال) في تعبيره (أنث ، وَذَنَّ إِنَّى مستحد القوم (تؤذن قبل الصبع في رمضان) فيتُنقونٌ بذلَّكُ من الأكلُّ والشرب والجلَّاع (قال صدقت فانظران روح الختم هوالمنع ولاجله يرآدا لختم وانمأ ينكشف للقلب عالى الشحنص من اللوح الحفوظ كماهو عليه وهوكونه مانع المناس من الاكلوالشرب) والجاع (واكن الخيال ألف المنع عندا الحتم بالخاتم بالصورة الخياليسة الني تنضمن روح المعنى ولايبقى في الحفظ الأالصو رةا لخيالية فهذه نبذة يسيرة من يحرعلم الرؤياًالَّذي لاتُّنحصرعَاثبهوكَيفلاوهو)أيالنوم(أخوالموت)وقدرويالبهيقيمن-ديتْجابرالنومأخو الموت ولا عوت أهل الجنة (واعما الموت هو عجب من العجائب وهذا الأنه يشبهه من وجه منعيف أفرفى كشف الغطاء عن عالم الغيب حتى صار النائم يعرف ماسم يكون في المستقبل فساذا ترى في الموت الذي يخرق الحجاب و يكشف الغطاه بالكلية حتى وى الانسان عندا نقطاع النفس من غيرتأ خير) أى متصلا بالانقطاع (نفسه اما محفوفة بالانكال والخنازى والفضائح نعوذبالله من ذاك والمامكنوفا بنعيم مقيم وملك كبسيرلا أخرله) كاوردتعه الا المروتقدمذ كر بعضها (وعندهذا يقال للاشقياء وقدانكشف الغطاء لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك عطاءك فبصرك اليوم حديدو يقال) لهما يضا (أفسعرهذا أم أنتم لا تبصر ون اصاوها) أى النار (فاصبروا أولاتبصر واسواءعليكم الماتح ون ماكنتم تعماون والمهم الاشارة بقوله تعالى وبدالهم من الله

الحواس عن العدمل وليسمانعالغالعن علهوعن تعركه فبالقع فى القلب سندره الحمال فعا كمه عثال مقار مه وتنكون المتخملات أثنت فى الحفظ من غيرهاف، و الليال فى الحفظ فاذا انتبه لم يتذكر الاالخمال فعتاج المعمر أن ينظر الى هذا الخيال حكاية أىمعسني من العاتى فعرجع الى المعانى مالمناسمة التي من المتخلل والمعانى وأمشالة ذلك ظاهرة عندمن نظرفي عدلمالتعبير ويكفيك مثالواحدوهوأنرجلا عاللان سر مرأيت كان بيدى خاتما اختم به أفوا والرجال وفروج النساءفقال أنت مؤذن تؤذن قبال الصبح في رمضان قال صدقت فانظرأنروح الختمهو المنع ولاجله وادالختم

واتما يذكشف القلب حال الشخص من اللوح المحفوظ كاهو عليه وهوكونه ما نعالمناس من الاكل والشرب ولكن الخيال ما ألف المنع عندا لختم بالحاتم في المحالم في المحلورة الحيالية التي تنضين وح المعني ولا يبقى في الحفظ الاالصورة الخيالية فهذه نبذة بسيرة من عرعلم الرؤيا الذي لا تنصر عالم من وجه ضعيف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتى صار النائم بعرف ما سيكون في المستقبل في اذا ترى في الموت الذي يخرق الحجاب و يكشف الغطاء بالكلية حتى بوى الانسان عندانقطاء النفس من غير تأخير نفسه ما المحقوفة بالانكال والخياري والفضاع فعود بالنه من ذلك والممكنوفا بنعيم مقيم وملك كبير لا ترله وعند هذا يقال إلا شقياء وقد اذكشف الغناء لقد كنت في غفلة من هذا فيكشفنا عنك غطاء الدوم حديد و يقال أفسيم هذا أم أننم لا تبصر ون اصلوه افاص بروا أولا تصبر واسواه عليكم انحاقي ون ما كنتم تعملون والبهم الاشارة بقوله تعالى و بدالهم من الله

مالم يكونوا يحتسبون فاعلم العلماء وأحكم الحسكماء ينكشف له عقيب المون من العمائب والا "باتمالم يعطر قط بباله ولااختلج به صهيره فلولم يكن للعاقل هم وغم الالفكرة في خطر تلك الحال ان الحماء على العماد وراالله ينكشف عنه الغطاء من شقاوة لازمة أم سعاد تداخل كان العاقل هم وغم الالفكرة في خطر تلك الحمار والعجب من غفلتنا و هذه العظائم بين أبدينا وأعجب من ذلك فرحنا باموالنا وأهلينا وبأسبا بناوذريتنا بل خاصا الناوي عنه العمر والعجب من غفلتنا و هذه العظائم بين أبدينا وأعجب من ذلك فرحنا باموالنا وأهلينا وبأسبا بناوذريتنا بل عن المناوية و منافل العمر و القدس في وعدف قول له ما قال لسيد النامين أحبب من أحديث فانك مفارقه وعشم ما شدت فانك من و على المناوية و منافلة بعن المعنى المعنى كان من أحديث فانك مفارقه و عشم ما شدت فانك من أحديث فانك مفارقه و عشم المنافذة و المن

فالدنيا كعابرسيولم يضح لبنة على لبنة ولا صبة على قصبة والمخلف دينارا ولادرهماولم يتغذ حبيبا ولاخلىلانع قال لوكنت تخذاخل لا لاتخددت أماكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحن فبدين أنخلة الرحن تخلك ماطن قلمه وأنحبه تمكن منحبة قلبه فلم يترك فيممسعا الحليل ولاحبيبوقد فاللامتهان كنتم نحبون الله فاتبعوني يحببكما قله فأعاأمتهمن اتبعهوها تبعه الامن أعرضعن النساوأقبل على الاخوة فانه ما دعا الا الى الله واليسوم الاسخروما صرف الاعدن الدنها والحظوظ العاحلة فبقدر ماأعسرضت عناادنها وأقبلتء لي الاسخرة فقدسلكت سسله الذى سلكمو بقدرماسلكت سبيله فقدا تبعتمو بقدر مأاتبعته فقدصرتمن أمتسهو بقدرماأ فبلت

ماليكو نواعة سبون المحالم يعطرقط بباله ولااختلج به ضهيره فاولم يكن العاقل هـ موغم الاالفكرة في خطرتك من العمائت والا المحالم يعطرقط بباله ولااختلج به ضهيره فاولم يكن العاقل هـ موغم الاالفكرة في خطرتك الحال أن الجماب عـ فا يرتفع وما الذي ينكشف عنه الغطاء من شقاوة لازمة أم سعادة داعة لكانذك كافيا في استغراق جميع العمر والعجب من فلتنا وهذه العظاع بيناً يدينا ولابد المنامنها (وأعجب من ذلك فرحنا الموالنا وأهدينا و باسبابنا و فر واتنا واتباعنا (بل باعضائنا و معند الموالنا وأهب من ذلك فرحنا ولكن أين من ينفث و والقدس في وعه المحقولة والمعائلة والمعالمات فالله يدا المنبين صلى الله على الله ولكن أين من ينفث و والقدس في وعه ما شت فالله ما قال لسيد النبين والمحتولة والمحتولة وعش ما شت فالله مناب الموالمة على الله والله والمحتولة المحتولة والمحتولة والمحتولة

قد تقدم ال المراه عليه (وقد قال نعالى لامنه ان كنتم تعبون الله فا تبعونى عبيم الله) فعدل محبته موجبة لحبة الله تمالى (فائما أمنه من البعه) وسلام مهاجه (وماا تبعه الامن أعرض عن الدنيا وأقبل على الاستراق فانه ما فعالا الله والدوم الاستروم وما صرف الاعن الدنياوا لحفوظ العاجدة فيقد درما أعرضت عن الدنيا وأقبلت على الاستراق أسنه على الاستراق أسنه على المنابعة وقد المنابعة وقد رما البعته فقد مرت من أسنه على الحقيقة (و بقد رما أقبلت على الدنيا عدال المنابعة والمنابعة والمنتحقة بالذين فال الله تعالى فيهم فاما من طفى والمرافي الدنيا فان الحيم هي المأوى فلوض حت من مكمن الغرور وأنصفت فلا الله تعالى فيهم فاما من طفى والمرافي أى كالمناد المحاون تحت هذا الخطاب (لعلمت المن حين تصير الى حين تمسي المناب المناب

على الدنيا عددات عن سبيله ورغبت عن متابعة موالتعقت بالذي قال الله تعالى فهم فأمامن طغى وآثر الحياة الدنياة ان الحيم هى المأوى فلو خرجت من مكمن الغرور وانصفت نفسك بارجل وكاناذاك الرجل اعلت انك من حين تصبح الى حين تحسى لا تسعى الافى الحظوظ العاجلة ولا تنحبك ولا تنحبك ولا تنحبك ولا تنحبك المسلمان كالمحرمين مالكم كيف تحدك مون ولنرجع الى ما كافيم و بصدده فقد امتد عنان الدكلام الى غيرمة عده ولنذ كر الا تنمن المنامات الكاشفة لاحوال المونى ما بعظم الانتفاع به اذذهب النبوة و بقيت المشرات وليس ذاك الالمنامات

والضياء من رواية أبى الطفيل عنه وهو عند البرار بلفظ لم يبق من مشرات النبوّة الاالر و يا الصالحة براها المسلم أوترى له وروى البخارى من حدديث أبي هر برة لم يبق من النبوّة الاالميشرات فالواوما المبشرات قال الرويا الصالحة ورواه المنهق من حديث عائشة نجو حديث حذيفة

*(بيان منامات تسكشف عن أحوال الموتى والاعمال النافعة في الا تحزف)

(فَىٰذَاكُ رُوْيَارِسُولُ الله على الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من رآنى) أى فى نوْمه (فقدرآ نى حق فَان الشمطان لا يُعْتَل بي قال العراقي متفق عليه من حديث أي هر رة انته في قلت المنفق عليه من حديث أي هر مرة لفظه من رآني في المنام فسيراني في النقطة ولا يتمثل الشيطان بي وهلذا أورده أبوداود أيضاور واه الطهراني من حديث مالك من عبدالله الله عهي وأمالفظ المصنف فقدر وأه الديلي من طويقي عن سيعمد العطارين سعيد ينميسرة وهماواهنان عنأنس وقدروي هذا الحديث بالفاظ يختلفه وروايات متعددة منهامن رآئي في المنام فقدرآني واهأ جدوان أي شدة والسراج والنغوي والدارقطني في الافراد من رواية أي مالك الأشجعي عن أمه مرفوعا ومنهام وآني في المنام فقد وآني ان الشيعان لا نثمثل في صورتي رواه اين أبي شيبة من حديث ابن مسعودوأ في هر مرة و جار ومنها من رآني في النام فقدر آني فان الشيطان لا منفقر بصورتى رواه ان النحار من حديث العراء ومنها من رآني في المنام فقد رآني فان الشمطان لا يتمثل بي رواه الترمذ في وحسنه وابن ماجه منحديث ابن مسعودور واه أحدوا بن ملحه والطيراني من حديث ابن عباس والخطيب عن أبي مالك الاشجعي عن أمه واس أبي شدة واس ماحة من حديث أبي سعيدا لجدري واس النحيار من حديث عمران من حصين ومنهامن رآني في المنام فقدرآني فان الشيطان لا يتصور بي زواه الروياني والضياء من حديث المراء ومنهامن رآني في المنام فسكا تمارآني في المقطة فن رآني فقدرآني حقافان الشيطان الاستطياع أن لتمثل بير واه الطعراني من حديث ابن عمر وابن عساكر من حديث عر وابن ما جسه وأبويعلى والطبراني من حديثاً في عيفة ومنها من رآني في المنام فقدرآني فان الشيطان لارتشمه في رواه الن عساكر من حديث أبي حمقة ومنهامن رآني فقدرأى الحقفان الشيطان لابتراءي بيرواه أجدوا لشيخان من حديث أي قتادة ومنها مرورا في في المام فقدرا في اله لا ينبغي الشيطان أن يتمثل في صورتي واه أحدو عبد بن حيدومسلوا بن ماجه من حديث جار ورواه أحدمن حديث ابن مسعود ومنهامن رآني فقدرأى الحق فان الشيطان لايسكوني ر واه أجدوالعارى من حديث أي سعدالحدرى ومنهامن رآني فاني أناهوفانه ليس الشه مطاب أن يقتل بي رواه الترمذي من حديث أي هر مرة ومنها من رآنى في المنام فقدراً ي الحق فان الشيطان لا ينشبه بي رواه أحدمن حديث أبيهر مرة ومنهامن رآنى في المنام فقد رآني فان الشطان لا يتمثل بي ورو باللؤمن مزعمن ستة وأربه ينح أمن النبوة رواها من أبي شدة وأحدوالعارى والترمذي في الشماثل وأنوعوانه من حديث أنسور وادأجدأ يضاومسلم وابنماجه منحديث أبيهر مرة ومنهامن رآنى فى المنام فقدرآنى فانى أرى فى كلُّصورة رواه أونعيم من حديث أي هروة ومنها من رآنى في المنام فقدر أي الحق ان الشه علمان لا يتمثل بي الخطيب في المتفق والمفترق عن ثابت ت عسدين أي تكرة عن أبه عن حده فهذه ألفاظ هذا الحديث وهو ثر كاذكره السيوطي وغيره والعني من رآني في المنام بصفتي التي أناعلها وكذا بغيرها على ما يأتي مانها فقد رآنى أى فليبشر بانه رآنى حقيقة أى رأى حقيقتي كاهي فلم يتحد الشرط والجزاء وهوفى معنى الاخبارأى من رآني فاخبره مان رؤيته حق ليست ماضغاث أحلامه ةولانخملات شطانية ثم أردف ذلك بماهو تغمم المعني وتعامل العكر فقال فان الشيطان لا يتمثل بي فانه صلى الله عليه وسلروان طهر يحميه أسماءا لحق وصفاته تخلقا وتحققا فقتضي رسالته الغلق أن مكون الاظهر فمه حكاوسلطنة من صفات الحق الهداية والاسم الهادي والشيطان مظهر الاسم المضل والطاهر بصفة الضلالة وهماضدان فلايظهر أحدهما بصورة الاسخر والنبي خلق للهداية فلوساغ ظهو وابليس بصورته والى الاعتمادعليه فلذاك عصم صورته عن أن يظهر بم اشيطان فان قبل عظمة

*(بيان منامات تكشف عسن أحروال الموتى و الاعال النافعة في الا تخرة) *
فن ذلك رؤ بارسول الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام من رآنى في المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لا يتمثل بي

وقالعمر فالخطاب رضى اللهعنده رأت رسول الله صلى الله علمه وسلم فىالمنام فرأسهلا بنظر الى فقلت ارسول الله ماشأف فالتفت الى وقال ألست المقسل وأنت صائم فال والذي نفسى بيده لاأقبل امرأة وأناصائم أيدا وقال العماس رضى الله عنمه كنت وداأعهم فاشتهت أن أراه في المنام فارأيته الاعندرأس الحول فرأيته عصر العرق عنحسه وهو يقول هذاأوان فراغي ان كان عرشى لمهداولا أنى لقشده رؤفار حما

الحق تعالى أتم من عظمة كل عظيم مع ان اللعين يتراءى الكثير و يخاطبهم بأنه الحق فيضلهم فلنا كل عافل يعلم انالحق تعالى لاصورة لهمعينة توجب الاشتباه مخلاف النبي وأدضام فتضي حكمة الحق أن دخل وبهدى من دشاء مخلاف الني فأنه مقدم الهداية ظاهر بصورته افتحب عصمة صورته من مظهرية الشيطان وقال عياض لم يحتلف العلماء في حواز صعة رؤية الله تعالى في النوم وان رؤى على صفة لاتليق علاله من صفات الاجسمام لعقق ان المرقى غيرذا فالله اذلا يحو رعليه التحسم ولااختلاف الحالات علاف الني فكانت رؤيه الله تعالى فى التوم من مأب التمشل والتخسيل وقال القرطبي اختلف في الحديث فقال قوم من القاصرين هوعلى طاهره فنرآه فى النومرآه حقيقة كالرى في اليقظة وهوقول بدرك فساده ببادى العقل اذبازم عليه أن لامراه أحسد الأعلى صورته التي مان علمها وأن لابراه اثنان في وقت واحد في مكانين وان يحيا الات و بخرج من قبره و يخاطب الناس و يخاو قبره عنه فيز أرغير جثته و يسلم على غائب لانه برى ليلاونها راعلى اتصال الاوقات وهذه حهالات لاينق بالتزامها من له أذني مسكة من عقل وملتزم ذلك مختـ ل معنون وقال قوم من رآ . بصفته فر و يا . حق أوبغيرها فاضغاث أحلام ومع اوم انه قد برى على حالة مخالفة ومع ذلك تسكون تلك الرو ياحقا كالوروى قدملا ملدا أودارا يحسمه فانه بدل على امتلاء تلك البلدما لحق والشرع وتلك الدار بالبركة وكشيرا مارقع ذلك قال والعميم أنرو يته على أى حال كان غير باطلة ولامن الاضغاث بلحق في نفسها وتصو رتلك الصورة وغشرا ذلك الشاليس من الشسيطان بل مثل الله ذلك الرائي بشرى فيتسبب الغدير أوانذاري فيتبرأ عن الشر أوتنبهاعلى خير يحصل وقدذ كرناان المرئى في المنام أمثله المرئيات لا أنفسها غير أن تلك الامثلة تارة تطابق حقيقة المرئى والرة لاثم المطابقة قد تظهرفي الصفة على نحوما أدرك في النوم وقد لافاذ الم تظهر في اليقظة كذلك فالمقصود بثلك الصورة معناهالاعينها وكذابخ الفة المثال صورة المرئى نزيادة أونقص أوتغيرلون أرزيادة عضو أونقصه فكله تنبيه علىمعانى تلكالامور انتهسى قال المناوى فى شرح الجامع وحاصــــل كلامه أن رؤيتــــه بصفنه ادراك لذاته وبغيرها ادراك لثاله فالاولى لاتحتاج لتعبير والثانية تحتاجه قال ولسلفنا الصوفي تعابوافق معناه ذلكوان اختلف المفظ حيث فالواهناميزان عب التنبيه لهوهوان الرؤ مة الصعة أن مرى بصورته الثابة ما انتقل الصيم فانرآه بغيرها كطويل أوقصير أوشيخ أوشديد السمرة لم يكوراً وحصول الجزم في نفس الرائي بانه رأى الذي غير عنة بل ذلك المرائي صورة الشرع بالنسب بالاعتقاد الرائي أوحاله أوصفته أوحكم من أحكام الاسلام أو بالنسبة المعل الذي رأى فيسه تلك الصورة قال القونوى كابن عربي قدر بناه فوجدناه لم ينخرم والله الموفق (وقال عربن الحطاب رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيته لاسطرالى فقلت ارسول الله ماشانى فالتفت الى وقال ألست المقبل وأنت صائم قال والذى نفسى بدو لاأقبل امرأة وأناصامُ أبدا) وواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر ان أى شيبة حدثنا أنوا سامة حدثناء بن حزة أخبرنا سالم عن ابن عرقال قال عرراً يتوسول الله الله علمه وسلم فى المنام فذكره وفيه ألست الذي تقبل وأنت صائم فقلت والذي بعثك بالحق لا أقبل وأناصائم (وقال العماس) ن عبد المطلب (رضى الله عنه كنت ودًا) أى خليلا (لعمر) بن الحطاب (فاشتهيت ان أراه في المنام فارأينه الاعندرأس الخول فرأيته بمسح العرق عنجبينه وهو يعول هذا أوان فراغيان كان عرشي لهد لولااني لقينه ر وفارحيما) رواه أحد في الزهدوابن سعد في الطبقات بلفظ كان عربن الخطاب في خليلا والهلا توفى لمت حولا أدعوالله أن برينيه فى المنام قال فرأيت على رأس الحول عسم العرق عن جبهته قلت يا أمير المؤمنين مافعل بكر بكقال هذا أوان فرغتوان كان عرشي لهد دلولاا في نقيت ربي رؤفار حميا وأخرجاب سعدعن سالم تن عبدالله قال سمعت رجلامن الانصار يقول دعوت الله أن يريني عرفي النوم فرأيته بعدعشر سنين وهو عسم العرق عنجمته فقلت باأمير الومنين مافعلت فقال الاشن فرغت ولولار جمة ربي لهلكت واخرج أيضاعن عبد الله بن عروقالما كانشي أعله أحب الى ان أعلممن أمر عرفر أيت فى المنام قصر افقات

النهذا قالوا لعمر فرجمن القصرعليه ملحفة كافنه قداغتسل فقلت كيف صنعت فقال خيرا كادعرشي بهوى لولاانى لقبت باغفورا قلت كيف صنعت قال متى فارتسكم فلتمنسذ ثنتى عشرة سسنة فال اندان فلت الا "ن من الحساب (وقال الحسن بن على) بن أبي طالب رضى الله عنه (قال لى على رضى الله عنه انرسول الله صلى الله عليه وسلم سنع لى الليلة فى منامى فقلت بارسول الله ما) ذا (لقيت من أمنك) الددوالادد (قال ادع عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم من هوخيرلى منهم وأبدلني بهم من هو شراهم مني فرج) اصلاة الصم (فضربه ان ملم) تقدم عندذ كر وفاته وأخرج الحاكم في المستدول والبهق في الدلائل عن كثير بن الصلت قال أغى على عَمْسَان في اليوم الذي قتل فيه فاستبقظ فقال الى رأيت رسول ألله صلى الله علمه وسلم في منامي هذا فقال انك شاهدمعنا الجعة وأخرجاه أيضا عنابن عرارعه ان أصبح فدث فقال انى وأيث النبي صلى المه عليه وسلم الليلة فىالمنام فقال ياعممان افطرعندنا فاصبع عممان صاعما فقاتل من يومه وهذا قد تقدم عندذ كروفاته وأخرجاب عساكر عن مطرف انه رأى عمم ان بن عفان في النوم فقال رأ يت عليه ثيا باخضر افقلت يا أمير المؤمنين كيف فعلالله بك فال فعل الله ي خيرا قلت أى الدين خير فال الدين القيم ايس بسفك الدم (و قال بعض الشيوخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) في النوم (فقلت بارسول الله استغفر لي فاعرض عنى فقلت بارسول الله ال سفيان بن عيينة حدثناعن محديث المنكدر)التيري (عنجار بنعبدالله) الانصارى رضى الله عنه (انكلم تستّل شيأ قط فقلت لافاقبل على فقال غفرالله لك)رواه أبن أبي الدنيافي كتاب المنامات والحديث المذكورةد روا مسلم و تقدم (ور وى عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه (قال كنت مؤاخل الابي لهب) عبد العزى (مصاحباله)أى فى الجاهلية (فلمان وأخبرالله عنه عمائحبر) وهوقوله تعالى تبت بدا أبي لهب وتبانى آخرالسورة (خزنت عليه وأهمني أصه) وفاء لحق المؤاخاة والنسب (فسألت الله حولاان بريني أياه في المنام قال فرأيته يلته بالرافسا لته عن حاله فقال صرت الى الذار فى العذاب لا يخفف عنى ولا روح الآليلة الاثنين ف كل الايام والليالى قلت وكيف ذلك قال ولدفى تلك الليلة محدصلى الله على موسيم فياء تنى أممة) تصغير أمة أى جو ير ية (فبشرتني بولادة آمنة) بنتوهب (ايا وففرحت به واعتقت وليدة لى) أى جارية (فرحابه فاثابي الله بذلك أن رفع عنى العذاب في كل ليلة اثنين)ر واه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات وأخرج ابن عساكر بسند فيه السكدعي عن أبي سعيد الخذرى رفعه بعثث ولى أربيع عومة فاما العباس فيكنى بأبي الفضل فلولده الفضل الى بوم القيامة وأماحزة فيكنى بأبي يعسلي فاعلى الله قدره فى الدنيا والاستخرة وأماعبد العزى فيكنى بأبي لهب فادخله الله النار وألهماعليه واماعبد مناف فيكنى بأبي طالب فله ولولاء المطاولة والرفعية الى يوم القيامة (وقال عبد الواحد بن ريد) البصرى التابعي رجه الله تعالى (خرحت عاما فصحبني رجل كان لاية ومولا يقعد ولايتحرك ولايسكن الاصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال أخبرك عن ذلك حرجت أقل مرة الىمكة ومعى أبي فلما انصرفنا نمت في بعض المنازل فينهما أنها نائم اذا ماني آت فقال لى قم فقد أمات الله أبال وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجهه فإذا هوميت أسود الوجه فدخاى من ذلك رعب فبينما أنا فنداك الغم اذغلبتني عيني ففت فاذاعلى رأس أبئ أربعة سودان معهم أعدة حديداذا قبل رجل حسن الوجه بين أو بين أخضر بن فقال لهم تنحوا فمسم وجهه بيده ثما انى فقال قم فقد بيض الله وجه أبيل فقات له من أنت

لابي لهب مصاحباله فلاا مات وأخبرالله عنهما أخبر خزات علىه وأهمني أمره فسألت الله تعالى حولا أن ير سي اياه في المنام قال فرأيته يأتهب نارا فسألته عناله فقال صرتالى النارفي العذاب لايخفف عني ولابروح الاالملة الاثنين فى كل الايام والليالى قلت وكمف ذلك قال ولداف تلك الأسله محد مسلى الله عليه وسلم فاءتني أمهة فبشرتني ولادة آمنة الماه ففرحت يه وأعتقت ولسدة لي فرحايه فانابني الله مذاك أنرفع عنى العذاب كل للهالاثنين وقال عبد الواحد منريد خرجت ما مافصه ب رجل كأن لايقومولا يقهد ولا يتعرك ولا يسكن الاصلى على الني مسلى اللهعليمه وسلم نسألته عن ذلك فقال أخبرك عن ذلك خرجت أول مرة الىمكةومعي أبى فلماانصرفنانمتفي بعض المنازل فبيناأنا

بالى ما دائى آن فقال قرفقد أمات الله أبال وأسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت فقت فالمنظم فقد الله أبال وأسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت فقت فاذا هومت أسود الوجه فداخلى من ذلك رعب فبينا أنافى ذلك الغماذ غلبتنى عبنى ففت فاذا هومت أسود الوجه بين وبين أخضر ين فقال لهم تنعوا فمسم وجهه بيده ثم أتانى فقال قم فقد دبيض الله وجه أبيك فقلت له من أنت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعن عرب عبدالعر رقال رأيت رسول الله صلى الله علب وسلم وأنويكر وعررضي الله عنهما حالسان عنده فسلت وحلست فبينهما أنا جالس اذأتي بعسلي ومعاوية فادخ الابيتا واحنف علهماالياب وأناأ نظرف كانباسرع من أنخرج على رضى الله عنده وهو يقول قضي لى ورب الكعب وما كان باسرعمنان خرم معاوية على أثره وهو يدول غفرلى ورب الكعبة واستيقظ ابن عداس رضى الله عنهما مرةمن نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتله فانكره أصحابه فقال رأىت رسولالله صلى الله عليه وسالم ومعه رحاحة من دم فقال ألا تعمل ماصنعت أمني بعدى قتاوا ابتى الحسين وهذادمه ودم وأميحابه أرفعها الى الله تعالى فاء الخبر بعدار بعسة وعشر من بوما بقتله في الهوم الذي رآء وروى الصديقرضي الله عنه فقسله انك كنت تقول أبدا في لسيانك هدذا

بأبى أنتوأمي فقال أنامجسد قال فقمت فكشفت الثوبعن وجه أبي فاذاه وأبيض فماتر كت الصلاة بعدذلك على رسول الله مسلى الله عليه وسلم) رواه ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وأو رده الحافظ السخاوي في القول البديع (وعن عربن عبد العزيز) رحمالله (قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنو بكر وعروضي الله عنهما بالسان عندد وفسلت وحلست فبينما أناجالس اذأتى بعلى ومعاوية فادخلا بيتا وأجيف علم ماالماب وأناأنظرفا كانباسرعان وجعلى رضى اللهعنه وهوية ولقضى لى درب الكعبة وماكان باسرعان خرج معاوية على الرووهو يقول غفر في ورب الكعبة) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب المنامات وقال أبونعيم في الحليدة حدثناأ بوحامد بنجبلة حدثنا مجدبن اسحق حدثنا يحي بن أبي طالب حدثنا ابراهم بن بكر البصرى حدثنا يسارخادم عرقال دخلت على عرفقال وأيت الني صلى الله على موسلم في المنام وأبو بكرعن عينه وعرعن يساره ورأيت عثمان وهو يغول خصمت علياورب الكعبة وعلى يغول غفرلي ورب الكعبة وأخرج من طريق أب هاشم الرماني انرجلاجاء اليعر فقالعرا يتالني صلى الله عليه وسلم في المنام و بنوها شم يشكرن البه الحاجة فقال الهم فاين عربن عبد العز بزوأخرج من طريق أبي المليع عن خصاف أخى خصيف فالرأيت الني صلى الله عليه وسلم في المنام عن عينه أو بكر وعن يساره عروم عون بن مهران جالس امام ذلك فاتيت معون بن مهران فقاتمن هذا قالهذار سول الله صلى الله علمه وسلمقلت من هذا قال هذا ابو بكرعن عينه وهذا عرعن يساره فجاء عر بن عبد العزيز ليحلس بن أبي بكرو بين النبي صلى الله عليه وسلم فشع أبو بكر بمكانه ثم جاء ليجلس بين عمرو بين الني صلى الله عليه وسلم فشص عمر بمكانه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حروومن طريق أبي هاشم الرماني قالجاء رجل الى عرفقال رأيت الني صلى الله عليه وسلم وأبو بكرعن يمينه وعرعن شماله فذكر نحوه ومن طريق عراك بن حرة عن عرقال وأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ادن ياعرفد نوت حتى كدت أصافه قال فاذا كهلان قدا كتنفاه فقال اذاوليت من أمر أمتى فاعل في ولايتك نحوما على هذان في ولايتهما قلت من هددان قال هذا أبو كروهدذاعرو أخرج ابن معدفي العامقات عن أبي ميسرة عروب شرحبيل قال رأيت كانى أدخلت الجنة فاذا قباب مضروبة قلت ان هذه قالوالذى المكلاع وحوشب وكانا من قتل مع معاوية قاتفان عار وأحدابه فالواامامك قات وقد قتل بعضهم بعضاقيل المم لقوا الله فوجد وه واسع المغفرة قلت فا فعل أهل النهر بعني الخوارج قال القوار ما (واستيقفا أب عباس رضي الله عنه مرة من نومه فاسترجم وقال قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتل فانكره أصحابه فقال وأيترسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألاتعلم ماصنعت أمتى بعدى فتلواابني الحسين وهذادمه ودم أصحابه أرفعها الىالله فحاء الخبر بعد أربعة وعشر بن ومابقتله في اليوم الذي رآه) رواه ابن الدنيافي كتاب المنامات وأخرج الحاكم والبيم في في الدلائل عن سلى فالتدخلت على أمسلة وهي تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام يبكى وعلى رأسه و المبته التراب فقلت مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا (ور دى) أبو بكر (الصديق رضى الله عند) في النوم (فق له انك كنت تقول الدافي لسانك هذا أوردني الموارد ف اذا فعل الله بك فال قلت به لااله الاالله فاوردني الجنبة) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب المنامات وأمانوله هذا أوردني الموارد فرواه عبدالله ابنالامام أحدفي والدالزهد فالحدثني مصعب الزبيرى حدثني مالك بن أنس عن زيدب أسلم عن أبيمان عردخل على أبي بكروهو يحبذاسانه فقال عرمه غفراله النفقال أبو بكران هذا أوردنى الموارد * (فصل) * قال أو محد خلف بن عمر العكبرى في فوائده حدثنا أبوجه فر محمد بن صالح بن ذريح العكبرى حدثنا اسمعيل بنبعرام العكبرى حدثنا الاشعبى عن شيخ عن ابن سير من قالماحدثك الميت بشئ فى النوم فهو حق لانه فىدارا لق وأحرج أبوالشيخ فى كتاب الوصايا وآلحا كم فى المستدرك والبه في وأبونعم كالدهما فى الدلائل عن عطاءا الحراساني قال حدثاني أبنة نابت بن قيس بن شماس ان ثابتاة تل يوم المامة وعليه درع نفيسة فريه رجل من المسلين فاخذها فبينار جلمن المسلين نائم أذاً ناه ثابت في منامه فقال أوصيك بوصية فاياك أن تقول هذا حلم

فتضيعه انى المقتلت أمس مربي رحل من المسلين فاخذ درعى ومنزله في أقصى الناس وعند خباثه فرس يستن في طوله وقد كفأعلى الدرعيرمة وفوق البرمةرحل فأتخالابن الوليدفره أن يبعث الىدرعى فبأخذها واذاقدمت الدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبابكر الصديق فقل له ان على من الدين كذاو فلان من رقيقي عتيق وفلان فانى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فانى بهاوحد ثت أبابكر برؤياه فأحاز وصيته قال ولانعلم أحدا أجبزت وصيته بعد وته غير ثابت ن قيس وقال محود بن محد بن الفضل في كتاب المتفعين حدثناها الم ابن القاسم الحراني حدد ثنابشر بن بكير التنيسي حدثني عبد الرحن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني قال أتوت المدينة فلقمت مارجلاقات حدثني بعديث فاستن قيس بنشماس محل الله فقال قممعي فانطلقت معه حتى انتهيذاالى بابدار فدخل فلبث لبثة مُخرِج الى فادخاني فاذا باس أة جالسة فقال هذه ابنة مابت بن قيس فاسألها بمابدالك قلت حدثيني عن أبيل رحمالله قالت لماأنرل الله عزوجل ياأبها الذن آمنوالا ترفعوا أصواتكم فوق صوت الني الاسمية أغلق عليه بابه وطفق يبكر فساق الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لست منهم ولكن تعيش حيد اوتقتل شهيداق يدخاك الله الجنة بسلام فلما كأن يوم الهمامة خرج مع خالد بن الوايد الى مسيلة وفيه وكانت على ثابت درع نفيسة وفيه فرأى رجل من الصابة في منامه أناه ثابت فساقه الى آخره نحوالسياق الاؤلوفيه قالتولانرى أحدامن المسلين أجيزت وصيته بعدموته الاوصية ثابت بن قيس وأخرج الحاكم فى المستدرك عن حسين بنخارجة قال الماجاء ت الفتنة الاولى أشكات على فقات اللهم أرنى من الحق أمرا أمسلئبه فاريت فيما برى النائم الدنيا والاسخوة وكان بينهما حائط غيرطو يل واذا أناتحته فقلت لوتسفلت هذا الخائط حتى أنظرالى قتملى أشجع فيخد بروني قال فانهبطت بارض ذات شجرفاذا بنفر جلوس فقلت أنتم الشهداء فالوانعن الملائمكة قلت فابن الشهداء قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم من الحسن والسعة فاذاأ نابمعمد صلى الله عليه وسلم واذا ابراهيم شيخ واذاهو يقول لامراهيم استغفر لامتي وابراهيم يقول انك لاندرى ماأحد ثوابعدك أهراقوادماءهم وقتلوا آمامهم فهلافعلوا كافعل معدخليلي فقلت والله لقدرأيت رؤبالعل الله أن ينفعني م ااذهب فانظر مكان سعد فاكون معه فاتيت سعد افقصت عليه القصة في أكثر مها فرحاوقال قدخاب من لم يكن ابراهيم خليله قات مع أى الطائفة بن أنت قال أنامع واحدم نه ما فقلت في اتأمر ني ا قال ألك غنم قلت لاقال فاشترشياً فيكن فيها حتى تنجلي وأخرج ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وابن سعد في الطيقات عن مجد بن و يادالالهافي ان غضيف بن الحرث قال لعبسد الله بن عائد الصحابي حين حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقانا فتخبرنا مالقيت بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له ألا تخبرنا قال نجو ناولم نكدان ننجو نجونابعد المشيبات فوجدنار بناخير ربغفرالذنب وتجاوزءن السيئة الاماك انمن الاحراض قلتله وماالاحراض فال الذين يشارالهم بالاصابع فى الشروأ خرج ابن أبي الدنياءن أبي الزاهرية فالعادع بدالاعلى عدى من أبي بلال الخراعي فقاليله عبد الإعلى أقر أرسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وان استطعت ان تلقانا فتعلى بذلك وكانت أم عبدالله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعدوفاته بثلاثة أيام فقال ان ابنتي بعدد ثلاث لاحقى فهل تعرفين عبد الاعلى قالت لاقال فاسألى عنه ما خبريه انى قد أقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلمنه السلام فردعليه فأخبرت أخاها أباالزاهرية بذلك فاللغه

*(ببان منامات المشايخ رجة الله على الله بالنه المنامات المشايخ رجة الله على مأجعين) *
(قال بعض المشايخ رأيت متمم الدورق في المنام فقلت له ياسيدى مافعل الله بك فقال دير بي في الجنان فقيل لى مامم هل استحسنت فيما شيا فلت لا ياسيدى فقال لو استحسنت منها شيأ لو كاتك اليه ولم أوصاك الى) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وروى يوسف بن الحسين) أبو يعقو ب الرازى شيخ الرى والجبال في وقته وكار نسيج وحده في اسفاط التصنع صحبذا النون وأبا تراب و رافق أباسعيد الخراز توفى سنة أربع وثلاثما ته (فقيل وحده في اسفاط التصنع صحبذا النون وأبا تراب و رافق أباسعيد الخراز توفى سنة أربع وثلاثما ته (فقيل ما خلطت جدد الم زل) نقله القشيرى في الرسالة وفيه اشارة الى

* (بسان منامات لمشايخ رضي الله عنهم أجعن)* قال بعض المشسايخ وأبت متمماالدورقى فيالمنام فقلت استدىمافعل الله بك فقال دير يىفى الحذان فقدل لى المتمم هل التحسنت فهاشماً قلت لاماسدى فعاللو استحسنت منها شدأ لوكاتا المه ولم أوصلك الى ورۋى بوسىف بن الحسن في المنام فقيل له مافعل الله بك قال علم لي قمل عاذا قال ماخلطت جداجزل

فاستعسنته فاستعست من الله ان أذ كره وقال أنوجع فرالصدلاني رأيت رسول اللهصلي الله عليه وسلمفى النوم وحسوله جاعــة من الفقراء فبتنمانحن كذلك اذاانشفت السماء فنزل ماكان أحدهماسده طشت وبيدالاسخواريق فوضع الطشت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغ ليده ثم أمر حتى غسالوا ثموضع العاشت بين يدى فقال احدهمالا سخرلاتصب على يده فانه ليسمنهم فقلت بارسـول الله أليس قدروى عنكانك فلت المرء معمن أحب قال بسلى قلت بارسول الله فانى أحبك وأحب هؤلاء الفيةراء فقال ملى الله عليه وسلم صب علىيده فالهمنهم وقال الجنيد رأيت فى المنام كانىأ تكلم على الناس فوقف على ملك فقال أقسربماتقسربيه المتقر ونالى الله تعالى ماذا فقلتع ــ لخني بميزان وفى فولى الملك وهويةول كالامموفق

كالورعهوان أكثر أحواله جدوان مرح فزحه حقوقال براللقن في الطبقات رؤى يوسف بن الحسين في المنام فقيل له مافعل الله بك فقال أوقفني بين يدره وقال يا عبد السوء فعلت وصنعت قلت ياسيدى لم أبلغ عنك هذا بلغت أنك كريموا ليكريم اذاقدرعفا فقال تملقت لى بقواك هبني لمن شئت من خلقك اذهب فقدوه بتك اك روى ابن عسا كرفى التاريخ عن أى خلف الوران قال رؤى بوسف بن الحسين الرازى الصوفى فى النوم فقيل له ماذه ل الله مك قالرحني وغفرلى قيل عاذا قال بكامات قلتهاعند الموت قات اللهم نصحت الناس قولاو خنت نفسي فعلافهب خيانة فعلى لنصيحة تولى (وعرمنصوربن اسمعيل) المغربي هوشيخ القشيري (قالر أيتعب دالله البراد) كذافي نسخة وفي أخرى البزاز والصواب أماعبد الله الزراد كاهونص الرسالة (في النوم فقلت مافعل الله بلافقال أوقفني بين يديه فغفرلي كلذنب أقررت به الاذنباوا حدافاني استجيبت أن أقريه فاوقفني في العرق حتى ــ قط لحمّوجهــى) ثمغفرلى (فقلت)له (ما كان ذلك الذنب) أى ما -ببه (قال نظرت الى غلام جميل فا تحسنته فاستحميت من الله تعالى أن أذ كرم)رواه القشيرى فى الرسالة بلفظ ورزى أبوعبدالله الزراد فى المنام فقيلله والباقى سواء وفيسه ان الاستحياء من ذكر الذنب نوم القيامة لايفيسد لان ذلك اليوم ليس يوم عمل وانمناهو يوم حزاء (وقال أبو جعفر الصيدلاني)رجه الله تعالى (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وحوله جماعة من الفقراء فبينهما نحن كذلك)وفي بعض نسخ الرسالة فبينهما هو كذلك وفي أخرى فبينماهم كذلك (اذاانشقتااسماء فنزلملكان أحدهمابيده طستوبيدالآخرابريق فوضع الطست بين يدى رسول الله صلى الله علميه وسلم فغسل يده) السكرية من الابريق (ثم أمر) الما كين بمثل ذلك مع الجساعة وأمربمثل مافع لههو (حتى غساوا) أيديهم (ثم وضع الطست بين يدى فقال أحدهم اللاست خولا تصب عليه فانه ايس منهم فقلت يارسول الله أليس قدر وي عنك انك قلت المرء مع من أحب)و روا والشيخان من وجوه وقد تقدم (قال بلي فلت يارسول الله فاني أحمِلُ وأحبِ هؤلاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم صب على يده فانه مهم حكمار واه القشيري في الرسالة بلفظ و حكى عن بعضهم أنه قال رأيت فذكر . (وقال) أبوالقاءم (الجنبد) قدس سره (رأيت) في المنام (كاني أتكام على الناس) أي أوعظهم (فوقف على ملك) في صورة آدمي (فقال) لي (بميزانوفي) اى يوقوه، على وجهه شرعافني الخبران على السريز يدعلى عمل العلانية بسبعين ضعفال كويه بين العبـــدور به قال الجنبد (فولى الله وهو يقولكلام،وفقوالله) رواه القشيرىفىالرسالة(ورۋى مجمـع) كمعدث ابن صمعان النمي الورع السيخي من رجال الحلبة (في النوم فقيل له كيف رأيت الاس قال رأيت الزاهدين في الدنماذه وإجير الدنياوالا تحق رواواب أي الدنيافي كتاب المنامان (وقال رجل من أهل الشام العلاء بنزياد) بن مطر العدوي البصرى أبي نصر أحد العباد ثقة روى له النسائي وابن ماجه (رأيتك في النوم كانك في الجنة فنزل عن مجلسه وأقبل عليه ثم قال له لعل الشيطان أراد) مني (أمرا) أعصى الله به (فعصمت منه فاشخص) أى أرسل اليه (رجلا) وهوأنت (يقتلني) هكذافي النسم ولفي الرسالة وقال رجل العلاء بن ز بادراً يَكْ فَي النَّومَ كَانَكَ مِن أَهِلَا لِجَنَّة فقال لعل الشَّيط أَن أراد مني أمر أفعه عنه فا نُجنص الي و جلا بعنه أى على مقصوده من اضلاء وقال أحد في الزهد حدثنا مجد بن مصعب معت يخلد بن الحسين ذكر ان العلاء بن زياد قالله رجل رأيتك كانك في الجندة فقال و يحك أماوجد الشيطان أحداسخر به غيرى وغيرك وأماحديث رحل من أهلل الشام فقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوجامه بن حملة حدثنا مجمد ن اسحق الثقف حدثنا عمد الله ابن أبى زيادحد نناسيار حدثنا جعفر قال سمعتمالك بن دينار يسال هشام بن زيادالعدوى عن هذا الحديث

والله ورى عجم فى النوم فقيل له كيف أين الام فقال من المعادة المنافي النوم فقيل له كيف أين الام فقال أين الام فقال و المعادة بن في الدنياذ هبو المخير الدنيا والا شخرة وقال و المنافي المنافية فن المنافية في المنافية في المنافية و المنافية في المنا

فدئنابه بومنذقال يجهزر جلمن أهل الشاموهو بريدا ليجفاناه آت في منامه فقال له ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بي عدى فائت بما العلاء بن ربادفانه رجل بعة أفصم الثنية بسام فيشره بالجنة فال فقال وياليست بشئ حتى اذا كانت الليلة الثانية رقده تاه آت فقال ألاتأتي العراق فذكر مثل ذلك حتى اذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد فقال ألاتأتي العراق فقال مثل ذلك قال فاصبح فاعدجها زوالي العراق فلماخرج من البيوت اذالذي آتاه في منامه يسسير بين يديه ماسارفاذانول نقده فلم تزل مراه حتى دخل السكوفة ففقده قال فتعهز من الكوفة فر ج فرآ سيرسيديه حتى قدم البصرة فالى بنى عدى قدخل دار العلاء بن رياد فوقف الرجسل على باب العلاء فسسلم قال هشام فر حت المسه فقال أنت العلاء ين رياد فقلت لاوقلت الزل رحك الله فنضع رحاك وتضعمتاه كفال لاأمن العلاء منز بادقال فلتهوفي المسجد قالوكان العلاء محلس في السجد يدعو بدعوات و يتحدث قال هشام فاتيت العلاء ففف من حديثه وصلى ركعتين عماء فلارآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي فال فقال العلاء هلاحماطت رحل الرجل الاأثر المه قال قلت له فابي قال فقال العدلاء انزل رجلالله قال فقي الأخاني قال فدخسل العلاء منزله وقال بالسماء عولى المبت الاسترود خل الرجل فبشر وبالرؤ بالمخر بورك فقام العلاء فاغلق بايه فبكى ثلاثة أبام أوقال سبعة لايذوق فهاطعاما ولاشرا باولا يفقريانه قالهشام فسمعته يقول في حال بكائه أنا أناقال فكنانها به ان نفتح بابه وخشيت أن عوت فاتيت المسين فذ كرت ذائله قلت لاأراه الاستالايا كلولايشر بباكيا قال فاء المسنحي ضربعليه بابه وقال افتح با أحى فلي مع كلام الحسون قام ففتح بابه وبه من الضرشي الله به عليم وكله الحسن ثم قال برجك الله ومن أهل الجندة ان شاء الله أعام لنفسك أنت قال هشام حد تنا العلاء لي وللعسن بالرؤيا وقال التحدثوا بما مَّا كنت حيا (وقال مجد بن واسم ع) البصري العابدرجه الله تعالى (الروَّ ياتسر المؤمن) أي تشره بالسرور (ولاتفره) أى لاتوقعه في الغرور (واه أبونعم في الحلية (وقال) أبو بشر (صالح ن بشر) بنوادع المرى القاص ووى له الترمذي وأيت عطاء السلى البصرى العابد (في النوم) وكان شديد الودله (فقلت له رجك الله لقد كنت طويل الخزن في الدنيا) أي على التقصير في حق الله تعالى في أفعل الله بك (قال أماو الله لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحاداتًا فقلت في أى الدرجات أنت فقال مع الذين أنعم الله علم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاسية) رواه القشيرى في الرسالة بلفظ وقيل روى عطأه السلمي في النام فقيل له فساقه (وسيل) أبوعاجد (زرارة بن أوفى) العامري الحرشي البصرى ثقة عامدمات فاة في الصلاة روى له الحاءة (في المنام أي الاعمال أفض ل عندكم فقال الرضا) بالله وعن الله (وقصر الامل) رواء ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وقال مزيد بن مذعور رأيت) أباع روعب بالرحن من عرو (الاوزاعي) رحمالله (في المنام فقلت يا أبا عروداني على عمل أتقر ببه الى الله تعالى قالر مار أيتهناك درجة أرفع من درجة العلماء تمدرجة المحزونين قال)الراوى (وكان يزيد شيخا كبيرافل يزليب حتى أطلبت عيناه) رواه ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وابن عساكرفي المتاريخ وهوفي الرسالة للقشا يرى مختصرا بلفظ ورؤي الاوراعي في المنام نقال مار أيت ههنا درجة أرفع من درجة العلماء غردجة الهرونين (وقال) سفيان (منعينة) رحه الله تعالى (وأيت أخى) محدا وهوصدوقاله أوهام مأت قبل أخيه (في المنام فقُلت يا أخي مأفعل الله بْكُ فقال كلَّ ذنب استغفرت منه عَفرك ومالم استغفره نه لم غفرلي) رواه ابن أبي ألدنيافي كتاب المامات (وقال على الطلحي) منسوب الى جرره طلحة (رأيت في المام امر أه لاتشمه نساء الدنمافقلت من أنت فقالت حوراء قلت روّ جمني نفسك قالت الحطيبي الى سدى وامهرنى قلت وما. هرك قالت جبس نف مل عن آفاته ا)ر واه اس أبي الدنيافي الكتاب المذكور (وقال اواهيم ابن استحق الحربي)، نسوب الحالج بية احدى محال بعدادا مام فاصل له تصانيف منها غريب الحديث وغسيره ولدسنة ١٩٨ وتوفى سنة ٥٨٦ (رأيت) أمجعة ر (ز بيدة) بنت أبي الفضل جعفرالا كبرين النصور السهاسية وهي زوج هرون الرشيد بني ج الى سيسنة ، ٦٥) في قصر العباسية (في المنام فقلت ما فعل الله بك

تسر المؤمن ولا تغسره وقال صالح من بشسير رأت عطاء السلم فىالنوم فقلتله رحك الله لقد د كنت طويل الحزن في الدنه اقال أما والله لقدأعةم ذلك راحمة طو الة وفرحا دائما فقلت فيأى الدرجات أنت فقالمع الذين أنعم المهمليهممن النسن والصديقين الا مه وسئل رارة بن أبي أوفي في المنام أي الاعمال أفضل عندكم فقال الرضاوة صرالامل وقال و بد سمدءو ر وأيت ألاو ذاعي في المنام فقلت ياأباع سروداني على عل أتقر سهالي الله تعالى قالماراً ت هناك درجة أرفعمن در حة العلماء تمدرجة الهـ زونن قالوكان مزيد شعفا كيدبرافلم تزل سكىدى أطلمت عمناى وقال انعمنة رأدت أخيفي المنام فقلت اأخى مافعل الله مل فقال كا ذنب استغفرت منه غفرلي ومالمأ ستغذرمنه لميغفر لحرفالءلى الطلحى وأيت فىالمنام امرأة لانشبه نساء الدنا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت روجدني نفسك قالت اخطب یالی سدی وأمهرنى قلت ومامهرك فالتحبس فنسلت عن آفاتم ارقال الراهيم بن اسحق الحرب وأيت زبيدة في المنام فقلت ما فعل الله بك

فانت عفرك فقلت لهاعما انفقت في طريق مكفقالت أما النف قات التي أنفقتها رجعت أجورها الى أر بابهاوة ارلى بنيتي واسامات سفيان الثورى رىء في المنام فقيل له مافعل الله بك قال وضعت أول قدى على الصراط والثاني (200) في الجنة وفال أحدين أبي الخوارى

رأيت فبمارى النام جارية مارأيت أحسن منها وكان ينزلالا وحهها نورافقلت لهامماذاضوء وجهك قالت تذكر تلائ الليلة التي بكمت فهما قلت نع قالت أخذت دمعان فدسعت به وجهي فنثمضوء وجهمى كانرى وقال الكتاني رأيت الجنيد فى المنام فقلتله مافعل اللهبكفالطاحت تلك الاشارات وذهبت تلك العبارات وماحصلناالا على ركعتين كانصلهما فالليل ورؤيت رسدة فى المنام فقيل لهاما فعل الله بك قالت غفر لي بهذه الكامات الاربع لااله الاالله أفسى بهاعرى لاالهالااللهأدخلجا قىر ىلاالەالااللەأخار بها وحدى لااله الاالله ألق بهارى ورؤى بشر فى النام فقيل له ما فعل الله بك قال رجنيرى عزوجه وقال ابشر امااستعيدت مني كنت تخافني كلذلك الخوف ورۋى أبوسلميان فى النوم فقيل لهما فعل الله بك قالىر جنى وما كان شيُّ أضرعه لي من اشارات القوم الى وقال

فالت غمرلى فقات لهابما أنفقت في طريق مكة) من أبنية وسبل فيهامرا فق الحاج وأحرب عينامن عرفات الى مَكَةُ وصرفت على كَلَّذَاكُ أموالاها ثُلة (قالت أما النفقات التي أنفقتها رجعت أجو رها الحارباج) اذالاموال السلطانية الغالب عليهاام الم تؤخد فوجه شرع والم المافية على ملك أز بابم (ولكن عارلى بنيتها) يعنى بقصدهاللناس اللير وفيسه أشارة الحان الاموال اذا أخذت من غير وجهها ونابآ خذها ولم يعرف أربابها لبردهاالهم تصرف فى وجوه البرو يكون أحرها لأربابها والصارف أحرطاعته ونيته وذلك بعدتو بنه وصدف الميتعرواء ابنأ بي الدنيافي كتاب المنامات وأوردة القشيري في الرسالة يلفظ وقدل رأيت زبيدة فقيل لها مافعل الله بك قالت غفرلى فقيدل بكثرة نفقتك في طريق مكة فقالت لأ أماات أحرها عادالي أريام اوا - كن غفرلى بنيتي (والمامات سفيان الثوري)رجمانية (رۋى فى المنام فقيل له مافعل الله لل قال وضعة أول قدمى فى الصراط والثانى فى الخنة) أو ردوالقشيرى فى الرسالة ودذا من النسهيل في حواز الصراط (وقال) أبوالحسن (احدب أب الحوارى) بفق المهملة والواوا لخفيفة وكسرالواء عبدالله ت ميمون بن العباسُ بن الحرث التعلي ألامشقى ثقة واهدمات سسنة ستة وأربعين كذاف التهذيب أى بعدما ثنين وعندالسلى والقشديرى ثلاثين وماثنين والصواب سنة أربعين كانبه عليه ابن عساكر عن اثنين وعانين سنة رروى له أبوداودوا بن ماجه (رأيت فيما من النائم جارية) من الحور العدين (مارأيت أحسن منها وكان يتلا لا وجهها فورا فقلت الهاجماذا ضُوعوجهك قالت لذ كرتك الليلة التي بكيت في اقلت نع قالت أخسدت دمعك) أى شيأمنه (فمسعت به و جهدى فن غمضو و جهى كاثرى) أو رده القشسيرى في الرسالة وفيه فقلت ما أفور و جهال وفيد فقالت حلت الى دمعتك فمسحت بم اوجهى فصار وجهى هكذا (وقال) أبو بكر محد بن على بن جعفر (الكتاني) قسدس سره (رأيت) أباالقاسم (الجنيد) قدس سره (فى المنام فقلت ما فعسل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وذهبت تلك العبارات ومأحصلنا الاعلى ركعتن كانصلهمافي المدل) ولفظ الرسالة معت الاستاذ أماعلى الدقاق يقول رأى الجريرى الجنيدف النام فقالله كيف حالك يا أيا القاسم فقال طاحت تلك الاشارات و مادت تلك العبارات ومانفعنا الانسبيحات كانقولها بالغدوات (ورؤيت) مجعفر (زبيرة) بنت جعفر رجهاالله تعالى (فالنام فقيل لهامافعل الله بكفالت غفراي بمدده الكامات الاربع كاله الاالله أفني بها عرى لااله الاالله أدخه لبها قيرى لااله الاالله أخاوم اوحدى لاأله الاالله ألقي مارني ورؤى بشرالاف) رحهالله (في المنام فقيدل له مافعل الله بك قال رحني ربي عز وجل وقال) قبدل أن رجني على وجدة العتات اللطيف (يابشر اما استعيب مني) حيث (كنت تخافني كل ذلك الخوف) الذي يخشى منه أن يكون فنوطار وأوالقشيري فيالرسالة بلفظ غفرلي بدل رحني وزواوا بنءسا كرفي التاريخ من طريق خشسنام ن أختبشرا لحافى قال رأيت حالى فى النوم فقلت له ما فعل الله بال قال غفر لى و حصل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلتما فاللاشيأ قاللى نع قاللي باشرما استعييت متى تخاف ذلك الخوف كله على نفس هى لى (ور دى) الامام (أبوسلممان) الداراني وجمالته (في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال وحنى وما كان شي أضر عُلى من الشارات العُوم الى)رواه القشيرى في الرسالة ولم يذكر الى وفال أنو بكر) ويقال أنوع بدالله مجد بن على بن جعفر (الكماني) رحمالله تعالى رأيت في النوم شابالم أرأحسن منه فقلت له (من أنت قال) أنا (التقوى فلت) له (فأين تسكن قال في كل قلب حرين م التفت فإذا امر أه سودا عفدات لها (من أنت قالت أنا السقم قلت) لها (آان تسكنين قالت) في (كل قلب فرح) أى مسر ور (مرح) أى شديد الفرح اد لالتهاءلي كال الغفلة وتمكن القسوة قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والمراد الفرح بالدنيااما لفرح بنعم الله تعالى وعايرد منهمن الطف والبرفع مودقال الله تعالى فرحين عماآ تاهم الله من فضله (قال فانتبت واعتقدت) أى عزمت

أبوبكرالكنانى رأيت فى النوم شابا لم أرأحسن منه فقلت له من أنت فال النقوى قلت فأن تسكن قال كل قلب حزين ثم التفت فاذا امرأة سوداء فقلت من أنت قالت أنا السقم قلت فأين تسكنين قالت كل قلب فرح مرح قال فانتبهت وتعاهدت

أن الأضيال المفلمة وقال أبوسعيد الحراز رأيت في المنام كان الميس وثب على فاحذت العصالا ضربه فلم يفزع منها فهذف في ها تف ان هذا الا يخاف من هذه واتما يخاف من فوريكون في القلب وقال المسوخي رأيت الميس في النوم عشى عريانا فقلت ألا تستحي من الناس فقال بالله هؤلاء فاس لو كانوا من الناس ما كنت ألعب بهم طرفى النهار كماية الاعب الصيان بالسكرة بل الناس قوم غيره ولا عقد أسقم واجسمى وأشار بيده الى أصحابنا الصوفية وقال (٤٣٦) أبوسعيد الحراز كنت في دمشق قرأيت في المنام كان النبي صلى المه عليه وسلم جاء في

على (ان لااضحك الاغلبة) رواه القشيري في الرسالة الاانه قال أنا الضحك بدل السقم (وقال أبوسعيد) أحمد ابن عيسي (الحراز) رحمالله تعالى (رأيت في المنام كان الميس وتب على فاخذت العصالاضربه فلم يفزعمنها فِهِ مَن الله الله الله المن علام من فرر يكون في القلب) نقله القشيري في الرسالة والمراد بِٱلنوركالمعرفةالله (وقال المسوحي) هو أبوءلي أحدبن أبوب من كبار المشأيخ صحب لسرى و معمذا النون وعنه حده فرالحلدي (رأيت الليس في النوم) وهو (عشي عر بالافقل والاتستحي من الناس فقال بالله هؤلام نام لو كانوا من الناسُ ما كنت ألعب بم مطرف النهار كايتلاعب الصبيان بالكرة بل الناس قوم غير هؤلاء قد أسقمو اجسمي وأشار بمده الى أصحابناالصوفعة وقال أبوسعيد)أحدين عيسى (الخراز) رجمه الله تعالى (كنت فى دمشق) الدينة المعروفة (فرأيت في المنام كان الذي صلى الله عليه وسلم جاء في متكمُّ أعلى أبي بكر وعررضي الله عنهما فحاء ووقف على وأنها أقول شيأمن الاصوات) أى من الانغام المعروفة (وأدق في صدري) كهيئة الواجد (نقال شرهذا ا كثرمن خيره) وقد تقدم في كتاب السماع والوجد (وعن) سفيان (بن عينة)رجه الله تعالى (قال رأيت سفيات الثوري في النوم كانه في الجنة بطير من شحرة الى شُحرة و يقول اثل هـــــــ فليعمل العاماون فقلت له أوصني قال أقل من معرفة الناس)ر واوابن عساكر في الناريخ بزيادة قلت زدني قال سترد فتعلم وقال أبونعيم فى الحلمة حدثنا أبوأحد الغطر بني حدثنا مجمدبن موسى حدثنا محمدبن مبمون قال سمعت سفيان ابن عمينة يقول قال لى بشر بن منصور الزاهد ياسفيان أقلل من معرفة الناس لعله أن يكون فى القيامة هذا أقل لفضيحتك اذا نودى عليك بسوء عملك (وروى أبوحاتم) محمد بن ادر بس بن المنذر الحنظلي (الرازى) منسوب الى الرى مدينة من بلاد الديلم مشهورة أحدالخفاط مات سنة سبع وسبعين روى له أبودا ودو النسائي وابن ماجه في كتاب التفسيرله (عن) أني عامر (قبيصة بن عقبة) بن محمد بن سفيان السوائي السكوفي صـــدوق مات سنة خسعشرة روى له الجاعة (قال رأيت سفيان الثوري) في النوم (فقلت مافعل الله بك فقال

نظرت الحاربي شفاها فقال به هنيارضائي عنك بالنسعيد وقد كنت قوامااذا أظم الدم العسيرة مشيرة مشيرة مشيرة مشيدة وقلب عيد و فرونك فاخترائي قصراردته و وزون فانى منك غير بعيد) رواه أبونعيم في الحليسة فقال حدثنا محد بن ابراهيم بن الحسن بن أحد بن ميمون الميوني قال سيمت أباط الموسى هرون بن موسى بن حيان قال سيمت أباك الحسن بن أحد بن ميمون يقول سيمت أباط تم الرازي يقول سيمعت قييرت ويقول سيمعت أباط تم الرازي يقول سيمعت قييرة في المنام فقلت مافعل بكر بك فقال وساف الابيان الاانه قال كفاط بدل شفاها وأقبل بدل أظلم (وروى أبو بكرالشبلي) رحمالله (بعدموته بثلاثة أيام) في المنام (فقيل له مافعل الله بك قال ناقشني) في الحساب (حتى أيست) من نفسي (فلمارأي باسي تغمد في) أي غرفي (برحته) وفضله والقشيري في المساب (حتى أيست) من نفسي (فلمارأي باسي تغمد في) أي غرفي (برحته) وفضله المنام فقيل له مافعل الله بك فقال على عجة على الحيين) رواه ابن أبي الدنيافي كاب المنامات (وروى) ربع في المنام (وروى بعض مرتين) رواه القشيري في الرسالة (وروى بعض هم) في المنام (فستراي نقال هو بمن يلج على ربع في كل يوم مرتين) رواه القشيري في الرسالة (وروى بعض هم) في المنام (فستراي نقال هو بمن يلج على فدقة واثم منوافاً عنقوا) رواه القشيري في الرسالة (وروى بعض هم) في المنام (حسة الله تمال في النوم فدوقة واثم منوافاً عنقوا) رواه القشيري في الرسالة (وروى مالك بن أنس) الامام رحسه الله تمالي في النوم فدوقة واثم منوافاً عنقوا) رواه القشيري في الرسالة (وروى مالك بن أنس) الامام رحسه الله تمال في النوم

مذكمناعلى أبي لكروعمر رضىالله عنهما فحاءفوقف على وأنا أقول شمأمن الاصوات و أدق فح صدرى فقال شرهدا أ كثر من خيره وعن ان عمينة قالرأيت سفيانالثورى فحالنوم كانه في الجنة بطير من شعرة الى تعرف يقول المرهدذا فلمعمل العاملون فقلت لهأوصني قال أقلم ل من معرفة الناسوروي أبواتم الرازى عنقبيصة بن عقبة قالرأ يتسفدان الثورى فقلت مأفعل الله الخفال

نظرت الىر بى كفاحا فقال لى

هنية رضائى عنكيا ابن

فقد كنت قوامااذا أطلم الدحى

بعبرةمشتاق وقلب عيد فدونك فاخترأى قصر أردته

ور ۋى الشبلى بعد

موته بثلاثة أيام فقيل له مافعل الله بك قال ناقشيني حتى أيست فلمارأى يأسى تغمد ني برحته ورقى التورى فى المنام فقيل ورقى مجنون بنى عامر بعدموته فى المنام فقيل له مافعل الله بك قال حتى الله بك المباولة فقال حتى الله وعن يلج على ربه فى كل يوم مرتين ورقى بعضهم فسئل عن حاله فقال حاسبو نافد ققوا شمنوا فأعتقوا ورقى ما الك بن أنس

ورؤى فى الله له الني مات فه الحسسن البصرى كأن أبواب السماء مفتحة وكأن مناديا ينادي ألاان الحسسن البصرى فدم على الله وهوعنه راض و رؤى الجاحظ فقبل له مافعل الله مافقال

ولاتكتب بعطان غبرسي بسرك فىالقمامة أن تراء ورأى الجنيد فبالمنام عريانا فقال الانستحي بن الناس فقال وهولاء ناس الناس أقوام في مسجدالشونيزية قد أضنواحسدىوأحرفوا كبدى قال الجندفليا أنتهت غدوت الى المسعد فرأيت جماعة قد وضعوار ؤسهم على ركهم يتفكرون فلما رأوني قالوالا بغيرنك حدیث اللبیث و روی النصراباذى بمكة بعسد وفاته فىالنوم فقلله ما فعدل الله بك قال عوتبت عباب الاشراف ثم نوديت باأبا القاسم أبعد الاتصال انفصال فقلت لاماذا الجلال فسأ وضمعت فياللحدحتي لحقتر بىورأىعتبه الغلام حوراء فىالمنام علىصورةحسنة فقالت باعتمة أنالك عاشقة فانظر لانعل من الإعبال نسأ

(نقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى بكامة كان يقولها عبمان بن عفان رضى الله عند عندرؤ يه الجنازة سعان الحى الذى لا عوت) هكذا هوفى الرسالة مالك بن أنس وقال صاحب كاب المتفع عن حدثنا محد بن على بن معون حدثنا عبد الاعلى بن حاد عن رجل وأى مالك بن دينار في نومه فقال له ما فعسل الله بك قال غفر لى قال بأى شى قال بكامة بلغنى أن عبمان بن عفان رضى الله عنه كان يقولها اذار أى الجدارة الاله الاالله الحى الذى لا عون قال بكامة بلغنى أن عبما الحسن البصرى) رجه الله (كان أبواب السماء مفتحة وكان مناديا بنادى الا ان الحسن البصرى قدم على الله وهو عنه راض) نقله القشيرى فى الرسالة (و رأى) عروب بحر أبو عبمان البصرى (الجاحظ) لقب به لا نه كانت عبناه حاحظتين روى عن يزيد بن هرون وأى بوسف القاضى و عنه عوت البصرى (الجاحظ) لقب به لا نه كانت عبناه حاحظتين روى عن يزيد بن هرون وأى بوسف القاضى و عنه عوت البار و واليه تنتسب الجاحظ الله بن فقال الله ما فعل الله بك فقال

ولاتكتب بخطك غيرشى * يسرك فى القيامة أن تراه)

نقله القشيري في الرسالة (ورأى) أبو لقاسم (الجنيد)قدس سر و (ابليس في المنام) وهو (عريان) على عادته من النظاهر بكشف عورته عندأه ل الشرايحسن لهم ذلك ويتعودوابه (فقال له ألاتسنحي من الناس) تكشف ورتك (فقال وهؤلاء ناس)أى ليسوابناس يستعى منهم انما (الناس) الذين يستحى منهم (أقوام في مسجد الشونيزية) أحدمساجد بغدادوفي نسخة الشونيزي (قد أضنواجسدي وأحرقوا كبدي) بكثرة مراقبتهم وتوجههم الى الله تعالى (قال الجنيد فلما انتبهت عدوت الى المسجد) المذكور (فرأيت جماعة) استقه لمواالة اله (قدوضعوار وسهم على ركب ميتف كرون) في آلاء الله ويذكر ون الله (فلمارأوني فالوا) لي مكاشفة عارأ ينهف النوم (لايغرنك حديث الحبيث) بعنى الليسفان كلما يقوله شرلاخ يرفيه هكذا نقله القشميرى فى الرسالة ولفظ ابن الملقن فى الطبيقات قال الجنيسدر أيت ابليس فى المنام كائم عريان فقلت له أما تستعى من الناس فقال بالله هؤلاء عندل من الناس لو كانوامنهم الاعبت بهم كاتثلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غيره ولاء فقلت ومنهم قال قوم في مسجد الشونيزي قد أضنوا فلبي وأنعلوا جسمي كلياهممت بهم أشار وابالله فاكاد أحرق فانتبهت فلبثث ثيابي وأتبت مسجد الشونيزى وعلى ليل فلمادخلت المسجد اذاأنا بملاثة أنفس جاوس رؤسهم فى مرقعاتهم فلما أحسوابي قددخلت أخرج أحدهم رأسه وقال يا أباالقاسم أنت كلاقيل لك شئ تقبل (وروى) أبوالقاسم ابراهيم بن محد (النصر اباذي) شيخ خواسان في وفته محب الشديلي وأباعلى الروذبارى والمرتعش جاور بمكة سنةست وسستين ومان ماسنة سبع وسستين وثلاثماثة وكانعالما بالحديث كشيرالروابة (بمكةبعد وفاته في أنهوم فقيل له مانعه للقهبك قال عوتبت عماب الاشراف) أى عمابا يسيراً (ثم نوديث ياأبا ألقاسم) نودى بكنيته زيادنى تكرمته (أبعدالاتصال انفصال) أى أيليق بعدان أوصلناك أن تلتفت لغسيرنا هكذا قاله شارح الرسالة والانسب للسياق أيلى بعسدان أوصلناك ان نقطعك عذا (فقلت لاياذا الحلال) أي لا يلبق بكرمك (فياوضعت في المعدمي لحقت بربي) رواه القشيرى في الرسالة الا الله قال حتى لحقت بالاحداى صرت عندالله في منزلة رفيعتمن التقر يب والا كرام وهذا من تتمة جواب مافعل الله بالولهم فى الاتصال والانفصال اختلاف وقد فرقوا بين الوصول والاتصال بماهومذ كو رفي آخر العوارف (ورأى عتمة) بن أبان (الغدارم) رحمالله تعالى (حوراء في المنام على صورة حسنة فقالت ياعتبه أ الله عاشقة فأنظر) ان (الاتعد مل من الاعدال شبأ يحال) به (بيني وبينك فقال) لها (عتبة) ليطمئن قلم إ طلقت الدندا ثلاثالارجعة لى علم احتى ألقال) نقله القشيرى في ألرسالة واستشهد عتبة باذنة بقرية الجباب أخوج أبونعيم عن مخلد بن الحسين قال رأيت شاباف المنام بعد ماقتل عتبه بسسنة فعَلت له ماصنع الله بك قال ألحقني بالشهداء الرزوقين فقلت فأخبرنى عن عتبة وأصحابه لكبهم علم قال قتلي قرية الجهاب قلّت أمم قال انهم معروفون في ملكوتُ السموات (وقيل رؤى) أبو بكر (أبوب) بن أبي تميمة كيسان (السختياني) البصرى الفقيه الثبت

جنازة عاص فدخل الدهاير كبلايصلي عليهافرأى الميت بعضهم في المنام فقيل مافعل الله بك قال عفرلي وفال قل لابوب قل لو أنتم عليكون خرات رجهر بى اذالاسكم خشية الانفاف وقال بعضهم رأيت فى الليلة التي مات فهاداودا لطائى نوراوملا ئكة نزولاوملا أنكمة صعودا فقلت أى ليلة هذه فقالواليلة مات فيهادا زدالطائر وقد (٢٣٨) رُخُوف الجنة لقدوم روحه وقال أبوسع دالشنعام رأيت سهلا الصعاوك في المنام

فتلت أيهاالشيخال دع النشيخ قلت تلك الأحوال التيشاهدتها فقاللم تغن عنافقلت مافعل الله بك قال غفر لى عسائل كان يسأل عنهاالعيز وقال أبوكر الرشددى وأنت محمد الطوسي المعلمفالنوم

فقاللي قل لأبي معيد الصفار المؤدب وكاعلى أنلانعولءن فقدوحاة الحسطاتم وماحلنا وقالفانتهت فذ كرت ذلك فقال

موته فقلت ألس قسد متقال بلى قلت فما صنع الله مك قال غفر لى مغفرة أحاطت بكلذنب قلت فسسفمان الثورى قال ع ع ذاك من الذن أنع الله علم سمن النبيين والصديقين الاتية وقال

صنع الله بك قار أجلسني

كنثأزورقبره كلجعة فالم أزره هائه الجعة وقال انراشد وأيت ابن المارك في النوم بعد الربيع بنسليمان رأبت الشافعي رحة الله عليه بعدوفاته فىالمنام فقلت اأماعه حدالتهما

مان سينة احدى وثلاثين وى اه الجاعة (حنازة عاص) عربها (ودخل الدهليز) واحتفى فيه (اللابعلى عليها) قصديد لك الزحر لامد اله عن المعصية (فرأى) ذلك (المت بعضهم في المنام فقيد له. فعل الله بك فقال عَفْرِنَى وَقَالَ) ذلك المن (قل لا يوب) السختياني (قل أو أنتم علكون خوان رحتر بي اذا لامسكتم) أي ليخلم (خشية الانفاق أي خوف نفادها) نقله القشيزي في الرسالة وفيه اشارة الى سعةرجة الله (وقال بعضهم رأيت اللهــــــلة الني مات فيهما) أبوسليمـــان (داود) بن نصير (الطائى)رجه الله تعالى (نوراوملائــكة تزولاالى الارض وملائكة صعودا) ألى السماء (فقلت أى ليلة هذه فقالوا) هذه (ليلة مات فيهاداود الطائى وقد زخوفت الجنة لقدوم روحه) على أهلها نقله القشيرى في الرسالة (وقال آبو سعيد الشُّعام) نسبة الى بيم الشخم من مشايخ القشيرى (رأيت) أباانطيب (سهلا) بن محد بن سلمان بن محد بن سلمان بن هرون بن موسى بن عيسى العجل النيسابورى ام مالشافعيسة (الصعاوك) بفق الصادروي عن أبي بكر بن خرعة وأبي العباس السراج وتفقه على أبي بكر الثقني روى عندا لحاكم أبوء بدالله توفى منة ٦٥ (في المنام فقلت) (أيها الشيخ فالدع التشيخ) أى اثوك الدعاء بلفظ المشجعة (قلت)له أين (تلك الاحوال التي شاهدتها) فيك (فقال) لى (لم تغن عنا) شدياً (فقلت مانعل الله بك قال عفر لى عسائل كان يسأل عنه العجز) بضمتين جميع عاجز يعنى بهم العوام من الناس فأجيبهم عنهانقله القشيري سماعاءن أبي سعيد الشحام وفيه ودلالة على فضيلة المذي للعوام فيما يحتاجون الحمعرفة الاحكام (وقال أبوبكر) يجدبن مجودبن عبدالله بن أحدين عبدالله بن أحديث القاسم النيسابوري (الرشسيدى)الفقيه رجمالله (رأيت) و بانى هذه الامة (محدا) نأسلم (الطوسى المعلم) من العلوس على مرحلتينمن بيسابور (فالنوم فقال في قلاب سعيد الصفار المؤدب

وكاعلى أن لا تعول عن الهوى . فقد وحياة القلب حاتم وماحلنا

قال فانتهت فذكرت ذالله) أى لا بي سعيد (فقال لى) الى (كنت أزور قبره كل جعة فلم أزره هذه الجعة) نقله القشيرى في الرسالة سماعاءن أبي بكر الرشيدي ومعنى البيث كنامتعاهدين على أن لاتتغير عن الحب فقد حلتم عن الهوى وماحلناعنه فقوله فقددا الاعلى حلتم وقوله وحياة القلب قسم معترض بينهسما وفي بعض نسخ الرسالة

تشاغلت عنابصبة عديرا ، وأظهر تماله عران ماهكذا كا بعدهذاالبيت

لعلالذي يقضى الامور بعلم . سحم عنا بعد الممانكما كما

(وقال ابنراشد) هو محدين واشد المكعولي الخراعي الدمشتي فريل البصرة وي له الاربعة (رأيت)عبد الله (ابن المبارك في المنوم بعد موته فقلت) له (أليس قدمت قال بلى فلت فساصنع الله بك قال عفر في معفرة أ حاطت بكل ذنب قلت فسفيان الثورى قال بخ بمخذاك من الذين أنعم الله عليهم من النّبيين والصديقين الآية) رواه ابن أَى الدنيافي كَابِ المنامات (وفال الربيع بن سليمات) الرأدي (رأيت) محدبن دريس (الشافي رحمة الله عليه بعد وفانه في المنام فقلت) له يا أباعبد الله (ماصنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على الأواؤ الرطب) رواه ابن عساكر في الناريخ والبيرقي في المناقب (ورأى رجسل من أحد ب الحسن المصرى لداة مات المسن كان مناديا ينادى ان الله اصطنى آدم ونوما وآلاً الراهيم وآل عران على العالمين واصطنى الحسن بن أبي الحسن البصرى على أهذل زمانه) ولفظ الرسالة ورؤى الليسلة التي دات فيها الحسن البصري كأثن أبواب السهاءمفقة وكأن مناديا ينادى الاان الحسن البصرى قدم على الله وهوعنه راض (وقال أبويه قوب القارى الدفيقي نسبة الى عمل الدقيق وبيعه (رأيث في منامي رجلا آدم طو الاوالناس يتبعونه فقلت من هـ دا فقالوا

على كرسى من ذهب ونثر على المؤلو الرطب ورأى رجل من أصحاب السن البصرى ليلة مات الحسن كان مناديا ينادى انالله اصطفى آدم ونوحاوآ ل الراهيم وآل عران على العالمين واصطفى الحسن البصرى على أهل زمانه وقال أبو يعقوب القارى الدفيق رأيت في مناى رجلاآدم طوالاوالناس يتبعونه فقلت من هذا قالوا

أوبس القرنى فاتبنسه فقات أوسسنى رجك الله ف كاع فى وجهى فقلت مسترشد فارشدك أرشدك الله فاقبل على وقال البع وحة وبال عند عبتسه واحذر نقمته عند معصبته ولا تقطع رجاءك منه فى خلال ذلك ثم ولى وتركنى وقال أبو بكر من أبى من بمراً بيث ورقاء بن بشرا لحضر مى فقلت ما فعلت يا ورقاء قال نجو تبعد كل جهد قات فاى الاعالى وجد غوها افضل قال البكاء من خشية الله وقال بريد بن نعامة ها كذب أرية فقلت ما فعلم نعلم في الطاعون الجارف فرآها أبوها في المنام فقال لها با بنبة أخد برينى عن الاستحق (٤٣٩) قالت با أبت قد مناعلى أص عنام نعلم نعلم

ولانعملوتعملون ولا تعلون والله لتساجعة أو تسييحة ن أوركعة أو ركعتان في فسيحة عمل أحسالي من الدنداوما فهاوقال بعض صحاب عتبة الغلام رأيت عتبة فى المنام فقلت ماصدنع الله لك قال دخات الحِية مثلك الدعوة الكتوية في يتك قال فلا أصعت جئت الى بيتى فاذاخط عتبية الفلام في حالط البيت بأهادى المضلين و باراحم المدنيسين ويامقيل عثرات العاثومز ارحمعبدل ذا الخطر العظم والمسلين كلهم أجعسي واجعلنامع لاحباءالمر زوقين الذمن أعمت عليهم من النبيي والصديقين والشهداء والصالحسينآميزوب العالمنوقال موسى بن حماد رأيت معان النورى في الجنة اللهر من نخلة الى نخلة ومن شحرة الىشجرة فقلت باأباعيدالله منلت هذا قال بالورع فلت فيامال على بنعاصم قالذاك

أو يس القرني) الثابع الزاهد المعروف (فاتبعته فقلت)له (أوسني رحك الله فكاع ف وجه-ي) أي عاس (فقلت مسترشد لامتعنت فارشدني أرشدك الله فأقبل على وقال اتبيع رجة ربك عند تحبته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك غمولي و فركني) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وقال أبو كر) ابن عبدالله (بن أبي مريم) الغساني الشامي وقد ينسب الىجد وقيل المع بكير وقيل عبد السلام ضعيف مات سنة ستوجسين روى له أبود اودوالتر ، في وابن ما به (رأيت ورقاء بن بشرا لحضرى نقلت) له (ما فعلت يا ورفاء) ومافعل بك (قال نحوت بعد كل جهد) أي مشقة (قلت فأى الاعمال وجد تموها أفضل قال البكاء من خشـ يُه الله) رواه ابن أبي الدنياني كلب المنامات (وقال مزيد بن نعامية) الضيي أبوعودة البصري ما بعي روى عن أنس مقبول روى له الترمذي (هلكت جاريه في الطاعون الجارف) لذي كان وقع بالبصرة وكان عظيما مي بالجارف لنكونه جوف الناب بأجعهم فلم يبق منهم الاالقليل وهومن أعظم طواعين الاسلام (فرآها أبوها فى المنام ففال لهايابنية أخبريني عن الاخوة فالتيا أبت قدمنا على أمرعظيم نعلم ولانعمل وتعسماون ولانعلون والله لتسبيعة أوتسبيمتان أوركعة أوركعتان في فسعة عمل أحب الى من الدنيا ومانيها)ر واءا بن أبي الدنيا في كَتَابِ المُنامَاتِ (وَقَالَ بِعَضْ أَصِحَابِ عَتَبَهُ) بِنَ أَبَانَ (الْغَلَامُ) هُوقَدَا مَهُ بِنَ أَبُوبِ الْعَشْرَ قَالَ (رَأَ يُتَ عَتَبُهُ فَي المنام فقات ماصنع الله بك قال دخلت الجندة بقال الدعوة المكتوبة في بيتك قال فلما أصحت جنب الى بيتى فاذا خط عتبة الغلام في حائط البيت مكتوب إهادى الضلين و ياراحيم الذنبين و يامقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذاالخطر العظيم والمسلمين كلهم أجعين واجعلنامع الاحياء ألرز وقين الذين أنعمت الله عليهم من النهين والصديقين والشهداء والصالمين آمين بأرب العالمين رواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا مجد بن أحد حدثنا الحسين بمجدحد ثناأ بوزوعة حدثناه رون حدثنا سيارقال حدثني فدامة بن أبوب العديمي وكان من أصحاب عتبة الغلام قال رأيت عتبة في المنام فقلت يا أباعب والله ماصنع الله بك قال يا قدامة دخلت الجنسة بذلك الدعوة فساقه وفيهذاا لخطر اليسير والذنب العظيم والباقى سواء (وقاً لموسى بن حيادراً يت سفيان الثورى في الجنة يطرمن نخلة الى نخلة ومن شعرة الى شعرة فقلت يا أبا عبد الله م نلت هذا قال بالورع فلت في بالعلى بن عاصم) بن صهيب الواده لى مات سنة احدى وما تتسين وقد جاوز التسعين روى له أبودا ودو الترمذى وابن ماجه (قال ذاك لا يكادىرى الاكارى الكوكب) رواه ابن أب الدنياف كاب المنامات (ورأى رجل من التابعين النبي صلى الله عليموسلم فنالمنام فقال بارسول اللهعظني كالمنهم من لم يتفقد النقصان فهوفي نقصان ومن كان في نقصان فالموت خيرة) ر وا، البيقى فى الزهد من واية عبد العزيز بن أبي روادانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال بارسولاالله أوسيني فقال من استوى يوماه فهومغبون ومن كان آخر يوميسه شرا فهوملعون ومن لم يكن على الزيادة فهوفى النقصان فالوشخسيرلة ومن اشتاق الى الجنة سارع الى الخيراث وقدتة دم ذلك ورواه الديلي من رواية مجدبن سوقة عن الحرث عن علي به مرفو عاوسند مضعيف (وقال) مجد بن ادريس (الشافعي رحة الله عليه دهمني في هدده الايام أمر أمضي) أي أقلة في وآ اني (ولم يطلع عليه غير الله عز و جل فأسا كان البارحة أناني آت في منامى فقال بالمحدين ادر يس قل اللهم انى لاأملك لنفسى نف عاولا ضرا ولامو باولاحياة ولانشو را ولاأستطيع أنآ خذالاما أعطمتني ولااتقى الامأرقيتني اللهم مؤوفة في لماتحب وترضي من القول والعصمل في

لا يكاديرى الا كابرى المكوكبور أى رجل من التابعن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يارسول الله عظيى قال نعم من لم يتفقد الفقصات فهو في نقصات فلم ومن كان في نقصات فلم ومن كان في نقصات فلم يتفقد المنافع والمنطق والمنافع عليه غيرا لله منافع المنافع والمنافع والمن

عافية) قال (فلماأصبحت أعدت ذلك) أي كررته (فلما ترحل النهار) أي ارتفع (أعطاني الله عزو جل طلبتي وسهل لى الخلاص مما كنت فيه) من الشدة (فعلمكم مرسده الدعوات لا تغفلوا عنما)رواه البهرق في المناقب وقدبق على الصنف رجه الله تعلى عما أورده ألقشيرى في هذا الماب من الرسالة مالفظه وسمعت الاستاذ أباعلى يقول تعودشاه الكرماني السهر فغلب النوم مرة فرأى الحق سحانه وتعالى في النوم فكان يشكلف النوم بعدذاك فقيل له في ذاك فقال رأيت سرورةاي في منامى * فاحبيت التنعس والمناما وقال بعضهم فى النوم معان لبست في المقطة منها أنه برى المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الصالحين فى النوم ولا براهم في اليقظة وكذلك برى الحق في النّوم وهذه مرّية عظيمة وقيل رأى أبو بكر الآحرى الحق سبحانه وتعالى فى النوم فقال سل حاجتك فقال اللهم اغفر لحميه عصاة أمة تحدصلي الله علمه وسلم فقال أنا اول بمذا منك سلحاجتك وفال الكتاني وأيت الني صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من تزين الماس بشي يعلم الله منه خلافه شانه الله وقال أيضارا يت النبي صلى الله عليه سلم في المذام فقلت ادع الله تعلى أن لاعمت قلى فقال قل كل يوم أربعين مرة ياحي اقبوم لاله الاأنت فانه لاءوت قلبك و يكون قلبك حيا أبداور أى الحسن بن على رضى اللهعنه عيسى بنمس معلمه السلام فقال انى أريدأن أتخذ خاتما فيالذي أكتب علمه فقلل اكتب علمه لااله الاالله المالك الحقااب ينفانه آخرالا نعيل وروى عن أبي مزيدانه قال رأيت ربى فى المنام فقلت كيف الطريق البكفة ال اترك نفسك وتعال وقيل وأى أحدين خضرويه ربه في المنام فقال باأحد كل الناس يطلبون منى الاأبا بزيد فانه يطلبنى وقال يحى بن معدالقطان رأيت ربى فى المنام فقلت بار ب كم أدعوك فلا أستحسب لى فقال بأيحى انى أحب أن أسمع صو تكوقال بشر بن الحرث رأيت أمير المؤمنسين على بن أبي طالب رضى الله عنده فى المنام فقات يا أمير الوَّمنين عظنى فقال ماأ وسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله وأحدن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء تقة بالله فقلت باأمير المؤمنين زدني فقال

قد كنت مينا فصرت حياً * وعن قريب تصرمينا عسر بدار الفناء بيت * فان لدار البقاء بيتا

قات وأخرجه ابن عساكر فى التاريخ عن أبي مزيد البسطامي قالم أيت على ين أبي طالب فى النوم فقلت بالميرالمؤمنين علمني كلة تنفعني فساقه وفيه تواضع بدل عطف وفيه ثقة بماعند الله وفده فات زدني ففتح كفه فاذا فهامكتوب عاء الذهب فذ كرالبيتين والبيت الثانى فابن بدار البقاء بيتا * وأهدم بدار الفناء بيتا ثم قال القشيري معت الاستاذ أباعلي يقول رأى الاستاذ أنوسهل الصعاوك أباسهل الزجاجي في المنام وكان الزجاحي يقول بوءيد الابدفة الله مافعل الله بكفقال الزجاحي الامره هذاأسهل بما كالفلنه ورؤى الحسن بن عاصم الشيباني في النام فقيل له مافعل الله مك فقال وابش يكون من السكريج الاالسكرم وروى حبيب العجمي في المنام فقيل له مافعل الله بك ما حبيب المحمى فقال ههمات ههات ذهبث المجيمة ويقبت في المعسمة وقب لدخل الحسن البصري مسجد اليصلي المغرب فوجد امامه حبيبا العجمي فلم صلخلفه لانه خاف أن يلحن لعجمة في لسانه فرأى فى المنام ثلاً الليلة قائلا يقول له لوصلت خلفه الغفر المتما تقذُّم من ذنبك معت أما لكر من الشكب بقولرأيت الاستاذ أباسهل الصعلوك في النوم على الة حسنة فقلت باأستاذ بموجدت هذا قال يحسسن ظني ر بي وروى ذوالنون المصرى في المنام فقد له ما فعل الله الكفقال كنت أسأله والتحوالي في الدند افاعطاني البعض وأرجوأن يعطيني الباقى كنتأسأله أن يعطيني من العشرة التي على يدرضوان واحداو يعطين بنفسه وأن بعذبني عن الواحد الذي بد مالك بعشرة ويقول هو وأن برزقني أن أذ كروبلساني الإبدية وقدل رؤى الشملي في المنام بعدموته فقمسل له مافعل الله مك فقال لم يطاليني بالبراهين على الدعاوي الاعلى شي واحد قلت بومالاخسارة أعظممن خسران الجنة ودخول النار فقال لى وأى خسارة أعظم وخسران لذائي وقال الناجي أشتهت شيأفرأ يتفالمام قاثلا يقول أيحمل بالرالمر يدأن يتذلل العبيدوه ويحدمن مولاه مابريدوقال ابن عافية فلما أصبحت أعدت ذلك فلما ترحل النهار أعطانى الله عز وجل طلبتى وسسهل لى الخلاص مماكنت فيه فعلم مم مذه الدعوات لا تعفلوا عنها

الجلاء دخلت المدينة وبي فاقة فتقدمت الى القبر وقلت أناضه فك فغفوت فرأيت النبي مسلى الله عليه وسلم وقد أعطاني رغمفافا كاشتصفه وانتهت ويدى النصف الاسخر وقال بعضهم رأيت النبي مسلي اللهعلمه وسلمف المنام يقول روروا ابن عوف فانه يحب الله ورسوله معتمنه ورا الغربي يقول رأيت شعناف بلادالشام كبير الشان وكان الغااب علمه الانقماض فقبل لحان أردت بناسط هذا الشيخ معك فسل علسه وقل له رزقك الله الحورالعين فانه مرضى منكبهذا الدعاء فسألتءن سهفقيل انهرأى شيآمن الحورفي منامه فبقي في قلمسه ثميع " من ذلك فضيت اليه وسلت عليه وقلت روقك الله الحور العين فانبسطا الشيخ معى وقيل رؤى الليلة التي مات فيها مالك ابند يناركا نأبواب السماءقد فتحت وقائلا يقول ألاان مالك نندينا رآصير من سكان الجنة قال ورأيت الاستاذ أباعلى في المنام فقاتله مافعل الله بك فقال لانس للمغفرة ههذا كمير خطار أقل من حضر هاههذا خطر افلان أعطى كذاوكذاو وقعلى في المنام ان ذلك الانسان الذي عناه قتل الهسا بغير حقوقه لل امات كرزين وبرة رأى في المنام كانأهل القبورخر جوامن قبورهم وعلهم ثماب حددسف فقيل ماهذا فقالواان أهمل القبوركسوا لباساحددا ببضالقدوم كرزعلهم وحكىءن بعضهمانه كان يقولاندا العافية العافية فقيل لهمامعني همذا الدعاء فقال كنت حمالا في ابتداء أمرى وكنت جلت بوما صدرا من الدقيق فوضعته لاستريح فكنت أقول بارب لوأعطمتني كل فوم زغمفن من غيرتعب لكنت أكتني بهمافاذار حلان يختصمان فتقدمت أصلح مينهما فضرب أحدهماراً مي بشئ أراد أن بضرب به خصمه فدى وحهى فاء صاحب الربع وأخذه ما فلاارآني ملونا بالدم أخذني ففان اني من تشاح فادخاني في السحين فيقيت فيسه مدة أوتى كل يوم رغيفين فرأيت ليله في المنام أنك سألتنى الرغيفين كلوم منغيرنصولم تسألنى العافية فانتهت وقات العافية العافية فرأيت باب السهن يقرع وقبسل أمنء رالجال وأخر حوني وخلواسهلي ومحتيء بالنكتاني انه قال كان عندنار حسل من أصحابناهاحت عدمه فقدل له ألاتعالجهافقال عزمت أن لاأعالجهاحتي تبرأ قال فرأبت في المنام كان قائلا بقول لو كانهذا العزم على أهل الناركاهم لاخر جناهم من النار وقال البناجي قيل لى فى المنام من وثق بالله فى رزقه و لدفى حسن خلقه وسمعت نفسه في نفقته وقلت وساوسه في صلاته وقبل وأي مزيد الرقاشي الذي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأ علمه فقال هذه القراءة فابن البكاء وقال الجنيــدرأ يت في المنام كان ملكين نزلا من السمساء فقال أحدهه ماماالصدق فقات الوفاء بالعهد فقال الاخوصيدق تم صعداوقال على من الموفق كنت أفكر بومافى سبب عيالى والفقر الذي مهرفرأيت في المنام رقعة مكتو مافها بسيرالله الرجن الرحيرا ابن الموفق أتخشى الفقروأنار مك فلما كانوقت الغلس أناني رحل مكس فمه خسة آلاف دينار وقال خدندها المسك ماضعف البقن وقال الجنيدرا يت في المنام كاني واقف بن مدى الله تعمالي فقال لى ما أما القاسم من أن لك هدرا الكلام الذي تقول فقلت لاأقول الاحقاقال مدقت وحكى عن اليء مدالله من خفيف قالبرأ تشرسول الله صلى الله علمه وسلم في المنام كانه قال لى من عرف طر رها الى الله تعالى فساحكه ثمر حديم عنه عدنه الله عذا مالم بعدد من أحدامن العالمن وقال أنوع مان الغربي رأيت في المنام كان قائلا بقول لي ما أماع مان اتق الله في الفقراءولو بقدر مسمةوقيل كان بعضهم يقول في دعائه اللهم الشئ الذي لا بضرك وينفعنا لا تفعيصنا فرأى فىالنام كانه قدل له فانت فالشئ بضرك ولاينفعك فدعه وحكى عن أبى الفضل الاصهاني انه قال رأ سرسول الله صلى الله علمه وسلم في المنام فقلت له بارسول الله سل الله تعمالي أن لا بسلمني الاعمان فقال ذلك شئ قد فرغ الله منه و روىءن ٣٠٠ لـ من حرب انه قال كف بصرى فرأيت في المنام كان قائلا بقول لي ائت الفرات فانغمس فيه وافتح عمنك قال ففعلت فابصرت وقمل رؤى بشرالحافي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال المارأ مت ربي عزوحل قال كي مرحبايا بشراقد توفيتك يوم توفيتك وماءلي وحه الارض أحب اليمنك اه نص القشيري في الرسيالة تركت منهابعض أشياء تقدم للمصنف ذكرها فهماسيق ومميانقلة مين تاريخ ابن عساكر أحرج فيسهءن بكرالفزارى قالبلغني انبعض اخوان أحدبن حنبل رآء فى النوم فقاليا أحدمافعل الله بك فقال أوقفني

بينيديه وقالك بأحد صبرت على الضربان فلت ولم تتغيران كالرمي منزل غير مخلوق وعزتى لاسمعنك كالرمى الدبوم القيامة فأناأ يمع كالامربى وزوجل وعن محدبن وف فالرأيت محد من المصفى الحصى في النوم فقلت الام صرت قال الى خيرو مع ذلك فنحن نرى رينا كل يوم مرتين فقلت با أما عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنةفى الاستنجوة فنيسم الى وعن محدين مفضل قالرأ سمنصور معارفي النوم فقلت مافعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لى كنت تخلط والكن قده غفرت الثلانك كنت تحييني الدخاتي قم فعد دني بين ملائكتي كما كنثة ععدني في الدنيا فوضع لي كرسي فمعدت الله بين ملائكته ومن طريق أبي الحسن الشعراني قال رأيت منصور بنعارف المنام فقات مافعل الله بلافقال قال فائت منصور بنعار قات بلي ارب قال أنت الذي كنت تزهدالناس في الدنماو ترغب فهما قات قد كان ذلك واكني ما اتحذت محلسا الابدأت ما لثناء علمك وثنت ما لصلاة على نبيك وثلثت بالنصعة لعبادك فالمدد وضعواله كرسما يحدنى في سمائى كالمجدنى في أرضى بين عبادى وعن سسلم من منصور بن عسارة العرأيت أبي في المنام فقلت ما فعيل مل رمكة قال قريبي وأدناني وقال لي ياشيخ السوه ثدرى لمغفرت لكقات لاياالهبي قال انك حلست للناس بوما محلسا فبكدته به فبكرفه سمع بدمن عبادي آم يبكمن خشبتي نطفغفرت له وهبت أهل الجاس كاهمله ووهبتك فبن وهبته له ومنسلة بنعفان قالدأيت وكمعافى المام فقلت له ماصنع بالمربك قال أدخاني الجنة قلت باى شئ قال بالعلم وعن أب يحيى مستحلى ابن همام قالرأيت أباهمهمام فالمنام وعلى رأسه قناديل معلقة فقات بالباههام بماذأ ناتهدنه القناديل فالهدنبا عديث الحوض وهذا بعدث الشفاعة وهذا بعديث كذاوهذا بعديث كذاوعن أبى الربيه مالزهراني قال حدثني حارلي قالبرأ بشاين عون في النوم فقلت ما صنع الله ، ل قال ماغر بت الشهر من يوم الاثنين حتى عرضت على عيفتي وغفرلى وكانمان يوم الاتنسين وعن أي عروا الحفاف قال وأيت محد بن يحتى الذهبي ف النوم فقلت ماذعل المار بكافقال غفرل قلت فافعل علك قال كتب عاءالذهب ورفع في علين وعن الاستاذ أبي الوليد قالبوأ يتأبا العباس الاصم فحالمنام فقلت ماذا انتهرى حالك أيهاالشسيخ فقسال أنامع أبي يعقوب البوبطي والربيم بن سليمان في جوار أبي عبد الله الشافعي تحضر كل يوم ضيافته وعن سهيل القطعي أخي حزم قال رأيت مالك ت دينار بعدموته فقلت له ماذا قدمت معلى الله قال قدمت بذنوب كثيرة نحاها عنى حسن الظن الله وعن امرأة ونأهسل المن فالشرأ يترجا وبنحيوة فى النوم فقلت ألم تمت قال بلى ولكن فودى في أهل الجنه ان تلقوا الجراخ بنعبدالله وذلك قبل ان يأثى حبرا لجراح تم جاءتي الجراح فسب فوجدته استشهد باذر بجان ذاك البوم وعنعقبة بن أب حكيم عن امر أتمن بيت القسدس قالت كان رجاء بن حيوة جليسالنا وكان نع الجليس فمان فرأيته بعدشهر فقات الامصرتم قال الىخيرول كأفزعنا بعد كم فزعة طنناان القيامة قدقامت قان وفيم ذلك قالدخل الجراح وأمحابه الجنة باثقالهم حتى ازدحواه لي باجا وعن الاصمى عن أبيت قالرأى رجل فى المنام حريرا الشاعر فقال له ما فعل بكر بك قال غفر لحقال بماذا قال بشكبيرة كبرتها في ظهرماء بالبادية قال فيافعل أخول الفرزدق قال انما أهلكه قذف الحسنات وعن ثورين يزيد الشامى قالرأيت المكميت بن مزيد فى النوم فقلت ما فعل الله بك قال غام لى ونصب لى كرسنا وأجلسنى عليه وأمر با نشاد طر يب فلما بلغت الى حنانى لنوب الناس من ان بغرنى * كاغرهم شرب الحياة الصر

قال سدفت با كدت انه ماغرك ماغرهم فقد غفرت الفي صدقك في صفوت من بني وخبرتي من خليفتي وجعلت الفيكل منشد أنشد بيتا من مدحك آل محدر تبعة أرفعها الفي الاستوقال بوم القيامة وعن ابن الشعشاع المصرى قال رأيت أبا بكر النابلسي أحدمن قتله بنوعبيد على السنة بعدما قتل في المنام وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فقال حياني ما الكريد وام عزه و وعدني بقرب الانتصار وأدناني اليه وقال انعم بعيش في جوارى وعن عبد الرجن بن مهدى قال رأيت سفيان الثورى في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الاان وضعت في اللهد و وقفت بن يدى الله فاسنى حسابا يسبرا عم أمري الى الجنة فبينا أنابين ياحينها وأسحارها لا أسم حساو لا

حركة فاذا بصوت يقول بالمفيان بنسم يدهل تعلم انكآ ثرت الله على نفسك فقلت اى والله فأخذ تني صوانى النشارمن كل حانب وعن أحسد بن حنبل قال رأيت الشافعي في النوم نقلت مافعل الله بك قال عفر لي وتوجني وروجنى وقال لحداعا لم تزويا أرضيتك ولم تشكير في اعطيتك وعن المعسل بن ابراهم الفقيه قال وأيت الحافظ أباأحدالحا كمفى النوم فقلت أى الفرق أكثر تحاة عند كم فقال أهل السنة وعن حيثة بن سلمان قالرأ يتعاص الاطراباسي أحدالغزاة فى النوم بعدما توفى فقلت ايش حالك بالماعلى فقال المالانكني بعد الموتول يجبني بغيرهذا فقات ايش حالك باعامم والام صرت قال صرت الى رجة واسمعة والى جنة عالبة قلت عاذا فالكثرة جهادى في المحروين مالك بن دينارقال رأيت مسلم بن يسارف النوم فقلت ماذا لقبت بعد الموت قال لقيت أهوا لاوزلازل عفااما شدادا قلث فحا كان بعد ذلك قال وماثراه يكون من الكريم قبل مني الحسنات وعفاانناعن السيأت وضمن لناالتبعات وعن الحسن بن عبدالعز يزالهاشمي قال وأيت أباجعفر محد بن جريو الطبرى فى النوم فقلت كيف رأيت الموت قالم ارأيت الاخير اقلت كيف وأيت هول المطلع قالما وأيت الاخيرا فقلت ان ربك بك حنى اذ كرناعندر بك قال يا أبا على تقول اذكرناعند بك ونعن نتوسل بكم الى رسول الله ملى الله عليه وسلم وعن حبيش بنبشر قال وأيت يعي بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بان قال قربني وأعطاني وأدنانى وحيانى وزوجني ثلانما أنحوراء وأدخاني عليه مرتين فقلت بماذا فأخرج شيأمن كموقال بهذا يعني الحديث وعن سليمان العمرى قالرأيت أباجه سفر مزيدين القعقاع القارى فى النوم فقال اقر أاخوا في مسنى السلام واخبرهم أنالله جعلني من الشهداء الاحياء الرزوة ين واقر أأبا حازم السلام وقل له يقول النا وجعفر الكيس الكيس فان الله وملائكته يتراؤن محلسك بالعشبيات وعن زكر بابن عدى قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ماصنع الله بك قال غفر لى وحلتى وعن محد بن فضيل بن عياض قال وأيت ابن المبارك في النوم فقلت أى العمل وحدت أفضل قال الأمر الذي كنت فيه قال الرباط والجهاد قال نع وعن عبد العز يزقاله أيت أبي في النوم بعدمونه فقلت أى الاعمال وحدت أفضل قال الاستغفار بابي وعن عبد الله بعمد قالرجن قالرأيت الخليفة المتوكل فى النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لى قات غفر الدوقد علت ماعلت قال نعر بالقليل من السسنة التى أطهرتها وعن عبدالله بن صالح الصوف قال روى بعض أصحاب الحديث فى المنام فقيل له مافعل الله بك قال غفرلى قيل باىشى قال بصلاف في كتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن مزيدين نعامة قالمرأى رجل ستافقالله المت بافلان أخبرالناس انوجه عامر بنقيس بوم القيامة مثل القمرليلة البدر وعن عبد الرجن بن ر يدبن أسلم قال وأيت أبي فى المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلت أه ما فعل الله بك قال وينفى مرينة العلم قلت قائن مالك بنأنس قالسالك فوق فوق فلم تزل يقول فوق فوق و برقم رأسمعتى سقطت القانسو قمن رأسه وعن يحيى بن اسمعيل المحاملي فالرأيت الفاشاني في النوم فقلت ما فعل الله بلنفاوماً الى اله مجابعد شدة قات في القول في أحد ا بن حنب القال غفرالله له قلت فيشرا لحانى قال تجيئه الكرامة من الله في كل يوم مر تيز وعن عاصم الحربي قال رأيت في المنام كأ في دخلت درب هشام فلقيني بشرالحاف فقلت من أن قال من علمين قلت مافعل أجدين - منبل قال تركت الساعة أحد بن حنبل وجبد الوهاب الوراق بين يدى الله يأكلان و يشربان و يتنعمان قلت فانت قالء حلم الله فلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر أكيسه وعن أبي جعفر السسقاء قال رأيت بشر االحافى ومعروفا المكرخي في النوم كانم ماجاتيان فقلت من أمن فقالا من جنة الفردوس وقد زرناموسي كليم الرجن عزوجل وعن القاسم بن منب قال رأيت بشراا لحافى فى النوم فعلت ما فعل الله مك قال عفر لى وقال لى يابشر قد غفرت ال ولكل من تبسع حنازتك فقلت ياربولكل من أحبى قال ولكل من أحيك الى يوم القيامة وعن أحد الدورق قال مان جارك فرأيتسه في النوم وعلي حلنات قلت الشرقصتك قالد فن في مقدرتنا بشراطاني فكسير أهل المقدرة حلتان حلتان وعن حاج بن الشاعر قال رؤى اشرالحافى فى النوم فقيل له مافعل الله بكقال غفرلى وقال ما بشر ماعبدتني على قدرمانوه ما ممك وعن وجل اله رأى بشراف النوم فقالما فعدل الله بك قال غفرلى وقال لى

المغن أهلها ولا تحق عنهم * ما لقينا في العرز خ الخناف قد سلمناء نكل ما قد فعلنا * فار حوار حشتي وما قد ألاقي المنافذة ا

أفهمت قلت نعم ثم أنشأ يقول فاوانا الاامتناتر كنا لله لكان الوت راحة كلحي ولكنا الامتنابعثنا ، فتسئل بعده عن كلشي

انصرفقال فانتبهت وعن الاصمعى عن أبيسه قالورأيت الحجابة في المنام فقلت ما فعسل الله بك قال قتاني بكل فتلة قتلت بهاانسانا ثمرأيته بعدحول فقلت ماصنع اللهبك فقال اماسأ لتعن هذاعام أول وعن عربن عبدالعزيز فالعرأ يتفى النوم حيفة ملقاة فقلت ماهذا قالواآنك ان كلته كلك فوكزته مرحلي فرفع وأسه الى وفتح عينيه فقلت لهمنأنث قالأناالجباج قدمت علىالله فوجدته شديدالعقاب فقتلني بكل قتلة قتلة وهاأناذا موقوف بينيدى اللهانتظرما ينتظرالموحدون منرجهم اماالىجنة واماالى نار وعن أبىالحسين قالرأيت فيما يرى النائم كانى أدخلت موضعاوا سسعاوا ذارجلءلي السر برقاء دوبين يديه رجل يقلي قلت من هذا القاءد قيل انذا يزيد النحوى وهذا أبومسلم بعني الخراساني صاحب الدعوة يقلى بين يديه فلت فياحال الراهيم الصائغ فالذاك في أعلى عليين من يصل اليه وعن أحد ب عبد الرحن المعبر قالو أيت صالح بن عبد القدوس صاحكا مستبشرا فقلت مافعل بكر بكوكنث أتخوف مماكنت ترمى به من الزندقة قال انى وردت على ربلا تخفى عليه خافية فاستقبلني برجته وقال تدعلت واعتك بمساكنت ترجى به وعن بعض المكدين قال وأيت سعيد بن سالم القداح فى النوم فقلت من أفضل من في هذه ألقيرة قال صاحب هذا القبر قلت بم فضلكم قال الله ابتلى فصير قلت ما فعل فضيل بن عياض قال همات كسى حلة لاتقوم لهاالدنيا بحواشها وعن أبي الفرج غيث بن على الارمناري قال رأيت أباالحسن العاقولى المقرى في النوم في هيئة صالحة فسألت عن حاله فذكو خبر اقلت ألبس قد مثقال الي قلت فك ف رأيت الوت قال حسن أوجيد وهومستيشر قلت غفراك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاى الاعمال أنفع قال ماثم شئ أنفع من الاستغفار أكثر منموعن الحسن بن قريش الحراني قال رأيت أباحور الاميرف النوم فقلت له ما فعل اللهبك فالنففرلي فاشيماذا فالبضبطي اطرق المسلين وطريق الحاج وعن أي نصر بنما كولاقالدا يتف المنام كانى استال عن حال أبي الحسن الدارقطني في الا خرة فقيل لى ذاك يدعى في الجنة الامام وعن عبد الله بن صالح فالروى أبونواس فى المنام وهوفى نعمة كبيرة فقيل له مانعل الله بك قال غفر لى واعطاني هذه النعمة قيل و عادا وقد كنت مخلطاقال جاءبعض الصالحين الى المقارفي لملة من الليالي فيسط رداء وصلى ركعتن قر أفهما ألفي مرة قلهوالله أحدو جعل ثوام مالاهسل المقار فغفر الله لاهل المقارعن آخرهم فدخلت أنافى جلتهم وعن مجدين ما فع قال قال رأيت أبانواس وأبابين النائم والمقطان فقلت أبونواس قال لات حين كذية قلت الحسن بن هانئ قال ا نعم قلت ما فعل الله بك قال عفر لح بابيات قلتها هي تحت الوسادة فاتيت أهله فرفعت الوسادة فاذا برقعة فيها مكتوب

باربانعظمتذنوبي كثرة * فلقدعلت بان عفوك أعظم

أن كان لا رجوك الانحسن * فن الذي يدعو و يرجوالمحرم

ادعوك رب كاأمرت تضرعا * فاذارددت بدى فين ذا برحم مالى البدك وسيلة الاالرجا * وجيل عفوك غمانى مسلم

وعن أبي بكر الاصبهاني قال رؤى أبونواس في المنام فقيسل له ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلتها في النرجس

تأمل في نبأت الارض وانظر * الى آثار ماصده الملَّدان

عيون في لجين فاحرات * واحداق كالذهب السبيل على قضب الزيرجد شاهدات * بان الله ليس له شريك

وعن عبدان بن محد المروزي قال مات يعقوب بن سفيان الحافظ فرأيته في النوم فقات له مافعل الله بك قال غفرلى وأمرنى أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الارض فد ثت في السماء الرابعة فاجتمع على الملائكة واستملى على حبريل وكنبوا باقلام من ذهب وعن أبي عبيد بن حربويه ان رجلاحضر جناز السرى السقملي فلما كأنف بعض الليل رآمف النوم فقال مافعل الله بك قال غفر لى ولمن حضر حنازتي وصلي على قال فاني ممن حضر حنازتك وصلى علىك فاخرج درجا فنظرفيه فلم برفيه اسمه فقال بلي قدحضرت قال فنظر فاذاا سمه في الحاشية وعنأنى القاسم ثابت بن أحد بن الحسين البغدادي قال رأيت أبا القاسم معد بن محد الزنج اني في النوم يقول لى مرة بعدد أخرى ما أبا القاسم ان الله عز وجل ببني لاهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتافى الجدة وعن محد بن مسلم بندارة قالرأيت أبازرعة في المنام فقلت له ما حالك قال أحدالله على الاحوال كلها اني أحضرت فوقفت من مدى الله تعالى فقال لى ياعبيدالله لم تذرعت فى القول فى عبادى قلت يار ب انه مم حاولواد يذك قال صدقت م أتى بطاهرا الحلقاني فاستعديت عليه الحربي فضربه الحدمائة غم أمريه الى الحبس غما طاعوا عبيدالله باصحابه مابى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبدالله سافيان الثورى ومالك بنأنس وأحدبن حنبل وعن حفص بن عبدالله فالرأيت أباز رعة فى النوم بعدموته يصلى في سماء الدنيا بالملائكة قلت بمنك هذا قال كنبت بيدى الف ألف حديثاً قول فهاعلى الذي صلى الله عليه وسلم وقد قال الذي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراوعن ويدبن مخلد الطرسوسي قال وأيت أباز رعة بعدموته يصلى في السماء الدنيا بقوم علمهم تمابيين وعلمه ثماب سيض وهمم وفعون أيديهم فى الصلاة فقلت با أباز رعقمن هؤلاء قال الملائكة قلت باي شي أدركت هدذا قال برفع البدن في الصلاة فقلت أن الجهمية قد آذوا أصحابنا بالرى قال اسكت فان أحد بن حنبل قدسد علمهم الماءمن فوق وعن أبى العباس المرادى قال رأيت أباز رعة في النوم فقلت له مافعل الله بك قال لقيت ربي فقال لى ما أماز رعة انى أوتى بالطفل فاسمربه الى الجنة فكمف عن حفظ السنن على عبادى فتبوّ أمن الجنة حيث شمئت انتهى مااخترته من الريخ ابن عساكر ومماانة تيته من كتاب المنامات لابن أبي الدنيا أخرج عن شهر ان حوش أن الصعب بن جثامة وعوف بن مالك كانامة والحيسين فقال الصعب لعوف أى أخى أينامات قبل ماحمه فلسراءى له قال أو يكون ذلك قال نعم فات الصعب فرآه عوف فى المنام فقال ما فعل بك قال غفرلى بعد الشاق قال ورأيت لعة سوداه في عنق مقلت ماهد وقال عشرة دنانير أسلفتها من فلان الهودي فهي في قرف والقرن بحركة حعبة النشاب فاعطوه الاهاواعلم الهلم يحدث فيأهلي حدث بعدموتي الاقد لحق بي خبره حتى هرة مات مندأ بام واعلم ان منى عوت الى سترأيام فاستوصوا بمامعر وفاقال عوف فل أصعت أتيت أهله فنفارت الى القرن فانزلته فاذافه عشرة دنانيرف صرة فبعث الى الهودى فقلت له هل كان العلى صعب شي فقال رحم الله صعبا كان من خيار أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم أسلفته عشرة دنا نير فنبذته اليه قال هي والله باعياتها

فقلت هل حدث فيكم حدث بعد موت الصعب قا وانع حدث فينا كذا حدث فيفا فيا أوا يذكرون حتى ذكروا موت الهوة قلت أمن ابنة أخى قالوا تلعب فسستها قا ذاهى مجومة فقات استقوسوا بها معروفا في اتسلسنه أيام وعن محد بن النضر الحارثي قال وأى مسلمة بن عبد الملاعر بن عبد العز بن فقال يا أمير المؤمنين لمت شعرى الى أى الحالات صرت بعد الموت قال يامسلمة هذا أو ان فراغى والله مااسترحت الى الآن قلت فابن أنت قال أنامع أغة الهدى في جنات عدن وعن أبي بكر الحياط قال وأيت كانى دخلت المقابر فاذا أهل القبو و حلوس على قبورهم المهدى في جنات عدن واذا أنا بحفوظ قامًا في ما ينه من المدى في عنال المحاود الماسات عبد المناس الماسات الماسات على المناس الماسات الماس

وعن سلة البصرى قال وأيت بريع مرمه ووالعابد فى مناى وكان كشير الذكر لله كثير الذكر الموت طويل الاجتهاد قلت كمفراً بت موضعك قال

وليس يعلم مافى العبرداخله * الاالاله وساكن الاجداث

وعن بشرب المفضل قال وأيت بشرب منصور في النوم فقلت له يا أبا مجدما صنع بكر بك قال وجدت الامر أهون مما كنت أحسل على نفسي وعن حفص المرهى فالرأيت داود الطاف في منابى فقلت أباسلم ان كيف رأيت خبرالا سنرة فالبرأيت خسيرالا سنحرة كثيرا فأت فساذا صرت اليه فال صرت الحاخير والجدشه فلت فهل المنعم بسفيان بنعيينة فقدكان يعب الحبر وأهله قال فتسم ثم قالبرقاء الخير المدرحة أهل الخير وعن عنمة ابن حزة عن أبيه قال لقيت عستى في المنام فقات كيف أنت قالت عفيرقد وفيت على ستى أعطيت ثواب خلاط أطعمته والخلاط اللبن بالبقل وعن عبد الملك الليني فالرأيت عامر من قيس في النوم فقات ماوجدت قال خيرا قلت أى العسمل و جدت أفضل قال كلشي أريدبه و جمالته عز و جل وعن أبي عبد الله الحرى قال مات عملى فرأيتسه فىالنوم وهو يقول الدنياغر وروالا خوة للعاملين سرور ولمنرشية مثل اليقين والنصح لله والمسلين لاتعقرن من المعر وف شيأ واعل علمن يعلم أنه مقصر وعن الاصمعي قال رأيت شيخا من البصرين من أصحاب بونس بن عبيد وقدمات فقلت من أين أقبلت قال من عند دونس الطبيب قلت من بونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت اب عبيد قال نع قات وأين هوقال في عبالس الارجوان مع الجوارى الابكار قرت عيذاه بعدة تقواه وعن ميمون المكردى قالىراً يتعروه العزازف النوم بعدموته فقال آن لفلان السقاء على درهما وهوفى كوة فى بيتى فد دوادفعه اليه قال فلا أصحت لقيت السقاء فقلت له لك عند عر وةشئ فقال نع درهم فد خلت بيته فوجدت الدرهم فى الكوة فدفعته الى السقاء وعن رجل من أهل الكوفة قال رأيت سويد من عرو الكابى فى النوم بعده مامات في حال حسسنة قلت ياسو يدما هذه الحال الحسنة قال انى كنت أكثر من قول لا اله الاالله فاكثرمنها ثمقال ان داود الطائي وجدين النضر الحارث طلباأ مرافا دركاه وعن الراهيم ب المنذر الحرامي قال رأيت الضعاك بنعمان فالنوم فقلت مافعل بكر بكفال فالسماء عماريدمن فاللاأله الاالمة تعلق ماومن لم يقلهاهوى وعن محدبن عبدالرحن المخزوى قالرأى رجل ابن عائشة التميى فى النوم فقال اله مافعل الله بك قال غفرلى بعيى اياموعن السرى بن يعيعن والان بن عيسى عن رجل من قرو بن وكان من الصالحين قال اغترب القمرايلة فرجتال المسعد فصامت وسعت ودعوت فغلبتي عيناى فرأيت جاعة اعلم انهم ليسو ابالا دمه بن بايديهما طباق عليهاأر بعة أرغفة بيماض الثلج فوق كل رغيف درامثال الرمان فقالوا كل فقلت انى أريدالصوم قال بأمرك صاحب هذا البيتان تأكل فأكات و حعلت آخذذ للا الدولاحتماه فقدل لى دعه نغرسه التشحرا ينبت الناخيرامن هذا قلت أن قال في دار لا تخرب و عرالا يتغير وملك لا ينقطم و ثياب لا تبلى فهارضوى ٧ وعينا وقرة عين أز واج رضيات مرضيات راضيات لا يتغيرن فعليك بالانكاش فيما أنت فيه فاعماهي عفوة حتى تراح فتنزل الدار فال فامكث الاجعتين حتى توفى قال السرى فرأيته فى اللياة التي توفى فهاوهو يقول لى ألا تعجب من عرغرس لى يوم حدثتك وقدم لقلت حل ماذا قال لاتسأل مالا يقدر على صفته أحدام نرمثل الكريم اذاحل به

مطدع وعن المعدل بنعبد الله بن ممون قال رأيت على بن محد بن عران بن أبي له في النوم فقات أى الاعمال وحدث أفضل قال العرفة قلت ما تقول في الرحل يقول حدثنا وأخير فا فقال قال الفي أبغض المباهاة وعن بعض أصحاب مالك بن دينا رائه وأى الله بنا والنوم فقال ماصنع الله بل قال شيرالم نومثل العمل الصالح لم نومثل الصالح المناف الصالحين المناف الصالحين وعن عبد الوهاب بن بزيدا المكندى قال المسابق العامل السلف الصالح لم نومثل محالس الصالحين وعن عبد الوهاب بن بزيدا المكندى قال ورأيت أباعر الضر بونقات مافعد ل الله بل قال غنى لهو وحدى قات فاى الاعمال وحدت أفضل قال ما أنتم عاد من السحنة والعرف فاى الاعمال وجدت شرا قال احذر الاسماء قال الاسماء قال قدرى وم ترضى عاد من السحنة والعرف فال بعد أسماء أصحاب الاهواء وعن أبي بكر الصدير في قال مات رجل كان بشدتم أ با بكر وعمر وضى الله عنه من وين وعلى عورته أجرى فقال المناف المناف وين شيخ قال ما تنقول مناف وين شيخ قال مناف المناف وين العامل وعلى عنده على عينه الذاهمة وعن أبي جعنم المديني قال رأيت محفود عنده على عينه الذاهمة وعن أبي جعنم المديني قال رأيت محفود ابن حدد في منامي وكان من العاملين وعليه فو بان أخضران فقلت الام صرت بعد الموت فنقار الى ثم أنشأ يقول ابن حدد في منامي وكان من العاملين وعليه فو بان أخضران فقلت الام صرت بعد الموت فنقار الى ثم أنشأ يقول ابن حدد في منامي وكان من العاملين وعليه فو بان أخضران فقلت الام صرت بعد الموت فنقار الى ثم أنشأ يقول ابن حدد في منامي وكان من العاملين وعليه فو بان أخضران فقلت الام صرت بعد الموت فنقار الى ثم أنشأ يقول

نعرالتقون فى الحلدحة الله يجوارنوا هدأ بكار

قال أبوجه فرما معتده من أحد قبله وعن اياس بن دغف لقال رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فع ما يرى الناغم فقلت كيف وجدت طعم الموت قال وجددته مراكر يهاقلت فعاذا صرت اليه بعد الموت قال صرت الى روح وريحان وربغير غضابان قلت فاخوك مطرف قال فاتنى بيقينه وعن المنكدر بن محدبن المنكدر قال رأيت في منامى كانى دخات مسجد رسول الله صلى الله عامه وسلم فاذا الناس يجتمعون على رجل في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الاسخرة يخبر الناس عن موتاهم فينت أنفار فاذا الرجل صفوات بن الم قال والناس يسألونه وهو يخسبرهم فقال اماههما أحديسا ليعن محسد بن المسكدر فطفق الناس يقولون هذا ابنه هذاابنه ففرجت الناس فقات أخد برنارجك الله قال اعطاه الله من الجنة كذاوا عطاه كذاوارضا واسكنه منازل في الجنةوبة أه فلاطني عليه ولاموت وعن أبي كرعة فالجاءني رجل قالرأيت كانى أدخات الجنة فأنته يت الى روضة فها أبوب و يونس وابنء ون والنميى فقلت أن سه فيان الثورى قالوا مانرى ذاك الا كانرى الكوكب الدرى وعن مالك بن دينار قال رأيت محد بن واسع في الجنة و رأيت محد بن سيرين في الجنة فقلت أين الحسن قالوا عندسدرة المنتهى وعن يزيدبن هرون قال رأيت تمحدبن مزيد الواسطى فى المنام فقات ماصنع الله بك قال غفرلى قلت عاذا قال بمماس جلسه اليناأ يوعروالبصرى ومجعة بعدالعصر قدعاوا منافغة فرلناوعن عقبة بن أبي ثبيت قال رأيت خايدبن سعيدف منامى بعدموته فقلت ماصنعت قال افلتناولم سكدقلت متى عهدكم بالقرآن قال لاعهد لنابه منذفارقنا كمانتهمي نصاب أي الدنيا (فهذه جلة من المكاشفات تدل على أحواله اوتى وعلى الاحوال المقربة الحالله زاني فلنذكر بعدهامابين يدى الموق من ابتداء نفغة الصورالي آخرالقرارا ماني الجنة أوفى النار والحدلله حدالشاكرين) وبه انقفى ذكر الابواب الثمانية التيهيمن الشطر الاقلمن هذا الكتاب وهذا شروعفىذكرا لشطرالثاني قالرجمالته تعالى

(الشطرالثاني من كتاب ذكرالموت)

(فى) بيان (أحوال المستمن وقت نفخة الصورالى آخوالاستقرار في الجنة أوالنارو تفصيل ما بين يديه من الاهوال والانتظار) أى الشدائد والامو والعظيمة (وفيه بيان نفخة الصور وصفة ارض الحشر وأهله وصفة عرف الحشر وصفة المولوصفة الموسفة طول يوم القيامة وصفة القيامة ودواهم اوأسام بها وصفة المسألة عن الذنوب وصفة الميزان وصفة الخوص وصفة الموسفة الخوص وصفة الموسفة ا

نهذه منجلة المكاشفات ثدل على أحوال الوقى وعلى الاعمال المقربة الحاللة زلنى فلنسذكر بعدها مابين بدى الموقى من ابتداء نفحة الصورالى آخرالقرارامانى الجنة أوفى الناروا لجدلله حد الشاكرين

* (الشطر آلثاني من كتاب ذكر الموت في أحوال المت من وقت نفخهة الصورالي آخرالا ستقرار فيالجنة أوالنار وتفصيل مابين يديه من الاهوال والاخطار)* وفيــه بيان نفعه قالصسور ومدغة ارض الحشر وأهله وصفة عرقاهل المشر وصفةطول يوم القمامية وصفةتوم القيامية ودواهيها وأسامها وصفة المساءلة عن الذنوب وصفة الميزان وصفة الخصماء وردالمظالم وصفة الصراط وصنة الشفاعة وصفة الحوض وصفةجهم وأهوالها وانكالها وحمائها وعقار بهاوصفة الجنة وأصناف نعمها وعدد الجنان وأنواتم اوغرفها وحيطانهاوأنهارها

وأشجارها ولباس أهلها وفرشهم وسروهم وصفة طعامهم وصفة الحو رالعين والولدان وصفة النظر الى وجه الله تعالى وباب في سعتر حة الله تعالى وباب في سعتر حة الله تعالى وباب في سعتر حة الله تعالى وبه ختم المكتاب ان شاء الله تعالى * (صفة نفخة الصور) * قد عرف في ما سبق شدة أحوال الميت في سكر ان المون وخطره في خوف العافية عم مقاساته لظلة القبر وديدانه (٤٤٨) عملنكر ونكبر وسؤالهما ثم لعذاب القبر وخطره ان كان مغضو باعله وأعظم من ذلك

وأشحارهاولباس أهلهاوفرشهم وسررهم وصفة طعامهم وصفة الحو رالعين والولدان وصفة النظر الى وجهالله تعالى وباب في سعة رحة الله تعالى و به ختم الكتاب انشاء الله تعالى ختم الله بالصالحات أعمالنا *(صفة نفخ الصور)*

اعَلِمَ أَيدُكُ الله بنو رالبصيرة (قدعرف فيماسبق شدة أحوال أليت) بما يلقاه (في سكرات الموت وخطره في خوف العاقبة مقاساة طلة القبروديدانه) وضيقه ووحشته (تم انكرونكير وسؤالهما) وانتهارهما (ثم لعـــذابالقبر وخطره ان كانمعتو باعليموأعظممنذلك كلمالاخطارالتي بينيديه مننفخ الصوروالبعث بوم النشور والعرض على الجبار والسؤال عن القليسل والمكثير ونصب الميزان لعرفة المقاد يرتم جواز الصراط معرقة وحدته ثم انتظار النداء عندفصل القضاءاما بالاسعادواما بالأشقاء فهذه أحوال وأهوال لابدالمامن معرفتها) أوّلا (ثم الايمانجاعلى سبيل الجزم والتصديق)العار بينءن الريب والتردد (ثم تعلو يل الفكر ف ذلك لتنبعث من فلبك دواعى الاستعدادلها) فن لم يستعدلها لم تفد ومعرفته شيأ والاستعدادا عا يحصل أولا بمزاولة الفكر ومعاودتيه مرة بعد أخرى (وأكثرالناس) ان تأملت فى أحوالهم (لم يدخل الايمان باليوم الا خرصيم قلوم مولم يتم كنمن سو بداء أفند م م الفقدان علاماته (و يدل على ذلك شده تشمرهم واستعدادهم لحرالصيف ويردالشناءو تهاونهم بحرجهنم وزمهر برها) وأى نسبة بينهما (معماتكتنفه) أي تحيطبه (من المصائب والاهوال نعم اذاس الواعن اليوم الاسخونطاقت به ألسنتهم) بانه حق رُثم عفلت عنه قلوبهم و)أنت خبير بأن (من أخسر بأن مابين يديه من الطعام مسهوم فقال لصاحبه الذي أخسره صدقت ممديده لتذاوله كانمصدقا بلسانه مكذبابعمله وتكذيب العمل أبلغمن تكذيب المسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شتمني ابن آدم) هكذا بلفظ الماضي و روى بلفظ المضارع والشتم الوصف بمأ يقتضي النقص وهوعوم براديه المصوص وهمم بعض بني آدم عن أسكر البعث ومن ادعى ندا (وماينبغي له ان يشفى) أى الا يجوزله ان صفى بما يقتضى النقص (وكذبني وماينبغي له ان يكذبني) أى لبس له ذلك من حق مقام العبودية معالر بو بية (أماشتمه اياى فيقول) وفى رواية فقوله (ان لى ولدا) لاستلزامه الامكان المتداعى للعدوث وذلك غاية النقص في حق البارى (وأمات كذيبه) اياى (فقوله لن يعددنا كابدأنا) قال العراق رواه البخسارى من حديث أبهر برة اه قلت لفظ البخارى أماشتم ابأى فقوله أت لى ولداو أما الله الاحد المعدلم ألدولم أولدولم يكنلى كفوا أحدوأماتكذيبها باى فقوله ليس بعيدنى كابدأنى وليس أول الخلق باهون على من اعادته وهكذا رواه أحدوا لنسائ ولفظ البخارى في تفسيره سورة البقرة منحديث ابن عباس كذبني ابن آدم ولم إيكن له ذالئوشتنى ولم يكنله ذالنفاما تكذيب اياي فزعماني لاأقدران أعبده كاكان وأماشتمه اياى فقوله لىواد فسحانى ان أتخذ صاحبة أوولدا فالك الطبي فان قيل أى الامرمن أعظم قلنا كلاهماعظيم لكن التكذيب أقدم لان المكونات لم تكون الالعزاء فن أسكر الخراء لزمه العيث في التكوين أواعدام السموات والارص فنتنى جدع الصفات التي أثبتها الشارع فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منسه انتفاء الذات وكذا السلبيسة وفال القاضى فى الحديث اشارة الى رهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهوان مايتوقف عليه تحقق البدن من مواده واحزائه وصورته لولم يكن وجوده ممكللا وجدأ ولاوقد وحدواذاأ مكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والالزم انقلاب الممكن لذاته ممتنع الذاته وهو محال وتنبيه على تمثيل يرشد العامى وهو

كاءالاخطار التي بين بديه من أهم الصور والبعث ومالنشور والعرض على الجباروالسؤال عن القال والكثيرونصب المديزان لعرفة القادير ثمجوازالصرا طمعدقته وحدته ثمانتظارا لنداء عند وصل القضاء اما بالاسعاد واما بالاشقاء فهذه أحوال وأهوال لابداك من معرفتها ثم الاءمان بهاعلى سبيل الجزم والتصديق ثم تطويل الفكر فيذلك لينبعثمن قلبك دواعى الاستعد ادلهاوأ كثر الناس لميدخل الاعمان بالسوم الاسخرصميم قلوبهم ولم يتمكنمن سويداءأ فشدتهم ويدل علىدلك شدة تشمرهم واستعداد همكرالصيف وبرد الشتاء وتهاونهم يحرجهنم وزمهر برها معمأتك تنظهمن المصاعب والاهوال بل اذاستاوا عن اليوم الا تخرنقطت به ألسنتهم م غفلت عنه قاوجهم ومن أخبريان مأبين بديه من الطعام مسموم فقالالصباحه

الذى أخبره صدقت ثم مديده لنناوله كان مصدقا بلسانه و مكذبا بعمله و تكذيب العمل أباغ من تكذيب اللسان وقدقال الذي صسلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شمنى ابن آدم وما ينبغي له ان يشمنى وكذبنى وما ينبغي له ان يكذبنى أما شمه اباى فيقول ان لى ولدا وأما تكذيبه فقوله لن بعددنى كابدأ في واغافتورالبواطن عن قوّة اليقين والتصديق بالبعث والنشورلقلة الفهم في هذا العالم لامثال تلف الامورولولم يشاهد الانسان توالدالحيوانات وقبله ان صانعا يصنع من النطفة القذرة مثل هذا الآدى المحوّر العاقل المشكلم المنصرف لاشتد نفور باطنه عن النصديق به ولذلك قال الله تعالى أولم يرالانسان الماخلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال تعالى أيحسب الانسان (٤٤٩) أن يترك دا ألم يك نطفة من منى

عنى ثم كانعلقة فحلق فسوى فعلمته الزوجين لذكر والانثى ففي خاق الآدمى مع كثرة عالمه واختسالاف تركيب أعضائه أعاحب تزيد على الاعاجيب في بعثه وأعادته فكمف شكر ذلكمن قدرة الله تعالى وحكمتهمن بشاهد ذلك في صنعته وقدرته فان كان في اعمانك ضعف فقو الاعان بالنظرفي لنشأة الأولى فأن الثائمة مثلهاوأسهلمنهاوان كنتقوىالاعانجا فاشعر فلبك تلك المخاوف والاخطار وأكثرفهما لتفكر والاعتباراتساب عن قلبتك الراحة والقرار فتشتغل بالتشمر للعرض على الجبار وتفكر أؤلا فبمبا يقرع سبمع سكات القبو رمن شدة نفخ الصورفانهاصعةواحده تنفرج بهاالقبورعن ر ۇسالموتى فىشورون دفعمة واحدةفتوهم نفسك وقدوثبت متغيرا وحهك مغيرا بدنكمن فرقك الى قدمكمن تراب قديرك مهو تامن

مابرى فى الشاهدان من عدالى اختراع صفة لم برمثالها صعب ذلك عليه وتعب وافتقر الى مكايدة أفعال ومعاونة أعوان ومروراز مأن ومعذلك كثيرا مالايتماه الآمرومن أرادا صلاح منكسروا عادة منهدم هان عليه فيامعشر الغواة أتحياون اعاده أبدانكم وانكم معترفون بجوازماه واصعب منها بالنسبة لقدركم وأمابا لنسبةتله فيستوى عنده تبكوين بعوض طياروتخليق فلك دواروماأ مرناالاواحيدة كلح بالبصروقال الطيبي وممافى المتبكذيب والشستم من الفظاعة والهول ان المكذب منه كمر العشر يجعل ألله كاذبا والقرآن الذي هو مشحون باثباته مفترى ويجعل حكمة الله فىخلق السماء والارض عبثاوا لشائم يحاول ازالة الحاوقات باسرهاو يزاول تخريب السموات من أصلها تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرالجبال هدا ان دعو اللرحن ولدا (واعما فتورالبواطن عن قوة اليقين والتصديق بالبعث والنشور) فانه (لقلة الفهم لامثال تلك الامور) وعدم الفهم العاقل المتكام المتصرف) فى الامور (لاشتد نفو رباطنه عن التصديق به ولذلك قال الله تعالى أولم يرالانسان الاخلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين) فيه تسلية بهو ينما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الحشر وفيه تقبيح بليسغ لانكاره حيثعجبمنه وجعله افراطافى الخصومة بيناومنافاة الجودوا أقدرة علىماهوأهون مماعله فى بداية خلقمه ومقابلة المنعمة التي لامزيدعلمهاوهىخلقه منأخس شئ وأمهنمه شريفامكرما بالعقوق والتكذيب وتيل معنى فاذاهو خصيممين فاذاهو بعدما كانماءمه نئاى بزمنط مقادرعلي الحصام معرب عما في نفسه (وقال تعالى) ألم نحلقه كم من ماء مهن فعلناه في قرار مكن الى قدر معاوم فقدر ما فنع الفادرون وبل بومنذالمكذبين أى بقدرتنا أوعلى الاعادة وقال تعالى (أيحسب الانسان أن يترك سدى) أي مهملا لايكاف وَلاَيْجَازَى (أَلَّم يَكُ نَطَفَةُ مِن مَيْ يَنْي ثُمَ كَانَ عَلَقَةٌ فَقَلَقُ فَسَوَّىٰ) أَى قَدْرِه فَعَدَله (فَفي خَلْقَ الا دَى مَعْ كَثْرَةً عجائبه واختلاف تركيب أعضائه أعاجب تزيده لى الاعاجيب فى بعثه واعادته فكيف يذكر ذلك من قدرة الله تعالى وحكمته من يشاهد ذلك في صنعه وقدرته فانكان في اعانك ضعف فقو الاعان بالنظر في النشأة الاولى فان الثانية مثلهاوأ سهل منها) كامرفى الحديث المتقدم وليس أوّل الخلق بالهون ، لميه من اعادته (وان كنت قوى الايمان بما فاشعر قلبك تلك المخاوف والاخطاروا كثرفيها التفكر والاعتبار لتسلب عن قلبك الراحة والقرارة شتغل بالتشمر) والتهيؤ (الدرض على الجبار) جل جلاله (وتفكر أؤلافهما يقرع سمع سكان القبورمن شدة نفخ الصورفانم اصيحة واحدة تنفرج بماالقبور عن رؤس ألمونى فيثورون)منها (دفعة واحدة) كانطق به القرآن (فتوهم نفسك وقدوثبت) من القبر (مغبرا بدنك من فرقك الىقد مك من ترابُ قبرك مبهو تا ﴿ أى متديرا (من شدَّه قال معقة شاخص العدين نحوالنداء وقد ثارا الحلق ثورة واحدة من القبورااتي طال فهما بلاؤهم وتدأزعهم الفزع والرعب مضافااله كانعندهم من الغموم والهموم وشدة الانتظار لعاقبة الامر كَمَا قَالَ تَعَالَى وَنَفَرِ فَيَ الصَّورَ) يعني الرة الأولى (فصعق من في السموات ومن في الأرض) أي خومتا أومغشما عليه (الامن شاء الله) سيأتى قريبا (ثم نفخ فيه أخرى) أى نفخه أخرى (فاذاهم قيام) أى قاعُون من قبورهم أوالم وفقون (ينظرون) أي يقلبون أبصارهم من الجوانب كالمهوتين وينظرون ما يفعل مهم وأشار الى المنعة الاولى بقوله فاذانفغ فى الصور نفخة واحدة وهذه النافحة عنده أخراب العالم (وقال تعالى فاذا نقر) أى نفخ (في الناقور) أى الصورفعول من النقر عمني التصويت وأشكه القرع الذي هوسبب الصوت (فذاك يومنذ يوم

(٥٧ – (اتحاف السادة المنقين) – عاشر) شدة الصعقة شاخص العين نحو النداء وقد نارا الحلق فو وقدة من القبور التي طال فيه ابلاؤهم وقد أزعم المفرع والعسم ضافا الى ما كان عندهم من الهموم والعسمو وشدة الانتظار لعاقبة الامريجا قال تعالى وقد المنظرون و قال تعالى فاذا نقر الامن شاء الله من فا في المنافور و ذلك يوم تديم عسير على المكافرين غير بسبر في النافور و ذلك يوم تديم عسير على المكافرين غير بسبر

عسير) على السكافر من غير نسير (وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعدان كنتم صادقين) بعنون وعد البعث (ماينظرون)ماينتظرون (الاصيحة واحدة) هي النفخة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون) يتحاممون في معاملاتهم لا يخطر بما لهم أمرما (فلا يستطيعون توصية) عن شيمن أمورهم (ولا الى أهلهم برحمون) فيروا حالهم بل يُوتوا في حيث تبغتهم (ونفخ في الصور) أي مرة غانية (فاذاهم من الاجداث) أي القبور (الى ربهم أنساون) يسرعون (قالوا باو يلنامن بعثنا من مرقدنا) فيه رمز واشعار بائهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوانياما (هذاماوعد الرحن ومددق الرسلون)وهومن كالمهم وقيل جواب الملائكة أوالومنين عن سؤالهم معدول عن سننه يذكيرا لكفرهم وتقريعاا هم عاسه وتنبها بأن الذي يهمهم هوالسؤال عن البعث دون الباءث كانهسم قالو ابعث كالرجن الذي وعدكم البعث لو أرسل المكالرسل فصد قوكم وايس الامريكا تفلنه نه فانه ليس بعث النام فهمكم السؤال عن الباعث وانحاه والبعث الاكبر ذوا لاهوال (فأولم يكن بين بدى الموتى الاهول النفيغة لكان ذاك حدرابان يتق فالم انفيغة وصيعة يصعق بهامن فى السموأت والارض يعنى عورون بما) أو يغشني عليه سمو بكل منه ما فسرت الآية (الأمن شاء الله وهو) أى المستثنى (بعض الملائكة) قبل حديل وميكائيل واسرافيل وانهم لاعوثون بعدوتيل حلة العرش كاسداني قريبا (ولذلك قال رسولالله صلى الله عليه وسلم كيفانع وصاحب الصورة دالتقم القرن وحنى الجهة) أى امالها (وأصفى الله صلى الله عن الماله وأصلى الله عن الماله وأصلى الله عن الله عن الله الماله عن الله عن ال أنماحه الفظ أنصاحى القرن بآيديهما أوفى أيديه ماقرفان يلاحظان النظرمتي بؤمران وفى رواية ابنماجه الخاج بنارطاة مختلف فيه اه قلت حذيث أبي سعيدرواه أيضاسه يدبن منصور وأحد وعبدبن حيدوأ بويعلى وابت حبان وابن خرية وأبن المنذر وأبوالشيخ فى العظمسة والا كموصعه وابن مردويه والبهتي فى البعث والضياء في الختارة بزيادة قالوا بارسول الله كيف نصنع قال قولواحسينا الله ونع الوكيل على الله قو كاناور واه أحداً يضاوالطبراني من حديث رب أرقم وأحداً يضاوالها براني فى الاوسط والله كموالبه في من حديث ابن عباس ورواه أبونعسم فحالحلية من حديث جابر وأبوالشيخ فى العظمة من حديث أبي هربرة والباوردي من حديث الارقم بن الارقم وقال كذافى كلي ولاأدرى منى أوعن حدثنى وقال أنوب زيدب أرقم ورواه أيضا منحديث أنش وروى الحطيب منحديث أنس بلفظ كيف أنع وصاحب الصورة دالتقم القرن وحنى طهره منظر تعاه العرش كان عشبه كوكان دريان لم بطرف قط مخافة أن يؤمر من قبل ذلك وأمالفظ انماجه فرواه كذاك البزار وابن مردويه وقدروى تعوذاك منحديث ابن عرالبا فالماسماء الثانية وأس أحدهما مالمشرق ورحلاه بالغرب ينتفلران متى يؤمران فينغغان وواه أحدوا كالهم (قالمقاتل) بن سليمان بن بشير الازدى البلني أبو بسطام صدوق فاصل رويله أبوداودفى كلب المسائلة (الصورهوالقرن وذلك ان اسرافيل واضعفاه على القرن كهيئة البوق ودائرة وأس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص بصره نعو العرش ينتظرمني يؤمر فينفغ النفغة الاولى فاذا نفغ صعق من فى المهوات ومن فى الارض أعمات كل حيوان من شدة الفزع الامن شاء الله وهوجيريل وميكاثيل واسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت أن يقبض ووح حد يل غروح ميكانيل غمولاً حاسرافيل غم يأمرماك الموت فيموت غم يابث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ ر بعين سنة تم يحى الله اسرافيل فيأمره ان ينفغ الثانية فذاك قوله ثم نفع فيه أخرى فاذاهم قيام ينفلرون على أرجلهم ينظرون الى البعث) قوله الصورهوا لقرن هدذا قدروى مرفوع لمن حديث ابن عران اعرابيا سأل رسول اللهصلى الله عليه وسلمعن الصورنقال فرن ينفع فيه رواه ابن المبارك فالزهد وعبدين حدوا لترمذى وحسنه والنسائ وابن المنذروا بنحبان والحاكم وصعه والبهني فى البعث وابن مردويه وقدروى نعوذاك

وصدق المرساون فاولم مكن بين بدى المدويي الاهول تاك النفذية النكان ذلك حديرامان يتقي فأنها نفء ترصعة بصعق بمأمن في السموات والارض بعني عوتون مها الامن شاء الله وهو بعض الملائكة ولذلك قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنع وصاحب المصورقد التقم القرن وحسي الجهة وأصغى بالاذن ينتظرمني يؤمر فينفغ قالمقاتسل الصورهو الغرن وذلاشان اسرافيل عليه السلام واضعفاه على القرن كهيئة آلبوق ودائرة رأس القررن كعرض السموات والارضوهوشاخس بمره تحث العسرش ينتظر متى يؤمر فينفخ النفغة الاولى فاذانفخ صعق من في السموات والارض أى مأن كل حيوانمن شدة الفزع الامسن شاءالله وهسو حسريل ومكاثيه واسرافيل وملك الموت م يآمر ماك المسوت أن يقبض روح حبريل روح میکائیل نم روح اسرافيسل غريآمهملك الموت فيموت ثم يلبس الخلق بعد النفخة الاولى فى البرزخ أربعين سنة ثم يعيى الله اسرافيل فيأمره أن ينفج

الثانية فذلك قوله تعالى م خخ فيه أخوى فإذاهم قيام ينظرون على أرجلهم ينظرون الى البعث

عن انمسهود عندعد منحدومسدد وروى أبوالشيع عن عكرمة قال الصورمع اسرافيل وفيه أرواح كلشى تكون فمه فينفؤ فمه نفغة الصعقة فاذا نفخ فيه أفغة ألبهث قال الله عزوجل أيرجعن كلروح الىجسده قال ودارة منهاأعظم من سبع مهوات ومن الأرض واسرافيل شاخص بصره الى العرش متى وومي النفخ فينفخ في الصور واختلف في المستثني من الصعق فقه له حسريل ومهكا ثيل وملك الموتدواه اس مردويه من حسد بث أنس وقبل زيادة على هؤلاء الثلاثة اسرافيل وحلة العرش دواه الفريابي واين حرير مدير حديث أنس أيضاد قبل موسى علمه السلام لانه صعق قبل رواه امن النذر عن حاروفي المتفق عليه من حديث أبي هر برة فاكون أولمن رفعرا أسمه فاذا أناعوسي آخذ بقائمة منقواتم العرش فلاأدرى أرفع رأسه قبلي أوكان فعن استثنى اللهوقال عكرمة الامن شاءالله هم حلة العرش رواه عبدين جمدوا بن المذر وقبل الامن شاءالله هم الشهداء ثنية الله رواه أنو بعلى والدارقطني فى الافرادوا من المنذر وامن مردويه والحاكم وصحعه والبهني من حديث أبي هر مرةورواه معمد من منصور وهناد عن سعمد من حسر أخسر ناعر من أحد من عقمل أخبر في عملاته من سالم أخبر نامجد من العلاءا لحافظ عن النور على من يحى أخبرنا وسف من عبدالله أخبرنا عبد الرحن من أبي بكر الحافظ أخبرني عبد الرحن من أحدالفغرى قراءة على أبي الحسس الدمشق ان أبالعباس الصالى أخبر عن جعفر بن على عن الحافظ أبى طاهرا اسلني فالماخير فامجد من الحسن اخبرفا أحدين عيدالله المحاملي أخبرنا مجدين عيدالله الشافعي قال حدد ثناأ بوقلاية عبد الملك من محد الرقاشي حدثنا أبوعاهم النسل حدثنا المعدل من رافع من رياد عن مجد القرطي عزر حلمن الانصارعن أبي هر مرقال حدثنار سول الله صلى الله علمه وسلم فقال ان الله المافرغ من خلق السموات والارض خلق الصورفاعطاه اسرافيل فهوواضعه على فيه شاخص بيصره الى الغرش ينتظرمني يؤمرقلت بارسول الله وماالصورقال الغرن قلت كيفهو قال عظيم انعظم دارة فيه كعرض السماء والارض فينفتر فيسه ثلاث نفغات الاولى نفغة الفزع والثانية نفغة الصعق والثالثة نفغة القيام لرب العالمين فيأمرالله اسرآفيل بالنفغة الاولى فيةول انفخ نفغة الفزع فينفخ فيؤرع أهل السماء والارض الامن شاءالله فيسيرالله الجبال فتمركرالسحاب فتكوين سراباوثر تجالاوض بآهلها وسافتكون كالسيفينة الموفرة فى البحر تضربهاالامواج أوكالقنديل المعلق بالعرش تنخرجه الارواح فتميل الارض بالناس على ظهرها تذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هارية من الفرع حتى تأتى الاقطار فنتلقاها الملائكة فتضرب هها فتر جمع ولى الناس مديرين ينادى بعضهم بعضافيينماهم كذلك تصدعت الارض فانصدعت من قطرالىقطر فوؤوآ أمراعظيما ثمنظروا الىالسماء فاذاهى كالمهسل ثمانشقت فانتشرت نحومهاوا نخسفت شمسها وقرها قالر حول الله صلى الله عليه وسلم والاسوات يومنذ لا يعلون بشئ من ذلك قلت فن استشنى الله في قوله الامن شاءالله قال اوائك الشهداء فيمكثون في ذلك ماشاء الله شرئام الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهدل السماء والدوض الامن شاءالله فيقول ملك الوت قدمات أهل السماء والارض الآمن شئت فيقول الله وهوأعارفن بق فيقول أيرب قبت أنث الحي الذي لاتوت وبقت حلة العرش وبتي جبريل وميكاثيل وبقيت أنافيقولالله تعالى فلحتحسع يلوميكا ثيل فيموتان ثمياتي ملك الموتالي الجبار فيقول وبقدمات جعريل وممكَّاتْمل فـقولالله تعالى فلمت- له العرش فموتواو بأمَّرالله العرش فيقبض الصورمن اسرافيــــلثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول ربقدمات حلة عرشك فيقول وهو أعلم فن بقي فيقول بقيت أنت الحي الذي لأتوت و بقمت أنا فمقولالله تعمالي أنت خلق من خلق خلقتك لمارأ يث فت فمموت فاذا لم يبق الاالله الواحسد طوي السهاء والارض كطى السحل للمكتاب وقال أناا لجبار لمن الملك الموم ثلاث مرات فلا يحسبه أحدثم بقول لنفسه للهالواحد القهارو يمدل الله الارض غديرالارض والسموات فيسطهاو يسطعهاو عدهامدالادم لاترى فهاءو حاولا أمتائم نزحرالله الخلق زحرة واحدة فاذاهم في هدذه المدلة في مثل ما كانوافيه من الاولى فن كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهــم ماء من تحت العرش ثم يأم

لسماءان تمطر فقمارأر بعن وماحتي بكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاتم بأمرالله الاحسادان تننت كنبات الطرائيث أوكنيات البقسل حتى اذا تسكاملت أحسادهم وكانت لحساكا كانت قال الله تعالى العي حدلة ارش فيحبون ويأمراللها سرافيال فيأخذاك ورفيضم علىفيه غميقول ليعى حابريل وميكائبل ثميدعو لله بالارواح فتؤتى ماتتوهم أرواح المسلمن نوراوا لاخرى طلسة فتقبضها جمعاثم يلقمها في الصورثم يأمماله اسرافيال فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنم اانحل يدملان مابين السما والارض فيقول الله كلروح ألي حسيده فتدخل الارواح في الخياشيم غمتشي في الاحساد مشي السم في الدبغ غم تنشق الارض عذكم وأناأول من تنشق عنسه الارض الحديث بعاوله في نعوثلاثة أوراق أخرجه هكذا بعلوله عبد بن د وعلى بن معبد في كتاب العصدان والطاعة وابن حرير في تفسير ووالطبراني في الطوالات وأبويعلى في ننده وأبوالحسن القطان في العاو الات وأبوالشيخ في العظمة والبه في في البعث ومداره على اسمعيل بن رافع وهوقاص أهسل المدينسة وتبكام فيه يسنب هذا الحديث وفي بعض سياقه نبكارة وقبلاله جعه من طرق وأما كنمتفرقة وساقه سيافاوا حداور واءعنه الوليدبن مسلم وعبدة برساج ان ويمكى بن ابراهيم وآخرون واختلف عليه فيسه فقبل عن مجدين زياه وينجدين كعب عن رحل عن أبي هريرة ومنهب من أسقط الرجل ومنهم من زادر جلامن الانصار بين ابن زياد وابن كعب غير الرجل المهم وقال أموموسي المديني هذا الحديث وان كان في استناده من تكام فيه فالذي فيه مروى مفرقا في أساند ثابتة والله أعلم وروى الفريابي وابن حرير وان مردويه من حديث أنس اذا قبض الله أروح الخلائق قال الله الموتمن بقي وهوأ علم فيقرل سجالك ربى بقى اسرافيل فيقول خذنفس اسرافيل فيقول ياماك الموت من بقي فيقول سيحا الماربي تباركت وتعاليت ذلالجلال والاكرام بقى جسبريل وميكاثيل فيقول خذنفس ميكاثيل فيقم كالطود العظيم فيقول باملانا الوت من يق فيقول سعانك ري باذا الجلال والاكرام يق حريل وهومن الله بالكان الذي هو مه فيقول بالجسيريل لابدمن موتك فيقع ساجد المحفق يحناحيه ويقول سحانك ربى تباركت وتعالت ذاالجلال والاكرام أنت الباقى وجبريل الميت الفانى فيأخذر وحهفى الجلقة التي يخلق فهمازادابن مردويه ثمينادى أنابدأت الخلق ثمأعيده فامنا لجبار ونالمتكمرون فلايحسه أحدثم ينادى لمن الله الموم فلايحسه أحدفية ولىالله لله الواحد القهار غميففغ فيسهاخرى فاذاهم قيام ينغلرون وفي المتفق عليه منحديث أبي هريرة ينفخ في الصور والصور كهيئسة القرن فصعق من في السموات و لارض وبين النفخة بسين أربعون عاماً. طرالته في تلك الإربعين مطرا فمنبتون من الارض كم ننت المقل و روى ان الممارك عن الحسن قال من العنفتين أربعون سنة الاولى عيت كل حي والثانية يحيى الله بما كل من وروى أبو الشيخ في العظمة عن الي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدمه لفي ألارض السابعة وهو حأث على ركبته شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف مذخلقه منغارمتي بشيرالمه فينفغ فياله وروروي أبضاء يروهب منمنية قال خلق الله الصورون أولؤة بيضاء في صفاء الزمجي المجالبة عن الله والمنطق المراقب المرافعة بعدد كلروح مخلوقة ونفس منفوسة وفىوسط الصو ركؤة كاستدارةالسماء والارض واسرافيل واضعفه على تلاغالكرة ثمقالله الربقد وكلتك بالصورفانت النفخة والصحة فلريطرف منذخلقه الله لمنظرما يؤمريه (وقال صلى الله علىه وسلم حن بعث الى بعث الى صاحب الصورفا هوى به الى فعوقد مرجلاواً حراَّ خري ينتظر متى بوهر مالنفخ ألافاتقوا النفعة) قال العرافي لم أجده هكذا بل قدور دان اسرافيل من حسن ابتداء الخلق وهوكذلك كإرّ واءالهجاري فيالتاريخ وأبوالشيخ في كتاب العنامة من حديث أبي هريرةان الله تبارك وتعيالي لمطفر غمنخلق السموات والارض تحلق ألصو رفاعطاه اببراقيل فهو واضعه على فسمشاخص بمصره الى العرش ينتغلرمني يؤمر قال النخارى ولم يصحوفى رواية لابى الشيخ ماطرف صاحب الصور منذه كل به مستعد منظرنعو العرش مخافةان ومرقبل ان ترندالمه طرقه كانعتته كوكنان دريان واسنادها جسدانتهي

وفلاصلى الله على وسلم حين بعث الى بعث الى صاحب الصورفا هوى به الى فيه وقد مرجلاوأخر أخرى ينتظر متى يؤمر بالنفح الافاتقو االنفعة فتفكر فى الخلائق وذلهم وانكسارهم واستكانتهم عند الانبعاث خوفا من هذه الصعقة وانتظارا البايغضي علبهم من سعادة أوغم قاوة المترفهن والاغنياء المننعمين فلوك وأنت فيمايينهم منكسر كانكسارهم معير كعيرهم بلان كنت في الدنيامن (103)

فلتبلر وامتبدبن حيد في تفسيره من حسد يشبلهن عمر بلفظ لما بعث الى بعث الى صاحب الصورفا خسذه فاهوى سده الدفيه فقدم رجلاوأخر رجلامتي يؤمر فينفع فاتقوا النفغة وأماحديث ماطرف صاحب الصور الخفر واهأيضا الحاكم وصحعمه وابن مردويه (فتفكرفي الخلائق وذلهم وانكسارهم واستكانتهم عنسد الانبعاث وفامن هذه الصعقة وانتظارالما يقضى علنهم من سعادة أوشقاؤه وأنت في ابينهم) ومن جلتهم (منكسرا كانكسارهم متحيرا كتحيرهم بلان كنتفى الدنيامن المرفهين والاغنياء المتعمين الوك الارص فىذلك اليوم همأذل أهل الجثع وأصغرهم وأحقرهم وطؤن بالاندام مثل الذر) يشيرالى مار واهأحمد والترمذى عن عرون شعيب عن أبيه عن جده رفعه يحشر المسكرون بوم القيامة أمثال الذرفي صور الرجال بغشاهم الذل من كل مكان الحديث وقد تقدم (وعندذاك يقبسل الوحوش من البرارى والجبال مسكسة رؤسها يختلطة بالخلائق بعدتوحشهاذ ليلة ليوم النشور من غسيرخطيئة تدنست جماولكن حشرههم شدة الصعقةوهول النفخة وشغلهم ذلك عن الهرب من الخلق والتوحش منهم وذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت) قالىالېيضاوى أىجىعتىمن كلجانب أوبعثت للقصاص غردت ترايا أوأميت من قولهـما ذا أحمفت السنة الناسحشرتهم وقرئ بالتشديد اله وقال أبي بن كعب حشرت أى اختلطت وذلك اذاوقعت الجبالءلى الارض فتحركت واضطر بتذه نرعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فساجوا بعضهم فىبعضر واءابن أبىالدنيا فىالاهوال وابن حربروابن أبيحاتم وقال الضحاك حشرت أى ماتت رواه عبد بن حيد وروى عكرمة عن ابن عباس قال حشر المها عموته أو حشركل شئ الموت غد برالجن والانس فائم ما يوقفان يوم القيامة رواء الحاكم وصحعه وقال الربيع بن خيثم حشرت أى أتى عليها أمرأللهر وامسعيدبن منصور وقال قتادةأن هذما لخلائق موافية نوم القيامة فيقضى آلله فيهاما بشاءر واءعبد ابن حيد (ثمأ قبلت الشياطين المردة بعد تمردهاو عتوها وأذعنت خاشعةمن هيبة العرض على الله كروى الطبرانى وغيره منحديث أبى هرس الطويل المتقدمذ كرهور يباوتطيرالشماطين هارية من الفزع حتى تأتى الاقطارفتتلقاهاالملائكة فتضربو جوههافترجع الحديث (نصديقا لقوله تعالى فوربك لنحشرة مم والشياطين م لنعضرهم حول جهسم جشيا) أى فعوداعلى ركبهسم رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وروى البهيقى فى البعث من حديث عبد الله بن باباه كانى أواكم بالكوم دون جهنم جاثين وقيل جيدا أي ساماروا ان أب ام من السدى (فتفكر في حالك وحال قلبك هنالك) كيف يكون ان كنت من التيقظين * (صفة أرض الحشر وأهله)*

(ثم انظرَكيف يساقون بعسد البعث والُنشور) من قبورههم (وهم حفاة) جمع حاف (عراة) جميع عار (ُغُرِلا) جمع أغه ل وهوالاقلف(الى أرضالحشر) وهي (بيضاءً) كانها درمكة (قاع صفصف) مستة و (ُلا ترى فه أعو حاولاً أمثا) العوجُ بحركة يقال فيما يُدركُ بالبصركانـ المنصوب وتُعوه و بالكسر فيما يدرك بفكر وبصميرة وقديكون فىأرض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصرور وى الحاكم من طريق ورقاءبن أى تعج عن مجاهد في قوله قاعاصف فاقالمستو بالاترى فهاء وحاأى تخفظ ولاأمتاأى مرتفعا (ولاترى علمها روة) أي بقعة مرتفعة (يختفي الانسان وراءها ولاوهدة) لقعة مخفضة (ينخفض عن الاعن فمال هوصعدوا حديسيط لاتفاوت فيه يسافون اليهزمرا) أى جماءة كاقال تعالى فتأتون أفواجا (فسعانمن جم الخلائق على اختلاف أصنافهم) من الانس والجن والشياطين والوحوش والطمور (من أقطار الارض) أى جوا نهار وى الحكيم نحديث بن عرواذا كان وم القيامة مدت الارض مدالاديم وحشر الله أخلائق الانس والجن والدواب والوحوش الحديث ومن حديث جابر غدالاوض يوم القيامة مدالاديم غملا يكون

الارض فى ذلك الموم أذل أهل أرض الجمع واصغرهم وأحقرهم بوطؤن بالاقدام مثل ألنر وعنسد ذلك تقبل الوحوش من البراري والجبال منكسترؤسها مختلطة مألخلائق بعسد توحشها ذليسلة ليوم النشو رمنغيرخطشة تدنست ما ولكن حشرتهم شدةالصعقة وهول النفخة وشغلهم ذلك عن الهرب من الخلاق والتوحش منهم وذلك قوله تعالى واذا الوحوشحشرت ثم أقبلت الشدياطين المردة بعدتمردهاوعتوها واذعنت خاشمة من هيبة العرض على الله ستعالى تسمعه يقلطه وله تعالى فوربك لنعشرتهم والشياطين ثم انعضرتهم حولجهتم جشافتفكر في حالك وحال قليك هذ لك *(مسفةأرض المحشر وأهله)*

مُ انظر كيف بساقون بعد البعث والنشور حفاةعراةغرلاالىأرض المحشر أرض بيضاءقاع صف مف لا ترى فهاعوها ولا أمنا ولاثرى علمها ر ووتعتم الإنسان

وراءها ولاوهدة ينخفض عن الاعين فيهابل هرصعيد واحد بسيط لاتفاوت فيه يسافون البهزم را فسجان من جمع الخلائق على اختلاف أصنافهم من أفطار الارض

لابن آدممنه االاموضع قدميه (اذساقهم بالراجقة تتبعها الرادفة والراجفةهي) الواقعة التي ترسف الاجرام عندهارهي (النفعة الاولى) لأنه ارجفهم وتزلزلهم عن مواضعهم (والرادفة هي) النفعة (الثانية) لانها تردفها أى تتبعهاو بينهما أربعون علما كافى حديث أبي هر مرة وبه فسرقوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعهاالرادفة وقيل المراد بالرادفة الاحرام الساكنة التي تشتد حركتها حينت كالارض والجبال لقوله تعالى نوم ترجف الارض والجبال والرادفة هي السماء والكواكب تنشق وتنشر وماذ كره المصنف هواننة ولعن أي صالح روا عبد بن حيد وروى أيضاعن قتادة قال هما الصحتان أماالاولى فتميت كل شئ باذن الله تعالى وأماالا خرى فقيى كل شئ بإذ نالله تعالى وروى محوه عن الحسن وروى أبوالشيخ وابن مردويه من حديث أى هر مرة مرحف الارض رحفا وتزلزل بأهلهاوهي التي يقول الله موم ترجف الراحة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينةفي البحرتكفأ باهلها أومثل القنسديل المعلق بارجائه وروى أحدوالترمسذي وحسنهوا لحاكم وصعه وابن مردويه والبهاتي فى الشعب من حديث أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وساراذا ذهب وبع اليسل قام فقال أبه الناس اذكر واالله عاءت الراجعة تنبعها الرادفة عاءالموت عافيه وقد تقدم في أولهذاالكاب (فقيق لتلاء القاوب ان تكون بومنذواجفة) أى وجدلة متحركة أوخالف فمصاربة من الويد ف وهوشدة الاضطراب والخفقات (واللا الأبصار أن تكون خاشعة) أى ذليلة من الخوف (قال رسول الله صلى الله عامه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كفرص) وفي لفظ كفرصة (النسقي المس فهامع الاحد) قال العراق متفق عليه من حديث مل بن سعد وفصل المعارى قوله ليس فهامع لاحد فعلها أرواسهل أوغ مره وأدرجها مسلمفها اها فات وكذلك رواه ابن حبان في الصيح وابن حريروابن مردويه كاهمكر واليتمسلم وروى ابن أب حاتم عن سهل بن سعدفي تفسيرقوله تعمالي فاذاهم بالساهرة قال أوض بمضاء عفراء كالخيزة من النقى (قال الراوي) حين سئل عن المعنى (فالعفرة) بالضم (بياض ليس بالناسع) أى الخالص هَلَذا قاله الحطاب وقال عياض بياض يضرب الى حرة إقليلة وقال النفارس معنى عذراً ع خالصة البياض وقال الداودى شديدة البياض كذا قال والاول المعتمد كذافى الفتح (والذقى) كامير (هوالذقى) المناص (من القشر والنحالة) ولذلك جاءتشبيهها في حديث آخر بالدرمكة وهي الخيز النقي (و) قوله (المعلم) فهالاحد (اىلابناء يستر ولاتفاوت بردالبصر) وهومة علمن العلامة مصدرميي (ولا تظن ان تلك الارض مثل أرض ألدنيا) في الهيئة والصفة هيمات (لانساويها الافي الاسم) فقط (قال تعالى وم تبدل الارض غير الارضوالسمراتُ) عطف على الارضُ وتقدُّ مردوالسموات غيرالسموات والتبديل يكوُّن في الذات وفي الصفة والآرة تعتملهما ويدل على الثاني ما (قال بن عباس) رضى الله عنهما (يزادفيها وينقص) مها (وتذهب أشعارها) وآكامها (وجبالهاوأوديتهاومافهاوتمدمدالاديمالعكاطي)منسوباني عكاظ وهوموضع الجاز ينسب اليهااسوق والأديم الجادمنسو باليه (أرض بيضاء مشل الفضة لم يسلك عليهادم ولم تعدم لعليها خُطَمُتُهُ وَالسَّمُواتُ تَذَهَبُ شُهُ مِهَا وَقُرِهَا وَنُجُومُهَا ﴾ وأوالبهدقي فحالبعث والمشورهكذا موقوفاعلي ابن عباس وقدروى معومين حديث ابن مسعود في تفسير هذه الآسمة قال أرض بيضاء كانها فضة لم يسفك فمادم حرام ولم تعمل فيها خطيئة رواء العزار وابن المنذر والعابرانى وابن مردويه والبهستي فى البعث هكذا عنسه مرنوعاور ويعنهأ يضا موقوفاعليهوهكذار واعبدالرزاق واب أبي شيبة وعبدب حيدوابن حروابن أبي ماتم والطبراني وأبوالشبغ في العظمة والحاكم وصحعه وقال البهق في البعث والوقوف أصع وروى ابن حر مرواين مردويه عن زيدين ثابت قال أن المهود الذي مسلى الله عليه وسلم يسألونه فقال حاوًا يسائلوني ساخيرهم قبل ان تسألوني بوم تبدل الارض غير ألارض قال أرض بيضاء كالفضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنق وروى الشيخان وابن حربروابن مردويه منحديث أبي ميد تسكون الارض بوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيدمكما يتكفأ أحدكم خبزته فى السفرة الحديث وروى ابن مردويه عن أفلمولى

اذسانهم بالراحفة تنبعها الرادفة والراحفة هي النفعةالاولى والرادفة هى الناقبة وحقى قالله الفاوبان تكون نومتذ واجفة الابصاروأتلك انتكون خاشعة قال ر ـ ولالله صلى الله عليه وسدا يحشرالناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرص النق ليس فيهامعلم لاحدقال الراوي والعفرة ساض ليس بالناصع والنسقي هو الندقي عن القشر والنخالة ومعلمأ ىلاساء البصرولاتظائن أن تلك الارض مشل أرض الدنياس لاتساويها الا فى الاسم قال تعالى يوم تبدل الارض غير الأرض والسموات قال النعياس مزادفهاو منقص وتذهب أشعارها وحبالها وأودسهاومافهاوتهد مدالاد مالعكاظي أرض سضا عمشل الفضةلم يسفل علمها دمولم نعمل علم اخطيئة والسهرات تذهب شمسها وقرها ونحومها

فانظر بامسكن في هول دلك السوموسدية فانهاذا اجتمع الخلاثق عدلي هدا الصعد تناثرت من فوقهم نيعوم لسياء وطمس الشهس والقدمر وأظلمت الارض الجود سراجها فبينماهم كذلك اذدارت السماءمن فوقروسهم وانشاقت مع غلظها وشدخها خسمائة عام والملائكة قيام عملي مافاته اوأرجام افراهول صوت انشقاقهافي - بعل وباهبية ليوم تنشق فيمالسهاعمع صلابتها وشدتهائم تنهار وتسيل كالفضة المذابة تحالطها صفرة فصارت وردة كالدهان وصارت السماء كألهل وصارت الجبال كالعهن واشتبك الناس كالفراش المبثوثوهم حفاةعراةمشاة قال رسول الله صلى الله علمه وسالم يبعث الناس حفاةعرا فغرلاقدأ خهم العدرق وبالمغشحوم لا ذان قالت سود أزوج النى صلى الله عليه وسلم راويه الحديث

أبيأ وب انرجلامن البهود سألرسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاسية فعالما الذي تبدل به قال خبرة فقال الهودى درمكة بابي أنت قال فضعك غم قال قاتل الله الهود هل ندر ون ما الدرمكة لباب الخبزوروى ابن حر برعن سعيند بن جبير قال تبدل الارض خبزة بيضاء ياكل الوِّمن من تحت قدميه و روى البيه في في البعث من عكرمة قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يأكل منهاأهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وروى ابنجرير عن محدبن كعب القرظى قال خبزة ياكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم وممايدل على القول الاول مارواً ه ابن حربروابن مردويه عن أنس قال يبدلها الله نوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الحطايا ثم ينزل علهاا لجبادعز وجلوروى ابن أبي الهنيافي صفة الجنة وابن يويروابن المنذروابن أبي حاتم عن على قال تبدل الأرضمن فضة والسماء من ذهب وروى ابن جربر وابن المنذر وابن أبي عاتم عن مجاهد قال أرض كأنه افضة والسموات كذلك وروى عبدبن حيدعن عكومة قال بلغناان هده الارض تطوى والىجنبها أخرى يحشر الناسمنها البهاور وىأبن حرمروابن أب حاتم عن أبي بن كعب قال تغيرالسموات جناناو يصير مكان البحر ناراوتبدل الارض غيرهاو روى ابنج برعن ابن مسعود قال الارض كلهانا ريوم القيامة (فانظر يامسكين في هول البوم وشدته فانه اذا اجتمع الخلائق على هذا الصعيد تناثرت من فوقهم نجوم السماء) كماقال تعالى واذاالكواكباننثرت أى تساقطت متفرقة (وطمس الشيس والقمر) كاقال تعالى واذاالنجوم طمست أى ذهب صوءها وقال تعلى اذا الشمس كورت أى اف ضوءها فله البساط مف الا فاق وزال أثره (وأطلمت الارض لخودسراجها) وذهاب ضوئه (فيينماأنت كذلك اذدارت السماء من فوق رؤسهم وإنشقت) بالغمام اقوله تعالى وتوم تشقق السماء بالغمام أولنز ولاللائكة كإفال تعبالي وانشقت السماء فهي يومئذواهبة وروى ابن أبي ماتم عن على قال تتشقق السماء من الجرة (مع عاظها وشدم اخسمائة علم كاتقدم في كتاب التفكر (والملائكة قيام على حافاته اوأرجائها) كافال تعالى والملك على أرجائها أي جوأنها وهوتمثيه للخسراب المماعيخراب البنمان وانضواء أهاهاالي أطرافها وحوالها (فياهول صوت انشقاقها فى معك و ياهيسة ليوم تنشق فيه السماء مع صلابتها وشديمًا عُم تنهار وتسيل كالفضة المدابة تخالطها صفرة فصارت وردة كالدهائ روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال فكانت وردة يقول حراء مشل المدهان قال هوالاديم الاحروروي أبن حربرعنه قال كالدهان يقول تغير لونه اوروى الفريابي وسعيدبن منصوروابن المنذروابن أبيساتم عنعقال شالون الفرس الوردوروى عبدبن حيدوابن حرىرعن الضحاك قال حراء كالدابة الوردة وردى عبــدبن حيــدعن أبي الجوزاء فكانت وردة كالدهان قال وردة الجبــل كالدهان قال اصفاء الدهن وروى أبوالشيخ فى العظمة عن عطاء قال الون السماء كالون دهن الوردف الصفرة وروى عبدالرزاق وعبدبن حيد وابن وبروابن المنذرعن قنادة فللهى اليوم خضراء كاترون وان لهابوم القيامةاونا آخرو روى محدبن نصر عن لقمان بن عامرا لحنني أن النبي صلى الله عليه وسلم مربشاب وهو يقرأ فاذاانشقت السمياء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته ألعبرة فجعسل يبحى ويقول ويليمن نوم تنشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ماتأتى فوالذى نفسى يسده لقد يكت الملائد كهمن بكائك (وصارت السماء كالمهل) الرصاص المسذاب وروى السدى عن مرة عن ابن مسعود قال السماء تسكون ألوانا تبكون كالهلوتكون وردة كالدهان وتبكون واهيةوتشفق فتبكون حالابعدمال (وصارت الجبال كالعهن) الصوف المصبوغ ألوانالان الجبال ألوان مختلفة فاذا نسفت وتطيرت فى الهواء أشهت العهن المنفوش اذا طيرته الريم (وأشتبك الناس كالفراش المبثوث) أى المنتشر في الجوّ وكل ذلك في القرآن (وهم عراة حفاة مشاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلاقد ألجهم العرق وبلغ شعوم الا تذان قالت ودةر وج المني صلى الله عليه وسلم راوية الحديث هي أما لمؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس ابن عبدشمس القرشية العامرية وكانت أول امرأة تزوجها رول الله صلى الله على وسلم بعد ديعة رواه

ابناسحق وهي التيجعات تومهاوليلته العائشة توفيت سنة أربع وخسين في قول الواقدي (قلت بارسول الله وأسوأتاه ينظر بعضاالى بعض فقال صلى الله عليه وسلم شغل الناس عن ذلك ليكل امرى منهم ومنسد شأن يغنيه) قال العراقي رواه الثعلى والبغوى وهوفى الصحف منحد بثعاثثة وهي القائلة واسوأناه اهقلت و روى أنضا العابرانى والحاكم وابن مردويه والبهق في البعث وأماحديث عائشة قال أنو بكربن أبي داود فى كاب البعث حدثنا محد بن مصفى عن بقية بن الوليد قال حدثني الزبيرى عن الزهرى عن غروة عن عائشة أن النبى صلى الله عليموسلم قال يبعث الناس وم القيامة حفاة عراة غرلاقالث عائشة يارسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرى منهدم ومسد شأن اغنيه وأخرجه الشعان من طر اق ماتم بن أبي صعيرة عن عبد الله بن أبي ملكة عن القاسم ن عد عن عائشة ورواه كذلك الحاكموان مردويه وروى ابن حريروا ب المنذرواب مردويه عن أنس أنعا تشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كمف عشر الناس قال حفاة عراة قالت واسوأ تاه قال اله قد تزل على آنه لا يضرك كان عليك تُسابك أولا قالت أي آية هي قال احكل امرى منهم تومئذشأن يغنيهو روى الطبراني في الاوسط بسندصحيح من حديث أمسلة يحشر الناس توم القيا مسةعراة حفاة فقات ارسول الله واسوأناه ينظر بعضناالى بعض فقال شعفل الناس قلت ماشغلهم قال نشرا المحائف فهامثاقيل النو ومثاقيل الخردل وروى ابن مردويه من حديث ابن عريعشر الناس وم القيامة كأوادمهم أتمهاتهم حفاةعراةغرلا فالتعاششة ينظر بعضهم الى بعض قال شغل الناس بومئذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السماء موقوفون أربعين سنة لأياكاون ولايشرون وفي واله لمسلم قالت عائشة بارسول الله النساء والرجال جيعا ينظر بعضهم الى بعض قال ياعائشة الاس أشدمن ان ينظر بعضهم الى بعض وكذلك واوالحاكم والبهق وعندالطيراني منحديث سهل بن سعد يحسرالناس بوم القيامة حفاة غرلا قسل بارسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال الحكل امرئ منهم بومند شأن مغنه ومن حديث الحسن بن على يحشر الناس بوم القيامة حفاةعراة فالتامرأة بارسول الله فكيف رئ بعضنا بعضاقال ان الابصار بومنذ شاخصة وروى عبد بن جيد والترمذى والحاكم وصحاه وانمردو بهوالبهق فيالبعث منحديث ابن عباس يحشر ونحفاة عراة غرلا فقالت زوجته أينظر بعضناالى عورة بعض فقال يافلانة لكل امرئ منهم مومثذ شأن يغنيه وروى الشيكان من طرق عن المغيرة بن المعمان عن محمد من حمير عن الن عماس قال قام فمنار سول الله صلى الله عليه وسلم بوعظه فقالاانكم محشور ونعواةغرلا فاول الخلائق يكسى الراهيم وروى ابن مردويه من ديث ابنعمر يحشرالناس ومالقيامة كأولدتهم أمهاتهم حفاةعراةغرلا قالتعاتشة ينظر بعضهم الى بعض قال شغل الناس يومثذعن النظر وسموا بابصارهم الىالسمياءموقو فونأر بعسين سنةلابا كلون ولابشير يون وروي أحدوأيو يملى والخراثاى فى مساوى الاخلاق والطيراني والحاكم والضياء من حديث عبدالله بن أنبس الانصاري يحشرالله عز وجل الناس بوم القيامة عراة غرلام - ما قالوا ومام واقال ليس معهم شئ ثم يناديهم بصوت والمعه من بعدد كايسمعه من قرب أنا الماك أنا الميان و يكون القصاص الحسنات والسيئات (فاعظم سوم تَكشف فيه العورات ويؤمن فيهمع ذلك النظروا لالتفات اشغاهم عن ذلك (كيف و بعضهم عشون على بطوعهم و و جوههم فلاقدرة الهم على الانتفات الى غيرهم قال أبوهر برة)رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله علموسه يعشر الناس وم القيامة ثلاثة أصناف ركاناومشاة وعلى وجوههم فقال رجل ارسول الله وكيف عشون على وبوههم قال الذى أمشاهم على أقدامهم قادرأن عشيهم على وجوههم) قال العراقى رواه الترمذى وحسنه وفى الصحيف من - ديث أنس أن رجلا قال ما نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهد قال ألبس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراعلى أن عشمه على وجهه يوم القمامة اله قلت لفظ الترمذي يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفامشاة وصنفار كاناوصنفاعلى وحوههم قبل ارسول اللهوكيف عشون على وجوههم فالانالذي أمشاهم على أقدامهم فادرعلي أنعشهم على وجوههم اماانم ميتقون بوجوههم كلحدب

قلت بارسه لالته واسوأناه أينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذان برم لكلامرى منهم تومئلا شأن نغنسه فاعظم سوم تذكشف قسه العورات ويؤمن فأسه معذلك النظسر وألالتفآن كيف وبعضهم غشون على بطوم ــم ووجو ههم فلاقدرة لهم على الالتفات الى غـيرهمقال أبوهر برة رضى الله عنه قال رسول اللهصلي الله عليه وسلم يحشرالناس بومالقيامة للائة أسناف ركانا ومشاة وعلى وحوههم فقال رحل ارسول الله وكمف عشدون عدلي وحوههم فالالذى أمشاهم علىأتدامهم قادرعلى أنعشهمعلى وحوهههم

فى طبه عالا دى انكاركل مالم إنس به ولولم بشاهد الانسان الحيدة وهى عنى على بطنها كالبرق الخاطف لانكرة عورالمشى على غير وجلً والمشى على غير وجلً والمشى على غير وجلًا والمشى بالرّجل أيضاً مستبعد عند من لم يشاهد ذلك فايال أن تنكر شيأ من عجائب يوم القيامة نخالفت وقياس ما في الدنيا في الدنيا في عرضت عليك قبل المشاهدة الكانت أشد انكار الها (٤٥٧) فأحضر في قلبك مو وتك وأنت واقف

عار بامكشوفا ذليـــلا مدحو رامتحبرامهونا منتظرالمامحرىعال من القضاء بالسعادة أو بالشمقوة وأعظم هذه الحال فأنهاعظمية *(صفة العرق)* ثم تفكر فى ازد حام الخلائق واجتماعهم حتى ازدحم على الموقف أهل السموات السيدع والارضين السبع من ملكوجن وانس وشيطانو وحشوسبع وطسيرفا شرقت علبهم الشمس وفدتضاعف حوهاو تمدلت عماكانت عليه منخفة أمرهام أدنيت منرؤس العالمين كقاب قوسين فلم يبق على الارض طل الاطل عرش رب العالم ين ولم عكن من الاستظلال به الاأالقر ون فسنبين مستظل بالعرش وبين مضع لحرالشهنس قسد صهرته يحرهاواشند كريه وغهمن وهعهاثم تدافعت الخلائق ودفع بعضهم بعضالشدة الزحام واختدلاف الاقدام وانضاف المهشدة الخجلة والحماء من الافتضاح والاختزاء عندالعرض

وشولنوروا كذلك أحد وأماحديث أنس فر وا كذلك النارى عن عبيد الله بن محدومسلم عن زهير بن حرب وغيرهم كلهم عن بونس بن محد عن شيبان عن قتادة وعن أنس روا الشاشى عن عبد تحد عن بونس به وفى حديث أبي ذران الناس يحشرون على ثلاثه أفواج فوج طاعين كاسين اكبين وفوج عشون وفوج تسحيم الملائكة على وجوههم وتحشر الناس من ورائهم رواه أحدوالنسائي والطبراني والبهيق من روايه أبي الطفيل عن حديثة بن أسدع نأ بي ذروه م ثلاثة تحابيون (وفي طبع الآدى المكركل كلما لم بانس به ولول يشاهد الانسان الحية وهي قشى على بطنها كالبرق الخاطف لانكرت و رائشي على غير رجل والمشي بالرجل أيضا مستبعد عند من لم يشاهد ذلك فايال أن تنكر شيأ من عائب بوم القيامة لمحالف المناف المنافل من الفناء تمن قد شاهدت عائب الدنيا عن اللباس (مكشوفا ذلي المشاهدة الكنت أشدا الما الما العالم من القضاء وانت واقف عاديا) عن اللباس (مكشوفا ذلي المدحور استحير امبورا منتظر الما يجرى عليك من القضاء بالسعادة أو بالشقاء وأعظم هذه الحال فانها عظمة)

(صفة العرق)

وهومحركة ماسالمن بدن الانسان بماتخر جـــُه فوهات العروق ومسامها قال بن فارس ولم يسمــعله جمع (ثم تفكر)يامسكين (في ازدحام الخلائق واجتماعهم حتى ازدحم على المرقف أهل السموات السبيعو) أهل (الارضين السبع من ملك و جن وانس وشيطان و وحش وسبع وطير) أو لهم وآخرهم بحيث لا يشذمنه مم أحد (فاشرقت علمهم الشمس وقدتضاعف حرها) واشتدوهجها وتبدلت عما كانت عليه من خفة أمرها ثم أدنيت من رؤس العالمين كقاب قوسين) كناية عن كالى القر ب يقال انها تكون منهم على ميل كاسيأتى وقد روى نحوهذا السياق عن سلمان روا مابن المبارك فى الزهد وابن أبي شيبة فى المصنف واللفظ له بسندجيد قال تعطى الشمس يوم القيامة جيشرسنين ثم تعنومن جاجم الناسحى تكون قابة وسين فيعرقون حتى يرشح العرق فى الارض قامةُ ثم يرتفع حتى بغرغرالرجل قال المانحتى يقول الرجل غرغر (فلم يبق على الارض ظل الاطل عرشوب العالمين ولم يمكن من الاستفالال به الاالمقربون)أضاف الفال الحالعوش لانه يحل الكرامة والا فالشمسوسائرالعالم تحت العرش في القيامة حتى تدنوا لشمس من رؤس الخلائق روى ابن المبارك في الزهد عن المان قال بعدان ساق كلماذ كرِقريبا ولايضرح هامؤمناولامؤمنة قال القرطبي المرادمن يكون كامل الايمان كمايدل عليه حديث المقداد وعبره انهم يتفاونون فى ذلك بحسب أعمالهم (فن بين مستظل بالعرش) وهم أصنافذو وخصال متعددة كماوردت بهالاخبار وقدجعهاالحافظ ابن حجرفى أماليهثم أفردها بكتاب سمماه معرفةالخصال الموصلة الى الظللال ثم ألف فى ذلك بعده الحافظ السخاوى والحافظ السيوطى ومجموعها نحو تسمين خصلة (وبين مضح لحرالشمس قدصعرته) أى أحرقته (بحرهاوا شند كربه وغهمن وهعها) محركة هوشدة اللهيب (ثم تدافعت الخلائق ودفع بعضه أبعض الشدة الزَّمام واختلاف الاقدام) حتى اله ماعات أحد منهم الاموضع قدمُيه كاجاء في الخبر (وانضاف اليه شدة الجلة والحياء) واحتراق القـ الوب (من الافتضاح والاختزاء عند العرض على حبار السماء) جل جلاله (فاجتمع وهج الشمس وحرالانفاس واحتراق القلوب بنار الحياء والخوف ففاض العرف) أى سال (من أصل كل شعرة حتى سال على صعيد القيامة) وهومُوتفهم (ثم ارتفع الىأبدائهم علىقدرمنا رلهم عندالله فبعضهم باغ العرق ركبتيه وبعضهم حقويه وبعضهم الىشحمة أذنيه و بعضهم كاديغب فيه قال ابن عر) رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب

(٥٨ - (اتحاف الساده المتقين) - عاشر) على جبار السماء فاجمع وهيج الشمس وحرالانفاس واحتراق القاوب بنارالياء وإلنوف ففاض العرق من أصل كل شعرة حتى سال على صعيد القيامة ثم ارتفع على أبدائهم على قدر منازلهم عند الله فبعضهم بلغ العرق وكبتيه و بعضهم حقويه و بعضهم الى شعمة أذنيه و بعضهم كاديغيب فيه قال ابن عرقال رسول الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب

العالمين حستي بغيب أحددهم فارشعهالي أنصاف أذنيهوقالأبو هر برة قالرسولالله صلى ألله عليه وسلم يعرق الناس بوم القيامة حتى مذهب عرقهم في الارش سبعن باعاو يلجمهم و يبلغ آذاخهم كذارواه المفارى ومسام فى الصيم و في حديث آخرقه اما آ شاخصة أبصار هم أربعن سنةالى السماء فيلجمهم العرقمنشدة الكربوقالعقمةان عامر قال رسول الله صلى الله علىموسلم لدنو الشهرس الارض يوم القيامة فيعرق الناس غنالناس من يبلغ عرقه عقبه ومناسم منسلغ أصف ساقه ومنهممن سلفركبات ومنهممن يبلغ فسد ومنهمن يباغ خاصرته ومنهممن يباغ فاءوأشار بيده فألحهافاه ومنهممن بغطيه العرق وضرب سدوعلى رأسه هكذا فتأمسل بامسكين في عرق أهل الحشروشدة كرجم وفهممن ينادى فيغول رب أرحني من هذا الكربوالانتظار ولوالىالنار وكلذنك ولملقوابعد

العالمين حتى يغيب أحدهم في رشعه الى أنصاف أذنيه) قال العراقي متفق عليه قلت رواه كذاك مالك وهناد وعبدبن حيدوالترمذى وابن المنذرو بانمردويه ورواه العارى أيضاوا بنماجه بالفظ يقوم أحدهم فيرشعه الى أنصاف أذنيه (وقال أبوهر وة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الناس وم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين باعاو يلجم هم و يبلغ آذانهم كذار واه البخاري ومسلم) كالهما (في السعيم) هو كاقال وفي لفظ فراعامدل باعاد في آخره حنى يبلغ (وفي حديث آخر قياما شاخصة أبشارهم أربعين سنة الى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب قال العراقي رواه ابن عدى من حديث ابن مسعود وفيه أبو طببةعيسى بنسليمان ألجرجانى ضعفه ابن معين وقال ابنء دى لاأظن انه كان يتعمد الكذب لكن اعسله تشبه عليه اه قلت و رواه البهتي في البعث بلفظ اذاحشر الناس فاموا أر بعين عاما شاخصــة أبصارهم الى السهباه لايكامهم اللهوالشهم على رؤسهم حتى يلجم العرق كل يرمنهم وفاحر ورواه مجسدين نصرفي تعظيم قدر الصلاة عن النمسعود موقوفاعليه ومنحديث أبي هر والعوه قلت وحديث أبي هر والافر بالسماق المصنف من حديث ابن مسعودر وا والبيه في فالبعث ولفظ معشر الناس قياما شاخصة أبصارهم الى السماء فيلجمهما العرق من شدة الكرب (وقال عَقبة بنعامر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدنو الشبس من الارض بوم القيامة فيعرق الناس فن الناس من يباغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبة مهومتهم من يبلغ فذه ومنهم من يبلغ فادوأ شار بيده فالجهافاه) هو تفسير المأشاريه يعني انه جعل يده في في كايجعل اللحام في القم (ومنهم من نفطيه العرق وضرب بيده على رأسه هكذا) قال العراقي رواه أحسد وفيه ابن لهجعة اله قلت هذا السياق هو العاكم وأماسيات أحد المشار البيه فن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبته ومنهم من يبلغ العبر ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهسم من يبلغ مشكبيه ومنهم من يبلغ حلقه ومنهم من يلجمه ومنهم من بغمرة وكذلك و وادالطعراني والحاكم أيضامن وجهآ خروقدروى ذاك من حديث أبى أمامة والمقدام بن معدى كرب والقداد بن الاسود أما حديث أبى أمامة فرواه أحدوا بنمنيع والطبراني تدنوالشمس بوم القيامة على قدرميل وترادف حرها كذا وكذا أغلى منه الهوام كالغلى القدورعلى الاثافي بعرقون منهاعلى قدرخطاياهم منهم من يبلغ كعبيمومنهم من يبلغ الىساقيه ومنهم من يبلغ الى وسعام اومنهم من الجمه العرق والهوام جمع هامتوهي قة الراس وأماحد يت القدام بن معدى كرب فرواه الطبراني في الكبيرند نوالشيس من الناس بوم القيامة حتى تدكون من الناس على قدرميلين و مزادفي حرها فيضغرهم فيكو فوافى العرق بقدراً عمالهم فنهم من يأخذه العرق الى كعبيه ومنهم من يأخذه الى ركبتيه ومنهممن يأخذه الىحقويه ومنهممن يلجمه الجاما وأماحديث القداد فرواه مسلم تدنوالشمس نوم القيامة من الحلق حتى تكون من سم كاقد ارميل فيكون الناس على قدراً عيالهم في العرق فنهسم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الحركباتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وهدذا ظاهر في انهم يستو ون في وصول العرف الهم ويتفاوتون في حصوله منهم فان قلت الشمس محلها السماء وقد قال الله تعالى وم أماوي السماء كماى السعل والالف والارم في السماء للينس بداميل والسموان مطويات بمينه فيا طريق الجمع قلت يجوزأن تقام بنفسها دانية من الناس في الحشر ليقوى هوله وكريه وقال ابن أب هبيرة طاهر الحديث يقتضي تعسمهم الناس بذلك والكن دلت الاحاديث الاخرى على انه مخصوص بالبعض وهسم الاكثر و ستشي الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم الكفارغ أصحاب الكاثرغ من بعدهم (فتامل بالمسكين في عرق أهل المجشروشدة كرجم وان فعهم من ينادى ويقول رب أرحني من هذا الكرب والانتفار ولوالى النار) فيودأن يذهب الحالنار ولايصطلى بنارالانتظارومن هنافولهم الوقوع فى البلاء ولاالانتظارفيه وقولهم الانتظار أشدمن الناروروى أبو يعلى وابن حبان وصحعه والطيراني من حديث ابن مسعودات الرجل لياجمه العرق بوم القيامة حتى يقول يارب أرحني ولوالى النار وهدا اصريم في ان ذلك كله في الموقف (وكل ذلك ولم يلقو ابعد

وصيام وقيام وترددني فضاء حاجنمسلم وتحمل مشقة في أمريعور وف ونهيى عن منڪر فسحرحه الحماءوا لحوف فى صعيدا لقيامة و يطول فيه الكرب ولوسلمان آدم من الجهل والغرور العلم أن تعب العرق في تحمل مصاعب الطاعات أهونأمراوأقصر زمانا من عرق الحڪرب والانتظار فيالقماممة فانه نوم عظممةشدته طويلة مدته * (صفة طول نوم القيامة)* بوم تقف فيمه الخلائق للأخصة أبصارهممنفطرة قلوبهم لايكامون ولا ينظرنى أمورهم يقفون للشمالة عاملامأ كاون فيهأكلة ولايشربون فيهشر بةولا يحدون ذءء روح نسيم قال كعب وفتادة نوم يقوم الناس لرب العالمن فال مقومون مقدار تلثمائة عاميل قال عبدالله بن عروتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأسية ثمقال كرف بكر اذاجعكمالله كانعمع النبل فى الكلامة خسن ألف سنة لا ينظر البكم وقال الحسدنما ظندك سومقاموافسه على أقدامهـمقدار

حساباولاعقابا) ولم يفاهر لهم عاقبة الاس (فانك واحدمهم ولاندرى الى أين يبلغ بك العرف) وما أظن الاأنه يلجمك الجاما الأأن يتداركك الله بعفوه (وأعلم أن كلءرق لم يخرجه التعب في سابل الله من ج وجهاد وصايام وفيام وتردد فى قضاع اجتمسام وتحمل مشقة فى امر عمر وف ونهسى عن منكر فيستفر جدا لم ياعوا لحوف عدا (فى صعيد القيامة و يطول فيه الكرب) وتشتد المشقة (ولوسلم ابن آدم من الجهل والغرو راعلم أن تعب العرق في تحمل مصاعب الطاعات أهون أمر او أقصر زمانا من عُرق الكرب والانتظار في القيامة فانه يوم شديد) كربه (طويلة مدنه) والمدشيرقوله تعالى ليورعظيم "(صفة طول يوم القيامة). (ُيوم يقف فيه الخَلاثق) بأجعهم جنهم وأنسهم وملكهم ودوابهم ووحوشهم (شأخصة أبصارهم) الى السماء (منفطرة قلوبهم من الحوف والرعب (لايكامون) ولايخاطبون (ولاينظرف أمورهم يقفون) فى ذلك الصعيدالواسع (الْمَاعَة عام) كافى الحبر الاتنى (لايا كاون فيه أكلة ولايشر بون فيه شربة)وهم فى شغل عن ذلك كامر ذلك في حديث أب عر (ولا يجدون فيمروح نسيم)ولاولي حيم (قال كعب) الاحبار (وقتادة) ابن دعامة البصرى وجهما الله تعالى في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين قال) كل منهدما (يقومون مقدارثلاثمائة عام) أماقول كعب فرواه ابن المنذر بزيادة لايؤذن الهدم بالقعود وأماقول قتادة فرواه عبدبن حيد بلفظ سنة بدلعام وقدروى نحوهذا عن حذيفة قال يقوم الناس على أقذامهم نوم القيامة مقدا و ثلاثما تة سنتروا وابن مردويه وروي ابن مردويه من حديث أبي هر وة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشير الغفاري كيف أنت صانع في وم يقوم الناس لوب العالمين مقدار ثلاثما تقسنة من أمام الدنما لاياته سيه خبرمن السماء ولايؤمرفهم بأمرقال بشيرالمستعان بالله بارسول الله الحديث ورواه ابن النجارف تاريخه بلفظ آخر يأتى ذكر وقريبا (حتى قال عبدالله بنعر) هكذا في النسخ وفي وضهاعبدالله بن عرو (تلار ول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية) يعنى قوله تعالى يوم يقوم الناص لرب العالمين (ثم قال كيف بكم اذا جعكم الله كاتجمم النبل في الكالة خسين الفُ سنة لا ينظر اليكم) قال العراق انحاه وعبد الله بن عرور وا والطبرا في في الكبير وفيه عبد الرجن بن ميسرة ولم يذ كرله ابن أبي خاتم راوياغيرابن وهب ولهم عبد الرجن بن ميسرة الحضرى أربعة هدا أحدهم مصرى والشهلانة الاستخرون شاميون اه قلت وكذلك وواه أنوالشيخ والحاكم وابن مردويه والبهيق فالبعث وعن عبد الرحن بنميسرة المصرى يكني المميسرة مقبول مات سنة غان وثمانين وله سبعون سنةولم يخرجه فى السنة شي وعبد الرحن مرسرة الخضرى أوسلة الحصى مقبول أيضار وىله أيوداودوا بن ماجسه وعبدالرحن بن ميسرة الحضرى أيوشر بجمجهول ووىعنسه شئ من كلامه فى التفسسير وعبيدالرحن بن ميسرة الكلبي أوالحضرى أبوسليمان الدمشق مقبول وهذان لم يرولهماشئ في السينةور وي ابن المنجار في الريخهمن حديث أيى هر مرة انرجلا كاناه من رسول الله صلى الله علىموسلم مقعد يقال له بشهر ففقد وفذ كر الحديث وفيه فكيف ببوم مقداره خسون ألف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين وروى أحدف الزهدين القاسم بن أبيرة قال حدثني من مع عرفرا ويل المطف فين حتى بلغ وم يقوم الناس لرب العالمين قال عقد ار نصف وم من خسين ألف سنة و و وى الطسيرانى عن ابن عروانه قال آرسول الله كم تقام الناس بين يدى رب العالمين ومالقيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم و روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبدالله بن العيزار قال ان الاقدام في يوم القيامة كثل النبل في القرن والسعيد من وحد لقدمه موضعاً وروى النقاش من رواية ابن مسعود عنعلى تأبي طالب انفى القيامة لخسين موقفا كلموقف منها ألف سنة الحديث بعلوله وفيه عجالب واسنادهمظلم (وقالوا لحسن) البصرى وحمالله تعالى يصف اهوال ذلك اليوم (ماظنك فى يوم قامو أفسه على أقدامهم مقذار خسين الف سنة لايأ كلون فيهاأ كاة ولايشر بون فيهاشر بةحتى اذاا نقطعت أعناقهم عطشا واحترقت أجوافهم جوعاانصرف بهمالى النار فسقوا منعين آنية تدآن حرهاوا شتدلفعها فلمابلغ الجهود

خسين ألف سنة لاياً كاون فيها أكلة ولايشر بون فيها شربة حتى اذاا نقطعت أعناقهم عطشا واحترقت أجرافهم جوعا الصرف بهم الى "الذار فسقو امن عين آنية قد آن حرها واشتد لفحه افل اللغ المجهود منه ما المطاقة لهم به كلم بعضهم بعضافى طلب من يكرم على مولاه ليشفع فى حقهم فلم يتعلقوا بنبي الادفعهم وقال ذعونى نفسى شغلى منهم ما المطاقة لهم به كلم بعضهم بعضافى طلب من يكرم على مولاه ليشفع في عناص عن أمر غديرى واعتذركل واحد بشده غضب الله تعلى وقال قد غضب المدوم بناغضب المرى عن أمر غديرى واعتذركل واحد بشدة غضب الله تعلى وقال قد غضب المدوم الم

وشدة الانتظارفيهحتي يخفءالما انتظارالصر عن العاصى في عدرك المختصرواء لمأنءن طال التظاره في الدنماللموت لشدةمقاساته للعبرعن الشهوات فانه يقصر انتطاره فىذلك الدوم خاصة قالرسولالله صلىالله علمه وسلما سئلءن طول ذلك البوم نقال والذي نفسي ده انه ليخفف على الومن حتى بكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصلمهافى الدنيافاجتهد أن تمكون من أولئك المؤمنين فادام يبقاك نفس من عرك فالامر المكاوالاستعداديديك فاعل فىألام قصارلالام ط وال ترجر محالا منتهى لسروره واستحتر عرك للعمر الدنياوهو سبعة آلاف سنة فالل لوضر بت سعة آلاف سنةمثلالتخلصمن يوم مقدارة خسون ألفا ا کان ر عدل کثیرا

وتعبك يسيرا *(صفة يوم القيامة ودراهيم واساميه)* فاستعد يامسكين لهذا

منهم مالاطاقة لهمبه طلب بعضهم بعضاف طلب من يكرم على مولاه ليشفع في حقهم فلم يتعلقوا بنبي الادفعهم وقال دعوني نفسي نفسي شغاني أمرى عن أمرغيرى واعتذركل واحد بشدة غضب الله تعالى وقال قدغضب اليوم ربناغض الم يغضب قبله مثله ولايغضب بعده مثله حتى يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم لن يؤذن لهم فيه لاعالكون الشفاعة الامن أذن له الرحن و رضى له قولا) رواه أبو نعيم في الحلية وسيأتى بعضه مرفوعا في حديث الشفاعة (فتأمل) إمسكين (في طول هذا اليوم وشدة الانتظار فيه حتى يخف عليك انتظار الصبرعن المعاصي) والمخالفات (في عرك) القصير (المختصر واعلم ان من طال انتظاره في الدنيا للموت لشدة مقاساته الصريعين الشهواتفانة يغصرا نتظاره فىذلك الموم خاصة قال رسول الله صلى الله علية وسلم لما مثل عن طول ذلك الميوم فقال والذي نفسي بيده انه لحفف على الومن حتى بكون أهون علمه من الصلاة المكتوية بعد بصلمها في الدنما) قال العراقير واهأبو يعلى والبهيق فى الشعب والمعتمن حديث أبي سعيدا الحدرى وفيما بن له يعتورواه ابن وهب عنعرو بنا الرثبدل ابن لهيعة وهوحسن ولابي يعلى منحديث أبي هر يرة باسناد جيديم ون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس الغروب الى أن تغرب ورواه البيه في في الشعب الاانه قال أطنه رفعه بلفظ ان الله ليخفف على من يشاء من عباده طول ذلك اليوم كوقت صلاة مفروضة اله قات حديث أبي سعيدرواه أيضاأ حدوا بن جرير وابن حبان والضياء فى الختارة بلفظ من صلاة مكتوبة وروى أحدفى الزهد عن القاسم بن أبى برة عن سمع عمر يقول يهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلى الشمس من الغروب حتى تغرب وروى ابن المنذر عن كعب فاما المؤمن فهونعليه كالصلاة وروى عبدبن حميد عن قتادة يخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كقدار اصف وم أوكصلاة مكتوبة وروى ابن مردويه عن حدديفة قال يهون ذلك البوم على المؤمن كقدر الصلاة المكنوبة (فاجتهدأن تكون من أولئك المؤمنين فسادام يبقى لك نفس من عمرك فالامر اليك والاستعداد سديك واجمل فى أيام قصار لايام طوال تر بحر بحالامنة على اسروره واستحقر عرك بل عرالدنيا وهوسبعة آلاف سنة) بالهلالى يزيدمنها نحوما ثتين سنة (فآنك لوصبرت سبعة آلاف سنقمث المتخلص من يوم مقداره خسون ألفال كأن ربعك *(مفدوم القيامة ودواهيه وأساميه)* كثيراوتعبك يسيرا)

(فاستعديا مسكن لهذا اليوم العظيم شانه المديد زمانه القاهر سلطانه) الشديدهوله وحسابه و حزاؤه (القريب أوانه) لقوله تعالى انهم مرونه بعيدا و نواه قريبالانه آن و كل آن قريب (يوم نرى السهاء في منه قدان فطرت) أى انشفت (والمكوا كبمن هوله قدان تشرت) أى وقعت متفرفة (والنجوم الزواهر) أى المضيئة (قد أنسكدرت) أى تفيرت ألوانها (والشهس قد كورت) أى لفت كاتلف العمامة أولف وعهافذهب أثره أو ألقيت بتمعة (والجبال قد سيرت) عن وجه الارض أو في الجور (والعشار قد عطلت عن المطر (والوحوش قد المنافة التي ألى جعت من كل جانب أو بعث المقصاص ثمردت ترابا أو أميتت من قولهم افرا أجفف السيمة واحدامن سجرالنه و والمحارفد سجرت) أى أجعت وأحيت أو ملئت بتفعير بعن ها الى بعض حتى تعود يحرا بالناس حشرتهم (والمحارفد سجرت) أى أجعت وأحيت أوملئت بتفعير بعن ها الى بعض حتى تعود يحرا واحدامن سجرالنه و رادا ملاه بالحال العمل والحدامن المحارب المنافق المنافق والمحلف و المنافق المنافق والمحلف و المنافق والمحلف و المنافق المنافق والمحلف و المنافق والمحلف و المنافق والمحلف و المحلف و المنافق والمحلف و المحلف و المحل

الموم العظيم شأنه المدبر زمانه القاهر سلطانه القريب أوانه يوم نرى السماء فيه قدان فطرت والكواكب من هوله قسدانتثرت والنجوم الزواهر قدان كدرت والشمس قد كورت والجبال قد سيرت والعشار قد عطلت والوحوش قد حشرت والبحار قد محترت والمنفوس الى الابدان قدر وجت والحيم تدسعرت والجنيدة قد أزلفت والجبال قد نسفت والارض قدمدت يوم نرى الارض قدرلزات فيمزلزالها وأخرجت الارض أثقالها بومثذ بصدر الناس أشتانا ليروا أعمالهم يوم تحمل الارض والجبال فدكاد كأدكة واحدة فيومثذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهمي يومئذوا هية والملك على أرجائها و يحمل عرض ربك (١٦١) فوقهم يومئذ عمانية يومئذ تعرضون

ولاتخنى منكم خافيسة نوم تسير الجبال وترى الارض بارزة يوم ترج الارض فيهرجاوتيس الجبال بسا فكانت هباءمنيثا نوم يكون لناس كالفراش المبثوت وتكون الجمال كالعهن المنفوش بومتذهل فسه منعةع اأرضعت وتضع كلذاتحلحلهاوتري الناس سكاري وماهم بسكارى ولمكن عذابالله شديدنوم تبدل الارض غيرالارضوالسموات و مرز والله الواحد الههار وم تنسف فيه الجيال نسفافترك فاعاصفصفا لاترى فماعوجا ولاامتا يوم ترى الجبال تعسما جامدة وهيءُ رمر الحساب نوم تنشق فيه السماء فتكونوردة كالدهان فيومندلا يسثل عن ذنب انس ولاحان بوم عنع فيه العاصي من الكلام ولانسستلفه عن الاحرام بل وخد بالنواصى والاقدام نوم تحدكل نفسماع أتمن خير محضراوماع لتمن سوءتودلوأن بينهاوبينه أمدا بعيدانوم تعلمفيه كلنفس مأأحضرت

قدر لرات فيمزلز الها) اضطراج اللقدرلها عندالنفخة الاولى أوالثانية أوالممكن لها أواللا ثقبه في الحكمة (وأخرجت الارض أثقالها) مافى جوفها من الدفائن والاموات (بومئذ يصدرال اس) من مخارجهم من القبور الى الموفف (أشداما) منفرة من بحسب من اتهم (البرواأعمالهم) أى حزاء عمالهم (نوم تعمل الارض والجمال ود كادكةُواحدة) أى بسطة اسطة واحدة يقال اكتد كاء أى منسطة (فيومسد وقعت الواقعة) أى حدثت القيامة سهيت واقعة لتعقق وقومها (وانشقت السهاء) لنزول الملائكة (فهي يومشدواهية) أي صعيفة (والملك على أرجائه ا)أى أطرافها وجُوانهما (و يحمَل غرش ربك فوقهم يُويَّيْنِ عُمَّانية) وهـم الميوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلي والارضون والسموات الى حرهم والعرش على منا كبهم لهم مزجل الجبال أى تقلع من الارض فتع علهماء منثورا (وترى الارض بارزة) بادية بر زن من تحت الجبال ليسعلها مايسترها (نوم ترج الارض رجا) أي تحرك تحركاً شديد ابحيث ينهدم ما فوقه أمن بناء وجبل (وتبس الجبال بسا)أى تفنى حتى تصدير كالسو يق الملتوت من بس السو بق اذالت أوتسار سيرامن بس العُــنم اذا ساقها (فكَانتهباء) غبارا (منبثا) منشرا (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كثرتهم وانتشارهم واضطرام ــم(وتـكونالجبال كالعهن) أى كالصوف:ىالالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أحزائهــا وتطا وهافى الجوز (وم تذهل فيم كلمرضعة عما أرضعت) الذهول الذهاب عن الامر بدهشمة والمقصودات هولها بحيث اذا دهشت التي ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فيمه وذهلت (وتضع كلذات حل جلها) أي حنينها (ونرى الناس سكارى) أى كانهم سكّارى (وماهم بسكارى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) فارهةهم هوله بحيت طبرعقلهم وأذهب غييزهم (يومُ تبدل الارض غير الارض) اما في الذات أوفي الصفات وقد تقدم (والسموات) غيرالسموات (و برزوالله الواحد الفهار) في أرض المحشر لاجل الحساب (يوم تنسف فيه الجِبالُ نِسفا) أَى تَصيرَ كالرمل فتنسُفُه الريح (فنترك قاعاصفُصفا) مستويا (لاترى فيهاعوجاً) وهدة (ولا أِمنا) ولاارتفاعا (يوم ترى الجبال تحسبها جامدة) أى ابنة قارة (وهي ترمر السحاب) في سرعة مرو رو وم تنشق فيه السمام) بالغمام (فتسكون وردة) صفراء (مكالدهان) الاديم الاحرأى على هيئة لونه (فيو هسد لاسئل عن ذنبه انس ولاجان) لانهم لا يعرفون بسماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم و يعشرون الى الموقف ذودا ذوداعلي اختلاف مراتبهم وأمانوله نوزيك لنسألهم أجعين ونحوه فحين يحاسبون في المحمع (يوم عنع فيسه العاصي من الكلام ولايستل فيه عن الاحرام) جمع حرم بالضم وهو الذنب (بل يؤخذ بالنواصي والاقدام) مجوعا بينهماأو يؤخذون بالنواصي تارةو بالاقدام أخرى (يوم تجدكل نفس مأعملت من خير محضرا وماعلت من وعنوة لوأن بينها وبينه أمدا بعيدا يوم تعلم فيه كل نفس ماأحضرت) من خيراً وشر (وتشهد مَّا فَدَمَتُ ﴾ مَنْ عَمَل أوصدة (وأخرت) من سيَّه أوثر كة ويجوزأن رادبالتَّأخير البَّضييع (يوم تَخُرس فيه الالسن) بعدانكانت فصاحا (وتنفاق الجوارح)و أولمن ينطق منهاا أفه فذكاو ردنى الخبر (نُوم شيب ذكره سيدا ارسلين) صلى الله عليه وسُلم (اذقاله) أَيو بكر (الصّديق رضى الله عنه أراك قد شبّ أرسول الله قال شنينفي هودوالواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وأذاالشيمس كورت رواه الترمزي وقال حسن غريب والحاكم منحديث ابن عباس و رواه الحاكم أيضاعنه عن أبي بكر وعند الطعراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعدشيبتني هودوأخواتها الواتعةوا كلاقة راذا الشمس كؤرثوقد تقدم الكلام عامه مفصلا (فياأنيها القارئ العاجز انما حفاكمن قراءتك أن تجمع القرآن وتحرك به السان ولو كنث متفكرا فيما تقرؤه أمتاملا

وتهدد ما فدمت وأخرت بوم تخرس فيه الالسن و تنطق الجوارج بوم شيب ذكره سيد المرسلين اذفاله الصديق رضى الله عنه أراك قد شبت بارسول الله قال شدية في المواقعة والمرسلات وعم يتساء لون واذا الشمس كوّرت فياأيم االقارئ العاجزاء احظال من قراءتك ان تمجم القرآن و تحرك به اللسان ولوكنت متفكرا فيما تقروه

ليكنت حديرا مان تنشق مرادتك عماشات منه شعر سدالم سابنواذا قنعت عسركة الاسان فقد حرمت عرة القرآن فالقمامة أحد ماذكر فيهوقدوصف الله بعض دواهما وأكدثرمن أسامها لتقف تكيرة أسامهاعلى كترقمعانها فليس المقصدوديكثرة الاسامى تبكر ترالاسامي والالقاب بل الغرض تنسه أولىالالماب فتعت كل اسممن أسماء القيامة يبروفي كل نعث من نعونهامعنیفاحرص على معرفة معالمهاولتين الا تنجمع لك أسامها وهى يوم القيامة ويوم الحسرة ونومالندامة ونومالحاسبة ونوم المساءلة ونومالمسابقة ويومالمناقشية ويوم المنافسة ويوم الرلزلة ونوم الدمدمة ونوم الصاعقة ويومالوأقعة و يوم القارعــة ويوم الراحفة ويومالرادفة ونومالغاشمة ونوم الداهية ويومالا تزفة ويومالحاقة

فيمانى باطن ألفاطه من المعانى (لكنت خدر رابان تنشق مرارتك فيماشاب منه شعر سد المرسلين) صلى الله علمه وسلم (واذا فنعت بحركة اللسان فقد حروث غرة القرآن فالضامة أحدما وذكرفيه وقد وصف الله بعض دواهما) قال الامام أحد حدثناعبدالر زاق عن عبدالله ين عير عن عبدالرجن بن يدالصغاف عن اب عر قال قال وسول الله على الله على موسلم من سره أن ينظر الى يوم القيامة رأى عن فلي قرأاذا الشمس كورت واذا السهاء انفطرت واذا السماء انشقت ورواه الترمذي عن عباس العنسيري عن عبد الرزاق به وحسسنه وقال روى هشام بن بوسف وغيره هذا الحديث مذا الاستادولي فذكر والذاالسي اءانشقت واذا السياء انفعارت (وأ كثر من أسامتها) وصفائها في مواضع منه متعددة (لتقف بكثرة أسامها على كثرة معانها فليس المقصود تُكر موالاساتي والألقاب بل الغرض تنبيه أولى الالباب) وتذكيرهم بماليتنه والدرك معانيها (فتحت كل اسم من أسماء القيامة سروفي كل نعتمن نعوم امعني)غريب (فاحوص على معرفة معانها)أن كنت من أولى الالباب المتنهين (ونعن الاتن تحمع ال أسامهاوهي بوم القيامة) وهوأ شهراً سماعم او فدذ كره الله تعمالي فى كالهبهذا الاسم في مواضع كثيرة ومنها سورة مخصوصة بهذا الاسم وانحاسميت برالفتحها ولقوله يسأل أمان توم القيامة ولأشهمالها على بيان هول القيامة وهيزتها وبيان اثبات البعث وتأثيرا القيامة في أعمان العالم والوغد باللقاء والرؤية واللسيرعن حال السكرة والرجوع الى برهان القيامة وتقر والقدرة على بعث الاوات وأصدل القيامة قوامة فلبت الواوياء جوازامع الكسرة والناء الصدفة سمى اليوميم الان النياس يقومون فسه أي انتصب و تارب العالمين فلا وذن الهم ما القعود وقال المناوي القيامة عبارة عن قيام السياعة وأصلها ما يكون من الانسان دنعة واحدة (ويوم الحسرة) لان الناس يتعسرون نيسه فالمسيء على اساءته والحسن على قلة احسانه (و يوم الندامة) لائمَ م يندمون فيه على مافاتهم من الاعمال الصالحة والحسرة الغم على مافات والندم عليه كأنه انحسرعنه الجهل الذى حله على ماارتكبه وعدر بعضه مقوله الحسرة بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حديرالاموضع فيهلز بإدات التلهف والندامة القعسر ونتغير دأى في أمر فاتت وقيل هو أن ياوم نفسه على تفر بطوقع منه وقيل غم يعصب الانسان يثني انماوقع منه لم يقع (ويوم المحاسبة)وهو مفاءلة من الحساد وهو استنفاء الاعداد فيما المرء وعليه فهم يحاسم وت فيه أعمالهم على القليل والكثير (و يوم المساعلة) مفاعلة من السؤال وهو استدعاء معزفة أمما يؤدى الى معرفة فهم يسألون فيه عن كل شي جُليل وحقير (و يوم المسابقة) مفاعلة من السبق لانهم بعد فراغهم من الحساب يتسابقون الى من اتهم م (ويوم المناقشة) مفاعلة من النقش وهوالتدقيق في الحساب فهم يدقق علمهم في كل قليل وكثير (ويوم المنافسة) مفاعلة من النفس وحقيقتها مجاهسدة النفس باللعوق الى درجّات الصالحين (ويوم الزلزلة) أي الاضطراب فان الجمال والارضدين تضطر ب فيسه فتزول عن مواضعها (و يوم الدمدمة) سي بذلك لانه يذمدم علم مالعذاب فيسه أى يطبق من قولهم ماقة مدمدمة اذا كبسها السَمن (و موم الصاعقة) لأنه يصعق من في السموات والارض (و يوم الواقعة) ولا يقال الافي الشدة والمكروه وأكثر ماجاً عنى القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد تحواذا وقعت الواقعة أى القيامة (ويوم القارعة) سى باسم الساعة أوالحالة التي تقرع الناس بالاقراع والاحوام بالانفطار والانتثار (ويوم الراجَعة) سمى باسم الساعة أوالحلة وهي النفية سة التي نرحف الناس والاحرام أى تزازلهم عن مواضعهم (و وم الرادفة) مي باسم النفخة الثانية فانه الردف الاولى أَى تُتبعهاو بينهـــمْأَأَرُ بِعون ســنْهُ كَاتِقدم (وُنومُ الْغَاشــية) سيمياسم الساعة أوالحالة التي تغشي الناس بشدائدها (و يوم الداهية) التي تدهى الناس بَشدائدهاوهي النائبة والنازلة والجمع الدواهي وهي اسم فاعل من دهاه الامُن يدهاه اذا تركبه (و يوم الا ترفة) بالمدسمي باسم الساعة القريبة لد نوها وقربه الزفت الا ترفة أى دنت القيامة وقد دأزف الرّحية ل كتعب أزفا وأزوفا دنا وقرب (ويوم الحاقة) بتشديد القاف سمى باسم الساعة أوالحالة التي يحقوقوعها أوالتي تحقفها الامور أى تعرف حقيقتها أوتقع فيسه حواف الامورمن

ونوم الطامسة ونوم الصاخة ويوم التلاق ويوم الفراق ويوم المساق وبومالقصاص ويوم الشاد وبوم الحساب ويومالماتب ويوم العدذات ويوم الفرار ويومالقرار ونوم اللقباء ونوم البقاء ونوم القضاء ونوم الحسراء ونوم البسلاء ونوم البكاء ويوم الحشر ويوم الوعيد ويومالعرض و يوم الورن ويوم الحق وتوم الحسكم ويوم القصل ويومالجع ونومالبعث ونوم أأغتع و نوم الخرى ونوم عظم ويومعقم ويوم عسسير ونوم الدن ونوم النقيين ونوم النشور ونومالمسير وبوم النفعية وبوم الصيحة ويوم الرحفة ويوم الرجة ويوم الزحرة ويوم السكرة ويوم الفزع ويوم الجزع ويوم المنتهى ويوم المأوى ويوم المنقات ونوم المعاد ونوم المرساد ونوم الفلق ويوم العسرق ويوم الافتقاروبوم الانكدار ونوم الانتشار ونوم الأنشقاق

الحساب والجزاء على الاسناد المجازى (ويوم الطامة) بتشديد اليم يقال طم الماء طموما عمروطم الاناء ملاء والركمندفنها وسوّاهاوالشيّ كثروءُلاوسميت القيّامة طامناذلك (و يوم الصاخة) بتشديدالحاه وهي في الاسسل شدة صوتذى النطق صفر بصفح صفاسي تالقيامة به لانبهم أصفون فيه لشدة اضطرابهم واختلاطهم (ويوم التلاق)وهو تفاعل من اللقي لأنهم يلافى بعضهم فيه بعضا (ويوم الفراق) لانهم يفارقون فيهمأ لوفاتهم (و توم المساق) لا مرم يساقون فيه الى المحشر (ويوم القصاص) لا نهم يقاصون فيه حتى تقتص الشاة القرناء مُن الشاة الجاء (و نوم التناد) بتخفيف الدال لأنهم ينادون فيه بعضهم بعضالشدة اضطرابهم (ويوم الحساب) وهومايحاسب عليه فيجازى يحسبه (ويوم الماتب) أى المرجع لائهم يرجعون فيه الى الله أو يرجعون الى احدى الدار ساالجندة أوالنار (ويوم العذاب) وهوكل عقو به مؤلمة وأستعير للاموراك اقتفاع م بعاتبون نمه بقدرمعاصبهم (و يوم الفرار) لانه يفرفيه المرء من أخيه وأمه وأبته (و يوم القرار)لانهم يستقرون فيَّه اما في جنة أوفَّى بأرُ (و يوم اللَّقاء) لانهم يلاقون فيه رجهم (و يوم البقاء) للنَّهم يثبتون فيه على أحوالهم الِّتي قرر وأفيها (و يوم القَصَّاء) لانه يُقضى فيه و ينفذ ألام المقدُر (و يوم الجزَّاء) لائمُ مُ يَجازُ ون فيه باعسالهم (و يوم البلاء) وهو الشدة والامتحان لانهم بمتحنون فيه و يشتدعليهم الامرفية (و يوم البكاء) لأنهم ببكون فيه على أنفسهم حسرة وندامة (و يوم الحشر) لانه يحشرفيه الخلق باجعهم الى الصعيد الواسع (ويوم الوعيد) لانه يحقق فيه ايعادهم بالشرو ينجز (ويوم العرض) لانه تعرض فيه أعمالهم على الله تعالى ويوصف بالاكبر فيقال يوم العرض الا كبر (ويوم الوزن) لانه توزن فيه أعالهم بالميزان (ويوم الحق) لأنه يحق فد-ا لعداب والثواب أوتحق فيها الامور أى تعرف حقيقه الويوم الحكم) لان الله تعالى يحكم فيه بحكمه لامعقب كممولارادله (ويوم الفصل) لانه تفصل فيه الاحكام (ويوم الجدم) لانه يجمع فيه الاولون والاستخرون (و يوم البعث) لانه تبعث فيه الأرواح فتدخل في الاجسام (ويوم الفتح) لانه يزال فيه الانقلاق والاشكال فَتَنْكَشَاتُ الامور على حقيقتها (ويوم الخيزى) لانه تَطَهَّرونيه القَّباعُ الَّتِي يستحيا من اظهارها عقوبة فيلحق بذلك الغم والاسكسار والهوان (ويوم عظيم) أعظم هوله وحسابه وحواته (و يوم عسير) لعسر وشدته (و يوم الدين) أي يوم الجزاء ومنه كأندين تدأن وقيسل الدين الشر بعدة وقيدل الطاعة والمعنى يوم حزاء الدين وتتغصُّ صَّ اليوم بالآضافة امالتعظيمه أولتفرده تعالى بنفود الامورفيه (و توم اليقين) لانه تظهر فيه الحقائق ظهورالا بحال الشائفية (ويوم النشور) لانه تنشرفيده الاجسام من القبورالي الموقف (ويوم المصير) أي المرجع الحاللة تعالى (ويوم النفخة) لأنه ينفخ فيه الصور (ويوم الصيحة) لان الله تعالى يأمر اسرافيل في النفغة الاولى أن يمدهاو يعاولها فلايفتر وهوالذّى يقول الله فيهاما ينظره ولاء الاصيحة واحدة مالها من فوات كافى خبراً بي هر رو (و يوم الرجفة) أى الاضطراب الشديد ترجف فيه الجبال والارضوت (و يوم الرجة) تربي فيه الأرض باهالها فتميدا لناس على ظهرها (ويوم الزجوة) لان الملائكة تزحوفيده العسأة والمذنبدين (ويوم السكرة) لانه تسكرفيه العقول الشدة هوله (ويوم الفرع) لما يعترى لهم فيه من الانقباض والخوف ويقال بوم الفرع الاكبر (و يوم الجزع) لما يعترى لهم فيه من الجزن الذي يصرفهم عماهم بصدده و يقطعهم عنه (وتوم المنته عي) لانه ينته عن فيه الاس الى الله تعالى (و يوم المأوى) أى المرجع اما الى الجنة أوالى النار (ويوم المقاَتُ)أى الوقتُ وهو مقدار من الزمان مفروض لامر مَّا فهوممقات مقدراه عَايَّة (و يوم الميعاد) وهو يكون زماناومكانا (و يوم المرصاد) لانه يرتقب فيه و ينتظر لما يحسل من الثواب والعقاب (ويوم الغلق) محركة لانه تغلق فيه الأمور وتنغير الاحوال ويبدل السرور بالوحشة والوحشة بالسرور (ويوم العرق) يحركة لانه تسيل فها الاعراق فتعتمع تحت القدمين وتفور الى فوق فنهم من بوسطه ومنهم من يغمره كافى الحبر السابق (ويوم الانتقار) لانه بطهر قسه شدة الاحتياج الى المعبن والشفيع (ويوم الانكدار)لانه تذكد رفيه النحوم أي يتغير لونها (ونوم الانتشار) لانه تنتشرفيه النحوم أى تنساقط على الارض مبددة (ونوم الانشقاف) لانه تنشق فيه

ونوم الوقوف ونوم المروج ويوما ألحاود و يوم التغابق و يوم عبوس ويوممعاوم و يوم مو عود و يوم مشهود و نوم لاريب فنه والوم تبلى السرائي ويوملاتحزي نفسرعين نفسشا ويوم تشيخص فيه الابصار ونوم لا اغسني مولىءن مولى شمأ ونوملاغلكنفس لنفس شأو نومندعون الى ارجهنم دعا ويوم وسحبون في النارع على وحوههم والوم تغلنت و حودهم في النار وبوم لامحزى والدعن ولده ونوم يفرالمرء من أخسه وأمه وأبعه و يوم لانظة ونولا فؤذن لهم فيعتذر ون وم لامردلهمن الله يوم همبار رونومهمالي النار يفتنون نوملا ينفع مال ولابنون لوم لاتنفع الظالمين معذرتهم والهم اللعنة والهمسوء الدار وم تردفيه المعاذير وتبلي ألسرائروتظهرالضمائر وتكشف الاستاربوم تحشع فيهالابصار وتسكن الاصوات ريقــ لفيه الالتفان وتبرزا لخفيات وتظهر الخطيئات وم يساق العباد ومعهم الاشهادو يشيب الصغير وتسكرالكبير

السموات لنزول الملائكة (ويوم الوتوف) لانهم يقفون فيه أربعين بومالا يؤذن لهم بالقعود (ويوم الخروج) أى البرو زمن مقاره مرهى القرور (ونوم الخاود) أى البقاء اماني الحنة أوفى النار (و يوم التغاين) سميه اظهور الغين في المبايعة المسار المهابقولة ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة ألله وقوله ان الله اشترى من المؤمنسين أنفسهم وأموالهم وقوله الذين بشسترون بعهدالله وأعيائهم ثنافليلافعلوا انهزة قدغينوافيما تركوامن المبايعة وفيما تعاطوا من ذلك جمعا وسئل بعضهم عن يوم التعابن فقال تبدوالا شسياءلهم بخلاف مقاد يرهم فى الدنيا وقيل سمى بذلك لان أهل الجنة بغين أهل النار (ويوم عبوس) أى شديد يقال عس الموم اذا اشتد ومنه قولهم أعوذ بالله من ليلة بوس و يوم عبوس (و يوم مُعلَّوم) لانهم قد علوه وأخيرهم الرسل بذلك فهو لا يتقدم ولا يتأخر (وبومموعود) قدوعد الله بذلك وهو حق (و بوم مشهود) لانه تشهده الملائكة أولانه يشهده الاولون والا تخرون (ويوم لأريب فيه) أى لاشك ولاتردد (ويوم تبلى السرائر) أى تهضن البواطن فتنكشف على جامتها (و يوم لأتجزى نفس عن نفس شيأ) الكال شغلهم بانفسهم (ويوم تشخص فيه الابصار) أى ترتفع نيحوالسماء لما يعتر يهم من الذهول (ويوم لا نغني مولى عن مولى شدأو يُومُّ لا تماك نفس لنفس شــمأ و يوم يد عون ألى نارجهم دعا) أي يد نعون المهاد فعاشديدا (ويوم يستعبون في النارعلي وجوههم) يتقون توجوههم كلحدبوشوك (ويوم تقلب وحوههم فالنار وتوم لا يحزى والدعن واده) ولامولوده وجازعن والده شياً (ويوم يفر الرء من أخيه وأمه وأبيه) وهم الاقر بوت الله فيقرمهم لشغله علاهاه من الفرع روى أوعسدوا بن المنذرع وقتادة قال ليسشئ أشدعلى الانسان فوم القيامة من أن مرى من يعرفه مخافة أن يكون بطالبه عظامة (ويوم لاينطةون) لغابة الذهول عليهم (ولايؤذب لهم) بالاعتذار (فيعتذرون) روى ابن مردونه عن عبُدالله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عرواً رأيت قول الله هدا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهسم فمعتسدر ون قال ان يوم القيامة يوم له حالات والرات في حال لا منطقون وفي حال منطقون وفي حال تعتسد وون وروى الحاكم وصفعه من طريق عكرمة ان نافع بن الازرق سأل استعباس عن قوله توم لا ينطقون ولا تسمع الاهمساوأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال ومحك هل سألت عن هذا أحداقيلي قاللا قال انكلو كنت سالت هلكت أليس قال الله تعالى وان بوماعند ربك كالف سنة ما تعدون قال بلي قال ان ليكل مقدار توممن الايام لونامن الالوان (يوم لامردله من الله يوم هم بارزون) أي ظاهر ون من قبورهم لايسترهم شيُّ (يوم هم على الناريفتنون) أي يَحْنون (يوم لا ينفِع مَّال ولأبنون يومٌ لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة والهمسوء الدار وم تردفيه المعاذر) جمع معدنرة (وتبلي) فيه (السرائر) أى البواطن (وتظهر) فيه (الضَّماثر) أى ماأضمروأ خنى (وتكشف فيه (الاستار بوم تَخشعُ فيه الابصار) أى تذل الشدته (وتسكن) فُسه (الأصوات) فلاتكون الأكالهمس والسرار (ويقل فيد الالتفات) الى عين وشمال (وتبرز)فيه (الخفيات) الامورااكتوبة (وتظهر)فيم (الخطبئات) بعدان كانت مكتو به (يوم يساق العباد) الى العرض (ومعهم الاشهاد) جمع شاهد كماحب وأصاب والراديم مأعضاؤهم فانم اتشهد علمهم (ويشيب) فيه (الصغير) أى يهرم (ويسكر الكبير) أى يذهل عقله كهيئة السكران وعمايق علمه من أسمائه الساعة وهومن أشهر الاسماءوانكاء بماعتها تشبه ابذاك لسرعة حسابها كافال تعانى وهوأسرع الحاسبين وكانيه عليه بقوله كانهم نوم بر ونمانوعدون لم يلبثوا الاساعةمن نهاروقوله تعالى نوم تقوم الساعة يقسم الحرمون مالبنوا غيرساعة فالاولى القيامة والثانية الوقت البسير وقيل الساءات اليهي القيامة ثلاث الساعة الكبري وهي البعث العساب ومنه الحديث لاتة ومالساعة حتى يفاهرا لفعش والتفعش وحتى بعبد الدرهم والدينار وذ كرأ و والمتعدث فرمانه ولابعده والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحدود التعوماوردانه رأى صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس فقال ان يطل عرهدذا الغلام لم عسدى تقوم الساعة فقد إنه كان آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى هي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار الها

فيومنذ وضعت الموازين ونشر بالدواو بن وبرزت الحيم وأغلى الجيم وزفرت النارويشي الكفار وسعرت النيران وتغسيرت الألوان وخرس اللساد ونطقت حوارج الانسان ماغر لم برك الكريم حيث أغلقت الابواب وأرخيت الستور واسترت عن الخلائق فقارفت الفيور فاذا تفعل وقد شهدت عليك جوارحك فالويل كل الويل لنامع اشرالغافلين (٤٦٥) يرسل الله لناسيد الرسلين ويتزلى عابيه

الكتاب المبين ويخبرنا بهذه الصفات من نعوت نوم الدين ثم تعسرفنا غفلتنا ويقول أقترب للناس حسابه مرهم فىغفىلة معرضونما باتهم منذ كرمن رجم محدث الا استمعوه وهمم ياعبونلاهية قلوجهم ثم يعرفناقرب القمامة فمقول اقتربت الساعة وانشق القمر انهم ترونه بعيداوتواه قريباً ومايدر يك لعل الساء_ة تكون قريبا ثم يكون أحسن أحوالنا أن نتخذراسة هذا القرآنع الافلانندس معانيه ولا ننظرفي كثرة أوصاف هــذا اليوم وأساميم ولنسمتعد التخاص مندواهيمه فنعوذ بالله منهـذه الغفلة انام بداركناالله بواسعرجته * (مسفة المساعلة) * ثم تفكر بامسكين بعد هذه الاحوال فمايتوجه علدك من السوال شفاها من غير ترجان فنسستل عن القلسل والكئير والنقير و القطمعرفيساأنت في

بقوله حتى اذاجاءتهم الساعة بغتة قالوايا حسرتنا ومعاوم انهذه الحسرة تنال الانسان عنسدموته كقوله لولا أخرتني الى أجل قريب وروى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح تغيرلونه وقال تتخوفت الساعة وقال ماأمد طرفى ولاأغضها الاوأطن الساعة قدقامت يعني موته صلى الله عليه وسلم والله أعلم *ومن نعوته نوم ثقيل و يومالوعندو يوم الوعد والخافضةوالرافعة ويوم تغشى وجوههم النار ويوم ينفع الصادقين صدقهم (فيومثذ وضَعْتُ المُوازين)لوزن الإعال (ونشرت الدواوين) هي معائف الاعسال (ويرزتُ الحِيم) أَي أَظهرتُ (وأَعلى الجم) أى أوقد(وزفرت النار) أى رددت نفسها (و يئس الكفاروسعرت النهران) أى أجعت (وتفسيرت الالوان) الميصفرة وزرقة وحمرة وكدرة وغبرة بحسب اختلاف الاحوال وخرس الاسان) عن النطق (ونطقت الجوارح)فشسهدت بالحسير والشر (فياأجهاالانسان ماغرك يربك الكريم حيث أغلقت الابواب وأرخيت السنور واستثرتءن الخلائق فقارفت الفجور)وشققت سيترالديانة ولايخني حالك على الخالق (فسأتفعل وقد سيد المرسلين) على الله عليه وسلم (و ينزل عليه الكتّاب المبين) الفصل الكلشي (و يخبرناج ذه الصفات من نعوت يوم الدين ثم يعرفنا غفلتناو يقول اقتر بالمناسحسابههم) بالاضافة الحمامضي أوعذ ـ دالله أولان كل ماهوآن قريب وانماالبعيدماانقرض ومضى والمرادبالناس الكفاولتقييدهم بقوله (وهم في غفلة معرضون) عن التفكرفيه (ما يأ تبهم من ذكر) ينجهم عن سنة الغفلة والجهالة (من رجم محدثُ) تنزيله كى يتعظوا (الا استمعوه وهم يلعبون كيستهزؤن ويستخرون منه لتناهى غفلته سبه وفرطاعراضهمءن النظرفى الاموروالتفكر فى العواقب (لاهية قلوبهم) أى استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتسلى والذهول عن التفكر فيه (ثم يعرفنا قر ب القيامة) بالاضافة لماعنده (فيقول اقتر بث الساعة وانشق القهمر) و يقول (انهم مرونه بعيد دا ونرا. قريبًا)و يقولُ(ومايدر يك لعل الساعة تكون قريبًا) ويقولو يستج اونك بالعذاب وان يوماعندر بك كالفسنة بماتعدون (ثميكون أحسن أحوالناأن نتخذدراسة هذا القرآن علافلانتد برمعانيه ولاننظرفي كثرة أوصافهذا الهوموأساميه ولانستعد التخلص من دواهيه فنعوذ بالله من هذه الغفلة أن لم يتداركناالله يواسع رجنه) وهوالموفق (صفةالمساعلة)*

(ثم تفكر بالمسكن بعد هذه الاحوال) وماذ كرمن الاهوال (فيما يتوجه عليك من السؤال شفاها) أى مشافهة (من غدير ترجان) أى واسطة يترجم الدوعنك (فتسئل عن القليل والكثير والنقير والقطامير) والجليل والحقير (فبينا أنت في كرب القيامة وعرقهاوشدة عظائهااذ تراث الاثبكة من ارجاء السماء) أى حوانها وأقطارها (باجسام عظام وأشخاص ضخام غلاظ شداد أمروا أن باخد ذوا بنواصي الجرمين) مجعة الى أقدامهم (الى موقف العرض على الجبار) جلجلاله (قال رسول القصلي الله عليه وسلم ان الله عروجل ما كا بن شفرى عينيه) أى طرفهما (مسيرة مائة عام) قال العراق لم أره بهذا اللفظ ولا يداود من حديث عام أنه سيما أن أحدث عن مائ من من النه على المنابق شعمة أذنيه الى عاقة سعمائة عام أنه على المنابق على قرنه العرش ومن حديث ابن عباس بلفظ أذن لى أن أحدث عن مائ من حالة العرش وحلاء في الارض السابعة السفلي على قرنه العرش ومن شعمة أذنه الى عاتقه خفقات الطير مسسيرة سبعمائة عام العرف العظمة من حديث العراب ورواه ابن وقوته مسيرة سبعمائة عام العالم السريم الطيران ورواه ابن النه ملائك من العلم المنابق العرب العلم المنابق العرب العلم العالم العالم العرب العلم العالم العالم المنابق العرب العلم العالم العالم العالم العالم العالم العالم العرب واله العلم المنابق العرب العلم العالم العالم العالم العالم العالم العالم العالم العالم العالم القالم العالم القالم العالم الع

و و و التحاف السادة المتقين عاشر على من كرب القيامة وعرقهاوشدة عظائهااذ نزلت من المتعامة وعرقهاوشدة عظائهااذ نزلت من المباد من المباد و السماء باجسام عظام وأشخاص صخام غلاظ شداداً مروا ان ياخد دوابنواص الجرمين الحموقف العرض على الجباد فالرسول الله على وسلم انتقاع وسلم انتقاع من وحل ملكاما بن شفرى عينه مسبرة ما ثقام

عساكر بلفظ انتلهملا تكةوهم الاكروبيون منشحمة أذنأ حدهم الى ترقوبه مسيرة سبعمائة عام الطائر السريع في العطاطه وروى الخطس في المنفق والمفترق من حدديث ابن عر أذن لي أن أحدث عن ماكمن الملائسكة حلة العرش مادن عانقه الى شحمة أذنه مسمرة سيعمائة سنة خفقات الطبرة دماه في الارض السابعة والعرش على قرنه بقول سحانك حيثما كنت وفي سنده أومعشر المدني وهوضعيف (فياظنك منفسك اذا شاهدت مثر له ولاء الملائكة أرساوا المال ليأخذوك فيحروك (الحمقام العرض) على الله تعالى وي ابن منده في التوحيه والديلىمن حديث معاذات الله تعالى ينادى يوم ألقيامة باملائه كثي أقبموا عمادى صفوفاعلي أطراف أَنَامُ لَ أَوْدَامِهِم الْعَسَابِ (وتراهم على عظم أشخاصهم) وهالل خلقتهم (منكسر من) اذلاء (السدة اليوم) وصعوبته (مستشعرين ممَابدا من غضب الجبار) جلَّ جلاله (على عباده وُعنسدنز وَلهُم لا يَبقَّ نِي ولاصديق ولاصالح الاو يخرون لأذقائم مخوفامن أن يكونواهم المأخوذين نظرا الىخوف مكرالله تعالى (فهدا الله المقر بن في اطنك بالعصاة المجرمين) من المؤمنين (وعند ذلك يبادراً قوام من شدة الفرع فيقولون الملائكة أفيكمر بناوذلك اعظم موكهم وشدة هيبتهم فتفزع الملائكة من سؤاله ماجلالا القهم وتنزيهاله (عن أنآيكون فهم فنادوا باصواتهم منزهن للمكهم عمآنوهمه أهل الارض وقالوا سحان ربنامأهو فيناول كمنهآت من بعدوء ذلك تقوم الملاشكة صفامحد فين بالحلائق من الجوانب وعلى جيعهم شعار الذل والخضوع وهيثة الخوف والمهامة لشدة الدوم) كما قال تعدالي وحاء ريك والملائصة اصفار وى عبدين جدوا بنحرير وابن المنذر عن قدادة قال في الا تيه جاء أهدل السموات كل مماء صفا (وعند ذلك بصد ق الله تعالى قوله فلنسأ أن الذين أرسسل الهم ولنسألن الرسلين فلنقصن علهم بعلم وماكنا غائبين كالحاب عبساس أى نسأل الناس عاأجانوا ال سلن ونسأ لالرسلن عاملغوا فلنقصن علهم بعلم قال نوضع المكتاب يوم القدامة فمتسكلم عما كانوا يعملون رواه ابن حرير وابن المنهذر وابن أبي حاتم والبيهي في البعث وقال سيفيان الثوري فلنسأ أن الذين أرسل المهمه في للغيِّج الرسل وانسأ لن المرسان ماذاردواعليكم رواه ابن أي حاتم وقال مجاهد في الاسمة الناس نسالهم عن لااله الاالله ولنسألن المرسلين فالحدير يل رواه أن أبي عاتم وقال مزيدهم الانساء والمرساون والملائكة (وقوله فو ربك لنسالهم عما كانوايعه ملان فيبدأ بالملائكة) روى عبد بن حبد وأبوا لشيخ عن وهيب بن الوردقال بلغني أن أقرب الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كأهدله فاذا فرل الوحى دنى اللوح من نحوالعرش فيقرع جمهسة اسرافيل فينظر فيه فبرسسل الىجبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان بوم القيامة دعى اسرافيل فيؤنىبه ترعدفرائصه فيقالله ماصنعت فيماأدى البك اللوح فيقول رباني أديته الىجبريل فيدعى جبريل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقال له ماصنعت فصاأدى البلا اسرافيل فيقول أى رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيؤتى بهدم ترعد فرائصهم فيقال ماصنعتم عاأدى اليكم جبريل فيقولون أى رب بلغنا الماس فهوقوله فلنسأ لن الذين أرسل الهم ولنسأ أن المرسلي وروي أبو الشيخ في العظمة عن أب سنان قال أقرب الحلق من الله اللوح وهومعلق بالعرش فاذا أرادالله أن يوحى بشئ كذب فى اللوح فعجى اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قدغطى بصره يحناحيه اعظامأ له فينظرفيه فان كانالى أهل السماء دفعه الىمكائيل وان كأن الى أهـ لل الارض دفعه الى حدر يل فاول من عاسب وم القيامة اللوح بدع به ترعد فرائصه فيقالله هل بلغت فيعول نعم فتقول ربناء ن يشهداك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل وترعد فرائصه فيمقال له هــل بلغك الموح فاذا قال نعم قال اللوح الحداثه الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك (ثم بالانبياء) كاقال تمالى (يوم يجمع الله الرسل في قول ماذا أجبتم قالوالاعلم لنافيالشدة يوم تذهل فبمه عقول الانبياء وتنمعي عاومه منشدة الهيمة اذيقال لهمماذاأ جبتم وقد أرسلتم الى الخلائق وكأنوا قدعلوا فتدهش عقولهم فلا يدر ونماذا يحسون فيقولون من شدة الهيبة لاعلم لناانك أنتعلام الغيو بوهم في ذَلك الوفت صادقون في في

ويغرون لاذقائهم خوفا من أن ركب و نواهم المأخوذين فهدذاحال المقر سنفاطنك مالعصاة الحرمن وعندذلك سادرأقوام منشددة الفزع فمقولون للملاثبك أفكر وبناوذلك اعظم موكمهم وشدة هينهم فتفرع الملائكة من سؤالهم اجلالالخالقهم عن أن يكون فهم فنادوا باصوائم منزهين للكهم عاتوهمه أهل الارض وقالوا سحان رائنا ماهو فالنا والكنه آتمن بعدد عندذلك تقوم الملائكة صفا محدقى مالخلائق من الجوانب وعلى جمعهم ش_عارالذلوالخضوع وهبئة الخوف والمهامة لشدة اليوم وعندذاك المدق الله تعالى قوله فلنسألن الذن أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن علمم بعلم ومأ كنا غائبين وقوله فور بك لنسالنهم أجعينها كانوابعدماون فسدأ سحانه بالانساء نوم بعمعالله الرسل فيقول ماذاأجبتم فالوالاعلم لنا انك أنتءلام الغوب فبالشدة بوم تذهلفه

عقول الانبياء وتنجعى على من شدة الهيبة اذيقال لهم ماذا أجبتم وقد أرسلتم الى الحسلائق و كانوا قدد علم افتد دهش عقولهم فلا يدرون عاذا يحببون فيقولون من شدة الهيبة لاعلم لنا انك أنت علام الغيوب وهم فى **ذلك الو**قت صادقون اذطارت منهم العقول وانعمت العلوم الحان يقويهم الله تعالى فيدى فوج عليه السلام فيقالله هل بلغت فيقول م فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أنانا من نذير و يؤتى بعيسى عليه السلام فيقول الله تعالى له أأنت قلت (٤٦٧) للناس اتحذون وأى الهين من دون الله

فيبقى متشجطانحت هبسة هذا السؤال سنين فيالعظم يوم تقام فبهالسماسة على الانساء عدلهذا السؤال م تقمل الملائكة فمنادون واحدا واحدا بافلان ابن فلالة هلمالى موقف لعرض وعندذاك ترتمد الفرائص وتعاسرب لجوارح وتهت العقول ويثمني أقوام أن يذهب بهم الى النارولا تعرض قبائح أعمالهم على الجبار ولآنكشف سترهمعلى ملا الخدلائق وقبل الابتداء بالسؤال يظهر نور العرش وأشرقت الارض بنورجاوأيقن كلعبد باقبال الجبار لمساءلة العبادو ظنكل واحد أنه ما راه أحد سواه والهالمقصود بالاخذ والسؤالدون منعداه فقول الجبار سحانه وتعالى عندذلك اجبريل التني بالنارفيجيء لهاجبريل ويقول ياجهم أحسى خالقك وملكك فيصادفها جبريل على غيظها وغضما فلم يلبث معدد لدائه أن ثارت وفارت وزفرت الى الخلائق وشهقت وسمعالخلاثق تغه ظهاو زفرها وانتهضت

قولهم (اذخارت فيه العقول) وطاشت الحلوم (والمحت العلوم الى أن يقوّبهم الله تعالى) بتسكين قلوم من الرعب (فيدعى نوح)عليه السلام (فيقالله هل باغث فيقول نعم) باربقد باغت ما أرسلت به (فيقاللامت هـــل بلغه كم فيقولون ما أتانامن نذير) ينذرنا من عقابك (ويؤتى بعيسى) عليه الســـالام (فيقول الله تعالى أءنت قلت الناس اتخد فرون وأمى الهين من دون الله فيبقى متشعطا تعت هذا السؤال سدن)روى ابن مردويه منحد بشجار بنجيد اللهاذا كان وم القيامة جعت الام ودعى كل أناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول له يا عيسى أءنت قلت الناس اتحذوني وأمى الهين من دون الله في قول سجانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بعق الاته الى قوله صدقهم وروى ان حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن ميسرة قال الماقال الله ياعيسي أأنت قلت للناس اتحذوني وأمى الهين من دون الله أرعد كل مفصل منه حتى وقع وروى ابن أبي حاتم عن الحسن ا بنصالح قال لما فال أنت قلت للناس الآية زال كل مفصله عن مكانه خدعة (قدا لعظم يوم تقام فيه السسياسة على الانبياء بمثل هذا السؤال ثم تقبل الملائكة فينادون واحدا واحدايا فلان بن فلانة) ويسمونه باسمه واسم أمه (هلم الحاموفف العرض وعند ذلك نرتعد الفرائص وتضطرب الجوارح وتبهث العقول ويتمني أقوام أن يذهب بهم الى النارولا تعرض قباع عمالهم على الجبار) جل جلاله (ولا يكشف ستره على تلك الخلائق وقبل الابتداء بالسؤال يظهرنور العرش وأشرقت الارض بنوررجا)وروى أبوالشيخ فى العظمة والبهرقي فى البعث من حديثابي هريرةالطويل المنقدم ذكر بعضه فبينمانحن وقوف اذسمعنا حسامن السماء شديدا فينزل اهل السماء الدنياعثل من فى الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض أشرقت الارض بنو رهم ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثل مأتزل من الملائكة ومثل من فهامن الجن والانس حتى اذا فوامن الارض أشرقت الارض بنو رهم ثم ينزل أهل السماء الثالثة عثل من نزل من الملائكة وعثل من فيهامن الجن والانس حتى اذا دنوامن الارض أشرقت الارض بنو رهم ثم ينزلون على قدوذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل إلجبارف ظلل من الغمام الحديث (وأيقن كل عبد بافيال الجبار) جلجلاله (لمساءلة العبادوطن كل واحداله ما يراه أحد سواه وانه المقصود بالاحذوالسؤال دون من عداه فيقول الجمار سجانه وتعالى عندذلك باجبريل التمي بالمار فاعها حبريل)عليه السلام (وقال باجهنم أجيى حالقك ومالك كاف فيصاد فهاجبريل) عليه السلام (على غيظها وغضها فلريلبت بعدندائه) لها (ان ثارت وفارت وزفرت الى الخلائق وشهـقت) والزفيرأول صوت الحسار والشهيقآخره ثماستعيرذلك للنارلهازفير وشهيق (وسمع الخلائق تغيظها وزفيرها والمهضت خزنتها متوثبة الى الخلائق غضباعلى من عصى الله تعالى وخالف أصره)وروى ابن النذر عن ابن حريج فى قوله معموا لهاشهم قاقال صياحا وروى عبدبن حيدعن يحي قال ان الرجل لعرالى النارفتشهق البه النارشهيق البغلة الى الشدهير م نزفر زفرة لايبقي أحدد الاخاف وروى هنادعن مجاهد في أوله وهي أنور قال تفور بهم كايفورا لب القليل في الماء الكشيروروى ابن حريرعن ابن عباس في قوله غير من الغييظ قال أى تنفر قور وى ابن مردويه من حديث أى سعيد يجى عجهنم سبعون ألف ملك يقودونما بسبعين ألف زمام فتشرد شرد الوتز كالحرقت أهل الجمعومن حسديث على نحوه وروى مسام والترمذي من حديث ابن مسعود يؤثي بجهنم نومثذ لها سبعوت ألف زمامهم كلزمام سمعون ألف ملك يجرونهما (فاخطر ببالكواحضرفي قلبك حالة قاوب العبادوقدا متلائت فزعا ورعبا) من مشاهدة هول ذلك الموقف (فتساقطواحثياعلى الركب) كاهوشان كل مرعوب (وولوامدرين) على أعقام ـــم (يوم ترى كل أمة جائية) ئى مستوفز ين على الركب قاله مجاهدوزاد الضحال عندالحسَّاب وروى البهيق فى البعث من حديث عبد الله من باباه كانى أراكم بالكوم دون جهنم جائين ثم قرأ سفيان وترى كل أمتجانية (وسقط بعضهم على الوجوه منكبين ينادى العصاة والظالمون بالويل والثبور) على أنفسهم وهم

خزنها متوثبة الى الحلائق غضباعلى من عصى الله تعلى وخالف أصره فاخطر ببالك واحضر في قلبك حالة قاوب العباد وقد امتلا ت فزعاور عبا فتساقط واجتباعلى الركب وولوا مديرين يوم ترى كل أمة جاثبة وسقط يعضهم على الوجوه منكبين وينادى العصاة والظالمون بالويل والثبور و ينادى الصدد يقون المسى نفسى فبينماهم كذلك اذرفوت النارزفرنها الثانية فتضاعف خوفهم وتحاذلت قواهم وطنوا أنم مماخوذون ثم زفرت الثالثة فتساقط الخلائق على وجوههم وشخصوا بابصارهم ينظر ونمن طرف خفى خاشع والمهضمت عند ذلك قلوب الظالمين فبلغت المتاحر كاظمين وذهلت العقرل (278) من السعداء والاشقياء أجعين و بعد ذلك اقبل الله تعسالى على الرسل وقال ماذا أحبتم

أصحاب لكبائر (وينادى الصديقون والصالحون نفسي نفسي) كاسيأني في دديث الشفاعة (فبينماهم كذلك اذزفرت النارزفرتها الثانية فتضاعف خوفهم وتخاذلت قواهم)أى تراخت (وظنوا أنهم مأخوذون) الا محالة (ثم زفرت الثالثة قنساقط ألحلائق لو جوههم) منكبين (وشيخُ عوابا بصارهمُ ينظرون من طرف خفي خاشع) أى ذليل منكسر (وانم ضمت عند ذلك قلوب الظالمين) أى انكسرت (فيلغت الحناح) أى الحلوق (كأطمين) ساترين حنقهم (وذهلت العقول من السعداء والإشقياء أجعين و بعد ذلك أفبل الله تعالى على الرسل وقال ماذا أجبتم) فيما أرسلتم (فاذارا واماقد أقيم من السياسة على الانبياء اشتد الفزع على العصاة) وكادوا يذو بون (ففرالوالدمنولد، والاخمن أخيه والزوج من روجته و بقي كل واحدمنتظر الامر، ثم يؤخذ واحد واحدفيسأله الله تعالى شفاهاعن قام لعله وكثيره وعن سره وعلانيته وعن جيسع جوارحه وأعضائه قال أبو هرية) رضى الله عنه (قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون) بتشديد الراء مفاعلة من الضرو (فيرو به الشمس في الظهيرة) أي وسط النه أر (ليسدونها الما بعاب) عنع من الرو ية (قالوالاقال فهل تضار ونَ في روَّية القمر ليله البدر أيش دونه سحاب قالواً لا قال فوالذي نفشي بيده لا تضار ونُ في روَّ به ربح فيافي العبد فيقول له ألم أكرمان وأسوّدك) أى أجعلك سيدا أى رئيسا (وأز وجكوا مخراك الحيل والابل وأذرك ترأس) على الناس (وتربع) يقال ربع القوم يربعههمن حدمنع اذا أخذمهم المرباع وهو ر به ع الغنيمة وكان رئيس العُوم ياخَّذُه لنفسه في الجاهليَّة (فية ول العبد بلِّي فيقول أطننت أنك ملاقي) يتشك ديد الياء أى ملاق اياى (فيقول لافيقول فانى أنسال كانسيتني) قال العراقى متفق عليه دون قوله فيلتى العبدالخفانفردج المسلم اه فَلت الاان لَفظ مسلم فيلتى العبد فيقول أى فل وزاد بعد قوله كمانسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أى فل ألم أكرمك فساقه مثل الاؤلوفيه ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلا وصليت وصمت وتصدقت ويثني معيرما استطاع فيقول ههنا اذتثم يقال الاس نبعث شاهدنا علب لنو ينفكر في نفسه من ذا الذي يشهده لي فغتم على فيه ويقال الفعد الطلق فينطق فذه ولجه وعظامه بعدمله وذلك ليعذرمن نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه وروى البهق في البعث بلفظ يقول الله لعبده يوم القيامة يااب آدم ألم أحلك على الخيل والابل وأز وجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول بلى أى رب فيقول أبن شكر ذلك و روى أيضامن حديث عبد الله بن سلام يقول الله العب ديوم القيامة ألم نده في لمرض كذاو كذا فعافيتك ألم ثدعني ان أز وّجك كر عة قومها فز وّجتك ألم ألمور واه كذلك أبوالشيخ (فتوهم نفسك يامسكين وقد أخد ذت الملائكة بعضديك وأنت واقف بين يدى الله تعالى يسالك شفاها فيقول لك ألم أنع عليك بالشباب ففيماذا أبليته ألم أمهل لكفى العمر ففيماذا أفنيته ألم أرزقك المال فن أمن كتسبته وفيماذا أنفقته ألم أكرمك بالعملم فاذاعلت فيماعلت)روى ابن أبي حاتم عن القاسم من عبد الرجن أنه تلاهده الاسمة فلنسأ لن الذين أرسل المهم الآية فقال يسئل العبد بوم القيامة عن أربع خصال يقول بك ألم أجعل المحسد افقم أبلته ألمأجعل النعليا ففي علت عاعلت ألم أجعل النمالافسيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي ألم أجعل النعرافقيم أفنيته وقدر وي نحوذ النمن حديث ابن مسعودوا بن عباس كاسمأنى قريبا (فكيف ترى حياءك وخجلتك وهو العدد عليك انعامه ومعاصيك وأياديه ومساويك فان أنكرت وطابت شاهدا (شهدت عليك جوارحك قال أنس) رضى الله عنه (كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعف ثم قال أندر ون مم أضعف قالوا الله ورسوله اعلم

فاذا رأوا ماقد أفيمهن الساسة على الانبياء اشتدالفر عملى العصاة ففرالوالد من ولد والاخ من أخمه والزوجمن ز وحتهو بقي كل دا مد منتظرالاس وتحمد واحدواحد فسألهاشه تعالى شفاها عنقليل عله وكشيره وعن سره وعلانيت وعنجمه حوارحه وأعضائه قال أبوهر برة قالوايارسول الله هـــ ل نرى ريناوم القيامية فقالهال تضارون فيرؤية الشمس فىالظهيرة ليسدونها سعاب قالوالا قال فهل تضارون في رؤية القمر لملة البدرليس دونه سحاب قالوالافال فوالذى نفسي بيده لاتضارون فى رؤيه ربكوفيلي العبدفيقول له ألم أكرمك واسودك وأزرحك وأسخرلك الخمل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول العبدبلي فيقول أظننت انك مالاقى فىقوللا فيقسول فالما أنسال كما نسيتني فتوهم نفسك يامسكين وقد أنجذن

الملائكة بعضد ما وأنت واقف بين بدى الله تعالى بسألك شفاها في قول النائم أنم عليك بالشباب ففي اذا أبليته ألم أمهل قال لك في العسمر ففي اذا أفنيته ألم أرزفك المال فن أين اكتسبته وفي اذا أنفقته ألم أكرمك بالعلم ف اذا علت في عالمت فرى حياء لما وخيلتك وهو يعد عليك انعامه ومعاصيك وأياديه ومساويك فان أنكرت شهدت عليك جوار حل يقال أنس رضى الله عنه كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعك ثم قال أندرون م أضعك قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطمة العبدرية يقول بارب ألم تجرنى من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فانى لا أجيز على في في الا شاهد امنى فيقول كفي بنفسك البوم على حسيباد بالسكر ام السكاتبين شهودا قال فعينم على فيه ويقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين السكارم فيقول لاعضائه بعد الكن وسعقافع نسكن كنت أناضل فنعوذ بالله من الافتضاح على ملاالحلق بشهادة الاعضاء الاان الله تعمل وعد المؤمن بان استر على ملا الحلق بشهادة الإعلام على وعد المنافقة ولى فقال المنافقة ولى في المنافقة ولى في المنافقة ولى في المنافقة ولى فقال المنافقة ولى في المنافقة ولى المنافقة ولى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنوأحدكم من ربه حي يضع كنفه علمه فيقول علت كذا وكذا فيقول نعرفيقول عمات كذاوكذا فيقول نعمثم يقول اني سترتها عليك فىالدنساوانى أغفسرهالك اليسوم وقدقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته نوم القدامة فهدذاانمأ رجىامبد مؤمن سترعلى الناس عيوجهم واحتملفي حق نفسه تقصيرهم ولم يحدوك لسامه بذكر مساويهم ولم يذكرهم فاغيبهم بمأيكرهون لوسمعوه فهذاحدير مان يعازى عثله فى العيامة وهب الهقدستره عن غسيرك أليس قدقرع بمعك النداء الى العرض فيكفيك تلك الروءة حزاء عـن ذنوبكاذ يؤخذبناصيتك فتقاد وفووادك مضطرب ولبك طائر وفرائصك

قال من مخاطبة العبدريه يقول بارب ألم تجرني من الفلم قال يقول بلي قال فيقول فاني لا أجيز على نفسي الاشاهدا منى فيقول كفي بنفسك اليوم عليك شهيداو بالكرام الكاتبين شهودا قال فعتم على فيهو بقال لاركانه انطق قال فتنطق باعماله ثم يحلى بينه وبين الكلام فيقول لاعضائه بعد الكن وسعقافعنكن كنت أناضل)أي دافعرواه أحدومسلموا لنسائى وقال غريب وأنوعوانة وابن حبان والحاكم وقدأغف لهالعرافي وكانه سقط من تسخته ور وي أحدمن حديث معاوية بن حيدة ان ربي داعي وسائلي هل بلغت عمادي واني قائل ارب اني قد الغنهم فليبلغ الشاهدمنكم الغائب ثمانكم تدعون فدم أفواهكم بالفدام ان أقلمايبين عن أحدكم لفغذه وكفه (فنعوذ بالله من الافتضاح على ملاا لحلق بشهادة الاعضاء الاان الله تعمالي وعد المؤمن بان يسترعليه ولايطلع عُلمه غيره) فقدر وي الله (سأل ابن عمر)رضي الله عنه (رجل فقال له كيف سمعترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول فى المجوى فقال قالىر-وله الله صلى الله عليه وسُمَمْ يدنو أحدكم من ربه حتى بضع كنفه عليه فيقول علت كذاوكذافيقول نعم فيقول عملت كذاوكذافيقول نعم ثم يقول انى سترتها) عليك (في الدنياواني أغفرها الداليوم) قال العراقي رواه مسلم انته عي قلت وفي روايه له ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذافيقول نعم أى ربحي اذاقرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قدهاك قال فأنى قد سترتم اعليك في الدنيا وأنا أغفرها الثاليوم ثم يغطى كتاب حسناته بيم ينه واما الكافر والمنافق فمقول الاشهادهؤلاء الذمن كذبواعلى رجم ألالعنة الله على الظالمين وهكذار واوأ حدوال بخارى والنسائي وابن ماحه (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سترعلى مؤمن عورته سترالله عورته بوم القيامة) رواه عبد الرزاق فى مصنفه من حديث عقبة بن عامر بلفظ من سترمؤ منافى الدنياعلى عورة ستره الله يوم القيامة وروى ابن ماحهمن حديث ابن عباس من سسترعو رة أخيه المسلم سترالله عورته نوم القيامة وروى الخرائطي في مكارم الاندان من حديث ابن عرمن سترمسل استره الله يوم القدامةوروي أحد من حديث رجل من الصحابة لم يسم من سنر أخاه المسلم فى الدنياستره الله يوج القيامة وقد تقدم (فهذا انما يرجى لعبد مؤمن سترعلى الناس عو راتهم) وفى نسخة عيوم، (واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لساله بذكرمساو يهم ولم يذكرهم في غيرتهم عامكرهون لوسمعوه فهذاحد تربان يحسارى عثله فى القيامة وهدانه قد ستره عن غيرك أليس قد قرع سمعك النداء آلى العرض فيكفيك تآلئ الروءمة حزاء عن ذنو بك اذبؤ خذبنا صيتك فنقاد وفؤادك مضطرب ولبك طائر وفرائصك مرتعدة وجوارحك مضطربة ولونك متغير والعالم منشدة الهول مظلم فقدرفي نفسك وأنت مذه الصفة تتخطى الرقاب وتخرق الصفوف وتقاد كاتفاد الفرس الجنوب) أى الجرو رفى الوكب (وقدرفع اللائق الملاأ أبصارهم) ينظر ون اليك (فتوهم نفسك في أبدى الوكاين بك على هذه الصفة حتى انتهريك الى عرش الرَّ جن فرموك من أيدج عُم وناداك الله سبحانه وتعالى بعظيم كالرَّمة يا بن آدم أدن مني فيدنوت منده بقلب خافق)مضطرب (محرُ ون وج-ل وطرف خاشع ذليل وفوًا دمنكسر واعطيت كَابِك الذي لا يغادر) أي لايترك (صغيرة ولاكبيرة الاأحصاها) ضبطها وعدها (فكم من فاحشة نسيتها فتذكر تها وكممن طاعة غفلت عن آفاتها فانكشفت النعن مساويها فكم النمن خعل وجبن وكم النمن حصر وعز فليت شعرى باى قدم

مرتعدة وجوار حائم ضطربة ولونك متغير والعالم عليك من شدة الهول مظلم فقدر نفسك أنت مده الصفة تغطى الرياب وتغرق الصفوف وتقاد كاتقاد الفرس المجنوب وقدر فع الحسلاء أبصارهم فتوهم نفسك انك في أيدى الموكان بك على هذه الصفة حتى انهمى بك الى عرش الرحن فرموك من أيد بهم وناداك القه سجانه وتعالى بعظيم كالامه بابن آدم ادن مني فد نوت منه بقلب خافق محز دن وجل وطرف خاشع ذليل وفواد منكسر واعطبت كتابك الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاها في من فاحشة نسيتها فتد كرته او كم من طاعة غفلت عن آفاتها فانكشف الدي مساويها في كالنمن معلى وجبن وكم الكمن حصر وعجز فليت شعرى باى قدم

تهف بن ديه وباى اسان تعبو باى قلب تعقل ما تقول ثم تفكر فى عظم حيائك اذاذ كركذ فوبك شفاها اذيقول ياعبدى أما استعبت منى فبارزتنى بالقبع واستعبت من خلقى فاظهرت لهم الجيل أكنت أهون عليك من سائر عبادى استخففت بنظرى البيك فلم تعسكترت واستعظمت نظر غيرى ألم أنع عايك (٤٧٠) فاذا غرك بي أنطنت انى لا أراك وانك لا تلقاني قال رسول الله عليه وسلم ما منكم

تقفبه بينيديه وباى لسان تجيب وباى قلب تعقل ما تقول ثم تفكر فى عظم حيا ثلا اذاذ كرلا ذنوبان واحسدا واحدا (شفاهااذيقولياعبدى أمااستعيتمني فبارزتني بالقبع واستحييت من خلق واظهرت الهم الحمسل أكنت أهون علمك من سائر عبادي استخففت منظري الملافل تتكثرث واستعظمت نظر غيري المأنعم علىك فسأذاغر لئي أظننت انى لاأرال وانك لاتلقاني قالى رسول الله صلى ألله علمه وسلم مامنكم من أحد الاويساله الله وبالعالمين ليس بينسه وبينه حجاب ولاترجان قال العراق متفق عليه من حديث عدى بن حاتم بلفظ الا سميكامه الله الحديث اه قلت وتمامه وم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أعرزمنه فلابرى الامافدم و ينظراً شام منه فلا برى الاماقدم و ينظر بين يديه فلا برى الاالنار تلقاء و حمه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكامة طبيهة رهكذاروا أوأنضاأ حدوالترمذي وابتماحه (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقفن أحدكم بينيدى الله عزوج اليس بينه وبينه جاب فيقوله ألم أنع عليك ألم أوتكمالا فيقول بلى فيقول ألم أرسل البك رسولا فيقول بليثم ينظرعن عمنه فلا برىالاالنارثم ينظرعن شماله فلا برىالاالبارفليتق أحسد كمالنار ولو بِنْقَ عُرْءَهُ أَنْ أَيْجِدُ فَيَكَامِهُ طَيْبَةً } قال ألعرا في واه البخاري من حديث عُرى بنام أه قلت سباق البخاري هوالذي قدمه قبل هذا الحديث وهوعندالترمذي وقال حسن غريب بقيأ حدكم وجهه حرجهنم ولوبنمرة وليربشق تمرة فانأحدكم لاقىالله وفائل له ماأقول الحمألم أجعل للتسمداو بصرافيغول بلى فيقول ألم أجمل ال مالاو واذا فيقول بلى فيقول له أنماقد مت لنفسك فينظر قدامه و بعد وعن عينه وعن عماله مالا يحد سيا يقيه وجهه وجهنم ليق أحدكم وجهه النارولو بشق تمرة فانام يحدف كامة طبية فاف لاأخاف عليكم الفاقة فات الله فاصركم ومعمليكم حتى تسير الطعينة بين يثرب والحيرة أكثر ما يخاف على مطية بالسرف وعنسد الطبرانى ف الاوسط ليتصدق ذوالد ينارمن ديناره وذوالدرهم من درهمه وذوالبرمن بر وذوالشعير من شعيره وذوالتمرمن تمرممن قبل أن يأتى عليه توم فينظر امامه فلا يرى الاالنارو ينظر عن غينه فلا يرى الاالنار وينظر عن شماله فلا يرى الاالنارو ينفلر من قدامه فلا يرى الاالنار (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (مامذ كم من أحدا لاسيخلو الله عز وجلبه كايخلوأ حدكم بالقمرليلة البدرغ يقول باابن آدم ماغرك بي باابن آدم ماعلت في علت باابن آدمماذا أجبت المرسلينيااين آدمألمأ كنرقيباعلى عينكوأنث تنظر بهاانى مالايحلاك ألمأ كنرقيباعلى اذنيك وهكذا حنى عدسائر أعضائه) رواه أبونعيم في الحلية مختصرا فقال حدثنا محدين أجدين الحسن حدثنا بشر بنموسي حدثنا يحي بناحق حددثنا أبوعوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن حكم قال معتابن مسعودفى هذآ المسعديبة أبالمين قبل السكلام فقال مامنكم من أحدالاان ربه سيخاويه كايخاوأ حدكم بالقمر ليلة البدرفية وليا ابن أدم ماغرك بي ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذاع لمن فيماع لم (وقال عباهد) رجهالله تعالى (لا تزول قدماعبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال عن عره فيماأفناه وعن علمه ماعل فيه وعن جسده فيماأبلاه وعن ماله من أن اكتسبه وفي اذا أنفقه)وقدروى ذلك من حديث ابن مسعود ولفظه لا تزول قدما أن آدم بوم القيامة من عندريه حتى يستل عن أربع خصال عن عره فيماأفناه وعنشبايه فيماأ بلاه وعن ماله من أن اكتسبه وفيماا نفقه وماذاعل فيماعلم رواه الترمذي وضعفه وأبو يعلى والطبراني وابن عدى والبهق وابن عساكر ورواه الطبراني أيضامن حديث ابن عباس نعوه مع تقديم وتأخير ومع زيادة خامسة وعن خباء أهل البيت (فاعظم بالسكين محالك عندذاك و معطرك فانك بن أن يقال السرم اعليك فالدنيا وأنا أغفرها الثاليوم فعندذ التسعظم سرو ول وفر حل ويغبطك الاولون

من أحد الاو بسأله الله ر ب العالم بن لس سنهدو سنهجابولا ترجمان وقالبرسول اللهصلى الله عليه وسلم لمقفف أحدكم س يدى الله عزوجل ليس بينهو بينه حجاب فيقول له ألمأنع علىك ألم أوتك مالافهول المفول ألمأرسل الكرسولا فيقول إلى ثم منظر عن عشه فلا برى الاالنارثم تنظرعن أماله فلابرى الاالنار فامتق أحدكم النار ولو بشق تمرةفان لمتعد فكأمةطسةوقال أبن مسعودمامنكمين أحسلا المغاوالله عز وحلمه كإيخاوأحدكم بالقمر لملة البدرثم يقول ياابن آدم ماغـرل بي ماامن آدم ماعات فهما علمت ماان آدم ماذا أحبت المرسلين ماان آدم ألمأ كنرقساعلى عمنك وأنت تنظربها الى مالا يحل الدألم أكن رقساعلى أذناك وهكذا حتىء لسأترأعصائه وقال مجاهد لانزول قدما عدوم القيامة من بين بدى الله عز وحلحتي

يسأله عن أربع خصال عن عروفها أفناه وعن عله ماعل فيموعن جسده فها أبلاه وعن ماله من أين اكسبه والاستحرون وفيماذا أنفقه فاعظم بامسكين بعيائك عندذلك و بخطرك فانك بين أن يقال لك سرته اعليك فى الدنيا وأنا أغفر هالك اليوم فعندذلك بعظم سر ورك وفرحان و نغيطان الاولون والا تنوون واما أن يقال الملائكة خذواهذا العبدالسوء فغاوه)أى شدوه بالغل فى منقه (ثم الجيم سلاه وعند ذلك لو بكت السموات والارض عليك لكان ذلك جديرا بعظم مصيبتك وشدة حسرتك على مأفر طت فيه من طاعة الله وعلى مابعت آخرتك عن دنيا دنية لم تبقى معك والله الموفق *

والماقر غالمصنف عن ذكر الموقف والحساب ذكر المسيزان لأن وزن الاعمال يكون بغدا نقضاءا لحساب اذ الوزن العزاءفينبغي أن يكون بعدد الخساسبة فان الحساسبة لتقر برالاعسال والوزن لاطهار مقاديرها ليكون الجزاء بعنسهافقال (عُملاتغفل عن التفكر في الميزان) ذي الكفتين واللسان توزن فيه أع ال العباد حسنها وسبثهاوالاعان بهواجب وهومذهب أهل السنة والجماعة كاتقدمنى كتاب قواعدا لعقائد خلافا لن أنكره من الجهمية والقدرية وقوم من قدماء المعتزلة يقال لهم الوزنية أنكر وا الميزان وقالوا انماهوا لعدل وهو اختيارا جهمية ومنهممن شكف ذلك لمكن قال يجو زأت ينصب الله تعالى فى القيامة ميزا الجعلر على الهعلامة لمن يدخل الجنة وخفته علامة ان يدخل النار ومروى عن مجاهد والفعال والاعش ان الميزان بعني العدل والقضاء قال القرطبي في المذكرة وهذا القول ليس بشئ وان كان شاءً افي اللغة السيخة الثابتة في الميزان المقدق ووصفه تكفتن ولسان وانكل كفتمنها طباق السموات والارض فال ولوحاز حل الميزات على ماذكروه لجارحل الصراط على الدين الحق والجنسة والنارعلى ماتردعلى الار واحدون الاجسام من الاحزان والافراح والشماطين والجنءلي الأخلاق الذمومة وهذا كله فاسدلما حامه الصادق صلى الله علمه وسلم اه وعن كان ينكر الميزان أبوسلة عثمان بنمقسم البرى وهوثقة صدوق الاانه سقط الوتوق به لهذه البرعة والذاقال ألوداود نيه انه قدرى معتزلي وقال حنبل من استحق من أنكر الميزان فقدر دعلي الله سيحانه و ردعلي رسوله صلى الله عاليه وسلم وقدذ كرالله تعالى فى كتابه الميزان باغظ الجريع و جاءت السنة باغظ الافراد والجسع فقيل ان صورة الافراد مجولة على أن المرادالجنس جعا بين الكلامين وقال بعضهم يحتمل أن يكون تعسد دها بتعدد الاعمال فيكون هنال موازين للعامل الواحديوزن بكل ميزان منها صنف من أعماله وذهبت طاثفة الى أنها مبزان واحديوزت بم اللعمسع وانما وردفى الاسمية بصيغة الحم التفغيم وليس المرادحقيقة العددوه ونظيرة وله تعالى كذبت قوم نوح الرسلين والمرادرسول واحد وهذا هوالمعتمد وعليسه الاكثر ون والله أعلم (ثم انظر في تطاير الكتب) هي معف أعمار العبادالتي أثبتها الكرام السكاتبون من حسن وسيّ (الى الاعمانُ والشماثل) فنهم منْ يعطى محيفته بيمينه وأولئك السعداء ومنهم من يعطى بشماله وأولنك الاشتقياء (فان الناس بعد) الفراغ من (السؤال ثلاث فرق فرقة ليس لهم حسنة فيخرج من النارعنق أسود فيلقطهم لقط الطيرالب وينطوى علمم و يلقيهم في النار فتبتلعهم النار و ينادى علمهم على رؤس الاسهاد لقد شقوا (شقاوة لاسعادة بعدها) وروى أحدد والترمذي وابن مردويه والبهاتي من حديث أبيهر برة يخرج عنق النار وم القيامة له عينان تبصران واذنان تسممان ولسان ينطق يقول أنى وكات بشلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعام والله الهاآخر و بالمصوّر منوروى أحدوعيد من حيدوا ويعلى من حديث أى سعيد يخرج عنق من النار يوم القيامة فيقول انى وكات اليوم بكل جبار منيدومن جعل مع الله الها آخرفتنطوى على مقطر حهم في عجرات جهنم ورواه ابن أبي شبية وأبوداودوأبو يعلى أيضاوالطبراتي في الاوسمط والدارقطني والخرائطي في مساوى الاخمالا في الظ يخرجهن البار وم القيامة عنق أشدسوادا من النارفيت كالم بلسان طلق ذلق لهاعينان تبصر بهما ولسان تكلميه فتقول انى أمرن بكل جبارعنيدون دعامع الله الهاآخر ومن قتسل نفسا بغيرنفس فتنضم علمهم فتقذفهم فى النارقبل الناس بخمسما تهسنة (وقسم آخرلاسيئة الهم فينادى مناد) ألا (اليقم الحسادون أله على كلمال فيقومون ويسرحون الحالجنة غريفعل ذلك باهل قيام الليل غرعن لمتشيغله تجارة الدنياولا بيعهاعن ذكرالله تعالى يشيربذلك الحمارواه ابنماجه وهنادف الزهدو محدبن نصرف الصلاة وابن أب حاتم وابن مردويه

والا تنح ون واما أن يقال الملاشكة خذوا هذا العبد السوءفغاوه ثم الجسيم صلوه وعند ذلك لو بكت السهوات ذلك جسديرا بعظه مصيبتك وشدة حسرتك على مافرطت فيسه من طاعة الله وعلى ما بعت تقيمها

(صفة الميزان) ثملاتغ فلعن الفكر فى المزان وتطاير الكتب الىالاعان والشمائل فأنالناس بعدالهؤال ثلاث فرق فرقسة ليس لهم حسنة فحفر جمن لنارعنق أسود فيلقطهم القطا الطبرالحب وينطوى علهمو يلقهم فى النار فتستلعهم النارو ينادى علمهم شقاوة لاسعادة بعدهاوقسم آخرلاسشة الهم فينادى منادليقم الحادون للهءلي كلحال فيقومون واسرحون الى الجنة شم يفعل ذلك ماهل قدام الليل ثم عن لم تشغله تحارة الدنما ولا سعهاعن ذكرالله تعالى

منحديث أسماء بنت يزيد يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر فيقوم منادفينادى أين الذبن كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم بعود فينادى أين الذين كانت تتعافى جنوبه معن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وممارزة ناهم يندقون فيقومون وهم قايسل فيدخلون الجنة بغيرحساب ثم يعود فينادى ليقم الذين كانو الاتلهم معارة ولا ببيج عن ذكرالله فيقومون وهـــم قليل فيدخلون الجنة بغـــيرحساب م يقوم سائر الناس فيحاسبون وروى الحاكم وابن مردويه والبهرقي وأتونعيم من حديث عقبة بن عامر يجمع الناس في صعيد واحدينفذهم البصر ويسمعهم الداعى وينادى منادسيه لمأهل الجمعلن المكرم اليوم ثلاث مراتثم يقول أين الذين كانت تتجافى جنو جمعن المضاجع غريقول أمن الذين كانو الاتلهيم تجارة ولابيع عن ذكر الله غرينادى منادأ من المادون الذين كانوابحمد ونربهم (وينادى علم-م) على رؤس الاشهادةد سعدوا (سعادة لاشقاوة بعدها) ويلحق بمؤلاء العافون عن الناص وى الحطيب من حديث أبن عباس اذا كان يوم القيامة ينادى منادمن بطنان العرش ليقم من على الله أجره فلا يقوم الامن عفاعن ذنب أخيه (ويبقي قسم المات هم الأكثر ون خلطواعلا صالحاوآ خرسيا وقد يخفى علبهم ولايخفى على الله تعالى أن الغااب حسناتهم أوسيا مهم ولكن يابي الله الاأن يعرفه مذلك ليبين ففاله عندالعفو وعدله عندالعقاب) وهذا أحدأوجه الحكمة في نصب الميزان بين الخلق والوجسة الثاني انذلك لامتحان الخلق بالاعمان بذلك في الدنيا والثالث لاظهار علامة السعادة والشقاوة يوم القيامة والرابع لاقامة الحجء لمهرم والحامس ليعرف العبادمالهم من خيروشر وهذه الاقوال كلهاذكرها الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في منه اج الاستقامة وعمايسة أنس لهذا التقسيم قول ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم قال يحاسب الناس وم القيامة فن كانت حسناته أكثر من سباتته واحدة دخل الجنة ومن كانت اساته أكثر من حسناته واحدة دخل النارغ قرأفن ثقلت موازينه الاتيتين عمقال ان الميزان يخف عثقال حبَّدة و برج ومن استون حسمناته وسيئاته كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط (فتطأ برا العجف والكتب) هي كتب الاعمال (منطوية على الحسنات والسيئات وتنصب الميزان) واختلف في كيفية وضعها والذى بافق كثر الاخباران ألجندة توضع عن عين العرش والنارعن يسار العرش وتنصب البزان بين يدى الله تعالى فتوضع كفة الحسنات مقابل الجنة وكفة السبثات مقابل النارذ كروالح كيم فى نوادر الاصول وتشعف الابصار الى المكتبأ تقع في الميدين أوفى الشمال عم الى لسان الميزان أعيل الى جانب السيئات أوالحسنات واختلف فى المورون نفسه فالمشهو والراج اله تورن الصف التي كنب فيها أعمال العبادوأ قوالهم ويدل الذلك حد ث المطاقة المشهور الآثية كره في آخرال كتاب وقال بعضهم تو زن الأجسام بان يخلق الله عروجل بازاءكل على جسما فتعمل الاجسام التي تقابل الحسنات في كفة والاجسام التي تقابل السيئات في كفة فاي الكفنين حصل فهاالرجان وقعم االاعتبار ومن قالان الثواب والعقاب يصيران أجساما وتورن فقد أخطأ لانمن الثواب مالانم اله ته وكذلك العقاب ولا يصع وزن مالانم ايه له وكذلك لا ينبت قول من قال ان الحسنات والسيئات تنراءى فى المران كايتراءى الوجه فى المرآ قوان لم يكن فى الحقيقة فيها وهل توزن الاعمال جيعها أو بعضها فقيل اغابوزن من الاعال عنواتيمها فاذا أرادالله بعبد خيراختم الله يغيرعه واذا أرادالله به شراختم له بشرعه رواه أبونعيم في الحلية عن وهب بن منبه وروى عن وهب أيضاانه قال بوزن أول الاعدال وآخرها والمشهور ماذكرناه أولا * (تنبيه) *قدوردانصاحب الميزانجيريل علمه السلام قال حنبل بن استق حدثنا أبونعيم حدثنا وسف بن صهيب حدثنا موسى بن أبي الختار عن بلال العبسى عن حذيفة رضى الله عنده قال صاحب الميزان توم القيامة حبريل عليه السلام بردمن بعضهم على بعضور واه البخاري في تاريخه و الكبير ويعقوب وسفيان فى فوائده وأبوالشيخ فى كتاب السنة بنحوه وفى بعض طرقهان جبر يل عليه السلام يقول اور به عزو جل وتربيتهم وردمن بعضهم على بعض ويروى عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه الله قال ان ميزان رب العالمين

وينادى علهم سعادة لاشقاوة بعدهاو يبقى قسم ثالث وهم الاكثر ون تملطوا عملاصالحا وآخرسيناوة للحني علمم ولايخني على الله تعالى ان الغالب حسناتهم أوسياتهم ولکن مایی الله الا آن وعرفهم ذلك لمبن فضله عند العقو وعدله عند العقاب فتتطابر الصف والكثب منطوية على الحسينات والسمات وينصب المزان وتشخص الابصارالىالكنب أتقع فىالمهنأو فىالشمال ثم الى لسان المسران أعيل الىجانب السمات أوالى جانب الحسنات

وهدمالة هائلة تطسن فهاعقول الخللائق وروى الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأسه في حرّعائشة ' رضي الله عنها فنعس فذكرت الاسخرة فنكث حــى سالدمعها فنقعا علىخدرسولالتهصلي الله علمه وسلم فالمتبه فقال مايبكيك بأعائشة فالت ذكرت الاستخرةهــل نذ كرونأهلكم نوم القيامسة قال وألذى نفسى بسده فى ثلاث مواطن فان أحدد الا. مذكر الانقسمه أذا وضعت المواز من و ورثت الاعمال حتى ينظران آدم أيخفمسيزالهأم يثقل وعند الصفحي منظر أبهسهاخيذ كتابه أوبشماله وعند المشراطرعن أنسقال رؤتى ابنآد موم القيامة حستى بوقف بين كنثي الميزان و بوكل به ملك فان تقسل ميزانه نادى الماك بصدوت يسمدع الخيلائق سعد فلان معادةلانشق بعدهاأندا وان خف مرانه نادى بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لاساء بعدها أبدا

ينصب بين الجن والانس يستقبل به العرش احدى كفئي الميزان على الجنتو الاخرى على جهنم ولو وضعت السموات والارض في احداهم الوسعتن وجبريل عليه السلام آخذ بعموده ينظر الى نسانه (وهذه حالة هاثلة تطيش فماعقول الخلائق) فان قلت ان شأن الميزان أن بوضع فى كفته شي وفى الاخرى ضده فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة والذي يقابل شهادة التوحيد الكفر ويستحيل ان ياتى عبدواحد بالكفر والاعمان معادي بوضع الاعمان في كفة والكفر في أخرى أحاب الحكم في النوادر بانه ليس المرادوضع شهادة التوحيد فى كفة البزان وأغما المرادوضع الحسنة المرتبة على النطق بمذه الكامة مع سائر الحسنات أه و روى النقاش فى تفسيره عن على رضى الله عنه قال يحشر الناس الى الميزان فيقومون عنده ألف عام فن رجميزانه يحسناته فاز ونجاني طرفة عينومن خف ميزانه من حسناته وثقات سيئاته حاس عند الميزان ألف عام في الغم والهم والحزن والعذابوالجوع والعطش واسناده مفالم (وروى الحسن) البصرى رحمالله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانرأسه فى حرعائشة رضى الله عنها فنعس فذكرت الانتخرة فبكثحتى سال دمعها فنقط على خدرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه فقال ما يبكيك باعائشة قالتذكرت الاتخرة هل تذكرون أهليكم بويم القيامة قال والذي نفستي بيد. في ثلاث مواطن فان أحدالايذ كرالانفسه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر ابن آدم أتخف ميزانه أم تثقل وعند دالعف حتى ينظر أبهينه باخذ كنايه أوبشماله وعندالصراط) قال العراقير واه أبوداودمن رواية الحسن عنهاائهاذ كرت النارف بكت فقال وما يبكيك دون كون رأسه مسلى الله عليه وسلمف حرها وانه نعس واسناده حيد انتهيي قلتوتمامه عندأبيداود قالتذكرت النارفيكيت فهل تذكر ونأهليكم بوم القيامة قال امافى ثلاث مواطن فلايذكرأ حدأ حداحيث بوضع الميزان حنى يعسلم أتخف ميزانه أمتثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال هاؤم اقر واكتابيه حتى يعلم أمن يقع كتابه أفي عينه أمنى شماله أومن وراء ظهره وعندالصراط اذا وضع بين ظهرانى جهنم حافتاه كالالب كثيرة وحسك كثيرة يحبسالله بهامن بشاء من خلقه حتى يعلم أ ينجو أم لآوه كذارواه ابن أبي شبية فى المصنف وعبد بن حيد والأسرى في الشهريعة والحاكم وصحعه والبيهتي فحالبعث وأماسيا فالمصنف فرواه الحافظ عبدالغني بن سعيدا لمصرى ف كتاب الزهدوالرقاقمن طريق عصام بنطليق وهووا عن داودعن الشعي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرى فقارت دموعى على خدم فاستيقظ فقال ما يبكي ل فقلت ذكرت القيامة وهولهافهل تذكرون أهاليكم يارسول الله فقال باعائشة ثلاثه واطن لايذكرفها أحد الانفسه عند الميزان حنى بعدام أيخف ميزانه أويثقل وعندا المحق ميأخذ صيفته بهينه أوبشماله وعندا اصراط حني بجاوزه وروى يعقوب بنسفيان فى فوالد من طريق على بن يدعن القاسم عن أبى امامة الباهلي قالت عائشة يارسول الله كيف نكون يوم لا يغنى عنامن الله شب أقال نعم في ثلاثة مواطن وذكر الحديث بعنى الذي قبله واسناده واه وقال الامام أحد حدثنا يحي بن اسحق أخبر البن الهيقة عن خالد بن أبي عبر ان عن القاسم بن محد عن الشدة فالت فلت مارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه بوم القمامة قال ماعائشة اماعند ثلاث فلااماعند اليزان حتى تثقل أوتخف فلاواماعند تطامرا لكتب فاماات بعطى بيمينه أو بعطى بشمياله فلا شرحين يخرج عنق من النار فينطوى علمسم ويتغلظ علمهم ويقول ذلك إبعنق وكات شلائة وكاث بثلاثة وكات بثلاثة وكات بمندعامع الله الهاآخرو وكاتبن لانؤمن بيوم الحساب ووكات بكل جبار عنيد قال فينطوى علمهم ويرمي مجم في غمر اتجهنم استناده تقات سوى ابن لهيعة وروى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فن تقلُّت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال الذي صلى الله عليه وسلم بعض أهله هل يذكر الناس أهلهم نوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلاعند المران وعند تطاير الصفف في الأيدى وعند الصراط (وعن أنس) رضى الله عنه (قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة حنى وفف بين كفتى الميزان و وكليه ملك فان تقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادةلايشتى بعسدهاأبدا وانخفت ميزانه نادى بصوت يسمع الخلائق شتى فلان شقاوة لايسعد بعسدها أبدا

وغندد خمة كفة الحسنات تغبل الزمانية وبايديهم مقامعمن حدديد عليهم تساب من ارفياً خدون نصب الناز ألى النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم القيامسة انه يوم ونأدى الله تعالى فعه آدم عليمه السلام فنقولله قسيرما آدم فابعث بعث النار فيغول وكمبعث النار فيقول من كل ألف تسعمائةوتسعة وتسمعون فلما سمع الصعابة ذلك المسواحتي ماأوضعوا بضاحكةفك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعند أسحابه قال علوا وأيشروا فوالذي الفس محدسدهان معكم الملقنسينما كانتامع أحد قطالا كثرناءمع من هاك من بني آدم ويني الميس قالواوماهما نارسول الله قال يأحوج ومأجوج قالنسرى عن القوم نقال اعلوا وأبشر وافوالذى نفس محد سدمماأنتم في الناس ومالقامة الاكالشامة فىجنب البعيرأو كالرقة فىدراع الدامة

وعندخفة كفة الحسنات تقبل الزبانية وبايديهم مقامع من حديد عليهم ثياب من نار فيأخذون نصيب النارالي النار كهكذاذ كرهموقوفاعلي أنس وقدرواه البزارفي مسندهم فوعافة الحدثناا سمعيل ن أبي الحرث حدثنا داودبن الحبرحد تناصالح المرىءن ثابت وجعفر بن يؤبدومنصور من ذاذان عن أنس رفعه انملكاموكالا بالبزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي البزان فانرجخ فادى الله بصوت بسمع الخلائق سعد فلان سعادة لايشتى بعده الأماران خف نادى الماكشتى فلان شعاوة لايسعد بعدها أيدا قال البزار لا نعلمر واه عن ثابت حنأنس الاصالح المرى ولاعن جعفرأ يضاالاصالح وأخرجه أبونعيم في الحلية وقال تفردبه داود بن الحبر وكذلك رواه ابن مردوية واللالكائي في كتاب السنة والبه في في البعث وقال أبوزكر ما يحيي بن عبسد الوهاب بن منده فى فوائده أخبرني عماى أبوالقياسم وأبوا لحسن قالا أخبونا أبوعلى زاهر بن أحد الدَّقيه كَابِه حدثنا أبو مجدبن عبدالملك بن محدين عبدالوهاب البغوى حدثناأ بوبكراراهيم بمحدين استق البصرى حدثنا حكامة بنت عمان مدينارقالت حدثني أبيءمان مندينارعن أخمه مالك بندينار عن أنسرضي الله عنه قالرسول الله صلى الله عليموسلم اذاوضع العبد في الميزان فر حت حسناته على سياتته نادى مناد الاسعد فلان سعاده لايشقي يعدها أبداوان وحتسيناته على حسناته نادى منادالاشق فلان شقاوة لابسعد بعدها أبداور وي ابن أبي شيبة وان أى حاتم عن عيسد الله بن العيزار قال عند الميزان ملك بنادى فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة لم شق بعدها أيداالاان فلان بن فلان خفت موارينه وشتى شقاوة لم يستعد بعدها أبداوقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاهوال حدثنا مجدبن العباس بنجد حدثناعبدالله بنصالح العيلى حدثنا أبوالاحوص فالما فتغرت قريش عند وسلمان فقال سلمان لكني خلقت سننطفة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم يؤتى بالبزان فان تعلت فانا كريم وان خفت فالمالتيم قال أموالا حوص الدرى من أى شئ نجااذا ثقل ميزان عبد نودى في مجم فعه الازلون والا مخوون الاان فلان من فلان قد سعد سعادة لا نشق بعدها أند اواذا خف ميزانه فودى على رؤس الخلائق الا ان فلات بن فلات قد شقى شقاءلاد سعد بعده أيد ا ﴿ قال رسول الله صلى الله عليموسلم في يوم القيامة اله يوم ينادي الله تعالى فد مادم على السيلام فيقول قيرما آدم فابعث بعث النارفية ول وكم بعث النارفيقول من كل ألف تسعما تة وتسعة وتسعون فلماءهم العمامة ذلك اباسوا حتى ماأوضع وابضا كمة فلمارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى عند أحدابه قال اعماواوا بشروافو لذى نفس مجدبيده ان معكم لحليقتينما كانتامع أحدقط الا كثر تأهمع من هلك من بني آدم و بني ابليس قالوا وماهما بارسول الله قال بأجوج ومأجوج قال فسرى عن القوم فقال أعلوا وابشر وافوالذى نفس محدبيد مماأنتم فالناس بوم القيامة الأكالشامة فيجنب البعيراو كالرقة فىذراع الداية) قال العراق متفق عليمه من سديث أبي سعيدور وا البخارى من حديث أبي هربرة نعو ووقد تقدم أه فلت الفظ المتفق عليه يقول الله تعالى با آدم فيقول لبيك وسمعد بكوالحسير في يديك فيقول اخرج بعث النارقال ومابعث النارقال منكل أاف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده سيب الصغير وتضع كلذات حسل جاهاوترى الناس سكارى وماهم بسكارى واكن عذاب الله شديد فالوايار سول الله وايناذاك الواحد قال ا بشروا فانمنكم رجسلاومن يأجو جومأموج الفوالذي نفسي بيده ارجوان تدكونوار بع أهل الجنة ار جوأن تكونوا ثاث أهل الجندة ارجوان تكونوا نصف أهل الجنة ماأنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء في حلدثورأبيض أوكشعرة بيضاء فى جلدثوراسود أوكالرقة فى ذراع الماررواه كذاك أحدوع بدبن حيدوروى الطهراني فى الكبير من حديث أب الدرداء يقول الله تعالى وم القيامة ما آدم تم فهز من ذريد لل تسعما ته وتسعة وتسعن الى النار و واحداالى الجنة فكاأصابه و بكوافقال ارفعوار وسكوفوا الذي نفسي بيده ماأمي في الام الاكااشعرة البيضاء فحادال ووالاسودو وواوأحد بلفظ انالله تعالى بقول ومالقيامة لاآدم قم فهز الحديث وفي المتفق عليه منحديث ابن مسعودوالذى نفس محدسده انى لارحوان تكونوا نصف أهل الحنة وذلك ان الجنسة لا يخلها الانفس مؤمنة وما أنتم في أهسل الشرك الاكالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود أو

نه (صفة الجسماء وردالفلالم) و قد عرفت هول الميزان وخطره وأن الاعين شاخصة الى السان الميزان فن تقلت موازينه فهو فى عيشة واضية ومن خفت موازينه فا مدور و من الدينان السرع اعساله و أقواله و خطراته و لحفالته كاقال عروضى الله عنسه حاسبوا أنفسكم قبل أن تعاسبوا و زنوها قبل أن تو زنوا و المنالم حبة بعد حبة يتوب عن كل معصية قبل الموت تو بعد و يتدارك ما فرط من تقصيره فى فرائض الله (٤٧٥) تعالى و يرد المفالم حبة بعد حبة

و يستحل كلمن تعرض له بلسائه و يده وسدوء ظنمه بقلبه ويطبب فاو بمــمحي موتولم يبقءالم مطل قولا فريضة فهذا يدخل الجنة بغيرحسابوان مأت قبل رد المظالم أحاطيه خصماؤه فهدا بأخذ سده وهذا بقبض على ناصيته وهذا سعلق بلبيه هذاية ولطلتي وهمذا بقول شنمتني وهذا يقول المهزأت وهذا يقول ذكرتني في الغيبة بماسوءني وهذا يقول جاورتنى فاسات جوارى وهدذا يقول عاملتني فغششاني وهذا يقول بالعتسني فغبنتني والحفيت عدىي عب سلعتك وهذابقول كذبت في سعر مناعل وهدذا رأيتني محناك وكنت غسافياأ طعمتني وهمذا يقول وجدتني مظاوماوكنت قادراءلي دفع الظامى فداهنت الظالم وماراعتني فبينا أنت كذلك وقد أنشب

(صفة الصماءو ردالظالم) كالشعرة السوداء فيجلدا لثورالاحر (اعلم الله الدعرفة هول المران وخطره وان الاعين شاخصة الى لسان الميران) وهوعذ بته (فن تقلت موازينه) بالحسنات (فهوفىءيشة راضية) أىءيش ذات رضاأى مرضمية هي الجنة قاله قتادة روَاه عبدبن حيدوابن حرير (ومن خذت موازينه)عنها بان لم تمكن له حسنة يعبأ بها أو تر حت سياته على حسناته (فامه هادية) هي النارمأواهم وأمهم ومصديرهم قاله قتادة وقال عكرمة أمرأسه هاوية في جهنم رواه ابن أبي حاتم وروى عن الوالي مثله وقال أبوصالح يهوون في النادعلي رؤسهم رواه ابن حرير وعند الميزان ملك ينادى الاان فلان ابن فلان اقلت موارينه الاان فلان بن فلان خون من وارينه رواوابن أبي شيمة عن عبدالله بن العيزار كا تقدم وممانو يدقولمن قال الدالهاوية من أسماء النارقوله (وماأدراك ماهيسه نارحاميه) أعدات جي (واعلمانه لا ينجو من خطر الميزان) نوم القيامة (الامن حاسب في الدنيانفسه ووزن فه الديالة الشرع أجماله واقواله وخطراته ولحظاته كافال عمر رضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان توزنوا)ر والكثير بن هشام عن جعفر بن رقان ان عمر كتب الى عامل له حاسب نفسك فى الرخاء قبل حساب الشدة في فعل رجم الى الزضاوالغبطة ومن الهتمحياته وشغلها هواؤه عادأ مره الى الندامة والحسرة فتذكر ماتوعفا به لكيما تنتهي عماتنته يعنه وتكون عندالموعظة الحالنهي (وانداحسابه لنفسه ان يتوبعن كل معصية قبل الموتاقبة نصوحاً) خااصة لا يخالجها العزم على العود (ويتدارك مافرط من تقصيره في فرائض الله تعالى و بردالطالم) الى أهلها (حبة بعد محمة و يستحل كلمن تعرض له بلسانه) بالشتم والغيبة (ويده) بالضرب والاشارة (وسوء طنه بقلبه ويطيب قلوم ــم) على قدرالامكان (حتى عون ولم تبق عليه مظلمة) لأحد (ولافريضة) لله تعالى (فهذا يدخلُ الجُنة بغــُيرحـشَّاب) فهومن القسمُ الثانَّى من الاقسام الثلاث، المذكورة في أوَّل المحاسِّبة (وان مات قبل زدالظالم أحاط به خصماؤه فهذا يأخذبيده وهدذا يقبض على ناصيته وهدذا يتعلق ملببه) أى بعنقه (وهذا يقول طلمتني وهذا) يقول (شتني وهذا يقول استهزأت بي وهدفا يقول ذكرتني في الغيبة بما يسوءني وهذا يقول حاورتني فاسأت جوارى وهذاية ولعاملتني نغششتني وهدذا يقول بالعتني فغبتني واخفيت عني ءب سلعتك وهذا يقول كذبت في سعرمتاعك وهذا يقول رأيتني محتاجا وكنت غنيا فحاأ طعمتني وهذا يقول وجدتني مظلوما وكنت قادراعلى دفع الفلم عني فداهنت الظالم وماراعيتني فبينا أنت كذلك قد أنشب الخصماء فيك مخالبهم واحكموافى تلابيبك أيدبهم وأنتمهوت مخيرمن كثرتهم حتى لم يبقى عرك أحد عاملته على درهم أوسالسسته في عجلس الاوقد استحق عليم فنطلة بغيبة أوخمانة أونظر بعين استحقار وقدمنع نتعن مقاومتهم ومددت عنق الرجاء الى سيدك ومولاك لعله يخلصك من أيديهم اذقر عسم عك نداء الجبار حل جلاله المهوم تجزي كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم فعند ذلك يتخلع قابل من الهيبة وتوقن نفسه ل بالبوار) أي الهلاك (وتنذكرما أنذرك الله تعالى) به (على لسان رسوله) صلى الله عليه وسلم (حيث قال ولا تحسين الله عادلاعماً بعمل الظالمون) قال معمون بن مهران هي تعزية المظاهم و وعيد الظالم روامًا بن حرير (انحابو خرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مدعى النظر رواه ابنج بوعن بجاهدوقال قتادة مسرعين (مقنعي رؤسهم)

المصماء فيك خالبهم وأحكموا في تلابيك أبديهم وأنت مهوت متعير من كثرتهم حتى لم يبق في عمول أحد عاملته على درهم أو جالسته في علس الاوقد استعق عليك مطلق بغيبة أو خيافة أو نظر بعين استعقار وقد ضعفت عن مقاومتهم ومددت عنق الرجاء الى سسيدل ومولال العداء بغلم على نخلع قلبل من الهيبة العداء بعضائد الماجيل الموم تعزى كل نفس بحاك سبت لا طلم اليوم فعند ذلك ينخلع قلبل من الهيبة وقوق نفس كنا البوار و تنسذ كرما انذرك الله تعالى على السان رسول حيث قال ولا تعسب الله غافلا بما يعمل الظالمون اعمار وهم ليوم تشخص فيه الا يصارمه طعين مقنعي روسهم

لا برنداليسم طرفهم وافئدتهم هواهوا نذرالناس في اشد فرحك اليوم بقضمضك باعراص الناس وتناولك أموللهم وما أشد حسراتك في ذلك اليوم اذاوقف ربك على بساط العدل وشوقهت بخطاب السياسة وانت مفلس فقيرعا خرمهن لا تقدرعلى أن تردحقا أو تظهر عذرافعند ذلك تؤخسذ حسد ناتك التي تعبت في اعراف الله على خصماً تك عوضاءن حقوقهم قال أبوهر بوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدر ون من المفلس قلنا المفلس فينا (٤٧٦) يارسول الله من لادره سمله ولادينار ولامتاع قال المفلس من أمتى من يأتى يوم

أى رافعين (الارتداليهم طرفهم وأفدتهم هواء) عو رفى أفواههم الى حاوقهم ليس لها مكان يستقرفه وواه ان أبي شيبة عن سعيد من جبير وقال من أي متفوّقة لا تغني شيبار واه ابن حرير و روى ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه بيمينه على شماله عندصدره (فما أشد فرحك اليوم بتمضمضك اعراض الناس وتناولك أموالهم وماأشد حسراتك فى ذلك اليوم اذاو فف ربك على بساط العدل وشوفهت عطاب السياسة وأنت مفلس فقيرعا حرمهين) أى ذايسل (لا تقدر على ان ترد حقا أو تظهر عذرافه مدذاك تَوْخد حسيناتك التي تعبت فم اعرك وتنقل الى خصما الذعوضاعن حقوقهم قال أيوهر من رضى الله عنه و فالرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدر ون من المفلس قلناً المفلس فينا يارسول الله من لا درهم له ولامتاع قال المفلس من أمتى من يأتى نوم القيامة بصلاة وصيام و زكاة فيأتى وقد شتم هـ ذاوقذ ف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذامن حسناته وهذامن حسناته وان فنيت حسناته قبل ان يقضى ماعليه أخذمن خطاياهم فطرحت عليه مم طرح في النار) رواه أحدومسلم والترمذي من حديث أبي هر مرة وقد تقدم (فانظر الى معصيتك في مثل هذا الهوم اذليس تسلم لك حسنة من آفات الرياعوم كايد الشيطان فات سلت حسنة وأحدة فى كلمدة طويلة ابتدرها خصماؤك وأخذوها ولعال الوحاست نفسك وأنت مواطب على صمام النهار وقهام الليل لعلت انه لا ينقضي عليك يوم الاو يجرى على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفى حير حسناتك فكمف يبقية السيات من أكل الحرام والشهاد والنقصير في الطاعات وكيف ترجو الخلاص من المظالم في وم يقتص فمه العماء) هي الشاة التي لاقرن لها (من القرناء) هي التي لها قرون (فقدر وي أبوذر) الغفاري رضى الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين يتنطعان فقال با أبادر أتدرى فيم ينتطعان قات لاقال ولكن الله يدرى وسيقضى بينه ما يوم القيامة) قال العراقي رواه أحدمن رواية أشياخ لم يسموا عن أبي ذر اه قلت و رواه كذلك الطيالسي في مسنده و روى أحد بسسند حسن من حديث أبي هر مرة المختصمن لوم القيامة كل شئ حتى الشائان فيما انتطعنا ومن حديث أبس عيدا الحدرى والذي نفسي بيده لعنصم نوم القيامة كل شيء حتى الشا الن فيما انتطعتا (وقال أبوهر مرة في) تفسير (قوله عز وجل ومامن دابة في الارض ولاطائر يطير يعناحيه الاأمم أمثال كم بعشرا كاق كاهم توم القيامة الهائم والدواب والطير وكل شئ في ملغ من عذاب) كذافى النسخ وهوغلط من النساخ والصواب من عدل (الله عز وجل ان يلخذ العماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا فذلك حين يقول الكافريآلية في كنت ترابا) رواه عبدبن حسدوابن حر مروابن المنذروابن أبيماتم والبهبق فحالبعث وقال يحي بنجعدة ان أول خلق الله يحاسب وم القيامة الدواب والهوامحي يقضى بنهماحتي لايذهبشي بظلامة غم يجعلها نوابا غم ببعث الثقلين الجن والأنس فيومث ذيتهني المكافران يكون ترابار وامالدينورى في المحالسة وقال مجاهد تقاد المنقورة من الناقرة والركوضة من الراكضة والجلماء منذات القرنين والناس ينظرون ثم يقال كونى ترابالاجنة ولانارا رواءا بن المنسذر وقال أبوالزناد اذاقضي بين الناس وأمر أهل الجنة الى الجنة وأهل النارالى النار قيل اسائر الامم واؤمى الجن عودوا ترابا فيعودون ر واه ابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب (فكيف أنت يامسكين في يوم ترى صحيفتك خالية من حسلمات

القمامة بصلاة وصمام وزكاة ويأنى وقدشتم هذاوتذف هذاوأكل مالهذا وسفكدمهذا وضرب هدذافعطي هذا منحسناته وهذا من حسناته وانفنيت حسناته قبلأن يقضى ماعلمه أخددمون خطاياهم فطرحت علمه ممطرح فى الناو فانظرالي مصيتك فيمثل هذا الموماذليس يسلم ال حسينةمن أفات الرياء ومكايدالشيطات فان الحسنة واحدة في تُنكِ ل مداطو إله الدرها خصماؤك وأخدذوها ولعاكلو حاست نفسك وأنت مواظبء ليصمام النهار وقيام الليل لعليت اله لا ينقضي عندك يوم الاو يحرى على لسانك من غيبة السليزما يستوفى جبيع حسنانك فسكمف سقمة السيئات من أكل الحرام والشمهات والتقصير في الطُّناعات وكيفُ

ترجوالخلاص من المظالم في وم يقتص فيه المعماء من القرناء فقدر وى أو ذرأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى طال شاتين ينتطعان فقال با أباذرا تدرى فيم ينتطعان فلت لا قال ولكن الله يدرى وسيقضى بنه ما يوم القيامة وقال أبوهر موق أوله عزوجل ومامن داية في الارض ولا طائر يطير بعنا حيم الاأمم أمثالكم اله يعشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شئ في مناحلة الله تعالى أن يأخد ذلك حين يقول الكافر بالبتنى كنت ترابا في كيف أنت بالمسكن في يوم ترى عصيفة نا في المسكن في يوم ترى عصيفة نا في المسكن في يوم ترى

عنها نصبك واشدند بسيب الحكفءنها عناؤلافتق ول ارب هدنه سيئات مافارفتها قطفيقال هدنده سيثات اقوم الذي اغتبتهم وشتمتهم وقصد لتهم بالسسوء وطلمهم لمابعة والمحاورة والمخاطبة والمناظ بزةوالمذاكرة والممدارسية وسائر أصناف المعاملة قاله ان مسعود قالرسول الله صلى اللهعلمه وُسلم ان الشيطان قديشس ان تعبد الاصنام بارض العربولكن سيرضى منك بماهو دون ذلك بالمحقرات وهي الوبقات فاتقوا الظلممااستطعتم فان العبددليجيءنوم القيامة بأمثال الجبال منااطاعات فيرى المن سينعينه فالزال عبد يحىء فيقول رب ان فلانا ظلمني عظامة فمقول امح منحسناته فارال كذلك حتىلا يبق لهمن حسناته سي وان مثل دلك مثل سفر نزاوا بف الاهمن الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم فحطبوافلم بلبثوا أن أعظموا نأرهم وصنعواماأرادوا وكذلك الذنوب ولمانزل قسوله

طالفها تعبك فتقول أمن حسناتي فيقال نقلت الي صيفة خصمائك وترى صيفتك مشحونة بسيئات طال في الصع عنها أصلك واشتد بسبب المكف عنهاء خاؤك فتة وليارب هذه سيئات ماقار فتهاقط فية الهذه سيئات القوم الذين رغتبتهم وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في البايعة والجاو رةوالمخاطبة والمناظرة والمذاكرة والمدارسة وسائر أصناف المعاملة قال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس ان تعسد الاصنام بارض العرب واكن سيرضى منكم عاهودون ذلك بالحقرات وهي الو بقات فاتقوا الظلم مااستطعتم فان العبد يجيء موم القيامة بامثال الجبال من الطاعات فيرى المن ستنجيه فسامزال عبد يجيء فيقول ياربان فلاناطلني عظلة فيقول امح من حسناته فالزال كذلك حتى ما يبقى من حسناته شئ وان مثل ذلك مثل سدغر نزلوا بفلاة من الاوض ليسمعهم حطب فتفرق القوم فحطبوا فلم يلبثوا ان أعظموا نارهم وصنعوا ماأرادواوكذاك الذنوب كال العراقيرواه أحدرالبهني فى الشعب مقتصرا على آخره ايا كم ومحقرات الذنوب فانمن يجتمعن على الرجل حتى ملكنه وان رسول الله صلى الله على موسلم ضرب لهن مثلاا لحديث واسماده جيداماأول الحديث فرواهمسام مختصرامن حديث جابران الشيطان قدأيس ان يعبد فى مزيرة العرب واكن فى التحر يش بينهم اه قلت أول الديث قدر وى من طرق منها حديث عبادة بن الصامت ان الشيطان قدأيس ان يعبد فى حروة العرب واه الطبراني في الكبير والضياء في الختارة وفي لفظ الطبراني ان تعبد الاصنام فى حرور العربور والم كذلك من حديث أبى الدرداء ومنها حديث ابن عباس ان الشيه طان قد أيس ان بعبد بارضكم واسكن وضى ان يطاع فيماسوى ذلك بماتحاقرون من أعمالكم فاحذروا المديث رواه الحاكم ومنها حديث العماس بنعمد المطامات الشيطان قديشس ان يعبد فى حزارة العرب ولكن خفت ان يضل من يبقى منهم بالنجوم رواه الطبرانى فى الكبير ومنها حديث أبي هر يرة ان الشيئطان قد أيس ان يعبد بارضكم هذه والكن رضى مشكم بماتعقر ونار واءأ يواعيم فى الحلية ومنها حديث معاذان الشيطان قدأ يسان بعبد بارضى هذه ولكنه قدرضي بالحقرات من أعسالهم واه الطبراني في الكبير وأماحد يث جابر فلفظه ان الشسيطان قد أمسان يعبده المصلون واكن فى التحريش بينهم رواه أحدومه لم والترمذي والتحريش هواغراء بعض على بعض وأمالفظ حديث ابنمسعود عندأحد والبهق اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجلحي بهاكنه كرجل كانف أرض فلاة فضرصنيع القوم فعسل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعودحتي جعوامن دلك سوادا وأجعوا نارا فانضعواما فه آوكذلك رواه الطبراني وندروي نحوذلك من حديث سهل بن سعداما كموجحقرات الذنوب فانمامثل محقرات الذنوب كثل قوم نزلوا بطن وادو جاءذا بعودو جاءذا بعودحتي حلواماا نضحوابه خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخدنهم اصاحها ثهلكه رواه أحددوا اطبراني والبهبي وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث ابن مسعود اتقو اللظالم ما ستطعتم فأن الرجل بجيء يوم القدامة محسنات رى المهاستنجيه فحالوال عندذلك يقول ان الهلان قبال مظلة فيقول المحوامن حسسناته قما تبقى له حسسنة ومثل ذلك كثل سفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق العقوم فاحتطبوا للنبار وأنضحوا ماأراد وافكداك الذنوب وهذا السياق هوالذى عناه المصنف وروى الخرائطي أيضامن حديث أى امامة ان العبد العطى كتابه يوم القيامة منشور افيقول رب ألم أعل حسنة يوم كذاو كذا فيقال المعيت عنا مانعتما بالناس واسمناده ضعيف (والمانزلة وله تعالى انكميت والهمميتون غمانكم يوم القيامة عندربكم تختصمون قال الزبير) بن العوّام رضي الله عنسه (يارسول الله أيكر رعايناما كان بيننافي الدنيامع خواص الذنوب قال نيم ايكر رف عليكم) ذلك (حتى تؤدوا الى كلذى حقحة قال الزبير والله ان الامر لشديد) قال العراقي رواه أحدواللفظ له والترمذي من حديث الزبير وقال حسن صحيح اه قلت ورواه كذلك عبد الرزاق وأنمذيع وابن أي عر وعبدبن حيد وابن أبي عام والحاكم وصحمه وابن مردويه وأبونعيم

تعالى انكست وانهم ميتون ثمانكم يوم القيامة عند وبكم تختصمون قال الزبير بارسول الله ايكرر عليناما كان بينها في الدنيام عندواس الذنوب قال نع لبكر رن عليكم حتى تؤدوا الى كلذى حق حقده قال الزبير والله ان الامراك د

فأعظبه بشدة بوملا اساع فدمعطوةولا يتعاو زفسهعن لطمة ولاعن كلة حي ستقم للمفالوم من الظالم قال أنس معترسول الله صلى الله على وسلم يقول يحشر الله العماده سراة غبراج ماقال فلنامام قال ليس معهم شيءم بناديهم رجم تعالى بصوت يسمعه من بعد كإيسمعه منقربانا الملك أناالدمان لاينبغي لاحدمن أهل الجنة أن يدخلا لجنة ولاحدمن أهل النارعليه مظلمة حثى اقتصهمته ولالاحد من أهل النارات يدخل النار ولاحد من أهل الجنة عندهمظلمةدي اقتصه منهحتي اللطمة فلنا وكيف وانمانأنى الدعز وجل عراةغرا بممافقال بالحسنان والسيثات

فى الحلية والبيهي فى البعث و رواه ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبونعيم من حديث عبد الله بن الزبير عنل سياق أأصنف (فاعظم بشدة يوم لا يسامح فسي مغطوة ولا يتعباد زفيه عن لعامة ولاعن كلة حتى ينتقم المفالوم من الفالم قال أنس) رضي الله عنه هكذ افي الرالنسخ وهو غلط صوابه عبد الله بن انيس كاسيأتي (سمعترسول الله صلى الله عالية وسلم يقول بعشر الله العبادعر أة غيرام ماقال قلنامام ما قال ليسمهم شي ثم يناديهم رجم تعالى بصوت يسمعه من بعد كايسمعمن قرب أماالك أناالد بأن ينبغي لاحدمن أهسل الجنةان يدخل الجنة ولاحدمن أهل النارعليه مظلمة حتى اقتصهمنه ولالاحدمن أهل الناران يدخل النار ولاحدمن أهل الجنة عند مطلمة حتى اقتصه منه حتى الطمعة فلناوكيف واغاناتي الله عراة غيرا ممافقال بالحسنات والسيات) قال العراقى ليسمن حديث أنس وانعاه وعبد الله ب أنيسر واه أحد باسناد حسن وقال غرلايدل بهما أه قلتورواه أبويعلي والخرائطي فيمساوى الاخلاق والطبراني في الكبيروا لحاكم والضياء ولفظهم بمسما كاعند الصنف وعبدالله بن أنبس جهمى حالف سي سلة من الانضار فلذاك يقالمه الانصارى قال ابن يونس صلى القبلتين ودخل مصر وخرج الى افريقية قلت وهو المدفون في حرية وحديثه هدذافي القصاص هوالذي رحسل له حامراسه عدمنه الى مصر رواه أحدوغيره من طريق عبد الله ن محدين عقيل عن جار قال العني حدديث في القصاص وصاحبه عصر فرحلت المسسرة شهر فذكره وقال المعاري في كاب العلم من الصيع و رحل حار الى عبد الله من أنيس مسيرة شهر وقال في كاب التوحيد ويذكر عن عبد الله ابن أنيس فذ كرطر فامن الحديث أخرناء بدانالق بن أبي بكر الزيرى أخبرنا محدين أحد بن سعيد أخبرنا عبدالله بنسالم أخبرنا مجدد من العلاء الحافظ أخبرنا على بن يحيى أخبرنا يوسف بن عبد الله الحسني أخبرنا أبو الفضل عبد المرحن من أي بحكر الحافظ أنبانا محدث مقبل الحلى مكاتبة عن أبي طلحة محدث على من وسف المرادى أخبرنا الحافظ شرف الدمن عبدااؤمن بنخلف الدمياطي أخبرنا أوركر بايعي بنعبدالرحن المنبلي أخد برناأ وطاهرا للشوعي أخبرناأ ومجدهمة الله بنالا كتماني أخبرنا الحافظة أو بكر أحدب على بن فاست الخطيب في كتابه الرحلة في طلب الحديث مالفظه ذكرعن رجل في حديث واحد من الصابة الاكرمين رضوان الله علمهم أجعين أخبرنا أنو بكر محدبن أجدبن نوسف الصاد والحسن بن أي بكر قالا أخبرنا أحدبن بوسف بن خلاد العطار ح وأخسرنا المسن بن أى بكر أخرنا محدين عدين أحدين مالك الاسكافي قالاحدثنا ألحرث بنجدبن أيأسامة ح وأخد برتناأم الفرج فاطمة بنت ولال بن أحد الكرخي فالت أخبرناء ثمان ان أحدبن عبدالله الدقاق حدثناا لرثبن أبي أسآمة التميي حدثنا يزين هرون أخبرناهمام بن يحىعن القاسمين عبدالواحدا لمك ح وحدثني أوالقاسم عبدالله بنأ حدبن على السوذو عاني لفظا باسهان وسياق الحديث له حدثنا أنو بكرمجد بنابراهم بن على المقرى حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان حدثناهمام حدثنا القاسم من عبد الواحد حدثني عبد الله بن محد بن عقيل بن أبي طالب ان عام بن عبد الله حدثه قال بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أسععه عنه قال فابتعت بعيرا فشددت عليمر حسلي فسرت اليه شهرا حتى أتيت الشام فاذا هوعبد الله بن أنيس الانصارى قال فارسلت البه انجارا على الباب قال فرجع الى الرسول فقال جام بن عبد الله قلت نعم قال فرجم الرسول المه فرجالى فاعتنقني واعتنقته قال قات حديث بلغني أنك معته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم أسمعه غشبت ان أموت أوغون قبل ان أجمعه فقال محمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد أوقال يعشرالله الناس فالوأومابيده الى الشام عراه غرالابهما فساقه مثل سساق المسنف فالالخطيب وهكذار واه عبدالوارث بنسعد عن العباسم بنعبدالواحد أخبرناعلى بن الحسد بنعر المقرى أخبرنا محد بن عبدالله بن ابراهم الشافى حدثنامعاذبن الثنى حدثنامسدد حدثناعبدالوارث عن القاسم بن عبدالواحد عن عبدالله بن محدبن عقال عنجابر بن عبدالله فال بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت

فاتقوا الله عبادالله ومظالم العبادباً خذاً موالهم والتعرض لاعواضهم وتضييق قاوجهم واساء قاظلتى فى معاشرتهم فأن مابين العبد وبين الله خاصة فالمغفرة البه أسرع ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب عنها وعسر عليه استحلال (٤٧٩) أرباب المفالم فليكثر من حسناته ليوم

القصاص وليسر يبعض الحسنات بينه وبينالله سكالالخلاصع.ت لانطلع علمهالا الله فعساء بقر به ذلك الى الله تعالى فسأل به لطفه الذى ادخره لاحسامه المؤمنين فىدفع مظالم العبادءنهم كاررىءن نسعنرولالتمصلي الله عليه فرسلمانه قال بينمارسول الله صلى الله علبه وسلمحالس اذرأيناه يضجك حيىدت ثنااه فقال عرمايضعك بارسول الله بأبى أنت وأمىقال رجــ لان من أمتى جثمارين يدىرب العزةفةال أحدهما مارب خداد مظلمني من أخى فقال الله تعالى عط أخال مظلمته فقال مارب لم يبق من حسناني شئ فقال الله تعالى للطالب كمف تصنع ولم صق من حسماته شي قال بارب يعدمل عنيمن أوزارى قالوفاضت عشارسول اللهصلي الله عليه وسلمالبكاء ثمقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الىأن محمل عنهم من أورارهم

بهبرافشددت عليه وحلاثم سرت اليه شهرا حتى ندمت مصرقال نفرج الى غلام أسود فقلت استأذن لى على فلان قال فدخل فقال ان اعرا بيامالياب يستأذن فان بي فرج اليه فقال له من أنت قال فقال الم أخدم انى جابر بن عبدالله قال فحرج اليه فالتزم كل واجدمنهما صاحبه قال فقال ماحاء بك قال حديث بلغني المك تحدث بهءن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص ما أعلم إن أحدا يحفظه غسيرك فأحببت ان تذاكرنيه قال نعم سمعترسولالله صلى اللهعليه وسأم يقول اذاكان بوم القيامة حشرالله عباده عراة غرلابه مافيناديهم بصوت يسمعه من بعدمهم كمايسمعه من قرب أما الملك الديات لانظالموا الموم لاينبغي لاحد فساقه وفيه فالوا بارسول اللهوكيف وانحاناني الله عراة غرلا بهسماقال من الحسنات والسمآت قال وروى عن أب جار ودالعبسي عن جاوا أخبرنيه عبدالعزيزبن على الازجى حدثنا على بنعربن تحدا لحربي حدثنا عامدين بلال البخارى حدثنامجدين عبدالله المقرى المخارى حدثنا يحيرين النضر حدثناءيسي غنجار عن عمرين الصبح عن مقاتل ابن حيان عن أبي ار ودالعبسى ان جابر بن عبدالله قال الغنى حديث في القصاص وكان صاحب الحديث عصرفاشتر يت بعد برا وشددت عليسه رحلاغم سرت شهرا حستى وردت مصرفسا لت عن صاحب الحديث فدللت عليه مفاذا هو بابلاطئ فقرعت الباب تغرج الى مماولة له أسود فقلت ههنا أبرفلان فسكت عني فدخل فقال الولاه بالباب اعراى بطلبك فقال اذهب فقل له من أنت فقات عامر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عامه وسلم قال فرج الى فرحب بي وأخد بيدى قلت حدد يت في القصاص الأأعدام أحدا عن بق أحفظاله منك فقال أجل معت رسول الله صالى الله عليموسلم يقول ان الله يبعث كم يوم القيامة حفاة عراة غرلاوهو نعالى على عرشه ينادى بصوت له رفيه غير فطيع بشمع البعيد كايسمع ألقريب يقول أنا الديات الاطلم عندى وعزت لايحا وزنى الموم طلم طالم ولولطمة ولوضرب يدعلى يد ولاقتص العمامين القرناء ولاسأنن الجرلم نكب الحجر ولاسيألن العودلم خدش صاحبه فى ذلك أنزل على فى كتابه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيأ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتى من بعدى عـل قوم لوط ألافليرقب أمتى العذاب اذاتكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء (فاتقو الله عبادالله ومظالم العباد باخسد أموالهم والتعرض لاغراضهم وتضييق قلوبه مواساءة الخلق فى معاشرتهم فانمابين العيدو بين الله خاصة فالمغفرة اليسه أسرع ومن اجتمعت عليسه مظالم وقدتاب عنها وعسر عليسه المحدل أوباب المفالم فليكثرمن حسناته ليوم القصاص وليسر) أى ايخف (ببعض الحسنات بينه وبن الله بكال الاخد الاص بعيث لايطلع عليه الاالله فعساه يقربه) ذلك (الى الله تعالى فينال به لطف الذي ادخوه لاحبابه المؤمني في دفع مظالم العبادعنهسم كار وى عَنْ أنس) رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذرأ يناه يضعك حسى بدَّت ثناياه فقال عر) رضى الله عنه (ما يضعكك) وفي نسخة ماأضحكك (بارسول الله باى أنشوأى قال رجلان من أمتى حشا بن بدى رب العزة فقال احدهما رب خد ذلى مظلمتى من أخى فقال الله تعالى اعط أخال مظلمته فقال بأرب لم يبق من حسناتى شئ فقال الله تعالى الطالب كيف تصنع بأحيسك ولم يبق من حسناته شئ قال يارب يتحمل عسني من أو زارى قال وفاضت عينا رسول اللهصلي الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فقال الله الطالب ارفع رأسك) وفي واية ارفع بصرك (فانفار في الجنان فرفع رأسه فقال بارب أرى مدائن من فضة من تفعة وقصورا من ذهب مكالة باللؤلؤ لاى نبي هذا أولاى صدىق هذا أولاى شهيدهـــذا قال ان أعطانى الثمن قال باربومن عال ثنه قال أنت تملكه قال ماهو قال عفوك عن أخيسك قال بارب انى قدعفوت

فال فقال الله الطالب ارفع را سك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال بارب أرى مدائن من فضة من تفعة وقصور امن ذَهب مكالة باللؤلؤلاي في المستدن المنافسة والمنافرة عن المنافسة المنافرة المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة عن المنافرة والمنافرة عن المنافرة والمنافرة والمناف

عند قال الله نعالى خذيد أخيك فادخله الجنة ثم قالى سول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك القوا الله وأصلح واذات بينكم فان الله بصلح بين المؤمندين وهذا تنبيه على أن ذلك المسال بالتخلق بأخلاق الله وهوا صدلاح ذات البين وسائر الاخلاق فتف كر الات فى نفسك ان خلت بعد فلك عن المظالم أو تلطف الدين و دلك في منصر فك من مفصل القضاء وقد

عنه قال الله تعالى خذبيد أخيل فادخله الجنة) وفي رواية فادخلا الجنة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندذلك اتقوا الله وأُصْلحُوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين قال العراق رواه ابن أبي الدنيا فيجسن الظان مالله والحاكم في المستدرك وقد تقدم أه قلت و رواه كذلك أنو أعلى والمهدق في البعث وقد صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بان في سنده عبادين شبية الحبطي روى عنسه عبدالله بن بكر السهمي ضعف ويقيسة رجاله ثقات (وهذا تنبيه على انذلك انما ينال بالتخلق بأخلاف اللهوهوا صلاح ذات البين وسائر الاخلاف وقد تقدم الكلام على معنى التخلق بأخلاق الله ونقل صاحب المواهب عن المصنف انه دؤتي يرجل يوم القيامة فاعدحسنة برجهاميزانه وقداعتدلت بالتسو بةفيقول الله تعالى له وجهمنه اذهب في الناس فالتمسمن يعطيك حسنة ادخاك بهاالجنة فاليجدأ حدا يكامه فى ذلك الامر الاقالله أناأحو بهلالك منك فييأس فيقول لهرجل لقد لقيت الله فماوجدت في صحيفتي الاحسنة واحدة وما أظنها تغني عني شيأ خذها هبة فينطلق بها فرجامسر ورا فيقولالله له مابالك وهوأعلم فيقول بارباتفق من أمرى كيت وكيت قال فينادى الله صاحبه الذى وهبه الحسنة فيقول له تعبالى كرمى أوسعمن كرمك خذبد أخمل وانطلقا الى الجنة وكذا تستوى كفتا الميزان رجل فيقول الله تعالىلة لست من أهل الجنسة ولامن أهل المنار فيأتى الملك بصيفة فيضعهافى كفسة المران فم امكتوبائف فترجعلى الحسنات لانم اكامة عقوق فيؤمريه الى النارقال فيطاب الرحل أن بردالي الله فيقول الله ردوه فيقول له أبها العبد العاق لاى شئ تطلب الرجوع الى فيقول الهدى الى سائرالي ألسار وكنت عاقالاى وهوسائرالى النار مثلي فضعف على العدذات وانقد ذمتها قال فيضحك اللهو بقول عققته في الدنماو بررته فى الا حرة خذمداً سلك وانطلقالى الجنة (فتفكر الا تنفيف انخلت صمفتك عن المفالم أن تلطف لك حتى عفاعنك وأيقنت بسعادة الابدكيف يكون سرورك في منصرفك عن مفصل القضاء وقدخلع عليك خلعة الرضا وعدت بسعادة ليس بعدها شقاوة ونعيم لايدور بعواشه الفناء وعندذلك طارفلمك سر ورآوفر حاوابيض وجهك واستنار وأشرق كايشرق القمر أيلة ألب در فتوهم تبخترك بين الخلائق وأفعا رأسك خالياهن الاوزار طهرك ونضر أنسيم النعيم ويردالرضا يتلالا منجبينك وخلق الاولين والا خرين منظر وناللك والى حالك ويغبطونك في حسنك وجالك والملائكة عشوت بين يديك ومن خلفسك وينادون على رؤس الاشهاد هذا فلات بن فلات رضى الله عنه وأرضاه وقد سعد سعادة لا بشقى بعدها أبدا) وقد تقدم معتى ذلك من حديث أنس من عند صاحب الحلمة و روى نحوه عن سلمان في كتاب الاهوال لان أبي الدنيا (فترى ان هذا المنصب ليس ما عظم من المكانة التي تنالها في قاوب الحلق في الدنماس ما ثكومدا هنتك وتصنعك وتزينك فان كنت تعلم اله خيرمنه بل لانسبقه اليسه فتوسل الى ادراك هده المرتبة) العالية (بالاخلاص الصافى والنبة الصادقة في معاملتك مع الله تعالى فلن تدوك ذلك الابه وان تمكن الاخرى والعباذ بالله تعمالي بان خرج من صحيفتك حرعة كنت تحسم اهينة وهي عندالله عظيمة) ولو نحو أف الوالدين (فَعَنْكُ لاجلها فقال علىك لعنتى ياعبد السوء لا أثقبل منسك عبادتك بلهي مردودة عليسك (فلاتسم ها الله اء الاوارد وجهكثم تغضب الملائكة لغضب الله أعالي فيقولون وعليك لعنتنا ولعنة الخلائق أجعين وعندذاك ينثال اليك الزبانية) وهم الملائكة الموكلة بالنار (وقد غضبت الغضب خالقها فاقدمت عليك بفظاظتها وذعارته اوصورها المنكرة فأخذوا بناصيتك) وأقدامك (يسحبونك على وجهك على ملا الخلق وهم ينظر ون ألى اسوداد

خلع علمك خلعة الرضا وعدت سعادةلس بعرها شقاء وينعمرلا يدور بحواشه الفناء وعند ذلك طارقلمك سم و راوفر حاواسف وجهك واستنار وأشرق كإيشرق القسموليلة البدرفتوهم تنخترك بين الحلاثق رافعا رأسك خالباءن الاوزارطهرك ونضمة أستم النعيم وبرد الرضا بتالا لا من حبينك وخلق الاولين والاسخرين ينظسرون الدلذوالى حالك وتغبطونك في حسمنك وجمالك والملائكة عشون بين يدبك ومنخلفك و منادونء الى رُس الاشهاد هذا فلان بن ف الانرضي الله عند وأرضاه وقدسعد سعادة لانشية بعددهاأندا أفترى أنهذا النصب المس بأعظم من المكانة المنق تنالهافي قماوس الخلق فى للدنساس ما ثك و. داهنتسك وأصنعك وتزينك فان كنت تعلم انه خير منه بل لانسبةله ` المه فتوسل الحادراك هذه الرتبة بالاخلاص

العانى والنية الصادقة في معاملتك مع الله فلن تدرك ذلك الابه وان تبكن الاخرى والعباذ بالله بان خرج من صحيفتك حرعته وجهك كنت تحسب ما هيئة وهي عند الله عظيمة فقتك لاجلها فقال عليك لعنتي باعبد السوء لا أتقبل منك عباد تك فلا تسمع هذا النداء الاوبسود وجهك من منك عباد التك الأسمع هذا النداء الاوبسود وجهل ثم تغضب الملائكة تغضب الله تعالى في قولون وعليك لعنتنا ولعنة الحلائق أجعين وعندذ الك تنثال اليك الزبانية وقد غضبت الغضب خالقها فاقد مت عليك فغلاط تهاو معالى على ملائطة وهم ينظر ون الى اسوداد

وجهك والى ظهو رخريك وأنت تنادى بالويل والثبور وهم يقولون الكلاندع اليوم ثبو را واحدا وادع ثبو را كشيرا وتنادى الملائكة ويقولون هذا فلان بن فلان كشف الله عن فضائعه و مخارية ولعنه بقباغ مساويه فشقى شقاوة لا يسعد بعد ها أبداور بما يكون ذلك بذنب اذنبته خفية من عبادالله أو طلباللم كانة في قلومهم أوخوفا من الافتضاح عند هم في أعظم جهال الذنح ترزعن الافتضاح عند طائفة يسير قمن عبادالله في الدنيا المنقرضة ثم لا تخشى من الافتضاح العظم في ذلك الملا العظم مع التعرص لسخط الله وعقابه الاليم والسياق بأيدى الزبانية الى سواء الحيم فهذه أحوالك وأنت لم تشعر بالخطر الاعظم وهو خطر الصراط (٨١) *(صفة الصراط) * ثم تفكر بعد هذه

الاهواليف قول الله تعالى وم نعشر المتقسنالي ألرحن وفسدا ونسوق الجرمن الىجهنموردا وفىقوله تعالىفاهدوهم الىصراطالحم وقفوهم انهم مدؤلون فالناس بعدهذه الاهوال بساقوت الى الصراط وهو جس ممدودعلى متن النارأحد من السف وأدف من الشعرفن استقام في هذا العالم على الصراط الستةم خفعلى صراط الاسخوة ونحاومن عدل عن الاستقامة في الدنيا وأثقل ظهره بالاوزار وعصى تعثرفى أرلقدم من الصراط و تودى فتفكرالا نفمايحل من الفزع بفؤادك اذا رأيت الصراط ودقته مُ وقع بصرك على سواد جهنم من محته ثم قراع سمعالشهاق النار وتغيظها وقد كاغثأن تمشي على الصراط مع ضعف حالك واضعاراب قلبك وتزلزل قدمك

وجهلوالى ظهورخ يلاوأنت تنادى بالويل والثبوروهم يقولون لاندعوا اليوم ثبو راواحدا وادعوا ثبو راكثيرا وتنادىالملائكة ويقولون هذافلان بنفلان كشفالله عن فضائحه ومخازيه ولعنسه بقبائح مساويه فشقى شقاوة لانسعد بعدها أيداك كاروى معناه في حديث أنس المتقدم (وربحا يكون ذلك بذنب اذنبته خفية من عبادالله أوطلباللمكانة في قاويهم أوخوفا من الافتضاح عندهم فسأ عظم جهلك اذنحتر رعن الافتضاح عند طائفة يسيرة من عبادالله في الدنيا المنقرضة) الفانية عن قرب (ثم لا تخشى من الافتضاح العظيم فىذلك اللا العظيم) وقدورد فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة كماتقُدم (مع التعرض لسخط الله وعقابه الاايم والسياق بأيدى الزبانية الى سواء الجيم نهذه أحوالك وأنشام تشعر) بعد (بالخطر الاعظم) والخطب الأفرع الاهم (وهوخطرالصراط)* *(صفة الصراط)* (ثم تفكر يامسكين بعدهذه الاهوال في تول الله تعلى يوم تحشر المنقن الى الرحن وفدا) أي ركاما (ونسوق المجرمين الىجهنم دردا) أي عطاشا (وفي قوله تعالى فالهدوهم الى صراط الجيم وففوهم انهم مسؤلون) أي عن أعسالهم وأقوالهم ونياتهم (فالناس بعده له دالاهوال) في الموقف (يساقون الى الصراط وهو) كافي الاخبارالواردة (جسر ممدود على متن السار أحد من السيف وأدق من الشيعر فن استقام في هدا العالم على الصراط المستقيم) الشاراليه بقوله تعالى اهدناااصراط المستقيم وقداختلف فى تفسيره على أقوال كشيرة أشهرها طريق الحق (خف على صراط الاسخوة ونجاومن عدل عن الاستقامة فى الدنيا وأثقل ظهره بالاوزار وعصى عثرنى أول قدم من الصراط وتردى) و روى الحاكم عن أبي الدرداء قال معت رسول الله صلى الله عليه وسسلم يقول أمامكم عقبسة كؤدلا يجوزها المتقد اون وذكرصاحت المواهب ان فى الاسخوة صراطين أحدهما مجازلاهل المشركاهم الامن دخل الجنة بغسير حساب أويلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الصراط الا كبرحبسوا على صراط آخرلهم ولا يرجيع الى النارأ حدمن ه ولاء ان شاءالله تعالى لانمسم قد عمروا الصراط الاول المضروب على متنجهم وقدر وى البغارى من حديث أبي معيد يخلص الومنون من النار فعبسون على قنطرة بن الجنة والنارفيقتص ابعضهم من بعض مظالم كانت بينه سم فى الدنياحتى اذا هذبوا وتقوا أذن لهم في دخول الجثة فوالذي نفس محديد والأحدهم أهدى في الجنة بمنزله في الدنيا (فتفكر الآن فيما يحلمن الفزع بفؤادك ادارأ يت الصراط ودقنه ثم وقع بصرك على سواد جهد نم من تحته مم قرع سمعل شهيق النار وتغيظها) وزفيرها (وقد كلفت أن يمشي على الصراط معضعف حالك واضطرب قلبك وتزلزل قدمك وتقسل طهرك بالاوزارا لمانعة لك حن المشيء على بساط الارض فضلاعن حسدة الصراط فكمف مكاذ وضعت عليه احدى رجليك فأحسست يحددته واضطررت الى أن ترفع القددم الثاني والخلاثق بن مديك وزلون ويتعثر ون وتتناولهم زبانسة النار بالخطاطيف والكلالب وأنث تنظر الهمم كنف يتنكسون فتنسبل الى جهة النارر وسهم وتعاوارجاهم فياله من منظرما أفظعه ومراتى ماأصعبه وعجاز ماأضيقه فانظرالى

الكوأنت تزحف عليه وتصعد اليه وأنت مثقل الفلهر بأوزارك تلتفت يمينا وشمالاالى الخلق وهم يتهافتون

(٦١ - (انحاف السادة المتقين) - عاشر) وتقل طهر لنبالاورار المانعة لان عن المشيء لي

بساط الارض فضلاعن حدة الصراط فسكيف بكاذا وضعت عليه احدى وحليك فاحسست بحدته واضطررت الى أن ترفع القدم الثانيسة والخلائق بين يديك يزلون و يتعثر ون وتتناولهم و بانية النار بالخطاطيف والسكلاليب وأنت تنظر اليهم كيف يتنكسون فتنسفل الىجهة النارر وسهم و تعلق والمحالة من منظر ما أفظ عموم رتقى ما أصعبه و مجازما أضيقه قانظر الى حالك وأنت تزحف عليه و تصعد البه وأنت مثل الظهر بأدرارك تانفت عبناد شمالا الى الخلق وهم يته افتون

قى النار والرسول عليه السلام يقول بارب سلم سلم والزعة ان بالويل والنبو رفد ارتفعت البك من قعرجه سلم لكثرة من زلعن الصراط من الخلائق فكيف بلنا وزلت قدمت لحيات باليتنى انخسذت الخلائق فكيف بلنا وزلت قدمت لحيات باليتنى انخسذت مع الرسول سبيلا يأويلنا ليتنى لم تعدد فلا المنظم المناف الم

أى يتساقطون (فى النار والرسول عليه السلام يقول يارب سلم سلم) وكذلك الملائكة وهوشعار المؤمنين يومثد كافى اللبروسياتي (والزعقات بالويل والنبور قدار تفعت المان من تعرجهم لكثرة من زلعن الصراط من الخلائق فكيف بلالورات قدمك ولم ينفعك ندمك فناديت بالويل والثبور وقلت هدذاما كنت أخافه) في الدنبا (فياليتني قدمت لحيات باليتني اتخذت مع الرسول سيدلابا ويلتي ليتني لم أتخذ ولانا خايلا باليتني كنت تراما بالينسني كنت نسيامنسيا باليت أمى لم تلدني والقائد اون ذلك الجرمون والكفار كاوردالتصريح بذاك في بعضهاوفى بعضهابمناسبة السياق ويدللذاك أوله (وعندذلك تخطفك النيران والعباذبالله وينادى المنادى النيسؤا فيهاولاتكامون فلايبق مبيل الى الصياح والانسين والتنفس والاستغاثة فكيف ترى الآن عقلك وهذه الاخطار بين يديك فان كنت غيرمؤمن بذلك في الطول مقامل مع الكفار في دركات جهم وان كنت) به (مؤمناوعنه غافلاو بالاستعداد له منها وناف أعظم خسرانك وطغيانك وماذا ينفعك اعانك اذالم يبعثك على السعى في طلب رضاالته تعالى بطاعته وترك معاصيه فلولم يكن بين يديك الاهول الصراط وارتماع قلبك من خطرا لجوازعليهوان سلت فناهيك بههولاوفزعاو رعباقال رسول الله صدلي الله عليه وسلم بضرب الصراط بين ظهري) وفي الفظ بين ظهراني (جهنم) أي أجزائها (فاكون) أنا (أول من يجديز بالمتمن الرسل) وفي الفظ فأكون أناوأ متى أول من يجوز (ولايتكام يومئذً الاالرسل ودعوى الرسل يومئذ الله مسلم اللهم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان) وهونبت بألبادية شوكه مفرطع (هــل رأيتم شوك السعدان فالوانعم بارسول الله قال فانهام ثل شوك السفدان) فى الصورة والهيئة (غير أنه لا يعلم قدر عظمها الاالله تعالى تختطف الناس باعمالهم فنهممن يو بق به مله ومنهم من يخردل أى يصير قطعا كألخردل (ثم ينجو) الحديث بطوله قال العراقي منه ق عليه من حديث أبي هر مرة في أثناء حديث طويل اه قات أخرَجا من حديث الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هر يرة وعند مسلم من حديث أبي هر يرة وحديفة ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى بعجزا عال العبادحتى يأتى الرجل لا يستطيع السير الازحفاقال وف وأفي الصراط كلالب معلقة مأمورة بأخذ من أمرتبه فعفدوش ناج ومكردس في الناروهدد الكلالب هي الشهوات المشار الهافي الحديث حطت الذار بالشهوات فالشهوات موضوعة على جوانها فن اقتعم الشهوات سقط في النارقالة ابن العربى ويؤخذمن قوله فمغدوشالخ انالمار ينعلى الصراط ثلاثة أصناف ناج بلاخدش وهالك من أول وهلة ومتوسط بينهما مصاب ثم ينجو وفى حديث المغيرة عندالترمذي شعار المؤمنين ومثذعلي الصراط ربسلم رب له ولا ينزم من كون هذا الكلام شعاراً أوَّمن بن أن ينطقوابه بل ينطق به الرسل بدعون المؤمنين فيسمى إذلك شعارالهم (وقال أبوسعيد الخدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرا لناس على جسر جهم وعليم حسلة وكالراب وخطأ طبف تخطف الناس عيناوشم الاوعلى حنبيمه) أى على طرف الجسر (ملائكة يقولون اللهم سلم فن الناس من عرمثل البرق ومنهم من عركالربح ومنهم من عركالفرس الجرى ومنهم من يسعى عياومنهم من عشى مشياومنهم من يحبو حبوا ومنهم من وحد رحفافا ما أهل النار الدين هم أهلها فلا يموتون ولايحيون وأماناس فيؤخ لدون بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فماثم يؤذن في الشفاعة وذكرالي

منهاونافاأعظمخسرانك وطغمانك وماذا منفعك اعمانك اذالم يبعثك على السعى فىطلى وضاالته تعالى بطاءتمه وترك معاصيه فاولم يكن بن يديك الأهول الصراط وارتباع قلبك من خطر الموازعانه وانسلت فناهلك به هولاوفزعا ورعسا قالرسولالله صلى الله عليموسلم يضرب الصراط بين طهـراني حهتم فاكون أولمن يحسبر مامته من الرسل ولايتكام نومئدالا الرسل ودعوى الرسل مومئذ اللهم سلم اللهم سلم وفيجهنم كالالب مثل شوك الدعدان هدل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم بارسسول الله عال فانهامشل شوك السعدان غيرأنه لانعلم قدرعظمها الاالله تعالى تغتطف الناس بأعالهم فنهم مناوبق بعمله ومنهممن يخردل ثمينجو وقال أنوسع دالحدري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرالناس على جسر جهنم وعليه حسان وكلاليب وخطاطيف تختطف الناس على جسر جهنم وعليه حسان وكلاليب وخطاطيف تختطف الناس على جرمنهم من عركالفرس الجرى عيناوشهم المن عركالفرس المرى ومنهم من عشى مشياومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف وخفا فاما أهدل النار الذين هم أهلها فلا عونون ولا يحييون وأماناس في وحذون بذنوب وخطايا فيعتر قون فيكونون فعما ثم يؤذن في الشفاعة وفي كرالي

(١٨٢) والآشرين لميقات بومعلوم قداما أربعين مسنة شاخصة أبصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وذكرا لحديث الىأن ذكروقت سحود المؤمنين قال ثميقول للمؤمنين ارفعوار ؤسكم فيرفعون رؤسهم فعطهم نورهم على قدرأع الهم فنهم من بعطى نورهمثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغرمن ذلك ومنهممن يعطى نو رەمثلالنخلة ومنهسم من يعطى نوره أمسغرمن ذلكحتي يكون آخرههم وجلا يعطى نوره على ابهام فدمه فيضىءمرة و بخبو مرةفاذا أضاءقدم قدمه فشى واذاأنا المقامم ذكرم ورهم على الصراطعلي قدنورهم فنهم من عركطرف العين ومهسم منءركالبرق ومنهم منءركالسحاب ومنهممن وكانقضاض السكوا كب ومنهسم منعر كشدالفرس ومنهم من عركشد الرجل حىعرالدى أعطى نوره على ابهام قدمه يعبوعلى وجهه ويديه ورحليه تحرمنه بدواعلق أخرى وتعلق رجل ونجرأخرى وتصيب حوانبه النار قال فلا مزال كذاكمي

آخوالحديث)وعامه فيؤخذون ضبارات فيقذفون على خرمن أنهارا لجندة فينبتون كاتنبث الحبة في حيل السيل امادأ يتم الصبغاء شعرة تنبت فى الغثاء فيكون في آخر من أخرج من النادر جسل على شهفتها فيغول يارب اصرفوجهي عنهافيقول عهدك ودمتك لاتسأاني غيرهاوعلى الصراط تلاث معرات فيقول اربحولني الى هذه الشعرة آكلمن عمرهاوأ كون في طلهافيقول عهدا ودمنك لانسألني غيرهام ويأخريهي أحسن منهافيةول بار ب-واني الى هذه آكل من غرهاوا كون في طلها فيقول عهدا ودمتك لاسان غيرها عمري أخرى فيقول يارب حوالي اليهذه آكل من غرهاوأ كون في طلهائم يرى سوادالناس ويسمع كالرمهم فيقول مارب دخلني الجنة فيعطى الدنياوم ثلها قال العراق متفق عليه مع اختلاف ألفاظه اه فلتهذا السياق؛ تمامه لاحدوأبي يعلى وابن حبان والحاكم ولاحدوعبد بن حيد من حديث أي معيد وأبي هر مرقمع اآخر من يخرج من النار رجلان يقول الله عزوجل لاحدهما بابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل علت خيراقط هل رجوتنى فيقول لايارب فيؤمريه الى النارفهو أشدأهل النارحسرة ويقول الاستحريا بنآدم ماأعددت لهذا اليوم هـ لعلت خيراقط ورجوتني فيقول لايارب الاأنى كنت أرجوك فترفع له شخيرة فساق الحديث تعوالسياق المتقدمور ويمسلم منطر يقجعفر بن عون أخبرناهشام بنسعيد أخبرناز يدبن أسلم عن عطاء بن بسارعن أبى سعيد الحدرى قال قلنا بارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فساق الحديث وفيه اذا كان يوم الغيامة فادى منادلتكي كل أمنما كانت تعبد فلايبتي أحدما كان يعبد صفيا ولاوثنا ولاصورة الاذهبوا يتساقطون في المارو يبقىمن كان بعبدالله وحدممن بروفاج وغبرات أهل الكتاب قالثم تعرضجهنم كائنم اسراب يحطم بعضهابعضا ثم بضرب الجسرعلى جهدتم فلناوما الجسر يارسول الله بابينا وأمنا قال دحض مزاة له كالالب وخطاطيف وحسك تمكون بعبديقال لهاعقيقاء يقاله السعدان فيمرا لمؤمن كلم البرق وكالطرف وكالريح وكالطبر وكاجودا لخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس فى نارجهنم فوالذى نفسي بيده ماأحد باشدمناشدة فى الحق مرامه صيئاله من المؤمنين في اخوائم مو أول الحديث عند البخارى هـ ل تمار ون في القمر ليلة البدرليس دونه سعاب هل عمار ون في و و ية الشمس ليس دوم اسعاب فانكم ترونه كذلك يعشر الله الناس توم القيامة فساق الحديث وفيه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون أول من يجوز من الرسل بامته غ ساقه كاساق المصنف وقال بعد قوله ثم ينجوحتى اذافر غالله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحته من أرادمن أهل النارأم الملائكة أن يغرجوا من النارمن كأن لا يشرك بالله شيأ عن يقول لااله الاالله فيغرجونهم ويعرفونهم بالتمار السعود الحديث بطواه وفى آخره حتى اذا انتهت به الاماني قال الله عزوج ل لك مشل ذلك وعشرة أمثاله ورواه كذاك أحدومسا ورواه كذاك أحدوالشيخان منحديث أبيهر برةالان فيحديث أبيهر برة النذاك ومثله معه (وعن ابن مدهود) رضى الله عنه (انه صلى الله عليه وسلم فال يجمع الله الاولين والاسخر بن لمبقان يوم معلوم فهاما أربع ين سنة شاخصة أبصارهــم الى السمــاء ينتظرون فصـــل العضاء وذكر الحسديث الى وأت يجود المؤمنسين قال ثم يقول ارفعوار ؤسكم فيرفعون رؤسسهم فيعطيهم فورهسم على قدر أعالهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذاك ومنهم من يعطى نورهمثل النخلة بمينه ومنهم من يعطى نوره أصغرمن ذلك ستى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه فضىء مرة ويغبومرة فاذا أضاء قدم فدمه فشى واذا أظلم قام ثهذكرم ورهم على الصراط على قدر نورهم فهم منعركطرف العين ومنهم من عركا برق ومنهم من عركالسحاب ومنهم من عركانقضاض الكوكب ومنهمم عركشدالهٔ رس ومنهم كشدالرجل) أى كجريه (حتى بمرالذي أعطى نوره على ابهام قدمه يحبوعلى وجهـ م ويديه ورجليه تعرمنه يدونعلق أخرى وتعلق رجل وتعبر أخرى وتصيب جوانبه النارقال فلابزل كذاك حتى يخاص فاذاخلص وقف عليها غم قال الحداله لقد أعطاني اللهمالم بعط أحد الذنع اني منها بعد اذراً يتها في نطلق به الىغد برعندباب الحنة في في قال العراقي و واه ابن عدى والحاكم وقد تقدم بعضه مختصرا اه قلت هذا يخلص فاذا خلص وقف عليها غم قال الحديقه لقد أعطانى الله مالم يعط أحدا اذبعاني منها بعدا ذرأ يتهاف بطلق به الى غد برعند باب الجنة في فتسل

السماق بتمامه رواءا بن أبي الدنياني كاب الاهوال وقدر وى بعض ذلك من قول ابن مسعود روى ابن أبي شيبة وابن حرير وابن المنذر وابن أبي ماتم وابن مردويه والحاكم وصعه عن ابن مسعود وقال وتون نورهم على قدر أعالهم عرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وأدناهم نورامن نوره على اجامه يطفأم ويقدأخرى وروى عسدالر زاق وعدن حدد وان المندرعن قنادة قالذكر لناان ني الله صلى الله علمه وسلم قال انمن الومنين وم القيامة من بضيء له نوره كاين المدينة الى عدن أين الى صنعاء فدون ذاك حتى انمن المؤمنين من لا يضيء له نوره الاموضع قدمه وروى أحدومسا والطيراني والمهقى في الشعب من حديث ابنمسعودآ خرمن يدخل الجنةر حل عشي على الصراط فهو عشي مرة و يكبومرة وتسفه النارمرة فاذا حاورها التفت الهافقال تبارك الذي تعانى منك اقد أعطاني الله شمأ مأ أعطاه أحدامن الاولين والا حرب فترفع له شعرة فيقول أى ربادنني من هدده الشعرة الحديث بطوله (وقال أنس بن مالك) رضي الله عنه (مامت وسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول الصراط كدالسيف أوكدا أشعرة وأن الملائكة ينحون المؤمنين والمؤمنات وان حمر مل عليه السلام الأخذ يحعزني واني لاقول مارب سلم سلم فالزالون والزالات ومنذ كثير) قال العراق ر واهاليه في في الشعب وقال هذا اسناد وضعيف قال و روى عن زياد النميري عن أنس مر فوعا الصراط كسد الشعرة أُوكِدالسف قالوهي رواية صححة اله ورواه أحدمن حديث عائشة وفعه ابن لهيعة اله قلت وروى مسلمان أبي سعيد قال باغني ان الصراط أحد من السيف وأرق من الشعرة وفي رواية ابن مند من هذا الوحه قال سعيدين هلال بلغني ووصله البهتي عن أنس رفعه مجز ومايه وفي سنده لين وقيل انه شعرة من حلن مالك خازن النارول والم مستند ولاين المبارك من مرسل عبيد بنعيران الصراط مثل السيف وعدسه كالالب انه لمؤخذما لكاو بالواحدأ كثرمن ربعة ومضر وأخرجه ابن أبى الدنه امن هذا الوجه وفه والملائكة على حنيمه يقولون ربسه لمسلم سلمور وي ابن عسا كرعن الفضيل بن عماض قال الغناان الصراط مسيرة خس عشرة ألف سنة نحسة آلاف مرودو خسسة آلاف هبوط وخسة آلاف مستوى أدق من الشعر وأحد من السيف على متنحه ينم لا يحو زعلم الاضام مهز ولمن خشمة الله قال الحافظ في الفتح وهذا معضل لا يشت قال وعن اسعدوبن هلال بلغناان الصراط أرقمن الشعرة على بعض الناس ولبعض الناس مثل الوادى الواسم وواءابن الميارك وهومرسل أومعضل وقدذهب بعض الناس الى أن المراد من قوله تعالى وان منكم الاواردها الجواز على الصراط لانه بمدود على النار وزوى عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الاحبار انهسم فالوا الورود المرور على الصراط وقيل الورود الدخول وروى ذلك عن جار بن عبد الله مرفوعار واه أحد والبهق باسناد حسن وبروى مرة وعاالزالون على الصراط كثيروأ كثرمن بزل عنه النساء قال ابن الجو زى فى روضة المشتاق اذا صارالناس على طرفى الصراط نادى ملك من تحت العرش بأفرط الملك الجبارجوز واعلى الصراط وليقف كل عاصمنكم وظالم فيالها منساعةما أعظم خوفها وأشدحها يتقددم فيهامن كان فىالدنياضعيفامهيناو يتأخر عنهامن كان فهاعظيم امكيناغ يؤذن لجيعهم بعدداك في الجوازعلى الصراط على قدراع الهم فاذاعصف لصراط مامة مجد صلى الته عليه وسلم فادوا واعجداه واعجداه فيبادرصلي الله عليه وسلم من شدة اشفاقه علمسم وحبريل تنمسذ بحعزته فينادى وانعاصوته ربأمتي أمتي لاأسال اليوم نفسي ولافا طمة ابني والملائكة قمام عن عن الصراط وعن ساره ينادون رب سلم وقد عظمت الاهوال واشتدت الاوجال والعصاة يتساقطون عن المن والشمال والزبانية يتلقونهم بالسلاسل والاغلال ينادونهم مانهيتم عن كسب الاوراراما أنذرتم كل الأنذاراماجاءكم الني المختار اه نقله صاحب المواهب وروى القرطبي عن أبن المبارك عن عبدالله من سلام اذا كان وم القيامة جمع الله الانساء بسانيا وأمة أمتو يضرب الجسرعلى جهنم وينادى أن أحد وأمته فيقوم ر ولالله ملى الله عليه وسلم وتتبعه أمت مرها وفاحرها حتى اذا كان على الصراط طمس الله أبصاراً عداله فستهافتون فى النارعيناوشم الاوعضى الني صلى الله عليه وسلم والصالحون بعدفت تلقاهم الملائد كمة فيدلون سم

و قال أنس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كمد السيف الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنين عليه السلام لا تخد يل يعسر في والى لا قول يارب سلم سلم فالزالون ومنذ كثير والمؤلات ومنذ كثير

فهسده أهوال الصراط وعظاءً مه فعلول فيه فكرك فان أسلم الناس من أهوال يوم القيامة من طال فيها فكره في الدنيا فان الله لا يعمع بين خوفين على عبد فن خاف هذه الاهوال في الدنيا أمنها في الاستور في السياء لدم عينك خوفين على عبد فن خاف هذه الاهوال في الدنيا أمنها في الاستور في السياء لدم عينك

و مق قلبك حال السماع م تنساه عدلي القرب وتعودالى لهول واعبان فحاذامن الخوف فيشئ بلمن خاف شيأ هرب منه ومن رجاشياً طلبه فلا ينعسك الاخوف عنعك عن معاصى الله أهالى ويحثل على طاعته وأبعدمن وقية النساء خوف الحقى اذاسمعوا الاهـوال سـبق الي ألسنتهم الاستعادة فقال أحدهم استعنت بالله نعوذ باللهاللهم سلم سلم وهم مع ذلك مصرون على العامى التي هي مبب هلا كهم فالشيطان يضعكمن استعادتهم كا يفعل على من يقصّد سبع ضار في عدراء و وراء حصن فاذارأى أنياب السبع وصولته من بعدقال بلسانه أعود بهداالحصنا لحصن واستعن بشدة شانه وأحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه وهو قاعد فى كانە فأنى يغنى ذلك عنهمن السبدع وكذلك أهوال الاستحرة لدس الهاحص الاقول لااله الاالله صادقارمعني صددقه أنلابكوناه

على العار بق على عينك على شمالك حتى ينته على الى ربه فيوضع له كرسي عن يمن العرش وحسكى القرطبي عن بعضأهل العلملن يحوزأ حدالصراط حتى يسئل فى سبدح قناطر فاماالقنطرة الاولى فيسئل عن الايمان بالله وهوشمهادة أنالاالهالاالله فانجام المحلصاجارتم يستلفى ألقنطرة الثانية عن الصلاة فانجاء بما يخلصا جازتم يسئل في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فانجامه تاماجاز ثم يسئل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فانجامهم تامة حازثم بسئل في الحامسة عن الحيج والعمرة فان جاء مهما تامين حاز الى القنطرة السادسة فيسه ل عن الغسل والوضوءفانجاء بمماتامين جازثم يستل في القنطرة السابعية عن طلامات الناس وليس في القناطر أصعب منها (فهذه أهوال الصرط وعظائمه) أي شدائده (فطوّل فيه فيكرك فان أسلم الناس من أهوال يوم القيامة من طال فيه فكره فى الدنيا فان الله لا يجمع على عبد بين خوفين) كاورد ذلك في الخسبر وتقدم في الرجاء والخوف (فن خاف هذه الاهوال فى الدنيا أمنها فى الانجالة (ولست أعسني بالخوف رقة كرقة النساء ندمع عمنك ومرق قلب لمتاحال السماعثم تنساءعلى القرب وتعودالي لهوله ولعبك فياذامن الخوف في شئ بل من حاف شــيأهر بمنه ومن رجاشياطلبه) كاو ردذلك في الخبر وتقدم (فلا ينجيك)من هول ذلك اليوم (الاخوف يمنعك من معاصى الله تعالى و يحثك على طاعته وأبعد من رقة النساء خوف الحقى الذين عدم واجوه را لعقل (اذاسمعوا) تلك (الاهوال مبق الى ألسنتهم الاستعادة فقال أحدهم استعنت بالله) أوالمستعان بالله أو (نعوذ بألله) من تلك الأهوال أورب (سلم ملم) أوما أشبه هده الكامات (وهم معذلك مصرون على المعاصى) ومقيمون على القباغ والرلات (التي هي سبب هلاكهم فالشيطان بضمك من أستعادتهم كالضمك على من يقصده سبع ضارفي صحراءو وراءه حصن) منه ع يمكنه أن يفرمن بين يديه و يتحصن بذلك الحصن (فاذارأى أنباب السبيع وصولتهمن بعدقال بلسانه أعوذ بمذا الحصن الحصين من شرهذا السبيع (واستعين بشدة بنيانه واحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه وهوقاء دفى مكانه فانى يغنى عنه ذلك من السبع وكذلك أهوال الاخرة ليس لهاحص الاقول لااله الاالله صادفا) فن قالهاصاد فاتحصن من تلك الاهوال وأمن شرهاور وى ابن النجار من حديث على قال الله عزو جـل لاأله الاالله كالرمى وأناهو فن قالهادخـل حصني ومن دخـل حصني أمن عقابى ورواه الشيرارى فى الالقاب بلفظ قال الله عز وجل انى أنا الله الا أنامن أقرلى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصني أمن من عذابي وروى إن النحار من رواية عقبة بن عامر رضي الله عند ممن قال لااله الالله وصدق لسانه قلمه مدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاءو روى أحدوا لبهيقي من حديث معاذ من مات وهو يشهع أن اله الاالله وأن محمد ارسول الله صادقامن قلبه دخل الجنة (ومعنى صدقه أن لا يكون المقصودسوى الله تعالى ولامعبود غيره ومن انخذالهه هواه فهو بعيد عن الصدق في توحيده وأمره مخطر في نفسه) وهو المفهوم من خبراً بي سعيد من قال لا اله الا الله مخلصاد خــل الجنة رواه البزار والطبراني في الاوسط (فان عجزت عن ذاك كاهفكن محبالر سول اللهصلي الله عليه وسلمح يصاعلي تعظيم سنته ومتشق فاالى مراعاة قاوب الصالحين من أمنه ومتبركا بأدعيتهم فعساك أن تنال من شفاعة وشفاعتهم فتنحو بالشفاعة ان كنت قليل البضاعة) والله الموفق *(صفةالشفاعة)*

اعلمانه قد أنكر بعض المعترلة والخوارج الشفاعة في اخراج من أدخل من الدنبين النار وتمسكوا بقوله تعلى الفيات فعال المنافعين وقوله تعالى ما الطالمين من حمر ولا شفيه عيطاع و أجاب أهدل السنة بان هده الاتيات في الكفار قال القاضى عماض مذهب أهدل السنة جواز الشفاعة عقلا و وجوبها معالصر مع قوله الاتيات في الشفاعة اللهن أذن له الرحن و رضى له قولا وقوله ولا يشفعون الالمن ارتضى وقوله عسى أن

مقصود سوى الله تعالى ولامعبود غيره ومن اتخذالهه هواه فهو بعيد من الصدق في توحيده وأسره مخطر في نفسه فان عزت عن ذلك كا مفكن معبالر سول الله صلى الله عليه وسلم حريصاعلى تعظيم سنته ومتشوقا الى قاوب مراعاة الصالحين من أمته ومتبركا بادعيتهم فعسال أن تنفع من شفاعته أوشفاعتهم فتنجو بالشفاعة ن كفت قليل البضاعة * (صفة الشفاعة) *

اعلاله اذاحق دخول النارعل طسوا ثفمن الومنين فأن الله تعالى بفضله بقبل فمهم شفاعة الانساء والصديقتاس شفاعة العلاء والصالحين وكلمن إه عندالله تعالى تماه وحسن معاملة فان . له شفاعة في أهله وقرابته واصدقائه ومعادفه فكن حريصا علىأن تكنسب لنفسك عندهم وتسةالشفاءة وذلك مأن لاتحقر آدما صلافان الله تعالى خمأ ولاسه في عباده فاعبل الذي تزدر به عسله وولى ألله ولاتستصغرمعصة أصلا فانالله تعالى خيأ غضبه في معاصمه فلعل مقت الله فيه ولا تستعقر أمدلا طأعة فأنالله . تع لىخبأرضاه**ى** طاعت قاعمل رضاه فسمولو الكامةالطبيةأواللقمة أوالنسة إالحسنة أوما يحرى مجراه وشواهد الشفاعة في القرآن والاخباركثيرة فالالله تعالى ولسوف مطك ربك فارضى

يبعثك بالمقاما محودا المفسر بهاعندالاكثر نكاسيأني وقدحاءت الروايات من الاخمار التي بلغ محوعها النواتر بعمة الشفاعة في الاسخوة الذنبي المؤمنين وقد أشار الصنف الدذاك فقال (اعلمانه اذاحق د تحول النار على طوائف من المؤمنسين فإن الله تعالى بفضله يقبل شفاعة الانساء والصديقين بل شفاعة العلاء والصالحين وكلمن له عندالله عاه وحسن معاملة فانله شفاعة في أهله وقرالته وأصدقاته ومعارفه فكن حر يصاعلي أن تكتسب لنفسك عندهم رتبة الشفاعة وذلك بان لاتحقر آدميا أسلافان الله تعالى خبأ ولايته في عباده فلعل الذي تزدر مه عمنك هو ولى الله ولا تستصغر معصمة أصلا فان الله تعالى د. أغضه في معاصمه فاعل غضب الله فعم ولاتستحقر طاعة أصلافان الله تعالى خيارضاه في طاعته فاعل رضاالله فيه) نقل هذا السياق عن جعفر بن محد ابن على بن الحسب في كافي القوت وتقدد موساقه ما طول مند مالزندو ستى في كليه روضة العلماء (ولوالسكلمة الطبية أواللقمة) الصغيرة (أوالنية الحسنة أوما يجرى بحراه وشواهد الشفاعة في الفرآن والاخبار) المروية (كتريرة) ومن أدلها (ماقال الله تعالى) في كابه العزيز عسى أن يبعثك ربك مقاما محودا اتفق المفسرون عُلى ان كَلَةْ عسى من الله واحِبة قال أهل أهاني لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن أطمع انسانا في شي ثم أحرمه كان عاداوالله تعالى أكرم من أن يطمع أحدافي شي ملا يعطيه ذلك فقد اختلف في تفسير المقام المحمود على أقوال أحدهانه الشفاعة فالالواحدى أجمع الفسروت على انهمقام الشفاعة كافال صلى الله علمه وسلمف هذه الآكة هوالمقام الذي أشفع فيه قال الفغرال أزى اللفظ مشعر بذلك لان الانسان انما يصبر مجود الذاحده خامدوا لجدائ اككن على الانعام فهدذا المقام المحمود عدأن مكون مقاما أنع فممرسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم فمدوه على ذلك الانعام وذلك الانعام لا يجوز أن يكون هو تبليه غ الدن وتعليهم الشرع لان ذلك كان حاصلافي الحال وقوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محودا يدل على انه يحصل النبي صلى الله عليه وسلم ف ذاك المقام حدد بالغ عظيم كامل ومن العلوم ان حد الانسان على سعيه في التخاص من العقاب أعظم من سعيه في ريادة من الثوار ولاحاجته الهالان احتماج الانسان فيدفع الاتلام العفائمة عن النفس فوق احتماجه الي تحصيل المنافع الزائدة التي لا عاجة الى تعصلها واذا ين هدا وجب أن يكون الرادمن قوله عسى أن يده الوبالمقاما محوداً هوالشفاعة في اسقاط العداب على ماهومذهب أهل السنة مُ وردن الاخبار العصصة في تقر برهذا العني كما في الصحين إمن حديث ابزعر وغيره فحب حل اللفظ عليه وقال ابن الجوزى الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاء وادع الامام ففرالدين الاتفاق علمه القول الثانى في مقام الدعاء كافي حديث حذيفة عند الطمراني القرل الثالث مقام تحمد عاقبته وضعفهما أفغر القول الرابع هواجلاسه صلى الله عامه وسلم على العرش أوعلى الكرسي وقدروى ذاكءناس مسعودو بحاهد وضعفه الواحدى سداو بالغفارده وأساب اب عطية بقوله وهوكذلك اذاجل علىمايليق به وقال الحافظ في الفتح هوغيرمد فوع لامن جهة النقل ولامن جهة النظر ومن شواهد الشفاعة قوله تعنالي (ولسوف بعطيك ربك فترضى) قال الحسن هي الشفاعة رواه اب أب حاتم وروى إين المنذروا بن مردويه وأنونعيم في الحليب تنين طريق حرب بن شريح قال قلت لاي جعفر محدين على ابنا المسسين أرأيت هدنه الشفاعة الثي يعدث بهاأهل العراق أسقهي قال اي والله حدد ثني عي محدين المنفيسة عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال اشفع لامتى حتى يناديني ربير صيت يامجد وفاقول نع باربرضيت مُأْقبل على فقال انكراتة ولوت يا مشرأهل أاعراف ان أرجى آمة في كاب الله باعبادى الذين أسرفواعلى أنفسهم لاتقنطوا من وهذالله ان الله يغفر الذفوب جيعاقلت المالنقول كذلك قال فكالما أهل البت نقولان أرجى اله في كاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشسفاءة قلت وكون أرجى آية في القرآن باعمادى الذين أسرفوا الاسمة قدر واهالشيرارى فى الالقاب وابت مردويه من حديث ابت مسعود ولاتعارض بين القولين وقدذ كرالسيوطي في الاتفان في أرجى آية في القرآن بضيعة عشرة ولا وروى ابن حرم من طريق السدىءن ابنعباس فالفالاتية منرضا عدد أنلايدخل أحدمن أهل بيته النار وعندالبهق

روىعر وبنالعاص ان رسولالله صلى الله عليه وسارتلاقول الراهم عله السلامربانين أضلان كشرامن الناس فن تبعني فاله مني ومن عصانی فانك غفر ر رحم وقول عسىعليه السلامات تعسدهم فانهسم عبادل ثم رفع ىدىه وقال أمنى أمتى ثم بكي فقال الله عز وحل ياجبريل اذهب الي محد فسدله ما سكمك فاتاه حدر بل فسأ له فاخره والله أعلمه فقال احربل اذهب ألى محد فقل له انا سنرضك فيأمتك ولا نسوءك وقال صلى الله علىموسل أعطنت خسا لم نعطهن أحسدقبلي تصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لى الغنائم ولم تحدل لاحدقبالي وحعلمت لى الارض مسعداوترام اطهورا فاعارحال منامني ادركته الصلاة فلمصل وأعطبت الشفاعة وكل نبى بعث الى قومه عاصة وبعثت الى الناس عامة

فالشعب من طريق سعيد بنجير عنه بلفظ رضاءان تدخل أمته الجنة كالهم وعندا الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر عنه قاللا برضى محدووا حدمن أمته في النار (وروى عرو بن العاص) رضى الله عنه كذا في نسخ الكتابوصوابه عبدالله بنعرو (انرسول الله صلى الله عليه وسلم تلاقول الراهم عليه السلام وبالنهن أضالن كثيرامن الناس فن تبعني فاله من ومن عصافى فانك غفور رحيم وتول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهام عبادك تمرفع يديه وفال أمتى أمتى ثم بكي فقال الله عز رجل بالحبريل أذهب الى يحد فسدله ما يبكيك فاتاه فسأله فاخبره والله أعلميه فقال باجبريل اذهب الى محد فقله اناسترضيك فأمتك ولانسوءك وال العراق لبسهو من حديث عروبن العاص واعداه ومن حديث ابنه عبد دالله بن عروبن العاص كاروأه مسلم ولعله سقط من الاحياء ذكرعب دالله من بعض النساخ اه قلت روامسلم عن يونس بن عبد الاعلى حد تناعب الله بن وهب أخبرنى عروبن الحرث انبكربن سوادة حدثه عن عبد الرحن بنجبير عن عبدالله بنعر وفذكره ورواه اللالكائى فى كتاب السنة من هذا الوجه (وقال صلى الله عليه وسلم أعمليت خسا) أى من الخصال قاله في تبوك آخرغز واله (لم يعطهن) الفعلان مبنيات المفعول والفاعل الله (أحد) من الانبياء (قبلي) أى لم تجتمع لاحدمنهم أوكل واحدة لمتكن لاحدمنهم فهي من الخصائص وليست خصائصه منحصرة في الحسبلهي تزيد على ثلاثمان كابينه الاعمة والتخصيص بالعمد دلاينفي الزيادة ولامانع من كونه اطاع أولاعلى البعض ثم على البقية فان قيسلذا انمايتم لوثبت تأخرالدال على الزيادة فلمناان ثبت فذاك والاحسل على اله اخبار عن زيادة مستقبلا عبرعنه بالماضي تحقيقالوتوعه (نصرنه بالرعب) بالضم الفزع أوالخوف مما يتوقع نزوله (مسسيرة شهر) أى نصرف الله بالقاء الخوف في قاوب أعدائ من مسيرة شهر بيني وبينهم من سائر تواحى المدينة وجعل الغاية شهرا ابشارة الحاله لم يكن بين بلده وبين أحدمن أعدائه أكثر من شهر اذذاك فلاينافي ان ماك أمته بزيدعلىذلك بكثير وهمذاخصوصميته ولو بلاعسكر ولبس المرادبا لخصوصية يجردحصول الرعب بل هووما ينشأعنهمن الظفر بالعدة وفي اختصاص أمته بذلك احتمالات ويجيعضهم منها انهم رزقوامنسه حظاوا فرا لكنذكرابن جماعة الهجاء في رواية انهممثله (وأحلت لى الغنائم) جمع غنيمة اسم لما أخذ من الكفار بقهر وغسيره فيغرالنيءاذكل منهمااذا انفردهم الاسخر والمرادما ولألهاله آنه جعسل له التصرف فيها كمأشاء وقسمتها كاأراد أوالمراد اختصاصه بهاهو وأمتسه دون الانساء فانمنه سممن لم يؤذن بالجهاد فلمتكن له غنامٌ ومنهـما لمأذون المنوع منهافقيء ارفعرقم الاالذوية وبرج الثانيسة قوله (ولم تعسل) يجو زبناؤه الفاعل والمفعول (الحد) من الام السابقة وفائدة التقبيد بقوله (قبلي) التنبيه على الخصص عليه من الانبياء وانه أفضلهم حبث خص بمالم يخصوا (وجعلت لى الارض) زاداً حدولامتي (مسعدا) أى يحل مجودولو بغير مسعد فلايختص بمعل يخلاف الامم السابقة فان الصلاة لاتصع منهم الافي مواضع بخصوصة من نحو سعمة أو كنيسة فابعث المدلاة لناباى عل كان عمص منسه نحو حام ومقيرة ومحل نحس على اختلاف المذاهب تعريماوكراهة (وتراج اطهورا)رفي رواية وتربتهالناطهوراأى مطهرا ومنهم من فسره فقال أي طاهرا الاأن مة هنافي التمله برلافي ألطاهر مة واستدل به على إن المأهور هو الملهر الخيره لأن الطهور لو كان المراد به طاهرالم تثبت الخصوصية والحديث انحاسيق لاثباتها وفسر المسجد بقوله (فاعدار جلمن أمتى) وفائدته بشارتهم بدا الحكم التيسيرى (أدركته الصلاة) أى صلاة كانت (فليصل) بوضوء أو تيم ذكر دلك الدفع توهم انه خاص به (وأعطيت الشفاعة) العامة والخاصة الخاصتان فاللام للعهد أن عهد الختصاص والافلاميس والمرادالهنتصة بي (وكل نبي بعث الى قومه خاصة)وهو صريح في اختصاص عوم البعثة واستشكل با "دم فانه بغث لجيع بنيه وكذانوح بعسد نووجه من السفينة وأجيب بأجوية أصحهاان المرادالبعثة الى الاصسناف والاقوام وأهل الملا المختلفة وآدم ونوح ليسا كذلك (و بعثت الى الناس عامة) وفى رواية لسلم كافتبدل عامة والمرادناس فىزمنسه فن بعدهم الى وم القيامة ولم يذكر الجن لان الانس أصل أومقصو دبالذات أو

المتنازع فيهأوأ كثراعتناء أوانالناس يشهل الثقلن بلخبر وأرسات الى اخلق يفسد ارساله الملاثكة كا عليه السَّبِي قال العراق متفق عليه من حديث عامر أه قلت روماه في الصلاة وغيرهاور واه أنضا النسائي في الطهارة والدارى وعبد بنحيد وأنوعوانة وابنحبان ولفظهم جيعا أعطبت حسالم بعطهن أحد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسعدا وطهو رافاعار حل من أمتى أدركته الصلاة فليصل وأحلت لى الغنام ولم تحل لاحدقبلي وأعطبت الشفاعة وكان الني ببعث الى قومة خاصة وبعثت الناس عامة وروى أحدوا لحكم منحديث ابنعباس أعطيت حسالم بعطهن نبى قبلي ولاأقوله فرابعث الى الناس كافة الاحروالاسود وكان الذي قبلي ببعث الى قومه ونصرت بالرغب اماي مسيرة شهر وأحلت لي الغذائم ولم تحل لاحدقهلي وجعلت لى الارض مسجد اوطهوراو أعطمت الشفاعه فاحرتها لامتي فهي لمن لم نشرك بالله تسأوعند البهق فى البعث بلفظ حِعات لى الارض طهوراومسحداولم يكن ني من الانساء بصلى حيى ببلغ بحرامه وأعطبت الرعب مسيرة شهر بكون يدي وبن الشركان مسمرة شهر فتقذف الله الرعب في قاوم بروكان الذي يبعث الى وصفة قومه وبعثت أناالى الحن والانس وكانت الأنساء بعزاؤن الحس فتحيى النارفتا كاء وأمرت أن أقسمها في فقراء أمنى ولم ينق نبي الا أعطى سؤله وأخرت شفاعتي لامني و روى الماساليي وأحسدوالداري وأبو بعلى وابن حبان والحاكم والضاياء من حديث أبى فرأعطيت خسالم بعطهن أحدقسلي أرسلب الى الابيض والاسودوا لاجرو جعلت الارض لى مساحد وأحلت لى الغنام ولم تحل لاحد كان قبلي واصرت بالرعب فيرعب العدو وهومني مسيرة شهروقيل ليسل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهي باثلة منكم ان شاءالله تعالىمن لقي الله عز وحل لاشرك به شبأ وروى الطبراني في الكيبرمن حديث ابن عباس أعطبت خسا لم بعماهن أي قبلي أرسلت الحالا حروالا سودوكان النبي يرسل الحالنا سخاصية ونصرت بالرعب حتى أن العدق المخافى من مسيرة شهرأوشهر من وأحلت لى الغنائم ولم تحل لن قبلي وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وقبل لى سل تعطه فادخرت دعونى شفاعة لامتى فهرى فائلة ان شاءالله تعالى فن مان لا نشرك بالله شدياً وروى ايضامن حديث ابن عراً عطيت خسأكم بعطها في قبلي بعثث الى الناس كافة الاجرو الأسودوا في أكان . عث كل نبي الى قريته ونصرت بالرعب برعب مفالعدة مسديرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لى الارض مسعدا وطهورا وأعطنت الشفاعة فاخرته الامتى ورواه كذلك الحكم فى النوادر وروى أحدوا لطيرانى من حديث أبي موسى أعطات خسالم بعطهن ني قبلي بعثت الى الاجروالا سودو نصرت بالرعب مسترة شهر وحعلت لى الارض مسعدا وطهوراوأ حلت لى الغنائم ولم تحللني كان قبلي وأعطمت الشفاعة وانه ليسمن نبي الاوقد سألشفاعة واني أخرت شفاعتي عُرجعلته الن مات من أمتى لا تسرك ما تله شما (وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان وم القدامة كنت امام النبيين وخطيهم وصاحب شفاعتهم من غير فر) قال ألعراقي رواه الترمذي وان ماحه من مديث ألى ن كعب قال الترمذي حسن صحيحاه قلت ورواه كذاك أحدوعند ت حدواً يو يعلى والرو بانى والحاكم والضياء (وقال صلى الله عليه وسلم أناسيد ولد آدم) في الدنما والاستحق (ولا نفر) حال مؤكدة أي أقول هذا ولا نفر أَى لا أَنتَخْر بذلك بل فَرَى عِن أعطاني هذه الرتبة وهذا قاله المتعدَّث بالنعْمة واعلاما الامة ليعتقدوا فضله على جسع الانبياء (وأناأ ولمن تنشق الارض عنه) وفي رواية عن جعمتى أى أولمن يجل الله احياء مبالغة في الآكرام وتعيلا لجزيل الانعام (وأناأ ولشافع) بوم القيامة أوفي الجنتل فع الدرجات وقد جاء في الخبر عنسد مسلم أناأ ولشافع في الجنة (وأول مشفع) بقبول شفاعته في جديع أقسام الشفاعة له (بيدى لواء الحد) أي علمه بأوي تحنه الاولون والاستخرون وأسسف اللواء الى الجدالذي هو الثناء على الله علمه وأهله لان ذلك هو منصبه فيذلك الوقت دون غيره من الانساء (تحته آدم فن دونه) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسين وابن ماحه من حديث أي سعد الخدري اله قلت ساق المصنف رواه الطيراني في الكييرمن حديث عبد الله من سلام الاأنه قال أناسس يدولد آدم نوم القيامة ولانفر وأقلمن تنشسق عنه الارض ولانفر والباقى سواء وأما

وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة و حكيم وصاحب شفاعتهام من غير فر وقال صلى الله عليه وسلم وأنا أو لمن تنشق الارض عنه وأنا أول شافع وأول مشفع بيدى ورنه

وفالصلى الله علمه وسلم لكل نبيدعوه مستعالة فار بداناختىدعونى شفاعة لامتى يوم القيامة رقال اب عباس رضي الله ير الهماقال رسول الله صلى الله عليمه وسلم ينصب الانساء منارس دهب فحلسون علماو يبتي منبرى لاأحلس علمه فائمأ سيدى ربي منتصبا مخافسة ان يبعث بي الى الجنةوتبقي أمتى بعدى فاقول باربأمتي فيقول الله عزوجل امحدوما تريدأن اصدنع بامتك فاقول بارب على حسامهم فاأزال أشفم حنى أعطى صكاكار حالقد بعثبهم الى الناروحتي ان مالكا خازن الناو يقول مامجد ماتركت النارلغضب ربك فيأستك من بقية وقال صلى الله عليمه وسلماني لاشفع نوم القيامة لاكثرهما على وحده الارض من حرومدروقال أنوهر برة أنى رسول الله صلى الله عليه وسالم بلحم فرفع المهالدر عوكانت تعمه فنهش منهائمشة ثمقال أنا سيد المرسلين وم القيامة وهل تدرون مم ذلك عمع الله الاولى والاستون في صديد واحدد سمعهم الداعي وينفذهم البصروندنو الشمس فيبلغ الناس من الفم والمكرب مالا بطبقون ولا عملون

سياف حديث أبي سعيد عند الترمذى فهو أناسد ولدآدم نوم القيامة ولا فروبيدى لواءا لحدولا فرومامن نبى بومنه فرقسواه الاتعث لوائ وأناأول من تنشق عنه الارض ولا غروا ناأول شافع وأول مشفع ولا غر ورواه كذاك أحدوالترمذى من حديث أبي سعيد سيان آخر طويل أؤله أنا سيدواد آدم نوم القيامة وبيدى لواء الحدولا فرومامن في يومئذ آدم فن سواه الاتعت لوائدوا نا أول من تنشق عنسه الارض ولا فر في فرع الناس اللاث فرعات الحديث وسيأتي تمامه ورواه كذلك ابن خريمة في الصحيح (وقال صلى الله عليه وسلم لـكل نبي دعوة مستجابة فاريدأن أختى دعوتى شفاعة لامني بوم القيامة) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس ورواه مسلم من حديث أبي هرارة اه فلتروى ذلك من حديث أبي هرارة وجابر وأبي سعيد فديث أبي هر يرةرواه أحدوالشيخان بلفظ الحكل نبي دعوة بدعوج افاريد أن أختى دعوتي شفاعة لامتي بوم القيامة وفي رواية لمسلم لكل أي دعوه مستجابة يدعو بهافيستجاب له فيو اهاراني اختبأت دعوتي شفاعة لأمني وم القيامة وفي رواية الشيخين احكل نبى دعوة دعام افى أمته فاستحيب له وانى أريدان شاءالله أن أدخر دعوتى شفاعة لامنى يوم القيامة وفيرواية لمسلم لكل نبي دعوة مستعابة فتعبل كل بي دعوته واني اختبا تدعوني شفاعة لامتي توم القيامة فهى باثلة ان شاءالله من مات من أمني لا يشرك بالله شيأ ورواه كذلك الترمذى وا بن ماجه وأماحديث جابرفرواه أحدومساموا بنخريمة بلفظ اكل ني دعوه قددعاج افي أمنه وانى خبأ ندعوتي شسفاعة لامتي يوم القيامة وأماحسديث أبسه يدالخدري فرواه عبدين حيسد وأبو يعلى وابن عسلاكر بلفظ كلنبي قدأعطي عطية فتنجزها وانى اختبأت عطيتي شفاءة لامتي يوم القيامة (وقال أبن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الدنبياء منابر من ذهب فيعلسون عليها ويبقى منبرى)فارغا (لا أجاس عليه) لمكن أقوم (قاءً ابن يُدى ربي منتصب المخافة أن يبعث بي الى الجنة وتبتى أمتى بعدى فاقول بارب أمتى فيقول الله عزوب يامحدوما تريدأن أصنع بامتك فاقول يارب على حسابه مقائزال أشفع حتى أعطى صكا كابرجال قد بعث بم الى الناروحي ان مال كاخارت النارية ول يا محدما تركت النار لغضب ربك في أمت كمن بقيدة) قال العرافير واه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده مجدين ثابت المبنائي ضعيف اه قلت هو محديث ثابت بن أسلم روىله الترمذى صعفه النسائ وغير واحدوقال الحاكم لاباس به (وقال صلى الله عليه وسلم انى لاشفع يوم القيامة لا كثر ماعلى وجه الارض من حرومدر)قال العراق رواه أحدوا اطبراني من حديث بريدة بسند حسب اه قلت لكن بزيادة وشجر بعسد ومدر وكذلك رواه البغوى وابن شاهين وابن فانع والطبرانى فى الاوسط وأبونعيم فى الحلية من حديث أنيس الانصارى قال الطبراني هوعندى البياضي قال الحافظ فى الاصابة روى البغوى وابن شاهين والطيراني في الاوسط من حديث عباد بن واشده ن ميون بن سياه عن شهر بن حوشب قال قام رجال خطباء بشتمون علياوية عون فيه فقام رجل من الانصار يقالله أنيس فمدالله وأثنى عليه ثمقال انكم قدأ كثرتم اليوم فيسبهذا الرجلوشة وأقسم بالله لانا معتبر سول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأشفع نوم القيامة لا كثرتم اعلى وجه الارض من حجر ومدرأ ترون شفاعته تصل البكر و يعجزعن أهل بيئسه قال الطبراتى فى الاوسط لا بروى عن أنيس الابهذا الاسفاد قال وأنيس الذي روى هذا الحديث هو عنسدى البياضي له ذكرف المغازى وتبعه أموموسي المديني (وقال أموهر برة) رضي الله عنه (أني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالم فرقع اليه الذراع وكانت أع به فتهس منهًا نمسة) روى بأ الهملة و بالمعمة وعلى الاهمال اقتصرا بنا السكيت والغني قبض عليها وتناولها عقدم أسنانه وفرق بينهما الليث وتبعه إبن القوطية وقال تعلب بالمهملة يكون باطراف الاسنان وبألجمة بها وبالاضراب وتمام البحث في شرحى على القاموس (ثم قال أما سيد المرسلين) وفي لفظ أناسيد الناس (نوم القيامة وهل مرون م ذلك يجمع الله الاولين والاستحرين في صعيد واحديس عهم الداعى وينقذهم البصر) وفي لفظ فيبصرهم الناطرو يسمعهم الداعي (ويدنو الشمس) أي تقرب من جماجهم كانقدم (فيلغ الناس من الغم والكرب مالا بطيقون ولا يحتسماون) أى الصيمهم (اتحاف السادة المتقين) - عاشر)

فيقول الناس بعضهم لبعض الاثرون ماقد بلغ كم الاتنظر ون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم با "دم عليه السلام فيأتون آدم فيقول الناس بعض عليكم با "دم عليه السلام فيأتون آدم في قول المالات كة فسعد والله الشفع لناالى وبك الاترى ما تعن فيه الاترى ما قد منافي عن الشعرة فعصبته ففسى افسي اذهبوا الى غيرى افسي افسي المنافي عن السعود في المنافي والمنافي والمنافي عن المنافي والمنافي وا

المشقة والخزى (فيقول الناس بعضهم لبعض ألاترون) الى ما أنتم فيه ألاترون (ماقد بلغكم) وفي رواية الى مابلغتم (ألاتنفارون من يشفع الح الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بالدم عليه السلام) وفي واية ا تُتُواآدُمُ (فيأ قون آدم فية ولوناله) يا آدم (أنت أبوالبشر خلقك الله بيده ونُفخ فيك من روحه وأمرا لملائكة فسجدوالك) وفي رواية مزيادة وأسكنك الجنة (اشفع)وفي رواية الاتشفع (الناعندر بك الاترى مانحن فيسه ألاترىما دالغنافيغول آدمان ويخت البوم غُضبالم يغض قيله مثبله وان يغضب بعد ممثله)وفي واية ولايغضب (وانه قدَّمُ اني عَن الشَّجِرة فعصيتُه نفْسي نفستَي) نفسْي (اذهبوا الى غيرى أذهبوا الى نُوح في أتوت نوساعليه السسلام فيقولون يانوح أنث أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لناالى رَ بِكَ أَلَا تَرَى الْحَمَانُعُن فَيْهُ) وَفَي رَوَايِهُ أَلا تَرَى الْدُ مَانْعَن فَيْهَ أَلا تُرى الْحَما بلغنا ألاتشفُع لناالى وَ بك (فيتَول ان ربى قد غضب اليوم غضب ألم نغضب قبله مثله) ولا بغضب بعده مثله (وانه قد كانت لى دعوة دعوم على قومى) وفىرواية دغوت ماعلى قوعى أى فاستحيب له فلم تبق لى دعوة أخرى وفى رواية فيقول لست هنا حجمو بذك خطيئة سوله ربه مأليس له به علم كاقال أعالى اخباراعنه ونادى نوح ربه الآية (نفسي نفسي) نفسي (اذهبوا الىغيرى ادهبُوا الى الواهم خليل الله فيأتون الواهيم خليل الله عليه السلام فيُقولون أنت نبي الله وخليله من أحلالارضاشفع لناغندو بكألاترى مانحن فيهفيقول لهمان وبيقدغضب اليوم غضبالم يغضب قبله ثله ولأ يغضّب بعده مثله وانى كنتُ كذبت ثلاث كذباتُ و يُذكرها) وفي رواية فذكرها وهي قُوله اني سقيم وقوله لِ فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته قولي لهـم أني أخته (نفسي نفسي) نفسي(اذهبوا اليغيري اذهبوا الي موسى فيأتون موسى عليسه السدلام فيقولون يأموسي أنت رسول الله فضاك الله برسالة) وفي رواية برسالاته (وبكلامه على الناس اشفع الناالي ربك ألاترى مانحن فيه فيقول الدى قدغضب البوم غضبالم بغضب قبله مثله وَان يَعْضِ بعده مثله واني كقد (قتلت نفسالم أوْمر بقتلها غسي نفسي) نفسي (اذهبوا الى عسيرى اذهبوا الى عيسى فيا تون عيسى عليه السلام فيقولون باعيسى أنترسول الله وكلنه ألقاها الى مربم وروح منسه وكلت الناس فى المهدا شفع لنا الحربك ألا ترى ما تعن فيد فيقول عيسى انربى قد (غضب اليوم غضبالم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبانفسي نفسي (أذهبو الك مجد صلى الله عليه وسلم فيأثوني) وفي رواية فيأتون مجدا صلى الله عليه وسلم (فيغولون يامجمَدأنت رسول الله وخاتم النبيين) وفي ر وايه الانساء (و) قد (غفر الله ال ما تقدم من ذنبك وما تاخواشه علناالى وبك ألا ترى ما نعن فيه فا إطاق فاسمى تعت العرش فأقع ساجد الربي)ثم (يفتح الله لي) وفي رواية على (من محامدة وحسن الثناء عليه شيألم يفتحه على أحدقبلي ثميقال باعمدارفع وأسك وسل تعطه كتذاف النسخ وهكذاهوف حديث أنس عندال عارى والرواية هنائعط بلاهاء وهي تعتمسل أن تكونهاء السكت أوضم براوالمفعول محسدوف تقديره وسلماشت تعط (واشفع تشفع) أى تقبل شفاعتك (فارفع رأسي فاقول أمتى) يارب (أمنى يار ب فيقال يانجمد أدخل من أمتك

على قومى نفسي نفسي اذهبوا الىابراهمخليل الله فيأثون الراهديم خليل الله عليه السلام فيقدولون أنث ني الله وخليله من أهل الارض اشفع لناالى يكالاترى مانعن فه فمقول لهم انرى قدغضب اليوم غضمالم بغضب بله مثله ولا بغضب بعسدهماله وانى كنت كذرت ثلاث كذبات ويذكرهانفسي نفسى اذهبواالي غبري اذهبوا الىموسى فيأثرن موسى علسه السلام فيةولون ياموسيأنت وسول الله فضلك برسالته وبكالمه على الناس اشفع لناالئ وبكألا ترى مانحن فبه ذيقول انربي قدغضب اليوم غضمالم بغضب قبله مثله وان بغضب بعددمثله وأنى فتأث نفسالم أوس بقتلها نفسى نفسي اذهبواالىغبرىاذهبوا الى عيسى علىه السلام

فيأ تونعيسى فيقولون أعيسى أنترسول الله وكلته ألقاها الى مريم و روح منه وكلت الناس في المهدا شفع لنا الدربان ألا ترى ما تعن في المدرسة والمعدود الله والمعدود والمعد

من لاحساب عليهم)وفير وايه عليه (من الباب الاين من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيماسوي ذاكمن الانواب ثم قال والذي المسي بيدد مان بين المصراء ين من مصاريع أنواب الجنة كابين مكة وحيرى) بضم الحماء المهدان وآخره ألف مقصو ره كذافى النسخ وهوتي بف من النساخ والصواب هير (وكابين مكة وبصرى) بضم الموحدة موضع بالشام وفي لفظ أوكا (وفي جديث آخرهذا السياق بعينسه مع ذكر خطايا ابراهيم عليسه السلام وهو قوله في الكوكب هذار بي وقوله لا آهم من فعله كبير هم وقوله الى سقيم) قال العراقي متفق عليه وهذه الرواية الثانيسة أخرجها مسلم اه قلت وقدر ويأه من طريق أنى ذرعة عن أبي هر مرة ورواه كذلك أحمد والترمذي وللشعن أيضامن حديث أنس يحمع المؤمنون يوم القيامة فهتمون لذلك فيقولون لواستشفعناعلي ربنافاراحنامن مكانناهذا فبأقون آدم فيقولون يآآدم أنت أبوالبشرخاقك اللهبيده وأسجد الثملا ثكته وعلمك أسماء كل شي فاشفع لناالى ربك حتى مريحنامن مكاننا هذا فعقول لهم آدم لست هنا كم ويذكر ذنبه الذي اصابه بحى ربه عزوج آمن ذلك ويقول ولكن اثتوا نوحافانه أقل رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأنون نوحافية ول تهذا كم ويذكر لهم خطيئة سؤاله ربه ماليس له به عسار فيستحي ربه من ذلك ولكن اثنوا الراهيم خليل الرحن فبأتونه فبقول لست هناكم واكن النواموسي عبداكاء الله وأعطاه التوراة فيأثون موسي فيقول استهناكم ويذكرلهم النفس اندىقتل بغيرنفس فيستحهر بهمن ذلك والكن اثنوا عيسي عبدالله ورسوله وكلتهو روحه فيأتون عيسي فيقول استهنا كموالكن التوامحدا عبسدا غفرله ماتقدم منذنبه وماتأخرفاقوم فامشى بن ماطين من المؤمنين حتى أستاذن على ربى فيؤذن لى فاذاراً يتربى وقعت ساجد الربي تبارك وتعالى فبدعني ماشاء أن يدعني ثم يقول ارفع محدقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحده بتحميد يعلمنيه ثماشفع فعدلى حدافاد خلهما لجنة ثم أعوداليه آدعوه الثانية فاذارأ يشربى وقعت ساجدالربي تبارك وتعالى فيدعني ماشاءالله أنيدعني ثم يقول ارفع محدقل يسمع وسدل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحده بتحميد يعلمنيه ثمأشفع فيحدلى حدافادخله ممالجنة ثمأعودالثالثة فاذارأ يشرب وقعت ساجدالربى تبارك وتعمالي فدعني مأيشاء أنبدعني ثميةول ارفع محدقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفعراسي فاحده بتحميد بعلمنيه ثما شفع فعجد لىحدا فادخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول بارب مابقي الامن حيسه القرآن فيحرج من النارمن فاللااله الاالله وكان في قلبه من الخسير مأ يزن شعيرة ثم يخرج من النارمي قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الآالله وكان في قلب من الخير ما يزن ذرة و هكذار واه أيضا العلم السي وأحدوعبددين حيدوالنسائى وابن ماجهوابن خرعةوابن حبان وروى مسلموالنسائى وابن خرعة وأبوءوانة والحاكم من حديث أبي هر مرة وحدّ يفة معايجمع الله الناس بوم القيامة فيقوم المؤمنون حتى نزلف لهم الحنية فمأ نون آدم فيقولون بأأبا فااستفخرلنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنسة الاخطيثة أبيكم آدم لسث بصاحب ذلك اذهبوا الىابراهم خليل الله فيقول لست بصاحب ذلك أنما كنت خليلاو راء وراءاغ دواالي موسى الذي كله الله تركليم افياً تون موسى فيقول است بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسي كلة الله و روحه فيقول عسى لست بصاحب ذلك اذهبوا الي مجد فيأثون مجدا فيقوم فيؤذنه وترسيل الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط عيناوشمالا فبمر اوليكم كالبرق ثم تكرالريح ثم تكرالطير وشدالرحال تحرى مهمأع الهم وندسكم قائم على الصراط بقول مارب سلم سنمالحد مثوقد تقدم عمامه عندذ كرالصرط وروى أحدوالنسائي والداري واستخرعة والضاء منحد شأنساني لاقل الناس تنشق الارضءن جعمتي بوم القيامة ولا فحروأ عملي لواء الدولا فر واناسيدالناس بوم القيامة ولافروأ ناأؤل من يدخل الجنة ولانفروآتى باب الجنة فاذا الجبار عزو جل مستقبلي فاستعدله فيقول أرفعرا ملنافاذا بقيمن بقيمن أمتى في النارقال أهل النارما اغنى عنكم انكم كنتر تعيدون اللهولا تشركون به شأفيقول الجبار فبعز فالاعتقام من النارفيخر جون وقدا معشوا ويدخلون في نهرا الماة في منتون فمهكاتنبت الحبة في غثاء السيل و يكتب بين أعبهم هؤلاء عتقاء الله عزوجل فيقول أهل الجنة هؤلاء الجهذم ون

فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار وروى أحدوان خرعة والضياء من حديثه أيضااني لقائم أنتظر أمني تعبرالصرط اذجاءنى عيسي فقال هدده الانبياء قدجاءتك بالمجد دسألون ويدعون الله أن يفرق بين جيم الامم الىحيث شاءالله لغمماهم فيه والحلق ملجمون في العرق وأماالمؤمن فهوعلت كالزكمة وأماالكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى أرج ع اليك فذهب ني الله فقام تحت العرش فلق مالم بلق ملك مصطفى ولاني مسل فاوحى الله الىحمر بل ان اذهب الى مجدفقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحداف ارلت أترددالى ربى عزوحل فلا أقوم منه مقاما الاشفعت حتى أعطاني الله من ذلك ان قال يامجداد خلمن أمتانمن خاق الله ورحل من شهدان لااله الاالله يوماوا حدا مخلصا ومات على ذلك وروى أبوداودوالبه قيمن حديث عامر بنسعد عن أسه رفعه اني سألت ربي وشفعت لامتى فاعطاني ثلث أمني فررتساجددا شكرالربي غرفعت رأسي فسألت ربى لامتي فاعطاني ثلث أمتى فررت ساحدالربي شكرا غروفعت وأسى فسالت وبيلامتي فاعطاني الثلث الاخوف ورتساحدال بى وروى الحاكم وان عساكرمن حديث عبادة من الصامت الى لسمد الناس يوم القيامة غير فخر ولارياء ومامن الناس من أحد الاوهو تحتلواني بوم القيامة ينتظر الفرج وان بندى للواء الجدفامشي وعشى الناس، عمحتى الى ماب الحنة فاستفتر فيقال من هذا فاقول مجد فيقال مرحبا بمعمد فاذارأ يتريء زوحل خررتاه ساحدا شكراله فيقال ارفعر أسك وقل تطاع واشفع تشفع ويخرجهن النارمن قداحترق مرجة الله وشفاعتي وروى الترمذي والنخزعة من حديث أبي سعمد أناسيدواد آدم بوم القيامة ولانفرا لحديث وفده فيفزع الناس ثلاث فزعات فمأتون آدم فمقولون أنت أبونا آدم فاشفع لذاالى ربك فيقول انى أذنبت ذنيا أهبطت منه آلى الارض وليكن ائتوا نوحاف اتون نوحافيقول انى دعوت على أهل الارض دعوة فاهلكواولكن اذهبوا الى الراهيم فياثون الراهم فيقول انى كذبت ثلاث كذبات مامنها كذبة الاماحل جماعن دنالله ولكن ائتواموسي فيأثون موسى فيقول انى قد فتلت نفسا ولكن اثنواعيسى فمأتون عيسى فيقول انى عمدت من دون الله ولكن اثنوا محداف اتونى فانطلق معهم فا تخذ علقة باب الحنة فاقعقعها فيقال منهذافا قول محد فيفتحونلى و وحبون فيقولون مرحبافا عرساجدا فيلهمني اللهمن الثناء والمسدفيقال ارفعرا أسك سل أعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهوالقام المحمود وروى ابن أب شيبةمن حديث سلان ياتون مجدا فيقولون ياني الله أنت فتم الله بك وختم وغفر النما تقدم من ذنبك وما ناخر وحشف هذا البوم وترىمانعن فيه فقم فاشفع لناالى بنافية ول أناصاحبكم فيعوس الناسحتي ينتهى الى باب الجنة وروى العفارى والالكائي في السينة من طريق أبي الاحوص عن آدم بن على قال معت ابن عمر يقول الناس بوم القيامة بصيرون جثاء كل أمة تتبع نبها تقول بأذلان اشفع لناحتي تنتهي الشفاعة الى الني صلى الله علمه وسلم فذلك توم يبعثه الله مقاما محودا وروى الخارى من حديث اب عران الشمس تدنوحتي يبلغ العرف نصف الاذن فيدنه ماكذلك استغاثوا مانوح فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محدين الخلق فبمشى حتى باخد محاقة الجنة فيومنذ يبعثه الله مقاما مجوداوروى الطهراني من حديث عبد الله بعرويد حل من أهل هدده القبالة النارمن لا يحصى عددهم الاالله عاءصوا الله واجترموا على معصمته وخالفوا طاعته فمؤذن لى فى الشفاعة فاثنى على الله ساجدا كاأثنى عليه قاعدافي قال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع *(فصل) * في الكارم على بعض ما يتعلق بالاخبار المتقدمة قال الحافظ في الفَحْ وَد استشكل في حديث الناك والمانوح أنت أول الرسل من أهل الارض فان آدم ني مرسل وكذا شيث وادر يس وهم قبل فرح وأجيب عاحاصله ان الاولية مقيدة بقوله أهل الارص لان آدم ومن ذكر معه لم رساوا الى أهل الارض أوات الثلاثة كانواأنباء ولميكونوارسلا والىهذاجخ إبن بطال فيحق وتعقبه القاضي عماض بماصحه انحمان منحمد يثأبي ذرفانه كالصريح فيأنه كان مرسم الاوفيدالتصريح بالزال الععف على شدث وهومن علامات الارسال ومن الأجوبة انرسالة آدم كانت الى بنيه وهم موجودون ليعلهم شريعته ونوح رسالته كانت الى فوم كفار بدعوهم الى التوحيدوذ كرااصنف رجه الله تعالى فى الدرة الفاخرة ان بين اتيان أهل الموقف آدم واتمانهم نوحاألف سنة وكذابين كلنى وني الى نسناصلي الله عليه وسدلم قال الحافظ في الفق ولم أقف لذلك على أصل ولقدأ كثرفى هذا الكتاب من الرادأ حاديث لاأصول لهافلا بغتر بشئ منها ووقع في رواية حذيفة وأبي هر موة معاقول الحامل علمه السلام الماكت كنت خلملامن وراء وراء هو يفتح الهـ مزة بلاتمو من و يجوز البناء على الضم القطع عن الاضافة نحومن قبل ومن بعدواختاره أبو البقاء ويحوز وسه النصب والتنوين جوازا حمداوالعني لمأكن في التقريب والادلال عنزلة الحبيب وقبل المرادان الفضل الذي أعطمته كان بسفارة حمريل ولكن اثتوا موسى الذي كاءالله بلاوا سطة وكررو راءا شارة الي نسناصلي الله علمه وسلم لانه حصلت له الرؤيا والسماع بلاواسطة فكاته قال المنوراءموسي الذي هووراء مجسدوأ ماماذكره من الكامات الثلاث فقال البيضاوى الحقانهاانما كانت في معاريض السكلام ليكن لما كانت صورة باصورة البكذب اشفق منها استقصارا لنفسه عن الشدهاعة لانمن كان أعرف الله وأقرب اليه منزلة كان أعظم خوفاو أماقوله عن عيسى انه لمهذ كرذنبا فوقع فيحديث ابن عباس عندأ حدوالنسائي اني اتخذت الهامن دون الله وفي حديث أنس عند أحدوا منخز عة آنى لقائم أنقطر أمتى عند الصراط الخ أفادت هذمال وابه تعيين موقف النبي صلى الله عليه وسلم حينتذوان هذاالذى وصف من كالم أهل الموقف كاه يقع عندنص الصرط بعد تساقط الكفارفي الناروان عيسي هوالذي يخاطب ببيناصلي الله عليه وسلم وانجبع الانبياء يسالونه في ذلك وفي حديث سلمان عندابن أبي شدمة حتى منته عي الى ماب الجنة قد يقال ما الحكمة في انتقاله صلى الله عليه وسلم من مكافه الى الجنة أحدب مان أرض الموقف الماكانت مقام عرض وحساب كانت مكان مخافة واشفاق ومقام الشافع يناسب أن يكون في مكان اكرام وفي حدد ثأبي بن كعب عند أبي والى فاسعدله معدة مرضى م اعنى ثم أمتد حهددة مرضى ما عنى وفى حديث أى بكر الصديق فينطلق المحديريل فعرساحد اقدر جعة فيقال بالمحدار فعر أسلوفى حمديث أنس فاوحى الله الىجميريل ان اذهب الى مجد فقل له ارفعر أسك وعلى هذا فالمعنى يقول على لسان حبريل والظاهرانه صلى الله عليه وسلم يلهم القدم مدقبل شعود. و بعده وفيه و يكون في كل مكان ما يليق به فانه وردفى رواية فاقوم بين يديه فيلهمني بمعامد لاأقدرعلها ثم أخرسا جداوفى رواية فارفع رأسي فاحدربي بعديد يعلى وفرواية فاقع ساجد دالربي ثميفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شمالم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال ارفعرا ملك مامحدوعند النحارى منحديث أنستم اشفع فعدلى حداقال الطبي أى بين لى كل طورمن أطوار الشفاعة حداأقف عنده فلاأتعداه مثل أن يقول شفعتك فهن أخل مالحياعة ثم فهن أخل مالصلاة ثم فين شرب الخرثم فين إرنى هكذا وهكذا على هذا الاحلوب والذي يدل عليه سياق الاخبارات المرادبها تفصمل مراتسا الخرجين فى الاعسال الصالحة وفي رواية فابت عند أحد فاقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج منكان في قلبه مثقال حبة من حنطة ثم شعيرة وزاد في حديث سلمان ثم حبة خرد لوفي رواية أبي سعيد عند مسلم ار حعوافن وحد تمفى قلبه مثقال دينارمن خيرقال عياض قبل معنى الخير المقن وأما قوله في رواية أنس عند العارى فاحر - هـم من النار فقال الداودي كان راوي هـ ذا الحديث ركب شأ على غيراً صاه وذلك ان أول في الشفاعة في الاراحة من كر ب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من الناريعني وذلك انما يكون بعدالتحوّل منالمونف والمرورعلى الصراط وسقوطمن يستقطفى تلاء الحالة في النارثم تقع بعدذلك الشفاعة فىالاخراج وهواشكال قوىوقدأحاب عنه النووى تبعالعياض بانه قدوقع فىحديث حذيفة وأبي فيأ تون محمداو يؤذنه في الشفاعة وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط أي يقفان في ناحته فهذا ينفصل الكلاملان الشفاعة التي لجاالناس البهفهاهي لاراحة الناسمن كرب الموقف تمتجيء الشفاعة فىالاخراج انتهبى والمعدى في قيام الامانة والرحم انم ممالعظم شائم ماو مخافة ما يلزم العباد مررعاية عهما يوقفان الامين والحائن والواصل والقاطع فعاجان عن المحق ويشهدان على المبطل وقد وقع في حديث



أى هر مرة بعدد كرالجمع فى الوقف الامرباتباع كل أمة ما كانت تعبدتم عيز بن المنافقين من المؤمنسين ثم حلول الشفاعة بعدوضع الصراط والمر ورعايه ف كان الامرباتباع كل أمتما كانت تبدد هو أول فصل القضاء والاراحة من كرب الموقف و مهذا تخمع متون الاحاديث و تترتب معانها وقد ظهر أنه صلى الله عليه وسلم أول ما يشدف مع ليقضى بين الحلق اوان الشفاعة فين يخرج من الناري نسقط تقع بعد ذلك وان المرض والميزان و تطاير المعمق يقع في هذا الموطن ثم ينادى لتنب كل أمة ما كانت تعبد فتسقط الكفار في النارثم عيز بين المؤمن عن المنافقين بالامتحان بالسجود عند كشف الساق ثم يؤذن في نصب الصراط والمرور عليه في طفاً نور المنافقين في النارأ يضاو عرائم منون عليه الى الجنة فن العصاة من يسدقط و يوقف بعض من نحا المنافقين في النارأ يضاوي الجنة فن العصاة من يسدقط و يوقف بعض من نحا عند القنطرة المقاصصة بينهم ثم يدخاون الجنة

* (نصل) * في تفصيل الشفاعات هي خس كما قاله النووي تبعاله ماض الاولى في الاراحة من هول الموقف *الثانية في أدخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسبوا واستحقوا العذاب ان الا يعذبوا ؛ الرابعة فى اخواج من أدخل النارمن العصاة *الخامسة في رفع الدرجات اه قال العراقي في شرح التقريب وانما أنكر الخوارج وبعض المعتزلة منهذه الاقسام انواج قوم من النار بعددخولهم فهاوالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب ولاعذاب وفي قوم حوسبوا واستوجبوا النارفي عدم دخولهما باهافهذه أقسمام ثلاثة ولم ينكروا الشفاعة العظمي الاراحة منهول الموقف وتعيل الحساب والشفاعة فيزيادة الدر حاتف الجنة لاهلها اه ولكل هذه الاقسام دلائل مستنبطة من الاخبار المتقدمة فالشفاعة الاولى يدل علما حديث أبي هر مرة المتقدم وحديث أنسحي ويحنامن مكانا فيأتون آدم وأماالثانية فيدل علمهاماني آخوجديث أيهر رة المتقدم فارفع رأسي فاقول أمتى بارب أمتى فيقال بامحد أدخل من أمتك من لاحساب علمه من الباب الاعن وأما الثالثة فيدل عليها فوله فى حديث حديفة ونبيكم على الصرط يقول رب الم وأما الرابعة قد يث عران بن الحصين عند البخارى يخر برقوم من النار بشفاعة محد فيدخاون الجنة ويسمون الجهند مين وأما الحامسة وهي في رفع الدرجات فقال النووى فى الروضة انهامن خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لذلك مستند اوقدذكر القاضى عباض شفاعة سادسة وهى شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب في تحفيف العداب كاني المحيم وجدته فيغرات النار فاخرجته الى ضعضاح وزاد بعضهم سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث كنته شهيداأ وشفيعا يوم القيامة وتعقبه الحافظ فى الفخم بان متعلقها لا يخرج عن واحد من الحس المذكو رة وبانه لوعدمثل ذلك لعد حديث عبد الملك بن عبادر فعد أقل من أشفع له أهل الدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف رواها ليزار وأخرى لنزارقيره الشريف وأخرى لن أجاب المؤذن تم صلى عليه صلى الله عليه وسلم وأخرى في التجاوزون تقصيرا لصلحاء لكنهذه مندرجة في الحامسة وزادالغرطي انه أول شافع في دخول أمته الجنة قبل الناس وزادفى الفتح أخرى فبن استوت حسنائه وسيآته أن يدخل الجنة وهم أهل الاعراف وشفاعة أخرى وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم فين قال لااله الاالله ولم يعمل خير اقط كافى حديث أنس قالوا و بردعلى الجسية أربعة وماعداهالا ردكالا تردالشفاعة في التحفيف عن صاحبي القبرين وغيرذ لك لكونه من جلة أحوال الدنيا فانقلتفاي شفاعة ادخوهاصلي اللهعليه وسلم لامته أماالاولى فلاتختص مم بلهي لاراحة الجع كلهم وهي المقام المحمودكما تقدم وكذلك باقى الشفاعات الظأهرانه يشاركهم فيهابقية الاتم والجواب أنه يحتسمل الأالمراد الشفاعة العظمي التي الدراحة من هول الموقف وهي وانكانت غير مختصة مهذه الام لكنهم الاصل فها وغيرهم تسعلهم ويحتمل أن تكون الشفاعة الثائمة وهى التى فى ادخال قوم الجنة بغير حساب وهى المختصة م ذه الامة فأن الحديث الوارد فمها يدخل من أمتى الجنة سمعون ألفا بغير حساب ولم ينقل ذلك في بقيسة الام و يحتمل أن يكون المرادم طلق الشفاعة المشتركة بين الشفاعات الجمس وكون هذه الامة بشاركوم مفهاأوفي بعضهالايناني أن يكون عليه السلام اخردعوته بشفاعته لامته فلعله لابشفع لغيرهم من الاسم بل بشفع لهم

أنبياؤهم ويحتمل أن تنكون لفيرهم تبعا كماتقدم مثلهني الشفاعة العظمي والله أعلم *(فعسل) * وجمايدل على اثبات مطلق الشفاعة ماقال الترمذي في السن حدثنا عبد الله من الصباح حدثنا ندل بن معبر حدثنا حرب بن معرون أبوالخطاب حدثنا النضر بن أنس عن أبيه قال سألت الني صلى الله عليه وسلر أن يشفع لى يوم القيامة فقال أنافا على قال قلت بارسول الله فاش أطلبك قال أوَّل ما تطلبني على الصراط قال قلت فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قات فان لم ألقك عند دالميزان قال فاطلبي عند الحوص فاني لااخطئي هذه الثلاثة مواطن قال الترمذي هذاحد يشحسن غريب لاتعرفه الامن هذا الوجه قال الحيافظ ابن ناصر الدين في منهاج السلامة وقدر وي من وجه آخرالي حرب وا القاسم بعدالله الروذ بارى فقال حدثنااسعق بنالحسن الحربي حدثني حربي بنسخ صحدثنا حرب بنهم ون الانصارى حدثنا النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال نلت يارسول الله خو يدمك أنس اشفعه يوم القيامة قال انافاعل قلت فاين أطلب كالحال اطلبني أولماتطلبني عندالصراط فانوجدتني والافاناعند الميزان فانو جدتني والاعند حوضي لاأخطئ هذه الثلاثة المواضع وحدث به ابن أبي خيشمة في تاريخه مختصراءن حرب بن حفص وحدث به الامام أحد في مسنده عن ونسعن حرب فذ كره هذا حديث رجاله ثقات سوى حرب نهمون ومن أحاديث الشفاعة مارواه الترمذى والبهرقي من طريق عبدالر وافعن معمرعن فابتعن أنس وفعمه شفاعتي لاهسل المكاثر من أمني وصحمه ابنخرعة وابن حبان والحاكم وقال الرمذى الهحسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال البيهقي انه اسناد محيم وأخرجه أيضاهو وأحد وأبوداودوابنخ عةمن طريق ميدبن أبىعروبة عنقنادة عن أنس بالفظ الشفاعة لإهل المكاثرمن أمتى وهو وحده من طريق مالك بندينا رعن أنس مريادة وتلاهذه الاتية ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه الاسمة ومن طريق تزيدالرقاشي عن أنس بلفظ قلنايار سول الله لمن تشفع قاللاهل المكاثر من أمني وأهل العظائم وأهل الدماء ومن طريق ويادالنميرى عن أنس بلفظ ان شفاعتي أوات الشفاعة لاهل المكائرون الباب عن جابر وكعب بنعرة وحديفة بن المان وغيرهم وقد تقدم شي من ذلك في كتاب النوبة (فهذه شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعادأمته من العلماء والصالحين شفاعة أيضاحتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة وجلمن أمني أكثرمن ربيعة ومضر) قال العراقي رويناه فى حزما بن عروب السمال من حديث أبي أمامة الاانه قال مثل أحد الحبيين وبيعة ومضر وفيه فكان المشيخة برون أن ذاك الرحل هو عممان بن عفان واسناده حسن والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عبدالله آبن أبي الجسدعاء يدخل الجنة بشفاعة رحسل من أمثى أكثر من تميم قالوا والسَّ بارسول الله قال سواي قال النرمذى حسن صحيم وقال الحاكم صحيم قبل أراد بالرجل أوسا انتهى قلت سياق المصنف رواه ابن أبي شيبة والحاكم والبهقي وابنعسا كرعن الحسن مرسلا فال الحسن هوأو سالقرني واماحديث أبيامامة ورواه شباية بنسوار وهيره حدثنا حريز بنعهان عن عبسدالله بنميسرة وحبيب بنعبد الرحن عن أب أمامة قال الذهبى حديث صالح السندغريب قال و روى باسناد لا يصم عن ابن عباس مر فوعالد خلن بشفاعة عهمان الجنة سبعون ألفا قلتر واه الطيرانى فى الكبير وأماحد يتعبد الله بن أبى الجدعاء فرواه الثورى ومزيد بنازريع عن خالدا لحذاء عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال حاست الى نفر من أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم منهما بن أبي الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة فساقه وزاد مريدهن الحذاء فيحديثه قال أظن الرجسل عثمان ولم يسم مريد في حديثه ابن أبي الجدعاء بل قالمرجسل قاله الذهبي قاتر واءالتره ذي وقال حسن صحيح غريب ورواه البهق فى الدلائل قال وليس لائ أبى الجدعاء غيره ورواه ابنعسا كرمن حديث ابنعماس ورواه أنونعيم وابنعسا كرأيضامن حديث واثله بن الاسقع وفد تقدم ورواه هنادمن حديث الحرث من أقيس وليس له غيره ان من أمني من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من ربيعة ومضرور واه أحدوانو يعلى بلفظلن يشفع لاكثر من ربيعة ومضر (وقال صلى الله عليه وسلي يقال

فهذه شفاعترسولالله صلى الله عليسه وسلم ولا حاداً متهمن العلاء والصالحين شفاعة أيضا حتى قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعتر جلمن ومضر وقال صلى الله عليه وسلم يقال

لار حل قم بافلان فاشفع في قوم الرجل فيشفع القبيلة ولاهل البيت والرجل والرجلين على قدر عله وقال أنس قالبوسول الله مسلى الله عليه وسلم ان رجلامن أهل الجنة بشرف وم القيامة على أهل النارفينا ديه رجل من أهل الناروية قول بافلان هل تعرف في قول الاوالله ما أعرف نبية ولله الذي مررت بي في الدنيا فاستسقي تني شرية ماء فسقي تك قال قد عرفت قال فاشفع لى مهاء ندر بك فيسال الله تعالى في الدنيا فاستسقي تني شرية ماء فسقي تك قال قله افقال هل تعرفني فقلت لا من أنت فقال الالذي على ويقول النارف الدنيا في النارف الدنيا في النارف القرب النارف الفي قله القرب المن أنت فقال المن المنارف المنارف المنارف المنارف المنارف المنارف الله المنارف المنارف المنارف القرب المنارف القرب المنارف المنار

للر جلقم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع القبيلة ولاهل البيت والرجل والرجلين على قدرعمله) قال العراقى رواه الترمذى من حديث أبي سعيدان من أمتى من يشفع الفثام ومنهم من يشقع القبيلة الحديث وقال حسن والمزارمن حديث أنس إن الرجل ليشفع الرجلين والثلاثة والعبيلة اله قلت حديث أبي سعيدرواه أيضاأ حدوأ بو يعلى وابن خرعة وتمامه ومنهمن يشفع العصبة ومنهم من يشفع الرجل حتى يدخاوا الجنسة وأماحديث أنس فرواه أيضا بنخرعة بلفظ بشفع للرجلين والثلاثة وللرجل الرجل وروى الطبراني من حديث أمي امامة يدخل الجمة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من عدد من مضرو يشفع الرجل في أهل بيته و يشفع على قدرعله * وجمايدل على اثبات الشفاعة اغير الانبياء مارواه ابن ماجه من حديث عثمان يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلاء تم الشهداء وروى أودا ودوالطبراني والبهق من - ديث أبي الدرداء يشفع الشهيد في سبعيز من أهل بيته يوم القيامة (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلامن أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النلوفينا ديه رجل من أهل النار ويقول يا فلان هل تعرفني فيقول لاوالله ما عرفك من أنت فيقول أنا الذي مررت بي في آلدنيا فاستسقيتني شرية ما وفسقيتك قال قد عرفت قلل فاشفع لى م اعندر بك فيسال الله تعالى ذكره و يعول انى أشرفت على أهل النارفنا دانى رجل من أهلها فعال هل تعرفني فقات لامن أنت فقال أناالذي المسقيتني في الدنسافسقينك فاشفع لى عندر بك فشفعني فيه فشفعه الله فيه فيؤمربه فيخرج من النار) قال العراق رواه أبويهلي بسندضعيف واعتده اسنادان أحدهما حسن بالفاظ أخرابه عن قلت الفظ أبي يملى ال الرجل من أهل الجنة بشرف على أهدل النار وفيه فيقول الاوالله ما أعرفك من أنت و يحلئونيه فيدخل ذلك الرجل على الله في زوره فيقول مارب اني أشرف والباق سواء (وعن أنس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناأول الناس خوو جااذا بعثوا وأناخط بهم اذا وفدوا وأنا مبشرهم اذا يتسوالواء المديومنذبيدى وأماأ كرم ولد آدم على ربي ولانفر) قال العراقي رواه النرمذي وقال حسن غريب اه قلت ورواه الدارى كذاك وفي رواية للترمذي بعدة وله اذا بعثوا وأناقائدهم اذا وفدوا وخطيهماذا انصتواوشفيعهماذاحبسوا وفي آخروز يادة بطوف على ألف خادم كأثنهم بيض مكنون أولؤلؤ منثوروروى ابن النجار من حديث أم كرز بلفظ أناسيد المرسلين اذا بعثوا وسابقهم اذاوردواومبشيرهم اذا أبلسوا وامامهم اذاسج واوأقربهم مجلسااذا اجتمعوا أتكام فيصدقني وأشلع فيشفعني وأسأل فيعطيني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمها كسي حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن عين العرش ليس أحدمن الحلائق يُقوم ذلك القام غيرى) قال العرافي رواه الترمدي من حديث أبي هر مرة وقال حسن غريب صعيع انتهى قلت وأول الحديث عنده أنا أولمن تنشق عنه الارض فاكسى الخ (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عامه وسلم ينتظر ونه ففر جحتى آذاد نامنهم سمعهم ينذا كرون فسمع حديثها م فقال بعضهم عجباان الله عزوجل انخذمن خلقه خليلا اتخذابراهم خليسلا ومال الا خرماذا باعب من كارم موسى كله تكايما وقال الا خرفعيسي كلة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فحرج عليهم فسلم وقال قد المعت كالمكروعبكم النام اهم خليل الله وهوكذ الناوموسي نجى الله وهوكذ الناوعيسي روح الله وكانسه وهوكذاك وآدم اصطفاءالله وهوكذاك الاوأناحبيب الله ولانفر وأباحامل لواءا لجديوم القيامة ولانفروأنا أول شافع وأقل مشفع يوم القيامة ولانفر وأناأول من يحرك حلق الجنسة فيفتح الله في فادخله اومعي فقراء

استسمقتني فىالدنما فسقمتك فاشفعرلى عند ر ال فشاه مي فه فلشاه الله فره فيؤمريه فعفرج من الناروعن أنس قال قال رسول الله مل الله علمهوسلم الااول الناس خروجااذا بعثــواوانا خطيهم اذاوفدواوانا مشرهم اذايتسوالواء الجدد نومئذ سدى وانا ا كرم ولدآدم على ربى ولانفروقال رسولالته صلى الله عليه و سلم ابى اقوم سندى ربى عسر وحلفا كسى حلةمن حال الحنة ثماقوم عن عن العرش ليس احد من الحلائق بقوم ذلك القامغيرى وقالان عماس من الله عنهما حلس ناسمن اصحاب رسول اللهصلي الله علمه وسلم ينتظر ونه فحرج حتى اذاد نامنهم معهم يتهذا كرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عباانالله عزوجل انتحدد من خلقه خليلا اتحذاراهم خليلاوقال آخرماذا ماعب منكارم موسى كله تكامماوقال آخرفعيسي كلمةالله

وروحه وقال آخر آدم اصطفاء الله نفر جعلهم صلى الله عليه وسلم فسلم وقال قد سمعت كالامكم و تعجم كمان الراهم خليل المؤمنين الله وهو كذلك و آدم اضطفاء الله و ال

المؤمنين ولا نفر وآنا أكرم الاولين والا خرين ولا نفر) قال العراق رواه الترمذي وقال غريب اه قلت لا أنه قال فيدخانه الدل فادخلها والباقي سواء ورواه الديلي مقتصرا على قوله أنا أوّل من باخدة باب الجنة في فقعها الله لى فيدخانيه الله ومي فقراء الومنين وأنا سيد الاولين والا خرين من النبيين ولا نفر وي ابنا لنجار من حسديث أنس أنا أوّل من يدى باب الجندة فلم نسم الا ذان أحسس من طنين الحلق على تالك المساريع وروى أحسد وأبو يعلى والدارى والترمذي من حديث مأيضا أنا أوّل من يأخذ بعامة باب الجنسة فاقعقها وعند مسلم عنه أنا أكثر الانبياء تبعايوم القيامة وأنا أوّل من يقرع باب الجنة

(صفة الحوض)

(اعلمان الحوض مكرمة عظيم الحص الله به أبينا صلى الله عليه وسلم وفد الشمات الاخبار على وصفه وتعن نرجو أَن مُرْ وَمَنَا اللهُ تَعَالَى فِي الدَّبِياعَلَمُ وَفِي الاسْخُوهُ ذُوقَهُ فَانْمَنْ صَفَاتُهُ انْمَنْ شُربِمنْ مُمْ يَظْمَأُ أَبِدًا ﴾ لمافرغ المصنف من بيان أحوال الموقف من شدة الازد حام والانضم المواجم اع الانس والجان ومن يحمع معهم من سائر أصناف الحبوان وانضغاطهم وتدافعهم واختلاطهم وقرب الشمس منهم ومايزاد في حرهاو يضآعف في وهجها ولاطلهناك الاطل عرش ربك مع الضمام ذلك من حوالناس لتراحم الناس واحتراق القلوب لماغشهامن المكروب ولاريب ان هذا موجب لحصول العطش فى ذلك الموم وكثرة الالتهاب والماءم آخرموجود وأعظم مفقود فلامنهل مورود الاحوض صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم فذكر صفة الحوض ولاشك في كونه مكرمة عظمة وكونه خصبه نسناصلي اللهعليه وسلم فهوالمشمهو رالذى لايعرف سواه قال القرطبي في المفهم ممايح على كل مكاف أن يعلمو يصدق به ان الله تعالى قدخص حبيبه صلى الله عليه وسلم بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه فى الاحاديث الصححة الشهيرة التي يحصل بمعموعها العلم القطعي اذروى ذلاء عنه صلى الله عامه والممن الصحابة مانيف على الثلاثين منهم في الصحيحين مانيف على العشر بن وفي غيرها بقية ذلك كاصح نقله واشمتهرترواته غرواه عنالذكور بن منالنابعين أمثالهمم ومن بعدهم أضعاف اضعافهم وهلم حرا واجتمع على اثباته السلف وأهل السبئة من الخلف اله ومنهم من قال ان لكل نبي من الانبياء حوضاً هنالك يتوم عليه كنينا صلى الله عليه وسلم فقي حديث مرة عندا المرمذي ان احكل أي حوضا كما يأني المصنف ورواه ابن أبي الدنيامن مرسل الحسن وزادوهوقائم على حوضه بهده عصايد عومن عرف من أمته الاوائم م يتباهون أيم مأكثر تبعا وانى لارجوأن أكون أكثرهم تبعا وروى الطبراني من - ديث أي سعيدوكل نى يدعوا منه ولكل نى حوض فنهدم ون يأتيه النثام ومنهدم ون يأتيه العصبة ومنهم من يأتيه الواحدومنهم من يا تيه الاثنان ومنهم من لا يأتيه أحدواني لا كثر الانبياء تيعاوم القيامة فان ثبت مافي هذه الاخبار فالختص بنيناصلي الله عليه وسلم الكوثرالذي يصب من مائه في حوضه فأنه لم ينقل نظير و لغيره و وقع الامتنان عليه به في ورة الكوثر كذافى الفتح وأماماذ كرمن صفائه انمن شرب منه لم يظمأ أبدا فقد ثبت ذلك في أخبارا لحوض ومنه ما يأتى ذكره المصنف ومن حديث أنس عند البزارومن شرب منه شربة لم يفاما أبدا ومن لم يشرب منه لم ر وأمدار زادف حديث أي المامة عند أحدوا بن حمان ولم يسودو جهه أبدا وف حديث عبدالله بنعرومن شمر بمنه لانظمأ أبدا

*(فصل) * فى تعبين محله قال القرطبى فى التذكرة فه بساحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد العبراط وفه ما تحرون الى العكس والصنيح أن النبي سلى الله عليه وسلحوضين أحدهما فى الموقف قبسل العبراط والا تنخر داخسل الجنة وكل منهما يستري كوثراو تعقبه الحافظ فى الفقع بان النكوثر مرم داخسل الجنة وماؤه يصب فى الحوض و يعلق على الحوض كوثرالكونه عدمت فعاية ما يؤخسذ من كلام القرطبى أن الحوض يكون قبل العبراط لان الناس مودون الموقف وهم عملاش فيردا المؤمنون وتتساقط الكفار فى المناو بعد النبة ولوار بناعط شنافتر فع لهم جهم كائم اسراب فيقال ألاثر ون فيطنون ما ماء في تساقط ون فها وفى حديث

الومنسين ولاتفر وانا اكرمالاولينوالاسنوين ولاتف

ولا فر *(سفة الحوض مكرمة اعلم ان الحوض مكرمة عظمة خص الله جما نيينا صلى الله عليموسلم وقد اشتملت الاخبار على وصفه ونعن نرجوان برزقنباالله تعالى فى الدنياعلمه وفى الاستحق فوقه فان من صفاته ان من شرب منسم لم بفاء الدا

ألى ذريما دواءم المال وضي شعف فيه ميزامان من الحنة وهوهة على القرطير الأه لان الصراط حسر حهة وهو بين الموقف والجنسة والمؤمنون عرون على ملاخول الجنسة فلو كان الحوص دونه لحالت النارس الماله ألذى مصبعن البكوثرفي الحوض وظاهر الحسد مثان الحوض بعيان الحنة لينصب فسيه المأء من النهر الذى وأخلهاو قال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلمن شرب منه لم يفاماً بعدها أبدا يدل على ان الشرب منه يقع بعدا لحساب والنحاة من النارلان ظاهر حالسن لم نظما أن لا بعذب بالنار ولكن يحتمل ان من قدر عليسه التعذيب منهم أنلابعذب فها بالظمأ بل بغيره والله أعلم وقد شرع المصنف فىذكرا لاخبار الواردة في الحوض فقال (قال أنس) رضي الله عنه (أغفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه متبسما فقالواله بارسول الله لم صحكت فقال آية الزلت على أنفاوقر أبسم الله الرحن الرحم المأعطيناك الكوثر حتى حتمها تم قال هل ندرونماالكوثر قالوا الله ورسوله أعلمقال الهنهر وعدنيه رنى عزوجل في إلجنة عليه خبر كثير عليه حوض تردعليه أمنى بوم القيامة آنيته عدد تعوم السماء) قال العراق رواه مسلم انتهى قلت وكذاك رواه ابن أب شيبة وأحدوأ وداودوالنسائي وابنح بروابن المنذرواب مردويه والبهق في السنن ولفظهم جيعاله الزلت على آنفاسورة فقرأ وفي روابه الهمآ نينه عددالكواك ولفظ ابن أى شيبة وعدني بي عليه خبركثيرهو -وفني تردعاً له أمتى وم القيامة أنيته عددالنعوم وعندالميم زيادة في آخره بختاع العبدمنهم فأفول بارب انه من امتى فيقال انك لاندرى ما أحدث بعدك ورواه مسلم والبهق من وجه آخر بلفظ غرفع وأسمه فقرأ الخقال البمق والمشهو وفهما سنأهل التفسير والغازي الأهمده السورة مكمة وهمذا اللفظ الايخالفه فنشده أن مكون أولى قلت وكون هذه السورة مكمة روى عن الن عمام والنالز بروعاتشة نقل ذلك ابن مردو مه فى التفسير وقدر وى عن أنس حديث الحوض بالفاظ مختلفة منها هذا الذى ذكر ومنها قوله (وقال أنس)رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم بينها أنا أسير في الجنة اذا بنهر حافتاه قباب الولو الحوف فلت ماهذا ياجيريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك وبك فضرب الكيده فافا طينه مسك أذفر)قال العراق ر واهالترمذى وقال حسن صحيح ورواه البحسارى من قول أنس لم أعرب بالنبي صلى الله عليه وسلم ألحديث وهو مرذوعوان لم مكن صرحه عن الني صلى الله علمه وسلم اله قلت ورواه كذلك أن حيان ولفظهم بينا أنا أسيرف الجنة اذعرض لى تهر حافتاه قباب الأولو المحقف قلت باجيريل ماهذا قال هذا الكوثو الذي أعطاكه الله تمضرب بيده الى طينه فاستخرج مسكا غروفعت لى سدرة المنته الى فرأيت عندها فو رافطها وفي بعض ألفاظه دخلت المنة فاذاانا بنهر حافتاه خيام الأؤلؤ فضر بتبيدى الىما يحرى فيمالناء فاذامسك أذفر قلتماهذا باحبريل قال هــذا الكوثرالذي أعطا كهالله هكذارواه الطيااسي وابن أي شببة وأحدوالشعف ان والترمذي والنسائي وابنماجه ومنهاقوله (وقال)أنس أيضا (كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مابين لابق حوضى مثل مابين المدينة وصنعاءا ومثل مابين ألدينة وعماك) صنعاء مدينة بالبهن وعمان ضبطه بن الاثير بتشديد الميم وقال انهامدينة قدية بالشام من أرض البلقاء فأمابا اضم والتخفيف فهوصقع عندالبحرين اه قال العراق رواه مسلم اله قلت ورواه أيضا الطيالسي وأحدواب ماجه وأنوعوانة وأنو تعلى وابن حبان ولفظهم جمعاماس ناحش حوض كإبن صنعاء والدينة أوكابي المدينة وعمان ترى فيمة أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماءأوأ كثروروى أحدوابن المنذر وابنمردويه عن أنس الهقر أهدد والاسية المأعطينال الكوثرقال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اعطمت الكوثرفاذا هو نهر في الجنة بحرى ولم نشق شقا واذاحا فتاه قباب اللؤلؤ فضر بتبيدي الىترتبته فاذأهومسكة ذفرة واذاحصباؤه اللؤلؤ فهذه روايات ثلاثة لحديث أنس وروي أحد والترمذى وانوح برواب المنذروا لحاكم وابن مردويه من حديثه الدرجلا قال يارسول الله ما الكوثر قال نهرفى الجنة أعطانه وبيلهوأ شدبياضامن اللبن وأحلى من العسل فيه طبو رأعناقها كاعناف الحزر قالعمر مارسولالله انها الناعة قال آكاهاانع منهاياعر ورواه هناد بلفظ الكوثر نهر كابين صنعاء الحائيلة مل أرض

قال انس اغني رسول الله مسلى اللهعليه وسلم اغفاعة فرفورا سهمتسما فقالواله مأرسول اللهلم ضعيكت فقالآ مة انزات على آ نفاوقرا بسمانته الرجن الرحم انا اعطىناك الكوثر حتى ختمهام قالهل تدرونعاال كوثرقالوا اللهورسوله اعلمقالانه غهر وعدنسه رييعز وحل في الحنة علمه خبر كشيرعليه حوض ترد علمه امتى بوم القيامة آنسه عددنجوم السماء وقال انسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينماأ بااسهرى الحنة اذا رنهم حافتاه قباب اللؤلؤالموف قلتما هذا باحبريل قالهذا الكوثر الذي اعطاك وبك فضرب الملك بده فاذا طمنه مسكأذفر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماسن لاستى حوضى مثل ماس المدينة وصنعاء أو مثلماسالمدينةوعمان

وروى ابنعرانها نزل فسوله تصالى انا اعطسناك البكر نرقال رسول الله صلى الله عليه وسبلم هونهرفي الجنة حافتاه من ذهب شرامه اشد بياضا من اللن واحسلي من العسسل والميب ديحاسن المسلك محرى على منادل الولووالرجان وقال فو بانمولى رسول الله صلى الله عليموسلم قالىرسولانلە صلىاللە عليه وسلم أنحوضي ماسعدن الىعان البلغاء ماؤه أشديساصا من اللن وأحمل من العسلوأ كوامهعدد نعوم المحامن شرب متهشرية لمنظماً بعلها أمدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاحرين فقال عرض الخطابوس هم بارسول الله قالهم الشعطر وساالدنس شاماالذن لاينكمون المتنعمات ولاتفتح لهم أنواب السدد فعآلى عر بن عبدالعز مزوالله نقد كعث المتعمات فاطمة بنت عبد الملك وفعت لي أبواسالسدد الاأت برجني اللهلاحرم لاأدهن رأسي حتى شعث ولا أغسل توبى الذي على جسدی حتی بنسخ

الشامآ نيته عدد عوم السماء رده طيراها أعناف كاعناق الغث آكلها أنع منهادروى ابن مردويه من حديثه قال دخلت على رسول التهمسيلي الله عليه وسسلم فعال قد أعطيت البكو ثر فلت باوسول الله اللكو ثرقاله مرفى الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والغرب لايشرب منه أحدق فلمأ ولايتوضامنه أحد فيتشعث أيدالا يشرب منهمن أخفر ذمتي ولامن قتل أهل بيق (ويروى ابن عروضي الله عنه انه لمانزل قوله تعالى المأعطيناك المكوثمة الم رسول البمصلى الله عليموسلم هوخمرف الجنة حافتاه من ذهب شرايه أشد بياضامن المين وأحلى من العسل وأطبب ر بعامن السلك بحرى على جنادل الأولؤ والرجان) قال العراقير واما لنرمذى مع اختلاف لفظ وقال حسن صحيح ورواه الدارى في مسنده وهو أقرب الى لفظ المسنف اله قلت رواه الترمذي من طريق عطاء بن السائب فالقال لى محارب بن د ثارما قال سعيد بنجير في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس اله قال هو الحبر الكثير فقال صدقت والله انه الغير الكثير ولكن حدثنا ابن عرفال نزلت انا أعطيناك الكوثر فقال وحول الله صلى الله عليه وسلم الكوثرغ رفى الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدرواليافوت ترتبه أطيب يحامن المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضامن الثلج وهكذا رواه الطيالسي وابن أبي شبية وأحدوه نادوا بتساجه وابن حربروا بن المنذر وابنمردويه وعنسدأ حدوالطبرانى منحديث ابنعرحوضى كاين عدن وعسان أردمن المبلج وأحلى من العسل وأطبب ويحامن المسكأ كاويبه مثل نعوم السماء من شرب منه شرية لم يظمأ بعده اأبدا أول الناس وروداهليه صعاليك المهاحرين الشعثتر وسهم الشعبة وجوههم المدنسة ثيام مالذين لاتفتح لهم السددولا ينكمون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولايأخذون الذي لهم (وقال ثوبان) بن بجدد (مولى رسول المهصلى الله عليه وسملم قال رسوله الله عليه وسلم ان حوضى ما بن عدت الى عمان البلغاء ماؤه أشد بياضا من المبن وأحلى من العسسل وأ كوابه عدد نعوم السماء من شرب منه شربة لم يفامأ بعد هاأبدا أول الناس وروداعليه فتراء الهاورين فقال عربن الخطاب رمنى الله عنه (ومنهم يارسول الله قال هم الشعث رؤسا الدنس ثياً باالذين لاينكُمون المتنعمات ولاتفتح لهم أمواب السدد) قل العراق رواه الترمذي وقال غريب وابنماجه اه قلت قال الترمذي حدثنا محد بن المعمل حدثنا يحي بن صالح حدثنا بحد بمهاجر عن العباس عن أي سلام الحبشي قال بعث الى عرب بن عبد العز يز هملت على البريد فل آدخل عليه قال با أمير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد فقال يا أباسلام ما أردت ان أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحبب ان تشافه في به قال أوسالام حدثني ثو بان عن رسول الله صلى الله عايه وسلم قال حوضى من عدن الى عسان الباقاء فساقه وليس فيه ذكر عربن الخطاب وقال ولا تفتح لهم السدد (فقال عرب عبد والعزيز) رحمالله تعالى (والله لقد تكعت المتنعمات فاطمة بنث عبد الماك) بن مروان بن الحكر (وفقت لى أبواب السندد الاان برجني الله لاحرم لا أدهن وأسى حتى يشعث ولا أغسل فوبي الذي على جندى حتى يتسم لفظ الرمذى قال عرا يكني تكمت المتنعمات وفقت لي السدد تكعت فاطمة بنتء د المائلا حرم الى لا أغسل رأسى حتى بشعث ولا أغسسل فوبى الذى على جسسدى حتى يتسمخ قال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقدروى هذا الحديث عن معدات بن أبي طلحة عن ثو بان عن النوصلي الله عليه وسلم وأبو سلام أسمه عطور اه وقدرواه الحاكم بهسذا اللفظ وقال ابن ماجه في سننه حدثنا محود بن علد الدمشقي حدثنامروان بن محدحدثني العباس بن سالم الدحشق قال نبتت عن أبي سلام الحبشي قال بعث الى عربن عبد العز بزفاتيته وذكرا لحديث بطوله وقدرواه أ مضاالطبالسي وأحدوأ يوبكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصموأ بو يعلى والماوردى والطبراني والحا كم وأبونعيم والضياء واللفظ لابي يعلى بعث عر من عبدالعز مزالي أبي سلام الميشى فسل على اليربد فلما فدم على عمر قال باأميرا الومنين قد شق على محل العربد ولقد أشفقت على رجلي فقال عرماأردنا بكالمشقة بأأبا سلام ولكن بلغني عنك حديث فوبان في الحوض فاحبيت ان أشافه للنامه فقال أمو سلام سمعت ثو بان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت وسول الله مسلى المعطيه وسلم يقول ان

حوضي من عدن الى عمان البلغاء فساقه وقال وأكاويه وفيه ذكر لعمرين الحطاب كإساقه المصنف وفره المتمنعات في الموضعين بدل المتنعمات وقال ولا تفتح لهم أنواب السدد وقال يلى حلدى والبرقي سواء وعندا سأبي عاصمفى السنة زيادة بعدقوله ولاتفتح لهمأ يواب السددالذس يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون الذى لهم (وعن أبي ذر)رضي الله عنه (قال قلت بارسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا آنيته أكتر منعدد تعوم السماءوكوا كبهافى الليلة المفلمة المصية من شرب منه لم يظمأ آخرماعليه بشحف فيهميزا بان من الجنةعرضه مثل طوله مابين عمان وايلة عاؤه أشدبياضامن اللبن وأحلى من العسل) قال الدراق رواه مسلم اه قلت ورواه كذلك أحدوالترمذي وعندهم بعدقوله المعمة آنيته في الجنة من شرب منها والضمير راجع الى الا نية وتدساق المنف حديث أربعتمن العمالة أنس وانعرونو بان وأى ذروقدوردفيه عن غيرهم منهم عبدالله بن عرو من العاص وحد لله من الهمان وحالوبن عبدالله وألوه ورو وألو سعد الحدرى و لريدة بن الحصيب وابن مسعود وحنسد بالجلى وجار بن سمرة وأبوسمرة وأبو برزة الاسلى وأبوامامة الماهلي وابن عباس وهقبة بنعبدالسلى وحارثة بنوهب الخزاعي والمستوردين شدادالفهرى وأبيبن كعب وعائشة وأبو لبابة والبراء بنعاز بوجبير بنمطم وأساءة بنزيدوجزة بنعبدالمطلب وأميحد خولة بنت قبس وحذيفة ابن أسيد وخباب بن الارت وزيد بن أرفه وأوس بن الارفه وزيد بن أبي أوفى وزيد بن فابت وسويد بن عامروا بو بكرة وأبوالدرداء والصنايح بنالاء سروسهل بنسعد وأسماء بنت أي بكروأم ساة وعقبة بن عام والصنابعي وهوغيرالصناع بنالاه سروعلى بنأبي طالب والحسن بنعلى رضى الله عنهم أجعين أماحديث عبدالله بن عرورضي الله عنه فروى الشخان والبغوى واللالتكائى فى السنة بلفظ حوضى مسيرة شهروزواياه سواءوماؤه أبيض من اللبن وربحه أطبب من المسكوكيزانه كنعوم السماء من شرب منها فلايظ مأ أبداوفي واية لهما الحوض مسيرة شهر والباقي سواء وفي أخرى ولاينقص من شرب منه الا كاينقص الخيط من الماء اذا شرب منه والمغارى وحده حوضى مابين عان والمن فسه آنية عدد النحوم ماؤه أحلى من العسل وأبيض من اللبن وألنمن الزيدهن شربمنه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وللدارقطني فى الافرادا الوض عرضه مثل طوله أبيض من الفضة وأحلى من العسل من شرب منه شربه لم نظماً آخرماعليه وروى ابن مردويه عن عروب شعيب عن أبيه عنجده انرجلاقال بارسول ماالكوثرقال تهرمن أثهارا لجنة أعطانمه الله عرضه مابينا يلة وعدن قالوا بارسول الله أله طين أوحال قال نعم المسل الابيض قال أله رضراض حصى قال نعمر ضراضه الجوهر وحصباؤه اللؤاؤ قالأله شجرقال نع حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال لتلك القضبان عارقال نعم تنبت أصناف الياقوت الاجروال برجد الاخضرفيه أكوابوآ نيقو أقداح تسعى الحمن أرادان يشرب منهامنشره فى وسطه بما كانهاال كموكب الدرى وأماحديث حذيفة بناليمان رضي اللهعمة فرواه أنوبكر بن ابي داردفقال حدثنا نزيدبن محدبن الغيرة المهلى حدثناوهب بنحر برحد ثناأبي سمعت عاصم ايحدث عن ذرعن حد فيفة قال ان حوض مجد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أشدبيا ضامن اللين وأحلى و نالعسل وأود من الشلح وأطب ريحامن المسك وانآ نيته عدد نحوم السماء تابعه على بن حرب الطائى عن وهب بن حرب بن حازم وقال عبد الله بن أحد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا جادعن عاصم عن ذرعن حذيفة انه قال مابين طرفى حوض النبي صلى الله عليه وسلم كابينا يلة ومضرآ نيته أكثر أومثل عدد نعبوم السماء ماؤه أحلى من العسل وأشد بياضامن اللبن وأمردس الثلج وأطيب ويحامن السكمن شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا ورواه ابن أبي عام، في كتاب السسنة عن هدية بن الدين حادين سلة به ورواه الطبراني في كتاب السينة عن عبد الله من أحد عن هذه به وقال أبو بكر بن أبي شيبة في الصنف حد ثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن ذرعن حديقة قال الحوض أبيض مثل الابنوأحلى من العسل وأمرد من الناج وأطيب ريحامن المسك آنيته عدد نعوم السماء مابن ايلة وصسنعاء من شربمنه لم يظمأ بعدد التأردا وحدث به ابن أبي عاصم في كذاب السسنة عن أي بكرهوا بن أبي شيبة ومن

وعسن أبيرة والقلت الرسول الله ما آنية الحسوض قال والذي المستد بيسده الاستية أكستر من وكوا كهافي الليسلة المطلة المعية من الليسلة المعنية من الرسان عمان وا يله ماؤه أسد بياضا من اللين وأحلى من العسل وأحلى من العسل وأحلى من العسل

طريقه رواه الطبرانى فى كتاب السنة فقال حدثناعبيد بن غنام حدثنا أنو بكر من أبي شيبة حدثنا حسين بن على الجعني فذكره وهوفي جيمع طرقه المنقددمة موقوف لكن مثله لايقال من قبل الرأى فهومرفوع وقد صحذ كرالحوض من روابه حذيفة مرفوعاقال أبوبكرين أبي شيبة في المنف حدثنا محدين فضيل عن حمين لي وائل عن حديقة قال رسول الله مسلى الله عليه وسيم ايردن على حوضي أقوام فيختلجون دوفي ورواه الطبرانى فى كناب السنة عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلقه المعارى في صحيحه فقال وقال حصين عن أبي وا ثل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووصله مسلم الختصارمتنه فقال عقيب حديث الاعش ومغيرة عن أبيوا ثلءن ابن مسعود وحــدثناه سعد بنعروالاشعثي أنبالماعبثروحدثناأ يوبكر بن أبي شيبة حدثناابن فضبل كالاهماءن حصينءن أبحواثل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحوحديث الاعمش ومفيرة ورواه ابنأبي خيثمة فيانار يخمحد ثناموسي بناسمعيل حدثناعبدالعز يزبن مسلمءن حصينعن أبي وابل عنحذيفة فالالنبي ملي الله عليه وسلم ليردن على الحوض أقوام حتى اذاعرفته سم اختلجوا دونى فاقول يارب أصحابي فيقال الكالاندري ما أحدثوا بعدك وقال أنو بكرجيد بن هرون الروياني في مسسنده حدثنا أبو سعيدالاتهم حدثنا الافضيل من حصين عن شقيق من حذيفة قالمرسول الله صدلي الله عليه وسلم فساقه مثله وقال الخلعي في فوا لذه أخبر لأ أنوسعد الماليني أخبرنا أنوالحسين أحدبن على المشطاحي حسد تناعبد الله بنجمد ابن عبد العزيز البغوى حدثنا عمَّان بن أبي شيبة حدثنا على بن مسهر عن سعد بن طارف عن ربي بن ح أشعن حذرفة تنالمكان قال رسول الله صلى الله علمه وسلران حوضي لايعدمن ايلة وعدت والذي نفسي بيده لاتنيته f كثر من عددالنجوم وماؤه أشدييا ضامن اللين وأحلى من العسل والذي نفسي بيده انى لا**ذود عنه الرجال كما** يذودالر جل الابل الغريبة عن حوضه قال قيل وتعرفنا بوما ذقال نع تردون على غرا محملين من آثار الوضوء لبست لاحدغيركم تابعه أبوطاهر محدبن عبدالرجن بنالعباس الخاص وأبوا لحسين محدبن عبدالله بن الحسين الدفاق ابن أخي مى فردياه عن عبدالله الغوى وعن الخلص رواه اللالكائى فى كتاب السينة تابعه مسلم وابنماجه فحسدنآبه فى كنابه ــماءنءثمان بن أى شيبة بهو روى الطبرانى فى الاوسط عن حسذينة فال الكوثرنم رفى الجنة أجدف فيه آنية من الذهب والفضة لايعلها الاالله وهذام وقوف له حكالرفع وأماحديث جاربن عبدالله الانصاري رضي اللهعنه فقال الامام أحدحد ثناروح حدثناؤ كرياب اسحق حدثنا أبوالزبير انه معجار بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكبرانه مثل نعوم السماء وهوأ طبير بحامن المدك وأشد ساضامن اللبن من شرب منسه لم يظمأ بعده أبداهذاالحديث على رسم مسلم فقدروى من طريق ووح عن زكرياعن أبى الزبيرعن جاوسة أحاديث ع- بر هدا قاله الامام الضياء محد بن عبد الواحد الحافظ ور وى البزار من طريق الشعبي عن حامر رفعه الى فرطبكم على الحوض واني مكاثر بكم الام فلاتر جعوابعدى كفارا يقتل بعضكم بعضا فقال وجل يأرسول الله ماعرضه قال ماين اله أحسبه فال الى مكة فيه مكاك أكثر من عدد النحوم لايتناول مؤمن منها واحدافي ضعمن بده حتى بتناول آخرة وله مكاك جمع مكول على البدل وهو طاس يشرب و ومكال بالعراق قاله صاحب العدين ردعلى ابن الانبارى حيث منع ان عمع مكول على مكاك واغا جعسكا كيل والمعان حائزان والمكوك لهمعنان كاذكر اوالاؤل يفسر به الحديث وقدنهناعليه في شرح القاموس وقال الطهراني في كتاب السفة حدد ثناالعباس بن الفضل حدثماا سمعيل بن أبي أو يسحد ثناع بدالرجن بن أبي الزناد عن موسى بنعقبة عن أيىالز ببرعن جابرانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنافرط ليكربن أيديكم فان لمتحدوني فاناعلى الحوض مأس الهاالى مكة وسياتى رحال ونساء فيطردون عنه فلايطعمون منه شيأ وقال المحاملي حدثنا محدين اسمعيل العناري حدثناا معيل بنأي أويس فساقه ولفظه وسيأتى وحالونساء يغربوآنية فلايطعه ونحمنسه شيا وأخرجه الالكائي في كتاب السينة من طريقين الى الى عاصم أخبرني اين حريجانه مع حارين عبد الله يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره في إخدهما سسيأتى و جال ونساء بالمنية وقر بوفي الثاني يا تونه عُمِلايدُونُونَ منه شُأُ وأماحد ، ثأني هر يرة فرواه أبوط اهرالهنام في فوائده وعنه اللالكائي في كتاب السنة من طريق بن أبي الزيّاد عن أبيه عن موسى عن أبي عمّان عن أبيه عن أبي هر رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسدادان أطمع ان يكون حوضي ان شاء الله أوسع عمايين الاالى الكعبة وأن فيسه الاباريق لا كثر من عدد الكواكب وروى مسلمف صححه باغظ ان حوضي أبعد من ايلة من عدن لهوأ شديدا ضامن الثلج وأحلى من انعسل باللين وانتنيته أكثرمن عدد النعوم وانى لاصدالناس عنه كابصد الرحل اللااس عن حوضه قالوا بارسول الله أتعرفنا بومثذ قال نعرلكم سيماليست لاحدمن الام تردون على غرامحيلين من أثر الوضوء وروى ابن عساكرمن طر بق الفرود فعن أبي هر والزنعسه ان لى حوضا كابينا يلة وعمان وأما حمديث أبي سميد الخدرى فرواه أبوالقاسم البغوى فقال حدثنا محدين سليمان حسدتناعيسي ين بونس عنزكر يأعن عطية ص أبي سعيدان الني صلى الله عليه وسلم قال ان لى حوضاطوله ما بين الكعبة الى بيت المقدد س أشد بياضا من اللبن آنينه عدد النحوم وكل ني يدعو أمنه ولكل ني حوض فنهم من يأتيه الفنام ومنهم من يأتيه العصمة ومنهم من يأتيمالنفر ومنهم من يأتيمالرجلان والرجل ومنهم من لا يأتيه أحدواني أصح برالانبياء تبعالوم القيامة تابعه ابنأي الدنياف كتاب الاهوال فقال حسد ثنامجدين سلمان الاسدى حدد ثناعيسي تنونس فذكره بعلوله ووراه اللالكائي في السينة من طريق الوليدين القاسم حدثنا ذكر ياب والدة عن عطية العوف عن أي سعيد عن الني مسلى الله عليه وسدلم قال أن لى حوضافذ كره وفيه بعد قوله أحد فيقال قد بلغت وانى لا كثر الانبياء تبعاوم القياء توروا والاعش عن عطبة عن أى سعد رفعه انى كا في قد دعيت فاحبت واني مارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الا خركتاب الله حبل عدودمن المسماء الى الارض وعترف وانهمان والاجيعادة وداعلى الحوض فانفاروا كيف تخلفوني فبهده اوقال محدين سعدفي الطبقات أخبرنا أنسب ماض وصفوان بنعيسي وعدرينا معمل بناني فديك عن أنس بن أبي عيعن أبيه عن أبي سعيدا الحدري فالبينما تعن حلوس فى المسعداذ خرج علينارسول الله صلى الله عليه وسل في المرض الذي توفى فيه عاصباراً سه تغرقة غفرج بشيحتي قام على المنبر فلسااسستوى عليه فالبوالذي نفسي بيسده اني لقائم على الحوض الساعة الحديث وقال أنو بكرين أي شبيتق المصنف حدثنا مجدين بشرحد ثناز كرياعن عطية عن أبي سعيدا الجدري ونعدان لى حوضاطوله مابين الكعبة الى بيت المقدس أبيض مثل اللينو آنيية عدد النحوم والى لا كثر الانساء تبعابوم القيامة أخوجه ابن ماجه في سننه عن أي بكرين أي شيبة وأماحديث ويدة بن الحصيب رضي الله عنسه فقال الالكائي في كتاب السنة أخرنا مجدين عدا الرحن حدثنا يحيين محدين صاعد حددثنا عبدالله ب الوضاح اللؤلؤى حدثنا يحي بنهات عن عائذ بن نسير عن علقمة بن مرتدعن أي يدةعن أبيه قال قال رسول اللهصلى الله عليه وسل حوضى ماتين عان والمن فيه أنية عدد العوم أحلى من العسل وأبيض من المن وألين من الزيدمن شرب منه شرية لم يفلما بعدها أبدا بابعه يحيى بن معين عن يعلى أخر حه كذلك أبو يعلى فقال حدثنا يحي من معين حدثنا يحيى من عمان فذكره وأخر حمال رياني في مسنده فقال حدثنا العباس من محد حدثنا عيى منمعن ابعهم مأو بكرا حسدت على منسعد القامى عن عي من معدن يحي من عان ليس بالقوى وشيخه عائذ ضعفوه واسم أبيه نسيربهم النون وفتح السين المهملة وأبن ريدة هوعبدالله وأماحسديث ابن مسعود وضى الله عنسه فرواه الالكائي فالسينة أخيرنا عيسى بنعلى أنبانا عبدالله ب محدالبغوى حسدتنا عبيدالله العيسى حدثنا حادين سلمتعن عاصم عنذرعن اين مسعود قال قالبرسول الله صدلي الله علمه وسلم أنافر طسكم على الحوض ورواه المعارى من طريق الاعش عن شقيق عن عسد الله بن مسعود ورواه الطيراني والخطب وابن عساكر مزيادة واني مكاثر بكرالام فلاتقتتاوا بعدى ورواه أحدوالشعنان ريادة ولانارعن أذواما ثم لاغلبن عليهم فاقول بارب أصحابي أصحابي فيعال الملاندرى ماأحدثوا بعدك وأماحد بت حندب نعبد

الله العيلى وضي المه عنه فاخوجه الحافظ أبوطاهر السلفي من طويق محدين أبي السرى البخاري عن سفيان بن عينة قال سمعت عبد الملك بعير يقول سمعت حندب بعدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الااني فرطكم على الحوض وواه كذلك الحيدى عن سفيان عن عبد الملك بن عير وفيه قال سفيان وذكرفيه شيأ آخو ورواءابن أبي شيبة في الصنف فقال حدثنا وكيم عن مسعر عن عبد الملك من عسير عن جندب معت الني صلى الله عليه وسليية ول أنافر طبكم على الحوض حدثه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ورداه أبوالغنائم محد بن على الحافظ بالكوفة فى فوائد من طريق قيس و تزيد تن عيرا لهمدانى وأى كدينة يحي بن المهاب الحلى الكوفى وحادين حاج أخى شعبة كالهم عن عبد الملائين عمر عاله وقدروا وعن عبد اللك تن عسير جاعة آخرون منهم والدةعندمسلم وشعبة ينا لجاج عندالعارى وابن أبي شيبة والراهم ينسلمان المؤدب عندا أبي عبيد فى كتابه غريب الحديث ونسب جنديا الى جده سفيان فيظن انهما اثنان وهماوا حدوقد تابعهم عن عبد الملتبن عبرجاعة منهم شعيب بنصفوان الثقني وأنوعوانة اليشكرى والوالحيان يعيى نيعلى التمي الكوف وأماحد يشجار بنسمرة رضي اللهعنه فقال أنو يعلى الموصلي حدثنا أنوهمام هوالوليد تنشيحاع حسدثنا ابي حدثني زياد بن حيثمة عن سماك بنحرب عن جار بن سمرة عن رسول الله صلى الله علمه وسلمال الى فرط كم على الحوض وان بعد ماس طرف كماس صنعاء وايلة كان الامار بق فيه النحوم رواه مسلم عن ألوليد بن شجاع بلفظ الاانىفرط الكمعلى الحوض والباقى سواء تابعه سمايعقوب بن سفيان عن أبي همام وقال أبو بكر بن أبي شيبة في المسنف حدثنا عالم من المحمل عن المهاح من مسمار عن عامر من سعد قال كنت الى حام من سمرة أخسدني بشئ معته من وسول الله صلى الله على موسارة ال فكتب الى معته يقول أما الفرط على الحوص خرجه مسلم في صحيحه فقال وحد ثناقتيبة بن سعيدوا لو بكرين أى شبية قالاحدثنا عاتم بن اسمعيل فذكر وفيه كتيت الى جار بن معرة مع غلاى نافع والباق سواء وأخرجه الالكائي في كاب السينة من طريق عبادين يعقوب د تناساتم بن استعير بن مساحر بن مسمرار عن عامر بن سعد قال كتب الى جار بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنافر طبيح على الحوض وأماحديث أبيه سمرة بن حنادة السواف العاص يه ولابنه معمة فسيساني حديثه المصينف قريما وأماحديث أبير زة الاسلى فقال اللالكائي في كل السنة أخبرنا عدالله ن مسار ن محى أخر ما الحسن ن ا معل حدثنا محد ن بزيد حدثنا روح من أسمل حدثنا شدادي أبي الوازع قال معت أبار زة قال معت رسول الله صلى الله على موسلم يقول ما بن جنبي حوضي ما سنا المة الى صنعاءمسيرة شهرعرضه كطاوله فيهمن دامان يثعبان من الجنةمن ورق وذهب أيبض من اللين وأحلى من العسل وأمردمن الثلج فيسهأ باريق عددنتجوم السماءمن شرب منطم يفلمآحتي يدخل الجنة اسناد صحيم على شرط مسلم وروى أبونج دالحسن ينأحد بن محدالخلدي أخبرنا المؤمل بن الحسن حدثنا محد بنامحد بن محي حدثنا عبسدالرزاق معسمرين مطرالو راقءنء سدالته نهريد ذالاسلي قال شاغسيدالته بنزيآد في الحوض وكان فيم حرورية فقالأرأيتم الحوض الذى يذكر ماأرآه شيافقالة ناصمن سحابته فان ههنارهطامن أمحاب المنتي صلى الله عليه وسلمفارسل البهم فسألهم مقال فأرسل الحرجل من من ينة فسأله عن الحوض فحدثه ثم أرسل الى أبي مر زة الاسلى قاً نا وعلمه فو باحمرة وقد الترز بواحد وارتدى الآخر وكان رجلا الما القصر فلا وآه عبيدالله ضلام قال انجديكم هدا الدحداح ففهمها الشيخ فقال اعباالا أراني قد بقت في قوم بعدون محابة رسول الله صلى الله حليه وسلوعارا فقال له جلساء عبيد الله انكيا أرسل المك الامترابسا الك عن الجوض هل سمعت من رسول الله صلى الله علمه وسلم فيه شيأ قال نع سمعت رسول الله صلى الله عليم وسلم مذكر مفي كذب مه فلاسهاه اللهمنه قال عم نفض رداء وانصرف غضبا وأما حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه فرواه أحد والطبرانىوا نزحبان وسمويه بلفظ حوضي مثل مابين عدنوعمان وهوأ وسع واوسع فيه مثعبان من ذهب ونضة شرابه أبيض من المبنوأ حلى مذاقتمن العسلو أطيب ريحامن المسلئمن شرب منه لإيظمأ بعدهاولم

مسودوجهه أبدا ورواه الطعراني والضباء بلفظ حوضي كالتن عدن وعيان فده أكأر يب عدد تعوم السميامين شريعته لمغلمة بعده أبدا وانءين بردعل من أمتى الشعثة ووسسهم الدنسة تداميسه لاينسكيون المتنعمات ولاعضر ون السدد بعني أواب السلطان الذن بعطون كل الذي علم ولا بعطوق كل الذي لهم والا كاويب جع كو بواماحد بث الن عباس رمني الله عند فر واه العامراني في السكسر ملفظ حوض مسدر فشهر ز واماه موافأ كوازه عسد دنجوم السماء ماؤما بمض من النجوأ حلى من العسل وأطب من المسلك من شرب منه شم به لم نظماً بعدهاأ هاورواه أيضا للفظ أما آخذ بحسر كم عن النارأ قول ايا كم وجهم وايا كم والحدود فاذامت فالمافرطكم وموعدكم الحوض فينورد أفلح ويأتى توم فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بارب أمتي فيقال الكلاندرى ماأحد توابعدك مرتدن على أعقام موروى تعو معيدالله ن أجدو السعرى في الابانة وروى ان مردويه بلغفا أوتيت البكوثرآ نيته عددالنحوم وروى أيضامن قوله البكوثرنه رأعطاه الله محداني الجنة وهو موقوفه حكم الرفعوروا وامتر برعنه من قوله الكوثر غهرفي الجنة مافتاه ذهب وفضة يجرى على الياقوت والمرماؤه أبيض من الثلم وأحلى من العسل وهذا أيضاموة وف اله حكم الرفع وروى ابن مردويه عنه من قوله السكوثرغ رف الجنسة عمقه سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد ساضامن الامن وأحلى من العسل شاط ثاه الدرواله اقوت والزم جدخص الله به نيمه محدا صلى الله عليه وسلم دون الانبهاء وهذا أيضاله حكوالرفع وروى العفاري وامن حرير والحا كممن طريقابن بشيرعن سعيدين حبيرعن ابن عباس قال الكوثر الخير آلذى أعطاه الله اياه قال أبوبشرقك لسسعيد بنسجيرفات ناسا يزعونه انهنهرني الجنسة فال النهرالذي في الجنة من الحيرالذي أعطاه اياه وروى الطسي ف فوالد ان افع من الازرق سأل من عماض عن الكوثر فقال تهر في بطنان العرش حافتاه قباب الدر والباقوت فيهأز واجه وخدمه وهذا أيضام وقوف له حكم الرفع وأماحد يث عتبة بن عبد السلى رضى الله عنه فرواه العاماني في الكبير الفظ حوضي كماس السفاء الى بصرى عدني الله فيسم بكراع لايدري انسان عن خلق أع طرفاه وأماحد يث مارنة بن وهب الخزاى رضى الله عند مفر واه أبو لكرين أي داود قال حدثنا أحد ان صالح حدثني وي بن عارة حدثنا شعبة عن معيد بن خالد سمعت حارثة بن وهب يقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل أن يخرج عاله فلا يجدمن يتصدق عليه ثمذ كرحوضه فقال هومابين كذاالى كذاتابع وعلى نالديني عن حرى بن عارة لكنه بين مهم مسافة الحوض قال أنو نعيم في الحلية حدثنا عبدالله ي جعفر حدثنا المعمل ي عبدالله حدثنا على ي عبدالله ين حفر حدثنا حرى حدثنا شعبة ين معبد ين خالد معت مارثة بنوهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلمذكر الخوض فقال هو ماسن المدينة وصنعاعر واه المغارى عن على بن المديني فقال حدثنا على بن عبدالله هوا بن المديني حدثنا حر بن عارة حسد ثنا شعبة عن معد بنادانه سعم حادثة بنوهب يعول معت الني مسلى الله عليه وسلم يعول وذكرا لوض فعال كابين معاء وأماحد يث الستورد بن شداد الفهرى رضى الله عنه فر وا والخارى معاما وهذا الفظ في سياق حديث ارتترضى الله عنمزادا بنعدى عن شعبة عن معبدين خالد عن حارثة ومالني مسلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بن صنعاعوا لمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الاوائي قال لاقال المستورد تري فيه الاستنية مثه الكواكب وهذاقدر وامسارف صعحه فقال حدثني محدبن عبدالله بنهز دم حدثناابن أبي عدى عن شعبة عن معيد بن الدعن حارثة انه سم م الني صلى الله عليه وسلم قال حوضهما بين صنعاء والدينة فقال له المستورد ألم قسمعه قال الاوانى قال لافقال ترى فيه الا أنيتمثل الكوا كبومن هذه الطريق روا الطيراني في كتاب السنة فقال حدثناز كرياب يعى الساجى حدثنا محديث عبدالله بنتر يع حدثنا محدين أبي عدى فذكره خالفهما بكرين كارعن شعبة في المسافة و وافق ابن أى عدى في الزيادة رواة أنو بكر بنشاذان من طريق محدين مرزوق حدثنا كرين كارحد ثناشعبة حدثنامع دبن الدسمعت مارثة رحلامن خزاعة الهسمم الني صلى اته عليه وسلم يقول الأمابين حوضى كابين مكة وصنهاء فقالله المستوردما معتشيا غيرهذا قال لاقال المستورد

وفيه آنية مكالمكوا كب وأماحديث أى من كعب رضى الله عندفرواه الحكم فى النوادر بلغفا أوّل من يدى وم القيامة أناوساق الحديث وفهه يقومون غراجه المحالين من آنار الوضو هفيردون على ألحوض مابين بصرى الى صنعاه أشدبياضامن المبنوأ حلىمن العسل وأطيب ريحامن المسك فيهمن الاتنبة عدد نعوم السماءمن ورده فشرب منعلم يظمأ بعده أبداومن صرف عنعلم تره بعده أيداو أماحديث عائشة رصى الله عنهافر وأه أحدومسالم بلفظ انى على الحوض حتى انتظر من ودعلى منكروس وخلاا فاسدوني فاقول بار بمنى ومن أمتى فيقال هل شعرت بماع لوابعدك وانته مارسوا بمدك ترجعون علىأ حقابه سمور وى ابن مردويه بلفظ أوتيت السكوثر آنيتمصدد النجوم و روى ابن أبي شيبتواليخارى وابن حر و ابن مردو به انها ستلت عن السكوثرفقالت هو نهر أعطيه ببيكم صلى الله عليموسا في بطنان الجنة شاطئاه عليه در مجوف فيهمن الآئية والابار يقء ددالنجوم وهسذا موقوفه حكمالونع وروىهنادوان حربرعنها فالشمن أحسأن يسمع حربرالكوثر فلتعمل معمه في أذنه وأماحد بث أبي ليانة رضي الله عنه فقدر واه أبوطاه رمحيد بن عبد الرحن الخلص في فوائده عن أبي القاسم البغوي في أثنا عبد بث أنس من طريق الحسن وقنادة عنه أوله جامر حل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله عنع سوادى ودمامتي دخول الجنة قال لاوالذي نفسي بيدمما اتقيت الله وآمنت بماجاء بهرسوله فذ كرا لحديث بعلوله وفيه تز و يجه بابنة ارتة بن وهب الثقفي غمشهادته قبل أن يدخل بم ارقوله صلى الله عليه وسلم ضه انه وردالحوض ورب الكعية فقالها ولهابة بابي أنت وأبي وماالحوض قال حوض أعطانيه ربى عز و جلمابين صنهاءالى بصرى افتاه مكال بالدرواليا فوت نينه كعدد نحوم السماعماق أشدبيا ضامن إللين وأحلىمن العسل من شريب منه شرية لم يفلم أبعدها أبدا الحديث ورحاله ثقات سوى مجدين عمر اله كالاعي فقال ابزعدى فيهانه يحسدث عن الثقات بالمنا كبروقد تابيع البغوى جياعة منهسم الحسن بن اسحق بزيزيد العطار وأحدبن الجعدالوشاء ومن طريقهما خرحه الحافظ أبو تكرموسي المديني في كتاب الثمة وأماحديث البراء بنءازب رضي الله عنه فغال أبوالقاسم المبغوى حدثنا عبدالرجن بن صالح الازدى حدثني موسى بن عممات الحضرمي عن أبي استق عن البراء بن عاز برفعه الااني فرط يج على الحوض ومكاثر بكم الام بوم القيامة وقال الحسن بنسطيان الضوى فى مسنده حدثنا الراهم بن اسمعيل بن يحى بنسلة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن عدى بثنابت عن البراء بن عارب رفعه ان لى حوضا المنود الام عنه بوم القيامة قبل بارسول الله كيف تعرفهم قال ان أمي غر محمولات وانعرضه كابين بله و بصرى والى صنعاء وآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أطيب من ويح المسك وأحلى من العسل وأبيض من اللين وأبرد من الثلي وروى أحدواً بو بعلى والمحاملي من طريق شعبة عن بزيد بن أبي زيادة لل سمعت ابن أبي ليلي يقول سمعت البرآء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتول الافصاران كمستلقون بعدى أثرة قالواف اتأمر تأقال اصرواحتي تلقوني على الحوض وأماحد متحسر تنمطيم رضى الله عنسه فغال النزارفي مسنده حدثنا وعقوب بن حيد حدثنا الراهم بن محسد بن ثابت حدثنا عروبن أبي عروءن المعلب عن حبير بنه معاهرة ال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني فيرط له يجي الحوض موم القدامة رواه الطبراني فى كتاب السنة عن عبد الله بن أحد عن يعقوب بن حيد بن كاسب به وأما حديث أسامة بنزيد رضى الله عنه فروا وابن حرووا بنصرو به عنه قال أنى رسول المعصلي الله علي وسلم بيت حرة بن عبد المطلب وما فلم يجده فسأل امرأته عنه فقالت حريخ أنفاأ ولاندخل بارسول الله فدخل فقدمت المحيسا فأكل فقالت هنمأ النيارسول الله ومريشا لقد جشت وأناأر يدأن آتيك فاهنيك وأمريك أخبرنى أنوعارة انك أعطيت نهرافي الجنة يدى الكوثر فقال أجل وأرضه ياقوت ومرجات وروجد ولؤلؤ وواءا لحسن ين سفيان في مسنده فقال حدثنا أحدين حسين اللهى الديني حدثناعبدالعز تزبن محمدالدراوردى عن حرام بن عثم ان عن الاعرج عن المسور ابن مخرمة عن أسامة بن ريدان وسول الله صلى الله عليه وسيلم أنى بيت حزة فذكره و رواه العابراني في الكبير لفظأعطيت نهرافي الجنةيدى الكوثر وعرصته يافوت ومرجات وزيرجد ولؤلؤهو واللهمثل مابين صنعاءوايلة

فيهأبار يق مثل عدد نجوم السماء هكذاأوردمين حديث أسامة وأماحديث حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فهوالذي تقدم قبله وأتوعمارة كنية حزة ورواه محدن صدالته الشافعي عن عبدالله ن محدين الحسمة قال حدثني كعبأ يوعبدالله الذارع حدثني يعي بنعبدا لحيد حدثني عبدالعز مزبن مجدهوالدراوردي عن حرام ابن عثمان عن عبد الرحن الاعرج عن السور بن مخرمة عن أسامة بن ريدة ن امرأة حزة بن عبد المطلب عن حزةبن عبدالمطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مرافى الجنة الكوثر أرضه الياقوت والمرجان واؤلؤ وزبرجد ووصف حوضاوأ ماحديث أم محدخولة بنت قيس الانصار ية رضى انله عنها وهي زوجة جزة بنعبد العالم فهوالذى تقدم قبله قال كعب أنوع دالله الذارع المنقدمذ كره وحدثني يحيى بن عبد الحيد الحياني من أخرى فقال عن امرأة حزة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الفظ الحديث في ترجة أسامة وهو عند الطبراني نعوه كاسقناه فيحديث أسامة وفي آخره ريادة وهي واحب واردهاالي قومك ياابنة فهد وهذه الزيادة تؤيدان الحديث المذ كورمن روايتها وقدنسها صلى الله عليه وسلم الى جدها اذهى خولة بنت قيس بن تهد بالقاف ابن قبس بن تعلب من الانصار و ماحديث حديقة بن أسدرضي الله عنه فزواه أنوعر وعمان بن أحد بن السمال فى فوائده فقال أخسرنا أوعلى حنيل من اسحق بن حنيل الشيباني حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا ريدبن الحسن القرشى حدثنامعروف بنخر بوذحد ثناأ بوالطفيل هوعامر بنواثلة عنحذيفة بنأسيد الغفاري قال لماصدر رسول الله صلى الله علىه وسلم عن عنة الوداع تزل الحقة ونهي عن شعرات أن ينزل عنهن فساف الحديث وفيه غ فالاانى فرطيكم وانكم وأردون على الحوض حوضا أعرض مابين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحات من ة وانى سائاكم حين تردون على تابعه مونه في فوا تُلموغيره قال أبو نعيم الاصبهاني أخبرنا عبدالله بنجعفر حدثنا اسمعيل بن عبدالله سمو به حدثنا معمد بن سلمان فذ كره ولفظه الماصدر النبي صلى الله عليه وسلم عن حةالوداع قالأبهاالناس انىفرطكم على الحوض وانكرواردون على حوض عرضه مابين بصرى وصنعاءفيه آنية عدد النحوم وقال الطعراني في كتاب السنة حدثنا أحدث القاسم ن سادر حدثنا معيد بن سليمان الواسطى ح وحدثنامجدبن عبسدالله الحضرمي وزكريا بن يحسى الساحي قالاحدثنا نصر بن عبد الرحن الوشاء قالا حدثنازيد بن الحسن الاغتاطى حدثنامعروف بن خو يوذفذ كره بلفظ أجها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض حوضا أعرض بمابين بصرى وصنعاء فيه عدد نعوم السماء قدمان من فضة ورواه أنو نعم في الحلية فقال حدد ثنامجد بن أحد بن حدات حدثنا الحسن بن سفيان حدثي نصر بن عبد الرحن الوشاء فذ كره بلفظ أبهاالناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخافوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم فاستمسكو ايه لاتضاوا ولاتبداوا وعترى أهل بيتى فانه قد نبأني اللطيف الجبير بانهمالم يتفرقاحتى وداعلى الحوض وأماحد يتخباب بن الارت رضى الله عنه فرواه أحد وابن أي عاصم والطسراني كالهمافي كاب السسنة من طريق سمال بنحرب عن عبدالله بنحباب عن أبيه وقعه سيكون عليكم امراء فلاتعينوهم على المهم ولاتصد قوهم بكذبهم فانمن أعانهم على طلهم وصدقهم بكذبهم فلن بردعلي الحوض وأماحسد يثريد بن الارقم وضي الله عنسه فقال أوالقاسم البغوى حدثنا عبد الرحن بنصالح الازدى حسد ثناموسي بنعثمان الحضرى عن أبي اسعق عن زيد ن أرقم رفعه الاانى فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الام بوم القيامة وذكرا لحديث وتقدم في ترجية البراء بن عارب ورواه أنوعلى بنشاذان فى فوالده من طريق الاعش عن صهيب بن التعن ويدن أرقم رفعه الى كائن دعيت فاحمت واني تارك فكم الثقلين الحديث وقد تقدم في ترجة أي سعيدا لحسدري قال أبوداو دفي سننه حسد ثنا حفص بعرالفيرى حدثنا شعبة عن عروبن مرةعن أبي حزة عن زيدبن أرقم قال كامعرسول الله صلى الله علموسملم فنزلنامنزلاقال ماأنتم حزءمن ماثة ألف حزءيمن بردعلي الحوض قال قلت كمكنتم بومثذ فالسبعمائة أوعاعاتة رةال ألوبكر بن أبي حيثمة في الريخه حدثنا على من الجعد أخبر ناشعية أخسرتي عروبن مرة قال

سمعت أباحزة الانصارى يقول سيعت زيدين أرقم يقول قال لنارسول الله صلى المعليه وسلم في بعض أسفاره ق منزل نزلوه ما أنتم معزء من ما ثة رمني ألف حزء من مرد على الحوض من أمني قال أو حزة قلت لزيد من أرفع كم كنتم يومئذ فالسسعمائة أوثمانعائة أيوخزه هوطلحة من يزيدالانصاري مولاهم الكوفي رويه الجاعة سوى مسلم وحاءمصر حاماسمه في الحديث قال ان أي شيبة في المصنف حدثنا أبومعاو به عن الاعش عن عروب من عن طلحة مولى قرطة عن زيدين أرقم رفعه مما أنتم يحزء من ماثة ألف خزه بمن يردعلي الحوض فلنالز يدكم كنتم بومندذ قالماين السغباثة الي السبعمائة ودث أتوبكر بن أي عاصم في كذاب السفة عن أبي بكربن أب شيبة به تابعه حرير بنعيد الحيدالفي عن الاعش قال ابن أبي خيثمة في ناريخه وحدثنا أبي حدثنا حريجن الاعش عنعرو بنمرة عن طفة بن مزيدالانصارى قالقال زيدب أرقم قالرسول الله صلى الله علىموسلم ماأنتم وعمن ها ثة ألف عزء بمن ود على الحوض فلت كم كنتم يومنذ قال سمّاتة أوسبعما ثة وأما حديث أوس بن الارقم رضي اللهعنه وهوأخور يدبن الارقم المتقدم يذكره استشهد نوم أحدروى أنومجد المخلدى بسنده المتقدم في ترجة أخيم يدانى عبدالله بنبر يدة الاسلى التعبدالله بنزياد كالنسكف الحوض وكان فسمحرورية وانهقال أرأتم الحوض الذي يذشر ماأراه شيأفقالله ناسمن صحابته فانههناره طامن أصحاب وسول الله صلى الله علمه وسلم فأرسل الهم فسأاهم وساق القصة وفيها فارسل الى زيدبن أرقم فسأله عن الحوض فد تمحد يثامونها أعبه قال أنت معتهد امن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاولكن - دننيه أخى قال لا عاجة لنافى - ديث أخيل ورواه أنو بكرين أى عاصم في كتاب السينة مشله قال الحافظ بن اصر الدين الدمشق أوس بن أرقع ذكره ان منده في المعرفة واله أخور لدين الارقم لكنه فالىءن أوس لا يعرف له حديث فعرد عليه مارو يناهمن روايه أخيه زيدعنه وماو ردمن الحديث انزيدالم بسمع حديث الحوض من النبي صلى الله عليمو سلم يحتمل انه ذلك الحديث الذي حدثيه ومنذبعينه والافقد حدث ريدفي الحوض باحاديث تقدمذ كربعت هامن طرفكل فهاالنصريح بانز يداشمع خديث لحوض من النبي صلى الله عليه وسلم وأماحديث زيدبن أبي أوفى رضى الله عنه وهو أخو عبدالله بنأتي أوفى فيما حزميه ابن حبان فرواه ابن أب المجار والبخارى في التاريخ الصغير والطيراني وأبونعيم في الحلمة وأبوموسي المديني في طوالات الاخبار والحسن بن سفيان وابن شاهين والبغوي وابن أبي خبية كهم من طراق عبدالله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله ملى الله عليه وسلم مسحد المدينة فعل يقول أن فلان بن فلان فساقوا الحديث بطوله في مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحبابه وفيسه ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشروا وقرواعينافا نتم أقل من يردعلي الحوض وأنتم في أعلى الغرف الحديث فالأنوموسي المديني هذاحديث غريب وزيدبن أبي أوفى عدوه في أهل البصرة لايعرف بغير هذا الحديث وأماحد يثز يدبن ثابت رضى الله عنه فرواه ابن أب عاصم فى كاب السنتوا و بكر بن أبي شبية والطامراني فى كتاب السنة من طريق القاسم بن حيات عن يدبن ثابت رفعه افى تارك فيكم الخليفتين من بعدى كنابالله وعترتى أهل بيتى والمهما لن يتفرقا حتى برداعلى الحوضورواه الترمذي وقال حسن غرسوان الانبارى في المصاحف والحاكم بلفظ اني تارك فيكم ماات عسكتم به لن تضاوا بعدى أحدهما أعظم من الاسخر كتاب الله حبل ممدود من السهاء الى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى مرداعلي الحوض فانفاروا كدف تخلفوني فهماورواه عبدين حميد وابن الانباري أيضابله فطاني تاوك فيكهماان تمسكتميه بعدي لم تضاوا كتاب اللهوء ترتى أهل سي والم مالم يتفرقاحتي وداعلى الحوض ورواه الطيراني بلفظ الى لكم فرط والكم واردون على الحوض عرضه مابين صنعاءالي بصرى فيه عددالكوا كسمن قدمان الذهب والفضة فانظروا كمف تخلفوني ف الثقلن الحديث وأماحديث سويد بن عامر رضي الله عنه فاخرجه حيد بن زنجو به وابن عساكر والعقبلي في الضعفاء بلفظ جوضي اشرب منه نوم القيامة ومن اتبعني ومن استسقاني من الانساء الحديث وهوحديث كروأورده ابن الجوزى فى الموضوعات و وافقه الذهبي وأماحديث أبي بكرة رضى الله عنه فرواه أحدوتمام

وابنعسا كربلفظأ نافر لحكم على الحوض وأماحد بث أبى الدردا مرضى الله عنه فرواه الطيراني في الاوسط بلفظ أنافر طكم على الحوض أنتظرمن ودعلى منكم فلالفين مانوزعت في أحدكم فافول انه من أمني فيقال لاندري ماأحدث بعدا وأماحد يثالصناع نالاعسر رضى اللهعنه فرواه أحدوا لبغوى وأبو بعلى وابن حبات وابن فانغ والطاراني والضبياء بلفظ أنافر طبكه على الحوض واني مكاثر بكم الامم فلاتقتنا وابعدى ورواه البغوف وتعسم ين حياد في الفنن بلفظ أنا فرط كم على الحوض واني مكاثر تكم الأمم فلا ترجعوا بعسدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأماحديث مهل بن سعدرضي الله عنسه فرواه أحدوا لشعفان بلفظ أنافرط كمم على الموضمن ورديشرب ومن بشير بالمنظمة أمداولبردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم بحال سني وبينهم فأقول المهمني فيقال الكالاندري ماعلوا بعدك فأقول سغفالن بدل بعدى وفي رواية اني فرط كه على الحوض من مين على شرب ومن شرب لمنظماً أبدا والماقي سواءور والالطيراني في الكسر بلفظ ال لكل قوم فارطاواني فوطكم على الحوض فن وردّ على الحوض فشير بالم نظماً ومن لم نظماً دخل الجنة وأماحد بث أسم المرنث أبي بكر رضي اللهء عهافرواه الشحنان بلفظ انى على الحوض حتى أنتظر من مردعلي منكروسو خذا ناس دوني فاقول أرب مني ومن أمتى فيقال هل شعرت ماع اوابعدك والقه ما رحوا بعدك ثر جعوب على أعقاجهم ورواه اللالكائي في كتاب السنة مقتصرا على قوله أنافر طبكيه على الحوض وأماحد بثأم سلقرضي الله عنمافر واومسل بلفظ الى لكم فرط على الحوض فاماى لاما تدنى أحد كم فسندى على خامن المعمر الضال فاقول في هسذا فيقال لانك لا تدرى ماأحدثوا بعدك فاقول محقاوأماحد ت عقدة تنعام رضي الله عنده فرواه أحدوا لشحان الفظ اني من أيديكم فرط لمكم وانى شهيدعليكم وانموعدكم الحوض وانى والله لانظرالي حوضي الات وانى قدأعطيت مفاتح خرائن الارض وانى وأنقهما أخاف علمكم الاتشركوا بعدى ولكن أخاف علمكم الدنياان تغافسوا فيهما و رواه ابن المبارك والطيراني بنحوه وفي رواية السلم اني فرط كم على الخوض وان عرضه كابين ايلة الحالجفة أنى است أخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكن أخشى عليكم الدنيان تنافسوا فها وتقتتاوا فهاكوا كاهاك من كان قبلكم وأماحد مث الصنامحي رضي الله عنه واسمه عدد الله له صية وهو غير الصنابح من الاعصر المذكور وغيرأبي عبدالله الصنايحي واسمه عبد الرجن بتعسيلة فانه تابع فرواه اسماحه واسأتي شبية والمشيرازي فىالالقاب بلفنا أنافر مكهمهل الحوض واني مكاثر بكم الامم فلاتقتتاوا بعدى وأماحد بشعلي رضي الله عنه فرواهالديلي في مستندال فردوس ملفظ أول من يردعلي الحوض أهسل مبتي ومن أحسن من أمتي وأماحديث الحسن بن على رضى الله عنهما فرواه ابن أي عاصم في كتاب السنة من طريق على بن أي طلحة مولى بني أمية قال بج معاوية بن أبي سفيان وج معه معاوية بن حديج فرفي مسحد الرسول صلى الله عليه وسلم فدعاه فقيال له الحسين بنعل رضى الله عنده أنت البدات لعلى رضى الله عنه أماوالله لتردن عليه الحوض وما أراك ترده فتعده مشمر الازارعلى ساق مذودعنه لاماتي الشافقون ذودغر سقالا بلقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افترى و دواه الطبراني في كتاب السنةمن طويق أبي كثير فال قال الحسن بن على الله وبغض أمير المؤمنين على رضى الله عنه فانكان وردت عليه الحوض وماأواك تردعايه لتحدنه مشمر الماسراعن ساعدته يذود المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله علمه وسلم كالذادغر بية الإبل قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ورواه الخطيب هكذافي كتاب من وافقت كنيته اسمأ سسه من طريق الطيراني ورواه بعضهمين حديث الجيش زعن أبيه على وضي الله عنهما ليكنه من رواية مفيان بن الليل الكوفي ولا يصححديثه والله أعلم فهذا ماثيسرلي منجمع أحاديث الحوض فيوقت المكاية ولواستوفيت النظري مجنوع ماعتسدي من الفوائد والاحزاء والتعالىق والتخاريج ربمابلغ أكثرهماذ كرنوالله الموفق وانعسدالي شرح كلام المصنف رحمالته تعالى (وعن سمرة) بنجنادة بنجندس بن جيربن وباب محيد بن سوآة بن عامر بنصه مسعة العاصى م السوائي روى له الشعفان وألوداو دوالترمذي (ان لكل ني حوضاوا نمهم يتباهون أجهم أكثرواردة واني

وعن همرة قال قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لسكل نبي حوضاوا نهم يتباهون أبه ــم أكثر واردةواني أرجوأنأ كونأ كثرهم واردة كال العراقيرواه الترمذى وقال غريب قال وقدروى الاشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن الني صلى الله عليه وسلم مرسلاولم بذكر فيه عن سمرة وهو أصم اه قلت و وصله الطبراني كذاك وأشارا لترمذي ألى وصله وصع ارساله والمرسل أخرجه ابن أبى الدنيا سندصيم عن الحسن رفعه ان اسكل أي حوض أوهو قائم على حوضه بيدة عصايد عومن عرف من أمنه الاوانهم بالماهون أبهم أكثر تبعا وانى لارجوأن أكون أكثرهم تبعاقالوا والحكمة فيذوده صلى الله عاسه وسلمعن الحوضه وارشاذكل أحد الى حوص نبيسه فيكون هدا من انصافه صلى الله عليه وسلم و رعاية اخوانه من النبين لا أنه يطردهم يخلا عِلْهِم بِالْمَاعُو يَحْمُلُ الْ يَكُونُ يُطُرُدُ مِنْ لا يُستَعَقَّ الشَّرِ بِمِنْ الْحُوضُ والله أعلم (تنبيه) * تقدم في أحاديث الحوض فىذ كرالمسافة الهماس الكعبة الى بيث المقدس وفى بعضهاما بين الحيثي حوضي كابين ايلة وصنعاء مسيرة شهرعرضه كطوله وفي بعضهامن صنعاءالى بصرى وفي بعضهاما بين عدن وعان وفي بعضهاعرضه من مقاى الى عسان وهذه المسافات كلهامتقارية وظن بعضهم انه وقع اضطراب فى ذلك ولبس كذلك وأجاب النووى عن ذلك بانه ليس فى ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر فابت بالحديث فلا يعارضه وحاصله يشير الحانه أخبرأ ولابالمسافة اليسيرة ثماعلم بالسافة الطريلة فاخبرهما كلن الله عزوجل تفضل عليه بالساعه شيأ بعد شئ فيكون الا عمد العلى ما يدل على أطولها مسافة وقال الحافظ في الفتح في حديث ابن عروان الحوض مسيرة شهرَّةُ وَالدَّفُ رواية مسلم من هذا الوجه و زواياه سواءوهذه الزُّيادة ندفَع ناو يل٧ بين مختلف الاحاديث في تقدير مسافة الجوض على اختسلاف العرض والطول ونقل صاحب المواهب عن أبي سيعيد في شرف النبوة والغيلانى منحديث أنس وفعه لحوضى أربعة أركان الاؤل بيداي بكر والثاني بيسدعر والثالث بيدعهان والوابع بيدعلى فن كان عمالاي بكرم بغضالعمر لايسقيه وبكر ومن كان عبالعلى مبغضالع ثمان لايسقيه على اله قات رواه أوطالب محدبن مجدبن الراهم بن غيالان من طريق على بن عاصم عن حيد عن أنس رفعه انعلى حوضى أوبعة أركان فاقلركن منهاف يدأى بكر والركن الثانى بمدعر والركن الثالث بيد عثمان والركن الرابع سدعلى فن أحب أبابكر وأبغض عرام يسقه أبوبكر ومن أخب عر وأبغض أبابكرام يسقه عرومن أحب عممان وأبغض على المسقه عممان ومن أحب عليا وأبغض عممان لم يسقه على ومن أحسن القول فى أبى بكرفقدا قام الدين رمن أحسن القول فى عرفقدا وضع السبيل ومن أحسس القول فى عَمْان فقد استنار بنو رالله ومن أحسسن القول في على فقد استمسك بالمروة الوثقي لاانفصام لها ومن أحسن القول في أصيابي فهومؤمن واسناده واه وفي كاب الثواب لابي الشيخ من حديث جار لحوضى أربعة أركان ركن عليه أبو بكر وركن عليه عروركن عليه عمان وركن عليه على فن جاء عبالهم سقوه ومن جاء مبغضالهم لم مسقوه قال الحافظ بنناصر الدين الممشق لم أقف له على استناد (فهذار جاءرسول الله صلى الله عليه وسلم فليرج كل عبد أن يكون في جلة الواردين) عليه (وليعذر أن يكون متمنيا ومفترا وهو يظن اله راج فان الراجي المعصادمن بث البدذر) أى نثره (ونتى ألارض) وحرثها (وسقاها الماء) فى وقته (تم جلس برجو فضل الله) تعالى (بالانبات ودفع العواثق الى أوان الحصاد) فهذاهُ والذي يعطى رَجاء، (فامَا من ثرك الحراثة والرراعة وتنقمة الارض وسقهه وأخذ مرجومن فضل الله أن ينبتله الحبوا لفاكهة فهذا مغتر ومتمن وليسمن الراجين فى شي وهكذارجاءا أكثر الخلق وهدذا غرور الجي تعوذ بالله من الغرور والفقلة فان الاعدار بالله أعظم من الاغترار بالدنياقال الله تعسالى فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالمه الغرور)والله الموفق » (القول في صفة جهنم وأهوالهاوانكالها)»

أعادناالله والمسلمين منهاوجهنم بتشديدا لنون اسم لنارالا تخرقهن الجهامة وهي كراهة المنظر قبل فارسي معرب

أصله جهنام وقبل عربي مستبه نا والاستواليعد قعرها من قولهم بالرجهنام أى بعيد القعر والاهوال الشدائد والانتكال أنواع العذاب (أج الغافل عن نفسه الغرو رجماهو فيه من شواعل هذه الدنيا) الدنيسة (المشرفة

لأرجــو أنأ كون أكثرهم وارده فهذا رجاء رسول الله صلى الله علموسل فليرج كلعبد أن يكون علا الواردن ولعسذرأن يكون متمنيا ومغيثرا وهويظن الهراج فان الراحى للعصادمن بت البدرونقي الارض وسقاها الماءثمحلس مرجوفضل الله بالانبات ودفع الصواءق الى أوان الخصاد فأما من ترك الحرائة أوالزراعةوثنقية الاوض وسقمها وأخذ برحومن فضل اللهأن ونبت له الحدوالفاكهة فهذامغترومتن وابس منالراجين في شي وهكك رجاء أكثرالخلقوهو عرور الحتى نعوذبالله من الغرور والغفلة فات الاغتراريالله أعظممن الاغترار بالدنياقالالته تعالى فلاتغرنكم الحماة الدنيا ولايغر نكميالله الغرور

(القول في صفة جهنم وأهوالهاوأنكالها) ياأيها الغافل عن نفسه المغرور بما هوفيمن شواغل هدده الدنيا على الانقضاء والزوال دع التفكر فيما أنث مرتعل عنه وأصرف التفكر الحموردك فانك أخبرت بان الناده ورد العمد عاذقيل وان منكم الاواردها كان على دبك محمد المعقف المربع المقتل المربع المنظم الموردها كان على دبك من النجاة في شهد فاستشعر في المربع المنظم ا

على الانقضاء والزوال دع التفكر فيما أنت مرتعل عنه) عن قرب ركان قد (واصرف الفكر الى موردك) أى علور ودك (ذانك)قد (أخبرت)على لسان الصادق المصدوق (بان النارمورد العميع) أى عمر أومدخل على اختلاف فى معنى الورود (أدفيل وأن منكم الاواردها) أى داخلها أومارعليها أو واصلها وحاضر دونها (كان على ربك حتمام قضيا) أي كان ذاك الورود واحبا أوجمه الله على نفسه وقضى بان وعديه وعد الا يمكن تخلفه وقبل اقسم عليه (مُ نَعِي ألذين اتقوا) فيساقون الى الجنة وقرئ مُ بفتح الثاء أى هناك (ونذر الظالمين) على أنفسهم أى نفر كهم (فيها) أى فى النار (حثيا) منهارة بهم كما كانوار هودليل على ان المراد بالورود الجثو حواليها وان الومنين يفارقون الفعرة الى الجنة بعد تعاليهم وتبقى الفعرة فيهامهاد جم على هدا مهم (وأنت من الورودعلى ية ين ومن النجاة في شك) وقد تقدم السكلام عليه في كتاب الحوف والرجاء (فاستشعر في قلب ك هول ذاك الورد فعساك تستعد النجاةمنيه وتأمل في حال الخلائق وقد قاسوا من دواهي القيامة ما قاسوا فبينماهم في كربها وأهوالهاوقوفا ينتظرون حقيقة أنبائها بشفيرع شفعائها اذاحاطت بالمجرمين ظلمات ذات الشعب الثلاثة في مقابلة الحسوالخيال والوهم (وأطلت عليه منارذات لهب) أى التهاب وتلك الطلات من دخان جهنم واعما تتشعب لعظمها (وسمعوالهارفيرا) أي ترديدنفس (وحرجوة تفصير عن شدة الغيظ والغضب) كافال تعلى معوالها تغيظا ورفيرا وقال تعالى تسكاد عيرس الغيظ (فعند ذلك ايقن الجرمون بالعطب) أى الهلاك (وجث الام على الركب) كافال تعالى وترى كل أمة جائبة (حتى أشفق) أى خاف (البرآء) جدع برى وهومن لم بذنب (من سوء المنقل وخوج المنادى من الزبانية) وهم خزنة الناد ﴿ فَاتَّلَا أَمْ فَلَا الْمَسْوَفَ نَفْسِهِ فَى الدَّيَّا بطول الامل المضبع عروفى سوء العدمل فببادر ونه عقامع كبع المقمعة بكسرالميم وهي خشبة يضرب ما الانسان على رأسه ليذل وبهان عم بين ان تلك المقامع (من حديد) وهوأ قوى من مقامع الحشب (ويستقبلونه بهظائم التهديد) عالتخويف والزجر (ديسوفونة) ذليلامها نأجر جرا (الى العذاب الشديدوين كسونه في تعرالحيم) أي يجعلون رأسه في القعر ورجليه الى فوق (ويقولون له) من باب المديم (ذق انك أنت العزيز الكريم فأسكنوا داراضيقة الارجاء) أى الجوانب (مظلة المسالك مهمة المهالان يخلد فه الاسيروبوبد فها السعير شرابهم فهاالحيم) أى الماء الحار (ومستقرهم الحيم الزبانية تقمعهم) أى تضربهم بالمقامع (والهاوية تجمعهم) لانم أمهم (أمانهم فيها الهلاك ومالهم منهاف كاك) أى خلاص (قد شدت أفدامهم) بحكوعة (الى النواصي واسودت و جوههم من ظالمة المعاصي بنادون من أكافها) أى جوانبها (ويصحون في فواحبها واطرافها بإمالك وهورة يسخزنه النار (قدحق المناالوعيد) أى تبت ووجب (بإمالك قد أثقلنا الحديد ياماك قد نضعت مناجاود نايامالك أخرجنا منهافا نالانعود) الى ماكنافيه (وتقول الزبانية همات لات حين أمان ولاخروج ليكمن دارالهوان فاخسؤافها ولاتكامون ولواخرجتم منها الكنتم الى مانهيتم عنه تعودون نعندذاك يقنطون ولاينطقون (وعلى مافرطوافي جنب الله يتأسفون ولا ينجيهم الندم ولا يعنهم الاسف بل يكمون على وجوههم) ومناخرهم (مغاولين) مقيدين (النارمن فوقهم والنارمن تعتهم والناوعن اعمانهم والنارعن شمائلهم) قد أحاطت بحوانهم الاربع (فهم غرق ف بحرالنار طعامهم نار وشراج م ارولياسهم

ومعوا لهازفيراوح المصم عن شدة العيظ والغضب فعنسد ذلك أيقن المحرمون بالعطب وجثت الامءلي الركب حــ في أشفق البرآ من سوءالمنقلب وخرج المنادى منالز مانسة قائلاً أ*ن* فلان بن فلات المسوف نفسه في الدنيا بطول الامسل المضيع عسره في سوء العمل فسادر ونه عقامعمن حديدو يستقبلونه بعظائم المهديد ويسوقونه الى العددابالشديد وينكسونه في تعرالحيم ويقسو لونله ذقالك أنت العدر مزال كريم فاسكنوا دارا ضيقة الارعاء مظلمة المسالك مهمةالهالك يخلدفها الأسير ونوقد فمهاا لسعير شرابوسم فهاالحسيم ومستقرهم الجسم الزبانية تقمعهم والهاوية تجمعهم أمانهم فها الهلال ومالهم منهاف كال قد شدت أقدامهم الى الندوامي واسودت

وجوههم من ظامة المعاصى ينادون من أكافها ويصحون في نواحها واطرافها بامالك قدحق علينا الوعيد بامالك قد المرافها بالمالك قد وهم من ظامة المعاد بامالك قد ونام المعاد بامالك قد وتعد بامالك قد و المحروج ليكم من دارالهوان فالمناطقين المالك قد يامالك قد ينا المعاد الم

نار ومهادهم نارفهم بين مقطعات النيران وسرابيل القطران وضرب المقامع وثقل السلاسل فهم يتعلج اون فى مضايقها ويتخطمون فى دركائها ويضطر بون بينغواشبه اتغلىهم الناركفلي القدور وجتفون بالويل والعويل ومهمادعوا بالثبورسيمن فوقرؤسهم الجيم بعهريه مافي بطونهم والجاودولهم مقامع من حديد من مما حياههم فيتفير الصديد من أفواههم (١١٥) وتنقطع من العطش أ كادهم وتسيل

على الخدود أحداقهم وسقطين الوحنات لحومها ويتمعسطمن الاطراف شعورهابل حاودها وكإيا نضعت حداودهم بدلواجاودا غــبرها قدعر يثمن اللعم عظامهم فبقت الارواح منوطة بالعروق وعلائق العصب وهي تنشفى الفع تلك النيران وهمم معذلك يتمنون الموت ولا تو تون ف كيف مك لونظرت الهم وقد سودت وجوههمأشد سوادمن الجيم وأعيت أبصارهم وأبكمت السنتهم وقصمت طهورهم وكسرتءفامهم وجدعت ذانهم ومزقت حاودهم وغلت أيديهم الي أعناقهم وجمع بين نواشهم وأقدآمهم وهم عشون على النار وجوههم ويطؤن حسال الحديد باحدداقهم فلهيب النارسارف تواطن أجزاع موحيان الهاوية وعقارج امتشبثة بظواهر أعضائهم هذابعض جدلة أحوالهموانظر الاتنفي تفصيل أهوالهم

فارومهادهم فارفهم بين مقطعات النبران) جمع مقطعة وهي الجبب الضيقة الا كام (وسرابيل القطران) جمع مر بالبالكسر قيص أودرع والقعاران ما يتعلب من شجر الابهل عند طبخه و يطالي به الابل وغيرها وفيه لغتان فتحالقاف وكسرالطاءوبه قرأ السسبعةفى قوله تعالى سرابيله سممن قطران والثانية كسرالقاف وكون الطاء (وضرب القامع وأقل السلاسل فهم يتعلج لون) أى يضطر بون (في مضايقها بتعطمون) أى يتكسرون (فىدركانها) أو يدفعون (ويضطر بون بين غواشها) أى أطرافها (تغلىبهم الناركغلي القدور) على النيران (ويهتفون بالويل والعويل ومهما دعوا بالشبورسب من فوق رؤسهم الحيم يصهربه) أى يذوب به (مانى بطونهم والجلود ولهم معامع من حديد تهشم بهاجباههم) أى تكسرها (فيتفعر الصديد من أفواههم وتنقطع من العطش أكادهم وتسيل على الخدود أحداقهم ويسقط من الوجنات لحومها) الوجنة ماارتفع من الحد والاشهرفنع الواو وحكى التثليث والجمع وجنات كسعدة وسجمه دان (ويتمعظ) أى يتساقط (من الاطراف شعورها بل جاودها وكل انضعت جاودهم بدلوا جاوداغيرها) ليتضاعف العذاب عددا (وعريت من العم عظامهم فبقيت الارواح منوطة بالعروق وعلائق العصب وهي تنش)أى تبيس (في لفح تلك النيران وهم معذلك يثمنون الموت) الذي هوأ يضاهائل للغرو جمن تلك الاهوال والخلاص منها (فكيف بكالونظرت اليم وقداسودت و جوههم)من لفع الثالنيران (أشد سوادامن الجم) أى الفعم (وأعيث أبصارهم وأبكمت ألسنتهم وقصمت ظهورهم وكسرن عظامهم وجدعت أىقطعت (آذانهم وأنونهم ومزقت جاودهم وغلت أيدج مالى أعناقهم بالجامعة (وجع بين نواصيهم وأقدامهم) أى بجوعة الها (وهم عشون على الناو بوجوههم وبطؤن حسك الحديد باحداقهم فلهيب النارسارف بواطن أجزام موحيات الهاوية وعقاريها منشبثة بظواه رأعضائهم هذه جلة أحوالهم) أى بعاريق الاجمال (وانظر الاتن تفصيل أهوالهم وتفكر أيضافي أودية جهنم وشعام افقدقال النبي صلى الله عليه وسلمان فيجهنم سبعين ألف وادفى كل وادسبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف ثعبان وسسبعون ألف عقرب لاينته على الكافر والمنافق حتى بواقع ذلك كأه) قال العراق لم أجده هكذا بجملته وسيأتى بعده ماوردفي الحيات والعقارب اه قلت بل أخرجه اب قانع في مع موغيره من طريق يعيى بن أبي كثير عن ابي سلام عن حباج بن عبد الشم الى وكان قدر أى النبي صلى آلله علمه وسلم وشهدمعه عدة الوداع انسفيان بنجيب الشمالحدثه وكان من أصحاب النبي صلى الله علمه وسلم قال ان في جهنم سبعة آلاف وادالحديث و وقع عند ابن قائع بخيث مصغر بخت بدل يجيب وفيه اختلاف ذكره الحافط فيالاصابة وقال استعبدالبرفي الاستبعاب لايصم (وقالءلي كرم الله وجهه قال رسول الله صالي الله عليه وسلم أعوذ بالله من جب الحزن أو)قال (وادى الحزن) شك من الراوى (قبل يار سول الله وماوادى الحزن أوجب الخزن فالدواد في جهنم تتعوَّد منه جهنم كل يوم سمعين مرة أعده الله تُعمَّا لى القراء الرائين) قال العرافي رواها متعدى بلفظ وادى الحزت وقالباطل وأنونعيم الاصهاني بسندضعيف ورواه الترمذي وقال غريب وابن ماجهمن حديث أبي هر برة بلفظ جب الحزن وضعفه ابنء دى وتقدم في ذم الجاء والرياء اله قات لفظ الترمذى وابن ماجهة تعودمنه مجهم كل يوم أربعمائة مرة يدخله القراء المراؤن باعهانهم وانمن أبغض الفراءالى الله الذين يزورون الامراء وكذلا رواه البخارى فى التاريخ ورواه الطبراني من حديث ابن عباس وتفكر أبضافي أوديه جهدتم وشعام افقد فال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيجهنم سبعين ألف وادفى كل وادسبعون ألف شعب في كل شعب

سبعون ألف تعبان وسبعون ألف عقرب لا ينتهسي الكافرو المنافق حتى واقع ذلك كاموقال على كرم الله وجه قال وسول الله صلى الله عليه وسالم تعوذوا بالله من جب الحزن أووادى الحزن قيل بارسول الله وماوادى أوجب الحزن قال وادفى جهنم تتعوذ منها حهنم كل يوم سبعين مرة أعدها لله تعالى القراء المراثين

العبدبعضهافوق بعض الاءل حهنم ثم سقوتم لفلي ثمالخطمة ثمالسعير ثمالخيم ثم الهاوية فانظر الآت في عق الهاو به فانه لا حد لعمقها كالاحد لعمق شهوات الدنما فكالانتهى أرسمن الدنداالاالى أربأعظم منه فلا تنتهم هاو به من حهنم الاالي هاوية أعقمنها فال أنوهر له كامعر ولالته صلى الله عليه وسلم فسمعناوجبة فقال رسول الله صلى الله علىه وسلم أشرون ماهذا قلناالله ورسوله أعلمقال هذا حرأرسل في حهنم مندسبعين عاماالات انتهمي الى قعمرها ثم انظـر الى تفاوت الدركات فان الاسخق أكبردر حانوأ كبر تفضلافكمان أكأب الناسءلي الدنيا يتفاوت فن منه ملامستكثر كالغسريقفها ومن خائض فها ألىحد محدود فكذلك تناول النار لهمم متفاوت فان الله لانظام مثقال ذرة فلا تترادف أنواع العذاب على كلمن فى الناركم فعما كان لل الكل واحدحد معاوم على قدرعصمانه وذنبه الاأت أقلهم عذابا

بلفظ انفىجهم لوادياتم معذجهم ذلك الوادعاف كلوم أربعما تتمرة أعدذاك الوادى المراث من أمة بجدة أمل كثاب الله والمصدق في غير ذات الله والعاج الى بيت الله والمضارج في سيس الله ولفظ ألى نعم من حديث أي هريرة ان في حهنم لواديا بقال له المران أودية جهنم لتستعيد بالله من حوه ولفظ ابن عدى من حديث أبيهر برةان في جهنه واديا تستعيذ جهنم منه في كل يوم سبعين مرة أعد والله للقراء الرائين باعمالهم وان أبغض الخلق آلى الله عالم السلطان و روى البهافي عن بكر تن يجد العابد قال معت سفيان الثورى يقول ان في جهنم لجاتستعيدمنه جهنم كل وم سبعين من ة أعد والله القراء الزائر سلاساطان (فهذمسعة جهنم وانشعاب أوديتها وهي يحسب عنداودية إلدنيا وشهواتها وعدداً بواج أبعد دالاعضاء السبيعة التي ج العصى العبد بعضها فوق بعض) وهي الدركات (الاعلى جهستم شرسقر تملظي شما لحطمة ثم السعير ثم الجيم ثم الهاوية) قال صاحب القاموس فى كتاب البصائر أصل السقر بالسين والصاد تغير اللوث يقال سقرته الشمس وصهرته اذا الوّحته وجعل سقرعل الجهنمول كان السقر يقتضي الناويج في الاصل نبه بقوله وما أدراك ما مقرلا تبتى ولا تذراوًا حة الله شيران ذلك يخالف أساتعرفه من أحوال السقر في الشاهدو الأطلى النار وقبل لهب النارا لخالص عن الدخات ولظي معرفةاسم جهنم ولفايت النار بالكسر لظي والتظت القبت والحطمة النارالثي من شأنم النما فحطمكل مايطرح فيهاوا لسعير فعيل بمعنى مفعول وقد سعرالنارو أسعرها وسعرها الهبهاوا لجيم من الجمة وهي شدة تأجيج الناروكل نار بعضها فوقها فوق بعض بحسير وجمة وجمها أوقدها والجاحم الجرالشديد الاشتعال والمكات الشديدا لحر والهاوية من هوى اذاسقط على رأسه سميت ارالا سخرة لانهم يتساقطون فهام تكوسين (فانظر الآن في عق الهاوية فانه لاحداء مقها كالاحداء مق شهوات الدنها كالارنتهي أرب من الدنه الاالي أرب أعظم منه فلاتنته ي هاوية من جهنم الاالى هاوية اعقمنها)وذكر صاحب القاموس في البصائر أن في بعض الا أرار اندركات النار سسيعةهاو بة للفراعنة ولظي لعيدة الاونان وسقر للمعوس والحيم للمود والحطمة للنصاري والسعير الصابئين وحهتم لعصاة المؤمنين فالو وردالحم في القرآن على وحهن أحدهما عيى النارالي أوقدها غروذا العين العُليل عليه السلام قالوا ابغواله بنيانا فالقوم في الجيم الثائي بعني النارالتي أعدها الله المجرمين والكفار (قال ابوهر برة) رضى الله عنه (كمامعرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة) أى سقطة ومادة وجب لدل على سقوط الشي ووقوعه (فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم ألدرون ماهذا فلناالله ورسوله أعلم قال هذا حرارسل في جهنم منذسبه من عاما الآن حين انتهاى الى تعرها) قال العراقي رواه مسلم (ثم انظر الى تفاوت الدركات فان الأخرة أكبردر جات وأكبرتفض سلا فكمان كاب الناس على الدنيا يتفاوت تفاوتا مختلفا (فن منهمك) علمه (مستكثر)منها (كالغريق فها) لاستفدق من انهماكه (ومن مائض فهاالي حدىدود) أى معاوم (فكذلك تناول النارلهم متفاوت فان الله لايظام مثقال ذرة) أى حيرا أوشرا (فلا تترادف أنواع العذاب على كلمن فى الناركيف كانبل الكلواحد حدمعاوم لايتعدى على قدرعصانه وذنبه الاان أقاهم عذا بالوعرضت عليه الدنيا يحذا فيرهالافتدى به من شدة ما هوفيه) فقد روى أحد وعبد بن حيد ومسلم والنسائى وابن حبان والحاكم في أثناء حديث أنس يقول الله تعالى لرجل من أهل النارأ تفتدى وأباطلاع الأرض ذهبافية ول أعارب المرفية وليقد كذبت الميديث (قالبرسول القوسلي التعطيه رسلمان أعنى أهل النار عذا بالوم القيامة ينبعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعلمه)قال العراقي متفق عليه من حديث النعمان بنبشير أه قلت الفظ البخارى ان أهون أهل النارع فالبايوم القيامة لرجل بوضع فى أخص قدميه جرانان يغلى منهما دماغه كايغلى الرجل بالقمقم ولفظ مسلمات أهون أهل النارعذ المسناله تعالان وشراكان من فارىغلى منهمادماغه كالغلى الرحل مارى ان أعدا أشدمنه عذا باوانه لاهونهم عذا باوروى الحاكم من حديث أبي هر موقان أهون أهل النارعذا بالوم القيامة رحل يحددى إنعلان من ناريغلي مهمادماغه وروى مسلم

فانظسرالاتن الحامن خفف علمه واعتبريه من شددعلمومهما تشككت في شدة عدابالنارفقرب أصبعك من النارويس ذاك به ثم اعسلمانك أخطأت في القياس فان نار الدنيا لاتناسب إنار جهنم ولكن لما كان أشدعذات فالدندا عذاب هذهالنارعرف عذاب جهنم عاوهمات لووجدأهل الحممثل همذه النارلخاضوها طائعسين هربام اهم فسه وعن هذاعبرفي بعض الاخبار جنث قبل ان نارالدنداغسلت بسسبعن ماء من ماه الرحمة حتى أطافها أهل الدنيا بلصرحرسول الله صلى الله عليه وسلم بصدفة مارجهم فقال أمرالله تعالى ان وقد على النار ألف عام حتى احسرت ثم أوقدعلها ألف عام حتى اسطت م أوقد علهاألف عامدي اسودت فهدي سوداء مظلة

منحديث ابن عباس الزأهون أهل النارعذ اباأبوطالب وهومنتعل بنعلين من ناريغلي منه مادماغه وفي رواية مسلمين حديث أي سعيد في حديث طويل آخره وأدنى أهل النارعذا باينعل من نار بنعلين بغلى دماغه من حرارة نعلمه وروى هناد من مُرسل عبيد من عيران أدنى أهل المنارعذا بالرجل عليه نعلان من ناريغلى منهـما دماغه كاله مرجل مسامعه جروأ دراسه جروا شفاره لهب المارتخرج احشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل فى الماء المكثير فهر يفور وفى الصيح من حديث أبي عيد فى حق أبي طالب اعله تنفعه شفاءتي فيجعل فى نحضاح من الغار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه (فانظر الاتنالي من خفف عنه واعتبريه ومن شددعليه ومهم ا تشككتفى شدة عذاب النارفقر بأصبعك من الناروقس ذلك به كاكان يفعله عربن الخطاب رضى الله عنه والاحنف ب قيس وقد تقدم (ثم اعلم انك أخطأت في القياس فأن نار الدني الاتناسب نارجهنم) ولا تقاربها (ولكنااكان أشدعذاب فى الدنياعذاب هذه النارعرف عذاب جهنم م) تقريباللاذهان (وهم الووجد أهل الجيممثل هذه النار لحاضوها طائعين هربام اهمفيه وعن هذاعبر في بعض الاخبار حيث قبل ان نار الدنيا غسلت بسبعين ماءمن مياه الرحة حتى أطاقها أهل الدنيا) قال العراقية كره ابن عبد البرمن حديث ابن عباس وهذه النارقد ضربت عماء البحرسبع مرات ولولاذ الكماانتفع بهاوالبزارمن حديث أنس بسلد ضعيف وما وصلت البكم حتى احسبه قال ننجت مرتين بالماء لتضيء لكم اه قلت قال الترمذي حدثذا عباس بن محد الدورى أخبرناعبيدالله بنموسي أخبرنا شيباث عنفراس عنعطية عن أبي سعيدر فعه ناركم هذه وء من سبعين جزأ من الرجهم الكلح ومنها حرها قال الترمذي حسن غريب وقال ابن ماجه حدثنا مجدب عبد الله بن غير حدثنا أبى و يعلى قالاحد ثناا المعدل ف أبي خالد عن نفيه عبن داودعن أنس رفعه ان ناركم هذه حزء من سبعين مزامن نار جهنم لولاائم اأطفئت بالماء مرتين ماانتفعتم بهاوائه التدعو الله تعالى انلا يعيدها فيهار حاله ثقات الانفيع ابن الحارث فانه متروك ورواه الحاكم مثله وصححه وأخوج البهرق فى البعث مثله من حديث أبي هريرة من طر بق سفيان عن أبى الزنادعن الاعرج عنه وعن ابن مسعود موقوفا ورواة ابن مردويه من حديث أبي هريرة بلفظ ولولاانهاضر بتفاليم سبع مرات انتفع بهابنوآدم وروى مالك في الموطأعن أبي الزنادعن الاعرج عن أبي هر مرة رفعه نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزأ من نار جهنم فقالوا يارسول الله ان كانت لكافية قال فانم افضلت علم السعة وسنين حزا وهو حديث صحيح أخرجه البخارى عن اسمعيل بن أبي أو يس عن مالك ومسلمعن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرجن عن أبى الزنادور واه أحدوالبه في في البعث عثله وقوله بتسعة وستين قال العراق في شرح التقريب وقفت على نسخة صحيحة من الهم بتسعة وتسعين وعلم اخط المصنف وصوابه وستين فهوالذى فى الحديث ولعل التسعين سبق قلم من الناسخ وما قيل من ان المذكور أولا بالنسبة القدروالعدد وثانيا بالنسبة الحدغيرمتعين والذى يظهران الكلام أولا وثانيااغاهو بالنسبة المعدولهذا قال فىالاؤل جزء واحدمن سبعين وأمن حرجهنم ولايضرتأ كيدال كالرم وتكرره فانه صلى الله عليه وسلم لماذكر تفضيل جهنم وسلم ما أخبر به أولا بعد سؤال الصعابة وقال انها فضلت عليها بهذا القدرفي الجزاء والله أعلم (بل صرحرسول الله صلى الله علمه وسلم بصفة نارجهنم فقال أمر الله تعالى ان موقد على النار ألف عام حتى احرت ثم أوقد عليها ألف عامدي ابيضت ثم أوقد عليها ألف عامدي اسودن فهي سوداء مظلة) قال الميه في في الشعب أخبرنا أبوالسن ابن عبدان حدثنا أجدبن عبيدالصفار حدثناالكدعى هومجدبن ونسحد ثناسهل بن حادحد ثنامبارك النفضالة حدثنا ثابت المنافى عن أنس قال تلارسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاتية وقودها الناس والجارة فقال أوقدعلهما ألفعام حتى اجرت وألفعام حتى انبضت وألفعام حتى اسودت فهمي سوداء مظلمة قال وبين بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود بهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال بالمحد من هسذا الماكى بن يديك فالرحل من الحيشة وأثنى عليه معروها فالنانالله يقول وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق عرشى

لاتبتى عين عبد فى الدنيا من مخافتي الاأ كثرت ضع كمهامعى فى الجنتر جاله ثقات الاالكديمي ولاقله شاهد قال يعقوب ن مفيان في مسنده حدثنا العباس بن محد الدوري حسد ثنا يحيين أبي مكر أخبرنا شريال عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هر روة رفعه أوقدت النار ألف سنة حتى احرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى المنت ثم أوقدعلهاأألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مفالمة أخرجه الترمذي عن العباس به وقال النعلم أحدارنعه الاعيى عن شريك تمرواه من طريق أخرى عن أبي هر وه موقوفا وقاله سذا أصعواً خرجه البهق في البعث من طريق معتمر بن سامان عن أبيه عن علقمة عن عاصم عن أبي صالح عن كعب وقال هذا أصح فتبين مذا الهمن الاسرائيا مانور وىمالك عنعه أبي مهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هر رو اله قال أترونم احراء مثل فاركم هذه التي توقدون انهالاشد سوادامن القارهذاموقوف صعيم وأخرجه البيهقي فى البعث من طريق عمد العز يزبن سه يل مرفوعا (وقال ملى الله عليه وسلم اشتكت النار آلي بم افقالت يارب أكل بعضى بعضافاذن لهافى تفسين نفش فى الستاء ونفس فى الصيف فاشد ما تجدونه فى الصيف من حرها وأشدما تحدونه فى الشناء من رْمهر برها) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر برة اله قلت و رواه كذلك مالك والشافعي وابن أبي شيبة وسعيذ بن منصوروا بن ماجه وابن مردويه بالفظ الصنف وفي روايه لهم فهوا شدما تجدون من الحروا شد ماتجدون من الزمهر يرورواه الترمذي وفلل حسن صحيح بلفظ فامانفسهافي الشدةاء فزمهر يروأ مانفسهافي الصف فموم وروى عبدبن حيدعن قنادة قال ذكرلنا انالني صلى الله عليه وسلم حدث ان حهم اشتكت الى ربها فنفسها فى كل عام نفسين فشدة الحرمن حرها وشدة العردمن زمهر برها (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (يؤتى بانع الناس فى الدنيامن الكفارفي قال انجسوه فى النارنجسة ثم يقال له هلراً يت نعيم اقط فيقول لا و بوتى باشدالناس ضرافى الدنيافية الناغيسوه في الجنة عسة عمية الله هلراً يت ضراقط فيقوللا) رواه أحد وعبد بنحيد ومسلم والنسائى وابن ماجه والويعلى منحديث أنس مرافوعا بافظ يؤتى بأنعم أهل الدنيامن أهل النار يوم القيامة فيصبغ فيجهم صبغة غريقاله بااب آدم هل أيت خيراقط هل مربك نعيم قط فيقول لاوالله بارب ويؤنى باشد الناس بؤسافى الدنيامن أهل الجنة فيصبغ فى الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساقط هلمربك شدة قط فيقول لاوالله بارب مامربي بؤس قط ولارأ يت شدة قط ولمالم يصرح المصنف برفعه لم يتعرض له العراقي بالتخريج وهو واجب التنبيه (وقال أبوهر مرة) رضي الله عنه (لوكان في المسجد ما ثة ألف أويز يدون م تنفس رجل من أهل النارا اتوا)وهذا أيضاذ كره موقوفا وهوم فوع من حديثه رواه البزاروا بو وعلى والبهرقي في البعث بلفظال كان في هذا المستعدماتة ألف أو يزيدون وفيمر حل من أهل النارفتنفس فاصابم م نفس الاحرق المسعد ومن فيه وروى الديلي من حديث أب سعيد لو أخرج رجل من أهل النارغ أفتم بالشرق وأقمررجل بالغرب لمات ذلك الرجل من نتن و يحموروى ابن مردويه عن الحسن عن أي هر مرة الاسلى من قوله بنعوه (وقد قال بعض العلماء في) تفسير قوله تعمالي (تلفح وجوههم الناروهم فيها كالحون) يقال الهمة الشمس والسموم غيرت لونه بحرها (انهالفعتهم لفعة واجدة فاأبقت لماعلى عفام الاألقته عنداً عقابهم) والمرادبيعض العلاعان مسعود هكذاروا وصاحب الحلية ورواه ابن أبي شيبة وعبسد بن حيدعن أبي الهذيل مثله وقدروى نعوه منحديث أبى الدرداء تلفعهم لفعة فتسديل لومهم على أعقابه مرواه ابن مردويه والضياء فى صفة النار ومن حديث أبي هر روانجهم لماسيق البهاأها هالقيتهم بعنف فلفعتهم لفعة فلم تدعلما على عظم الاألقة ــ على العرقوب روا وابن أب الم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وأبونعم في الحلية (م انظر بعدهداف نتن الصديد الذي يسسيل من أبدانهم حتى بغرقوافيه وهو الغساف) بالتخفيف والتشديد اسما القطرمن جاوداً هل الناروفي الاساس ما يسيل من جاوده مم أسود من غسقت العين وعين عاسقة اذا أطات ودمعت انتهى وقيل هوا ابارد المنستن وقيل هوالزمهر مروروى ذلك عن أبي العالمة (قال انوسميد الدرى) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن دلوامن غساق جهم ألقى فى ألد نيالانت أهل

وقال صلى الله عليه وسلم اشتكت النادالي وم فقالت ماربأ كل بعضي العظاء اذت لهافي نفسن زنمس في الشتاء ونفس فى الصدف فاشدما نيحدونه في العديف من حرها وأشد ماتجدونه فى الشناء من زمهـــر برهاوقال أنس بن مالك مؤتى بانعم الناس في الدندا من الكفار فمعال انجسوه فىالنارغسة ممتقالله هــل رأيت نعما قط فيقرل لا ويؤتى باشد الناس ضرا في الدنيا فيقال انحسوه في الجنة غســة غريقالله هل , أنت ضرا قطافه قول لا وقالأبوهر برةلوكان في المعدمائة ألف أو بزيدون عم تنفس حل منأهل النارك اتواوقد قال بعيض العلماء في قوله تلفع وجوههم النارانها لفعتهم لفعة واحدة فسأأبقث لجاعلي عفلم الاألقنه عند أعقابهم ثم انظر بعد هذا فىنتنالصديدالذى يسل من أبدائهم حتى يغرةون فيموهوالغساق قال أبو سعد الخدرى قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم لواندلوا منغسانجهـ مألتي فىالدنيا لانتن أهسل

الارض فهدا شرام م اذا استفاثر امن العماش فيسقى أحدهم من ماعصديد يتعرعه ولا يكاديسيغه ويا تبه الموذ من كلمكان وماهو بيث وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالهل يشوى الوجوه بتس الشراب وساءت مرتفقاتم انظرالي (١٥٥) طعامهم وهو الزقوم كافال المه تعالى

تم انكم أبها الضالون المكم ذبون لأكلون س شحرمن رقوم فسألؤن منهاالبطون فشار بوت عليهمن الميم فشار بون شرب الهم وقال تعالى المهاشجرة تخرج في أصل الحيم طلعها كأندرؤس الشياطين فانهم لا كاون منها فبالدؤن منهيا البطون ثمان لهمعلما لشوبا من حسيم ثمان مرجعهم لالى الحيم وقال تعالى تصــ لمي نارا حامية تسقى منعين آنة وقال تعالى ان لدينا أنكالاو جسماوطعاما ذاغمسة وعذاباألهما وقال ابن عباس قال رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم لوأن قطرتمن الزقوم قطرت في بحار الدنساأ فسدت على أهل الدنيا معا فيكيف من بكون طعامه ذلك وقال أنسقال رسول التهصلي الله على وسلمارغبوا فيمارغبكم الله وأحذروا وخافراماخو فكراللهمه من عذابه وعقابه ومن چهنم فانه لو کان نظرهٔ من الجنة معكم في دنياكم الني أنتم فها طبيتهالك ولو كانت قطرة من الناو

الارض) قال العراق رواه الترمذي وقال انمانع رفه من حديث رشدين بن سعد وفيه صعف اله قلت وكذلك رواه أحدوا بويعلى وابن حبان والحاكم والبهتي في الشعب بلنظ لوان دلوامن غساق بهرا في في الدنيالانت أهل الدنياوصعة ألحا كموأقره عليمالذهبي وقوله أهل الارض بالرفع أي صارواذا نتنأ وتغير وارنصب أهل غسير صوابوفيرواية للعا كمولوان دلوامن غسلين بهراف فى الدنيالانتن أهل الدنيا (فهذا شراهم اذا استغاثوا من العطش فيسقى أحدهم من ماء صديد يتجرعه) أى يشربه حرعة حرعة (ولا يكاديس نعه) أي لا يقدر أن يسهل حرعه لبشاعة ه (ويأته ما لموت) أى أهواله وشدالده (من كل مكان وماهو عيت) اذفد كتب الله عليهم الخاود في النارالىماشاءهُ (وانْ يستغيثُوا) من شرةالعطش (يغاثواباءكالهل) أى النَّاس المذابِّ وكدردِى الزيت (يشوىالوجوهُ) أي يحرقهااذَآأدنيت سنه (بئس الشراب) المهل (وْسَاعَتُ)النَّار (مُرَامَقًا)مُتَكَا وَأَصَل الارتفاق نصب المرفق تحت الحدد وهواها بلاقوله حسنت مرتفقا والافلاار تفاق لاهسل السار (ثم انظر الى طعامهم وهو الزقوم) اسم شعبرة في جهنم مرة خبيثة كريمة الطعم والريح (كاقال تصالى ثم المح أبها الضالون) عن الهدى (المكذبون) بالبعث (لا كاون من شعرة من زقوم) من الاولى الابتداء والثا المقالبيان (فالثون منهاالبطون) أى من شدة الجوع (فشار بون عليه من الجيم) أغلبة العطش (فشار بون شرك الهيم) ألابل التي بهاداءالهام وهوداء يسسبه الاستسقاء جرع اهيم وهيماء وقيلها ومال التي لا تماسل على الهجمع هام كسحاب جمع على هيم كسحب مخفف وفعل بهاما فعل يعمع ابيض وكلمن المعطوف والمعطوف علمه أخص من الاستخرفلا تحاد (وقال تعالى الم المجرة تخرج في أصدل الجيم طلعها كانه رؤس الشياطين) في عاية الفظاعة وقبخ المنظار (فالم سمَّ لا " كلونه منها في الدُّون منها البطون ثمان لهم علم السُّو بامن حيم) أي خلطا من ماء حار (وقال تصالى تصلى) أى تدخل (نارا حاسية) متناهية في الحر (تسقى من عبن آنية) بلغت اللها في الحروالف ميران للُوجوه المتقدم ذكره قبلالآية (وقالْ تعـالىان لديناانكالا) أىفيودا واثفالا(وجيماوطعاماذاغــة) ينشب في الحاق (وعذايا ألهما) أي ونُوعا آخر من العذاب مؤلما لأدمر ف كنه ما لاالله تعالى ولم ا كانت العقو بات ماتشترك فيهاالأشداح والأرواح فان النفوس العاصية المهمكة فى الشهوات تبقى مقيدة بعيم اوالتعلق عن التخلص الدعالم المجردات منحرقة بحرقة الفرقة متحرعة غصية الهيجران معد ذبة بالحرمان عن تجلي أنوار فسر العذاب بالحرمان عن لقاء الله تعسالي (وقال بن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوات قطرةمن الزقوم) الذى هوطعام أهل المنار (قطرت في دارالدنيا أفسيد ترعلي أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه ذاك كال العراق رواء الترمذي وقال حسسن صحيح وابن ماجه اه قلت ورواه كراك الشالطيالسي وأحمد والنسائ وأبن حبان والحاكم والبيهقي (وقال أنس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغبوا فيمارغهكم الله واحذر وادخافوا ماخوفكم الله به من عدايه وعقابه ومنجهنم فانه لوكانت قطره من الجنسة معكم في دنيا كم التي أنتم فيها حلتها لسكم ولو كانت قطرة من النارمع كم في دنيا كم اللي أنتم فيها خبثتها لكر) والى العراقي لم أجدله اسنادا اه قلت بل أخرجه البهرقي في البعث والنشور كذا وجدته في هامش المني يخط الحافظ ابن حروالله أعلم (وقال أبوالدرداء)رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله علية وسلم يلتي على أهل النارالحوع حتى بعدل ماهمم فيه من العداب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع وهو بابس الشيرق (لايسمن ولا يغني من جوع و يستفيرون بالطعام) ثانيا (في فاثون بطعام ذي عصة) لآيقدر ون على اساغته (فيذكرون انهم كانوا يحيزون القصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب) لاحاغة مانشب في حاوقهم (فيرفع)وفى نسخة فيدفع (الهم الجيم بكالاليب الحديد فاذادنت من وجوههم شور وجوههم) أي

معكم فى دنيا كم التى أنتم فها حبثتها عليكم وقال أبوالسوداء قال وسول الله صلى الله عليه وسلم لما على أهل الناوالجوع حتى بعد له اهم فيه من العذاب في ستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع ويستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذ كرون انهم كابوا يعيزون الغصص فى الدنيا بشراب فيرفع البهم الحيم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم

فاذاد خسل الشراب بعلوم مقطع مافى بعلوم مم فيقولون ادعوا خزنة جهد نم قال فيدعون خزنة جهنم أن ادعوار بكي يخطف عنا يوما من العداب فيقولون أولم تك تأتيكم رسسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ومادعاء الكافرين الافى ضلال قال فيقولون ادعوا مالكافيدعون فيقولون يا مالك ليقض عليذار بك قال (٥١٦) فيعيهم انكمما كثون قالى الاعش أنبثت أن بين دعائهم وبين اجابة

تلك الكلاليب (فاذادخل الشراب بطونهم قطع مافى بطونهم) من الامعاء والاحشاء (فيتولون) لبعضهم (ادعوًا خزنه جهنم قال فيدعون خزنة جهده مان ادعوار بكم يتحفّف عنا بومامن العذاب فيقولون أولم تك تأتيكم وسلتكم بالبينات قالوا بلي قالوا فادعوا ومادعاء المكافرين الافي ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا) رئيس الخزنة (فيدعون فيقولون يامالك ليقض عليناربك قال فيحيم نسم انكم ماكثون قال الاعش) سلمان بن مهران الكوفى أحدرواة هذا الحديث (أنبئت انبين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم ألف عام) وهدده الجلة مدرجة من الاعش فالحديث عمر حم الى الحديث (قال في قولون ادعوار بكم فلا أحد خدير من ربكم في قولون ربنا غلبت علينا شقوتناوكنا قوماض ليزربنا أخرجناه نهافان دنافا فاطالون فال فيجبهم اخسؤا فيهاولا تسكلمون قال فعندذلك يتسوامن كلخير وعندذلك أخد ذوافى الزفير والحسرة والويل) قال العراقى رواه الترمذي من رواية شهر بن عطية عنشهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال الدارمي والناس لا برفعون هـــذا الحديث وانماروي عن الاعش عن شهر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله اله قلت ورواه ابن أبي شيبة وابن حرير وابن المنذروابن أبي حاتم والطبرانى وأبن مردويه والبهرقي فى البعث مرافوعا هكذاور ويحابن أى شببة وهنادوه بدبن حيسد وعبدالله بن أحدف والدالزهد وابن المنذروابن أبيحاتم والطبرانى والحاكم والبهبي عن عبدالله بنعرو فالمان أهلجهنم ينادون مالكا يامالك ليقض عايناربك فيذرهم أربعين عامالا يحيمهم غريجيهم انكم ماكثون غمينادون رجهم بناا خرجنامها فانء دنافانا ظالمون فيذرهم مثلى الدنيالا يجيبهم ثم يجيبهم اخسؤا فيهاولاتكامون قالفانبس القوم بعدها بكاسة وماهوالاالزفير والشهنق وروى عن ابن حريج نحوذاك كاعند ابن خريروا بن المنذر وروى ابن أبى الدنيا في صفة النارمن حديث حذيفة ان الله اذا قال لاهل النار اخسؤا فه اولا تسكام ون عادت وجوهه مقطعة لحمليس فم أأفواه ولامناخير يتردّدالنفس في أجوافهم (وقال أبوامامة) الباهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فوله تعالى و يستى من ما مصريد يتجرعه ولا يكاديسيغه قال يقر بالبه) وفي روايه الى فيه (فيشكرهه فاذاأدنى منه شوى وجهمه فوقعت فروة رأسه) أىجلدته (فاذا شربه قطع أمعاء حتى بخرج من دبره يقول الله تعالى وسمقواماء حميانقطع امعاءهم وقال تعمالي وان يسمتغيثوا بغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوم) قال المراقى رواء الترمذى وقال غريب اله قلت رواء كذلك ألهم دوالنسائي وابن ابي الدنيافي صدفة الناروأ يو يعلى وابن حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأنونعهم في الحلية وابن مردويه والحاكم وصحعه والبهق فى البعث والنشور وروى ابن أبي شيبة عن مغيث بن سمى قال اذا حيء بالرجل الحالذار قبل انتظر حتى نصفك فيؤتى بكائس بسم الاساود والافاع اذا أدناها من فيه نشرت اللعم على حدة والعظم على حدة (فهذا طعامهم وشراجه منسدجوعهم وعطشه فانظرالا كاليحيات جهنم وعقاوبهاوالي شدة مهومهاوعظم أشخاصها وفظا طةمنظرها وقد سلطت على أهلهاوا غريت بم مهى لا تفترعن النهش واللدغ ساءة واحدة) فالنهش العيات والله غلامقارب (قال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسدلم من آناه الله مالا فلريؤدز كانه مثلله بوم القيامة شجاعا أقرعه زبيبتان يطوقه بوم القيامة ثم يأخذ بلهازمه أى اشداقه فيقول أنامالك الكنزل ثم تلاقوله تعمالي ولا يحسب الذين يبخلون بما آناهم الله من فضله الاته) قال العراقي روا. البخارى من حسديث أبي هر برة ومسلم من حديث جارنجوه اه قات وكذلك رواه النسائي ولنظهما ثم

مالك اياهسم ألفعام ربكم فلاأحد خيرمن ربكم فيقهولون ربنا غلبت علىناشة وتنا وكنا قوما ضالسين ربنا أخرحنامهافاء عدنا فالمالمون قال فعمهم الحسؤافه اولاتكامون قال فعند ذلك يتسوا منكلخميروعندذاك أخذوافى الزفير والحسرة والوبل وقال أنوامامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويستقى من ماء صديد بتجرعه ولايكاديسيغه قال يغرب البدفيت كرهه فاذا أدنىمنــهشــوى و جهمهروقعت فر وة وأسسه فاذا شربه قطع امعاء حثى ينحرجمن در. يةول الله تعالى وسقوا ماءحيمافقطع أمعاءهم وقال تعالى وآن مفاثوا بماء كالهدل شوى الوجوه فهدذا طعامهم وشرأبهم عند جوعهم وعطشهم فانظر الاتن الحدانجهنم وعقاربهاوالي شدة

سهومها وعظم أشخاصها وفطاطة منظرها وقد سلطت على أهله اواغريت بهم الخد فهي لا تغتر عن النهش والمدخ ساعة واحدة وقال أوهر مرة قال رسول الله صلى الله على من آناه الله مالا فلم يؤدز كانه مثل له يوم القيامة أسعاعا أقرعه وبينان يطوف من فضله الانتهامة على ولا تحسين الدين بعلون عما آناهم من فضله الآرة .

النغــل وسوء الخلق وايذاءالناس ومنوقى ذلك وق هذه الحيات فلم عشله م ته يكر بعد هـــــذاكاه في تعظـــــم أحسام أهلالنار فان الله تعالى مزيدفي أجسامهم طولاوعرضا حتى يترايد عددام بسيدمه فيعسون المع الناروادغ العمقارب والحيات من جيم أحزائها دفعه قواحدة عنلى التوالى قال أو هسريرة قالبرسول الله سلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النادم شيل أحدوغاظ حلدهمسبرة ثلاث وقال رسولالله صلى الله عليه وسلم شفته السفلي سانعاة على صدره والعلما قالصة قد غطت الى حدوقال عليه السلام ان الكافر لعرلسانه في حينوم القيامة بتواطؤه النأس ومع عظهم الاجسام كدفاك تغرقهم النار مرات فتعدد حاودهم والحومهم قالنا لحسن فافرله تعالى كلمانضعت جاودهم بدلناهم حاودا غمرها قال باكلهم النار كل نوم سبعين ألف مرة كالم أكاتهم قبل الهـم

يماخذ بلهزمتيسه يعنى بشدقيه ثم يقول (وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان فى النار لحيات مثل أعناق المخت) جمع يخستي بالضم وهونوع منالجه لموصوف بعظم الاعناق (يلسعن اللسعة فيجد حوثهاأر بعينخريفا وان فيم العقارب كالبغال الموكفة) أى المشدودة علم ابالا كاف (ويلسعن المسعة فيجد حوتها أربعين حريفا) قال العراقى رواه أحدمن رواية ابن لهيعة عن دراج عن عبدالله بن الحرث بن حزَّه أه قلت و رواه كذلك ابن حبان والطبراني والحاكم والضياء ولفظهم تلسع احداهن المسعة (وهذءا لحيات والعقارب انحاتساط على من سلط عليمفىالدنيا المخلوسوءا لخلق وايذاءالناس ومن وقي ذلك) في دنياه (وفي هذه الحيات) والعقارب (فلم عَمْلُه) في الا خرة (ثم تفكر بعد ذلك في تعظيم أجسام أهل النارفات الله تعالى يزيد في أشخاصهم طولاوعرضا حتى يتزايدعقام مسبم فعسون بلفي النار والدغ العقار بوالحيات) من جميع (أحزام ادفع مقواحدة على التوالى قال أبوهر مرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليموسلم صرف السكافر ف النارم الحد) وهوالجبل العروف (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) قال العراقى والمسلم اله قلت و رواه كذلك الترمذي ورواه البزارمن حديث ثوبان بافظ وغلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجباروف افظ الثرمذي من حديث أبي هر وقضرصالكافر تومالقيامة مثلأحدونقذه مثلالبيضاء ومقعده من النارمسسيرة ثلاث مثل الربذة وقال حسن غريب وفي لفظ له والحاكم ان غلظ جلدالكافر اثنيان وأربعون ذرا عابذراع الجبار وان ضرسه مثل أحدوان مجلسه من جهنهما بين مكتوالمدينة ورواه أحدوا لحاكم بلفظ ضرس المكافر نوم القيامة مثل أحد وعرض حلده سبعون ذراعا وعضه ومثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده في النازمانيني وبين الربذة ورواه ابنماجه من حديث أبي سعيد ان الكافراية ظم حتى ان ضرسه لاعظم من أحدوفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة حسد أحدكم على ضرسه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفته السفلي ساقطة على صدره والعلياقالصة قد غطت وجهه) قال العراقي واه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال حسن صحيح غريب اه المتازوا وفى تفسير قوله تعالى تلفح وجوههم الناروهم فيهاكا لحون قال تشربه النارفتقاص شأنته حتى تبلغ وسط وأسهوتسترخى شفته السه فليحتى تضرب سرته وهكذار وامأحد وعبدبن حيد وابن أبي الدنياني صفة النارؤا يوليوان المنذروان أىحاتموا لحاكم وصمعه والنامردويه وأتونعم في الحليسة وروى عن ابن مسعودفي تفسيرقوله تعالى وهم فيها كالخون قال بدت احنائم موتقلصت شفاههم (وقال صلى الله عليموسلم ان الكافر ليجرلسانه في حين وم القيامة يتوطؤه الناس) أي يطؤنه بارجلهم فال العراق رواه الترمذي من رواية أبي الخارق، ن ان عمر وقال غريب وابوالخارق لا يعرف اله فلت وكذلك وامعناد والبيهق ولفظهم ليسحب لسانه يوم القيامة الفرسخ والفرسخين والباق سواء ورواه أحسد بلفظ ليجر لسانه يوم القيامة وراءه قدرفرسطين ورواه الطيرانى فى الكبير بلفظ ان أهدل النار بعظمون فى النارحتى بصبير مابين شحمة أذك أحدهم الى عاتة ممسيرة سبعمائة عام رغلظ خلد أحدهم أربعن ذراعاو ضرسه أعظم من حبل أحد (ومع عظم الاحسام كذلك تحرفهم النازمرات فتعدد جاودهم وطومهم قال الحسن البصرى وحمالله تعالى ف تفسير قوله تعالى (كلمانضعت جاودهم بدلناهم جاوداغيرها قال) بالغنى انه (تأكلهم الناركل يوم سبعين ألف مِن كلياً كانهم قبل لهم عودوا) كما كنتم (فيعودون كما كانوا) رواه ابن أيي شيبة وعبد بن حيدواب المنذروابن أبساتم وقال كعب يبدلون فى كل ساعة ما تة وعشر من من أوسمه عمر رضى الله عنه فصد قه على ذلك وقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبونعيم في الحلمة (ثم تفكر الاست في بكاء أول النارو) وفرهم و (شهيقهم ودعائم مالو يل والثبور) والحسرة (فانذلك سلط عليهم فأول الغائم مق النار) وعندمشاهدة أهوالها (فالرسول الله صلى الله عليموسلم يؤتى بعهم يومنذلها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف

عودوا فيعودون كاكانوام تفكرالا تنف كام أهل الناروشهية هم ودعام مالويل والشبور فإن ذلك يسلط عليه م في أول القام م في النسارة الدرس و الله على الله على

ملك وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برسل على أهل النارال لكاه فيبكون سبق تبقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى برى في وجوههم الكه وقال أنس قال رسل على الله على الله على الله وقال والله والله والله والتهور والتهور والتهور والله والتهور و

ملك قال العراقي رواه مدلم من حديث ابن مسعود اله قلت وكذلا ثرواه الترمذي وابن بس يروا بن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه مزياده بيجر ونهافى الاسخر و رواه ابن أبي شببة وعبد بن حيد والترمسذى أيضا وعبدالله بنأحدفى واندالزهد وابرج برعن ابن مسعود قالجي عبماتقاد بسسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها وروى ابن مردو يهمن حديث أبي سعيد يجيء بهاسبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألفازمام فتشردشر دةلوتر كتلاحقت أهل الجيع ومنحد يتعلى اذا كأن يوم القيامة تقادجهم بدبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك فتشرد شردة لولاات الله حيسها لاحرقت السموات والارض وروى ابن وهبفى كتابالاهوالحاءن زيدبن أسلم مرسلارفعه تقادجهنم بسبعين ألفتنهم كلزمام يقوده سبعون ألفمك فبينماه مافشردت عليهم شردة انفاشت منأييبهم فاولاانهم أدركوهالاحرقت من فى الجمع فاخذوها (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطم الدموع مُ يبكون الدم حتى وي في وجوههم كهيئة الاخدودلوا أرسلت فيها السيفن فيوت) قال العراق رواه ابنساجه من رواية تريد الرقاشي عن أنس والرقاشي ضعيف اه قلت و رواه كذلك ابن غسا كر و ووى الحاكم من حديث أي موسي الاشعرى ان أهل النار يبكون حتى لوأحريت السفن في دموعهم الرتوائهم ليبكون اللم والرفاشي غاب عليه الزددوالانفرادومع ذلك فقدر وي عنه الاعلام كالاعش والاو زاعى وعجاج ب أرطاة وزيد العمىوبجدين المتسكدروصفوان بنسكم وعطاء بنالسائب والحاذات وغيرهم وقدر وىلمآليخارى فىالتاريخ والترمذى وابنماجه (ومادام يؤذن لهه في البكاءوالشهيق والزفير والنبحوة بالويل والثيو وفلهم فيتمستراح) ومتسلى (ولكنهم بمنعون أيضامن ذلك قال محد) بن كعب القرطى المدنى الثابعي (الاهل النارخس دعوات يجيهم الله عزو جُلق أربعمة فاذا كانت الخامسة لم يتكاموا بعدها أبدا يقولون بناامتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا يذنو بنافهل الىخروج منسبيل فيقول الله تعالى مجيبالهم ذالكم بانه اذادعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحبكم ته العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وجعنا فالرجعنا فعسمل صالحا الماموقنون العبيب مالله تعالى أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من وال فيقولون وبناا خوجنا نعد مل صالحاغيرالذى كنانهمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركهما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوتوا فما الظالمين من تصير ثم يقولون ويناغلبت علينا شقوتناو كأقوما ضالين وبنااخ وجنامنها فان عدنافا نأطا لمرن فجيهم الله ثعالى اخسوا فهاولاتكامون فلايشكامون بعده فاابداوذاك غابة شدة العذاب) رواه سبعيد بن منصوروا بنحرير فى التفسير وابن المنذر والبيه في في الشعب (قال مالك بن أنسى) الامام رجه الله تعالى (قال) أبواسامة (زيد ابنأسلم) العدوى مولاهم التابي الثقة (فَي توله تعالى سواء علينا اجزعنا أم صبر المالنامن عيم قال صبروا مائة سنة شرخ وامائة سنة شقالوا واعط ما ارزعنا أم مرنامالنامن عيس) رواه أبونعيم في الحلية قال حدثنا محدد بنعلى حدثنا أحدبن على بن المثنى حدثنا سلعيد بن عبدا لجبار حدثناما لك بن السعن ويدبن أسسلم فذكره ولفظه جزعواما ثةسنة وصبروا مائةسنة (وقال صلى الله عليموسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كانه و المراه المطاع المراج العراقى رواه البخارى منحديث ابن عرومس لممن حديث أبي سعيد وقد تقدم اه فلت ورواه الطبراني منحديث أبنعر بلفظ يعام بالونوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والناوفيقال باأهل الجنة هسل تعرفون هسذا فيشر تبون ويتفكر ون ويعولون نعم ويقاليا أهسل النارهل تعرفون هذا فيشربهون وينظر ون ويقولون نع هدذا المورة ومربه فيذيح م يقاليا أهل الجنت الودفلامون و باأهل النار خاود فلا

مستروح ولكنهم عنعون أيضامن ذلك قال محدين سمعب لاهل النارخس دعوات يعسهم اللهغز وحسل فيأر بعة فاذا كانث الخامسة لم يتكاموا يعدها أبدا يقولون ربنا أمتنا اثنتين واحبيتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهـل الى خرو بمن سسل فدةول الله تعالى محسالهم ذلكم بانهاذا دى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا بفالح للدالعلى الكبير ثم يقولون بناأ بصرنا وسمعنا فأرجعنانعمل صالحافصمهمالله تعالى أولم تكونوا أقسمتهمن قبسل سالمكمين زوال فيقولون بناأخرجنا تعمل صالحاغيرالذي كانعمل فجيهمالته تعالى أولم نعــمركهما يتدكر فيه من تذكر وجاءكم النذبرفذوقوا فأ الظالمين من نصيرتم يقسولون ربناغلبت علمنا شقوتناوكاقوما ضالنر بناأخرجنامنها فان عدلافاناظااون فعيمهم الله تعالى اخسوا فهاولاتكلمون فدلا يتكامون بعدهاأمدا

وذاك عاية شدة العذاب قالمالك من أنس رضى الله عنه قال زيد من أسلم في قوله تعالى سواء علينا أخرعنا الم صبرنا مالنامن موت بحيص قال صبروا ما ثق سنة ثم عالى القيامة بحيص قال صبروا ما ثق سنة ثم عالى القيامة كانه كان المرتبي المن المرتبي المرتبي المناف المناف

موت وروى عن أنس يختصرا يؤنى بالموت يوم القيامة كانه كيش املي هكذارواه أبو يعلى والضياء عنه والترمذى من حديث أبي سعيد يؤتى بالموت كافة كبش اسلم حتى وقف على آلسور بين الحنة والنارفيقال بأأهل الجنة فيشر ثبون ويقال باأهل النارفيشر ثبون فيقالهل تعرفون هذاف قولون نع هذا الموت فيضعه ويذبح فلولاان الله قضى لاهل الجنة الحداة والمعاعل اتوافر حاولولاان الله قضى لاهل الناوالحداة فهالماتوا ترسأ وروى هنادوأ حدوا ننماجه والحاكم من حديث أبيهر برة يؤتى الموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال ياأهل الجنسة فيطلعون خائفين وجلينان يحرجوا من مكائم الذى هم فيسه ثم يقال ياأهل النار فيطلعون مستبشر بنفرحين ان يخر جوامن مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيعولون نع هذا الموت فيؤمر يه فيسد عم على الصراط ثم يقال الفريعين كالا كاخاود في التحدون الامون فيها أبدا والبخدار في من حديث أبن عر بدخل أهل الجنة الجنتوأهل النار النارغ يقوم وذن بينهم ياأهل النارلاموت خاودو ياأهل الجنة لاموت خلودوز واه مسلم محوه وقيه كلخالد فيماهو فيسه وروى العلبراني من حديث ابن مسعودلوقيل لاهل النمار انكما كثون عددكل حسانف الدنيالفرحواج اولوقيل لاهل الجنة انكما كثون عددكل حصاة لحزنوا ولكن جهل لهم الابد (وعن الحسسن) البصري وحمالله تعالى (قال يخرج من الناروج ل بعد ألف عام وليتني كنت ذال الرجل بشهرالى مار واه أحدواب خزعة والبهق من حديث أنس ان عبدا في جههم بنادى ألف سنة باحنان بامنان فيقول الله لجبريل اذهب فائتني بعبدى هذا فينطلق حبريل الحديث وفيه فيقول دعواعبدى تقدم فى كاب الموف والرجاء (وروى الحسين) بن على بن أبي طالب وضى الله عنه ما (جالساف زاو ية) من رُ واباً البيت (وهو يبكي فقيدل) له (لم تبكي فقال أخشى ان بطرحني في النار ولا يبالي) فرع به الى الخبران الله تعالىفبض فبضة من بني آدم فقال هؤلاءفي الجنسة ولاأبالى وقبض فبضة أخرى فقال وهؤلاءفي النار ولاأبالي كاتقدم وابرادا اصنف هذين القولين هنااشارة الحتمويل أمرالنار وانه بمايذ بني ان يتصوّر السالك ذلك في المساوية ستدخونه (فهذه أصناف عذاب مهم على الحلة وتفصيل عومهادة خزائم ارمحنها وحسراته الانمالة له) ومن ذلك مارواه أبر بعدلي والعقيل وابن عدى والطبراني وأبونعيم في الحليسة والحاكم من حديث أبي موسى الاشعرى ان في حهد تم واديا وفي ذلك الوادى بثر يقالله هم ب حدق على الله ان يسكنه كل حدار وتقدم ذلالمصنف وروى بنعدي وابنعسا كرمن حديث أنس ان في حهد مرحا تعلَّمن على السوء طعنا ورواه ابن عساكراً يضامن حديث ابنعر بلفظ تطعن جبابرة العلاء طعنا وفيده ابراهيم بن عبدالله بن همام كذاب وروى الديلى من حديث أبي هررة ان في جهنم أرحية ندور بالعل اعفي شرف عليهم من كان عرفهم في الدنيافية ولون ماصيركم الىهذاوا نماكا نتعسلم نبخ فيقولون اناكانا مركم بأمرونة الفكم الح غيره وروى الحاكم من حديث اسامة بنزيد بوقى بالوالى الذي كأن يطاع في معصية الله فيؤمر به الى النار فيقذف فيها فتندلق بهاقتابه فيستد برفيها كإيستد برالحارف الرجى فيأتى على أهل طاعتهمن الناس فيقولون أى فل أين ما كنت تأمرنا فيقول كنت آمركم بامروأ خالف كم الى غيره وروى الحدى والعدنى نعوه وروى مثله في علماء السومين حديث أي امامة وتقدم المصنف و روى البزار من حديث معدان في النار حرايقالله ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه وروى أحدوا لترمذي وصحه والطبراني والحاكم من حديث ابن عر لوان رصاصة مثل هذ وأشار الى مثل الجيعمة أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولوانها أرسات من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهاد قبل ان تبلغ أسلها أوتعرها وروى الطيراني وابن مردويه من حديث أنس لوان شروة من شروجهم بالشرق لوجد حرهامن بالغرب وفيرواية لهلوان شررتمن جهنم وقعت في وسطا الارض لانتن و يحدوشدة حره ماين المشرق والمغرب و روى الطام اني وابن حرر والبهرقي من حديث أبي امامة لوان مطره وزنت عشر خلفات قذف م امن شفير جهم ما الغث قعرها بعين خريفادي ينتهى الىغى واثام قبل وماغى واثام فالجثران فيجهنم يسيل فهما صديد أهل النار ورواه

وعنالحسن قال يخرج من النار رجل بعد ألف عام وليتني كنت ذلك الرجل و رژى الحسن رضى الله عند بالسافى والرية وهو يبكى فقيل أن يعار حسنى فى النار ولا يبالى فهذه أصناف عذاب جهنم على الجلة وعسنها وحسراتها لانماية له

فاعظم الأمو رعليهم معما يلاقونه من شدة العذاب حسرة فوت نعيم الجنة وفوت القاء الله تعالى وفوت رضاه مع علهم بالمهم باعوا كلذلك بثمن ينخس دراهم معدودة أذلم يبيعوا ذلك الابشه واتحقيرة في الدنيا أياما قصيرة وكانت غيرصافية بل كانت مكدرة منفصة فيقولون في أنفسهم واحسر ناه كيف أهلكا أنفسنا بعصيان ربنا وكيف لم نكاف أنفسنا الصرأ ياما قلائل ولوصير نال كانت قد انقض عنا أيامه و بقينا الات في حوار رب العالمين متنعمين بالرضا (٥٢٠) والرضوان في الحسرة هؤلاء وقت فاتم ما فاتم و باوا عابلوا به ولم يبق معهم

الحاكم من حديث أبي هر برة بلفظ لو أخذ سبع خلفات بشعومهن فالقين من شفير جهنم ما انتهين الى آخرها سبعين عاماور وى ابن عر رعن ابن عرفى قوله تعالى يلق أثاما قال وادفى جهسنم و زا د مجاهد فقال من قبح ودم رواه الفريابي وقال عكرمة أنام أودية في جهنم فيه الزناة رواه ابن حرير وقال قتادة كنانحدث انه وادفى جهنم رواه عبدبن حيد وروى ابن المبارك فى الزهد عن شفى الاصبحى قال ان في جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات وعقار ب فى فقارا حداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثال البغلة الموكفة وروى أحدوا يو يعلى واسأبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبهق فى البعث والضياء من حديث أبي معيدلوان مقمعامن حديد وضع فى الارض فاجتمعه الثقلان مأأفاوه من الارض ولوضر بالجبل عقمع من حديد كايضر بأهل الناولة فتت وعاد غمارا وروى هنادمن حديث أبيموسي لوان حرا قذف به في جهنم لهوى سبعين عريفا قبل ان يبلغ قعرها ومنحديث أنسلوان عرامثل سبع خلفات الق من شفيرجهنم هوى فيها سبعين خريفالا يبلغ تعرها وفاعظم الامورعليهم معما يلاقونه منشدة العسذاب حسرة فوت نعيم الجنة وفوت افاءالله وفوت رضاه مع علهم بالمم باعوا كلذلك بشمن بخس ودراهم معدودة اذلم يبيعواذلك الابشموات حقيرة فى الدنبا أياماق ميرة وكانت غير صافية بل كانت مكدرة منغصة) بشوائب الغموم الطارقة والهموم المرادفة (فيقولون في أنفسهم واحسرتاه كيف أها كتأأ نفس نابع صيان وبناوكيف لم نكاف أنفس خاا اصبراً ياماقلا تُلُ ولوصبرنا لـ كانت قد انقضت عنا أيامه وبقيناالآت فىجوارر بالعالمين متنعمين بالرضاو الرضوان فيالحسرة هؤلاءوقد فاتهم مافاتهم وبلواعما بأوايه ولم يبق شئ معهم من نعيم الدنيا ولذائها) لا تقضائها بمفارقتهم لها (ثم انهم لولم يشاهد وانعيم الجندلم تعظم حسرتهم لكنها تعرض عليهم) و يشاهدونها بالقر بمنهم (فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من النارالي الجنسة حتى اذادنوا منها) وتقربوا لها (واستنشقوارا تعنها) وان را تعم التوجد من مسيرة حسمائة عام (ونظروا الى قصورها والحسأة عدالله لاهلها فهانودوا أن اصرفوهم عنه الانصيب لهم فهمافيرجعون بحسرة مكرجع الاولون والاستوون عثلها فيقولون ياربنالو أدخلتنا النارقبل انتر يناماأر يتنا من ثوابك وما أعددت فيها الاوليائك كان أهون علينا فيقول ذاك أردت مذكم) يا أشقياء (كنتم اذا خلوتم بارزة وفي بالعظائم) أى بكائر المعاصى وشدائد المخاافات (وادَّ القيتم الناس لقيتم وهم مخبتين) أى خاشعين (نراؤن الناس بخدان ما تعطوني من قاو بكرهد بم الناس) أى خفتموهم (ولم م الوني واحلام الناس ولم تُحاوني وتركتم الناس ولم تتركوالى فاليوم أذيقتُكم العذاب الالثم) أى المؤلم الموجّع (مع ماحرمتكم من الثواب المقم) قال العراق ويناه في الاربعين لابي هدية عن أنس وأبوهدية الراهم نهدية هالك اه قلت لكن وا الطبرانى فى الكبير وأونعسم فى الحلية وابن عساكر وابن النجار من مديث عدى بن حام وليس فيه أنوهدبة الذكوروله شاهد جيدمن حديث سالم مولى أبى حديقة عندان قانع بؤتى باقوام من ولدادم وم القيامة معهم حسنات كالجبال حتى اذاد نواوأ شرفواعلى الجنة نودوالانصيب المكم فها (قال أحدبن حرب) النيسابورى الزاهد (انأحدنا يؤثرالفل على الشمس ثملا يؤثرالجنة على النار وقال عيسي عليه السلام كممن حسد صعيم و وجد صبح ولسان فصيم غدا بين أطباق الذاريصيع وقال داود) عليه السلام في بعض مناجاته (الهي لاصر لى على حرث مسك فكيف صبرى على حزارك والصبر لى على صوت رحتك) وهوالرعد (فكيف صبرى على صوت

شئ من نعميم الدنيا ولذائها ثم انهـماولم مشاهدوانعهم الجنقلم قعظم حسرتهم لكنها تعرض عامهم فقدقال رسول الله صلى الله علمه وسلم تؤتى يوم القيامة بناس من الناوالي الجنة حدى اذا دنوا منها واستنشقوارا تعتها وثظر واالىقصەورها والى ماأعدالله لاهلها فمها نودواأن اصرفوهم عنهالانصيالهم فبها فيرجعسون يحسرة مارر حــ عالا ولون والا/ خرون عملها فية ولوث يار بنالوأ دخلتنا لغارقبلأن تريناماأر يتتنا من ثوابك وما أعددت فهمالاوليائككأن أهمونعلينافيقمول الله تعالى ذاك أردت بكم كشما ذاخلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيستم الناس لقلتموهم مخبتين تراؤن الناس علاف ماتعطى من تله بكم هبتم الناس ولمتهانوني وأحلات النياس ولم

تعاونى وتركتم للناس ولم تتركوالى فاليدوم أذيق كم العذاب الاليم مع ماحرمت كم من الثواب عذابك المقيم فال أحدد بن حرب ان أحدد ما يوثر الفال على الشمس ثم لا يوثر الجنة على الناووقال عيسى عليه السلام كم من جسد صبيح و وجه صبيح ولسان فصيح غدد ابين المياق النار يسيح وقال داود الهدى لاصبر لى على حرث مسان فد كميف صبرى على حرفارك ولاصر لى على صوت وحد له ذكر ف على صوب

عدا بك فانظر بامسكين في هذه الاهوال واعلم أن الله تعالى شلق النار باهوا لها وخلق لها أهلالا يز بدون ولا ينقصون وان هذا أمر قدة ضي وفرغ منه قال الله تعالى وأنذوهم يوم الحسرة ا ذقضي الامروهم في غفلة وهم لا يؤمنون (٥٢١) ولعمرى الاشارة به الى يوم القيامة

بلق أزل الازل ولكن أكلهربوم القيامسة ما سيق به القضاء فالعب منك حيث تغمل وتالهو وتشتغل بمعقرات الدنيا ولست درى أن القضاء عاذاسبق فحقلفان قلت فلتشعرىماذا موردى والى ماذا ماكى ومرجعي وماالذى سبق يه القضاءفي حتى ذلك علامة تسمتأنس بها وتصدق رحاءك بسدمها وهـــوأن تنظـــر الي أحوالك وأعمالك فان كالا ميسرا اخلقه فان كان قسد سراك سييل الخيرفا بشرفانك مبعد عن الناروات كنت لاتقصد خبراللا وتحسط بكالعدوائق فتدفعه ولاتقصدشرا الا ويتيسراك أسبابه فاعلم انك مقضى علىك فان دلالة هذا على العاقبة كدلالة المطرعلى النبات ودلالة الدخان على النار فقد قال الله تعالى ان الايرار لني نعسيموان الفعاراني عممفاعرض نفسك على الاتيتين وقد عرفتمستقرلامن الدارس والله أعلم * (القول في صفة الجنة

عذابك) وقد خاطب به عرب عبد العز برسليان بن عبد الملك وهم بعرفة وقد أرعدت السماء فقال له هذا صوتبرحته وقدخفت منه فكيف بصوت عذابه غدا كافي الحليسة (فانظر ياسكين في هذه الاهوال واعلمان لله تعالى خلق النار بأهو الهاو خلق لهاأ هسلالا فريدون ولا ينقصون وان هذا أمر قد قضى وفرغ منه) روى الطبرانى فى الاوسط والصغير وألخطيب فى مار يخه من حديث أبى هر برة ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها أهلابعشائرهم وقبائلهم لابرادفيهم ولاينقصمنهم وخلق النار وخاق لهاأهلابعشائرهم وقبائلهملا يزادفهم ولاينقص منهم اعلوافكل ميسرل الحلقله وروى أحدمن حديث ابن عروان الله تعالى خلق خلقه غرجعاهم فخرطلة ثمأ خسد من فوره ماشاء فالقاء عليهم فأصاب النورمن شاءأن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول جف الفاريم اهوكائ (قال الله تعالى وأنذرهم نوم الحسرة اذقضى الامروهم فى غفلة وهم لا يؤمنون ولعمرى الاشارة به الى يوم كلقيامة) اذيوم الحسرة هو يوم القيامة كاتقدم (بل في أزل الازل) وهوالقدم الذي ليسله ابتداء (والكن أطهر وم القيامة ماسبق به القضاء فالعجب منك ميث تنصل وتله ووتشتغل بحقرات الدنيا واست ندرى أن القضاء بعلا اسبق فى حقك) ومن كان بهذه المثابة فيحق له أن يكى و يحزن (فان قلت فليت شعرى ماذاموردى والى مكذاما كومرجعي وماالذى سبقيه القضاء في حتى ذلك علامة تستأنس بهاو تصدقر جاءك بسبهاوهوأن تنظر ألمُ أحوالك وأعسالك فان كلاميسرلما خلقله) وقد تقدم حديث أبي هر يرافريبا اعلوافكل امرى ميسرا كرخلق له وروى الطبراني منحديث عران بن الحسين اعلوا فكل ميسرلما خلق له وفيرواية الماجدي من القول وروى أحدوان سعدوا لحكيم والحاكم من حديث عبدالرجن بنقتادة السلى انالله تعالى خلق آدم مُ أَحْرِدا الحلق من طهره فقال هؤلاء الى الجنة ولا أمالى وهؤلاء الى الناو ولا أمالى قيل مارسول الله على ماذا نعمل قال على مواقع القدر (فات كان قد يسراك سبيل الخير فابشر فانكمب عددن الناد وأن كنت لاتقصد خيرا الاوتح ما بك العوائق) أي الموانع (فندفعه) وغنعك عن فعله (ولا تقصد شرا الا وتتبسراك أسبابه فاعلم الكمقضى عليك ومحداق هذامار وامالك وأحدوعبد بنحيدوا أيخارى فى اريخه والوداودوالترمذي وحسنه والنسائي وابن حركم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حسان والاسري في الشريعة وأبوالشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهق فى الأسماء والصفات والضياء من حديث عران الله تعالى خلق آدم ممسح ظهره بيمينه فاستغرج منهذريه فقال خلقت فولاء العنة وبعمل أهل الجنة بعماون ممسم ظهره فاستغر جمنهذر ية فقال خلقت هؤلاء النار وبعمل أحل الهر يعماون فقال رجل بارسول الله ففيم العمل فال انالله اذاخلق العبد للعنتاستعمله بعمل أهل الجنتحتى عوت على علمن أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد الناراستعمله بعمل أهل النارحتي عوت على عمل من أعمال وأهل النارفيد خله به النار (فاندلالة هذا على العاقبة كدلالة المطر على النبات ودلالة الدخان على النار) فانم ادلاله و يه لا تسكاد تخلف (فقد قال الله تعالى ان الابراراني نعيم وان الفعاراني عيم فاعرض نفسك على الآيتين) الفركورتين (وقدعرفت مستقرك من الدارين) امادار أمم ان كنت را من الارار وعلك تعملهم أودار عيم الحكنت فاحرامن الفعار وعلك كعملهم والله الموفق * (القول في صفة الجنة وأصناف نعيم ال اللهم احملنا من أهاها وارزنامن نعيمها (اعلم) أجاب الله دعاءك (ان تلك الدار التي عرف ممومها وعومها) ومافيهامن الاهوالوالانكاد (تقابلهادارأخرى فتأمل تعيهاوسر ورهافان من بعدمن اكراهما استقر لامحالة فىالاخرى فاستثرا بلوف من قلبك بطول الفكرفى أهوال الحيم واستثرالوجاء بطول الفكرفي النعم

وأصناف تعمله) اعلمان تلك الداراكتي عرف همومهاونجومها وأصناف تعمله) اعلمان تلك الداراكتي عرف همومهاونجومها تقابلها دار أخرى فتأمل نعمها وسرورها فان من بعدمن احده مالا بحالة في الاخرى فاستأثر الحوف وقدها برمام الرجاء الى الصراط المستقم الجيموا سنترالرجاء بطول الفكر في المنتم المقيم الموعود لاهل الجنان وسق نفسك بسوط الخوف وقدها برمام الرجاء الى الصراط المستقم

المقيم الموعودلاهل الجنان وسق نفسك بسوط الخوف وقدها بزمام الرجاء الى الصراط المستقيم) اذالامر منوط

فيسذلك تنا لالملك العفلم وتسلم من العذاب الالم فتفكر في أهل الجنة وفي وجوههم نضرة النعم يستقون من رحيق مختوم بالسين على منابر المياقوت الاحرف خيام من المؤلو الرطب الابيض فيها بسطمن العبقرى الاختار متكثين على أرا ثل منصوبة على أطراف أنها رمطاردة بالجروا لعسسل محقوفة بالغامان والوادان مزينة بالحور العين من الخيرات الحسان كالنهن الياقوت والرجان لم يطمئهن انس قبلهم ولا بان عشين في درجات الجنان اذا اختالت (٥٢٢) احبد اهن في مشها حسل أعطافها سبعوت ألفامن الوادان غلمها من طرائف الحريد

بين الخوف والرجاء (فبذال تنال الملك العظيم) والنعيم المقيم (وتسلم من العذاب الاليم) في مارا الحيم (فتف كمر في أهل الجنة وفي وجوههم نضرة النعيم) أي اطراوته وجهبته (يسقون من رحيق) أي من خر الجنسة (يخنوم) بالمسك (جالسين على منابر الباقوت الاجر) وهو البهرماني وهو أحود أنواء مه وأعلاه اعناف الدنيا (فىخيام)منصوبة (من اللؤلؤالرطب الابيض) كَاءُنه ماءمنعقد أىمنضودة به (فيها بسط) جمع بساط هو مايفرش (من العبق ي الاخضر) منسوب الى عبقر نزعم العرب اله اسم بلداً لجن فينسبون اليه كل شي بجيب الصنعة ثم أن الاخضراء اوقع صفة للرفرف في القرآن لاللعبة رى (متكثين) فيها (على الارائك) جمع أريكة وهى على هبئة كرسى يقعد علب (منصوبة) قد نصبت في مقددُم المجلس (على أطراف أنهار مطردة) يقال الماردث الانهار بالنشديد أى حرت (بالخر والعسل) بدلاءن الماء (محفوفة بالغلمان والولدان مزينة بالحور العين من الخيرات الحسان) والاحدّل فيه الخيرات بالنشديد ثم خفف (كائنهن) في بياض لون الجسدو حرة الخدودوالشفاه (الياقوت والمرجان) وهو المؤلو الابيض (لم يعلمهن أى لم يسهن شا (انس ولاجان) أى لم عس الانسسياتُ انس ولا الجنيات بن (اذا اختالت في مشتيم احل أعطافه اسبعون الفامن الواد ان عليما) أَى الارائك (من طرائف الحرير الابيض) أَى أَنواعه المستحلّة (ما تخير فيه الابصار) أَى تندهش و يحمّ - لْ عودالضميرالى الحور (مكالات بالتجان المرصعة باللؤلؤ والرجان شكالت) أى ذات شكلة بالكسر أعدل (غنجات) ذات غنم (عطرات) طبية الرائعة (آمنات من الهرم) هو الطمن في السن (والبؤس) هو سد النعومة (مقصورات) أى مخدرات (فى قصور) مبنيسة (من) فطع (الباقوت) الاحر (بنيت و عطروضات الجنات قاصرات العارف) عن غير أز واجهن (عين) جمع عينا، وهي واسعة العين (م بطاف عليهم وعليهن بأ كواب وأبار يق وكأش من معين بيضاء لذه الشار بين ويطوف علهم ورسم الحدمة (خدام ووادان كامثال اللولوالمكنون) في صفاعلونهم (حراءيما كانوا يعملون وهم في مقام أمين) مأمون من المكرات (في جنات وعبون فيجنان ومهر فيمقعد صُدَق عندما لمن مقتدر ينظرون فيهاالى وجسم الملك البكريم) كف أحامن غير حاب (وقدأ شرقت في وجوههم تضرة النعبم) أى تلالات (لا يرهقهم) أى لا يصيبهم (قارة) أى غبرة (ولافلة بلعباد مكرمون وبأنواع المعف من رجم يتعاهدون)أى يا تهم كل حين (فهم فيما استهت أنفسهم خالدون المنعافون والإيحز نون وهم عن ريب النون) أى الداهية (آمنون فهم فيما يشنعمون ويأكلون من أطعمتها) اللذيذةو يشر بون من أنم ارها المطردة (لبنا) تارة (وخراوعسلا) أخرى (فى أنم ارأرضها سنفضة) مضيئة (وحصباؤهامربان)اللؤلؤالابيص (وعلى أرض ترابهامسك أذفر)طاهرالوا تعتشديدها (ونباته ارعفران و عمار ون من سحاب فيها من ماء النسرين) بكسرالنون وسكون النسين المهملة مشيموم معروف فأرسى معرب رهُوفعلىل أُوفعلين وقال الازهرى لا أدرى أعر بي أمملا (على كثبان الكافور) جمع كثيب وهوالتل المرتفع (و اؤتون ما كواب) جمع كوب بالضم وهومن الكيزان مالاعروة له (وأي أكواب) و يجمع على الأكاويب (باكواب من فضة فمرصعة بالدر والياقوت والمرجان كوب منهافيه ممن الرحيق الفنوم بمزوج به السلسبيل العذب) أى ما مسعين السلسبيل (كوبيشرق بورمهن صفاعبوه ره يبدوالشراب من ورائه رقته وحرام لم يصد غدادى فيقصرف تسو يه منعته) واتقائم ا (في كف خادم يحكر ضياء وجهد الشمس في اشراقها)

الاسس ماتعبر فسه الابصار مكالات بالتحان المرصعة باللؤلؤ والرجان شكلات بمنجان عطرات آمنات من الهرم والبوس مقصورات في الخيام فى قصور من الياقوت مندت وسدمار وصات الجنان قاصرات الطرف هـين غريطافعليهم وعلمهن ماكواب وأماريق وكائس من معن سفاء النظاربين ويعاوف عامسمخدام وولدان كامثال اللؤلؤ المكنون خزاء بما كانوا يعملون فامقام أمن فىجنات وعبون في جنات ونهر فىمقعد مدىعندملىك مقتدر ينظرون فمهاالي وجه الملكالكر يموقد أشرقت فى وجودهم أضرة النعيم لايرهقهم فتر ولاذلة بل عبادمكرمون وبانواع التحف مسن ربهم يتعاهدون فهم فما اشتهت أنفسهم حالدون لايعافون فها ولا يعسر نون وهممن ريب المنون فهم فهايتنعمون ويأكلون

من المعمتها ويشر بون من أنها وهالبنا وخراو عسلافى أنهار أراضها من فضفو حصباؤها مرجان وعلى أرض تراج ا مسلل أذفر ونبائها زعفران وعطرون من سحاب فيها من ماء النسر بن على كثبان السكافورو يؤتون با كواب وأى أكواب باكواب من فضة مرصعة بالدر والباقوت والمرجان كوب فيه من الرحيق المختوم بمزوج به السلسبيل العذب كوب يشرق فوره من صفاء جوهره يبدو الشراب من وراثه برقته وحرثه لم يصنعه آدى فيقصر في تسوية صنعته و تحسب بن سناعته في كف حادم يحكى ضيا هوجهه الشمس في اشراقها والكن من أين الشهس مشل حلاوة صورته وحسن أصداغه وملاحة أحداقه في اعجبالن يؤمن بدارهذه صفتها و يوفن بانه لاعوت أهلها ولا تعلق الفعائع عن نزل بفنائها ولا تما أخداث بعين التغيير الى أهلها كيف (٥٢٣) يأنس بدارقد أدن الله في حرابها ويتهنأ

وانارتها (وا كن من أن الشهر مثل حلاوة صورته وحسن أصداغه وملاحة أحداقه) وقد لاجفا هذا المعنى مجنون بني عامر فقال يحاطب ليلي مجنون بني عامر فقال يحاطب ليلي أنبري مكان البدران أفل البدر بوقوي مقام الشهر مااستأخوا المعر

أنبرى مكان البدران أفل البدر * وقوى مقام الشمس مااستأخرالفجر ففيك من الشمس المنبرة ضوءها * وليس الها منسك التبسم والثغسر

(فياعجبالن بؤمن بدارهذ مصفتها ويوقن بانه لا يموت أهالها ولاتحل الفجائع بمن تزل بفنائها) أى بساحتها (ولا تنظر الاحداث بعين التغيسيرالي أهلها) لامنهم منها (كيف يأنس بدارة مأذن الله في خواجها) و زوالها (و) كيف (ينهنا بعيش دوئها والمعلولم يكن فيها) أى فى الدارالاخرى (الاسلامة الابدان) من العلل (مع الأمن من الموتَّوا لجوع والعطش وسائر أصناف الحدثان لكانجـديرا بأن يهجر الدنيا بسبها وأن لا يؤثر عليهاما التصرم والتنغص من ضرورته) وان كانت النفوس تكلءن حل أعباء المصائب وتعيا وتنقاعس عناجابة دعاة المرتبل تغالط بهحتى صارعنه هانسيال كونها مفطورة على كراهة المؤلمات والنفرة عن مفارقة المألوفات الاانهااذا انكشفت لهاعم إقب الامورا الرقر من النتائج النفيسة والحيور الكثيرة أقدمت على اخطارتك الأمور وتوسلت بكاكية الدواء على ما في الشيفاء من السرور (كيف وأهله اما ولـ آمنوت) لان الهيآ تنالمذكورة والحالان المسطورة انحا تتيسر للمسلول ويشسير اليه قوله تعالى وأيت نعيما وملكا كبيرا (وفي أنواع السرور يمتعون لهم فيها كلمايشتهون وهم فى كل يوم بغناء العرش يعضرون والى وجه الله السكريم ينقار ونآو ينالون بالنفارمن المهمالا ينفار ونءمسه الحكسائر تعسيم الجنان ولايلتفتون وهسم على الحوام بين أصناف هذه النع يترددون وهم من زوالها آمنون) ومن جلة تلك التيم على الاجال تسليم الملائسكة عليهم في كل حينوملاقاة أهلهم وهدايتهم الىتصورهم وماتشتمل عليهمسا كنهم من العارف والتحف وارتفاعها واتساعها وغزاوة أنمارهاوا لتفاف أشجارها وتنوع عمارها وملابسهم وحليهم وحللهم وأوانيهم وفرشهم وسلامة عيشهم منالنقصان واجتماعهم مع أحبام فى أنع الحالات وأسكل المسرات وجاوسهم على منابر النور ومرافقتهم للنبيين والصدية ين والشهداء والصالين وتنعمهم عشاهدتهم ومجالساتهم وزياراتهم لرجم سجانه وتعالى وحضورهم عنده في مقعد صدق وأشنف أسماعهم بمغاطباته تعالى لهم واضافتهم اليه بالعندية وكال طمأ نينتهم برضاه عنهم واستقرارا لبسط التام بدواء رضاه سيحانه وغيرذلك من النع والبكرامات مميالا يدخل تحتحصر النقولولاا حصاءالعقول (قال أبوهر برة) رضى الله هنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناديوم القيامة اللكم) باأهل الجنة (النصوافيلانسقموا أبداوان الكم أن تحيوا فلاتمو توا أبداوان الكم أن تشبوا فلاتمرموا أبدأوان لنكمأن تنعموا فلاتبأسوا أبدافذاك قواه عزوجل ونودواان تلكم ألجنسة أورثتموها بمآ كنتم تعملون كالبالعراقي والمسلمين حديث أبي هر يرة وأبي سعيد اله فلت وكذاك والأحدوا يوبكر ابن أبي شببة وعبد بن حيد والدارى والترمذي والنسائي (ومهما أردت أن تعرف صفة الجنسة) وما أعدفها من النعيم (فاقر أالقرآن فليس ورامبيان الله بيان وافر أمن قوله تعالى ولمن خاف مقامر به جنتان الى آخرسورة الرحن واقرأسو رةالوافعة وغيرهامن السور والأردت ألتعرف تفصيل صفاتها من الاخبار فتأمل الاتن تفصيلهابعدان اطلعت على جلتها) وهوأ يضا تفصيل نسبى والافكيف يحاط بالجنة علىا على جهة التفصيل الحقيتي والله سيحاله وتعالى يقول فى كتابه العزيز فلا تعلم نفس مأأخني لهسم من قرة أءبن وربت في الحسديث الغدسي أعددت لعبادى الصالحين مالاء يرزأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشرواء اذكرا لمصنف هنا بعض الاسمات والاخبار المنبهة على الجنة وماتشنمل عليسه من جليل النع وخطر المكرم منبها بهاعلي كأل صفائم ا

بعيش درنها واللهاولم بكن فها الاسلامة الأبدات معالامنمن الموتوالجوع والعطش وسائرأصناف الحدثان لكانجد وابأن يهجر الدنيا بسبحا وأن لا يؤثرعلها ماالتصرم والتنغصس منرورته كيف وأهلهامساوك آمنون وفي أتواع السرور مجتعون لهم مفها كل مایشتهون وهمفی کل بوم وهذاء العرش يحضرون وألى وجمالله الكريم ينظرون وينالون بالنظر من الله مالاينظـرون عه الح سائرتعم الجذان و لا يلتفتون وهم على الدوام بن أصناف هذه النع يترددون وهممن زوالها آمنون قال أبو هــر برة قال رسول الله سلى الله عليه وسلم ينادى منادبا أهل الجنةان اكم أن تصوافلا تدهموا أبداوان لك أن تعيوا فلاتمو تواأبدأ واناكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا واناحكم أن تنعموا فلاتبأسوا أبدافذلك قوله عزوجل ونودوا أن تلكم الجنة أور تتموها بماكنتم

تعسماون ومهما أردن أن تعرف صفة الجنة فاقر أالقرآن فايس وراء بيان الله تعالى بيان واقر أمن قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنمان الى آخر سورة الرجن واقر أسورة الواقعة وغيرها من السوروان أردن أن تعرف تفصيل صفاتها من الاخبار فتأمل الآن تفصيلها بعدان اطلعت على جلتها

وعظم قدركراماتها واسدأبذ كرعددهاتم بالواجها واتساعها ثمف غرفهاو الطهاوأ شحارها وأنهارها ثم فى اباسهم فيها وطعامهم وشرابهم ثم فى صفة حورها وولدانها ثم فى رؤية الله عز وجل فقال (وتأمل أولا *عدد الجنان * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولمن حاف مقام ربه جنتان قال) في الحجر ما وعبد الحالق ابن أبي بكرالزبيرى قال أخبرنا محدين الراهيم الكوراني أخبرنا الحسن بن هلي من يعني أخبرنا أبوالحسن على بن عبدالقادر الطبرى أخبرنا عبدالواحدس الراهم الجصارى أخبرنا الشرف عبدا لحق بنعد السنباطي أخبرنا أنوالجسن على بن محمد للتبولي أخبرناأ بواسحق ابراهيم بن أجدالتنوخي أخبرنا أحدين أي طالب الجبار أخبرنا الوالحاعبد الله بنعر بنعلى البغدادي أخبرنا معد من أحدين الحسن من المناء أخبرنا الشريف أبو تصرمحمدبن محسدبن على الزيني أخبرنا أنو بكرمحمدبن عهربن على الوراق حدثنا أنو بكرعبدالله بن سايميان بن الاشعث حدثنا محمد بن بشارونصر بن على قالاحدثنا أبوعبدالصمدالعمى حدثنا أبوعران الجوني عن أبي بكر بنعبد الله بنقيسءن أبيه قال قالارسول الله صلى الله عاليه وسلم (جنتان من ذهب آنيتهما ومافيهما وجنتان من فضة آنيتهما ومافيهما ومابين القوم وبين أن ينظرواالي رجم عزوجل الارداء الكعرباءعلى وجهه فى جنة عدن المديث صحيح أخرجه المخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجهمن هذا الوجه ورواه أحد والطبراني بلفظ جنان الفردوس أربيع جنتان من ذهب حلية ماوآ نيتهما ومافيهما وجنتان من فضة حليته ماوآ نيته ما ومافيهما ومابين القوم وبينأن ينظروا الى بهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عددن وهذه الائهار تشخب من جندة عدن م تصدع بعدذ التأتم اراوروا ه العارير الى أيضاوا بن أبي ما تم بلغظ جنتان من ذهب للمقربين ومن دوم ماجنتان من ورقالا صاب المن قال الخافظ في الفقروظ اهرالدسان الجنتين من ذهب لافضة فهماو بالعكس و يعارضه حديث أبي هر مرة قلنا يارسول الله حدثناعن الجنتما بناؤها قال البنة من ذهب والبنة من فضة أخرجسه أحدوالترمذي وصحعمات حبان وجمع بأن الاول مفتماني كلجنة من آنية وغديرها والثاني صفة حوا أما لجنان اه وقوله الارداء الكبرياء قال آلنو وي لما كان تستعمل الاستعارات للتفهيم عبرعن مانعرو يته تقدس وداءالكبر يافاذا تحلي الله عليهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المرادانه اذادخل المؤمنون الجنة وتبو والمقاعدهم رفع مابيهم وبين النظرالي ربهه من الموانع والحسالني منشؤها كدورة الجسم ونقص البشر بة والانه مماك فى الحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحيزهم عن رؤ يتمالا هيبة الجلال وسيحات الجال وابمة الكبرياءفلا برفع ذلك عنهم الابرأ فقور حقمنه تفضلا على عباد وقال عياض استعار لعظام سلطان الله وكبرياته وعظمته وجلالة المانع لادراك أبصارا لبشرمع ضعفه الذاكرداه الكمرياء فاذاشاء تهو بة أبصارهم وقلوبهم كشف عنهم حاب هيسه وموانع عظمته وقوله في جنة عدن واجعالى القوم أى وهم فحدة عدن الالى الله لتنزهه عن أن تحويه الامكنة قالة عياض وقال القرطبي يتعلق عدوف فى كل الحالمن القول أى كائنين في جنسة عدن وقيل متعلق بمنى الاستقرار فى الظرف فيفيسد انتفاء هذا الحصرفي غيرالجنسة وقال الهروى بينيه ان النظر لا يعصل الابعد الاذن الهم في الدخول في جنة عدن مستبعا لانها الحراور وية الله تعالى ومنسه العدن لمستقرا لجواهر وقال الحكم الترمذي الفردوس سرة الجنسة ووسطها والفردوس جنات عدن فعدن كالمدينة والفردوس كالقرى حواهافاذا تحلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحاب وهوالمراد برداءالكبر ياءهناف نظرون الىجلاله وجاله فيضاعف علم من احسابه ونواله * (فصل) * اعلم أن العنة أسماء عديدة باعتبار صفاتها ومسماها واحديا عتبار ذواتها فه . عمر ادفة من هذا الوجه يختلفة باعتبار صفاتها فاسم الجنة هوالاسم العام ألتناول لتلك الذوات ومأا شملت عليمهن النعيم والسرو لعن وهذه اللفظة مشتقة من الجن وهو الستر ومنه سمى البستان حنة لانه يسترداخله بالاشحار والجنان كثيرة جدا كإجاء في الخبرانه صلى الله عليه وسلم قال لام حارثة لمناقتل ابنها حارثة في بدريا أم حارثة انها جنان في لحنة وانابنك قدأصاب الفردوس الاعلى وقال تعالى ومن دوم مساجئتان فذ كرهمام قاليومن دوم سما

وشامل أولا

(عددا لجنان)
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى قوله تعلى الله
ولان خاف مقام ربه
جنتان قال جنتان من
فضة آنيتهما ومافيهما
وجنتان منذهب
بسين القوم وبينأن
ينظر واالى ربهم الارداء
الكبرياء على وجهه فى

جنتان وفى حديث أبى موسى عند الشيخين الذي ذكره المصنف جنتان من ذهب وجنتان من فضة فهن أربع كادلت عليهروا بة الطبراني الجنان أوبع وقال القرطبي هي سبع وعدها وأعلاهن جنسة عدن وهي منازل المرسلين والشهداء والصديقين وقدور دفى الخبرانه تعالى غرسها بده وهى قصبة الجنة وفيه الكثيب الذى تقع فيهالرؤ ية وعليها تدور غمانية أسوار بينكل سور منجنة فالثي تليجنة عدن من الجنان جنة الفردوس وأصلها البستان وهي أوسط الحنان الذي دون حنةعدن وأفضلها ثم حنسة الخلد ثم جنة النعيم شمجنسة المأوي شمدار السلام غردارالمقامة ومنهم من قسم الجنان بالنسبة الى الداخلين فها ثلاثة جنة اختصاص الهي وهي التي تدخلهاالاطفال وأهل الفترة الثانية جنة ميراث ينالها كلمن دخل الجنةمن الؤمنين وهي الاماكن التيكانت معينة لاهم النارلود خاوها الثالثة جنه الاعمال وهي التي تنزل الناس فبها باعمالهم فن كان أفضل من غيره فى وجوه التفاضل كاناله من الجنة أكثر وسواء كان الفاضل دون المفضول أولم يكن غيران فضله في هذا المقام بهذه الحالة فامن علمن الاعال الاوله جنة ويقع التفاضل فيهابين أصحاب ابحسب ما تقتضي أحوالهم والله أعلم (ثم انظر الى أبواب الجنة فانه اكثيرة) لا تعصر وكثرتها (بعسب أصول الطاعات كان أبواب النار بعسب أصولُ المعامي) وقد استدل المصنف على تعددها بالاخبار فقال (قار أبوهر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفقر وجين من ماله في سبيل الله دعي من أو أب الجنة كاه او العِنة أبو أب فن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الرياز ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهدل الجهاد دعى من باب الجهاد فقال أنو بكررضي الله عند واله ماعلى أحد منضرورة من أبهادى فهل يدعى أحد منها كالهاقال نعم وأرجو أن تكون منهم رواه مالك والشيخان والترمذى والنسائى وابن حمان ولفظه ممن أنفق زوجين في سيل الله نودى من أنواب الجنة ياعبد الله هذا خدير فن كان من أهل الصلاة الخ ولفظ ابن حبان من أنفق زوجين من شي من الأسياء في سبيل الله دعى من أبواب الجنة ياعبد الله هدذاخبر والعنة أبواب الخوفي لفظ فقال أبو بكر بابي أنت وأي يار سول الله ماعلى من دغى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحدمن تلك الابواب كالهافه سذا الحديث دال على ان كثرة الابواب يحسب أصول الطاعات والشهوران أبواب الجنة ثمانية واستدل عليه بمارواه ابن زنجو يه وابن أبي الدنياوأبو يعلى والطبراني والحاكم منحديث ابن مسعود للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفنوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه و روى المحارى من حديث سهل بن سعدان العندة عمانية أبواب منها باب يسمى الريان لآيدخله الاالصاءون فاذادخل أحدهم أغلق فلايدخل منه أحدو بمانى الصيح من حديث عرمامنكم من أحدد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم فال أشهد أن لااله الاالله وأن مجد اعبد . و رسوله الافتحد له أبواب الجنسة الثمانية يدخسل منأجهاشاء ورواه الترمذي بنحوه الاأنه قال من أبواب الجنة مزياد تمن قال القرطبي وهو مدلءلى انأبواب الجنةأ كثرمن غمانية وفى خبرآ خرعنسدا بن ماجه مامن مسلم يتوفي له ثلاثة أولادكم يهلغوا أخنث الاتلفوه من أواب الجندة الثمانية من أج اشاء دخل ومن أواب الجنة الباب الاعن تقدم ذكره في حديث أبي هريرة وبأب هذه الامة فقدر وي ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة أتاني جبريل فاخسد بيسدي وأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبوركمر بإرسول الله وددت أن أكون معلك حتى أنظر المه فقال ملي الله علمه وسلم أماانك مأأما بكر أول من مدخل الحنةمن أمتي وقددل هلذا على ان لهذه الامة ما ما مختصاء خلون منة الجنة دون سائر الاتم وباب محدم سلى الله عليه وسلم وهو باب الرحة وباب التوبة وباب الضحى وندردى الديلى من حديث أبي هر موة الالعنة بالميقالله الضعى لايدخل منه الا أصحاب صلاة الضعى فهذه خدة أبواب تضاف على الثمانية فتباغ ثلاثة عشر باباولعل القرطى لحظ الى هذافقال وانتهى عددهاالى ثلاثة عشر بابا والله أعلم (وعن عاصم من ضمرة) الساوى السكوفي صدوق مات سنة أربع وسبعين روى له الاربعة (عن على كرم الله و جهدانه ذكر النارفع فلم أمرهاذكر الاأحفظه م فالدسيق الذين اتقوار بهم الى الجنتزمرا) حتى

ثمانظر الىأبوابالجنة فانها كشيرة عسب أصول الطاعات كاأن أبوأب النار بعسب أصو لالمغاصى فالأنو هـر برة قال رسول الله صلى الله علمه وسلم من أنفق روحين من ماله في سلل الله دعى من أنواب الحنية كالهاوللعنية غانية أنوابان كان من أهل الصلاة دعى من بات الصلاة ومن كات من أهـل الصامدعي من باب الصيام ومن كان من أهل المدقة دعى من باب الصدقة ومن كأن من أهل الجهاددي من باب الجهاد فقال أبو بكررضي اللهعنه والله ماعلي أحدمن ضرورة من أبهادعى فهل يدعى أحدد منها كلها قال نعم وأرجوأن تنكون مناسم وعن عاصم بن ضمرة عن عدلي كرم الله وجهه انه ذكر الناو فعظهم أمرهاذ كرالا أحفظه ممقالوسيق الذن أتقوار بهمالى الجنةزمرا

يه فشر بوامنها فاذهبت مافى بطوخهم منأذى أو باس معدوا الى الاخرى فتعلهروا منها فرت علم م نضرة النعم فلم تتغيراً شعارهم بعدها أبداولاتشعثر وسهم كانما دهنوا بالدهان انتهوا الىالجندة فقال الهمخزنتها سلامعليكم اطبتم فادخلوها خالامن ثم تلة _اهسم الوادان يطمفون جم كالطيف ولدان أهسل المنيا والحبيب يقددم علهم منغيبة يقولونله أبشر . أعدالة للنمن الكرامة كذا قال فينطلق غلام من أولاك الولدان الى بعض أز واجسن الحور المن فيقول قدماء فلان ماسمه الذي كان يدعى مه فى الدنسافتة ول أنت وأشعه فيقول أنارأته وهو بأثرى فيستغنها الفرح- تى تقوم الى

اسكفة بإجافاذاانتهى

الى منزله نظر الى اساس بسانه فاذا جندل الاولو

فوقه صرح أحروأ خضر

وأمد فرمن كلاون ثم

مرفع رأسه فينظراني

مقفه فاذام الرق

ولولاان الله تعالى قدره

لا لم أن يذهب بصره

م ما أطئ وأسمه فاذا

اذا باؤها فضت أيوابها الا يات وهذا بعدان قالوسيق الذين كفر واالى بهنه ذمرا فلاجرم ان الراد بالمنقسين هناالموحدون الأان الوحددالكامل يتقى المعاصي كمايتني الشترك (حتى اذا انتهوا الى باب من أبواجه وحدوا عنده شعرة يخرجمن تعبت ساقهاعينان تجريان فعمدوا) أى قصدوا (الى احداهما كاأمروابه فشر بوامنها فاذهبت مافى بطوتهم من أذى أو بأس معدوا الى الاخرى فتطهروا منها غرت على مم نضرة النعيم فلم تنفدير أشعارهم بعدها أبداولا تشعثر وسهم كاعلدهنوا بالدهان مانتهوا الى) خزية (الجنة فقالوا سلام عابكم طبام فادخاوها عادين م تلقاهم الوادان يعليفون بم كالعليف ولدان أهل الدنيابا الميم أى القريب (يقدم عليهم من عبية) أى من من وغاب فيه (يقولون له أبشر) فقد أعد الله المن الكرامة كذا فينطلق غلام من والله لولدان الى بعض أزواجه من ألحورالعين فيقول قدجه فلان باسمة الذي كان يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيته فيقول أنارآ يتموهو بالرى) أي خلني ينبعني (فيستخفها الفرح حتى تقدم الى أسكفة بام الهاذا انتهدى الىمنزله نظرالى أساس بنيانه فاذاجندل المؤلؤ فوقه صرح أحر وأخضر وأصفر ومن كللون م وفعراسه فينظر الى سقفه فاذامثل البرق ولولاان الله تعالى قدره) أى أمسكه بقدرته (لا لم) أى لقر بوكاد (أن يذهب بصره)من شعاع السقف (غريطاً طيرأمه فاذا از واحه وأكواب موضوعة ونحارف معفوفتور رابي مشوئة مُ اتكام على أراز كه فقال الحديد الذي هدا فالهذاوما كالنهندى لولاأن هدا فاالله مم ينادى مناد تحيون فلاغونون أبدا وتغيمون فلاتفاعنون أبداوتصون فلاغرمنون أبدا) حكذا أورده موتوفاعنء _لمدرض الله فنه أخرجه ابن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبدين حيد والبغوى فى الجعد بات وابن أبي الدنيافي صفة الجنة وابن أبي ماتم وابن مردويه وأنونعم في صدة الجنتو البيري في الشعب والضاماء كالهممن طريق اسرائيسل عن أبي اسعق عن عاصم من عرة وسياق المستف هوسياق أبي مكر من أبي شيبترواه عن وكبععن اسرائيل عن ابي اسعق ولفظ بعضهم يساف الذين اتقوارجهم الى الجنة زمراحتي اذا انتهوا الى باب من أبوام اوجدوا عنده شعرة تغرجمن تعتساقهاعينان تجريان فعمدوا الى احداه مافشر بوامها غرت علبهم نضرة النعيم فلن تعفر أبدائهم بعدها أبداولم تشعث أشعارهم كانمادهنوا بالدهان ثمانته وأألى خزية ألجنة مُساقوه مثل سياق المصنف وقال الشيخ ناصر الدين بن الميلق الشاذلى في كتابه عادى الفاوب الى لقاء الحبوب مانصه وروى ابن أبي الدنيابسنده الى على بن أبي طالب رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهذه الآية يوم عشرالمتقين الى الرحن وفدا فال قلت بارسول الله ما الوفد الاركب قال الذي صلى الله على ورا والذى نفسى بيده انهم اذاخر جوامن قبورهم استقباوا بنوق بيض لها أجنعة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلاثلا كلخطوة منهامشسل مدالبصرو ينتهون الىباب الجنسة فاذاحلقتمن ياقوتة حراءعلى صفائح الذهبواذاشعرة علىباب الجنة تنبه عمن أصلهاعينان فاذاشر بوامن احداهما جرتف وجوههم نضرة النعيم واذاتو صؤامن الاخوى لم تشعث أشعارهم أبدافيضر بون الحلقسة بالصغمة فاوسمعت طنين الحلقة فببلغ كل حوراء ان روجها قد أقبل فتستعثها العملة فتبعث قدمها في فتم له الباب فلولاان الله عز وحل عرفه نفسه الرا ساجدا بمارى من النور والهاء فيقول أناقه لاالذى وكات بامرك فيتبعه فيقفو أثره فيأتي وحته فتستعثها العالة فتفرج من الميمة تعانقه وتقول أنتسي وأناحب فوأناالر أضية فلأأسفط أبداوا ناالناعة فلاأياس أبداوأنا الخالدة فلاأطعن أيداف دخل بيتامن أساسه الى مقفه مائة ألف ذراع مني على جندل اللؤلؤو الماقوت طرائق مروطرائق خضروطرائق صفرمامنهاطرية تنشاكل صاحبته آفيأ أى الارتكة فاذاعلها سروعي السر برسبهون فراشا علمهاسبعون زوحة على كليزوجة سبعون الهري عضاقها من باطن الجلد يقضى جا هنف مقدار ليله تعرى من عنهم انهار معاردة من مامساف عير آسن أيس فيه كدر وأنهار من عسل معنى لميخرج من بطن النعل وأثهار من خرانة الشار بينام تعصره الرجال بافدامهم وأثم ارمن لبنام يتغير طعمه لم

> أزواجهوأ كوابموضوعة وبمارف مصفوفة وزوابي مبثوثة ثماتكا فقال الحدلله الذى هدانا لهذاوما كالنهندى لولاان هدائاالله ثم ينادى منادته يون فلاتموتون أيداو وتغمون فلاتفاعنون أبدا وتعمون فلاتمر ضون أبدا

بخرج من بطن الماشب به فاذا اشتهوا العلعام اعتم طبر بيض فترذع أجنعتها فيا كلون من جنوم امن أى الالوان شاؤوا ثم تعاير فتذهب وفيها عارمد لاة اذا اشته وهاانبعث الغصن الهسم فيأ كاون من أى التمار شاؤا ان شاؤاتا عُين وأن شاؤانيا ماوان شاؤامت كثين وذلك قوله تعالى وجناا لجنتين دان وبين أيديه م خدم كاللؤاؤ قلت هدا السيافر وامابن أى الدنيافي صفة الجنة وابن أي حاتم وابن مردويه من طرق عن على ورواه ابن أب حاتم من طريق سلة بن جعفر العلى قال معت أمامعاذا لبصري ان علماقال قال الذي صلى الله علمه وسلم والذي نفسى بدءائم ماذاخر حوامن فبورهم يسستقيلون بنوق بيض الخفال ابن المياق وهذا الحديث وانكان اسناده ضعيفا والمعروف انهم وقوف على على رضى الله عنه فله شواهدمن الاحاديث الصعةوهو بالمماكثير منأمورا لجنة قالوقوله وجدوابا بانيسه حلقةمن باقوتة حراءعلى صفائح الذهب فهومجمول على الباب الكبير الشامل لجميع جنات المؤمنين الذي هو باب الجنة الكبرى فانذلك الباب يفقعه الني صلى الله عليه وسلم أولاثم يصيرمفتوحا للمؤمنين (وقالرسول الله صلى الله عليموسلم آنى يوم القيامة باب الجنسة) كذافي النسخ وفي لفظ بتقديم بلب الجنسة على توم القيامة والمعنى أجىء بعد الانصراف، ن الحشر العساب الى أعفام المنافذ التي يتوصل منهاالى دارالثواب وهوباب الرحة أوباب النوية وفي ايثارافظ الاتيان اشعار بان محيثه يكون بصفتهن أليس خاعدة الرضوان فحاءعلي تمهل وأسان من غير نصب في الاتيان اذالاتيان هوالحيء بسهولة والجيء أعم كابيناه في شرس القاموس (فاستفتع) أى أطلب انفراجه وازالة غلقه بالقرع لابالصوت لما في الحبرآ خذيعلقة الباب فاقرع وفي خبرآ خزأ ناأول من مدق ماب الجنة والفاء سهيمة أي تسهب وزالا تهان الاستفتاح أوللتعقيب وهو الاوحه وفيه اشارة الى أن الله سحانه قد صان المه صلى الله عليه وسياعي ذل الوقو ف وأذن له ف الدخول ابتداء عينسارا الحارن مأمور منتظر اقدومه (فيقول الخارن) أى الموكل عفظ الجنةوهم كثيرون ومقدمهم رضوانعليهم السلام (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذا بمناجاته والافانواب الجنسة شفافة وهوالعلم الذىلايشتبه والمميزالذى لايلتبس وقدرآ الخازن قبسل ذلك وعرفه أتممعرفة ومن ثما كنفي بقوله (فاة ول محمد) وان كان المسمى به كثيراولم يقل المالاجهامهمع مافيه من الاشعار بتعظيم المرء نفسه وهوســيد المتواضعين (فيقول) الخازن (بك أمرت) الباءمتعلقة بالفعل بعدها ثم هي الماسببية قدمت القاسي أي بسببك خاصة أوسدله للفعل وأمرت بالبناء المذعول والفاعل الله (أن لا أفتح لاحد) من الخلق (قبلك) أى أمرن بفتح الباباك قبل غيرك من الانبياء وقوله أن لاأفتح هكذا في نسخ التخمّاب ومشله في الجامعين الصدخير والكبير ألسيوطى قال المناوى والذى وقفت عليمني نسخ صحيح مسلم المصحة المقروءة لاأفتح باسقاط انقال العراقي رواه مسارمن حديث أنس اه قلت وكذلك رواه أحدوع مدن حدوا بن منسع وروى الحاكم من حديث معاذآن بأب الجنة فاستفترف قال من هسذا فاقول محدف قال مرحبا بمعدفاذا رأيت ري خورت له ساجدا أنظراليسه فالراكم كمعلى شرطه ماوتعف مانفيه انقطاعا وروى ابن التحارمن خديث ابن عباس آئيوم القيامة بإب الجنة فيفتح لى فارى ربي وهوعلى كرسيه فيتعلى لى فاخر ساجدا * (فصل) * وحيث ذكر الصنف أو اب الجنة وماية الق م افلنذ كر اتساعهار وي أحد من حديث معاو به بن

«(فصل) * وحسن كرالصنف أبواب الجنة وماية القيم افلند كرا تساعهار وى أحدمن حديث معاوية بن احد مما بين مصراء بن من مصاريع ألجنة أربعون عاماولياً تين عليه بوم وانه لكفايظ وفي رواية أبه باب أمتى الذين بدخاون منسه الجنة عرضه مسيرة الراكب ثلاثا ثم المهم الاستغطون عليه حتى تسكاد مناكم مرول و الشخير من حديث أبي هر برة والذي نفس محديده ان ما بين المراعين من مصاريع الجنة كابين مكة وهعر وفي و واية لكابين مكة وهعر وفي و واية لكابين مكة وهعر وفي و واية الكابين مكة وهعر وفي و المنابين منها بالله وهو كفليفا وعن المنابين المراعين من أبواب الجنة للمراعي الجنة أربعون خويف الراكب المحدولية تين علهم يوم وهو كفليفا الزمام قال صاحب عادى القاوب ان أبواب الجنة بعض هافوق بعض كاان الجنان بعضها وق بعض وقد صرح على وضى

مُ تأميل الأن في غرف الجنة واحتلاف درحات العداو فها فان الا خرة أكر در حات وأكبر تفضلا وكم ان سن الناس في الطاعات الظا هـ.، والاخملاق الماطنة المحمودة تفاوتاظاهرا فكذلك فماعجازون به تفاوت طاهم فان كتق تطلب أعلى الدرحات فاحتمد أن لاسمقل أحدابطاعة الله تعالى فقدأمرك اللهمااسامقة والنافسه فهافقال تعمالي سابقو الى مغد فرقمن ربكم وفال تعمالى وفى دُلكِ فليتنافس المتنافسون والعبانه لوتقدم علمك اقرانك أوجيرانك تزيادة درهمرأ وبعاو شاءثقل عليكذلك وضاف بهصدرك وتنغص بسسالحسد عيشك وأحسن أحوات أن تستقرفي الجنة وأنت لاتسملم فمامن أقوام تسميقونك بلطائف لاتواز بهاالدنما يحذافيرها فقسد قال أبوسمعد الدرى قالرسولالله صلى الله عاليه وسلم أن أهل الحنة لتراءوت أهل الغرف فوقهم كاتتراءون الكوك الغائرفي الافق من الشرق والغسرب لتفاضل ماسنهم قالوا مارسول الله تاك منازل

اللهعنه فىارتفاع أبواب الجنة بان بعضها فوق بعض واذا كان كذلك فالظاهر كانبه عليه بعضهم ان باب الجنة المرتفعة أوسع من الجنة التي تحتما والله أعلم (ثم تأمل الات ف غرف الجنة واختسلاف ورجان العساوف وافان الا خرة أ كردر جان وأكبر تفض ملا) كافال تعالى في كله العزيز انظر كيف قضلنا بعض على بعض والا تحرة أكبردرجات وأكبر تفضيلا أى التفاوت في الا حرة أكبرلان التفاوت فيهاما لجنة ودرجاتها والنار ودركاتها وروى ابنح يروابن أبي عاتم عن قتادة في قوله انظر كمف فضلنا بعضهم عسلي بعض أي في الدنسا والاسخوة كبردرجات وأكبر تفضيلاوان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل بأعمالهم وذكر لناان النئ تنبي الله عليه وسلم قال النبين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنحم برى في مشارق الارض ومغاربها وروى ابن النذر وابن أبي ماتم عن الضحال قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض در جات الاعلى برى فضله على منهوأ سفل منه والاسفلاس ان فوقه أحدا وروى الطبراني وأبونهم في الحلية وابن مردويه منحديث سلمان مامن عبديريدان يرتفع فى الدنيادر جة فارتفع الاوضعه الله فى الا تنحق درَّجة أكبر منها وأطول ثم قرأ هذه الاتية و روى سعيد بن منصور وابن أبي شبية وأحد في الزهدوا بن آبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عرفال لانصيب عبد من الدنيا شيئا الانقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما (وكان بين الناس في الطاعات الظاهرة والاخلاق الباطنة المحمودة تفاو تاطاهرا فكذلك فيمايجاز ونبه) في الاسخرة (تفاوت طاهر فان كنت تطلب أعلى الدرجات فاجتهد أت لا يسبقك أحد بطاعة الله تعالى فقد أمرك الله بالمسابقة والمنافسة فهافقال سابقوا الى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها كعرض السماء والارض (وقال أعلى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) أى ليرغب فيه الراغبون على وجه المباراة (والعجب انهلو يقدم عليك أقرانك أوجديرانك مزيادة درهم أو بعلو بناء تقل عايك ذلك وضاق به صدرك و تنغص بسبب الحسد عيشك وأحسن أحوالك أن تستقر فى الجنة وأنت لاتسلم فعهامن أقوام يسبقونك بلطائف لاتوازيج االدنيا يحذا فيرها) أى يجملتها (فقدقال أبو سعيدالخدرى) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليتراءون) الترائي تفاعل من الرؤية وهوعلى وجوه يقال تراءى القوم اذارأى بعضهم بعضاوتراءي لى الشئ ظهرلى حتى رأيته وتراءى القوم الهلال اذار أو وبأجعهم (أهل الغرف) أى ينظرونها والغرف جمع غرفة وهي بيت مسفير يكون فوق الدار والمرادهناالقصورالعالية في الجنة من (فوقهم كاتتراءون) أنتم يا أهل الدنيا (الكموكب الغامر) أي الباقي فى الافق بعد انتشار الفجر وحين شذيري أضو أ (فى الافق) أى ناحية السماء (من المشرق والمغرب) وفي لفظ أو الغرب شبهرؤ ية الرائف فالجنسة صاحب الغرفة مرؤية الرائى السكوكب المضيء فى جانب الشرف والغرب فى الاضاءة مع البعد (لتفاضل مابينهم) يعني مرى أهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من عداهم وانحافال من الشرق أوالغرب ولم يقل فى السماء أى فى كبده الانه لوقيل فى السمناء كان القصد الاقل بيان الرفعة ويلزم منه البعدوفى ذكر المشرق أوالمغرب القصد الاؤل منه البعدو تلزم منه الرفعة وفيه شمةمن معنى التقصير بخلاف الاولفانفيمه نوع اعتذارذ كره الطيبي (قالوا يارسول الله تلكمنازل الانبياء لايبلغها غيرهم قال بلي والذي نفسي بيده رجال آمنوابالله وصدقوا المرسلين) رواه أحدوالداري والشيخان والنحسان هكذام برحديث أبي سعيد كاذ كروا الصنف ورواه ابن حبان أيضا من حديث سهل بن معدور واه أحدد أيضا والترمذي من حديث أبيهر برة ولفظ الكل الكوكب الدرى الغابر ووقع في الموطأ الغاثر بالهمز بدل الموحدة بمعيني السأنط الذاهب الذى قد تدلى للغروب ودنامنه وانعط الى الجانب الغربي ووقع عندالترمذي الغارب بتقديم الراء على الموحدة وفى التمثيل به دون بقية الكوا كب المسامة الرأس وهي أعلى فالد تان احد اهما بعده عن العمون والثانية ان الجنة درجان بعضها أعلى من بعض وان لم تسامت العليا السفلي كالبساتين الممتدة من رأس الجبال الحاذيله ذكره ابن القيم وبه يعرف الممازعه التوربشي من الدواية الهامز تعدف المافهامن الركا كة لان الساقط في الافق لا براه الا بعض الناس وأهل الجنة براهم جميع أهلها عفلة عن هدا التوجيه

وفال أسناات أهل الدرجات العلى لعراهم من تعنهم كانرون النعم الطالع في أفق من آ فاق السماء وان أما مكر وعرمنهم وألعما وقال حارقال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأ حدثكم بغسرف الحنهة قال قلت سلى مازسول اللهمدلي الله عليك بابيناأنت وأمنا قال ان في الجنة غرفامن أصناف الجوه وكله برى ظاهدرهامن ماطبتها و بأطنهامن ظاهسرها وفهامن النعم واللذات والسرورمالاء ينرأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشرقال قلت بارسول الله ولمن هسفه الغرف فالمان أفشى السلام واطعرالطعام وادام الصمام وصلي بالليل والذاس نيام قال قلنسا يارسول الله ومن سلسقذاك قال أمسي تطمقذلك وسأخبركم عنذلك مناتي أخاوفسلم علىه أوردعا سهفقد أفشى السسلام ومن أطعمأهل وعباله من العاءامحسي يسبعهم فقد أطعم الطعام ومن صامشهر رمصانومن كلشهر ثلاثة أبام فقد أدلم الصيام ومنصلي العشاءالا سحرة وصلي الغداة في حماعة فقد

الوجيه وممايصر عرده مار داه أحدان أهل الجنه المتراءون في الجنة كاتراءون أوترون الكوكب الدرى الغارب فى الافق الطالع في الدرجات فقوله الطالع صفة للكوك وصفه بكونه غار باو بكونه طالعاوق دصرح في خبرأى هروة عنداب المبارك ان أهل الجندة ليتراءون في الغرف كالرى الكوكب الشرقي والكوكب الغرب فى الا وقف تفاضل الدرجات قاله المناوى و روى أجد والدارمي والشيخان من حديث سهل بن سعدان أهل الجنة لمتراءون أهل الغرف في الجنة كأثراءون الكوكب في السماء والعبي المهريضيؤن لاهل الجندة اضاءة الكوا كبالهل الارض (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضاان أهل الدرجات العلى البراهم من تحتهم) منزلة (كما ترون النعم الطالع في أفق من آفال السماء وان أبا بكروعر)رضي الله عنهما (منهم وأنعما) أي زادا في الرتبة وتجاوزا الكالنزلة فقوله وأنعماعطف على المقدر فيمنهم أى انهماا ستقرامنهم وأنعما وقبل أرادبا نعما زاداف النعم وفى الفائق الزمخ شرى كلفائع استعملت في حدكل شي واستحادته وتفضيله على حنسه ثم قبل اذاع لمتعملا فانعه أى فاجده وجى به على وجه يشي عام ـ م بنع العدمل هذا ومندة قالدواء فأ نعما و دقه فأ نعمه ومنده قوله هذاو أنعما أى فضلاو زاداعلى كونه مامن جلة أهل عليين قال العراقير واء الترمذي وحسنه وابنماجه منحديث أبى سعيد اه قلت وكذاك واه أحدوعبد بن حدو أبو يعلى وابن حبان والهظهم ايراهم من هو أسفل منهم كأثرون الكوكب الطالع فى أفق السماء والباقى سواء وعند بعضهم الدرى بدل الطالع وهومنسوب الى الدراصة الونه وخاوص نوره ورواه المابراني والبغوى وابن عساكرمن حديث جابر بن ممرة ورواه ابن النجارمن حديث أنس وابن عساكر أيضامن حديث أبي هر برة وقدروى حديث أبي سعيد بلفظ آخوان أهل علبين ليشرف أحدهم على الجنة فيضى وجهه لاهل الجنة كايضى القمرل إلة البدر لاهل الدنياوات أبابكروعر مهم وأنعمار واه أنوا حق المركى وابن عساكر وفيه اشعار بان أصل ألوان أهل الجنة البياض كاسميأتي وقدروى الطبراني منحديث ابنعرانه جاءرجل من الحدشة الحرسول الله صلى الله عليه وسلرفقال فضلتم بالصور والالوان والنبوة أفرأ يتان آمنت بمثلما آمنت به وعلت بمثل ماعلت به انى لى كائن معل في الجنة قال فع والذى نفسي بيده انه ابرى بياض الاسودفي الجنة من مسيرة ألفعام وروى ابن عساكر من حديث ابن عران أهل الدر جات العلى لينظر البهممن هوأ مفل منهم كاينظر أحدد كم الى الكوكب الدى المغاير ف افق من آفاق السماءوان أبابكر وعرائهم وانعما (وقال جابر) بن عبدالله الانصارى وضي الله عنه (قال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم الاأحد أيكم بغرف الجنة فال قلت الى بارسول الله صلى الله على في النا أبتُ وامنا قال ان في الجنسة غرفامن أصناف الجوهركام) فبعضها من الأؤلؤ وبعضها من الياقوت بانواعه وبعضها من الزمرذو بعضها من الماس وغيرذلك من أصناف الجواهر (يرى) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنه او باطنه ا من ظاهرها) لكوم المُطلقة لا تتحجب ماورًا عها (وفيهامن النعيم واللذات والسرو رمالاءين رأت) فى الدنيا (ولااذن ٥٠٠٠)فها (قال) جابر (قلت بارسول الله وان هذه الغرف فقال لمن أفشى السلام) أى على من عرف ومن لم يعرف (واطعم الطعام) للعبال والفقراء والاضياف والاخوان (وادام الصيام) وفي رواية تابيع وفي أخرى واصل قال الشيخ الا كبرقدس سره عني به الصيام المعروف كرمضان والايام المشهود لها بالفضل على الوجه الشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كامولاا ستيفاء القوة باسرها وانماتك سرالشهوة مع بقاءالقوة وقال بعض الصوفية الصيام هناالامسال عن كلمكروه فبمسل قلبه عن اعتقادالباطل ولسانه عن القول الفاسدويده عن الفعل الذموم (وصلى بالليل والناس نيام) أى تهعد فيسم (قال) جاير (قلنايا رسول الله ومن بط ق ذلك قال أمنى تطبق ذلك وسأخبر كمعن ذلك من لقي أخاه فسلم عليه أورد عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى بشبعهم فقد أطع الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام) البيض أومفرقا (فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الاستخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام بعني المهود والنصارى والمحوس) قال العراقيد واه أبونعيم من رواية الحسن عن جابر اه قلت

وسلارسول اللهصلي الله عليه وسلم عن قوله ومساكن طيسة في حناتءدن قالقصور من لؤلدؤ في كل قصر سعون دارامن ما قوت أحرفي كلدارسبعون بيتامن زمرد أخضر في كلبيت سروعلى كل سر پرسسبعون فراشا من كلاون على كل فراش ووجة من الحور العين فى كل بيت سبعون ما أندة على كل مائدة سبعون لويامن الطعام في كل ببت سبعون وصبغة ويعطىالمؤمن فىكل غداة بعنى من القوة ما مانىءلىدلك أجمع * (مله مانط الجناء وأرضهاواشعارها وأنهارها)* تأمل في صورة الحنه وتفكرفى غبطة سكانها وق حسرة من حرمها لقناعته بالدنيا عوضا عندافقد قال أبوهر مرة قال وسول الله صلى الله عليه وسلمان حائطا لجنة لينةمن فضة ولينة من ذهب تراج ازعاسران

وطنهامسك

ورويناه فى خواب السمال ورواه البهقي وضعفه ابن عدى لكن أقامه ابن القيم شواهد يعتضد جا وقال صاحب المال القاوب بعدان أورده من فوائدابن السمال هذاالديث وان كان ضعيفا الاانه روى من طرق يقوى بعضها بعضا فلتومع ملاحظته لاعكن التفسير بغيره ومن شواهده مار وى الخطيب من حدديث ابن عباس ان في الجنة لغرفا اذا كان ساكنها فيهافه الم يخف عليد ممانار جهاواذا خريج منهالم يخف عليه مافيها فيل لمن هي بارسولالله قال لن أطاب المكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالايل والنساس نيام قبل بارسول الله وماطيب السكادم فالسعمان الله والحديثه ولااله الاالله والله أكبر ولله الحسدائم الماتي وم القيامة ولهامقدمات ومعقبات ويجنبات قيسل فاادامة الصيام فالمن أدركه رمضان فصامه ثم أدرك رمضان فصامه قيسل فماا طعام الطعام قال كل من قات عياله وأطعمهم فيل فيا أفشاء السلام قال مصافحة أخيسك اذا لقيته وتعينه قبل فساالصلاة والناس نيام قال صلاة عشاه الانتحة والبهود والنصارى نيام ورواه الخرائملي فىمكارم الاخلاف الىقوله والناس نيامو يروىعن أبيمالك الاشعرى أن فى الجنة غرفا يرى طاهرها من باطنها و باطنهامن ظاهرهاا عدهاالله لمن أطعر الطعام وألان السكال موتاب بالصيام وصلى باللبل والناس نيام رواه أحدوا بنخرعة وابن حبان والطامراني والبهقي ورواه هنادوا لترمذي وعبدالله بن أحدفي والدالزهد وابن السنى والبهقي من حديث على ورواه أحدو محدين اصروالطبراني والحاكم والبهقي من حديث عبدالله بن عرو (وسنَّلرسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله)عزوجل (ومساكن طيبة في جنان عدن قال قصور من اؤاؤفى كل قصير سبعون دارامن يا قوتة حراءفى كل دار سبعون سنامن زمر ذاخضرف كل بيت سر برعلى كلسر برسبعون فراشامن كللون على كلفراش زوجة من الحورالعين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونامن الطعام في كلبيت سبعون وصيفة و يعطى المؤمن في كل غداة يعني من القوة ما يأتى على ذلك أجمع كال العراقي واه أبوا اشيخ في العظمة والا حرفي كتاب الصبة من رواية الحسس بن الميفة عن الحسن فالسالت أباهر ووعران بتحصين عن هذه الاسمة ولا يصعروا لحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أب ام والحسن البصرى لم يسمع من أبي هر مرة على قول الجمهور اله فلت وفي كتاب الأحرى زيادة عماهنا في كل بيت سبعون سر براوفي كليت سبعون وصيفاو وصيفة

* (صفة مائط الجنة وأرضها وأسمعارهاوأم ارها)

(المهل) هدال الله تعالى (في صورة الجنة وتفكر في غبطة سكام اوفي حسرة من حرمها لقناعته بالدنيا) الطائية (عوضاعها فقد قال أبوهر برة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله على موسلمان الطالجنة لبنة من فئة ولبنة من ذهب تراج ازعفر آن وطبنها مسلل) قال العراقي و اه الترمذي بلفظ و بلاطها المسلم وقال ليس السناده بذال القوى وليس عندي بتصلور واه البرارمن وابة أبي سعيد باسنادفيه مقال و رواه موقوفا عليه باسناده عن قادة عن العداد عن المعدن أورده البيه في البعث من طريق بريم و ربع عن سمه بدم أبي عروية عن قتادة عن العداد عن أبيه مريمة ومنهذا الطريق أخوجه البرار في مسنده وفي الغيلانيات حرث المعمن العلاء من وادعن أبيه مريمة وفعه حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومعام هم المؤلو وأمشاطهم الذهب وحاله المسندر حال المعدر عن المعالم الذهب والمنة من فضة ومعام المؤلو وأمشاطهم الذهب والمنافر وق وحبيب في محاعة قالوا حامد الترازعن أحسد بالمحالة السندر حال الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وعالم عن أبي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عروب من من وقت حدثنا أبو مسلم الكشي عدثنا عروب من من وقت المعن عن أبي حدثنا أبو مسلم الكشي عدثنا عروب من من وقت المعنون فقدة والعدين من همان حدثنا بنا معد بن أبي عروبة عن قتادة عن العدين بن هم و بن عن الناس بن سفيان حدثنا بحد من المعال و المهال المناسم مناه و راد تولم الزعفر ان وطيم المال المناحد ثناء أبوعر و بن حدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا بحد بن المناسم مناه و راد تولم الزعفر ان وطيم المناسم عدون المالم عليه وسلم مناه و داند و من الناس برية عن الماله عليه وسلم المناسم عن معد عن قتادة عن العلاء بن رياد عن أبي هر يو عن النبي صلى الله عليه وسلم المناسم عن معد عن قتادة عن العلاء بن رياد عن أبي هر يو عن النبي عليه وسلم المناسم عن معد عن قتادة عن العلاء بن رياد عن أبي من النبي عن المناسم عن معد عن قتادة عن العلاء بن رياد عن أبي المناسم المناسم

وسل صدلی انتحلیه وسل عن تربة الجنة فغال درمكة بيضاء مسدك خالص فالالجنة لبنةمن ذهب ولبنة من فضة وتراج الزعفران وطبها المسلار واه معمر عن قتادة عن العلاء عن أي هر مرة موقوفا درجها الياقوت ورضراض أنهارها الأؤلؤ وترابه الزعفران قلت وروا ابن المسارك فى الزهد وابن أى الدنها في صفة الجنة نحوه وأخر ماعبد الخالق من أب بكر المزجاجي قال أخر ما أوعيدالله محدب أحد ان معدالمكي وأبوطاهر بجدين ابراهم المدني قالاأخبرناا لحسسن بن على بن يعيي أخبرنا على ين عبد القادر الطحى أخعرناوالدى أخسرنا حدى امام المقام يحيى من مكرم العليرى أخسرنا الحافظ أبوا للبرعد من عبدالرحن السنفاوي أخبرنا الحافظ شهاب الدين أبوالفضل العسقلاني أخبرنا ايراهمين أحد البعلي أخبرنا أحسدين أبي طالب أخس عبدالله بعرز أخبرنا أبواتوت عبدالاول بنعيسي أخبرنا أبوا لحسس الداودي أخبرنا أبوجمد السرخسى أخبرنا اواهم بنخرم أخبرناعبد بنحياة فالحدثنا سلمان بنداودعن زهير بن معداو مةحدثنا سعداً ويجاهد الطائي حدثي أوالمدله اله عم أباهر من يقول قلنابارسول الله حدثناعي المينة ما بناؤها قال ابنة مريده فسولينة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ وآليا قوت وملاطها المسك وترام الزعفران من يدخلها ينع لايباس ومخلدلاء وتلاتبلي ثيابه ولايغني شبابه هذاحديث حسن ورجله رجال العميم الاأبا المدله مولى عائشة واسمه عبيدالله وقدوثقه ابن حبان رواءأ حدوهنادف الزهد وابن حبان والبهتي فى البعث من هذا الوجه وأخرجه الترمذى من طريق حزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هرية وقال ليس اسناد مالغوى ولا بالمتصل وله اسناد آخوالي أي هر من اه وكا نه بشير اليماتقدم من رواية العلادين رياد عن أبي هر مردوله شاهد آخر بالسند السابق الى الحافظ العسقلاني عن مريم بنت أحد الاذرعة عن ونس بن الراهم قال أنيا فالوالسن بن القير أخسرناأ والفضل سناصرف كلهعن أبيالقسم سمنده قال أخرنا أجدس على الاصهاني أخبرنا أنوعروب حدان أخرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكربن أب شيب حدثنا حداو به بن هذام حددثنا على بن صالح عن عرو منار ببعة عن الحسن عن ابن عرقاله سال الذي صلح الله عليه وسلمين الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة محمالاءوت وينعرلا يبأس لاتبلى ثيابه ولايفني شبابة قيل بارسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة ولينقمن ذهب والاطهامسك أذفر وحصماؤها اللؤلؤ والياقوت وتراج الزعفران وجاه رعال الصيع الاعرو منر يبعسة ومن هذا الوحه رواهاب أبي شبهة وابن أبي الدنيائي صفقا لجنة والطبراني وابن مردونه وأماقول العراقي ورواه التزارمن حديث أيى سعيدالخ فقال البيهق فى البعث أخبرنا على بن أحديث عبدان أخرنا أحدين عبد دالصفار حدثنا محدث تونس حدثناسهل ب بكارحدثنا وهب بناادين الجر برى عن أبي نضرة عن أبي سعيدا الدرى فالقالوسولالله صلى الله عليه وسلمان الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة تم شقق فهاالاتمار غرص فهاالاشعار فلمانظرت الملائكة الىحسنهاو زهرتها قالت طو بالشمناز له المواعدين بونس حوالكدعي حافظ لكنه متهم بالوضع لكن لم ينفرديه فقد أخرجه البزارعن مجد تنالثني عن حياج عن جياد ين سلة عير الجر وي مهموقوفارعن بشرب آدم عن ونس بن عبيدالله عن عدى بن الفضل عن الجر وي مم فوعا وقال لانعلم أحد ارفعه الاعدى وليس بالحافظ قال لحافظ السسيوطي في أمال الدرة ان وهب بن علا أما بعد على وفعه اه فلت ورواه من هذا الوجه العامراني واب مردويه والله أعار (وسئل ملي الله عليه وسلم عن ترية الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص) قال العراقي رواة مسلم من خديث أي سعيدان ابن صياد سأل الني صلى الله علم وسلمهن ذالنافذ كره اه فلت وكذاك واءابن أي شبية وأحدور وي أبن أي الدنيا في صفة الجنة من حديث أى هراء أرض الجنة بيضاء عرصاتها صحو والبكافور وقد أحاط به المسائ على كثبات الرمل فهاأنه ارمطردة فعتمع فهاأهل الجنة أولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث اللهر يجالرجة فيهيع علهم المسك فبرجع الرحل ته وقد ازداد هسنا وطمه افتقول لقسد خرجت من عندى وأنا المعسمة وأنا الاس أشراعها با وأخرج أبواعهى الحلية عن معيدين جبيرةال أرض الجنة فضة وأخرج إبن ابي الدنياني صفة الجنة وأبوالشيخ ف العظمة عن الحرميل اله سأل ابن عياص ماارض الجنسة قال مرمرة بيضاعمن فضة كالمهامرة قالمانورها

قالهمارا يت الساعة التي تطلع فهما الشيمس فذلك نورها الأانه ايس فهاشي ولازمهر مرقال ماانم ارهاأ في اخدود قاللاولكم اتفض على وحدة الارض لاتفيض ههناولاه مناقال فاحالها قال فهااالشعر فمعاءركانه الرمان فاذا ارادولي اللهمنها كسوة انحدرت المهمن اغصائها فانفلغت لهعن سسمعن حلة الوانا بعد الوان ثم تنطيق فتر خمركا كانت وروى البزارمن حديث ابن عباس ان الله خلق الحنة سضاء (وقال ابوهر برة) رضي الله عنه (قالوسول الله صلى الله علمه وسلمن سره ان يسقمه الله عز وحل الخرفي الاسخرة فلمتركها في الدنما ومن سره أن يكسوه الله الحر مرفى الات خَرَةُ فليم كه في الدنيا) قال العراقير واه الط مراني في الاو ـ ط باسناد حسان والنساقي باسناد صحيج من لبس الحر مرفى الدنه الم يليسه في الاستخرة ومن شرب الخرفي الدنيالم بشربه افي الاستخرة قلت فهم الحافظ العراق ان الحديث تم الى هذا فلذا احتاج ان بورد عن الطبراني والنسائي مافي معناه ثم قال حديث (انهارالجنة تفعر من تحت تلال) المسك (او)قال (تحت جبال المسك) شكمن الراوى رواه العقملي فى الضعفاء من حديث الى هريرة ثم قال حديث (لوكان ادني اهل الجنة حلية عدلت علية اهل الدنياج معها لسكات ما يحلمه الله عز وحل به في الاستخرة افضل من حلمة الدنما جمعها) رواه الطهراني في الاوسط من حديث ابي هر برة باسناد حسين انتهائي وانماهو كله حديث واحدمن رواية اليهر برة من اول قوله من سره الي قوله ج عهاوهكذار واه البهق في المعت والنشور وان عساكرفي الناريخ محموعافي من واحدمن حديث ألى هر من وقالاتجت تلال المسك وقالاعدلت الحلمة اهل الدنما جمعها والباقي سواءولو كان مراد المصنف تفريق الحديث ايز كل قطعة منه على عادته بقوله وقال صلى الله عليه وسلم فافهم وامامار وامن الطيراني والنسائي فقدر واه ايضاا لحاكم وابن عساكر بلفظ لم يكسه فى الا خرة وفيار يادة ومن شرب فى آنية الذهب والفضة لم يشرب بهافى الا تخرة لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة واماقوله أنهار الجنه تفعر من تحت تلال أوجبال المسك فقدد واه ابن أي حاتم وابن حيان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبهرق فى المعث من حديث أى هر رة أنهارا لجنة من جبال مسلك ورواه ابن أي شيبة وابن أى حاتم وأبوالشيخ وابن حبان في التفسير والمهق في المعثوصحه عن النمسعود قال الأنهاد الجنة تفعر من حبل مسك وقال صاحب حادي القلو بوآماأتم ارالحنة فقدمد جهاالقرآن السكرح قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فهاأنها رمن ماء غيراسن وأنهارمن لبزالم يتغير طعمه وأنهارمن خرانة الشاربين وأنهار من عسلمصفي وثثف الصبح انأنهادالخنة تفعرمن الفردوس وإن الفردوس وسط الخنسة وأعلاها وثنت أبضا ان الكوثونه رفي الجنسة وتقدموصفه عندذكرالحوضوروي الثرمذي وصحعه انهصلي الله علىموسلم فال انفي الجنة بحرالماه ويحر العسل و بحراللمن و بحراللم رثم تشقق الانهار بعدور وي ابن أبي الدنياءن أنس قال أظنكم تظنون ان أنهار الحنة أخدود في الارض لا والله انه انه السائعة على وجه الارض احدى عافته اللولووالا تحراليا قوت وطينه المسك الاذفر قال والاذفر الذي لاخلط معموقد ذكر الله معانه عمون الجنة في مواضع من كتابه العز بزقال تعالى ان المقن في جنات وعيون وقال تعالى عينا يشرب ماعباد الله يفعر ونها الفعد برا وقال تعالى عينا فها اسمى سلسدالا وقال تعالى فهماعمنان تحر مان وقال تعالى فهماعمنان نضاختان ومشارب الجنة منوعة منها مانبه عايسه قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وقوله تعالى يطاف علمهم بكاس من معين الاسية وقوله تمالى وكاسادها فا وقوله تعالى و مطوف علمهم ولدان مخادون ما كواب وأبار مق الاته و ما لحله فالمارا لجنة وعيونها وجسعمافها فوق ماتباهم الاماني من الحسن والكال اه قات مارواه عن الترمذي وصعمفهومن وواية كمم ترمعاوية تنحمدةعن أسهرفعه وكذلك وواه أحدوالطيراني وماأ وردمو قوفاعلي أنسمن والية ابن أى الدنيا فقدر واهابن مردويه وأنونعيم والضمياء القدسي كالاهمافي صفة الجنة عن أنس مرفوعاوفيه لعائم تظاونونيه قلت يارسول الله ما الأذفر قال الذي لاخلط معه وروى ابن أبي الدنياوا ب مردو به والصياء تحديث أبي موسى ان أنهارا لجنة أشخب من جنة عدن من جوب ثم تصدع بعدائم ار وروى أحدفى الزهد

وقال أبوهر بردقال رسوا الله صلى الله عليه وسل من سره أن سقمالله عزوجل الخرفي الاسخ فليتركهافي الدنساومن بمره أن يكسموه الله الحسرير في الاسخرة فلمتر كه فى الدنما أنهار الحندة تنفعرمن تحت تلال أوتحت حمال المسك ولو كان أدنى أهـل الحنة حلمة عدلت علمة أهل الدنيا جيعهالكان ماعليه اللهعز وحلله في الا سخرة أفضل من حلمةالدنماجمعها وقال أوهسر من قال رسول الله صلى المه عليه وسلمات في الجنتشعرة ماتة عاملا يتطعها الحروا ان شاتم وطلسل عدود وقال المواماسة كان الله عليه وسول الله على الله عليه وسم يقولون الله عليه وسم يقولون الله عليه وسم يقولون الله عليه وسم الله عليه وسما الله عليه الله عليه وسما الله وسما الله عليه وسما الله وسما الله عليه وسما الله وسما الله

والدارقطنى فى المديح عن المعتمر بن سليمان قال ان فى الجنة نهرا ينبت الجوارى الابكار وروى ابن عسا كرمن حديث أنسف الجنة نهر يقالله الريان عليه مدينة من مرجان لهاسبعون ألف بلب من ذهب وقضة لحامل القرآن فيه كثير بنسليم متروك وروى إبن المسارك وابن أي شبية وهنادوابن مروابن أبي الم وأوالشيخ والبهق فىالبعث عن مسروق قال أثم اوالجنة تحرى في غير أشدود ونغل الجنسة تضدمن أصلها الى فرعها وهُرهاأمثال القد الل كلافرغت عرة عادت كما كانتمكام اأخرى والعنقود اثناع شرفراعاور وى أبوالشيخ فى العظمة والحاكم في التاريخ والديلي من حديث أيي سعيدان في الجنة لنهر اما مدخلة حديل من دخلة فبخرج منه فينتفض الاخلق اللهءز وجلمن كلقطرة تقطرمنه ملكا ومنجلة أنمارا لجنة نمريقال لهوجبوروي فى الخبران فى الجنة نهرا يقالله رجب ماؤه أشدبيا ضامن اللين وأحلى من العسسل من صام يوملمن وجب سقاه اللهمن ذاك النهر رواه الشيرازى في الالقاب وأبواكشيخ في العظمة وابن شاهين في الترغيب وأبوالشيخ في اليواب والبههق والخليل بنءبد الجبارالة زويني في كتاب فضائل رجب وشعيان ورمضان وابن العارمن طرقعن أنس مرافوعا ومن أنه اوالجنتهر يقالله البيذخ سمأتىذ كروالمصنف بعدوالمافر غمن ذكر أنهاوالجنة شرع فى ذكرأ شجارها نقال (وقال ابوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله على بوسلم إن في الجنة شجرة) قبل هي شجرة طوبي وقيل غيرها والشجيرة بن النبات ماقام على ساق اومام ، ما ينفسعه ق او حلى (يسيرال اكسافي ظلهاما ثة عام لا يقطعها ﴾ واستشديل بانه من ان • في الظل والشهيس قد كوّ رت وابس في الجِّنة شهيس واحاب السبك باله لايلزم من تنكو مرالشي سعدم الفلل وانحا الناس الفوا ان الفل ما تنسعه الشيس وليس كذلك بل الفال مخاوصاته تعالى وليس بمدم بل هوامر وجودى له نفع في الايدان وغيرها (اقرؤا ان شئتم وبلل مدود) قال العراق متفق عليه من حديث اليهر رة اله قلت ورواه كذلك عبد الرزاق وأبن الي شيبة وهناد وعبد بنجيد والترمذى وابن حربر وابن المنذو وابن مردويه زادابن أبي شبية بعدان رواه عن معلى بن عبيد عن المعميل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخز وم عن أبي هر مرة قال فبلغ ذلك كعيا فقيال مسدق والذي أنزل النوراة على لسان موسى والقرآن على اسان محدصك الله عليه وسلم لوأن رجلار أثب حقة أوجدعة ثم أدار باهل تلك الشعرة مابلغهاحي سقط هرماان الله غرسهابيده ونفخ فهامن وحموان أفنائه امن و راءسو والجنة ومافى الجنة نهر الايخر جون أسل تلك الشعرة وروى أحدوا آخارى والترمذى وابن حرير وابن المنذروابن مردويه من حديث أنس أن في الجنبة الشيرة يسير الواكث في طلهاما ثة عام لا يقطعها وإن شفتم فاقر وا وطل مدودوماء مسكوب وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد في الجنسة شعرة يسير الراكب في ظلها ما ثة عام لا يقطعها وذال الطل للمدودور وى ان في الجنة لشعرة يسير الراكب الجواد المضمر السر يدع في ظلهاما ته عام ما يتعامها رواه كذلك أحدوعمد بحدد والمخارى والترمذى منحديث أنس والشعنان من حديث سهل بنسعد وهنادوالترمذي وابن ماجه من حديث أبي هر برة وأحدد وهنادوالترمذي من حديث أبي سعيد والحوادهوا اغرس الفائق السابق الجيدوالمضمر للذي قلل علفه ندر يحاليشتد حريه قال الزركشي هو بنصب الجوادوفق الممالثانية من المضمر ونصب الراءنعت افعول الراكب ومنيطه الاسيلي بضم المضمر والجواد صفة الرا كم فنكون على هذا بكسرالم الثانية وقد يكون على البدل اه ور وى ابن أبي ماتم وابن مردويه عن ابن عماس قال الفال المعدود شعرة في الجنة على ساق ظلهاعلى قدرما يسير الراكب في كل نواحها ما ته عام فيغرج البهاأهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيحد بون فظلها فيشتهى بعضهم ويذكر لهوالدنيا فيرسل الله وعامن الجنة نتحرك تلك الشجرة بكل لهوف الدنيا وروى ابن أبى الدنيا عن ابن عباس قال في الجنبة شجيرة لاتحمل يستظل بهور وى عبد بن حيد وابن جراروابن المنذري عروبن ميون وظل مدودقال مسيرة سبعين ألف سنة (وقال أبوامامة) الباهلي رضي ألله عنه (كان أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله عز وجل ينفعنًا بالاعراب)وهم سكان البادية الاجسانف (ومنسائلهم). أى لجراء تهسم على البيؤال عن كل شي يتختار

أفبسل اعسرابي فقال بارسول المهقدذ كرالله فى القرآن شعر فمؤذمة وما كنت أدرى ان في الجنسة شعرة تؤذى صاحهافقال رسول الله صلى الله علمه وسلماهي قال السدرفان لهاشوكا فقال قدقال الله تعالى فىسلىرىخضود يخضد الله شوكه فعدل مكان كلشوكةغرة ثمتنفتق الفرةمنها عنائنسين وسمعن لونامن الطعام مامنهالون يشبهالأسخر وقال حربر بن عبدالله تزلناالصفاح فأذأ وحل ناخ تعت شعرة فله كأدت الشمس أن تبلغه فقلت للغلام أنطلق بمذا النطع فاظله فانطلق كاظله فل استيقظ فاذاهو سلاات فاتيته أسلم عليه نقال باجرير تواضحته فان من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة هل . تعرى مأالظلمات نوم القيامة قلت لأأدري قال ظلم الناس بعضهم يعضا مُأخذ عو مدالا أكادأرامس صغره نقال ماحر والوطلبت مثل هذافي الجنتام نعده قلت باأباعيدالله فاسالغل والشجرقال أمسولها الأولؤوالذهب وأعلاها

ببالهم من غـ برمحاشاة ولاالتزام أدب علاق العدابة المستمر بن الشاهدته صلى اته عليه وسلما كانوا بحترون عليه في السؤال لاستغراقهم وكال أدبهم ومن ذائاته (أقبل اعرابي) من البادية (فقال بارسول الله قدذ كر الله فالقرآن شعرة مؤذية وماكنت أرى ان في الجنة شعرة تؤذى صاحبه فقال رسول يلله صلى الله عليه وسلم ماهى قال السدر فان لهاشو كافقال) صلى الله عليه وسلم (قد قال الله تعالى فى سدر يخضود) أى (يخضد الله شوكه) أى يكسر (فععل مكان كل شوكة عُرة عُم تنفتق الهرة منهاعن اثنين وسبعين لونا من طعام مأمنها لون يشبه الاسنو) قال العراق وله اب المبارك في الزهد عن صفوات بن عروعن سليم بن عام مرسلامن غير فكر لابي امامة اه قلت سياف المصنف أورده الحاكم في المستدرك وصحه والبهيق في البحث وروى أبو بكر بن أبى داودف البعث والطبراني وأبونعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلى قال كنت السامع النبي صلى الله عليه وسلم فحله واعرابي فقال بارسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لاأعسام شعرة أكثر شوكا منها يعنى العالج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثالله تعالى بعمسل مكان كل شوكة منها تمرة مشال حصبة التيس الملبودية في الخمى فيها سبعون لونامن العاهام لايشبه لون الاستو (وقال حرير بن عبدالله) العلى رضى الله عنه (ترلما الصفاح) اسم موضع (فاذارج لل مائم تحت شعيرة فد كادت الشمس أن تعلف فعلب للغلام انطلق بهذا النطع فأنمله فلسأا ستيقظ أذاهو سلمان فأثيته أسلم عليه فقال يابو يرتواضع شه فانسن تواضع لله في الدنبيار فعه الله يوم القيامة هل تدرى ما الفلمات يوم القيامة قلت لاأ درى قال ظلم الناس بينهم ثم أخسد عويدا لاأ كادأ راصن صغر وفقال ياح راوطلبت مثل هذاف الجنة لم تجد وقلت يا أباعبدالله)دهى كنية سلات (فأن النفل والشجر قال أصولها اللواؤ والذهب وأعلاها الممر) قال أبونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد حدثناعبدالرحن بنعدب سلم حددثناهناد بنالسرى حددثناأ بومعاوية عن الاعشعن أبي طبيان عن حربرقال قال المان تواضع لله فأنه من تواضع لله في الدنيا وفعه المتعلمة يأحر برهل للري ما الطلمات يوم الغيامة فلت لاأدرى فال ظلم النياس بينهم فى الدنيا قال مُ أخذه و بدا لا أكاد أن أراه بن أصبعيه فالعاحر م لوطلبت في الجنتمثل هذا لم تحدد قال قلت با أباعب دالله وأين الخنسل والشجر قال أصولها الواؤ وللذهب وأعلاها الممرر وامحر مرعن فابوس بن أبي طبيان عن أبيه نعوه وقال أبو بكر بن أبي شيبة فى المصنف حدثنا وكسع عن الاعش عَن أبي ظبيات عن حرير عن سلسان فال الشعر والنفسل أسولها وسوقها الأولو والذهب وأعلاهاالمرومذا المسند قال التحروا انخل أصولها وسوقها اللولؤ ودواه البهق مال ذاله وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد انه صلى الله عليموسلم سل عن نخل الجنة فقال أصولها فصية وحذوعهاذهب وسعفه حلل وجله الرغب أشد ساضامن اللبن وأحلى من الشهدو ألين من الربد وبماينا سب اواده في هدا الفصل مار واه الطابر انعمن حديث شمرة انفى الجئة شعرة مستقلة على ماف واحدة وعرض ساقها سيرسبعين سنة وروى أيضامن حديث الحسن بن على بسند ضعيف ان في الجنة شعرة حال لهاشعرة الباوى يؤتى بأهسل البلاء بوم القيامة فلا رفع لهم ديوان ولاينصب لهمميزان بصب عليهم الاحوسسيا وقرأ اغمانوف الصابرون أحرهم بغدير حساب وروى أبوالشيخ فى العظمة والخطيب من حديث على ان فى الحنة شعرة يخرج من أعلاها الملل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدروالياقوت لاتروت ولاتبول ذوات أجمعة فيعلس علماأولياهالله فتطير بهمم حيث شاؤافيقول الذمن أسفل منهم باأهل الجنة اصفو بالرب ما بالم مؤلاه هدف الكرامة فقال اللهائم م كافوا يصومون وكنتم تفعارون وكانوا يقومون الليل وكنستم تنامون وكأنوا ينفقون وكنثم تتفاون وكانوا يحاهدون العسدة وكنتم تحينون وقال ابن أبي شيبة فى الصنف حسد ثنا أ وسالد الاحرعن حيد عن أنس رفعه أنانتهيت الى السدرة اذا ورقه أمثال آذان الفيلة واذا نبقها أمثال القلال فلاغشهامن أمراته ماغشها تحولت فذكرت المانوت حدثنا أنومعادية عن الاعش عن حسان عن معتب بن تحى في قوله طوي قال هي شعبر قف الجنة أيس من أهل المنقدار الايفللهم عصن من أغصائها فهامن ألوان المراحد سن

جدانا أبواسامة عن الاعمس عن أبي صالح قال طربي شعرة في الجنة لوأن را كاركسجد عة أوحة - قاطاف الماما للغ الموسع الذي يركب فيه حتى بدركه الهرم حدد شام وان بن معاوية عن على من أبي الوليسد قال سنل عجاهد هل في الجنة سماع أبي مع السامة ون الى مثله وفي حادى القاوب وى أحد في مسنده من فوعا ان في الجنة شعرة بسيرالوا كي في ظلها سبعن عاما أوما ته سنة هي شعرة الحلاو بروى طوبي شعرة في الجنة مسيرة ما ته مسيرة ما ته سنة ثمان أهدل الجنة تخرج من أكامها واذا تقرران الراكب سير في ظل هذه الشعرة ما ته عام فعد مل ان يكون المراد بالسيرالذكور السير في ظلها حول أصلها و بدل علي سعر في ظل أحد من بعض حديث انه صلى الله عليه وسلم قال الاعراب الذي سأله عن طوبي لوارتحات حدى من ابل ما أحاطت بأصلها حق تشكسر توقوتها هرماور وى ابن المبارك في الزهدى ابن عباس قال الحنة المناق الم

* (صفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسروهم)*

وأوالتكهم وخيامهم قال السفحالي يعاون فيهامن اساو رس فعب ولؤلؤا ولباسهم فيهاحرير) وكان ابن الزبير ية ولمن عند نفسه حين يروى الحديث من لبس الحر يوفى الدنيالم يلبسه في الاستخوة ان من لم يلبسه في الاستخوة لم يدخل الجنة فانالله تعالى يقول ولباسهم فيهاج ووهوا ستدلال حسن وأحسن مندمارواه أبوسعيد الخدرى عندابن حبان واندخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (والاسيات في تفصيل ذلك كشسيرة واتما تفصيله في الاخبار فقدر وي أيزهر برة) رضي الله عنه (ان الذي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينم ولا يباس لاتبلى ثيابه ولايفني شبابه في الجنة مالاعين رأتُ ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر) قال العراق رواه مسلم دون قوله في الجنة مالاعين رأت الخوا تفق عليه الشيخان في حديث آخرلابي هر موقال ألله تعالى أعددت لعبادى مالاعين رأت الحديث اه قلّت أول الحديث رواه ابن أبي شيبة وابن عسا تخرمن حسديث ابن عمر من يدخدل الجنة يحيا فيهالاعوت و ينعم لأيباس لاتبلى ثيابه ولايفني شبابه الحديث وقد تقدر مف صفة بناء الجنةقريباور والمصدين حيدوالبهتي فحالبعث من طريق أبحالمله مولى عائشة عن أبي هر ونمن يدخلها ينعر فلايباس ويخلسد لاعوت لاتبلي ثيابه ولايهني شبابه ورواه الترمذى من طريق زياد الطافى عن أب هرارة وكلذاك تقدم فحصفة بناءا لجنةو روى العابراني من طريق عبدالمهين بن عباس بن سسهل ب معدعن أبيّه عن جد مرفعه أن في الجنة مالاء ينرأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال رجل يارسول الله أخبرنا عن ثباب أهل الجنبة أخلق تخلق أم نسج تنسم وفي نسخة أتخلق خلقا أم تنسم نسجا (فسكت رسول الله صلىالله عليهوسلموضفك بعض القوم فقال وسول اللهصلى الله عليه وسلمم تضحكون منجاهل سأل عالما مُ قالر سول الله صلى الله عليه وسلم بل تنشق عنها عمر الجندة مرتين كال العراق رواه النسائ من حديث عبدالله بنجرو اه قلت ورواءأ حدفى المسندبلفظ انوج للاسأل وسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثياب الجنة تخلق خاقا أم تنسع نسعافهمك بعض القوم فقال رسول الله مسلى الله عليه وسلم أتعبوك من جاهل سأل على فسكت النبي وصلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال ابن السائل عن ثياب الجنة قال هله وذا يأرحو ل الله قال بلتشق عنهاءرا لجنة ثلاث مراروف كأب ادى القاوب روى ابن أب الدنيانة صلى الله عليه وسلم قال مامنكم

* (صفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم ارائدكهم وخيامهم)* قال الله تعالى محساون فهامن أساورمن ذهب ولؤلؤ ولباسمهم فها حربروالا كات في ذلك كثمر برة واعماته صوله في الاخمار فقسدروي ألو هر برة أن الني صلى الله علمه وسازقال من يدخل الجنسة ينعر لايباس لاتبلي ثبابه ولا يمسى شبابه في الجنة مالاعن وأت ولا أذن معت ولا خطر على قلب بشرو قال رجل بارسول الله أخبرنا عن ثماب أهل الجنسة اخلق تخلق أم اسم تنسم فسكت رسول اللهصني الله عليه وسلم وضحك بعض القوم فقال رسول اللهصلي الله عليموسلم مم تضعكون من جاهدل سألءالما غ فالرسول الله صلىالله علىهوسلم بل ينشق عنها غرالجنة مرتين

حن أحديد خل الجنة الاانطاق به الى طوبى فتفتح له أكامها فيأخد من أى ذلك شاءان شاء ابيض وان شاء احر وان شاء الحضر وانشاء اصفر وانشاء اسودمثل شقائق النعمان وأرق وأحسن وروى أيضاعن ان عباس قيل له ما خلل الجنة قال فيها شجرة فيها عُركانه الرمان فاذا أرادولي الله كسوة انعدرت المهمن غصونها فانفلظت عن مبعين حلة ألوان بهـــد ألوان ثم تنطبق فترجع كاكانت وتقدم في ذكر شجرة طوبي ان ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها وعن أبي هر ره رضي الله عنه فالدار المؤمن في الجنة لؤلؤة فهم اشجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بأصبعيه وأشار بالسبابة والابهام سبعين حلة منطقة بالأؤلؤ والمرجان (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه و- الم أول زمرة لل الجنة صورته معلى صورة القمر ليلة البدر) الزمرة الجاعة والزمر الافواج المنفرقة بعضها أثر بعض وليله البدرليلة عامه وكاله وهي ليلة أربع عشرة وبذلك ٥٠٠ القمر بدرافى تلائالليلة وروى المخارى من حديث سهل بن سعد ليدخلن من أمتى سبعون ألفا الجنسة أوسبعمائة ألف لايدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فتبين مذه الرواية غددهد الزمرة وفيهانهم بدخلون الجنة جماعة بعدجماعة وقدصرح بهفى قوله تعالى وسيق الذين اتقواربهم الى الحنة زمراوذ لل بحسب الفضل وتفاوت الدرجات فن كان أفضل كان الى الجنة أسبق وأولمن يدخل الجنة نسناملى الله عليه وسلم كاثبت في الصحيح آف باب الجنة يوم القيامة فاستفتح الحديث وتقدم وأمامن يدخلها أولا بعده صلى الله عليه وسلم فأمو بكر فقدروي أوداودفي السنن ان الني صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر أما الكيا أبا بكرأ ولمن يدخل الجنةمن أمتي ثم هؤلاء الزمرة الذكور ون في حديث سهل بن سعد جماعة جاعة وثبت أيضا أولمن بدعى الحالجنة وم القيامة الحادون وأيضاعرض على أول ثلاثة من أمتى يدخلون الجنة الشهيدوعبد بملوك لميشغله رقالدنهاعن طاعةربه ونقيرعه فيفذوعال فالاقليةنسيمة كالايخني وقوله علىصورةالقسمر أى المُهُم ما في المراق و جوههم على صفة القمر ليلة تمامه وقدو ردفي هدا اللعني ما يقتضي ما هو أبلغ من ذلك فروى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص لوأن رجلامن أهل الجنبة اطلع فبدا اساور والطمس ضوء الشمس كانطمس الشمس المجوم قاله العراقي في شرح التقريب وقديقال المميكونون على صورة القسمر عنددخولهمالجنة ثم يزدادا شراق أنوارهم فهما أوأت المذكو رهناا شراق وجوههم من غيرحلي والمذكور مُ اشراق حلم - م (لا يبصقون فيها ولا عضاون) فيها (ولا يتفوّطون) فيها وهي صفة أهل الجنسة مطلقاولا يختص ذلك بالزمرة الاولى (آنبة موأمشاطهم من الذهب والفضة) وفي وايه بعذف من وهو يحتمل ان لكل واحدمنهم النوعين ويحتمل اللبعضهم الذهب ولبعضهم الفضية قال أبوالعباس القرطبي أيحاجةفي الحنمة الامشاط ولاتتليد شعورهم ولاتنسخ ويجاب عن ذلك بان تعيم أهل الجنمة ليس عن دفع مااعتراهم فليسأ كاهم عنجوع ولاشر بهم عن ظمأ ولاتطيهم من نتن وانحاهى لذات متواليسة ونعم متتابعة وحكمة ذلك ان الله تعالى نعمهم في الجنت كانوا يتنعمون به في الدنياو زادعلي ذلك مالا يعلم الاالمداه (ورشحهم) بفتح فسكون أى العرق الذي ينر مهم منهم (المسك) أي رائحته كرا أيحة المسك وهو قائم مقام المنغوط والبول من عسيرهم كاقال في حديث آخراليمولون ولايتغو لمون والماهوعرف يحرى من اعراضهم مشل الساليعني منأبداتهم ولما كانت أغذية الجنة ف غاية اللطافة والاعتدال لاعم لهاولا تفل لم تكن لهافضلة تستقذر بل تستطاب وتستلذ فعبرعنها بالمسك الذي هوأطيب طيب الدنيا (الكل واحدمنه مر وجنان) هكذا هوفي هده الرواية في جيع الطرق بالتاءوهي لغةمنكرة في الاحاديث وكادم العرب والاشهر حدفها وبه جاء القرآن العزيز وأكثر الاحاديث وفي بعض الروايات زيادة النتان وهولتأكيد التكثير لاللحديد للبرادني أهل الجنة الذىلة تنتان وسبعون روحة وبهذا الحديث استدارا ويه أبوهر يرة رضى الله عند على ان النساء في الجنةأ كثرمن الرجال وفيه خلاف بين العلماء ولا يعارضه الحديث الاستواني رأيتكن أكثراه ل النارفانهن أكثرسا كني الجهتين معالكثرتهن (يرى مخساقهامن وراءالهم من الحسبن) وفي رواية ساقهما يعني من

لااخت الاف سهم ولا تباغض قلو بهممالي فلدواحديسعونالله تكرةوعشية وفيرواية على كل زوجة سبعون حلة وقال صلى الله علمه وسلرني قوله أهالي يحلون فهامن أشاورمن ذهب قال انعلم مالتعان ان أدنى لو او قدما تعنى و ما من المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وستلم الحمة درة محوفة طولها في السماء ستون مملا في كلزاو به منهاالمؤمن أهللا براهم الاتخروت روا التخارى في الصيم

شدة صفاء لحم الساقين كابرى السلائ في جوف الدرة السافية (الاختلاف بينهم والاتماغض فلوجم على قلب واحد) بالاضافة وتوك التنو منأى على قلب شخص واحد بركدائهم مطهرون عن مذموم الاحلاق مكماون بمعاسم م (بسمون الله بكرة وعشمة) أي بقدرهما فأوقات الجنة من الإيام والساعات تقدر مات فان ذلك اعما يجيء من أختلاف الليل والنهار وسيرالشمس والقمر وليس في الجنة شيء منذلك قال أبوالعباس الفرطبي هذا التسبيع ليس عن تكامف والزام لان الجنة ليست محل تكامف وانماهي محل حزاء وانما هو تبسير والهام كما قال في آلر واية الاحرى ياهمون التسجيح والتحميد والتكمير كإيلهمون النفس وجما اشبمان تنفس الانسان لابدله منه ولاكلفة ولامشقة في فعله وآحادالتنفسات مكتسبة للزنسان وجائها ضرورية في حقه اذين كنمن جمعها فكذلك يكون ذكرالله تعالى على ألسنة أهل لجنة وسرذلك ان قلوبهم قدتنو رتبعرفته وأبصارهم قلاتمتعت وويتهوفدغ رثهم سوابغ نعمهوامتلائت أفاهمهم بمعبته ومخاللته فألسفتهم ملازمة ذكرهورهينة شكره فانمن أحب شيأ أكثرمن ذكره اه وهذا الحديث رواهمسلم من طريق عبدالر زان عن معمر عن همام عن أبي هر برة بزيادة ومجامرهم من ألوة بعد قوله الذهب والفضة ور واه النخاري والترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر عن همام واتفق عليه الشيخان من طريق عارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريوة وزاد بعسد قوله ليلة البدرثم الذين يلومهم على أشدكو كسدرى في السماء اضاءة وابس فيه قوله ولـ كل واحد منهــمزوجنان وانحافه وأزواجهم الحو رالعين على خاق رحل واحد على صورة أبههـ م آدم سنون ذراعافي السماء ورواه العارى أيضامن طريق شمعيب من أبي حرة عن اليالد عن الاعرج عن أبي هر رة وفه والذين على أثرهم كاشد كوكب اضاءة ورواه مسلم أيضا من طريق أبوب السختياني عن مجد بن سيرين عن أبيهر برةوفيه والتي تلها على أضوأ كوكبدرى في السماءومن طريق الاعش عن أبي صالح عن أبي هر برة بلفظ أولزمرة تلجالجنة من أمتي على صورة القمر ليلة المدرثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء اضاءه ثم هم بعدد الدمنازل الحديث وذكرعن شخه أني بكربن أبي شيبة على خلق رجل أي بضم الحاء واللام وعن سعه أبى كريب على خلق رجل أى الفتح الحاء وسكون اللام وفي صحيح مسلم عن محد بن سير من قال اما تفاحوا واما تذاكر واالر جال أكثر في الجنة أم النساء فقال أبوهر مرة أولم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة تلج الجنةعلى صورة القه رليلة البدروالتي تلها على اضوأ كوكب درى فى السماء ليكل امرى منهم زوجتان اللمان برى مخسوقهم امن و راء اللعم ومافى الجنة أعزب وفى رواية له اختصم الرجال والنساء أجم فى الجنسة أ كثر فسنُلَ ألوهر مرة فذكره (وفي رواية على كل روجة سبعون حلة) روى ذلك من حديث ابن مسعود وأبي سعدا الحدرى أماحد يثابن مسعودفر واهالط براى ولفظه أول رض ميدخ اون الجنه كان وجوههم ضوء القمر ليالة البدر والزمرة الثانية على لون أحسان كوكدرى فى السماء لكل رجل منهم ووجنان من الحورالعين على كل زوجة سبعون حاة مرى بخ سوقها من وراع لحومها وحالها كمامرى الشراب الاحرف الز حاجة البيضاء وأماحديث أبي سعيد قرواه أحَسدوالبرمذي وقال حسن سحيح وأنو الشيخ في العظمة ولفظه أول زمرة تدخل الجنة بوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكدورى في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخساقها من ورائم ا (وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى) جنات عدن يدخلونها (يحلون فيهامن أساو رمن ذهب قال ان علم مالتحان ان أدنى لؤلؤة فها تضيء مابين المشرق والغرب) قال العراقي رواه الترمذي من حسديث أي سمع دون ذ كرالا به وقال لا نعرفه الامن حديث رشد من سعد اه قلت وكذلك رواه الحاكم ولفظهما منه الدل فها ورشدين فيمضعفو لحديث أبي سعيد سيلق أثم من هذا سيأتى قريبا للمصنف (وَقال صلى الله عليه وسلم الخيمة) واحدةالخيامفىقوله تعالىحورمقصورات في الخيام هي (درة مجوفة طولها في السماء سيونميلا في كُلْرُا وْ يَهُ مَهُ اللَّمُومِنَ أَهُلُلا راه الا تنو ونرواه المعارى في الصيم) من حديث أبي بكر بن أبي موسى

الاشعرى عن أسممرة وعاور وأمكذلك من أبي شبية وعبدين حيدومسلم والترمذي وابن مردويه والبهيقي فى البعث وفي آخره عند بعضهم يطوف عليهم المؤمن (قال ابن عباس) رضى الله عنه (الحيمة) الذكورة في الآية (درة بحقة فرسم في فرسم لهاأر بعة آلاف مصراع من ذهب رواه ابن أي شيبه وعدب حبدوان ابى الدنيافى مفة الجنة وآبن حركر وابن المنذروابن أبى عاتم والبيه في البعث وفي رواية بعضهم لؤلؤة واحدة يجوفة أربعة فراسخ وروى ابن أبي شببة وابن أبي الدنيا في صدفة الجنة وابن أبي عاتم وابن مردويه عن ابن عود فاللكلمسلم خيرة ولكل خيرة خمة ولكل خمة أربعة أنواب يدخل علما كل يوم من الله تحفة وهددية لم تمكن قبل ذلك لامرحات ولاطماحات ولانعرات ولاذفرات حورعين كالمن بيض مكنون وأخو حدائ مردويه من وحده آخرعن الاعداس مرفوعاو ووىعيد بن حدد والاحرار المنذرواين أى عاتم عن ابن عباس قال الخيام بيوت الأولؤوروى الاولان عن الحسن قال الحيام الدرائج وف ومن طريق أب الاحوص فالقال عبر أندرون ماحورمقصورات فيالخمام درمحوف وروى ابن أبي عائم من حديث ابن مسعود الخمام درمجوف و رواه ابن أبي شببة من حديث أبي مخلدمثله و روى عبدالرزاق وعبد الله ب أحدف زوائد الزهدوابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الخيمة اؤاؤة واحدة الهاسبعون بايامن در وروى ابن أبي شيبة وهناد عن عبيدبن عبر مرسلا انأدني أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأنوابها وروى ابن أبي شيبة عن أبي هر رة قال دارا لمؤمن في الجنه من لؤلؤة فها أر بعون بينافي وسطها يحر فتنبت الللفيأتهافيأ خدنبا صبعه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان وقيل الخيام الجال رواه ابن أبي شيبة وابن حرير عن عدين كعب القرطى (وقال أنوسعيد الخدرى) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال مايين الفراش كابين السماء والارض) قال العراقي رواه الترمذي بلفظ ارتفاعها اكماس السماءوالارض خسمائة سنة وقال غريب لانعرفه الامن حديث رشدين بن سعد اله قلت وكذلك رواه أحدوالنسائي وابن أى الدنياني صفة الجنة وابن حيان وابن حرير وابن أبي حاتموا بن مردويه وأبو الشيخ فى العظمة والبه في فى البعث وقدروى فى الائه عن أبى امامة وابن عباس والحسن البصرى اما أبوامامة فروى عنه مرفوعاوم وقوفا فالمرفوع سل رسول الله صلى الله على وسلم عن الفرش المرفوعة قال الوطرح فراش من اعلاهالهوى الى قرارهاما ثنخريف والموقوف لفظملوات أعلاها سقط مابلغ أسفلها خريفارواه هكذا ابن أي شيبة وهنادوان أي الدنيافي صفة الجنة واماان عياس فروى عنه مرفوعالوطر حمن أعلاها شيءا بلغ قرارها مائة خريف رواه ابن مردويه وأماالحسن فقال ارتفاع فراش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة هكذا رواه هناد فهال هدوقد بقي على المصنف في هذا الفصل نقية ذكر حلية أهل الجنة وسر رهم وارا تبكهم وفرشهم فاعلمات أهل الجنة يعاون كاصر حيه فى القرآن عاو فهامن أساو رمن ذهب روى ابن أبي الدنيافى صفة الجنة عن كعب قال ان لله ملكامند خلق يصوغ حلى أهل الجنة الى أن تقوم الساعة لوان قلبامن حلى أهل الجنة أخرج لذهب يضوء شعاع الشمس فلاتسآلو ابعدهدا عن حلى أهل الجنة وروى الترمذي من حديث سعدلو أن رحلامن أهل الجنه فاطلع فبداسواره لطمس ضوءالشاس كالطمس الشاءس ضوء النعوم وفي خبرآ خرابه صلى الله عليه وسلم قال في صفة أهل الحنة مسوّرون الذهب والفضة مكالون الدرعلم مأ كالسل من درو يا فوت متواصلة وعلم م تاج كتاب الماول شباب ودمكعاون ولماذ كرسيحانه الفرش الرفوعة ذكران السررم فوعة أيضاولا يخفى اناوتفاع السريرأ كثرمن ارتفاع الفرش فللانعباس فيقوله تعالى فهاسر ومرفوعة ألواحهامن ذهب مكالة بالز ترجد دوالدر والياقوت والسر مركابين مكتوايلة وعن السكاي قال النطول العرس فى السماعطة مامران السروم تفعية مالمعي أهلهافاذا أرادأن يحلس علها تواضعته حسى يحلس علها مرتفع الى موضعها وقال تعمالي متكثين علىسر ومصفوفة اعلاما بتقاربها وحسن نرتيها وعدم تدابرهاوكال تقابلها وفال تعالى على سررموضونة متكثين عليها متقابلين والموضونة المرتبسة المنضودة الني هي على نسيج واحسد

قال ابن عباس الخيمة درة بجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال أبوسعيد الخدرى قال وسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى وفرش مرفوعة قال مابين الفراشسين كا بين السماء والارض واذا تأملت ارتفاع الفرس وارتفاع الاسرة ظهرائ من ذلك ان ارتفاع القصور والفرف التي تكون فيها هدا الامرة لا يكاد يحاط به وما الفن بارتفاع الغرف التي بعنها فوق بعض قال الله تعمالي لكن الذن اتقوا وجهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار وإما الارائك فهي السررالتي تكون في الجمال والحجال هي البشاخين وواحدة الارائك الريكة سريم تحذم من في قبة أو بيت ومقتضى كلام الجوهرى هذا ان الاريكة مجوعة من ثلاثة أشياء وهي السرير والفرش والقبة أوالبيت وبه صرح غيره وقد حاء ذكر الارائك في القرآن متكثين فيها على الارائك لا يون فيها شهسا ولازمهر براوقات تعمالي متكثين على وفرف خضر وعبقرى حسان قال سعمد بن جسير الرفرف رياض الجنة والعبقرى عناق الزرابي وجسع الرفرف رياض الجنة والعبقرى عناق الزرابي وجسع الرفرف وقال في وقال الحسن ومقاتل هي السيط وقال تنادة والنجائ هي معابس خضر فوق الفرش وقال ابن كيسان هي المرافق وقال ابن عينة هي الزرابي والزرابي والزرابي والنظ المنافس وقريب مندة وقبل تسمن المنافس وقريب مندة وقبل الكابي انها البسط المعافس وقريب مندة والكبابي انها البسط المنافس وقريب مندة والكبابي انها البسط المخامة وقال قتادة هي عناق الزرابي والمعاهدهي من الذيباج الغليظ وقال تعالى فيها سروعة وتعارى مصفوفة وزرابي مبشوثة

(صفة طعام أهل الجنة)

بيان طعام أهل الجنة مذكورف القرآن من الفوا كه والطبور السيان والمن والساوى والعسل واللبن وأصناف كثيرة لا تحصى قال الله تعالى كاهار زقوامنها من عمرة رزقاقالواهذا الذى رزقا

(صفة طعام أهل الحنة)

اعلمان (بيان طعام أهل الجنة مذكورفى القرآن من الفواكه) الحسان (والطيروالسمان والمن والساوى والعسل والابن وأصناف كثيرة لاتعصى قال الله تعالى كلمارزة وامنهامن ثمرة رزقا قالوا هذا الذىرزقنا) قال البيضاوى صفة ثانية لجنات أوخرمبتد أمحذوف أوجلة مستأنفة كان الحقيل اللهم جنات وقع في خلد السامع أغارهامثل أمارالدنماأ وأجناس مختلفة أخرفار يح بذاك وكالنصب على الطرف ورزقام فعول به ومن الاولى والثانيسة للابتداء واقعتان موقع الحالوأصل السكادم ومعناه كلحين ورزقوامرز وقامبتدأ من عمرة قيدالر زف بكونه مبتدأمن الجنات فابتدا ومنها بابتدائه من عرة فصاحب الحال الاول رزقا وصاحب الحال الثانى فهيره المستكن في الحال و يحتمل أن يكون من ءُرة بيانا تقدم كاني قواكراً يتمنك أسداوهذا اشارة الى نوع مارزقوا كقولك مشيراالي نهر جاره ذاالماء لاينقطع فانك لاتعني به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمر بتعاقب حريانه وان كانت الاشاوة الى عينه فالعني هذامثل الذي ولكن الماحيكم الشهة بينهما حعل ذاته ذاته كقولك أبويوسف أبوحنيفة (منقبل) هذافي الدنياجعل غرالجنة كثمر الدنيا أي من جنسه لتميل النفس المهاول ماترى فأن المارمائلة للى المألوف منفرة عن غيره وتتبين لهامن به وكنه النعمة فيه اذلو كأن حنسالم عهدظن انه لايكون الأكذلك أوفى الجنة لان طعامها متشابه الصورة كاحكرعن الحسن ان أحدهم بؤتى بالععفة فمأ كلمنهاغ وتى باخرى فيراهامثل الاولى فيقول ذلك فتقول الملائكة كل فاللون واحدو الطعم مختلف أوكاروى انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محديده ان الرجل من أهل آلجنة ليتناول الثمرة ليا كلهاف اهى واصلة الىفيه حتى يبدل الله مكانم امثلها فلعهم اذارأ وهاعلى الهيئة الاولى قالواذلك والاول أطهر لها فظته على عوم كلافانه مدلعلى ترديدهم هذاالقول كلمرة رزقواوالداعى الحذاك فرط استغرابهم وتصعهم عاوجدوامن النفاون العظم في الذة والنشابه البليغ في الصورة (وأتوابه متشام أ) اعتراض يقر رذاك والضمير على الاول واجمع الحمارز قوافى الدارين وعلى الثانى الى الرزق فان قبل النشليه هوا الماثل فى الصفة وهو مفقود بين عمرة الدنماوالا مخوة قلت التشامه بينه ما حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم دون القسد اروال عام وهو كاف في اطلاف المتشايه هذا وان اللاسمة محلاآ خروهوان مستلذات أهل الجنة في مقابلة مار زقوا في الدنيامن المعارف والطاعات متفاوتة فى اللذة يحسب تفاوتها فيعتمل أن يكون المراد من هذا الذي رزفنا أنه ثوابه ومن تشامهما تماثلهمافى الشرف والرتبة وعلوالطبقة فيكونهذافى الوعد نظيرقوله تعالى ذوقواما كنتم تعملون فى الوعيد

(وذكرالله تعالى شراب أهل الجنة في مواضع كثيرة) ومشارج منوعة منهامانيه عليه قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وقوله تعالى يطاف علمهم بكائس من معين الآية وقوله تعالى وكأسادها قاأى متنابعة وقيل صافية وقيل مترعة وقوله تعالى ويطوف علمهم ولدان مخلدون بالكواب الاله فهم يأكاون مما يشهون ويشر بون مايشته ون ولايبولون ولايبعقون ولا يخطون كاثبت في عصم مسلم يأكل أهل الجنة ويشر بون ولا يتخطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كرشع المسل يلهمون النسبيع والتكبير كايلهمون النسبيع والحد (وقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت قاعما عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فحاء حمرمن أحبار الهود فذكر أسئلة الى أن قال فن أول الحازة يعنى على الصراط فقال فقراء المهاجرين قال اليهود في المعفق محين بدخاون الجنة فقال زيادة كبدالحوت قال فاغذاؤهم على أثرها قال ينعرلهم ثورالجنة الذي كان يأكل في اطرافهاقال فاشراج معليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلافقال صدقت) قال العراقي رواه مسلم بزيادة في أوله وآخره اه وقال ابن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حيدعن أنس انعبدالله بن سلام أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرمه الدينة فسأله ما أولما يأ كل أهـل الجنة فقال أخبرني جـبريل آنفاان أقلما يأكله أهل الجنة زيادة كبدحوت اه والسلسبيل احدى عيون الجنة الاربعة قال الضعال هي عين الجرة (وعنزيدبن الارقم)رضى الله عنه قال (جاءرجل من المهود الحرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا القاسم ألست تزءم ان أهل الجنةيا كاون فيها ويشر بون وقال لاصابه ان أقرلي بهاخصمته) أى غلبته بالخة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده أن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب وألجاع فقال البهودي فان الذي يأ كلو يشر ب يكون له الحاجة) أى الى البراز (فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرف يفيض من جلودهم مثل المسكفادا البطن قدطهر) كذافي النسخ والرواية قدضم قال العراقي رواء النسائي فى الكبرى باسناد صحيم اه قات وروا كذلك أحد ولفظهما ان رجلامن أهل الكتاب عامالى الذي صلى الله علميه وسلم فقال با أبا القاسم تزعم ان أهل الجنة يأ كلون وشربون قال نعم والذي نفس محد بيده فساق الحديث وفيه بعدقوله يكونله الحاجة وليس فى الجنة أذى قال يكون حاجة أحدهم رشعايفيض من جاودهم كرشع المسك فيضمر بطنه ورواه كذلك بن أبي شيبة وهناد وعبدين حيدوابن المنذروابن أبيحاتم والبهي فالبعث وروى عبدالر ذاق وابن حربروا بنالمذرعن أبى قلابة فى قوله وسقاهم رجم شرا باطهورا قال ادا أمكاوا وشربوا ماشاء الله من الطعام والشرآب دعوا الشراب الطهور فيشر بون فيطهرهم فيكون ماأ كلواوشر بواجشاه يريخ مسك يفيض من جاودهم ويضمر لذلك بطوئم موروى هنادوعبد بن حيدوا بن المنذرعن الراهم التمي في هدد الاسمة قال عرف يفيض من أعراضهم مثل و بح المسكوروى ابن أبي شيبة وعبد بن حيدوابن حويروا بن المنذر عنامراهيم التميي قال بلغني اله يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة ماثة رجل من أهل الدنيافاذا أكلسق شراباً طهورا بخرج من جلده وشعا كرشع المسلئ تعودشهونه و وى ابن عسا كرفى التاويخ من طريق رساء بن حدوة عن حالد بن مزيد بز معاوية بن أي سفيان قال بينا أناأ سير فى أرض الجزيرة اذمروت رهبان وقسيسين واساقفة فسلت قردوا السلام فقلت أمن تريدون قالوا نريدرا هبافى هذا الدم نأتيه فى كل عام فيغمرنا عما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل نقلت لا تين هذا الراهب فلا نظر ماعند دو كنت معنما بالكتب فاتبته على بابدره فسلت فرد السلام تم قال فن أنت فقلت من المسلين قال امن أمة أحدد فقلت نم قال من على المهم أنتأم منجهالهم قلتماأنامن علىائهم ولامنجهالهم قال فانكم تزعون انكم تدخلون الجنة فتأ كلون من طعامها وتشر بوت من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوط ون قلت يحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مشلافي الدنيافا حسبرني ماهو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه يأتيه ورق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوّط قال فتريد وجهه ثم قال لى اما أخبر تني الكالست من علمائهم قات ماكذبتك قال فانهكم تزعون انكم تدخلون الجنة

وذكراته تعالى شراب أهل الجنمة في مواضع كثيرة وقدد قال ثو مان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعاعند رسول إلله صلى الله عليه وسلم فحاءه حبرمن أحبارالمسود فذ كرأسئله الى أن فال فن أول اجازة يعني على الصراط فقال فقراء المهاحرسقال الهودي فاتحفتهم حبن مدخلون الجنة قال زيادة كد الحوتقال فاغذاؤهم على أثرهاقال ينعرلهم * ثورالجنة الذي كان يأكل فى أطرافها قال فاشبراج، عامه قالمن عسن فها تسمى سسلسد للافقال صدفت وقال زيدبن أرقم جاءرجل من الهودالي رسول اللهصلي الله عليه وسلم وقال ياأ باالقياميم ألست تزعمان أهل الجنةيأ كلون فهاوقال لانحابه انأقرلي كما خصمته فقال رسول ألله صلى الله عليه وسلم إلى والذى نفسى ددوان أحدهم ليعطى قوقمالة رجل في المطعر والشرب والجماع فقال الهودى فانالذىءأ كلويشرب يكوناه الحاحةفقال رسول اللهصلي الله علمه وسلمحاجتهم عسرق يفيضمن جلودهم مثل المسكفاذااليطن قدصمر

وقال ابن مسعود قالرسولالله صلىالله عليموسلمانك لتنظراني الطبرق الحنة فتشتهمه فعفرين يديك مشويا وقالحذبفة قالرسول اللهصلي الله علمه وسلم ان في الحنة طبرا أمثال لبخات قال أنو يكررمني الله عنه الم الناعة بارسول الله قال أنعم منها من يأ كالها وأنت ممسن يأ كلهاياأيا بكروقال عبدالله بزعر وفي فوله تعالى يطاف عليهم بصاف قال يطاف عليهم اسبعين معظمن ذهب كلحفة فهالون ليس فىالاخرى

فتأ كاون من طعامها وتشر بوت من شراج ا ولاينقص ذلك منهاش أفلت تعرنقول ذلك وهو كذلك قال فابله منالافى الدنما فاخبرني ماهوقلت مثله فى الدنيا كالساحكمة لوتعلم منها خلق ألله أجعون لم ينقص ذلك منها شيأ فتربدوجهه غمقال اماأخ يرتنى الكاست من على المهم قائما كذبتك ماأنامن على المهم ولاأنامن جهالهم (وقال أبن مسعود) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا) قال العراقير وا مالبزار بسسند فيه صعف اله فلت ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن مردويه والبهق فى البعث وفيه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره و روى ابن أبي الدنياعن ميمونة رضى الله عنهاآن الني صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي ألطيرفي ألجنة فعجي معثل العنى حنى يقم على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه فارفدأ كل منه حتى بشب عثم يطير ور وى عبد بن حسد وابن المنذرين الحسن في قوله ولحم طيرهما يشتهون قال لايشتهي منهاشياً الاصار بين يديه فيصيب منه حاجته ثم يعابر فيذهب وروي ابن أبي شببة وهنادعن الحسن مرسلاان في الجنة طيرا كامثال البحث تاتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منهاشي وروى ابن مردويه من حديث ابن مسعودان في الجنة طير اله سبعون ألف ربشة فأذاوضع الخوان قدام ولى الله جاء الطير فسقط علمه فانتفض فحرج من كل ريشة لون ألذمن الشهدو ألينمن الزبدوأحلى من العسل ثم يطير و رواه هناد من حديث أبي سعيد الخدرى مثله (وقال حذيفة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفى الجنة طير المثال النخاتي) جدم يختى وهو الحل العظيم (قال أبو بكر رُضى الله عنه انه الناعسة بارسول الله قال أنعم منهامن يأكلها وأنت من يا كلها با أبكر) قال العراق غريب منحد أشحذ يفة ولاحد منحديث أنس باسناد صحيح ات فيرالجنة كانثال البخت ترعى في الشجر قال أبو بكر مارسول اللهان هذه الطيرناعة قالآ كالهاأنع منهاقالها ثلاثاواني أرجوأن تكون عن يأكلمها وهوعند الترمذي من وجه آخر ذكر فيهم والكوثر وقال فيه طيراعناقها كاعناف الجزر قال عران هذه لناعمة الحديث ولىس فيه ذكرلاى بكروقال حسن اه قلت سياق الصنف عند البهتي في كتاب البعث وعزاه صاحب عادى الفاوب الى الحاكم ورواه ابن أبي عاتم فى التفسير موقوفا على قتادة وحديث أنس عند الترمذى تقدم ذكره عندمحث الحوض وروى ابنح برعن أبي امامة قال ان الرجل من أهل الجنة بشته بي الطائر وهو بعاير في قع منقلمانضهافي كفهفيأ كلمنه مآتشته ينفسه ثم يطيرويشنهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب مايريد ثم رحم الى مكانه (وقال عبد الله بن عرو) رضى الله عنهما (فى قوله تعالى) يطاف عليهم بصاف من ذهب (قال تطاف) علمهم (بسبعين صفقةمن ذهب كل صفة فيم الون ليس في الاخرى) ور وا ما لحاكم في السندر ل وصحعه وروى أبن البارك فى الزهدوابن أبى الدنيافي صفة الجنة والطبراني في الاوسط بسندر جاله ثقات عن أنس سمعت رسولالله صلى الله عليه وسلم يقول النأسفل أهل الجنة أجعين درجة لن يقوم على رأسه عشرة آلاف ببدكل واحد صفّتان من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ايس في الاخرى مثله يأ كل من آخرها مثل ما يأكل منأولها يحدلا شنوهامن اللذة والطيب مثل الذي يجدلاولها غريكون ذلك ريح المسسك الاذفرولا يبولون ولا يتفوطون ولا يتخطون اخوانا على سرومتة ابلين وروى ابن أبي شيبة عن كعب قال ان أدني أهل الجنة منزلة إن له لسبيع درجات وهوعلى السادسة وقوقه الثامنة وانله ثلاثماثة خادم يغسدي عليسه ويراحكل وم بثلاثماثة صفة من ذهب في كل محفة لون ايس في الإخرى وانه لماذ أوله كإياذ آخره وانه يقول بار راو أذنت لي لاطعمت أهل الحنة وسقتهم لم ينقص بماعندي واناله من الحور العن لائتتن وسعن زوحة سوى أزواحه من الدنما وانالواحدة منهن لتأخذ مقعدها عبرميل من الارضور وي عبدبن حيد عن عكرمة ان أدني أهل الجنه منزلة وأسفلهم درجة لرجل دخل الجنة لايدخل بعده أحديفسطه فيبصره مسسيرة عامف قصورمن ذهب وخيام من اؤلؤوما فهاموضع شبرالامعمور يغدى عليه كل يوم وتراح بسب عين ألف صحفة من ذهب ليس في العصفة الاوفهالون ليسفى الآخرى مثمله شهوته فىآخرها كشهوته فىأؤلهالونزل جيمعأهل الدنيالوسع المهم

وفالعبدالله بنمسعود رضي الله عنه ومن اجه من تسنيم قال عسرج لاصاب المن وتشريه القر بوت مرفاد قال أبو الدرداء رمى الله عنه فى قولة تعالىختامى مسلك قال هوشراب أبيض مث للافضة يختمون به آخرشرام لوأدرحـلامنأهـل الدنما أدخل يده فيسه ثم أخرجهالم سقذوروح الاوحدد ريج طبها *(مدفة الحورالعين والولدان)* قد تكار رفى القدرآن وصفهم ووردت الاخبار مزیاده شرح فیه روی أنس رضي الله عنه أن رسولالله صلى الله صلى المهعلمه وسلمقال غدوة فى سدل الله أو روحية خمرمن الدنماومافها والقاب قوس أحسدكم أوموضع تدمهمن الجنة خبرمن آلدنها ومافها ولوان امرأة مننساء أهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ولملائت ما منهماراتحة ولنصفها

على رأسهاخير من الدنيه

عافهايعني الحار

أعطى لاينة ص ذلك مما أوتى شيا (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه في قوله تعالى (ومراحه من تسليم قال عزج لاصاب المين و بشر به المقر بون مرفا) رواه ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصوروه ادوع بدبن حيد وابن النذر وابئ أبي ما تمولفظه عندهم عين في المنة عز جلامهاب العين و يشر ب بما المقر يون صرفا وقدر وي تعوه عن ابن عباس قال تسنيم أشرف شراب أهل الجنه وهوصرف المقر بين وعزج لا معاب المين و وا عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبهتي ور وى البهر في عن عطاء قال التسنيم اسم الغين التي عزج بما الحرور وى ابن أبي شبية وعبد بن حيد عن مالك بن الحارث قال تسنيم عين فى الجنة يشرب بما المقر يون صرفاو عزج لسائر أهل الجنسة وروى عن فتادة مثله رواه عبدالرزا ف وروى ابن المنذرعن حذيفة بن اليسان رضى الله عنه قال تسنيم عين في عدن يشرب ما المقر بون في عدن صرفاد يجرى تعتهم أسفل منهم الى أصحاب اليمين فتمز ج أشر بقهم كلها الماعواللر واللبن والعسل يطب بماأشر بقهم وروى عبددالر زاف وابن المنذرعن الكاي قال تسنيم عين تشمعام من فوف وهوشراب المقربين (وقال أبوالدرداء) رضى الله عند م (في قوله تعالى خدامه مسك قال هوشراب أرضى مثل الفضة يخدمون به آخر شرام ملوان رجلا من أهل الدنيا أدخل يده فيهاهم أخرجها لم يبق ذوروح الاوجدر يحطيها) رواه ابن حريروا بن المندر والبهق ولفظهم ولوان رجلامن أهل الدنيا أدخل أصبعه فيسهم يبق ذوروح الاوجدر بحهاو قال مجاهد ختامه مسك طينهمسك وواه البهق فى البعث وقال سعيد بنجب برآخر طعمه مسكر واه أبن أبي شيبة وقال علقمة خاطه مسلئرواه عبدبن جيد وقال ابن مسعود طعمه وريحه مسلئرواه ابن الندرور ويعنه أيضاأنه قال أيس بخاتم *(صفة الحو رالعين والولدان)*

الحور بالضم جمع الاحوروا لحوراء والحور عُركة طهور قليل من البياض في العين من بين السواد وقد احورت عينه وذلك ثم اية الحسن من العين والعين بالكسر صنة المعور جمع العيناء وهي الواسعة مشق العين وفي المصباح حورت العين حورا من باب عب الهمة دبياض بياضها وحواد سوادها و يقال الحورا سود الاالمة أنكاها كعمون الظباء قالواوليس في الانسان حور وانحاقب لذلك في النسطة على النشدية وفي مختصر العيني ولا يقال الممرأة حوراء الالبيضاء مع حورها قال الله تعالى وروّجناهم بحور عين قال قتادة بيض عين رواه ابن جو بروقيل الموراء هي الشيادة بيض عين رواه المن بويوني الموراء هي الشيادة بيض عين رواه الفريابي الموراء هي الشيادة بين أسلم مثله وروى الطستى في فوائد مان بأنع بن الازرق مأل ابن عباس عن قوله حور عين قال الحوراء المين يقول

وحوركامثال الدى ومناصف ، وماءو ريحان وراج بعفق

وقالعطاه حورعين سودا لحدقة عظمة العين رواه البهاقي في البعث (قد تكررف القرآن أوسافهم ووردت الاخبار بزيادة شرح فيه) واختلف في خلقتهن فقال بدين أسلم ان الله لم يخلق الحور العين من تراب الماخلة بهن من مسلا وكافور وزعفر ان رواه ابن المباول ومنهم من قال النهن خلقن من الزعفر ان وحده ورطه ابن أبحاتم والطبراني من حديث أنس وروى ابن حرير عن ليث بأى سلم قال بالخيى ان الحور العين خلقن من الزعفر ان ورواه ابن حرير عن مجاهد وقبل انهن خلقن من تسميح الملائكة واه ابن مردويه من حديث الشعليه وسم قال المن من الدنيا ومافيها ولقال المن الدنيا ومافيها ولقال المن الدنيا ومافيها ولا المنافية والمنافية وال

وقال أبوسعىد الحدري قال رسول الله صلى الله علمه وسلمف قوله تعالى كانهن الماقوت والمرجان قال ينظسو الى وحهها فحدرها أصبق مسن المدرآة وان أدنى لؤلؤة علما لنضىءمارسن المسرق والغدر بوانه يكون علماسبعون ثوبا ينفذها بصروحتي وي مخساقها من وراء ذلك وقال أنس قال رسول الله علىه وسلم الماأسرى بى دخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ علسه خيام الأؤاؤ والزنرجد الاخضى والمأقوت الاحرفقان السلام عامك بارسول الله فقلت باجساريل ماهذاالنداءقال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن رجن في السلام علىك فاذن لهن فعافقن يقلن نحن الراضمات فالانسخط أبداونحن الخالدات فلانطعن أبدا وقرأرسولالله صلىالله علمه وسملمقوله تعالى حورمقصو راتفي الخيام

والشطرالاؤلمنا لحديث رواه الطمالسي وعبدالله ننأحدوالطعراني من حديث ابن عمروفي رواية لاحسد والشعن وابن ماجه وابن حبان من حسديث أنس غدوة في سمل الله أور وحة تحسير من الدساومافه اورواه هكذاالطيالسي والترمذي من حديث بنء اس ومسلم والترمذي والنسائي من حديث سهل بن سعد ومسلم وابنماجهمن حسديث أبىهر ترةوأ تويعلي والضباء من حديث الزبيروأ جدوالطبراني من حديث معاوية بن خديج وروىأحمد والنسائيمن حديث أبي أنو ببلفظ هجم اطلعت عليه الشمس وغر بت وروى ابنقانع من حديث سفيات بن وهب الخولاني غدوة في سيل الله خيرمن الدنيا ومافها وروحة في سيل الله خيرمن الدنيا ومافهاو روىأ حدمن حديث أبيهر برة لقندسوط أحدكهمن الجنة خيرتما بن السماء والارض ورومي ان أبي شبية وهنادوان ماجه من حديث أبي سعد لشعرفي الجنة خعرمن الدنيا ومافه اوروى أحدوالشعنان والترمذي وابن ماجه منحديث سهل موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافها و روى الترمذي من حديث سعدلوان مايقل طافرهماني الجنة مدالتر خرفت له مايين خوافق السهوات والارض (وقال أنوسعد الحدري) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم في قوله تعمالي كانهن الياقوت والرجان قال ينظر الى وجهها في خدرهاأصفي منالمرآة وان أدنى لؤاؤة عامهالتضيء مايينالمشرق والغرب وانه يكون علماسبعون ثوبا ينفذها بصره حتى رى مخ ساقهامن وراء ذلك) قال العرافي رواه أبو يعلى من رواية أبي الهيم عن أب سعيد باسنادحسنور واهأ حدوقيه ابن لهيعة ورواه ابن المبارك فى الزهدوالرقائق من رواية أبى الهيثم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا دون ذكرأبي سعيد وللترمذي من حديث ابن مسعودان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض مخسافهامن وراءسبعين الديثور وامعنسه موقوفا قالعوهذا أصموف الصحينمن حديث أبي هُر برة التكل امرئ منهمز وجنان يرى خ-وقهـمامن وراء اللهم اه قلت سيلق المصنف رواه أيضا بن حبان والحأكم وصحمه والبهرقي في البعث وفي رواية لاحد دواً بي يعلى وابن حر ربسند حسن عن أبي سعيد رفعه ان الرجسل ليشكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحوّل ثم تأتيه امرأته فتضرّب على منكبه فينظروجهه في درها أصفى من المرآة وانأدنى لؤلؤة عليها تضىءما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيردعله السلام ويسالهامن أنت فتقول أنامن الزيدوانه ليكون عليها سبعون ولافينفذها بصروحتي يرى غساقها بماوراء ذاك وانعلها الايحانان أدنى الولؤة منهالتضيء مابين المسرق والغرب وتقدم المصنف عند قوله وفي روايه على كل زوجة سبعون حلة ذكر حديث أبي سعيدوابن مسعود (وقال أنس) رضى الله عنه (قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم لماأسرى بدخلت الجنة موضعايسي البيدخ) كبدروالدال مهملة وآخره خاء معجمة اسم نهرفي الجنة (عليه خيام اللؤاؤوالز مرجد الاخضروالياقوت الاحرفقان السلام عليك إرسول الله فقلت ياجيريل ماهذا النداء فال هؤلاء المقصورات في الخيام أستأذن رجن في السلام عليك فاذن الهن فطفق يقلن نحن الراضيات فلانسخط أبدا وعن الخالدات فلانظعن أبداوقر أرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى حورمقصورات في الخيام) قال العراقي لمأحده هكدا بتمامه والثرمذي من حديث على انف الجنة لمجتمعا العو رالعين مرفعن أصواتالم تسمع اللاثق مثلهاقال يقلن نحن الخالدات فلانبيدونحن الناعسات فلانياس ونحن الراضس مآت فلانسحنط طوبي آن كائ لنا وكناله وقال غريب ولابي الشيخ فى العظمة من حديث ابن أبي أوفى بسسند ضعيف فعتمعن في كل سبعة أمام فيقان باصوات الحديث انتهى قلت بلساقه بتمامه ابن مردويه والبهرق فى البعث وفيه فاتيت على مريسمى البيدخ وفيه فنوديت السسلام عليك بارسول الله فقلت بالجستر يل مآهذا النداءو في لفظ ونعن المتمات مدل الحالدات والباقى سواء وأماحديث على عندالترمذى فقدرواه أيضاهنادفى الزهدوعبدالله بن أحدفى روائد الزهدوأماحديث ابنأبيأوفى فقدرواه أنضاأ تونعم في صفة الجنةوروي ابن أبي الدندافي صفة الحنة عن ابن عباس قال انفى الجنة نهرا يقالله البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يغول أهل الجنة انطلقوا بناالى البيدخ فيعيؤن فبتصفعون تلائا الجوارى فاذاعب رجل منهم يحارية مس معصمها فتبعثه وتنبت مكانها

أخرى وروى ابنو مروالطيرانى وابن مردويه عن أمسلة رضى الله عنها قالت قلت بارسول الله احدنى عن فولد الله عزوهل حورعت قال حورسض عن ضعام العبون شعراطور عنزلة حناح النسروفي لفظ لاين مردويه شفر الحفوث عنزلة حناح الفسرقلت نارسول الله اخبرني عن قول الله تعالى كانهم لؤلؤ مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدرالذي فيالاصداف الذي لمغسه الايدى ثلت فاخبرني عن قول الله عزوجل فهن خبرات حسان قال خبرات الاخلاق حسان الوحوه قلت فاخبرني عن قول الله عزو حل عريا أترا با قال هن اللواتي قيض في دار الدنما عائز رمصا بمطاخلقهن الله بعدالكبر فعلهن عذاريء بامتعشقات متحسات أثراباعلى ميلادوا حدقلت بارسول الله أنساء الدنسا أفضل أمالحو والعن قال نساء الدنما أفضل من الحور العن كفضل الظهارة على المطانة قلت باوسولها للهو برذلك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله تعالى أليس الله وحوههن النو روأحسادهن الحرير . ص الالوان خصر الثماب صدفه الحلي محام هن الدروأ مشاطهن الذهب بقان ألانحن الحالدات فلاء وتأبدًا الاونحن الراضه مات فلانسخط أبداطو بحان كناله وكان لنا قلت بارسول اللهالمرأة تتزقب الزوحين والثلاثة والاربعة فى الدنياتم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معهامن يكون زوجهامهم قال انها تخير فتختار أحسنهم خلفا فتقول بار بانهمذا كانأحسهم معي خلقا فى دار الدنيا فروجنيه ياأم سلة ذهب حسن الخلق يخير الدنيا والاتخواه وقدوصفهن الله تعالى فى كتابه العزيز باوصاف كثيرة منها قوله تعالى فهن قاصرات الطرف أى قصرت أطرافهن على أز واجهن فلايط معن الى غيرهم وقبل قصرت أطراف أزواحهن علمن بعسنهن فلامدعن فىأطراف أز واجهن فضله استحسان لغيرهن ومنهاقوله تعالى لمنطمثهن انس قبلهم ولاجان أي لم عسهن وقسل لم يقتضهن أى لم يأخذ قضتهن وهي البكارة واختلف في المرادبهن فقيل الحور اللواتي نشان في الجنة وقيل نساءالدنيا أيضا من أهل الجنة وال كن في الدنيائيبات لان الله تعالى انشأهن في الجنة انشاء آخر كافال تعالى اناأنشأناهن انشاء الاتية وقيسل هن اللوائى متنوهن أبكار وبالحلة فلاشك فى أن نساء الجنة من الاتدمات والحوزف أكل الصور جمالاوحسناور يحاطيباو صفاوضياء لماتقدم من الاخباروروي أنو يعلى في مسينده الى الذي صلى الله عليه وسلم حديثافيه أنه صلى الله عليه وسلم قال في حق الداخلين الى الجنة فيدخل رجل منهم على تنتن وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنت من ولدآ دم لهما فضل على من انشاالله بعياد ترحا الله في الدنها مدخسل على الاولى منهما في غرفة من ما قوته على سر برمن ذهب مكال باللؤ الوعليه سيبعون حلامن سيندس واستبرق وانه ليضع يدربين كتفهاغ ينظرالى مسدرهامن وراء ثيابه اوجلدها ولجهاوانه لينظرالي مخساقها كما منظر أحد كنالى السلافى قصبة الماقوت كبده لهامرآة وكبدهاله مرآة فبينه ماهو عندهالاعلهاولا عله ولا بأتهامن مرة الاوجيدهاء لدراءما يفترذكره ولانشت كي قبلها فينماهو كذلك اذتودي انقدعر فناانك لاعل ولاتمل الاأنه لامني ولامنية الاأن بكون لكأز واج غيرها فعنر ج فدأتهن واحدة واحدة كلياحاء واحدة فالت واللهمافي الجنسة شئ أحسن منك ومافي الجنة شئ أحب الىمنك وروى عبدين حسيدعن مجاهد في قوله حور مقصورات فى الخيام قال لا يخرجن من بيوتهن وقال الحسسن أى محبوسات ليس بطوافات في الطرق رواه ابن حربروقال مجاهدا نضامقصورات قلوبهن وأبصارهن وأنفسهن على أز واحهن فى خمام اللؤلؤ لابردن غبرهن رواه ابن أبي شبية وهناد وروى ان مردويه عن أنس قال حدثني رسول الله صلى الله علمه وسلم قال حدثني حديل قال يدخسل الرجل على الحوراء وتستقبله ما لمعانقة والمصافحة لوان بعض ثمام الدالغلق ضوء ضوء الشنمس والقمرولوان طاقة من شعرها بدت الائت ماين المشرق واللغرب من طيب ريحها فبينا هومت كي علمها معأر يكتهاذ أشرف علسه نورمن فوقه فنظن إن الله تعالى قد أشرف على خلقه فاذاحوراء تناديه باولى الله أمالنا فيلمن دولة فيقول ومن أنت اهذه فيقول أنامن اللوائي قال الله ولدينام بدفيتحول الهافاذا عندهامن الحال والكال ماليس مع الارلى فبينه ما هومتكئ معهاعلى أريكته اذأ شرف علمه نو رمن فرقه فاذاحو راء أحرى تناديه باولي الله أمالنا فيك من دولة فيقول ومن أنت باهيده فتقول أنامن اللواتي قال الله فلاتعه لم نفس

وقال مجاهد فى قوله تعالى وأزواج معاهرة قال من وأزواج معاهرة قال من والخامة والبصاف والمخامة والخامة والخامة والخامة وقال الاوزاعى فى شغل الخامة والله أيباضع الحراب منهم من العقة فى الروم الواحد أفضل من سبعين منكم

باأخني الهممن قرةأعين حزاء بمباكانوا بعسماون فلامزال يتعوّل مززوحة الحرز وجة وروى ابن أبي الدنيبا فىصفة الجنة وابن أبي عاتم من حديث أنس لوان حوراء يزقت في يحرجي لعذب ذلك البحر من عذو بةريقها وروى ابن أبي الدنياءن ابنء روقال لشفرالمرأة أطول بن حناح النسروءن ابنءماس قال لوات حوراء أخرجت كفهابن السماء والارض لافتن الخلاثق يحسمنها ولوأخرجت معصمها لكانث الشمس عندحسمنه مثل الفتيلة في الشمش لاضوء لها ولوأخر حتوجهها لاضاء حسنها ما بن السماء والارض و روى ابن أبي شبية عن مجاهد قال انه لموجد ريم المرأة من الحور العين من مسيرة خسمائة سينة (وقال مجاهد)رجه الله تعالى (في قوله تصالح وأز واج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والبصاق والنخامة والني والولد) رواه وكدم وعبدالرزاق وهنادوعبدبن حيدوابن حربرور وينحوه عنءطاء قال لايحضن ولاعنين ولايلدن ولايتفوطن ولآ يبان ولاينزنن رواه وكسع وهناد وروى الحاكم وصحعه وابن مردويه من حديث أبي سعيدا لخدرى فى قوله والهم فعهاأز واج مطهرة قال من الحرض والغائط والنخامة والعزاق وروى ابن حرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال معاهر فمن القد ذروالاذي وروى ابن حربرعن ابن مسعود قال لا يحضه ن ولا يحدث ولا ينههن وروى عبدالرزاق وعبدين حمد وابنحر برعن قتادة قال ملهرهن اللهمن كل بول وغائط وقذروماً ثمهذا مجوعماقيسل فى الاتية وحاصل ذلك انهن طاهرات مطهرات الابدان من كلما سستقذر كالحيض والنفاس والمذىوالني والبصاق والمخاط والصنان والعمش والبكاء وطول الاظفار وشعث الابشار ونحوذاك ومطهرات الاخسلاق عن كل وعوه طهرات في جيه عهوا الهن ومعالمهن من كل اثم وقبهع (وقال الاوراعي)عبدالرحن بن عمروالدمشتي الفقيه رحمالله تعالى في قوله تعالى ان أجحاب الجنة الموم (في شغل فا كهون قال شغلهم افتضاض الابكار)هذا القول قدنقل عن ابن عباس كارواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنما في كتاب صفة الجنة وابن حرير وابنالمنسذروابن أبىءاتموابن مردو يدمن طرق وقدر ويءن ابن مسسعود يلفظ العذاري بدل الابكار رواه عبدين حيد وابن أبى الدنيا وعبدالله من أجدوا بن حريروا بن المنذر وروى عبدين حدون عكرمة وقتادة مثله (وقال رجل يارسول الله أيباضع أهل الجنة قال بعملي الرجل منهم من الفوّة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم) قال العراقي رواه الترويذي وصحعه وان حبان من حديث أنس بعملى المؤمن في الجنة ذوَّه كذا وكذا من الجماع فقيل أوتظنون ذلك فال معلى فوّة مائة اه قلت مناق المه نف اورده ابن السكن وابن منده وأنوتعيم كاهم فى المعرفة والبيه في في البعث والخطيب في الوُّتلف والمختلف وابن عساكر في التاريخ كالهــم من طريق سعيدبن سسنان عن ربيعة بن مزيدقال حدثني خارجة بن حزء العذرى معت رجلا يقول بوم تبوك يارسول الله أيباضع أهل الجنبة الحديث وفير واية الخطيب عن ربيعة الجرشي حدثني خارجة معترجلا بتبوك قال بارسول الله فذكره وفي الاسناد ضعف وأماحديث أنس فرواه أيضا الطيالسي والضياء ولفظه قوقما أنة من النساء وقال الترمذي صيح غريب وروى أنو اهلى والطيراني وأبن عدى في الكامل والبهق في البعث عن أبي امامة انرجلاسال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكي أهل الجنسة قال دحاما دحاما لامني ولامنية وروى المزاروالعامراني والخطيب عن أبي هريرة قال قسل مارسول الله هل اعسل الى نسائدا في الجنة فقال ان الرجل ليصل فحانيوم الحمائة عذراء وروى أبو بعلى والبهق فى البعث عن الناعباس قال قيدل بارسول الله أنفصى الى نسائنا في الجنة كانذ ضي المن في الدنياقال والذي نفسي بيده ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء وروى ابن أبح حاتم والطبراني عن أبي المامة قال سسئل رسول الله صلى الله علمه وسلم يتناكح أهل الجنة فقال نعر بفرجلاعل وذكرلا ينثني وشهوة لاتنقطع دحادحاوروى عبدبن حيد وابن أبى الدنيا والبزار عن أبي هر مرة قال سئلر سول الله صلى الله عليه وسلم هلَّ عس أهل الجنة أزواجهم قال نعم بذكر لاعل وفر جلا يحفي وشهوة لاتنقطم وروى الحارث بن أبي اسامة وابن أب حاتم عن سلم بن عامر والهيثم الطائي ان النبي صدلي ألله عليه وسلم سئل من البضع في الجنة قال مع بقبل شهي وذ كر لاعل وان الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار أربعين

وقال عبدالله بن عرادني أهل الحنبة منزلة من سعيله ألف خادمكل لام على على السعلية صاحبه وقاليرسول الله صلى الله عليه وسلمان الرجل من أهل الجنة ليتزؤج خسمالة حوراء وأراء العسة آلاف مكر وعانية آلاف ثيب معانق ڪڪل واحد منهن مقسدارعوه في الدنماوقال الني صلى الله علمه وسلم أن في الجنة سوقا مافهاب عولا شراء الاالصور من الرجال والنساء فاذا اشتهيى الرجل صورة دخل فمهاوان فمهالجتمع الحور ألعان برذمن ماصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقان نحن الحالدان فلانسدونعن الناعبات فلانبأس وتعن الراضيات ف_لانسخطافطو بىلن کان لناد کاله

منة لا يصول عنه ولاعلم باتبه فيه مااشم ته نفسه وانت عينه وروى العامراني عن ريدين أرقم رفعه ان البول والجنابة عرف بسيل نعتذوا تهم الى أقدامهم مسكاوروى عبدالر زاق وعبدين حدد والاصماني فى الترغيب عنأبي الدرداء فاللبس في الجنة مني ولامنية اعلد حوم ن دحار وي عبد الرزاق وعبد بن حدد عن طاوس قال أهل الجنة ينكحون النساء ولايلدن ليس فهامني ولأمنية وروياه عن عطاء الغراساني مثله و روى وكيسع وعبدالرزاق وهنادوا بنأبي شيبة وعبدبن حبدعن ابراهيم النفعي فالف الجنة جاعما شئت ولاواد قال فيلتمت فينظر النظرة فتنشأله الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشأله شهوة أخرى وروى الضياء المقدسي في صفة الجنةعن أبي هر رة قال أنطأف الجنسة بارسول الله قال نعروالذي نفسي بيسده دحادحا فاذاقام عنهار جعت مطهرة بكرا وروى البزار والطبراني فى الصغير وأبو الشيخ فى العظمتين حديث أبي سعيد الحدرى أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراو روى عبداللهن أحدفي والدالزهدرا بنالمنذرعن عبدالله بنعر وقال ان المؤمن كلسا أوادر وجته وجدها عسدواء وروى الأأى شيبةعن معيدان جبير قال طول الرحل من أهل الجنة تسعون ميلاوطول الرأة ثلاثون ميلا ومقعدها حريب وانشهوته لتحرى في حسدها سبعين عاماته داللذة (وقال عبدالله بنعر) رضى الله عنه سما (ان أدى أهدل المنتمنزلة من يسعى معد ألف خادم كل خادم على على ليس عليه صاحبه) وهذا موقوف وحكمه حكم الرفوع وقدر وي مرفوعا بالفظ ان أدني أهل الجنمه زله لسنظر في ملكه ألغى سنة برى أقصاه كابرى أدناه ينغلر أزواجه وخدمه وسرره وان أفضلهم منزلة لن ينظرفي وحهالله تبارك وتعالى كل توممرتين روآه هكذا أحدوأ بوالشيخ في العظمة والحاكم ورواه الترمذي والطبراني بلفظ انأدني أهل الجنةمنزلة لمن ينفار الى جنانه وأزواحه وتعمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الحوجه غدوة وعشية م قرأ وجوه تومنذ ناضرة الحرج اناظرة وروى ابن أف شيبة وابن حر ترواين أيمام عن ابن عباس قال أخس أهل البندة منزلاله سبعون ألف عادم مع كل عادم صفة من ذهب أو نزلمه أهل الارض جيعهم لاوصلهم لايستعين عليهم بشئ من غيره وذلك في قولة تعالى وفنها ما تشتهيه الانفس وروى أحدمن حديث أيهر مرةان أدنى أهل الجنتمنزلة لمن له سبع دوجات وهوعلى السادسة وفوقه السابعة وان له لللاثمالة خادم الحديث (وقال رسول الله صلى الله عليه ولم أن الرجل من أهل الجنة ليتزوّج) كذافي النسخ والرواية ليزوج (خسمائة حوراءوأربه-ة آلاف بكروثمانية آلاف تبيايعانق كلواحد تمنهن مقدار عروفي الدنيا) قال العراقي رواه أبو الشيخ في كتاب طبقات الحدثين وفي كتاب العظ مقمن حديث ابن أبي أوفي الاانه قال مائة حوراء ولم يذكر فيسمعنا قملهن واسسناده ضعيف وتقدم قبله يعديث اه قلت سياق الصنف أورده البهرقي في كتاب البعث وأمالفظ أبى الشيخ في كتاب العظمة مزوّج كلر حسل من أهدل الجنة بأربعة آلاف بكرو عانية آلاف أيم وماثندو واعفينه من في كلسبعة أيام فيقلن بأصوات حسان لم تسمم الخلالق علها نعن الخالدات فلانبيدا لحديث وفيآخوه طوبي أن كان لناوكاله ورواه هكذا أبونعم في صفة آلجنة وهذا هوالذى أشأراليسه العرافى انه تقدم قبله بعديث ورواء أبوالشيخ فى العظمة أيضاعن عبد الرحن بنسابط قال النالوجل من أهل الجنة يتزق ج خسمانة حو راءوأر بعمانة بكر وعمائية آلاف تيبسام بن واحدة الانعانقها عرالدنيا كلهالاياجم واحدمهماعن صاحبه الحديث (وقال الني صلى الله عليه وسلمان في الحنة سوقا) وفي لفظ لسوفايذ كرو يؤنث والتأنيث أفصهم والمراديه هناجتمع فيسه أهل الجنسة وقد حفته الملائكة بمالأ يخمار بغلب بشر يأخذون مايشتهون وهذا نوعمن الاستلذاذ كأقال (مافيها بسع ولاشراء الاالصورمن الرجال والنساعة ذااشتهى الرجل صورة دخل فيهاوان فبهالمتمع كذافي النسخ والرواية لمنمعا (العورالعين برفعن ماصوات لم يسمع اللسلائق مثلها يقلن نعن الحالدات فلانسدونعن الناعات فلانسأس ونعن الراغبات فلانسط فطو بىلن كائلناوكاله) قال العراقي رواه الترمذي فرقه في موضعين من حديث على وقد تقدم قبل مذابعديثين إه قلت الحديث الاول الى قوله دخل فهار واءهنا دوالترمذي وقال غريب وعبدالله ب أحدفي

سند هماوا - داد كرهمافي ساق واحد قال ابن أبي شبية حدثنا أبومعاوية عن عبد الرحن بن اسعق عن النعمان بن سعدعن على فذ كرا لحديثين معافى متن واحمد وقد منعفه المنذري لان فيه عبد الرحن بن اسحق قال الذهبي صعفوه وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ودندن عليه الحافظ ابن عير ثم قال وفي القلب منسه شيء وتبعه السيوطى ومحصول كلامه اناه شواهدقلت ومنجلة شواهدماقال أنو بكرب أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بنسلة أخبرنا نابت عن أنسرفه، الاهل الجنة سوقا يأتونها كلَّ جعمة قها كثبان المسك فاذا حرجواالهاهبت ويحقال مادأ حسبه قالشع لاتهلا وجوههم وشاجم وبيوتهم مسكاو بزدادون حسناوجالا قال فيأ تون أهلهم فيقولون لهن لقدارددتم بعدناحسناو جالاو يقلن لهموأ شمقدارددتم بعدنا حسناوجالا وأراد بالصورة في الحديث الاول الشكل والهيئة أى تتغيراً وصافه بأوصاف شبهة بتلك الصورة فالدخول يجاز عن ذلك او أرادبه النزين بالحلى والحلل وعليهما فالتغير الصفة لاالذات ذكره الطبيي ونوزع عما لايجدي وذكر الشيخ الاكبر قدس سرممانصه حدثني أوحدالدين الكرماني قال كنت أخدد م شيخاوا أما شاب فرض بالبطن وكان في معارة فلا وصلنات كريت فلت ياسيدى الركني أطلب الدواء من صاحب المارستان فلا ارأى احترافي قال و حاليه فرحته فاذا هوقاعد في حيمة ورجال قاءُون بين يديه ولا يعرفني فرآني واقفا بين الناس فقام الي وأخذبيدىوأ كرمني وأعطاني الدواء وخرجمعي في خدمتي فحئت الشيخ وأعطيته الدواءوذ كرتله كرامة أميرالمارستان فقال باولدى انى أشفقت عليك لمارأ يتمن احترافك من أجلى فأذنت الدعم خفت أن يخسطك الامير بعدم اقباله عليك فتعردت عن هيكلى ودخلت في هيكل ذلك الامير وقعدت في محسله فلساجئت أكرمتك وفعلت معلنمارأيت تم عدت الى هيكاي هذا ولاحاجة لى في هذا الدواء (رقال أنس) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحورف الجندة يتغنين تحن الحورا لحسان خبئنا) وفي نسخة خبئن وفي أخرى خلقن وفي أخرى خلقنا (لاز واج كرام) قال العراق رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن داود المنكدري قال المِغارى يتسكامونُ فيه وقال ابن عدى أرجواً نه لابأس به اله قلت و رواه أيضا من هـــ ذا الطريق "بمو به في قوائده والحسن بنداود بنمجد بنالنكدرا بومجد المدنى ويعن عبدالرزاق والمعتمر رويه النسائي وابن ماحه وقد تكام في سماعه عن المعتمر مات سنة سبع وأربعين وقال أبو بكربن أبي شبية حدثنا سبابة بن سوارعن إين أبي ذات عن سم أنسا يقول ان الحور العين في المنذل غنين يقلن نعن الخيران الحسان حبثنا الأواج كرام (وقال يحيى بن كثير) هكذا في سائر النسخ والمسمى بهذا الاسم الاثة يحيى بن كثير بن درهم الغيرى مولاهم البصري أوغسان تغتروي الجاعتمات سنةست وماثتين ويحيى من كثير السكاهلي السكوفي لين الحديث روى له العنارى في موءالقراءة وأبوداودو يحيى من كثيراً بوالنضر صاحب البصرى ضعيف وى له ابن ماجه مراأيت في المصنف لا ي مكر بن أبي شيبة قال حدثناء يسى بن يونس عن الاو زاعي عن يحيى بن أبي كثير (في قوله تعالى في روضة عدرون كال الحبر (السماع في الجنة) ويحي بن أبي كثير الطائير وي له الجاعة وأصل الحبرة السرور والبهعة لظهو وأثره على صاحبه وعزاه القشيرى في الرسالة الى مجاهد واغظه السماع من الحو والعن بأصوات شهمة ننعن الحالدات فلانموت أيدا ونحن الناعات فلانبأس أبداو روى ابن أى حاتم تتحوذلك في تفسير قوله تعالى فى شيغل فاكهون أى ضرب الاوتار وعزاه لابن عباس وقال هو خطأ في السميم والصواب اقتضاض الابكار (وقال أبوأ مامة الماهلي) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليموسلم مامن عبد يدخل الجنة الاو يجلس عندرأسه وعندر جليه تنتان من الحورالعين تغنياته بأحسن صوت سمعالانس والجن وليس عزمار الشيطان ولكن بتحميدانته) وفي رواية بشمعيدالله (وتقديسه) قال العراقي رواء الطبراني باسنادحسن اله قلت ورواه كذاك أبونصر السعرى فى الابانة وابن عسا كرفى التاريخ اعلم ان فى الاحاديث الواردة مايدل على ان مماع أهل الجنة يكون بارتسن الحور ونارة من أصوات الانم آرونارة من أصوات الاشعبار ونارتمن اسرافيل

زوا تدالزهد والحديث الثانى كذلك واءالمذ كورون هكذامفرقا كلمنه مصاعلى حسدة والمأرأى المصنف

وقال أنسرضي اللمعنه فالبرسول الله صلى الله عليه وسلمان الحورفي الجنة يتغنين تعن الحور الحسان خبئنالازواج كرام وفال يحى بن كثير فى قولە تعالى فى روسىـة يحبرون قال السماعى الجنهة وقال أنوأمامة الباهلي قالبر سولاالله صلى الله عليه وسلمامن عبد دخل الجنبة الا ر بحاس عندراً مموءند رجله التانمن الحور العين بغنياته باحسن صوت سمعسه الانس والجن وليس بمسرمار الشهطان ولكن بتعمد الله وتقديسه

وتارة من داود علم ما السلام و تارة من ملائد آخر بن و روى البه قى البعث عن أبي هر برة قال ان في الجنة غيرا طول الجنة عافته العدارى قيام متقابلات بعن بأحسن أصوات بسمعه الخلائق حتى ما برون ان في الجنة المدة مثله اقلنا يأ باهر برة وماذاك الغناء قال ان شاء الله النسبيج والمتحمد والتقديس وثناء على الرب وروى ابن أبي الوليد قال سئل مجاهده لى الجنة سماع قال ان في الجنة لشجرا لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله و روى ابن أبي الدنياء في الاوزاعى قال بلغنى انه ايس في خلق الله أحسن صو تامن اسرافيل في أمره الله تبارك وتعالى في خذفى السماع في يبقى ملك في السموات الاقطع عليه صلاته في كث كذلك ما شاء الله ان عمول الله عزو جل وعزى لوعل العباد قدر عظمتي ماء بدواء برى و روى أبيا عن ما الكبن دينار قال اذا كان وم القيامة أمر بعنبر رفيه في وضع في الجنة ثم نودى يا داود مجدنى بذلك الصوت عنما المؤمن الذكات عمود بدفي بدفي المناق و روى أبيا عن المناق و روى أبيا عن المناق و من المناق و الله الموق شهر بن حوشب قال ان الله جل ثناؤه يقول للائكته ان عبادى كانوا يحبون العون الحسن في الدنيا في دعونه من أجلى فاسمعوا عبادى في أحذون بأصوات من تمليل و تسبيم و تكبير لم يسمعوا بمثله اقط و الله الموق من أجلى فاسمعوا عبادى في أحذون بأصوات من تمليل و تسبيم و تكبير لم يسمعوا بمثلها قط و الله الموق

* (بمانجلة مفرقة من أوصاف أهل الجنة)

(وردت ماالاخبارروي اسامة بنزيد) بنشر حبيل رضى الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ألاهل مشمر للعنة ان الجنة لاخطرالها) الخطر محركة القدر (هي و رب الكعبة نورية لا لا وريحانة مرزوقصرمشيدوم مطرد) بتشديد الطاء أى صار (وفا كهة كثيرة أضية و زوحة حسناء جيلة فى حيرة) بفتم فسكون السرور (ونعصم فعمقام أبدا ونضرة فى دارعالية بهية سايمة قالوانعن المشمر ون لهايار سول الله قال قولواان شاءالله تعالى ثمذ كرالجهادوحض عليه) أخبرناه عبدالخالق بن أي بكرالز بيدى أخبرنا محد بن أحد ابن سعيدالي أخبرنا الحسن بن على بن يعي أخبرنا محد من العلاء الحافظ أخبرنا على بن يعيى أخبرنا توسف بن عبدالله الحسنى أخبرناعبد الرحن بن أبي بكر الحافظ فال قرئ على أم عبد الله بنت أبي أحدال كان وأناأسمع عن أحدبن أبي بكر المقدسي قال أخبرنا سليمان بن حزة أخبرنا عبدالله بن عرالبغدادي أخبرنا أبوالقاسم بن البناء أخبرنا أنونصرالزيني أخبرنا أنو بكرالوراق قالحدثنا أبوبكر بن أبيداود حدثناعرو بن عمان حدثنا أىعن محدث مهاحون المتحالة العافرى عن سلمان بن موسى قال حدثني كريب انه مع أسامة بن ويديقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاهل مشمر الجنتفان الجنة لاخطر لهافذ كر وفيه بعد فوله مطرد وغرة نضيعة وزو جة حسناه جيلة وحلل كثيرة ومقام في أبدفي دارسلية وفا كهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية مية قالوا نعيارسول الله نحن المشمر ونلها قال قولوا انشاءالله قال القوم انشاءالله هدا حديث رجاله موثقون قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان اه قاتروياه من طريق العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن محد بن مهاحر وكذلك رواه ابن أبى الدنيافى صفة الجنة والبرار وابن أبي عاتم والبهرقي فى البعث (وجاء رجل الى رسول اللهصلي الله عليه وسلم وقال هلفى الجنة خيل فانم المجيني قال ان أحببت ذلك أتبت بفرس من ياقو تة حراء فتظير بكفى الجنة حيث شئت وقال له رجل ان الابل تعيني فهل في الجنة من ابل فقال ما عبد الله ان أدخلت الجنة فاك فهامااشتهت نفسك ولذت عيناك) قال العراقي واوالترمذي من حديث ريدة مم اختسان لفظه وفيسه المسعودى يختلف فيه ورواوا بنالبارك فى الزهد بلفظ المصنف من رواية عبد الرحن بن سابط مرسلا قال النرمذى هذاأصح وقدذ كرأ يوموسى المديني عبدالرجن بنسابط فيذيله على النمنده في الصابة ولاتصحله عجبة اه قلت حديث ر بدة رواه الطيالسي وأحدو الترمذي والضاعمن طريق المعودي عن علق مة بن مرندعن سليمان بن ريدة عن أبيه ولفظه أن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسامن باقوتة حراء تطير بك فى أى الجنة شت الاركبت و رواه الترمذي من طريق الثورى عن علقمة بن مر تدعن عبد الرحن بن سابط رسلاوقال هذاأصم ورواهعد بنحيدوا بنحر ومنهذا الوجموزادا فقال اعرابي أفي المنتابل فانيأحب

* (بيان جلمفرقةمن أوصاف أهل الجذــة وردت ماالاخبار)* ر وى أسامة بن ريد أن رسول الله صلى الله عليه وسلرقال لاسحابه ألاهل مشمر للعنة انالحنةلا خطرلهاهي وربالكعبة نورىتلاً لاً وربحالة بهتز وقصرمشيد وبهر مطرد وفا کهه کثیره نضعةو زوحةحسناء حله فيحبره راممةفي مقام أبدا وإضرةف دار عالية بهية سلمة قالوا نحن المشمرون لهامارسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى ثم ذكرالجهاد وحش علىه وحاهر حل الى رسولالله صلىالله علىهوسلم وقالهلف الجنة خيل فانواتهيني قال أن أحبيت ذلك أتيت بفرسمن بافوتة حراعفتطيريك فيالجنة حثشتوقاللهرحل ان الابل تعبني فهل في الجنة منابل فقال ماعبد اللهان أدخلث الحنه فلك فيها مااشستهت نفسدك ولذت عيناك

وعن أبي سعدد الخدري قال قال رسول المصلي اللهعليه والران الرحل من أهل الحنة لبوادله الولد كاشتهدى يكون حله وفصاله وشبايه فى ساعةواحدة وقال رسول الله صلى الله علموسل اذا استقرأهل الجنةفي الحنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسمير م ترهَّذااليسر ترهذا ملتقد الان ويتعدثان ما كان سنهـمافىدار الدنما فيقدول اأخي نذكر بوم كذا في يجلس كذافدء وناالله عزوجل فغفر لناوقال رسول الله صلى الله عليه وسلمان أهال الحنة حردسد سض حعادمكعولون أساء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طولهم متون ذراعا فيعرض سبعة أذرع

الابل فقال يااعرابي انأ دخلك اللهالجنة أصيت تتهاماا شتهت نفسك ولنت عينك وروى الترمذي ومنسعه والطبراني من حديث أبي أبو ب بالفظ ان أدخلت الجنة لاتيت مفرس من ما قو تذله جناحان فحملت عليه ثم طار بكحيث شائت ومروىمن حديث عبدالرجع بنساعدة رواه الطعراني وابن قائم بلفظ ان أدخلك الله الجنة باءم والرجن كان لك فيها فرس من ما قوت له حناحان بطير مك حيث شئت رو ماهمن طر يق خنيش بن الحرث عن علقمة بن مر ثدعن عبد الرجن من ساعدة وهو ساعدى معابى وقال أنوموسى فى الذيل هذا الحديث قد اختلف فيسه على علقمة فقبل عنه هكذاأى عن عبدالرجن ن سابط وقبل عن عبدالرجن بن ساعدة وقبل عنه عن عمر ابن ساعدة (وقال أبوسه دالحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل عن أهل الجنة ليولدله الولد كايشته عي يكون حله وفصاله وشبابه) وفي نسخة ونشاته (في ساعة واحدة) قال العراق رواه ابن ماجهوا لترمذى وقالحسن غريب قال وقداختلف أهل العلم فى هذا فقال بعضهم يكون فى الجنة جاع ولا يكون ولد اه ولاحدمن حديث أبيرز من يلذوا بكم مثل نذاتكم فى الدنياو يتلذذون بكم غيرأن لاثوالد اه قلت وكذلك واه أحدوهنا دوالدارى وعبدين حبدوا بنالمنذروا بنحيات والبهتي في البعث ولفظهم فلنايار سول الله ان الوادمن قرة العين و يمام السرور فهل بواد الاهل الجنة فقال ان المؤمن أذا اشتهدى الوادف الجنة كان حله و وضعه وشبه في ساعة كاشته بي وروى ابن أي شيهة والمرمذى عن ابن عباس انه سئل في الجنة ولد قال ان شاؤا وممايلحق بهذا مارواه أنوااشيخ في العظمة من حديث أبي هر ترة اذا دخل أهل الجنة الجنة مررجل فقال يارب ائذنك فىالزرع فأذناه فيبذر حبه فلايلنفت حتى يبدوكل سنبلة طولها ثنتاء شرة ذراعاتم لايبرح مكانه حتى يكونمنهآ كاممثل الجبال (وقال ملي الله عليه وسلم إذا استقرأهل الجنة فى الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسيرسر برهذا الىسر برهذافيلتقيان ويتحدثانها كانبينهمافىدارالدنيا فيقولياأخىنذكر نومكذافى مجلس كذا فدعونا الله عزو جدل فغفرانا) قال العراقي رواه المزارمن روايه الربيع بن صبح عن الحسن عن أنسوقال لانعلمه بروى عن الذي صلى الله عليه وسلم الابهد االاسناد تفرديه أنس اه وآلر بيدم بن صبيح ضعيف جداور واه الاصبهاني في الترغيب والترهيب من الدون ذكر أنس اه قلت ورواه ألوالشيخ في العظمة وأبونعهم فيالحلمة والبهق في البعث والخطيب والنعسا كرمن حديث أنس وفيه سعيدين عبدالله ا مندينارالدمشقي عهول ولفظهم اذااستقرأهل الجنتف الجنة اشتاف الاخوان بعضهم الى بعض فيسيرسر برذا الى سر يرذا وسر يرذا الى سر يرذاحتى يلتقيانية كئيذا ويتكئيذا فيتحدثان ما كان بينه ما في دارالدنيا فه قول ما أخي تذكر نوم كنافي دار الدنيا في مجلس كذا فدعو بالله عز و حسل فغه فر لناوروي ا من حردو به من حديث أبى أمامة سأل الذي صلى الله عليه وسلم هل تتزاور أهل الجنة قال أى والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الرمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاستقلين ولايزو رالاسفلون الاعلون قال همدرجات الحديث (وقال صلى الله علمه وسلم أهـل الجنة جود) جمع أجرد من لاشعرا على بدنه (مرد) جمع أمرد من لالحية له (بيض) الالوان (جعاد) جم جعدوه والمجتمع الخلق (مكعلون) أى على آجفًا نهم سوادخيق (أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طوله مسون ذراعاني عرض سبعة أذرع) قال العراق روا والترمذي من حديث معاذوحسفه دون قوله بيض جعادودون قوله على خلق آدم الخوروا ه أيضامن حديث أبي هر رة مختصرا أهل الجنة ودمرد كمل وقال غريب وفي الصحين من حديث أبي هر برة على سورة أبهم آدم ستون ذراع اه قلت ساق المعنف لاي بكر من أي شيبة قال حداثنًا وبدين هر ون عن حادين سلة عن على من يدعن سعيدين المسيب عن أبي هر مرة عن الذي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة حردام رداييضا جعادا مكعلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طوله ستون ذراعانى عرض سبعة أذرع ومن هذا الوجهر واه أحد وأبوالشيخ في العظمة ورواه ابن مسعدفي الطبقات عن سعيد بن المسيب من سلاو أمالفظ الترمذي يختصرا أهل الجنة حرد ردكل وقال فيهانه غريب فقدزا دفيه بعدقوله كللايفني شباجم ولاتبلي ثباجم وأماح أديث معاذعنده

الذى أشارله العراق فلفظه مدخل أهل الجنسة الجنشوداص دامكملين أبناه ثلاث وثلاثين ورواه كذاله أحد والطبراني وروى الطيراني منحديث ابن مسمود بسند ضعيف أهل الجنة حرد مردالاموسي عليه السلام فان له لمية تضرب الى سرته ورواه أيضا الديلى من حديث جار وروى ابن منيع من حديث أبهر وة بسند معيم أهل الجنة أخلاقهم على خاق رجل واحد على طول أبهم ستين ذراعاور وي الطسيراني والضياء من حسديث أنس يدخل أهد ل الجنة الجنة حردام دامكملين (وقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أدفى أهل الجنة) أى منزلة (الذيله عمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زو جةو تنصبله قبة من اؤلؤ وز و جدو ياقوت كابين الجابية وصنعاء اوفى تسحنة الى صنعاء وهمام وضعان يدمشق أوالراد بصنعاء المين (وان علمهم التصان وان ادنى لؤاؤنمنها التضيء مابين الشرق والغرب) قال العراق رواه الترمذي من حديث أي عدمقطعامن أوله الى قوله والاعلم مالتحان منفردا ومن هنابأ سنادأ يضا وقال لانعرفه الامن حديث وشدن بن سعد اه قلت لفظ الترمذى أدنى أحسل الجنتميزلة الذى لم غسانون ألف خادم والثنيات وسسبعون يؤوحس توتنصب له فبتمن لؤلؤ وزبر حدوماقوت كالمنالجالمة وصنعاء وهكذار واهأحدوا بنحبان وأبو بعلى والضاءفي صفة الجنتوأ ماقوله وان علمهم التصان الخ فرواه الترمذي والحاكم باستاف رشدي المذكور وقد تقدم المصنف في ذكر لباس أهل الحنة وروى مشل ذلك عنه في وصف الحور العين رواه أحسدوا بنحبان والحاكم والبهق في البعث وتقدم ذلك أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانم الجلف البعير المقتب) الجلف تكسرا لجم جلدالشاة والبهير نقله أبنالانبارى عن الاصمى وقيسل هوالدن الفاذغ والمقتب العظيم القتبوني بعض النسخ كالد (واذا طيرها كالبخت) جسع بختى بالضم وهي العظيدمة من الابل (واذافها ار به فقلت باجار به لن أنت فقاأت لزيد بن دار ته واذافي الجنام الاعين وأت ولا أذن معت ولاخطر على قلب بشر) قال الع القرواه الثعلى في تفسيره من رواية أبي هرون العبدى عن أبي سعيد وأبوهرون اسمه عسارة ان بو بن مع من حدا وفي العدين من حديث أبي هرارة يعول الله تعالى أعددت أعبادي السالحين مالاعين رأت ولاأذن معت ولاخطرع لى قاب بشر اه قلت عارة بنجو بنروى العارى في خاق أفعال العباد والترمذي ولمن ماجه متروك ومنهم من كذبه مات سنة أربع وثلاثين وهذا السياق بشامه رواه من هسذا الوجهاب عساكرفي التاريخ ولفظه نظرت الى الجنة فاذاالرمانة من رمانه الكاه البعير المقتب الخور واواب أتي ماتم عنصرا ولفظه كثل البعير المقتب وروى ابن السنى فى الطب من حديث ابن عباس مامن رمانة من رمانكم هذه الاوهي تلقير يحبة من رمان الجنة وروى العامراني والبيرقي في الشعب عن أبن عباس انه كان يأخذ الحبة من الرمان فيا كلهافقيل له لم تفعل هدا قال باغني انه ليس في الارض رمانة تأهيج الاعبة من الجندة فلعلها هذه وروى الروياني وابن عساكر والضياء من رواية عبدالله بنع يدةعن أبيه رفعة دخلت الجنة فاستقبلتني حارية شامة فقات أن أنت قالت لزيد بن حارثة وقوله واذاف الجنت الأعين رأت المرواء الطبران من حديث -- هل بن مدان في المنتمالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب أحدد (وقال كعب) الاحبار رحمالله تعالى (خلق الله تعالى آدم بده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بده م قال كهات كامي فقالت قد أفط المؤمنون) رُ واه عبد الرزاق وابن حرر من قنادة قال قال كعب لم يخلق الله بسده الاثلاثة خلق آدم بيده وكنس التوراة بده وغرس جنة عدن بيده م قال لهاتكامي فقالت قد أفر المؤمنون اعلت فهامن الكرامة وقدروى ذلك مرفوعامن حديث أنسخلق اللهجندة عدن وغرس أشعارها بيده وقال لهاتكامي فقالت فدأفخ الومنون واداب عدى والحاكم والبعق فالاسماء والصفائد وواد الطعراني فالسنة وابتمردويه من خديث بن عباس مثله وروى الديلى من حديث الحرث بن فوفل خلق الله ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيسده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بوسده وروى الطهراني ف السنة وعمام وابن عساكر من حديث ابن عباس خلق الله جنسة عدن بيده خلق فيها مالاعين وأت ولاخطر على قلب بشرخ قال الها تدكامي فقالت قد أفلح

وقال رسول الله صلى الله علسهوسلرأدنى أهل الحنية الذيله غانون ألسف خادم وثنتان وسبعون ووجة وينصب له قبة من اؤاؤ وزيرجد وباقوت كإين الجاسة الى سـنعاءوان علمهم التحانوان أدنى لؤلؤه منوالتضيء عماس المشرق والغرب وقال صلى الله علمه وسلم نظرت الى الحندة فأذا الرمانة من ومانها كملف البعسير المقتب واذا طمرها كالغث واذافها حارية ققلت باجارية ان أنت فقالت لزيد بن خارثة واذا في الجنة مالا عنرأنولاأذنءمت ولاخطر على قلب بشر وقال كعسخارق الله تعالى آدمعليه السلام بيسده وكتب التوراة سده وغرس الجنة بده ثم قال الها تسكامي فقالت قدأفلع الؤمنون

ذكرناهاجله تمنعلناها تهصيلاوقدذ كرالحسن المصم ىرجمالله جلتها فقالان رمانها مشل الدلاءوان أنهارها ان ماعفيرآسنوأنهارمن لىنالم يتغير طعمه وأنهار منعسل مصفى لم نصفه الرجال وأنهارمن حر الذة المشارين لاتسفه الاحلام ولاتصدع منها الرؤس وان فها مالاعن رأت ولاأذن سمعت ولا خطرعلى قلب بشرماوك ناعمون أبناء نسلات وثلاثين في سسن واحد طولهم ستوت ذراعافي السماء كمل حود مرد قسد أمنوا العسذاب واطمأنت بهدم الداد والأأنهارها أخرىءلي رضراض من ياقوت وزبرجد وانعروقها ونتغلها وكرمهاالأؤلؤ وثمارهالانعلم علمهاالا الله تعالى وان ريحها ليوجدمن مسبرة خممائة سنة وان لهم فهاخملا وابلا هفافة رحالها وأزمتها وسروحها من باقوت بنزاو رون فهاوأز واجهم الحور العسان كالمنوسي مكنون وانالمرأ فلتأخذ بن أسبعهاسبعن حلة فتلبسهافيرى مخساقها ن وراء تلك السيعين حلة

الومنون فقال وعزى لاجاورني فيلنغيل وروي ابنحر برعن مجاهد فالبلاغرس الله الجنة فطر الهافقال قد أفلح المؤمنون وعن أي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد أفلح المؤمنون وأثر ل الله يه قرآنا (فهد أو صفات الجنةُذ كرناها) أولا (جلة تم نقلها ها تفصيلا وقدد كرالحين البصرى (رحماله تعمالى جلمها) فيمارواه ابن حرير بسيند واليه (فقال ان رمانها مثل الدلاء) جيع الداني رواه ابن أبي عام وابن عسا كرمن حديث أبي سعيد بلفظ كادالبعرا اهتب اوكملف البعير الفتب وتقدم قريبا وروى نحوذلك فى حبدة العنب فروى أحدني مسدنده حديث الاعرابي الذي سأل الني صلى الله عليه وسلم عن الجنة هل فيهاعنب قال نعم قال ماعظم العنقود قالمسيرة شهر للغراب الأبقع ولايفتر قال فاعظم الجبة قال هلذبح أبوك تيسامن غنمه قط عظيماقال نعم قال فسطخ اهامه فاعطاه أمل وقال أتتخذى لنامنه دلوا قال نعم قال الاعرابي قان تلك الحبة تشبعني وأهل يني قال نع وعامة عشيرتك وفي حديث سدرة المنتهي فيه افراش الذهب كان غرها القلال وقد تقدم (وان أنهارها لمن ما منه يرآسن) أى غير متغير ليس كمياه الدنيا (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) أى ذوفه (وأنهار من عسل مصنى) أى يخلص من الاوساخ (لم يضعه الرجال) بلَ خلقه الله تعمالي هكذا في الجنة (وأنم ارمن خوانه المشاربين لاتسفه الاحلام) أى لا تضعف أأعقول (ولاتصدع منه الرؤس) كا أخبرالله بذلك في كتابه العزيز فقال مشل الجنةالتي وعدالمتقون فيهاأنها رمن ماء غديرآسن وأنهار من لبنام يتغير طعمه وأنهار من خرالاة الشاربين وأتهارمن عسلمصفي قال تعمالى لافهاغول ولاهم عنها ينزفون والغول الاغتيال أى ان الحرالذ كورة لا تغنال عقواهم ولاتغلب علها وقبل النول وجمع البطن وقبل الصداع وقبل الاثم وقوله تعمالى ولاهسم عنها ينزفون على قراءة من فقع الزاى هو السكر أيضا ومن كسر الزاى فعناه لا ينفد شرابهم (وان فهامالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر) رواه العلم الى من حديث سهل من سعد والشيخان من حديث أبي هر مرة نعوه وفد تقدم (ملوك ناعمون) رواه ابنوهب عن الحسدن مرسلاان أدنى أهل الجنتمنزلة الذي تركب في ألف ألف من خسد مه من الولد أن الهلد بن على خيسل من يا فوت أحرلها أجنعة من ذهب وا ذار أيت تم رأيت نعما وملكا كبيرا (أبناء تلاث وثلاثين قى سن واحد طولهم ستون ذراعا فى السماء) رواه ابن أبي شبية من حديث أبي هر يرة وقد تُقدم (كمل حديمرد) رواه الترمذي من حديث أي هريرة وتقدم (قد أمنوا العداب والممأنت بهمالدار) وذلك وللنائوله تعالى ان المتقين في مقام امين (وان أنهارها لتحرى على رضراصٌ من اقوت وزبرجد) وبعضها على المسك ألاذفرر واه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هربرة موقوفا درجها الماقوت ورضراض أنهارهاا لأؤلؤقاله أيونعيم في الحليسة (وانءروقهاو نخالهاوكرمها الاؤلؤو ثمارهالا يعاعلها الاالله تعالى)رواه ابن أبي شيبة من حديث المان نحوه وقد تقدم وروى ابن المبارك عن ابن عماس قال نخل الجنة جذوعهامن زمرذ أخضر وكربهامن ذهب أجروسعفها كسوة لاهل الجنة وغرها أمثال القلال والدلاءا لديث وتقدم والكرب محركة أصول السعف (وانر يحهاليو جدمن مسديرة خسمائة سنة) رواه ابن أبي شيبة عن مجاهدالاأنه قالاانه ليوجه ريجالرأة من الحو والعين من مسيرة خسمائة سنة وأماريح الجنة فقد ثبت في صحيح البخاري انهاتنشق من مسميرة أربعين عاما وفيرواية للترمذي من مسميرة سعين خريفاوفيرواية الطبراتي مسيرة مائةعام ويحتسل هذا الاختلاف أن يكون يحسب اختلاف ادراك أهل الجنةوتفاوت مراتبهم فن كان أعلى رتبة نشق من مسيرة خسما ثة عام و يحتمل غيرذ النوالله أعلم (وان لهم فيها خيلاوا بلاهفافة) أي سريعة السير (رحالها وازمتها) وهذارا جم الابل (وسروجها) وهذارا جم العيل (من ياقوت يتزاورن فيها) بعضهم بعضارواه عبدين سيدوالنومذي وآبن ويرسن مرسل عبدالرجن بنسابط وأبوالشيخ في العظمة من حديث على وقد تقدم (وأز واجهم)فيها (الحور العين كانهن بضمكنون) كافي المكتاب العز مز (وان المرأة لتأخذ بين أمبهم اسبعين حلة فتابسها فيرى عُساقهامن وراء تلك السبعين حلة)رواه ابن أبي شبية من حدديث أبي هر يرة ولفظ الصحين برى مخ ساقهامن وراء اللهم ورواه أحدمن حديث أبي معيد بلاط حتى برى خ ساقهامن

وراءداك (قدطهرالله الاخلاق من السوء والاحساد من المؤت) كافال تعلى والهم فهما أز واج مطهرة وهم فهما خالدون (لا يتخطون فيهاولا يبولون ولا ينغوطون وانماهوجشاء ورشح مسك) كارواه الشيخان منحديث أبي هريرة وتقدم(لهمرزقهم فيهابكرة وعشيا) يغدىعليهمو براح كأهوفى المكتاب العزيز (اما انه ليس يكر الغدة على الرواح والرواح على الغدة) تقدم الكلام عليه (وأن آخرمن بدخل الجنة وأدناهم منزلة) أي بالنسبة الى غيره والافلاأ دنى في الجنة (ليدله في بصره وملكه مسيرة مائة عام في قصوره ن الذهب والفضة وخيام اللؤلؤو يفسم له في بصره حتى ينظر الى أقصاه كاينظر الى أدناه) رواه أحد من حديث ابن عرر بنحوه كاسباني قريبا (يغدى عليهم بسمعين ألف صحفة منذهب ويراح عليه ممثلهافى كل صحفة لون ليس فى الاخرى)رواه الحاكمُ وصحه عَنْ عبد الله بن عمر و وقد تقدم (و يجدّ طعم آخره كا عد طعم أوّله) و رواه من أوّل قوله وان آخره كا عد طعم أوّله الله الله الله عند عبد عن عكرمة وتقدم (وان في الجنة ليأفو تة فيها سـ بعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت ليس فيهاصدع ولائقب)رواه ابن أي شيبةعن بزيدبن هرون عن هشام عن حيسد بن هلال عن بشير بن كعب قال كعب ان في الجنة يا فو تة ليس فها صدّع ولا وصل فيها سبعون ألف دارف كل دار سبعون أالهامن الحو والعينلا يدخلهاالانبي أوصديق أوشهيد أوامام عادل أوليحكم فىنفسه قال فلمنايا كعب وماالهمكرفي نفسه قال الرجل بأخذه العدوق فيحكمونه بينأن يكفرأو يلزم الاسلام فيقتل فيختار الاسلام وهذا ا خرسيا في الجسن البصرى رحم الله تعالى (وقال مجاهد) رحم الله (أدنى أهل الجنة منزلة أن يسسير في ملكه ألف سنة برى أقصاه كما برى أدناه وأرفعه م) منزلة (الذي ينظر الحَربه) عز وجل (بالغداة والعشي) روى نعوهذامر فوعا منحديث ابنعمر بلفظ انأذني أهل الجنة منزلة لن ينظر في ملكه ألفي سنة برى أقصاه كما برى أدناه ينظرأزواجه وخدمه وسرره وان أنضلهم منزلة لن ينظرفى وجه الله تبارك وعسالى كل يوم مرة بنار واه أحدوأ بوالشيخ فىالعظمة والحاكم ورواء النرمذى والطبرانى بلغظ انأدنى أهل الجنة منزلة ان ينظرالى جنائه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألفسنةوأ كرمهم علىاللهمن ينظرالى وجهه غدوة وعشبة مُ قرأ وجوه مومند ناضرة الى ربها ناظرة (وقال معيد بن المسيب) رجه الله تعمالي في قوله تعمالي يعلون فيهامن أساورمن ذهب والوالوا (ليس أحدمن أهل الجنة الافى يده ثلاثة أسورة سوارمن ذهب وسوارس اؤلؤوسوار من نضة) رواه ابن أبي الدنيافي صنة الجنة (وقال أبوهررة)رضي الله عنه (ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذامشت مشيعن عنهاق سارها سبعون ألف ومستفةوهي تقول أن الاتمرون بالعروف والناهون عن المنكر) وقدجاء ذكرالعيماء في كاب الزهدله ادبن السرى فروى بسند والى ثابت البناني قال كنت عند أنس ا من مالك فقد م عليه ابن له من غزاة يقال له أنو بكرفساله ثم قال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان بينما تحن في غزاتنا اذناروهو بقول والهسلاه والهلاه فنزات أليه وطنناان عارضاه رضله فقلناله فقال اني كنت أحدث نفسي أنلاأ ثزوّ جدني أستشهد فيزوّحني الله من الحورالعين فلساطالت على الشهادة حدثت فلمسي في سفري الأمَّا رجعت تزو جدفا انى الف منامى فقال أنت القائل ان أنار جعت تزوجت قم فان الله قدر وجدا العيناء فانطلق بيالى روضة خضراء معشبة فهاعشر جواربيد كلواحدة صنعة تصنعها لمأرمثلهن فيالحسن والجال أفلت فيكن العيناء قان تحن من خدمها وهي أمامك فانطلقت فاذابروضة أعشم من الاولى وأحسن فهاعشرون سادية في مدكل واحدة صنعة تصنعهاليس العشير الهن بشيء من الحسسن وابه ال قلت فيكن العيناء قلن لانحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا انابياتو تتبح وفقفها سر برعليه امرأة قد فضل جنبها عن السرير فقلت أنت العيناء قالت نعم مرحما وذهبت لاضم يدى علم افعالت مه أن فيك شيأ من الروح بعد وليكن فعارك عندى الليلة فيافر غالر جلمن حديثه حثى نادى مناديا خيسل الله اركبي فعلت أنظر الى الرحل وأنظر الى الشمس ونحن مصافو العددة واذكر حديثه فحاأدرى أبهما بدررأ سهأوا لشمس سقطت أولافقال أنس رحمه الله (وقال يحيى بن معاذ) الرازى رجم الله تعالى (ترك الدنيا شديد وفوت الجنة أشد وترك الدنيامهر الاسترة وقال)

ورقهم فمابكرة وعشيا اما اله ليس بكر الغدة على الرواح والرواح على الغدة وان آخرمن مدخل الجنة وأدناهم منزلة لبحدله فيبصره وملسكه مسهرة ماثةعام فىقصور من الذهب والفضة وخياماالؤلؤ ويفسحله في بصرمحتي منظر الى اقصاه كالنظر الى أدناه بغدىعلهم بسمعن ألف صفقة من دهبو براح علمه عله. في كل صفية الون ليس في الاخرى ويجدطع آخو كإيجد طعمأوله وانفى الجنةلىاقو تةفهاسبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت ابس فساصدع ولانقب وقال مجاهدان أدنى أهل الجنة منزلة ان سيرفى ملكه ألف سنة برى أقصاءكما برى أدناه وأرفعهم الذي ينغار الى ربه بالغداة والعشى وقال سعيد بن المسيب ايس أحدمن أهل الجنة الا وفىيده تسلانة أسورة سوارمنذهب وسوار ەن اۋلۇرسوارمن نىنة وفالأنوهريرة رضيءالله عنهان في الجنة حوراء يقال الها العدماء اذا مشت مشى عن عملها و سارها سبعون ألف وصيفة وهي تقول أن

رجسه الله (أيضافى طلب الدنياذل النفوس وفى طلب الجدة عز النفوس وباعبالمن يختار الذلة فى طلب ما يفسنى و يترك العزفى طلب ماييبقى) فال صاحب حادى القلوب وعلى كل حال فا هل الجنة ملوك وأى ملوك كافال الله سجاله وتعالى واذاراً يت ثمراً يت تعمل العمل كل كبيرا أفتستغلى هذا الملك عافيه مالا تصل اليه الامانى ولا تبلغه الشهوات بمذل الروح بالموت لاوالله هذا والله هو المطلب الاعزو الوصل الاخص والقرب الانفس كيف لل أمها المؤمن وقد أخسذت مداركك كاهاما ربها على حسسها وانتهيت الى حضرة المواصلة ونات منها معالى رتبها وحصسات على رضا محبو بك عنسك على الدوام و باغت مالم تبلغ حصره المبالغات ولا تعيط بكنه ما الاحلام لقد حقل المان أقول شرا مثل هذا الوصل بالوت لا نغاو وكل عناه دون هذا الذي يحلو

اذا كانت العـقبي وصالاوقربة * وودّاوتكر عافكل عناسهل اله قلت وزادالشيخ موفق الدن بالحلة على هذين فقال

وأى عنايبقى اذا أسكشف الغطأة * وقد زالت الا تلام والسم الفضل وشاهدت منهواه قلبي جهرة * وبالاهل والاحباب قد جدع الشمل فلست أخاف الموت كلا واله * لقصدى من الرحن كي صل الوصل * (صفة الرؤ به والنظر الى وجه الله تبارك و عالى) *

(فال الله تعمالي للذين أحسد موا الحسم في وزيادة) ولا يرهق وجوههم فتر ولاذلة أولئك أصاب الجنةهم فهما خالدون (وهدنه الزيادة)على الحسد في (هي الفطر الى وتجه الله تعلى وهي اللذة المكبرى التي ينسي فهما نعم أهل الجنة) وذاك اذا أشرف عليهم الحق وقال الهم سلام عليكم بأهل الجنة ويرونه عياما فهذا أحل ماير دعلهم من المخم النفيسة في الجنسة اذيد عوت الى حضرة قربه ومشهد قدسه وتنصب الهم مناس بين يديه ويشاهدونه كما بشاهد أحدناالقمرليلة البدروتتشنف أسماعهم بكلامه سيحانه لهموةراءته عليهم وتودده اليهم وقدروى الشافعي فيمسنده حديثا فيفضل فوم الجعةذ كرفيهان جبريل عي فوم الجعة فوم آلريدوان الني صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل وما ومالزيد قال انربك اتخذف الفردوس وادمأ أفيح فيه كثب المسكفاذا كان وم الجعة أَنْوَ لَ الله تباركُ وتعلَّى ماشاء من الملائد كمة وحوله منابر من فورعا بها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر عنابر من ذهب مكالة زبالهاقوت والزبر جدعلهاالشهداء والصديقون فلسواهن وراثهم على تلك الكثب فأقول ألله أنا ربكم قدصد فتموعدى فسأونى أعطيكم فيقولون ربنانسأ الدرضوانك فيقول قدرضيت عنيكرول كمعلى ماتمنيتم وادى من يدفهم يحبون يوم الجعمل العظيم فيهرجم من الخير و روى أنواعم بسنده اذاسكن أهل الجندالية أناهم ملك فيقول ان الله يأمركم أن ترو وروه فيحتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيع والتهالل غرتوضع مائدة الخلدقالوأ بارسول الله ؤمامائدة الخلدقال زاويه من زواياها أوسع ممابين الشرق والمغرب فيطعمون غميسقون غريكسون فيقولون لم يبنى الاالنظارف وجه وبناعز وجل فيتعلى آهم فغرون سعدافيقال لهملستم فىدارعل اعاأنتم فى دار حزاء (وقدذ كرما حقيقتها فى كاب الحبة وقد شهدلها الكاب والسنة على خلاف ما يعتقده أهل البدعة)من العترلة والجهمية أما الكتاب فقوله تعمالي وجوه يومئذ ناضرة الى رج اناظرة وقوله تعالى كالاانم ممن رغم الومثذ لحجو لون اخبرفيه عن الكفارانهم محجو بون عن رؤ يتسه فدل على ان المؤمنين ينظرون الحالله تعالى وانهم غير يحجو بوت عن وقيه تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ومعلوم ان اللقاء ههنالا يكون الاعن معاينة واهمالله ويرونه ويسلم عليهم ويكامهم ويكامونه وغيرذال وأما السنة فقد أشاراليه بقوله (قال مر بربن عبد الله الجلي) يوسف هذه الامة رضى الله عنه (كاجلوساء ندرسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى القمر آياه البدر) أى ليله تمامه وكاله وهي ليله أربع عشرة من الشهر (فقال انكم ترون ر ، كم كاثر ون هذا القمرلانضامون) إضم المم المشددة و يروى بالتخفيف (في روَ يته فان استَعاعم ان لا تغليوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبم افافعلوا) هماصلاة الغداة والعصر (ثم قرأ فسيج بعمدر بك قبل طلوع

أيضا في طلب الدنيا ذل النفوس وفي طلب الاسخوة عرالنفوس في اعجالل بحتار المسللة في طلب ما يفني و يترك العرف طلب ما يبقى العرف طلب ما يبقى اليو جهالله تبارك وأعلى)*

اللاة الكبرى التي ينسى فيهانعيم أهل الجنة وقد ذكرنا حقيقتها في كاب الحب ة وقد شسهد لها المكاب والسسة على خلاف ما يعتقده أهل البدعة قال حريرين عبدالله المحلي كاجنز

عندرسولالله صلىالله

علمه وسلإفرأى القمر لملة

البدرفعال أنكرون

أحسنوا الحسني ولزيادة

وهذه الزيادة هي المطآب

الى وجهالله تع لى وهي

ربكم كما ترون هـدا القدمرلاتضامون فى رؤيته فان استطعتم أن لانغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروم افافعلوا ثم قرأ فسج بحمد ربك قبل طلوع

الشمس وقبل غروبهاوهو مخرج فى الصيعين) وكاللارواه أحدوا بوداودوا لترمذى والنساق وابن ماجه وابن خزعة وابن حبان ولفظ الجيع سترون ورواه الطهرانى مختصرا ولفظه انكم سسترون ربكا ومالعناه تعياما قال العليرانى ولفظه عياما ذائدة تفريهما أقوشهاب الحناط وهوحافظ متقن من تتمات المسلين وفأل ألو بكرعجوب المسين الاسوى في كاب الشريعة حدثنا أوجعفر أحدبن يحى الحاواني حدثنا محدب الصباح حدثنا وكسع ان الجراح حدثها اسمعدل بن أي خالدين قيس بن أي حازم عن سوير بن عبد الله البجلي قال كاعتسد رسول الله صلى الله عليموسلم فنظر الى القمر لبلة البدوفقال انكم ستعرضون على ربكم عزوجل فترونه كأرون هذا القمر لاتضار وتنفير ويته فاناستطعتم الالتغلبواعلى صلاةقبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا حدثنا أبوبكر ابن أبيداود حدثناأ جدبن سنان حدثنا بزيدبن هرون ويعلى ومجدا بناعبيدا اطنافسي عن اسمعيل بن أبي حالد عن قيس بن أبي عارم عن حرب عبدالله الجلى قال كاعندر سول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدرفقال انكم راؤن ربكىء زوجل كاثروت هذا الغمرلانضارون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على صدلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثناأ بوبكر النيسابوري حدثناأ بوالاز مرحد ثنار وحدد ثناشعبة قال معتاسمه يل ابن أبي خالد معت قبس بن أبي حازم معت حرير بن عبد الله يقول كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم عز وجل كاثرون هذا القمرلاتضامون فى و يتمان استطعتم ان لاتغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طاوع الشمس وقبل غروبها ثم تلاهذه الاسمة فسبم معمدر بك قبل طاوع الشمس وقبل غروبها حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعني عن والدة بن قد امة عن بيان عن قيس ابن أبي حازم حدثنا حرير بن عبدالله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فالونظراني القمر فقال انكم ترون وبكر وجل يوم القيامة كاتر ون هذا القمر لاتضامون في و في يته (و روى مسلم في الصبع عن صهيب) بن سنان رضى الله عنه (قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أهالي للذين أحسد وا المستني وزيادة فالهاذادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناديا أهل الجنة ان ايم وعدا بريدان ينعز كموه قالواماهذا الموعد ألميثقل مؤاز يتناويبيش وجوهناو يدخلنا الجنة ويجرنامن النار قال نبرفع الخياب و ينظرون الى وجده الله عز وجل ف أعطوا شيأ أحب الهم من النظر اليه) ورواه كذلك الطيالسي وهنادوأ حدوالترمذى وابن ماجهوابن خزعة وابن المنذروابن أبي حائم وأبوالشيخ والدار فطني فى الرؤية وابن مردويه والبهق فى الاسماء والصفات وعند بعضهم فوالله ما أعطاهم شيأ أحب الهم من النظر اليه ولا أقر لاعينهم ورواه الاسموى في الشريعة من طريق العلم السي وهنا دوعنده ناد بعدة وله من النظر اليه وهي الزيادة وعند الطيالسي قال في على الهم المنظر ون اليه (وقدروى حمديث الرؤية جماعة من العماية) رضوان الله علمهم ومن بعدهم من الاتباع وأتباعهم حتى وصل اليناذلك وقبلها العلياء منهم أحسن القبول كأقبلوا عنهم علم الطهارة والصلاة والزكآة والعسمام والخبجوا لجهادوعلم الحلال والحرام كذا قبلوامهم الاخبارات المؤمنين رون الله عروجل لايشكون في ذلك ثم قالوامن ردهده الاخبار فقد كفر قال الآجرى في الشريعة حدثنا أبو حفص عرين أبوب المقطى حدد تنامح دبن سليمان لوين قال قيل لسفيان بن عيبنة هدده الاحاديث التي تروى فى الرو يه فقال حق على ما معناها عن نثق به وحد تناجعفر بن محد الصفدى حدد ثنا الفصل بن رياد معت أباعبدالله أحدبن حنبل وباغه عن رحل اله فال ان الله عز وجل لا رى فى الا تحرة فغضب عضبا شديدا م قال من قال ان الله عزوج للا مرى في الا من قال من قال من قال ان الله عزوج للا من قال الله عزوج للا من قال المن قال الله عزوج للا من قال الله عزوج للا من قال الله عزوج للا من قال الله عنوالله الله عنوالله ع عزوجل فالوجوه يومنذناضرة الحارج الماظرة ورواءا بوداودعن أحدين حنبل عوداك وقال أيوعبدالقاسم ابن الام وا كرت عنده أحاديث الروية هذه عندنا حق نقله الناس بعضهم عن بعض (وهذه) أى الروية (غاية الحسني ونهاية النعماء وكلمافصلناه من التنعم) لأهل الجنة في الجنة (عند هده النعمة ينسي) وَ يَتَرَكُ (وليس لسروو أهل الجنة عند سعادة اللقاء منته على بللانسبة اشي من لذات الجنة الى لذة اللقاء وقد

الشمس وقبل غرومها وهومخرج فىالصيحين وروى مسلم في السميح عن مسهب قال قرأ رسول الله صلى الله عليمه وسلم قوله تعالى للذن أحسنوا لحسني وزيادة قال اذادخيل أهل الجنةالجنة وأهل النارالنار نادى مناديا أحل الجنةان لكمعند الله موعسدا بريدان ينجزكوه فالواماهسذا الوعدألم يثقلموازينن ويبيب ف وجسوهنا ويدخلناالجنة ويحرنا من المنارقال فيرفع الحجاب و بنظرون الى وجه الله عزوجل فسأعطوا شيأ أحب الهدم من النظرالب وقدروي حديث الرؤية جاعة من السحابة وهدد مي غاية الحسدني ونهامة النعمى وكل مافصلناه منالتنسم عندهدنه النعسمة بأسق وليس لسرورأهل الجنةعند سيعادة الاتماءمنتهسي بللانسبة لشئمن لذات الحنة الىلاة اللقاء وقد

أوحزافى الكلام هذا لما فصلناه فى كتاب المحبسة والشوق والرضا فلاينبسغى أن تسكون همة العبسد من الحنة بشئ سوى لقاء الولى وأماسا رفعم المنتفائه يشارك فيه الهيسمة المسرحة فى المرى

أوحراف السكلام ههنا لما فصلناه في كاب الهبة والرضا) فا كنفينابه (فلاينبني أن تعكون همة العبديمن الجنسة بشئ سوىلقاء المولى) جلوعز (فأماسائرنم الجنة فانه يشاولًا فيسه الهيمة المسرحة في الرعي) يه ولنذ كرمن وي في اثبات الرؤية واللقاء والنظراليه أهالي في دارالا خرة المؤمن من المصابة ومن بعدهم من أتباعهم ومن جاء بعد هم من الانمة فاعلم ان أحاديث الرؤية رواها جلة من العصابة رضي الله عنهم منهم جاير بن عبدالله وصهيب ناسنان وأنوهر ارة وأنوسعد الحدرى وأنو رز المالعقيلي وأنوم وسي الاشعرى والاعباس وأنس منمالك وابنعر وعدى بناغ وكعب ينعرة وأبي بن كعب عديث مار وصهب ذكره المعسنف واقتصرعلى الحديثين المذكور من لكونهما في العصصين وحديث أي هر يرفرواه الفريا بي وأبو بكرين أبي داودوالا حرى وأبوالشيخ وحديث أبي سعيدوأ بيرزين واهما أبوبكر بن أبيدا ودوالا حرى وحديث أبي موسى الاشعرى وواما بن حرير وابن أب الموالدا رفعلنى فى الرؤية وابن مردويه وله سياف آخر سيأت المصنف ف آخرال كتاب وحديث ابن سعودروا والآحرى وحديث ابن عباس رواه أنو بكربن أبي داود والاحرى وحديث أنس رواه الشافعي في المستندو أبوالشَّيخ وابت منده في الردعلي الجهمية والدار قطني والآجري وابن مردويه والخطيب وابن النعار وحديث انعره وحديث النعوى قدتقدم للمصنف وحسد بث عدى بنام تقدم المصنف أيضاوفي آخره اتقوا المارولو بشق تمرة وحديث كعب سعرة رواه اس حرير واسمردويه واللالكائى في السنة والسِمق في كُلْبِ الروِّية وحديث أي بن كعب رواه ابن حرير وابن أبي حاتم والدارتطاني فى الرؤية واسم دويه واللالسكائ والبهج وأماآ فارالعمانة فروى فيذلك عن أني بكر الصديق رضى الله عنه انه قال في الإسهة الحسني الجنة والزمادة النظرالي وحهايته رواه ابن أبي شبية وابن حرير وابن خرعة وابن المنذر وأبوالشيغ والدارقطني وابن منده وابن مردويه واللا اكانى والاسرى والبهتي كلهم من طريق عامر بنسعد التعلى عنه وعن على رضى الله عندمثل ذلك رواه ان مردويه من طريق الحارث عنه وعن حديمة رضي الله عندة مثل ذلك رواء ابن أي شيبة وهنادوابن حرير وابن النذرو ابو الشبخ والدارة ملى والالكائي والا جرى والبهرة منطريق مسسلمين تذبرعنه وعناين عياس رضي الله عنسه مثل ذالنو وادابن المنذر وابن أي حاتم والبهق وعنا بتمسعودرضي الله عنهمثل ذلكرواه ابن أبياتم واللالكائي واملمن بعدهم فقدروي عن محد ان كعب القرطى اله فال في قوله تعبالي وجوه يومنذ ناضرة الى ديم الماطرة قال نضرها الله تعبالي وحسسنه الخنفار المهرواه أنو بكربن أبي داودوالا تحرى من طريق موسى بن عبيدة عنه وقال الحسن البصري أي نظرت الي رجما عز وجل فنضرت لمنوره رواه أبو بكرين أبداود من طريق المبارك عنه وقال عكرمة تنظر الحرب اعز وجل نظر الرواه الاسحري من طريق تزيد المنحوي عنسه وقال فنادة في الآكة الزيادة النظر الى وجه الله رواءاً والشيخ وبروى عنهانه قال واماالزيادة فهسي النظرالي وجهالرجن قال فيتحلي لههم حتى ينظروا اليه مرواه ابن حرير والدارة طني وقال عامر ف سعد الحلي الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل رواه ابن حرير والدارقطني وقال عبد الرحن بن أبي ليلي الزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل رواه ابن مر بروالدار فطني وقال أبوالقاسم البغوى حدثنا عسدالله نع رالقوار برى حدثني مضر القارى حدثناعيد الواحدين زيد قال معت الحسن يقول لوعلم العابدون المهملا برون وجهجز وسل لذابث أنفسهم في الدنياو ووى الاسترى من طريق هشام بن حسان عن الحسن قال ان الله عز وحل ليتعلى لاهل الجنة فاذار أو وأهل الجنة نسوا أعم الجنة وروى أبو بكرب أى داود من طريق عبدالله من الحارث عن كعب الاحبار قال مانظرالله عزوجل الحالجنة قط الاقال طبي لاهلافزادت منعقاعلى ماكانت متى يأتهاأهلها ومامن بومكان لهم عيدافى الدنيا الانتخر جوث فى مقداره فيرياض الجنسة فيرزلهم الربعز وجل فيقظرون البعوتسني عليهمال يجالمسك والطيب ولايسأ لون وبهم شسيأ الاأعطاهم الحديث وقال أنوبكرين أي داود حدثنا أحديث صالح حدثنا عبدالله بن وهب قال قال مالك بن أنس رجسه الله الناس ينظرون الحالله عز وجسل يوم القيامة باعينهم وقال الاسوى حدثنا أبو بكرعبد الله ين مجدين عبد الحدد

* (تعتم الكتاب بباب في مسعة وتهمّالله تعسالي ولي سبيل النفاؤل بدلك) * فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عب الفال وليس لنامن الاعُمالُمانرجو به المغلمرة فنقتدى (٥٥٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفاؤل ونرجو أن يختم عاقبتنا بالحبر فى الدنيا والا تخرة

الواسطى حسد ثنا عبد الوهاب الوراق قال قلت للاسودين سالم هسنده الا ثارالتي تروى في معانى النظر الى الله عروجل ونعوها من الاخبار فقال تعلف عليه الطلاق والشي قال عبد الوهاب معناه نصد فبم اوقال أبوالقاسم البغوى حدثنا حنبل بن اسحق بن حنبل قال سععت أباعبدالله أحدبن حنبل يقول قالب الجهمية ان الله عز وجللا يرى فى الا تنوة وقال الله عزو حل كلاانهم عن ربهم بومنذ لحمو يون ولا يكون هذا الاان الله عزوجل رى وقال عزوجل وجوه تومنذ ناضرة الى ربهاناظرة فهذا النظرالي الله عزوجل والاحاديث رويت عن الني صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكر وايات صححة وأسانيد فيرمد فوعة والقرآن شاهدان الله عزوجل وى فىالا تخزة قالالاتحزى فنرغب غما كانعليه هؤلاءالائة وخالفال كمثاب والسنةو رضى بقول جهم وبشر الريسي وأشباههم فهوكافر باموركثيرة ممايحب عليه الاعمان به والله أعلم

* (نَعْتُم الْكَابِ بَبَابِ فَ ذَكَرَ سِعَتُو جَهَ الله تَعَلَى) * (على سبيل النّه اول بَدَ لَكُ فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال) وهومهم ورو يجوز التعفيف هوات تسمع كالاماحسنافتتين بهوان كان قبيحانهوا اطيرة وجعل أنوريدالفأل فيسماع المكالامني قال العراف متفق عليده من حديث أنس في أثناء حديث و بعبني الفال الصالح الكامة الحسنة والهمامن حديث أب هر موة وخيرها الفال قالواوما الفال قال الكامة الصالحة يسمعها أحدكم اه قال الحلمي الفرق بين الفال والطيرة ان الطيرة سوعظن باللهمن غيرسب طاهر يرجع الفان المهوالتين بالفالحسن طن بالله وتعليق تجديد الأمل به وذاك بالاطللاف محودروي ابن ماجموا بن حباص من حديث أبيهر مرة كان بجبه العال الحسن ويكره الطيرة قال الحافظ في الفتح اسناده حسن وروى أبوداود من طريق وهيب بن سهيل عن رجل عن أبي هر مرة ان رسول اللهصلي الله عليمو سلم سمع كلة فاع بته فقال أخذ ناذلك من فيكوروى العسكرى في الامثال والحلعي في فوائده من طريق محدبن يونس حدثناءون بنعمارة حدثناالسرى بن يعيىءن الحسن عن سمرة منجندب قال كان رسول اللهصلي الله عليه وسلم يبحبه الفال الحسن فسمع عليا بوما يقول هدذه خضرة فقال لبيك قدأ خذنا فالك من فيل فاخر جوابناالى خضرة قال فرجها الى خيم فاسل فيهاسيف الاسف على بن أبي طااب وضى الله عند زادالعسكري حتى فتعهاالله عزوجه لومن كلمات الصوفية ألسمنة الخاق أقلام الحق ومن قول العامة مصر بأفوالها (وليس لنامن الاعمال مانرجويه الغفرة) لذنو بناوتقصيرا تنا (فنقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فىالتفاؤل) فقدروي أحدوالهابراني من حديث ابرعباس كان يتفاءل ولايتطير وكان يحب الاسم الحسن (ونرجوان يختم عاقبتنا بالخيرفى الدنياوالا خزة كاختمنا الكتاب بذكررحة الله تعالى فقد قال الله تعالى ان الله لايغفران يشرك به و يغفر مادون ذلك لن يشاء وقال تعالى قل ياعبادى الذين أسرفواعلى أنفسهم لا تقنطوا منرجةاللهانالله يغفرالذنو بجيعاانه هوالغفورالرحيموقال تعالىومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يحدالله غفورار حيما وتحن نسد : ففرالله تعالى من كل مازل به القدم أوطفى به القلم فى كابناهذا) المسمى بالاحياء (وفى سائر كتبنا) التي ألفناها قبلهذا أوسنؤلفه فيمابعد (ونسستغفره من أقوالناالي لاتوافقها أعالناو نستغفره ممااد عنناه وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله تعالى مع التقصيرفيه ونستغفره من كلعلم وعل قصدنابه وجهه الكريم ثم خالطه غيره ونستغفره من كل وعدوعد ناممن أنفسنا ثم قصر نافى الوفاعيه ونستغفره من كل نعمة أنع بم اعلينا فاستعملناها في معصيته ونستغفره من كل تصريح وتعريض بنقصان افص وتقصير مقصر كامتصفين به ونستغفره من كل خطرة دعتناالى تصنع وتدكاف تزينا الناس فى كتاب مطرناه وكالام نظمناه أوعلم اندناه أواستفدناه ونرجو بعد الاستغفارمن جدع ذلك كاءلناوان طالع كتابناهدذا) مطالعة استفادة واعتبار (أوكتبه) لنفسه أولّغيره (أوسمعه) من أسان آخرفي تدريس أومذا كرةويد خلف قوله أوكتبه

كاختمنا الكتاب مذكر رجة الله تعالى فقدقال الله تعالى ان الله لا مغفر أن شركه ونغلم مادون ذلك ان نشاء وقال تعالى قل باعبادى الذمن أسرفواعلى أنفسهم لاتقنطوا منرخة الله ان الله الحفر الذنوب جمعا الدهو الغمةور الرحم وقال تعالى ومن معمل وأأوبظلم نفسه ثم يستغفرالله يجدالله غفسو زارحماونعن نستغفر الله تعالىمن كل مازلت مه القدم أوطغي به القدلم في كتابناهذا وفى سائر كتمناونستعفره منأقوالناالتي لاتوافقها أعمالنا ونستغفرهمما ادعيناه وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله تعالى مع التقصير فيه ونستغفره من كلعلم وعمل قصدناته وجهه الكرم غمالطه غيره ونستغفرهمن كلوعد وعدناه بهمن أنفسناتم قصرنا في الوفاء به ونستففرهمن كلاعمة أنعم بماعلينافا ستعملناه في معصيته ونستغفره من كل تصريح و تعريض منقصان افصوتقصير

مةصركا متصلفين به ونستغفره من كلخطرة دعتناالى تصنع وتكاف تزينا للناس في كتاب مطرناه أوكالام نظمناه أوعلم أفدناه أواستفدئاه ونرجو بعدالاستغفارمن جيع ذلك كالهلناولن طالع كنابنا هذاأوكتبه أوسمعه

أن نكرم بالغفرة والرحة والتجاوز عسنجميع السمأت ظاهراو باطمما فان الكرم عيم والرجة واحقوالجودعلي أصناف الخلائق فائض ونحن خملقمن خلق الله عز وجل لاؤسلة لناالمه الافضله وكرمه فقدقال رسولاللهصلى اللهعلمه وسملم انسه تعالى مائة رحمة أنزل منهار حمة واحدة منالحن والانس والطيروالهاغ والهوام فهما يتعاطفون وبها ستراجون وأخرتسعا وتسعينوحة برحمها عماده نوم القمامة

من خدمه بغنر يج أخباره وآثاره وشرح كاماته وفك رموزه واسراره أو بعسن ترتيبه واختصاره (أن يكرم بالففرة والرحة والتجاورين جيع السيثات ظاهرا وباطنا) وقد شملتنا يحمدالله تعالى هده الدعوة الطاهرة وارجومن الله تعمالي ان أكوت من جلة من عنى به المصنف وقد كان محاب الدعوة مقبول الشفاعة وذكر غير واحدان من توسل به الى الله تعدلي في الجهة تضيت له وها أنامتوسل به الى الولى جل شأنه أن يعيد على وعلى سائرالمؤمنين من تركات هذا المكتاب ومؤلفه وعشناعلي كامة الاخلاص وأن يغفرلناذنو بناما تقدم منهاوما تأخرو برحم فقرناو يحبركم رناوي نورقبورناو يشتناء ندالسؤال ويؤنسنافي وحشة القبور ويؤمننا بوم البعث والنشور و يوفقنا لحسن طاعته ويدخلناني شفاعة خبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وشفاعة خواص أمته وأن يدخلناا لجنةو برفع درجا تنافيها ويجمع تكاناهناك باحبابناو يقرأ عيننابر ضاهعناو بريناوجهه الكريم (فان الكرم عهم والرَّحة واسعة وألجود على أصناف الخلائق فانْصُونِعن خلق الله لاوســـيلة لناالبه الافضله وكرمه فقدقال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة وحة أنزل منها وحة واحدة بين الجن والانس والطعر والماغ والهوام فمها يتعاطفون وبهايتراجون واخرتسعا وتسعين رجمة برحمها عباده بوم الغيامة قال العراقير وامسلم من حديث أبي هر برة وسلمان اه قلت وكذلك رواه ابن ماجه من حديث أبي هر برة وفيه بعدقوله يتراحون وبها أعطف الوحشعلي ولدهاوا لباقي سواءو رواه البهرقي من حديث أبي هر مرة بلفظ ان الله أعالى ما أقرحه قسم منهارجة في دار الدنيافي ثم يعطف الرجل على ولد و الطبر على فراخه فاذا كان يوم القيامة صبرها ماثةرجة فعادمهاءلي الخلق ورواه الحاكم بلفظ انلته تعالى ماثةر جمهة قسم منهارجة بينأهل الدنيا فوسعته مالى آجاله سم وأخرتسعا وتسعين رحة لاوليائه وان الله قابض تلك الرحة التي قسمها بين أهل الدنيا الى التسع والتسعين فيكملهاما تترجة لاولياته يوم القيامة وروى مسدد في مسنده من حديث سلسان بلفظان لله مائة وحسة منهار حسة تتراحم بهاالخلق وتسعة وتسعين ليوم القيامة ورواته ثقات وقال أبو بكرين أبي شيبة حدثناعمدالرحم بنسلمان عن داودعن أبي عثمان عن سلمان قال خلق اللهما تقرحمة فعل منهار حمة بين الخلائق كلرحة أعظم مابين السماء والارض فهاتعطف الوالدة على ولدهاو م الشرب الطيروالوحش الماء فاذا كان وم القيامة قمضها الله من الحلائق فعلها والتسع والتسعين للمتقين فذلك قوله و رحتي وسعت كل شئ فسأ تكتبها للذين يتقون هكذارواه موقوفاو رواه الحاكم بنعود منحسد يشأبي هر وةورواه الشيخان من حديث أبي هر ترة خلق الله ما تةرجة فوضع رجة واحدة بين خلقه يتراجون بم اوخباعند مما تة الاواحدة وقال ابن أبي شيبة حدثنا أبومعاوية عن الاعش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق وم خلق السموات والارض ما تترجة فعل في الارض منهارجة فيها تعطف الوالدة على ولدهاو المهائم بعضهاعلى بعض وأخر تسعاو تسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة أكلهام ذوالرجة ما أةرجة ومن هذا الوحدر وادأحد وابنماحه والضياءور وادأحد ومسلموان حبائمن حديث أييهر بوتنز يادة كلرحة طباق مابين السماء والارض والباقي سواءو روى الشعفان من حديث أبي هر برة ان الله عزوجل خلق الرجمة يوم خلقهاما أتقرحة فامسك عنده تسعاوا سعين رجة ارسل فى خلقه كالهمر حمقوا حدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يمأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار وروى الطبراني من حدديث امن عباس ان الله تعالى خلق ما ثمر حمر جممها قسمها سن الخلائق وأخر تسعة وتسعين الى موم القيامة وروى تمام في فوائده وابن عسا كرعن جربن حكيم عن أبيه عن جده رفعه ان الله خلق ما تترجة فبث بين خلقهر جمواحدة فهم يتراحون م اوادخوعنده لاوليا ته تسعة وتسعين ورواه الطبراني بنحوه * (تنبيه) * قال التوربشتي رجةالله تعمالي غيرمتناه يتفلا يعتورهاالتقسيم والتحزثة واغماقصدمن ذكره ضربالمثل للامة لمعرفواالتفاوت بينالقسطين قسط أهل الاعمان منهافى الاسخوة وقسط كافةالمربو بيزفى الاولى فمعل مقدار حظ الفئتين من الرحة في الدار بن على الاقسام المذكورة تنبيها على المستجم وتوقي ها على المستفهم ولم يردبه

تعديدما قد حل عن الحد أو تعديد ما تحاوز العد اه وقال المها الرجية وحدان وهي من صفة الذات وهي لا تتعددور حتمن صفة الفعل وهي هذه وقال العارف البوني رجمالله تعالى الذا تمتواحدة ورحته المعدية متعددة وهي كافى هدا الخعرما ثقفني الارض منها واحدة يقع بهاالارتياط سنالانواع وبهايكون حسن الطباع والميل بين الجن والانس والهائم كل شكل الى شكاه والتسعة والتسعون حظ الانسان وم القيامة تنصل مذه الرحة فتكمَّم لما تُقفِ صعد مُوافي صبر حالجنة حتى برى ذات الرحم و شاهدر حمَّه الذاتية (ويروى اله اذا كان نوم القيامة أخرج الله تعالى كثاما من تعت العرش فيه ان رحتى سبقت غني وآما أرحم الراحين فضرج من النار مثلاة هل الجنة) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر مرة لما تضي الله الحلق كنب عنده فوق العرشان رحتى سسبقت غضى لفظ المخارى وقال مسلم كتب في كتابه على نفسه إن رحتى تغلب غضى اه قلت ولفظ المعارى رواه أدضا أحدوالدارقعاني في الصفات وفي رواية كتب في كتابه فهوعند موفى أخرى غارت السيقت وقدر رامسلم كذلك وروى الدارقطني الفظ لماخلق الله اخلق كتب سده على نفسه ان رجتي تغلب غضبي وفي المقاصد السخاوى انوحتى تغلب عنى متفق عليه من حدديث المغيرة بن عبد الرحن الحراب عن أب الزيادعن الاعرب عن أبي هر مرة ونعه قال لما قضى ولفظ آخر لمسلم لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب فه وعند وفوف العرش انرحتى غلبت غضى وافظ مسلم تغلب غضى وهوعند البخارى فقط من حديث مالك عن أي الزياد بلفظان رجتى سبقت غضى وعندمسلم من حديث الن عيينة عن أبى الزناد بلفظ قال المهسقت رجتي غضي وعن رواهعن أبىهر برة أبوسالج وعطاء ينسنا اه وروىالديلي منحديث معاذان الله تعيالي ينادي بوم القيامة بصوت رفيع فيرفظ يع ياعبادى أناالله لااله الاأنا أرحم الراحين وأحكم الحاكين وأسرع الحاسبين باعبادى لاخوف عاليكم ولا أنتم تحز فون الحديث (وقال ورول الله صلى الله عليموس في يتعلى الله عزوب لنا لوم العيامة ضاحكا فيقول ابشروامعشر السابين فانه ليسمنكم أحدالاوقد جعلت مكانه في النارج وديا أونصر انيا) قال العراق رواه مدام من حديث ألا موسى اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم بهودياً أونصر انيافيقول هذا فداؤل من النارولايي داود أمني أمة من حومة لاعسد المعلم أفي الاستنوة الحديث فاما أقل الحديث فرواه الطيراني من حسديث أبي موسى أيضا يتعلى اللمر بنالغاضا حكانوم القيامة حتى ينفلروا الىوجهه فيخرون له سجدافية ول ارفعوارو سك فلبس هذا يوم عبادة وفيمعلى من يدبن جدعات اه قلت لفظ مسلماذا كان يوم القيامة أعملي الله كلر جل من هذه الامةر جلامن الكفارفيقالله هذافد اؤل من الناروسي أنى المصنف ولفظ الطيراني في الكبير والاوسط اذا كان وم القيامة أعطى الله الى كل مؤمن ملكامعه كافر فيقول الملك المؤمن هاك هدذا الكافر فهذا فداؤك من النار وكذلك رواءا لحاكم فى السكنى وأما أول الحسديث فرواه العامراني فى الكبير والدارقطني في الصفات يتعلى لنار بناضاحكا وم القيامة واماتمام الحديث فاخرجه أو بكرالا حرى في كلب الشريعة فقال حدثنا أتوالفضل جعفر بن مجدالصندلي حدثناؤهير بنجدالم وزىحدثنا الحسن بنموسي حدثنا حمادب سلمتعن على بنزيد عن عمارة القرشي عن أبي ردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله عز وحل الخلق بوم القيامة في صعيدوا حدفاذا بداله أن يصدع بين خلقه مثل الكل قوم ما كانوا معبدون فيتبعونهم حتى يقعموهم النار غماتينار بناتبازك وأعالى ونعن على مكان وفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلون فيقول ماتنتظر وناف قولون ننتفارر بناعز وجل فيقول هسل تعرفونه اذارأ يتموه فيقولون نبم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولوب انه لاعدلله فيتعلى لهسم ضاحكا فيقول أبثير وامعاشر المسلمن فانه لأس منيكم أحدالا وقدحعلت مكانه في النيار يهوديا أو نصرانيا وهكذار واءأحد وعلى نزيدهو ا نحدعان فهذا الذي مقناه هو الاقرب الى سياق المصنف من الحديث الذي ساقه العراق من عند الطبراني وقوله ولايداود أمني أمة مرحومة الحديث قلت الذي رواه أبوداود من حديث أبي موسى أمني هسذه أمة رحومة ليس علماعذاب فى الاسترة انحاعسذام افى الدنيا الفنن والزلوالقت ل والبلايا وكذلك رواه

ويروى اله اذا كان يوم القيامة أخرج الله تعالى كتابامن نحت العرش فيه أرحم الراحين فيضرج من النارمثلا أهل الجنة عليه وسلم يتجلى الله عام وحل لناوم القيامة عاروجل لناوم القيامة معشر المسلمين فانه ليس منكم أحد الاوقد جعلت مكانه في الناريج وديا أونصرانيا

وقال الني صلى الله علمه وسلم بشفع الله تعالى آدم نوم القسامة من جبع ذريسه فمائة الم ألف وعشرة آلاف ألف وقال صلى الله علمه وسالمان الله عزوجل يقسول بوم القسامة المؤمنين هل أحبيتم لقبائي فيقسولون نع ار بنافيقول لمفيقولون رجوناء فوك ومغفرتك فنقول فدأوحبث لكم مغفرتى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولالله عزوجلاوم القيامة أخرجوامن النان من ذكرني بوماأو خافسني في مقيام وقال رسول الله صلى الله عامه وسالراذا اجتمع أهل لنارفي النارومن شاءالله معهممن أهل القدلة فأل الكفار للمسلمين ألم تكرد المسلمن والوالي فيقميون ماأغني عندكم اسلامكماذأنتم معنافي النارفيق ولون كانت لناذنوب فاخد ذناما فيسمع الله عدر وحل ماقالوا فسأمر باخراج من كان في النارمن أهل القدلة فعنرجون فاذا رأى ذلك الكفارقالوا بالبتناكا مسلسن فنغرج كا أخرجواثم قرأرسون اللهصلي الله علمه وسلير عانودالذن كغروالوكانوا مسلين

الطهرانى والحاكم ولايخني إنهذا السياق لايناسبهنا وانماللناسب مأر وامالحطيب فالمتفق والمفترق واين التعارمن حديث أبن عباس بسسند ضعيف أمتى أمة من حومة لاعذاب علها في الاستوة اذا كأن وم القيامة أعطى الله كلَّ رحل من أمني رجلا من أهل الادمان فكان فداهممن النار والحديث الذي سأقه العراق من عند الطبراني فقدروي أيضامن حديث جار بنحوه أخرجه الاكوى في الشريعة من طريق الحسن عنسه وفيماف تعلى لهم الجبار حل وعز فاذارأوه حرواله سجدا فيقول لهم الجبارعز وجل ارفعوار وسكم ليسهذانوم علاغاهو يوم أعم وكرامة الحديث وقدرواية لهثميا تون الجبارعز وجل فاذا تحلى لهم خرواله سجدا فيةول لهم الجباري وخليا أهل الجنة ارفعوا رؤكم فانهذه ليست بدارعل اناهى دارمقامة وداراعم الحديث (وقال الذي مسلى الله علىه وسلم يشفع الله آدم وم القيامة من جدع ذريته في مَا تَهُ أَلْف أَلْف وعشر ف آلاف ألف قال العراقي رواه الطبراني من حديث أنس باسناد ضعيف أنتهسي قلت وروى العلسبراني أيضامن طريق يزيدالرقاشي عن أبي هر يرة رفعيه آدم أكرم البشر فيعذرا لله تعيالي اليه يوم القيامية بثلاثة معاذير فسافهوفيهو يقوله يا آ دم قدجعاتك حكا بيني وبين ذريتك قمعندالميزان وانظرالى مايرفع البسلامن أعسالهمفن وجخيره مثقال ذرة فله لمجنة الحديث ورواه ابن عساكرمن رواية الفضل بن عيسي الرقاشي عن الحسسن عن أبي هر مرة يعتذوالله إلى آ دم يوم القيامة ثلاث معاذيرا لحديث و مزيدوا لفضسل ضعيفات ورواها بن عساكر أيضا عن سعيد بن أنس عن الحسن قوله (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله عزوج ال يقول يوم القيامة المؤمنين هبطأ حببتم لقائي فيقولون نعربار بنافيقول لمؤيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول فد أوجبت لكم مغنري) قال العراق رواه أحدوالطاراني من حديث معاذ بسند ضعيف (وقال صلى الله عليموسلم يقول الله عز وجل وم القدامة أخرجوا من النارمن ذكرنى وما أوخافي في مقام) قال العراق رواه الترمذي من حديث أنس وقال حسن غريب اه قلت وكذلك رواما تنخرعة والحاكم ولفظهم في مقامي وروا ان شاهين فى الترغيب فى الذكر والبيه فى وقالا فى مقام ولم يقولا نوم القيامة وفيد ممبارك بن فضالة وثقه جاعة وضعفه النسائ (وقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم أذا اجتمع أهل النارف النار ومن شاءالله معهم من أهل العبلة قال الكفار المسلمين ألم تكونوا مسلمين فالوابلي فيقولون ما أغنى عنهم السلمكم اذأتتم معنافى النارف قولون كانت لناذنوب فاخذنا ج افسمع الله عز وحسل مافالوافيام باحراج من كأن فى النار و والعبدلة فيخرجون فاذارا ي ذلك الكفار فالواياليتنا كامسلين فنخرج كاأخر جواثم قرأرسول الله صلى الله عليموسد لمر بمايود الذين كفر والوكانواسلين كال العرافير واء النساق فى الكيرى من حديث ارتعوه باسناد معيم أه قلت سياق المصنف واه ابن أفي عامم في السنة وابن حورواب أبي حام و العام ال وابن مردويه والحاكم وصعه والبهي فالبعث منحديث أبيموسى الاشعرى وفيه ف أغنى عنكم الاسلام وقدصرتموفيه تمقرأ رسولاللهصلىالله عليموسلم أعوذبالله من الشيطان الرجيم بسمالله الرحن الرحيم الر تلك آ مات الكتاب وقرآن ممن و بما يود الذن كفروالو كانوامسلن والباني سواء وقد أخرجه كذلك المابراني فى الاوسط والن مردويه بسند صحيح وأماحد يث جار الذى أشار الده فلفظه ان أناسا من أمتى بعذ بوت بذنو جهم فيكونون في النار ماشاءًالله أن يكونوا عم يعيروهم أهدل الشرك فيقولون مانرى ما كنتم فيده من تصديقكم نفعكم فلايبقي موحدالا أخوجه اللهمن النارغ فرأرسول الله صلى الله عليه وسلم ربحا بودالذن كمفر والوكانوا مسلينوقدر وىذلك منحديث أبي سعيد وعلى بن أبي طالب وأنس بن مالك فديث أبي شعيد رواه اسحق ابن داهو به وابن حيان والطبرائي وابن مردويه انه سل هل معتسن دسول الله صداي الله عليه وسدار في هذه الا به شيار عمايود الذين كفروالو كانوامسلين قال نع بمعته يقول يخرج الله ناسامن المؤه في من النار بعد مايأ خذنقمته مهم المأدخلهم اللهمع المشركين قال الهم الشركون السنم كنتم زعون انكم أول اءالله في الدنياف ابال كم معنا في النار فاذا معم الله ذلك منهم اذت في الشفاعة لهم فيشفع الملائدكة والنبيون والمؤمنون

حتى بخرجواباذت الله فاذارأى المشركون ذاك فالواياليتنا كامثلهم فتدركنا الشفاعة فغرج معهم فذاك قول الله تعالى بمالود الذين كفروالو كانوامسلين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أحسل سواد في وجوههم فبقولون بناأذهب عناهذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون في شرالجنة فيذهب ذاك الاسم عنهم وأماحد يثعلى ابن أي طالب فروا ابن أبي عام وابن شاه بن في السنة ولفظ ان أحداب الكاثر من موحدى الام كالهاالذي ماتواعلى كاثرهم غيرنادمين ولاتاثبين من دخل منهم جهنم لانزرق أعينهم ولانسود وجوههم ولايقرنون بالشياطين ولايغلون بالسلاسل ولايجرء ونبالحبم ولايلبسون القطران حومالله أجسادهم على الحساودمن أحل التوحيد وصورهم على النازمن أجل السعود ففهسم من تأخذه النارالي قدميه ومنهم من تأخذه الى عقبه ومنهم من تأخذه الى فحديه ومنهم من تأخذه الى حزته ومنهم من تأخذه الى عنقه على قدرذنو بهم وأعيالهم ومنهم من يمكث فيهاشهرا ثم يخرج منها ومنهسم من يمكث فهاسنة ثم يخرج منها وأطولهم فمهامكثا بقدر الدنيامنذيوم خانقت الى أن تفني فاذا أرادالله أن يخرجهم منها قالت اليهودوالنصارى ومن في النارمن أهسُّلاديانوالأوثان ان في النارمن أهـل التوحيد آمنتم بالله وكتبه و رسله فنعن و أنتم اليوم في المارسواء فيغضب اللهلهم غضبالم يغضبه بشئ فبمامضي فيخرجهم الىءين ءين الجنسة والصراط فينبتون فيهانبات الطرائيث فى حيل السيل تم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنم ونعتقاء الرحن فمكثون في الجنة ماشاءالله انتكثوا ثم يسألون الله أن ععود الاسم عنهم فيبعث اللهملكا فيحموه ثم يبعث اللهملا تكتمعهم مساميرمن الرفيطبة ونهاعلى من بق فيها يسمر ونه ابتاك السامير فينساهم الله على عرشه و يشتفل عنهم أهل الحنة منعمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى ربحا يودالذين كفر والوكانوا مسلمن وأماحديث أنس فاخرجه هناد والعامراني فيالاوسط وأمونعيم في الحلية ولفظه أت ناسامن أهل لااله الاالله يدخلون النبار بذنوج م فيقول لهم أهل الملات والعزى ما أغدني عنكم قول لااله الاالله وأنتم معنافي النارف غضب الله لهدم فحرجهم فيلقمهم في عهرالحياة فدبرؤن من حسدقهم كمايعرا القمرمن خسوفه فيسدخلون الجنةويسمون فهاالجهنمان وقال ان عباس مايزال الله يشفع ويدخسل الجنةو يشفعو برحمحسى يقولمن كان مسلسا فليدخل الخنة فذلك قوله تعالى رغبا فودالذن كفر والو كانوا مسلين وأمسعيد بن منصور وهناد وابن حرير وابن المنه ذر والحاكم وصعموالبه في في البعث وروى عنه انه تذاكر وأنس هذه الاسمة فقال هذا حيث يجمع الله بهن أهل الحطايا من المسلمان والشركين في النارفية ول المشركون ما أغدى عنكما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم الهضل رحته رواماين المباوك فحالزهدوا بنأي شببة وابنحر مروا بنالمنذر والبهتي فحالبهت وعن مجاهدني قوله ريما يودالذين كفر والوكانوا مسلمين قال اذاخرج من النَّار من قال لااله الآالله روا هنادين السرى في الزهدور وى الحاكم فى الكنى عن جاد قال سألت ابراهيم عن هذه الاسية فقال حدثت ان أهدل الشرك فالوا ان دخل النارمن أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فغض الله لهم في قول الملا تكة والنسن الشفعوا الهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابايس ليتطاول رجاءان يدخل معهم فعندذلك بودالذن كفر والوكانوا مسلمن (وقال صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها) قال العراقي متفق علسه من حديث عربن الخطاب وفي أراد تصدة الرأة سن السي الزرجان عبينا في السي فأخدته فألصقة وبطنها وأرضعته انتهى قلت وهوآ خرحديث ختم المصنف به هذا الكتاب وسيأنى الكلام عليه (وقال جابرين عبدالله) رضى الله عنه (من زادت حسنانه على سيات ته نوم القيامة فذاك يدخل الجنة بغير حساب ومن استون حسناته وسأت نه فذاك يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانماشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه أى أها كهابار تكاب المخالفات (وأثقل ظهره) بالمعاصي أخرجه ابن خرعة وابن حبان والحاكم في صحاحهم والبهق منطريق زهير بنجدي جعفر بنجد عنأبيه محدين على بن الحسين عنه مرفوعا شفاعتي لاهل الكاثرمن أمنى واعن زهيرعروب أبي سلة ومحدبن ثابت البنانى ذاد ثانهما فى رواية العايالسي فقال بالرمن لم

وقالرسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفهقة بوادهاوقال جارين عبدالله من وادت حسناته عملي سماحته بومالقيامة فذلك الذى يدخل الجنة بفسير حساب ومن استوت حسناته وسما ته فذلك الذي بحاسب حسابا يسيراغ مدخدل الحندة وانحا شفاعة رسول اللهصلي الله عليه وسلم لمن أو بق نفسه وأثقل ظهره

تغنموعرف وحلالي لواستفاثي لاغثته وعفوت عنمه وقالسعدان الال اؤمر ومالقيامة باخراجر جلين من النارفية ولالله تمارك وتعالى ذاك عاقدمت أنديكم وماأنا بظلام للعبيدو بأمريردهما الىالنارفعدوأحدهما فى سلادله حتى يقتعمها و يتلكأ الا خرفسوم، بردهماو اسألهماعن فعاهمافية ولاالذيعدا الى النارقد حذرت من و بالالعصية فارأكن لانعرض لسخطك ناسة و يقسولالذي تلكاً حسن ظني بك كان سمعرنىأن لاتردنى الهابعدماأخرجتي منهافيأم بهسماالي الجنة وقال رسولالله صلى الله عليه وسلم ينادى منادتعت العرشاوم القيامة بأمة تحسداما ما كان لى دلكم نعد وهبته لكر وبقيت التبعات فتوأهمسوها وادخاوا الجنة برحمي و بروىان اعراساسمع ابنءباس يقرأوكنتم على شفاحفرة من النار فانقذ كم منهانقال الأعرابي والتهمأ أنقذكم منهاوهو بريدأن يوقعكم فهافقالان عساس خذوها منغسير فقمه وقال الصنايحي دخلت على عبادة بن الصامية

يكنمن أهل المكاثر فاله والشفاعة وزادالوليد بنمسلم فيروا يتمله عن زهير فقلت ماهذا ياجار قال نعم المحمد اله من رادت حسناته على سمات ته فذ كره كسيال المصنف الاأنه قال ان أو بق نفسه أوعلق طهر هو روى البهق فالبعث من طريق أبي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراس عن حدد يفة بن الميان انه معرج اليغول اللهم اجعلني فين تعييه شفاعة محدصلي الله عليه وسلم قال ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محدصلي الله عليه وسلم ولكن الشفاعة المذنبين الومنين والمسلين ورواه ابن أبي شببة عن وكبع عن زياد بن خيمة عن نعسيم بن أبي هندعن ربعي عن حذيفة قال المؤمنون مستغنون عن الشفاعة انحاهي المذنبين وروى البهدقي من طريق مز يدالرقاشي قلنايارسول الله ان تشفع قال لاهل السكيائر من أمثى وأهل العظائم وأهل الدماء (و يروى أن الله عز وجل قال الوسي عايسه السلام ياموسي استغاث بك قار ون فلم تغثه وعزتي وجدلالي لواستغاث بي لاغتنسه وعفوت عنهوقال سعدبن بلال كذافي النسخ وفي بعضها سعيد بن بلال وكل منهما خطأ والصواب بلال بن سعد هوابن المسارية والكندي أبوعروا وأبوروعة الدمشق العابد الفاضل مان في حالافة هشام رديه المخارى فى الأدب المفرد وأبوداود فى كتاب القدر والنسائي (يؤمر بوم القيامة باخراج رجلين من النارفيقول الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم وماأنا بفالام العبيد ويأمر بردهما ألى النارفيعدوا حدهما في سلاسله حسى ية تحمها) أى يدخلها (و ينلكا الآخر) أى يتباطأ (فيؤم بردهما ويسالهماعن فعلهما فيقول الذي عدا الى الناوقد حذرت من وبال المعصية مألم أكن لا تعرض لسخطك نا نيسة و يعول الذي تلكا حسن ظنى بك كان سعرنى) أى يعلى (اللاتردنى الهابعدما أخوجتى منهافياً مربه ماالى الجنة) رواه الصابونى فى المائتين فقال أخبرنا أبوالعباس عبدالصدبن عبدالله المعمرى حدثنا أبوأ حدبن أبي أسامة حدثنا محدب الراهيم بن سعيد العبدى حدثنا سليم بن منصور بن عارحد ثني أبي عن المعقل بنزياد عن الاو زاع عن بلال ابن سعدقال يامرالله عز وحسل باخراج رجلين من النار فيخرجان بسلاسلهما وأغلاله حماف وقفان بين يديه فيسألهماو يقولالهمما كيفوجدة امقيا كاومصير كافيقولان يارب شرمقيل وأسوأمصر فالنبأمر بردهماالى النارفاماأ حدهمافيمضي بسلاسله وأغلاله حتى يقتخمها وأماالا خوفيمضي وهو يلتفت قال فيأمر نردهما فيقول للدىمضي بسلاسله وأغلاله الى النارحتي اقتعمها ماحلاء ليماصنعت وقد اختسرتم افيقول رب ذفت من وبالمعصيتك مالم أكن لاتعرض اسخطك ثانية ويغول للذي مضى وهو يلتفت ماحال على ماصنعت فيقول ربعا كان طني بكهذا فيقول وما كان طنك فيقول انك حين أخرجتني منها طننت ان لا تعيدني الها قال فيقول الله فانى عندما طننت فيأمر بصرفهما الى الجنه (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت العرش وم القيامة باأمة محداماما كان لى قبلكم فقدوه بنه لكرو بقيت التبعات أى حقوف الناس (فتواهبوها) أى اطلبوامسامحتها (بينكروادخاوا الجنةرحتي)وهذا بدل على انحق الخلق مبنى على الشاحة قال العراقي رويناه في سباعيات أبي الاسعد القشيري من حديث أنس وفيه الحسن بن داو دالبلخي قال الخطيب المسربثقة اه قلت قال الذهبي في دنوان الضعفاء الحسين بنداود أبوعلى البلخي بروى عنده أبو بكرالشافعي قال الخطيب خديشه موضوع والمهم الحاكم وغديره (و ووى ان اعرابيا سمع ابن عباس) رمني الله عنه (يقرأ) وله أهالى (وكنتم على شفاحفرة من النار) أى على جانبها (فانقذ كم منها) أى خلَّ كم ونجا كم (فقال الاعرابي والله مأزَّ نقذ كم منها وهو يريدان توقَّع فها نقال ابن عباس) رضى الله عنه (خذوها) أى كامة الحكمة (من غير فقيه) وذلك لان الاعراب الغالب على طبعهم عدم الادراك الما أف المعانى (وقال الصناعي) عبدالرحن بنعسيلة بمهملتين مصغراالمرادى أبوعب دالله ثقتمن كارالنابعين قدم الدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام مات فى خلافة عبد الملك روى له الجاعة وقد تقدم له ذكرفي أحاديث الحوض (دخلت على عبادة بن الصامت) بن قيس الإنصاري أبي الوليدان الحرر جي المدني أحد النقباء بدرى شهير رضى ألله عنسه مات بالرملة سنة أر بع وثلاثين عن اثنتين وسبعن سنة وقيل عاش الى خلافة معاوية قال

وهونى مراض الموت فيكث فقال مهلالم تبكى فوالله مامن حديث معتمين رسولانه صلى الله علمه وسلم لکم فیسه خسیر الاحدثنكمو والا حديثاواحدا وسوف أحدثكمو والبوم وقد أحيط بنفسي ١٩عت رسولالته صلى الله علمه وسلم يقول من شهدأن لاله الاالله وأن مجدا رسول الله حرم الله علمه النارو قال عبدالله ت عرون العاص قال رسول اللهصلي الله عليه وسالمان الله يستخاص وحلامن أمنى على روس الخدلائق بوم القمامة فينشرعليه تسعة وتسعبن علاكل اعلمهامثل مدد البصرتم يقول أتنكرمن هذا شيآ أظلمتك الحافظون فيقول لايارب فمقول أفلك عذرف يقول الإيارب فيقول بلي اناك عندنا حسنة وانهلاظلم عليك اليوم فيخرج بطافة فيهاأشهدأن لااله الا الله وأشهد أنمحدا رسولالله فيقوليارب مإهذه البطاقة معرهذه السجلات نيقول انك لانظملم فالختوضع السعدلات في كفسة والبطاقةفي كفة قال فطاشت السعدلات ومقلت البطاقةفلابثقل معاسماللهسي

سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشبارروى له الجماعة (وهوفي مرض الموت فيكيت فقال مهلالم تبكى فوالله مامن عديث سمعتمن رسول اللهصلي الله عليه وسلم لكم فيه خير الاحدث كموه الاحديث اواحداوسوف أحدثكموه اليوم وقدأحيط بنفسي معترسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول من شهدأن لااله الاالله وأن محدارسول الله جرم الله عليه النار) قال العراقي روامسلمين هذا الوجه واتفقاء ليسمن غيرر وايه العناجي بلفظ آخر انتهى قلت ومن الوجه الذكورر والمكذلك أحدوالترمذي وابن خرعة وابن حبان ولفظ التفق عليمه غيرو واية الصنايحي منشه هدأن لااله الاالله وحد الاشريك وأن محدا عبده ورسوله وأن عيسي عبدالله ورسوله وامن أمته وكامته ألقاهاالى صريم وروح منهوان الجنسة يحق وان النارحق وان البعث حقى أدخله الله الجنة على ما كائمن عمل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء وكذلك واه أحدوا بن حبان (وقال عبد الله بن عرو بنالعاص) رضى الله عنهما أحدالسابقين المكثرين من العماية واحدالعبادلة الفقهاء مات في ليالي الحرةعلى الاصح بالطائف على الراجر وى الماعة (قال رسول الله صلى الله عام وسلم ان الله يستخاص رجالا من أمقى على رقس الخلائق وم القيامة) وذلك عند الميزان (فينشر عليه تسعة وتسعين معلى) أى دفترافيه أعاله (كل سجل منها مشالب مد البصر غم يقول أتنكر من هذا شما أظلمتك كتبتي الحافظون فيقول لايارب فيقول أفلك عذرفيقول لايارب فيغول بلي الاعند فاحسنة والهلاط إعليك الوم فيخرج بطافة) بالكسر أى رقعة صغيرة (فيها) مكتوب (أشهدأن لااله الاالله وأشهد أن محسد أرسول الله فيقول بآرب ماهذه البطاقة مع هذه السجلاتُ في قال اللا تَظِلم قال فتوضع السجلات في كفة) المسيران (والبطاقة في كفة) أخوى (قال فعاست السجلات) أى ارتفعت وخات (و ثقلت البطاقة فلايثقل مع) اسم (الله شي) وهذا الحديث بعرف يحديث البطاقة مشهورعنه الحدثين مذكورني مسلسلاتهم ققوله فيأول الحديث ان الله الى قوله بوم القيامة هوسياق الترمذي وافظه سيخلص وقال ابن ماجه يصاحر جل من أمني على رؤس الخلائق ثم اتفقالي آخره عندقوله وثقلت البطاقة معز يادة قوله فيقول احضر وزنك بعدقوله أنعد ارسول الله وقوله فلاينقلمع اسم الله شئ هو من ريادة الترمذي وقد وقع لنامساسالا بالمصريين من شيوخنا الى منتها ه الاصحابيه فانه سكن مصر معأبيه وأقام بعدهمدة يسيرة غمتحول منهاالي الطائف أخبرناه القطب أبوالمكارم مجدئ سالم بن أحداله في الشافعي رجمالله تعالى والشهاب أحدبن الحسن بن عبدالكريم الخالدي في آخرين قالوا أخبرنا الشمس محد ابن منصو والاطفيحي أخبرنا محدبن العلاءا لحافظ أخبرنا النجم محدبن أحدبن على الغيطى أخبرنا الشرف عبد الحقبن محدالسنباطي أخد برناالمشايخ الحسة البدرأ يومحدا لحسن بمحدب أوب الحسني النسابة والزن عبد الرحن بن محدين عرالفاقوسى والنور أبوالسن على بن أب الحسن البلبيسي وأبوعبد الله محدين عبد السلام المنوف وأم الفضل هاحوابنسة الشرف القدسي المصربون سمساعاعاتهم قال الاول أنبأ ناعى البدوحسن بنجد الحسنى النسابة وقال ألثاني أخبرنا السراجعر بن الملقن وقال الاستوون أخيرنا السراج عر من رسلان البلقيني قالواثلاثهم أخسبرنا الصدر أبوالفض محذبن محدالمدومي أخبرنا أبوعيسي عبدالله بنعبدالواحد بنعلاق ح وأخد برنابه أبوالمعالى الحسن بنعلى بنجمه والمنطاوى والشهاب أحدبن محدبن شاهين في آخرين قالوا أخبرنا عبدبن على بن عساكرا المرسى أخبرنا الامام المحدث محد بن عبد الباقي الزرقاني أخربرنا ألضياء على بنعلى الشيراملسي أخيرنا أتوعجد عبدالرؤف بنزين العامدين المناوى آخيرنا الشمس محدين أحدالرمل أخبرنا القاضي أبو يعي زكريا بن محد الانصارى أخبرنا الحافظ شهاب الدن أوالفضل أحدب على بن حر قال قرأت على عبدالله بنعرااسه ودى وعبد الرجن بن أحدين المبارك وقات ليكل منهما أخبرك جماعة منهم أتومحد الراهيم بنعلى الحيمي فاقرابه قال أخبرنا الحافظ رشيد الدين ألوالحسن يحبى بنعلى القرشي العطار قال هو وابن علاق أخبرنا أوالقاسم هبة الله بن على بن مسعود بن ثابث البوصيرى قال حدثنا أوسادق مرشد بن يحيى المديني أخسبرنا أتوالحسن على بنجرالصواف الجراني ح وأخبرنا المسندأ حدبن عبدالفتاح بن توسف

الماوى والمدريجدين أحدين عازى العشماوي في آخرين قالوا أخبر االمحدث أبوالعز يجدين الشهاب العجمي أخبرنا والدى أخبرنا النو رعلى ن يعيى الزيادي أخبرنا الشهاب أجد بن حزة الرملي أخبرنا لمافظ شمس الدين أوالميرالسخادي أخبرنا تبدالرحم بنجد بنالفرات أخبرناء بدالعزيز بنجاءة أخبيرنا المطيب أو عدالله محدن المسن العدى أخبرنا محدب عادا الراني المصرى أخبرنا أنوم دعددالله بن رفاعة بنغد ر السعدي قاضي الجيزة أخبرنا أبوالحسن على بنالحسن بنالحسين الخلعي في فوالده قال أخبرنا أبوالعباس أجد ابن محدين الحاج الاسبلي المصرى الشاهد قالهو والحرائي حدثنا أبوالقاسم حزة بنع دالكاني الحافظ أخبرناعران بنموسى بنحيد العابيب قالحدثني يعي بنعيدالله بنبكير قالحدثني الميث ين سعدعن عام الزيحى العافري عن أي عبد الرحن الحبلي قال سمعت عبد الله ين عرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاح ترجل من أمتى على و رُس الخلائق بوم القيامة فتنشرله تسعة وتسعون سجلا كل سحل منهامد البصر ثم يقول الله تعالى أتنكر من هذا شيأ فيقول لايارب فيقول ألاعذر أوحسنة فهاب العبد فيقول لايار بنيقول اللهعز وجل بلى ان المناعند للحسنة والهلاط لمعلما اليوم فعفر جالله بطاقة فيهاأ شهدأن لااله الاالله وأشهد أن محداعده ورسوله فيقول باربماهذه البطاقة مع هدده السجلات فيقول اللائظلم فتوضع السعلات في كفة والبطافة في كفة فطاشت السحلات وثقلت البطاقة وقال الحافظ أنوعيد الله محدين أي بكرا لشهير بابن ناصرالدس الدمشق رجمالله تعالىفى كلهمنهاج السلامة في ميزان الاستقامة أخيرنا أبوهر برة عبدالرجن ابن الحافظ أبي عبدالله الذهبي بقراءتي عليه في بيم الاستحرسينة تمان وتسعين وسبعمائة يمنزله بكفر بطنا أخبرنا أحدبن عبدالرحن بنوسف البعلبي وأحد منعلى بنمسعود المكلي ومجدين أحدب أي الهجاء بن الزرادومجد بنابراهم بمموسي بنربيعة وأحدبنا براهم بنعيدالله المقدسي وأحدبن الطنبا بنا للبيسة المقرى وأبو استور ن نوسف الملوري ومحد بن الحد عبد الله بن أحد وعبد الرحن بن اسمعيل المرداوي وعبدالرجن بنعبدالخالق بمعدب السرى ومجدبن على سسالم الزيان وفاطمة بنت محدين عبدالله بنعر النعوض وحبيبة بنت عسدالرحن بن أبي بكرح وأخبرنا أبوهر مرة والعمر أبوالهاسن بوسف بن عثمان ابنعر بنمسلمالصوفي وأمعبدالله زينب بنت العمادا يبكر بن أحدثن محدين أني بكرين عباس بنجعوان الانصارى قالوا أخبرنا أنو بكرجمد بن عبدالرحن القطان قراء عليه قالت بنت حعوان وأناحا ضرة فى الرابعة وقال الاولان ونعن نسمع وقالاأ بضاوأ خبرتنا المسندة أم عبدالله زينب بنت السكال أحدين عبدالرحيم وقالت بنت حعوان وأبوهر رو أيضا أخبرنا أبوالعباس أحدين بجدين أبي المعالى الزيداني قالت بنت جعوان وأناشاهدة وقال ألوهرس وأناأسمع وقال العوفى وأخبرنا أيضا القاضي ألومجد عبدالله بمالحسن بن عبدالله بمالحافظ عبداالغني القدسي وأحد بن عبد الرجن بن الواهم الصرخدى م وأخبرنا المسند ألوحفص عمر معدبن أجدا لبالسي وزينب بنت جعوان فالاأخبر بالملك أسداله بن عبد القادر بن عبد العز وتبن المعقام عيسي قراعة ونعن نسم حاضران فى الرابعة ح وأخبرنا أنوعر وعثمان بنجدين عثمان آلانصارى بقراءتى علمه يحامع دمشق وغير واحدقالوا أخبرناأ بوالعباس أحدبن على بن الحسسن الجزرى قالوا كلهم وهم عانية عشر نفسأ أخبرناأ وعبدالله محدبنا سمعيل بنأحد المقدسي الخطني قراعةعليه قال المزيان والقطان وابن الحب والجدرري ونعن حاضرون وقال الباتون ونعن نسمع ج وأخسيرنا أبوحف عربن محدين أمي العباس الصالحي أخبرنا أبوجد القاسم ن محد الحافظ وأناشا هد أنبأ باللعن أجدين على بن وسف الدمشقي والوعيسي عبدالله بنعبدالواحدالر زازقالوا ثلاثتهم أخبرناأ بوالغاسم هبة الله بنعلى بنمسه ودالبوصيري قراءة عليسه ونعن نسمع بمصر أخبرنا أبوصادق مرشدين يحيى المديني ح وأخبرنا أبوهر برة بن الذهبي وابنه أبوعب دالله بجدوم الآر بعاء المتذى القعدة سنة ٧٩٨ عَنزله بكفر بعانا قالا أخبر فالنحم أبو بكر من مجد منع حدب عنتر اسلَى أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحن بن مكى بن الحاسب ح. وأخبرنا أبوهر برة أخبرنا الامين محمد بن أبيركم

ان أحد الاسدى ماعا والمرضى الراهبير ن مجدن الراهبرالطالري احارة من مكة شرفهاالله تعالى قالا أخسا شعبب يحى سماعا وأنبأ فاأبوهر مرةأنبأ فاأبوالفضل سأمان برحزة الحاكم أخبرنا أبوا لسنعلى بهبة الله الشافعي سمّاعا حنشذو أخبرنا أوهر برة عن اسمعل ن وسف السو مدى وأى الحسن على بنعر الكردى انأماالحسن على منحد من عبد الصدالسخاوي أخبرهما قالوا أربعتهم أخبرنا أبوطاهر أحد من محدم أحد الحافظ أخرناأ بوعدالله مجد سأجد ساراهم الرازى المعدل بالاسكندر به وغيرها قالهو وأبوسادق المديني أخبرناأ بوالحسن على منءر منجصة الحراني الصواف عصر حدثناأ بوالقاسم حزة من مجمد من على المكاني الحافظ املاء الجامع العتيق عصر ومالجعة لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٢٥٧ أخبرناع ران بنموسي بن حدد الطبيب حدثنا يحيى تعبدالله بن بكرحدثني الاث بن سعده ن عامر بن يحيى المعافرى عن أب عمد الرحن الحبلي انه قال معت عبد الله نعر و يقول قال رسول الله مسلى الله علمه وسل اعام رحل من أمتى على رؤس الخلائق بوم القهامة فذكره الحرو بالاسناد الياثي الحسن الحراني قال لماأملي علىما حزة هذا الحسديث صياح غرسمن الحلقة صحة فاضت نفسه معهاوأ ناجئ حضر حنازته وصلى علمة رجهالله تعالى قلت ولفظ الاشسلي لماأملي علمنا جزقه حذا الخدرث في الحامع العتبق كان في الناس رحل حمار فلما سمعه صاح صحة وثوفي قال الحافظ السخارى في الجواهر المكالة وكذار واه أبوالحسس على ن مجد العابسي عن حرة وقال انه لما انتهى في املائه الى قوله فطاشت السحلات شهق رحل شهقة فلماتم المحلس اذا هومت فغسل وكفن وصلى علمه وهذا حد المدالاسنادعظم الموقعر واهالحا كمفي صححه فقال حدثناءلي نءشادالعدل حدثناعبد بن شريك وأحدين ابراهيم بناملحان فالاحدثناءي بن عبدالله بن مكير فذكره وقال هذاحد مث صحيح الاسنادولم يخرساه وفى نسخة من المستدول هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال الحافظ من ناصر الدين قلنا ان عامر بن يحيين جشيب المعافري المصرى انفرديه مسلم وقدوثقه أوداودوصارفي عاه الصيح اكنهمن افرادا لحبلي عن عبدالله ابنجر واله قلتعامرين يحبى بنحشيب بن مالك بن سريع العافري الشرعبي أبوخنيس بالحاه المجسمة والنون والسين المهملة المصرى فال أوداود والنسائ ثقة وذكره ان حيان في كتاب الثقات قال أو سعيد بن بونس توفى قبل سنة عشر من وماثاتر وىله مسلم والترمذي وابن ماجه وأبوعبد الرحن الخبلي بضم الحاء والموحدة عمدالله منز بدالعافري ثقتمات سنقما ثقما فرابقية ورويله النخاري في الادب المفردوم سلموا لاربعسة ثمقال الحافظ تناصر الدن وخرجه الترمذي في عامعه فقال أخبرنا سويدين نصر أخبرنا عبدالله عن ليث بن سعد فذكره بنحوه وقال هذاحديث حسن غريب فلتعبدالله هوابن المبارك وحدث به أبوالقاسم الطعراني عن أبي تزيدالقراطيسي حدثنانعيم ين حادحدثناا بمنالمبارك تابعهماعبدالله بنصالح كأتسااليث وسعبدين عفير وسعدين أبيمريم ونونس بنجدا اؤدب وآخرون عن اللمث وخرجه أبوحاتم تنحمان في صححه فقال أخبرنا بدالله من الحند حدثناء حدالوارث معدالله عن عدالله من عر أخبرنا الدث معدفذ كره وعمد الله بنجرا لخراساني لهمنا كيرفهاقاله ابنءدى والحسديث قدعرف بالليثحتي قال الحافظ أبوالقاسم حزة فبمار وبناه عنه بالاسناد المذكور لااء لمروى هذا الحديث غيرا لليث وهومن احسن الحديث قلت قد بقوله لااعلرو باللهالتوفيق فالبالترمذيءقب والتمجديث البالك عن المبشحد ثناقتمة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى م ذا الاسناد نحوه اله فقد تابعه ابن لهيعة وحديثه رويناه من حديث الى العباس مجد بناسحق الثقني السراج حدثنا قتيبة بنسم يدحد ثناا بناهيعة عن عامر بن يحيعن المحدال حن الجمل عن عبدالله نعرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فيؤتى بالرحل فيوضع في كفة عرفي كفة بميااحصي عليه فثميل الميزان قال فيبعث به الى النار قال فاذا ادبرصاح صياغه من عنسد الرجن عز وحل يقول لا تعجاوا فاله قد بق له فرؤن ببطاقة فها اشهدان لااله الاالله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل الميزان خالفه عهرو نن الحرث بن بعقو ب بن عبدالله الأحج الواسة الانصياري الصري الحافظ فرويناه عن مكر

وقالرسولالله صلى الله عليه وسلم في آخر حديث طويل بصف فيه القيامة والصراط ان الله يقول الملائكة من وجدتم في فلبه مثقال دينلا من خير فاخر جود من النار فيخرج ون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالم نذرفيها أحدا عن أمر ثنابه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم في فله مثقال المف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالم نذرفيها أحدا عن (٥٦٥) أمر ثنابه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم

فى قلبه مثقال ذرة من خبر اخرجوه فعرجون حلفا كثيرائم يقولون باربنالم نذرفهاأحداءن أمرتنا به ف كان أ نوسعبد بهول ان لم تصدقوني مهدا الحديث فاقرؤا ان شبتم ان الله لايظام مقال ذرة وانتك حسينة يضاعفها و يؤت من لدنه أحراعظيما قال فالقول الله أعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع الؤمنون ولم يبق الاأرحم الراجين فيقبص قبضة فبخرج منهاقومالم يعمماوا خيرا قط قد عادوا حمافياقهم في نهر فى أفوا الجنة يقال له نهرا لحياة فيخرجون منها كإنخرج الحبة في حيلالسيل ألاترونها تكون ممايسالي الحجر والمشحر مايكونالي الشمس أصفر وأسف ومأيكون منهاألى الظل أبيض فالوايار سول الله كأُنكُ كذـت ترعى بالبادية فالفحرجون كاللــؤلؤف رقامــم الخواتيم يعرفهم أهل الجنية يقولون هؤلاء عتقاء الرحسن الذن

ابن مضرعته عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحن الحبلي عن عبد الله بن عمر وفوقفه والحبكم لابن الهيعة في وفعه لان الليث وهوامام كبير حافظ رفعه وابضار ويناممن طريق ابي عبسدالرحن عبدالله بن مزيدالمقرى خسدتنا عبدالرحن بنزيادهن عبدالله بنتزيده والحبليءن عبدالله بنعر وقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى ر حل وم القيامة ثم يؤتى بالميزان ثم يؤتى بنسمة وتسمعين مجلا كل مجلمنه المدالبصر فيهاذ نوبه وخطايا. فتروضع فى كفة البران و يؤتى بقرطاس مثل هذا واشار بيده وامسك اجهامه فيهاا شهدان لااله الاالله وان محدا رسولالله فتوضعف الكفة الاخرى فترجيخطاياه وذنويهر واه عن المقرى عبدين حمد في مسندموا لحرث بن ابى اسامة وعبد ألمحد بن الفضل ومحد بن الجنيدوهر ون بن ماول و يعقو ب بن سفيان ابعما معيل النعياش ويعلى بنعسدعن عبدالرحن بنازيادم رفوعا بنحوه ورواه عن المتعيل الحسسن بنعرفة بنايزيد العبدى وصنيعلى أبو بكراحد بنالبراء المديني المقرى والحديثله طرق وهوفى سننابن ماجه وغيره وله شواهد ومنهاماقال الوزعيم فى الحلية حدثنا سليم إن بن احدحد ثنا فضيل بن محمد الملطى حدثنا موسى بن داود حدثنا الهيشر نج أزعن ثابت عن انس قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بعمل العبديوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا برج حتى يؤنى بعصيفة مختومة من يدالرجن عز وجل فتوضع فى كفة الميزان فترج وهولااله الاالله غريب من حديث ابت تفرد به الهيم ب جازوهو بصرى قاص قاله الونعي (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلمف آخر حديث يصف فيه القيامة والصراط ان الله يقول للملائكة من وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينارمن خير فاخرجوه من النار فيخرجون خلقا كثيراتم ية ولون ياربنالم نذرفيه ااحداهن امرتنابه ثم يقول ارحهوافن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار من خبرفاخرجوه)من النار (فيخر جون خلقا كثيراثم يقولون يار بنالم نذرفها احدامن احرتنابه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم في قلبه مثقال نصف درة من خير فاخرجوه)من النار (فيخر جون خلقا كثيراف هولون يار بنالم نذوفيها خيراو كان ابوسعيد) الحدرى واوى هذا الحديث وضى الله عنه (يقول ان لم تصدقوني مذا الحديث فاقر واقول الله تعالى ان الله لا يظلم موقال فرة وان تك حسينة بضاعفها ويؤتمن ادنه اجراعظم اقال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولهيبق الاارحم الراحين نقبض قبضة فيخرج منهاة ومالم بعماوا خيراقط قدعادوا حما)اى فمامن الاحتراق (فيلقهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخر جون منها كاتخرج الحبة)بكسر ألحاء (في جيل السبل) أي جأنبه (الأثرونها تدكون عمايلي الحبروالشعراصفر واخضر وما يكون منها ألى الطل ابيض فالواياد سول الله كال كنت ترعى بالباديج قال فيخرجون كالأولؤ) في الصفاء والبياض واشراق اللون (في رقابهم الخواتيم بعرفهم اهل الحنة يقولون هؤلاء عنقاء الله الدين ادخلهم الجنة بغيرع لعلوه ولاخير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة ف رايتم فهواكر فيقولون وبنااعط يتنامالم تعط احدامن العالمين فيقول المعتعالي ان الكرعندي ماهو افضل من هذافية ولون بأر بنااى ثئ افضل من هذافية رلرضائي عنكم فلااسخط عليكم بعده ابدارواه الضاري ومسلم في معصهما) منحديث الجسعيد الحدرى وكذاكرواه الطيالسي واحدواب عقور وىالنسائ وابنماحه وان أى دأودوالا حرى بعضه واول الديث في الصحين قال الوسعيد قلنا بارسول الله هل نرى ربناء زوجل فقال وسول اللهصلي الله علمه وسلم هل تضار ون في و وية الشمس بالفلهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون فىالقمرليلة البدرمحواليس فهاسحاب ماتضارون فيرؤية الله بوم القيامة الاكاتضارون فيرؤية احدهما اذا كان وم القيامة أذن مؤذن المتبع كل امهما كانت تعبد فلا بمتى احد عن كان بعبد غيرالله من الانصاب

أدخاهم الجنة بغيرعل عماوه ولاخيرة دموه ثم ية ولادخلوا الجنة فعارأيتم فهولكم فيقولون ربنا أعطيتنا مالم تعط أحدامن العالمين فيقول الله تعالى ان الكي عندى ماهوا فضل من هذا فيقولون يار بناأى شي أفضل من هذا فيقول رضائى عندكم فلا أسخط عليكم بعده أبدار واه العدارى ومسلم فى صحيبه ما

والاصنام الايتساقطون فى النارحي اذالم يبق الامن كان بعيد الله من وماحر وغيراهل الكتاب فيدعى الهود فيقال الهمما كنتم تعبدون قالوا كانعبدعز برابن الله فيقال كدبتم ما اتحذالله من صاحبة والاولدف ذا تبغون فالواعطشنابار بناقاسة نناقيشار المهم الاتردون فعشرون الى الناركانم اسراب يعطم بعصها بعضافية ساقطون في النارغ يدعى النصارى فيقال لهمما كنتم تعبدون فالوا كانعبد المسيع ابن الله فيقال لهم كذبتم ماانع فاللهمن صاحبسة ولاواد ميقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا ياربنا فاسقنا فيسارا لهم الاتردون فعشرون الىجهم كاتم اسراب يعطم بعضه ابعضاف تساقطون فى المارحتى اذالم يبق الامن كان تعبد الله من ووفاح أتاهم وب العالين في أو في صورة من التي رأوه فيها قال في اتنتظر ون تتسع كل أمتما كانت تعرد قالوا يأر بنا فارقنا الناس في الدنيا أفقرما كالهم ولمنصاحهم فيقول أنار بكرفية ولون نعوذ بالله متاب لانشرك بالله شيأمر تين أوثلاثاحتي التبعضهم ليكادأن ينقلب فيعوله لربينكم وبينه آية فتعرفونه بهافي قولون نع الساق فيكشف عن ساق فلا بيق من كان يسجدينه من تلقاء نفسه الاأذن الله السحود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء أورياء الاجعل الله ظهره طبقة واحدة كل أزادات إحديث على قفاه ثم ونعون وسهم وقد تحول في الصورة التي وأوه فهاأول مرة فيقول الربيج فيقولون أنتوينا عريفر بالجسرعلى جهنم وتعدل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلمنيل ارسولالله وماالبسرقال دحض مزلة فسمنطا طيف وكلاليب وحسكة تكون بنعدفه اشو يكة يقال لها السعدان فيمرا المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالرج وكالطير وكاجاو يداف لوال كاب فناج مسلم ومغدوش مرسل ومكدوس فى نارجه بمحتى اذاخلص المومنون من النسار فوالذى نفسى بيسده مامن أحدمنكم باشد مناشد قله في استيفاء الحق من المؤمنينية بوم القيامة لاخوائهم الذين في النار يقولون ربنا كانو العسومون معنا ويصاون ويحمون فيقال لهم اخرجوا فتعرم صورهم على النارفيغرجون خلقا كثيرا قد أخذت النيارالي نصف سافه والى ركبتيه فيقولون ربناما بقي فهاأحدمن أمرتنابه فيقول عز وحدل لوجه وافن وحدتم في قليمه ثقال دينارمن خيرفاخوجوه عمساقاهالي آخوا لحديث كأذكره المصنف ورواه الحارى مختصرافي كالعمان من العصيع فقال حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عروبن يحيى المازف عن أبيه عن أبي سعيد الحدري وضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار الناو ثم يقول الله تبارك وتعالى أخرجوامن كان فى قلبه منقال حبة من خودل من اعمان فيغرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياه أوالحياة شلاما ال فينبتون كاتنيت الحبة في أنب السيل ألم ترائم التخرج صفراء ماتوية قال وهيب حدثنا هروا لحياة وقال خردل من خيرو رواه في صفة الجنة والنارهكذا أيض المختصراعين موسى عن وهيب عن عروب صي المازك وعن عباج بن الشاعرعن عروبن عوف عن خالدبن عبدالله و واه عبدالله بنوهب ومعن من عيسي عن ما الدوليس هوفي الموطأ وفال الدار فعلى هوغريب صحيح وفي واية الدار قطني من طريق اسمعيل بدخل الله وما أورد والعناري هذاتهليقاأخرجهمسنداني كابالرقاق عنموسي بناسمعيل عنوهيب عن عروبن يعيعن أبيهعن أي سعيد مه وساقه أتمن سياق مالك الكنه قال من خود لسن اعمان كرواية مالك ورواه أبو بكرين الي شيبة في مسلم اله عنعفان بنمسلم عن وهب فقال من خودل من خسير كاعلقه العارى وقال العنارى في كلب الاعاندة منا مسلم بنابراهم مدتناهشام حدثنا قتادة عن أنسعن الني صلى المعليه وسلم قال بخرج من النار من قال لااله الاالله وف قلبه و زن شعيرة من خير و يخرج من النارمن قاللاله الاالله وفي قلبه و زن شعيرة من خير و يخرج من النارمن قال لالله الاالله وفي قلبمورزن ذرة من حير قال العارى قال أبان حدثنا نتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعبان مكان من خير (ور وى العارى أيضاعن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال حرج الينارسول المصلى المعطيموس المذات وم فقال عرضت على الام عرالني ومعدالر حل والني ومعدالر مسلات والذى ليسمعه أحدوالني معه الرهط فرآيت سوادا كثيرا فرجون أن يكون أمي فقيل ليهد اموسى وقومه م قبل انظر فرأيت سوادا كثيرا قدسد الافق فقبل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا فقبل لى عولاء

ور وى التفارى أيضا عناب عماسرمى الله عنهما قالخرج علينا رسولالتهصلي أللهعليه وسلمذاتيوم فقيال ءرضتعلي الام عرالنبي ومعمالر جدل والنبي ومعمالر جلان والنبي ليس معوأحدوا لشيمعا الرهطخرأ بتسموادا كشيرافرحسوتأن تكون أمتى فقسل لى هذامومي وقومنةثم قسل لى انظر فرأيت سواداكثيرا قدسيد الافق فقدل لى انظرهكذا وهكذافرأيت سوادا كثيرافقيسل لدهؤلاء

أمثل ومع هؤلاه سبعون ألفاعد خلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولميين لهمرسولالله صلى الله على موسلم فذاكر ذلك العدالة نقالوا أما نعن فولدنا فىالشرك ولكن فعد آمنالله ورسوله هؤلاءهمأ بناؤما فبلغذاك رسولاالله صلى الله علمه وسلم فقال هم الذين لا مكتوون ولا ماترقون ولايتطيرون وعلى رجم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع اللهأن يجعلى منهسم يارخول الله فقال أثت منهم ثمقامآ خوفقال مثلةول عكاشة فغال النبى مدلى الله عليدة وسلم سبقالهماءكات وعدن عروبن حزم الانصارى قال تغسعنا رسول للله صلى الله عليه والم ثلاثا لايخرج الا اصلاه مكدوية ثم يرجع فلماكان اليوم الرابع خرج المنافقلنا بأرسول اللهاحتستعاحي طنناانه قليحدث حدث قال لم يحدث الاخبران ربىءزوجل وعدنىان يدخسل من أمني الجنة سبعين ألفالاحساب علمموانى سألترى هذه الثلاثة أيام المزيد فوحدت

امتلنومع هؤلاه سبعون ألغا يت أون الجنة بغير حساب فتفرق الشاس ولم يبين لهم وسول المه مسلى الله عليه وسل فنذآ كرذاك العماية فقالوا أمانعن فولدناف الشرك واكن قدآمنا بالله ورسوله هؤلاءهم أيناؤ افيلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسام فقال مم الذين لا يكتو ون ولا يسستر قون ولا يتطير ون وعلى رجسم يتوكلون فقام عكاشة بنعص رضى الله عنه (فقال أدع الله أن ععلى منهم بارسول الله فقال أنت منهم ثم قام آخر فقال مثل قول علا عُمَّة قال الذي ملى الله عليه وسلم منظنهم اعكاشة)وروا وكذاك أحدومسلم كالم من طريق حصين من عبدالرحن بنسديد بنجير عن ابنعاس وافظهم جيعاء رضت على الام فرأ يت النبي ومعدالرهط والنبي ومهه الرجل والرجلان والني ايس معه أحدا ذرفعلى سواد عفايم ففلننت الجم أمتى فقبل لى هذا موسى وقومه ولكن انظرالى الافق فنفارت فاذا سوادعظيم فقيل كي أنظر الى الآفق الاستجرفاذا سواد عظيم فقيل لى هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب قيل من هم بارسول الله قال هم الذين لا وقون ولا يسترقون ولايتطيرون ولايكتوون وعلى وجم يتوكلون ورواه هكذا الطبراني في المكبير من حديث عمران ب حصين رضى الله عنه وقدر وى هدذا الحديث من رواية عران بنحصين عن ابن مسعود رضى الله عنه ماعن النبي صلى الله عليه وسلم ووامع بدالر ذاق في الصنف وأحدوالطبراني في الكبير والحاكم ومن طريق الطبراني أونعيم في الحلية واللفظاله قال حدد ثنا سلمان بن أحدد دثنا على بن عبد العز يزحد ثنا خلف بن موسى بن خلف العمى حدثنا أبى عن قتادة عن الحسسن والعلاء بن رياد عن عراك بن حصين عن عبدالله بن مسعود قال تحدثناليلة عندرسول الله صلى الله عليموسلم حتى أكرانا الحديث فاساأ صعناغدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء باتباعها من أعها فاذا الني معه الثلاثة من أمته واذا الني ليس معه أحد وفدأنبأ كمالله وزوم لوط فقال أليس منكر حلوشيد فالدي مرموسي بنهران عليه السسلام ومن معده من بني اسرائيدل فقلت بارب فاس أمنى قال انظر عن عينك فاذا الظراب طراب مكة قد سدمن وجوه الرجال قال ان رضيت يا عهد قلت رضيت رب قال تفارعن يسارك فنظرت فاذا الافق قد سدمن وجو والرجال فالأرضبت يامحد قلترضيتر بقالفان مع هؤلاء سبعين ألفايد خاون الجنة بغير حساب فالحم عكاشة بن محصن الاسدى فقال بارسول الله ادع الله ان يجعلى منهم قال الله ما جعله منهم ثم قام رجل آخ فقال بارسول الله ادعالله ان يجعلني منهم قال سبقل بماعكاشة تم قال لهم النبي مسلى الله عليه وسلم ان استطعم مابي أنم وأمى ان تكونوا من السبعين ألفا فكونوا فان عرتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الطراب فان عرتم وقصرتم فكونوا ونأصاب الافق فانى قدرأ يت أناساية اوشون كشيراغ قال الىلارجوان يكون من يتبعى من أمنى ربع الجنة فكبرالقوم غ قال الحالارجوان يكونوا شطراهل الجنة فكبرالقوم ثم تلاهذ والآية المتمن الاولين وفليل من الاستخرين فتذاكر وابيئهم من هؤلاء السبعون الالف فقال بعضهم قوم ولدوافى الأسلام فساتواء لمه حق رفع الحديث الى الذي صلى الله عليه وسلم فضال هم الذين لا بسترة ون ولا يتعايرون وعلى رجم يتوكلون والطراني فيالكبير وعربن شبة النميرى من طريق العمولى بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن هي أخت عكاشة فالتأخذ رسولاالله صلى الله عليه وسلم بيدى حتى أتينا البقيع فقال باأم قبس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفابد خاون الجذة بغير حساب فقاد رحل فقال أنامهم قال نعم فقام آخرفق السبقائم اعكاشة وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في كتاب التوكل (وعن عروبن خرم) بن زيد بن لوذان (الانصاري) رصى الله عنه يكني أباالضعال شهدا فندق ومابعدها وأستعمله الني صلى الله عليه وسلم على نجران روعنه أبنه محدو جماعة مات بعد الحسين على الواج روى له أبود اودفى المراسي لوالنسائ وابن ماجه (قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الا يخرج) من منزله (الالصدادة مكتوبة تم يرجد ع فلما كان الروم الرابدم غوج البنا فقلنابارسول الله أحتبست عنا حي ظنناانه قدحدث حدث قال المعدث الآخد بران ربي عزوجل وعدني أن بيخل من أمتى الجنة سبعين ألفالاحساب عليهم وانى سألت ربى في هذه الثلاثة أبام المزيد فو جدت

ربي ماجدا واجداكر عافاعطاني امع كل وأحدمن السبعين ألفا فالفاقال قلت يارب وتباتع أمتي هذا قال اكل النا العددمن الاعراب) قال العرافي واه البهتي في البعث ولاحد وأبي يعلى من حديث أبي بكر فزادني معكل واحدسبعين ألفاوفيه رجللم يسم ولاحدوالطبراني فى الاوسط من حديث عبدالرجن بن أبي بكر فقال عرفهلااسترديه فقال قداسترديه فاعطاني مع كلوجل سبعين ألفاقال عرفهلااستردته فال قداستردته فاعطاني مع كل رحل سبعين ألفا قال عمر فه لا استردته قال قد استردته قال اعطاني هكذا وفر جعبد الله بن بكر بين بديه فال عبدالله و بسط باعيه ودي عبدالله وفيه موسى بن عبيدة الريذى ضعيف اه قلت سياق المسنف رواه العلرائ من طريق سلمان من الغسيرة عن ثابت عن أبي مزيد المدنى عن عامر بن عير المميرى قال أثبت الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثًا لا يخرج الالصلاة مكتوبة الحديث الخ قال الحافظ في الاصابة وهذا اختلف فيه على مابت تمهلى سليمان فاماناب فقال حادبن سلقهنه عن عروب عير الانصارى وقال عارة بن زاذان عن نابث عن عمارة بن عير وقال الضمال بن نبراس الازدى البصرى عنه عن عروين خرم وأماسليمان فقيل عنه أيضاعرو أوعامرعلى الشك وقداختلف في صحابي هذا المتن فقيل يجروالانصارى وقيل يجرو بن بلال وقبل بحرو بن يجرو ا ه قلت وحديث عروبن عير أخرجه البغوي من طريق حادين سلة عن الث عن أي ير مدالدني عن عرو انعبرالانصارى قالان رسولالله صلى الله عليه وسلم غيب عن أعدامه ثلاثالا مرونه الاقتصلاة فقال وعدنى ر مان يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب ورواه سلمان بن الغيرة عن ثابت بالشك فالعن عروب عيراً وعامر بن عيراً شاراليه الحافظ في ترجة عروبن عسيروروى ابن سعد في الطبقات من حديث عروبن غدير الفظ وعدني ربى ان يدخل ن أمتى الجنة سبعين ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطير ون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون قات أى رباردني قال الث بكل واحد من السعمة الفاسعين الفيا قلت أيرب انهم لا يكملون قال اذا نكماهم ال من الاعراب وبروى تعوذال من حسديث عدة من العابة منهم أبوامامة الماهلي رضى الله عنه ولفظه وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألف الاحساب عليهم ولاعذاب مع كل ألف سبعن ألفاو ثلاث حثيات من حثيات ربي رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والطعراني وابن حمان والدارقطني في الضعفاء والضياء ومنهم أبوسعد الخير رضى الله عنه ولفظه ان ربي عز وحل وعدني ان مدخل الجنةمن أمتى سبعين ألفابغير حساب ويشفع كل ألف السبعين ألفا غم يحثى ربي ثلاث حثيات بكفيه إن شاهالتهمستوعب مهاحرى أمتى و فوفيني الله بشئ من اعرابنار واه البغوى والطبراني وابن عساكر وقدروي البغوي هذا المتن بعينه من حديث أبي سعيدالزرق رضي الله عنه بلفظ ان الله وعدني والباقي سواء ومنهم عتبة النعمد السلى رضى الله عنه ولفظه انربي تعالى وعدني اندخل الجنة من أمنى سبعين ألفا بغير حساب عم تشفع كلا أف اسبعين ألفا محتى لو ب بكفيه ثلاث حثيات رواد الطبراني في الكبير زاداب الملق في حادى الفلوب فكمرعر رضى اللهعنه وقال انوالسبعين الاؤلين يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وارجوالله ان يحملني في احدى الحثيات الاواخر ومنهم أبو أبو بالانصاري رضى الله عنه ولفظه ان ربي خرفي من سمعن ألفايدخاون الجنة بغير حساب وبن الحثية عنده أن ربي زادني يتبع كل ألف سيعون أالها والحثية عنده رواه أبو نعمر فى الحلية ورواه أحد والطيراني بلفظ الدبكم والباقي سواء ومنهم حذيفة بن المسان رضى الله عنه ولفظه انرى استشارني فيأمني ماذاأ فعل جهم فقلت ماشئت بارب مخ خلقك وعبادك فاستشارني في الثانبة فقلت له كذاك فاستشارني الثالثة فقلتله كذلك فقال تعالى انى لن أخزيك فأمتك بأحدو بشرني ان أولمن بدخل لجنسة معيمن أمنى سسبعون ألفامع كل ألف سبعون ألفاليس علمهم حساب ثم أرسل الى ادع تحب وسل تعط لحديث رواه أحسد وابن عساكر ومنهم ثوبان رضي الله عنه ولفظه أن ربي عز وجل وعدني من أمتى سبعين ألفلا يحاسبون مع كل ألف سبعون ألف ارواه الطيرانى فى الكبير ومنهم عبد الرحن بن أي بكر رضى الله

و بى ماجداواجدا كريما فاعطانى مسع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال قلت يارب وتباغ أمتى هدداقال أكدلاك

وقال أنوذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لى مدريل في مانب الجسرة فذال بشر متك اله من مأت لا شرك بالله شدمأ دخل الجنة فقلت اجدير يلوان سرق وانزنى قالانعم وانسرق والأنى فكتشر وان سرق وان رنى قال وان سرق وان دني قلت وانسرق وان في قال وان سرفوان وفاوان شرب الخهر وقالأبو الدرداء قرأ رسولالله صلى الله عليه وسلم ولمن الحاف مقامر بهجنتان فقلت وانسرق وانزنى بار سول الله فقال ولمسن خاف مصامرته جنتان فقات ران سرق وانزني فعال وانخاف مقامر به جنتان فقات وان سرف وان زنی يارسموك فالحاترغم أنف أبى الدرداء وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم اذاكانوم القيامة دفع الى كل مؤمن رجل من أهــلاللل فقلله هذافداؤك من الاروروي مسملمي الصيم عسن أبي ودة

عنهما ولفظه انربى تعالى اعطاني سبعين ألفامن أمتى يدخلون الجنة بغير حساب قال عربار سول الله هالا استردته فال قداستردته فاعطاني مع كل ر حل سبعين ألف قال هلاا ستردته قال قدا ستردته فاعطاني هكذا وبسط باعهرواه أحدوا اطبيراني ورواه الحكيم في النوادر بلفظ ان الله اعطاني ومنهم أنو بكر رضى الله عنده ولفظه أعطيت سبعين ألفامن أمتى يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمرليلة البدر وقلوبهم على فلبرجل واحسدفاستردت بي فزادني مع كل واحد سبعين ألفار واه أجدوا لحكم وأبو يعلى وفي الغيلانيات صَرْ يلبّ أسلم مرسلاوعدنى ربى عزوجل أن يدخل الجنة من أمنى سبعين ألفافا ستردته فزادني سبعين ألفامع كل ألف سبعون ألغاوماأ درى بتي من أمتى شئ ووردفي عض الاخبار ثلاثمائة ألف وأر بعما ثة ألف فروى الطسيراني عن أبي بكر بن عير عن أبيه رفعه ان الله تعالى وعدني ان يدخل من أمتى ثلاثما ته ألف الجنة و روى أحدو أبو يعلى والضباء منحديث أنسان الله وعدنى ان يدخل الجئة من أمنى أربعمائة ألف قالمأبو بكر زدنا بارسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا بأرسول الله قال وهكذا (وقال أبوذر) الغفارى وضى الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض في جبريل في جانب الحرة) موضع بالدينة (فقال بشر أمتلك الله من مات لاشيرك بالله شيأ دخيل الجنسة فقلت باحبريل وان سرق والنازني فالكوان سرق والنازني فلت والنسرق والنازني قال وان شرب الخر) قال العراق متلق عليه بلفظ أنانى جبريل يبشرنى وفيرواية لهماأ ناني آ تسمن ربي اله فلتسماق المصنف لمسلم ولفظه أتمانى جبريل فقال بشرأمتك الخ وهكذارواه أحدوا لترمذى وقال حسن صيح والنسائى وابن خزعة وأبن حبان واماله ظااتفق عليه أنانى جبريل فبشرنى انه من مات من أمتك لا يشرك بالله شدية دخل الجندة فعلت وانزنى وانسرق فإلى وانزنى وان سرق وروى الطبراني عن المة بنوردان عن أنسائه مععه يقول أتى معاذب جبل فقلت له من أن جنت يامعاذ فقال من عندالذي صلى الله عليه وسلم فقلت في قال الله قال قال من شهد أن لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قلت فاذهب فاستَّلُ الذي صبلي الله علم موسلم قال اذهب فاتبيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يانهي الله حدثني معاذبن حبل المئقلت كذاوكذا قال صدق معاذهـــدق معاذ صــدق معاذ (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنه (قرأرسول الله صلى الله عليه وســلم) قوله تعالى (ولمن خاف مقامريه جنتان فقلت وان سرق وان رنى بارسول الله فقال) الثانيمة (وان خاف مقام ربه جنتان فقلت وان سرق وان زنى بارسول الله فقال) الثالثة (وان خاف مقام ربه جنَّتاب فقلت ران سرق وانزني بارسول الله قال) نعم (وأن رغم أنف أبي الذرداء) قالداً تعرافي رواه أحسد باستناد جيد صحيح اه قلت و كذلك رواء ابن أبي شيبة وابن منسع والحسكيم في النوار والنسائي والبزار وأبو بعدلى وابن حريروابت المنه ذروابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وروى ابن مردويه عن أبي هر مرة قال قرأرسول الله صلى المتحليموسلم ولنخاف مقامر به جنثان فقال أبوالدرداء وانزنى وانسيرق بارسول الله قال وانزنى وان سرق والرغم أنفأبي الدرداءفكان أبوالدرداء يقص ويقول والنخاف مقام ربه جنثان والنرغم أنف أب الدرداء ور وى الطبرانى وابن مردو يه من طريق الجريرى عن أخيه محمت محدين سعديقر أهذه الاتية وان حاف مقامر به حنتان وانترنى وانسرق فقلت ليس فيه وانزرنى وانسرق قال سمعت رسول الله صلى الله علىموسلم يقرؤها كذلك فالمأقرؤها حتى أموت وروى اين مردويه من حديث أبي الدرداء من شهد أن لااله الاالله واتى رسول الله دخل الجنبية ثم قرأ ولمن خاف مقامو به جنتان و روى ابن حربر وابن المنذر عن سيارمولى لا ك معاوية عن أبي الدرداء في توله تعالى ولمن خاف مقامر به جنتان قال قيل يا أبا الدرداء واب زف وان سرف قال من خاف مقام ربه لم يرن ولم بسرق (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان وم القيامة دفع الى كل مؤمن ر حلمن أهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النار) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي موسى نحوه وقد تقدم اه ولفظ مسلماذا كان وم القيامة اعطى الله كلير جلمن هـ ذه الامة رجلامن الكفار فيقال هذا فداؤك من السار وتقدمت واله الطبراني في السكبير والاوسط (وروى مسلم في الصيح عن أبي ردة) بن أبي

موسى الاشعرى اسما لجرشو يقال عاشره يقال اسمه كنيته تابعي فقيمين أهل الكوفة و ولى القضاء م افعزته الجاج دولى كانه أخام ابابكرذكره ابن سعدف العليقة الثانيسة من أعل الكوفة وقال كان ثقة كتيرا لحديث وقال العلى كوفى أبيى ثقة وقال عبد الله بن عياش عن أبيه لماولى مز يربن المهاب واسان قال دلول على رجل كأمن الحصال الخير فدل على أي ودة فل اجاء وآه وحلافا ثقافل الله وأي من مُغيرته أفضل من مرأآته قال الى وليتن كذاوكذامن غلى فاستعفاه فاي ان يعفيه فقال أيها الامير ألا أخسيرك بشي حدثنيه أيانه معهمن رسول الله صلى الله عليموسلم قال هاته قال انه معرسول الله صلى الله عليموسل يقول من تولى علاوهو يعلم نه ليس اذلك العمل بإهل فليتبوّ أمقعده من النبار وأنا أشبه وأيباالامعراني لسث ماهل لمادعو تني اليه فقال له يزيدمازدت على ان حرصة مناعلى نفسك ورغبتنا فيك فاخوج الى عهد ملة فانى غير معفيك فرج ثم أقام فهم ماشاه الله الايقيم فاستأذنه بالقدوم عليه فاذن له فقال أجها الامير الاأحدثك بشي حدثنيه أنيانه سمعه من رسول الله مسلى الله عليه وسلم قال هالمه قال قال ما مون من سئل بوجه الله وماعون من سسئل بوجه الله شم منع سائله مالم يساله هجراوقال أناأسألك يوجه الله الاما أعفيتني أيها الاميرمن ذلك فاعفاء قال على بن المديني عن سفيان بن عينة قال عرب عبدالعزيز لابي يردة كم أتي عليك قال أشدان هانين سنة وفي طريق آخروال أشدان يعني أربعن وأربعين فالدالواقدى مأت سنة ثلاث وماثة بالكوفة وقبل سنة أربع وقيل سنة سبعروى له الجساعة (انه حدث عرب عبد العزيز) ٧ بن عبد الملك بن من وان بن الحكم الاموى (عن أبيه أبي موسى) عبد الله بن قُيْسِ الاشعرُى رضى الله عنه ﴿ مِن النبي صلى الله عليمو صلى قال لا يون رجل مسلم الاأ دخل الله تعالى مكانه النار بهوديا أوتصرانيافا ستعلفه غربن غبدالعز نزبالله الذي لااله الاهو ثلاث مراث انتأباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفه) وهوكاذ كره المصنّف رواه مسلم في الصحيح بمذا السياق وكذلك رواه ابن حبات فى الصيع والطيراني في الكبيروفال أبو بكر محدين الحسين الاسرى في كتاب الشريعة حدث الوالقاسم عبد الله ن محدن عبد العز يزال بغوى حدثنا هدمة بن الدحد ثنا حادين المةعن على بنزيد عن عارة القرشي عن أبيردة عن أبيموسي قال وفدت الى الوليد بن عبسد الملك وكان الذي يعمل في حوا تحيى عرب عبد العزيز فلاتضيب حوائعي أتيته فدعوته وسلت علسه غمضيت فذكرت حديثا جدثني به أبيانه سمعه من رسول الله مسلى الله عليه والم فاحببت ان أحدثه به الما أولاني في قضاء حوا تعيى فرجعت اليه فلما وآني قال لقدرد الشيخ المحة فلاقر تتمنه فالماردك ألدس قدفضت حواثعك قلت الي واكن حديثا سمعته من أي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببت ان أحدثك به المأوليتني قال وماهو قلت حدثني أبي قال عمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان موم القيامة مثل لسكل قوم ما كافوا يعبدون فى الدنيا فيذهب كل قوم الحما كافوا يعبدون فىالدنيا ويبقى أهلا لتوسيد فيقال لهم وما تنتظرون وقدده بالناس فيقولون ان لنار با كنانعبده فى الدنياف الراء قال وتعرفونه الدارا يتموه فيقولون نم فيقال لهسم وكيف تعرفونه ولم تروه قالوا اله لا سبعله فيكشف لهما لجاب فينظر ون الى الله عزو جل فعرون له سجدا ويبقى قوم في طهو رهم مثل مسياصي البقر فبر بدون السجيود فلابسستهامعون فنزاك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود فلا يستطعون فتقول الله عزوجل ارفعولوركم قدحعك مدل كلر حلمنكر حسلامن المودوالنصارى ف النارنقال عربن عبد العزيزا لله الأبي لااله الاهو لحدثك أول هذا الحديث سمعه من رسول ألله صلى الله عليه وسلم فاتساه ثلاثة اعان على ذال فقال عرب عبدالعز بزماسمعت في أهل التوحيد حديثا هو أحب الى من هذارقدر واه بسنيآ خومن طرريق الحسن بنموسى عن حمادين سلة وليست فيه هذه الزيادة ولفظه فيتعلى لهم ضاحكا فيقول ابشر وامعاشر السلين فانه ليس منكم أحد الاقد جعلت مكانه فى النار بهو ديا أو نصرانيا وقد تغذم حسذا قريباور واءأ ونعيم فحالحلية بلغفا فيقيلي لهم فيغرون معودا فيقال لهم باأهل التوحيدا رفعوا و وُسكم فقد وأو جب الله لكم الجنة وجعل مكان كل وجل منهم يهوديا أونصرانها في النارور واه أحد بالتفا اذا

كان وم القيامة لم يبق مؤمن الاأتى بهودى أونصرانى حتى يدفع اليسه فيقال له هذا فداؤك من النار ورواه الطهرأني فيالكبير والاوسط والحاكم فيالكني لفظ اذاكان ومالقيامة بعثاقهالي كلمؤمن ماكامعه كافر فيقول الماك المؤمن يامؤمن هاك هدذا الكافرفهذا فداؤك من النباد (وروى) فى الاخبار العصمة (الهوقف صيفي بعض المغازى ينادى عليه فهن مزيد) أى في الثمن وذلك (في يوم صائف شديدا لحرف بصرت به امرأة في خباء القوم فاقبلت تشتدوا قبل أصحابها خلفها حتى أخذت الصب والصقنه الى صدرها ثم القت طهرهاعلى البطحاء وجعلته على بطنها تقيمه الحروقالت ابنى أبنى فبكى الناس وتركوا ماهم فدمه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فاخبروه الخسير فسر برجتهم غربسرهم فقال اعبتم من وحة هذه لابنهاقالوا نعرقال صلى الله عليه وسسلم فأن الله تبارك وتعالى ارحم بكرجيعا من هذه بابنها فتفرق المسلون على أ فضل السرور واعظم البشارة) قال العراق متلق عليه مختصر المع اختلاف من حديث عرب الحطاب قال قدم على رسول الله مسلى الله عليه وسلم بسي فاذا امر أقمن السسى تسعى اذو جدت صبياني السبى أخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنارسول الله صلى الله عليه وسسلم أتر ون هذه الرأة طارحة وادهافي الناوقلنا لاوالله وهى تقدرعلى ان لا تطرحه فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم الله أرحم بعباده من هدده بولدها لفظ مسسلم وقال المحارى فاذا امرأة من السي فد تعلب ثديها تسعى اذوحدت مبيا الحديث انتهى قلت ورواه عبد بن حيد من حديث عبد الله بن أبي أوفى بلفظ أثر ون هذه رحمة بولدها والذي نفسى بيده والله أرحم بالمؤمنين من هدنه بوادها وقد ختم المصنف كتابه بمسذا الحديث العظيم الوقع فى القاوب لامور منها اتفاق المخارى ومسلم على اخراجه فى كتابيهما ففيه نوع تبرك ومنهاانه أعظم دليل على سدعة رحمة الله تعالى ولله در القائل

الملازجى العفومن ربنا ، أم كيف لانطمع فحله وفي العصيدين أن أنه ، بعبده أرقف من أمده

ومنهاحصول ذاك لعامة الؤمنين كإدات بذال واية عبدبن حيسد أولعامة الخلق وقدر وى العابراني والبيهق فالبعث من حديث حذيفة رضى الله عنه والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاحرف دينه الاحق في معيشته والذىنفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قدمحشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله وم القيامة مغسفرة ماخطرت على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفر ثالله يوم القيامة مغه غرة يتما اول لهاا بليس رجاء أت تصيبه ومنها التلعيم بقوله فتفرق المسلون المختم الكتاب فانة اذافرغ منشئ تفرق عنه ومنها حسسن التفاؤل بقوله أفضل السرور وأعظم البشارة فبكون حال مطالع هذا الكتاب وكاتبه وخادمه يختتما بافضل السرورمنتها باعظم البشارة (فهدف الاحاديث وماأوردنافى كتآب الربعاء يبشرنا بسعة رحة الله تعالى فنرجومن الله تعالى أنلأيقاًمانا؛ أنستحقه) أىنستوجبه لكمال تقصيرنا (ويتفضل عليناب اهوأهلهبمنه) أىعطائه (وسعة حودهور حسه)و به انتهى الكتاب ووجد في بعض النسجُ زيادة والحديدة أولاوا خواو ظاهراو بالمناقال حامته ومهذبه العبدالفة برالمعترف بالعجز والتقصيرة بوالفيض يحسد مرتضى بن محد بن محدا لحسيني الواسعلى خديم علم الحديث بمصرغ فرالله ذنوبه وسترقى الداوين عيوبه بمنه وكرمه آمين * هذا آخرما وى به قلم المدد ف تهذيب شرح احياءعاوم الدين وسطرته يدالفيض من سوانح لوامع الاتعاف السادة التقديز ولمآل جهدافى تؤضيم مرامة في عباراته وتبيين رموزه واشاراته ولاأدعى فيمالعجاءة من الغلط والنسيان والمقر بذنبه يسأل الصفيح والغفران فانأصب فبتوقيق الله عز وجل وان أخطات فن عوائدا لبسر الخطأ والخطل ولمالم انتهمن هذا الكتاب الى عاية لرضاها حفت الفوت فسابقت بالرازه الموت وذاك وال كثر لقليسل ونزر يسدير في جنب ماحص بهمن الحم الوافى لمقاصد العلوم الكافل بالراز مافى المنطوق والفهوم ولوتتبعث مظانه كماوسعت بعض بعضه الدفائرية وكاشدون سرمله الاقلام وجفت المحابر سائلاجن وقف عليسه من الافاضل ومن كل كامل أنار

وروىانه وقف مبي فى بعض الفارى ينادى عليه فيمن بزيدفي وم صاثف شسدندا لحسو فبصرت به امرأة في نعباء القوم فاقبلت تشستد واقبل أصابها خلفها حي أخسذت الصي والصقته الحصدرهاتم ألقت ظهرهاعلى البطعاء وحملته على بطنها تقده الحسر وقالشابني ابني فبكى النساس وتركوا ماهم فيه فاقب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وي وقف علمهم فاخبر وه الجيرفسر وحتهسمتم بشرهم نقال أعبتممن رجة هذه لانها فالوائم قال صلى الله عليه وسلم فأنالله تبارك وتعالى ارحم بكرجمعا منهذه بابنها فتغرق المسلون على أفضسل السرور وأعظم البشارة فهذه الاحاديث وماأوردناه فى كتاب الرحاء يىشىرنا بسعة رحة الله تعالى فنرجومن الله تعالى أن لانعاملناي انسققه ويتفضل علمنا عاهو أهمله بمنموسعة جوده ورجنه

الله بعديرته وجبل على الانصاف سريرته أن بعد علم عنارى وزللي و بسد بسداد فضله خطى وخللى فالكريم يقيسل العثارو يعبسل الأعتسذار خصوصا قدرمناي مع قصرباعة في الصناعة وكساد سوقه بمالديهمن مرجاة البضاعة لكن أخذت غفلات الظلام الغاسق والليسل الواسق فسرقنهمن أبدى العواثق والليل كاقيسل يعسين السارق واستفتحت مغالق المعانى عفاتيم الفتوحات الالهيسة واستخرجت من مطالب كنوزالفيوضات فائس الفوائد المهية حامد الله على ماأنع وألهم وعلم المأكن أعلم مصلياء سلاعلى رسوله معد أشرف أنسائه وأفضل مبلغ لانبائه وعلىآله وأصابه وأحبائه وخلفائه مسلاه لاينقطع عددها ولايفني أمدها والله أسألأن بعربه النفع وينصبه للعزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله وآن ينفع بهج يلابعد جبل وحسبناالله ونعم الوكيل وانجعله خالصالوجهه الكريم مخلصامن شوائب الرياء ودواعى التعظيم وأن يرزنني الانابة والتوفيق المايحب وبرضاه ويبلغني معسائر أحبابي غاية ماأغناه والايطيل عرى في طاعته ويلبسني أثوابعافيتسه ويجمعهل وللمسلمينين خبرىالدنياوالاسخوة ويصرفءناسوأهسماو بمضنابها مخربه عباده الصالحين معرضوا نه وعتعنا بلذة النظرالي وجهه الكريم من غيرعذاب يسبق وأستودع الله تعالى نفسى وديني وخواتيم على وماأنعمه على ربى وهددا الكتاب فانه سعانه اذا استودع شأحفظه والحسدنله وحده وصلى الله على سسد نامحدوآ له وصيه وحزيه وسلم تسلما كثيرا كثيرا ولاحوا ولاقوة الإبالله العلى العظم وكانت مدة املاته مع شواغل الدهروا ولاته اخدى عشرعاما الأأماما آخرهاني الحامسة من نهار الاحد خامس جمادى الثانمة من شهو رسنة احدى بعد الماثنين وألف من هعرة من له العدر والشرف وذلك عنزلي في سويقة لالا عدىنسة مصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام والحديثه في السدء والخذام ماكرت الدهور ومرت الإعوام وصلى الله على نبره وآله الكرام

* يقول راجى غفران المساوى * مصمعه محدال هرى الغمراري)

عمدك اللهم جعلت مطلع شمس عرفانك فأوب أصفمائك وأنرت باشعتها الارواح وجعلت مسقط أنوارها فاوبأوليائك فلانا لحدذلات السيل لمعرفتك بماأفضته على فلوب المنقين وأزحت الشكول وأكدت الحجة عناألهمت به أفندة أهل معاملاتك المخلصين والنالشكر أترلت الحكمة وحعلت مقرها أهل الصفاء من المقربين وانغلقت أنواب الفيض على من لم يتبع سيلهم ولودأب فى الطلب من السنن مئين ونصلى ونسلم على سدنا محدالختارلسر حالحقائق المكمل الكارم الاخلاق المختص مفضائل الكرامات والمصطفى لمحاسن الرسالات وعلى آله الانحم الهـداة وأجدايه الكرام التقاة ، (أمابعد)، فقدتم يحمده تعمالي طسع كتاب اتحاف السادة المتقن بشرح أسرارا حساء علوم الدين الحاتمة المحققين وعدة ذرى الفضائل من المدققين العلامة السيد مجدين محد الحسيني الزييدي الشهر عرتفي رجه الله وأثابه من فيض فضله حزيل الرضا وهوكذاب أشرقت شمس تحقيقاته عالم سيقه في ميدانه مناضل وسطعت أنوار محداه عن محاسن لم يتعل مالسان قاتل فقر كنو زالاحماء فظفر بجواهرأماح عزيزهالن متع الطرف بحساسن تلك الصفعات وغاص لحية عبايه فاستخرج الدرفنظمه فيعقودها تمك المجلدات فقه درموالفه لقد فتح ماما طالماتشوفت نفوس الاكارلولوحه فاحمت خوفامن اقفاله وسلك طريقاء سرتعلى الهداة معالمه فانارهاع مماح أقواله اذلاعن على كل بصرخلاعن داء الجسد والعصيم وانجهت وجهته الى استطلاع الحق وتهذبت نفسه الابيه ان الاحماء قداشتم (على أحاديث وآثارلم مكن لهاسند و بعض عورصات هرمن لة قدم ومعض مد فاء هذاااشر ح بنبراس تخر محاته و سائه و سنأحوال الرحال ومدلهمات المسائل فانحت نبرات الارحاء بعد طول الخفاء وبعد زمانه أبان عن سعة الحلاع تني انه العرالهيط وعن ذكاء خاطر موقفات على ماله من الفضل الذى بالاسراونيط فكان تنميمالدواء القاوب التي أضعت سقيمة ومنتزها تبريض فيه الارواح وتستمنع به القاوب المستقيمة خصوصا وقد بذلناغاية الجهدني تصحه وكانت مقاطة مغطمه على نسخة بخطالم ألف رجمه الله محضرة من حراية السادات الوفائسة عصروا ضحة صححة فحزاه الله على تلك المساعي خسر حزاء وأثابه من حرّ مل احسانه أكرم اعطاء هذا وقد تحلت من هذا الشرح غرره وتوشف طرره بكاب الاحساء الذكور للامام الغزالى وبكتابه الامسلاء فىالاجوية عن الاحساء وبكتاب تغر مفالا حماء فضائل الاحماء العلامة الشبخ عبد القادر الشهير بالعدروس باعاوى رحم الله الحسع وأثام ممن حظائر القدس المكان الرفسع فاء روض عسلم أننعت تمكره وضوء نهاركثرت أنواره وذلك بالمطبعة الممنيه عصر الحروسة الحميسه بحوارسيدي أحسد الدردر قرسا من الجامع الازهر المنسير ادارة المفتقر لعسفوريه القدير أحد البابي الحلي ذي العمر والتقصير وذاك فى شدهر رمضان حسنة ١٣١١ هدر به عدلي صاحبها أزكى الصلاة وأثم التعسة آمسين آمسين

سحفة

٢ كتاب النية والاخلاص والصدق

إلى الباب الأول في النية

٤ بيان فضية النية

١٢ بيان حقيقة النية

١٥ بيان سر قوله على تية المؤمن خير من عمله

٢٠ بيان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنية

٧٩ بيان أن النية غير داخلة تحت الاختيار

٣٦ فصل في حد النية

٣٨ فصل سئل الامام الغزالي عن قول الفقهاء بوجوب مقارنة النيسة التكبير وكيف يكلف المرء بذلك

٣٩ فصل قال السيوطي النع

٤٠ فصل قال الشهاب القرافي الخ

٤١ فصل في ألفاط وردت عن السلف طبق
 ما ذكره المصنف

٤٢ الباب الثاني في الاخلاص

٤٢ فضية الاخلاص

٤٩ بيان حقيقة الاخلاص

١٥٠ بيان أقاويل الشيوخ في الاخلاص

٥٧ بيان درجات الشوائب والآفات المكدرة للاخلاص

٦٠ بيان حكم العمل المشوب واستحقاقه الثواببه

٦٧ الباب الثالث في الصدق وفضيلته وحقيقته

٦٧ فضيلة الصدق

٧١ بيان حقيقة الصدق ومعناه ومراتبه

٨٧ كتاب المراقبة والمحاسبة

٩٠٪ المقام الاول من المرابطة المشارطة

٩٤ المرابطة الثانية المراقبة

٩٩ بيان حقيقة المراقبة ودرجاتها

١١١ فَصُلُ فِي شُرُوطُ المُراقبَةُ وآدابِها

111 فصل قالوا المراقبة من أقرب الطرق الى الله تعالى ال

يحنفة

١١١ المرابطة الثالثة محاسبة النفس بعد الممل

١١٣ بيان حقيقة المحاسبة بعد العمل

١١٥ المرابطة الرابعة في معاقبة النفس

١١٩ المرابطة الخامسة المجاهدة

١٤٨ المرابطة السادسة في توبيخ النفس ومعاتبتها

١٦٠ كتاب التفكر

171 فضلة التفكر

١٦٧ فصل وأما التفكر ففضه عظم

١٦٧ بيان حقيقة الفكر ونمرته

١٧٠ بيان مجاري الفكر

١٨٣ بيان التفكر في خلق الله تمالي

٢١٧ فصل في ذكر ما ورد في الاخبار من ذكر ملائكة الملكوت الأعلى

۲۲۰ کتاب ذکر الموت وما بعده

٣٢٣ الباب الاول في ذكر الموت

٢٢٣ بيان فضيلة ذكر الموت كيفها كان

٢٢٣ فصل في جواز تمني الموت والدعاء به لخوف

الفتنة في الدين

٢٢٣ فصل فيا ورد في النهي عن تمني الموت

٢٢٤ فصل في فضل طول الحياة في طاعة الله تمالى

٧٣٤ بيان الطريق في تحقيق ذكرالموت في القلب

٢٣٦ الباب الثاني في طول الامل و فضيلة قصر الامل

٢٣٦ فضيلة قصر الامل

٢٤٩ بيان السبب في طول الامل وعلاجه

٢٥١ بيان مراتب الناس في طول الامل وقصره

٢٥٢ بيان المبادرة الى العمل وحذر آفات التأخير

۲۵۸ الباب الثالث في سكرات الموت وشدته وما يستحب من الاحوال عنده

۲۷۰ فصل فی نذیر الموت

فصل فيمن دنا أجله ركيفية الموت وشدته ۲۷۱ فصل فيما يتعلق بدراهي الموت الثلاثة

سحفة

۲۷۳ بیان مایستحب من أحوال المحتضر عند الموت الم ۲۷۳ فصل فی علامات خاتمة الخیر

٢٧٨ فصل في بيان ما يقرأ عند الميت وما يقال ادا مات وخمض

۲۷۹ بيان الحسرة عند لقاء الموت محكايات يعرب لسان الحال عنها

٢٨٤ ألباب الرابع في وفاة رسول الله عَلِيَّةِ وفاة رسول الله عَلِيَّةِ

٣٠٦ وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣١٠ وفاة عمر رضي الله عنه

٣١٥ وفاة عثمان رضي الله عنه

٣١٨ وفاة علي كرم الله وجهه

٣٣١ الباب الحامس في كلام المحتضرين من الحلفاء والامراء والصالحين رضي الله عنهم

٣٢٨ بيان أقاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم منأهل التصوف رضي الله عنهم أجمعين

٣٤٨ الباب السادس في أقاويل العارفين على الجنائز والمقابر وحكم زيارة القبور

٣٥١ بيان حال القبر وأقاويلهم عند القبور

٣٥٩ بيان أقاويلهم عند موت الولد

٣٦١ بيانزيارةالقبور والدعاءالميت ومايتملقبه

٣٧٥ الياب السابع في حقيقة الموت وما يلقاء الميت في القبر

بيان حقيقة الموت

٣٨٨ فصل في أزواح العنهداء

٣٩٥ بيان كلام القبر الميت

٣٩٨ بيان عذاب القبر وسؤال منكر ونكير ٢٩٨ بيان سؤال منكير وصورتهما وضغطة القبر وبقية القول في عذاب القبر

١٩٩ فصل في فوائد منثورة تتملق بالسؤال ٢٤ الباب الثامن فيا عرف من أحوال الموتى ٢٨ بيان منامات تكشف عن أحوال الموتى

والاعمال النافعة في الآخِرة سنة الدينا العالمة حقاة

ووبه بيان منامات المشايخ رحمة الشعليهم أجمعين ووبه الشطر الثاني من كتاب ذكر الموت في أحوال الميت من وقت نفخها للمور إلى آخر الاستقرار في الجنة أو النار وتفصيل ما بين يديه من الاهوال والاخطار وفيه بيانه نفخة الصور

٤٤٨ صفة نفخ الصور

٤٥٣ صفة أرض الحشر وأهل

٤٥٧ صفة العرق

٥٥٩ صفة طول يوم القيامة

وم القيامة ودواهيه وأساميه

ودع صفة المساءلة

٤٧١ صفة الميزان

ومع صغة الخصماء ورد المظالم

٤٨١ صفة الصراط

و ٨٥ صفة الشفاعة

٤٩٧ صفة الحوض

فصل في تعيين محله

٥٠٥ القول في صفة جهم وأهوالها وأنكالها

٥٢١ القول في صفة الجنة وأصناف نعيمها

٥٣٠ صفة حائط الجنة وأرضها وأشجار هاوأنهارها

ه۳۵ شفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم وأراتكهم وخيامهم

ورو سهم وسيسم

17، صفة الحور العين والولدان

١٤٨ بيان جملة مفرقة من أوصاف أهل الجنة

٥٥٣ صفة الرؤياوالنظر الى وجه الله تبارك وتعالى

٥٥ ختم الكتاب بباب سعة رحمة الله تعالى